





خلوة هادئة في ركن .. وتفكير حالم !

# نسخة ١.٥

عزيزي القاري

● قاري، شاء له  
خياله الضميب  
أن يسأل  
« العربي » : كم  
نسخة أصدر  
في المامين  
الابقين ، بل  
ويريد ويسأل :  
وكم سطرا وكم  
كلمة ؟ وجوابنا  
اننا اصدرنا  
١١/٢ مليون  
نسخة . اما  
من الأسطر  
والكلمات ،  
فندع ذلك  
لمقرئيه  
الصياغة  
القليلة . وعلى  
كل حال شكرا .

المحرر



## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

### القسم العام :

- ٨ حديث الشهر ...
- ١٦ الدولة الحديثة بين التخطيط والحرية ...
- ٢٠ جميع الثقافات تتلاقح .. ولا يكف عن التماسك إلا المقيم من الأمم ...
- ٢٥ ابن الفطوح : شهيد الجلالة وحرية الفكر ...
- ٦٥ أبو بكر الطرطوشي : صام ثلاثة أيام فقتل الحاكم الظالم ! ...
- ١١٨ عندما يطرد القضاء فيبيد قاتلا ويدين بريئا ...
- ١٤٢ هدية إلى عمر ...

### استطلاعات صحفية مصورة :

- ٣٦ مسجد المنطرة : إصلاحه يهدم عزائم اليهود ...
- ٤٠ أثر الفن الإسلامي في الفن الأوروبي في المصور الوسطى ...
- ٧٢ بيت لحم : على أرضها القنصل ولد السيد المسيح ...
- ١١٠ صيد السمك في الكويت ...
- ١٢٢ التزحلق على الثلج : منتج رياضات الشتاء ...

### طب وعلوم :

- ١٨ الفروسان : ليست أحياء كاملة العيلة ولا جمادات كاملة الجود ...
- ٩١ طبيب الأسرة ...
- ٩٤ آباء العلم والطب والاختراع ...
- ١٠٢ الكوليرا : وباء يعيش في الماء ويتنقل مع الإنسان في الأمعاء ...

## المجلة علمية أدبية ثقافية مصورة : عربية تصدر وتطبع في الكويت

المنوان بالكويت : صندوق بريد ٧٤٨ - تلفون ٥١٨١ - تقرا فيا : العربي  
 المنوان بيروت : م.ب ٦٧٩ - المنوان بالقاهرة : م.ب ٢٧٢  
 الاممسلالات : يتفق عليها مع الإدارة - قسم الإعلانات  
 الراسمسلالات : تكون باسم رئيس التحرير .







## الهلال الخصيب ورئاسة مجلس الامن

● اسمعوا لي بملاحتين على امرين وردنا في العدد الرابع والعشرين من « العربي » .

١ - جاد لي في ١٤٥ نصيحتكم للهلال الخصيب ، والذي ذكرتموه صحيح . لكنني اود ان اضيف الى ذلك ان اول من استعمل هذا التعبير ، فيما عرف ، هو المؤرخ الاميركي جيمس هنري برونست في كتابه « الازمنة القديمة » ، وكان ذلك قبل نحو نصف قرن او يزيد .

٢ - في ص ١١٧ ورد قولكم ، في معرض الرد عن سؤال حول مجلس الامن والامم المتحدة ، ( ونفكار الجمعية العامة ومجلس الامن ورئيسهما في كل دورة بطريق الانتخاب ) . وهذا صحيح فيها يتعلق بالجمعية العامة . اما رئاسة مجلس الامن فليست على هذا . ان رئاسة مجلس الامن دورية ، وتسهر واحد فقط ، ويتبع في ذلك اسماء الدول الاعضاء في مجلس الامن على الترتيب الهجائي .

ونفسوا بقول احتراسي ،

الخصيب

تقولا زيادة - الجمعية الاميركية - بيروت

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

## امير الشارقة العربي يستجيب « للعربي » في

■ يكتب اليكم لأول مرة طيب عربي ، على غير معرفة شخصية ، ليعرض عليكم مشكلة شائكة لم يستطع الخروج منها ، حتى كان استلامكم من « الشارقة » ، ذلك الاستطلاع الذي يبرز المشاعر ، خاصة عندما تعادتم عن افتقار البلاد الى طيب ، واعينتم بالاطباء العرب ان يتقدم ولو واحد منهم للعمل لخدمة الانسانية الرقيقة بلا طلاج في تلك البلاد ، مما فطى على التردد الذي كان يلغى في دوامة ! فلقد كان هذا الامر موضع اهتمام المستولين هنا ، في القاهرة ، ووقع الاختيار عليّ لكون اول طيب عربي يعمل في « الشارقة » ، وصدر القرار الجمهوري بذلك عليّ ان تتحمل وزارة الصحة هنا جميع رواتبي ومصاريف سفرى ذهبا واياها ، ومعى حكيمة عربية .. فصليت اعمالي كمدير لمستشفى فارسيكور ، ولقمت نفسي للوزارة . وتصادف ان حضر سمو حاكم الشارقة الى القاهرة ، فيها على الحكومة ، وتشرفت بمقابلته في مرة ، وقد اكد لوزير الصحة قبول الاعارة . ولكني توجهت الى السفارة للفتنة بعد سفر سموه اطلب تأشيرة الدخول الى الشارقة ، فلوجئت بانهم لم يتلقوا من الشارقة شيئا بخصوص هذا الامر . فارسلت الوزارة برقية بتاريخ ٦٠/٩/٢٩ ، واخرى بتاريخ ٦٠/١٠/١٤ ثم ثالثة في ٦٠/١٠/٢٥ ، وكان الرد الوحيد الذي وصل من البرقية الاولى من نائب الحاكم وفيها يقول ان سمو الحاكم ما زال متفنيا عن البلاد ، وعند حضوره ترسل التأشيرة ، مع ان سموه كان قد ارسل من القاهرة عدة برقيات واستمجات لارسال التأشيرة . اما البرقيتان الاخيرتان ، فكان الرد عليهما صمتا مطبقا . وقد احدث

## غير صحيح

● هل صحيح أن الفيلسوف ديمولطس أول من اكتشف القوى الكهربائية وإمكان تطبيقها نظرياً ؟

أحمد عبد الظاهر الطيب

اسنا - الإقليم المصري

« العربي » : هذا غير صحيح .

## مراة الرأي الشرقي

● لا كانت مجلة « العربي » تلتزم في مقالاتها وبحوثها وترجماتها بالروح الموضوعية الحيادية فإني أترحم عليكم أن تفسحوا مجالاً لآراء جديدة بين أبواب المجلة إلى جانب بابي « مراة الرأي الغربي » و « مراة الرأي الغربي » ، تفتون فيه لنا ما نشره صحافة الدول الشرقية ( الدول الاشتراكية ، اندونيسيا ، الهند الباكستان ، اليابان ، أفغانستان الدول الأفريقية الحرة ) وغيرهات وخاصة أن العديد من صحافة تلك الدول يلقى موقف التصير والمناخ من العرب والقومية العربية والحياد الإيجابي .

أرجو أن تعلقوا لي رديتي بأن تفسحوا المجال لباب « مراة الرأي الشرقي » لتطرح فيه على رأي

الصحف الشرقية في القضايا التي تخص العرب ، وبذلك تم الفائدة التي هي هدفكم الاسمي وتشرك الحقيقة ، ولكم شكرى واعتباري .

شفيق محمد شعبان

بصرة - عراق

## اصحاب الاجابات الصحيحة

### في مسابقات « العربي »

● فلما تفتون بشر أسماء المطولين الذين يغفون بالجوائز في مسابقات « العربي » بطريق الثمرة ؟ ولما لا تفتون إلى جانب هؤلاء أسماء اصحاب الاجابات الصحيحة التي أجريت القرعة بينهم ، على الأقل من باب التشجيع ، وليصرف كل من أفتد في السابقة مبلغ حظ اجابته من الصحة أو الضم ؟

الطبيب عبد القادر

الفرطوم بحري - السودان

« العربي » : اصحاب الاجابات الصحيحة في هذه المسابقات مدبفون لا تصح صفحات « العربي » نشر اسمائهم .. ولا نسي يا صاحبي أن الرسائل التي ترد الوفد .

( البقية على صفحة ١٥٤ )

## نارة طبيب وحكيمة عربيين لعلاج المرضى هناك

هذا ارنياكا لي ، ولأمرتي ، لأن الوزارة لا تستطيع تنفيذ الامارة لعدم ورود الناشئة ، ول الوقت نفسه لا تستطيع اعدائي إلى مقر على لعدم الفاء قرار الامارة ، كما انها لا ترغب في الفاء الامارة لاعتبارات ادبية . ترى هل مجلة « العربي » المراد ، كما اعاتت بلاطباء العرب أن يتقدموا بضمعاتهم أن نؤتم بهذا الامر ونوالى تعريتها وتكرم بلاطباء اسباب هذا التأخير ؟ مع خالص التحيات والشكر .

دكتور وفالي محمد حمادي

الناصرة

« العربي » : بمجرد أن لفتينا هذا الكتاب ، بمننا بصورة منه إلى سمو الأمير الشيخ مقر بن سلطان القاسمي حاكم الشارقة ومعلقاتها ، ورجونا سموه أن يتفضل برد عاجل . فكان سموه عند حسن ظننا به ، وهو العربي القبح ، فقد تلقينا من سموه برفقة عاجلة بتاريخ ١٠ ديسمبر/٦٠ هذا نصها :

« أرسلت قبلاً للدكتور وفالي ، وشكراً »

ولنن أن نشكر سموه هذا الاعتناء ، نرجو أن يوفق الطبيب والحكيمة المربيان لاداء رسالتهم الانسانية بصورة تبت على الرضا والثناء .

# السنة القمرية ما صنعها ، ولا الشمسية

## بقلم رئيس التحرير

ولادته الآن ١٩٦٠ عاما . ولكن الباحثين اليوم يقولون أن المسيح ولد قبل ذلك التاريخ بمدة أعوام .

### حيرة بين الشمس والقمر

وانظر في هذا التقويم الميلادي الشمسي فاجد أن اثر النسياء على ما اعلم ، يتخذ الشمس ودوراتها مقياسا لزمانها . وهو ملبس بتصل بحالة الجو ، من حرارة وبرودة . وهذه تصل بالزرع ، وفي الزرع حياة الناس .

والعرب تنظ من الشمس والقمر ما يقبضين لزمانها ، فالشمس لواجبات الحياة ، والقمر لواجبات ما بعد الحياة . وتختلف مواعيد هذه الواجبات من طقس كل عام . انها تزحزح مشرة أيام . وانظر هذه الواجبات التي هي مع القمر على موعد : الحج والصيام . وهما يأتيان في آخر الأيام حيناً ، وفي أبرد الأيام حيناً . ولقد كانت هذه السنوات القليلة الثلاثة مشقة على الصالحين والشفقة تفرى بقصراف . وكانت مشقة على الحاج وقد لمرت الكثيرين بالقمود .

وهما دورتان اثنتان تتماوران حياة الفرد المسلم مرتين في عمره ، انقراضا بان الحياة تنتهي عند المسيح . فكل دورتين هذه طولها نحو من ٢٥ عاما .

### اول العام

■ هذا أول العام ، العام الميلادي .

فكل عام وانتم بالخير والعافية .

وأول العام عيد ، لأنه يعود .

وفي الشهر الماضي كانت الذكرى الثانية لميلاد « العربي » وكانت عيداً ، وكذلك لأنها تعود . ودعونا فيها لكم وللناس أجمعين بالخير والعافية .

ولعلنا في العام المقبل نجتمع بين الصيدين ، ذكرى أول العام الميلادي ، وذكرى مولد « العربي » ، وبذلك تزحزح مولد « العربي » شهراً .

ولا بأس علينا من زحزحة مولد « العربي » شهراً ، فقد تزحزح مولد السيد المسيح ، لا شهراً ، ولكن بضعة سنوات . ذلك أن المسيحيين يتخذون السنة الأولى من التقويم الميلادي مولد عيسى بن مريم . واذن فقد مر على

• رئيس دولة كبرى  
يتحدى الله...:  
«أرني وجهك  
إن كنت موجوداً يا الله»

صنّفها تشارلي

والجزائر، مثل للاستعمار

كان لا بد للإنسان من ميسرة ليس بها الزمان  
كالمسطرة التي ليس بها المكان . فوقع أول ما  
وقع على اليوم . شمساً تطلع وتشمس ليل .  
ومجموع النهار والليل ثابت . فهذا هو القياس  
الأول : اليوم . كما نقول الآن للأبعاد .  
وطب الإنسان مديراً أكبر ، فوقع على الشهر .  
شمس يتناقص حتى يكون خلافاً ، ثم يزداد حتى يكون  
بدواً ، ومن يدور إلى حلال . وبين حلال وحلال عدة  
من أيام ثابتة . فكان هذا هو الشهر . نحواً من  
٢٩ يوماً .  
وطب الإنسان مديراً أكبر ، فوقع على السنة .  
إن في السنة تتابع الفصول .

### السنة اثنا عشر شهراً

وبعد للتقدم أول الأمر أن السنة الشمسية بها  
١٢ شهراً قمرية .

### العدد الذي لا يتقسم

وقد تعلمنا في المدرسة أن ٢ تقبل القسمة  
على ٨ ، ولا يكون لها باقي . وأن ١ تقبل القسمة  
على ٨ ، ولكن يكون لها باقي . فـ ٢ لا يتقسم  
على ٨ .  
وظهر للتقدم بعد حين بأن ما بالسنة الشمسية

ولقد كان لبعض العلماء فتوى بتثبيت الشهور  
القمرية ، بحيث تتصل بالشمس ، ولا تنفصل من  
القمر ، فيكون للقمر مديراً واحد للإنسان ،  
لا مديراً ، ولكن قيل ، إن تكثر الضياع في حرم  
مع طول نهار فانه ينقطع في برد ، مع قصر نهار .  
والن فقد تعادلت من الميزان كالتاء .

### لا التقويم القمري صنّعه محمد ولا الشمس صنّعه عيسى

إن التقويم القمري لم يكن من صنع محمد .  
كذلك لم يكن التقويم الشمسي من صنع عيسى .  
كلهما من صنع الإنسان .  
وكلهما جرى في القديم من الزمان .



بأنها أرض إيطالية ، كما أن أرض روما إيطالية . وأما السكان ، وهم عرب ، فقد أصبحوا بين عشية وضحاها إيطاليين ، أصبح كل من سكن ليبيا إيطاليا ، إيطاليا نصرانيا ، أو إيطاليا مسلما . ليبيا أذن ، بحكم ورقة كتبت ونشرت ، صارت جزءا لا يتجزأ من إيطاليا . لم تكن حتى مستعمرة .

وكان من حكم هذا الرقع ( ١ ) ، أن لا يكون من بعد ذلك لسكان البلاد الخفض . وإي خفض كان !

### سياسة استئصال

كانت سياسة استئصال . بدأت الحكومة المنتهبة بتجريد أهل البلاد من أراضيهم . انتزعتها هكذا منهم انتزاعا . أخرجتهم من كل أرض بها خضرة وماء ، ورمت بهم في الصحراء . وفي عام ١٩٣٥ - ١٩٣٦ كانت السلطات قد سجلت في دفتارها ٥٠٠٠٠ من الهكتارات ( فوق المليون من الفدادين ) باسم الحكومة المستعمرة . وكانت غير الأراضى .

وحملت هذه الحكومة الى هذه الأرض ، التي أجلت عنها سكانها ، الألوف من الإيطاليين . جاءت بهم عبر البحر الأبيض ، عاما بعد عام . جاءت بهم مستعمرين ، بعد أن هيات الأرض لهم قبل وصولهم ، وهيئات المزارع ، وهيئات حتى البيوت ( يذكرونا هذا بما فعلت وتفعل في فلسطين إسرائيل ) . وحملوا الى البلاد في عام ١٩٣٨ عشرين ألف إيطالي . واذ تهيأوا لجلب دفعة أخرى ، عشرات من الألوف أخرى ، قامت الحرب العالمية الثانية .

### والتعليم اختصروه وظلّونوه

والذين بقوا من الليبيين في المدن ظلّونهم . وكانت وسيلة ذلك المدرسة .

من أيام ، لا ينقسم على ما بالشهر القمري من أيام ، وإن للقسمه بالياء ، يتراكم على السنين . فلذا السنة القمرية أقصر من السنة الشمسية . ولذا السنتان تختلفان ولا تتطابقان .

### سيطر القمر على زمان الناس دهرًا ثم اعطى مجلسه للشمس

ولعل السوريين والبليليين ( وموطنيهم العراق قديما ) هما أول من انتد القمر مقياسا للزمان . ونقل منهم الآلون من قدماء المصريين ، ونقل الآفريق ، ونقل الساميون . والرومان انقلوا تقويم الآفريق أول الأمر ، فكلت السنة عندهم قمرية .

لم قام الآخرون من قدماء المصريين لمجردوا تقويمها شمسيا الفلك أكبر التفاق مع الفصول . مع الازدج والمعاويل . حتى إذا جاء يوليوس قيصر ، عام ٤٦ قبل الميلاد ، انتد التقويم القمري المتأخر قاعدته . وصار هسلا التقويم بما طرا عليه من تعديل بعد ذلك ، هو اسمى التقويم القمري الى اليوم .



### الاستعمار اللاتيني

منذ أيام كنت أقرا في الاستعمار الإيطالي لليبيا ، ذلك الذي بدأ بفرد البلاد ، في عام ١٩١١ ، بلا سبب يبرر هذا الفزور ، ظاهرا أو باطنا . كان حريا سافرة لأخذ البلاد أخذ اقتصاب واغتيا . وأبلى الليبيون عند ذلك ، وصنّوات عديدة بعد ذلك ، في الدفاع عن بلادهم . ولكن الهر إذا التقى بالشمر لم يكن عند أحد شك في النتيجة . وما استقر للطيان الحال حتى نفذوا ما كانوا يبتوء .

### الاستعمار الإيطالي

فالبلاذ الليبية صدر مرسوم في روما

تتمتع لهمولها الاندلس . وشاعت ، وذاعت  
أحبارها في أوروبا عند ذلك عوحر  
هناك قلوباً قوم كرام قبال ، معتل  
أصواتهم يحتجون ويصرخون . وتلطف  
هذا الاستعمار آخر الأمر . لطفه ما كان  
هناك من رجال دين .

وخرج استحيكبون عام ١٦٦٠ ميسر  
البلاد وهي قاع صفصف حاله من عيسم .  
حتى لقد قيل أن من بلغوا مرتبة الكليات  
من الكنعوديين يمدون على الأصابع .  
وخطت حتى من مهارات الأيدي البسيطة .  
كل شيء كان في أيدي السحكيين . كانوا  
هم البلاد وهم سكانها ، والأخسرون  
وصعورهم على هامش الحياة . وأنشأوا  
الكثير من المدن ، وبها وسائل المدينة  
الكثيرة . ولكنهم أنشأوها ، كما قالت  
صحفه الأبرور الإبحيرية ، لأنفسهم

هم ، يستمتعون بها ويمرحون فيها .  
فأندروا البلاد آخر الأمر ، وما خالوا  
فقط أنهم مشاؤوها . وتركوها  
للعوض . وقد علموا أنها العوضي . عموا  
أبنا العوضي سوف تكون بعد اسباب .  
الم سركوا رؤوس الموم هناك حراماً  
الم تركوا الفلوب بانياً الم يجعلوا  
حركه البلاد كلها مستمدة منهم ، وانتهى  
أرضها كلها إلى أيديهم ؟

وكانى بهم قد دبوا العودة هم  
وصانهم ، قبل أن يرحلوا . وكانى بهم  
محدود اليوم على طريق ملطع بالدم ،  
تفوح على جوانبه روانع من خزير وعلم .

### الاستعمار البرتغالي

واليوم تثار في الجمعية العامة لمنظمة  
الأمم مسألة المستعمرات البرتغالية .  
يطلب أعضاء الجمعية من البرتغال أن  
تدلى إليهم بما وصل إليه الحال في هذه  
البلاد التي وضعها الأمم المتحدة تحت  
وصايتها . فتجيب البرتغال بأن هذه  
البلاد جزء لا يتجزأ من البرتغال نفسها .

وكادت الحكومة ، بادية الأمر الاستاء تقيته  
للمستشرق الإيطالي المعروف ، أن يضع منهاجها  
لتعليم في ليبيا . فلما ألم وصفحه ، وفحصته  
الحكومة ، بأنه لم يكن منهاجاً استعمارياً ( لقد  
التفت بهذا المشرق في الفكرة ، هو وابنته  
الصالة ، فكان رجلاً فاضلاً . ويطي بالعربية فكانت  
كاشفى لغة سمعها من عرب يدوى ، مما جلبت  
أنه كان ليعهد الأحمى ، ووضعت الحكومة برماجها  
من عندها مدله . سوانت ابتدائية ، لآلتها الأولى  
لغة الإيطالية والعربية معا ، والآنسان اليبالين  
فلاطالية وحدها .

والنهار الكتب تعودوا حراماً .

« وكما جهلهم في الواح الثقافية جهلهم في  
الحرف والكنى حتى لا يتفلسفوا حتى الظلم  
والكنسى الإيطالي . وانصم الإيطاليون مصارده  
القوم جيلاً كاملاً » ( من كتاب ليبيا للتكتور نفولا  
رابعة ) .

فهنا مثل للاستعمار الإيطالي .

وهو مثل ترى فيه علاج كل استثمار لآسى .

### الاستعمار الفرنسي

ولا يذكر الإنسان الاستعمار اللابى  
الاذكر الاستعمار الفرنسي ، فالحرائر  
قطعة من فرنسا ، يحكم مرسوموم .  
والمستعمرون الفرنسيون أغصبوا كل  
أرض خضراء ذات ماء في البلاد ، ولاهبل  
البلاد ، ما جاور الصحراء . وكما أن  
أرض الحرائر مرسمة ، وكذلك أهلها  
مربسبون ، ولو مسلمين . والتعليم  
الذى أذنوا به فرسى من يوم بدأ . حتى  
صار قادة الحرائر اليوم يدافعون عن  
حريتهم بالفرنسية لمحزهم عن النطق  
في سهولة بالعربية .

استعمار لآتىنى لا شك فيه .

### الاستعمار البلجيكي

والاستعمار البلجيكي في الكنعو ، أقرأ  
قصته من أولها ، تجدد أنه كان استعماراً  
وحشياً . ولقد أذكر ما كنت أقرأه شاماً  
من مظالم للطوائف الأولى من الاستعماريين

ورأى حكم جرى هذا ؟ يعرفون قالتانه  
صفر في لشبونة لا واذن فليس لهيئة  
الأمم الى هذه البلاد من سبيل .

### معالم الاستعمار الاتيني

ويمكن تقسيم الاستعمار الاتيني  
في معالم واضحة ثلاثة :

١ - اغتصاب المستعمر البلاد بالقوة  
بسطها احتلال عتله .

٢ - احل حيز البلاد كله للمستعمرين ،  
من ارض وورع ، فان استعملوا فيها  
ملاصهم . وحتى العمل ، من عوى الى  
تحت ، وحتى مع الاحذية ، فلم .  
ويبقى لاهل البلاد الفتات .

٣ - ان تستمر استئصال اهل البلاد ،  
بمسحهم ، جنسا وعاطفة ولسانا ، مع  
ابقائهم في المدرجات اللون من الحياة .  
٤ - واحيرا ، لا احرا ، قطع الصلات  
ما بين البلد المستعمر ، وبين بلاد له بها  
وشائج وارحام .

### صنوف اخرى من الاستعمار

والى جانب الاستعمار الاتيني  
صوب اخرى من الاستعمار بعضها  
الاحم وبعضها الاكمل ، لخصها فيما يلي .

١ - الاستعمار الاتيني وقد سبق ،  
ومثله التاريخى لىبيا ، وابرتريا ، ومثله  
الحاضر الذى يكاد يتقذف لبروزه فيعين  
الناظر : الجزائر .

٢ - الاستعمار البريطانى ، ومثله  
الكلاسيكى الهند .

٣ - الاستعمار القفادى ، ومثله  
بولندا والبحر .

٤ - الاستعمار الاقتصادى وامثله  
في الارض شائعة دائمة .

### تحول الدنيا عن استعمار

والاستعمار في عومه صغر منذ اكثر الامم اليوم  
شاعرا . وقد نصلى في اسيا وافريقيا ، موطن



مدرس اولى في ايامه الكثرية ، وهو يملك  
تصاوير من مجموعة متاوى رجال الكنيسة في  
القرن ١٩ ، ذلك هو باب كنيسة القديس باسيليوس بالقسطنطينية

الاستعمار الاكبر لا يلية لا يد هي لاحقة فمتحررة ،  
عن رضا او غضب . والعق يقتضين ان اقول انه  
لنحول في التاريخ عظيم . عطية الانسان لحررت  
وحررت . فان عطية الساسة ل منتصف هذا  
القرن ، من عطيتهم في اول هذا القرن . والعبادة  
انها هم مرايا تنعكس عليها آراء الشعوب .

ولكن هل حقيقى هذا الانقلاب العكسى للانسان  
الكفاية ؟ بالطبع لا . انه لنكون نتلوه الحوار .  
ومعنا بالية لا يد انها سوف تنطوى واحدة من  
بعد اخرى .

انها يد التاريخ ، اراها والعبدة في عيني كتابا  
هي من لهم ودم . واراها تشير الى تحرر الانسان  
ايضا كان . والى التاريخ ، في وحدة عامة ، يتزل  
فيها كل ، من كبر او صغر ، عن بعض سطوته ،  
للخير العام .

ولكن الدنيا الآن كالتى التى فيه تثير من الركاه  
تحتاج قراحته الى غير قليل من الزمان .

### اصبح للزمان اخرى

ان الذى يدرس الاحداث التى تحرى  
اليوم على ظهر الارض ، يستطيع ان يتبين  
امورا تشير اليها ، فيما تشير ، يد الزمان .  
فالتحرر من الانانية في الدنيا ، امسى  
التحرر من استعمار ، يتصاحبه في الأمم  
تحرره دينى في الاخرى ، لا باطراح



## ● حديث الشهر

الوحدة المسيحية يحذر يقل ويكثر ،  
وفقا لقائله .

الوحدة ؟

شيء ما كان يخطر حتى الحديث فيه  
بال .. ولكن هكذا يريد الزمان .

### كما في المسيحية فكذلك في الإسلام

وكما حدث في المسيحية في الغرب ،  
حدث في الإسلام في الشرق .

بذلك الانشقاق الديني السياسي  
الأكبر ، التي بنيت عليه في الدولة  
العربية الإسلامية دور ، وأربع دور ،  
من أموية ، إلى عباسية ، إلى فاطمية ،  
وظلت أعقابه تحرق الوحدة العربية  
إلى عهد غير بعيد ، هذا الانشقاق خففت  
آثاره حتى كاد يزول .

وكما عمل فيشر يريد توحيد الشقين  
المسيحيين .

كذلك عمل علماء المسلمين على تقريب  
ما بين المذاهب . وكان آخر خطوة في  
سبيل ذلك ، ما قام به الشيخ محمد شلتوت ،  
شيخ الأزهر ، بإدخال المذاهب الإسلامية  
جميعا ، في الأزهر ، تدريس فيه على مثال  
واحد .

انكسر هذا الاتفاق بين أسماعة  
المسيحية ، وشيوخ الإسلام ، على راب  
الصدع ، بالطبع لا .

ولكنها روح الزمان سرت في كل هذه  
الرؤوس والأبدان .

وحق لها أن تسري ، في عصر ، قام  
فيه ونسي دولة تريد أن تحكم الأرض ،  
وعلى مئلا من أسمع أهل الأرض جميعا ،  
قام يحاط بالله فيقول : «أين أنت يا الله .  
إن كنت موجودا حقا ، فأرني وجهك .  
إني اتحدثك . وقد تعهدت لك فعا  
استجب . فانت قرية حرت كذا في  
الناس .»

الأديان ، ولكن بأطراح الإنانية فيما يحتار  
النير لنصبه من أيمان ، تحقيقا للآية  
القرآنية الحثي : «لكم دينكم ولي دين» .

### إلى المسيحية يعود الونام

إن الكنيسة المسيحية انشلت في القرن السادس  
عشر الميلاد . وكان تشنالا ملكا الهن إلى ثورة  
وحشية وحروب دموية أمرها مذكور في التاريخ  
مشهور . وبقيت أعقاب من هذه المذابح بين  
الطرفين إلى اليوم . حتى لقد بلغ منها تركتوكوكي  
والبروتستانت لا يتزوجان . وحتى بلغ أن الكثرة  
من أيهما تصعد اللغة من الأخرى حيثما كفتا .  
فهذا المصاع قد خلف بحكم الزمان بما لم يكن  
يتصوره من أهل الكتيبتين قسلا .

ففي عام ١٩٢٨ نظم للرئاسة ال سمبشرع  
لها الحرب الديمقراطية . وما وضعه حتى هالت  
عليه السخيرة ، وضعت من جرائه وجرا حربه  
فتاب في الولايات متمصبة عيك . وقا جاء يوم  
الانطباع فشل فشلا ذريعا .  
والسبب .. ؟ : ثلثته .

واليوم نعاد التحريرة مرة أخرى ،  
ويتعمد كدي الأمريكي الكاثوليكي  
لرئاسة الولايات ، فيجوز بها .

والولايات المتحدة بها اليوم نحو من  
١٠ مليون من الكاثوليك ، إلى جانبهم  
نحو من ١٤٠ مليون من البروتستانت .  
وطاهرة أخرى تمرز وقوع هذا التعبير  
في عقلية الإنسان في هذا الزمان .

تلك ريادة الدكتور مشر - وعمره  
٧٣ عاما ، وهو رئيس أساقفة بريطانيا ،  
وممثل الكنيسة البروتستانتية ، وبيت  
الأكبر ، ريارته للكنائس الشرقية ، وبيت  
القدس ، واجتماعه بكل رأس من رؤوس  
المسيحية ، على اختلاف طوائفها . ثم  
ريارته للسانا في روما بعد ذلك ، ونداؤه  
إياه بأسماء تضمي عليه من معصاني  
القدسه ما لو كان سمعها البروتستانت  
منذ قرن مضى ، لأراحوا أسقعم عن  
كرسيه على القور ، وقل أن يعود إلى  
بلاد .

وتحدث الناس من جراء هالنا عن

# مسابقة العرف

## ٧ أخطاء .. وجوائز .. اجنيه !

● تقع هذه السبعة ، التي تراها على الصفحة اليسرى ، هائلة فوق مياه البحر .. ولكن انعكاس صورتها في الماء من تحتها فيه الأخطاء تميمها الرسام .  
وفد حاولنا من ناحية أن سنمثل على هذه الأخطاء فوجدناها ملح الثمانية عدا .  
لهل يمكنك أن تشر على هذه الأخطاء كما نثرنا نحن ؟  
لا بل أن ذلك أمر عسير القيل ، ولكنه في الوقت نفسه ليس من السهولة بلك ..  
الطلوب منك أن يركز انتباهك ونظرك على السبعة وكلها تعرف أين مواقع الخطأ .  
وحسب مساهمتك بورد لك هنا خطأ من هذه الأخطاء على سبيل المثال  
انظر إلى صفحة السبعة ، وانظر إلى خيلها في الماء ، بعد أن حلت خطأ من خيوطها لم يظهر !  
أن هذه واحدة ، وبشيء بعد ذلك سيجد الأخطاء عليك أن تشر عليها لمبور بجائزه من الجوائز التي يبلغ مجموعها ١٠٠ جنيه .

### شروط المسابقة .. وجوائزها

آخر موعد للإجابة هو يوم ٢٠ يناير ( كانون الثاني ) ، ويرفق الكورس المنشور على صفحة ١٥ ، ويكفي في الظروف اسماء العدد ٢٦٦ ، وكل أحامه لا يرعى بها الكورس .  
ويمنح الفائزون جوائز لفرها ١٠٠ جنيه على الوجه الآتي  
الجائزة الأولى ٢٠ جنيه ، الجائزة الثانية ١٠ جنيه ، الجائزة الثالثة ٥ جنيه  
٨ جوائز أخرى قيمة كل منها ٥ جنيه  
وهذه تعدد الأجابات أنصحبتة لمح الفائزين بطريق العرف

## نتيجة مسابقة العدد الرابع والعشرين

طالب عربي فب قبينا يفوز بالجائزة الأولى  
إجابات من إنجلترا واليابان والسعال  
أحدى الفائزات بالجوائز نظممت إجابتهن سمرًا !

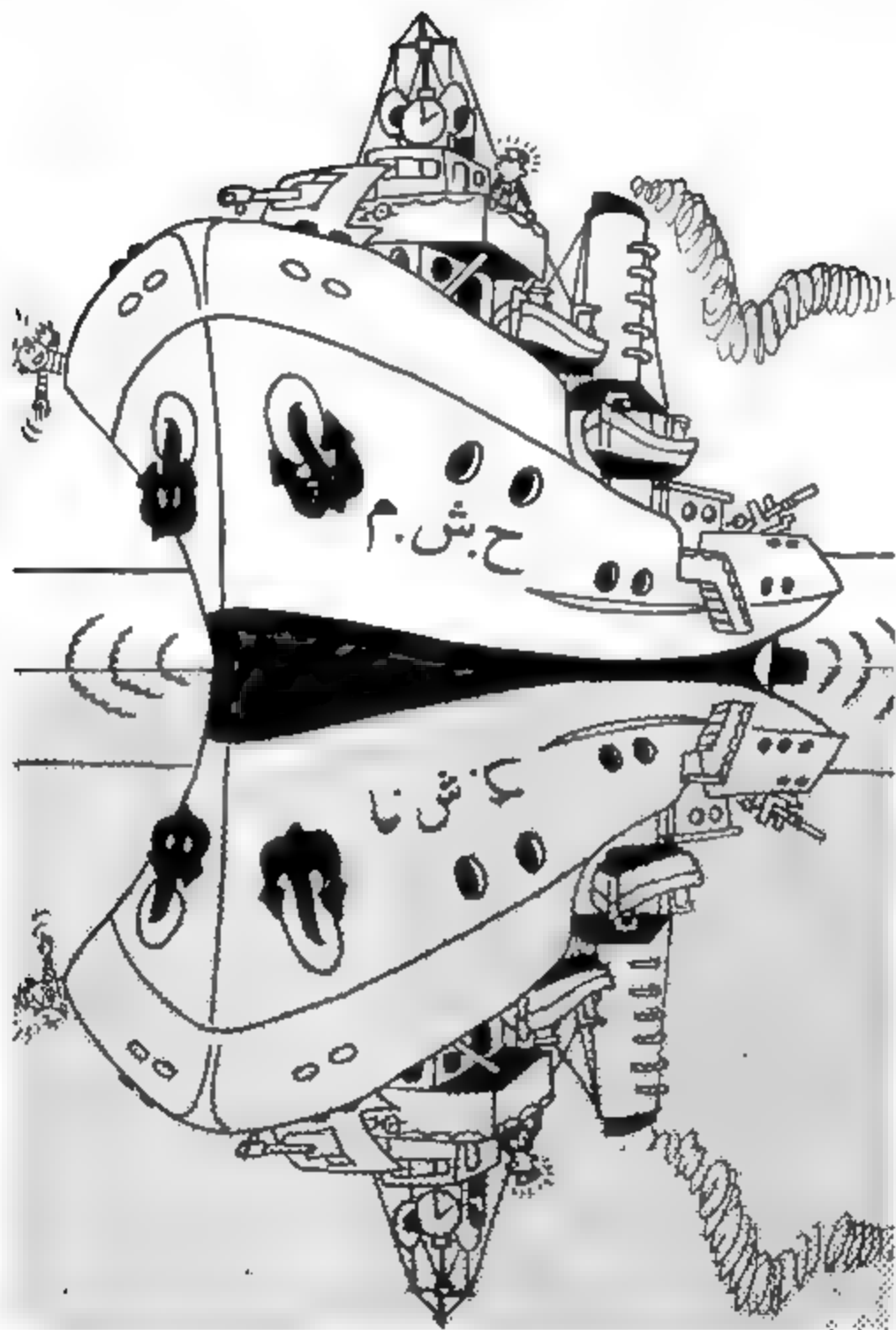
وحالف الحظ طالبا عربيا يدرسي الطب في فينا ، ففاز بالجائزة الأولى ..  
وكانت أطرف إجابة تقيهاها ، من الأنسة كوكب عبد الهادي الجواهرى ، مدرسة الطفساء ، بالجيف - المراق ، ففهمنا شعرا منشره فيها بلى :

( البقية على صفحة ١٦٠ )

■ كل طرق يبحث عن التنشفة ... وهذا هو الجواب الصحيح .

وكانت الإجابات هذه المرة من الكثرة مكان .

وكل من بينها اجابات من اليابان وإنجلترا والمسا والسعال ومالي .. فضلا عن اللاد العربية طما .



# الدَّولة الحديثة بين التخطيط



■ أحلت فكرة التخطيط تطلب في القرن العشرين في نشاط المؤسسات العامة والخاصة . واتجهت أكثر الدول ومنها الدول العربية نحو إنشاء وزارات ومجالس للتخطيط العام . ويتطلب منا هذا التطور الهام في التفكير الإنساني والعربي، أن نحاول فهم الأسباب التي أدت إلى نشأة التخطيط ، وأن نتبين فلسفته وأهدافه . ولا نقصد الآن الإحاطة بالموضوع إحاطة شاملة ، بل الإلمام به الإلمام خاطفة ، تعطينا فكرة واضحة عنه ، تسامدا على تقدير ما سيكون له من آثار في مستقبل حياتنا العامة والخاصة .

## التخطيط والحسنة

ولإدراك أهمية الموضوع حين ينظر إليه من ناحية علاقته التخطيط بالحسنة . ذلك لأن الفكرة التي غلبت على الدولة الحديثة في القرن التاسع عشر هي الفكرة « الليبرالية » القائلة بإطلاق حرية الفرد الاقتصادية ، وقد أظهرت اختلالات القرن التاسع عشر والقرن العشرين بطلان هذه الفكرة .

وقام بمهاجمتها الشيوعيون والاشتراكيون والاشتراكيون الوطنيون . كما تصدى لتقدمها التخطيطيون ، المعاندون منهم والمليون .

والتخطيطيون العمليون يؤكدون أن التخطيط يقدم التنظيم اللازم للنشاط الاقتصادي بدون أن يقصي على الحرية الفردية . فقد بعث منها ولكنه لا يستأصلها ، والنموذج في فهم حقيقة التخطيط سامدا على أن يعرف ما إذا كانوا على حق في اعتقادهم هذا أم لا ؟ .

يعرف التخطيط بصورة عامة بأنه « .. محاولة للقيام بعمل يرضاه العقل مقدر لتحقيق هدف معين .. » وإذا شئنا أن نكون أكثر تفصيلا عرفنا التخطيط بأنه « هدي لضروب النشاط الاقتصادي تقوم به أداة عامة ، تتخذ خطة ، تعنى فيها العملية الإنتاجية المراد تصمها في فترة محددة ، تعيينا كميًا وكميًا » . وهذا التعريف الأخص ،

# والحرية..

بقلم : الدكتور حسن صعب

مدير العلاقات السياسية بوزارة الخارجية اللبنانية

## علاقة التخطيط بالحرية في الدولة الحديثة

ومضى هذا ان بحث علاقة التخطيط بالحرية في الدولة الحديثة هو بحث علمي اقتصادي سياسي . بل انه يستثير موضوعات تتعلق بعلم النفس والاجتماع . ذلك لان جوهر فكرة التخطيط يتمثل بقدرة الانسان على ان يتنبأ تنبؤاً علمياً بالمستقبل . فهل يقدر الانسان بالفعل على هذا التنبؤ ؟ ان فلسفة التخطيط تعترض قدرة الانسان عليه بفضل الوسائل الخارقة التي وضعها العلم الحديث تحت تصرفه . ولكن الاولي بنا الا نسلم تسليماً مطلقاً بهذه القدرة . وان ندع مجالاً ما لما قد يحجز عنه الانسان . فعملية التخطيط تشبه الى حد بعيد في نظرنا رحلة السحب في البحر . فالعلم يمكن الملاح من ان يعرف معرقه نفسه متى يبدأ ومتى ينتهي وابن يبدأ وابن ينتهي . وكيف يبدأ وكيف ينتهي . والعلوم والادمية الالكترونية والمعادلات الرياضية تمكن المخطط من الاحاطة الى حد بعيد بجميع العناصر الحالية والمقابلة للعملية الاناجية . ولكن التخطيط كالفنعة المظلمة معلق ما بين الانسان والطبيعة . ووعي الحدود والمخاطر هنا لا يقل أهمية

وان نعلم فهمه على حقيقته الا على غوه التعريف الاول الامم ، الا انه يبين لنا لماذا نلجأ على حديث التخطيط والحرية حتى الان الطابع الاقتصادي ، ولماذا كان اكثر اندى الباروه او مانعوه في الغرب او في الشرق ، واكثر الذين تعرضوا له في المصالح العربي ، على قلتهم ، من الاقتصاديين .

اما الحرية فهي موضوع رئيسي من موضوعات علم السياسة ، ان لم تكن موضوعه الرئيسي . وآخر من ذكرنا بهذا الاستاذ الالماني غرتر نيومن Prime Newman في كتابه من الدولة الديمقراطية والدولة السلطوية The Democratic & The Authoritarian State ، اذ يقول فيه ، في التمس بين علم الاجتماع وعلم السياسة ، بان الاول يتناول التوابع Facts ، بينما يتناول الثاني الحقيقة Truth . وحقيقة النظرية السياسية الحرية السياسية . \* والتخطيط لا يمكن ان يقع الا في سياق سياسي معين . وهي المخطط ان يكيف معه دائماً وفقاً للأحوال الاجتماعية والقوانين السياسية للبلاد التي يعمل فيها . بل ان القدرة على التعبير الصادق بين التخطيط والحاس والمعام هي في رحل الدولة الاعلى »

هو تأمين ما يعرف بالاستخدام الكامل  
للبند العاملة . ولا يوافق العالم الاجتماعي  
«مانهام» على هذا التحديد ، بل ينشد  
من التخطيط إقامة نظام اجتماعي جديد  
هوامه الحرية الحقيقية ، وذهب دعاة  
الديمقراطية الاقتصادية في شرهم حول  
الاقتصاد الانساني، ان عرض التخطيط  
تصميم الاقتصاد في خدمة الانسان بدل  
ان يكون الانسان عبدا له . ومؤداء الأخير  
اتصل الانسان الكامل على الانسان ذي  
الابعاد المادية . ونحن نعتبر أن جميع  
هذه الأفكار انتقلت الى حد بعيد عن  
الطرية الفائلة بأن أي تعبير حقيقي في  
حياة الانسان أو شخصيته أو شخصيته  
لا بد ان سثنى من تعبير مسبق في حياته  
الاقتصادية. ولذلك استهدف التخطيط  
بصورة عامة ، على تعدد ابعاده الفائية  
التي ذكرنا ، أول ما استهدف ، تفسير  
حياة الانسان الاقتصادية وتحسين ما يتبع  
لحث تصرفه من وسائل أو اساليب أو  
مؤسبات الاساج . وارتبطت المايات  
الأخرى الى حد بعيد بهذه العاية الأولية.

### المقالة لا بد ان تتدخل

وجاء هذا الارتباط الكراهيا لا اختياريا،  
لانه اذا كان هناك اتفاق عام على تحسين  
قدرة المجتمع على الإنتاج ، الا انه لم  
يتحقق بعد الاتفاق على كيفية هذا  
التحسين ، أو على ملائته وحواقه ،  
أي أننا نواجه هنا بعد الاختلاف على ابعاد  
التحطط الفائية الاختلاف حول ابعاده  
الشكلية .

وسنعم نعتقد أنه يتعلم على الباحث  
العلمي أن يضع أساسا شكلية عامة واحدة

عن وعى الامكانات والموافقات ، ولذلك  
كان الأفضل اعتبار التخطيط عملية  
تعقيلية ، لا عملية علمية صرفة . أنها  
كحال يقول الأستاذ روموف ، ليست  
بلائحة أرقام ، بل وجه من وجوه  
النشاط حي وعملية للابن السر  
والأفضل أن يظل العقل يرثياه الشاملة  
المتصلة المصرة لواطن الصواب والحظ  
سد المصيبة .

### أبعاد التصميم وحدوده

وتقرر أساسا أن ماله ابعاد  
التخطيط وحدوده . فهل تشمل هذه  
الابعاد حياة الانسان كامنه أو أجزاء منها  
دون الأخرى ؟ لقد اختلفت المواقف حتى  
الآن لثما لاختلاف الادبولوجيات والانظمة  
السياسية والتجارب التاريخية  
والامكانات والحاجات السائدة . فبعض  
بعض افكرى ان التخطيط لا يكون حديا،  
اذا لم يستهدف تعبير طبيعة الانسان أو  
شخصيته أو محيطه . ويرى هؤلاء أن  
المصلحة الاجتماعية يمكن أن يرمى من  
التخطيط لأغراض متنوعة، منها تعبير حياة  
الانسان العرقية والسياسية . والتظيم،  
اذ بعد من حرية التنافس الاقتصادي ،  
يرفع مستوى سلوك البشر، ويحل المحنة  
محل التباغض الذي يشيعه التنافس .  
ويعتقد مفكرون آخرون أن التخطيط  
سحب ان يقتصر على تصميم نوع الاقتصاد  
السائد ، أو على صيانة قبحه عربره  
عليا . وهناك رأى ثالث يحدد ابعاد  
التحطط من خلال اسباب نشاته .  
ويعتقد اصحاب هذا الرأي بأن التخطيط  
شأ في الدول الديمقراطية الرأسمالية  
وليد الارامات الاقتصادية ، والفرض منه

ومن هو صاحب الحق في تعيين هذا الحد ؟

وهل يسوغ لنا تجاوز الحريات المأثمة مقابل الوحد بحريات أخوة أكثر حفا وعالية مها ؟

ونظرا لأن حرية العكبر ، وحرية التعبير في النظام الديمقراطي تؤدى بالضرورة الى الاختلاف على هذه الحدود ، فقد رأى أكثر العلماء الذين عالخوا موضوع التخطيط ، مداورة هذه الصعوبة او الصعوبات المدنية ريثما يهتدى الى حل او حلول لها . ويكون هذا بان تقوض الدولة بالتخطيط في الحقول التي يحري اتفاق عام على اعتبار التخطيط فيها ضرورة او واحا او التزاما لا يتعارض مع الحقول العردية الأساسية . فمنح الدولة مثلا محطات لاستثمار طاقات البلاد المائية أو الكهربائية أو لبناء مدن جديدة أو لاقامة شبكة عامة من طرق المواصلات أو تضع تصبها عاما لزيادة القدرة على الإنتاج الاقتصادي . وكل هذه محالات يمكن الاتفاق على أن تدخل الدولة بالتخطيط فيها أفضل من عدم تدخلها . أما الحالات التي يتصلو الاتفاق عليها فإنها تترك خارج نطاق نشاط الدولة التخطيطي الذي يجب أن يقتصر على الحقول التي يتفق على لزوم التخطيط فيها وعائده ، وترك ما سوى ذلك من حقول لحرية الفرد ، والمسؤولية هيأ أخرى غير الدولة .

حسن صعب

التخطيط للاد تختلف في موياتها الاقتصادية وأحوالها الاجتماعية والتربوية . ولكننا مع ذلك على عيين بأن الدولة في مفهومها الراسالي الاقتصادي الكلاسيكي لم يعد لها وجود ، ولم يعد للمفهوم الليبرالي الحر في صورته المبالغ فيها من وجود في حياة أمة دولة من الدول . فالدولة لا بد وأن تدخل بشكل ما في النشاط الاقتصادي . ووجودها هو في حد ذاته نتيجة او سبب لوضع ما أو تصور ما للنشاط الاقتصادي . فلم يعد يجوز إذا أن تطرح باسم الحرية ، قضية تدخل الدولة أو عدم تدخلها ، بل أن تطرح كبيعة هذا التدخل ، لياتى لحر الشعب يكامله . والتدخل التخطيطي هو أكثر صور التدخل فعلا ، ولكن الأحد به على مسروره العلمية والعدالية التي لا يمارى فيها ، لا يحل مسألة العلاقة بين الدولة والحرية أو بين التخطيط والحرية ، إذا اعتبرنا الدولة هي الأداة الوحيدة القادرة على التصميم الواسع البعيد المدى ، الذي قد تضحي فيه اعتبارات ماحنة في سبل مايات عامة سيلة أحلة .

### الى أين تعد الدولة حدود تخطيطها

إن أسئلة كثيرة تتدافع في أذهاننا لدى هذه المرحلة من البحث أهمها

ما هو معنى ومفهوم وماهية الحرية التي يريد من التخطيط ألا يتجاوزها ؟ وهل هي حرية واحدة أو مجموعة من الحريات ؟

وما هو الحد الأمثل بين حقنسل التخطيط وحمل الحرية ؟

# جميع الثقافات تتلاقح

ولا يكتف عن اقتباس إلا العقيم من الأمم

## بقلم : الدكتور محمد عبد الرحمن مرجبا

■ مما يؤخذ على الفكر العربي والإسلامي في عصوره الذهبية الرائعة ، وبعد حقبة مظلمة له ، تأثره الشديد بصلاح الأفكار الأخرى وكثرة العناصر الأجنبية فيه . والذين يوجهون البهتان لهذا المظهر تعليب عليهم في الصادة روح التحليل أكثر من التركيب ، ويتعمصهم الرطب والتأليف والشمول ، وليس لهم الملم بالعلوم الإنسانية على اختلاف أنواعها . وهم إما أن يكونوا متحصبين حذرا ، أو سطحيين حذرا . ولهذا العلوية السلبية في أذهانهم - حتى في المسائل الاجتماعية -

صفة الشيء القطعي الذي لا يقبل الجدل والمناقشة . فالفكر العربي في نظره هو «مجموع» التأثيرات اليونانية والمسيحية واليهودية والهندية والفارسية . فهؤلاء «الحاسبون» جميعا يملكون في تفكيرهم سلوكا يوحى بأنهم أنصار على أمة من الأمم أن يسهل معكروها وأصحاب الرأي فيها من يوسع الأمم الأخرى ، أو أن بعيد من يجاربها .

أما الفلسفة ، مع أنه من الواجب الشراء كثير من العلوم الإنسانية لدراسة هذا الفرع دراسة طيبة متعمقة وتلخيص أصولها عليها ولا فالعلم مكتوب له ، ولكل دراسة تنحصر في فوهة واحدة لا تخرج عنها . وكلما أمت دائرة البحث كانت الدراسة أعم وأشمل . وأكثر ما يتمتع هذا القبا في ميدان العلوم الإنسانية ، وذلك لشدة تعقدها ونشاطها حيوية .

ولا كان أكثر الفارسين في الفكر الإسلامي هم من المستشرقين الذين لا يحسنون أحدهم إلا يوما واحدا من الدراسات ففهم لم يستطيعوا أن يفسروا تلك الوثبة الرائعة لمفكرى الإسلام إلا بأن يردوها إلى المؤثرات الأجنبية . وما أكثر الذين فعلوا في مثل هذا الصلابة لذلك فاتهم كلما صادفوا مشابهة عارضة بين الفكر الإسلامي والأفكار الأخرى

## خطأ وقع فيه المستشرقون

إن هذا المظهر في الرأي لا بد أن يحدث عندما يتراد دراسة فرع من فروع المعرفة بهذا الفرع نفسه دون الاستعانة بالفروع الأخرى ، ولا سيما عندما يراد دراسة ظاهرة شنت إلى العلوم الإنسانية : فتاريخ الفلسفة مثلا لا يكتفى إلا في



علوها بأن الثقافة الإسلامية لا بد أنها متأثرة بالثقافة « الأم » - الآرية بالطبع ، وبالتالي الأفكار اليونانية - بحيث أخذت بهم هذه الطريقة التي انظر إلى الثقافات في الآرية نظرتهم إلى مصابات من النوع : ..

### حتى المبكرة اليونانية .. أنكروها !

مالا الأول : أن هذه الطريقة التي لا هم لها إلا إحصاء الآثار الأجنبية « وعندها » ونفسى الظواهر الاجتماعية بعملية تصنيفية هي طريقة عجيبة حقا ، ولكنها شديدة الإغراء ، حتى أن المبكرة اليونانية نفسها لم يمنع أن لجسرى عليها هذه العملية التصنيفية ! ولعلنا نذكر كيف أن النلس الحديث قد حذر في حقه الإيماء إلى الفكر ما يسمى « المعجزة اليونانية » ، لا شيء إلا للمتور على بعض توجه التلاقي بين الفلسفة اليونانية ، ووجوه التماثل الأدبية الأخرى . إن أصحاب هذه الطريقة يتكرونها لفكر أوالفيلسوف أو الفنان من طرافة وشخصية ، وقدره على الطلق والابتكار ، وبذلك جردوا الفكر اليوناني من كل ميلية ، ولم يصبوا حسابا للاختلافات التي تحصل للعدل في مراحل ثقافته . فهو كان الأمر كذلك ، أي لو لم نعتد في التاريخ لمحات وبسائط ، أو لم تقع اختلافات قلب كل شيء ، لما كان تاريخ أصلا ، بل لاقتصر الأمر على التاريخ ، أي على مجرد امدوين وقائع موهنة بأوقاتها . وبصورة أخرى ، لو كان كل ما يحدث هو عبارة عن مجموع ما كان موجودا من قبل ، فكان القرن العشرون قبل الميلاد والقرن العشرون بعد الميلاد شيئا واحدا قريبا .

### انتفاضة ضد معجزة

والحق أن التفسير بواسطة الملة والعقول في ميدان التاريخ وبال على التاريخ . ولما رأينا أنه لتفسير التاريخ يجب إدخال فكرتلا انتفاضة . إن هذه الفكرة هي الأصل : فيها يبدأ التاريخ وها بعضي ويسر ، وها يبلغ غايته . لا شيء قبلها اللهم

إلا اعتماد والوقوع ، أما بعضها فلاشعاع والنور . لن الانتفاضة شيء نادر قليل الصوت ، ولكنها على كل حال آلة التاريخ وأداة .

إن « المعجزة اليونانية » صبيحة ، لا غبار عليها في مقري ، مهما قل العاصيون .. فليجاء تحقق انتفاضة راتمة ، كما تقوم حفلة زاهرة ، كما يرى مقري قد لا بد من « معجزة » .. فالتأثرات الأجنبية ليست في مستوى الأحداث الثقافية ، أنها لا تصلح أبدا لتحليل الحالة العظيم . إن هذه ظاهرة هريئة تجبر عن أعمق أعمال الفلاس وانحما غويا ، فلا نحل إلا يسوع الذات لم بالتطبيق المصوبة لظواهر الزماني - الثاني .

يرى هل « المعجزة اليونانية » وليدة التأثيرات التي تنقلت إليها من بابل ومصر وبلاد ما بين النهرين . إن كثيرا من مؤرخي الفلسفة بالنسبة ذلك . لكن هذا الآن سطحي جدا ، فمعها بلغت هذه التأثيرات من القوة فلها لا تستطيع أبدا أن نفس لنا الظاهرة اليونانية الطدة بأسرها . لذلك كان لزاما علينا ونحن نطلب الموامل الأساسية التي طفت عليها العصب في العقلية اليونانية النامية ، أن نحس باهتمامنا لما ما انتقل إليها من مؤثرات أجنبية هزيلة ، بل المفكرين والفلاس اليونان الذين تلقوا هذه المؤثرات وما صنوه بها وأي النتائج استخلصوها منها ، ثم البيئة التي كانت تظلمهم بلقها وآبوا اكتتم فيها ، وما تمضي به من حاجات ومطالب ..

وهكذا الحال في « المعجزة العربية » ول كل معجزة أخرى .. إن هذا لا يمنع أن البيئة قد تكون في بعض الأحيان متشعبة بالمؤثرات الأجنبية ، ولكن هذه المؤثرات لا تكفي لأحداث « الانتفاضة » . فالمسلم الأوربي منتشر في كل مكان اليوم ، ولكنه لا يؤثر إلا حيث تكون الأمور مهيئة من الداخل فتقل آثاره ، أي حيث يكون البلد متعقرا على أبواب النهضة عارمة ، وحيث تبغض الأحداث بمولود جديد .

### الاقتراب ايجابية وخلق وإبداع

وليس حتى هذا أننا نجد فضل اليونان على العرب . كلا ، فكل ما يريد قوله هو أن هبلا

بالبيزنطيين الذين كانت لهمهم مثير هذا التراث إلى بلاد العرب وسائر بلاد الشرق . ومع هذا فإن الدولة البيزنطية لم تشهد قيام نهضة كالتى قامت في أرض الخلافة .

وعلاوة على انتمس العرب من الأفرقة وغيرهم لم يكن في أيديهم سوى كواثر للعمل . فهم لم يحشوا عنه ويشوه ، ولم يتقدموا على الاكتساب من تجارب الأمم السابقة إلا مدفوعين بتقاليد قديمة لحسبة تعدهم أمانة وأمانة لصراع طبيعة متحجرة . وهذا كله دليل حيوية ونشاط لا سلبية ولطال ، وهذه التقاليد تظهر في الرحلة في طلب الأكل الأجنبي والسمى إليها وانتفاء الصالح منها ، بغير ما تظهر في رفضها والتطمس منها .

وبعبارة أخرى ، ليس التراث الأجنبي هو الذى رحل إلى بلاد الإسلام ، بل أن المسلمين الذين لهم انجاء عقلى خاص هم الذين اختاروا جزءا معينا من ثرات الأوائل ، لم صفوا هذا الجزء بعينهم وحكمهم . كي يلائم طبيعتهم ، وجعلوا منه نوعا جديدا من التعبير العقلى له معنى بالنسبة إليهم وحدهم . أنهم لم يخلوا هذا الجزء إلا لاستخدموه ، فلفد اكتشفوا فيه إمكانية الخلق والابتكار ، اكتشفوا فيه مرآة لآمالهم وصورة لآمتيهم وأوسيلة للتصرف بحكمة في الطلات المأجئة . ومهما بسا من شبه هذا الجزء ببعض الأصول الأجنبية فإن له طابعه الخاص وله مكانته في مقام مفرد واسع ، حتى أنه لا يجوز النظر إليه منزولا عن الكل الذى هو مفرد فيه ، بل يجب النظر إليه دائما من حيث تعبيره الخاص ، وعلاقته بغيره ، ومنهاته بالنسبة إلى مجتمعه ، ووقايته في الإطار الفكرى العام عند أصحابه . لذلك نقول أنه لم يفصل فيهم عقله الساحر العجيب إلا لارتباطه الشديد بمواقف حية وانجاليات متماشاة في البيئة الإسلامية . وتعبير أوضح أنه لم يؤلف فيهم نالرا لحسبة فعلا إلا لأنه يعقل مشكلة داخلية قامت بين القرائينهم . فما هنا إذن انجاء حي ، هنا جذب معاش يجب على تاريخ الفلسفة أن يتناوله بالتدقيق لذا كان لا يريد أن يتجمل إلى تدوين سطحي للمذهب وسيتبر الفلسفة .

الفصل لا يدل على السلبية والتخلخل من جانب العرب ، بل يدل على الإيجابية والصلابة والفتق والابتداع . فليت شعري من ذا الذى لم يتكلم على من قبله ويسير على هديه ؟

فالتبسي الأفكار وسادها لا يدل على الاسترقاق والمعبودية ، بل على التمتع والابتداع ، وعلى أن الشطرنج يريد أن يتخطى الحدود التى رسمتها له الطبيعة ، ويكلم اللبؤد التى كتبت بها لظهور نفسه ومجتمعه ويعيش في عالم أفضل .

إن الفكرة الواحدة عندما تسفل من بيئة إلى أخرى ، أو يلف بها جو عقلى له مثبته وفينته ومغاييه الخاصة إلى جو آخر له مثل " وقيم " ومفاهيم أخرى - تحول أن هذه الفكرة تدخل في نظام عقلى جديد ، وتطرا عليها تغيرات شتى ، وعندئذ نقدر شطرنجتها ولا تعود ملكا لأصحابها الأولين ، بل تصبح ملكا لأصحابها الجدد الذين انطلقوا منها متجريا لأفكار وزمعات جديدة تعكس روحهم هم . وكذلك إذا طرحت فكرة واحدة على بساط البحث ، عند كل باحث إلى فهمها وتعميقها على نحوه الخاص هو ، فسقط بذلك مظاهر تنمذة لغلاف باخلاف الباحثين .

إن لكل فيلسوف الحق في أن يأخذ من أي فيلسوف آخر بعض آرائه ، فهذا لا أهمية له مطلقا ، ولكن الذى له كل الأهمية إنما هو ما فعله الفيلسوف السائل بهذه الآراء ، وكيف سلك بآرائها ، وأي نتائج استخلصها منها .

## العرب والسريان والبيزنطيون

فلذا لربما أن نقف على مبلغ ما صنعته العرب برات الأوائل ، وكيف سلكوا بآرائه وأي نتائج استخلصوها منه ، فيما علينا إلا أن نقاربههم بالسريان الذين كانوا أقرب منهم إلى هذا التراث وأشد تأثيرا به قبل الفتح الإسلامى بزمان طويل . ومع هذا فقد مجزوا كما يقول " بروتوك " من أن بخرجوا علما واحدا يصح مقارنته بالمطرايين وابن سينا والفرازي وجابر بن حيان وابن الهيثم وابن خلدون وغيرهم . وكذلك يجب مقارنتهم أيضا

بالتعريب الأخرى - القول لنا بهذا كله وما ينشأ عنه من مشاكل ومعضلات ، يجعل ماء المجتمع القديم غير صالح للأوضاع الناشئة الجديدة ، فانشدت الحاجة إلى قيام نظام للحياة وأنشأوا في التفكير جديدين كل البقية ، يكونان في مستوى الأحداث . فلقد ثبت في علم الإجتماع الغربي ، لا سيما كما عرفه كارل ماركس Manheim أن التفكير مرتبط بالحالة الاجتماعية والشخصية التي يعيش فيها ، وأنه يستطيع الحالة الاجتماعية بؤر الاجتماع بينها وبين نظام المعرفة القديم ، أو أن الماني وطرق التفكير والمفاهيم الفلسفية سفي وتحويل تما للفكر الاجتماعي ، وأخيرا أن كل بناء اجتماعي يتألفه عقلية من نوع خاص هذا من جهة ، ومن جهة أخرى بأن ازدياد الترواح لوجود الظروف الثلاثة لكي ينصرف أفراد لهم مواهب خاصة إلى البحث والتفكير .

والآن فنتطالع الإسلام وحيد في الفسوان ، والتغيرات العنصرية الداخلية التي طرأت على الجزيرة العربية ، هي وحدها التي خلقت الظروف اللازمة لتكوين عقلية جديدة مربية كانت حار الإنسانية في عصور الفلام ، وليست هذه العقلية أبدا وليدة بلغات من الترجمين والمخترعين ، كما يسمى المستعصرون . علما الأول ؟ أن ذكر الترجمة مثلا من أن تكون خالفة لهذه العقلية ، هي مطلوبة بها ، بمعنى أنه يرجع إلى المبادرة العربية وحدها فضل إنشاء هذه الدوائر لسطرها لأفراحها وحاجاتها ومتطلباتها العليا .

وعلى ذلك فلهذا لدراسة الفكر الإسلامي لا بد من أن يدخل في حسابنا ثلاثة أشياء هي :

قولا : لرواة الانطلاق ونسحق اللات التي كتبت نك الحياة في المسلمين الأولين وللهب مشاعرهم .

ثانيا : الساء الجاهلي القديم الذي فقد إمكانات التجالوب مع هذه الآراة ولم يعد مهيأ لتلبية مطالبها .

ثالثا قبل الفكري الاجتماعية الداخلية الجديدة التي طبعت انظرات البناء القديم ودكت لركائمه وظهرت موارنه ومعاينه ، لتيسر على القليبي بالتدريج نسي الساء الجديد وترفع قولعه .

## أستلة لا يد عنها

وعلى هذا فمن الضروري أن يحترس الباحث من الأحكام البترة والتصرف في الرأي واقفا الكلام على مواعنه . فهذه الطريقة التي لا لوى في الفكر الإسلامي إلا صورة لطويزات الإجابة بعد طريقة صرية ، فلقد لركها أصحها منذ ومن طول لاتها لا تقول لنا : (1) بلنا انتقلت هذه الإلرات إلى العرب في زمن بعينه ، وعلى نحو بعينه ، ولادة بعينها ؟ (2) ولا بلنا كان لها أبلغ الأثر في المسلمين على رغم ما لقيت من مقاومة وما صادفت من عراقيل ؟

## المجتمع الجاهلي وانتفاضة محمد

إن الأمور تصبح لنا من هذه الناحية بلنا لذكرنا تلك التغيرات العنصرية التي طرأت على سبيل الجزيره العربية في أوائل القرن السابع الميلادي ، أي عندما قام « محمد » بحركته العظيمة . فلقد قامت في هذه الفترة ثورة علمية اكتسب شبه الجزيرة كلها وفلسفها ظهرا على طيب . وهذا التحول ليه بما حصل لليوبان عندما نصغ النظام الملكي عندهم فقام على أنفاضة مجتمع جديد . وأقلب ذلك الميراث جلوية شاملا العمل والروح والأخلاقي والتنظيم الاجتماعي والعائلي . وهذا ما حصل أيضا في شبه الجزيرة العربية ، بعد انتفاضة « محمد » . فلقد أبدلت نظم الحياة رأسا على عقب ، فاستتبغ لذلك شوء مجتمع جديد لهه حاجات جديدة ومعاير جديدة ، وأمال وأصناف جديدة ، وفيلم « مستل » طليا جديدة ، وأصاليب في التفكير والاعتقاد جديدة .

إن بناء المجتمع في الجاهلية كان مواظا كل الموافقة لوضع لا نظام فيه ولا شريعة ، الأهم إلا شريعة القاب ، مجتمع نسوده القوي ومدم فيه « القاتون » ، وتكون انقلاب فيه القوي على السيف . فلا حكومة مركزية ، ولا نظام للحياة ، ولا مشاكل تتطلب الحل ، ولا نولب ولا أيسات ، بل دلوب وحضانات قبلية ونزاعات لا تنتهي .

فلذا بقتفاضة محمد ، لنا بالقرآن وما أكثر من مشاكل ، إذا بالقنوعات الإسلامية ، إذا بسو الأمن والاقتصاد والساع السلطة ، لنا بتقليل دار الخلافة من الطيم إلى آخر ، لنا بالاختلاط

## جميع الثقافات تتلاقح

على عناصر الأرض عندما تدخل في جسم الإنسان  
التي ، فقد قبلوها على مفهوم الفسي ،  
والمستعموها في إنشاء وجهة نظرهم في الإنسان  
والكون والحياة ، وأخروها في قالب مفاهيمهم  
هم ومبادئ مجتمعهم ، وسلكوا بقاها بسبب  
أصول حياتهم الروحية والفنية ووفقا لأحكام  
البيئة العربية الإسلامية وما فيها من أنواع الاعتماد  
وما تمنطلي به من مشاكل . وبذلك أمكنهم  
بخلقوا بيئة عقلية خاصة مبنية من حساباتهم  
وأخروا مجتمعهم بكونوا حياة فكرية مستقلة  
لا عصى لها إلا بالنسبة إليهم وحدهم . فمفاهيمهم  
ليست تخيلا لمذاهب اليونان وغيرهم ، ولا ترجمة  
لكنهم ، وإنما هي مفاهيم فلسفية عربية  
إسلامية لها طابعها الخاص الذي لا يقبل من  
حيث أنه يمر في نوار التراث اليوناني ، لأنه  
أصبح شغلي من مفاهيم هذا التراث وعرض  
للفهم ومبادئه بسبب مقدمات جديدة ، وإن  
مفكر الإسلام وفلاسفته يخالعون مفكر اليونان  
والفلاسفة في المفاهيم والأدلة والقياسات .

هذا ولا يجوز التشكيك في النتائج التي وصل  
إليها العرب والحكم عليها بمبادئ هذا العصر  
الذي تقدمت فيه العلوم والمعارف . فهي القدر  
الذي يسمح به العقل البشري في تلك المرحلة ولا  
يسمح بسواه ، كما أن النتائج التي وصل إليها  
اليونان هي كل ما سمح به العقل البشري آنذاك .

حينما كان هذا القدر الذي ذكرنا ، أمكن أن  
يكون قد استنساها الفكر عدم كتابة التاريخ الخارجي  
الذي لا يتفق إلا الشيء بل ينظر إليها من جانب  
واحد فقط ، ومعالج ظواهر الفكر كما يعالج  
المداديات ، وبفهمها لغتهم مترجمة لا تفصح لها  
حتى الظواهر الفيزيائية . فلما ما نجسنا هذا  
النمط من التاريخ وتناولنا ظواهر الفكر والجمع  
بظروف مختلفة ومعارف متباينة استنساها أن سلك  
البحر على أن يقتصر من الباطن تلقائية الفكر  
ونعمره معناه ونفهم قيمته ومعناه ، بل نستطيع  
حيث أن يعيش حقبة انتهى أجلها ، وإن نفوس  
في لسان الناس ، وبالتالي أن نعده مجسور  
التاريخ .

محمد عبد الرحمن مرحبا

طرابلس - لبنان

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى من الخطأ  
الفاصح الظن بأن ثقافة ما يمكن أن تعيش مكتفية  
بذاتها . فلا ثقافة إلا وتدين " لأم متمدة وشعوب  
كثيرة . فجميع الثقافات في العالم تتلاقح ، على  
لغات في ذلك ، وعلى عليها ألا تتلاقح ، فهي  
لا تنصب إلا بالتلاقح كأي كائن حي . إن العصور  
التنافية غير العصور الجغرافية : فلما كانت هذه  
الأخيرة محصورة في بيئة من الأرض فلان العصور  
التنافية لا تسير في رقعة معينة ، ولا بعضها زمان  
ولا مكان . أن الثقافة انشاح واستمداد فلا تشارك  
إلا بنظام طائفا كما لا يعرف البناء إلا بفساده .  
إن دعا جديدا لا بد أن يمر فيها باستمرار ،  
والأدب إليها الانحلال والوهم . ولا وجود  
لأمة ليست تتبني من أمة أخرى الفهم إلا أن تكون  
مستقلة في سلم التطور . فالتطور كما يقول برجون  
" لا يمر بظفر واحدة في المجتمعات الإنسانية  
أو الطبيعة ، أنه يتدرج على الخصوص في النقط  
التي لتأتي فيها تغيرات مختلفة " .

الثقافة العربية الإسلامية  
ليس مجرد انعكاس لثقافات القديمة

والخلاصة أن الثقافة العربية الإسلامية ليست  
مجرد انعكاس لثقافات القديمة ، بل هي شيء  
أعمق من ذلك كثيرا . أنها كل مترابط - نسج  
وحده من العلم والفن والفكر والإيمان  
والأعمال والتمثل العليا التي لم يقتصر عمرها على  
تقبل المؤثرات الأجنبية ، بل لقد استطاعت أيضا  
إعطي هذه المؤثرات وتحويلها وخلقها من جديد .  
وسرها في الآفاق ، والنهوض برسالة عالية خيرة  
سلفية مبتدأة لا يتكرها إلا جاهل أو مكابر .  
ولن كانت لجهل مؤثرات من أمة مختلفة ، فبعد  
أثبتت بقاء طوبا جديدا لا يصح وصفه إلا بأنه  
بنايت إسلامي ، فيه من تلك المؤثرات مقدار ما  
في الثيرة القيمة من عناصر الأرض ومن القوى  
الدالية التي تتجسها وتخلقها وتعيد عليها  
حتى كان لها ذلك الفهم اللذيذ ، وهذه الراتعة  
النسبية ، وهذا الشكل الجميل .

فهذا تكن الأفكار الأجنبية التي سررت إلى المسلمين  
فإنها لم تبق على حالها بل طرا عليها ما طارا

# ابن المقفع

## بقلم : الدكتور صفاء خلوصي

الاساتذة بكلية التربية - بغداد

ويرسي قاعدة القصة في تتكود شجيرة امامه ، لا ينزع سطح الراي العام البشري على مر القرون مهما كانت صفة الرجل الذي يمر بمثل هذه القصة التكرار ، ومهما كانت صفة من امتدح عليه وتكبر به على هذا الوجه الطليح ، دغ كونه ادبا عبقريا وزعميا لاؤل مفرسة ادبية تظهر في النثر العربي .

فالجريمة جريمة مهما كان لونها ومهما كان الاتع الذي تتلج به .. فنحن نرصد موما مع فونتر كلمه الخالدة : لا تما خصيك في الراي ، ولكني ساندل آخر قطرة من دمى في سبيل الدفاع عن حرية وايد ! .

### ابن المقفع شبيه (الاسكندر وايد)

معود الي ابن المقفع فنقول انه اشبه ما يكون في اعتقادنا - لما ما نظرا اليه بمقتار الادب القارن - بالكتب الانكليزي اسكندر وايد Oscar Wilde فهو الآخر كان زعيم مدرسة في الادب ، وكان موسرا سخييا كرم النفس ، على نحو ما تصف الروايات ابن المقفع . وهو الآخر كان صريحا جريشا لا يبالى قلعة انسان ، وهو الآخر كان متعمدا تيفافترجا خليف الروح وفاعلة ، وكثيرا

في كل دور من احوار حياة الانسان خالفا من المفكرين ، يتجنبهم ، ويحذو خطوهم ، حتى اذا ما اجتاز ذلك الدور ، تصافت فيهم امامه ، واخذ يصحكه من نفسه لانه كان يوما ما ممجبا يوم يركد آراهم او يشد انتصارهم . ولكن هذا فلة من المفكرين يتجنبهم يوم الانسان في مختلف ادوار حياته ، وكلما تقدمت به السن وتزداد صباه الخطى ازداد اصغابه وتصانف . ومن هؤلاء الاطفال اللال عبد الله بن المقفع ( ٦٠ هـ - ١٤٥ هـ ) .

لقد صاحبت ابن المقفع منذ السابعة عشرة من عمره يوم قرأت كتابيه الادب الصلبي والادب الصلبي . ويقتضي الصلح ان الاول نشي خلال ربع القرن الاخير كثيرا ما خاصسته ونفقتته . بيته وبين نفسي ، ولكن مقاصدي له ومناقشتي اياه لم تصلا يوما الى حد التناوب والقطيعة .

والذي يستهوي الانسان اول ما يستهويه في ابن المقفع استقلاله في الراي وجبراته .. وعالمته الملهمة التي جاءت كنتيجة الاستقلال في الراي والجبرة .

### جريمة لا ككل الجرائم

ولا اعتقد ان رجلا مقفرا ، يتلج لوصلا

تجنت فيه كل شمال الفرس من حب للمجون  
والقطعة والحماة والرفة والمجاعة والملافة .  
ولكنه الى ذلك كله كان عرافيا أصيلا .. أحب  
العراق وكان من لواتل الذين تهمسوا لي أطرائه  
ومديحه .

### مديحه أهل العراق

فلمحه يقول : في رسالته الموسومة بـ « رسالة  
الصحابه » الكوجية الى أبي جعفر المنصور والتي  
كثرت مثابة دستور وقسمه للمولة الجديدة بعد  
انهيار المولة الأموية .. في هذه الرسالة يقول :

« ان في أهل العراق يا أمير المؤمنين من العفة  
والطهارة والآداب والالفة شيئا لا يكاد يشك  
انه ليس في جميع من سواهم من أهل القبلة مثله  
ولا مثل نصفه ، فلو أراد أمير المؤمنين أن يقتضي  
في جميع ما يقتبس له بأهل هذه الطبقة من الناس  
رجوعا أن يكون ذلك فيهم موجودا . وقد أدرى  
بأهل العراق في تلك الطبقة ان ولاية العراق فيما  
مضى كانوا أشرار النواة ، وإن أهوانهم من أهل  
أصطبرهم كانوا كذلك ، فبمثل جميع أهل العراق  
على ما ظهر من لواتل الفسول ( ويقصد بذلك  
الصفاء الأديان ) ... لم كانت هذه المولة ...  
فوقع رجال موافق شائعة لجميع أهل العراق حينما  
وقفوا من صحابة خليفة ، أو ولاية عمل ، أو  
موضع إمارة ، أو موطن جهاد » .

أرايت كيف يكون دفاع الرجل البليغ من  
مواقفته ؟ أرايت كيف كثر ابن القطع عما يستلزم  
به من تعصب للفرس بهذه اللغة الرامية وبهذا  
الأسلوب العربي البين . ولو كان الرجل كارهيا  
للعرب والعربية في قرارة نفسه لما وصل الذروة في  
الكتابة بفهم ... فالتأنيب أن الإنسان لا يستطيع  
أن يتقن صناعة مهما أوتى من عبقرية ونبسوغ إلا  
إذا أحبها وصعدت بيته في حبها ... أما أن يوجه  
بين الفينة والفينة نقدا أو ينسب رأيا فليس هذا  
أمرًا لما بقي ، وحسب ابن القطع أنه الكلمة الثانية  
في أروع لدى ساطعة في النثر العربي تتألف منه  
ومن عبد الحميد الكاتب والجاحظ وابن الحميد .  
ولئن كان فارسيا فلسانه عربي وهو لم يخفم  
الادب الفارسي عشر عشر خدته الادب العربي  
.. وكما أن الادب الانجليزي احتضن أدباء من غير  
الانكليز ، فطريء باديتا العربي أن يحتضن

ما كان يخترع الالفة والتصني والتلات على موائد  
الطعام وفي ليالي السحر دون سابق استعداد .  
استجدا مؤنثه من مطالعته في اللغة الفارسية  
على نحو ما كان يفعل ابن القطع الذي كان يسمد  
مؤنثه الأدبية من اللغة الفارسية . وما أشبه  
الفارسية بالفارسية في رثاها وبديها الغزير وجوها  
الى الابتاع والرومانتيكية . ولذا لسنا الآن  
بمعرض القارنة بين الفنتين وإن كان فيها عام  
القارنة بين طليقة أسكار وايد وظليقة ابن القطع .

وهو الآخر غاشي سيبيا تخشني صولة لسانه  
ولقنه ، ملكا للبيان في متوج ... ومات مظلوما  
بمحاسن انساني ذكر اسمه أو الاستشهاد برأي  
من آرائه ، اللهم الا بطريق غير مباشر وبغضال  
المستمر .. حتى نقصد قول أنه عندما حوكم  
أسكار وايد لمصانعة معظم مؤلفاته . على  
بمثل رواية من رواياته فما كان من المخرجين الا  
أن الصلوا لمصانعات من الورق على اسمه في  
الإعلانات الضخمة التي كانت توضع خارج المسرح  
عادة .. ولولا لطف الله ووجود الطبعة في عهد  
أسكار وايد لمصانعة معظم مؤلفاته . على  
نحو ما وقع لابن القطع . ولاخلى مصانعة في بطون  
كتب أخرى كعهد أروشير في لطرف الامم لابن  
مكويه ، ولانتحل البعض الآخر كتاب التاج  
للجاحظ ، ويلي الاسم الأكبر خيلوا من كل  
اسم كصفة الملك جيلاند في الف ليلة وليلة .

كان كلا الكتائين سائرا منهاهما بحب المجون ،  
الا أن ابن القطع كان أرفع وأجمل .. وبعبارة من  
الشذوذ الجسي الذي ألهم به الكتاب الانكليزي ،  
وان كان كلا الكتائين يكره الفرة ويتردد بهما  
ويصمها بالصف والرومن ... وعدم الاخلاص ؟

كان كلا الرجلين جميل الخلق طمو الطعة ..  
فاما أسكار وايد فيشهد له بذلك مستطاع الاديب  
الانكليزي المشهور جون رسكن John Ruskin ،  
واما ابن القطع فليسمع فيه قول مناصه وخمصه  
الجاحظ . على بعد ما بينهما من زمن . لا  
يقول : « كان ابن القطع جوانا فارسا جميلا » .

وكان أسكار وايد رغم انتمائه في المجتمع  
الانكليزي ، ورغبه راية الادب الانكليزي ، فلوعدا  
أصيلا تجلت فيه كل شمال الاندليزي من حبه  
طبع وسرعة دم وحساسية ذروح فكلية . وكذلك  
كان ابن القطع ، فقد كان رغم انتمائه في المجتمع  
العربي ورغبه راية الادب العربي فارسيا أصيلا

رجعنا رواية من قال أنه قتل سنة ١٢٥ هـ .

وابن القفح وضع وترجم الكثير من الكتب .  
 وارجح كذلك أنه ترجم كتاب « هزار الفقه »  
 ( ألف خرافة ) المفقود والذي يقال أنه قد وجد  
 مؤخرا في روسيا . وأنه قد وضع القصص الإطارية  
 لألف ليلة وليلة مع بعض القصص القديمة الأولى  
 وعلى القصص التي فيها لطيف لواجبات السلطان  
 إزاء رعيه وواجبات الرعية إزاءه ، لوجود تشابه  
 قوي بين أسلوب ابن القفح وما ورد في هــهـه  
 الأجزاء التي ذكرناها من كتاب « الفيلاني » . وقد  
 اقربنا لذلك موضوعها خاصة ليس هذا مجاله .  
 ولما دليل آخر على أنه لم يكن دون الستين يوم  
 قبل هو ما ذكره الجيشاري في كتاب « الوزراء  
 والكتاب » من أنه كتب لملوكين منمر بن هيرة  
 علي كرمك . وهو بن هيرة عزله هشام بن عبد  
 الملك عن العراق والشرق سنة خمس ومائة  
 ونفرض أن عمره كان يومئذ خمسا وعشرين  
 سنة فيكون قد ولد سنة ٨٠ للهجرة أو بعدها .

### ابن القفح ، وعبد الحميد الكاتب ، يقتنى لأحدهما الآخر

وابن القفح غير مثل علي ما يعرف في زماننا  
 هذا . « الجنفان » أو الرجل الملهب الكامل  
 خلعا ونفاعة ، وهو شبيه بعبد الحميد الكاتب من  
 حيث الخلق وقوة الشخصية فقد أثر عبد الحميد  
 أن يمثل مع سيده مروان بن محمد علي أن  
 يستعمل الحكم الجند من آل عباس يمشي في  
 ملابس من العيشي ، ولم يصح مروان نفسه له في  
 أن ينطق هذا السبيل . ولكن الرجل الملهب الكامل  
 يأمر أن يكون معتبرا أمام نفسه وشعبه وإن حال  
 العقوبة والتقدير لدى الآخرين . وكذلك كان  
 صديقه وصفي ابن القفح ... فهو ليس دونه  
 في هذا الصرب من الطلق ، وهذا اللون من الوفاء .  
 فقد ذكرت الروايات أن عبد الحميد التجأ بعد  
 سقوط الدولة الأموية في دمشق إلى صاحبه ابن  
 القفح وهو في المغرب ، وفاجأهما جند العباسيين  
 في منزل الأخير .. وأدى كلاهما أنه عبد الحميد  
 مؤثرا صاحبه على نفسه وكاد ابن القفح أن يقتل  
 دون صاحبه لولا أن هذا طلب إلى الجند أن يقبض  
 فربس منهم فيسلك عن علامات يتميز بها عبد الحميد  
 الكاتب ، فسطروا .. فكان أن قتل عبد الحميد ،

ويتمز بداية من في العرب من نحو ابن القفح وابن  
 قتيبة والجيشاري وعشرات من الضاربين بالقومية  
 العربية ليست من القوميات الفيلة . فهـهـه  
 تسع لكل من كانت لغته عربية ولسانه عربيا  
 ميبا ، ولا سيما إذا كانت الثقافة واسعة كثقافة  
 ابن القفح واللسان فصيحاً ميباً كلسان ابن القفح .

### ابن القفح ، أم ابن القفح

وإذا كان اسم كل إنسان يدل على شيء من  
 طبيعته ، كما يقول صاحب الألفي ، حين يتعرف  
 لاسم « إبراهيم » فيزعم أن كل من تسمى بهذا  
 الاسم لاجله التزوم والبؤس كإبراهيم البطيل  
 ( عليه السلام ) الذي ألقى به في النار ، وإبراهيم  
 ابن المهدي الكوفي العباسي المعروف الذي أوشك  
 المأمون أن يقتله ، إذا كانت هذه النظرية صحيحة  
 فإن اسم ابن القفح قبل أن يمتدح الإسلام كان  
 « ربيعة » ومعناه « الباردة » . والحق أنه كان  
 مباركا في الأدب ، وقد بقي اسمه مباركا في عالم  
 البلاغة والخطبة إلى يومنا هذا . وقد اختلفت  
 الروايات في حقيقة لقب الرجل فهو إما ابن القفح  
 - يبعث الفاء مع تشديدها - لأن الصبح بن  
 يوسف فتح يد والده بغيره غربا مبرحا ليزأه  
 بعض أموال الدولة ، أو هو ابن القفح - يكرر  
 الفاء المشددة - لأن والده كان يبيع اللصاح إلى  
 الزبائيل ، وأكاد أميل إلى الرواية الثانية لـه  
 أن سهولة لفظ الشكل الأول هو الذي رجعه  
 على الشكل الثاني على ما يبدو .

وإذا انتهينا من لقب ابن القفح نجانبنا مشكلة  
 عمره وأغلب الروايات - أن لم نقل كلها - متفقة  
 على أنه مات حوالي سن الأربعين . وقد شك بعض  
 من ترجم له من المعاصرين في أن تكون هذه هي  
 سه الحظية فيما على كثره ما وضع من  
 مصنفات ومترجمات . وإذا صلفنا ما ذكره  
 البلاذري في كتابه فتوح البلدان من أنه في زمن  
 خلافة سليمان بن عبد الملك لقد عد الله بن القفح  
 خراج بعض ولايات دجلة من يد صالح بن عبيد  
 الرحمن السبستاني ، فإن عمر ابن القفح يكون  
 قد تجاوز الستين حين قتل لأن سليمان بن عبد  
 الملك تولى الخلافة سنة ٩٧ هـ ولا يقل أن يموت  
 الخراج من هو دون العشرين من عمره على الأقل  
 فنكون سنه عند مقتله ٦٠ سنة ، فيما إذا صدقنا  
 من يقول أنه قتل سنة ١٢٢ و ٦٨ سنة فيما إذا

وليرة ساحته استلذان جيلان هما « محمد كرد علي » في كتابه « لير البيان » - الجزء الأول - والاستاذ يترس البستاني في كتابه « أبعاد العرب في العصر الصامية » ، فقد قال أولهما في كثير مما قاله في هذا العدد :

« ولقد فرقا كلام ابن القلق ولديهما ، فما رأينا له كلمة واحدة تشبه بزمقته ، وكيف كانت الزمقة إذا لم تلم عليها بيوت طامرة من الحول والجهل ! ولو كان دينه أدنى مهمة (سحق) لكان للتصوير القلبي قتله على الزمقة جبرة يوم ترمع قتله .. »

وما ظن أن من هموا ابن القلق بدينه ، إلا من القلقه المرائين ، الذين انسرط هو أن لا يكون منهم القلقه الذي يتركز إليه المصاحب ، وهذه الطبقة من القلقه كانت في كل عصر طلة توفيق الطل .. »

وليس ابن القلق أول من رمى باللعنات ، فتاريخ الفكر الإسلامي يذكر أخبار من وقع اتهامهم بهذه التهمة من سوانح الأئمة ، على حين كانوا أعظم أخصر الدين ، كالجاحظ . وفي الأثرين التالية أنهم بهذه التهمة مشرقات من كبار العلماء .. »

وبضم الاستاذ كرد علي بقائه الجيد هذا بطول « صحة الإيمان وحب الإسلام صلتان مقلتان في ابن القلق » ، مما نقول عليه المقلون .. »

أما نقي الأثر في محاولة تبرئة ابن القلق من لومة الزمقة إلى حد ما ، وهو الاستاذ يترس البستاني فيقول ( ص ١٤٦ - ١٤٧ ) .

« إلا شئت أن تنسب زمقة ابن القلق لي ما خلف لنا من الآثار ، فأما أنت تنصب على لير طلل لأن الله الباقية ليس فيها إلا كل ما يتلهم مع الإسلام ، ولا ينال أحكامه .. »

واعتقادي أن ابن القلق لم يكن زميقاً وإنما كان مؤبداً يصمد على الفن بالمرجة الأولى ، وفيه نزع شدة لينة لا لتهديم ، على نحو ما كان عليه الزماني في الشرق ، وديارته في الغرب .

### وشحوية ابن القلق مكلوبة

أما شعوبية فهي الأخرى تهمة متناهية لا تقوم على تحسب رصين ، فقد رأيت جانباً من ثلثه على أهل العراق وتبجيد لهم . وهم في كترهم القليلة عرب لا شك في عربيتهم ، وأني ذلك فقد

واستبقي ابن القلق على كرهه عنه ومغلي . وقد ترك لنا ابن القلق صورة رائعة القاصدي الثاني في ختام كتابه « الأدب الكبير » ، ومع أنه لم يذكر اسم هذا القاصدي إلا أن الإنسان يتصور وهو يتصفح هذه القطعة الباقية أنها قيلت في صاحبه عبد الحميد الثاني . وليس في القاصدي أن استعيد الكلمة القاصدية التي تمتحن أبعداً ، يعرفها عليه هنا ، غير من القاصدي الأدبية التي لا تبلى جديتها ولا تترك نهارها مهما تقدم بعدها ، وكما أود لو أن شبانيا العربي يحفظها من غير قلب فيجعلها دستوراً لحياته ومعلوم لشخصيته .. وأبعداً .

« أني مفرق عن صاحب كان أعظم الناس في ديني . وكان رأيي ما أعظمه مدى صغر الدنيا لي عينه . كان خارجاً عن سلطان بخته ، فلا ينسحب ما لا يجد ، ولا يكثر إذا وجد . وكان خارجاً عن سلطان فرجه فلا يدع إليه موطئه ، ولا يستغف له رأياً ولا يدع . وكان خارجاً عن سلطان الجبهة فلا يندم إلا على قلة أو منعة . وكان أكثر محرو صامتاً ، فلا قال بل القائلين . كان يرى متفلسفاً مستمتعاً ، فلا جاء الجيد فهو اللبث طارياً .

وكان لا يدخل في دعوى ، ولا يشرك في رأي ، ولا يبدل بصحة ، حتى يجد قابلاً صلاً وشعوماً عدواً .

وكان لا يلوم أحداً على ما قد يكون العطر في مثله ، حتى يلم ما احتلاره .

وكان لا يشكو وجهاً إلا أني من يرجو منه ما يرجو ولا يصعب إلا من يرجو عنه التسمية .

وكان لا ينرم ولا يتسقط ، ولا ينسحب ولا يتشكى ، ولا ينظم من الولي ، ولا يفلح من المدود ولا يطمح بلسه دون أخواته بشره من اهتمامه وحيلته وقوته .

فليد هذا الأخلاق أن أقتت - ولن لطبي - ولكن أخذ القليل غير من ترك الجميع ، وبالله التوفيق .. »

### اتهامه بالزمقة قرية مألوفة

أما زمقة ابن القلق التي وصفه بها بعض المؤرخين من خصوصه وحساده والمتكلمين من قائله المتكلمين أهم الدولة القياسية طامر استجده وإنك فيه كثيراً وقد كلفني مؤونة الدفاع منه ،



الأرضي ، وأرحم دوابكم من جهد التقل ، فإن الذي  
تلقونه لن تظفوه . ومهما قلني الله لكم من  
شبه تافوه . فقلنا ومثنا ، فلما استقر بنا المكان  
قال لنا : « أي الأمم أعقل ؟ » . فنظر بعيننا إلى  
بعضي ، فقلنا لكه أردت أصله من فارس ، فقلنا :  
« فارس ! » فقال : « ليسوا بذلك ، أنهم ملكوا  
كثيرا من الأرض ، ووجدوا حكيمًا من الملك ، وقلبوا  
على كثير من الخلق ، ولست فيهم مكنة الأمر !

يوت كتب الأدب القصص التالية نوردتها هنا  
لتقطع الشك باليقين :  
« رأى أبو المياه الهاشمي من القحطلي من  
شبيب بن شيبة قال : كنا وفوقا باليريد ، وكان  
منا تشد الأثراف ، إذ أقبل ابن المقفع ، فبشنا  
به وبمناقه بالسلام ، فرد علينا السلام ، ثم قال :  
لو علمتم إلى دار سيور ولقوا الفليل ، وسورها  
الديد ، وسيمها العجيب ، فموتتم أبدانكم تمديد



فما استنبطوا شيئًا بمقولهم ، ولا ابتدعوا بأقوالهم  
حكم في موضوعهم . فقلنا : « فأروم قال : » أصحاب  
صنعة « قلنا : » « فالصين » قال : « أصحاب  
طرفة » . قلنا : « الهند » قال : « أصحاب  
طرفة » . قلنا : « فقل ! » قال : « العرب »  
قال فضحكتنا . فقال : « أما انشي ما أردت »  
مواظبتكم ، ولكن لا فاني حالي من النسبة فلا

وكتبت « المبدأ الاجتماعي » لرومو ، وفوق مستوى كتاب « الأمر » لكيلاني ، فشتان ما بين كتاب يقوم على لرفع وتبيل القواعد الأخلاقية وكتاب يجعل مؤلفه كمثل الأعلى في الحكم « النهاية تبرر الوسيلة » هما كالت الواسطة بينة وخصيلة » .

لقد جاهر ابن القلق في « رسالة الصحابة » بتسوية من السياسة الجديدة التي جعل يتبعها خلفاء بني العباس الذين لم يأتوا إلى الحكم إلا على اتفاق الفرسانيين من الفرس ، وكان خليفاً بين القلق ، وهو الفارسي أصلاً ولغة ، أن يتبع الاتجاه الجديد ، ولكن الحكيم المريح بابي إلا أن يكون مع العدل حيثما كان ولو أدى به ذلك إلى أن يترك مصالحه الذاتية . . . ويتبنى بالسياسة إلى مصرع دهبها ! . .

ليس من الحق بعد هذا كله أن نصف الرجل المظلم منهم بكرة العرب فتقيد الاستاذ محمد كرد على فيما ذهب إليه إلا قال :

« أما رأي ابن القلق في العرب ، فهو لا يقل من رأي أعظم المصنفين لهم من أمثالهم كالجاحظ . وقد اقتصرت كتب العربية بولي ابن القلق هذا فأوردته ابن عبد ربه في « العقد الفريد » ( الجزء الثاني ) في فصل وسماه بـ « فصل العرب » . وقد تصححت الفصل فلم أجد فيه كلمة أبليغ من كلمة ابن المصحف في هذا الباب .

لقد آن الأولان بعد مضي اثني عشر قرناً على مصرع ابن القلق أن يظهر الرجل على حقيقته وبره بما اختلفت به من لهم لا يستند إلى مصر واضح صريح . . بعد أن حوكم أمام « محكمة تاريخ الأدب » من قبل قضاة متصليين على رأسهم الاستاذ محمد كرد علي . لقد آن لنا أن نورد الرجل أخباره ونعلمه في مصاف شهداء حرية الفكر والجرأة والصراحة في تاريخنا . . أجل ينبغي لنا أن نصف هذا المفكر الحر الذي يقول على لسان بيدبا الفيلسوف :

« كرهت أن يموت أو يموت (دشليم) وما بقي على الأرض إلا من يقول : أنه كان بيدبا الفيلسوف في زمان دشليم الثنائي فلم يرده عما كان عليه . . . فرايت أن أجود بحياتي ، فأكون قد أبيت فيما ينبغي وبين العكس يدعى طراً » .

صفاة خلوصي - بغداد

يفوتني حتى من المعرفة . أن العرب حكمت على غير مثال مثيل لها ، وألكر ألكر : أصحابي أهل وطن ، وسكان شعر وأدم ، يعود أحدهم بقوة ، ويتفضل بجهوده ، ويشكره في مسجده ومصوره ، ويصف الشهد بقله فيكون قوة ، ويعلمه فيمس حجة ، ويعين ما شاء فيحسن ، ويقع ما شاء فيلج ، أدبهم أنفسهم ، ورفعتهم معهم ، وألهم قلوبهم والسنهم ، فلم يزل حياء الله إليهم ، وحلهم في أنفسهم ، حتى دفع لهم الخير ، وبلغ بهم الحرف الفخر ، وحنتم لهم بملكهم الدنيا على البحر ، وأنتج دينه وخلاته بهم إلى العشر ، على الخير فيهم ولهم ، فقال : ( أن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ) ، فمن دفع حلقهم غير ، ومن أكرس فلقهم خصب ، ودفع الحسق بالنسل أكرت للجنات . .

رأي أعاد وصف للعرب أجمع وأورد في تاريخ الأدب العربي كله عما ورد على لسان ابن القلق أعلاه ولا أخال الرجل إلا مؤمناً بما يقول فما كان بالمتناق ولا الخالي بل كان جريئاً صريحاً لا يخشى في الحق تريباً ولا لوماً ، وقد دفع لمن جرأه وصراحته بدمه . وإن رجلاً يقول للخطبة المهدي أبي جعفر المنصور : « وتني فسر ابن المؤمنين بعه عبد الله بن علي ، فإلا طواق » وموابه جسي ، وصبيته أحرار ، والمسلمون في حل من بيته » ، خليف بأن يستدل في كل ما يقوله ، وأن لا يحمل على محمل التفتة والجملة .

### مناصرة بني أمية على بني العباس

وعندى أن الرجل كان صامداً في إعجابه بالعرب وحبهم لهم وابة ذلك أنه كان أكثر ولا في فورة نفسه للدولة الأموية التي أصبحت للعرب منه للدولة العباسية التي فتحت مجال العمل أمام الشيعية والشيوعيين . ولم يحد في ابن القلق أنه قلب موقفه المعارف من الدولة الأموية ، ولكنه انطد مثل هذا الموقف بأحد أشكاله إزاء الدولة العباسية التي تظلم فيها النفوذ الفارسي ، و « رسالة الصحابة » من أبليغ ما ألف في التقدي السياسي والمعارضة العزيم لا في العربية فخصبه بل في مختلف لذات الأمم ذات الأنظمة السياسية الرافقة. ولست أعالي حين أضح رسالة المحبة لابن القلق إلى جنب كتاب « السياسة » لارسطو



يَحْنَن نَسْأَلُ

## وَأَنْتَ تُجِيبُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١ - أي هذه الاحماض نصنع في الجسم : حامض التريك ( الازوتيك ) ، حامض الهيدروكلوريك ، حامض الكبريتيك ، أم حامض الكتيك ( حامض اللبن ) ؟
- ٢ - من أحدث المصاييح ، المصاييح المروقة بمصاييح النيون ، فما هذا النيون وكيف تعمل مصاييحه لتوهج ؟
- ٣ - أين توجد هذه الأشياء : الميدان الأحمر . البحر الأحمر . النهر الأصفر . الجبال الزرقاء .
- ٤ - سويسرا بلد عجيب ، توسط بلادا عدة ، واقتطع من هذه وهذه في سبيل السلام ، وكون دولة . فهل تدري كم لغة بها . وما هي ؟
- ٥ - الشائع أن القطط لها بصر حاد . فهل هي تستطيع ان تبصر في الظلام الكامل غيرا منك ؟
- ٦ - من الناس من يدخن السيجارة بسرعة ، ومنهم من يدخنها ببطء . ومن الناس من يدخن السجائر الجافة ، ومنهم من يدخن الرطبة . فاي السيجارين تدخل في الجسم مقبلا من النيكوتين أكبر ، السيجارة الجافة يدخنها صاحبها سريعا ، أم الأخرى الرطبة التي يدخنها صاحبها بطيئا ؟
- ٧ - يدعى الناس ان جسم الانسان متماثل النصفين . فخط مثلا جمجمتك . هل نصفها الأيمن يطابق نصفها الأيسر تمام المطابقة ؟

● ان الإجابة على هذه الأسئلة موجوده في هذا العدد . لكن لا تتسرع في الاطلاع عليها قبل ان تحاول ايجاد الجواب بنفسك ..

# طرائف عربية

## السائل والمسؤول

● من سأل حاجة فقد  
مر من نعمة لرق، فان قضاه  
المسؤول استغفرت بها ، وان  
ردّه عنها رجعت كلاهما ذليلا :  
هنا دليل الخلل ، وذلك بليل  
الرد .

شرح

## امتحان ملك لوزير

● قال ملك لاحد وزرائه  
- وقد اراد امتحانه - : ما خير ما  
يرزقه العبد ؟ قال : عقل يعيش به :  
قال : فان عديمه ؟ قال : عاذب يتحلى  
به . قال : فان عديمه ؟ قال : قسائل  
يستره . قال : فان عديمه ؟ قال :  
قصاغة تحرقه ، فتريح منه العباد  
والبلاد .

## الثقل البارد

قربته ، ما عاش ، في حبه  
بيته مذحل في المهبط  
فما من فيه من السرد  
( ابو نواس )

لي صاحب أثقل من أخد  
علامة لبعض على وجهه  
لو دخل النار فطفي حرها

## رجل ذو مهمة

● لما خرج سيد الرحمن الداخل  
من البحر ، أول قدومه الاندلس ،  
اتوه بحمر لشرب عابى وقال : انى  
محتاج لما يزيد فى عقلى ، لا لما ينقصه .  
فمرموا من ذلك قدره .

ثم اهديت اليه جارية جميلة ، منظر  
اليها وقال : ان هذه لمن القلب والمين  
مكار، وان انا لهوب بها مهمتى فيما  
اطنه ظلمتها ، وان لهوت بها مما  
اطنه ظلمت مهمتى ، فلا حاجة لى بها  
الآن .

## عبد الرحمن بن حسان

● يروى ان يريد بن معاوية قال  
لوالده يوما ، وقد اراد ان يشيره على  
عبد الرحمن بن حسان : اما سمعت  
قرب عبد الرحمن بن حسان فى انتك ؟  
قال : وما الذى قال ؟

قال : قال :

وهي رهراء مثل لوتة الفؤ  
اص مبرت من جوهر مكنون  
قال معاوية - صديق -

## عاقبة المال الحرام

● « لا تركن وراءه شيئا من الثراء الحرام ، فذلك تركه لأحد رجلين : إما رجل عمل فيه بطاعة الله ، فسيجد بها شاكيت به ، وإما رجل عمل فيه بمصيبة الله ، فقلت له عوبا على مصيبتك . وليس أحد الرجلين جديرا لتؤثره على نفسه K . ملي ابن أبي طالب

## صلة عائشة بنت طلحة للفريرض

● ذكر أنه حجت عائشة بنت طلحة بن عبيد الله ، فباعها الثريا وأخواتها وسما أهل مكة القرشيات وغيرهن ، وكان الفريرض ألقى من جاء . فدخل السورة طريبا فأمرت ابن بكسوة . فخرجت لخرج كل واحدة وصفا جريتها وصفا ما أمرت لها به عائشة بنت طلحة ، والفريرض بالباب . فجلس الفريرض : فابن بصيرين من عائشة 1 فلان له : ثلاثمائة وثعبت من طوبى . فقال : ما لنا يبارح من بابها أو أخذ بحالي منها ، فلما كريمة بنت كرام . وانقطع يلى بشعر جميل :

تذكرت ليل والفؤاد عبيد وشطت نواها والمرار بعيد

فكانت : ويلكم ! هذا مولى الصلوات بالباب يذكر بنفسه ، ها هو . فدخل . فلما رآته فصحت وقالت : لم أطم مكانه . لم دمت له بأشياء أمرت له بها ، لم قالت له : إن فئتني صوتا في نفسي فلك كذا وكذا - لشه سته - فلماها من شعر كثير :

وه رلت من ليل لدن طر شاربي إلى يوم أحق حيا وأدجس  
وأحمل في ليل لقوم صغيفة ونحمل في ليل على الصعالي

فكانت له : ما عدت ما في نفسي ، ووصلته وأجزلت إليه .

## رجل عند عبد الملك بن مروان

● قال رجل لعبد الملك بن مروان :  
أتى أريد أن أسير إليك شيئا .  
فقال عبد الملك لأصحابه : إذا  
شئتم . بهضوا .  
فلما فراد الرجل الكلام ، فقال له عبد  
الملك : قف ، لا تعجلني ، فإنا أعلم  
بمعى منك ، ولا تكذب ، فإنه لا رأى  
لكذوب . ولا تعجب عيى أحدا .  
فقال الرجل : يا أمير المؤمنين ،  
أعادت لى في الإنصاف ؟ قال له : إذا  
شئت .

## بتفزل بآبنة معاوية

فقال يريد : وقال :  
وإذا ما سستها لم تحدها  
في سناء من المكالم دور  
قال : صدق .  
فقال : أنه قال :  
ثم حاصرتها إلى القه الحمر  
راء تمشى في مرمر مسور  
قال معاوية : كذب !!  
فحجل برند وانصرف .

## قيمة الفرد في الأمة

● إن لكل فرد في الجماعة واحدة معينة وهذه القيمة لها مقياس واحد تقاس به ، هو مقدار ما يحتوي وينطوي عليه الفرد من خصائص وطباع أمته ، وما يقدمه لهذه الأمة بجعلتها من كميات وساعات .

مجلة « الشمال » - بغداد

## المرشدون الى سواء السبيل

● عودنا الصحف الفرنسية في حديثها عن علاقات فرنسا مع لوسى والفرج باستعمال لويحة واسلوب وصارات خاصة بولكت الطريقة التي لا تخطو من الطرافة في شيء ، وهي تتلخص بصفة عامة في افلا موفك المرشد الى سواء السبيل ، والترفيع عن جميع الاعتبارات ، والمصالح الشخصية . كما أنها تعاول ، غير المستطاع ، أن تبين من خلال مقالاتها أنها لم تلزم على بشر الاخبار والمعلومات الهامسة والظفرة التي لوصلت الى الحصول عليها بوسائلها الخاصة إلا لائارة القارئ أمام المسؤولين ، ولت يقرهم الى ما يحسد من ذرائع من تسالي ومؤامرات .

ويظهر من صحيفة « لورد » الجريدة المخرقة لم تسلم من استعمال مثل هذه الطرق الى اكل عليها الفهر وشرب ، فقد كتبت عملاً طويل الدبل عن المغرب الشفيق . ولو تساءلنا عن أسباب هذه التثيرة غير النهائية لوجدناها في آخر المقال حيث كتب الجريدة : « إن مغامرة الثلاثين ألف فرنسي للمغرب في القرب الساحل ، وهروب رأس المال الأجبي ، لا يملأن إلا على مضاعفة النفوس الاقتصادية في المغرب » . ولو حاولنا أن نلهم فرج الجريدة لوجدناه يرى قبل كل شيء الى مصح الملك بالاحتفال بالفرنسيين في المغرب إلا أن وجودهم - حسب رأي « لورد » - يمثل قوة حية ضد قسم من الشعب المغربي ..

فهل تصدق اللورد أن المغرب سينتفع بمساوئها ؟ وهل تعتاد أن مثل هذه الأساليب ما زال لها تأثير ومفعول في المغرب وتونس التي سيقطع هؤلاء عن جيموير كوننا وسيلنا ؟ فلننا في حاجة اليهم ، ولا الى الفيلسوف وصانهم . جريدة العمل - تونس

## ذكرى ..

● الوقت شيء لحي حقاً .. غير أن الساعات .. لقد ولد السام منا كما يظهر .. في أشكال ومور كثيرة تسفر من الوقت الثمين .. الحياة جد كلها .. أو هكذا يجب أن تكون .. حتى الملو فيها يبقى أن يلقى الى الجدة .. لا الى الضياع .. ان تاريخاً حقيقياً من أمثالنا يسقط ، كما سقط نورال شجر في الغريف ، وكان قسماً كبيراً منها لم يولد قط ، إنما الذي ولد حتى ناله هو الجد القليل في حياتنا ، اذا حدث اننا قطعنا الوقت يوماً بمثل هذا الجد القليل .. محمد صبر تويق

ن جريدة « البلاد » - جدة

مرآة إلى الغنى



## كِنْدِي .. كما رأيتَه !

● شابة يبدو وكأنه في الثالثة والثلاثين من عمره ، مع له في الثالثة والأربعين . ذكي جدا . متوكل اللحن سريع الطائر .  
يميل إلى الطبقة الشعبية ، رغم كونه بورجوازي النشأة . وحريه - الديمقراطية - يعتبر تقصيا ، بالنسبة إلى الحزب الجمهوري .

سبق أن حمل على موقف فرنسا من الجزائر ، كما سبق له أن عارض سياسة الأحلاف ومبدأ إيزنهاور . كذلك فقد سبق له أن دعا أمريكا إلى الاعتراف بسياسة الحياد .  
إلا أن له عيبا كبيرا يكاد يذهب بكل حسنات الرجل .. وهو تلميذ فاشيستي ، كما ربما كان موقفه ذو طرفا فتشائيا ، كما يلائم .. وربما كان نتيجة التنازع شطسي .  
ولكن هنالك عاملا قويا آخر يبلي أن لانسطة من الحساب ، وهو أن كندى ينتمي إلى الطيف ( الكاثوليكي ) ، واليهود الطيف في أمريكا أيضا بالإضافة إلى أن الحزب الديمقراطي يعتمد دائما على الأقليات ( الكاثوليكي ، الزنجي )  
ويؤلف هذه مجلة « الاحد » - بيان

## حتى يترفعون عن هذا الهوان ؟

● في كل خمسة أعوام يقوم اليهود وللصهيونية الانتخابات رئاسية الجمهورية في الولايات المتحدة الأمريكية ، هذه الانتخابات التي يخرج كل من الحزبين الكبيرين باليهود في حوزتها ويملكون لهم اليد والصب ، ويتسابق كل من الجمهوري أو الديمقراطي ليقطع الصدود لؤلاء اليهود الذين لا يوافقون الولايات المتحارب يوافقون إسرائيل .. ويملكون في سبيلها .  
اليس في مقعدة واجبات كل من يرشح نفسه للكرسي الرئاسية الأولى في الولايات المتحدة أن يهمل أصوات اليهود ديمقراطيا كان أو جمهوريا هوان يرفع بنفسه من هذا الهوان ، وأن يهمل هذه الأصوات اليهودية في حزب التسيان ؟  
جرده « الاحد » - دمشق

## الموسوعة القومية

● كم أتمنى أن تتسافر جود طمانا على كتابة هذه الموسوعة أو أن تؤسس جمعية أو هيئة علمية كبيرة توضع هذه الموسوعة هيكلها ما تألفت الهيئات المختلفة خلال التاريخ لكتابة الموسوعات الكبرى التي فرت البعثات الفكر والحضارة تراثا إنسانية كبيرة مثل دائرة المعارف التي اجتمع لها فلاسفة فرنسا في القرن الثامن عشر وأصبحت الأساس الفكري الضخم للثورة الفرنسية الكبرى .  
والأ كذا قد غطا إلى أن وحدة التاريخ تصير أحاد نسي قوتينا القوية ، وأطعنا نضحي أبعاد ماضيها وتضارنا القومية الكبرى ضد الفزاة والتمسحين وسط الكسافات لتخليد تلك الأجداد بالأعمال الأدبية والفنية فإني أعتقد أن كتابة موسوعة مما كان لأجدادنا العرب من عاقر على الحضارة الإنسانية يقل أهمية عن بحث وتقليد تضارنا القومية .  
الدكتور محمد مندور

في جريدة « الجمهورية » - القاهرة





اصلاحه بهم من اعمم اليهود عن وهد  
صحر الذبايح وصيكل سليمان من تمته

[illegible]



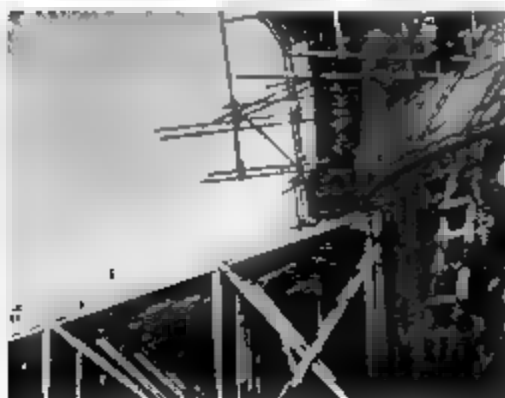


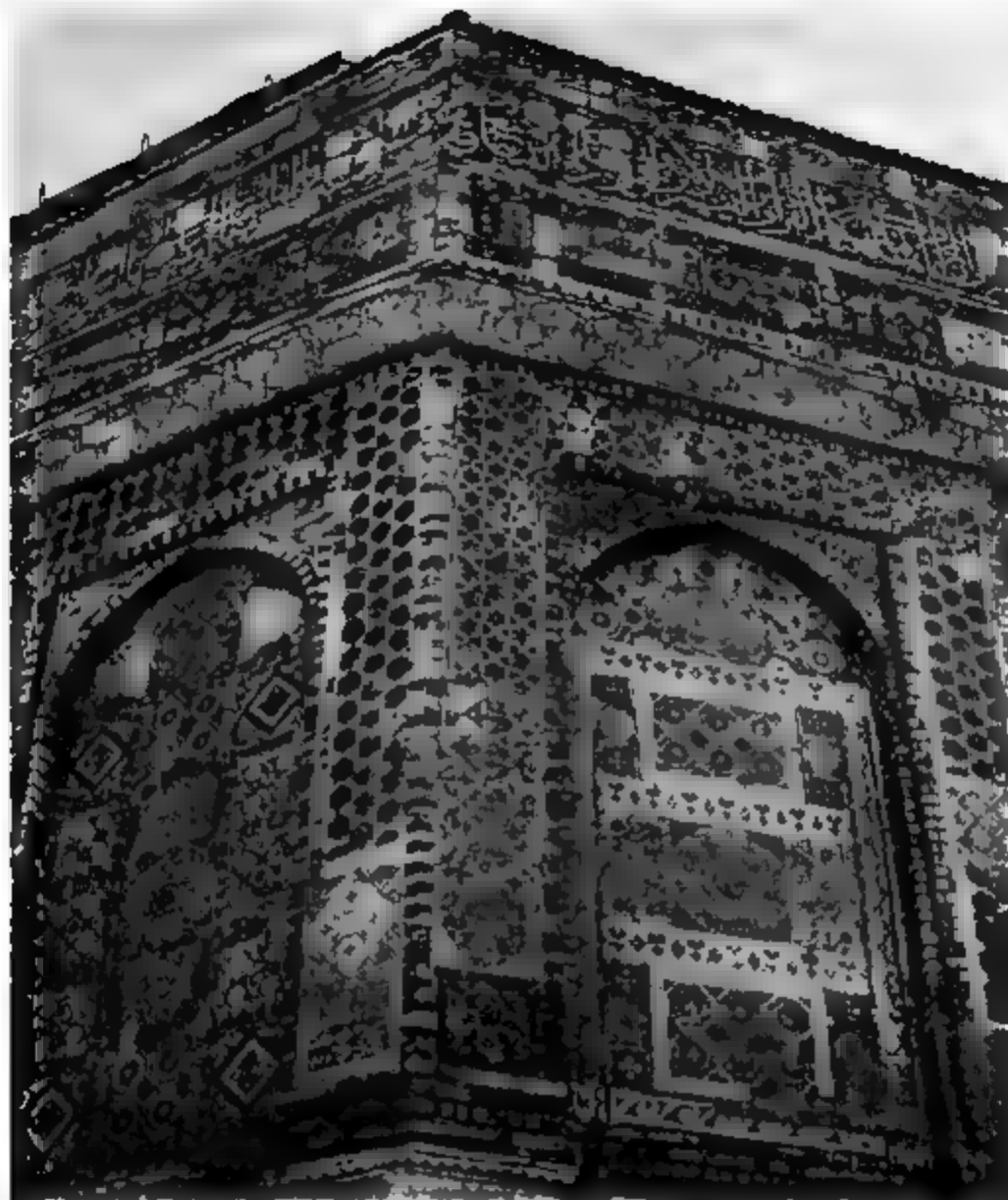


أن الإصلاحات في مسجد الصخرة إصلاحات كاملة واسعة لمحاولة في روتين المسجد وحياته  
 وقد برزت ٢ دولة إسلامية مطلع ٥٥١٧٨٦ دينار بغير بغير المسجد أمكن بها تراء كثير من المرد  
 وقد بذلك تدخل برحمتي ونيك واستمع المديني ورحمك الله المديني وأرسلت الأثرية وفكت (تكتيقات  
 الرحمة و تسبيك وأقبح المخرجه و مسجد الأرونة والمخاض) واستورد الرحام اللزوم للتعمير من أنحاء  
 الأردن والمطالبا ، ولطلب حد أعداد ورثته كاملة لتعمير لمطبخ الرحام وسفله ، كما يرى في هذه الصورة

مطبخ المسجد بجوار القبة كان مصنوعا من  
 الصخر الذي ساء حاله بتقادم العهد بسبب  
 انوس الذي راح يجر فيه من سجن وسبب  
 مياه الأمطار التي كانت تصوب إليه أما اليوم  
 عمد أهل المنطقة بحل مسله وكر من الألومنيوم

واقبة القبة سبب ضعف المسابك التي بها  
 صيان مؤلفة سمرالحد تركبالمسابك الجديدة  
 كما بذلك جميع فئسالي الكعبة المخرجه ما  
 بدا صورة الأسراء ، التي سميت بالسمية لتتبع  
 بلاطها ، وأجرها





### صورة واقعة ليلة جدران المسجد اليوم كانت الجدران كلها مكتوبة بالعراقي الملوأ بالحبر،

ولكن ابراهيم والانتظار كانت حطه من مكانه، عائل من يحفر الزعيم فرج العسائي كمن انفق  
 وقد سمع من هذا ان الحبيب في كل من هذه العترة ملاحظ بورع تاريخها من به مروى وقد  
 مهذب برها مقدم تعاليى العبد، ولكنها حتى اليوم لم يبق بوعدها، ما جدا بالنسبة من  
 الإصلاح من نائب لمة فيه خاصة عديدا اليوم بمرارة البلاد المسورة بصلح العسائي، كركب  
 وأمره وسباب، ليرة المطلوب مع وفد عديده بصلح « كد دكر » ولقد كان المأمور من لمة  
 عمال الإصلاح كلها في سنة ١٩٦١ ولكن تأخر بعض الدورات الإسلامية في عديدها مهذب  
 سبوي الى تأخير هذا وفد

ج • بكويت J. G. Beckwith  
 مطبع الغرب وفينكوريا  
 لندن يكتب للعربي عن :

# أثر الفن الاسلامي في الفن الأوروبي في العصور المتوسطة

- يقرئ وفات رقص اسلامي في كبريات اورده
- كاسر درسا لعمدة لغة الجامع ، كسبر مقرطة
- كناية كوفية على راحة اسمر من الفن العاصم المياري

( اثر الفاعل على الصحاح العاليه )

قطعة منور ذهبه

والى انار





عام ٩٠٨ ، ما زال به المزيد من التسيور لها اجتهاد مطبوعة يبدو انها كانت قائمة على طراز اسلامي . ويبدو كذلك ان ظهور زخارف على بعض الخط الكوفي على جدران الكنائس البيزنطية في ايبا ، وعلى الآثار التذكارية العديدة المصنوعة من الرخام والحجر والحلوظة في كتحف البيزنطي في ايبا ايضا ، يدل على وجود التأثير الاسلامي المستمر ، ولقد ان لم يكن يدل على وجود احتكاك مسلمين . ولقد استخدمت الحسروف الكوفية لتزخرفة على الخطوط البيزنطية ، ويوجد في حطب القديس جون كريسوتم Chrysotom ، اثني عهد بها الى الامبراطور تيسفوس بوليكليس ( ١٠٧٨ - ١٠٨١ ) ، عنوان مأخوذ من الخط الكوفي . ولا يوجد ادنى شك في ان للتسويجات البيزنطية قد تأثرت بالسلع الاسلامية . وفي مدينة دارمشتاد صورة منقوشة على صنموق من العاج لحظف الحلي لمثل امرأة تجلس على عرش وتزف على الاثيار ، منقولة عن لوحة وباشنح الطفلة المياني القندر ( ٩٠٨ - ٩٢٢ ) والامر البيوي في الدولة بختييار ( ٩٢٧ - ٩٦٨ ) .

### مراكز ثلاثة للتألف الاسلامية في الغرب

والامر الثابت ان صقلية وجنوب إيطاليا واسبانيا كانت هي المراكز الرئيسية الثلاثة للتألف الاسلامية في الغرب . ولقد هجم العرب صقلية من سوسة تحت قيادة حاكم الابروان الاطلي عام ٢١٢/٥٦٦ م .

### صقلية النورمانيون !

من المؤكد انه في الوقت الذي جيه فيه النورمانيون الى صقلية سنة ١٠٦٠ كانت صقلية وجنوب إيطاليا قد تشرتا ليمسا بالحضارة الاسلامية ، ولم ينشد الصقراء النورمانيون عن الباع عادات البلاد وقوانينها : فروجر الثاني ليس كما كان يفسر للمسلمين ، وكان وشاحه الذي يعود تاريخه الى سنة ٥٢٨ هـ ( ١١٢٢ - ١١٢٣ ) قد طرز في خزنة القلعة في صقلية صقلية ، وواضح انه عمل اسلامي . اما كنيسة السمارة كابيلا بلاتينا فقد زُخرفت بالفسيفساء وقبام بزخرفتها الصانع البيزنطيون والصقليون ، كما قام الصانع المسلمون بدهن السقف وظلاله . ويقول ابن جبير ان التمسك المسيحيات في « بليرمو » كنيسة في صقلية . ولقد اثنى بليرمو كرسيد النساء الصقليات . وحينما يشير ابن جبير الى صقلية

كان لظهور الفن الاوروبي في المصور للتوسعة يصعد الى حد كبير على مؤثرين : اولهما التراث الافريقي والروماني الذي انتقل الى لوردوا ، وما من طريق الامبراطورية الرومانية الشرقية في القسطنطينية ، وما من طريق الاكتشافات الجديدة للفنون الرومانية واليونانية في الشرق الاوسط وإيطاليا وفي اجزاء الامبراطورية الرومانية . ولقد هجم الفن الاسلامي الذي انتقل الى الغرب ، اما من طريق البيزنطيين مباشرة ، وما من طريق الاسويين والمسيحيين .

والواقع ان تأثير الفن الاسلامي على الفن البيزنطي فلما يتبع الدخلة ، فلما اخذنا بعين الاعتبار التداخل الشامل لثقافتى هاتين القوتين الشرقيتين . فعلى قبل ظهور الاسلام كانت التماثيل النحاسية في بلاط اباطرة الفرس متبعة ايضا لدى اباطرة الرومان منذ عهد ديوكليتيان في اوائل القرن الرابع الميلادي . ولقد افزع دخول الامبراطور كونستانتينوس روما عام ٣٢٧ النبلاء والاشراف الرومانيين المحافظين ، اذ دخلها وقد وضع الاصابع وليس الشعر المستمر على الطريقة الفارسية ، وجلس في مرته للعبه بحطب به الضميران والحرس باستحهم البراقة .

### البيزنطيون يقدرون بني العباسي

وليس ذلكم هذا مقام بحث تأثير الاسلام على سياسة تعظيم المصور والتماثيل الدينية التي كانت متبعة في القرن الثامن للميلاد ، الا انني يجب ان اذكر هنا انه كانت هناك اقلية من بين التكنين والطبقات العليا - وعلى الاخص في الشرق الاوسط - اعتزى على التماثيل والفسوس الفخرانية التي كثيرا ما كانت تربط بها . ونحن نعرف ان اخر الاباطرة الذين حطموا التماثيل وهو « ثيوفيلوس » Theophilus . ارسل سفيرا في القرن التاسع الى بغداد لمراسلة من السفارة الاسلامي ، وفادات الاسلامية ، وبني في عام ٨٢٥ قصرا بالقرب من بوابات القسطنطينية على طراز قصور بغداد ، واستخدمت حائطة الامبراطور البستيا القديمة بالحجر العباسي ، وبخلفات الصفاق على بعض الصفاق الاسلامية ، وطبعا الصناعات الصقلية التي تفسد لاسود ايبا وكثيت في دهسة الاستقبال في القصر الكبير الانتشار بهاء الطيب . ولقد قدمت جميع الباني والامثال الفنية الاخرى التي لم صنعا لالامبراطور ثيوفيلوس ، ولكن دير (كونستانتين ليسا) الذي دكش في القسطنطينية



كنيسة براندي ميركوري في فينيزيا ، وسقفها النائر الاسلامي فيها واسعاً في القبة والصاعدة والافراس

المتحدة الاخوان على ابراج الكنتريالية التي تعتبر شعباً على باقي الفن الاسلامي .

لو انجونا شمالاً ، الى رافايو Ravello ، لوجدنا ان قصر دوفولو Ruffolo الذي بني في القرن الحادي عشر ، ما زال يدل بنمائه الفصارية على اصوله الاسلامية . اما في مقاطعة توسكانيا فقد كانت مدينة « بيرو » منافسة لمدينة « امانلي » في الامارات التجارية في الشرق الاقصى ، وجنت قلعة كبيرة من الحروب الصليبية ، ومن محاللتها للورمانيين في فتح صقلية . ونعزى شهرة بيرو في هذه الايام الى وجود اكثر للتوسعات الفصارية جمالا في العالم فيها ، ومنها كندريالية براندي ميركوري ، حيث القبة والقاعدة يؤكداً تأثير الفن الاسلامي .

والذا توفينا شمالاً الى « بيمبوت » نجد ان الكندريالية الموجودة في « كازالي مونفراي » مبنية بالرقة تحوي على اقواس مقنسة ايضا من قواعد واسول فن للفن الاسلامي ، ويخرج ذلك بمقارنتها بالقلعة القائمة فوق الجبل الرئيسي لجامع قرطبة الكبير ، وكان هذا الجزء من الجامع قد تم في عهد الخليفة الحكم الثاني في النصف الثاني من القرن العاشر .

بالطراز في تلك المدينة يذكر شعباً اسمه يحيى ، وهو احد العبيد المسلمين في « طراز ذلك » للتطريز بالخيوط الذهبية . والوشاح الذي يوشاح شانلان والوجود في مينة ، هو من صنع صقلية ، ويعود تاريخ صنعه الى القرن الثاني عشر .

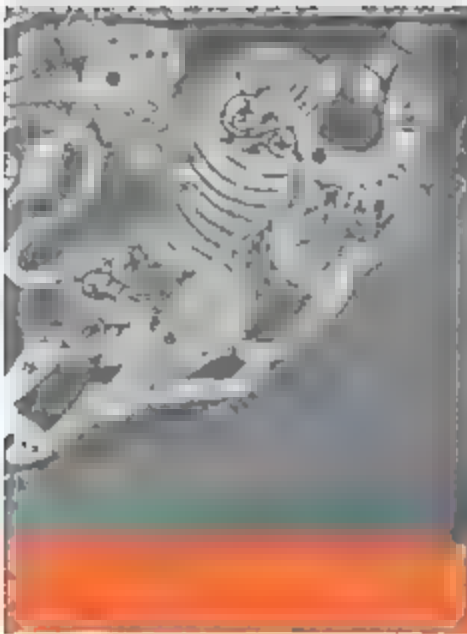
### نقوش اسلامية في الكندرياليات

وليس مما يشع الدهشة ان نرى في جنوب إيطاليا في سلاندا ماريا دي ليري كاتريزا لوحة من الجص بها طيور في دوائر متشعبة ، ومندخلية ، وحولها كتابة كوفية يظهر انها اخذت من النقوش الصقلية أو الطاطمية . ويمكن مشاهدة الآثار الاسلامية في مونت سبليت النجلو ، في الاقواس التي تصل جوانب القبة ، وفي النقوش الموجودة في سنان ليوناردي دي سبوتو في نروبا ، وعلى الابواب البرورية في كاتوسا دي بوجليا ، والفرز الصقلي - العربي ، موجود في جميع أنحاء صقلية . ومع ان الجزء الاكبر من مدينة « امانلي » على طيبة البحر الا اثنا نستطيع ان نأول انها كانت اسلامية في مظهرها ، وذلك يوم ان كانت ميناء تجارياً هاماً ولها مستودعات في كل مركز جلي في الشرق الاقصى . اما اليوم فلم يبق من هذا الا الزخرفة

## الأمويون في الأندلس

وقد كانت أسبانيا مركزاً للتعاقد الإسلامية ،  
والتي أصبحت من صقلية . فقد ازدهرت الحضارة  
الاسبانية العربية حينما رفض عبد الرحمن الثالث  
الإعراف بالخليفة العباسي في بغداد عام ٢٢٩ م ،  
وانتد الطغاة الأمويون لقب « أمير المؤمنين » من  
جديد . وكان عبد الرحمن الثاني ( ٨٢٢ - ٨٥٢ )  
من أضي أسراء الخلافة الواقعة في حوض البحر  
الأبيض المتوسط ، حتى أن الإمبراطور ليوفيلوس ،  
أحد أنطاكية الإمبراطورية الرومانية الشرقية ، رأى  
« سمي ابن صفاه والحالف معه » دل عليه  
أصبحت تستقر البلاط العباسي في قرطبة . وبنائهم  
الأمير قصر العربية أدم التي تطلب علومها في  
بلاط هارون الرشيد ، وبنائهم الموسيقي العراني  
زرياب ، تحولت حياة الأرستقراطية الإسبانية -  
العربية ، حتى في أدق أمورها ، كمرحبة الشعر  
والأزياء والآلات والطبخ والمنازل والرفاهية إلى  
التقليد ، إلى صورة من حياة البلاط في بغداد .  
ولا يوجد أي شك في أن البلى ساعد على ازدهار  
الخلافة هو ثروة الأسراء الأمويين الذين كانوا  
يسفرون إلى طرق الذهب في الصحراء الكبرى .

وقد تسافرت عوامل أخرى ليصل الحضارة  
الاسبانية - العربية ، أكثر سهر ونبوغاً . من هذه  
العوامل أن الحكم الأول هدد قسراً ، كطيفها  
لأعضائه ، أن يعظم أبنائهم من جديد ، وأن يرضى  
عمويات وأجره على الجرائم ، حتى إذا ما نسب  
الأمن والطمانينة ، شجع النسيج ، ودمج التمسك  
الذي يستند إلى حد بعيد على الأسس والتمسك  
الطلي . وقد سمح لليهود بحرية العبادة ، وبوئي  
لنكثرون منهم مناصب عامة في الإدارة المدنية وتدخل  
إلى أبنائهم جزء كبير من التجارة . أما الإنجلياد  
الذي كان بفاسيه المسيحيون ، فيما سبهم من  
الأحوال ، فقد كان المعرض عليه دائماً استعاض  
جاءوا الطبع ، ورفضوا أن يكونوا من نوجه الإعانات  
إلى ديانة الطليقة الحاكمة . وكان ينظر إلى هؤلاء  
الأشخاص نظرة عدم لرتياع ورفض من قبل أهل  
ملتهم ، سواء من رجال الدين أو من العامة .  
وكانت هناك أيضاً زرياب مخلقة ، قام ببناء حرم  
انتال كانت أميرة صليبية . وقد تزوج المتصور ،  
فيها بعد ، فتاة صليبية هي ابنة سافكو الثاني  
ملك بافار . ويتذكر الكتائب العرطية ، الحارو ، أن  
عدد من نساء المسيحيين وفد إلى العاصمة



تعلم اللغة العربية ودراسة أديانها . وبلغ عدد  
مطبات المكتب الكبيرة التي أسسها الحكم الثاني  
أربعين ألفاً ، وعدد منها عدد كبير من الكتب  
« الموهبة » من حيث أسامة الرازي وأحمد  
المصنف . الجامع الأكبر في قرطبة ، الذي  
عمل آخروا بني أبيه الواحد بعبد الآخر علي  
يوسف ، وقصر مدينة الزهراء الذي تأسس  
بعد برحمي سال ١٠٠٠ عام ٩٢٦ ، ونهى من  
سائه قبل وفاته سنة ٩٦٦ بمدة قصيرة ، وعظمه  
الخلاط ورفعه ، إلى كل هذه جميعاً كانت أمجورة  
من الإماجيبي ، وكانت المكتبة والتعليم والجامع  
« رعاة » في مدارس أصول والموسيقى وسمو ،  
مدسة في وجودها لتصبح الحكام المسلمين .

ولكنه لم يبق من أثار هذه الفترة المنظمة من  
انصهاره الإسلامية إلا القصور اليسرى ، إذ أُلغيت  
« قسوة » مكتبته ، وسمح بأن يكون مصر  
مدينة الزهراء الخراب والدمار . أما عصره الخاص  
السمي عليه آثاره فقد هدمه البربر بسطة  
١٠٠٨ وحوطوه قسماً صغيراً . وإذا استتبنا  
الجامع الكبير ، وحزنا كوجوان من قصر مدينة  
الزهراء ، فإن مجموعة من الوانيت العاجية هي  
أهم المخططات التي تذكرنا بعصر هؤلاء الخلفاء .  
وحتى عهد لويس بابون صغ لأموره صغ  
إلى أنشأ « طقمه الحكيم » إبان ولده الأمير  
عبد الرحمن ، وكان الحكم الثاني في أشد الحاجة  
إلى ذلك .



## ● أثر الفن الإسلامي

الإسلام في الفن ، وقد يكون الفن الظاهر على  
العمود في مسجده في « سبب جان  
دي مورييه » في « بواتيه » بأواسط فرنسا ،  
والذي يعود إلى حوالي عام ١٠٨٥ ، قد نقل من  
حرفي شرقي إسلامي . وهذا صوفاً إسلامية  
تدبر في حراس القنصل بفرنسا . فحساب  
الفنية أن عملاً للوجود في كاتدرائية آبن في  
شوكلي ، عليه بقوس حربية ولحية وكناية ،  
وعليه كتابه سحر إلى الطفل الفاطمي المنطلي  
( ١٠٩٦ - ١١٦١ م ) ووبره الأفضل ، ولقد  
صحب هذه القطعة من القنصل في عياط عام  
( ١٠٩٦ م أو ١٠٩٧ م ) . وكذا الجدران في كاتدرائية  
« كرموت » - فرانس ، الذي يعود إلى ١٢٠٠ م  
برتا مسورا براسين فاضله على رواق بكر الوحش  
مخاض ، دس يؤكد أنها من انحرار الإسباني  
الغربي الذي كان سائدا في تلك الفترة .

### كتابه كوفيه في مخطوطات فرنسية

ومن المصرون العادي عشر أثر استخدام  
الكتبة الكوفية ، والزيادة الفاتمة عليها ، في  
المخطوطات العربية ، وكذا الظاهر الطرق النجم .  
يوجد بوجه مثله في مسجد شكورا والرب  
لمنصب في القرن الثالث عشر ، وعلى جوانبها  
ربة شبيهة بالنظ الكوفي . وأثر الأتمة على  
السمان الحد « لكون سكر من » ، في تحرفه ،  
موجود في صحيفة مخطوطة برسخا « أديار دي  
سان » في النصف الأول من القرن العادي عشر ،  
وهي مخطوطة الآن في مكتبة جامعة ليون . وعلى  
هذه المصحف ثلاثة أسطر من النظم الكوفي ،  
وبدا انكاس من سفر ، ويمكن قراءتها بوضوح  
وهي « اسم الله الرحمن الرحيم » ، أما السطران  
الأخران فيبدو أنهما غير قائلين للرجعة ، بالرغم  
من أنهما يتألفان من أجزاء كلمات . ويبدو أن  
الفن قد نقل السطر الأول نقلا أميناً عن صورة  
من القرآن ، أو عن كتابه للنبوة منقوساً على  
قطعة من الفن أو الماع أو أية مادة أخرى .  
وبدا من أن يبدأ كتابة كل جملة بشكل صحيح .  
وهذا عمل متعب وشاق عليه . اختار بعض  
الكاتب فيها أنفق لفتح الموضع .

وهذا مخطوطة أخرى تنوي على عهد من  
الرسوم الأخرية قائمة على العود الكوفية ،  
في « رؤيا القديس سيجر » الكونية في منتصف  
القرن العادي عشر ، حيثما كان جريجوري



ويعد أن حرب البربر قرطبة في أوائل القرن  
العادي عشر ، برزت مكانها طبقة . وكان ملوك  
الطوائف متنافسين وأسياد ، ولهذا عهد الفن  
بلاطهم برجال الأدب والطب والهندسة والفن  
وأصبح فنونه تفرجياً مركز العلم الإسلامي في  
إسبانيا ، وحافظ على هذا المركز إلى ما بعد  
الفتح المسيحي لها عام ١٠٨٥ . وكان ملوك  
القبوس المصافي مع أنه مسيحي ، مصطباً إلى  
حد كبير بالمصفاة الإسلامية ، وكذلك كان ملوك  
الأمر طور فرنسا في الثاني « هومستوف » في  
« ماتيرو » خلال القرن الثالث عشر . وجذب  
مدارس فنونه الطلاب من جميع أنحاء أوروبا ، بما  
فيها إنجلترا واكتفوا .

### الرومانوز والنازح بالشرق العربي

وقد بدأ فتح المسلمين للأندلس بفتح نواح  
الغربي والجوهرات والأعمال الفنية من مختلف  
الأنواع من الأندلس إلى يوم انحرار الأندلس في  
أوروبا . وكان لسحر العربي الإسلامي أثر في  
سحر النواح الأندلسية المصولي ( الرومانوز ) .  
كما أن كتبه الكوفية قد أصبحت في الأندلس  
والمخطوطات ، وبعد ذلك في قطعة من النسيج  
يرجع تاريخها إلى القرن العادي عشر موجودة في  
مسجد التسوجات في واشنطن .

### نقوش إسلامية في كنائس فرنسا

لقد لعب المصوفا دوراً هاماً في نشر الفوائد

مطابقة بكتابة أخرى كوفية ، وذلك كون مصورة كلمة الدينار الذي أصدره الخليفة أبو جعفر المنصور لعمل التاريخ ١٤٦ هـ = ٧٤٤ ميلادية . وقد يكون ذلك لوفا قد نقل هذا الدينار عن نقود وصلت اليه مع الهدايا التي قدمها له الخليفة العباسي ، ولكن الاحتمال الأرجح هو أن يكون الدينار الإسلامي الذي نال عنه « لوفا » قد وصل إلى إنجلترا عن طريق التجارة . وقد كانت النقود العربية كثيرة التداول في البلاد الأنجلو سكسونية ، ووجدت منها كميات كبيرة في الترويج والسود بوجه خاص .

### في بريطانيا : زخرفة كوفية

وكانت الزخرفة الكوفية على الكتابة الكوفية في القرن الثاني عشر مستعملة كثيرا في حوامش الكتب الإنجليزية القديمة ، فكتب الرابنيل الذي وضع في « سالت الباز » في الربع الثاني من القرن الثاني عشر ، والموجود الآن في هيلدشام Hildesheim ، به صفحات مزخرفة على هذا النحو . كذلك تحتوي تورا « دوفر » و « نورث » و « شستر » على هذه العناصر . ويظهر أثر الفن الإسلامي في الزجاج الكوفي في « كاتدرائية دور » حوالي عام ١٢٠٠ ، وكذلك في « شستر » في الربع الأول من القرن الثالث عشر ودخل أحد الداخل في « مينج » « كنيلورث » ، ويرجع تاريخه إلى عام ١١٥٠ ، على أن الهندس المعماري الذي صممه قد زار إسبانيا : « فترسم » فوس داخل شكل مستطيل ، مع وجود زينة على شكل زهور وسفائف ، هي قاعدة زخرفية إسلامية ، ولعل الواضح طيفا يمكن مساعدته في مصرايب الجامع الكبير في قرطبة .

ومن أقرب الأمثلة على أثر الفن الإسلامي : صندوق القديس ماركو في البندقية : فهو صندوق نحاسي على سطحه الطارجي زخرفة لصب وخشار متشابكة ، مع أشكال أخرى متفولة عن الصندوق الإسلامي الذي مر ذكره والذي عليه زخرفة كوفية .

ولقد توافقت تأثير الفن الإسلامي في الفن الفرنسي والإنجليزي بعد القرن الثالث عشر ، واستمر في إسبانيا إلى أوائل القرن السادس عشر . أما في إيطاليا فقد استمرت التحويلات تشج على عنوان التمازج الفارسية والعربية ( الفايك ) . وفي القرن الخامس عشر وأوائل القرن السادس عشر كانت في البندقية جامعة صغيرة من الصباغ العرب تقوم بتقليد اشغال لصان السويرة والعمرية ■

الإسباني من مونثا رئيس دير الرهبان . وتدل جميع تحليلات بيتوس على « الرؤيا » على وجود تأثير إسلامي ملحوظ ، وسنرى بعد قليل طلاقة مخلوقة القديس سيكر بالحدسي لعظم التحف الفنية للفتح الفرنسي . وتدل مجموعة من المخطوطات التي تعود حول « المشاء الرماني » في فيرجك بجويوس فرنسا ، والتي تعود إلى القرن السادس عشر ، على وجود اعتماد بالزخرفة الإسلامية مسئلة لتماما عن الكتابة الإسلامية .

### كنائس تقاد الجامع الكبير

أما في فن العمارة فإن أكثر الآثار الثلاثة على التمازج بالفن الإسلامي هي كنيسة القديس « ميشيل ديجوي » في مقاطعة لوموي . وليست الزخرفة ذات الألوان المتعمدة على الجدران الخارجية هي وحدها التي تلمس تأثير الجامع الكبير في قرطبة في هذه الكنيسة ، بل أن هناك أيضا الداخل ، والتأثيرات للرسم على الطراز العربي . ويمكن مشاهدة التأثير الإسلامي في العقود المكونة في كنيسة « لامولين » الكبيرة في « فيزليه » التي أعيد بناؤها بعد أن أبت عليها النار عام ١١٢٠ ، وهي تعد واحدة من أجمل الباني التي يثبت على هذا الطراز في فرنسا .

### موسيقيون مسلمون في دير مونساك

أما في ميدان البحث فإن المصمم أثر موجود في دير بيلم « مونساك » في جنوب غرب فرنسا . ويعود تاريخ مونساك إلى حوالي عام ١١٠٠ ، ويحمل النقش الفلم فوق الباب الكبير أثرى ما يمكن انجازة من فن قام على هذا الطراز . ويحمل النقش المسيح معان باللازمة وحوله أربعة وعشرون تمليدا يسكنون الآلات الموسيقية بأيديهم ، وكذلك الباخر . وقد ظهر بروفور « ميل » أن هذا الشكل المنحوت شبيه بالطبق النحاس الذي يمثل أسرا بوميا في منظر مع مستمعين وموسيقيين ، كما أن أشكال التلاميذ وهم يزفون القيثارة أو الكمان تشبه أشكال للموسيقين المسلمين .

### كتابة كوفية على دنانير إنجليزية

ومن أقرب الأمثلة على تأثير الفن الإسلامي ما حدث في إنجلترا في القرن الثامن الميلادي ، إذ وجدت قطعة من العملة النحاسية ضربها الملك هارولد ملك « ميرسيا » ( ٧٢٧ - ٧٢٦ ) وعلى كل وجه من وجهها توجد ثلاثة أسطر من الكتابة الكوفية



منظر داخلي كنيسة مارتين في ميونخ، ويرجع تاريخها إلى عام ١١٢٠ م. وتعد الكنيسة الإسلامية في  
أفغانستان القديمة

# الفيروسات ..

ليست أحياء كاملة الحياة

وليست جمادات كاملة الجمود

أفعلتها جسر ما بين الجمود والحياة ؟

وهل آن للعلماء أن يخرجوا الحي من الجامد ؟

## يقام الدكتور أحمد زكي

### عالم الجماد

ونشأنا نعلم أن من أشياء هذه الدنيا الجماد ، وهو الذي لا يتبدل كنهها ، ولا ينمو ، وهو نفا لا يتكاثر . ومن ذلك الحجر والرمل والماء والهواء . وهي مركبات قد تحول إلى مركبات أخرى منها ، أو حتى قد تحول إلى عناصرها . أو هي عناصر قسود تتعامل لتنتج المركبات . ولكن المركب لا يد مثل نفسه . مما رأينا حجرا ولد حجرا مثله . ولا رأينا حجرا نعا أو كبر كما ينمو ويكبر النبات والحيوان .

الأحياء يثبات ، والجمادات يثبات . والفرق بينهما كمثل الصباح ، يفصل ليلا عن نهار .

### الحياة سر غامض

ومع هذا لولا الجمادات ماتت أحياء ، ولا تكاثرت أحياء . فأنما الأحياء تعيش على الجمادات .

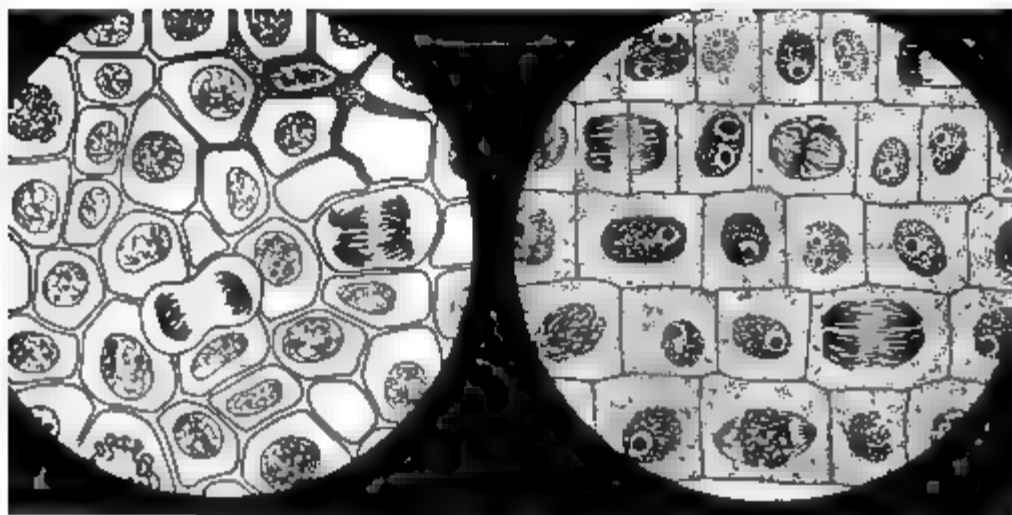
عالمات يعيش ويتوالد بها يأخذ من

■ نشأنا نعلم أن من أشياء هذه الدنيا الحي ، وهو الذي يتبدل ، وهو الذي ينمو ، وهو الذي يتكاثر .

### عالم الأحياء عالمنا

وعالم الأحياء مرصاء عالمنا ، عالم الحيوانات وعالم النباتات .

والتكاثرات شأها جميعا . هذا بلد هذا ، أساليب شتى . والعجل يفتى ويموت ، ولو طال به الزمان ، ويحل محله جيل خرج منه حي . وهو يفتى ويموت . وبهذا اتصل الحياة ، واتصل العالم ، يتعاوران . أو كأنما الحياة ككرة يتقاذ بها رجل إلى ابنه ، ثم هو يثرث حتى يرى الكرة مستقرة . ويطمئن فيحتفي . ويصبح الابن رجلا فقاد بالكرة إلى ابن له أو بنت . وهكذا ذواتك . لا ففو الكرة يذهبون ، والكرة وحدها هي الباقية . تلك هي الحياة .



خلايا في جدر بصلية ، والجدار الخلوي في النسيج ، وذلك بتكامل الخلايا . وتري من الخلايا نحو ٣٠ خلية ( على صورة مريعات تقريبا ) ، ولي داخل كل خلية بوالها . ولي النواة بهذا التسميم يظهر ما يشبه الأعمود . فهذه هي الكروموسومات . وهي تتألف مما يشبه الحبات ( غير ظاهري في الصورة ) . وهذه الحبات هي التي تسمى الخططات التي توجه الطلق الجديد ليكون على غرار الخطق القديم ، وبها تحدث الوراثة من أب لابن ، سواء في نبات أو حيوان . . . والصورة اليمنى ، كالسابقة إلا أنها من جلد نوع من السمك ، فهي من حيوان . راجع التشبه الكبير بين الطليحين ، خلية النبات و خلية الحيوان . أنه مثل من الأمثلة المصدقة التي تلبي الوحدة التي نجمع هذا الوجود كله .

الى الامام .  
وشعاع واحد وصل ، ومع هذا لم  
يكد أن يصل .  
شعاع يتصل بالفيروس Virus ،  
موضوع هذا المقال .

### بداية بالنهاية

لقد أحسنت ، بعد كتابة ما كتبت ،  
اني بدأت بالنهاية . بدأت بالنهاية  
الموضوع ، بيانه ، وحقق على أن أبدا  
بالله وبائه .  
فلأمد الى الألف والناء ، فاكشف من  
حقيقة الفيروس ، وكيف كشفوه  
وكشفوها .

### البكتير والفيروس يتصلان في المهام التناسل بالأمراض

الفيروس يتصل في أهتمام الناس اليوم  
بالبكتير ، فان نحن ذكرنا البكتير ذكرنا

أرض من ملح ومن ماء ، وبما يأخذ من  
هواء . والحيوان يعيش على النبات ،  
فهو يعتمد لحياته في النهاية على ما يعتمد  
عليه النبات ، على الجماد .

وانت تعمل الشيء العجيب ، من حيوان  
أو نبات ، فترده الى عناصره ، فتجد أنها  
هي هي عناصر تتألف منها العبادات .

اذن ما كتبه هذا الشيء الذي سمعته  
حياة مجموعة من العناصر تغطي هذا  
السر ، سر الحياة ، تكون حبة .  
ومجموعة من العناصر مثلها تماما ، كما  
وكما ، يوردها سر الحياة ، تكون  
حاملة .

ما هذا السر ؟

وما رابط يربط العباد بالحي ؟  
وتصطرح الأفكار ، وتتغارب القنون ،  
وتعمل الأخيطة ما تعمل ، والسر رابط  
في ظلامه ، ويوحته اليه الشعاع من بعد  
الشعاع ، فيسمى الشعاع قبل أن يصل

الفيروس ، وإذا نحن ذكرنا الفيروس  
ذكرنا البكتير .

ومن أسباب هذا اتصال كل بالآخر  
التي تصيبنا . فإن يكن الكثير تصيبنا  
صوفه بالسل ، وذات الرئة (التيومينا)  
والسعال الديكي والحمى القرمزية ،  
والطاعون الدملي ، والسيلان والزهرى ،  
وبغير ذلك ، فإن الفيروس تصيبنا صوفه  
بالملوكة وبالعطرية ، والجذري الكاذب ،  
والحمى ، والحمى الصفراء ، وشلل  
الأطفال وغير ذلك ، مما يصيب الحيوان  
وحى الساب .

ومن أسباب اتصالهما في الإهمام  
بسبب كليهما . . والواقع أنهما أبسط  
الأحياء جميعا تركيبيا ، فهما في سلم  
الحياة في أدنى درجة ، بينا الإنسان في  
أعلى درجة .

### البكتير والفيروس يجمع بينهما الصفر

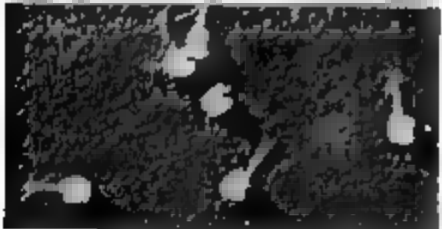
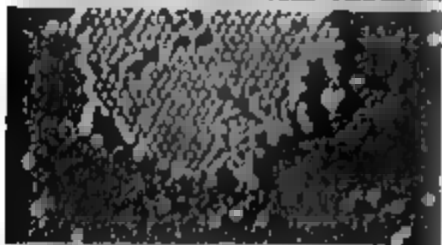
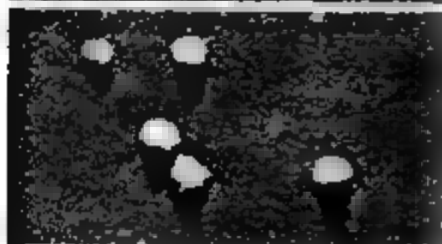
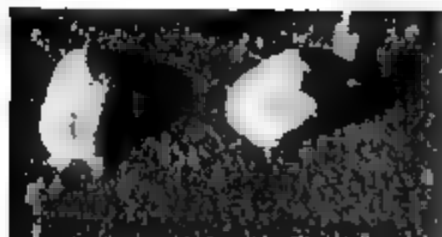
ويجمع بين البكتير والفيروس صفر  
كليهما ، فهما على البساطة أصغر  
الكائنات الحية جرما ، وإن جمع بينهما ،  
فيما جمع ، اسم الميكروب ، دلالة على  
الصغر ، فقد احتلنا صغرا . فالبكتير  
يترى بالمجهر ( الميكروسكوب ) المجهز ،  
الذي عدساته من زجاج ، أما الفيروس  
فيأبى أن يكشف عن نفسه تحت هذه  
العدسات لأعند صغرا . ولهذا حتى أمره  
زمانا ، فلم يكشف حتى تقدم العلم ،  
قابتدع المجهر الأقوى الذي لا يدخله  
الزجاج عدسات ، بل تدخله الإلكترونات ،  
فسمي لذلك بالمجهر الإلكتروني .

والبكتير قطر الواحدة منه يتراوح عادة  
ما بين نصف ميكرون ومكرونين . والمكرون  
جزء من ألف من المليمتر . فإذا نحن  
سعدنا صنما من البكتير قطره نصف  
مكرون صفا وأحلقا لأحتجنا إلى ٢٠٠  
لكثرة لنجعل منها صفا طوله مليمتر  
واحد .

وإذا بلغ البكتير هذا الحد من الصغر ،



صوف من البكتير ، بعضها كثيرة ، وعنده  
تكون فرادي ، أو تكون اثنين اثنين ، أو تصل  
ولطول شعيرات السبحة . وصوف كالمشيمات ،  
تكون فرادي أو تسلسل . وصوف لها روائد  
كالشعيرات ، وبها تسبح . وصوف تكون أشكال  
شبي ، مبرومة حلزونية أو غير ذلك . وقد يصير  
البكتير جمعا حتى يكون قطره عشر ميكرون  
( المكرون جزء من ألف من اللبصر ) ، وهو بذلك  
يكون في حجم بعض الفيروسات التي هي على  
العموم أصغر من صوف البكتير ، وأصغر كثيرا .



صوف من الفيروس - الصورة الأولى ( من  
أعلى ) صورة لفيروس من أكبر الفيروسات ،  
ذلك فيروس جدري البقر ، ويسمى « فاكينا  
accinia » وهو القاح الذي ينتقل به  
الإسرافد الجبرى حتى لا يصيبه . والصورة  
الثانية لفيروس داء شلل الأطفال . والصورة  
الثالثة لفيروس الإنفلونزا . والصورة الرابعة  
لفيروس من الفيروسات التي تلوذ بالبكتيريا . وهذه  
الصورة كثر صور هذا القاح ، من تصوير  
جامعة من العلماء ، صوّروها منقورة بالليزر  
الالكترونى . وهي هنا مكبرة . - الصورة .

سلخ الحدة الذي تتميز هذه الجاهز  
العادية الفيروسية ، ذات العدسات  
الرحاحية ، عن زيادة ابصاح وإظهار .  
أنها تتميز عن إظهار شيء أصغر من ذلك  
أو تكاد .

وأما الفيروس فيتأرجح مقلد قطره  
أجمالا حول يث من المكرون . فلا  
تكشف عنه من أجل ذلك إلا المعاصر  
الالكترونية . وقد يحتج من الفيروس  
مليون فيروس لا تبلغ في الصور إلا  
.....ر. من الحرام

والكثير مرشحات من حرف وغيره  
لا ينفذ هو من مسامها إذا ما وضعت  
سوائله ، ولكن ينفذ الفيروس . من أجل  
هذا سموا الفيروس زمانا ، وقتل أن  
يروه ، بالفيروس المترشح .

### الفيروس يصعد المبيدات

ويختلف الفيروس من الكثير بأن  
الكثير يعالج بالمبيدات الحيوية صعب  
شده ، ويشقى البعض من مرض سبه  
الكثير . ولقد عرف الناس من المبيدات  
الحيوية السنين والاسترموبسيس  
والنثراسيكليين وأضرابها . أما الفيروس  
فلا تؤثر فيه هذه المبيدات . كذلك يعالج  
البكتيريا وما يسبه من أمراض الكيموالبات ،  
بالمعاقير الكيميائية ، كما تعالج ذات الرئة  
بمعاقير السلفا . ولكن الفيروس لا يتأثر  
بهذه المعاقير الكيميائية . أمون هذا  
وأضرب بعضها من مباحث لا تزال في  
معالمتها تحاول أن تخضع الفيروس ،  
وتضعف أمراضه ، لبيدات ما ، أو معاقير  
ما ، وهي مباحث لم يتضح بعد من أمرها  
شيء يمكن أن يدخل في نطاق الإمكار  
الصلى .

### الفيروس ، غير البكتيريا في أنه لا يتكاثر إلا داخل خلية حية

والكثير ، ككل شيء حي ، يتكاثر ،  
بالتقسم ، فيخرج من البكتيريا الواحدة  
كثيرتان مثلا . وهكذا دواليك . كل ما

منعما تدخلها فتنكأ . فإن يكن قطر خلية من خلايا الإنسان ١٠ ميكرونات ، وقطر خلية الفيروس عشر ميكرون ، لمعنى هذا أن حجم الأولي يكر حجم الثانية مليون مرة ( مكعب مائه ) .

### الفيروس حي .. جامد .. مما

وليس أدل على حياة من تكاثر . فهو حي .

ولكن الفيروس ، كالسكر والملح وحتى الحجر ، يمكن أخراجه من سوائله بلورات ، كلورات السكر والملم والعقاقير الكيميائية التي لا تمت إلى الحياة بسبب . وهذه البلورات تبقى في زجاجتها كما تبقى هذه السمادات جميعا في زجاجاتها لا تتغير ولا تتبدل ، فالفيروس جامد . ولكنك لا تلبث أن ترمي بهذا الفيروس إلى الماء حتى تنقضي الحياة ويروج يدخل إلى الخلايا ، يقروها ، ويتكاثر فيها .

هو إذن جسر بين الجامد والحي . صلة ما بين الحياة والجمود .

### أصول الحياة

#### عند الكروموسومات والجينات

ولقد عرف الناس ، ولا شك عرف القراء ، أن الحياة في الأحياء تتألف من سائل داخل كيانها ، وأن بهذا السائل نواة . وأن النواة تتألف من كروموسومات ( أو صبغيات كما سماها مجمع اللغة ) ، تبسط لتكون كالأسابع ، وأن كل كروموسوم منها يحتوي على أشياء اسمه بالصبغ فهي السنج . وسموا هذه الجينات بالجينات Genes وبكل حين سر يتصل بتشكيل الكائن الحي عند التكاثر . وهذه الجينات بها المحططات التي يرثها الولود من آباءه ، حيوانات كانت أو نباتات . وعلى ولقي هذه المحططات تتحطط حياته .

ولقد عرف الناس ، وعرف القراء ، أن سر الحياة كلها في هذه الجينات ، التي

عليك أن تفعله ، أنت الزارع له ، أن تمد الكثير بالفناء في صحن أو نحوه ، فبيدا التكاثر .

والفيروس يتكاثر ، ولكن لا كما يتكاثر الكثير . الكثير يتكاثر على الفناء في وعاء . أما الفيروس فلا يتكاثر إلا داخل خلية حية ، خلية إنسان أو حيوان ، أو نبات . لا بد من خلية . ويدخلها فتصبح الفيروسات المما والاما وفوق ذلك . ثم تطبيق العملية فتتفرق من كثرة ما بها من فيروسات . وتسمى الفيروسات إلى خلايا أخرى . وهلم جرا ، حتى يموت المريض أو يهلك النبات . ولما نفري على التحقيق كيف يتكاثر الفيروس .

### الفيروس يتكاثر

#### حتى في داخل خلية الكثير

ولكن البكتيرة حلية حية ، فهل يتكاثر فيها الفيروس ؟

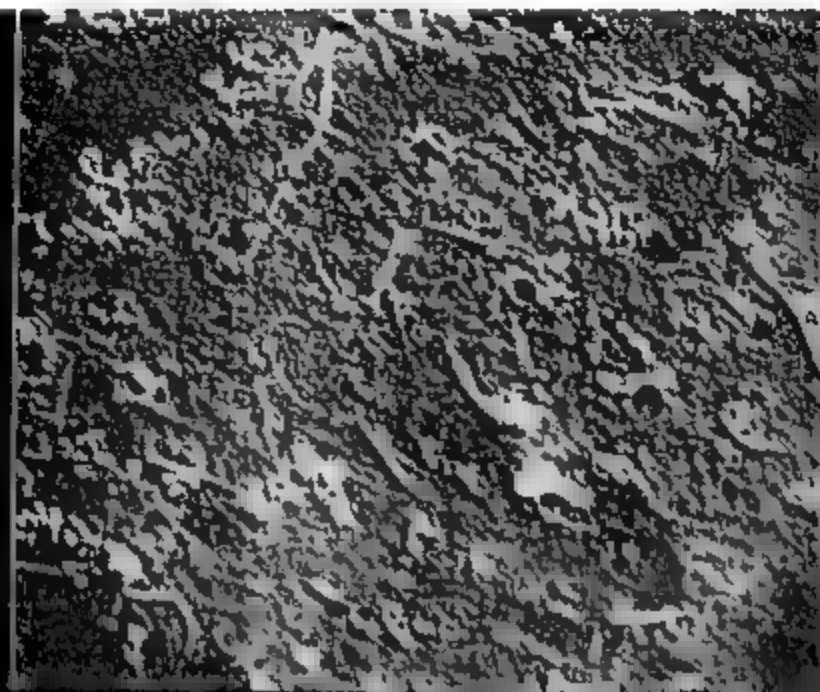
نعم . تفرد الفيروسات خلية البكتيرة كما تدخل خلية أي كائن حي ، طائر أو بهيمة أو إنسان ، أو خلية في نبات ، لدخل فيها وتكاثر .

وهل تنسج خلية الكثير لهذا التكاثر ؟ نعم . نعم . أماما خلية فيروس تقطرها مثلا عشر ميكرون . و خلية تكثير قطرها مثلا ميكرون واحد ، خلية الكثير إذن قطرها عشرة أمثال قطر خلية الفيروس . وينسج من ذلك بالصاب أن حجم خلية الكثير قدر حجم خلية الفيروس ألف مرة ( مكعب ١٠ ) . فانظر كم تنسج الخلية الواحدة من الكثير للعازبات من الفيروسات ، إذ تدخلها لتتكاثر فيها .

وتسمى صنف هذه الفيروسات التي تفرد الكثيرات باكالة الكثير Bacteriophage . ولقد كان لهذه الفيروسات في السحوت التي كشفت عن بعض سرها ، وبعض سر الحياة ، نصيب كبير .

وبمثل هذا الجباب تدرك كم تنسج خلية في جسم الإنسان مثلا للفيروسات





خلده عند الباب ، لا يدخل من الفيروس الى الكثير الا ما احتواه كبسه . ثم هو يتكاثر فتصبح الفيروسية مئات . ويخرج الفيروس وقد تضمن باؤه تلك العناصر ذات الاشعاع . ومن هذه العناصر المنشطة التي اقتبسها عرفوا تركيبه . عرفوا انه يتركب من حوامض بويرية فاذا تركيبه ، تركيب المادة التي بداخل خلده ، هو من تركيب الجينات .

الفيروسات اذن تتركب من حوامض بويرية .

والجينات ، اصول الحياة ، تتألف من حوامض بويرية .

بطل الفيروسيات والجينات شيء واحد ؟

ان تركيبهما واحد .

وانساحتهما للحياة واحد .

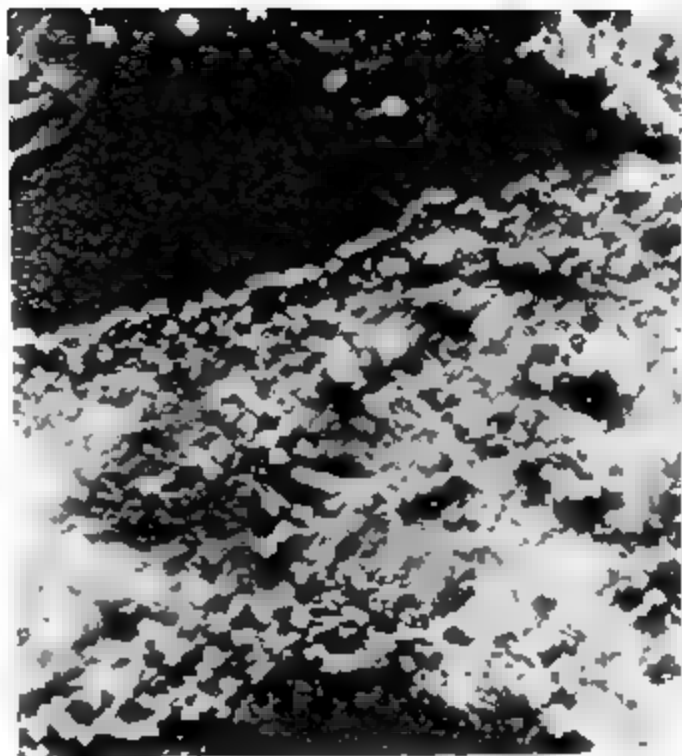
على وفقها يتشكل الوجه ، ويتشكل الجسم ، والعظم ، والدم ، وسائر الاعضاء ، وعلى املائها يكون لون البشرة وفلون الشعر ، وطولها لعلمها يكون ذكاء الطفل او غيائه ، ومقدار اتصاله بالبيئة التي يعيش فيها ، ونوعه .

ولقد حللوا هذه الجينات فوجدوها تتألف من «حوامض» تعرف بالحوامض النووية Nucleic Acids . الحوامض النووية بها محططات الحياة التي كانت وتكون . انها رسوم المهندس التي على مثالها سوف يقوم البناء .

### الفيروس مادلته كمادة الجينات

وحادوا بفيروس ، واغروه بغزو بكثير ، كانوا قد حصلوا في غذائهم على تكاثره عناصر ذات اشعاع . ويدخل الفيروس الواحد حلية الكثرة الواحدة بعد ان يططح

في الإسماء الخلاق  
يكتسب بحسب ما يكتسب  
القولون، هو كالمصفي.  
وفي هذه الصورة ترى  
المفردات قد غزا هذا  
البكتري، وتكاثرت داخله،  
لم يفجره حتى لم يبق  
بعد المتبقية شيء ما  
ترى . والصورة مكبرة  
٦٧ ألف مرة .



### سؤال خطير

والأحياء ، وأن يالغوه كما ألغوا عبور  
حسر ما بين الأحياء والجمادات .

وانتظروا لهذا اليوم ، واستعدادا له  
أنه وتحت الكيمائيون إلى تحقيق تلك  
الأحماض النووية التي تتألف منها بواة  
الخلية، والتي تتألف منها الكروموسومات  
والجينات ، تلك التي هي أصول الحياة  
الأولى .

وحاولوا ونجحت التحارب .

نجم فيها كيمائيان معاً . وكما  
الحامضين اللذين تألف منهما البواة ،  
ذلك الحامض الذي يتصل بتوريت الأسماء  
صفات الأبناء Deoxyribonucleic Acid  
وذلك الحامض الآخر الذي يتصل بالنمو  
عامة Ribonucleic Acid . وكلاهما  
من أجسام لا حياة فيها .

وحظي الكيمائيان بحائره بومل أمام  
١٩٥٩ .

ولكن الفيروسات تنبؤ ، ونجم على  
هذا الحال، حمود الصحر، فهي جمادات.  
لم هي توخض في الماء كما قدمنا .  
لتأخذ تمارس الحياة .

جماد يتحول إلى حي .

وحي يتحول إلى جماد .

ولكن الجينات هي خلايا الأحياء جميعاً،  
تتألف مما تتألف منه الفيروسات ، من  
حوامض نووية .

وهل يصدق على الجينات ، أصول  
الحياة ، ما يصدق على الفيروسات .

هل يمكن أن تتحول الجينات الحية  
إلى جماد ؟

ثم تتحول من جماد إلى حياة ؟

وهل يستطيع الكيمائيون يوماً ما أن  
يمروا بذلك جسر ما بين الجمادات



صورة المروم الذي  
يسزو البكر ، وترى  
بكل واحدة منه مودعا  
الذي تخترق به البكر  
تدخل الى بابه ..  
والصورة كبيرة  
.. الف مرة .

### وصلا ولما يكاد

بهل وصل هذان الكيماويان الى  
اخراج الحى من غير الحى ؟  
بمدى لا .

نحن لا نعرف بعد ان كان ما وكياء ،  
من هذا العارض او ذلك ، يستطيع ان  
يبدأ حياة : حاضى ينميتها ، وحاضى  
يقوم بنسخها على مثال لها سبق ، يسيطر  
اشكالها والوانها ومزاجها .

### العلم لا يلقى عند حد

ان العلماء لا يفهمون عند حد . انه  
القمس المشتمل فى رؤوسهم وفلوبهم ،  
يقض مضاجعهم دائما ، فلا يستطيعون  
نوما الا بعد سهر طويل . وهم يرفدون  
اعضاء او اعفادتي ، ثم يهضمون بواصلون  
السيل . وهم يؤمنون بالله . وسأله

حجب عنهم اشياء ، ولكنه اعطاهم حقولا  
هى من صنعته هو ، وبهذه العقول افراهم  
تكشف هذه الحبيب . انهم يشقون كل  
يوم حجابا . وفضحوا من الاسرار ما  
فضحوا ، حتى جاءوا قدرة ، اصل كل  
الاصول ، من حبة وحامدة ، ففضحوا  
وما زالوا يفضحون . وسر الحياة ، ذلك  
الذى الخزع السابقين من الأمم فما اقتربوا ،  
هذا السر بدأ للعلماء ان يكشفوا من بعض  
وحوه ، لا تعدوا لله ، ولكن كشفنا من  
قدرة الله ، هذه الحارقة . وكشفنا من  
خلائقه على ما هو اعظم من كل كشفهم  
كشفنا من تلك العقول العبارة التى هى  
هبة من الله . فالذى تصعبه هذه  
المعول انما هو من بعض صنع الله .  
هكذا شاء ، وهكذا قدر .

سبحانه .

احمد زكي

## الحقد المقدس

عصوا رباني إن ررعت الدرب بالحقد المرير  
أوصفت منه قصائدي .. فنانمقر كالسبر  
إني أعيش له وأحببته رجاء في صـــــــــــــــــري  
لولا ما زهت الحسروف على مسمى أو في سطوري  
هوكل أحلامي ومبدع ثورتي وشدأ رهوري  
لوئت من دمه رجائي . مأملي حتى شعوري  
لولا مات تهتمسي . وتعطشي لمدي بصير

عصوا رباني إن ملأت الدرب بالحقد المرير  
وجعته أنسودة الثسوار في الوطس الخيب  
وبداه كسل مشرد . بناء عن البلد السلب  
ورجاء مليون تصيق هم متاهات الدروب  
عصمت بزهم مصيرهم . أهواء تحار الخروب  
فمضوا بلا أمل ، بلا وطس على الدرب الحديب  
والدار يسلمها عريب .. من يعاينات الشعوب  
عصوا رباني إن ررعت الدرب بالحقد الخيب



أبايا رهائي لسمت أومس بالسسرة والسلام  
 مادام شمي بارحما . . بأوى إلى تلك الحيام  
 بمصى بقمعه الشفاء بقمعه شيخ الطسلام  
 لس أومس الحققد الذي . . سبطل بسرى في عمامي  
 هو يارفاقي ثورتى . هو مرشدى عبر الزحام  
 به بطالمى مصيرى مشرقاً أبدأ أماسى  
 هو ملهمى ، هو مبدع الإيحاء شعراى كسلامى  
 سبطل بسوى صحفة . هوحاء تهرأ باليسام

قسماً رهافى السرب بالأرض السلية والدماء  
 بالسدر بالوطن الحبيب تركته مبرقاً ورائى  
 بالمدار ، بالعرص المدنس ، باللموع وبالشفاء  
 لن يستطع البنى دمع النارجين إلى الفناء  
 سعود واخضد الحبيب . برؤدب لعبد القداء  
 وسعود يؤمن بالسلام وبالمسرة والإحسان  
 وتقيص بالحبرات أرض الأنبياء وبالمطمان  
 عموا بدن إن صبح بالحققد الرهيب صدى حدائى

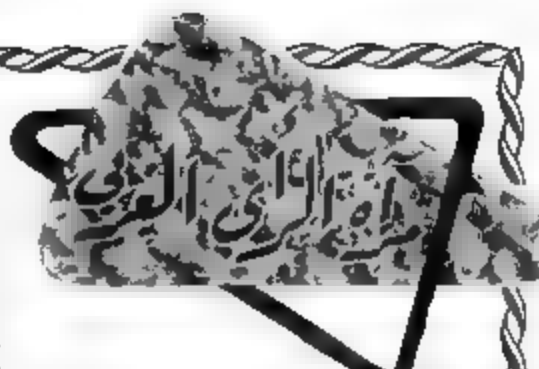
**فصل الأمين : عشقوت - لبنان**

مولا ، يا سيدى .

ترى السيّد ، وقت الاستلا في جامعة ،  
ان ملتون يبدع « الفردوس المفقود » وهو على  
متبة الستين ؟ وان الويسلار يابح ابتكر الوانا  
من الموسيقى غريبة على عصره ، بعد ان تجاوز  
الستين ؟ وان تشرشل كتب حربا في سن  
الخامسة والستين ؟ وان ... والائمة  
لا تحصى .

يبدو لي ان هذه النظرية لا تنطبق الا على  
الاستلا تومبريدج نفسه ، الذي هو الآن في سن  
الثلاثة والخمسين . وحسبنا لو حلفت جامعة  
ليبد نظريته ، واحالته على العاشر .

جريدة « الصنديق اكسبريس » - لندن



## الذين لا يتطورون

● الذى فقط هو الذى لا يتطور مع الزمن .  
وهذا هو حالنا .

كنا في الماضي سادة ، وكنا مملوك المحبة  
للعارية تحرر الأمم التى سلكها غير البحر  
.. وحسبنا هي القوة والبطش .

اما اليوم فان الدنيا طيرت : فلم نجد سادة  
الوهاب ، ولم نجد تلك الأمم المنظمة الى التحرر  
مستعصمة ، ترتبط غرلا منا .

ولذا أردنا ان نطرح كرامتنا امام الأمم ،  
فان المنطق يقضى علينا ان نساعد هذه القويبات  
الباشئة على التحرر ، وان نصحبها القون ،  
بدلا من ان نسي الى خلفها . وبمقلنا هذا  
نستطيع ان نضمن بها على حلف التوازن في  
العالم .

ان ما نحتاج اليه هو عقلية جديدة تفكر  
بأسلوب يختلف عن أسلوب تفكيرنا العاشر ..  
وبغير هذا سنستمر في الانحدار .

ديبون كارييه

في مجلة « بارى مانش » - باريس  
( وهي مجلة مرموقة ما يبدعها لدمبول )

## ماذا بعد الخمسين

● كلج علينا الاستلا رونالد تومبريدج عن  
جامعة ليند ، برأى طريق يقول فيه : ان على  
الساسة ان يصرفوا الحياة السياسية بعد  
لغيرهم من الخمسين تقريبا ، ذلك لان الانسان  
.. في رايه - يفتقد القدرة على التكيف والتطور  
والإبداع بعد هذه السن .



ديغول

● أصبح ديغول في لاريفيا أسطورة .  
وهو في رأي أسطورة ، ولكننا صوان على  
الفضل .

ملامس القريب زار الجنرال الاقاليم  
الغربية ، وأخذ يطبق في المواطنين شاربها  
سلبه . ولكن الرء الذى يعود المنطق  
والحجة ، لا يجد في شخصي مستمعيه الا  
اشباحا .. وما فائدة الاشباح ؟  
من الخير للجنرال ان يعود فيقع في غرته ،

## المساعدات الأجنبية

● اتنا نعرف ، من تجاربنا ، ان المساعدات التي يقدمها للدول المحتاجة لموتنا ، تذهب هباءا . فمن يدفع هذه المساعدات ، يفرغنا من ورائها ان يوفد ملائنا بهذه الامم ، وان نضعها الى جانب . ولكن شيئا من هذا لا يحدث ، لان هذه المساعدات تنفق على امور وافية ، سرعان ما يزول اثرها ، فكاننا بهذا نفقد المال ، الذي نجمه من كد العامل الأمريكي ، في البحر .

ثم ، نترك ألم يبق في بلادنا جوف في حاجة الى اصلاح ، حتى ننفق الاموال بلا حساب على بلاد اجنبية ؟

ان التقارير الحكومية عندما تقول صراحة ان كثيرا من المدارس قديم ، ول حاجة الى ان يستعمل مدارس حديثة ، والتعليم يحتاج الى ان تنفق الدولة فيه اكثر مما تنفق الانه كما ان التطبيب في بلادنا مشكلة ، فهو يكلف المواطن مبالغ خيالية . اليس من الافضل لو فكرت الدولة بتقديم هذه الاموال على التعليم الطب ؟

وما لم تضع الحكومة برنامجا صحيحا ، يوجهه لشرف هذه المساعدات ، فلتنا نمر على ان تنفق هذه الاموال على مشاريع باطلة مقيمة ، خير واجدى .

جريدة « شيكاغو ديلي نيوز »

## مستقبل الدولار

● اصعب الحكومة الأمريكية بتعطيل سعر الدولار ، بسبب كثرة ما تنفق على مساعدة الدول الغربية والبلاد المتطرفة ، الى جانب نفقات القوات الأمريكية المربطة في الخارج . ومن رأى الحكومة الأمريكية ان الحل الوحيد هو تخفيض للمساعدات الخارجية ، وارجاع اعداد كبيرة من القوات الأمريكية في الخارج الى أمريكا .

ومن اجل هذا سافر وزير المالية الأمريكية الى أوروبا في الشهر الماضي ليبحث مع حكوماتها الحليفة مدى ما يمكن ان تقدمه من مساعدات مالية للدول التي كانت الولايات المتحدة ملتزمة بمساعدتها .

ولكن يبدو لنا ان هذه الخطوة لن يكتب لها النجاح ، لان أيام الحكومة الحالية أصبحت معدومة . بل اتنا نتوقع فوق هذا ان يستمر انخفاض سعر الدولار ذلك لان الرئيس الجديد فسوف كسدى صرح بأنه سيزيد للمساعدات للدول الحليفة والدول الصديقة للمتطرفة .

كفى حل في ذهن مستر كندى خطة لابقاء على قيمة الدولار ، وقد عرف مدى تأني هذه المساعدات عليه ؟

ان المستقبل وحده هو المكفل بتكتيف النقاب .

جريدة « الوبزفر » - لندن



## الأسطورة

بعلا من ان يحاول القامتا بان يجعل القوام على جعل الجند .

ومن الطير له ان يتسحب الآر ، وهو ما نرى في بعض الألعان أسطورة ، قبل ان يتكشف ويصح في اللعان جميع الفرنسيين رمزا على افلاسنا وفشلنا في القرن العشرين .

أندريه فيليب

في مجلة « فرانسى - لوبسرفاتور » - باريس

هل يلجأ الناس إلى التسجيل الصوتي في رسائلهم الخاصة؟

بقلم : الدكتور ابراهيم أنيس

عميد كلية دار العلوم - القاهرة

« الضوء » ، ورمز « العين » مع رمز « الماء » استخدما للتعبير عن « الدموع » ، وصورة « المرأة » مع صورة « الطفل » عبّر بهما عن المطف والمحنان وهكذا .

### الكتابة بالنقوش ورموز الكيمياء

وكانت الكتابة المصرية القديمة « الهيروغليفية » على هذا النمط في أغلب نقوشها . وكذلك الكتابة الآشورية البابلية ، بل لا تزال الكتابة الصينية الحديثة لكافة هذا النمط ، أو ما يشبه إلى حد كبير ، ولقد بدأ الياباني في اصطلاح رموز الرمز ، رغم اختلاف المنهج اختلافًا بينا . فالصيغة الكتابية يقرأها كل من الصيني والياباني قراءة مختلفة ..

كذلك وجد أن قبائل اليهود العبر في أمريكا والسكان الأصليين في أستراليا يستخدمون رموز النمط في كتاباتهم .

وإلى أهم ما تتميز به هذه الطريقة أنها نظام عالمي يمكن أن تصفه كل الثقافات فهو أشبه ببعض رموز الكيمياء التي يقرأها العالم الإنجليزي قراءة مختلفة عن قراءة العالم الفرنسي رغم تعبيرها عن شيء واحد. فإذن فائدة هذه الطريقة تكمن كثيرا إذا قيس بصيغتها وقصورها في الرمز لكل المصطفى الإنسانية وما يدور في الأذهان .

احتلت الأمم المتحضرة منذ فجر التاريخ حاجتها إلى التدوين والتسجيل ، فاصططحت لذلك رموزا تنتقل على الحجازة حيناً ، وتنتقل بالقلم حيناً آخر . وكانت تلك الرموز في بدء نشأتها عبارة عن رسوم بدائية للأشياء والأشخاص . فإذا أريد التعبير عن « الرجل » أو « السمكة » أو « الشجرة » رسمت عدة خطوط توحي شكلها العام بصورة « الرجل » أو « السمكة » أو « الشجرة » ، فكانت الكتابة حينئذ تصويرية . ثم لم يلبث الأنسار أن تبين له تصور هذه الوسيلة ، لأن عدد الصور محدود ولا يكفي لكل ما يريد تسجيله ، ولا سيما حين يتصدى للمعاني المعقدة كالأفعال والأفكار والصفات ، فنشأ لذلك طور آخر للكتابة هو الذي يسمى بالمعنى « أيدوجرافي » ، وفيه كان الكاتب يؤلف من الرموز رموزاً واحداً، فرمز « الشمس » مع رمز « الشجرة » استغنياً للتعبير عن « الشرق » ، ورمز « الشمس » مع رمز « القمر » استغنياً للتعبير عن معنى



## الفينيقيون والكتابة الهجائية

وتطورت الكتابة بعد ذلك إلى استخدام تلك الصور في الرمز إلى بعض المقاطع - فصورة « الشمس » لدى المصريين القديمة أصبحت فيما بعد تنطق رمزاً للمقطع « Re » في الكلمات الطويلة المبني على هذا المقطع - ثم انتقلت الكتابة إلى هذا النظام المعروف لدينا الآن بالنظام الهجائي وفيه يرمز الكاتب لكل صوت من أصوات الكلمة برمز خاص - وكان هذا التطور الأخير على يد الفينيقيين -

ولقد استمر رأى الباحثين في المصادر الحديثة على أن الكتابة المصرية القديمة هي التي مهدت لكل الكتابات التي انتشرت في الشرق الأوسط ثم في أوروبا القديمة والحديثة - وكانوا من قبل يظنون أن السببيين هم وحدهم المسؤولون عن نشر الكتابة الهجائية بين هذه الأقطار من العالم ، وذلك بأن عليها عنهم اليونان في حدود 1000 ق.م - ثم الرومان ، ثم سادت بعد ذلك في الأمم الأوربية الحديثة - ولكن هذا الظن دخلت عليه الحفوش التي عثر عليها في « ساء » والتي يرجع التاريخ إليها إلى قبل الميلاد - فقد بين للدارسين أن نصوص « سيناء » هي الصلة أو الحلقة الوسطى بين كتابة المصريين وكتابة الفينيقيين - وعلى كل حال كان للفينيقيين الفضل في نشر هجائهم في مواقع متعددة ، لأنهم كانوا أهل تجارة برا وبحرا ، فعلموا كثيرا من الأقطار عنهم فانتقلت إليهم تلك الرموز الكتابية التي لا تزال أصلها تشرق إلى الأصل البصري - فالألف مصداها في المسامية القديمة « الثور » لأن رمزها الأصلي كان يشبه فرس الثور ، و « الباء » مصداها « البنت » لأنها انتهت صورة البيت وهكذا -

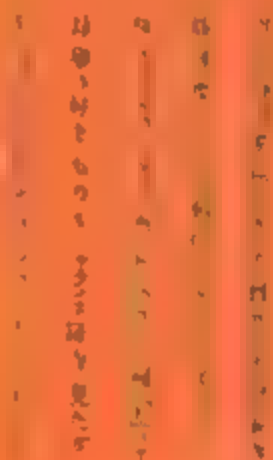
## الكتابة اليونانية القديمة كانت أكثر اراحة للعين

وعينت الكتابة السامية منذ نشأتها بالرموز للحروف وحدها دون الحركات ، والبناء بها من اليسار إلى اليمين ، أما اليونان فقد وضعوا رموزاً للحركات في صلب الكلمات ، مما يسر الأمر فعلا على القارئ - ويقال أن الكتابة اليونانية في قديم الزمان كانت تبدأ من الشمال فالتأني في الخط يندفع ما بعده من اليمين ، ثم يبدأ بالثلاث

## عصر الذرة والمذيع



الكتابة المصرية القديمة



الكتابة اليونانية القديمة

## اشكال متعددة - - لرمز واحد

وتلويح الفرق بين الكتابة والنطق في اللغة العربية تكفي بالإشارة الى كلمات مثل : ( تكل . هذا . الذي ) ، وكذلك الكلمات الموزونة ولواضعها القصة ، والكلمات المقسمة بالف اله من اسماء والصل وغير ذلك مما هو مألوف لنا في الاملاء العربي . هذا الى الاشكال المتعددة لرمز الواحد في الكتابة والطباعة ، فشكل في اول الكلمة وآخر في وسطها وثالث في اخرها ، ورمز يتصل بما قبله وما بعده ، وآخر يتصل بما قبله فقط . ودعا كل هذا وغيره الى التفكير في اصلاح الكتابة العربية لو تبسرها ، وضعت الى الهيئات العلمية حسنة مشروعات لم يصارف احد منها القبول حتى الآن .

ويصطحب الكتابة العربية الآن بين لهم الشرق ما يقرب من ٢٠٠ مليون لمصنف لغات مطبوعة غير عربية مثل : الفولا . الهوسا . السواحيلي ( في وسط افريقيا ) . الكلايو . جالوه - بطلي جهات اللطيفين . الازدية في باكستان . الفارسية . بعض المسلمين الاثرياء في روسيا .

ووجدت هذه اللغات بطلي الصعوبات في تطبيق الكتابة العربية ، مما زاد من بعد القبول عن التطول فيها .

وعكلا نرى ان الكتابة الهجائية في العالم كانت وما زالت وسيلة نافعة للرمز الى الانطلاق كما نطق ، وانها جمعت فلم تنطق منذ قرون كثيرة ، ولم تعد صالحة لحل كل المشاكل اللغوية بعد ان قطعت الانسانية ذلك الشوط البعيد من العصور . فهي وان خففت الفكر الانساني في كل العصور الماضية ، وهي وان كانت في بيده شاتها تنسب الى الالهوتنظر اليها نظرة التقديس قد أصبحت الآن لا تلام عصر النيرة والمذايع .

لذلك كله نتبا بمستقبل تسجيل اللغات لسجلا صوتيا يقرأ بالاند لا بالعين .

## الكتابة رمز لا هو رمز ا

واذا كان المثل الصيني القديم يقول : « ان العبر مهما كان شاحبا فهو خسر من اقوى ذاكرة » فذلك لانه لم تكن هناك وسيلة اخرى لحفظ التراث الذهني

من الشمال ، وعكلا يستمر المسطور تخرج في شكل نصبي هو في الحقيقة مريح للعين ، ولا ندري لماذا تغيرت هذه الطريقة ؟

ثم بدلت عدة محاولات في العصور القديمة لتيسر الكتابة الساية فوضع الكيماء التميز بين الحروف التشابه في شكلها ، ووضعت رموز للحركات وكتبت مستقلة عن الحروف على النحو المألوف لنا في الكتابة العربية . واستقر امر الكتابة الهجائية منذ نحو ثلاثين قرنا دونان يصبها خلال كل هذا الزمن الطويل تطور يذكر ، على حين ان بطي الانطلاق قد باله تلمر بعيد المدى ، مما أدى الى تلك الحال التي شهدناها الآن في كثير من اللغات الحديثة حين يجد رموزا لكتب ولا نطق واصواتا نطق ولا كتب . ولا نكاد نعلم بين لغات العالم الحديث لغة لكتب كما نطق سوى اللغة الفنلندية .

## محاولات فاشلة

ودعت هذه الحال بطلي المصنفين في كثير من الامم الى التفكير في اصلاح الهجاء او الاملاء . فلم ان كل تلك الحركات اصلاحية لم يأت امرها وباعت بالفشل . فقد اتفق المصنفون من اجادة طبع تلك الآلاف من التجملات التي هي ثرات كل لغة بالاملاء الجديد . كذلك حتى اصحاب القوة الى اصلاح الهجاء في اللغات الاوروبية من ابتصار الانلاط التي تنسب الى اصل واحد بعضها عن بعض ، فيشفي ذلك الاصل ويصل الممارسون في التعرف عليها . ويبدو ان من الاسباب التي باضت بين كتابة الانلاط وبطلها في معظم اللغات الاوروبية الحديثة ان هذه اللغات قد انحطت الحروف او الرموز من اللغة الرومانية وطبقها على كلامها فلم تصح لها صلاحيتها للغة الرومانية . بل حتى حين يظن ان الصوت مشترك بين اللغتين ولا يلى حيث من انلاط رمز واحد لهذا الصوت كاتاه مثلا التي براها في الانجليزية والفرنسية ويرمز لها بالرمز « x » نجد ان ماضي الاصوات بعد البحث والمقارنة يلفظ غرقا فليقا بين النطق بالباء في كل من اللغتين . وتكونت من اجل ذلك هيئة عليا لدراسة اصوات اللغات الشريوتووضع رموز لها جميعه واستنبطوا لنا عشرات من الرموز فزادوا الامر تعقيدا لا تبسيرا .

### كتب تقرأ بالأذن لا بالعين

ولا عرابية في مثل هذه النبوءة ، فقد بدأ نعرها في البزوغ ، وأصبحت تسمع الآن بما يسمى بمجلة الهواء في بلادنا وغيرها، وعن أسطوانات تباع في الأسواق وقد سجلت عليها روايات شكية، وهم كتب مخططة على أشرطة في مصص المكاتب الأمريكية العالم يقرأها المرء بأذنيه لا بعينه . فليس يصحيب إذن أن ننصوّر كل بيت وقد حوى جهازا للتسجيل الصوتي بلحا إلى الناس حتى في كتابة رسائلهم وذلك بإملأ الرسالة على آلة التسجيل ولرسلها في بريد الطائرة إلى مسافات بعيدة ، وهناك يعطى المرسل إليه ويضمها في جهاز للاستماع، فيسمع صوت صاحب الرسالة يحدثه كأنما هو معه في حجرة واحدة .

وهنا يتساؤل بعض الناس دهشا ، أصاترون نحن إلى الأمية ؟ نعم إذا كان معنى الأمية مقصورا على تلك المظلمة الآلية التي اصطفاها الإنسان من تسطير مجموعة من الرموز على القرطاس لا أما الأمية العقلية فلا عودة إليها ، بل حين نأخذ بمذهب المتفائلين من علماء الاجتماع نجد أن الإنسانية تتطور إلى حياة أفضل، وتستعمل وسائل أدق وأيسر في كل شؤون الحياة .

ويضيق المقام هنا عن تصوير كل ما يترقب على نبوءة التسجيل الصوتي في التعليم والتنمية العامة والمعاملات، وبكفي أن نتجمل أن الكتب سيتخذ شكلا جديدا صير الحجم يشتمل على شريط مسجل عليه محتواته ومن السهل توصيله بجهاز صغير لا يزيد عن النظارة حجما

زما طويلا ، ولأن الاعتماد على العين في القراءة قد أضاعف الذاكرة السمعية فلم تعد للمحاضرة تلك القوة التي رويت لنا عن العرب القدماء أيام شيوع الأمية و شبه الجزيرة العربية .

ولكن الكتابة الهجائية بعد التامس والتفكير لا نراها سوى رمز لما هو رمز .. نحن نكتب رموزا لتوضيح رموز أخرى هي الأصوات التي سمعناها أثناء النطق . فاصوات اللغة ليست في حقيقة أمرها سوى رموز لما يدور في الدهن من المعاني التي هي الهدف الحقيقي من كل لغة . فلماذا نتحد وسيلة إلى وسيلة أخرى إذا كان من الممكن تسجيل تلك الاصوات كما ننطق لسوق الأشرطة والإسطوانات ؟ . ومثل الكتابة كمثل « الشيك » يتحد رمزا للقد الورقي ، الذي هو بدوره رمز للعملة المفضية أو الذهبية ..

فالكتابة الهجائية بعد اختراع الراديو وانتشار الإذاعة والتلفزيون الباطق بدأت تفقد كثيرا من أهميتها . وأصبحت الآن نسا يستقل للغة فيه يعود للسمع سلطانة ، وفيه تمرن الأذن حتى تكون أكثر حساسية ولها فاعا ، فتميز بين العروق الصوتية مهما لطعت وتغنى من الكلام ما تأباه الأذن ، وما يتو في السمع وتسير اللغة إلى الموسيقية أو ما يشبه الفناء ، وحينئذ يسود أدب الأذن تلك الأداة الطبيعية التي نشأت اللغات معها ، ونمت وازدهرت في ظلالها آلافا من السنين في تديم الزمان . فمصدر الثقافة النفوية كله مرهون بالإذاعة وانتشارها والتسجيل الصوتي وشيوعه .

تستريح الى الكلام الحسن وقصصه وإيقاعه .  
 فتنابة العرب القديمة بموسيقية الكلام  
 لانهم لم يكونوا أهل كتابة وقراءة بل أهل  
 سماع واتشاد . ولأمر ما سمى الأعشى  
 « حياجة العرب » ، فهو مع اشتراكه في  
 الامة كجمهور الناس في بيئته ، قد عوّض  
 عن فقد البصر بسمع مرفه ، وأذن أكثر  
 حساسية ، جعلته يتحسس بكل قلبه وبصحه  
 نحو هذه الموسيقية اللطيفة ، ويوشل  
 فيها حتى سيز شعره بصلاحيته للعناء  
 أكثر من غيره .

كذلك لأمر ما كان أبو العلاء الممرى أول  
 شاعر عربى لفت أسماها الى عا سماه  
 « اللزوميات » ، فقد نضى أبو العلاء كل  
 حياته بسمع ولا يكتب ، وأرهفت أذنه  
 وسمعه بعد ذلك المران الطويل . بل  
 لا يكون مقالين حين يقرر ما أب أوضح  
 ما يتميز به الأداء المكمرون في أدبهم هو  
 ما يهتمهم بجروس الألفاظ ووقعها  
 الموسيقى ، وكثيرا ما تشظهم موسيقى  
 الكلام من معانيه فيصعرون المعنى القليل  
 بعضى من الإلفاظ والمخبرات المتكررة  
 ذات الدلالات المتشابهة .

### تخرقة والزينة .. لا ثقافة

على أتى بعد كل هذا لا تصور بأن  
 الكتابة الرمزية ستندثر نهائيا في  
 المستقبل ، ولكنها ستندوى في ركن  
 متواضع . وسيصير أمرها مقصورا على  
 نوع من النقوش التي لا يراد بها إلا  
 الزخرفة والزينة في وأجهات الأنبة  
 واللائعات ونحو هذا . أما في شؤون  
 الثقافة العامة فالتسجيل الصوتي هو  
 الذى ستكون له السيادة .

إبراهيم آيس

نسمع كلمات الكتاب والفاظه تتردد على  
 سمعنا في صوت هادئ خافت لا يؤدى  
 من يجاورك في الظلام أو في قاعة القراءة  
 بالمكتبات العامة . كذلك يشهد الناس  
 اشكالا مختلفة من السجلات والمقاصد  
 حالية من أخطاء النسخ وطرق التزوير  
 والتزييف . ولن يؤدى مثل هذا الى  
 زيادة في وضوء الحياة الحديثة وتوتر  
 الاغصاف ، بل كصادة الإنسان في كل  
 مخترعاته يعمل على تلهيبها والتغلب على  
 مشاكلها قبل نشرها في المجتمع .

### أدب الجاهلية أدب لذن لا عين

ونحن العربيين على كل حال نرجح  
 بشئ هذا الاتجاه في التسجيل ويرى فيه  
 تيسرا لمهمة الممرى الباحث في المستقبل  
 لينتجى بما لا يدع مجالاً للشك قوانين  
 التطور الصوتي في الاصوات والتركيب  
 والدلالات ، لأن لديه نماذج صوتية مسطوقة  
 لكل جيل من الاجيال المتتالية .

خذ مثلا حال اللغة العربية قبل  
 الاسلام وفي ظلال الامية التي كانت سائدة  
 في شبه الجزيرة ، نجد أن تلك الحال  
 قد صبغت لغتنا العربية حينئذ  
 بالموسيقية في العاطفها واسجاعها وفوق  
 شعرها .

فمن رأى ان ظاهرة الموسيقية في اللغة  
 العربية تمرى في أغلب ماصرها الى تلك  
 الامية حين كان الادب أدب الأذن لا أدب  
 العين ، وحين اعتمد القوم على مسامعهم  
 في الحكم على النص القوي ، فاكنت  
 تلك الأذان المران والتميز بين المصروف  
 الصوتية الدقيقة ، وأصبحت مرفهة

العلم .. تراشد .. انتصر

# أبو بكر الطرطوشي



صممنا لوحة أب  
بكر الطرطوشي

## بقلم : الدكتور جمال الدين الشيال

المسار المعاصر في سفارة الجمهورية العربية المتحدة - الرناط - المغرب

الإغراب وذلك أمة واحدة كالبين الموصى بشد  
بمعه بعضا ، حتى في عهد الانفصال السياسي  
فكان العربي - أي عربي - ينتقل من أي بلد من  
بلدان العالم العربي إلى أي بلد آخر ، فلا يرى  
أنه ينتقل من وطن إلى وطن . ولم يكن أهل البلد  
الذي ينزل به يشعرون بأنه غريب .

وهن لما أربنا أن ينمى الأمة على وحدة  
العرب خلال المصور لم يجوزنا الدليل ، وخبر  
الأمة في طرنا هو حياة الطهارة النهم ، هذا  
ابن يظوظة الرحالة العربي يولد في طنجة في المغرب  
الأقصى ويتعلم في فاس ثم يرحل اتحاد العالم  
العربي والإسكندرية حتى يدخل بلاد الهند والصين ،  
وهذا ابن حنظل تودخ واليهوف العربي يولد  
ويتن في المغرب ويواصل إلى مصر ويدرس في  
حلبها الأزهر ولا يجد سلطان مصر والشام  
وعندما خرجا في أن سه فافسا للملكية في  
المنارة .

■ مثل انطلق العرب من جسرولهم مشرفين  
وعشرين عملوا على نشر لغتهم ودينتهم وثقافتهم  
ولذا انهم ، ولم يكن يمضي القرن من الزمان على  
انطلاقهم هذه الأولى ، حتى امتدت دولتهم من  
حدود الصين شرقا ، إلى سواحل المحيط الأطلسي  
وجنوبي فرنسا غربا ، واتسعت العرب مع سكان  
هذه الأقاليم جميعا في بوتقة واحدة ، وخرجت  
إلى العالم أمة واحدة تدعى غالبها بالاسلام  
ويتكلم جميع أفرادها باللغة العربية ، ومن لم يكن  
غريبا عن شعوب هذه الأمة استعرب وسعى أن  
يكون عربا .

وهذا حتمه كثرى يجب أن يضع في أذهاننا  
نحن العرب ، وهي أنه قد مرت بالأمة العربية  
أوقات كانت تحكمها فيها دولة واحدة ، ومرت بها  
أوقات أخرى انقسمت فيها هذه الدولة إلى دول  
وممالك وإمارات ، ولكن العرب ظلوا في هذه

## الطرطوشي مثل يعرب

ففي السبب - في الخامسة والعشرين من عمره -  
ليبدأ رحلته إلى الشرق .

### في مكة ومضاد والشام

وبعد أن تعرف شيئاً عن المرحلة الأولى من  
رحلته هذه ، ولما نفاذ قول ما نفاذ في مكة ،  
وقد استقر بها قليلاً بعد انتهاء الفريضة ، بقى بها  
بعض العروس . ولم يمكث أبو بكر الطرطوشي في  
مكة طويلاً ، بل استأنف رحلته ، واتجه إلى  
بغداد ، ثم رحل إلى الشام بعد أن أتم دراساته  
وحصل من السلوك ما حصل ، وبعد أن  
بلغ من النسخ الفكري درجة يؤهله للتدريس لينفع  
الناس بعلمه ، وبعد أن كثر لشبه فلسفة خاصة  
فوامها الزهد والنسي للأثر بالمعروف والنهي عن  
المنكر ، فلسفة الفلاسفة التي تميز بها بكر  
الطرطوشي منذ دخل الشام إلى آخر حياته أنه  
علم زاهد ، بل لعله أقرب إلى الصفيحة أن يقول  
زاهد عالم ، فإن ابن سريون يروي في كتابه  
« الدباج للشعب » أن بعض الجبلية من الصالحين  
كان يقول : « الذي عند أبي بكر الطرطوشي من  
العلم هو الذي عند الناس ، والذي عنده ، مما  
ليس عنده عند غيره ، دينه » وقال الجبيري في  
كتابه « حصة جزيرة الأندلس » : « ولعمري أكثر  
من علمه » .

والذي نجتمع عليه الراجع التي ترجعت له أنه  
ففي الفترة التي عاشها في الشام تعلم الناس ،  
فأقبلوا عليه وأحبوه ، وأخذوا منه ، فعلا اسمه ،  
وبعد موته ، وأنه عاش عاكساً متفلساً مابعد زامناً  
متقبلاً من الناس ، لذا أكل أكل في شكوك من  
المتفكر ، وكان أصحاب الحكم والسفطان يسمون  
إليه وإلى يده ، ولكنه كان ينصرف عنهم ، ويشتد  
في القول واستعاد النصيحة . ويسود أن نفسه  
الآية وعراسته ، وترزله اللول الحق الفرت كل  
هذه سنة بعض التائبين والعالميين من أهالي  
بيت القيس ، فسحوا به لدى حاكمها ، ولكنهم لم  
يستطيعوا أن يتألقوا به . واستمداه الحاكم إليه ،  
فلم يلبه لعمولاه ورفض أن يتأهب . فلما قالوا  
في ترجمته له : « ولما كان له نفس آية ، وكان بيت  
القيس يطحن في شدة ، وكان ميجاباً للسلطان ،  
استمداه فلم يجبه وراسوا القيس » من حاله فلم  
يتأهبوا كلمة فكر » .

ومعنا الذي نتحدث عنه اليوم أبو بكر  
الطرطوشي يولد في طرطوشة إحدى مدن الأندلس ،  
ويتلقى العلم في سرقسطة بالأندلس إلى ما قبل  
إلى الشرق للاستفادة من العلم ، فيزور مكة  
والمدينة ، ويعرس في بغداد والقيس ودمشق ،  
ولنهي به الرحلة إلى الإسكندرية فيستقر بها ،  
ويتأهل بزوجة صالحة من أهلها ، ويتخذ له  
مدرسة يقد بها حلقات دروسه ، ويصح طبعاً  
من أعلامها ، يله إليه الطلاب من كل حنديب  
وصوب .

### نشأته في الأندلس

ولد هذا العالم الجليل في سنة ٥٠٤ هـ أو ٥٠١ هـ  
في مدينة طرطوشة وهي مخرج من بجائها الطبيعي  
القليوب ، فطالبة تحتفلها الجبال الشاهقة ،  
وتطيرها أشجار الصوبر الفارعة الساقدة ، وتطل  
من بعيد على البحر المتوسط بأفواجه الصافية  
حيناً ، الهائلة التهادية حيناً آخر ، وفي مسجدنا  
الكبير تلى علومه الأولى ، ولا شبهة من الطوق  
رحل إلى مدن الأندلس الكبيرة الأخرى يستزيد  
من العلم ، فذهب إلى مدينة سرقسطة ، والاصل  
بكير علمها في ذلك الوقت : القاضي أبي الوليد  
الباجي ، وأخذ منه مسائل الخلاف ، وسمع منه  
وأجاز له .

وبلغ محمد بن الوليد الطرطوشي مبلغ الشبه  
وشافه ما كان يشوق وصفه من فقه الأندلس ،  
شافه الرحلة إلى الشرق للفتح ولطلب العلم .  
أو لعله أصيب بسيرة استاذ أبي الوليد الباجي ،  
فأراد أن يهجر نهجه ، فقد دخل الباجي من قبل  
إلى الشرق ، وجع ومكث في مكة ثلاث سنوات ،  
لم يزل من الشرق الكرى : بغداد والقوسل  
ودمشق ، والاصل بطلها وأعلامها ، وأخذ منهم  
وأخذوا منه ، ودفع إلى وقته بعد ثلاث عشر عاماً  
حصل في إيلها طبعاً كثراً ، وأخذ تجربة وقدره  
على العمل والناشطة ، فالتزم في مجالل العلم  
الأندلسية حجة كبرى .

فلم لا يحذى التلميذ خطو استاذ ؟ فلهذا  
بلغ من لحد العلم ما بلغ استاذ .

ففي سنة ٥٧٦ هـ غادر الطرطوشي وقته وهو

الزاهد الجريء الذي لا يخشى في الحق لومة لائم ، والذي لا يخاف صاحب السultan ولا يهابه ، فهو الذي وصفه ابن فرحون بأنه كان أبى الناس ، والذي وصفه القزويني بأنه كان قويا للحق .

### يعود إلى الإسكندرية

وعاد الطرطوشي إلى الإسكندرية ليستأنف سيرته الأولى ، وليرغب للعلم والتعليم ، وتكافؤ طلابه ، وأقبلوا على دروسه وأحبوه ، وأصنع هو لهم طريقة جديدة هي الرب شبه إلى طرق التربية الحديثة ، فلم يقصر اجتماعاته بهم على حلقات الدرس لم يفسحون من حوله ، بل كان يصطحبهم ويخرج معهم في معظم الاوقات في رحلات خارج المدينة إلى البساتين والامكن الخلوية ، وهناك في الهواء الطلق يلقى دروسه أو يذاكرهم فيما حفظوه ودرسوه . وشملت هذه الطريقة تلاميذه ، فأقبلوا عليه ، وكثر عددهم ، حتى إذا خرج في رحلة من هذه الرحلات خرج في توكية لا يقل عن اربعمائة طالب .

### قصته مع قاضي الإسكندرية

ولكن هذا الأقبال جرّ على الطرطوشي الويل ، فقد خالف به قاضي الإسكندرية ابن حميد فبرأه شديدا ، ولابن حميد مع الطرطوشي قصة طويلة :

كانت أسرة بني حميد كبرى الأسرات السكندرية في ذلك الوقت مكانة وعلماء وثروة وجاهة وسطفا ، وقد وكلني منصب القضاء في المدينة أكثر من واحد من أفرادها . وكان القاضي وقت وجود الطرطوشي بالإسكندرية هو معين المولى أبو طالب أحمد بن عبد المجيد بن حميد .

ولكن سرف أي الرجال كان ابن حميد هذا ، يكفي أن نعلم أن منصب القاضي كان يلي في الترتيب والمكانة منصب حاكم المدينة ، وكان له فوق اختصاصاته القضائية والدينية الواسعة ، اختصاصات مالية وإدارية وإشرافية كثيرة . وكان يصير مكانة ابن حميد أنه هو نفسه كان ذا ثروة طائلة ، وأنه كان يحيا حياة الفسحة من القوم ، فيفتح قصره لكل فاسد ، ويكرم الناس ، ويشاق الصفايا يدفع هذا الكثير من شراره الغص إلى مدحه والاشاعة يذكره . وقد صدق القزويني في وصفه حين قال : « لا وله مروة عظيمة ، ويحتل المال البرمكة » ، ولتتراء فيه معالج كثيرة »

### الطرطوشي في بيت المقدس

والطرطوشي الذي كان يجانب السلطان ويأني عنه كان يقوم الليل متعبا لأنه مضاه في بيت المقدس ، يشجيه الصوت يصحبه في هدوء الليل يتأجج بالله ويوم النفس والقلب أن ألفيا لوتوليا من ذكر الله . عزى الطرطوشي عن نفسه أنه كان دائما في بيت المقدس فسمع صوتا حزينا يتند :

أخسوف ، وتقوم ؟ ان ؟ لا تعجيب  
لكنكنا ؟ من قلب ، فقلت كروب  
أما وجلل الله ، لو كنت صافا  
لما كان للامساحي منك نصيب

يقول رحمه الله : فأجلى الصوت التوام وأبني المسون » .

ولما سرف أي المدن الضامية زار الطرطوشي في بيت المقدس - ولكن من المرجح أنه زار دمشق وأقام بها ، وأنه سرف في معظم من التمام الأخرى ، وأنه ذهب في تطوافه إلى المي السمال فزار حلب ، لم يحد منها إلى انطاكية ، ومن انطاكية ركب البحر إلى الإسكندرية حيث انطفا مشرا له .

### في الإسكندرية ثم القاهرة

ولم يلبث الطرطوشي في الإسكندرية إلا قليلا حتى عرف واشتهر وجذب الطلاب والعلماء إلى حلقات دروسه ، وتزوج بعد وصوله بقليل من سبعة موسرة من ساد الاسكندرية ، عاشت معه في أموالها ، وتعمت أمواله ، ووهيته دفرا من املاكها ، جعل سكنه معها في الدور الأعلى ، والدار من الدور الأسفل مدرسة يلقى فيها دروسه .

وبعد أن استمرت الحياة بالطرطوشي في الإسكندرية خرج لزيارة العاصمة القاهرة ، وهناك ذهب لزيارة الوزير المخلص الكبير ، صاحب السلطان الأعلى ، الملك الأفضل شافنداد بن بدر الجمالي . ذهب لزيارته بعد أن سمع من جبروته وقوته وسلطانه ، لا ليأله منحة أو حيلة ، ولا ليخدم له المديح ويشيد بذكره ، بل ليتمسحه نصيحة العلماء المخلصين ، وليحاطه الوطلة الحمة ، وليطلب اليه الرضى بالرمية وتضاد العدل بينهم وفتح أبواب قصره لكل شك أو مظلم . ولم يكن هذا لوبيا من الطرطوشي ، الرجل

أربعة منذ مقابلته الأولى له ، وهو يذكر جيداً موقفه الجديدة ، وما تضمنته من كلام قاسي لأخ ، ومن جرات بكثرة في قول الحق لهذا لئلا أن يحسم الأمر قبل وقوعه ، فأسفل إلى وإلى المدينة ياتره بلربال الطرطوشي إليه ، وجاء الرسول إلى الطرطوشي وأراد أن يعطيه فرصة يستمد فيها لشرا ، فقال له :

« يسر حواشيك فانه لمشي يوم كذا »

فقال الطرطوشي :

« ولي حواشي من آ ريشي ريشي ، وطعني في حوصتي » .

وفي القاهرة قابل الأفضل الطرطوشي من قبله طيبة ولقائه أمره بالبقاء في المصطاف وحشد القامته في مسجد الرعد جنوب المصطاف ، ومنع الناس من الاتصال به والأخذ عنه ، وعين له رابعا شربا بصفة دائمة ، وسحب لشدهم بالقامة معه .

### ختمه الطرطوشي تزول

ويبدو أن الطرطوشي قاسي في اعتقالاته مدة طويلة يبلغ شهرا ، فحضر من التفتيش على حركته ، واستند كرهه للأفضل . فقول كواجع : « وكان الشيخ بكرد الأفضل ، فلما طال ملابسه به - أي بضمك - فحضر وقال لعاهله : إلى متى تعبير آ اجمع لي البياح من الأري ، فجمع له ، فأكفه لالة أيام ، فلما كان منذ صلاة المغرب قبل لعاهله : « ربيته الساعة » . فلما كان من الضد ركب الأفضل فقتل » .

وعنى هذا أن الطرطوشي لما اشتد به المسيق لحظ امتناعه من أكل شوه مما ياتيه به الأفضل ، ولمس لعاهله أن يجمع له شيئا حلا من البياح من بيات الأري ، فوكل من هذا المباح لالة أيام ، وقد اعتكف على ويصير ويصير إلى الله ، فلما كان اليوم الثالث قتل الأفضل ، ومن الثابت أن الأفضل قتل في اليوم السابق لميد الفطر من سنة ٥١٥ هـ ، وهذا يقتضي بعدد لنا لالة التي امتثل فيها الطرطوشي ، فهو قد اعتقل في أواخر سنة ٥١٤ هـ ، أو أوائل سنة ٥١٥ هـ ، وقال في الاعتقال إلى شوال سنة ٥١٥ هـ .

وتكتسبت القصة من الطرطوشي ، فقد ولي الوزارة - بعد الأفضل - الآمون البطاشي ، وكان

كان رجل كفين حديد ينتظر من الطرطوشي عنه نزوله بالمدينة أن يمسى إليه وكان يمدحه ، وإن يكون من حالته ، وهو أنه قبل هذا لافق ابن حديد عليه الطلابة ، وليكر عليه شؤون الحياة جميعا . وكان الطرطوشي كان من صنف آخر من الرجال . كان دجلا بمتة بروجوته ، وكان حقا يمتل بملحه ، وكان بعد هذا زعماء لا يحسد ذلك النوع من الحياة القرفة الباطلة التي كان يحياها ابن حديد . ولعله أخذ على ابن حديد أيضا بعض تصرفاته القبيحة ، وبمدها من قواعد الشرع والإسلام وغلب الظن أنه أطلق لسانه يتحدث إلى الناس بهذه الأخلاق القبيحة ويحسد الصمت ويكره في صنف والسوة مما ألم ابن حديد وأكراه . فضلا عن أنه كانت له إلى جانب هذا ضاوي كثيرة يفرس بها بعض النظم والقواعد القليلة التي لأخذ بها الدولة .

لم هو بعد هذا قد جذب إليه عددا ضخما من لالة المدينة وعلمائها ، فصار إذا انتقل من مكان إلى مكان أو إذا خرج إلى وحلته خرج في حوكم حافل مصحوبا بغير الانتباه ، وكانت الانتظار إلى هذا دون شك متلفة خطرة لقاسي الكيفية فوجدوا ابن حديد ، وفيه خطورة عظيمة على مركزه ومملكته . قد انفضى الناس من حوله ، وأصبح الصعيت بين الناس في الاستكبرية من الطرطوشي وعلم الطرطوشي ورحلات الطرطوشي وتساوي الطرطوشي ، بل ولجج الناس بنفد الطرطوشي لتصرفات ابن حديد كقاسي ، وتناقلوا هذا التند فيما بينهم مما أساء إلى سمعة القاسي .

لماذا جمع ابن حديد هذه الأخلاق كلها ورسمها إلى الوزير الأفضل شاعشاه ، ويرى له خطورة هذا الرجل على الاستكبرية وأملها . والأفضل لا يريد أن يثور شوه من الشعب في هذه المدينة . ولو أن هذا العالم الزاهد افترق كل على سياسته هذه ينتقد الجميع وينتقد الحاكم ، وينتقد القاسي والنظم المالية القبيحة ، فقاميسيب للدولة متعاقبة كثيرة ، وستلهم من مهاتها في أبحر القصب .

### الأفضل يدعو ويستقته

والأفضل يدرك خطورة هذا التفرير الذي دفعه القاسي ابن حديد إليه بشأن الطرطوشي ، فالطرطوشي ليس غريبا عليه ، فهو يعرفه معرفة



يبلغ في القلة وسرعة التجاره ، وتكون النقلة حية من مال ديوانه دون مال الدولة ، يقول القرطبي : « ولوجه - أي الطرطوشي - فيني المسجد المذكور على باب البحر ، وباب البحر كان غربيا من ميدان القنينة الحديثة ، وهذا المسجد كان من المسجد التي حصدت وثلاثت معها فلا وجود له الآن في المدينة . »

### مؤلفات الطرطوشي

قدم الطرطوشي إلى الإسكندرية حوالي سنة ١٩٠٠ هـ وقد بلغ الأربعين من عمره وفي هذه السنوات الأربعين متنقلا مرعلا في بلدان الغرب والشرق ، يطلب العلم أولا ، ويشر العلم ويشتغل بالتمريس ثانيا ، وخاصة في الرحلة التي قضاها في الشام ، فلما وصل إلى الإسكندرية استقر بها ، ولم يكن يظن أنها إلا زيارة القاهرة ، لم يود لثقة إلى عمرته ولا يلهو وحياته العلمية في الإسكندرية .

وهذه الحياة القليلة النيرة في الإسكندرية لم تمنع الطرطوشي من التأليف فلهذا ذكرت التراجع للفتنة أن له تأليف كثيرا ، وأغلبه الآن أنه وضع هذه المؤلفات جميعا أثناء عيادته في الإسكندرية ، فإن الاتصال والطب الأولي في الإنس والبهائم والعمال والشام لم يتيح له الفرصة للتفرغ للتأليف ، كما أن سن الأربعين التي بلغها عند نزوله بالإسكندرية هي سن النضج الفكري ، وهذه الحياة النيرة بسببها التي حياها بالإسكندرية ، وخاصة بعد أن تزوج بها وأنجب وأطمأن إلى حقيقة جادة في كنف هذه الزوجة السكندرية الصالحة ، كل هذه الأسباب لمزيد ترجعنا أن الطرطوشي وضع مؤلفاته جميعا إبان السبب التي عاشها في الإسكندرية ، ومبدأها هو التأليف ما ، فهو قد نزل بها حوالي سن الأربعين ، ونزل بها في سنة ١٩٠٠ هـ وهو في سن السبعين .

ويبدو واضحا من قائمة المؤلفات التي ذكرها التراجع ونسبنا إلى الطرطوشي أن الرجل كان بشقا متجا حبيب الإنتاج وقد أخصيت له شرة مؤلفات ، ويمكن تلخيصها إلى مجموعتين :

١ - مجموعة نولي تشمل كتابا في التنفس واللقحة - وفقه مالك بوجه خاص - ومسائل الخلاف ، وقسم هذه المجموعة خمسة كتب ، هي :

يعلم ما بين الرجلين ، فالرجل من الشيخ وأكرمه الرما زلذا ، وفريه إليه .

### الوزير البطاحي ينزل عن مرتبته ليخلص بين يدي الطرطوشي

عاد الطرطوشي إلى الإسكندرية واستأنف بها حياته وتشاطه العلمي فبدأ بعد عودته مباشرة بؤلف كتابا في فن السياسة والحكم وما يجب أن يكون عليه الرائي والرعية ، وقسم هذا الكتاب في سنة ١٩٠٤ هـ وسماه « سراج الموكب » ، وفي نول سنة ١٩٠٦ هـ حصل الكتاب وسافر إلى القاهرة ليأخذه إلى الوزير الجديد القانون البطاحي ، وليعيد الحديث منه في الأوساخ السليمة القليلة في الدولة والتي لا يقرأها الشرع .

ولم يك القانون يسمع بوصوله - وكان بين يديه الكتاب وكبار الموظفين يحرصون شؤنوا الحكم - حتى أمر في الحال برفع المصغر ، ونزل عن مرتبته وجلس بين يدي الطرطوشي ، وفي هذا الحليل أكبر الحليل على علم مكانة الطرطوشي وما كان يحسه الوزير نحوه من ليجل واحترام ، فلم تكن من عادة الوزير في العصر الفاطمي أن يقوم لتحية المقام عليه مهما كانت مكانته . ولكن القانون لم يذبح بالوقوف لتحية الطرطوشي فطد ، بل ترك مرتبته ونزل يجلس بين يديه كما يجلس التلاميذ بين يدي الأستاذ ، وبعد القابلة أمر بإفراجه في مكان خاص أصاله ، وأمر أن يربط له خمسة دقائق في اليوم ، ولكن الطرطوشي رفضها ، وطلب أن يعرف له دياران فطد ، وهو التلغ الذي كان يعرف له أيام الإفصل .

حضر الطرطوشي صلاة القانون ليأخذ له كتابه « سراج الموكب » الذي ألفه باسمه وأعده إليه ، وليرعى عليه تلك الأمور القليلة للفتان للشرع التي سبق أن تحدث بشأنها في أيام الإفصل فلم يسمع الإفصل إليه ، وبعد نحو شهرين من إقامته في القاهرة أجمع العودة إلى الإسكندرية ، فذهب إلى الوزير يشكره ويودعه ، وقدم إليه في هذه القابلة بمطبخ آخر ، طلب الموافقة على إنشاء مسجد جديد بالإسكندرية يظهر التكر على البحر فحرب الوزير بطلبه ، وكتب في الحال إلى ابن حديد قاضي الإسكندرية يأمره بالإشراف على إنشاء المسجد في المكان الذي يتخذه الطرطوشي ، « وأن

الاحاديث والآثار . . . ولا يكفل من التحقيق فنانا ، ولا يرفع بالبراهين الطبيعية حجابا ، وإنما هو نقل وتزويق شبيه بالروايات ، وكأنه يحوم على الغرض ولم يصادفه ، ولا لحاق قصده ، ولا أصول مسأله ، ونحن ألهنا الله ذلك الهما .

والصلا للطرطوشي نقول ان هدفه من تأليف « سراج الملوك » لم يكن كهدف ابن خلدون من تأليف القسمة عسفا علميا خالصا ، وإنما كان هدفه شيئا ، يريد ان يؤثر في النفوس بالقصة يرويها او يقاتل والشكوة والوظيفة العسنة ، يلمح ولا يصرح ، حقيقة ان الطرطوشي لم يكن لفا لابن خلدون ، ولكنه من السهل ان يلقى سراج الملوك بمبادئ مباحه في لطيف قصصه التي كان يتطلع اليها سد وضع مؤلفه . والحقبة ان « سراج الملوك » كتاب حافل بالقصص الكريمة والاعمال الطويلة والنوادر المتناقلة ، كما سمعته الطرطوشي كثيرا من تجاربه القليلة ونفائحه السعيدة وأدائه الفنية ، مما يدل على اطلاع واسع وعرفه شاملة أسائل انفسه والشرعة والتاريخ والأدب .

### الطرطوشي الكاتب والشاعر

والطرطوشي بعد هذا اذهب مبتلا ، واسلوبه الثري في كتابه « سراج الملوك » اسلوب سهل متع جميل ، تركبته احبسا بعضى المصنعات البدعية كالسجع والجناس والتشبيه وغيرها ، ولكنه لا يبلغ في استعمال هذه المصنعات كما كان يفعل معاصروه من كتاب مصر بوجه عام ، ومن كتاب الانشاء بها بوجه خاص . بل كان يجتريهم بحدس ، فجعل اسلوبه بالمصنعات احبسا ، ولكنه لم يبلغ طاق اسلوبه كما قلنا سهلا متعا .

وكان الطرطوشي الى هذا شاعرا ، ولكن يبدو انه كان مقلدا . وقد روى هو في كتابه « سراج الملوك » بعضى هذا الشعر ، وروى مؤرخوه بعضا آخر ، والايات القليلة الشعرية التي وصلتنا من شعره تدل على انه شعر وتسلخ ، فلا هو بالجد ولا هو بالرياء ، وهو يدور حول موضوعات تصل بالمشكلات التي تسم بها حياته ، فبعض هذا الشعر في الزهد ، وبعضه مدحى لانتصاته وبجلاليته في الحياة ، وبعضه في الغزل . فمن شعره في الزهد :  
قوله :

١ - مختصر لتفسير التعاليم

٢ - الكتاب الكبير في مسائل الخلاف والتمطية الكبرى في الخلافات .

٣ - شرح لرسالة الشيخ ابن ابي زيد القيرواني ( من فله ماله ) .

٤ - كتاب الاسرار

٥ - نقد لكتاب احياء علوم الدين للغزالي

ب - مجموعة نالية تشمل كتابا تتصل بالاجتماع وادوائه واحواله ، كما تتصل بعلم السياسة والحكم ، وتضم هذه المجموعة خمسة كتب اخرى هي :

١ - كتاب او رسالة في تعريف جين الروم

٢ - كتاب في يدع الامور وسبلها

٣ - كتاب الفن

٤ - كتاب بر الوالدين

٥ - كتاب سراج الملوك .

### كتاب « سراج الملوك » وعلم الحكم والسياسة

والطرطوشي في كتابه الآخر « سراج الملوك » يشتر من الطالع ومن رواد الفكر الاسلامي الاوائل الذين حاولوا التأليف في علم السياسة والحكم ، فالمعلم المسلمون الذين افلوا في هذا الفن قبلونه منهم الغزالي في كتابه « التبر القبيح » في سياسة الملوك ، والتشيزوري في كتابه « التهج للملوك في سياسة الملوك » ، وابن طباطبا في كتابه « الفكري في الاداب السلطانية » وغيرهم جميعا ابن خلدون في مقدمته ، وقد اشار ابن خلدون في مقدمته الى كتاب الطرطوشي « سراج الملوك » واكتشف بانه من الفكريين القلائل الذين سطوه بالتأليف في علم الاجتماع او العمران ، ولكنه لم يد في نفس الوقت ان يتعالى عليه ، وان يظهر بما آتاه الله من نعمة التوفيق في مقدمته ، قال : « وكذلك حوم ابوبكر الطرطوشي في كتاب سراج الملوك ، ورويه على ابواب القرب من ابواب كتابنا هذا وصالحه ، ولكنه لم يصمدف فيه الرخصة ولا اصعب الشكالة ، ولا استعمل لاسال ولا توضع الادلة ، وإنما يوب للمصالة لم يستكثر من

أما لو أنها أبو القاسم السكندري سنة بن منان وقد خُلف استاذ الطرطوشي في مصرته ، وأما لهما فهو الشيخ العالم لمصنفات أبو الطاهر بن خوف ، وقد انتقل له مدرسة مستقلة ، وانتقلت إلى الرجبين مع بداية الحركة العلمية في الإسكندرية بعد وفاة الطرطوشي ، ولما يعلنان لو أنها سنة خوية .

### وفاته وقبره ومسقطه

وتوفي الطرطوشي في التاسعة والستين من عمره في ليل الليل الأخير من ليلة السبت لأربع بقين من جمادى الأولى سنة ٥٢٠ هـ ، وصلى عليه والده سعيد ، ودفن في مقبرة وعلة . وقد زار قبر الطرطوشي كثير من المؤرخين والرحالة الذين زاروا الإسكندرية بعد ذلك ، وكان آخر من نص على وجود القبر وزيره له القسري صاحب كتاب « نفع الطب » الذي عاش في القرن العاشر عشر الهجري ، فقد قال « ودفن فيبكي الباب الأخير بالإسكندرية ولدت قبره مرورا » .

ويبدو أنه كان قد بنى فوق قبره مسجد صغير ، وقد نشر في هذا المسجد علي مبارك في كتابه الخطط ، ومسجد الطرطوشي هذا لا يزال موجودا حتى اليوم ، فإنه إذا سرت في شارع الباب الأخضر - ويعرف عند السكندرية بشوارع السكة الجديدة - إلى قريب من نهايته ، وجدت زاوية أو مسجدا صغيرا هو مسجد سيدي سنة ابن منان طبيب الطرطوشي . وقبل هذا المسجد توجد حرة صغيرة إذا دخلتها وانجبت إلى اليمين وجدت مسجدا آخر صغيرا هو مسجد سيدي أبي بكر الطرطوشي .

ومن المأسف حقيقة أن يتروك شرح هذا العالم الكبير مهمل هذا الإهمال المذموم وهو للكتاب كله الأثرية ، وليس به أي شئ أو لوحة وخاصة مثبت عليها اسمه وتاريخ وفاته وبيلة فسرته من حياته . فإلى إدارة الآثار بالإسكندرية وإلى بلدية الإسكندرية وأهلها التكرم بتوجيه بالرجاء أن يهتموا بهذا المسجد وينقلوه ويجددوه ، وبالبيان هذه الأوجه حياة لذكرى هذا العالم الزاهد التقي ، فمهم بهذا يتوحد بتحية مجيدة من تاريخ الإسكندرية بل من تاريخ الفكر العربي قاطبة ، رحم الله الطرطوشي واسكنه فسيح جناته .

جمال الدين الشيبان



مسجد الطرطوشي بالإسكندرية . وهو مسجد لديم بنى فوق قبره الهميل ، والذي بنه جديرا بشفقة من دولة الأوسمان ...

ان لله عينا فحنا  
ظفروا الميا وخافوا الفيا  
فكروا فيها فلما علموا  
أنها ليست لهم ، وثنا  
جملوها تجلسة وانفعلوا  
صلح الأمل فيها سبنا  
ومن شمره المظلي قوله :  
القلب حشر في النعم تردنا  
لصلي أرى النجم الذي أنت تنظر  
واستعوى الركن من كل وجهة  
لعل بمن قد شمر عرلة المظر  
واستقبل الزواج عند جوبها  
لصل سيم الريح هناك ينجلو  
واشئ وصلى في الطريق صابر  
في نصمة يقسم العيوب تذكر  
ولح من الماء من لمس حاجة  
في لحة من مود وجهك تشر

### تلاميذ الطرطوشي بعد وفاته

انتاح الطرطوشي في الإسكندرية نشاطا كبيرا وإمرا ، وتلمذ عليه عدد كبير من علماء التفسير والحديث ، ومن هؤلاء التلاميذ نفر من العلماء كانوا عمدة الحركة العلمية وشيوخها في الإسكندرية فيما بعد ، برز من هؤلاء العلماء الثنا كان لهما الشأن الخطي بعد وفاة الطرطوشي ،

# عما يعيت لهم

في ليلة الأضواء والجمال والبهجة  
في ليلة الأضواء والجمال والبهجة  
في ليلة الأضواء والجمال والبهجة

« البند لك في الأعلى ، وعلى الأرض السلام ،  
وفي الناس المنة ... »

كان كل ما حولنا ينو عن أن اليوم يوم عيد ..  
فقد كنا في ليلة الأضواء بذكرى الميلاد ..

وكان المكان « ب لهم » ..  
وكانت الأجراس التي تعالي دقاتها هي أجراس

« كنيسة الهدى » :  
في نفس اللغة التي شهدت منذ شترين قرنا

موند رسول السلام والآباء والمعلمين والقداد ،  
الشيخ عيسى بن مريم العفراءفكالي مولده يومئذ

حدث الأحداث ومعجزة العصر بلا مراد ..  
لن هذه الدقائق ما تزال تصاعد بطير انقطاع

وساروا الآخرة على أفواج الناصب الوافد  
من مطلق الاتجاه والبقاع .. وعلى إحدى هذه

الطرات كانت بقعة « العريس » في طريقها إلى  
« بيت لهم » لتقدم لك منها هذا الأسطى .

## « دقائق تصبح .. دقيقة »

كان السائق يصعد بنا الطريق الخلقى العنقري  
وهو ينهر على أيام زمان .. عندما كان يقطع

هذه المسافة في خمس دقائق فقط على طريق  
عسك سهل ، أما اليوم ، بعد أن وضع الأسرانيون

المقتصون بهم على الطريق القديم فقد أصبحت

كانت دقات الأجراس تشق لاجوار الفضاء  
تطفي على كل ما عداها من أصوات ، بينما  
الضباب تحتها الضمني هو مصفر هذه الدقائق  
المواجا وجماعات ..

جبابير مغلقة المستن والشتات ، متباينة  
الضباب والكهجات ، أخلط الحائل فيها بالنابل ،  
حس ليظن أن ينظر إلى وجوههم أو يسمع إلى  
رطاسهم ، مه في مرج ناس

فهؤلاء شتاج أمريكان ، فطموا في دقاتهم آلاف  
الأمال ..

واولئك أذرسون ، فطموا من السرق أو العروة  
من جنوب أو من شمال ..

وأحرور حادوا من إفريقيا أو من آسيا أو من  
مرفها من الاقطار والندار ..

حاموا كلهم ففاية واحدة ، وجميعهم في هسة  
المنعة غرضي واحد ..

وكان كل سء سمو وكأنه يريد أن سارو تلك  
الأجراس في أفراحها التي سحر بها دقاتها الجمالة

أحيانا ، الطافنة أحيانا ، كأننا نريد أن تشق  
مع تراتيم المترجمين وتنايد النشدين وهم يرددون

هاتف الأحال الذي قلنا ملا الإسماع بذلك أسماء  
القسمي منذ قرابة شترين قرنا من الزمان :





لما نيل من خشب شجرة الزيتون ، اعتبر هذه الصناعة من الصناعات المزدهرة في بيت لحم ، ويقوم الآباء بتسليمها لأجل مزارعتهم ، ويستغرق من الصال الكبر أكبر من يومين في بعض الأحيان ، وترى هنا زوجين يعملان في تصليح وأصلهما مجموعة كبيرة من السائل الحنفية

وَأَحْبَبِي الْمَوْتَى بِأَذْنِ اللَّهِ وَأَتَّبِعْكُمْ بِمَا  
تَأْكُلُونَ وَمَتَّذِّجِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ  
إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ  
مُؤْمِنِينَ (سورة آل عمران)

وكان هذا الطلاق الطلاق سبباً في ذبوع قسم  
حيث لمعه وتشملته كما أصبحت الفارة التراجعات  
اليها مريم الطراء والتي ولد فيها المسيح موضع  
الاجل والاكرام حتى لقد شادت عليها القلة هيلانة  
في عام ٧٢٦ م كنيسة صغيرة راقية زينت واجهتها  
بفصوص الخشب الفاخرة يغطيها الذهب  
البراق ، وترمز رسومها الى سجد المجوس للطفل  
يسوع .

وَكُنْهَلًا وَمِنَ الصَّاحِبِينَ ، قَالَتْ رَبِّ أَنْتَى  
يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ  
كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ . إِذَا  
قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ  
فَيَكُونُ . وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ  
وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ، وَرَسُولًا إِلَى  
نَسِي إِسْرَائِيلَ ، أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ  
مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ  
كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا  
بِإِذْنِ اللَّهِ . وَأُنْزِيَ الْأَكْثَمُ وَالْأَبْرَصُ

## عمر بن الخطاب على فيها

فلما قام الفرس بفتحهم على سوريا وفلسطين عام ٦١٤ هـ غلبوا مختلف البلدان والعالم ولكنهم وضعوا أمام هذه الكنيسة شقوقين بما فيها من رسوم بديعة ، وخاصة ما يمثل ملائكة بالذهب وأهلها ، فلم يمسوها بسوء ، بل أحرقوها فحسية المكان . وكذلك فعل العرب من بعدهم ، أيام الفتح الإسلامي ، في عهد الخليفة السفلي عمر بن الخطاب الذي يذكر المؤرخون أنه بينما كان يزور الكنيسة حضرته الصلاة ، فعلى هذه الحيلة القبيحة ، وكتب سبلا بالآصلي في هذا المكان عن المسلمين إلا واحد بعد واحد ، ولا تجتمع فيه صلاة ، ولا يؤذن فيه ولا يقيم فيه شيء .

وعاشت الأيام والسنون ، وانطقت الكنيسة إلى هذه الأبد الفرسكان ، ولكن الخلاف

مصلحة جامع عمر بن الخطاب ، وهي نزل على ساحة الهد الراسية ..

الدينية كانت على الشفعة بينهم وبين الروم الأرثوذكس الذين هاجموا الكنيسة عام ١٧٨٧ واحتلوا قوتة ، ولم يبرأوا الواس السلطان عثمان الثاني التي تقررهم بالجلاد إلى أعضام ...

وهنا ما حدا بالآرمن عام ١٨١٠ إلى الإغناء بالروم الأرثوذكس وأحسان الجهة اليسرى من الهيكل الكبير .

وهكذا تأسست الطوائف الثلاث هكذا للنام الجليل الذي تقع تحته القفارة التي يعتكف بانها هي التي ولد فيها المسيح .

## المذود التاريخي

أما الكبار الذي ولد فيه المسيح فبعد على سارك أثناء نزولك إلى القفارة ، في جويك فستدير بالحائط ، لرغم مرسوفة بالرخام الأبيض تتوسطه نجمة فضية مسيرة بالآرمن موجودة منذ عام ١٧١٢ وعندها كناية باللغة اللاتينية :

Hic de Virgine Maria natus Christus Natus Est

« هنا ولد يسوع المسيح من الأفراد مريم » وبعد ولادة يسوع نقلته أمه إلى الباحة الخلفية في نفس القفارة على بعد ٢ خطوات ووضعت في « المذود » وهو المذبح الخاص بشمام الأمان حيث ناله الأمانة بأكثر من الملائكة ، ساجدين . وبعد اليوم في نفس المكان أعمدة ومصلى وبلاط رخامية تنير إلى مكان المذود التاريخي ..

أما المذود الخشبي الأصلي المصنوع بالخشب كما وصفه المؤرخون .. فهو محفوظ في روما بكنيسة مريم المجدل المظلمة منذ القرن الثاني عشر .

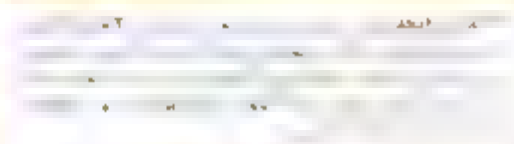
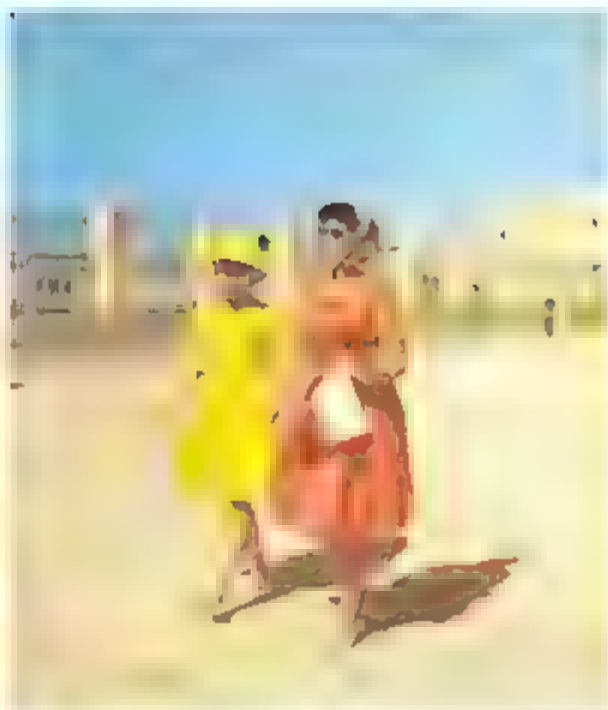
وقد ألفت نقوبة المذود الأصلي ، ذات الصخور المسمكة ، أن تدمر جوانبها بالعمود حتى تجعل نزل الكنيسة من فوقها ، مما جعلها تفسد وتجزأ ، فاصبحت جهة الهد لا تزيد عن ١٢ مترا طولا وثلاثة أمتار عرضا ..

وفي آخرها ناهي يؤدي إلى طرفة الهم فيها مصلى نقشا لظهور الملك للقدس يوسف في الحلم أمرا إلهام أن يهرب بالمسيح وأمه إلى مصر ..

رسول السلام .. والعرب !

وكان الاتين قد وضعوا بجما فنيا في مكان ولادة المسيح ..





ایں اعلیٰ درجہ

درجہ اولیٰ  
درجہ دوم  
درجہ سوم  
درجہ چہارم  
درجہ پنجم  
درجہ ششم  
درجہ ہفتم  
درجہ ہشتم  
درجہ نہم  
درجہ دہم







وفي عام ١٨٥٢ كان هذا النجم سببا من اسباب قيام الحرب بين روسيا وتركيا .  
 فقد اشعل النجم القضي في الزوف غامضة ،  
 واتهم الاتين الروم بالخيانة ، فتدخلت روسيا  
 الفيصرية في الامر ، واسيرت تركيا هذا بدخلا في  
 مشروع في تولون سلفها ، لان الاراضي الكنسية  
 كانت في ذلك الوقت تحت حكمها ، وكان هذا  
 الخلاف احد العوامل التي عمقت يشوب حرب  
 القرم التي انتهت بقتصار تركيا عام ١٨٥٦ .  
 وظل الخلاف عسكرا بين الطائفتين حتي عام  
 ١٨٧٢ ، عندما هاجم الروم الارثوذكس الكنيسة من  
 جديد واسولى على البتاني والمطف وجرحوا  
 بجانية من الياه الفرنسيين .

### جندى مسلم لحراسة الكنيسة !

وبعد تلك السنة - حتى اليوم - يوجد جندى  
 مسلم مكلف بتطبيق القانون داخل الكنيسة وبمضي  
 المسائل الى حد تنجم بين الطوائف .

وحوم بهذه العملية اليوم جنديان هما : محمود  
 سليم مسلم ، وصعور اسعد مسلم ، يتناوبان  
 الحراسة ليلا ونهارا داخل الكنيسة ..

وهذه العلاقات الطائفية هي السبب المباشر  
 فيما يحق به هذا المقام المقدس اليوم من اعمال ..  
 فالابواب الثلاثة المصطفة قد سدد بالمباني  
 ولم يعد هناك سوى فتحة صغيرة ، على الشخص  
 ان يحس ليدخل منها .

والفسيضة الذهبية الجميلة اخضت كلها ، لهن  
 مكانها كقل من الاحجار الصماء .. كما ان ظلام  
 الصخران الداخلية بالاسفي والاسود لهن  
 اعلى على هذه الكنيسة المصطفة منظرنا كتيبا  
 فالتما كسفر التلاخ المهجورة ..

وصما ظاهرا والاختلاف فقد سبكت الحكومة  
 قانونا يمنع اصلاح او ترميم كل شيء في الكنيسة  
 .. صنعنا يرى احدهم وجوب ذلك مساعرا في  
 الحفاظ ، فان يسمح له بذلك الا بعد عقد اتفاق  
 بين الطوائف الثلاث ، لم تقوم الحكومة بسبق  
 المسار ؟

ان الحرس داخل الكنيسة مكلفون بمراقبة هذه  
 الاشياء ، كما اتهم مكلفون بملاحظة كنس لوجبه  
 الكنيسة بحيث لا يعسول احدهم كنس منطقة  
 خاصة بطلقة اخرى لا او يطاول ايقاد شجرة من  
 شعوع غيره .. او الصلاة في مكان غير مكانه ؟



الذخيرة وبداخله قبتال يرمي للمسيح النظم  
 ان البطريرك يجمع في هذا المكان بعد انتهاء اجتماعات  
 عيد ليلاد يوم ٢٥ ديسمبر ويظل في هذا المكان  
 حتى يوم ٦ يناير .



الطريق الجليلي المتخرج ، الذي يمر بين القدس  
 ويصل لعم ، لقد شق هذا الطريق بعد اعلان  
 انطون بعدم الذي اسولى عليه الصهاينة



مئات النجاجم لأطفال صغار منهم ؟ هودس ؟  
 من أين سيه حرساً ، فما به أن الكبح قد يكون  
 بينهم ؟ كما تصور الكتب المسيحية . وهذه  
 النماذج مرعوبة في كهف الأطفال تعاكس كبة المهد



طرق خيفة ، وأعواس حجرية ، ومنازل متلاصقة  
 أن أهم بيوتهم كانوا يسكنون في المساكن  
 وبنيوتهم ، الطرق حتى تسهل صمم الدفاع عن بيوتهم

## الحق الصلاة في الكنيسة

أن الذين لهم حق في الصلاة يومياً داخل الكنيسة  
 هم الملايين والروح والأرمن الأرثوذكس .. أما  
 الألبان والكسريان فليس لهم الحق في الصلاة عند  
 هياكل الأرمن مرتين في السنة فقط : مرة في العيد  
 الكبير والأخرى في عيد الميلاد ..

ولما بقية الطوائف فليس لها الحق في الصلاة  
 داخل الكنيسة !!

وهكذا ليس الحياة داخل هذا الكنان الشريف  
 ما زالت تصورها نفس القاتل ونفس القاتل التي  
 كانت قائمة منذ مئات ومئة سنة داخل أسوار  
 حجرية عالية تمنع الشمس من الدخول !

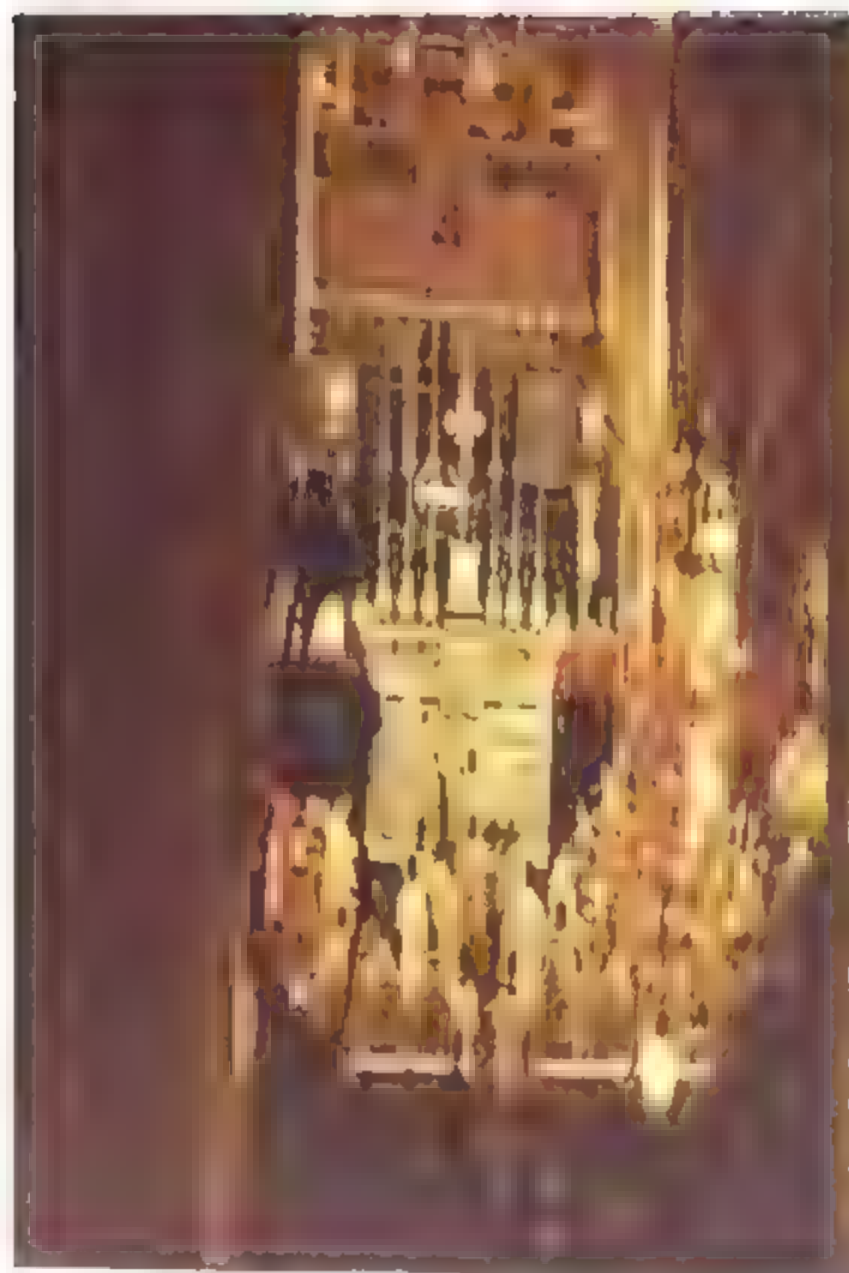
## الحياة في بيت لحم

أما خارج كنيسة المهد فالحياة ليس بهيئ  
 سريعة . فقد ظل عدد سكان بيت لحم من ١٨١٥  
 سنة عام ١٩٢١ إلى ٢٠ ألف نسمة حالياً ،  
 يعملون في مهنهم على السياحة والسباح وعلى  
 الصناعات الخفيفة مثل صناعة الأسيرة الحديدية  
 والسجاد والمنسوجات ، والنسيج ، والفخارية ،  
 والصناعات المطرية ، كما أن هناك مصنعا  
 لبسليين .. وما زال بعض الأملاك حتى الآن  
 يحاولون الإساءة من التجارب في مصنع فلباسية  
 للسنة في الأساق .

أما الصناعات الأساسية فهي الصناعات  
 الحديدية ، وصناعات خشب الزيتون ، وسفن  
 الأبرة والنظير .

وبورد الصدف - وبمونه ٣٠ ألف دولار -  
 لا خرداً على الذي بعد أن تسلكه مصانع الزراعة  
 وتأخذ منه حاجاتهم من استراليا وأوروبا وأمريكا  
 ثم يأتي إلى مصانع بيت لحم حيث يفرز حسب حجمه  
 ويوزع ثم يرد ٢٠ ساعة في الماء ليكن ، ومنها  
 يدخل إلى الماكينات الخاصة حيث يقطع وتعمل من  
 بمفه حيات السائح والفرز .. وينج للمصنع  
 الواحد أكثر من مليون خيط كل شهر ، يبيع جزءا  
 كبيرا منها في السوق المحلي ، والباقى يصدقه إلى  
 بلجيكا وإيران وألمانيا وأمريكا .. وتعتبر إيراننا  
 أكبر سوق لتجارة الصناعات الحديدية .. أما  
 أمريكا فتأخذ البروشات والحقن .

وقد قدرت كمية الصناعات التي صنعت في  
 الكنان الماضي بما يقرب من ١٠٠ ألف جنيه .  
 ويتأثر عدد الأسر التي تعمل وتعيش على هذه





الى « مطرة الطيب » التي يقولون ان صخورها  
اصب بقاء من نائر سقوط نقطة طيب على  
ارض القارة أثناء رجامة العذراء توليدها ، مما  
احل الصخر من السواد الى لونه الابيض  
الحالي .. وبهاقت السياح على القناد قطع من  
هذا الصخر لاعتقادهم بان الماتبا مع الماء او الاكل  
يروي المرض من دانه ..

### أيام الرخاء .. والذب الأبيض !

وبضدك شيوخ المدينة عن أيام زعلان والرخاء  
التي كتبت تعيش فيه مذهبهم ، وخاصة في موسم  
« الذب الأبيض » .. والذب الأبيض هذا هو  
الاسم الذي كان يسل بيت لهم يطلقونه على  
السياح الروس ، الذين كانوا ينفذون جماعات ينشر  
عندها مصراة الآلاف ، فيمضون كل شيء ..  
وكال الرماء يبيعونهم قطعا صغيرة من الحجر  
الصوان الاسود بسعر دينار من الذهب لكل  
قطعة ..

ولكن ما كان حكم الباصرة يسوي في روسيا هي

الصناعة بالك أمرة تقريبا ، تتولدت هذه الصناعة  
اما عن جد ..  
والصنوعات الصدفية لصح في بيت لحم وبيت  
ساحور فقط ..

وكل من يزور بيت لحم يجد محلا مالهذا  
الذكارية ليخلد بها دياره ويثبت لآثاره  
واصفاته انه قد أصبح حاججا فيورع عليهم الطيرة  
والصافات ، والسابع ، والآواني الفخارية ،  
والصنوعات الصدفية ، وصوفا حسب الزبون  
وفرها من شرات الاصناف التي تزخر بها  
البلاد ..

### عقائد متواترة

ويصدق المسيحيون بان الذي يزور هذه البلاد  
القدس ينال غفرانا كاملا عن خطايا وذنوبه ..  
كما ان كل من لاسي بمسبخته مكان ولادة المسيح  
يصبح السبعة مقدسة .. ولكنها لقد فسيها  
اذا انطاع شخص نان او باها او وهبا ..  
كما ان الكثيرين ما زالوا يذهبون حتى اليوم

بيده ساجور أو مره ارماء وهرجا ظهر الملائكة نرماه سرهم نبود  
المسيح والسند « المسد لله في الاماني ، وفي الارض الملاحة ولئ يمان لبرء





يقيم جمعية الأيتام الثاني في بيت لهم ( وجهه خدام يربون صمغاً والاطفال لغرس ) وري  
فـ بمصر كزاد استبداد من مصفاة الخصبة سر من على صدر وجهه أهداء للأطفال ،

### مدينة الرعاية

ولا بيت ساحور « نو » مدينة الرقة « كما  
يسمونها تقع في المكان الذي ظهرت فيه الثلاثة للرقة  
مطبوخهم بمولد السج « على بعد ١١/٧ كيلومتر  
من بيت لهم .. وأنشئ معاملها كنيسة مهيورة  
في الصخور تحت الأرض تسمى كنيسة الرمة ..  
ويصعد أصل « بيت ساحور » بالمعدات  
والغالبية القوية .. فالزى الوطنى الأحمر الجميل  
ما زالت تحفظ به كل سيدة في خزنة ملابسها .  
وأما المياه ما زالت على نفس وضعها منذ التي  
سـ ..

نظف مياه الأنهار على الأسطح فتقلها ..  
ومنها يذا جمع المياه بواسطة مزارب موصلة  
الى الشارع الذى تجده بداخل كل منزل ، وصي  
امتلا البئر فله بكل حاجة أصحابه لمدة سنتين  
تقريباً .. وقد عانى سكان بيت ساحور « مع  
سكان جميع منطقة بيت لهم « صناب حبة بسبب

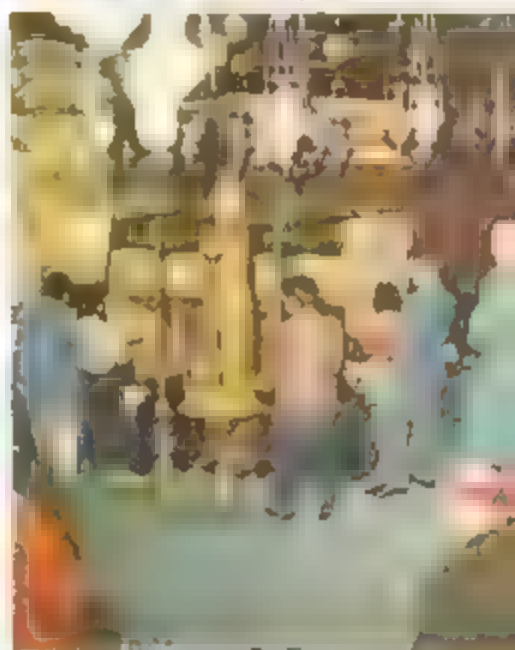
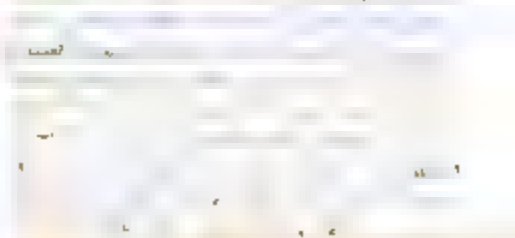
توقف سيل عؤال السياح الأسياء . لىلى مكانهم  
أمريكان وانجليز وألمان بجماعات - ولو اتها  
كثيراً - إلا أنها أقل في مجموعها عن عدد السياح  
الروس البيض ..

إن الناس يأتون الى بيت لهم عن جميع أنحاء  
العالم .. ربما يهجرها أملاكها الأصليون الى  
أمريكا بحثاً عن العمل .. ويقتصر عدد المهاجرين من  
سكانها الأصليين مسخن ألف نسمة .. علما بأن  
عدد سكان المدينة حالياً هو ٢٠ ألف نسمة بما  
فيهم اللاجئين ..

لقد كانت بيت لهم حتى القرن الخامس عشر  
محافظة للأسيوار .. أما اليوم فإن امتداد العمران  
فيها جعل مدينتها متصلة مع مائى بيت ساحور  
وبيت جلا .. فاصطفت هذه « البيوت الثلاثة »  
تكون مدينة واحدة كبيرة ولكنها تدارها منفردة عن  
بعضها .



۱۰۰



تصاویر و فیلم‌های مستند (۱۰۰)





## الغريز - العهد السادس والصرون

التجاسي الأمطار في السنوات الثلاث الماضية عكثوا يستوردون المياه بالمحاملات من « عين فقرة » بالقرب من القدس مما جعل ثمنها يرتفع ارتفاعا كبيرا .

ومن عادة سكان بيت ساحور أنهم يذهبون كل الختلاوي نوع من ( الطيار ) بعد انتهاء الشتاء ..

### بيت جلا

أما بيت جلا فكانت مضيحا لمضى إلهي القدس تقريبا منها . أما اليوم وبعد احتلال اليهود للطريق الناصري ( « دقاق إلى القدس » ) كله فلعدد المصلين لما كان عليه قبل الكارثة ..

وعلى قمة جبل بيت جلا - الذي يبلغ ارتفاعه ٩٥ مترا - يقوم فندق المهرست الذي أنشيه عام ١٩٤٦ ، وهو من الفنادق النابضة ويستطع الإنسان أن يلمس يوما كمالا فيه وياض بدسار ونصف فقط ..

وفند الغروب يستطع رؤاد الفندق مساعده مياه البحر الأبيض وغروب الشمس عبر أراضي فلسطين المحتلة ..

ول الشتاء تساقط الثلوج فتغطي المنحدرات كلها بينما في الصيف نجد الجو لطيفا بارقا .



تحت أشعة الشمس جلس بعض شيوخ الصنات في منطقة بعد عدم تحديق مع الشيخ محمد سالم دويب نائب المنطقة . وما عكز - عدد أفراد المشار يزيد عن ١٥ ألف نسمة .



بيت جالا المقدس في مظلات الإسبرج عندما كان الطريق  
ما التزم وبعد دبرج بدأ الطريق في أيدي المساهبة  
على مدته المقدس انضمت كلها

بيت جالا المسيح ابيادى: لدى كان يمسك يمين  
ايدي انه لا يريد تركه من ا كينجواتر ونصف  
لقد من الانزال على هذا انزال العجيب ابدى سرور

الاربع حتى لا نجد فيها مكانا للقدم . ويزدهم  
الطريق المؤدى لها مئات السيارات متراصة بعضها  
خلف بعضى . هذه تذهب بركابها الى حفل الزفاف  
فيستعمرون اناسيد عيد اليلاد على ضوء اللهب  
المسجل بيتما يذهب آخرون الى نادي جمعية  
السيان لساول « الزردي » الساخن الذي يصير  
الكلبة الوطنية للبلاد .. وهناك تشهد السياح  
الامريكان والانجليز والاباطين من اصحاب الملايين  
يعطون على الاحياء او على الارض يشاولون  
تطير « الزردي » ، بما يمت بين الاجراس  
من قيراج الكنسى وتردد ترانيم الرنطين احتفاء  
بذكرى ولادة رسول الكعبة واللام .

### الدخول بالبطاقات

وفي كبة اهد يكسى القيد ابهى حله ،  
وتحت الحراس على الابواب يدخلون جملة  
البطاقات الا لا يسمح بالدخول لمن هو دون

ان بيت جالا مختلف عن باقي مساجد القدس  
الخيرية بان اهلها يهاجرون منها ولا يسمون اليها ..  
عما يجعلها تسمى بنصف عرايد في ابنائها ..  
ويبلغ عدد سكان بيت جالا نحو سبعة آلاف  
شخص .. بينما سكان بيت ساحور ستة آلاف  
شخص .

### اعتساف مختلطة !

والاعتساف في بيت لحم رقيق خاص سواء كان  
اسلامية او مسيحية فهي تصير قريشيا قومية  
فيسرد الماتقام باحتفالات المسيحي . كما  
يعتفل الطائفة بعياد المسلمين . ويصير المسلمون  
والمسيحيون في تاجر وسلام ، فاحترام هذا لكل  
مسرد بين الاثنين ..

ويصير عيد اليلاد اهم الاعياد عند المسيحيين ،  
ففيه يصير المدينة الصغيرة الواحدة قلة الاقل  
ومعصد السياح والحجاج بغربها من فركان العالم







منظر للاحتفال بعيد الميلاد في بيت لحم . ان المدينة كلها تعرج للاسراء في الحرك الذي يرأسه البطريرك والكهنه بملابس الكهنوتية . وعندما صعد الحرك ساحة المذبح يستلمه (العالم) ورئيس الشرطة

الى القاهرة تحت اوشي الكنيسة فيضج التمثال على النجمة الذهبية في المكان الذي ولد فيه المسيح عند فرادة ايلي سنة ..

وبالمرم عن وفود هذا الصعد الهائل من الزوار الاجانب الي بيت لحم ، فان البلدة لا تجني منهم ربحا محسوسا الا لمدة يوم أو يومين ، الا بوجهه الجميع بعد ذلك الي القدس .. فان الجزء الديني الذي تضيفه الاماكن المقدسة على بيت لحم ، يفسد منها بلدا حفاظا ، لا نجد فيه من اسباب اللهو والسلبية سوى قارين للسينما تشلت اجهادها منذ ٢ سنوات ، والمساحات الاخرى في العام الماضي .

ان لكل بيت لحم من ترقى الناس شعورا ، ولطيفهم قلوبا ، ولديهم اخلاقا .. ولعل ذلك راجع الى انهم يعيشون في بلد من القدس بغلق الازمى والطهرما ، واحاطها بانظر الذكريات ،

الناس حرة .

والا لم يكن هناك بطلاة وكنت قريبا فسمعت حيا على شخص جيب يلطم لك طلاقة عجبا .. وفي داخل الكنيسة يجمع الناس من كل لون وجسى ولسان ، فيقولون : حيث عرفنا القزيم ومانتي للطبقات على اختلافها : القسي والطير جا الي جيب مع السائح والمواطن والاساء والرجالي ، والسوى والليوير والصغير والكبير .. هؤلاء جميعا يملأون ساحة الكنيسة على سحنها فتكثف بهم وهم حول الشموع المضاءة والتبادل الوعاجة . وفي نهاية القداس يهبط القنوبل البابوي - الذي يرأس الصلاة - تمثالا لطفل يمثل السيد المسيح ويطوف به مع شرات القنوسة والراشدين حول اركان الكنيسة وهم يرددون : « لكبد لك في الاماني وعلى الارض السلام وفي الناس لفره » ثم يهبط

# طبيب

## الأسرة

### قرقرة البطن

● ما الذي يسبب ما نسمعه أحيانا في البطن من قرقرة ؟

— سبب هذه القرقرة ما تحتويه الأمعاء من سوائل. ماخذ تنعرك فيها ، وهذه الحركة يبدؤها غاز يمر فيها .

كل الناس عرضة لهذه الظاهرة لاسيما والمرء حائض .

وهي لا تفسد الرجاء لآحد . فإذا عانت أحيانا ، فقد سمع فيه أن ينتج صاحبها من كثرة الشرب أثناء الطعام .

### الاجهاض

● ما هي المضاطر التي تصعب الاجهاض ... ؟

— من الاضطراب ، الكثيرة الوقوع ، أن لا تتم الاجهاض فعلا . وشاهد هذا أن يترك دم المرأة باستمرار ، وفي ألم شديد ، أو أن يرتفع درجه حرارتها دليل دخول اسباب السم الى جسمها .

وقد تحدث معاجلات : كانهراق الرحم ، ونصحه برفع شديد . ثم التهاب البريتون وهو التهاب الحائط للأحشاء . أو قد يحدث أيضا انسداد رحمي ، وهو نوع من المصاعبات عامة في الحظر يقضي بالموت على نصف المصابات به .

هذه غير نتائج وبيلة أخرى لا تظهر في



## التهاب في الأمعاء الغلاظ

● أصبت بالتهاب القولون بالأمعاء الغلاظ ، ومتعصى الطبيب من كل طعام خشن ، فما هو الخشن من الطعام ؟

ـ الخشن من الطعام الذي قصده طبيبه هو كل طعام تبقى منه في الأمعاء بقية خشنة لا تهضم ولا تمتص ، ومصرها أن تخرج من الجسم . ولكن يبرورها بالأمعاء الغلاظ ، وهي مفتحة ، تهيجها بعصا الفشن فتزيد عن التهابها .

والأطعمة التي تبقى بقية منها خشنة هي الخبز الصوع من القمح كالأقمح متقوس ، والخسراوات جيبا ، ومنها البسلة والفول ، والفواكه إذا أكلتها كلها بقرتها أو جلدها ، وبذورها .

ولذلك إذا شربت الحلاوة ، ومطيت بطورها ، يحصل لك من ذلك طعام قليل الخشونة .

لما الأطعمة التي لا خشونة فيها ، أو بها خشونة لا تكثر ، فهي الخبز الصنيع من الطريقت الأبيض ، والبيض ، واللبن ، والقمشة والحب ، والصل ، والشهد والفولج ، وكل ما صنع من النشا خلاصا .

## في العادة الشهرية

● عندما تأبني المرأة الشهرية ، أحرار هل الناطل من الهرمونات الذكرية ، أم من الهرمونات الأنثوية

ـ في أغلب الأحيان تتأثر النساء الأنثى معاً في جرمات وهي ما تعص به المرأة من متاعب عند العادة ، وكل هذا تحت رعاية الطبيب . ويوجد الآن في السوق أدوية تجمع بين الهرمون ، هرمون ذكر وهرمون أنثى ، وهي كثيراً ما توصف في مثل الحال التي تصلين .

## من أدواء القلب التي تؤدي إلى الموت

● أصبح في هذه الأيام ، أن أتعصب الدم في مجاريه إلى عضلات القلب ، ذلك الذي يسببه اللدحة الصغرية من أسبابه

ساعتها ، كالمقم ، والتهاب مزمن في الماضي . وهذه المضاعفات ينشر حدوثها والإحساس طبيعي ، ولكنها تكثر والأجسام ممتلئة .

## الانغماء

● لي اخت كثيراً ما يلقى عليها قول هذا دليل مرضي فقال ؟

ـ للانغماء أسباب كثيرة ، منها انغماس سمك الدم من الصعطا المتعارف القادي . فهذا قد يسبب الانغماء إذا بهض صاحبه بمتة ، وذلك لأنه في هذه الحالة لا يعطى الفرصة للدم ليلع الرأس ، فيكون الانغماء .

ومن أسباب الانغماء فقر الدم .

والتسمم ، من أي نوع كان ، قد يحدث الانغماء .

والمريض بقلبه قد يكون من أمراض مرضه الانغماء .

وأخيراً للانغماء قد يحدث بسبب بسيط ، فيتلع الكثير من الهوا قد يسبب انشعاقاً في مجاري الطعام ، وهذا يسبب صعطا على القلب فيكون الانغماء .

## أحمر الشفاه

● ... وأحمر الشفاه ، قرأت منه أن الأنواع النابتة الحديثة منه ، بها مساوئ تحدث السرطان . فهل هذا صحيح ؟

ـ إن أحمر الشفاه الذي تصفح ، تصفح أنواعه سادة متطورة تعرف بالايوجين Eosin وهي لا تحدث السرطان . وهذه ثلاثة والعشرين ، قد تمتص الأشعة الضوئية فتؤثر هذه ، في حالات نادرة ، فيما تحتها من خلايا وتسبب تلك الشفاه . ولكن هذا احتمال لا يستحق أن تشغل به بالك .



## ● طبيب الأسرة

كثير من الدم . وعندها لا يسعف الشريان التاجي  
الفرس بالكفاية منه .

والأكله الصلبة كذلك ، فتد هؤلاء المرضى ،  
ترجع حدوث الأزمة لنقص السبب : قيام القلب  
بالمعمل المرض . ولطب الشيخ يرفقه القليل ،  
ولطب الشباب لا يرفقه إلا الكثير .

## الحوول

● أسكن من حويل في مبي أبيسي ،  
ولا أدري من هذا سبب كان أثناء طفولتي ،  
فأبسي بعد ذلك ، ولا الأب مصري  
مصريون بما .

— إن الحويل يكون عندما لا تنظر العينان في اتجاه  
واحد . والسبب في هذا ضعف في العضلات التي  
توجه إحدى العينين . وهذا الضعف إما أنه وراثي  
وأما أنه ينشأ من إجهاد في العضل يقع بسبب خطأ  
بصري في العين ، فالعين في هذه الحالة ، قد تحاول  
مثلا أن تجعل لشيء ، فتضل جهتها متهللا . ولكن  
بما أن العضب الذي يمدلها هو نفس العضب الذي  
يشد العين إلى الداخل ، فلهذا ينتج من ذلك شد  
العين إلى الداخل ، وينتج من شد العين إلى الداخل أن  
تفوق العينين فيما تريدان ، فيؤدي هذا إلى  
استخدام العين السليمة ، أما الأخرى فتزداد  
جنوحا إلى الداخل .

كذلك يؤدي إلى الحويل شللٌ يصيب عضبا  
من الأعصاب التي تخدم عضلة العين . وهذا  
النصف من الحويل يحدث عادة بعد السبا .

وعلاج الحويل يبدأ في الطفل من يوم ظهوره . ولا  
بد على الفور من تصحيح الخطأ البصري في العين  
بغس نظارة . أما إذا تراء الحويل مدفا فمتأكد يلزم  
القيام بجراحة في العين لتقصير عضلة العين  
التي سببها الانحراف . وهذه الجراحة لن  
تحلج البصر ، ولكنها تلاف به عند هذا الضعف  
فلا تصعب العين الإصابة بتعطيلها من العمل .

والحوول لا بد من إصلاحه ما أمكن ، لأن مظهره  
يصيب الطفل بقصد نفسي تؤذي على حياته .

أما الحويل الذي ينشأ عن شلل فإصلاحه يكون  
بإصلاح أسبابه .

وكل هذا عمل الطبيب المتأهل .

أكل اسمن المنعرج من اسمن مصل  
هذا صحيح ؟ وأي أنواع الدهون يتجنب  
الإنسان ؟

— الشريان التاجي هو الذي يمدد عضلات  
القلب بالدم ، أي الغذاء والأكسجين ، تعمل .  
وهذا الشريان قد يضيئ هو أو أحد فروعها فيحرق  
فيه الدم ، وقد يمتد امتدادا . والطلب إذا جاع  
مات الإنسان .

أما كيف يحدث هذا التضييق أو الانسداد ،  
فلنسا ندرى اليوم على التحقيق أسبابه ، والأرجح  
أن له أكثر من سبب واحد . ومن الأسباب التي  
ذكرت ، واقتصرحت ، ودريست ، نوع ما ينظمه  
الطعام من الدهون .

ومن الدهون الجاهدة ، كدهن البقر وزبد اللبن .  
ومنه السائل كالزيتون من شتى الأنواع .  
والدهون بها أحماض عضوية تنقسم في عمومها من  
حيث التركيب إلى دهون عضوية « مشبعة »  
وأخرى غير مشبعة ، وهذا معنى يفسره  
الكيميائيون . والدهون المشبعة هي التي يتجمد  
الطعام بتضييق الشريان التاجي ، لا بأن تترسب  
في عليه ، ولكن بما تسببه من ترسب مادة تعرف  
بالتكولسترول ، هي السبب المباشر في لتضييق  
الشريان وفروعه .

ومعنى هذا أن تجنب هذا الغذاء يكون بان يأكل  
الأكل من الدهن السائل ، أي الزيت ، أكثر مما  
يأكل من الدهن الجاهدة ، دهن البقار والألبان .  
والدهون الجاهدة من حيوان ، والزيت عادة من  
بسات .

وأعود فأقول أن التجمد ، لو هم صدقوا فيما  
يقولون بهذا الصدد ، فإن هذا لا يؤلف إلا مسما  
واحدا من أسباب الغذاء ، أما تضييق الدم في الشريان  
التاجي ، أو حبس الدم من القلب .

ويجب أن نذكر أن القلبية الصدرية ، وانسدادها  
لها ، حدوثها يتوقف كذلك على حاجة القلب من  
الدم ، فالقلب ، والجسم مرنج ، لا يحتاج إلى  
كثير من الدم . ولكن القلب ، والجسم يحصل  
بحاجة إلى كثير من الدم . من أجل هذا كثيرا ما  
تظهر القلبية الصدرية ، وانسدادها ، والرجل  
يعمل مجهودا نفسه . أو هي تعبت والرجل مهتاج  
فلذا امتحان الرجل دق القلب شديدا ، فاحتاج

# أنباء الطب

## والعلم والاختراع

نظروا بلالته اسهر . . ثم صعد الى الزند

● بالطبع هذا ليس بامسان . انما هو هابر من هابر السماء . انه مركبة الفضاء التي انطلقتها الولايات لتألي الانسان من السماء بما تستطيع من علم . واسمها Pioneer V ، فقد كانت الطائرة مما انطلقته الولايات من نوعها .

وقلت بعض من اشاراتها اللاسلكية كل باضع من العرفة مما تلقى من الكترونات ومن بروتونات ، ومن اجسام كوية ، ومن طواهر مغناطيسية . وجرت في السماء نحو ٢٢ مليون ميل ، بعدا من الارض . وكانت تقطع في الساعة ٢١٠٠٠ ميل .

ومن بعد نحو ٢ أشهر صبحت . صحت لنظام محصولها من الكهرباء ، تلك التي كانت منها تعتمد صوتها اشبارات لاسلكية . صحتت وما تظلت عن جريان .

والى اين لجرى ؟ ومتى تظف لو لا تظف ؟ وبكى جرم من السماء تصطدم الى ما اقتربت من شيء . لا يستطيع احد ان يثبنا بشيء . وان يطم احد من معيها شيئا .

### عمر الانسان ١٥٠ عاما

● هذا هو الرقم الجديد الذي خرج به الطبليون عما يجب ان تكون عليه اعمار الناس ، بالقرن الى سائر اعمار الحيوان ، وباعتبار ما يتحصل به جسم الانسان طيما من محضات يجب ان لا تصحط اثارها الا بعد ١٥٠ عاما . وهم يقولون ان هذا هو الهدف الجديد لطب المستقبل . وعند ذلك سوف يظال ان يموت قبل هذه السن انه انما مات طسوبا على شيابه قبل الاوان .

### العقبى والتدخين

● دل الاحصاء على ان الاموات الاثني يدخلن اثناء العمل تخرج لولادهن اقل من وذا في المتوسط بمقدار ١٧٠ يوما من ولاد من لا يدخن .

### ترمومتر طبي الكتروني

● الترمومتر الطبي المادي ، معقه يستغرق نصف دقيقة منصفقا باللسان والدم ، وبعض يستغرق دقيقة . اما هذا الترمومتر الجديد فتستطيع ان تراء بعد ثلثة من منه الحلة او التمسج المغاطي من الجسم .

## بريد، كالبرق

● هذا هو البريد الجديد ، ذلك الذي صراخه حقيقه ، في صورة تجربة ناجحة ، ولا شك سوف يعم الأرض ، فيكون فيه غداً عن الكثير من البرقيات أنت ترسل خطايا ، من بلد كالتمويل مثلا إلى بلد كالقدس . ولتلقه في البريد ، فلا يلبث أن يؤخذ إلى حيث تستخ صورة منه ، ثم ترسل الصورة المنقولة من الوصول إلى القدس ، وهناك تعرف المسلة ويوضع عليها الصوتان ويوصلها الساعي إلى صوتها للرقوم . ولزيادة التفصيل يذكر أن الطلاب يوضع أول الأمر في طرف خزانة ، ومنه يدفع للتلقي إلى آلة تفتحه وتبسطه . ثم إلى آلة تسطه صوتيا . وصورة الصوتية هذه نحول إلى موجات لاستثباته نحضر ما بين الوصول والقدس في لوان . إلى القدس لرد الأمواج الاستكسبة إلى الصورة الصوتية الأصلية . فذلك هو الطلاب .

جري هذا كله في الولايات المتحدة . جري أن يرى كيف يكون اتصال رجال البرق بهذا الحدث . وتصل رجال البريد ، أولئك الذين سوف تفس الآلة من كثير من جهودهم عن خدمتهم . أنه عصر الظفرة يخرج علينا كل يوم عجيبة .

## حلاقة الذقن

● حسبوا لوجسديا أن من يطلقون ذقنهم كل يوم يقدون من التمتع في متوسط الأعمار ما يبلغ طوله ٨٠ كيلو مترا ليس صفت الشراب جميعا صفا واحدا ، وذلك لدرجل الواحد - جموح مع الضلال طريفة لا يضر أحدا .

## حرائق في الغابات

● البلاد ذات الغابات الواسعة تعتمد كثيرا على ما يدره خشبها من مال يقدم اقتصادها . ولا يكاد يخل الصيف حتى تتسبل في هذه الغابات حرائق تمتد فتعرق فيها ما تعرق . ويريد القوم الدفاع بحصر النار ، وكثيرا ما يصيرون أنفسهم كغلا لو غير كامل . وإذا صاحبه الحطب ضبطت الاضطرابات ملاحا اطباء الحريق . وبدأ لأصحاب هذه الغابات في الجانب الشرقي من كندا ، أن يستخدموا الطائرات مطلقا حريق . وحاولوا ويصنعوا . وذلك بأن أطلقوا في هذه الغابات مراكز للمراقبة ، فلما بدأ حريق انطرد هذه المراكز على الصور مرافق الطائرات . وهي طائرات بحرية . فلا تلبث أن تقوم من مراتبها إلى الساحل الشرقي ، وهناك تجري مضطربا فملا مختار فيها طلاء ، حشرين مترا عمقا في المرة الواحدة . وتقوم على التو فتعرق حولتها من فوق الطريق الذي يبدأ . ثم تعود فتنتشر ، لتعود فتعرق . وبهذا تصب الطائرة الواحدة على الحريق ١٢ صرا من الماء في الساعة الواحدة . وهذه الطريقة لا تتلذذها في مصادرة الحريق أي طريقة سقت . ويريد هذا الإنذار السريع بجبالها . وفي الصور أضحاح قلماء كيف ضبطت من خزائنه .

## ٢٠ سفينة ، تعمل ١٥ سنة متوالية ، لمسح المحيطات !

● البحوث الطبية ليست للأرض وحدها ، فهي للفضاء ، كما هي للبحار والمحيطات وهي تغطي نحو  $\frac{1}{3}$  سطح الأرض . وبها الكثير من الأحياء . وهي بحوث تعمل باللاجحة والمطوس وغير ذلك . وهي بالجيولوجيا وبتقنياتها فيبحار البحار إلى بعض الأرض . ولقد دلت التجارب القليلة على أن بحوث المحيطات بتكلف النفقات الكثيرة ، وهي بطبيعتها لا تعمل بعد دون ملك . لهذا كانت هذه البحوث على الأكثر ، تجمع أكثر من علم واحد . وكان الأقل أن تنفذ أية بحوثها .

واليوم جميع المؤسسات ، بعضها تلو بعض ، تنظر في هذا العلم ، علم المحيطات ، كيف يجب تنميته واستغلال نتائجه بأكثرها مجهودا واحدا معتمدا بين الأمم .

ولقد حسبوا كلفة ذلك ، فوجدوا أنه لمسح المحيطات جميعا ، لا بد من قرين سببية ، مجهزة لهذه البحوث خاصة ، تعمل ١٥ سنة متوالية ، تبني فيها نحو ٦٠ مليون دولار . وين يكون هذا إلا مسحا للمحيطات كلها .

وهذا المسح ، بل هذا البحث ، لا يتطلب الأمر وجوده . فضل أقل هو يتطلب الرجال . وأكثر حاجة إلى هؤلاء الرجال الأمم للقطعة .

من أجل ذلك اقترحوا أن تكون هناك سفينة خاصة للتدريب على البحث ، تكون أشبه بالجامعة ، وتكونا جامعة عالمية متحركة ، لأهل للمتفركة في مجهود عالمي هو لأهل البشر أجمعين .

## جبن له طعم اللحم

● جلد من بوزانستان أهم مصورا من الجبن ، وعلى أساسه البروتين للجبن ، صمما مادة شبه اللحم طمما ولا فرفة للحم برونين ، والجبن برونين

## قرحة المعدة

● وبالمجربها اليوم بالتبريد . وذلك أنهم يدخلون في المسحاة المبردة بالبريد ، يجرون فيه خليطا من الكحول وفلاد المثلج ، والنتائج مرضية جدا .

● طبخت إحدى الشركات في مسح غلاية من إحدى البلاستيك ، المعروف باسم بولي بروبيلين - بومسج فيها الماء على النار ليطلق وليس حتى هذا . البرق سوف ينشره من فرب بالملايك الصمورة من هذا الطين ولكن معناه ضد الصمورة . منسوب الطعام تخرج كل مرة من الزمان لداني أكثر معلومة للحرارة مما سبق أن كتبت عنه هذا البحث



## عقبة غير متوقعة في كفاح داء الملاريا

● أن العالم اليوم في كفاح للملاريا شامل ، وهو مرض ، فيما يسمى ، على اتصال البوصية الحاملة له لمرض الملاريا من كل بلد وكل قرية . ولكن ظهر أن الملاريا تحملها البوصية إلى الفردة في الأفعال . فلا بد إذن لاستكمال الاتصال الداء من اتصال البوصية في هذه الأفعال وفي كل ناحية من الأرض تسكنها الفردة . أي اتصال البوصية الناقلة للملاريا ، الأنومس ، من سطح الأرض كله .

عمل حصار . فهل يستطيعه الإنسان ؟

## عمر الكوكب ، الزهرة

● يرى العالم الروسي ، براناجوف ، عضو أكاديمية العلوم الروسية ، أن كوكب الزهرة عمره اليوم على الأرجح هو ذلك العمر الذي كان عليه الأرض في عصرها الكربوني ، منذ ملايين السنين . ومعنى هذا أنها أقل من الأرض عمرا .  
ويستدل بظهور هذه على أشياء ثلاثة :

١ - أن جو الزهرة به قلة من الأكسجين . فأكسجه أقل من أكسجين الأرض نحو ١٠٠ مرة .

٢ - أن جو الزهرة معداراً كبيراً من ثاني أكسيد الكربون ، محبباً فوق طيفه السحاب المادية التي تحيط بالكوكب .

٣ - أن درجة حرارة كوكب الزهرة عالية عند سطحه ، فهي تبلغ ما بين ٦٠ إلى ٨٠ درجة مئوية .



## جراحات في الجماجم منذ ٢٤٠٠ عام

● هاتان جيمسان تشيخان بذلك . اتهمتا لهدين من هود بيو باسميكا الجنوبية ، وفيهما أجريت جراحات في زمان لا يقل عن ٢٤ قرناً ، وقد يزيد . وقد قصصهما ونرسمها علماء من علماء علم الإنسان وعلماء الجراحة ، وخرجوا على أن هذه الجراحات ، التي أجريت بتقريب النصف ( ظم الرأس ) وشرة ، نصبت لنا ضمن لها الناحية الخمسين في المائة . والظاهر أن صاحبي هاتين الجمجمتين كانا جنديين ، أصيبا بكرة في الجمجمة . ومع هذا لم يمتد العلماء احتمال أن يكون الرجلان من مرضى الصرع أو حط في المخ ، وأن هذه الجراحات أجريت في محاولة لتشفيهما . وبينما للعلماء أن الأسلحة التي أجريت بها هذه الجراحات كانت من حجر ، ومع هذا فالضلع كان مستوياً غاية الاستواء . ويرى أحد هؤلاء العلماء ، من بعد فحص ٢٠٠ جمجمة من هذه الجماجم في بيرو ، أن هذه في الكتلة من أصحاب هذه الجراحات قد عاشوا عن بساطها .



## الوطواط .. كيف يصيد طعامه

● جماعة من علماء علم الحياة ، بجامعة هارفرد ، درسوا أنواعا من الوطواط ، اكبات الحشر ، وألوا أنها تخرج أصواتا عالية الذبذبة تسمى اليها أصواتها ، من حشرة طائرة ، أو قبة فائقة ، فتعرف الوطواط منها على ما حوالها . وهي بذلك تسمى "فلي فرايب" في لغة عين . والوطواط يبرر من نغمه الصوت الخارج منه من حيث عدد ذبذباته ، ووفقا لدرجة التي يلفها في الصيد . فله نغمة للبحث المبني ، يترك بها وجود الضحية أجلا . فلما وجدته فنفذ للأفرايب بها ، حيث تكون الضحية على بعد ٥٠ سم أو حتى ١٠٠ م . ونغمة عند الانقضاض والقبضة على بعد بضعة سنتيمترات من الوطواط فقط . ومن الوطواط ما صادت بها من ١٠٠ يوحش في الدقيقة الواحدة ، وظلت تعمل ذلك في الحجرة الكبيرة مدة ١٥ دقيقة . واستمروا في محاولتهم بالتلقم السمائي ذي الأنعام بطقوبها عالية الذبذبة أو منقلبتها ، فكانوا بذلك يظنون مثل الذبذبة التي تفرجها الوطواط ، وعندئذ يجره له قبل سبلا .

## قنابل ، ذات أحجام شتى

● انضمت الولايات المتحدة في تجربتها الذرية ١٦٩ قنبلة ، بطولها كبير بلغت قمره بسفه قمره ١٥ مليون إن من المرفح الكيميائي التلبيكي الرموز له T N T ، وهو مختصر Tri Nitro Toluene وقد انطوى وحده القياسي ، وبطولها صغير لم يبلغ قمره حشا واحدا . صغر حتى بلغ ٢٠٠ رطل من ٥٠٠٠ رطل . كان كل هذا سرا من أسرار الدولوقود تنفذته الولايات المتحدة منذ قريب . ولكنها لم تكشف عما خرج من هذه القنابل من الطاقة في أية حالتها . وذكرت نوريلها ومواسمها من الأرض . وهي قد ظلت من كل محطة لتزوال ، لا بد سجلت اختلالات سببها هذه الانفاسات في وقتها ، أن تربط بين ما سجلته أليها من اختلال ، وبين ما سكت عنه الولايات اليوم من مقادير لهذه الانفاسات

## جراحات لمرضى اظلام عدسة العين

● قام الجراح الاساني الشهير ، جواكيم براكه Jonquim Barraquer ، بجراحتين اذهنتا الجراحين جميعا . وهو في الأولى برع العدسة من عين المريض ، المصاب باظلامها ، وأحل مكانها ، عين القزوة والقرحة ، عدسة من اللدني ( أكراسيت ) صحت لنسج مع أبصار هذه العين ، سمكها نحو عشر المليمتر .

وهو في الجراحة الثانية فصل العين المصابة عملا . وغسلها بمحلول من الأتريم المسي Alphechymotripsine ، وهو أنزيم مذيب ، فهو يفتك عدسة العين من روابطها تتفصل . ومن بعد غسل العين ، بمود مغطاها .

وصف بسيط لجراحة لا تتم إلا من حينئذ بالغة .

## ألوان تفتح الشهية

● بهذا يقول بعض الفقيه أن اللون الأحمر والأصفر يفتح الشهية . ويضفي اللون الأخضر ، وعلى الأخضر الأزرق ، وهم يتصورون باستخدام أصفر الزرقة في يوم الأرماء العاليه

# الشيخ نجيب الحّدّاد

الشيخ نجيب الحّدّاد ( ١٨٦٧ - ١٨٩٩ م ) ، سيّطُ الشيخ ناصيف اليّازجي ، في فترة تلتحت فيها يابيح أدب جديد : أدب القصّة ، وأدب الرواية التمثيلية ، وأدب اّقال ، وأدب النقد . ومع أنّه لم يصر سوى التّين والتّين سنة ، فلي مطلقا لروادئ الجيل الخصب ، إلا أنّه اسهم في تكوين هذا الأدب الجديد اسهاما طليفا بالأعجاب . ومن الحق أن نعدّه من مثاق النهضة الأدبية الحديثة ومن أبرز رجالها .

ولسنا في سبيل تلخيص حياته ونسداد مآله . فقد سيّلا إلى ذلك كثيرون . منهم عيسى اسكندر الطوف في كتابه ( الأسرة اليّازجية ) وجرّجي زبدان في كتابه ( تراجم مشاهير الشرق ) ، ومارون عبود في ( رواد النهضة الحديثة ) ومحمّد نجم في

علم الدّكتور

الشيخ عيسى الحسيني

# النقد العربي الحديث

(المسرحية في الأدب الحديث) وآخرها عادل اللّهبان في ( الشيخ نجيب الحّدّاد ) في سلسلة مواضع الفكر الحديث ، هذه المجلّات المنشورة في المطبعة وعلى رأسها مجلة خاله الشيخ إبراهيم اليّازجي ( السيد ) .

## الرائد الأول في النقد

قول بعد هذا كله مجال غريّب عن القول . . ؟ الواقع أنّه يوجد مجال غريب ، في النقد الأدبي الحديث ، الذي تعدّ الشيخ نجيب رائده الأول . ومع أنّ ما كتبه فيه لا يبدو بحثا واحدا طويلا نشره له خاله في مجلة ( البيان ) سنة ١٨٩٧ ، لم جعله مصطفى طلس المنظومي ضمن مختاراته التي نشرها سنة ١٩١٢ ، فإنّ هذا البحث طليق من يوضع في رأس آثاره كلها ، لسبب واحد ، هو أنّه نجح فيه على غير منوال سابق ، وفتح بابا لم يفتح أحد قبله ، وسلك طريق السالكين بعده .



## تمثيلاته وروايته

ولا نذكر فصل الشيخ نجيب في الروايات التمثيلية التي غالى فيها الباحثون فحصلوا تريد على الثلاثين ( تاريخ المسرح العربي للدكتور هادي رشيد ص ٢٢ ) وهي دون ذلك ، ولا غلبه في القصة وفي القتل المصطنع وفي القسر . ولكنه كان مسؤولاً في هذه الأمور كلها . ولا يقل ذلك من قيمة اللزج فيها ولا سيما الروايات التمثيلية المؤلفة والترجمة التي « ستقوم رؤية » طرفة وعارضة شديدة وفكرة خالقة في التصور والنظم والتأليف ، على غير ما تقتضيه القصد - حسب قوله . وقد تبع هذا الفن بصفة وبراعة الدكتور محمد نجم في كتابه ( المسرحية في الأدب الحديث ) .

## موازنته بين الشعر العربي والإفريقي

جعل الشيخ نجيب موضوع بحثه ( مقارنة بين الشعر العربي والشعر الإفريقي ) ، ولم يجعله ( نقد الشعر ) ، إذ لم يكن هذا المصطلح الفني Criticism كما نالوا في زمنه . والظاهر أن حاله الشيخ إبراهيم هو الذي وجهه إلى معالجة الموضوع من هذا الباب الواسع ، مع ما فيه من مشقة وعسر . ومن الواضح أن الموازنة بين شعريين تستلزم ضرورة الوقوف على خصائص كل من الشعريين وتطبعهما . وأصرف الشيخ نجيب بقل البهاء حين قال « وهو - وضع - فضائل في الموازنة - لا شك مطلب صعب ، ونية بعيدة قلب دون غايتها سوابق الإكلام ، ونسر دون إدراكها بصائر الإلهام ، إذ ينبغي للكاتب أن يعلم لغة كل شاعر من هؤلاء الشعراء ويعرف متزونه الشعرية في أهل لسانه ، ويكون قادراً على الحكم في شعرهم ، وبين الفرق بينه وبين الشعر غننا مما يستلزم علماً كبيراً وخبرة واسعة بجميع اللغات » .

ومع ذلك فقد هجم على الموضوع متسلحاً بسلاحين - الأول قراءة « مؤثرين العرب ونظم الجاهليين من شعرائهم » . والثاني قراءة « كثير من شعر الفرنسيين وشعر غيرهم متولوا إلى لغتهم كنصر اليونان والرومان والإنجليز والفرنسيين والأتليان . وكلهم من شعراء الدنيا المصورين الذين لم يترجموا لغتهم إلى اللغة الفرنسية إلا لشهرتها وإبداعها » ... «

وكان الشيخ نجيب حصيلته حين حضر بحثه في

بيان الفروق اللفظية - بتعدد قوالب الشعر أو موسيقاه - والفروق الصوتية بين الشعر العربي والشعر الإفريقي . ولولا هذا العصر لجاء البحث فوق طاقته ، وتوسع من أن يتقنه مقال ، يكتبه كتاب .

## تعريف الشعر عند

ولول ما يستحق الفكر أن الشيخ نجيب ، حين بدأ بحثه بتعريف الشعر ، اجنب التعريف القديم الذي وضعه كتب الأدب العربي ( وهو : الكلام الثورب الملقى ) . وأرى بتعريفات تختلف عن جوهر الشعر ، مثل قوله : هو الفن الذي ينقل الفكر من عالم النفس إلى عالم الغيبيات . وهو الكلام الذي يصور أرق مشاعر القلوب على أيدع مثل . وهو الحقيقة التي تلي أحياناً آداب الجبال . وهو المصنوع الكبير الذي يبرز الأفكار في أحسن قالب للأجبال . وهكذا وبهذه التعريفات الجوهرية صرف النظر عن الفهم المألوف للشعر إلى فهم حديث شغل النقاد فيما بعد ، وما يزال يشغلهم إلى اليوم .

على أن الشيخ نجيب كان أحصاه من أن ينحلي القوسى الشعرية وأن يترك بها - كما يذهب فلاذ القصدين اليوم - فهو يقرر « أن نقل الشعر إلى النثر وصورة المعنى الشعرية في قوالب نثرية ، ولا سيما إذا كانت القوالب من غير اللغة التي وضعت فيها ، مما يحبط بقدر النظم ويتركز به من رنة اللغاة التي يستلزم بها في لسانه الأصيلة » .

ويحفظ بحث - أيضاً - وهو يتكلم من طابع اللغات ، أن الشعراء الغربيين يعتمدون في مفهومهم على لغة المعاني وحقائق الأفكار أكثر مما يعتمدون على رصانة اللفظ وحرارة الأساليب . ويرد ذلك إلى أن اللغات الغربية اسبق من لغتنا العربية . فهم لا يعمدون لإبراز المعنى صيغة أو صيغتين إلا وجهاً له معنى شعر صيغ أو أكثر تشغل بها في إبرازه . وتختلف درجة الشعرية غننا باختلاف الإجابة والتقصير فيها . وهي الزفة التي استلزم بها اللغة الغربية من غيرها من سائر اللغات .

## الشعر العربي أكثر معاقلة من الغربي

ويحفظ وهو يتكلم عن مراحل الشعر الغربي أن الشعر العربي أكثر معاقلة منه . فشعره



ينظم الروايات التمثيلية واعتمادها من اول ابواب الشعر ويسمى درجته ، في حين لم يعرف الادب العربي هذا الفن الا في هذه الايام حين انصرف جماعة منا الى نظم الروايات الشعرية ، واخصهم الشيخ خليل اليازجي - خلال الكافي - الا اننا لم نبلغ فيه مبلغ الافرنج بعد .

ولم يشر الشيخ نجيب الى رواياته التمثيلية توافقه مع ان بعضه هذا نشر قبل وفاته بسنتين . وقد سد هذه الثغرة احمد شوقي - رحمه الله - لم يرق اياها وعلى احمد ياتر . هذا الى ان المدرسة الحديثة في النقد لا توجب تقليد الروايات التمثيلية بالنظم .

خاصا : يحق الادب العربي في وصف الحالة في حين يتغلق الادب العربي في وصف الشيء ، اى اذا وصف اشعراء الغربيون معركة او مملكة بين معين او غرق سفينة او مصاب قوم جاوا باحسن مما يجبه به ، في حين اذا وصف شعراء العرب الاسد او الفرس او الفصحى او الفلاة او باحسن مما ياتي به اشعراء الغربيون . وقد وصف فكور هيجو معركة واترلو بما لا يقدر شاعر عربي على الايمان بتفريده . ووصف لكتيني الاسد بما لا يقدر شاعر العربي على الايمان بمثله .

هذه هي رزمة الآراء التي لاوردها الشيخ نجيب ففتح بها امام القارئ والشعراء افلاحة رحبة ، ولجها بعضهم وانصرف عنها بعضهم الآخر ، كما ينبغي تسج الادب الحديث .

### احب نجيب العربية حيا خالط دمه

ومع ان بعض آراء الشيخ نجيب قابل للتعديل والتجريح ، الا ان بعضه امتثال بتلات خلال جدرة بلاصجاب ، هي السبق في فتح باب النقد الادبي والنظري للاعتدال في الرأي مع تعرفه لبحر الادب العربي ، وحمه العربية حيا خالط دمه . ومعدنا ذلك قوله في ختام البحث ان العربية « اختصت بما لم يخص به لغة سواها من فزارة مواد اللفظ ووفرة صروب التمعير واتساع مذهب البيان حتى سماها الافرنج لنفسهم عالم لغة في العالمات ولاعجب ان يقول سبط الشيخ باصيف اليازجي هذا القول . فقد اسدى اليازجيون رجالا وساءا واسماهم الى العربية حاتر تسو كلالان في وسط الواحة القبيحة .

لمسحق موسى الحسيني

ياتنقل العرب من عهد البداوة الى الحضارة لم يطرأ عليه سوى تغيير برونه بتتبع بعض اللغات ونظير السهل القوس منها واطراح الكلام الوحشي الذي تراه لغة الحضارة . ولما ما سوى ذلك من سبق نظمه ودياجة معانيه وطرائق تشالته وبين القاصد منه فانه لم يكد يتغير في شيء منها . الا ما دعت اليه حالات الحضارة في بعض مصطلحاتها ومستحدثات مبادئها .

### الفروق اللغوية بين الشعرين

والحداد حين يبلغ حلق الموضوع يركز الفروق اللغوية بين الشعرين في ( ١ ) ان الشعر العربي يعتمد على القسطنط على القاطع الذي يؤلف بمختلف صوره ما يسمى ( الاقدام ) في حين يعتمد الشعر العربي على قيصر القاطع وطولها التي تؤلف بمختلف صورها ما يسمى ( التفاضيل ) . وهو يرى ان النظام الاول سهل وايسر . ( ٢ ) وان اللغوية في الشعر العربي تنفر في القصيدة الواحدة بل تعمل احيانا في شعرهم المعروف بالشعر المرسل ، في حين يلتزم في الشعر العربي . ولا يتبرم الشيخ نجيب بهذا النقد بل يعتبره دليلا على استيعاب العربية واستفاسة اللغوية .

### الفروق المنوية بين الشعرين خمسة

ويركز الفروق المنوية في خمسة .

اولا : ان الشعر العربي يلتزم الحقائق ويعبد من المبالغة والافراء على نحو ما كان حال الشعر العربي في الجاهلية وصدر الاسلام . اما الشعر العربي : من عهد التنشئ الى اليوم فقد جع الى الافراب في الماني والمبالاة في الوصف في بعض اللون الشعرية كالغزل والديح وكساشوها .

ثانيا : ان الشعر العربي يدخل في الموضوعات المتشابهة من غير تمويه ، في حين اصطلح اكثر شعراء العرب على تقديم الغزل والنسب والعكم وامثالها امام ما يقصدون من مدح او ذم . ولكن هذا المنهج لم يتقيد به العرب . وكثيرا ما ياتي شاعرهم لمحمده في منتج صميمه دون توكلة .

ثالثا : الشعر العربي يتجلى من الفصح والضح ، في حين صير العرب على هذا الامر دهرنا طويلا ، وجعلوا له في اشعارهم بابا خاصا . وهو الروم من الكلابب الغروب منها .

رابعا . انفراد الادب العربي دون الادب العربي

## وباء يعيش في الماء

### وَيَتَنَقَّلُ مَعَ الْإِنْسَانِ فِي الْأَمْعَاءِ بقلم : الدكتور محمد ابو هنطش

مرحبا قاصدا بفتك به وبالرب الناس اليه وانتم عليه .

#### موطن الكروب

يوجد لهذا الكروب موطن أصيلة يحافظ بها على حياته حيث تكافلت الشروط الاجتماعية مع البيئة المناسبة لاستمرار بقاءه وتكون مركزا لنجسائه فينزلو العالم ، أو جزءا منه كل سنة سنين . أما الشروط الاجتماعية المناسبة فهي انخفاض المستوى الصحي والاجتماعي والاقتصادي . ولما البيئة الملائمة فهي الحرارة المرتفعة والرطوبة النسبية العالية والأمطار المتعددة والتي تأتي على فترات متقطعة ، فتراها موجودا بشكل دائم في البنغال ومصر بحر الجانيز وجنوب غربى مصرى وبرما والهند الصينية وتايلاند وجنوبى بحر البنجسى بالصين .

#### كيفية انتقال المرض

#### من منطقة الى أخرى وطرق العدوى

لا ينتقل هذا المرض من منطقة الى أخرى الا بواسطة الانسان ، ومن طريقه ينتشر من جسمه المركز عبر الفم والصفراء والبراز الى حيث يحيط اكسار رحائه ، لا فرق بين متدين جسده

الكوليرا اسم مشتق من اليونانية بمعنى جريان الصفراء أو البراز ( البرازات الزلقة ) . وهو مرض معروف منذ القدم . ويميز بكونه من الأمراض المعدية السريعة الانتشار الذريعة الاخطار والذي يظهر أعراضه على المصاب خلال ساعات معدودة أو أيام معدودة يكون الانسان في اولها سليما عافيا ، مطعوما بالمحوية والنشاط ، وفي آخرها طريق الفم منبهود القوي متحل الجسم بين وثنام متارجعا بين الحياة والموت .

وما هذا المرض الخطير الضال الا سبجة لعموى بيجروب اكتشفه الدكتور « كوخ » في مصر عام ١٨٨٢ ميلادية عندما كانت مصر تئن وتسال من انتشار وباء الكوليرا .

ومكروب الكوليرا صغير الحجم جدا لا يزيد طوله عن اثنين في الالف من المليمتر وخطره من نصف جزء من الالف ، خلاى الشكل ، كثير الحركة ، سريع النمو وانتكاز ، وخصوصا اذا وجد في محيط قلوئى رطب قليل اللوحة ، ممزوج بشود بسيط من المواد الضوئية ، تزداد حرارته بين ١٠-١٢ درجة مئوية . ومن سوء حظ الانسان ان جميع هذه الشروط متوفرة في امعائه على الشكل الاثل . فهو ، أى الانسان ، ينتج الكروب المحيط الكثالى الاثام للنمو والانتكاك ليأخذ منه في مقبل ذلك

لتبرك والصح والتكبر من الخطايا ، أو فاجر يهدف الى جمع المال والثرى ، أو عامل يمسى وراء لقمة العيش وضروب الحياة ، فيمثل هذه الوسائل لتنتشر الرضى في العالم أكثر من التلجج مرة ، خمس منها في القرن التاسع عشر . وقد وصل في إحدى هذه الفترات الى أمريكا من طريق بريطانيا ، فييو أورليانز ، بقية الولايات المتحدة . وقد وصل الوباء في آخر مرة الى حوض البحر الأبيض المتوسط عام ١٩٢٧ حيث لمضى الى أكثر من عشرة آلاف نسمة في غضون أيام . كان هذا الاليم الجنوبي للجمهورية العربية المتحدة.

ولا ينتقل الكروپ من حمله ، أو من المريض الى السليم ، إلا بواسطة الدم ، حيث يتناول صاحب الحظ السيء طعاما أو شرابا ملوفا بكروپ الكوليرا ، وربما ينتقل الرضى باختلاف أجناس فتنكث أهدى السليم ومن ثم تصل الى فيه عند لماوله الطعام أو الشراب . والتكاثف الفيروسي الوحيد الذي يساعد على نقل الكروپ من الفترات المرض الى الطعام هو التهاب ، وحيث يكثر الالتهاب يصبح نقل العدوى سهلا وسريعا ، وخصوصا إذا كانت خزانات المياه ومجارها مكتوفة ، وصغير الطعام وأوانيها مرفسة . وليس هناك خطر بمعدل لتوث مصدر المياه الرئيسى سواء كان ذلك في غابها أو في أماكن نجسها أو في أنابيب توزيعها ، حيث ينتشر المرض بين مجموعة من الناس انتشار النار في الهشيم ، فتظهر الإصابات المفردة في جميع المناطق ، وفي وقت واحد ، مما يجعل مكافحة الرضى أكثر صعوبة ، متطلبة لطفات باهظة مكثدة المجموعة خسائر في الأرواح فادحة .

### فترة الحضانة وأعراض الرضى

إن فترة الحضانة ( وهي الفترة التي تمر بين العدوى وبين ظهور أعراض الرضى ) تختلف من مصاب الى مصاب : فبعض من تظهر عليه الأعراض خلال ساعات يومهم خلال أيام لا تزيد من السبعة ، ولكن فترة الحضانة في الأغلب الأعم هي ثلاثة أيام . يصاب المريض خلالها بمرض خفيف ، يتولد أوجع بسيط تزداد حدته تدريجيا ، حتى يصبح الرضى في أولها شبه ساكن في بيت الخلاء ، وفي آخرها يقلى على الفراش نخرج منه الإفرازات بلا تحكم أو إرادة . ويصحب هذا الأسهال قيء متسلسل الحدة . وهذه الإفرازات ، سواء في ذلك ما خرج

منها من الدم أو الشرج ، ملوثة بالكروپ ، وهي مصدر العدوى وأسى البلاد . وقد شبه أسهال الرضى وقبضه بفتح حنطة لثوان ملوثة بالسم فتعا منتفخة أنومانيا ، تزداد مع الساعات فترة التفريغ ، وتكاثف عراته . ويستمر هذا الأسهال والتقيؤ حتى يصبح الرضى طريح الفراش منهوكا غير قادر على الوقوف أو البطوس من شدة ما أصابه من الضعف والاحتلال لظفاته كميات كبيرة من الإخراج والدم ، فيضمر جسده ويخشن جلده ( فلان نومته وطراوله ومرونته ) . وتلبور عينه في علقته ويرز وجنتاه في وجهه ، ويحجب حلقه ولسانه ، ويظهر بظلم شديد . وبين الرضى بصوت واغن أجش ياترا الى من حوله نظرات المستجد المقيوف ، وقرأ في عينيه طلب المسون والساعدة من مرضي شمر الكمام بظفوره وشدة فكه لأنه واقع حذر كل صغيرة وكبيرة تجري حوله ، إلا أنه لا حول له ولا طول ، غير قادر على القيام بأي عمل يساعده على المقاومة غير حركات وتقليبات على الفراش دون قصد أو هدف .

وتزداد كثافة الدم ويقل حجمه من كثرة ما فقد الرضى من دمه ، فيبهط ضغطه تدريجيا حتى يصبح غير صموم ، ويضعف نبضه حتى يصبح غير ملموس . بين الرضى بين أوله وأخرى أنفاس القتال للنبوءة نتيجة لتقلص عضلات الأشراف وجمد الجن محتجة على ما ألم بها من الجفاف ونقص الإحلال .

وقد الإفرازات البولية تدريجيا وتلغى السبب ( فلان الدم والأحلال ) بعد أن تتكاثف وتطفأ ، حتى تتقطع تماما ، مضيئة بذلك متصرا سائسا جديها الى العناصر الموجودة لتزيد من خطورة الرضى وسموميات الرضى فتطو في هذه الرحلة نسبة الوفيات .

وأما الذين كتبت لهم النجاة فتراهم وقد خلف الأسهال والقيء منهم حتى توقف ، وماؤدهم التبيس ضعيفا ، يزداد قوة حتى يصبح طبيعيا ، وارتفع الضغط تدريجيا ونبضات الإفرازات البولية تعود مرة ثانية فيصبح جلد الرضى دائما يصد الغشونة وتتاقب عيناه ويبتسم شفتاه .

هذا وصف لحالة معظم المصابين ، غير أن القلة منهم لا يسلكون هذا المسلك المعتاد فمنهم من

٤ - العناية بالربى في مرحلة الشتاء والشفاء من حيث النظافة والمأكول وإعطاء اللقاحات حتى يعود الربى تدريجياً إلى حالته الطبيعية ، دون أن يظل يفتقر من مضاعفات الربى الكثيرة .

### مضاعفات الربى

مضاعفات الربى كثيرة وكبيرة الأهمية وخصوصاً عند التقدم في السن وأصحاب الأجسام الموهلة أو الذين لم تتح لهم فرصة العناية الطبية الحديثة . وأهم هذه المضاعفات هي فقر الدم ، وانحلال الجسد ، واضطراب الأنسب وفلة النوم ، والتهابات مزمنة في الكلى والكبد ، والتهابات في الأمعاء والجذع والعين .

### تشخيص الربى

إن تشخيص الربى ، بعد استئصال الوباء واستبراء الماء ، سهل على الطبيب وعلى غير الطبيب ، لما تشخيصي العوارض الأولى والتي عليها يوقف اليأس في الكفاح ضد الربى واستناده فيحتاج إلى مدى صحتي وروح تعاونية في المجموعة ( للتبليغ عن كل حالة مشبهة بها ) ، وإمكانات نظريه حديثة ، وإظهار بطلان ساهرين لاكتشاف وتشخيص هذه العوارض الأولى وعزلها وعلاجها . وكثيراً ما تشابهت أعراض الكوليرا مع أعراض الأمراض الأخرى كحمى حالات الإلتهاب الطيفية والنسج من الطعام اللين أو الزهر الفسوي الطارئ الشديد . وبطبيعة الدم والإفرازات ليعتد المجرى ، ونفسها في محافل الأسباب الخاصة لذلك ، ومن درس اتفاقية المكروب على تقدير مختلف محاليل السكر ، يتمكن الإخصائي من إعطاء الجواب القاطع الذي لا شك فيه ، وعلى أقواله تتوقف جميع الإجراءات المتبعة للبدء في مكافحة الوباء .

### مكافحة الوباء

يجب عزل الربى لعلاجه وعزلها ما كان مطمئناً لذلك محكمة الإغلاق ، لا يشرب إليها الدباب ولا يسمح لأحد بارتدادها إلا من له علاقة بعلاج الربى والعناية به ، أو إذا كان ناعماً لأجسزة لمكافحة . كما يجب عزل جميع المصابين لمدة لا تقل عن سبعة أيام ، حتى إذا ما ظهر بينهم

يصاب بأعراض بسيطة ما تكرر ظهور حتى تزول ، ومنهم من يصاب بارتفاع في درجة الحرارة ارتفاعاً يشبه حمى التيفوئيد ومنهم من يقع ميتاً في بطنه الأمر وكأنه تجرع كمية كبيرة من السم القوي ومنهم من تصيبه الحمى ولا يشفى بها .

وتقدر نسبة الوفيات بين المصابين بحسن في المئة إذا تركوا لعالمهم ، وعشرة في المئة إذا جئت لهم فرصة العناية الطبية والعلاج اللازم والتعويض الحسن .

ويصيب هذا الربى جميع الممرضين بنقل النكر من الفئس أو الجنى أو الحمى إلا أن نسبة المظورة تزداد بين الكهول والأطفال والحوامل وأصحاب المضاعفات المزمنة والأجسام التي أجهها الربى أو الفطر وفلة الغذاء . وقد قيل بأن نسبة الإصابة بين الإغنياء أقل منها بين الفقراء ويعزى ذلك إلى فلة حموضة المعدة عند الفقراء وإفرازاتها عند الإغنياء ، إذ تشكل هذه الحواض خط الدفاع الأول في الجسم فتحاول البكتريا بالتكروب قبل أن يفتك المكروب بصاحبها .

### العلاج

يحسن نقل الربى إلى المستشفى للعلاج حيث تسهل العناية به لوجود جميع الأدوات الضرورية والأدوية اللازمة ولجهد من أهله وذويه حرصاً عليهم من المدى ويتلخص علاج الربى في :

١ - حسن العناية بنظافة المريض ، ومنهم من يرفقه لتغلبات الجوع ، وإعطائه الغذاء اللازم بحيث يكون سهلاً الهضم ذا قيمة غذائية كبيرة ، وبكميات قليلة متكررة وذلك كلما خف أقره أو توقف .

٢ - حقن الربى بكميات كبيرة من السكر والملاح العظيم لتعويضه عما خسره من الأملاح والماء لإعطائه الماء الضرورية السهلة الإحراق لتحويلها إلى قوة حرارية ليثبت في الجسم الماء والنشاط . ويبلغ ما يعطى للربى من هذه المحاليل في اليوم الواحد كمية لا تقل عن الثمانية إلى عشرة لترات .

٣ - إعطاء الربى كميات كبيرة من بعض مستحضرات السلفا والتلوورامبين عندما يصبح ذلك ممكناً .

يشكل دائم بين السكان بواسطة الشرايات الملوثة أو التلويحات المذابة وعلى جميع التعرضين أن ينفذوا ضد الكوليرا لأن هذا يطمئنه على الأقل ساعة مؤقتة ، أو يطفئ من غائلة المرض إذا ما أصيبوا به . ويجب حظر التجمعات من أي نوع أثناء وجود الوباء ، كما يجب حظر السفر من منطقة الوباء إلى مناطق أخرى إلا لضرورة قصوى بعد أن يلقح الكافر بالطعم وبعد التأكد من خلوه من المرض والكروب حرصا على عدم امتداد الوباء إلى المناطق السليمة .

وفي حالة حدوث وباء في المظفر مجاورة لمثل المناطق غير الموبوءة انطلاا الإحييات بعدم السماح للكافعين من تلك المناطق بالنزول إلى أرضها إلا لأسباب طاهرة ، وعليهم أن يبرؤوا سهادت نظمهم حديثه وموتوا بها ، كما يجب حجرهم لمدة لا تقل عن سبعة أيام . وفي أثناء ذلك يجب فحص أفرادهم لتأكد من خلوهما من الكروب ، كما يجب حظر أسيراء جميع المواد الغذائية التي تؤكل طرية ، والغذاعة من المناطق الموبوءة .

وختاما ليس أجمل من يوم يجب وقد تلاوت جميع الحساب الصعبة العالية مع الحكومات الفية لقتل الضاء في موطنه بالتعاون على داسع المسوى الصحي لسكان تلك المناطق ونسحين احوالهم الاقتصادية والثقافية والاجتماعية .

■ ■ ■

محمد أبو هنطش

مرض أو حامل للمكروب فيستقي في العصور معزولا حتى يتم شفاؤه ، ونسج أفراداته خالية من الكروب وعلى المسؤولين الاستقصاء عن تصرفات المرض خلال الأسبوع السابق للمرض هادئين البحث من مصدر العدوى وبالأخص الإبراهيمات الكيلة للعد من عدواه وإيقاف شربه وإفاده . وعلى موظفي المنطقة العامة أن يقوموا بتفحص مكان المرض عند نقله إلى المشفى ، وتقيم الفراش والأغطية واللباس والأدوات التي استعملت من قبل المريض قبل إرسالها للتطهير . وعلى المخالطين ( الأشخاص الذين سمح لهم بزياد مكان المريض ) المحافظة الدقيقة على النظافة والتطهير لأيديهم بعد كل ملاصقة للمريض أو أدواته . وعليهم عدم تناول أي نوع من الطعام أو الشراب في حجرة المريض وعدم الدخول إلى الطابق أو أي مكان يجهز فيه الطعام أو يخرن . وعليهم استعمال ملابس خاصة يلبسوها كلما دخلوا إلى المريض ويخطوونها كلما خرجوا من صده . على أن تحفظ في حجرة مجاورة لحجرة المريض .

ويجب أيضا جميع الإحييات لحفظ مصادر المياه ومجارها وخزائنها محكمة الإغلاق بعيدة عن التلوث وتقيم مياه الشرب والتطهير بمادة الكلور وغليها قبل الاستعمال . ويجب الامتناع عن أكل أي من المأكولات الطازجة غير المطبوخة ، كما يجب حفظ الطعام في أماكن لا يتمكن الذباب من الوصول إليها ، ولذلك ينصح مكافحة الذباب باستعمال المبيدات الكيميائية . ويجب نشر النظافة الصحية

## أقوال مأثورة

● « التواضع هو الكسل ، وتضييع الحزم ، وعدم القيام على مصالح النفس ، وترك التسبب والاحتراف ، والإحالة على المعادير . وهذا من أقيع الأفعال » .

علي بن أبي طالب

● « السامة إلى كل ذي قدرة مهلكة ، فكم دم أرافه سمى ساع . وكما شرف استبيح سبعة تمام ، وكما صغيثين ناعطما ، وكما البعير تهاجرا ، وكما فوجين تمارقا » .

حكيم

● « كف اللسان عن الأعراس ، لأن العيبة ملأ السهماء ، وانتقام الموءاة » .

حكيم

# صَاحِبُ آوَيْتِه ..

اعتل على الشاعر خرس فنزعه وقال يرفيه

<p>صاحب آوَيْتِه حسينَ عاما بين فكِّي ولساني صتّه كم وكَم دقت ولِياه الطوى كم بوينا الصوم لا عن حِبة قما بالمجد لم ألحق به لا ولا جاور إلا طامــــرا منه يتجنى الشهدَ منْ بَشْناره</p>	<p>ماله في كَتَنِي ملّ المقاما ؟ لم يَلُكْ لثما ولم يجمع حراما حين لم تلق سوى الفث طعاما أُتْرى يا صاح قد عمت الصياما ؟ مذ تعاهدنا على الصحية ذاما ينظم الباقوت والدرّ كلاما وإن اسلّ على الباهي حُساما</p>
--	---

\*\*\*

<p>أيها الحلّ الذي حاصبني لم تكن أو خيل حقّني أنا لا تذهب نفسي حــــرة غير بقيا لم تزل تغادني</p>	<p>غير مبقٍ . لستُ ألك خيصاما بعدما ساقبته السود مداما إثّر من لم يترع للسود اللامبا من حين نحو إحوان القداما</p>
---	---

\*\*\*

<p>أيها الخرس المدى أرقى إن تكن أرقني اليوم فكم سهّدتني في مشيبي عــــلى ليس من يجمعو الكرى من علّة</p>	<p>نعلمنا اعتادت حموى أن تانما مت أرعى النجم بالأمس غراما ليت سهدي في شباب العمر داما مثلّ من يجمعوه صبا مُستهاما</p>
---	---

\*\*\*

<p>أيها الميت عن أقرانه رُبّ من أعولت أو ناجد لاح في المرأة لي ناصعُه كنت أبلو ضاحك السن فما أوهمتني فجوةً واحدة</p>	<p>كلّ أقرانك يُقرّيك اســــلاما يات من بعلك في دلّ البتّامي حالك اللبون من الحزن غلاما نال سني اليوم تأي الأبتساما ؟ أن في في تضاريس عظاما</p>
--	---



بيدي وسدتها أمس الرُعَمَا  
لَمْ يُرَقَّ فِي يَدَيْهَا الدَّمْعُ سِجَامًا  
ثَاكِلَ أَمَّ أَنَا مِنْ دَاقِ الْحِمَامِ  
عَنْ قَرِيبِ بَيْعِ الْمَوْتِ التَّمَامِ  
دَفْعَةً شَرِبَ أَوْ جَمًّا هَجَمًا

بضعة عالية من حملى  
دُفِعت دون احتسبال ومصت  
لست أدري أنا في مآلها  
قل لمن يندب عصوا راحلا  
والنابا مهمل من مائه

\*\*\*

لم يصاحبي رصيف وعلما  
كارها ليكن جري لي يُضَامَا  
ررت مصابعا وعاشرت كراما  
لا ولو صاعره تبرا أو تَوَامَا  
أَنْ فِي كِفِّ الْقَادِرِ الزَّمَامَا  
رَأَى الْأَنْفُسَ لَحْمًا وَعِظَامَا

يا غريبا أنكرته لثقتي  
عزم الله لقد جاورتني  
إن تكن غير كريم فلقم  
لَمْ أَكُنْ أَرْضَى بِمَنِي بَدَلَا  
غير أني بشر لا حول لي  
أين صنع الظلم من صنع الذي

محمود شميم

الفتى الأول لغة العربية بالتعليم الثانوى - القاهرة



# در دشت

## عندما يتكلمون

● عندما يتكلم الفرنسي شانه يستعمل يده ويجمع حواسه لانه يريد ان يوضح ويحدد ما يقول .  
اما الانجليزى كلامه قليل ، قبل عدة تاويل . نعود كلماته حولك ، ثم تهرب منك دون ان تصيب  
الهدف . وقد يسمي الانجليزى بالاشارة ، اذا اراد ان يزيد الوقت فموسا !!

الكتاب الساخر : جورج ميكاش



## سخرية لبرنارد شو

● سال برنارد شو  
احدى السائحات اسماء  
ريارتها باريس :

— ما رايتك في باريس ؟  
فاجبت :

— انها جميلة جدا ،  
ولكنها غير نظيفة .. لان  
اظافر يدي تتسخ فيها .  
عطر اليها الكتاب  
الساخر ، ثم قهقهه  
صاحكا ، وقال :

— لا بد انك يا  
سيدتي ، تعكين جفلك  
كثيرا !!



## غيرة المرأة

● يحكى على سبيل الطرائف:  
ولد آدم ، في اسقى الفسافي ،  
ساخرا الى بيته ، فنظرت اليه  
حواء نظرة الهم وقالت له .  
لقد تكرر تاخرك في الليل ..  
ومن المفضل ان تكون تافس  
او فاكك مع امرأة اخرى .

فاجابها آدم : لا تكوس مملطه  
انك تعرفين جيدا انه لا يوجد  
في هذا العالم كله سواتا يحسن  
الالين ولا مجال للشك ايضا .

وفي تلك الليلة بعد ان نوى  
آدم الى فراشه ، وراح في سبات  
عميق ، افاق من نومه مدفورا  
من شدة يتحسس جسمه ..  
ولما فتح عينيه رآى حواء تعد  
الحمامه !!

## القواصة الذرية الواحدة

تكلف ٢٥٠ مليون دولار !

● ان قواصة واحدة ذرية تحمل صواريخ من طراز  
( بولارس ) تبلغ تكاليفها نحو ( ٢٥٠ ) مليون دولار !!  
ونرى هنا في الصورة صاروخا من هذا النوع في طريقه  
من تحت الماء الى الفضاء ..





## قالوا في الزواج

● ينظر الرجال الى وجه المردس اما النساء فينظرون الى ما تلبسى .

- الزواج شيء جميل ، ولكن من الخطأ ان نحمل منه مادة تتحكم فيك .. ( سومرست موم )
- افتتح عليك قبل الزواج ، واحملها نصف ممضيتي بعده .. ( بن فرانكلين )

### حب الناس فن

● « انما تعلمت كيف يحب الناس استطعت ان تحلق كل ما تطمح اليه . ان حب الناس فن ، وهو لذلك ، لكل فن ، يجب ان تصاده اولاً ، ثم تعلم آفاقه والتمتع به بعد ذلك » .

( تيمبل دوكس )

### خطا يوليه التراب

● كان في زمان دوجينيس الحكيم رجل مصور ، فنوع التصوير وصار طيباً . فقال له ' احسب . انك لما رايت خطا التصوير ظاهراً للعين ، وخطا الطب يواريه التراب ، تركت التصوير ودخلت في الطب ' .

### ٢٢٢ بوصة من الطر

#### ل شهر واحد

● في تشراتجي بالهند ، اطلقت النساء في شهر يوبه ( حزيران ) عام ١٩٥٦ ، ٢٢٢ بوصة من ثياب ، ومعنى هذا انها لم يتوقف في ذلك الشهر عن الاضطرار ايضاً . وهذا هو اعلى رقم احصاه من هطول الطر في شهر في العالم .

## وجهات نظر

- ✖ همس المرأة الصماء ، اعلى من صوت الضمير الداعي للقيام بالواجب . ( ملز الله )
- ✖ المظلم من يتشم عندما تكون دموعه على وشك الانهيار . ( بوناديني )
- ✖ ان قلباً معطوريا على الاستقامة لا يرضى عن الرقيق في الاخلاق ، كالاذن المسيحية السمع . لا ترضى عن الموسيقى الرديئة . ( سيمبل )
- ✖ قد يعترف بهوائياً الصغرة لوهم الناس بأنه نسيب لما هموات كبيرة .. ( لارشوكو )
- ✖ ليس من الشجاعة ان تعرف الحق ولا تتحبه ... ( كوفوشيبوس )
- ✖ من تردد فاته القططار .. ( بيتيت )
- ✖ من لا يتنازل من رايه لا يصحح اخطائه ، وهو حري ان يعمد الحكمة في عده ، كما معدها في يومه .. ( جويانان ادوارد )
- ✖ في الافكار قوة ، وفي الشخصيه خلود ، وان اتحاد الاثنين يصنع التاريخ . ( هنري جيمس )
- ✖ هناك حدبان بين البهائم في الحياة ان يحصل على ما يمن في حاجه اليه ، وان يسمح به بعد ذلك . واعقلا جميعا الذي يمارس الهدف الثاني ... ( بيرسال سميث )

# صنيد السمك في الكويت

## صنع عائم يُقلب "جنبرى" الخليج ويصدّره لتختلف أنحاء العالم

بقلم: زهير الكرمي

الابحاث العلمية المختصة وتفق عليها بسطاء ، وليس الاعتماد بصيد السمك مضموناً على كونه منسجماً فطرياً عاماً فحسب ، فهو ، بعد ، وسيلة لتشغيل الأيدي العاملة في الصيد ومعالجة المنتجات كما انه مورد دخل قومي بالتمتع .

ومعالجة صيد السمك في الكويت ، على نشاطها ما زالت في طور بدائي لم يتقدم ولا مدروس علمياً . فمع ان الطبخ العربي مليء بأنواع مختلفة من الأسماك ، ومع ان الحركة في سواك السمك نشطة في معظم أيام السنة ، إلا ان حقل صيد السمك من التزايد قليل . . وفوق ذلك فان الكويت تستورد الأسماك لعلبة وللجففة من الخارج ، حتى ان الكويت في عام ١٩٥٩ ما قيمته ١٦٢٢٥٧٥ روية طبقاً لإحصائيات مديرية الجمارك العامة على النحو التالي :

في هذا العالم المتزايد عدداً ومجالات يوماً بعد يوم يتعمق على كل بلد هو مجتمع ان يتجلب يستعمر من مصادر جديدة لزيادة ثروته ودخله القومي ، ويظهر ذلك بعد ذلك البلد ، بكم الأريادة الطبيعية في العدد والمجالات ويحكم استمداد المصادر القديمة ان دخله في تاليف متكرر والتمدد في حالة ركوده مما يؤدي به يوماً الى حالة التخلف والظفر . ولعل دراسة التاريخ الاقتصادي لكثير من الأمم اعطينا الصبر الجلية في هذا المجال .

وكذلك يتصل ببحر أو ينهر أو بحيرة من صيد السمك ومجالاته مصدر ثروة تختلف كماً وطبعا ما يأخذ به ذلك البلد من أسباب العلم الحديث في استثماره لهذا المصدر . ولذا نرى كثيراً من الحكومات تولي صناعة صيد السمك متابعة خاصة فتخصص لها إدارة منفصلة تعنى بها مصادر

### أسماك معطية

القيمة بالروبية	الوزن بالكيلو غرام	
٩٥٢	٢٠٢	الاتحاد السوفيتي
٢٨٦٦٢٧	١٠٨٠١٤	البرنابال
٩٢١٧٤٢	٢٩١٩٩٦	اليابان
١٠٢٨٢٢	٢٩٢١٩	للمملكة المتحدة
٢٠	٢٠	للالزاد الهندي
١٢٠٨١٩٥	٤٤٢٤٥٢	الاجممع

### أسماك مثلهة ومطلة

القيمة بالروبية	الوزن بالكيلو غرام	
١٨٥٢٩٥	٦١٩١٠	اليابان
٢٠٢٨٥	٢١٦٦٨	ايران
٤٤٩٩٨	٤٩٩٠٦	عمان
١٥٨٨٦	٢١٢١٨	البحرين
٢٢١٢٠	٨٧٧٦	الهند
١١٩٧٨	١٧٧٨٥	الجمهورية الفرنسية
١٢٧٨	٢٥٩٧	المملكة المتحدة
٢٢٥٢٢٨٠	١٩٢٢٨٦٠	الاجممع

الاجممع الكلي بالروبية

$$١٢٠٨١٩٥ + ٢٢٥٢٢٨٠ = ٢٢٦٤٣٧٥$$



## عناصر الريح والأزدهار

كل صناعة يراد لها الأزدهار والريح والنجاح يجب أن تعبر دراسة علمية من جميع الوجوه .. واحكاما بصناعة صيد السمك يجب أن يبدأ بتفهم عناصرها وفهماتها .. وبعدها يبدأ بالبحث فيما يخص هذه العناصر ويزيد في ربحها واتساعها. وصناعة صيد السمك تتألف من العناصر التالية وسنتكلم عن كل على حدة :

- ١ - صيد السمك .
- ٢ - تسويق السمك الطازج .
- ٣ - تصدير السمك المجمد .
- ٤ - تصدير السمك المجمد والمطبخ .
- ٥ - تعليب السمك وتصديره .
- ٦ - المصايد بالسمك في البحر .
- ٧ - إنشاء مزارع للسمك .
- ٨ - إنشاء معاهد الأبحاث المائية وإدارة إقسام الجمهور بالموضوع .

### صيد السمك

سبق أن ذكرنا وسائل صيد السمك المتبعة في الكويت في الاستطلاع الذي نشر في مجلة "العربية" ( عدد يونيو ، حزيران / ١٩٦٠ ) كما ذكرنا أن بالوسع تحسين هذه الوسائل بإدخال طرق الصيد الحديثة كاستعمال شبكات الجر القاعية واستخدام السفن المجهزة بالتلوجات ومصالح التعليب .

لكن إن صيد السمك ليكون عنصرا إيجابيا فعلا في صناعة رابحة مزدهرة ، لا يجوز أن يبقى خاضعا لحظك الصيد تمليده شبكته يوما ويرجع بها خالية أيما ، ولا للمعلومات المتوارثة بين الصيادين عن أماكن الصيد وإوفاتها فقط ، بل يجب أن يخلع للبحث العلمي الفكري . من ذلك تخطيط البحر لمعرفة أنواع السمك الموجودة في الأماكن المختلفة في أوقات السنة كافة ، وكذلك دراسة هجرات أنواع السمك المختلفة وتنميتها لمعرفة أماكن انبثاقها وتكاثرها ، والأماكن التي تهرب إليها إذا اشتد البرد وأفضل مناطق تظليلها .

وتخطيط الخليج العربي عملية تحتاج إلى فريق من العلماء والخبراء يدرسون تيارات الماء فيه مائلا ، والتيارات المعقدة بالانكسار ( وهو دقات الكائنات الحية التي يتكلم عليها السمك

بصورة مباشرة أو غير مباشرة ) ، كما يدرسون تأثير هذه التيارات وفصول السنة على درجات الحرارة في طبقات الماء ، وعلى تجمع الأسماك في المناطق المختلفة من الخليج ، بحيث ينتج من هذه الدراسة خارطة للخليج العربي مقسمة إلى مناطق بين طيها ما في كل منطقة من أنواع الأسماك في كل شهر أو فترة من فترات السنة .

### هجرة الأسماك

وساعد على إضاح الصور السابقة واستكمال عناصرها دراسة هجرات الأسماك .

ولذلك وسيلتان : أحدهما تكون بأن ينتشر عدد من القوارب الصيد في مناطق مختلفة من البحر ، وفي كل قارب عالم أو خبير ، يقوم كل منها بصيد أعداد من الأسماك في منطقته بالشباك دون لفتها ، أما بإبلاغها في الماء داخل الشباك وأما بنقلها إلى أماكن خاصة في القوارب . ثم توضع علامات مميزة عليها وتطلق في الماء ثانية ، وعند صيدها مرة أخرى في مكان آخر يتضح طريق سيرها وهجرتها .

أما الوسيلة الثانية فتعتمد على إضاح الأسماك في منطقة معينة من شاطئ البحر بقداد به مواد مشبعة ( كمبيدات حولت مواد مشبعة ) ، ومنى أكلت الأسماك هذا الغذاء انبثقت الأسماك إلى أجسادها وأصبح بالوسع الكشف عنه بواسطة جهاز جيجر متى أصبحت مرة ثانية .. وبذا يمكن التعرف عليها . ومن نتائج هذه الأسماك المشبعة وقد انطلقت من نقطة معينة يمكن تخطيط خط سيرها وهجرتها في البحر .

ومنى استكمالنا دراسنا هذه يصبح بوسع إدارة صيد السمك المقترحة نصيح الصيادين ولترشدهم على صيد السنة إلى الأماكن التي بموجب عليهم إزليانها إذا هم رغبوا في صيد نوع أو أنواع معينة من الأسماك .

### تسويق السمك الطازج

تتولى حكومة الكويت سوقا حديثة لبيع السمك لتحل محل السوق القديمة . ووجود هذه السوق الحديثة المصممة هو أول مساهمات تسويق السمك المقترحة تسويقا جيدا يؤدي إلى الإقلال من

ويضلل بالاد فذلك ادعى للمحافظة عليه طازجا  
عدة ايام .

### تصدير السمك المثلج

ان السمك المثلج المعروف مدة من الزمن هو  
الرب الاسماك المحفوظة جدا للسمك الطازج .  
وتقوم بعض ربات البيوت بهذه العملية عندما  
يتلفن السمك ويحفظن به منتجاتا في مكان  
الجميد في التلاجة لعين الاستعمال . وقد يكون  
المثلج وحفظ السمك مدة كذلك قبل الاستعمال  
معدة لتعطين طعمه . ويضلل هذا في الاسماك  
الطعنة والعمامة كالجمام والبيد والزلفانة وما  
شابهها .

وعملية تليج السمك لا تصاح الا الى جهاز  
تليج يسمى بجهاز التجميد العميق بعد ان يثقف

تلف الاسماك وما يسببه من خسائر ، فضلا عن  
الاذى الصحي لجمرة السمك . ويستجيز هذه  
السوق بالاد الجاري كما ستزود بالثلاجات الكثرة  
لحفظ الاسماك . وتطوى موائد وخافية يسهل  
لتطبيقها تعرض عليها الاسماك داخل خزائن زجاجية  
لتمرورها على المشتري .

ومن الضروري للسمك حسن سير العمل تشجيع  
الصيدون وباعة السمك على تكوين جمعيات تعاونية  
لصيد السمك وتسويقه لتساعدهم على ضمان ربح  
ثابت وعيش ليه القى .

وقد جرت عادة باعة السمك في الكويت على  
لتظيف السمك الكبير الكبير لتظفها سطحا الى  
بزرع قشوره ونظفيع رعاظه وشقه من الظهر شفا  
لا ادري له سببا . ولعل الافضل بكثير ان ينقى  
بطن السمك ويظف من الاحشاء سريعة التلف .



سوق السمك الحديث في الكويت ، وقد انشأت العمل فيه على الانتهاء .

السمك من الاحياء والصور والزجاج وفس  
جدا وبلغ بورك السلوان او البلاستيك الرقيق  
ويحفظ او يصد .

ومن طرق وحده اى اماكن العالم الافريقية  
في الكويت وما بها من دجاج منتج صوره من  
لربنا واسراليا وغيرهما مطبعا فكرة من امكانية  
بيع سمك الزبدى والسرور والبياح في شهر  
حواسنها متاحة ، كما انه لا يجب ان يهمل  
ما للمك المنتج هنا من سوق شديدة مربحة في  
البلاد غير الساحلية التي لا تجد سبيلا للحصول  
على السمك الطازج .

وعلايف مثل هذا المشروع محبلة سببا لان  
الكهرباء المزمرة لاجزاء المنتج صوفه في الكويت  
درجته انطاب

### تصدير السمك المجفف والملح

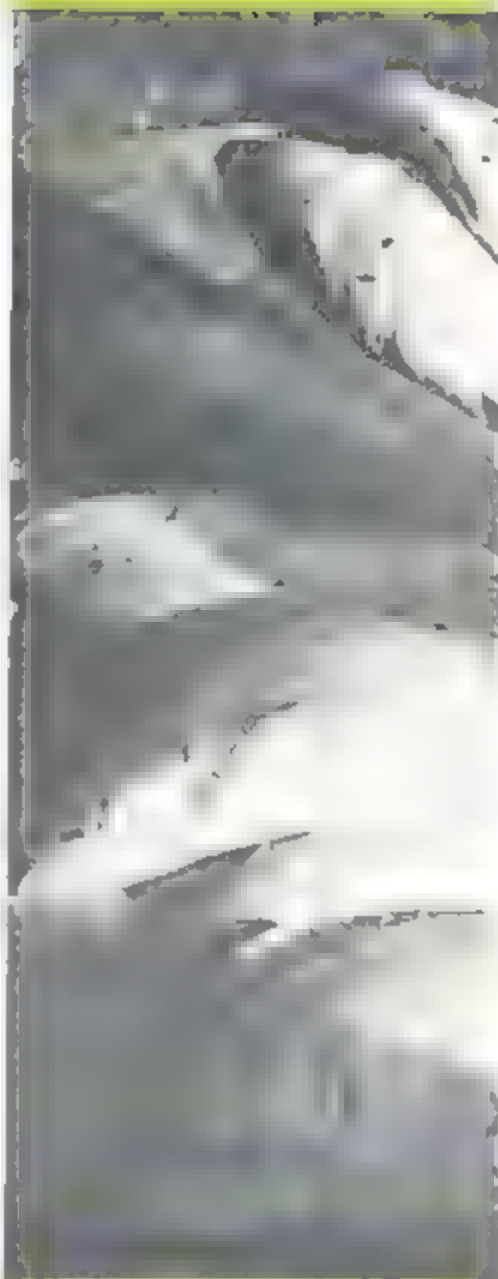
في جميع بلاد الشرق صناعات فردية لتجفيف  
السمك وبيعها وبها ( وهو ما يسمى بالفسخ )  
ولان قتل هذا سوقا في بعض الأماكن فمن الضروري  
اتصاف بهذه الصناعة وادخال التنظيمات الصحية  
الهدئة عليها لمنع حواشي السمك الى كثير ما  
يحدث منحه فساد ( الفسخ ) اما لقله العناية  
بماء منه تحفظ والتطهير ، واما ملوثة ماء  
الخرس .

وقد يكون من الممكن توريد محبي السمك المجفف  
على نطاق السمك المدخن الذي يكثر استعماله في  
اوروپا . وبما يزداد مجال اساج هذه الصناعة .

### تطبيقات السمك وتصديره

فما تقوم صناعة سمك السمك هي اسس  
صحيحة ، ولا تعد صناعة رليب السمك ملازمه  
لها سمها وتريد في دخلها ربطا . ولقد يتركب  
السمك كاملا كما في البردين ، كما قد تصب قطع  
من فصي ان كان كثيرا كاللوز والسالون ، ولقد  
حلب نكهه ( الحبل او الطرخ ) كما في الكافيار .  
وكما ما يطبخ في السمك من حيوانات اليعسوب  
كالببر ( العفري او العريس ) الخ .

وفي كل هذه الحالات تكون الصناعة عن توظيف  
السمك فقط بامتدادها لمسته كماء او بصد كامله  
من وضعه في طب يضاف اليه شيئا زيت زيون او



سك من جميع الاحياء والصور ( زجاج بها ماء  
خليج حريم ) وحده التوج بسمه مستورقه .



هذه مجموعة من أسد أيد - جوه «الصوا»  
وهو علاج للتطبيب مردسا .

عصر الطحاشم ( البندورة ) مع الواصل وبعض  
المواد الحافظة ، ثم يطبخ الملب وما فيها ، ولحمها  
يمزج من المواد بشكل لا يسمح له بالتخسول  
النها اطلاقا . ويعد هذا يصبح هذه الفئات جافه  
لنحرق أو اسحق

من هذا يتضح ان صناعة مطبخ السمك لا تحتاج  
الى الآن مهنة كثيرة الكلفة ، ولا مواد خام  
مؤدرة غير المتصح مطبخ وما سمه .  
مصابيح مطبخه كاملة قطع ألواح الصنم وسكاته  
علا لم يطف السمك ويصطفه ويسلقه  
وترصه في العلبه ، تصفه اليه ما يرفق حفظه  
فه تم نهم الطبخه ، كل ذلك في مطبخ لا يجر  
فيها العامل بيده ولا نفس السمك

ويوم في مياه الخليج العربي الايستجاده  
معيده . وسان السند ومصنع لسمك .  
الرياني (الحمري أو القرمي) وعليه وسدرة  
الى انحاء العالم . كما يطبخ اهل جزيرة قيلقا  
بالكويت سمك الزبيدي بعد طبخه في صفائح بها  
ماء ومنح سبب فيه ونظم الصفائح ويخرج منه  
من الرص

ويمن يستعد ان بالوسع مطبخ قطع من لحم  
« الزبيدي » كما يطبخ الوبه وكذلك « الثور »  
« البعرة » « الحباط » « والهامور » .  
يمكن مطبخ « اليد » كاملا « والبياح » حطفاً  
الى غير ذلك من ألواح استهلاك الخليج العربي  
الذي له الطعم كما يصعد ان السوق ابله  
مثل هذه الفئات موحدة بالنظر من صنعها  
وسمها

## الصناعة بالسمك في البحر

من الطبيعي ان يكثر صيد السمك بحسين  
وسان الصيد وازدياد الحاجة اليه  
لحد مطالب الصيادين انماهم طعمه وسجته  
حسية لذلك فان السمك سيقل تدريجياً ، وقد  
يتفرغ ألواح منه كما اتفرغ غيرها من قبل ،  
وبذلك يكون تطور الصناعة العالمي وبحسين وسائل  
الصيد ، ما سائرا في الال السمك ، وبالتالي  
في بعض دعاه هذه الصناعة فيها . وهذا كان  
من الضروري الصابه بالسمك في البحر صابة علمية  
وتشريبية تحفظ لهذه الصناعة مواردنا صرامه  
لا صافعة الى الان .

ويمكن المصايد بالسمك بالسرايب ثلاثة :

١ - التشريع الحكومي بصدد صناعة صيد السمك ولصيد السمك الذي لهذه الصيود بالنسبة لكل نوع من أنواع الأسماك وذلك حتى لا تصطاد صيد هذه الأسماك ، لأن صيد السمك قبل التمثيل صومها ووضعها ببيضا بحر البحر وبعثنا من اعداد ضخمة من هذه الأسماك .

وكذلك التشريع بتحريم الصيد بالفتحات التي لتقل كل ما يصادف موجات تصطادها من سمك بحرف النظر من كبره وصغره ويومه وفلقته . وكذلك تحريم الصيد بالسرايب .

٢ - عند اصصاد البحر يرمي القاذورات فيه... قاذورات الجباري وفشلات القاصب والسرايب صيد منها ما لا يحصى من البكتريا التي تتركز على صناعة السمك فتعمره وتدمره . ويتضح هذا الذي واقره في الآثار الصغيرة حيث يضل تركيز هذه القاذورات جدا يلفي على حيلة صناعة السمك بمرمتها ، كما حدث في بعض آثار بريطانيا نتيجة لطيف فشات الكون والصانع في ذلك الآثار . أما في البحر الضخم فقد بلل صيد الفشات لولا أنها تلي في التفتد الساحلية حيث أماكن لقاء السمك المفضلة .

وعلى كل حال فإن فشات القاصب والسرايب وقاذورات الجباري ليس مقلتها البحر أبدا فالأجصى والأفضل أن ينشأ مصنع سمك يتلقى هذه القاذورات ويعيها إلى سمكة ليد الأرض والزرع وأناس بلا من الأمر بهم .

٣ - آثار السمك صناعيا : وقد نعد هذه الفكرة قريبة لأول هذه ، ولكننا ستملها في معظم الحيوانات البرية وبخاصة في الدجاج . وهي بعد ، متبعة عمليا في أمريكا وروسيا وكثير من دول أوروبا منذ زمن . ولا يصح هذه الفترة لا يد من الإشارة إلى أن أتى السمك ( المسمى ) الناجمة لفسح في موسم التكاثر الإناث مؤلفة من البيضي يفصيه الذكر في ذلك .. ولكن أصابا عاقلة من هذا البيضي نكاهه سمكة أخرى ، وما يقضى منه يتعوض لآثره سمكة أكبر منه ، بحيث لا يقل من هذه الآلاف المؤلفة غير بضعة عشرات أو مئات على أكثر تقدير ، فصل إلى طور التخصب ويصطاد منها الإنسان .

وأكثر السمك صناعيا كما هو متبع في أمريكا وروسيا يتلخص في أن يصطاد عدد من الأسماك والذكور الناجمة قبيل موسم التكاثر بشبيه خاصة دون إبطائها وتعلق هذه الأسماك في أحواض خاصة . وبعد ذلك تعطى الإناث حقنة خاصة من خلاصة هرمون غدها النطامية لتسهيل استخلاص البيضي دون الحال الذي به . وفي أحيان خاصة تصاب للسمك في الأحواض أنوية خاصة لتتخذ الأسماك حتى لا تصطاد عند تناولها بالأيدي . وحالها يستخلص البيضي يوضع في أحواض المصانة داخل محطات الأبحاث العلمية وبصاف إليه السائل القوي المنطوي من الذكور . ولأحواض المصانة جهات بحفظ درجة حرارته معينة ثابتة . وقد ترفع درجة الحرارة فوق درجة حرارة البحر ( في مكان الأسماك ) لتسرع في نفس البيضي . وبعد الفقس تنقل صغار السمك إلى أحواض أكبر داخل بناء المصانة لمدة ثلاثة أسابيع أو صومها لم تنقل إلى أحواض خارجية لمدة معينة . وعندئذ تكون السمكة الصغيرة قد وصلت إلى طول حوالي السنتيمتر وتزن جرامين أو ثلاثة وهي في هذه الحالة قادرة على التفتد والترب من أمدائها مما يحفظها من الهلاك بالآلاف ، وما تطلق في البحر لنمو وتكبر إلى حين تصطاد ثانية لتاكمل والصناعة .

ومن الممكن في الكويت إنشاء معهد خاص مثل هذه الفاية بالاشتراك مع المملكة العربية السعودية والجمهورية العراقية والحكومة الإيرانية وحكومة البحرين والإمارات العربية التي تهتم بالتطعيم العربي . لذلك أن آثار السمك صناعيا فيه سيحود بالفتح على جميع هذه البلاد بصورة مباشرة .

### إنشاء مزارع الأسماك

ومزارع الأسماك مشرة في بلاد كثيرة من العالم . وقد تكون الزرعة مربية المياه لأسماك الأنهار كما قد تكون مربية المياه لأسماك البحار ، وتكون الزرعة من حوض أو أحواض من الإسمنت ممتدة مكتوفة تملأ بالماء العذب أو للمالح حسب نوعها ويربى فيها السمك كما تصال إلى ما لها في فترات العناصر الغذائية التي تليد للسمكة وتسرع في نموه . ويراقب ملك هذه الأحواض من



السمك الصغير إلى أحواض التزرعة حيث يتمو  
وكبر وعندما يصل إلى الحجم المطلوب يصطاد من  
الطوبى ويرسل إلى سول السمك أو مصانع  
التعليب وفي هذه الحالة يوسع صاحب التزرعة  
أن يتج ببيع أسماك التزرعة بزيادة مقدها أو يبيعه .  
ويطويع لسمك ( الطيران ) - وهي السمكة من  
البحر داخل اليابسة - في المنطقة المقابلة كالأرغ  
طبيعة الأسماك يمكن التالى نلاحظ أسماكها بالبحر  
وفسها حسب الحاجة .

### معاهد الأبحاث المائية العلمية

لا بد قبل البدء بتطوير صناعة صيد السمك  
على النحو الذى أوضحنا من إنشاء معاهد علمية  
لتعلم هذه الصناعة . وتكون هذه المعاهد على  
نوعين . الأول علمى يلقى للبحث في الأسماك عامة  
والثانى تطبيقى أو حشائى للبحث في مشاكل  
صناعة صيد السمك وتربيته التى قد نشأ وأيجاد  
حلول لها . وفى عن الجانب من مثل هذه المعاهد  
ليست الأولى ولا الوحيدة من نوعها في العالم  
ويطويع أيجاد أسماك التالى فيها ببيها لتبادل  
المعلومات وساتج الأبحاث .

ويمكن الترة اهتمام الجمهور بالسمك بواسطة  
إنشاء متاحف الأحياء المائية الحية Aquaria  
وهذه متاحفها على إحدى وسائل دراسات معهد  
الأسماك المائية .

على هذه المتاحف المتكونة من أحواض ذات  
وأحواض زجاجية مملوءة بوضع الأسماك الحية  
وحوانات البحر المختلفة الأخرى وسط بيئة  
الطبيعية ويمكن لأفراد الجمهور مشاهدتها ومراقبة  
تحركاتها وتغذيتها . ولأن في بعض المتاحف الكثير من  
مجانبات الأسماك ومخلوقات البحر تكون تلك المتاحف  
مصدر عدي ومعة للجمهور . . وقد دلت التقارير  
في كثير من البلاد أن عدد زوار هذه المتاحف المائية  
يزيد على عدد زوار حدائق الحيوان ويوضع رسم  
للجلب على الدخول إليها يمكن تغطية نفقاتها من  
بيع هذا الرسم .

هذه محاولة على أن تثر الاهتمام بصناعة صيد  
السمك التى اعتقد أنها مصدر دخل قومي هام  
لا يجوز أن يغفل بطل . ■■

حيث ليوت درجة الحرارة ووفرة الهواء الكافي  
فيه . ذلك أن ارتفاع درجة الحرارة يقلل أو  
انخفاضها كذلك يؤدى السمك إلى التلف . ويمكن  
تثبيت درجة الحرارة بواسطة جهاز ضبط للحرارة  
متصل بآليات يجرى فيها بقاء سائل كما يمكن  
التأكد من وفرة الهواء بضبطه إلى داخل الكساد  
بواسطة آليات عديدة متوفرة في اتحاد الطوبى .

ولا بد من الإشارة إلى أن هناك شركات متعددة  
تورد ببيع الأسماك المصنوب حسب الطلب . فليس  
على صاحب التزرعة إلا أن يضيف أحواض خاصة  
خاصة وبعد فقس البيض فيها بفترة معينة ينقل



« فرش » . وهي من سمك  
الحدج بواسطة لجم

## جَرِيْمَةٌ وَقَعَتْ:

# عَنْ سَائِمِ بْنِ أَبِي نُحَيْشٍ الْقُضَاءِ فِي بَرِيٍّ قَاتِلًا .. وَيَدِينُ بَرِيًّا!

وكانت أبواب الغرف الثلاث الأخرى مغلقة .  
وحيل له أن القبطان ولوجته ، والمساعد الثاني  
له ، يظهرون في يوم عتيق ، وأن الصوت المسموع  
الضيق قد توقف .

والحق مونكس باب غرفته بالترلاخ من الداخل ،  
ودلوى إلى فراشه معطولا النوم ، وبدأ يتقلب فكلما  
ولتته سرعانا ما سمع الصوت ذاته مرة أخرى .  
واذرك أن الأمر حقيقة ، وليس وهما . وفكر من  
سريه والفكر يتسبب من وجهه ويديه . وفكر  
إلى ساعته ، فلما بطاربا نشر إلى الثانية بعد  
منتصف الليل . وفتح الباب وندى بلعلى صوته:  
« قبطان ناشر ! هل تسمعن ؟ » فلم يلق جوابا .  
واسرع ، وهو يرعش ، إلى حيث يضع مسدسه ،  
وتسوله وجلس على السرير ، وأخذ يحشوه  
بالرصاص ، ثم اندفع إلى غرفة الممرات ، فرأى  
على ضوء السراج الترافس جسدا ممددا على  
الأرض وسط بركة من الدم ... رأى القبطان  
منظرها على الأرض وقد شجبت رأسه . أن شخصا  
ما قد قتل ناشر ، قبطان السفينة هيربرت فكتور .

وأخذ مونكس يسير على شيء هدى إلى أن سر  
سبح غرفة زوجة القبطان فوجد الباب مفتوحا  
ولمّا ناشر لوقد في بركة من دماها ، مطبوعة على  
أثر صراع مرير .

وأردت الطالب على عقبيه ومسدسه في يده .

■ جلب سيدة أمريكية إلى الكتابة القصصية  
ماري دوبري رابنهارت ، في غرفها ، فكر في  
جريمة قتل وقعت ولكنها لم تشاهد ما  
ولمّا بيتان واحدة "آي" بها في محادثة لم  
تخبر جفائها .. وقد استطاعت بما لها من  
إطلاع واسع في شؤون الجرائم ، وكثرة ما كتبت  
من القصص فيها ، أن تذكر أن الحبكة كانت على  
خطا في تلك القضية ، وأنها قد جرعت البريء ،  
وبرأت المجرم .

وقعت جريمة القتل هذه في ليلة ٢١ ( أيار )  
١٨٩٦ على ظهر سفينة الشحن " هيربرت فكتور " ،  
وكانت فانوس ميماء بوسطن طريقها إلى الأرجنتين .  
وبسبب كانت في المحيط الأطلسي حيث عليها عاصفة  
مفاجئة . وكان مسافرا على ظهر السفينة شاب  
اسمه " ليستر مونكي " ، وهو طالب في جامعة  
هارفرد ، عمره سترون سنة . وفي منتصف الليل  
فكر مونكس من يومه ملجورا على أصوات غريبة لم  
يسمعه تبينها . أنها تختلف عن صرير اختسب  
السفينة وأتيناها بصل الفاصلة ، وعن تساقط  
الطر على سطحها ، ودجاجة الرياح وهي تصصف  
محبال الأشرعة .

وفتح مونكس باب حجراته وأطلق منه . وبعد  
له غرفة الممرات هادئة ... كان السراج الزرني  
بارجح ويتدلى من خلف ناشر مثبت بالحصار

وسار في الليالي متجها نحو مؤخرة السفينة حيث كان يسود الظلام . وفيما هو يسير سمع صوت راسه وقع خطوات الصغار التي تقوم بدورها في الحراسة . لقد كان ذلك الرجل هو المساعد الأول للظلمة . ولما اكمل يرام الى اسفل السلم المنحدر رأى مونكي ويده الممددة يمدون ان يخرجه مائة كلمة لتقول لونها من الضئيل والتي به على الطالب .

ولما مثل يرام بعد ذلك في المحكمة : لماذا اقيمت بلوح الضئيل على مونكي ؟ اجاب : هو اي شخص لا يفعل ما هبط ؟ فقد كان مونكي ممتدداً مسدداً بحوى . ولم يستطع احد ان يسألني هذا الجواب للفتح .

نظري مونكي لوح الضئيل . ولاحظت فيه فكرة وهي ان الضئيل ، كالتا من كان ، لا يستطيع ان يهرب . ان المجرم قريب ولي متناول اليد ، ولا بد ان يكون احد افراد بطارية السفينة الليلية المسددة.

الضرب مونكي من المساعد الاول يرام فواخبره بما رأى ، وسار برفقته الى مكان الحادث . ولما شاهد يرام منظر الضئيل وزوجته ساقى ، واخذ يرجع عن حوى النظر وشدها الصدمة .

وعن للمساعد الاول ان بطارية السفينة قد طمروا بمصباح بقيادة للمساعد الثاني الذي لابد ان يكون في تلك اللحظة ، قد سلم زمام القيادة . ولم يلعب للمساعد الاول لفتاة من ان المساعد الثاني موجود في غرفة ، بل رأى ان الافضل ان ينتقل الى ان بلوح النهار .

وكان هناك بالقرب منهما بطارية سوسرى يلحق « شارلي براون » يتولى دفة السفينة ، ولكنه لم ينسى يثبت شدة طيلة الوقت . وبدأ يرام يركب ، وهو المعروف بين البحارة بسمكته الدوية.

واخذ يولوف ويقول انه سيكون الضئيل التالية لفظة الضئيل ، لانه كان قريبا عليهم جميعا ، كما انهم على مدحيا آتهم وضفوا له مظهرا حتى لا يسمع ما جرى . . . ولكنه كان انشد الصداقة يفرح ظهر السفينة جيئة وذهابا وهو يقوم بالحراسة حليف لكن لم يسمع اصوات الاستفاعة مع انها المثلث الطالب من يومه ؟ فقد بدأ يرام وكنته يستقيث الطالب لصياته من البطارية .

وتذكر الطالب عند ذلك ان هذا للمساعد الاول



هل كان باسطانه  
شارلي ان يملك دمه  
الفاديه منه من ازميس  
يكفى لتقسيل بلاسه  
اسخاص ؟ ...

رأيه في هذه الجريمة : وهو أن القبطان قد تشاجر مع المساعد الثاني على المراكب وقامت بينهما معركة أدت إلى هذه المجزرة .

وتطرق الحديث هنا إلى بطل الدم الموجودة على ظهر السفينة ، وإلى بقاء الدم الموجودة على ملابس تشارلي براون المسؤول عن الدفة ، وانظروا البحارة المرارين التاليين - أولا ، وجوب المحافظة على الجثث لمرورها على الطبيب الشرعي ، وهكذا .. لفت القبط وضعت في زورق قطر بمؤخر السفينة . ولذا إن يكتب الطالب تقريرا شاملا عن جميع ما حدث وإن يوقع جميع الرجال الموجودين عليه ، وبلى بعد ذلك إن يقرروا : هل يواصلون السفر إلى الأرجنتين ؟ وإن لم يكن كذلك ، فإلى أي ميناء يجهون ؟ وأجبت الأصوات على الاتجاه شمالا فشرقا إلى هاليفاكس متوقفا سكوتيا .

وبعد الإنزال على هذه القرارات ساد السفينة نوع من النظام وشعر البحارة بشيء من الهدوء النسبي المؤقت . لقد أبحر على ظهر السفينة اثنا عشر شخصا : أحد عشر رجلا وامرأة واحدة ، وقد أصبح ثلاثة منهم وبقي تسعة أحياء . والمفائل لابد أن يكون أحد هؤلاء التسعة الأحياء . ولكن من هو ؟ من يهرؤ على النوم ما دام لا يعرف الجواب على هذا السؤال ؟ ومن يستطيع أن يكون في إيمان إلا ما الخفى فيه واستسلم للنوم .

والحمد للنوم في السفينة هربت فكترة وهي لمعرب صاب الصب في طريقها إلى ميناء هاليفاكس ليعبر وراحا الزورق المظور بؤخر السفينة يحوونه المشوية . وأصبح الرجال هزايين ، شاكحي اللون ، وعلت الزرقعة جفوفهم . واستبد بهم الخوف فلم يعرفوا للنوم طمعا طيلة ستة أيام ليالية . كان كل رجل موضع شك من رفاته .

وصرح بحار فيما بعد بأنه رأى تشارلي براون المسؤول عن الدفة يهرع ملاسبه ليلة الحادث . ولكن لماذا لا يفرها ؟ فقد كان يشعر بالبرد بعد هطول المطر . كما ذكر بحار آخر أن تشارلي كان مسافرا تحت اسم مستعار ، وأن اسمه الحقيقي هو جوستوس ليوبولد وستريج . وهما يكن من غير أهل كان باستطاعة تشارلي أن يفتد دفة

نصفه قبل أبحار السفينة فلاما : لو كنت مكافئة يا ستريج موتكس ، لما سافرت على ظهر هذه السفينة . أنها لسة على من يسافر عليها .

إن هذا التحذير القاطع رأى في شكوك الطالب كما أنه لاحظ أن هذا المساعد الأول يكن' وما لزوجة القبطان الفاتنة ، الكسالية الشمر .

ولما لاح فجر اليوم التالي ، تسلى الطالب والمساعد الأول وفي يد كل منهما مسدس ، إلى حيث بنام البحارة . ولكنهما لم يجدا ما يمدل على وجود صبيان بين البحارة فقد كانوا في سبات عميق .

وحينما انظرا كبر الضخم وهو تحيط دكس من جزر الهند الغربية ، رفض أن يصدق روايتهما وشرع يلبس ملاسبه على مهل . ولما انتهى من ذلك لعن بهما إلى فرقة الخراف . وكان يلقي عليه حينما رأى جسد القبطان وزوجته . ولكنه لمسك وفادعها إلى فرقة المساعد الثاني ، الذي كان المساعد الأول يظن أنه قد قام بالتصيان . وصاح رئيس الضخم مذمورا حينما فتح باب الغرفة لأنه رأى المساعد الثاني مفتولا أيضا بطيخسة وحسية .

وتراجع الرجال الثلاثة سرعنا في ظهر السفينة . وفيما صرخ المساعد الأول . بهذه البلطة فتك القاتل بسحاباه . وانتزع من تحت ألواح الخشب بلفظ لطف الدم مصليا المراكب . وقبل أن يستطيع أحد أن يوقفه ، رمى البلطة في البحر .

وعندما سأله القبطان في المحكمة : « لماذا رمت البلطة في البحر ؟ » أجاب : « كنت أخشى أن يستعملها القاتل في قتل آخرين مثله . وهو جواب مقبول . واعترف المساعد الأول في المحكمة بأنه كان يريد أن يلقى بالجثث الثلاث في البحر ، لولا تدخل رئيس الضخم الذي طبعتهموه كل البحارة إلى اجتماع في فرقة الخراف ، حيث وضعت الجثث الثلاث . ترى هل سبق أن عقد في يوم من الأيام اجتماع كهذا ؟ فقد كان كل واحد من البحارين يعرف أن القاتل الجبول يلبس بينهم .

والقى المساعد الأول كلمة في الاجتماع بتونسلي الزعيم أن يحموا بها واحدة . ثم غرغى عليهم

## ● جريمة واحدة

تقديم المساعدة الأول أيضا . ولم يقل شيئا سوى :  
« أتى برفي » ، ثم بكى .

والآن ، وقد وضعت القيود الحديدية في يدي  
فالدفة ، والمساعد الأول ، فإن البحارة كانوا  
على يقين بأن أحدهما هو الذي ارتكب الجريمة .  
هذا هو لعيل الرجال السبعة الباقين . ولكن  
أين كنتهي في هذا ؟ هل يقتل أو يصلب أن يقوم  
المساعد الأول بقتل المساعد الثاني ، والفريقان ،  
ودرجته بالبطلة الملوثة بالدم ، ومع هذا لا يصل  
إلى ملائمة أو جلده نقطة دم واحدة ؟ !!

ووصلت السفينتين هاليفاكس بعد أن أمضت  
ثلاثة عشر يوما في البحر . ونزل البحارة بترهونه  
والأمراء باد عليهم ، ثم رزوا قصتهم لعلي المحكمة  
في بوسطن . وكانت الدخنة لعل وجود المظفرين  
وهم يستمعون إلى هذه البيانات . . . وشهد أحد  
البحارة في المحكمة على المساعد الأول بأنه كان في  
المضي قد در مؤامرة مصير مع بعض البحارة ،  
ليستولي على إحدى السفن . لأن فينار ياتش له  
على ارتكاب الجريمة . . . أما عن تشارلي براون فقد  
قيل أنه أهم في المضي بأنه مصاب بالجنون للتل .

ووجهت المحكمة التهمة إلى المساعد الأول ،  
وجرت محاكمته الأولى أمام المحكمة الاتحادية في  
بوسطن ، وانتدب للدفاع عنه محاميان من أشهر  
المحامين . وهي ١٤ ديسمبر ١٨٩٦ كانت القضية  
لا تزال قيد النظر ، ولم يكن الحكم في قضايا  
القتل في تلك الأيام يخرج عن أحد النوعين : إما  
البراءة وإما سراح المتهم ، أو الإعدام والحكم  
بالموت .

وأصبح اتنا عشر سحفا في المحكمة الاتحادية  
في يوم رأس السنة من عام ١٨٩٧ ، وبعد مداولة  
باعت سبعا وعشرين ساعة متواصلة قرروا أن المتهم  
مضب ، وحكم عليه بالموت شنقا .

وكان المحكمة العليا نقضت قرار المحكمة  
الاتحادية لخطأ فيه ، وطلعت بأمر المحكمة .  
وخلال هذه الفترة ، ما بين صدور القرار ونفسه  
فرا تعديل على القوانين ، وبمقتضى هذا التعديل  
يمكن للشخص الذي ثبتت عليه تهمة القتل في  
محكمة اتحادية بأن يجرى على الحياة ، إذا  
أوصى المحلفون بذلك .

القيادة منذ من الزمن تكفي لقتل ثلاثة أشخاص ؟  
وعندما أدلى أحد البحارة بشهادته أمام المحكمة  
قال : كان بإمكانه أن يربط دفة القيادة بالبحال ،  
وبهذا تستطيع السفينة أن تسير بدون مرشد .  
ولكن خبراء آخرون قالوا أن هذه العملية ممكنة  
بالتسبة لبعض أنواع السفن ، وصحية بالنسبة  
للسفن ذات الأشرعة الكبيرة الثقيلة من نوع  
هربرت فكتر .

والمهم أن التهمة جاءت حول تشارلي فافجيم  
البحارة وفردوا وضع القيد في يده . ولما فعلوا  
ذلك لم يزد على أن قال لهم : « انكم تظلموني » .  
وبعد ذلك اقترح المساعد الأول لعزق الورقة  
التي وقع عليها الجميع ، ما داموا قد فُهموا  
على القاتل . ولكن المطالب أصر على ذلك  
بمجة أنه غير متفق شخصيا بأن تشارلي هو  
القاتل الحقيقي .

وهنا حل التوتر الذي سيطر على السفينة  
على إثر اعتقال تشارلي ولكن ليصبح ساعات فقط .  
وقبل ظهر اليوم التالي فلم يبق البحارة بالذين  
احتوا مع تشارلي معلومات جديدة . فقد ذكر  
لهم أنه سمع الأصوات ، وأنه رأى النطفة مثلا .  
لرفع وجهه ، وذلك من نافذة نزل على حرفة  
الطرائف .

هل يستطيع الإنسان الذي يصابه بالهلع أن  
يرى هذا شيئا من خلال تلك النافذة ؟ وصعد  
المحلفون بالفعل إلى ظهر السفينة ونسكوا بالدفعة  
وقرروا أن الرؤية ممكنة من تلك النافذة .

وأخيرا ذكر تشارلي أنه رأى المساعد الأول  
فادما من غرفة الطرائف إلى مؤخر ظهر السفينة .  
وبل تلك اللحظة يذكر البحارة أن هذا المساعد قال  
لهم مرة إن « لورا ماتي » قد خلقت لتفريه من  
رجل أصغر سنا من القبطان ، كما كان جميع  
البحارة يعرفون أن القبطان ومساعد الأول ليسا  
على وثاق .

ول تلك الليلة قرر البحارة تصييد تيريس الضم

وقد رأى الحلفون هذا الرأي في محاكمة ملتهم الثانية ، وفي أبريل ١٨٩٨ حكم على الساسة الأول برام بفضاء حياته في السجن .

وسمع مراسلو الصحف ضحكته الشهيرة يطلقها والعراسي يجروله بعد أن كتبت بحذاء بالقبود الحديدية .

وعندما كانت الكتابة على روبرلي راينهارت تبحث من حبكة لقصة جديدة لها ، وجدت لسانها في قضية السلبية هيرت فكتو ، وحصلت على صورة طبق الأصل لعالم جلدات المعادين . وأصبحت الكتابة أصعباً فوي ، وصل إلى درجة الاستناد الراسخ ، بأن قلما قد وقع على المساعدة الأول وكتب قصتها وحسنها حبسها . ولقد أصافت الكتابة إلى اللصة ، طم ، بعض العناصر الجديدة . . كالنساء الجميلات ، كما خلقت مشكلة غرامية . ولكن القصة بقيت هي القصة بعينها ، سوى أن الحرم فيها لم يكن المساعد الأول ، بل الرجل الذي كان يسلك بالدفعة ، وصار له رجلاً صلباً « بجون القتل » .

واطلعت الكاتبة على قصتها اسم البيت الثاني . وفام « هاويز ملن » بشرها سنة ١٩١٤ . ولم يخلص على ظهور الكتاب وقت طويل ، إلا وزير كبير يلوح جوس باب بيت الكتابة . وكان الزائر هو الكولوميل ليودور روزفلت الذي انتخب فيما بعد رئيساً لولايات المتحدة . . وكان يبدو لقا ، وذلك بعد قرأته للكتاب . واستفسر روزفلت من سوز راينهارت عن الأسباب التي جعلتها تستعد ما اعتقدت . وبعد أن استمع إليها طويلاً أعلن

بالاعتراف ، مؤكداً أنه لا بد من عمل شيء في هذه القضية . وكان الرئيس ويلسون رئيس الولايات المتحدة في ذلك الحين من أكثر المعجبين بانصها كذلك .

ولا تفرى الكتابة ، حتى اليوم ، ما لا كان الرئيس ويلسون قد تعرف بمجرد قرائه كتابها « البيت الثاني » ، أم أن غلبات الكولوميل روزفلت التي أرسلها إلى مختلف السلطات كان لها الأثر ، ولكن الذي نعرفه هو أن المساعد الأول أطلق سراحه ، وعاش حياة مثالية عدة سنوات يبيع النجوى في الأنا .

وتقول سوز راينهارت في كتابها « قصتي » - وهو ترجمة لحياتها - ما يلي : « كتب إليّ المساعد الأول برام ، الذي قضى في أحد سجون اثلاثاً سبعة عشر عاماً من أجل ثلاث جرائم قتل بالخطأ ، يقول : « اسمعي لي إن الحق لك - والله شاهد على ذلك - أنني لم ارتكب مطلقاً الجريمة التي بسببها قانسيت ما فانسيت ظمياً وبهتاناً » .

لما انتهت الآخر الاسكتلندي المعروف بين البحارة باسم تشارلي براون قد أصيب بعد تلك الجريمة بسنوات بتوبة جنونية وضع في أحد مستشفيات الأمراض النفسية يستوفهم للمعالجة ، وهناك حاول قبل القرب سكن . وقد اعترف ، بعد أن عوفي وشفي ، بأن اسمه الحقيقي هو تشارلي جونز . وأنه هو الذي قتل اللطيف وزوجته ومساعد في بون من بوناته ، بعد أن ربط دفة السفينة ، إلى حلقه من الحديد ، بعزل . ■ ■ ■

لخصها من القلم: أنوبى أبوت

## المعروف وأهله

وقلبل فاعلوه  
تبتدل فيه الوحوه  
حك الدهر أحوه  
ساعة محبك فوه  
ل من الأساس دوه  
مائل ما وعلوه

أبو الصاعية

إن المعروف أهمل  
أما المعروف مالم  
أنت ما استغيت عن صا  
فاد احتجت إليمه  
أما يعرف فا الفض  
لو رأى الناس يثما



الترَفْلَق

على الثلج

## أمتع رياضات الشتاء..

«سكي» من عظام الحيوانات !

ولكن .. هل كان هذا أول عهد الإنسان بالانزلاق ؟ لا .. فقد دلت حفريات أخرى لمصور ما قبل التاريخ على أن أهل تلك العصور عرفوا الانزلاق كما عرفه الذين جاءوا من بعدهم ، وتوهم كانوا يستخدمون عظام الحيوانات في الانزلاق بدلا من الخشب المعروفة وكثقوا يرتطوها بأقدامهم بسيور من الجلد !

ولا بدع أن يكون الانزلاق على الجليد إحدى وسائل الانتقال في تلك العصور ، بل لعله كان وسيلة الانتقال الوحيدة في البلاد الواقعة في المنطقة النجمية .. ولا ريب أن أهل تلك البلاد هم أول من فكر في الانزلاق على الثلج ، وبالتالي أول من اخترع أقدامه لا كرياضة كما هو الآن ، ولكن كوسيلة رئيسية من وسائل الانتقال .

■ متى عرف الإنسان الانزلاق على الثلج ؟

ذلك شيء لم يتفق عليه المؤرخون بعد ، كما لم يتفقوا على تاريخ ابتكار خشبة الانزلاق التي يسمونها « السكي Ski » ، ولا على مكان نشأتها الأولى ، وبالتالي على اسم مخترعها . لكنهم رغم ذلك متفقون على أن الإنسان قد عرف هذه الأدوات منذ العصور الحجرية الأولى ، كما تنطق بذلك بعض الحفريات الأثرية ، فقد عثروا في إحدى تلك الحفريات على خشبة من خشبات الانزلاق « السكي » متروكة للقمامة ، وقد نقش عليها رسم آلة الشتم « أولار Ullar » كما عثروا على كتابات تدل على أن آلة الانزلاق كانت تسمى « سكادي Skadi » .. ومن هذا الاسم اشتقت كلمة « سكي Ski » .



الى اسفل - حارة حرد



الى جهة اليمين المزارع ووسط الصورة







## الانزلاق يصنع رياضة

اما في العصر الحديث فقد عرف الانزلاق على الثلج كرياضة اول ما عرف ، عندما تساقط عام ١٨٩٢ من شبه الجزيرة الاسكتلندية في أقصى الشمال من أوروبا ، لينطلق في معظم بلاد العالم الكندي التي تكثر فيها الثلوج وتختلف فوق جبالها ودوابها ، كسويسرا وفرنسا وروسيا والنمسا والولايات المتحدة والمغرب ولبنان ، وغيرها من البلاد التي يعتبر فيها الانزلاق على الثلج أحد رياضات الشتاء .

### المغرب ولبنان والعراق

وبكاد المغرب ولبنان يكونان البيتين الوحيديين في الوطن العربي الكثير الذين يزاولون هذه الرياضة . ولعلهم من انهما لا يتفرقان تلك الظاهرة الطبيعية ، ظاهرة نزول الثلج على قمم الجبال والمرتفعات . ففي العراق مثلا ينزل الثلج قدام الجبال في الشمال بولاية اشد « حاجي عمران » الواقعة على الحدود العراقية الإيرانية فتسوها بسلاط أبيس يصنع البياس ، ومع ذلك فقلما نجد هناك من يستمتع بهذه الظاهرة الجميلة ، أو يمارس رياضة التزلج على تلك الثلوج ، وذلك لصحوة المواسلات منها واليها .



مزلجة

ان الساحات المنبسطة في المكان المنسل لتزلج المبتدئين - أما الهواة فيفضلون قمم الجبال المرتفعة

## الارد في المغرب

اما في المغرب ، فان الثلج ينزل قدام جبال « اطلس » في الشتاء ، فيلعب اليها هواة التزلج من مختلف مدن المغرب ، وبخاصة الى مغتني « ميزو » و « مهران » حيث تكثر اشجار الورد الى جانب القمم المكشوفة بالثلج .

اما في لبنان فقد استل الناس هذه الثلج لضممتهم ولزيارة أربابهم ، ففتحت التوازي والفنادق ، ونظمت المسابقات تشجيعا لهواة التزلج .

### بياس الثلج

ويقول الدكتور فليبي حنري في كتابه « لبنان في التفرح » ان اسم لبنان نفسه مشتق من لسان ساسي مشترك هو « لين » ، ومعناه البياس ، بياس اللبن ، ولذلك لان الثلج الأبيض ينزل قدامه العالية حوالي ستة أشهر في السنة .

وعرض جبال لبنان بالقرب من طرابلس ، ٢٥ ميلا وأعلى نقطة فيها ١١.٢٤ قدما وذلكجوبي شرقي طرابلس ، في قمة تسمى « الغرة السوداء » تزلج بالقرب منها قمة « هور القليب » ، التي تحتمل أكبر ولتجر طابة من جبالا ارد لبنان وارتفاعها ١٠.١٨ قدما .

### مصدع بجليون ليرة

وبالمغرب من هاتين القمتين تزلج قمة لكاد « قم المزاب » التي يبلغ ارتفاعها ٩٨٠ قدما وقد تشهد عام ١٩٥٠ مسلك حوالي ذو علامة ( تيسينج ) يتفرع من غابة الورد الى قمة « قم المزاب » بسفله هوة التزلج والرياضة الشتوية .

ان طول مسلك هذا المسلك ٢٣٠٠ متر ، وبقت تكاليف المصته أكثر من مليون ليرة لبنانية .. انه سهل صيفا وشتاء ليل الركاب واليافسين ول يطي الاحيان - عندما تهطل الثلوج بزيارة - قطع المواصلات الاممعة والاسلاك فتحتاج الى مجهود كبير لاصلاحها ..

وامام هذا المسلك الهوائي يحتشد لكات من الرياضيين والتفرجين ، كل ينظر دوره ليستقل المصدع الى (قم المزاب) حيث ساحة التزلج هناك.



من المبلع الهوائي المنط مصوراً هذه الصورة وهو في طريقه إلى عمق البحيرة حيث ساحة الترحيق  
إن راكب المبلع منعم من الهواء ملوح بجمد أطرافه إن لم يكن مولداً السروال واسترة البليكة

« الكي » S k . إنها قطعة خشبية طويلة  
رقيقة تثبت في القدم ، مصنوعة من خشب  
فلس خشب اشجار الطوف ، أو السندباد ،  
أو الزان ، أو البتولا ، أو التنلوب الفضي ، أو  
الجوز الأمريكي ، أما طولها فيختلف باختلاف  
الأفراد التي تستخدم فيها : كالسك ، والفترا ،  
والاجيال .. الخ ..

ولقد عطلت تلك بجانب غاية مكونة من ١٥٠  
شجرة أتر صغيرة ..

### ما هي أدوات الترحيق ؟

إن مزارع السيارات تصعد الطريق الترحيق  
لن طريقها إلى القمة لصل الهواجا من الرياضيين  
وهواة الترحيق بسترالهم وسروالهم وأحذيتهم  
الخاصة وطى ظهر السيارات أدوات الترحيق

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه



الى البيت مدرسه



الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه

الى البيت مدرسه





متنان صغيران لمرحاض وسط الثلوج في جبال انطس بالمغرب العربي

بيوتها .. وتعتبر هاتان المنطقتان ، ومعهما  
منطقا « عصر اليبهر » و « الفتوك » من الأماكن  
التي يذهبها البتانون في هذه الرابطة الشتوية.

### موسم الصيف وموسم الشتاء

ان البتانيين يقولون ان يجلوا من موسم  
الشتاء في بلدهم موسما سياحيا ، مثله في ذلك  
مثل موسم الصيف ، ولكن الأقبال على هذه  
الأماكن يقتصر ، في الوقت الحاضر ، على أهل البلاد  
وعلى الأجانب الذين يأتون إليها ..

اما سكان بقية البلاد العربية فان مشاكلهم في  
الشتاء - من ناحية - وهم غيرهم بالترشق  
- من ناحية أخرى - يجلهم يجلون عن التردد  
في أماكن الترحق ..

ويساهم ركب « السكي » في كل من هذه ،  
بمسا حديدية رفيعة ، مثبتة في آخرها حلقية  
دائرية لصع « قفز » الصا في الثلوج .. ان  
الفرع من هذه الصا - التي يبلغ طولها ما بين  
أربع الأمتار - هو حلق توازن ركب السكي ،  
وتخفيف سرعته ، في انعطافه الحاد وسمايته على  
الارتكاز والتوقف على الثلج ..

### جبال للمتجدين

ولا تقتصر هذه الأماكن على منطقة الازر فقط ،  
ففي بعد ٧٠ كيلو مترا من بيروت تقوم قرية  
« فاركا » التي تعتبر مركزا متقنا للترشق ..

وهناك - في وسط الجبال - ترتفع اثنا جيل  
مسين (٨٨٢٢ قصا) وجاره جبل الكتيسة ( ٨٨٦٤  
قدم ) بجبال وروعة تستطيع ان تشاهقها من

## قصّة بقم محمود تيمور

# عَظِيم .. عَظِيم .. !

لينش حصة في ذلك الماشي الحدود ، ولذا هو  
يطير بها لا يلقى على شيه .

على رأس كل شهر يرتبون ظهوره ...  
لا شك لديه في انهم ، صباح اليوم ، يومون  
حول النار ، وهم يمدون الحمة ، ويرسمون المظلة  
وينصبون المظلة ، لكي يقع معاشه بين مغاليم  
أرمية سهلة النقال .

انهم حرامس على ان يتصيحوه اول يوم في  
التجر ، على مصفهم جميعا انه لو الخت من  
أحدهم في ذلك اليوم ، فمن يكون له نصيب من  
النيجة طوال الشهر كله ، فالسيد السند لا يفي  
على شيه من الماش بعد سويحات من قبضه ،  
وليس السيد السند دخل آخر طوال الشهر فوال  
ذلك الماش الفرد !

ان يكثر بهم .. فليحتموا حول النار ما في  
وسهم ان يملوا ، وما هم ظفرون منه بشيه .  
لقد اجمع الا بنوب الى النار الا مع الفجر .  
وسيقضى سهرله في حانة غير حانته الفضلة .  
خمرة « خريستو » ، وسيؤدي لمن ما يظم وما  
يشرب ثلثا ، ثم يعود في سيارة أجرة يلقفه النار  
عرق الجانب موفور الكرامة !  
ان يؤدي اليوم لعائته شيئا مما عليه البيت ،  
فليت « دائتوه من فيك وحسرة ... »

وجعل السيد السند ينظر باصابعه جيبه المعاني  
سلك الجيبات العشرين ، فسج اللوزال القالية  
خشيشة وفص لها فؤاده من غرب .  
ومر بجوار الحيطان يتكلم ، وهو يعبر الوان  
الطبع والتكاذب لاولت الدائين الفخام من مصنام  
الدمار !  
واخذت عينه اعلانات صغيرة ملصقة على

■ كان اليوم اول الشهر ..  
وبارح « السيد عبد الباسط » ادارة الماشات ،  
وقد اودع جيبه - في ثنية ونمط - تلك  
الجيبات العشرين التي هي معاشه الشهري ،  
بعد سبع طوال فصلا في مصانع الحكومة ، يظف  
ما يلقه من حياوة وقوة ، ويلقى ما يلقى من  
سنت وارهال .

بارح الادارة يجمع : وعلى وجهه عيوس .  
ما استغاه هذه الجيبات العشرين ؟  
انها لا تكاد تستقر في جيبه ، حتى تنكالب عليها  
المطالب ، ولا تلبث ان تنقلبها زمرة الدائين : مقله  
الدار ، وصاحب القهوة ، والبقال .. وهريستو  
صاحب الطيارة ايضا !  
ولذلك قال لفسك :

اما كان حريا بهذا التبع للثمن ان يقطع عن  
الخير ، ليحتفظ بما ابلته له الايام من تقاض  
صحته ، وليس مالها فيما هو اجدي !  
به ان السيد « عبد الباسط » حاصر الجواب  
على هذا السؤال .

فسد ان ما ينقله في الخير لا يقل لها مما  
ينقله في فناء وكساد .. فهو يشتري بالشراب  
جراه التمس ، وجير المظفر ، الا هو لا يجد في  
حياته الا الوحدة والوحشة والبؤس ، بعد ان  
مات من لعله من مات ، وهجره من قومه من  
هجر .

اكبر ما يحز في نفس هذا السيد السند انه  
يرى تلك الزمرة من مالك النار ، وصاحب القهوة ،  
والبقال ، ولاخريستو صاحب الخمرة ، يرمسون  
له ، وينحيون فرصة الانتصاف عليه لا تهاب  
معاشه ، كان كل واحد منهم يسر كل صيف

البحر. متفجرة أو متجمعة، فاجتنب اتبعه  
منها جملة مكتوبة بالخط العريض، هي :

« جملة البر والتفوى وصالح الأعمال » .

ووقف قبالة العنوان يتابع القراءة :

البر مؤسسة في نصف الكرة الشرقي لصل

لغير المواطنين ...

وهو رأسه في تلك، وواصل سيره .

مالا في مقود هذه المؤسسة أن تصل لغير

المواطنين ؟

لقد أصبح المواطنون أنفسهم ذللاً جدياً ياكل

بعضها بعضاً ... وعلى رأس هذه الفئام ملاك

السور، وأصحاب القامى والبنالون،

والضباط، على شاكله « خرمو » القمى !

وباع خطاه الهينة، سرح التفكير فيما حواه،

فكلمته كاله الاكلمات، وقد تلات حتى كانت

تلا العاطف من الصاء الى الصاء .

والى لعمري لسوقته الى العاطف، ولذا هو

بارا وهو يتعصى شبيهه :

« جملة البر والتفوى وصالح الأعمال ... أكبر

مؤسسة في نصف الكرة الشرقي لصل لغير

المواطنين ... الأمين العام الدكتور لا فخر الدين

الصوفى » ، دكتوراه في التنظيم الاقتصادي

الدولى ... الجمعية لصل لآخره كلك موت

فنا، ولصل لصل كلك عيش أبدا، العاطف من

فكر في رحيله قبل يوم رحيله . الدنيا دار فناء

والآخرة دار بقاء . أيها المواطن الصالح : نحن

بمينا على تدبير امره فلا نصل له هما . نحن

نكل لكل امرئ في حدود امكاليته جنازة ضخمة،

ومالها عظمى، وقبرا فاخرا ... الاشتراك الشرى

لحم لا يفتق به جيبك . شطر المؤسسة :

« الشعب لصل لصل الشعب » ... يكرروا

بالاشتراك ... مكتب المؤسسة « شارع مشهور »

رقم ١٢ شقة رقم ١٢ ... » .

ولكل خطوات السيد لا عبد الباسط « وقد

شرد فكره يفتق في المال فباح . وترات له

أطراف لتزاحم ' حواكب الجنائز بين طليعة

وعزيلة ... طائر غفيرا تنقر بلذراء الى مقابر

متنامية ... سراديب حافلة بالاراك الوتيرة

والسجادات الثمينة تطرد الضمام الجالية والكراسي

المستعمدة .

ووجد نفسه يعود الى العاطف لبارا :

« الدنيا دار فناء، والآخرة دار بقاء ... نحن

بمينا على تدبير امره . نكل لكل امرئ

في حدود امكاليته جنازة ضخمة ومالها عظمى  
وقبرا فاخرا ... » .

وتجهد السيد « عبد الباسط » من أعمال

صنوه، وواصل سيره مظهره الراس ... حفا

أن الدنيا دار فناء، والآخرة دار بقاء ... مالها

يقل هو في بقاء هذه الا للهامة والذلة والظلم ؟

صكته شقة متينة بضيافة لكفاله الى اللجوء كل

يوم حيث يلقى سمات مع تلة من جلاء

السوء، لا هم لهم الا أن يسلبوه نفوذه في لمة

النرد ... وهذا الانهاك الكسلاف الاخرج يوانى

تصابه من حوله فيصنع رأسه ... وصاحب

الدموع متسدر في مكانه يرمقه بنظر الزرابة

والاستهان، ليراكم عينه عليه، وتأخره في أدائه ..

لجنترة ضخمة، ومالك عظيم، وقبر فاخر ... » .

لا يذكر السيد « عبد الباسط » أن له قبرا

أو جتبا من قبر ... فما يعرف أين يورى

جسمه اذا حال حيشه لا أن البقايا من امره

عيش في « أسوان » نورا أحد منهم يكل منه

فكلمته هو مطروح من شجرة كما يقولون ... أن

يكون لمصنعه من مصيب الا السيد حشا الفى،

كلما هو حيون تريد !

« العاطف من فكر في يوم رحيله قبل يوم رحيله

... أيها المواطن الكريم : نحن بمينا على تدبير

امره، فلا نصل له هما ... نحن نكل لكل

امرئ جنازة ضخمة ومالها عظمى ... » .

وحس الرجل احتياسي الضامة، وكلما هو على

وشك أن يفتى، فاصك من السر، وجمل يروح

وجهه بميناك، وهو يبالغ أن ينتقم لنفسه .

وسرد طمأنينه، فاطق ضلعة من شعبيه،

ولكلها ضلعة حزيلة مغروبة .

ماله والموث اليوم ؟

أن صحنه لا يبار عليها، وهو لا يرب حصر !

لا موت، ولا ذكر لموت !

اليوم يوم بهجة ومعة وأبدا، يقصيه في

الضامة ليروى مظنه بالطيب اللذيق من كوس

الشراب .

ليقتن « رهن » الضامة حتى مطلع البحر ...

ليشرب ما شاء أن يشرب، وليقتن « كل ما يهو

اليه عليه من طام !

ليس لمة من رقيب أو حبيب ...

سليلى لمن ما ياكل وما يشرب ... سيقلف

بالنفوذ في وجه صاحب الضامة فينتحن له الرجل

في خسوع، ويكسح له الطريق في الكريم ...



وهما بصان الوفاة ، وبصان ادارة الكائنات ، وبصان جام لخصيما على المائتين الشرهين ، بل يتبدلان الامم والندم لسوء اخلاق الاسلحة وفساد هذا الزمان !

وما ليت كلامنا ان احسن الجهد والارجال ، فافلهما صمت كثير .

ثم اتيري « السيد عبد الباسط » بلماجيده نديم الشراي بقوله :

احضرته امثلك مدفنا ؟

وحقق الرجل مدفونا في وجه منامه ، وهو ينهمر .

مدفن ؟ اي مدفن ؟

— مدفن للأسرة ... اسرته ؟

— ولكن ... ماذا قصد بهذا السؤال ؟

— لا شيء .. وليس في سؤالي ما يستغرب .. فالتفت حتى .. ولا بد مما ليس منه يد .. وأنا اردت ان اضمن الى مصرعك .

والسرح الرفيق يظن ، ثم قال :

اذا اردت الحق ، فلي لا اعرف في اسرة ، ولا اعرف في مدفنا .. لست في حاجة الى قبر الابن ؟

وعنت له شحنة مهشمة ، ثم اردف قائلا :

يا اخي .. دعنا من هذه السيرة .

واتكلم السيد « عبد الباسط » على صلصة الارض يمايح ان يصعد منيا ما فضل ، وما ان كفر بما كفر ، حتى انه الضام في فيه ، وهو يقول في لجة حكيم زمانه ، وفيلسوف لوانه :

يسطيك الله الصر الطويل يا صاحب .. ولكن الصغر من فكر في رحيله قبل يوم رحيله ... الدنيا دار فناء ، والاخرة دار بقاء !

فهمهم الرفيق يقول :

هذا حق كل الحق .

ثم استوى في جلسته ، وقال لصاحبه وهو يصد فيه بصره :

وحضرتك ... انتك مدفنا ؟

وتكلمت ليهما الحقنة العنابية ...

واتنى « السيد عبد الباسط » بجيبه واليد ارحي جنبه :

لا والله ، لا امثلك شيئا .

فصاح جلبيه :

الآن نحن صنوان ... صنوان في العيبة ... وصنوان في الميت ؟

وحث خلاء الى الرب حافة على الطريق ، وطرها شايخ الانب يتهاذي في مشيته .

اما العانة فكانت متساقطة الاركان ، شحطة الدنور ، عليها كاية ، ليس فيها من الكواكب الا ثلاث ، ومن اللامع الا نسمة ، كلها حنقة متهاكلة .

وخلف اليه صاحب العنان : دوس ! كالج لا يقل حمة وتهاكنا من حاتته ... ومثل امام زيوته يترك يده ، ويصطنع على وجهه ابتسامة لتضح عن فباوة وليد .

وتبلغ « السيد عبد الباسط » في جلسته ، وبعد ان لمطط وتحتج وسجل ، كلف صاحب الوجه الكالج بطلبه ، فاحضر الرجل يئسى ما طلب منه ذلك الزبون الطاري .

وعمرت مائة « السيد عبد الباسط » بزجاجة الطمر وما اليها من صحاف التمهيات ، واقل يصب من الكنوس ويتلطف من الصحاف ، وهو يترجم في نشوة بالية شعبية لتلقها ايام صباد ، فيرد :

« مسعودي بالله » مسعودي

المنصب ووردي ليو امشودي

وما ان التفت عينا فتمتة المكان ، حتى استبان له ان امية زيوته اخبر بحتل صالدة في دكن لجل بها صحاف التمهيات .

والى « السيد عبد الباسط » بفسه ينهض دائما ببطاه الى دائرة الزبون التوحد ، وعيناه توهجان ... ووقف امامه يقول :

حضرتك من ارباب الماشات ؟

قالها وهو يلوذ فطمة من الكرشي في فيه ، والكلبي في يماه ، فاجابه الرفيق :

نعم ... وحضرتك !

— زميل لحضرتك ... يسمو لي ابي لحتك في ادارة الماشات .

— وآنا ايضا يميل اليه ابي لحتك هناك .

وما اسرع ان تشابكت ايديهما في تجة حارة ، وهما يقولان في صوت واحد :

والله سلامات ... آنا في غاية السردا !

وما عى الا ان التمتج المائنان ، وتماقت زجاجة الشراي ، وتماثلت صحاف التمهيات ... واتهمك الرفيقان يضمنان ويشربان ، وكل منهما يخالس صاحبه في يتارده على نفسه بما لاذ وطاب .

واللهي الرفيقان في مطارحة الماكربات العيبة ،

الامر ، ليمنع انتقال هذا الإجراء ، فأخبره صاحب المكان بأن ذلك امر لا جديد فيه ، فقد تكررت حدوثه ، ولا خوف على الرجل ، فداره شربة مروة الصوف ، وسينزل إليها لأن يطفئ بصنابة خادمة الخاص .  
ولم السيد « ميد الباسط » وقد اتسمى وجهه قساوة من التعفف والاستنكار ، وقال :  
مكتوما :

صكين ... ثم كن أعلم أنه يبلغ من العصف هذا  
البليغ القوي ...  
ولم يك يتم جعلته حتى اتجه على مظهره ،  
وقد أحس بأنديه بظلاله ، فطفأ إليه صاحب  
المكان يرحب في أن يجنيه ... يستأن أن السيد  
« ميد الباسط » دفعه ببطء ، وهو يتصاحب ؛  
الحصص ... قلابة الحصب ... في العال !  
وتجسأ على الأكر لينة متكرة ...

وجاءه صاحب الحالة برفقة الحصب ، فطلب  
السيد « ميد الباسط » بالتقود على الكنيسة في  
اتلة وكبرياء ، ولطال على قدميه يخطو إلى  
الباب في نظري أشبه بالبرج .  
زابل الحالة ، أو بالأحرى زابل ذلك الوكر  
التمت الضيق ، فاستقبله الشارع بهوائه الرطب ،  
وضوئه البهيج ، وضيقه الطرفة ... فاحس القوة  
والانحناء ، وراح يتسبح بالحيضان في خطواته ،  
وعلمت عنه بالانلان الضيق بجندب الأنظار بكلماته

.. وحمل الرجل له وجهه  
ساعده وهو يضيء ، وماذا بهما  
استلذ اذا مدخنا لو لم استلك !!

ونفسا يتماثلان ، وكلاهما لسج عينه التمع  
على صدر رفيعة .  
وما أن حيت تلك الخطوة الساطية الكريمة ،  
حتى عاد كل منهما إلى مقعده ، يلاود مظهره  
وشرايه ... ومال « السيد ميد الباسط » على  
جليسه ، يقول له خالفي الصوت ، وكثما يسر  
إليه حديثا خفيا .

ما تقول في أن يكون لك بعد عمر طويل ...  
طويل جدا ... جنازة ضخمة ، وعالم حافل ، وغير  
فاخر ... كل ذلك نظير لجر زهيد لا يذكر !!  
... أحسنا ؟  
... كل الحق .

والحق « السيد ميد الباسط » مقبده بمقعد  
جليسه ، واستمرسل نفس طيه ليا المؤسسة  
ومنتشها الدكتور « فخر الدين الصوفي » ، فشرعا  
له في أنساب دقائق الفكرة كما يتصورها خياله  
الخصيب !

وما حي إلا أن أبهى المجلس الكريم رفيعه في  
زبارة المؤسسة لزيادة التعرف والتوضيح ، وقسم  
بشأ أن يخلي عن صاحبه بعض ما يلاوده من  
شكوك فيما يتم على يد المؤسسة من أعمال ،  
فلفظ يقول له :

طينا أن نتقضى وإن تروى ، فقد يكون في الامر  
حيلة أو فحش ...  
فأسرع السيد « ميد الباسط » يقول :

دار هذا بفكرى أول وهلة ... من يرى ؟  
الناس يا صاحبي أشبه بالذباب الضاربة ، فهم  
لا يتورعون من أن يتنشقوا لحم اخواتهم الأعمى ...  
واستلر رأبهما على أن تقصصا على الفور إلى  
على المؤسسة لكشف الأنظار عن حقيقتنا واستنقاذ  
سرنا ... وبسما هما يتحان للتهوى ، لا لسج  
السيد « ميد الباسط » صاحبه يقول برفقه  
على القائمة ، وما أسرع أن يلاخطيه .

وفي هذه اللحظة ظهر صاحب المكان بوجهه  
المتعالي الأعير يتجه الطعام ، وهو عبي متقول  
الفرادين ، يشتر كتميه ، وفي وسطه فوخية  
تكاثر عليها القمل .

الحبل القصبي من فوره يحنل الجليس الذي  
ملكه النوم ، ويرج يسه التكن في غير ما جلة ولا  
مورسما ... ولكن في سهولة ويسر ، وكثما ذلك  
شره مألوف جرى به العرف والاميد .  
وحاول السيد « ميد الباسط » أن يتكلم في





العرابي ، فهمهم بقولته :

ستري مبلغ المصدق في قولك ايها « الدكتور  
الصوفي » ... مستغرب هناك الصواب .. والويل  
لك ان كنت مطاعا ... لقد وقعت في يد جيل  
عبيد ... لقد اقلت بك القادر الى رجل حبيب  
الرائي لا يستهان بقله !

... وسار متحيا « شارع مشهور » وكانت  
المسافة غير قصيرة ، ولكن السيد سعيد البليطة  
قطعا لا يتأمل ، وان كان قد استراح خلال  
الطريق نرات ... وما ان انصرف على الشارع  
المقصود ، حتى جعل يسأل ويسأل ، فهدوء الى  
الدار التي يريد .

والتي يشه يصعد الدرج ، ولذا هو امام مقر  
الجمعية ، والباب مفتوح يتجلى على جبينه اطلال  
ملون بجزر العيون .

ومضت الجرس .. وفتح الباب خادم يرتدي  
حلة صفراء بحشية الاكتر من الطراز الذي  
يرتديه السحاك لافقي اليه السيد سعيد البليطة  
برغبته في لقاء السيد الدكتور رئيس الجمعية ،  
فقداه الطامح الى قاعة موهبة الاليت ، على  
منافذها صفح ومجلات جفيرة ، اما حينئذ  
القاعة فكانت تحتل بالاكواب التي تعوى آيات



في خدمته ... نحن يا سيدي نلوم بشارع  
اجتماعي محض للتصديق بديوي الخروبي ...  
الوقت في خدمة الحياة ، والخدمة في خدمة الموت ...  
الجميع في خدمة الفرد والفرد في خدمة المجموع  
... فيه يدفع وقت لتبديد ، وقت يدفع وفيه  
يستفيد ... الكل يدفعون ، والكل يستفيدون ...  
لا يسبح فرس واحد منك عبد ... الله يتجمع  
لك كما يكون في عينه كما يكون في عون الآخرين ..  
السليبي للشرع في كلمة « التباعد » ... أنني  
تبادل الكلمة :

فهمهم « السيد عبد الباسط » وأما به  
بالفكر .  
عظيم ! ... عظيم !

واستفاد « الدكتور الصوفي » قوله في مجلس  
والطلاق :

لم يطلق الإنسان كالبهيمة ... لا يترك الآ في  
بعضه .. التمس لنفسك كالبهيان الرصوسي بشد  
بعضه بعضا !

— عظيم ! ... عظيم !

— حقا أنه لشرع جيتار لم يسبقنا إليه  
سابق .. ويعلم الله كم جهدنا في دراسته ولجده  
.. لم نترك نظاما من الأنظمة الحديثة في التعاون  
العملي والتعايش السلمي والتبادل الصافي إلا  
التباعد منه أصهه !

وهو « الدكتور » وقد شاع في نبرات صوته  
احتياج سمور :

لعل فطر يا سيدي في هذه المصورات .. أنها  
ثبت لك ما حمله المشروع من نتائج خطيرة في  
مختلف الأرجاء ... نتاج مقلدة من حيث الكسب  
... كسب السامعين في المشروع !

ومثل أمام الصالحات للشعور بالمصورات .  
وبجوارده السيد « عبد الباسط » ماخوذ النفس ،  
قد بورت عنه تلك الطغوت المتشابهة بين صاعدا  
وهابطا ، وتلك الأرقام المتشعبة هنا وهناك في  
أركانها فاعلمه ..

وما لمع ان امتشق « الدكتور الصوفي »  
عصا للإشارة متفجرة : « لأنها عصا « البليار » ...  
واستمرسل في حديث متشعب ، وقد راح يتوالت  
خيال مصورات الفطال ، والصبا في يده يطن

من القرآن ، وقد توسعها صورة مكبرة لتطهى  
أصيف ، يراق العينين ، ممدود التشارب ، يحسم  
صنوره لوسمة واتواط .

وجلس السيد « عبد الباسط » يرسم الخط ،  
ويعد المفاتيح ، ويدير الهجوم ...

ويعد حين التمتع باب على الجانب ، وأهل حله  
رجل له من السمات ما لصاحب الصورة الكبيرة ،  
فكر ان صنوره كان مقلدا من الأوسمة والاتواط !

أقبل صاحب الأوسمة على صنوره وهو يخطو  
في لؤدة وتوفى ، ويريق الصيف بعين صقر ...  
معتولا أن يقتنه سريره ، لم صافه في كادب ،  
والسبال :

أفهم الياء نفسي ... الدكتور « فخر الدين  
الصوفي » ... هل من خدمة الفصحى إلى سيادته ؟

فقال السيد « عبد الباسط » وهو يتأرجح أن  
يكسبه لوجهه نبرات العظمة والهيبة :

تشرعنا ... وقت فبلي على طعان الأوسمة ،  
فجئت استطلع وأزود بالمعلومات ...

— حيا وكرامة ... صاودك بكل ما نشد ...  
لا ليعزل في فراجه ... تستطيع أن تدرس الفكرة  
على مهل ... نحن هنا في خدمة الجمهور ..  
رغبنا أن نعين ملامنا وإن نظر منهم بالرفعا  
والثقة ... للفضل ...

وسأله إلى حجرة من كتب .. حيطانها مكدسة  
بالمصورات ذوات الطغوت البيانية القلونة ، وفي  
ركن الحجرة مكتب ضخم تنكس عليه مجلدات  
الكتب وملفات الأوراق ، يملؤها مصطف كبر صوره  
بالذهب .

وجلس « الدكتور الصوفي » إلى مكتبه ، على  
حين انطلق السيد « عبد الباسط » مجلته في  
بيد منه في مقدم وثي .

وحضرت القهوة .

ومضى أقرقر والمصيف يترشقها في صوت  
مسموع .

وقال « الدكتور الصوفي » :

سماعتك حضرت للاستعلام .. ولما أصبح نفسي

وتتضح السيد « عبد الباسط » وقد مولده جرائه ، ثم قال :

وما ليحة الاشتراء ؟

فاجبه « الدكتور » على الفور :

السلالات عطف ، والرقبات شتى ، وللشراطات لشكال .. ولأقل شيء حسابه ... ولكن لى يا سيدى الصميل ان السائل المالية اخرى ما يكرر فيه ... وسيتم الإلتفات عليها من أحوال سبيل ... ما يهتما هو ارشاد عملائنا ... ولو لم يكن من وراء ذلك ربحا ... انها خدمة اجتماعية ... كل ما يقفه اليد هو ان تدنى اليتا بما يلقى ، واسمح لى ان ألفتك على التفكير والأختيار ... سأقدم لك بعض النماذج ..

وجذب أحد الجلدات الصغيرة المتكسمة على الكتب بواندفع بتصفحه ، ثم تولف أمام صفحة وهو يقول :

هذه جائزة الرجوع الوجيه السيد « معهد ظل الجمل » ... فلما نحن ننسيتها وأخراجها أخرجنا فيها ... تنظر الى هذا العشد من النظام الذين يتبعون التمش كأنهم جيش فورم .. وجهنا نحن الدعوة ، وطقنا الصخوف ، وفى أدق المراسم فى تنظيم الواجب والاحتفالات ... انى بصره الى بطية التتسبين التى تعذب بالاجسام الظاهر ... ما أبهى سرهم وهم يتطهرون . وقد ارتدى كل منهم طيلسانا فاخرا ... انهم يتربعون بالوتحات الدنيئة ... ودوله هذه المزمرة من « بيان النجوم الطغراء » فى حلقهم الزاهية ، وخطاهم النسجة ... هم يفسحون الطريق للموكب الضام الجليل ...

— اكفى الرجوع ينتمى الى حفرة النجوم الطغراء؟ ليس شرك ان ينتمى الى هذه البرقة او تلك ... جميع الفرق والتلفعات ونحن نعرفنا ... ما على الصميل الا أن يوصى ، ونحن ننظ الوصية بملأفها .

وهوى « الدكتور الصوفى » هذه الصفحة ، وعرض صفحة جديدة من الجلد الصائر ، وهو يقول :

هذا تطبيق الصحافة ... ووصف رائع للمشهد الذى يأخذ بجميع القلوب !

واندفع فى تعمس يظف الصفحات أمام السيد « عبد الباسط » وهو يشيح كل صفحة منها بتعليق

بها تلك الخطوط التشابك والأرقام الكسوة ، والسمات وجهه إزداد اختلاجا ، وأصابع يده كتز تنبجا ، وهو يشرح ويؤكد ويعدل ، و« السيد عبد الباسط » يحاول أن يلاحظه ، وقد راقب عينا ، وتحررت نظرائه ، على حين كانت أقدامه تستقبل من حديث « الدكتور » لثلاث مدوية . وبعد لآى اسك « الدكتور » عن الكلام ، وهو منهمك بمسح وجهه القارلى فى فيض من الفرق .

وسرعان ما أخرج السيد « عبد الباسط » منديلته من جيبه ، وجعل يمسح به على جبينه ، وإن لم يكن هناك من فرق قل أو كثر .

وعاد « الدكتور الصوفى » الى مكتبه ، كانه قائد فى عودته من معركة ظفرة ، وانط السيد « عبد الباسط » مطبسه على الكمد الولير حبال صاحب الدار ...

وبعد هبة نكلم « الدكتور » فقال :

لعل السيد المحترم قد ألم بأهداف المؤسسة وعلمها وما حققته فى المجال الاجتماعى والميدان الاقتصادى من جلائل الأعمال وعظم المشروعات !

فسلم السيد « عبد الباسط » يقول :

عظيم ! ... عظيم !

وأطرق مستغرقا فى تفكير ، ثم صفا يقول على استعجاء :

وموضوع الجلائل والبرادقات ولتألم ؟

فصاح « الدكتور الصوفى » وقد راجعت نشأته ونقصه :

هذا بيت القصيد أيا السيد الاستلا ... المؤسسة باخذ على عاتقها التوفيق بكل حسنة الأمور على امتل وجه ... لانا يشغل الصميل باله بها ؟ نحن نتولى منه كل شيء ... الزه لنا هذه وم فرير المن ؟

وسكت لحظات ، ثم استأنف بقول متعجب الصوت .

بعد عمر طويل مدد القول بيده الصميل كل شيء قد أعد له ، وفق مشيئة ، عليه بتزويما بكل أوانره ، ونحن ننظ كل ما اقترنا به ... نفس اليتا برضاك وفى أنها مطقة ... كما فية الاشتراء غزيفة ... بالقة الزحادة ... ولما تسيلات فى الدفع ، وإميازات معيشة للملاء الكرام !

خلاب لا تكن به قريحتك القصبة والسالة اللقي.  
وتوات الصور كعت عين السيد عبدالباست  
كلها شريط سينمائي يمثل ما في الاحتفالات  
الجهازية من فطامة وروعة وجلال .

وتراض في مزيلته شريط آخر وراحم تلك  
الناظر .. شريط حياله في القمي الذي يظنه  
فهر يثله بين اخوان السود في ذلك القمي ، وفي  
مفهمهم . مالك الدار ، وصاحب القهوة بوالباله  
ولا خريستو ، صاحب القلعة أيضا .. وهم  
يتغامزون به ، ويتنادون عليه في لداية وتطير ،  
فلا يملك الا ان يسر حنطان الراس ، خلف  
الحنج ، يحاول ان يستطفي من عيوبهم التالية ،  
والمستهم العذار .

وبرف في راسه خاطرة :  
نأي روح تستقبل هذه الشرقة موكب جتاز  
الهيبة ، بعد شهر طويل .. خويل غابة الطول ؟

فلما يكون شعورهم ان يرون تلك الجنرة الفضة  
الحاملة بالامائل والفضلاء من الشجين ، طوم  
أبيه زواه ، تقدمهم بنية الشجين والمصين  
اصواتهم بالترابيل والرائيه موزمة فتيان النجوم  
المفتراد في ظلمهم القذافية ، وخطاهم التسجمة .

كيف يكون وقع هذا المشهد العظيم في القمي  
اولئك الاولاد ؟ سيكون غيرة فاسمة ترد كيدهم  
اني بصورهم ، وتقدمهم يموتون من كمد .. وما  
احلهم بذلك ؟ ..

اما كله ولورده الامعون الذين لم يلق منهم الا  
النتكي والنععود ، هؤلاء الذين غشوا عليه باير  
متواضع يضم رفاقه ، ما خوفهم لراه الصصف  
حين نظامهم بالوصف الرائع للصباب الاكيس ،  
والخطب الجسيم ، وبلاتنه البياض على وجهه  
فومه ، وطيم عشرينه ، فليد الروة ، ورجل  
الانسانية ، ومثل التقوى والصلاح ؟ لا ريب في  
اتهم مميرون ليلا ، يمدون على اتمهم ثم تذكر  
اسماؤهم في ذلك المهرجان الذي يسبح على اربابه  
المجد البلاغ والصبية البعيد !

وداميت سمع السيد « عبد الباست » كلمات  
رفاق ...

كان « الدكتور فكر الدين الصولي » ، قد اخذ  
يلقى فيضا من الاسئلة في سرعة وتجل ، وقد  
يسط اجابه مجلجا فطما هو سجل لتسركين :

الاسم الكريم : عنوان الاقامة : الوظيفة : تاريخ  
اليلاد : اشتراكات الجنتزة : رقيات التمي في  
الصصف : نوع السرداق : هندسة الجير .

الي اسئلة اخرى لتصل بذلك الموضوع من  
قريب او من بعيد ..

واسأل السيد « عبدالباست » جيب بما يحمله  
من قول ، لا يكاد يلاحق الاسئلة في تواليها  
الحنيت ...

وكان « الدكتور الصولي » يصوب من جيبه  
الناقلتين اشعاعا يفترق راس محبته في حرارة  
وانطلاق ..

واخيرا القى السيد « عبد الباست » نفسه  
بتكفده على ذيل صحيفة طويلة يضمها باسماله ،  
وقد افرغ امام « الدكتور الصولي » ما في جيبه  
من ملود ... ! فما ليت « الدكتور » ان يلقى  
جيبه فلما -

انت حثك السادة من أسرة السهمين في المؤسسة  
. ستكون عضوا دائما في مجلس الاداره .. لك  
صيب حرف ا في الكرياح ، ولك الامتياز الاول في  
جميع الاسراطات ... والله طول البلاء !

واسك يدري الرجل كليهما يلهما بشقة ،  
لم شبعه باحترام بالغ الى مدخل الشاة ...

فما كاد السيد « عبد الباست » يخطو بضع  
خطوات ، حتى رجه الطامد ذو العلة الصفر  
الخطبية الاذراء ، يحيه نحية التوديع في تركب  
وتسوف ... الى ان بلغا معا باب الدار .

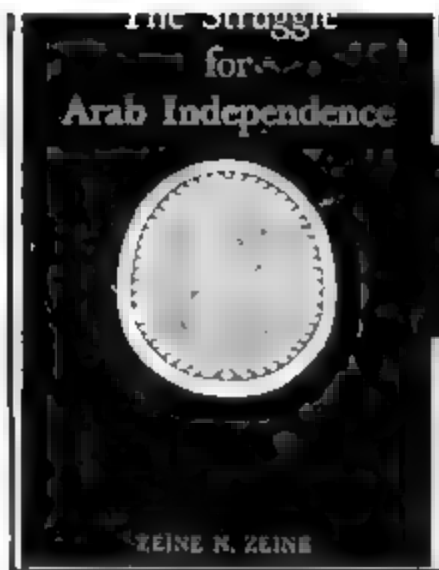
وسار السيد « عبد الباست » على الطريق  
مرفوح اليامة ، وقد لاطمت في راسه مكشاة  
الاعظام والوفير في الوانها المختلفة ...

وعندما التفت في راسه اشباح ديرة الاولاد ،  
من البقال وصاحب القهوة والخيار وماك الدار  
الى قهرهم ، من دانيه وذوبه ، طت منه ضحكة  
مجلجلة ، وقال موحا بيده .

فيموتوا مصورين !

واتفق ان ليست هذه جيبه الغاوي على عروش  
فطرت منه ضحكة اخرى اشد جلجلة ، وهو يردد

ان ينالوا مني قرشا واحدا ... ■■



نقد  
كتاب الشهر

## جهد العرب من أجل الاستقلال

وال مؤلف هو الأستاذ الدكتور زين نور الدين زين  
أستاذ تاريخ الشرق الأدنى الحديث في الجامعة  
الأمريكية بيروت . وقد سبق للدكتور زين أن  
أصدر قبل سنين كتابا فيما بالإنجليزية أيضا  
يسمى « العلاقات العربية التركية والظهور القومية  
العربية » نشرته مكتبة خياط ببيروت ( ١٩٥٨ ) .  
وهذا الكتاب الذي نلقمه أصدرته مكتبة خياط  
أيضا قبل أشهر . وللأسفة الأولى مراد يتمتع  
بثلاث صفات طيبة : أنه كتاب علمي مكتوب  
بمناوبة ودقة ونهضة وفهم للاحداث ؛ وأنه مكتوب  
بالإنجليزية في وقت نحن بحاجة فيه إلى أن يلهم  
الأحباب الذين تربطنا بهم روابط دولية تاريخنا  
الحقيقي ، وسر هذه الفرصة التي ننص بها لنوهم ؛  
ثم أنه طبع هذا الطبع الأنيق في بلد عربي وفي  
طبعة عربية ، بحيث لا تميز عما يطبع في إنجلترا  
وأمركا من حيث الإخراج ، وجهدا لو خلا من  
بعض الأخطاء ، ولو أنها فيه نادرة .

### موضوع الكتاب

والكتاب يتناول فترة من تاريخنا تبدأ قبل  
الحرب العالمية الأولى بقليل ، وتنتهي بانهيار  
حكومة فيصل الأول في سوريا ، وثبت قدم فرنسا  
فيها . ولؤلف هنا يحلل السياسة البريطانية

■ منذ أن أصدر جورج طوبويس كتابه « خطة  
العرب » بالإنجليزية عام ١٩٢٨ ، وكتابه هو المصدر  
الثقة من محاولات العرب المصلين أن يجمعوا  
نصائحهم ، ويلموا ما يفتقر من أوضاعهم . وكتب  
ت. ز. لورنس « أعمدة الحكمة السبعة » بالغ  
الخلاصة للمهتم بدراسة هذا الجانب من حياة العرب  
المصلين ، وإن كان يجانب في الكثير من الأحيان  
الدقة والتزاحة الذين تنظرهما من المؤرخ المنصف  
فقط .

والذي أفرده أن ما كتب باللغة الإنجليزية من  
الفترة من تاريخنا ، البسطة بالنصف الثاني من  
القرن التاسع عشر ، كثير . والكثرة في مثل هذه  
البيادين - كما هي في كثير من البيادين - لا تعني  
شيئا ، لأن المهم هو قيمة ما كتب لا مقدار ما كتب .  
والكثرة المساهمة من هذا الذي كتب تشبه  
بالتطبيقات سريعة اقترحات عبارة ، وعدد آخر ليس  
بالقليل كتب لفرس ميتة ، وعدد أقل من القليل  
ينصف بالاتزان العلمي ، واليحد عن الانجراف  
والهوى . وتتل كتاب ستيفن همبلي لوبيرج  
الذي صدر عام ١٩٥٨ بعنوان « سوريا ولبان  
نحت الانتداب الفرنسي » يمكن إدراجه تحت هذا  
النوع ، ثم هذا الكتاب الذي نلقمه ، والذي يتناول  
فترة معدودة من هذا التاريخ .

( صفحة ١ ) - وقد يكون الدكتور دين علي صواب في تصديقه وأمره لهذا الكلام القبيح ، ولكن كنت أحب لو أثار إلي مصدره ، لأن هذه الحقيقة تختلف عن الفكرة الشائعة بين كثير من المؤرخين وهي أن بريطانيا كانت متحفزة لاقتحام أول فرصة لتطرح بها السيطرة على هذه المنطقة من أجل سلامة طرقها إلى الهند .

### بريطانيا والثورة العربية

ولكن لغير الظروف السياسية بعد ذلك جعل كثر يقوم هو بالاتصال ببرقية لبريطانيا ٢١ ( ١٩١٤ ) ، وبرقية أخرى لبريطانيا ٢١ ( تشرين الأول ( أكتوبر ) من العام نفسه ، يرى أن كان الشريف حسين ما زال راغباً في العمل معهم ، وقد جاء في هذه البرقية أنه « إذا ساعدت الأمة العربية بريطانيا في هذه الحرب ، فإنها تتعهد مقابل ذلك ألا يتدخل أحد في شؤون الجزيرة العربية ، كما ستقدم للحرب كل مساعدة ضد أي اعتماد أجنبي عن الطرق » ( صفحة ١ ) .

وقد كانت كلمة « حرب » من الكلمات التي لعبت الساحة في تفسيرها : أنهم يقولون أنها تعني « حرب العجز فقط » ، لأنه لأن بريطانيا لم تكن تفكر ببدء ذي بدء ألا يزل العجز عن الامبراطورية العثمانية وكسبها إلى جانبها ، ولم تكن ترمي إلى القوة كل المنطقة العربية الواقعة شرق البحر المتوسط ضد الأتراك ... وهذا منطقي فيه كثير من الاتهام ، وهو ما زال - في رأيي - في حاجة إلى وثائق تدعمه ، وإلى نصوص جريئة تثبت .. لا منذ متى كانت كلمة « حرب » تعني « حرب العجز » أو حتى « حرب الجزيرة » فقط ؟

يرى هذا كانت غاية بريطانيا من اشغال لورد عربية ؟

لقد كان عهداً الأول لا تضرعها الحرب إلى دخول الأراضي التابعة في العجز ، لأن هذا كان سيثير دواعيها الذين أكثرهم من المسلمين . في الهند واللايو ومصر والسودان ... كما كان جل جيش الهند المعرب من المسلمين أيضاً . ولهذا السبب كانت بريطانيا خائفة من قيام ثورات ضدها ، وتلجج في صفوف جيش الهند ، أو حدث ودخلت العجز الحرب مع الامبراطورية العثمانية ضدها وانفطرت هي بدورها إلى تزايل جيوشها فيها للضرورة العسكرية .

والفرنسية بطيلاً قليلاً لدعمه الوثائق الحكومية ، والشخصية ، من عشيرة وسخوفة . ولكن الوثائق الرسمية المنشورة ، والسجود بالأحلام طمحا ، لها مبررها . ولم ينس الدكتور دين أن يشير ، بشيء من الأسهاب ، إلى هذه الصوب في كلمة التصدير . فمن ذلك أن هذه الوثائق مستخرجات من مجموعة أكبر بكثير ، وهي أيضاً تمثل وجهة نظر واحدة ، هي وجهة نظر لجهة الرسمية النافذة لها . وقد استطاع المؤلف أن يتغلب على هذا النقص إلى حد كبير ، بإفلاحه إلى ما كتب من مذكرات خاصة ، وتراجم ذاتية ، ومقابلات قام بها لكثير من شاركوا في هذه الأحداث التاريخية . كما أضاف إلى هذا كله معرفته بالمنطقة ، وللتجارب التي راغبت لبريطانيا الحديث .

والكتاب في التي عشر فصلاً ، وسبعة ملاحق . وفيه إلى هذا تبت المصادر ، وخراف من لعدوا خريطة متولدة من الخريطة الأصلية لثانية سايكس - بيكو ، وموروثي جونغرافيين لرسائل من الرسائل العشر التي تكون ما يعرف في الترخيص برسائل مكملون - صحن . كما الأولى فهي الرسالة التي تحمل رقم ٢ والمرسلة من مكملون إلى الشريف حسين بتاريخ ١٩١٥/١/٢٦ ( ١٥ ذي الحجة ١٣٣٣ ) ، وأما الثانية فهي الرسالة رقم ٩ والمرسلة من الشريف حسين إلى مكملون بتاريخ ١٢ ربيع الآخر ١٣٣٤ هـ .

وستختلف هنا منذ الفصل الأول والمعارف لانهما يتناولان موضوعاً طمحا لفر الجبل حوله ، وهو وجود بريطانيا للحرب أثناء الحرب العالمية الأولى ، والاتفاقيات السرية المتألفة لها التي طمحتها بريطانيا . وحللت المسائل بشأن بالوثائق أنه كانت هناك وعود طمحوه ولكن التجيز المملوا لمبرونها حسب هوامهم بعد الحرب .

### اللقاء الأول

ويذكر المؤلف أن الأمير عبد الله بن الحسين ذهب إلى القاهرة ، قبل اندلاع مآز الحرب العالمية الأولى بنحو سبعة شهور ، مبعوثاً من والده ، يرى أن كانت الحكومة البريطانية على استعداد لتأمين لورد لردم في العجز ضد الأتراك . والده باح بمكنون قلبه للورد كثرين ، وسير رونالد ستونز ، فكان رددها « أنه يجب ألا يخطر بباله أن بإمكان إعطاهم سلاحاً ليستعملوه ضد دولة صديقة »



## مراسلات مكماهون - حسين

وهذا بعد الصلح البريطاني مع أثر مكماهون  
يبدأ بكتابة الرسائل إلى الشريف حسين. وقد كتب  
أول رسالة منها بتاريخ ١٤ ربيع الأول ( يولية ١٩١٥ )  
وأخراها في ٢٠ كانون الثاني ( يناير ) ١٩١٦ ويبلغ عددها  
عشرًا : خمس كتبها الشريف حسين ، والخمس  
الأخرى كتبها مكماهون. وقد كانت رسائل مكماهون  
يترجمها الجانب الإنجليزي في القاهرة إلى العربية  
لم ترسل إلى مكة ، كما أن رسائل الشريف حسين  
كانت تترجم إلى الإنجليزية في القاهرة أيضا لم  
ترفع إلى مكماهون .

ومعنا أجمع التوميون العرب المثلون لهم  
والمرال وفلسطين والعربية السعودية وقبم في  
لندن عام ١٩٢٩ ، لبعثة الحكومة البريطانية  
بشان القضية الفلسطينية ، كان أن طليت ظروف  
العربية بنشر مراسلات مكماهون - حسين . وبعد  
طرح هذا الطلب على البرلمان الإنجليزي في جلسة  
بعد ثمر يوم ١٤ شباط ( فبراير ) ، وافق المجلس  
عليه ، وفي صباح اليوم التالي وضعت على الوفود  
العربية صور للرسائل بالعربية ، إلا أنها لم تكن  
تحتوي على الرسائل الأولى والثلاث والثامنة . لب  
لأنها لم موجودة في محفوظات وزارة الخارجية .  
وهذه حجة يصعب تصديقها ، كما أنها تهيئ  
شكوك العرب إلى بقين ، وخاصة أن بريطانيا متهمة  
- في هذا الموضوع - سبقا . وما يزيد في هذه  
الشكوك أن رسائل الشريف حسين نفسها لم تكن  
لحبل أي توزيع ، مما يدل على أنها كانت نسخة  
منقولة من الأصل . . . وهي في مثل هذا الوقت  
مثرة للشبهات والأهلام . وقد طمعت هذه الرسائل  
عام ١٩٢٩ . كما ما جاء في هذه الرسائل ، وما  
أعمله الكلمات من معان ، فقد كثر الجدل حولها  
واشتهر وليس المقام هنا مقام عرض لأوجه الخلاف .  
والفصل الذي يهذه المؤلف لتفسير موقف بريطانيا  
من هذه الوعود فيه دقة وعبر ومفاد بصيرة ،  
ومنشئ إلى شيء مما جاء فيه فيما بعد . .

## اتفاقيات تم في الخفاء

أن بريطانيا التي ظلمت على نفسها عهدا  
للغرب ، وجدت نفسها في خضم الحرب مضطرة  
إلى عقد اتفاقيات سرية مع حليفتها فرنسا وبروسيا  
مما جعلها تلجأ في تناقض . من ذلك معاهدة سايكس  
بيكو السرية في ١٦ أيار ( مايو ) ١٩١٦ التي

التصمت بموجبها بريطانيا وفرنسا وروسيا لمعاهدة  
البريطانية العثمانية . وليس هذا هو اسمها  
الرسمي ، فهي « الاتفاقية السرية بين فرنسا  
وبريطانيا وروسيا بشأن مناطق آسيا الصغرى » .  
وقد نسبت إلى سر ملوك سايكس وميو جورج  
بيكو ، قلما ، مع أنها لم يكن لهما فيها سوى  
الصيغة . وكان أول من كشف النقاب عن هذه  
المعاهدة السرية هو لورنس ، بعد نجاح الثورة  
البلشوية ، وذلك في تشرين الثاني ( نوفمبر ) من  
عام ١٩١٧ . وكان مما قاله : بعد فسخه لهذه  
الاتفاقية السرية : « أنا نأني بكل المعاهدات السرية  
في سلة القمامات » . كما في بريطانيا فقد كانت  
جريمة « الانتسار غارديان » أول من نشر خلاصة  
لهذه المعاهدة في عدديها الصادرين في ٢٦ و ٢٨  
تشرين الثاني ( نوفمبر ) من عام ١٩١٧ .

وقد انجز جمال باشا الفرصة فإرسل مع رسول  
خاص صورة من المعاهدة إلى كل من الأمير فيصل  
وجعفر باشا العسكري في القبة . ويقول  
ت . ي . لورنس في كتابه المعاهدة العثمانية السجدة  
للتجود . « لقد كان من حسن الحظ أن بعث  
لفيصل بوجود هذه المعاهدة قبل اكتشافها . . .  
كما رجوله إلا بقي بوعودنا » .

ومن الوعود التي لمت في الخفاء ، واكتسفت  
مع ما وعدت به بريطانيا العرب ، وعد بلطون .  
ويلطون هو وزير الخارجية في وزارة لوبد جورج .  
وقد صدر هذا الوعد من وزارة الخارجية البريطانية  
في ٢ تشرين الثاني ١٩١٧ أي بعد أربعة عشر شهرا  
من قيام الثورة العربية . وفيه عهد الحكومة  
البريطانية بالحكم وطن قومي لليهود في فلسطين لا  
ويذهب المؤرخون مناهض شني في تفسير الدوافع  
التي جعلت الحكومة البريطانية تخطي مثل هذا  
الوعد ، ولعل أهمها - في رأيي - هو أن بريطانيا  
أرادت من فلسطين قومي لليهود في فلسطين أن تجعل  
من فلسطين شوكه الذي يسهل مسلح الآلة العربية ،  
وتشل من قوتها . وهي سياسة كان قد طرح  
بها كتشر .

## لماذا هذا التناقض

نرى كيف ترفقت بريطانيا لنفسها أن تلجأ في  
مثل هذا التناقض ؟  
والجواب التناقض على هذا السؤال نجده عند  
القول : فمن ذلك أن الدول في الحروب لا تؤمن  
بالأخلاق والمواد ، ولا يبعها سوى كسب الحركة ،

ملاحظة ١ : صفحة ١٩٢ .

ولعل السبب في هذا التناقض - في رأيي - ان الحكومة البريطانية لم تكن لها سياسة واضحة مرسومة لسميع بموجبها ، بل انها كانت تتصرف حسب الظروف وتضع مصلحتها فوق كل شيء ، فحاربة بكل ما صلا ذلك فرض الحائط . وأتلى للسياسة العرب المستعبد على السياسة المالية ان يدركوا ما حظته الدول الكبرى من مؤمرات وخداع ولعبة!! لقد كانت هذه الدول تنفي في الليل ما عرفت في النهار ، والقوة هي الفيل حين تنال الأمور .

■ ■ ■

الدكتور محمود السمره

وهذا الرئيسال غوش يقول : « ان الامر الوحيد المهم في الحرب هو النتائج » . ويقول هوبز في ان الانجليز قطعوا على انفسهم تلك الوعود للحرب « لانهم كانوا في معركة حياة او موت » .

ولذا فان من الطبيعي ان يحاول الطرف المسؤول في مثل هذه الظروف ان يصوغ وعوده بصيغ غامضة لتصل مدة تاويلات . وبقيت هذا ما قاله سير ريدز بولارد ، وهو السياسي المسؤول ، من ان رسائل مكماهون « غموضي في غموضي » . وما يزال نفس الانكشافات المتكررة بالانجليزية ، وتعدد ما تضمنه لعماد ، صياغاً بطول الجدل حوله في البرلمان الانجليزي ، حتى في ايامنا هذه . ( انظر

## من الكتب التي وصلتنا

### من الصحافة

بقلم اعلام الصحافةين : ترجمة ابي صايح دار اسعد بيروت

● « ... يجب ان تكون الجريمة في عتبات الدنيا ، يجب ان تكون نقيضة ، يجب ان تبتعد عن الأمور الفلسفية والتهرة وكل ما يزعج افلاك السليم وبطش خلق القراء ، ويجب على الجريمة ان تشر اخبارها ضمن حدود من هذه الواجبات ... » . وفصول الكتاب هي : في الصحافة والصحافيين ، وطومات الجريمة الجيمة ، وسيرة صحفيين ، ودوائر خاصة .

### لجنة التمدن العربي

لمجد وهي : دار العلم للنالاين بيروت

● كتاب موضوعي بحث في : النفسية العربية ولزمة القيم ، وفي السياسة ، والمجتمع العربي ، والحياة القرية ، والاقتصاد القومي .

### الظاهرة القرآنية

نايف مالك بن سي : ترجمة عبد الصور سامي مكتبة دار الرواية بالقاهرة

● من قصوله : الظاهرة الدينية ، الحركة النبوية ، اصول الاسلام ، الرسول ، كيفية الوحي ، موضوعات ومواقف قرآنية .

### هذه الصغيرة .. وكتب اخرى

ترجمة ابي صايح دار اسعد بيروت واخرى مكتبة الانجلو المصرية ● مجموعة من القصص العربي القصير لوليم فولكنر ، وايزن شو ، واوهري ، وتوماس وولف واخرين .

ديوان خليل مردم بك ( ١٨٩٥ - ١٩٥٩ )

الطبعة الناحية بدمشق

● هذا الديوان من مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، وقد قدم له الدكتور جويسيل صليبا عضو المجمع ، كما اشرف على طبعه وحق عليه ولده عثمان مردم بك .

### العلاقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بين العرب والافريق خلال العروب العالمية

للدكتور ركن النقاش ، دار الكتاب اللبناني

● الكتاب في ثلاثة فصول : مقدمة تاريخية ، المجتمع النامي في القرن الخامس الهجري ، ما لبده الشرق والغرب من علاقات اجتماعية وثقافية ابان العروب العالمية . ويتلو ذلك استنتاجات وفهارس مضافة .

عن مخطوطة نابغية لم نشر بعد بعنوان  
«الزوات والتوحات» لعبد الرحمن بن حيش

## هدية إلى عمر..

■ روى أبو حنبل عن سليمان بن بريد أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعث سلمة بن قيس الأشجعي على رأس جيش لقتاله بعض المشركين ، فدعوهم إلى الإسلام أو العزبة ما بوا ، فقاتلوه حتى نصرهم الله عليهم وجميعوا الصائم ، فرأى سلمة بن قيس مبعها حتى حوهر ، فمعلها في سوط ثم قال لحصوده : «إن هذا لا يبلغ فيكم شيئا» فان طالت أنفسكم بها لأمر المؤمنين بعثت بها إليه ، فبان له مؤونة وله مردا .

فقالوا : قد طابت أنفسنا .

فبعث سلمة بن قيس مقال نادا اليك النصره ما نشر بمرين ثم أقرهما طعاما ثم أركب أنت وعلامك إلى أمير المؤمنين . قال : ففعلت ، فأبى أمير المؤمنين وهو متكىه على عصا والناس يتعدون وهو يسهم كهبة الرامي يطوف في تلك القمصاع يقول لعلامه : يا يرغا ! زد هؤلاء لحما . . رد هؤلاء مرقة . . رد هؤلاء حبرا . .

فلما دعت إليه قال : اجلس . فجلست في أدنى الناس ، فإذا طعام به عيط وحشونه . . طعام الذي حثت به أطيب منه .

قال : فلما فرغ الناس من طعامهم قال : يا يرغا ! ارمع فصاحت . ثم أدير فانتمته حتى إذا دخل فاره ثم دخل حجرته استأذنت وسلمت عليه ، فظن أنى رجل لم أشبع ، فاذن لى فدخلت ، فإذا هو جالس على مشح متكىه على مرفقتين من آدم محشوتين ليفا فنبذ إلى أحدهما فجعلت عليها ، وإذا به في صفة فيها بيت عليه ستيتر ، فقال : يا أم

كلثوم غداها . . . فعادوا إليه بقصعة فيها حبر ورت في مرصها ملح لم يدق فقال : يا أم كلثوم ألا تحرجين تصدين مصا من هذا الملاء ؟ قالت : أسمع صدك حس وجل . قال : أجل فلا أراه من أهل البلد . قالت : لو أردت أن أخرج كسوفى كما كسا ابن جعفر امرأته وكما كسا الزبير امرأته .

فقال : أما كعك بنت على بن أبي طالب امرأة عمر بن الخطاب ؟

قالت : إن ذلك عنى لقبيل أسماء . . قال : كل فانها لو كانت راضية اطعمتك أطيب من هذا . قال : فأكلت قليلا وأكل حتى فرغ من خبزته ، ما رأيت رجلا أحسن أكلا منه ، ما يتليس طعامه بيده ولا فمه . ثم قال : استقوا . فعادوا بص (١) من سلت (٢) كلما حركوه فلو قوه معا فيه ، وإذا تركوه سكن . ثم قال : اشرب . فشربت قليلا . . سويقي الذي معى أطيب منه ، فاحله فشربه حتى قرع القدر جهته وقال : الحمد لله الذي أطعنا فاشبعنا وسقانا فاروانا . قال : قلت قد أكل أمير المؤمنين فاشبع وشرب فروي

قال : وقتئذ النساء اتى لثقلته فقلتن المستر ، وقال : يا يرفا ا جا (1) مثله ا فوجا فثقلوا اصبح ... وقال : التجار وقلته يستطيد ، وقال : اما والله لا اله غيره لن يلقى الناس الى مثاليهم قبل ان يقسم هذا فيهم لافان بك وبصاحبه القرة ...

قلت : يا امير المؤمنين ! احسنى ما يصلى . قال : يا يرفا ! ادفع اليه فانين من قبل الصدقة ، لم اذا لقيت من هو الخمر منك فادفعهما اليه .

قلت : نعم . فالتيت صاحبي فقلت : ما يلهى الله لي فيما اختصتني به . اقسم هذا فينا قبل - والله - ان الفسخ ونفسج . فقسم ذلك فيهم قبل ان يفرقوا الى مثاليهم والله يباع بفضة درهم وستة دراهم وهو خير من عشرين الف .

تلكها : محمد الخولي

شهد الخطوط - جامعة الدول العربية

(1) وجا حقه اي حربه على لواء

.. حاجتى يا امير المؤمنين - قال : وما حاجتك ؟ قال : قلت : رسول سلمة بن قيس ...

قال : مرحبا بسلمة ورسوله .. وكانما خرجت من صلبه فادباتى حتى مت ركبته ركبتي لم قال حدثنى عن المهاجرين ، كيف تركتهم ؟ قلت : كما يحب من السلامة والطير على الدود . قال : كيف اسماهم ؟ كيف القم فيهم ؟ فاتهما شعرة العرب ، لا يصلح العرب الا شعراها . قلت : القرة فيهم بكلا والشاة بكلا .

لم قلت : يا امير المؤمنين سرنا حتى اذا اتينا عدونا من المشركين دعوناهم الى ما امرنا به من الاسلام او الحراج بصدده فابوا ، مقاتلناهم فنصرنا الله عليهم .

لم اخرجت سفيلى فلما ابصر ما فيه من قصور الجوهر ما بين احمر واحمر واخضر وبه فوضع يده في خصاصرته وصاح : لا اشيع الله اذا يطن عمر .

## الاطمئنان اولاً...

حليب « كاو اند جيت » يستحضر بطريقة خاصة من حليب اشهر المزارع العالمية ، وبرامى في كل مرحلة من مراحل تحضيره اتباع أحدث الطرق العلمية كي يسهل هضمه ويبقى محتفظاً بصادته الغذائية الثمينة . وتلاحظ نتيجة ذلك على الأطفال الذين يملكون بهذا الغذاء الشهى بما يملكون من صلابة جسم وسعادة .

كلو اند جيت COW & GATE

غذاء الأطفال انا للسر



بَعْدَ الذَّخَائِرِ وَالتَّحْفِ وَالْأَضْدَادِ وَالْمُصُونِ  
يُصَدِّرُ الْيَوْمَ الْجُزءَ الْأَوَّلَ

# كِتَابُ الْعِبرَةِ

## فِي خَيْرِ مَنْ غَبَرَ

لَمُزْنِغِ الْإِسْلَامِ الْخَافِظِ الذَّهَبِيِّ  
١٣١٧ هـ - ١٣٦٧ هـ

فِي سِلْسِلَةِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ الَّتِي تُصَدِّرُهَا  
وَأَيُّمَةُ الْمَطْبُوعَاتِ وَالنَّشْرِ بِمَكْتُمَةِ الْكُوَيْتِ  
يُسْتَحَقُّ

الدُّكْتُورُ صِلَاحُ الدِّينِ الْمُبْتَجِدُ

مَدِيرُ مَعْرِفَةِ الْفُرُوقِ بِمَجَامِعَةِ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ

تَوْزِيعُ: الشَّرْكَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِلتَّوْزِيعِ بِبَيْرُوتِ  
لُبْنَانَ

## كبابي الناس !!

● كان السحالي يحصل  
ساعة حائط كبيرة ، ودلها من  
جده : متجها بها الى صحنه  
لاصلاحها ، وبينما هو يسأل  
وسط الزحام صدم سيدة  
مجنونا ، فقامت اليه قائلة :  
لماذا لا تكون كبابي الناس  
وتحصل ساعة يد ؟

## راي مستغيف !

● الطبيب : هل ذهبت الى طبيب آخر قبل  
أن تأتي الى ؟  
المرضى : كلا .. ولكنني ذهبت الى سيدتي .  
الطبيب : وما هو الراي السخيف الذي أشار  
بذلك به ؟  
المرضى : لقد أشار علي بأن أحضر الى مهادتك !

# اضحك تضحك الدنيا معك



## لسان الضياء !

● الزوجة لزوجها : لقد  
بشرنا منا الى المنفى بسبب  
حالة قسمن !!  
الزوج : لا بد ان تكون قد  
عشت لسانها خطا !

## دليل البراءة !!

● بعد أن صدر قرار براءه  
انتحر  
التهب : لقد دأمت حتى دلانها  
بدمع  
الطبيب : عيا أخرج من فم  
الاجام . ماذا تنتظر بعد أن  
صدر القرار ببراءتك ؟  
التهب : انني انتظر خروج  
الدهن من القاعة لاتي أقبس  
البطون المسروق !!



## من بعدها !

● الزوجة : لقد تقدمت في  
في الطبخ حتى أصبح زوجي  
ياكل من يدي  
التهابة : بعده الطرشة  
بومر من غسل الأطباق .

## اختصاصي !!

● كان رجل يسر في أحد  
التواريخ وسبح سرخة استغفاته  
في أحد البيوت ولما دخل البيت  
وجد سيده مصابه برفب  
شدد لا يطمح انصير انتم  
عطسه من ايمود . فأمك  
أرجح بالطفل من دمية وشربه  
على ظهره سمط مطة اعود  
على الآرشي . فسكرته السيدة  
وساقت : لا هل أنت طبيب ؟  
فاجابها : كلا يا سيدتي  
انني محصل خرايب !



## البنت سر أمها !

● فدرمت الأم لزيارة ابنتها في بيتها ، ولما حلت بالانصراف  
أعطت حميدتها بحيرة ورقة مائة لشترى بها بطي (طوري)  
فاخذت الطعة التتود ولم تقل لجدتها أي عبارة من عبارات  
الشكر ، فغضبها أمها وقالت :  
.. أمكلا تتصرف من كانت في مثل مكان عندما يقدم لها أحد  
شيئا ؟ ماذا أمول أنا لو ألقى عندما يطبخي تتودا ؟  
فغرت الطعة غيلا بـ قالت : - اه .. تقولين له -  
بني كبهه ؟

## القول .. والفعل !

● وسيلان كانا يتحدان على أحدهما للآخر  
يجب أن يقتسم الثاني ما معهم حتى يشعروا  
بالمساواة فقال الثاني إنها فكرة لطيفة . فلو  
كان معك ألف جنيه هل تعطى نصفها ؟ قل  
نعم .  
قال الثاني : ولو كان عندك فيمان هل تعطى  
واحدة ؟  
الأول : كله إلا هذا ، لأن عدى فيماني فقط !!

## تحت أمرك !

● بعد أن انتهى الطبيب من التشخيص  
على قلب الزوجة التي جاءت تستشيره  
قال لها عطشا .  
- سيدي ، أن عذابي في حالة طبيعية  
تماما . ولكن انسى أن أحصل على  
مثل هذا القلب .  
فاجابت الزوجة متلهفة : لك ما تشاء  
يا دكتور . عانى لم أزوج هذا !

# .. أهلك بئس وفدك ..

## ماهرة في الطبخ !



● أرادت الزوجة - وهي في كبر  
العقل - أن تعالج روحها وتنبه لها  
أنها ماهرة في فن الطبخ ما تشرب روحه  
وتطعمها ووجعها في حله داخل فرس  
كولدامز ، ولكنها نبت أن نسجه  
وبعد ساعة سمعت الزوجة تقرا على جدران الفرن ما سررت  
وفنعت بآه ورائد الدجاجة تنظر إليها قلقة : أيها السيد  
الطبخة اما ان تصدى الى ريشي أو ان تطفى النار اسي  
اكاد أموت من شدة البرد !

## أي شيء !



غشيم !!

● السيفة : هل سيات  
اللاحة يا صلاح ؟  
الحادم : وكان حدث عهد  
بخدمته في المنزل ! لم آت  
بعد .. لأن من الصعب إدخال  
اللعز بها . ان نوبها مسرة .

● كتب الام لصبو الى تزويج ابنتها من شاب من معارف  
الاسرة ، فكانت تكثر من دعوه لتناول العشاء على أمل أن  
يعتمد لخطبة ابنتها ، لكنه لم يقبل في ذلك الام أو البنت ،  
وذلك يوم قالت له الأولى :  
- ما أقبت يا عزيزي تناول العشاء عندي كل يوم تقريبا ،  
منذ شهر ، ولكنك لم تصعب سا من رأى عينا بود ؟  
فاجاب الشاب :  
- لود يا سيدي .. لا تهتم كثيرا بهذا .. فلنا في الحقيقة  
أكل في شيء !!



# أنت نال

## وتحجب

**الأمريكية :** السن الثالثة لتنظيم الأطفال جنسيا هي الفترة التي تسبق البلوغ ، حتى لا يفتقد المعرفة الهرمونية بالصفات الجنسية ، وفي سن المراهقة إلى النضج مشدداً مجال لهذا التنظيم. وغير التنظيم ما يقع بالنيك ، بالحرارة ، بطبوعها ، الذكر والأنثى ، وبالتفويض الذي يجري بواسطتها ، ومنه يخرج : طفل ، الشجرة ، ذلك هي الفترة .

### دول الأمم المتحدة

● كم عدد الدول المشتركة في الأمم المتحدة ؟  
بعد الزوال بيد المحتل  
طلب

● **الأمريكية :** بلغ عدد الدول المشتركة في الأمم المتحدة : بعد انضمام الدول الأمريكية التي استقلت أخيراً : ٩٩ دولة. ويدخل دول موريتانيا التي استقلت حديثاً يبلغ الأعضاء المائة .

### تجميل الرأس

● هل هناك عمليات تجميل لتغيير شكل الرأس ، بأن يصبح الوجه الرقيق مثلاً ؟ عرض مقبول ، والجين الطبي أكثر أماناً ؟

### سيرة كسبي

● **الأمريكية :** لما أن هناك عمليات جراحية لتغيير شكل الرأس واتساع الجبين وعيقت ، للفرج أن مثل هذه العمليات ضاراً بطبعم الرأس ، وهذا طبعا غير مقبول ، ذلك لأن عظام الرأس والأنسجة بالرسد . لكن هناك «تسريحات» خاصة للشعر ، تضر السيدات طبعا ، فستطيع أن تغطي على الوجه والجبين من خلال ما يطبقها أكثر تناسبا فأكثر جمالا .

### رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية

● **الأمريكية :** فوز مستر كينيدي في انتخابات رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ، هل تفضلون بذكر أسماء الذين تولوا رئاسة هذه الولايات منذ استقلالها حتى الآن ؟

### سراج ولي الدين

سوماج - الاقليم المصري

● **الأمريكية :** يتفك أن مسلم أن الذين تولوا رئاسة الولايات المتحدة كانوا إلى اليوم ٣٢ رئيسا بدلويا هؤلاء : جورج واشنطن ، جورج آدمز ، توماس جيفرسون ، جيمس ماديسون ، وانهم انتهوا في الصور الحديثة هؤلاء : ثيودور روزفلت ، وليام هوفر ، كلانت ، هاربرت هوفر ، فرانكلين روزفلت ، هاري ترومان ، دوايت أيزنهاور .

ومن هؤلاء الرؤساء جميعا : ١٥ رئيسا انتخبوا مرشحين ، متحالفين أو غير متحالفين ، ويطعم وليس واحد - هو فرانكلين روزفلت - انتخب في صراحت متزايدة .

وأشهر هؤلاء الرؤساء جميعا هو أبراهام لنكولن الذي انتخب بعمرو السيد .

### الثقافة الجنسية للأطفال

● ما هي السن التي نرونها ملائمة لتثقيف الأطفال جنسيا ، بينما أما كآباء ومرشدين ، توجه إليها أمثلة ؟ بركة من الأطفال ، عن الهيئة الجنسية ؟

فوزي مصطفى يوسف

دم الله - الأردن





يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ  
يزداد أصحاب الودائع

بفائدة ٥%

في مؤسسة LOMBARD BANKING

الامان ، لا الخفافى في ليرة رأس المال - أموالكم تحت تصرفكم دائما .

الفائدة - تحسب لكم يوميا ، ابتداء من يوم ايداع الأموال حتى يوم سحب . ولدفع دون  
خصم غريبة الدخل المفروضة في المملكة المتحدة .

الضمان : رأس مال البنك واحتياطيه .

الامتلاكات تزيد من ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ جنيه استرليني

اطلب مستهلك من مكتب « حساب ودائع البنك » رقم ( 182 ٤0 ) من مدير فنام

الرؤساسة المصرفية والمالية العالمية

LOMBARD BANKING

LIMITED  
BANKERS

Head Office  
LOMBARD HOUSE

CURSON STREET PARK LANE LONDON, W.1

GRO 4111 (30 lines)

A World Wide Banking and Finance Organisation

## أستراليا

● كم دولة في قارة أستراليا ؟ وما هو نظام الحكم فيها ؟ ومن الذي اكتشفها ؟ وهل أهلها سود ام بني ؟ وما صلتها ؟

فاصل عبد الرحيم المراجي  
الرمادي - العراق

العربي : ليس في أستراليا دول ، بل هي دولة واحدة ، تابعة لمجموعة دول الكومنولث البريطاني . وهي في حجم الولايات المتحدة الأمريكية ، ولكن مساحتها لا يزيد على عشرة ملايين فكتا ، والمعتقد أن أستراليا من أقدم المناطق التي عاش فيها الإنسان ، إذ يرجع بعض علماء الجيولوجيا أن تاريخ الحياة فيها يرجع إلى ١٥٠٠ مليون سنة ، ويقال أن كل الجزر التي تحيط بها من الشمال أو من الشرق كانت فيما مضى جزءا منها . أما مكتشفو أستراليا قديديون ، منهم الهولنديون ومنهم الأسبان ، ولكن كاهن كوك الانجليزى هو أول من زل بها وادعى ملكيتها لآجلترا . كان هذا عام ١٧٧٠ . وأول من زل بها من الأوروبيين رحالة بريطاني يدعى جيمس كوك في ٢٦ مايو سنة ١٧٨٨ ، ورفق فيها العلم البريطانى ، وعند ذلك التحين بدأ الرجل الأبيض يهجرها ، وعند ذلك التحين أيضا وهي تابعة لبريطانيا . وسكان أستراليا الأصليون

سود الأجسام ولكنهم ذوو شعور مريحة ، غير متمدن . وكانوا ٢٠٠.٠٠٠ نفس ، فسلوا اليوم نحو ٥٠.٠٠٠ ، أما من راجعوا البيض لهم اليوم نحو ٥٠.٠٠٠ . والنظمي منهم يعيشون في البرارى على المسد ، فلا بيوت لهم . وهم في المسد غاية في الفاقة ، وهم قوم وادعون ، يحترق صخرهم الكبير

## أرسيين لوين

● من هو أرسيين لوين ؟ هل هو شخصية حقيقية ، وهل مغامراته التي نقرأها في الروايات التي تحمل اسمه وقعت فعلا ؟  
جاسم محمد الفعاصي  
كروت

العربي : أرسيين لوين شخصية خيالية ، مثل خلود هوكز والفي الشريف وما إليهما ، ويكتفى بأن المغامرات المنسوبة إليه هي الأخرى خيالية ، وأن كان بعضها مستلبا من واقع الحياة لكنه مصوغ في أسلوب نفسي متين .

## التشعب التركي

● ما هو أصل التشعب التركي ، أي التركي ؟ وما هي علاقة تركيا ببيلطة التي تراها في كثير من المرافق الجغرافية القديمة في موقع تركيا في الوقت الحاضر ؟

جان سليم  
التوب

العربي : الترك ليأتوا من الرجل التشعب إلى أولاد خال بن ثرد خان ، نوح يعضها شرقا جهة متقوتها بينما ظل القسم الأكبر يهرب ضيائه في آسيا الوسطى ، ثم اتسعت دويلات ، وأسلموا في القرن الماضي ومنهم اللاجئة ، ومن مصيرهم المشتبهون الذين تعلم منهم سكان تركيا الحاليين واستانبول عاصمة تركيا السابقة هي ببيلطة المقدسة

## الكومنولث البريطاني

● حتى تكلف الكومنولث البريطاني ؟ وما هي مساحة دولة ، وكه يبلغ عدد سكانها ؟  
محمد صميم مويلا  
القط - الأردن

العربي : في سنة ١٩٢٦ عقد مؤتمر أطلق على البلاد التي كانت تابعة داخل نطاق الإمبراطورية



الاسم

العنوان

# مارلبورو فلتز



## عَصْرٌ جَدِيدٌ فِي تَارِيخِ التَّدْخِينِ

مِنْ حَيْثُ النِّكَّاتِ..

وَسُيُوعِ الْوَرَقِ..

وَجُودَةِ السَّيِّغِ

الْأَفْضَلُ رَأْيًا:

# سِجَارَةُ Marlboro

المسوق: يعقوب يوسف إليته بهاني

مادة الصفاة ٢٢٤٩ - صمب ٣٣٤ - الكويت



# فورد الاميركية

## الجديدة

موديلات

١٩٦١

# مجموعة



هذه هي مدالية الشرف  
التي منحها فورد ١٩٦١  
في الميادين الدولية  
لأفضل السيارات



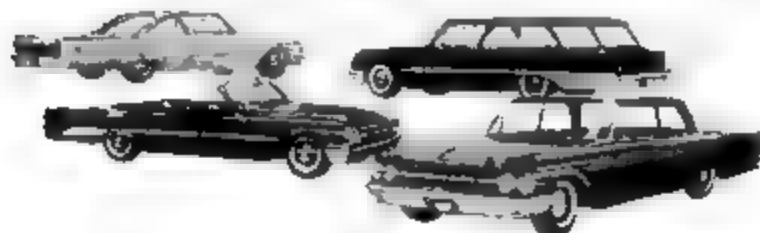
مجموعة سيارات فورد الاميركية  
للسنة ١٩٦١ صممت خصيصاً لكي  
تتوفر ميلانها، وسهولتها  
في الميادين الدولية كالميادين الصغيرة.

فورد جلاكسي وفيرلين، الماركت  
الصغيرة، التي يجب فعل على طراز  
فورد الكلاسيكي.

فورد  
تدمشون  
عبدالاً جديداً  
في تاريخ  
السيارات :

توفر - اناقة  
قوة - متانة

## FORDS 1961



هذه المجموعة من سيارات فورد الاميركية  
التي حصلت على جوائز في الميادين الدولية  
التي حصلت على جوائز في الميادين الدولية

- كوربيت - السيد محمد سعيد عامر النقيب واخوانه
- الجرينت - خليل بن ابراهيم كافر - ٢١٠٠٠
- درجه در نظر - المانع او تومويليس

## لا .. يا أستاذ !

● نشرتم في العدد الرابع والعشرين ، قصيدة بعنوان ( طفل عربي ) للسيد محمد المجلوب واخرى بعنوان ( عربي صغر ) للسيد نجيب صعب ، واحتكمتم الى القراء حول هاتين القصيدتين . ولاهني قول السيد المجلوب بان قصيدة السيد صعب متزقة من قصيدته . وقد بحثت مليا من الافلام المتعبئة وانقضى القصة في قصيدة الآخر فلم أفسر على أي اثر لذلك الاقتصاف او الاقتباس ، انهم الا الاتكال في الوزن والقافية ( كما ذكرتم ) .

وليس لي الاستاء المجلوب بان اذكر له مدحا من القصائد التي نضيه الى حد بعيد قصيدته المذكورة من حيث السبك والروي والقافية والمسمى ( في بعض الاحيان ) اذكر منها على سبيل المثال قصيدة « جدي » ومثلها :

لي جديك تراكب بي  
احتسب عليّ من أبي  
وكل شيء مرتضى  
للحبيب فيه ملجئ  
والقصيدة « الطائر السجين » ومثلها :  
الحبيب لي ملجئ  
وليس فيه طرقي  
فليت ترافقي فلما  
وان يكن من لخب  
والقصيدة ( التعلب والسفود ) ومثلها :  
حكاية من لخب  
قد مرّ بين الصب  
وشاحسد الفتود في  
لوزن كوزن اللهب  
والقصيدة ( النحلة ) ومثلها :  
رايت امي بظبيبة  
صغراء مثل الذهب  
نطير من رهو الى  
زهو جعيل طيب

وجميع هذه القصائد مدرجة في كتب القوافي والمخطوطات المأثورة لصعوف الاحداث والمطبوعة قبل

عام ١٩٤٧ ، وهو العام الذي نشر فيه الاستاء المجلوب قصيدته ، بل ان هناك انظما وتشابها لابد مدي ، فلان بين قطع المخطوطات التي كانت نظمي للطلاب الصغار في معهد العلوم الاسلامية في عمان عام ١٩٤٦ والذي كنت ابولي لداركه قصيدة ( انا الصبي العربي ) ومثلها :

انما الصبي العربي  
اسمى ليلى الارب  
احب احبي وابي  
وكل من يرافقي  
احب استاذي الذي  
لوحدي لي لادب  
اهوى بلادي انما  
مهد الجهدود النجيب

فما راي الاستاء المجلوب في هذا التوافؤ والاتكال وهل يريد ان ينسب ان هذه القصائد مقربة ايضا من قصيدته ؟ .

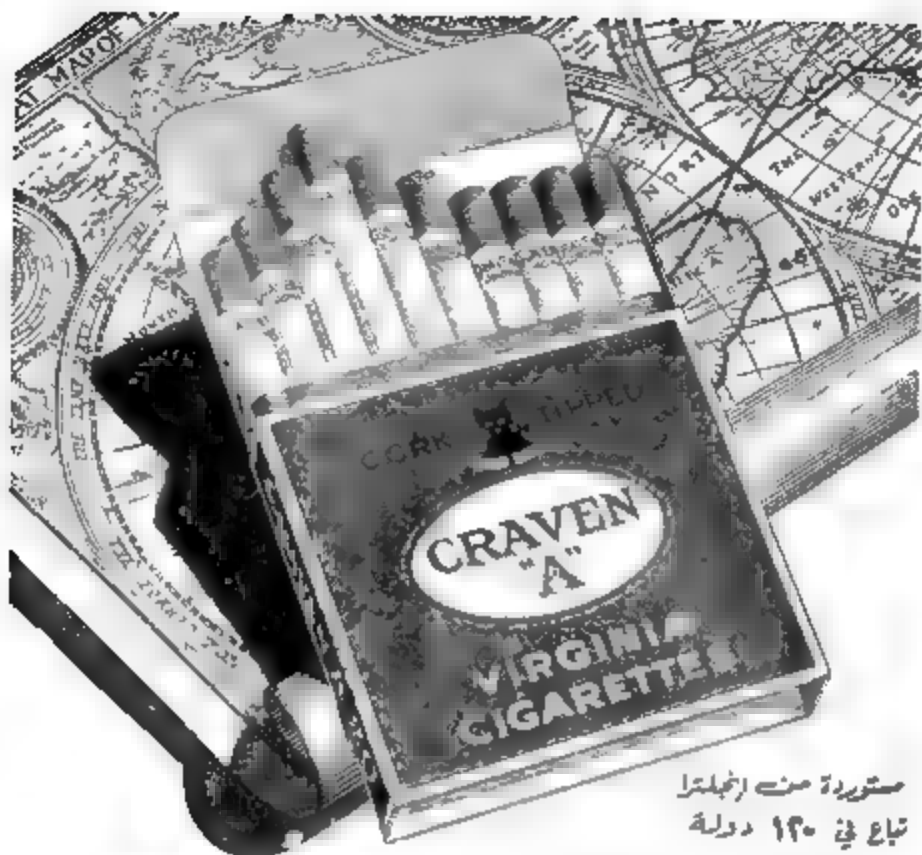
ليسر طيبان  
مدير كلية التربية : عمان

## بشعر القافوي .. واسلوبه .. !

● وحيث انه مقارنة القصيدتين ، قصيدة « الصب » وقصيدة « المجلوب » ، بين اختلافهما في الوصف والتحليل والتعبير او تباهيهما في صياغة الالفاظ . وحيث ان اتحاد قصيدة « عربي صغر » مع قصيدة المجلوب السابقة لها « طفل عربي » في الوزن والسبك لم يجرأ خرج فيه ولا تريب على ما قام القصيدة اللاحقة « عربي صغر » ، كما ان اوردان الشعر وبحوره معدودة ، ولا يؤاخذ شاعر ان هو سجع في نظمه على موال أحد الأوردان أو إحدى القوافي في قصيدة أخرى ، ولا يعد هذا بحال اختصاها لمحي النظم والتألف .

لهذه الاسباب  
حكمت الحكمه .....

محمد علي دشتي  
مستشار سابق ، الدبي - القاهرة



مستوردة من إنجلترا  
تباع في ١٢٠ دولة

## مشهورة في العالم أجمع ..



كرافتن "أ" قلعة  
ميجارة تجمع بين تنبغ  
فريديا الفاخر ونبات  
لفلت الدقيق ميجارة  
لحافون ديكسواغيتير بكتوتوا

يغفر مناهج كرافتن "أ" بحيرة ١٥٠ سنة  
في مزيج أنواع تنبغ فريديا الفاخر.  
ميجارة كرافتن "أ" مزودة بقرم الفاتين  
الطبيعي الذميج ديلتصموم بالشفاه.  
ميجارة لحافون ذات نكهة مشبعة.

# كرافتن "أ"

للمتعة في التدخين

## « بتر » .. لا « بتراد »

● في الصفحتين ١٢١ و ١٢٢ من العدد الرابع والعشرين أوردتم كلمة « البتراد » على أنها ماصبة الإنط ، والواقع أن هذه الكلمة ليست عربية ولكنها معرفة عن أصلها اليوناني ( Petrad ) ومعناها الأرض الصخرية أو الصخرية . وقد وقع معظم الأدباء والكتّاب المحققين في هذا الخطأ فاستعملوا كلمة البتراد على وزن « فُعْلَانة » ، في حين أن كتب التاريخ والأدب العربي القديم لم تستعمل هذه الكلمة بهذا الصيغ إطلاقاً ، وإنما كان المؤرخون يطلقون اسم ( صليح ) الصخرية على المدينة التي كانت قلعة في منطقة وادي موسى الأثرية والتي كان يحكمها الإنط ، ولذا كان لابد من استعمال الاسم اليوناني أي ( بتر ) فإدى إبقاء الاسم على أصله وعدم تعريبه بالصفة الهجاء ، فلا ننصرف إلا إلى أن هذه الكلمة عربية وشبه مشتقة من فعل بتر أي قطع ، والصلة منه « البتراد » أي القطوعة . ومن الواضح أنه لا توجد أية صلة بين اللاتين اليوناني والعربي .

إسمر قبيلان

## المولى : سيد وعبد

● لاحظت في بعض المجلات التي ينشرها « العربي » أنكم وبعض كتاب العربي استعملوا كلمة « مولى » بمعنى مملوك ، بل متخلفين ، فثارة تستعمل بمعنى « السيد » وطويلاً تستعمل بمعنى التابع أو الخادم أو العبد ، وشتان ما بين هذا وهذا . فأي المصنفين أصبح ؟ وهل لا نرون أن يفرق بين الاثنين بل يكتب أحدهما بالالف الممدودة والآخرى بالالف القصيرة معاً للتضليل ؟

غياث الشكرجي : بغداد

العربي : استعمل نعرب الأولون كلمة « مولى » للدلالة على المعاني الآتية :

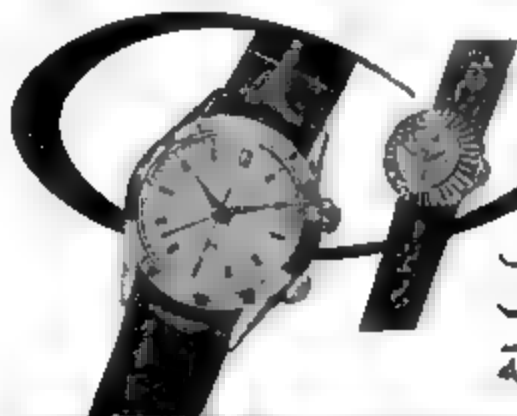
المالك . السيد . العبد . الصديق . المولى . النعم . المنعم عليه . المحب . المصاحب . الطبيب . الجار . المنزل . الشريك . الابن . ابن العم . ابن الأخوة . العم . الصور . القريب . حلقاً . المولى والتابع .

ولا سبيل إلى التفرقة بين السيد والعبد ، بعد ألف أو لصرحاً ، لأن ذلك مخالف لقواعد اللغة والنحو .



# FAVRE-LEUBA

## فاقره لوبا



## فنحسّر الساعات السيويسرية

الشاه أحمد  
ص ٢٨٨٠ - تفر ٤٣٤٤

الوكيل العام محمد عبد الله الشهابي في الكويت





# فولفو



صالون

لورى



نساف



بنزين وديزل

قوة ومساندة ، قطع غيار متوفرة رخيصة ،  
خدمة ممتازة وسريعة

الوكيل العام : عبدالغزير العلي المطوع ٢٧٧٥ مكينة تلفون

## ختمہ شیائے

● من الأخطاء التي شاع استعمالها بين بعض الكتاب والمصححين والمطبعين وغيرهم من المؤلفين كلمة « وفيات » بغير الفاء وفتح الياء مع تشديد ياءها ، فيقولون بذلك جمع كلمة « وفاة » . والمصحح إنما « وفيات » بفتح الفاء والياء دون تشديد . لأنها على زنة « فمالات » كقناة وفيات . أما « وفيات » بتشديد الياء فهي جمع « وفاة » وفاتن بن حله وذلك .

حسن عبد السمیع المصناری

الطائفة بمحاكمة المتصورة

**حول : (( أعمال كبيرة ))**

● اسمعوا لي أن أوجه إلي « الأخوات المسلم  
الجنسي » ، كتابة قصة « أمال كبيرة » كلمة مش  
عائلة أحسن بها في لأنها راجيا أن تتقبلها بصدر  
رحب . فهي قد تجاوزت حدود الواقع حين قالت  
علي لسان الابن ، الطالب في إحدى الكليات :  
« أحمد الله علي أن أمي ترفض دفعا قطعا أن  
تسلم أخواني الزوج ، ولا توفدا في مآزل مادته  
لا نهاية لها . وأحسده أيضا - وإن كان ذلك  
قطعا - علي أن وفاة والدي لم تات متأخرة ....  
فلم أتم » .

لري لو ان الاخات الطفلة وفست لي فساتة او  
توفست لبرها لثمة من مصالب الحياة ومتاعها  
أما كانت تلوها ومرارها ، أتراما كانت تمنى  
موت والدها ، أو تعبد الله على أن وفاته تسبب  
تجربه صاخرة ، كما نصحته على أن أمها وفست  
يلزم اخواتها الصغار ؟

لا بد أن تكون... فليس هذا عن قسم الشعب العربي  
الذي عرف بالترحم والواد والاعطف... لا بين  
الآباء والأبناء... بل بين العرب جميعا مهما  
كانت بهم الأخطار.

2. التالى : 1

الخلايا الجذعية

« العرب » : قصة « آمال كبير » هي للكتاب  
- في الكتابة - تمام الفهم ، كما فهم السواد  
العام خطا !

من ان يريد هذا الرأي على ان احد الأشخاص  
التي ليس منتهى الاختصاص عن تراحم الشدة  
العزيم ورائده ، وقد ابنت الاحكام انونية انه  
كله و بطل دائما ، كمثل الجسد ، اذا اشكر  
به غير تدلي له سائر الامانة بالبحر ، والهر

إني أتمل كل يوم  
"الناصع الناصع"

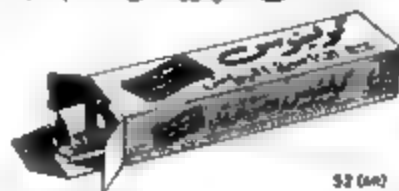


يجب أن تظف أسنانك  
بهذه الطريقة

حقاً، واما ايضاً ان تسمى الاشياء بغير ما هي فعلاً وتكتب  
لاشياءك بغير ما هي فعلاً، وتكتب كذاك بغير ما هي فعلاً،  
والثمة ان تكتب بالترتيب معجوز، كقولك من قبل ان  
معجوز كقولك من قبل ان تكتب بالترتيب معجوز،  
معجوز بالترتيب معجوز معجوز بالترتيب معجوز،  
اسمك كقولك من قبل ان تكتب بالترتيب معجوز،  
اسمك كقولك من قبل ان تكتب بالترتيب معجوز،

**لوقامية أسنانك مدى الحياة**

كولينوس  
التابع البيضاوي





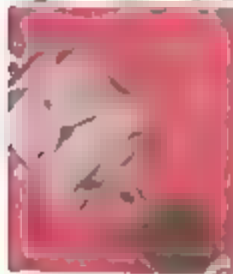
مصممة الجبل لربنا يسوع به الإساءة

## وست إند

وست إند أكثر انتشارا في البلاد العربية

رفع ساعة استطاع مصانع سويسرا في

تتمتع قوة دفع مسعور محال في مصر لها



الوكيل العام بالشرق الأوسط

ساحة الصمارة ٥٥  
ص ب ٣٣٤ بالكويت

يعقوب يوسف النهباني

نتيجة مسابقة العدد الرابع والعشرون (بداية التشور على صفحة ١٤)

فيتر كسبل ما فيها  
واركنا فركنا  
الس ان نكل بلنكه  
فارجه الذي باقا  
برنشه ، قلن : بلن  
رماء الله فركنا

وقد حالف الحظ صاحبة هذه الإتيات ففازت  
بجائزة لفرها خمسة جنيهات .  
ولها في أسماء الذين أسفرت عملية القرعة  
من فوزهم بالجوائز :

الجائزة الأولى : ولينا ٢٠ جنيه ، فل بها  
لاروق مصطفى سمح ، طالب بكلية الطب بجامعة  
فيينا .

الجائزة الثانية : ولينا مشرون جنبا ، فل  
بها : عبد الحسن عبد العزيز طه رجب - مدرسة  
شاطر شبرا الاميرية - اسنا - الاقليم المصري .  
الجائزة الثالثة : ولينا مشرة جنبا فل بها  
عصام خليل الصالح - بنك بغداد - ص.ب ( ١٥ )  
- الموصل - الجمهورية العراقية .

٨ جوائز قيمة كل منها خمسة جنيهات فل بها  
كل من :

١ - صولي عمر طه ص.ب مركزي ٦٧٦ - طوكيو  
- اليابان .

٢ - موفق بشر حبيب : لندن .

9, Knaresborough Place,  
S.W 5, London, U K.

٣ - نعمة حب الله : ١٠ جادة ماجينو - دكار -  
السنغال .

٤ - محمد أحمد طي واحشوان : ص.ب ( ١٠٩ )  
- انكلا - حرموت .

٥ - آسة كوكب عبد الهادي الجسور  
- مدرسة الطمان - نجف - العراق .

٦ - حسين محمد البكري - قسم موازنة  
المصالحات ، دائرة المالية والاقتصاد - الكويت .

٧ - محمد سعيد مهدي - جمعية الأشخاص  
والتعاون الإسلامي - شارع رقم ١٩ ، نواحي - عدن .

٨ - خميس يوسف الكوسي - رئيس الكلية -  
ساحل عمان .

سلاما أهيا : العربي  
لقد جهت ذركنا  
شركه القصة القتي  
والبرق لنا شفا  
ولويت الحق القتي  
لن من لومه باقا  
منهم ما يلي البني  
حظونا ، يوم تكنا  
وننا شفا نصبا  
والهمنا ونمنا  
الس يسترجع القتي  
والن : قلن : حركنا  
لأمر كسبل يتشقه  
فركنا الذي كركنا  
بفرشه القتي لركنا  
لكن القتي شفا

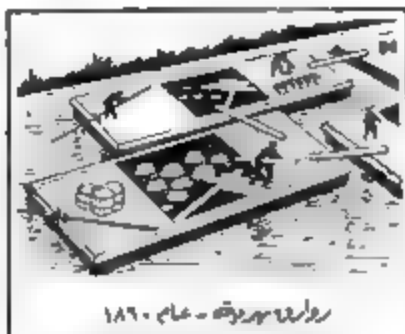
## مطلوب وكيل

شركة تصدير  
في ألمانيا الغربية

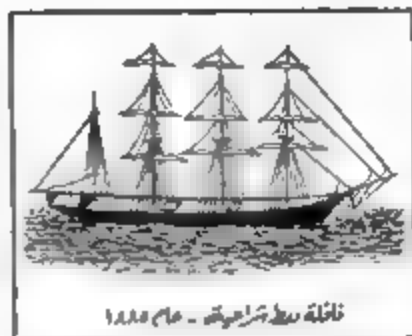
تطلب وكلا في الكويت  
له خبرة في أصناف  
الحديد والصلب وله  
علاقات حسنة  
مع المستهلكين

الخاتمة :

ص.ب ٦٨٨ - بيروت - لبنان



زورق نهري - عام ١٨٩٠



ناقلة نفط شراعية - عام ١٨٨٥

## صناعة النفط تسائر التقدم

مرت الزوارق النهرية والمصن الشراعية  
الحق ناقلات النفط الضخمة ، تطوّر  
نقل النفط على الماء بخطى جبّارة.



ناقلة نفط حديثة - الناقل الكويتية - كاسطة.

شركة نفط الكويت المحدودة



# حَلِّ نَحْنُ نَسْأَلُ وَأَنْتَ جَائِبٌ

- ١ - الجسم يصنع من هذه العناصر الأربعة :  
هيدروجين ، أكسجين ، كربون ، وفسفور .
- ٢ - النيون عنصر طبيعي . وهو غاز يوجد بكميات ضئيلة في الهواء . ومصباح النيون عبارة عن أنبوبة بها غاز النيون قليل ، فهو ذو غلاف قليل . لم يجري فيه تيار عالي الفولت ، فيوهج ، ويضيئ اللون الأحمر البرتقالي المألوف .
- ٣ - توجد هذه الأشياء على الترتيب في تسكو . بين أفريقيا وآسيا . في الصين . في مقاطعة ويلز الجنوبية الجديدة بأستراليا .
- ٤ - ثلاث سوهورا أربع : الإكالية . والفرنسية والطينية ، والرومانشي .
- ٥ - بالطبع لا . لأن الأضراس يتوقف على النمو . فان لم يكن نور فط لم يكن أضراس فط ، مهما كانت العين .
- ٦ - السجارة البطة التي يدخنها النسخ بطيئا تدخل في الجسم طليفا من السيكون أكبر .
- ٧ - لا يتألق نصف الجمجمة الأيمن نصفها الأيسر إلا في واحد من كل ألف من بشر الناس .

## للأطفال الأصحاء

قوي وسعيد وينموا جيذا  
دائما مستلقي قوة  
زيت السمك "سيفين سينر"

التي تملك القوة جاءت به الطبيعة ،  
يحتوي على فيتامينات (أ) و (د) ،  
التي تعطي الصحة سعادته على  
العالمية على صحتهم ومستقبلهم .



## سيفين سينر

على ودهني - زيت سمك على شكل زيت وبرتقالات  
ربرت السمك البريطانية ، فعل - عملنا

# العميد

العدد ٢٧

نيسان ١٣٨٠

فبراير

سباط ١٩٦١

قصة العدد

مدى منه

+

في الصفح

وجوائز

١٣٠٠

منبه سنويا

الرفال  
فاكهه السناء

المن

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----



عصر الفساء .

هانط ... ولكن لا الى موت





## عزيزي القارئ

● التي غار بهذه المرتعاب السبه نظره ، نجد اما حملك باستطلاعها من سرق  
الوطن العربي الى غربه ، ومن حوته الى سمائه . وبالنالون اربصا بك من  
الارض الى السماء ، نصف لك ما سوف نجد هناك عندما نركب ، نادن الله ،  
في آخر هذا القرن ، سفينة الفضاء .

والمواضع الاخرى اكربها وبوعاها . ونظرة الى القهرس بعصك بذلك .  
ان العربي يؤمن بالمانده ذاب الالوان الكبره ، التي تسبع ، ولا تحجم .  
فاحطس الى مانده العربي ، وكل هسنا مرنا .

« المحرر »

# العربية

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

### القسم العام :

٨	● حديث أسير
٦	■ برنارد شو يقول : قبحا للطنين مدية ليهود ولست صحتها
٦٠	■ المهنة القصيرة : من راشت بورنة طربوشه أروم
٩٦	■ مرة أخرى انطرس
١٠١	■ مرة أخرى انطرس
	استطلاعات صحفية مقبورة
٢٤	■ جفوت : مدية أسي ولد فيها عمر من عند العرب (الاول)
٧٥	■ حواء : غروب الخسوف في السودان (بالاول)
١١٢	■ انجمارك في نكبة
١٢٢	■ اسرعان فكله انسا (الاول)

### طب وعلوم

٤٥	■ راجب السماء مظلمة والنفس طافية
٦٦	■ اثر : لماذا ناكل مع اللحم والسمك ؟
٩١	■ آباء العلم والطب والاخيرا
١٤٢	■ طب الاسرة

### تاريخ

٢٦	■ لحنون : هو
	تاريخ و تاريخ أشخاص
٢	■ عمر من راحة : تان مضرب القل في الكرم والسمانة
٩٨	■ ساء مقهورات : صفى
١٦	■ جر اندري لوسى : الفولاد تلي تار " صبرا عظم "

## العربية

تحت إشرافه مقبورة - عونه  
علمه أدبه ثقافة جامعه

نصر ونطع في الكوب

٢٠	الصوان بالكويت
٢٧	الصوان ببيروت : من - ب ٤٦٧١ - القاهرة -
	الاستعلامات
	المراسلات



## صورة الغلاف

هذه بهاد لعصم برعالة شربها لسان سحر ابريقان

آخر .

أما لغة هذه الغراء - التي هي عاكسة انشاء - وقصة السحرة .

عصفا مسورة بعامتها تلي صفته ١٢٢ من هذا العدد .

### لغات وأدب

- ٧١ . . . . .
- ١١٩ . . . . .
- وقفة عند شور قوم ناهي
- أي الكتب يقرأ العرب ؟

### شعر

- ٣٢ . . . . .
- ٥٣ . . . . .
- الملوهم \*
- بالله الأرمار

### فنون

- ٢٦ . . . . .
- الفن في المغرب الأقصى

### قصص

- ١٣١ . . . . .
- ١٣٨ . . . . .
- من ريت أحمد \*
- اتشوية الطلاب

### كتب

- ٢٤ . . . . .
- ١٣٧ . . . . .
- بريطانيا وإسرائيل بعد كتاب البحر
- مكتبة العربي

### معلومات

- ٦ . . . . .
- ١٤ . . . . .
- ١٥ . . . . .
- ٢٤ . . . . .
- ٩٦ . . . . .
- ١٠٢ . . . . .
- ١٢٤ . . . . .
- ١٥ . . . . .
- يومك القراء
- بيعة حياطة العدد الخاص والعشرين
- مساهمة هذا العدد
- نحن نأمل . . . . .
- درسيه
- طراف مره
- ابن سنان ومصر بعد
- أصبحت بصفتك المتكلم

بين العدد ١٠٠٠ ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . R

أو ٢٠٠٠ ش . ش . ش . ش . ش . ش . ش . ش . ش . ش . ش . ش . ش . ش . ش . ش . ش . ش . ش . R

١٠٠ قرش - الآف ١٠٠ ش . ش . ش . ش . ش . ش . ش . ش . ش . ش . ش . ش . ش . ش . ش . ش . R

الأنيم المصري ١٠٠ قرش - ليبيا ١٥ قرش - تونس ٢٠٠ قرش - R

الاسواق الاسواق - مصر - مصر - مصر - مصر - مصر - مصر - مصر - مصر - مصر - R

في البلد التي هو فيه وتكون الحافلة وأما بين المشترك والموقع . R



## حول مقال «عمر المختار»: الكتاب بين الحق والواجب

● سلمتم في رسالتكم الرقيقة ، حل اطلب على ما جاد في « العربي » ، وسألا اجيب ؟ والواقع اني لا ازال اقرى على نفس هذا السؤال . فهدرت فصولا من بحر من أبطال العرب في العصر الحديث ، ثم اخصص اليها فصولا جديدة واقعدتها للسر في كتاب بعنوان « أبطال من بلاد » ، لم رايت ان اشر خلافة من فصول هذا الكتاب ، ولكن الامر اضطر علي ، فاعتقدت بان مقال « عمر المختار » من القسم في المنسور سابقا . والغريب ان بطالب الادب في بلادنا بالانترام واجباهه كماله ، ولا بطالب المنسور سابقا . والغريب ان بطالب الادب في بلادنا بالانترام واجباهه كماله ، ولا بطالب المنسور سابقا . والغريب ان بطالب الادب في بلادنا بالانترام واجباهه كماله ، ولا بطالب المنسور سابقا .

فكري للمضي - بيروت

هذه هي نفسي ، فارجو المصدرة ، والتكريم من طبر .

## المقامة التغلبيه ! ما رأي الجمع اللغوي ؟

● قرأت في عدد أكتوبر من مجلة « الجندي » التي تصدر في الايام السوري ، مقالا بتوقيع « بيئات الظلي » تحت عنوان « على طريقة الجمع اللغوي » ، هذا نصه :  
 « كتب لي الدكتور اشجع ملاء وصنعاه واسمع اني المصلص واساجي ، حين احسب اني قد اصبحت مغتربا في بلادهم ، وما لم اكن عشت فيه واحدا ، بذلك رايت المودة اني طرد صدقي صملا ، افراف ، ولكي احس اني احرام نفسي اني الصلصه حين استطع انتقام مع ابائتي ، وكان ذلك ما طلب بعد حربي طرمصدي ، هو اني احذت صبحا بوزد لم لجات اني ارحاف اصغر في حبي وكنت قد حصب عليه باليه ، وخرجت الى الطيف وحسب صمي الى حصه صغرى امدادي ، ربما اني صديقي المادي ، ولكنه اعتلر بوساطه الاربر بسن طاريه ، وقال لي انه سيدع بعد انتهاء صم مع ذاب المرقط وانذوعه اني دار انطالاه ليسمع اني صبحه وانصه ، فاصعب الرحاف مقيظا ، وانصك ما يصرار وكيب . »  
 « والآن اوسع لكم بعض الكلمات التي وردت في هذه المقدمه ، وقد امتدتها الجمع اللغوي » ،  
 « فانكذين هو الكريزو ، والسلاة هي اربوابة الضاحكة ، واقتجاةة هي المأساة التمتيهة ، أما المصلص فهو ليس هو الصورة الاجسي الدائم ، ( النور ) ، وأما المناجي فهو الواسع الزاحم اني امولوحست ، وأما المصنف فهو المصنف ، والمقلم هو الكفة . وما انصية (صنح الله وكسر الميم) ليس العرش ، بل هو حصه المقدمه وليس سبب العرش ، وأما الطرم هو الفيل ، وأما افراف فهو اندراجة انزبه ، وأما اصرام فهو السرس ، واصطافه يسمى انترام ، وانكذري فاصح الحاكم ، والصمصح هو اندوش ، والرحاف هو الفم « البرامسور » ، والنصيه تسمى التضميط والظيف تسمى النضره ، اني مجلس المنادين فهو البيركا ، والانسادي هو عضو البرلمان ، والاوربر هو المنور او

## عمر بن الخطاب في كنيسة الهد

● في استطلاعكم القيم من « بيت لحم » بالعدد السادس والعشرين ذكرتم أن الخليفة عمر بن الخطاب حضره الصلاة أثناء زيارته لكنيسة للهد لمصلي عند الحنية الغربية . الخ

واعتقد أن في ذلك خطأ تاريخياً ، فالذي تذكره كتب التاريخ أن عمر تركته الصلاة عندما كان يزور كنيسة القديسة في القدس ، فخرج من الكنيسة وأدى الصلاة فلما لاحظ ذلك رجال الدين المسيحيين قال لهم « أئمتي أن يقول الناس بمدى لما صلى عمر ، فيخطوه منكم » . وفي المكان الذي صلى فيه عمر القيم مسجد يعرف باسمه .

أرجو التمعن في هذه الملاحظة ، وشكراً .  
يسير عزيزية . عماد - الأردن

« العربي » كتب ما كتبنا مثلاً عن إصدار التوسعة المخصصة ومنها كتاب « الأردن حقائق ومعلومات » الذي أصدره دائرة السياحة الأردنية بدمشق في عام ١٩٥٧ . وسئل هذا المصنف التالي كيف ردت بصحيفة ؟

« وذكر المؤرخون أن أسقفهم عمر بن الخطاب دار كنيسة الهد في بيت لحم فحضره الصلاة فيها فمضى ضد أسقفية القدس ، وكتب سلطان لا حتى في هذا الموضع من المسلمين إلا واحد بعد واحد ، ولا تجمع فيه صلاة ، ولا يؤذن فيه ، ولا يضر منه شيء »

ولا يصح هذا من أن يكون عمر بن الخطاب عام يمثل ذلك في الكنيسة ، بعد ، كنيسة الهد وكنيسة القديسة .

( البقية على صفحة ١٥٢ )

الهدف ، والمترجم في التوراة ، الحسرة ، وإدراجه في التوراة الثاني ، ودار النهضة هي السبب ، والتأثير هو قلم الحبر » .

فهل هذه الألفاظ العربية المستقربة من سكرتيرة الجمع القوي هذا « أسماء »

« العربي » بحثنا بهذه الرسالة التي سكرتيرة الجمع القوي بالقاهرة فجاءنا هذا التعقيب

« وقد استعربت الإنشاء الذي صنع هذا الأدب الفاضل معناه ، فإذا مضى مما يشهد لزمان في الصحف على سبيل المثال ، مثل « الهدف » بمعنى « التلاوة » والمؤثر « معنى » التكملة ، ومنها ما ورد في بطون تدور حول تاريخ بعض الألفاظ ، مثل كلمة « التمسك » التي كاتبت تدل دعماً على نوع من الصلة التفضيلية . ومنها ما ترجمه بعض علماء اللغة بـ « التمسك » على التمسك بالهدف ، مثل « الأرباب » بمعنى « النجوم » ومنها ما لا بد من من جاء ، وهذه من صنع الأدب الفاضل نفسه ، مثل « المؤثر » بمعنى قلم الحبر .

وأما مجمع اللغة العربية فإن له شكلاً متطابقاً لزمانه التي رسمها له قانونه ، وهي حمل اللغة العربية وأنها مطالب بطرح وإثبات ، فملاحة لمحات الحياة في عصر الحاضر وقد في دمار أرباب من المصطلحات في الفروع المختلفة للعلوم والفنون والآداب ، وتتمتع بها الآ في البيئات العلمية والدراسية العلمية ، كما تستجيب بها أبحاث ، والمؤرخون في أسلاف العربية جميعاً وله ما يتعلمه أئمة من وضع المصاحف الكبرى والوسطى ، وتطور اللغة ويسر معها وكتابتها ولا ريب أن الأدب القديم قد لقي جهداً كبيراً في حيد الظلمة ، فيه شكر الظرفاء والمنفقين .

وللمجمع القوي أن يمثل نقول الثامن ؛

هيوستا عريشا في ذلك متغير

صورة من أعراسنا ما استجلت أ

محمد شوقي أمين - سكرتيرة الجمع القوي



# صريح عند التحدث



حصل د. أن صبح الحمر ، أنما هو فون  
دري ، كالدي و حد مثله في بعض الأقطار  
العربية ، صموه . وهم أنما صموه  
لأغراض السلم ، والطب والعلم أقاموه .

سنة سن حورون بهذا فيروح  
للسلم لا الحرب .

فون دري كسر

فون دري ، فو مثايل "دري" كما يود علماء  
العرب أن يسموه ، أرجحاً حرفاً معروفاً ، قدرته  
مئات الآلاف من الكيلوواط ، هو للأغراض  
السلمية فحسب لا ومع هذا فهو ليس فرنا واحداً ،  
ولكن فريين . وهو لاساج النظائر من الماصر ، ولا  
سبه إلا هذا ! كان لبلونوم ، مائة الفسلة  
الغربية ، فون دري آخر ينحبه .

الفرن واحد . وغداؤه من اليورينيوم وغير  
اليورينيوم واحد . وأنتاجه للنظائر ولثبلونوم  
واحد . إلا اختلافاً في التصميم والأهداف .

أنه هو هو ذلك الفرن الذي قام عليه العالم  
الابيطالي الفزيك هرمي Fermi ، مع فريق من  
العلماء ، بركنه وبصره في أباريح أوز حصار  
علماء حصل العائل الفزيك التسلسل الذي راجع  
منه طرورا انصر الى الروس الرااحس .  
يوهلبا : " ما الألاح بلغ بر" الأمان " . فلههم  
الروس ، وفهم حفظة حرر الدولة ، أن التسلسل  
تخفف ، وأن العرب ماضيه بالتحديد ، على ظهر  
هذه الفسلة ، التي بر الحثابة .

الأخبار ، كيف أمكنهم صبح قنبله ، أو  
الفكر في صمها ، وهي تحتاج الى المال  
رصيباه حورا يظن ؟

صبح . . .

وحننا بعدد ما يحدث . إسرائيل  
لا تستطيع أن تصبح قنبله . أن فرنسا  
لم تستطعها ، فكيف بإسرائيل . وراح  
منا من تصف حتى هذا الحمر ، حمر



هذا معهد بروت الفزيك بإسرائيل الذي يحوى  
الفرن الفرن وفوه . كبلووط . يستطيع  
أن يخرج القوة ، أو يخرج الثوبنوم مادة القنبلة  
الفرن . سيجتمع من الثوبنوم هذا العلم ما  
كفى لسمه واحد

بعلماء كشف « فيرمي » الإيطالي من أمر  
مربها ما كشف . ولعبته في مرفعه ،  
بالمعهد التكنولوجي الشهير بكافورينا  
بأمريكا . كان هذا من نحو ١٥ عاما .  
ولم يسه وتحدثت اليه في مؤتمر بلدين ،  
محدثت فيه تواضع العلماء . قلت  
لقبتك بكافورينا ، قال هذا الى اللقاء ،  
والمود أحمد .

وأمدح الرجل بطله فلا أقول إلا حقاً ،  
ولأمر بهذا المثل للعكر الصافي والأفق  
الواسع الذي أرحو لن يكون عند العرب  
عندما تتباهى الأزمات ، فيضطرون للباس  
يقولون أنه الباص ، وللواء يقولون  
أنه السواد .

فهذا يباح الرجل . وأما سواده فانه  
قد كان موضع الريبة عند أولى الأمر في  
أمريكا ، فحواه عن كل بحث الذرة ،  
بعد أن انحر لهم فيها ما انحر . وهي  
ريبة قبل أنها تنصل بالأمور العائلية .  
ثم هو اليهودي الذي ، أبو القسلة ،  
برور إسرائيل احتفالاً بافتتاح معهد  
ذريها ؟

### جدة الذرة

أما الرجل الثاني ، بور Bohr ، فمعهد  
علماء الذرة جميعاً . لس يهودياً . وهو  
دمركي بلع الآن من العمر ٧٥ عاماً .  
وليس في علوم الذرة اسم أنتم اسمه .  
وهو أول من صور للذرة صورة لابرا  
حوهرها الى اليوم باقياً . وورده في بيته  
نكوسهاض ، وحلا شيخاً هاذن ررماً .  
وهم طيرة عندما تارمت أمور أندره في  
أمريكا ، طيرة من بلده الى أمريكا .  
وسافر تحت اسم مستعار . وحرسه  
في السماء والحرب عاتبه أسطول من  
طائرات الطعاه لم يحرس مثله ملكاً .

هذا آخر برور إسرائيل يوم احتفالها  
بافتتاح معهد ذريها !

### زمرة أكثرها من اليهود

وذكرنا أنسى ، بدل معامهما على أنه

هذا هو قرن عام ١٩٤٢ . وهو هو قرن عام  
١٩٦٠ بعد تبدله وتعبته ، يتفرج اسباب  
النجة لألوم ، واسباب الخطب لألوم .

### وما كان خيراً مما جئنا عند المعارفين

وما كان خيراً مما جئنا عند المعارفين  
وما كان خيراً مما جئنا عند المعارفين

على المختار « العربي » لشهر مايو ١٩٦٠ ،  
حادثاً عما قد كسب في امر القنبلة إسرائيل .  
حادثاً بناء على ما طمنا . وحذر قوم بيتنا عند  
سبح . كان تحذيرهم بناء على المروحة فكرة  
كلامية . وكان تحذيرهم عن أخيار وصلنا والحية ،  
لم نستطع أن نطد الى الجمهور العربي من الحصة  
العربية .

### معهد رحيوت ، للبحوث النووية

ولم يكن ما اعتدنا عليه من خبر من  
الأسرار المكتومة .

أرحموا ممي الى ألوراء الى هامين  
معط . أرحموا الى صيف عام ١٩٥٨ .  
أر في هذا الصيف افتتحت إسرائيل ، في  
رحوت ، معهداً جديداً للبحوث العلمية  
الووية . والوأة هنا بوأة الذرة ، التي  
لشجر فتكون منها القنبلة الذرية .

واحتفلوا بافتتاحه . لم يحتفلوا  
بوضع الحجر الأساسي فيه أ كان قد  
اكتمل بأوأة ، واكتملت أجهزة ومعداته .  
وذكرت صحيفة فرنسية عند ذلك أنه  
تكلف الى ذلك اليوم ألفاً وسبعمائة مليون  
من المرنكات .

وانظر ! لعل الافتتاح ، من حضرة ؟  
انظر الى اللغطة الجغرافية الواحدة  
اننى لدا ، المشورة على الصعقة  
الساخنة ، كم بها ، ومن بها ! انه بحر  
قليل من المحتفلين ، ولكن أى بحر !!

### أبو القنبلة الذرية

العالم الأول ، أوسهبر Oppenheimer  
يهودى أمريكي . وهو عالم من أكبر علماء  
الأرض بالذرة ، وعين من لا يرضى على  
قولى هذا ساجحه . وهو الذى تولى  
اتح الذرة ، بعنه مئات من العلماء من



ما بالكُم تتسائلون يا صبي  
في لعلها جمر القضا التسمير  
تجالدون للجد جلب تصريف  
وتصريف الامجاد بغير التكر  
افنى اوائل جرحتم لفرطهم  
فيه واسرع في مقاول حيثهم  
فتحاجزوا من قبل ان تحاجزوا  
عن مهمل تكرور ورجع مقار

واعذ العرب للكنيات التي تعطيهم  
اسانيتها ولما تقع ، اعدوا شعرا غرلا  
مانعا بشر الحب ، كما ان الحب فيهم  
يحتاج الى انارة . ونفسا رحيصا  
يعراه الشهاب ليلا فلا يستطيع يوما او  
رمادا .

اما العلم ، عماد الحياة الجارية ،  
فشيء تثقل به الانفس الرقيقة والامزجة  
الرقيقة .

واحد العرب لمحتهم قوما لا يزالون  
يحادلون في امر المرأة ، ايجوز تعليمها ام  
لا يحور . وقوما آخرين ماتت احوالهم  
منذ آدم ، فلو انه اليوم زارهم ، ما كاد  
ان يصل فيهم .

### حياة كاليجر من لم يسبح فيه ، غرق

لا . . لا . .

ان سطق الحوادث يقول ان الحياة  
في منتصف هذا القرن صارت كاليجر  
المحيط من لم يسبح فيه سبعا شديدا ،  
ليظل راسه فوق الماء ، لا بد غارق .  
والبحر محمود غير يسير . والذي لا  
يسبح ، ويحمد ، كذلك هو غارق .

### عصر تكتل

ان العرب لاحقون بالركب ، لا شك في  
هذا . ماشون قوي ظهور من يتعرض  
سبيلهم نحو اهدافهم ، لا شك في هذا .  
دامون تلك الرمير الحجة التي تمتد

لا بد كان لهما ومعهما في اسرائيل تواجد  
في شئون اندرة لوامح ، من يهود وعبر  
يهود .

والذي لا يذكره العرب ان المسئلة  
الدينية نفسها اما دفع بحوثها ، ارجاعها  
في امريكا ازحاء ، اما هي زمرة اكثرها  
من عملاء ايهود .

محتاج النظر ، فيما يتصل بالامس  
واليوم والغد ، واسبح قسيح ، ولن  
يدعمي الموقف الى ان اقول اكثر من  
هذا .

### لماذا اعدنا لهذا

لماذا اعد العرب لكل هذا ؟

لورده تعور ثم تفر ، ويعود الى ما  
درجا عليه . نقاش في العقيدة العربية  
لا شيء ، كما ان هي ليست من بدائه  
الاشياء . وتعمد في السياسة لا آخر  
له . واتقسام يذكرنا في التاريخ بما  
منه كيره .

اتقسام يذكرنا باحتجاج بغداد  
ودمشق .

ولي الاندلس بدوالة المتعاصرة  
المتصارعة المتفتنة التي قال الشاعر فيها .

ما يهدي في ارض التدمير  
للقيب متعبد فيها ومتعبد

القب متعبد في غير مواسمها  
كاليجر يحكي تطلعا صولفاند

تصارعوا والعدو على الابواب . وطردوا  
من الحرية شر طرده ، سحلبا النسر  
الدامع الذي لا يعراه اليوم قاري عربي  
الا يثير بعبه الدموع .

واتقسام يذكر بصراحة ابي عبادة  
البحري في قومه ، وكاتوا عربا ، اذ  
يقول : -

مها بني سطلان ، ان وردكم  
حوض التناطح غير سهل الصبر

ويصمها تحت البوتقة بالذي فيها ، فإذا الماء يشخر ولا يبقى إلا الزيت .

مزايا محتلمان ، لا باللعان .  
لا تزدنها القسوة النافذة إلا امتزاجا .

### في الضاحية

بمثل هذه التجربة قام عدة لمدينة الجزائر ، صادف أن كان من الفرنسيين الأحرار . طلب بوتقة يحاول أن يمزج فيها من أهل المدينة من يتطبع ، من عرب وفرنسيين ، وكل من يطبق بالفرنسية من الأوروبيين ، يعرف النظر عن حس أو لون أو دبر . وترأى له أن تكون هذه البوتقة ضاحية من ضواحي المدينة تثنى من جديد ، مساكن لا هي متواضعة ، ولا هي مترفعة ، تضم أوساط الناس .

وبهاها . واسكنها من هؤلاء وهؤلاء . ويقول قوم أنه أسكنها امتباطا . ويقول قوم آخرون بل هو تعبيرا لها ، حمية ، من هؤلاء وهؤلاء ، من توسم ليهم أن يكونوا اقرب امتزاجا . وامتلأت الضاحية . واحتل الصارات ، الواحدة بعد الواحدة ، كل الأشكال والألوان . ولتتموز في المصاعد في الصباح فون حور . ولتفون في المصاعد مساء ، فون سولر . ولعب الأطفال من عرب وأوربيين في ساحات الدور معا . وعهد الأوربيون إلى دناره السلمين في الأمساء ، وحرب بالطبع مافشلت ومحساورات ، في السياسة غالبا ، فاشفق الرايان . ولكنه اتشفاق لم يحدث تصدعا في مظاهر الألفة والوئام . كان الحانان محكوما عليهما « باللفة والوئام » وقد تسيب ههنا الوصف إلى الكاتب الفرنسي « كالمو » . أو كان الحانان كما وصفهما كاتب آخر ، « عدوين متكاملين » .

يهمهم على أرجل ، وواضعون إياها حيث يحب أن توضع ، في قبور على جوانات الطريق ، لا شك في هذا .

ثم ليذكر العرب أن هذا العصر عصر التكتل ، وأنه لا حياة فيه للتسويب الصميرة ولا رجاء . حتى شموه افرمية ، الناذنة ، عرفت ذلك ، ولما يصر على استقلالها هام ، فراحت تتكتل ، لتحمي استقلالها . انقلها إلى ذلك ما رآه في الكمو من تفنت هذه بعثه الفوى ، ليعود الحال إلى مثل ما كان عليه قبل استقلال ، بل إلى ما هو أسوأ منه حالا ، واشقى مالا .

## بوتقة : في الجزائر

● في المختبرات الكيميائية بوانق .

والسومة وعاء من صبي ، رقيق ، يضع فيه الكيماوى شينين أو أشياء . ويصمها معا ، رجاء أن تفرج . فإن هو وضع في البوتقة قصديرا ورماسا ، وأساح ، امتزجا . ولكن أن هو وضع في البوتقة ريتا وماء ، لم يمتزجا . وجرهما على النار معا ، فلا يبرجان . ثم هو يجرهما بشدة فائقة ، فيتكسر الزيت ويتكسر الماء ، ويحصى هذا في ذلك ، وذلك في هذا ، ويألف منهما مزيج كالصبي أيضا اللون ، تسميه مستحلبا . ولكن الكيماوى لا يحدع بهذا ، مما هي إلا ابوة حتى ينك المزيج ، فإذا الزيت وحده ، وإذا الماء وحده . أنه إنما يصنع هذا ليرى صاحبه غير العارف ، كيف يبدل المجهود عشا في سبيل عاه لا يدرك .

وعبري الصاحبة ، غير العارف ، صاحبه الكيماوى بأن يحكم النار . ألم تنجح النار في مزج الرصاص بالمصدير ؟ ويشعل الكيماوى النار ،

ان حملة « المؤاخاة » التي شنّها القواد على العرب  
والمسيحية ، قد اتت لانتها . وأحسّ الفرنسيون  
وأحسّ من معهم من الأوروبيين ، أن النصر الذي  
نالوه عليهم . لم يبق لأن الاستيلاء على هذه البلاد  
الرومية وصيانتها في فواتح ، تجعل من الجزائر  
لربما فرنسية ، كما يترى فرنسية ، وتجعل من  
أهلها جميعا ، مواطنين فرنسيين .

#### والثوار

هؤلاء فئة ، بل أنهم فئة لا ترضى منهم هذه  
الكلية القسالة الهادئة ، الخواص الجند ، من  
الجزائريين ، « لمرات المؤاخاة » .

والأ صلب العالم نشر التبعية وتواصل  
شرها . أن الجزائريين صلبان ، أهل الجبن ،  
وهم أهل الرأي القرون ، وهم الكثرة الكبرى .  
وهم يكتفون ولاهم لربما خشية أهل اليسار  
منهم ، وخشية التورط خاصة . أما الصنف الثاني  
فأهل اليسار هؤلاء يمتنعون انفسهم انفسهم  
انفسهم لم يبق منهم إلا شرائح نواطة الى التسليم  
ورمى السلاح .

### يوم انكشفت الخدمة الكبرى

خدع الفرنسيون في الجزائر ، وخدع  
معهم الأوروبيون .  
وحاء يوم انكشاف الخدمة هذه ،  
في هذه الأيام الماضية ، ما بين اليوم  
التاسع الى اليوم الثالث عشر من  
ديسمبر عام ١٩٦٠ .  
وارديجول الجزائري يروج لبياته ،  
ويمهد لاستفتاءه . وهو استفتاء شيء  
عاصي .

لم يرضى الفرنسيون والأوروبيون  
المقيمون في الجزائر عن ساءه ديجول ،  
تلك التي قيل أن من بعض شعاراتها  
أن الحرار للحراريين . لا بد أن من  
مظاهرات . ولا بد أن تكون صاحبه حتى  
صحاف ديجول وتتمط .

### الذعر المؤرخ التقيّة

ولمضطرب الأحوال في المدينة الكبيرة ،  
وتقوم المظاهرات ، ويهود أهل الضاحية  
مساهة الى دورهم فيسمع الصية  
الأوروبيون من أصدقائهم العرب ، بأن  
الشرطة تحضت على آباءهم العرب ، من  
بو القاسم ويوشهلاز ، فيقول الفرنسيون  
أن الشرطة إنما فعلت حقا ، ومع هذا  
هم يواسون أصدقائهم هؤلاء ، العرب ،  
عمن اختفى من آباءهم . ويصبح  
الصباح ، فإذا هؤلاء المؤاسون وأهلهم  
بشتركون في المدينة في مظاهرات دامية .

ويمر العام بعد العام ، ويعاني العرب  
من الذعر الموجة من بعد الموجة ، وحماك  
الله من الذعر القائم الدائم ، الذي  
يصبح فيه الصباح فلا تفرى العود في  
مائه الى بيتك أم لا تعود ، أو أنك تعود  
الى فراشك ليلا فلا تأمن فيه أن لا يترعك  
من فراشك ، من بين أهلك وذوبك ، في  
الليل ، حود .

طلى الذعر على الضاحية ، فأحموا  
شاههم في أصق الأركان . حملوا الى  
التقيّة . وأظهروا من المسألة ومن الود  
القدر الذي ينفي عنهم الريبة . أن  
النفس يسخو بها الإنسان عن أمل في  
طائل ، ولكنها آمن من أن يسخو بها  
الإنسان مشا في غير طائل .

والذي حدث في الضاحية حدث في  
سائر الضواحي ، وفي كل قرية ، وكل  
مدينة ، وحيث السيف مشرع فوق  
الرقاب .

### الخدمة الكبرى

وما حدثت الخدمة الكبرى . أن الأوروبيون  
أن الجزائريين يطلبون المؤاخاة على السلام . فثبوا

صراخ الموت ، وأراقوا دما بدم ، وجروا عتقا يسق ، وكان سلاحهم مدق ' الاسكتي ' وسكين الجزر . ونعم أصابوا ، ولكن لا بالعدو الذي أصبوا . نالوا انصا ما ينال الأمل من ذي سلاح عات جبار .

### وفي الفصاحية

وفي الفصاحية ؟ فصاحية المواجهة أم اذا جرى في تلك الوعقة ؟ تسحر ماؤها وبس الزيت . والمنشط ، الذي كان ، بان ، بعد كتب ترور الفصاحية آخر النهار ، متجدد صغوا من المهاجرين تخرج عنها بكل ما ملكت . أنهم الفرنسيون ومن معهم من الأوروبيين ، ارتفعت القشاة من فوق أفيهم ، وعرفوا ان تلك المصادفات التي رموا عانا كانت اعتيالا ، ودأوا وهم يتركون الفصاحية ، وبأ شر ما رأوا ، رأوا أصلام الثورة الحضراء البيضاء ترمق على الشرمات والأسطح حتى صافت بها الأسطح والشرفات .

وسموا ، وهم يتركون الفصاحية ، وبأ شر ما سموا ، سموا الجزائريين ، أحباب الأمس ، القريب ، يرمسون الصوت واحدا عاليا جاريا ، ناثوده صرخة ، هي نشيد الثورة الذي يتعنى به الثوار في ساحة القتال .

أفاق القوم ولو بعد حين ..

فهل يعيق سائر الفرنسيين ؟

واليوم ، وقد تم الاستفتاء الذي رتب له ديجول ، ماذا كانت نتيجته ؟ خيبة لا يدرى أعقابها أحد .

ان الدنيا لا بد ان تعابه الحقائق ، والا فعلى الدنيا ، في عهد الليرة ، الصفاء .

■

أحمد زكي

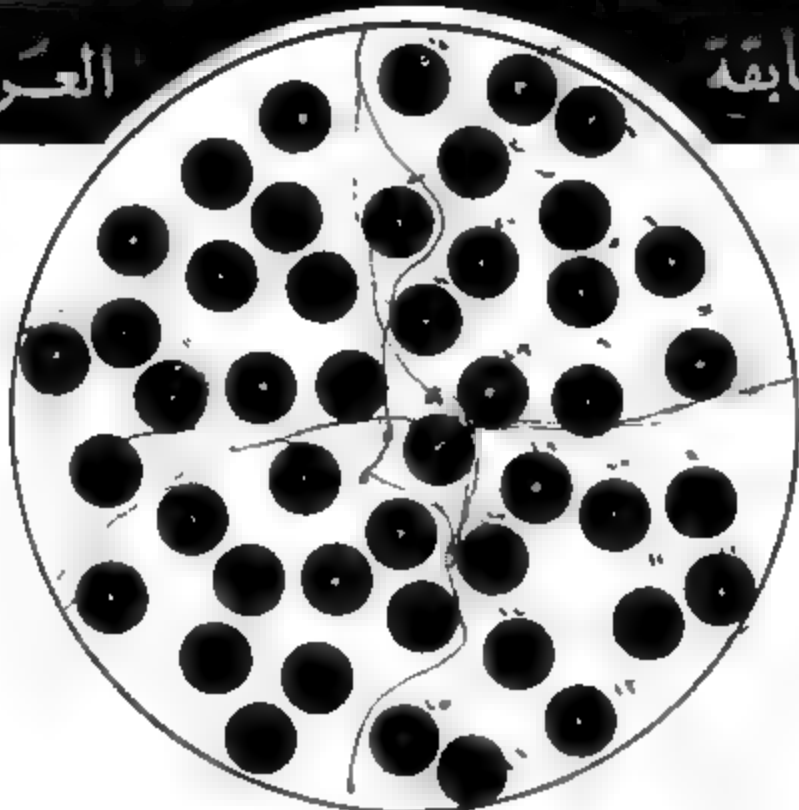
ونالطع لا يرمى الجزائريون عن ساسة ديجول ، ولكن لسبب آخر أنها لا تعطى الكفاح استقلال . ولكنهم لا يرمسون التظاهر . لا يرمسون التظاهر مع الفرنسيين والأوروبيين حتى لا يحتلظ الحيار . الأوروبيون يريدون حرائر فرنسية . والجزائريون يريدون جزائر جزائرية .

وحسب الأوروبيون أن الجزائريين ، هؤلاء المسالمين المهادنين ، قد رضوا سياستهم ، فلم لا يتظاهرون ؟ وقاموا بفصوبهم على التظاهر فحسبا . قاموا بطئون المناحر الجزائرية الكراهية وتعسفا . فلما لم يطعوا بعثوا اليهم برمر للتأديب بلغت من الوحشية مبلغا لم تمر به الجزائر من قبل . كانت الزمرة التأديبية نأى الى المهمل وتفرع فيه ، وفي القاعدتين على كراسيه ، أمواه الساذج الرشاش ، دون الدار أو تحذير . وحادوا لصاحبا محز ماحدوه الى محبيه ، ووصموا رأسه فيه ، حتى مات . والصبة العرب ، قوهم هكذا من الشوارع حراما ، فدية بمتديها من أراد من الصرب بارواحهم .

### ثأ صرّح الشر

صرّح الشر فلم يمدّ للحلوم مكان . لم يعد حتى في التقية أمان .

وظهر العل الدمين ، والمقد المير الذي أزم من كل هذه السنين ، وظهر الجزائريون على حققتهم ، وحرخوا الى القوم المتدينين ، وفي أوجههم تكشيرة السباع ، وفي أيديهم مخالب الضباع ، وفي حلقهم



## ٢٣ كُرَّة .. وَنُصْف دَائِرَة وَجَوَائِز .. أَجْنِيه

● في هذه الدائرة ٢٣ كرة سوداء . والمطلوب منك ان تلون باحدى جوائز المسابقة ، ومجموعها مائة جنيه ، ان لم يملك بين هذه الكرات ، من نفسها بخط ، ابدأ كل ، الى مجموعتين ، بكل منهما ٢٣ كرة ، على شرط أنك لو أجريت المص على هذا الخط فقسمت الدائرة الى مصلين ، كان هناك التصلان من الدائرة مطابقين ، في المساحة والشكل ، بصرف النظر عن مواقع الكرات فيهما .

### الجوائز

وسيمح اصحاب الحلول الصحيحة جوائز قدرها ١٠٠ جنيه على الوجه الآتي .  
الجائزة الاولى ٢٠ جنيها - الجائزة الثانية ٢٠ جنيها - الجائزة الثالثة ١٠ جنيهات .  
٨ جوائز مالية قدرها ٤٠ جنيها لكل منها ٥ جنيهات .  
وهذا تعدد الإجابات الصحيحة تمنح الجوائز بطرق القرعة .

### شروط المسابقة

- آخر موعد للاجابة هو يوم ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٦١ .
- يكتب على المظروف ( مسابقة العربي العدد ٢٧ ) .
- يرفض بكل اقامة قيمة ( كويون ) المسابقة ويمكنك ان تجد رسماً ثانياً لنفس الدائرة ، المنشورة هنا ، مشورا مع الكويون على صفحاتها ١٥٨ من هذا العدد .
- كل اجابة لا ترفض بها القيمة المذكورة لا تدخل للمسابقة .

# رأي في الشّوّة وقصص

بقلم : سليمان موسى

■ يعتبر البرنارد شو « من أمة الفكرين العالمين في العصر الحديث » فقد قامت مؤلفاته في جميع أنحاء العالم . ونقلت إلى مختلف اللغات الحية ، ونشرت أفكاره وأدقها بين المثقفين على اختلاف ملهم ومطعم . ويعتمد نجاح « شو » في نشر أفكاره بهذا الاتساع على براعته في مزج الفلسفة بالصورات الرسومية والنكات اللطيفة واللمحظات الطريفة الباردة . ولو أنه التزم في نشر آرائه على عرشها في مؤلفات عديدة ، كما فعل في « داليسن أجرة الذكية » ، ما قدر لها الانتعاش إلا بين الخاصة من المثقفين . وأنت تقرأ مسرحياته فتجد في أكثرها لمحات تجعل طابع الأهمية الفلسفية ، ولكنها إذا سمعت النظر وجدت أهداف الخوف والطمع واضحة جليلاً أهداف العالم المصلح الذي حاول أن يجعل من نظريته في « التطور الخلاق » فلسفة عامة قائمة بذاتها .

على أن « شو » لم يكتب مسرحياته وما مزج فيها من عزل وجد ، بل كتب لكل مسرحية مقدمة مطولة كانت تريد أحياناً على حجم المسرحية ذاتها . وفي تلك المقدمات المشهورة شرحاً لنظرياته وأفكاره وآرائه في كل ما يمكن أن يظهر على بال الإنسان الذي الحيف البشر .

ولا يهدف هذا المقال لعرض أفكار «شو» وشرح نظرياته الفلسفية وآرائه في السياسة والدين والاجتماع ، ولكني أود التحدث عما جاء في مؤلفاته من العرب وبلاد العرب وعن الإسلام والمسلمين ، لا في ذلك من منة للمؤرخين وقائمة للباحث .

## شو .. وألف ليلة وليلة

كانت قصص ألف ليلة وليلة أولى ما عرّف « شو » في دنيا العرب ، فهو يذكر أنه في صباه قام بزيارة عمه في الزبد ، فقرأ عندها على

# رنا دشتو .. العرب !



# الف ليلة وليلة "رأساء فلسطين"

«أما أنا فأرى واجبا أن  
ننسى محمد »  
الإنسانية «وانسى أن  
رجلا مثله لو يولى زعامة العالم الحديث لنجح في  
حل مشكلته ، ولعل  
فيه القسادة والسلام »  
شو

أحد المحررون والناشرون والمحررون برلمانيون  
سراية نصره أو حراج أنه مسرحية ، إلا إذا  
كانت مائة من ، مثل الحب ؟

## شو ... والنبي محمد

كان شو مجببا بشخصية النبي محمد وبمعاليم  
السلام . وقد قال في معنى كتاباته «أما أنا فأرى  
واجبا أن ننسى محمد مثله الإنساني . واعتقد  
أن رجلا مثله لو يولى زعامة العالم الحديث لنجح  
في حل مشكلته وأهل فيه السلام والقسادة ، وما  
أشد حاجة العالم اليهما » .

وقد فكر شو جديدا بكتابة مسرحية عن أحد  
الأنبياء أو الأولياء . وكان ينوي تأليف مسرحية  
عن حياة المسيح أو محمد ، ولكن بسبب خشية  
أن لا تقبل العالم المسيحي مسرحية عن المسيح ،  
وأن لا تقبل العالم الإسلامي مسرحية عن محمد ،  
انتقل إلى تيسير فكره . وقد ذكر شو النبي  
محمد في ثلاث مسرحيات له «عودة إلى متونناح »  
وجان دارك » والزنجية تبث عن الله » .

وفي مقدمته لمسرحية «مسألة الطبيب » امتدح  
السلام في معرض حديثه عن الكفالة فقال بعد أن  
أشار إلى ثورة المسيحيين الأولين القسطنطين على  
الجماعات الممثلة التي كان يستعملها الرومان ،  
«ويمكن القول أن النبي محمدا كان من سمة الألق

لرجلة تلك القصة فكتب على مطالعتها كتابا  
طويلا حتى لاحظت منه ذلك ، فاستمرت الكتب  
منه وأخلفته في خزائنه ملايسها بعبء أن مطالعة  
تلك القصة قد تحدث تأثيرا سينا في نفسه .  
ولكن شو خلال حياته ويبحث عن الكتاب حتى نشر  
عليه ، وماذا أتت مطالعته خلسة حتى قرأ كل ما  
فيه من قصص . وبقي تأثر ألف ليلة وليلة حيا  
في نفسه ، حتى أنه اقترح ذات مرة ، وهو بمصعد  
الحديث في التوراة والأخلاق ، أن يكلف المسيحيون  
من اقتناء التوراة كتابا مائما ، وأن يفسحوا  
على رفوف مكتباتهم لكتاب لتسليته جنا إلى جنب  
مع كتاب ألف ليلة وليلة .

وفي مقدمته له «ثلاث مسرحيات لليونيلان »  
— وهم طائفة القسطنطين القسطنطين في دينهم — دعا  
إلى الظلمة بين معالجة قضايا الحب في الأدب  
الإنجليزي ، وبين معالجتها في الأدب العربي .  
وقال بهذا الصدد «إن ألف ليلة وليلة تحتوي  
على سلسلة من القصص يرتفع بعضها إلى العتبة  
النصورية من الجودة ، حيث لا يوجد في سبيل  
الحديث ذلك الإطار الزيف من الحرائق التي لا  
يرد لها . ونتج من ذلك أن تلك القصص لم تنل  
على قدر من المتعة واستلذذ لا يجد في نفسها ،  
لأن قضايا الحب هناك عرضت بصورة طبيعية  
كأي أصل آخر من أحاسيس الأناسي . فلا  
يجد لها مبادئ مقسرة ، ولا تقيد  
الشخصية بصورة خادعة ، ولا النظرة بأن الرجل  
والمرأة لا يمكن أن يتصفا بمفاهيم انحصار والدور  
والصناعة إلا إذا كان أحدهما مائما بحسب الآخر

والقصص العربي — الذي انطلق منه من امتداد  
القبول المعروضة على القصص الإنجليزي — يصور  
شخصية مد شخصية ، ومما يرد بعد حصاره .  
وابداها اثر اندفاع ، بينما يعنى الروائي الإنجليزي  
مفيدا من طلاق السائل «يجس» وكاتب سيجبه  
كل هذا أن أصبحت هذه المدة من القوة بحيث

واشراف النظرة بحيث يحصل ضرورة **التفاهة**  
- الموضوع - وكذا من أركان **الدين الإسلامي** .  
مكنا قال « شو » .

وكذلك نرى في مقدمة مسرحية « **الندوكسي**  
والاسد» أن شو قال : « أن الصليبين دعشوا عندهما  
وجنوا أن حضارة المسلمين لوفى من حضارة  
الأوروبيين » عند ذلك

وفي الشهادة التي قدمها « شو » أمام اللجنة  
البرلمانية التي تالفت للبحث في الرقابة على  
الطبوعات ، جاء على ذكر **الدين الإسلامي** متحدثا  
إياه في الصلوات التالية :

« من أن » الطالغ والاضطرابات لهن لما  
يبت بلاذي الذي تركه الرقابة بمحاولتها  
أنه وجه انتقاد الصمد . وسطيع أن تصور  
هذا إذا اسرب أن الرقابة حالت بيننا وبين

انتاج الفلاسفة التطويريين من دلتون وهكسلي  
ونزال وسنسر وكارليل إلى رسكن وبثلر ، فقد  
كانت مؤلفاتهم حافلة بالقدرة والعجز لما تمت  
بالمهوم الثالث » .

« ونحن ما نزال نرى أن الكلية الكاثوليكية  
والارثوذكسية لحرمان فراءه مؤلفات هسلاو  
الطاسمه بحجة انها زهرية وفاحشة » وماذا يكون  
حال العالم اليوم لو أن الاختيارات الاخلاقية السائدة  
فقت على ثورة لوفى عندهما تروج راحية ، وعلى  
زهرية فايلونوعلى جهاد محمد قبل عبادة الاسنام  
ودعونه بعبادة اله واحد

« واندبايل السبعة والاسلاميلهم انارهما  
الواسع اليوم » فقد كان الناس يتتروبيها حركات  
فرسوية خداسة في اول ظهورهما « والابجيري  
المحترم الذي يفتق المسيحية لاله وقد في الجفرا  
كل لا يد أن يكون حسنا لو انه ولد في اسطيرله  
أن الناس لايلذكرون جهاد حاليين الديبانيين وكفاحهما  
من أجل ليدس المهوم الاخلاقيلدى الناس بالنسبة  
لهما ، كما أنهم لا يلذكرون أنهما كانتا نصيران خطرا  
على الاخلاقيات السائدة يومذاك »

### شو ... وتعدد الزوجات

وفي القصة الطويلة التي كتبها لمراجعتها  
«استعداد لتزواج» وبعت فيها قضية الزواج من  
جميع وجوها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية  
والدينية والجسدية ، وجاء فيها بأراء غاية في  
التطرف والظرافة - حاول أن يدخل على صحة  
نظرياته بقوله : ولو أن حربا ما فقت على ثلاثة  
أرباع الذكور في بلادنا لوجب علينا في تلك الحالة  
«الاحت» بالطريقة الاسلامية التي تبيح للرجل الزواج  
من أربع ساء ، هذا إذا لمدا أن تلقى امتنا خطر  
الانقراض والفتاد ، بينما على العكس لو قصفت  
الحرب على ثلاثة أرباع النساء لوجدنا أنفسنا  
في مفرق خرج يهدد كياننا ووجودنا ، ومن هنا  
جاء مصدر النظرية الاسلامية في عدم التزج بالنساء  
في ميدان القتال بقتل حفلة النسل لا بدافع من  
عواطف الشرف والفروسية كما يعنى طاعة النساء .

برنارد شو  
في شبابه





## محمد ... وعبادة الاصنام

ونقرأ في هذه المسرحية الفقرة التالية :

هوتنكس ( مخاطباً الوهاب موسى ) : أنا لا  
أؤمن إلا بفرادي وكبريائي وشرقي . أن تعاليمك  
الدينية توافيك كل التوافقة ولكنها لا تلائمني .  
أنا ، كغالبية من الفضل الإسلام ، واعتقد أن  
الإمبراطورية البريطانية كلها تنتمي للإسلام قبل  
نهاية هذا القرن . أنا متعجب بمحمد ، ولوافق  
على آرائه في الحياة التي حد بعيد . هذا القول  
يطرحه أرباباً يا موسى . أن الدين قوة عظيمة ،  
القوة الدافعة الحثيثة الوحيدة في العالم بولكنك  
وامثالك لا تدركون أن الفضل وسيلة لتأليف الناس  
ما ، هي التولج إليه على ضوء دينته هو . وبدلاً  
من هذا تعاونونان يحطوا الناس يؤمنون بدينكم  
أنتم ، وفي حياتكم تفسلون أن يموت الطفل في  
جهنمه على أن يحيا بالعالم على يد سواكم .

وفي قصة « الزيجية بحث عن الله » أتت  
« شو » ما أحبطت به بعض الديانات من توهم  
وتفانيه لا علاقة بينها وبين ما جاء به الرسل . ثم  
قال : أن النبي محمداً خطا خطوة كبيرة إلى الأمام  
عندما أهل ذبالة التوحيد محل عبادة الاصنام ،  
ودعا إلى إعادة النظر فيما أحاط بتعاليم الأديان  
السابقة من شواذب والتي التعرف على الجوهر  
الحقيقي لكل منها . وقال : أن الوصية الثانية  
من وصايا الله للأمة في التوبة - التي تقول  
« لا تصنع لك تمثلاً منحوتاً ولا صورة ما » لا تسجد  
لها ولا تعبدوها - هذه الوصية أجد احتراماً من  
المسلمين أكثر مما نجد من المسيحيين .

## الاستعمار في فلسطين وإفريقيا

ولقد وصف « شو » قلبه للضاح عن الحريات  
- حريات الأفراد والأمم - ولطفاً بعد سياسة  
الاستعمار والاستبداد. وفي عام ١٩٤٨ كتب مجموعة  
من الفصول الحوارية أسماها ( تليفات من بعيد )  
وتعرض في الفصل الأول لقضية فلسطين ، وبين  
في ملحة موجزة أنه كان على معرفة تامة بعميقة  
مسألة العرب فيها . كتب :

الفتنة : ستري أن الحكومات تفتح الأديان لها  
لأية أداة جديدة من أدوات الشر والتدمير ، ولا  
تفتح بنسب اثنين ثلاثة فصيل . وعندما توصل  
الكيميائي اليهودي هايم وزمان لمصرفة طريقة  
رخيصة التكاليف لصنع التفجرات - أقمنا له  
فلسطين هدبة منا بالرغم من أننا لم تكن أصحابها !  
وفي مسرحية ( القبورية ) صور شخصية طبيب  
مصري عاش في لندن ولم يمس ثقافته وعاداتهم  
وحسب في المظهر ، فهو يرتدي الطربوش ويؤمن بالله  
ويؤمن برسائنه في الحياة ، وهو يرفض الإكراه  
على حساب الطب إبقاء على القيم الروحية التي  
يؤمن بها ، وحين تتشابك حيوات حياته بصلة  
صاحبة الأديان نراه لا يفلح لها بل يعطسو  
كبريائها التي تستمطها من المال ويجعلها تعادس  
لروحانية الشر .

ومن أمثلة دفاع شو عن الشعوب المظلومة على  
أرضها ، ما جاء في مسرحية ( الإنسان والسيورمان ) .  
ومما قاله بهذا الصدد : ها هي الأمم التي تضي  
زوراً لها لدين بلطجية ، أرضها أمنت يوماً  
بتعاليم المسيح الناعية التي بذل الصليب وعدم الأخذ  
بقتلها ؟ وما هي حوادث القزوين الأبيض لأفريقيا  
ليرحل بجلده أن الأدويي الكاهن ما يزال لذلك  
الحيوان الفرنسي ، الذي رحل في القصور السبلة  
نمت قيادة الأسكندر ويزلزو . أما فطاحل الأممي  
الديمقراطي في اللطين ، فليست إلا صورة طوي  
الأصل للفظح الإنجليزي الأرستقراطي في جنوب  
إفريقيا .

## مؤلفات شو في بلاد العرب

من الطبيعي أن نجد مؤلفات شو ترحيباً وإقبالاً  
بين المثقفين العرب ، لأنها تتجارب مع الأفكار التي  
تجول في أذهانهم . ولا شك أنها ستجد موطناً من  
القراد والمحبين بينما كلما أقيمت الثقافة في بلاد  
العرب ، فإن كتاباته - التي طاول بها شكسبير -  
لم تكن لايتار جيل واحد أو بتأثير ظروف حارثته  
بل كتبت للنفس الإنسانية والعقول الثيرة في مختلف  
الأقطار والأجيال .

سليمان موسى  
عمان

# مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ

- كَانَ رَضْرِبَ الْمَثَلِ فِي الْكُرَمِ وَالْبُجَّةِ وَالشَّهَادَةِ وَالْإِبَارِ
- سَمِعَ الرَّشِيدَ قَصِيدَةً فِي رِثَائِهِ فَبَكَى وَأَطَالَ الْبَكَاءَ

بقلم : الدكتور أحمد عبد الستار الجوارى

الإسلام بكلية التربية - جامعة بغداد

الإنسية ، وانتشروا في أرجاء الأرض كما ينتشر شمع الشمس ، ينتشرون فيها حكم الله ويأرمون فيها حدوده ، ويملسون معالم الإمبراطوريات بما كان فيها من أبهة وجلل وجبروت وظلم ، لم يمين لهم ولعقيدتهم شوب 'أثر' شوب ، ويهدى بهديها من لم يخلص على أبعاصهم ، ولم تنجوا فيهم الظفرة البشرية .

## شعوية حاولت أن تطمس الإسلام وتخلع زمام العروبة

ولقد أفرغهم في دولة بني الساسانياتها دعت إلى المساواة بين المسلمين ، لا تؤذي العربي على غير العربي ، ولا تؤذي بعض العرب على بعض . ولقد كان هؤلاء الشيعة يطمعون في بعض أيام بني أمية محالاً يفتون فيه من سموم النحل في المجتمع ما يستطيعون ، ويترصدون بالدولة المواتر ، بطولون أن ينقلوا من العرب والإسلام كلها وجدوا إلى ذلك سبيلاً . فلما قامت الدولة العباسية انفتحت لهم أبواب العمل أو حكاماً حسيوا في أول الأمر ، فانطلقوا وهم يتساقفون إلى مصرها أو الظاهر بذلك كذا وروياً . ولم يكلمهم ما أصابوا

كانت دولة بني العباسي إيلخاً بأحداث خطيرة في الحياة العربية الإسلامية ، كشفت الحجاب من طوائف في المجتمع الإسلامي ، كانت قبل قيام تلك الدولة حادثة هذه الجبر بطوه الرماح سالكة ستكون الريح قبل العاصفة . ولقد ألقاها قيام الدولة العباسية بالانطلاق والعمل واتسعت الفرصة لتناقل من خصوصيات أولى السيطرة والباس ، وإن تشب مطالبها في كل ناحية من نواحي الحياة في الدولة الجديدة ، حتى تمكن منها فتوحها إلى نشاء وكيفية تريد .

## بعض أعاجيب دخولوا الإسلام كرها

وكان فريق من الأعاجيب قد دخلوا في الإسلام دعة وكرها ، وأظهروا له ولأولي الأمر فيه ظلمة رالفة لا أخلاص فيها ولا استقامة ، وألقوا يفتون إلى ما كانوا عليه في التقيفة وفي أساليب الحياة ، وينفسون على العرب ومن والأهم وأخلص دينه لله من غيرهم ، هذا المزج وهذا المظلم الذي ليولوه وملكوا زمام أمره ، ويعتقدون على القوم الذين خرجوا من الصحراء خلفاً لا يملكون إلا العقيدة الإسلامية ، ولا يعطون إلا الرسالة



من خطوة لدى الطفلة ،

وما بولوا من ربيع

المناسب ، بل اخطوا

بحاولون ان يسطروا الحياة

الغريبة فيملؤوا العرب ومن اخلصهم

واخرج بهم من الضامر الأخرى عن

مجال العمل المألوف في الدولة وفي الحياة

الصاعدة ، حتى يكون لهم بصيرة ذلك

ما يرمون من الانفراد بالسلطة

والاستئثار بالحكم وتحويل تلك الدولة

لعجبة تفهم منها عثرى الاسلام ،

وتطلع زمام المروية .

ولعل في أبي مسلم الخراساني ، والبرامكة من

نعمه ، الدليل القاطع على تلك النية الخبيثة

والطغاة الخبيثة .

ولقد انطلعت النشوية في حروبها على العرب

وسائل شتى ، وانتمت عليهم كل مواضع الحياة ،

فكان منها الازداد ورجال الدولة ، كما كان منها

الشعراء والائمة والمؤلفون الذين سخرتوا العلم

والادب ، وكتبوا على التاريخ ، ولقنوا الاخبار

والروايات في مثالب العرب وبقايتهم ، وحاولوا

ان يخلتوا في المجتمع الجديد فيما ومثلا اجتماعية

جديدة ، يرفضون لواعظا وينشرون الدعوة لها بين

الناس ، ويكرهون بالقيم والكتل الاجتماعية

الغريبة ، يصدرونها صورة من صور البهانة الجلف

غير الملهمة . وقد كان بشار بن برد وامتلاكه عن

هم يمنعون الجار حتى كأنما  
بجارهم بين السماكين منزل  
لما هم في الإسلام سادوا ولم يكن  
كلوهم في الجاهلية أول  
هم القوم إن قالوا أصابوا وإن دُعوا  
أجابوا وإن أعطوا أطاوا وأحرلوا  
ولا يستطيع الفاعلون فعلهم  
وإن أحسوا في التآبات وأجملوا

ولم يكن معي بن زائدة قول من انتهر منهم  
بالكرم وعرف بالشهامة والنجدة ، فإن منهم عنه  
العارف بن شريك أما حمر بن شريك ،

ولم يكن ممن خلة السراة الأجواد في بني مطر ،  
فقد ورث منه هذا الجيد المؤمل ابن أخيه يزيد  
ابن يزيد بن زائدة ، وكان فاعلا من فواد الطليعة  
هرون الرشيد ، وكان مثقال اعتماد في مكملات  
الأمور وسند الخوفا ، فقد نبهه لقتال الطوارق  
حين كان نازحا ، فطاعهم وأبلى في قتالهم . ول  
زيد بن مزهر يقول مسلم بن الوليد .

سكّ الحليضة صيفا من بني مطر  
بمضي فيخترق الأرواح والهاما  
إذا الحلاقة عدت كنت أنت لها  
مزا وكان ينو لباس حكاما

مع بن زائدة

في قتال أبي جعفر المنصور

في هذه الأسرة نشأ مع بن زائدة هرون منها  
استهنا بالشجاعة والكرم ، فلم يفرط في هذا  
الترات ، بل حفظه على أسرته وحضرته ، وزاد  
فيه اصفا مضافة ، حتى أصبح هو الصائم  
الذي إليه تنسب ، وبه تظفر وعليه تمول .

ولقد كان مع في عهد بني أمية قائما من مشاهير  
القيادة . واستقر به الأمر في أواخر أيامها أن

الشعراء طيلة هذه الحرب النفسية ولقد كان  
وحتملة الوثبة .

وقد استطاعت الثموية أن تفتح على العرب  
كل مغل ، وإن قلده لهم كل حرمصة الأجيوش  
فاتها استصحت وصمدت في وجهها . وقد أحسن  
على ذلك الخلفاء إذ أدركوا مغبة لظفل الثموية  
في الجيوش ، وما يتهدد الدولة من خطر وش  
استطاع .

### إنشاء الأسر العربية تدفع غوائل الثموية

ولم يكن من الطبيعي أن يستسلم للجمع العربي  
لهذا السم المتفاح يفتنه فيه الثمويون ومجودهم  
من بعض العرب ، الذين حكتبا إيمانهم برفق  
المال ، واستهوى طولهم وقلوبهم سرايا القرب  
من السلطة وأهلها . فقد برز لهذا التشاغل  
الثموي الواسع الجبال جماعة من أبناء الأسر  
العربية المربة ، استخاموا أن يحلقوا لأنفسهم  
مكلا في الجيش ، بما أبوا في العرب ، وبما  
دعوا من بيضة الخلافة العباسية من الخطار  
كانت تهبها بالبناء والزوال .

وكان من أوائل هؤلاء القادة العرب الأبطال ،  
دجل مركة الحياة قبل قيام دولة بني العباس ،  
وبلغ في دولة بني أمية منزلة رفيعة ، لم يواء  
انقلاب الحال ودفع به في مكان قصي ، خشيبة أن  
للأمر به السلطة ، فتأخذ منه جواد ما كان قدم  
للدولة العباسية من خدمة ، وما أبلى في سبيل  
الدفاع عنها وعن رجالها من عظيم البلاء .

هذا الرجل القائد الفذ هو معمر بن زائد التميمي  
الذي ارتفع ذكره في التاريخ ، وسارت سيرته  
في الأقال ، حتى لا يزال في بعض القصر الأمة العربية  
مضرب الكتل في الكرم والنجدة والشهامة وطيب  
الذكر .

بنو مطر ، قوم مع بن زائدة

وممن هذا من بني مطر ، وهم بيت شيبان  
بعد الإسلام ، فهو أبو الوليد مع بن زائدة بن مطر  
ابن شريك . وبنو مطر هم الذين يقول فيهم  
الشاعر :

بنو مطر يوم الققاء كأنهم  
أمود في بطن حنقان أشب

منه الأتومين به على ظهر بهم وكشفهم عن الخليفة.

ولا تحلى ثياب الكرمه وانهرت الراوية البلى  
ابو جعفر للتصور على الرجل القاتم المتكبر الذى  
استلذه من بين يدي صوته فقال له : يا من أتيتك  
فحس من التلثم عن وجهه فقال له : يا أبا طليحك  
يا أمير المؤمنين . أنا من بن زائدة .

فما كان من التصور إلا أن أمته على نفسه  
وماله ، وشرة به وأكرمه ، وفرقه إليه ، وولاه  
اليمن .

وفي يوم الهاشمية ، وموفى من بن زائدة يقول  
مروان بن أبي حفصة يمدحه ويذكر حسن بآله :

مارلت يوم الهاشمية مُعلِّباً  
باليف دون خليفة الرحمن  
فمنعت حوزته وكنت وقاءه  
من وقع كل مُهتد وسين

### التصور يرقى عن

#### من بن زائدة ويقربه ويصلبه

ولعل هذا الذى لقيه أبو جعفر التصور من  
لم العرب ، في نوال أيام الدولة ، كان انذاراً له  
ولطيفاً من الركون إلى عون الأمام ، والاعتماد  
عليهم ، وتنبيهاً له إلى ما قد يمبرون لمولته من  
مكائد ومؤامرات .

ولقد أورد للتصور بطلب ذكاته وسعة حيلته  
أنه لا يستطيع أن يامن على نفسه فخرهم ، إلا إذا  
أوكى إلى ركن شديد من القادة العرب يستعانون  
أزده ، ويكونون له كما كان له من بن زائدة يوم  
الهاشمية .

من أجل ذلك تجاوز التصور مما فعل من من  
قبل ذلك اليوم ، ففرقه إليه وولاه والره ، وكان  
بالف حظه ويستحسن حديثه ويستطيب  
مسيرته .

ومثما كان أبو جعفر قد أحس أن مناً وأمثاله  
من رجال العرب هم سبب دولته الطيبي بوجنتها  
التي يتلى بها ما يبيته الأمام من ضر ، وما

أصبح منلقها إلى يزيد بن عمر بن هبيرة الغازى  
أمير العراق .

فلما جرت الخطوب بين أبي جعفر للتصور  
وابن هبيرة ، كان من بن زائدة في خاصة السفا  
الامر ، ولا حاصر التصور مدينة واسط وفيها  
ابن هبيرة انتدب ابن هبيرة مما لغيره وسامره ،  
وكان له في قتال جيش التصور عواطف مشهودة ،  
جلبت عليه بقة أبي جعفر التصور ، فطلبه وجده  
في طلبه ، فلم يجد من من الاستار والتخفى بما  
حتى لا يظفر به التصور فينكثل به وينقم منه  
كامله في خصومه من رجال الدولة الاموية وقاده  
جيشها .

ولقد كان يمينه على الآلات من قبلة أبي  
جعفر صيته البعيد ، وشهرته العريضة في الكرم  
والنجدة والمالة الكهوف . فلقد كان ان احتسى  
اليه ذات يوم واحد من عيال أبي جعفر للتصور  
رغم أنه كان متكرراً قد لم ملايح وجهه وبمال من  
مظهره ، فاصبك به يريد أن يصل به إلى الخليفة .  
وحاول من الرأه بمال كان يصعله ، فأكر ذلك  
في نفس الرجل شهامة وأباء ، غطى سيله ونظروا  
منه لا يعرف من من من اشتهر بالكرم بوشها  
به ، وادلا عليه ، حتى يخال أن له في حق من  
ابن زائدة بما يشاء .

### يوم الهاشمية

لم كان يوم الهاشمية ، يوم ثارت الراوية  
بابي جعفر للتصور . وهؤلاء قوم من أهل خراسان  
كانوا يقولون يتناسخ الأرواح ، ويقولون في الدين  
كفرا وضلالاً مبيناً .

وجرت بينهم وبين التصور خطوب ، فقد أراد ان  
يردهم إلى التهجئة الواضحة فلم يجد إلى ذلك  
سبيلاً . وعيناه أخذ رؤسهم فالتى بهم في  
الحبس ، فطسب النوم وأجنموا وقتعوا السجون  
فأخرجوا منها أصابعهم ، وساروا إلى التصور  
بعازبونه . وقد خرج اليوم يريد لقتالهم فتكثروا  
عليه وكانوا يشتكون به . وجاد من بن زائدة وقد  
راى الخطر محققاً بالخليفة وهؤلاء القوم مجسمون  
عليه يكادون يسطون به ، وكان من عتلتها متكرراً  
لا يعرفه أحد ، فقاتل بين يدي الخليفة ، وادفع

أصلحك الله قل ما يبدي  
فما أطبق الميال إذ كثروا  
ألبح دهر أنمي بكلكسه  
فأرسكوني إليك وانتظروا  
رحوك للدهر أن تكون همهم

قيت صحاب إن خاهم مطر  
قال : فخلعت صتا الأريحية فبعل بهتر في  
سجله : ثم قال : « أرسلوك إلى » وانتظروا ؟ إلا  
والله لا تجلس حتى ترجع إليهم أتما : فسر له  
بألف دينار وده على بعيره .

ودى الجاحظ في البيان والخبير أن بعض  
العرب كان يقول : « حدث من البحر ولا خرج »  
وحدث من بحر ولا خرج .

ودى السعدي في عروج الذهب أن من بن  
دائمة دخل يوما على أبي جعفر النصور فابتمره  
فقال : « هيه منن » على مروان بن أبي حمزة  
مائة ألف درهم على قوله :

من بن رائدة الذي زبدت به  
شرقا على شرف بشو شيان  
قال : كلا يا أسي المؤمنين إنما أعطيه على  
قوله :

ما رلت يوم الهاشمية معلب  
بالسيف دول حبيسة الرحمس  
سمت حوزتسه وكنت وقاء

من وقع كل مهتد وسان  
قال النصور : « أحببت يا من » .

### مقتل من بن رائدة

ويبدو أن حنا ولي في آخر أيامه القليلة من  
الأيام فارس ، فتبرعه جماعة من أهل سجستان

بأسرونه من حنك ، كان من يدرك ذلك وبغمره  
حق قدره ، فالت الملائكة بينه وبين الطليقة مثلا  
لملائكة الرجال الأحرار بعضهم يبكي ، لا يشوبها  
الطهر ولا يخالها الشك الذي يكون بين التماسي  
الذين تلغوى نفوسهم على الجبن والضعفة  
والفكر .

لقد دخل على الطليقة النصور يوما بعد أن تقدمت  
به السن فقال له النصور : « كبرت يا من » .  
فقال له من : « في طاعتك يا أسي المؤمنين » .

فقال النصور : « والله ليجد » . فاجاب من .  
« على أملاكك يا أسي المؤمنين » . فقال له النصور .  
« وفيك بقية » . فقال من : « لك يا أسي المؤمنين » .

وقال له يوما : « يا من » ما أكثر وقوع  
الناس في قومتك ؟ فقال له : « يا أسي المؤمنين »  
إن الرائي تلقاها محبدة

ولا ترى للشام الناس حادا

### مات ابن رائدة في الجود

ولقد أصبح من بن رائدة في أيامه علما على  
الجود والبذل والتجاعة والنجدة ، فكان مطهرة  
من مطهر العرب ، وماترة من مآثرهم نابغة  
بالعبارة مشهورة شاحصة ، في فترة من الزمن  
استمتعوا فيها بكيد الثموية وحريها الشمواء .

وكان في كرمه ونجدة مطرب الامثال ومقصود  
الملا والاحتاجين . ويستفيض مؤرخوه في الحديث  
من هذا الجانب من سيرته ، ويقصون من الحوادث  
والروايات شيئا كثيرا .

ودى أبو الصبى الجرد في الكامل قال : لشرف  
من بن رائدة من قصره يوما فلما هو بأمرابي  
يرقص جملة لال ، فقال لعاجيه : « هل ترين  
علما فلو سلمه إلي » . فلما دنا الأمرى ساءه  
فقال : « سمعت الأمير » . فدخله إليه ، فلما  
مثل بين يديه قال له من : « ما خلعتك ؟ » فقال  
الأمرابي :

إِنْ تَعْلُ الْبِلَادَ لَهُ حَشَوَعٌ  
قَدْ كَانَتْ تَطُولُ بِهِ أَحْيَالَا  
وَكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ لِمَعْسٍ  
، إِلَى أَنْ رَأَى حَصْرَتَهُ ، عِيَالَا  
وَمِنْ ذَلِكَ أَيُّهَا أَيْمَاتُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَطَرٍ الْأَسَدِيِّ  
وَهُوَ مِنْ مَفْتَخَرِ الثَّمَرِ وَمَا كُورِهِ ، وَمِنْ غُرْدَةِ النَّائِرَةِ  
فِي مَعْلَعَا وَلِي مَعْلَفَتَهَا . يَقُولُ فِيهَا :

أَلَمَّا عَلَى مَعْسٍ وَقُولَا لِقَرِهِ  
سَقَتُكَ الْفَوَادَى مَرِيحًا ثُمَّ مَرِيحًا  
فِيَا قَهْبَرًا مَعْنَى أَنْتَ أَوَّلُ حُفْرَةٍ  
مِنَ الْأَرْضِ حُطَّتْ لِلْمَكَارِمِ مَصْحَبَا  
بَلَى قَدْ وَصِفَتْ الْحُودُ وَالْحُودُ مَيْتٌ  
وَلَوْ كَانَ حَيًّا ضَاقَ حَتَّى نَصَدَّهَا  
فَتَى عَيْشٍ فِي مَعْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ  
كَمَا كَرَّ بَعْدَ سَيْلِ بَحْرَاهُ مُثْمَرَا

### الرشيد يبكي لورثية معن

وَيَبْكِي أَنَّ هِرُونَ الرَّشِيدَ طَلَبَ مِنْ بَعْضِ مَجَالِسِيهِ  
أَنْ يَتَشَمَّهَ مَرِيحَةَ مَرْوَانَ بْنِ أَبِي حَلَفَةَ فِي مَعْنٍ  
ابْنِ زَائِدَةَ ، فَاتَّشَمَّهُ أَيْقَانًا مِنْهَا فَبَكَى الرَّشِيدُ  
وَأَخْلَى الْبَكَاءَ .

قَدْ كَانَ مِنْ بَيْنِ زَائِدَةِ الْقِسْبِيَّاتِي حَبِيبَا لِلْوُدِّ بِهِ  
الْعَرَبُ ، وَوَكُنَّا شَدِيدًا يُرَوِّحُ إِلَيْهِ النَّاسُ الَّذِي  
كَانُوا يَتَمَلَّقُونَ مِنَ الشَّعْبِيَّةِ أَنْ تَكْتَسِحَ الْمَوْلَاةُ  
وَالْحَمِجُ فِي عَهْدِ بَنِي الْعَبَّاسِ .

فَلَقَدْ أَحْيَا بِمَا بَلَغَ مِنْ مَالِهِ ، وَمَا قَدَّمَ مِنْ  
جِهَادِهِ ، مَا كَادَ يَتَعَدَّى مِنْ اخْلَاقِ الْعَرَبِ وَلُفْظَاتِهِمْ  
وَنَجْمِهِمْ ، وَأَمَّا إِلَى النَّفُوسِ الْقَتْلَةِ لَقَّتْهَا بِقُوَّةِ  
الْعَرَبِ وَقَدَرْتَهُمْ عَلَى مَقَالَةِ حُرُوفِ الْأَعْرَابِ وَبَوَالِبِهِ  
وَتَكْنِيَتِهِ . ■■■

أحمد عبد الستار الجوزاري

وَاتَّسَمَوْا بَيْنَ عَمَالٍ كَانُوا يَصِلُونَ فِي دَعْوِهِ ، فَهَتَّوْهُ  
خِلْفَةً ، وَأَطْلَقُوا بِقَتْلِهِ مَثَلًا كَانَ يَشْجَعُ بِالرَّجُولَةِ  
الْعَرَبِيَّةِ وَالنَّهْجَةِ وَالْكَرَمِ وَالْجِدَّةِ .

وَلَقَدْ خَلَّفَ قَدَمَهُ لَوْمَةً حَزَنَى فِي نَفْسِهِ  
كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ، وَلَا سِوَا لَوْمَتِكَ الَّتِي تَقْبَلُوا فِي  
كُلِّ مَعْنَةٍ ، وَمَرُفُوا قَدْرَهُ وَحَسَنَ بَالَهُ .

### رثاء الأشعراء بحر رثاء

وَمِنْ بَرَأَ فِي رِثَاءِ الْأَشْعَرَاءِ أَيُّهَا عَوَاطِفُ زَاخِرَةِ  
بَالِحِيَّةٍ ، حَافِلَةٌ بِأَعْرَافِ مَفْطَحَاتِ الْإِخْلَاصِ وَمَرْفَافِ  
الْجَمِيلِ ، بَلَى أَنْ فِي بَعْضِ هَذِهِ الرَّاغِبِ مَا لَا يُجِدُ  
لَهُ فِي الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ مِثْلًا فِي صَدَقِ الصَّافِلَةِ :

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ مَرْوَانَ بْنِ أَبِي حَلَفَةَ شَاعِرِهِ  
الْوَلِيِّ الْأَمِينِ :

مَعْنَى لِيْلَهُ مَعْنَى وَأَبْقَى  
مَأْمُورٌ لَنْ تَيِّدَ وَلَنْ تُنَالَا  
كَأَنَّ الشَّمْسَ يَوْمَ أَحْبَبَ مَعْنٍ  
مِنَ الْإِظْلَامِ مُبْتَلَا جِلَالَا  
هُوَ الْبَحِيلُ الَّذِي كَانَتْ مَسْرَارُ  
تَهْدٍ مِنْ الْعَدُوِّ بِهِ الْجِبَالَا  
وَعُطِّلَتْ التَّنُورُ لَقَدْ مَعْنٍ  
وَقَدْ يَرَوِي بِهَا الْأَسْلُ التَّهَالَا  
وَأُظْلِمَتْ الْعِرَاقُ وَأُورِثَتْهُ  
مَصِيبَتِهِ الْمَجَالِلَةُ اخْتِلَالَا  
وَعَلَّ الشَّامَ يَرْجُفُ جَانِبَاهُ  
لَرْكَنْ الْعَزَّ حِينَ وَهَى عَمَالَا  
وَكَدَدَتْ مِنْ نَهْمَةٍ كُلَّ أَرْضِ  
وَمِنْ تَحْدِثُ تَرْوِي غِلَاقَ رَالَا ...

## نتيجة مسابقة العدد الخامس والعشرين

### إجابات من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وأخرى من إنجلترا والنمسا وتركيا وأثيوبيا وباكستان وإيران

■ كان عدد درجات السلم التي عثر عليها صالِح = من مداه ١١٩ درجة .  
وقد وقع كثير من الذين اشتركوا في المسابقة على تحديد الرقم الصحيح .  
ولكن أغلبية متبيلة من هؤلاء ذكرت أن الرقم المطلوب هو ٥٢٩ درجة . وقد  
اشترت أحاديثهم صحبة . لأن الرقم ، من الناحية الحسابية ، صحيح .  
وكان من بين المتسابقين مواطنون عرب مقيمون في كل من أمريكا والاتحاد  
السوفيتي وإنجلترا والنمسا وتركيا ، وفي أثيوبيا ( الحبشة ) والسعال  
وباكستان وإيران ..

#### أسماء الفائزين

وقد كتب القرعة بين أصحاب الإجابات الصحيحة كالآتي .

**الجائزة الأولى :** وقيمتها ٣٠ جنيهًا ، فاز بها السيد / يوسف فهد العبيد  
— بواسطة محمد عبد العزيز المانع ، مدير الميعة ، بعمره — عشر — العراق .

**الجائزة الثانية :** وقيمتها ٢٠ جنيهًا ، فازت بها الأنسة ليلى محمود عزت صبري ،  
طرف والدها محمود عزت صبري ، بحوار ميما حمانيه — الخرطوم بحري —  
السودان .

**الجائزة الثالثة :** وقيمتها ١٠ جنيهات ، فاز بها الطالب الكويتي / مشاري محمد  
البداح ، عضو اللجنة الكويتية بالولايات المتحدة الأمريكية .

**٨ جوائز مجموعتها ٤٠ جنيهًا لكل منها خمسة جنيهات ، فاز بها كل من :**

- ١ — منيرة عبد الوهاب القطامي : لندن .
- ٢ — محمد غسان طيارة ، معهد الميكانيك « ناوس » — موسكو — الاتحاد السوفيتي .
- ٣ — علي أكبر علي مراد ، طالب بحري بكلية الطب في لا هور — باكستان .
- ٤ — سريه محمد فليبي ، مالك التجارى المصرى ، ٣٩ شارع عبد الحالق ثروت ،  
القاهرة — الاقليم المصرى — ( ج ع ١٠٠ ) .
- ٥ — علي زايد — الككة الاعليه — رام الله — الاردن .
- ٦ — مفتاح موسى السماري — نظاره الخاله والاقتصاد — بحاري — ليبيا .
- ٧ — يوسف رفعت عبد الرزاق — مكتب رعمت للدعائيه — شارع  
بورسعيد — المحلة الكبرى — الاقليم المصرى ( ج ع ١٠٠ ) .
- ٨ — إبراهيم أحمد الخميس — مدرسة الدهيشه — محم الدهيشق — بيت لحم —  
الاردن .

وسترسل الجوائز الى الفائزين بها .



# الجنون

• الصراع النفسي يبدأ  
حين تفصل الرغبات

# فتنوت

• الانقسام النفساني  
صنف من الجنون سائع

بقلم الدكتور فاخر عاقل

رئيس قسم علم النفس بجامعة دمشق

■ نعم ، إن الجنون فنون وفلسه في خلقه شؤون .

وبطبيعة الحال لا يتسع مقال سريع مثل هذا المقال للاحتاط بتشكال الجنون واتوابعه ومظهره وأدواته . وليس من المناسب ، بعد ، أن نعرض للدرية هنا في حديث في طبي من الأمراض العقلية وأسبابها وطرائق علاجها وإن كان من المفضل بطرفه بعديت سهل سريع عن الاعترافات النفسية ونظمي الأمراض العقلية لا في ذلك من مصادفة .

## حاجات

من المعلوم أن الفأنة التي يتكون منها الإنسان نفسي وشعائفي ، ولذلك كان لابد لموضعا من أن ناكل وشرب . ومنع من عملية الفناء والنموحي هذه فضلات لابد من إخراجها ، ولذا كانت بنا حاجات للطعام والشراب وإخراج الفضلات . ومن اللازم لعملنا مائتا أن نمتد من كل ما يمكن أن يصيب جسمنا بالذي . ونحن بعد ذلك نياكون إلى تقليد جنسنا . كما أن جسمنا يتعب ولذلك فلا بد له أن يرتاح ، وهكذا توجد الحاجات التي تكون في أساسها فيسيولوجية ، أي متصلة بوظائف أعضاء الأجسام .

## ودوافع

وهذه الحاجات كما أن تدفعنا إلى فعل إجبارية كالبحث عن الطعام والشراب أو إلى فعل سلبية كاجتناب ما يهدد بقاها وبسبب أجسادنا . ومن لذا لم نرض حاجاتنا النفسية أخل التوافق الفسيولوجي لجسمنا ونحتم علينا أن نقوم بتوافق من التشاغل لا موقف إلا برفاه حاجاتنا أو تعب

عطينا لها تعجز من جرأه عن الاستمرار في النشاط .

وهكذا يكون التنازع النفسية لحاجاتها ودوافع الإنسان تدفعه إلى القيام بنشاط وإعمال لرغبي الحاجات ومضد إلى النفسية إزالتها ومهدوما . الجوع إذن - دافع فيسيولوجي فطري يدفعنا إلى البحث عما يقتضي عليه ويغريد لجسمنا لوازبه ، أي أنه يدفعنا إلى البحث عن الطعام . وفل الشيء نفسه عن المشي والتشبي الجنسي وغير ذلك . بيد أن الجوع غير فيسيولوجي يوجه إلى غير ما هدفه معدود ولا يقتضي نشاطا بيئيا بقدر ما يقتضي الحصول على الطعام بأي شكل كان ويتعد إلى إرضاء الحاجة إليه . ولذلك دجج العلماء استعمال كلمة لا حافز لا حين يراد التعبير عن سلوك معين مدفوع بحاجة معينة ( كالطعام ) نحو هدف مطبوع .

حواجز فيسيولوجية ، وأخرى اجتماعية

## وثالثة شخصية

وحيث نلقت إلى الصوفا نجد أن منها الفسيولوجي ، كالبحث عن الطعام والشراب

مرفيا ، ثم كان من نتيجة مقابلتها مكنها وتلازمها سبب خوفها أن انحلت تطليق تدريجيا من خوفها الرهي .

وقل الشيء نفسه من مواقف الناس واحتماهم . وفترات كاستهم ومزاجهم وبعض الضالهم التي يقومون بها ولا يعرفون لها سببا مما نحلل به كتب علم النفس .

### الصراع النفسي

هذه الخدمات عن الدوافع والحوافز كان لا بد منها لتقول بأنه إذا حال حال دون إرضاء دوافع الإنسان أو حوافزه أو رغباته ، بصورة مستمرة ، أو حتى أحيانا بصورة مؤقتة ، صارت النفس البشرية صرعا لا يسميه علماء النفس بالصراع النفسي . وتستطيع أن تقول بكثير من الإطمئنان العلمي أن الحوافز والرغبات تلوي حين تمنع من التحقيق ، أو حين توضع العراقيل في سبيلها ، وقد تفسر الرغبة التي يمنع تحقيقها ليواسا جديدا أو تحقق على صرح الظلم أو الخيال ( حلم البنية ) مثلا من صرح الواقع والخطية ، ولكنها في كل حال لا تلتأني كما يفتيل للعراقيل الجاهل . ومعلوم أن الإنسان الراشد رغبات كثيرة يوصي هذه الرغبات صعب التحقيق ، ومعلوم بهد ذلك أن الحياة وما فيها من قيود وموانع تطف في وجه الكثير من رغباتها فتعيقها وتضع نفيها ، وبذلك تفسى عليها لعمري لم تكن لتكون لها لو أنها تحققت . بل من المعلوم أن تطبيق الرغبة ليماء عليها ، ومن هنا كان إحباط الرغبات يؤدي إلى الصراع النفسي الخفيف أو الشديد . ومن هنا كان قول علماء النفس أن الحياة الجنسية - مثلا - لم تكن لتكون لها الأهمية الكبرى في الحياة النفسية المرضية لذلك التي ذهبت بحسبهم مثل « فرويد » Freud إلى جعلها قطب الرعي في الحياة النفسية ، بيد أنها كل طامع السلوك ، ويسببها كل الأمراض نوا الفئود الاجتماعية الكثيرة والنفسية المفروضة على هذه الحياة . وقل الشيء نفسه عن الرغبة في التفرغ ، تلك التي ينسب إليها الضال أدل طامع الأهمية العلمي مخالفا بذلك استكناه وصديقه فرويد .

والهم هو أن الصراع النفسي وجه هام من وجوه الحياة النفسية لا يمكن تجاهه ، وأساس نفسي أكثر من أنواع السلوك النفسي الذي يجب أن نقت عليه بعض الوقت .

والجنس الآخر ، ومنها الاجتماعي ، كقول إلى التجمع وحسب الحقوق والرقبة في التملكه ، ومنها الشخصي كرقبة زيد في أن يكسب حيشه ويتفوق من طريق مهنة الطب ، وتوكل عمرو إلى تحقيق ذلك كله عن طريق مهنة أخرى كالتهنئة .

ومن ملاحظة القول التذكير بأن هذه الأنواع الثلاثة من الحوافز متصلة متداخلة تقوم كلها على أساس جسدي فسيولوجي ، وتأثر جميعها بمبادئ المجتمع والقيم والبرهانيات وطرقه . وتكليف بهد ذلك وفقا لشدة الفرد والظروف التي كونه وموع شخصيته ورغباته الفردية وفي ذلك من عوامل .

### دفع شعوري ودفع لا شعوري

ومن الأهمية بمكان مظيم أن نشير هنا إلى أن الناس قد يعرفون دوافعهم ويظفون على حوافزهم كوكلم كثيرا ما يجهلون الدوافع الكامنة وراء تصرفهم واحتماهم ومواقفهم وأوضاعهم . فمثلا مثلا الكثير من المخاوف التي يعانيها بعض الناس ولا يعرفون لها سببا واضحا ، ولو عني محفل بسبب بالحرف على أسبابها لوجد - مثلا - أن المرضي كان قد مقاما في طوالت الساعة لم تستقر في نفسه وأخضعه لتأثيرها .

### حبيبة تغاف الماء

ولنأمر على ذلك مثلا : حبيبة كانت تغاف الماء الجاري لدرجة أنها كانت تحتاج إلى عون أهلها لتستطيع الاستحمام ، وقد بلغ بها هذا الخوف جلفا كانت - وهي الحبيبة الكيرة - تغاف منه صوت الماء الجاري في الصنوبر . وقد بارت على هذا الحال حتى جاوزت ريعها العشرين وذا ربها حيا لها كانت قد انقضت من ريارهم ثلاث عشرة سنة . وكان أول ما فلقته الحبيبة للفتة حين رأتها بعد هذا الرأق « أي لم أخبر أحدا فذكر هذا القول الحبيبة يحدث كان قد جرى لها حين كانت في السابعة من عمرها وحين كانت تتزه في الغابة لصعبة معها هذه . قد وجدت - أتد - أنها لا فادرت البيت إلا تقرب من النهر ، ولكنها لم تف بوعدها وسقطت في النهر الذي سألها نحت شلال صغير كان يتدفق فوق رأسها ، فبعضها هنا إلى الصراع لتبرأ من خوفها الشديد ، فادركتها مكنها التي صرحت لها لباها وجفاتها وودعها بأن نفس الآخر من أيا . وكان من جراء خوفها المكروه أن باتت تغاف الماء خوفا

## التعظيم

ويتمدد به حال الرجل الذي يرضى رغبته في القسوة وذلك بقسوة ردائيات القسوة أو شهود أظلامها متفصلاً شخصية البطل . وكذلك حال الأب الذي يرضى حرمته من التعظيم الهامى بتعليم ابنه وتلمذه شخصيته وشاركته الفراحه والراحه في هذا التعليم .

## التخيل

وكثيراً ما يلود الصراع النفسى الى التخيل والاحلام — — احلام النوم واحلام اليقظة — وهذا النوع من التخيل قد يصيح خطراً من وجهة نظر الصحة العقلية حين يقطع العطفة بين الإنسان وواقعه . ومعلوم ان مستشفيات الأمراض العقلية خاصة بالكثيرين من ( حلقوا احلامهم ) فكان منهم « نابليون » و« هنتر » و« مسعود الميرج » وغيرهم من النبهاء والعظماء والعلماء .

## تصغير شأن الآخرين

ونحننا اليه عادة الإنسان الذي يستطيع صمدية قوية لفعله ، فيمضى هذا بابرار اخطاء الذين نجحوا حيث فشل هو ، ونقص هذه الأخطاء بل وفي اختراع الكثير منها . وهكذا غاشية التي تدخل في الحصول على رئاسة جمعية ما قد تميد الى اسقاط حركات الرئاسة واختراع مثالب لها في موجودة ، أو لتصغير أخطائها الصغيرة ، وترداد ان الرئاسة لا تكون الا للمنافين المخلصين المصين للظهور .. ولا شك ان مثل هذه السيدة تشرى بعزف من الازدياد والسمامة والرفاهية من الماشقات وقد تلعب الى حد القول بأنها صيدة بفشلها ! .

## لوم الآخرين

ومثله الطالب الذي يسقط فيحمل سقوطه يزعم ان اكله جامل أو ان الكتاب صعب وغير مفهوم أو لان نوقيت الدرس غير ملائم . ولذا صبح ان الطالب قد يكون مصفاً آميلاً فللمصاح ان يقال بأنه مضطرب في معظم الأحيان وأنه يحاول الاحتفاظ باحترامه لذاته ، واحترام الآخرين له ، من طريق اللوم الزوم على سواه . ولا شك في ان لوم الآخرين رد فعل خطر قد يقود الى تروى العقل ، والبيمارمستغلات خاصة بالخصاص يلقون مسؤولياتهم وأخطائهم

## منابع الصراع النفسى

ومنابع الصراع النفسى الرئيسية ثلاثة هي : —  
١ — موانع التحصيل الذي تكون فيه : — ومنها الموانع الطبيعية كالتقصير والجهل والسموات ، ومنها الموانع الاجتماعية كزواج الدين وموانع القانون وموانع العمل والامسند وتقاليده المجتمع .. الخ ..

٢ — الميول الشخصية : وهي تدخل بصورة مباشرة أو غير مباشرة ( من طريق موانع الآخرين ) في قضاء الحاجات أو منع ارضاء العواطف . وهكذا فقد تتحول التوافيق الجسدية دون النجاح في عمل معين أو تحقيق رغبة هامة أو الوصول الى هدف رئيسي كبير . وقد ينفذ الكفاد الوافيه أو الموانع الشخصية أو الذكورة الفتاة دون الإنسان وما يجرى . وقد يميز الإنسان ، بسبب من مجرء من التلازم مع الآخرين من الحصول على صفاتهم ومجبتهم واحترامهم ، وبالتالي على ليول لشركو الاجتماعي الذي يتوق اليه .

٣ — العواطف التنافسية : — وهي عادة تحول بيننا وبين التصميم ولجعل امر الاختيار شديداً عسيراً مما يؤدي في كثير من الأحيان الى العجز عن العمل والانهيار العصبي والشجار النفسى الذي تكون له نتائج خطيرة أحياناً .

## استجابات للصراع

يستجيب الإنسان بأشكال مختلفة حين تكون فيه مبرحة للصراع النفسى . وفيما يلي اشارات لبعض هذه الاشكال :

## التنويم

وتشير للكلمة هنا الى واحد من اثنين : اولهما : الاتجاه نحو حائل جديد نتيجة امالة حائل قديم . ومثله : كثرة في الجميلة التي تعوق فشلاً في الحب يتولونها في العلم أو الفن أو غير ذلك .

والثاني استبدال طريقة مباشرة من طرائق التعبير عن حائل ما بطريقة غير مباشرة . ومثل ذلك رجل الأعمال الذي يتختم مع زوجته ولا يستطيع البيل منها ، فيكسو على مؤرسميه ويؤمنهم .

واستجاب استجابة طفولية قليلة الفائدة لا في  
الطبيس الوقت .

### التجاهل

ويستجيب بعض الناس للأوضاع الصراعية برفض  
الاعتراف بوجود المصائب أو النيوب . أنهم  
يحافظون مصدر قلقهم وطمأنيتهم . ومثل ذلك  
الطفل الذي يلجأ من أخيه الأصغر منه فيرفض  
الاعتراف بوجوده ، والرجل الذي يسيء واجبا  
غير مصعب إليه .

ومحاولة حل الصراعات النفسية الجديدة عن  
طريق التجاهل قد تنتج أحوال المواقف ، فمن  
الطبع أن الكثير من أحوال السلوك المتصعبة  
المرضى مردودة إلى التجاهل ، ومن هذه الأحوال  
فقدان الذاكرة وشيخوخة الشخصية والنكس  
الوقلي والضرر الحسي وغيرها .

### الشخصية غير السوية

وجدنا حتى الآن من مظاهر الصراع النفسي  
واستجاباته ، وكثيرا - صريحين - إلى أن بعض  
هذه الاستجابات ينطج شكلا مرضيا يؤدي مصاحبه  
إلى الجيهرساتات ، ويحيى أن نقول هنا أن هذا  
النفس هؤلاء بوجود مظاهر متعددة للشخصية غير  
السوية . ونصنف هذه المظاهر كما نصنفين ،  
أحدها ينتمى بما إذا كان التسلوذا بنائيا أم وظيفيا .  
ويهم لتيها بما إذا كان التسلوذا عصبيا أم نفسيا .  
أما الاضطرابات البائية أو النفسية فهي  
الاضطرابات التي يكون لها سبب عضوي كإصابة  
العمله العصبية بالزهري أو تحلل شرايين الدماغ  
أو غير ذلك .

وأما الاضطرابات الوظيفية فليس لها مسبب  
جسدي معروف سوى تغيرات مكتسبة في الجملة  
العصبية تقوم وراء مواقف الفرد الخاصة ، فيسأل  
ذاته ، أو قبل الآخرين .

والتسلوذا العصبي اسمه العلمي بالمصعاب  
Neuroses وهو أكثر انتشارا من الاضطرابات (المرضى  
النفسي) Psychoses واللعان يسمى مده  
بالجون . فالعصابيون لا فيؤدون المشيخات  
بل يجهل في البيوت والمدارس والمؤسسات والعمل  
وسواها ، وبالرغم من معاناتهم أن يتصلون بهم  
فهم غير خطرين . أما المرضى النفسيون أياهم  
فيؤدون عادة في المستشفيات ويلجئون في بعض  
الحجومات نسبة كبيرة من مجموع السكان .

على الآخرين الذين يسمون اليهم السم أو يوجهون  
اليهم تيارات مضاعفيسية أو يراقون مخترعاتهم .

### لوم الذات

إذا كان قد الذات أحوال مرضيا فيه فإن لومها  
والعائلة فيه قد تكون له نتائج خطيرة ، فهي  
مشيخات الأمراض العقلية مرضي يتهمسون  
أنفسهم بجرائم وعظايا لم يرتكبوها قط ،  
ولكنهم مع ذلك يستحقون على أنفسهم باللائمة من  
أجلها ويضطهدون أنفسهم بسببها . ولعل الحرب  
ما في الأمر أن بعض هؤلاء المرضى يشعرون بتورع من  
المرضى لأنهم خطاة كثر لا ولا شك في أن مصاعبهم  
متكاثرة من الانتباه الذي يوجهه إليهم بسبب  
مواقف هذه مما لا يفسر لهم حين يكونون آمنين  
هادين .

### الانصاف

وفي نسبة الإنسان أفكاره وقيامه إلى الآخرين  
وبما فيها بهم ، أنه نوع من تطبيق لومية غير  
مباشرة . ومثله القصة التي يهملها الرجال  
فهمهم - غير فائدة - بمصاعبها ومعاكستها .  
ومثله أيضا الرجل الذي يحزن لزوجته فيملها  
بكيانه .

### التعويض

والقصود بالمحاولة الفرد تطيل أعمالها وتبررها  
بعد القيامها وأحوالها على إيجاد أسباب (مصححة)  
تبرر قيامه بها . وهكذا فالطالب الذي يطمع علم  
البحر أن عليه أن يذاكر والذي - بالرغم من ذلك -  
يرك المذاكرة ليلها ، يقول نفسه أن كثرة المذاكرة  
مفيدة بالصعقوان الراحة ضرورية لصحة المذاكرة .  
والوظف الذي يقلل الرشوة قد يقول ذاته أنها  
ياخذ من الاعتناء القادرين وهو بذلك يستقم منهم  
للقراء القادرين ، أو أنه يستقل مصالح الناس  
وبما يسمي في أمور قانونية أنها يبرران أعمالها .

### التكومي

وهو من الاستجابات الشائعة للصراع النفسي .  
فلذا يسي الإنسان من إيجاد حل لصعوبة تواجهه  
ولجأ إلى استجابات غير طيبة كالإكثار والصراخ ،  
واللبث أو العرد ، فلذا أنه نفس إلى طفولته

الامر اعتبرت فعلتها ( مكتة عظيمة ) . وكانت اتاه للتأشئة تقوم بمعركات وإشارات سطيفة - ونسج عن الإجابة - إجابة منطقية على الأسئلة التي توجه إليها حتى انها تفرقت في الفصاح لا تخبرت بوفاء لها .

(٧) فصام الصمب ( أو التشنج ) : وهو يصنف كما يدل اسمه بلوصاع التصابية متصلة وفصلان للمرونة وسلبية ، فقد ينطد المرضي وهما يبقى عليه ساعات طويلة لا يبره . وإذا حاول الناس تغيير وضعه فقد يقاوم ويعود الى سابق وضعه . وقد بصمت لمرضى امواتا لا يتكلم . وكثيرا ما يتحتم اطعام هؤلاء المرضى بالانابيب والحقن وحملهم لرغبتهم السر . وقد يسمى بعضهم اسماء بهاء اتاه جلوسه كالطبيب القسمة انهم غير مثال على الانطوائية المتحررة .

(٨) فصام الفكرة الثابتة : وهو اهم انواع الصمب ويتميز بوجود فكرة ثابتة عند المرضي من مثل اعتقاده بأن الناس يسمونه أو يسمون له حقوق الزواج في طعامه ، أو ان امهاته من العاطل أو ان شرطيا سرا يتبعه . وقد تكون الفكرة الثابتة عنده فكرة عظيمة ينشأ من فكرة الاضطهاد .

### علاج الصمب

يلجأ الأطباء الى انواع مختلفة من العلاج لمواجهة مرض الصمب منها الصدمات الكهربائية والاسونين ولانترنول ، وهذه العلاجات لابد أحيانا ولا سيما الذين كانوا سيخون بطبيعتهم وبصورة تلقائية . على أن التكون فيه هو تأثير هذه العلاجات وكيفية تأثيرها ومدة هذا التأثير . ولما علاج آخر هو الجراحات التي يلجأ الأطباء إليها كإزالة لسانها لتتمهل على فتح الجمجمة وما ينشأ ذلك من الخطر مروفة . ولكن التقارير عن نتائج امتثال هذه الجراحة مشبعة لخص الطم .

### ويهد

فهذه لعنت سريعة عن الشطوط النصي والاراضي العقلية سقناها بين يديك أيها الأنايد الكريم لما فيها من فائدة أظنها تبصر بها بعثري النص البشرية من الحرافات والاراضي وفننا الله رايك شرها وهذاننا جميعا الى الصراط المستقيم .

■ ■ ■  
فاخر عاقل — دحشق

هذا ويعتقد أن جميع انواع الصمب المرضي وكيفية بالأصل . أما اللذان يهبط انواعه وكيفية الأصل وبسببها ينال ( مضوى ) .

### انواع الصمب

كان العلماء حتى وقت غير بعيد يميزون بين انواع ثلاثة من الصمب هي : ( ١ ) الوراثية ( صمب الاعصاب ) و ( ٢ ) البيكاستيلا الصمب المعقلي و ( ٣ ) البهري ( اخلاق الرحم ) . أما اليوم فتمتد زمة الى تمييز عدد أكبر من انواع الصمب من مثل صمب الانقلاب وصمب الصمب الخ ... مما لا مجال للتفصيل فيها في مقام هذا .

### انواع اللذان

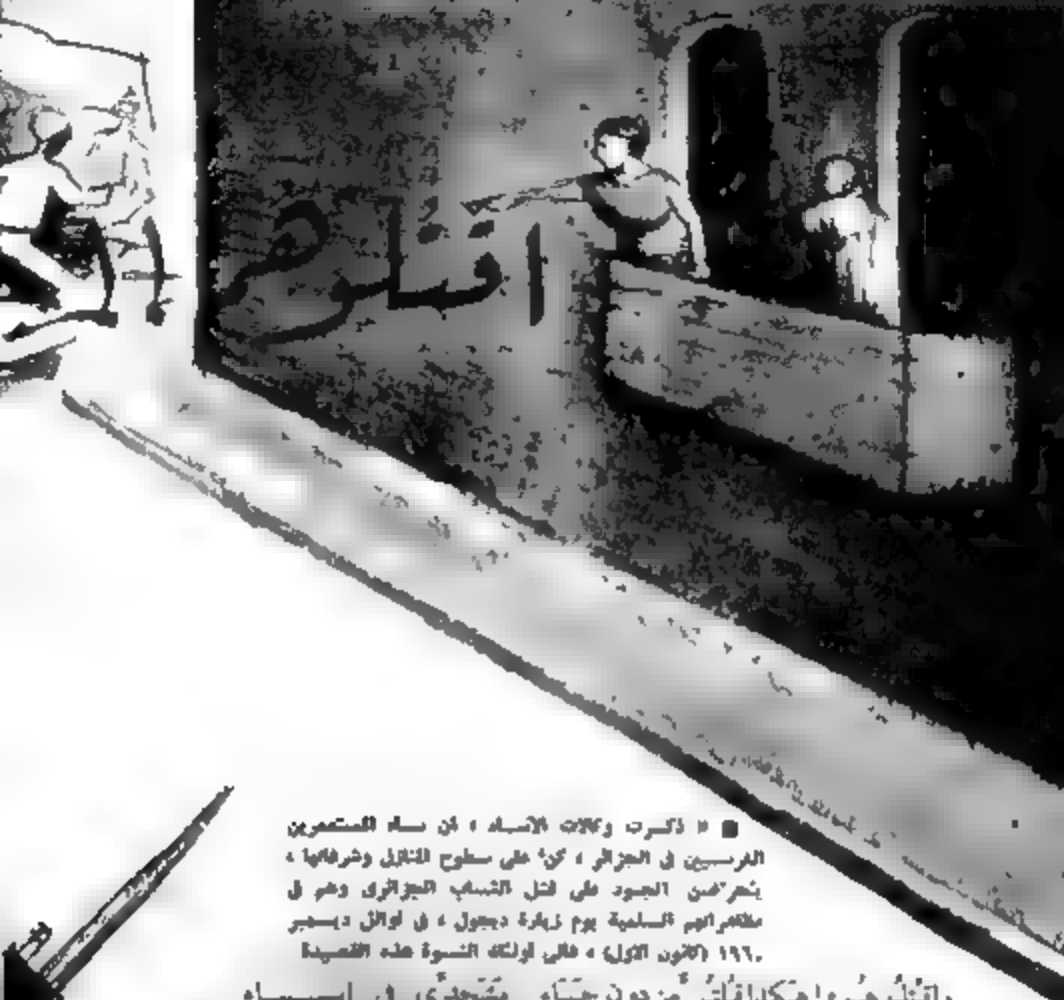
وانواع اللذان عديدة أيضا ، فمن اللذان المضوى اللذان الناتج عن مرض الزهري ، واللذان الناتج عن لثمان الخمر وغيرها . ومن اللذان الوظيفي اللذان يسمى بالهمودي ، واللذان يسمى بالصمب . وتنفذ منه وفئة فعية لأهميه وتبوه .

### الفصام Schizophrenia

ومعى الفصام انقسام النفس ، ويسميه بعض العلماء والأطباء ( خرق التشاب ) بيد أنه يحدث للشباب والكهول . وهو على انواع أربعة تطلق أحيانا حتى ليصعب على الطبيب أن يحد نوع الفصام الذي أصاب مريضا بالذات .

(١) الفصام البسيط : وهو يتميز بالتأخر النفسي العام ، فالصمب يهبط ويهبط في الفراغ ولا مطمح له ولا رغبات ، ويتسكع في الشوارع ويركض وراء عربات النقل أو يعيش في الشكس لا يقوم بأي عمل . أنه منظر على ذاته الى أبعد حدود الانطواء ، لا يسم بما يجري حوله . وكثيرا ما يهجر الأطباء من شفاء امثال هؤلاء المرضى فيلقونهم أمصارهم في المستشفى ليموتوا في عصر ماخر أحيانا .

(٢) فصام المسطافة : وهو يتميز قبل كل شيء بسطافة الاعمال وعدم استجابه واستجابها . لقد وجدت امرأة مصابة بهذا المرض في القرية الخاصة بالرجال في إحدى معطلات سكك الحديد بأمريكا ، وقد صرت من ثيابها كلها ، ولطخت ثيابها في المسطاة وكانت تغطك وتمزج ، ولا توقفت في



■ « ذكرت وثائق الاستبداد أن ساء المستعمرين  
الفرنسيين في الجزائر ، كن على سطوح المنازل وخرافاتها ،  
يخرجون الجيود على قتل الشعب الجزائري وهم في  
مظاهرات السلمية يوم زهرة دجول ، في لواتل ديسمبر  
١٩٦٠ (الثون الأول) ، فالي أولئك النسوة هذه القصيدة

واقطلوهم ، اهتكدا قتلش من دون حياء  
وولغتش الدماء !  
وانترش حماس الحبياء  
فتتبرروا يقتلون الأبرياء  
ويبيدون المثقات  
حينما كتش فوق الشرفات  
صائحات هائجات  
اقطلوهم بالآليات

\*\*\*

اقطلوهم ! هيكدا كتش تأمرن العساكر  
وققدن الصائير  
وتحردن من كل المشاعر  
وولغتش الدماء  
باصابع كشرت أنبائها للمدنية  
با حنات ولكن أجنية

\*\*\*

اقطلوهم ! اقلوا كل حري في الجزائر  
من منى غير محادر  
واما أعلامه فوق المنائر



تَحْسُ لِلْمَوْتِ وَلَسْنَا لِلدَّيْثَةِ  
بِأَنْسَاءِ الْحَبِثَاءِ

\*\*\*

فَسَيَا دَبْحُولُ بِالْآلَافِ مِنْ نَيْكِ الصَّحَايَا  
مَتَوْفٍ تَلْقَوْنَ الْمَتَايَا  
وَتَعِيشُونَ السَّلَايَا وَالرَّيَايَا  
فَهَلْ قَدْ بَانَ لَكُمْ نَوْرُ الطَّرِيقِ  
وَتَبْدَى نَيْسَنَا وَادِ مَسْجِنِ  
مِنْ دِمَاءِ الْأَمْرِيسَاءِ  
وَمَصْرَاعِ الْحَقَائِدَاتِ الْقَتْلَابِ  
أَقْتُلُوهُمْ بَابْنَاتِ  
الْكُوبِ: أَحْمَدُ السَّقَافِ





# حُلوان

- وَلَدَ قِيَرَا الخليفةَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ
- بِهَا عِمْرٌ كَبِيرِيَّةٌ وَأَضْرَى مَقْدِنِيَّةٌ

■ ساحتها الآن إلى حلوان .. الضاحية التي بُدِئَ من القاهرة ٢٥ كيلو مترا جنوبا ، ويمكن الوصول إليها بأحد طريقين .. القطار الكهربائي ( الترو ) والأوتوبس . الأفضل أن تأخذ الأوتوبس إلى الدمام .. وسعود بالقطار .. أو بالطبسيح نذهب ونعود بالسيارة العامة أو الخاصة . ولى طريقا إلى الضاحية الجديدة الهائلة .. والأوتوبس يسرع بنا إلى جوار النيل ، على الكورنيش الممتد من القنطرة البحرية إلى حلوان .. ساحلي عليه طرفا من تاريخ حلوان .

## الرومان أتشأوا حلوان ؟؟

يزعم بعض المؤرخين أن الرومان هم الذين اختلطوا حلوان ، وكان اسمها في أيامهم ( ليان ) ومعناها ( الحمام ) .

أما التاريخ المحقق فيذكر أن العرب جسدوا بناها في أيام عبد العزيز بن مروان ، الذي وُلِّيَ مصر من قبل أبيه الخليفة مروان بن الحكم سنة ٦٥ من الهجرة .

وكان من عادة الولاة أن يقيموا في مدينة القسطنطين التي تشبها بمصر بن العصر . أما عبد العزيز فإنه ما كان يقيم بتلك المدينة القسطنطين حتى ظهر في مصر سنة ٧٠ من الهجرة طاعون فتك بالناس . فبحث عن مكان ينشأ فيه مدينة جديدة فوقع اختيار الباحثين على أطلال مدينة ( ليان ) ، فأمر بالبناء فيها ، وسُمِّيَ للمدينة حَكْوَان ، باسم بلدة قديمة بالمرقا كانت مشهورة بمياهها

الكثريّة وأحرفها السلجوقيون . وصارت حلوان في أيامه عاصمة بالقصور والمساجد حتى لقد جعلها مقر الحكم ، فنقل إليها ديوان الأحكام . وولد بها ابنه عمر الذي صار خليفة للمسلمين من بعد ذلك ، وضرب النمل بعدله وحمل عمر بن الخطاب لقبه : ( عدل الصديق ) .

والا كانت البلاد تشلت وتسه كما يشعل الناس ويسمون ، فقد شُكِّتْ حَكْوَان زمتا ، فخرّبت عمارها وتهدمت مساجدها وكنائسها ، لم تكن عطف الرعا على يد أحد المالك إبراهيم بك القصب شيخ البلد ، فقد أحرقها سنة ١٢٠٠ من الهجرة .

## الجرب ...

على أيام عباسي باشا حدثت قحمة طرية ... فقد كان بعض جنوده مصابين في حلوان ، وكانوا مصابين بالجرب ، فاتفق أن رأى أحد هؤلاء





عاد فاقسمل منها ، فطهيت منه الحلاكة ، فلم يجد  
بحلته جلده ، ثم حدثت اغواته بذلك ، فغريبوا  
وشتموا ... فشاع الخبر حتى وصل الى صامع  
عالي باشا ، فامر ببناء حمام على التين ... وفي  
عهد اسماعيل ارسل والي مصر هذا اول بتمتة من  
العلماء والاطباء المصريين لفحص ماء القيون بها ،  
فقدّموا تقريرا قالوا فيه ان هذه المياه نافعة  
للأمراض الجلدية. فامر اسماعيل ببناء الحمامات.

والغريب ، ان الصالح قد غشوا - وهم يضحون  
الأساسي - على آثار الحمامات التي كان عبدالعزير  
ابن مروان قد بنّاها حول القيون ، ووجدوا عليها  
كتابات عربية قديمة تدل على أنها من ذلك العهد.

وفي عهد اسماعيل أيضا منّا الخطب البديهي  
من القلعة بالقاهرة الى حلوان ، ثم سكتها بوفيق ،  
وبنى فيها قصرا كان مجلس النظار ( الوزراء )  
يجتمع فيه ، ثم تحول القصر فيما بعد الى فندق  
سياحي . وبدأ الشركة والأمرء يتّرحون الى حلوان  
.. وهكذا حارت حلوان عند ذلك صاحبة مصر  
الأولى بسبب إنشاء الخطب البخاري الذي كان  
في ذلك العهد أحدث وسائل المواصلات ، ولكنها  
آن تفتقر لسود المواصلات ولوجود فسواح  
ضالّة جديدة كعصر الجديدة ، وهي اقرب منها  
وتصلها مواصلات أحدث وأسرع .. وفي نفس  
الوقت اخطت ( المادية ) وهي بين حلوان والقاهرة  
تشب وتفرغ للربح من القاهرة ، ولجسودات  
الشركة التي تسفل أراضيها ، حتى لقد صار

## أرقام من حلوان

- ارتفاع حلوان ٦٠ مترا عن سطح القاهرة و ٢٥ مترا عن سطح النيل و ٨٥ متر  
عن سطح البحر الأبيض المتوسط
- درجة الحرارة بها تتراوح بين ٨ و ١٥ درجة في شهر سائر وبين ١٤ و ٢٨ درجة في  
شهر يوليو مما يجعلها مفضلة ومشتى بها .
- تبعد حلوان عن القاهرة ٢٥ كيلو مترا ، وبها جسرانيات أثرية يرجع تاريخها الى  
الأسرة الأولى قبل الميلاد ، وهذا يجعلها منطقة سياحية تجتلب إليها  
كثيرا من السياح .
- أول مقياس لليل أنشاء البطارية في حلوان
- شكل حوران بلغوا سنة ١٩٥٨ م ٢٥ ألف نسمة وهم مسمون اي ١٥ امرة
- تضم حلوان ٤٦ مدرسة من مختلف مراحل التعليم .
- تقرر إنشاء سدده عالي جديد في حوران على مساحة قدرها ٧٠ فدانا ، وظهر بصفاته  
٢٥ ألف جيه . وسيتم إنشاؤه في مدى ٢ سنوات ، وأخير مرقعه جنوب  
حمامات حلوان الكبرى

تحت إله لو بالبطر والتعريفات البنية بواسطة  
بالطبي الذي ينقل من ( من الصورة لطوب القاعة .  
وهنا طريقة أخرى للتلاج من طريق استئصال  
البطر الكبرى تحت إشراف الطبيب ، لشفا  
التلات الشمية الزمنة والبزل الستريوالامراض  
الطبية الزمنة .

وقد زار هذه العمليات كثير من الأطباء العالمين  
فقالوا انها أكثر فائدة من عمليات كسى لبنان  
وفيتي وبيسان بلرمسا .. وكارلسبيد  
بت وسلوفاكيا وسلان جبرت بالجر .  
و ( الميم كازين ( كازينو ) بطل على حمام  
الميم للسباحة ولزود ببناء الكبريتية الفضة ،  
والجيت على جواته الكصورات لطبخ اللابس .

### العين المدنية

وعلى بعد الالة كيلومترات من العمليات  
الكبريتية تقع من عملية لساب منها المياه بعمل  
٢٥ الف كيلو متر مكعب في الساعة ، ومذاقها يميل  
الى القوحة قليلا ، ولكنه مستساغ . وقد سمحت  
وزارة الجارة والاقتصاد المصرية بتعبئة مياه  
حلوان الكبريتية والمعدية ، في زجاجات وعرضها  
لبيع في الأسواق العالية كسلة دمالية .. وعلى  
أصبار أن هذه المياه صالحة لتلاج الجهاز الهضمي  
وقد تبين من البحث الأولي أن هذه المياه لا تحتل  
الحبس في الزجاجات الفضة أكثر من عشرة أيام  
لم الحسد والتعفن ، وإن كانت لا تظف ميلاتها  
اللاجية .

### ما قال القبراد عن حلوان

وقد أكد الكبر الفرنسي البروفسور دكتور ماياره  
مضو الأكاديمية الفرنسية ، في تقرير له عن حلوان :  
أن هذه القبة لا تعرف القباب ، ولا يسط  
عليها الظر سوى خمسة أيام فقط في السنة ، ومن  
لكن أن تكون أول من المياه المعدنية في العالم .

وقد استعنت بلدية القاهرة دكتور ولهم  
بلموترون ، الكبر العالمى في وسائل التلاج  
الطبيعى ، وهو بموى الأصل ، استعنته لمراسة  
وسائل النهوض بمسوى الصلاج الطبيعى في  
حمامات حلوان ، وقد قدم تقريرا قال فيه أن مياه  
حلوان تمتاز عن مثيلاتها في العمليات العالية مما  
يقطع بأن حلوان يمكنها أن تصبح مركزا عالميا  
لللاج ، وهو يرى صلاحية مياه حلوان لمسرعة  
الأنواع الشهيرة من المياه المعدنية التى تبعا في



امرا الكبر المؤدى الى حمامات الصلاج



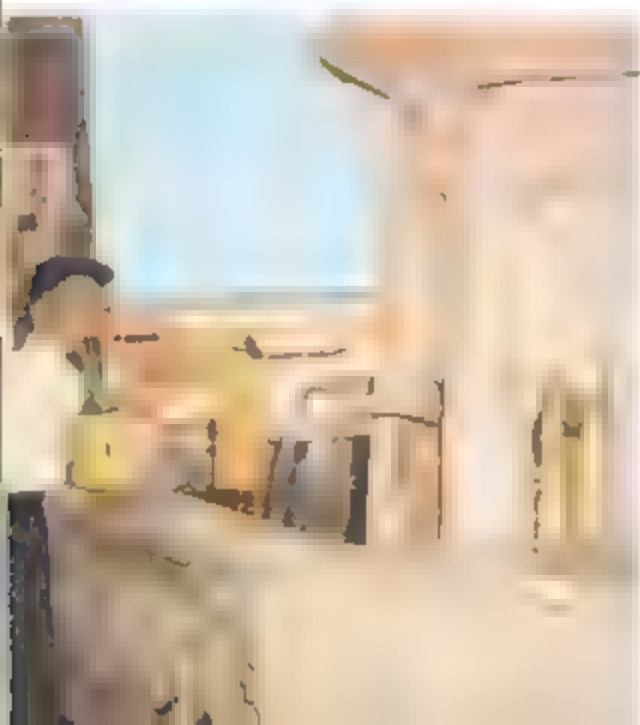
حوض مسخر تقضى به المرضى ماء  
يعددها الطبيب ، به الماء الكبريتي

العمليات الكبريتية التى تشئت منذ عشرين ..  
أن بعد المرضى الذين يترددون على هذه الحمامات  
الكبريتية يكاد يومية بحوالى ٨٠ مريضا .  
ويرجع تاريخ هذه العمليات الحديثة الى أكثر  
من ٦٠ عاما ، منذ أن تم افتتاحها سنة ١٨٩٩ ،  
وتتدفق المياه من العين بعمل ٥٠٠٠ متر في  
الساعة محتوية على كمية من الكبريت سببتها  
٢٩٠٢ طليجرام في كل ساعة ستيتر . وهذه  
سبة مرتفعة جدا .

ويضم مبنى حمامات حلوان الآن ٤٠ حماما  
مبنة بالاستراحات والفنادق الجميزة والآلات  
الكهربائية للتلاج الكبريتي والتدليك والصلاج  
بالطبي بواسطة شلال الاطفال . ويصحح العمليات  
بعد أن تم تجهيزه واعماره لاستقبال حوالى ٢٠٠  
حالة يوميا . وقد روجت العمليات بحمام مساحته ٢  
مترا مربعا وعطه ١٢ ستيتر ، ويستخدمه  
المرضى الصابون بالمشل وشلال الاطفال . ويشرف  
على هذه العمليات أربع من الاختصاصيات  
المساويات .

ويقضى العلاج بان تقضى المرضى الحمام الكبريتي  
مدة تتراوح بين عشرة و ٢٠ دقيقة بواسطة التدليك





مجلس شورای اسلامی

مجلس شورای اسلامی

مجلس شورای اسلامی

مجلس شورای اسلامی

## السدان البيضاء والصغراء .

وقد شكلت لجنة تسجيل المدينة ، وقامت  
تقريبا لوحت فيه مانشاء ميدان الرياضة ، وكازين  
عصري ، ودار لمطبخه لجميع بين سينما ومسرح  
وقاعة موسيقى ، لوصول بمكروفونات الى الحدائق  
العامة .. واتشاء ميناء على النيل للاستفادة من  
النهر في الأغراض الرياضية واللاعبة ، وأعداد  
مينان لسباق الخيل ، ولتهدد طريق الى جبل  
وادي حشوف يسلكه هواة التجول في الجبل  
والسقى .

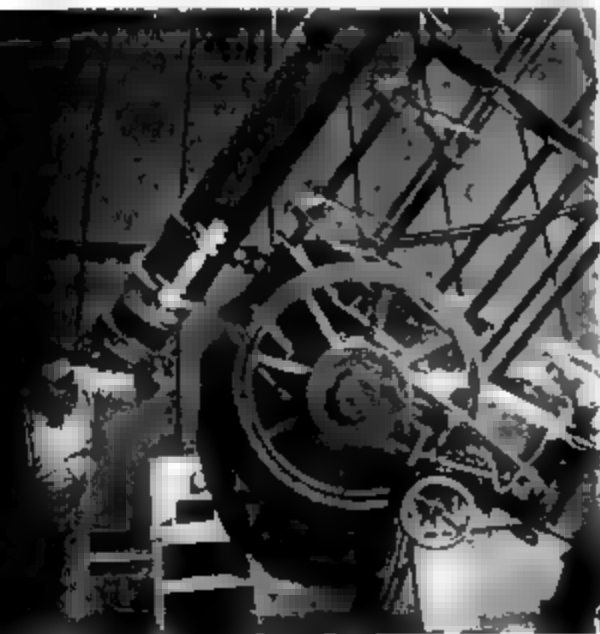
وقد قررت وزارة الشؤون الاجتماعية انشاء  
استاد خالي في حطوان على أرض مساحتها  
٦٤ فكتا . كما ستشاء حديقة عالية لمطبخه غير  
المدينة اليابانية الموجودة الآن .

والحدائق اليابانية في حطوان من أجمل حدائق  
الأكليم للعصر .. وقد أتشتت ملائها على الطريقة  
اليابانية ، وصنعت كلها من جلوع الأشجار  
والنصقة بظها الى جوار بعضي . ولجرى المياه  
في جداول لتغرق الحدائقين الكبيرين الطبي  
بعضهما شارع واسع .. وتصب الجداول في

زجاجات لشرب ، وقال ان النهوي بوسائل العلاج  
في حطوان بعد خدمة كبرى لأمم المنطقة بصر  
وبلاد الشرق الأوسط حيث يسهل على اكثر من  
أعالي هذه البلاد الاقامة من العلاج الطبيعي في  
حطوان بتفقات أقل كثيرا من النفقات التي تقتضيها  
السر للاستشفاء في أوروبا .

## جولة في المدينة

لم نعال الآن نتجول في شوارع المدينة الهادئة ..  
ستعسى الهندو الكوخ في الشوارع الرئيسية ،  
وستعشر بهندو أكثر في الشوارع الجانبية ، أغلب  
البيوت متشابهة قديمة ، وقليلة الأرفاع ويحيط  
بها الحدائق .. ولكن المدينة بدأت تزحف على  
حطوان .. فأخذت الحدائق لتتفرق ليقام بها  
منها عمارات ذات الطابق .. وأغلبها مغطى بالزيتون  
الأصفر والأبيض . مع ان الصغراء الذين زاروا  
حطوان أوصوا بوجود هذه منازلها بالون فامقة ،  
ورصف طرقها بالأسفلت ، وغرس الأشجار المتفردة  
في جميع شوارعها لأن انعكاس الضوء على الأرض  
المرعية البيضاء يسؤلى البحر كانعكاسه على



مركب حطوان وهذا أحد رجاله  
نظر خلال منظاره الى الجيوم



منرو حطوان الكهربائي .. انه يقطع المسافة  
بين حطوان والقاهرة في ٢٥ دقيقة ،



مجمع اتساع التوحيد من ديرة في اسر وموجود في حوران غرب بين المندبه

### مصانع حلوان

والآن بعد أن انتهت جولتنا .. هيا نعود ..  
 سألنا الفطار .. أن هذا الخط العديدي ..  
 كان العديدي اسماعيل هو الذي أنشأه سنة ١٨٧٧  
 والسنة سنة ١٨٧٩ .. وأسس مصنع سكاك حديد  
 الحكومة المصرية إلى عام ١٨٨٨ .. وعندها آل حي  
 استغلا إلى شركة متروبوليتان وشركة سكاك  
 حديد القاهرة .. حلوان ( اخوان سوارس ) .. لم  
 انتقل هذا الحق إلى شركة سكاك حديد الدنيا  
 الفسيحة .. وأخيرا استعادته الحكومة المصرية  
 سنة ١٩١٤ مقابل دفع ٩٠ ألف جنيه . وعند  
 سنة ١٩٢٩ وفتح أول مشروع كهربة خط  
 حلوان . ولكنه لم ينط إلا سنة ١٩٥٢ .. وأشربت  
 مصر ١٥ حربة كهربائية تكفي لنقل ٦ ملايين واطب  
 سوريا .

وهذه العربات تعمل الآن في خط حلوان  
 مصابغة فطرات الدزول ، لأن أكثرها يصلح في  
 ورش السكاك الحديدية . وأخر من مائة الفطار ..  
 ستجد المصانع الكبيرة التي احتلت جزءا كبيرا من  
 المنطقة الواقعة شمال شرق حلوان . وقد تقرر  
 أن تشارك مدينة صناعية في هذه المنطقة . على أن

بمعين كبيرين مقام عليهما كنسبة خشبية وحرق  
 من الأحجار المتطرية بطريقة بدائية ولكنها جميلة ..  
 ويسمون صقري هذه البحرات ( البحرة القديمة ) ..  
 وحولها مجموعة كبيرة من الخنايا .. يتوسطها  
 ينال غصن لرئيس الراميات ينط في خشوع  
 ول بدما ( مسبعة ) ..

### مرصد حلوان

ومل ديرة عالية شمال هذه الحدائق .. يقع  
 مرصد حلوان التميز . لقد أنشأه هذا المرصد  
 سنة ١٩٠٢ في حلوان ، ويرتفع عن سطح البحر  
 ١١٦ مترا . وهو الآن ليس مرصدا فقط ، إنما  
 هو أيضا معهد عال يتلقى به خريجو كلية العلوم  
 للحصول على درجة الماجستير . ويستقبل المرصد  
 إلى ديرة أخرى قريبة من السويس حيث يجري  
 الآن بناء مرصده على أحدث طراز .. ولخصوصا  
 بعد أن استهلكت أجهزة مرصد حلوان الحالي  
 بحيث لا تستطيع متابعة التطور الحديث الذي  
 وصلت إليه الراصد الفلكية الأخرى . وستزود  
 المرصد الجديد بمراة عاكسة قطرها ٧٥ بوصة  
 تشارك لشبابها لها قليلة في العالم .



حفظ نخلون مزارع الفواكه والخضار





وأخر يرسم ويصمم يصب الطولوة أو الحج بونجه والتوسيقى الهائلة تنبعث من ميكروفون بصوت لا هو بالتعريف ولا الزمج ..

والمرضى والممرضون مسترون في كل مكان من الصديقة بلباسهم الأبيض يترفون من بُعد ، ويبتشون إلى أن كل شيء على ما يرام .

وعلاج المرضى في المستشفى بالأنسولين ، وبالعملة الكهربائية ، وبالعمى الصناعية ، ويعترون أحيانا عمليات جراحية في الخ ، وبالعجون علاج الفقد الضمير .. هذا طبعاً غير العلاج النفسي . ويشرف المسنونون عن العلاج النفسي على تكوين فرق زلزالية ومقد مباريات بينها ، كما يتجسسون المرضى على كون فريق للفنيل والرسم والتصوير والاحت ، ويصدر المرضى جريمة حائل يتحدون فيها عن الجوارح وانتاجهم ومجتمعهم .. ويشغفون الأطباء والممرضين ..

### ثلاثة أسباب لشهره حلوان

- ١ - الزمن في الشرق الأوسط موفوت بوقتها .
- ٢ - بها مرصد فلكي من أشهر مرصد العالم الفلكية .
- ٣ - طبيهاها وجودة جيون مياهها الصندية والكبريتية .



نشأ مدينة للمصحات يختلف الأمراض في النصف الشرقي من مدينة حلوان نفسها ، وأن يخص النصف الغربي لإنشاء أكبر مدينة سياحية في الشرق الأوسط ..

### أشهر مستشفى خاص للأمراض العقلية

اسمه مستشفى يهتزن .. باسم مديره .. يسج لتسعين مريضاً .. وبه أقسام للمصابين بأمراض عقلية وأخرى باضطرابات نفسية . ويترى أن تمتد اللغة مريض في هذا المستشفى لأكثر من ستة أو سبعة أسابيع . ويعدل به ستة أطباء . والمرضى راضيات إيطاليات . والمستشفى يعمل روبة من دواي حلوان .. كل التوافد بالمستشفى مظلة بسياج من الحديد ، وهو ملون وله شكل جميل حتى لا يفسد المرضى بانه حاجز . وإنما ليترى بأن هذه الأسيجة (خلاف للزينة . وللعلاج يعتمد على الترفيه والتوجيه والاعتماد بالفنون الجميلة كالوسيقى والرسم . ويصح المستشفى مرصاه اجازات يزورون فيها معالم حلوان ويجوسون خلالها .. وبجلى المستشفى عبارة عن مجموعة من الفلات الأنيقة متناثرة وسط حديقة كبيرة .. تنتشر بها الكراسي والمظلات وبها مجموعات من المرضى .. بعضهم يفتح التماثيل



## قانت نجيب

- ١ - الدم يدور في الجسم يحمل اليه الغذاء ، ويجمع منه بقايا عمليات الغذاء .  
فهل في الجسم اجزاء لا تصل اليها الدم فيدور فيها ؟
- ٢ - ما هي المادة التي اذا اصبغت الى الثلج اذاته ؟
- ٣ - نعرف روسيا باسم اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية . فهل  
نعرف كم جمهوريه يضم هذا الاتحاد ؟
- ٤ - ربت هذه المدن من حيث قربها من خط الاسواء : الرباط . تونس .  
بغداد . السويس . الكويت .
- ٥ - يصاب بعض عبي الاسنان باصفرار خفيف ، فهل يدل هذا على مرض ؟  
وان دل ، فما موضع هذا المرض ؟
- ٦ - فرض من الدواء المر ، عليك ان تلمعه بالماء . فأي جزء من لسانك اقل  
احساسا بالمتاع لتضع عليه فرض الدواء المر .

● ان الاحابه على هذه الاسئله موجوده في هذا العدد . لكن  
لا تسرع في الاطلاع عليها من ان تحاول اتحاد الجواب بنفسك . .

# والشمس طالعة !!

## بقلم الدكتور أحمد زكي

وبعد ساعة أخرى

ومن بعد ساعة أخرى صبت إلى البادية  
أيه الآن صدى في الأعماق ، بعيد جدا  
فيما تكاد تدرك له بعضا .  
وبدا لي أن أنظر إلى أعلى .

إن السماء مائة . إن السماء مائة  
ولكنها ليست كزفره يهدها في السماء  
كالثوب الذي صبغته بالبيضاء ، وعذت  
نصحه مرارا وتكرارا . واستدارت هذه  
الزفرقة القائمة ، وامنتت ، حتى كانت  
التي لها مقبلة هاهنا .

وحول إطار هذه المظلة ، قرب الأفق  
كانت السماء لا تزال على ما يهدها

ليل في السماء من فوق .

بهر عيون من تحت .

الشمس تالعة

لدرجت على التو ما حدث . ظاهرة

الشمس هي هذا القاسم ، كب  
طوف في أوروبا . وفي بعض  
بطوانا بدا لنا أن مركب طائر  
بعده من تلك التي تطو في السماء علوا

### في الطائرة

وعلى المادة التي البات عليها ومحتن  
أعسا عند بطونا . وعلى المادة أخلت  
إطارته لمعد لم تمعد ومحت غاملون  
عن صعودها .

### بعد ساعة

وبعد ساعة ملنا إلى البادية انظر إلى  
تحت . لقد انقطع المطر الذي كان على  
الأرض ، فحين الآن فوق السحب .  
كانت في الهواء . وتكاد تدرك النقي  
الإشارة من تهم . فتهبط إليها وعليها ،  
تخصب بها السباط الذي ليس كمثل  
في الحلق شيء . ثم سمعنا الصعقة  
فحين . وقد علمنا أنك لاند محترق هذا  
السباط إذا سقطت عليه ، وهو من ماء .  
فداهب إلى الأعماق حيث هلك تدق  
على الأرض الأعماق .

وهكذا هي حيرة الرجال الذين طاروا وأوقلوا في السماء أكثر مما أوقلنا، وأكثر كثيرا . نظر هؤلاء الطيارون إلى سعاتهم مما قاروها . ونظروا إلى العديد من مغارب الآلهة على اللوحة مما استطاعوا أن يشبهوها ، فهلها . كان لابد من نور . فما استمعهم إلا ما حملوا من نور كهرباء .  
**جو الأرض ، حطم أشعة الشمس**

#### فامتلا بذلك نورا

والشمس ؟

ما خطبها ؟

ما شكلها ؟

ما أشعة لها كانت تضرب سطح الأرض ومن وانهم بأقداسها على ترابها متلفس وتلف من مضي بالنور ، من الرأس إلى القدم ، ظهرا ويطنا ، ومن كل جانب ؟

كل هذا نمر . في الأعلى نعيم .

الشمس بصلك بالطح شعاعها في هذا الملاء ، ولكنه لا يثقت . لم يعد في هذا الملاء جو يمتته . من أجل هذا كان ظلام . يزيد كلما زدت في الفضاء علوا .

إن أشعة الشمس تصل إلى سطح الأرض بعد أن تمر بهذه الطبقة الهائلة من الهواء . وهي لا تمر شراب هذا الهواء ، ومما به من ماء ، وحتى من حريات هواء ، إلا حطمتها تحطما ، مثل الشماع الواحد أشعة . وبذلك الجهة الواحدة التي يجري فيها شعاع الشمس الواحد التي هي مستقيم بين شمس وأرض ، تتعدد الجهات التي تحرى فيها الأشعة المنحطمة . بهذا الفضاء الهائل الذي هو خربسا على سطح الأرض ، إنما هو نتاج ما حطمته هذه الطبقة الهائلة من الهواء ، من أشعة شمس ، فامتلات من حطامها ، وهو من نور ، كل أرجاء هذه الأرض .

( البقية صفحة ٤٨ )

في الكون كنت أقول بها للناس ، وأصعها للفارين على الورق ، فلما رأيتهما جبهة أخذت بها أحدا .

#### إيمان وإيمان

وقلت على التو :

سبحان الله . ليس إيمان كإيمان البصر . حدثني بالنطق ما تحدثت ، وأجمع لي من الحجج القاطمة على شيء ما تجمع . وأفتح بالذي تقول به وأؤمن . وأقول أؤمن به كأنما أراه . . . لم أراه . فأؤمن به نعم . ولكن فستان بين الأيمانين . إيمان العقل وإيمان العين . وعندها أدركت لماذا أراد موسى أن يرى الله جبهة .

#### لثابتة أميال فوق الأرض

وعدت أطر من النابذة أبحت عن الشمس . إن الوقت بعد الظهر ، ولا شك إن الشمس هناك . ول سوء الحظ كانت وراء الطائرة وليس إلى رؤيتها سبيل . وراحت عياني تطلبها المظلة ، الررفاء اسوداء الهائلة ، تستمتعان بالنظر إليها وتطيلان ، قبل أن تطويها الساعات الحارية

ومرت الخفيفة بنا ، لسانتها :

س على أي ارتفاع من الأرض نحن ؟

قالت :

س قاربنا الأربعين ألف قدم .

إنها ثمانية من الأميال ، أو دون ذلك قليلا .

وتبينت لو تصعد الطائرة إلى حدود الفضاء العليا ، إلى بضعة عشرات من الأميال من سطح الأرض . أدنى لوجدت السماء ، لا زرقاء سوداء ، ولكنها سوداء كالليل الهيم ، والشمس طالعة ، قرصا أبيض في سواد سماء .

بهذا يقول العلم .

محقق کل مقرب  
السير في القضاء

الشعبه - تكاثر عقارب  
فصل كثير تاني العنق الزهر

يختفي نور السماء  
اهتزاز كالموت

تقوية دفع المهاد والظلال  
على كفاية تدوير

تَرْجُمَةُ لُغَةِ الْعَرَبِ إِلَى  
لُغَةِ الْإِنجِلِيزِ

الْقُبْرَةُ الْكَرْبَةُ مِلْحُ الْعَصَا  
مُزَارَعَةُ الْعَصَا وَالْمُزَارَعَةُ

هنا نرى كيف أن الكسبيون في اليوم  
الخميس حتى يوم 11 أيلول  
العام 1944 كانوا في...

هنا يغلب دوم ١٩٤٥-٤٦

من اذكسين باركيز قاضي

جبال شمر و بلاد الهند

## حدود المضام

## هذه فريين من الزمان

● بحره قاد بها بلاد حال ، سر  
مهم لها ، ذات الصعود  
الور الى اعلى السماء ، الى فوق  
؟ فهم : ليحرقوا غنط اليهود ، ولتسار

عند يوم ١٥ أبريل عام ١٨٧٤ ، وكان  
إنسان من هؤلاء الثلاثة الرجال صعدا إلى السماء  
قبل ذلك ، ولكنهما ظنا هذه المرة هدفا أعلى ،  
حظي به حر بطله منحهم حسن  
الخدمة . من رغب في ذلك فليطلب الترخيص  
بول بيرت Paul Bert ، ذلك الذي سمي  
في عهد ذلك أيا الطب الفرنسي . وعلم مصنفه  
رجل نال لهما ، وهو غائب ، فكيف جاز أن ما  
حدث عن ذلك ؟ يمكن سرده : سلوك الهدف  
اعرفوا الصمود إليه . ولكن جاء الخطاب

من هواب الآذان

[illegible]

عدد المألو واحد مائة ومائة

[illegible]

في هذه الأبرص من نصباء + على  
نصباء لا، أنصار جمعها إلى هذا الهواء  
من نصباء + نوب + نوب + نوب + نوب  
نصباء بها هواء + نصباء وماء، لكاتب  
نصباء + نوب + نوب + نوب + نوب  
الارض حواء + نصباء حواء

میرزا محمد علی قزوینی

مجلس شورای اسلامی  
شماره ۱۹۹

[illegible]

... ..

$\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

[illegible]

فما نرى من هذه النسخة ليس حول هذا الأمر 3

## صعد الإنسان الى ارتفاع ٢٦٣٠٠ قدم في الفضاء

«أنا وجه «سيفل» فكان أسود ووجهه مطوي»  
وقد مضوا ، ومعلوماً بما «أنا» «سيفل»  
فكـ... «سيفل» «سيفل» «سيفل» «سيفل»  
فلم يجيب في أحد منهما ، وصرخ ما صرخت  
ولا عن مجيب ، وبعد كائنات عن كلبى .  
ووجدتها في آخر لحظة ، وفطمت قلب الباليون الملقى  
حتى يملك بالارض عند بلوغها . واضطمت  
بالارض صمغ عابى ، وقبل الهب الى أرسائه  
بالترية ، وحرها الريح ولما ملكت بجى صاحبى  
حتى لا يسط . وأخيراً أمكنى الفراغ الباليون من  
لغزه هائلة حين سخره ، وبوفله .

وبدأ وصعد قدمي من الأرض حتى ذهب  
واربيت . حيث أتى لاحق بضاهي . لم يذهب  
الى «سيفل» يوماً يوماً . وصعد صاحبى  
فيسـتـ جسمي جامدي ياردين لا حراك فيهما .  
واضطرب الناس لهذه العاصفة . وكنت  
الصباحة علوم الطبيب الثانية ، الدكتور يرك  
على سواد ظفيرة ، ولم تكن ظفيرة بظفيرة . ومع  
قد قد يرك ما من حتى سحره كدبته معلوم  
٢٠٠٠ فرك لها ، مكافأ له على سحره في  
سحره يرك .

مع قدمي صعد حرد بده الأرض  
الذي حملوه ، تخشاً ، حتى بظموا الى صلاح  
جهازه . وارتفع الباليون ببطء ، ثم ارتفع . وبلغ  
ارتفاعه ٢٦٣٠٠ قدم . ثم أخذ يهبط . عندئذ كان  
الرجال الثلاثة قد أحسوا الضرر من جراء هذا  
الارتفاع ، فصتر نقي أفكارهم مع أفكارهم .  
وحس أفكارهم أخذت يهوى . وذلك كله لأن  
الإنسان لم يحمى ، صعد بظموه .

١- ملاحظات على صاحب  
٢- ملاحظات على صاحب

وحدث أن أول الرجال «سيفل» «سيفل» «سيفل»  
من الأرض إلى حد لم يرك . ثم أخذ  
الأمير . فأخذ سكبها وقطع بها ظلاً من رجل .  
قالا بالباليون يصعد الى ٢٦٣٠٠ قدم . ( على  
هذا لن يلبس الضغط بعد ذلك ) ، وإذا بالرجال  
بظفيرة الوعى .

واسترجع الكيمائى وفيه بعد ذلك ، فوجد  
الباليون يهبط بسرعة مضطربة ، ووجد صاحبه  
فألقى «سيفل» . وأصاب ذلك فيما بعد قال :

## ما أزرى السماء

من هذا صعد ، ومع ذلك الصعد ،  
فعلها . فمشعر أشعة الشمس أذ تبرد  
فيه . وأشعة الشمس طيف شأف من  
الوان شمس ، بظفيرة الشمس والاروق  
وبظفيرة الآخر الأحمر . والاشعاع  
السبحة الزرقاء أكثر تعتراً من سائر  
الوان الطيف ، فهي أملاً لعلوم

من سب سرت الى السماء ، ورايتها  
ورقاء ، فقل : ما أزرى الهوام .

وبحس نظر الى السماء معلوماً أزرى  
السماء . ونظر الناس بعلوم ما أزرى  
السماء . وباطل ما يقول ويولون .  
أن السماء ، عندما تتحرك من هواء ،  
نكر ...

وأما الهواء بغيره وماله ، هو الذى  
سعطى النور ، أن أشعة الشمس تدخله

### أن هذا صادق

وصادق أيضا أن كل كوكب ، لا جو له ، سماؤه سوداء .

### الشمس في عين الفنان

هذا كله يقول به العلم ، ويقبول العقل ، وتقول خبرة الرجال الذين صدقوا معاربوا .

ولكن ماذا يقول الفن ، هذا الحس الكامن في الإنسان .. في كل إنسان .

أغلب الظن أن الإنسان العاقل يصبه الهمع إذا رأى الشمس قرصا متواضعا أبيض ، على صحيفة سوداء ، تزينتها هنا وهناك نجوم السماء ، وهي أقل ضياء . حتى أننا لا يكون لهذه النجوم لأنه من صبح الهواء .

### هوائنا هذا ، أباد أخرى علينا بيضاء

الهواء الذي هو الذي أعطانا البصر ، نصف زمانا .

وأشهر من هذا عند الناس أن الهواء أعطانا الأنفاس . أنه أكسجين الهواء الذي بدوره يموت احتشاقا ، ويموت كل حيوان .

والهواء يعف كثافة تدريجا ، عندما نرتفع من سطح الأرض . وبقلة الهواء يصبب الشمس ، ثم يتصغر ، ثم يتعذر .

### عند ١٠ أميال من سطح الأرض

### نمتنع الانفاس

وإذا نحن بلغنا نحو ١٠ أميال ( ١٥٠٠٠ قدم ) أو أزيد علوا من سطح الأرض ، امتنع التنفس امتناعا . وليس معنى هذا أن الهواء كله احتشي ، ولكن معناه أنه لم يبق منه ما يكفي لماء الرئتين في صدورها .

من أجل هذا تملق الطائرات أغلانا قبل الوصول إلى هذا الطور ، وتصح

فيها الهواء صعبا ، حتى يكون في الطائرة لراكبها ما يكفي منه .

والطائرات تحتم اللوائح أن تملق فيها الهواء إذا كان من شأنها أن تملق في الفضاء علوا كبيرا . وهم يبدلون بترويديها بالهواء المضغوط عند ارتفاع ما بين ٨.٠٠٠ إلى ١٠.٠٠٠ قدم . وهو ارتفاع قليل ، ولكنه يعطي هامشا للأمان عريضا .

والطيار إذا تعرض بئس ، بسبب ما ، لهذا الهواء غير الكافي ، وجب عليه أن يسط على العور . والطبيعة تعطيه فرصة ذلك دعائيا ، أن هو انتهرها ، بها . وإن هو لم يعمل هناك .

وهو إذا تعرض لهذا الفراغ من الهواء عند ارتفاع ٢٥.٠٠٠ قدم ، جعلت له الطبيعة ٣ إلى ٤ دقائق فقط ، يذهب وعيه عند انتهائها . فيجب أن يسرع ويصلح الحال بالهبوط في هذه الدقائق القليلة المألية .

وإذا هو تعرض للفراغ من الهواء عند ارتفاع ٢٠.٠٠٠ قدم ، نزلت هذه الدقائق المألية إلى دقيقة واحدة يفقد بعدها الوعي . وعند ارتفاع ٥.٠٠٠ قدم تضائل فرصة الحياة فلا تطول ، أكثر من ١٥ ثانية .

### عند ١٢ ميلا من سطح الأرض

### ينفي دم الإنسان

وبد أخرى من أيادي الهواء على الإنسان ، ذلك أن له ضغطا .

أنه لولا ضغط الهواء لسال دم الإنسان من جسم الإنسان . من أنفه . من عينيه ، من كل أمته .

ولو أن الإنسان صعد في الهواء ، حتى بلغ ١٢ ميلا علوا ، لفككت دمه .

إن الماء ، عند سطح الأرض ، ينفي على



متحمل بالآزون . أن مقدار الأزون ، وهو اكسجين كثيف تركيزاً فزادت ذرات حريراته من ٢ الى ٣ ، في هذا العلو كثير . وهو سام .

عند هذا العلو لا بد من أن يكون الصعود في كايكات مظلة آحكم الملاق . وتنتهي الملاحة بين الطيار ومحيطه الذي يجسرى فيه ، ولو أنه لا يزال به بعض هواء ، ولكن غير نافع أصلاً ، من حيث حاجات الإنسان والطائرة . وعندئذ لابد أن تعمل الطائرة معها اكسجينها ساكلاً في أسطواناته المعروية . وتسد الطائرة سداً وتتحكم أحكاماً .

### عندما يصبح الصاروخ امراً محتوماً

وعندئذ لا يمكن دفع الطائرة إلا بقوة الصاروخ . أن الوقود هنا لا يدفع في دفع الطائرة ، لأن الهواء حلاً من اكسجين يكن احتراقاً . والصاروخ يعمل في الفضاء ولو فضاء كاملاً . أنه لا يحتاج إلى الهواء . أن حاجته للاحتراق معه وعندئذ تسمى الطائرة بالطارسة الصاروخية .

### لباس الفضاء

إذا نحن زدنا بعد ذلك في الفضاء أبصاراً ، دخلنا في ظروف جديدة ، تحتاج إلى وسائل جديدة . منها لباس الفضاء الذي يلبسه المسافر . ومنها سفينة الفضاء ، وتزود فيها المسافر بكل زاد ، ونجيت لأحراء حياته بعيداً عن مصادر الحياة .

### عندما ينقطع رباط الإنسان بالأرض

وإذا بلغ الإنسان في الفضاء نحواً من ١٢٥ ميلاً ظهرت له ظاهرة قريبة جديدة ، تلك أن يصبح ولا وزن له ، ولا جاذبية تربطه بالأرض أو بغير أرض . وإنما هو

درجة الحرارة مائة ، وضغط الهواء ٧٦ ستمتراً من زئبق . ولكنه عند ارتفاع ٩١/٢ ميل من سطح الأرض ينقل عند درجة حرارة ٣٧ مئوية . وهي درجة حرارة جسم الإنسان .

### بعد ذلك

### يحمل الإنسان معه اكسجينه

وعند هذا الارتفاع فما فوق ، يبلغ الهواء من النعمة حداً لا تنفع فيه حتى المضخات إلا أن تكون مضخات كبره لقيمة . أنها تضخ ، ولكن لا يدخل الطائرة شيء كثير . ومع هذا فهو هواء حار ، لا يحتمله الإنسان . ومع هذا فهو هواء



دجل في لباس السفر إلى الفضاء . وفي داخله من الضغط الهوائي ما يحفظ سوائل الجسم عليه

ويسأل السائل : أين حد الهواء الذي  
سم فيه ظلام السماء .

ويسأل السائل : أين حد الهواء الذي  
تعتمد فيه الاشياء انقالها ، ونقول الانسان  
مالها .  
حدود- وظلية .

حدود تتصل بوظائفها ، تعمل بدورها  
بالانسان ، او بالآلة ، التي تحملها ، او  
بمواهر بحسه ، في السماء ، او تسمه .  
وحتى هذه الحدود مهمة ، كحد ما  
بين النهار والليل . فما حد بين نهار  
وليل ؟ وستقول غروب الشمس . وعندئذ  
تخطئ . فعمل الغروب نور ، وبعد  
الغروب قور . وهو تدرج عجيب لا يحصى  
بحري بك من باس اور الامر ، الى  
سواد آخر الامر .

وحتى هذه الحدود تختف تبعا  
لاحلاف المواقع من سطح الارض . حتى  
طعم الهواء ، عند خط الاستواء ، غير ما  
موق قطب الارض

### الطبيعة جعلت : موطن الانسان سطح الارض

فما معنى كل هذا للانسان ؟  
معناه ان الطبيعة - وهي من صنع  
الله - وضعت الانسان على سطح الارض  
وقال له ارم هذا السطح معي صيره  
ساؤك . لا تحاول ان تطير الى السماء  
منحتق . ولا تحاول ان تلمو في الحار  
منحتق .

ومع هذا فالانسان نزل الحار واحد  
معه زاده من هواء .

ومع هذا فالانسان ارتفع الى الفضاء  
واخذ معه زاده من هواء .

معنى هذا الانسان ، لا شك في هذا .  
ولكنه عصيان العقل الذي يابى ان  
يتقيد .

يعوم ويظهر في الهواء بصير حساب .

### حدود الفضاء ؟

ودق النملون في بيتي ، وانا سائل  
يسأل : نحن هنا دمره من الشيايب ،  
احلما في حد الفضاء الذي عنده بدأ ؟  
فان يقع حده ؟

واحب احابه مستر هـش الحبيب  
بالاسلاك .

وبعد الذي ذكرته هنا يفكر المفاري ،  
ويدرك شك الزمره من الناب . ان  
الانسان لا يمكن ان يضع اصبعه على  
ارتفاع من سطح الارض فيقول : هذا  
الهواء ينتهي ، وهذا الفضاء يبدأ . ذلك  
ان الهواء يقل بالتدرج كلما علونا في السماء  
حتى يصل الى مثل الفراغ الذي تحدثه  
امطاعيا في اوعيه الرجاج بالمصحات  
المعرفة في مختبراتنا العلمية على سطح  
الارض . وتسميه نحن فراغا ، وصيه  
كاملا ، وما هو بفراغ كامل . انه لا تزال  
به بقية لا نحس من هواء . ولو اتنا  
اردنا ان نصل الى ارتفاع فوق الارض  
لا يكون به جزيء من هواء أصلا ، لكان  
هذا . . . ١ ميل او آلاف الاميال . لا يدري  
احد . ذلك ان جميع الظواهر الطبيعية  
التي نل على ذلك تمتنع عند ذلك ، بل  
وميل ذلك .

لهذا لا يقال ان للهواء حدا  
ولكن يقال ان للهواء حدودا . حدودا  
وظيفية .

فيسأل السائل أين حد الفضاء  
لنفس ؟

ويسأل السائل : أين حشد الهواء  
للطائرات ذات الوقود الذي يحترق في هواء .  
ويسأل السائل : أين حد الهواء الذي  
لا بد عنده لعمل الصواريخ ، تلك التي  
لا تعتمد في احتراق على هواء .

# بائعة الزهور

بقلم : عزيزة هارون

تحمّل أرهاقها      والشمس في حذرهما  
تشيء لا يراها

ان تزدحم هي اتهمها      تمسرف بماءها  
منه باعها      في سرها حالها  
واغصية نامها      ترثف باساءها

كم اروعته كثرها      وكثيرها دامها  
واتعبت حمها      منجدة حايها

تحتني زهرة	شردة باليسرة
تحدث بين الحضور	من الجمال الوديع
عن نزع لم يزل	على مناه رصيع
تهدأ أناسها	عند الجمال الصريع
تحدث عني وردة ....	نامحة يامحة
عن مائة طمحة	يامحة يامحة
تجمع باقاتها	عاشمة طاممة
معبودة بالثبدي	والطبيبة لا يشفع
ما تنفع أطاها	تكد لا تشفع
ورائع رهرفا	وانها ادوع ....
سجعت بين الراسي	ملانها العاقبة
تسبب الجاهل	بدنة مانقة
ليس في دنيا	انها الصادقة
يا رب ما جاني	وابي حاتم
اني كفا سعي	ساحدة راكبة
لنم ليل الاسي	في مقلة دامع
يا رب هذي الحقون	عسة نامرة
تبقى اماليدها	مياها الزاخرة
لو اني مثلهما	مترسة راهرة
اشتاو انا رندي	نوبا لون الزهور
احيا بالوانه	جيساه خبة وسور
يحت في الهب	يسحت في السورور
امالي البالية	ملكت من رتقه
اذا حشيت الحطبي	حشيت من فتها
من سمة مرة	عني تم الهها
يغار فيها انهي	في حبسها التبعي
مرهمة عشية	في رومها الحبيب
تغري احراها	في حكمها اللذيق
ورهرها مضم ....	على مدور الملاح
يحا على جمع	ورثة من حجاج
مدائه في الهوى	مقيم في الملاح
ترمعه بامتشان	على الرداء الحبر
وشوقها دمعشان	وحفنة من غليل



يا لتحمل الدليل	يا لك من مع المعين
تفشي بين السورود	كم مهجة داميه
نهمسو قلوب ودود	والهبة ساديه
أرحاء هذا الوحود	صديق من حولها
حسان أم رعود ..	بحبو على رهرها
براهرات الحجوم	بمذي أراهرها
على شامها نجوم	مراش أحلامها
تكل الوانها	اكل هذا الجمال
ناعم انانها	لا يشبه تري لقمة
بمسي نأحرانها	يا للشدي هائمها
في لقمة كالحها	تبيع ازهارها
كأنها البارحة	ويومها متعب
في يومه وأصحه	ما عدها مضمر
يا حيرة الباسين	حيرة لها يؤمها
والشوك لكسادحين	الزهر العنقري
على شماء السمين	يا سحر ابدانها
عن سحرها والفتون	كم راودتها القيوب
تشمع منه العيون	والظفر في قلبها
رسم الاسبي والشون	ومعها مسوري
ومعها دامها	ولم تزل حائصة
يطلب في ثوبها	ولم يزل قدمها
يطلب في حبيها	يطلب في كثرها
يتبع في ميها	يا حبيبنا نائرا
يا ثورة في الضلوع	يا شيف أشواقها
يؤلمها أن تصوع	يا رب أن السروي ..
على احتراق الدموع	يشعور بها الظلي
ومثلها رهسرها	ما بالها ذالقة
أم مثلها طهرها	هل خانها حبها
يرهبها سرها	مرتها طلة
تكيف ينسج تهنيد	جمالها مطلق
بالنهار يسجد	يا عطسها عطرها
شقيقة نسجد	يا نؤس أيامها
عزيزة هارون	



● مَدِينَةُ فَاس

موت المرن في

نیون ویدارس و مساجد

الفرض

في المغرب

الذوق

جبر الفتن عن الأندلس

## ليستقر في المغرب

یعلیٰ : الڊڪٽور محسن مهدي

اسماء البراءات السرفيه بجامعة سيكاغو

[illegible]

أول الحوم الأخرى : لم تصيب بسرعة  
مع تاركه ورائها إلا الذكرى الحملية .  
... جدد ...

شعبه حسابداری - حساب دین و بستان  
 این حساب به حساب بستان و حساب دین  
 در صورتی که حساب دین و بستان

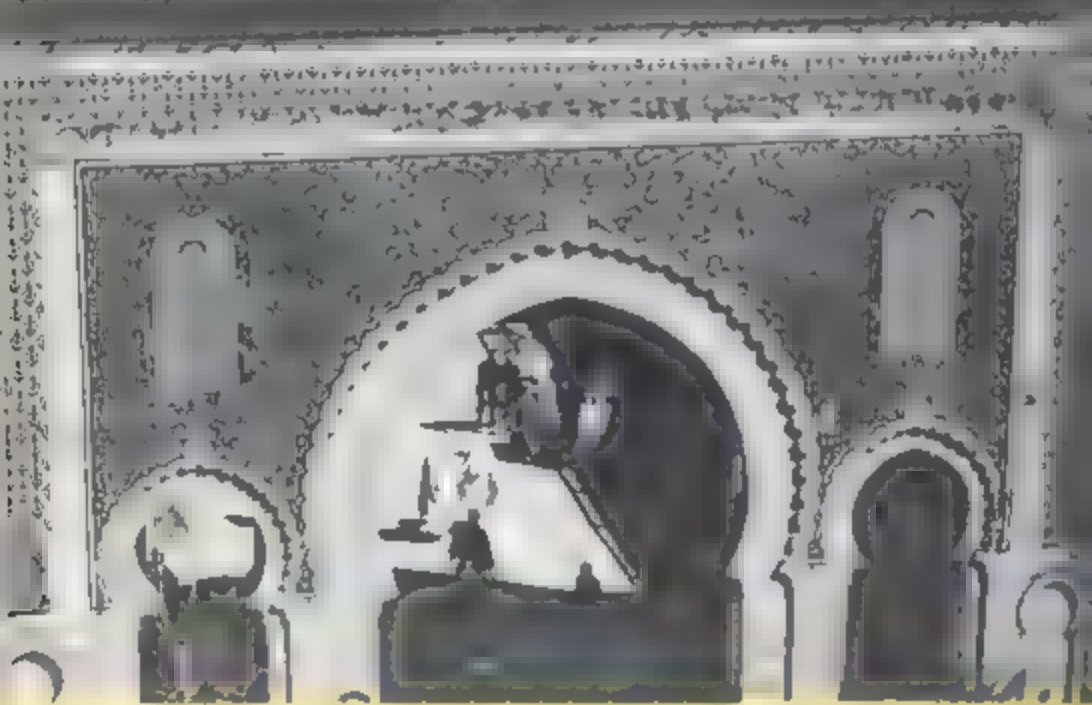
١٠٠ من بحرينا  
١١٠ من بحرينا  
١٢٠ من بحرينا  
١٣٠ من بحرينا  
١٤٠ من بحرينا  
١٥٠ من بحرينا  
١٦٠ من بحرينا  
١٧٠ من بحرينا  
١٨٠ من بحرينا  
١٩٠ من بحرينا  
٢٠٠ من بحرينا

40

### الاستقلال والورع على الحمود

کتاب شد و با همی و بیقه  
و در سر حیدر و وحی و آیه  
و در سر و در سر و در سر

[illegible][illegible]



باب وعلو في مدخل - رفد سي حد - ١٠ - سخدم في راحة حرف ردة راحة ميس  
 في طين ميسر ، في مدخل حد الإضاء المندرجة لمرورده بطرقها المصنعة المصنوعة

على الوقت الذي كانت الأمة الإسلامية في المشرق تعمل على تكوين نظام اداري وعقائدي أساسه الجماعة والصلوة المستمرة ، بعد الحرب الاقصى يتبنى الحوارج ، ثم الإدارة ، وتنتشر هذه الطرق الصوفية .

### دولة المرابطين

ثم تعوم بعد ذلك دولة المرابطين على أساس الدعوة الى المالكية الصافية المستوردة من الصحراء ، وليس من بغداد ، حيث قامت المدارس الفقهية التي حاولت ان توأمة مشاكل التحضر التي مرت بها الأمة الإسلامية .

### دولة الموحيدين

وبعد ثلاثة اجيال تقوم دولة الموحيدين داعية من جديد الى الإصلاح الديني والرجوع الى ظاهر القرآن والسنة ، وهي كما نقنها تشبه الى حد بعيد دولة الاسلام الاولى في عهد النبي والحلفاء الراشدين في الصحراء : علاقة مباشرة بالصحراء ، ايمان صيق لم تشبه بعد شوائب الحضارة ، وتؤكد على وحدانية الله عز وجل والجهاد في سبيل شر دينه .

### الفن في دولة الموحيدين

وروائع الفن التي خلفها الموحيدين تشهد لهم بمهادهم السياسي وروحهم الدينية . مسوا نظريا الى جامع الكتبية في مراكش ، او الى مسجد حسان في رباط الفتح ( وهو أكبر مسجد إسلامي بني بعد مسجد سائرآء ) حيث كانت الجيوش تجتمع قبل سيرها الى الأندلس ، او الى غيرها من الساعات العسكرية أو الدينية أو العامة ، نجد الحواشي ذاتها : معنى في منتهى البساطة ، خالية من كل تعقيد أو روكشة ، مبنية حسب معادلة



درجعة الساحة الداخلية لمدرسة الطالبيين في مدينة فاس ، وهي من الأعمال الفنية الرائعة التي اصنعها المرينيون في المغرب : تغطي السيفس والكتاني الارضي وقواعد الامعة والجدران بنقوش عربية متناقة وتوسطها بالوفرة في حوض من الرخام

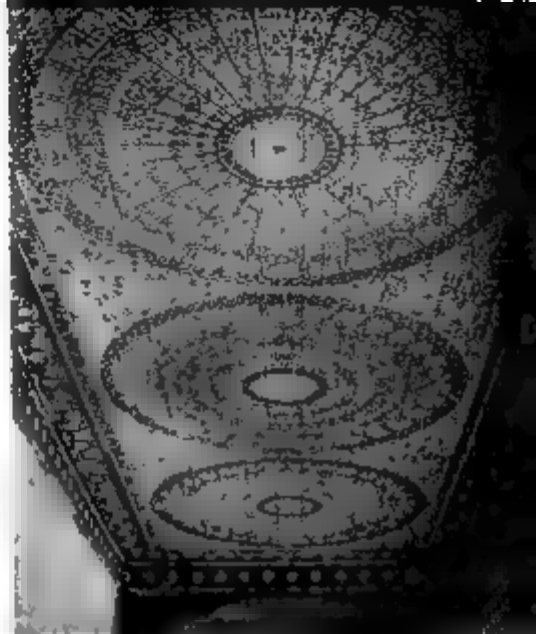


وحاحرهم العضية المدلاة على أطرافهم،  
وذلك للعادة أو التسوي أو اللهو -  
هذه المدينة كانت معقل المرونة والاسلام  
الاول في المغرب كما كانت المدينة المنورة  
معقلها القدس في المشرق .

ولكن دولة الموحدين لم تدم طويلا ،  
وحلتها دولة المرينيين ، وفي ظلم  
بذات الحصار الاندلسية بروخاتها  
ورماحها وحملها اللينوى تعزو  
المغرب الأقصى حيث بقيت تعيش بعد  
ذلك ، وبعد أن فقدت الاندلس ، كملجا  
لها .

### المدينة المرينية ، وفنتها

وكان مصر المرينيين أراد أن يبرهن  
في المغرب ، كما برهن المصير العباسي في  
المشرق ، على أن المسلم العربي ، عمل  
نوحه نظره الى السماء والى الآخرة ،  
وعلى علمه بأن كل شيء راتل الا وجه الله ،  
وعلى علمه بأن الدنيا مطية الى الآخرة ،  
على كل ذلك يعرف كيف يستمتع بهذه  
الحياة الدنيا على روالها وعلى قصرها .  
والحق أن الفن المريني هو الجمع المريب  
بين الاستمتاع بالدنيا والاقرار بزوالها ،  
أو بالاحرى الاستمتاع بأجل ما يمكن أن  
يقدمه هذا الشيء الزائل وهو الزوال  
نفسه . فالفن المريني ترك الصخر  
والمرمر كمادة البناء وركز على الجص  
والحشب والصفيصاء والطابوق ،  
واستغل صفة هذه المواد القليلة الدوام  
( وهي سهولة النقش عليها أو عمل  
النقوش منها ) فكانت النتيجة التفتت  
الكامل على المادة وخير الفنان لها  
حسب الصورة التي يريد بها . وهذه  
الصورة كانت كل ما يطلق السعادة  
واللذة والاستمتاع والتعجب والراحة في



مثال : لفرفة أحد سلوف قصر « البية » في  
مراكش ، صممت في القرن التاسع عشر الميلادي ،  
واستخدم البيض في تبييت ألوانها .

رياضية بسيطة . وترتفع من الأرض تابعة  
خطا شافوليا لا ينقطع حتى النهاية .  
والمنائر خاصة ذات حجوم نوحى بالمظلة  
( فمارة مسجد الكتبية ) مثلا مكونة من  
مربع صلعه اثنا عشر مترا ونصف المتر ،  
وتصلد الى علو سبعة وستين من الامتار .  
وهي مبنية من القبطح الصحيرية المرممة  
الحالية من الموش ، اللهم الا بعض الكتابة  
الكوفية البسيطة أو قطعا من الصفيصاء  
التيروية الشكل في أعلى المنارة ، قائمة  
كانها تكون الصلة بين منتهاها والسماء .  
ومنارة كنارة الكتبية ( التي تشرق  
على مدينة مراكش ) هي رمز لتلك العقيدة  
الدينية المتينة النابتة البسيطة التي  
أوحى ببنائها . كما أن مدينة مراكش  
ذاتها ، في موقعها الصحراوي وجبال  
الاطلس الزرقاء التي ترتفع خلفها ،  
ورائرها الذين ياتون اليها من الجبل  
ومن الصحراء ملابسه الصوفية الخشنة

## مدينة فاس الكبرى

وفاس كثيرا من مدن المغرب القديمة تحيط بها الأسوار القديمة التي - كما بين البعثات اللغوية - بنيت داخلها - ثم من الفجر والجزن في آن واحد - وفاس القديمة بن دخلها من أحد أبوابها القديمة لصاح ولما في طرفها القبلة المنيعة . وبعد صبح يسبح دفاتن يصب عليه حتى أيجاز الباب الذي دخل منه . ولكن بعد عدة يسد بالعرف على هذه المدينة العجيبة كما يتعرف على صديق جديد فيجد من الصفات ما لم يجد في أول الأمر . فهي وسطها قبر مولاي إدريس مؤسس المدينة ، بصحنه المطبق بالكنيسة ، وهو صحن ومزاره الخضراء ، ومصلياته ومسؤوليه الذين كثيرهم من أصحاب الصلوات يسكنون صفا بساتون أطفاله في طلب الرزق .

## جامع القرويين

وبالمغرب من مسجد مولاي إدريس جامع أو جامعة القرويين ، وهو أهم مدرسة دينية في المغرب ( تقابل الأزهر في المشرق ) ، ياروقته الفسحة ، وطولته المجددين الوادعين عادة ، إلا إذا دعا داعي الدين أو القويعة للدفاع عن حقوق قومهم ، مهم عند ذلك يكون الواء المسعفة التي سراس الحركة القومية . وعلال العاسي هو أحد خريجي هذا المعهد . ويتراصة الآن فضيلة الشيخ ابن العربي العلوي وهو من تلاميذ الشيخ محمد عبده ، اجتمعت به مرات عديدة ، فوجدت من روحانيته وعلمه ومقله ما يدعو إلى الإعجاب والامل والثبات . وهناك الآن خطط لتوسيع هذه الجامعة وتحدثها وتوسع صايعها وتوسيع قاعات جديدة للتدريس فيها ، وبيوت جديدة لتكني طلتها .

## أسواق فاس

وحول مسجد مولاي إدريس والقرويين لعند أسواق فاس القديمة ، بقلعة حسب العرف المختلفة ( وهي أكثر من مائة حرفة ) ، حيث يجد

النظر ، واستعمل لذلك النفوس العربية المتناسقة والمتحدة على نفس عباد طاهره وتغير ويسدل ، كأنه الموسيقى التي تتطور خلف نقاء من القطن الأساسي الذي يعاد خلال القطعة ، ويتبعها النظر فتبحث السرور في قلب الناظر . وكذلك تار العنان المربى على بساطة التناغم على تلك المعاميع الجميلة من الصفات التي يؤدي البعض منها إلى الآخر دون سابق انداز ، يسير الزائر فيها وكأنه يتنقل من حلم جميل إلى آخر . والكل مع ذلك متناسق متطابق كما يعرف كل من رار الحمراء في عرناطه .

## المن المربى

كما أن المن المربى لم يلزم البناء للأغراض العربية والدينية فقط ، بل توسع فبنى وجنل المادق والعقائد والباسب والعمارات والحسور والأسوار والمدارس ، فخلق في المن المغربية تلك المعاميع الفنية التي جعلتها من المن مدن العالم وأجملها . وهذا المن المربى يمثل أحسن ما يمثل في فاس ، وخاصة في فاس الجديدة ، ذلك القسم من المدينة الذي بناه المربيون عندما أصبحت فاس وعصرهم مركز الحضارة المغربية وحاضره الإسلام في المغرب في القرن الرابع عشر الميلادي ، وهو القرن الذي أنتج ابن خلدون وغيره من كبار المفكرين والأدباء العرب ، وبقيت بعدهم ذروة المغرب ومركزه الفكري والروحي ، والمدينة الإسلامية التي حافظت أكثر من غيرها على طابعها الإسلامي والعربي وتجمع بين الطابع الشرقي والأندلسي وهي بين النلال الحضراء التي تحيطها وكأنها بيضة في عش كما شهبها أحد الشعراء .

## ● الفن في المغرب العربي

بسيها ، والأخرى لجبر رجل اللقائ التي تحك على القباب والنار ، لأنها كانت في طهرها تمت البهجة في طوب الصاع وهم يطوبون . وهكذا يرون كيف تطبق هناك فروض الكتابة في الحياة اليومية فتجعل منها حياة جميلة لطيفة وليست حياة قسوة وخديعة وتلفيق وركن وراء الحلال والحرام .

### فاس ، صورة رائدة للفن العربي

والحق أن مدينة فاس ما يزال يحفظ تلك الصورة الرائعة التي مر بها الفن العربي . عمارتها ومساحاتها ومارها العديدة ، وقصورها وبيوتها الجميلة التي قدحها من شارع فيق وباب ، لا يدل على ما فيها فاداك في حه عمار تحيطك الحضرة وأحوال المساء والفن العربي الجميل . والحركة الطمبة فيها من علماء وطلبة ، والحرارة الأدبية في رواياتها ومساحاتها ، ومسابها الحادقون الدائمون على العمل ، والطبقة الوسطى من تشارها بملابسهم العربية الجميلة . والهواء والسرور الذي يعم الجميع على الرغم من تضاييق المارة مساء ورجالا في الأسواق الضيقة ، والحدائق المساء المنارة في فاس الجديد ، كل ذلك يجمع فيكون وحدة فنية رائدة يخرج منها الزائر وكأنه خرج من حلم جميل .

وفاس وإن كانت أجمل وأهم مدينة عربية إسلامية في المغرب الأقصى لما هي إلا واحدة من مدن عدة تعاضد كلها على ماس راهر ممر أكش السبي ذكرهاها ، والرباط على البحر الأطلسي وهي عاصمة اليوم ، وسلا ماعلها ( مدينة القراصة ) ، وميكاس ووجدا وتازا ووران وغيرها من المدن ما زالت تعاضد على تراث في من الحياة المدسة رال أو كاد يزول في المشرق .

■ ■ ■

محمسن مهدي



مدينة فاس ، كما ترى من الجهة الشمالية حيث يمع حي القرويين وجلسنة السميرة كرونيح ادريس الثاني مؤسس لفاس ، ذو الصحن المكسر بالكاشي ، والمروني والمارة الخضراء والمشتى .

الزائر المسحلت المحلية الجميلة الممونة باليد والمنسورة في جميع أنحاء المغرب ، وحيث يجد الصناع يعملون ، لا لطعمة انسان آخر ، ولكن لأن العمل من الله وله يعملون دون أن ينسوا صلواتهم الطمسي ، ويعملون مجتمعين متعاضدين لا متنافسين .

وطوافك الفن في فاس مشهورة قديما وحديثا لعلها الدبى والتميزى ولوقولها ووجع الاستعمار الفرنسي . وقد اتى هذا بالفرنسيين مرة الى العمل على خلق سوق اليزغزين قرب جامع القرويين ليلا ، وانفك الحريق لحوالا هائلة ومع هذا ضاع أمل الفرنسيين في أن يكسروا بذلك شوكتهم . ويذال انه كان من عمل هذه الطوائف التضامنى مؤسسان احدهما لساعة الصناع الصغار بتعويض الاوتى التي يكسرونها لك يضرروا

# مرآة الرأي العربي

## أفريقيا تتحرر

● أفريقيا زحمت متحررة من قيود العبودية والاستغلال ، وسكينة اللاتل الاستعمار الذي عمل منذ قرون على إخماد الحواجز على اختلاف أنواعها وأشكالها ، ليحول دون تقدمها إلى عالم الكرامة والحرية ، عالم الحرية والحيثية العنيفة .. وأصبحت الشعوب الإفريقية غير مبالية بهذه الصمودات ، وفرت العزم على الانتقام بركب الشعوب المتقدمة ، ولو دغمت من أجل

ذلك أبهى الأمان . ولكنها ستبقى متيقظة ومتنبهة لكل ما سيدسك لها أعداؤها من دسائس .

وما جاء في الجريدة البرنغالية « ديلريودي ليزويا » مثل ساطع على ذلك إذ قالت : « أنه لا يمكن أن ننسى أن الولايات المتحدة هي التي شجعت بعض الشعوب الإفريقية على المطالبة باستقلالها السياسي قبل الآن ، دون أن نسحق أن كانت هذه الشعوب أعلا لاسترجاع سيادتها ، وإن كانت قادرة على الإطلاع بكل ما سترتب منها من أمور .. »

وتكفي جوابا على الزعملة البرنغالية ، بتدعيمها بأن الليديه الصفاة ، والقوانين العنيفة ، التي أصبحت تسيطر على علاقات مختلف بلدان العالم في القرن العشرين ، هي غير اللاديه وغير القوانين التي كان يعيش عليها العالم في القرون الماضية : قرون العبودية ، والعنصرية ، والاستغلال الإنسان للإنسان .

من القدرة الإفريقية متمردة في زحفها ، ولن يرنح لها بل لا بعد أن لطق جميع شعوبها استقلالها . جريدة « الفصل » - تونس

## الآزمة من جنورها

● القول بكل إيمان ، وبكله الصراخ والاصراخ أن الجامعة فيما أهم ليست إلا فكرة بحث علمي ، وبحثة وهي واستشارة نورساتها هي أن نؤصل منهج البحث ، ونأخذ إلى هذه المادة ، ونعرب على الكس التجهي الذي هو في ذاته هدف وغاية . وهي بعد الطاب الصفاة ، لا فوفيلة !

والذا جاز أن تكون مصفاة ، فبما أن تكون مصفاة صناع دلوب ، وأنها هو مصنف دوس وفلوب ، والحلال وحسالي !

والذا جاز أن نسمى مصفاة ، فإن يكون مصفاة كعرب على حرفة ، يتحرى « مواصفات السوق » وأنها هو مصفاة كعرب على وحظي بمند لظون أصحاب هذه وفلة مستغله ، من استبانت طولهم ، وسلمت طينهم ، وصحت فمنازهم ، وبحر فخرهم .

وبعطار ما نسمى الجامعة من كرامة الطفل والنفس . وحرية الفكر والأيديان بالحق والغير والجمال ، يكون مصفاة في رسالتها وتطبيقها لوجودها .

وننسى مهمة الجامعة مند هذا بالنسبة إلى الطالب ، تبدأ مهمة اليونسك الأخرى في تعريب من يصاح من الطلاب أهنة ما .

غير هذا المهم المصبر كمن الجامعي والانداد الواسي مهمة الجامعة ورسالتها ، سينتأف « تراب المري » فيجهد أثر مبالغة الفكرية والروحية بالزعة اختلال .

فستقل الجامعة ، لتأبى ألولا بيد الوصفن طلاب الوكاف ، لا مطع لهم إلا التمرغ في التراب الخلق ..

الكتورة بنت الشاطرة  
في جريدة « الأهرام » - القاهرة

## دولة تعيش على الجريمة

● ان دولة تعيش على الجريمة لا يتطوّر لها الا ان تفرق وتفترق بركة الدماء التي اراقتها. وان بولند احتلال فرنسا الاستعمارية تزيد كل يوم وضوحا وفرة . على الميدان الخارجي يفتيق نطاق العزلة حول فرنسا ويحاصرها من كل جهة ، حتى أصبح حلقها تنفسهم يحدوها بسيلط العقاب الذي والادبي عليها الا تسمرت في جنوبها وجرائمها الصماء للحلقة الضرار .

ول الميدان الداخلي تمتد الازمات ، ويزداد الاقتصاد لهويًا وانكماشًا ، فتعترف الارقام نفسها بان الحرب الاستعمارية الجزائر امتص كل شيء والسبب للموتلة خسارة ١٥٠٠ مليون دولار من العملة الصعبة التي جلب اليها مليار فرنك سنويا ليتكفيها النفقات العسكرية وحدها. وهذه النفقات الهائلة تؤدي من جهة اخرى الى تضيق أبواب الائتالية في وجه الطمعيات العامة والائتالي على تصحيح الاتاج وتطويره.

وهكذا تتوغل فرنسا في منطى اخطائها ، ولديها الجريمة ضد غيرها التي ارتكبت الجرائم ضد نفسها ، لتطبق في الحياة العملية مسطورة شمشون الذي حطم الهيكل على نفسه وعلى غيره فلا . « علي » وعلى لمدالي يا رب . ولكن الهيكل هنا لن ينهدم الا على فرنسا وحدها . لانها اخمدت من ان تهدمه على غيرها.

جريدة « الميصاد »

الانسان الذي يرى لجبهة التحرير الوطني الجزائري

## عقيدتنا العربية

● ان عقيدتنا العربية القبلية لانها مبنية من ايمانها بالملكيات الامة العربية النقية ، وان تطبق تلك الملكيات ضرورة حتمية لاسعاد الامة العربية ذاتها ، ولتمكينها من اداء رسالتها الانسانية .

وعقيدتنا ديمقراطية لانها تؤمن بقيمة الانسان ، كل انسان ، كرامة في ذاته ، لا كوسيلة لغاية اخرى . لذا فهي تحترمه ، ولديها كرامته ، ولها بحريته .

وعقيدتنا اشتراكية ، لانها تؤمن بقيمة الانسان ، فتمنى لان يوفر له حياة ائني من الكفينة لانها بكرامته كإنسان .

الدكتورة صفاء خليل اسماعيل

في مجلة « التضامن العربي » - بغداد

## ثلاثة مليارات من الدولارات لاسرائيل

● شرح هنري شافوت ، كبير المفاوضة الامم المتحدة الاسرائيلية ، بان أمريكا مدت لاسرائيل في السنوات الاثنتي عشرة الماضية نحو ٢ مليارات من الدولارات .

ولكن هنا في صدد التحدث على أمريكا لوالكوت من أمريكا . تلك مائة اخرى . ولكننا نقول ثمانية : ان الدولة ، التي تكبر على حدودها ، تصرف بحيث تقضي في ١٢ سنة فقط خمسة اضعاف دخلها القومي ٢٨ ضعف ماليتها ، وحكومتها لا يجركون ساكنها ، ولايات . اسرائيل تكبر . وكذلك طوحها .

يشقى عمل شيء .. شيء في حجم المستحيل . ولا نركننا لولادنا يوما فرحة مثقلة سيبلوننا من اجلها لعدة الابد .

سيد حنن

في مجلة « الميصاد » - بيروت

# نَصْرُ الْغُفْدِ فِي الصَّكْبِ الشَّارِحِيَّةِ وَالنَّصْرِ الرَّفِيفِ الَّذِي أَذْغَمَهُ الْبَطْرِيشِيَّةُ لِرُومِيَّةِ

## تَعْلِيمُ : عَارِفُ الْعَارِفِ

■ عَمِلَ فِي حَقِّهِ بِرَاقِصَاتِهِ رَافِعُ الْفَنِّ فِي الْفَنِّ . هـ - ١٩٦٢ م . وَكَانَ عَلَى  
يَدَيْهِ تَعْلِيمُ لِنَدَاءِ كَلْبٍ وَرَدَ فِي حَقِّهِ . أَيْ كَلْبُ الْفَنِّ . وَكَانَ فِي الْمَاءِ وَبَطْرِيشِيَّةِ  
" صَفَرِيَّةِ نَوَاسٍ " وَفِي الْإِيمَانِ النَّاسِ ، وَفِي عَرَفَاتِهِ الْوَقْتُ حَذَرُ الْفَنِّ الْعَصْرِيَّةِ ، قَالَ فِيهَا

• سَمِ الْفَنِّ بِرَاقِصَاتِهِ أَرْجِيَّةِ •  
• عَمِلَ فِي حَقِّهِ بِرَاقِصَاتِهِ رَافِعُ الْفَنِّ فِي الْفَنِّ . هـ - ١٩٦٢ م . وَكَانَ عَلَى

وَعَلَى مَا فِي حَقِّهِ انْتِشَادُ مَعْدِ الْفَنِّ وَفِيهِ وَبَطْرِيشِيَّةِ  
وَدَسَّ الْفَنِّ وَفِيهِ الْفَنِّ ، أَيْ الْفَنِّ الَّذِي  
فِيهِ فِي الْفَنِّ .

سَمِعَ عَلَى ذَلِكَ حَانِدُ بْنُ أَبِيهِ وَفِيهِ فِي الْفَنِّ  
وَعَمِلَ الْفَنِّ فِي حَقِّهِ وَفِيهِ فِي أَبِي سَفِيَّانٍ .

هَذَا هُوَ الَّذِي أَصْنَعُهُ الْفَنِّ وَفِي  
فِيهِ الْفَنِّ هُوَ حَقِيقَةُ مَعْدِ فِي حَقِّهِ الْمَعْرُوفِ  
بِالنَّظَرِ . وَفِي زُرْدَةِ الْفَنِّ النَّاسِ ، بِالْمَعْرِفَةِ  
• ١ • فِي كِتَابِ " تَارِيخِ الْإِمَامِ وَالْمُلُوكِ " الْبَتُّوُغِ  
فِي مَطْعَةِ الْإِسْقَانَةِ بِالْمَعْرِفَةِ ، وَقَالَهُ مَطْعَةُ فِي  
الْعَمَلِ عَلَى السَّطْحِ الْمَطْرُوعَةِ بِمَطْعَةِ (بَرْبَل) بِمَدِينَةِ  
تَمَسَّ .

عَهْدُهُ حَذَرُهُ عَرَبِيَّةِ

لَسْتُ لَدِي ، وَفِيهِ الْفَنِّ ، مِنْ أَيْنَ أَنْوَأُ بِالْفَنِّ

عَمِلَ مَا عَلَى يَدِ الْفَنِّ فِي حَقِّهِ رَافِعُ الْفَنِّ فِي الْفَنِّ . هـ -  
الْفَنِّ فِي الْإِيمَانِ ، الْفَنِّ فِي الْفَنِّ وَفِيهِ وَفِيهِ  
وَالْفَنِّ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ  
فِيهِ لَا يَسْكُنُ كَانَسِيَّةِ ، وَلَا مَعْدِ ، وَلَا  
بِطْرِيشِيَّةِ وَلَا فِي حَقِّهِ ، وَلَا فِي مَطْعَةِ وَلَا  
فِي شَيْءٍ فِي الْفَنِّ . وَلَا يَسْكُنُ حَقِّهِ فِي الْفَنِّ

وَلَا يَسْكُنُ أَحَدٌ فِيهِ . وَلَا يَسْكُنُ بَانِيَاءَ مَعْدِ  
أَحَدٌ فِي الْفَنِّ ، وَعَلَى أَهْلِ الْفَنِّ أَيْ حَقِّهِ  
الْفَنِّ كَمَا عَلَى أَمْرِ الْفَنِّ . وَفِيهِ أَيْ فِي حَقِّهِ  
فِي الْفَنِّ وَالْفَنِّ ، فَيُخْرِجُ مَعْدِ فَتَانَهُ أَيْ  
فِي مَعْدِ وَفِيهِ حَقِّهِ يَلْعَنُ مَعْدِ ، وَفِي الْفَنِّ

• • •  
• • •  
• • •

مَوَاقِفُ عَلَى الْفَنِّ وَفِيهِ مَعْدِ وَفِيهِ حَقِّهِ  
بِالنَّظَرِ مَعْدِ ، فَيُخْرِجُ مَعْدِ فَتَانَهُ  
• • •

[illegible]

وہابیہ کی تفسیر کے مطابق

$\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

وجعلنا آخرنا متعابين . واحملوا الله مياد الله  
على هذه النعمة . هذا كتاب عمر بن الخطاب بمهد  
وميثاق أعطى إلى البطرك البجل للكرم . وهو  
صوفوريوس بطرك ألكسندرية في طور الزيتون ،  
مقام القدس الشريف ، في الاستقبال على الرعايا  
والقسوس والزعمان والراعيات حيث كانوا وابن  
وجعوا وأن يكون عليهم الأمان . وأن المني إذا  
حفظ أحكام القصة وجب له الأمان والصون منا  
نحن المؤمنين ، وإلى من يتولى بمنا وليقطع عنهم  
أسباب جوانهم كعصية ما قد جرى منهم من  
الطاعة والتضوع . ولكن الأمان عليهم وعلى  
كنسهم وديارهم وكلفت زيارتهم التي يهدم  
بأحلا وخارجا ، وهي القمامة وبنت لهم مولد  
ميس عليه اسلام كيسة الكبراد ، والمارة ذي  
الثلاثة أبواب ، غلبى وشمالى وفري ، وبقية اجناس  
التصليى الموجودين هناك ، وهم الكرج والحبش  
والذين ياتون للزيارة من الافرج ، والقط  
والسريان والارمن والتسافرة واليمانية والوارنة  
تامين للبطرك المذكور ، ويكون متفهما عليهم لائم  
امطرا من حضرت النبي الكريم والحبيب المرسل  
من الله ، وشرفوا بفتح يده الكريمة ، وأسر  
بانظر اليهم والأمان عليهم . كذلك نحن المؤمنين  
بمن اليوم اكراما لن احسن اليهم ويكونوا معانا  
من الجزيت والشر والارباب ومسلمين من كلفت  
البلايا في البر والبحور ولي دخولهم للقمامة وبقية  
زياراتهم لا يؤخذ منهم شيء . وأما الذين يقبضون  
الى انزلهم الى القمامة يؤدي النصارى الى البطرك  
فدهم وكلفت من القمامة ، وكل مؤمن ومؤمنة  
يمتطه ما لمرنا به سلطانا أم حاكم أم والي يجرى  
حكمه في الارض متى أم قدر من المسلمين المؤمنين  
والؤمنات ، وقد أعطى لهم مرسوما هذا بحضور  
جم الصحابة الكرام عبد الله ومفلسان بن عمار  
وسعد بن زيد وعبد الرحمن بن مولى وبقية الاخوة  
الصحية الكرام فليمتد على ما شرحنا في كتابنا  
هذا وعمل به . وأيقاض في يديهم . وصلى الله  
تعالى على سيدنا محمد وآله وأصحابه والحمد  
لله رب العالمين حسبنا الله ونعم الوكيل . في  
المتبرين من التبريع ربيع الاول سنة خمس وخمسين  
للهجرة النبوية . وتكتبون قركى مرسوما هذا  
من المؤمنين وخائفه من الآن وإلى يوم الدين ليكون  
نمود الله ناكثا ونرسوله الحبيب باخفا .

الموجود في مكتبة بطريركية الروم بالقنسى والسجل  
تحت الرقم ٥٥٦ . لقد زوت القصة المذكورة في  
الثامن عشر من شهر تشرين الأول ( أكتوبر ) ١٩٤٦  
بمعد الاصلاح على المنة ، فقال في القريب  
أندريوس أمين المكتبة ان النص الأصلي الذي وكتبه  
عمر بن الخطاب موجود في القسطنطينية بغير  
البطريركية في النص المعروف بـ ( الفخر ) ، وأن  
لديهم بالقنسى نسخة طبق الأصل . وقد اخرجوا  
من مكتبها . فما كنت أروها حتى تولاني القريب .  
وفي بيتي أن أملى القراء على طيف الصحف  
والاسباب التي حدثني الي القريب . وقد ذكرنا  
لامين المكتبة في ذلك المني .

وأرسل الطوري بنديكتوس رئيس دير الروم  
بالقنسى ، في اليوم الأول من شهر كانون الثاني  
( يناير ) ١٩٥٣ ، نسخة مطبوعة عن هذا النص  
نفسه إلى دار البلدية ومصلحة الولف ، وإلى  
عدد كبير من القاتب والتاجر ومصالح الحكومة  
ودواوينها ، وإلى امام مسجد عمر الواقع امام  
كنيسة القيامة راجيا مني ان يجرى على جدران المسجد  
ليطلع عليه المصلون .

واتك نرى اليوم ، انما سرت وحسنا حلت  
في شوارع بيت القنسى ، وفي معظم المنازل والقاتب  
والدواوين ، لوحة رسمت عليها صورة عمر بن  
الخطاب وهو مكتل منسوب الكنيسة على ظهر  
بعمه . ولست الصورة ( المنة المنقوشة )  
بالنص الذي اذناه رجال البطريركية . وقد دامت  
من مصلحة التاريخ ان افند هذا النص بالبراهين  
التاريخية .

وأرى قبل ان اشير الى الاسباب التي جعلتني  
ارتاب في صحة هذا النص ان ادرجه فيما يلي ،  
كما اذناه رجال البطريركية : -

### نص المنة العربية الذي اذناه رجال البطريركية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كرمنا بلاسلام ، وكرمنا  
بالإيمان ورحمنا بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ،  
وهذا من افضاله ، وحمنا بعد الفترات ، وآلف  
قلوسا ، وصرفنا على الامانة ، ومكن لنا من البلاد ،





رسم توضيحي للعبادة صحر من الخطاب اسماء احوار القدس ، سرداي  
بناطره صحر مسك برمام النحل - وهذا حق - فقد كان صحر يساوب مع  
لأسماء ركوب البحر - ووصل صحر الى القدس وهو في دولة في اسماء البرام

### اسباب الرية في هذه المهد كثره

واما الاسباب التي حدثت الى التناك في حجة  
هذه النسطة فكثرة التي منها يذكر ما يلي :  
اولا . لان مصها يخالف النص الذي اقتضاه  
المؤرخون العرب والذي دونه في السطور القديمة .  
لأنه كيب بأسلوب غير الأسلوب العربي  
القديم الذي كان معروف في القرن الاول للهجرة .  
فما عرف العرب في ذلك القرن كلمة ( التناك )  
بالتاء الموحدة وإنما عرفوها بالتاء المربوطة ( التناك ) .  
ولا ( التناك ) و ( حشرت ) و ( الجزيت )  
و ( الطاعت ) . هذه وما إليها من الكلمات بالتاء  
الموحدة هي من وضع الأتراك .

وكذلك قل من الكلمات والجمل التالية :  
« الطرف الجبل للكرم وهو صوفروبيوس طرف »  
« التناك في طور الزبدون بمقام القدس الشريف »  
« كعب ما قد جرى منهم عن الطاعت »  
والغرض ...  
« لآهم أعطوا من حشرت التي الكريم والحبيب »

### الربل من الله ....

« ... وكلكن » ( .. ) تركي مرسومنا هذا  
« ..... » وكلكن يريدون أن يقولوا . « كل من  
قرأ مرسومنا هذا ... »  
هذه وغيرها من الكلمات والتعابير ولا سيما  
الترجمة التركية القليلة في الطرف الأيسر لعل  
على أنها سقطت في العهد التركي ولي صدرها كلمة  
( عهد نامه ) وشهادة ( رب سهل امور حسن ) ...  
كل ذلك مكتوب بمداد مختلف الألوان فيه الأسود  
والأحمر والذهب . وعلى السطور مزينة بأشكال  
مختلفة من الزهور . الأمر الذي لم يكن مالوفا في  
القرن السابقة ، بله القرن الأول للهجرة .  
لأننا . ما كانت هذه المدينة تسمى يومئذ ب  
( القدس ) . لا ، ولا بالقدس الشريف . بل كان  
يسمونها ( أبلية ) و ( أبلية ) .

ولقد حطمتها اسمها هذا من عهد الرومان . يوم  
فكك الإمبراطور اندريانوس باليهود وخرب اورشليم  
( ١٣٢م ) . وبقي على أنقاضها مدينة جديدة  
اسمها ( أبلية كينولينا ) . وهي مشتقة من

وأما : العروف أنه لم يكن من الطوائف النصرانية في ألبانيا عندما ضحها عمر بن الخطاب - سوى ( الروم ) - إذ كتبت فلسطين كلها ، لا ألبانيا وحدها ، في عهد هرقل داخلية في حظيرة الدولة البيزنطية تسودها تعاليم الكنيسة الشرقية .

ولهذا فإن عهد الامن لم يذكر سوى الروم . إذ كانوا هم موضع البحث في ذلك الزمن . ولم يرد في النص الأصلي أي ذكر للأفريق والقطب والسرمان والأرمين والسكارة والبيصانية والتوارمة ، الذين قيل عنهم في النص الذي أخذته البيزنطية أنهم كانوا تابعين لبطريرك الروم . . .

فإن هذه الأرض المقدسة لم تدخلها الطوائف الانليسية ( وهم الذين وصلوا بالبريجة ) إلا في زمن الصليبيين ( ١٠٩٩ م ) أي بعد الفتح العمري بدرجة قرون ونصف قرن . وأما على بلن أنه لم يرد لهم ذكر في القعدة المصرية .

وليس يعني هذا أنهم لو كانوا يومئذ في ألبانيا لاستثوا من الامن . كلا . فلو كان فيها يومئذ منهم أحد ، لاستظام الامن . ولعل كل ذي حق حقه . ذلك لأن القاية واحدة . إلا وهي التسامع المدني . وهذا ما كان يهدف اليه الخليفة الثاني عمر بن الخطاب في عهده . وما فعله الخلفاء من بعده .

هكذا ما أسرفه عن ( القعدة المصرية ) فقلقه بابجار . ولئن أخففت في قولي واجتهادي ، فعمري أنني كغيري من أبناء البشر قد أخطئ . وأصيب . ورجاني إلى الحقاني أن يتلوى على موافق الخطأ عاشرين ، لا مائة . فلن أصل الناس لظلمهم للناس . والقعدة لله وحده .

## عزف العارف

( ايلويس ) يونانية صناعيا الشمس و ( كانيبول ) صناعيا المركز أو القمر . وظل هذا الاسم معروفا في أوائل الفتح الاسلامي . فخطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عهده أهل ( ايلياء ) ولم يخطب أهل ( القدس ) .

قال ياقوت في معجمه ( ص ٢٢ ) : إن ألبانيا اسم لبنا المقدس . وعنه ( بيت الله ) . وورد ذكر ألبانيا وألبانيا في اشعار العرب . وصمهم الفردوس ، إذ قال :

وبينان ، بيت الله يعني ولائنا

وفسر " بأصلي ايلياء " مشرف

وأما اسمها ( القدس ) فلم تسمح به إلا في القرن الخامس للهجرة ( القرن العاشر عشر للميلاد ) بعده .

ويؤا خولنا أن بطول بنا الكلام لذكرنا ألبانيا من الشعر قالها الشعراء الألفموني ، وكتبها القضا المؤمنون . وفيها ما يدل على أن اسم ( القدس ) لم يكن معروفا في الفتح العمري . وإن دلنا هذا ليشمل بطبيعة الحال الاسم الذي ورد في النص الذي أخذته البيزنطية وهو ( القدس الشريف ) . فإن وصف الشريف الصيف إلى ( القدس ) لأول مرة في العهد الأيوبي . يوم تمركت القمام عيسى بخريب القدس وتسورها ( ١٢١٧ م ) خيبة أن نافع بيد الفريج . فشق ذلك على المسلمين ، وراحوا يمشون ما جرى . واتشد القاضي مجد الدين محمد بن عبد الله الصفي فاضى الظهور فصيدة ، استنهلها بولوه :

مررت على القدس الشريف صالحا

على ما نلتى من رنوع كاجهم

فطافت دعوى العين منى صلبة

على ما مضى من عصرها التقدم

إلى آخر ما ناله ، مما تراءى في انجوم الزاهرة

( ج ١ ص ٢٢٤ ) .

## حلم الأحنف بن قيس

● قيل لأحنف بن قيس : ممن تطعت الحزام ؟ قال من قيس بن عاصم النخري ، رايته فلعبا ببله داره ، محضيا محضال سيفه ، يهتف فومه حتى آتني رجل مكتوف ، ورجل مقول ، فقيل له : « هذا ابن أخيك قتل ابنك » . فوالله ما حل حيتوته ولا قطع كلامه . ثم انفت إلى ابن أخيه وقال له . « يا ابن أخي اسات إلى رحمتك ، ووعيت نفسك بسهمك » . فقلت ابن عمك . « لم قال لابن له آخر ؟ » قم يا بني فحلت كلمة ابن عمك ووتر أخله . وسبق إلى أمه مائة مائة درية أنها ، فلها غربة .



## طعام نصف سكان الأرض

### لماذا يأكل الناس مع الرزّ: اللحم والسمك؟

وصاق أهل الله العربية: وصاق حمود النعماني فيهم عن أن سجدوا كلمة لها: «الرب العربي» صبروا اللطيف كما هو، فكان «بروتين» «والجمع بروتيان» وهي مادة اللحم.

والإعلان الأول معروف انهما عظيمان بحسب الحديث «سبي» والاسن الثالث، مادة اللحم، تسمى منها خلايا الأحياء.

ولو اصرت هذه الأصول من حيث احترامها في الجسم فقط، وإذا ذهبت إلى مكان الدهن أولاً، وكان الشب والسكر ثانياً، وكان الروتين ثالثاً.

«البروتين» مادة كبريتية، كما أن «الدهن» مادة كربونية، فيعتبر «البروتين» مادة كبريتية، «الدهن» مادة كربونية، «السكر» مادة كربونية، «البروتين» مادة كبريتية، «الدهن» مادة كربونية، «السكر» مادة كربونية.

■ سأل سائل عن الرزّ: لماذا هو يؤكل دائماً مع اللحم؟

جوابه: «البروتين» مادة كبريتية، «الدهن» مادة كربونية، «السكر» مادة كربونية، «البروتين» مادة كبريتية، «الدهن» مادة كربونية، «السكر» مادة كربونية.

#### السبب

والسبب؟

«البروتين» مادة كبريتية، «الدهن» مادة كربونية، «السكر» مادة كربونية.

#### أصول الأعدية ثلاثة

أول أصول الأعدية: «البروتين» مادة كبريتية، «الدهن» مادة كربونية، «السكر» مادة كربونية، «البروتين» مادة كبريتية، «الدهن» مادة كربونية، «السكر» مادة كربونية.

والرؤ في الشرق الأقصى قديم قديم الدهر . والحروف في التاريخ أن أياطرة الصين كانوا يحتفلون كل عام بحصاده . والرؤ حصاده عظيم . حصيلته كبيرة . المود الواحد منه يرسل الفروع ، والفروع ترسل السبايل عديدة ثقيلة . والمدان يعطى منه أكثر مما يعطى من سائر الحبوب الشهيرة الأخرى .

### الأطعمة الكبرى لأهل الأرض

#### تخرج من حشيشة

وتسأل العالم الناس ما الرؤ؟ فيقول لك أنه حشيشة ، كما القمح حشيشة ، وكما الشعير حشيشة . لا شعرة ولا شعيرة . إنما هي حشيشة . ولقد نخرج أخطر الأشياء من أصغر الأشياء .

#### الرؤ ينمو في الوحل

ورعايته تكون في الماء . وتبدأ في حقول من طين مليئة بالماء، وهي في الواقع مراب.

وفي اللحم فوق البروتين دهن ، ففي هذا الدهن زيادة من تمام . أو أن الرؤ يضاف إليه الدهن ، سمن ، فيجمع ، مع اللحم ، أصول الطعام الثلاثة .

### خبرة الناس وتجربة العلماء

وأحسب أن الإنسان ، بحكم تجربته ، أو لعله بحكم المذاق الهادي الخفى في فيه ، طلب اللحم مع الرؤ ، قل أن يكشف العلم حكمة ذلك .

وانظر كيف جرت العادة في الناس بجمع الرؤ مع اللبن . أنه الرؤ باللبن . وتسأل ما الحكمة ، فتجدها في أن اللبن يسد القصر ، وفيه دهن وفيه بروتين .

### الرؤ طعام نصف أهل الأرض

وذلك على التقريب . ولن ترتب في هذا إذا علمت أنه طعام أهل الصين واليابان والهند وباكستان ، والشرق الأقصى فيما يلي كل هذه الأمم الكبيرة الأربع المكتظة بالكان .



فلاحان يزرعان الشتلات في حقلها الجديد ، ويسعدان بينها لتجد مكانا للنمو طينا نوعا ما . وقد فرغت أصابعهما في التراب والوحل ..

## الرتز موطنه موطن الفقراء والكثرة من السكان

وهذه الصفات الثلاث :

كثرة المحصول .

والعمل الشاق .

والاحتياج الى الماء .

كلها صفات تتفق وحال أهل الشرق الأقصى . كثرة سكان ، فكثرة من أمواه ناكل وزدحام ، والذن ، فرخصاً في الاجور . وموضعا من الأرض تكثر فيه المياه كثرة كبرى .

واستواء الحرارة في تلك المناطق الاستوائية وغسه الاستوائية ، كثيرا ما أمكن من زراعة الرتز مرتين في العام . او زراعة واحدة طلبها أخرى من صنف آخر .

### وعلى الجبال

وما دام أن الرتز لا يد له من أرض مينة بالماء ، فوجب أن تكون أرضه ذات استواء .

فكان الشرق الأقصى من أجل ذلك أيضا أصلح البلاد لنمو الرتز ، بسبب استواء أراضيها عند دلتا أنهارها العظيمة . وفي اليابان تكثر الجبال . فابن الأرض المستوية التي يزرعون فيها رزتهم ، غداة يومهم وغدهم ؟

دروجا سفوح الجبال ، فمستوى من الأرض يعلو آخر ، وهلم جرا . وكل مستوى له أطار يحس الماء الذي تنزل به الأمطار .

واقلة الأرض المستوية يعني الطلاح الياباني يزرعه القلة عناية الفنان مرسمه . ويخرج منها أكبر فكتلة يمكن في ظلال العلم استقلالها .

### حيث الرتز تقل الماشية

ومن القريب الظروف التي يحتاجها



الجبل المدرج مستويات بعضها فوق بعض . وحول كل مستوى حاجز قصير يمنع الماء أن ينحدر منه . وترى هذه المستويات من الأرض ازدحمت بها بها عليها من رز القمح في الصورة قبلي . .

لصغار البسات . فلذا اطل السات الصغير من فوق الماء ، جان نقله من أرضه هذه الى حيث سمو ويكرر حتى الحصاد . وهو في كفاءة ذلك ، وفي حقوله الحديدية يحتاج الى الماء .

وكل هذه أعمال شاقة يقف فيها الرجال والنساء ، أحيانا الى ركبهم ، في الماء ، واقدامهم في الرجل فخرقة .

والرتز هو الحب الوحيد الذي يمكن زرعه في الأراضي المستقيمة ، وهو قليل الحاجة الى السماد . وزراعة الرتز تستغرق من ٦ الى ٩ أشهر .

تلتها صنوف من الحبوب كالشعير والشومان والقرطم .

ولا تنسى البطاطس ، طعام الكثير من أمم العرب ، وانططرا وألمانيا خاصة .

ولا نستطيع اليوم أن نقصر طعاما واحدا على كل جهة من الأرض . فقد سارت الأطعمة مع الناس ، فاحتلقت ، واستوطنت أوطانا لم تكن لها . كذلك فعل الإنسان .

أما من حيث أن الرز طعام ، فلا نكاد نجد أمة لا تأكل الرز ، قليلا أو كثيرا . وأما من حيث الزراعة فقد امتدت زراعته من المناطق الاستوائية إلى المعتدلة . فالأقليم المصري ، يزرع الرز ويصدره . وتزرعه أمم الجنوب من أوروبا .

### الرز في الولايات المتحدة

والولايات المتحدة تزرع الرز . وتزرعه ولاياتها الحبوبية الغربية ، كولاية تكساس وكاليفورنيا .

وعلى العادة استحدثت الولايات البحوث العلمية . فهي أولا اختارت من صوف الرز صفا لا يتطلب الماء الكثير . ثم هي تبنيه على الأرض العامة بمكنة ، قد نسميها بالمختارة Dr. ثم تعمرها المزارع أو الأحسة . وفي المكينة الحب . وفيها ما يعقر الأرض ، وينسقط في الحفرة الحب ، حبة من بعد حبة ، ثم هو يعطى بالنار .

وتعشى المكينة على الأرض مستقيمة ، فتكون الأحاديث التي تحفرها مستقيمة متوازية ، وفيها الحب على أبعاد ، فلا يزحم بعضه بعضا عند النمو .

وبذلك أسعدت الولايات المتحدة شتل الرز في حقول له خاصة ثم نقل الشتال إلى حقول لها أخرى .

ثم هي تعرق الحقل بالماء ، ثم تصرف

الرز لأن يزرع ولأن يسوى ، ولكن يعطى محصولا كبيرا ، هي ظروف لا تأتلف كثيرا وتربية المواشي التي هي مصدر اللحم الأكبر . ولهذه الظروف تحد أن المناطق التي تزدحم بزراعة الرز خطوا من هذه المواشي أو تكاد .

ولكن لا بد من لحم

وعز لحم الأرض .

فكان لا بد من لحم المحار : من الأسماك .

لهذا كثيرا ما تجد أن الرز والسمك في هذه المناطق صوان لا يعترفان . وأبابل يعني أكثر أهلها على زر الحبل وسنت البحر .

وكذلك يفعل الكثير من سكان الخليج . والكويت كثير من طعامها الرز والسمك . لاسيما أن عز اللحم .

والهد لا يتطرح فقرأها إدراك اللحم ، أحمر أو أبيض ، فيكون طعامهم الوحيد الرز وحده ، يستغنونه بشئ صوف النهار ، وأشهرها الكزى .

وصنف من العول ، يعرف بعول النمساوي Bohn Bohn ، يزرع في الشرق الأقصى ، يقوم مقام اللحم والدهن مما . فهو يكاد يتألف من زيت وبروتين ، ولا شيء من النشا . فهو الكمال الطيبية للرز الذي هو كما عرضنا من نشا . وهذا الفول يتميز بكترة فيتامياته لاسيما فيتامين ب .

### خبز أهل الأرض

وكدت أسمى الرز حبرا .

ولكنه لا يحبر في الأفران . أنه يلق ، فما أسير تجهيزه ليكون طعاما .

وحره سائر أهل الأرض حبرنا أصيلتان : القمح . وهو ملك الصوب ، الذي فيه من نشا وبروتين . نليه الدرة .



جاء من جنوب الرز في المونسيا ، وقد تارب النضج . ولجهد الأثمة على مركب علم ،  
قياهم اطراف جبل يحركونها طول النهار ليجدوا الطير من الحب . ان الطير امدى امداد الرز  
للرز . انه يريد ان يشارك الانسان في طعامه . وحتى له ؟

وفي المطبخ يوضع الرز في الماء ويغلى .  
وذلك لتنتعج حبات النشا فيه ، حتى  
اذا آكله الانسان ، فدا « الهضم » يات  
المصارات الهضبة اللب مانهم .  
والرز يبدأ هضمه في الفم . ان مصارة  
الم تبدأ الهضم . ان الرز لا طعم له .  
ولكن امضغه دقيقة ولا تلمسه ، بعد له  
طعما حلو . انه طعم لم يكن له . انه طعم  
استحدث . اتحل النشا فصار سكرا ،  
فتحلا . ومن اجل هذا سقى ان قليا ان  
النشا والسكريات لهما شأن في التغذية  
واحد .

### منافع اخرى

للرز منافع اخرى .  
فالجزء المشوي من حبه ، ويعرف  
« برحوق الكور » غذاء طيب للحيوان  
وللدجاج خاصة . وقش الرز تصنع منه  
المكاسي . وقش الرز ايضا يصنع منه  
الورق ، بعد خطه بمحاثن للورق اخرى .  
ويدخل في ورق الكف خاصة ، لرخصه .

« ابن زهر »

الماء من الحقل عند الحصاد .  
تحديث الزراعة هو بعض مكاسب  
العلم ، وكما تعلم من اباد تكثر فتشكر .  
هل تصلح هذه الزراعة المتعددة في  
الشرق الاقصى ؟  
وهل تتفق مع الأيدي التي هناك ؟  
وهي مئات الملايين ، لك التي يملؤها  
العمل الكثير الرخيص ؟  
سؤال أترك لعمري جوابه .  
فانا لست باحائه قبيحا .

### عند الطبخ

وبالن الرز الى المطبخ منزوعة منه  
قشرته ، وهي من قش ، وهذا النوع  
يجرى في مشارب الرز .  
وهو نأى المطبخ منزوعة من حشته  
بشرة هي بعض جسمها ، وذلك عندما  
« ينضج » الرز في مصانعه ايضا . ويخرج  
مع هذه البشرة الكثير من الفيتامينات ،  
لا سيما فيتامين ب ، ذلك الذي رعت  
البحوث العلمية بين نقصه في الجسم ،  
وامانه صاحبه يمرض الشرق الاقصى  
المعروف « بالبربري » .

## وَقَفَّةٌ عِنْدَ قُبُورِ قَوْمٍ نَائِمِينَ:

### « مانظرت الى قبور الحسان الا فثيت في نفسي كل شهوة »

■ انه مدفن وستمستر ، في كنيسة وستمستر ، في القلعة من لندن . وقد جمع هذا المدفن  
رغبات كثير من العلماء مثلاً الكرون .

وحدث ان زاره الكاتب الانجليزي الشهير ، جوردن آديسن ADDISON وهو عاش في القرنين  
السابع عشر والثامن عشر ( 1672 - 1711 م ) .

وخرج من الزيارة ، فكتب في مذكرته الشهيرة ، الاستكشاف ، هذه القطعة التي صارت فيما  
بعد جزءاً من الأدب الانجليزي الباطني على المنحدر . قال :

«لاني كثيراً ما يترى مزاج من جبهة ، فاجد نفسي تسوقني الى كنيسة وستمستر . تسوقني  
سالكاً للتسلي ! وهذا نوع من التسلي الفج" بان يثير في العقول الطواغيت الهيبية ، والانس لوات  
الخيالات المتمتعة الكثيرة ، افكاراً سوداء مزعجة . ولست انا من هؤلاء ، فانا ما عرفت قط ما الزواج  
الفسود الكليل . لهذا لبرني فاعدا على ان اتفر الى الطبيعة وهي في اشد مشاهدتها دعوة الى التواكل  
والتشقق والتورع ، فالتنا بها التنازلي بان اقرر اليها وهي في اشد مشاهدتها دعوة الى  
السود والابتهاج .

« اني ما نظرت الى قبور العلماء ، حتى ماتت في نفسي كل اتصال من حسد . وما قرأت  
هناك ما على قبور الحسان ، حتى فثيت في نفسي كل شهوة جامحة .

« والرا ما خط الابه على قبور الابه ، ينصرونهم بمهاد من دمع ممزوج بدم ، فيلوب قلبني  
لوبياتنا من رحمة .

« لم اعود فافرا ما خط الابه في نبي آباءهم ، فيداخلني الاحساس بقلة جدوى الحزن لفرال  
قوم سبقوا ، نحن بهم عن قريب لاحقون .

« واجد الكود قد رفضوا الى جانب من لراحوهم عن مروضهم . واجد العقول الطاحنة قد  
رغبت الى جانب عقول كانت في الحياة طاحنة ايهاهم . واكثر في اهل الدين الذين فرغوا الدنيا  
بمسموماتهم ، وفرغوها بمجادلاتهم .

« انظر الى كل هذا فيتفائل في ميني الحزينة ما كان بين البشر من مناقشات صغيرة ،  
ومناظرات حقيرة ، ومناجلات عظيمة .

« وانظروا الى القبور لتاريخ من عسوا . فقوم" ماتوا بلائس القريب وقوم" ماتوا بلائس البعيد ،  
وقوم ماتوا منذ بضع مئات من السنن ، فثب خيال الى ذلك اليوم الذي فيه يجمع كل هؤلاء  
معاً ، لا يفرق بينهم زمان ، ولا يفرق قرون ولا ايام » .

\*\*\*

ومات الكاتب الكبير آديسن .

واين دافسن ؟

في نفس هذه القرية التي راحا ونظاما . واحصيه اليوم رافداً هناك في حفرة ، يتكلم صوته  
القبر وهوذ ، ذلك المثلتي ، على الرغم من حمرة الزحام التي حوله ، في اشد مدد الارض  
سجيجاً وجفياً .



# جُوبًا:

تكا في القرى .. والمدينة



السوق المفتوحة التي أقيمت في بلدة حرماء لبيع المصنوعات المحلية

• المنطقة المفتوحة في السودان: لماذا هي مفتوحة؟

• الأبطال نزل ٩ أشهر العام باستمرار

قام بهذا الاستطلاع سليم زبال وحسوة «أوسكار»

مبطلها هذا أهم من جغرافيا الكشوف الإنسان بعد  
القارة الأمريكية .

ومن هذه البصريات يفرج النيل .. وأول مدينة  
تقابلك قرب المنابع هي مدينة جوبا . وإلى هذه  
المدينة الميناء مراكز النجوع العربية المصادرة  
طارت بينة « العربي » من مطار الخرطوم .

## الطائرة تطير فوق النيل

من مطار الخرطوم ركبا طائرة الماكوتا الصغيرة  
متجهين إلى الجيوب ، ومن تحتها النيل الضال

■ انصبت مياهها ملكا هذا وتكشفت أسرارها  
الجغرافية منذ يقع مئات من السنين . فمرت  
الصين .. واكتشفت أستراليا وأمريكا .. ودرست  
الخرائط لجميع الأركان والقارات كما سرفها اليوم  
.. ما هنا منطقة واحدة أخفت جميع البعثات  
في الوصول إليها .. وهي منطقة منابع النيل  
الإبيض في أوكسانغ أفريقيا ..

قلت هذه المنطقة مقفلة حتى جاءها البرونز  
و « سبيك » من النطف من طريق ديجبار وميسا  
فاكتشفا بحيرة كوكوريا وعصبه البحيرات ، فاصبر





التوجهين إلى الإحراش والغابات ، لصيد الفيل والاسد ووحيد القرن .

إن الركاب يهرعون لتناول الرطبات ، بينما رجال الجمال يملأونهم بالنخالة ، النخالة الناصعة ، يطالبون بصنارح الدخول ..

فجوبا تقع في المنطقة المظلمة ، التي لا يصح الدخول إليها إلا بتصريح خاص من وزارة الداخلية السودانية بالخرطوم .

### منطقة مظلمة حتى اليوم

ونظام التخليق المظلمة هذا ، نظام قديم وضع تطبيقا لخطا سياسية كانت ترمي إلى فصل شمال السودان عن جنوبه ، بصفة منطقة مظلمة لا يدخلها الشماليون ولا يخرج منها الجنوبيون ، إلا بالذن

أعاري ، لا يتنح بسجولة .  
أما اليوم فما زالت السود مرفوعة على الجانب الذين يريدون السفر أو التجارة مع الجنوب ، وحتى بعض السودانيين لا يخرج لهم بالسفر إلى هناك .. نرى ماذا هناك ؟

ما هو هذا « الشيء » الذي يجعل من ثلاث مديريات استوائية .. قسم يحا من أربعة ملايين نسمة .. مناطق مظلمة لا يدخلها أحد ، ولا يخرج منها أحد ، إلا بالذن من وزارة الداخلية ؟  
إن هذا « الشيء » يعني به وراء ظاهرا وانسعا أينما سرت في شوارع جوبا عاصمة الجنوب كما سري ..

### ما الجنوب ؟

والول سؤال يطرح في البال هو :

— ما الجنوب ؟ وأين يقع ؟

— إن الجنوب هو المنطقة الواقعة جنوب خط العرض 14° من الجمهورية السودانية . والسوا هذه المنطقة إلى ثلاث مديريات اسموها : أعالي النيل - وسط النّال - والأستوائية .

والديرة الاستوائية السودانية تحتل مركزا استراتيجيا هاما ، فعندما تلتصق كينيا وإثيوبيا والكنو ، وصاحتها تريد على مساحة سوريا ولبنان واليمن والكويت والبحرين وقطر مجتمعة . إذ بلغ 198121 كيلو مترا مربعا يستلهمها 9.7718 شطفا يتزاجون ويتنقلون عبر الأنهار الحية بهم في صنوفين بالعهدود السياسية الطويلة الممتدة ، التي يستحيل مراقبتها لوجودها في مناطق الغابات الكثيفة .

يشق طريقه كالتصيان وسط صحراء رملية شاسعة .. ويعد ساعتين وربع ساعة من الطيران هبطت الطائرة في مطار « ملكال » عاصمة مديرية أعالي النيل ، التي تزدهر بالخيرين لتتلود طريقها إلى الجنوب .. أننا فوق بحر الزراف أحد فروع النيل .. الأنساب الطفرة تنمو في وسطه .. وكلها سررا نريا امتدت الأشباب وكثرت .. النيل ينسحب لاحتنا إلى فروع عديدة نطفيها هسهه الأنساب الطفرة .. أننا فوق منطقة السود موسم الفيضان .. ألف ألف كيلو متر مربع .. أي مساحة سوريا تقريبا .. لنطفيها لياه التي يصعب أكثر من بعضها هنا .

الطائرة تتابع طريقها .. النيل في هذه المنطقة يحول إلى جداول رفيعة طويلة مسرجة تنساب من كل مكان ليكون بحيرات صغيرة محزلة تتصالح شيئا فشيئا لتتبع أرضها صحراوية ، سرعان ما تظهر الأشجار في وسطها متفرقة ، لا تلبث أن تتكاثف عند الترابنا من مدينة « واو » عاصمة مديرية بحر الزراف .

الأرض لاحتنا تتحول إلى بساط الأخضر لا أول له ولا أخير .. أنها أحراش المنظمة الاستوائية نستلهمنا ... الطائرة تهبط والسمود وتهبط ... الركاب جميعا يسكنون بالأكيشي الورقية التي ألبهم .. حتى القصبة السمراء في دكر .. ومن لم يتعب من إزال الطائرة أصيب بالموار من قلة الأكل .. لاند تركنا الخرطوم في السادسة صباحا ونحن الآن في السابعة الواحدة ، ولم تقدم لنا أي وجبة من طعام أو شراب ؟ أتبا في رحلة داخلية كما يقولون .. القصبة نفسها لا تعرف ماذا تفعل . أنها توزع طعامها الشخصي للضيوف الإحييات الجاهلات ، فالعامة الخاوية لا تعرف نظام سفيف ينفي بأجفة الركاب ..

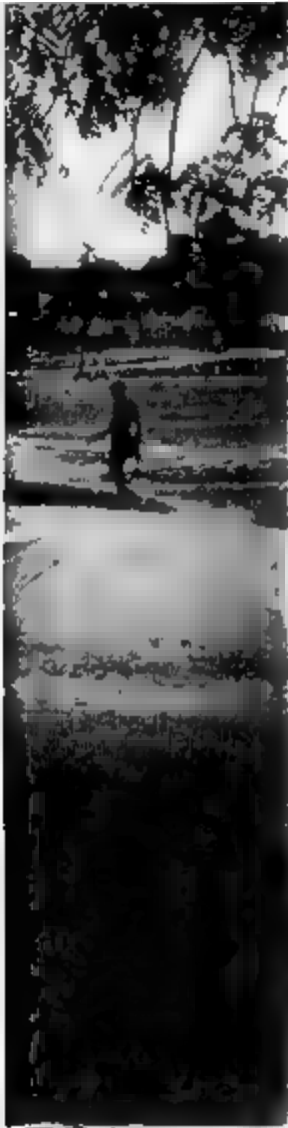
### عالم آخر

وهكذا بعد سفر سبع ساعات انتقلنا إلى عالم آخر مختلف

من منطقة صحراوية رملية ذات مياه صافية ، إلى منطقة غابات خضراء .. سملها مدينة بالقوم المطيرة السوداء .

إن مطار جوبا من أجمل مطارات السودان .. فهذا المكان يستقبل مئات السياح الصيادين

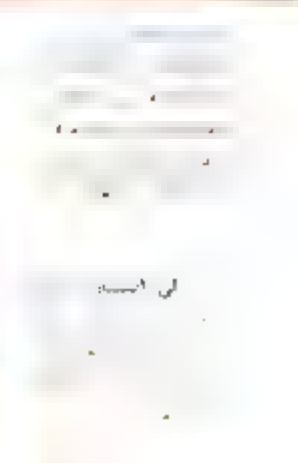




محطة المراكب البخارية التي تحمل الركاب والأحشاش وسر النيل ، العاج  
 إلى الخرطوم . هنا نطلق القطار من حوما إلى الخرطوم في سبعة أيام  
 نعوده من الخرطوم إلى حوما فيستغرق ١١ يوما . إن المراكب في هذه المس  
 سجد أجمل القاطر للعباب والحرارات وهي تهر من سماء النيل

إلى اليمن حمل  
 ٢ قبة في حوب  
 حوض للباحة وحديثه  
 حمية إن التوزيع  
 الخاصة بنحو حوب  
 إلى مدنة سياحية  
 مستحلب أجمل مدنة  
 ي جذب لودان





ابن الجنوب على جميع القارات والشروبات الأخرى .  
 يرى ما هي هذه « المريسة » التي تجعله يرد  
 القبح ، والأذى ، والشر ، فينبئ عليها .. ؟  
 كان أول لقاء لنا مع « المريسة » في « القليقة »  
 التي ، التي في جوبا ، بحضور حفلة رفاق في  
 الساحة الواقعة الرملية الكبيرة .. كانت الطبول  
 تدق دعاية التمسك للظهور ، وهناك على مسود  
 القمر وحول السنة النيران المشتعلة من الحطب  
 كانت الجماعات ترقص رقصات صلبة على الدخاب  
 البرية اللينة . وبعدنا بارت « المريسة » على  
 الطفرين فتناولوها في صحة العرسان الجدد ..

إن هذا القربوب المركز التمسك ، الذي يمسره  
 الأعلى لطابعهم اليومي ، فيسألوهم صلبا وفهرا  
 وحسا ، يجعلهم يمشون في شيه فيبوبة دائمة  
 يسبحل منها الإنتاج أو التمسك في أي حال مبالغ .

### كيف تصنع « المريسة »

إن المادة الوحيدة المستخدمة فيه هي جوب الفرة  
 الصغيرة « الموجبة » المستديرة المسببة هناك

وهذا كلام جميل ولكنه ليعد ما يكون من الواقع  
 .. فالأرض فعلا غاية في الخصب تصنع كل الصلاح  
 للزراعة ، وهناك بعض المزارع الخاصة بجعت فيها  
 زراعة القطن والبن والتبغ بشكل عجيب  
 .. ولكن .. هل هذه المزارع الصغيرة هي النقطة  
 الاستوائية السليمة ؟

وهل اصحاب هذه المزارع هم أهل النقطة  
 الاستوائية ؟

أهم على كل حال ليسوا من أهل السودان .

### « المريسة » هي السبب !

إن الرجل الجنوبي الطيب مصلح نداء عيال  
 بجعله من الترسات الأرض خمولاً ، ومحواله  
 إبعاد الهواء لهذا النداء لنقل لأهالي المكنين  
 والاجتماعيين في السودان وخرجها .

لقد خرجوا جميعا بشيعة واحدة من سبب  
 هذا الطمول والتساع في الطرقات والنوم تحت  
 ظلال الأشجار أنه : « المريسة » التي بفضها

عدد : ثلاث من الترس ، السبب ، مستخرج من « المريسة » ، إن مصنوعات أطعمته انطقت بواقعه لا حذره







« القشريات » - وهي تزرع في بعض المناطق الجنوبية - ولكن بكميات تقف الاستهلاك فتتورد منها كميات أخرى كثيرة من الخارج ، أنهم يتركون الدرة في الماء يوما أو يومين ويغسلونها بقطعة من الخيش الرطب حتى ينبت الدرة ، ثم يترشونها على الأرض - التي نثقت خصيبا لهذا الغرض - ويعرضون الشمس حتى يجف وبعد جفافها سحقون وتنظف وتوضع مع الماء داخل « برمة » ويتركها سبعة أيام حتى تظهر ويمدحها بترش ناعية على الأرض الخاصة حيث يجمعها النحس ناعية .. وفي النهاية يوضع في برميل حديدى ، ويوضع عليها ماء وتترك مدة ٢٤ ساعة على النار ثم تصفى أما ماؤها فيشرب - وأما القالب المتخلف فيؤكل .

### قصة التطعيم

أن المدارس الحكومية في جوبا هي خط الهجوم على هذا الداء فالطبيب الطوبخة يقدم للأطفال ولتجبل الجديد الذي يقبل على التطعيم فضلا منقطع النظر ..

نما إلا من الإجراء بموجب اتفاقية لتفحص على هذا الداء

من أنظمة سريره من الإطعام من أمانجو اس حوبا حيد ساج نسره لكبره بحمه مبيات .

أن قصة التطعيم في جوبا يأخذ اليوم طابعا جديدا مختلفا فقد كان التطعيم أيدى الزسائيات التبشيرية الأجنبية ، هي كان عام ١٩٥٦ عندما استقل السودان فبدأ الاستيلاء على المدارس البشرية شيئا فشيئا ، ونحوها إلى مدارس حكومية ، وفي مطلع عام ١٩٦٠ تم الاستيلاء على جميع المدارس التبشيرية في المديرية الإسماعيلية ، فأصبحت خاصة لدارالمدارس السودانية الأخرى . كما تم استلام جميع الكتب الخاصة التي كانت المحميات البشرية تكتبها وتعلمها لدارالمدارس .

### قصة كتاب

ونظف هنا قليلا نرى لك قصة هذه الكتب الغريبة .

فالسودان - كما هو معروف - قطعه قبائل متعددة لكل منها لفظها وتقاليدها وأصايلها ولهجاتها القديمة ، حتى أنهم يتدبرون عدد اللهجات







فيلم ملوب



فيلم ملوب  
بصورت (اوسكار)

السودان بلد عربي وأفريقي معا .. وليس لي هذا أي تناقض .. فالعربية « قومية » وأفريقية « غارة » ..

وجوب السودان بشكل نقاط انتقال هو مناطق ثقافية أخرى .. وجوبا .. بإذات .. منطقة التمدد وسائر الحضارتين العربية والأفريقية ..

### كيف تصل إلى جوبا ؟

إن الإحسان الجدي بالجوب لم يبدأ إلا بعد انتهاء الحرب الملكية الثانية - عام ١٩٤٥ - ولكن صعوبة الاتصالات جعلت هذا الإحسان لا يأتي التمدد المرجوة منه في الوقت المناسب ..

فالحريق البري - من الخرطوم إلى جوبا - وطوله ١٦٦ ميلا تقريبا - لا يمكنه إلا هوانا السيد والسياح .. ولكنه لا يصلح للسرا في موسم الجفاف - كى في شهر ديسمبر حتى أواسط أبريل ..

أما في النجود الأخرى المطرة فتشحن السيارات على الراكب البطارية النيلية ..

ويجوز العمل حاليا لإنهاء الخط الصديدي الممتد من الخرطوم إلى مدينة ولو لم يصبح صالحا للعمل في عام ١٩٦١ وهكذا تستطيع السيارات قطع المسافة النيلية ، من وفو حتى جوبا ، في ثلاثة أيام فقط ..

أما طريق الجو فتقوم طائرات الماكولا الصغيرة ذات المحركين ، بثلاث رحلات أسبوعية من الخرطوم إلى جوبا في أيام : الأحد ، والثلاثاء ، والخميس ، وتكون مقاصدها معجزة قبل أسابيع من رحلتها .. وهم يطولون لك أن الرحلة تستغرق أربع ساعات ونصف ساعة .. ولكن نزول الطائرة في المطارات القريبة وتزويدها بالبنزين يجعلها دائما متأخر عن مواعيدها .. إن من تذكرة الطائرة ٢٩ جنها ..

وهناك طريق ثالث للوصول إلى جوبا هو : السيل ولعمره السنين البطارية الكثيرة ..

أما تقوم برحلة واحدة أسبوعية ، من الخرطوم إلى جوبا تقطع خلالها ١٠٩ ميلا وسط الصحاري والاعراش في ١١ يوما ..

أما طريق القودف من جوبا إلى الخرطوم - فتدفعه الباغرة في سبعة أيام فقط إذ أنها تسير في اتجاه نيل كياه ..

ومما يذكر ، بهذه المناسبات ، أن جوبا ترتفع ١٦٠ ميلا عن سطح البحر الأبيض المتوسط ، ونحو الباغرة ثلاث درجات : الأولى : ولين

بأكثر من ١١٥ درجة مختلفة يحدث بها الأفراد مختلف القبائل .. إن الصعوبات التي تبرز لاحتلال العمل على توحيد هذه اللهجات التسوية ، بل على العكس ، وصعد لكل منها قواعد النحو والصرف ، وطبعت لها الكتب الخاصة ..

فمثلا في جوبا نطق قبيلة اسمها « النارية » .. هذه القبيلة أصبح لها اليوم لغة تعرف باسم « البارية » تماما كما نقول اللغة العربية أو الإنجليزية .. وأصبح « النارية » هذه قواعد وكسب خاصة مستقلة تماما عن أي لغة أو كتابة أخرى .. مما يجعل أفراد قبيلة البارية لا يستطيعون التفاهم مع القبائل الأخرى التي أصبح لكل منها أياديا لغة مستقلة خاصة ..

وبهذه الكيفية أصبحت كل قبيلة تعيش في نطاق ضيق معصود لتجهلها بلغة القبائل المجاورة ..

### فترة انتقال

وكانت هذه الخطر ظاهرة أحس بها رجال الحكومة الذين حضروا - بعد الاستقلال - من الخرطوم .. حتى أنه لم يستطيع أي منهم أن يتفاهم مع أي شخص من أهل الجنوب .. ما هذا الذين يجيدون الإنجليزية ..

وهذا بدأ رجال المعارف معلوم بنان ، ودوية ، ونسج ، وحفر ، تحويل هذا النظام العجيب وأخصائيه لنظام المدارس السودانية الإلزامية ، استعدادا لتوحيد البرامج في السودان كله ..

إن التعليم في جوبا يمر اليوم بفترة انتقال يوجهها رجال الكفاء مخلصون لأكياد ..

فمثلا عندما استولوا على المدارس لم يفهموا اللهجات المحلية بغيره فلم يبل لادوا تدريسها في المدارس الحكومية حتى اليوم ، ولكن على نطاق ضيق ، حتى يستطيع الطالب أن يتفاهم مع أهله الذين لا يجيدون غيرها ..

وبجانب هذه الكلفة بدأ التوسع في تعليم اللغة العربية .. وهكذا لن يمر بضع سنوات حتى تصبح العربية هي اللغة الرسمية لآمال الجوب ..

إن الهدف من وراء التمرج في اللهجات اللهجات المحلية ، والتوسع في تعليم العربية ، ولعمد الإساءة المؤلمة لتعليمها ، مع تحويل المدارس إلى منهج الوزارة ، هو أن يصبح السودان كله - شماله وجوبه - كتلة واحدة متجانسة ، لها لغة واحدة ، تضي عن استيفاء اللغات الغريبة الداخلية التي تهدف إلى اللغة لغة البلاد الأصلية ..



ازدخمت مدارس جوبا بالطليعة حتى لم يجد عماله مكان لطلاب ٢٠ ألف - وبعد الطليعة  
الذين ضاقت بهم المدارس الى منابذة القروى من خلال فتيات التوالد كما ترى هنا

من وسط مياه البحر لا لو سيظهر لنوم داخل  
سيرته هربا من المطر ..

الامطار تهطل في جوبا تسعة شهور متواصلة ،  
لنوفد ثلاثة شهور هي ديسمبر ويناير وفبراير  
ونفى شهور الجفاف ..

ولقد كانت هذه الامطار حتى عام ١٩٤٦ تهطل  
يوميا ولكنها على موعده : من الثلاثة حتى السادسة  
ساعة تصبحها صاعقة قوية .

### للواد من جوبا والصناعة في الخرطوم !

وتجيب بجوبا ارضي عذراء غنية بكل شيء ..  
يعيش فيها عدد هائل من الافعال التي تدعى على  
السودان تروية كبيرة ، فهي مصدر الحاج الذي  
يكون اساس صناعة النسيج الفخية التي اشتهر  
بها السودان ..

وهناك طود الحيوانات ، مثل النمر والاسد  
والتمساح وغيرها .

ان جوبا تصدر اللواد الخام ، اما الصناعات

لذكرتها ١٨ جنيتها وعشرة قروش ، والثانية لصن  
لذكرتها تسعة جنيهات وخمسون مليا .. والثالثة  
ولكن لذكرتها أربعة جنيهات و ٥٢٠ مليا ..

### شيوخ التماسيح

ويطلق على النيل عند مدينة جوبا اسم بحر  
الجبل .. وهو بحر مريض صامع للملحة .. تروى  
على شفته الشريفة اشجار اللانجو والكوز والليمون.

وينتقل الاهالي من الصنطين على قوارب مصنوعة  
من جذوع الاشجار ويصنعونها بالقواكه والظفر  
ليبيعها في اسواق المدينة ..

وهناك « مدينة كبيرة » لنقل مجازا السكان  
والسيارات المتجهة الى الجنوب .. ولكنها توقف  
في الساعة السادسة مساء ، والبول القادم من  
الجنوب لا يصل للفضة القريبة بعد الساعة  
.. انه سيظهر لنوم على الشاطئ الرملى لبحر  
الجبل تحرسه ميون التماسيح التي ينمى برضاها



اسم الشخص		الوقت	
1	2	3	4
5	6	7	8
9	10	11	12
13	14	15	16
17	18	19	20
21	22	23	24
25	26	27	28
29	30	31	32
33	34	35	36
37	38	39	40
41	42	43	44
45	46	47	48
49	50	51	52
53	54	55	56
57	58	59	60
61	62	63	64
65	66	67	68
69	70	71	72
73	74	75	76
77	78	79	80
81	82	83	84
85	86	87	88
89	90	91	92
93	94	95	96
97	98	99	100





فندق جوبا الذي ينسبك اليك في المنطقة الاستوائية  
مفعل الخدمة الطيبة التي يقدمها لزواره الذين  
درب فيه بالطائرات والسفن والمراكب

شملها ام درمان والخرطوم ، لا ليس في جوبا الى  
مصنع ، ولكن الوحيد للفن الخليل فيها هو  
السجون

## الصحف والسينما

ولا يوجد في جوبا جرائد او صحف مطبوعة  
مكتب الاستعلامات التي سد هذا النقص بطبع نشرة  
يومية الدبلي نيوز بولينان، بصح ورقة المولسكيب  
نعوي بعض الاخبار المحلية وتطبع على التروبيو  
باللغة الانجليزية .

اما السينما فتوجد دار واحدة تعرض الافلام  
الامريكية . وتلقى الافلام طررا في الفيات البلا  
كيرا .

## متى نذهب للصيد ؟

ونظا لك في الخمس والشرين غرة التي يعويها  
فندق جوبا الهادي ، وجوه مختلفة متنوعة :  
لهذه الامان والانيان والايالون والسمالون  
والمانريكون والامريكون والنيروبيون والسمالون  
كلهم جوا للصيد .. او لدراسة السمالات البشرية  
.. او « ترانزيت » في طريقهم الى نواحي افريقية .  
انهم ياتون خلال فصل الحفاف - أي من  
ديسمبر حتى فبراير - فالحيوانات في هذه  
الشهور تكون الغيرة للحيان .. لان الانجاب كلها

جاجة صفراء لا تعجب شيئا خلفها .  
ومناطق الصيد تحيط بجوبا . فالحيوانات  
الكثيرة لا تدخل المدينة ، ولكن هذا لا يمنعها  
من التسلل ، كما حدث في امام الماني مع الافسي  
التي سريت في قسم التصوير بمكتب الاستعلامات  
.. وقاس الصور طولها بعد قتلها فوجده خمسة  
الدم كلمة . ؟

## أي العناية ؟

ان السياحة في جنوب السودان يمكن ان تصبح  
موردا لتعظيم الدخل القومي . ولكن السودان  
- هذا القطر الثغري - يحتاج لكثير من العناية  
والعناية لابرار اركانه السياحية الجميلة الطافية  
عن نظار العالم كله ..

ان الجوب خاصة جوبا وسواحها بالذات  
نعوي مناظر طبيعية خلابة وحيوانات طيلة يسيل  
لها لعاب الصيادين والسياح !

ويجوز حاليا دراسات وشعة لتحويل جوبا  
الى مدينة سياحية عالمية .. فمن جوبا نخرج  
الطريق الى الكنفو ولوغدا وكيبا وشمال السودان .

## مطلوب رأس المال !

ان جوبا في حاجة الى مصانع .. الى طرق ..  
الى سفن بحرية .. الى مدارس ومدرسين ..  
لتصبح ضل فردوس الجوب .

ان مشاريع الاستثمار العسكرية والمسابحة  
والزراعية كلها متوفرة بكثرة في جنوب السودان  
.. ولكن أين رأس المال ؟

عن اجل ذلك تعمل الحكومة السودانية على  
تشجيع دخول الاموال الاجنبية بتشغيل المراكب  
عنها .

## بدي في يدك

واليوم يواجه السودان كله مشاكل « جنوبه »  
بالمثل الكثير ، فهذه لجنة وزارة تقوم بابحاث  
واسعة لوضع سياسة ثابتة لمعالجة مشاكله ..  
كما ان المفكرين والوثنيين يوالون بحث متابع  
هذه النقطة ليجاد الحلول لها ..

ان « الشمال » - لتتقدم - ياخذ بيد « الجنوب »  
- الذي يريد له التطرف والتأخر - ليساعده على  
التخلص من هذا الوضع الجانم فوق صفه  
منذ آلاف السنين ، ليسرا مصا في طريق التقدم  
والتردهار والانعاش .



سليم زيدان



# أسباب الطبيب

## عام ١٩٦١ سيشهد مولد لقاحات جديدة

● حرج مقرر القصة العالمية للطعام والزراعة لعام ١٩٦١ - وبه اساء باقعة بذكرى هذا حرقا  
 ان الامم المتحدة بها كسر ، وسبوع اوسى ، اما هي امة العرب من أوروبا ، والجمال  
 من أمريكا ، والبرلمانيا وبورليشتة وما حولهما .  
 ٢ - ان هذه الامم سيج قد في امانه من الساج ايرامى لثقله كنها ، بيد سكانها بطون اهل من  
 ٣ الى امانه من سكان الارض  
 ٤ - ان في سائر الامم ، قد جدد عدم والاساج ايرامى في هذه السواء الهندسة الماخذة والساج  
 الطعام راد بعض الشيء ، الا في القارة الافريقية فقد بقي من مساواة من اعرب العالم الساحة  
 ان من سبب زيادة الاساج من مصدحرب ، الى الامم التي راد الاساج فيها ، اسفحاح  
 هذه الامم بالسجوب الزراعية التي قام بها امتهاء وانوساين انكاسيكه التي اسبحدت ، وبالسندرة  
 وبالبذور القليلة ، وساعد هؤلاء الافوام على هذا  
 خطير من المفسد ووقره في لمار

## هذه الدول تات الاكبر اساحا لطعام اهل الارض

● حرج مقرر القصة العالمية للطعام والزراعة لعام ١٩٦١ - وبه اساء باقعة بذكرى هذا حرقا  
 ان الامم المتحدة بها كسر ، وسبوع اوسى ، اما هي امة العرب من أوروبا ، والجمال  
 من أمريكا ، والبرلمانيا وبورليشتة وما حولهما .  
 ٢ - ان هذه الامم سيج قد في امانه من الساج ايرامى لثقله كنها ، بيد سكانها بطون اهل من  
 ٣ الى امانه من سكان الارض  
 ٤ - ان في سائر الامم ، قد جدد عدم والاساج ايرامى في هذه السواء الهندسة الماخذة والساج  
 الطعام راد بعض الشيء ، الا في القارة الافريقية فقد بقي من مساواة من اعرب العالم الساحة  
 ان من سبب زيادة الاساج من مصدحرب ، الى الامم التي راد الاساج فيها ، اسفحاح  
 هذه الامم بالسجوب الزراعية التي قام بها امتهاء وانوساين انكاسيكه التي اسبحدت ، وبالسندرة  
 وبالبذور القليلة ، وساعد هؤلاء الافوام على هذا  
 خطير من المفسد ووقره في لمار

## دواء جديد للتبحة الصدرية

● اخترع دواء جديد للتبحة الصدرية  
 دواء جديد للتبحة الصدرية  
 دواء جديد للتبحة الصدرية  
 دواء جديد للتبحة الصدرية

٥ - سوء واحد ، غير محكوم ، بعد الساج  
 المرفعة على غير انظار ، دبل الجو ادا ساء ،  
 لا سيما الخطر اذا كان وسيلة التي الواحدة ،  
 ويتسعد هذا على الاخصر سائل المرفعة والشرق  
 الاوسط .

٦ - ان من احقر المسائل التي يواجهها الانساني  
 في العرب الفشرين تزايد السكان - فلا بد للزراعة  
 من ان تقدم مخطى اسرع من خطى التزايد في سكان  
 العالم . والا فالحلقة والضرر والتسلية .



## اتجاه جديد في بحوث الربو

تلك التي تنتج منها أمراض كثيرة منها تصلب الشرايين  
والزرقاء باسم الربو . والتهنئين هو أيضا تلك  
المادة التي تحدث « التصلبات » في الإنسان ، من  
جراح حدثت بطنه ، أو عقب جراحة تيموري .

قال الدكتور المكودي : إن أكثر أمراض الحساسية التي يصاب الإنسان والحيوان بها ، ومنها الربو ، تكون بسبب زيادة الهستامين في الجسم .

وخلایا الدم البيضاء ، كما هو معروف ،  
 مستوف ، منها الخلايا المعروفة باسم غلوکوبلین.

فهذه قدر دلت التجارب على ان زهابها في الجسم  
تكون في الغالب الهشيم ، فيستأيل .

ومن بعد عام تمكن استخلاص هذه الطلابا البيضاء حية ، بعد صعوبات جملة ، بسبب أنها لا تفرج عن الدم الذي هي فيه حتى تموت .

والآن يتركز البحث على استخلاص ما في هذه  
الطلبات من مادة فضالة ، هي أقوى ما عرف إلى  
اليوم في معالجة فعل الهستامين ، فمعالجة ما ينتج  
منه من انواء ، مما الربو .

● ما أكثر المسلمين به ، وما أقل المذبح قتله .  
وفد بحث العلماء عندما من الطبيب القوسه  
ملقت ، وكان من نتيجة هذا البحث التنازع باب  
اعل جديد القرع .

فلد المكنود وولدرج  
رئيس محطة بحوث الحيوان بمدينة «نيو ماركت»  
يتأملون ان هذا الباب الجديد الذي افتتح  
بأمر جديد كان من جسر الله ان مجلس البحوث  
الطبي (البريطاني) ، ومجلس تنمية البحوث الطبية ،  
لما هو في سبيل تنمية هذا البحث بالبلات .

انه عندما يموت هؤلاء الخيول  
المؤسلة ، ولحقوا على عاتق في بعض الخلايا  
البيضاء مع الخيول من شأنها ان تحكم في طائر  
المستامين الذي يصنع الجسم . والمستامين هذا  
هو السبب في العفوية التي يصطب بها الإنسان.

## اقصر الأشياء أعماراً

● نواة البسطة كشفت لنا عما تصوره من  
جسيمات الالكترونات والنيوترونات والميزونات  
وانتالها ، وهي جسيمات غاية في الصغر ، ولكن  
هذه البحوث النووية لا تزال تطينا من شدة  
الجسيمات الشبه الجديدة . وهي تسجل ما يسجل  
من هذه الجسيمات عندما تلتقي النواة . ويقال  
من السرعة الفائقة التي تتألف بها هذه  
الجسيمات عند التفتت يمكن تسجيلها . ويمكن  
من بعد ذلك حساب كم من الزمان تها . وآخر  
ما كشف منه العلم جسيمات ( IF-Zero ) غيرها ،  
أي ما بين ميلادها والفتاء جزء من الثانية غاية  
في الصغر . ليس هو جزء من مائة من الثانية .  
وليس جزء من ألف . وليس جزء من مليون .  
ولكنه ربع جزء من ألف جزء من مليون مليون  
جزء من الثانية !! وان شئت لنعبر عنها بالحساب  
العلمي ٢٥ ..... من الثانية .

فأين هذا من ومن سفره الطفرة الا نكسر  
الرأس

## المستقبل للعلوم

● قام بعض أساتذة أمريكا باحصاء مدرسي العلوم ومدرسي الآداب ، ومنها علوم التاريخ والجنس والجنسية والإبداع ، تلك التي يسمونها اسم الاستبيانات ، وذلك في التعليم العالي ، وفي الجامعات ، فقط فوجد هؤلاء الإحصائيون أن الفولادات الخاصة اليوم ٢٥٠٠٠ مدرس ، بين رجال وساء ، وأن من هؤلاء ٧٨٠٠٠ يدرسون لمادة العلوم . فلما انشيد إلى هؤلاء الآخرين مدرسو الطب صعد هذا الرقم إلى ٩١٠٠٠ ، أي أصبحوا بها من ٣٦ في المائة من مدرسي التعليم العالي كله .

ويعتقد رئيس هؤلاء الإحصائيين ، وهو الأستاذ  
جاسس (Jassas) ، أن استغلال العلوم الأحياء بجانب  
مكتنزي ، إن التعليم العلمي لا بد أن يحتل الصميم  
من التعليم كله ، وأن العلوم المعروفة بالإنسانية ،  
لا بد أن يخلطها العلم والروح العلمية ولا حاربت  
بواسطه من التاريخ لا حياة فيها ، موضعها الناحية  
العلمية .

## أحياء .. تحمل نورها معها في الظلام

● ظاهرة قديمة هذه ، في الأحياء معروفة .

إنها ظاهرة تكثر في سكان السطح من أسماك  
يدخل الليل ، ويغم الظلام ، فإلى هذه الأحياء  
نفسه في الظلمة . وعلى الأخص في الأمصال حيث  
لا يصل النور .

ومن الكثير الحسنة ، وهو يرمى على  
السكك ، فيضيه السمك بفولها .

وحوانات الأرض كذلك فيها الحسنة في  
الليل . فمن هذه فتكون يضيه . وحس  
خفصة الحسنة . ومن النود نودة لمطسا  
الضوء ، ولكن ملوفا . فهو أصغر على حقيقته  
أصغر في الوسط .

ولقد كتبت البحوث أخيرا من الحسنة  
الكيمائية التي تكون في جسم الحس ، فتعطي  
الضوء . واسمها اللوسفرين Luciferin ،  
أي « حاملة الضوء » ، فلا هي مادة كسائر  
الواد . وقد بلغوا من تصغيرها أن يوردها  
كسائر المواد الكيميائية .

ولقد أخذوا يستخرجون هذه الظاهرة في هذه  
المادة ، وقد أثبتت بفولها أخيرا الضوء كثره  
على الخلية الحية التي تكون فيها ، على  
سائر الخلايا الحية من حيث وظائفها وكيفية عملها .

## من نيويورك الى القاهرة في ٥ ساعات

● هذه هي طائرات عام ١٩٧٠ .

وقد بدأ الروس بالتخطيط لها ، والظاهرة منها تحمل ١٥٠ واطا ، وتسير بسرعة تساوي سرعة  
الصوت ثلاث مرات .

ويستحدث الخبراء الولايات المتحدة ، أن تريد أن يكون لها ما أرادت أن يكون على سبيلها في  
مجال الطيران ، وتصنع مثل ما اعتمد الروس منه وفوق ما استعملوا .

والطائرات التي تتحدث عنها طائرات سوف لا يقل مسافتها عن ٢٠٠٠ ميل تقطعها دفعة واحدة  
وهي سوف تطير على ارتفاع من الأرض مقفلة ٦٠٠٠ قدم إلى ٨٠٠٠ قدم أي ما بين نحو  
١٢ ميلا و١٥ ميلا . وهي تقطع مسافة أكثر من نيويورك والقاهرة ، وقمرها نحو ٥٠٠٠ ميل ، في  
نحو ٥ ساعات .

وهذه الطائرات بهذه السرعة الهائلة ، سوف تطير إلى الطيران فوق البحار والصحاري ،  
وسائق قليلة السكان ، لأنه لا نهد الطائرات حريضا كالزمن يضم الآن سوف يؤثر في  
طلائها . ولقد قيل أنه قد يكر زجاج التوافل .

ويخبر المعلقون أن السفر الطويل الذي سيبدأ الإقبال عليه في عام ١٩٧٠ خمسة اصحاب .

## ليت الدول العربية تنتفع باحداث الدنيا الجارية

● اى الامم السانطة في بحوث القردة ؟ الولايات المتحدة وروسيا .  
واى الامم السانطة في بحوث الفضاء ؟ روسيا والولايات المتحدة .  
والسبب ؟ جميع هذه الامم ، ولزولتها من على عورتها من حادة ومن رجال .  
ووجدت امم لوروبا انها امم صغيرة الا مالوريت بهما ، وانه من المنصر ، ان لم يكن من التطور ،  
ان تقوم الامة الواحدة منها وحدها بالتفاس في هذه البحوث متلفة متجدية .  
من اجل هذا جبرت امم لوروبا بالامم سيندولية . دولا منها ، تقوم على البحث بما ، والتعاون  
مما ، والاتفاق مما ، في بحوث القردة . وسموها المجلس الاوربي للبحوث القردة . كل هذا من  
سنوات .  
وأي هذه الامم قام عشرة من العلماء الاوربيين بعملون كمثل هذا المجلس الاوربي ، وبغنى  
الاسباب وبغنى الفايات ، وذلك في بحوث الفضاء .  
ان هذا الممر يمر بملون ، ان لم يكن في السياسة ، ففي الاقتصاد ، ففي العلم ، فليت  
الدول العربية تتامل احداث الدنيا الجارية وتنتفع بها .

## قردة الفضاء . . في متحف الخلود

● انهما القردان اللذان ذهبا الى السماء ، في ٢٨ مايو / ١٩٦٠ ، الى الفضاء ، لي كبول ، رفسه  
صاروخ ، ليا عاذا مع رأس الصاروخ الى سطح الارض سائين . هذان القردان مات احدهما ،  
فقطوا جسمه ، ووضوه في معهد الذي صعد به الى السماء ، واهده الى متحف الفضاء بالأمم  
الأمريكية الشهيرة بمؤسسة استمتسن بالولايات . وهذا القرد مات بالسبب لا تحصل بالفضاء .  
اما القرد الثاني فلا يزال حيا ، فان هو مات ، فلا أحبه الا لاحقا بين سبعة ، في دار المتحف ،  
دار الخلود ، ما استلطعت القردى ان تخطف .

ورحلة الفضاء التي قام بها القردان ظلت حتى  
بالتة ١٥٠٠ ميل . وهما في انقائها خيرا ما لم  
بطيره انسان فضلي بعد . فقد خيرا الحس  
بضياح الكتل فيهما لاما ، قام ٩ دقائق ، لم  
تلقى عليهم الارض فيها جلدية قط . لم خيرا  
في هذه الرحلة ليللا بساوى اربعين مرة كمثل  
اجسادهم على سطح الارض . انتهى خيرا حالا  
يكون فيه جذب الارض لجسمهما فا قوة كسوى  
جلدها ايلعاهوهما على سطح الارض اربعين مرة .  
وهما في هذه الرحلة ارتكبا الى ٢٠٠ ميل فوق  
سطح الارض ، والسرعة التي بلغها كان انصاعا  
١٠٠٠٠ ميل في الساعة اى نحو ٢ اميال في  
الثانية .

قال رئيس المتحف عندما تسلم تحناته الفضائية  
الجديدة : لشدة ما يحميد التاريخ بفسه . الهوان  
اولا ، فالما سكيم ، فالانسان . وذكر انه في عام  
١٧٨٢ لا حاول الانسان ان يصعد الى الاجواء  
الطيا ببالون ، ليرسل اولاً بالونا به شاة وبطة  
وديك . وسلمت ، فتمتها الانسان ببالون .



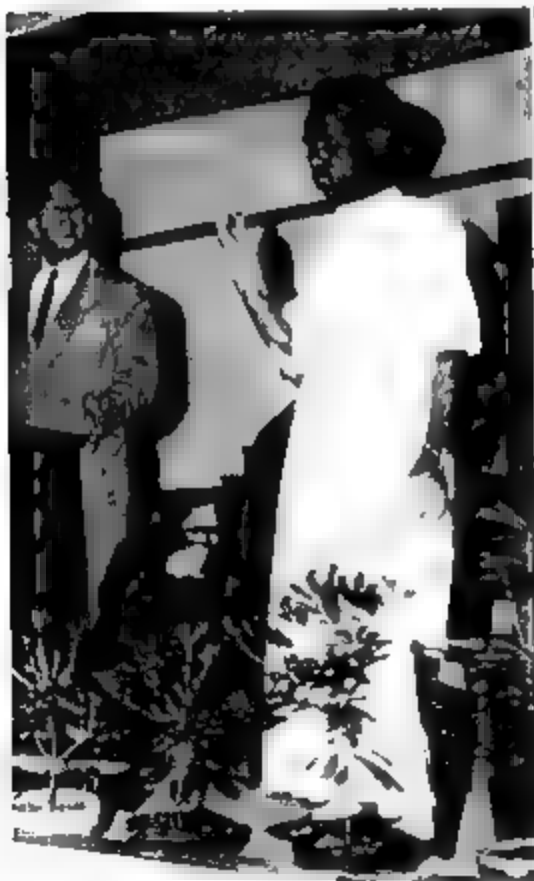
## مبيد حيوى جديد خلقوه من البكتين

● ان المبيدات الحيوية ، كالبيكتين والاسبريتو ميسن والفرامها ، كانت نعمة كبرى على الانسان بلقرتها اياه من الامراض التي يسببها البكتير ، وما اكثر صوفه . ومن الناس من يهيب ان هذه المبيدات تقضى على صنف البكتير جميعا ، وما هذا بصحيح . فمن البكتير ما ينافى فعل المبيدات المروفة . ومن البكتير النافوس لفعل المبيدات ، صوف من البكتير المنفودى Staphylococcus ، ذلك الذى يظهر حثاله تحتالمجهر مصممة كما تجتمع حبات القصب فى منقوده . وقد وجدوا له آخر الامر مبيدا بصره . وهو مبيد خلقوه من البكتين نفسه . غالبين انما ينتج من فعل الصن ، وهو سات يخلق البكتين نظيفا ، فى عملية يصح تسميتها بالخطير . وقد وقف العلماء هنا التكمير قبل ان ينتهى الصن من تطيق جزيرة البكتين . والا بقيت مواضع فى هذا الجزير ، كالغرفة ، يمكن ملؤها ، ملاوها شيئا من مجموعات ذرية . ومن هذه النظيفات الجديدة ولغوا على بكتين بصل بقوة فى صوف هذا البكتير ، البكتير المنفودى لا سيما Staphylococcus Aureus . ومن هذا البكتين الجديد استأف سبكتين وهو اسم لاجارى . اما اسمه الكامل فهو بكتين آولا -الين ميتكسي فيسيل . وقد وردت تقارير كثيرة من مستشفيات عدة فى كندا وبريطانيا والولايات المتحدة ، تذكر لهذا الفطار الجديد منف فعله فى هذه البكتيرات المصيدة التي كانت تطف على المستشفيات دهرًا طويلا .

## زنوج بيض !!

● تانى الاخبار من جامعة لايجورج تاورس ، بان أستاذًا بها ، يدعى الدكتور روبرت ستولار ، عالم بعض المواطنين الزوج هناك بمقار ، فاحل بذلك ، محل سواد جلدهم ، بيضا . انه يدهن جسم الزوج هناك بمرهم فيه المقار ، فيندخل هذا فى تكوين صفة السواد الطيمية التي يفررها الحبل فيتوقف عند ذلك اغرازها . ان هذه الصفة هى فرق ما بين الابيض والاسود . اما المقار فهو عبارة عن الانسر الموبسزيلي للهيدوكيسون . ويقول الدكتور ان ايضاض جلدهم يضى ما داوموا على استخدام هذا المقار .

والى يسار هذا الكلام ، صورة رجل من اهل السواد ابيض جلده . وهو فى الصورة الى جانب الطبيب وهو يلقى معارفه فى الهلال فى لندن .  
( الصورة من السيدة ايلا كرسيتلى )



# در در حلقه



## وصية تكتب على باب ، وأخرى تكتب بأحمر الشفاه

● لا سدد القانون المادة التي يجب أن تكتب بها وعليها الوصية . ومن هنا تحدث مغالطات كثيرة في كتابة الوصايا . فمن ذلك أن أحد سكان فلورنسا قرر قبل أن يتوفى في المستشفى بوقت قصير ، أن يوصي بمبلغ ثلاثة ملايين من الدولارات إلى إحدى الجامعات . وقد كتب الوصية على ظهر بطاقة المستشفى المعلقة بسريته . وقد اعتبرت محكمة مياني الوصية صحيحة وقانونية .

وكتب شاب وصيته على باب منزله ، مما اضطر منطلي الوصية أن يظلوا الباب ، ويقدموه للمحكمة .

وكتبت سيدة فرنسية من باريس وصيتها بأحمر الشفاه . وقد اعتبرتها المحكمة قانونية ، وقال رئيس المحكمة جبراً الحكم أن أحمر الشفاه مادة يمكن الكتابة بها .



## أديسون والتجارب الفاشلة

● أجرى توماس ادسون التجربة تلو الأخرى ، بحثاً عن مصدر جديد للمطاط ، آلاف المرات .

وبعد أن فشل لكل له أحد مساعديه ، وقد استولى عليه اليأس ، يا مسر ادسون ، لقد أحرق الآلاف من التجارب ، ولم يحصل على نتيجة .

فنهش المخترع العظيم لقوله هذا ، وإجابته :

كوب قهوه لم يحصل على نتيجة ؟! لقد حصلنا على نتائج

مدهشة ، كما نعرف الآن أن آلاف الطرق التي جربناها لا يمكن الاستفادة منها .

## الناس أمزجة

● كتاب جانيت سكوير الفنتازيا الأمريكية ، صامتاً التماثيل، تبعت تشالا لرأس أحد المصريين الباربيين وكان هذا المصير قد اعتاد أن يأكل طعامه ، وبه كمية كبيرة من التوم ، وكانت رائحة التوم قوية مغلظة ، حتى أن الفنتازيا أعلنت تشهر بالزواج بالغ . ووجدت أن من الصعب أن تستمر في حملها ، ما دامت رائحة التوم تملأ أنفها .

لم اكتشفت أن الكلبس المتصاع يخلصنا من هذه المصائب ، فبدأت أتناول كميات كبيرة .

وفي أحد الأيام لاحظت علامات المرض على الرجل المصري . فسألته : هل تشعر بأي مرض ؟ فأجابني :

يا أنستي ! أنا لارحت . إن أحسني كل يوم يعمل التماثيل فإن عليك أن تقضي عن أكل ذلك المتصاع . إن رائحته تضر زوجي ، وتسبب لي المرض !!

## سر الشقاء

● أن سر الشقاء

هو أن يحتاج لك

مراغ من الوقت

لتعكر أنت سعيداً أم

لا ؟ !

## أيراد مقعدين

● اطلع أحد رجال الأعمال على مخطط القديس يوحنا بنافه ، وأبدى ملاحظته على المخطط ، ولكنه وجد مقلدا خاليا بمكانته من المسافة مقعدين فيه ، فلفظ نظر الهندس إلى ذلك .  
فقال له الهندسي : ولماذا تضيف حدين المقعدين ؟  
إن القديس يتبع لسنة الآب مقعدا .  
فاجاب رجل الأعمال : إن كل مقعد من حدين المقعدين الاصليين سيأتيها يدخل المال مقعده دولاران في كل حصة ، والتمتدح دخلهما ؟ دولاران أي ؟ دولار في الأسبوع ، لذا فتمتدح ست حلات .  
وفي نهاية السنة يكون المبلغ ١٢٤٨ دولارا ، وهذا المبلغ هو الفائدة التي تدفع لاستثمار ٢.٦٠٠ دولار .



### الإنسان في نظري أرسطو

- قيل لأرسطو : كيف نعلم من أناس ؟
- فاجاب : أناسه كم
- كلنا يقرأوننا يقرأ .

## فسالوا ...

- أريد الكلام ما حرت به حجة . (سقراط)
- ما أعجب من يطلب المال من هو فوله ، ويمتدح من هو دنوه . (حكيم)

## متعة القراءة الأولى

- قال رجل الكاتب الأمريكي الشهير مارك توين ، في حصة مائة ، فقال له : أسي مستعد لأن أدفع عشرة دولارات ، يا ميسر توين ، مقابل ألا أكون قد حراف كذاك ؟ فكبري في ؟ !!  
فاجعل مارك توين ، وفوجبه ... ولكن مخطئه استنرد بعيد ذلك فقال : .. وذلك كي يستطيع أن أحس بالمتعة أياها التي أحبب بها عند قراءته أول مرة . !!

## قال أنصار المرأة ..

- كل عمل جيد وعظيم أصله المرأة . (لامبرين)
- إن النبوة واحدة من امرأة فانية ، تكفى لأن تدعى كل براهن الرجل . (فولسر)
- المرأة أروع شيء في الحياة . (كروموشوس)
- أعظم مظلوم هو المرأة ، فو عرفت ؟ (جلادسون)
- لا تضرب المرأة ولو برهرة . (مثل ياباني)

## وقال أعداؤها

- لا تدخل على المرأة إلا والسوط في يده . (ليتش)
- لا تطف ألباح المرأة عند حد ، ولا تلع أبدا ، فلو أنها ملكت خزان الأرض لطمعت في خزان السماء . (شكسبير)
- إن الله غضب على المرأة ففعل النار ، وجهنم ، والهاوية والملائكة ، والخطيئة ، والزبلة ، أسماء مؤنثة . وجعل النسيب والفردوس والنور ، والصالح ، أسماء مذكرة . (مثل مارسي)



# سعدى

## بقلم بنت الشاطئ

براد الراكب ، اذ كان اذا سافر لا يترك  
احدا يصحبه ومعه زاد ، بل يكتفى كل  
ورفته من الزاد ، وفيه بن ماسم ،  
السيد الشريف الكريم ، الذى ما زال  
نرايا الاديب يعقل بقوله لزوجته :  
لما ما صنعت الزاد فانتسى له  
اكبلا ، فاني لست الله وحدى  
لما طرقت ، او جار بيتر ، ففى  
لحاف مكاتب الاحاديث من سعدى  
لولا الابن ، ما عرفت الام

وقد كان «أوس» يلقب في الشعر  
باسم سعدى ، تكريما للام التى أنجته .  
ومن أجل ذلك حرصها ، فلما مضى  
لنفس مؤبدا من اخبارها ، لم تهتد الا  
الى قصة رواها «المبرد» في كتابه الكامل  
شرحا لآيات من الشعر في قصيدة لبشر  
ابن أبي خازم ، مدح بها «ابن سعدى» .  
وليس فيما أورده الكامل من هذه  
القصة ، شيء من مثبت سعدى ، ولا  
فيه إشارة الى سيرة الحياة بها منذ  
ولدت في بيت عربى كريم ، وشئت في  
صميم نجد ، الى ان تزوجت «حارثة»  
ابن لام « من سادة بني طيء ، فولدت له  
«أوسا» ، ذلك الذى حدثت به من  
منجيات العرب .

### عند فجر الحيرة

وتبدأ القصة بمشهد مشير ، في سبلاط

**وقد** معصومة أخرى اسمها  
«سعدى» !  
بنت من !  
لا أدري ، فان المؤرخين - سامعهم  
الله - لم يقتضهم أن يذكروا اسم أبيها  
وامها ، أو ظروف نشأتها وقصة حياتها .  
ولولا أن سجل الشعر العربى القديم  
اسمها مقرونا باسم ولدها الذى أنجته ،  
لما اطلع لنا عما اى حرا !  
وانها - مع ذلك - لاحدى منجيات  
العرب . .

والقصور الضئيل الذى وعته كتب  
بارحها الأدي من أسائها ، بطر حسن  
شخصه موبه ، ذكية الابوة ، سديدة  
الراى ناضجة الوعى .

### «أكرم العرب» في وقت تعدد فيه الكرماء

وهو كذلك نكتف لنا ملامح منها  
والمنحة ، تركتها في ابنتها ، «أوس بن  
حارثة بن لام الطائي» الذى ساد العرب  
في زمانه ، واستأثر بقلب «أكرم العرب» ،  
في وقت عاش فيه حاتم بن عبد الله  
الطائي الذى يقرب به المثل في العود ،  
وأبو أمية بن المغيرة المحرومى (١) اللعب

(١) بنت «عند» - أم سلمة وفي الله عجا -  
احدى زوجات الرسول عليه الصلاة والسلام .





المناداة ، حيث يرى أمير « الحيرة »  
العربي ، يستقل سدين يمشي بهما  
« طيء » ولا يرى في العرب من بعد لهما  
كرما وفصلا ، وهما « حاتم بن عبد الله ،  
وأوس بن حارثة بن لام »  
وسدو الأمير أن يعرف أي الرجلين  
أفضل من صاحبه ، ويصفي فقال كل  
من حوله ، فلا يدرى أحد به يحب ؟  
وإذ ذاك تعطر للأمير فكرة : ماذا لو  
أحسبكم إلى أوس وحاتم ، لقلوا أباهما ؟  
أفضل من صاحبه ؟  
ولم يتردد - دعا الله « وسأ « وسأله :  
« أبا أفضل أم حاتم ؟ فأجاب « أوس »  
- أنت أفضل - لو ملكني « حاتم »  
وولدي ، لو هبنا في عدة واحدة .  
وأنصرف « أوس » وجاء « حاتم »  
فألقى عليه الأمير سؤاله « أبا أفضل أم  
أوس -  
فكان جواب حاتم  
- أبا للمم ؟ إنما ذكرت « أوس »

النكير - غير « لسان شاعر » بشرويه  
بالمال ، كي يهجو « أوسا » ..

والنمسا « الحطينة » وعرضوا  
عليه الصفقة بدفعون له ثلاثمائة درهم ،  
ويهبو « أوس بن حارثة » .

وكانوا وهم يعرضون هذه الصفقة  
على « الحطينة » لا يتصورون انه يقوى  
على معاومه اعرائها ، مهما تكن منزلته  
« أوس » ، لكن « الحطينة » حب طهم ،  
فما كاد يسمع العرض حتى صاح منكرا  
.. كيف أهجو رجلا ، لا أرى في بيتي  
اثالا ، ولا مالا ، الا من عبده !!  
ثم دلى مشدا

كيف الهجة وما تظنه عالة  
من « آل لام » بهجر القوي بكبي !!

وهنا تقدم شاعر آخر ، يعرض على  
القوم ان يهبو لهم « أوسا » اذا دفعوا  
الثلث الذي عرضوه على الحطينة .  
وتمت الصفقة بين حساد « أوس »  
وبين الشاعر « بشر بن أبي خازم » :

اطلق لسانه في « أوس » هاجبا ، وراود  
معرض في الهجاء بانه « سعدى » ..  
لم قبض الثمن ، وانطلق يمشوق  
النوق الثلاثمائة . فما أبعد حتى بنته  
« أوس » ، واكتسح الابل كلها :

وجن حنون « بشر » فما كانت له  
طاقة بأوس ولا كان له اليه من سبيل ،  
ومن ثم راح يطوف بأحياء العرب  
مستنجرا من « أوس » ، فكان الجواب  
واحدا لا يتغير : ما من حي استجار به  
الا قال : قد أحرثك الا من « أوس » !

ومضى بشر هائما على وجهه ، فما  
لث ان وقع اسيرا في بعض المرات  
... وبلغ « أوسا » نبا أسره ، فبعث  
رسله فاستروه بالمال ..

وفي الطريق الى منزل « ابن سعدى »  
راح رسله يستخرون من الشاعر :

ولا أحد ولد أفضل مني ..  
ومضى ، ونقى سؤال الأمير بغير  
جواب ..

ولكن مشيدا آخر ، في بلاط « الحيرة »  
بعثه ، كان فيه فضل الخطاب :  
وعود العرب من كل حي ، قد أحصيت  
لدى « النعمان بن المنذر » وامام الحما  
حيلة فاحرة ، يريد ان يلبسها اكرم  
العرب ، فقال لزملاء الوقود :  
- احصروا في غد ، فاني ملست هذه  
الحلة اكريمكم .

وجاء المد ، وسادات العرب يتداهون  
الي موعدهم مع « النعمان بن المنذر » ،  
ولكن « أوس بن حارثة » ابى وحده ان  
يمضى معهم . فلما شئ من سبب تحلعه  
أجاب

- ان كان المراد غيري ، فاحمل بي الا  
اكون حياغرا ، وان كنت أنا المراد ،  
فسأطلب ويترتف مكاني .

وفي مجلس النعمان ، ادرك الأمير عينية  
فيمن حضر من اشراف العرب ، فلم يجد  
« أوس بن حارثة » .

وادرك من فوره ، سبب تخلف أوس  
عن شهود ذلك المجلس ، فابتم وقال  
لبعض القوم :

- ادعوا الي أوس ، فقولوا له  
احضرنا أمنا عما خمت !

وجاء « أوس » ، وبهض النعمان والسبه  
الحلة التي قال انه يلبسها اكرم القوم .  
ثم لا يتنى المشهد :

خرج القوم من مجلس النعمان  
بالحيرة ، وفي نفوس بعضهم حقد يكرى  
وحسد يئنى . وفكروا طويلا في وسيلة  
يشتمون بها من هذا الذي ذهب دونهم  
بالشرف والتكريم وجعلهم يشتمرون  
بالهوان .. ولم يجدوا - بعد طول

وحرج الى بشر بن أبي خازم ، فابتدره  
قائلا :

— أن أمي سعدى التي هجرتها ، قد  
أمرت بك بكلا وكلا ، وأتى لأمرها لطبع ؛  
وصك الكلمات مبع شر ، وبعدت  
الى أمصاقه ، فبرت وجدانه ، وأبغضت  
صميره . وبنت لحظة ، فمبص الصر  
حريرا ونمدا ، وود لو أثقت الأرض  
فأبنته : أمثل هذه السيدة تهجنى ؟  
ما كان أحبه وأدناه ، حين مقد الصفة  
العاسره ، وقيل الثوب الثلاثمائة ، ليلال  
من سعدى وأنها لبساته !

وطالت به الحيرة ، وطال به العذاب ،  
فل أن بعد المنطق من حيرته وصياحه ،  
فرجع وجهه الى أوس ، ولم يرد على أن  
قال لابن سعدى

— لا جرم ، والله ، لا مدحت أحدا ،  
حتى أموت ، عيرك !

ثم مضى لبيله ، فما منع بعدها  
يبدح أحدا غير ابن سعدى ما عاش !  
وطوى العمار « مسعدى » ليعين  
طوى من متجبات العرب ، فلم يبق من  
خبرها غير هذا المشهد ، وغير سعدى  
من قول بشر بن أبي خازم :

الى أوس بن حنظلة يبنالام  
ليقتضى حاجتى ، ولقد لفتها  
فما ونظيرة الترى مثل ابن سعدى  
ولا لبس التسلل ولا احتذاء

بقى هذا الصدى ، يرجع ذكرى  
بميدة مطوية ، ويجلو ملامح شخصية  
أم عربية ، ذات رأى منطاع ورمى ناضج ،  
ويكذب رعم الدين يحسدون موضع  
أهلنا العربيات فى العاهلية ، ويدعون  
— زورا وبهتانا — أنهم ما هم من سوى  
المهانة والبذ والإسترقاق .

بنت الشاطئ

ويتوعدونه بما سوف يلحق به من عذاب ،  
وقال له قائل منهم :

— عشتا يا بشر ، فكان عد نعتى  
البأس ( عن قريب ) بما يصعب بك أوس .  
وتلفت « بشر » حوله حيران مدعورا  
قلعا ، فاذا الطير سباتحة ، علامة العال  
الطيب . فسكن روعه وأجاب يطل  
بعنه بالمرج المنظر

أما ترى الطير الى جنب التميم  
والخير ، والعلة (1) ، لى وادى ستم  
سلامة ، وممة من التميم

فما كان من رسل « أوس » إلا أن  
رأوه سخرية ، ورد أحدهم مرتجزا :

أفك يا بشر لئو هم وهم  
ل ذجره الطير على التميم  
بشر بوقع مثل شبيب الدريم  
وقطع كلفه ، ويتن بالقمم  
وباللسان بعدها ، وبلا تميم  
أن « ابن سعدى » هو طيب ونجم

ثم كان المشهد الأخير للعصه ، فى حين  
بنى طوى منجد ، حيث سبق بشر الى  
« ابن سعدى » معلولا بألال ذلته وعار .  
وتامله « أوس » مليا ، ثم نهض من  
مكانه فدخل على أمه سعدى وقال :

— يا أم ، قد أيتها ببشر ، ألهجى لك  
ولى ، فما ترين ليه ؟

وسألت سعدى ولدها :  
— أو تطبص فيه ؟  
فأجاب فى حماس

— نعم .  
قالت .

— فأنى أرى أن ترد اليه ماله ، وتعمو  
عنه ، وتعود . وأفعل مثل ذلك ، فانه  
لا يفضل هجاءه إلا مدحنه !  
ولم يتردد أوس :

(1) التميم من حبر الوحش .

# طرائف عربية

## من نوادر اشعب

- سلوم اشعب رجلا يقوس ، فقال له - الل لمتها دينار . قال اشعب : والله لو أتتك اذا رميت بها طائرا في جو السماء فوجع مشموحا بين رجليهين ما انشترتها منك بدينار ابدا
- وقيل لاشعب : عشت صلاتك . قال : انه لم يعالطها ربا

- وغرب الصجاج اعرابيا سيمامة بسوط ، وهو يقول عنه كل بسوط : سكرنا لك يا رب . فلقبه اشعب ، فقال : الذي تم غربه الصجاج سيمامة بسوط ؟ قال ما ادري . قال : لكثرة شكره لله ، يقول الله : « لئن شكرتم لازيدنكم » ، فقال الاعرابي :

يا رب لا شكرنا ملا يردى  
اسات في شكره فلفع عني  
ياخذ لسواب التماكرن متى  
● وسأل رجل اشعب عن يسلفه ويؤخره ، فقال : ماكر جاحل ، فادأ غيبته لك اعداءك بعد سمعت . قال له الرجل : وضيقت . قال : ما يؤخره ما شئت ولا اسلفك

## احقق الناس واعقلهم

- قال علي بن ابي طالب ليعاذ بن مرو الزهري : من احقق الناس ؟ فاجبه : من قلن انه اقل الناس . فقال علي : صدقت . فمن اقل الناس ؟ فاجابه : من لم يتجاوز الصمت في عقوبة الجهل .

## ما يكون جوابي له ؟

- دخل يشار على المهدي ، ومنده خاله يزيد بن النصور الحميري ( وكان يعمل بقب اللؤلؤ ) ، فأنشده قصيدة يمدحه بها ، فلما انما قال له يزيد :

- ما صناعتك ، ايها الشيخ ؟  
فقال له : انتقب اللؤلؤ .

- فقال له المهدي : اتعزأ بفالي ؟ فقال : يا امير المؤمنين ، ما يكون جوابي له وهو يراني شيخا امسى شعثا شمرا ؟ فصاحت المهدي واحازره .

## من حكم علي بن ابي طالب

- الناس من خوف الل في دل .
- الناس اعداء ما جهلوا .
- اذا قمرت على عدوك ، فاجعل الصو عنه شكرا للقدرة عليه .
- ما حلك امرؤ عرف قدره .
- قبيحة كل امرئ ما نهسن .
- من عذب لانه كثر احوانه .

**السؤال والحياء!** ● قال لقمان لولده: يا بني، إنك والسؤال فإنه يذهب ماء الحياء من الوجه، وأعظم من هذا استنحاف الناس منك.

### لقد سرفت عيناك من وجهها حسنا

● عتب الامور على جاريت من حواريه، وكان كلما بها، فامر من عنها، وأمر من عنه. ثم أسلمه الغراء، وألقه النوى، حتى أرسل يطلب مراجعتها وأطا عليه الرسول، فلما رجع اليه أنشأ الامور يقول:

بمشك مرتادا همسرت بنظرة      وأعطيني حتى أسأت بك الطيب  
وناجيت من أمسوى وكنت مفترضا      عايت شعري هن ذنوك ما أغنى  
وبرهت طرفا في محاسن وجهها      ومثمت باستظراف نعمتها أذنيها  
أرى أثرها مهيا بعيبك لم يكسر      لقد سرفت عيناك من وجهها حسنا

### بهلول يكثر على صبية

● كان بهلول حالسا، والصبيان يؤذونه، وهو يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، يكررها. فلما طلل أدام له، حمل عصاه، وكرز عليهم، وهو يقول:

الكر على الكتيبة لا أنالي      أيها كان حتى أم سواها  
لتساقط الصبيان بعضهم على بعض. فقال:

— هزم القوم وولوا الأدبار. وقد  
أمرنا أمير المؤمنين ألا تشع موتيا.  
لم جلس وطرح عصاه وقال:  
واقب عصاه واستقر بها النوى  
كما فرقنا بينا بالأياب المسافر

### الخنق .. والغنى

● روى الأصمعي أنه لقي فلانا  
حدثنا من أولاد العرب، فقال له:  
— أيسرك أن يكون لك مائة ألف  
درهم، وأنت أحمق؟

فقال الفلام: لا

قال الأصمعي: ولم؟

قال: أخاف أن يجنى على حملي  
جنابة تذهب بعالي، ويبقى حملي

### العدل والنجور والفصل

● قال سفيان الثوري: إذا  
أسوت السريرة والعلامة،  
فذلك العدل. وإذا كانت  
العلامة أفضل من السريرة  
فذلك النجور. وإذا كانت  
السريرة أفضل من العلامة  
فذلك الفصل.

### لا غربة مع هؤلاء

● ثلاث لا غربة معهم:  
محابه الرب، وحسن  
الادب، وكف الأذى.



جيش التحرير الجزائري ليس الا مجموعة من الثوار الطفرجين على القانون ، وان السكان العرب أنفسهم يميلون الى فرنسا .. لقد اصبحت هذه الدعوى خرافة ، لا يرددها الا مكابر كز مغبول .

واثبتت هذه الاحداث ايضا فساد دعوى الجبال دبحول الفاقة ان من الممكن حل مشكلة الجزائر ، واعادة الامن الى البلاد ، دون التعاون مع حكومة الجزائر .

لقد ان الجبال ، ولجنته ، وللأوروبيين في الجزائر ، ان يدركوا ان في هذه الحرب مهاجرتهم ، ما لم يدركوا حقيقتين ، اولاهما ان جيش التحرير يحبر فعلا عن راي كل عرب الجزائر ، ولقيسهما ان العمل الوحيد هو جلوس ديجول مع فرحات عباس على طاولة واحدة ، صراحة طعنا بأنه لم يعد هناك مكان لخرافة « الجزائر الفرنسية » ، ولان الأوروبيين لا يستطيعون البقاء في الجزائر على غير راسي من غربها .

مرجو ان يدرك الجبال ، وكذلك المسؤولون من الفرنسيين ، هذه الأمور ، قبل فوات الاوان .

د . س . كارول

في مجلة « سوسيان » - لندن

## نصيحة نسديها للمسؤولين من الفرنسيين

● اثبتت الاحداث الاخيرة في الجزائر ان كبار فساد الجيش هناك وراء كل مظاهرة ومجزرة يقوم بها الأوروبيون ضد عرب الجزائر ، اهل البلاد الطيفيين . بل انني لارجح ، من معرفتي للاوضاع هناك ، ان رجال الجيش أنفسهم ينقسمون بين المتطاعين الأوروبيين ، بشروطهم ، وينسكون معهم في المجازر الوحشية الوحشية الى ابواب الحرب .

واثبتت الاحداث الاخيرة في الجزائر ايضا ان لا اساس لدعوى بعض المسؤولين الفرنسيين ان

## مثل نسوقه لاصحاب الانقلاب الرفيعة

● جازمت الطبقة الاستعمارية في بلانسا من مائدة امراء الثياب وتورنهم على الانقلاب الرفيعة ، وانتارهم طيها لقب « مستر » الذي به يتكلمون مع المواطنين المتادين .

اما الذي يجر هذا الجزع في الاوساط الاستعمارية فهو قنوت وجود ابن لورد



متنقسيات الراحل . فلتوسى شباب طويح وعطسو في مجلسي الموم ، ويحب ان يكرس حياته للعمل السياسي مغالفا عن آرائه الاشتراكية داخل البرلمان . ولقب لورد ، الذي ورثه من والده ، يحرمه من ان يتخطى لمصوبة مجلس الموم . وهذا آخر سموس التظلم من هذا اللقب الفخام ، ليسكن من ان يحيا الحياة التي يريها .

وحاولت الاوساط الاستعمارية ان تقنع الابن الابي بالمودة الى مكانه بينها ، ولكن اتوسى اثبت انه عيب لا يلين ، فقد قال كلمته ولن يرجع عنها .

بليت كلمة بوجهها للثرفين الذين يسمون بالانقلاب الرفيعة . دعوا اتوسى وشأنه ، فهو بادرة طية في بلانسا مرجو ان تصيكم دعواها .

حريده « سدي دسياتس » - لندن



## اتضعوا فقراء ، وترفعوا أغنياء

● قبل سنوات كان الأثرياء فقراء مسئولين ،  
فقد خسروا حرباً تركت بلادهم فاحماً مدممة .  
واخذوا يمدون أيديهم إلى الأمريكان الذين  
أخذوا ينفقون الدولارات بلا حساب على من  
كانوا قبل سنوات أصحابهم الأثرياء .  
واليوم . كيف يقابل الأثرياء هذا ؟

إنهم يرفضون شرايط ونظام منمنمة  
الأمريكان لهم أن يساهموا في نفقات الجيش الأمريكي العسكري في أوروبا .  
ويؤمنون على هذا فيقولون . أنه إن يكون استقلالهم في الشغل الاستمرار في المساعدة  
في نفقات الجيش الأمريكي والبريطاني الموجودين في ألمانيا . . . أنراهم سموا أن هذين الجيشين  
هما اللذان حميا بلادهم في أخرج السنوات التي حرت بهم بعد الحرب ؟  
هذا درس لنا ، لعل فيه عبرة ، وتأكيده الأول فديم شائع بيننا ، وهو أن الأثرياء لا يمكن  
الأولاد بهم . جريدة « الديلي اكسبريس » لندن

### .. هذا عتب في غير محله

● هناك فكرة شائعة بين حلفائنا بأن بلاتن أصبحت واقرة المضي ، ولهذا فإن عليها التخلي  
على حلفائها بلئال إذا احتاجوا إليه .  
ولكن الواقع أننا لسنا الخبيثاء : إن دخلتنا كبرياء ، ولكن ما علينا من احتياطي الذهب  
والعملة الصعبة قليل جداً إلا فوراً بما هذا الولايات المتحدة وبريطانيا . وحتى الأمة إنما  
يقضي بما تحتاجه من هذا الاحتياطي .  
ويجب أن ندرك حلفائنا أيضاً أننا أصغر حروب حزين ، ولهذا فإن العهد المضي عليها  
كبير ، فهناك إصلاحات كثيرة ما زال ننتظر .  
ويجب أن ندرك حلفائنا الولايات المتحدة أن الفرد الإنساني يبلل من الجهد لكسب الفرد  
التواحد ، ما يبدله الفرد الأمريكي لكسب الدولار . والدولار يساوي أربعة حركات كما  
بحرف الجمع .  
أما بعد هذا مجال للفتن والظلم !!  
جريدة « داي ديت » هامبورغ

### الحقيقة التي يجب أن ندركها

● لا مجال هناك للشك أبداً في أن سيظهر الحكم في فرنسا في السنوات الأخيرة  
أنما يعود إلى حيز المسؤولين عن حل المشاكل التي نرضي نفسها عليهم فرنسا ، ولولى هذه  
المشاكل وأخطرها هي حرب الجزائر ، التي جراسميرارها إلى سلسلة من التزامات في ميادين  
أخرى من الحياة العامة في فرنسا .  
إن هذه السلسلة ، والنظرة البعيدة ، والنظرة الكلية ، التي تسميها كل حكوماتنا  
في هذا القرن ، هي السبب في انهوينا للمسؤولين حاولت أن يفسحوا رؤوسهم في الرمال  
كالبهام ، ويساموا نقاصاً ، ويجزوا سببها انتموهوا إلى مؤامرات الأعداء علينا .

ميرج مانيه

في جريدة « فرانس أوبسرفاتور » - باريس

# غَيْرُ الدِّينِ التُّونِسِيُّ

الْمَمْلُوكُ الَّذِي بَحَّحَ رَجُلَ دَوْلَةٍ  
يَوْمَ أَقْفَرَتْ مِنَ الرِّجَالِ الدِّيَارُ

## مَبَاوِلُ إِنْقَازِ تُونِسٍ مِنْ دِيُونِهَا

بِعلم : الدكتور نقولا زياده

ليست سيده البيت له أما ، ولا تحين بك أبا ،  
ولا أبناء البيت أخوة ، وإنما يسمع مما آله  
صبيحة مملوك . . . وظهر فرأى تحين يوما يعرفه  
على رجل بضمه كما تفضي السلطة ، ويضمه  
فيه بظرفه ، ويضمه ، ويعتبره من فرقه إلى قدمه ،  
ثم يدفعه مالا في يد تحين . ويستغل هو إلى يده ،  
وهذا مركبه مركبا بيجر به إلى تونس . وإذا به  
في بيت جديد هو بيت أحمد باي ، باي تونس .

وهكذا فقد انتقل إلى تونس أيضا رقيقنا .  
وكان هذا بين سنتي ١٨٢٠ و ١٨٢١ ، ولعل « غير  
الدِّين » كان قد تجاوز العشرين من سنه .

فما هي تونس التي وصل إليها غير الدِّين ؟  
عرفت تونس في العقود الوسطى من القرون  
التاسع عشر ثلاثة حكام هم :

- ١ - أحمد باي ١٨٢٧ - ١٨٥٥
- ٢ - محمد باي ١٨٥٥ - ١٨٥٩
- ٣ - محمد الصادق باي ١٨٥٩ - ١٨٨٢

■ إذا متنا المصلحون في المساليم المصريين  
الحديث ، كان « غير الدِّين » في ظيهم . فقد  
كان رجل دولة في زمن جل فيه رجال الدولة في  
ديار العرب . وكانت ادارته لشؤون الدولة التي  
تولاها تقوم على علم وبصيرة نظر وحداية ، يوافق  
هذا كله صدق وإخلاص وأمانة وحسب حس .  
فمن هو « غير الدِّين » ؟ وما القى لفته تونس ؟  
وما هي أدائه في الإصلاح ؟

### من سوق الرقيق !

لنسا نعرف إلا القليل من حياة « غير الدِّين »  
في مكنتها ، والتعارف عليه بين الذين ترجموا  
له ابن الرجل شرقي الأصل ، وأنه وصل إلى  
الاستغنية من طريق سوق الرقيق ، وأنه وجد  
بذله في صباه الأول في بيت « تحين بك » ،  
طبيب الأشراف . وعلى حد تعبير الرحوم الأستاذ  
أحمد أمين « عتقل فرأى نفسه في الأسلاك في  
سره غير أسرته في بيت تحين بك صبيب الأشراف





## لِلْمُجَانِبِ ، قُوزِي حَزَاءِ سِنَمَار

له فرصة التوجه الى الكتب العسكرية والاحتكاك  
برجال البعثة العسكرية ، المجال للاطلاع على  
نواحي جديدة من الثقافة المصرية ، هندسة  
وجغرافية وتاريخها . وقد كان الشاب مفتوح  
الذهن شيئا ، فتعلم الفرنسية الى جانب العربية  
والتركية ، وبذلك أصبح واسع الاطلاع ، متمكنا  
من المعرفة التطبيقية والحدثة .

ويبدو بنا ان شير هنا الى رجل من قبل  
رجال الفكر والادب في تونس كان له ارتباط وليق  
بالتعب العسكرية ، وهو « الشيخ محمد قبادو »  
كان الشيخ يدرس العربية والترقية الدينية ،  
لكنه في الواقع قام بعمل آخر جليل باذاته وضعه  
بالاشتراك مع مدير الكتب ونواحي الطلبة خلاصات  
بالعربية لعدد من الاساتذة الاجانب . وكان للشيخ  
« قبادو » اثر كبير في نفس « خير الدين » ، الذي  
لم يكن طالبا في الكتب وحسب ، بل كان يساعد  
في الادارة والتدريس . .

كان العمل التالي لطير الدين هو الانضمام

وقد كان احمد بك حريصا على امرين : الاول  
ان يوطد استقلال بلاده عن الاستانة ، بحيث تكون  
لبحرية تونس للدولة العثمانية اسمية . والثاني ان  
يتدخل الى الخطر التونسي كثيرا من الاصلاحات  
الهامة ، منها اصلاح البحرية والجيش . فقد  
زاد عدد الجنود بحيث بلغ نحو ثلاثين الفا ، واهتم  
بتعليم الجيش . لكن المشكلة الرئيسية التي  
جابهته كانت اعداد الضباط التونسيين لتولي  
شؤون الفرقة المتفلسة والوحدات المتعددة  
من جيشه الكبير . فركب ان خير حل لهذه المشكلة  
هو إنشاء مكتب للعلوم العسكرية في تونس . وقد  
لم ذلك في سنة 1842 .

### من المعهد الديني الى لواء الفرسان

وكان في عداد الذين دخلوا هذا المكتب « خير  
الدين » . وكان من قبل قد أعد « التبريد »  
اعداديا دينيا ، فمكث ما يستطيع نظمه على ايدي  
رجال الدين من لعل التزينة وما اليه . فلتاحت

### أول نصر لخير الدين

ولمّا هنا يصرى التتريخ للظفر التوسى في هذه الفترة ، لكن يصح بنا أن نشير إلى أن محمود ابن عباد هجر الظفر التوسى إلى فرسة بولجى بالجنسية الفرنسية ، وهناك طالب الحكومة التونسية بفتح ادماء يبلغ ٥٠ مليون فرنك . فحصل « الباي » خير الدين إلى باريس ليدافع عن تونس ، فلقى هناك ثلاث سنين أو يزيد بين ١٨٥٢ و ١٨٥٦ . وانتهى الأمر بالجهد إلى لجنة الحكم كان خلاصة حكمها أن اضطرت ابن عباد إلى تسليح مبلغ ٢٤ مليون فرنك إلى تونس ، بدل أن يخط منها هو أى مبلغ . وكان فصيل « خير الدين » في هذه القضية كبيرا .

لكن أهم من هذا هو أن « خير الدين » فلى هذه السنوات الثلاث ل باريس وهو يتعلم ويلاحظ ويمسى ويلما ، ويتصل بأهل العلم والقدرة والقدرة ، فهذه كانت هناك غيرا وبركة عليه وعلى تونس فيما بعد .

جاء محمد باي إلى عرش تونس سنة ١٨٥٥ وقل فيه إلى سنة ١٨٥٩ . فلما عاد خير الدين إلى تونس عينه الباي الجديد وزيرا للحربية وهو القصب الذى قل فيه إلى سنة ١٨٦٦ . وقد نظم هذه الوزارة وأدخل نظام الاحتشاك بجلات وفريد لرجائها وموظفها ، ووسع ميناء « حلقى الهوى » .

على أن شيئا آخر تم في هذه الفترة . فقد أصدر الباي محمد سنة ١٨٥٧ « عهد الامان » وهو شرعة حقوق المواطنين التونسيين والمقيمين في تونس . وقد نص عهد الامان ، فيما نص عليه ، على وجوب تشاد مجلس كبير يكون إلى جانب أمير البلاد يسدى إلى النصح ، ويعينه في إدارة الدولة ، ويشترط على شؤون البلاد المالية والمالية . وبعد وفاة « محمد باي » ، وسلم « محمد الصادق باي » شؤون البلاد ( ١٨٥٩ - ١٨٨٦ ) ، ووسع هذا النثر من عهد الامان موضع التنفيذ ( ١٨٦٠ ) فاشترى المجلس الكبير وعين « خير الدين » نائبا لرئيسه ، ثم تولى رئاسته ، إلى جانب قيامه بوزارة الحربية .

إلى فواد الخرسان ، الذى أصبحت له رئاسته سنة ١٨٤٩ . وهنا قام الرجل بتنظيم الشؤون نظما حسنا ، فاختار رجاله بالتمريب والتأديع والنظام الشديد ، فخلق منهم جماعة منظمة منظمة شديدة .

### خير الدين يتحدر بأبطال الاسمرقاق

وجدير بالذكر هنا ، ما يقول السيد « أبو القاسم محمد كرو » : « ويحق لنا أن نشير إلى أن تونس كانت منذ الدولة التى أسست الاسمرقاق وحملت اسمها الإنسان لآخيه الإنسان ، فقد أصدر أحمد باي الأول ، الذى استولى على الدين ورياه ، أمرا سنة ١٢٦٢ هـ - ١٨٤٥ م بأبطال بيع الرقيق بالظفر التوسى ، وبطلب سوق السيد ( الذى يعرف اليوم باسم سوق البركة ) وجرى على جميع التونسيين تجارة الرقيق ، بل أكثر من ذلك أصدر أمرا آخر يقضى بحق جميع السيد وأعداء حريمهم الدينية . ومعنى هذا أن خير الدين أصبح حرا ، بل ما في الكلمة من معنى .

على أن عمل أحمد باي لم يكن يقتصر على تحسين الجيش بل تعدى ذلك إلى الاستقلال والسيادة ، وأتت دافعا للصناعة في تونس ، وكان للبلاد في أيامه ١٢ بلوكة وبهاية . . ووسط استقلال البلاد متكررا في ذلك بتسوية الدول الأجنبية . وقد زار الباي باريس سنة ١٨٦٦ ، فاصحب بها فيها وفراد أدخل الكثير من نواحي الحضارة الأوروبية إلى بلاده . وكانت البلاد يومها ترفع في الميول ، إلا من عصم الله وأخرج له أن يدخل الرقنونة في الحضارة ، أو مفاريس أخرى يقتصر التعليم فيها على شيء من القراءة والدين .

على أن أهم أن يذكر الواحد منا أن هذه الإصلاحات احتاجت إلى مقادير كثيرة القدرات كقول الدولة والبلاد بالسيون . ولم يكن سبب ذلك الفقر فقط ، ولكن البلاد لميت بولوى جشع طماع هو « مصطفى خزنه دار » . الذى ولي شؤونها أكثر من ثلث قرن ، ورجل آخر شديد الطمع مولع بجمع المال هو « محمود بن عباد » . وقد شجع هذين وغيرهما الاحتكار الذى كانت الدولة تمارسه خاصة في بيع الملح والصابون ، وأضاعى الباي منيه عن تصرفاتها ، ما دام مصطفى يؤمن للباي حاجته إلى المال فليسطة طامعا البلخ والترف .

وتسح تجارتها. فلما أولئك أمور لم تستطعت  
تفهم من التوفيق في وجه الامداد . ولما كانت  
فرصة تبقى لتوسي أن تزداد ترداها اداريا وتضم  
الوفاة اجزائها ، وجب مولدها وتغسل في  
الدين . وفرنسة مستعدة للانقلاب ذلك بمكافئها  
من التسلل في شؤونها واداء حق حماية المصالح  
الكلية والتجارية لرمائها ، ويتيح لها فرصة  
التصديق على امتيازات ذات قيمة الاقتصادية  
وسياسية وعسكرية مستقبلا . ولكن فلم يكن  
في مصلحة فرنسا وجود مجلس صاحب سلطان  
حقلي واقصى ، ولا قيام رجل يظف اليد مطلق  
امير في مركز نوابه على رأسه .

### تأثير الاستعجاب

وتصانرت تلك القوى ضد غير الدين . فرمى  
الاستعجاب من القوم ثم ذلك سنة ١٨٦٢ الى  
استقال من رئاسة المجلس ومن وزارة الخارجية .  
وبعد ذلك باقيل الى « مصطفى خرمه دار »  
المجلس بالكلية .

بعد اختزال غير الدين الحكم انصرف الى  
الدرس والتأليف فوضع كتابه « احوال الممالك  
في معرفة احوال الممالك » المصير بمقال مستطير  
لا تكتأ توه ان نشير هنا اشارة مبدية الى ان  
تفكيره في شؤون بلاد في ضوء التاريخ الاسلامي  
والفهم القديم « الذي خسر » من كتب في  
باريس أولا ، وفي رحلته الثانية الى اوربوة لقيه  
ووصفه ارنست موله . كل هذا اناج له ان يكون  
له نظرة صحيحة الى المشاكل والاضاها . وترتب  
على ذلك انه لم يرتجل الامور ولم يلد من مشاكل  
توس مولف القرد . ولستأ نؤمن ان غير الدين  
لم يضل . ولكنه كان خطا الاجتهاد اتمل الفكر  
والقلب الامر وبحث القضية ، لم القم ، فاصاب  
في آخر الاحيان واخطا في اخيرا .

كانت المشكلة الاساسية التي تتطلب معالجة  
حزمة سريعة هي قضية الديون التي تراكمت على  
توس ، والتي كانت سببا لتدخل في شمسبون  
البلاد . وكانت الدول الغنية بها فرصة وبريطانية  
وايطالية . اما المديون فكانت بلفت ١٢٥٠٠٠٠٠٠  
فرنك . وكانت الحكومات الاجنبية تحاول ان تضع  
يدها على الكثير من مزايا البلاد لتضمن حقوق

### غير الدين ودكتاتورية صهره

أراد « غير الدين » ان يقوم المجلس بواجبه  
فيما صحيفا ، وأراد له ان يحصل مسؤولياته  
بكل ما يقتضيه تحمل المسؤولية . أراد له ان  
يكون هو صاحب القول الفصل في قضايا البلاد  
المالية والسياسية والاعمارية ، وذهب الى ان يكون  
الذي يفسه خلاصا لتوجيهات المجلس على نحو  
ما يحد اليه عهد الامان اصلا . ولكن « الياس »  
لم يكن يريد ذلك تماما . فالحق اختار القرد  
بلايا والذي نشأ على ذلك متذكرا لسلالة ، لا  
يسهل عليه ان يتشاور من سلطانه واختياره  
وانفراد . ولكن « خرمه دار » كان لا يزال الوزير  
الاكبر ، لا اسما فقط ، ولكن فعلا . فهو صاحب  
التفكير المصلي في القصر وفي الادارة . ولم يكن  
يرغب ، وقد اختار أن يظل مدينته كما يريد ،  
ان يتنازل عن ذلك . فعلا مع انه كان حريصا  
على زيادة لروحه ، يطلع النظر عن الاستعجاب  
والوسائل ، فكيف يمكنه ان يسمح لمجلس  
مهما كان نوعه وتركيبه ان يتولى هو الشؤون  
العامه ويصليه عليها ؟ وكان « مصطفى خرمه دار »  
يسر للباي ما يحتاج اليه من الامتيازات ، لذلك كان  
هذا بل يده ويثق به .

وجدير بالذكر هنا ان « غير الدين » كان له  
زوج ابنة « مصطفى خرمه دار » ، وبذلك كان  
يضم دوما بقرابة بالباي ، فهو خليفة مولاه ،  
وبالوزير الاكبر ، فهو حموه . واصل هذا معطوره  
على التزود والاستعجاب ، بمن اطلق التسود  
والصهيان ، وقد كان ذلك في مضموره .

على ان مداومة المجلس الكبير لم تات من الباطن  
وخزنة دار محاسب ، ولكنها جاءت من رجال الدين  
ايضا . وفي ذلك يقول الفرحون احمد امير :  
« فرجال الدين لم يرضوا عنه ، لان بعض احكام  
المفانون سيئية لا شرعية ، ولان القانون يفسى  
بالحكم بالانطية ، وقد ترى الاكثية ما لا يرضى  
الدين » .

والا نذكرنا ان فرصة كانت تتربص الفرص ،  
منذ احتلالها الجزائر سنة ١٨٣٠ بالانقلاب توس  
ايضا ، فلما ندرت انها ما كانت تريد لبلاد ان  
تستمتع امورها وتنتظم شؤونها وتنتشر العدالة  
في ارجائها وتستلزم مالياتها وتنشئ زراعتها

فهم الفوائد إلى الدين وفيه في الاستمرار في توحيد المذاهب حتى لا تفصل الأمور . وكان « مصطفى خرمه دار » يحاول التخليص من غير الدين . لكن الوزير الأكبر وقع أخيراً - فلهذا - في اللجنة الثانية في سلطة كبيرة ، فلم يكن يثق من قوله ، بعد أن تولي الأمر سنة واثنتين سنة ، كان فيها صاحب الرأي للسمع ، ولكنه الرأي المظالم بالنسبة إلى البلاد .

### خير الدين يرأس الوزراء

ولم ير الباي بدءاً من تكليف خير الدين بتولي الوزارة الكبرى . فولجها من ١٨٧٢ إلى سنة ١٨٧٧ ، مع احتفاله برئاسة اللجنة المالية بوزارة سنوات حاول فيها خير الدين إصلاح الحال . فما الذي لم يفلح عليه ؟

لعل أبرز ما لم يفلح عليه هذه السنوات الأربع هو القضاء على الفوضى والفقر في الإدارة وجميع الضرائب . بدأ خير الدين في قضية الضرائب بالمالى قزوينها ولصونها ، وجعلها عملاً إدارياً يقوم به الناس متعود لهم بضمن السيرة ، وسمح لهم أن يتناقصوا عشر ما يجمعون أجراً لهم . لكن طلب منهم أن يقدموا كشوفات صحيحة مصلة ليسمحوا جميعهم منطقة منطقة وإحدى ناحية . وتلزم الضرائب مكان للخدمة أن يسد ما عليها من فوائد الدين في الأوقات المستحقة فيها . وقد ساعدوا على ذلك موسم جيدة في السنوات ٧٢ - ٧١ - ١٨٧٥ .

وعمل خير الدين على تنظيم القضاء الذي كان يشكو سداً واستغلالاً وسوء استعمال تحت الإدارة السابقة . فنظمت المحاكم وحددت واجبات القضاة وفصلت مؤهلاتهم ورتبهم أصدر كتاب العدل . وحاول أن ينظم القضاء فيما يتعلق بالاحتساب ، لكنه أعظم بالإسبالات الأجنبية ، ورأى في النهاية أن يكفى بصلاح جزئي وهو إنشاء محكمة ( لتقرر في جميع القضايا ) تكون أكثرية قضاتها لوزنيين على أن تكون رئيسها لتؤسس . ولكن قصر هذه التي ظل فيها خير الدين وزيراً أكبر حالت دون السير قدماً في هذه الناحية .

واعتنى خير الدين مدينة تونس فدخل فيها نظام الحراسة والشرطة ، ونظم سجونها البلدية . وانصرف الرجل إلى موارد الثروة بتسليحها ، فارتفعة تحرس ، والأرضي تحرس ، وهذه

مواظبتها . وأخيراً ، وبعد لى ، التفت الجدول الثالث مع « الصفاى باي » على أن يشترط لجنة ( قومسيونا ) فيها أعضاء تونسيون وفرنسيون واتكيزوا بإطاليون لإنهاء هذه المشكلة . فطلب الباي من خير الدين أن يرأس هذه اللجنة ، فتردد واعتذر لكنه قبل أخيراً أمام الإلحاح الشديد ، فتولى رئاسة اللجنة سنة ١٨٦٧ . وكان مصطفى خرمه دار لا يزال الوزير الأكبر ، رغم ما جره على البلاد من ويلات ، وكان قد عمل أعمال عهد الأمان والهدوء والنشأت التي فاحت تباعاً للبلاد .

### نصر جديد لخير الدين

ولم يفلح خير الدين برئاسة اللجنة ، فكان لإصلاح في وضع حد لطامع الأعيان الأجانب فيما يخص برلمانيهم في وضع اليد على مرافق الدولة . فوحدت الديون وحددت الفوائد . وقلقت خير الدين إلى المفاوضات والمفاوضة والجدل والمناقشة فنجح في تنظيم ميزانية الدولة ، وبذلك أمكنه التمسك بالنيابة من الحكومة التونسية بفرض الفوائد في مواجيد استحقاقها . وكان هذا نصراً كبيراً في الداخل والخارج ، خاصة وأنه حقق عودته .

ولكنه أهتم بشيء آخر لا يقل أهميته عن الأمر السابق ، بل هو في الواقع أصل له . ذلك أن البلاد كانت في الفترات مآلماً الاتجار فيها بطرائعها في بوار ، وصارت أعمالهم ، وتجارها في احتلال . والناس ينهبون من الزراعة وفيها خيبة أن تفتح عليهم العميون ، فيكفوا بدفع ضرائب لا تكفيهم مواردهم على الوفاء بها . لذلك اتجه خير الدين نحو هذه المشاكل ، ليعطفها من الضرائب ويظم طرق جمعها . وشجع فارس الزنود والتخيل ، فاعلى كل من فارس موحداً جديداً من الضرائب عليها عدة مشرين منها . وأمر بالنظر في شكايات من مكاتب من الناس على يد الحكومة السابقة ورد عليهم .

إلا أن الصعاب التي كانت تعترض لها البلاد منذ لث قرن أو يزيد ، ما كان لرجل واحد أن يحلها دفعة واحدة ، ولما هذا الوقت القصير ، خاصة وأن « مصطفى خرمه دار » كان لا يزال صاحب القول الفصل في شؤون الدولة ، فصرت الواردات الرسمية من دفع الفوائد المسجلة في السنة الثالثة وتشدد الضغوط الفرنسي فلم يقلل

وحيد غير الدين كثر ، والرجل نشيط قوى عفيف ، ومطامع الدول لا يمكن ان تنفى والرجل القوى ، لذلك انتهى الامر به ان طلب اليه البابى ان يترشح لمنصب ، فصل ( ١٨٧٧ ) . وقد قال أحد الباحثين الفرنسيين : ان توسى خسرت رجل دولة حقيقيا ووطنيا عظيما « في زمن حق فيه رجل الدولة والوطنيون المخلصون .

حق على غير الدين ان يكون هذا جزاءه على ما فعل ولرأه ، فتألم كثيرا . ولما كان ان قضاة الناس بسبب موقف البابى منه . وقد ذهب الى فرنسا مستشفيا غير مرقد وأخيرا لمسلن بمقابلة توسى والقعود الى الاسنة ، نغبة لدعوة للقاء من اولي الشأن هناك . فلان له البابى . فنادى توسى في شهر آب ( أغسطس ) ١٨٧٨ : وكان سفره سيرا حزينا يطبق عليه قلوب الناس ولا ينسر لهم وداعه ، لان الناس امر ان لا وداع .

### ( صليو أمظم ) في تركيا !

وما كان يستقر به القلم في الاسئلة حتى عين وزير دولة يظهر أجماعات مجلس الوزراء . ومع انه اعترى من قبول منصب وزير العدل على ما يرجح ، فانه اولم على تولى الصدارة العظمى . ان رئاسة الوزارة في الدولة العثمانية في حريف ١٨٧٨ ، في وقت من اخرج الاوقات في تاريخ الدولة العثمانية في مصورها الحديثة . ان كانت الجيوش الروسية قد انتصرت على جيوش الدولة عواصمت تهدد العاصمة نفسها ، والاسطول البريطاني على مفرية منها في الجهة الاخرى ، وحالة الدولة المالية والاقتصادية سيئة بسبب ما نكبت به من سلاطين وحاشية ، وكانت مشكلتنا مصر وقبرص قائمتين .

ومع ان غير الدين عمل المستحيل ليحصل المشاكل في مصلحة تركية على غير ما يمكن ، فقد كان لمة اختلاف بينه وبين عبد الحميد الثاني ، سلطان تركية ( ١٨٧٦ - ١٩٠٩ ) ، فلم يكن هذا يريد الرجل القوى اضر الفكر الضال الشديد ، وهو الرجل الذي يرى ان العناية ارفعته للاسلام بواجبه . ووقف رجال الدين من غير الدين موقف المعاد . وكان الظروف والاحوال التي ملأته في توسى انتقلت الى الاسئلة لتعاريه من جديد

وكما نرى عن منصبه هناك عزل هنا .

وفي سنة ١٨٨٩ تولى هناك ودان في جامع ايوب .  
وقد عمر بها وسبعين سنة .

نقولاً زياده

استجار الزيتون لتشر في الساحل وفي صغاس . كما انه اعاد الى الصلوات التوسية اكثر من نشاطها ، خاصة صلاة « العشائية » والصلوة وما اليها . ورغب في رفع الجمرات ، لكنه اضطر . هذا ايضا ، بمقاومة الدول الاجبية التي بنتت تعصبا على اساس الامتيازات الاجبية . ومع كل ذلك ، فان هذه السنوات القليلة التي تولى فيها غير الدين شؤون توسى اعدت الى البلد اسم وفاقته بنمته ، فانحش ... لا فضلا عن تقدم الزراعة عند ما الى التجارة بقضى نشاطه فاعدت السفن لتقى بمواسمها في عواقر الاطراف ، ورجعت القوارض ليعمل التاجر الى مدن توسى . وعاد الى اسم الدولة احترامه العالي ، لا نظمت لهوماتها . وقد تصافت موارد الدولة ، ووجدت نفسها وقد اصبح لديها بقى الوفير . وقد برهن غير الدين ، على ما يقول « لاجياج » ، انه كان مستقلا ووطنيا ، ولم يتكبر . شيء او يحول شيء من نفسه . وقد كان لولده الامور بوسى مما دفع بالبلاد بضع سنوات الى الامام .

ولعل مما يطف ذكر غير الدين اكثر من ان عمل واحد ، هو اهتمامه بالتعليم في توسى . فقد فتح الكثير من المدارس في العاصمة وغيرها من المدن . وعمل على اصلاح التعليم في الزبوة ، واتسا مكتبة عامة ( ١٨٧٥ ) وبها ألفا وثمانية مخطوطة من ملكه الخاص . الا ان غير ما لم على يده في هذه الباحة هو انشاء المدرسة الصناعية ( ١٨٧٥ ) ، ووقفه الاشراف الالتزام عليها . وهذه المدرسة فريدة في ذلك الوقت . فلما كانت الى جانب العناية بالقرآن ، تتيح لطلابها دروسا في الفرنسية او الإيطالية ، ويمكن قسم من توسى الرياضيات والعلوم . وهكذا فقد أراد غير الدين ان يكون للتشباب التوسى منذ وقتى مضى على هذه الحضارة الحديثة التي سارت بالقرب فكمال . وقد أراد غير الدين ان يكون للبلاد في حرموس هذه المدرسة ما تحتاجه من مدرسين وكتسب وموظفين للدولة ، يتعهدون العمل ويعطون به من ادراك ومعرفة .

### جزء سنهال

ولكن غير الدين تعرضي أخيرا الى كل ما يمكن ان يتعرض اليه مثله في مثل منصبه ، ومشكل الظروف التي كانت تمر بها توسى . فالتالى اسم يكن يجب هذه القيود التي يقيد بها وزيره .

# جَمَارِكُ الْكُوَيْتِ

أَقْلَ الْجَمَارِكِ ضَرِيْبَةٌ  
وَأَكْثَرُهَا تَسَامُحًا

ذهب ، عملات احبة ، آلات تصوير ، ساعات ، دحان ، سج ، الح ، ، ولكنك لا تستطيع الدخول اذ كان في حقائبك شيء من هذه الاشياء الثلاثة :

اولا - السحائر المصنوعة من الشبكر لانه .

ثانيا : صواريخ الاعياد .

ثالثا : البالونات الملطخة .

ورب قاتل : ان هذه لعب اطفال عادية .. وهذا صحيح ، ولكن تأثيرها السيئ على العيل الحديد كان السبب في منعها :

الاولى . تعلم الاطفال التعود على التدخين .

والثانية - ضررها اكثر من فوائدها .

ان كان لها فوائد !

والثالثة : نسيء الى صحة الطفل ،

وتساعد على نقل العدوى .

■ المعاملات الحمركية في الكويت من اسهل واسرع المعاملات الحمركية في العالم .. يشهد بذلك كل مسافر ، او قادم ، او سائح .. ان المسافر بعد امام رحال الجمارك في كثير من البلدان - وخاصة العربية - ولكنه ما يكاد يقف امام موظفي الجمارك في الكويت ، حتى يشعر انه امام اصدقاء يحاملونه بلطف ولين ، وان سالوه من شيء فلا تصحاح لا للانهم ! ..

## ممنوعات قريبة

وطمعي ان المحفلات ، والمثروباني الروحية ، والاسلحة ، والصور المارية ، والكتب الحبيبة مصوع دجولها .. ولكن هناك ثلاثة اشياء اخرى قريبة مصوع دجولها متما باننا ! عانت تستطيع ان تدخل الكويت بسهولة ومعك كل شيء :



جنرال من اميرت (الى اعلى) ورجل  
من سائر الى اسفل بود بود الى  
الكوت بالظناب فصحح للنميش  
الجمري والصحي



، يظنوه خارجة على الامتياز  
وحاملها قد قطع ، في كرس  
الاحياء ، رجل الجمارك في الكوت .



رجل الميناء يشعرون على انزال  
حساب استمارين من احدى الظناب



• ممنوع ادخال الصور المصغرة • والمصغرات التي  
الكوب وضع عدد بطاوي النجس القريب من  
هذا الملح فيجب تهر رجال الجمرك بالمرصاد كما  
تري في الصورة انفسا والصورتان انسان التي  
انهم لم يصبوا من الحطرات سقطت احدهما  
في وسادة ، والاخرى في ساع صندوق .

### ممنوع الخروج بهذه الاشياء !

والتي جانب هذه المصوغات المائلة من  
الدخول .. توجد اشياء اخرى ، لا تحظر  
على مالك محظور الخروج بها من  
الكوب .. كالأصنام ، والدخون بأنواعها .

كما لا يسمح لأي شخص بأن يحمل  
أكثر من صندوق واحد من الترفال  
ومثله من النعاج .. فهذه العاكمة  
تستوردها الكويت من لبنان وسوريا  
والاردن .

### عين المال

أما ما عدا ذلك ممنوع دخولا  
وخروجا ، على ألا يكون بكميات









## ● جملد الكويت

مستودعات جديدة فسيحة في ميناء  
الكويت الجديد تسع لأكثر من ٦٥٩.٠٠٠  
قدم مربع من الصانع .

وتسبب مدرجه العمارك نفسها  
الى ثلاثة اجزى رئيسية : أحدها إدارى ،  
والثاني قس ، والثالث لمقاطعة اسرائيل .

### مقاطعة البضائع الاسرائيلية

ار حكومة الكويت وتسعى بكونها  
جزءا من الشعب العربي . ولما كان ما  
يحدث في أى جزء من الوطن العربي يؤثر  
على بقية الاجزاء ، لذلك حلت حكومة  
الكويت حذر دول الجامعة العربية - رغم  
انها ليست عضوا في الجامعة - فانشأت  
مكتبا لمقاطعة اسرائيل روده بصلاحيات  
واسعة ، كما انها بت مبادئ المقاطعة  
أسوة بدول الجامعة العربية .

ويعمل مكتب المقاطعة في الكويت على  
مع التعامل مع اسرائيل بطريقة مباشرة  
أو غير مباشرة ، كما يمنع استيراد منتجات



الجنود مباد الشويخ ، قبل صعودهم الباطنة



مصدقون رجال ومصدق نواح مما انص كية مسوح للشخص الواحد  
بعضها منه وقى الصورة علىلان يحاولون المرور بسنة متتبع



بناه الشويخ براب مينة مراحة  
فقط مكتب مقاطعة اسرائيل .





# أهل الكتب يقرأ العرب

**بقلم : بهيج عثمان**

■ قبل أن نتساءل عن الكتب التي يقرأها القراء في العالم العربي ، لا بد أن نوجه سؤالاً آخر هو : من هم القراء في البلاد العربية اليوم ؟

والجواب ليس سهلاً ، ولا يمكن أن يكون دقيقاً ، لأن القراء ليسوا من نمط واحد في كل قطر من القطر المروبة ، وليسوا ذوي ميول واحدة في القطر الواحد ، بل في البلد الواحد ، بل في المدرسة الواحدة .

وآخرون أكبر منا ، ولكن رواد القراءة في العالم العربي يكثرون في هذه المرحلة من الأعمار .

ولعل المعنى قبل الثامنة عشرة لا يستطيع أن يقتنى كتباً كثيرة لأسباب مالية ، ولضالة لغاته . .

أما الشباب العربي ، بعد الخامسة والعشرين ، فيكون قد أنهى دروسه الجامعية ، وبدأت شؤون الحياة ونشاطها تأخذ عليه طريقه وتلأ وقته ، فهو لا يعبئ من الحياة إلا تأمين عيشه وعيش أهله ، فإذا بقيت له فرصة من فراغ بعد ذلك ، فشئة الوان محتلمة من المتعة

غير أن من يعيش في عالم الكتب ، ويتابع رغبات القراءة من مختلف أنحاء العالم العربي ، ويطلع على جداول الكتب المقررة في بعض المكتبات العامة ، الناحية لورارات المعارف وللجامعات في العالم العربي ، يستطيع أن يقع على إحصائيات عجيبية ، وتقديرات أقرب ما تكون إلى الواقع .

## القراء بين الثامنة عشرة والخامسة والعشرين

إن جمهور القراء تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشرة والخامسة والعشرين . وضعنا ثمة قراء كثيرين أصغر سناً ،

مويه في بلد ، فائره صعيبة في بلد آخر ، ولكن اتجاه الشر ، بمجموعه ، يفل على ذلك ما دام يمرر عن رغبات القراء ويستجيب لها .

### الكتاب المترجم

من طواهر المراء في العالم العربي ان الكتاب المنقول من لغة اجنبية يعور ثقة القراء اكثر مما يعورها الكتاب المؤلف . ولو اقتصرنا الثقة على مؤلفات الادباء العالميين من مثل هيجو وغوته وغوركي وبرناردشو لكنت انتم في محلها ، وكان للانقال ما يبرره ويفسره . ولكن اقبال القراء العرب يحذر من هؤلاء الى العاديين من كتاب اوروبا واميركا ، بل يشمل اقبالهم احيانا النافسه من المترجمات .

وهذا الاقبال على الكتب المترجمة دفع المشرير ولسان الى تحرير الترجمة فيما يشرون ، حتى بلغت نسبة الكتب المترجمة ٦٢ ٪ من مجموع ما نشر من كتب في الاشهر الاحد عشر الأخيرة ( ١٩٦٠ ) ، كما ان العناية في نشر الكتب المترجمة ملحوسة في الافليم المصري وخاصة في مشروع (الالف كتاب) الذي تشرف عليه وزارة التربية والتعليم ، وى كتب مؤسسة مركزى كثيرة .

ومهما جرف سيل الترجمة من فضلات ، فال الترجمة تؤدي للحيل المصري المعاصر خدمة هبة بالعبر والثقافة ، وتقله الى اجواء الفكر العالمى . وتعمل المكتبة العربية كامية لتثقيف المواطن العربي ثقافه عصره كاملة .

ومن الكتب المترجمة التى يشتد اقبال القراء عليها ، تلك الكتب التى تتحدث عنا . ان قواعنا نسي نهم عجيب

والتسلية ، ليست القراءة الرصية من بينها . .

مهمهه القراء اذن شباب وشباب يودعون عهد الفتوة ليستقلوا مرحلة الشباب ، انهم لم ينسوا عهد المراهقة بعد ، وما يكتفه من جموع وحيال ومغامرة ، وما يرافق ذلك كله من سطحية . واذا كان هؤلاء هم كثرة القراء في العالم العربي ، فلا عجب ان تكون الكتب المقروءة هى كتب الروايات والمغامرات التى ترمى حيل العنى وبرمة الصف والطش به ، وكتب الشعر التى تلتزم قاموسا خاصا من الكلمات ، تدغدغ العاطفة بدلا من ان تفتح آفاقا سابه امام القاري .

### الكحول والشيوخ لا يقرأون

ان معدل سن القاريء العربي اصغر من سن اى قاريء آخر ، على جميع اماكن القراءة في الغرب : في قاعات المكتبات ، وى القطارات والمحطات ، ويشير مشهد الكحول والشيوخ وهم يحتضنون كتبهم وينصرفون اليها ، مشهدا طبيعيا مألوسا .

همل يعود سبب انصراف شيوخنا من القراءة الى انتشار الامية بينهم ؟ ان ذلك يكون صحيحا لو كان المتعلمون منهم يقرأون . الواقع ان المتعلمين والاميين من المسنين العرب سواء في افعال القراء .

### ماذا يقرأ قراؤنا

والآن ، ماذا يقرأ قراؤنا .

تلعب عوامل مختلفة في رواج الكتاب العربي ، وهذه العوامل هى اليوم غيرها من عدة سنوات ، كما انها تكون ظاهرة

عهد المراهقة فانه لم يتخلص من روايتها في هذه الحديده .

### حجم الكتاب وأثره في رواجه

واتجاهات القراء التي ذكرناها ، تتصل بموضوع الكتاب ومحتواه ومستواه ، وقد يكون تأثيرها في رواج الكتاب معموماً ومقبولاً . ولكن ثمة عوامل لا تتصل بموضوع الكتاب ، ومع ذلك فهي تلعب اليوم دوراً عجباً في رواج الكتاب أو كسله ، حياته أو موته ، ذلك العامل هو حجم الكتاب .

فقد كان الكتاب إلى سنوات قليلة ماضية لا يروج إلا إذا كان صغيراً ، قليل الصفحات ، رخيص الثمن ، يقرأه القارئ في جلسة واحدة ، أما اليوم فإن بدعة القراء العديدة هي الكتاب الضخم ، ذو الصفحات الكثيرة والكثيفة . وهذا الحكم هو لمرّة تتبع مستمر لعدد من الكتب التي ظهرت كاملة ومختصرة ، وعدد من المؤلفات التي صدرت من مؤلف واحد ، فكانت الكتب الكبيرة أكثر رواجاً من كتبه الصغيرة .

وكب اعتماد أن القارئ العربي لا صبر له على القراءة الطويلة ، وأنه سريع الملل ، ولكن ما أرى اليوم من غلبة الأقبال على الكتب الضخمة التي هي أشبه بالمعاجم في كتابتها ، تدفعني إلى القول ، إذا كب حسن الظن ، أن القارئ العربي أصبح يقرأ في قبة المطالعة والرها في حياته . أما إذا كنت سيئ الظن بالقارئ العربي فانا مضطر إلى اتهامه بأنه يقتنى الكتاب من غير أن يقرأ . . فهو ربة تريد في رومق المكسة البتية وترفع من قدر صاحبها في عيون الزائرين .

إلى كل ما يقوله صحافي أجبي ، عن زملائنا ، عن قوميتنا ، عن تاريخنا وعاداتنا ، مهما كانت أقوال ذلك الكاتب الأحمى معروفة لا حديد فيها . إن لاسم الكاتب الأحمى بريقاً شديد المعان إذا كان يتوج غلاف كتاب في موضوع عربي ، أصي خاصاً بالعرب ، ويحاضرهم على نحو أحمى .

### الكتب الأدبية ، لا العلمية

وتحده القراء يحر الكتب الأدبية . مهتمة الكتب التي تتناول موضوعات علمية . وهنا نجد أن القراء العرب لا يعيشون عصرهم كما ينبغي أن يعيشوا ، ولا يرافقون تطور الحياة الحديثة التي تقوم على العلم قبل كل شيء . ومن المؤسف أن تكون جمعية أصدقاء الكتاب في لبنان قد تلقت كتباً عديدة في مختلف بروج المعرفة ، التي أفاضت مبادرات فيها ، ما عدا مباراة « العلم المسط » لم يتقدم إليها أي كتاب . . . وهذا قصور بالغ من المؤلفين والناشرين الذين يهتمون بشر الموضوعات العلمية . ولكن ليس موقعهم أمكاناً لموقف القراء ؟

### كتب الأدب الجامع العاصف

ولا يكفى أن يكون طابع الكتاب أدبياً يحظى بارتياح القارئ ورواء ، فلا بد أن يكون هذا الأدب جامعاً خاصاً أكثر منه عميقاً وصيناً ، مائقة المثرة والمقاله الصغرى ، والفصدة التي تحلب عن الذاكرة ، كما تختل عن الورد ، هي هدف القراء عندما يطلون على الكتب على رف المكتبة ، ألم يقل أنهم في كثرتهم قليلون وحيات في دور المراهقة ، ومن تحاور

## غلاف الكتاب ، وآثره في رواجه

ولعل أعجب من الحجم أثرًا في عاطفة القارئ العربي ، الغلاف .

وإذا قلت أن الغلاف اليوم هو الحاذب الأول في رواج الكتاب ، فاسي لا امرح ولا أنال . فقد أصبح اخراج الغلاف بما فيه اختيار الصوان ، يوازي ما يضعه المؤلف في مئات الصفحات . وكم من الكتب راح بسبب غلافها الخرز الاحاد . وكم من الكتب جنى عليها غلافها البسيط العادي . بل لماذا ذهب بعيدا ، اتنى امرف كتابا لم يح الا سجا محدوده معدودة ، فلما اليه ناشره ثوبا جديدا ، اى غلاما مصورا زاهيا ، تعدت طبعته كلها في اسابيع ، وصدرت منه طبعة ثانية اظنها على وشك التعداد ايضا ! لقد كاد الكتاب يصبح زينة ، كالزينة التي تدين بحمالها للخياط الذي لها بثوب جمل منها شيئا جميلا .

## والخلاصة

ان القراء في المسالم العربي يقرأون الكتاب المترجم قبل المؤلف ، ويقرأون الادب اكثر من العلم ، والعامح الحفيف من الاب قبل الرصين العميق ، ويعلمون على

الكتب الكبيرة ذات الغلاف المألوف الجذاب . هذه هي « موضة » القراءة وتبناها في هذه الأيام ، وهي عرصة ، كالارياح ، الى التمر والتطور .

## كتب المناسبات

وليه عامل خارجي هو التوقيت ، او موعد صدور الكتاب ، فاذا التقى موعد الصدور مع مناسبة هامة او حساسه فقد كتب الكتاب هوى القراء . . . ولعل اوضح الامثلة على الكتب التي صدرت في وقتها الملائم ، تلك التي نشرت عن حميله بوحد البناء الضخمة العربية امامه على الحكم باعدامها ، او الكتب التي ظهرت لكارل تشمان قبيل اعدامه وان حديث العالم عنه .

## كتب القومية العربية

اما الكتب التي استمر اتجاه القراء نحوها طوال هذا العام من غير أن يعف او يفتر فهي الكتب التي تتناول الموضوعات القومية ، والقومية العربية خاصة ، وهي تعثر حير تلبية لما ينتفع منه السلف العربي من ادراك واع لحاضر ومستقبله .

بهيج عثمان

ناشر - بيروت

## من اصعب الاشياء

من اصعب الاشياء ان نسيه الى احد ، لم نعلم ونقول اني انساك .

من اصعب الاشياء ان يسه اليك في حق اني انساك فتنظر ونسي .

من اصعب الاشياء ان يسقط من يدك وملاك فينكر ، فليدا على الفور في تشكيل ليرة

من اصعب الاشياء ان تظم سيماء ، فتدري ان الشمس لا بد طلعة .

اشياء صعبة حقا ، ولكنها جديرة بالمحاولة .





# البريقيال فاكهة الشتاء

## ● البريقيال في التاريخ

### ● البريقيال في العطل

### ● البريقيال في السوق

### ● البريقيال في الطب

■ لعل البريقيال أكثر الفواكه انتشاراً وأكثرها مندسود الناس قبولاً . وهو يكتسب أولها بين صادرات الفواكه ، لا نجد فاكهة مثله لحمل معها للتصدير الهائلة من بلد إلى بلد . هذا عما يسهلها بها في البلاد التي يذوقونها .

والبريقيال لا ينمو في كل الأجواء . انه ينمو في الأجواء المعتدلة ، ولكن لم تنمت بجواربه إلى حيث الحاجة إليه كبيرة في سائر الأجواء . وراى في هذا ازدياد وسائل التوصلات وسهولتها ، بين أهم لزوعه وأخرى لآكله .

ويستعمل وسائل التغليف والتبريد ، عند استهلاك الناس للبريقيال طول العام . على أي فصل يظنه ، نجده . بالطبع حيث وسائل التبريد جارية كافية ، كما هو الحال في البلاد المتقدمة .

ويتركز إنتاج الولايات للبريقيال في ولايتين ، كاليفورنيا ، وفلوريدا ، وهما يقومان بإنتاج ٩٥٪ من محصول الولايات . يأتي بعد الولايات المتحدة ، البرازيل ، ثم إسبانيا ، ثم على بعد ذلك ، كندا ، إنتاج إيطاليا ، واليابان ، والارجنتين ، والكويت ، وفلسطين ، ومصر ، والجزائر .

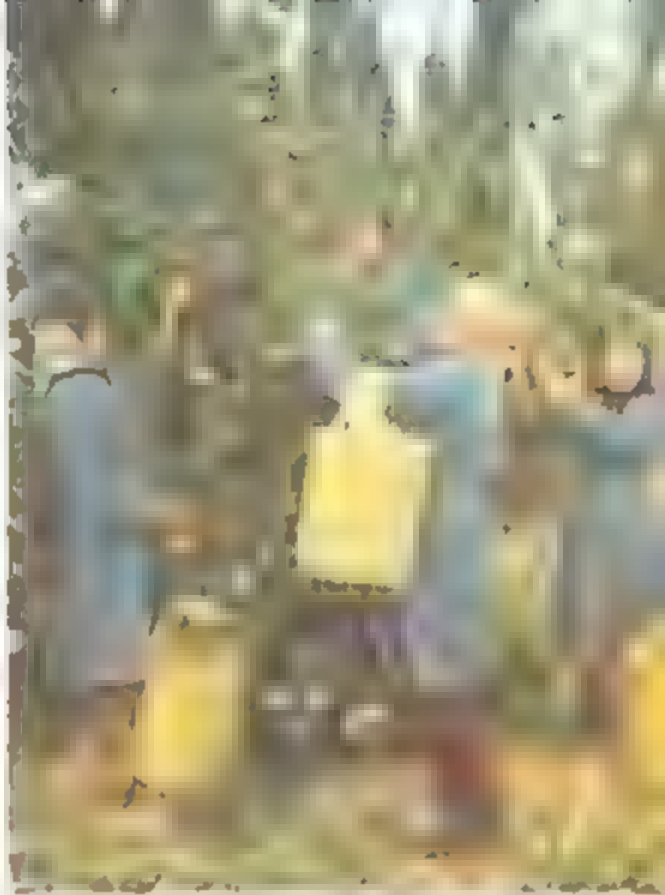
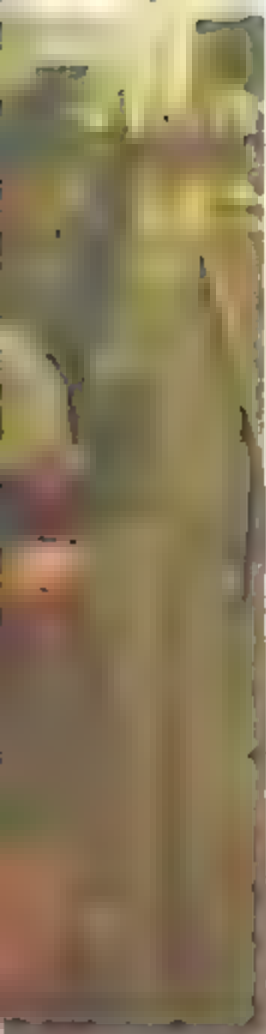
ويعتمد وسائل التغليف والتبريد ، عند استهلاك الناس للبريقيال طول العام . على أي فصل يظنه ، نجده . بالطبع حيث وسائل التبريد جارية كافية ، كما هو الحال في البلاد المتقدمة .

## مواطن البريقيال

ان أكبر منتج للبريقيال الولايات المتحدة . ولا بدع في هذا ، اننا نظرم إلى المناخ مساهماتها ، واختلاف أجوائها ، ومجهوداتها في تقسيم الزراعة بما لم يجازها فيها بلد آخر . ان آخر احصاء لدينا يقول انها في عام ١٩٥٠ - ١٩٥١ أنتجت ٢١ مليون صندوق ، بيعت بـ ٢٢٤ مليون دولار .

## البريقيال في خدمة الاجسام

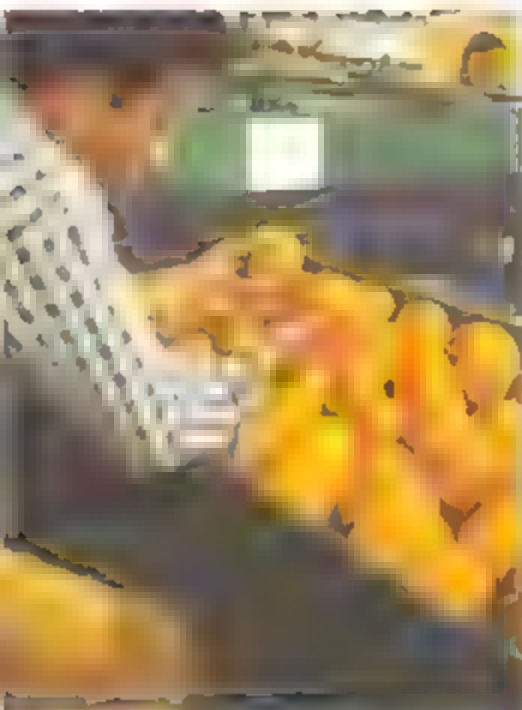
والبريقيال يحتوي دعوى من بسع ولذاتين في لثاقته من تلك ، ولكن بالبريقيال الواحدة الخطوة مقدار من



١ - بعد ميلاد عمار الترمال المصنعي عظمه من فوق الانحا  
ويكون شعار غلام صفه النار حيا تذاب الكسايه  
المسجونه - مكافحه له - ان



٢ - انحنى العمار بعد  
لغتها الى مركز انسه  
جنب بلوح في حيا  
حاش - ندا لشعار قد  
جونه عظمه بلونه  
ر - ان - مسجونه  
سار لا ترفع انعطونه  
عنها



۱- وخص انصار لعمومات بعض ممره لاجراج  
استانده عده حد كن علفه عسل او بطهره جسيه  
مكون شال معان لمرتب برعافه واحده باده ه مع  
سرخان السله



۲- سر السله باده عده لمر اني  
معتبر اعظم اند بدهور دس ساء  
مقطره مبروجه عده سواد مظهره ه  
لبنلها بوس مهاد كن بر من لقطرات  
انتشار د باده لكون تكافيه السله  
ب عكافعه العنبر ه ب م بخره من  
نظاكن نظافه حاله من كن بر صبار  
بالصبره عده باده حبه ملااله  
باده من عا مظهره مبروجه بوج  
حاص من انصبوبه فسطح بوساء  
باده بوس شها ه ب م نكه لا اسه  
بسمه اعظم الاون



اسبانيا منذ فصحها . فالى ذلك الزمان لم تكن تعرف أوروبا غير البرتغال الرّاء البرتغال المعروف ببرتغال فشيبة .

وخرج البرتغاليون الى الشرق بعد ذلك ، وخرج الاسبانيون ، وعادوا من الهند يطوفون البرتغال المعروف Cines Sienais . وفي ذلك من البلور .

وكان أهل القرية والطعام من هذه الأصول الأولى للبرتغال مدة صوف ، لكلّ بسم ، وكلّ صفت وطال . واسمها في الترك في اسمها في الغرب . اختلت الأسماء .

ومن البرتغال الذي كانا خرجوه ، وبرتغال ٧ بدور فيه . واسمه الذي يقى عليه الأمريكان « برتغال واشجن » ذو الصرة « . وهم أسسوه أول أسباط من شجرين جاءوا بها من البرازيل ، ولم يكن بغيرها بدور . كان هذا في عام ١٨٧٢ .

### الشجرة والثمرة

شجرة البرتغال تنمو غير مو في الطقوس نصف الاستوائية . انها تنمو كذلك في المناطق الاستوائية طوة وكثرة ، ولكن ثمرها يخرج خشنة سمكة القشر ، لاسمها حيث الثمر غزير ، وتقل خضراء بام تشبهها .

وغير الطقوس تنمو البرتغال الطقوس نوايد لظفر الذي يتراوح مظهره في العام ما بين ٢٠ الى ٤٠ بوصة من الماء والطقوس نوات الشتاء المنص . وغير مثال لهذه الطقوس ، طقوس البحر المتوسط وكذلك كاليفورنية وفلوريدا وأمريكا .

وفي هذه المناطق تستكمل سكانها الأساطير بسيا التشرع . وكثيرا ما من بعد سقى ثمر غزيرى .

وشجرة البرتغال في شكلها اتران وتماثل . وهي تلغ ما بين ١٥ الى ٢٠ قدما . ولوردها خضراء حلوة الطعم ، لاسم . ولثمرها بيضاء باصة ، شميلة للفس ، لخطى الانتجار ، في شهر الزهر فتكون تحت للعين التي الفت الجمال طعنته ولحبتة .

وتحب الزهرة البيضاء فتعل حلقها الشرة البرتغالية ، ذات لون برتقالى ، بين الحمرة والصفرة ، هو بين اللون من ابياما وانهاها .

السكى يقتدره طعمه اللذبة بنحو ٧ سمرا . وفي البرتغال احماسى وصلاح باصة .

ومن نحو سبعين عاما اكتشف الأطباء ان القرى بجرى العنق ، او الاسفريوط ، يشنون اذا هم شربوا عصير البرتغال . وهو مرض يعيل بقرى الى نزف دمه ، على الاخص في البطن والافنية المغنية . والثمة تصبح كالسجج والاسنان تطفل وريح الدم يتبع . هذا في القرى في الدم يتريه ، وهبوط في قواء عام .

وبحثوا فوجدوا ان سبب القرى ، فلة فينمين ج(C) في الطعام ، وان البرتغال يعصى هذا الفيتامين فينشئ من القرى .

والبرتغال في هذا : الفيتامين .

وبحثوا فوجدوا في البرتغال غير ذلك من الفيتامينات . فهو به شيء من فينمين ١ . وهو فينمين لازم للتمو عام ، وهو على الاغنية المغنية من ان يزرعها البكر وسائر الجرائم . وفلة هذا الفيتامين يجعل المرء عرجا لداد في البصر يعرف باسم الرمد الجاف ، وهو جفاف يصيب الشبكية . وقته تسبب كذلك « عى الليل » ، وهو مرض يصيب الشبكية ويجعل صاحبها مضى عن افراده الانبياء بالليل ، في الضوء القليل .

وقد فلت الطبيعة الكثرة بان هذا الفيتامين ٧ يوجد في البرتغال وحده ، فهو يوجد في دهن الطراف والابار ، وفي صخر اليفي ، وفي اكثر الطاهر .

وكذا البحث كذلك الى ان البرتغال به فينمين ب١ (B1) . واكتشف هذا الفيتامين يصيب القرى بالماء المعروف بـ « برى برى » ، وهو نوع من التهاب الاعصاب .

### تاريخ البرتغال

تاريخ البرتغال ، كل تاريخ فاكهة ، قديم . والتاريخ القديم للولادة وغيرها ، تاريخ فيه اللان اكثر من البين . والآن الرجوع يقول ان اسل البرتغال كان في الجنوب من الصين ، او لسه كان في برما . والمعروف انه زرع هناك قبل الميلاد بآلف سنة أو ألف وخمسمائة من السنين . ثم هو فرعبعد شرق . وحمله العرب الى افريقية ، والى



حشرات الآف من صناديق السرمال لصفرها الدولار الأمريكي في  
أوروبا والدول المحرومة من هذه العاكسة الذهبية يعجزون عنها .

### زراعة البرتقال

إن رجال الأشغال يهتدون صفار الشجر لسائحين  
البرتقال بنظم بنية ( شتلة ) قوية صاعدة من  
البرتقال ، يزرعون من صنف من البرتقال ذي الصفات  
المرغوبة . ثم يصاد حشوش هذه الشجيرات في  
البحر ، في صفوف على امتداد تبلغ ستة أمتار  
أو نحو ذلك .

والبرتقال يحتاج إلى تربة كثيرة المعنويات كثيرة  
الدبال ، من أجل هذا هو يشتد غير اسميد .  
ونستخدم كإلحاح البوتاس والفوسفات في تسميده .  
ولتجود البرتقال أفات من حشرات ، وأخرى من  
فطريات ، لهذا هي ترش بالكيماويات ، ويغمر  
بالفلز دوما لتزود هذه الإفات .

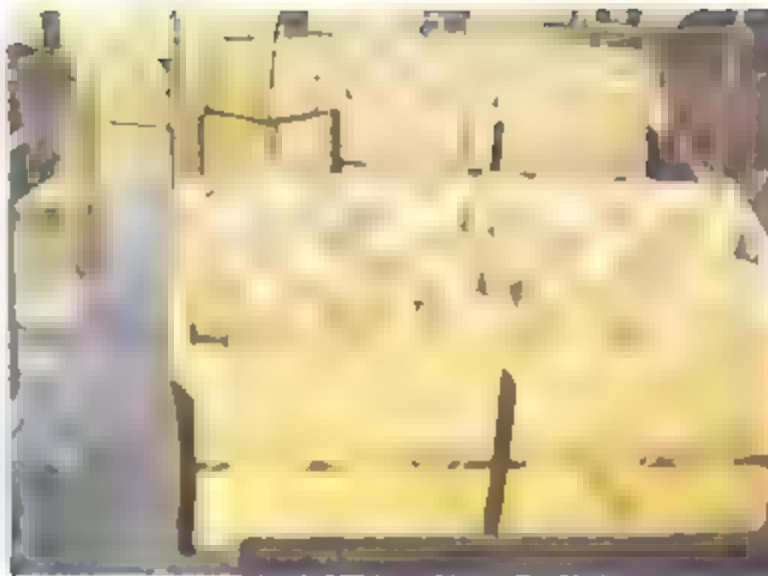
( البقية صفحة ١٣٠ )

وفرة البرتقالة تسمكة وقد ترقا . وقد  
يكون من أسباب مصلها ، بين الأسباب ، كثرة  
الطر .

وهذا السمكة يتألف من مادة يعرف بالبيكتين ،  
وهي مادة كالكيلاتين فواما . وهي المادة التي  
تجعد بسببها الرطب الصومة من الفواكه . ومن  
أنهى الزبيبات مربي البرتقال ، وأكثرها انتشارا .  
وبالقشر ، ثمر البرتقال ، زيت طيب ، طيب  
الرائحة . وهو يستخرج فيكون أساسا لكثير  
من المطور .

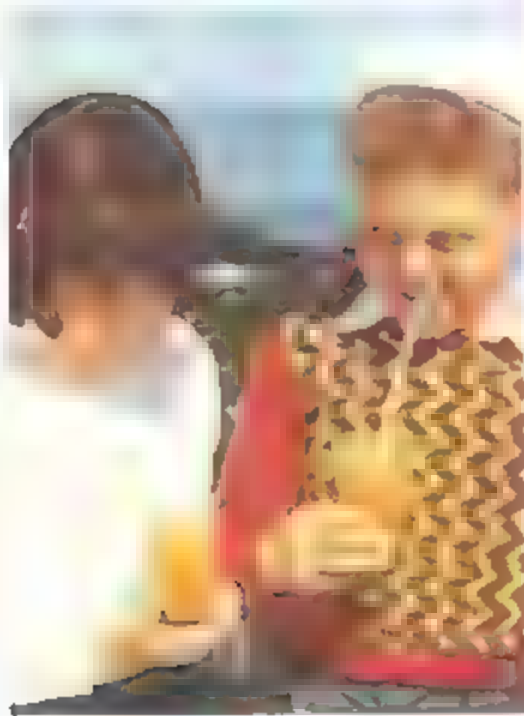
ومن تحت القشر يجد اللب ، لب البرتقالة .  
لها لمانية فصوص أو زبد ، وكل فصوص ملته ذلك  
وعصره ، شرابا سائفا حلوا .

- بعد بضع الساعات  
 من دحر مرحلة  
 أخرى هرقا زواجرها  
 بضع حباتها  
 نصف كز واحدة منها  
 يورث بضع وبعث في  
 تسابق خمسة عشر  
 ساعها



١٠ - بعد بضع الساعات بعد  
 تساقا وتلقاها بضع حبات  
 بضعها واسمها بضع حبات  
 بها ١ ثم تهر تحت مرالسبة  
 وثلاثة نارية الى آلة خاصة  
 فبكونها طبقة شعبة عازله  
 منها من الجفاف ومن ترب  
 الميكروبيات فيها وتحافظ على  
 اوبها الاصلى لمدة طويلة ثم تهر  
 اسعار بضع لاسخاسه بضع  
 تسام ابدى حوتها

ساعاتي تاتي سرعا على شكل هذه قنصص  
 ناكله نورا والبعض يشربه عصيرا والبعض يصنع منه  
 الكري والحلوى ..



بعض الرجال ياتي هذه قنصص بالاصبع  
 يخلط اصبعه وبشر كتفه من امراض صفراءه  
 خاصه .. وهي قنصصه الالامه لبحر قنصص  
 وهو من قنصص - غير النكره الايسار





أجس الطيف هو  
الذي يوم صليبه  
لعد الثمر داخل  
ورق ساف نظير  
دوسمبا داخل  
صاديق نظير

## فلم بتصور الصبور سامي عبود

ويخرج فيه اللون البرتقالي العميل ، فلما كما  
جالح كوز فتخرج صتلوه من بعد اخضراره .

والعمليات الباقية تجري كلها بالآلة والاجزة  
الكتية دون انسى البرتقال " هذا الشأن ، وقد  
يتمشى البرتقال بالتمتع ليمع انكماشه بسبب  
الجفاف عند الحزن .

## قصير البرتقال

والبرتقال كان قبل الحرب المالية الثرية يخرج  
كله الى الاسواق حبات كما حملها الشجر ، حتى  
لما كان عام ١٩٤٤ اجتهد العلماء فابتدعوا طريقة  
للحصول من البرتقال على عصيره ، ثم تركيز هذا  
العصير بإخراج بعض مائه ، وذلك في فراغ من  
الهواء ، وتبريده لتجمده ، دون أن تتأثر بكل  
هذه العمليات طعمه ولا قيمته .

وما جاء عام ١٩٥٠ حتى كان نصف البرتقال ،  
في بلاد كالوليات التجمدة ، يذهب الى مصانع  
خاصة ، تخرج منه عصيره مجمدا ، أو تخرجه  
مطبا ، أو تصنع منه القرش .

وتنتج من هذا التصنيع أمتعة قوية ، منها  
الليكن ، وحامض الليمون ، والزيت العطرية ،  
وقشر البرتقال للجفاف ويدخل في صناعة الحلوى .



وشجرة البرتقال لها طرغ الثمر النافع ،  
وسنها ١ سموات ، وبلغ ذروة انتاجها وعمرها  
ما بين ١٠ الى ١٢ سنة ، والشجرة الطيبة تعمل  
في غلاتها ، في العام ، ما بين ٤٠٠ الى ٦٠٠ حبة .

## التعاون في خدمة البرتقال

وفي الأمم المتقدمة يؤلف الزارعون للبرتقال  
جمعيات تعاونية لها خبراء يسيرون في شتى الأمور  
ومن أعمال الخبراء فهم يدورون على البساتين  
يتفقدون كم بلغ الثمر من التمدح ، فإن هو بلغه  
أرسلوا الى البساتين مناطق للثمر صنفين على  
هذه الأعمال ، يدورون على البساتين من بعد  
البساتين يجمعون ثمره .

## تجهيز البرتقال للأسواق

وبمعدل البرتقال من بعد ذلك الى مراكز تهيئته  
للأسواق ، وفيها يسل البرتقال ، ويوزن حسب  
الاحجام ، ووفقا للجودة ، وجفف ، ويغلف  
بالورق ، ثم ينعن في صناعته .

وان كان البرتقال لا يزال أخضر القشرة بالرغم  
من نضوجه ، فالحلوه يغاز الأستيلين Acetylene  
فهذا الغاز يمدد الأخضر (الكورول) الذي يلفه ،



# هل رأيت أحمد؟

بقلم : أمين فارس ملحق

.. أسلحة ؟

.. نعم . ماذا ؟ هل أنت خائف يا أحمد ؟  
عيب عليك ، أبوك رجل جدير .

نعم انه كان خائفاً قليلاً . فقد يلتفت المجتمع  
ويحدث ماذا ؟ انه لا يعرف ما الذي يحدث معك .  
تري هل يهتمون الصغار أيضاً ؟ ربما . فاهل انت  
خائف يا أحمد . عيب عليك أبوك رجل جدير !!  
استغفركم تردد لي سمعه ..

.. لا أبداً أبداً . هه . أنا خائف ؟ ولماذا أخاف ؟  
أبداً أبداً ..

.. طيب تعال .

وحمل أحمد الطليعة المشوية ، فأحس بفعل  
الصدف فيها يشد ذراعه الى الأرض . لا لا .  
هذا لا يجوز . يجب أن يورجح الطليعة في يده  
كما لو كانت خالية إلا من كتاب ودفت . حسناً .  
لقد تم هذا كما يجب أن يتم ، ولو أن فيه شيئاً  
من الجهد . ولكنه قد لا يكفي ، فليدخل من باب  
السور أمام الجندي الانكليزي وهو يصغر لغيره  
مكرث . فالتلميذ يفرح بقتله اليوم المدرسي  
وسعودته الى البيت . عظيم . فهذا أيضاً أمكنه  
القيام به .

« اسمع يا ولد أنت . تعال لهما » .

سمع ذلك بكل له برحلة أجمية أحس معها  
أن قلبه لحس في جوفه ، وبلغ ريقه .

■ وراء القاري من الكيس الرمل ، التي يشبه  
الواحد منها البجعة الثقيلة ، ربح أحمد مع الجماعة  
مضواياً بطليعه الى قلب العنق الذي يحتله الإعداء  
ومتاعها للهجوم إلا ما سمع الكليل يصر بذلك .  
وكان ملحق البندقية بين يديه بحث فيه قوة  
خارقة يفسس معها انه قادر على سحق العدو سحقاً  
تاماً . وكان في توليه وتولره يستشعر خطاً من  
السمانة يربطه بطلونه منذ عشر سنوات ما فيه  
طوالها يعلم بعمل السلاح ، منذ اليوم الذي كان  
يعمل حليبه المدرسية متصرفاً الى البيت من  
مدرسته ، البيت الكليل في داخل سور المدرسة  
القديمة . وكان جنود الاحتلال يومئذ يربطون عند  
جميع أبواب السور يلتشون كل من يفسرج  
أو يدخل . وأحياناً طلاب المدارس الصغار .  
نفتشاً دقيقاً . كان أحمد يسعى في طريقه المصاف  
والذا برجل ملتف مكوفية وعقال يترقى سبله .

.. اسمع يا أحمد . لا تطفأ أنا أبو سليمان  
جاركم وصديق أهلك .

.. عسى أبو سليمان ؟ ماذا أتى بك الى هنا ؟  
ألمست هناك في الجبال ؟ أتهم أن داود يقتلوا  
عليك و ... ويمدحوا !

.. لا عليك .. أريد منك خمسة صغيرة .  
لدي الآن بعض قطع الأسلحة الصغيرة التي أريد  
لأرهبها الى المجاهدين داخل السور . ولكن لأبيل  
الى ذلك كما ترى . أريد منك أن تصفها في حقيقتك .

— ماذا فعلت في هذه الطيبة أيها الجسدى الصغير ؟

— والله يا سيدى أحبل فيها بضع مئات من السمكات ومئات من البياض والفضائل والمطعم .  
فلما أهدى أهدى الطيبة الأجبية نفسها ..  
أما كيف استطاع أن يعرف المفردات الأجنبية التي تدل على هذه الأشياء كلها ، وكيف ضبط عليه كالوحي بهذه السرعة ، وكيف خطر له هذا الطاهر الباهر بقلته لا يدرى . ولكن أه لو يدرى صمم اللغة الأجنبية في المدرسة كيف استطاع أن يفعل ذلك . أن لا يطعم مائة في مائة ؟

ول الوقت الذي كانت الكلمات تتدفع من فيه بلهجة سافرة ، سمع لهجة عالية تتدفع من شفاخي الجندي . هل ! الله استطاع التكسية . وأحس أحمد بيد الجندي لمس شعره عوصاها يقول له :

بالله من جدى أحمد النسر ... انتهى لي سيكته ... هيا ...

وعندما داخل السور وجد فلما سليمان ينتظره كان الأرض انتشت وخرج منها أبو سليمان . وسمعه يقول له : « بطل - بطل - مات » .

وحمل أحمد الطيبة ، ولكن ليل العبد لا يزال يشد ليراهم وهم ظل الطيبة إلا من كتاب ودفتر . ولم ير أيما سليمان بهذا أبدا . يقول الناس أنه شقي بعد أن شروا منه على وصاعة كان قد نسبها في أحد جيوبه . هكذا أخبرته أنه يوما . رحمة الله عليه .

أيه ؟ ماذا أراها فعلت الآن وهو قابع متردى وراء أكياس الرمل ؟ لا شيء إلا ما قتلت نطفه طيلة حياتها . أنها الآن في ملاطها السوداء والفضة على قارعة الطريق ، أو إذا هي لعبت من فوق جالسة على أحسن مصاطب الدور لسأل الرائج والفاقد :

— يا أخى هل رأيت أحمد ؟  
كم مرة كان يجمعها ينتظره في الطرق الكؤودية التي يبتهم إذا هو تأخر ساعة بعد غروب الشمس . وكم مرة قال لها مستحيا : « قد كبرت يا أمى ولا تزالين طفلة على » ؟

لا بأس ، لا بأس . أنه قلب الأم ولن تستطيع قوة على الأرض أن تجبرها على الابتلاع من هذه الصادة . وكان يفر لها فلوما في التلقط طيه ، رغم أنه أصبح موضع تندر وفلاط طيه .

أها الآن دون دهب في ملاطها السوداء والفضة على قارعة الطريق كالجالس على أحسن المصاطب لم حابة بقنابل الدور المتساقطة على المدينة ، لسأل كل عابر سبيل تعرفه أو لا تعرفه :

— يا أخى هل رأيت أحمد ؟

ومن ذا الذي كان يحس التمييز في مثل هذه الأوقات الزهية غير العاطرين من هالة المدينة أو أفراد فرقة الإسفاف ، ينقلسون الجرحى إلى المستشفيات ، أو الشهداء إلى القبور ، يدفونهم فيها على سجل . قد يطر على بالها أن تكشف عن وجوه القتلى لتتأكد أن القتل ليس أحمد إذا أبح لها ذلك . هذا في بيد على فلما . أو نسر الجنمان بظرائها الواجدة إذا لم يتح لها ذلك . حسنا أنها تكفي إلى الجلالة الصفرة متجها تلتها يضاف إلى الرجلين اللذين يحملان الضيل .

وفجأة ارتفع صوت القناد يأس بالهجوم . وما أن ألمح الرجال خلفهم الرؤوس صوب خطوط العدو حتى زارت رشاشات عديدة في آن واحد كمن باب جهنم قد فتح . وحر الكثيرون وأبطح الناجون على الأرض وراء أي شيء أمكنهم أن ينظفوه مترسا . ودنوا على نار العدو . وتكررت محاولة الهجوم ولكن الطسائر كانت موجهة . فثارت نكرة الصابط :

لغة الله طيه . لابد من سلف الصبارة التي انطلوها وكرا لوشاشهم .. يا أحمد مستلوم بتلطينك رشاشاتنا وأنت ترحل لتضع هذا اللطم نفس الجمار .. وكذلك الأمر وأنت قائد بعد أن نكسه أن شاء الله ..

— حافى يا سيدى .

وقدفع أحمد تحت ستر كثيف من التراب سطفا وراود الغليل الطويل كانه الضيف الذي يرطه بالعبادة ، وأحس بوخلة لاسعة تخرق فطنه الآمن أطبها أحساها بالأسفل الضامى يملو لعمه . وتعامل على نكسه مستقفا لرحله يحس وراءه سائلا تزداد قللا لقيه بعد ثانية . وكان يحس متغيرات زملاؤه تقع على ظهره كقها لعمه لظما وباجسام القرب منه بوضعة بوضعة يجتلبه إليه اجتذبا . وفور الدهم الأسفل على لعمه . انطفئة قوية مرة لقيه فثائرة . ها هو الجندى على بعد التطفة أخرى لطف . يا الله . العبد لله . ها هي ذى فجوة في الجدار لتبع لراعيها

## ● هل رأيت أحمد

يزداد القربا ، طلبة سوداء في قاعة الطريق  
تسأل : يا أخى ، هل رأيت أحمد ؟

أبو سليمان علق من رقبتة .. بطل .. بطل ..  
.. بطل .. فهدية شقراء .. جدى أحمد صغر  
.. عن خلال اللبش يرقص اللهب الصغر مسرعا  
مقتربا فلما به .. أنه الآن وراة ..

ثم .. ثم الانفجار الروع يلا المنيا .. وكلام  
حالكه أثير خلق يثيق على كل شيء وبتتبع حالكه  
حكمة ملانة سوداء تسأل :

« يا أخى هل رأيت أحمد ؟ »

**أمين فارس ملخص**

مساعدة مدير التعليم العام - عمان

لقيم ليستريح بينهما وكأنا كانت على التماسك  
سابق لاحتكاكه . ورفع أحمد يده يمشي إشارة  
إشمال التفتيل . وحاول أن يفتل بجسده لكي  
يعود ولكن العضد الثقيل المارق بالسائل الدافئ  
كان مثل كيس الرمل يشنه البجته الثقيلة فيشده  
شددا إلى موضعه .. محاولة عنيفة لثقب الفرج فيها  
أحمد كل فورة مكنته من الإيجاد بجسده إلى طريق  
المودة مبهود الانفاس .

اللهب الصغر الترافض ياكل التفتيل حينما  
مقتربا من أحمد ، كالأرم من يثقب حبل الحياة لا  
يرحم . أصوات مختلفة كالأية من وراء الأفق  
لحثة على الأسراع في المودة .. غيباب يكشف  
وينجلي .. السائل الدافئ يزاد فورة . واللهب



... وحاول أن يفتل بجسده ، ولكن العضد الثقيل المارق بالسائل الدافئ كان مثل كيس الرمل...

# بريطانيا وإسرائيل

بروي

وايزمان عن أسرى ، الوزير البريطاني المحافظ في مطلع هذا القرن ، انه « كان يدرك قيمة جعل فلسطين يهودية لتطبيق مخطط بريطانيا الاستعمارية » .  
وحسن لا يسعرب ان يصغر هذا القول عن وزير محافظ عبق ، لأن عمله هي حقيقة المحافظين . أما ان نجد حزب العمال الاشتراكي الاتحاد ، يؤمن بمثل هذا الرأي ، فهذا هو التسلسل . وأوضح ما يبدو هذا التسلسل في قضية فلسطين ، فهو يهدي الأيدي بالاشتراكية والضمالة الاجتماعية من ناحية ، ويهاجم السياسة الاستعمارية من ناحية أخرى . ثم يؤيد إقامة دولة يهودية في فلسطين لتلبي كل المبادئ التي يؤمن بها .

مشروع إقامة دولة في فلسطين فيها اليهود اقلية ، ولم يكن هدفه من وراء إرسال اللجنة سوى كسب الوقت ، لطبق الجوهر لاثام لمشروعه . ويحس كروسمان ان بين واتلي - الكاهن للصهيونية في رايه - قد وفلا في وجه لسمه متصبا وزئريا لأن رايه في اللجنة كان مخالفا لا لرأياه من حل . وهذا قول تلقى عنده ، وشك فيه ، وشجعتا على هذا الشك عدم تحريره للعلة والفضل في كتابه الثاني ، هذا الذي تقدمه ، والذي عنوانه « بحث آية » .

## هذا الكتاب

والكتاب في ثلاثة فصول ، هي ثلاث محاضرات كان قد ألقاها كروسمان في معهد وايزمان بإسرائيل عام ١٩٥٩ . الأولى من وعد بالفور وجهود وايزمان ، والثانية عن الانسحاب البريطاني وكيف ان بين حاول ان يحول دون قيام إسرائيل الفشل ، فكانه بهذا أراد ان يطلق حقيقه القديم على الرجل ، ولو بعد وفاته ؛ وتلكها عن حشر السنوات التي عرت على قيام إسرائيل ، وصورها هو « بن غوريون » . ولغرضه الأول من تقديم الكتاب هو يبين كيف ان سياسيا وصحفيا وكتبا له قراءه المدهجون ، وشهرته المرمية ، لا يتورع عن تشويه الحقائق والباسي المائل ليوس الحق . ونحن نقول انه يقصد في هذا التشويه قصدا ، لأنه من غير لتقول ان تتيب الحقائق من ذهن مثله ، فيقع في

ومؤلف هذا الكتاب الذي تقدمه صحفي ، وسياسي ، وعالمو عمالي في مجلس العموم البريطاني لأمع مشهور ، هو ريتشارد كروسمان . والحقبة التي علينا ان نذكرها ، ونحن في صراع حار مع الصهيونية وأمواتها ، ان الصهاينة متفوقون علينا في العناية لأنفسهم ، وهم في سبيل هذا مسعمون حتى الى قلب الحقائق والحق المائل لوب الحق . وقد كسبت لهم هذه الطريقة كثيرا من الاموال ، ونسهم مؤلف هذا الكتاب .

## مؤلف الكتاب

وقد ولد كروسمان عام ١٩٠٧ ، ودرس في جامعة أكسفورد ، ودرس فيها ، والتحقه بين ، وزير خارجية حزب العمال بعد الحرب الثانية ، عضوا في لجنة التطبيق الانجليزية - الاسيكية لفلسطين عام ١٩٢٦ . وهو نائب في مجلس العموم منذ ١٩٤٥ ، كما عمل مساعدا لرئيس تحرير مجلة النيوسستمون اند بيشن - مدة اثني عشرة سنة (١٩٤٢ - ١٩٥٥) . وتر سمعة كتب من بينها كتاب يصنوان « Palestine Mission » من مهمته في لجنة التحقيق التي من ذكرها . ومن الامور الغريبة التي يذكرها كروسمان في هذا الكتاب ان بين ، عندما اختاره ليكون عضوا في لجنة تطبيق ١٩٤٦ ، لم يكن فضلا ينتظر رأي اللجنة ليقدر عليه حل للقضية الفلسطينية ، كما نلاحظ ، بل انه كان قد اقر قديما





لعبد الرحمن البرق ، القاهرة

● دراسة لا بدور في الحمان الشباب العرب في هذه الأيام من الفكر تتمثل بالقومية العربية في ماضيها القريب ، ول في حاضرها ومستقبلها الرئجي .

### المؤسسات الاقتصادية

لجون موديس كلابه ، ترجمة برعان الدجاني دار مكتبة الحياة

● ميسومة من الملائك لا تعالج الاقتصاد بمعناه الفني ، بل تعالج بعض العوامل الإنسانية المجتمعية التي يستند اليها .

من فصول الكتاب : الوسائل الاقتصادية والغايات التي تستعمل من أجلها ، غايات الحياة الاقتصادية كما يراها الاقتصاديون ، التكيف مع توازن جديد بين الفرد والجماعة والمجتمع ..

### عندما دخلوا التاريخ

امداد ولاسي بروكزي ترجمه وكتب بعض فصوله ناصر الدين النشاجي - دار الثقافة - بيروت

● يعرض هذا الكتاب صورة خاطفة عن المراحل الفاصلة في حياة النظام الدين يتناولهم ، وهو لا يكتب سيرة ، وإنما يكتب الذروة في تلك السيرة . انه كتاب يصور طائفة الشخصية بالتاريخ .

لجورج سول : ترجمة الدكتور يوسف صلاح الدين سابق - مكتبة الانجلو المصرية

● ما هي صورة الله ؟ ومالا عند المعرفة الغنية والعظم من وعود يفظها الله القريب أو البعيد ؟ ومالا في العلم من الخير المأمول الذي سيحققه العالم الثاني من القرن العشرين ؟

هذه هي الأسئلة التي يبحث عن جواب لها هذا الكتاب .

### عنان قديما وحديثا

لعمد علي الزرقا - دمشق

● له مشرون فعلا يعرض فيها المؤلف لتاريخ عمان . من فصوله : عمان والطريق العربي ، متبقيات ساحل عمان ، الفزو الاستعماري لبلاد العرب ، التدخل الأجنبي وانقسام عمان ، سياسة تعمير الاسطول العربي ، ثورة يوليو ١٩٥٧ .

### تطور الفزل بين الجاهلية والإسلام

للدكتور شكري فيصل ، مطبعة جامعة دمشق

● هذا الكتاب دراسة لتطور الفزل بين الجاهلية والإسلام في القرن الأول ، التييت اصوله الأولى في جامعة دمشق على طلب شهادة تاريخ العرب والإسلام في قسم اللغة العربية .

في يوم هندي عبري ، يعكس على صفحته الساكنة  
لسبجها شغافا من سحب جامدة تبدو من خلالها  
زركشة النجوم . وكان يلوح أن السماء تهيئ  
بحر البحر ، لكنها لتتلف معرفة ما يهيم به هدير  
الأمواج التي لا تعرف معنى للتعب ، وهي تتلقى  
الشاطئ متعاقلة متراخية .

وكانت الجبال المكسوة بأشجار لونها بهج  
الشمال تنهض فعمدا في حركة هيبالية نحو الزرقة  
الصيفية التي تطلوها . وحاولها الصارمة رقي  
ولحفت تحت ذلك المظف الفكري اللين الذي  
يفطها به ليل الجنوب وينامها بدفئه .

إن الجبال مستغرقة في التفكير في رصانة ووقار  
وقال سود لبح منها فوق ثوابات الأمواج الرافقة  
المضرة فتكسوها ، وكانت نود أن تلمس الحركة  
الوحيدة في ذلك الجمود ، وإن تكتم خلفي كليات  
الدائب ، وتتهافت الأزهد غير المنقضة ، ويتبسه  
الأموات التي تكرر السكون العجيب المنتشر في  
الأرجاء المحيطة مع الأشعة الخفية المنطقه من حالة  
الفرح المكتنبة خلف لدى الجبال .

وليرفع صوت يتهد في لحن خليص خلعت :

— الله اكبر !

انه نثر رحيم لوفلي ، الرامى الصبوز من اعالي  
القرم ، وهو شيخ عالي القامة ، أبيس الشعر .

أنواع الططب والاشنيات ، فراحت الصخرة تبدو  
وقد زملها النباتات البحرية من كل جهة ، وكانت  
تتصل بمضيق من الرمال يوصل البحر من الجبل .  
وكان لبيب النار التي انطفأنا بنير الصخرة  
فند الجبل ، وشعلتها ترتجف ، فتركض الطللال  
على الصخرة الصلبة التي صغرنا شبكة دليقة من  
الصمغ .

كنا ، رحيم وأنا ، نشرب حصاد من السمك ،  
وكلنا يتمتع بمزاج كالبر فيه سائر الأشياء شغافة  
بسنبل الروح الطيبة ، مؤانية للانطواء على الذات  
حيث يوغل القلب في كثير من الظهارة والاشراق ،  
حتى ليبرا الفرد من كل دفة خلا التفكير والتأمل .

كان البحر يتدلل على الشاطئ والأمواج لهد  
في خفيف فائق الصلابة حتى ليلا أنها كسأل  
السماع لها سرود النار كي تستدله على وهجا .  
ومن حين لآخر ، كانت بضعة مائية مرحة ترتفع في  
ذلك التناثق الشامل الذي يعم الأوازي في جزرها  
وانطوائها بعد أن تعدم الشاطئ بأجسادها  
الشاحبة : أنها موجة أكثر جراءة والادمان أخواتها  
قد نسلت إلى مسافة أكثر قريبا منا .

كان رحيم يضطجع وصدره إلى الرمال ، ورأسه  
إلى البحر ، وقد اعتمد طرفيه ، وجعل رأسه بين  
راحته ، وراح ينظر حثا إلى الأبعاد للمضرة





قلت :

- وحيه : لو في قصة .

فاستفسر وحيه دون ان يغير رأسه :

- لم لا ؟

- هكذا ابي احب القصص !

- فقد رويت لك كل شيء ، ولم اعد اسرف شيئا .

ذلك انه يحب ان يتدلل ، وان يرحوه الكسوة بالطح ، فاصر عليه ... ووافىخ اخيرا ...  
- ان شئت رويت لك القصة !

فايندى ديفتى في سماع الاقنية ، فبروح يرونها في بقعة خنائية وزينة غير موزونة ، وهو يصرجهده لاحرام اللحن الاصلي لغير الامكان :

عائيا جعدا في الجبل ، تساقطت الاغصان ، ثيرفت هناك في حرج رطب وقد اكثفت على نفسها وانسقدت وراحت تنظر الى البحر مليا .

عائيا جعدا ، في السماء ، كانت الشمس تنبع ، والجبيل الكنتية تنفخ حرارها صوب الجبل ، والامواج عند سفوحها ، لغرب الصغور في صا .

وعلى طول العرجل المبحور وانثاقات النور ، كان سيل غات يطلق نحو ملاقات البحر والاف المبحرة الزمجرة تدحرج في لباره .

كان يسي الجبال ، صيفيا بزبد ، مكلا بشعار ابيي ماصع . قوي البنية ، ثم يسقط في البحر مرسل غديرا غاليا .

وعلى حين فرة ، في ذلك العرج حيث لكونت الاضي ، وقع الطاق من السماء ، مفتوح الصدر ، مضي الارياش .

سقط على الارض وهو يرسل صيحة مقتضية ، وراح ، في فيقه الصاجر ، بغرب يصفده الطهر الصلب القاسي .

ولمرت الاضي ، وقلب عارلة في خلة ومهارة ، ولكن سرعان ما أدركت ان الطير لم يبق له من الصبر الا لقطتان او ثلاث لقطات ليس غير .

والقربت زاحلة من الصغور العظم ، وصمرت في حينه مباشرة .

- ما بالك ! انت تموت ؟

المختلة الفاضة ، وقد انزلت ظليته المصودة من صوف القم على بقره ، وانظي حواء طفيل يهب من ناحية البحر فيلجج جبينه العريض المطور بما لا يحصى عمده من الفسوف المنتظمة ، وهو يستسلم للتفلسف ، دون ان يظلم قلبه حشا المتعلق من اصغاني اليه ، وكأنه اما يخطب البحر وحده .

- ان الانسان الامين لله سريهيب الى الجنة ، اما الذي لا يخدم الله ولا النبي ! لظه هو الذي هناك في الزبد ... وهذه اللقطات الضفية على صفحة الماء ، لظها هو أيضا ... من ذا يعلم ! .

ويهيء البحر ذو الاختلاج الجبار ، وترني هنا وهناك رفقات من أحمة القمر في اضمال ولا سلا . وهذا الكوكب البقي من خلف قوى الجبل الزايرة ، وشرع يصيب قواره على اللياء المتهمدة في رقة وهي لغرب الشاطي والصغيرة التي تتجدد الى جنتها .

فجانب الباب ، وهو بعد زفرة عميقة :

.. بكل تأكيد اني اموت ! لابد شئت بصورة  
بالية . ولما عرف مغاية السجدة ! ولقد فالت  
بشجاعة والقدام . ثم اني رايته السجدة .. انه  
ان تستطيع ابدا ، مثله ان تريا عن قرب ...  
يا لك من سيطرة لينة !

.. حقا ، السجدة ؟ انها ليست الا مكانا غريبا ..  
كيف يستطيع ان ارحل فيها ؟ اما هنا ، فله در  
الأمور .. ههنا السجدة ، والهيئ الضاحك كعب  
بتمناه القلب وجواء .

هكذا اجلست الانبياء عصفور الهواء الطلق ،  
وهي تتماثل من الطير ومن لونه البياض .

وكالت نكاح حكا : ان طرنا او زحنا ، فان  
نهابنا جميعا معروفاتسوف نركب في الارض ونصير  
الى غير .

ولي تلك الاثنت نظير العنكب البابل جناحيه  
على حين فجأة ، وهب لطف متعبا ، والى بقرة  
على قول الوادي .

كالت المياه الخافية تتراق فوق العصور الرمادية  
وكان الهواء خافا في الوادي الكظم البقي بطونته .

وجمع العنكب قواء لم صباح ، كسبحا لها وكلا  
في الوقت ذاته :

.. كواء او ارباع مرة أخرى في السماء لو انهم  
المنو .. متعسا بعض .. على خضري البحر يتجدا  
لواء ، يا سمادة القتال التي لا تمن !

وفكرت الانبي : لا ريب ان الحياة طوية في السماء  
حتى يزجر حكا !

ومذاك الترحت على عصفور السماء الطلق :  
.. لا طير الا ان تجر نفسك حتى حافة الوادي  
وان تالي نفسك في هويته الضاحك جناحيه صلاته  
من جديد ، فتستطيع في متصرف ان تعيش فترة  
أخرى .

واما العنكب فارض ، وتطلق صبيحة متوحشة  
وتطلق نحو الهلوة وهم يهرب الصمى الكرج  
بالقوة الربطة .

والصبي على شطعا ، فشر جناحيه ، وتهد

وملامحهم ، واتممت عيناه ولحها شرا ، ثم  
هوى ! ..

سقط ، وكفه الجلود ، يتراق على الصقور  
سريعا منها . ولعلهم جناحاه وانزمت ثوباه .

واطلبت عليه موجبات السيل الضخم ، ثم  
كسب بالزبد بعد ان فسدت دمه ، واحتملك الى  
البحر ..

وكالت نوازي اليم تصطبغ بالمصطوب في هزم  
كريب .. ثم فابت ، في الفراغ البحري ، جثة  
المصطوب الى الابد ...

طويلا راحت الانبي نكاح ، وهي متحدة في كرفي  
الوادي ، بوجه العنكب ، وبجبه الجرف للسماء .

وها هي تعبد تنكحها الى البعد السطحي ،  
هذا البعد الذي يهابه بالانقي حلم السجدة ابدا .

.. ولكن ، ما الذي كان العنكب اليه يراء في  
هذه البعد البعيدة من العصور والقر ؟ لم يكر  
امتلاك الروح ويكررون صلو البشر ، وهم يعولونه  
بذلك الحب الشديد للتحلل لحسم السجدة  
والزبد الى انبيها ؟ ماذا يرون فيها بكل هذا  
الوضوح ؟ انها ايضا تستطيع ان تعرف ذلك كله ،  
ولا يكرمن من اجله الا الطيران نحو السماء . ولو  
فيلما جدا .

وما قيل له ذلك ... لها هي تلك حقا والسجدة  
ثم فكر في الهواء ، فلما شرب لبني يور في لينة  
الشمس الزاهية .

ان الذي وقد نى زحف لا يستطيع الى الطيران  
سيلا .. وان الانبي ليست هذه الحقيقة فله  
سالت على الارض العجيرة . ولم ياتيا ذلكم  
حل القسك الى شخيا :

.. شه ؟ ذلك هو ان سحر الطيران في الفضاء .  
هو في السقوط ان : يا لك الطير السجدة !  
انهم يجهلون الارض ! يسبحون منها ، ينظرون  
نحو السماء يقتنون فيها عن الحياة في حمره  
متعب . وهناك عالم ليس سوى الفراغ ، هناك  
عالم يوجد النور ولكن ليس من ضياء ولا يستطيع  
اي كان حي ان يجد له سندا . ما صني هذا  
الجموح ان ؟ ولم ذلك العصرة ايضا ؟ لا ريب

## ● تشوذة العذاب

ديجور الحياة ، فتخرج في الصيد من القلوب  
البرية ملتحا بمنزلة الحرية والندى

لا ريب أنك قلت لنية ، ولكنك ستعيش  
بالروح ، في تشوذة القادر واللازم ، مثلا حيا ،  
ولمنا فلوذا إلى الحياة ، إلى الندى ...

### الحمد لجنون التشيطان

وغير السكون على الكلى الصلبي الناصب  
الحياتي ، وراحت الأوج بالحقبة الطبية لتتسل  
في دماغ التشاير ، ويماني مبدئان في الاتق البحري  
الناهي . والذات حطرات شعرات الكلى للناشئة  
ولكن شيئا باقي في طوية ورقة الملتين .

وتساق موجة لامية الأرض الرملية وتتلوى  
طفا ، وتوحط نحو رأس دحيم وهي كمد في  
لطف ، فيقول دحيم وهو يروح لها بيده :

... أياك تطعن أ أرضي

تعود لأرجاء ، صائرة ، إلى الخضم ...

كان كل شيء يخلو ، وكان بالفضة خليفة متوترة ،  
وكأنه شيء يخلو له كل الأشياء مستيقظ ، في  
الفضة النائية ، وروح تثبت لعنا مؤلفا من  
انغام عذبة الصلابة حتى يستحيل وسامها .  
لها سبروح بأسرار الضالم ، وبعينها واسعة حجة  
للمرء لم نظير هذا الفكر كما يظفر الزرء مصباحا  
وعينا ، ولهم النفس ماليا في الهلوة الزرقاء حيث  
تلي لوكنة التجمد الخافتة لاستباليها وهي ترد  
نوميا الوحي الرافعة .

ترجمة : سهيل أيوب

أهم ينفون من ذلك التاج شعراهم العطاء واخذ  
مهمهم أمام صور الحياة بالثورة الطور السطحة  
وكنى في المضح بعد اليوم بالمشاهير ، إلى طرف  
كل ما يعرفون ، لقد رأيت السماء ، وحطت فيها  
ولست فواي بالواحة ! وإلا فالتحير السبق  
فله لم يكتفى ، ولما زلت في نفسي فحسب  
اليمشوا كان بالمشاهير لوكنة الذين لا يستلحون  
سجة الأرض ! أيا عرف ما هو حق ، أما بالمشاهير  
لست أؤمن بها بعد إلا بالمشاهير ، وأيا بالمشاهير  
سكني من هذه الأرض وحدها .

وعطفا لمخرجته متكررة على الصبر الصم ،  
متكررة بنفسها كل الاعتزال .

وكان البحر يظلا وهو يسبح في أود غور ،  
والبحر بالهالة لوكنة في علف على التشاير  
البحري .

ول زار الهند على تيمك تلك الأوج كانت  
الضوء الصلابة المتوحش تروء في ظل نصف الرمد  
والزوجه . وكانت الصلابة تروء تحت شراكة  
لكل النية ، والسماء تروء بالمل تيرت  
الضوء الهائلة .

### الحمد لجنون التشيطان

جنون التشيطان ، تلك هي حكمة الحياة ! أيا  
أيا الصلابة الباسل ، لقد صرحت دمه وأنت تقاتل  
أصمك .. ولكن ساحة ستلي التاج فيها كل  
لحرة من ملاح ، التي تلي ولور ، كاترر في

## خير الأمور

● لا خير في القول لا مع الفعل ، ولا في القول لا مع الجود ، ولا في الصديق

لا مع الوفاء ، ولا في الفقه لا مع الودع ، ولا في الصداقة لا مع حسن النية ، ولا في

الحياة لا مع الصحة .

# طبيب

حرمنا في هذا الباب على أن نشر الأسئلة التي ترد اليك دون نشر أسماء مرسلها نظريا لا قبل يجده ذلك لهم من حرج

## خفقان القلب

● عدي خفقان في القلب وأحياناً نفس في راسي كلما انشيت أو رقدت . أن سبي خصبون عاماً ويبدأ القلب على حال طبيعي .  
خفقان القلب مما . يك نفس ضربات قلبك  
مع المادة لا نفس الإنسان ، وهو في بسطة ،  
ضربات قلبه ، أمي لا يفي وجودها ، إلا بالطبع  
إذا هو جرى ، مثلاً

وهذا الصغار يكون عادة سبب أصبح نفسي أو يوتر في الإصاب والمروء من الأشباح المجرى  
أنت إذا ما حيك مر " حد بيتك تعق كات  
هو بواسك

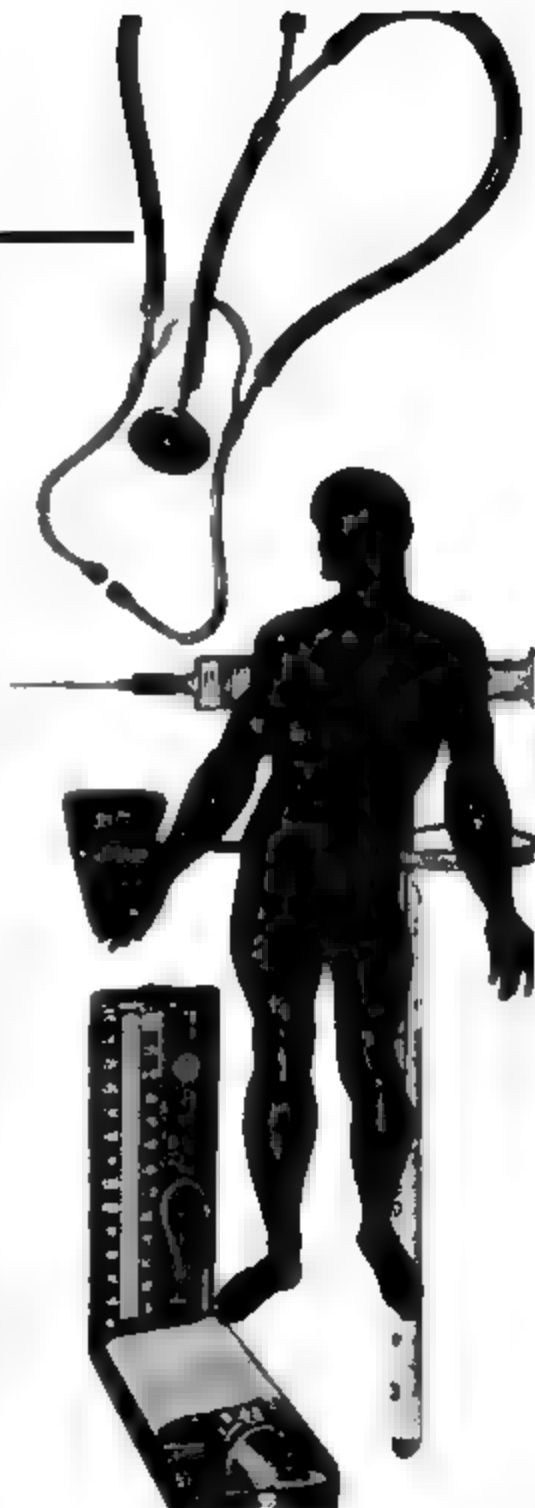
ولكن خصبان لعب قد يدل على اضطراب في  
سريانه ، أو على زياده في ضغط الدم  
وحصل القلب بضع كذات ينسحب إلى  
سطح فيه هذه الفرعية فوق ما بسا ، وهي  
المدى التي مرمها الزفة

على كل حال استر طبيبك . فإ قال لك انه  
ليس بك أحلال ولطائف ، فإس خصبان لمست  
وعارسي لعباء واسمع بها

## زيادة لعب الفم

● نفسى لعبية" رائد الفم" ، فما سبب  
هذا ؟ وما علاجه ؟

أ زياده اللعاب في فم أسباب عدة ، منها  
انتهاب في الفم ، أو في اللسان ، أو في الحلق أو في  
جيب الأنف . وقد تكون الزيادة من حساسية  
نسبح أو للأشربة الكحولية ، أو يكون من زياده في  
حموضه الفم . و من حمل بدأ  
وقد تكون زياده اللعاب مرضاً عصب  
تعلبك طبيبك ما سحبه



## سقوط شعر الرأس

### ● لماذا يسقط شعر الرأس ؟

— تسقوط الشعر أحيانا أسباب طاعنة . فهو يسقط بسبب مرض معين يصيب الأناس . مثَل ذلك اليهود والاعتقورية . أو من بعد وضع أو جراحة أو بسبب مرض الزمري . وفي هذه الأحوال بعد سقوط الشعر موزعا على الرأس كله ، وهو يعود أن يظهر والمو من بعد ٢ أسابيع من سقوطه وفي حالات أخرى يسقط الشعر بالتدريج كما يحصل في شيخ الرجال ويمرر هذا إلى زيادة إضراب العدد بفرقة الرأس . وهذا يسقط لا يبقه نمو في المالبب الأغلب من الأحوال

النصف الأسفل من جبهتك . واسترخى الطفل في حواشي هذه الأوردة فالشعر ، وبلاها الدم

وهذا حال أحسنه بأنك في كل حين

## شكل الأظافر

### ● حل لشكل الأظافر ، من حيث

خروجها عن القوالب مضي في الطب خاص .

أن الأظافر تظهر عليها التقيب الظاهر حتى

كلها نمو وحدها .

— نعم ، شكل الأظافر مائر أحيانا . مثال ذلك الأظافر القشبية تقباً رائد البدن ، كثيرا ما تصحب علة في الرشح ، أو في العشاء البورق الذي يظن الرئتين ، أو حتى في القلب . أما مكن هذا الشكل القشبي ، وأمس به الضوء ، فهذا قد يصحب فقر الدم ، أو نقصا في فيتامين ، وعلى الأحسن فيتامين جـ (C) ■■

## خمول بعد الطعام

### ● يصرفني بعد الطعام خمول

يكثر يؤدي من إلى النوم ، لا سيما بعد العشاء ، فهل لهذا من سبب ؟ وكيف يمكن علاجه .

— سبب هذا الخمول يظه في الفم ، لهذا يدمر المعدة التي طلب زيادة من الدم للإضافة ، مقابلها بالتجنيق نقص في الدم في وراج أخرى من الجسم ، يحدث عنه هبوط في نشاط المراكز العصبية ، فينتج عن ذلك الخمول في نشاط الجسم عامة .

أما ضعف الفم في المعدة فينتج عن أسباب عدة منها أن يأكل الإنسان قبل أن تنتهي المعدة من أكلة سابقة ، ثمرة أحدها الأخرى . ومن الأسباب نقص في مضاره المعدة ، أمس مضاربه الهافسة للطعام ، وأخصها الأثير الهافس للفم ، أمس البسبين ، وحامض الأمونوكرويك . ولكن حينا يزيد مقدار هذا العناصر بسبب الهافا في العشاء المخاطي ، الذي هو بطاقة المعدة من ادخال ، وهذا يسبب إبطاء في الفم .

ولا بد من استعص الطيب، والاستعصه منطابيل العمل الطبي الكمبواي ، لتعرف السبب في بده الكهضم ، ومنى ظهر السبب انضج وجه العلاج

## تمدد اوردة الرجل في الحمل

### ● أنا حبلتي للمرة الثالثة . وقد لاحظت

تمتدا في اوردة رجلي ، فهل لهذا علاقة بالحمل ؟

— نعم . فهذا الذي وقع لك من تمدد الاوردة في الأطراف السفلى سببه الحمل . أن يرحمك حب لا بد أن يمدى . وهذا الجنين له دوره ديمره ، يستند دمه من دورتك است اندموره ، وبين الدورتين قام جهاز خاص بصل بينهما . هذا تشر كبير في دورتك السفلى لتحمله بعض الاوردة في

# أنت تـأـلـفـ

## وتمتجيب

الذين توعدوا ، لبرائيا أو تلغويا ، بأبسط النقاش !  
ولقد مضى على هذا الزعم أكثر من مئتين عاما ،  
دون أن يخلق !!

ولعل أصعب قوائم تعطر الأرواح ما يصوره  
من اسم استطاعوا تعطر روح الراقصة الروسية  
المالية « آنا بالولوا » التي ظهرت على المسرح  
بشكلها الذي كانت عليه في حياتها ، وبفلس الثياب  
التي كانت ترتديها أثناء الرقص ، وأعلنت herself  
على الحاضرين بمضى رقصاتها الرائعة ، وتكشف  
من ثيابها وتكشف أطراف ثوبها والناس من  
حولها في ذبول !!

لكن مجلة ( ستداي يكتوريال ) نشرت من  
مئين هذه مقالات بقلم « ولیم دوی » النحج  
الوسطى الروحانيين في بريطانيا يتعرف فيه سرقة  
بان كل الأعمال الروحية التي قام بها خلال سنوات  
احتراقه تعطر الأرواح كانت مجرد خداع وتسليل  
وتعملة وتزييف ! ثم شرح وساقه التي كان يغفل  
بها الناس طوال هذه السنين ...

ومنذ بضعة أشهر أعلن سكرير إحدى الجمعيات  
الروحية بالأفليم المصري توبته عن تعطر الأرواح  
التي كانت له ليونا قاضيا لا شك فيه أن الشخصيات  
التي تعطر في جلسات التعطر وتزعم أنها أرواح  
من سبقوا من الأهل والأحباب ليست إلا شياطين  
وترناد من الجن يلبسون على الناس ما يلبون !!

### تعطر الأرواح

● كثيرا ما نلحظ من تعطر الأرواح « بهوسفة  
السنة أو كوب الماء أو غير ذلك من الوسائل ، وقد  
فرات في إحدى المجلات الروحية أنه سيأتي يوم  
يمكن فيه الاتصال بأرواح القوى بهوسفة لغيرك أو  
التفون ... فهل هذا حقيقي أم أن تعطر الأرواح  
كما يقول الكثيرون مجرد شهوة وتذليل ؟

مصطفى عبد الرحمن الرضى

الأرواح - الأدمن

« الأمريين » : ليست محاولة تعطر الأرواح  
بالنفس الجديد ، إنها محاولة قديمة ترجع إلى  
آلاف السنين ، ألقت فيها كتب عدة ، وتأسست  
من أجنها هيئات وجماعات ، في الشرق والغرب  
على السواء ، وكان بين الفتنلين بها أطباء كبري  
وبعض أساقفة الجامعات ، هنا وهناك ، وقبل أنه  
لقد انشده لها « كرسى » في إحدى جلسات أمريكا .  
وقد حدثت على أيدي بعض الوسطاء قواهر غير  
نادية يحار الماء والمثل في تفسيرها ، وقصصوا أن  
للأرواح قدرة على معالجة الأمراض المستعصية .  
كما زعم الدكتور لودريك بلويد استناد الأمراض  
المعصية بعلمية ميمابوليس الأمريكية في أحد  
كتبه أن « اديسون » و « ماركوني » يتمولون  
في العالم الآخر لاخترع جهاز يستطيع الأحياء  
برأسه أن تتصلوا بأرواح أقاربهم وأزواجهم



المسوّجات الهنْغاريّة ذاتُ الشهرة العالميّة

ARTEX BUDAPEST 62 P.O.B. 167

## جائزة نوبل

● ما هي جائزة نوبل للسلام ؟ ومن هو منبشها ؟ وهل شارك بها أحد من الشرقين أو العرب ؟

بدا شاكراً : الكويت

العرابي : « طلب » لودفيج نوبل « من أخيه » ألفريد نوبل « - صاحب جائزة نوبل - أن يكتب تاريخ حياته ، فكتب ما يلي - »

« ألفريد نوبل - مصمم أسلحة ، فشل « كارتبيشي » أن يشرف على ولادته طبيب من أهل الغرب ، يفيد أنباء الأولى ويقتضي عليه يوم قدم صلوا إلى هذه الدنيا !

« مراهب » ينطق الظاهر ، ولا يجب أن نعلم على أحد .

« نقله وهو به : بغير أسرة « كتيب « سيرة »

« أهم رفيله « بل ورفيله الوحيدة : « لا يدعى وهو على قيد الحياة .

« ابنة زنت أخته في حياته « نبي .

وعد ولد « ألفريد نوبل « في السويد « وعثر وحده في طفوله لبعض ثأبيه في مملكة روسيا ، حيث أسس مصنعا لما لبث أن انقلب « ثم دخل في مغامرة بالنظام ، ولما دمر الانفجار مصنع والده للديناميت والصالح في استكهولم عام ١٨٦٤ مضى هو بالمدى « فربح أرباحا طائلة ، ولكنه لم يهتم ما كان يصير إليه من الظلمة وسلام النفس ، صرعى من «ام منه وحده محاولة صديق نيك الطمانية والشفقة للمنظمين إلى القتل العليا بعد موته

ونوبل « ألفريد نوبل في العاشر من ديسمبر سنة ١٨٩٦ « وأعلنت وصيته التي قسمت تقصير جانب من أرباح لروحه الطائفة على صورة جوائز نورد سربا على خمسة من كانوا يأتبع القدمات الإنسانية على الوجه الآلى « صاحب أهم كتشف في العلوم الطبيعية « وصاحب أهم كتشف في ميادب « الكيمياء « وصاحب أهم كتشف في علم التشريح أو الطب ، وصاحب أهم إنتاج فني ذي وجهة مثالية ، وصاحب الفضل عمل لتحقيق الإحباء والسلام بين الأمم ، وتسمى هذه الأخيرة جائزة السلام .

وهذا «ار جائزة نوبل « ولكن أوصيه لم

توضع موضع التفتة إلا بعد أربع سنوات من وفاة صاحبه ، عرفت خلالها للامتناع السياسية والإحصائية مواجهة فيما يعمل بجائزة السلام . وبعد محاولات ومطاولات بدأ منح الجوائز فعلا في السنة الأولى من هذا القرن ، وتوقفت لأول مرة عام ١٩١٤ بسبب شوب الحرب العالمية الأولى ، لم توقفت للمرة الثانية عام ١٩٤٠ بسبب شوب الحرب العالمية الثانية ، وأعيد سنة ١٩٤٥

وكان من الذين منحوا هذه الجوائز كثيرون ممن يبدون عظمة أركان الأدب وأطباء العلم العالمين ، ومنهم من لا يبدون أن يكونوا عظميين « وكان من الفريق الأول « برنارد شو وهري برجسون وسكارل لويي وجون جالمرودي « وبيرل بله « وأندريه جيد « وبرتولد راسل « وهيمسجراي « وسيرمان « والتير كامر

ولم تمنح هذه الجائزة لأحد من أبناء الشرق سوى طاهر « شاعر الهند العظيم

## الناسخ والنسوخ

● في القرآن الكريم آيات منسوخة « وأخرى منسوخة « فهل يجوز للصحف أن ينسخ آية قرآنية ؟

معهذ علي الفضل

الشيخ بشار - الكرخ - بغداد

« العربي : « في القرآن الكريم « ما نسخ من آية أو نصبا نك بغير منها أو خطبا « « وأظهر من هذا النص أن النسخ يكون بأية قرآنية أو بذلك قال ابن عباس وابن مسعود « كالذي نزل في القمر ، من قوله تعالى « سعدون مه سكر ورربا حساء إلى قوله « يسألونك عن الخير واليسر في فيما الم كبير ومنافع الناس وأنها أكبر من معصية إلى قوله : « يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكرى « قالوا : إنما النصر وبسر والإسباب والأزلام رجس عن قبل الشيطان فاجنبوه «

وكالذي كان على المؤمن من فرض قيام الليل لم نسخ ذلك لرفع منه ، وقدر نسخ الله تعالى ذكره « فرض الصلاة شرط بيت المقدس إلى فرضها لخطر المسجد الحرام . ثم كالذي ذكر من ابن موسى الأشرى أنهم كانوا يقولون « لو أن لابن آدم وأدين من مال لألقى إليهما غائلا ، ولا بلا جوف ابن آدم إلا القرب ، ويوب الله على من ناب « ثم رفع



أقرأ في منتصف كل شهر



## صمّاء الوطن

المجلة التي تزودك بالفداء الفكري النهي

• أحدث النظريات والآراء العسكرية

• استطلاعات مصورة

• مقالات متنوعة

## صمّاء الوطن

مجلة عسكرية شهرية جامعة

تصدرها القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة  
في الكويت

يحررها الفرع الثقافي العسكري



## فرنسا في الجزائر

● متى فزت فرنسا لجزيرة الجزائر العربية واستعملتها وكيف كان نظام الحكم في الجزائر قبل الغزو الفرنسي ؟

عادل اسماعيل جيمالي  
أوبيل - حراك

« العربي » : بدأ الاستياء الفرنسي الأكم على الجزائر العربية في اليوم الخامس من شهر يوليو ( تموز ) عام 1830 ، ثم دخلت الطامع الاستعمارية فرنسا إلى الألفية فيها بعد على التفتيشين المبرزين ، تونس والمغرب .

وكانت الجزائر قبل الصنوف الفرنسي تتمتع بسيادتها الوطنية وكيانها الذاتي ، وتوفر لديها جميع العناصر التي تقوم عليها بناء الدولة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، بل ان الجزائر كانت قائمة الشخصية مفعمة الكيان ذات مكانة دولية مرموقة منذ عديد من القرون . ولما بدأت حلافة تركيا بالجزائر في اواخر القرن الخامس عشر ، لم تعد ان تكون حلافة امة اسلامية بل امة اسلامية اخرى كانت موئل الخلافة الاسلامية ، ومع ذلك فقد تخلصت الجزائر من حلة الخلافة او النجبة قبل الغزو الفرنسي بنحو مائتي سنة .

ومثل ان دلس الفرنسيون ارض الجزائر وهم يصلون على تجويع الشعب العربي للملح ، وسلب كل ما يمتلك من قروا وسناع ، والمصالح بصفة جسيمة الى المناطق الصحراوية القاحلة ، ليقتل اكراده هناك جوعا ومطشا ، بينما نزل مطعم كراشم الاقليات المتراجحة من فرنسا ، التي جفت من ادم امدائها من احتلال الجزائر استعمال شاذة المسلمين ، كما اعترف بذلك لا فولكر ، أحد وزراءها الذي قال : « كان احتلالنا للجزائر لغشا بثار الأفاعيل التي لمحت بممثل فرنسا ، ولزعماء المسيحيين ، وذلك بإعادة المسلمين لند نصالحهم طيقتا ... ولما بصلجة الى الانتاج جديد بقه لا سبيل الى استقرار الأمن في الجزائر لا بإعادة أهلها من بكرة أبيهم » .

ولد سجل التاريخ لفرنسا البحرية سلسلة من

الغالب الوحشية التي أباحت فيها قري ياكلها ليلها وقبلا وأحرقت ، دون تمهيد بين رجل وامرأة وطفل وشيخ ، أو انسان وحيدان . ومع ذلك لم تستطع كل هذه المذابح وقلة القطيع ان تقضي على هوية الجزائر بل رادها استصساكها بها ووفاء لها ، وإيمانا بعضها في العزة والاستقلال

## كنت والأشمة

● إلى السيد أ.ف. جابر - بالكوت  
الطحن ، لا أخوف عليك من المصص بالأشمة على الصورة التي ذكرتها ، لان تلك التي تعرضت فيها للأشمة لا تظن الثاني في الجزيرة التناسل مما قد يفر طيبة ما بها من جنات هي التي يورث الجيل الجديد طابع الجيل القديم .

## عوج بن عتيق !

● من هو « عوج بن عتيق » وهل هو شخصية حقيقية أو خيالية ؟

صادق إبراهيم الرومي  
طرابلس الغرب - ليبيا

« العربي » : « عوج بن عتيق » هو « عوج بن عتيق » هو ملكة بالسن الجبار الذي ورد ذكره في القصة باسم « عوج » . جاء لي بعض أساطير العرب انه قتل فاصوت جنته جبرا على النيل !

## ٢٠٦٤ لغة في العالم

● كم يبلغ عدد لغات العالم ؟ وأي هذه اللغات أكثر استعمالا ؟

أبو عبد الكريم خان  
لندن

طالعربي : يتراوح عدد لغات العالم بين ٢٥٠٠ و ٢٠٠٠ لغة . ويقول البروفيسور أندروج سالام اللغات الاتي ان هذا العدد يقدر الى ٢٠٦٤ لغة .. بينما أكثر من ٢٠٠٠ لغة لا تتكلمها إلا جماعات أو شعوب بدائية صغيرة . وأكثر اللغات استعمالا في الجبال النورية ، الإنجليزية . وان كان عدد الذين يتكلمون الصينية يربحون على الذين يتكلمون الإنجليزية زيادة ملحوظة .



# جَوَازُ الْمُرُورِ إِلَى الضَّمَانِ



إنَّ التَّوَدُّعَ فِي بَنكِ لُومْبَرْدَ كَمَنْ شَافَا تَابِتَ مَقَامَهَا فِي دَارِ وَهَلَةِ الْإِقْدَامَةِ مَسْمُوتَةٌ .  
يُطْلَبُ مِنْ عَدَدِ الْفَرْعِ الْكَمَلِ فِي بَنكِ لُومْبَرْدَ مِنْ كِتَابٍ فِي حَسَابِ وَدَائِعِ الْهَيَاةِ فِي  
رَقْمِ 102 . هَذَا هُوَ الْكِتَابُ إِلَى الْكَمَلِ الْكَمَلِ فِي الْكِتَابِ الْكَمَلِ .  
إِنْ هَلَةِ الْإِقْدَامَةِ تَمْلِكُ دُونَ خَمْسِ مِائَةِ الْفَرْعِ الْكَمَلِ فِي الْهَيَاةِ الْكَمَلَةِ .

افتح حساب ودائع بفائدة ٥٪  
فِي الْمَوْثِقَةِ الْمَصْرِفِيَّةِ وَالْمَالِيَّةِ الْعَالَمِيَّةِ

**LOMBARD BANKING**

LIMITED  
BANKERS

Head Office  
LOMBARD 101 SE  
CURZON STREET PARK LANE, LONDON, W.1  
GRD 4111 (30 lines)

A World-Wide Banking and Finance Organisation

## ذكاء معرط

● في هذا العدد من مجلة "الأسبوع" نعرض لكم قصة رجل ذكي معرط، وهو رجل من مدينة القاهرة، وهو من أشهر رجال الأعمال في مصر، وهو من أشهر رجال الأعمال في مصر، وهو من أشهر رجال الأعمال في مصر.



# الأسبوع

## فشر

● في هذا العدد من مجلة "الأسبوع" نعرض لكم قصة رجل ذكي معرط، وهو رجل من مدينة القاهرة، وهو من أشهر رجال الأعمال في مصر، وهو من أشهر رجال الأعمال في مصر، وهو من أشهر رجال الأعمال في مصر.

## صوره طبيعته!

● في هذا العدد من مجلة "الأسبوع" نعرض لكم قصة رجل ذكي معرط، وهو رجل من مدينة القاهرة، وهو من أشهر رجال الأعمال في مصر، وهو من أشهر رجال الأعمال في مصر، وهو من أشهر رجال الأعمال في مصر.

## في الاستغاثات

● في هذا العدد من مجلة "الأسبوع" نعرض لكم قصة رجل ذكي معرط، وهو رجل من مدينة القاهرة، وهو من أشهر رجال الأعمال في مصر، وهو من أشهر رجال الأعمال في مصر، وهو من أشهر رجال الأعمال في مصر.

## لبيس شفقنا!

● في هذا العدد من مجلة "الأسبوع" نعرض لكم قصة رجل ذكي معرط، وهو رجل من مدينة القاهرة، وهو من أشهر رجال الأعمال في مصر، وهو من أشهر رجال الأعمال في مصر، وهو من أشهر رجال الأعمال في مصر.



## هات الباقي !

● تكلموا

● حوا حشر

● انما لاني فضايف بال



● وصل

## عندك .. لا مانع !

● الفقه

● الفقه

● الفقه

● الفقه

## لا داعي للاستعجال

● دافعت السلطات النجفي المرو

لنقدم من احدى الحكوم بشهر بالاعدام

سأله

سأله

فهان تسخر

بولك في كور

## حيلة بارعة

● نكس جيني اولدي

خطايا من زوجته نفوس فيه انها

سأله

سأله

سأله

سأله

سأله

سأله

سأله

سأله

سأله

سأله

سأله

سأله

سأله

سأله

سأله

سأله

سأله

سأله

سأله

سأله

سأله

سأله

### حول بيت الطاعة

● قرأت في مجلة « العربي » مقالا لطيفة الأستاذ الشيخ سعيد ابن زهرة بعنوان : « سوق المرأة الى بيت الطاعة خلا يجب تصحيحه » انتقد فيه القضاء الذي يورد سوق المرأة الى بيت الزوج بقوة الشرع ، كما هي الحال في بعض الأنظار الإسلامية . ونحن في تعليقنا هذا على كونه الحقبة تؤكد اعتراضه على سكن الزوجية في بيت الزوج بقوة الشرع ، ونورد لتأييده بعض التساؤلات التي جاءت نتيجة لتجاربنا الطويلة في القضاء الشرعية .

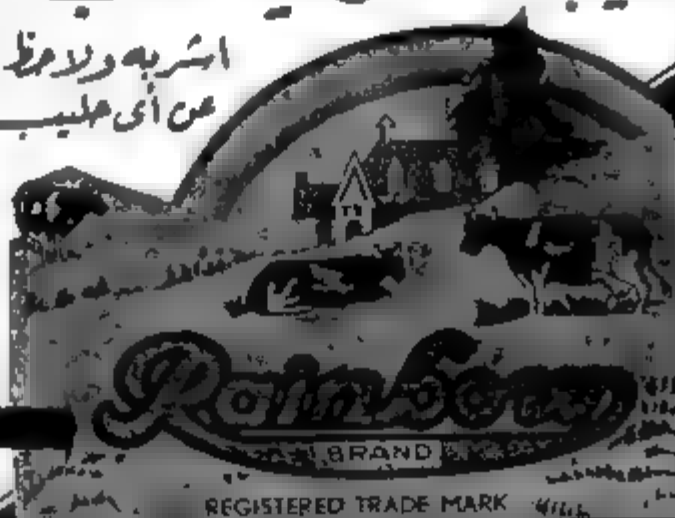
فقد حدث مرة ان حكم بعض قضاة الشرع في لبنان بشوز إحدى الزوجات وجبرا على التنازل في ذلك الحين عن سوق المرأة الناشئة الى زوجها

بالقوة ، ساق الشرطة هذه المرأة الى بيت الزوجية وحين تسلمها منهم ادخلها غرفة وألقى عليها الباب ، ومضى الى سبيله . وكان يسكن في طابق طوي ، فالتقت بنفسها من النافذة وفارقت الصبيحة وقد كانت هذه اللبسة خفيفة للطقس ، حيث كتفت من خلا هذا القضاء ، فالتفت ، ولم يعد له من الر في لبنان . ومن ذلك اليوم اذا حكم القاضي الشرعي بتشوز الزوجة في يتربط على حكمه شيء سوى سقوط نطقها هذا التشور ، فلا يعنى لها الكفالة بالنفقة حتى تعود الى متابعة الزوج والسكنى معه من لافاء نفسها دون جبر والراء ، وهذا الاجراء يتفق مع الطاعة الصحيحة التي هي من شئون القلوب ، والقلوب بين يدي الله سبحانه لا تأتي من قبل الناس والمجيد . قال الامام علي ابن ابي طالب : « ان القلوب شهوة والبالا وادباراه

## حليب رينبو

اشربه ولا مقله اختلافه  
عن أي حليب آخر

ماركة  
مسجلة



الوكيل العام محمد عبد الرحمن البحر وشركاه  
لبنان - شارع المند  
تلفون ٢٢٣٤٥ ص ب ٦٠٩

وحكما من أهلها أن يريدوا إصلاحا يوفق اليمينهما .  
وهذا القول على موهبه جعل نظر وائل ، ذلك  
أن لكل من الزوجين حقوقا شرعية على الآخر  
« ولهن مثل الذي لهن » . والخلاف قد يكون  
نتيجة لسبب من أسباب ثلاثة :

١ - أن يتمتع الزوج من القيام بحقوق الزوجية  
مع قيامها بجميع حقوقه ، وعليه يكون هو الناشئ  
بذاتها .

٢ - أن تمتنع هي عن حقوقه مع إتيانها لكل ما  
لها من حق ، فتكون هي الناشئة عنه .

٣ - أن يمنع كل من حقوق الآخر . فيكون  
النشوء منهما ، وهذا هو الشقاق الذي منه الآية  
أي أن يسل كل ما ينشئ على صاحبه ، ويصبح في  
باحية غير الناحية التي فيها الآخر .

فلا يلزم توجب إرسال المحكمين في جميع الحالات  
واقعا لوجبه في الحالة الثالثة فقط ، وهي أن  
يكون النشوء منهما معا ، أما إذا كان منه فقط ،

فانوعا من قبل شهونها وإباليها ، فإن القلب إذا  
أكوه هي « . تماما كما عصى قلب تلك المسكينة  
حين أكرهت ، فاعتقت بنفسها من الباطلة .

ومهما يكن فإن تنفيذ الطالبة بقوة الشريعة و  
مصدره في الكتاب أو السنة واقعا هو من مخططات  
العهد المثالي ، فيجب الفناء .

ولست أدري إذا سأل الزوجة بالقوة إذا  
شئت ، ولا سأل الزوج بهذه القوة إذا تركها  
وأولادها ، وأقصى حياته في مواخير الدمار وحالات  
الفساد ، وعلى طوالت الكلام !!

قال الرسول الأعظم ص : « أتى لأعجب ممن  
يسرب زوجته ، وهو بالقرب أولى منها » !

التحكيم .. متى يكون ؟

وقد أوجب فضيلة الشيخ التحكيم عند كل  
خلاف بين الزوجين ، سواء أكان النشوء منها أو  
منه أو منهما معا مستندة لذلك إلى قوله تعالى :  
« وإن خلتهم شقائق بينهما فامشوا وحكما من أهله »

## تحذير بشأن علامة فسارفة في لبنان وكافة بلاد الخليج العربي والبلاد العربية الأخرى



● ليكن معلوما بأن شركة (الصفا) للمحاصيل  
Citra Corporation «SAFA» ومقراتها : صيدا ،  
لبنان - ص.ب. رقم ١٠ هي شركة الوحيدة والمفيدة  
في لبنان وكافة بلاد الخليج العربي والبلاد العربية  
الأخرى للعلامة الماركة أو الماركة الأخرى :

والمتعلقة على كافة أنواع  
المحاصيل ومشتقاتها

وإن أصحاب هذه العلامة سيتفادون جميع  
الاجرامات القانونية ضد أي شخص أو هيئة متوعدة  
بشأن أي تسد على حقوقهم في العلامة الماركة  
أو ماركة صفا المذكورة .

أن تداركها الله برحمته ، وحيا لها من يرشدنا إلى سواء السبيل .

وشكرا خاصا على محاولة « العربي » لإدخال اللغة العربية في المجالات العلمية ووضع أسماء لسميات تقبل من النطق بها العربية ، وبود أن يمرر منها بالعربية فيجبنا التمسح ، وبطلبكم بأن تعملوا على أن تكون هذه المجلدات جماعية عن طريق الصحافة والأندية وكتب المراسلة .

عبد العزيز ناصر بكلمة  
القديمة الموروثة

### رأي في الشعر الرمزي التحديث

فلن لي برك ما هذا الذي دعصوا  
صبح الفريسي لم النثر الردي نالوا ؟  
بكمون باليد ، ما التجديد رائهم  
ولن فكرهم حلهاء لو علموا  
ما عكسا يا ألسنة التجديد ليس ما  
من حاجة بقلي من هم عصوا وصنوا  
«يكلي» الحسد فن الرسم والنطق  
قرناه شبحا لأنباح الآلي رسوا  
وانت لدع نحرنا ما له ممسبا  
إلى القرطبي ولا قرء ولا رجبهم  
به فلامس لا بنظرة غامضهسا  
وليس لفهمه صوب ولا عجبهم  
يا قوم إن لنا في التطق مند حجب  
فصل الطلعب وقولا ليس ينهم  
فما التطور والتجديد ينهمسا  
لو صبح «معي» وصبح «الجريس» والمم  
عطرا - يوسف خالد

### خريطة قوطن العربي والبلاد الصديقة المتحررة حديثا

● عولنا مجلنا العجبة أن نعرفنا بلادنا .  
وبلانا تقع في قارتي آسيا وإفريقيا . والتطور  
السيلسي يسي طائفتي القلائد في الوقت الحاضر  
سيرة الصلوح ، وكثير من البلاد التي استقلت  
في الأيام القريبة الماضية والتي على وشك الاستقلال  
لم يكن واضح العالم في الصورات الجغرافية .  
فهل مجلنا الكريمة أن نعرفنا بلكه البلاد

أو منها فقط ، فلا يجب التحكيم . وعلى ذلك فلما  
طلعت هي من القاصي الحكم لها بالحققة ، أو طلب  
هو الحكم عليها بالاطاعة تحرري القاصي ما استطاع  
واستجوب الطرفين ، واستمع إلى شهود كل منهما  
تدبرا كما يصل كل قاض في أية دعوى ينظرها  
فلما تبين له أن الاتباع منها دونه أسقط حقا في  
النقطة ، وأن ظهر له أن الإمراع منه دونهما حكم  
عليه بالنقطة ، ولا حاجة إلى التحكيم . كما لا يتهم  
التحكيم بالانحراف والفضومات بين المتعاضدين .  
وإن تأكد القاصي الشرعي أن الشوز صهبا معا ،  
أو انسيبه عليه الحال ، بمت حكما من أهله وحكما  
من أهلها ، وأدبا ما يجب عليها من محاولة الصلح  
إن أمكن ، وإلا انشرا بما يكون في مصالح الطرفين .  
يروي محمد جواد حميد

### اللغة العربية في المجالات العلمية

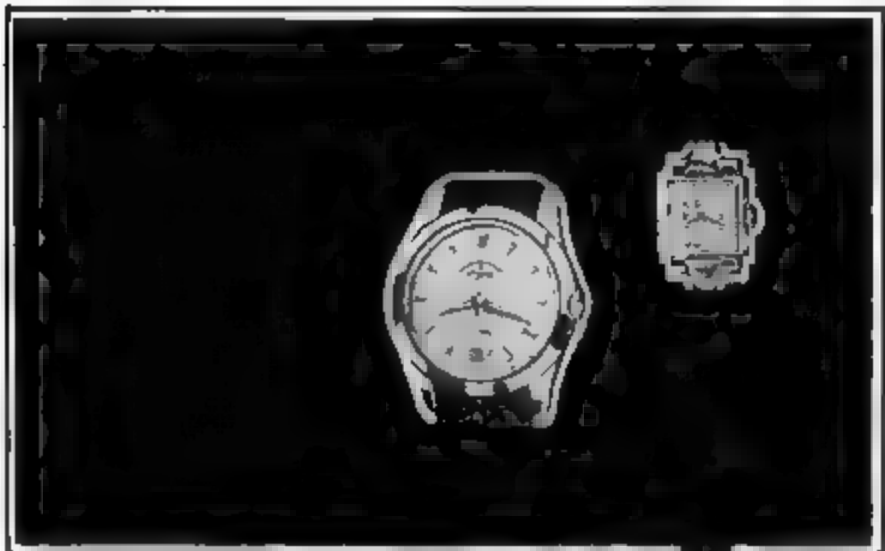
● إن امتزاجا بجملة «العربي» يتزايد على حرد  
الأيام ، وحيثما لها بنمو ويكبر مع ميلاد كل عدد  
من أعدادها ، فقد وجعنا فيها الأمل الذي كتبت  
نوق إليه انفسا ، وسيدترها التاريخ في قمة  
من أريدوا لألسنة العربية مراكع مجدها ، ووتروا  
لها دروب سبرها وأنظافها ، في هذه الفترة  
الحاسمة من حياتها ، بعد أن اضلكتا من الرشد  
فريق من الكشاكب المرتفة بصوبا تمسهم دوانا  
والمة ، فلما القاطلة تكبو وساحها الساج ، ولو

### إلى فائزين

#### في مسابقة القصة

● مطلوب من السيدين « هاد  
الشرفاوي » و « قصص عجور » ،  
اللذين كتبا من نغرد نوري جازرة  
مسابقة العربي للقصة القصيرة بينهم ،  
أن يوافيا كل منهما بمقالة الصلح ،  
بأسرع ما يمكن ، إذ تكرر رد التبيكين  
للذين أرسلنا إليهما ، لحظا الصلح .  
محيث إذا تقضى شهر يناير  
دون رد ، يفسر لافاء الشكين . .





الوكيل العام : يعقوب يوسف البهاني  
 بالشرق الأوسط : م. م. ٢٣٤٤ أكت  
 م. م. ٢١٥٥ أكت

وبينما المعتقدان الثاني والعشرون والثالث والعشرون فوجئت فيهما تطييع على معنى الذي نشر في عدد يوليو ١٩٦٠ بعنوان « الشياطين في الأدب الغربي والأدب العربي » . وكان التطبيق الأول للاستدلال مباداة إبراهيم وفيه يقول تطبيق على قول ( أن بروميتيوس قد نكر على جوبيتر ) : « أن جوبيتر لم يكن في يوم من أيامه يونانيا ، بل ملهى ومعت رومانيا ، أما رب الأرباب عند اليونان فهو زيوس » .

أما لشكر الاستدلال المفصل بقية ملاحظاته ، هي أنني لا أشك في أن الاستدلال يعلم أن زيوس Zeus وجوبيتر Jupiter اسمان لمسمى واحد وإن التسمية الأولى يونانية والثانية رومانية ، ومع أن المصاحح طمحا ذكر الاسم الأول ما لبثنا في عرض الأدب اليوناني لا التي وجدت اسم جوبيتر لشعر فطشت استعماله وارجو من الاستدلال الكريم ألا يجد لخاصة في ذلك لأن السر بول هارون يقول في قاموسه الأدبي الموسوم « بطليح السفسفورد الأدب الانكليزي » ( السفسفورد ١٩٥٢ ) ص ١٦٩ « إن القوسية اسم آلهة الأفريق وهو الذي تركت حركه اسمها مختلفة معدجة وقد شططت فيه آلهة اليوناني جوبيتر ، ونقلت اسمها الأفريق آلهة » .

أما النقطتان اللتان أثارهما الاستدلال جودج خوري سمعان فتعلق أولاهما بنقطة مطبعية فطن

الحدثة الخلق ، خاصة في غارة أفريقيا ، في خريطة يندبها إلى قرأها الذين تعجب ويحوتها كما كانت تفل من قبل ؟  
الأول كبير في تحقيق هذه الامية في السرب فرصة مكنة .

مصدق على التنبؤ  
الظاهرة

## هؤلاء الملوك حكموا أكثر من ٦٠ عاما

● ... جاء بالمملكة ٥٩ من العدد الثالث والعشرين أن الملك فرانز جوزيف الأول امبراطور النمسا حكم ٦٨ عاما وهي أطول مدة حكمها ملوكهاون الملكة فكتوريا تويست على العرش ٦٤ عاما ، والذي اشره أن هناك ملوكا فرانساوا جوزيف وفكتوريا ستة ملوك آخرين حكم كل منهم أكثر من ستين عاما ، منهم ملك حكم أكثر من تسعين سنة ، هو «بيبي الثانية» - فرعون مصر من الأسرة السادسة ومنهم « نوبس الرابع عشر » ملك فرنسا : إلا حكم اثنين وسبعين عاما ميلادها بما في ذلك الفترة التي أمضاها تحت الوصاية فكانت وفاته سنة ١٧١٥ ميلادية .

هدد السلام محمد النجار  
دمشق - بحيرة

## ( ( زيوس ) ( ( جوبيتر ) )

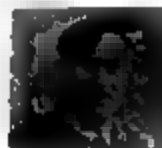
● لقد اظفقت بعد عودتي من أوروبا على بعض الأعداد التي فاتتني مطالعتها من مجلثكم الكريمة ،

## هل تريد جسما كاملا وشخصية قوية ومركزا أعلى في المجتمع ؟

يقوم الدكتور فاني الجومري من أكثر من الثلاثين عاما بدور خطي في سبيل البلاد العربية :

- ١) بالعمل على تحسين الصحة وتقوية الأجسام وعلاج الأمراض المزمنة والمهروب الجنسية بالرياضة والطرق الطبيعية .
- ٢) بحرية الشخصية والكتاب العقلية وعلاج الاضطرابات والأمراض النفسية بوسائل علم النفس .
- ٣) الوصول إلى مركز أعلى بالدراسة في أوقات الفراغ للحصول على الشهادات الدراسية والأنسب للجلسات وعناية جميع الجن والمتمثلات بالبريد .

وهو يقدم كتبه الثلاثة في هذه الفروع دون مقابل



(١) الإنسان الكامل لكامل الأجسام

(٢) العقل الكامل لكامل الشخصية

(٣) طريق النجاح للوصول إلى مركز أعلى

أثارت ملأا بنقلك وكتب إليه اليوم بعنوانه رقم ٦ شارع مكافيني بلافا - مصر تليفون (٤١٠٠٠)

ولمذكر مجلة العربي

بَعْدَ الذَّخَائِرِ وَالتَّحْفِ وَالْأَضْدَادِ وَالْمُصُونِ  
يُصَدِّرُ الْيَوْمَ اجْزَاءَهُ الْأَوَّلَ

# كِتَابُ الْعَبْرِ

فِي خَبَرِ مَنْ غَبَرَ

لَمُورَخِ الْإِسْلَامِ الْخَافِظِ الذَّهَبِيِّ

٥٧٢٨ هـ - ١٣٢٧ م

فِي سِلْسَلَةِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ الَّتِي تُصَدِّرُهَا  
وَأَيُّرَةُ الْمَطْبُوعَاتِ وَالنَّشْرِ بِحُكُومَةِ الْكُوَيْتِ

بِتَحْقِيقِ

الدُّكْتُورِ صَالِحِ الدِّينِ الْمُنْجِدِ

مَدِيرِ مَعْهَدِ التَّحْقِيقَاتِ بِجَامِعَةِ الْقُرْآنِ الْعَرَبِيِّ

تَوَزَّعَ: الشَّرْكََةُ الْعَرَبِيَّةُ لِلتَّوْزِيعِ بِبَيْرُوتِ  
لُبْنَانَ

بين فرح قاهر وخوف من خياع هذه الفرحة .  
وعا قد طس من الوقت ٢٥ شهرا نصيها ابياد  
الحلة التي تجس مطبنة واثقة في صدر مكتنا  
كانها الطرس الابن الذي واجيا امانته وجلس باب  
المنار واثقا ومطبنا زهو بنسه وبطله . لقد  
كنت شرفا لاسمها ، كما كان اسمها شرفا لها ،  
فقد كنت واجيبا كاملا وانما في تعريف العربي  
ماجزؤه وطه العزيز ونور عقله بالمتع المبد  
وربط حافره الزاهر بماضيه المديد .

فلا آخى الله عنها لكان والزمان . ونحن  
بعورما هذا بقوم اجمل واخلى التحيات بعيد  
ميلاد مجلتنا العجيبة داعين الله عز وجل ان يعطي  
فدما للامام وتردده بكل مكان .  
واليها والى القامدين عليها الف شكر ولحية  
بكل نواضع .

زهرة العاملي

المرال - الكلاية

### تحية شعبية

مجلتكم اناوت في طريقنا  
طريقا النور في دنيا الظلام  
واعدت لي من الارشاد قسما  
واعطيني التجميل لي التمام

اليها شكورا ان سلطت نقطة من اسم اربيل  
وثانيهما خاصة بزيارة الفردوس الردود بلا من  
« المستود » او « المستعار » ، واتا اعترف بانني  
سحيت بشيء من حرفة الترجمة من اجل الجرس  
والوسيقى لتتجم كلمة المردودة مع « المفقودة »  
فلاستاذين شكرى وامتننى على ملاحظتهما القيمة .  
بشهاد - صفاء خلوصي

### تحية « للعربي » في عامه الثالث

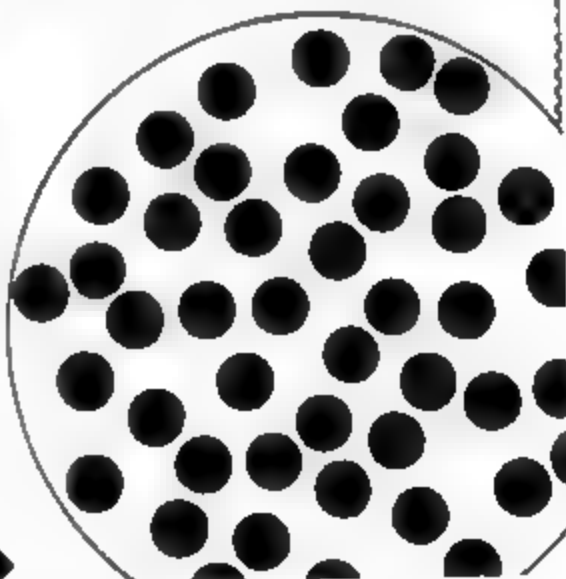
● لست انسى ذلك اليوم الذي صدر فيه العدد  
الاول من مجلة « العربي » ، منذ ٢٥ شهرا بخند  
لحيت يومذاك الى المكتبة لتتراد صحفه اليوم  
كالمتاد ، والاصح المطبوعات الجديدة التي تسود  
بانح الصطف عرضها ، وكانت تصرف حين انقضى  
الى مكاني شيء شعرت ان بيته ومن روحى ملافه  
وصلة . كانت راحة بالوانها ، جميلة بتكلفتها .  
اما المتناول فقد كان رمزا من رموز العزة والافتخار .  
واخذتها لفرحة ولم انظر الوصول الى البيت ، بل  
رحت اصفها واتا في الطريق متفانية من كل  
الارتباطات الى حذب لي مع الآخرين . وجئت  
اسأل نفسي : انماها كذا من المجلات التي سرعان  
ما اخفت بعد الهورها ، شيئا نالها ببيع عمه  
هذا الاسم الكريم ، ام هي شيء كاسمها بصب  
المطر والاطمئنان ؟ وجهت الكثر الى بيتي واتا

قسمة المسابقة  
( كويون )  
ترفق مع الرد

الاسم

المرال

ارسم الحقل على هذه الدائرة  
وترسلها لنا مع الكويون





مستوردة منحت الإجملة  
تباع في ١٢٠ دولة

## مشهورة في العالم أجمع ..



كرافتن "أ" قلعة  
سيجارة تجمع بين تبغ  
فريديا الفاخر وبن  
لهند القوي . سيجارة  
لذاتة ولذيذة طعمها

يغمر سمير كرافتن "أ" بخمرة ١٥٠ سنة  
في مزيج أنواع تبغ فريديا الفاخرة .  
سيجارة كرافتن "أ" مزودة بغمر من الفتيق  
الطبيعي السميك لا يملأ صمغ الشمع .  
سيجارة لكاذبة ذات نكهة مشبعة .

# كرافتن "أ"

للمتعة في التدخين

قالى اسمال لكونى عسى  
يوافقكم الى شوق السلام  
فرستمكم بدا للانس فجرا  
يسره الكون كالقدر انصام  
عدنان جاسم النورى  
طلوحة - الرمادي - عراق

### تحية يا (العرى) :

تحلى الى «العرى» غلبه لايمة الأرب  
عشوة باسم الثار عبق البحر في الأدب  
قلى في موانيع دلى التخليط والسبب  
ويبقى الرأى مكتوما بلا لفة ولا تصعب  
دلى الجاسات مرفوف قلى الأفل والعصم  
ومجنا الى البحت بلا كد ولا مصم  
فصح لا يفتيه لسان الكول والكتب  
رابع الجيد معروف بطيب الأصل والنسب  
قلوب العرب ساتها بلا جمل ولا مصم  
له فخر بما يحوى ويكسى أنه الأعرى  
مطعم حتى صومعة  
من نابلس

### الشهيد فؤاد سليم

● شكرا لكم على اقبال المنشور بالعدد الخامس  
والعشرين عن ابطال الشهيد فؤاد سليم ، فهو  
يذكر الروح القومية العربية ويصنف بطلا من  
ابطال العروبة ويضرب للتل العالى في الوطنية  
المسكنة والبطولة الفذة والتفجئة الكاملة ، تلك  
المبيلات التى تعمل «العرى» على تبليغها  
والحموة اليها والاشادة بها وفروها في لوس  
العرب .

فرحان زين الدين  
لبنان

● ... واتى لا اشكركم على هذا القال ،  
اجد نشره فرصة سانحة لتوجيه بناد الى الجاهل  
العرى غير الدين الزركلى حول الخطوط التى  
اشر اليه في كتابه «الاعلام» والذى يتضمن  
سيرة الشهيد فؤاد سليم .

عائده سليم

بيروت

## لحم تحفظ أسنانك مدى الحياة - استعمل التاصع البيضاء - كل يوم



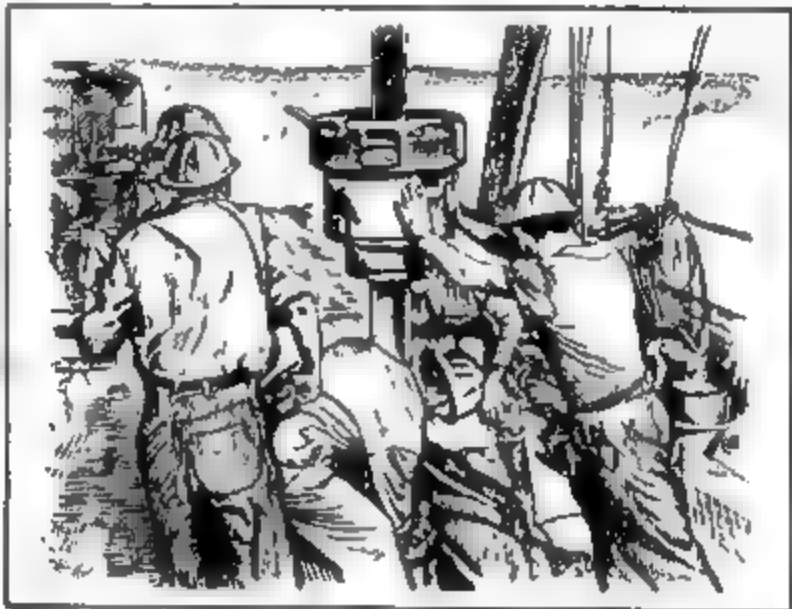
تأخذ من تنظيف أسنانك يوميا بممحون حلو لونه  
الاصبع البهراء ، لها صوت طيبة تشبه طرقات  
ولكن لا أسنانها طيبة السمت وتصفها ذهبا  
حلو يحلو لى من أجدى «التاصع البيضاء» ذو اللون  
الذهبي ، يحلو لشعر أمتنا حقيقي ، حكا أنه  
يصون أسنانك وتكسها نروجا جلاب دون أن يفسد  
بها ، لأسنانك وسما أنه مرصع فؤاد فذ كلبا منه  
على ذلك ينظف أسنانك ويقيها نفس من أي  
محمون كشر يشترى أصوب منها لى

لوقاية أسنانك مدى الحياة  
كوليتوس  
التاصع البيضاء الجدي



51-080

# حفر بئر في حقل برفا



جهد الأقدام محمل شاق يتطلب قدرًا كبيرًا من المهارات والمجهود  
الجسماني ولقد عملت شركته مع الكويت حتى الآن أكثر من  
٢٩٠ بئرًا، جعلت الكويت رابع بلد منتج للنفط في العالم.

شركة نفط الكويت المحدودة



## غزو العرب لأوروبا

● من أين استطاع الحصول على نسخة من كتاب الشهر الذي كتبت فيه بعد نوفمبر وهو « غزو العرب لأوروبا » ؟

محمد سليمان علي  
القصارف - السودان

● العربي : يمكنك الحصول على هذا الكتاب  
E. J. Brill  
من مكتبة  
Londen , Holland

## كبلنج لا كلمو أصغر فائز بجائزة نوبل

● بعد التحية ، قرأت مجلة الدكتور بديع حتى التمتة في العدد الخامس والعشرين من العربي من البير كلمو والتي يقول فيها إن كلمو كان أصغر كاتب على منحه جائزة نوبل ولكن بطريقة الصفة

## هل نحن نسال

### وانت تعيب

- ١ - نعم . ان الدم لا يحد في الانفس ولا في الشعر وانما هما ..
- ٢ - انها الفصح .
- ٣ - ستة عشرة جمهورية .
- ٤ - المدن الاقرب الى خط الاسود ، هي على هذا الترتيب الكويت ، السعودية ، سنغافورة ، الرابطة ، تونس .
- ٥ - نعم يدل على مرض ، يعرف بمرض البرقان ، موصفه الكتب . وفيه تنتشر الفيروسات عن الكبد الذي يصممها الى الدم فتظهر في العين والجلد والبول ، وكان سببها الى القنطرة الهنسية .
- ٦ - انها مساحة صغيرة في اوسط مسطح الاسان ليس فيها اطراف تصاب لثمة مداها .

كنت اقرأ مقالا من الكتاب المذكور في مجلة الامريكية الشهيرة The Atlantic عدد مايو ( ايار ) ١٩٥٨ فوجدت فيه ان البير كلمو كان ثاني اصغر كاتب ينال هذه الجائزة بعد كبلنج الذي مالها وهو في الثالثة والاربعين من عمره بينما مالها كلمو في الرابعة والاربعين من عمره ، فاي القولين اصح ؟ .  
جورج خوري سمعان

● العربي : ولد رديفرد كبلنج في ٢٠ ديسمبر ١٨٦٥ ونال جائزة نوبل في عام ١٩٠٧ .  
وكان عمره ٤٢ عاما .  
ولد البير كلمو في ٧ نوفمبر عام ١٩١٣ .  
ونال جائزة نوبل في عام ١٩٥٧ .

## خطا شائع

● مما سمعته كثيرا في محافل الإذاعة والندوات نفس الادياب والخطباء قولهم من فئة مجردة من السلاح اتهم « عزال » بفتح الزاي وتضمينها والصحيح انها عزال بضم العين وسكون الزاي لانها جمع لأزول مثل أحقق وحنن وأحمر وحنن .  
اما عزال بالتصنيف فهي جمع عازل مثل ساجد وستجد وسان بين الفصين .

حسن عبد السميج الطحاوي  
الهامي بمكة القصيرة

## خطا مطبعي

● في العدد الثلاثين من « العربي » ، في مقال « ابن الفصح » ، بصيغة ٢٦ ، جاء الأسطر الخامس عشر هكذا :  
« اسكار واجد لاصات معظم مؤلفاته - على »  
فيوضع بدله الأسطر الاتي :  
« اسكار واجد في لندن ، كان كل مسرح من من مسرحها » .

وقد وقع هذا بسبب ابتعاد مطبعين في الصفحة الواحدة بلفظ واحد ، هو اسكار والتباس الأمر ، عند تصحيح لفظ في احدهما ، على موصف الأسطر .



# العربي

العدد ٢٨

ربيعان ١٤٨٠

مدرس

دار ١٩٦١

شعر

محنة

الصفحة

جوائز

١٢

سنة سنوا

سروية

موسم



ربيع ... في الفصح الأرض

\* شهر رمضان الكريم الذي فيه القرآن  
نزل فتشيد ويبعث من التهدى والفرقان

عزيزي القاري

كل عام

وانتم بخير

للحرر

## عبد سميع

● تقدم أسرة المصري - إلى سمو أمير الكويت المعظم ،  
الشيخ عبد الله السالم الصباح ، بالتهنئة بعيد جلوسه المبارك ،  
في ٢٥ من شاط ( فبراير ) ، أعاده الله عليه موافر الصحة ، وعلى  
الكويت سرير السعة ، وعلى الكويت شعبها وأميرها معاً بدوام  
السلام والهدوء والرفاهية ، انه سميع محيب .



● جاء إلى الكويت في الشهر الماضي مسر ابوارد حيث حامل اخام جلاله  
ملكة البحرين . وقد حظى أثناء هذه الزيارة بمقابلة صاحب السمو الشيخ  
عبد الله السالم الصباح أمير الكويت المعظم ، وتراء هنا مع سموه عقب  
انتهاء المقابلة .

حامل اخام الملكه  
في رساره الكويت



الكويتية للنفط

الكويتية للنفط



## امير الكويت يوقع اتفاقية جديدة تفترقطة محول في العلاقات المزدوجة العربية

● وقعت اميرا في الكويت اتفاقية جديدة بين صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح امير الكويت المعظم وبين شركة « شل » ، تعتبر نقطة تحول في العلاقات بين الاقطار المسحة للرب وشركاته . فقد سحت شركة شل بهذه الاتفاقية امتياز التنقيب عن البترول في مياه الكويت الاقليمية ، ولكنها في الوقت نفسه ستتمكن الكويت من تحقيق امية حريرة . الا وهي الاحد نصيب فعال في صناعة الزيت من شمل الباعلات وتصفية الزيت وسويته في الخارج وغير ذلك من العمليات التي كانت شركات البعط تمارسها مستغلة عن البلاد المنحة . . وقد دلف شركة جديدة باسم « شركة شل الكويتية » لتعد جميع المسائل المتعلقة بهذا الامتياز وتحقيق اهدافه المرجوة .

وبرى في الصورة العليا صاحب السمو الامير ، وبجانبه منظر ف . حي .  
أحد مديري شركة « شل » وهو يوقع الاتفاقية ، وفي الصورة السرى تراه يصافح  
سموه متادنا في الانصراف بعد توقيعها .

# العربا

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

### القسم العام

- حديث الشهر : ١٠٠
- حقوق الإنسان في الحياة حقوق مستمدة من كيانه
- المرأة الرأي العربي
- المرأة الرأي الغربي

### اقتصاد

- السوق العربية للتسركة والوحدة الاقتصادية العربية

### تاريخ وتاريخ أشخاص

- اليوم المسالك في احوال الممالك لغير الدين البوسني
- ابن حزم : دافع عن كروية الارض بالمثل والدين
- مسلمة خالدة : شاطبة بنت محمد

### دين

- النحلة : مجلة الزوجة والغريب الماهر

### استطلاعات صحفية مصورة

- الموصل يخلص منها جبار النصارى
- زراعة الطمر والازهار بدون لزرة في الكويت

### طب وعلوم

- قصة الطلي : التوائم
- الاكثار الصناعية تنبأ بسلامة الجو لعام ١٩٧٦
- انباء العلم والطب والاخراج
- طبيب الاسيرة

### علم نفس

- سيكولوجية الفضل

## العربا { مجلة شهرية مصورة : عربية علمية أدبية ثقافية جامعة تصدر وتطبع في الكويت

المواويل بالكويت : صندوق بريد ٧١٨ - تلغراف ٥١٨١ - طرابلس ١٠٠٠

الصفوان بيروت : س. ب. ٦٧٩ - القاهرة س. ب. ٣٧٢

الاعمال : يتلقى طويلا مع الادارة - قسم الاملاات

المراسلات : تكون باسم رئيس التحرير



## صورة الفلاف

● صورة واقعة لقروية عراقية تعيش في شوارع الموصل ، رسمتها ريشة الفنان الواسلي مجيب يوسف . . ان الموصل اكمل على تجميل نفسها ونظف نواب الاحمال والسكان منها بعد ان قلل يقيم عليها قروا صديقة . . ويتضمن هذا العدد استطلاعاً مصوراً واقفياً عن الموصل ، أو « ام الربيعين » . .

( انظر لقطات على صفحة ٦٦ )

### ادب :

٢٩ ■ اخوان موهوبتان . . . . .

### شعر

٥٥ ■ دار جدتي . . . . .

٩٤ ■ الى متى واربعنا لننظر ؟ . . . . .

١٢٦ ■ عاصمة الرشيد . من وهي اصطلاح العربي . . . . .

### فنون

١٠٢ ■ الموناليزا . أشهر اسماء في عالم الفن . . . . .

### قصص

١٣٢ ■ اقتصر الحياة . . . . .

### كتب

١٤٨ ■ ايتها حيا : نالذ كتاب الشهر . . . . .

١٥٠ ■ مكتبة العربي . . . . .

### متنوعات

٤ ■ لقطات الشهر . . . . .

١٤ ■ بريد القراء . . . . .

٢٣ ■ مسابقة العربي . . . . .

٢٤ ■ نتيجة مسابقة العدد ٢٦ . . . . .

٥٨ ■ دردشة . . . . .

٦٤ ■ طرائف عربية . . . . .

١٣٦ ■ نحن نسأل وانت تجيبه . . . . .

١٥٢ ■ اسعدك اسعدك الدنيا منك . . . . .

١٥٨ ■ انت تسأل ونحن نجيب . . . . .

لبن العدد : بالكوت ورا روية . مناطق الخليج وجنوب الجزيرة ٢ روية  
او ورا كنن - العراق ١٢٠ فلما - الاقليم المصري ١٠٠ قرش - لبنان  
١٠٠ قرش - الاردن ١٠٠ فلس - السعودية ٢ ريال - السودان ١٠ قروش .  
الاقليم المصري ١٠ قروش - ليبيا ١٥ قرشا - تونس ٢٠٠ مراكه .  
الاشتراكات : للاشتراك في المجلة تتصل طالع الاشتراك بموزع المجلة العام  
في البلد الذي هو فيه وتكون الماملة وأسا بين المشترك والموزع .





● لا بُدَّ فينا من رأى عام ،  
يَنْصُرُ حَقًّا ، وَيُخْذِلُ باطلاً  
● الصَّغِيرُ ، كالضَّخَّامَةِ ،  
لَهُ في الأَفرادِ وَالْأُمَمِ عَقُوبَاتُهُ

من خير

مضامعة ، لا يظلمها القانون ، ولا تحمي  
سما المحاكم ، تعكر صفو الحياة كل يوم ،  
ولا يبقى منها إلا شيوخ الحنق الطيب في  
الناس ، ومضودهم أشتان مسا  
يستهجن ، مدحا بالقول ، واستهجان  
ما يستهجن ، صراخا يسمعه الصم .

لا بد من رأى عام ، ينصر حقا ،  
ويخزل باطلا

أر لكل أمة رأيا عاما لا بد أن يبينه ،  
وأن يبينه كريما ، يعرف ما النصفة ،  
وشدة الأزر ، وسهم عد الحاجة ،  
باصرا أو حادلا .  
أن الرأي العام المنصف ، في الشارع ،  
في السوق ، في المدرسة ، وفي المقهى  
والطار ، وفي المقهى ، وحيث يستحشد  
لله ، هو ضمان الحلق الطيب أن ينمو ،  
وحجب قوم يرون الحق والباطل ، والشمر  
يلبس لباس الخير ، ثم هم لا يقولون  
شيئا .

انفسنا بين من تحلف من الأمم ، الذين  
لأدركنا أن التحلف لا يمكن أن يكون في  
جانب من العيش دون جانب . وإن  
التحلف المادي حتما يصحبه التحلف  
الروحي . وإذا لأدركنا أننا لو جمصا  
من السواعد إلا ما مؤلمة تجر حرية المادة  
إلى أمام ، فسوف تثقل بنا دائما إلى  
الوراء ، تلك الحرية الأخرى الروحية  
التي حشوها الأخلاق قنجة أو ضمة .

أن نركزنا على نتيجة الأبدى ، وهي  
من دم ولحم ، وعلى نتيجة الفكر ، وهو  
يسبح من بعض جوانب الروح ، أناسا  
ذلك الجانب الآخر الأعظم من الروح  
الذي تنطوي فيه كل الحوامز ، والذي  
تنطوي فيه كل الرغبات ، والذي يبيته  
ملالك الخير والشر جميعا ، والذي على  
أساقه ، من كريمة أو لئيمة ، تنتج  
اليد العاملة ما تنتج ، وينتج الفكر ما  
ينتج .

سلوك لا يخضع لسلطان المحاكم

وسلوك الناس في المجتمع يخضع  
للعوائق . وسلوك الناس يظهر احتلاله  
في المحاكم ، وقد اكتظت المحاكم بالكثير  
المعمر الذي تعجز عنه . ومن أسف أن  
يبرد اقتضاة الحق البين إلى صاحبه ،  
ولا يحازروا الحاضر ، الذي أحمر وجهه  
الحق ، على سوء سلوكه . وفي غمير  
المحاكم توجد أشياء من السلوك ، أضاعها

عقوبة الضخامة ،

في الأفراد والأمم

أنت تنظر الشيء الصغير القليل ،  
مقد يطربك صغره ، لا سيما إذا دق  
حلقه ، وتنمى ، فتقول ما أجمل .

من داخلها . . وإن هو وجد ألفا يصعقون له عند الصعود، وجد مائة يصعقون له، هم زعائف هذه الأرض . فهذه عقوبة الصحابة من خارجها .

### وكالافراد الأمم

وكالافراد الأمم .  
وإذا نحن أوقفنا في التقدم مطلب الأمم التي نعرفها أكثر عرفان، وأكثر تفصيلا، وقفنا على الأمة الإغريقية . كانت في القديم أمة من أوثق الأمم صلات أجزاء . ثم صلات أجزاء . فهي لم تكن أمة محراء، ولكن أجزاء متواصلة . وبصلون وبفصلون، وبربطهم جميعا برباط واحد من لمة واحدة وكأب أقوى الروابط، ومن مهابط واحدة . ومن عادات واحدة . ومنبولوجية واحدة . ومن دمي بأنهم جميعا معا . والبحر جميعا معا وللشر معا . ماض واحد ومستقبل واحد

### كان الإغريق مدائن متفرقة

وكانت مدائن متفرقة . لذلك قضت حمراستها . ونفع المدينة في واد، والمدينة في واد، وبينهما حائط من جبل . وصنعت اللقاء، فاستقل كل من كل . فأتيا في ناحية . واسرطة في ناحية . وهاجروا إلى آسيا، وهاجروا إلى إيطاليا، وحملوا معهم عادة التفاضل المتواصل . كانت كلها « دولا مدائن » . وجمعتهم الإلصاق الالمانية، وجمعتهم عند آلهتهم العمولات الدينية . وبصرخ صرخ العسرب فيتصارخون جميعا من مسوق رؤوس الجبال، فإذا الجيوش مجتمعة، وإذا بها يواحه جيوش الفرس الغازية . أمة فتنتها الطبيعة، وربطتها، برغم الطبيعة، أحاسيس القلوب، وبأنهم جميعا معا .

ثم أتت تنظر الشيء الكبير الكثير، فقد ينهولك كبره، لا سيما إذا هو ملا عينك، وراد وقاض عن مجال بصره، فلا تفكره النظرة الواحدة، بل النظرات، متباعدة وعندك تقول ما أضخم وما أضخم .

كلا الصغر والكبر يشوقان .  
وإن يكن للصغر عيوب معروفة شائعة، ملكبر عيوب لا هي بالمعروفة ولا الشائعة . وللضخامة عقوبة، بل عقوبات متعددة .

### عقوبة الرجل الضخم

إن الرجل الضخم له في داخل جسمه عقوبة، وله في خارج جسمه معونة .  
ومن عقوبة الرجل الضخم في داخل جسمه أن أعباء كثيرة تقع على قلبه التكليل المتعب، ذلك الذي عليه أن يثري من هذا الجسم المتعاظم مشرقه ومغاريه . وتتحرك الضخامة فلا يلبث أن يدركها التعب متحط على أقرب مقعد .

ومن عقوبة الرجل الضخم في خروج جسمه أنه يأخذ من أتعبه الناس في الحياة أكثر مما يجب . في المعاملة يأخذ معمد النسي . وهذا المائدة بلنهم طعامين . وعند التمرى يأخذ بكل الترين الثلاثة من الامتار والأربعة . وهو إذا مشى في الطريق سده، وإذا هو تخرج يحمل الناس خشية أن يندقوا تحت .

### الضخامة في الحقيقة والمجاز

وإذا نحن نظرنا الضخامة من الحقيقة إلى المجاز، وجدنا الرجل ذا الاسم الضخم، الذي يملأ من حيث هو من الدنيا، القليل منها أو الكثير، هذا الرجل الضخم لا بد أن يحافظ على أعباءه بالصعود دائما . . فهذه عقوبة الضخامة

وتعددت صوالحها ، وتمعددت وجوهه .  
الاشياء فيها يدخل المدينية الحديثة .  
ويدل ان كانت الامم مليوناً صارت ملايين .  
ومن عشرة ملايين صارت عشرين . ومن  
عشرين صارت مائة . .

### عقوبة الضخامة مرة اخرى

وهنا احذت الضخامة تعطى عقوبتها .  
طال المدى بين حاكم ومحكوم .  
طال الرشاء بين مانع بشر وممنوح .  
حكم القرية الذي قرب بين رعية  
وراع ، تماست أحاسيسهما ، ضباع .  
وصاع حتى حكم المدينية . والحاكم  
الاكبر قد يراه الناس وجها ، ولكنهم  
لا يمشونه فكراً ، وحديثاً سادراً وقلباً ،  
وهم ان واوه فهو لا يراهم الا كتلاً .  
وتمثل الناس في البرلمانات حقاً ،  
ولكن حتى هؤلاء الاعضاء بالنهم مقوبة  
الضخامة التي مها حادوا . بالمدينية  
الضخمة هي التي انتحتهم وانشأتهم ،  
رجالاً ونساء ، ما صموا يمشهم الا مسا  
بمعيا . .

### كان لابد من تكبير

كان لا بد من تكبير هذه الضخامة ،  
هذا الحجم الكبير ، الى احجام اصغر ،  
تلا الكف الواحد فلا تزحمه . وقامت  
من اجل ذلك امريكا الولايات ، واسموها  
متحدة . هي امة محرة . وهي اجزاء  
متراصة . ولكل ولاية برلمان . ولولايات  
جميعا ، مجتمعة ، برلمان . وقامت في  
انجلترا الشيرات Shires وعادوا  
يقسمون الولايات والشيرات الى ما دونهما  
وحلات ، حتى بلغوا القرية .

والمدينة الضخمة حطموها ، فجلوها  
احياء ، وجعلوها محالاً ، ايماناً بانها

وحتى في الامم الكبيرة في الدولة الواحدة  
كانت المدن مفرقة

ومرف الاعريق في القدم الامم  
الكيرة . مرقوا مصر . ومرقوا فارس .  
ومرقوا الرومان من بعد ذلك .

ولكن حتى هذه الامم الكيرة ، ذات  
الدولة الواحدة ، كانت مدائن ، في شبه  
هزلة ، يحكمها من بعيد حاكم واحد .  
كان هذا بسبب صعوبة اتصال ارض  
بارض . لم تكن من موصلات بين النبال  
والعمير والعيال ، والجمال . والبريد  
ياخذ الايام الطوال بين طرف من الارض  
وطرف .

من اجل هذا كان حكم الناس ، بسائر  
الارض ، حكم قري متعازلة ومدائن ،  
وعينة الناس عيشة قري متعاضلة  
ومدائن . وكانت على هذا ليست بالكيرة .  
الخيار او الحلاق فيها يعرف اهل الحي  
جميعا ، ويعرفونه . والقاضي يعرف  
الناس ويعرفونه . وصاحب الولاية  
يكاد ينسب الناس بوجوههم ، والاسامانهم  
وشهرتهم . وكانت الناس تعرف بانفسها  
لانفسها . ولم تكن الحكومات الا للوسط  
والربط .

### واخيرا جاء عهد الاحجام الكبيرة والامم الضخمة

ونسب كل هذا بقاء هذه اليهود .

طويت هذه الازمنة طبا ، وجعل الناس  
احياء ، زمن جديد . زمن بدأ منذ  
عهد قريب . زمن السفن وهي تجري  
بالبحار . زمن القاطرات . زمن الطائرات .  
وربطت هذه المدن في الامة ربطاً فكانما  
حتلت منها على تباعدا مدينة واحدة .  
ولكنها مدينة ضخمة عظيمة . وكثر ناسها ،



الهند الصينية ، كان لها دولتين  
لها - بعد من دول حمر

ليس اهتم للوضع الواحد مثل اعله .  
ان فيه الامم لا نصب من فوق الى  
نصب ، ولكنها نبت من اسفل ، جذورا  
نضرب في الارض ، ونضرب حتى في الصخر  
لافا ، هي الى سمك السحرة الكره  
الهائلة .

هذه هي الديمقراطية الحديثة .

عند يد - حرمها

## وكما للضخامة عذوبة ، فكذلك للصفر

محدث دولتي ملاني شبه الحريرة  
هذه ، لا زالت لها ، هما سيام ونام .  
واصح اطلقا من اطلق هذه الايام .  
وحد - يد حرمها - حرمها .  
يد - حرمها - حرمها .

بلمه لا شك فيها .  
والخصومات دائره عليها ، انها .  
من الماده ، مصدر الدنيا الاول للمصدرين ،  
ومصدرها الاول للمطاط ، وبها الشربول .  
وبها حرائق من ركائر لم تكثف المطاء  
عنها بعد .  
وهي تعاني اليوم - من بعد طلعها ،  
منه حمر

وصف امريكي حالهم قال ان الاكثرية  
الكبرى يحرم عليها الفقرة ويحرم الجهل .  
ومحاربه اللاد وروتها في يد رجال من  
تهد تاره ، ورجال من الضي تاره ،  
ورجال من الضي تاره اخرى .

ان ارمسا تجده ، بها كل هذا التراء ،  
لا بد ان تصعد ، ولا بد ان تنمي على  
حبيبه . نه ها ، والا ما حار ان يكون  
يد - حرمها - حرمها .

وسأل اليوم عن احطر بعض الارضين .  
حاز ان مدلع فيها تراء الحرب العالميه  
الثالثه . فبانك الحواب حاصرا ، من كل

وعذوبة الصفر حادت من صحابه  
الكري .

ان الصرال الصفر لا يسفر طولا  
امام السبع الكري ، ولكن يسفر العمل .  
صحابه صحابه . والصفر والجوان .  
حرمها - حرمها - حرمها .  
حرمها - حرمها - حرمها .

مهم الا ان قليلا حرمها - حرمها - حرمها .  
الصفر - ومن اشهر بقاع الارض مائة لذلك  
حرمها - حرمها - حرمها .  
كثيره ، فقصوها دولا صغيره كانت لها  
حرمها - حرمها - حرمها .  
حبيبه يمكن من عمول الناس حتى  
اشبهوا لها من « الفلار » اسما . هو  
« النصف » ، ومماها تصب الامم لاصحاب  
اسفر فاسهل او فزادا .

## الهند الصينية

ومن اشهر بقاع الارض الاخسرى  
من - حرمها - حرمها - حرمها .  
الحوب الشرقي من آساء تلك التي  
حرمها - حرمها - حرمها .  
ا - حرمها - حرمها - حرمها .



هذه خريطة توضح مناطق الشرق الأوسط و  
البحر الأبيض المتوسط.

وتم هذه اللاد على درحات القمر  
والقمر.

والقمر، وسما، وكوبا، وجمهورية  
دومسكا، وعبت جميعا في باب القمر  
الملكى - وولعت خوانابالا، وهدوراس  
وسكارحوا - في باب القمر الملكى الامكن.  
هو غاية القمر.

رجالها، وملك منها ثعبانها.  
وقال من موضع من الارض حاز ان  
سددت فيه للحرب العالمه الثالثه شراره.  
صير كثير من العارفين الى هذه الناحيه  
من الارض - والى كوبا حاصه - فان لم  
يكن كوبا مهدوراس.

اما بعد

اما بعد - ايها العربي - فهذه الضمائم  
وهذه عفونها - وهذا هو الصبر وهذه  
عفونه - صرنا لك امثالا لها في شرف  
الارض وفي عربها - فانظر منها - و  
ودبر، فمثل ان يكون لك منها شعاع  
حتى لك طرق المد - فاني اراد فليس  
البور - بحاج الصارب فيه من انكسر

والله الهادى .

احمد زكي

## وامريكا الوسطى وجزائر بحر الكريب

من اخر ناله عفره

ذلك امريكا الوسطى - ذلك الروح  
الذى يصل امريكا الشماله بامريكا  
الجنوبية - واذا جمعت الى هذا الروح  
جزائر البحر الكريب - جمعت التيه  
الى اشاعه - بقعه وعشرون مليوناً من  
الناس - في هذه الرقعه القبله من الارض -  
مقسمة الى نحو عشر من الدول - يحظ  
بكل نصفها الى الملون من الناس .

معمرت - ومن كل حل بينها - ولهذه  
الدول الصغيره - منذ صنف الصن  
الحاصي ضعه عربيه - فيها الصره الى لم  
يسح له بعد ان مضى - وحاشاها لا عدم  
انما يصح الاسمار حكاية واسا -  
ايها الهدف ان يدرك الحق - اساميه  
تصلح ما اسد الزمان -  
وتكسبا ان يقول ان كانا انطيريا في  
مطلع هذا العام - فمن من هذه الامام



دون امريكا الوسطى وجزائر بحر الكريب



## بين « الزحاف » و « الاشباع »

● قرأت في العدد الرابع والعشرين لشهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٠ في برسمند القراء كلمة للاستاذ عبد المجيد شوقي البكري بعنوان « زحاف غير جائز » تطبقها علي مقال الاستاذ احمد الجندي عن التفسير زوار قباني قال فيه « انه لم يشر الى ما وقع فيه الشاعر من الزحاف الذي لا يجوز » ، وذلك في قوله « سلم يا ملهمي سلم » علي أساس ان الوزن لا يتقيم الا اذا قلنا « سلمو » والناقصنا ذلك خالفنا التصريف وخالفنا النحو . وقد سئ الاستاذ ان هناك في العربي شيئا يسحويه الاشباع ، وهو وارد حتى في شعر العصر الجاهلي الذي يصوره العصر الكلاسيكي في الادب العربي ، وذلك في مطلع اشهر قصيدة عربية :

فما بك مسن ذكرى حبيب ومميز  
بسطت القوي بين الدخول فحومل  
فموجب قاعدة الاستلا يجب ان مضمرات التسهيل الاخرة عن الشطر الاول والشطر الثاني زحافا غير جائز لان التسهيل « مغلغل » في حين انها يجب ان تكون « مغلغل » ، وعلى ذلك يجب ان تكون اللقنات « ومزني » و « فحوملي » وهذا هو الواقع فلا انه « الاشباع » الذي لا بد منه في كل وفاء في مثل هذه الاحوال . وقد وردت قاعدة الاشباع في العروض الافرجي ( ولا سيما في شعر شكسبير ) كما وردت في العروض العربي . ويوسع اي متبع ان يرى الوفاة غريبة من الاشباع في كتاب « الفرائد وما يسوغ للشاعر دون الفرائد » لظفر حرم محمود شكرى الانوسى (القاقرء ١٢٤١هـ) في باب « اشباع الحركة حتى يولد منها حرف » ( ص ٢٨٢ - ٢٨٥ ) .

الدكتور صلاح خلوص

بغداد

## وجهة نظر

● ... والتي لا ابحث بتبعيتي العادة من خلال مجلتكم الي اخواني في الوطن العربي الكبير ، وخاصة في مدن ومعاين والجزائر وفلسطين ، وكافة ارجاء المعمورة ، اتني علي جهودكم في الحسراج « العربي » التي أصبحت بعض الناجحة العربية الاولى ، واستميتكم طرا في ان اوجه الي الاستاذ محمد عبد الله عنان كلمة متب هادئة لا كتبه عن موريتانيا التي اسمها « جمهورية موريتانيا الاسلامية » ، فاعترف بذلك بتاييدها وانصاتها عن الغرب ، وذلك ما انكم تقرونه علي انه ليس من صالح النشاي العربية التحررية ، لان موريتانيا بصرف انساب نفسه ، جزء لا يتجزأ من المغرب المتكسنة فرسا المجرة بالقوة ، ومينت احد عملاها رئيسا لتلك الجمهورية لزعموة ، تحليلا لسياسة

## شكر من الاردن

● سلاما ورحمة عربية وسعد فقد نصيب العدد الاخير من مجلتكم القراء ، فسرني كل مقال ووربورتاج لقصته ، واخص بالذكر مقال « هجابيت لعمه » و« سببها الصغراء » ولا ريبا ان صلور مقالات كتلك التي نشرتها من الاردن في مجلتكم انراء بيباعد ولا شك علي تعريف المواطنين العرب في الدول العربية والمهجر ، بأبوي القلتن ، وتالب الحرمين الشريفين ، عهد السيد المسيح عليه السلام . ويحمل الاردنية الشياح والمصاح فشكرا لكم علي مساهمكم وجهودكم في هذا السبيل ، والله بومكم .

مدني السياحة الاردنية  
لطفى القريبى

## النقل عن « العربي »

● لم نجد « العربي » في حاجة لأن يقال عنها أنها قوية أو راتحة . ولذلك فلن نقول ذلك . ولكن الأول أنها أكثر من قوية وأكثر من راتحة ! وقد شهد لها بذلك أسفلة جاسيون ، لا بالقول ولكن بالفعل . فقد لاحظت أثناء فرائض فكتاب « الموضوع الأدبية للرحلة الإمدادية - الصف الأول - بالأفليم الجوي » أن الموضوع المشهور على صفحة ٢٢١ بصواب « رحلة إلى الرياض » به طبع « العربي » وأحسنت بكتبة « العربي » . ولذلك قررت لأول وهلة أن هذا الموضوع فيه تشابه كبير - إن لم يكن متقولا - من استطلاع « العربي » . فإني إن السيد الأستاذ الجليل شوقي باستيعال الفاظ وعبارات حتى تعني معالم الاستطلاع . ولكن هيأت ! إن « العربي » أسلوبا لا يجارى . ولم ينصف المؤلف القجلة الرفيعة حتى بالإشارة إلى أن الموضوع متقول أو حتى مكتسب أو حتى منقول تصرف . بل حاول إخفاء معاله لينشره باسمه الخاص ؟ أنتقد أن الإمالة الأدبية كانت نظفي أن يشير إلى المصدر . ما رأيكم أنتم ؟ أني على أنه استعانة لتقديم الموضوع لكم بالكتاب كمالا إذا قسم ؟

ولا يسمى إلا أن أشبه « بالعربي » التي فركت لمرجه من أسفله جاسيون ينقلون منها وعلى كل حال لكم الفخر .

وتفضلوا بقبول والفرح احترامي ،

محمد محمود غنيمي  
قسم الدراسات العليا بكلية الحقوق  
جامعة عين شمس

ليحلا نفسه برؤية هؤلاء الأعداء الاطال وليرى  
من طبيعة موسوم وطبيعة بلادهم وليرى كيف  
فلتوا وكيف يعيشون ، وما هي مقومات مجتمعهم  
وما هو تاريخهم .

فهل « للعربي » الآخر أن ينال اليأس دون أن  
ينقل ، من حافز هذه البلاد ولما بها ما يوضح  
لنا ما نعني علينا من أمورنا . ولنا نكر ما  
« للعربي من سبق » في هذا المسار بما نشر في  
العدد الثامن عشر منه من مقال ضابط عظيم للدكتور  
محمد عوفي محمد معز بصورتهن لأفريقية هما  
أية في الفسوح ، لسا نكر هذا السبق الكريم  
ولنا مطلب الواصلة .

وتفضلوا بقبول عظيم الاجتال ،

محمود محمد عبد العظيم  
مصلحة القطن - إسكندرية

( البقية على صفحة ١٥٤ )

تفتت الوطن العربي وإفراح الثورة بين أبنائه .  
أحمد حسين الجبوشي  
بغداد - العراق

« العربي » : في السألة سود نعم - الاستاد  
صان فل أن موريتانيا جزء لا يجزأ من المغرب  
المتطبعة فرنسا المحرمة . أما أنه أسماها جمهورية  
موريتانيا الإسلامية ، لم يمد يده . لهذا الاسم  
أما هو الاسم الرسمي الذي تقدم به موريتانيا  
للدخول في هيئة الأمم المتحدة ، وقد ظهر مكلًا في  
صحافة العالم .

## استطلاعات عن إفريقيا

● لعبة مقرونة بالاعجاب وبعد : فإن الصحوة  
الإفريقية التي أخذت الترقب والتفتت صمسر  
الشرق ، قد جعلت كل إفريقي متا يمتنى أن لو  
واتته القروء لينقل إلى هذه الإفطار الثنية

# السوق الغربية المشتركة والوحدة الاقتصادية الغربية

## لابد من تحرير التجارة من

بقلم : الدكتور عصام عاشور

رئيس كلية التجارة بالجامعة الأمريكية - بيروت

والارجنتين ، والنيش ، والبراجواي ، والبيرو ،  
والبراجواي ، ويتوقع ان لا يغطي وقت طويل حتى  
ندمج هاتان الكتلتان في كتلة واحدة .

وهناك الاتفاقية التجارية القائمة بين بلدان  
رابطة الشعوب البريطانية ، وبين بلدان رابطة  
الشعوب الفرنسية . وما شاكلها من الصفقات  
التفصيلية القائمة بين البلدان المستعمرة  
ومستعمراتها الحاضرة أو السابقة .

وهناك مجموعة دول جنوبي شرقي آسيا التي  
تتلف حول مشروع كولومبو وهو في أساسه محاولة  
لتنظيم التعاون بين البلدان الأعضاء في شؤون  
النمية الاقتصادية .

كما ان هناك الفاهين لاتشاء كتلتين في افريقيا  
تضم كل منهما بلداناً ليس بينها حدود مشتركة .  
فقد انضمت اخيراً ( ديسمبر ١٩٦٦ ) ليسا وغانا ،  
ومالي ، على انشاء اتحاد بينها واشباع سياسة  
اقتصادية ونقدية مشتركة . وكذلك تم الاتفاق بين  
الكونغو الفرنسية ، والكامرون ، وتشاد ، والهاومي ،  
والنيجر ، وشاغبي الحاج ، والنيجر ، والكونغو  
الملي ، وموريتانيا . تم الاتفاق بينها على انشاء  
سوق مشتركة على ان يشاروا متبلده في أسرع

■ اشند الاتجاه في العالم في السنين الأخيرة  
هو التكتل الاقتصادي لدرجة انه كان يصبح  
الطابع المميز للنظام الاقتصادي الدولي في العصر  
الحالي . فهناك اليوم صفات كتل ، يثر بعضها  
منه وما زال البعض الآخر في طور التأسيس أو  
فيه الشك ، تشمل في مجموعها حوالي ثلاثة  
أخماس الكرة الأرضية .

### أسواق وكتل اقتصادية شتى

فهناك السوق الأوروبية المشتركة التي تضم  
ألمانيا الغربية ، وإيطاليا وفرنسا ، وهولندا ،  
وبلجيكا ، ولكسمبورغ .

وهناك منظمة التجارة الحرة التي تضم بريطانيا ،  
والسويد ، والنرويج ، والبنمرك ، والنمسا ،  
وسويسرا ، والبرنسل .

وهناك مجلس المبادلات الاقتصادية المتكافئة  
الذي يضم روسيا ، ومولدوروا الشرقية . وهو  
يهدف إلى إيجاد نظام اقتصادي بين هذه  
البلدان .

وهناك السوق المشتركة لأمريكا الوسطى ،  
وكتلك منظمة التجارة الحرة لمدول أمريكا  
اللاتينية ، وهي تضم المكسيك ، والبرازيل ،



# القيود الإدارية والرسوم الجمركية

هائله . فقد جعلت الظروف في حيز  
المر والواصلات التراط بين اجراء  
الكس الكبيرة ميسورا وظل الكلفة . كما  
جلب التطورات القبه الوحدات

الوحدات الكثره . مضى الى ذلك ان  
التطورات والأبحاث القه في بعض  
الحول القليه التي لها اثر مثير على  
الحاء الامصادية وعلى الناحية

حده هي الدوام الى انشاء السوق  
الاول . فمصره مفضله استحد  
اوردوا . اما وقد تكونت هائل  
الكثا . فقد دخل عامل جديد في  
الموضوع . وهو ان الدول الاخرى غير  
المضمة الى كتل . بدأت تشرع برفع  
معدلاتها على هذه الدول . فبدأت

تحدث عن ضرورة حذو امر في  
الحد من هذه التغيرات . فبدأت  
تحدث عن ضرورة حذو امر في  
الحد من هذه التغيرات . فبدأت  
تحدث عن ضرورة حذو امر في  
الحد من هذه التغيرات . فبدأت

وقد يمكن . ان دول المجموعة الأخيرة هي  
تستمرات قربية بالغ استغلالها حديثا . الا انه  
من المستط ان يصير الكونو الملحق بها اذا  
استقرت الامور فيه

واخيرا هناك المصدرة العربية . موضوع هذا  
المعاد

## الدوام الى الكتل

فما هي الدوام الى هذا الكس وما  
هو

استمره بهذه الكل كان معروعة .  
الاساسي الا : ما هي الظروف التي  
جلب حدثا . ساني على ذكرها فيما  
قد . ذكر رعد . حدها  
ودعمه ا

الحد من هذه التغيرات . فبدأت  
تحدث عن ضرورة حذو امر في  
الحد من هذه التغيرات . فبدأت  
تحدث عن ضرورة حذو امر في  
الحد من هذه التغيرات . فبدأت  
تحدث عن ضرورة حذو امر في  
الحد من هذه التغيرات . فبدأت

من التعاون الاقتصادي أنواع عديدة تتطلب درجات متفاوتة من الارتباط . فهذه منطقة التجارة الحرة ، وهي منطقة يصرى في حدودها تبادل البضائع والخدمات المنتجة ، في داخلها ، بحرية ودون أن توضع لأي رسوم جمركية . وهذه الوحدة الجمركية والتي لتتخذ من منطقة التجارة الحرة بأنها تقيم أيضا حواجز جمركية موحدة على البضائع المستوردة من الخارج إلى أي من البلاد الداخلة ضمن هذه الوحدة . وهناك السوق المشتركة التي لتتخذ من الوحدة الجمركية بأنها تسرح ، بالإضافة إلى ما تقدم ، بحرية نقل رؤوس الأموال والعمل ضمن السام السوق ، كما أنها لنس على تنسيق السياسات المالية والاقتصادية .

### وحدة اقتصادية في البلاد العربية مزقها الاستعمار والصهيونية

كانت البلاد العربية تؤلف خلال فترات متعددة من التاريخ نوما من الوحدة الاقتصادية . ولكن السيطرة الاستعمارية ، وأحيانا بعض النزعات الإقليمية ، عملت على تمزيق شمل هذه

أقامة كتل يها لتتعاقد الآثار السيئة بالنسبة إليها والناجمة من قيام هذه الكتل . يضاف إلى ذلك عامل آخر بالنسبة للدول النامية في آسيا ، وأمريكا ، وأمريكا الجنوبية ، وأكثرها دول صغرى ، وهو أن تنمية موارد هذه البلاد على نطاق جماعي أو إقليمي هو العمل أرا من تمتها على أساس فردى مستقل .

### التكتل الاقتصادي أنواع

والتكتل الاقتصادي أنواع . وهي أنواع تختلف بصورة خاصة ، من حيث مقدار الارتباط الذي يقيمه بين النسخين اليها . فمن جهة ، نجد نظام الإقليمية التجارية الذي يعطى التجارة بين البلدان المنضمة اليه أهمية في المعاملة خصوصا من حيث تخفيض الرسوم الجمركية ، وهو نظام يتطلب العمل مقدار ممكن من الارتباطات التجارية . ومن جهة أخرى ، نجد الوحدة الاقتصادية النشطة التي لصرى اتجاها كاملا يشمل جميع جوانب الحياة الاقتصادية للمشاركين فيها . وبين هذين النموذجين



الجمارك مقر في السوق المشتركة العربية

الوطن والزراعة والصناعة، وبوجه عام على تنظيم نشاطها الاقتصادي وتنسيقها، وإبرام ما تقتضيه الحال من اتفاقات خاصة لتحقيق هذه الأهداف .

وقد نصت هذه المعاهدة أيضا على إنشاء مجلس اقتصادي يتألف من وزراء الاقتصاد في البلاد العربية الأعضاء ، من مهامه الاقتراح على حكومات الدول المصادقة ما يراه كفيلا لتحقيق الأغراض المنشود إليها . وقد اجتمع هذا المجلس لأول مرة في عام ١٩٥٣ ، وأصبح عليه فيما بعد كيان ذاتي ، وانتقلت إليه صلاحيات اللجنة الاقتصادية العربية النامية لمجلس الجامعة العربية . كما انشق عنه في عام ١٩٥٩ المجلس المؤقت للوحدة الاقتصادية العربية .

### الاتفاقية لتسهيل التبادل التجاري (١٩٥٣)

من هذا الإطار العام للتعاون الاقتصادي العربي أتبنت عدة اتفاقيات أهمها اتفاقية لتسهيل التبادل التجاري وتنظيم تجارة الترانزيت التي وافق عليها مجلس الجامعة في شهر سبتمبر ١٩٥٣ والتي وصفت موضع التنفيذ في نهاية ذلك العام . وقد نصت هذه الاتفاقية على إعفاء المنتجات الزراعية للبلدان الأعضاء من الرسوم الجمركية ، وعلى منح بعض المنتجات الصناعية المستوردة من بلد فریق إلى بلد فریق آخر تعديلا قدره ٢٥ بالمئة من الرسوم الجمركية . وقد أدت التعديلات المتتالية لهذه الاتفاقية إلى زيادته عدد المنتجات المشمولة بالمعاملة التفضيلية ، وإلى رفع نسبة الإعفاء الذي تتمتع به بعض الصناعات إلى ٥٠ بالمئة . وقد أصبحت هذه الاتفاقية في تنمية التجارة بين البلاد العربية . والمعتقد أن تأثيرها في تنمية التجارة سيزداد كلما زاد التفضيل في المعاملة . كما أنه سيزداد أيضا عندما تخلى بعض الدول العربية عن القيود الإدارية التي تعرضها على التجارة .

الوحدة . فقامت دول عربية عديدة وحسرت محاولات حثيثة لعمل هذه الدول اقتصاديا ، بعضها من بعض ، بإقامة جواز مصطفة بينها . إلا أن الواقع الاقتصادي يحث في مرضى نفسه أحيانا . فكانت هناك أسواق الإسكندرية ، وحتى عام ١٩٥٠ ، ووحدة جمركية بين سوريا ولبنان فيها الكثير من عناصر السوق المشتركة . وكذلك كانت فلسطين وشرق الأردن تؤولان أيضا نوعا من السوق المشتركة . يضاف إلى ذلك وجود منطقة تجارة حرة بين سوريا ، ولبنان وفلسطين ، وشرق الأردن . إلا أن اندمجه منطقة التجارة الحرة هذه استبدلت عام ١٩٣٩ باتفاقية أخرى تقيّد التجارة بين هذه البلدان إلى حد كبير وذلك تحت ضغط الأوساط الصهيونية التي وجدت أن الصناعة اليهودية غير قادرة على الصمود أمام مزاحمة الصناعة اللبنانية والسورية .

### معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي ( ١٩٥٠ )

إلا أنه في الوقت الذي كان فيه هذا التكتل الاقتصادي بين البلاد العربية ، بهار ، كان الشعور بترابيد ضرورة قيام تعاون اقتصادي عربي على نطاق واسع . ويعود هذا الشعور بالدرجة إلى نمو الشعور القومي ، وإلى الرغبة في تنمية اقتصاديات البلاد العربية على أساس اقليمي فصال لرفع مستوى معيشة سكانها وزيادة الرفاه المادي لهم ، وإلى الرغبة أيضا في تنمية البلاد العربية تجاه العنصر الصهيوني . فكانت معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي التي وقعت عام ١٩٥٠ . ونصت هذه الاتفاقية على أنه : « استكمالا لأهداف هذه المعاهدة وما ترمي إليه من إشاعة السلمانية وتوفير الرفاهية في البلاد العربية ورفع مستوى المعيشة فيها ، تتعاون الدول المصادقة على التهمس باقتصاديات بلادها واستثمار موارثها الطبيعية ، وتسهيل تبادل منتجاتها

### اتفاقية الترانزيت ( ١٩٥٩ )

المؤسسة المالية العربية للاقتصاد  
الاقتصادي يرأسها قنصله عشرون مليون  
جيه ، والتي ينتظر أن تلعب دورا هاما  
في تنقل رأس المال بين البلاد العربية  
وتحويله الى المشاريع الانشائية . وقد  
بعت اتفاقية المؤسسة المالية هذه على  
أن يائر المؤسسة اعمالها عندما تصدق  
عليها دول تلك ٧٥ بالمئة من أسهمها .  
وقد صدقت دول عربية عدة على هذه  
الاتفاقية ويكفي الآن تصديق دولة واحدة  
اخرى كي يباشر هذه المؤسسة اعمالها .

اما بما سلق بالترانزيت فقد بعثت  
هذه الاتفاقية على تسهيل تجارتها . وهي  
محاورة مهمة بالنسبة للقسم الشرقي من  
الوطن العربي . الا ان هذه المشكلة بقيت  
مستعصية الحل رغم هذه الاتفاقية ، الى  
أن وقعت الجمهورية العربية المتحدة ،  
ولبنان ، والاردن ، والمملكة العربية  
السعودية اتفاقا بهذا الشأن في شهر  
كانون الأول ( ١٩٥٩ )

### اتفاقية المعاملات التجارية وانتقال رؤوس الأموال

### الطريق طويل لتحقيق السوق العربية المشتركة

هذه لحظة سريعة عن النقاط الرئيسية  
للععاون الاقتصادي العربي ضمن إطار  
الجامعة العربية ، ومنها يمكننا أن  
نسج أن ما بين الدول العربية الآن  
هو في الأساس نظام أممية تجارية تعد  
من عمله القيود الإدارية ، وتعزده حربه  
تجارية في المنتجات الزراعية ، ومقدار  
محدود من تنقل رؤوس الأموال  
والأفراد . وهكذا نشهد انه لا يزال أمام  
الدول العربية طريق طويل لتحقيق  
السوق المشتركة ، وطريق أطول لتحقيق  
الوحدة الاقتصادية الشاملة .

وهناك اتفاقية تسديد المعاملات  
التجارية وانتقال رؤوس الأموال التي لم  
توقعها في عام ١٩٥٣ والتي تضمنت  
أحكاما من شأنها تسهيل تحويل  
مدفوعات المعاملات التجارية الى بعبه  
البنك المتعاقد ، ومعاملة هذه المدفوعات  
معاملة بمصبله . الا ان هذه الاتفاقية  
بقت عديمة الأثر لأنها تعطي البلاد  
المتعاقدة حربه كيره في عدم العبد  
بخصوصها . ولذلك فإن الأممية التي  
بعت عليها بقيت متوقفة الى حد كبير  
على الاتفاقيات الثانية التي تظم انتقال  
المدفوعات بين أكثر البلاد العربية .

### شركة البوناس العربية

### مطالب السوق العربية المشتركة

ان قيام سوق مشتركة بين البلاد  
العربية يتطلب تحرير التجارة بينها ،  
والغاء القيود الإدارية عليها ، واتباع  
سياسة حمركية موحدة ، والسماح  
بحربه سهل رؤوس الأموال ، وإعطاء  
المواطن العربي في كل بلد حق الانتقال  
والعمل والتملك وإدارة المشاريع  
الاقتصادية على أساس المساواة مع  
الشركاء المحلية . كما انه يتطلب سبق  
السياسات المالية والاقتصادية . اما  
الوحدة الاقتصادية الشاملة فتتطلب  
بالإضافة الى ما تقدم توحيد السياسات  
المالية والاقتصادية لا محذور تسيقها  
مقط .

ومن نمرات النصارى الاقتصادي  
العربي قيام شركة البوناس العربية  
المحدودة التي أنشئت عام ١٩٥٦  
لاستغلال أرباح الحر المربح براسمال  
قنصله أربعة ملايين وخمسمائة ألف دينار  
أردني ، والتي تساهم في رأسمالها الدول  
العربية . ويعتبر هذا المشروع أول  
مشروع عربي اعطى بعد رؤوس أموال  
عربه على الصعيد الحكومي . وهناك  
الآن مشاريع أخرى على البحث سذكر  
مها حظ الأنايب العربي وشركة الملاحة  
العربية .

### المؤسسة المالية للانماء الاقتصادي

ومن نمرات هذا النصارى أيضا إنشاء

ولا بد لنا ان نذكر هنا ان بعض هذه



المصانع لابد ان توزع بين الامم العربية،  
ليكون لها وحده نصيبه متكافئ

### الانتاج العربي متنوع رغم تشابه

لما لا يريد ان سقى وجود بعض التشابه في  
الاقتصاد العربي ، ولكن لا بد لنا من ثلاث ملاحظات  
على هذا الاعتراض . اولها : انه يتجاهل التنوع  
العالم في الاسواق العربية . فالاقليم المصري ،  
والسعودية ولبنان ، وبلدان الخليج تسنود كل  
عام منتجات كثيرة ومتزايدة من الحبوب ، والحبوب  
هي من المنتجات الزراعية الرئيسية للاقليم  
السوري ، والعراق ، وفرضها من البلدان العربية  
التي يتجمع لديها منها في السنين العادية مقادير  
كبيرة للتصدير . كذلك لدى السودان ، وليبيا ،  
والعراق ، والاقليم السوري ثروة حيوانية كبيرة  
يشهد تفوق الى ذلك بلاد عربية اخرى ، فضلا  
الى ذلك ان الانتاج الزراعي المكثف في الاردن  
والاقليم المصري خلال فصل الشتاء يجد اسواقا  
كبيرة في البلدان القريبة المجاورة . كما ان الاسواق  
العربية بحاجة متزايدة الى الطاقة الكهربائية ، فضلا  
الى ذلك ما يراه من اختلاف كبير في نسب توزيع  
عناصر الانتاج بين البلاد العربية . فبعضها يمتلك  
بالسكان والنفس الآخر بقلته ان يسوق اعناده  
كثير من الناس . كذلك فان بعضها يشكو عجزا

الامور ، او على الأقل بعض نواحيها ،  
قد اقرت من حيث المبدأ او هي موضوع  
درس في المجلس الاقتصادي والهيئات  
المتخصصة ، رغم ان اتفاقية الوحدة  
الاقتصادية التي امدتها الجامعة العربية  
عام ١٩٥٨ لم توقع بعد . فبعض نواحي  
المواطنة الاقتصادية ، اي حرية العمل  
والعمل والتملك للأفراد والشركات ، هي  
الآن قيد الدرس . كما ان المجلس  
الاقتصادي العربي اقر احيرا ( مارس  
١٩٦٠ ) من حيث المبدأ إنشاء صندوق  
معدى عربي لتسهيل تسديد المدفوعات  
وانتقال رؤوس الأموال . وقد كلف وفد  
الجمهورية العربية المتحدة بوضع  
مشروع بهذا الخصوص .

### زياده في التفضيل الجمركي

وفيما يتعلق بتسهيل التجارة فقد  
الحد المجلس الاقتصادي العربي في  
دورته السابعة الذكر قولها من شأنه  
تسهيل عملية رسادة مصادد الصناعات  
المتعددة من الامعاء والتفضيل  
الجمركي . الا ان البروتوكول بهذا  
الخصوص لم تصدق عليه بعد الدول  
الاعضاء في اتفاقية تسهيل التجارة .  
وامم المجلس الاقتصادي الآن امراخ  
بعض براده . ١٠ مائة سبوا الى نسب  
التفضيل في الرسوم الجمركية على  
الصانع وذلك حتى تلغ حد التحرير .  
اما القيود الادارية فقد اقر المجلس  
الاقتصادي في دورته السابعة ايضا ان  
رفعها ٢ جزء لا يتجزأ من حرية  
التجارة وهو هدف تسعى الدول العربية  
الى تحقيقه فيما بينها .

### رأى يعارض التعاون الاقتصادي العربي

ولا بد لنا ان نشير ها الى ما يشبه  
العضي احيانا حول مبدأ التعاون العربي .  
بمترض هذا العضى بان اقتصاديات  
البلاد العربية متشابهة ، فهي بلاد زراعية  
تنتج تقريبا نفس المنتجات ، كما ان  
صناعاتها متشابهة الى حد كبير ، فلا  
فائدة ترجى في مثل هذه الحالة من  
تعاونها .

بتطلبه ابعاده الحواجز لمدة أطول كي تتمكن الصناعة في كل بلد عربي من الوفرة على رحبها . ان هذا القول يحايل النتائج الطويلة الأجل لمثل هذه السياسة . ذلك ان أبقاء هذه الحواجز مدة أطول يعيق الوصول إلى التكامل الاقتصادي الذي يمثل أهم فوائد التعاون الاقتصادي ويؤدي إلى الكثير من ازدواج في الصناعة وهو أمر مضيع للموارد . كما أنه قد يجعل من الصعب إزالة هذه العوائق في المستقبل دون تحصيل تصحيحات كبيرة قد لا تعوى الدولة أو الدول المصه على تحملها . مما دام المصه الهائيه هي اتحاد سوق مشتركة توطئة لوجوده اقتصاديه ملامصل العمل من أجلها بأقصى سرعة ممكنه .

ان قيام سوق عربية مشتركة أمر ضروري لمعالجة التكتلات الاقتصادية القائمة أو التي هي قيد البحث . أن العصر القادم هو ، كما تشير إلى ذلك جميع الدلائل ، عصر التكتلات الاقتصادية . ولا بد لنا اذا اردنا المحافظة على مركزنا النسبي تجاه هذه التكتلات من أن نقيم سوقا مربيه مشتركة . وكذلك فإن قيام السوق العربية المشتركة أمر ضروري لتنويه العجبة العربية ازاء الخطر الصهيوني الذي يرايد من يوم إلى آخر . مباحية الاقتصادية عصر فعال في كفاها صد الصهيونيه . اذ انه لا يمكن اعداد العدة لمواجهتها دون تحمل اعباء باهظة الا اذا كان لدينا اقتصاد سليم أو قوى يوفر لنا الموارد اللازمة لهذا الأمر . والسوق العربية المشتركة هي وسيلة فعالة لتحسين هذه المصه أيضا . إلا انه يجب ألا نسير إلى السوق المشتركة من خلال موانعها السلبية فحسب اذ ان لها فوائد ايجابية أيضا هي بالنهاية المرر الرئيسي لها ، ذلك انها تساعد مساعدة فعالة على تنمية موارد البلاد العربية ورفع مستوى الرفاه المادي لكانها جميعا .

عصام عاشور

في داس ائال بينما يتنحج البعض الآخر بالقول داس ائال . ان هذا الاختلاف في توزيع القوائد يزيد كثيرا في فوائد التعاون الاقتصادي العربي .

### سياسة عربية موحدة في تسويق العوائق

ثانيا : ان التعاون الاقتصادي له فوائد وهم وجود بعض التشابه في الإنتاج . ذلك ان فاض كل بلد عربي على حدة من انواع عديدة من المنتجات فصيل وبسبب تسوية شروط حنة في الأسواق المالية . ولذا فإن قيام سوق عربية مشتركة يمكن من الباع سياسة موحدة في تسويق هذه القوائد مما يؤدي إلى تطبيق الاف والوصول من المنعرجين على شروط احسن .

### تنسيق الصناعات العربية بما يؤدي إلى تكاملها

ثالثا : ان المهم في الموضوع ليس فقط التشابه القائم بل مقدار التكامل الممكن نظريه في المستقبل . فالبلاد العربية بلاد مابهة اقتصاديا ، وبالتالي يمكن تنسيق اقتصادياتها وخصوصا في حقل الصناعة بما يؤدي إلى تكاملها ، وبما يكفل لكل صنعة شروطا احسن مما يتوفر لها لو نشئت في كل بلد على حدة وبصورة مستقلة عن البلاد الأخرى . لتنمية القوائد بصورة عامة ، والصناعة بصورة خاصة ، يمكن من الاستفادة إلى أقصى الحدود من البيرات الشبيهة التي يتنحج بها كل بلد . كما أن توسيع السوق يمكن الصناعات التي كان سولها محدودا بالسابق بسبب القيود المفروضة على التجارة ، من أن تفيد من اقتصاديات الإنتاج الكبير فتريد الانساجية وتغطي تكاليف الإنتاج وتوزر موفرة هذه الصناعات على الكافة في الأسواق الأجنبية . كما ان توسيع السوق يمكن قيام صناعات جديدة لا يمكن القيام بها الا كان سولها مقصرا فقط على البلد الذي تقوم به .

### تحرير التجارة من القيود الادلوية

#### والرسوم الجمركية

ان بحث التكامل الاقتصادي يجبرنا إلى بحث رأي يتعلق بالسرعة التي يجب أن يسر بها تحرير التجارة بين البلاد العربية من القود الادارية ومن الرسوم الجمركية . يقول هذا الرأي ان البلاد العربية سائره الآن في طريق تنمية صاعتها ومراقبتها . وان مثل هذا الأمر

## اجنيه جوائز

لن يعرفون اسماء هؤلاء الشعراء !

■ اخبرنا لمسابقة هذا العدد بالغة من الشعر الحديث ، لعلقة من الشعراء المعاصرين ، راعيا في اختيارها انها مما يساعد على تقوية الوعي القومي بين شباب الوطن العربى ، فضلا عن انها تعظم على متانة ما ينطبعه شعراؤنا في التماسيات الوطنية المختلفة . وليسرا للمتنسرين في المسابقة كتبنا تحت كل مجموعة اسم الك الذى ينتمى اليه فائذا ، ومن كتب اسماء سبعة من هؤلاء الشعراء عدنا ناجحا .

بند- سكتك ودنسن- مستحق  
ولا بدتني الطوق ولا يتحسب  
بكل يسر طسرسر يسر  
( القاهرة )

فان املاك العيش الرغيب  
طسرخ وازد الجسد الطيب  
لذا فاعزهم فاعزوا الجسد  
شود يكون ماضيا شحيد  
( بغداد )

فانى بسوى ان يستكين الى الشقا  
بهمو به ساداته ان يتغلب  
فبي اهله ، فاعوا طفى ورنه فسا  
( المجر )

فلا بد ان يستجيب العبد  
ولا بد لاني ان يتكبر  
( تونس )

ال ماعن فيها القلم والحدود  
ال ماعن الحسروت والحدود  
والجسدين في ميسمرايه الفسردان  
( بغداد )

عسار طس لعل البلاد بالاقسا  
وعشمو واذكك رالم و زمالسا  
وطس يدتوهم بيمها وثيرالسا  
( نابلس : فلسطين )

ولا طسب فيهما نواهدك  
ل وارتقت بهيسم سسلاهدك  
سر دتيسمساهم وشسمساهم  
( دمشق )

ولا طسب في دم كسبل حسر  
ولا ينس الامالك الفسهمسا  
وللعشيرة العسرد بسا

لندم ايها العربي شوطسا  
واسس في بنائه كل مجسر  
فشرد العامين ذوو حصول  
فهمل ان كان عالسردا شربسا

وطن اردباء طسى حنيا الفكى  
كالفيد فففسى بعد ما افنى الصبا  
اوكتما جسد الزمن فففسر

لذا الشطب يوما اراد الجحيد  
ولا بسد ليكلر ان يتجلى

فد اسسجتك اميها الاوطس  
يا ففسرة الله افنسى بمسلسا  
فكلك الفين الفسدل في ديوافه

امسا سمسيرة البلاد فففسية  
جسم اهل يندبها وان اكرتوهم  
وحمانتها ، وسوم ينم غراسا

يا شسب لا شسب  
انت فففسيت رجبال امسرد  
فلا بهيسم فففسون فففس







## تفلم : الدكتور حسن صعب

مدير العلاقات السياسية بوزارة الخارجية اللبنانية

# الحقوق والواجبات الاجتماعية

■ إن دعا حقوق المواطن وواجباته الاجتماعية، رعى نوبت الكامل لحقوق الإنسان وواجباته  
فالمواطنة هي علاقة تارقه به هي علاقة الإنسان بغيره من بني جنسه ، وبني انسانيته سم من علاقته  
كل ما هو كائن وما هو صائر . ويعبر ما يصح حضوراً للمواطن الإنساني كائناً ، يصح المواطنة  
«حسب وفس» ، ونصح أدبي أن المفهوم الاجتماعي لحقوق المواطن وواجباته . وبوم نطاق مواطنة  
انفراد وانسانيته بظاهرها جبايتها ، يصح دوماً يكون بمقتضى اعتبارات انسانيته ، التي تسمح  
فيها الكمال» ونصم «المواطنة»

أما التي الفصل بوجوده ، من حيث هو انسانيته  
والتي تبني به حقوقه الأخرى الاجتماعية  
والاقتصادية والسلمية .

### عصرنا عصر الإنسان السيد

وتاريخ من أنه نوساً أن بعد معالم مطروحة  
على وهي هذه العنفة في كل عصر ، حتى في عهود  
العراصة والسلفين والبيسفين ، إلا أن وعشنا  
أيها في العصر الطائر هو أعمق وأوسع وأشمل  
من وعشنا في أي عصر مضى . لقد كانت العصور  
الماضية عصور الملك ، السيد ، أو القبط السيادة  
أو الامراتور السيد ، أو الظلمة السيد ، أو  
الانطاقي السيد ، أو الأمير السيد ، أو النقيب  
السيد ، ولكن عصرنا هذا هو عصر الإنسان السيد

### تاريخ الإنسان صراع لتحقيق غايته وجوده

ولو سنا تعريف تاريخ الإنسان على أنه صراع  
لغنا اليوم من وهي اجتماعي ، لصورتها ، متحمة  
صراع مع الطبيعة ، ومع الجمع ، ومع نفسه ،  
لجفاظ على حياته ، ويحتملها ، ولتسطح أن  
يحقق غاية وجوده بغيرها كائناً ، بغيره فريسي  
مكافئة له ولغيره على السواء ، يجب لا يكون من  
بغاوت بين إنسان وإنسان إلا الذي يقضي به نوع  
المواهب ، وبرضاء كل البني .

### حق كائن مطلق

حق الإنسان في تحقيق ذاته وجوده بغيرها  
حرراً وكائناً ومسلماً ، هو حق كائن مطلق ، أي

والفرنسية كانت تتناول حقوقه السياسية دون حقوقه الاجتماعية . وأما اعلانات القرن العشرين الدستورية والوطنية والدولية ، فاعلمنا لا نذكر الحقوق الاجتماعية فحسب ، ولكننا نقدمها على الحقوق السياسية .

### كيف تحول الإنسان من السيادة السياسية إلى السيادة الاجتماعية

ولقد جاء هذا التحول من السياسي إلى الاجتماعي نتيجة لثلاث طلبة اقتصادية وفكرية متصلة ببعضها البعض ، فالتقدم العلمي البالغ ربط العلم بمسئلة رافعة من الواضعات البحرية والبرية والجوية عبرت القارات كلها ملكا واحدا ، وهذا هو اليوم في العهد الذي الجديد على وشك نقل الإنسان للقر ، وتسير الكواكب كلها مجالا هبوطا واحدا لنشاط الإنسان . وادى التقدم العلمي أيضا إلى تنظيم سلطة الإنسان على الطبيعة تنظيمًا علميًا جديدًا ، نشأت عنه الصناعة المنظمة المصنوعة الحديثة ، فادى تنوعها إلى التماثل الطبقة العاملة . وحدثت الحاجة إلى المواد الأولية والمواد إلى أراضي البلاد لتنتج وتستهلك بعضها البعض أربعة عناصر لم يعرف التاريخ له مثيلًا من قبل . ونشأت في ظل هذا التطور فكرة اعتبار العمل اللدوم للجهد اللازم للإنتاج عاملًا في التاريخ . وانتشرت الحركات الرامية للمحافظة على حقوق العمل . فكانت نشأتها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر هي منطلق التحول في التفكير من حقوق الإنسان السياسية إلى حقوقه الاجتماعية .

ولهم في هذا التحول الحضاري الحديث هو انه لرب فكرة الترابط الإنساني والاجتماعي من فكرة مثالية أو خيالية إلى حقيقة حيائية بخاصة عصر منتج النسيج في بريطانيا - حسب ذلك أو كره - بريطانيا يصنع السلاح زارع القطن في الهند ، وأصبح مصنع مستهلك السكر في الولايات المتحدة ربحنا يصنع العمل في مصانع فحسب السكر في كوبا . وأصبح مصنع أرز من بقالا من طاعة أوروبا الغربية الصناعية ربحنا يحصل موطف مصفاة البنزين في طرابلس ، ويجهز العمل العربي الكادح لاستخرجه في كركوك أو القاهرة أو الكويت .

### الترابط الاجتماعي غير التضامني الاجتماعي

فماضيه الترابط الاجتماعي داخل كل بلد على

السيد بحقوقه الكلية أي السياسية والاجتماعية معا . وسيادته السياسية تعني مشاركته الفاعلة في تقرير مصير مجتمعه ، وسيادته الاجتماعية تعني مشاركته الفاعلة في ثورة مجتمعه ، وما لم تتوفر له المشاركة معا ، فالسيادتين مجتمعة السلبية في كلمة .

### السيادة السياسية

والإنسان السيد مبدئًا سياسية هو المواطن في دولة ذات نظام ديمقراطي فواحد حق الفرد في اختيار حاكمه بالانتخاب العام . فمن شأن هذا الانتخاب أن يجعل من المواطن أو الناخب الحاكم الحقيقي في البلد ويحصل من الحاكم ممثلًا للمواطن في وظيفة اجتماعية يضارعه لها بملء إرادته . وهو نظام الخط بشكلًا متنوعة في الماضي والحاضر ، ولكنها كلها تلحق في اعتبار الحكام موضوعين من الشعب يتولون مسؤولية الحكم فيه .

فالحكم ليس اختيارًا أو حقا أو متعة لأي منهم . بل هو واجب عام استند اليه وهو وديعة آتية لهم عليها التمسك . لا يستمتعوا بها ، أو يصرفوها بها كما يشاؤون ، ولكن ليحيطوها بصدقته لغير العام .

ولقد جاء هذا العصر ولدت لثورات السلبية متتالية بدأت في الشرق الأدنى وبلاد اليونان ، وتامت بالثقرا وأمريكا وفرنسا والاتحاد السوفياتي ، وانتشرت منها إلى أنحاء آسيا وأفريقيا ، حيث نعتهم اليوم عملية لوربة متصلة ، غيرت وجه العالم ، وغلقت التاريخ الحديث خلفا جديدا . وقد داخل هذه الثورات عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية . ولكن نالحها قبل القرن العشرين كانت نتائج سياسية واقتصادية أكثر مما كانت نتائج اجتماعية . وكانت مفاعلهما تعصب الأقلية أكثر مما تولد الأكثرية .

### السيادة الاجتماعية

والقرن العشرون هو قرن التحول من العمل لغير الأقلية إلى العمل لغير الأكثرية . وهو قرن الانتقال من الاهتمام بمسألة فئة من المجتمع إلى الاهتمام بمسألة المجتمع بكامله . ولذلك يسوغ لنا أن نسميه بقرن حقوق الإنسان الاجتماعية . وبكلمات أن نذكر لفظة على ذلك أن اعلانات حقوق الإنسان أو المواطن التي صدرت قبل القرن العشرين من الثورات الاكثريه والاشتراكية

والثروة . ولم يكن من حق للعوام من الملكية أو الثروة أن يتعكف وفلقت وراء هذا الوضع التسلط الفلسفة الليبرالية زاعمة بأن إطلاق الحرية الاقتصادية كليل في النهاية بفضل التقدم العلمي والاقتصادي الطورين بفساد الجميع . فظهر يؤس للعرومين التزايد بظن هذه الفلسفة . وبين أن إطلاق الحريات السياسية والاقتصادية لم يمن أكثر من صمم الأقلية وجحيم الأكثرية . فبرزت دعوى الفصل الاجتماعية والفكرية الرامية لتصميم العالم الجديد نصيبا للجميع .

ورأحت ردود الفعل هذه بين الفروسيات الفارقة بان الإنسان لن يستعيد إنسانيته الكاملة إلا بالاعتماد على جميع السلطات السياسية والاقتصادية التي تتحكم فيه ، والإنشائية المثالية والعلمية التي تعتبر الملكية الفردية لوسائل الإنتاج عليه الطفل ونسب دليله وسائل الإنتاج الشرط الأساسي لاسروداد الإنسان لكرامته ، والتزعمات الاجتماعية الإصلاحية داخل الديمقراطية الرأسمالية ، التي تنادي بخصائص الطبقات العرومة بتطوير النظام الرأسمالي دوما حاجة لتقضاء على الأسس الاجتماعية الاقتصادية الذي يقوم عليه ، أي الملكية الفردية .

ويمكننا أن نصير مطالعهم حقوق الإنسان وواجباته الاجتماعية السائدة الآن وريقة لمقابل هذه الأوضاع والفلسفات . وما تزال الاختلافات قائمة على قضايا هذه الحقوق النظرية . وأشكالها اللغوية ، وصيغها العملية . ولكن الإجماع متعمد في الغرب والشرق وغربا واوروبا على أنها القوام الأساسي للحياة الإنسانية الكريمة .

### حقوق الإنسان تكررست في الإعلانات الدولية والكتابات الوطنية

وقد تكرر هذا الإجماع على الصعيد الدولي في مختلف هذه الحقوق في الإعلان حقوق الإنسان الذي صدر من الأمم المتحدة . وتكرر على الصعيد الوطني في أمثالها في صلب النسخ الحديثة ، وخاصة تلك التي وضعت بعد الحرب العالمية الثانية . وتكرر أيضا على الصعيدين الدولي والوطني فيما صيغ من المبادئ الدولية ، ووضع من تترجمت داخلية لحقوق العمال وتنظيم علاقاتهم بأرباب العمل .

وقد اعلان حقوق الإنسان الذي اشتركت جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في صياغته ، ولم لم

الصعيد الوطني ، واشتد بين كل بلد وآخر وكل فترة والأخرى على الصعيد العالمي . ولكن الترابط الاجتماعي ظل شيئا آخر غير التماسك الاجتماعي . فالترابط هو نتيجة حماية اقتصادية لتحويل الطغصاري العلمي الطغصاري . ولكن التماسك هو وعي روحي الخبير لنظام العلاقة الجديد الذي يجب أن يقوم به تسان والآخر في كل هذا الترابط وهو اندراك لا يمكن أن يسمى بحقوق الإنسان وواجباته الجديدة في نطاق التقسيم الاقتصادي الجديد .

### ونشا في البلد الواحد ، اقلية ، وراسمالية في الداخل ، استعمارية في الخارج

لذلك ان الألفية التي صنعت هذا الترابط الانطاني كانت هي بالطبع الاقصر على استقلاله لطرفها بعل أن تسخره لغير كل السان . فنجم عن ذلك مشوه الفية مستنارة بالثروة والطمع داخل كل بلد ، وفي البلاد التي أدخلت تحت سلطانه . فهي راسمالية في الداخل ، واستعمارية في الخارج .

### ثم صار العامل القاعده الحقيقية للهرم الإنتاجي الضخم

ولكن الانقلاب الإنتاجي الصناعي الذي مكن لها السلطان فوضي هو نفسه لكان هذا السلطان . لأن ما رافق هذا الانقلاب من تعبئة شاملة لطاقت الجميع الإنتاجية في أوقات السلم والحرب أدى إلى انتشار الوعي في كل طبقات المجتمع وإلى اشعار من يعرف بالمرجل المعادي أو العامل البسيط أو الإنسان المستغفل كما يدعو من بالمرية ، بأنه هو القاعده الحقيقية لهذا الهرم الإنتاجي الضخم . فالتعب من القوة ما لم يكن له من قبل في أي دور من ادوار التاريخ ، وأصبح لهم الصواب هذه القوة في نظام حقوقي جديد ، أي حصول العلاقات الجديدة إلى حقوق سياسية واجتماعية جديدة .

### الحقوق السياسية سبقت الحقوق الاجتماعية إلى الظهور

وسبقت الحقوق السياسية حتى الانتداب الحقوق الاجتماعية إلى الظهور ، لأنها مكنت الطبقة الاقتصادية الجديدة الناشئة من التزاع السلطة من الملوك والحكام السبدين . فظهر حق الانتخاب بأيدي ذوي مدد مقيدا بنسبة معينة من الملكية

عن العمل والتمزق والاشطوخة ، وفي الحسابات الأخرى التي ينفذ فيها وسائل كسب قوته نتيجة لطروف لا دخل لارادته فيها ، وللاعمى والطفولة الحق في المساعدة والإقامة الطمأنينة ، وجميع الأطفال سواء كانوا يولدون منهم في الزواج أو خارج الزواج يتسعون بنفس الحماية الاجتماعية .

هذه صورة مثالية لحقوق الإنسان الاجتماعية كما نرى بها إعلان حقوق الإنسان . ولا يمكن الإعلان التي تقابل هذه الحقوق ، فينبغي أن يصادفها التكاليف على أن على الفرد واجبات نحو الهيئة الاجتماعية التي من الممكن أن تنمو فيها وحدها شخصيته نموًا حراً كاملاً ، وتزعمه المادة نفسها بالأيدي التي يمس عليها القانون لضمان الامتثال بحقوق الغير وحرياتهم واحترامها ، لم لمطابقة مقتضيات الأخلاق الدينية والنظام العام والرعاية العامة في مجتمع ديموقراطي .

### الطبعة ثلاثة ضرورية لتحقيق حقوق الإنسان كاملة

إن تكريس هذه الحقوق والواجبات في وثيقة دولية كإعلان الأمم المتحدة لحقوق الإنسان هو سويج لجميع الأمم عام من الجهاد الإنساني في سبيل تحقيق حق الإنسان في الحرية وحدها بل بالتحية الأخيرة كما كان يقول فيلسوف اليونان أرسطو . ولنصبح هذه الحقوق حقائق حياتية يجب أن نسير شجرة العمل السياسي والاجتماعي في العالم كله . وهو أمر لم يتحقق بعد ، وليس يسر التحقيق ، ويستمر تطبيقها ثلاث قسماً رئيسية وهي :

أولاً : النظام السياسي الأفضل الذي يمكن أن يطبق في كل بلد .

ثانياً : النظام الاقتصادي الذي يؤمن الموارد اللازمة لهذا التطبيق .

ولثالثاً : النظام المالي الذي يخلق السلام والتمسك بالضروريين لهذا التطبيق .

ولا يمكننا الآن الدخول في تفاصيل هذه الأنظمة الثلاثة . ولكن كل ما نريد أن نقوله على عسوء الوضع الاجتماعي للتزايد والتقدم العلمي الحار ، هو أن كل نظام سياسي أو اقتصادي وظيفي أو علمي لا يتخلل تطبيق هذه الحقوق غاية له هو نظام فاسد ، وصغيره عاجل أو الأجل للتدهات والانهيار

حسن مصعب

نصادق عليه برأينا بعد ، يحتل أوسع وأشمل الكريس لهذه الحقوق . ويبقى لنا أن نؤيد قبل استعراض هذه الحقوق ونطبقها بأن كافة حقوق الإنسان يمكن استعراضها حقوقاً اجتماعية . لأن الحق وإن كان في مبدئه متصلاً بطبيعة الإنسان وقاية وجوده ، إلا أن الإنسان لا يمكن أن يتضح به العمل الاجتماعي . كما أن الإنسان لا يمكن أن يتضح به العمل في وسط اجتماعي . ويجعل هذا جميع حقوق الإنسان السياسية والاقتصادية والثقافية حقوقاً اجتماعية . وهذا هو المفهوم العام للحقوق الاجتماعية .

وأما مفهومه الأخرى الذي سيمسكه هنا للتمييز بينه وبين سائر الحقوق ، فانه يتصل بحقوق الإنسان كمسألة ومنهج ، ويتعلق بصورة خاصة برعايته المادية . وقد حددت هذه الحقوق القواعد الثلاثة والمثرون والرأسة والمثرون والطفلة والمثرون والسادسة والمثرون من إعلان حقوق الإنسان . وهي تسمى أولاً بصورة عامة على أن لكل إنسان - بصحته حضوراً في الهيئة الاجتماعية - الحق في التمتع الاجتماعي ، وإن يحصل على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية اللازمة لكرامته ولحمية شخصيته كحمية طفلة ، وذلك بفضل الجهود القومية والتمسك الدولي مع مراعاة نظام كل دولة وموارد ثرواتها .

### صور مثالية لحقوق الإنسان الاجتماعية

لم يسبق الإعلان للتحقيق فيقول بأن لكل شخص الحق في العمل والحرية في اختياره شروط عادلة مجزية ، كما أن له الحق في الحماية من البطالة . ولكم جميع الحق - دون أي تمييز - في الحصول على أجر متساو من عمل متساو . ولكن من يعمل الحق في أجر عادل مجز يضمن له ولأسرته حياة تتفق مع الكرامة البشرية ، ويكمل شمس الضرورة هذا الأجر بآليات من وسائل الحماية الاجتماعية . ولكل فرد الحق في أن يكون مع غيره نفايات وفي أن ينضم إلى نقابات للمضاهة من مصالحه . ولكل فرد الحق في الراحة في أوقات الفراغ وبطامنة في تحديد مقبول لكافة العمل وفي اجازات دورية بأجر . ولكل فرد الحق في مستوى من الحياة يضمن له ولأسرته الصحة والرخاء وبطامنة فيما يتعلق بالآكل والملبس والسكن والتعليمات الصحية والخدمات الاجتماعية الضرورية . كما أن له حق التمتع في حالة البطالة والمرض والمجز

# النَّفَقَةُ ..

الزَّوجَةُ ..

نَفَقَةُ الزَّوْجَةِ  
نَفَقَةُ الْقَرِيبِ الْعَاجِزِ  
نَفَقَةُ الْمَمْلُوكِ

بقلم الشيخ  
محمد أبي زهرة  
استاذ الشريعة بجامعة القاهرة

■ النفقة هي امداد الحي بما يكون له من ماله وبغلاؤه ، وان الله سبحانه قد خلق الاحياء في هذا الوجود ، وبزكاهم ما به ينمون ويحيون ، وقد قال الله سبحانه : « وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستودعها » .

وسلم ان رجلا من بني اسرائيل دخل الجنة لانه رأى كلبا يلهث من شدة العطش فسقاء من بشر فربية منه .

## واجب الانسان نحو الحيوان الاعجم

وقد تعددت اسباب الرزق بسبب تنوع الحياء والاحياء ، فالحيوان المتدنى في المراتب والبراري قد اولى القوة والقدرة على طلب قوته فيها ، والحيوان الاليف الذي استأنس بالاجتماع الانساني ، وعاش مع الانسان ليستعين هذا به في حاجاته ومآربه ، وليتخذ منه غذاء ، كان على ذلك الجميع ان يظله ويحميه ، وان يعمل على توفير اسباب الحياة له ، ولو لم يكن له حاجة فيه ، ولذلك كانت الشرائع السماوية داعية الى رعاية هذا الجوع من الحيوان ، وتأمينه من اسباب الحياة . ولقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : « دخلت امرأة النار في هرة حبستها ، لا هي اكلتها ، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض » .

ولقد قرر الاسلام عقوبة يقرها القائل بما يراه ان يذبح حيوانا ، او يتركه من غير سبب له حتى يموت . ولقد ذكر النبي صلى الله عليه

## واجب الانسان نحو الانسان

ولئن تركنا ما يجب على الانسان بالسياسة الحيوان الاعجم لوجدنا ان واجب الانسان على اخيه الانسان كشد ولولى ، فخير الناس انفسهم لنفسه وان التكامل الاجتماعى الذى اقتضته طبيعة الحياة يجعل بعض الناس قفرا عوشا عليه في الرزق ، والاخر عاجزا او مقترا عليه في الرزق، بل ان طبيعة الاجتماع جعلت بعض اعضائه كادحا يعمل على جلب المال ، ويغضه الاخر يقوم على تربية الاطفال ورعايتهم ، وتوفير اسباب العيشة الهنية لهم .

## اسباب النفقة ثلاثة

وقد قسم الاسلام اسباب نفقة الانسان على

الإنسان إلى ثلاثة أقسام : الملكية ، والزوجية ، والقرابة .

### وجوب النفقة على مملوك

أما الملكية ، فقد كانت سببا لوجوب النفقة يوم كان هناك سيد ومسود ، أو مولى وميد ، فقد سكنت الإسلام عن ذلك الوضع على أنه أمر واقع لا على أنه مقام يراد ، وليس مقام القول في بيان هذا هنا . وإنما الذي يهمنا أن نقول إن ملكية الإنسان لأخيه الإنسان في تلك العجوة الضوفاى لوجب بسببها الإسلام حقوقا على المالك للمملوك وجب عليه أن يضمنه مما ينظم . ويستلته الله ، ويكسوه مما يكسنى به ، وقال عليه السلام في العبد : « أوفواكم ، ملائكم الله إياهم ، ولو شاء بكمهم إياهم . أظفهم مما تضمنون ، وأكسهم مما كسبون » . وكان الصالحون يأتون مع عبيدهم الذين سبواهم من موالى ، ويرى أن عمر دعى إلى طعام بمكة فلما وجد الموالى لا يأتون على المائدة ، قال : يشي الموم لا يأتون مع مواليتهم ، ومالت نفسه الطعام لظلم المظالمين .

### وجوب النفقة على الزوجة

ونفقة الزوجة سببها الزوجية الصحيحة ، ولجب عندما تنتقل الزوجة إلى بيت الزوجية لو استعد للانتقال إليه . ووجوبها من قبل توزيع الواجبات بين الزوجين ليس المتعلق بينهما على أكمل وجه ، فأرجل يعمل مخرج للنزل لتوفر أسباب العيش للزوجة ومن يكون للمرة الحياة الزوجية من أولاد ، وهم نجوم المنزل وشاغل بؤره . وإثراء تهيئه للنزل ليكون جنة الحياة الزوجية ، وتكلا الإخلاق ورحامهم ، وتعلمهم مبادئ العطف الإنسى والاتكاف الاجتماعى ، ولذلك وجبت النفقة للزوجة على زوجها ، وأنها تستحق النفقة ولو كانت غنية ، لأنها لا تأخذها مونة تطفى ، ولكن تأخذها لتوزيع والتنظيم ، ومالتها تملكه وحدها ، ولها عليه الولاية الكاملة ، فلا وصاية له عليها ، ولا شركة له في مالها ، كما هو عند المرءية .

ولذلك كانت لا تستحقها إلا إذا قامت على

شئون البيت ورعايته ، فلما خرجت من منزل الزوجية لمز مقهورة وبصر سبب شرعى ، فانها لا تستحق النفقة ، لأن الحقوق متقاطعة ، فما من حق إلا وفي مقابلته واجب ، فلما كان لها حقيق النفقة فعليها واجب رعاية البيت ، والقيام على شئون من فيه ، وهى ملكته المديرة التى تملكه يقتل الواجبات الإنسانية إذا عرفت حقها وواجبها ولذلك قل النبي صلى الله عليه وسلم : « أأرجل راعى في أهله ومسئول عن رعيته ، وإثراء راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها » .

### إذا احترفت الزوجة

والزوجة المحترفة تسقط نفقة إلا رضى زوجها بالاحتراف ، ما دامت تسطيع القيام بحق الأولاد وشئون البيت . وإذا رضى زوجها لم يعد من ذلك فانه لا يجب لها النفقة إلا إذا كان الصول من الرضا كيمه ، وكثيرا ما يكون السبب لذلك ، فلما فرضا إلى الظلمى في هذا الشأن ، فعليه أن يتعرف سبب الصول ، فإن كان له سبب محقول كان يكون رضاء بالاحتراف عندما كانت خالية لم تولد ذرية ، فلما زدت ذرية تصامف وأجيبا لتزلي فيطلب أن تقوم على رعايته في داخل البيت ، ولا تركهم للمربيات إلا أن يكون لهم عطف الأمهات الذى يرمى في الذرية روح التألف الاجتماعى ، والمصلحة الإنسانية ، فانه في هذه الحال تسقط نفقتها إن لم تلتزم منزل الزوجية والإقامة فيه .

على أن سقوط النفقة لا يقتضى أن يمتنعها ويترضا بيت الزوجية ، فان ذلك لا يكون حقا له إذا كانت في احترافها تقوم بعمل اجتماعى يوجب المجتمع على بعض النساء أن يقمن به ، فالحاقيات والممرضات والمدرسات والطبيبات يملن بواجب اجتماعى وليس للزوج أن يمتنع من ذلك الواجب . ويسمى التقاعد تلك الواجبات الاجتماعية فروعها كغاية ، لأنها يجب أن تتحقق في المجتمع . وإذا قام بها البعض سقط الآثم عن الجميع ، وإن لم يتم أحد أكم المجتمع كله ، لأن عليه أن يبرره الأسباب أن يقوم بمثل هذه الواجبات .

فلما تطلبت المرأة عن بعض الواجبات المنزلية

أجل التفرير لعدم الاتصال ، وإن كان السبب هو الامتناع من فرة طلق القائل عليه بمجرد ثبوت ذلك ، وإن كان السبب الأسرار اجتهت شعرا ، فإن لم ينق في هذا الشهر طلق عليه ، وكان الطلاق رجعا ، ولأن لا يجوز الرجعة إلا إذا راق سبب التطبيق واستعد للانفصال .

### رأى ابن حزم الاندلسي

هذه هي المسائل الثلاثة التي سلكها الإمام ، ويجب أن به ها إلى رأى ابن حزم الاندلسي في حال الزوج الذي يهجر عن الانفصال على زوجته فقد قرر ابن حزم أن النكاح لا يفسد منه ، كما رأى عن الإمام الصادق عمن بين الخطاب رضى الله عنه ، ولكنه زاد على ذلك أن المرأة إذا كانت ثنية يجب عليها مطلق زوجها ، لأنها تركه إذا مات ، فتجب عليها مطلقته إذا عجز ، ولأن مطلق المتعاون والأولاد بينهما يوجب أن يمينه في شهادته ، ولأن المودة والرحمة اللتين وصل الله بهما النكاح الزوجية توجسان ذلك ، والعرف الإنساني العام جرى على هذا إذا كانت الزوجة وفيه كريمة .

وقام ذلك الرأى من الاتصال مع القائل الزوجية قد كومت حكمة الدراسات الاجتماعية التي انطلقت في دمشق في ديسمبر سنة ١٩٥٢ بالأخط به .

### نظية القرابة

وتقى الإسلام الصلات بين الأقارب مهما تكن درجة قرابتهم ، ولاختلاف درجة القرابة أورد في مصادر الفقه لا في أصل ثبوتها . رأى البطاوى أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم قلنا : « من أحق الناس بحسن صحبتي يا رسول الله ؟ » قال الله : « ثم كرم السؤال والنتي على الله عليه وسلم بكرر الجواب ، ثلاث مرات ، ثم في الرابعة قال : أبوه ، ثم الأقرب فالأقرب » . وجعل الصدقات لولا في القرابة ، وشهد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك التشديد في صلة القرابة حتى عند النكاح لأن ذلك تقوية الأسرة ، والأسرة هي دولة المجتمع ، وفيها تربى المواهب الإنسانية العالية من أثار ورحمة والتلاف ، ومن ينشأ في أسرة في متراحمة يكون جالس الطباع نلويا من

فإنها تؤدي خدمة اجتماعية أخرى ، وهي متباعدة على هذه الخدمة ، وإذا كانت حرفة المرأة ليست واجبا اجتماعيا مطلوبيا من المرأة ، بل يقوم به الرجال بشكل أكمل ، كالحرفة والأعمال الكثيرة التي لا تختص بها النساء ، أو يكون اندفاعها أكمل ، فإن المرأة تكون آمنة بسرورها للقتل ، لأنها تترك واجبا قد خففت اهتمام له ، على ما ليس بواجب عليها ، ولا يترك واجب إلا ما هو أشد وجوبا ، أو على الأقل إلى ما يسويهما الواجبات .

هذه مبادئ الإسلام إلى عمل المرأة الزوجية ، وأنها مبادئ عميقة مدونة فيها توديع للحقوق والواجبات لولمها سلما ، لا يتجاوز مفسو في المجتمع حده ، ويقوم بغير ما يخصه له ، ولا يكون النكاح النظام الذي لا يبرره النظم الظلمة والاجتماعية السليمة .

### إذا عجز الزوج عن مطلق

وإذا كان الرجل في قدر على الانفصال على زوجته فهل لسلط مطلقته عنه إذا كانت ثنية ؟ سلكه الظواهر والأئمة في ذلك ثلاثة مسالك : أولها أن لسلط المطلق وهو رأى الإمام الطبري عمن بين الخطاب رضى الله عنه ، لأن الله تعالى لا يكلف نفسا إلا وسعها ، كما قال تعالى : « ليشقق » أو يستعان من مستعوزين قدر عليه برفقه فليستفيع مما آتاه الله ، لا يكلف الله نفسا إلا ما استطاع .

### مسلك أبي حنيفة

والمسلك الثاني مسلك أبي حنيفة وهو أن النكاح لا يفسد ، ولكن تنقل من مكانها فن كانت ذات مال أو من أينها أو قريبها الذي يجب عليه مطلقته إن لم تكن متزوجة ، ويكون ما سطه ديتا على زوجها يؤديه إذا أسر لقوله تعالى : « وإن كان ذو عسرة فنكدره » إلى منيسرة .

### مسلك الأئمة الثلاثة

والمسلك الثالث سلك الأئمة الثلاثة ، وهو أنه لا تفسد النكاح ويكون لها حق طلب التفرق لعجز الزوج عن الانفصال ، وبهذا أخذ القضاة رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٠ بصر ، فإن هذا القضاة

بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم ، أو  
بيوت أخواتكم أو بيوت أخوانكم ، أو بيوت  
أعمامكم أو بيوت عماتكم أو بيوت أختائكم  
أو بيوت خالاتكم ، أو ما مكنتكم مخالجه أو  
صديقكم » .

وإن أباه حنيف لا يوجب النفقة إلا للفقر  
الماجر عن الكسب لغرض أو شيوخة أو عاهة  
تضع الكسب ، ويعتبر عن أسباب العجز الصغر ،  
والأولة إذا لم تكن الأمي مكتسبة بالفعل ، ولكن  
نفقة الأصول الواجبة على فروعهم تكون للفقر  
مهم ، ولو كان قادراً على الكسب ، وذلك لأن  
كسب ولده كسبه ، ولأن الإحصاء إلى الأبوين  
يوجب أن يعمل هو ، ويكفيهما مشقة العمل ،  
ولقد صرح بعض الفقهاء أن الأب إذا شكا أن ولده  
لا يعمل مضرة به أجبره القاضي على العمل لينفي  
على أمومه .

ولا تكون نفقة القرابة واجبة إلا على عوسر ،  
إلا في نفقة الأصول على فروعهم فاتها يجب ولو  
كان الفرع غير عوسر ما دام قادراً على العمل ، وذلك  
لغير بالوالدين والكرامه .

وللذهب المضي ساحة دينية عالية إذ  
أوجب النفقة بين الفروع والأصول ، ولو اختلف  
الدين ، فلو كان لرجل فقير ولدان أحدهما  
مسيحي والآخر مسلم ، وهو مسيحي ، فإن النفقة  
يجب عليهما بالتساوي ، وإذا كان أولد مسيحي  
أب مسلم ، فإن نفقته عليه مع اختلاف الدين .

### رأى ابن حنبل في نفقة القرابة

وقد وسع الإمام أحمد بن حنبل أكثر من الأئمة  
الثلاثة السابقين فيعمل نفقة الأقارب تسع صنف  
المراث سراً مضمناً ، فمن يرث الفجر الصالح  
إذا مات يجب عليه نفقته إذا عجز عن الكسب ،  
والمرثات يستد في القرابة ابتداءً بمبدأ فيحصل  
بها إلى الذين يقتنون في الجهد الرابع أو الخامس  
أو أبعد من ذلك ، وأما في دفعه قوله تعالى في  
نفقة الصغر : « وعلى الولد مثل ذلك » ، ولأن  
التصديق متفاد في الشريعة والفرم بالختم ، فمن  
يضم لثلاث عند الفتي يخرم النفقة عند العجز .

الناس ، لا يالف ولا يؤلف ، ينظر إلى الجميع  
مفردة في رحمة ، ومن وسط هؤلاء يكون التسلا  
والأسرار .

### نفقة القرابة فضائياً

وإنه مع أنفالي فقهاء المسلمين وعلمائهم على  
وجوب رعاية الأقارب وأمدادهم لتحقيق قول النبي  
صلى الله عليه وسلم : « ومن أروا منكم أن يترك  
له في رده ويشتا له في الرء القليل » رحمه  
« قد اختلفوا في الوجوب الفضائي ، أي الذي  
يحكم به القضاء ويخذه بما تنظر به الأحكام  
الفضائية .

### رأى مالك في نفقة القرابة

فالإمام مالك رضى الله عنه قصر التنفيذ  
الفضائي على نفقة الأب الواجبة له على ابنه ،  
ونفقة الابن الواجبة له على أبيه ، وكذلك الأم ، ولم  
يؤد في الوجوب الفضائي على ذلك ، يقول النبي  
صلى الله عليه وسلم : « ماتت وعائذ على أبيها » ،  
وتكرار الأمر بالإحصاء إلى الوالدين ، ولقوله  
تعالى في شأن الأطفال : « وعلى المولود له مدخرين  
وكسوةين بالمعروف » .

### رأى الشافعي في نفقة القرابة

وقد وسع الشافعي أكثر من مالكه قليلاً  
فأوجب إيجاباً فضائياً نفقة الأصول على فروعهم ،  
ونفقة الفروع على أصولهم ، فلا يجب بنفسه  
الحواشي ، فلا نفقة للأخت على أخيها ، ولا قص  
على ابن أخيه فضائياً ، ولكن يكون التصديق  
العام من غير حكم فضائي مكرّم .

### رأى أبي حنيفة في نفقة القرابة

وقد وسع أبو حنيفة أكثر من المذهبين السابقين  
النفقة إيجاباً فضائياً مكرّماً في كل الأقارب ذوي  
الرحم المحرم ، وهم الذين لا يصل الزواج بينهم  
فالحال يجب نفقته على ابن أخته وأخته والحالة  
كذلك ، والأخت على أخيه والأصول على فروعهم  
والفروع على أصولهم . ويقتضى لذلك بقوله  
تعالى : « ليس على الأمي خرّج » ، ولا على  
المريض خرّج ، ولا على أفسيم أن تأكلوا من



الذي لا يكون له الرب غنى يجب عليه بقطعة ، وذلك لأن بيت المال عليه رعاية الفقراء المسلمين وفقرهم ، ولأنه يجمع من الأعيان في الزكاة وقربها ما يرده على الفقراء ، ويقول النبي صلى الله عليه وسلم : « من ترك مالاً فلورثته يوم تركه » قالوا : « وعلى » .

وإن ذلك الجبا متفق عليه بين علماء المسلمين ، بل اتفق عليه الإجماع الذي لا يسوغ لأحد أن يرفق فيه ، ومن أنكره فقد أنكر أسراراً علم من الدين بالضرورة ، وأمساً من أصول الإسلام فصارت على اليأس الأصول كلها من كتاب وسنة وعمل الصحابة وإجماع المسلمين .

ولهذا ألقى قرر فقهاء المذهب العناني أن الأفاضل الكفاي إذا رفع إليه فقير عاجز دعوى بطالب فيها بيت المال بتفسير مظنة له تمنحي وبصفة مستمرة ، يجب على الأفاضل أن يحكم على بيت المال ويؤزمه بما هو واجب عليه ، وأن هذا امر لم يبق به المظنة الإسلامية ، ولا التنظيم الاجتماعي ، وهذا من الحقائق الثابتة التي تنظم التكافل على الكمال وجه ، ولكن أين من يطبقه ويجعل منه يحافظ على المجتمع الإسلامي بسليده ؟

ربنا هيبه لنا عن أسرارنا ربنا ، ووفدنا بالأخذ بدينك ، ولا سنسبر من قرياً ، وعندهما كنوزك انك سمح العطاء .

محمد أبو رهرة

## رأي حلقة الدراسات الاجتماعية

وقد اختلفت حلقة الدراسات الاجتماعية التي انضمت في دمشق في ديسمبر سنة ١٩٥٦ لدراسة التكافل الاجتماعي مذهب الإمام أحمد ، وتوسعه في الوجوب الفصائي وتوسعه بالتالي في التكافل الاجتماعي داخل الأسرة . ولكنها لم تترك ما جاء في المذهب العناني من سماح ديني ، ولذلك أخذت بهذا المذهب في مظنة الأصول الواجبة على فروعهم والفروع على أصولهم ، ليتحقق وجوب المظنة مع اختلاف الدين ، إذ أن مقتضى المذهب العناني الذي يجعل الإرث يسر في خط متوال مع الميراث ، لا يفتح الباب لهذا التسامح ، إذ أن شرط الإرث اتحاد الدين ، فلا يجب بامتناع مظنة الأب المسيحي على ابنه المسلم .

وقد أوصت اللجنة النور العربية بما اختارته واستجابت مصر لها فأخذت بذلك في مشروع القانون الذي وضعه المكتب الفني لدراسة الجمهورية سنة ١٩٥٦ ، واختاره أيضاً مشروع القانون الموحد في الأحوال الشخصية الذي لا يزال موضع الدراسة والتفحص .

## والفقير العاجز المقنوع بيت المال

والله من المقرر الثابت في المظنة الإسلامية انه يجب على بيت مال المسلمين بذقة الفقير العاجز

## لو كنت ملكاً

● قال لها : لو كنت ملكاً ، وكنت أنت جارية من جوارى الطريق ، تكفني وتسألني أنني مطلقاً لن أهدتك ، يدي اليك بوركتهك إلى جاني بوجعك كعفتي . ولي بكثرة الملك لن يعرف أنني ، أو بنسي أنني ، أنك كنت تلك الجارية المساكنة المسوالة .

قلت له : لو كنت ملكاً ، وأنت مثلي في الطريق تسأرا ، بموسيقاه هادرا ، وسألتك رجلك إلى قصرى ، لأن لا جاستك على عرشى . ولأن أصبحت على هذا العرش ، أكبر ملوك الدنيا ، لأن كلماتك لك دلى ، وأجستك وخدمتك خدمة الجارية المعبدة الوالدة .

اليزابيث بزلاند

## الحرية

● ان مفهوم الحرية يتطور وكأنه يتنقل الى حمى ، ولكن الحرية تتنقل ابدا حاجة انسانية ، وحاجة اجتماعية ، وبنورا يتنقله لكن يؤكد الانسان كرامته .

محمد زكي عبد القادر  
في مجلة « الادب » - بيروت

## نهاية استفتاء ديجول ..

● انتهى استفتاء ديجول الى النتيجة العنيفة في الجزائر ... انتهى بطلبة دهيبة حصلت فيها طائرات فرنسا بالوصف ابناء النصب الذي اسر على رفض مشروع ديجول ، واحباط كل مشروع لا يطي له الحرية والسيادة .

وبذلك تكون الجزائر قد اكدت كلمتها بالمعاصرة اخرى ، واعلمت من جديد ان الجزائر لا شان لها بمشروعات ديجول او غير ديجول لانها ليست جزءا من فرنسا ، ولانها جزء من الوطن العربي بصر على استقلاله ، ويريد ان يقرر مصيره في جوهر معاهد ، يملن فيه النصب الجزائري رايه ، قبل ان يسيته ورفيته .

جريدة « الامم » - القاهرة

## مشاريعنا بين الاهمال والصيانة

● احبنا اننا لما انما نمتزلا بالثقل في مجيئه والشاهد .. فلما فرغنا منه نطعننا ابدينا من لاهله بالترميم والتجميل ، حتى ينموشوا في مدة وجيزة او مديدة ..

وانما انما انشأنا حديقة عامة او خاصة ، ان يبلغ لأول مرة ، ثم يفركتا به الكسل القديم . فندع الحديقة لتمتد اشجارها بدون انتظام ونيس لرغها .. او نطعن عليها المياه .. ونطعمها الحشائش الدخيلة حتى نصل الى منظر كئيظ تشتمل منه الانتظار .

والفما انما انما مشروع ادبي ، او تجاري ، او صناعي ، ان ينفذ اول الامر بكل الاحتفاء وبمثل من الجهود فيه ما يتوه به نور القوة الجائلة .. ويوجد ان يجتاز به مرحلة الانشاء الاولى يتسرب اليها لكل من فنده نسيه الظروف والكناسات ، ولا تتعافى بها يجب من صيانة واصلاح ..

فتكون النتيجة خسارة المشروع وتسلل لهواكياته ..

ان التعاهد والصيانة هما ريج وحياة الاعمال والمشروعات .. فصبوا ايمانكم ومشروعاتكم لهوها الحياة المتجددة وتجتوا منها الريح الطاللة باستمرار .

سيد القدوس الانصري  
عن جريدة « البلاد » - جدة

## ما دخل «الفنية» في هذا ؟

● ان محبب الروايات والادارات والمصالح عندما لا يكتب بعضها الى بعض الا باللغة العربية ، يدعوى الفنية - ونحن نتساءل ؟

اي مدخل للعبة عندما يكتب مصلحة الامن مثلا استعفاء عسيطا مواطن مغربي مغربي ؟  
لطلب منه فيه ان يحضر الى مكتبه كذا في ساعة كذا ؟

اي مدخل للعبة عندما تعيل وزارة من الوزارات المغربية على وزارة اخرى مغربية  
تقريرا مكونا باللغة العربية ، واردا من بلاد اخر مغربي ، غير المغرب ( طعا ) ؟

### الكتب المدرسية

● حمل الى اولادى الكتب الجديدة التي  
اشترتها لهذا الفصل فخطر لي ان اتصفحها .  
وما ان طويت اخر كتاب منها ، حتى قررت  
ان ازمة المعلم عندما ليست محصورة بالمدرسة  
والعلم ، فهناك ايضا الكتاب ؟

هذه الكتب التي يعنون بها طاول اولادنا  
يا لها من مجموعات لوافه ، بعيدة عن كل  
لغوة ، حاضرة عن سير الزمن ، اكثرها جعل  
اللغة « سفيف الاخراج » ثم ؟  
نرى ، كيف وصلت هذه الكتب الى  
مدارسنا ؟

قبل كل شيء يجب ان يعلم الاطاريح ان  
اكثر هذه الكتب لم ير النور الاواما للعلم  
والنظيم ، بل بروح التجارة . وعند الذين  
يشرون اليوم الكتب المدرسية لا يقل عن عدد  
بائعي السموس !

اما كيف دخلت هذه الكتب مناهجا ، فسر  
بحرفه النشرون ولجان اختيار الكتب ؟

اتنى المرح علي وزير التربية ان يحضر  
بمستطاع جميع الكتب التي تدرس في مدارسنا  
الطامة والامانة ، ويعددها ولا ريب يتجاوز  
المئات ، وان يكرس نسخة ايام لراجعتها ..  
لا شك انه سيتناول اول مود ثقاب ، ويحرق  
القسم الاكبر منها ..

وفي الانتظار ينتج هو ، وينتج نحن ، يحرق  
اخمدة اولادنا ..

جريدة « الحياة » - بيروت

اي مدخل للفنية عندما يكتب وزارة التهذيب  
الوطني مثلا ، الى المدارس الاهلية العربية  
متشورا بظرفها فيه ان عظة نصف السنة  
متشدا في منتصف ابريل وتنتهي في اخره ؟

اي مدخل للعبة عندما يكتب ادارة البريد  
مثلا ، الى مواطن مغربي مغربي ، رسالة قصيرة  
تطرح فيها بوصول طرد باسمه او حوالة او  
غير ذلك ؟

اي مدخل للعبة عندما تصل الى مطار  
الدار البيضاء مثلا ، فلا يقبل منك ان تصلا  
الاوراق التي تقدم اليك ، والتي تستقرها  
الاجراءات القانونية ، الا باللغة الفرنسية ؟

لا شك ان دعوى الفنية في كل ذلك ولي كثير  
جدا من الاسئلة غير - دعوى ماطقة ، وانى لاجاهد  
قنسى جيدا حتى لا اصعب هذه الدعوى بوصف  
اخر ، قد تكون به وتصبح سبب على بعض  
الاسماع ، كما ان النمط به مما لا تصفيه  
الاداب التي نحرس هذه الجلة على مراماتها

نحن لا نقصد التشهير بكي تسان ، او بابة  
مؤسسة ، وانما ننقل هنا الى المسؤولين  
كلما يتحدث به جميع المواطنين ، وقد لا توالي  
المسؤولين الفرصة لسماع منهم ، فلا اقل من  
ان نكتب لهم هنا على أمل ان يطروء ، وعلى  
أمل الا تحول بين بعضهم وبين قرائته انه  
مكتوب باللغة العربية !

عبد القادر الصحراني  
في مجلة « دعوة الحق » - الرباط

# التوائم



■ أنت تسمع عن افراد ، ممن يعرف ،  
من اهلك او صر اهلك . انها ولدت .  
ماول ما تبادر الي ذكك سؤال واحد  
ذكر- هو ام انثى ؟  
لا يخطر على بالك ياديه ذى يده انه  
قد يكون ذكرا وذكرا ، او انثى وانثى .  
امس لا يخطر ببالك ان قد يكون المولود  
توامين . وابعد من ذلك حظورا على بالك  
ان المولود قد يكون ثلاثة توام او اربعة  
وهلم حرا . .

## عدد التوائم في الناس

ان الكثرة السائدة في السماء تلد  
الواحدة او الواحدة . ولكن في الشعبين

ولادة التوائم عجيبة

ولادة الولد الواحد أعجب

أحداثك لخلق عجيبة  
تجري في ظلام الأرحام ..

بقلم الدكتور أحمد زكي

توأمين ، ليلى ومريم ، حقيقيان لا من مسح الخيال . في هذه الصور الأربع صورة كاملة ليلي ، وصورة كاملة لمريم . وصورة ثلاثة توأمين من النصف الابن لوجه مريم ، والنصف الآخر لوجه ليلي ، وصورة رابعة كوناها من النصف الابن لوجه ليلي والنصف الآخر لوجه مريم . فهل تستطيع التعرف عليهما جميعا . ؟ الجواب في آخر الفصل ..



١ الى  $80 \times 80 = 6400$  من الولادات  
جميعا .

وولادة الابنة في البطن الواحد تقع  
نسبة ١ الى ٨٠ تقريبا من كل ولادة  
ذات ٣ توأمين ، ومعنى هذا انها تقع نسبة  
١ الى  $80 \times 80 \times 80 = 512000$  من  
الولادات جميعا .

على هذا دل الاحصاء ، فعنصر ثبات  
هذه النسبة كما تشاء .

اما ولادة الحبة في البطن الواحد فلم  
يسجل التاريخ منها غير نحو من ٢٠  
حالة .

الناس الاثلاث من التوائم .

وعدوا عدد التوائم في الولايات المتحدة  
في عام ١٩٥٠ ، فكانوا ٤٠٠٠٠٠٠ توأم .

### مثنى وثلاث ورباع

وولادة الاثنين في البطن الواحد تقع  
نسبة ١ الى ٨٠ من كل ولادة تقع بين  
النساء . على هذا دل الاحصاء ، على  
الاقل في اوروبا وامريكا .

وولادة الثلاثة في البطن الواحد تقع  
نسبة ١ الى ٨٠ تقريبا من كل ولادة  
ذات توأمين . ومعنى هذا انها تقع نسبة

## وستداسى وسباع

أما ولادة الستة فى الطل الواحد فم ثبت فى التاريخ منها غير حالات ثلاث ، منها واحدة شاهدها أحد المصريين فى افريقيا . علم بأن امرأة ولدت ستة فى قرية قريه ، مرارها . ورأى الأم ووجد معها خمسة من التوائم . وسأل عس السادس فقالوا أنه مات ، وأنهم دمونه . فأعطاهم منحة من مال ، وقال أنه يود أن يرى التوام السادس . فذهبوا به الى جانب الكوخ ، وكشفوا عن الحثة . فوضعها الى جانب التوائم الخمسة ، وصورها جميعا بالكمرة .

أما ولادة السبعة فى الطل الواحد ، فالتاريخ لم يسجل منها حالة واحدة . إلا أنه يوجد فى مدينة صغيرة بألمانيا ، تدعى Hommel an der Weese قبر عليه شاهد من حجر قيل أنهم أقاموه على القبر ذكرى للمرأة التى ولدت سبعة من التوائم . وعلى الشاهد الحجرى رسموا امرأة وسبعة أجنة .

## كم من النساء تحمل تواما

إن احتمال ولادة التوائم يوجد فى ٢٠ فى المائة من النساء . والمرأة التى تلد تواما مرة : فرصة ولادتها تواما مرة أخرى تبلغ ١ من ١٧ ولادة من ولادتها . وهذه نسبة ليس معناها ، أن الأم لا بد أن تلد ١٧ ولدا .

والمرأة كلما كبرت سنا زاد احتمال ولادتها التوائم . وهى فى سن الأربعين يزداد احتمالها لولادة التوائم ثلاثة أو أربعة أضعاف احتمال المرأة التى هى فى سن العشرين .

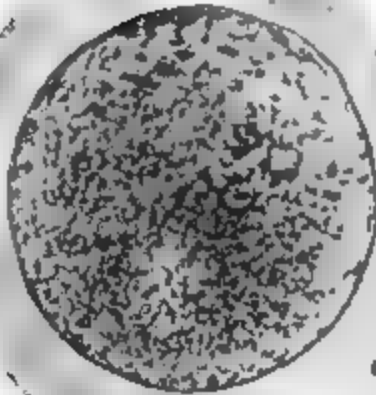
## التويمان نوعان : متطابقان ومتمايزان

نقسمهما إلى : توام يوافق تواما ، فكانهما شيء واحد . وتوام لا يشابه التوام الذى ولد معه إلا كما يشابه الأخ ، أو الأخت أختها

## الوليد الواحد كيف ينشأ ثم ينتشأ فى بطن أمه

وقبل الحديث فى التوامين وتوابعهما ، تصبف كيف ينشأ الطفل الواحد فى بطن أمه .

إن المعروف أن الولد الواحد يولد من بعد تلقح . بمرل بويضة الأم من مبيضها متحدة بمرل الرحم عن طريق قناة التى تصلها . ويلتقى بها الحيوان الموى السابق إليها من بين ملايين الحيوانات



صورة فوتوغرافية لببضة أم بدا  
بفردا أول حيوان موى وصل  
إليها . وهى مكبرة ٥٥ مرة .

ويحدث هذا بعد التلقيح بنحو ٧ أيام أو عشرة

ويعد هذا الاتصال يتكون جهاز يحمل الغذاء من جسم الأم إلى الجنين، ويعرف بالمشيمة (الحلاني عند الولادة) .

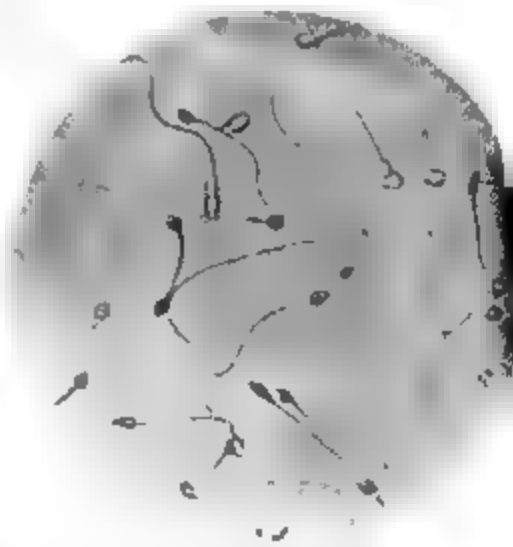
ولا ينفصل الطفل عن المشيمة رأساً ، وإنما يقوم بين الحين والحين المشيمة حول يصل المشيمة بالحبل ، ( يرى في أوسط البطن عندما ينمو ) ، ويعرف بالحبل الشوكي . ويقطع عند الولادة تنفسه منه في النظر إليه هي التي تسمى السرة .

ومن طريق هذا الحبل يصل الغذاء من الأم إلى وليدها ، يصل الغذاء وحده ، من سكر ودهن وبروتين مهضوم ، ذلك الذي ترشح من الأم في المشيمة . أما دم الأم فلا تصل منه قطرة إلى ولدها . فالمشيمة مرشح عظيم الخطر جليل .

والحين لا يطلق هكذا في الرحم حراً ، أنه يحاط بكيس غشائي يظل فيه ما دام في بطن أمه ، يعرف بالأميون . وفي هذا الكيس سائل واثق ، يقي الوليد ، في سائر أطواره ، من الهزات العنيفة ، ويحمط عليه حرارته . وهذا السائل الأميوني هو الذي يخرج من المرأة عندما تنشق هذا الكيس ليخرج منه الوليد عند الولادة .

ويوجد خارج هذا الكيس الغشائي ، الأميون ، كيس آخر متصل بالمشيمة ، يعرف بالكريون . واد يسمى الوليد يلتصق الغشاءان فيصحبان غشاء واحداً ( واجع الصور ) ، ويصمم

الموية ، تلك التي قلب بها الأب . واذ يلتقي بها يعد إلى باطنها ، باطن البويضة ، وعندئذ يقال أن التلقيح قد تم ( انظر مقال قصة الطلق بالعدد ١٧ صفحة ٥٨ ) . واذ يتم التلقيح تتعين كل صفات المولود ، ويتعين حبه ، ذكر هو أو أنثى ، ولا يمكن شيء بعد ذلك تغيير هذا الجوهر الموروث أبداً . وتحدد الحلية ( البضة ) الفمحة ، بعد بضع ساعات ، تشق إلى حلتين متشابهتين متصفتين . ثم تنشق هاتان فتصيران أربعا . والأربع بصير ثمانية . وتظل هذه الحلما تترايد متكثلة ، ثم هي لتتصق بجدار الرحم . أنها صارت في حاجة إلى الغذاء لتنمو بعد أن غرغ غذاؤها الذي حملته ، لهذا وجب أن تصل بالأم ، فهي لذلك تتصل بجدار رحمها ،



صورة فوتوغرافية للحيوانات المتوية في منى الرجل . مكبرة كذلك ٥٠ مرة . وهي أخلت بفتح المندسة لعدة أيام من التلقيح ، لأن هذه الحيوانات محررة .

الأمبيون بظانه للكريون - وسعى الولد متحلاً بالمشيخة بحله السري .

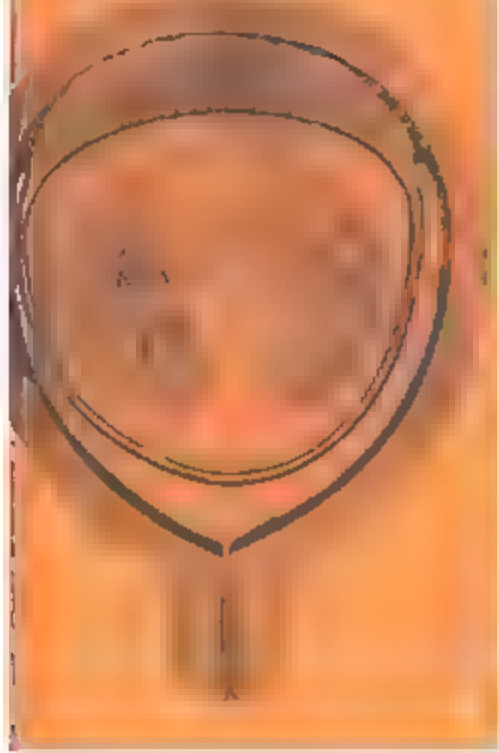
### الزواج المظن

تم قد يحدث أن معه الأم - بعد تلميحها - تنشق فيكون منها السمار من الصلة الواحدة - تعف كروموسوماتها السمت والارمور - وما يصعب مطايعي - ثم نأخذ كل منها شيئاً على حدة لنصبح كل وليداً .

### ولكن أي نوع من الولائد

للأختان على ذلك لابد أن يذكر أن كروموسومات غير متطابقة - س شيئاً على مثالها الوليد في نظر أمه - وإن الكروموسومات - وهي تنسب من القول - بها حبات آلاف يعرف بالحبيبات لكل منها شيء يتحكم به هي تنسب الجسم - من شكل أمه - إلى لون شعر - إلى سمره حلقه أو بياضه إلى دكاء عقل - إلى اعتام نفس أو صحوبها - أنها تماماً كوسوم المهندس - لكل شيء في السمت المراد ماؤه رسم - هو النسيب .

وهذه الكروموسومات - وما بها من حبات - نصف بالنسبة تماماً عندما - - - - -



واحد فالأخر - اللذان هذه الحبات والكروموسومات وسومتهما - لابد أن يخرجاً شيئاً واحداً - إلا أن يؤثر فيه

- - - - -  
نفسه حدة - - - - -  
الوظيفة وهل أن تنصفه - فإن كان عزاً نسة الأثر حيوان موزى سنج

● على المثل ٢٠ عام موصول من عقد الكروموسومات في أنفكته من خلايا الرجل (٨ كروموسومات) حتى كان عام ١٩٥٦ ، وفي المؤتمر الدولي لعلم الوراثة لعام ١٩٥٦ على عتار أمهما أحد - خربو ربح الخطأ - أن الكروموسومات التي بحبة الرجل ١٦ - ونسب ٢٨ - وكان لهذا الإعلان رفع و انتفاء توقع الفسنة ولكن نفس المؤلفين : أظهروا رجوا حتى نسوم على ذكر ٢٨ يبدأ هذه الكروموسومات وهي حلة ربان أن كان رؤسا ٢ - - - - - ، عضو الأكاديمية الفرنسية - س - - - - - سحوات في آخر المرأة - وجرار عام ١٩٦٠ ، يذكر فيه أن عقد الكروموسومات ٨ - - - - - كان هذا من منه افتدع بها عقد هشاربائل عام ١٩٥٦ - وحاجات بعد ذلك بعوف نسمة أن عقد الكروموسومات سراج من ٢٤ : ١٨ ولكن هذا في حالة المرض والفساد - وبالطبع بفضفا حيث نفس تكفاية من أحدث التراجع .





بواقي منطقتي جرجا من بيضة واحدة نفعها  
حيوان من واحد من بيضة واحدة  
الرحم ، وعلى الرحم إلى أسفل ، ويرى بهما  
حبلها السرى ، لكل حبل ، والعلان بهما  
بالشيمة إلى باقى الرحم ، والام تزود الشيمة  
بعض من بيضة من بيضة من بيضة  
السرى من بيضة من بيضة من بيضة  
الاسودين اللذين كادا يتصلبان ، فالداخل منهما هو  
الكبد الاسودى ، والآخر هو الكبد القروى  
وهما يحويان النواصى معا على القناة المثلية

بواقي منطقتي من الرحم ، جرجا من بيضين  
مختلفين يمتد من جرجا ، ولا يكون حيوان  
موى واحد ، ويرى في الصورة ان لكل حبلها السرى  
كما في النواصى المطاطية ، ولكن يختلفان في  
اللون ، فاحدهما سبغى لونهما  
فجاده من الام ، ولكل كبد الاسودى والقروى ،

### النواصى المدحجان

اما النواصى غير المطاطية ، فاندان  
جرجا بالنواصى المدحجان ، فلا يمتد  
من بيضة واحدة ، ان كلا منهما يتبع  
من بيضة واحدة من بيضة من بيضة  
اعينها بانية ، فلما لمعت بهما الحيوانات  
الموى ، غرا كلاهما حيوان موى .

او لمعتا بيضة واحدة انقسمت الى  
بيصتين من قبل تفتح ، ثم لمعتا من  
بعد ذلك حيوانان مويان .

فان كان هذا الحيوان الموى بسج  
الأنثى ، كان الولد الأنثى من هذا

(١) في حصة اخرى يفسر كيف ان الحيوانات  
الذوية لقول بعضها بشيء الذكور ، وبعضها  
بشيء الاناث .

الذكور ، فالنواصى ذكوان ، وان كان موى  
بيضة الأنثى حيوان موى من الأنثى .

فالحيوان الموى هو وحده الذى  
يحدث منه ، الا انه لا يحدث  
من بيضة المراه فتتصلح لهذه وتلك ، انها  
على الحماة (١)

وهذان النواصى المطاطيان ، هذان  
اللذان نشأ من بيضة واحدة بعد  
تفتحها ، لا يكونان حبلطان من ذكر  
واشئ ابدا .

وبنى جرجا من بيضة من بيضة  
عادة ، ذلك ان يكون لكل منهما كبد  
اسودى واحد ، به سائله ، وهما في المادة  
تتوكلان ايضا في الشيمة الواحدة .  
ولكن لكل حبلها السرى القى عنه بأحد  
غداؤه من هذه الشيمة .

### التوائم الثاني .

ومن هذه الصفات : مجموعة الدم التي ينتسب اليها التوائم ، من المجموعات الأربع المفروضة للدماء . ثم

صمغ الدم .

النسج .

العصر

موجات الرأس الكهربائية .

حطوط الكف وباطن القدم .

لون الجلد لون الشعر وبوعمه ولعابه .

هذا بالطبع بعد تشابه المظهر العام الذي لا يخطيء فيه أحد .

### التوائم لما تعددت

نحدثنا عن الوليد الفرد في البطن الواحدة .

ونحدثنا عن التوائم الاثنين .

يقي الحديث عن الكثرة من التوائم . وهذه تحدث على أي من الأسويين ،

بل على الأساليب الثلاثة السابقة الذكر

١ - فقد يكون من بين هذه التوائم الثلاثة أو الأربعة أو الخمسة ، توائم تكوّن على الأسلوب الذي يتكون به الوليد الواحد في البطن الواحد .

٢ - وقد يكون بين هذه التوائم توائم شتات على أسلوب تتكون به التوائم المتطابقين ، وأذن يكون من بين التوائم ، توائم متطابقة .

٣ - وقد يكون بين هذه التوائم توائم حرجت على أسلوب التوائم المتطابقين المتماخيين ، فيكون بين التوائم ، توائم متماخية ، وهي أشبه بالوليد الفرد في البطن الواحد كما قدمنا .

### التوائم في الحيوانات

أفك تسمح بأن علانة ، من أهلك ، قد ولدت توائم ، أو توائم ، فيشترك الحبر ،

التلقيح انثى . أو يتنج الذكر ، كان الوليد الناتج ذكرا . ومضى هذا أنه عندما سم تلقيح البويضتين ، وهما مستقلتان ، قد يعرج منهما جميعا ، ذكر وأنثى ، أو ذكرا ، أو أنثيان . كل جائز وفقا لنوع الحواش المنوي الذي نعدم ملغح .

وباختلاف البويضتين ، واختلاف الحيوانين المنسويين ، احتلعت الكروموسومات واحتلعت الجينومات ، وأصبح الوليدان ، من حيث الوراثة ، يشتركان فيما يشترك فيه وليدان آخرهما من بطين في ولادين مختلفين ، لا من بطن واحد .

إن التشابه بينهما يقتصر على ذلك القدر الذي تشترك فيه الأحواء ، أحرحتهما بطون المختلفة في السبي المختلفة ، من الأم الواحدة والآب الواحد طمعا من هذا منميا بالتوائم المتماخيين .

وبالطبع يكون لكل توائم حبله السرى وحده . وكذلك تكون المادة لكل منهما منمجة وحده .

### التمييز بين التوائم المتطابقين والتوائم المتماخيين

نعم ، كيف نمر بينهما ، بعد ولادة ، أو عند ولادة ؟

سنقول أن الطبيب المولّد سيمرّد هذا . ولكن حتى الطبيب المولّد يعجز عن هذا لصعوبة التمييز . ولأن هذه التوائم لا سهج في التشكل ، وفي التفارب ، والتعاقد ، والتعاضل والتلاصق ، ووحده المشية ، وانطلاقها ، منهاجا واحدا .

وأيسر من ذلك ، وأكثر استيعانا ، اختبارات يجرىها قوم مختصون ، يقررون فيها مقدار ما لدى التوائم من صفات مسلّم بأنها موروثية . ثم يقررون مقاديرها في التوائم الأول بمقاديرها في



صورة أسرة من توأم متطابقة . الزوجان توأمان متطابقان . الزوجتان توأمان متطابقتان . والوليد أنجبته الأسرة الثانية . فهو للسنين ابن عم وابن خالة معا . وهو مكافئ لحكم القانون . ولكنه في حكم العلم الوراثي أخ لهما من السنين . لا يختلف معهما إلا كما يختلف الأخ من الأخوات بهما بطور مختلف من أب واحد وأم واحدة .

والحق أن ولادة الوليد الواحد محبة في الإنسان، وليست التوائم هي المحببة. إن في مبيض المرأة عددا هديدا من الخلايا المنهيثة لأن تتحول إلى بيضة . وتمنأ الرجل به من الحيوانات المنوية الملايين . فالجنين مهنئ لانتاج الكثير من الوليد .

ولكن مبيض المرأة من بي بي الناس لا يوجد عادة في الشهر الواحد غير البيضة الواحدة . وفي غير العادة قد تلحق بها صفة أخرى أو صغار أو ثلاث أو فوق ذلك عددا .

لأنه يتضمن حرا غير عادي . وابتدأ تسرع إلى رؤية التوأمين أو التوائم بسبب الفضول الذي يقتضيه المرء عادة للاطلاع على كل غريب .

وانت سمع بأن الكلب ولد ثمانية من الأجراء ، فلا تكاد تهتز للحسر . ذلك لأن عادة الكلاب ولادة التوائم . ولكن حب أنك سمعت بأن كلبا ولد جريرا واحدا ، أنك عدتها تهب فأنما تترى هذا الكلب الواحد .

السؤال هو مآله ما الما وما لم نألف .

ومن التوائم المتطابقة ما اختلفا من بعد ولادة ، ذلك شرق وذلك غرب . ودرست أحوالهما بعد حين قصر أو طال . ووجد بينهما مشابهاً على اختلاف البيئة ، فهذه من الوراثة . ووجد بينهما معارف . فهذه من اختلاف البيئة .

دراسات ، يسر العلماء فيها كما يسرون في صلب يوم في الحريف ناكراً ، لا يرون غيره ناكراً ، ذي بدوشينا . ثم يأخذ الضباب يمشع على العهد المحيد ، فتبين حلاله أشباح ، تصح رويدا رويدا ، فانا هي أجساد حقائق ، هي جواهر العالم العامل مما يبل في ضوء نهارة عند المجر والأتوب ، وما يبل قبلا في ضوء مصباحه عند كبة والمراجع . وينتجون ، وفي الكتب والصحب الخاصة بشرون . ونقرأ لهم من خلاصة ما وجدوا خطأ ، يكفينا منه فهما أن نحن بضموض هذه الحياة وبحرارة من يتناولون قيوغولون فهما يجهلون ، نيا وأبنا ، في سهولة تحسب معها أنه لم يبق سر من أسرار الكون إلا مرقوه ، ولا حجاب إلا شتوه فكشعوا بها وراءه .

وقانا الله شر الجهالة . ووقانا شر الجهل بأننا جهلاء .

أحمد زكي

### الجواب

الصورة رقم ٢ هي صورة ليلى  
كلمة ، والصورة رقم ٤ هي صورة  
مريم كلمة . والصورة رقم ١ مصوغة  
من النصف الأيمن لوجه ليلى ومن  
النصف الأيسر لوجه مريم . والصورة  
رقم ٣ مصوغة من النصف الأيمن لوجه  
مريم ومن النصف الأيسر لوجه ليلى .

والحيوانات في عمومها أكثر سعياً  
ببعضها .  
إن الفرة والفرسة لا ينتجان عادة  
في البطن الواحد غير ولد واحد . وقد  
ينتجان ، ولكن عدد مرات أقل مما تتم  
المرأة من بني الناس .  
والشاة كثيراً ما تلد التوائم والثلاثة .  
والقط والكلاب والحنازير والأرانب  
تلد الكثير في البطن الواحد عادة ، وغير  
ذلك هو الاستثناء .  
والعادة في الحيوانات أن تخرج هذه  
الولائد الكثيرة من بيضات مستقلة ، لكل  
وليد بيضة . ولكن يحدث أيضاً أن يخرج  
الوليدان من البيضة الواحدة كما يلد  
على ذلك خروج عجل مثلاً براسين .  
ومن الحيوانات الدرمية Armadillos  
ما تنتج الأربعة من الولائد من بيضة  
واحدة فهي توائم متطابقة أربعة .

### التوائم والوراثة

ذكرنا أن أحسن طريقه لمعرفة التوائم  
المتطابقين الرجوع إلى الصفات المتوارثة  
بقدرها في كل من التوائم ، فإن تقاربت  
مقاديرها كان التوأمين متطابقان .  
وبالعكس ، نحن نبدأ بالتوائم المعروفة  
بقينا أنهما متطابقان . ونفرض صفاتهما  
فما اشتركا فيه ، فمن الوراثة ، وما  
اختلفا به فمن البيئة .

والبيئة هنا تبدأ من يوم تشكل الصبي  
في بطن أمه . هذا يرادى أن البطن واحد ،  
وادر بالبيئة واحده . وهذا غير صحيح .  
ولو صح لما وجدنا توأمين يموت وآخر  
يولد حياً .

والبيئة ، من بعد بطن ، لها أثرها لا  
شك . اختلاف الأرض ، واختلاف  
الأجواء ، واختلاف الناس . كل هذه  
تعمل في تشكيل الجسم والتفكير بمقدار .



غير الدين التونسي  
يكتب كتابه :

بقلم الدكتور

نقولا زيادة

أقوم المسالك  
في معرفة  
أحوال الممالك

# آراء كُتِبَتْ مُذَ قُرْبِ رَضَى جَدِيرَةٌ بِالْإِحْيَاءِ الْيَوْمَ

- نَدَّ صَرِجَ عَلَى سُئَامِ أَنْتَ بِأَفْزِدِ الصَّالِحِينَ غَيْرِ السُّائِمِ
- سُورَةُ أَهْلِ الرَّأْيِ وَاجِبَةٌ عَلَى الْمُلُوكِ وَالْمُكَّامِ

■ خلف لنا خير الدين التونسي ، فضلا عن أعماله ، كتابا حريصا بأن يدرس دينا وإليا ، وإن كنا نكتفي الساعة بعرض ما فيه من أراءهنا سريعا .

الكتاب هو « أحوال الممالك في معرفة أحوال الممالك » . وهو الذي وضعه خير الدين بعصف اميراله وزارة الحربية وولاعة المجلس الكبير ( راجع مقال خير الدين التونسي بالسعد الناس ) . والكتاب فيه مقدمة وفيه فريخ . والتاريخ يتناول وصفا حلتها لدول أوربية ، جغرافية وطبيعة وموارد وإيرطيا . وكان يرمي به الى التعرف الى اسباب تقدم أوربية .

ويطوفون ذلك بطل معتقطة ، كان يقولوا انها مخالفة للشرية الإسلامية ، أو يقولوا انها اذا ناست الامم الغربية فلا تناسب الامم الشرقية ، لأن كل لغة لها موفها الاجتماعي وماليها وتاريخها أو أن يقولوا ان القضية الغربية مبطنة الاجرايات وخاصة في طريقة القضاء ، أو أن يقولوا أن النظم الغربية تستلزم التوسع في الإدارة وتقسيم الاعمال وهذا يستلزم كثرة الوظائف والموظفين ، وليس

## خير الدين ينهى على المسلمين

وتلهمنا من جديد . وهو فيها ينهى على المسلمين كراهيتهم الاخذ بأساليب القضية الغربية في الإصلاح واعتقادهم أن كل ما صعد عن أوربية حرام ، أما التقدمة فكانت ترمي الى درس أحوال الشعوب أن لا ياخللوا من المنية الغربية الإسلامية وأسباب تخلفها ، وسبل إصلاحها

حاشى على بكنى لكل جنا ، فلا يد الا من فرس  
فراش جديده ، والبلاد فائرة ولعلها لا يطمعون  
ريادة القرابية .

### الدين لا يمنع المسلم من أن يأخذ المصالح من غير المسلم

ويقول غير الدين في سبيل توضيح ذلك « ان  
الباعث الاصلى على ذلك امران احدى الى مقصد  
واحد ، احمدا الفراء ذوى الفرة والحزم من رجال  
المسيحية والعلم بالتماسي ما يكتهم من الوسائل  
الموصلة الى حسن حال الامة الاسلامية ، وتتمية  
اسباب نعمها ، تمثل توسيع دوائر الطموح والمعرفة  
ولم يجد طرق الثروة من الزراعة والتجارة ، وترويج  
سائر المصالح ، وبلى اسباب النكاح . وليس  
جميع ذلك حسن الامارة القبول منه الامن ،  
القول منه الامل ، القول منه انما المصل  
التشاهد في الممالك الاوراسية بالعين وليس  
بعده بيان . لئيهما نظير ذوى الفلال من عوام  
المسلمين من يناديهم في الاغراض عما يبعد من  
سيرة الخير الواضحة لشرفنا بمجرد ما تشفى في  
ظواهرهم من أن جميع ما عليه غير المسلم من الشر  
والقرايب ينشأ أن يتجهز ، والايهم في ذلك  
يجب ان سدا ولا تذكر . حتى انهم يشهدون  
الانكار على من يستحسن شيئا منها ، وهذا على  
الطلاق خلا ماضي . فان الامر اذا كان صافرا من  
غيره ، وكان صوابا وموافقا للادلة ، لا سيما اذا  
كنا عليه وآخ من ايدينا ، فلا وجه لانكاره  
واماله . بل الواجب ان نعرض على اسرجه  
واستعماله . وكل متمسك بدينه ، وان كان يرى  
غيره ضارا في دينه ، فذلك لا يمنعه من الاعتناء به  
فيما يستحسن في نفسه من اماله للتمسك بالمصالح  
الانسانية ، كما لعله الامة الافريقية . فاقدم ما  
زالوا ينادون بغيره في كل ما يرويه حسنا من  
اماله حتى يلقوا في استقامة نظام دينهم الى ما  
هو مشاهد . ولشان النقاد الجيعة تميز الحق  
بمستار النظر في الشئ المعروف عليه فولا كان لو  
فلا ، فان وجدته صوابا قبله واليه سوادا كان  
صاحبه من اهل الحق او من غيره . فليس بالرجال  
يعرف الحق ، بل بالحق تعرف الرجال . والعلمكة  
ضالة المؤمن بأخذها حيث وجدها » .

### اكتار أعمال الافرنج الحسنة خلل في العمران ، وخلل في السياسة

فلما انتقل الى التكرين لأعمال الافرنج الحسنة  
فهر يرد عليهم بقوله « على اننا اذا تأملنا في حالة  
هؤلاء التكرين لا نستحسن من أعمال الافرنج ،  
بجانبهم يمتنون من مجاراتهم فيما ينفع من  
التنظيمات ونتائجها ولا يمتنون منها فيما يضرهم .  
وذلك لما يراهم يتنافسون في اللباس والاث المساكين  
ونحوها من الضروريات وكذا الأسلحة وسائر  
اللازم العربية . والحال ان جميع ذلك من أعمال  
الافرنج . ولا يخفى ما يخلق الامة بذلك من  
الشيخ والخلل في العمران ولي السياسة .

### الخلل في العمران

اما التحين فبالاحتياج للغير في اغلب الضروريات  
الدليل على تلحق الامة في المصارف . واما خلل  
العمران فبعدم انتاج صناعات البلاد باستثناء  
سائر ما الذي هو يعمل بهم من اصول الكسب .  
ومما يدل ذلك ما يشاهد من أن صاحب القنم  
منا ، ومستولد الصير ، وزارع الفلين مثلا ، يكتهم  
نصب ذلك سنة كاملة ويبيع ما ينتجه قبله للافرنج  
بشئ يسير ، لم يشتريه منه بعد اصطفاه في  
مدة يسيرة بأصناف ما يباع به . وبالمجاعة فليس  
لنا الا من سائر ارضنا الا قيمة حوائجها المجردة  
نوع التطويرات المصنعة التي هي مشا توفر الرفات  
منا ومن غيرها . ثم اذا بقينا الى مجموع ما يخرج  
من المملكة ، وقايضناه بما يدخلها ، فان وجدناها  
مضارين خف الضرر . واما اذا رلدت قيمة الداخل  
على قيمة الخارج فحينئذ يتوقع الغراب لا محالة .

### واما الخلل في السياسة

واما الخلل السياسي فان احتياج المملكة لغيرها  
ماتع لاستقلالها وموطن ثقتها ، لا سيما اذا كان  
يتعلق بالضروريات المعوية ، تلك التي اذا يسير  
شراؤها زمن الصلح . فلا يسير ذات وقت الحرب  
ولو بأصناف القيمة . ولا سبب لا ذكرها الا نادم  
الافرنج في المصارف الناجية عن التنظيمات المؤسسة  
على العمل والحرية . فكيف يسوغ للمغالل حرمان  
نفسه مما هو مستحسن في ذاته ، ويستسهل  
الامتناع عما به يقوم بغيره بمجرد لوهم خيالية  
واحباط في غير محله » .

## لا بد من مشاركة أهل الرأي الملوك والأمراء

ولا هو يعرف من الحاجة إلى استشارة أهل  
الحل والمقد ، سمعاً آراءه من التاريخ عامة  
يقول : « قبل بهذا أن الملك الذي لا تكون لادارته  
قوانين صالحة مطبقة برعاية أهل الحل والمقد  
خيراً وشراً منصرفي ذات الملك وبسبب انعدامه  
والاستقامت يكون مبلغ نجاحها ، ويشهد لذلك حالة  
الملوك الأوروبي في القرون الماضية قبل تأسيس  
القبائل . فقد كان لهم في ذلك الوقت من الوراثة  
من لهم شهرة إلى الآن تمام المعرفة والبروز .

ومع ذلك لم يتيسر لهم جسم مواد الطفل النضج  
من صوري استبعاد القول المنشر اليهما . ولا  
يقال أن مشاركة أهل الحل والمقد للأمر في  
كليات السياسة لتيسير لسعة نظر الإمام وعرفه  
العام . إلا نقول هذا التوجه يتبع بمطالعة  
الإحكام السلطانية للمؤرخ ، فإنه قال فيه عند  
بيل وزارة النخوصي هي أن يستولى الإمام من  
يقول في نصير الأمور براه واضعاً على أجهلته  
وليس يتمتع جواز هذه الوزارة فإن الله تعالى  
يقول حكاية من سبه موسى عليه السلام « واجعل  
له وزيراً من أهلي هارون » أي « أشد به آثره  
والشركة في أمر » . فلذا جاز ذلك في القبوات  
كان في الإمامة أجود .

« قلت فلذا جاز تشريك الإمام لوزير النخوصي  
على الوجه المذكور » ولم يعد مثل ذلك تليقاً من  
نصرته العام « كان تشريكه لجمعية هم أهل الحل  
والمقد في كليات السياسة أجود لأن اجتماع الآراء  
إلى مواقع الصواب أقرب » .

## من أين جاء خير الدين بهذه الآراء

ولعله من حق القارى علينا ، وقد عرفنا هذه  
الصورة للرجل ، أن تصح أمه السؤل : من أين  
جاءت خير الدين هذه الآراء :

## احتكاكه بالآوروبيين في الكتب العسكرية بتونسي

لذكر أولاً أن خير الدين أحد أصدقائنا  
صحيحاً . ومعنى هذا ، بالنسبة إلى رجل واسع

## نقدم أوروبا كان سبب العلم والعمل

ويتحدث خير الدين عن أسباب تقدم أهل أوروبا  
فيقول : « وإنما بقوا تلك القبايل والتقدم في العلوم  
والصناعات بالتطبيقات المؤسدة على العمل  
العملي ولتسهيل طرق الثروة واستخراج ثروت  
الأرض بعلم الزراعة والصناعة . ولذلك ذلك كله  
الامن والعمل اللذان صارا طبيعة في بلدانهم . وقد  
جرت عادة الله في بلاده أن العمل وحسن التمرير  
والترتيب المحفوظة من أسباب نمو الأموال والأشياء  
والثمرات وبمسماها يقع النص في جميع ما ذكر » .

## المشورة واجبة على الحكام

ويرى خير الدين سياسة الدولة وإدارتها بحاجة  
إلى المشورة فيقول : « ومن أهم أصولها وجوب  
المشورة التي أمر الله بها رسوله المصوم صلى  
الله عليه وسلم مع استئذنه منها بالوحي الإلهي  
وبما أودع الله فيه من الكمالات فما لنا إلا الحكمة  
أن نصير سنة واجبة على الحكام بعده » .

ويعتقد الرجل أن النصير في حياة الدول أمر  
ضروري . ويؤكد ذلك بقوله : « فلذلك وجب على  
علماء الأموات وأهل أحوالهم نصير الحكام » . وتحت  
الأوربايون الحالي ، وحرفوا الطابع فالمثيرون  
للمنكر في الأمة الإسلامية تنقيح القول ، كما تنق  
ملوك أوروبا المجالس وآراء العامة الناشئة منها  
ومن حرية الطابع . ومقصود الفريقين واحد وهو  
الاحتساب على الدولة لتكون سيرتها مستجيبة  
الاحتكاك الطرق الموصلة إلى ذلك » .

## القول صنف ثلاثة

ويقسم الحكماء فيقول عنهم لا يبين ذلك أن  
حالة القول بمقتضى الطبيعة البشرية لا تفرج  
عن صور ثلاث : لأن الواحد منهم إما أن يكون  
كامل المعرفة والحجة لغير الوطن ، فليدرك على  
أجراء الصالح برعاية الأصح ، أو يكون كامل  
المعرفة ولكن له الفرض وشهوات خصوصية ترده  
من مراعاة الصالح العمومية ، أو يكون ناقص المعرفة  
ضئيف الباصرة » .

تصيرنا اليوم « برنامج ومناهج وفلسفة » . وقد اراد وضع هذه كلها في عمله . ومن هنا كان التوفيق حليته في أكثر ما فعل ، أما أنه أخفا ، فذلك كما قلنا ، هو خطأ اجتهد المدقق ، لا خطأ الرجل اللدول للتأخير .

### خاتمة الكتاب تكشف عن خلق في خير الدين كريم

وقل من هو خير الدين علينا أن نعلم هذه الدراسة السريعة بما ختم به كتابه ليظهر للقارى ما أخذ به الكاتب نفسه من غاية واهتمام ووضع كتابه . قال : « يقول جامع هذا الكتاب ، الهمة الله الى الرشد والصواب ، هذا ما يسر لنا جميعه بحول الله من تصاريه للمبادئ الإسلامية والأورباوية مستعينين في تهذيب الفلك بعلم أبناء الوطن ، والمطوون بمن دخله بمن الاصناف أن يرى فيه الفكرة الكلية في معرفة الهمم من أهول الله الأمم ، وإن يفتقر في جنب الفلك لا يخلو منه كلام مرجم من فتق الصبرة وعدم الاستيعاب ، سيما وفالك ما فرجته يستعمل على مدلولات مستحصلة اسم يوضع لها الفلك مربية ، حتى أنا قد نتجىء بذلك الى نقل اللفظ بعينه انكالا على الشبهة ، ولو عند خصوص المستعملين لحوادث الوقت ، ولا يمنع أن يكون منشأ ذلك من ملاحظتنا على الرديف العربي وبالنسبة للفلك نرى المرفان جامول لثنا من لم يتجره على موانع الاستهداف الا القيام بواجب التصح لله ورسوله وأمانة المسلمين وامتهم ، وبما على كون ذلك مصدر التأليف ، بل أن من عسى أن يشر فيه على شيء من الهفوات بقا نرى له التزيم علينا في الارشاد الى اصلاحه بما يكون اعون في استجلاب التصحبة ، مستوجبا بذلك لنا لم التواب من رب الصاب . نتجر هبنا التأليف داعية الله تعالى عشية يوم الاثنين عشر جمادى الاولى سنة اربع وثمانين ومائتين والاف .

■

نقولا زيادة

مفتح القلب ، أنه أخذ نفسه بالاهتمام بمسلمي تونس . ولذا ذكر لتيا ، أن خير الدين اعظم في الكتب العسكرية في أيام أحمد باي ، وأنه لم يكن حاله متعلما فحسب ، ولكنه كان يشارك في أعمال الكتب . وهذه الفكرة التي فاضها عنده فتحت عينيه على العلم ، على أنه علم بربانيته وطبيخاته وجغرافيته وتاريخه وعلمه العسكرية . وفي هذا الكتاب احداث بالغة اجانب احتكاكا مباشرا . وهذا مكنه من فهم المسائل فهما اعمق .

### واقام خير الدين في باريس

لكن يجب أن نذكر امرين آخرين . أما اولهما فهو أن خير الدين قضى سنوات في باريس يرافع ضد ابن عباد ويدفع تهمة ( راجع اقبال المذكور سابقا ) . وهناك عاش في الخدمة المصرية عرشا مباشرا ، فرأى خيرا وشرها وذلك حظها ومرها . وكان الرجل يعرف الفرنسية معرفة مكنته له من قراءة التر الفوم ، ولقدراك الأسس التي تقوم عليها حياتهم . وقد رحل خير الدين الى اورنة بعد ذلك في مرة ، فامكنه أن يرى من أهمها في فرنسا وسوى الفرنسيين .

### وفرا خير الدين ابن خلدون بأعمال كثيرة

أما الأمر الآخر فهو أن خير الدين قرأ طبخة ابن خلدون . ويكرهون ولا شك قرأوا القديمة ولكن خير الدين قرأها وأمن فيها ولديه أكثر من المسائل التي جابهها التونسي القديم ، فقرأ هو أن يطبق بقرة المؤرخ الكبير على معاصره وبلاده في القرن التاسع عشر .

ومن هنا كانت آراء خير الدين الناصجة ومظهره السياسية ، بالنسبة الى ايامه ، فهي مزيج من عقل وقادر ، وإيمان قوى ، وملاحظة دقيقة ، ومعرفة عميقة ، وافتق واسع ، ورغبة في الإصلاح صادقة . رأى السيد فادوك أسبابه وعالجها نظريا في « اقوم مسلكه » ، فلما ولي الأمر كان له ، على حد



# الجمال في عوالم خيالات



قصيدة

للسفر

وفاهرة

للقصيدة



## بقلم : الدكتور صفاء خلوصي

الاسلام بكلية التربية - بغداد

لا يهدي من يرجع الى سنة ١٩٤٠ يوم كتبنا اطالع مؤلفاتهن في لندن نصا واصل من فانيلا الزلل امام الحرب العالمية الثانية ، اجل فليد بعد العهد بيني وبينهن ، الى ان استيفت من جديد ، بعد عودتي من أمريكا بفهمه أسره ، عندما سالت الظروف الأدبية العمل على تجميعي بالأخير النافعين طبقة السالب وماهرة السالب ( او الفسيفسكي كما نحب هذه الأخيرة أن نعرف في عالم الأدب ) ، وحال دون عقد مقارنة لي نفسي بينهما وبين « الأخوات بروسى » أن الثالث لم يكن متكافئاً ، إلا أنني علمت بعد حين أنه كانت لهن تحت ثلاثة - سلبية السالب - بوليتا في السابعة والشرين - وكاتب نظم الزجل والسعر الماضي ، فاستدع لي وجه الله الطاهر من المليونين الأديبين ... الثالث الانجليزي نصف القرن التاسع عشر والثالث العربي في القرن العشرين ... وفي منصفه أيضاً !

فأقولون أن التاريخ لا يحيد نفسه ، قد يكون هذا حقاً في التاريخ السياسي ، أما في تاريخ الأدب فقد وجدت أكثر من مثال يحدده ، ومن يوافق على درس الأدب المعاصر لندم الرهان والدليل ، وإذا ضمت إلى اعتدو العصر المعاصر في عسرب مثال لك ، بل إن أممو العراق ،

### بالويان ، انجليزية وعربية

بعد أممو دون سلك حديث الإحواث الثلاث سارلوت وآن وأبلى .. من آل بروسى Browne ... كبر تكسب القصص وتظن القصص ، بل كن سررك في كنهه انفسه الواحد او ساهم بديان القصيدة الواحدة ، وكفى يشرك ما يجمع لديهم في هذا اللون من الأدب بعد اسم صغار واحد هو « كور بيل Curren Bell

وكما اظن أنني قد سميت قصة الإحواث الثلاث

بالشاعر الإصباحي كما أخذت مقطوعته الشهيرة  
- صوبها الحب - وصافتها في قالب عربي كانت  
عنوان « ملود » وكلياً تهمني بانسي حرمته من  
حمة التلاذ بالترجمة أسرار فاعلمها اليك وما  
هي ذى

فلما يتكلم حستك الكرى بصيف قد لجلى  
وقنن سحره قد بدت في ناظري أنسى واللى  
تحس الرياح العاصيات على البرام وهي جذلي  
والصيف يملأ سرعاً إذ طغى الحدود وثلى

☆☆☆

كم اشرفت من السماء بعرفها تلهب  
ونكم خبا في وجهها الشهي سور يتكرب  
لا بد للفتن اكهن عن الجسيل سلب  
فالدهر لغير والطوار الطبيعة فتكرب

☆☆☆

لكن صيفك سرمدى ما اشراء لبسول  
ان يلفد الصحن الذي ملكك فهو بغيل  
والوت ان زهو ملكك في حياء ببول  
ستحصرين الدهر في شرى وفيك الول :

☆☆☆

ما دامت الإنساني لصمد واليون نهدل  
سيقل شعرى خالداً وعليك عمراً يفسد  
سترى حين تفلد هذه الترجمة بالأصل - كما  
فلت أنا - ان جمال الترجمة يماضي جمال  
الأصل - وسترى ان السيف الشاعرة لم تعد  
خلو الشعراء حين يترجمون فيصرفوا فيه تصرفاً  
سيباً ويتمادوا عن الأصل للمحافظة على وزن معين  
وفافية معينة فلا يولي عما يملكه الشاعر الأصلي  
الا مقدار ما يولي عن يود الشمس حين يعجبها  
غيب كفيف - وكنت أود لو تودف الشاعرة  
ترجمتها الشعرية هذه بترجمات أخرى على نفس  
القرار وينفس هذا الأسلوب المذهب الجميل  
ولمها قد فلت ذلك فطست به طي - فان لم  
نصل - فبالناظر الى هذه الناحية .

### (الطينة) شاعرة غامضة

فلان طينة غامضة في شخصيتها وهذا  
الغوص قد انخل في شعرها طورا دحيا ، وقد  
أكون متجها عليها ، فلا قد تكون الرمزية نتيجة  
طبيعة لفرق المجتمع الذي تعيش فيه وبيئة

و كنت أود لو أني اتيت بالأخت الثالثة لا أن  
الافتار جرت بخلاف ما أريد ولو أن في تصوير  
الأختين لاختهما الراحة ما فيه الغوص .

### طينة الشعر ، وماهرة القصة

ويبدو لي - وما يظن الخلاف بين التالوين -  
أن طينة وماهرة قد تقاسمتا عالم الأدب فالتشعر  
لأولهما والقصة لثانيتهما ، وهو أمر طبيعي فمتما  
يعلم أن طينة تمتاز بالعن الكرهف والمحافظة  
التوقفة ، وسرع من لعقد الشخصية والغوص  
الشاعري ، بينما تتردد لثنيها بقوة اللاحقة  
ووداعة النفس والمصر ولهم مشاكل النحوس  
البشرية .. ويبدو ما تتميز بمهارة بالتواضع  
- وهي ظاهرة في معظم القاصين النابيين - تتميز  
لثنيها بوع من الكبرياء التي هي من خاصية أغلب  
الشعراء المشرقيين في الخيال ، ومهارة الى ذلك  
كله صورة حقلية ثابتة لا تتغير بينما طينة وهم  
يبدل بين لحظة وأخرى . فالت ترى الآن ان الأولى  
حككت لتكون قصة ، ولو جهت الى التشعر  
لاخلت فيه ، وان الثانية خلقت للشعر والقصة  
ولو حاولت القصة لكلي ما يصدر منها لونا من  
القصص في طابع الكرى وهزى من نحو ما ألف  
القاصي البشكي موديس ماثرتله ، على أني لم  
أشر حتى اليوم على شعر القصة ، ولا على قصة  
للشاعرة ، ولو أسدى الحظ بان أرى شيئا من  
ذلك لكاتب القصة بين التالوين الذي لفت اليه  
وبين الواقع أمرا طريفا جدا .

### بوكاشو معلم (ماهرة)

ولم يطل ادب الاخير من تأثر اجنبي فماهرة  
معلمها الأول بوكاشو ( ١٢١٣ م ) الإيطالي الذي  
نادى به بعضهم أبا للانصوعة الحديثة وسيما  
لها ، لذلك هي تتج في الفن القصص منهجه  
وتنزع منزعه .

### (الطينة) تأثرت بشكسبير

احال ان الأخت الثانية - وكان الأخرى بي ان  
الاول الأولى لان طينة تكبر مهارة قليلا - قد  
تأثرت بشكسبير - شيخ الرومانسيين - ومن هنا  
مطام من ابداعي القرن التاسع عشر وأثنى بهم  
تيلي وبايرون وكينس ! . وقد بلغ اصحابها

### قصة الآدم عند « فطيمة »

ولا يسارع حلالة هذا النثر إلا حلالة شعر  
أخوها حين تنشده قلقة في قصيدة « ألم على ألم » :

أخيت! قد حلا مستهفي ولنا فطاطي ما يسي  
على جنح الدجى نصحو على البادية لوسلي  
على نحن على الروح فسروا طارفا يابسي  
وقد كوصفت بالأمسي واستمكت أحسنلي

ولله الآدم التي تنجلي في هذه الآيات غريب من  
« الموسوية » الطليعة التي تلزم بعض الشعراء  
... وبصورة أجلي - طبا - الشواير ، لأن  
المرأة موسوية بطبيعتها شابت ذلك أو ابنتها وكما  
ازدادت أنوثتها ازدادت الموسوية وشوها في  
نفسيتها . ولم تلت هذه الآيات طويلا ، بل أن  
الفكرة تكرر في عدة مقاطع وفي أكثر من قصيدة ،  
وها هي ذي بقية الشاعرة تظهر مجردة أمام  
الباحث بكل مصاعف ووضوح في المقطع الأخير من  
قصيدة : « الكنتشة العاتلة » :

لا ترحبي خوك الزهور فوخزها لا يوجع  
وجرحها ألم لا يند في الجوانح شجع  
هي في الدجى نور وعطر في الصحن يتسواع  
والكره يحمس حاتبا بعد الصبا ما يزدع  
والصبر لا يجدي ولا طول التنالي ينفع  
فتلوقي ظم الهوى وتقبلي ما يمسنع

وهذه حيلة بغيية لا شك فيها « فطول  
الصبر » و « طول التنالي » كلاهما شعار بالعصب  
.. ولا يطلع العصب إلا حين يسلك طريقا وسطا بين  
الطرفين .. على أن الشاعرة بدأت بهذه الفكرة  
ثم جعلت منها واصل ذلك الضرورة الفنية ، إذ  
قالت : « فتلوقي ظم الهوى وتقبلي ما يمسنع » ،

ولكن كيف أصارها الحال إلى ما هي عليه من  
الدعوة إلى الاكتئاب بالآدم ؟ في حيائها الأولى  
أرهاصات لومها العاصم ، وإن فيما قصته  
على من طوفنها وتولها بعض القسوة الذي يبدد  
فواملي هذه النكطة ، فقد كان أبواها يجهلونها  
بالدلال واللحبة والابتزاز ، وكانت هي بسيطة حركة  
جريئة ، بل قد بلغ بها الأمر أنها كانت تزعم  
« العصابات » من الزاوية من الصبايا والمصبيان  
.. ثم جاء رد الفضل حين يصاب المدللون في  
طغولهم بواقع الحياة المرير فقد كتبتها الأيسام ،  
تعتبتها فقصت هذه في إجلالها ، فلم تكن لها

التقاليد التي تراعى في أكثر من غيرها لآنها من  
بيت ديتي مروي .

### و(المهرة) قصاصة واضحة

ولئن انتهت فطيمة بسوع من الإيهام والموضوح  
فماهرة على التيقن من ذلك ، فهي واضحة كل  
الوضوح وكان يودي أن أخطف فموضي أخوها  
بوضوحها والسمعة بين الأخوين .. لأن لكان النواج  
والما حقا . أن ماهرة لا تعرف المداورة والمطوارة  
والتمكيد حتى وإن كانت هذه ضرورية في قصيدة  
أو رواية ، فطها إن نالت عليه الإيثار يجب أن  
يموت ، ولا تمتد يد القاصة الرحمة لانتظار فط  
قصتها : « أرباب مظلومون » يقتل الابن زوجة  
والأب المجهول ... وابنه الثاني أيضا ، ولا ينجو  
سهم أحد ليفس القصة المحزنة ويروي القاصة ،  
وقد تكون هذه قصة واقعية ولكن ألم يكن بسوع  
القاصة أن تصور فيها بعض الشيء بشكل فني  
وتظل من عدد القننى ليزيد وقع الرواية في نفس  
القارى ؟

ويؤخذ لى أن السيدة ماهرة عسى كثيرا باختيارها  
مناوين قصصها ولكثره ما فيها هذه مراها أحيانا  
تتردد بين مؤامير أو أكثر .. فهذه القصة التي  
أماي « وهي مطبوقة » عليها ثلاثة عناوين :

قاصدة وقديس .

مستهرة وقديس

شريف وفاجرة

ولئن رفضت بطوفا قبا لاخرت لها مظلوم  
العنوان الثاني : « قديس ومستهرة » ، وليست  
كذلك فطيمة ، فهي تلمح ويجزم فيما تختار .

ولا يسارع جمال تماري فطيمة التسمية إلا  
جمال تماري اختها الشربة ، ولا سيما حين يتغير  
في صدرها يسوع النثر الصالح فتقول في « بطونة  
جبان » : « وشعكت الشياطين ، وبكت الملائكة ،  
وجابني أختها تسمى الر » .. قد لعب أليس  
لعبت في سكور وهدود لم أختها وراح يرقص  
ويققه ! لقد تلحق الجمال من يعرفه ... وشرب  
الصادي من المنهل حتى أدوى ثم يصب في فيه ،  
وأكل الجبال من المائدة الشهية حتى نظم فركها  
نغمه ! وطارت الصبابة الودية من الفخ ، بعد  
أن حطم جناحها ، طارت لتقع في شرك ، وأرى  
لكسير الجناح من مهرب ! » .

بسرعا ، هي ان المخلت فلها تعلق مع كبر  
الاسمين الامميين ..

### رومانتيكية « ماهرة »

وهي تفتح آفاقا الى الواقعية ، واحيانا  
اخرى الى شيء من الرمزية - اذا صدق حسني  
في تحليل بعض شطوط الانبياء . على ان  
الرومانتيكية هي المثالية .

وما دليلي الى ذلك ؟

انه اكثر من دليل ! ولكن الابرز والاكثر بينها  
جميعا هي تداولها لفهم الشخص الاول - انا -  
بكثرة ، هذه الالة هي مفتاح لفكر الرومانتيكين ،  
لذلك لا تستغرب ان طالعها فصحا مكتوبة كحديث  
يسأل اليه ، والجملة امثلة لا تحصى شطوبتها  
ولا تناول شيئا من ذلك اصلا ، بل انه يظن لها ان  
تكون بين اباطيلها في كل مناسبة . ويظهر ذلك  
واضحا في قصة « ذات الطاء الاصغر » التي  
لها على هذه الصورة

« كان الجو غائلا ، والحر شديدا ، فلد ركد  
الهدوء ، وراحت السمات المليحة في غيوبة او  
كادت لبوت ، وكنت وصفتي في حديثك  
المغيرة ... »

وفي قصة « بطولة جنان » التي نستعمل بهذه  
العبارة :

« لم تشعرى بدخولها حين البت ، ولم تركنى  
احس بها حين انفصلت من الغرفة ذلك الركن  
القصي وقبت فيه بعد ان لبثت نفسها يمينها  
الصوفية الكزفة . »

وفي بداية « موعد في الظلام » .

عزوي سراب .

« كان ذلك منذ عهد بعيد .. حينما كنت اشكو  
اليك ما يحزني والى عليك وجهي لوجه ،  
سراي . »

وبداية « صهيرة زلفيس » : « رحلت الى  
الريف لاستجم وارفه من داس ضلت بها لهما » .

وفي « عصا الطاعة » : « اخيتي .. لقد فوجئت  
قلبي بسور طاع ضال به صبرى ونجبت منه  
اعلامي . »

قصة واستمرت في تصديها ، وما دام الالم هو سلاح  
عدها فهي ستنتد به تستمر في تصديها . وهكذا  
انقلبت محاولة دفع الالم الى الشعور بالذلة به  
بتمادي الزمن .

كان الاولى ان تطلب بها يد الاطار فتعلقق  
في محيط غير محيط العراق ، ولو فعلت لفصلت  
طينة ماهرة من التواضع العاليات للفتنات ولما  
انصر شعرها على الراس مينة ممدودة .. ان  
ما يصاح اليه شعر طينة هو الحرية والانتفاخ  
وان ما لديها من استعثار نفسي ليتقبل مثل هذا  
الانفلاق وتلك العربة فتجيد فيها وتبدع .

وقد صدق شيء من هذا على ماهرة - الا انه  
فصيل لا يتعد به - وكنت تصور العكس تماما .  
فلاحت المغيرة هي التي تطور افورا موشيا  
لأنها تشر بالانفهاد من قبل اخواتها وكذا اخواتها  
الاتي بغيرها منا ، وان لم يكن ليد من انفهاد  
حقيقي .

### (ماهرة) في قصتها

#### لم تتحرر من ذاتها

وانت نحي دائما ان ماهرة كتبت ومنها على  
الياب فلا يظننها احد .. كتبت وهي موجهة  
خوها لا تدري ماله ، اما انا فادري : انه الطوف  
من سوء التاويل والاراء الطاعة لا بين السطور  
.. لذلك تجد ان ماهرة لم تتحرر من ذاتها ،  
فباطالها اكثرهم من النساء . وان كانوا رجلا  
غلب عليهم الطابع النسوي .. فالت شعر حين  
كلرا الانبياء ان اليد التي دبجت يد امرا  
وما كان ذلك ليكون ، فو كانت ماهرة في مجتمع  
متحرر يلهم ان شخصية القاصة هي موشطصيات  
باطالها شيء آخر .

لعل كبر ما يثار به شكيب ان اباطاله لا  
يتحدلون عما في نفسه انما يتحدلون عما في  
نفسهم هم ، ولو اننا كنا نتوقع العكس لان  
شكيب مسرحي رومانتيكي . ولكن في هذه الناحية  
تتطلب الموضوعية على الذاتية .. ويخي ان  
يكون هذا نصب بين كل فاصي بروم التتويج في  
نفسيات اباطاله الى انفسهم حد ممكن . قبل وقت  
ماهرة الى شيء من هذا ؟ لا ! وليس في هذا ما

يا بعدو والامثال يفرها لدى اللب الحكيم  
على انها تمتاز عليها بمتاعها الوطنى الذى لم  
يسرف عند الاغنياء وقد وسعها بصوان  
« آمال ام » ومطلع القصيدة :

بنتى حتى تقوم الى الصالى  
فتشلى قادرا ذاك الظليلا

وفيهما قول :

منحك يا سعيد رقاد جنسى  
ولن نوحى لغيرك الذبولا  
فكن رجلا وكافح فى بسلك  
لدى سعيد الرجسالى بها قليلا

ويعاود ان تقوى حزمه على التمسك وتربى فيه  
قوة الارادة والى الى الغاية فتقول :

وسر لهما مع الهمام واصعد  
الى الجبال ولا نوحى الخفولا  
وسلمه الهرة والاباء والانفة فاكلة :

فمنك لا لمن ولفى خاسوما  
فلمت منالى لو كنت الخليللا

ويهلل البنا ان التسمية تؤمن بما كان يؤمن به  
الرومان من ان الاصل الالهام وليس براءة الالهة  
او التمسك وليس اليقين ان تقول :

وفلمت كل راي بارى  
الى ان يظهر الحق الديلا

ويكاد هذا ينظر الى قول الشاعر :

واجعل يارك سوء الاذن نتج به  
من عاتى مستيقنا قلت مصابه

وهي تبنى الا ان تلتزم لوليدها اصدقاءه وغلاته  
فتقول :

ولا تحسن وفالك واستشرى  
كلنى بعدك ان رحمت الخليللا

وهذا البيت نتيجة طيبة للبيت الذى سبقه .

قصيدة « مستهجرة وقديسي »

ولم ار لاختها شيئا يمال هذه القصيدة نثرا

ول « روح ضالة » : سكبت مكرها العائرة فى  
امثال نلى فماتت فليس لنا وعلابا .

واخيرا فى « عذالة القدر » لا بد لي من ان  
اعترف بان شعورا من الفرح قد اجتاحت كيانى وانما  
الرا ذلك الخبر واعيد قراءته فى مضجعة .

ولم تلتهم هذه البدايات لقصم حجتا فى  
رومانتيكية ماهرة فمصعب ، انما جئت بها ايضا  
كمدليل على عبقريتها فى حسن الاختيار فهي تجيد  
استغلال قصصها اجادة ليجعل تلج القصص الى  
بهايتها .. ماخوذا مستوحيا !

## حسن المطالع فى شعر فطينة

اراني قد اظقت فى تركيز الانوار على ماهرة حتى  
لاكار همهم باعمال فطينة ولماهلها عن عهد .  
ولكن « حسن الاسماء » ينحصر الى العودة اليها  
لا يبلغ عليها نفس الاطراد الذى لىبلته على  
اختيارها فطينة مقيمة فى حسن المطالع ولا اقل على  
ذلك من الامثلة التالية التى يوردها مفرقة بصاوين  
القصائد :

الزهور الداعية

لم ذى الزهور قطعتها يا صاح  
فانرت مدفون الاسى بجراحى

لقد اترىبع

ولميسدا الرئيس مع بزورة  
يتشا لها ترقيب

تتسبب

مهملك يا نفس لا تسلمين  
جسمك الحيلة وعمر السنح

فراشة حول النار

حانت على اثار لم تغنى القلى ابدا  
ولميت جنبها فنار فاطمدا

## الموعظة والوطنية فى شعر « فطينة »

ولا يقتصر شعرا على الوصف والشعور  
الرومانتيكى وحده ، ومن اشهر قصائدها فى هذا  
الباب قصيدتها التى تملأ فيها ولدها صبيحة  
وهو كل ما تبقى من ثروة زواجها القصير الابد ،  
وهي تذكرنا بالقصيدة العكيدة المشهورة :

فمست شفتي مكي عاصد الظبي البارد .

### قصة « عمالة القدر »

ومع ان قصة قصتها الاخرى « عمالة القدر » قوية الا انها تشعر الانسان بنهاية سريجة فكان القاصة لمهلت في كتابة القسم الاول بينما كانت مجولا في القسم التالي .. فبدأ وكأنه مبتور . انها قصة فتاة لمحب تصل الايام عليها بهبل شاب اصيب بالمرض ، فشك على التصوير والزواج من الناس . وبعد الحب بينهما طغته غير انها لرفض الزواج منه لمرجه ، وتراجع عليه فابتدا يشاء الطرد بعد زواجه منها ان يسقط من على قهر جواده فيصاب بجرح خطر يستوجب بتر ساقه كلها .. انسا صاحبنا الرسام فيدخل احدي المستشفيات ويجري له عملية فيشفي مما هو فيه ويوجد سليما سويا .

وكانت اود لو ان القاصة تركت الفنان على رجليه لتلا بشو شيء من التصنع في العاصم الطرافات فهو بمرجه - على أي حال - احسن حالا من رجل بترت ساقه . فالزوجة التي لم ترض زوج امرج منها الله زوجا مطروح السال .. ا

### قصة قاري الكف

واخر قصة قرأها للسيدة ماهرة هي قصة « قاري الكف » وقد ايمعت القاصة في مزج شخصيتين في شخصية واحدة .. هي بطل القصة

#### وعد

وعد ، هذه قصة الاختن الناضج .. سردتها لك ايها القاري بكل لطف وانا لا ادري اينهما سررجع على الاخرى ... فكنتهما نابعة مبيدة في حقلها ، هذه في القصة وتلك في الشعر .. ولئن اردت تجري الطويلة لنت ان احصاهما غير متكاملة دون اختها كما كانت الاخوات من آل روسي .

صفا خلوصي

اي من بطل القصص التليمي ، وان كثرت عندها القصص ذات المقتضى من سمو « قصة مستهتره وقلبي » . وهي قصة فتاة لعب العنبري بصرها ثم اخاها ابن احد السراة ففكتها اخاها خنقا والتمها بها في النهر .. واجعل ما في القصة بهايتها حين تسال عجوز القاصة وهي في طريقها لزيارة ام ليلى ، من وجهة مسرها ، فما ان تطيرها حتى تلطم خديها وتقول : « تزورين هذا البيت القدر ؟ بيت العمياء الفاسدة ؟ ففساها بمورها عن الركب الزفرد الذي يمر بهما في هذه الانوار فتقول المجلول « انه ركب عروسي احبته بن العجاج عبد الله خير فتبان العرب » : وهو الرجل الذي جنى على العمياء المسكينة .

فتقول : « فتركناها وقد نوت جراحي وفي اني برن صولها .. العمياء الفاسدة ... وغير فتبان العرب ! »

### قصة « عسا الطاعة »

ونحن ماهرة التميز عن اللغات الخفيفة ولا سيما في قصصها « عسا الطاعة » وهي قصة فتاة ذكية طموح ترفض في اتمام دراستها الثانوية والعالية فلم يشأ لها والدعا المحافظ ذلك ، غير ان الام تزيد مطلب ابنتها فيطلبها زوجها . وعندما نالى الانة لتعذر لابنها بشج راسها بمعصي عاصد وبتره بدية دالمة في جبينها .. وتلمس الايام فتتخرج الفتاة مدرسة وتزوج من زميل لها في دار المعلمين العاليه وتصل لهما ، اما الوالد فتدور عليه الدوائر ويطوح به البحر ، اذ يغسل من وظيفته ، ويأتي على اخر نفس اخيره ، وبطرد عن الفتوق الذي يمكنه لانه يجسر عن دفع الابحاث المترامية فيلجأ الى ابنته « ناعما » مستغفرا مؤمنا بجوار الفرد ذكرا كان او أنثى ، وعمرها بان الماضي غير الحاضر ، وان اليوم لا يشبه الدوما يصلح لك لا يصلح لآبائك .. « ويأخذ راسها بين يديه ويقل جبينها .. فتقول : « فكنت قبلته فوق النعيب فاحسست به وكأنه لانسى واندمع ، وغمرتنى سعادة لا توصف هي مزيج من بهجة الانتصار وفرحة اللقاء ، وانحنيت الحبل به

# دار جدّي

## للشاعر: بدر شاكر السياب

مطلّعةٌ هي السوامد الكسارُ  
وباب جدّي مُوصّد ، وبيتهُ انتظارُ .  
وأحرقُ البابَ ، فمن يُحبّ . يفتحُ  
تُجيبني الطفولةُ ، الشابُّ مدحارُ .  
تُجيبني الجرارُ جفّةً ماؤها ، فليس تصحّ  
« نُوبتُ » (١) ، غير أنها تدرر العيار  
مطلّعةٌ هي السموم فيه والحسومُ  
الحقبةُ الثلاث ، ميد أن حفتُ للحياة  
في بيت جدّي ، إردحس فيه كالبحوم  
تُحتضرُ الحيارُ في حبلودهم والمياه  
محس لا نلّمُ ، نلدي من القصور .  
فلأوجّهُ المعجاليين  
أفصح في الحديث عن متاجيل المصور  
من القصور فيه والجنات .  
وحين تقصر البيوت من شأنيها  
ومسكنيها ، من أعاليها ومن شكائنها  
بحس كيف يتحقّق الزمان . إذ يعلو

\*\*\*

أشتهيت يا حجارة الحدار ، يا بلاط . يا حديد . يا طلاء .  
أأشتهي التّقاء كسّ مثلما انتهى إلى فيه .  
أم الصّبا . صباي ، والطفولة اللعوب . وأهواء .

( ١ ) مبرّئ فربة الشاعر .

وهل نكبتُ أن تَضَعِ الفاء  
وأفسر الفاء أم نكبتُ ساكنه ؟  
أم أتى رأيتُ في حركات الفاء  
عندنا إلى مبث ، من دمي ،  
مكشرا من الحجار ؟ آه ، أيُّ رُغْم  
يُرتبُ فيك ؟ رُغْمُ الرَدَى ! عداً أموت  
ولس يظل من قواي ما يظل من حوائب اليوت  
لأنشق الفباء ، لا أعصمُ الفباء ،  
لا أعصر الفباء ، أو عصى الفباء

\*\*\*

كان مقفى ، بل كاشي اعنتُ (أورهيوس) (١)  
تحميه الحرائب الهوى إلى الحميم ،  
فينقي - تفتني - يلتقي بها - يورديس  
آه يا عروس

يا ثوام الشباب ، يا رنقة العجم !  
طريقه ابتناه بالحين والعباء  
براعم الحلود فتحت له معالق الفاء ،  
وبالعباء ، يا صباي ، يا عطام ، يا رميم ،  
كسوتك الزواء والعيباء

\*\*\*

طمولي ، صباي ، أين ، أين كل ذلك ؟  
أين حياة لا يتجدد من طريقها الطويل مسور  
كنثر عبي بوابة كأعين الشباك ،  
تفصي إلى القصور ؟  
والكون بالحياة يشفي : المياء والصخور  
وذرة الفيار والنمال والحديد  
وكل خير ، كل موسم جديد  
الحِثُّ واليدار والرهور

( ١ ) موسيقار يوناني ماتت زوجته يورديس ليلة وفاتها  
فبناها إلى الحميم ، سميا ، على دخولها بموسيقاه .



وكلّ صاحب من مواده، وكلّ فاطق من مواده  
وكل فائح من مواده والأرض لا تلور .  
والشمس ، إذ تعيب ، تريح .. كالصغير في رقاده .  
والمرء لا يموت ، إن لم يقترسه في الظلام ذيبُ  
أو يحطفه مارد والمرء لا يشيبُ ،  
( فهكذا الشيوخ سيد يولّدون ،  
الشعر الأبيض والعصى واللقدون )

\*\*\*

وفي ليالي الصيف ، حين يمس القمر  
وتبدل الجيوم في أوائل السحر ،  
أفنى أجمع السدى من الشجر  
في قدح ، ليقتل السعال والهرال .  
وفي المساء ، كنت أستريح بالجوم ،  
عبدى تلفظابهن بحمة فجعة ، وأركب أهلال  
سمنية ، كأن سيدباد في ارتحال ،  
شراعى اليوم  
وميرفتي الحال .

وأبصر الله على هيئة محلة ، كنان محلة ينصر في الطلام ،  
أحيه بقول . « يا بني ، يا غلام ،  
وهتلك الحياة والحال . والجوم  
وهتاهما لقلتيك ، والمطر  
للقدمين العتيق . فاشرب الحياة  
وعنها ، بضحك الآلهة »

\*\*\*

أهكذا السون تذهب ؟  
أهكذا الحياة تنصب ؟  
أحس أبى أدوب ، أتمب ،  
أموت كالشجر !

بدر شاكر السياب - بغداد

# درد شسته

## طلاق ... وغرامة ... !

● كان سامي البريد يسر في أحد أحياء باريس ، وفي بدء روضة من الرسائل . ومرت بالقرب منه سيدة ، وألقت نظرة خاطفة على الرسائل ، فلاحظت واحدة منها مكتوبة بخط زوجها ، الذي عرفته فوراً ، فاضطرب الرسالة من يد سامي البريد ، وفطست الخلاف ، فوجدت في داخله رسالة غرامية موجهة من زوجها إلى امرأة أخرى .

ورفعت الزوجة دعوى على الزوج ، مطالبة بالطلاق ، وكسبت القضية ، ولكنها ذهبت عشرة آلاف فرنك غرامة ، لدخولها في عمل سامي البريد ، وعيشها بالرسائل .

### خطيئة لا تقدر

● الأتلي المحلل لنوبل احترامه للدينانيت ، ولكن لن الفخر له أبدا جائزة نوبل .

جورج برنارد شو

● أسي لا أملك إلا مصباحاً واحداً أحرك قدمي على بعض صوته .. أنه مصباح بخاري الشخصية . (بانيك هنري)

### أحلام كاتب

● سبق الكاتب الفرس « جول فيرن » جميع الناس في تخيله السفر إلى الكواكب ، فقد كتب سنة ١٨٦٥ يقول :

« أن الإنسان سيذهب ، في يوم من الأيام ، إلى الكواكب ، السيارة السابعة في الفضاء ، كما نذهب اليوم من ليستربول إلى نيويورك بسهولة وسرعة . وسيجتاز المحيط الهندي ، كما نجتاز نحن اليوم المحيط .

ومن أعجب ما كتبه جول فيرن أيضاً قوله - « وسيكون للروس والأمريكيين دور رئيس في تحقيق هذه الأحلام » !!



### توسكانيتي في حالة انسجام

● المايور ارنستود توسكانيتي لم يكن يسمح لأي شيء مطلقاً أن يقطع عليه اسماعه بموسيقاه المفضلة . كان قبل الحرب العالمية الثانية سنوات يستضيف عازف الكمان الشهير متوحن ،

في بيته بإيطاليا . وبدأ متوحن بالزحف وانسجم توسكانيتي ، وفجأة ابتلع هذا الانسجام رجين جويس التفتون . وفردد متوحن في المزف .. أما توسكانيتي فلم يردده بل أسرع وأخذ متصفاً ، وقلع جيل التفتون ، ثم عاد إلى كرسيه ، ولمسرخي علمه ، كان شيئاً لم يحدث ، واستغرق من جديد في سماع الموسيقى .

● أن شائن المظباء . هي عراء الناهين . انذاك



## شجرة .. صاحبة اطيان

● أمريكا بلد الصناعات  
.. ومن عجائبها انها توجد  
بها شجرة - هي الوحيدة

في العالم - لتلك فطسة الارض التي تنمو عليها .  
تبدأ القصص عند ١١ سنة حينما تولد الكولوميل  
( و.د. جاكوبيا بشجرة بلوط صخرة كلب باميل  
مزرعة ، ولويس قبل وفاته كان لقي الارض التي كانت  
الشجرة مزروعة فيها ، ملكاتك الشجرة .

ومرت السنون ، وبمت الشجرة نموها هلالا ، واصبح  
مغطى بظلالها يزيد من غسلة القدم ، كما  
زاد ارتباطها من مائة قدم .

وقبل الحرب العالمية الثانية بوقت قصير ، حيث  
طامعة هوجباء انقضت الشجرة فوكلت اعضاء منظمة  
« هواة الانشجار » في تلك البلدة ، اخذوا في الحال  
ثمرة بلوط من الشجرة بولفسوها في الكفن نفسه .  
وما زالت هذه الشجرة الماتكة للارض ، معروفة في  
جميع انحاء ولاية جورجيا الامريكية .

## سارق غير ماهر

● انهم نظفوا سرقه احد  
المحلات التجارية ، واحضر الي  
الحكمة لمحاكمته ، وكان اناء  
المنافسة يرفع يده معتزلا  
على الادعاء العام ، وفي كل مرة  
كان يرفع يده فيها كان ينظرونه  
ينزل ، حتى يصل الي ركبتيه  
فيستارع اليهم الى رفعه .

والله هذا الامر شكوك احد  
رجال التحري ، ففتش جيوب  
ينظرون اليهم ، ففتش فيها  
على ما يساوي عددا كبيرا من  
الجسيبات من التلويح المصغرة  
التي كان قد سرها من المحل  
التجاري .

● لكى يجسر  
الباس على ان  
يقولوا الحبر با  
.. يجب ان يعمل  
الحبر .  
( فوتين )

## ما هو الذهب ؟

● اقلت احدي العجلات  
الانجليزية على قرائها السؤال  
التالى : ما هو الذهب ؟  
وخصمت جائزة لاصح  
تعريف . وكان هذا هو الرد  
الغريب :

« الذهب تذكره دوبة لميك  
من اعداء حيا ساء ، الا ان  
السماء وهو يجمعك حائرا  
على كل شي مالا على السعادة .



## دوافع الفن اقوى من المرض ؟

● اصيب الفنان الفرنسي الرسام رسوار (١٨٤٦-١٩١٩)  
في كبدته بمرض اعجز عن شفاها واصابه ، ولكن هذا  
لم يمنعه من الاستمرار في الرسم . فقد اخذ بعد ذلك بربط الفرشة  
باصابعه ، ثم يرسم ، وبهذه الطريقة رسم مجموعته من احسن  
صوره الفنية .

## انتقام ... !

● دعى عالم معروف الى حفلة وكانت تجلس عن يمينه  
سيدة متجنى ، ومن شماله لدية كاتبة .. فآراد العالم ان  
يضايقها . قال : « يا سيدنا اجلس بين الجمال والذكاة .  
فعلقت الكاتبة الى يمينها من هذه الحقة فنفست وفالت  
« ولكنك الاسف ليس لك من ايتها صديق ! »

● اتفقت امرأة في  
النداء ، تلك التي  
تبحث عن طفل ولا  
تجد .  
( حكيم )



مزم

- دَافِعٌ عَنْ كُرُوبِيَّةِ الْأَرْضِ بِالْعَقْلِ وَالذِّينِ
- دَحْصَ خرافةَ "الوطن القومي" لليهود في فلسطين

بقلم : الدكتور احسان عباس

الاستاذ بجامعة الخرطوم

ومقلومة لهذا العلم ، جهلا ، باسم الدين

وقد لقي هذا الاتجاه العلمي الجديد مقاومة حادة من بعض المحافظين الذين كانوا يرون في هذه العلوم خروجاً على الجماعة ، ومخالفة للأسرار الدينية . فنسج التلمذ ابن عبد ربه يتهم بأن ابن حبيدة القبيشي الذي كان يزعم أن الأرض كروية وأن الصيف في الجنوب يخالفه شتاء في الشمال ، وذلك حيث يقول .

وقلت إن جميع الخلق في فلكك  
هم يحيط ، وفيهم يقسم الأجيال  
والأرض كُرْبِيَّةٌ حَفٌّ السَّاءُهَا  
هَوَاقاً وَحَتّاً وصارت نقطة - مثلاً  
صيفُ الجنوب شتاءُ للشمالِهَا  
قد صار بينهما هذا وذا دَوَلاً ..

وقال ابن عبد ربه أيضاً في الهجوم على التنظير بالصعب والخطأ :

أين الزَّبِيحُ والقاسِمُ  
والأَرْكَسُ والكَتَمُ  
وأين النَّدِيمُ الطُّبُ  
لِوالْحَسْبُ : هل ثَمَّةُ -  
سوى الإِمْكَ عَلَى اللَّهِ  
تعالى مُشِيرُ الرَّمْسِ

ظَلَّتْ

الاندلس ، حتى القرن الثالث الهجري فلياة الأقبال على العلوم القديمة ، وقال أكثر الرحالين منها يوتنون مطلب الظلم والحديث والفقه والأدب حتى كانت أسفارة عبد الرحمن بن الحكم ، رابع الأمراء الأيوبيين ، فيبحث بعض دُكَّته لاستجلاب كتب العلوم من الشرق فحبطوا إلى الأندلس الكتب القديمة ، ومنها السلك حيت ، وهو كتاب هندي اسمه الأصلي « سيماند » ، ومعناه التعليم الذي لا يتوحد ولا يتغير . ويطلق هذا الاسم على كل ما عثرت رتبته عند الهنود من علم حسب الجيوم . وهو يستعمل خمسة زيجات وتسمى البروس في كتابه المطبق ما قلده من مكتولة . وقد كثر لهذا الكتاب من بعد ، أقره الواصف في مؤلفات الفلكيين الأندلسيين وفيما وصفوه من زيجات . والزيج في علم الفلك هو جدول يستعمل به على سائر الكواكب السيرة .

ترحيب في قرطبة لعلم الفلك الجديد

ولدى ورود المستعرجين وغيره من الكتب القديمة مال بعض النفوس إلى تعظيمها والتعطف بها ، وشاع في قرطبة شيء من أمر الانشقاق بالظن من القول بكروية الأرض ، وتبادل الفصول في بعض الفكرة الارضية . وكان من أشهر المستنظفين بهذه الناحية ، هما الذين انصرفوا إلى التنجيم ، مسلم بن أحمد بن أبي حبيدة الكبي ، والانتين ، ومعلوبة بن الشيباني .

وهذا لا يعني أن حركة المقاومة في وجه تلك العلوم قد خفت حمتها بل كانت قوية موجية باسم الدين .

ابن حزم العقيد الفيلسوف ، بقاوم تيار  
العلماء ، في العلوم الجديدة

ولكن الظاهرة التي تلفت النظر حقاً في أوامر  
الدولة الأموية هي ظهور فقيه محدث يدعو بقوة  
إلى دراسة هذه العلوم - ما عدا التنجيم - لأنها  
في رأيه ليست لغالب الثرية ، بل لاربعها  
يستغنى ، وبزعمها ، ذلك هو الفقيه أبو سعيد علي  
ابن أحمد بن سعيد بن حزم صاحب الكتاب  
الطاهر بالاندلس ، الذي قام أيام الظاهر في  
عصره مزيجاً مرة حين أوجد ملخصاً جديداً لـ  
الفقه وسيرة حين قام بدراسة الفلسفة والمنطق  
والكيمياء والاصطلاح ، ثم ما لبث بعد خصومه  
له ونهجه عليه وطردهم على أنطال منهجه ،  
حين انهزم بالانحدار لأنه عرف المنطق وكتب  
القانون والكيمياء وغيرها ، فكان في الرد على من

ولقد سجد بن الحسن الترابي  
سطر الأول فيه أساطير

وَلَمْ يُلْهِمُوا الرِّشَادَ فَهَامُوا  
بِدْ أَرَادُوا بِالسُّنْدِ وَبِالْأَر

كسد والزبيج رومًا مالا برام  
والاركن اسم لزبيج من ريجات الهند وهو  
«الركن» و«مضاد» حيلة الأمام » .

الحكم بن عبد الرحمن الناصر  
بشجع الحركة الحامية

وأزاد الأسفل على هذه العلوم أيام جمال الدين  
الناصر حين شيد اسمها العظيم - وكان ولياً  
للهدى - إلى جمع الكتب الطبية وغيرها من نسي  
الأنعام ، حتى كثر في فرجة مكتبة عمه ، ونجح  
الحركة العلمية بمختلف الوسائل ، وأعيد  
الأممى تشارك في الهيئته والفناء والفلسفة  
والنحو والطب مشاركة مودة ونطق وبالحق .



المسألة نفسها بالبرهان النقلي والعملي أما البرهان النقلي فنقوله تعالى : « يكون الليل على النهار ويكون النهار على الليل » ويرى ابن حزم أن هذا توضيح بيان في تكوين الأرض ، وهو مأخوذ من تكوين السموات أي لتكوينها وانوارها . وأما البرهان العملي فهو لم تكن الأرض كروية لكان من الممكن في أقصى الشرق يصلي الظهر في أول النهار ضرورة أحر صلاة الصبح مبكرة ، ومن كان ساكنا في آخر الغرب فلا بد أن يصلي الظهر في وقت لا يتسع لصلاة العصر حتى غروب الشمس . أما القول بتكون الأرض فبعضه أن كل من صلى ظهرا لا يصلي الظهر إلا أحر اتصاف بهاء على كل حال وفي كل زمان ومكان . لكن ابن حزم لم يهتم من برهانه هذا إلى أن الأرض تعطي هذا التفاوت بغيرها حول الشمس ، وظل يعتقد أن الشمس تدور حول الأرض من مشرق إلى مغرب ومن مغرب إلى مشرق ، وأن تلك حادثة يؤيدها « البرهان الضروري المشاهد بالعيان » .

واستدل ابن حزم من قوله تعالى : « لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر » على أن الشمس أبدا من القمر ، وقال « وهكذا قام البرهان بالرصد أن الشمس تطلع السماء في سنة والظفر ينقطع في ثمانية وعشرين يوما » .

### ابن حزم والجغرافيا الإقليمية

وكما استخدم ابن حزم بعض معارفه من العلوم الإقليمية في فهم آيات من القرآن الكريم استخدم معارفه الجغرافية الإقليمية في المناقشة والجدل ، وإنما نألت له هذه المعرفة من قرأته لكتب الرحالة والجغرافيين .

ويذكر ابن حزم ما ورد في التوراة من أن هناك نهرا يخرج من عدن ثم يلتقي فوسخ أربعة رؤوس : اسم أحدها النيل وهو محيط بجميع بلاد زويلة الذي به الذهب ، ولذهب لذلك البلد جيد وبها اللؤلؤ وحجارة البلور ، واسم الثاني جيحان وهو محيط بجميع بلاد الحبشة ، واسم الثالث الدجلة وهو السيل شرق القوسل ، واسم الرابع الفرات . يذكر ابن حزم هذا ثم يرد عليه بقوله كل من له أدنى معرفة بالهيئة وينصبه الرجع المصور من الأرض يدري أن مخرج النيل من عين الجنوب من خارج القصور ، ومصبه قبالة تنيس ، وقبالة الإسكندرية في بحر مصر في البحر الشامي ، وأن مخرج الدجلة والفرات وجيخان من الشمال

وجه إليه هذه التهمة : « أخيرا من هذه الكتب من المنطق والفيلسوف والجغرافيين : أطلقوها أيها الهلالي أم لم تطلقوها ؟ لأن كنت تطلقها فلم تشكر علي من تطلقها كما تطلقها أنت ؟ وهذا تكسرت ذلك على نفسك ؟ وأخيرا عن الاتحاد الذي وجدت فيها ، أن كنت ولقب على مواضع منها ، وإن كنت لم تطلقها فكيف منكر ما لا تعرف ؟ »

ولقد يكون من الصريح أن يجد ابن حزم شيئا أصيلا جديدا في هذه الفوائد العلمية ، ولكن كل دأوس لتاريخ الفكر الاندلسي لا بد من أن يرى في ابن حزم « فخر » فويا جديرا لتلك التسمية الفكرية التي واجه بها يفرقا فويا في عصره . ولقد يقال إن ابن حزم لم يطلب هذه العلوم في سبيل تطوير الفكر العلمي وإنما جعلها غرضا للاتجاه الديني ، وهذا حق . غير أننا لا نستطيع أن منكر نفديره للعلم حين رغب به في ميدان الدين متفعدا بذلك خطوة كبيرة على قلهام عصره ، وفي سبيل هذه الغاية الأدبية كتب كتابه « التلويح لبعده المنطق والمخل إليه بالانطباع الصافية والامتداد المعهية فكان بهذا المزج سابقا للفكر في القرون .

### ابن حزم يجمع بين العلوم الدينية ، والعلوم العقلية

وكان الذي دفع بابن حزم في هذا الاتجاه موقفه المتفتح في بلدته ، فهو قد وجد الناس هناك طائفتين : طائفة اختلفت بالعلوم العقلية وصحت لديها براعيتها وبقيت صغرا من علوم الدين ، وطائفة افرحت في الفسافات وخلقتها بالاحاديث ضاشرت كل برهان ، وعاشت كتابا لا تعلم ما فيها كالكتب التي في هيئة الافلاك ومجاري النجوم والكتب التي جمعها ارسطوطاليس في حدود المنطق مع أنها كلها كتب سهلة دالة على توحيد الله عز وجل وقدرته ، عظيمة النقص في انتقاد جميع العلوم ومن الممكن الاستفادة منها في خدمة التريعة . ولذلك نجاور ابن حزم موقف هاتين الطائفتين فصحى المذهب الأدبي وخلصه من شوائب الطائفة الأولى ودرس العلوم الحديثة وخلصها من أباطيل الطائفة الثانية .

### ابن حزم وكروية الأرض

وأنا لنترك ما حدث من تطور في الفكر الاندلسي إلا نحن نذكر ما موقف ابن حزم منه من كروية الأرض ، وفارما بموقف ابن حزم الذي تناول هذه

سليمان بلغت ٦٢٦ ألف فنطار من ذهب ، وأثار هذا عجب ابن حزم ودهشته وقال : كيف يتم هذا وهم مكرمون أن سليمان لم يملك إلا فلسطين والأردن والفرس ، وأنه لم يملك قط ربيع ولا فرة ولا عسلان ولا صود ولا صيدا ولا دمشق ولا عمان ولا القفاه ولا موآب ولا جبال الشراة : « هذه الجبابة التي تو جمع كل الذهب الذي بأيدي الناس لم يملكها - من أين خرجت ؟ »

### ابن حزم أصاب في نقده ، برغم النقص في جغرافيته عصره

وواضح من هذا الموقف لأية غاية يستل ابن حزم معلوماته الجغرافية وقد يعطى في التصورات للكاتب على الخطأ كان يتصور مدينة بيسان واقعة إلى الشرق من غير الأردن ، أو يتصور منطقة النوبة والحبشة صغيرة الخطه ، وقد عسيه تصور المسافات بدقة ، ولكن الأساسي الخطي في هذا الموقف دكين شديد ، ولا ريب في أن النقص التاريخي القاطع على النقد لإيد ابن حزم في كثير من آرائه المتفصصة ، وأما نذكرنا أن ابن حزم يعتمد على ما بين يديه من معلومات فسرنا أن الأخطاء الجزئية فيها ليست من لدنه ، لم أنه رجل لم يرحل من الأندلس ولا كانت المرافط الجغرافية في زمانه تمثل ما هي عليه اليوم من دقة ووضوح ، ومهما كان مقدار الخطأ المعلومات فلنا سنظل نكبر فيه سداد الأصول العلمية .

### رحلات الأندلسيين من بعد ابن حزم

وقد نشر الأندلسيين من بعد ابن حزم أن ينسجوا بصيب في تطوير المطومات الجغرافية بما قاموا به من رحلات ، فاجادلوا بذلك رواية دائمة في حب الاستطلاع والكسوف الجديدة . وكانت رحلاتهم أيضا سببا في تطوير علم الخشاش وذلك تسجيل مبالغ الاضباب وتوابعها وصنوفها ، ومن أبرز التفتين في هذه الناحية ابن الرومية تلميذ ابن حزم في القليب الطلغري ، ولو لم يكن لابن حزم وهو الرجل ذو البصر الحاد والدكاء الفلاح أن يتأثر الأندلسي لكسبا ، دون ريب ، وصفا دقيقا للمجتمعات وحياة الأفكار وأحوال البلدان ، وكثيرا ما متى ابن حزم نفسه برحلة لم تحقق ، وصرفت عنها سوارف الزمان . ■■

احسان عباس

( ويعتبر مدقة متبع كل مهر من هذه الآثار ) . وهو ينكر أن يكون اللؤلؤ الجيد ببلد زويلة ويقول : ما للؤلؤ بها مكان أصلا ، إنما اللؤلؤ في مفاصله في بحر فارس وبحر الهند .

### ابن حزم ينقض مزاعم اليهود في أمر وطنهم

وبنصر ابن حزم لدعوى اليهود بأن الله قال لإبراهيم : « لنسلكك أعطي هذا البلد من مهر مصر الكبير إلى بحر الفرات » ويقول : « هذا كذب ، لأن بني إسرائيل ما ملكوا قط من مصر ولا على نحو عشرة أيام منه شيئا فما قوله ، وذلك من موقع النيل إلى قرب بيت المقدس ، وفي هذه المسافة الصحارى المشهورة الممتدة لم ربيع وفرة وصقلان وجبال الشراة التي لم تزل تصارهم طول مدة دولتهم ولدايهم الأبرين إلى انقضاء دولتهم . ولا ملكوا قط من الفرات ، ولا على عشرة أيام منه ، بل بين آخر حوز لبني إسرائيل إلى الغرب مكان من الفرات إليهم ، نحو تسعين فرسخة فيها فيلستين وجنحس التي لم يقرىوا منها قط ، لم دمشق وصور وصيدا التي لم تزل لهم بحاربيهم ويسوموهم الخسف طول مدة دولتهم .

### ابن حزم ينقد مزاعم اليهود في غزو ملك السودان بيت المقدس

وقال ابن حزم على بعض الكتب المقلدة عند اليهود فوجد فيه أن « زارح » ملك السودان غزا بيت المقدس في مليون مقاتل ، فقتل مثل هذا ورده بقوله : « وهذا كذب فاحش لأن من الغرب موضع من بك السودان ، وهم النوبة إلى مسقط البيل في البحر نحو مسيرة ثلاثين يوما ومن مسقط النيل إلى بيت المقدس نحو عشرة أيام صحارى ومفاوز ، ومليون مقاتل لا نعلمهم إلا السلد الصورية الواسعة . وكيف يمكن لزارح أن يعطى مصر إلى بيت المقدس ، هذا صحت في رية النجوش وسيرة الممالك والعلاقات بين الدول - بل هل كان ملك النوبة قد صنع باسم بيت المقدس حتى يفرقه من هذا البلد ؟ وملك النوبة والحبشة والجبلة صيرة الخطه قليل المد فهل من الممكن أن يوفر مثل هذا الجيش القليل ؟

### ابن حزم ينقد أنه كان لسليمان ٦٢٦ ألف فنطار من ذهب

وجه في بعض كتبهم المقلدة أيضا أن جباية

طرائف عربية

## جمله سخن شعبی

النمى لها .

من بوائز 'بسم'

● مر احمد رحمن بھل طحا  
من انعموس اقبال به د فہ طوفا  
واحدہ  
شان دہم فاضل من دہن  
قال  
لعل بونا بھمی الی فہ  
نہ

رفع الطرف إليها  
ويحظى حاحيها  
حصصاً ولم يمس عليها

يوماً ، فاشتمع ، وقال :  
كيف لو انصرف منها  
محرها او ساعدتها !!

ابن المفع وأحد الخلاء

● كذا سمع من المحلل الذي قال في  
المسح ، وبلغ عليه ان ياتي في منزله للقاء  
منه ، ولا على غيره يقول له اسبح  
والله ، لا أقدم من الايمان

قدحانه ابن الخلف يوم علقها به ، أدا  
س في مريه في كمره ناسه وطلع حرسه  
ووقف سائل باب الشيخ ، فقصه ، وأخبر  
عليه في السؤال ، فقال له : أنتي حرجب ذلك  
الابن مفاك ؟

فقال ابن الأثير في التلخيص : تلك وتلك هي  
تغلب من سدو وتغلب ، ما تغلب ما هي  
سدو وتغلب ، ما راحته فما عو ، لا تغلب  
تغلب ما هي تغلب هي

## جواب فی

● **يحيى هشام بن عبد الملك الي**

[illegible]







اعرف وملكك ايها العربي

# الموصل

مدينة أبي تمام وابن الأثير  
تنفض عنها غبار النسيات

■ نشأت الموصل حصناً صعباً على  
المنهكة النهر من دحيته ، في مديم  
الزمان . وسكنها العرب منذ القرون  
الثالث للملاد ، وكان لها شأن يذكر في  
الحروب التي دارت بين الفرس والروم  
قبل الإسلام ، وفيها كان الصحابي  
الحليل صهباً من سنان .

سحبها العرب سنة ١٦ هـ ٦٢٧ م  
واحدوها الحطمة القاروة عمر قصاده

فتح أهل الموصل من مزاحمة الأموات لهم في الطرف  
والثوارع . فهدمت المدينة إلى تخصيص أربع مقابر  
كبيرة خارج المدينة ينقل إليها الأهالي دفن الموتى  
بمساحتها .. وتعود قصة هذه المقابر إلى قرون بعيدة  
عاشية عندما تضافرت على الموصل الكوارث الطبيعية ،  
بجانب كوارث الفول والآفات فكثرت العيشات والمجاعات  
والأوبئة . فزورها الطاعون والحدوى ، والعصاة ، والهواء  
الاسمر مراراً عديدة . حتى أن عدد الوفيات في اليوم  
الواحد كان يجاوز المئتين شخصاً .. وكان الأهالي  
يخافون من النقل بعيداً عن منازلهم فكانوا يكتفون  
بدفن موتاهم على مقربة منها ..





أبي علي

1. *...*

الى المصنار ٤٨

1

2

3

4

5

6

7

8

9

10

11

12

13

14

15

16

17

18

19

20

21

22

23

24

25

26

27

28

29

30

31

32

33

34

35

36

37

38

39

40

41

42

43

44

45

46

47

48

49

50

51

52

53

54

55

56

57

58

59

60

61

62

63

64

65

66

67

68

69

70

71

72

73

74

75

76

77

78

79

80

81

82

83

84

85

86

87

88

89

90

91

92

93

94

95

96

97

98

99

100

101

102

103

104

105

106

107

108

109

110

111

112

113

114

115

116

117

118

119

120

121

122

123

124

125

126

127

128

129

130

131

132

133

134

135

136

137

138

139

140

141

142

143

144

145

146

147

148

149

150

151

152

153

154

155

156

157

158

159

160

161

162

163

164

165

166

167

168

169

170

171

172

173

174

175

176

177

178

179

180

181

182

183

184

185

186

187

188

189

190

191

192

193

194

195

196

197

198

199

200

201

202

203

204

205

206

207

208

209

210

211

212

213

214

215

216

217

218

219

220

221

222

223

224

225

226

227

228

229

230

231

232

233

234

235

236

237

238

239

240

241

242

243

244

245

246

247

248

249

250

251

252

253

254

255

256

257

258

259

260

261

262

263

264

265

266

267

268

269

270

271

272

273

274

275

276

277

278

279

280

281

282

283

284

285

286

287

288

289

290

291

292

293

294

295

296

297

298

299

300

301

302

303

304

305

306

307

308

309

310

311

312

313

314

315

316

317

318

319

320

321

322

323

324

325

326

327

328

329

330

331

332

333

334

335

336

337

338

339

340

341

342

343

344

345

346

347

348

349

350

351

352

353

354

355

356

357

358

359

360

361

362

363

364

365

366

367

368

369

370

371

372

373

374

375

376

377

378

379

380

381

382

383

384

385

386

387

388

389

390

391

392

393

394

395

396

397

398

399

400

401

402

403

404

405

406

407

408

409

410

411

412

413

414

415

416

417

418

419

420

421

422

423

424

425

426

427

428

429

430

431

432

433

434

435

436

437

438

439

440

441

442

443

444

445

446

447

448

449

450

451

452

453

454

455

456

457

458

459

460

461

462

463

464

465

466

467

468

469

470

471

472

473

474

475

476

477

478

479

480

481

482

483

484

485

486

487

488

489

490

491

492

493

494

495

496

497

498

499

500

501

502

503

504

505

506

507

508

509

510

511

512

513

514

515

516

517

518

519

520

521

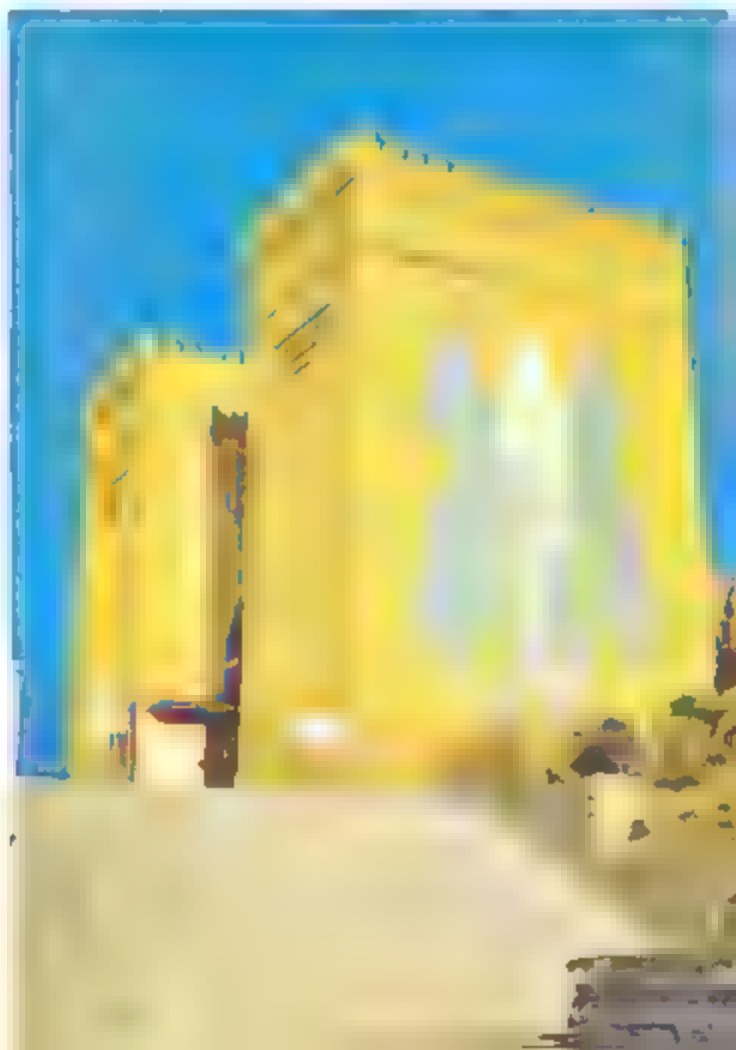
522

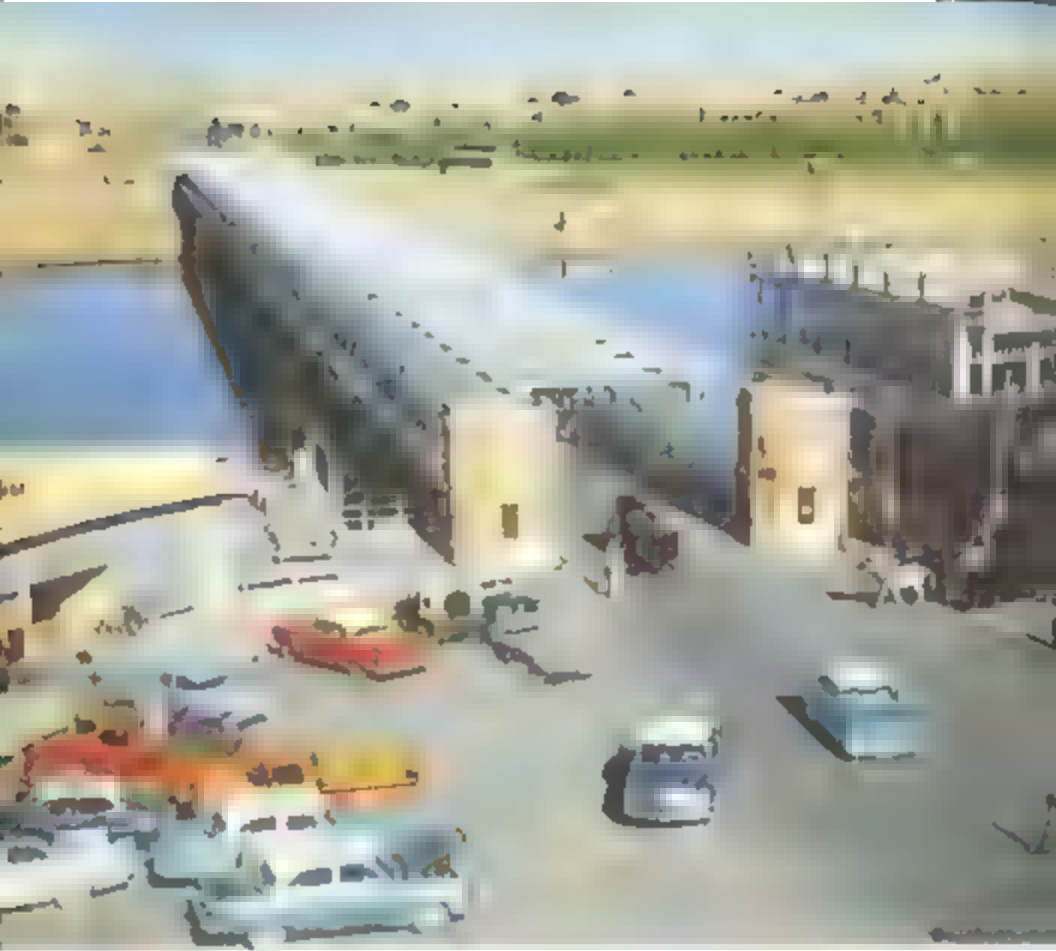
523

524

525

52





«النعوشة» ، ورية بالمسيبساء والمرمر  
الاسمن المصقوع واعده اساح المخرقة  
الزينة بالعصوص المونة ، فكان من اشهر  
عصور العهد الاموي ، وصى الى القرن  
السابع للهجرة .

وشق الحر' بها نهرا من دجلة وادخله  
البلد ، عرف سهر الحر ، ورصفوا شوارعها  
محاذا لنهره « كورنيش » ، وفرسوا  
على جانبيه الاشجار ، فكان اهل المدينة  
سرهون تدي الاماسي .

ولما بولاه مروان الحمدي احدهم  
قاعدة لبلاد الجزيرة فمين خطط المدينة ،  
وصب لها حبرا ، ووسع سورها ، وهدم  
المسجد الطامع ووسعه ، وجعلها من  
الامصار العظام .

### الموصل في العهد العباسي

وفي عهد الدولة العباسية احدها  
الحمدانيون قاصمة لدولتهم  
٢٩٣-٣٦٧ هـ ، فوسوا عمارتها .  
وصامعوا وراعتها ، وفرسوا فيها المواكح  
والاشجار والحيل ، وعنوا بصورها خاصة  
برراعة الفل والار والحوب ، حتى  
بلغ عشر ما يزرع فيها عشر ملايين درهم ،  
وكانت ميرة بعداد منها طول السنة .  
وكان فيها من العلماء امثال ابن حنبل  
وابن حوقل ، والحالدين الشافعيين .  
والسري الرفاء وغيرهم .

وتكتبت بعد ذلك على ايدي الصليبيين  
والسلاجقة من بعدهم ، كثرت بينهم  
الحروب والمنازعات حتى خرب اكثر  
البلد .

ثم تسلمها عماد الدين زنكي سنة  
٥٢١ هـ مؤسس الدولة الانباركية ، التي

خرية ، وحرحت منها الجيوش التي  
سحت ارمينية وادريجار . ولم يفس  
عصر الراشدين الا والموصل مدينة ذات  
شان ، ممدت من اعظم مدن العراق  
واشهرها . لامتيازها بموقع جميل على  
حانئ دجلة ، ولكثرة خيراتها ، واعتدال  
مناخها . حتى ان فضل الحريف فيها  
نسبه الربيع ، لذا سمى « ام الربيع » .

وصى الامويون بالموصل لاهميتها  
الحربية والاقتصادية . فكانوا يولون  
عليها اقدر الولا واكثرهم حزم . وكثيرا  
ما كانوا يولون عليها امرا من الامويين  
انفسهم ، مثل « الحر' بن يوسف »  
الاموي (١٠٦ - ١١٢ هـ) (٧٢٤ - ٧٣١ م)  
بى فيها قصره الذي كان يعرف



بعد الموصل عن بغداد مسافة ٣٨٨ ميلا .  
يقطعها القطار في ليلة واحدة كما ان هناك طريقا  
للسيارات يستغرق قطعه نحو التمان ساعات .  
اما الطائرة فتقطع المسافة في نحو ساعة ونصف .  
وتتمثل الموصل مطب بواسطة السكة الحديد التي  
يمكن متاعه السفر بها الى تركيا وفرنسا .

## « باقوت » يصف الموصل

ورأوها باقوت الحموي وقال عنها  
« الموصل المدينة المشهورة اعظمها  
احدى قواعد بلاد الاسلام ، قليلة الطير  
كثرا وعظما وكثرة حتى وسعه رفعة .  
هى محط الركبان ، ومنها يتقصد الى  
جميع البلدان هى باب العراق ، ومفتاح  
خراسان . ومنها يقصد الى اذربيجان » .

.. وقال ايضا « وكثيرا ما  
سمعت ان بلاد الدنيا العظام ثلاث  
يسابور لانها باب الشرق ، ودمشق  
لانها باب الغرب ، والموصل لان القاصد  
الى الهندى قل ما لا يمر الا بها .. وما  
عدم شئ في بلد من البلدان الا وجد  
بها » .

## الموصل سوق عالمية

وكانت القوافل تصل الى الموصل  
محملة ببضائع الهند وتجمع فسارس  
والصين ، وتخط بها قوافل اذربيجان  
ومعها طرائف الصنائع . ويرسو فيها  
مئات الاكلاك محملة بمعامسلات بلاد  
الحريرة . وتخرج منها القوافل العديدة  
الى بلاد سورية ، محملة ببضائع الشرق  
ومتنوعات الموصل ، ومن سواحل البحر  
الاسف المتوسط باحدها الحجار  
الحويثون والبادقة واهل مرسيليا  
يصعدونها الى اوربا . وهكذا كانت  
الموصل من اهم الاسواق العالمية في القريين  
السادس والسابع للهجرة .

وصارت الموصل من المراكز العنصية  
الكثيرة ، ويخرج من معاهدها كثير من  
اعلام الاسلام في مختلف العلوم والفنون



زدان جدران محط الموصل بمشرفات القلاع  
الاصيلة والعمولة ، للآثار التي مثر عليها في مدينة  
« نينوى » ، ولكن الآثار الاخرى المصطفة بالموصل.  
ويرى هنا لوحة مثر عليها في احد عابدين مدينة  
« الخضر » التاريخية ، تمثل سرا طفا تنملى من  
منفذ قلابة ، بينما كتب في اسفل اللوحة : « شمر  
ربة النور .. سميا بسنة عبة » .

كانت من اعظم الدول التي صعدت زحف  
الصلبيين عن الهلال الخصيب .  
واسرحج الفدس منهم احد مواد هذه  
الدولة وهو السلطان صلاح الدين  
الايوبى .

وصارت الموصل احدى بلاد العظام.  
وصافت بسكانها محرجوا الى الارياض  
المحطة بها وعمروها ، وكان كل ريفى  
فيها كالمدينة . عرافته واسواقه  
ومساحته ، ومدارسه ومادته .







میں سے



وحماله ، فتكون منه المستور المزركشة والسوح ، جمع مسح ، وهو كساء مسطّح يستتر به ويعتريش . وينسج بها أيضا القارم ، ولا تزال تنسج في الموصل وتعرف بالحواجيم ، ( جمع حاحم ) وهي من المنسوجات القوية ، وربما بقي الحاحم الواحد عشرات السنين فلا تتغير . وما كان ينسج من غرن الفطر ، ومنه الناس الموصل ، وسطح منه العمائم والعلائل والثياب الداحلية ، ولم يزل هذا النسيج معروفا في الموصل ، وله آناؤا وأحداذا ، وبعضه يكون مبوبا بألوان مختلفة ، ولم يزل يباع موحوده الى اليوم

وذكر بعض المؤرخين انه كان الموصل سنة ٦٦٠ هـ ٧٥ الف حومة ، فاذا كان معدل ما انتجته الحومة الواحدة ٥ امتار

والمعارف ، مثل ابناء الائمة الثلاثة ومنهم من الدين صاحب « الكامل في التاريخ » . وابناء يوسى واشهرهم كمال الدين ، وكان من اعلام الفكر الاسلامي والعسفة والرياضيات والطب والموسيقى والعلك ، ولم يزل مدرسته الكمالية راضية على دحلة . وابناء « بلدي » ، وهم من اعلام الفقه الحنفى ، وبيت الشهيرورى ، وعام منهم عتراء العماد في الحرية والشام ، وابناء « هبل » الاصلاء ، و« الهوى » السائح المشهور ، وابن شداد ، وابن دهمان ، وابن الدهشان الموصلى ، والطبيب الكحال ، ابن دانيال صاحب طيف الحيال ، وابو الفريافوت ابن عبد الله الحكى الحفظ المشهور .

## .. ومدينة صناعية

ولمذمت فيها كثير من الصانع ، وكانت مسوحاتها تصدر الى الهند ويران شرقا ، وإلى سورية ومصر ، ومنها الى أوروبا غربا . مثل النسيج الموصلى الذى عرف بها *Mosine*

وصانعه النجف المندبه . وبرصع انطش والرحام ومصباغة الحرف والراحاج ، والرخاراف الخسبه وغير ذلك . أما النسيج الموصلى فمته ما كان يسج من الحرير الخالص ، أو من الحرير والفطر ، وسحدونه الحواشى المعصيه ، وبطرويه بالكتابات المختلفة ، وصور الاوراق ، وانصان الاشجار ، ويكون هذا بحبوط الذهب والفضة ، وكان الملوك المترعون يتنافسون في الحصول عليه .

ومنه ما كان يسج من الصوف . ويمتاز بدقته ومناتته ، وتناسق ألوانه



فهر الأورخ الكبير حر الدين بن الأثير القسوى عام ٦٦٠ هـ . ويبلغ في وسط الشارع العروق باسمه « ابن الأثير » الذى يقعد من باب الجديد الى مستشفى الجمهورى ، وهو من أكبر شوارع الموصل .



بقايا القلعة الإنكليزية « ياشي طابية » .. أنها من بقايا السور الكبير الذي كان يحيط بالموصل وكان طوله ١٠ آلاف متر . أما اليوم فلم يبق منه إلا هذا الجزء الصغير . على كل عام يشهد جزء كبير من هذا السور الذي هو في أمس الحاجة إلى الترميم والصيانة ، حتى لا يزول معالنه نهائياً ..

في اليوم ، فيكون ما أتتجهه الموصل ٣٧٥٠٠٠ متر في اليوم ، وهو مقدار كبير .

### المرة الثالثة !

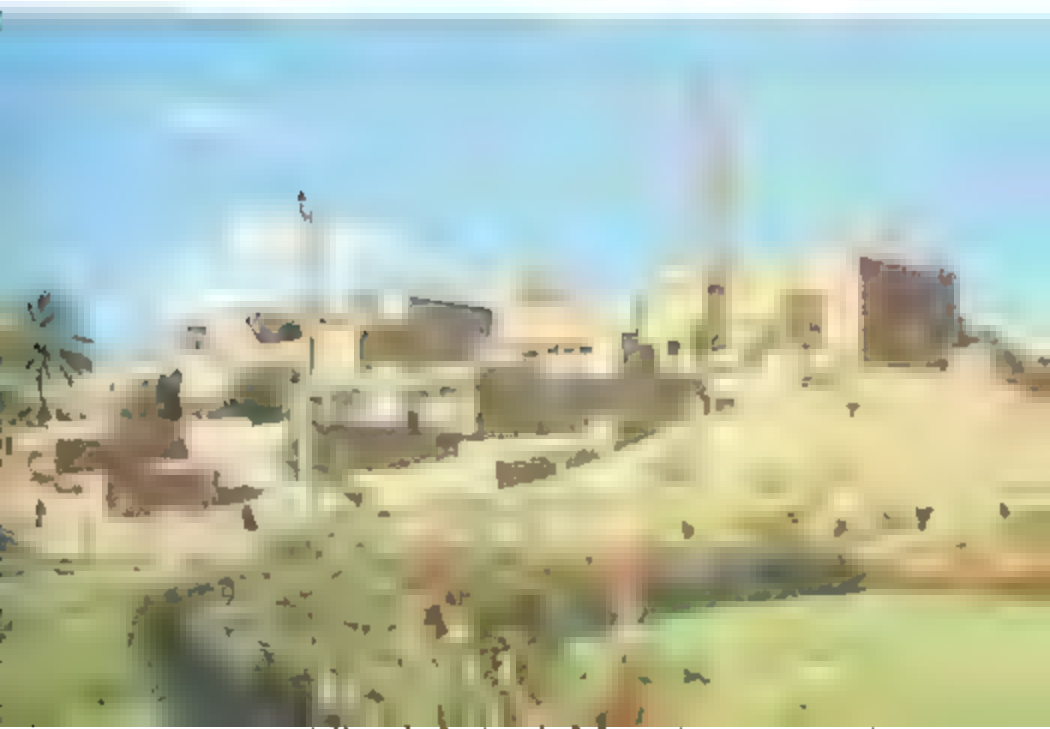
والموصل من أمس المدن المراقبة وأثارها الإسلامية ، وقد حُف لنا الإحداث كثيراً من العمارات الحليئة من حواميع ، ومدارس ، ودور للحديث ، ومقامات الأولياء والصالحين وزُيِّن بها بـرخارف باردة أو مُسَاهَرَة في الرمز ، وكتابات مشجَّرة ، وصور نابضة .

كما نجد للرخارف الجسبية مكانة باردة في تزيين الأبنية . وزُيِّن الأواب ومراقد الأولياء برخارف حشبه في غاية الدقة والإبداع .

وأهم ما في المدينة من أثار العامع الثوري ، شاه نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي سنة ٦٤٥ هـ ، وريسه بكتابات ورخارف مختلفة بالمرمر والجص

واختص الصنایع المواصلية بتطبيق الآواي والنحف المدسوسة بالذهب والقصة ، ولعبوا في تنويعها وتهديبها ، حتى صارت مدرسة الموصل قلعة مدارس العالم في هذه الصناعة في القرنين السادس والسابع للهجرة . وانتسج الصباغ المواصلية تحفا جميلة في غشابه الدقة والإبداع ، مزينة بكتابات جميلة وصور نابضة تمثل حياة المصور ، بعضها يكون مزيها بـصور باردة أو غائرة في الاناء وهي طريقة خاصة بمدرسة الموصل بـضا . وصار لما يتجه القاتون في أم الربيعة مثلاً يحتديه الصباغ في البلدان الأخرى . وفي متاحف الشرق والغرب تحف فريدة مما تركه القاتون المواصله ، وقد كتبوا عليها اسم العمار والفنان التي

في المبنى	
1	2
3	4
5	6
7	8
9	10
11	12
13	14
15	16
17	18
19	20
21	22
23	24
25	26
27	28
29	30
31	32
33	34
35	36
37	38
39	40
41	42
43	44
45	46
47	48
49	50
51	52
53	54
55	56
57	58
59	60
61	62
63	64
65	66
67	68
69	70
71	72
73	74
75	76
77	78
79	80
81	82
83	84
85	86
87	88
89	90
91	92
93	94
95	96
97	98
99	100





سراة انوس

سراة انوس



في الموصل شوارع بسيطة جميلة مثل شارع بينو الذي يحسب القدم شوارع الموصل وتضرم المدينة من عدد من الشوارع بعد إزالة الكابور التي داخل المدينة .. أما الجداري فقد خصص لمراسمها مبلغ ٢٥ ألف دينار .. فالمدينة اليوم تعيش بدون معلم .. أن في الموصل ١٥ ألف دار يرمي أصحابها فضلاتهم ومياههم النظرة في الشوارع والطرفات مما يضطرك في كثير من الأحيان ، إلى الشجر عن سبيلت ليمر هذه الألفة التي تنج بالذباب والقمامات .

دخله ، وبس إلى حانته مدرسة ودارا  
تحدث وبممارساتها ومكتبا للانعام  
وتربة له ، ومد حبرا تابيا في الموصل .

بيلي الجمجمة الثقافية وهي مكونة من ٣ مدارس تدار  
للبنوة والقوة الزراعة وبها ٢٠٨ طلاب ، ونظام المدارس

وكان من أكثر حوامع العالم الاسلامي ،  
ولم يرل يعرف في الموصل «بالجامع الكبير»  
وأثار هذا الجامع كثيره . منها مباربه  
الماتقة ، وهي من أقدم مملكات الحوامع  
في الشرق ، طولها يزيد على ٥٥ مترا ،  
ولم ترل صامدة أمام حدثان الدهر .  
ومحارب من المرمز مزين بزخارف غائرة  
فيه وهو من أحمل المحارب المرمية .

### مقاصير الجنة !

وهنا الجامع المجاهدى بناء مجاهد  
الدين قبحار الرومي سنة ٥٧٦ هـ على





هي الكسائن في الموصل ، يزخر بالعديد من الكتب العربية التي يقبل أهل الموصل على قراءتها بشغف .. ويقدر عدد سكان المدينة اليوم بنحو ١٩٧٦١٦ نسمة منهم ٨٧٢٢٠ أنثى والباقي من الذكور .. أب أهل السواحلي يهجرون قواصم الموصل ، بينما يهجر أهل الموصل مدينتهم إلى بغداد التي استولت عليها منهم عدد كبير .. وطول لذة أهل الموصل من سبب هجرهم من مدينتهم ، أن الزواجر الحكومي هو السبب . فكل ورقة ، وكل طلب ، يجب إرساله إلى بغداد للحصول على تأشيرة عليه قبل أن يت فيه ، مما يسبب بغيراً وتعطلاً كبيراً للأعمال ..

ومحارب هذا الجامع آفة والى والانداع ، بعد نكس صاعقه في برسه برحسارف حسسه فريدة في بانها ، قوامها رجارف الطين الابتدائية وبها . طلب ، والقوية الصناعة وبها ٢٥٠ داخلي بالنسبة للطلبة القادمين من الألوية والمدن الأخرى ..

ووصف الجامع ابن حنبل وقال عنه « أن معاصره تذكر بمقاصير الجبهه » وثمة أيضاً جامع السي بوس وهو على تل ، في موقع مشرف . وهو من أحمل حوامع الموصل وعيه آثار



في السار

في السار



في السار





ومحارب جميلة من المرمر . وكذا جامع  
السي جرجيس وفيه صندوق من المرمر  
مزين بزخارف وكتابات قاهرة . وباب  
الحضرة ، وهو من الخشب ، يعد من  
انفس الآثار الجميلة في الموصل .

وفي الموصل مدارس ومقامات كثيرة ،  
فيها نقائس الآثار ، بالمرمر ، والأجر ،  
والحجر ، وتطعيم الخشب ، مثل المدرسة  
الكعالية ومقام ابن الحسن ومقام يحيى  
ابن القاسم وغيرها .

ومحارب القلعة بقايا تصور الإنانكيين  
وتعرف في الوقت الحاضر «بقصر سراي»  
وهي مزينة بكتابات نحسية ، وصورة  
حسبية صغيرة ، داخل جامات على شكل  
دائرة ، تمثل أرباب الحدد في العهد الإنانكي

### في عهد الفول والأتراك

واجتاحت موجة الغول الموصل كما  
اجتاحت غيرها ، وحكمها ملوك طاعة ،  
فأعملوا فيها القتل والتدمير ، فحرب  
أكثر أحيائها ، حتى صارت الموصل في  
القرن الثامن للهجرة أشبه ما تكون  
بقرية ، ينصب اليوم في أحيائها الدثيرة .

وفي القرن العاشر للهجرة احتلها  
العثمانيون واتخذوها مركزا لحروبهم مع  
إيران ، واحتلوا بعمارة المدينة ، وتنمية  
اقتصادياتها المختلفة ، وكانوا كثيرا ما  
يولون عليها من أهلها ، وهم أمراء بحاجة  
لدهم من غيرهم ، فصارت الموصل  
أسعد حظا من غيرها ، فتشجعت فيها  
الصناعات كالحاكة والدباغة والحداثة ،  
وتقدمت فيها التجارة ، حتى صارت من  
المراكز المهمة في الشرق الأوسط . وبلغ



آخر الموصل بالأسواق المتباعدة القديمة  
.. ولري هنا سوق الصفاير (الخضار) الذي يقبل  
أهل القرى المجاورة على شراء متجانيه أما أهل  
الموصل فأصبح أغلبهم يستعمل لوانى الخبيج  
المصنوعة من الألومنيوم .. ومن الشاظر أن تغل  
جميع الأسواق المبثرة في اتجاه المهمة الى سوق  
واحد لتعزم البلدية تشييده غربا ..

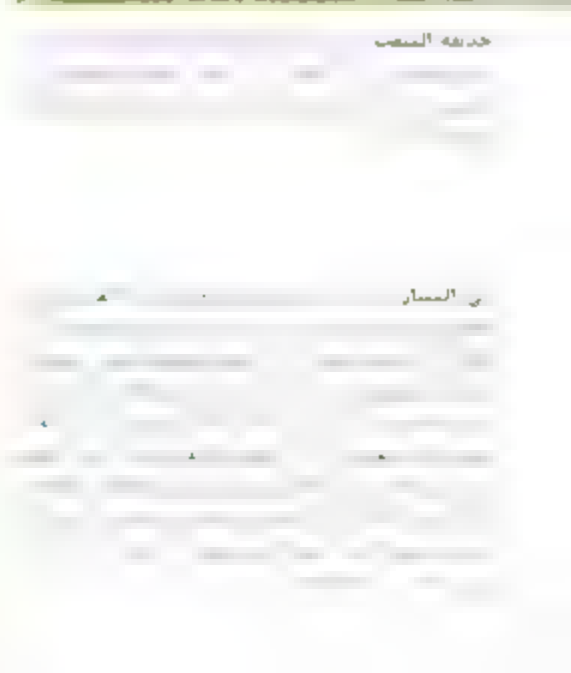


نظم الجمعية الثقافية بالموصل مدرسة زراعية  
تتولى يدرس بها ٢٠٨ طلاب ، يتدربون على  
أحدث طرق الزراعة .. ومن الجدير بالذكر أنهم  
يزرعون الحبوب النامية لدرستهم وفي آخر العام  
توزع على الطلبة نسبة ٢٥٪ من الأرباح المألفة  
من بيع الإنتاج .





حديقة المنصب



في العمارة





يحتل المجتمع الموصل من أكثر المجتمعات العراقية محافظة على التقاليد القديمة والعادات والتقاليد. وتقدم المرأة فيه بختى وثيقة بطيئة . فالصباة ما زالت تحتل مكانتها التقليدي في احوال المرأة . ونعم منظمة سماء الجمهورية على النهوض بالمرأة ودفعها الى العمل في المشروعات الاجتماعية والتجارية . وقد قامت اخيرا مرفعا في الموصل لتي بجاجة ناعرا كما شاهدنا تقريبا بين الصباة الضرورية السوداء والملابس القماشية القوية كما نرى في الصورة العليا ..

الاسر من الموصل مدرسة للزراعة ، و اخرى للصناعة ، وثالثة لدار المعلمين . كما انشئت كلية طبية في المستشفى الجمهوري ، ورودت باحدث الادوات والمحتمرات ، وفي المستشفى المذكور مدرسة للممرضات ودار للحصانة ودار للصحة .

٢٥ مليون دينار ، وبه قرى واحد ، معدل اساحه عند العمل ( ٣٥٠ طبا في اليوم . ومصنع اسمنت « شركة الرافدين » وقد تكلف انشاؤه ١٥ مليون دينار ، وبه قرى يتحان ( ٧٠٠ ) طبا في اليوم الواحد ، ويشتمل به ٣٠٠ عامل ، ويحاطه حتى للعمال والموظفين الذين يصلون به .

اما مصنع السبيج الحكومي فقد تكلف انشاؤه ٤٥ مليون دينار ، وهو من اكر مصانع السبيج في الشرق الاوسط ، يشغل به ( ١٤٠٠ ) عامل وبه ٢٥ معرل و٦٤٤٠ نولا للسبيج، ويتج في السنة

وفي الموصل مصانع الاسمنت والنسيج وبيع الحلود وطنحن الحبوب وعمل الاجر ، والاجر المليون المردف بالكاشي ، والحدادة والحجارة وغير ذلك .. ومن اهم هذه المصانع معمل اسمنت حمام العليل وقد تكلف انشاؤه

## ● الموصل

ما يزيد على ٢٠ مليون ياردة من مختلف  
المساحات المغطاة . وإنتاجه سد  
فراغا كبيرا من حاجة البلاد .

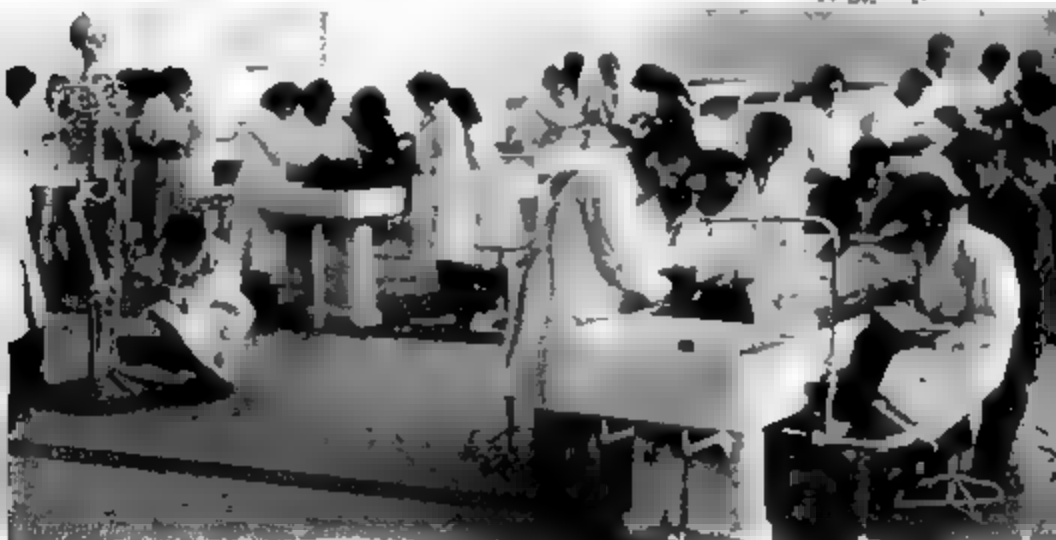
وفي حويز المدينة ، على يمين الداهب  
الى حمام العليل يقع مصنع السكر ، وهو  
على مستوى مصانع السكر العالمية ،  
ويبلغ إنتاجه السنوي ١٥٠ ألف طن ،  
وهو بهذا يسد خمس حاجة العراق من  
السكر .

ويجاور كلا من هذه المصانع حيز  
للموظفين الذين يعملون به ، تتبعه ملاعب  
وساحات وحدائق وسوق .

وفي الموصل متحف جميل ، يقال  
جسر الحرية افتتح في المهرجان الانمي  
الذي اقيم لابن سيناء في العراق في ٢٧  
مارس ( آذار ) سنة ١٩٥٢ . وعرضت  
به نماذج محارة من الانوار الاسلامية  
فصلا عن الانوار الانشورية التي اكتشفت



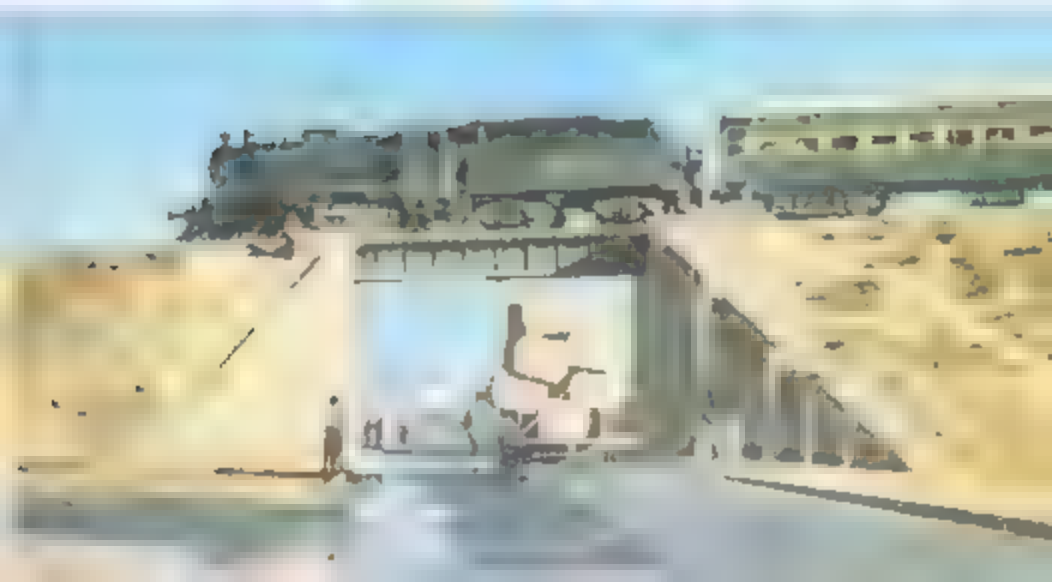
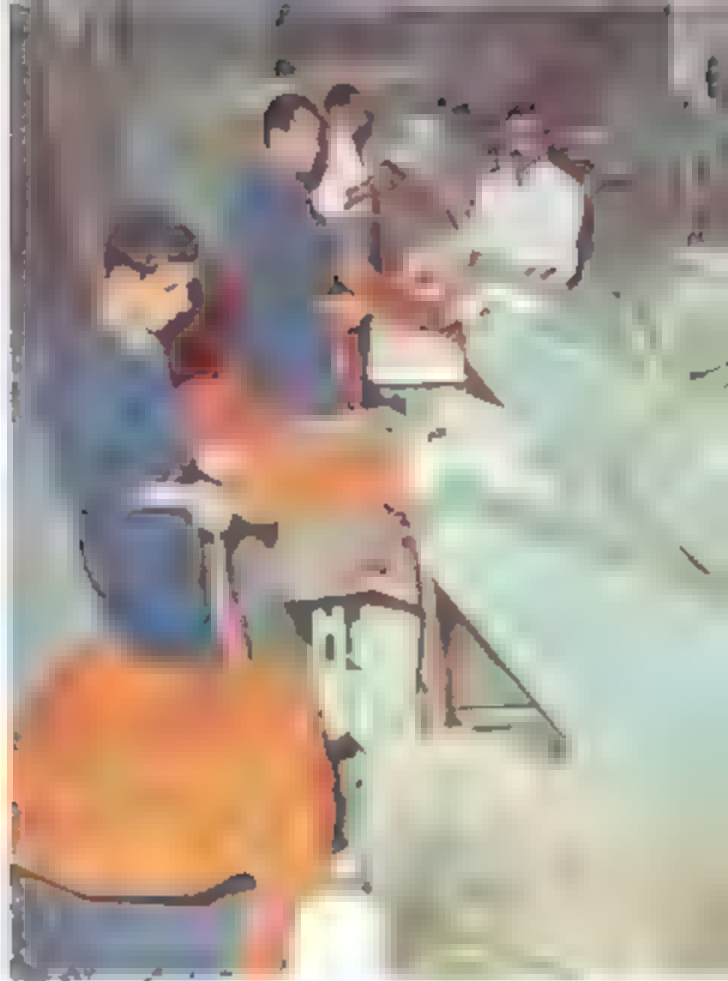
تقوم بجوار المستشفى الكبير بالموصل مدرسة  
لتدريب الممرضات ، افتتحت أبوابها عام ١٩٥٩  
بالسنة الثانية فقط . . أما اليوم فتقسم إلى  
طابقين ويولي أطباء المستشفى ألفه الممرضات  
العلمية عليهن . .



قاعة التشرح الكبير في كلية الطب بالموصل . ان في الكلية ٩٠ طابقا و٦٠ طابقا ، يتوزع فيها  
من جميع انوية العراق ليصبحوا اطباء في المستقبل القريب . .

ایں افسانہ

ایں سہ ماہی







جاء من ملاحات فتح بغداد

التي هي من ملاحات فتح بغداد  
التي هي من ملاحات فتح بغداد  
التي هي من ملاحات فتح بغداد  
التي هي من ملاحات فتح بغداد

ومعبد المدينة الصعداء فقد أصبح  
بناكتها العمل لتحصيل المدة ، خاصة  
وانها تسلمت قرضا من الحكومة يريد  
على مليون دينار . . .  
ومن اهم مشاريع المدينة بنـاء  
«كورنيس» على دحلة فيما بين الحبرين  
الحديديين الذين يربطان طرفي المدينة  
احدهما بالآخر .  
اما المجاري فقد خصص مبلغ ٢٥ ألف  
دينار للرأسة حالتها . . . فالمدينة اليوم  
يعيش بدون مجار . . .  
ان في الموصل ١٥ ألف دار يرمي

اصحابها فضلاتهم ومياههم القدره في  
الشوارع والطرفاء مما يضطرون في كثير  
من الاحياء ، الي التشجير من ساقيك  
لصور هذه الآفة . . التي تمنع بالذباب  
وتنـبع الرائحة الكريهة في المدة .  
لقد وصل عدد الدعاوى ومعالجات  
الطاعة والطام التي تقدم لمحكمة حراء  
بلدية الموصل سنويا الى نحو من خمسين  
الف محالة .

### المدينة الحزينة

ان الموصل ما تزال ترتدي السواد ،  
حدادا على صحابها وشهدائها . . ما  
من اسرة فيها الا وقد خرجت من المحـة  
الاحيرة بقلب جريح وفؤاد مكـوم . . .  
للمعاناة الصاعرة العوسية في الموصل  
فسادا ، واعطت في المدينة المسألة تقنيلا  
وتخريبا ، وتركت فيها من آثار التخريب  
ما جعل رئيس الوزراء يوجه اليهم  
( بعد افعالهم المروعة في كركوك )  
انذاره التاريخي : ايها العوسيون . .  
لقد ارتكبتم أعمالا دونها اعمال هولوكو . .  
ايها العوسيون . . ان القانون سيـود .



في بيوى والبرود ، وعدد كبير من  
تماثيل وآثار مدنة العصر ، المدينة  
العربية التي بعد عن جنوب غـرب  
الموصل بـ ١٥٠ كيلو مترا . لم أضيف  
الي في العهد الجمهوري قناعه اخرى  
فتحت في ١٥ آب ١٩٥٨ تحوي نماذج  
من آثار العصر الحجري وفـحـر السـلاـب  
السومرية والأكديـة والآشورية ، وهي  
معروضة بصورة متسلسلة تمثل تطور  
الحضارة في العراق منذ فجر التاريخ .

### الاموات يزاحمون الاحياء !

وفي الجزء الغربي من المدينة ، وهو  
الجزء القديم يشهد المـهـد عطبات غريبة  
تجرى في وسط الاحياء . . ان مـاـول  
الهدم والغـوسـي لـمـل حـثـيثا في إزالة  
المبـاـر المتـاـثـرة بين البـوت انظر الصورة  
ص ٦٧ ) .

ان قصة هذه المقابر تعود الى قرون  
ماضية . فقد تضاعفت على الموصل  
الكوارث الطبيعية بحـاـب كوارث المـول  
والانـراك ، كثرت المـبـصـاـب والمـحـاـب  
وزارتها الاوبئة مرات عديدة كانت تحصد  
فيها الارواح حـصـنا . وكان الاحالي  
يحافون من التنقل بعيدا عن منازلهم  
فكانوا يكتفون بدمـسـي مـواـهم قرب  
منازلهم !!

وتكاثرت القبور . . وتناثرت في كل  
ركن من المدينة . . . وضج الاحياء  
من مزاحمة الاموات لهم في الطرقات  
والشوارع . . . فكانت النتيجة ان بدأت  
بلدية الموصل بـقـل رفاـت الموتى الى  
مقبرتين كبيرتين حصصتا لهذا الغرض . .

قام بهذا الاستطلاع سليم زبال ، وصورة لوسكار  
وكتب الجزء التاريخي سعيد اليوهجي مدير متحف الموصل

# سيكولوجية الفشل

## بقلم : سليمان أبو غوش

■ إذا كان المرء هدف يسعى إليه ، أو يرغب تحقيقها ، فأي شيء يحول بينه وبين ما يسعى إليه أو أي أمر يهدف بينه وبين الوصول إلى هدفه يعتبر « عتبة » . وعدم الوصول إلى الهدف بسببه تلك العتبة يسمى فشلاً .

والطبقات تختلف بسهولة وصعوبة ، والسهولة أو الصعوبة قد تكون كانت في العتبة ذاتها أو قد ترجع إلى حالة المرء فضلاً عن القوة . فالفشل متوقع عندما تكون « العتبة » أقوى من الجهد المبذول لإزالتها .

جرباً مثلاً تطعيم صخرة أو كسر عصا ، فلذا عجزت فلان لا يتبين أن يكون المصطر صليلاً أو العصا قوية ، أو أن تكون أنت ضعيفاً . ورد الفعل عند عجزك ، كما نتوقع ، أما الفشل من صلابة المصطر وقوة العصا ، وأما الشعور بالكلية لضعفك . فليس حالة الفشل ربما شئنا وصفت جميع المصطور والمصير ، أو خلقت بهما بينما ذلك ، وعند الشعور فيه رد الشعور بالكرامة والاعتراف . ولعل ردود الفعل الطبيعية لمواجهة كل عتبة هدف إماها هي :

١ - مساعدة الجهد للوصول إلى الهدف .  
٢ - دراسة الوضعية بصورة أدق على أمل إيجاد طريقة أخرى للوصول إلى الهدف مع تجنب تلك العتبة .  
أما كيف نستطيع حل مشاكلنا ففكر يخرج من جوهر موضوع بحثنا وله أقرب إلى موضوع نعالج فيه طريقة التطعيم وسيكولوجية التفكير . وأما ما الذي يحدث إذا لم يتجسر الجهد المطلوب ، ولم تشر المحاولات ، ولم يتفهم التفكير ، فهذا هو موضوع بحثنا اليوم .

١ - فشل أسبابه صراع بين دافع إيجابي في نفس الشخص .

ناب يرغب في الزواج من فتاة معينة ، ويرغب في نفس الوقت في إرضاء أبويه الصارخين لهذا الزواج من الفتاة . فلذا كانت الرغبتان على درجة واحدة من القوة فقد يحسب الشاب بالتلق والاضطراب ويكون اتجاه سلوكه في حل بين الرغبتين ويقتل في الوصول إلى أحدهما .

١ - فشل أسبابه صراع بين دافع إيجابي وآخر سلبي .

قد يكون هناك هدف يطلب بهوه المرء ، وهناك دافع له نفس القوة يصد المرء منه . ربما كان لديك الرغبة في المساهمة في نشاط

والطبقات تختلف بسهولة وصعوبة ، والسهولة أو الصعوبة قد تكون كانت في العتبة ذاتها أو قد ترجع إلى حالة المرء فضلاً عن القوة . فالفشل متوقع عندما تكون « العتبة » أقوى من الجهد المبذول لإزالتها .

جرباً مثلاً تطعيم صخرة أو كسر عصا ، فلذا عجزت فلان لا يتبين أن يكون المصطر صليلاً أو العصا قوية ، أو أن تكون أنت ضعيفاً . ورد الفعل عند عجزك ، كما نتوقع ، أما الفشل من صلابة المصطر وقوة العصا ، وأما الشعور بالكلية لضعفك . فليس حالة الفشل ربما شئنا وصفت جميع المصطور والمصير ، أو خلقت بهما بينما ذلك ، وعند الشعور فيه رد الشعور بالكرامة والاعتراف . ولعل ردود الفعل الطبيعية لمواجهة كل عتبة هدف إماها هي :

١ - مساعدة الجهد للوصول إلى الهدف .  
٢ - دراسة الوضعية بصورة أدق على أمل إيجاد طريقة أخرى للوصول إلى الهدف مع تجنب تلك العتبة .  
أما كيف نستطيع حل مشاكلنا ففكر يخرج من جوهر موضوع بحثنا وله أقرب إلى موضوع نعالج فيه طريقة التطعيم وسيكولوجية التفكير . وأما ما الذي يحدث إذا لم يتجسر الجهد المطلوب ، ولم تشر المحاولات ، ولم يتفهم التفكير ، فهذا هو موضوع بحثنا اليوم .

١ - فشل أسبابه صراع بين دافع إيجابي في نفس الشخص .  
ناب يرغب في الزواج من فتاة معينة ، ويرغب في نفس الوقت في إرضاء أبويه الصارخين لهذا الزواج من الفتاة . فلذا كانت الرغبتان على درجة واحدة من القوة فقد يحسب الشاب بالتلق والاضطراب ويكون اتجاه سلوكه في حل بين الرغبتين ويقتل في الوصول إلى أحدهما .

١ - فشل أسبابه صراع بين دافع إيجابي وآخر سلبي .

قد يكون هناك هدف يطلب بهوه المرء ، وهناك دافع له نفس القوة يصد المرء منه . ربما كان لديك الرغبة في المساهمة في نشاط

### أسباب الفشل

١ - فشل سببه أو أسبابه غير الملائم أنت في سيارتك في طريق إلى موعد هام . تقف السيارة لتعطل في الممراد . يصر الوقت سريعاً دون أن

آتت عن سبب الخطر هرباً أو سكوتاً . وفي الحالتين أصبحت آتت بعيداً عن السبب الكهد أو أصبح السبب الكهد بعيداً عنه وهما نتيجة واحدة .

## ٢ - الشعور بالهجز

ولعل أهم أعراضه التكويني إلى سلوك الطفولة . فالحزال الفاضل من الإيمان الذي سبب له الفشل ، فيه رضاء لا شعوري للنفس ، تماماً كما كان يشعر طفل يهجزه عن ما يفعله الكبار ، فيمتثل .

## ٣ - الرسوخ

إذا تكرر الفشل في محاولات عدة لعل نفس المشكلة ، فقد يؤدي ذلك عند بعض الأفراد إلى انفعال سلوك معين تجاه نفس المشكلة . وقد لا يبرر هذا السلوك أي سبب من الأسباب .

خذ مثلاً طفلاً رضيعاً يبكي باستمرار ، واليكام هو السلاح الوحيد للطفل ، وإمته لأبوة منه بامور البيت ، فلما تكرر ذلك شهوراً طويلاً فلماذا ينتظر من سلوكه كثيراً . تعلم الطفل من فشله صفراً امرين خطيرين الأول : أن الجوع القليل دائماً يجبه جوع شديد . والثاني : أن جميع ما يبدل من محاولات في سبيل حل مشكلة ، لا يحل المشكلة وإذا حلت كانت دائماً تهل عن طريق غيره . وهذا ينتج نوعين من السلوك الانشعوري عند الكبار .

أ - البلبلة في توقع الاخطار ، أي مشكلة مهما كانت نافعة يهزم بها ويباغ فيها ولكنها مستتبق السعد على الأرض ، لماذا ؟ لأن هناك دائماً لا شعورياً يتحده بأن الصعوبات الصغيرة مستتبها حتماً الأم كبيرة ( جوع قليل عنده طفلاً ) يجمه بصورة دائمة جوع شديد .

ب - عدم القدرة بذل أي محاولة لحل أي مشكلة . ( إذ لم تقدم المحاولات باليكام وهو طفل في لبت انتظر إلى مشكلة جوعه ) . لهذا يراه يلق حاقراً أمام أي مشكلة ، وإذا كان هناك أمل في حلها فتما سيكون حتماً عن طريق غيره .

مثلاً تنتظر من طفل ، ينقلب ويبكي عندما يمتعه أبواه من القنب بالراديو مثلاً ، لم يستجيب له الوالدين بالسماح ؟

لا يتعلم أن اليكام وسيلة صالحة لحل المشكلات ؟

## ٤ - الكبت

إن حالة الشعور بالذات والذات والمجمل غير محتالة عند الإنسان . والنفس والكلام قد يكونان مصعوبين بالخوف من القنب . وهكذا فالشعور بالفشل ،

اجتماعي ، ولكن شعوره بعدم الكفاية يمتد عن ذلك اليدين .

قد يرغب الطفل في أقل المألوف أثناء ليالٍ أمه من البيت ، ولكنه في نفس الوقت يخشى القنب . أو قد يكون خوف الإنسان من شعوره تماماً له من القيام بعمل تكون رغبته فيه شديدة .

ففي مثل هذه الحال يبقى السلوك متصفاً بالاحساس من الهدف غير المرغوب فيه ، ولكن دون أن يتمكن من الوصول إليه نظراً لتساوي قوى الجذب والنفط . وأمرافق هذا الفشل تتشعب أيضاً بالقلق .

والآن وقد عرفنا مصادر للفشل مستقل الدراسة سلوك الإنسان عندما يكون في إحدى هذه الحالات .

## السلوك الانفعالي عند الفشل

عندما يفشل الفرد في محاولاته للوصول إلى هدف معين ، ولا يستطيع الاستسلام لشدة الرغبة في الوصول إليه ، يلاحظ أن سلوكه أبداً يتخذ شكلاً معيناً يدل على ما في نفسه من قلق وعدم استقرار . وقد يصبح سلوكه إلى اتجاه يلقى به آثار فشله . وهذا النوع من السلوك يتخذ عدة ألوان ، أهمها :

## أ - القنب الاعتقالي

والقنب نوعان : القنب على الأشياء كتحطيم الأواني والهدف بالألة التي تشتغل بها لتحققها مسؤولية فشله ، والقنب على الإنسان نفسه . ولعل القنب على الإنسان أسوأ تأثيراً وأكثر خطورة من القنب على الأشياء ، إذ ربما يده القننفس الأخر على اعتناكه بانعدام مثله أو لند ، وهكذا تتولد السالة ويزيد شعور الكندي بالفشل .

ولم تظهر التجارب العملية في المختبرات فروقا واضحة بين القنب والقنب من حيث الأفراد الجسمية ، كتنشيط إفراز بعض الغدد ، أو زيادة ضربات القلب ، أو سرعة التنفس . أما ينسم القنب بالمعوم أو الاعتناء ، والخوف بالانكماش أو الهروب . ويرى بعض علماء النفس أن الهدف واحد في الحالتين ، وأتما الاختلاف في طريقة حل القنبية . فالتت وما تكتنه خطراً عليك أو مضايقة لك في ميدان واحد ، والهدف أن تبعد عنه هذا الأمر . فلذا كان هنا الكهد لسلامتك أو راحتك أصعب منك كانت النتيجة ما نسميه بالقنب .

وبالقنب يمتد سبب الخطر أو المضايقة تعظيماً أو فرداً أو بكالاً . وإن كان الكهد كقوى منك كانت النتيجة ما نسميه بالخوف ، وبالخوف يتشد



# أَرْضُنَا تَنْتَظِرُ

## للشاعر أبو سلمى

■ إذ مَنَى وأرضنا تنتظرُ طال الشَّرَى وما أطلَّ القمرُ  
مواكب الصر السني مرَّت بـ ليس ها فوق الدروب تُسر

\*\*\*

أَسأل عن أهلي ' ومن يسميُ أبن بقايا الأهل ' هل هم بشرُ  
العرباء في ربوع أهلهم يكي على أجلي النحي والحجرُ  
كل تراب منهم محضَّب وفي التراب دمهم يتسر  
ودمعهم بصر كل ففرة لا كان قهرٌ بالدموع ينصرُ  
ما ينفع الأحباب في قبورهم إذا ما حل القبور الزهرُ ١٤

\*\*\*

أرى الحدود دون أهلي وحدهم ووجدتهم حاضهم تُعسرُ  
هويّة صمراء في أيديهم كأنها هي الهواء الأصمسر  
على حين كل شخص كانوا مالار هذا لاجئ عتقرُ  
وكنما مرهم ، صاحوا به العربي النائي المهجّر

\*\*\*

ما للهناء عاب ملوياً والنصف من ورائه يتحصرُ ١٥ !

\*\*\*

اللاجئون والرماد هوقهم متى ! متى ! بركابهم ينجرُ  
هذي فلسطين تُنادي شعبها الصبح والريوة والتحيدرُ  
وشعبها لو يعلمون - جيشها وفي اللقاء جيشها المنتصر  
فوبت ينف يامن محروا إلى مَنَى وأرضنا تنتظرُ ١٦ ■



الأقمار الصناعية تُصوِّر السحاب والأرض  
لأوّل مرّة من ارتفاع ٢٠٠ ميل

المسلم تنبأ بحالة الجو في يومين  
وتنبأ تنبأ بحالة الجو في يومين

وساكن الرب لا شك أحسن من  
تنوعات السماء من ساكن المدن . إن  
حياته تنوقف على الريح تهب أو تمسك  
وعلى الحرارة تزيد أو تنقص . والمطر  
خاصة ، حيث لا تجري الأنهار ، له شأن  
في شئون زراعته عظيم الخطر .

ويقرا الربيع سوءة اليوم ، وببوءه  
العد ، فيرتب أعماله ومعها ، من درع  
أو بدر أو حصاة . وقد يؤجل ما انتواه ،  
وتنفره النبوءة بالمقيع فيدثر كيف

■ في كل صباح ، تفتح الصحيفة  
اليومية ، وتقرأ فيها ما تقرأ من أخبار .  
ولكن هناك ، في ركن من أركانها ، نكدة  
صغيرة عنوانها « حالة الجو اليوم » .  
وهي تنوءة بالذي يكون عليه الجو اليوم .  
وهي قد تمنحك أنت ، ساكن المدينة ،  
لا سيما في شتاء ، حين قد تشتد الرد  
أو يسقط المطر ، أو في بطن صيف حين  
الريح تشرذ أو تحبب ، وتصمو أو تحمل  
اليك مع العرّ التراب والكبر .

فوق الحامد من الأرض . ان الهواء فوق المحيط الأطلسي ، عند خط الإستواء ، هواء جليل . وهو حار نسبيا فوق القارة الأمريكية التي الى حواره .

والهواء اذ يحتر يتحمل بحار ماء اكثر .

### أمطار

والهواء الحار ، اذ يبرد ، يصيق بمائه ، فيصبه مطرا .

ومن هنا كانت الأمطار .

والطر في شمال الأرض جاز ان يكون موطنه الاول الجنوب .

والطر في جنوب الأرض حار ان يكون موطنه الاول الشمال .

### براد واستفان

والريح في تحركها قد تكون قادمة من منطقة باردة فتبرد .

والريح في تحركها قد تكون واصلة من منطقة ساخنة فتسخن .

### ضغط في الهواء يشغل ويغف

والهواء البارد ، ساكنا ، او متحركا ، له ضغط ، يزيد على البرودة ، ويقل على الحرارة . والضغط عامل في صعود السماء والقيم ، وفي الأمطار . والبارومتر دليلنا عليه .

### التنبؤات بعمليات الجو أعمال حديثة

نعم هي حديثة ، لأن آلات بها نتنا من الجو حديثة . ولأن العلم حديث .

ان الترمومتر ، مقياس الحرارة كما عرفناه ، حديث . يقال ان اول من صنعه جاليليو . كان ذلك عام ١٥٩٢ .

يؤد في محصله ، لا سيما محصل اول فاكهة ، فيقوم يمد لاشمال النيران .

وحتى المواصلات تتأثر بسوائل الأحياء . فسفينة تعلم بمصاصة قائمة ، وهي في المياه ، فلا تبدأ ابصارا . او هي تعلم بها في البحر ، تعلم موقعها ، فتدور حولها ما امكنها الدوران .

وكالسمن الطائرات . وكثيرا ما سمعنا بالطائرات تلحق اسعارها ، وتكتم أرضا ، من أجل ربح عاصف .

### لولا الشمس ما كان اختلاف اجواء

ان الجو يختلف ، لأن هناك شمسا في السماء .

تدفع الشمس الأرض ، ولكن بعير سوية . تضرب أشعتها الأرض ، عند بطنها اذ تدور ، عند خط استوائها ، فيحترق منها العن ، ويظل الرأس والقدم ، أي القطبان ، بهما دفا قليل .

ويحترق الهواء عند بطن الأرض فيشتد ، ويتمدده فيحب وربما . واذا حبب ورنا يملو نحو السماء . وما اسرع ما يالى الهواء البارد الأمل ، من عند قدم الأرض او رأس ، فيحل محل الهواء الساخن الهارب .

### رياح

كتل عظيمة من الهواء ، العا ميل طولاً ، ودون ذلك عرضاً ، تتحرك ، فتحدث الريح . والرياح هي السبب الأكبر في اضطراب الأجواء .

وسطح الأرض يتألف من كتل كبيرة هي القارات ، ومن كتل مائية كذلك هي المحيطات . والهواء من فوق الماء غيره



الضوء ، فيطفي في هذا الوضع من اللون الطيف اللون الاحمر على سائر الالوان .

ومن الزهر ، وزهر كزبرة الثعلب القرمزية خاصة ، تضم وريقاته تويجها اذا بلغت درجة الرطوبة في الهواء ٨٠ في المائة . وعند هذه الدرجة يفلب ان يكون مطر . واتخذها الاقدمون ، ويتخذها الاحداثون ، حيثما تكون ، دليلا على المطر . ولم يذهب بعيدا ؟ ان الانسان نفسه قد يحس بقرب المطر عندما ينقل الهواء بالقاء . افسى مرضى الروماتزم المعصلى . فهذه المعامل تؤلم عندما يترطب الجو . ان هذا ميزان الجو يشس هو من ميزان .

### ماذا يصنع خير الجو

ان بكل بلاد مثمنة ، عددا كبيرا من المحطات يسجل القانون بها ساعات الجو جيما ، على الاقل ، مرة كل ٤ ساعات . فالولايات المتحدة ما يزيد على ٣٠٠ محطة . ولي انجلترا ، وهي اصغر كثيرا ، مما يزيد على ٢٠٠ محطة ، ويوجد نحو مثل هذا العدد بسائر اوربوا كلها ، والسبب في هذا ان جو اوربوا قارى ، فهو اكثر لبونا ، اما امطرا فتتمتع بين قسم من الارض قارى كبير ، هو اوربوا ، وقسم من البحر مائى عظيم ، هو المحيط الاطلسى . وهذا هو في الموضع الذى عنده تلتقى كتل الهواء العظيمة الباردة الآتية من القطب الشمالى ، ومنجهة جنوبا ، بكتل الهواء العظيمة الآتية من خط الاستواء ومنجهة شمالا . وفي هذا التلقى تضطرب الأجواء . لهذا كان جو انجلترا اكثر الأجواء ثقلا ،

والليارومتر مقياس الضغط ، كما هو متناه ، حديث . انتدعه العالم الايطالى ، توريشلى ، في عام ١٦٤٣ .

والهجرومتر ، وهو مقياس الرطوبة ثالث آلات امتحان الأجواء ، كما هو متناه حديث .

وعند هذه توجد آلات تقيس سرعة الريح واتجاهها . واخرى مقلد ما يهبط من الامطار . واخرى مقسدار صحو الشمس .

### التعرف على الأجواء قبل مجيء العلم الحديث

كان هناك لا شك تعرف على الأجواء ولكنه بسيط القدر والنوع . وكان كثير الخطا لأن عمادة الخبرة المحدودة ، في المكان المحدود . وكان تنبؤا لساعات لا تلبث ان تتغير فيها مظاهر السماء .

مثال ذلك ان حالة القمر ، منسند القدماء ، كانت تدل على قرب المطر . وكثيرا ما كان يصدق هذا ، وذلك لأن حالة القمر ليست الا رطوبة في الهواء تتكثف . وهي عدنا ها ، في الهواء ، على القرب منا ، لا عند القمر ، وانما اظهرها صورة القمر الباعد فيها . والرطوبة دليل المطر غالبا .

ومن المعروف ، حتى اليوم ، ان زدقة السماء دليل الصفاء ، واما سموتها فدليل المطر . وما سموتها الا رطوبة . كذلك حمرة المشرق والشمس طالعها ، دلت وتدل عند كثير من الأمم ، على المطر . وهذا له أساس علمى صحيح . فوجود الرطوبة في الجو تريد بسمرة

فيها الناظر يرى خطوطاً بانيه تغطي  
مورده عامة لأحدهم في أن بلاد  
ويرى جهات الهواء التي فيها الضغط  
مرتفع ( دليل الصحو ) ، ويرى الجهاب  
التي فيها الضغط منخفض ( دليل المطر ) ،  
ومستوعب كل هذا .

ثم لابد له من الرجوع الى مثل هذه  
الحرائط التي صممت قبل ذلك ساعات .  
ومن الانتين يستدل على هذه الجهات ،  
ان اتجاهها . ومن اتجاه سابق يستنج  
اتجاهها لاحقاً .  
ومن المعرفة الطويلة يستطيع ان يشأ  
بالحو في المناطق التي تشعبها هذه  
الحرائط .

### خير الحو صدق عالما

وحير أحدهم صدق عالما في حواره  
أكثر من خطئه ، ما صغرت المظنة التي

سعدت به من حبه ، من حبه  
عديده للتسجين .

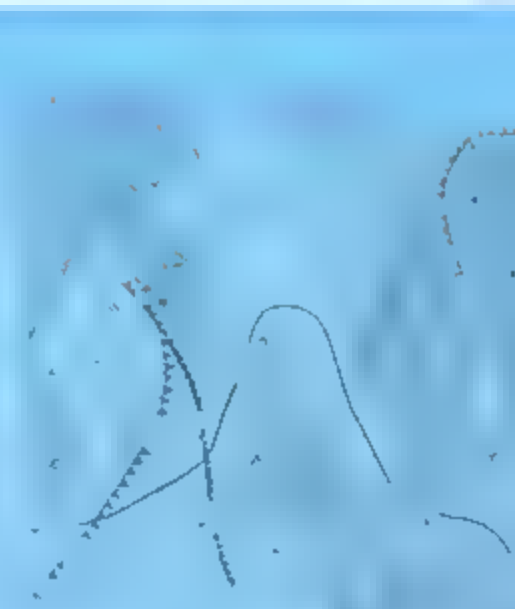
سعدت به من حبه ، من حبه  
عديده للتسجين .  
وسرعه ربحه ، وعيم ومناه . ونرسل  
كل هذا الى مركز في البلد واحد ، هو  
مركزه .

وما كان هذا ممكناً لولا الأسلاك .  
وهو حدث .

والذي يشرح به مركز النور يرسل به  
من القود الى مراكز النور في البلاد  
الأخرى ، بسرعة الفرق . تصاور على  
لا بد منه . وهو من صروب التصاور  
... ..

الى هذه المراكز اذن صمد كل هذه  
لتسجلات من مئات من المحطات . ومما  
لا يقل عن ٣ ساعات نمرغ هذه المعلومات  
... ..

خريطة جوية ، عن حرائط انظرنا كما يرى ،  
يركعها كما هي لتزيد القارئ احساساً بواقع  
الاشياء . ويرى فيها صحبات تربط التوالف  
لغات الصنوف الجوية الواحدة - وتزلفها نقل طين  
درجة انحراف . اتجاه اربع به دلالة . واتسم  
والعبداء . وانظر انهم . وتصفط جهات ،  
والحرارة جهات ، والبرودة جهات تنقسم فيها .  
خطوط وعلامات ورفاه انهم انهم في  
دقيقة صورة للحو متحركة في هذه الشقة من  
الارض .





سید شیدا ما لقمه مدی بر من مدی  
سید شیدا ما لقمه مدی بر من مدی  
سید شیدا ما لقمه مدی بر من مدی



عمر احسان و انعام لاری

و من آن لقمه مدی بر من مدی  
و من آن لقمه مدی بر من مدی  
و من آن لقمه مدی بر من مدی

و من آن لقمه مدی بر من مدی  
و من آن لقمه مدی بر من مدی  
و من آن لقمه مدی بر من مدی



به تمام سربازان، دانا، تو به صفرجه و لقمه مدی بر من لاری : عسکرها عظمی مدی  
لاری ۸۱ کلو متر مربع من سطح الارض : عسکرها لاری : لاری عظمی مدی  
لاری ۱۰۰ کلو متر من سطح الارض : عسکرها لاری : لاری عظمی مدی

الصناعية . وذلك لأنها تتبع ما تدور حوله .

ان التوابع تحملها الصواريخ اليوم بسهولة ، وبكثرة ، فتدور حول الأرض ، وتحملوها ادوات تسجيل كل ما تجده هناك . وبأجهزة التلغفرة التي توحد بداخل هذه التوابع تحمل هذه النتائج صوراً الى أهل الأرض .

وحملوا توابع لامتثال الاجواء خاصة ، واسموها بالتوابع الجوية . ومما حملوها من اجهزة ، معدات ، فوتوغرافية ، تلوكية ، بعيدة المدى ، تأخذ صور ما تمر عليه من سطح الأرض ، صورة من بعد صورة . وترسل هذه الصور آلياً بالتلفاز الى الأرض . وما هذه

محطات تسجيل وترسل ، ولكن ليست بالكافية .

والمحاري الواسعة التي لا حياء فيها ، لا تسجيل ولا ارسال منها .

### الاقمار الصناعية في خدمة التنبؤات الجوية

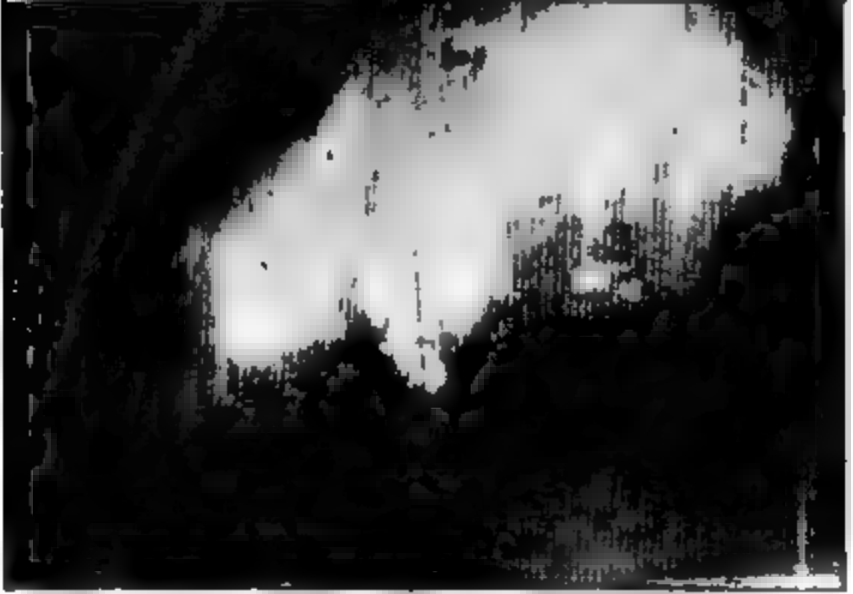
وهذا هو العديد في الأمر . وهو الذي كان الحائز الى كتابة هذه الكلمة .

ان العلم يتقدم على جهات عدة . وانت قد تقدم جهة علمية واحدة رجا ، غاية خاصة ، فالذا هذا التقدم يخدم هيات .

وكذا التوابع ، اعني الاقمار الصناعية . والتوابع هو اللفظ العالب الار على الاقمار



صورة فوتوغرافية اخذها القمر الصناعي الأمريكي ( تيروس الاول ) وهو فوق البحر الاحمر بنحو ١٥٠ ميلا . وتري البحر الاحمر في الصورة بطيحيه ، خليج السويس وخليج العقبة . وإلى اليسار النيل ، وإلى شمال النيل البحر المتوسط . ولقاء يظهر قاتم اللون . والسحب يضاء جوست الصورة .



صورة فوتوغرافية المذبح الصليبي ( ليروس الأول ) وهو فوق بوفلز جبل طارق . و يرى اسبانيا في شمال الصورة بوضوح ، وصحرا البرنغال فاحمة بسبب الضباب . وإلى الجنوب مراكش فاحمة كذلك لا تفرق بين . والبحر المتوسط إلى اليمين ، والحيث الأقصى إلى اليسار ، وبهذه البوفلز .

وفي هذه الحاجة لمحبب الإنسان ومحبه مير قليلة .

ان العلم الحديد ، الذي التفتحه هذه التوابيع ، وما حبلت ، يتهدف إلى درس الأجواء جميعا بحسب الأرض كسرة واحدة ، كوكبا واحدا مكتملا ، يعطيه غلاف من هواء ، ويدفعه نجم من بعد ، هو الشمس .

بهذا الأسلوب وحده يمكن اكتساب سير الأجواء .

ويمكن التنبؤ بحال الجو ، لا يوم أو يومين أو أسبوع ، ولكن لعام ولأعوام .

وبذلك يستطيع الزارع ان يربط لوراعته في العام القادم ، ما تكون ، وكم تكون ، وكيف تكون ، مطمئنا إلى الأجواء التي كشفها علم التنبؤات الجديد .

رحاء لا يزال أملا .

ولكنه رجاء ، بالعلم ، وبمتابعة العلماء قريب التحقيق .



« ابن زهر »

الصور الاخرائط لسطح الأرض . وتكون بيئة دليل السحب ، أو متعنة حالت دونها السحب . وهي لا تلت أن تعود بعد ساعة ونصف ساعة إلى الدورة الثانية فالثالثة تدورها حول الأرض . ومن الصور المتجمعة المتواليات على شتى بقاع الأرض تحصل لخبر الأجواء مجموعة عظيمة النفع ، تشمل الأرض جميعا .

وهكذا هو الجديد : شمول الأرض جميعا .

ومن الجديد أيضا : امتحان أهالي الهواء .

ان مراكز الأجواء ترسل بالبولات إلى أهالي الهواء وفيها كل الأجهزة . وهي ترسل ما تجد إلى الأرض . ولكن ليس علوها بالكافي .

وقد صورت هذه التوابيع خرائط الأرض ، لأول مرة ، وهي على بعد المائتين من الأميال عن سطحها ، فما فوق ذلك .

# الموناليزه



## أشهر اقتسامه في عالم الفن

- عاشق سرقها لأنه يعار عليها من نظرات العجبين .
- وأخر يقضي ست سنوات في ناملها واستجلاء سرها السفين

أيضا حاجز يحول دون التراب الناس من الصورة .  
لما لوح الزجاج فربده التحف ليحول دون اصابة  
الصورة بأضرار من السكاكين والصجارة التي كل  
المتفحجون يصبونها الى الصورة الموسومة على  
قطعة من القاتول ، فمئذ زمن غير بعيد انقضى  
القبس على شخص بوليني ، بعد أن انقضى حبرا  
على الصورة

### عاشق يهيم بالموناليزه ، فيسرقها

إن هذه الاجرامات الاحتياطية ، للمحافظة على  
الصورة ، اجرامات ضرورية لا بد منها ، لأن هذا  
الرسم الزيتي الذي لا يقدر بشئ كان قد سرق عام  
١٩١١ . وقد عز حادثة السرقة العالم بأجمعه ،

لأنه لو سرق اللوفر بباريس أحد الكساح  
هذا العام ليصبح له لوحا زجاجيا من نوع خاص  
رفيق جدا ، يداوم الرصاص ، طوله ٢١ بوصة ،  
وعرضه ٢١ بوصة . والتحف يريد هذا اللوح  
لحفظ وحماية الشهر ايتساعة في العالم ، وهي  
ايتساعة التوانييره المعروفة أيضا باسم «الجوكتنه»  
.. تلك اللوحة الشهيرة ، التي رسمها الفنان  
الايطالي ليوناردو دافينشي .

وصاحب اللوفر يتخذ احتياطات شديدة ليحول  
دون سرقة هذه اللوحة الشهيرة ، فهناك حارسان  
يقفان أمام اللوحة باليتساعتهما الرسمية ، كما يقف  
تمامها مخشي بوليس متفكرا بالنسبة عادية . وهناك

يطار عليها من الزبائن المسجين الذين ينقرون اليها  
وأخيرا استحوذت عليه الرقبة الذهبية في الحصول  
عليها ، مهما كلفه الأمر ، لتكون له وحده .

وانضم مع غدا مائتي على سرقة اللوحة فاختبأ  
في الليلة السابقة للسرقة داخل أحد مستودعات  
التحف ، وفي اليوم التالي - وهو اليوم الذي  
يطلق فيه التحف لتنظيفه وبغنى الفبار من لوحاته  
وتماثيله - تسال بيروجيا ورفيقه ، أثناء التسلل  
الصالح في تنظيف الممرات ، ودفعوا الصورة من على  
الحائط ، بعد أن ملأها بالتراب والفبار . وتلصقا  
بعض البواب ، الذي كان يتبعهما من عمال التنظيف ،  
وفتح لهما أحد الأبواب المؤدية إلى الشارع . وبعد  
أن ودعاهما آخرهما بالتحفة البادرة .

ولم ينته أحد إلى سرقتها طوال ذلك اليوم ،  
ولكن بعد ٢٤ ساعة من الحادث ، اختفت اللوحة  
وجند موظفو التحف وحراسه كبحث بها في كل  
مكان ، بعد أن أغلقت الأبواب ، ووضعت عليها

وشغل قوات الشرطة في جميع أنحاء أوروبا فترة  
من الزمن . ولم يكن أحد ليتصور ، أو يصدق  
أن تلك التحفة الغنية المعروسة حراسة شديدة ،  
يمكن أن تسرق .

لقد كان السارق شابا إيطاليا في الثالثة  
والعشرين من العمر ، يعمل في قطع الزجاج باسمه  
« بيروجيا » وكان في زيارة لباريس ليمرر من  
همومه ، والطول الضيق الذي ابتلاه لوفاته هيئته .  
وبار الشاب متحف «كلوفر» ووقف أمام صورة  
الموناليزا بتأملها وبفحصها فرأى فيها شيئا قويا  
بعينه التي كان يعبها .

واحد الشاب يتردد على التحف يوميا من  
الصباح حتى المساء ، ويظل واقفا طوال اليوم أمام  
الصورة ، مذهولا مأخوذا . ولم يعد يفكر في عمله  
الذي يعيش منه ، ولا في طعامه أو شرايه . وتزداد  
حببه للصورة يوما بعد يوم ، وأصبح يحس كأن  
الصورة من لحم ودم . وجن بعبها ، وصار



مثل عرض هذه اللوحة على الجمهور في متحف اللوفر ، كانت محصورة في القصر الملكي في باريس .  
بعد ناس بها سنوك مرسد ، ورؤسائها المتعالمون على الحكم ، ما هذا مابلويون بونابرت الذي لم يكتفرت  
ب رسم انها كانت مطلقة من عرقته في عصر « النابلي » ، وكان يشير إليها بتعبه احكام مسد اباد  
« مقام بر »

## ليوناردو دافينشى يقول : انا

● رسمام ومثال ايطالي ولد عام ١٤٥٢  
في مدينة فينشي بمقاطعة تسكانيا ، وتوفي  
عام ١٥١٩ في فرنسا .

● كان ابنًا لفرع فروعى لكاتب عقود  
مدونسي بارز ، من فئاة رعية صغيرة .  
ولكنه جده لآبه واعين بتعليمه ، وبمعدلك  
أخيه أبوه ، وعاش مع أخوته لآبيه ، ولقى  
تعليمًا ممتازًا .

● كانت لديه رغبة جاسعة في كسب  
المعرفة مهما كان موعيا ، وقد جعلت منه  
مراحبه الرسومية ، والاحتمالية ، فطسية  
بفرقة ومسروقة في فلورنسا ، التي كانت  
مركز الانسجام الفكرى وموطن الفن في  
إيطاليا .

● كسب الرسم وتعلم على التدريب  
دي لروتشو Andre de Verrocchio .  
لقد انشأ عشرة سنة . . وكان في الوقت  
نفسه متفرقا على إشرافه في العلوم  
الطبيعية

● أصبح في سن العشرين مشغولا في  
نقابة الرسامين بفلورنسا ، وهي من أقدم  
الوزارات في ذلك العصر . ولم يات سنة  
١٤٧٨ إلا وقد أصبح استادا في فن الرسم .

● ترك فلورنسا لأنها كانت في نظره  
مكان يشتمل بالرايين والدبائين ورجال

أبواب للتخلف ، ولا يخرج منه إلا حينما يعين وقت  
الكلالة ، فها هنا الوقت متعللا « لليوناليزه » .  
وقد استمر هذا الانسحاب يورر التخلف يوما طويلا  
ست سنوات .

وتلقى إدارة التخلف مسائل بعض الأشخاص إلى  
ليوناليزه ، كما لو كانت على قيد الحياة . وهو  
أيضا مصدر وحى وإلهام لكثير من الشعراء المشاهير .

### من هي لئوناليزه ؟

لقد حصى على لئوناليزه ، وهي مسبوقة مثال  
الفن ، أربعين سنة أو يزيد ، منذ أن زار قاضي

الحرسية الشديدة . واستجوب الحراس  
والوظفون ولكن دون جدوى . ولا وصل إلى علم  
الذين من كبار موظفي التخلف نيا سرفه هذه الأوضاع  
أصبها بصدمة نفسية عنيفة ، فقت عليها في  
العتل .

والتصلت إدارة التخلف بالكبر رجال التحرى  
والتحقيق الجاني ، وعمم النبا على قوات الشرطة  
والامن العام في جميع أنحاء أوروبا . وقد حثول  
بعض الخبراء التقليل من حول الصحت وجسامة  
الخسارة ، مدعين أن العثور على هذه اللوحة ليس  
إلا مسألة وقت ، لأن السارق سيولس عليه حينما  
يحاول التصرف بها ، لأنها مرفوفة جيدا . ولم  
يخر في حقد أي واحد منهم أن التسلل إلى استولى  
عليها لم يكن يخلص إطلاقا أن يطل على منها ، وأنه  
لم يأخذها إلا لكي يلقها بيده من حين يلقى  
الرجل .

حصل بيروجيا على اللوحة ، ولكن مثاله لم  
تنته ، فقد كان فقرا مضمنا بكاد يموت جوعا ، وعلى  
الرغم من كل هذا فقد كان كلما نامل الصورة  
المعلقة على جدار غرفته الصغيرة ، بأناهي التذامى  
وجبيه القالى الوفاقي ، وصدته الخفية - كان  
كلما نامل الصورة تحت الإضاءة فنتيه يوارسم  
الانزياح على وجهه .

وأخيرا . . . وجه خطبا إلى متحف ايطالى  
في فلورنسا ، فرفض عليه « لئوناليزه » دون لمة  
ومقابل شيء واحد فقط ، هو أن يبين حارسا  
عليها مدى حيائه . وشك التخلف في مرسل الخلل  
ولكن أنه اما هائل أو سارق ، فامسل بالشرطة  
التي ألقت القبض على بيروجيا ، وأرسلته مكلوبا  
إلى باريس حيث قدم للمحاكمة .

وفي ساحة المحكمة ، لم يفلح بيروجيا من نفسه  
فصد التهمة التي وجهت إليه ، وحكم عليه بالسجن  
ستين ، قضى منها سنة واحدة في السجن ، ثم  
أخرج منه . ولم يخر بيروجيا بعدها إلا فترة  
قصيرة فضاها في باريس ، فربما من « لئوناليزه » .

### وعاشق آخر

إن كسمة من بين كل عشرة ذكريات أجانب يؤمون  
متحف اللوفر ، ومستخدم بفارب ثلاثة ألف ستويا  
يانون لشاهدة « لئوناليزه » في المراجعة الأولى - وفي  
الأيام التي يكون فيها الضوء جيدا ، يزدحم المكان  
بالمشاهير من الزائرين حول ذلك الرسم المفقود .  
وكان هناك شطش يلقى كل يوم ، حينما تفتح





## مهندس ومخترع ورسام ونحات !

ليوناردو دافينشي والتأريخ .

● وفي سن الثلاثين التحق بفلسفة دوق ميلانو ، ولذلك قصة ' فقد أولاده لورينزو ي مديش عام ١٤٨٢ إلى حاكم ميلانو مائلا له هدية ٥٠ ولم تكن الهدية سوى آلة موسيقية غريبة التركيب ، جميلة صوت ، وهي من اختراع حائلها نفسه ، كان يعرف عليها بمهرة فائقة . ولقد دافينشي طلبا للعمل إلى حاكم ميلانو ، ويظهر هذا الطلب كصفة في التحليل الشخصي الونصومي ، لأنه وصف نفسه بأنه مهلكس حزين وملئي ، ومخترع لجميع أنواع الآلات الصروب الميكانيكية والقتلات الحربية ٥٥٠ وأنه رسام ، ونحات لا يأبى تانيا لأحد .

● عاش ليوناردو في ميلانو مدينة من المظاهر ، والمباني ، والظواهر ، مسج للإبهدة وساحدية .

● وهناك المكننة في شمال إيطاليا وضع مذكراته ، ورسم لوحة ' العشاء الرباني ' The Last Supper ، وهي أشهر لوحة في العالم .

● ولما هجر الفرنسيون جبال الألب ، وأسروا حاملة الذوق ، الفصح ليوناردو بفلسفة سوزان يورجيا كيميديس حزين ،

أن العالم كله مصعبه بمتقنة ليوناردو دافينشي . حتى أنهم يرسمون صورته على طابع البريد كما فعلت الجزائر ..

وبعدما عاد إلى فلورنسا حيث سئم وأكمل لوحة ' الزوايا ليزه ' .

● ولما خلق لوحا بالمدينة سالير إلى روما لبس حذاء الزجر والتربيع على يدي رفايل وحليفه ليو الصلبر .

● وبعد سنتين ارتحل شمالا إلى فرنسا ، وهناك فرتيسس الأول ملك فرنسا إليه ، وهناك عاش بسلام .

وكتب في مذكرته بخط يده : حينما شعر بقرب ممته ٥ حينما كنت أظن بأنني كبرت العلم كيف أمشي ، لم أكن في الواقع أعلم إلا كيف أموت .

من الشعر ، ولكن لم تكن من الساد الرشقات لوان التفتاح النقية والاكثاف الصيفة ، وهي الصفات القصيرة في لثارة في تلك الأيام . لقد كان جمال موباليزه في ابتسامتها ، فلقد كانت تعطي بانفسه أسرة .

### دافينشي .. بخلق الجو الملام الرسم

ولتثبت الانتباه على شغتي موباليزه ، حتى يستطيع الفنان رسمها ، فانه خلق جوا خاصا لم عاتوف . فقد أحضر موسيقيين إلى الاستديو ، وجعلهم ينفون فلما موسيقية من وعده ، كما

فلما مدينة فلورنسا بإيطاليا وهي فرتيسيسكو بارولوميو ديل جوكندة ، الفنان ليوناردو حوالي سنة ١٥٠٠ ميلادية - وكان ليوناردو آنذاك في الخمسين من عمره - وطلب منه أن يرسم صورة زوجته ، معاولا أن يأسسها ويصيرها بوفاته ابتها الصغرة .

وتردد الفنان في بداية الأمر ، لأنه لم يكن يرسم صورة ، ولأنه كان مشغولا جدا . ولكنه سرعان ما عدل من رأيه ، في اللحظة التي رأى فيها زوجة القاصي .

كانت موباليزه في ذلك الوقت في الرابعة والثلاثين

## الآن ابدا ..

● وقعت مونايزا أمام ليوناردو دافينشي ستة كلمة ، قال لها ليوناردو بعدها « حلا مكفى ، لا ضرورة للعودة بعد اليوم »

فقالت مونايزا : « ادن ، هن بيت اللوحة »

فاجاب ليوناردو : « لا ، بل لقد بدأت »

وبدا يرسم الصورة ستمينا بحاله مدة سبع سنوات أخرى ، حتى كتب اللوحة .

مجرد رسم لزوجته فاقى قصة فلورنسا ، بل لوحة الموناليزا التي أصبحت تعتبر النموذج المثالي للجمال .

### الموناليزا تعز على التقاليد

لقد حاول الكثيرون استنساخ السر الكامن في ابتسامة الموناليزا ، وبسبب تنوع الظواهر للفنانين يرسم هذا الكثر الشين ، لأنه مطمئن وواقى من أن تقليد هذا الرسم لنيلها كاملا في حكم الاستحيل . وبعد وفاة دافينشي بوقت قصير ، ظن الباع مدرسته في فن الرسم بفلورنسا ، أنهم يتجسّد الموناليزا من ملابسها ، يستقيمون أن يجعلوها تنطق هذا السر ، ولهذا فقد رسموها عارية . لقد رسمت الصفحات من هذه الصور ، ولم يبق منها اليوم سوى ست عشرة صورة ، ولكن لم نستطع أية لوحة منها أن نتجح في الكشف عن سر جلالية نقطة دافينشي الخالدة .

### قالوا .. في الموناليزا ..

لقد قال عنها الفريز دي ساند « إن الموناليزا هي الخلاصة ذاتها للأتولة ، وهي أكبر من العصور وروح الأفراد ، والفرقة الثقافية ، والشهواتية للتمثلية » .

وكتب أحد مؤرخي الفن الإيطاليين يقول : « إن ابتسامة الموناليزا تجعلها تبدو في آن واحد لطيفة ومعمدة ، قاسية ورحيمة ، وفية وقطاعة » . هذه هي قصة الشهرة ابتسامة لي دنیا الفن .

اشغف ليوناردو في مساحة عارده بيت من حبيبته خالده . هذه هي نقطة البدء في رسم مونايزا .

أحضر مطين ومهوجين ليؤدوا لأولهم حينما تكون مونايزا لأخذ الوضع المناسب للرسم . لقد استغرقت عملية تهيئة الوضع المناسب ستة أسابيع وبمعا كل دافينشي مسعفا للبدن في العمل . وأتم رسم لوحته .

### ملك فرنسا يشتريها بأربعة آلاف ريال ذهب

وبعد بضع سنوات اشترى فرسيس الأول ملك فرنسا ، اللوحة من دافينشي بأربعة آلاف ريال ذهب . ولم تكن اللوحة التي اشتراها فرسيس



فيلم صومالي عن كل سنيتمتر في لوحة الموناليزا ان رسم الصورة وتصويرها صوح بوما لان المستولي في التحق وانمو من ان لمبد هذا رسم في حكم المستحيل

# قلم فاطمة بنت محمد

## بقلم : سنية قرأعه

وكانت زينب الكبرى .. ورقية ، وأم كلثوم .. وبلت فاطمة وحدها للنبي قرأعه من ومصر بهجة .. والصبية التي قلبه ، الأبره منه . يروح اليها ويؤمن في ليلها .

### في بيت الزواج

وكانت فاطمة في بيت زوج كريم ، ورث الشجاعة والكرم عن آل عبد المطلب وكان الرضا والسعادة من أهدى صفاته .. وكان هو في سبيل الفيش بكه ويكسح ، وكانت هي تقوم بنصبها في هيئة الاستقرار البيتي المنسود .

وكانت هي صابرة صابرة الرقيق الصادق في سبينة الحياة .. فتعمل من زوجها بعلى الصب .. وكانت بزوجه برة وله شعبة .. ولم يكن هو أهل منها حبا لها وبير ..

ومن آل الله طيها من هذه الزهيدة المباركة بالصين ، والصين ، وفاطمة المظرة ، وأمنة .. أو لا أئمة إلى عرفات باسم سبينة فيما عهد ..

### شأنه يزواج علي من غير فاطمة

وبالرغم من أن الإسلام يدعو إلى اشعار المرأة بمسألة الرجل طيها ومنعه حق الزواج بأكثر من واحدة ، فإن طيا كرم الله وجهه لم يدر بكلمه أن يشغل قهره لا مرة لا وقل ولها عليها حتى كان ذات يوم قيل أنه يريد أن يسقط لنفسه فاطمة

■ أبوها محمد رسول الله وخاتم رسله ... وأنها خديجة الطاهرة زوجة الرسول .. وزوجها على كرم الله وجهه ، أول من أسلم ، وأول من اتقى بروحه حياة النبي .. وولعها الحسن والحسين سيما شباب أهل الجنة .

### أبوها

وكانت فاطمة الزهراء قبل البتة المعصية بسبع سنين ، وشات بين آتاف الفضل وأحضان الكمال ، برعها أب سته الله ليثم مكرم الأخلاق ، ويخرج بالناس من الظلمات إلى النور ، وأم جمعت إلى حبها ومالها فضلا وأدبا ، وشقيقات لفاطمة طهرات لغت بينهن طولتها : زينب ، ورقية وأم كلثوم ..

### الرسول يزوجه من ابن عمه علي

وبلوت فاطمة في مكة بعد هجرة أبيها .. ثم لحقت به إلى المدينة بعد استقراره فيها ..

كانت في هذا السن قد شبت واكتمل بسجها .. وجمعت إلى فصاحتها المتواردة جملا ورقة ، فاصبحت إليها أنظار علماء المسلمين وكثرهم ، كلهم يهفو إلى ربط نسبه بشعب محمد طيه صلوات الله .. ولكن أبوها أقر بها ابن عمه لا مليا لا تزوجه أباد ، وجمع بهذا الزواج بين أحب شخصين إلى قلبه في بيت واحد ، يلقه الحب ، ويحفظه من الله ، ويحبه محمد ببره وحكمه .

يت أبي الحكم بن هشام بن القيرة المخزومي  
المعروف « بأبي جهل » .

وخرت القيرة قلب فاطمة القديلة وثارت وظيفها  
أحسانها كرامة ، فسيت كل اعتبار .. سيت  
ما أباحه الإسلام من تعدد الزوجات !! وهي بيت  
الرسول الكريم الذي كان يجمع في بيته وظيفها  
زوجات ثلاثا .. سيت كل هذا وأسرفت إلى أبيها  
شاكية دامة العين .

وأطل على الله عليه وسلم النظر إلى الوجه  
الحبيب وقد بكت الدموع ، وأنسى بمسحة من  
الأم والفسب ، فغلب قلبه انشغالاً ، ودغى  
صبره أمام موجات حبه للأزواء وحده طويها  
.. وكثير لديه ، وهو يستمع إلى قصتها ، أن  
تشاركها في زوجها امرأة أخرى .. فقصها إلى  
صهره وراح يطمئنها ويسري عنها ... حتى  
هدأت نازليها وداعها هدهو نسبي كتمت صميه  
أسفاً وانتظرت ترى كيف يطالع النبي الأسر  
.. خاصة وأن صرا بين القيرة خلا ، هو أبو  
جهل الذي حارب الإسلام والمسلمين .

وظل النبي على صمته وأخراه طويلاً حتى لاذن  
بذل الصلاة ، فلم على الله عليه وسلم المسلمين  
.. وما أن تكلمت الصلاة حتى صعد الرسول  
إلى المنبر وقد أربى وجهته وبكت عليه سريعات  
الفسب ، فشكست إليه الأبصار ، ورجعت  
القلوب ، واتصت إليه الجميع وهو يقول :

« أما بعد ، أيها الناس !! إن فاطمة بكمة كريمة »  
هي ، فمن أحبها أحبني ، ومن أبغضها أبغضني  
.. وقد طمت أن آل الحكم يربون أن يستنوبوه  
أن زوجوا ابنتهم على « بن أبي طالب » فلا إذن  
لهم ، ثم لا إذن لهم ، ثم لا إذن لهم . اللهم لا  
أن يحب ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي ويك  
ابنتهم .. وأني لست لأحرم خلا ولا أهل عرامه  
وتكرؤاله لا يجمع بنت رسول الله وبنت صهره  
الله بيتاً واحداً أبداً .. »

وأنصرف على من المسجد وأخذ طريقه إلى بيته  
إلى مسامحة كامة رسول الله عليه صلوات الله  
وسلامه .. وقد أحبطه أن يستبدل بالنبي أبا جهل  
أبن هشام صبراً ..

وقال لفاطمة يصلحها : « والله لا آتي نيتاً  
تكرهه أبداً » ..

## النبي يلبى على فاطمة أن تزين بطنه من فضة

وبالفرح من تليل محمد لفاطمة ابنته وحبه  
العزيز لها ، لم يسمح لها أن تزين بطنه متواضعة  
من الفضة بسوى قيمتها بفضة دراهم قليلة لا  
وقضب عليها وأمرها أن تظلمها ولبيها وتصدق  
على الأفراد بشئها .. ففعلت وأطاعت !!

## حُب النبي لأمته

وحب النبي لأمته كان أمراً شاملاً معروفاً ، بل  
إن أقرب الناس إليه ومن زوجاته أمهات المؤمنين ،  
فلا رجوعاً أن تكون وستين إليه وشكيتهن  
منه .

وقد حدث ذات مرة أن لاحظت أمهات المؤمنين  
رسول الله عليه ، أن المسلمين يتخفون يوم  
عائشة فيقيمون الهدايا للنبي بشرة معبولة ..  
ولمادت أمهات المؤمنين أن يكون ابن مثل حبيب  
عائشة ولم يجدن من يشتاع لبن في هذا المسح  
فاطمة .

ولحبت الأزواء إلى أبيها .. وقصت عليه  
الفضة ، فاستمع إليها طويلاً ثم قال لها :

« لا تحين أبداً يا فاطمة !! »

فكالت :

« بلى !! »

ومنها قل لها في مطلق :

« أيا ، فاحلي عائشة ، فوالله ما نزل عليّ  
الوحي وأنا في فراش واحدة ممن غيرها !! »

## كانت فاطمة عابدة شائعة

وكانت الزهرام الرسول عابدة فائقة ، بل  
متمسكة .. بعشي الله حق خشيته وترهبه إيما  
وهية .. وكانت صائمة النهار ، الوامة الليل ..  
تولي بالمجد وترعى الأمة .

ويذكر عنها رسول الله طويلاً ، أن ولدتها  
الحسن أصيب برمد في عينيه ، فأنزلت لربها  
أن كسوم ثلاثة أيام أن منه نعمة الشفاء ..  
وشأنه الصبح .. ورفضت فاطمة نذرهما لربها ،  
وبعادت صوم أول يوم . وأصابت لظلمتها رغيظاً من

صوت ارتفع بيده .. وسعته لخدمة ومن فيها  
فهرعوا الى بيت النبي يتسرفون الخير ، وكانوا  
نزلت على المسلمين صاعدة وهم يسمعون ضاحكة  
قول :

— ابتاه يا ابتاه يا ابتاه

الى جبريل نفاذ .

يا ابتاه يا ابتاه ربا دعاه ..

يا ابتاه يا ابتاه في جنة الفردوس ملوا

وقل صوتها يعلو ويغلت في ابتاع من الشجن  
حتى شاع امر العجيمة وتسمع المسلمون بالطبيب  
.. وعرفوا ان سعيدا قد جرى عليه القلم ، وأنه  
لن يكون كغيره من بني الله

وراحت غلطة تكشف سر الكلمات التي استطاعتها  
ثم ابتكتها من رسول الله .. وأبت ان يروح به في  
حيثه .. فلبثت :

« بكت » فتدعا بسر الى الله سبحانه في مرضه  
هذا .. وصحبت عندما اخبرني اني اول اهل  
البيت لاحقا به .. »

### تعطف عن بيعة أبي بكر

واختار المسلمون أبا بكر خليفة .. وبإيمه  
الجميع لا ابن أبي طالب ، والزبير بن العوام  
.. فقد لفظا قليلا من البيعة ، الأمر الذي لار له  
فهرين الخطاب وعنه .. وقد شاع امر هذا  
التعطف بين الناس .. ان يستعمل الأمر ، ويشرق  
المسلمون .. فالحظ متقبلا الى بيت « علي »  
وقد اشم ان يعرفه بمن فيه

وقد يكون عمر عطا في غضبه ولكن .. احراق  
بيت « علي » ومن فيه .. امر لا يقره احد ..  
بل الله كان يؤدي الى فتنة كبرى ، لا خروج  
الزبير بن العوام ويهدد سبيله ينتظر متكديا لما صاب  
الرائب في احراق البيت ، ليقتله .. ان هو فعل  
وتعطف مكلدا للمسلمين الأمر .. وخرج « علي »  
للبيعة وهو ينتظر بانه ما تعطف منها .. ولكنه  
لراد ان يستبين الأمر ويروى فيه .. وأنه ليس  
بالطامع في الخلافة أو الرائب فيها .

ولما غلطة فقد حل عليها ان يحدث ما حدث ،  
وان يتكرر الصعابة لبنت محمد وابن عمه علي هذه

الشعر .. وخرق بإيها سجين ، فأكبره بالرفيف  
على نفسها وانظرت على الله

وصارت الزهرام اليوم التي وعدت نفسي ما  
أعدته بالأس ، فخرق بإيها بيت سائل فاستت  
ما منها .. وخرق في اليوم الثالث بإيها لسي  
حرب ، فاعطته طامها ورافية سعيدة عطفة على  
أرضاء الله وحده ، في منظره من الناس جزاء  
ولا شكورا ...

وجالها الله بصبرها وانراها على نفسها من  
هم أكثر منها حاجة ، فنزل في ذلك قوله تعالى :

« ويظنون الظلم على حبه حينما ونيما  
واسيرا ، أما تعلمكم لوجه الله لا تريد منكم  
جزاء ولا شكورا .. أنا بخلاف من ربنا يوصا  
فنبوسا فنبظروا . فوالله الله شر ذلك اليوم .  
وللتكلم تكلمة وسروا ، وجزاءهم بما حسروا  
جنة وحيرا .. »

### غلطة عند النبي وهو في سكرات الموت

وعندما مرض النبي مرض الموت ، وأحب ان  
يكون في بيت عائشة ، أتت الزهرام وقد اخطت  
فانصت الموت .. فلما استفاق نظر الى وجهها  
وإبتسم ، وأشر لها ان لغو منه غلطة ، فسر  
الربا بجمع كلمات بكت على أرضها .. ثم سالها  
لأية ان لغو منه غلطة ، فمد لاسر الربا بجمع  
كلمات تهلل على أرضها وجهها بالسكدة وعلا  
البشر ... وحاولت عائشة رهوان الله عليها ان  
تعرف سر بكاء غلطة ، ثم ضحكها بعد ذلك بولكن  
دون جدوى . لا أبت الزهرام ان تلتقي سرا لا يها .

وأخذه صلى الله عليه وسلم بعد ذلك غلطة  
أخرى .. وراح يبالغ سكرات الموت فصاحت  
في جزع

— وأترياه لك يا أبت

ونظر سعيد الى أبنته الجعزة .. الى وحيدة  
الباكية المولدة ، ولعل لها في حدود وإيمان :

— لا كريب على أهلك بعد اليوم يا غلطة

وسكت وسكت .. وان راحت تروح في صمت  
وتعرق في سكون .. حتى قبلى الله برسوله  
صلوات الله عليه الى جواره .. فكان صوتها لول

أيمن امرأة ، ولا تقبل شهادة رجل وامرأة ، بل رجل وامرأتين ..

وعاد أبو بكر يقول لها

- إن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« من الإنبياء لا مورث وما تركناه صدقة » !!  
فألتفت .

- ومن يركن أنت إذا مت !!

فقال :

- ولدي ..

فألتفت :

فما بالك ولدت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
دوننا ؟!

فقال :

- والله يا بيت رسول الله ما ولدت أباك لهما  
ولا لهما !!

فألتفت :

- سمعنا مطير ، وصعدتنا غنم ..

فاجاب :

- يا بنت رسول الله !! سمعت أباك يقول

« إنما هي طعمة أعطىها الله حيالي ، فإذا  
مات فهي بين المسلمين » ..

ولم ترض طعمة حكم أبي بكر وهجرته فافسدة  
فلم تلمحه حتى ماتت بعد ستة أشهر من موت  
أبيها عليه صلوات الله ورحمته .. ■■■

سنية قراءة

الصورة .. وسارعت تخاطب أبا بكر في ذلك الأمر  
وصيها عليه ، وتذكره بالمهود . لم السمعت أن  
تكرم ميرا ما بقيت على قيد الحياة ؟!

## لا يورث الأيتام

وقد حدث بيننا وبين أبي بكر بعد هذا حدث  
آخر كان لها فيه رأي وكان له فيه رأي آخر .

فلما ذهبت إليه وقد استقام له الأمر وأصبح  
خليفة رسول الله لتسول من الغار المسلمين -  
لسأله ميراتها من أبيها :

وكان للنبي فعلا في حياته ثلاثة مصادر دخل :  
أولها : ما قبل لبني النضير ، الصديق يدخله على  
فراء المهاجرين بلا من أموالهم التي تركوها بمكة  
عند الهجرة .

وثانيها : « الخبز » وزرعها صاعدة يده وسير  
المسلمين ، فكان ينفق منها على نفسه وعلى الفراء  
وشراء السلاح .

وثالثها : « فدك » وهي شجرة قريبة من المدينة  
كانت له خاصة استولى عليها دون قتال أو حرب ،  
فكان ينفق منها على بيته وعلى فراء المهاجرين  
وأبناء السبيل .

وسألت فاطمة أبا بكر عن ميراتها ذلك وقالت  
إن أباها وصيه لها ، وأنت بزوجها ولم أيمن  
شاهدين ، فلم يسمح أبو بكر إلى شصير هو قال  
أن شهدتهما في كلمة لآل عليا زوجيا ، ولم

## التفصية الكبرى

● إن الوطن له بدموعه إلى بلل دمك دفعا عنه ، وتنجيب . والباس  
نسملي هذه الاستجابة بالتفصية الكبرى . ولكن هناك تفصية يطلبها منك الوطن  
أصبحت صلا ، فله تربية الشخص الذي أنت هو ، تنمية كل القواصب التي هي فيك .  
كل خبرة . كل كتاب وكل مقرفة ليلى بهار صيف شتاء ، من عام لعام ، حتى تبلغ من  
المعرفة والخبرة ، في أدب ، أو فن ، أو علم ، أو سياسة ، أو دين ، تلك المنزلة التي  
تؤهلك تحظى لاحك ، أهل تلك ، خير ما يعطيه الشخص اسمه ، من عمل جليل أو  
حكم سديد .

إن بطل دمك في سبيل وطنك ، ألم ساعد . ولكن تضع نفسك يحتاج إلى  
مشقة قبلها في العشرات من السنين ، لتكون أطلا لخدمة وطنك في جلائل الأمور

من خطبة الخطيب المغربي قديم

# أنباء الطبخ

## والعلم والاختراع

### الجاء واحد حشما كالب

● ما وراء الذكور جورج ديفيد ، لا أساس علم الأحياء نظامه هربرت وهو يرى انباء  
ل جديد له بالجمعية العلمية لجمعية لاندلوف .

انه يركز على انباء ، انما كالب ، لاند ليهام سائر راحة ، الكروم ، والإدروحي والاكسجين  
والأزوت (السوداني) وهو يؤكد انه من انصراف تصور المرء حياة يكون من غير ماء (البروجي)  
اكسجين ، أو من غير اكسجين ، أو من غير استعاضة كبدية ، جده (أ) من من اسيس ، وانه بعد من  
لكرونيك مواهبها شجرتي فيها بفضائل النجاة

وهو يرى ان الفواكه الفرسانية والفواكه الكبائية التي يحكم المواد من الأرض ، هي هي  
نفسها التي نعتكها في أي ركن كل من أركان هذا الكون .

وعلى الأرض نفسها ، وفي أركان هذه منها ، وجدت أحياء لا بلاليد قبل سبها ، وتركها ، عصا  
سقطي بها من المواد ، مواد سقطها ، هي هي نفس المواد التي تركها تلك الأحياء المسندة الأخرى ،  
دون ما يعرف سبها أو يواضع ، وهي تركها ، لأنها لا تجد ما يشار إليها ، من مجال الإحسان  
واسع ، ولكنها عندما تشار ، يشار هذه بالذات ، ويشارف وحدها .

والذي يحرق على أركان مساعده من الأرض ، حذر أن يحرق على أركان مساعده من الكون .

سيرة السيرة في هذا

### الاسبرين بالحقن !

- الباس تتماثل الاسبرين
- صنع ، كنهه الاسبرين
- الاسبرين حصا ، وهو اكد ذلك
- حمة ، واحصها مصاب المصاب
- في حمة ، يصعد منه
- حمة ، يرقى في حمة
- حمة ، حمة

### ● ذلك انه في المستشفيات وفي

- المدارس ، وفي السجون ، ياتي الفانوس
- على امرها بالطعام الكثير الكثير الحميم
- ويؤخذونه حشرات التبريد ، ويحسبون
- أن في هذا الكفاية لضمان سلامة الأطعمة
- عند الأكل . وهذا معمول في الكميات
- العلمية الصغيرة ، أما في الكميات الضخمة
- فسردها لا يجري بالسرعة الواحدة .
- وفي هذه الساعات التي تتساقط فيها
- الأطعمة عن طوع اللذرات الواطئة من
- الحرارة اللازمة ، قد يفعل ما في هذه
- الأطعمة من الكثير عمله فينتج السموم ،

تتسحق الطعام غير صالح ، ويعمل المسؤولون من ذلك

وهذا ربما استعار على أنه - يصعب ، قد نفس يتغير في سمه ، تضعه  
جذب لرون بدرجة الحرارة نحو من ٧٠ درجة مئوية في كل من يوم ساعات  
ومثل ذلك يتطبع طعام في أربع ساعات بدرجة ١٠٠ ، والا قد يد من  
عظم طعام ما أكثر من ١٠٠ من المصرة ، ففمن ، صفة في درجات حرارة

## درجة حرارة الارض

● قال الدكتور جون جرجن ، استاذ علم الفيزياء بجامعة ميسوسوتا ، ان الكواكب الجوية كالمشتري في الخمسين سنة الماضية ، ومع ذلك فمثلما بالهيو الذي كسناه في هذه الحقبة اقل من النصف بمراحل كثيرة .

والدكتور جرجن قال هذا بمساعدة قيامه ببحوث تتعلق بحرارة الارض ، كيف هي لظفتها اقل من الليل . وعنده ان العلماء المتعمرون الى الان على دراسة الهواء ، ما درجة حرارته ، وما رطوبة فيه ، وما ربح تجري فيه وما سرعتها ، وما الضغط . وما امطار تنزل فيه . اما الارض فنتركها .

وعنده ان اليوم وجبت دراسة الارض . وهو فعلا خطط لدراسة حرارة الارض ، كيف تلتصق ليلها عندما تغيب الشمس . وهي لظفتها بتسرب

اشعة ما دون الحمراء منها . وذلك ان يقوم بملءه ؟ مرصدا ، يمسسون ظلمات حرارة الارض لي ثلاث ليل واحدة ، ويرفون بالونات بشتى الانواع الى الجو فلو عظماء ، يقيسون بها ويحسبون . ومن بؤابر نتائجهم ان اختلاف ما بين الظهيرة والليل في جو يمتلي اكثر التعلق بسحب عالية ، غاية في الارتفاع ، هي التي تعكس ما يطرح من حرارة . سحب عالية الظلها الطمء الى اليوم ، وتركوا على سحب اكثر كثافة ، والقرب الى الارض ، نصيبها في عكس حرارة الارض اليها اقل من تلك السحب المنخفضة ، واقل كثيرا .

## ات وحياض الموت بيني وبينها

● بانه الاستاذ جودار Goddar ، استاذ الفيزياء بجامعة كاليفورنيا ، بالولايات المتحدة . عمل كثيرا في وجود الصواريخ ، وكشف عنها الكثير السابق . ومات في عام ١٩٤٥ ، وهو ليس الصام الذي انتهت فيه الحرب العالمية الثانية .

هذا الاستاذ انتمت السلطات الامريكية اخيرا بانه يستحق جزاء على ما اكتشفه . ورجعت الى مطلب كانت تقدمت به زوجته في عام ١٩٤١ بطلب من الحكومة الامريكية تسويضا على انتفاعها بكتشف الرجل البسطة ، بغير ان منها . وساعدوا لي مطلبها هذا مؤسسة كانت تعتكر كل ما ينخرجه الاستاذ جودار من بحوث .

وبعد انتاع السلطات الامريكية بهذا المطلب ، قررت منذ قريب ان تدفع للمؤسسة المذكورة مليون دولار عوضا عما انتفعت هي به من كتوف الرجل . وبالمطبع ستدفع المؤسسة لزوجته جودار نصيبها من هذا المبلغ .

مكالمة ، جاءت بعد موت الرجل بمسعة عشر عاما . والتقدير ياتي اخيرا ، غير من ان لا ياتي ابدا .

## طول الحمل

### لا يعطى الذكاء

● كان الناس يحسبون ان طول الحمل مضاء الذكاء الحارق للوليد . اما اليوم فالعلماء يسمون طول الحمل الى كمثل في الرحم منه قلة انتاج الهرمونات التي تساعد على اتعانه .

## احبال الصوت

### من البلاستيك !

● من المعروف ان احبال الصوت ، في الطلق ، تب العم علما يصبح الانسان . ولكن قد تقدم بعض الجراحات اراتها . الا انه من الممكن احلال احبال صوتية من اللبائن ( البلاستيك ) مكان الاحبال التي رعمت بالجراحة ، وهكذا تاتي الجراحة كل يوم محبة .





## إذا وقع الخ في مجال مغناطيسي

● الحروف إن كل فواقر الخ ، من أطبسي ، أو من فكر ، أما تحدث وتصطبها ليرات كبرائية موضعها ومجراما الخلايا البقية . ولكن الكبرياء ظاهرة لها وجه مغناطيسي ، ولأن فلا بد أن فواقر الاحتساس والذكر هذه تتأثر باختلاف المجال المغناطيسي الذي يكون فيه الإنسان . هنا منقش لا لبار عليه .

فهذا الآن قد حققه علماء روسيون ابتوا أن المجال المغناطيسي يؤثر مباشرة في العمليات التي تجري بأعضاء الخ في قشرته الخارجية ، وذلك بتوجيه بعض الأشخاص ، وأحداث خيالات من صور برونها وهم موصون . وجاؤوا بمغناطيس وقربوه من خلف الخ ، فكانت نتيجة ذلك أن اختفت هذه الظواهر والصور ولم يبق لها عداكوتهم وجود .

وهنا يلزم التامل بتسائل ، وقد عرف أن الأرض التي نحن سكانها ، لها مغناطيسية ، يتسائل كم تصنع هذه المغناطيسية الأرضية في أحاسيسنا وأفكارنا .

لم أن أفكر ، ولا مغناطيسية له ، كيف يصنع لنا بقله رجال الفضاء ، وحفظوا عليه . كيف يصنع ظواهر من مغناطيسية في أحاسيس هؤلاء الرجال . أفراد في التساؤل لعله لم يبق بعد أوقته .

## فتاة ذات قلبين !

● وليس هذا بحديث شعراء ، وإنما هو حديث أطباء . ولتوكيد العبر حتى لا يُحسب أنه ابتذاع يقول أنها فتاة تلعب السابمة مشرة من عمرها ، ومكانها ومكان الجراحين القائمين على أمرها في مستشفى مسان جرمان ، بباريس .

ولزيادة التوكيد يقول أن اسمها كرملة فليس ، وهي لاب إيطالي نقاش انتقل من باري بإيطاليا إلى فرنسا مدهام .

والذي وقع أن كرملة لم تستطع أن تلعب في المدرسة مع سائر التلميذات ، وكان لابد من أحراجها من المدرسة . ولم يعلم أحد أن في حدها ، وتشكله ، شيء خارج عن المألوف . كل ما مرعوانها من الصحف بحيث تنصب لأهل مجهود .

ثم كشف الأطباء أن لها قلبين . وهي الآن تحت رعاية جراحى المستشفى ، وقد قدروا لها أن تبقى تحت المصح الطبي في المستشفى ثلاث سنين ، يقرون في أثنائها أو بعدها أن تكون حراجة لمصح الوصح أو لا تكون .

ولست هذه هي الحالة الوحيدة المروية . فقد سبقها حالة مثلها لشاب بوغسلاني تلعب من العمر ١٦ عاما ، اتصح أن له قلبين منها كثر الأطباء عليه صد عودته لدخول الجيش .

## الخوف في المعارك



● ان الجند يختلف اتصالهم في الميدان والحرب فاما . والخوف عند ذلك ظاهرة سرودة ، مرعبا الناس على الاخص في الحرب العالمية الاولى وفي الثانية ومن الزلزال مرعب الاصابه او صدمة نصيبه كئله التي تعرف بصدمة القنبلة . وقد يكون من الزلزال اضرار في بسية تطلق بالسفوف ، وقد يتقل الطفل النفس الى الصمم نفسه فيحدث في الصدمة حوشة ، او في الاعضاء خراجا ، وقد يصيب القلب ، وقد يجعل الجسم اقل دفاعا للمدى .

وقد قام جماعة من العلماء يبحثون عن عسكري كمالوى يصنعونه ، اذا اعطى للجند عند المعركة ، ذهب من قلوبهم بالخوف .

وقد اجروا تجاربهم كالمادة على الحيوانات ، فوضعوه في الغاس مستظيلة ، تكون الحيوانات في طرف منها ، ثم هم يهربون في الطرف الآخر فوجدوا انها تصعب حزة كهرقاية تجرى في الحيوانات من سلك كهربائي يوضع تحت أرجلها .

وبذلك ولد العلماء الخوف في قلوب هذه الحيوانات كلما سلط النور وصعبه في اجسامهم حزة الكهرباء .

لم اعطوهم ما ساءوا من عظام ، كل الضلوا فلا الكمالوى للسوف باسم امثال الصديوم Sodium Amyla . وكان من اثر هذا العطار انزال الخوف من هذه الحيوانات فصارت لتغرب من الضوء فتعجب بلع وهي لا تطلق ، وكلما زادت الجرعة زادت من الضوء الترابا .

وبقى ان يجرب هذا في الانسان ، حتى اذا كانت حرب ، تقدم الجندي الى الموت غير خائف .

وهؤلاء الذين يقومون بهذا البحث لا يد فقوم يؤمنون ان الحرب شيء لا بد قائم . وما كان اولي الناس ، بل ان يبحثوا من طار يمنع الخسوف في الحرب ، ان يبحثوا من طار ينشئ لسانة الامم فيمنع ان تدخل فكرة الحرب الى رؤوسهم .

## احترس عند شراء الخضر والفاكهة

● المبيدات الحشرية تلك التي ترش بها الخضر والفواكه ، قد شرت في بعض السلي في بعض البجات شيئا من التسمم ، لهذا يوصي الاطباء ويحذرون عند اولى الامر الصين بهذه الخضر والفواكه ليضلوها فلا جينا قبل نوزعها ، فهذه المبيدات سامة .

## سمجون القرن العشرين

● سمجون به كتيبة ، وبه سينما ، وقامعة للتلفاز ، وحوش للسياحة ، وورشة ، وحقل من احسن الحقول واكثرها استمديا ، سيفتح في ابريل عام ١٩٦١ ، بجارون الاطى ، يفرسا . والسمجون فوق ذلك يعطى اجرا مطوما في اليوم . سمجون يبلغ من الصلابة هذا القدر ، يجد في الناس الكثر الذي يحناه .

## داء السكر والسمنة

● وحدوا ان مرضي السكر ينشع منه السمان ، في بعض الحالات ، اذا تقص وزبهم ، صنع الورس السوي لأمثالهم ، وهو ينشع بالتدريج شعفاء كاملا ، على شرط ان لا يعودوا الى زيادة اوزانهم مرة اخرى .

## واجب العلماء لجماهير الناس

● دعت اللجنة الخاصة بحث واجبات العلم في تطبيق غير التماس ، التابعة للرابطة الأمريكية لتقديم العلوم ، دعت العلماء الى تطوير الناس في شئون حياتهم الحديثة التي غزاها اليوم العلم بما لم يكن قديما من قبل ، وعندها ان التماس اليوم تلقى حيازة عبرة من حل مشكلات اجتماعية وسياسية كثيرة ، دخل العلم فيها وتخطى . وقالت اللجنة ان لغة الناس مما يخرج من التناج العلمي العام ، ذي المواقف الباقية ينظر مستقبلهم بشروط قد يبلغ حد لتزيق هذا المستقبل لربما ، وذلك بما قد يتطلبه من مقررات وهم في جهالة من العلم الحديث والره في المجتمعات الإنسانية على اختلافها .

واللجنة تطرح مثلا لا قد يعرفه العلماء على جماهير الناس ، ما يجري اليوم في علم الفضاء ، الى أين بلغ ، وإلى أين سوف يبلغ ، في المستقبل البعيد والقرى ، وبكى شيء أو شيء سوف يعود حتى على المرأة في بيتها وعلى الرجل في مساحه رملية . وبالطبع هو سوف يعود أو بالآخر ، وبكم .

ومثل آخر عبرته اللجنة ، ذلك الكشف عن حقيقة أدوات الحرب الحديثة ، ومقدار ما نأى به من دمار ، ومقدار ما يلقى عليه ، وذلك حتى يصبح كل مواطن ذاكرة ذلك عندما يرحى عليه النيران ، على الأقل في الأمم الديمقراطية ، سياسات لا بد هو واقعيها . وهو يرضاه ، أو لا يرضاه بناء على صقل ما يعرف منها . ومثل آخر عبرته ، مشكلة سكان الأرض وكيف تؤثر على العالم كله حتى لا ينجو منه أحد . كل هذه الأمثلة ، وأشياء لها كثرة ، تركها العلماء لرجال الصحافة فصلاها بها موضوع المرأة لا موضوع شرح وتعلم . فعلى العلماء ان يخرجوا حينا من مخبراتهم فيقولوا للناس في حدوده ما لابد ان يعرفه الناس ليجلب قلعة عامة ، لولمفع خطر مستطير .

## أكثر الاصوات أيذاء للسمع

● انها تجربة أجريت في المختبر البريطاني القومي للسمع ، أثبتت انه ان يكن صوت الحمل أكثر الاصوات التي تخرج من الأصوات ، أكثر الاصوات أيذاء تلك التي تخرج من حاك حبله في الطبخ سكين . وفي سبيل التبدليل على ذلك أمام الجمعية الملكية للصحة ، سجل الدكتور هوبنر روبنر عينا اصوت على شرط من شرائط التسجيل وللحمارة سجل أيضا اصواتا أخرى مرصعة ، لصوت طائرة بمائة تقوم من على الأرض ، وصوت نراجة بطارية ، حتى صوت نارية صواريخ من نافيت الطرق ، وأصبع أسامون كل هذه الاصوات ، ولم يصفوا صوت البكين تكلم حراس الطلة الخامس به (أو الإليبه

## الخبز الأبيض والحرية العلمية

● دمج اتحاد الضارين قضية على مجلة قرصة اسمها ( لاق كبير ) لانها كانت بمصلحة ضد الخبز المصنوع من الدقيق الأبيض الخالص ، وطالب المجلة بخرافة مقدارها ( ٣٠٠٠٠٠ ) فرنك جديد ، أي نحو ( ٢ ) ألف جنيه استرليني . ولكن المحكمة رفضت القضية لان الحرية العلمية هي فوق مصالح التجارة

## الاستري توميسين يضرب طفل المرأة العامل

● ينصح علماء الألف والادن والحبوة بأن لا يعطى هذا العامل للمرأة العامل ، لا سيما في الشهور الثلاثة الأولى ، لأن هذا قد يسبب للفعل متاعب تتعلق بسممه .



POUR CEUX-LA  
QUI FIJENT LEURS  
MAISONS PILÉES C'EST  
LA FIN DE LEUR  
ALGÈRE

هكذا اعترف المجلة الفرنسية الاستعمارية « باري  
استغناء ديجول وغوي هذا الكلام بعض صور هذا  
تلكى مجلس الموحدين ٢٤ و ١ - بعض آثار الفلسفة

« هذه هي بهمسماة  
الفرنسيين في الجزائر ..  
اتهم يهريون بأقل حاجة ».

## ريح الحرية

• نحن الموحدين أبناء ، رفع صوتنا محتجين لدى الحكومة الفرنسية ، على استقلالها  
وسوء معاملتها ، للفرنسيين الأحرار الذين صاروا سياستها في الجزائر ، تلك السياسة  
التي تعارض مع كل حادي الحرية . السجدة المبرال ديجول ليسع هذا لهذه الحرب  
الشحة ، ففشل ، وصارت قضية الجزائرية الساية لهم كل المائتين بحرية الإنسان  
في كل مكان .

ان الأحرار الفرنسيين الثاقين على أنواع الظلم والتظلم التي يولمها الجيش بمصر  
الجزائر ، يزدادون كل يوم . وفي كل يوم تنقل الحكومة مبرا من هؤلاء الأحرار ، فانه  
انها تستطيع بالصف قتل دوافع الحسب والكرامة في النفوس . ولكن الحقيقة التي غابت  
عن كل حكومة فرنسا هي انها لا تستطيع رجعة التاريخ الى الوراء ، مهما حاولت وبذلك  
في ذلك السبيل ، فقد انتهى عهد الاستعمار ، وانتهت ربح الحرية حتى أصبحت أمصارا  
عاصفا يطبع ببق من يلق في وجهه .

لنا هنا ندعو محبي الحرية ، في كل مكان ان يسموا صوتهم الى صوتنا ، متفقين بما  
لنقره الحكومة الفرنسية في حق الفرنسيين الأحرار .  
من الموحدين : برفرد دسل ، هيرت وده ..

من مجلة « ميونيتسمان » - لندن



هاتش « في أحد استلامها الصورة الأخيرة - ولحاضها - حول قضية التسحب الجزائري على موزلة الاستطلاع ، يرى فيها . ١ - مستوطنين فرنسيين يهربون من بيوتهم بحراسة الجند ، ٢ - امرأة جزائرية والاحتجاج ، ٣ - هي اللصبة الوطنية والجنود المقاتلة يهجمون ! ..

## المدرس والشرطي

● من حق الفرنسيين في بلادنا أن يهتموا من العمل ، مادام الشرطي يتقاضى مربية أكثر من المدرس فالشرطي يبدأ بحرب سنوي قدره ٩٠٠ جنيه ، بينما يبدأ للمدرس الذي قضى سنتين في دار المعلمين بحرب سنوي قدره ( ٥٢٠ ) جنيها .

إن مثل هذا الوضع سيؤدي لكرامة المدرس ، ومخجل للمجتمع . أو كما قال سيروماند جولد : « إن أي مواطن فهم مصلحة وطنه ، لا يملك إلا أن يقرع لا يمكن أن يصر إليه هذا الوطن ، مادام يرى أن المدرس الموكل به لتثنية الأجيال يتقاضى مربية دون حرب الشرطي » . إن الفرنسيين يطالبون الآن بتسوية حالتهم بالطرق القانونية ، ولكننا نقول لهم أنهم لن يتناولوا أي انصاف مالم يقتنع المسؤولون بأنهم مستعدون لاتخاذ ألسي الإجراءات ، لذا لم نجيب مطالبهم بحلة « باب أندرايد » - لندن

## حل « كسييف » (ديموكليسي)

● كثرة أزمات السيارات في لندن ، وتنامي التسرع للميلولة دون وقوع حوادث ، من الأمور التي اهتم المسؤولون التفكير فيها .

والحرب حل للمشكلة طلع علينا به الاسقف المحترم « أوتو » ، استألف جرائتم ، فقد قل : اقترح على المسؤولين أن يطلقوا في الشوارع الرئيسية جماعات يصعد من قتلوا في تلك الشوارع خلال السنوات العشر الأخيرة ، وبهذا يردد سائقو السيارات والمارة ضرورة التنبيه ، ويحسون دوما أن حياتهم في خطر .

الاقراح عجيب ، ولعجب منه أن يصدر عن فيسيس . وأل ما نقوله فيه أنه لا يصدر إلا من رجل يتلفذ بألام الآخرين ، والأهم ، حتى ليود أن يطلق سيف « ديموكليس » فوق رؤوسهم .

جريدة « الجارديان » - متشتر

# طبيب

حرصنا في هذا الباب على أن نشر الأسئلة التي نرد اليها دون نشر أسماء مرسلها نظائرا لما قد يحصله ذلك لهم من حرج

## هل أكل اللحم ضروري ؟

● إن طبائى اليوم يتألف من اللين واللين ، والبيض والعالكة والحضر ، والمبر بكل عناصره . وقد نال حديق أن هذا الطعام لا يكفى لأنه لا يعطى اللحم . فهل هذا صحيح ؟

ـ إن الوجبة الصحيحة هي التي تضمن شيئا من كل من هذه المجموعات الأربع :

- ١ - اللبن والحب .
- ٢ - اللحم ، والسمكة والبيض .
- ٣ - الخضار والفواكه .
- ٤ - الزيت والسمن والزيوت .

والذا أنت أخذت الكفاية من المجموعة الأولى ، فما عليك أن لا تأخذ شيئا من المجموعة الثانية .

لما ترك اللحم فلا أهمية له . إن به لا شك أهمية خاصة ، ولكن هذه توجد أو يوجد عوضها في سائر الأطعمة المذكورة هنا .

## أصمائك ثم أسهال

● صدى مرة أسالدا ، ومرة أسهال ، ثم أسهالا ، ولم يجرأ . ولا أدري أيهما أصالح .

ـ إذا توافح هذا الأصمك مع الأسهال كما تصليح ، عند فرسب - عند بلادة أصابع أو أشهر - فقد يدل هذا على مرض خطير . وهليك في هذه الحالة إن لا تحاولي إيقاف الأسهال أو



# الأسرة

## آلم في المعدة

● بدأت منذ شهر احسن  
بآلم في المعدة ، يأتيني بعد  
الطعام بساعة ، فما السبب أو  
الأسباب المحتملة لهذا الآلم ؟

— إذا وقع لك هذا الآلم بعد أكلة في  
ساعة معينة ، دون تعلق ، وإذا هو تكرر  
كل يوم نحو اسبوعين أو ثلاثة ، ليسم  
هو أخصى بالمرء ليمود بعد عدة أسابيع ،  
فل هذا غالبا على وجود قرحة ، قد تكون  
في الإلبي عشر لا أكلة .

ولا تخشئ شيئا إن تعطى هذا .  
فالقرحة اليوم لها علاج في الطب حاصر .  
والجراح لا يتدخل إلا إذا حدثت مضاعفات  
خطيرة ، كحرق مثلا .

أما إذا كانت الآلم لا تأتي بعد الطعام ،  
بانتظام ، وإنما تحدث حينما بعد حين ، فلا  
يكون سببها القرحة غالبا ، ويكون سببها  
راجعا إلى مرض آخر في الأمعاء أو الكبد .

الأمعاء ، وإنما عليك أن تلحظ إلى الطبيب  
لتنصحه ، ليكشف لك من سر تكرري وبمعالجه .

ولكن إذا كنت تعاني هذا الحال منذ سنين ،  
فليس السبب عادة خطير . وأطلب الظن عندك  
أنك من هؤلاء الناس الذين فتدهم أسماء مزمن ،  
فهم يعالجونه بالمسولات يدومون عليها . وفي هذه  
الحالة يكون الإسهال بسبب هذه المسولات ،  
والمسولات ليست بالطريقة التي يتبع بها الأمعاء  
الزمن . وعليك عند ذلك بالبدء بعلاج الأمعاء  
بالطريقة المثلى ، واستصحى طبيبك في ذلك .

## معاهد للتوجيه المهني

● لي ابن طلي وشك الانتباه من  
دراسته الثانوية ، ولقد طمئت أن هناك  
معاهد لتنحن الشباب نفسيا ومهيا  
لترى لاي أعمال الحياة هم في المستقبل  
ابن ، وأي المهنة يختارون . فهل هذا  
صحح ؟ وأين توجد هذه المعاهد ؟

— هذه المعاهد تسمى بمعاهد التوجيه المهني .  
ولا نعلم إن في الشرق معاهد ذات كفاءة في هذا  
المصدد . ولكن هذه المعاهد كثيرة في بلاد الغرب ،  
وفي أمريكا خاصة . والهدف الذي يهدف إليه هذه  
المعاهد هي معرفة الشاب على التعرف على قدرته ،  
وهويته ، وميوله في ضوء ما يطلب من مهنة .  
وهي تفتح عليه من بعد امتحان ، أي الهمته له  
أوفق ، وتوضح بالتجسس السبل للوصول إليها .  
وهي تمنح الشبان والشابات على السواء . ولكن  
التي تتناولها عديدة متنوعة ، ومنها لكن الصناعية  
والتجارية . وإذا كتبت لنا بعنوانك كتبنا لك  
بعض معاهد من تلك المعاهد ، مكانه لندن .

## الوشم ، كيف أزيله

● وشموني في يدي سميرا . ولا  
كبرت ، وكان لي عمل ومقام بين  
الناس ، فاعتزاني الضيف من هذا  
الوشم . وأريد أن أحرقه ألين الناس  
منه فلويد ذلك حرجي . فهل هناك  
طريقة يزال بها الوشم ؟

— ليس هناك غير طريقة واحدة ناجحة يزول  
بها الوشم من على الجسم ، وذلك باستعمال الجلد  
الوشوم بجلد آخر سميك بطريقة التنظيم . وهذه  
الطريقة تستدعي الدخول إلى المستشفى والبقاء  
فيه نحواً من عشرة أيام إلى اسبوعين ، وهي جراحة  
لا بد فيها من تقدير عام .

وهناك طريقة أخرى . إن تعصم بالشحامة  
ولا تبالى بما يقول الناس . وتتمكن اظهار وشمك  
لا أخفاه ، فهذا ادعى لأحرق الناس . ■

هل سألت نفسك يوماً عن الهواية المفضلة لأهل الكويت ؟ .. ان الإجابة على هذا السؤال سوف تثير دهشتك دون ريب ... فالهواية المنتشرة في الكويت هي : الزراعة ... زراعة الفاكهة ... زراعة الزهور ... زراعة الخضراوات ... زراعة أشجار النخل ... ترى كيف يمكن لهذه الزراعات المتنوعة ان تنمو في هذا المكان الذي يقولون عنه : (ا بلد صحراوي ينقصه الماء) !

## زراعة الخضروات والأزهار

.. يبدؤون شربة

## الكويت تجرب

بدأ الصراع بين الطبيعة القاسية وأهل الكويت يدخل ، في هذه الأيام ، مرحلة حادة .. فكريا يصل إلى مطار الكويت ... صندوق كبير نحوي ملثني صاروخ ايطالي .. ان هذه الصواريخ -بع مسند إلى السطح السوداء الفاتكة التي تمر فوق نواحي الكويت وتخل بأزال مائها ، مما دفع الخبراء الزراعيين إلى التفكير في إسقاط مائها صناعيا .

لقد تمت بتجاح تجربة إسقاط الأنطار صناعيا في إيطاليا وروسيا وكينيا وتايلندا ، وكانت هذه النتائج حازما ومشجعا للكويت على القيام بهذه التجربة لأول مرة في الشرق الأوسط ..

ان طول الصاروخ ١٠٠ سنتيمتر وقطره ٦ سم

اتصاف التصميم يمثل في تبار  
المور التي أنتجتها إحدى مراكز  
مستاد المبيع حابر الاحمد اصباح







الزراعة بدون تربة : صورة لأحدى جوانب الحركة مع الطبيعة الكويت ومحاولة التغلب على غياب تربة الماء.

## الصَّوَارِخُ لِإِسْقَاطِ الطَّرِيقِ صِنَاعِيًّا

أبار مياه ولكنها غير عذبة ، فالمكرة التي كانت ساحة حتى النصف الأول لسمام ١٩٦٠ هي أن الماء العذب لم يتوفر إلا لـ ١٠ جوف أراضي الكويت ...

ولكن الصدف بدأت تلعب دورها ، فأنهاه قيام إدارة الماء بحفر الآبار لوضع أن مياه إحدى هذه الآبار كان حلو المالح .. وفي الحال ارتفعت مشرات من علامات الاستفهام والتعجب ... ترى هل هي مياه عذبة ؟ ... ترى هل سيكون هذا البشور الويلة التي تلعب بها الكويت على الجبر وأخذ مشكلة تواجهها منذ وجودها ؟ ...

وما هي إلا بضعة ساعات من اكتشاف هذه البئر حتى وصلت كميات من مياهها إلى المختبرات الكيميائية الحديثة في مدينة الكويت لتحليلها .. وكانت النتيجة باهرة .. فنتيجة الملوحة فيه ١٧ جزءاً بالمليون ، وهي نسبة ممتازة حسب المستوى العالي .. ويعتبر الماء صالحاً للشرب ... في هذه الحالة ..

وبعد التأكد من عذوبة الماء بدأت عملية التأكد

وينطلق ، فمادما يشتد الجبل الذي في مؤخرته ، وهو على ارتفاع ألفي متر في الفضاء فيسبحر وسط الشبوم ، فيتسلط انظر على الفور !!

أن الهدف من إسقاط الأسطار على الصحراء هو أنبات الرامى التي تردها الكواشي .

فأرض الكويت صالحة لكثير من أنواع الترومات وخاصة النخلة الشمالية القريبة من الصفود الخرافية ، فهي مكنوسة بطق من الفرين ، مما يجعلها صالحة تماماً للتزراعة ..

### نشر جديدة .. ومياه عذبة !

ول هذه المنطقة ، وعلى بعد سبعة كيلومترات من الحدود العراقية ، كان العمال يعملون ليرصف الطريق الصحراوي الجديد المؤدى من الكويت إلى البصرة .. وكانت إدارة الماء بحكومة الكويت هي المسئولة عن تزويد حتموى الطريق بالماء اللازم لهم ...

وحتى هنا وكل شيء مائى ... حقيقة أن هناك

في يوم الاثنين القادم في الكويت  
عند الساعة ١١ صباحاً  
الوقت خطي العربي الساعة  
في الساعة ١١ في الساعة العربية  
في الساعة ١١ في الساعة العربية  
الوقت في الساعة العربية ..





والسويد وجنوب أفريقيا . وتتلخص العملية في إنشاء اجواف طويلة من الاسمنت معلومة بمادة « الفرموكولايت » ، وهي نوع من « الحياكة » تغطى بالحصي الصغير . وعلى جوانب الاجواف فتحات صغيرة تسرب اليها المياه الصوبة على الحبال التي تحوى مختلف العناصر اللازمة لتغذية النبات . فمسرب المياه الى داخل الاجواف بالفرموكولايت حتى يتم ازدهار هذه الاجواف ، وما زاد من الماء بعد نضجها الى مسودعات الماء .

ولقد ملئ حوالي شهرين فقط على انشاء هذه القرعة امكن خلالها الوصول الى نتائج مرضية في زراعة الخضار ..

### اشباب طيبة .. وعطرية !

والزراعة في الكويت فسيده قدم الاراضي التي نسبها .. ففي موسم الربيع تكتسي الارضي ببساط اخضر تزيه الازهار المختلفة الالوان والاشكال ، انها كلها تكون جزءا من لزوة الكويت من النباتات البرية التي تنمو في كل مكان . وقد سخر البدو في الصحراء هذه الاشباب والنباتات لطبخهم ، فكانوا يستعملون بعضها كغذاء مثل : الحنظل برة وطمحها حار ، والسمنان وبالكه الاطفال والخراف والماعز ، والبزير وسعمل في الطهي والسلة ، والشيتيت وهو زكي الطعم ويؤكل مع السمك .. وكان البدو يستعملون البهي الاخر كنباتات طيبة مثل : الصرقة والفصيل وسعمل اوراقها الجافة كالحلوة بنهر الجبل ، والخرطوش والشرى او « الحنظل » وسعمل كسبل ، والخرشة وهي نبات طيب يستعمله البدوي كعائله لمرضى المغرب . اما لعنسة الثمان فسكان يستعمل نبات الرمرام كالحلوة ، كما الجندة فهي عشب ذو رائحة عطرية يستعمل كالحلوة اللذيذة وقديما كان يستعمل كالحلوة الكونية في الشرق . وكاف الطراد او كف مريم ، تتناولها النساء التوالد بعد الوضع ..

وهذه نباتات واشباب كان يستعملها البدوي لافراض شتى مثل الترقن والقرقرن الكلاب وكان يستخرج منها الزيت . اما الشنن فكان يجفف ثوراهم ويحولها الى دقيق يستعمله بعلام الصابون .. والسننل ونجفله البدويات من لبنات شمر وضعت على شعورهن بعد الانسبال .. اما الد ر فتجفف ثوراهم وتعمل لفصل الشعر وغسل القوي .. والسننل تستعمله ساء البدو لزينة

من وفرة هذه المياه ، فاستمر السخ في هذه البئر لمدة عشرة اشابيع بمعدل ربع مليون جالون كل يوم وكانت النتيجة رائحة عذبة الطوحة بقيت كما هي دون ارتفاع ، وبقي مستوى المياه على نفس ارتفاعه لم يتغير ..

وهنا وقع الاتفاق مع شركة مالية منظمة تقوم حاليا بعملية مسح مالي دقيق ودراسة لتوسيع والتطوير الجوي والتطوير والاشراف على حفر عشر آبار لغربية ..

ومن المتوقع ان تظهر نتيجة كل هذا خصال السمرين القادمين .

### الزراعة بدون تربة ؟

وبجانب ابحاث التفسير عن المياه لزوم ابحاث اخرى لتغير الاولى من نوعها في الشرق الاوسط فهناك هذه اول الطريق المؤدى الى قرية الجبراء بصافله مزرعة بحرية لزراعتها الخضراوات والازهار ولكن بدون تربة !!

ان طريقة الزراعة بدون تربة منتشرة في أمريكا



وهي طراز الحدائق الاندية بين انترسات في بعض الحدائق الاندية.



فلوطها دائية ... اشجار من الصنف نوري الكينا في إحدى افراده الخاصة في الكويت . وقد حسب دواحة نكر من براغ الفاكهة الأخرى من ايسر و سرجال و شيمون و سمرانه و اوزر

مربع إلى حوالي اربعمئة الف متر مربع اليوم .

### ملويان ونصف مليون شجرة

وما كانت احدى السنة الأولى على انشاء هذه المنطقة حتى اصعب دائره المعارف شيئا جديدا خاصا بها لزراعة حدائق الفارسي .. وظل هذا القسم يكبر ويوسع حتى اصبح مسئولاً عن زراعة ١٢٠ مبدسة بالإضافة إلى حديقة صاحب الكويت، ومركز النواحي، والمقتل الذي يضم الانجار والطور والانتال معانا للأهليين وقد زاد ما ورده المنزل على الاعالي عن نصف مليون شجرة .

فلما اخيف هذا الرقم ، التي ارقام الانجار والسمات التي يوزعها ولييها - باسجار رمزية - محطة الجارب والتي يقدر عددها بأكثر من ١٥٠ الف شجرة سويا ، فكان عدد الاسجار المزروعة في الكويت بملوح بن مليون ومليون ونصف مليون شجرة ..

### تعاخر بالعطائق

وبشرك الاعالي مع الحكومة في العمل على تحويل الصحراء إلى ارض زراعية فاصبحت الحدائق الخاصة تحتل جزءا كبيرا من فسراغ الاهليين .. الذين لا يبالون جهدا في جلب مختلف

وجوههم باللون الاخضر . والكينوم والتشوم البري والظفرة فهي نباتات ذات رائحة عطرية ذكية .. اما شجرة البيني والخرنفل والبرفسج فيستطعها العرب للوفود . وهناك الصنرات والذات من الانواع الاخرى بعضها سام وبعضها عطري .. وقد ظهر في الاسواق كتاب بالانجليزية عن النباتات البرية في الكويت فيرجع اليه من يريد التوسع في هذا الموضوع .

### الحكومة تهتم

اما الاهتمام الحكومي الرسمي بزراعة فرجع إلى احدى سنوات ماضية فقط .. فعندما قرر تحويل الصحراء إلى ارض زراعية متمرة ما امكن ذلك ... فانسب محطة بجارب واجبات رواية على مقربة من الكويت القديمة .. وفي هذه القرية التجريبية بدأت الجولة الأولى في الحركة الكبرى فزمنت مختلف انواع النباتات والظفراوات وكتب النتائج باهرة . لقد تبين ان جميع انواع الظفراوات يمكن ان تنمو في تربة الكويت اذا استعمل ارضا ماء الامار الصارية إلى الوحات ويسمونها المياه الصليبية وهي مياه تحوي ٢٥٠٠ جزء مائليون من الاملاح .. وكان لهذه النتائج اثرها في مضائق مساحة المحطة التجريبية التي فازت عن خمسمائة متر



**كثير من لراعي الكويت كانت مطاة مياه**  
 البحر مما اكسبها ملوحة رائحة ، ولحم  
 حل المناطق الغربية من البحر ، وكذلك  
 السمور في مناطق الكويت ، التي جلب  
 ابره من مطاة المذبح الذي يقع جنوب  
 المدينة يحفظوا تلك المناطق بها

**التي اليهين** صوم طاساب اندوس  
 بتجارتها على جمال حدتها وسامها  
 في عرس بهورة وحصراونها في السمور  
 البحرية المعصية لهذا العرس في كل  
 مفره بالكره

**التي اليهين** - بحوار مباح السمور  
 مات هذه الحدة ابراهة في مدينة  
 الاحمدى ، التي تقع جنوب مدينة الكويت  
 سمير بوجود حدة منحة لكل مفر من  
 سائر ما هذه الحدة فهي جزء من  
 الحدة الخاصة







من حسن المزارعين في الكويت على حصاد محصول القمح من المزارع التي تملكها في مملكة البحرين ، يزرعها داخل حصرات مرفوعة من حطب صلب لتدفع فيه المياه والسماد ..

عندما ليس قسم الزراعة بالمعارف رفيع يعرفنا إلى المسؤولين مسؤولي الزراعة يعرفنا يقول فيه بلقيس الواحد : « ... وأما القضية الرئيسية فهي الماء ، وهذه المشكلة قد حددت مصر الزراعة في الكويت وجعلت مسئلتها ( يقول والانس ) حالها معروف السالح .. إذ أن الماء الري في الكويت مصدرين هما مياه الأمطار .. وهو مصدر ثانوي ولا خطر منه .. والماء الصلبة ، التي هي المصدر الأساسي للري ، وفيها يمكن الخطر الكامل .. لهذا الماء يسخر ويصرف وزاد في التربة الأملاح الثلاثة فيه ، ومع الأيام تكثر هذه الأملاح وتصبح التربة غير صالحة للزراعة ..

« والنتيجة الحسية لذلك أن تلوي المزروعات ونسوت ..

« ولهذا فليس لنا إلا القول بأنه إذا لم يوفق المذهب للزراعة علينا سنظر مصيرنا بمرسه من الآن ..

### التقارير لا توقف التقدم

ولكن رغم هذا التقرير ، لم يكن بالإمكان أن توقف الزراعة .. فالتقارير كانت تصل لتصل

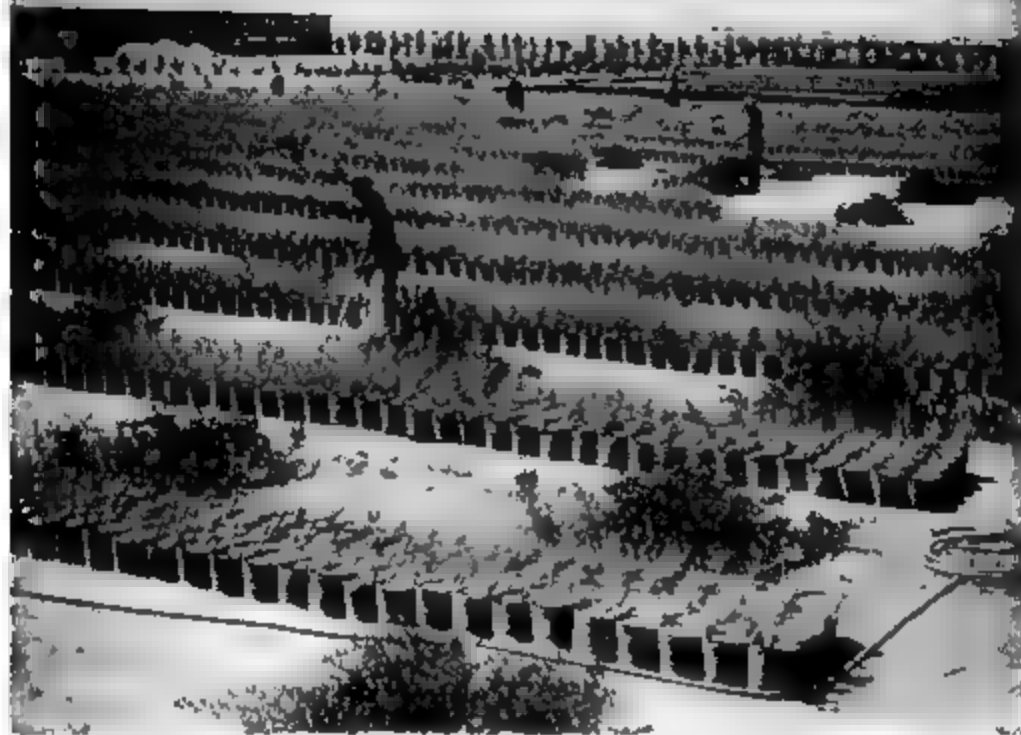
أنواع البذور والانتقال من مختلف أنحاء العالم . ويأخذون أنواع الزهور التي تكثر زراعتها في الكويت بساح ، بالكثير من ٧٥ صنف من البذور ، ٢٢ صنف . وقد تمكن حتى نهار الكثير من أشجار النخلة مثل البرقال ، والقيسون ، والفوز ، والعب ، والبن ، والجواصة ..

وتساعد اللجان الحكومية الأعلى وترشدنا إلى طريقة الزراعة الحديثة .. حتى أنهم يتأخرون فيما بينهم بنتائج مزرعتهم .. هذا يظهر بالعظم والخيار والطبخ والمجل الذي يمر في حديثه .. وذلك يظهر بقرون الحياة والرمضان ، والأزهار ، ونسجها ثلاثه التي أصبحت في حديثه .

### نصب وعرق خلف قصة النجاح

إن منظر الحدائق وسط الصحارى ومناطق الجفاف من أجمل وأروع المناظر .. لها سجل قصة نجاح الإنسان في سراعته مع الطبيعة . ولكن هذا النجاح يتطلب جهداً وتعباً وعرقاً وملا ..





المسل الرئيسي لقسم الزراعة بمدرسة الامتثال العامة ومعمل الاشجار والاخر من مرزاحة بسوارع وبتحداش

والوسائل العلمية المتعارف عليها ، للبحث من  
قياه العلمية ، بالرغم من ان امكانيات النجاح  
ضعيفة .

ان حكومة الكويت منشأها في ذلك شأن الحكومات  
الوادية ، تعمل على القيام بالبحر الشامل لجميع  
مراحل الحياة ومصادر الثروة في بلادها حتى تكون  
خطها حبيبة على امسي واحصائيات دقيقة  
معدسة ...

### سؤال ينتظر الجواب

ان الحكومة تتطلع اليوم شمالا الى منطقة  
الروشن ، التي تبعد ٧٠ كيلو مترا عن مدينة  
الكويت بمحور هائل في ان يكون نفير الخبراء الذين  
يعملون في هذه المنطقة ايجانيا بحيث تصبح المياه  
الطبة صوفرة وبكميات كبيرة كافية لسد حاجة  
كل البلاد وللشرب ولتري والاغراض الاخرى .

ان الاسابيع القليلة القادمة ستعقد الاجابة على  
السؤال الذي ظل فاعما منذ مئات السنين .

هل تستطيع الكويت ان تطلب على اكبر واحد  
مشكلة تواجهها ؟

مكاتها وسط بلدان العالم المتقدمة ، وكاتب السوارع  
شيق .. والمعارف تولع بين يوم واخر ، ولم  
يكن من الممكن ان يظهر الكويت في جميع المجالات  
وسوف الزراعة ..

ومثل بضعة اسابيع صفر بيان رسمي من  
الزراعة في الكويت جاء فيه :

• ان ما يتفقه الامالي والحكومة مسرور من  
الزراعة الخاصة والعامة فخر ببيع اربعين طبر  
روبه .

أي ٢ ملايين من الجبهات الانشائية .

وتطرق التقرير بعد هذا الى المحبت عن الماء  
المالحة والزراعة فقال :

• أما الأراضي التي لتقى مياه السببية  
فصبح من صالحة للزراعة بعد مدد انبعا .  
سواء بنوش املاح مياه السببية في الارض  
الزروعة في ان حوالي ٢ ميه - روبه  
تكون مد صرف في مدد خمس سنوات .

ولم يكن هذا هو كل التضمينات ، او انصر  
التضمينات التي قدمها الكويت . فماترة الام تقوم  
حاليا بعملية مسح جيولوجي ، حسب الاساليب

# ساعات وست اند

الساعة العالمية الراقية  
التي انتشرت بفضل  
رقمتها وروعها



ساعات  
وست اند

يعقوب يوسف التمهيداني

الوكيل العام  
لشرق الأردن

مساحة نصف  
٣٥٥ ص ٣٣٥  
تسكوت



# نَحْنُ نَسْأَلُ

## وَأَنْتَ تُجِيبُ

٢٠١١

- ١ - أيهما أكثر احتمالاً لادخال العدوى إلى الجسم ، شكة الإبرة ، أم شكة النبوس ؟ وماذا نصنع لتتقى العدوى ؟
- ٢ - لماذا يحب الرجل أن يغنى في الحمام ، ويستطيب هناك غنائه فوق ما يستطيبه في حجرة الطعام أو حجرة الاستقبال مثلاً ؟
- ٣ - أي هذه المدن أقرب إلى القطب الشمالي : لندن • برلين • وارسو • موسكو
- ٤ - ما هي البلاد التي انطلعت أسمها من اسم خط العرض الذي تقع هي عليه ؟
- ٥ - يصاب الإنسان في أعصابه حتى تنهار • فهل من الحيوان ما تنهار أعصابه كذلك ؟
- ٦ - العطسة نوع من الزفير العنيف المفاجيء • فهل عند العطس تتوقف ضربات القلب برهة ثم تعود ؟

● ان الإجابة على هذه الأسئلة موجوده في هذا العدد . لكن لا تسرع في الإطلاع عليها قبل ان تحاول إيجاد الجواب بنفسك . .

# انتصار

## قصة العدد

■ ليست في حياتي ، مستقبل مرضى ، متجلبا  
ان ابراج المياداة ، الا كنت على موعد ، مع بعض  
الرفاق ، لافعة حقل عشاء فاخر ، تتيحه سورا  
تيسة ، احتفالا بزميل لنا ، ظهير حديثا بمنصب  
استاذ في كلية الطب . ولزام طي ان اعود  
الى داري لابل حكتتي ، ناعبا لهذا العفيل  
الترفيبي الوعود .

وما كنت ابيلا بلوحة المياداة . وقد فرقت  
من آخر مرضى . حتى الجبل طي العروبي يقول :  
- حضرت - اللطيفة - مريضة ، تلج في طلب  
الفاكه يا سيدي .

فرجعت ، ولما اخذت مكرري :

- انتهت مهاده الليلية ... ولا وقت هندي للقاء

أحد

- ولكننا يا سيدي ادت الى اجر الكشف .

- رده البيا .

وكننت لك خلعت المكرور ، وسمدت يديكي تحت  
صنوبر لاد ، المسلويا ، ولما فتا يبعو على حبة  
الباب والبروكسي بهم بالخروج منه وسرعان  
ما قالت لي ادب .

- استيحتك علوا ، ان التحم الحجرا

ملك .. ارجو ان يغيث وجهي ليدك ،

ولن يقول ماضي عندك .

فلنكتب اليها بيمري ، فلانيتها شابة

نظمت الشرين ، ذات قفا حشيق ، لاتنع

ميتا من زلال ، وعلى مزيلها مسحة من

كافة وشحوب ، لم تلمس وسامتها

الشرقة . ووجدتني اقول ليا ، ولما



# الحمية

بقلم: محمود شيمور

تطمس وسامتها الشرقة . ووجدتني المول لها ، وأنا  
أجفك بالنشفة بنى .

— لا بأس .. تعلمي ..

وتسببت الخسوف في متحركه ، بنظرة  
شذراء ، ورجعت اجلس الى مكتبي ، والرائحة  
حيالي ، نظوف بمينها الرماديين ، ولاحتت انها  
خلو من الزوال ، مائل من الحكي ، وان شعرا  
يسرسل على كتفها مستطو مواجا ، انا لوبها  
فكان على بساطه يتم من ذوق اصيل في فن  
التصيل ، ويسار احداث ما وصلت اليه الاكراه  
من ميكرات .

ولناوت بظافة ، لاملها بالبيانات الماثوقة ،  
وقلت ، وقد اشرفت القلم :

— اسم الالة ؟

فلم تجب ، فقلت :

— اسمك يا الة من فضلك ..

واصرت على الصمت ، وهي تجيل في أرجاء  
الحجرة نظرات حائرة ، فقلت في جد :

— المثلح ان اذعن اسم المريضة وعنوانه ،  
وممنه ، وشكواه .. فذلك معلومات يجب ان اتم

عليها قبل احراء الكشف .

فارسلت قولها بلا مبالاة :

— اليس يد من اجابته من هذه الاسئلة ؟

— على كل مريض ان يدلي بهذه البيانات .

— ولكنني لست مريضة !

فبدت على وجهي دهشة ، وقلت :

— ماذا دماك .. اني .. الى تاتي ؟

— جئت لستهدى براكك ، في شأن يميني .

فطافرتني طوبى ، وريوت اليها اريد ان تستجلي  
ما تبطن ، بيد ان وجهها كان يزاد امام عيني من

خطاه وغبوص .

وبينما انا معزم اتها هذه الجلسة ، ولتسارعة



الى الانتصار ؟ فليتي نزعمة الموضوع على  
أمرى فقلت لوالتي :

- حالي حديثك ، فربما كان لي في ذلك  
سوء ، و صبح ،

- أودعك إليك في أن تزودي ببعض المعلومات  
المفيدة .

لأيه نأجيه ؟

فخلصت غفلات وجهها ، وهي تقول :

- في موضوع الانتصار ؟

فأفجرت شفتي من عجب ، وقلت :

- أي انتصار ؟

فاستأنفت حديثها ، في جد ، وهي تلفظ الحروف  
في صرامة وتأكيد :

- الانتصار ، نعم الانتصار .. ما هي الفصل  
الطرف الى الانتصار ؟

فوجدت لفظاً ، لا أخرج من جواب ، لم أفهم  
- أم أجل الانتصار جئت لتفهميني فيه ؟

فقلت : دون تردد :

- البتة في هذا الموضوع صاحب خبرة  
واختصاص ؟ لقد تبعت مقالاتك الطريقة حول

الانتصار ويريدني .

فتمسحت بأفروني :

- أرائك هذه أملاي ؟

فقلت ، في لهجة صريحة صاخقة :

- نعم .. شعاً ما رأيته .. إن لك ، يا سيدة  
الطيب ، قلماً رقيقاً ، يستوي القلوب .

فسمعت في أنفاس شوة ، وقلت :

- أفكر يا أختي .. بيد أن من واجبي  
مصارحتك ، بأن أمانع الموضوع من الوجهة

العلمية البحتة .. فلما لا أكتب في الانتصار ،  
أبدأ بالانتصار ، ولا تسجيما للمفكرين .

فأدعيتي تقول :

- ومن قال لي رأيي في الانتصار ... ؟

فأبسمت القول :

لم يجر ذلك في خاطري .. ؟

ورأيها تبعت بعينها بين أصابعها تلك نزعته  
وقالت ، في كيان ، وهي تنسج كلامها ، كقصيدة  
نضت على نفسها من فطر طائر المسار :

لما طالبت جامعية ، يا سيدة ، وبين يدك بحث  
أقدم ، في موضوع الانتصار ، واستأنمت به نيل

شهادة الماجستير ، ولهذا : جئتك فاسترشد بك .  
فصعدت أنفريقي على سطح للكتب ثم قلت :

- ما مدى معنى لك في هذا الموضوع ؟ من أي

راوية من روايات كرمين إن أحداك ؟  
فأجبت ، في غير مهل :

- مثلاً ترى من وسيلة كريمة للانتصار ؟ .. ما  
أفضل السبل إلى ذلك الموت ؟ .. كيف يتخلص

المرء من حياته في سكرة ، وطمانينة ، ويسر ..  
أنت انتصحت في إحدى مقالاتك وسيلة الانتصار

« ما انفك » .

- أنا ؟ كيف ؟

- أي صفة بمقتاتك هذه ، وقد قرأتها غير  
مرة .

- ولم هذا الاهتمام كله ؟

- لأنك كتبت هذه المقالة بأسلوب شاعري  
أجلا .

- لماذا استماتك موضوع الانتصار إلى هذا  
المدى ؟ لماذا تميزته برسائلته اليمانية ؟

فأفجرت بصرياً في عروني الصخرة ، وقلت ،  
سائرة الهمهمة .

- ليست أترى على وجه التحديق ، لك أن  
تصبرها بركة ..

وأمسكت هنيهة ، ثم واجهتني بقولها :

- ألا توافيني على أن الموضوع طريف ؟

- طريف حقاً ، ولكنه لا ملائم بناء في رموز  
التياب ملك ، ولها هذا الصطب من الوسابة ..

إن الأيام لتفتتح بين يديك ، لفتح الزهرة ، في  
عرس الروح .

فصارت على وجهها انشراح ، وقلت وهي تلمني  
بالكلام في استعطاف :

- وما انتظامي بهذا كله ؟

لم أتيوت تستدرك قولها ، وهي تعبرجني  
بنظراتها :

- لقد انتصحت أنت نفسك الانتصار مرة ، وكان  
ذلك ، في مواسم شبابك .

- أراك على هيئة من كل ما كتبت .

- لا آسى أبداً مقالتي في شأن الانتصار بالمثل ..  
إنه أروع مقال ديجته برامته .

فلمدة أدبية متارة  
.. لقد وصفت للتصريح بالفكر كالمعجوس خلال  
يستأن عروني ، يستشئ أريجها .

فله يودع دنياه  
محمولاً على صفة من إلى باحني .. لقد بلغت الأوج  
في الوصف ، لأنك عارفت التجربة بنفسك ..

لريد أن أستاذك : فلما أوليت موضوع الانتصار كل  
هذا الاهتمام ؟

فأفجرت أفكاري لفظاً ، ثم أجبت منهجها :

— نؤجل البحث في هذه النصيحة الى فرصة أخرى . ولأن سنكمل حديثنا الذي بدأناه ..  
أكرر عليك سؤالى : ما السبب الذى حداك على ان تحاول الانتحار في صباك ؟  
فتصمت لقول :

— الجواب على هذا السؤال محرم على اخفى أسررك حياى . فعلا يصبك من أمور شخصية لى ؟

فتصمت قولها ، غير صبة بما سمعت منى :  
— الآن ذلك منك عن الحفال في تجربة عاطفية ، أم كان ذلك من غيبة في تطبيق أمنية خالية ، أم كان ذلك لتأثير مثل من اعتنك العليا في الحياة ، فتراجعت الإجابة على منى :

— حقا أن واحدا من هذه الثلاثة العروى جدير أن يرمى الرء بالانتحار

— فلما أجمعت الثلاثة عند امرئ بعينه ..  
— ما احذر بالولاء والاشفاق ، بهد أن الجارب نفسى أن يوسع انزيمه المباداة أن لهزم هذه العوامل مجتمعة ، وتحرل النصر الأكيد ، وتنباع السر في الحياة بخطر ولاب ،

— فلما سلمنا جلا ، بان الوافد في الانتحار استطاع أن يطلب على هذه الرغبة ، وأن يتجسس من الموت ، فعلا يكون امرء من بعد . اليس هو شبه الجنى بطرح من الحركة مشود الاوصال ، فالحقا بصفه ؟ أو ليس هو في هذه الحال نصف انسان ؟ ومن الذى يرضى لنفسه حياة بهيم منقوص ، وكيف محظوم ؟ أن الكرامة وحرمة النفس ثنائيان على قدر أن يعيش متسكنا ، شوقا ، على حافى الحياة .. ا

— لقد عرفت من امرئ أنى صمك بالانتحار ذات يوم ، ثم نجوت . قول ترويس الآن حيايك مسخا مشوحا ، أو نصف انسا ؟

— حقا نجوت من الموت مرة ، ولكنك ما زلت تشكيه .. حيايك له لم يطفد بعد ، ولما تفتن في سرورك الى حين ..  
فنهت قائلا :

عجبا ! ... آآآون كذلك حقا ، وأنا لا أدري ا  
اوسل اليك أن تكشف لي خفايا نفسى ، يا فيلسوفة المسر ، ومكينة الزمان ا  
— الهرا بي يا ميسى ؟ ..

— مطرفة ، ما قدرت هرا ، وإنما طلبت تفسير ما فعلنى على من ترى .  
— لقد كشفت لي حقائقك في شأن الانتحار عن

— لعل ذلك تنمى من حذور ظلى سكرنا منذ عهد الصبا .

— انراك تهوى الموت ؟  
— بلت اليه بمعنى وقت ، لم استبعد الرغبة في الحياة .

فقلت ، كأنها تلجج نفسها :  
— وملا في الحياة جدير بأن يمت الرغبة فيها واستطردت تقول :

— اجبنى : ملا عمل بك عن افلا فكرة الانتحار ؟  
— غريزه حب البقاء . أنها غريزه ماهرة ، ملايا اثبتت فيها ، في السادة العاسمة ، تأتقت السحر من الردى ، فهممت .

— ليست غريزة حب البقاء من المراكز النبيلة ؟  
— كيف ؟

— أجل ، أن غريزة الموت ، غريزة لعمى الذات ، يمثل فيها النبل والرغبة والاستعداد على صلفر الحياة ، وملة البقاء .  
— هذه انقاضة حرية ، ليس فيها تكسر اجبنى .

فاصرسكت لقول :  
— عندما تنهار امامك القيم الثماني ، والتتل العليا ، عندما تجد نفسك ، وقد ضللت بك السبيل ، وليس لك من حيلة الا أن تعنى هاتك للادلال ، لعلك اليك هذه الغريزة الكريمة لغريزة لعمى الذات ، فتأخذ بانصره ، وتجيء من العطفة والطسفة ، والهوان .

— لا تنسى أن غريزة حب البقاء ، هي غريزة التمسير والبناء ، وهي التي لها افضلية والسلطان .  
— كلا . أنها تبهنا ببريقها الكلاب ، فتضعنا من الطعنة الطفافة ، حليقة الظلم ، وأنها غريزة مصيرها الزوال ، مقدرها عليها الانهزام ؟ لا كيت فنتنتها ، أن يتطوع بها ، الا فترة من الزمن ، نقرر لو تطول ..

— يا لها من فسمة مدمرة بصفة ، من ابن حثب بها ؟

— لعلني تلقتها من تجارب الحياة ، أو لعلني لفتنتها من بطون الكتب .. اهاب منك انها موضوع رسالتى الجسمية التي تمكك على افطر فكرى الآن ؟

— اسمح لي أن أنصح لك بالانحلاص من هذه الفلسفة الهدامة .. خير لك أن تفتوى لرسلتك موضوعا غير ذلك الموضوع المقيم .

وما أسرع أن (حسينها بين ذراعي) في أسودة  
وشفت ، أحاول أن التمسها بقبلي ، فتأملت متى  
في لحظة ، وهي تقول في جد :

— يا - يا - يا دكتور .. أرجوك ..

وكأنني أرى ، رشي ، وعرائي خزي ، فطمعت .

— أرى أسف .. سامحي ..

فلما في بساطة ، وهي تسوي من هندامها :

— لا عليك ... كثيرا ما يقع مثل هذا إذا خلا

رجل وامرأة ..

ومثلت أمانتي ، وهي تروي ألي ، دواء الآتي

في أكل جاليسها ، وقالت ، في صوت عنتف :

— البروفات ؟

— أحسبك في غنى من الجواب ،

— وماذا يروك حتى ؟

هوى متاعل ، في قرارة نفسك لهذه الانساعة  
الحرينة .. عمدت ألي الانتظار مرة فافقت ،  
وكان أحفالك هذا ماغنا لك على أن تمارس  
الانتظار في غير صورته للأولفة ، في مفاصل كديجها  
برامك البارمة ، وكانت تسحر في كل مقالة مره .  
كنت ما كنت في أسلوب طلي ، وخيال ممتنع ،  
لو بالنسك فيها كتاب عصف ، لتضلوا دونك ..  
فانت تروي في الحيل طامك الذي لم تستطع كرواه  
في ديا الواقع ..

واستكتت عن الكلام حنينة ، لم ألبت طلي  
بقول :

— أؤكد لك يا سيدي ألي بكه معجبة ، الأصحاب  
كله . أؤكد لك يا سيدي أنك سحرني بصفوك  
حديثك عن الانتظار ، السحر كله ..

كانت تنطق كلماتها في حريرة وإخلاص ، وقد  
توهجت وجسها ، وبألت منبها ، فزادت من  
جلابية وفنتة . ووجدتني أتلهي لأخطو نوحها ،  
فلما هي تلهي أيضا ، ومثلت قبالتها ، القول :

— ألي محبوب يدانك أكبر الأصحاب ؟

فرمست نظرة غريبة ، وهي تقول :

— بذلك واحد ؟

— أنت رائدة خلاه

ولناوت يديها ، الإظفاما ، بين يدي ، في  
شوة ، وسعنتها القول في اهتمام :

— ألا تدنى على طريقة أجدي من « الباز » ،  
واسرع وأمتع . لا يخفى عليك أن الانتظار باللقز غير  
مأمون المأبى ، فربما أداني ألي مجرد الممان ..  
لقد ألقت ألي طريقة مبتكرة ، ووجدت بأن تكشف  
منها النفاق ، في مقال يتلو . وقد طال بعد الانتظار ،  
ولم تف بوعك . وتلك عدلت من الألفاظ بهذه  
الطريقة لجميرة الناس . ولذلك لم أجد بها من  
القدوم عليك لاستطلع منك تفاصيل تلك الطريقة  
الجديدة .

وكانت تروي ألي ، بحسبها الرماديين ، الساحرين  
في توسل ، وقد شمت منها جالبية أنشوية ، مغللة ،  
لم أهدما في غيرها من قبل .  
فلماقلت القول :

— حذار أن تفكري في الانتظار .. الزمي من  
رأسك تلك الفكره السومة . أنك لم تطقي  
للموت . أنت نموذج رائع للحياة ، يستمها الطبيعة  
برونتها الجمي ، بروحها الطرويه .. يجب أن  
تصبي ، يجب أن تزهو بك الدنيا ، كما تزهو  
بالنور الألقا ، والبهج .





— صيت ان اخيرك يلقى اللثة على مودع مع  
رمرة من الرغلق ، للاحتفاء بوسيل لنا في مناسبة  
سارة . وقد ترفد المودع .

— يقر علي ان اسمع منك ذلك في الوقت  
الذي يدان فيه اشعر بلاك في صعبتك .  
— احباً ؟

— الا تعنى ذلك من لقاء نفسك ؟

— ؟ انى ؟

— لوكد لك انه استطعت بعلو حديثك ، ان  
تبدد الكثير من وعشى ، تلك الوحشة الجارية ،  
الى نصيب يرم من كل جانب ..  
— أية وحشة ؟ انسى ؟ ..

فطعت بضع خطوات ، وهي ترسل القول في  
استطال :

— انها لقصة ميلة .. ا

— الا تروين بى طرفاً مما ، تنحصى من لقاء  
فاسطورت ، مقيلة علي ، وولفت غير بعيدة منى  
لقول في تنول :

— خذ ما أنا في حاجة الى التخلل من القلى  
.. انى حطية اليد بما يهشم على صدرى .  
وناولت يدي كنيهما ، وانبرت تشد عليهما ،  
والله لطاير من عينها يرق ، وترقررت كلمتها في  
خلوت :

— كنت دائماً في ان نلقى معا ، وقت موانسة  
ومصافاة ؟

والقيني لعموم ، ونطراى مشدودة الى بقراتها  
— أنا ومن اشتركت ا

فطعت ، وكأنا حطمت ما حولها من اسوار  
سجن طيق ، وخرجت الى الفضاء الفسيح ،  
نشد العربة والانطلاق .

— اعتقد شراب ؟ أنا في حاجة الى تلك النشوة  
البحالة ، استمتع بها طلة .. مالا شغف منالوان  
الحمر ؟ انى مستعدة ان اتناول الشراب صرفا  
غير مزوج .

وكانت فباتي كأنها جمرية بدأت تنوه، فامولسى  
التفكر ، واحسنت براسى يهور ، وبماطلى  
ينطاع لوبيها ، في مناب .. ووجهنى اخذ الى  
خوان الادوية ، فاجتلبت منه زجاجة ، ما كانت  
اثورة لراما في يدى حتى اختلطتها منى ، وألقت  
عليها نظرة ، ثم تصايحت :

— لا كويك ؟ طير ؟ .. عظيم .. اين الكلى ؟  
فهولت خارج الصبرة ، فلما انبرى على أحد  
الامام الوثيرة ، يبابته النوم ، فلما احس بقدومه،

— كل شيء ا

— انى فالتت حرمى على ان ترهينى ؟

— كل الحرمى .

فاخذت بكلى كداعبها ، وفالتت في فصل :

— أريد منك ان تشرح لى تلك الطريقة البكره  
التي وعدت بها فرادى ، في آخر ملالة لك كتبها ،  
في موضوع الانحلال .

— الا حده . ان نظرى منى بهذه الطريقة ،  
حرام علي ان امهد لك سبيل الهلاك ..

— أريد ان أعرف تلك الطريقة التي يبلغ بها  
المتنهر ذروة القمم ، ايان مطارفة للعبه ..

— هيأت ان اكون لولك سبيبا .. فلا  
تحاولى منى مستحسلا . هذه كلمتى الاخيرة .

— ألكلك لا تبالي بوجهه عولت فيه عليك ؟

لم نجوت . فهل ترهينى الآن حبالك مسطاً مشبوعا ..



نهني مضطربا ، فقلت له على الفور :

— لا حاجة بي اليك .. تستطيع أن تعرف .  
أما إذا ؟ فقلني .. ما يفتنى بعض الوقت .

فقال ، وهو يمسح فيه :

— وحفل التكريم ؟

— في الوقت مفتح . فذهب أنت لفنانك .  
والذين العرض ، وبعثت به خلفه نحو الباب .  
فقصت «مسئلة الميادة» وحدث منه بقصص  
فارين ، فالبيت صاحبي قد نهالت على الأريكة  
مائلة برأسها عليها في وضعة استرخاء .

وأخذت مكاني بجوارها ، وصيبت في اللحنين  
بعض الشراپ ، فسرعان ما صمت بعدها ، تتناول  
لحما ، وتشتف ما فيه . فقلت مبادرا :

— ماذا ؟ التشرئين القمح جرمة واحدة ؟  
فرغمت رأسك وتذاتت منه لدفع اليّ بلغمي  
وتقول ، موقوفة الصيغ :

— وستص .. أنت .. فعلت جرمة واحدة !  
ولم أجد من يفسى قوة ، على أن أعالج ، ففعلت  
ما أشارت به ، فتصايحت :

— هذا عظيم ! ..  
وعادت صاحتي لتسند رأسها إلى ظهر الأريكة  
وتعمل نظراتها سلف الصخرة ، وقد حارت بها  
الأفكار كل مطار . لم قالت وكنتها في حزم :

— أيّا خلال الطبيعة البشرية في نقره أيسع  
وأشد نكرا ؟ أيّا تهوي بالآدمية إلى الدرع الأسفل  
اليسى في وسطه أن تصف لي تلك الخلقة يا سيدي  
الغريب ؟

لم أن الواقع منها مثل هذا السؤال ، في مجنى  
الشراپ ، بيد أني ابتليت مرفأها ، فلتصورت  
رأسي لطفات ، لعله يتمطلي عن حكمة من حكم  
الفلاسفة ، في أسرار الكون وحقائق الوجود ، إلا أن  
زألني سيقني بالكلام فقلت :

— أما أنا فاستطيع أن أسمى لك تلك الخلقة ،  
أنا الكدر ... الخيانة ... نقري اليهود والواليين  
هذه أشنع الظلال ، فهي تحول الأدمي إلى كتلة  
عفنة طردة .. لكأني .. السابعة .. أشرأ وأجتها  
الكرهية .

وسأولت الزجاجة ، وصيبت منها في فمها  
وفي فمحي ، ثم صمت الشراپ ، وهي تقول  
— ما أوحني إلى أن أماند بيئي ، وبين مرارة  
تلك الذكريات القتية .

— أنة ذكريات ؟

أفعد لتساعده ، المتأثر ، الشاح ، البشعة

.. أشرپ .. أشرپ ..

وشريت ... وأصكت يفتى أعبث بأصابعي  
وهي تقول :

— أما زلت معمرا على الإبتناع من التحدث إلى  
في شرح الطريقة المتكررة للإنتحار ؟

— ليس المجال — الآن يا صاحبي — مجال  
إنتحار .. لا تصدى عليها مئة الجلة ، يحدث  
فانم مشوم .

فقلت في حزم ، وقد نهفت :

— لا بد أن أستمع حيث تلك الطريقة منك  
الساعة .

— وإذا أجب ؟

— تركتك على الفور .. أنت الذي نسى إلى  
الفساد هذه الجلسة الممتدة !

وخيرت فترة صمت . ثم ألبت زألني لقبل  
عليّ ، وما صحت أن أطلبت تاملها في رأسي وبأعاب  
تحرى ، وفالت في تامل :

— قلنا أنت مصر على أن تأبي تحقيق مطلبي  
اليك ؟ لا تصب أن يكون لك فضل مومني على  
أمام بعض الجامعي ؟ أنتي لأطبع أن تكون رسالتي  
بولوجية ، فطبل بمتاصر الطرافة ، والإبتناع .  
— أية طرافة ، وأي ابتناع ، فتكرريسا متى ؟

— أن أراك — كما عهدت — بالعة ، وبحولك  
موفورة الحظ ، من الابتكار ، والإقتان . ألا تعلم  
تقد فتان موهوب ، أوتيت قوة التاني ، وجاذبية  
الأسلوب ؟

وأصكت بها ، تتأني مني ، حتى تكاد تلتصق  
بي ، وجعلت لأظف عذبي ، وقد فارتبت وجهها  
من وجحي . وشعرت بوسومة التماسها الكافئة ،  
على عياني ، وأخذت تهوم رقيقة الصوت :

— لا تكن عليّ قاسيا .. أدتني على استكمال  
دراسي .

وأردت أن أصيد شخصيا يفتى ، فطبلت نفسها  
منى في تطف ، تقول :

— لست فعلا لأن أمتحك ما تشتهي ؟

— وكيف أكون لذلك أملا ؟

— حين أستطو لي بما أريد منك .

فقلت — ويميل لا يفرغان بينها —

— أي نوبه تريدن ؟

— مفاجاتك التي وعدت بها قراطه ، ثم تركتهم  
على جبر الإنتظار .. الطريقة الجديدة للإنتحار !  
وراحت قدحها إلى فمها لجرع منه ، وقدمت لي

الدينا جميعا .. الا بريك اربى ذلك التنصّل الفريدي  
والتي لطوع اترك في كل ما نشر به .. مستمتع  
بمصادقه هذا الجديل الرى ..

وانتحت على يدى ، كاتبا لوشك ان قلبها في  
الحياء ، فجلبت يدى ، وجلبت اربت على رأس  
والترى ، والاطاف وجنتها في لودد وابناس ..

وبهنت الى مكتبره والزارة من ودائى عرقنى  
واتا استخرج طبة الملتحج ، وافتح احد الادراج ،  
واجلب منه صنوعا فسيا طولا ، ذا لقل صفى .

ولا تحت الثقل ارفع غطاء الصنوع ، وبدا  
التنصّل اللحي تنوعها ، يكاد سناه يطفله البصر .  
ولدت حين الزارة توصولة بالتنصّل ، كاتبا

مسعوده بمرآة ، وسمنها كلفم ؛  
.. ما كرومه .. انه دليق .. انه بديع .. ما  
اجمل النفوس الفرغوية التي تنجلي على صفتها

وواجهنى تقول في جد :  
.. ملا في القسيدات من حديث هذا التنصّل ؟  
فقلت ، واتا اتحنى الصنوعى جانيا ؛

.. يقال ان له خصائص صبية ،  
.. ما خصائصه ؟  
.. الموت به معة ليس وراما عريه ... ان

الجسد حين يسرى فيه السم الشرب به التنصّل  
لتج له هبوطا لزيادة حافة ، تولى في الدنيا ،  
وبسوتها ، ما تشبه الخمر المذنة المذمرا ؛

فقلت .. هامة .. ونظرها الى التنصّل شاغبي  
.. هكذا استطاعت « كايوسرا » ان تودع الدنيا  
في لحظات حائرة حية .. حقا : انها لمطرقة ..

واصكت حينها ، ثم استأذنت لتقول :  
.. ملا في القسيدات من طريقة الانتحار بالتنصّل  
السموم ؟

.. ليس فيما الا امداد التنصّل ، المشرب بالسم  
حتى القبح ، في الوضع المختار من الجسد ،  
فالتصّت بى ، وهي تتلقى بكفى لعاق الفريق

يطوق النجاة ، وفاتت :  
.. وما الوضع المختار ؟  
تحت الشدى الايسر مقبل .

ورامها تنزع على القود صديقتها ، وتطالع  
منهاتها فلا صفرها يصفو كالكرم الودى ، والا  
بهناها يتفران متحازين كعاصم على وشبك

الانطلاق ، بعد طول اسار .  
وولفت ابنى الى جد صامم تقول :  
.. حدد لي الوضع المختار .. ضع اصبعك

عليه .. ا

القدح نفسه ، وهي لحيب بى ان اشرب ، فخرجت  
منه جرمة وافية ، ولانا انا القول :

.. حقا : انه لكشف جديد في عالم الانتحار ،  
وسأتيه يوما في الناس سزودا بالشرح والتفريقات .  
.. ان يهنا لي بال حتى اسمعه منك السامعة .

.. على شريطة ان لكسى سر ، فلا تدعيه الا  
باس منى  
.. لكه فتقى الا احثت به احدا ، ولكي ساقصم

رسالتى الجامعة حينئذ ، بتوجيه منكوارشاد .  
فارسلت نظرائى تسج في عرشى الصخرة عرفت  
في زهو وخيلاء :

.. انه « بصل » كايوسرا ..  
وانتمت عينها في دهشة ، لردد :  
.. « بصل » كايوسرا ؟

.. نعم ، هو التنصّل الذي انتحرت به تلك  
الملكة البستاء .  
.. ولكن التفرغ يقول : ان كايوسرا انتحرت

بذلة الحمى ..  
.. فد ما اختلف المؤرخون في هذا الشأن ؟  
ولكنهم اجمعا على انها انتحرت بالسم ، لاني

انها ماتت ميتة سموم ، اما الوسيلة فغامضة  
يجري في شأنها الخلاف بين اصحاب التاريخ .  
.. والتنصّل ؟

.. لا شك في انه كان مسرورا ..  
.. وما ذلك ؟  
.. ان التنصّل عندي ، ولد اجريت طيبه

لجاري .  
فشجنت  
.. ان حردلك هو حقا ؟

.. نعم . حصلت عليه من احد تجار الطمايط ،  
يابنى اياه في خلية ، وجه يلقى مستندات ثبت  
انه هو التنصّل الذي انتحرت به كايوسرا . ولي

هذه المستندات حديث عن اكر التنصّل السموم في  
الاجساد ، وكيف لمستهبة الملكة البستاء على نفسها  
في طرفة عين .

فشجنت بصبرى تقول :  
الا لربنى اياه يا استاذي ؟  
.. صبرا .. صبرا .. يا ليلدي ا

.. لا صبر لي .. لوجود كل الرجاء ..  
لم ظففت تاملنى ، ومنهاها تملن ببرق دهاج  
وانطلقت تقول :

.. يا لك من هجرى .. لا رب في ان هذا  
الكشف العلمى مبين مجامع الآثار ، في لرجاس

وفتحت عيني على نهر العجور ، يصالح العجور  
ورديت يصرى حولى ، الذين لم يروى ، وما أسرع  
أن وضع لي آتى في العجورة وحدي !  
وبهتت دهشا ، أغشى عن زائرة الليل ،  
وأنا أقادها :

ولم يبق بقلبي إلا رجوع العدى ..  
ونظت في أرجاء العجورة ، لا أدع ركنها  
إلا أغلقت صاحبي فيه ، فلم أشر على كائن  
غيري ، ترددت أنفاسه .

وبرفت في راسي فكرة ، ذهرت لها ، فهولت إلى  
الكتاب ، ونظراني تستيق الأجرع الذي يهوى  
النمل ، فوجدته مفتوحا ، ولم أجد المستودع في  
مكاته ، فكشفت أبهى عنه ، هنا وهناك ، فلم  
أعثر له على أثر .

وجاز صوابي ، فبصيت الخرج حجرات الميادى  
وأبهرت فيها نظرائي ، أغشى ، وأتعب ، فذهبت  
جهودى سدى ..

يا لها من مآلة لعلوب ! فلك انظرتني في تلك  
الآلة ، ملية ذلولا ، بلوغ ماريا الطير ..  
ولكن لا ... لا ... ما أحسب أنها مقدمة على  
الإنسار .. أنها لأقل من أن تالز هذه العجورة  
الشعاع .. لقد دبرت تلك العيلة للحصول على  
« النمل » التاريخي حتى لرفع به عن قيسة  
رسلتها الجمسية ، في موضوع الإنسار ..

أحقا ! .. كفى من جهالة ، وقباوة ، ولغة !  
ستعثر هذه الفتاة ، ما من ذلك به .. ستقتل  
بلسها بالنمل السلوب ، وأنا الجنى الذي أسعد  
النمل إلى صدرها ، ليغري شطاف قنبا الشبي  
.. لقد فتحتها لأدلتها على تلك الطريقة للانتحار .  
وتهاوت على الأريكة ، التي يرأسى بين يدي  
وطبي ينظر مدامة واسى ...

ما كان أحلاها .. ما كان لرفها .. ذكاهسا  
يتوقد ، ولبانتها فوق أن توصف .. وحته لها ..  
واتهمت من عيسى الدموع ، كنى طفل سلبوه  
أحب شيء إليه !

وقليت يومى تكما ، مسموم الفكر ، محتاج  
النفس ، لا أستقر على حال ، عن الفلق ، ولا  
استرجع إلى رأى وندبر .

ولم يكن ليلى أمل من نهاري القروب ، فخطته  
ساعدا ، كتما الألب على شور صنون .  
وإلى اللدة ، خطت إلى صعل المباح ، أمير  
أنيك الوفيات ، وأنا لا نيف ، فلم أجد بينها ما  
يشتر مطونى ، فتغلب الصعداء ...

ومدنت يدي كتليول ، انسلط بأصبعي في  
موضع دون التنى الأسر . وفيما كنت في شتيته  
للك انظر إلى ما أفعل ، ألقينا كلقف النصل  
في سرعة البرق ، وقد لمحت عني ، فتدت عني  
عرجة فرع ، وفلت :

.. حذار يا مجبوة .. هذا صيل طائش ..  
لمنى وأهدى النصل مكاته ..

فقلت على عذوب .. والنصل بين يديا قلبي :  
.. أو حسيتنى قد بلغ بي المته واليه ، أن  
أنظر في عيادة طبيب ؟  
.. ثم رفضت عينيها عن النصل ، ونظرت إلى  
في ابتسامة غريبة قول :

سلى من يريد الانتحار أن يختار لنفسه الزمان  
المناسب ، والكان الآمن ، فهذا الإجراء العظيم !  
وقللت بالنصل على الكتاب ، ولم يلبث أن  
شمت منهها ، ولرذلت صدرتها ، وهي تقول :  
.. لا أدري أكلأ فر في ذمتك إلى أريد أن  
أنظر ، أترى أملا للانتحار ؟

ولوطت مكاة الشراي ، وجرت من القفح  
جربة لم فلت ، حولة النفة :

.. الحياة جميلة في صحبة رجل أتيى مثلك ،  
لعل أجلس بجانبى .. لعل .

وكنت قد أشرت النصل في صندوقه بواحكمت  
الكل الممنوع بالفتح ، لم رفضته في درج  
مكتبي ، وألقت المرح أيضا في أحكام .

وأخذت أجلس بجوار زائري ، وأمسكت بيدها  
الأظفها ، وأنا أقول .

.. أكلأ أكلأ أملا للانتحار .. أنا الذي أهدى  
بروسي ، وأحبه حيالى بالطرح !

فلألت ، في صوت رعيم الفتنة :  
.. أحق ما تقول ؟

.. وهل يغادر لي ذلك شك ، يا حسنى  
الصغيرة ؟

فتراحت في جلستها ، وهيمت :

.. أهد على سمى ما قلت ، أهد وكروه ، قل  
أني أهد .. ما أحلاها جملة .. فلها قولة مظهر  
لا قولة متعلق خداح .. شتف بها إلى ...  
أسميتنى ؟ لها ، حائلة بصادق الشاهر ، وصيق  
الأحسيس .. قل ، وأتعب ، فما أشوق القلب  
إلى أن يطرب بالفتيات الضلعب

وسألت إلى جوارى ، كسل القلب الآلوف ،  
وما هي إلا أن ذابت في أحضانى ..  
واتحمت منا الشفاء ! ..



حقاً ما أقبلي ! لماذا يقر في نفسي أنها تريد  
أن تسحر .. ؟ لماذا لا أصدق ما ذكرته لي في شأن  
أعداد رسائلها الجامعية حول موضوع الانتحار ؟  
ولكن لماذا أثرت تلك الحيلة الوهمية في استلاب  
المنسل ؟

وليت أيلما موصول الفكر ، بذلك الصلابة  
الغريبة ، أحرص على تجنب آتياء الوفيات في الصلابة  
ونظراني على سطورها ترفض .

وعادوني الطمانينة شيئاً ، وجعلت أتمثل ما  
حدث لي لينتد ، كانه حلم عابر غريب ، حلم  
جيشي بأحاسيس متضاربة ، حلم بفتح ، كاد  
ينفخ إلى مأساة !

والغيثي ، يوما ، ولما جالس إلى مكتبي ، قد  
خيمت عليّ فكرة طارئة ، فتناولت القلم وكتبت  
أربعين .

أصل الشان من داء الانتحار !

كان هذا عنوان بحث جديد ، أوليته كل اهتمامي  
واستغرقتني الفكرة ، فاعطت أجرى القلم شرحها  
لزوجة الانتحار ، وبسطة الفتح ، والقواص التي  
لورط للوطن أن يغني على نفسه بنفسه . وقد ذكرت  
في بحثي ، أن الانتحار لا يبدو أن يكون مرضا حينه  
استبان النفس البشرية على مدى المصور بان  
بذوقه ، أو بالحري ، جروسته نفل كانه في علاف  
التنفس انوما ، فترصد للفرد لتواني في شيه  
سبات ، منها مثل جرائم الإغراق المائية ، التي  
تكن للونوب ، غالبا ما منعت الفرصة ، وأبلى  
الرد بيحثة صيرة في الحياة ، أو بلفة الطب ؛  
إذا ما فعلت في الجسم قوة المقاومة بحيث جروسته  
الانتحار من عسرها ، نشأت لبرائها ، ونفثت بها  
حولها من خلايا ، نابضة بالحياة ، والسلامة  
والنماء .

وختمت البحث بطوي : أن الانتحار داء وويل  
بيد أن شفاه ليس باليسر ، وفي مستطاع  
المرضي به أن يخلص منه ، إلا عرف الطريق  
السوي إلى القضاء عليه . وإلى يوصلي طبيا  
مدرس أحوال الانتحار والمتحيرين ، وراول تيجرب  
شني في مكافحة هذا المرض ، الذي ابتدل في أياها  
الحاصرة ظهر الوباء المماني ، لا أتوني من تقديم  
وصفي ، الطبية ، علاجا ناجعا لن مفهوم المدا  
علم منه يبرمون . وما الوصفة التي لي فصر  
الكشف بها سوى ذلك المنسل المبيح ، الشان  
من داء الانتحار ؟ في كل حاله ، وعلى اختلاف  
درجاته ، وسوف يكون لي شرف التحدث إلى

.. وكنت اللطيفة في حجم كتاب كبير ، تحصل  
اسمي وموالي : بخط رشيق ..

قرأني الكرام ، في المثال التالي من هذا الكتاب  
المديد :

صاحبت ليلة كاملة ، في تدبير تلك المأساة ،  
التي كتبت بياعت من صدق النية ، والأخلاص  
في القول . وجهدت أكبر الجهد في لصيد الطيرف  
من الأفكار ، والرشيق من الصارات ، حتى يخرج  
المثال شائق الأسلوب ، فيكون له في نفوس القراء  
وقع جميل .

كنت - ولما أكتب - أتمتتها بحاسي ، أتمتتها  
« مي » زائرة القيل ، وسائلة التصل ، تلك  
الاستقامة العجيبة التي صيبت من الخلط رافة ،  
ففيها جمال وفيها ذكاء ، وفيها رقة الرقي ،  
وجلوة التمتع ، وحول هذا كله حالة من لموصلي  
ساحر ، وحفظ خلاص .

تمتتها بحاسي ، تسمع إلى حديثي ، في تيقظه  
وتجاذلي في لطف ، وتشر اهتمامي في حماس ،  
الهمتي كل ما كتبت ، بها وفرته لي من صفاء  
ذهن ، وتوفد شاشي ، وتوجه أيمان .

وواصلت الكتابة في الموضوع ، وقد اشتد بي  
الوقوع به ، ودب في أوصالي ديب نشاط ، لم يكن  
مألوفاً لي ، واستهلكت مقالي التالي بهذا النداء :

١ اليك أينما النفس التي توحك أن تردى في

مروءة الأسير

اليك أنت، النفس الثابتة في فياني الوجنة  
القسية ، والوحدة الجافية .

نبت أوجه بذلك الحديث .

فأرمسي سمكة ، وأقصي حتى ما أقول : في  
رونة وأنه .

مردى إلى ذبيحة ، أينما الهاربة المستقيمة ،  
وحبك ما تكن من ضلالة وفي .

الحياة تفر تلك ، وترحب بك ، وتميط عنك  
ما بأن عليك من أوفار اليأس والقنوط .

٢ وصلى : التي أهدتها في معلمي الخاص  
أقدمها لك على سبيل الاختبار .

لن طلب اليك إلا أن تجربها بعض الوقت ،  
وأظري بعد ذلك ما يكون من أرحا في مجرى حياتك .

واستطردت أكتب .

٣ ليل أن أكتب الأسير من هذه النوصة ،  
الطبية ، أعني هذا المصل التثليهي الوام أن أصبحك

بأن ليس في الأمر قلق ، أو شبه قلق ، ما هو  
الأ علاج مسجري : عناصر المهادنة والمصاراة ،

أنه أقرب إلى البري والمعاونة ، بل أنه لون من  
رياضة : الأيوجا : وهي حقاً ، رياضة طريقة

إذا أتكرها المرء ، ياديه يده ، فإنه جذير أن يألها  
على من الأيام ، وإذا هو يهيم بها ههنا ، ولا يهيم

سها بعد ٢ .

ومضيت أكتب :

٤ بما أنس ، غير الراضية ، ولا المظنة .  
لكأني أصبحت تتاجين بذلك الكلمات :

أني عصر الشعر والرقص معي ١ .

أني عصر الرياضات التي تعبط بها الأتشار  
والطلاس بحيث ٢

أني عصر الأوهام والتخامات حيا ٣

كلا . . ثم كلا . . معني في عصر الظلم والتجربة،  
حيث التحويل على الفصل ، والاستناد إلى انطق ،

حيث التوتر الذي يصبح للهيون مجال الوضوح .  
مهلا أينما النفس الملهبة ، فإن يكون لربما أهدتك

به خرافات وأوهام .

الامر لا يبدو أن يكون استخلاص لقوى النفس  
لتأثير بها في النفس . . أن هو إلا بحث من التوصل

المسورة الباطية ، التي توجه السود البشري ،  
في وجبات أحياء . . أن هو إلا أسماك لصوى

الخير المظمورة في أعماق السرائر ، لكي تكافح ما  
تترى في الظاهر من موى الشر

أينما النفس الجريحة .

أما أنت بك اليأس ، واستبد بك الضيق

فأخرجني من نورك إلى لرض الله الواسعة ، والمرئي  
في متاكبها ، يمانعة عنقية من يأس مكين ، أو سائل

مخرج ، أو طالب حاجة حيران ، أو علتسي راحة  
واتصاف . فلذا سادلت وأخذت من هؤلاء ، فكبري

له مونا . . حاولي ، قبل أن تعارفي ذبيك : أن  
تخلني من يمدك في الحياة أترا حبيبا ، أن تقضي

نمائك القديم مالا مبالعا من أعمال الشر والبر ،  
فيه مع ، ومواساة للتأمين الاكتماد بدين لم

يلفوا سلاحهم ، وهم يكافحون ضدالة الحياة . .  
عنا طفيل منبوذ ، يسلو بمخالط الطريق ،

يشكر قسوة القدر ، وشقوة المصير ، في وحدة  
واستحيائي . . لم لا تفتنين عليه : تسألينه مبعاه ،

لم لا تمسحين دمه ، مغلفة به : تضاحيكته مرا ،  
وإراسيه أخرى . لم لا تلبين منه حتى يأس بكه

ويطعن اليك : فترايلسه وحشسته ، وتراجسه  
بلسائه . . ثم آسائي نفسك ، بمد أن تلمس من

ذلك مارك ، مالا يمتلج بين جوانحك من أحساس  
ولمرد ١ : الأ تزين بضمي نور بدأ يسطع في قلبك

فيبعد دياجير الظلمة التي فلتسي جوانحك ٢ .

تألمي تطاولك في مناكب الطريق . سترين : ثمة  
شربرا على الطوار : يرقب من يعله على أن يصير

النارح ، والناس من حوله في جبهة ودعوب ،  
والركيب ثبت ديبها لنملا بعنه من عشيه وحمر

٣ فباركي حوله ، وورتي كفته ، وأخمره بأن  
مجاتيه أساقا : يحنو عليه ، ثم خلدي ييده ،

وابنمه مأنه . . مضمضون وأنت تظلمن معه  
كلمات الفكر يلوخ بها لسانه ، بأن راحة ماسية ،

مصب في أوصالك ، مبعثها ذلك المنيع الهين ،  
أبلى أسيدته إلى الفلن حرته الأقدار صفة

الأسير .

وسرى خطاه . .

سيتج مافرد على امرئ ، يادى (نورال) مستقيم  
وقد مثل بياب نظم ، يفرح منه قثار الفراء ،

وعيناه : تصحان عما يمانه من جوع ، وتسل  
الطعام لم يتوسر له منذ أيام . . فلا دعوه ليصبح

جوعته ، وجلبت منه إلى مادة واحدة ، وأبعت  
له أن تنخر من أوان الطعام ما يشتى ؟ ليؤردون

اللقيمات ، في نوم ، ولهبستين وجهه : وشرد ،  
ولتفدنل قاتمه ، وتسميم ، وتفتنمن عيناه ،

بيواد العجوبة ، والانتماش . . وأنت واجدة في  
ذلك كله من سرور النفس : هوذا كريبا : صفا

ذلك هو « الفصل الثاني من داء الانتحار » ١

أيه سلسلي في الحكمة الآتية .

« العمل البكر في حطود طائفك » وقدم الفنون  
لأهلك الآسنان ، ما استطعت إلى ذلك السبيل .  
المسبل الثاني من داء الانتحار : هو أن يهبط صبح  
حولنا قسمة ظافرة ، صبح جوهري أنفسنا ، هو  
أر سد انفعاد والمكودين بقوه من روحا ، هو  
أر مصع الحياء ، لكي يصب الحياء .

☆☆☆

ووليت تدبج الفصول ، في شأن الفصل الثاني  
من داء الانتحار ، وقد افصح أمامي مجال القول ،  
ولتصبت متاعني التفكير ، فقصيت أسوار الأمثلة  
الحية النافذة من حاضرتنا الراهن ، والنماذج الناصبة  
من التاريخ الفاجر ، ووصفت ما كتبت ينبغي من  
فرائد الحكم ، وبواغ الكلام ، مما هو وليد الصلة  
بموضوعي ، وكنت أكنن لي التحليل ، والتماثيل ،  
والعرض ، حتى أوفيت على الفاية .

وأحسست أن نفسي تتسلسل عليها سكونية ورفي  
لا استوفيتني التي قد تطورت من رجس الانتحار  
الذي راق علي فترة من الزمن ، والتي أيضا فيه  
كثرت من ألم التحريك عليه ، إن كان فيما كتبه  
سكنا فخريني .

بهضت بواجبي ألم النهوض في سبيل تطهير  
الرافعين في الانتحار ، وهما يهجم إلي غير طريقتين  
يستكويه لكافة هذا الزوال المدمر ، وفوق هذا  
كأن يثقت جعدي ، في تبصرها « هي » .. تبصر  
التي أعنيها بما يجسها مرائق الردى ويحطأ عليها  
بعمدة الحياة .

وهفوت ، بعد ذلك ، بنوم هادي ، لم أكن  
قد تطوفته اللباني الطوال .

أقيت من عاتلي العمل الثقيل ، وتحررت مما  
كان يهشم علي صفري من قلق وهم وطباق .

لقد بذلت كل ما في طوقي ، ويعمل الله ما يريد .  
.. وأحسست التهور تتلو التهور ، بأسطة تلك  
الذكرى العجيبة في شأن فتاة الانتحار ، تلك التي  
كان لها في حياتي أثر عظيم . ولذا كانت في مفاتيحي  
بعض رؤسب لهذه الذكرى ، فلها لا ريب إلى  
دوال .

عاشق أتفصيا .

وفي إحدى الأمسي كنت في عياني ، على مالوف  
الطلة ، استقبل فرغاني ، فلما بارج العجوة آخر  
مرحلي ، الجبل القرملي علي ، وفي يده خليفة ،  
وقال :

أسمعته ، في أطام ذلك السحاب المسكين ..

أعني قدام ، حتى تحاذي قلبي ، النبل ، حيث  
سترجح الناس فلما ورواحا ، أنسام الأسيل ..  
لا لتظنك مبالغ البشر في الوجوه مما هي أن  
يكون من ماس ، ولواجبات .

يا سما على هذا الكلام الذي تسلل من بين  
الجمع ، متناقلة خطاه ، واتخذت ملحة لحالية على  
الهيئة ينظر إلى الموج المتناقع نظرات حثيخ ،  
وكتبات وجهه تنبهه من هم دفين .. أعني نظرك  
فيه ، ترى نفسه مذبذبة حري ، مستو نفسك ،  
الكلومة ، سواء بسواء .. وإن الكلام ليدلف إلى  
أسهر ، يرك أن يلقى بنفسه بين طياته .. لا  
يجلي عنه ، سارسي إليه ، ومستطاع قوة خفية ،  
للهبك موما وحمامة ، وإذا أنت تهذبته من  
حالة البردة ، التي كلات تردية ، وإذا أنت تهيبته  
الحياة ، بعد أن استسلم للثورت .. ولربما صهبت  
من بسلك ، وأنت الهربة من الحياة ، كيف تصيد  
إلى الحياة من كرمها ، وزهد فيها ونس منها ،  
ولم يجد سبيلا للنجاة إلا أن يهرب من وجهها خويا  
... لا يجب ! لبلره أعياء كمة في طواره المنسي  
تصير على الرغم من كل شيء ، وأنها تنهب دلفة  
واحدة ، لكافح الفناء ، وتضارب اليأس ، بل لها  
تبدل علما الكماح ، والدفاع في سبيل انقاذ حياة  
اليزويين اليائسين ، من بني الإنسان ..

لقد استكملت طوفانك ، وأدبت رسالتك ، وأنت  
لتعودين أدراجك إلى مسطرك ، وقد لمعت مما  
ينقلك من هم وألم .

لقد استطعت ، بما أصدبت من معروف ، وما  
لمست من خير ، أن ترضي جماعة من البشر ، وإن  
تنبهي بين جرائنها لغة بالناس ، وأملا في الحياة .  
بانت قد وصلت ما يهيك ، وبين خلق الله ، ومن  
سره توافت الصلة بينك وبين الحياة .

ها قد عرفت أن الناس من حولة ، لا غنية لهم  
حنك ، وكذلك أنت لا غنية لك عن الناس .. كل  
أمني ، في دجائنا هذه ، مرتبط بأخيه الإنسان ،  
مكمل له ، فلا مله نؤلاذ البشر ، من أن يهشوا  
أخوانا أحوانا ، صغارهم ، تلك سنة الكون ، وذلك  
نابوس الحق ، وليس لك البسنة ، ولا لذلك  
الناموس من تحول أو تبدل !

تلك - بعد ذلك - لأمين بأن من رد الناس  
إلى الحياة ، ومهد لهم مجراها من جديد ، لا يتغير  
عليه أن يرد نفسه إلى الحياة ، وإن يهد نفسه  
بحري لا مثرة به .

... حضرت سيدة منذ قليل ، وتركنا لك هذه  
القيمة ، وقد رفيت إلى " إلا أظن لعينها اليك  
إلا بعد الموعود من شواغل الحياة .  
وكانت القيمة في حجم كتاب كبير ، تعيل لسي  
وعوضي : بطل وشقي . ظم ألوان في ضياء ،  
ولذا أنا تمام كراسة ضخمة مكتوب على اللوحة  
انتشار الحياة . . .

بحث تقديمه حياة جامعية لتبيل شهادة الماجستير .  
وطويت صحيفة العنوان ، فبدت لناظرى على  
المرور ، ورقة مفصلة ، كانت بهوى من الكتاب .  
فتناولتها بأصابع رشة ، وأقبلت المرؤعة مهتاج  
النفس .

وكان هذا بها :

أخط اليك هذه الرسالة ، دون تضييق أو كراوية  
الخط في حداد وإخلاص وإيمان ، أخطها وكنتي  
تترع محادثتها من سيج أصابع ، وأخط مدادها  
من طرقات دعي .

لقد كان لثاني لك ، في تلك الأسبوع المشهود  
متد أكثر من مائة ، نقطة تحول في مجرى حياتي ،  
بعد انقلاب عم كيتي كله ، تألوت به نظري إلى  
نفسى وإلى الحياة من حولي .

لم أكتب عليك عندما قلت لك : أني « جامعية »  
بيد أني كنت جامعية حيرت الدراسة لي ستنها  
الإغربة ، وأسالت في فضاء ماطلة هوجاء ، أسموها  
الحجب ، وأسماها أنا : الحجاب والمثمة ، والفشل .  
ولم أكتب عليك ، أكتب كله ، حين قلت لك :  
أنني أعد بحثا عن « الانتحار » هو موضوع رسائلتي  
لتبيل أجازة الماجستير .

لم يكن يخطي التي شرعت أبعد وقتئذ سوى  
( حياتي ) أصولها ، ولعينا أيتها الظهرا بنفسي ،  
والقوم على تنفيلها بنفسي . كان سجل حياتي في  
تلك الفترة القصيرة هو رسائلتي الجامعية الكبرى  
وما أبحان الماجستير إلا امتحان روحي ، سابعة  
مطرافتها فبصدى ، التافة الرذول !

لم يكن لي من الانتظار بد ، لم يكن لي منه  
مخلص . فكره تأملت في أعمال نفسي ، وبرت  
سرى الدم في عروقي .

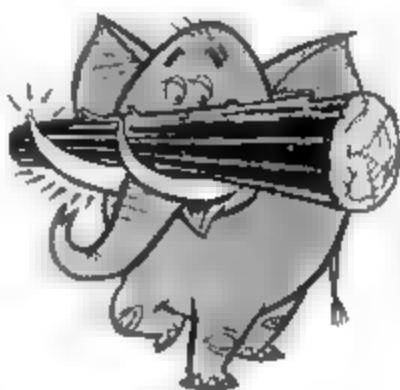
وكيف استطعت أن أواجه الحياة ، وقد ذهبت  
أماي : التوالى بكذا ؟ !

أتهلرت أماي تحت ثقل حياة وفقر .

يا له من خائن غفور ! ...

لم أبطل عليه يائمين ما تعرض عليه الفتاة ،  
أسلمته نفسي ، ووقفت به كل الثقة ، ولكنه لم

## لكي تحفظ أسنانك قوية وصحية استعمل كل يوم " الناصع البياض "



الأسنان الطيبة هي الأساس للصحة  
والأسنان الصلبة هي قوية ورسالة  
لتحفظ سنان على مايرام يستعمل مضمون  
كوليتونوس الناصع البياض . بلسرور فخمين  
على أسنان أظفار جياحة وطريقتهم عذبة منظر  
إن تظلمت الأسنان أصبح مضمون فمهم فمهم  
الذي له الذي يشار به كوليتونوس . أسبوعيا البياض  
والحكمة لعماده فليس منه على قرشاك يسطع  
ويصون سنانك حسن من أي مضطرب عتادي  
أمر بفر اسوياسه اليوم

لوقاية أسنانك من كل الحياة  
كوليتونوس  
الناصر البياض الجري



BS (AR)



من كبح الأيسر ، وكمن من مرة همت أن الرزم دحمة واحدة في صدى ، ولذا بترجمة الطوة لترسل على صليبي ، هيئة رفيعة ، كهبب بين أن أحيا وإن أحب ، وإن انتصر على الموت ..

وسنة أحسن يدي لهن ، ولذا الفصل يفتت من بين كصليبي ، فانهض من صليبي ، حافة ليرة ، لا أدري ، الصنك ، أم ليلتك وأنكر لك هذا الجيل !

وبدأت مقالاتك الجديدة لطالني ، وهي تعيد عنوانها الجذاب : كامل الشال من داء الانتصار ! فالتفت عليها الجلي على أحوالها السائلة . كنت عليها في يسرك بالحيمة ، كما كنت عليها من قبل ، في دونك إلى التفتة ، واحمد النفس ، وكترحيب بالقوت .

لم يلب من طفتي لك لوجه لي الطيف ، في كل ما كتب ، كنت لفتني أنا نفسي ، وذلك ما طأ نفسي لحظة ، ورساء ، بل زعوا وخيلاء .. وكبرت نفسي أمام عيني ، وكنتما تجلت لها قيمة جديدة ، لم تكن فيها سلف .

وواصلت القراءة ، في نشوف ، وشطط ، وبدأت على الفور أجرب « وصفته » ، وبأ لها من وصفك لفتت إلى « صور الحياة » ، وفشت على ما تبلى بين جوارحي ، من نزوح إلى عالم الصمت ، والظلام .. ما أرومك يا صديقي ، وأنت تيمت الحياة في النفوس النائية !

بالأسي ، كنت تلهع بي إلى هابة الموت ، والدمار ، فإذا أتت اليوم لشبك لي طريق الحياة ، المسوية ، في أسمي القراب .

لقد رددت لي ما قلته ، من كرامة ، وعزة ، ولقة بالنفس ..

صحت إلى الجامعة ، وجزت الامتحان بنجاح ، ونلت أجازة ( أليسانسي ) ، لم شرعت أجد لأجازة للاجتنع رسالة ، نظرت لها مواتا ، استلهمته منك ، من أحاديثي بك ، مما قرأت لك ، ذلك هو « انتصار الحياة » ! وما أسرع أن انتهت من أمدادها ، تعجبا لتقدم بها .

وها هي لي الرسالة بين يديك ، فأقم جميلك وألق عليها نظرة من نظراتك الصنيعة ، وأني لكعب الأمل في أن ألقى ما يمن لك من توجيهات ، ووصيات ..

ولك مني الكبري والقرى ، وإلى لقاء قريب .

■

محمود تيمور

ياك بما وعد ، وأدبر عني ، تاركا لي الصب ، وحدي ، لم راح يتنهل لنفسه الكليل .

ليمت الدنيا أمام عيني ظلاما ، لا يصيص من نور فيه .

كانت لي قصور شاعطة ، أفتها على دحهم من حب خالص ، فلما طفى عني هذا الحب تهاوت تلك القصور متائرة لتروها الريح .

وأطقت عليّ كسرة الموت ، فلكها طلائف الطيف ، في شأن الانتصر : طرائقه وأساليبه .

كنت أظلمها في نشوف ، وتلفد .

ورأيتني أخيرا أسمي اليك ، أشد عونك ، واستنير بطلتك ، وتبارك ، وعميق نظراتك .

ولكن أشد ما أحسست الغيبة أول ما لفتك .

لم أنس فيك ، وأنت استل انتصر ، غير مدافع ، لا كز ، حتمل على الانتصر ، وكل استنكر له واستنجان !

لقد حاولت - جدد - أن تأن بي عت ، وتباعد بيتي وبين شبهه الزهوب .

أرى هل نجحت في مساه ؟

أزام أن اعترف بأنني ساذك لك ، ما حبيت ، لك السويحات العاطفية الخالصة ، التي فطنتها منك الرشك طيب مناجاةك ، وحلو تريحتك . كنت لسكها لي ظلي دحيلا شهيا ، مزاجه الخالص ، وصديق ، ومصالحة .

لقد أشرعني في تلك السويحات القليلة ، التي ما زلت أحلا لقلب ، جديدة من الرجل بالصف والحدان .

لقد استطعت بتلك الامصات العاطفية الرفيعة أن تاذي في رماذ ظلي جلوة من نار .

واستشعرت الأكار والتقدير ، لما قدمت لي من صنيعة ولكن أجهل أن تلك السويحات السعيدة التي فطنتها منك ، والتي كان لها أبغ الأثر في نفسي ، لم تلو على اختلاص فكرة الانتصر بجلوها الانشائية ، في أحبابي وجعالي ، فبارحت عفره ، وبصل كليونترا في حوزي ..

وعادت تتاولني فكرة الانتصر ، عودا على بدء ، فلففت الليالي صنيعة ، والتوصل في يدى ، شرح نحو صديقي .

كنت أمدد على مقعدى الطويل ، وقد انصرفت فجيعة « كليونترا » في ساعة موتها .

كنت أطمح أن أكويها ، وإن أحيا لظلمها الأخرى مستمعة بما استمكت به من أحلام مذهب .

كنت أسعد رأسي اتصل ، إلى أنفوس الكفتر

## عاصمة الرشيد

● نحية واحراما وبعد ، فقد أثار شوقي وحبيبي الى بغداد ما نشرناه عنها في العدد ٢٨ ( ديسمبر ١٩٦٠ ) فكانت هذه التغطية التي تصور حيزي إبدتي وعاصمة العرب والمسلمين في صورتهم الخفية ، أرجو سرعا في مجلتي ( العربي ) ، ولكم متى جزيل الشكر والاحترام .  
وختاما أبحث لعمري بمجلتي ( العربي ) وأرفع لهنتي بالتقدم الذي أحرزته ، وبالتشجيع الذي نالته في الوطن العربي . والسلام

أحمد مطروب

مدرس بكلية الآداب - جامعة بغداد  
وطلاب دكتوراه بجامعة القاهرة

### بغداد

أدلم أنيس هواك المشرقي  
في هواي سحر وأدبك السدي  
صحت ، هذا أمل القلب الهدي  
ورمي الدهر كما لم يُعد  
فالأدبي واهوى لم تعد  
حافيا ، تغزل أحلام غدي  
ليس تمحوه الليالي ، أبسدي  
فانتشي الموج وإن لم يُنشد  
بعض ما كان ، وما لم يشهد  
سر أحلام الليالي الحُرْد  
شادها كل عظيم أعهد  
وشرت الخمير منها يدي  
وبعا كان لها من مؤدد  
ساعة ، تؤمص كالمجر السدي  
وأرى مهد صاي . . وددي

حلم الماضي ، وآمال غدي  
كيف أنساه وقد فجره  
كلما طاف خيال عابر  
أنا يا بغداد إن طال المندي  
ونأت دجلة في رفاقها  
كيف أنساك وقلبي لم يزل  
أنت في قلبي ماء عاطس  
كم حل شطك غيت المسوى  
أه لو ينضح في تصفابه  
مرت الدنيا عليه وحكت  
ونعت بالطولات السوي  
هذه الحنة كم طمتها  
وترنت بماضي أمي  
إيه بغداد ، وما أسعدنا  
فأرى دجلة في أحلامها

أحمد مطروب - القاهرة

# مرابع التسلية والمسامرة في المنازل

## للعائلة

## المصرية



# فيليبس



لاحت حاجة مصرية قبلتها .. هيلى وشرح بطريقة مصرية مختلفه  
ولانهم ان الحب يهدأ فكيف لم يظفر بالهنا العائليه المصرية ..  
الانها يهلى بوجودها امراة المخرقة المصرية .. يوجد القوم لمها  
وراديوها انتراسيتر وسجلات المهره وأجهزة التراسيونيكس ..  
فلم اليوم يهلى انشاء متجرات فيليبس .. وهي تتوجه من الأجهزة الكلاسيكية  
الكلمة ، المبررة بتصميمها المصري الكلاسيكية .. والمجهزة بأحدثها من  
الشكل .. ذات القيم القوية وسهولة في الدرجة الأولى انوية الكونول  
يها .. مثل أفراد عائلتك ان ترحب في حياتها على الطريقة المصرية .. عن  
طريق انشاء متجرات فيليبس

# فيليبس البضاعة التي تساوي قيمتها





# أَعْطَنَّا حُبًّا

وقد كان الإحسانى المصباح دوماً مشكلة الأجيال السرية عند وقوع أزمات لا يجهلون منها مخرجاً . فبعد الحرب العالمية الأولى ، وما خلفت وراءها من مأساة ، ظهر في أوروبا جيل مالم على كل شيء ، لا يوس سراً ، فكار أن سمي « بالجنس المصانع » وبعده من انفكس إمارس الذي خلفهم مازس ومطاهيا ، وحامانها .

وبعد الأزمة الغربية ، وتدهور فرنسا بعد الحرب الثانية ، ظهر جيل مالم على كل شيء ، صانع . وظهر فئة من هذا الجيل استطاعت أن تغلب على المصباح بوجوده جان بولي ساذري ، ويرد الفير كامو على الظلم والصف ، على ألا يفقد هذا المرد إلى ظم آخر . ومثل هذا ما برأه اليوم في بريطانيا ممثلاً في الأدباء الذين يسمون بالانتساب الماصون « وعلى ر - بعد حزب أوربوت » وجمد مثل هذا الجيل أيضاً في الولايات المتحدة ، وهو جبل عرفه هناك باسم « الجيل المتشكك » .

والفعل : المصباح ظاهرة ماربرس في أدبيات الحديث . وهما عند فموى نتيجة لمأساة : وفاة سفيثا إبراهيم الذي كان مرتدلاً لها وهماها لم تكنها في وطنها التي صعدت المأساة في نفسها .

ولعل السبب المزمع الإحسانى بعد معاداة فلم تجد سوى المصباح في كل مكان : ولهذا بعد ديوانها الأول حافلاً بالهجرة والأتواق العائز ، والفعل الذي يشوش طمأنينة نفسها ، والتأولات التي لا بعد لعودة لها « تم الهروب من كل هذا

■ ما عرفه أرض فلسطين في تاريخها العربي القديم ليداء تروهم كما تروهم على الإنظار العربية الأخرى بأدائها الإعلام . وإذا أمشيا رجال الله ، لم يبق لنا من أربائها سوى عهد الذي من الفيل . وهذه ظاهرة جديدة بالمرسة والفيل . وبقي حال الأدب في فلسطين على هذا ، حتى الربع الثاني من هذا القرن ، حين مضت الأرض الطيلة تنقل أبنائها . ثم فصلت النكبة ، وبشرد الأبناء ، وبشر المأساة ما كان من مواهب ، فلا بالرد ينظر حوله ، فيرى الطريق مزدحماً بالكثيرين ممن حالت النكبة عند لسانهم ، وبمرد طافات الشوق في فوسهم .

وفدوى واحدة من هؤلاء ، طف في أربابا العبد من سماء الظلمة وفدوى فيها ما ر هذا الجيل من فوق ، جرى على لسانها سراً ، هو خلاصة تجربته جيل . وقد سبق لها أن أصفرت ديوانيها « وحش مع الأيام » و « وجدنها » ، لم هذا الديوان الجديد « أعطنا حباً » .

والفعل في عهد المصباح الثلاثة سطح . من دروب المصباح من عرب بعد فدوى الشافرة . وفدوى المصباح هي التي تعماها .

## مشكلة الفيل والمصباح

إن ديوانها وحش مع الأيام « يجم لنا مشكلة الفيل والمصباح التي تعانها الأجيال العربية ، ولا سيما أبناء فلسطين .

في التعبير عن ذاته ، ولكن على الا يقف هذا الشعر  
الموسيقى ، التي هي امر جوهري فيه .

### اعطنا حبيبا

واكثر ما يتجلى لنا هذا التجديد ، واقعيا ما  
نبدو لنا التجربة في ديوان شعوى الجديد « اعطنا  
حبا » . ولذا وجدنا عندها احيانا قصيدة قلقة ،  
فصل مرد ذلك الى عدم اكتمال التجربة الفنية .

وديوان شعوى الجديد ، كسواته ، ديوان حبا ،  
وقد درج الاذن يقتبون منها او يقرؤون لها ان  
يتسلطوا : ترى هل احبت حقيقة .. ؟ ومن احبت  
.. ؟ وهذا لا يهونا في شيء ، فالصحب منها هروب  
من الصباح والظلم ، وهو تشوف الى مثيل لشعوره  
ومحاطة الصب هنا اتفق منها في ديوانها السابق ،  
فهي عاطفة مشحونة بالصبر والانشغال في كلا  
الديوانين ، ولكن مصر هذه المحاطة للفشل دوما  
في ديوانها الاخير ، لانها تكتشف ان هذا المثال  
الذي خلقت « دون سعادتها » ودون « صحتها »  
الشاعرات الكسبية :

« هنا حينئذك يوما .. ؟ وكيف ؟

ام كنت طيفا بطم حسيبر  
وهب كنت طيفا لشعته

فكيف ثلاثي الهوى وانلر ؟

اما من بقايا ... ؟

اما من الى ... ؟

تذكرت .. كنت راضك يوما

الى قلمي الشاعرات الكسبية

وستطيع ان نقول ان في هذا الديوان الجديد  
قصتي حبا يبدأ الحب الاول منها قويا منيلا حتى  
بلغ الذروة ، فلذا هو يهبط ويتلاشى ، وتجرفه  
« مسطورة الوفاء » . ثم يبدأ حب جديد قوي  
صالح يترفعه نظمة عادية رفيعة ، تنبئه الهدوء  
بعد العاصفة في السيمفونيات ، نسي « تلك  
القصيدة » ، ثم تعود النثمة قوية منيفة حتى  
تستنفذ طاقتها ، وتهدأ ، لتطعم لنا تجربتها في  
قصيدة هي من القمة في شعريتنا الجديد : « الكلمة  
والتجربة » . وينتهي الصب الى الفشل ، لانه  
عجز عن ان ينفذ الشاعرة من القلق والصباح :

الهوى كلن طلائلا وهروب

من قياي وقياسك

الى ما يمكن ان يمتد في نفسها عطائية ما .  
فالرأين هربت ... ؟ لم نجد لهاها سوى  
الطبيعة تنالها ، وتلذذ بها .

### الطبيعة ملاذ الهارين

وهيام الشعراء بالطبيعة ظاهرة مرتعنا في الشعر  
الغربي في القرن التاسع عشر . ولعل سبب الاتجاه  
الى الطبيعة في ذلك الزمن كان مرده الى فضوى  
آمال الرومانتيكين بعد معركة وترلو ، ولحبة اعلمهم  
في من " تنوء بطل الحرية والاخذ والكسافات  
والاصلاح الاجتماعي والسياسي ، فالتلوا بالطبيعة  
من هيامهم ، يقرؤون فيها احزانهم ، بعد ان فقدوا  
الايامن بكل شيء .

وعند شعوى استغرق في الطبيعة يبلغ بها حد  
الهيام ، « والفاء في كل الوجود » ، حيث انتمت  
الكبرى في فصيلة في « حفس الارض » اما الرؤوم .  
وعند شعوى ايضا هيام صوب بالليل ، وهي حالة  
نفسية لا يستطيع ادراكها ، فالحليل - في التزامات  
النفسية - يترتب لك التاضافات التي شكوا منها  
في حياتنا اليومية ، ويجعلنا اكثر احسبا بوحدة  
وانسجام هذا الكون .

### والحب ايضا هروب

« خنقت » شعوى في ديوانها الثاني « وجدتها »  
خطوة الى الامام ، وظهوت لنا اكثر حرية ، وتوسع  
افقا ، وابتعد لوجدنا . اما الطبيعة : فقد جعلتها  
لجود نفسها الضالعة ، وقد وجدتها في حبيب نبته  
هولها ، بعد ان عجزت الطبيعة عن ان تلبا الصباح ،  
وتهدد المطلق . واما اساع الاقوي نجد انها بينما  
تستشهد في ديوانها الاول بلول ميشه « لا تصالح  
كل من لايت في طريقك . ان من الناس من يجب  
ان لا نجد اليهم يدا . بل مطايا مائسبا » مراها  
تستشهد في ديوانها الثاني بقصائد تعبر عن نفس  
« صلت صفاء بلور » . ولما التجديد : فنتيجة  
حتمية لشعر كتبه شعوى ، فالحى به قلب قد  
طلع بما فيه : فالتجربة الفنية التي تمر بها وحدة  
متكاملة لا مجال فيها للفريق والافتعال . وكل  
قصيدة منها لوحة ، رسمها برسام ... كبرى  
الرسم الفنان يرسم لوحة لغروب الشمس لم  
يرى ان يبرز فيها ايضا مناظر دخيلة ؟ ان التجديد  
في الأوزان ، والتحرر من قيود القافية ، امران لابد  
منهما في مثل هذا الشعر ، حتى يستطيع ان ينطق

لما سنبغي من شواطئك الكونة الصخرة  
سعود تسلم للرياح شرابها  
ونظا جعل يها وليفنا  
يا بيتنا وبيتنا  
في الصالح الهمار ، في هذا الضخم بلا قرار  
سنبصر العوج الكبير .

\*\*\*\*\*

☆☆☆

تري ما مصر هذا الصراع .. 1  
لقد مودنا لدوى أن تنصر على تجاربها ،  
ولها هنا نصل ذلك ، فنخرج من اتية الفارة ..  
وما تنصر الروح بقليل .

الدكتور محمود السمرة

## الرجوع الى البحر

وبعد أن تعلم الشجرة شباكها ، تعود فارجع  
الى البحر ، الى الحياة ، الى التلق والتضيق ،  
وهنا فية التجربة الدنية عند لدوى :  
انا سنبغي يا جزيرة حلما  
لاصغيرنا بعد ، بكفينا بأرضك ما لدينا  
اتقا سرايبنا لينا

\*\*\*\*\*

## من الكتب التي وصلتنا

الاستطلاع بالتاريخ والنظم الاسلامية ، وايت بها  
لايدع مجالا للشك اصالة المصادر العربية وفلسي ،  
بالحيية العلمية ، بطا من قلوا من شأنها ولوضع  
ان عظم كل نتيجة لعدم فهمها اللهم الصحيح  
وهو المقصود بمباراتها ، هذه العبارات التي  
تلقى مع ما جاء في البرى والوثائق القديمة .

### الأرض الطبية

سول مائى لمرى صر انبديكى  
دار العلم للملايين - بيروت

● لقد فازت هذه القصة بجائزة بوبل للادب ،  
ونقلت الى كثر من لغات العالم ، وبيع منها ملايين  
النسخ ، وهذه هي اول ترجمة عربية كاملة لها .  
ولقد اخرجت اخراجا جيدا .

### مقالات في النقد الادبي

للدكتور محمود السمرة ، دار الثقافة - بيروت

● ابحاث تسول فاسايا حامة في الادب العربي  
للعصر ، وهي في أربعة اقسام : فاسايا في الفنون  
الادبية المعاصرة ، في المدارس الفنية المعاصرة ، آراء  
في الانواع الفنية ، السواء على شخصيات ادبية .

وتتميز نعت كل قسم فصول .

### القادة البيضاء ارض الفاصات

لؤوفى سليمان ، ترجمة ابراهيم زكى خوردي  
مكتبة اسبحة المربة  
● هذا الكتاب هو قصة القارة الجديدة الفاصات  
الى قصة القطب الجنوبي . من فصوله : الصبر  
العليلى لا يزال قيد الوجود ، الاستكشافات  
الاولى ، اللطيف ، افعال جيلة نطقت ، وحلات  
الطيران الاولى ، « بيرد » يعود الى القارة الجديدة  
ماسة واستكشاف ، بعثات المسنة الجغرافية  
الطبيعية الدولية .

### العالم القديم والحديثة الحديثة

لجورج سركون ترجمة الدكتور عبد الحميد صبرة  
مكتبة اسبحة المربة  
● يتظم الكتاب ثلاث محاضرات القاها سركون  
سنة ١٩٥٤ قبل وفاته بضعين ، وانط لها  
موضوعها : صلة العالم القديم بالحديثة الحديثة .

### الحزبية والاسلام

لدانيل دينيت ترجمة الدكتور غورى فهم جداله  
مكتبة الحياة بيروت  
● هذا الكتاب هو جديد في الدراسات الفلسفية  
والبحث الصيق ، انار السيل امام الكثرين من

على الرغم من أن مؤلفه وهو امام البراجماتية ، قد تجنب ذكر هذه الكلمة بهذا خشية أن تكون مغفرا لسوء فهم . وهذا الكتاب يحرض لوجهة نظر في الكفاح قائم العلم المعاصر ، فهو يصير بها من رأى البراجماتيين الذين يستعملون النتائج على أنها اختراعات لا بد منها للدلالة على صدق القضايا ، بشرط أن تتناول هذه النتائج عن حيث هي عمليات يمكن إجرائها .

### دراسات إسلامية

إسلام مستشرقين ، ترجمة وإشراف الدكتور مولا ولد - دار الإندلس - بيروت ● يتناول المقال الأول ظهور الإسلام ويقام الامبراطورية العربية ، ويتناول الثاني سيادة الإسلام على هذه الرقعة الواسعة من العالم والقواعد التي سيطرت على التعامل بين الناس . وهناك ثلاثة أبحاث تتناول بعض نواح من الإسلام في عصوره الحديثة .

### تكوين العقل الحديث - الجزء الثاني

لجون هرمان راندال ، ترجمة الدكتور جورج طعمة دار الثقافة بيروت

● فيه الفصول التالية : الحركة الرومانطيقية ، تلك في وجه عصر العقل ، صراع العقل الاجتماعي العليا حتى عام ١٨٤٨ ، ملهوم العالم كنمو ونظور ، علم الإنسان في العالم التناسي ، الدين في العالم التناسي ، رد فعل الفلسفة للملهمين اليتيميين والبطيخ في العالم التناسي ، عقل العليا الاجتماعية في العالم التناسي .

### الإحساس بالجمال

جورج سانتانا ، ترجمة الدكتور محمد مصطفى بلي ، مكتبة الاسطو المصرية

● كان جورج سانتانا شاعرا ، وأديبا نقرا ، وفيلسوبا . ولد في اسبانيا ، وشا وتربى في الولايات المتحدة ، وظهر باستلاية الفلسفة من جامعة هارفرد . وهو في الفلسفة المعاصرة امام لاحد مؤلفيها وهو المؤلف الذي يفتنون عليه اسم « الفلسفة الطبيعية » .

ومما هذا المؤلف أن الطبيعة تفسر بنفسها بنفسها ، فهي الحقيقة كلها ، ليس وراءها شيء وليس فوقها شيء ككل شيء في جوف الطبيعة ذاتها .

### ديوان ابن حنبل

مصححه وقدم له الدكتور احسان عيسى دار سفر ودار بيروت

● « تولى الأستاذ » جليسي سكرتيرائي في العهد الاستلا « لمرى » نشر ديوان ابن حنبل عن المخطوطتين الموجودتين في الفاتيكان ولتنفسراد . وطبع الديوان في رومية سنة ١٨٩٧ . وهناك الأول من نشر الديوان أن أوجد من شعر ابن حنبل نسا صحيحة فاشرت الى بعض التغيرات التي أجريتها في التوامش ، وجمعت بعضها الآخر في جدول مستقل ، وأضفت بعض القصائد التي منرت عليها في مصادر لم يطلع عليها الناشر الأول .

### تاريخ سورية ولبنان وفلسطين الجزء الثاني

لأليسا حلي ، ترجمة الدكتور كمال التازجي دار الثقافة - بيروت

● ان هذا الكتاب هو سجل الحضارة السورية منذ فجر التاريخ حتى اليوم ، ويصوى هذا الجزء على تاريخ سورية منذ ظهور الإسلام الى اليوم .

### مساجد ودول

لسنية فرامة ، مطابع دار أخبار اليوم بالقاهرة ● « لقد حدثت من كتابي هذا ان اعرض على كل عربي تاريخه العظيم . كما أردت أن أريهم صلة بيوت الله . يعرفون هذه المساجد الطيبة لم تؤسس ليذكر فيها اسم الله فقط ، بل لتردد على مسامحه مع كل أذان قصة تروى مجده الاسلامي ، وتاريخ أولئك المفاريف الذين نظروهم . . . »

### شاعر أندلسي وجائزة عالية

دراسة و ترجمة بقلم عباس محمود العقاد مكتبة الاسطو المصرية

● دراسة عن الشاعر الإسباني فريخير ، صاحب جائزة نوبل لسنة ١٩٥٦ . وهذه الدراسة مسبوقة ببحث في جائزة نوبل ، وفي الكتاب أيضا ترجمات لبعض الناج الشاعر .

### المنطق - نظرية البحث

لجون ديوي ، ترجمة ولديير ولطيق الدكتور ركني مجيب محمود دار المعارف مصر

● يمر هذا الكتاب عن وجهة النظر البراجماتية

إذا عرف السبب . .

● کان چاسو پر جاملا کھنکھ گبرنی لی  
مدہ عیسا فائدہ مند ہے احمد انبی خاں لہ

١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤

100

حاجه يا صديق يا صديق يا صديق

الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام

سیدنا ابو ذر غفاریؓ کے بارے میں یہ روایت ہے کہ وہ ایک ایسا شخص تھا کہ اگر کسی نے اس سے ملنا چاہا تو اسے اپنے گھر لے جاتا اور اسے اپنے گھر میں رکھ دیتا۔

موريتانيا 3000 شخص، وبنما 1000 شخص، وبنما 1000 شخص، وبنما 1000 شخص.

لَمَّا مَنَ هَذَا السَّوْعُ ، قَوْلًا لَهَا هَاجِي مَعِيَ ،

وہابی ملوک اس اعظمی مصطفیٰ شہری لائن تکمیل کے

هذا النوع . . . وطبعاً أنا لا أناظر أبداً في تحقيق

فبالحق... ولاجل هذا اشترت لها قميصاً ١١

اضی

بین مدرس . . و نامزدہ

● سال الفرس التلاط : ١٠١١ هـ

لأرضي ٦٥ ألف ميل ٤ واربعاء خلالات لياضارا

114. *الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية*

وَمِنْهُمْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ وَالْأَهْلِ الْأَخْيَارِ

وإبراهيم أحيانه أحمد الخليلي، ١٤ في سنة ١٤٤٤ هـ

وأمسرت المدرس وقال

التعليق : لأن لي أخا نصف مجنون ، فهدد

1. 1991

**يُحْتَجَمُ وَأَسَدُ !**

● طلبت الزوجة من زوجها أن يغير لها رقم بطاقة

\* تطبقهما، ولما سألما عن الجهر المطلب قالت له:

المستشفى : رتبة كذا من المستشفيات

100

ونذهب الزوج الى صاحب مزرعة وطلب منه

تقریبتاً ، فقال له المزارع : « أدخل الى الحديقة

*Journal of Management Education* 30(6)p.789-804

[illegible]

وَمَقَدِّمِي لَدُنِّي عَلَى الرَّارِجِ أَحَدُ بَنِي بَنِي هَاشِمٍ

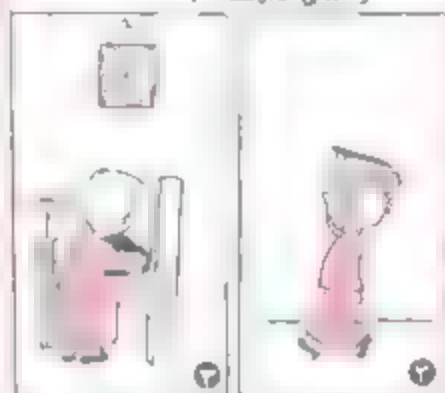
4: 3 الحق: في الحديثه رجل من معوي مطيع طريقه

تحت إشراف من



الطريق : ١٤٠ ، باب : ١٤٠ ، باب : ١٤٠

و احیاناً اعدایه





## نجمدت في الهواء !

● كان أمريكي واسكتلندي سحاذان حنون  
برودة الطقس في شمال اسكتلندا . وادى الأمريكي  
أن البرد هناك لا يقاس بالدرجة المبرد في أمريكا ،  
قال : حدث مرة أن شاة كانت تقف من فوق صخرة  
الى الأرض فتجذب أثناء القفز ، وسيت مقلعه في  
بعضه !

واسغرب الاسكتلندي هنا الكلام ، وقال :  
• أن قانون الجاذبية لا يسمح بأن يبق الشاة  
معلقة في الهواء

فاجابه الأمريكي : لا هذا صحيح لكن قانون  
الحرارة .. لا يسمح بأن يذوب



## نسيبة !

● دخل ريفي ساذج احد مطلات السفالة الصغيرة  
في المدينة كان من عادته أن يهرق الكسافر والمواكبه  
باسمار خيالية . وراى الريفي في المحل سلة حقه  
من الخوخ كتب عليها : ثلاثة جيئات .  
فأسرع الريفي الى الخروج من المحل دون أن  
يشرى شيئاً .. ولكنه ما لبث أن عاد ودفع  
لصاحب المحل شرة فروش ، فاستغرب هذا ،  
وسأله : لماذا دفعت مع ذلك لم تشتري شيئاً ؟  
فاجاب الريفي : انا لست لم أشتري شيئاً ، ولكني  
دفعت على حبة صيد كانت على ثوبي المحل !

## معقول !

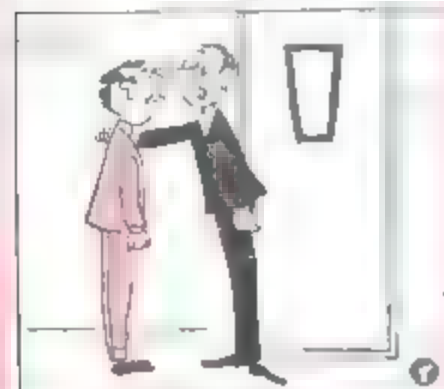
● كان الزوج يرمي شبحه فوجد قذارا  
مغطوا فصح في زوجته وسألها لماذا لم تخط  
الزوار المقطوع . فردت الزوجة قلقة :

.. ماذا كنتم تفعلون يا رجال لو لم تكن هناك  
ساعة تحيط لكم الأروار ؟

.. فرد عليها الزوج : لو لم تكن هناك ساعة  
ما كانت منا حلقة الى الأروار !



الزوج - لن نأكل عذرا .. لا بد أن يأكل معا  
اليوم .. لعلنا لا نجر رضى ..



.. اتخلصه مني المذنب عذرا  
ولا يمكن أن أتقبل عليك

## بريد القراء

( بقية المنشور على صفحة ٧ )

ابن عربي

اسمه . ومولده . ومكانه

● نحية وبعد :

استوفى في العدد الرابع والعشرين من مجلة العربي القراء ، ضمن مقال السيد رشاد دارغوث الاثنيان التاليان : -

١ ) جاء في المقال المذكور ان اسم ابن عربي الكامل هو « ابو بكر محمد بن علي بن احمد بن عبد الله العكبي الاندلسي الطالبي » ، والحقيقة ان الاسم الكامل لابن عربي هو : « محمد بن علي بن محمد بن احمد بن عبد الله العكبي » ، ومن ذلك يظهر ان جده الاول كان محمد بن احمد وليس احمد بن عبد الله .

٢ ) وجد ان ابن عربي ولد عام ١١٦٥ للميلاد - ٥٦٠ للهجرة ونزل في الثامن عشر من ربيع الآخر سنة ٦٢٨ هـ ( ١٢١٠ للميلاد ) . فكان على السيد دارغوث ان يدرج لابن عربي مستنداً على التوثيق الهجري كما ذكر في مقاله وكما كان العرب يدرجون . والحقيقة ان ابن عربي ولد يوم الاثنين في السابع عشر من رمضان سنة ٥٦٠ هـ ٤ ونزل في ليلة الجمعة الثامن والعشرين من ربيع الآخر سنة ٦٢٨ هـ . فالواضح انه نزل في الثامن والعشرين وليس في الثامن عشر .

أرجوكم بيان هذه الحطية .

على حجازة  
بيروت

# لا يمكنك أن تتمتع بصحة جيدة ما لم تتم نوماً مريحاً



كثير من الناس يستيقظون في الصباح متعبين ، همما طالب ساعات نومهم . ولعلاج لهذا فهم يحتاجون للحساء يوفر لهم النوم الهادئ العميق ، وكل هذا متوافر في مشروب هورلكس .

ان هورلكس المشروب اللذيذ الطعم سيباعدك حتماً على النوم العميق ، وهورلكس المنتج بجهد نشاطك وحيويتك . لا تتأخر واشرب هورلكس هذا المساء .

إنَّ "هورلكس"

يُعطيكَ غذاءً يكفيكَ طوال الليل



من السيارات الشهيرة بمزيجات  
تطور وسائل النقل: الخيول والسيارة البدائية التي  
السيارات الحديثة والشاحنات المنفعة



النفط يساهم في التقدم

شركة نفط الكويت المتحدة



## الحركة مستمرة ... والنصر العرب

● مجلة « المرى » هي مجلة العرب الأولى .. حادثة يتأثر بها كل عربى فى ربوع الوطن العربى .. انها مראה صادقة لتصور اتحاد العرب وتوحيدهم الطامح فى سالف المصير ، وتوضح كيف رفضوا شمل الهذابة والحق والرفق بالعدالة والخلع .

ومجلة « المرى » لسان ينطق بالحق ، ليجر من كفاف العرب المعاصر ، وهم فى وطى الحركة مع الشيوعية والصوفيوية والاستعمار ، والتطولات الآتية لقتل أمتهم وجرها الى فقد شخصيتها ، وضباب استقلالها ، لتذوق فى صكر شرقى أو غربى ، كى يستدل الستار على أمة رفضت راية الحضارة والديمقراطية ، يوم كان العالم يتكلم بمبادئ من افلام ، وأثارت سبل الرشاد للبشرية فى أحلك عصورها وأدنى مراحلها .

والذى أطلقه من مجتنا الناطقة بلسان العرب ، أن نشاركنا الحركة التى يطوقها الآن عهد تنار ، متول جندك ، ونعرض فيها لمجملات حادثة تستعمل فيها الحس وتجس الأسلحة ، والتي هي امتداد للحرب الشيوعية التى تلخ لكل زمان شكلا ، ولكل مكان لونا ، بلى قتل الأمة العربية والقضاء عليها ، لرفض لأحقاد وبغض متوسبة من سوانف المصور .

أوضحوا مواقف قوميتنا وعروا الشيوعية ومقاصدها ، وبينوا وجه القومية العربية الوضاد فى خدمة الإنسانية ومعارف الحرية فى العالم ، حتى تسموا الفرصة على كل من فى قلبه مرض ..

● مجلة « المرى » مدعولة لطوى الحركة ... محركنا القديمة الجديدة .. للتنبؤ المستمرة .. معركة الحق والباطل .. معركة العروبة والعدالة .. من مستمرين وصوفييين وشعوبيين ، والله معكم ، والفرقة للعرب .

على كفاف الارضى بصرة - مقل - العراق

## الأتراح وملاحظتنا

● أما الأتراح فقد جاء وليد حاجة : وكثيرا ما تكون الحاجة وسيلة الى الأتراح أو إختراح .

اتنى احفظ بمجلة « المرى » على أنها موسوعة طيبة ودائرة المعارف ترضى خبرة بكثير من الفنون سواء ما كان منها متصلا بتخصص العلم أم لا ، ولما طلبت موضوعا لمينا سبقت قراءته ، راجعت مقالها من المجلة ، فجز الفصول عليه إلا ببعضها ، ومرة أخرى ذكر كتاب التصوص الذى قررته وزارة التربية والتعليم فى الجمهورية العربية السورية العدد الثالث من المرحلة الاعتماد بذكر قصيدة (الى الجزائر الصاعدة) وقال أنها نشرت بالعدد الحادى عشر من مجلة المرى ، فأحييت أن استلنى النص من محبة فطحت العدد الحادى عشر من السنة الأولى فلم أجده به القصيدة المذكورة ، وبعد لاي وجدتها بالعدد الثانى عشر من السنة الأولى .

حبلنا لو أن المجلة جعلت هدفة العدد الأخير من كل عام فهرسا موجزا بموضوعات الأعداد ...

عبد الحميد حامد صبح  
مدرس اللغة العربية بالمتوسطة

## صوت من إسكتلندا

### ● نية خاصة .

أكتب اليكم بالنيابة عن جميع الطلبة العرب فى جلاسجو منتظرا فرص دخول العربى منتهى الثالثة مهننا جميع العاملين بها شاكرًا لهم هذه الهدية الجميلة التى تصدر كل شهر وهى كالصباح نعيم

أرجو منكم أن تسجلوا هذه المرحلة سالتين الحكومات العربية أو الشركات العربية أو الكتاب السياحية العربية أن توجد جهودها ولصور الأعلام قصيرة عن الدول العربية باللفات الأجنبية لأنها تلاحظ هذا الفراغ الكثير بدعائنا فى الخارج . لم أر فى السنين التى قضيتها هنا إلا طعنا واحدا من العرب إلتناج شركة الخط البريطانية .

والخيرا قبلوا منا الشكر والاحترام .

شاكر الطباطبائي

جلاسجو - أمين سر رابطة الطلبة العرب

---

المنشجات المهنغارية ذات الشهرة العالمية



كراسي "آرتي كس"

---



لما الأشعة الكونية تأتي من السماء . من أين ؟ لا نعرف لماذا . وهي تختلف عن أشعة الخيط ، وأشعة من ، بأن لها قوة نفاد حائلة ، ولكنها منها في التأثير على التلوح الكونولوجي . وهي تصل إلى الأرض وتكلم ذرات الهيدروجين التي تفرس سببها ، وتجري في أجسامنا ، ولكن قلنا لا نرى بها بعد أن حجب مراد البحر الأكثر منها .

### نظرية تكوين الأرض

● كحية ابتها لكم من العراق أعجابا وتقديرا « العربي » مروس كل شهر ، دائما لكم بالتوفيق . فترات مؤخر في مجلة « الثقافة والحياة » السوفياتية نظرية جديدة من تكوين الأرض والكواكب الأخرى للعلم السوفياتي (لوتو شميث) ومخلصها ( أن الأرض تكونت نتيجة تجمع الذرات المتناثرة في الفضاء مع الزمن ) . وهذا بالطبع انقلاب في علم الفلك . أما صحت النظرية لأن الأرض - كما هو معلوم - « عبارة عن قشرة انفصلت عن الشمس ويرت » . ويظهر أن العالم الأمريكي ( هارولد آيري ) قام بفرض على صحة رأي « شميث » بتحليلات كيميائية للأشعة الأرضية .

طومه سطفون  
القارح البصرة

« العربي » هذه كليا نظريات - والنظريات تصورات لمحاول تفسير الظواهر ، قد ثبت ، وقد يخطئ الزمان . والاشكال في تفاصيلها ليس هذا الباب موضع ومكانه .

### الشمس .. والصورايخ

● سمعنا وقرأنا عن الأشعة الشمسية الشديدة ، كما سمعنا وقرأنا أيضا عن الصورايخ .. فهل وصلت هذه الصورايخ حقا إلى القمر كما يزعمون ؟

وقرأنا كذلك أن بالقمر جيالا وبعثارا وأنما وحيوانات .. فهل هذا صحيح ؟

صالح بن محمد براك  
الرباط

« العربي » وصل صليخ واحد إلى القمر ، وانتقل فيه . وهذا صحيح لا حرية فيه .

أما القمر فعنه سجاد ووعاد ، وأجساد كرمات البراكين .. أما أن به بعثارا بها ماء ، فلا . ولما أن به لسا وحيوانات ، فلا ...

### الأشعة الكونية

● ما هي الأشعة الكونية ؟ وما هو الفرق بين هذه الأشعة والأشعة البنفسجية ، والأشعة فوق البنفسجية ، والأشعة السينية ؟ فرعون ، الدفن

« العربي » : الأشعة فوق البنفسجية ، كالأشعة البنفسجية والأشعة البنفسجية ، السمراد والسمراء ، كلها أشعة طيف ، صليخها ضوء الشمس . والاختلاف بينها إنما هو اختلاف طول موجة . ولعصر الموجة للأشعة الشمسية - وشكل ذلك الشماع فوق البنفسجي - وكذلك الأشعة أشعة من ، لها موجة أصغر ، وهي من نفس النوع .



يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ  
يزداد أصحاب الودائع

بفائدة ٥%

في مؤسسة LOMBARD BANKING

الامان : لا انخفاض في قيمة راس المال - لئلاكم تمت لصراكم دائما .  
الطاقة : تصيب لكم يوميا ، ابتداء من يوم ايداع الأموال حتى يوم سحبها . وتبلغ دون  
الحجم شريية الدخل المرفوعة في السكة المتحدة .  
الضمان : راس مال البنك واحتياطيه .

الملكات تزيد عن ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ جنيه استرليني  
اطلب منكم من كتب : حساب وتاريخ البنك رقم ( A. 182 ) من مدير حساب

المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

LOMBARD BANKING

LIMITED  
BANKERS

Head Office  
LOMBARD HOUSE

CURSON STREET PARK LANE, LONDON, W.1  
GRO 4111 (30 lines)

A World-Wide Banking and Finance Organisation

## روح الجنين

● نحن نعلم أن الجنين في بطن أمه حي ، فهو يتحرك ويتنفس وينمو ، ويكون غذائه من جسم أمه . ولكن هل في الجنين روح ، وهل هي نفس الروح التي يحيا بها بعد ولادته ، أم أن الروح تدخل الجسم فور الوضع ؟ وأخيرا ما هي الروح ؟

ليكن  
« العربي » أما أن الجنين فيه حياة فلا شك في هذا . ولما أنه بعد الوضع فيه حياة فلا شك في هذا . والحيوان مصلتان ، لا شك في هذا . أما الروح ... فما هي الروح ؟ أن كانت حياة فقد أجابنا . وأن تكن الروح ؟ من أمر ديني ؟ فما السبيل إلى الجواب . أن العلم يسير عن طريق ما الروح . فكأنها من المراتب الأولى التي لها من تسهر من تربية ، فكل في ذلك بلانا .

## الحرب العالمية

● فرات أن الحرب العالمية الأولى نشبت بسبب مقتل الأرشيدوق فرديناند النمساوي وزوجته . هل لم نعرف من هو فرديناند ومركزه ، وما الذي دعا إلى قتله هو وزوجته ، ومن القتل قتله ؟ وكذا صارت حربا عالمية من أجله ؟

أتمنى متابعي معلوم  
فرات إلى الغرب - ليبيا

« العربي » : الأرشيدوق فرانسيس فرديناند هو ولي عهد النمسا في ذلك الحين . ولد الفاتح وزوجته لويزي من البوسنة في « الصرب » . - إحدى دول أوروبا في ذلك الحين - بمدينة سراييفو بالبوسنة ، فتكرمت الملائكة بين النمسا والمربى وأعلنت أولها الحرب على ألمانيا في ٢٨ يوليو عام ١٩١٤ ، فلوحت روسيا إلى جانب الصرب ، وولفت ألمانيا إلى جانب النمسا . ول أول أغسطس أعلنت ألمانيا الحرب على روسيا ، ثم على فرنسا بعد يومين ، ثم اجتاحت بلجيكا . ولما ولفت الإنجليز أعلنت بريطانيا عليها الحرب في ٤ أغسطس . وفي ٢٢ أغسطس أعلنت اليابان الحرب على ألمانيا ، وكان رد النمسا والتبر أن أعلنت الحرب عليها في ٢٥ أغسطس . ثم أعلنت إيطاليا الحرب على النمسا والجبر يوم ٢٢ مايو سنة ١٩١٥ : وعلى ألمانيا في ٢٧ أغسطس سنة ١٩١٦ . وفي يوم ٦ أبريل سنة ١٩١٧ أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب على ألمانيا . ثم أعلنتها على النمسا يوم ٧ ديسمبر سنة ١٩١٧ .

## الطفل بعد بيت لحم

● ... وقد نوهت وأنا الطابع استسلام القيم عن « بيت لحم » أن تمتد زيارة « العربي » إلى « الطفل » بك الأنبياء ، إذ يوجد بها الحرم الإبراهيمي الشريف حيث دفن سيدنا إبراهيم الطفل أبو الأبياء ، وكذلك يوجد بها قبور زوجته السيدة سارة وسيدتنا آسحى وزوجته رفاة وسيدنا يعقوب وبووجهه لائلة ، وسيدنا يوسف ، وجعفر الطيار . كما توجد على مسافة بضعة كيلومترات منها قرية بيت عريم وفيها صرح النبي لوط ومذابحه الحج .

« العربي » : ثم نس زيارة العجل ، وسنسر استلاما عنها في الوقت المناسب .

## منافع أم القيوين

● جاء باستلامكم لشور بالعدد الرابع والعشرين عن إضرابات ساحل عمان أن شرد البرتغاليين من عمان بما في عهد الإمام سعيد بن خليفة البحرى ، وفود أن الفتح إلى الله ليس بين أمة عمان ومملوكتها أحد بهذا الاسم ، ولعل الكتاب فصلام ناصر بن مرشد البحرى الذي بدأ الكلمة لشرد البرتغاليين .

أما ما ذكر عن المنافع البحرية في « أم القيوين » فصحة فيها لهم من التاريخ الصحيح علينا أن هذه المنافع وأمتانها لم تكن في أم القيوين فحسبه بل كانت طقس طول العهد العثماني العثماني في إضرابات الخليج العربى بعد هجوم الصمم الذين ابتليت بهم عمان فترة من الزمن ، وبقي ما بقي منها إلى الآن رمزا لما كان عليه العمانيون من فود في ذلك الزمن . ويحتمل أن الإمام عزان بن فليس حزم على سحب تلك المنافع ليسوى بها بعض الفراخ ، ولكنها نتجت أن يتبادل الإمام عزان وشيخ أم القيوين ل مكاتبتهم تلك المصبرات الجديدة التي أوردتها الكتاب .

تسائل بن راشد المكري  
عمان - ولاية أبرا

« العربي » : إن ما ذكرناه من منافع أم القيوين هو كما قلنا « قصص تاريخية يتناولها الناس هناك » وصاحب الخطاب نفسه لم يذكر لنا المصبر الذي سي عليه كلامه إنما قصد على « ما نلهمه من التاريخ الصحيح » .





مشهورة في كل انحاء  
تباع في ١٢٠ دولة

## مشهورة في العالم اجمع ..



كرافن "أ" فلتة  
سجائر تجمع بين تنوع  
ورقها العاشر وبنية  
هذه السجائر  
تكون وكما عرفت تكون

بعض مشهور كرافن "أ" سجائر ١٥٠  
في جميع انواع تنوع ورقها العاشر  
سجائر كرافن "أ" سجائر بعمق العاشر  
ورقها العاشر لا يفسد بالشمع  
سجائر كرافن "أ" سجائر بعمق العاشر

# كرافن "أ"

للمتعة في التدخين

## اللغة العربية والمصطلحات العلمية الحديثة

من العلوم ان العلوم الطبية تطلب والكيمياء والطبيبات والرياضيات وغيرها ، توجد في العرب .  
فهل أصبحت اللغة العربية عاجزة عن هذه رسالتها  
حتى صار العالم العربي يلجأ الى اللغات  
الاجنبية في تدريس تلك العلوم ؟

أحمد دويك

مجمع البحوث : تونس

« العربي » العرب طرغوا هذه العلوم ، ولهم  
لها الفلا . حديثة ، ولكن جدت من بعد ذلك  
معال جديدة كثيرة جدا ، تطال الى انك علوم  
الجامعات العربية اليوم وسجامع اللغة والجامع  
العلمية في الوطن العربي يوضع مصطلحات لها .  
ولقد قدمت في ذلك تقدما كبيرا .

## الزيدية .. واليزيدية

● فرات في صفحة « نحن سأل وأنت تجيب »  
ان « الزيدية » طريقة في شمال العراق . وقد  
فرات من قبل ان في اليمن ملها او طريقة لسمى  
« الزيدية » .. ما هو الفرق بين الظهين ؟ ومن  
هو مؤسس الطريقةين ، وهل الزيدية مؤمنون  
بالله ، وهل لهم طلاق ثابت ؟

محمد أبو توم الحبيبي

الناوية الشريعة - دمشق

« العربي » : الزيدية الحرة الزيدية لليزيدية  
طالفة تكن بلاد الموصل ، يقرب ايمانها من ٦٠  
الفا ، معتقداتهم مزيج من مختلف الاديان والمعتقدات ،  
كالشوية التي تعبد القمر والشمس ، والشمس انهم  
يمدقون الشيطان الذي يمثل الشر ، ولقبوه  
« طلوسي مذكك » ، والمزاجها يصيرون الى مزار  
« النسيج مدى » رأس الزيدية حيث يطبخ كل عام  
نور قريبا للشمس كما الزيدية طالفة من أهل  
الشمسة انخلت زيدا بن علي اماما لها ، منهم  
١٠٠ . يستكون ايران ، واكثرهم يقيمون في  
اليمن .

## قصيدة المسابقة ( تكون ) ترفق مع الرد

الاسم :

المروان .

## حل نحن نسال

### وأنت تجيب

- ١ - الفرق . ان الامر يتعلق بما قد يحصل  
القبوس او لحمل الابرة من جراثيم العدوى  
والواجب على كل حال معر مكان التسلل  
منه انكم فيسبل ما قد يكون دخل الى  
الجسم من عدوى . ثم يظهر الوضع بمظهر  
كصفحة البود او موهبا .
- ٢ - لان الصمام ، وهو حجرة صلبة ، لها حوائط  
متقاربة ، وليس بها ثقب ، تعطي للصوت  
امتلاء ورخامة لا تعطيهما تلك الصير الاخرى  
فيستطيع صاحب الصوت .
- ٣ - حوسكو .
- ٤ - هي بلاد الكوندور . والكوندور ، او الكوندور  
هو خط الاستواء . وهي واقعة عليه بأمريكا  
الجنوبية .
- ٥ - هي ما هو معروف لا . فانها انما  
يأتي من الفكر والهم . ولقد قلنا التمييز  
للحكر يتجو الرجل ، ويجو الحيوان .
- ٦ - لا توقف غريبات القلب بركة .

# العربية



شعر

رنة نهضة

+

في الصغير

وحوائ

١٢٠

به سنونا

انا عرسه  
في نابلس

المن



نظرة كالسهم نافذة ، ورامها مزوم من حديد

هَذِهِ الصَّفْحَةُ تَنْظُرُكَ

٥ جُنَيْهَاتٍ مَكَافَأَةٌ

عَنْ كُلِّ صُورَةٍ تُنْشَرُ

عزيزي القاريء

تعجب علينا ، ويعتب اخوانك ، لان «العربي» ينشر على الصفحة الثانية المقابلة ، صورا او لوحات غير عربية ، وكان حريا به ان يخصصها لما يرسله اليه الفنانون والهواة من القراء من انتاجهم الفني العربي .. لكن ما ذنبنا ، وهؤلاء قل ان يرسلوا الينا شيئا يرتفع الى المستوى الذي نرضاه للعرب في الفن !!!

لذلك راينا ان نفتح الباب لكل صاحب تجربة فنان ، هاويا او معترفا ، ليبحث اليانا من انتاجه بما يصلح للنشر على الصفحة المقابلة ، وسندفع خمسة دنائير او جنيهات استرلينية ، وقد تزيد ، نعيه عن كل صورة تنشر على هذه الصفحة . وشكرا .

الحرر

# العربا

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

## القسم العام :

- حديث الشهر : ..... ٨
- لائحة النواهي : شجاع الموت ؟ ..... ١٧
- الفلق في هذا الجيل العربي الطاهر ..... ٢٠
- المساجد في أمريكا ..... ٥١
- مدار الخلاف بين الشيعة السوفية والشيوعية الصينية ..... ٥٦
- الوشم في مختلف الأمم ..... ١٠١
- مرآة الرأي العربي ..... ٥٤
- مرآة الرأي الغربي ..... ١١٤

## تاريخ وتاريخ اشخاص :

- أبطال من بلادنا ، عبد القادر الحسي ..... ٢٤
- آخر فارسي .. في آخر مدينة ! ..... ٣٠
- ابن ماجه : بطر العرب الاول ..... ٦٨
- الشريف الإدريسي : عمدة الجغرافيين المسلمين ..... ٩٢

## استطلاعات صحفية مصورة :

- الدينار الكويتي : عملة عربية جديدة تولد هذا الأسبوع ..... ٣٤
- نابلس : استقبلت في قتال نابليون فسيحت جبل النار ! ..... ٧٥

## طب وعلوم :

- الرومانزم : مرض قديم قدم الإنسان ..... ٤٤
- آليات العلم والطب والإخراج ..... ١٣١
- طبيب الأسرة ..... ١٣٨

## علم ونفس :

- الذائرة ..... ٩٧
- إذا لميت أحدا يدك فاعطه يدك اليسرى ..... ١٣٦

العربا | مجلة شهرية مصورة : عربية | تصدر وتطبع في الكويت

المواهب بالكويت : صندوق مريد ٧٤٨ - تلبر ٥١٨١ - تلبراليا : العربي  
الصول بيروت : ص ٠ - ١٦٧٩ - المتولى بالقاهرة : ص ٠ ب ٧٧٢  
الاعمال : يتفق عليها مع الإدارة - قسم الإعلانات  
لرئيس التحرير : تكون باسم رئيس التحرير .



عدد  
١٢  
العدد  
١٢  
العدد  
١٢

## صورة الغلاف

● ان نظرات هذه السماء توحى بتاريخ طويل ، وجميل ..  
انها من نابلس : المدينة التي تضم شجر يعقوب ، وقبر يوسف الصديق ، والتي  
استقبلت مع جيلها في قتال نابليون ، حتى سُمّي هذا الجبل الانسم :  
جبل النار ! ( الصورة لآسكار ) .  
اقرأ استطلاعنا عن نابلس على الصفحة ٧٥ وما بعدها من هذا العدد .

### أدب :

- ١٠٥ حنّى باصف ' الادب العربي الشاذل  
١١٦ صداقة عتيقة - جنة .. وشلو ..

### شعر :

- ١٢ الرّبع الجريح  
٦١ في ليلة عيد

### فنون :

- ١٢٢ السريالية - فلبت قوى الشاذ بالسطرة والاستنزاه !

### قصص :

- ١٠٨ الثّمانية : كاترين ماسيفك  
١١٧ ابو مصطفى

### كتب :

- ١٢٦ زوجة لولوى : نقد كتاب النّهر  
١٥٠ مكتبة العربي

### متنوعات :

- ٩ مرصد الفراء  
١٥ صداقة هذا العدد  
١٦ سبعة مساهمة العدد السابع والستين  
٦٤ المسك تفسك القميا هناك  
٦٦ تودشبة  
٩١ نحن سأل وقت نجيب  
١١٢ طرائف عربية  
١٥٦ أنت تال وجن نجيب

٢٥٠ العدد : ماكرت ١٥٠ روبية - مناطق الخليج وحرب الجزيرة ٢ روبية  
أو ٢٥٠ شين العراق ١٢٠ مسك - الاقليم السوري ١ قرش نيسان  
١٠٠ ترس - الاردن ١ غلس - الصومال ٢ ريال - السودان ١ قرش  
الاقليم المصري ١٠ قروش - ليبيا ١٥ قرشا - تونس ٢٠ قرشك  
الاشراكات : نلاشراك في لجنه سمل طاب الاشراك سورج الحلة العام  
في البلد الذي هو فيه وتكون المساهلة رأسا بين المشترك والمورج .



## «المصور» و «العربي»

● نشر العربي بالمصدر ٢٢ استلاماً من ٤ إصدارات مجبولة على ساحل عمان ، وفي المصور بالمصدر ١٨٩٧ قرأت استلاماً شبيها به ، فيمصور ، وجدت أربعة منها منشورة في استطلاع العربي ، فهل أخطأ هذه المصور عن المصور ، أم أخطأ المصور عنكم ؟

كذلك ذكر الكتاب في استطلاع هذه من الكويت أشيداً لفته قد بالغ فيها حتى صارت باطلا . من ذلك قوله « أن الله في الكويت أغلى من الذهب » فهل هذا صحيح ؟

« قاري »

العربي عدد العربي الذي يذكر تاريخه بوليمير ١٩٦٦ وعدد المصور الذي يذكر تاريخه ١٧ فبراير ١٩٦٦ وقد كان مرّ طيباً صحتي صديق ، استلمت تلك الصور الأربع التي ذكر ، ولكنه يسأل أن يذكر ويشكر ، وليس آله الشبان .

أما أن الله في الكويت أغلى من الذهب ، فغير صحيح طبعاً . أن لمن أتى الكتب من الماء في الكويت لا يزيد على شلن ونصف .. فإين هذا من الذهب ؟

### من المسئول : المصحف أم الكتاب ؟

● نشرتم بالمصدر الرابع والعشرين من الأعرابية ، عدد نوفمبر ( تشرين الثاني ) ١٩٦٠ ، مقالاً للاستاذ رشاد دافغوث ، عنوانه « معبري الدين بن عربي » : دعوة إلى الفرية الإنسانية الشاملة ، وقد لفت نظري أن هذا المقال قد نشر بعد ذلك في مجلتيين مختلفتين ، أحدهما مجلة المراجع العربية لجمعية اللائحة البرطانية « هنا لندن » ، والعدد السابع عشر ، والثانية مجلة « العالم » عدد ديسمبر ( كانون الأول ) ، بنصفه وصاويته الأصلية والأخرية ... فهل يجوز للكتاب أن ينشر مقالاً له ، في أكثر من صحيفة أو مجلة ، في وقت واحد ؟

ولما لم يكن للكتاب يد في نشر مقال «ابن عربي» في مجلتيين أخريين بعد أن نشر في « العربي » ، ألم يكن من واجب هاتين المجلتيين أن تشيرا إلى اتهما بشركا المقال نقلاً عن « العربي » ؟

سلي بريده : الدار البيضاء  
وشهد سعيد اصليت

## تحية من فنزويلا

● ... وبعد فيصدقني أن أبحث اليكم بهذه الرسالة من جمهورية فنزويلا بالأمريكا الجنوبية ، بعد الاطلاع على بقعة أعتاد من مجلة العربي الرائعة التي أخذت تزدني بانتظام ..

هذه الأعداد الفريدة تنطق من يدى إلى أيدي أخواننا أبناء الرؤية للقيم في هذا الجزء الشرقي من هذه الديار المهيبة التي اختارناها موطناً لنا لو هجرنا كرمنا فلا أسمع منهم إلا طائر الشند وبشركون جميعاً في امتداح خطبة « العربي » الموصوفة الجيدة التي تبجل من هذه الكفلة موسوعة عربية شهيرة ، لا مجلة فصحى كسائر المجلات . فاقم بهذه الكلمة والكرم بحرب دوا الرؤية في جميع ديار العرب ولعل جميع مضارهم وفي كل منهم وحواسرهم دون لمتين واستثناء .

خلدون مويحيى

( استأذ اللغة الإنجليزية منار المعلمين )

برشلونة - فنزويلا



## هؤلاء هم شعراء المسابقة

نصبت مسابقة العدد الثاني سبع مقطوعات من الشعر الوطني الحديث ، طلبنا الى القراء بيان ماقلتها ، بعد أن وضعنا تحت كل منها اسم الشاعر الذي ينسب اليه غالبها . وقد نشر البيت الثالث من المجموعة الثالثة هكذا « لو كلما جله الزمن بمصالح » وصحتها « أو كلما جاء الزمن بمصالح » . كذلك نشر البيت الأول من المجموعة الثامنة على أنه « اذا برلت يواندي النيل مازلة » وصحتها « اذا التمت يواندي النيل مازلة » ..

ومعظم المقطوعات التي اخبرناها ، يدرس لطلبة المدارس الثانوية ضمن « المحفوظات » .

اما الشعراء الذين اخبرنا تلك المقطوعات من اشعارهم فهم بالترتيب الآتي : احمد شوقي ( القاهرة ) معروف الرصافي ( بغداد ) ايليا ابو ماضي ( لاهجر ) ابو العباس النابلي ( بوس ) جميل صدقي الزهاوي ( بغداد ) ابراهيم طوقان ( فلسطين ) عمر ابو ريشه ( دمشق ) حافظ ابراهيم ( القاهرة ) بشارة الخوري - الاخطل الصلبي ( بيروت ) . وقد انتقل منهم الى رحمة الله سبعة ، اخرهم ابو ماضي الـ ثوب عام ١٩٥٧ ، ولم يبق من هؤلاء على قيد الحياة سوى الساعرين عمر امي ريسة وبشارة الخوري ، يد الله في عمرهما .

### حول العهدة العصرية

● نشرتم في العدد السابع والعشرين ملأاً للاسلا حراف الماراف من العهدة العصرية قارن فيه بين نصين لها فال من احدهما انه النص الصحيح وعن الاخر انه رالف . كما ان يكون النص الثاني الذي اذاعته البطريكية الرومية لالما ، فهذا ما نقر الاستلا الماراف عليه . ولكننا في الوقت نفسه لا نطبع عطيه من انه لم يعرف عن العرب في القرن الاول للهجرة كتابة الاسماء المؤنثة بالبناء الطويلة ، بل بالبناء المربوطة ، ولعل العكس هو الصحيح .

ولنا على النص الذي يقول الاستلا الماراف انه هو الصحيح عدة ملاحظات :-

اولا : ان الخط فيه من قوله الى آخره واحد ، اي ان كاتب النص وكاتب التاريخ سنة (١٥) وكاتب الملاحظات ، هو ناسخ واحد ، فليس هناك فرق في الخط بين النص والتاريخ والملاحظات .  
ثانيا : ان احده ( عمرو بن العاص ) في أسفل النص قد حذفت منه الواو فكتب ( عمر بن العاص ) ومرجح ان هذا خطأ وقع فيه الناسخ . فلو الخطأ

( البقية على صفحة ١٥١ )

### من بن زائدة ام عمر بن هيرة ؟

● ورد في مقال الدكتور عبد الستار الجوادى عن (من بن زائدة) للتشود في العدد (٢٧) لشهر شباط ١٩٦١ قوله (في ص ٢٥) الروي أبو العباس المبرد في الكامل قال اشرف من بن زائدة عن فسرده يوما فلما هو بمرابي يوقص جملة الال . . الخ ولا كانت هذه القصة رواها المبرد عن عمر بن هيرة لا عن من بن زائدة ، انفس ذلك مبادري الى تصحيح الخبر ، فقد قال المبرد في (الكامل) ما نعه « وحدثني علي بن عبد الله قال حدثني العباس قال اشرف عمر بن هيرة من فسرده يوما فلذا هو بمرابي يوقص جملة الال الخ .. » .  
الكامل ج ١ ص ١١٠ م ١٢ طبعة ١٣٦٥ هـ مطبعة حجازي .

ناصر سعد

العمارة - العراق

العربية : قال أبو العباس (المبرد) بعد ان روى القصة التي اكرم اليها عن عمر بن هيرة ما يلي : « وحدثني أبو اسحاق التميمي اسمعيل ابن اسحاق ان الخبر لمن بن زائدة ، وصح ذلك عندي » . الكامل ج ١ ص ١٩٠ طبعة ١٩٥٦ م مكتبة نهضة مصر .

# المسحافة

## بقام رئيس المسحفين

■ قلب لصاحبي : ساكتب في الصحافة

هذه أروع .

قلب : نعم ، في الصحافة والصحف .

قال : نعم .

قلب : ما خلف الأفلام إلا لعمل في  
السوك ، وأن الذي غرنا جميعا إنما  
هو حبسه الأسواك . أراء متوسعا  
بأفما ؟

قلب : إذن فليس من أهم ما لم يسهله

السوك .

### احكام

القرى ، وكانت المدن ، وكانت لهم وشيوخ . وكان لا يد من حكم ، فكانت حكومات . وشيوخ الناس بالحكومات ، وشيوخ الحكومات بالناس . حتى صاع صانع بالحسنة ، وصاح بالديمقراطية ، فانقلب الأوضاع ، وانعكست المواقف . والقريب من الديمقراطية دخلت الى الناس ، ومنها اسباب للفكر كثيرة . دخل مع الديمقراطية كل فرد من الفردان الحديث . ودخل مع الديمقراطية العلم ، ودخل الفن ، ودخلت الصناعة . ودخلت الآلة الطابعة ، ودخلت الصحافة . كل هذا دخل مما منذ قرون الآلة او أربعة .

اشياء عدة ، كلها تعمل لتقديم جاني الناس في اوقات متتالية ، يعمل بعضها بعضا ، وبأوقات السابق منها اللاحق ، فكانت كانت هي والناس في

رؤوس المال ، ام هي لم تبلغ . بل هي لحة سوف تنظر ، ليس فقط فيما حفر وحالا ذوي مال وذوي صحف الى ان يشتروا صحفا اخرى ، ولكنها سوف تنظر ايضا فيما دهي هذه الصحف الاخرى التي قبلت ، او كادت تقبل ، ان تشتري ، بالذي تضمنته من مطابع جامدة وآلات ، ومن عمال ومحررين هم بعض البشر ، فيهم حياة ولهم ارادة ، ثم بالذي لهذه الصحف من قراء عديدين .

المال يشتري كل هؤلاء ولا رأى لهم في بيع او شراء .

انحرافات تذهب بسمو الرسالة

ولاء الصحف ليس سلعاً تباع وتشتري

وغنى الأمة هو وحده المانع الرأى

الزمن على ميعاد . وهي كلها اسباب تقوى : نمو اجسام وانما اجسام . ونمو رؤوس ونمو سواعد . ونمو آمال ومطامح .

ومع هذا تنمو ، الذي كانت تصيق به الارض موحدا ، وتصيق به جيل الناس سرعا ، جاء التخليد .

فكل شيء هو اليوم مفرد : الحكم تفرد . السلطة تفردت . صلة الرجال بالآلة تفردت . صلة الناس ذوي الآلة ، والناس ذوي الفصل ، والناس ذوي القام ، صلاتهم جميعا ، فيما بينهم جميعا ، زالت عنها البساطة وحل محلها التخليد ، حتى كان الحكم ان يكون محنة ، يعيش اصحابه على مثل السراف ، على يعيشهم النشل وطفس

الصحافة دخلت الى الناس مع الديمقراطية ، والعلم الحديث ، كما تفردت الحياة

اني اتفر في شؤون الانسان ، على سطح هذه الارض ، فاجدها اليوم مفردة الغير التخليد . في الحياة بدأت على هذه الارض بسيطة ثم تراكمت . والبساطة القديمة لم تكن تعنى السعادة حقا . كان الناس قلة ، وكانت حاجات العيش قليلة ، وابوابها على الاغلب مفتوحة . وكان النهب والسلب ، وحتى القتل ، في سبيل العيش . ويغفر القتل ، وتعود الشمس تطلع كان لم يجر شيء ، وتعود الحياة الى بساطتها .

لم كثر الناس وتجمعوا . وتجمعوا ، فكانت

ولا عرف قريب ما دهي قرته وأمرائه  
في أطراف المدينه . واحتجب الحصر الذي  
كان يأتي مع الإفطار صباحا ، وبأني مع  
الامساء فينقطع الناس بأن السلام  
مسائد أو هو غير مسائد ، فيعدلون  
للثآثرات صنوعا من الحلوى كثيرة .

### الصحافة خبر

والخبر ، لا شك فيما لطيفه الصحافة اولى ،  
ولكن يلغى الخبر خطورة ، بغير هذه الاغراض  
والكتف عما وراءها من مصيبت الامور ، وما  
لاسيما من خبايا الافرائى والاصناف ، في شتى  
بمناج الدولة الواحدة ، وفي سائر الدول والاصطاع ،  
في زمان قد يكون ما بين دولة ودولة الحرب مما  
يكون لحيثا بين طرف وطرف من الدولة الواحدة  
ممرات الاطراف .

وقا لنا لحدثت عن الخبر الذى نال به  
الصحافة ، انصرفنا الانهالى الخبر السياسى .  
والخبر السياسى لا شك خطره ، ولكن وصفه فوق  
الاخطر جميعا لانه في الناس قديم . انه الذى  
جذب الخبر السياسى لوجود اخبار مناسط الحياة  
وهي عديدة . اخبار الاسواق واخبار البيع والشراء  
وما لا من الحاجة . وما يخص . اخبار المصادر  
من البلاد والولاء . اخبار الادراك جميعا . من  
ذلك مائل ، وذلك كالم . واخبار الناس في  
مجموعهم ، في افراحهم وفي احزانهم ، وفي مجارى  
التي السجدة الى لا تصل بافراح واحزان .  
والامن له خبره ، واختلال الامن له خبر كبير .  
وقد تشيع الجريمة في الناس فتعزل مكان  
الصدارة في الصحف . كما اليوم تحتل الجرائم  
الجنية بلاوس صحف ، في بريطانيا وامريكا ،  
كثيرة .

والحرب لها خبرها ، والسلام له خبره .  
والظنومات والسننات ، فيما يطر الساس وما ينفع  
لها خبرها .

### الصحافة رأي

والى جانب الخبر الراى .  
والراى ليس دائما رايًا في سياسة . انها اراد  
تنزوا مرائى العيش جميعا . تنزوا التربية والتعليم .  
تنزوا شئون التسلب جميعا ، صبية اليوم ورجال  
الفد . تنزوا صلاص العرفان جميعا ، من الكتابيب

يسارهم التجاج ، فان هم وصلوا بشموهم الى  
اخر التحل سالين ، فهذه منيئة من الله والافكار .  
والحكم شموپ وحكومات ورواب . والحكم  
شرطة وجيش . والحكم قضاة وعمل . واتريد كن  
ازيد فافول : والحكم صحافة . وكثيرا ما ضعف  
الحكم فكانت الصحافة فوق الحكم . لآثر بملك  
الصحنى الفرنسى المشهور كليمنصو  
Clemenceau ( 1841 - 1929 ) ، كان فلا  
كتب كتاب باحرف من نار ، وصف بالحكومات  
كما يصف الامصار بالبيوت الرقيقة . وسكوه  
بالمر ، لانه ما حاجم في صحافته الا اسأل دعا .  
المن اجل هذا سميت الصحافة بصاحبة  
الجلالة !!

### الصحافة للناس كالماء والهواء

والحق ان الصحافة اليوم دخلت في  
حياة الناس كما دخل الهواء والماء .  
واب ان شئت ان تصور قيمته شيء  
فعليك ان تتخيل انك فقدته . وهبه آنا  
فعدنا الصحافة يوما ، وطال اليوم نكار  
اسوها ، فما فوق ذلك ، اعتنرى اى  
شر يقع فيه الناس ؟ انا حضرا زماننا  
انقطعت عيه المواصلات في العاصمة  
الكبرى ، فلا ترام ، ولا حافلة ، ولا تكسيه ،  
ولا خطوط . واستحيينا العمير فكانت  
دواب هذه الايام . على هذه الاسباب  
انقطعت بين الناس روابط المدينه بانقطاع  
مواصلاتها ، واعتنرى الناس شيء كثير  
من طلع . وهو طلع امتزج بالنوء  
الكثير من الوحشة . وهو طلع ووحشة  
كوحشه الظلمة الدامه وعلهمها ، لا  
تريد ان تتقدم فيها او تتأخر خوف ان  
يطلع عليك فيها ما ليس لك به حساس ،  
ولا عليك منه امان .

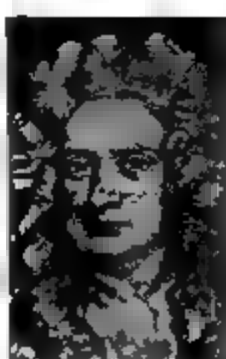
واوحش من هذه الايام ، التى تقطعت  
فيها مواصلات الاجسام ، وحشنة  
احتجبت فيها الصحف ، فكان احتجابها  
تعطيا لمواصلات ما بين الانفس . اسم  
يلد حى ما كان يعمرى في سائر الاحياء ،



جون بيرج ، مخبر الكعبة ،  
ومن المطبعة نشأت الصحافة



الثورة الفرنسية  
فتحت أبواب الديمقراطية



اسحق بيون  
من أوائل رواد العلم

« الديمقراطية دخلت الى الناس مع العلم والنم والخدمة والطباعة والصحافة »

### الصحافة والشعب

من أجل ههنا لا يمكن أن تكون الصحافة ، بممر من الشعب أبدا ، والا نفدت وظيفتها في توير الناس وتطويرهم ، كما رسمتها وخالتها ههنا الصور الحديثة التي تعيها . الصحافة صوت الشعب ، بل هي الضمير الأخطر من أصواته ، فما عرفنا للشعب صوتا واحدا أبدا . وهي أصوات على اختلافها تلتقي عند جبر المطابع . والشعب لغة ولغة وفئة ، أنه ثلث ثلثات ، وخير الصحافة ما كان لهذه الثلثات جميعا . وأقلها خيرا ما كان لفئة واحدة منها ، برمي شئونها في مخاصمة لسانها .

من أجل كل ههنا على الأمة الإنشائية محاولة رأس المال يهيم أن سبائر أكثر من نصيب ممثل من صحتهم . وهال الأمة الإنشائية أن تكون الصحف تحارة ، ينقلها من أحد لأحد ما يكون بها من ربح أو خسارة . بالصحافة عندهم ، وفي كل أمة فيها الديمقراطية مريقة ، على الأقل في داخل حدودها ، قد تكون تجارة ، كما العيش كله تحارة ، ولكنها من بعد أنها تجارة ،

الصنعة إلى الجامعات الكبيرة . نلزو الفلاح في عمره فردا ، ونلزو أسرة ، ونلزو فئة قد تكون أكبر الثلاث جميعا . نلزو الصانع في مصنعه وعلى مائدة المنبع ، ومن يصعد رواج ، ونلزو مندوبا ، ونلزو مبتكرا ، وتصعد مثلا له ، حيثما صعد ، وإلى أي شيء صعد . وغير الفلاح ، وفي الصانع ، توجد في الأمة طوائف أخرى نلزم العيش ونلغشا : مدرسون . كتبة . تجار . فنانين . رجال شرطة . رجال جيش . كل هذه شئون ، متوافقة أحيانا متخالفة أحيانا ، لا بد من أن يجل فيها على الأقل ، ليسوتر الناس . لا بد من يسطها على مائدة يتداول الناس من حولها . وليست مائدة لوسع ، ولا أشبع ، من مائدة الصحافة . حكمة الرأي . مائدة اصطراع الأفراد .

وفي مصالح الرجال والفئات ، توجد مصالح البلد عامة ، تلك التي لا تصل بفئة بلانها ، وإنما تصل بالفئات جميعا ، أحتوهم بولقة واحدة . مثال ذلك التخطيط لقيادة الصمران ، ولرفسح مستويات العيشة ، وإشاعة الرواج ، وإسداء الطفر لكل من يقص خيره ، تلك الأهداف المبدئية التي اصالت لعنى الدولة مثلا جميعا ، فليستها الدولة الخيرة .

والى جانب كل هذا فليم للأغلال ، ومجموعة من العقائد ، ولنايلد ومأوريات هي التي تصنع الأمة في حاضرها . ههنا كلها تقوم الصحافة ، من بومية واسبومية وشهرية ، على حمايتها ، لا حماية مطلقة ، ولكن حماية متحركة متنقلة متقدمة مع الزمان . والصحف هي التي ترسم الخطوات نحو التقدم . وكيف تكون ، وكيف تكون .

للحبر فيايسسان بالحبر الكثير . ولكن تحربة الناس ان مثل هذه القوة ، ومثل هذا الجاه ، اذا تركوا في يد واحدة ، او ايدي قليلة ، كان لتركزهما الهراء لا يقوى عليه في المادة الانسان ، فكيف بالانسان اذا تقمصه آخر الامر شيطان . من اجل هذا شاع في الكثير من الامم ، في بعض صحافتها ، انحراف كثير .

### سداجة الناس اعان على انحراف

واعان على هذا الانحراف سداحه الطبع عند الناس ، وامان عليه امية في الناس قاسية . وهي ليست امية قراءة وكتابة ، ولكن امية مرملة وثقافة . ان الرجل في كثير من الامم ، يدلي اليك بالحبر فترتاب فيه ، فيقول لك مستحيا لصدق دعواه ، بانه قراء بعيسى واسمه حائين في صحيفة او كتاب . انها الثقة بكل ما طبعته الاحبار في المطابع . وحتى عبر الامم معدود اذا هو صدق ما يقرأ . ان الجريدة الواحدة هي سبيله الواحدة الى معرفة ما تجرى به الامور . انها النافذة الواحدة التي يطل منها على شئون الحياة ، في مدينة او بلدة او في العالم . واذا هو لرباب في كل خير لم ينتفع بما يقرأ ، واعلقت دوله النافذة الواحدة قلم ير من امور دنياه ، قريبها والمعيد ، الا نورا .

### الاعلانات وانحراف الصحف

واكثر انحراف الصحف ، اذا هي انحرفت ، يكون بسبب المال . ان الصحيفة لا يمكن ان تبقى بمعاجاتها المادية بغير المال . بالاعلانات في الصحف اكثر موارد المال . ان الصحف لا يمكن ان تعيش بغير اعلان . واتا هنا اما اتحدث عن الصحف في متواها العالمي . ان موارد الصحف العمومية الكبرى يابى

وموت انها تجارة ، هي رسالة تقع عند النعمة في الرسالات جميعا .

### قولة ماثورة

والانجليز يذكرون دائما ، كلما اؤمتهم في محاسنهم ارمه ، قول رائد من رواد الصحافة الاكابر فيهم ، ذلك اسكوت Scott ( 1866 - 1922 ) ، هذا الذي جمع بين رئاسة تحرير الصحيفة الانجليزية الحرة المنشتر جارديان ، وبين نصيب من ملكيتها ، فذاق مسن الصحافة ناحيتها ، الخطوة منها والمرة . وهو سار بها على مذهب حرة متحرر متحدث اكبه شهره عالمه واسمه في صفاء الطرقة . وصعد الحكم . قال قولته الماثورة

« ان الصحافة لها جانبان . انها تجارة ، كتل عمل آخر يقوم به قوم اخرون ، فاعلم ان لرتك تنتفع من مال تقتسبه حوائج عيش لتحيها حياة طيبة وتعيش . فسا من لك في هذا . ولكن الصحيفة اكثر من تجارة . انها مؤسسة قومية . في عراها تترافق صور من حياة الجميع كله . وهي تاتي بالجميع كما يؤثر فيه . وقد يبلغ الرها حتى ما وراء الجميع الذي تعيش فيه . تأثر في هذا الزواء حلقوا مختلفة ومفادير . والصحيفة يسلونها الطامس ، اذلا تفصل في الحكم حد وجرا . وهي تلعب بفتول الناس وبسمات الناس . من هنا وهي قد تربي ، وقد تنشئ وقد تبني وقد تعمل التخليص من كل هذا . فالصحيفة لها وجود حي ، عاى كما هو روى . والمادة قوة دافعة . والروح قوة اخرى لا تقل عن تلك دفعا . وصلة الصحيفة الغالبة انها تحصل من نتيجة هذا الصراع ، الصراع بين هاتين القوتين . فهي لما ان تلعب الكسب وتطلب الجاه ، هدف حياتها الاولي ، او هي تلعب في سبيل التجديد لحياتكم اسمى وارفع » .

### الصحافة قوة وجاء

### يفريان بانحراف

ان الصحافة قوة هائلة وجاء عرض . والقوة الهائلة والجاه العرض قد يملان

الولاء في بلدنا ، تحت مصر الناس وسمهم . منح تسديها الحكومة ، لا يمكن أن تسمى ، وقد أهدتها الحكومات ، إلا مطا ، ولكنها تؤدي الغاية منها ونلع الأهداب .

وأكثر من هذا فسادا أن تباع الصحيفة ولأهنا لرجل أو رجال أو حكومات وراء هذه الحدود . وقد يكون المرض من هذا البيع كب المال . وقد يكون مردجا لعتيدة ، تستورد من الخارج ، يراد لها الزواج في الداخل . وهي كاسده لولا المال المستورد يروج لها أكبر لرويح .

### انحراف يلهب بسمو الرسالة

والصحيفة قد تسلك في موازنة مواردها بالصفات ، بالسعي في ريادة المبيع من سحها ، بعد عشرات الألوف تكون مثاتها ، وبعد مئات ألومها تبلغ آلاف الألوف . وهذا حق مشروع ، لولا سلوك هذه الصحف مسلكا عماده مذهبها الجمهور واشباع أهوائه . والعماهير ، في أي أمة ، لا تزال ، وسوف تبقى إلى حين بعيد ، بها أهواء ليست دائما بالرفيعة ، ورفعات ليست دائما بالسامية . والجمي يعمل بها ، وتعمل الجريمة وإحارها . والصحيفة تثير هذه المرائز في الجمهور لتبيع الكثير . فهنا انحراف لا شك فيه . انحراف حمل من الصحيفة تحارة ، وأحرق الرسالة . حملها تجرى وراء الجمهور حيث جرى . وقد كان المأمول ، من أجل الرسالة أن تقف أحيانا ، ثم تهم بالجرى في ناجة ، من نواحي الرسالة السامية ، فيحرى الجمهور وراها .

### انحرافات خاصة

وهنا انحرافات في الصحافة شخصية ، هي

لثها من الإعلانات (قرار اللجنة البريطانية للبحث في الصحف عام ١٩٤٧ - ١٩٤٩ والمطلوب هم اصحاب رؤوس أموال . وقل أن لا يكون لهم هدف غير التجارة وترويض بضائهم . اذ فهم يحكم الظروف ويوجهون الصحيفة الوجهة التي يرصونها في سجاره وغير تجاره . يحكم أنهم يتقبحون ، بالإعلان ، أود هبده الصحيفة أو تلك . ونحو العرب عانا من هذا الانحراف كثيرا . فاليهود ، وهم أهل المال والأعمال في الكثير من الأمم ، ولست استنى ، يوجهون العملات الينا ، ويؤمنون الأخبار علينا ويسوتون سمنا . وأعلم بصحيفة جاءت بشيء من العرب مستطاب ، يدري أن تأتي به ، معادها خطاب احتجاج لطيف من جهة صهيونية ، كان فيه الكفاية لأن تنوب هذه الصحيفة عن ذنبا ، وتكتم عن وردها ، وتنوب إلى رشدنا ، فلا تعود إلى مثل هذه العمالة التي جاءتنا . واحتج الصهاينة وما احتجوا ، إنما احتجت أموال نحي . الصحيفة من أعلانات ، الصهاينة مصدرها .

وليس علاج هذا الانحراف بالشيء السهل ، لأنه متصل بكيان الصحافة وبوجودها . وقد حدثني رجل من رجال الصحافة ، لا يطق بالصاد ، له باللمعة دعابة ، فقال من هذه الحال مصدرا أن المصطر يركب الصعب ، وإن الدنيا لم تلغ درجة من الصلاح لا ينجع فيها غير الصالح .

### الولاء يباع ويشترى

وأشد من هذا الانحراف سوما ، انحراف يتمثل في أن تباع الصحيفة ولأهنا جميعا ، أو بعض ولأهنا ، لكن من المصالح خاصة تكون في البلاد . ومن الحكومات من قامت وتقوم بشراء هذا

قد يكون من وراء ذلك من احتكار ، يصحبه لا شك انحراف . وكان من جراء ذلك قيام تلك اللجنة الباحثة الفاحصة أمر الصحف لتجد لشاكلها حلا . وأهل الرأي هناك يقولون أن الحل ليس سهل الايجاد ، لأنه يتصل بكيان الصحف ومادة عيشها . فالبحت الاقتصادي سيأسى مما . والذي لا يرهه أن يطلب رأس المال ويحكمه في ظل هذه الآزمات ، عليه أن يهود الطريق لهذه الصحف لكي تلوى ، مع العيشي الطبيب ، على العمل التزهي ، ولقاء رسالتها السامية .

ولكن من يشهد ؟

ولكن من يؤمن لها العيشي الطبيب ؟  
استلقت تتصل جوابها اليوم بمحنة العالم في صحافة وحكم ، وفيها تضرع الآراء بين غرب وشرق . بل وفي الأمة العربية الواحدة ، بين دعاة التوجيه ، ودعاة ترك الأمانة على لغوارها .

### شيء واحد هو الرادع وهو المانع

وعندى أنه ، من بعد حلول يحدونها ، وأنظمة بطبقوها ، يبقى في الأمة ، حالاً دون ما ذكرت من انحرافات ، شيء واحد ، هو الرادع وهو المانع ، وهو الثاني وهو الدائم ، ذلك وعنى الأمة . أنه كلما وقعت الأمة قسمل الانحراف فيها ، من كل نوع ، وبقي الانحراف فيها ، ما قل وعيها .

أني لأذكر أن صحيفة « الدليلى ميل » جاءت في الحزب المالية الأولى برأى فحسب له الجمهور الإنجليزي فقام في الشوارع بحرقها . وأصبح مسباح الدم ولا أحد يشترها . فما كان منها في قد الدم إلا أن تعود إلى صوانها . وعاد الجمهور إليها تفرجاً بعد حين طال .

هذا هو الوعى الذى نحب أن نراه في كل أمة ، لا سيما أمتنا العربية : التصديق للحق . والصغير للباطل . وكف ابتداءً عن صحيفة نحرف مادة ، أو نحرف خلقها ، أو نحرف فتحون بلاداً وأوطاناً .

أحمد زكي

أما غير كثيرة ، ولكن لها وقع عند أهل الخلق الكريم القيم . وجعل ذوو القلام ، يهزرون وراء الفضائح ، أو ما يمكن تصويره على أنه الفضائح ، وتكتب القلام من وراءها . وأعرف كاتباً ، كتب في شأن ما قصة من عادل لرى ، قال أنه متابعها في عدد قادم . وجاء العدد القادم واختفت القصة منه . وقيل منعقد أن الكلف التي كانت تكتب ازدهم فيها الذهب فسقط من بين أصابعها القلم . ومثل هذا رجل أو رجل ، من أهل الصحافة ، أو هم ينتهون إليها اتقاء ، يهزرون على البلدان ، حيث يرجى الخير على ظهر الأرض ، يسلكون أهل المال عطاشهم . والمطامد لثة ومبكتة ، والصحافة كبرياء وجزء . وسأل : لم هذا المطامد ؟ وبجيبك لسان الحال فيقول : لكلمة طيبة ، تنسب إلى الحق أو الباطل ، ترجى . أو كلمة سيئة ، تنسب إلى الحق أو الباطل ، تكتفى .

وكم رأينا قوماً في العظمى ، طوع صغفرون مرفهم ، من أجل المطامد ، رضا . وكم رأينا قوماً في غلاء ، يزولوا بهم إلى العظمى غلصاً . وكم رأينا زمراً من طلاب المطامد هذا ، قطع في مواسم معلومة طوع الجراد فسبى سد رؤيتهم جباناً ، من غزى وحده . وسأل من الصحف التي تنسب إليها هذه الزمر ، فقد نجد لها وجوداً وقد لا نجد .

كلمة حتى لا شك مرة ، أرجو أن لا تنسب أحداً . فما برقت العنى ، إذا هو خامس للناصح ، أن يدوله أصحاب هذه الكنازع حلوا أبداً .

### انحراف له حل واحد

ليس شيء مما قلته هنا في أمر الصحافة بجديد . ولكنها شئون قل أن يكتب الصحفيون ، أهل الدار ، فيها . أنها شئون تضرر بالسمة تحب سترها . وبعد العسى لم تكن للصحف يوماً هدفاً . وهي شئون لا يستأثر بشرف التعرّف بها بلدٌ دون بلد . ممن تحالف من البلاد أو تقدم . أما هي لكثير أو قتل .

### أشكال في الصحافة ليس له حل سهل

ولقد دعت معلومة رجال في إنجلترا أن يجمعوا في أيديهم دعام كتر من الصحف إلى قيام المصحات المنيرة تطالب من الحكومة والبرلمان أن يتخللا فيما



## ٥ شخصيات وجوائز... اجنيه

■ ل الدارين الماسين قدم « العرب » قرالمطالعة من التراجم والبر لسلي اعلام الفكر ورجال العلم والادب والسبيلة من العرب . ومن هؤلاءالاعلام اختريا حاسن شخصيات لخصتنا سيرة كل منها في سطور ، وجمالها موضوع هذهالمسألة . حاول ان تعرف اصحاب هذه الشخصيات ، فقد بسمتك الحقة وتناول باحدىالجوائز .

سهرالهم في قلبي سيرة والتفتن بوقالهم .  
كانت امه ابنة شريف مكة ، وكان ابوه اصريا  
وفد تزوج عشر سماء قبلها ولم يرزل منها ولدا .  
ظما ولكنه لما هو اسود الكون فابى ابوه ان ينظر  
اليهوصفه فوته بان يسير زوجته الي ابيهامحمد  
ان جلبت عليه هذا العار. ولكنالطفلسبوترعره  
واسع فارس زمانه يوظل عصره وكوامه حتى لقد  
مزل اياه وكاد يفتنه به وهو يجهل انه ابوه . . وكان  
هذا الصلوات سببا في ان يسترد الاسم زوجته  
وعرفه بابنه الذي علا صيته على الالام .  
اسم هو ؟

ع - اختلفت الناس في الحكم عليها ، حتى  
انهميا بعضهم بالكفر ، مع انها عرفت ربهما كما لم  
تعرفه انش من قبلها ، ولذكرت وحده الوجود كما  
لم يدركها الفلاسفة ورجال الدين ؟  
وقال اخرون انها كانت بها مستهزاة ، لم عاتب  
حياة القصور كما لمعت ولايس .

نشأت في البصرة ، في مستهل القرون الثاني  
للهجرة ، أيام كانت البصرة مركزا للفتواء ورجال  
الدين ، كما كانت متحفا للفكر والمجون . وما  
اشهد مردها ومفاسد الجور والفاسد والهوان  
في بيت يالسع للرفيق ، فانكوت بجمهم  
العبودية البشرية ، الي ان تحررت منه لتدخل  
الكونت الالهى ، منطمة متفانية ، واستغرقت في  
التصوف ، وحب الله واسار وجهه  
فمن هي ؟

ه - سورة طيق الاسن من ؟ دور كيبوت ؟

١ - ليدوف بري لم يقتصر على معالجةالبحوث  
الطبية التي كانت سائدة في عصره ، بل جنح الي  
الوابع فريدة لم يفكر فيها انسان قبله ، واختار  
بصطات مرعبة ظما تجمع في شخصية طفيفة  
واحدة : فهو فيلسوف وعالم رياضي ، وطبي ،  
وكيميائي ، وفلكي من الطراز الاول ، وموسيقى  
بارع ، واديب ، وشاعر فذ ، وهو فوق هذا وذلك  
اول عالم حاول ان يبرز الجو وان يفتح اداة  
للطيران ، فطار ذكره من اجل ذلك في كل مكان .

برع في مختلف العلوم وخاصة الطبيعية  
والكيميائية والفلكية ، وانتهت تجربته في ميدان  
الكيمياء الصناعية الي اختراع صبغ الزجاج من  
الرمال ، فكان نظيره بهذا الاكتشاف دوى عالم .  
فمن هو ؟

٢ - شيخ من اجل شيوع الاسلام ، وعلم من  
مسائل الامام ، وفيلسوف سبق فلاسفة الغرب في  
نظرة المعرفة ، بشئ السبي ، وفبع كان توسع  
اهل زمانه معرفة بعلوم الدين . . ومع ذلك فقد  
الفد كتابا في الحب . . لا الحب الالهى كما قد  
شاهد الي الامعان ، وانما الحب بين الرجل  
والمرأة ، اي حب الهيام والفرام ؟ فقال في سريعه .  
« اوله هول واخره جيد » وهو لا يمكن وصفه ،  
بل لا بد من معاناه حتى يعرفه ، والدين لا ينكره  
والشرعية لا تستكره ، لان اقربوب بيد الله .  
فمن هو ؟

٣ - بطل افنته النارج ، لكنه عاش في وجدان  
الشمس ، حتى كان ابتداء الجبل قلبي يقضون

مع طارق سيف ، هو الله عربي . بل هو في الحقيقة الأصل ، ودون كيثوت الصورة ، لأنه ظهر قبله هذه قرون !

كان شاعرا متعبدا ، ولكنه كان جريحا رديفا ! لم يؤت حقا من الجمال ، ومع ذلك كان يزعم أنه خالق الفيد والفسان !

فستحكة هزاة ، يشرى الشفرة كلما تحدث من شجاعته ، أو تقضى بما فعله سيفه الصدى برقاب الأبطال والنسجان لا هو القاتل :

دمتي وسير الله بني دينا

تشيعة أرام الكناير ديم

لا رب يوم لو رمى وبهبا

ولكن هدى بالتمثال قديم

فمن هو :

## شروط المسابقة .. وجوائزها

آخر موعد للأجابة هو يوم ٢٠ ابريل ( نيسان ) ١٩٦١ ، ويرفق الكريون المنشور على صفحة ١٦٢ ، وكتب على الظروف : مسابقة العدد ٢٩ ، وكل اجابة لا يرافق بها الكريون مستبعد ، ويسمح المتأخرون بجواز لفهما ١٠٠ جنيه على الوجه الآتي :  
الجائزة الاولى ٢٠ جنيها ، الجائزة الثانية ٢٠ جنيها ، الجائزة الثالثة ١٠ جنيهات .

٨ جوائز اخرى قيمة كل منها ٥ جنيهات .

وعند لحد الاجابات الصحيحة لنصح الجوائز بطريق القرعة .

## نتيجة مسابقة العدد السابع والعشرين

### هؤلاء فازوا بالمائة جنييه

■ كان عدد الذين اشتركوا في حل هذه المسابقة كبيرا جدا ، وكذلك كان عدد الذين وافقوا الى تقسيم الكثرة موضوع المسابقة الى مصنفين متطابقين ، بحيث يجمع كل منهما ٢٢ كرة من الكرات السوداء التي عليها الماترة . وقد كشف فوز الأجوبة عن ان هناك اكثر من حل واحد صحيح . وكان بين أصحاب الاجابات الصحيحة اثنان من زملاء سجن القاهرة . والسر الافراج بين الاجابات عن فوز الآتية اسماعيل بالجواز القرعة :

الجائزة الاولى وفهرها ٢٠ جنيها فاز بها : يوسف عبد القادر حسن الرهاطى . مدرسة خان يوسى الثانوية للبنين : قطاع غزة - فلسطين

الجائزة الثانية وفهرها ١٠ جنيهات فازت بها : الانسة اموال محمد بديكر - ص . ب ٩٦ - امكلا حفرموت

الجائزة الثالثة وفهرها ١٠ جنيهات فازت بها : نادرة الامام - دار الحكومة - ديوان المحافظة - حلب - الاقليم السوري ٢٠٤٠٤

٨ جوائز مالية كل منها ٥ جنيهات ( مجموعها اربعون جنيها ) فاز بها كل من :

١ - امال لوفى : الصناعات توفيق فلسطين غومجي باش . سوق المصرى - كركوك - العراق

٢ - مهيب بن مخلوف حلو - البلد العربى - تونس

٣ - يوسف لبنان الشارى : عضو الجمعية الكويتية - سلكى الجفرا

٤ - عثمان محمد على شرقى : مدرسة كمبوى الثانوية - بور سودان

٥ - محمد مدلل : باريس

٦ - ماجدة عبد العزيز : ص . ب ١٨٨٢ كويت ٧ - محمد حسن ابو صبة بيع - قضاء بيت لحم - الاردن

٨ - عبد الله عبد القادر اسماعيل : كلية الاداب جامعة القاهرة : الاقليم المصرى ٢٠٤٠٤  
وسنرسل الجوائز الى مستحقها

ابتدعوا  
ثم اندعوا  
وهاكم ثلثه التواهي:

## شعاع الموت

بقلم الدكتور احمد زكي

يتألف من عنصرين ، عنصر أحمر هو النيوترينو ، وكلاهما عنصر ثقليل الذرة . وكلاهما عنصر في

وهما فعلا سحرا إذا بلغا من التسبق حدا معلوما . وهما سحرا ينتعيتا بواء ذواهما .

### عندما تنعجر القسلة الذرية

وتسبب يحدث في هذه النقطة من كنف بلع الإنسان بهما هذا العنصر من الطاق الذي يؤدي بهذه الصلابة المتصلة إلى أن ينحرف .

ولكني أقول أنها عصفا تنعجر ، فسوا بواها ، وسقوط إلى عناصر ذات نوات أصغر ، بحلول جزء من مادتها إلى طاقه . ومن هذه الطاقه حراره تنبع حو ١ ملليجرامه صويه ، هي درجه حراره الشمس في الظن منها .

في هذه المرحله من حراره لا تسبق سواه من الماده المنعرجه ، ولا مما يعطى اليه حسن عناصره ، لا يجوز . إلا صار غلظا . فلذا في درجه ١٠ ملايين درجه من حراره ؟

فأى عتبط غلظ يكون لهذه الغلظات ؟ ولهاوار إذا اجتر بها : وأي بيت لا يهدم ، وأي عتبد لا يفرغ ؟

■ أنها قسلة وشعاع موت في آن . واليك البيان

### قسلة ذرية

أبها قسلة ذرية غايه في الصغر عتبد .

وعتبد .

ويخرج منها ، من بعد انبحار ، حمت سقطته ما يحول العتبد ، في دائره نصف قطرها ٢ .

حدي واحد ، يحولها واحد ، يمحور

وعتبرات الحمت تحولها ، منحصر بها الألوف .

تتألف من

عتبد

في

### القسلة الذرية

من علماء التربيته يقولون : إذا جاعل ذرية حديد في حوت حديد .

سكون الحديد أصغر منهما ، وأكث سكر سائر المعارف السابعة محطبا

وهي قسلة القوية عرفان سوي .

وأخبره أنا ما قلنا نذكر منها أنها

ومعنى نريد الجرام الى مائة ، فنجد ان التات الهندي يزيد ، ولكن حدود هذا الحجم لا تكفي لالتقاط شرويات كافية قبل ان يهرب . حتى اذا بلغنا كتلة من اليورانيوم (او البلوتونيوم) اكبر معلومة الشجيرة الكتلة في بيتا ، فلنوجد بيتا ، ذلك لان هذه الاكبر ، لها من الامداد ما يساعد ذرات الفلور على ان تلتقط الكفاية من الشرويات قبل ان يهرب ، في لفعل مسلسل ، فتتفجر .

هذه الكتلة ، التي لا بد ان تبلغها المدا المتغيرة لتفجر ، تسمى بكتلة « الانقلاب » ، وهي في اليورانيوم قد تكون رقدا او اكثر . مقلداً لا يزال سراً .

### كيف يتلقى العلماء الكتل الكبيرة من اليورانيوم حتى لا تنفجر في وجوههم

ولعل ' وان كيف يبلغ العلماء باليورانيوم الى هذه الكتلة الانقلابية ، وهي تفجر في ايديهم ؟ والجواب : يصنعون كتلا من اليورانيوم صغيرة ، منفصل بعضها عن بعض ، يحصونها يزيد على مقدار الكتلة الانقلابية . فهي كتل صغيرة موزونة . فلما اسطوحها على مائدة ، كان بالقبلة جهاز يقيس هذه الكتل ، يوصا الى بعض ، فيحدث الانفجار قبل ان تعرف العين .

### القبلة الأندروجينية

كلمة اخرى صغيرة عن هذه القبلة . انه اندوجين ( من الصنف الثقيل ) ، تنقسم عنه ذرات « توكيات » ، لتؤلف ذرة واحدة من النسر الثقلي ، الهليوم . وتخرج مع هذا التفاعل طاقة هائلة عظيمة ، الخاضع من القبلة الذرية ( اليورانيومية او البلوتونيومية ) التي سيطرت على هيروشيما واغتها جواكي ، الف مرة .

ولكن لا بد لهذه القبلة الأندوجينية من ذلك . فهذه الزناد جو قبلة ذرية ( يورانيومية او بلوتونيومية ) كاملة ، توضع فيها . وهذه القبلة الذرية تفجر لولا على الوجه الذي وصلنا . وبلوونها درجة عالية من الحرارة كقدر ملايين الدرجات ، تعمل الأندوجين على التفجر ، في طرفه عين كذلك ، فيكون النصف الهائل والغراب .

ومن هذا يرى ان القبلة الأندوجينية ، بما تضمنت من قبلة ذرية ، تنتج من الاشعاع ما تنتج القبلة الذرية .

والى حرارة هذه ، والى مدى تصل اليه بتفجر به الناس على بعد بعيد ، وتغرق كل ما جاز عليه احراق من الحيوان والجماد .

ان هذا المصطلح ، وهذه النار ، هما السبيلان الاكبران فيما تسببه القابل الذرية من تفجر ودمار .

ومما نالت :

ان الذرات متماثل لنشق بوانها ، يخرج منها فيما يخرج ، أشعة غامضة ، كفتل ، شبيهة بالاشعة السينية ، ولكنها اقل موجة ، واقل في الاجسام والاشعة . والقيل . فهذه هي الاشعة الجيمنية ، او اشعة جاما .

ولم هذه الاشعة من الانشعاعات الذرية الغامضة الاشعة الباقية ( اشعة بيتا ) . والاشعة الاولية ( اشعة الفا ) .

وما عليك من هذه الاسماء جيها . انها اشعاعات غامضة غامضة اذا زاد مقدارها على حد معلوم ، وكفى .

ومن هذه الانشعاعات جييمات ، تخرج منتظمة من ذرات الذرة تعرف بالشرويات ، لما زاد ما يتحصنه جسم الانسان منها من مقدار مذكر ، قتلت . فهل من هذه يتألف شعاع الفتى الذي ذكرنا ؟ يجوز . وسوف نرى .

### اليورانيوم لا بد ان يبلغ قدرا عظيما قبل ان ينفجر

واليورانيوم ، والبلوتونيوم ، حاملتا القبلة الذرية تالتت منهما ذرة الذرة من ذات نفسها في حدود انشعاعها والجرام الصغير منها واحد في دكن صغير . ولكنها ذرات قليلة هي التي تلتفت . وهذا التات الهندي يخرج على ما يفرجه التفتت منه الانفجار ، من عناصر اصغر ذرة ، ومن اشعاع .

فما الذي يلف بهذا الجرام الصغير دون ان يتأثت انفجارا ، فيقلب الى قبلة ، يهيم لكثير على من فيه ، وتصل الى الجيران ؟

الذي يلف دون انفجاره صفه . صفه حجه . ان من مظاهر تلك هذه العناصر انها تالت فيما تلت ، من لوانها اللقطة ، تلك الجسيمات الصرورة بالنشرويات . وهذه تخرج من ذرة متفنة ، لتفجر ذرة اخرى بانفجارها بوانها ، فتبشرها الى التفتت . ولكن الحجم الصغير للمادة يشهد على النشرويات الهرب منه قبل ان تلتقى النشرون بكرة تلتها .

## شعاع الوت

كان لا بد من هذه القلعة ، من القبلة الدرية والقبلة الأوروحيية ، لفتح هذه القبلة الجديدة التي كانت ، عندما نشأ ، شعاع الوت .  
انه عنصر جديد ، قديم ، اجتمعوا وكتبوا عنه عام ١٩٥٠ . وهو ، كسائر العناصر ، والصاصر التنبؤية خاصة ، يتخذ اشكالا تعرف بالانحراف . ومنها التنبؤ . واسم هذا العنصر الكتليريوم ، نسبة الى كلفوريا بالبريق ، على جبهتها كان اكتشافه .

وبينما من نالقه ذلك النظر الذي ولده الفري ٢٢٥ . وهو ولد لدى الجسر من الجولن الذي لليوربيوم الذي هو ٢٢٥ . وزده تشق وتغير كلمة اليوربيوم والبولونيوم لكن ليس لها شعاعا . ان قسمة اليوربيوم التي أسفطت على هيروشيما قدرت قوتها بنحو ٢٠٠٠٠ طن من المرفق الناسف الكلاسيكي المعروف باللوب عند رجال الحرب ، الموزون له بالحروف الثلاثة ت.ن.ت . وهي زادت عن هذا اليوم كثيرا . وقنبلة الأندوجين قوتها الف مرة من قوة هذه . وهذه القنبلة الصغيرة ، الغاية في الصغر ، قنبلة الكلفريوم ، لا تعادل عند اشتغالها وانفجارها غير ٢٠ طنا من الناسف الكلاسيكي ت.ن.ت . وهي من حيث الحرارة ، ومن حيث الضغط الذي تعدله ، غير كبيرة العطر . . . واثر هذين في البيوت عامة لا يكاد يذكر .

وانما الذي يذكر ما مضى عند انفجارها من نترويات ، ان تركز هذه النترويات ، حتى على بعد ٢٠٠ متر من مركز الانفجار ، يبلغ ٤٠٠ رنتغن ( وحده قياس التسمم ) . وهي بهذا التركز قاتلة . ومعنى هذا ان هذه القنبلة ، في دائرة هذا نصف قطرها ، تتركز المساكن قبلة الأضرار ، ولكنها تقتل ما بها من سكان .

## قنبلة كان لا بد ان تكون صغيرة

لما صغر هذه القنبلة فيتمتع مما سبق ان ذكرناه ، في الحديث عن القنبلة الدرية واليوربيومية والبولونيومية ، من امر القنبلة الانشائية ، تلك التي اذا بلغها اليوربيوم مثلا انفجر من ذات نفسه . ان القنبلة الكلفونية لها ايضا كتلتها الانشائية .

ان كتلتها التي ان زادت عليها ، انفجرت ، هي جرام ونصف .

فمن هذا الصغر لا يستطيع انسان ان يجمع كتلة اكبر من ١١/٢ جرام الا انفجرت .  
فهي لان قنبلة يمكن انقلها من سفس ، او طائرة . ويقلها الجندي الواحد . والقنبلة منها قد لا تعدو حجم قنبلة السفس . وهي تطير في الهواء ، وهي مملان متفصلان ، لا تزيد كتلة اي منهما عن ١١/٢ جرام . ولكن مجموع الكتلتين يزيد على هذا القليل . وهما اذا بلغا الهدف ، انقسم نصف الى نصف ، بواسطة ابتدع ، فقلها .

## قنبلة تنزل بشمن القنبلة الأوروحيية مليون دولار

ان القنبلة الأوروحيية ، راندها القنبلة اليوربيومية ، كما قدمنا . والقنبلة اليوربيومية ذات كلمة هائلة . مليون دولار أو تزيد . وهذا المبلغ هو تسعة اضع تكاليف القنبلة الأوروحيية . وهذه القنبلة الكلفونية ، اذا حلت محل القنبلة الدرية في القنبلة الأوروحيية ، زاندا ، فقد تجعل هذه القنبلة العظمى ، القنبلة الأوروحيية ، ارحم الاشياء .

وبذلك يصبح لتدمير المدن وانهاء المطق ، ارحم الاشياء .

## قنبلة تصنعها الامم الصغيرة

وهذا العنصر الجديد ، الكلفريوم ، يصنع من البولونيوم ، مادة القنبلة الانشائية من اليوربيوم . ومعنى هذا ان اي معهد للدراسات يقد صغر يصنعه كبير يعلمه وفنه ، يستطيع ان ينتج هذا العنصر . وهو يصنع لان بطاريات لي الولايات المتحدة ، ول روسيا ، وحتى في معهد اليوربيوم بمدينة كارلسروه Karlsruhe باللقيا الفرية .  
أسباب " لثمهاك لا ندرى ان يقف العلم بها . كانت وفقا على الكوار ، فاذا بهما قد توصل الى الصغار ، حيث المثلوه اصغر ، والمطاطة اصغر ، واليد ، كيد الطفل ، ما أسرع ما تنال حود الكبريت ، فتشعله ، لا لشيء ، الا ان يتجهج يوهنج ضيائه .

أحمد زكي

# في هذا الجدل العربي الحاضر

بقلم : محمد وهبي

العربية ، نجد أن ممارسة الحرية السياسية أصبحت أمراً معطلاً في كثير من أجزائها ، كما نجد أن الشعوب بالحرية لها قدرة نفسية اجتماعية خاصة فيها ، وذلك على الرغم من جميع العقبات الاقليمية ، وأهمها ذات الطابع السياسي ، بشقيها المادي للاستعمار الصريح وسيطرة السبوت الاجنبي القمع .

ولقد نشأت حالة القلق من هذا الشعور بالحرية وظفد الممارسة لها ، بحيث أصبحت مثبته في زوايا النفس العربية ولدى كل من الأفراد والجماعات ، على نحو من النقص والصف بمكان .

## القلق ونقد الذات

أما ما يمتد لنا هذا القلق ، فهو اثر مما يؤديه القلق . فالشعور بالحرية أو رغبها ، هو ، في منتهى التحليل في المجال الاجتماعي ، الوعي القومي بالذات . ولذا ، فإن القلق الذي يمثل هذا الشعور هو في الواقع الصورة الانسية المبررة للوعي القومي . لم أن القلق ، بحكم اثره لتعكس الواقع قوة إيجابية طاعلة ، لأنه يؤدي إلى حدوث عملية نقد الذات التي عليها يتوقف مصير الأفراد والشعوب . قبل نحو عشر سنوات كان القلق بمعناه العميق شبه معدوم في العالم العربي ، لأن الشعور بالحرية الحقيقية لم يكن موجوداً . ولذا كنا نرى العرب وهم في شبه ليونة كاملة عن الوعي القومي الصريح . فلما كانت النفس العربية في حقيقة الامر منغلبة بنتيجة ذلك لا طاعلة ، ولم تكن

■ يعيش العرب في هذه الأيام فترة صعبة من تاريخهم . إنها فترة عمرة بلا أحداث الجسام وبالتطورات الخطيرة السريعة ، ومن ثم لم يبق زاهرة بالثورات النفسية الاجتماعية ، والمواهب القوية الصالحة في خلق الشعار الصارخ .

... هل هي فترة عود على بدء ، أي عود إلى مستوى التجدد القاصر ؟ أم هي فترة بدء مجدد جديد ومن لون جديد ؟ أنها على كل حال ، فترة خطيرة حاسمة في شعور العرب . فالراهن أن كل عربي يشعر اليوم بأنه يعيش بجميع حواسه عهد ثورة بكل معنى الكلمة ، وإن الحرب اخلوا بتدفق باب المستقبل يجد فيها قوة وجد وعزم .

## الحرية تثير القلق في نفس الحر

على أنه من المقرر عمومًا أن الإنسان هو بطبيعته حر ، بل هو الحرية ذاتها ، إذ لا معنى ولا وجود لانسانيته بلحرية . أما الحرية فتقوم على المسؤولية ، ولذا فالإنسان إذ يمارس الحرية يتخذ طريق الحيطة والخطر ، ولكنه على الرغم من ذلك يشعر بسوع من المجازفة ، وبأنه حين يقدم على أي فعل يخترق شيئاً من الجداول ، متحملاً وحيداً كامل المسؤولية ، ومن ثم فإنه يشعر بالقلق . فالحرية ، كما يرى ، شدة للقلق . وكل عمل حر ، أي كل عمل انساني ، هو مصدر للقلق . وهذا ما يشعر لنا كيف أننا أصبحنا نواجه حالة نفسية جديدة عند العرب ، هي القلق .

فحين إذا تأمنا النظر قليلاً في حاضر الأمة

# قلقتنا سياسياً ، حضارياً ، نفسي ، اجتماعي ، علمي وتأثرنا بالمدنية الحاضرة تأثراً عكسي

حيوية ، القوى تتوابع الفلق في حاضر العرب  
انه فلق على مصير الكيان السياسي . ولما كان هذا  
الكيان يشهد اليوم وانحساراً من التصنع الموروث  
وانحساراً نحو الوحدة ، كما يشهد أيضاً عيها  
لشعور من الاستمرار يصطدم بقوى مختلفة  
الاشكال ، فان الفلق هنا قد ركز في فلق على  
مصير القومية العربية بمفهومها الكامل ، وعلى  
النشأة التي سينتظم كيانها السياسي في نهاية  
المراحلة فضلاً عن المدة التي سيمر بها هذا المراحلة .  
ويستولي هذا الفلق بشكل قاهر على كل فرد  
من افراد الشعب في كل مكان من الوطن العربي .  
وقد بلغ من العنف واستقطاباً انتشاراً بحيث يتحول  
الى قوة فاعلة عظيمة ، هي في الواقع الاساس  
الحقيقي لكل نشاط او تصرف او تصميم تتقدم  
عليه او يسير بوجهه الجماعات والجماعات العربية .  
لما جاز لنا القول ان هذا الفلق صورة صادقة  
لوعي قومي اميل ، والله ، بفضل شمول تأثيره ،  
وليات فعليته ، وسلامة عناصر تكوينه ، هو الذي  
سيقرر القصر في المستقبل .

لما الفلق الحضاري فلا يشترك في تحسسه الا  
شريحة من الخاصة . ولذا كان الفلق الاول يستل  
بالقوة والشمول ، فان هذا الفلق يستل فقط  
بالأهمية ، وهي أهمية كبيرة وعظيمة ، ولو انها  
لا تتقدم او تتجاهل أهمية ذلك الفلق .

ويستل هذا الفلق حركة العرب من التماثل  
الحضاري العالمي . فلا يخفى ان هناك اليوم  
حضارة سائدة في جميع انحاء العالم ، ولا تعزل  
الطابع الخاص لأية أمة من الأمم ، ولكنها مكونة  
من أسرة مجموع الجهود التي يبذلها ويبدلها كل  
البشر عبر القصور . وهي ان حلت بالتمثيل  
وعظماء بارزة لبعض الشعوب للتقدم ، لا يصح  
ان تسب إليها ، لأنها تكمن نتائج شعوب أخرى  
كما انها تتأخر اليوم بشدة مع سائر الشعوب ،  
ولذا كانت لفلق تسمية لها هي الحضارة الحديثة

الانفصالات في احساس الافراد والجماعات ولي  
تفكرها كثيراً عن وجود فلق اميل ، ولما كانت  
مجرد ريبود فعل فاعلة للاحداث الآتية من خارج .  
ولم نسطع تلك الانفصالات ، ولم يكن في مقدورها  
ان تؤثر وتصل ، وهي على هذا الحال ، لو لم  
تستغلها حركة ثورية عامة ، قامت على اساس  
« تلك الفلتان » البشرية من الفلق عند بعض الفئات  
ولو لم يخلق هذه الحركة انتصارات عينية والمصلحة  
العالم ، بحيث منحها قوة الثبات ، عن طريق  
لوفر الثقة بالنفس والشعور بالعربية .

فالشعور بالعربية كان من ضرورات لولم تلك  
الانفصالات النفسية في فلق اجتماعي اجمالي وكما  
ان الفلق كان عند بعض الافراد الطريق المؤدية الى  
العمل القومي والباساح المجال للشعور الجماعي  
بالعربية . ولذا نذكرنا ان كل عمل هو يتبع بدوره  
الفلق في النفس ، كما يمكننا تحديد مركز الفلق  
بالنسبة للعمل القومي فنقول : ان الفلق هو في  
وقت واحد مصير له ونتيجة . وهكذا نكون قد دخلنا  
اليوم في مجال وهي قومي متولد قائم عند العرب .

## فلق سياسي .. وفلق اجتماعي

اما مظهر الفلق في هذا العمل فمعدة بالنسبة  
الى مجالات الحياة الاجتماعية والتي فئات المجتمع .  
وابرزها مظهر الفلق السياسي ، وباني بعده فلق  
حضاري ، ثم فلق نفسي اجتماعي ، ثم فلق  
فردى ، الى ان نصل الى فلق عالي مناس .

ولنجد الإشارة هنا الى انه ليست هناك حواجز  
فاصلة تماماً بين هذه الفلقات الفلقات ، لأن النفس  
الإنسانية كما نعلم وحدة متصلة لا انفصال لها ،  
ولكن هذا التمييز في الوصف لا يوحى به الا  
شدة بروز الصفة واستغلبها في مظهر من المظاهر .  
أما الفلق الاول ، وهو الفلق السياسي ،  
فيشترك فيه مجموع الشعب بخاصته وعامة  
قريباً ، وهو لذلك وباعتبار لا موضوعه من أهمية

## تفاعل الصرب

ومن حين ثبتت هذه الواقعة ، تكون قد انترفا بلاهة للغة على معنى العرب في هذه الفترة البغيلة ، وهي تتركز في ضرورة التفاعل مع الحضارة الحديثة ، والاعتماد بأساليبها على نحو سوى . وإذا نظرنا إلى هذه المهمة من الزاوية العربية ، نجد أنها تقوم على عنصرين أساسيين : الأول بالتفهم الطبي كهدف ، وصيغة التراث العربي كآلية . فالنظم هو القاصصة الرئيسية لحضارة العصر ، والتفاعل بهذه الحضارة يتطلب لبنائه والعمل بهديه بشكل حيث ، ولما التراث العربي فيشتمل على حاكم حضارية لا غنى عنها ، سواء من ناحية التقدم الفكري عموماً ، أم من ناحية الباطنية اللغوية التي نعتم الحفلات على شخصية الأمة التي أنتجت هذا التراث . من هنا كـ... التفاعل الحضاري مع العرب يتضمن ضرورة فهم الروح العلمية فضلاً عن نبي العلم ، وضرورة الراد التراث العربي فضلاً عن ميالته ، لتأليف بين اليهوديين لخلق وجه حضاري أصيل معاصر للأمة العربية .

على أن ما يشاء العرب في هذا المجال حتى الآن ليس مما يهتم على الطائفة ، ولدينا مقال إذا قلنا أنهم كانوا وما زالوا عنصرين فيه جدد التمس . بل أننا لا ندعو الطائفة إذا اعتبرنا أن العرب قد تأثروا على العموم تأثراً حثيثاً بالحضارة الحديثة ، إلا أن الخطوة الأولى ما أخطوا منها بالشور ، فكان من الصعب عليهم تحمل روحها كملاً سواء . لقد أثرت هذه الحضارة بلاد العرب بوسائل متعددة ، فبرزت أبعادهم بقصورها الصاعدة إلى بعض العادات والأزياء ، وإلى العمل السياسي كمن لا كرساة ، وهو ذلك ، وبطبيعة من عناصرها كالات والصحة والطب والمصايف السياسية ، ولقد حجت من أبعدهم تلك العوامل الأكلبروريا فيها ، كالأخلاق ، والقيم الإنسانية ، وجندرة الفرد ، وثنائ الرواة ، والبيعة الاجتماعية ، والبحث العلمي ، والفكر الحر ، وغيرها من الكتل التي هيئت طياً ، والتي تشكل روحاً وصف حيالها . ويعرف النظر عمن يصف الحيوانات الرسمية الحديثة في هذا المجال ، يستطيع الرد أن يلاحظ أن ما يسيطر من هذه الحضارة على الفاعل بوجه عام هو الشعور وليس الباب التام في شكلها العليا . فمن الصعب أن تجد هنا عن

يستثنى من مباحث العيش ويحب حياته للبحث العلمي ، ولكنه تجد أكثر ما تجد حملة شهادات علمية يتخلوها وسيلة لكسب العيش وهذا هو الحال في مرحلة الدرس والبحث العلمي . وإما القيم الروحية فتعيش في الشخص العربي على صورة مجرد تعاليم زجرية ، لا مثل عليا يتجارب معها الإنسان بصورة مباشرة ودون وسيط فيخلق ذاته كالإنسان .

لا ريب في أن الاستعمار ليس غرباً فسيكون المسؤولية في هذا الوضع ، ولا شك في أن ظهور بعض الفئات المتكسبين في الآونة الأخيرة قد بمت في النفوس روحاً جديدة ، كما قدم امتلأ حياة تفرى بالانقضاء ، ولكن التفاعل النسي لم يبلغ بعد مرتبة النضج ، وإن يتحمل بشكل سوى قبل مرود زمن طويل .

إن التفاعل الحضاري عند العرب يتناول هذه المشكلة البغيلة في فهم الطائفة منهم . أنه غلب عيب ، ولا يدرك الأرق البائس منه إلا صحن تفسر واقع هذه المشكلة ومسؤولية رجال الفكر حيالها ، وأن يخطئة التل العليا لحضارة العصر .

## الخلق النفسي الاجتماعي

كما التعلق النفسي الاجتماعي فيتناول المراجع بين التقاليد للوروة وعادات المجتمع الحديث ومحاولة التوفيق بينهما أو تظلم أحدهما على الأخرى . ولذا فإن هذا التعلق تفاوت شدته حسب البيئات وبالنسبة لخاصة الاستقرار في بعضها بنتيجة نجاح التوفيق أو التظلم أو فسادهما .

لا يخفى أن المجتمع العربي يواجه اليوم لياراً عتيقاً جارفاً من الروح المصرية . ويعدل هذا التأثير في طياته كثيراً من العناصر المتألفة لواقع هذا المجتمع ، وهي عناصر تضمن كثيراً عمن الحضارات ، كما أن كثيراً من هذه الحضارات لا يتكلم مع روح هذا المجتمع ، بحيث أنها تنبو عنه وتطلب التحوير والتعديل . ولذا هذا التحرك ، لا يد للمجتمع العربي عن تعميل نصيه في مسؤولية التطور ، والعمل على أن يكون تطوره سليماً غير مشوب بتطرف أمي أو اتجاه متشكك . ويستلزم هذا العمل مجبوراً وأمياً ، وهذا المجهود بالفتاة ، إلا يقدم الناس عليه في هذا المجتمع أو يتساقون إليه ، هو الذي يتبر لفتا خليق نفوسهم ميعة الخوف من الفضل ، وهو ينعزم أو يشنه حسب الجحاح أو الأخلاق في ميدان التطور ، كما



لنشاط العربي في مجال السياسة الدولية .  
لما الوجه الثاني للثقاق المعلى المعاصر ، وهو  
الوجه الكينافيزي ، فربيع من التطور الفكري  
لدى الإنسان المعاصر على صعيد الإحساس أو  
التفكير الفردى . أنه صورة حديثة منطوية ،  
للتفكير الإنساني التليد عن معنى الحياة ، أنه  
ناتجها التي سائر مجالات الحياة اليومية عندنا لاسيما  
وبلغت شأوا عظيما من الصف والذوق يحكم التعامل  
بالأحداث والأوضاع السبيلية والاجتماعية ،  
بعيت فقت مظهرا رئيسيا لتفكير الرجل المعاصر .  
ولعل أبرز ما يوضح حقيقة هذا القلق التماثل  
ظهور المصطلحات الباعثة في الوجود ومعنى الحياة ،  
واستناد الرها ، كالفلسفة الوجودية ، الى النتائج  
الادبي والحياة العامة .

لقد كان لهذا القلق الحنيف اثر ومضاعفات  
مباشرة في الاخلاق بوع خاص ، لم يصل منها الى  
الوسط العربي الا القليل ، بفضل مذكوسسة  
التفاهيل والتعديلات الروحية المحلية ، ولكن لا  
يصل وجوده في هذا الوسط ، وبعده بنفوذ  
ايجابي لا يستهان به . ذلك الى ان الإنسان  
المعاصر على اختلاف بلاده قد عاد فانكنا اليوم  
بمحل تطوره الفكري الكبير الى نفسه ، ليخوض  
عملية اختيار الذات التي تلي بها سقراط في  
مبدئه القائل : « اعرف نفسك بنفسك » ، ولكن  
يطلو هذا العمل عن نتائج اخلاقية بعيدة الأثر في  
مصنيل الانسانية .

### القلق ايجابى

بهذه الصورة العامة لمظاهر القلق عند الجيل  
العربي المعاصر ، نتضح لنا أهمية هذا القلق من  
الناحية الحيوية بوجه عام ، وبالنسبة للحياة  
القومية بوجه خاص .  
علاوة على ان القلق ليس ظاهرة سلبية فطرت  
فولمر الحياة ، ولكنه يجمع الى سلبته القوة  
ايجابية حريصة ، لأنه ، كما رأينا ، نتيجة ومصدر  
في آن واحد لنشاط الاساقى .  
لذا ، كان من البلى ان نستفيد من القلق ، فهو  
الصورة الحيوية للوعي . وطالما كان هناك قلق ،  
فانه سيكون هناك أيضا تعصب للواقع ومشاكله  
وسيكون عمل للأصلاح والنماء وردء الخطر يوسمى  
حتيث الى التقدم والرفق ورفعة المعصر . ■

محمود وهبي - بيروت

لغير عنه يوضح بعض مظاهر القلق في الاحوال  
والتمالاج الاجتماعية التي تدعو عادة الى السفرية .  
على ان كل تطور لا بد ان يقرن في اول امره  
بشيء من مظاهر الخرف والطفرة ، بحيث ان هذه  
المظاهر تزول تدريجيا بفعل التنبيه الى حقيقتها  
وومعها . وههنا نستطيع ان نفهم مرة اخرى  
الناحية ايجابية في القلق ، الا ان منه يتبع هذا  
الوعي وذلك التنبيه .

لما القلق الفردى فيحاول الوضع الاقتصادى  
في البلاد ، ويشترك فيه افراد الطبقة المتوسطة  
والغنية من ذوي الدخل المحدود فضلا عن  
العاملين من الصل . انه قلق الفرد على مصره ،  
وهو قلق بالغ الصل لأنه يتصل بصميم الحياة ،  
ولان معظم الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية السائدة  
اليوم عند العرب ، لم تتوصل بعد الى تأمين تكافؤ  
الفرص وتوفير اسباب القيتي الكريم لجميع  
المواطنين .

ولا ريب في ان غير مطرح من هذا الوضع الاليم  
هو في تطبيق نظام اشتراكي عربى يستوحى روح  
الأمة وحاجاتها . والامل مسعود اليوم على ما يلاحظ  
من تطور الى هذا الاتجاه في بعض الافكار العربية .

### القلق العلمى المعاصر

وبالى اخيرا الى صيدا دعونا بالقلق العلمى  
المعاصر . ونعنى بهذا القلق ما يشير به اليشر  
اليوم في جميع أنحاء العالم . غلاء تطور الأحداث  
السياسية والاختراعات العلمية الرفاعة ، وحيال  
تطور الفكر الإنساني المعاصر ، يشترك الناس في  
قلق عام ذى وجوهين سياسى ، وعينافيزى أو  
وجودى لما شئت .

فالوجه الأول يمثل قلقا علمى يصعب الانسانية  
بعد ان نرفها المتغيرات والأخضاع الدولية بوعدها  
وسائل التنمية الحديثة بالإبادة والازوال . وقد  
يبب هذا القلق من الفوس في فترات الهدوء  
النسبى الذى قد يمر فيه تلك الثقافات ، ولكنه  
لا يثبت عند نازها ان يعود الى الظهور كاقوى ما  
يكون . أما عند العرب ، فينطلب القلق السياسى  
القومى بصورة دائمة على هذا القلق حتى ليكفر  
بلاشيه ، وذلك باعتبار ان الغلبة القومية تستلزم  
بافسى الاهتمام ، وتقدم كل مسمى اجماعى .

ولا يطلو هذا القلق من ايجابية فطرية ، فهو  
قد أخذ بفعل في التنبيه والتوجيه الى مسببات  
السلام ، كما أصبح أحمد القوموات والاسى

أبطال من بلادنا

# عبد القادر الحسيني

بقلم : فدي قلنجي

■ وقد سيرة هذا الجهاد الدامي سنة ١٩٤٩ حين النجوى الثورة طالب فلسطيني لال لملى علومه في القاهرة ، وجاء الى القاهرة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية .  
سواء في القاهرة أو في فلسطين ، كان له دور كبير في النهضة الفكرية والثقافية .  
لأنه تعلم في ميادين المال معنى الوطنية المحاذية . وشاهد الوايا مدة

وبارك موسى كاظم الحسيني واليد عبد القادر جهاد فتاة . . وكان الأب في سنة ١٩٤٩ .  
شبه من تقدم صفوف المتظاهرين في إحدى المرات الوطنية ، فاعدى عليه .  
الى صحة وأفضته الحياة .

وعاد الى بعد انتهاء الثورة الى متابعة دراسته في القاهرة وفي صفره بعد معانته على الاستعمار اقرب .  
ثم قاوم اللغاية الاستعمارية التي تقوم بها بعض المدارس الأجنبية . وأدت

كان عبد القادر الحسيني ذا منصب كبير صحفي منه ليعنى الى الجهاد . . وكان ذا براءة كبيرة هندية في سنس الجهاد

وكان ذا دم حمر وشك وشك في

وجهاد عبد القادر صفحة سرعة من الجدة ودرس طبع في الفقرة . وقصة من





حبله المصنوع على هيئة المدارس

$\frac{d}{dt} \left( \frac{1}{r^2} \right) = -\frac{2}{r^3} \frac{dr}{dt}$

1.  $\frac{1}{2}$  2.  $\frac{1}{2}$  3.  $\frac{1}{2}$  4.  $\frac{1}{2}$

2. 4. 1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 8

$$d = \frac{1}{2} \left( \frac{1}{\lambda} - \frac{1}{\lambda_0} \right) \quad \text{for } \lambda_0 \gg \lambda$$
[illegible]

باسمى بحدمه الحكومى الفلسطينى

$$1 - \frac{1}{2} + \frac{1}{4} - \frac{1}{8} + \frac{1}{16} - \frac{1}{32} + \frac{1}{64} - \frac{1}{128} + \frac{1}{256} - \frac{1}{512} + \frac{1}{1024} - \frac{1}{2048} + \frac{1}{4096} - \frac{1}{8192} + \frac{1}{16384} - \frac{1}{32768} + \frac{1}{65536} - \frac{1}{131072} + \frac{1}{262144} - \frac{1}{524288} + \frac{1}{1048576} - \frac{1}{2097152} + \frac{1}{4194304} - \frac{1}{8388608} + \frac{1}{16777216} - \frac{1}{33554432} + \frac{1}{67108864} - \frac{1}{134217728} + \frac{1}{268435456} - \frac{1}{536870912} + \frac{1}{1073741824} - \frac{1}{2147483648} + \frac{1}{4294967296} - \frac{1}{8589934592} + \frac{1}{17179869184} - \frac{1}{34359738368} + \frac{1}{68719476736} - \frac{1}{137438953472} + \frac{1}{274877906944} - \frac{1}{549755813888} + \frac{1}{1099511627776} - \frac{1}{2199023255552} + \frac{1}{4398046511104} - \frac{1}{8796093022208} + \frac{1}{17592186044416} - \frac{1}{35184372088832} + \frac{1}{70368744177664} - \frac{1}{140737488355328} + \frac{1}{281474976710656} - \frac{1}{562949953421312} + \frac{1}{1125899906842624} - \frac{1}{2251799813685248} + \frac{1}{4503599627370496} - \frac{1}{9007199254740992} + \frac{1}{18014398509481984} - \frac{1}{36028797018963968} + \frac{1}{72057594037927936} - \frac{1}{144115188075855872} + \frac{1}{288230376151711744} - \frac{1}{576460752303423488} + \frac{1}{1152921504606846976} - \frac{1}{2305843009213693952} + \frac{1}{4611686018427387904} - \frac{1}{9223372036854775808} + \frac{1}{18446744073709551616} - \frac{1}{36893488147419103232} + \frac{1}{73786976294838206464} - \frac{1}{147573952589676412928} + \frac{1}{295147905179352825856} - \frac{1}{590295810358705651712} + \frac{1}{1180591620717411303424} - \frac{1}{2361183241434822606848} + \frac{1}{4722366482869645213696} - \frac{1}{9444732965739290427392} + \frac{1}{18889465931478580854784} - \frac{1}{37778931862957161709568} + \frac{1}{75557863725914323419136} - \frac{1}{151115727451828646838272} + \frac{1}{302231454903657293676544} - \frac{1}{604462909807314587353088} + \frac{1}{1208925819614629174706176} - \frac{1}{2417851639229258349412352} + \frac{1}{4835703278458516698824704} - \frac{1}{9671406556917033397649408} + \frac{1}{19342813113834066795298816} - \frac{1}{38685626227668133590597632} + \frac{1}{77371252455336267181195264} - \frac{1}{154742504910672534362390528} + \frac{1}{309485009821345068724781056} - \frac{1}{618970019642690137449562112} + \frac{1}{1237940039285380274899124224} - \frac{1}{2475880078570760549798248448} + \frac{1}{4951760157141521099596496896} - \frac{1}{9903520314283042199192993792} + \frac{1}{19807040628566084398385987584} - \frac{1}{39614081257132168796771975168} + \frac{1}{79228162514264337593543950336} - \frac{1}{158456325028528675187087900672} + \frac{1}{316912650057057350374175801344} - \frac{1}{633825300114114700748351602688} + \frac{1}{1267650600228229401496703205376} - \frac{1}{2535301200456458802993406410752} + \frac{1}{5070602400912917605986812821504} - \frac{1}{10141204801825835211973625643008} + \frac{1}{20282409603651670423947251286016} - \frac{1}{40564819207303340847894502572032} + \frac{1}{81129638414606681695789005144064} - \frac{1}{162259276829213363391578010288128} + \frac{1}{324518553658426726783156020576256} - \frac{1}{649037107316853453566312041152512} + \frac{1}{1298074214633706907132624082305024} - \frac{1}{2596148429267413814265248164610048} + \frac{1}{5192296858534827628530496329220096} - \frac{1}{10384593717069655257060992658440192} + \frac{1}{20769187434139310514121985316880384} - \frac{1}{41538374868278621028243970633760768} + \frac{1}{83076749736557242056487941267521536} - \frac{1}{166153499473114484112975882535043072} + \frac{1}{332306998946228968225951765070086144} - \frac{1}{664613997892457936451903530140172288} + \frac{1}{1329227995784915872903807060280344576} - \frac{1}{2658455991569831745807614120560689152} + \frac{1}{5316911983139663491615228241121378304} - \frac{1}{10633823966279326983230456482242756608} + \frac{1}{21267647932558653966460912964485513216} - \frac{1}{42535295865117307932921825928971026432} + \frac{1}{85070591730234615865843651857942052864} - \frac{1}{170141183460469231731687303715884105728} + \frac{1}{340282366920938463463374607431768211456} - \frac{1}{680564733841876926926749214863536422912} + \frac{1}{1361129467683753853853498429727072845824} - \frac{1}{2722258935367507707706996859454145691648} + \frac{1}{5444517870735015415413993718908291383296} - \frac{1}{10889035741470030830827987437816582766592} + \frac{1}{21778071482940061661655974875633165533184} - \frac{1}{43556142965880123323311949751266331066368} + \frac{1}{87112285931760246646623899502532662132736} - \frac{1}{174224571863520493293247799005065324265472} + \frac{1}{348449143727040986586495598010130648530944} - \frac{1}{696898287454081973172991196020261297061888} + \frac{1}{1393796574908163946345982392040522594123776} - \frac{1}{2787593149816327892691964784081045188247552} + \frac{1}{55751862996$$

المجموع

$\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

$\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
































100

بشرطه في نوره ١٩٢٦ وبعده جريحا

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

[illegible]

والنصر إلى الشهيد محمد الطاهر

[illegible]

المرحله و مقررہ

— 2 —

رفع هو حرمها ، فامضى عليه احمه

لحمود الربطاني ليحضر عليه محرمته .

تفاح به عید العادہ مطبوخاً منوعاً .

المهر: أحمد دقافه مابلا

$$u = \frac{1}{2} \ln \frac{1+x}{1-x} \quad \frac{1}{2} \ln \frac{1+x}{1-x} = \frac{1}{2} \ln \frac{1+x}{1-x}$$

## حمامه و بونيه

وسمى الحدي الرطابي الأحمر مر

میں نے اس سے پہلے کہ وہ میری طرف سے

بعد من الموت . . ولكنه سبق الى الحسن

يذهب الى الماء يعلم صنع المقحرات

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

$\frac{1}{2} \left( \frac{1}{2} \right) = \frac{1}{4}$

1. *Chlorophyll a* and *Chlorophyll b* content of the leaves was determined by the method of Arar and Johnson (1977). The leaves were extracted with 80% methanol and the extract was centrifuged at 10,000 g for 10 min. The supernatant was then transferred to a test tube and the volume was made up to 10 ml with 80% methanol. The absorbance of the extract was measured at 663 nm and 646 nm using a spectrophotometer. The concentration of chlorophyll *a* and *b* was calculated using the following formulae:

\_\_\_\_\_

### يجرح للمرة الثانية ، عام ١٩٢٨

غريب « على مقربة من العوجة وصمد مع اتباعه من المجاهدين العرب الى آخر يوم من الثورة ثم اعتقل وعذب ولم يفرج عنه الا بتوسط الحكومتين « المصرية » ، والسعودية ، فرحل الى المملكة العربية السعودية ، واقام فيها ضيفا على العاهل السعودي حتى انتهت الحرب فذهب الى « مصر »

وق « مصر » بدأ عبد القادر الحسيني يستعد من جديد لاضرام نار الجهاد على الاستعمار ، وغدا بيتة مدوة للشباب الفلسطيني وبشر الوطنية الفلسطينية .

### ببدا مرحلة جهاده الرابعة

وق اواخر عام ١٩٢٧ نهذ الى فلسطين وبدا المرحلة الرابعة من مراحل جهاده ، وفي هذه المرحلة سحل واحواه المجاهدون معه امثلة رائعة من الطولة ، فقامروا

وفي هذه المرة ، حين دعا عبد القادر سنة ١٩٢٨ الى الجهاد ، لبى الدعوة عدد كبير من الرجال الاشلاء ، فاعتصم معهم في جبال القدس ، وخاض مع الجيوش البريطانية واليهود معارك عديدة دامية ، ظفر فيها عليهم ، واوقع فيهم ، وكبدهم الضخائر العسيرة .. حتى كانت معركة بني نعيم الشهيرة التي استشهد فيها عدد كبير من المجاهدين وجرح عبد القادر جرحا خطيرا ، فتنقل الى المستشفى الحكومي في الحبل ، وكان المجاهدون قد استولوا عليه ، فاحدوا بهالعون الظل الحسريج ويحرسونه ويسهرون عليه لم نقلوه الى سوريا حيث كانت تقيم أسرته ..

### يجرح للمرة الثالثة ، عام ١٩٢٩

ولكن ما كاد الظل يشفى من جراحه في مطلع عام ١٩٢٩ ، حتى عاد الى فلسطين من جديد ، فالتف حوله رجاله واتزم اليهم عدد آخر من الشباب المتحمسين ، فكان مثال القائد العربي والعبداني المولود .. وما زال يقاتل المستعمرين والعاصيين حتى جرح للمرة الثالثة ونقل الى سوريا ليعالج فيها ..

### يشترك في ثورة بغداد

واعلنت الحرب العالمية الثانية ومهد القادر الحسيني في سوريا ، فلما لبث ان عادها الى العراق مع نفر من معاهدي فلسطين ، واقام هناك سنتين استافا في المدرسة العسكرية ومتابعا في الوقت نفسه دروس الكلية الحربية في بغداد واحرز شهادتها ثم اشترك في ثورة رشيد عالي الكيلاني وكانت جبهة تلال « ابو



الطابقت عبد القادر الحسيني برلدي  
« العرب » العاصمي يوم نجر جيش الجامعة  
الاسريكية



الرفيد الفلسطيني موسى كاظم  
الحسيني بنما وند السيد

تحت قيادته قد ضمت عددا من  
المجاهدين الذين تدربوا تدريباً عسكرياً  
في سوريا والعراق وألمانيا ، بالإضافة  
إلى الخبرة التي اكتسبوها في المعارك  
السابقة ..

وقد عمدت قوى الحصاد القدس  
أحشاعاً حصر عدد من الصناديق  
والصيرين والعراقيين ، ووضعت برنامجاً  
عملياً للنضال الشعبي ، وهيأت ألوف  
الإعداد لمصليات الجهاد ، ووضعت لكل  
هدف خارطة دعمه مفصلة .. وبعد  
المجاهدون قسماً من هذا البرنامج في  
الجنوب والشمال .. ولكن بعد الدخائل  
ونقص الأسلحة ، أوقف عمليات الجهاد ،  
وشل حركة المجاهدين ، وعرضهم للخطر  
الشديد ، كما عرض البلاد للعزو  
الصهيوي المعظم ..

الاستعمارات اليهودية وقطعوا الطريقين  
القدس ويافا حتى اضطر اليهود إلى  
الاستسلام بعد أن انقطعت عنهم المؤن  
والماء .. ثم قاموا بصف حربية  
« بالمئين يوست » وشارع بن يهودا  
والوكالة الصهيونية وحسب المتفوري ،  
وحميمها من الأمكة اليهودية الحاطة  
بحراسه عربة .. وكانت جميع المعابر  
التي يستعملونها من صنع يديه ..

وكانت عودة البطل إلى فلسطين باعثاً  
لحماسة الأهلين ، وحاضراً لهمائهم ،  
فسرى النشاط فيهم ، وثائق البشر في  
وجوههم ، وتسابحوا للالتحاق به ، ومدت  
رمجة المجاهدين في كل مكان ، وولدت  
جبال فلسطين بطلقات النار وصرخات  
النار ..

ذلك أن عبد القادر كان ، إلى جانب  
شجاعته الفائقة وجرأته النادرة ، مهوياً  
أفئدة المجاهدين ، وموضع حبهم وتعظيمهم ،  
لما أثار به من خلق كريم وأحلاس عظيم .

كان ، وهو سليل أسرة الفت النعيم ،  
جندياً مع الحود وعاملاً مع التمصيل  
ومضامراً مع العامين ، يقود المفارير  
بنفسه ، ويعامل جنوده معاملة آخ كبر ،  
يشاطرهم أفراحهم وأراحهم ، ويسهر  
على أمهم وراحتهم ، ويعاملهم بالعدل  
والمساواة ، لا فضل عنده إلا للثجاع  
الحريء ..

### الذخيرة نهد ، والأسلحة ينقص

ولم تفارق عبد القادر ابتسامته المرحية  
المتعائلة التي كانت تبعث الحماسة في  
صدور المجاهدين والطمانينة في قلوبهم ،  
إلا حين تعدت ذخيرته وباتت تقابل نيران  
العدو بالسالة الرلاء .

وكانت قوى الجهاد القدس التي تألفت

## عشا حاول عبد القادر القناع المستولى باعطائه سلاحا

المصابات اليهودية قامت بهجوم عنيف على قرية « القطل » توازرها المدفعية والمصمحات والطائرات ، وقد تمكنت من القوى العربية التي تحميها وتمكنت من احتلالها .

ومر به القسطل حل حصين يشرف على طريق القدس الرئيسية ، وتمتد من المدسة المقدسة اثني عشر كيلو مترا ، وكانت قلعة بها الصليبيون وسورها « كاسل » أي القلعة نظرا لأهميتها الاستراتيجية ، لأن من يحتلها يضع

واسرع عبد القادر بالسفر الى دمشق وفي اعتماده ان المؤولين فيها سقفرون موقعه وشكروا معاه ، وبنادوب الى تسلمه ما يطلب من سلاح وعاد ..

ولكنه اصطدم بالاستعمار الذي كثيرا ما اصطدم به غيره من المجاهدين من قبل . ولم تدم حخته لدى أولئك الكفار اساء اصبارات اليهود المساه . وفي ذات يوم روى هذه الاساء ان

## درس له معناه !

● في سنة ١٩٢٢ ، قرر شيخ فلسطين القيام بمظاهرات في القدس ضد الهجرة اليهودية والاستعمار البريطاني . وحمل المتظاهرون قرايرهم الى الزعيم موسى كاتلم باشا - والد عبد القادر الصبي - وعرض القراير على أعضاء اللجنة التنفيذية ، فأقره بعضهم ودعمه الآخرون . ووقع موسى باشا مبردا - فهدم عبد القادر ابنه وأند - وقال له - يا ولدي ، لقد سمعت من الصغار ما يشبهه الكذوب ، فاحتم هذا الصغر انطوبيل الجليل بقيادة أمك في نورنها ضد الظلم وأخرج من عواين الاستعمار .

وبالذي .. ان لم يصب منك في سبيل وطنه فمن اندي بيوت !  
ونظر الوالد الى ولده نظرة اكبار .. وصر على رايه .. وكان لثغوب السبي البريطاني في القدس هذه الابام هو السر اول والكوپ .. ولم يسكت لثغوب السبي .. بدأ يصف ليكي بلقي هذا القراير .. فلم يجد خلا إلا ان يرسل وقفا غير رسمي من أعضاء المجالية البريطانية على رأسه من بيوت التي كانت مشهورة بصداقتها للعرب ، لاقتاع موسى كاتلم باشا واللجنة التنفيذية بالقراير .. ومنه الموعد المحدد للمقابلة انظر من القادر الوفد البريطاني ضد تدخل البيت ، وبسما كتبت من بيوت تهم بالدخول امتزعي طريقها ، وقال لها في صوت حازم .

- يا سيدي .. ان اراد منك ان تسمى الى وادي الكعب من بمره ، ان ابن ابن يكون جانب بوجه - والله لو ان أبي جبل وساطنكم ، فسأكون ان اول من يخرج عليه ، فان صبي لآمني يوقو حيي لأبي ..

وقيل ان يوم عبد القادر حقيقته مع من بيوت ، كان موسى كاتلم باشا قد قبل .. وسمع ما قاله عبد القادر .. فأثروفت عيناه بالدموع وقال : يا من بيوت - هذا يا بمره أبي .. ماذا يرسل اليك ؟  
ولم يعلق أحد بشيء ..

والسحب الولد الانجليزى .. وعاد من حيث أتى .

« العربي »

## انتصار الموت

وحين قارت تلك المعركة الحائرة  
بهايتها في الثامن من نيسان ١٩٤٨ ء  
واطمان قلبه عيد القادر الحسيني .  
وعادته انتابته المرحمة المنائلة ، حرح  
يهودي جبان كان يتربص للبطل بين  
الانعام ، وامرغ في صدره ما في رثائه  
من رصاص ، فحر صربا وهو يتشم . .

لقد انتصر ومات . .

وكان موته اروع انتصار له . . فقد  
تحول البطل الى انشودة تفتنى بها

فلسطين . .

« العربي » : ما الربب الشبه بين عيد القادر  
الحسيني في فلسطين ، وبين البطل العربي موسى  
بن ابي الفار في الاندلس . انتصار من يأس ، مع  
فياح وطن ! الفراعنة في ابي الفيلان في  
المصباح القاتية .

القدس وفواحيها تحت رحمة مدافعه  
وجوده . .

وجن عبد القادر الحسيني لدى سماع  
هذه الأنباء ، وحدد مساعاه لدى المسؤولين  
بقبول بالاعراض مثلما قوبل في المرات  
الاولى . .

## البطل يعتزم الانتصار في ساحة الجهاد

وحينئذ اعتزم البطل امرا . .

لقد قرر الانتحار احتجاجا على تلك  
العاملة المحرمة التي يقابل بها المحاهدون  
لدى المسؤولين العرب . .

ولكن رجلا مثل عبد القادر الحسيني  
لا ينتحر الا في ساحة الجهاد . .

ورفع البطل عيبيه الى السماء وتمتم  
صارعا . .

— ارحمني يا رب ، وهني لذة  
الاستشهاد . . اللهم امتنى عمل ان  
تحل الكارثة بامني وبلادي . .

وعشا حاول رفاق عيد القادر ان يشوه  
من العودة الى القتال وهو لا يزال كما اتي  
لا متاد ولا سلاح . .

وقال الرماح :

— انك تلقى بنفسك بين اشواق الموت  
وصحك الشاب الذي يتدفق صحة  
وبسالة وحيوية وقال :

— ان الموت الآن اشرف . . لان من  
يعش منا لن يعيش الا ليرى الفضيحة  
والعار . .

وانطلق عبد القادر الى ميدان القسطل ،  
ماقتحم حصون اليهود بصلبه وحجمه  
. . وقابل مدافعهم وطائراتهم بالحرم  
المحاذين ومدافعهم . .

واستمداد عيد القادر « القسطل » من  
ايدي الفسزاه العاصيين بمعد ان  
قال فيها بيتا بيتا ، وشبرا شبرا . .



اسماء ابطل السيد عبيد ، وقاوي ، وبسما  
وقدم موسى — الابن الاكبر ، ايام كانوا يدرسون في  
جامعة القاهرة

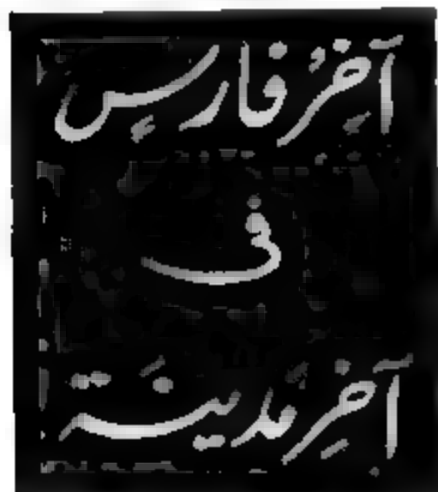
## صَفْرُ بْنُ نَاسَاةِ الْأَنْدَلُسِ

وأخر ما بقي في ملك العرب من الفردوس المفقود ، حتى أشق على نفسه وملكه ، فترك الدفاع وألزم العافية . وترسل إلى العدو سرا من يعاوضه في تسليم المملكة على أن يقطع بعض الأراض ليحكمها تحت لوائه وفي ظله . وأبرمت المعاهدة في الظلام . وحسن موعد التسليم ، فمارس فيه جماعة من فرسان غرناطة لا تزال فيهم نية من نحوه العروبة وبحدة العروة .

### موسى بن أبي الصنمان

وكان على رأس هؤلاء الغنية فارس من سلاله الملوك يقال له موسى بن أبي

■ ظل نور الإسلام يشع في سهول الأندلس بالهدي والحضارة والعلم ثمانية قرون ، كان في أروعها الأولى شديد الطوع والشبوع ، لأنه كان ينبثق من مصدر متحد ، وشرق في صحو شامل ، فلا غيوم كانت تحجب ضوءه ، ولا موانع كانت يبدد سناه . فلما وهبت اليد الصرفة ، وهوى السخط الجامع ، انشتر الرأي الجميع ، وانقرط العقيد النظيم ، وانقسم ملك عبد الرحمن الباصر إلى دويلات تنافس في الحكم ، وتحاذل في الشدة ، وتتواطأ مع العدو . ثم انطفأ في قلوب المسلمين نور الله ، فضلت الهداة ، ولما دلت الأخوة ، ولحارب الحيرة ، وحف الثرى بين بعض البلاد وبعض ، على حين كانت أسنان الأوروبية تتعارب وتجادب حتى اتحدت بمالكا الحمى في مملكة قشتالة ، ثم أخذت تغر على أسانبا المغربية متصية على أحصائها واتلاها بالطابور الحاس من العرب والبربر حتى لم يبق في أيدي المسلمين منها إلا غرناطة !



### بقلم: أحمد حسن الزيات صاحب الرسالة

الصلان . كان مثلاً للعروسية العربية التي تركت طابعها البارز في العروسية القرية ، وكان مجيها للصبغات الجمالية

وكان الملك في هذه المدينة الباقية قد استقر في بني الأحمر ، وانتهى إلى آخرهم عبد الله بن محمد ، وكان هذا الملك مأمور السياسة ، ضيق الوطنيه حوار القرية ، فلم يكذب يعلم أن فرديناند الخامس ملك قشتالة قد مد عينيه إلى غرناطة ، فردوس الأندلس وموضع الحمرات



له قبر في انقاض غرناطة ، على ان يكون  
له قصر في رياض اندرس .

واندرس هي مقر الاقطاعية التي  
رضى ابو عبد الله ان يعيش على ريعها  
في حمى قرديناند وايزابيل . قلم يسع  
ايا عبد الله الا ان ينزل على حكم السادة  
والقادة ، يطوى المعاهدة ، والحد الأهبة  
للدفاع . واصبح الناس ذات يوم فاذا  
هم يرون في اودية « شيل » ثمانين الفا  
من جود قشتالة يقتصدون مرج غرناطة  
ليحاصروها . وكان موسى ، حبيب الجيش  
والشعب ، قد قسم الدفاع عن المدينة  
بين الرؤساء والقادة ، وتولى هو قيادة  
الفرسان يماونه محمد بن ابي زائدة ،  
وعيم بن رضوان . واتقدت نار الحرب

التي حملته موضع اعجاب الشباب  
ومعوى قلوب الأوانس ، وكان منقطع  
القرين في ادب السيف وادب اللسان ،  
ومغامراته الحربية والفسرامية كانت  
حديث المجالس في اسبانيا النصرانية  
والمسلعة .

ومن العجيب اني اتقل اليك حديث  
هذا البطل عن المصادر الأوروبية ، لأن  
المصادر العربية لا تكاد تتفصح عن  
امره !

قال ابن أبي الفسان للملك المملوك  
الرخو في لهجة المضيان الأيوبي

« يا ملك المسلمين اقل لك النصاري  
ان العربي لا يقبل الحيف ، ما دام يعمل  
السيف ، وان الابى الحر يفضل ان يكون



الباس ، فارتدوا الى المدينة حتى لم يبق في المعركة عير .

وفي مساء ذلك اليوم عقد الملك في بهو الحمراء مجلسا من القضاة والعلماء والقادة ، قلبوا فيه الامر على وجهه المختلفة ثم اجتمع رأيهم على التسليم . وهناك نهض موسى وحده بفند الرأي ومعارض الاسلام ويحاول ان يثبت في النفوس الغائطة روح الرجاء ، فقال :  
 « يا قوم ان وسائلنا الدفاعية لم تنفذ بعد . فاما لنا بطك الوسيلة التي تظل المسحبل ونصبح المعجرات وهي الباس ! فتصحي في نفوس الشعب روح الصحبة ، ولنضع في ايديهم السلاح ، ولنقاتل نحن وهو حتى نفنى جميعا . »

واذا لم يجد كل منا القبر الذي يواريه ، فانه لن يعدم السماء التي تغطيه . ولغير لما ان تحصني فيمن جاهدوا وقتلوا ، من ان نحصى فيمن سلّموا وسلبوا ! »

ولكن بلاهة موسى لم تصادف في هذه المرة هوى في النفوس فامرضوا باسمهم منها ، واحال الملكا تصحي نظره في التحلوس فلم يجد على الوجوه الا السجوم والوجوم ، مصاح بأعلى صوته : « الله اكبر ! فلنكن ارادة الله ! » فردد القوم ما قال ونكوا ، الا موسى فقد ظل صامتا ، شاخصا لا يطرّف . .

### نهاية الطل

فلما رأى بعض الورداء يعرجسون ليعاوضوا العدو في تعيد المعادة ، ثار

بين قشتالة ، يناصرها ارجون وليسون ونافار ، وبين غرناطة لا يناصرها الا الباس والصبر والايمان . وكان لغروبية ابن أبي الفسار في وقائمه حملات مظهره ارهقت قوات العدو وعوقت امداده وقطعت سبله . ولكن الغشتاليين احكموا الحصار على مرباطه واهلكوا ما حوثها من الزرع ، وحاثوا بينها وبين اللد من البحر والبحر .

واقبل الشتاء معطى الحقل والمروج بالثلج فلم يستطع العرسان ان يتسللوا الى الحارج ليحسوا المرة والدميرة . ودام هذا الحصار الشديد سبعة اشهر قبل منها القوات وضاق الوسع واوشك الصبر ان ينفد . فتقدم حاكم المدينة ابو القاسم عبد الملك الى مجلس الحكم وقرر ان الحورع آت لا ريب فيه ، وان الدفاع هناك لا حدود منه .

فاسدده موسى بقوله : « ان نفوس المحاهدين الصابرة لا تعرف الباس » .

ثم امر بفتح الابواب وخرج بكتبة الى لقاء العدو وجها لوجه ، وقال لعرسانه : « لم يبق لنا من الاندلس كلها الا الارض التي تقع عليها . فاذا فقدناها فقدنا الوطن والحربة » . ثم حمل بهم على المحاصرين حملة صادقة فكشعهم من المدينة ، ولكنهم عادوا فاطبقوا عليها .

واستمرت المعركة باثاما على المد والجزو حتى مس الحرد الصر ، وساورهم

ما بصروا في ضياء العروب الشاحب فلما  
مسلمًا ، قد غاص هو وفارسه في  
الحديد ، فاستوقفوه ليحرفوه ، فعمد  
الى كبرهم فانزعوه من سرجه وضرب به  
الارض . ثم حمل عليهم حملة من يطلب  
الموت ، بهجم ولا بدافع ، وضرب ولا يتنى ،  
حتى قتل اكثرهم . ثم تناوشته السيوف  
من كل جهة مجروح ، واصابت الرماح  
فرسه بضرع . فلما حرم مضراها بدمه  
تراجل الفرسان ليحرفوه أو لياسروه ،  
فحنا على ركشيه واستل خنجره واخذ  
يشحن فيهم حتى غارت قواه من كثرة  
ما زلف من دمه . وخشى ان يقع في اسر  
هذوه فارتد الى الوراء وهدف بفسه في  
النهر فغاص من ثقل دروعه الى قامه .

هل تعد فرقائي غير الزمن والعدد ؟  
بين أبطال الحزائر وبطل فرناطة ؟

ان للوراثة سرا يكمن في السماء . وان  
للجسد مقررة تنقل من الآباء الى الأبناء .

■ ■

أحمد حسن إلیات

القم في وجهه وقال : يا قوم ، لا تخذلوا  
انفسكم ، ولا نظلوا الاناس اذا عاهدوكم  
يعقون . ان الموت اقل ما يحشون .  
وسترون اذا سلمتم ان مدينتنا تحرقه ،  
واموالنا تنهب ، وسابوا تمتاح ،  
ومساجدنا تلدس ، وبواصينا بدل ،  
واحبادنا تضام ، ودماءنا تراق ،  
وقيتنا تنضي ، سترون كل ذلك واضطع  
منه يا من تصون نفوسكم على الموت  
المكرم ، اما انا فوالله ان اراه ! .

ثم يهض مسرعا من مكانه فاحتياز  
« بيو الأسود » من قصر الحمراء ومضى  
لا يلوى على أحد حتى دخل داره فلبس  
سلاحه ، وركب جواده ثم خرج من باب  
( السرة ) إلى ظاهر غرناطة .

وهنا يقول المؤرخ الاساني القس  
( انطوبو احاييدا ) في عشبة ذلك اليوم  
الذي خرج فيه بطل الاندلس على هذه  
الحال ، كانت كوكبة من الفرسان  
الاسان يسرون على نهر شنبل ،

تمتني أبي دلالة على المهدي.

دخل أبو دلامة على الكهني فأسجسه مديحا له فيه ، فاعجبه وقال له :  
 سل حاجتك . قال : كلب صيد أسطود به . قال : قد أمرنا لك بـ كلب أسطود به .  
 قال : فلام يقود الكلب . قال : فلام يتود الكلب . قال : وخدام يطبخ لنا الصيد .  
 قال : وخدام . قال : ودار تسكنها . قال : ودار تسكنها . قال : وجارية أوى إليها .  
 قال : وجارية . قال : بلى الآن الكاهن . قال : قد انقضت ألف جريب عامرة ،  
 وألف جريب فائرة . قال : وما الفائرة ؟ قال : التي لا تسمى . قال فلما انقطع  
 أمير المؤمنين خمسين ألفا من شيالي بنى لسد . قال فلما جعلها عامرة كلها .  
 قال : فيأذن أمير المؤمنين في تقبيل يده . قال : أما هذه فعمها . قال : ما متعتني  
 شيئا أسر علي ولا صالي فعمها منه .

# الدَّيَّارُ الْكُوَيْتِي



## ● عملة جديدة تُولد أول هذا الشهر

■ « اننا نأمل في ان يكون النقد الكويتي من القوى النقود مركزا في العالم ، وان يكون إصداره خطوة مباركة في ترويج الوضع الاقتصادي والمالي لمنطقة الخليج العربي » .

بهذه الكلمات القوية التي تنم عن الثقة والاطمئنان ، افتتح معادة الشيخ جابر الأحمد الصباح رئيس دائرة المالية والاقتصاد أول اجتماعات مجلس النقد الكويتي ، ذلك المجلس الذي وُكِّتَ إليه مهمة إصدار النقد الكويتي الجديد إلى أسواق العالم ابتداء من اليوم الأول من إبريل ( نيسان ) ١٩٦١ .

الرسمية ، كما استقرت في بقية إمارات الخليج .

### الرؤية الهندية

#### كيف استقرت في الكويت

#### الكويت تفكر في إصدار نقد مستقل

بدأ هذا التفكير في عام ١٨٨٦ م . معيه أراد الرحوم الشيخ عبد الله الصباح الثاني ، أمير الكويت في ذلك العهد ، ان يجعل البلاد عملة خاصة ، فحرب لها قِيَمًا نحاسية تحمل اسم الكويت ، وتاريخ سك العملة ، وقد تداولها الناس مدة من الزمن ، ولكنها لم تعمّر طويلا .

وبعد الحروب العالمية الثانية ،

كانت الكويت من نحو ٥٠ عاما تتعامل ، بحكم وضعها ، بعملات أجنبية شتى ، منها الليرة العثمانية ، والعملة الانجليزية الذهبية . وحطت الروبية الهندية رحالها في البلاد ، في تلك الحقبة ، دور اتفاق معين ، وذلك لما كانت الكويت نقطة اتصال رئيسية في طريق التجارة الطويل الممتد من أوروبا عبر الخليج العربي إلى الهند .

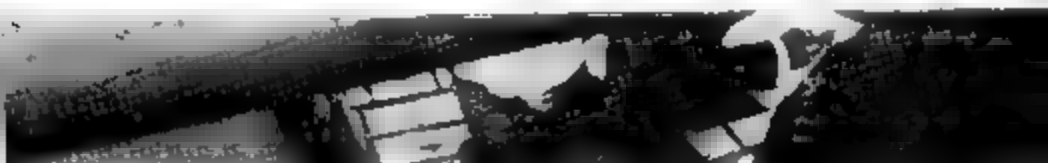
واستقرت الروبية في الكويت ، عملتها







في صباح يوم ٨ مارس ١٩٦١ وصلت أوراق الصلح الجديدة وقطعها الجديدة الى ميناء سوج  
في مدينة الكويت وقد جرى ابرائها لعب حراسه متدعه من رجال الشرطة والامن العام



## العربي - الممد التاسع والعشرون

وينقسم الدينار الى ألف فلس ... وكل مائة فلس تسمى درهما ...

اما معادلة الدينار الكويتي فهي ١٩٨٢٨ دراهم حرام من الذهب النقي ، وهو القدر الذي يثوره جبهه اسرقيي واحد .

وقد نص القانون على ان يكون النطاء من الذهب . وناقى النطاء اوراقا تجارية وستات بعملاب اجبية مختلفة سهلة التحويل الى ذهب او يمكن تحويلها بالسوق الحرة دون قيود . كما نص على عدم تخفيض النطاء عن ١٠٠ ز من النقد المتداول بل سمح بان يتزايد الى حد ١١٠ ز قبل تحويلها ما يزيد عن نطاء النقد ، بسجة لتزايد الموجودات الى الخزينة العامة .

### ورق وعسكوكات ..

اما النقد نفسه فسيكون على نوعين : عملة ورقية واخرى معدنية ، ونقسم كل منهما الى هذه الفئات :

#### العملة الورقية :

١ - ورقة الفضة الدنانير الكويتية .

وستكون ذات لون اخضر ومادى مطبوع عليها صورة وجه سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح امير الكويت ، وهولها زخرفة وكناية ، وفيها ٣ بوصات بـ ٧ بوصات . والعلامة المائية للفضة في سيج الورق ستكون صورة امير البلاد ...

اما التصميم الطغى للورقة فمطبوع عليه صورة مركب عربي - يوم - وحوله زخرفة مخطوط سوداء ويضاء فيها رقم ١٠ مرتين وكلمة عشرة دنانير .

معدن العملة اوروبية ابعده انى سبدا الحامل بها ماركويين ، في اول شهر ابريل ، بيان ( العالي ) .







## عملة ذهبية

ومما يذكر أنه يصن الجنيه النقد الكويتي ان  
صخر يمحى اختياره مكونات ذهبية من فئة  
العملة النحاسي ...

ويضاف هذا النحاس - الذي تتركز فيه عملية  
استثمار النقد الجديد - من سعادة رئيس المالية  
والاقتصاد دلياً ، ومن ستة أعضاء يعينون لمدة  
ثلاث سنوات بمرسوم يتصدر على عرض سعادته  
رئيس المالية والاقتصاد .

كما اختيار أعضاء مجلس النقد فكان سيجد للبابه  
المرجوة من ان يكونوا النقد الكويتي . أي أردنا له  
القدرة فاختير اعضاءه من الساهرين على مصالحه  
البلد ، بالإضافة الى خبراء عالميين . فجاء عضوا  
من القطاع الأهلي ، أحدهما يمثل غرفة التجارة ،  
والثاني يمثل المصارف ، للاستفادة من خبرتهما في  
مخاطبتهما كما الخبر غير على معاهد ، واختير ممثل  
من منظمة الاسترلي على اعتبار ان الاسترلي  
مفله عالمياً ، ولان تجارة الكويت قائمة مع هذه  
المنظمة . هذا مما يكتسب للحكومة لى المجلس .

## النقد الاجازات

ان الروية الهدية اصعب اداء من  
اول ابريل ( نيسان ) ، عملة احسية  
بالمنحة للكويت .

ولقد المص جميع احزاب الموظفين  
في بنوك الكويت واستعد الجميع للبدء في  
عملية استبدال الروبيات الهديّة  
بالدينار الكويتي ، نك العملية التي  
تستغرق ستة أسابيع من اول شهر  
ابريل ( نيسان ) الحالي .

ان الديار الكويتي الجديد ، بما يمار  
به من قوة وثبات ، سيكون بلا شك  
حطراً جديداً ، وضخماً ، في صرح  
الاقتصاد العربي ، يسدده ويقويه ويزيده  
سأته ورواحاً .

## ب - ورقة الخمسة المئرون

هذه تشبه ورقة المئة المئرون من ناحية  
الرسوم التي على الواجهة ، ولكنها تختلف بلونها  
الازرق المائرون .

اما التصميم الخلفي عليه صورة شارع وسط  
مائل لوى الدخول المصنوع ، وفيها ٢ = ٦  
بوصة .

ج - ورقة الديار . على واجهتها نفس الرسوم  
السابقة ولكنها تختلف بلونها التي المائل الاحمرار .  
وعلى التصميم الخلفي صورة كسحج متشجبات  
الاسمنت في الكويت . وفيها ٢ = ٦ بوصات .

د - ورقة نصف الدينار : وعليها نفس الرسوم  
على الواجهة ، ولكن لونها بنفسجي .

اما التصميم الخلفي عليه صورة المنبرية  
الثابتة في الكويت ، وفيها ٢ = ٦ بوصات .

هـ - ورقة ربع الدينار . وعليها نفس الرسوم  
على الواجهة ، وتختلف بلونها التي النحاسي .  
وعلى التصميم الخلفي صورة لبناء الكويت .  
وفيها ٢ = ٥ بوصات .

## العملة المعدنية

اما العملة المعدنية فيستندرة لعمل كل فئة  
منها على احد وجهيها صورة مركب كويتي قديم ،  
وسد خرفها بالباربعين الهجري والميلادي ،  
وتكتب على ظهرها في الوسط ، فريتها بالعربية .  
وفوقها عبارة « امارة الكويت » باللغة العربية ،  
واسفل الوسط كلمة « كويت » بالحروف  
اللاتينية .

وتقسم العملة المعدنية الى ست فئات هي :  
على واحد - ٥ فلس - ١ فلس وجميعها  
مصنوعة من النحاس الاحمر ، والنيكل ، والزنك .  
وهي صفراء اللون .

ثم ٢ فلسا - ٥ فلسا - ١٠ فلسي وهي  
مصنوعة من النحاس الاحمر والنيكل وحواسها  
مسننة . وهي بيضاء اللون .

ملئقي  
الشرق  
والغرب

# المعرض الزراعي الدولي

٢١ مارس ١٩٦١  
بالقاهرة

دولة تقدم أروع انتصاراتها العلمية  
في الميادين الزراعية .

٢٢

هيئة ومؤسسة عالمية

١٠٠٠

مؤسسة عربية تشترك في الجناح المرئي

٥٠

يافتى في ساحة أكبر رجال الأعمال الرسميين في مختلف دول العالم  
لتوسيع دائرة التعاون الإنشائي مع أهل رقاقة شعب وعملها

# ميس كود معكم في كل مكان



ميس كود مع الأطفال في مرحلتهم ..  
تجعلهم أوفر صحة وأكثر نشاط

المسؤولون: اسراء بوطه كوسه نصح القناصه المخرجه  
صندوق بريد ٢٢٤ - طرابلس ٨٧٢٢ كوسه

# النَّبْعُ الْحَرَجِي



■ هل أفاق الرهو من أحلامه ؟  
 ياربى ١ هل ترى الروص على  
 ما لوجه الأفق جتّهما ساعما !  
 والمصافير همت أجنحة  
 تتجافى الروص ، مَنْ روعها ؟  
 والمنافير - هل بحثها -  
 والسوافى هائمات ، حثها  
 فإذا ما عصف الوجد بهما  
 وشميم جادت الأرض به  
 نسه الأكوان من عيونها  
 وإذا الرهر هبون أطرفت  
 تنهادى نشوة المكر به



يا أرهبر الربا ، لا مرجحا  
 أربيع ضاحك الثور على  
 رب زهر لم ينفق مع الندى  
 سر على أحمراته مثبنا  
 يازهور الروص ، ماشتى اشربا  
 إن أرهارا مسقينها دما

إن تناسبتن أزهار الشقيق  
 مربيع ، في الليل والويل ، غريق  
 قد توشق بالدم الراكى العريق  
 وامش في أطرافه منى الرفيق  
 باجراح القلب ، ما شوا أريق  
 أجدر الأزهار بالخلد الحقيق

خليل الهندوى

# الرومان

صحة الاحسام نتيجة لما يدخل اليها من سب هذه الاخلاط .

ومراح الاسان جعلوه اربعة امرحمة شبعة لتعط هذه الاخلاط على سائرهما ، فكان المزاج الدموي ، والمزاج البسراوي ... الى آخر ما هنالك .

وكان عند جالينوس ان السائل البلسي ، ذلك الذي ينزل من العنق والانف يتسبب البرد ، اذا اتجهس فلم يفرج ، سري وحل في موضع مسس اللحم ، فظهرت له الام حيث حل ، في الام الروماتزم . وما « الروما » في الاغريقية غير هذا السائل الذي يخرج من غم أو آفة عندما يصاب المرء ببرد . فعند جالينوس ان الروماتزم يرد محسوس في الجسم .

## صنوف من امراض روماتزمية اكثر اسبابها مجهول

فأب ترى من ذلك ان هذا الداء بدأ بحليط .

ومضى الزمان ففرغنا ما الجسم ، وما الحلية التي يتألف منها ، وعرفنا كيف

■ عرفه ووصفه ابقراط ، هذا الذي سمنوه ابا الطب . وهو الاغريقي الذي عاش في القرن الخامس قبل الميلاد . ووصفه وصفا صادقا . والادلة كثيرة على ان هذا الداء سبق وجوده ابقراط ، فقد وجدت آثار منه في المناسبات المصرية القديمة ، ووجدت شواهد عليه في المدنات القديمة الأخرى .

## اسم غريب من صنع جالينوس

والروماتزم اسم غريب ، لا هو بالعربي ، ولا الانجليزى ، ولا العرسى . انه اسم اغريقى . ونحن الى اليوم نذكر الطبيب الكبر النهر الذي اسمه جالينوس ، ذلك الذي قال فيه المتنبي :

يموت راعي الصان من جهله

موتة جالينوس في طنبه

فهذا هو الطبيب الذي أعطى لهذا الداء اسمه ، فكان الروماتزم .

ونحن لا نزال نذكر ان القدماء قمنوا الاخلاط التي يتألف منها جسم الانسان الى اربعة ، هي : الدم ، فاللحم ، فالصغراء ، فالصفراء السوداء ، وحلوا

مررت قديماً قديم الأساطير

وانبهرت حتى كُشف عني الكثير منه ..

علماء هذا الزمان

## بقلم: ابن زهر

الجسم ، وصعوبة الحركة ، وورم  
الأجزاء التي أصابها الداء .

### انتشار الداء

وبكميا للتدليل على انتشار الداء ان  
بلدا كالولايات المتحدة ، بلغت من الإصابة  
بصحة سكانها أكثر مما بلغ غيرها ، بها  
أكثر من ١١ مليون نفس مصابة بهذا  
الداء بشكل من أشكاله على اختلافها .  
ودليل آخر على انتشاره في انجلترا  
ذلك انهم رتبوا الأمراض من  
حيث تعطلها الرجال والنساء العاملين  
عن عمل ، فوجدوا ان الروماتزم وملحقاته  
في عام ١٩٥٤ ، كان له الأثر الأكبر في  
تعزيز الناس عن عمل .

فالمصابون بالتمتعيل بسبب الأمراض  
الروماتزمية بلغت ٢٧٥ مليون يوم  
عمل .

والتمتعيل بسبب داء السل سج ٢٥  
ملون يوم عمل .

والتمتعيل بسبب التلوثات الشعبية  
بلغ ٢٥ مليون يوم عمل .

تختلف خلايا الجسم بوعيا ، وعلا ،  
ووظيفة . وعرفنا من اتسعة الجسم ،  
وكيمياء الجسم ، النسيج الكثير . وفي يوم  
هذه المعارف كنسفا الكثير عن هذا الداء ،  
داء الروماتزم . ومع هذا فبعض الكثير  
جدا مما لا نعلم . وأساب الداء الاصلية  
في الكثير أسهمت . وتعددت أسماء الداء  
واختلطت . فحين نقول الروماتزم  
Rheumatism ، ونقول داء المفاصل  
Arthritis ، ونقول داء المفاصل  
الروماتزمي . وإلى جانب هذا يوجد  
التقرس . وحساء وقت فيه استخدم  
الأطباء الروماتزم وداء المفاصل أحدهما  
مترادفين .

وتستعنى كتب الطب ، فتجد أحد  
الثقات فيها يقول : « بسبب تقدم العلم  
الطبي يستطيع الأطباء اليوم ان تنبوا  
بحوالة نوع من الروماتزم ومائة مثلها  
من داء المفاصل » .

ولدخل في أعراض هذه الأمراض ،  
فتجد : ان الأمراض الاصلية لسماء  
المفاصل او الروماتزم هي الألم ، وتصلب

واحد ، او تتألف من سبيج معه قليل من سبيج آخر . او هي قد تتألف من نسيجين او اكثر بسبب متفاوتة اقتضاها وطبيعة هذا العضو .

### العظم

ومن العظم ( ومن المعروف ) يتألف هيكل الجسم ، ذلك الذى يُعْمَلُ بالحم والشمع ، ويُحْتَضَنُ فيكون جسما .

والعظم يتألف من شيتين ، سبيج صام ، وأملاح معدنية أرضية ( كربونات الجير والسفاته ) وقد امتزجا جميعا امتزاجا وثيقا . فالنسيج الصام ، وهو من الخلايا العضوية الحية ، يضم هذه الأملاح صما ليحتمل من الحميم شيئا حاملا صلبا . ومن الشبق الذى يكثر أن عظم الطفل قد يبلغ مقدار النسيج الصام فيه إلى ثلثه ، ويكون الثلث الآخر علما . أما عظم الشيوخ فيتألف من عكس هذا ، فثلثاه من الملح ، ومن أجل هذا كان عظم الأشباح أكثر هشاشة فأسهل كسرا ، وأبطأ التئاما .

### العضروف

وعظم الجسم حامد صلب . ولكن ساء الجسم يحتاج ، لا سيما عندما يتصل عظم بعظم ، أو يلقي عظم بعظم ، السس شيء أقل صلابة ، وأطوع عند الحركة . فذلك هو العضروف . ومن أمثلته المادة التى تربط أطراف أصابع القدم المصردى بعظمة الصدر ، وأنت واحد من طرق كل عظمة طويلة عضروفيا على هذا الطرف . فإذا اتصل رأس عظمة برأس عظمة أخرى ، التتى عضروف ناعم عضروف ناعم . فإذا تحركا ، تحركا في نومة كاملة .

وفي عظم الأطفال ، يمرض ، فوجسد طفلة عضروفية ، قرب رأس العظمة ،

إلى أمراض أخرى لا حاجة لنا بها في حديثنا هذا . .

### مجلس الروماتزم الامبراطورى

هو مجلس بريطانى ، أنشئ لكشف هذه الادواء حاصلة ، تلك التى تعرف بالأمراض الروماتزمية ، وفي سبيل جمع المعارف عن هذه الأمراض ، حت نفع ، في ريف او في مدينة ، أنشئت وحدة تعرف بالوحدة العقلية ، نسبة إلى العقل ، والعقل هو المكان من الأرض الذى ينتشر فيه الداء .

ورئيس هذه الوحدة هو الدكتور ج . س . لورنس ، وما وصوه في رأستها إلا علمه الواسع في هذه الأمراض .

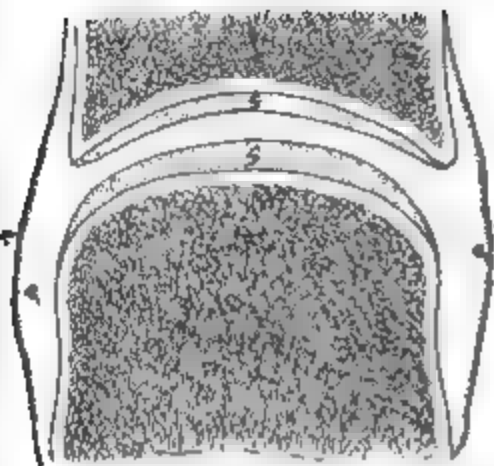
وهو كتب منذ أسابيع ، عن داء الروماتزم ، أو أدوائه ، يصف ما كشف العلم اليوم من أسباب هذه الادواء . ونحن هنا نلخص آراءه ، بنقص منها أحيانا ، وبريد أحيانا وباده في الإيضاح ، يسع غير ذى معرفة بها سائقه .

### تسججة الجسم

ومن الإيضاح أن نقول أن الجسم ، وقد بدأ من حبة واحدة ، فالتت تنقسم ثم يتعمش منها المتعمش . ثم تأخذ الخلايا المتقيمة تحتل اشكالا وتختلف بناء ، وتختلف أوضاعا وتختلف وظائف . وقد بلغ بها الاختلاف جدا يجعل الناظر إليها بالمعهر لا يكاد يؤمن بأنها جميعا من شيء بدأ في الأصل واحدا .

ومن هذه الخلايا تتألف أنسجة الجسم ، وادن هي أنسجة مختلفة . ومن أمثالها النسيج العضلى ، والنسيج الصام الأرباط ، والنسيج العصبي الذى تتألف منه الأعصاب . وغير ذلك . وأعضاء الجسم قد تألف من سبيج





قطع المفصل لركناني " ، بين المتحرك والثابت .  
 ب : المظلمان . د : المفروقات . هـ : القرص  
 الذي بين العظمتين وهو ليلى لفردل التركيب .  
 اما ما الى اليمين واليسار من خطوط فتحتل  
 الأربطة التي تسمى العظمتين .

تلتقي بأحتيا في العظمة الاخرى ، نموها  
 بنموها . ويلف الراسين فيجند ، كما  
 تلف السيوف الأعمدة . وتجرى في هذا  
 العمدة اربطة كالحبال ، هي التي تربط  
 رأس العظمة الأولى بالثانية . ويسمى  
 هذا العمدة بالكبول . ويطن هذا العمدة  
 فشاء يعرف بالعشاء الزلالى ، وهو يفرز  
 السائل الزلالى الذي يعمر بين رأسى  
 العظمتين ، وهما من غضروف ، فيرتلق  
 أحدهما على الأخرى ، كما يعمل السهم  
 في السجلات .

وهناك مفصل آخر يحتاج اليه في  
 هذه الكلمة لا بد من ذكره ، ذلك الذي  
 عده تلتقي فقرة العمود الفقري بأحتيا .  
 ان بين العمرتين ، وهما من عظم ، قرصا  
 ليصيا غضروفا ، يربط بهما . ولكنه  
 قرص يسه مروه . ويتعدد الفقرات  
 يستطيع العمود الفقري ان يحنى ، وان

هي التي تنمو ، وتتكلس وتصبح عظما ،  
 وبذلك يطول عظم الطفل .

اما ازدياد العظم عرضا ، فيكون بنمو  
 النسيج الضام عرضا ، ثم يترسب الملح  
 فيه .

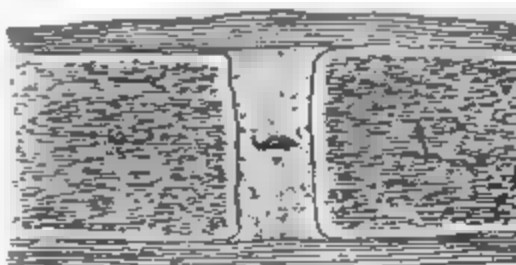
والعصروف لا يعدم أكل اللحم ان  
 ينشئه عند الطعام . مكل ما استطعت  
 ان تضرب فيه بأسانك من اشياء العظم  
 على المائدة فهو عصروف . وهو العرقش ،  
 او ما يسميه بعض الناس قرقوشة ، ومن  
 امثلته اذن المشاة عند طبعها .

### المفاصل

المفصل وجميعه المفاصل ، وهي كثيرا  
 ما تكون موضع المرض الروماتزمي .

والمفصل يكون مقصلا ثابتا ، تضم  
 العظمة فيه الى العظمة بنحام من غضروف  
 او نسيج من الياف ، وعندئذ لا تكون بين  
 العظمتين حركة . ومن امثلة ذلك الفك  
 العظام التي منها تتالف الجمجمة ،  
 والتهامها .

والمفصل يكون متحركا ، كمفصل  
 يجمع بين عظمه الساق وعظمة المعلى ،  
 وهو يتألف من اجزاء تعمل هذه الحركة  
 سهلة ناعمة . ومن ذلك ان رأس العظمة  
 تمطبها طبقة ناعمة من نسيج عصروف ،



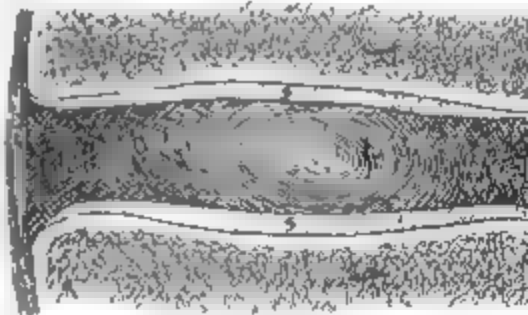
قطع المفصل ثابت غير متحرك : ب : المظلمان .  
 ج : المفروقات التي بينهما . اما ما فوق وما تحت  
 من خطوط فهي تمثل الأربطة التي تسمى العظمتين .

يتقوس ، في حدود معنونة . وهذه  
المفاصل بين الفقرات ، من المفاصل  
الثابتة التي تأخذ شيء من الحركة .

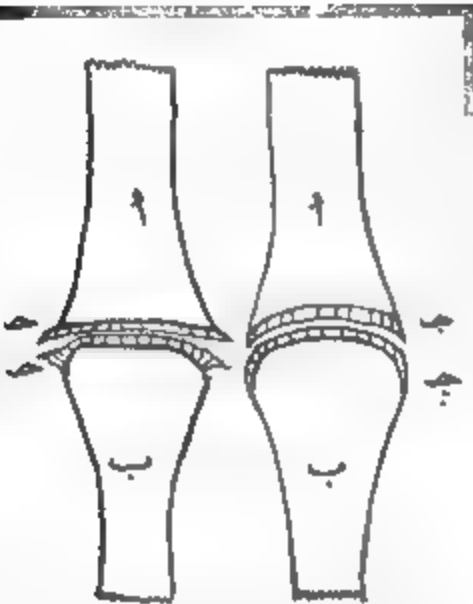
### الروماتزم صنف

ويعدنا الدكتور لورنس من الروماتزم  
يقول أنه « لفظ يضم عدداً من  
الأمراض كلها تؤثر في الأنسجة الصلبة » .  
وقد قام بحاله بأقسام أنواع الروماتزم  
بمده « لي Leigh » بالخطأ ، لمده  
حصة أهوام ، فوجدوا أن نحواً من ٢٨ في  
المائة من حالات الروماتزم التي محصوها  
لا يعرف الطب إلى اليوم أسبابها . وأن  
من الأنواع الذي استطاع الطب الاستدلال  
عليها ، كان «الالتهاب المفصلي المظم»  
الزمن أكثر شيوعاً ، وهو أكثر شيوعاً في  
النساء منه في الرجال .

ويسمى هذا روماتزم أسانه تصل  
بأفراص ما بين العظام في العمود العنقي .  
ويلى هذا مرض يعرف بالالتهاب  
المفصلي الروماتزمي .  
من أنواع أخرى أقل شيوعاً .



لقطاع من مفصل متحرك . ١ - ب : العظمين .  
د : المفروفيان اللذان يمتدان ورسي العظمين .  
ج : ح : الأربطة التي تسمى المفصليين أحدهما إلى  
الأخرى ، وهي يغطي الغمد لكلا من العظمين .  
هـ : د : الغشاء الزلالي للمفاصل ، وهو  
بطانة للغمد المفصلي ، ويفرز فيه سائلاً يترقى ما بين  
المفروفيين عندما يحرك المفصل .



صورة المفصلي  
المفصل في أصبع  
صورة المفصلي  
أصبع وقد أصابه مرض  
التهاب المفصلي المظم

واليك مفصل ما سبق ، وستجد  
فيه أشياء مما مررت ، في نعلك ، أو  
في صحكنا وما التسماعه من الناس .

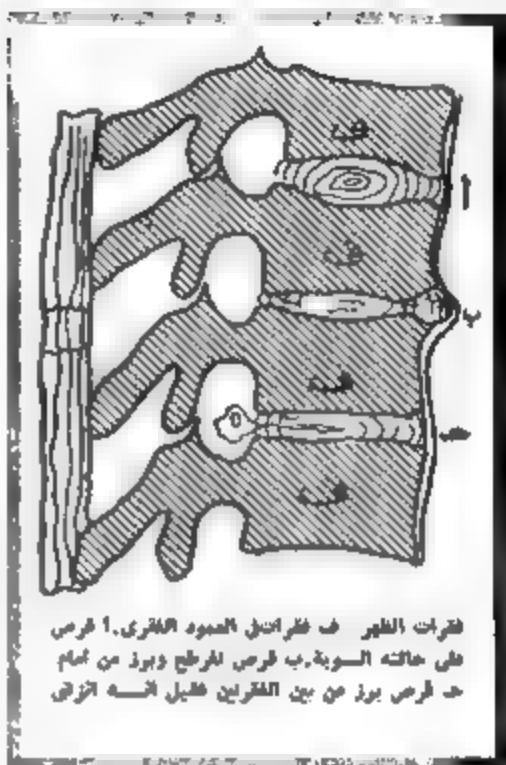
### الالتهاب المفصلي المظم

هذا المرض ، مرض الالتهاب المفصلي  
المظم Osteoarthritis ، هو أكثر  
هذه الأمراض شيوعاً في النساء . وهو  
ثاني الأمراض شيوعاً في الرجال .

وسببه ، باختصار ، يلى المضروب  
الذي يغطي رأس العظمين عند التقائهما  
في المفصل . وقد يلى المضروب من  
كثرة الطك حتى آخره فينكشف العظم .  
وعندما ينمو المضروب والعظم عبيد  
حافة المفصل تظهر لذلك تواءات بارزة  
في مفاصل الأصابع مثلاً .

### اللمباجو ، وعرق النسا

ومسبب الأمراض الروماتيزمية ، التي تأتي في الشبوع في المرتبة الثانية ، أمراض تتركز إلى ما بين فقرات الظهر من أمراض عضروية ليعيه . فهذه الأقراس بها مرونة كما سبق أن وصفنا . فإذا مال الإنسان يظهره إلى الامام مثلا ، مائل العمود الفقري طوعا لذلك ، ومالت عفراته إلى الامام فانصط ما بينهما من أقراس . ويحتل الظهر ، فتعود العمار والأقراس إلى وضعها الطبيعي وكلها الطبيعي . فإذا كان من عمل الرجل كثرة الانحناء وكثرة حمل للأشياء الثقيلة ، يمل الصمط على الأمراض ، بأصاها نوع من الإجهاد ، يذهب بمرونتها . ويخرج القرص ، إذ يتفرطح ، من بين العمار ، ولا يكاد يعود إلى سابق وضعه ، حتى عندما يصحح الرجل الاحمال . وتناثر من ذلك الأربطة التي تربط الفقرات فتظهر فيها مزق صغيرة هي على الأغلب السبب في الآلام الشديدة التي يعانيها المريض بالمرض المعروف باللمباجو ، وهو مرض يشاء



وهذا المرض قد يصيب مفصل الركبة أو مفاصل الأقدام أيضا .

### يد مصابة بالتهاب المفاصل العظمي



ويعتدل به ما قد يقع من أذى يصيب المفصل من جراء حادث ، أو ما قد يكون من زيادة في الصمط على المفصل بسبب الحرارة التي يرتزق الرجل منها أو ترتفع المراء . فالمرل يؤهل للمرض في مفاصل الأصابع . والحامرة الكهربائية الهزازة تؤهل للمرض في مفاصل الكوع والمرسع ، لزيادة الصمط عليها إذ يمسك الرجل بها بقوة .

وقد وجدت دلائل تدل على أن الوراثة تدخل أيضا في التأهل للداء .

الظهر صدققرات القطن في الجزء الأسفل من الظهر .

وقد يمتد هذا الألم فيصل إلى الركبة ، أو حتى إلى القدم ، وعندها يسمى المرض بمرض عرق القنسا . ومع الور لا كرها ، وهو يساوي مرض اللباصو شهرة وانتشارا .

وقد يكون الضغط على العنبر شديدا ومملا بحيث ينشق القرص ويرر منه نكهة . ويصف الناس هذا الحال فيقولون بأنه انزلاق قرص بين الفقرات . وهذا إذا حدثت في الفقرات السفلى من الظهر كان مرض عرق القنسا الحادث ذا ألم شديد ، وهو إذا حدث في عنبر الرقبة - أما عصبه مرضه .

### مرض المفاصل الروماتزمي

هذا المرض أكثر صحرا للاء عن مثل من سائر الأمراض الروماتزمية كلها . وسببه ليس أنبراء غضروف المصل بين فقرات الأصابع مثلا حسن كثره الاحكاله ولكن سبه تقرح بصبه التهاب يمتد من الغضروف إلى المظم الذي هو يكسوه .

### الحصى الروماتزمية

وهذه موع حاد من الروماتزم ، تصببه درجة من الحرارة عالية ، وبعض المرس لسيله غالبا بعد اسبوعين . وهو ثقيل مسا دام ، ولكن نادر أن يطلف بواسبه مرسية في المفاصل . والخوف منه انه احيانا يصيب صمامات القلب فيؤذيها . ومن حسن الحظ أن هذا المرض قسل اليوم وزيد قلة ، يدل على هبذا أن عتشف كثيرا للأطفال في لندن هبط عدد الداخلى اليه لعلاج هذا المرض ، في الحصى الأخيرة من السى ، من ٢١٦ إلى ٢٥ . وفي عام ١٩٤٠ مات بهذا المرض في انجلترا وبلاد الشمال ١٢٥١ نفسا ، وفي عام ١٩٥٦ لم يمت الا ٢٠٨ من الانفس .

وسبب المرض بكتسير يصرف بالشبحى ، لأن له شكل الشبح تحت المجر . وهو بكتري "يصيب الحلق" ، وهو اشيع الاسباب في التهاب اللوز . وهو يعطى سوما لجري في الجسم ، وبعض الاحسام هذه القدرة على صنع توياق لها ، ولكن في الناس من يصجر مما يجب في ذلك ، فيصاب الجسم بذلك المرض الذي نسميه الحصى الروماتزمية .

### النتقرس

ولا يمكن اختتام الموضوع دون كلمة من الماء المعروف بالنتقرس Gout . وسبب هذا الماء اختلال في كيمياء الجسم ، من وراثه الوراثية . فالجسم في هذه الحالة يصنع من حامض البول Uric Acid أكثر مما يجب . والطب الحديث استطاع أن يغال هذا الماء بعاقره تجمسيل الكلتيين فعران الزائد من هذا الحامض فتتمنع بذلك تراكمه في الأنسجة والدم .

■ ابن زهر



يدان مصابتان بالتهاب المفاصل الروماتزمي

# مساجد أمريكا

## بقلم : الدكتور نديم المقدسي

■ يقدر عدد المسلمين في أمريكا الشمالية اليوم بخمسة وستين ألف شخص ، يقطن نحو ستين ألفاً منهم الولايات المتحدة ، بينما يسكن الخمسة الآلاف الباقون في كندا . وتتألف أكثرية المسلمين الأميركيين من المهاجرين وأبنائهم ، من مختلف البلاد الإسلامية ، الذين استوطنوا أمريكا في الأربعين سنة الأخيرة . على أن هناك نحو ستة آلاف أميركي اعتنقوا الإسلام ، وهم يقومون مع اخوانهم المهاجرين بنشاط واسع لنشر الرسالة الإسلامية في مختلف أنحاء الديار الأمريكية .

وقد بنى مسلمو أمريكا الشمالية في في الثلاثين سنة الأخيرة سبعة عشر مسجداً ، منها خمسة عشر في الولايات المتحدة ، وثلاثة في كندا . وأكبر هذه المساجد هو مسجد المركز الإسلامي في واشنطن . وأصغرها مسجد الجالية الباكستانية في مدينة « سكرستو » بولاية كاليفورنيا ، وهناك أيضاً عدد كبير من المصليات يؤدي فيها الملون فرائضهم الدينية حيث لا توجد مساجد .

جمع واشنطن

### في مدينة السياراب ديترويت

وتعبر في مدينة ديترويت Detroit الصناعية وصواحيها أكبر حالية إسلامية في العالم الحديث . ويقدر عدد المسلمين في تلك المدينة الوامعة في شمالي الولايات المتحدة بخمسة عشر ألف شخص ، حلهم من المغتربين السوريين واللباسين . على أن هناك أيضاً حالية النابية صخرة تقدر بنحو ثلاثمائة مسلم .

وفي ديترويت ثلاثة مساجد بينها أقدم مسجد بنى في نصف الكرة الغربي الذي تم بناؤه سنة ١٩٢٢ . وقد ساهم في تشييده المهاجرون السوريون واللباسون الذين بدؤوا في استيطان تلك المدينة المعروفة بمدسة السيارات في أواخر القرن الماضي . وعندما ازداد عدد

المعاودة لها في الشرق الأوسط ، وكانت فكرة بناء مسجد خاص بها من أهم المشاريع التي سمت الى تحقيقها . على انك المكرة لم تحول الى حبر الوجود حتى سنة ١٩٤٧ عندما تم بناء مسجد الحمص المذكورة في حي بروكلين حيث تقطن الاكثرية الساحقة من المهاجرين العرب . وفي سنة ١٩٥٠ انفتحت البعثة المسؤولة من المسجد مع الاستاذ عبد النعم شاكر ، الذي كان قد اقبل الى الولايات المتحدة من القاهرة لتأدية دراسته على اعطاء دروس دينية للشعب الجديد والقيام بالبرامج الدينية . وسبح الاستاذ شاكر بجاحا كبيرا في مهمته السامية التي كان يقوم بها دون مقابل . عظم الصنف موجبا جهوده بصورة خاصة الى ابناء المقيمين الذين تولاه لما سئحت لهم الفرصة ان يطلعوا على دين اباؤهم واجدادهم . فسر لهم مبادئ الاسلام وعلمهم اللغة العربية لكي يسهل عليهم حفظ القرآن الكريم .

### في مدينة توليدو

وتقيم في مدينه توليدو الواقعة في اواسط الولايات المتحدة حالية اسلامية نشيطة معظم امرادها من المقيمين السوريين واللبنانيين . على ان هنالك ايضا في تلك المدينة بعض المسلمين من بلاد اللقان منهم الامام كامل اديش اليوسفاني الاصل والقيم على المسجد الاسلامي الوحيد في توليدو . وكان الشيخ اديش قبل هجرته الى الولايات المتحدة سنة ١٩٤٦ قد امضى ثلاثة عشر عاما في القاهرة تلقى في اثنائها الدروس في الجامع الأزهر . واشرفت على بناء مسجد توليدو الذي افتتح رسميا سنة

المسلمين في ديترويت ، حتى بلغ العشره الآف في اواخر الحرب العالمية الاخيرة ، شعر قادتهم بالحاجة الى مسجد آخر مظموا حملة تبرعات كبيرة اشترك فيها احوانهم من العرب المسيحيين ، الذين يبلغ عددهم اليى الف شخص . اسمرت عن بناء مسجد جديد جميل . واما المسجد الثالث في ديترويت فهو مسجد الحالية الانسانية التي يترجمها الامام وهى اسماعيل الذى تلقى العلوم الدينية في الجامع الأزهر . وكان والده يشغل منصب مفتي مدينة فالوما في النانيا . ولهذه الحالية الصغيرة جمعيتها الخاصة المعروفة باسم « الجمعية الانسانية الاميركية الاسلامية » .

### في مدينة نيويورك

وتعتبر جالية نيويورك الاسلامية الثانية من حيث عدد سكانها بعد جالية ديترويت ، اذ يقدر عدد المسلمين في تلك المدينة بحوالى عشرة الف شخص . يستثنى منهم نحو لعمائة مسلم من اطفال والتمثبات الدبلوماسية وموظفي الامم المتحدة يعملون فيها اقامة مؤقته .

وللمسلمين في نيويورك مسجداً هما مسجد الخالصة النصرية الولديه ، ومسجد الجمعية الاميركية المحمدية . على ان هاذ مشروعا صحما سدا الاتحاد الاسلامي باميركا وكندا بتفعيده قريبا لبناء مسجد ومركز اسلامي شبيه بالمركز الاسلامي في واشنطن عاصمة الولايات المتحدة .

واما المسجد الاخر في مدينه نيويورك فهو مسجد الجمعية المحمدية الاميركية . وقد تالمت تلك الجمعية سنة ١٩٠٧ من معتزى البلاد العربية وبعض البلاد

سكرمو والمدن المحاورة لها نحو ثلاثة آلاف شخص لهم مظهران شيطان هما المؤسسة الباكستانية وجمعية باكستان .

### ومسجدان في كندا

والمسجدان الوحيدان في كندا هما مسجد مدينة تورنتو ومسجد مدرسه البرتا حيث تقيم جالية اسلامية منذ زمن بعيد .

### مسجد واشنطن

في الثامن والعشرين من شهر حزيران ١٩٥٥ سنة افتتح رسميا في واشنطن عاصمة الولايات المتحدة اكبر واقعم مركز اسلامي في العالم الجديد . وراس حملة الافتتاح رئيس الجمهورية الاميركية السابق ابرهامسون والي خطانا لهذه المناسبة . ويتألف المركز الاسلامي من مسجد بديع وعهد للدراسات الاسلامية ومؤسسة للتعاون بين الشرق والغرب . وقد جاء المركز آية في الفن الشرقي الجميل . وساهم في فرضه وخروفتة امهر الفنانين من البلاد الاسلاميه ، فصحت سجاداته اللمبة في ابرار ، وقام عدد من الفنانين الاثراك بنقش القصص على امبده الضخمة ، وصنع سبوره الجميل في مصر .

ويعتبر مسلمو امريكا المحدث الاسلامي في واشنطن بمثابة المركز الروحي لهم في العالم الجديد . ويؤوده في كل عام الآلاف منهم للصلاة والانهال الى الله على تحقيق ذلك العلم الذي كان يرادهم ستن عديده سواء صرح عظيم يعمررون به وصرون .

تدريم القديسي

١٩٥٥ لحة تابعة للجمعية الاميركية الاسلامية المؤدعة من أعضاء الحالبيه الاسلامه هاذ .

### وفي مدائى اخرى

وتقيم في مدينة دكريرى بولاية كونيكتات حاليه اسلامه صيره تلح اسمائه شخص معظمهم من الألبان الذين هاجروا الى الولايات المتحدة بعد الحرب العالمه الاخيره . وقبل خمس سنوات بنت تلك العاليله مسجدا صغيرا يتولى شؤونه الامام محمد اغرا الذي تلقى دروسه الدينية في الجامع الازهر .

وفي مدينة سيلر ويلز بولاية ايوا الواقع في اواسط الولايات المتحدة ايضا تقيم جالية اسلامية تلح السنة الآف شخص اكثر اعضائها من العربيين السوريين واللبنانيين . وقد بنت قبل عشرة اقوام مسجدا كبيرا يقصصده المسلمون من المدن المحاورة للاشتراد مع احوانهم في سيلر ويلز باقامة العرائس الدنيه . وهناك مسجدان آحرا في الولايات المتحدة الوسطى ، الاول في مدسه شيكاغو والاخر في مدينة ميشغن سيني بولاية انديانا .

واور مسجد يرفى القطاع العربي من الولايات المتحدة هو مسجد مدينه لوس انجلوس الذي أسسه امركي اعتق الاسلام اسمه محمد عبد الله ويولفز .

وفي عديده سكرمتو التي تقع ايضا في ولاية كاليفورنيا على شاطئ الولايات المتحدة العربي بنت الجاليه الباكستانية سنة ١٩٤٧ مسجدا جميلا ومركمرا احببعا لتلك العاليله الاسلاميه النيطه التي يتألف اكثر اعضائها من الفراعين الاحيين . ويبلغ عدد الباكستانيين في

# مرآة إلى العربي

## أرتباله المفاهيم

● أرتباله ما شئ في حرة والمصلحة ، فقد شئت على أن القيم أسس السلوك والسياسي العلاقات الاجتماعية ، وأنت بان التل هي جوهر الحضارة وروح المجتمع . لم شهدت من الأرملة ، ومن الاسهارة ، ومن قيمة التل ،

ما التلك وجعلك تتسلل عن مادية القيم الخفية ، ومن حيلة الرها .

وذلك يعني الحق . فقد تربك المفاهيم وتضطرب التل لدى الفرد وجماليات ، نتيجة مؤثرات خارجية أو فنيان داخلي ، ولكن ذلك ان يقلل من قيمتها ، بل انه على عكس ذلك يظهر جوهرها ، ويؤيد الناس ايماننا بأهميتها ونمساك بها . ولا تنس ان فترات الثورات والظلمان تصير الناس ، كما تصير النار المادن فيظهر الجوهر ، ويظهر الزيف . وأمامك تاريخ الثورات ليري كيف ظهرت بمعالج واستف مختلفة ، وكيف بان فيها رأس الانتهازية ، وألقها بذلك لتكشف المجتمع لنفسه ليقيم عناصر قوته وضعفه ، وليستخرج صمخته بعد خلل وأداء .

الدكتور فهد العزيز الدوري  
في مجلة « النضال » - بغداد

## شهادة الحق

شهادة لمصر من المؤرخ البريطاني الشهير ارنولد توينبي . هي دون ريبا ولبلة لها فيها . ذلك ان توينبي هو من اعظم المؤرخين في هذا القرن ، وابحاثه موضع الاعتماد في بلاده وفي خارجها .

وعندما يقول توينبي ان حق اليهود في فلسطين كوطن هو موضع شك ، فإنه يطلع برأي ليس جديدا علينا ، بل يعرفه كل عربي . ولكن المهم ان يضرب الاجاب به . وما قد جاء توينبي يؤكد هذه الحقيقة الا ان في تصريحه في كتابه « متحدا سفير اسرائيل فيها .

وقد ذهب توينبي الى أبعد من ذلك ، لما طلع بنظرة جديدة لصالح ان تكون اسسها لدراسات عربية عن فلسطين ، سمعة للشر في الخارج ، فقال ان الضباب الذي لافاه العرب على أيدي الاسرائيليين في سنة ١٩٤٨ يخال من الناحية القانونية مقتل ستة ملايين يهودي على أيدي النازيين .

لقد حجزنا حتى الآن عن افئاع الاجاب بان اليهود ، متحدا احتلوا فلسطين ، فلو فيها على شعب كامل ، وتوصلوا الى نتائج لواقعي صوبيا ، بل قريب ، مما توصل اليه النازيون أيام الحرب ، ولم يصرف لنا الاجاب حتى الآن بأكثر من حل « لا جنح المائر في التتريفة متنافسين فوئلك الذين صفوا ، واولئك المسلمين ما زلوا يعيشون في اسرائيل احياء امواتا !

لقد انتشر توينبي بالصفات الحقيقية منذ زمن طويل . ولين الغرب كان يطلق الكثيرين من أمثاله ، الا ان سجل على نفسه هذه الظلمة السوداء في تاريخه الحديث اسرائيل ا



## الفرد والمجتمع

● ان كل انسان ابن مجتمعه وابن الظروف الاجتماعية التي يحيا فيها ، ولا يتم تكون الانسان كائسان ما لم يندمج بهذا المجتمع ويمثل حضارته وقيمه وعاداته الثقافية . غير ان ثمة شكلين من اشكال الاتحاد مع المجتمع وانتمائهم : الحضارة : الاول سلبى مسجل لا يبدو ان يكون المرء فيه قايلا لا فعلا ، متطبائرات المجتمع دون مشاركة نقدية فاعالة يقوم بها . والذ لانه يكون انسانا متكاملا لا متبذرا ، يزوج المجتمع قوته ويؤيد بلقيم هذا المجتمع ، بدلا من ان يكون له هذا المجتمع وقيمه لثمة الهاب والخبث .

اما الشكل الثاني من اشكال الاتحاد مع المجتمع فقوامه ان يتحرر الفرد من المجتمع الى حين ، من طريق ومي يملو كل شيء ويصنع كل شيء ، ليس الاثياء من جديد ، ويشك في كل قيمة ليكده ليثما حقة . وقد يعود مثل هذا الفرد ، بعد هذا التحرر الطائى والمحو التام ، الى ان يبنى كثيرا من قيم مجتمعه ، والى ان يمتس لرائاه وحضارته . ولكنه اذا فصل يكون في الواقع باقيا بقيم جديدة ، وان تكن موجودة ، خالفا لحضارة حية مستعارة ، وان تكن مرفقة في القدم . على ان هذا الفرد قد يتجاوز في احيان اخرى ما في مجتمعه ليرى ان بعض ما فيه من قيم يحتاج الى تقويض او تعديل ، وعند ذلك يقف موقف الناظر الجديد . وفي الحالتين يقف مثل هذا الفرد من المجتمع ، ومن القيم الانسانية التي يحملها موقفا حرا خصبيا .

الدكتور عبد الله عبد الدايم - في مجلة « الآداب » - بيروت

## سياسة الفاصيين

● كانت سياسة الاستعمار في افريقية سياسة الفاصيين في كل عصر ودهر ، يميل على اقامة الثمن والثرة المآثرات بين القليل والاضلار ، وعلى طلبة من الزملاء والحكام المحليين تدوين له بالظلمة والظلم ، كما كانت سياسة الاغلال باب التقدم والتطور الحضارى في وجه الافريقيين من طريق قزل الشعوب الافريقية بعضها من بعض ، ومن طريق مزاجها من العالم الخارجى . سياسة التضييق والحصار والافلال .. كانت هي السياسة التي مكنت له من تحقيق اغراضه ، والوسائل التي استعان بها في سبيل حماية نفوذه .

ولقد بقيت الفريقة نتيجة لظلمه موطن التناحر والتدهور الفنى والصوى مما طرد مظلمة كل الاطلام ، سدت عليها منافذ النور الحضارى ، وحيل بينها وبين السير في ركب التقدم . ثم نشق فيها المواصلات الحديثة لا حيسا لفرحت ضرورية نقل المنتجات شق هذه الطرق لصلحة المسافلين من المستعمرين .

الدكتور وهيب مسيحة

في مجلة « المجلة » - القاهرة

## تأمر فرنسا

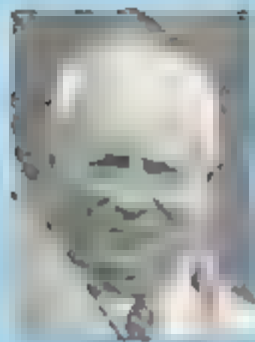
● ماذا يجدى فرنسا التآمر على حقوق العرب في الشرق ؟

وماذا يطمحها الصماء حيال بلاد العرب في الغرب ؟

ان تريد فرنسا على ان تجنى على نفسها بفسها ، ويكفيها انها أصبحت في نظر الشعوب الدنية للمنظمة لتعزية والنظم ، في مستوى واحد مع اسرائيل المنحلة ، ودولة جنوب افريقيا الرجعية ، هذا التلوث الشلا ، الذي أصبحت سياسة ظلمه الطرفاء تهدد السلام والامن في العالم الافريقى والاسيوى ، ولن تجنى ايضا غير معاناة أبناء المغرب العسرى ، عندما يعزلون من جديد الامتلاء على الجزيرتين السفليتين من وطئهم للفريسي الكبير ، في الوقت الذي كان ينتظر منها ان تكف عن قبحها ، وتؤوب الى رشدها ، وتفقد جانب السيس سنى جانب القوى والتمسكب الاممى ، الذى ما يروح يطمحها - لهدمها وحديثا - لالتراخا ايشيع الجرائم ضد الانسانية في النظر الجزائرى .

احمد عراد

في مجلة « دعوة الحق » - الرباط



خوشو

## الشريعة السوفيتية

## والشريعة الصينية

### بقلم : محمد جمال بهم

اسمه ، وللاستدراك في مخرجها الذي سيضاه  
لنائبه دخول السنة الثانية للتوراة الحمراء .  
فرجبه أيضا بهذه الدعوة وطرحه نفس السؤال  
على أحد صغلي في الطار فكان جوابه : ابي  
باركسي ولم يزد . فقبل لي حينئذ أن الفكرة  
التي جعلها من بين يوتي في صمد وحده  
السنة ونطقها في التلدين صحبه ، وأن  
لا فرق بين في س . بيد أني ما أزد لوسنة  
حوال الصين السنية حتى يظهر هذا الاعتقاد .

فانفسون بقسوى كارل ماركس  
الخطي : ا ، وسعدون  
عنايهما في السنية في كن محسن ، وحقوق  
السنة ، ويريدون كثيرا كلمة السلام ، ويرفعون

■ لطفت مؤسسه العلاقات المتخاصة بين الاتحاد  
السوفيتي والاتحاد الإحسنة ، ودعمي لزمارة  
بلانها فرجبه بالمعروف بعبه الإصلاح على جميعه  
ما يسمونه بالدار الحديثي ، وعما إذا كان هناك  
جسيم أم نعيم . وقد استغلي في مطار موسكو  
وقد من قبل المؤسسه ، ول طوعنا إلى الضيق  
سألني جب الإصلاح لأن أطرح على أحد أفراد  
أبولد هذا السؤال

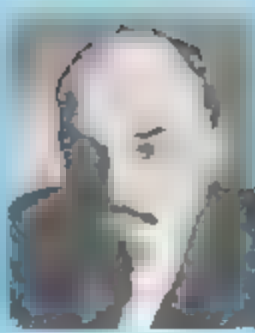
ما هو مفضل

وقد اجاب مرافقي بنهجه المؤمن بما ماركسي  
ول غضون وجودي في روسيا واقسي دعوه  
أخرى من « لجنه السلام » في تكن لزمارة الصين

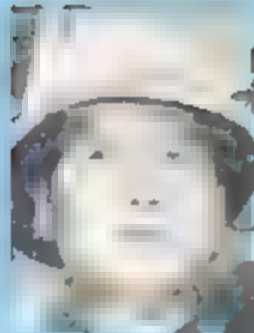
● جزيرة فرامور في فلسطين الشيوعية الصينية



ماركس



سر



ماولستغ

ار تنفيذ سياسة الوفييت في طبق البسند  
الشيعي نسبة هذه الدول .

غير اني لاحظت ، حين ردت الصين ، انها وان  
كانت تشرب هي والاتحاد السوفيتي من بيع  
واحد الا انها تختلف فيه في تطبيق ايضا اخلاق  
بها هي روسيا شيوعيسية ترعاها دولة  
عائله برزباريه يرض مادها بالقوة دون هوانه ،  
سما هي في الصين شيوعيه فرمة من الديتراطيه  
سارحها دولة تسمية يرض على مراده الاقليات  
بمداراه الناصر ، زعمه من الزمان وعلى  
الرفيق والوجيه في تعميم مبادئ

— فما هو السبب في ذلك ؟

يوجد السبب في اختلاف الاسم في امور كثيرة  
منها ما يرد الى الاخلاق الفطرية والاراضع المحلية  
ومنها ما يرجع الى الظروف السياسية ، والى  
الزمن . وهذا ما سحدثت عنه .

راشها في كل مكان الى جانب صور ليجوسالي  
وماولستغ — ومن — يت — من ، ولكنهم في  
طبق البسند الشيعي يتكون سبيلا آخر غير  
سليما .

والصينيون يذكرون بالحر الاتحاد السوفيتي  
الذي حرزهم وامدهم بالمال ، ويؤمنون موسكو  
في سياستها الخارجية ، ولكنهم مع ذلك ، يحرصون  
كل الحرص على ان تكون لهم سياسة داخلية  
مستقلة غير تابعة لاحد .

اسي الاختلاف في الشيوعيه بين الاتحاد  
السوفيتي والصين المستعصه ؟

فرد الصينيون اليابانيين من بلادهم سنة ١٩٤٥  
بمساعدة موسكو ، ونهضت الصين من النفوذ  
الامريكي سنة ١٩٤٩ بمساعدة موسكو ، ودخلت  
في نطاق الكتلة السوفيتية على انها دولة شيوعيه  
مثل كل الدول الشيوعيه . وكان اخذ من المفروفي

• استعمار خروشوف على ماولستغ وليين وماركس

## الاختلاف في الأخلاق بين الصين وروسيا

بين الاثنين بون شديد في الأخلاق الفطرية حتى يصح اعتبار كل واحدة منهما مثلاً لتطرف في الناحية التي نلتزمها . فمثل الصين مطبوعون على الوداعة واللين وحب السلام نتيجة لتعاليم بوذا التي أخذوا بها خلال آلاف السنين . وهم إذا ردوا كثيراً كلمة السلام فليما يريدونها من طيبة وإحلاص . هذا فضلاً عن أنهم مطبوعون على السجادة حيال كل الأديان عملاً بهذه التعاليم .

أما الروس فقد خلفتهم طبيعة بلادهم القاسية أشد ، وبالتالي تنهض الطباع ويصلهم متعصب لكل مما يتقدمونه كصبا لئلى ، ومفرطين في القلاح منه وفرصة على الآخرين . كانوا كذلك في عهد القيصرية بالنسبة للدين ، ولا يزالون على ما كانوا عليه في عهد الشيوعية .

إن الصينيين ، وإن اعتنق بعضهم للتعصب الشيوعي ، واستأثروا بالحكم بمؤامرة موسكو ، إلا أنهم درجوا على شر الشيوعية بانتماءهم لثقافة مع طبيعتهم السلبية . فلم يحرصوا ، على الخاتمة البطني والمثقف للفساد على خصوم الشيوعيين وأخباروا الإفساد على ذلك بالمدارس والمعاهد والزمان ، بالإضافة إلى وسائل التشويش والتربيع ، ولتأمين منافع الطوبى لا يتركها الآخرون . قد لا تنزع ، حتى ولو كنت همس الصين ، بأن النظام الرأسمالي لا يمسزق فائساً فيها ، وأنه رغم ما بذلته الحكومة القائمة والحزب الشيوعي من الجهود الجبارة لتحويل البلاد إلى النظام الشيوعي ، فإن ثمة التزم الرأسمالي الرأسمالية لا يزال في حوزة أفراد يستمروا لأنفسهم وأن ثلاثة أرباع الصناعات اليدوية لا ترح في أيدي غير الشيوعيين ، ويستمرها أصحابها .

وقد لا تشعر أيها ، وأنت ترى الحزب الشيوعي يسيطر على البلاد سيطرة تامة ، بأن هناك أحزاباً كثيرة أخرى ، وبعضها من أهل اليمين الذين يمثلون الرأسمالية . والواقع أن الحزب الشيوعي عاقل لا يزيد عدد التمسرين إليه ، ببعض حصص سنة ١٩٥٦ ، من ٢١٤٠٠٠ شخص ، إنما هو يحتفظ بالحكم ، ليس لكثرة الشيوعيين في الصين ، بل استناداً إلى أنه أوفر الأحزاب عدداً ، وأفضلها تنظيماً وإلى أنه يستمد القوة من موسكو .

على أن الأحزاب الأخرى لم تكن ولم تستكن ،

بل ما زال بعضها يقوم بعمليات انقلاب الحكم القائم . وقد تميز عام ١٩٥٦ بكثرة هذه العمليات ، ثم لم نخل السنوات التي تلتها من مؤامرات على الوضع القائم .

## أما على اختلاف الصين وروسيا في الأخلاق

الثق . الإعدام . أو التخلي إلى مجاهر سيبريا عند الرحمة ، هذا جزء الذين يتأمررون بالحكم القائم في موسكو ، أو بالأحرى جزء المتحررين . أما في الصين فالوضع يخدم في كثير من الأوقات على القوة . ففي عام ١٩٥٧ حاول النازي من نواب حزب اليمين في مجلس الأمن طلب الحكم . ولكنهما فشلا وولغا في قبضة السلطة ، وأجلا إلى المحاكمة . وكانت النتيجة أنهما امتنيتا في المجلس لأن أحدهما أصرف بطلته ، ولأن الأسباب القانونية لم تتوفر لأدانة الآخر .

وكان أكثر من مائة ألف شخص يمثلون في مكاتب الدولة والمدارس والمؤسسات الثقافية والنوادر الصحية والمشاريع الصناعية والهيئات العلمية للأحزاب الديمقراطية قد كُسيبوا ، سنة ١٩٥٨ ، بأنهم أعداء الشيوعية ، وأُسروا مرفعة للتعذيب . ولكن سرعان ما صدر قرار بالموافقة على الانضمام الذين أُهينوا حقا من ملاحهم ، فلما بالكولتصنح منهم نساء ، ولما بقتيد روبر تابل إلى النبا من يكن ، في ٢٩ ديسمبر ( كانون الأول ) ١٩٦٠ ، أن السلطات العلية تزلت وصمة اليمينيين من أكثر من ١٧٠ شخصاً لتتبع مع هذا القرار .

ولما أخذوا يمين الإفساد أن الشيوعية في الصين الشعبية لا تزال مرفعة لمؤامرات فرموزا ، وحسن وديتها واتسطن ، فطربا لجة هذه المساحة التي تملؤها بكن حيال الذين اعتبرهم من المتحررين .

## الأوضاع الحدية والفروق السياسية

وهناك أسباب أخرى مهمة في تباين الأخلاق تشير إلى اختلاف موقف يكن وموسكو حيال الشيوعية عامة في الظروف السياسية والوضع الجغرافي : فروسيا جزء من أوروبا . لذلك فهي ما تنقلت إلى دولة شيوعية حتى أفلت الرعب في طوب سعة الغرب ، وأفلست مضامع الرأسمالين والأرستقراطيين ، فشتدوا وتالبوا عليها منذ عام ١٩١٧ وعطوا جافدين على الفرة القتن في إمبراطرية

أقبلوا عليها من جراء ما عايناه الشعب من أهوال في قتل حكاهم « أبناء السماء » الذين انطوا في لوائحهم إلى مستوى الاستمالة بالأجانب على الدليل شعبهم القتل .

وأقبلوا على روسيا « لأن الاتحاد السوفيتي عرف كيف يكسب ظهورهم : فقد أظهر الاقتصاد مرونة سياسية ما مثله مرونة « جيسا عزوف عن سياسة عزيد الفراغ » أو سياسة « السهم لأجل حلفك » ، تلك التي ما يزال الغرب يمشي عليها ، كما لو أنها بذلك في كتابنا « واشتدني عهد الطرق لوسكو في بلاد العرب والمسلمين » . أجل

فلما طرد السوفييت معاهدة مع الصين عام ١٩٢٤ نطوا فيها طوما من الامتيازات التي كانت لروسيا القيصرية ، بينما كانت الدول الغربية لا تلتصا تظهر العرص القميد على استبقاء امتيازاتها في الصين ، وعلى استئثارها مزرعة لها . وأكثر من ذلك فقد كانت لا تستعين بالقوة من أجل المحافظة على

الاستعمار فقط بل لتجا إليها من أجل الاستمرار على لسيج الصينيين بالأفيون حتى سميت إحدى الحروب التي نشأ على الصين بحرب الأفيون .

ثم ما إن طغت الجمهورية الشعبية في بكين سنة ١٩٤٩ ، على انقلاب جمهورية شان - كاي - شك الكوالى للغرب ، وذلك بمساعدة موسكو ، حتى أقبلت هذه على امتدادها بالبال والرجال من أجل الاختصاصي دون أي شرط ، ولسمان حالها بطول : « لا يريد منكم جزاء ولا شكورا » .

فالتصيب الصيني للزراع « الذي هو أشد الناس احتفاظا بتقاليد » والذي كانت كثرته أبعد الناس عن فهم المبادئ الاجتماعية والتسيير بينها « استناب مواقف الروس حياله خلال ربع قرن ، لا الشيوعية نفسها ، فمشى وراء الحزب الشيوعي في ثورته على جمهورية شان كاي شك . كما أن هذا الحزب ، الذي قاد الثورة ولبسوا كرمي الحكم ، منذ سنة ١٩٤٩ ، التزم في نشر مبادئ الشيوعية ، سياسة الابتعاد عن نشر الفئات المؤلفة قلوبها التي لما يدخل الإيمان بالشيوعية إلى قلوبها ، والتزم أيضا التقيد بالأحكام الدستورية أكثر من زميله بموسكو . ومن هنا كان الاختلاف في سياستي الدولتين الماخوية .

وامداد أعمالها الماخول والخارج بالاموال والمعاد.

هذا إلى أن الاتحاد السوفيتي يتألف من بلاد فسيحة الأرجاء تمتعمن البحرين اليابتي والأسود إلى بحري الصين واليابان . بلاد القمر صاحبتها بـ ١٢٤.٠٠٠ كيلو متر مربع ، وتقوم فيها خمس عشرة جمهورية ، وخمسون قومية لا تمت لروسيا بسب ، ولا يجمع بينها دين ، ولا تقاليد . قوميات أدخلت في الحكم الروسي بالقوة ، وحملت على الرضوخ للشيوعية بعد السيف ، ولا يزال أكثرها يستعمل الحكم الشيوعي ، ويرغب الفرص لتحرر من الاستعمار .

وأما الصين فهي في أقصى الشرق . وشرقيته وان تعرضت ، ولا تزال لحزومات الغربيين ، إلا أنها ما شمرت يوما بجزء من الخطر الذي كانت تسخر به روسيا قلب لوردها المعزاد . هذا فضلا عن أن الصين ، رغم اتساع رقعتها الجغرافية وتمدد قومياتها ، فإنها أصغر كتلة واحدة بالنسبة لروسيا .

وكان من موانع هذا التباين الظروف السياسية والأوضاع الجغرافية بين موسكو وبين جمهوريون شديد في سياسة كل منهما الداخلية . فيها وإن اتفقا على النظر من امتداد الشيوعية إلى الظروف روسيا وأوضاعها جبهتها أشد حاراً ، وحملتها بالنال على أن تلجأ للصف والصفوة ، في أول الأمر لم على أن تلجئ إلى سياسة الأرهاف ، وإلى التسعة حين الحاجة بعد أن أسس لها الاستمرار .

### اختلاف عناصر الثورة

كانت الثورة الروسية ثورة عمالية . والعمال أشد تكتلا وخطية من الفلاحين ، والغرب ناهما لاحتد كل ثورة . وقد اتفقا حول دعاة الشيوعية منذ الثورة الأولى سنة ١٩٠٥ التي بدأت بالفشل ، لم اتفقا حول لينين وصحبه حينما استنطوا الثورة خلال الحرب العالمية الأولى فقدر لهم النجاح .

وأما في الصين البلد الزراعي ، فإن الفلاحين الذين كانوا دعاة الثورة لم يكن الفصل لهم على حمل السلاح مبداً من المبادئ الاجتماعية ، وإنما لاروا من كراهية شعبية للأجانب الذين استمروهم مدة طويلة واستبدوهم .

ثم لما أقبل الصينيون على روسيا فاستنطوا شيوعيتها ؟

## الانقلاب في الموقف تجاه الشيوعية بموسكو ويكين

خلقت سنة ١٩٦٠ بانقلاب جذلي في موقف كل من الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية : بموسكو بالوسوسة بالصف جئحت الى التبرؤ بالتعاضد السلمي ، بينما البرت يكن للظورة على حب السلام لمحاربة موسكو ، واهتمتها بقها لتكرت لبقوى ماركي وليسين ، وذلك عندما دعت للتملؤن مع الاستعمارين توحينما لبثت روح الصف الثوري من اجل استيلاء الشيوعيين في كل مكان على الحكم . ورددت يكن القول : « ان مواقف ولن يبل على الاطلاق التعاضد السلمي بين الفارس والفرس » .

١ - فكملا هذا التبدل ؟

٢ - الا ان شيئا من طيبة كل منهما قد تبدل ؟

لا ، وانما يعود السبب الى مصدر آخر يتمثل بجزيرة « تيه - وان » المحتلة ، الصروقة عندما بفرموزا . فهذه عند الصينيين ، كطريق بالسياسة للعرب ، كشودة الاناشيد ، وقافية القصيد . ففي الخطاب التي سمعها وقت ذ الصين الشعبية ، يتردد على مسامع كثير من ذكر هذه الجزيرة السلية في سياق الازمة الشانر لاستردادها . ول الماهد الطبيعية والاصناف العمومية ، ول بعض التوافر الكبرى ثمت نظرد لوحات كبيرة نشر الى ان « تيه - وان » هي جزء لا يتجزأ من الصين . لذلك فان الصين الشعبية لا تهم ولا تريد ان تهم كيف احيطتها السوفييتية تسامح في الدعوة الى التعاضد السلمي بينما جزيرة الحبيوة لا تسعاد الا بالحرب !

والصين لا تهم ، ولا تريد ان تهم كيف ان حثيفتها ناشد واشتظن لاحلال السلام مصل المصالح وهي التي تعمي الجزيرة وشكف من شان كاي شك مفضيها !

والصين لا تريد ان تهم كيف تسامح موسكو واشتظن ، وهي التي لا تلقا نصرا على ابيها من جنة الامم المتحدة متجاهلة وجودها رغم ان عدد اهلها يبلغ نحو اربعة امثال عدد سكان الولايات

المتحدة ١

## اتصال خروشوف على ماوتستينغ

ان هذا الخلاف بين الصين والسوفييت يبدو بالتيبة لموسكو خطرا ، خصوصا وان العالم يحتق الآن أزمة سياسية ملتهبة . لذلك رأت موسكو ان تقتسب مناسبة احياء ذكرى مرور ٤٢ سنة على ثورة أكتوبر ( تشرين الاول ) لمحسوة الاحزاب الشيوعية الى طقد مؤنس عام . وقد كان المؤتمر ناجعا إذ اشرف فيه ٨١ حزبا ، وحضره كل من ايوشا شي رئيس جمهورية الصين الشعبية وليوييد بريجنيف رئيس هيئة السوفييت الاعلى . غير ان جلساته استغرقت عدة اسابيع من اجل تريب وجهتي النظر بين موسكو ويكين . أما المؤتمر فكان في النهاية حثيف خروشوف .

وقد اصعد المؤتمر بالافا في شهر ديسمبر (كانون الاول ) ١٩٦٠ وصلة الاتحاد السوفييتية باتيه (البرامج الفارسي الجيش الشيوعي للعالم بأسره) . وهو لي الواقع بلاغ عن لعالم ماركي وليسين بالاعين التاليين :

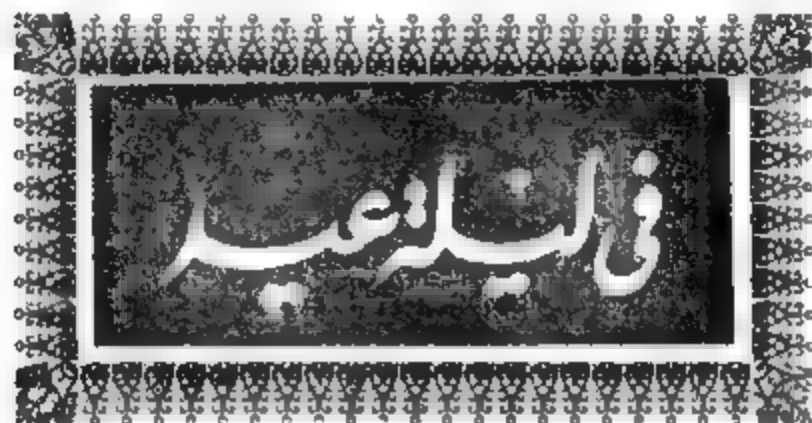
١ - يجب ان يمتي الشرق والغرب معا دون الازمة لخطر الحرب النووية .

٢ - على الشيوعيين المحليين ان يواصلوا جهودهم للوصول الى الحكم في مناطقهم دون اللجوء الى القتال المسلح .

وبسبب الظاهر فان الخلاف بين موسكو ويكين قد سوى في هذا المؤتمر ، خصوصا وان البلاغ تضمن ترغيب للصين بالعبارة التالية : ان التعاضد السلمي لا يلبد التخلي عن كطاح الطبقات ، ولا التصالح بين المصالح المختلفة ، وانما الممسود به تجنيد الجماهير وجميع القوات للقاومة لاصنام وخصوم الاستغلال .

ولكن هذه العبارة التي زجت في البلاغ بليقة الوصول الى اتفاق ، لا تحل الخلاف الا بصورة ظاهرة وبطوغرافية . واما الصين فهي ، في الواقع لا تزال على رايها من حيث انكار كل تعاضد سلمي ما دامت الليبرالية مهيمنة من ائم سام . والصين ما دامت ترى ان التفرق المؤثر الا مراعاة للرقولها الاقتصادية ولعاجياتها لكسة لمساعدة موسكو ، وسوف يكون لهذا الخلاف ذيول .

محمد جميل بيهم



## محمد سليم الرشدان

إلى هلم من نعيم عترة  
وقد أعطته صروف القدر  
وأساؤه ضاحكات التمر  
قتهيل بها شتى صور  
فؤاد خل وعيش نصير

■ نهات به سالفات الذكر  
يُهم بأياته الوارفات  
فأصاحبه مشرقات الصفاء  
تسير المساءات في ركبه  
ويخرج من رداء الشباب



وما ذاق من صده أو رضاه  
وجموة مشوقة إن جفاه  
عليه الجور وبزء الحياء  
وشط به عن مغانى هواه  
بيد الأمانى فيما ابتغاه

إذا ذكر الصب عهد الحبيب  
وحدث عن أميات اللقاء  
هي أم طلقته ما أقباه  
وجتبه موبقات البار  
فماش صدوقى الأزار .



وطلقته شمة الشاغل  
وعمرها عظمه الشامل  
ويرجها عهد الأمل  
كطى تأثره الحاصل  
بأنه خلق كامل

وكر الرمان وثيد الخطى  
يُقص عليها صروب المسم  
فتغر ديسا صاهب العرير  
وتقبيل في حطوات الشباب  
نيس يرد جمال مهيب



بما حلّ من هولاء المصارع  
أفضوا به ساكن لمخنع  
إن محشر دافق مزرع  
ومهم نولّى فلم يرجع  
أفسق على نعم المدهع

ومرّت حطوب تئيب أوله  
فبرم حصار كبيرم الوعيد  
ويوم يساق آلة الرحا  
فمهم أداقوه مصر العذاب  
ومن لم يتلو شيد السلام



بعض المحيّا لما جاء به  
وبدب في القوم صرعى سبه  
فجرّ على مشهد من أسفه  
فكسل أغ داهس عن أخيه  
إن هتف لم يكن يتعبه

وأقلّ يوم كتيب الصاح  
فشدح بضمه على راحته  
وطام بدا هذه الرصاص  
وقوم جارى أضوا السيل  
مضى بينهم ليس يدري المصير



وطول أنرى كان عبّ لتسير  
أحنّت أمي وما من بصير  
إذا أردت أين صوت الصمير  
يبدق أعاديت سوء الكبير  
مضى انقص حيث الأباة المعير

وفي أرض ليشان بعد الغاء  
تأخه (لين) - عداقة استقر  
فبعض يغتصب بالسي  
عدا يائس الحفص يتقرى  
عدا يجمع الشمل بعد الشتات



وتعمو على الأمل المشرق  
فكيف بطل ولم يألّق  
لناهم باحداث المطلق !

وتعمص عصابة المطش  
صباح عد هو عند حيب  
ولم تلك تعسم أن الزمان





بيت من المم في المارق !  
يكيد امرئ، قطعاً لم يشق ..



نبدله العُوز الداميسه  
فكانت هي الظلمة الثابيه  
فحطها ميركب باليه  
نقصه مَوْرثه العائيسه  
وأسلم أماسه الواهيه



عديده من المحس القصصه  
لتحسدق بالمادة ناعه  
وطلت بأفاده حاله  
وطبخت الزهرة الناعه ؟  
فأثرت الطعة الحاسه



وان وسدوا اهل الكين الشرى  
( لقد باع أوطانه فاشترى )  
يُصْنِك الحَصْمُ فيما افترى ؟  
فهد هو ذا الحصم قد دبىرا  
ولاً اذقيت يومك الأعبرا

وأن أبها ، حليف الطوى ،  
وأن بلاد انتهت للعدو

مواكب شقى من الدكرات  
توالى عليه إزاء المروب  
لقد حطم اليأس آماله  
وأبقى عليه الصبي ما استطاع  
وحسراً على وجهه للثرى

فالد عيسد نكالب فيه  
فأصبح يجمع أثاثها  
فبالبته امتد هذا السرقاد  
مضى قاصدت عاصفات الرياح  
هو الدهر أسلمها للهوان



ومتشح بالعيد أصحابه  
أما ردو إن قصي لاجي  
فيا أيها الشعب حتى متى  
تدسر أمورك قل الصباغ  
وسادر عمودك في وكرة



محمد سليم الرشيدان

## صحك الدنيا معك أبك تبك وحدك

● نالو رجل من رؤبه افلام سيد الاسود فمرر

مرامته في تلك الرحلة ، فجلسا وسلوا الى اوانط  
فرحيا افنوا مصكرا وسط الامال ، وذات يوم  
استيقظ الرجل وروحه من نومها ولكن لم يجدها  
الجماء ، فراحا يستتر منها ، واحرا وجداها وعلى  
حد مشر الفقام منها انه خصم فلما رأت الروحه  
هذا انظر صحت : يا الله عافا مطمح ان يفلح ؟  
فرد الزوج : لا شيء .. على الاسد الذي وضع

## كذاب اكبر !

● كان صبي جالسا على شفة النهر  
صغار صك زده نمر ان هالكه شخصا  
رافقه رعد فليس تقدم به الرجل  
وسأله : هل اصطدت شيئا ؟

فاجاب الصبي " نعم .. للذ اصطدت  
لومين صكة فقال له الرجل الفريسي :  
انني مت لا تعرف من انا .. اسي جارس  
الصد هـ انك عند ارنكب بيت  
محافظات فرد منه الصبي بمرره وقال  
انني يد ايت بصلا لا يعرفني  
اكبر " فمر " و هذه الناحه

● كان رجل الاعمال يخطب انه من اداب  
الاعمال واخلاقياتها وانها ضروريه ولا بد منها  
بمحتاج ، ولحرب مثلا على ذلك قائلا : اليوم ،  
على سبيل المثال ، جاني رجل ودفع لي ورقه  
عديه فيها حابه حبه بمن ملحه عن البيع ..  
وعنده ان قادر ابروور انصف اسي حيدا  
به ورعه بعد من هه اياه حبه مصفى  
عما بدلا من واحد .. وهذا يا سي جارس  
مسأله اخلاق العصر وسلوكه : هل يفلح على  
الواحد ، احمر سركي في القليل او ان د  
احمر ؟

● الأول من ان نمره ان جادنا خصيه جدا  
ولا سبل بها ، والصح صبح قريبا بعد شهر

الاسي  
عدد

## ليسوا سواء!

● امرئ بن كنان سجدان من الرجال ودار بينهما الحبيب ابني

الاولى اذ اعطى للرجل حلا فانه يسكن نفسه به الناس هذا غير صحيح .. لقد اعطيه زوجي حلا فصار سهل به

● امرئ بن كنان سجدان من الرجال ودار بينهما الحبيب ابني  
الاولى اذ اعطى للرجل حلا فانه يسكن نفسه به الناس هذا غير صحيح .. لقد اعطيه زوجي حلا فصار سهل به  
ولكن احد المؤلفين لم يملكه .. فبالله الذي .. فاجاب الرجل على الفور : لاني فرت ان اركب الصل

## باختصار!

● كان الإسلا يشرح للتلاميذ الفرق بين كلمة سيفة وكلمة سيف .. ويا سر ل كلامه اللهم اراد ان يعزهم : فقال احد الطلاب : بعد هذا الشرح الواقع هل تطيع ان نقول لي ما هو الفرق بين السيدة والامه ؟ فاجاب التلميذ : اذا طرعا عنه من بنت .. كان الفرق بينهما رجلا !

## ● لي احبتي الحلاب احبته

حسان بنح ابود الحاسن بحمصه دولاراب  
ابو حنيفة .. ولما اعترت من حنانها وقال لها : اني مسدد لان البيع مائة دولار اذا وجدت بشريطي اذا انما مرضيت وخطبت لميتشي الذي لميتشي فيه .. فوعده بذلك وبانها فجة البيع .. ولا سائما ..  
صينتي الرزاة الكبير

## المره الثانية !

● عرض سالوم فذهب الى صديق له وشكا اليه مرضه فاستأجر عليه الصديق مشرفيا الى طب برفه .. فقال له سالوم ان اخوذه مرضه .. فرد عليه الصديق قائلا ان الطبيب يعاقب حمة جهاب لاون رباره وبعد ذلك يعاقب حها واخا فقط ..  
ول اليوم التالي ذهب سالوم الى صفاه الطبيب ولف فبح به : لانا فقال سالوم : انا مسدد بوزيك مرد نايه ..  
ن ركنور

## ذكاء مغرط

● كان رجل مغرطاً للولي ، وكان له حبيب له صور في سنة او شدة من صباه .. وورعت الصور من حراكر البولي .. وبعد احد الخاف اناليه كتابه الى مدير البليس بقره فيه تملبنا الصور الست (خاصه باشخاص مغرطون القاء القلي عليهم ) ولقد تم اعتقال خمسة منهم ، اما السادس فهو صاحب المزميه اسدبه وسفله قريب

● الاول .. كيف حال حله ..  
الثاني : حال .. جدا ..  
عده اخف تماما مسدد اموع ..

# در دشت



## اقدم

### حديقة حيوان

● ان اول حديقة حيوان  
عرفت حتى الان هي التي انشأها  
اول اباطرة أسرة ( شو ) في  
الصين عام ١١٠٠ قبل الميلاد ،  
وكانت تسمى « حديقة الامم »  
لان كان القصور من الشاهسا  
اجراء تجارب علمية وتربوية  
فيها .

### بحيرة تنفس

● توجد في نيوزيلندا بحيرة  
كبيرة تبلغ مساحتها لمائة كيلو  
مترا وعملها اربعمائة متر .  
وهذه البحيرة ترفع وتنخفض  
بنظام الى كل خمس دقائق ،  
في شبه صدر انسان يتنفس  
بقوة .

## اذا عرف السبب . .

● في كاليفورنيا : التي القصص على فتاة تمود  
سيارتها بمرمة حبوبية ، ولكنها دافعت عن نفسها  
قائلة : انها كانت مضطرة الى ذلك لكي تمنع  
البخارة من القمر الى داخل السيارة .

● وفي فلوريدا بالمرنكا : شاهد شرطي رجلا  
يرتدي أربعة قمصان ، وأربعة مظلونات ، وجاكتين  
وحررايتين ، ومطعما ، وثلاث قبعات . ولما  
سأله عن السبب احببانه سحب التنقل والأسعار ،  
ولكنه لا يجب أن يحمل حقائب أثناء السفر .

## تعريفات

الحب : صراع في القلب لا تدأويه الا انشمامة امرأة  
حناء .

الفضيب : ربح تهيب لتلغىء سراج العقل .  
الصديق : من عكس النياب ، كلما كان قديما كان  
اكثر متانة .

## الجنون فنون

● راحت سيدة جميلة في سبات عميق على أحد المقاعد الخشبية الحضراء  
في مجلس المصوم البريطاني ، ولما اكتشفها الحراس ، في الساعة الثالثة صباحا ،  
استدعوا البوليس . وبعد استجوابها احابت : بانها مصابة بمرض حب النوم في  
الاماكن غير العادية .

● وجدت مؤخرا امرأة على ظهر البحث الملكي البريطاني « برينانيا »  
بدون بطاقة دعوة ، ولا يعرف احد كيف استطاعت ان تعاقب الحراس وتصل  
الى ظهر البحث . وبعد التحقيق وجد انها مصابة بحب النوم غير مؤثر ، وهو حب  
تقيد العظماء .

● ومنذ وقت غير بعيد انتشر الرعب في هوليوود ، بسبب ظهور شخص  
تفحص في دخول بيوت ممثلات السينما أثناء غيابهن ، وبشي دواليب الملابس ،  
والاحتفاء بها ، بعد القاء ما بداخلها من ملابس على الارض ، مكومة فوق بعضها .  
وقد اظهر هذا الشخص عبقرية في ابطال عمل أجهزة الانذار ضد السرقة .

● وكان هناك استاذ في جامعة كمبريدج يصر في أيام الاحاد على ان يجعل  
من الكلام وقودا لقلبه ، بدلا من الحطب .

## انسان مهذب

● كان ( ولیم گول ) حاكم ولاية هرجيتيا والفا  
في الطريق مع صديق له من التجار ، فمر به رجل  
اسود من ابناء البلاد مسلما ، فرد عليه التحية  
بسبا .  
فقال التاجر للحاكم : هل يبق بك ان تعي  
عبدا ؟  
فاجابه : كيف لا ؟ الا تعلم اني لا اطلق ان  
ارى انسانا اكثر اذبا مني ؟

## طريق من النحاس

● من العرب الفلول في العالم طريق يقع في  
ميشيغان العليا بالولايات المتحدة الامريكية ،  
ويبلغ طوله لمائة ميل . ولم يصح هذا الطريق  
صالحا للاستعمال الا مؤخرا . ووجه الغرابة في  
هذا الطريق هو ان لربة المنطقة اني يسكنها  
رخوة ، وتشبه رخوة معجون الانسان ، مما سببه  
الزجاج للمهندسين . ولكنهم ما لبثوا ان نظروا  
على هذه الصعوبة بتبديد الطريق بطيرون طين  
من الصخر الذي يحتوي على اكثر من مليون رطل  
من معدن النحاس . وقد استخرجت هذه  
المصطور من المناجم القريبة من الطريق .

## رسالة .. وردتها

● كنت سيدة متزوجة الي طيب زوجها طول :  
« حزبي الدكتور ... »

لقد كان زوجي رجلا غلوفا رافيا يعيش مع عائلته  
في سعادة تامة ، وكان زوجا وابا مثاليا ، ولكنه ، منذ بدأ  
برود على ميادكم ، اصراء الفلق وعدم الاستقرار ، وأخذ  
يتنقل اعمالي المنزلية ، ويوم اطفالا لانه الاسباب . كما  
اصبح ملوفا متكررا ، يغازل النساء ، ولرجح انه أصبح  
يلاحقهن ويطاردهن .

انني اعتقد ، يا سيدي الدكتور ، انه كنت لطيفه  
حقن هرمونات ، الرت عليه ، وفيرت شخصيته كليا .  
ولهذا فاني احطرك من شكواي القابعة ستكون الي الجمية  
الطية .

بعد ايام تلقت الزوجة الرسالة التالية من الطبيب :  
« السيدة المحترمة :

ردنا على رسالتك الاول اني لم اكن اعطي زوجك  
حقا من اي نوع . ان كل ما فعلته هو انني دكيت له  
مصاصات نظر ملصقة بالعين ، والسلام . »

## البومض ينفذ نيجيريا من الاستعمار ا

● على امتداد خليج غينيا ،  
ويبلغ طوله ٨٨٠ ميلا ، خليج دولة  
نيجيريا المستقلة الشكلى التي  
يأخذ عدد سكانها بحوالى ٢٥  
مليون نسمة . ووراء الشاطئ  
مباشرة ، وخلف السور الاخضر  
العظيم ، تنشر المستنقعات التي  
يموالدها فيها البومض لاذ السمعة  
القائمة ... تلك السمعة التي  
حالت دون تسيطن الاستعماريين  
اليكى في نيجيريا ، كما جعلوا  
في الجزائر ، وكينيا . وكريما  
لهذا الحليف الذي لوجده  
القيمة عند الاستعمار لاند  
والمصع رسم رمزي لبعوضة على  
علم القاطنة الغربية في نيجيريا .



# ابن ماجه

الطبيعي ايضا ان يظهر فيها من  
الف المؤلفات العديدة ووضع  
الكتب في علم البحار .

ولا عجب ان اذا كانت هذه  
الكتب وتلك المؤلفات متلا نهل  
منه كثير من ملاحي العرب  
واستعانوا بها في تسيير  
سفائنهم، ورسم الخارطيات والمصورات  
البحرية ، وفي معرفة المواقع والمرامي،  
والحليجان .

العرب درجة في الحرية  
لم سمعها عنهم من الأمم  
التي سبقهم . أحصوا



البحار لأساطيلهم ، ولم يسأوا بعدها  
وحررها ، وسأوا منهم في المصطنع  
الهندي والهندي . وأصبح لهم دراية  
وخبرة في الملاحة . وأما كان هذا شأنها ،  
وكانت هذه درجتها لمن الطبيعي ان  
يظهر فيها من مهر في الملاحة ويرع في  
البحرية وأطلع على أسرارها . ومن

## بَحَارُ الْعَرَبِ الْأَوَّلُ

هَدَى فَاَسْكُوْى جَمَامًا  
وَأَعَانَهُ عَلَى بُلُوغِ الْهِنْدِ



الدين أحمد بن ماجد بن محمد بن  
معلق بن أبي الركائب الهدي الذي كان  
لقب معه بشاعر القبلتين .

وقد حج إلى الحرمين الشريفين  
ويعرف بسليل الأسود . وكان أبوه ،  
ومن قبله جده ، من الذين اشتهروا في  
الملاحه ، حتى أن جده كتب رسالة في  
الملاحه في البحر الأحمر خدمة للسفن التي  
تنقل الحجاج . وزاد والد ابن ماجد على  
هذه الرسالة وأضاف إليها نتائج  
أحساباته .

### ابن ماجد من أسرة اشتهرت بالملاحه

ومن هؤلاء الذين سموا في الملاحه  
ومروا أسرارها ابن ماجد الذي ظهر  
في القرن التاسع للهجرة . وهو شهاب

## ابن ماجد عمان فاسكودي جاما في تسيير أسطوله الى الهند

وقد اعترف المتصون من علماء  
الفرجة بفضل العرب ( ولا سيما ابن  
ماجد ) على الملاحة البرتغالية في القرن  
الحامس عشر والسادس عشر للميلاد .

وقد قال الأستاذ ( فران ) الأفرسي  
ان الفضل في تفوق الملاحة البرتغالية  
يعود الى العرب . والأستاذ فران هذا  
هو الذي ترجم كثيرا من مؤلفات ابن  
ماجد ، وقد علنى عليها وصدرها بصوان

» ... مؤلفات ابن ماجد الملقب بأسد  
البحر الهائج ، رثا فاسكودي جاما الذي  
طاف حول الأرض ... » وقد لبث  
فعلا لبعض الباحثين ان فاسكودي جاما  
استعان بابن ماجد في تسيير أسطوله  
حول الأرض من مالدي على سواحل  
أفريقيا الشرقية الى تاليقوت في الهند .

وضع ابن ماجد مؤلفات عديدة  
ورسائل كثيرة في علم البحار وكيفية  
تسيير السفن هي من المنزلة العلمية  
والتاريخية مكان عظيم .

## كتابه : كتاب الفوائد ، في معرفة علم البحر والقواعد

ومن مؤلفاته النفيسة كتاب اقتناء  
المجموع العلمي العربي بدمشق . وهو  
محمول الآن في دار الكتب العربية  
الظاهرية . وأسم هذا الكتاب ( كتاب  
الفوائد في معرفة علم البحر والقواعد )  
وحاء في مجلة المجموع العلمي في المجلد  
الأول : » ... والكتاب عبارة عن مائتي  
صفحة ، كل صفحة ٢٣ سطرا ، يتضمن  
معرفة طريق سير السفن في البحر  
بمعرفة منازل القمر ومهب الرياح  
ومعرفة القلة ... » . ونجد في هذا  
الكتاب كيفية الاستدلال بمنازل القمر  
والبروج على البلاد التي يقصدها المسافر ،  
وتبين منه أن المؤلف اتصل (بسات بعض) ،  
وسهلا ، والناقة والعمارين ، والعبون  
والعقرب ، والنسر الواقع ، والإكليل ،  
والسكاكين ، والنور ، من مجلة الأدلة  
التي تساند المسافرين في الأسفار ، وقال  
انه عليم بذلك بالاختيار . واعترف بان  
ثلاثة من مشهورى الرمايس سبقوه الى  
ذلك ، وأن الفرق بينه وبينهم ( ... ان  
ما ذكره هو مصحح مجرب ، وما ذكره

## ابن ماجد في أسطول

- هو شهاب الدين أحمد بن ماجد  
ابن محمد ... النجدي .
- ولد حوالي عام ٨٢٦ هـ / ١٤٢٢ م  
في جلفان ( وهي رأس الفجيرة  
البرية ) ، والأرجح انه قد علنى  
حتى بلغ المائة .
- سافر عدة مؤلفاته الأربعة  
واشهرها « حواشي الإختصار »  
في أصول علم البحار ، وهي  
أربعة في ألف بيت صاغ فيها  
علوم البحر بقلعة عالية متعللا من  
قواعد النجوم والفضة ، وذلك كمن  
يهل على البحارة حلف هذه  
النجوم . وله من النشور كتاب  
« الفوائد في أصول علم البحر  
والقواعد » .
- لم يطبع العرب من كتب ابن ماجد  
شيئا ، ولم يكتبوا عنه دراسات ،  
وانما الذي قام به هؤلاء المستشرقون  
وخاصة غابريل فون ، لودويج  
شومولسكي ، كرايتسكي ،  
لودويج دي جومين ، ليوبولد  
دوسود السويدي .

« العربي »



الرياح ، وفي السنة الهجرية والرومية والقيطية والفارسية ، وفي طريق السفن على ساحل العرب والحجاز وسام وشبه جزيرة ملقا ، وأطراف بلاد الزنوج ، وعلى سواحل الهند العربية وسواحل القمر ومسلل والبنغال وسيام حتى حريرة بلطون ، وحاوه والصين وعمورة . وفي سير السمر على سواحل حرر جاوه وسومطرة والقال ومدغشقر واليمن والحشة والصومال وحبوبى العربية والقران ، وفي المسافات بين الثغور العربية والثغور الهندية ، وفي عرض الثغور على البحر الهندي .

### رسالته وأراجه

ولابن ماجه رسالة ( المعربة ) وفيها بحث عن الخليج العربي . ورسالة تبحث في معرفة القلعة في جميع الأنظار ، ويعول في أولها « . . لما رأت الناس يملكون عن معرفة القلعة ، وليس لهم أصل علم يعرفونها به ، خصوصاً في الهند التي يقرب البحر وجزره التي يمر بها المسافر ، نظمت هذه الأرحوزة . . . واقسمها بأوضح الأدلة واسهلها بأربعة وجوه :

الوجه الأول في طول مكة ومعرضها .  
الوجه الثاني على الحدى . الوجه الثالث على ست الأبرة . الوجه الرابع جهات الكلمة الأربع » .

وله أيضاً أرحوزة بر العرب في خليج فارس .

وأرجوزة المسير في البحر على بنات ممش .

وقصيدة في علم المجهولات في البحر والنجوم والبروج وأسماؤها وأقطابها

## نصائحه لراكبى البحر

( من كتاب الغوايد )

● « اعلم أيها الطالب ان لراكب البحر أسباب كثيرة ، فأولها معرفة الشمس والقمر والأرياح ومواسمها ، والآب السفينة ، وببني أن تعرف مطالع النجوم ومضاربها ، وطولها ومعرضها . . . وببني أن تعرف جميع المرور وأشراط كالمطبخ والشمس . . . ومد البحر وجزره . . . وببني للمعلم ان يعرف المسير من الدواني ، ويعرف بين العجلة والسرعة .

« والمعلم كل المعلم من صاحب السكان لا يعلم عنه . وما صنعت هذا الكتاب إلا بعد أن مضت لي خمسون سنة ، وما تركت فيها صاحب السكان وحده ، إلا أن أكون على رأسه ، أو من يروى منى . . . »

« العربي »

أولئك ليس على التجريب منه شيء . . . وفي هذا الكتاب عرض لبعض الثغور التي على الأقيانوس الهندي والبحر الصيني ، وشكل الروود ومراسي ساحل الهند الغربية والجزر العشر الكبرى المشهورة وكذلك وصف تفصيلي للبحر الأحمر بما فيه مراسيه وأعماقه وصفوره الظاهرة والخبية .

### رسالته : الاختصار في علم البحار

ولابن ماجه رسائل عديدة أكثرها منظوم رحلاً كرسالة « حاوية الاختصار في علم البحار » ، وفيها بحث في العلامات التي يجب على الزايبين معرفتها استدلالاً على قرب البر ، وفي منازل القمر ومساب

هذه بعض مؤلفات ابن ماجد ووسائله، ومنها يتضح أنه واحد في العرب من برع في الملاحة ومهر في تسيير السفن ومن وضع في ذلك المؤلفات والرسائل .

### كتب مؤلفات ابن ماجد مرجع الملاحة في أوروبا لسنين عديدة

ومن المؤلفات حقا أن تضع أكثر هذه المؤلفات والرسائل وأن تكون ضحية الإهمال . أما المحفوظ منها (وهو العليل، الذي عثر عليه بعض الباحثين من المرحمة فقد بقي من عدة المراجع الوحيد الذي يرجع إليه الملاحون في أوروبا .

ولقد بقيت القواعد التي وضعها ابن ماجد في القرن الخامس عشر للميلاد إلى منتصف القرن التاسع عشر منها عما

وأرحوة في بيان بر الهند وبر العرب . وله أيضا قصائد أخرى يبحث بعضها في معرفة الجهات من الشرق والسر ومن سهيل والسماكين .

وكذلك له أراخير غير التي مر ذكرها تتضمن المراسي على ساحل الهند العربية ، وعلى ساحل العربية ، وتبحث في فائدة بعض النجوم الشمالية في سير السفن . ويذكر فيها أيضا بعض الكواكب المفيدة للملاحة . ومنها ما يبحث في الطرق البحرية من حده إلى بلاد العرب، فمصر بلدان وسواحل أخرى . ومنها ما يبحث في المصير البحرية والأعماق وعلامات البروق الحيوانات التي تعيش في الماء كالضفادع والأسماك والحيات . وفي علم الطلح والملاحة . . .

## ابن ماجد يرشد فاسكو دي جاما . .

● كتب المؤرخ البرتغالي كستيفينا بصف ارشاد ابن ماجد لفاسكو دي جاما إلى طريق الهند :

« وصل فاسكو دي جاما إلى مالدي ( على الساحل الشرقي من أفريقيا شمالي مدغشقر ) في ١٥ آذار ( مارس ) ١٤٩٨ ، وأرسل في عرضها . . . قصد أن يعينه سفروهم مسلم اسمه أحمد بن ماجد ، أحب أن ينم برفقة « دي جاما » وسجلته « ورعي أن يشعب معهم فيعلم على طريق الهند »

وكان « دي جاما » قد دعته سيرة علم الملاح المسلم منها أراء خريطة الساحل الهندي كله ، وعينها خطوط الطول والعرض بتفصيل . . ثم دعا « دي جاما » الملاح المسلم يشاهد الأسطراب الكبير الذي كان يصنع على سفينة ، والآلات فلكية أخرى ، فلم يحب المسلم له رأي ، وأنها « دي جاما » أن للملاحين العرب في البحر الأحمر آلات مثقفة مصنوعة على غير مثال ما بيد البرتغاليين . ثم ألقاه على آلة له مؤلفة من ثلاث لوحات ، فلما عرف « دي جاما » قيمة هذا الفكر الذي ظهر به أحب الاحتفاظ بهذا العلم المسلم وأطلق منحها إلى الهند في ١٤ من شهر نيسان ( أبريل ) ، معقل التخليج الكبير وطوله « ٦ فرسج في ٢٢ يوما ، دور ب على في طريقه مقبة أو مشقة »

« العربي »

ماجد من الذين اتقوا الملاحة وعرفوا  
نسباً كثيراً عنها . وظهر في العرب  
من وصع في ذلك الرسائل والكتب القيمة  
التي بقيت قروبا عديدة مسما يستقى  
منه الأوروبيون . وقد صرفوا كيف  
يستفيدون منها ويطلقون محتوياتها  
ما يعود عليهم بالتقدم والرفق .

### ملاحون آخرون ، قطعوا أشواطاً في علم البحار

وليس المجال الآن مجال التفصيل  
ولكن لا بد لنا من ذكر بعض الملاحين  
والرمايين الذين قطعوا أشواطاً في علوم  
البحار وفي وضع المؤلفات النفيسة .  
من هؤلاء محمد بن شاذان ، وسهيل  
ابن امان ، وليث بن كهلان ، وسليمان

للملاحين في الشرق والعرب .

وذكر ( برن ) الانطري أن بحارة  
عرب في سنة ١٨٥٤ كانوا قبل السفر  
يتلون الفاتحة اكراما لابن ماجد مخترع  
الابرة المصطنعية .

### ابن ماجد لم يخترع الابرة المصطنعية

ومما لا ريب فيه ان نسبة اختراع  
الابرة المصطنعية لابن ماجد خطأ ، فقد  
ثبت لدى العلماء والمؤرخين ان استعمال  
الابرة كان معروفاً في اواخر القرن التاسع  
للمهجرة او الخامس عشر للميلاد .  
وقد تكون النسبة آتية من مهارته في  
تسيير السفن وبراعته في الملاحة . ولقد  
ظهر في الامة العربية كثيرون امثال ابن

## البرتغاليون يقابلون المعروف بسلب السفن العربية

● كتب قطب الدين النهرائي ( ١٥١١ - ١٥٨٢ ) يصف اثر اوشاد ابن ماجد لسلب  
فاسكو دي جاما :

« وقع في اول القرن السادس الهجري من الحوادث الفواحش التوارد دخول العرفال  
النفيس من طائفة الفرنج الملايين الى ديار الهند وكانت طائفة منهم يركبون من رفاق سبعة  
، اى مضيق جبل طارق ، في البحر ، ويلحون في القلعات ، ويمرون خلف جبال القنطرة  
العلية جبال الكورون اليوم . - ويصلون الى المشرق ، ويمرون بموضع قريب من الساحل  
( رأس الزحاح الصالح ) في مضيق احد حائيه جبل ، والجانب الثاني بحر القلعات ، في  
مكان كثير الأمواج ، لا تستقر بهم سفنهم ، وتكثر ، ولا يسبح منهم أحد . واستمروا على  
ذلك مدة وهم يهلكون في ذلك المكان ، ولا ينقش من طائفتهم أحد الى بحر الهند . اني ان  
دلهم شخص ماخر من أهل البحر يقال له أحمد بن ماجد ، ساحسه كبير الأبراج . وقال  
ابن ماجد لهم : لا تخربوا الساحل من ذلك المكان ، وتوكلوا في البحر ، ثم هربوا فلا تالكم  
الأمواج . فذهبوا لذلك صار يسلم من الكسر كثير من مراكبهم ، تكتروا في بحر الهند .  
وصارت الأمداد تزداد عليهم من البرتغال ، فصاروا يحطون الطريق على اسمعيل أسرا  
وبها ، ويأخذون كل سحبة قسماً ، الى أن كثر حرهم على المسلمين ، وهم اذا هم على  
السافرين . . . »

« العربي »

أهملنا بدفعهم إلى توجيه بعض عناينهم ناحية الملاحة عند العرب، ليعصوا عنها قبار الأعمال ، ويظهروها على حقيقتها واضحة جلية لا يشوبها غموض . ذلك أن الوصف على هذه النواحي والتعرف على مآثر السلف في العلم والأدب والإطلاع على سير رجالهم ، وما أدّوه من جليل الخدمات للحضارة، يخلق في الشيء روح الأعرار والافتناء وانعناء الأثر . وكذلك يذكى فيهم الشعور القومي ويثير فيهم النهماء وحب ركوب الأخطار

وفي هذا كله ما يقوى روح الاندما والمغامرة وما يدفعهم إلى خدمة المبحور والوطن العربي خدمة حاضرة تدفع إلى التعمد والإرثاء .

قبري حافظ طوفان

المهرى ، وعبد العزيز بن أحمد العربي ، وموسى القلتراني ، وميمون بن خليل وغيرهم .

### في مآثر السلف ، أذكاء لشعور الخلف

هذه ترجمة موجزة للإحاح عربي مهر في الملاحة ووضع التاليف التي كانت خير معين للذين أتوا بعده من ملاحى الشرق والغرب .

ولا بدنى في هذا المقال أننا قمنا بشيء من الواجب نحو ابن ماجد فقد قام بذلك غيرنا من علماء الترجمة وعرفوا قدره أكثر مما ولم تكن في هذا المقال إلا مالة على بحولهم وجهودهم .

وجل قصدا من هذه الترجمة أن نشر في بعض الذين يصور بالتاريخ الإسلامى

## معلم للريانة والبحارة في بحر الهند !

● كتب الإمبرال التركي سيمى على بن حسين ، الذى عاش في أواسط القرن السادس عشر والام بالهجرة بضعة أشهر ، بحف شهرة ابن ماجد بين الريانة :

« أثناء الغاشي بالهجرة ( في عام 1502 م ) التى تلت خمسة أشهر ، أى حتى بدء الرياح الموسمية ، ولّى خلال رحلتي من الهجرة إلى الهند التى استغرقت ثلاثة أشهر ... كتب في هذه الأشهر الثمانية أتممت كل غرضة ، إلا وهما ، لتتحدث عن المسائل البحرية مع ريانة السواحل والبحارة الذين كانوا على في سميتى ، سمعت منهم أخبار الملاحين التمدار وكيف كانوا يسيرون المحيط الهندي . وجمعت أيضا الكتب التى أنعم درياسة المحدثون ، كأحمد بن ماجد من أهل جلفار بمقاطعة صان . . . والنظيفة أنه كان من الممر السعوى المحيط الهندي ، بدون الإلتجاع على هذه المؤينات والريانة ، وأبحاره الغرياء ، لا يقدرون على السفر في هذه البحار ، ولا حتى لهم من رمان تدلهم على الطريق ، لا يسم يجهلون هذه الجهات ، فرأت من الواجب أن أدون كل ما هو محقق في هذه الكتب . بعدد تأييد كتاب صالح رسول عليه المسامرون للرسول إلى خدمهم بدون الاستعانة بدليل من الملاحين أو سؤال أحد منهم . وابن ماجد هو الموصول عليه ، وهو المعلم في بحر الهند ، وهو أحسن من يوفق به »

## اغرف وظننه أيها العرف



مطر عام لير مغرب وعلى مقربة مما لير يوسف الصديق

## نابلس

استبكت في قتال نابليون فسبّت "جبل النار"!

■ من أشهر مدن « فلسطين الحبيبة » ، تقع في وادٍ يمتد من الشرق إلى الغرب ، ويحيط بهذا الوادي جبلان : جبل جرديم في الجنوب ، وهو الجبل المقدس عند طائفة السريان التي لا وجود لها إلا هنا . ويسمى هذا الجبل أيضا جبل الطور أو الجبل القلبي ، ويبلغ ارتفاعه نحو ٢٩٠٠ قدم . والجبل الثاني هو جبل عيبال ويقع في الشمال ، ولهذا يسمى أيضا الجبل

○ عند جبلها هم ابراهيم  
بديح اسمه اسماعيل

○ فيها شتر يعقوب  
وقمر يوسف الصديق



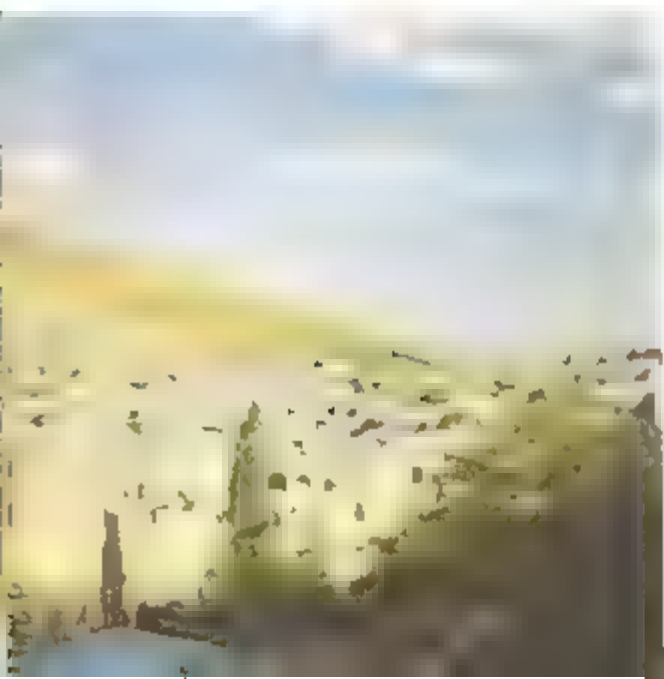
كان هذا من المنهج في ما قبل من سماء من المدينة رقة صلبة  
 من بين من كان لا يفتقر احد منها اصعب كالأمر في هذه المنصورة

في هذه من حرم من البحر اسفل من المدينة يظهر في صورة الصورة قبل عمل





في أعلى منظر عام لجانب من  
المدسة من شوك جبل جود



أعلى منظر  
جسري لمدسة القدس  
ويظهر فيه جسر  
الساكنين القديم

الشمالى ، وبلغ ارتفاعه نحو ٢١٤٠ قدما .

وترتفع مدينة نابلس نحو ٦٠٠ متر عن سطح البحر ولجند مسافة ٦٥ كيلو مترا عن القدس شمالا .

### نابلس = نابلس

وقد كان من المكتشفات الشيعة الى زمن قريب ان بلدة (شكيم) التي ورد ذكرها في العهد القديم هي مدينة نابلس اليوم . ولكن الحفريات الحديثة التي قام بها سبن Sellan البت بما لا يدع مجالا للشك بان (شكيم) كانت تقع الى الشرق من نابلس قليلا ، مكان قرية ملاحة العالية . وشكيم بلدة كنعانية يتمل تاريخها بأبراهيم الطيبيل عليه السلام وسنوب ولولاه .

وقد ازدهرت شكيم في التاريخ القديم ، وسقطت الى ان دمرها الآشوريون والمغاريون من بعدهم . وبسبب ما ظلت به من ثروات زمن الرومان أمر فيسبيانوس الروماني في عام ٧٠ م بتدميرها ونقل حجارها لبناء مدينة جديدة تقع الى الغرب منها ، وسماها ( لافيا يابوليس ) أي ( مدينة لافيا الجديدة ) ومن هنا جاء لفظ ( نابلس ) الحالية .

وفي القرن السابع للميلاد فتح العرب نابلسا عمرو بن العاص بسطية ونابلس . وعندما احتل العرب نابلس كان اسمها القديم (شكيم) قد سى تيمنا . ولا يروى لنا المؤرخون العرب سوى التعليل جيدا عن مدينة نابلس ، وهذه التعليل للقبيلة مجتمعا في اللاتري ، والجنوبي ، والشمالي .

ومما يذكره هؤلاء المؤرخون انه كان للبلدة ٢٢ عينا تروى بلقاء ، وأنها ثنية يفسرها ، ووصفها المحدثي بأنها أشبه بقصر معاط بعداني غناد ، وقال خليل الظفاري ( تولى ٨٧٢هـ - ١٤٦٧ م ) انه كان في زعمته في نواء نابلس ٢٠٠ قرية .

وفي زمن الحروب الصليبية نال نابلس الذي كبر ، فقد احتلها الصليبيون لأنها لم تكن معصنة وعملوا السكان بقسوة بالغة مما اضطرهم الى الهجره الى مصر والشام ، ولكن صلاح الدين الأيوبي طردهم منها وهو في طريقه الى معركة



مدخل شر بمقرب ، وقد ظهر في مقامة السورود ابعاد انطرحى للكنيسة المذنبه

قام بتصوير هذا الاستصلاح الى طوطي



هكذا يقضى هؤلاء الناس من أهل نابلس اوليات فرامهم ، في القهر بدخول النازجيلةتويخونالمصنف





أحد شوارع بابلي وقد ظهر في مؤخرة الصورة مصنع للمصنوع مدعاه الكيف

ل زمن السلطان القاهر بيبرس ، عندها توالفت  
الاسر والعشار العربية واستوطنت في جبل  
بابلي جميعه .

واسولى عليها العثمانيون وكانت في عهدهم  
مركزا للتتاسي العالي . وقد اشهر جبل بابلي  
باسباقه في مظلة جنود نابليون بونابرت حتى  
عرف منذ ذلك الحين باسم جبل النار .

وبقي حال بابلي ، حال بلاد الشام كلها ، بها  
تطوع الاطبايين ، حتى شبت نار الحرب العاليه  
الاولى ، وقنعت بغية اهل العرب في الوحشة  
والاستقلال ، وضمت ملايهم الدول الطامعه .

### الآثار

ولي بابلي آثار كثيرة ، ومن اشهرها

بئر يعقوب : وتقع في اطراف المدينة في وسط  
السوق التي يوصل جبلي عبال وجريه . ومن  
المسجدات الثامنة منذ القرن الرابع الميلادي في  
هذه الترمي التي حفرها التي يعقوب عليه  
السلام عندها جاء الى شكم ، ومعهما ٧٥ قلما .  
وعند هذه البئر التي السيد للمسيح بالرة

حطين . ولي عام ١٢٠٢ م حدثت حزة خيرة  
احضت مائلا جديدة الى سلطنة الاسباني التي  
اصابته في الحروب الصليبية . وبعد موت  
السلطان صلاح الدين بنحو مئذ قرن استولى  
عليها الصليبيون مرة اخرى واحرقوها وقتلوا من  
فيها . وبقي المسلمون والصليبيون يتداولون  
المدينة الى ان انتقلت الى ايدي المسلمين نهائيا



منظر شارع في أحد الأحياء القديمة

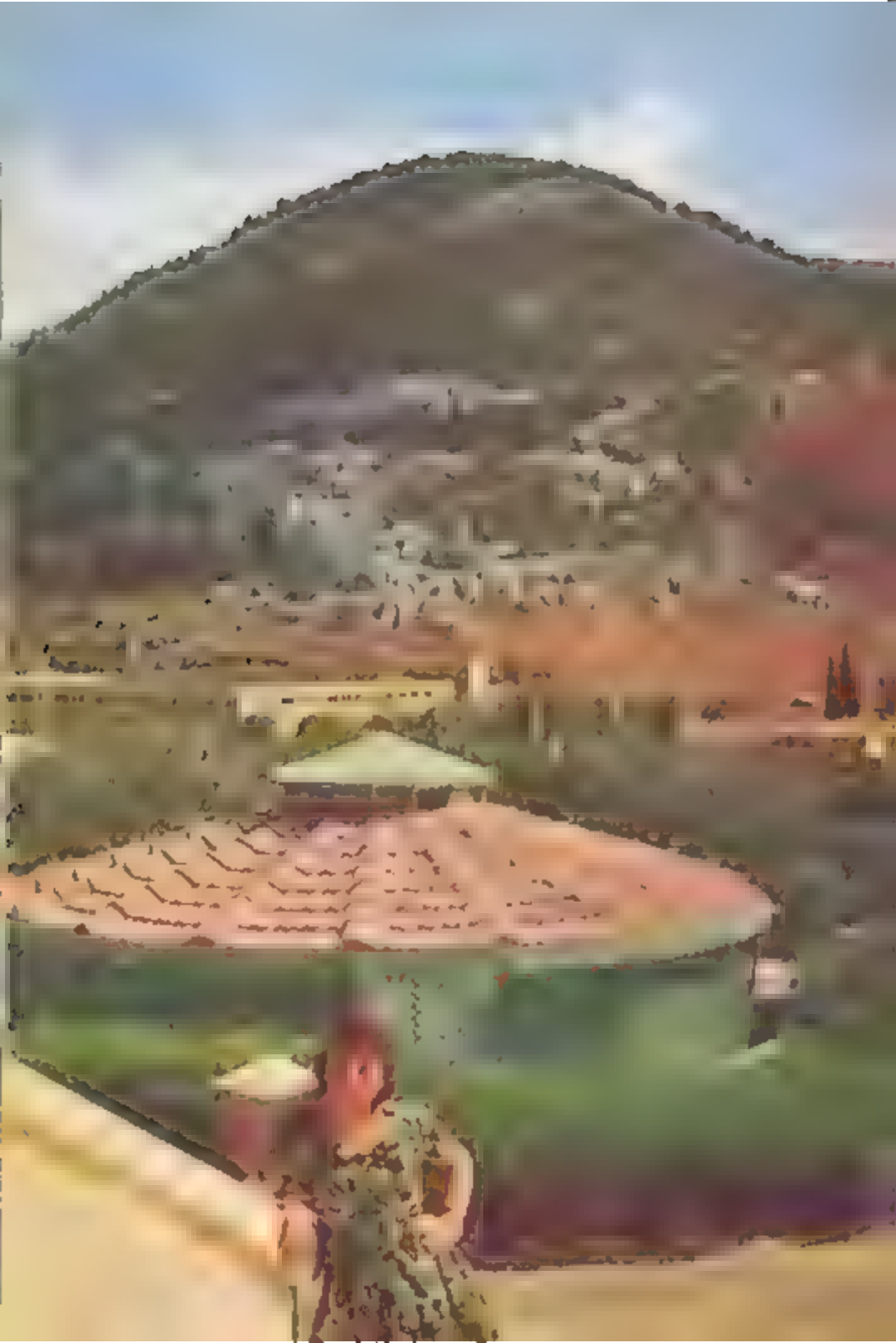


في أعلى مدخل الجبل  
سحب الخديعة لي تأسس  
قد انظر في القدر كـهـ  
بقدرة الاستعداد سابع في قدره

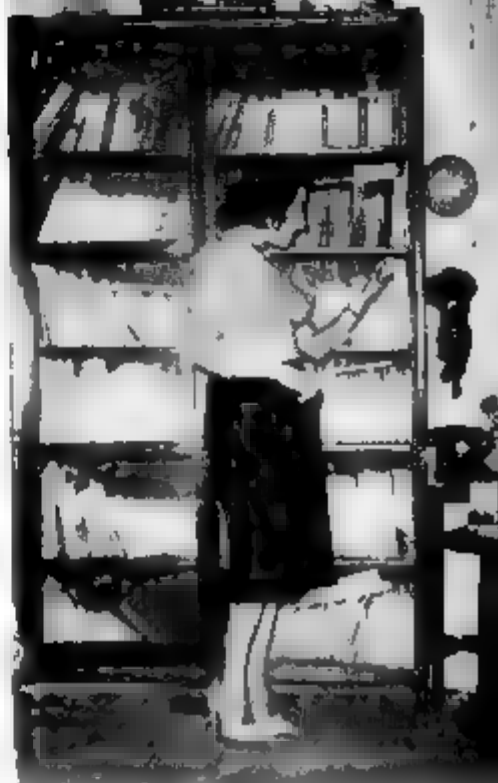
ساح انقلب فصل ديموسطه  
مدخل فسمج ، نظر علمه فسي  
استفاده الجهد ، و جماعه احد  
ساحه القدره

امس سار حدى فسم  
حس حربه تدعى سمي حس  
انظور انفسك ، حب ديمه  
الاهالي للاستعداد عبد احساس  
الانظار ، نظري في سقمه  
سايه رزاق الحكومه لي تأسس  
وقتها مركز المهرى





السامرة ، وكان قد لُحق النفس الى الجليل من طريق السامرة . واذا كان السيد المسيح متعبا ، فانه جلس الى جانب البئر ، وعندما جاءت امرأة سامرية لتسقى فطلب منها ان تعطيه ماء ليشرب ، فقالت له : كيف اطلب مني ماء لشرب وانت يهودى ولما امرأة سامرية ؟ ( لان اليهود لا يعاملون السامريين ) ، ولهذا السبب تدعى هذه المنسوخ ايضا « منى السامرة » . وقد بنت القلعة هيلانة والدة الامبراطور البيزنطى قسطنطين كنيسة كبيرة ضخمة ( ٢ ) مرا عرضا ١٥٥ مرا طولاً ، فوال هذه البئر في القرن الرابع لتقيلاد . وراى الامبراطور جوستيان في رخايف هذه الكنيسة التى كانت محل احرام العرب عند شعهم للبلاد ، فلم يعرضوا لها باق لى . وبقيت الكنيسة على حالها حتى هُدمت عام ١٠٠٩ م الى عهد المماليك . واعد الصليبيون تعمير الكنيسة عام ١١٥٤ ، ثم هُدمت عام ١١٨٧ بعد ان خرجوا من البلاد . ول عام ١٥٥٥ اخذت الكنيسة الارثوذكسية امرا من السلطان المتخلى بحراسة هذا المكان ، ثم بسب



الشاعرة فدوى طوقان أمة بالعلم

مبدأ بشر من دكان ٤ وحرره  
مركز الصوف لعل لدراليه





السياح يستقرون دورهم بل، أودعهم من صاشر مقرب

مقرهم في جبلهم القمعي جرزيم وبني فيه كنيسة ،  
وكلوا دهن الامبراطور جوستيان فنكل بهم ، ودهر  
معيهم ، واظم كتالي في المدينة ، الهرب بمشهم  
الى ايران ، واعتلى السطحي الاخر المسيحية .

وبعد الفصح العربي عاد السامريون الى نابلس  
وعاشوا في امان ، وصانوا يطعمون طوسهم بحربة  
نشطة .

وطائفة السامريين من اهل الطوائف على وجه

طلاب تعليمون حرفا بلوبة و مطرسة صناعية



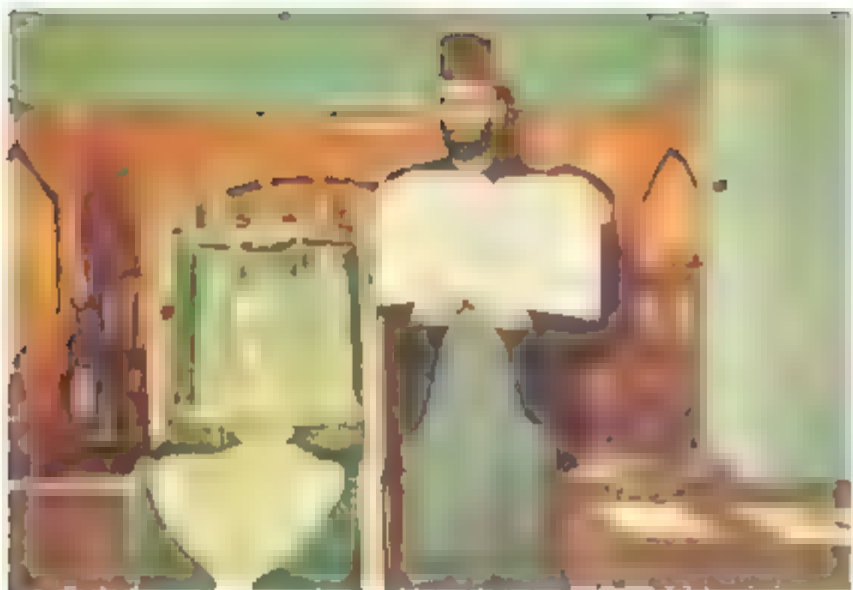
كنيسة على اثار الكنيسة القديمة قبل عهد  
بيسند .

فبر يوسف : وعلى بعد نحو الف ياردة الى  
الشمال من بئر النبي يعقوب يوجد قبر يفسد انه  
قبر النبي يوسف . ومن المتكشفات المتشقة انه  
في هذا الوادي باع ابناء يعقوب اخاهم يوسف .  
وانه هنا في نابلس ايضا هم ابراهيم الطفيل بفتح  
ابيه قربانا لله .

وفي شهر ايلول ( سبتمبر ) للامس اعطت دائرة  
الاثار في الاردن عن اكتشاف مقبرة بيزنطية في  
نابلس تعود بتاريخها الى القرن الخامس الميلادي .  
وتحول دائرة الاثار انه قد تم اكتشاف هذه المقبرة  
بطريق الصدفة أثناء حفر اساس لثول في المدينة .  
وقد كشف الحفر عن اعمدة تبين انها مدخل مقبرة  
سحرنة بالصخر الابيض تحتها فيها جملا ، ومن  
الصناد ان هذه المقبرة لاسرة غنية .

### السامريون طائفة لا نظير لها في العالم

وتقيم في مدينة نابلس طائفة السامريين ، وهي  
طائفة كانت دوما في تاريخها القديم في صراع مع  
اليهود ، ومع الرومان . وقد قاموا بتورات زمن  
الامبراطور زينو ( ٤٧٤ - ٤٩١ م ) فطرهم من



أحد كهنة الأساريين يحمل بيده الكتاب المقدس النحاس  
بيده الطائفة التي حول أنها هي ورثة بني إسرائيل



هذا المكان كان فيما مضى موقعا ليلادة ناعلس، أما اليوم  
فقد أصبح مكانه كنيسة شرف عليها القلعة .



منارة الصليانية في غرب المدينة وبالقرب  
منه يقع معلم تقديسة ناعلس



الى اعلى رؤساء طوائف  
السامريين في نابلس يظهرون  
لناهم القدس الذي يزعمون  
انه النوراء الحقيقية .



الى اليسار ' مغيم حنكر  
للأحيى الفلسطينى الناجى  
من وقتهم - ويقع على طريق  
نابلس - معال سرقى مدينة  
نابلس

### نابلس كما رآها بالقوت الحموي

«سئل شيخ من أهل المعرفة من أهل نابلس لم سميت بذلك فقال انه كان هناك واد فيه حية قد استوطنت فيه وكانت عظيمه جدا ، وكانوا يسحبونها بطنهم ، ليس »  
 واحتالوا عليها حتى فتورها واسبروا بها وحلوا بها فتفترقا على باب هذه المدينة  
 فبرئ هذا باب ليس ، أي باب النوبة ، ثم كثر استعمالها حتى كتبوا متصلة بنابلس  
 حيدا ونظب هذا الاسم عليها »

« وهي مدينة مسورة بأرض شطآن بين جبلين مستطبة لا عرس لها ، كثيرة  
 ابياء لانها لصيقة في جبل ، أوصافا حجير ، بينها وبين بيت المقدس مائة فراسخ ، ولها  
 كثرة واسعة وحمل جبل كله في القليل الذي فيه القدس » .

« وبظاهر نابلس جبل ذكروا ان آدم عليه السلام ، سجد فيه ، وبها الجبل الذي  
 تصعد اليه من ان يدع كال عليه وعندهم ان الذبح سحاق ، عليه السلام ، وبهود  
 في هذا الجبل اعطاء اعظم ما يكون واسمه كزبرج ، وهو مذكور في التوراة ، والشجرة  
 نصفي آية ، وبه بين نعمة كيف عظمونها وبرورها السيرة والاصل ذلك كثرة السيرة  
 بهذه المدينة »

بقوت - معجم البلدان - الجزء الخامس

لذلك ، وانهم هم النوبة الباقية من الاستيطان  
 العشر ، تولد مطوب عليه السلام .

وتقوم عقيدة السامريين على خمسة أركان

وحقيقة الله ، وبوفا موسى عليه السلام ،  
 ولطافة جيسل جرزيم ، والأيمان بأن التوراة  
 ( النسخة اسفار الأولى من العهد القديم ) منزلة  
 من الله ، والأيمان بيوم القيامة والبعث والله  
 لا ريب فيه .

والسامريون يصيبوا الدستور الأردني يتمتعون  
 بكل حقوق المواطنة ، لا فرق بينهم وبين غيرهم .

### الحركة العمرائية

ولي نابلس اليوم حركة عمرائية الخطى في التوسع  
 على سفلى جبلى جرزيم وبيال ، ونابلس هي  
 المركز التجاري الرئيسي لنواء نابلس الذي هو  
 أغنى منطقة في الأردن اليوم بزينة الجيد وزينونه  
 الكثير . وسكانه القروى بالصايون النابلسي  
 الذي تصدر منه كميات إلى الخارج .

ونواء نابلس هو أكبر كثرة الأردن ، ويبلغ عدد  
 سكانه أكثر من ٢٥٠ ألف نسمة منهم ٧٠ ألفا في  
 مدينة نابلس وحدها .

وتصرف للعربي البلدي على تنظيم المدينة ،  
 وميزانيته ٢٥٢ ألف دينار أردني منها ٢٠ ألفا

الأرضي حيدا ، إذ يبلغ مجموع ايراداتها ٢٢٧ تسهما  
 بين ذكور وإناث . وقد مر عليهم وقت في بعد  
 لم يكن يزيد عندهم فيه من ١٠٠ نفس متفرقين  
 في قرى مختلفة . وقبل ٢٥ سنة لم يكن قد بقي  
 منهم سوى خمسة ذكور وخمسة إناث لا غير فيهمهم  
 الكائن صفة في نابلس بعد ان كانوا يعيشون متفرقين  
 في دمشق وقرى مصر . ويرى السامريون أنهم  
 دولة بني إسرائيل جميعا وحياة التوراة المعلنون  
 بتعاليمها ووصاياها العشر ، وإن الله قد أختارهم

رجل من طائفة السامريين تقف على جبل جرزيم  
 المقدس متدبر . ويقال ان ابراهيم الخليل «م»  
 يلعب ابنته هنا .







الصابون النابلسي والشمال بنعمه بالبورق

#### فروش من مجلس الاعمال والبنوك .

والجنس الياباني جاد في تنظيم المدينة لانظاما حديثا ، وقد كلف الدكتور سيد كريم بوضع مخطط جديد لها . وحسب هذا التخطيط الجديد فان المدينة ستمتد هشة كيلومترات من جميع اطرافها ، كما ان منطقة سهل عسكر ستكون منطقة صناعية للمدينة . ومن المصانع الموجودة الآن في المدينة ٢٠ مصنعا للصابون ، ومصنع لآلات الخياطة ، ومصنع لسكب الحديد . وفي خارجها توجد مصمرة ديون حديثة .

#### التظلم على مشكلة الماء

وقد كانت نابلس في السنوات الأخيرة تشكو من قلة الماء في الصيف بسبب الجفاف الذي عم البلاد في الأربع سنوات الماضية. وقد عملت البلدية على التظلم على هذه العقبة بأن صعدت خطوط مياه جديدة من ( عين بيت الماء ) التي تستقر عنها المدينة . كما قررت أن تزود المدينة بمياه الصافية من عين التبان في وادي اليبذان الواقع الى الشرق من مدينة نابلس على بعد ٩ كيلومترات . كما أن بإمكان تزويد المدينة بماء من بحيرة اللقمة ، فلما

#### التعليم في نابلس

● في نابلس ٥٠ مدرسة تنضم فيها ١٢١١٢ تلميذا وتلميذة

منها ٧ مدارس للبنوة ، ثلاث منها أميرية وأربع أهلية . وسبع مدارس ابتدائية ، منها ٤ أميرية و ٣٣ مدرسة ابتدائية ، عشرون منها أميرية . وثلاث مدارس للأطفال كليا أهلية .

ومن بين هذا العدد كله مدرستان إسبانيات تأسست لورايرة الشؤون الاجتماعية ، ومن لوكالة فوث اللاجئين يربط دار للمعلمين ، والتي حشرو مدرسة تابعة لبيئات اسلامية والكثرت لبيئات مسيحية ، ومدرسة أهلية أهلية واحدة

ومن بين طلاب هذه المدارس ٧٩٣١ طالبا و ٦١٨٣ طالبة  
ويصل بها ٢٤٧ منها و ٢٢٩ مقيمة .

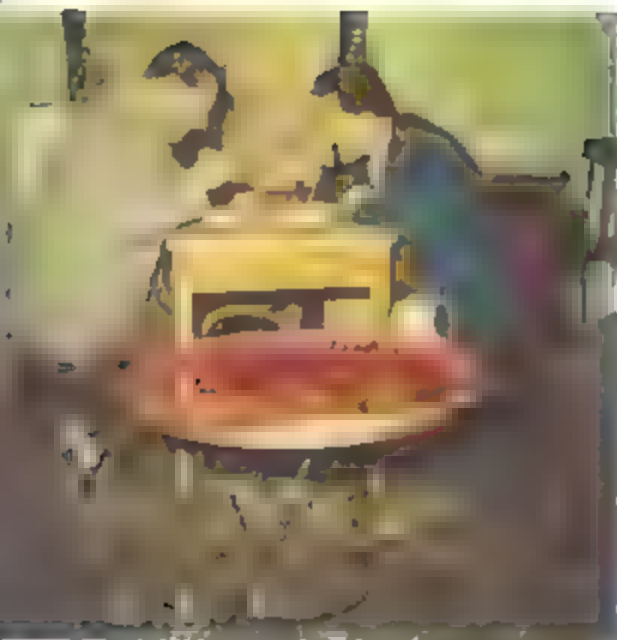


الى اعلى : طلاب وطالبات السنة  
الوجيهية في كلية النجاح الوطنية وهم  
يلفون الدروس ، وما نجد الاشارة  
اليه ان المرحلة التوجيهية هي المرحلة  
التعليمية الوحيدة التي يلتحق فيها  
الجنسان في التعليم ، وفي هذه الكلية  
فقط .

الى اليمين : جزء من شارع الملك  
فيصل وهو الذي يشاعده الداخل الي  
مدينة نابلس ، وهو من الطرق الواقعة  
في جهة الشرق من المدينة ، تلك الطرق  
التي تربط المدينة بعمان والقدس  
السفوية ، وكذا الجزء الجنوبي من  
الضفة الغربية .

الى اليسار : المدرسة الصلاحية  
الحكومية ، اكبر مدرسة ثانوية للبنين  
وتقع شرقي المدينة .





« الکافه ایاالت » کی بعض جا  
 — شہر بہ مدینہ نامی می قدیم





أحدى المباني الحديثة ، وقد بدأ بها التبرع الصاعدي الجميل .

### مكتبة عامة وحديقة للأطفال

وقد انشأ المجلس مكتبة عامة للمدينة في أجمل بقعة من المدينة ، وكان بها ستة آلاف كتاب في شهر كانون ( سبتمبر ) الماضي ، وبها يومياً ما لا يقل عن ٦٠٠ شخص . وقد خصصت أبناء السيدات للمنطقة . ويأمل أن يصبح بها في المستقبل القريب ١٥ ألف كتاب في شتى المواضيع . وبالمدينة حديقة عامة للسيدات والأطفال ، وهي مزودة بالماء للأطفال .

### الطب

وفي المدينة مستشفى تديره الحكومة يسمى المستشفى الوطني ، وقد أسسه الأهالي من تبرعاتهم في أواخر العهد التركي ، وهذا البادئ كان ملكاً للمدينة . وفي المستشفى ١٢٠ سريراً . وبه قسم النساء وطبيب . ولكن الساع المدينة جعلها في حاجة إلى مستشفى آخر يمد حاجة السكان القليلة .

وللمدينة في طوعها العام ما زالت محافظة ، وليس بها عن ثلاثة سوى ثلاث دور للسكنى .

هذه هي نابلس مركز لواء نابلس ، أكبر لواء الأردن .

لم هذا يمكن تأمين حاجة المدينة من الماء للموسم سنة القادمة مهما أصبحت المدينة . وتراوح تكاليف هذا المشروع بين ٢٥٠ - ٣٥٠ ألف دينار .

### الكهرباء

ومن المشاريع الناجحة في المدينة مشروع الكهرباء ، وهو يعتبر من أنجح مشاريع الكهرباء في الأردن ، ولملكه البلدية . وسيزوّد هذا المشروع القرى الثلاث القريبة من نابلس بالكهرباء ، وهي بلاطة ورفيديا وعسكر ) كما سيوزد بها أيضاً معسكرات اللاجئين .

### التعليم

ونابلس أكثر مدن الأردن اكتظاظاً بالسكان الحكومية والإهلية ، كما يوجد بها كلية أهلية هي كلية النجاح الوطنية ، ومديرها هو الأستاذ هري طوقان . وقد تأسست هذه الكلية عام ١٩١٨ .

والتعليم في الصف التوجيهي فيها منقطع ، وبلغ عدد طالبات وطلاب هذا الصف نحو ٤٠٠ . وتعمل الكلية على رفع مسواها بحيث تصبح في المستقبل القريب كلية جامعية .



## نَحْنُ نَسْأَلُ

### وَأَنْتَ تُجِيبُ



- ١ - من الحقائق المعروفة ان كثيرا من السموم ، اذا هي اعطيت بمقادير قليلة ، كانت دواء يصح عليه الجسم ؟ فلا تترك ثلاثة او اكثر من هذه السموم اذا استطعت .
- ٢ - انك تاكل الطعام فتشبع ، وقد تثقل ، فيثقل براسك النوم . فهل تستطيع تطيل هذا ؟
- ٣ - انت تسمع . والقط يسمع . فهل انت تسمع بالقدر الذي يسمع به القط ؟
- ٤ - نسمع اليوم هذه الاسماء ، وهي اسماء بلاد . ولكنها اسماء حديثة ، فمالذا كانت اسماءها القديمة ، وهي : استانبول . اسلو . فينجراد . بيلاند ؟
- ٥ - اعتمد الانسان طويلا ، في طعامه ، على اللحم الذي يستخرجه من اللبن ، اى الزبد . ثم ظهرت الادمان الحديثة المستنبطة من الزيوت بمسد تجميدها باضافة غاز الادرجين الى تركيبها . واستبدلها اكثر من الناس بالزبد ، فهل اخر هذا بصفة الناس ؟

● ان الاجابة على هذه الاسئلة موجودة في هذا العدد . لكن لا تسرع في الاطلاع عليها قبل ان تحاول اجاب الجواب بنفسك ..

# الشيخ الأديسي

## عمدة الجغرافيين المسلمين

• ألف ترسوعنه الكبرى في بلاط أمير مسبحي

• نصر منابع النيل والتخيرات الاستوائية قبل كشفها

بقلم : محمد عبد الله عنان

### سيرته

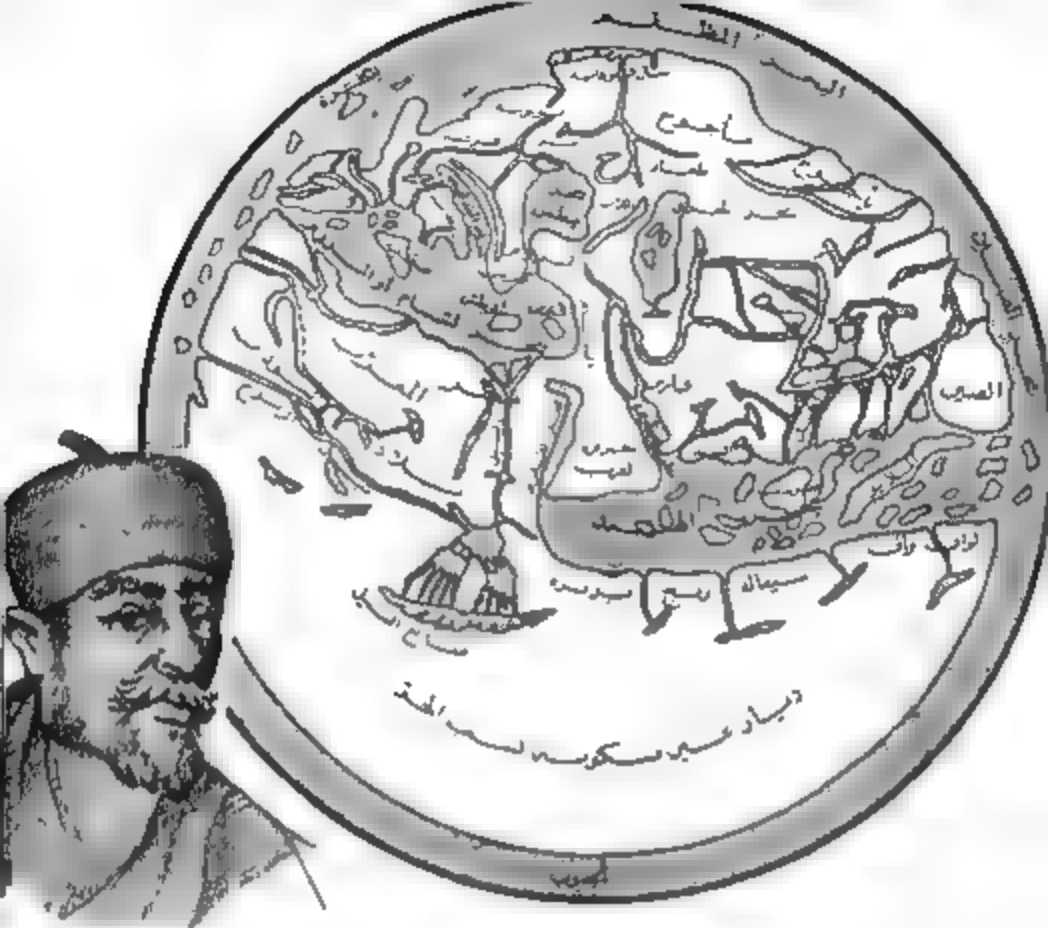
هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله  
ابن أديسي الحمودي ، ساويل أسرة بني حمود  
التي حكمت جنوب الأندلس ،  
وتفرست بينة ، في أوائل القرن الخامس الهجري ،  
وسمي بأديسي ، لا يتسبب جده لأديسي إلى  
أسرة الأديسة التي حكمت المغرب منذ أوائل القرن  
الثاني الهجري والتي ترجع نسبها إلى آل النيس.

### مولده

ولد بقر سنة في سنة ٤٩٢ هـ ( ١٠٩٩ م ) ،  
وقد كانت مدينة سبتة المغربية ، وهي التي لعبت  
دورا عظيما في تاريخ المغرب والأندلس والتي اعتبر  
اليوم لها أهمية تتج في ولاية فاس الانطونية ،  
وكانت لها أهمية منذ أربعة قرون - كانت مسقط  
الرأس لجمهورية من علماء المغرب والأندلس ،  
وشهر بلاغس مولد رجلين من أساقها ، يشغل  
كل منهما مكانة بارزة في تاريخ العلوم العربية ،  
وقد عاش كلاهما في نفس العصر تقريبا ، أي في  
النصف الأول من القرن السادس الهجري ، هما  
الشيخ الأديسي اعظم الجغرافيين المسلمين ،

الثالث أخيرا لجنة من العلماء  
المستشرقين ، لنشر الموسوعة الجغرافية  
المنظمة التي حلها الشيخ الأديسي  
عمدة الجغرافيين المسلمين ، منذ نحو  
ثمانية قرون ، ولم ير الضياء منها حتى  
اليوم ، سوى أجزاء يسيرة .

وهذا النبأ يعني الكثير ، فمؤلف  
الأديسي « ترعة المشتاق في اختراق  
الاقاق » ما يزال يعتبر حتى اليوم ، من حيث  
مادته وتنوعه ودقته ، وكذلك من حيث  
حجمه ، اعظم موسوعة جغرافية كتبت  
في المصور الوسطى . وقد كتبه مؤلفه  
في ظروف خاصة ، لم تسح لكثير من  
أقرانه الجغرافيين المسلمين ، ذلك أنه ،  
وهو العلامة المسلم ، قد عاش وألف في  
بلاط أمير مسبحي ، ووصح لنا في ظل  
رعايته وتشجيعه ، ذلك الأثر الجامع  
الذي يعتبر من اعظم الآثار التي يضمها  
تراث العلوم العربية .



العالم كما تصورهُ الإدريسي في خريطة الخليل على رسم منابع النيل والبحيرات الاستوائية  
الكبيرة .. تلك الأماكن التي لم تكن في العصر الحاضر .. أن هذه الخريطة تثبت أن معارف  
العرب في الجغرافيا كانت في زمانها ذات خطر كبير ..

وبجول في جليقية ، بل هناك في كتاباته ما يدل على  
أنه زار شواطئه فرنسا مما يلي خليج يسكوتية ،  
ووصل في رحلاته البحرية حتى شواطئه إنجلترا  
الجنوبية . ولا أتم لجسوله في شبه الجزيرة  
الإسبانية وما اليه البحر إلى الغرب ويجول  
في شماله وجنوبه . وهناك ما يدل على أنه عاش  
حيناً في ضاحية مراكش وحيناً آخر في شمال  
الغرب في ثغر قسنطينة . وكذلك سافر الإدريسي  
إلى الشرق ، وجول في آسيا الصغرى وزار القارة  
الهندية إلى نهر الكاف ، حسماً بعدنا بذلك .  
ومن النقص أن هذه الرحلات القديمة كان لها  
أكبر أثر في تكوين معلومات الجغرافية ، التي ظهر  
أثرها فيما بعد في أبواب كثيرة من معجمه الجغرافي .

والقاصي ميراثي " بن موسى السبكي العظيم " حقائق  
الغرب بلا مراد .

### رحلاته

ولست نعرف الكثير من نشأة الإدريسي وحياته  
الأولى . بيد أننا نعرف من التواريخ وروايات  
مؤلفه ، أنه درس في معاهد الإنجليس ، ولا سيما في  
قرطبة ، وقد كانت الإنجليس يومئذ تحت حكم  
الراشدين سادة الغرب . وعرف كذلك أنه قام  
برحلات عديدة في شبه الجزيرة الإسبانية ، ووصل  
في لجوئه غرباً حتى ثغر كسبونة « أو لشبونة »  
عاصمة البرتغال الحديثة ، وقد كانت يومئذ ثغر  
ولاية الغرب الأنطونية . ثم زار قسنطينة بحسبنا

## الإدريسي في بلاط ملك صقلية

وهنا يصيب القدر دوره في تطور حياة الإدريسي ، ذلك أننا نراه بعد ذلك في جزيرة صقلية يمثل في بلاطها ، ويخوض حياة علمية باهرة . ونحن نعرف أن جزيرة صقلية لبثت تحت حكم المسلمين زهاء قرنين منذ انقضاء الإغريقية في سنة ٣٦٤ هـ ( ٩٧٨ م ) ، وغدت في ظلم جديدة بقية تزدهو بعلومها وتجارتها وصناعاتها ، حتى لما اندك الوهن والاحتلال تلك الدولة الإسلامية الصغيرة توالفت عليها جماعات الفرنج ، حتى استلمها الدوق روجر النورماني في سنة ١١٦٤ هـ ( ١٠٧٢ م ) ، وانتهت بذلك دولة الإسلام في صقلية . وكثر ذلك قبل مولد الإدريسي وهو مشرب بما عاين . ولما تولى الدوق روجر خلفه في حكم الجزيرة ولده روجر الثاني ، وهو المسمى روجر في الترواية الصربية . وكان أولئك النورمان من ذوي الآف القوامع ، ومن يقدرون نفوذ المسلمين العظمى ، ويؤيدون الانتفاع بعلومهم وسائرهم ، ومن ثم فقد استطاعت الجالية الإسلامية في صقلية ، أن تعيش في ظلم مدى حين أصحبهت بشمارها وتنشأها الإجماع والتفاني والجهل . ولما قل هذا التامع للعمود ، دعا الدوق روجر الثاني للعمل في بلاطه زهاء من العلماء المسلمين ، من الصقليين والعلماء العرب ، والبربرية والغرب ، وكان في حاشية هؤلاء الشريف الإدريسي .

منى وفد الإدريسي على بلاط الملك النورماني ؟ وفي أي الظروف لى دعونه ؟ هذا مما لا نعرفه بالضبط . ولما نعرف أن الدوق روجر الثاني حكم صقلية من سنة ١١٤١ م ، واستقال حكمه زهاء خمسين عاماً . ومن المرجح أن الإدريسي وفد على بلاط صقلية بين سنتي ١٠٢٠ و ١٠٤٠ م ، وكان الملكة المسلم يومئذ ، يسيفه صيته كرحلة وعالم جغرافي . فاستقبله الدوق روجر بترحاب ، والتقى عليه عطفه ورعايته ، وعهد إليه بتأليف الطليعة العظيمة التي حققها الإدريسي بكتابة مجيئه الجغرافي الخالد .

## تسامح وسعة الحق

عكف الإدريسي على تأدية مهمته ، في جو يظل التمسك الحر المستقيم ، والتعاون العلمي المنمسر ، بين الشرق والغرب ،

والارتفاع بالقيم العلمية والأدبية ، فوق الاعتبارات والمبادئ الرجعية ، التي كانت سائدة في تلك الصور في كثير من المجتمعات ، ومن ثم لنا بعد العلامة المسلم ، بحدوثها في مقدمة كتابه عن الدوق روجر بمنتهى الإعجاب والاحلال على النحو الآتي :

ومن الفصل ما منى به التنازل ، واستعمل فيه الأفكار والنواظر ، معانين لتلك القيم بوجاهة ، الفصل بالله ، تفسر بفسره ، ملك صقلية ونظامية واتكبرة وفلورية ، أمام رومية ، ولناظر لفلسفة النصرانية ، لا هو خير من ملك الروم بسطاً وقبلاً .

ثم يشيد بقوله وعادله ، وعلمه ، وسعة مداره .

## كيف عهد « روجر » إلى الإدريسي

### بأبواب موسوعته

ويشرح لنا الإدريسي بعد ذلك الظروف التي عهد فيها إليه الملك « روجر » ( روجر ) بمهمته الجغرافية الكبرى . يقول أن الملك ، لما سمع حدود مملكته وتراامت ، أراد أن يعرف حقيقة أقاليمها ، وطبيعة مسالكها ، وحدودها برا وبحرا ، وما بها من البحار والحلجان والجبال ، عامر بأن يؤتي نكتب الجغرافية العربية ، وأن تفرس نصيبه . ولما تمت هذه الدراسة ، أمر بعد ذلك بأن تمتد كرة عظيمة من القصة الحاضرة ، وأن تمشي فيها صورة الأقاليم السبعة بأقطارها وملادها وحطباتها وبحارها وأتهارها وعامرها وغامرها . والأقاليم السبعة هي أساس التقسيم الجغرافي للعالم في العصور الوسطى . وقد سار عليه سائر الجغرافيين المسلمين . فآدى الإدريسي تلك المهمة العظيمة على أكمل وجه ، ونقش فوق الكرة العظيمة خريطته



على تقارير الرسل والبصويين الذين  
أوفدهم الملك رجار بأشارته وتوجيهه  
إلى مختلف البلدان الأوروبية ، ومنها  
فرنسا وإيطاليا والمبا ، وبلاد أسكندرية  
وجزائر بحر الأديريك ، وجزر  
الاطليقي ، وهي التي يسأولها الأديسي  
جميعا ولأول مرة في الحمراية الغربية ،  
وحمراية العصور الوسطى ، بكثير من  
الدقة والراحة في التحديد والوصف .  
واستغرق وضع المؤلف كله بضعة  
أعوام ، وكمل حسبا يحدثنا الأديسي  
في مقدمته في العشر الأولى من شهر يناير  
الموافق لشهر شوال سنة ٥٤٨ هـ  
( ١١٥٤ م ) وذلك قبيل وفاة الملك  
السورماني بأشهر فلال . وسمى  
المؤلف « نزهة المشتاق في اختراق  
الأمم » وهو صواب بقولنا الأديسي  
أنه من وحى الملك « رجار » وأشارته .  
ولما كان المؤلف كله قد وضع بأشارة  
الملك « رجار » ورعايته ، وأهدى في  
مقدمته إليه ، بعد سُمِّي كذلك « كتاب  
رجار » أو الكتاب الرجاري ، تنبها من  
مؤلفه ، بفصل هذا الأمير العالم المستنير .

### الأديسي يتحدث عن كروية الأرض

ويتبر كتاب نزهة المشتاق ، أعظم مؤلف  
جغرافي في العصور الوسطى . وبالرغم من أنه  
يجري في وصف البلدان على نظرية « الأقاليم  
السيعة » النسخة في سائر البحوث الجغرافية  
المشابهة ، فإنه يشاق بزمته العلمية .  
ويكفي أن نعلم أن الأديسي يبدأ كتابه بالتحدث  
عن « كروية الأرض » . ويشتاق من جهة أخرى  
بفرائطه المتبعة التي بلغت سبعين خريطة لكل  
القيم من الأقاليم السيعة ، عشر خرائط بعدد  
السيعة . ولديج الحسام « نزهة المشتاق » هي  
الفصول التي تتحقق بوصف الأندلس وشمال الجزيرة  
الاسبانية ، والغرب ، وبحر الأديريك وإيطاليا  
وجزائر لبحر الاسفي ، وهي البقعة التي تجول فيها  
الأديسي ودرسها من كتب . ففي هذه الفصول

الشهيرة للعالم المعروف يومئذ . وقد  
اشتهرت هذه الخريطة الأديسية ،  
وهدت منذ وضعها مستقى لكثير من  
الجغرافيين الأوروبيين في العصور  
الوسطى ، ولا سيما الملاحة البندقية  
مارينو سكتونو ( ١٢٦٠ - ١٣٢٨ م )  
الذي استرشد بها في معظم خرائطه .  
ويقال أن الخريطة لم تستغرق من العصف  
التي وصلت لها سوى اثنتي عشرة ، وأن  
رجار وهب الجغرافي المسلم بقية الكعب  
الفضية ، وأعطاه فوق ذلك مبلغا كبيرا  
من المال ، وشحنة سفينة من عيس  
المتاع .

وتلا ذلك فكرة وضع مؤلف جغرافي  
عام يرسم مطابقا للكرة العسبية ،  
يستعرض فيه الأقاليم السيعة المعروفة  
عليها ، وتوصف فيه أحوال البلاد  
والأرضين ، وأماكنها وصورها ، وبعارها  
وحبالها ، ومبانيها وحواصها ، وأحاس  
ساتها ، وما بها من الصناعات والتجارات ،  
وما يذكر عنها من الصناعات ، مع ذكر  
أحوال أهلها وهيئاتهم ، وملابسهم  
وأزيائهم ولغاتهم . هكذا يلخص لنا  
الأديسي في مقدمته محتويات الموسوعة  
الحمراية الكبرى ، التي عهد إليه الملك  
رجار بوضعها . وقد اعتمد الأديسي في  
وضع هذه الموسوعة ، فضلا عن مادته  
ومعلوماته الشخصية التي جمعها من  
طوافه في شبه الجزيرة الإسبانية ،  
وشواطئ فرنسا ، وغربي البحر الأبيض  
وجزائره ، والمغرب وآسيا الصغرى ،  
وما استعاده من بحوث الجغرافيين  
القداماء ، ولا سيما بطليموس ، وأسلامه  
الجغرافيين المسلمين العظام مثل  
البصويين ، وابن حرداده ، والمجودي ،  
وابن حوقل ، اعتمد فضلا عن ذلك كله

## وفاته الأديسي

توفي الأديسي في سنة ١١٦٦ هـ ( ١٧٦٦ م ) في  
الأسبانية والتين من عمره . ولنا معرف ابن  
نولي وابن دلفن . ويطلب على الظن أنه استقر في  
البلاط النورماني بلزم حتى توفي وبغير الجزيرة .

## موسوعة الأديسي أثرها لم ير النور

وتشعل موسوعة الأديسي الجغرافية  
« برعه المشتاق في اختراق الآفاق » عدة  
مجلدات كبيرة . وتوجد منها نسخ  
مخطوطة عديدة في باريس ، واكسفورد ،  
واستانبول ، والقاهرة . بيد أنه لم ينشر  
سها حتى اليوم بالعربية سوى مختصر  
طبع في روم سنة ١٥٩٢ م ، في  
مطبعة آل مدينتي . والقسم المعلق  
بوصف إفريقية والاندلس ، وقد نشر  
بصاه العلامة المستشرق دوزي منذ نحو  
قرون - ثم نشر القسم الخاص بالاندلس  
مرة أخرى بصاه المستشرق الاساني  
« سافيرا » . ونشرت كذلك الاقسام  
المتعلقة بإيطاليا وصقلية . وترجمت  
الاسماء المذكورة الى الإسبانية والعربية  
والإيطالية وترجمت الموسوعة كلها الى  
اللاتينية في أوائل القرن السابع عشر ،  
ولكن ترجمته لم يسه بالاحطاء . وترجمت  
بعد ذلك الى العربية في القرن الماضي .  
وما يزال معظم أقسام هذه الموسوعة  
الجغرافية العربية العظيمة ، مخطوطا لم  
ير الضياء . ونحن نرجو أن يكون الوقت  
قد حان لإخراجها كاملة بصمد هذا

يكتشف الأديسي عن رسوم معلوماته ودلته  
مشاهداته . هذا الى ما يستجد من معلومات  
واوصاف دقيقة عن بلاد أوروبا الشمالية مثل  
فلاتيا وبلاد اسكتلندا . وفلسلا من ذلك فإن  
الأديسي يمدق دقة والحدة في تريب للتصقعات  
والاعلام الجغرافية الأدبية ، مما يعمتنا على  
الاعتاد بأنه كان يعرف اللاتينية ، وربما الإيطالية ،  
التي كانت يومئذ لغة البلاط النورماني والفشتالية  
التي وقف عليها خلال تجواله في شبه الجزيرة  
الإسبانية .

## قصة الاخوة للفرورين

وفي الاسم المتعلق بشبه الجزيرة الإسبانية يقدم  
ألبا الأديسي القرب قصة اسكتلندية بحرية قام  
بها مسلمو الاندلس . هي قصة « الاخوة  
الفرورين » ، وهم ثمانية اخوة أو أبناء عم ، من  
أهل مدينة الصفاة الانجليزية . خرجوا من القرب  
الشبوية ( أو لشبوية ) في مركب كبير مشحون  
بالتزاد والقاء بكفى لتأخير ، وساروا في بحر الظلمات  
( اسمى المحيط الاطلسي ) في تجاه القرب عدة أيام  
ثم سافروا جنوبا نحو ثلاثة أسابيع أخرى ، في بحر  
كبر عالي الامواج ، حتى لاحت لهم جزيرة واقوا بها  
رجالا عقالا وساء فاقات في الصن ، فاستقبلهم  
ملك هذه الجزيرة أباما حتى جرت الرياح الشرقية  
فوضهم في سفينتهم مضموي الأمين ، وسارت  
بهم أباما حتى رست على مكان لين أنه من شواطئ  
الغرب الجنوبي . وبعد من تفاصيل هذه الرحلة  
أن أولئك المغامرين الانجليسين ، قد اكتشفوا بعض  
جزر الكناري أو جزر الرأس الأخضر . الواقعة  
غرب المنغال . وقد كتبت قصة هذه المغامرة  
البحرية التي يمدد الأديسي بروايتها ، فيما بعد  
ضمن الحوافز التي تجتمعت السطوة البرتغالية ،  
وفي مقدمتهم الأمير هنري اللاح الشهور ، على القيام  
برحلاتهم البحرية المنيعة في المحيط الاطلسي ،  
منذ أوائل القرن الخامس عشر .

## كتاب المسالك والممالك

وقد كتب الأديسي ، في موسومته الجغرافية ،  
كتبا آخر عنوانه « دوفى الأسى ونزهة النفس »  
أو كتاب « المسالك والممالك » ، كنه للملك ولهم  
القول ولد الدوق « رجار » الذي خلف أباه في  
الملك . بيد أنه لم يصلنا من هذا المؤلف سوى  
قطعة صغيرة مخطوطة توجد في مكتبة بلستابل .

# .. والذكريات صدى السنين!

## بقلم : الدكتور فاخر عاقل

رئيس قسم علم النفس بجامعة دمشق

الناس من الذاكرة وكلها شيء ماضٍ موجود ! يكون قويا أول العمر ثم يضعف ، ويكون سريع الانقراض عند بعض الناس وبطيئاً عند البعض الآخر ! ويكون دقيقاً أحياناً وأحياناً غير دقيق ولا أمين أحياناً أخرى !

### ليست الذاكرة ملكة

وأما ما كان ظنبت الذاكرة ملكة ، بل إن الناس لا ملكات فيها ، والقصود بالملكة قوة خاصة مستقلة تزدهر وتضعف ، تنشط وتسلوها الصدا ، لمحب أو لعدو . وهو مفهوم وراثي من القرن الثامن عشر وما زال شائعاً حتى الآن على ألسنة الكثيرين من الأدباء وبعض الفلاسفة والعلماء .

وبعد هذا الاحتمال نسمح لأنفسنا باستعمال الكلمة « كلمة ذاكرة » بشيء من الحرية لشير إلى أنواع الذاكرة .

### أنواع من الذاكرة

يرى بعض العلماء أن يفرقوا بين أنواع من الذكريات فيشعروا إلى :

- ١ - الذاكرة الحسية .
- ٢ - الذاكرة العقلية .
- ٣ - ذاكرة الأشياء .
- ٤ - ذاكرة الحوادث .

أما النوع الأول فيقسمون به الاستظهار (الحفظ من غير الفهم) ويميزون فيه أنواعاً ثلاثة من مثل ذاكرة الأسماء .

### الخطف بين الذاكرة والذكاء

والناس ، بعد ذلك ، يخطئون بسبب الذاكرة والذكاء ، فيستعملون كلمة « الذاكرة » حيث يجب استعمال كلمة « الذكاء » أو يستعملون كلمة « الذاكرة » حيث يجب استعمال كلمة « الذكاء » وهكذا يتحدث كتاب كير عن « ذكاء » أبي العلاء المعري فيروون عنه أنه استمع مرة لمحدث بسبب استيعابهم لا يعرف لفتها ، ثم اختلها ، واستشهدا به فاماد كلامهما حرفاً حرفاً ، وساعد الثاني على إصدار حكمه ، ويخلص الكتاب ومؤرخو الأدب من هذا إلى الحكم على أبي العلاء بالذكاء الوفاد ، ولكن الأصح أن يصلوه بالحفاظة القوية .

والحق أن كلمة الذاكرة مفهوم تجريبي لا وجود له ، والوجود حادث نفسي اسمه «الذاكرة» يعبه «حفظ» و «تثبيت» وقد يطلقه «البيان» . والحق بعد ذلك أن «الذكاء» شيء والتذكر شيء آخر . وليس معنى ذلك بلى كل علاقة بين «الذكاء» و «الذكاء» بل أن معناه أن كلا منهما حادث يختلف عن الآخر وإن كان متصل به ويؤلف عليه . فالإنسان قد يكون ذكياً ولكنه على شيء من ضعف الذاكرة ، كما أن الإنسان قد يكون قوياً الذاكرة ولكنه متوسط الذكاء بل وضعيفه أحياناً .

ان كلا منهما صورة ، ولكن صورة ابن اخى تسبها الى الحاضر ، الى العالم الذى للحيث بي وبذلكه انفسا عليها صفة الوجود الحاضر ، اما صورة اخى فالتسبها الى الماضي الى زمان سابق فلاهى فأن موجود وغير موجود في آن صا ، انه موجود في حاضري ، في لاهني ، في نفسي ولكنه غير موجود الآن في العالم الذى للحيث بي ولتصل بي اتصالا جبارا ، وهكذا يكون وجود الذكرى غير وجود الحاضر الحاضر والماضي بينهما هو «الزمان» .

اما ماضية الزمان ؟ وحاضريته ؟ أو كسبه ؟ فلهو لا يسع مقالنا هنا لبحثها والتفصيل فيها . وحسبنا ان لنا الى مفهوم الماضى من الزمان لتناك من أنه بفهم المقصود به . ورحم الله شوقي حين قال يطأطب «جفارة الوادى» .. والذكريات مدى السبع الهالكى ...

## أتى لنا هذه الذكريات ؟

نصف ذكرياتنا الأحداث التى لم يبق لنا والى تركه فيها آثارها . ولقد لحظ بعض العلماء الى القول بان أحداث الأحداث ليس شرطاً أساسياً لتركه ذكرى منه في النفس ، وان كل حادث - شعورى أو غير شعورى - يترك في النفس ذكرى لخطر في الذهن عند حدوث المناسبة اللازمة لظهوره . ولهب علماء آخرون الى ان هذا ليس مؤكداً وان الذى يحضر في الذهن انما هو الحوادث التى تركت آثاراً شعورية . وبهذا يكن من امر شأن العلماء جميعاً يختلفون على ان الانتباه الى الحادث والاهتمام به عاملان قويان في تذكره فيما بعد . ومن هنا كانت نصيحة العلماء الى الذين يشكون من ضعف الذاكرة بوجوب الانتباه الى ما يربدون لتكره والاهتمام به ، ومن هنا أيضاً كان قولهم ان الإنسان لا يتنى ما يهتم به ويستثيره ، وتأكيدهم أن الطلاب الذى يسي دروسه طالب قبل الانتباه بهذه الدروس صعب الانتباه اليها .

ثم ان رغبة الإنسان في (الرواية) ، رواية بعض الأحداث ، عامل هام في تذكرها ، فالت اذا سمعت قصة أو شهدت حادثاً استرعى انتباهك ورغبت في روايته لاستفادك وإعذك ( حفظك ) وتذكرته واستفدت روايته وذكر تفاصيله . ومن هنا أيضاً كان لكان الضمن في شهادة الشهود الذين

وما النوع الثاني فيشرون فيسه الى ذاكرة الأفعال والمعاملات الى الذاكرة العقلية .

واما النوع الثالث فيربون منه تذكر الشخصيات كالزليات والشعوبات والشعوبات وغيرها ، ولذلك فهم يتصلون من ذاكرة يصرية وأخرى سمعية وثالثة شمية ورابعة لولية وغيرها .

واما النوع الرابع فهو عرفان الماضى ودوايسه الإنسان قصة حياته وإحداثها . ودوايسه النوع الأخير هو التذكر بالنفس الدليل الصحيح . ان فيه فكرة الماضى ، وهو رتب الحوادث ترتيباً زحبا ، تكون الأهمية فيه لـ ( قبل ) و ( بعد ) ، والى هذا الترتيب يتجه الانتباه وهو الأهم . ولما وضع " خارجي " يترجمه تعبيرا صوريا وهو رواية الحوادث ، ذلك بان الرواية هي الصلابة الأكيدة الوحيدة الموضوعية لوجود الذكرى . وما النسيان (أو ضعف التذكر) الا السجل من رواية حوادث الماضى .

هذا والذاكرة العقلية والذاكرة العقلية وذاكرة الأشياء مادت من نتاج الماضى ، انها اثر تركها الماضى ولكنها ليس تذكرنا بالنفس المطبق . الله قد لروى قصيدة كنت قد حفظها في الماضى وكذلك تيجل عن تذكر ظروف حفظك لها وملابسك هذا الحفظ ، وعلى هذا فهو اثر من آثار الماضى ولكنها ليست تذكرنا لأحداث . وقيل النية نفسه صحن أجرا لك بعض المعاملات العقلية نتيجة تدريبك السابق على هذا الإجراء أو لتركك على شيء كنت قد تعرفت عليه لا رؤية أو سمعا أو شفا .. الخ ..

## ما هي الذكرى

الذكرى صورة موجودة في النفس ، حاضرة فيها وقت التذكر ، ولكن النفس مع ذلك تسبها الى الزمان الماضى بانها موجودة بوصفها صورة ، ولكنها تسب - مصدرا - الى الماضى لا الى الحاضر .

ان نوع وجودها يختلف من نوع وجود الصور التى تصدر عن العالم الذى للحيث بنا المؤثر حاليا على حواسنا . وهكذا تكون صورة ابن اخى الوفاة املنى شيئا مغلفا عن صورة اخى نفسه الذى ذكرى به ابن اخى والذى رأته آخر مرة منذ سنوات عدة . نعم الصور لكان متشابهة من حيث

سيره في نفسه قد يلحق بك وبمصلحك أشد الضرر .

وقد اتى ما في الأمر أنك تحس أحيانا بأن الاسم على طرف لسانك ولكن حين تحاول التذكر . والأتى من هذا أن يحضر الاسم بعد أن تترك من النسيان وتكون قد استلقت في فراشك فندفع إلى من السيطر ...

وهكذا ترى أن النسيان صديق وعدو ، وإن عليك أن تعلم من الحفظ والنسيان .

### أنواع النسيان

ويميز العلماء عادة بين النسيان القوي والغرض على كل من : والنسيان العابر والنسيان الدائم . وينسب النسيان القوي الذي يسببه « Amnesia » ، وهي كلمة إغريقية معناها فقدان الذاكرة .

والنسيان على أنواع . منها النسيان المؤقت والنسيان الدائم « غير النهائي » والنسيان المطلق . والامتزا ( فقدان الذاكرة ) على أنواع أيضا منها :

١ - الامتزا التفهيري : ومنها نسيان الإنسان الذي يصاب بصدمة ( مادية أو حسية ) أحداث فترة من فترات الزمان الذي سبقي الأحداث ( أسبوع ، شهر ، سنة ، أو أكثر ) .

٢ - الامتزا الكلي : أي الذي تشمل كل الماضي . وهي نسيان مادية بصورة متدرجة فيها النسيان بالماضي القريب لم يتزايد حتى يشمل الماضي كله . وهذا النوع من الامتزا قد يكون عارضا أو دائما وقد يكون سببه ضربا بالعضة بالمخ سببة القرى أو تناول الكحول أو ما أشبه ذلك .

٣ - امتزا التثبيت ( الحفظ ) : والمصاب بهذا النوع من الامتزا لا يحفظ شيئا ، ولكنه يستطيع تذكر بعض ماضيه البعيد .

والخرف ( امتزا الشيخوخة ) حالة شائعة من هذا النوع من الامتزا .

٤ - الامتزا الخاصة : والمصاب بها لا يكتسب إلا ذمرا خاصة من الذكريات كالتزيينات الأعداد أو الألوان أو الأصوات أو اللغة ... الخ ...

رأوا حديثا غائرا لم يحفظوا به ثم دعوا للشهادة عنه .

أما التكرار فمماثل تثبيت همام للذكريات . ولتخبط فنقول إن القصد بالتكرار ليس تكرار الحادث . فالحادث لا يتكرر ولكن حالات فردية الخاصة ، أما التي يتكرر فهو رواية الحادث أو فكرة الحادث . وأيا ما كان فإن تكرار عمل عام لا يحفظ والرواية . ولا يحيد همتنا عن الإشارة إلى أن القصد بالتكرار ، تكرار الرواية ، هو تكرارها من قبل الشخص نفسه أما انتقال الرواية من شخص إلى شخص فكيف بلان يدخل عليها كثيرا أو قليلا من التحريف والتصنيف .

ولمطر الذكريات في النسيان .. والمطور يكون أرواحا أحيانا أي تلك التي تسمى - لسبب ما - ذكرى من ذكرى تلك الخطى في الحزن وتظهر إلى نفسك . وقد يكون المطور ظاهريا فمماثل بذكرى بالحر ومناسبة تذكر ما جرى وهكذا ... والتي المطور هذا تنسب قوة الذاكرة وحفظها . وقد لا تظهر فيكون النسيان ...

### النسيان عدو للإنسان أم صديق ؟

هل نستطيع أن نتصور حالته لو كان عليه أن يذكر كل أحداث حياته ؟ هل نستطيع أن نتصور حياته لو نحت عليه أن يذكر في كل لحظة كل أراحك وجميع مشاكله وكافة مصائبه بل وحتى جميع المراحل ؟ أنها كانت تكون حياة شاقة صعبة .. والنسيان - بهذا المعنى - نعمة أصيها الله عليك .

ولكن الذاكرة خزانة بطيها ، تنكر لك أحيانا وأنت في أشد الحاجة إليها ، ونحس هناك ما يجب أن نذكره وقد نهدد بفقدان لهذا النسيان ونفرض بمصلحتك . لم أن ذاكرتك ترجع أحيانا لمأزول صعبة وتسلط في مواقف مبهمة ، اللهم مرة تقدم تلك النسيان يسلم عليك بالتمسك طويلا موهبة ويحييك بلواحي مفتوحين لتستقبله بأسماعه بهاد نس من سبائك أياه ولعلنا حمله فيقول لك . هل سبيني ؟ ولم مرة تقدم إلى النسيان ، ويذكر لك اسمه ، ثم تقاد في مناسبة أخرى وتقدم لتحيته فتكتشف أنك قد سميت اسمه فلا نستطيع أن نلغاه إلا بكلمات والقتاب يستلذه منها أنك قد سمته ، فيكون لذلك وقع

ولقد عثر على المعلم بمدرسة امشرا اللغة وسجوها  
الافازيا Aphasia .

## تقوية الذاكرة لا

يشكو بعض الناس من ذاكرتهم ضعيفة مرة ،  
ويحاولون الى طمأنينة النفس وإعطائها يتمسكون بتعليم  
التصحيح لتقوية ذاكرتهم . ولقد استغل بعض  
المعلمين يعلم الناس هذه الرغبة فوضعوا قواعد  
ومبادئ لتقوية الذاكرة وجعلوها في كتب ونشرات  
أو كتبوا مبادئ ديت عليهم أربابها كثيرة ، فخلطوا  
واستغلوا . كما استغل هذه الرغبة دجالون  
قالوا بوصفات وأشعارا يتكرهات لا تمت الى  
العلم بصلة .

والذي يريد تأكيد هنا ما ألتفتنا به حديثنا  
من القول بأن الذاكرة مفهوم تجريدي ليس له  
وجود مادي . ومعنى هذا أن الذاكرة ليست علوا  
أو دغلة يستطيع تكوينها بعض التمرينات أو  
استعمال أنواع من الوصفات وما الى ذلك .

والذا كان مشروفا أن يحرص الناس على تقوية  
ذاكرتهم لا لذلك من الر عام في أعمارهم فإن من  
واجب الناس جميعا أن يدركوا أن فهم حوادث  
الحفظ والظهور والتذكر والتيسيل هو السبيل  
الى تذكر أحسن . فالتعليم الذي يحرص على  
تذكر ما درس ، والتعليم الذي يمتني بحفظ  
خطبه ، ورجل الأعمال الذي يهمل أن يحفظ  
بأساس عمله ، وفيهم من الناس الذين يريدون  
ذاكرة دقيقة معينة ، فيهم أن يهتموا بعمليات  
التعلم والحفظ والتذكر والتيسيل ليهيئوا منها  
جميعا في الذكر بفهم الترامهم . ولينذكر هؤلاء  
جميعا أن المبادئ الصحيحة في تحسين التذكر  
قائمة دوما على تحسين التعلم وتحسين الحفظ  
وتحسين الظهور لم تحسين التيسيل .

وفيما يلي بعض النصائح العملية القائمة على  
مبادئ علمية صحيحة :

أولا : احرص على التعلم على الحفظ : الفرعي  
أنك قد اعتدت لقان من الناس ، وإن اسمه قد ذكر  
أمامك ، فلا تعرفه بالاسم مروراً عابراً ، ولا تكبل  
أن يتكلم أمامك بشكل غامض في مفهوم . واعلم  
أن لا غشاشة في أن تطالب بالحفظ والصح سموع .  
لم احرص على أن يحفظه وتردده لنفسك لتذكره  
فيما بعد .

ثانيا : إذا حزم على التعلم كان عليك أن تنبه  
انتباهك شخصيا لما تريد أن تتعلمه . على الطالب  
الذي يستمع لدروس يريد تعلمه وفهمه أن يحرص  
على حفظ الدروس وأن ينتبه اليه ويستفسر عما  
الحق عليه فهمه .

ثالثا : استخدم - ما أمكن - الصور والتمثيل  
في حيلك وتذكر . احتفظ في نفسك بقطيع  
والصح عن السيد الذي قابلته ، لاحظ شعره  
ووجهه وقبته الى عينه وطريقة لبسه ، واحفظ  
لهجة الخاصة في الكلام وطريقة لبعيه من الأفكار .  
والذكر أن الصور البصرية هي أهم الصور فاحسن  
استخدام عينيك .

رابعا : تربط - ما تحفظ بفسره من الأمور ،  
وبتعبير آخر كون ما تستطيع من روابط لثبات  
للمعلمة ضعيفة كثيرة على التذكر فيما بعد . إن  
معلم طرق تقوية الذاكرة تولى أهمية كبرى على  
التربط في التذكر وكثيرا ما يضر هذه الطرائق  
بإسراع الروابط الاصطناعية لما لم يمكن اللجوء  
الى الروابط الطبيعية .

خامسا : الوزن والنظم والتناسل والتنظيم  
أهمون كبيرة على الحفظ والتذكر ، فاحيا اليها .

سادسا : وزع تعلمك بغير الامكان ، ولا ترهق  
ذاكرتك بمشوها بالكثير من المعلومات .

سابعا : سمع - ما تتعلم ، ابر ما لحفظ ،  
تدريب على القهارات ، كرر - وبالغ في التعليص  
بقدر القزوم والامكان فإن في ذلك حوبا على طول  
التذكر وحسنه .

ثامنا : استرح بعد الحفظ والتعلم فالراحة  
( والنوم راحة ) عون على حسن التعلم ودقة  
الحفظ . ودع وقتك لتوزعها حكيما بين التجه  
للتج والراحة الجيدة .

ثامنا : إذا كان عليك أن تحفظ فصلا كبيرا أو  
قصيدة طويلة ، أبدا بالنظر فيها كلها ، وتكررت  
على منقطعتها أو خلاصتها لم جزئتها لجزلة  
مناسبة .

عاشرا : حالات الامتيزيا يحرص على ألبان  
الاختصاص .

# الوشم



## الوشم

■ **وشم الجلد** عادة غريبة ، لا يدري أحد متى بدأت في الناس . وهي لا شك عادة قديمة ، موغلة في القدم . ومن أدلة ذلك أن بعض المومياءات المصرية القديمة ، التي يرجع تاريخها إلى قبل ميلاد المسيح بالمئتي عام ، وجد الوشم بجلدها المتحشدة . ومومياءات أخرى أحدث عهداً ، وتاريخها يقع قبل الميلاد بالف عام ، مهتمة وجد بها الوشم أشكالاً ، تبين العلماء أن يسها ، وبين أشكال توشم شائعة اليوم بشمال أفريقيا ، أشباها كثيرة .

## الوشم في آسيا

وكقدم الوشم في مصر ، قدمته في سائر الأرض . ومن ذلك اليابان .

مرة . وجدوه فى امريكا الشمالية .  
ووجدوه فى المكسيك وفى بيرو .

### الوشم عند الاغريق والرومان

وفى اوربيا كان القدماء من الاغريق  
والرومان يمارسونه . اما الاغريق فهو  
كان عندهم شارة البربرية . واما الرومان  
فهم بالوشم كانوا يسجون ارتقاءهم  
والجرمين .

### الوشم فى أوروبا القديمة

وجاءت المسيحية اوروبيا ، فصاحبها  
الوشم . كان الكثيرون ممن دخلوا

فالوشم وجد بين اهلها فى القرن السادس  
قبل الميلاد . ومن اليابان ، ومن الصين  
ويورنيا والهند ، لا بد انتقل الى الجزر  
العديدة فى حوض المحيط الهادى . واللفظ  
الامريعى للوشم هو تاتو Tattoo . وهو  
لفظ مأخوذ من لغة اهل الجزيرة التى  
بالمحيط الهادى ، جزيرة تاهيتى ، ومعنى  
اللفظ العلامة . وهذا اللفظ فى لغة اهل  
هذه الجزيرة يوحى بأن الهدف الاول  
لوشم كان للوسم ، للدلالة على شخص  
الموسم ، كما توسم الابل والشيء .  
وفى اللغة العربية نجد ان الفرق بين  
الوسم والوشم ثلاث نقاط .

### الوشم فى نيوزيلندا

الوشم وحيدته المكتشفون الذين  
اكتشفوا نيوزيلندا ، وحدوه بين اهلها  
الاصليين المعروفين بالتموريين ، ووجدوه  
انهم ما يكون ، واعتقد ما يكون واكثر فناء .  
فكيف وصل الوشم الى هؤلاء القوم وهم  
باقصى الارض . ان ذلك هذا على شيء  
فهو يدل على ان الانسان ، حتى فى القديم  
من الامم ، لم يعجبه من سائر خلق  
الارض حاجب ، حتى المافات ، ونفرة  
وسائل المواصلات ، لم تعزل الناس عزلا  
لا ياذن ببقاء .

### الوشم فى امريكا

ومن ذلك امريكا ، تلك القارة التى  
اكتشفها فى القرن الخامس عشر الميلادى ،  
لم تكن قبل ذلك مقطوعة من سائر الامم  
هذا القطع اللربيع الذى تصوره . ومن  
ادلة ذلك ان الوشم الذى وجد فى اهل هذه  
القارة عندما اكتشفها مكتشفها آخر



ياقنى يشم جسمه بفتا وقهرا





بابايه يشم ظهرها . والصورة الموسوعة لاشي مثلها . ترى من هي ؟

نساء وشمن اجسامهن ومعرضتها ،  
وبريكن منها ربعا واهرا .

ويحمد هذا النشاط ليعود الى اوجهه ،  
في أوروبا ، في ختام القرن الماضي وانتداء  
الحاضر . ويقل بعض الناس على  
« أسئلة » الفن ، التوشمين ، حتى  
ليمحروا عن اداء كل ما يتطلب منهم .

والى اليوم يشيع الوشم في البحارة  
خاصة ، في كل الامم ، في صدورهم ،  
وعلى ظهورهم ، وعلى اذرعهم . وهي  
اشكال والزمان . وشمن على اجسامهم  
صور احسانهم .

ولوشم صالونات خاصة توجد اليوم  
بالعوام ، مثل لندن ، ويسائر المدن  
الاحطه المبانه الكثرة .

### كيف يشمون

وتحت عن لفظ الوشم في معاجم  
العرب القديمة فنجد مادة وشم

المسيحية ارقاء ، تعودوا الوشم ، او  
مؤدوم اياه المادة . فلما دخلوا  
وصلوا هذه العادة . وشمنوا الصليب  
على اجسادهم . وهذه العادة لا يزال  
يمارسها المسيحيون المصريون ، اقاط  
مصر ، الى اليوم . ومع هذا فقد اخذت  
تتزايد .

### الوشم في أوروبا الحديثة

وفي القرون الحديث في أوروبا ، ينشط  
الوشم في قطاعات من اهلها ، ثم بسط .  
ففي القرن التاسع عشر قام بعض من  
الاوربيين بوشم اجسامهم كلها تقريبا ،  
ثم مرضوها على الناس . وادعوا انهم  
انما صبح بهم « ذلك اقوام » في افريقيا  
متوحشون ، وانهم هكذا غصبا بالوشم  
وسمؤهم . وكانت تحارة اشعراس  
واحدة ، فحرح الى السوق مع الرجال

والقراءة أن يشعروا جلودهم بأسمائهم ،  
وليس كالاسماء دلائل على الاجسام .

ولكنى اعود فانظر في الهدف ، في  
متأخر أيامه ، وفي حاضره ، فأحسب  
أنه مظهر من مظاهر مقاومة الانسان  
للعانى للعناء .

ان الشيء يقال فينتسى ، والنسيان  
فناء مسمى . وهو يكتب على الورق  
فيصير هو والورق الذي كتب عليه  
الضائع . ولكن ان يكتب على ورق ، هو  
جلد الانسان . فهذا باق ، على الأقل ، ما  
بقى الانسان . فيحار احب فتاة ، يريد  
ان يقول لها ان حبه اياها باق ما بقى هو ،  
لا يجد وسيلة للتعبير عن هذا الحب  
الحال كوشم صورها على ذراعه ، او  
فوق صدره وعند قلبه . ان عنده بذلك ،  
وعندها كذلك ، ان حبا كهذا لا بد حالده ،  
على الأقل ما خلف صاحبه .

واحسب ان من غايات الوشم الزينة ،  
ولكنى لا احسب ان هذه غاية كانت  
اصيلة . ■■

« وشم اليد غرزها بالابرة ثم ذو عليها  
النبلج ، فصار فيها رسوم وخطوط » .

والنبلج هو الصبغ الأزرق المصروف  
عند عامة الشعب بالنيلة ، وبه تصنع  
الثياب من قديم الزمان .

واداة الوشم هي الابرة من قديم  
الزمان ، ولا تزال .

فالوشم هو وحز الجلد بابرة ، ثم  
ادخال الصبغ ، عن طريق هذه الفتحات  
والحروح ، ليستكن في الجلد سكتا  
دائما .

اما الصبغ نفسه فلا يرال ادرق اللون .  
وقد يكون الصبغ احمر داكنا . وما اكثر  
الاصباغ .

### الهدف

وانظر في الهدف الذي يهدف اليه  
الواشمون جلودهم ، فاعلم انه كالأول الامر  
للوشم وقد ارضى هذا علة قديمة . ولكن  
لو بقى الوشم للوشم غاية ، مما كان  
أحرى الناس ، وقد شاعت فيهم الكتابة

## حكم نبوية

● البخل عار ، والجبن متفصة .

● الفقر ينغرس القطن عن حجته .

● اذا تم العقل ، نقي الكلام .



# مصر نامت

## الأديب العربي الضاحك

### بقلم : الدكتور جمال الدين الرمادى

حدث أن نكح وزير المالية من القاهرة إلى  
فتاة من بلاد الوجه القبلى في الأقليم المصرى فكتب  
إليه يقول في قصيدة طويلة :

اللى الهواه فلا لها  
د لواء ظهرها رطبا  
وسمام سمير مدر  
شيئا إذا ما الليل جنى  
قد خفت البسملات إذ  
لا أسرى صولها وظننا  
وفرت من لمن الوقسو  
د الصدف أو صفنا رصبا  
والا بعت لى حاجبه  
في القتل أهلى إلهام صفا  
أو رب طعنا أو مالا  
ج الخير ألقى الضمو فرمنا

ويقيم هذه الروح الفكاهة التي سجلها في هذه  
الاسمات ، وتشرح بين الفاتحة وسمليها ، فقد كان  
عنى ناصف في بعض الأحيان الأخرى شاعرا  
حكيم التفكير ، مترن العقل والفكر النقي ، قد  
صقلته تطارب الأيام وعلمت مصروف الزمن بالمشاع

حرف الأدب العربي العذب شاعرا  
فكاه الأسلوب ، خفيف الروح ، عذب  
اللماني ، مليح الصلابة ، حاضر البديهة  
ولا أدبيا رصيا ، جزل اللطف ، واسع الأفق ، ولا  
مهاجرا صريحا صريحا مثل : عنى ناصف .

كانت شخصية عنى عشيرة الأشراف ، متميزة  
المبادئ ، مبعودة الأهداف ، تجمع بين التسامح  
والإدب والخطب ، ومصدره الفطن ، من أنها  
نظمي عند نكح واحد ، ويورد معه ، وهي ذلك  
الترجى الرفيق وظلها العنى الرفف وهذا الثبور  
الدفالي ، وهذه الطبيعة الفكاهة التي امتلأ  
بها عنى ناصف من غير ، كان عنى ناصف  
يرى والاسماء لا يمارى نفسه ، والاسماء  
ل مصاد وجهه ، ولا يحصر من مجلس الأوسول  
الوجود فرحا ، وسجل الأسرار أسرانا ، لا  
يوسله من تكات طريفة ، وفكاهات طيبة ويولد  
خولة ، إذ كان حافظا لواء الظرفاء وأخبار  
السلف الصالحين وغير الصالحين ، عارفا بالظلم  
راويا للأشعار ، وتجلت روحه في أخرج الأوقات  
وأدلى المؤلفات

وبراسي الفتي فصار ليابسي  
فوق جسمي كعرب ذي عمامة  
والتي السقام من حيث ابلي  
صحة وفوزت قبل الجسد  
حدثوا ان في حياكم عيونا  
تذكر الناس ضاري الاجساد  
صككوا بها عيون ولكن  
كملت من خلقها بسواد  
جيوبي ذكرهم الفسبون فلبسي  
في ارضائي من فعلها واربعاد  
**بحث الى مؤلف المستشرقين**

تلك هي نقطة من شعر حنفي ناصف ويمكن ان يستفاد من خلالها طبعه التشعبية في عالم الشعر فما باله في عالم النثر ، وقد ترك مؤلفات نثري ، مثل كتاب « حياة اللغة العربية المؤلفات اللغوية السبع في علم البديع » ، ورسالة في البحث والنظرة ، ورسالة في بفتح اللغة العربية وله فضلا عن ذلك بحث فقهه الى مؤلف المستشرقين في فيينا عام ١٨٨٦ نشره بعنوان « مميزات لغات العرب » . وله اثر فيه الانبياء التي انعمت بالتكلم بها شعوب مفضوعة من العرب وامازات بذلك عن اللغة النحلية في احياهم . لغة حليل في لغة حليل ، ولغة ليس في لغة ليد ، ولغة ليد نطاف لغة العجز وعلم جرا . .

وقد ذكر حنفي ناصف في هذا البحث كذلك الغرور التي توجد في اللغة الضمنية وبمصرسل بها امثلة قوم على قوم ، فلهجة أهل مصر نطاف لهجة أهل الشام بحيث يتعرف ذلك المصري في الشام ولو كان مرمداً في أهل الشام ، فمصر نطاف يتعرف القسفي في مصر ولو كان متزجياً بزي أهل مصر . وكذا اللجيين نطاف لهجة أهل القنطرة ، ونطاف القنطرات لهجة سكان العجينة ، ولهجة السودان لا توافق واحدة مما ذكر .

### اختلاف لهجات العرب

وقرب حنفي ناصف للتفصيل على رايه امثلة عديدة من تاريخ العرب والاسلام . ومثال ذلك ما ذكره المفسرون في قوله تعالى : « رينا المتح بيننا وبين قوما بالحي » ، واتت غير الفاتحين . فالمتح في لغة اليمن القناني . وروي ابن جني ان اعرابيا دخل على ملك من ملوك حمير ، وأقبل الوقوف بين يديه ، فقال له الملك ( ثب ) اي اجلس بكلمة ( حمير ) فوثب الاعرابي وكان على مكان مرفوع

الحكمة في الكثرة ، وتمثلت الروية في معانيه ، اسعته يقول :

انفسي صفي ان حيان حيتني بجاري  
وصا نلتها الا بطبول منار  
وينحزبي الا اري لي حيلة  
لامطامها من يستحق عطاسي  
اذا ورث القثرون ابايعهم غني  
وجاهها فما انجلي بني العكس

### الشاعر والتجربة

ومن اشعاره التي تصور تلك النزعة الحكيمية ، والوجوه الى تصوير تجارب الحياة وراي الشعر في المداخلة والامساح ، تلك الابيات التالية التي نذكرها بحكمة القنبي او ابن الرومي ، فكما كان القنبي يحرر الحياة ، ويسطع معانيها في بيت او بيتين من الشعر ، وكما كان ابن الرومي يسطع بانماط مختلفة من الناس ، وتوابع متباينة من الاخلاق لم يطر فلسفته في الصحة والاسباب والاعوة والاخوان في ابيات قليلة من الشعر ، كان حنفي ناصف يملك هذا الملك ، وينهج هذا المنهج ، ويدعم لنا لفظة الحياة بطولها وعرضها وعمودها وموضعها وخبرها وشروعها وحلها وممرها في ابيات من الفريسي :

احييت امانسي وكنت انا  
من طبول ما لايت من اخواني  
ادلي باخلاص لهم واودع عن  
اخرهم بجوارحي ولستاني  
ومعتهم وكذا فطمتهم بسودا  
كانت بداية لرحم نكبي  
حبي من الفسيفساء صديقت  
فردت فكتته ولا احباج لتاني

وعندما سافر حنفي ناصف الى الخارج نفي بحب الطبيعة الساحرة في سوريا وعظم طاقته من انصاف الجبال في وصف الطبيعة ، في سوزان والبيان وماريتيا وغيرها من بلدان سوريا . فقال في وصف رحلته الى ماريتيا .

ارجسوا لي يا فيد عاريج  
منجسي قبل مودسي ليمسلا  
اني قد شبع من رحلي والمني  
في التلاري فاطفسيوا لي سواي  
ليتنسي لسم اذ حياكم فلي  
في هواكم لسمعت كبل رشدي

الأدبية في الشعر والنثر إلّا أخرى لا تقل منها  
أثرا أو خيرا وهي طرائفه في المجالس ولطائفه بين  
سنتار القبالي .

حدث أن طام الرحوم حمد الباسل مديّة لصف  
عزيز ، ودار العصبث في هذه المديّة عن حفي  
ناصر وسخرته وفكاهاته ، وعلى حين فرة قدم  
حفي ناصر وإح منه الياف ، فصاح حمد  
الباسل قائلا : « هذا عيب » لقد كنا نتداول  
سركه منذ أنه وجز .. هذا نصير أرواح ! »

فاجاب حفي ناصر وعلى لفره بأسماء مريضة  
بل هذا نصير بطون !

وكان حفي ناصر يتبها مع بعض زملائه  
للتصوير ، ولح جلاء أحد زملائه متخفا ، فنبهه  
إلى وجوب صمعه ، قبل أن يأخذ الصورة . ولكن  
الصديق لمتشر قائلا بل ذلك لا يظهر في الصورة .  
وكان أحد الزملاء قد سمع طرفا من هذا النقاش  
فلما أن يستفسر من حفي ناصر عن حقيقة ما  
دار بينهما فاجاب حفي منهكا : لا شيء ! بل  
بسي ملحوظة على الجزمة !

وروى أن حفي ناصر لأخر كثيرا في الترقية  
نظرا لقصافته السافرة الصريحة ضد أولياء الأمر  
في ذلك الوقت ، فكان جمعية لسي جمعية  
« المستعمرين » ، يضم فيها شتات الإخوان الذين  
كانهم الترقية ، وأراد أحد الأصدقاء الإزاء أن  
ينضم إلى هذه الجمعية ، ولكن طبه رفضا فشكا  
إلى حفي ناصر فزكاد ولوى بقبوله وأكتب في  
بطاقة الترقية ، قبل لأنه « حمار أصيل » .. لا  
« مسير » !

### باحثة اليازية

وترد حفي ناصر أرا أسألها خلف بجوار  
الزهر الأدبية ألا وهو ابنته باحة اليازية ، أو  
مكتك حفي ناصر ، تلك التي ساهمت في مجلة  
الزهر في مطلع هذا القرن وما لبحت مشاكل المسفور  
والصعب والتبرج والزينة والبيت والعمل وما  
إلى ذلك من شئون تتصل ببيئة المرأة ، وكان لها  
تأثير كبير في الحركة النسائية في الربع الأول من  
القرن العشرين ، وظهرت نتائجها في الربع الثاني  
من هذا القرن .

ولقد أتاح حفي ناصر لابنته حياة أدبية خصبة  
لم تكن تتاح لباحثة اليازية لو لم يكن أبوها :  
حفي ناصر ! ...

جمال الدين الرمادي

فكسر ، فسأل الك من ذلك ، فأخبر بلغة العرب  
قائل : « من دخل علينا فليتكلم بلغة حمير » .

هذا هو جوهر البحث الممتاز الذي كتبه حفي  
ناصر وقدمه إلى مؤنر المستشرقين عام ١٨٨٦ ،  
وأخرج منه إلى ضرورة التمسك بلغة العرب ولغة  
القرآن الكريم حتى يكون ذلك من عوامل الائتلاف  
والإتقان ويكون عدم التمسك به مفسدا إلى الخطل  
وسوء الفهم .

ولمفني ناصر كتاب آخر في تاريخ الأدب أو  
حياة اللغة العربية تحدث فيه عن فن الأدب  
ومسالك العرب وديانهم ، وإنهر أسامهم ، في  
الجاهلية ، واستقلال كلمة عرب ، وتقسيم العرب  
إلى بائنه وباليه واشهر أقسام البائنة وسكانهم  
وتقسيم العرب إلى عربية وعسرية .

### رسائله النثرية

وخط حفي ناصر رسائل نثرية متعددة يظهر  
فيها ميله إلى التزخرف وديانته في التعبير وروحه  
إلى الزينة ، ومثال ذلك قوله في رسائله إلى  
السيد البكري ، الأديب الشهير وشيخ مشايخ  
الطرق الصوفية : « روت السيد ، وعلم الله  
أن شولي إلى قتله كحصى على بداهه ، وككتلي  
بشهوده كغفلي بوجوده ، فقد يمشك والله حمد  
النتال ، وظل أحد الفراق ، وتدم الزمان ولنا من  
رؤيته في حرمان ، فظل إلى الله خرج لتشييع  
رائي ، وهو مما فرب حاصر ، فانتظرت رجوعه ،  
وترقبت طوقه ، ولم أنزل أحد القفلات واستظل  
الأوقات ، حتى بزغت الأنوار ، وأريج صحن العمار ،  
وظهر الاستبشار على وجوه الزوار ، وجاء السيد  
في موكيه ، وجلال عظته ومنصبه ، فبصفتنا  
لاستقباله ، وهتبتنا بكياهه .. »

كما أرسل حفي ناصر إلى السيد القيش  
يشكره على عديّة قصص عتب : « وصل يا مولاي  
إلى هذا الطرف ، ما خصصت به السيد من  
الطرف ، قصص من عتب كاللؤلؤة في الصدف ،  
لتألق مناليد كانه من سحابة النجم ، وصبر  
الحق أنها تحفة من التحف . فطائفة تشا  
بالأنواء ، ورتقا بالشفاء ، واحتفينا بقدمه كل  
الاحتفاء ، ولم نفرط في حبه عند التقاء ، بل  
حللنا له الحبس وقلنا له أعلا وسهلا ومرحبا .. »

### نواذره ولطائفه

وترد حفي ناصر إلى جانب هذه الأسار

# النبأ



مراى قريب من ذلك الشيخ الزول التذخر باردته .  
وقال :

— لقد اجعت فرشها واحلاها مؤخرا ' بساط  
جديد ..

واشار باسمه الى البساط الاحمر للتوهج ،  
وقد فرستت عليه دوائر كبيرة بيضاء .  
— انك جديد .

وبرأه يوما الى خزنة الكتب الضخمة ، ثم  
الى الخشبة ذات القوائم المجدولة كلنا صحت  
من القبس الاسود المألود .  
— ومعلقة كهربائية ..

واشار بيدها ، ظاهرا ، الى الاصابيح الكهربائية  
الطمس التي تاتق في دواليها النحاسي الالى امامه .  
الا انه لم يعمل على استمراده مقر وودفيلد المجوز  
الى صورة موضوعة فوق الخشبة . كانت صورة  
في رصين النقرة ، وقد وقف بيزره المشرقة في  
حديقة اسطواناتية من حدائق الكسورين ، وبت  
ورائه غيوم تنزل بماضية هوجاء . ثم تكن الصورة  
جمجمة . انها القائمة في موضعها ذاك منذ اكثر من  
ست سنوات .

قال وودفيلد المجوز :

— كنت تريد ان احذلك في امر ما ..

ولمعت عيناه قبل من يريد ان يتذكر .

— والان ما عسى ان يكون هذا الامر يا لوى ؟  
لقد كان في لغتي سامة خرجت هذا الصباح ..

وراحت يدها ترتجبان ، وظهرت على وجنتيه  
من فوق لحيته بلع خمره ..

وهكر مدبح الكتب :

— يا للشيخ المسكين .. انه مشرف على نهايته  
ولا ريب ..

ثم حذبه بنقرة عطف من جانب عينه وقال  
بمزمجه :

— سأخبرك لنا بهذا الامر الذي يستعصم عليه  
لذكرك .. عدى بضع ساعات من شيء يخصك قبل  
ان تعود الى الخروج في هذا البرد .. انه شيء  
رائع ولا يمكن ان يؤذى ظلا .

قال الرجل المجوز « وودفيلد » بصوت  
يعرود الارتعاش :

— انك على احسن ما يرام هنا ..

ثم راح يتطلع حوله بفصول ، واصل برأه  
خارج القعد الكبير الصنوع من الجعد الاخضر ،  
والموضوع قريبا من مكتب صديقه الكبير ، اماما  
كما بطل برأه طفل من مبرته الصغيرة .

كان الحديث قد انتهى ، وحين وقت انصرافه ..  
الا انه لم تكن به رغبة في ذلك . وهو منذ اعتكفه  
.. منذ اميخته .. كانت أسرته وباله يعجزه  
في البيت كل ايام الاسوع ، سوى يوم الثلاثاء .  
في هذا اليوم كن يتكسبه ليده ، ويتلفن فيها  
الليار ، ويهتشمه ، ويلان له في الاضباب الى  
الدينة طيلة يومه . وما كانت أسرته وباله  
ليستطيعن ان يتخيلن ما يطفه في الدينة . وكن  
يصبن انه يضابق، بشخصه امضاهه ويستهم .  
واجل ، فريما كان الامر كذلك !

انتهى الحديث ، ولكن الرجل المجوز ثبت  
بالبقاء كما تنسبت الشجرة بلواخر اورلانا . ظل  
جالسا يدخلن مسجاره الكثير ، ويتأمل ، بنقرة  
يطلب عليها الضد ، الكثير الذي احتل مكانه  
راضيا مرلاها ، وقد بدأ قويا ، شيئا ، مسود  
الطهرين ، نابض الكثير ، وهو مع ذلك اكبر منه  
ببعض سنوات ، ان لثوه ليشو بالارياح حين  
يسراه .

وعاد الصوت الرعاش يقول بالعجب والاشتهاء :

— بشرني انك اعلى احسن ما يرام هنا !

وامكن السير على ذلك قبالا :

— اجل . لكن مريح .

وتناول مسطرة وراح يهرق بها صحيفة  
« الجيس » التالية عبرا خفيضا متتاليا . لقد كان  
في الواقع ، مغورا بمجرة مكبه ، وكان يجب ان  
يصلها مثل الاعصاب ، وعلى الاخص اميضا  
« وودفيلد » المجوز . وكان يستشر الرضى  
العميق ان يرى نفسه رابعا وسط حجرته على



## قصة للكتابة الانجليزية كاترين مانسفيلد

وتناول ماناها مطلقا سلسلة مناسباته ، وفتح  
به درجا في اسفل مكتبه ، واخرج زجاجة سوداء  
منخلقة وقال :

« هذا هو الملاح » . ولقد اتباني الرجل الذي  
اتاني بالزجاجة سرا وخفية انها مخرجة من الخفية  
لمر ويدسور ..

وفكر وودفيلد المجهز فانه مجهول لربما الزجاجة  
.. ولو المخرج الكثير من الكدرج اوتيا لا كانت  
دهشته اشد واسلم .. وراح يقول هاهنا بصوت  
واحد :

« ولكن هذا .. ويسكي .. انيس كذلك ؟  
واندر صاحب الكتب الزجاجة » وراه بلطف  
رغمها المصلحة عليها . انه ويسكي هذا ..  
ولال الرجل المجهز وهو يرفع الى الكثير نظرة  
حائرة :

« اندي .. انهم في البيت لا يدعوني اسي...  
فكرة منه .

وبدا عليه كأنما يتم ان يفي  
وصف المدير وهو يهدف من ماله لياي بكاسين  
موضوعين فوق طاولة مع ابريق ماء :  
« اه ! اتنا في هذا الجبل اندي من السمحات  
قليلا ..

وراح يسكب من الويسكي بسطه ، طمطر أصبح  
في كل كاس ويقول :

« عد واشرب .. انه بديل . ولكن لا تخط  
اليه ماء ، والا انتهكت حرمة هذا الرجل لوشرب  
كاسه دفعة واحدة ، واخرج منه يدله وسج تشرية  
بسرعة ، ودفعت فيه وهو ينظر الى وودفيلد  
المجهز الذي راح يحسن الويسكي امتصاصا .  
وانتهى الشخب من شرب كاسه ، وقزم الصمت  
منهجة ثم قال بصوت خافت :

« ان له ناهة البندق ...

لقد اشاع الويسكي الفصح في بدنه ، وعلم  
الى مداهم للقرار . وما لبث ان فذكر .. وراح  
يقول وهو يتنقل نفسه من مقعد الكبر :

« اجل هو ذلك » . لقد حسبت انه يحب ان  
صرف ذلك : ينالي نعين الى بلجيكا في الاسبوع  
الكانى . ليلقن نظرة على قبر خيمنا العزيسل  
« ديمى » . ووجدن قبر ولده مصدفة . ان  
القبرين متجاوران فيما يبدو .

واسلك من الكلام . غير ان المدير لم يجب .  
ارتدش اجفانه فلفظ "لا" على انه سمع ما قيل .  
وعاد الصوت الكثير يقول

« كانت البيات جد مبهجات لا رايين الجلفة  
في النهاية بالقيمة . ان القبرين لو كانا هاهنا

لذلك فان معبر الكتبت لا يمثل ابنة ابنة الا مفعلا ، وهو لا يزال ماعر لكتبتا لم يمسه سواه ، في بنة الصكرية وقد رقد رقدته الاخيرة . وصاح المدير : - ولولدها ؟

غير ان الصوع لم تطوعه . فيها سبق ، في التهور الاولى ، وحتى بعد سنوات من موت ولده كان حبه ان ينطق بولده الكلمات حتى يشعر بالام التمدد التي لا يظن من تسعة غير دولة حلة من الكلام .

ويؤلفه قال للجميع ان الزمن لا يمكن ان يعمل اليه اي عزاء . ان الاخيرين يمكنهم ان يساوا ويتعلموا في النهاية الضسارة الملاحقة . ، اما هو ، فلا . كان هذا يتراقص مستحيلا . ، لقد كان ابنة وحيدة . ومنذ ولادته مكث مدير الكتبت على العمل دون ولاء . كان يريد يمشي به له وحده . ، وبذونه ما كان لهذا العمل اي عسى . . الحياة نفسها أصبحت هي الاخرى لا قيمة لها غير ذلك . وكيف استطاع ان لا يمشي جامعا ، ويكف كل هذه السج الطويل ، ويترك ذاته ، وبذل نفسه ، لو لم يكن نصب عينيه عالما الامل بان يرى ولده يطفله ويتسلم زمام العمل من حيث يتركه هو ؟

هذا الامل كان وشيكا ان يتحقق . وقد جاء ولده الي الكتبت ، قبل الحرب بسنة واحدة ، وراح يدرس داخل العمل . كانا ينظفان من البيت معا كل صباح ، ويعودان مساء في الظلمة نفسه . وما اكثر التاء الذي تظاء ولده ! وما كان في هذا ما يدعو الي الدهشة ، فقد نجح الابن بجأها باعرا منذ السابعة . واجبه موظفو الكتبت جديدا ، كثيرهم وصغرهم ، حتى الطلاب الصغوز ماسي . كلهم كانوا يتنون عليه . ولم يفسده النجاح ابدا . فقد ظل كالنجد به دائما ، مرسلا على مسجينه وكله اتضاع وجوية ، بعد الكلمة الطيبة التي تلازم كل منهم ، وفي عينيه تلك النظرة الصبيانية الطوة .

هذا كله . . قد انتهى . . ولانسي . . كانه لم يكن قط . انهي يوم الجبل الضام ماسي ومد يده ببرقية الي المدير . كان مظلما مكنا : « لو كنا لكا عبقا ان مغيركم . . كوتلها انهار كل شيء في نفسه . . وغادر مكتبه وهو انسان معظم وحياله انقضى . .

وراح يقرر :

- ست سنوات . . . ست سنوات مضت . . ما اسرع ما يمر الزمان . لكان هذا وقع في الاسف .

وسما ان تكون أكثر عناية بهما . ألم تلعب الي عناء ؟

- كلا . . كلا . .

ولاسبب شتى لم يكن المدير قد ذهب اليها . وارتدق ووديفد الصغوز يقول بصوت مكرشى : - الكبيرة لمتد مسالة اميل . . والاصابة البطولة لها كاتها عناية بمسألة عناء . . فتحة زهار ماعية على جميع الكبور ، وعمرات واسعة عنيدة . . . وكان صوته ينيره يبلغ حبه الفرات اللسيحة الممتدة . ومن جديد ساد الصمت ، لم دبت الحياة في صوت الصغوز بصورة مفاجئة وراح يهيم . - احدى كم دعت البينات للضدق ، لمتسا لزجاجة ميري ! عترة فرتكات ! اني اسمي هذا اختلاسا .

لقد كانت فارودة صغرة فيما قالت ابنتي لا جولود ، وهي لم تتناول منها أكثر من قطعة صغرة واحدة ، فتعاضوها عترة فرتكات ! ان هذا تجارة بمواظنا . هؤلاء الناس يتصورون اننا بلا نذهب الي بلادهم لنلقى نظرة على قبور اهلنا ، نتعتم علينا ان يدفع لهم اي ثمن بقلبيونه .

ولستدار نحو الباب .

وعلى الرغم من ان المدير لم يكون نفسه اي دلي في الموضوع فقد عتف قائلا : لا صحيح . . هذا صحيح تماما . . ثم دفر حول مكتبه ، وفتح خطي الشيخ الوليدة عودا اياه حتى الباب .

لقد ذهب ووديفد .

وانفست برهة الزل المدير خلالها ناله النظر لا حراك به . وكان خادم الكتبت الانيب يدخل مصوب العينين نحو المدير ، وكانه كلب ينتظر ان يؤخذ في جولة . وبداء المدير اخيرا وقال :

- عاسي ، لا اريد ان ارى اميدا يدخل علي مرة بصفت سامية . معلوم ؟ لا احد في الاخلال . .

- حسن جدا يا سيمي .

والتقى الباب . وماد المدير الي لحواله على البساط ذي الالوان التوهجة بضلي لابتة ، لثيلة الوطه . ثم ترك جسمه الجدين يهبط في القصد الكبير ، وانحى الي امام ، وحسب وجهه براحيه . كان يريد ان يبي . كان قد اعتزم ان يبي ، وانجل لذلك عند . لقد احس بصعقة عتيلة حين اشار ووديفد الي قبر ولده . لميل اليه عندئذ ان الارض لتسقى انفسه ، وكه يشاهد ولده مشجكي تحت مينيه ، وبنات ووديفد يتعلمته . ما اقربه من امر . لقد انتفى أكثر من ست سنوات ، وصح



وذكر الكبير : « يا لها من شيطانة باسلة ! » .  
وداخله امضاب خيطي يشجعتها . وفكر :  
— هكذا يجب أن يكون تفكي التوائل . انه  
رائ بعينه التصرف الصحيح . انه ما ينبغي الاقار  
بالقيمة قط .

غير أن الذبابة كادت قد تجاوزت من جديد مغلها  
الرقق .. ولم يكن أمام الكبير متسع من الوقت  
الا ريثما يتلا ريشته حيرا ويصحب على الجسد  
الصغير التظليل فطرات أخرى سوداء . ومالها  
حتى أن يحدث هذه المرة ؟

لمعت تلك برجة حرة البنية . ولكن ها هنا  
الرجلان الطفولتان اخضا تحركان من جديد ..  
واحسّ الكبير بارياح عظيم . وانحنى فوق الذبابة  
وخاطبها بصنان :  
— شاه لفتاة ماهرة حقا .

وداخله شعور طيب بأنه اخذ حقا مبلغ على  
الذبابة ليعلمها في مهمة تجفيف المسوا .  
ومع ذلك فقد كان جهد الذبابة فيه ضرب من  
التوبيخ والصف . وفكر الكبير وهو يلمس ريشته  
حتى فاع النبوة : ان هذه ستكون المرة الأخيرة .  
وقد كانت الأخيرة فعلا ، فقد سبقت فطرة العبر  
على ورقة التشاف الرطبا فلو كانت الذبابة وصرتها .  
انها لم تات بحركة ما . وبقيت رجلاها الامهيتان  
ملتصبتين بجسمها ، أما رجلاها الامهيتان فما كان  
من سبيل لرؤيتهما وقال الكبير :  
— هيا .. اسرى ..

وحركها بريشته دون جدوى . وما حدث من  
شبه . وما كان ينبغي ان يحدث شيء على الاطلاق .  
لقد فلتت الذبابة نجها .

وعندئذ رفع الكبير جثتها على رأس فاصلة  
الورقة والذبا في سلة الكدمات . الا ان شعورا  
شديدا بالتمنية والام البسي قد لملكه ، فاحس  
بالطوف فعلا .. فتقدم قليلا ورفع الجرس متاديا  
الحكام . ولا اجل خاطبه طابعا : اكنى بوزل  
شاهد جديد نظيف .. جثتي به سرعا » .

وبينما راح الكلب الصبور الابن يتندب بخفي  
حكومة ، كان الكبير يصعب متسللا عما كان ينظر  
فيه من قبل ..

— فيما كنت افكر ؟ هل كان ذلك ...  
واخرج متدبلة . ومز به على راسه .. يستحيل  
ان يتذكر أبدا الفهر .. ■■

وسعى يديه من وجهه ، وانفضه أن شيئا في نفسه  
يبدو غير سوى . ثم يكن يحس بما كان يود ان  
يحس به . وفكر ان يهني ويثني مائة على صورة  
ولده .. وتبين له انها ليست غير صورة لولده .  
لم يكن التفسير فيها طبعيا . وصرفة فلسفية .  
وما كان ابته لينو هكذا قط .

في هذه اللحظة رأى الكبير ذبابة حوت في دوات  
الخير الكبيرة . وقد حاولت ، على ضعف ، ولكن  
بهمة المستعشى ، ان تخرج منها متسلقة حلقها .  
وكانت سيقاتها الضعيفة كاتما تقول وهي تكتلج  
ولضطرب « الفوث ... الفوث .. » الا ان جوارب  
الموااة رطبة ملساء ، رافعة ، فالتت الذبابة طبع  
فيها من جديد ، ووزج تسبح في الماء . وتناول  
لكبير ريشة العبر فأخرج بها الذبابة واكسها  
بنظرة خفيفة على ورقة التشاف ، فلبت جرعا  
من دقيلة ولا حراف بها ، فوق بقعة العبر السوداء  
الاخذة بالانحاض حولها شيئا فشيئا ، ثم لمحت  
رجلاها الامهيتان ، ثم وجدنا مظلة ارتكاز ، فراحت  
تدفع بجهد يبلغ جسمها الصغير المتل الى اعلى ،  
وشرعت من بعد قنوم يحملها العظيم كرافة العبر  
من جناحيها .. وكانت رجلاها لطو ولوط يوتلو  
ويوط . على اعتماد الجناح كما ينتقل حجر فوق  
المنجل الكبير مرة ومرة مرة ...

ومرت برجة ستكون بعد الذبابة خلاها كاتما  
قد لفتت على اطراف أرجلها — تحاول ان يسط  
جناحا من بعد جناح . ولقد انضمت أخيرا عقيمت  
وشرعت تظف وجهها كما يضل الكلب الصغير .  
ثم لاحت رجلاها الطفولتان الصغر لان لطف احسهما  
الأخرى حقا فليها ، باعنا على السرور . فقد  
زال الخطر الهائل ، وكتبت لها الجاة ، وكانت  
على وشك ان تستلف حياها من جديد ..

ولكن .. في هذه اللحظة بالذات .. عذرت  
للعبر فكرة : ضاد وطمس ريشته في الضاد  
الاسود ، وضغط بقفصته القوية على التشاف ،  
وفي اللحظة التي كانت الذبابة تجرب فيها جناحيها  
انفضت عليها فطرة كبيرة ثقيلة من العبر . مالا  
تراما ستاهل ؟ اوه ! ان الامر بسيط . لقد بدت  
الصغيرة المسكينة وكاتما قد فاض عليها ، فلم  
تجرؤ ان تاتي بحركة ، بعد هذا الخذل تحرف  
بجهد وعناء كبير الى أمام . وتحررت رجلاها  
الامهيتان ، ثم وجدنا مظلة الارتكاز ، ومن جديد  
عادت الى سابق جهدها ، ولكن بطء اند هذه  
الكرة .

ترجمة : محمود سيف الدين الأيوبي

# طرائف عربية

## العدل أولاً

● كتب أحد الولاة إلى الطبيعة  
معر بن عبد العزيز يطلب منه مالا  
يمينه على بناء سور حول ماعسة  
الولاية ، فأجابه معر : وماذا تمنع  
الأسوار ؟ حصنها بالعدل ، وتثق  
طريقها من الظلم .

## لسانك حصانك

● اعلم ان لسانك أداة عظيمة  
يتطلب عليه عقلك ، وفطنتك ، وهواك ،  
وجهدك . وكل غالب عليه مستمع  
به ، وصالحه في محبة : فلذا لطلب عليه  
عقله فهو لك ، وإن غلب عليه شيء من  
اشياء ما سميت لك فهو لعدوك .  
( عبد الله بن المقفع )

## وفاء امرأة

● لما أسر معاوية قتل هذبة بن الحشرم ، أرسل هذبة خلف زوجته  
ليلاً ، فانت في الواب من الحز يعوج منها الممسك ، وكانت من أحمل الساء . فلما  
استنما بعدنا ولما كيا . فلما أصبح ، وأخرجوه من السجن إلى القتل ، التفت  
إلى زوجته فلما رأها أتتاً يقول :  
أقلني على النوم ، وإرعتي لمن رها  
ولا تنكحي إن فرق الدهر بيننا

ولا نخزعي مما أصاب فأرجعنا  
أعم ألقا ، والوجه ، ليس بأرعا

فلما سمعت ذلك منه ماتت إلى  
جدار حائط وجعلت أتمها بسكين ،  
ثم التفتت إليه وقالت : « هل بعد  
هذا تكاح ؟ » فقال : الآن طاب الموت .

## خير ود

● دخل صبرة بن شيمان على  
معاوية ، والوفود عنده . فتكلموا  
فأكثروا فقام صبرة ، فقال : يا أمير  
المؤمنين ، أتأحيي قبائلنا ولساننا يحيي  
مقال . ونحن بأدنى ليماننا عند  
أحسن مقالهم .  
فقال : صدقت .

## يفزع من فراق

● وسمع جابر بن طلبة الحزلي ، وهو  
فارسي وشاعر إسلامي ، في سجن مكة انتقرا  
تسليد الحكم عليه بالوفا . فرأى في منامه  
حييته ، فلما حلت بتركه جزع فراقها . فلما  
انقضى قال هذه الآيات مستترا لها من فراقه ،  
وأنه لم يكن خوفا من الموت ، بل أيا غلى  
فراقها :  
هوئي مع الركب اليتيم منسيب  
جنيبة ، وجشمتي بمكة مؤتق  
عجت لمراسيا ، واني تشككت  
إني ، وسلب السجن دوس مختلف  
التمت بعتيت ، ثم قامت فواعت

## الدهر يومان

● « حَكَهَ مِنْ كَثْبِهِ مَا جَاءَهُ ، وَتَوَلَّى عَمَّا تَوَلَّى مِنْكَ ، فَإِنْ لَمْ تَصِلْ  
فَلَا جَمِيلَ فِي الطَّلَبِ . وَنَدَامُ أَنْ الدَّهْرَ يَوْمَانِ : يَوْمٌ لَكَ يَوْمٌ عَلَيْكَ ، فَلَمَّا  
كَانَ لَكَ فَلَا يَبْقَى ، وَإِلَّا كَانَ عَلَيْكَ فَاصْبِرْ » .

حكيم

## استعطاف تميم بن جميل للمقتسم

● قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دُوَادٍ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا هَاجَرَ لِمَوْتٍ فَمَا عَقَلَهُ وَلَا شَقَلَهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَهْلِكَ  
إِلَّا لَتَمِيمٍ بِنِ جَمِيلٍ ، فَإِنَّهُ لَا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيِ الْمَقْتَسِمِ ، تَطْلَعُ لِلْمَقْتَسِمِ ( وَكَانَ جَمِيلًا وَسِيمًا ) فَجَاحِبُ  
يَهْلِكُ ابْنُ إِسْلَافِهِ وَجَنَاحُهُ مِنْ مَنَازِلِهِ . فَقَالَ : تَكَلَّمَ بِأُتَمِيمٍ . لَمَّا لَا لَأَنَّتْ بِأُتَمِيمٍ الْقَوْمَيْنِ  
فَلَمَّا أُقْبِلَ : أَنَّ الدُّنْيَا تَخْرُسُ الْإِنْسَانَ الْفَاضِيحَةَ ، وَتُصَوِّبُ الْإِنْسَانَ الْصَاحِبَةَ . ثُمَّ قَالَ ( عَلَى الْبُيُوتِ )  
أَرَى الْمَوْتَ بَيْنَ السِّيفِ وَالطَّلَعِ كَأَنَّمَا  
وَكَسَّرَ طَلَى أَنْكَ الْيَوْمِ قَاتِلِي  
وَأَيُّ امْرِئٍ يَأْتِي بِمَلِكٍ وَحِجَّةٍ  
وَمَا جَزَعِي مِنْ أَنْ أَمْسُوتَ وَأَسَى  
وَلَكِنْ خَلَى صَبِيَّةٌ قَدْ تَرَكْتَهُمْ

تَسِيمُ الْمَقْتَسِمِ وَقَالَ : كَلَامُ وَاللَّهِ بِأُتَمِيمٍ أَنْ يَسْبِقَ السِّيفُ الْفَتْلَ . لَقَدْ وَهَبْتَكَ لِلصَّبِيَّةِ ،  
وَفَارَتْ لَكَ الصَّبَاةُ . لَمْ أَمْزِ بِكَ لَهْوَ يَوْمِهِ وَخَلَعَ عَلَيْهِ .

## فألوا ...

● ثَلَاثَ يَسْتَنَ لَكَ الْوَدَى صَدْرُ أَحْيَاكَ : أَنْ يُبْدَأَ بِالسَّلَامِ ، وَتَوْسَعُ لَهُ فِي الْمَطْلَبِ ،  
وَتُكْمَدُ بِأَحْبَبِ الْأَسْمَاءِ إِلَيْهِ .

( عمر بن الخطاب )

● الْمَحْرُورُ حِزَانُ : التَّصْمِيرُ فِي طَلَبِ  
الشَّيْءِ وَقَدْ أَمْكَنَ ، وَالْعَدُّ فِي طَلَبِهِ  
وَقَدْ عَدَّ .

( علي بن عيسى )

● مِنْ قَتَبَ عَلَى الزَّمَانِ ، وَتَوَجَّعَ  
مَنَارَاتِ الْأَحْوَانِ ، قَطْعُهُ صَدِيقَتَهُ وَمَلَهُ  
رَفِيقَهُ .

( عبيد الله بن شداد )

● قَبِيلُ لَسَرٍ بِنِ عُبَيْدِ الْعَزِيزِ : أَيْ  
الْجُهَادُ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ : جِهَادُكَ هَوَاؤُكَ .

● يَحْبِبُنِي مِنَ الرَّجُلِ إِذَا سَمِعَ  
حَقْلَهُ شَيْعَ أَنْ يَقُولَ « لَا » بِمَلَأَ فَمِيهِ  
وَإِذَا أَمَرْتُ نَادَيْتُ قَوْمَ عِلْمٍ أَيْنَ يَنْبَغِي  
لَهُ أَنْ يَطْلُبَ ، فَيَطْلُبُ .

( زياد بن أبيه )

## جيبته ، لا من الموت

عَلِمَا تَوَكَّلْتَ كَلِمَاتِ الْفَتَى تَرْتَمَقُ  
فَلَا تَحْصِي أَتَى فَتَلْتَمِصُ بِمَدَامِ  
أَنْشُدُ ، وَلَا أَمْرِي مَرْتَلُوتِ الْتَسْرُوقِ  
وَلَا أَنْ فَنِي يَزْهِيهِ وَبَعْدَ هُتَمِ  
وَلَا أَنْتِي بِأَتَى فِي الْقَرِيدِ الْخَسْرُوقِ  
وَلَكِنْ عَرَفْتِي مِنْ هَوَاؤِ صَابِغَةٍ  
كَمَا كُنْتَ أَلْقَى مَعَكَ لَا تَمَّا مَخْلُوقِ  
وَيُرْوَى عَنْهُ أَنَّهُ حَبَسَ سَيْقِي إِلَى مَوْتِ الْقَتْلِ  
شَيْعَ بَطْنِهِ ، فَأَمْنِي بِشَعْدَةٍ ، فَالْتَمِصْ أَعْدَمِ  
مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَمْرِي الْخَسْرُوقِ أَنْ يَقَالَ أَمْرِي  
شَيْعَ لِقَاءِ الْمَوْتِ مِنْ شَدِّ شَيْعِ الْتَمَلِّ .



## المسؤولية الطبية

● ان كثرة حوادث الطيران ، في هذه الايام ،  
لذكرونا بعض اخرى تجري في الخفاء ، تزيد في  
خطورتها على سقوط طائرة ومقتل عشرات الركاب  
... تلك هي مأساة الاطباء الذين وقفوا عند حد  
من علم الطب لم يتقدموه بينما قطع العالم الانشواط  
الجديدة في هذا الميدان وحظفهم وراءه  
وعندما مثل تصرفه بالطيار والطبيب :

ان الطيار ملزم ، بعد كل مدة معينة ، ان يتقدم  
لاستكمال لياقة جسمية . وينتظر من الطيار ايضا  
ان يتم معلوماته ، ويقطع على كل ما يستجد في  
ميدان الطيران ، لانه ملزم بتقديم امكان بعد كل  
فترة واخرى . وكل هذا من اجل تأمين سلامة  
ركاب طائرته .

وبعض مدح بين يدى الطبيب مسؤولية ملقوا  
في شهاداتها مسؤولية الطيار ، فلما كان الطيار  
مسؤولا عن حياة عشرات من الناس ، فان الطبيب  
مسؤول عن خوفهم مع هذا فان الدولة والهيئات  
الطبية ، لا تلتزم اي جهد من اجل تحسين مستوى  
الاطباء العلميين بتجديد طبيا بدائع مرضاه بمعلومات  
طبية اكسبها قبل اربعين سنة ، سي اكثرها ،  
وعلى باقيها لديها او مملوكة .

والى هذا نلفت نظر حكومتنا وهيئاتنا الطبية ،  
لفعل مصلحتنا نجد لها صديق منعمهم .

جريدة «ديوبور» هيرالد تريبيون \*

## منظمة جديدة

● طمع علينا معهد علم الجسورم البريطاني  
بمقبلة متغيرها عامة لانها طائرة من قواصر هذا  
العصر . يقول هذا المعهد ان الجسورم في لندن  
قد ارتفعت ارتفاعا عظيما ، وان الجسورم يكونون  
فيها بينهم هيئة جديدة لها تنظيماتها التي تنافس  
تنظيمات سكوتلانديارد .

نحن لا نستغرب هذا ، فعندما هنا من التغيرات  
اتواك لا تنسى ، كل واحدة منها تعتبر نفسها  
دولة مستقلة ، داخل هذا الاطار الكبي ... ولعلنا  
نرى في المستقبل القريب منظمة جديدة لجمع بين  
المرشحين من كبار رجال الدولة ..

جريدة «يوسطن هيرالد»

الولايات المتحدة الأمريكية

## الفن الذي أسىء استعماله

● عند ستينين او اكثر ، والواقفون بهالون بالنقد الى على ما نخرجه صنعة السما في  
بلادنا من الافلام .

اتنا لا نطالب رجال السينما بتقديم الافلام للخاصة العامة الثقافية ، ولا معصوم الى  
الانتصار عن الافلام التي تصور الجسور والرافعة .

اتنا لا نطالبهم باى شيء سوى الحد من الابتذال ، وليس الابتذال سوى حشر منظر  
لا مكان لها في العلم ، ولا غاية لها سوى الاثارة .

ان المنظر الغرامي الضيف في مكانه من فلم جيد ، مرغوب فيه ومحبوب . اما المنظر  
الغرامي في غير مكانه ، والعملة في غير مكانها ، والفرص والتمرد لمون سبب .. فالصور يرصد  
من رجال السينما ان يتفحصوا عنها .

انها شحالة ، واستبدار للاحسن .

وليست هذه هي رسالة هذا الفن الرفيع .

جريدة «بفالو امينج بيور» - الولايات المتحدة

## ليست كثرة العمل ضارة

● عندما يتقدم العصر بالإنسان ، تزداد حاجته وصحته ، ويأخذ في تجنب ما من شأنه أن يضر بها . والفكرة الشائعة أن كثرة العمل ضارة بالصحة ، ولكن الدكتور هاري جوسون ، رئيس مؤسسة أطباء عمر الإنسان ، طمأن طينا برأي يتخالف هذا . أنه يقول إن عمر الإنسان الأول هو السبعة . . أما أقول التي نفتكه به . أما كثرة العمل فليس فيها من ضرر ، مادام المرء ينام ٨ ساعات في كل ٢٤ ساعة ، ومادام يبال على هواية يومية تصرف ذهنه عن العمل . ونحن متأكد أن الهواية ، مهما كان نوعها ، ضرورية للإنسان ، لأن فيها ترويحاً للنفس ، وتشيطاً للجسم .

جورج د . كينيلاند ، طبيب دبلن  
أبوليات المتحدة

## الكساد في الجزائر

● لمة دلائل بينة تشير إلى التدهور الاقتصادي في الجزائر . فقد توفقت لأغلب أعمال الإنسان الخاص وبعض الأعمال العمالية الأخرى ، التي يوشح بها من قبل . ولم تسجل أية مبيعات في الأبنية الخاصة في الآونة الأخيرة كما سبب انخفاض محصولها في استمرارها . كذلك لم يقد أية مصطلحات جديدة لشراء المعاصيل الزراعية ، والتجار يرفضون تجديد الطلبات بخصوصها .

أما سحب رؤوس الأموال من الجزائر فيزداد يوما بعد يوم . وقد نقص مقدار الإيداع في المصارف بالجزيرة الكلية عشرين بالمائة خلال السنة الأخيرة . وانتهى الوحيد الذي يمتش الحياة التجارية في الجزائر الآن هو وجود بضع مئات من الوف الجلود الفرنسيين . ولتسجد الحكومة الفرنسية لتسليح أبراج أسهم مشروع قسنطينة .

( مجلة « فرانس أويسرفاتور » باريس )

## من أيزنهاور إلى كينيدي

لعل مشكلات العالم . وحتى لو لم تكن روسيا محفوفة على أمريكا في ميدان الصواريخ ، فإن الرئيس أيزنهاور لم يكن مستعداً لحل مشاكل العالم بالحرب ، فهو رجل قد خبر وبلاياها ، ولهذا أتى عليها الطرق السلمية . فلما خروشوف إلى زيارة بلاده . ولكنه لم يستطع أن يفتح مواثيقه براه ، وصواب سياسته ولهذا خسر حوزة الحركة .

نرى هل سيحقق الرئيس كينيدي ما وُعدت فيه الأمة من أمال

وهل سيصرف  
العالم ويوجد له  
المواد ؟

إن الطبيب الماهر  
لا خير في علاجه ،  
مالم ينتج أولاً في  
تشخيص المرض .  
جريدة «الآبوردرفر»  
لندن



● يكاد يكون جازماً أنه إجماع على أن سياسة الرئيس السابق للولايات المتحدة ، دوايت أيزنهاور قد اشتهت بالتردد ، وعدم الحسم ، مما أفلد الولايات المتحدة الأمريكية قيادة العالم . ول رأينا أن هذا هو السبب الرئيس الذي جعل الجمهوريين يخسرون معركة الرئاسة ، وبكسبها الديمقراطيون .

ول رأينا أيضاً أن الرئيس أيزنهاور ليس هو الكوهم على فشل أمريكا في قيادة العالم ، بل أن من

أهم العوامل التي  
أفقدتها القيادة كان  
نقص روسيا في  
ميدان الصواريخ ،  
مما جعل من  
الاستعجال على  
الولايات المتحدة أن  
تلجأ إلى الحرب

# صداقة عظيمة



شيلر

## بقلم : علي ادهم

عباد ثابت بن يحيى ، وهو قوله في وصف الناطع الكتاب وهو يخاطبهم « صائري الكتاب لا أعلم أهل صلاة أهل القلوب العامة منكم ، ولا النائم على قوم القبر منها عليكم ، لم نكن في غاية التطلع عند الإحياج ، ولنا ذرة الزهد في التطلع عند الاختلال ... ولكم لتتأخرون عند الاجتماع والتعرف ، نأكل القريب والساحف » .

وربما كان السبب في ذلك أن الشعراء ليسوا توسع الناس خيالا فحسب ، وإنما هم أيضا أشدهم نوري أحلى ، ولذلك كثيرا ما يشتهرون بسمة الحبس ، وشمعة الظلمة ، وما ينبع ذلك من احكام النافذة ، وانعدام الخلاف ، وتآريث العداوة .

### صداقة نادرة ، بين شاعرين عظيمين

من أجل هذا ، حينما يطلق الإنسان أخبار تلك الصداقة العظيمة التي بدأت بين الشاعرين الألمان الكبيرين جوتة Goethe وشيلر Schiller ، يجب أنه أمام حادثة يستحق أن يلف الإنسان عنده ، ويتأمل مشاهدته ، ويتخيل النظر في فروقه وملابساته . ومن عجائب أمر هذه الصداقة أنها كانت بين شاعرين كبيرين من طرازين مختلفين ، وطيفتين متناقضتين ، ولم تكن من الصداقات التي تنشأ بفضة ، وتجريد قلعة من الفئات ، وإنما كانت من الصداقات التي تتقدم في بسطة ، وتنبو بالتخرج ، وتتوق روايتها برغم القلوة ، وتفر

■ يقول الشاعر الإيطالي شلي في رسالته المشهورة التي كتبها دفاعا عن الشعر « ليس الشعراء ... متعصبين للفن ، ومتعصبين للتصوير والرقص وفن البناء وسعت التماثيل والتصور فحسب ، وإنما هم أيضا والفن والفنون ، وهم وموجدو الحضارة ، ويمتلكون فنون الحياة ، وهم الأساقفة الذين يقرءون ما بين الجمال والحق وبين الدين ... ولقد كان الشعراء في العصور التي خلت يسمون بالشرعين أو الأبياء ، والشاعر في الأصل يجمع بين هاتين الصفتين » .

### نأكل الشعراء والكتاب ، ونقاطهم

وقد يرى بعض الناس أن هذا الشاعر الكبير ، المصافح عن أخوانه الشعراء ، قد اعطاهم أكثر من حقهم ، ولقالي بليغتهم فيرفهم ويرفع صوم ، ولكنني أرى أن قليلا من الناس يشكون في أن الأدب بوجه عام في طيبة عوامل تهذب النفوس ، وتوطيد الحضارة ، ولأكد القيم الإنسانية . ولكن الغريب مع ذلك أن الصداقات العظيمة ، أو على الأقل الصداقات الطويلة الأمد ، في حياة كبار الشعراء - أساقفة الإنسانية وهباتها كما يؤكد لنا شلي في رسالته - قليلة نادرة .

وكثيرا ما تذكرنا علاقات الشعراء ، بعضهم ببعض ، في مختلف الأمم ونسى العصور ، بما نلته الجاهل في رسالته « أخلاق الكتاب » من أي

شاعر الألمان الكبيران

جوته وشلر

مصادق على اقتلاف طرازين

وتناقض طبيعتين



جوته

لقد انشأ الشاعر الشاب في روما ، ذلك الذي كان شعوره نحوه يتردد بين التسلق والامجاب ، والتباعد والالتزام .

وكان جوته في تلك السنة قد بلغ الثامنة بعد الثلاثين ، وكان شلر يصغره بـ عشر سنين . وكانت روايته الشهيرة « القصص » قد جعلت له مكانة ملحوظة في التنبيل المتحمسين . وبالرغم من الترحيب الذي فوجئ به في البدار من المثقفين فقد لاحظ ان الطبيعة الاسترطابية في المدينة كانت لنفسها العمالة في الترحيب بالشاعر النثر . وقد حذر هذا في نفسه ، فعلم ان يطلب ما استولى عليها من الضيق والتبرم بالأفكار على التجر كنه « تاريخ ثورة الهولنديين » وكان يفتاد انهما حصل في البدار الامجاب الشديد بجوته والكبار عياريه ، وانفق ان حل يوم ميلاد جوته واجتمع اصداقاه في حفلة منزله ليشربوا بغيره ، وحضر الاجتماع شلر وحضر هو الآخر شلر شلر الشاعر الشاب ، والقلب ، وكتب يقول : « قل ان يظهر بيال جوته وهو في إيطاليا اتى بين روار داره ، ولكن القدر العجيب يجمع بين الناس من حيث لا يحسبون » .

وكان شلر قد رأى جوته قبل ذلك ، ففي سنة ١٧٧٩ . كان جوته وكثير لوجست - دوق البدار - في مدينة ستوتلجارت ، وحضر حفلة توزيع الجوائز

اسباب الطلاق والنازلة ، وكثرة دواعي التصاعد والتناقص . وقد انصبت الى تعاون مشرق ، وتعب دام حتى فوق بينهما الموت . وقد ضربا بهذه الصداقة السامية مثلا على في التماس فوق الصغار والتناقضات ، والفصلان والاحقاد ، لخدمة الثقافة الحقة والادب الرفيع . يقول لوف في ترجمته لحيات جوته « لا يقدم لنا تاريخ الادب شيئا يعادل صداقة جوته وشلر » .

### زيارة شلر ، لمدينة فيمار

### مدينة جوته ، وجوته غائب

ففي يوليو سنة ١٧٨٧ كان جوته قد عاد من صالبيه الى روما لدراسة ما بها من الفن . وفي تلك الوقت زار شلر فيمار Weimar (١) ، وكان دوق فيمار غالبا عنها حينذاك ، ولكن كان هناك التناقد الألماني الشهير فيلاند Wieland (٢) ، وكان مشغولا بترجمة لوتشيان اللغة الاثنية ، ولكنه ترك العمل في الترجمة ليفرغ للقاء الشاعر الذي يريج بجمه وعلا صيته ، وكان هناك جيردر Herder (٣) لاهقر البعالة الذي كان له تأثير بليغ في معاصريه . وكان جيردر قد قرأ « دون كارلوس » التي انشا شلر واهجب بها . ولفي شلر ترحيبا في كل التتبعات الادبية بفيمار ، ولكنه كان شديد الحرس على

(١) بند في القبة ، كان مريما بين الترتيبين اللسان عشر والناسع عشر مركز اشباع لماق يؤرته شاعر الألمان الكبير ، جوته .

(٢) شلر الثاني ، وقصاصي ، ومترجم (١٧٧٢ - ١٨١٢ م) .

(٣) كاتب ألماني ، ومؤلف كتاب « فلسفة تاريخ الاثنية » (١٧٧٤ - ١٨٠٣ م) .

وقد كان شلر مشتاقا جدا الى هذا اللقاء ، وقد نطقت به الايام ، ولكنه لم يسر عن شيه ، وكتب شلر للقاء ، فكتب الى صديقه كيرن يقول : استطيع اخيرا ان احصلك من جونه . ان رؤياه لأول مرة جعلتني اقلق كثيرا من تقديري الكبير الذي جعلني عليه حيث الناس من جلاله صورته وجمالها . وهو متوسط الطول ومتنصب القامة حتى عندما يكون ماشيا . ويسود متعللا بالرقم من ان عينيه مبركين جدا ، وهما يملان على وفرة النشاط والحوية ، والانسان يتابعهما في سرود ورياح . وهو يترجم الجهد الصارم ، ومع ذلك يظهر الكثير من حب الخير وطية النفس . وسرعان ما نعرفنا ولم نترغب في ذلك غبات . ولقد كان الجميع حائلا ، وكان الحاضرون خرمين على الاستنار به وسنخل وقته فلم نتج الى فرصة الانفسار به او التحدث معه في غير الاحاديث العادية . ولست ادري هل تكوني اواخر الود بيني وبينه او لا ، انه لم يتجارب كثيرا لا يزال يهمني امرها ، ولا تزال في مرحلة الرغبة فيها وتوقع متلها .. وقد تقدمت كثيرا حتى لا حسب ان طريقتنا لا يمكن ان نطلمنا لقيه . وعالمه ليس عالمي ، وطرفا في النظر الى الاشياء مختلفة جدا . وسبكت الزمن مما وراء ذلك ، فانه ليس من اليور استمرار نتيجة نهائية من مثال هذا اللقاء القصير " .

وقد وضع جونه لالا لم يكن من اليسور في هذه الفترة ان نشأ علاقات طيبة بينه وبين شلر ، فقد عاد من ايطاليا وقد كون نفسه رابا في الفن جعله ينظر بشيء من الاكزياد الى الحركة التي كان هو نفسه احد فادتها ، حركة العاصفة والثورة واصبح شيلر اخيرا رافض حكما في رواياته القشلية . وقد صار جونه يهتف هذه المرحلة التي مر بها وتجاوزها وطلب طيها ، مرحلة السخط والثورة ، ولم يكن شلر قد اجتازها بعد ، ولذلك كانت رواياته مبررة عن الروح المتأججة المتارة .

### شلر ينقد مسرحية جونه ، فيحيته حوته استلذا لتاريخ

لما من ناحية شلر لطفه حينما قرأ مسرحية « ريجيموت » لجونه شعر بأنه قد ألفه به من حائق ، فهو فيها تناول حصة بطل من أبطال

على طية الكلية الحربية . وقدم شاب يعرف القوم احمر الشعر ليتسلم ٥٥٥ جواز وقيل حاشية رداء دول درنميرج . وكان وفد الى بين الدول كارل اوجست ، دوق فيمار ، ووفد الى شملته الشاعر الامام مولف ودرز وجوزيف وغيرهما من الالار الانبية التي ظفرت بالاصحاب والتقدير . وكان هذا الشاب هو شلر .

### شيلر يفاندر فيمار

وقبل عودة جونه من ايطاليا ، كان شلر قد عاد فيمار الى قرية فولكنشتات الصغيرة ليستطيع التجوال على شاطئ نهرا ، وعقد سفع جيلها ، مع حبيته شراوت ، وفي ٢٧ يوليو سنة ١٧٨٨ كتب الى صديقه كيرن يقول : « اني شديد انتظع للقاء جونه ، واني بوجه عام اشعر بقليل اليه ، ولذايل من الناس القدر قدرتهم لتقديري لخدمته .

وكتب اليه بعد ذلك بقليل « لم ار جونه بعد ، ولكننا نبدأنا التحيات ، وللد فال انه لو كان يعلم انه ، وهو في طريقه الى فيمار ، سيكون على مقربة مني ، لزارني . ولقد كان على بعد ثلاثة اميال من المكان الذي اقيم به ، وقد سمعت انه استمر الحياة العملية » .

### شيلر يلتقي جونه

وفي شهر سبتمبر من السنة نفسها نظمت اديبة سالر ، فلي رودلشتات ، بمنزل السيدة فون يستجالد - التي أصبحت عماله فيما بعد - قار باللقاء المطلوب . وكان بين حضرات الاجتماع شراوت وشفيثها كارولين ، وزوجة سرود ، والسيدة فون ستاين صديقه جونه . ولم يعلم هذا اللقاء شلر تلك الرغبة القوية في ان يتقدم من للعرفه الشخصية ، الى عقد صلات السود والصداقة الحقيقية . لم يكن هناك فتور ولا تكلف من احد الطرفين . كان جونه في احسن حالاته . وتحدث طويلا من رحلته في ايطاليا وعلميات اهلها وادابهم ، ولكن بدأ شلر ان حركته لا تفلو من الصلابة ، وان ميها لا يتم من الصراحة ، وان ويميل فيه بمتطلب النظر ، وان صوله في الحديث حسن الوقع في النفس . ولكن شمسدة البسال السيدات عليه وتجمعن حوله لم يتسعا الفرصة لشلر ليتحدث اليه منفردا .



بما كان بينهما من بون شاسع ، وكان يريد أن يتفنى عن نفسه فيار هذا الشموخ بالهزيمة . وما كتبه في تلك الفترة صبراً فيه من بلى : « لا هذا الرجل ، هذا الجوع ، طبعاً » كأنه في طريقه ، وهو يذترى على المذموم بأسوة القدر على . فقد فرغ القدر بعقوبته وإذا لا تزال في كلال ! ولا أستطيع أن أسيد كل ما فعلت - ولا أستطيع الإنسان بعد الثلاثين أن يجد تكوين نفسه ... ولكني أستاذ في طريقي ، وأعتق أنني على ليرة صعبة في المستقبل .

**جنوّه يعتزل الحياة  
ويعرّخ لدراسة العلوم**

وقد سطر شالي حياه الكلمات في دبيع سنة ١٧٨٩ . وعنى على هذا النسخ خمس سنوات ثم بنى فيها المؤلف ، ولم تتحسن العلاقات بين الرحلين . عاد جونه من ايطاليا مكونا رأيا جديدا في الفن . ولم يجد ما يحمله على تغيير هذا الرأي وسلوك سبيل آخر على غير السبيل الذي آل اليه فيه ، ورفع من كامله الاسماء المختلفة ، وعنه العلم على الا جسمه مبعلا لا يتأرقبه . وبالرفه من جونه كان لا يزال يزود الأخرى ، أنه قهمل ، بصلته وبوجهاته ، فان قصوره في الخلق الاستشاري قل . وفتح علاقته بصداقته السنية فون سناين ، وتزايدت رولته في ناره ، وولف من نيار الحركة الأدبية الثالثة حينذاك موقفه الفكري . ولم يصبح الشاعر الذي تتفق به الجماهير وتقبل شعره بصلته وارتياح . ولا قدرت مجموعة من الثمار مطبوعة لم يكمل عليها القراء ، ولم يحسوا بها . وشغل جونه نفسه بالبحوث العلمية والفيزي الفن ، وعنى بمراقبة قوانين الطبيعة ، ومؤثر التغيرات ، ومظهر الدول . وعنى اصطبه أن توزع جهوده بين دراسة الحركات وطم المقام وتركيبها وولبتها وعلم التبعات وناريخ الفن فتيهده الوحدة والتضام .

### شارع يخدم يحوته في محافظة

وحدثت بعد ذلك حادثة قربات ما بين الشافعيين  
الكبارين التليددين ، فقد خرجا في الوقت نفسه  
من اجتماع الجمعية بالسن للبحوث الطبيعية ،  
واختلفا في بيان الحديث - وأبى شمر ملصوقته  
على التظاهر الذي كنا نستخدمه فيه في الجمعية ،

التاريخ يصلح لأن يكون موضوعاً دراسياً ،  
 لأن شأنه تتناول له اسماً به وجهه اتساقاً متكاملاً ،  
 ولكن جوته في صرحه جملته فارساً في دسمة  
 من دسالى الشعب وحيث به من عليه .  
 شأنه نأده للصرحية ، ورأى جوته أن هذا التقيد  
 يدل على أن كاتبه أعرف بالآداب والأخلاق  
 والسياسة منه بالشعر الحق والآداب الخاصة ،  
 وسعى جوته لإعطاء شطري بوليفة استلزام التاريخ  
 . . .

ولم هذا التخصيص . وليس جوده في اعتناقه  
بمستحق في إعاد هذه الوظيفة إلى الشاعر الشاب  
المتخصص في أدبي له خدمة أدبية أكثر منها فنية ،  
وأنه سيساعد بذلك على أن يخلص من التكرار الفج  
أساسا للتاريخ صالحا .

جنوة یشرفی نفس شلر مزبجا  
من الکراهه والحب

وأما شارل أنه قد ظهر لوجهه في ملهى التتار الخارج على الأوضاع . وقد اجتمعت مسرحيته « دون كاربوس » الإنظار ، ولكن جونه وحده رزى عنها بصره ، ولم يثر إليها بكلمة ، وفي يوم ١ فبراير سنة ١٧٨٩ كتب شارل إلى صديقه كيرير يقول « بحسب الأثر من لقاء جونه ، فهو لا ينجح عليه حتى لا أطلب اصطفاؤه إليه ، ولا شيء يستجيبه ، واعتقد أنه انتهى إلى أقصى حد ، وقد بذل القدرة على جعل الناس مدبني له بالخطابات الصغيرة والكثيرة بها ، ولكنه يتحرك دائما أن يظل مكانا سريته ، وهو يجعل الناس يفرغونه بما يمتدح أنهم من جعل الصنع ، ولكنه يندم الصنيع وهو في لطف الآلهة وأسيه . وبعد لي أن هذا الأسلوب في السلوك خطية موضوعة بترسي بها من فسر حله لذلك . وجعل بالناس لا يصحوا القرب من كل على هذه الشكيلة ، ومن ثم هو يفيض إلى ، ولذلك بالرغم من أنه أحب ملكة أشتد الحب والقدرة شخص تقديرا عاليا . . . . . ولقد التزم في بعض مزيجها من البخشية والحب ، وشعورا قد لا يختلف من الشعور الذي أثره بوليس فيهم في ماضي بروني وكسيسوس ، وقد التزم بوجهه واجهه بعد ذلك من أمثال نفسه . »

ووالسح من هذه الرسالة أن سفر في تلك الفترة كان في حيرة من أمر حوته ، وكان شديد الشك

قال : « ان مثل هذا الأسلوب الجزئي الذي اتبعه المحاضر في تناول الطبيعة لا يمتشي به من المحاضرين سوى فريق التخصيصين » .

### نقاشي شديد بين الرجلين

وقد سئلت في هذه المحادثة التي ابتناها صديق طريفة جوته في تصور الطبيعة الخارجية . وردت جوته على ملحوظة شلر ، قال : « قد يكون هناك أسلوب آخر في تمثيل الطبيعة غير " سبجوت " ولا قطعة الأوصال ، وإنما حية ناشطة وجامعة في إخراج أجزاء منوعة من الكل إلى التجميع » . وجهله ذلك يستمرس في الحديث عن نظريته في تحول النباتات ، وافقني فيما السير التي يسلك منزل شلر ، فدخل جوته مع شلر ، وتناول فلما دخل برسم صورة وعلمة لمثل كيف يبدو النبات .

اصلى شلر إلى حديث جوته باتباع شديد ورأيه وهو يتحدث في عطف ورعاية ، ولكن حينما أتت جوته حديثه هذا شلر رآه وقال : « ليس هذا حقيقة تجريبية ، إنما فكرة » . وساء ذلك جوته لأن هذه الملحوظة ألحقت وجهه الخلاف بين نظرية الرجلين . وكان يعود الخلاف بينهما إلى سابق عهده ، ولكن جوته حاول كبح جماح نفسه ومغالبة غضبه ، وأجاب فلما : « هذا شيء عظيم ، وجميل أن يكون عندي الفكر دون أن أرى ذلك ، وإن أرى هذه الأفكار بمعنى راسي » .

والمعجب أنه في وقت ظهور هذا التناقض بين طبيعة الرجلين ، بدأت تتوحد صفاتهما الحقة ؛ لوجوته كان يتناول النبات الحقيقي ديواتن بين انومه ، واعتقد بعد اتصاله في هذه التضادة أنه قد استطاع أن يتكهن بل أن يرى بوضوح الصورة الزمنية التي يحاول النبات أن يظهر بها . ولكن شلر ، الذي كان دائم أن يبدأ من « الفكرة » ، ويشرع في جعل المواد التي يجمعها من الشخصيات التي يريد خلقها ملائمة للفكرة التي بدأ بها وراود أن يسطرها ، بدأ أنه أن جوته يتبع الأسلوب نفسه ، وأنه قد تمثل مقدما صورة للنبات ، وأنه قد استعان بظله وخياله على جعل لورالي النبات الحقيقي وزخارده ملائمة لهذه الصورة التي كوتها في بديء الأمر .

### شلر يصدر مجلة شعرية

وقد ولدت هذه العائلة في وقت مناسب ، ولتلك أن شلر كان قد عرف في العام السابق الناشر كونا ، وكان كونا يقرر في إنشاء صحيفة سياسية ، ورأي أن يختار شلر ليتولى الإشراف على تحريرها لفطراف اهتمامه بالتاريخ والسياسة . ووجد شلر أن صحته لا تسمح له بالإسراع بهذا العهد ، فأطرح على كونا فكرة إنشاء مجلة شعرية بدلاً من الصحيفة اليومية . وقبل كونا هذا الاقتراح . واختار شلر اسم « دي هون » لنظام المجلة ، ووافق كونا على الاسم . ودعا شلر كير دجال الفكر في ألمانيا للمشاركة في تحرير المجلة .

### شلر يطلب من جوته مشاركته في التحرير

وفي ١٢ يونيو سنة ١٧٩٤ أرسل شلر إلى جوته بيتاً من المجلة المذكورة ، وعرض عليه مشاركته في تحريرها . وبعد عشرة أيام من إرسال البيان إليه تلقى منه شلر ما يليه قبوله للمشاركة المطلوبة ، وتلقى منه شلر بعد ذلك رسالة أخرى يقول فيها أنه يسهل أن يسلل منه الآراء ، وكان لهذا التلطف والتشجيع من الشاعر الكبير ، المعروف بترفعه وتسلوه ، دفع جميل في نفس شلر .

### أواصر الصداقة تقوى بين الشاعرين

وبدأت أواصر الصداقة تقوى بينهما ، وأخذ جوته يكثر من التردد على مدينة ينا ، وكرر الاقتراب الشاعر الألماني القهطس شلر ، والشاعر الذي كثرت تجاربه في الحياة العملية وعرف بزمته الأيقورية . وكذا في اجتماعهما بتناقضات ويعتدل بعض التشكلات الفلسفية . وكان شلر مزوناً متفكراً لا يلبس بها . أما فلسفة جوته فكانت لونا فاعضا من ألوان مذهب وحدة الوجود ، مستنداً من ملاحظاته للطبيعة من الناحية العملية ومن الناحية الشعرية . ولذلك كان من السهل على شلر أن يتغلب على جوته في النقاش ويغتنم حجيجه ولكن جوته كان يستطيع بعد ذلك أن يخلط من شبه النقاش ويحتفظ بحرية تفكيره . ولم يكن التفوق في النقاش والحاجة هي ميزة شلر

الشغلة لكي تحصل على الضوء الذي يبرّ اجزائها القيمة » .

وبهذه الرسالة التي ذكرته بعض عباراتها بدأ نشر سلسلة الرسائل القيمة التي كان يكتبها لبعونه ويحاول فيها فهم عقلية صديقه . وقد كان نشر طبيعته ميلا الى التفرقات المحبوبة الأطراف والبحوث الظلية ، لما جوده فكان اوسع مجالا وتلا بصيرة . والرسائل التي تبودلت بينهما ليست من نوع الرسائل الهيئية اللينة التي يقرأها الانسان في اوقات الاسترخاء ليتلى بها ويستمدى بها النوم الروح ، وتعا هي من الرسائل التي تطلب قارنها بالصبر والعهد ، واعمال الفكر ، وتفسر الكلام بأعمال الشاعرين وتكفي غسوما بأعرا طيها .

وكان جوده يفيض في رده على رسائل صديقه . فعينما بلغ الخاصة بعد الاربعين كتب الى شلر يقول له انه بعد الايام الاولى لبدا توقي العلاقات بينهما بدء عهد جديد في حياته ، وانه مما يدخل السرور على نفسه ان التعاون بينهما جاء بطريقة طبيعية لا تكلف فيها ، « لانه بعد هذا اللقاء غير المتظر بدأ لي اتنا لا نستطيع الا ان نسبح بما جبا الى جنب » .

### تعاون على اختلاف شخصيته

واسهر التعاون الادبي بينهما بغير انقطاع مع اختلاف كل منهما بطومات شخصيته ومستقلال فكره ، وكان لهذا التعاون تأثير بعيد المدى في حياتهما ، وقد أصبح شلر بعد تعاونه مع جوده شلر' جدجا ، قد انصبت اليه قوة مستمدة من جوده ، كما أصبح جوده كذلك جوده جدجا . انصلا الى قوة مستمدة من شلر . وفتحت لهما هذه الصداقات افقا واسعة في التجارب الفكرية والسبق الى دنى جديدة في عالم الفيل والخلق الادبي . وكان تاسي الاتفاق بينهما ان يظل كل واحد منهما معتقلا مفرديته ، وفي الوقت نفسه يفيد من الآخر ما يتيسر ويكتفل بخصميه . وقد كتب شلر في ١٢ أغسطس سنة ١٧٩٦ الى جوده يقول له : « ان التغيير الذي أدخله تأثيره الشخصي على نفسي انمر بانه عظيم بغير توبالرم

الوحيدة ، فقد ظهر لبعونه ان صاحبه « التالي » يلوقة كذا في معاملة الناس وتدير امورهم . كان جوده اعمق منه حكمة ، ولكن في معالجة المشكلات المارضة ، كان شلر ابرع اسلوبا واوسع حيلة والقد على الخروج من التازؤ لما جوده فكان يقبل الاشياء كما هي في ضوء من التعاون .

### استغرق تعاون الشاعرين ١٠ سنوات حافلة بالإنتاج

والترك الشاعران صديقين في يوليو سنة ١٧٩٦ ، وبدأ تبادل الرسائل بينهما . واستمر هذا التراسل بغير انقطاع حتى وفاة شلر في مايو سنة ١٨٠٥ . وكان مجموع سنوات التعاون بين هذين الشاعرين الكثيرين عشر سنوات ، وهي تعد السنوات العظيمة في حياة شلر القصيرة . وقد أخرج شلر في خلالها مجموعة من خسير رواياته التمثيلية مثل « ولستائن » و « ماري ستوارت » و « غرارد اورليان » و « مروس سبا » و « هوليام تل » ، وملاحمه الشعرية وقصائده النائية الأخيرة وحسن رأيه في صديقه جوده فكتب الى الكوسبي تسجيلان في سنة ١٨٠٠ يقول عن جوده « ليست صفات عقله النبيلة هي التي تجعثنى حريصا على صداقته . انه لما لم يكن لعالمي لومار في ماري باعتباره انسانا لطعت ان أعرفه شخصا ، فكننت أعجب بمعاريته من بعيد . واستطيع ان أقول بحق في السنوات الست التي عشنتها على طريقة منه ، وفي اتصال وليف به ، لم أخطئه قط في تفهم اخلاقه . ففي طبيعته استقامة وحس للحق مع أشد تطاق بكل ما هو صادق وصالح . وتكشفت له طبيعة جوده وسمو ملكاته ، فكتبا اليه مرسالة يقول : « ان طريقتك الهائلة الواضحة في النظر الى الاشياء صلاته من الخطأ الذي قد أقودنا اليه فكبرا المتصف او خيالاتنا الجامع » ، وحددته المباشر يعيط بالاشياء في نابعها أصالة يتبدل التحليل جهده في سبيلها . وكل هذا قد يسفر لك واجتمع فيك . وهذه الثروة العقلية صلبة منك لاما للأسف طبعنا على ان لا نرى الا الاشياء الجزئية ... وثمة انتظار الى الطبيعة في كتابتها

شكسيرة. وحقيقة ان مؤلفاته سلسلة من الامتزازات باعثة عن آمالي حياته ، وتكتك مع ذلك لا تستطيع ان تسجن من خيال تصويره لشخصياته ما ينبغي وما يكره . ولم يبق هذا الاختلاف في طبيعة الشاعرين عقيبات في سبيل تفويها. وربما كانت هناك عبايات ولكلها استطلاعا بطريق هذا التملون التمر التقلب عليها .

وفد كتب جونه في ابنان لزيدلر هذه الصداقة روايته حرمين ودرونيه ، واحسن اجزاء هيلينا ، كما نظم الكثير من قصائده الخنائية الطالدة .

### يموت شلر ، وتبقى صلته بجوته حية

وفي اليوم التاسع من شهر مايو سنة 1805 مات شلر ، ولكن لم تته يمونه الصداقة بينه وبين جونه . وكانت خسارة جونه كبيرة بفقد صديقه ، ولكن هذا الصديق الراحل قل حيا في نفس جونه ، فقد لم يعرف رجلا كالقرب الى نفسه فيه . والعبية الجديدة التي يشهقها هذه تلك الصداقة لم تذهب بلذهب الصديق الذي لوف عالم الدلور والفاء الى عالم الطلود والبغاد . وقد كانت حياة شلر الثرة البخرية الصافية النامية جذيرة بان تكون مصغر وهي وبات الهام لجوته وللشعب الاكلى وللناسية طابطة .

■ ■ ■

علي أدهم - القاهرة

من ان جوهر نفس الانسان وطبيعة ملكاته لا يمكن ان يتشرا ، فالتى اشعر بهاها قد صكتا واقدانا صفا . . وكتب اليه جونه في 6 يناير سنة 1798 يقول : « اذا كنت قد اقدت من طرسي الموضوعية للاشياء ، فذلك قد اقدتني الى نفسى بعد ان كدت' القنر على ملاحظة الاشياء الخارجية وتامل طلائها بعينها بعينى . . لاد وهتني شيئا لانيا ، وجعلتني شعرا مرة اخرى بعد ان كنت اقلد شاعري » .

### دين الشاعرين على الامة الالمانية

وفد كانت الاهداف الثلاثة التي رمى الشاعرين الكبران الى تحقيها بتعاونهما ، هي رفع مستوى اللول الادبي للشعب الالمانى وتوجيهه الوجهة الصالحة ، ولينيق شمل القوى التي تعمل على الفساد الذوق والهيوث بالسوى الثقيل ، والراء الادب الالمانى بتقديم سلاخ من الذب للامتاز ، لى المستوى العالي ، ذلك الذى يعمل طابع البقاء . وكان شلر يحرمي مؤلفاته على جونه وبسره ان يسمح الى ما يعبه صديقه من الملاحظات والنقد ، اما جونه فكان قليلا ما يعمل لذلك . فقد كان يؤر ان تسكيل مؤلفاته تكوينها في صحت وخلفا بصيفة من المناقشات والملاحظات ، مثل استاجاب الطبيعة . وقد لوحظ ان شلر يكتشف نفسه في مؤلفاته ، اما جوته فانه كان يظن شخصياته على طريقة

## جندى يودع

● كتب الجنرال دوك مارلبره يودع زوجته عند الخروج لحرب :

لا أستطيع ان اصف لك كم تقتل الهم بقلبي عند فراقك ، عندما تركت' الارض وركبت' الله .

كدت' ابلل' حلقى لعود الى الارض لاراه مرة اخيرة اخرى ، ولكنى خشيت' الفضيحة بين القوم . ودفرت الى الساحل بالتقار ، وداومت النظر ساعة الى النخل ، لعل' لحظة منك يحود بها الزمان . وهيهات . .

لقد بصكتنا الآن من الساحل ، فلا يرى منه نصيلا ولا اجملا . واقدتني البعاد روحي . واقدتني قوتي . ولصقت نفسي عيبا لا يفرجه الا ان اكون هناك .

ان كل ما عدى الآن من سبيل الى الراحة ، ساعة' الخسيفها على مقعد وحدي ، الفكر في السعادة التي لا تزال متباعدة ، عندما قد اعود ، فيها بالبيتى مما ، على السلام ، وفي الكينة .

# السريالية



المسمة لسمندر دلي ١٩٢٦

السريالية ضاقت بالواقع، فطلبت ما وراء الواقع  
السريالية قابلت قوى الفناء، بالسخرية والاستهزاء

بقلم جبرا ابراهيم جبرا

● من الميت ، من الجنون ، من الاحلام ، من شوارد اللاوعي ، نشأ فن عجيب ، ثم تبلور في حركة من اهم حركات هذا القرن الفنية والادبية ، كانت في حصينها وسيلة لانطلاق الخيال، واستحضات الرموز والكتابات واغناء الفن والادب

## السرالية انضغلت هزوا

هذه هي السرالية .

لقد كانت السرالية ، شأن الكثير من الحركات التحديدية ، موضع حزة وسخرية عند العديد من الناس ، كما كانت طريقة من طرق القحتل عند العديد من مدعيي الأدب والفن . وحتى اليوم ، بأسلوب الكثيرين كلما جوبهوا بمثل فني لا يفهمونه : « مريالزم ! » وبصحبون . فقد انضغت السرالية رذل الذموس ، والافهم ، وأحياناً رذل السخف .

## الخيال يمد للحرية المهددة

### فكرة الحرية

وواقع الأمر ، أن السرياليين جعلوا متعلقتهم من الذموس والافهم والسخف من فهد . ولكنهم انهبوا في كثير من الجهد نحو تكوين نظرة جديدة الى الحياة ، تكون الحرية ، بأوسع معنيتها ، حافظاً لها الأول . وقد قالوا : « ليست السرالية مدرسة من مدارس الأدب ، أو أسلوباً من الأساليب النقد . أنها حالة ذهنية ، فالخيال وحده ، في عصرنا هذا ، يستطيع أن يستعيد للحرية المهددة فكرة الحرية » . فبينما كانت أكثر الحركات الفنية تسعى بإيجاد أسلوب جديد في الرسم .. كالتركيبية ، والوحشية ، والتجريدية ، والمستقبلية . قام نفر من الشعراء بحركة السريالية لجعلها فلسفة في الحياة . وقد قال أحدهم إنها باول جديد للحياة ، وأنفجر من أشد انفجارات الوعي الإنساني في الطبقة الأخيرة ، منذ هرفيلس وغاليليو .

## السرالية بناها شعراء ، لا رسامون

ومن المصح أن الذين ألفوا هذه الحركة فوق الأمر ورسوموها بظلمهم ، كانوا شعراء ، لا رسامين ، فالغزوى نعت لوالدهم الرسامون والحقائون والمزجويين والمثاليون . لقد كانوا - بعد الحرب العالمية الأولى - يطمنون ( وأحلام الشعراء سبق يوماً متطبيقات الناس في كسل حضارة ) بمطالعة مثلي للإنسان . وكما قال لويس أراغون ، أحد مؤلدي الشعراء : « أنها مشكلة التوصل إلى أطلال جديد من حقوق الإنسان » .

## السرالية نشأت تقابل قوى

### القضاء بالسخرية

في عام ١٩١٦ - ١٩١٧ اجتمع في دوريت ، بسويسرا ، عدد من الشعراء الذين بناوا أنفسهم عن ملأهم ، بزعمهم سامي روماني يعني ريمستان زارا . لقد أحسوا أنهم بان القضاء بهد العالم ، فعمدوا على مقاومة قوى القضاء بالسخرية ، لكن جعلوا منها متحركة في اثنين العالم ، وأخيراً كلمة ( وقت عين أحدهم عليها صيغة في الفانوس ) مير من هزيب « دانا » جعلوها عنوان لحركتهم ولم يكن هدفهم من هذه الحركة إلا عرض السخف في عالم ضاعت فيه المعاني . وكانت ريمستان في الدول - وكذلك الرسم - الهذير . لقد كانت حركة عديمة ، وأكثر من التفتين الأمل ، عند حركة ملأهم ، وجدوا في هذه الحركة القديمية تعبيراً عن سطوتهم وبهمهم . وسرعان ما تكونت فئات من « القادى » في برلين ، وهاتفوس ، وكولون ميسن ألمانيا ، وتكونت فيه أخرى مماثلة في بوبورده . ثم اجتمع الصادرون منهم في باريس - أم الحركات الفنية في هذا القرن - وكان بينهم ريمستان زارا الروماني ، وعكس أوست الإغلي ، وجان أرب الأراسي ، وفرسل نوباشيب الروس ، وبياكيا الأسباني ، وميسن راي الأمريكي . وقد كان لفصائلهم ومفكرتهم التي تعتمد الهذير والسخرية والهدم دفع عبق في نفوس الشباب . وكسبان شعوى رسالتهم أن الفن « رتل » ودجن ، والقضاء نصب وأحبال ، وأن الاتيين ديمشان مصرى ، وأن القضاء للسخط وحده ! ولحال انضم اليهم أنثوية برميون Breton ، طالب الطب ، ولويس أراغون Aragon ، طالب الطوق ، وحليب سوبو ، وبجلمان بيريه . ولما نشوا حركتهم في أوائل عام ١٩٢٠ بصفة من التبرج ، وراحوا ينتجون هراءهم ويمسون حديث الجميع والنقاد ، هجرتهم يستلهمون الكائنات من عباله القرون الكاسي من عرفوا بلذبتهم البشرية وبشهم لا يسميه الناس بالأدب ، لوزيامون ، ورامبو ، وجاري .

## السرالية جتلب من أرض الجمال

### القديمية خراب وأحلالاً

غير أن حركة استهداف السخط ، لا يمكن أن تبلغ إلا غاية من السخف . لقد حاولت حركة

والنقل بالخيال الى عالم من الاحلام والغموض فيه كل ما يناقض الواقع المرئي .

## السريالية تزوج بين الحقيقة الخارجية والحقيقة الداخلية

بول البيان

لا ان كلمة السريالية خبر في رايها من الرغبة في تجميع انسي الواقع ، والرغبة في الوصول اليه وهي بالصفة اكثر وضوحا من قبل ، الى وهي بها اصف مظهره واتحد شعورا ... لقد حاولنا ان نصف الحقيقة الداخلية والحقيقة الخارجية كصيرين هما في طريقهما الى الانماج لتبعا يصحها في النهاية جملة واحدة . ان هدف السريالية الاسمي هو هذا التوحيد الهتي ، لا ان الحقيقة الداخلية والحقيقة الخارجية هما الآن ، والجمع الراهن ، على طرفي نقيض ، وصدا ان هذا النفاذ بينهما هو السبب في شقاء الانسان ... ولذلك اخطا على عاقلنا ان نجابه جاتين الحقيقة الواحدة بالآخرى ، في كل مسألة ممكنة ، دون ان نصل لايها حقيقة اكثر من الاخرى .. ولذلك جعلنا نخصص ما بينهما من تجاذب وتداخل ، ونفسحا لتلاطم هذه القوى كل مجسدا ، لكن مغارب هاتين الحقيقة فتصعها في النهاية شيئا واحدا .

## واختلف السرياليون الفرنسيون والألمان

وهكذا غرقت السريالية نفسها ماضرها على انها زواج الحقيقة الداخلية والحقيقة الخارجية ، لاصب العمل والافضل . ولكن ربما كان السرياليون الفرنسيون اميل الى نظريات فرويد التي بشرت "متعلنا" علميا " لتسمود النفس والرؤى واكتشاف الاثرات النفسية غير المتوقعة بين الاشياء ، كان الاكابر منهم - ومعظمهم من جماعة الدادا الاصليين - اميل الى منطق هيجل Hegel وماركس Marx ، بحيث كانت السيرة ان أصبحت السريالية في اوائل الثلاثينات جريحا من فرويد وكايل ماركس .

## لا جميل في الدنيا الا العجيب

غير ان سوانها الاولى ، قبل ان يتخلف المراد الحركة فيما بينهم سيبسك كانت في الحق سنوات سحرية . لقد كان السرياليون كمن جاهد الوحي فترى الدنيا رؤية حلم عجيب . وقد قال برينون :

الدادا اختلاص كل ما اعتاد الناس اعتاده جميلا ، حميدا . فهي تيرا من كل فكرة ، وتقف فمعد كل شيء ، حتى قال نرسنان تزارا « الدادوي التحليلي يجب ان يكون ضد الدادا » . وهكذا افرقت الازمنة بينها ، وفكرت الياس نفسه ، واذا المصمية محل معطها التسوية من ناحية ، والفاسية (مملكة في موسوليس) من ناحية اخرى . وفي هذه الاثناء كان اندريه بربون - وهو في حديثه شعر ، وان لم يكتب الشعر - يفكر في ايجاد ارضي نظري فيها بكرة لجمال جديد ، بعد ان جعلت الدادا من ارضي الجمال القديمة خرابا واطالا . وهكذا ولدت السريالية .

## السريالية ولدت في عام ١٩٢٤

وفي عام ١٩٢٤ استعار برينون ورغاله كلمة كان قد بحثها الشاعر ابوليس قبل ذلك بيفسج سنوات واستعملها عنوانا لآخر مسرحياته « سرباليزم » Surrealism . والكلمة فرنسية معناها ما فوق الواقع ، او الحقيقة التي هي فوق الحقيقة . وكان برينون قد درس الطب واطلع على كتابات العالم النفسي فرويد Freud في « ما تحت الوحي » . كما انه اشترك مع سوبو في تأليف كتاب كتمان طفليا . اي ان كلاهما ، تشي مع روح الدادا التي لهدف الفن ، كان يصنع الحلم ويكتب دون ان يفكر ، ساعيا ليده بالحرر كيلا الذي ، فتصعب الانطلاق اتصاما دون وهي او سيطرة عليها . ان فل برينون ، فالسريالية هي هذا الخلق النفاذ الازموني ، اندي يمدد الواقع المتيقن الى الواقع المتهرب ، فالواقع الذي وراء الواقع هو الاكومي ، هو الحقيقة العامة الشاملة التي يطوى تحتها كل شعر ، وكل مجاز ، وكل شهوة ، وكل حلم .. وهي التي استقى منها لوبرايون ورامبو . فالسريالية ان هي نورة البس على سبيل الفن ، في سبيل الفؤج الى الحقيقة المضمومة الى الكتابة اكتشافية ليست لغوا ، بل هي جزء من لغة النفس التي . وهي في الاعمال ، لا تضي الا بالرموز المتكثرة .

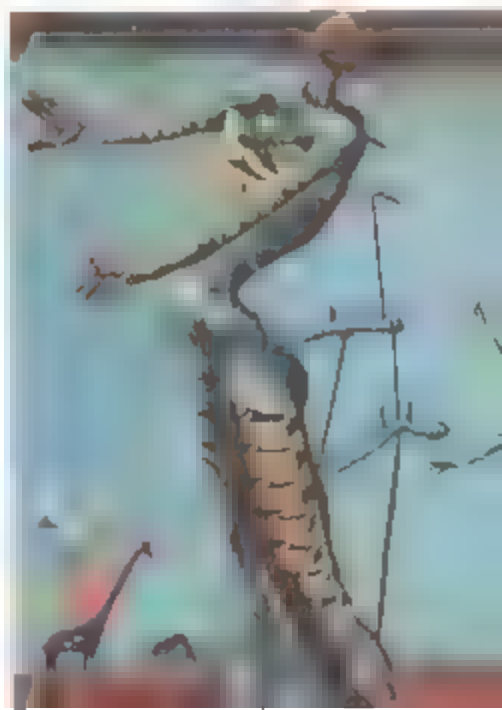
وكانت النتيجة ان اصدر السرياليون في تلك السنة بيانا كتبه برينون ، اعلوا فيه عن ميلاد حركتهم الجديدة ، والغريب في هذا البيان منقته الفعير المديسي . فهو يستعمل غربا من التمثيل فبرير فن شيعة الاولى الانلالت من المفصل

## العربي في الفن المابج والعسوي

« ان المذهب جميل دائما ، وكل ما هو عجب  
 فهو جميل » - جيمس جاكسون  
 وقد تألف الرسالون في جماعة خرافة ، تجمع  
 راند ، كرس ، و موند ، و ساند ، و دورا  
 و طفي الاماس في بحران من الكفافة او الرسم  
 او الغزل او الاعتراف بكونيات النفس ، و سوبه  
 القدر ، و قد من خرفه ، و خرفه انطباع  
 خرفه القاب ، و خرفه السور ، و بل و خرفه الابد  
 والنور ، و الخرسه كليمه السخرية ، و كذلك  
 الحب ، و هذا الحب و هذه الخرفه الزاء عالم  
 من و قد من من قوه على مقايمة  
 مباديهم و معانيه المجمع ناكل ما لا يعنيه لعله  
 خطي يومه من و معانيه الصوفية .

## الرسامون من البرمالين بهلون العوائد والاصول

لقد حاجم نجاد الفن هذه الحركة في الرسم  
 وولهم انها ليس ردد في الاسلوب ، ان تحصيل  
 المصورة ان محروا ادبا ، و ممعا كالي الفن بجه  
 و سيم في اخر القرن التاسع عشر  
 الصرف و انطباع من المصورين - فالرسامون  
 من طغرا على سيمه في لوطي



مصور بالخط : اللون ، و سيم من ابر خرسه  
 سيم خرسه من اسكال الطمس - والكيميون  
 بهلون الاسكال التي يركب عقد من الكيميون  
 و الخرسه و الخرسه ، ميمس الانوار الخرسه  
 و الخرسه ميمس ميمس ميمس ميمس ميمس  
 عند سيم سيم ، في سيم ميمس ميمس  
 ميمس - و سيم حرا - فالسكل نديم ميمس ميمس  
 الكل في الكل - و اذا الرسالون ميمس ميمس  
 ذلك كله ، و سيم ميمس ميمس ميمس ميمس  
 الاطبعيل من ميمس ، و ميمس ميمس ميمس





والنواصع ، وبهولون القواعد والاصور ، املا في ان  
 يوحى الصورة للمشهد بحاله نفسه بخاون وضعها  
 بانكشاف ، وهي رايه حاله رحمه غير محدد  
 بملفوظ صبح ملاوت المتكلمين ، وكثيرا ما يكون  
 بوان تصوير شعرا مصاد الهيا بالفاظ هي  
 اقرب الى اللفاظ الشعرية البهجة التي تيسر  
 سماع مع الصورة على اطلاق الفكر اللازم في  
 المشهد .

والنواصع ، وبهولون القواعد والاصور ، املا في ان  
 يوحى الصورة للمشهد بحاله نفسه بخاون وضعها  
 بانكشاف ، وهي رايه حاله رحمه غير محدد  
 بملفوظ صبح ملاوت المتكلمين ، وكثيرا ما يكون  
 بوان تصوير شعرا مصاد الهيا بالفاظ هي  
 اقرب الى اللفاظ الشعرية البهجة التي تيسر  
 سماع مع الصورة على اطلاق الفكر اللازم في  
 المشهد .

واصناف صور الرمالين بالمطور  
 ومن القواهر التي امتدت بها صور الرمالين

فالرماله وجه حر من راحة ان راسه و  
 شعر انصبه سميه الانساب نحو الكسبل

وانتبت ، عكفت اجسادها على غصن شجرة ياسنة  
واخرى على ظهر حيوان هكلى مجهول . وهناك  
ساعة راحة مقلقة " مسطحة " الذهب يحل عليها  
جصيح من النمل . وفي المؤخرة صخور وسائنة  
في بحر فسح . وهو لا يحز من استخدام اسلونه  
هذا في خلق جو من الصدف والربوب والشفقة ، كما  
في صورته الشهيرة الاخرى " هواجس عن العرب  
الاحلية " التي رسمها قبيل اندلاع الحرب الاهلية  
في اسبانيا عام ١٩٣٦ .

### اشتقاق بعد اتفاق

لقد قدم دالي الى باريس عام ١٩٢٩ وانضم الى  
جماعة السريالين . ويجب ان يذكر هنسيا ان  
السريالين كانوا يرسون ، ويكتبون ، ويأمنون  
المالحي ، كجماعة لا كفراد . فيدافع بعضهم عن  
بعض ، ويصدرون البيانات التي يكتبها على الاغلب  
بريتون ، وريته كريل . وبعد انضمام دالي اليهم  
سوالى البيانات ، ونفرو الحركة السريالية عواصم  
أوروبا طوال العقد الرابع من القرن الماضي ، بين  
ضخامة الناس وسخطهم وانجابهم . فمر ان هذا  
العهد الذي رأى قتشاش السريالية كحركة فنية  
أوروبا في العالم ، كان أيضا عهد الانتفاخ والنفوذ  
بين افراد الجماعة . فانتقل دالي نحو الخمسي  
اليمين ، بينما انتقل جيفرى السريالية الثاني ،  
الناسر لويس اراكون ، نحو أقصى اليسار .  
وبينما اصبح دالي محبوب مجلات الازياء ولجان  
سبورج وشركات هوليوود ( جامعا بذلك ثروة  
هائلة ) ، اصبح اراكون محرر جريدة شيوعية .  
وصاحب لكتاب اليراع بريتون ، الممر على الانتقال  
من كل شيء ، وجد نفسه ينحاز الى التروتسكيين  
من الشيوعيين ، بينما استمال ريبه كريل من كل  
ذلك . وكان يصح ياخيل السريالين - والتحرر .  
ولكن الرسامين السريالين استمروا في انتاج  
صورهم الغريبة . لقد تشبثوا في عواصم السلام ،  
والهوا والشراف من الرسامين الجدد ( وخرجهم  
كريكو ، بل ليس اسلوبه لكي لا يعد واحدا منهم )  
واثبتوا مهم اند ولها في نفوس الناس من الشعراء  
والناترين ، بحيث كانوا يستأثرون بالتسمية دون  
الامام .

وقد بركت السريالية ، في أحسن الحالات ،  
اترا خلافا في الكتابة الأوروبية ، وامتلأ دم جديد  
وحياة جديدة .  
لقد وجد الكتاب في اللاوعي مصدرا غنيا للرؤى .

المنظور . فليد كان للتكثر منهم هوس بالظهور ،  
للإيهام بالامتداد والعسكارية الاممسية ، يند في  
رحابها أشخاص مسامدون تنظمت العلاقات فيما  
بينهم كأنها الإنسان يقرب في مسافة ، وحسبها  
هي وحشة الإنسان في الحياة .

وكان اول من بدأ هذا الاتجاه الرسام الايطالي

جورجوني كريكو . وقد

سبقت رسومعه الحركات

السريالية بسبع عهده

شوارع الناس فيها ففراء ،

بلاحي فيها الواسي الارضه

مبهورة حول لمثال امرأة

مانحه ، او ضاء ركبي وراء

طوق وسط الظلال المدهمة

الوجهه لقد كتب صورته

الاولى اسمه بفصائد تقطر

اسى وكابة ، لينتاه السرياليون وجعلوا من

صاحبها عملاقا من عيالهم . وقد افضى التره

سلطورد دالي ، وايض نالتي ، وجهه دلو ، وتنبون

غيرهم ، كل على طريقه .

اما جاك دلو ، فان اياهه السليبيه تعوى

عاريات لم يرسم احد " سوة " في جملتهن وصمير ،

وحسبون الجنسية الغريبة . بينما يرغفي ايف

نالتي ان يدخل اسفلا في صورة : اشكاته اشبه

بالبحار المضاء الغربية الناييف برمي للالها

على فراخ من الاتساع التراسي .

### الرسام الاسباني دالي

اسبا سلطورد دالي ، الاسباني ، طفله اشهر

السريالين فاطية ، والفريهم جفا ، واستهضم

لتشهر سلبه كعقري الشلود والترطه ( الظلال

العصبى Neurosis ) . لقد كان السرياليون

بوجه عام ، عشاق شهرة ، يتمسكون من اجلها

المصانح والوفاءات الجوية . فمر ان دالي غلظهم

جميعا في اتيان كل عجيب وصنوج من القبول

والفلس ، لكي يفر حدث العرائد والمجموع

ولكنه جمع الى ذلك مقبرة في الرسم المذبح

بضاهي بهما مقبرة كبار الرسامين القدامي ،

يستخرها في خلق صور فيها امداد وامثال كايام

الاحلام وامثالها ، مع رموز لتأجيد العين مسويرها

البارع للمزيات العادية ، كما في صورته الشهيرة

البحاح الذكرى \* . في هذه الصورة ثلاث ساعات

معاربها وموتنها وارغامها ، وقد ماتت ولاب



سلطورد دالي

## التراكبات الكامنة في النص

لقد استطاع كثره يربون أن بين طريقة هؤلاء كلهم حين ظل أنها الجمع بين الطبيعة الداخلية والطبيعة الخارجية ، أنها محاولة لدمج الزمر في الزمور اليه ، والبسب نالته به ، مع التمرود على ما نراه العين للجرده من الزمور . فالمصورة حلم . وإذا كانت بعض الصور تظهرنا أو لا تظهرنا بعض احلامنا ؟ وإذا نحن صجرا عن نفس بعض الصور ، أو لا يعجز ايها عن تفسر احلامنا ؟ ان الصورة السريالية خلقى حر لا يتصرف بالعواقي ، كاحلام الليل واحلام اليقظة . وهي في النهاية وسيلة لاطلاق التراكبات الكامنة في النفس ونفس عن زعمه الحرية في الإنسان .

لقد كان من حسن طالع هذه الحركة ان وجدت زعيما وفاعية لها في رجل كثره يربون ينصح ، على حد قول احد الخاء « بالمره على الفياض والافلام والطبيعة والهدوء ، والتبدد والخلق ، وحب التافسين والعاصدين وفرضي آخره عليهم .. وقد حكم عليه مطي عصره ان يفتاد فطيمه في ارضي نوسها الفكرية الميعة من جهة ، والمجنون الاطواني من جهة اخرى ... » .

ان السرياليين اطر الرومانسيين ، وعلى فكري الطب والحرية لبسوا فلسفهم الاخلاقيه بواعثاوا للفرقة مسخرها ونحوها الاخلاقيه في الادب والفن . فبح ان الغرب في امرهم ، طبقتا لما سولف المرء من فوديسهم الصبيد ، ان معظمهم في فرنسا انضم فيما بعد الى الشيوعية . والفارفة في ذلك هي ان الميعة الشيوعية لا تستطيع جعل السريالية ، لان الانجاء الماركسي في الفن وافى بضم الوضوح والتمنى لمباشر . وبينما حافظ السرياليون على ايمانهم بالادب والسرور الفظيوسياغوار الااعمي عنا بعضهم للتعليم السياسي المركزي الصلب ، والفكر المفرغة من الاعلى . وهكذا ، فان السريالية ، كحركة فاعيت ربحها في الارصاد ، بسا ظل العديد من رسامها يرسمون مستقلين في أماكن نسي من العالم . بيد انها الآن في تلاتي مسرع اقراء تنشر الحركة التجريدية التي فاعيت باخر نورة على الفواعل التقليدية ، وجمعت من الرسم خطوط والوانا مجردة فيها تمتع بصرية بعض ، ولكنهما في مساي عن سرائر النفس والروى الانسية .

جيرار ابراهيم جيرار — بغداد

## السريالية ووحى افلاطون القديم

بل ان بعضهم قال ان الاستلام لهذا المصدر الاقضى ، هو المودة الى الوحي التي نص عليها في القديم افلاطون حين قال في مسطرة « ايون » : « فالسمرء الجيدون كلهم .. ينظمون لمسائهم الحسان ، لا بالنسبة ، ولكن بانهم مكنهمون لو ماخوذون .. فالسائر لا يدع الي ان يكلمهم ، ويخرج عن رشده ، ويخطي عن عقله . وإذا لم بلغ الحالة تلك ، فهو عاجز عديم القوة ، فاصر ان النطق بمسجرات الوحي » .

فالسريالية بمصالحا الامم لم تكن شيئا جديدا كل الجدة . والسمرء والقصاصون منذ القديم عرفوا ، ولا ريب ، هذا البهران الانسيه بالحمي الذي يطلق المستهم بغرائب للقول وفوضفه . وقول العرب عن فوامي بعض السمرء بلن ففلسي في بلن السائر « افشرة الى التهمينات التي يكون بهران « الوحي » احيانا سببا لها ، وقد يكن فيه احجاج على عدم جميع السائر بين الجمال والوضوح صا . وما من شك في ان كتابات طائف ليلا وليلة « ، مثلا ، تعوى على الكثر مسن السريالية المفضة ، قبل منشاعا بعامي الاكثر لداعيا حرا . وإذا تمنا في حكسيات السندباد البحري ، بما تعوى من غرائب الخيال « ، وجدنا فيها زعمه سريالية صريحة .

## شيء من السريالية في عصر النهضة

اما في الرسم فقد ظهر في اوروبا منذ عصر النهضة عدة فنانين اشتهروا بما في صورهم من تركيب عجيب الانسياء والاشطافي على نحو لا يتحصل بالواقع المرئي ، كان ميرود الوحيد هو الطيال ، هناك رسلمان المان هما برويكل وهيردوسوس بوش ( كما في صورله الثلاثية « جنان المذلات » ) لم يكن معظم ما رسماه الا من هذا القبيل . لقد كانت الفواعل في اجمال جليلن الرسامين دينسية مخلصا ، غير ان النتيجة كانت صورة نراعا الا ان ففكار مجسها من خلق السرياليين المعاصرين . ووليم بليك ، في الكثر من شعره ورسومه ، سريالي . مسخرج الصور ولعلني مما كان يدعوه بالرويا . اما الرسام الانكليزي غيودلي ، الذي عاصر بليك في نواخر القرن الثامن عشر ونواصل القرن التاسع عشر ، فقد كان يصرف صريحها بانه يستلهم كوايس الاحلام في كل ما يصور .

# ساعات وست إند

الساعة العالمية الراقية  
التي انتشرت بفضل  
رفعتها وروعها

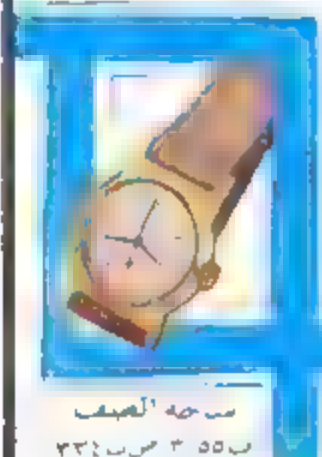


الموكل القام  
بمشرق مصر  
يعقوب يوسف البهنياني

مساحة الصيف

٣٥٥ ص ٢٣٢

للكوت



# أخبار الطبيب

## والعلم والاختراع

### رسالة العالم في الجمهور

● في هذه الرسالة نريد أن نعرض لكم بعضاً من أهم ما قد أحدثته العلوم والأبحاث الحديثة في الطب والصيدلة، وكيف يمكن أن نستخدم هذه المعارف في تحسين حياتنا وصحتنا. نأمل أن تكون هذه الرسالة مفيدة لكم وأن تثير فيكم الرغبة في التعرف على المزيد من هذه العلوم العظيمة.

في البداية، نود أن نذكر أن الطب هو العلم الذي يهتم بدراسة الأمراض وأسبابها، وكيفية علاجها. وهو من أقدم العلوم التي عرفها الإنسان، وقد تطور بشكل كبير مع مرور الزمن بفضل اكتشافات العلماء والمخترعين.

أحد أهم المجالات التي شهدت تطوراً كبيراً في الطب الحديث هو علم الأمراض، الذي يدرس كيفية انتشار الأمراض في الجسم. وقد ساهم هذا العلم في تطوير طرق جديدة لتشخيص الأمراض وعلاجها.

من المجالات الأخرى التي شهدت تطوراً كبيراً علم الصيدلة، الذي يهتم بدراسة الأدوية وكيفية عملها في الجسم. وقد أدى هذا التطور إلى اكتشاف أدوية جديدة وفعالة لعلاج مجموعة واسعة من الأمراض.

في النهاية، نود أن نؤكد على أهمية العلم والأبحاث في الطب، وكيف يمكن أن يساهموا في تحسين حياتنا وصحتنا. نأمل أن تكون هذه الرسالة قد وفقت غرضها وأن تثير فيكم الرغبة في التعرف على المزيد من هذه العلوم العظيمة.

### ماده تحدث المصم في الذباب

● في هذه المادة نعرض لكم بعضاً من أهم ما قد أحدثته العلوم والأبحاث الحديثة في الطب والصيدلة، وكيف يمكن أن نستخدم هذه المعارف في تحسين حياتنا وصحتنا. نأمل أن تكون هذه المادة مفيدة لكم وأن تثير فيكم الرغبة في التعرف على المزيد من هذه العلوم العظيمة.

في البداية، نود أن نذكر أن الطب هو العلم الذي يهتم بدراسة الأمراض وأسبابها، وكيفية علاجها. وهو من أقدم العلوم التي عرفها الإنسان، وقد تطور بشكل كبير مع مرور الزمن بفضل اكتشافات العلماء والمخترعين.

أحد أهم المجالات التي شهدت تطوراً كبيراً في الطب الحديث هو علم الأمراض، الذي يدرس كيفية انتشار الأمراض في الجسم. وقد ساهم هذا العلم في تطوير طرق جديدة لتشخيص الأمراض وعلاجها.

من المجالات الأخرى التي شهدت تطوراً كبيراً علم الصيدلة، الذي يهتم بدراسة الأدوية وكيفية عملها في الجسم. وقد أدى هذا التطور إلى اكتشاف أدوية جديدة وفعالة لعلاج مجموعة واسعة من الأمراض.

في النهاية، نود أن نؤكد على أهمية العلم والأبحاث في الطب، وكيف يمكن أن يساهموا في تحسين حياتنا وصحتنا. نأمل أن تكون هذه المادة قد وفقت غرضها وأن تثير فيكم الرغبة في التعرف على المزيد من هذه العلوم العظيمة.



● في هذه المادة نعرض لكم بعضاً من أهم ما قد أحدثته العلوم والأبحاث الحديثة في الطب والصيدلة، وكيف يمكن أن نستخدم هذه المعارف في تحسين حياتنا وصحتنا. نأمل أن تكون هذه المادة مفيدة لكم وأن تثير فيكم الرغبة في التعرف على المزيد من هذه العلوم العظيمة.

في البداية، نود أن نذكر أن الطب هو العلم الذي يهتم بدراسة الأمراض وأسبابها، وكيفية علاجها. وهو من أقدم العلوم التي عرفها الإنسان، وقد تطور بشكل كبير مع مرور الزمن بفضل اكتشافات العلماء والمخترعين.

أحد أهم المجالات التي شهدت تطوراً كبيراً في الطب الحديث هو علم الأمراض، الذي يدرس كيفية انتشار الأمراض في الجسم. وقد ساهم هذا العلم في تطوير طرق جديدة لتشخيص الأمراض وعلاجها.

من المجالات الأخرى التي شهدت تطوراً كبيراً علم الصيدلة، الذي يهتم بدراسة الأدوية وكيفية عملها في الجسم. وقد أدى هذا التطور إلى اكتشاف أدوية جديدة وفعالة لعلاج مجموعة واسعة من الأمراض.

في النهاية، نود أن نؤكد على أهمية العلم والأبحاث في الطب، وكيف يمكن أن يساهموا في تحسين حياتنا وصحتنا. نأمل أن تكون هذه المادة قد وفقت غرضها وأن تثير فيكم الرغبة في التعرف على المزيد من هذه العلوم العظيمة.

## محاضر يفرق السكر على ساميه

● محاضر الدكتور بدل ، في معهد التكنولوجيا الشهير بـ «كلورنيا» ، ونحضر معه القبط والأرانب ليوضح للساميين العروقي التي تظهر في السسل تحت ظروف مختلفة . وحدث أخيرا أن جاءه سكر كان يفرقه على الحاصري .  
قصه ذلك أنه جاء مادة كيميائية ، هي كرباميد الفينيل Phenylthiocarbamide وهي مادة مذاقها مر . ولكن الناس جاء هذه المادة صغار ، صنف يدوقها فيحسن طعمها المر ، وصنف يدوقها فلا يحسن شئ .  
وأعطاه الحاصر لتوائم متطابقة ، والوراثة فيها بالطبع واحدة ، فوجد كما استمر أن التوائم المتطابق واقع التوائم الآخر ، فاما اذا طعموا معا ، أو لم يدوقا شيئا ، معا .  
واما في التوائم المتآخه انظر مقال التوائم في عدد فبراير ١٩٦١ فاحيانا وجد التوائم شئ واحدا وحيانا شئ آخر ، وهذا هو المنتظر .  
وأخرى تحارب طريقه أخرى تتصل بظلم الوراثة .  
اما السكر فكان يعرفه على الذين ذاقوا المر من مادته الكيميائية .

## خامات الولايات تنافس

● وسب هذا أن استهلاك الولايات المتحدة من الخامات يزيد عاما من بعد عام ، فمن ديسمبر عام ١٩٨٠ حتى تكون الولايات المتحدة تستخدم من الخامات ضعف ما تستخدمه اليوم . بهذا يقول ويلف فرنس ، بمكتب التنمية المدييه والحريه بالولايات . وهو يقول أن الذي يحدث نتيجة لهذا الحال أن تزداد علامه الولايات بكندا تولف لاستيفاء حاجات الصاعه من الخامات في كليهما .  
فالولايات المتحدة سوف تريد استيرادها لحام الحديد ، والغاز الطبيعي ، والسكر ، من كندا ، وسوف تستورد كندا من الولايات الفحم والبوليديم والصبغات .  
ومع هذا ، سوف يعتمد البلدان ، فوق هذا ، على ما يستوردانه مما وراء البحار من أقطار .

وبن نشأت : بعد أن يستعمل الإنسان خامات الأرض جميعا ، ماذا يكون حال منية هو انتدعها ، تعتمد كل اعتماد على هذه الخامات ؟

لعله عدل هو حاملها من القمر ،  
أو من الزهرة ، أو من المريخ . . .

## كم مرة يجب أن تزور فيها الطبيب ؟

● انه استفتاء ٨٧٧ طبيبا ، على علي أن ثلاثة من كل أربعة منهم يرون انه يلزم كل بالغ أن يجرى نفسه على الطبيب ليضمن جسمه وصحته منتظما كلما كل عام ، وذلك بصرف النظر عما يحس هو من سلامة الجسم . وهؤلاء يرون أن هذا يجب أن يجرى على الناس كالثالث ، لا سيما المتصلين الحوض .

وله أن رأى اثنين من كل ثلاثة منهم أن التدخين سبب "كثير" في أمراض القلب بالمثل .



## قرد الفضاء

● هذا القرد اسمه سام ، وهو اسم مكتوب على صدره . وهو يدرب للفضاء . وهو الآن يدرب على أن يتحمل حلا كليا يرافقه في سفينة الفضاء له بارقة . ويدأبونه على الاستجابة لهذا الحافز ، فعلى متى يتدرب احتفالاً به بوعيه . وكل هذه التجربة تجري بالتجسس على الأرض في ظروف تشبه ظروف الفضاء المكلف .

## العلم يصنع الصين

● يقول العالم الصيني ، الدكتور ادوارد شياو والعالم البيولوجي بمصنعة المساحة البيولوجية بواشنطن ان الاكتشاف الحديث من كثير من المادس في انفس الشعه ، انما مرجعها الى العدد الوفير من العلماء الذين دربتهم الصين منذ حكمها الشيوعيون ، وذلك منذ نحو عشر من اسس .

فعل عام ١٩٥٠ لم يكن في الصين كلها الواسعة غير ٢٠٠ من العلماء يشتغلون عملا في بحوث طبقات الأرض . والآن تفخر الصين الحمراء بما تربت على ٢١٠٠٠ من العاملين في طبقات الأرض . هكذا هو حال في اجماع الرابطة الامريكية لعدم العلوم في اجماعها النوى الذي وقع في نيويورك .

وهو يذكر ان من المادس التي كشفوها ، معدن التوليديم ، وهو المعدن المهم الذي يجمع الى صلاته الطاقة ، وطاقة الحرارة ، وهو يقع ما يكون في ساء الطقرات ومركبات الفضاء . وهم كشفوه وفقدوا حيلة ارضهم من فكالت هي الاولى لهذا المعدن في العالم .

وهم كشفوا من ركاز من حديد ، ومن بعض ، الا هي قوتت بانها في ركاز الأرض ، وفكت بينها وفوق الد لكند . وكشف هؤلاء الباحثون من البورون ، وعن البوتاس ، وعن الكروم ، وفقدوا كيرة ، ومن معدن اخرى مشعة .

وهذه الاكتشافات الكثيرة وفكت في اسعة لا تزال البحوث البيولوجية فيها في طوالتها .

والد الدكتور شياو الفور الذي اتمته ونهيه روسيا في المحيط البيولوجي . وهو بعض ٤٠٠ من علماء الروس ، من جيولوجيين ومهندسين ، ولروا الصين ، وشكروا في بحوث الأرض ، وفي تدريب الصينيين في تلك السنوات العشر الماضية .

الحلاق ، طليش مشي الانحراف  
كالعمل الحلاق لدى هؤلاء المراهقين ،  
والعمل سوف يهتم بينهم ، فلا يكون  
بعضهم من هذه الفئة  
بعضها ، يكتب بها الفنت .

ومن البحت من قام عملا بمشروع  
كذلك ، جمع لها - ٦٠ ميسر هؤلاء  
المراهقين - وورعهم على اربعين من  
فئات من الشباب النالغ الصالح  
الصالح من النحاشين ، وكانت

الجمهور من لا يلقى على اقبال هذه  
المصانيف معان الطولة والقوة ،  
وانه بعد ان يدمعهم بالحبس ، فهذا  
بعض الشباب من الالتحاق بهذه  
المصانيف - ان الشاب بود ان يحق  
ونو شاده ، ولكنه لا يلقى بمصانه  
بعض

● حتى مصانيف الشباب ، التي  
تؤلفها المراهقون والمحرمون من  
الشباب ، عازب مومعا لحوث ،  
بعض هذه البحوث ان هذه  
المصانيف ليس لها مساهمات مصنها  
ومادتها ليس منهم شاب المصانيف .

اول ثوره بعد ان تقوم بمسحه  
السلطات ان يحقر ضاده هذه  
المصانيف ، ويقوم بمحطمهم في

وعند اراحة العاده ، سيري رجار  
السلطة ان امضاء المصانه ايلس  
صادا واحسن اسمايه للصيحه ،  
معلمهم لا يكون مهوسا بهوش عيون

المحرمين ، وذلك باعطائهم العمل

## السرطان يعدي ؟!

● ان السرطان يعيب الطم  
والجمهور عن السرطان انه لا يعدي  
ولكن حيث انهم اتوا انه سفل من  
طائر مصنف به ، الى طائر آخر سليم ،  
بمجرد المس التامر . وقد اكث هذا  
ما يراه كثير من الاطباء من ان بعض  
صنوف السرطان يمتنيتها القروني لا  
يسفل من ترقص من السلسه





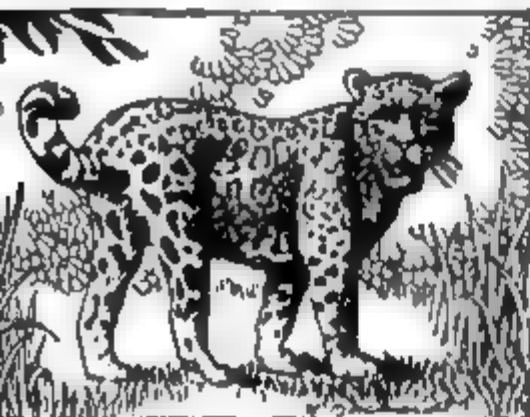
# إِذَا أُعْطِيتَ أَحَدًا يَدًا فَاجْعَلْهَا يَدَكَ الْيُسْرَى

لو مددتها يديا ، فهد اليه يده اليسرى ، ولا  
بمد اليمنى أبدا . أجل ! يسهل في مائن . واجتمعا  
حرة حاضرة ، فطفاك لتحتاجها فتضرب بها .

وصفى الفطر ، وفوح الرجل بيده ، ولوح  
المسافر حتى أخفى .

ولم المسافر مائدة الفطر وجلس ، وأخذ يردد :  
.. فهد اليه يده اليسرى ، لا اليمنى ، فطفاك  
لتحتاجها فتضرب بها .

وراحت له هذه الكلمة ، تلك التي تلقى بها  
مغرب المسافر هذا ، الياسي الفطر ، ذو القلب



النمر الأرقط

الكبر ، خلاصة خبرة بين الوحوش دامت سنين ،  
نراحت له أنها حكمة حياة غالية . وراح يردد :

« أعط اليسرى ، واحفظ عليك اليمنى ، فمن  
يبرى » .

وذكر أنه طالع مرة أن فتاة كبيرة كان يحب  
الكلاب . وكان كلما رأى كلبا في قهقهه يكله  
ملاطفا . ولكنها كانت دائما كله اليسرى . أما  
كله اليمنى فكانت للعضة بعينها ، فمن يبرى ؟



■ اعتزم الرجل أن يخرج إلى الصيد . لا  
صيد الأرانب ولا صيد الفئران ولا صيد الطيور .  
إنه اعتزم أن يخرج إلى الغاب الصيد لصيد  
الأسود والنور .

وعلم بان مرفعا للسباع قد نزل بتلك الناحية  
قزازه ، يستعلم ويستنصر . فتكشفت له قصة  
طريفة ، بهاشها شوه من حزن غير قليل .

إنه مرفوعي معوز . نالت منه السباع بقتلها  
صحبها أباه . كانت الأسود لديه ، وترفع اليه  
بها بنية ملاعبته . ولكن السباع عندما تضرب  
بيدها ، ولو خفيفا ، تخرج صفاتها ، ثم هي لا  
تسبها بسرعة . لهذا كانت تنضم على فرائح صاحبها  
المربوب هذا فتخرجه . وكانت جراحا دائمة .

ووجب عليه آخر الأمر أن يتروا الممل . وصحب  
معه ما بقي من حيواته . ونزل بها بحيث لا تستطيع  
الحيوانات أن تسمى لطعها بتلقاها .

ولما زلله صاحبنا كان لم يبق معه من تلك  
الصعبة الكريمة من السباع غير أحد واحد .  
أسد مزبل . ظل الرجل يطعمه مما يسجد من  
الجزارين .

وودع الزائر من بعد زيارة .

وجاء وقت ذهاب صاحبنا ، طلب الصيد ، إلى  
الغاب للصيد . ولما كان أن يصغر الفطر ، ظهر رجل  
يجري بلك سبيلا معرجين المسافر يزودهم .  
ونظر صاحبنا فلما الذي يجري إليه إنما هو مغرب  
السباع .

حفظه إلى السباع كن سلام ، إلى الأسد ، إلى  
النمر ، إلى ابن آدم .

والنمر الأرقط . حذى صاحبنا منه تطيرا  
شديدا . قال : إنه شر ، لا يقع لصعبة ، ولا  
يصرف بجمل تسديه . وإن اضرب به حينما فهو  
غريب التمييز . فلما مددت إليه يدا ، بشرة ،



# جواز المرور إلى الصِّمَّان



ان الودائع في بنك لومبارد تغطي قائمة ثابتة مقدارها ٥٠ ٪ وهذه القائمة مضمونة .  
 تطلب من مدير الفرع المحلي في بلدك سخطك من كتيب « حساب وفاق البنك »  
 رقم 182 A ، أو اكتب الى المدير العام في المكتب الرئيسي .  
 ان هذه الخدمة تدرج دون خصم لخدمة المصلحة للفروع في المملكة المتحدة .

افتح حساباً ورائع بفائدة **٥٪**  
 في المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

**LOMBARD BANKING**

LIMITED  
BANKERS

Head Office  
LOMBARD HOUSE  
CURZON STREET PARK LANE, LONDON, W.1  
GRD 4111 (10 lines)

*A World-Wide Banking and Finance Organisation*

خرجنا في هذا الباب على من سمر الأسلة  
 انى رد نسا دور سر اسما مرسلها  
 بفادما لبا قد بقدنه ذلك لهم من حرج

## يتبول كثيرا

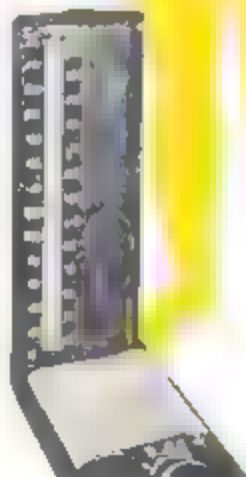
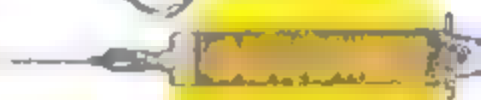
٩ - من أسباب البول كثير

١ - ان شخص حاله انورسائه لا يدرى الا  
 بعض كامل نموه به الطبيب المحقق ، فملك  
 به . ومع هذا فوجد اسباب سبب كثرة البول  
 عند الانسان . يذكر منها نوعا من السلب يصيب  
 جدار المثانة ، بعدم السن ، يجعلها غير قادرة  
 على الاستيعاب والاحتفاظ . ويذكر من هذه الاسباب  
 حلا في الجهاز الذي يحرق في الانسان الحاجة الى  
 البول

## طبع غاضب

١٠ - من أسباب البول كثير

١ - ان المزاج الغاضب لا يغير عليه بعض  
 الكتاب . قد الغضب كثيرا ما يكون سببا لعدم  
 رضاء النفس بما يحصل لها ، او نتيجة اجهاد  
 ، من فناء هي بعض الاسباب انى سبب  
 الغضب . والنفاء مران النفس على مقاومتها عندما  
 يراى ويريد ان يفسد من غلب



## الماء ، أول شيء في الصباح ؟

مشايح عبقيا امينجر • بولور  
- الماء اذا شربته على الريق  
يعمل الإسهال والكلى ، وعمل سكر  
صحيح ؟

ان شرب في حاجة الى الماء لاسان  
كثير • فيها فيه يعمل الى خارج الجسم  
ان ما لا يريده الجسم من ماء فمياهه  
الكبيباته الكثيره • من جسم ويبتل ولحم  
ذلك • وليس المهم ان شرب الانسان الماء  
اول شيء في الصباح • ولكن المهم ان يورد  
شرب الماء على اليوم كله • وان يكون كافيا •  
فخمس لترات يتركب الفسلف وبعضه الياس  
شرب الكثير • والفلسف على كل حال  
مهمه دائما ليعتبر من الماء ارشيد •  
ولا يمشي كثره شرب • ولا يمشي معه  
ما شرب فعمل البول الذي يخرج منها  
تركزا تركزا كبيرا فوسيط منه اجسام  
صلبة في الحارتي البوليه • والذكر دائما ار  
حر الامور الوسط •

٢

من الدواء القوي ما يحارب به هذه القرم من  
نساء التي يصابها كل ليله

## على الآله الكائنة

تيسلم الطوبه • وسمي تيسلي •  
تيسلم تيسلي ؟

- ان تصي الصبح الذي ياتي من الرقيم على  
الآله الترافقه يكون في الاغصه مسيح سوه في الفكر •  
فالمسحح طيب العيون فطالما في حاجه الى  
نظفه • ويعمل اخر كثيرا ما يكون سبب هذا  
المسح • ذلك ان ضوء الفكر الذي يعمل فيه قد  
يكون غير كاف • او موضح وموضح الآله منه غير  
موفقي • لما اذا كنت تعمل في الليل فهذا يجمع  
امر الاشياء في خطر كبير • من حيث مصدره •  
بموضعه • وموجه • وحتى يوجه

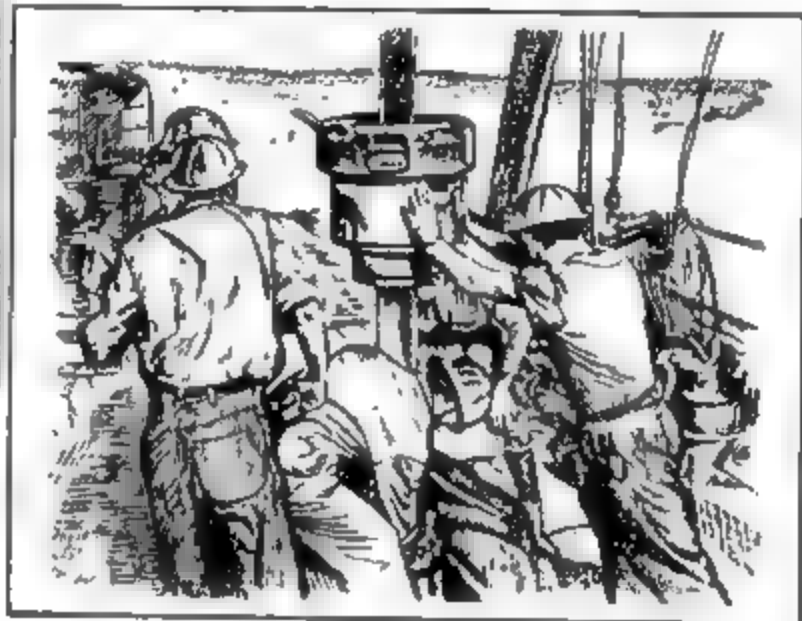
## احب القروله

- هذا ما يسميه العشاقيه • هو بالافرحه  
الارحه • هو مرض  
سليم من قس • فهو من صبح حبه •  
الفرحه والفرح والفرح • وهو من صبح  
صوبه اخرى من الضم • هي الحك المالح  
الحروفه بالصبح •  
والسبب في هذا المرض غاصي • ومع هذا  
صوبه من الصادله غاصي لفاومه هذه العشاقيه  
منها سماء في بعض الحالات •  
والموضوح لا يري من سحاب في اليوم

## ازالوا رحمها وشكروا

وال الرحم • من سكر • •  
- الصادله صادله حظوظ • فمن السام من  
تيسلي برها • ومنهم من ساطو اسهم اسف •  
لا سيما بعد جراحه كبرى كالي أجروها لك •  
ان المضلات لا بد ان تلحم وينمو الي ما كتب  
عليه من القوه • وهذا يحتاج الى زمن • ومما  
يعمل يكون السهم عند سطح النطن • ولا يؤثر  
في حاله هذا انك في الاربعين أو الثلاثين • لما من حبه  
من سكر • فلا سكر في سكر • لا حد لحيث  
يعمل الى الآن • فحينما يدخل شجر من يدحور  
من الناس • وغفلت لا بد لك من طبعه مضطك

# حفر بئر في حقل برقان



حفر الآبار عملة شاق يتطلب قدرًا كبيرًا من المهارات والمجهود  
الإنساني ولقد حصدت شركة نفط الكويت حتى الآن أكثر من  
٣٩٠ بئرًا، جعلت الكويت رابع بلد منتج للنفط في العالم.

شركة نفط الكويت المحدودة





# فولفو



صالون

لورى



نساف



بنزين وديزل

قوة ومساندة ، قطع غيار متوفرة رخيصة ،  
اقتصادية مساندة وسريعة

الوكيل العام آ عبد العزيز العلي المطوع  
٢٧٧٥ سكيت تليفون

# لماذا لا تطفى شمعة الاشعال هذه بطبقة من معدن الكروم



؟

فلم اتها كنت هيكل التسمية بالكروم او غيره ما استطاع الخلاء ان يتحمل هذا الضغط وهذه الحرارة . انه ان يتشقق او يتفترق او يتغير لونه . ان شمعات الاشعال العادية يعنى ما بين هيكلها والمائل بالمناخق ، ثم يثنى طرف الهيكل على المائل ليحكم استعماله . طريقة للوصل بينهما في طريقتنا ، بينهما فرق لا شك . والسؤال . هل هذا الفرق حالا يترفع اضعافا كبيرا ؟ والجواب بـ « نعم » ، لذا كان يهيك الاقتصاد ، ويهيك تحسين الاداء ، ويهيك الصنف الرفيع من الاشياء . فلما أتت في الهند احتجت الى شمعة اشعال ، فنذكر دائما شيين :



ان لون التسمية  
أزرق ، وان اسمها  
« أوتوليت »  
" Autolite "

سبب هذا بسيط . معن بهذه الشمعات لا يرمى الى ارضاء الرجل الذى لا يهم الا بظواهر الاشياء . انما معن يرمى الى ارضاء الرجل الذى يهيم ان ينعقد ، والذى يهيم من الاجود دكر ماء يودبه ، والذى يحلله فلا يتسرى ليلانه او غيره يصادفه . ان هذا هو السبب في ان شمعاتنا ذات لون ازرق . ان اللون لا يبر بذاته ، ولكنه هنا دليل على ان الشمعة تصنع بطريقة خاصة .

مثال ذلك : الطريقة التى بها انصم هيكل الشمعة بمائل الكهرباء فيها . ان هذا اللصاق يجب ان يكون حائسا فلا يتسرب منه شيء ، فهو بذلك يمنع ضياع ثورد من الضغط عند الكس ، ويمنع من ضعف القدرة والصورة اذالة ، ويمنع من ضياع الثورود بسببى . ان « أوتوليت »

نلحم ما بين هيكل الشمعة وعازل الكهرباء باستخدام الضغط ، الدارة العالمية صا .

## AUTOLITE



## قصة قصيرة

بقلم : أمين فارس ملحق



- أين هو الآن ؟

.. على في غرفة الزفاف الذي استعني على  
المدعو الخمران يا سيدي .

وبلى ابراهيم من غوره متجها الى الزفاف  
ولكنه انه سؤال محير عن سر الحركة هذه  
التي انتهت بانسحاب المدعو قبل ان تصل السجدة  
اليه . لا بد ان يلقى نظرة على القليل بنفسه فانه  
يستطيع ان يشر على أي ثوب يلقى غموضا على  
هذا القدر المثير .

وما ان وصل ابراهيم الى جثمان الشهيد والقي  
نظرة على وجهه حتى جعلت عيناه وتغير فيه  
دهشة . وخيل اليه ان بين الرجل ، نصف

هدير القتابل ولعلمة الرصاصي ينطيان

رويدا من الزفاف الذي كان قبل هبة  
مبعثا الحركة هجينة من معززه حرب  
الشوارع التي كانت تدور رحاها في المدينة التي  
يتقاسمها العرب واليهود . ولقد تمت خلاص القصة  
الى الزفاف استطاع جلية الوفاء وصادت الى  
الضابط المستول وهو ضابط في العقد الثالث من  
عمره ، يتلقه هبة وحيلاء ، يسمى ابراهيم ، عانت  
نقول له :

- اجل . لقد انسحب المدعو من الحلي يميني  
تاركا وراءه قتلاه . العمد لله . ولكن هناك  
قتيل عربي من الاهالي صرعه الامعاء وهم ينسحبون  
على ما يبدو .

زمن طويل .. زمن طويل .. وعادت الفكرة بإبراهيم إلى أيام طفولته حين كان غلاما يلعب بحرف «أبو مصطفى» هذا حق المرفة . وارتسم على وجهه العسكري الصلب ابتسامة خادة .

كان أبو مصطفى في تلك الأيام يتردد كثيرا على دكان نبي إبراهيم الكفنة في وسط سوق المدينة القديم الرئيسي ، طمعا في حبات من الخضر ينفعه بها أبو إبراهيم عن طيبة خاطر . ولا يرعى أبو مصطفى إلا أن ينتقيها هو بنفسه . وكان يلبس ملعة مهلهلة قديمة تالفت فيها الرقع التي لا يمت لونها إلى لون البذلة بأية صلة . وانصرفت الميزان التي لم ترعا من جلد قد اسود أساخا . وكان يضع على رأسه الشايخ دوما طربوشا قديما خاليا من بظلة القش الداخلي ، قد صمدت حافته لكلمة الراس ، وكثيحت شرويته حتى كاد لونها يصبح بلون الطربوش . ولم يكن أبو مصطفى يرعى عن هذا الطربوش بدلا . أجل أنه ذلك النوع الذي كان يعد من مستلزمات القبائل عند البكوات والأفندية في العهد التركي .

وكم كانت تستهوي فؤاد إبراهيم الذي الصغير قصص « أبو مصطفى » التي كان ينجحها عن بطولته وهو في الجيش التركي .

أكنت يا أبو إبراهيم حين لوكت حصتي الأبيض لرتد فرانس الأعداء مني في المركة . وكنت أقيم بصفا الشب - وهنا كان أبو مصطفى يرم شاربيه التركيين - أن لا أحاربهم بالرصاص سلاح الجناء . كنت أقسم أن لا أحاربهم إلا بالسلاح الأبيض سلاح الشجعان . فكنت استل سيلى وأقطع به الرؤوس عن يميني وعن شمالي حتى أجزم جيشا بكامله .

وكانت قصصه لا تفي إلا ابتسامة الولاد من نبي إبراهيم ولا التطبيقات المبالغ من أصحاب الدكاكين في السوق . ولكنها لم تكن تكفي إلا الأكبر من الذي إبراهيم الصغير الذي كانت تسبح حنقته أجمعا وينتهي فيه الصغر دحشا . ويتردد لأنه لكل كلمة بنطقها « أبو مصطفى » . وكان

القصصين ، فنظروا إليه كأنهما لو يكن أن ترويا له قصة طويلة . ولا عجب فإنه يحرف القليل منذ زمن بعيد .. أنه .. أنه « أبو مصطفى » ذلك المرويش الذي تجاوز الخمسين من عمره والذي يعرفه أهل المدينة ويلقبونه « أبو مصطفى » .

وأطلق إبراهيم من شبه القبيحة التي اخترته على صوت يقول -

- يقولون يا سيدي أن الحق عليه . فقد لاحظت أمداد النصب يقدمه بالمصراة . واتجهت بها إبراهيم التي يدي القبول كثيرا في الهيمنة متها حجرا يتقي عليه أبو مصطفى ، فأصابع متخميرة لينة لا يترك له سها الآن . ونسم الضابط الشاب .

- بالحجارة ؟ مستحيل . مستحيل .

وارسجت على وجهه كل علامات الإكراه والتسائل . وبعد أن لم ينل الجثمان إلى المستشفى ، وبعد أن شاهدته ينجي على القنالة قابضا على الحجر ، هو رأسه يمتدة وينسرة ، واتجهت به خطاه إلى حيث خر صرعى الصعد أمام اصطبل مهجور خلعت القابل البيضاء بأديمه القديم الصلم . وسمع صوفا يقول :

يقولون أن القليل كان يعيش في هذا الاصطبل يا سيدي .

ورفع إبراهيم وجهه القظب ليسمع بنفسه لصداه فائلا ، وكان صرعى الصعد لمزقت أجسامهم ونالت أشلائهم بأهل القنائل البسموية . وكنت في رأسه خاطرة سريعة ، ولكنه عاد وهز رأسه انكارا وهو يقول في نفسه « لكن هذا مستحيل . من أين يحصل أبو مصطفى على القنائل البيضاء ؟ » وضع عليه ساجاته صوت يقول

- عثرا يا سيدي في داخل الاصطبل على قليل من الأعداء صرعت طلبة بجلاء في صعد .

- ماذا يقول ؟

- القول طنة بجلاء في الصعد .

- وهل يعطى أحد غير القليل في هذا المكش ؟

- يقولون أنه يعيش فيه وحده منذ زمن طويل .

« كفى كفى يا « أبو مصطفی » انك كنت تهرب من الفداء الا جد الجسد » . وهنا انتفض الرجل كمن صغته انسى . ولكنه جمع شتات نفسه وأبى ان يكونه كبرياء الوعومة التي حاشها طفلة حياته . فشمخ بشفه وانفتحت الى مواجهته كمن يتصدى عليه بالنظر اليه ولخاطبه قللا :

« طفل . انك طفل يا هذا . انك لا تعرف « أبو مصطفی » . في إحدى العمار يا أيها الكفل رأيت نفسي وجها نوجه امام آلاف الامماء بطردى فاطلوا يلهفوني بالقتال اليهوبة فكتبت أبادر الى القنبلة قبل ان تنجر فالتفتها واردها الى الامماء لتجبر بينهم وتزلفهم شر مزل . وهكذا رددت اليهم جميع قنابلهم حتى اخذتهم عن بكرة أبيهم » .

ونظر أبو مصطفی الى مبنى ابراهيم ليقرأ فيهما الاعجاب الوحيد والاستعسان الوحيد والمواظبة الوحيدة في السوق كله . وكان هذا بكفيه كفي يريم شاريه زهوا . وكان يوشك ان يستأنف كلامه قولا الصدفه القنبلة المجهودة التي نابى الا ان يهر رفعت بك في تلك اللحظة فيبادر الى تادية التحية العسكرية له ويخفي في سبيله .

استعاد الضابط التساهل ابراهيم ذكرياته الطفولة هذه والانسامة العامة التي يمازجها الاسى مرسمة على معياده . وفلما امام ماقره منظر اليد الملهمة على الحبر ومنظر العينين نصف المضمضتين تنظران اليه كفي تقولا له بكل زهو « أبو مصطفی » وشموخه وكبريائه التي عاشت حياته كلها متمسكا بها . كفي تقولا له .

« رأيت يا ابراهيم . اننى لست جينا كما كان يريد أهل السوق ان يصودوا » .

واستمرت العينان نصف المضمضتين تروسمان لابراهيم قصة معركة الرقائ المجدية . القصة التي لم يتوقف « أبو مصطفی » من سردها حتى نهايتها ولو شابت الامصف ان يهر رفعت يده من ذلك المكان . لانه القصة التي انتهت بالمحسار الامماء هلا .

أمين فارس ملخص

ثلاثة وكالة القوت - عمان

هذا الأخير احس ان كلامه لا يلقى القنا صافية الا عند ابراهيم الصغير ، فكتلت ميثاء لتقيان بعيني ابراهيم بين الفينة والفينة ، وما ان تقرأ فيهما الاهتمام التام حتى تصدق الطولات صغلا من فيه . ولا يوقنها الا مرور رفعت بك الاقلى كان ضابطة تركيا يمدل أبو مصطفی تحت امرته ايام ( السفر بر ) قبل مشرين ملها . وما ان يراه أبو مصطفی حتى يبادر فيؤدى اليه التحية العسكرية تبعا كما كان يفعل عندما كان يراه قبل مشرين ملها . لم يخفى أبو مصطفی في سبيله لا يلقى على شيء .

وسأل ابراهيم يوما اياه عن حقيقة بطله المستعد فقال له :

« كنا يا بني معا في « العسكرية » . وفي إحدى العمار احسب أبو مصطفی بمعدة صعية على الر الفجار القنبلة شديدة بالقرب منه . ولم يتردد مقله بعدها تبعا ، فاضطر هذا المسؤولون في سجنهوه من العجوبة ليمد طمعا او متفقا او خادما صد رفعت بك . وكان هو يصر على ان يهودى القتل خشية ان ترميه زوجته واقه وابوه بالهجين اذا عاد اليهم يوما . ولكن قلبه لم يتعب . فكتلت حاله ترداد سوتا . وعندما وضعت المصرب المالية اوزارها عاد الى وطنه ليجهده فيه ولجده زوجته له كفي عليهم وباه التيفوس . فصاح ذلك البلية البالية من مقله . وعاش منذ ذلك الصبح كما تراه تدورنا على باب الله » .

ولكن ولم كل ذلك بقيت الصبي بطولات « أبو مصطفی » تستحوذ على لب الفنى ابراهيم . الا ما الذي يغيرها منذ طفولته ان تكون من سج الخيال ؟ فكان ان يتنظر قدوم الرجل يلمرغ الصبر فيستج بطولاته المتوخمة . كما ان البطل نفسه لم يكن ليقل له الاسترسال فيها الا اذا رفعت ميثاء على المضمضتين الصغيرتين المضمضتين فيه . ميثاء اللتان لا يزال ابراهيم يذكر لكك المشاهدة القليلة الرقيقة فيهما التي تشبه الجمع الذي لا يجل ابدى .

وفي عصر ذات يوم ، حين كتبت ترك حركه السوق ، بدأ أبو مصطفی كتاباته فاحب أهل السوق ان يستيروه فصاح أحدهم ملقا :

## زَوْجَة تولستوي

قصص ، واقصيص ، وصريحات ، ودراسات ،  
واهم ما في هذا الكتاب انه جميع ما عرفناه ،  
واهم بصيف بالصحف الناجمة روجية عفرى في  
ذكراء الطمحين ، فليس درج الكتاب على ان  
بعموها بان سوء طعها هو الذي دفع تولستوي  
الى الهرب من البيت ليلته متلجة ليوم بعيدا  
في محطة مائية مظرة ، والواقع ان اليندي اسكويث  
لا تفيد الشد الكثير الى ما بعده في كتب من  
سبقوها ، وخاصة اظهر مود ، ولرستنسبيونز ،  
ولكنها تميز في انها ركزت اهتمامها في نقطة واحدة  
ثم ملئت الجهد لطلاتها ، وعرضها واضحة ، تلك  
هي نبرة الزوجة من التهمة التي تضيف بها .  
ومع ان الكتاب موضوعه زوجة تولستوي ، الا ان  
تنقصية تولستوي الشخصية خلفت عليه ، وهذا  
امر طبيعي . ونحن هنا نحاول ان نعرف موقف  
الزوجة ، الذي يبرد تصرفها ، ويريد ساحتها ،  
ناركين جوانب الصغرة في تولستوي ، فهذه قد  
اصبحت شائعة معروفة .

### الفتاة العائشة

كانت سوبيا الفتاة ابنة الدكتور بهرز ، منذ  
ان تجاوزت العادية عشرة ، نسمع الكثير من

العالم على اختلاف مظهره وسطه مرور  
خمس سنه على وفاة ليو تولستوي  
الكتاب الانساني النجور . ولم يتركها  
لدرسه ما انزه تولستوي من اهتمام العالم اجمع به  
حتى كان بيته محطة بقصده الثاني من كل بفاع  
الارض . ولم يكتب عن كتاب يحدث مثل ما كتب  
عنه ، بالاسافة الى فيض المذكرات التي خلفها  
هو نفسه ، وزوجته ، وابناؤه ، وبناته ، وعرضوه  
ومعاصروه ، ... ولكن على جانب من حياة هذا  
الكتاب الكبير يعطيه القويحي ، ذلك هو طبيعة  
ملاقة الكاتب بزوجته ، فقد كتب في هذا الحلق  
كتاب متناقضة ، كلها تدعك الرأي بالصبغة .

وهذا الكتاب ، الذي يلمح في ذكرى تولستوي  
صلو منذ شهر قليلة ، كتبه امرأة ادبية مشهورة  
لندافع به عن امرأة مظلومة من عبدة الصغرة ،  
متمثلة في المؤلف الكبير . وتساءل الصدف ان  
نكون المؤلف بعد ان دفعت بالكتاب الى القلعة ،  
وقبل ان تكحل فيها براءه .

والؤلفة هي ايمى سينيا اسكويث ، زوجة  
هيريت اسكويث الذي سمي بعد ذلك لورد  
المسفورد ، وهو الابن الثاني لربيس ورواير طقيا  
في الحرب العالمية الاولى ، وهي كاتبة فاضلة  
ليكنة عمدا كثيرا من الالفاظ ، تفرح بين

ليقرأها ويعلق عليها . ولكن عيب مذكرات سونيا أنها لم تكن تنجا إلى كتابة مذكراتها إلا في ساعات الفسح ، والخصام . ولهذا فهي لا تسجل فترات السعادة والهدوء ، وهي كثيرة .

وعند أن دخلت ( سونيا ) حياة الكاتب الكبير ، صارتها عذبات لنوره يحملها كثرات ، حتى ممن لو من العصر وانتحل .

### غربة عهيساء

وأول ما دخل حياتها من كبر « مرة عها » . فقد جاءت لتجد أمها في القرية للاحه كانت خليفة لزوجها . وتعبت منه ولدا . وكان يرميها دائما تخيلها أنه قد يعود إلى هذه الطفلة لينيم معها طلاقة من جديد ، ولهذا فكرت ما كانت تلبس ملابس الفلاحات ونفسي الرده إلى القرية . وكان تولستوي يعود كثير الغيرة على زوجته ، ونظرة واحدة إليها لا لمحبه من زاهر ، كانت كافية لأن تشره ، فحمله بطرد هذا الزائر . وكان يهرم على بوجهه ملابس البهرة غير الكافية للصبر والسلمين ، واستعمل الساجين وكان يذول من التمسد الأولوي يركب مثل هذه الملابس « أنهم يرون غرابا » .

### ثلاثة عشر ولدا

وكان مما يزعج الزوجة الشابة أيضا أن زوجها لم يرحم مصقتها ، فأرغها بكثرة ما ألجبت له من أساءه . فقد ولدت له ثلاثة عشر ولدا ، وكان يهرم دوما على أن تقوم هي بنفسها بالصابية بهم ، لأنه لم يكن يؤمن بقدرة المربيات على العناية اللائقة بالأطفال . مع أن أمهاته كانت في تلك الأيام أن يترك أمر الولود الجديد إلى مربية تعني به . وقد أثر زوجة لأنها استعانت بمربية تعنيها على تربية ابنها الأول ، مع أن حالتها الصحية لم تكن تسمح لها بمرفاضه ، أو القيام على تربيته .

### سونيا السكرتيرة

وكانت سونيا ، بالإضافة إلى قيامها بدور الزوجة والأم ، تقوم بدور السكرتيرة . تسج له ما يكتب مرات ومرات ، دون ملل أو كسل . فكانت تذا حل الليل ألجبت على ما كتبه زوجها بخطه الذي لا يكاد يقرأ ، فتسقط بخطها الأنيق . وفي كثير من المرات كان أسفراها في الشيخ يستمرها حتى الفجر ، تعمل البع والتمائم

الكاتب المعقري الشاب ، ليو تولستوي ، وأمره له كل ما يخطه يراه . وبالإضافة إلى ما تالفته اللسنة عن بيوتها ، فإنها لم تفلح أيضا الجواب الخاصة من حياته . وكان مما عرفته عنه أنه أبدى بسالة فائقة في معركة سيبستوبول حتى سمي ببطل سيبستوبول ، وأنه كان يقدف بنفسه في خطوط النار حتى أرسل القيصر استكسر اتاني أصرا : « أن حياة هذا الشاب كثر نعمين يجب أن يحافظ عليها » ، وهذا القيصر نفسه هو الذي قضى الحياة بالية متعما قرا كتاب الكاتب الشاب « سيبستوبول في شهر كانون الأول ( ديسمبر ) » . وصعدت الفتاة من الشاب أنه مفرد في كل ما يعمل ، ولا يؤمن بقول من قال : « خير الأمور أوسطها » ، يجل على مقلات الحياة بنهم ، ويحلم القمار في ليلة حتى ليبيع بيته ، ويحس في قصره ( يسانيا بوليتا ) بلمس الدردل يومين كاملين ... مع نفسها

وفي أحد أيام صيف ١٨٥٦ دعت الأم صديق طفولتها ، الكاتب الشهير ، لتناول الغداء في فترة العائلة على أطراف موسكو . واستقبلت الفتاة هذا الحدث بهمس بالغ ... انتهى برى لأن أمها الكاتب الذي شكلته في الخيال ، ولست صدمت من كنهه لتفصلا نعت ليانها بالقرب من قلبها ...

وحل عام ١٨٦١ وأخذ الكاتب الشاب يكثر من التردد على أسرة بوز . وأخذت سونيا ، ولقد يصبغ وأصبحت ابنة سبعة عشر ربيعا ، تسجل تفكره . فقد كانت وشقة ، جميلة ، ذكية طاق حيوية دافئة ، وأدبية تكتب القصص والأفاني ... وهام تولستوي بها وهام به ، وما كان تشد اسماح العائلة متعما قدم لفتتها من والدها . وهكذا لم زواج الكونت ليو تولستوي الاستمراري ابن الراحة والتلاين بسونيا أنه الخامسة مرة . وانتاب لتعيش معه في فيسحه ( يسانيا بوليتا ) التي بعد نحو مائة ميل من موسكو .

### سونيا الزوجة

وكان أول ما فعله تولستوي أن قدم لزوجته التسمية مذكراتي ، لأنه أراد لها أن تعرفه على حقيقته ، وكان ما قرأه فيها من صراحة عن مقارفات شابه ، صدمة حزت لصلاب الفتاة البريئة التي لم تكن قد خبرت الحياة معه ... وانفقا على أربكت كل منهما مذكراته ويركبا في متحول في الآخر

فرد الموت .. فما هو سر الوجود ؟ ولم نستطع الحقيقة التي كانت سائدة زمنة ان نهدده من قلعه ، وان نطيه الجواب السهل .

وخرج تولستوى من كل هذه التاملات بمفيدة جديدة خاصة به : قلعه منده مبدية ، ولايكسبة هما كان نوعا اتم الا اذا كانت ملكية متساوية بين الجميع ، والمعدل اليهودي يرفع من انسانية الانسان ، والصلح في اية صورة كان مكروه ، حتى مقابلة المصلح بالصلح حرام ، بواكل اللحوم جريمة ، والاتصال الجنسي وحشية .. فلماذا سألنا : وكيف يملئ الجنس البشري ؟ اجاب . ومن قال ان الجنس البشري يجب ان يملئ ؟

ولقد كان لوفاد سوبيا من هذه الحقيقة الاثر الكبير في ما ساد حياة الزوجين من نور وهزات . وكان ما لشاهد ان يستحيل زوجهمما البشري الادب البدع الي واما . وكان زوجها يتوقع منها ان توافقه على التنازل عن كل ما يملك ومن حقه في بيع دخله الكبير . وهو انما كان يطلب منها في الواقع التسهيل . ارى كيف استطاع الحصول على المال الاكرام للانطلاق على كل هذا الجيش من الابناء والاحفاد والخدم والوزراء والاطفيين الذين يلبي بهم ( باستايا بوليانا ) ؟ لقد قالت ، وحتى لها ان تقول : « انه يريد ان يصلح العالم في وقت ليس الصالح فيه مستعدا لتقبل آرائه ، ويريد من ان انظر من كل ما مملك وهو اول من ينتظر مني ان اليه جميع مطالبه دون ان يسأل كيف ؟ وكولاده واحفاده وابائهم وزواره الذين لا ينفصلون ارى هل فكر في ما يحتاجون اليه ويريدون به ؟ انه لا يهتم سوى الكتابة والتفكير ؟ »

والامر الاخر الذي حر في نفسها هو انه اخط ببغاه بان الزواج جريمة ، بعد ان ارتفعها بتجارب ثلاثة عشر مولودا . ولم يكتف بهذا ، بل احدث ببغاه برايه في العلاقات الجنسية والزواج ، مستمدا آرائه من تجاربه ، وعارضا حياتها الخاصة في كتبه ، وخاصة في قصته « كروزار سولنا » .

### الابحاح وليريدون

وكملت بلوى سوبيا ايضا بالابحاح وليريدون ، والاشهر من الطفليين الذين لا عمل لهم . لقد كانت مكلفة باضامهم ، وامراة جانيهم . وكانوا يملكون طينا البيت ، فينامون في ابرام ابنتها ، وتركونها سكا لقلل والبرابيث . وكثرا مسا كانت تليق في الصباح لتجدهم ينامون شبه عرايا

ساعات دون توقف . ونستطيع ان نتصور مدى ما كان يكلفها هذا من جهد طعن ، الا تصورنا شغافة ما انتج تولستوى ، وان كل سطر من هذا قد سبقته بطلها عدة مرات .. لقد مكنت قصة « الحرب والسلام » التي تبلغ ثلاث والخصم صفة صفة ، سبع مرات ؟

وبجانب هذا فقد كان عليها ان تصير على مزاج زوجها ، وهو في دور الكتابة .. فهو منشا يكون في حالة هيجان ، ولوتر ، ينور لافه شيه ، ولاخير .. فلماذا الفرغ ما في نفسه حال الانسان الفرح ذا النكتة الباردة ، والامسكة المتجلجة ، وتولستوى نفسه كان يترك هذا الجانب من حياته ، فهو يقول : « ان الكاتب يرفع غير حسا في نفسه على الفور ، انه يصر دوحه ويخرفها .. ولهذا يكون ما يكتبه جيلا ، بينما تكون حياته شلبة » . وكانت لحرص على التنازه حرصا على ابتهاجه ولناشئه في آرائه ، وكثرا ما كان يخط بما يقول . كتبت اليه ، وهو في موسكو بعد ان اقال مع باشر على طبع كتابه « الحرب والسلام » ، اقول : « انني احب وكنت ابرع ظلا من ابائي .. كما يحزنني انني لم استطيع بعد ان اسخ صمغته .. والى من هذا كله على نفسي ان تبوح عواطفك ، والفتاة ، وعلميتك ، بل ووجدك ... لنأثر بريح منها اقل الولد » .

وعندما اختج مدرسة لانه الطائفة في عام ١٨٧٢ ، كتب لابنتها الكتب بنفسه وكان على سوبيا وابائها ويناتها ان يدرسوا فيها ... واجب جديد ، يضاف الي واجبها الكثرة .

### أزمة الزوج

وبعد انتهاء تولستوى من قصته « الحرب والسلام » ، دخل في حياته في طور جديد يعرف عند الكاثوليك منه « بالزمنة » . لقد كان تولستوى دوما يقلقه لسؤال ملح من لانا ومن أين آيت ؟ والى أين انحب ؟ ولماذا اذا موجود ؟ ... اسئلة حائرة .. لم يستطع ان يجد الجواب منها في ما كتب من قصص ، فلما الى التماسل الروحي ، والاشتيان . ولعل مما جعل هذا التساؤل يلح عليه كثيرا في هذه الفترة من حياته ، وفاة حنته التي قامت منه مقام الأم ، ورحلته ، حيث مات انه وهو لا يزال ظلا ، ثم وفاة ابنه « بتسيا » صغيرا ، ليخلق بهما بعد ذلك من العاطفة آخرون ... فالح عليه السؤال دون حواجة الا كان مصر كل

يقول : « لا تظني أنني لا أحبك ، بل أنني لأحبك  
أعني الحب ، وأراني لخالك » .

و حين جئون الزوجة لمدلته ، وتناقلت كل مصحف  
العالم نيسا ترك تولستوى ليبسسه . وفي طريق  
تولستوى إلى الكوخ الذي أراد أن يسكنه العالم فيه  
وقع مريضا وتوفي في محطة ( استوبوفو ) ، التي  
سمى الآن محطة ليو تولستوى ، ليراد في بيت  
المحطة لعلها . . . وتركزت أفكار العالم على هذه  
المحطة التي لم تكن قبل يوم إلا محطة صغيرة لا  
يسمع بها أحد . . . وبعد أسبوع توفي تولستوى ،  
الكتاب الأسطوري العظيم ، مؤلف « الحرب والسلام »  
و « أنكرينا » .

وعاشت سوبيا بعده لحيى الأفكار الخاطلة  
بالفرح لشدة الفرح ، وللمحزن بألم الحزن . . . حتى  
والهاجا الأجل في الرابع والخمسين من شهر تشرين  
الثاني ( نوفمبر ) من عام ١٩١٩ . وهكذا توفيت  
سوبيا الزوجة ، والأم ، والطاهرة ، والمحبطة ،  
والعذبة ، والسكريفة ، والناشرة .

### ماخلدان

بقي لمرحون نيسا ، أو ناست ، المؤلفة إن نيسا  
اليهما ، كل لهما أثر كبير في نور العلاقة بين  
الزوجين . هما الأول : فهو إن تولستوى نسا  
مكتوب الأحاسيس الجنسية ، وكانت زوجته على  
عكس ذلك ، مما كان يثيره حتى دفعه تلك التسمية  
حيثما التفتل التي اختارها ، وكون له رأيه السيئ  
في الزواج والعلاقة الجنسية .

وأما الأمر الثاني فخطير ، بالغ الخطورة ، وهو  
أن سوبيا الكهنت ، ولاتهام ارتكابه ، أنها كانت  
تليق في كتابات زوجها ، فتخط منها ما يشاء ،  
وتخط من حدة بعض المواقف ، وذلك في البداية  
التي أصدرتها لكتابه واشرفت على نشرها ،  
ويبدو هذا الخطف والتشهير موضوع في قصته  
« كروتار سونغا » ، التي يتعرف فيها كثيرا  
لنواصب في حياتهما الخاصة .

لقد دافعت سوبيا عن نفسها بقول ذاع واشتهر  
« أن زوجات العظماء المبالغة لصفات شقيقات في  
حياتهن ، وهن الصبايا التي تعمل فيها الأجيال  
خارجها دون رحمة » .

أما حربة الشقة ، تدفعا زوجات المبالغة ،  
نما لزوجاتهن بهم .

الدكتور محمود السيرة

تحت القاصد ، وفوق الأذكار ، وقد اختلفوا البيت  
إلى شبه مستطلي للمجتن . ووقع أحدهم في  
حب ابنة من بنات تولستوى ، فكان يلف تحت  
شاكها من مطع الفجر يحرق ، وعلى لها قاصد  
الهوى ، فيبقى ساكن البيت ، ويذهب براحتهم .  
أن تولستوى نفسه التي غرض على زوجته هؤلاء  
الأتباع الذين عرفوا باسم « التولستويون » ، لم  
يملك نفسه من أن يصبح مرة : « أنهم طليقون ،  
وليس أقل على نفس منهم » ولكنها لم تكن إلا  
نورة عابرة ، لا تترك هذا بقي يتخشم ، ويخرج  
بهم كل صباح إلى القرعة ليمطوا في الأرض حتى  
يتصبوا حرقا ، وليضيخوا الساعات في ضنبع  
أحذية لا سوى شيئا ، ولا تكاد تصلح للاستعمال .

لم أن سوبيا كانت ترى في هؤلاء الأتباع  
جواسيس يصفون عليها حركاتها ، ويسجلونها في  
مذكراتهم ، ويتمنون بتولستوى جفرا بعيدا عنها  
ليقتنوه بضرورة التنازل من كل ما يملك ، وقد  
سجوا في ذلك إلى حد بعيد . كما أن مذكراته  
وأصحا في مهدة حوارى من حواريه أسبجه  
« تشركوف » ، فكان هذا يطف منها ما يريد ،  
ويقال أنه هو الذي حلف من مذكرات تولستوى  
الاشيرة التي كانت في حوزته كل إشارات الحب ،  
الذي بلى بكنه لزوجته حتى الرق الأخر . . .  
حتى سوبيا وقعت على مذكرات كان زوجها قد  
أخفاها في خزانة ، وكتب عليها « لنسب فلان » ،  
وهو الذي لم يكن يظن أنها شيئا . وكانت  
سوبيا لمزو كل هذا إلى أثر لا يلبث عليه .

### القشة التي قصمت

ولم تستطع أصابها أن تستمل أكثر من هذا  
فاصببت بشبه جنون ، وأخذت تعصى عليه  
حركاته ، وترغبه بالأمثلة .

وفي ليلة صفا الكتاب الكبير من ثوبه على  
زوجته تبعث في إدراج مكتبته ، وتفتش دولاب  
ملابسه ، ولما خرجت رأى أن من الخمر لكتبيها أن  
يهجر البيت . وعندما خرجت أحد حذائه لفسر  
بسرعة ، بمساعدة سكرتيره وأبنته سافا . وفي  
صباح ٢٨ تشرين الأول ( أكتوبر ) من سنة ١٩١٠  
ذهبت سوبيا إلى حجرة زوجها ، فلم تجد سوى  
رسالة كتب لها فيها يقول : « أنا أعلم أن سفرى  
سيحزنك ، وأنا أسف لأقاضي على ترك البيت ،  
ولكني أرجو منك أن تدركي أن من التمار على  
أن الفصل غير ما ظنت » . لم أرسل اليه بعد ذلك





سورة تحملها الرسام للمعدة المصرية ، وأخرجها على ورق يوحى لشكله بالقدم ٤ وسخط ظن أنه أقرب إلى ما كان عليه الخط في ذلك الزمان . أما الحس الذي تضمنه الحال (ص ٦٤) فهو السدى اعتمد القورخون ، وقد علم بالمباراة الأربعة (كتب وحضر سنة خمس مئتين) .

### مزيداً عن الاستطلاعات

#### ● لجنة عربية مؤلفة :

وحد : لقد عودنا « مجلة العربي » أن نعلمنا في كل عدد من أعدادها بشيء جديد ، ولا نقدر الحقيقة إلا قلت أنها طامسا بإنشاء لم يكن يحتم بها من شارات ساحل عمان الجبولة .

أى رجاء يشاركني في تقديمه كثيرون من قراء « العربي » . ألا وهو أن نواصلوا استطلاعاتكم من بنية الإمارات والسلطات الجبولة أيضاً بالعالم العربي . احتل سلطنة عمان قواها عبيد وسخط ودمعها حطرموت بالأسماها وكذلك المعينات النسخ في الجيوب العربي وعفن ، لأنه لا يقدر على دخول تلك المناطق إلا بجلبا - العربي - ويكون لها بذلك فصل السبي في أن تقدم لقرائها العرب في كافة أقطارهم زيادة في سطوتهم عن سابق بسكتها أطوة لثراء نفراً عنهم إنشاء لا تمت إلى المعينة التي رابعها خلال جولات مجلة « العربي » مشبه سوى أنهم تحت الحماية البريطانية لا أكثر ولا أقل .

ميد الرحمن الطلل

الدمام - السعودية

« العربي » : سنعمل أن شاء الله . وسنشر في العدد القادم استطلاعا من « أبي هاشم » .

### وتونس أيضاً !

● اليكم أحسن التحيات وأصدق التمنيات لجهودكم الجبارة في سبيل نشر العلم والمعرفة بين أبناء المرونة في مختلف أجزاء الوطن العربي ، ولا يسمي إلا أن السى على لكم الاستطلاعات القيمة عن وطننا الكبير ، بيد أن لى في هذا الباب كلمة : لقد تجاوزنا معكم على صفحات « العربي » مختلف البلاد العربية وقد كثرت زياراتكم لهذه البلاد

أهل الأرض كافة في كتابة رسم عمرو فلا يعقل أن يخطئه في كتابته صاحب الاسم طبعه لا سيما إذا كان في منزلة عمرو بن العاص .

لانتا . وهناك قريبة أخرى من الفرنسيين السالفين ، وهي أن هذا النص الذي يرجع في ظاهره إلى السنة الخاصة مشرة من الهجرة ، منوط ، مع أن المنشور في التاريخ أن الكتابة العربية الأولى كانت خالية من النقط ، إلا كانوا في غنى عنها بشدة ذلكهم ، ويكاد يكون من الثابت أن نظام النقط تم على يد نصر بن عاصم بكفيم من الحجاج بن يوسف . أما ما يروى من أن أول من نقط المصحف هو أمير الأسود اندلي فالتقط هنا يجب أن يعامل على أنسكل واتواع الحركات ، وهو على كل حال تم في عهد مطوية ، لا في عهد عمرو .

رابعاً ، وأخيراً هناك فرقة أخرى من كل القراءات المتبعة جميعاً ، وهي استعمال الرقم (١٥) للدلالة على تاريخ السنة التي كتبت فيها المصحة المذكورة . والذي ينبغي صحة هذه المصحة فيها إنما أن العرب لم يعرفوا الأرقام إلا في عصر المنصور ، وكانت قبل ذلك تكتب بالحرف .

هذه هي ملاحظاتي على المصحة المنشورة ومنها أرون أن النص غير صحيح بالنسبة إلى عصر عمر بن الخطاب ، وإنما كان الظري قد اعتمده النسخة التي نشرتم صورتها فلعلها كتبت في عهد دون أن يدري ، فهي مزيج من الخط الكوفي والخ والرقعة ، ولا تختلف كثيراً عن خط الكتابة في عصرنا المعاصر بخلاف خط الكتفة في صدر الإسلام التي لا يحل دمجها إلا المتخصصون .

طرابلس - ليبيا

دكتور محمد عبد الرحمن مرجح

« العربي » : شكراً للدكتور مرجح على ملاحظاته وإن كان لجال لم نسخ لأكثر من هذا العدد من رسامه . شكراً للذين كتبوا أيضاً من المصحة المصرية ، والذين لا تفرح ملاحظاتهم عما تضمنته وصانة الدكتور مرجحياً . ونسب أن نقول أن الصورة موصوخة بهذه الملاحظات ليس صورة المصحة الأصلية التي كتبها عمرو أو ولدها ، ولكنها

## «البرقيان» ما يلي :

قلبا عن إنتاج البرقيان ، فلامم التي تتجه هي الآية ، مرتبة حسب أهميتها ومقدار ما تنتج وهي : الولايات المتحدة ، ثم البرازيل ، لاسفيقا غليانيان ، وإيطاليا ، فالارجنتين ، فمكسيكو - فلسطين ، فمصر ، فالهند جنوب أفريقيا ، بارغواي ، فالجزائر .

وأتت في الكويت تآكل البرقيان الذي يأتي من لبنان ، ولكن ليس معنى هذا أن لبنان لها أثر في إنتاج البرقيان على فوق الذي ذكرناه من دول .

## التركخ والرصافة

● جاء في مستطاعكم عن بغداد في العدد (٢٥) أن نور دجلة الذي يضرقها ينسحق إلى قسمين . أولهما الشرقي ويسمى التركخ . والطفلة أن التركخ هو القسم الغربي وليس الشرقي كما جاء في المستطاع . وأما الرصافة هي القسم الشرقي من بغداد . ولو دمجتم إلى الطفلة لعرفتكم الطفلة . وجاء في نفس الصفحة ما يلي : أما القسم الثاني فيسمى الرصافة ويربط بالتركخ بربطة جسور . والطفلة أن بغداد لم يربط جانبها بربطة جسور فقط بل هناك خمسة جسور وهي كما يلي ١ - جسر الكوفة ؟ - جسر الصرافية - ٢ - جسر الشهداء - ٣ - جسر الأحرار - ٤ - جسر الجمهورية . كلام جيد البأس - بغداد

## عززل وعززل

● فرات في العدد السابع والعشرين من مجلة « العربي » القراء كلمة تحت عنوان « خط سائح » لطرفة السيد المفضل حسن عبد السميع المحتوي على ما يمكن التصوره جاء فيها ما يلي : « ما نسمة كثيرا في مجال الألفاظ والحديث بعلى الأبداء والطفلة قولهم عن فئة مجرمة من المصالح منهم « عززل » بفتح الزاي وتصلبها والمصيح أنها عزل باسم المين ويكون الزاي لها جمع لأزول مثل أحقق وحقق وأحضر وحضر . هذا وقد ورد في لسان العرب لابن منظور الأفرزى الأزول بالتصغير أيضا للأزول والعززل بصمتين . قال في مادة «عززل» والعززل والأزول الذي لا سلاح فيه فهو عززل الحرب ، وجسمهما أزول وعززل وعززان وعززال . وهذا ما لربت التنبيه إليه .

أحمد العميرة حسن  
مدينة طرابلس الغرب

أفوات المدينة رقم ما لافلون من مصريات في بعض البلاد ، وتونس العربية للطفلة التي ترحب بكم وتسلم اليكم جميع المصاحفات ، تستمعوها أو تستمعوها . وهذا ما سلمنا وجر في تونس ابتداء تونس . وإن كنا لا ننسى لكم زيارتكم المارة لطابع الزيتونة التي لم تسف طليل طليل المعرفة ومثالي تونس . فهل إلى ذلك من سبيل ؟

مهد الحمير حفرة

لنورية ابن خلدون - تونس

● « العربي » : لم نس تونس أو مسلمانا . ولكن صفه اجرامات وسمة لأحد من المصاحفات . وترجيح أن لنجاح لجنة « العربي » فرصة زيارة تونس المحببة هذه الأمم .

## (( أم القيوين )) مرة أخرى

● يسرني بأن أخاطب لهابكم التكرم خطاني هذا ، بعد أن طالعنا ما نشرتموه بالعدد الرابع والعشرين ، عن بعض القراء بلادي ، أم القيوين ، خاصة عن المصاحفات الآتية التي تبسم عنها الطفلة ، التي علمناها وورثناها بما من جد . وأتني لأفصم بالفرح الجزيل لهذه الطفلة العربية المحببة التي تهدف لرفع المستوى الثقافي والاجتماعي بين جميع أفراد الشعب العربي ، بشر العلم والمعرفة من كل بلد عربي .

مهد الله الطلي القيويني

جيسان - الشارقة

## لبنان والبرقيان

● إن مجلتكم هي المجلة الوحيدة الآتية لدى وذلك لأنها في طرقة كل المجلات بالنسبة لنا نحن العرب وخاصة بالانتماءات التي تكشف عما لم تكن مفرقة في وقتنا العربي الكبير وزيادة على ذلك العلوم والاخبارات التي لا تعدر .

ولكن هناك شيء نفت نظري وهو انكم نسى استطلاعكم من البرقيان بالعدد السابع والعشرين ذكرتم أسماء مواطن البرقيان وهي الولايات المتحدة - البرازيل - إسبانية - إيطاليا - اليابان - الأرجنتين - المكسيك - فلسطين - مصر - الجزائر ، وأهمهم وطنيا عربيا حقيقيا بمصاحته ، كثيرا بقتاج البرقيان والمصاحفات عامة أنه لبنان . وما انتم علمتم ذلك من قصد أو تعمد .

فضل محمد سرحان

كوبه - ألفترة

«العربي» : جاء في دائرة المعارف الأمريكية

# خذ 'أسبرو'



لتشعر  
بالراحة!

أسبرو ذو خدمات لإزالة الألم  
وتخفيف الحمى. تناول  
أسبرو لتشعر براحة دائمة!



يوقف الألم  
يخفف الإحمرار الحمى  
يهدئ الأعصاب  
يزيل الإوجاع  
يقطب على الإحمرار البارد

يؤدي  
'أسبرو' خدمات

K/1



والشيخ ان أصبح امرأته انفسه اني لولم  
فيها لكانت وهي يا صرافيا يسفوح الاعضاء  
عظم احكام قوى الرجال ، وبعد نستطيع انفسا  
ان مقدمنا وراحمنا امام وبعور باقي

والشيخ ب أصبح مدافع ، دورا ، ومدافع  
سبب ، ذات جلال حملي ونا

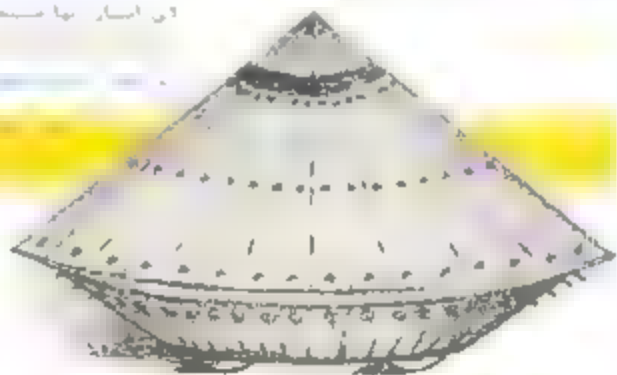
رعي اسيد عامي اسعد اني استطع ب  
سيدا لاى شخص اخر فيما يتعلق بالتمثال  
انني استطع ان اقوم  
بعض نصيبه لاصلي ايمانوا الجديدة ، وار وصل  
ايامه من خطا آخر ..

وملاوه على ما تقدم طار باستقامتي بجمع على  
الرحام والخصب والخصار اما في افعال الرءس  
والفعل انني استطع ان اقول كل ما يمكن فعله  
.. انني تعلمنا في شخص آخر .. كانت هذا  
الشخص من ثل ، بل وخصي ..

و قد بحث الاياد ، التي ورثته ذكره اعلاه ،  
في اسرارها صحيحه غير صلبة ، فاني على

● بملكه ما يرموه بالعدد الماضي فليس  
معه المعروف بالثلاث العالي «لوياردو دافسي»  
من أنه قدم الى حاكم جلاتو طلبا للعمل بمسرح  
بجده تاريخيه ، اذ وصف نفسه فيه بأنه مهتم  
جربى وبندى ، بحرم لجميع الآلا و لنداع  
الطريقه المجهله ، الاكبراني قربان في احدى الصحف  
انه اضرع فيما اضرع من الآب الحرب ، وبانه  
ارسل الحكم صورها ، مثلا من الصفحه المذكوره  
مع ترجمه نظيب الاستخدام الذي قمعه مائسي  
لحاكم جلاتو ، اعلا ان بجنا في صفحات «الغربي»  
الاخر مسما ..

«الغربي»





المنتجات الهنغارية ذات الشهرة العالمية

ARTEX BUDAPEST 62 P.O.B. 167

# أنت تـأـل

## وتـجـيب

تدعى أسماء المرشحين من مختلف الدول ، على خريطة إلا ترشح أى دولة أكثر من أربعة ، بينهم أكثر من اثنين من رعايلها .

ويتمتع الأعضاء لمدة ٩ سنوات ، ويجوز إعادة انتخابهم .

ولا يجوز لمندوب المحكمة أن يفعل أى وظيفة سياسية أو إدارية أو أية أعمال مهنية . ويتجمع أثناء مبادرة عمله بالازدواج والامتحانات السياسية ، ولا يجوز فصله إلا إذا أجمع سائر الأعضاء على أنه أصبح غير مستوف للشروط المطلوبة . وبالحكمة عضو مرمي هو الدكتور عبد الحميد بدوي .

### المصاحفة ... والتاريخ

● من هو قاتل كل من الحكم الآتية :

١ - نو كان الولي يتكلمون ، كما أصبح التاريخ

الاجمعة من الاكلايك المسطرفة !

٢ - المصاحفة خير وديك وحرة .

٣ - لما لودت ان نيا بعد موته فاعلم واحدا من اثنين : كتب شيئا يستحق ان يقرأ ، أو الفصل شيئا يستحق ان يكتب !

٤ - الذين كانوا الدنيا : الصيت الحسن . جيهان عبد الرحمن

الاعراب : القاتلون هم

١ - الكاتب الأمريكي هارولد لوين .

٢ - الصحفي الفرنسي كيمبر .

٣ - الميكسوف الفرنسي جان جاك روسو .

٤ - الشاعر الإنجليزي شكسبير .

### محكمة العدل الدولية

● أين مقر محكمة العدل الدولية ، وما هي مهمتها ؟ وما هي الدول الممثلة فيها ؟ وكيف يختار اعضاؤها ؟

على بن محمد الحريش المصري  
الطلاب السودانية

الاعراب : المقر الرسمي لمحكمة العدل الدولية ، في لاهاي بهولندا ، على أن ذلك لا يحول دون أن يقيم المحكمة في مكان آخر مستحسنا ترى ذلك مناسباً .

أما مهمتها فهي الفصل في المنازعات التي ترفع اليها وفقاً لأحكام القانون الدولي . وهي تطبق في هذا الشأن الأحكامات الدولية العامة والخاصة ، والأحكام الدولية الخاصة ، الصادرة بمشاهدة قانون ، وبمبادئ القانون العامة التي امرتها الأمم المتحدة ، وأحكام المعاهدات ، ومبادئ كبر المثلين في القانون العام في مختلف الدول .

ولها أن تقرر التعويض المقتضى التي يجب انفعالها بحفظ حقوق كل من الأطراف المتنازعة ، وأن تعنى في أية مسألة قانونية ، بتل على طلب أية هيئة رخص لها ميثاق الأمم المتحدة باستئنافها .

وتتألف محكمة العدل الدولية من ١٥ عضواً من ذوي الصلوات الخلقية العالية ، الناظرين في بلادهم على المؤامرات اللازمة لشغل أرفع المناصب القضائية أو من المشرعين المشهود لهم بالكفاءة في القانون الدولي . ولا يجوز أن يكون بينهم أكثر من عضو واحد من رعايا دولة معينة . وتنتخب الجمعية العامة ومجلس الأمن هؤلاء الأعضاء من قائمة

# الاعتماد التام على فيليبس

للوصول على الأحسن والأفضل في المأدب المنزلية

## الأحسن في آلات التسجيل

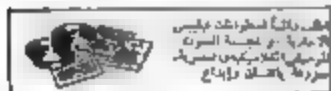
لا يمكن أن تكون وسائط البث في ذلك كله تام تكن  
سيرة على آلة التسجيل ولا يمكن لأي سطر أن يستطاع  
القيام بهذه كما يمكنه لهذا سطر فيليبس . إذ سطر فيليبس  
وأنه في إمكانه يوتي في إظهار طيف الترددات . إذ آلات فيليبس  
تسجيل تسمع البنية القليلة والكثيرة التردد على كل المسرد  
المتكافئة

فإنه على فيليبس يستطاع التردد للتسجيل إلى جانب التردد  
والاحياء

## الأحسن في التفرافقونات الكهربائية

من عدم أن تفسد الترددات الموزعة على يد أحد الترددات  
التكرارات الاضطرابات وتطورت أوضاعاً .. الاضطرابات  
التي تسمع الصوت ( متغير ) والاضرابات الصوت والاضرابات  
التكرارات الصوت والاضرابات التكرارات والاضرابات التكرارات  
تكرر في التكرارات -

ومن الترددات التي تفسد التكرارات التكرارات التكرارات  
تكرارات في التكرارات من حيث التكرارات والتكرارات . غير التكرارات  
التكرارات في التكرارات . والتكرارات في التكرارات . والتكرارات في التكرارات .  
وتتبع التكرارات التكرارات في التكرارات . والتكرارات في التكرارات . والتكرارات في التكرارات .  
كما يمكن التكرارات في التكرارات . والتكرارات في التكرارات . والتكرارات في التكرارات .  
التكرارات في التكرارات -



أفضل وأكبر اضطرابات فيليبس  
الاضرابات . أو لخدمة الصوت  
الاضرابات . والتكرارات في التكرارات .  
الاضرابات في التكرارات .



# فيليبس



الشركة المتجة لأوثق الراديوهات في العالم

## الاقتراع في مسابقة « العربي »

● كيف تفرز أجوبة مسابقات « العربي » ؟  
وكيف تجري عملية الفرز بين الإجابة الصحيحة  
هل نوضع كلها مع بعضها ، ثم نجرى القرعة  
بين الإجابات الصحيحة من كل قطر على حدة ؟  
نمرود خالد ، محمد علي السوداني  
الكويت

«العربي» : نرسل مكاتب «العربي» التي تلقى  
أجوبة المسابقات في العواصم التي لنا فيها  
مكاتب ، أي المقر الرئيسي «العربي» في الكويت ،  
حيث يتم فرزها ، ثم يجري الحساب الأول بين  
الإجابات الصحيحة من كل قطر على حدة ، لاختيار  
ثلاث إجابات من كل قطر ، وهذه الإجابات هي  
التي تجري عليها القرعة بوضع حواري المسابقة  
ومجلس البعثة هو الذي يشرف على هذه  
المسابقات كلها .

## صنف النازك

● أتى شاب لي التعليم الثانوي الأربع دولسي  
يجد واجبات ، ولكن كثير النسيان . وقد جربت  
المعلم عن ظهر قلب ( الصم ) فلم أفلح . وجربت  
طريقة الخيم ولكن دون جدوى .  
أريد أرتدئ إلى الطريقة التي تساعد على  
الطلب على هذا النسيان .

محمد عيسى

دير الزور - الأنبار السوري

«العربي» : في هذا العدد مقال لندكتور فاخر  
مائل من النازك والسين ، أقرأ لعله يفيدك في  
ما تريد .

## الاستعداد البحري

● هل قصة الاستعداد البحري ومخاطباته  
ومخاطباته ، حقيقة أم خيالية ؟ وأين أجد هذه  
القصة كاملة ، باللغة العربية ؟  
علي السيد حسين ابراهيم  
ضياء أبي الحبيب البصرة

«العربي» : الاستعداد البحري شخصية  
أسطورية ، وكذلك قصته ومخاطباته ، التي يقال  
أنها نقلت عن الهندية . وقد صيغرت من صيغة  
الامبراطور والمخاطبات عدة طبقات بالعربية ، وليس  
أول ما ورد ذكر الاستعداد ، في قصص ألف ليلة  
وبينه .

## مؤلف الأغاني

● أود أن أستفسر حسن شمس مؤلف كتاب  
« الأغاني » الشهير : هل هو أبو الفرج الأصبهاني ؟  
كما يقول البعض ، أو « الأصبهاني » كما يقول  
يقول آخرون ؟ وما هي جنسيته ؟  
خالد سالم المصري  
حرره ميكله كوكب

«العربي» : أبو الفرج الأصبهاني هو يمينه أبو  
الفرج الأصبهاني . وأصبهان أو أصبهان مدينة في  
إيران ، وفيها ولد علي بن الحسين الأصبهاني ،  
مؤلف الأغاني الذي نشأ في بغداد ، حيث وضع  
كسبه الضاد .  
وسنشره خلاصاً مما تريب .

## مؤسسي الكشافة

● من نشأت الكشافة ؟ ومن هو مؤسسها ؟  
وما هي غايتها ؟  
هل صحيح أن النوم بعد العصر ، يضر الجسم  
والعقل ؟

عبد الحميد ناصر ابراهيم

الزبير - العراق

«العربي» : أول من أسس الكشافة هو « راندولف  
باول » - جنرال بريطاني - في صيف ١٩٠٨ .  
ولدتها برين الإحداثيات والنشأ على احتساب  
النداء ومواجهه الطوارئ ، مانصب والياس وفوه  
الاحتمال والتعاون ولقاء لفتنات الدين والاحلال  
والعاشه

- ليس صحيحاً أن النوم بعد العصر يضر  
الجسم أو العقل

## الحل الصحيح

● بينما كنت أطلع أعداد السنة الأولى من  
« العربي » ، لم أشر على الحل الصحيح لمسابقة  
الافئذ الشعرية للشجرة ، بالعدد الثالث . هل  
لكن ان تفضلوا ينشر هذا الحل ؟

«العربي» : الحل الصحيح هو : ( ١ ) الفصح .  
( ٢ ) أبيض ( ٣ ) البزاق ( ٤ ) العرس أو العاوان  
( ٥ ) الأبردة ( ٦ ) النفر ( ٧ ) الثمن ( ٨ ) مصراما  
الباب ( ٩ ) الماء ( ١٠ ) البحر



عندما تتطلب المناسبة  
تقديم هدية تذكارية



القلم الذي يعمل بالانسان

## باركر ٦١

يقول سائر أقدم المبر باركر نقاط مهمة !

انه لا يتأثر بالصدات ابداً .  
لذلك كونه المبر . الميسرة . به تقاوم الهزات الضعيفة  
انه لا يربح مطلقاً ،  
لذلك له طرازا خاصا بصفته تدفق المبر

انه سهل الاستخدام ،  
وهو ليس له أجزاء يتحرك معها باليد ، وبالتالي  
تتجنب تلفت من جراء الاستخدام

انه يملك قضيته بنفسه .  
يقول المبر في كل وقت قلم باركر ٦١ بالقوة الطيبة  
التي تتركها في حنية دون تصادم الشريحة ، وذلك بصفته  
بأسطة مطبوعة ، حول مدون للشمع اصابع اليد

ايه تذكارات مهم المبر من هدية

المبرين والاعمال .. ماركر ٦١

ان قلم المبر باركر ٦١ ليس بصغير



ولذلك لا يجازي في الأداء اي قلم آخر ، فهو يتميز عن المبرين  
للمبرين اليه ، وذلك على كل تقدير ان كونه ان قلم من  
نوع جديد تماماً ، وهو الذي حقق المبر نفسه في قلم  
المودرن كالتجربة ، وذلك انه ليس فيه اجزاء متحركة  
للتحكم في جلاء الامتحان ، وبذلك فان قلم باركر ٦١  
يملكه بصفته تماماً ، على ان لا يملكه من تصاميم المبرين  
المعاصرة ، بل هي التي تترك ان مناسبة ، قلم باركر ٦١ ليس

منشورات شركة افلام باركر

# بنك انشرا (ش.م) حقوق وأرقام

- ١ - جميع اسهم البنك اسمية .
- ٢ - جميع المساهمين هم لساويون ومن رعانا الدول العربية الشقيقة .
- ٣ - بنك انشرا هو الدليل الساطع على نجاح الحاور بين رؤوس الأموال العربية ، وبظرة عابرة على مبرانية البنك يظهر لنا مبلغ الثقة التي صدر بها عن حذاره واستحقاق وكيفية ان الموجودات قد ارتفعت من ٢١٣ مليون ليرة لبنانية وكمسور الى ثلاثمائة وستة وثلاثين مليون ليرة لبنانية أي بزيادة تقوي المائة وعشرين مليون ليرة خلال سنة واحدة ، وهي بالفعل زيادة كبيرة تدل على الثقة العظمى التي نالها هذه المؤسسة .
- ومس علمنا ان ما يزيد على ستة وثلاثين مليون ليرة من هذه الزيادة هي من الودائع الجديدة للحسابات الجارية والودائع مدونا للحاج انفسه لهذا البنك الوطني العربي .

## كشف الموجودات والمطلوبات كما هي

| المطلوبات  |  | الائتمار                 | الائتمار                 |
|--|--|--------------------------|--------------------------|
| رأس المال المصرح به                                      |  | ل ١٩٦٠/١٢/٣١             | ل ١٩٥٩/١٢/٣١             |
| ٢٠٠ ... سهم بقيمة ١٠٠ ليرة للسهم الواحد                  |  | ليرات لبنانية ٢٠.٠٠٠.٠٠٠ | ليرات لبنانية ٢٠.٠٠٠.٠٠٠ |
| رأس المال المكتتب به والنفوق                             |  |                          |                          |
| ١٦٧٧١٩٠٠ سهم بقيمة ١٠٠ ليرة للسهم الواحد (منفوق بالكامل) |  | ١٦٧٧١٩٠٠                 | ١٢.٠٠٠.٠٠٠               |
| ١٢٢٤٨١ سهم بقيمة ١٠٠ ليرة للسهم الواحد                   |  | ٢٢.٧٠٢.٢٥                |                          |
| منفوق ربع قيمته  |  | ٢٨٢٢٧١٩                  |                          |
| احتياطي رأس المال  |  | ٥٦٥٧٨٩                   | ٥٦٥٧٨٩                   |
| الاحتياطي القانوني                                       |  | ٢٣.٤٩٧.٤٢٣               | ١٢.٥٦٥.٧٨٩               |
| المجموع  |  | ٢.١٦٧.٦٥٠                | ١.٩١٦.٦٦٩                |
| الودائع  |  |                          |                          |
| ودائع لأجل   |  | ١١٦.٩٤٨.٢٢٤              | ٦٤.٣٩٠.٦٨٠               |
| ودائع توفير  |  | ٢٥.٥٧٨.٨٦٧               | ١٤.٢٦١.٦٦٤               |
| ودائع تحت الطلب  |  | ١٠٤.٩٠٧.٦٧٦              | ٧٢.٢٨٧.٢٥٢               |
| مجموع الودائع  |  | ٢٤٧.٤٣٤.٧٧٧              |                          |
| حسابات أخرى  |  | ٧.٩١٦.٠٦٧                | ٣.٤٢.٦٦٩                 |
| كفالات واعتمادات تجارية للعملاء ( له مقابل )             |  | ٥٥.٨١١.٦٢٢               | ٤٥.٦٣٦.٢٦٤               |
| مجموع المطلوبات  |  | ٢٣٦.٨٢٧.٥٤٩              | ٢١٤.٢٣١.٤٧٧              |

٤ - بك انشأ هو تحقيق لحظ طالما تأقت اليه قلوب اساء العروبة في مختلف اعطارهم . انه عمرو الصهيونية في منطلق يهودها : في سويسرا ، في انكلترا ، في اميركا ، في فرنسا وهو يقف بدا سبعا دور تحمل الصهيونية المحرمة في دول امريكا المتقله حدثا .

ولسك حاليا خمسة مروع في بيروت وفرع بطرابلس وثلاثة فروع في الاقليم اشمالي من الجمهورية العربية المتحدة - في دمشق وحلب واللاذقية - وفرعان في بغداد واربعة فروع في الاردن بالقدس وعما وناطس والحلب - وفرع في قطر وفرع في لندن .

وهو المهام الرئيسى في بك العالم العربى العامل بدمشق وحلب وحمص وى السك المعارى العربى الذى يفتتح قريبا في بيروت وكذلك هو المساهم الرئيسى في بك الشمال العامل في كاتو وحوس ولاحوس وكادونا في بحيريا .

وقد اسس بك انشأ شركة مصرفية تابعة له ومملوكة منه في سويسرا تحمل نفس الاسم اى بك انشأ السويسرى ومركزها الرئيسى في حبيب . وهذا المصرف السويسرى يهود بأكمله لسك انشأ ويدار من قبل مسؤولين مصريين من قبل الادارة العامة العربية في بيروت .

ورع السك ارباحا صافية بعد خصم مختلف الضرائب ومختلف الاحتياطي ( بمعدل ٦ / من سنة ١٩٥٨ وبمعدل ٨ / من سنة ١٩٥٩ ولا شك بان ميزانيته للسنة المصرية تشر بزيادة حصة الارباح للسنة الحالية قد لا تقل عن النى عشر بالمئة صافية .

## في ٣١ كانون الاول (ديسمبر ١٩٦٠)

### الوجوهات

التاريخ ١٩٦٠/١٢/٣١  
التاريخ ١٩٥٩/١٢/٣١

ليرات لبنانية ٨٧٩٠٤٥٣٠  
ليرات لبنانية ٦٢٧٥٢٤٧٥

نقد في المبادوق ولدى البنوك

سندات حكومية وسندات اخرى واسهم واستثمارات ( بسمير النكلة )

٢٠٠٩١١  
٢٦٦١٨٥٢٢

اوراق محصورة

١١٥٨٢٨٢٤٢

حسابات مدببة

٢٤٠٣٢٨٢

اسهم في شركات تابعة ( بسمير النكلة )

٩١٤٦٢٤٥

باية السك وعقارات اخرى ( بسمير النكلة )

٦٢٨٢٦٦٥

دفعات بالحساب من شراء عمار

١٢٥٧٤٥٢

اثاث ( بعد الاستهلاك )

١٢٠٤٠٩٩

حسابات اخرى

٥٥٨١١٦٢٢

تمهات للعملاء مقابل كلفات واعتمادات ( له مقابل )

٢٣٦٨٢٧٥٤٩

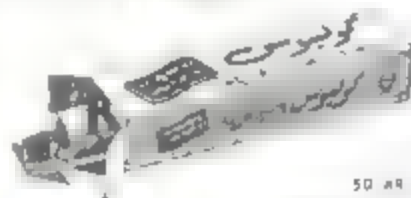
مجموع الوجوهات

٢١٤٢٣١٤٧٧

لا تغتصب أبداً!  
"الناصع البياض" يحمل الإنسان  
"برائة" وينفضي على التوس



لوقاية اسمك مدى الحياة  
كوليتنوس  
الناصح الجديدة



## حل نحن نسال

### وانا بجيب

١ - هذه السموم ، الى سطر دواء ،  
كثرة ، منها الرشح ، والبرد ، والمرفق ،  
والكسح ، والاسهال ، واللاتات الخ .  
؟ - راسك بتعل به الموم لان الدم  
انفك ماخ فل ، فمسك فعب الكره الى  
المرة حتى في عملية الهضم ؟

٢ - لا ، ان الانسان يسمع من الامعاء  
الصوتية العاليه الى نحو المعصه التي  
ذنبها في النابه ، ؟ الخا . اما الفط  
فيسمع الى نحو المعصه التي ذنبها ،  
نفا .

٣ - الاسماء القديسه لهذه البلاد هي  
عظيمة ترسما ساب  
فرسج سنام

٤ - لم تظهر باحلال الادهان الاصطاعه  
مكنا الزبد في الحظاظ في الضية فط .

# العربي

العدد ٢٨٠

ماو

١٩٩١

٢٠٠٠

٢٠٠٠

+

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠





دات الحمار الاسود



## عززي القاري :

● لا شك سمعت ، كما سمعنا ، برجل الفضاء الروس ،  
 كيف ذهب به الصاروخ الى اعلى الارض .  
 ولا شك سمعت ، كما سمعنا ، كيف دثر بهذه الخمسة  
 الاطنان ، التي هي وزن سفينته ، حول الارض .  
 ولا شك سمعت ، كما سمعنا ، كيف هبط آخر الامر سليما معاني ،  
 وهبط حيث شاء او شايوا له ان يهبط .  
 وهو في دورته هذه رأى ما لم ير انسان قبله ، وما لا شك  
 سوف يراه الآلاف من الناس بعده .  
 سمعت وسمعنا من ذلك ، الى ساعة اكتب هذا ، بالقليل ،  
 وسوف ناتيكم وناتينا الأيام من ذلك بالكثير .  
 وموعدا معا ان شاء الله العدد القادم من العربي :  
 في استطلاع نريد واذا ، نحكى فيه ، من امر الفضاء ورجاله ،  
 عما مضى وما يتوقع ، ونبسط فيه بعض ما نعتقد واستطاع ،  
 ونزهد بالصور ايضا .  
 انه باب من ابواب السماء اتفتح . ومن بعد باب ستفتح لا شك  
 سائر الابواب .

للمحرر



حامس السيف وحامس البحر  
سيرة بطريق عام الساعات

## السيرة الذاتية

● سيرة أيام تأسيسها الكويت مع صديقتها خلال تلك سنوات من عبد العزيز  
اسماء رمزية الاحوية لها . . ان الروابط بين السندس السفين ذات جذور عميقة  
يعود الى الماضي البعيد والعرب ، فخلال تلك سنوات يعود نفسه بعصر الكويت مسقط  
رأسه فيها ولد عام ١٣١٩ هـ الموافق ١٨٩٩ م . وعلى هذه الصفحات نسرد  
مجموعة من الصور بين الاستقبال الضخم الذي لفت به الكويت صديقتها الكريم .

صباح السمو السطارة سرح تكويب وجهه والفقو . تحت قوس البحر اندى قم  
اسماء اسماءه نظره سحر الى نظارة الملكية بحامه دهر يسط الى الارض







كانت دلائل السرور والارتياح بادية على صحبة المعادين المطيعين عند لقاؤهما في مطار الكويت، حيث كان سمو الأمير عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت في استقبال شقيقه العظيم صاحب الجلالة الملك سعود



جلالة الملك سعود وسمو أمه البلاد الحاضرين  
لجولة تفتيشية على مختلف وحدات القوات  
المسلحة التي اشتركت في العرض العسكري

التي وصلت من طلاب المرحلة الابتدائية  
في ساحة لقوة التشويخ التي يرفرف عليها  
العلمان السعودي والكويتي ، وهم يرفعون  
« الجندي في الحركة » ، وهي القصة الحركية  
التي انزلت المجلس واليزة في الخوسين.





يصل الساعدان بقول متفانين لهيبي من دايي شركة  
النظف العربية المصنوعة ( الياباني ) هدية دمية ، لم تفسلا  
بالنظف على زرا حساس ، اهلنا بسعد تفتق النظف



كان الاستقبال الرائع الذي استقبلته به الكويت فيها الكثير ، ناكينا لروابط الاخوة التي تربط البلدين

# رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

## القسم العام

- ٤ ■ جلالة الملك سعود في الكويت
- ١٢ ■ حديث الشهر : مطارحات في الثقافة
- ٢٨ ■ الظفيرة العربية والفرقة الانسانية
- ٣٤ ■ امرأة الراي العربي
- ١١٤ ■ امرأة الراي العربي

## اجتماع

- ٩٦ ■ القيادة من

## تاريخ وتاريخ اشخاص

- ٢٠ ■ شهداء المروية في ديار الشام في الحرب العالمية الاولى
- ٥٢ ■ الكويت في سيطلات شركة الهند الشرفية
- ٥٧ ■ شهيد ميلتون ، يوسف المظية
- ٦٢ ■ أبو حيان الوحيدي : ختم حياته بأعمال ما صنف من كتب
- ٩١ ■ أبو الفرج الاصبهاني : صاحب الاغاني

## استطلاعات صحفية مصورة

- ٦٧ ■ « أولمبي » تغير فيها البرول : اول استطلاع صحفي عنها ( بالالوان )
- ١٢٢ ■ وقلة عند الف المدينة الثالثة : طرابلس ( بالالوان )

## طب وعلوم

- ٢٥ ■ اذا كتب ابنك بيده اليسرى فلا تفرس عليه ان يكتب باليمين
- ١٢١ ■ الفتي لا يشفي منه حزام ، ولكن نخس فيه جراحة
- ١٠١ ■ من اتاه الطب والعلم والافتراع
- ١٢٤ ■ طبيب الأسرة

مجلة عربية مصورة شهيرة جامعة  
تصدرها دائرة المطبوعات والنشر بجمهورية الكويت  
والعناية غير مسئولة عما ينشر فيها من آراء

الصوان بالكويت ، صندوق برید ٧٤٨ تلغراف ٥١٨١ - تلغرافيا : العربي  
المعنوان ببيروت ، ص - ب ٤٦٧٩ - الصوان بالقاهرة : ص - ب ٣٧٢  
الإعلانات : تنفق عليها مع الإدارة - قسم الإعلانات  
الراسمات : تكون باسم رئيس التحرير -





## ابنتا الحسين وليستا اختيه

ما معنى هذا ؟

● لدى مكاتبي للمقال المنشور في العدد الثامن والعشرين من مجلة « العربي » القراء باثبات « سنية فريدة » تحت عنوان « فاطمة بنت محمد » لاحظت ان الكتابة قد وقعت في خطأ تاريخي واضح حينما ذكرت ان فاطمة الصغرى واثمة أو ابنة التي عرفت باسم سكية هما ابنتا فاطمة الزهراء . والحققة اتها ابنتا ولدها الحسين ، الأولى هي من زوجته أم أسحق بنت طلحة بن عبيد الله النخعي ، ولها التكية فاطمة ولدت له من زوجته رباب . أما ابنتا الزهراء فهما زيب وقند ولدت في العام الطوسي من الهجرة ، وأم كلثوم وقد ولدت بعد عامين من تولد لزيب وقد سماها جدهما ، أحياه لذكرى استيه بالنين كان قد فجع بمولدها . فارجو ابصاح هذه التظيفة .

مصطفى محمد الفار

الزرقاء - المملكة الأردنية الهاشمية

● بتاريخ ١٥ فبراير الماضي ارسلت إلى مجلة « العربي » تقييما على ما نشرته عن موريتانيا ، وبكل أسى يبلغ حد إلى المكتوب الذي كنت ارسلته وعليه ختم بالفرنسية يتضمن الصيغة الآتية : يجب كتابة الموان بالعروف اللاتينية . فما معنى هذا ؟ ليست المغرب والكويت بلدين عربيين ؟ فمالذا يتحتم كتابة عناوين الرسائل بالأحرف اللاتينية ؟ انه لائق محير . . . ولكن تتكلموا من صحة ما القول ارفقت لكم مقرووف الطططاب الرجوع لو المصطهد ؟

عبد الرحمن زيان

طنجة - المغرب

● « العربي » : هو فعلا امر محير . . . ولكن الذي لا شك فيه ان الخطأ لم يمسح حدود المغرب ، والتأشير الفرنسية التي رد بها من صنع البريد المغربي ؟

## بيت الطاعة ليس خطأ قضائيا

● قرأت ما كتبه فضيلة الاستاذ محمد ابراهيم عن بيت الطاعة . ثم قرأت ما كتبه الاستاذ محمد جواد في نفس الموضوع . وأحب لهذه المناسبة ان ازيل ما على بالهذه الكثيرين من بيت الطاعة من انه عبارة عن لفظة وصالح يستأجره الزوج للتمثيل بالزوجة وباصح فيها حصيرة وفرشة ولحافا وبعض الاثاث المنزلي . لم يحصل على حكم يلزم زوجته بل تليمة باللائمة في هذا البيت الفاسد جبرية بعد قطع ملتها وبهذا الزوج هذا الحكم بالقوة فتسلمه الشرطة زوجها ليدخلها في هذا البيت البليص ويطلق عليها ويركعها فيه ويضرب حيت يشاء . ونال في نظر الرجوع من هذا الزوج بان يضح عليها الساب ويؤمن لها ما تحتاجه من القوة الضرورية بكل شح وقصر . وهذه الصورة التي يتخلها الكثير من بيت الطاعة اتما هي وهم خاطيء . ويظهر ان الذين يتألفون من حكم الطاعة يتصورون ان جميع ساء المصالح العربي متطلبات ، فاشلات يؤدين ما عليهم واقصاف مدافع فضيلة القيام بالواجب ويطلق بها كون بالحصني تطبيقا لاساسي اللطاف والاسى والرفقة ، وبمكن الجرة الادبية الكفيلة لاطلاق آرائهم بصراحة ووضوح . وامرأة من هذا الطراز لا يصح ان يقودها رجال الشرطة الى بيت زوجها بالقوة . ولكن بكل أسف القول ان نسبة من يسمون بهذه الصفات في ساء مجتمعنا العربي لا تريد على خبسة في الملة ذلك لان تسجين في الملة من اتينا معلومات على امرهم ولم توفر لهم الجرة الادبية الكفيلة لاجراء من الراي فلا تستطيع المرأة ان تعلن رأيها او تكشف احساسها خصوصا اذا شعرت برغبة صادقة من جانب امها او ابياها او اخيها حتى ولو كانت متعلمة .

والا كانت الحوادث الفردية تصلح لان تكون موقفا للشرع والحكم على صحة القضاء او خطئه

## سعدى أم أوس

● فرات في العدد السابع والعشرين من مجلة « العربي » اقراء مقالاً تحت عنوان « سعدى محفوظات من « سعدى أم أوس بن خاتلة بن ٩٠ » للدكتورة سبى الشاطيء جاء في مقدمته : « وهذه محفوظات أخرى اسمها مسعدى ، ينت ص ١٩٠ أدري فان المؤرخين - سامحهم الله - لم يهتم أن يذكروا اسم أبيها وأما أو ظروف حياتها وقصة حياتها ولولا أن سجل الشعر العربي القديم ذكر اسمها مفرقاً باسم ولدها لما اختلف لنا عنها أى خبر » .

ونقبيا على ذلك لذكر أن اسم والد مسعدى معروف وكان من سلالات طبرية ، وقد ذكره ابن الشجرى في صفاته والأوسى في بلوغ الأرب ، وهو عند الأول حسن، وعند الثانى حصين بولدهما أشار إلى مسنها الفريح ، وبينها الشريف بولوس بمضى المؤلفين في رواية قصتها مع ابنها أوس كما أخبرها بظفر بالشاعر بشر بن أبى خازم الأسدى الذى جاءها وأبناها ونزعه على قلبه . ثم بقى اسم أمها « سعدى » المصور عليه لأنهم فلما يمضون بذكر أمهات الإنشاسى واسماهن ، ولكن من يبحث يجد .

ميد الله كنز  
طبعة

## دعوى .. تحتاج إلى بيان !

● استحووا لي بملاحظة على ما ورد في مقال الدكتور إبراهيم آيس عن « الكتابة الهيكلية » ، من أن الباحث في المصور الهيكلية استغر دأيم على أن الكتابة الهيكلية القديمة هي التي مهدت لكل الكتابات التي انتشرت فيما بعد في الشرق الأوسط ثم في أوروبا القديمة والحديثة .. الخ ..

والطريقة ان الأشورية كانت لغة جميع الألوام الكلدانيين والهنوريين وسومريين وبابلين وآراميين .. الخ في بلاد ما بين النهرين وفلسطين من الألوام الأخرى مثل الأرمن واليهود ، وقد لغوت فيما بعد إلى اللغة السريانية الحديثة التي نقلها عنهم اليونان اللاتيون ، وأن أسماء جميع الكسالك جدهه مشتقة إما من أسماء آلهتهم أو أسماء ملوكهم . ولا يلهم من ذلك أن الهالك كانت لها لغة وقومية مستقلة الواحدة عن الأخرى .. ، بالإضافة إلى قرابة الدم ، حيث أن الملك الكلداني ملك الكلدانيين كان شقيقاً لآشور ، ملك الآشوريين . وقد جيت الكتب السماوية هذه الهيكلية في

( البقية على صفحة ١٥٥ )

فأنى قد شاهدت مع هذه العادة في حياتي الإنشاسية حوادث كثيرة مخالفة كلها تزيد أن حكم الطاعة ونفيده بالقوة ضرورة اجتماعية تؤدي غالباً إلى حل كثير من المشاكل المالية وتؤمن حقوق الرجل وإثارة على السواد ..

وقد ظهر لي خلال النتي عشرة سنة فسيتم في القضاء أن أكثر حوادث شوز الزوجة لا إرادة للزوجة فيه وإنما هي معمولة عليه بمائل الخوف فهي مكرهة على التنوز من أهلها أو بمائل الجمالة مع غلب الإرادة وهي في واقع الأمر ليس بيننا وبين زوجها خصوصية موجبة للشوز .

وإنى أوافق الأستاذ محمد جواد على أن التحكم بين الزوجين لا يلزم في كل قضية . ولكنى أختلف على حكم التحكم في حالة امتناع كل من الزوجين من أداء حقوق الآخر وكان الشوز منهما معاً . لأنه لأن هذا الحكم فيه قسم لحقوق الزوج الذى يؤدي جميع حقوق زوجته ولكنها تساكسه وتماسكه وتطلب له التكف والتعاقب وتحيل حياته إلى جحيم لا يطاق . كما فيه قسم لحقوق الزوجة الطيبة والمؤدية لجميع واجباتها القائمة بكل ما عليها تجاه زوجها وأولادها وبينها ولكن الزوج يؤذيها بلسانه ويتصرفه وبسائتها وبهاكها ويلصق حياتها .

وأخرج أنه لا يدعها من التحكم مع أن الشوز من جانب واحد ، وبالتحكم إما أن يطلع الزوج التناز من فيه وشلوذه وإما أن تلقى منه زوجته بدون مقابل وكلماك الزوجة التنازل ، إما أن تقطع من تصرفها وإما أن تلقى من زوجها ولهم من قبلها يسائب مع أسخطها وشلوها الزوج يوصفها معاً لحسد في هذا الزواج الفاضل .

غالب أيوب هيكل  
قاضي لربد الشرقي

## بقلم

### رئيس التحرير

- فُلِعَ العماثم في الأزهر، كاد أن يُخْرِثَ فِئَتَانِ
- الذين يمشون العلم على الدّين، قومٌ لا يؤمنون
- الكاتب العربي له من يتاج قلميهِ أنفس نصيب
- الدولة تسمى رقيق الفيز، وتترك الكتاب للطامع الأسوا

مزل • ويخصص حجرات مزل • وفي  
مائدة وطعام مائدة • ومن يجلس إليها ،  
ومنى • وفي دجول مزل وحجوج منه •  
مزل • وفي مزل • وفي مزل • وفي مزل •

وفي الداه التي تتركب من حجوج من  
مزل ، هل هي من لحم ودم ، أم من  
مزل •

وفي الأسوا • وما تقوم له الأسوا  
من نخارة •

وفي الحرب • وما تأتيه الحرف من  
حججة • وفي الإمداد بين مطرقة  
حجوج • وفي مزل • وفي مزل • وفي مزل •  
وفي مطرقة أخرى ، عشرات الأطنان  
ورما • يرفع بها الحمار ويهبط ، ليدق

■ الدور العربي ، بعض يعيش في زمان  
وحده ، هو أشبه زمان ما قبل التاويين .  
بعض يعيش في زمان حاد ، بعض  
حاصل يملكه وتحفره في زمن لم يملكه  
الملك الدوار بعد • وهي دول تورفت •  
من حيث صوب العيش ونوحاته ، على  
سبيل المثال

حجوج • وفي مزل • وفي مزل • وفي مزل •  
هذا التماص في العيش • بعض يملك  
بعض • وفي مزل • وفي مزل • وفي مزل •  
البعد الأبعد ، وبعض يعيش بعله وقلبه  
وأفعاله وعافته في المستعمل الغرب

وهي بعض يحدها في مزل • وما



الأكبر: مد كالسد العالي تقف بين الاثنين  
حائلاً حاجباً شديد الجولة والمتحجب.

وإن كان الشأن شأن ثقافة في علم ،  
علم طبيعي حدث ، كعلم الكون ، الحامد  
منه والحي ، راد الحاجز علوا . ورحم  
الله قوما ، اختلفوا عند ذلك ، لا سيما  
في آراء عتيقة ، وأخرى مستحدثة ، فلم  
يصد أيديهم إلى المحر يقذف به بعض  
بعضا .

### لا بد من مسالك

إن الثقافة لا بد من أن تتقارب في  
الدولة العربية الواحدة وبين الدول  
العربية مجتمعة، حتى تكون شيئا واحدا  
يهدف إليه الهادمون ، مآكا للوحدة .  
أن الوفاء ، من صبي إذا انكر فقد  
تصم أحراره . فمبتدأى كانه لم ينكسر .  
ولكنك لا تستطيع أن تفهم هكذا بين  
بدك من دون مسالك يمسك أجزائه .

### أرضي الثقافة الحديثة ، لأنها عمت ، فوحدت

نعم ، إلى أرى في جهود التشب العربي ،  
في الكثير من دوله ، جهونا في الثقافة  
الرسمية ، ثقافة المدارس ، مذكورة  
مشكورة .

ولكنها لا تكفي ، لا كفا ولا كفا .

إننا متعلمون ، لا ينكر أحد هذا .  
والمتحرف ، لكي يلحق بالركب ، لا بد أن  
يعطو بدل الخطوة الخطوتين والثلاث  
والعشر ، بالطبع دون أن يفلو في السرعة  
فيكون وبالا عليه .

ومع هذا ، فإننا أرضي نوع الثقافة  
العلمية في سائر أقطار العروبة ، من  
حيث أنها جميعها حديثة . وهي ، من  
وجهة التوحيد ، على أسلوب واحد في  
عمومها . ودع الشاذ الأمل .

والوحدة غير التطابق ، فما دعا أحد  
إلى تطابق أبدا .

بها من الحديد الأبيض الذي يكاد ينتهي ،  
كتلا ، لو تولاها ساعد لظل يعمل عليها ،  
على الأرهاق والتكد ، أشهر طوالا .

إنها نقائص تجعل أمر التوحد شيئا  
صعبا عاخلا ، فضلا يمكن أن تتغلب  
الأطراف ، في سهولة ويسر ، وعلى  
الأسلوب الواحد ، إلا بالتعاون تقوم به  
المتقنون في الوطن العربي اجمع .

### نقائص في ثقافة

وانظر فاحد أن هذه النقائص يمكن  
ترجمتها جميعا إلى مسافسات في الثقافة  
بأوسع معانيها .

ثقافة يد ، ثقافة عقل . ثقافة قلب .  
ثقافة انفعال وعاطفة . كل هذه أشياء  
يصيبها الضعف والقوة ، ويصيبها القدم  
والجدانة . وإذا نحن أدركنا أسا الآن  
نعيش في زمان حصل أهل من المعارف  
والعلوم ، مقادير تساوي ألف مرة ما  
حصل أبائهم في ماضي القرون ، أدركنا  
التناقض بين القدم والجدانة كيف  
يكون ، وكما يكون .

إن في الأمة العربية ، في الدولة الواحدة  
وفيما بين دولها ، عمليات لا يمكن أن تلتفي  
أبدا ، ولا أن تفهم الشيء الواحد ، من  
ألف شيء ، فهما واحدا أبدا . ولا أشعر  
بذلك إلى اختلاف المصالح ، فمن شأن  
المصالح أن يختلف دائما ، وجاز أن يكون  
عليها مصالح . إلا الثقافة ، فاختلافها  
مزمن ، لأنه اختلاف أبدي .

وقد يحل النفس إلى الميضي ،  
في القطر الواحد ، علا يتحدثان إلا فيما  
تستطيع محاموات الأرض ، لو أنها  
طلقت ، أن تتحدث مبهمة ، أم في  
شئون الحياة العادة ، كصبيات  
هواء ، واختلاف مطر أو استماده ، وكثرة  
محصول جاءت به الأرض أو قلت ،  
وسعر مأكلا أو ملبس وكل ما يتصل  
بمعالجة عم وحاجة ولد .

ماذا شاء أحدهما أن يرتفع إلى شئون  
الثقافة والعكر العليا ، فهناك يقوم المحار

## والمدارس الدينية

وحتى المدارس الدينية ، كالأزهري الشريف ، رحلته الحدائث ، ودخله العلم بمقدار ، ودخلته القاعات كلك أو هكذا سمع . وكان هذا ضرورة لازمة ، لأهل دين جعل العمل أساس أيمانهم ، وكسرهم الفكر ، وشهر بالرجعية . وأمر المرء من بعد أدلال ، وحرار الصيد ما استطاع من بس الإنسان . وأتى في الحقوق فوق ما أتت به سوابق القرون .

هذا الذين كان جسدنا أن تتحدث مدارسهم ومعاهده في شتى الأقطار ، حتى يتوحد في الأمة العربية المهيمنة ، وتتوحد الأرياء ، ويتواري في سائر البلاد النهمان .

## ثورة في القباس ، نتجني منها الوحدة

ومع دخول العلم إلى الأزهري ، ودخول القفلات ، دخلت ثورة في القباس . صار لباس الكثير من طلابه ، وقلبه الكثير الأكثر ، لباس الصرعولسي البيت الثالثة التي حوله . ولست أدري أنقله إلى الطير هي ، أم نقلة إلى غير الطير . ولكن الذي أدريه أنها خطوة إلى التوحيد ، بعد هذه الفرقة التي عدت كيان المجتمع زمانا طويلا ، فجعلت منه لباس سرور ولاسي جبة . وما كان يهني أن يتوحدوا جميعا فيلبسوا الجباب الهدف الوحدة . ثورة فيما لبس الأجسام لا شك صيغت ما نصته الأجسام من القس .

وذرت الأزهري منذ أسابيع ، وذرت عدينتيه الجامعية ، فما لبث أن وفقت برجة مجهونا ، أريد سبحانه الله . قال صاحبي فيم التسبيح لله الآن . قلت تسبيح الله واجب في كل أن . ومع هذا ، اتري من هذا السحاب الأزهري يصب شتى الانساب ، كما يصب الآفاق والإنجليري والأمريكي والياباني . كرة القدم . القنسي . نسي الثالثة . الجيارد .

قال صاحبي : نعم اري .

قلت : أراء من أجل ذلك خلج الجبة والممعة ؟

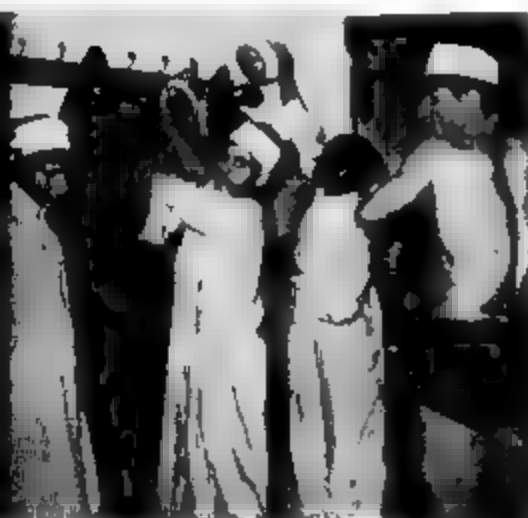
قال صاحبي : نعم خلج .

قلت : في ثوبل هذا القرن كانت أن تقوم في الأزهري الشريف ثورة من أجل مثل هذا . انتشيت

شبابا لأدري في الأزهري علم الحياة . وجننا على الجسم نحيه . وجننا سحبت عن حاجته إلى الحركة وتنظيم حركة ، وفنن ميرلر اصطناعي سولي به ، في حلقنا الكلية القاصم مما فتنناه من ستر وتغرب طبيعي . ونطرفت مع الله إلى الرياضة وعشوق الرياضة . وسألوني هل تجوز الرياضة على رجال دين . قلت : لم يكن أحب إلى محمد ، صلوات الله عليه ، من أن يراكم على ظهور الجياد . فإن فلتكم ظهور الجياد ، وهي من لحم ودم ، فإن لكم في ظهور جياد من خشب ، تحتاه وهوفا . والله لأن يراكم ، اتهم لدري الدين ، ذوي سواعد مفتولة ، وأجساد كالمراع متقوفة ، والدماء كالقطر منه الضلوى والظفر حترقة ، غير من أن يراكم وراء الجباب عجزين سواعد مستعدين .

## وسيت الدرس .

لم أذا بالأزهري يتصل بي لالسي مفني الأديار . ودعاني سكرتير الأزهري أولا ، الشيخ مصطفى بيد الرزاق ، وهو صابر من بعد ذلك شبيها للأزهري ، وتكس به وفيه ، ومات لها . لولاه فتختلف كثيرا . ولا كنت أهتم بالقليام ، خاطني فيما ألقى الأزهري من درس . قال : خرج الطلبة فلقبوا لهم ياديا



خلع الممعة والحيلة ، كما  
صحت في الأزهري فتتسب

## لا اطراح لدين

وليسبت الحدائق بدخل الأهر ، أو تدخل مسجد المروان ، أو جامع الزيتونة ، أو ما شابه هذه من معاهد في الوطن العربي ، ليس مصافها مسجدا لهذه المعاهد ، واطراح ما بها من دراسة دين . ولكن مصافها أرساء الدين على صخرة كالجلود ، هي صخرة العلم الحديث ، والمعارف الحديثة ، وهي أبواب كثيرة شتى ، لم يكن لها مثيل في قديم الزمان ، لا كيفا ولا كماً . وأما أنهم أقواما يتخشون على الدين من الور ، بأنهم قوم لا يؤمنون . فالدين نور ، أو هكذا هو وجب أن يكون .

## وكمعاهد الإسلام معاهد سائر الأديان

لا بد أن يدخلها العلم جميعا لتتفق وواقع الحياة ، ولتتفق في المبادئ الهادئة وحسب الضياء ، يضيء بذلك على تلك السمات التي لا يكتسب منها الوطن العربي إلا العزلة ، والا الرتبة ، والا ريادة التحلل من ملاحقة ركب الحياة .

إن هذا العصر عصر تسامح . ولقد شفى نفس العربي المسلم أن رأى كيسة كيرة تمتنع عند أيام ، في هذا البلد المسلم ، الكويت ، تبرع لسانها حين ترزع كبار المسلمين . روح طيبة تفرى بالحياة في سبيل الله واحد .

## ومن بعد مدارس ومعاهد ،

### ثقافة الحياة الحاضرة

فهذا من الثقافة الرسمية ، ثقافة المدارس والمعاهد ، ثقافة الصغرى والأحرار . فما بال الثقافة الطليقة ، الثقافة الحرة ، التي يفسها الرجال والنساء من بعد مدرسة أو لا يمشونها . ثقافة ، القراءة أكبر وسائلها .

إن الثقافة الرسمية ، تهيب للثقافة الحرة ، ضمعا وقوة . والطالب يخرج من المدرسة أو المعهد أو الجامعة ، وهو يحسن أنه خلف من ورائه شرا ، أو هو

قلب الكرة ، وخلصوا الحجاب والمعالم . ثم أرواه وهو ألباسي لطيفة ، يقول : وبلاذهر قوم يرون هذه الطفرة بدعة تلعب بوقار الطلبة . قلت التوفى من التثقل ، ونحن نريد رجلا خفيا ، كما كان المسلمون ، من أنصار ومهاجرين ، في عهد الرسول ( صلعم ) خفيا . فاجتسم . وقال زد مقنى الصبار .

وزدته في بيت له يالحنى ، متقى ، إلا أنه كان جدوا بمقتل الدمار في تلك الأيام . كان لطيفا غاية اللطف ، حديث الفكر غاية الصفاة ، على الرغم من لجة يصاد عنه . قال إن الطلبة صارون إلى ما دعوت إليه ، ولكن خلق الصفاة اليوم شوه عليهم ، ولظهورهم بين الأعراس الرؤوس مشير للفتنة .

قلت : لقد كان المسلمون يستشيرون عند إمام الرسول فتتفرق منهم رؤوس وتترى أجسام .

وجاء يوم التوبة . بل ساعة التوبة . أريد مني أن أهدى إلى الدرس التالي حماس الطلبة في صعد القلب ، والخلق خاصة .

وكانت أربعة فصول جديدة أرسالة ، تجلس في الصحن ، ولصقت إلى مقهى بينهم ، وهو مايد خلا من الأرض قنما أو فمهم . ووجدت أن الممد قد زاد إلى متفاحة . ولجست في الأطراف شيوفا أسائلة ، من عرفت ، وكلمهم صديق .

أدركت متفاحة أن الأمر تحول إلى أزمة .

وسرت في ديمى كالمادة . فلما كان أن يلى ختامه ، حدثتهم في الأمر حديثا وسطا . قلت . علمت بما صنعتهم . وما قلت لكم إلا حقا . وما صنعتهم أنتم كذلك إلا حقا . ولكنكم ابتداء ، لكم آباء . وكذلك أنا في أب واجب على أن أحترمه كما يجب عليكم . وقد أتى ما صنعتهم الآباء ، فزادوا منكم ما لم يكونوا عليه لودوا . فلن شنتا ، نحن الآباء ، أن نكسب اليوم رمى الآباء ، أرجاءنا ، ونزنا على ما يودون ، إلى حين .

وكان هذا آخر درس . كانت الباهرة تنتظري لاستئناف دراسة جديدة ، أعواما عشرة طويلة في بلاد بعيدة .

قال صاحبي : منذ كم سنة كان هذا ؟

قلت : منذ نحو من خمسة وألاثين عاما ، أفلا تستأهل هذه الذكرى ، بالقرن إلى ما نحن للسلطة نرى أن نقول سبحانه اللهون يقولونهم نرى ونكرنا .

التي يفرج منها أجل الفكر والزعماء . والكتب فيما تكتب أممي بعبث ، وأقز مادة ، وأصل في التوجيه والتوحيد ، أو هكذا يجب أن تكون .

والوطن العربي قد يكون في عومه قد قويت للامة ، واشتدت صحافة ، ولكنه من حيث الكتب هو مبين فقير .

### ضعف كتاب ، أم قلة قراء ؟

ونسال من ذلك فيقولون انها قلة قراء . وآخرون يقولون بل هو ضعف الكتاب . وضعف الكتاب يستج قلّة قراء . وقلة القراء تنج ضعف الكتاب . ولعلهما وجهان من وجوه الحق ، والحق متعدد وجوه . فكم كتاب راساء لكتاب نابه ، لا يساع من نسخة إلا الآلاف والآلاف . ومنه في العرب باع منه شراب الآلاف من السبع ومئائتها . وكم كتاب راسا عنه الصحافة التي تساع في سوق الأفكار وبروح ، عرف عن كتابه ، لا بها لا تشر ولا تضي من جوع . والكتاب انما يصل لعايات ، منها الطعام .

### الكتاب في الشرق انص نصيب

ان الكتاب في الشرق له من حصيله ما يكتب انص نصيب . كتاب يباع بثلاثين قرشا ، للمؤسسة التي تنولي بيعه وتورعه ١٥ قرشا ، ولقوقي والطابع ١٢ قرشا ، ومرشاه للكتاب ، وهذا حفظ عظيم . والكتاب يكتب الكتاب ، وبه مشا صفحة ، بسع مائة دسار ، وبذلك تمطع صله ما بهما .

السيارات قد يكتب التاجر فيها نحو ٢٥ في المائة ربعا ، وتاجر الكتب لا يكتب إلا ماوبعين وخمسين .

### والكتاب والسيارة والخمر اجر في الاعلان واحد

وبمثل الكاتب عن كتابه في الصحف ، يدفع للسبعمر الواحد ، في العمود الواحد ، دسارا ، ودسارا ونصفا . فاذا

يخرج خانما تمطعشا للمريد من العرفان . ولست ادخل في أمر تهئية المدارس البيل لحرير بها لبطلوا ممن بعد حروح رباده عرفان ، فذلك حدث معاذ . وانما أنا انظر في ما قد يقرأ القاري من بعد تحريرج .

الذي حاز ان يقرأ صفار : الصحيحه وسها المحنة والكتب .

مع الاذاعة ، وهي كتابة مسوعة . فان ادخل اليها الصور فحسها لفره . وهي كتابه مسوعة مطورة .

### خطر الاذاعة في التوحيد بين اجزاء الوطن

وقد جرت الاذاعة في سبيل التوحيد بين اجزاء الوطن العربي شوطا بعيدا وداع السياسة جبا . جرت هذا الشوط في سبيل التوحيد في المشرق الواحد وبين اهله ، ولكن كذلك بين الاقطر جمعا . والاذاعة ، من بين الوسائل الثلاث التي ذكرنا ، اطول وسائل الشفاعة الحرة بما وابعدا سفرها ، وابسرعا . وهي لا تفتج عند جمره . ولا تتل منها رقابة . والاصيون في الوطن العربي كثيرون ، فهم لا يقرأون ، ولكنهم يسمعون . والاذاعة اهم واشمل . والاذاعة اليوم سلاح فيه قوة الحديد والبار . والاذاعة الحكمة اكبر صفاها لفرجال ، حشاشا لكراد ، موحدة للاهواء . وعليها يجب ان يسند المصلطون لفرحدة اكبر انص .

### ثم الصحافة

ومن بعد الاذاعة تأتي الصحافة ، وهي اقل اعل ، واخصر في التنقل بين الناس مدى . ويقل من اثرها من حيث التوحيد انها محبة اصلا . فهكذا هي الصحيفة اليومية . والقل مطية منها الصحيفة ( المجلة ) الاسبوعية . والعمل في التوحيد المجلة الشهرية . وهي ، ليند ما بين شهر وشهر ، لا تكون وعاد اخبار ، فالاخبار تقبل بتطول الايام .

### ثم الكتب

ومن بعد الاذاعة والصحف تأتي الكتب ، وهي من حيث التوحيد في الوطن العربي في العرجة الاولى . وقراء الكتب اقل من قراء الصحف واعلى لقافة ، والكتب تقسمة لامة العليا ، فلك



الطابور الذي دقوه في الوطن العربي  
فكسه فسين ، كما يكلم القوم ،  
وليسوه القوم واسمه القوم

يعطون الوحدة. أم ان الوحدة لا يحط  
لها ، وإنما هو وهم الكاتب والقارئ ؟  
ومن الدول العربية من يؤمن رفيع  
الحبر حتى يصل الى عم الخائف ، فكيف  
هي لا تؤمن وسائل التماقة حتى تصل  
الى الامس المتعطشة الى المعرفة وصول  
الماء الى الارض التي جعت حتى تشقت  
من حذب وامحال .

### لم لا تتدخل الدول في امر الكتاب

لم لا تتدخل الدول ، وقد صار تدخلها  
اليوم عادة ، في الكتب تسمير ، فتضمن  
حظا سائما لكاتب ، وقارئ ، وناقل  
وموزع على السواء .

### والمطابع

والمطابع ، لم لا تملأ الدول بها اسواقها ،  
من احسن طراز ، حتى لغتلت بها الاحور ،

اكمل عشرة ستمحترات ، فهي ١٥ دارا  
للمرة الواحدة .

وتاجر السيلر يطن عنها ، وصاحب  
الكتاب يطن عنه ، واجر الاعلان في  
العالمين واحد . والسيارة لصاحب ثراء  
والكتاب لصاحب فقر ، وللعادة والزماء  
المرتقنين .

وكالاعلان من الكتب اعلان من خمور ،  
وان الناس لتحمد الله على ان الحيز لا  
يحتاج الى ترويج فاعلان في صحف .

### ونظرة حمل الكتاب من قطر في الوطن العربي الى قطر

واذا حمل التاجر كتابا ، من قطر من  
الوطن العربي الى قطر ، ادخل بفقه العمل  
في لمن الكتاب اضعافا .

والطائرات تحمل الكتب ونقل الصحف  
بربع اجر البضاعة الزائدة التي باخذها  
المسافر معه ، بشرط : ان يكون بالطائرة  
محمل لم يشغله راكب ، او لم تشغله  
بضاعة اخرى . فللكتاب اداء كما للصحف  
والمجلات ، المراجع الباس ، ولم ان يوجد .  
الكتب عند اصحاب الطائرات اولا ، وعلى  
الثقافة واعلمها المعاد .

### وطن تباعدت اطرافه

ان من اشقى ما شقى به الوطن  
العربي تباعد اطرافه . انها القمار . وانها  
البحار . وهذا العبور الذي دقوه في  
اوسط الوطن العربي معصمه قسمن ، ذلك  
الذي اسماء الصهاينة بالسحب ، واسمياه  
بالحب . والبقي اللغة قرحة في الحب .  
وما ألها قرحة . ولست ادري كيف  
سكنت الدول العربية عندما جبرى  
المشرط بنطع في اوصالها هكذا منقطعا  
سهلا ، او كيف تسكنت . وهو حمل  
ظاهر السطار ، صرح الحور ، يديهي  
العابة .

ومواصلات بين الدول العربية كيف  
لا تفتنى بها هذه الدول ، والجامعة  
العربية خاصة ، وهي مظهر الوحدة  
العربية المادي ، الذي وجب أن يكون له  
الحمل الاول في ادمغة من خططوا او

## خير هرات

حدثني والد قسالي : اني ما فكرت  
لاولادي شيئا . انقعت آخر درهم عدي  
في تعليمهم وتنشيتهم ، فلهذا قاضي ، وهذا  
طبيب ، وهذا مهندس ، وهذه محاسن  
في جامعة . لم يبق عدي ما يرثوه .  
ورثتهم فل ان اموت علما ومهنة ، في  
زمان دخلت فيه الي الموارث ربة .

واتا ادعو اولي الامر في الوطن العربي  
ان يورثوا الجيل الجديد علما ومعرفة  
وتعامه ، هي الوفاء في كل ما ياتي به  
الزمان من ايام ، قد تكون في اول الامر  
سودا ، ومن ضمن فيها وارثاء .

احمد ذكي

ويرقى المطبوع طباعة ويرقى مثا. وهل  
درب الدول العربية فرو المطابع الحديد ؟  
ان المطابع لتمزق الوطن العربي ، من عرب ،  
لتملأ فراغا ظنته واقعا . وهل حوت  
الدول العربية انه ليس بالقابل للثروة  
وحدها تعارب الامم ، هكذا جهلوا  
وبهارا ، وان من الأسلحة ما هو ابرد  
واخفى ، واشد على الوطن العربي في  
امه القريب وبلا ؟

## والورق

والورق الورق ... كيف ساغ للدول  
العربية اليوم ان لا يكون فيها ، من حمها ،  
ورق تر حصه ، سر حص الثغافه به .  
فتدبح وتشيع بين الغمراء ومن اسميهاهم  
بالدهماء .

## القنبلة الأندروجينية

يجري في القنبلة الأندروجينية التي يستعملها  
الإنسان على ظهر هذه الأرض ، وهو تفاعل  
سريع .

ونزيد هنا فنقول أيضا ان هذا بسيط في  
القول والنموذج شديد .

مثال ذلك ان التفاعل هذا الثاني يتألف من  
خطوات : هي نحو ست ، يدخلها الكربون  
والنيتروجين والأكسجين ، نشبه شيء بومل  
مساحة ، تقضي بها بقية الاستلا : : : : :  
بالولايات لتتصه .

والتفاعل الأول يتألف من خطوات يدخلها  
الأندروجين الثقيل ، التالي من حيث وزن  
ذره ، وكثافته العالي ، ونشأ فيه ، فيما  
نشأ ، في هذه الدرجات العالية من الحرارة  
التي قد تبلغ عشرات الملايين ، عندما تنمرى  
المذرات من الكروماتما ، ان تتصلبج بوالها  
بعض في بعض ، ويحصل نتيجة هذه  
الانضمام - فيما ينفضل فيه - طاقة هائلة  
تخرج من القنبلة الأندروجينية عندما تنتفج  
على الأرض فتحدث ما عرفنا من كمبر واقع  
الذي وتخرىب .

● في مثال « شجاع الموت » ، بعدد البريل  
مساحة 18 ، وقع التنبأ بسبب خطأ في  
التقل ومحاولة الإيجال غاية الإيجال مع البساطة  
في التبسيط .

فلقد قلنا عند ذكر القنبلة الأندروجينية :  
« ان الأندروجين ( من الصنف الثقيل ) تنقسم  
منه أربع ذرات « بويات » لتؤلف ذرة واحدة  
من الصنف الخفيف « الهليوم » .

والصحيح الذي كان في الأصل : « ان  
الأندروجين ( من الصنف الثقيل ) تنقسم منه  
لوان ( بوان ) ، والأندروجين الصادر ( الصنف  
الخفيف ) تنقسم منه أربع ذرات ( بويات ) ،  
لتؤلف ذرة واحدة من الصنف الخفيف  
« الهليوم » .

فسقط عند النقل ما كتبه خطأ .

ونزيد هنا فنقول ان التفاعل هذا الثاني ، ذا  
المذرات الأربع ، يجري في الشمس والنجوم - نجوم  
التسلسل الأكثر Main Sequence Stars  
في السماء - فاما الشمس والنجوم الا فتأفل  
ذرية بسيطة . اما التفاعل الأول ذو المذرتين



## اجب عن سبعة من هذه الأسئلة ، تفز بجائزة .

■ حُرِّسَ « العربي » منذ صدوره على أن يزود قراءه في كل عدد بجديد ، وإن يقدم اليهم من فنون الثقافة المختلفة ما هو طريف ومفيد ، ليزيد بذلك من حصيلهم من العلوم العامة ، الطارف منها والتنقيذ . ومن بين ما تناول « العربي » في أعداده السابقة أخيراً الاسئلة المثيرة التالية لتكون موضوعاً لهذه المسابقة ، بحيث إن من يجيب عن سبعة منها يكون من الناجحين ، وقد يسمده الحظ من عند الإصرار على الجوائز فيكون من الفائزين .

- ١ - ما أعلى جبل في العالم ؟ وكم يبلغ ارتفاعه ؟
- ٢ - من أقل الطوائف الدينية عدداً ؟ وأين يقطنون ؟
- ٣ - ما أطول نهر في العالم ؟ وكم يبلغ طوله ؟
- ٤ - ما أقدم كتاب عرفه العالم ؟ ولأن هو ؟
- ٥ - أي أنهار العالم يعمل أكبر كمية من الماء ؟ وأين يقع ؟
- ٦ - ما أعرض شلالات قميا في العالم ؟ وكم يبلغ عرضها ؟
- ٧ - ما أعمق الأعماق المعروفة في المحيطات ؟ وأين يقع ؟
- ٨ - من كان أصغر قائد عربي في صدر الإسلام ؟
- ٩ - من أول شخص بدأ التنقيب عن البترول في العالم ؟ وأين ؟
- ١٠ - من الرجل الذي اشتهر بأنه أول من اخترع الطباعة الحديثة ؟

## شروط المسابقة

آخر موعد لتأدية هو يوم ٢٠ مايو ( أيار ) ١٩٦١ ، ويرفق الكوبون الشور على صفحة ١٥٤ ويكتب على الظروف : سابقة العدد ٣٠ - وكل اجابة لا يرفق بها الكوبون استجابة - ويصح المأثور حواكي قدرها ١٠٠ جنيه على الوجه الآتي : الجائزة الأولى ٣٠ جنيهاً ، الجائزة الثانية ٢٠ جنيهاً ، الجائزة الثالثة ١٠ جنيهاً ، ٨ حواكي أخرى مجموعها ١٠ جنيهاً ، كل منها ٥ جنيهاً .

وعند لعدد الاجابات الصحيحة تمنح الجوائز بطريق القرعة .

# شهداء العرب

## في الحرب العالمية الأولى بديار الشام

بين الأنفول وبين سائر الولايات العربية باجمعها .

هذه الأحوال كانت تستلزم ، بطبيعتها حمل سوريا قاعدة لتنظيمات عسكرية وإدارية قوية وحكيمة .

ومعلا من ذلك ، فالحطط الحرية التي تفردت بين القيادة العامة الامامية والقيادة العامة الثمانية - سد المذايق - كانت تتضمن « سوق حملات عسكرية » على قتال السويس ، وهذه الحملات كان لا بد ان تقوم من جنوب سوريا .

وغنى عن البيان ان هذه الخطوة الحرية شاعت أهمية سوريا ، وقوت حاجتها الى التنظيمات العسكرية والإدارية الخاصة ، التي ذكرتها آتيا .

### اختيار جمال باشا حاكما على سوريا

لذلك رأى مجلس الوزراء من الضروري ان يعهد بهذه المهمة الخطيرة الى قائد قوى الشكيلة ، مع منحه سلطات فوق العادة ، تساعد على تنظيم وتوجيه الشؤون الإدارية والاقتصادية ومع مقتضيات الحركات العربية الدفاعية والهجومية . واختار لهذه المهمة جمال باشا ، الذي كان وزيرا للبحرية ، فضلا عن كونه من مناديه جمعية الاتحاد والترقي ، ومن أبرز رجال الدولة ، في عهد « الشروطينية الثانية » .

وستطيع ان تقول : انه كان يؤلف - مع أتور باشا وطلعت باشا - « ثلاث الحكم » ، الذي كان يتصرف بمفردات

■ ان دخول الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى بحساب ألمانيا والنمسا والمجر ، ضد الكتلتين وفرنسا وروسيا . قد زاد أهمية سوريا ، وزيادة هائلة .

لان الحصار البحري الذي ضرب على السواحل العثمانية من قبل اساطيل الحلفاء ، لم يترك سبيلا للمواصلات والمعاملات بين مختلف اجراء الدولة ، غير الطرق البرية . ومن المعلوم ان الطرق البرية التي تربط عاصمة السلطة العثمانية بولايات الموصل وبعداد والحره كانت تمر بطيب ، وأمسك التي تربط العاصمة بالحجاز وعسير واليمن وكانت تمر بدمشق .

ولهذا السبب ، أصبحت سوريا ملتقى شرايين حياة الدولة العثمانية . هذا الى ان طبيعة سواحلها الطويلة كانت تجعلها عرضة لهجمات الاعداء من البحر واستيلاء الحلفاء على سوريا ، وكان هذا يؤدي - طمس القود - الى انقطاع روابط الاتصال





## ● قافلتان من الشهداء:

الأولى ذهبت فيها رقاب اثني عشر عند أعمار المئات

والثانية ذهبت فيها رقابٌ عشرون

● وذارت الرأفة آخذاً الأرض على الصرح الظالمين

شما ، في « ساحل البحر » بيروت .

ان اعدام هؤلاء سوفد حرموا شعاعاً من  
باسم « العاقلة الأولى من الشهداء » - لم  
يولد رد فعل شديداً . لأن محاكمهم  
حرف بسرعة كبيرة وسرية تامة ، ولأن  
الهمة الوحيدة اليهم كانت « الاعداء  
لنوره مسلحه خلال الحرب » بمساعدة  
اعداء النبوة « .

بواقعه أو عدم موافقه  
هذه الهمة للواقع ما  
كانت حتى الأمور التي  
يهرس بها

ولكن جمال ناشا لم  
يشأ أن يكتفى بأعدام  
هؤلاء -

بأسرع ما

التحقيقات والمحاكمات ، وتطل عليه  
احكام الاعدام - هذا الى الأوراق التي

بأنه - حدث في بيروت وفي دمشق ، عقب  
الغربيين في بيروت وفي دمشق ، عقب  
اعلان الحرب وسفر موطنى الفصائل .

وكان بين الأوراق المذكورة ملفيات  
المحاربات التي كانت تحت حرف بين الفصيلة  
وبين السفارة الأمريكية في اسطنبول .  
وهذه المحاربات تضمنت أسماء عدد  
غير قليل من رجال العرب الذين كانوا قد  
بأنه - حدث في بيروت ، في دمشق ،

بأنه كان قد اطلع على الأوراق المذكورة  
عقب وصوله الى دمشق ، إلا أنه لم ير

البلاد - بصرفاً مطلقاً .

وعد عادر جمال باشا عاصمته المنطوقه  
الى سوريا في ٢١ تشرين الثاني نوفمبر  
١٩١٤ ، ليسلم أزمة الحكم هناك - بصفته  
« وزيراً للحربية وقائداً للجيش الرابع » ،  
منحها سلطات فوق العادة ، تشمل  
الأمور الإدارية والسياسية - فضلاً عن  
الأمور العسكرية .

وبقي حاكماً على سوريا - نحو ثلاثة

سنوات - جميعاً حيناً

نكاد يكون مطلقاً .

ان اعدام احرار  
العرب في بيروت وفي  
دمشق - كان قد تم في  
عهده وبأمره ، كما  
سيبين من التفاصيل  
التاليه .

## العاقلة الأولى من الشهداء

في أواخر شهر حزيران (يونيه) سنة

١٩١٥ ، بعد حملات من اعداء

في دمشق - مع حمله من

في دمشق - مع حمله من

على الثورة المسلحة بمساعدة اعداء .

و « ذوان الحرب العربي » المذكور ،

حدث في « بلاد » - بعد أحداث

ومرافعات سريعة - حكم بالاعدام ، على

في دمشق - على سيد

في دمشق - على سيد

في دمشق - على سيد

في دمشق - على سيد



سيد الزهرادى



سيد الزهرادى



سيد الزهرادى



سيد الزهرادى



سيد الزهرادى

عندئذ - من المواقف الثائرة هذه الأمور القديمة ، في الوقت الذي كانت الدولة تسعى فيه الى اكتساب الرأي العام العربي والاسلامي ، وتوجيهه نحو حاجيات الحرب . ان سائر الوزراء ايضا كانوا قد راوا هذا الرأي . ولذلك تقرر عدم اجراء معاملة على الاشخاص الواردة اسمائهم في اوراق المحابر المذكورة .

غير ان جمال باشا غير رايه في هذا المصالح ، بعد اعدام عبد الكريم الطليل ، ولا سيما بعد اعتقال عبدالمسي الميرسي . وصار يقول بضرورة احوالة الوثائق المذكورة الى « ديوان حرب » . . . وكتب الى ورائي الداخلية والعربية في العاصمة ، طالبا موافقتهما على ذلك .

ولكن الوزيرين - طلعت باشا وآتور باشا - لم يسلما اقتراح جمال باشا ، في بادئ الامر ، وذلك للأسباب التالية -

ان جميع الاوراق والوثائق المذكورة يعود الى ما قبل الحرب ، ومقتضاها يعود الى سنة ١٩١٢ ، ويحوم حول رجال الجمعيات والاحزاب التي كانت تطالب بالاصلاحيات على اسمى الامركية . والحكومة كانت - في حينها - قد وافقت على الاصلاحيات المطلوبة ، حتى انها كانت وقعت على اتفاقية في هذا الشأن مع ممثل الشيعة العربية . والحكومة كانت قد اصدرت احكاما ملوا علما عن جميع الجرائم الخفية .

وفسلا عن كل ذلك ، فالاوراق المذكورة كانت تتضمن أسماء أشخاص عديدين ، كانوا على صلات حسنة مع الحكومة منذ ذلك الحين .

وفتح تلك القضايا من جديد ، في هذه الاونة - والحالة هذه - لا يكون موافقا لمصلحة الدولة ، ففسلا من كونه مخالفا للمصلحة ، نظرا لقرارات الحكومة السابقة ، واحكام قانون الملو العام .

ولكن جمال باشا تصر على رايه ، زاعما ان الاعترافات التي حصل عليها من عبدالمسي الميرسي تبرهن على استمرار هؤلاء في الخيانة ، بعد بدء الحرب ايضا .

وبعد مظاهرات طويلة ، استطاع ان يحصل

على موافقة زميله .

واسرع في تأليف « ديوان حرب عربي » خاص في عاليه ، واحال اليه الوثائق التي كان قد عثر عليها في خزائن القنصلين ، كما امر باعتقال جميع الاشخاص الذين ذكرت اسمائهم في الوثائق . وديوان الحرب هذا اجري التحقيقات والمحاكمات وانهى الى الحكم بالاعدام على اكثر من سبعين شخصا ، وإلى الحكم بالسجن والابعاد على نحو عشرة اشخاص .

وكان الحكم بالاعدام على عشرين منهم حسودا وعلى الباقى غيابة .

وجمال باشا امر بتنفيذ الاحكام المذكورة على الفور . ولذلك تم « خلق » سبعة من الحكوم عليهم في دمشق ، والثلاثة عشر الباقين في بيروت ، في نفس الليلة .

وذلك في ٦ ايار ( مايو ) سنة ١٩١٦ .

ومن المعلوم ان ذلك اليوم اعتبر - فيما بعد -

في كل من سوريا ولبنان « يوم الشهداء » .

وفسلا من تنفيذ احكام الاعدام ، امر جمال باشا بابعاد عائلات هؤلاء الى مختلف انحاء الانسول . كما امر بعدد كبير من الاشخاص الذين كان يشك في ولائهم للدولة ايضا الى مختلف المدن التركية .

### جمال باشا ينتقد الاتراك

ان تصرفات جمال باشا في اعدام هؤلاء ، اثارته كثيرا من الانتقادات ، في خاصة الدولة ، في محافل الاتراك انفسهم .

لذلك لان جمال باشا ملك احكام الاعدام مباشرة ، قيل ان يرسل اوراق المعاملة الى العاصمة ليرسها في الديوان العالي . ولاستحصل الازادة السلطانية اللازمة لذلك ، ولذا كالأحوال المتبعة في امثال هذه المحاكمات والاحكام .

والواقع ان الحكومة كانت قد اصدرت في بداية الحرب بقوما خاصا ، يقول قواد الجيش تنفيذ احكام الاعدام على الفور عندما تقتضي ذلك سلامة الوطن ، على ان يرسلوا اوراق المحاكمات بعد ذلك الى العاصمة للتصديق عليها .

وجمال باشا كان قد امر بتنفيذ احكام الاعدام على الفور ، استنادا الى القانون المذكور .



محمود الحمصاني      وليد اسمة      الأمير حارف الشهابي      وليد زكي سلوم      جرجي حداد

الحكومة كلفت في حينها في موقف حرج فاضطرت الى التفاوض . ولكن ، الآن بعد زوال تلك الظروف يعني لها ان تعمل من ذلك ، ولي تنتم من هؤلاء . ولكن البعض الآخر ، كما يصرح بان هذا الم صريح ، واعتاد فطيع .

وكان الكثيرون يلتزمون السكوت تجاه الأمر الواقع ، مع التسليم بان جمال باشا جاني الحق والعدالة في هذه القضايا .

وكان البعض منهم يضيف الى ذلك ، الاحالة التالية :

« في مثل هذه الاوقات الحرجة التي نعيش فيها الدولة لغير كلاج البقاء ، لا يجوز ان نتكلم كثيرا من الحق والعدل » .

ان هذه الانذارات والتناقضات لم تخرج عن حدود المجاني الخاصة ، خلال سنين الحرب ، وطبيعة الحال . ولكن بعد انتهاء الحرب ، واطلان الهمة ، اخلت تنعكس على صفحات الجرائد ايضا .

حياته ، عندما لفرر معاقبة « المسؤولين من العرب » فلم جماعة من النواب مذكرة الى رئاسة الوزراء ، طردوا فيها معاقبة جمال باشا من جراء المظالم التي ارتكبها في سوريا .

### مقتل جمال باشا

من المعلوم ان جمال باشا حرب - مع طغت وقود - الى القيا ، طلب انتهاء الحرب . ثم انتقل من هناك الى فلسطين ، واخيرا قتل في مدينة نابلس برصاصات الزمن ، سنة ١٩٢٢ .

### مذكراته

ولكنه كتب مذكراته عندما كان في القيا ، سنة ١٩١٩ ، وطبعها باللغة التركية ، كما نشر ترجمتها الى الانكليزية .

وقد تبين بعد ذلك ان الكتاب المطبوع ما كان يحتوي كل المذكرات . لان جمال باشا لم ير من التوافق - في ظروف سنة ١٩١٩ - نشر بعض الاقسام من مذكراته ، فتركها في حالة مسودات ، دون ان يدخلها في الكتاب للطبوع .

ولذلك ، عندما نولي ايمنه « بيجت جمال »

ولكن ، من الأمور البديهية ان القصد من هذا القانون كان معالجة الأحوال المستعجلة جدا ، التي قد تحدث في ميادين الحرب ، والتي تستلزم التنفيذ فوريا ، تجنباً للاضرار التي قد تنجم عن تأخير تنفيذ الحكم ، الى حين درس القضية واستتصاف الادلة السلطانية اللازمة لذلك .

واما استعمال السلطة المذكورة في القضايا التي تعود الى السنين الماضية ، والتي تسترق النظر فيها شعورا عديدة - ولا سيما في القضايا السياسية التي لا تتصل بشؤون الحرب الجارية - فيخالف روح القانون ولا يجوز بوجه من الوجوه . ولذلك صار الكثيرون يتلذذون جمال باشا على تصرفاته في هذه القضية .

### جمال باشا يدافع عن جرمته

لله اراء ان يورد عطف بشر كتاب يتضمن الوثائق التي استند اليها ديوان الحرب في احكامه وقد تم طبع الكتاب ، بعنوان « ايضاحات بشأن المسألة السياسية التي طر فيها ديوان الحروب العملي في عاليه » .

ولكن الوثائق المنشورة في الكتاب المذكور ، كان من شأنها ان تفوي الانتقادات لان جميعها كان يعود الى ما قبل « الانفصال على الشؤون العربية » ، كما ان مطلبها ما كان يدين طائفة من الحكوم عليهم بالاضهاد ، بجرم اسير « الانتصاف الى حزب اللاتركية » ، مع ان الحزب المذكور كان من الاحزاب المعترف بها من قبل الحكومة ، فضلا من انه كان يعمل متضافعا مع بعض الاحزاب التركية . ويظهر ان طغت باشا - وزير الداخلية - عندما اطلع على الكتاب - بعد طبعه - لم يجد نذره ، ولكن جمال باشا حضر الى العاصمة مستجبا على تأخير الامر ، واضطر زميله على نشر الكتاب .

ولكن الكتاب المذكور قوى جميع المنتقدين ، وصارت افعال جمال باشا حسنة ، موضوع مناقشات كثيرة ، حتى بين رجال الاتحاد والترقي . وكان البعض يدافع عن تصرفات جمال باشا دفاعا اعمى ، ويرد على من يقول : « ولكن هذه الأمور كان قد تم الاتفاق عليها ، وكان قد صدر على عام في شأنها » . فضلا : « وماذا يهم ذلك ان



سامي النجار



توفيق بيات



شكري سولي



محمود المجدى



امين الحلبى

بعض الزيارات سنة ١٩٢٨ .

والكتاب يتألف من « خواطر متفرقة » مكتوبة بأسلوب أدبي رفيع ، تعكس انطباعاته وتاملاته عن أيام وجوده في سوريا مع جمال باشا .

وأما كتاب « على فؤاد اردن » فهو مصوب مصو ، « خطرات سوريا » خلال الحرب العالمية الأولى ، وقد نشر سنة ١٩٥٤ . أنه يتضمن معلومات ثمينة عن الحركات العسكرية والأحوال المادية التي اشترك فيها أو اطلع عليها ، خلال خدمته في الجيش الرابع في سوريا .

فيما يتعلق ديوان الحرب وقراراته ، بحلول فاتح ربيع الثاني في كتابه :

« إن الفصل السادس الأخير ، الذي سيبحث عن سوريا في التاريخ العثماني ، سيكون - بلا شك - ديوان حرب عاليه » .

« بقوله هذا الديوان ، قد انضم نحو أربعين من الحرب القوميين ، في دمشق ذي بيروت » .

« وكان من بين هؤلاء ، من كان مصوا في مجلس الاميان ، مثل عبد الحميد الزهراوي ، ومن كان من أعضاء مجلس النواب ، مثل شفيق المويد عيون كان صليبا من الطبقة الأولى ، مثل عبد النبي العربي ، ومن كان شعرا ، مثل رفيق دؤك سلوم . كان كثيرون منهم من رجال السياسة والفن . وكان قسم آخر منهم من « المثاليين » . وبعد الإشارة إلى حزب اللامركزية في مصر وفي سوريا ، يقف الكاتب الكلام إلى المسألة العنصرية ، فيقول :

« إن أفكار العنصرية فيما لنا كان ديوان الحرب قد خرج أو لم يخرج القاتلون والعدالة ، امر يتعلق بالخطوفين . ولكن لنا دؤي - في ذلك الحين - من الضروري التزام سياسة بغض وارهاب لاسية في سوريا ؟ إن سر ذلك قد ذكر في التراب مع جمال باشا ، الذي قتل في أحد شوارع تطيس ، برصاص الأرمن » .

وبهذه الصورة يتذكر فاتح ربيع الثاني المسألة المطلقة ، دون أن يشي رأيا صريحا فيها .

إعادة طبع المذكرات بالحروف التركية الجديدة - سنة ١٩٥٩ - وأضاف إليها الاسم التي كانت بقيت خارج « الطبعة الأولى » .

إن مذكرات جمال باشا - في طبعته الأخيرة - تقع في ٢٨٦ صفحة . وما يقارب من نصف هذه الصفحات يعود إلى أماله في سوريا ، و ٨٨ منها نصفي - « لورة العرب » .

وطبعي ، أنه حاول في هذه الصفحات أن يبرر تصرفاته في قضايا الإعدام .

ولكن الصبح التي سردها في مذكراته هذه ردا على منتقديه ، وبريرا لتصرفاته - انتهى إلى ما يلي :

« إن إعدام هؤلاء في تلك الظروف ، هو الذي ولد الأمن في سوريا ، حيث لم قم فيها أية لورة خلال السنين ونصف السنة التي مرت عليها ، بعد لورة الشريف حسين » .

### كتابان توكيان

بعد ما علمنا ما قاله الأتراك عن أحكام الإعدام المذكورة - في عهد الدولة العثمانية - يجدر بنا أن نبحث عما كتبه وشروحه ، بعد انقراض السلطنة العثمانية وقيام الجمهورية التركية . بين يدي الآن كتابان بإعتماد على معرفة ذلك .

الأول صادر من قلم « صالح ريفي آتاي » الذي كان مديرا لمكتب جمال باشا الخامس ، والثاني صادر من قلم الجنرال « على فؤاد اردن » الذي كان رئيسا لأركان الجيش الرابع ، تحت قيادة جمال باشا .

### كتاب فاتح ريفي آتاي

كتاب صالح ريفي آتاي مصو مصو ، « زيتين داغي » بمعنى « جبل الزيتون » - لأن الكاتب قد التحق بالحطمة في معسكر جمال باشا ، عندما كان مقبر قيادته في جبل الزيتون ، بالقدس . وقد نشر أولا سنة ١٩٣٥ ، ثم طبع مرة ثانية - مع



## كتاب علي فؤاد اردن

ولكن الجوال " علي فؤاد اردن " مصطفاً في كتابه معلومات أوسع وأدق من ذلك . تساعد على تكوين فكرة صريحة وصحيحة عن ملح مسؤوليه جمال باشا نفسه في هذه القضية . لأنه بطناً كان معبراً حياً ، زعمه أسير أسير الحرب كان مخالفاً لراي رئيسه وأعضائه وسائبا لآخساعهم الأوحداني . وهذا ما يعوله في هذا الشأن

" في شهر نيسان ١٩١٦ جاء إلى مقر الركن الحثي في أوبسلي فيكوريا بمقتضى المسمى سكرى بك ، رئيس ديوان الحرب العالي ، وقال أن معاملة المهمن السب ، وحشة الديوان كواب فكرة صريحة عن طبيعة القضاة . أنها معصية مان عبد الدين يمكن الحكم عليهم بالإعدام لا سجاوز الثلاثة أو الأربعة على أكثر قدر . ومع ذلك ، راب الهمة أن يمرض الأمير أبي قائد الحس لن أن تكب قرارها النهائي في هذا الشأن . وكذلك جاء رئيس الديوان ، وعنه غائبة باستجد المهمن ، وقد كتب حذاء كل اسم رأى هيئة الديوان في الحكم الذي يجب أن يصدر في حقه . "

" وبما أن علي فؤاد اردن كان يعرف اتجاهات جمال باشا الفكرية ، ولا يحصل روح الصف والفسوة التي كان ينصف بها ، فقد قال لشكرى بك ، رئيس الديوان : معصية يرضى الهمة على الحسا - بفرع اليه لكن لا يتسدد في الإحكام ،

وإذا انقضى الأمر قبل له أرجوه يا باشا ، فكر في التاريخ .

" وبعد شكرى بك من غرفة رئيس الأركان إلى غرفة جمال باشا ، ولكنه عاد بعد نحو خمس دقائق ، وهو مصفر الوجه ، وحكي ما حدث " تظهر أن البشا كان قد اشفع على القضية بواسطة رجالة الموجودين في عاليه ، ولذلك عندما دخل عليه شكرى بك ، سأل : بلسان جاف مارا ؟

" وعنه شكرى بك : ان ديوان الحرب انهي المحاكمات ، ويؤني رايه في هذه القضية ، وأنا جنب لفرعي والاستئذان .

" وقدم القامه التي كان يحملها . " ولكن جمال باشا تناول الورقة منه ، ودون أن يقرأ ما هو مكتوب فيها ، أخذ يكتب ، حذاء كل اسم الحكم الذي يريدوه هو : اعدام ، اعدام ، اعدام ...

" ولكن رئيس ديوان الحرب رأى أن يحصل نوصية على فؤاد ، فقال : يا باشا ، أرجوه ، فكر في التاريخ .

" ولكن جمال باشا صاح في وجهه قائلا - التاريخ ؟ قطيعكم على رأسك ...

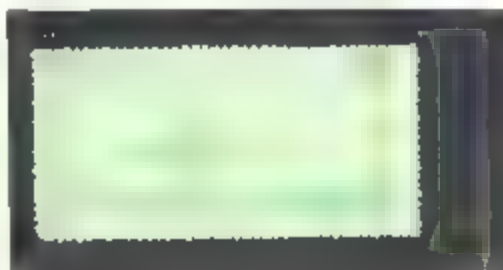
" وبعد ذلك عاد شكرى بك إلى عاليه ، وصفر وجهه ، وحكى ما حدث له في ديوان الحرب ، وهذا لأوامر البشا " .

هذا ما يعوله علي فؤاد اردن الذي كان رئيساً لأركان الحثي الرابع ، في معجزة جمال باشا ، في ملكسراته المطروعة سنة ١٩١٤

من ٧ - ١٩١٦  
أحكام الإعدام التي تم تنفيذها في ٦ أيار ١٩١٦ - ١٩١٧  
كانت مخالفة لراي جميع أعضاء ديوان الحرب ، بصحاري

## ساب الشهداء عند عواد المساق

في جانب بعض هذه المعارك ، بعد من في سبيل الله يفر من يمينه سفار حذر الإعداء





فيدا القاسبي



تأفك داروي



محمد الحماني

وبناء على ذلك ، رفضوا التطويش من الارض ، واعادوه على راسه . كان الطريوش قد ثلث بالتراب . انه لم يلاحظ ذلك . ولو انه لاحظ له صباح يوم : « نظفوا طريوش من الغبار » .

« لم يبق على قتلهم حياته الا بضع ثوان . وانا كنت ضمن النظر . تحت ضوء مصباح الفلوكس القوي . في هذا الشاب الذي اظهر عن ريشة الجيش ويرودة الدم ما يحير الابواب . وفي الكلمات المصدرة التي تفرق بين الحياة والعدم ، تغيرت ملامح وجهه بسرعة حتى اصبح ابيض مثل الجير ، ثم احمر تمام الاصفرار » .

### شيد الشهداء

بعد ان نقلت هذا الموصف المؤثر ، للدقائق الأخيرة من حياة أحد شهداء آيار ، كما صغر من قلم شاهد تركي ، ارى ان احتم هذه المقالة بنقل المقطع الأول من «شيد الشهداء» الذي نظمته «حبر الدب الزركلي» الدمشقي ، ولحنه «مترى المر السردني» .

الجان هذا الشيد الرائع ترن في اذني الآن ، كما كنت اسمعها قبل اعوام طويلة ، كل سنة تقريباً ، من حاحر مئات من الطلبة تحت قيادة اساتذتهم المتحمسين .

اقتت المسكين أن تلذوق المأما  
والنابا تمثال مثا الكراما  
شهداء الصرب الأبناء ، سلاما  
ايها المحاطون فيا اللأماما  
ايها الموقظون فيا انشاما

خدمتم بالشموس  
بشم في الزموس  
ما عهدنا الشموس  
تمسى رساما

وبدا اللحن حرباً كئيباً ، ثم يتعجر نائراً ، ولكنه يعود في الأخير ، الى الهدوء .. هدوء الموت ..

ساطع الحمصري

( أبو حذون )

القاهرة

فالح رفيق آتاي لم يشاهد المشائق بعينه ، ولكنه يروي بعض ما سمعه عن نوري بك الذي كان قد حضر عمليات التفتيش في دمشق

وأرى أن اقول فيما يلي ، ما كتبه الكاتب المشائق اليه من « رفيق دروي سلوم » الذي كان شاعراً من حمص :

« انه كان مثالياً حقيقياً . قد قابل الموت بوجه ضاحك بسام . كان اخر من سيلا الى المشائقة . سنة اشخاص كانوا قد صعدوا فيله جتنا ضامة تتدلى من بين امواد ست من المشائق .

« ورفيق ذلك سلوم » فتدنا وصل الى راس الميدان ، وراى المشائقة المظلمة ، قال مبتسماً :

« - يظهر ان موافق هناك .. »

« واخذ يسير نحوها . ولكنه عندما قرب من المشائق وراى جثة عبد الحميد الزهراني التملية من المشائقة الأولى اخذ طوراً جدياً ، وسلم طيباً ، صالماً »

« - مرحباً . يا ابا الحرية .. »

« وعندما صعد على كوس المشائقة لمح بين الصائرين شاباً تركياً كان زميله في حقوق الاستقلال ووجه اليه كلمة وداع »

يصحب الكاتب الاديب بريادة الجيش التي اظهرها رفيق ذلك سلوم ، خلال ابعاده ، ويقول : « ان السير نحو الموت ، دون حقد ودون ابي ليو من اصعب الامور » .

### وصف شاهد عيان

واما الجبرال علي فؤاد لودن ، فيعطينا في مذكراته تفاصيل رائعة ومؤثرة من أحداث الامداد . لأنه كان من شهود العيان ، وكان قد سجل كل ما حدث في ذلك اليوم بكل اهتمام . واني اكتب هنا نقل ما قاله عن «رفيق دروي سلوم»

« لقد سار نحو المشائقة المظلمة ، بطيوات سريعة » كفه يريد الانقاذ بها على الفور . ان المأمور الذي تولى امر لك العمل حول متعة ، دمي طريوشه على الارض ، ولكن رفيق صاح به قائلاً : « لا يبق لك ان ترموا طريوش الى الارض »

## نتيجة مسابقة العدد ٢٨

# هؤلاء هم الفائزون بالجوائز

■ كانت المقطوعات الشعرية التي احتريهاها موضوعا لمسابقة العدد الثامن والعشرين ، من شعر الشعراء الآتية أسماؤهم على التوالي

أحمد شومي ( القاهرة ) معروف الرصافي ( بغداد ) إيليا أبو ماضي ( المهجر )  
أبو العاسم الشابي ( تونس ) جميل صدقي الزهاوي ( بغداد ) إبراهيم طوقان  
( فلسطين ) عمر أبو ريشة ( دمشق ) حافظ إبراهيم ( القاهرة ) بشارة الخوري  
- الأحنط الصغير - ( بيروت ) .

ولقد كان عدد الذين وقعوا لعرفة الشعراء التسعة جميعا ، قليلا لا يتجاوز عدد أصابع اليدين .  
أما الذين وقعوا لعرفة سبعة منهم فكانوا يستولون آتوية المشتركين في المسابقة .

ولقد سبب كثير من المتسابقين بعض آيات السابعة إلى الشعراء : فزار قباني ، شفيق جبري ،  
رشيد الخوري ( الشاعر النروزي ) ، زكي فضل ، محمد مهدي الجواهري ، الخ

### الفائزون بالجوائز

ولقد أسرف عطية الإفراخ على الجوائز بين اصحاب الأجابات الصحيحة عن فوز الآتية أسماؤهم :

الجائزة الأولى ومدرها ثلاثون جبها - فاز بها الطالب الفلسطيني أحمد خالد الألفا ، بكلية الآداب  
بجامعة القاهرة .

الجائزة الثانية ومدرها عشرون جبها - فاز بها كامل صالح يوس : للمدرسة الثانوية صيدا بלבنا .

الجائزة الثالثة ومدرها عشرة جبها - فازت بها فاطمة خالد مشهي ، مدرسة الحسين الثالثة  
ببغداد ، عمان ، الأردن .

٨ - جوائز مالية كل منها خمسة جنيهات فاز بها كل من

١ - بدرية العوضي : ص.ب ٩٦٢ الكويت .

٢ - أنعام أحمد نجم : مدرسة بيكات الفطاسي ، الكويت

٣ - رسمي أحمد الحاج علي ، رئيس حقلان المنطقة الطبية اسوان ( الإقليم الجنوبي ) ج.ع.م

٤ - إبراهيم خير : ص.ب ٢١٨ أم دومان ، السودان .

٥ - حسن محمد يوسف المدرسة الفيصلية ، مكة المكرمة ، السعودية .

٦ - سعيد سبيح مكارم - عيتات ، بريد سوق القرب - لبنان .

٧ - محمد العربي سالم : المدرسة الثانوية ، صبا ، قران ، ليبيا

٨ - أمين عبد الله سالم : قسم صي شارع ٤ ، الشيخ عثمان ، عدن .

وسترسل الجوائز مستحقها .

## بقلم : الدكتور عبد الله عبد الدائم

كلية التربية - جامعة دمشق

الإنسانية ، وقيام تأزر وتآكل بينها  
وحيث أن كل من هذين بعض الخصائص  
الهامة في هذا الباب .

١ - التناقض الذي رعمه بعضهم بين  
القومية والإنسانية ، هو في حقيقة الأمر  
التناقض بين القومية والأممية ، لا بين  
القومية والإنسانية .

٢ - الحركات القومية في أصلها  
وثنائها لم تكن حركات معادية للإنسانية ،  
بل كانت على العكس حركات إنسانية  
تدرك أن الإنسان هو الذي يجب أن يهتم  
به في الحياة .

Fichte ، وهذا ما نلغسه في القومية  
الإطالية أيام « مارتيني » وما يثر عليه  
في الحركة القومية الإسلامية أيام  
« شافاريك » و « كولر »

Shafarik و « كولر » Koller

وإن هذه الحركات لم تكن معادية  
للإنسانية بل كانت معادية  
للعنصرية ، قامت لدى شعوب مضطهدة  
محرومة فإرادته أن تحقق حريتها ووحدةها

■ هذه الحركات لم تكن معادية

للإنسانية بل كانت معادية

للعنصرية ، قامت لدى شعوب مضطهدة

محرومة فإرادته أن تحقق حريتها ووحدةها

وإن هذه الحركات لم تكن معادية

للإنسانية بل كانت معادية

للعنصرية ، قامت لدى شعوب مضطهدة

محرومة فإرادته أن تحقق حريتها ووحدةها

وإن هذه الحركات لم تكن معادية

للإنسانية بل كانت معادية

للعنصرية ، قامت لدى شعوب مضطهدة

محرومة فإرادته أن تحقق حريتها ووحدةها

وإن هذه الحركات لم تكن معادية

للإنسانية بل كانت معادية

للعنصرية ، قامت لدى شعوب مضطهدة

محرومة فإرادته أن تحقق حريتها ووحدةها

وإن هذه الحركات لم تكن معادية

للإنسانية بل كانت معادية

للعنصرية ، قامت لدى شعوب مضطهدة

محرومة فإرادته أن تحقق حريتها ووحدةها

وإن هذه الحركات لم تكن معادية

للإنسانية بل كانت معادية

للعنصرية ، قامت لدى شعوب مضطهدة

محرومة فإرادته أن تحقق حريتها ووحدةها



# والثَّـرَعَة الإنسانية

● الحضارة العربية ما زجت  
الحضارات العالمية

● اللغة العربية تفتحت  
على الفلسفة الإنسانية

● للوعي الروحي لابد من  
القومية والإنسانية معا

٥ - الفكرة القومية تؤمن بأن هدها  
الاول والاخير هو الانسان ، هو تفتيحه  
واستخراج طاقاته وامكانياته . وهي  
تري ان هذا التعتيق الكامل للانسان يتم  
على اكمل وجه ضمن اطار حياته القومية .  
عن طريق حياته القومية ، ضمن تربته  
القومية ، يزكو الانسان ويمطى كامل  
مداه ، ويستطيع ان يسهم فعلا في حضارة  
امته وفي حضارة الانسانية بالتالي .

وحسنا هذا القدر فيما يتصل  
بالصلة العامة التي تقوم بين الفكرة  
القومية والفكرة الانسانية ، هذه الصلة  
التي لم تقصد اليها في بحثنا بل قدمناها  
بين يديه ، ليتخذ مكانه الصحيح ضمن  
محطه الحركة القومية العربية .

الانسانية تتحقق على اكمل وجه

في القومية العربية

ذلك ان الذي يريد ان يشير اليه اولا وقبل  
كل شيء في كلمتنا هذه هو ان الصلة التي  
نحدها قائمة بين كل حركة قومية وكل  
حركة انسانية ، صلة تتحقق على اكمل  
وجه في القومية العربية . ويرجع ذلك

من طريق الحركة القومية ، فخصنت  
بذلك هذه الحركة معنى انشائها منذ  
البداية ، اذ جعلتها تسمى بالدرجة الاولى  
التحرر من الاستعمار وحق الشعوب في  
تقرير مصيرها . وكان شعار هذه  
الحركات القومية دوما المبادئ بحرية  
الشعوب وبمعالم انساني متاح يدور فيه  
عدوان امة على امة .

٣ - اما انحراف بعض القوميات من  
الاهداف الانسانية ، على نحو ما جرى  
في ألمانيا النازية واطاليا الفاشية فلا  
يهمنا حجة على المبدأ القومي نفسه ،  
بل هو نتيجة تشويه مقصود للعكس  
القومية ، اصطنعه اربابها لعانات سياسية  
وحربية ، وتبنوا فيه طريق القومية  
الصحيح ، بل انحطوا من القومية بريئة  
لأغراضهم المادية للقومية وللانسانية  
معا .

٤ - الحركات الانسانية في التاريخ ،  
منذ أيام الاسكندر الاكبر حتى الآن ، لم  
تكن حركات معادية للقومية ولم تعهم  
الدعوة الانسانية على انها روال لاخر  
القوميات ، وارتداد في امنية مسبوحة  
الحدود والاركان .

والتي رافقت الحضارة العربية على مداها الطويل .

والحديث يطول عن هذا المنوع الانساني خلال الحضارة العربية الممتدة وحبنا ان نشير الى اهم الصور التي تحدد معالم هذا المنوع :

### تمارز بين الحضارة

#### العربية والحضارات الاخرى الانسانية

( ١ ) يتجلى هذا المنوع الانساني في التمازج الذي لم بين الحضارة العربية والحضارات العالمية عبر العصور .

وحديث بالرعاية ان هذا التمازج ، لم يكن شيئاً طارئاً في حياة العرب ، بل وقع عليه في عصور حصارهم المتأخرة ، أي في العصر العباسي ، وفي الأندلس ، كما يحظر كمال لوحلة الأولى . بل لقد كان هذا التمازج في واقع الامر بعيد الامول في حياة العرب ، يرجع الى ايام الجاهلية حيث تعدد في ارتباط عرب الجزيرة منذ اقدم العصور بالملك المجاورة عن طريق التجارة وغيرها ، كما نجد في الصلات التي قامت في اواخر العصر الجاهلي بين العرب ودولتي الفرس والروم . ثم نجد هذا التمازج بعد ذلك في صدر الاسلام ، ولا سيما ايام الفتوحات الاسلامية الكبرى ، حيث اخذ ذلك التمازج اسماً اشكاليه اذ كانت الفتوحات العربية فتوحات ثقافية وروحية ، ولم تكن فتوحات حربية ، واذا ادت الى تكوين رفعة ثقافية جديدة للامة العربية لا الى تكوين رفعة مكانية جديدة فحسب .

الى سبب اساسي وهو ان هذه الصلة بين القومية والانسانية لدى الحركة العربية تمنح حظورها من ماضي العرب انفسهم ومن حضارتهم . ومن الامور الجديرة بالتأمل ان كثيراً من سمات الحركة القومية العربية اليوم ، كما نريدها وكما يعيها العقل الحديث الذي اتصل بالتحركة العالمية في هذا المجال ، سمات تستقى حظورها المبدع من الحضارة العربية ومن مقوماتها عبر العصور . ولا نفلو اذا قلنا ان الوعي العربي في التاريخ اتحد في الحمله خطا يتصف بخصوصائس واحده متكاملة مستمرة عبر العصور ، ترفد اليوم الحركة القومية العربية الناعسة وتقدم لها الغذاء وترسم لها طابعها الاصيل .

وصدما نتحدث اليوم عن الطابع الاساسي للقومية العربية ، او عن الطابع الشحي للقومية العربية ، او عن الطابع الليبرالي للقومية ، بل حتى عن الطابع الاشتراكي للقومية العربية ، نحن نؤكد في الواقع خصائص رافقت الوعي العربي والحركة العربية في ماضيها ، ثم اعتدب اليوم بممان جديدة ورفد جديد اشتمته من التحركة العالمية ومن المرحلة التاريخية التي يمر بها العرب .

### صور من المنوع الانساني

#### في القومية العربية

والمنوع الانساني للقومية العربية اليوم هو كما نرى احد هذه التمازج التي تستقى جذورها من التاريخ العربي العتيق ،

هذا المحال أن يذكر حقيقة هامة ، وهي أن التراث العربي الذي تم نقله الى اللاتينية ثم الى اللغات الأوروبية فيما بعد ، لم يكن التراث الأدبي أو الفلسفي محسوب ، بل كان أولا وقبل كل شيء ، التراث العلمي ، كان الأبحاث التجريبية والروح التجريبية التي سببت ثورة الفكر الحديث ، وحللت ما عرف فيما بعد باسم روح « بيكون » Bacon أي روح تغلب الإنسان على الطبيعة .

وهكذا نجد الأخط والمطام قائلين بين الحضارة العربية والحضارات الأخرى منذ أقدم عصور التاريخ ، بل نجد العرب يمثلون في تاريخ الإنسانية الجسر الحقيقي الذي عبرت عليه الثقافات المختلفة لتنتقل في نهاية الأمر في الثقافة الإنسانية الحديثة .

### الحضارة العربية آمنت بالقيم الإنسانية

(ب) على أن المزرع الإنساني للحضارة العربية لا يتجلى معطى في هذا التمازج الذي حققته بينها وبين حضارات الشعوب الأخرى وإنما يتجلى قبل هذا وأكثر من هذا في المعنى الإنساني الذي حملته الحضارة العربية . ونقصد بهذا المعنى الإنساني ما يشر للحضارة العربية من تعهد حقيقي لقيم الإنسان وكرامته . فالحضارة العربية حضارة احترمت الإنسان وكرامته ، ولم تبغ إهطه وإذلاله وامتهانه . والإيمان بالقيم الإنسانية ، إيمان وافق العرب أيضا عبر العصور وطبقوه في سلوكهم مدى التاريخ .

وبطول بنا الحديث لو أردنا أن نقف عند أعماق نظرة العرب الى الإنسان ،

فلقد انتشرت ثقافة العرب بل دماء القبائل العربية من طريق الفتوحات ، وكان التمازج على أبرز صوره وأشكاله بين العرب وبين الأمم المصوحية ، لأن حامله الأول والأحر كان الثقافة العربية الجديدة والرسالة العربية الجديدة ذات الطابع الإنساني .

وفي أيام الدولة الأموية نجد التمازج يبلغ شأرا حديدا ، وذلك من طريق حركة التهريب ، تلك الحركة التي لم تقتصر في أيامهم على نقل الثقافة العربية والدماء العربية الى الأمم المفتوحة ، بل تجاوزت ذلك الى خطوة جديدة هامة ، لها معناها فيما يتصل بالطابع الإنساني للحضارة العربية ، ونسعى بهذه الخطوة الجديدة تهريب الدواوين الأجنبية ، والبده بالتالي بنقل تراث الأمم الأخرى ، ولا سيما الروم والفرس ، الى التراث العربي . وهكذا بدأت الأمة العربية بعد فتوحاتها تأخذ كما أعطت ، وقامت حركة تأثير وتأثير متبادلين بينهما وبين الحضارات الأخرى .

ونعلم جميعا أن حركة النقل هذه فعمرت فترة كبرى أيام العباسيين حيث نشطت حركة الترجمة ونظمت ، وأصبح تمازج الثقافات ظاهرة بارزة في حياة العرب .

ولا حاجة بعد هذا الى أن نذكر بالتمازج الأكبر الذي تم من طريق الأندلس ، يوم نقلت الحضارة العربية الى الأمم الأوروبية ، يوم كان منها هذا نقطة الانطلاق في تطور العقل الحديث وولادة الحضارة الحديثة . وحسبنا في

تشهد على ما كان العرب غير المسلمين من مشاركة فعالة في أعمال الدولة وما تم لهم من مساهمة لثقافتهم ودياناتهم ، لقد كان شعور الدولة العربية دوماً ما جاء في الآية الكرمة : « وحطاكم شعوباً وقبائل لتعلموا » وكانت روحها ، ولقد كرمنا بني آدم » .

### واللغة العربية انفتحت لفلسفة عالية إنسانية

( جـ ) ومن الجوانب الحديرة بالذكر ، في مجال الممارع الإنسانية للحضارة العربية ، جانب قل أن يشار ما يستحق من اهتمام ، وهو شأن اللغة العربية نفسها في هذا الانفتاح على الأنسار وعلى العالم . فاللغة العربية ليست لغة قومية صيقة ، وإنما هي في طبيعة تكوينها ، لغة إنسانية ، كتبت خلال المصهور العشرة على أن تكون أداة للتواصل الإنساني ولقل الحضارة العالمية . ومن الجوانب التي ما تزال تحتاج إلى مزيد من الشرح والتوضيح ما تشتمل عليه كل لغة من خصائص الأمة التي تتكلم بها ، وما تحمله من فلسفة ونظرة إلى الكون والأشياء . ومما يحتاج إلى مزيد من التفصيل خاصة ما تشتمل عليه اللغة العربية ، في تركيبها ومعداتها وطرقه تسميها وانحدار أسوبها ، من انفتاح على فلسفة عالمية إنسانية .

لقد طلب الفيلسوف Eiche أن يستخلص خصائص الأمة الألمانية من لغتها وأن يوازي في ذلك بينها وبين اللغة العربية ، متطعاً بدوره خصائص الأمة الفرنسية من هذه اللغة . وحلا له أن يقرر أن طبيعة اللغة الفرنسية لا تتيح

ومدى ما فيها من تكرم له وانعاش مثله وبمجه . وحسباً أن يذكر شواهد على ذلك ما تقع عليه في الدولة العربية بعد تكونها منذ أيام الفتح الإسلامي ، من مساواة بين الناس ، وانتماء عن العصبية العرصة ، وسكر حتى للعصبية الدينية . ولقد برزت فكرة المواطن في الدولة العربية في أبرز صورها منذ تباشير الحركة الإسلامية ، وانطقت اللغة العربية الرابطة الكبرى التي تجمع بين أبناء هذه الدولة ، وعدت الروابط الأخرى روابط ثانوية . وأبيحت ضمن الكيان العربي حرية الأدباني وحرية المعتقدات ، بل وأسماء الأديان والآيات الأخرى غير الإسلامية في بناء الدولة أسهام المسلمين في ذلك ، وأسهم المنحربون من غير العرب الإصليين في بناء الحضارة العربية أسهام العرب في هذا البناء . ولقد استطاع العرب حقاً منذ تلك الأيام الحوالي أن يشتوا عملياً إمكان التوافق بين الطامع العربي للدولة العربية وبين احترام الإنسان إلى أي جنس أتت ، أي بين المزع القومي والمنزع الإنساني . وحملوا المنافع الذي يجمع بين جميع أبناء الدولة العربية هو العمل لهذه الحضارة العربية الموحدة والأبناء بأهدافها ومثلها الإنساني . بل لقد أصمروا تعريباً للعربي قوامه مسمه العربية إلى كل من تعرب وتكلم العربية وعمل لنصرة الحضارة العربية ، كما أصمروا تعريباً لغوي العربي بجملة ذلك الذي يعادي الكيان العربي والرسالة العربية وأن يكن من قرشي .

والشواهد أكثر من أن تحصى ، تشهد جميعها على ما قبضت لغز العرب من شأن ومكانة في الدولة العربية ، كما

الجديدة ، يختصون في ذلك لمزارع هي منهم في الصميم ، وهي لهم القوام والأصل ، أنهم يشعرون أعق الشجور ، أن وجودهم القومي مرتبط في حيويتها وأصوله بالوجود الانساني ، وأنهم لن يلقوا هذا الوجود القومي الا ضمن الوجود الانساني الشامل ، كما أنهم لن يجدوا الوجود الانساني في كامل مداه الا ضمن وجودهم القومي وفي هوائه .

إن الاتحاد العميق بين الأصالة والتعدد ، الذي هو سمة لازمة لكل حضارة وليدة ، يتخذ لدى العرب شكل هذا الاتحاد الوثيق بين عرونتهم وانسانيتهم . فعودهم الى عرونتهم يصلهم بالمزارع الانسانية ويربهم اباهي قلب تلك العرونة ، وانصاتهم بالمسارح الانسانية لابد أن يرددهم في نهاية الامر الى قوميتهم التي تحمل هذه المزارع في صلبها .

والوعي الروحي الحق لاية امة من الامم لا يتم في حقيقة الامر الا عن طريق تعميق هذا الاتحاد من طريق تلك الحولة التاريخية التي تبين للفرد ارتباطه بأمته ، ولارتباطه بالانسانية من خلال هذه الامة . فلهذا اعتقدت الصلة بين تاريخ امة وتاريخ الشعوب الاخرى ، بين حضارة امة وحضارة الامم الاخرى . ومن شأن هذا الاعتقاد أن يجعل بعثته من أصوله التاريخية - وهو شرط لازم لكل وهي روحى لدى الفرد - بحثا يقوده في طبيعة الامر الى تاريخ امة المتصل بتاريخ العالم ، وإلى تاريخ الانسانية من خلال تاريخ امة .

عبد الله عبد النديم

الا أن تخلق روح الكلب والحداد ، بينما تنح طبيعة اللغة الانسانية الى انحياز الصديق والحق . ومهما يكن في قبول مسحة من علو ، يظل من الصحيح أن روح الامة نابعة في لسانها ، في اساليب هذا اللسان وتعبيره وما سجله من اقوال سالرة ومن نماذج في الكتابة والتعبير ثابتة راسخة . وإذا ما بشر لابنائه العربية مثل هذا العود الى عقربه اللسان العربي ، استطاعوا أن يدركوا كثيرا من الارتباط بين المزارع الانسانية للحضارة العربية وبين مزارع لغتهم . أو نوجب بعد هذا من أن يقرروا مثل المستشرق ماسبيو مثل هذه الصارخة :

« لندهم ( يعنى العرب المحدثين ) الى احترام عربيتهم ، هذه الالة العضوية الصادقة والصالحة لعل اكتشاف الفكر عبر الدول ، فلا نجعلها مسخا مقلدا للعائنا الآرية ، كما لا نتركها تحترق في قومية صعبة ، مثل الصرايب العديدة للمسيحية المتطرفة . إن المثل الدولي للغة العربية عامل أساسي في اشاعة السلام بين الامم في المستقبل . وقد كانت هذه اللغة في نظر كثير من العرسيين المسحوقين - وأنا منهم - وما تزال ، لغة الحرية العليا ووحى الحب والرغبة التي تطالب الى الله - من خلال اللبوع - أن يكشف من وجهه الكريم .

### الوعي الروحي

#### لابد من القومية والانسانية معا

وبعد ، أرى الرسالة الانسانية رسالة مريقة عند العرب ، وأكبت تاريخهم الطويل ، وهم عندما يعاودونها اليوم ضمن إطار الحركة القومية العربية

# مِرْآةُ السَّرَّاءِ العَرَبِيَّةِ

## ثروتنا من الأسماء

● كيف لا نحشى ، ولا نستعثر ، فلا نحن طمنا أن ثروتنا من الأسماء يمكن أن تصل إلى مائة مليون جنيه ، في كل عام ؟

فكل لصحية نصلها في هذا السبيل رخيصة ، لأن معنى تنظيم استغلال الثروة السكية وحفظها سيؤدي إلى هذه الثروة الطائلة ، وإلى أن يكون السمك ، وهو الغذاء الرئيسى للعديد ، في متناول الحضر الفقراء .

وبمن معنى القسي بسرعة ، وشجاعة ، وبذل ، في سبيل لطبق لهذه كله . فلا يزال السمك غالبا ، نسيا .

فلما كانت القاهرة مثلا تستهلك مائة طن يوميا من الأسماء ، وكان الأمل مطبوعا على الوصول بالإنجاز من ١٠ ألف طن إلى مليون طن سنويا ، أدركنا أن ما نتجبه الآن لا يكاد يغطي القاهرة وحدها ، وأنه في المستقبل يغطي الأقليم المصري كله ، ويريد ، ونصدر منه اختار ، فضلا عن غير السمك من منتجات البحار ...

وبلى أن يكون هذا المستقبل قريبا جدا . وذلك بالاستعانة بالبحر الجوارب من اليابان واسبانيا والبرطاني ، وتزويد الصيادين بأحدث التركيب والتجهيزات ، وتدريبهم على الطرق الحديثة التي تجعل الصيد فنا والرؤية في أعمال البحر شيئا ميسورا وليس غلب مشواة !

أحمد المداوى محمد

في جريدة الأحيار - القاهرة

## الأرض المظلومة

للك الأرض كيف أصبحت بائنا قليل من المال قطرة من جنة الله فيها العالمة على اختلاف أنواعها .. وفيها الكثير التي كان الكثيرون معرومين منها .

فتمنى يتصرف أصحاب الأموال إلى الأرض الأم الرزوم السكية جدا ؟

« يحيى النواش »

في جريدة « فلسطين » - القدس

● في الأردن أموال كثيرة .. تلعب همرا في تلك المصون المسمى ( سيارات ) ولواكشن مزخرفة الممارات وارتفاعها وجلب أناتها من الخارج .

أما الأرض الثرية فقليلون هم الذين ينظرون إليها !

أما بوجه دعوة إلى اخواتنا أصحاب الأموال المتكسبة في البنوك لأن يزودوا فقليلة والظليل وأربعا والتور وفود الصافي والكرامة لسروا

## أرادة السحق لا تنفع

● ان الحرب لن تكسب بالكلمات ، مثلاً ان السلم الحقيقية لن تستقر بواسطة حرب الابادة .

هذه حقيقة كل من ينبغي ان يفكر فيها ملياً اولئك الضباط والقادة العسكريين الفرنسيين الذين يقودون الحرب في الجزائر ، والذين ما زالوا يعتقدون ان وسائل العنف هي التي سوفود الى الفصل .

انه لا يجدي بها ان يبور الجبال حول نتائج ارادة السحق هذه التي تجلي ، لا في سلوك القواد خط ، بل كذلك في سلوك السياسيين الفرنسيين انفسهم ، وانه لا يجدي بها ان نذكر أمثلة كل الافظار التي نشيت فيها لورات الحرية فلم نغمد الا بالاستقلال مثلاً انه لا يجدي بها التذكير بان ارادة السحق هذه التي تجلت منذ يوم الثورة الجزائرية الاول لم تجع الى الآن في ايجاد الثورة . لكن العبرة الحقيقية لا يريد استخلاصها احد من المسؤولين الفرنسيين .

جريدة « المثل » - تونس

## الفكر الخلاق

● ان التربية والتعليم والقيم الثقافية واتوان التجربة كلها ، إنما تلقى في نقطة واحدة ، هي تطوير الفكر الخلاق ، ومن ثم صياغة المجتمع والايديال ، ودفع عجلة التنمية الى الامام ...

وسن هنا في العراق ، ول الشرق العربي ، بل الشرق كله ، ما أخرجنا الى الفكر الخلاق ؟

فبعد فطونا طويلا الطويلة القوية ، ومنذ تفطنا عن صدر الزمن ، ومنذ ان جمدت ثقافتنا ومواقفنا لم نستطع ان نبحر بعيداً ، ولم ندر بان لنا عمراً ذهبياً لعب فيه الفكر الخلاق اعظم دور ؟ وبالرغم من موتنا الطمية الى الخارج ، فان الفكر الخلاق في بلادنا ما زال يحبو كالطفل ، وما زال يحتاج الى خلق وبحث وتربية وتطوير .. وذلك لان أكثر الذين يهلوا من مراحل الثقافة الصالية في

الغرب ، إنما كانت تولهم المؤامرات المروية ، فقد ذهبوا الى الغرب وشخصياتهم .. فاعزل من تمزق الأسرة ، وتلك البيئة ، وفساد التعليم ، وصف التربية ... ولا عجب بعد هذا ان يكونوا غولهم وافكارهم على منقبي الاعجاب والانتماء ، وان يصرفوا ميولهم وانطوائهم على هوى السمية !! ولا عجب بعد هذا ان يهودوا الى بلادهم يتمرفون تصرف القناد ، ويتصرفون تصرف الجاني ، فلا كرامة ولا ابداع ، ولا تقوى ولا اخلاص ، ولا اليكسر الخلاق .. ومن هنا كان لزوماً اعادة النظر بالنسبة للشرق العربي في جميع الجوانب العلمية الى الخارج .

مجلة « المروعة » - بغداد

## اسرائيل وشؤوننا

● « اسرائيل » تلك عشرات الدوائر والمعاهد العلمية بدراسة توارسنا من اليها الى بلها . وهائله عشرات النشرت التي تصدر في « اسرائيل » - لغات عديدة - تطل مشاكلنا وتبارتنا القومية والسياسية وتاجنا المظلم .

هناك مؤسسات في « اسرائيل » - اي اكثر من مؤسسة - تقرأ كل كتاب عربي يصدر في اي موضوع لتعلمه وتطله وتشتف منه منحي تفكير اقرب معينة ، والسوري الذي يطله .

بل هناك مؤسسات في « اسرائيل » - حكومية او جامعية او خاصة - لا يطولها مقال ينشر في صحيفة عربية ، حتى لو لم يكن هذا المقال يمت بحلة قريية او بعيدة الى قضائها « اسرائيل » ، واكثر من ذلك ...

في « اسرائيل » خبيرات في الشؤون العربية يصيرون كتلة عظيم في مواضعهم ، واختصاصاتهم تغطي المصرفة الوثيقة للنشرات السياسية او المؤسسات السياسية العربية الى الخيرة - الصالية في صلتها - في مشاكل اللغة العربية ، والتاريخ العربي والآداب العربية ، والتشريع والفقه والمفسرة .

جريدة « المروعة » - بيروت

ما تماثل

ولا تماثلت

ولا تماثل خلق الله تماثلا

## بقلم الدكتور أحمد زكي

■ التماثل في الكفة من المثل .

والتماثل ان يكون شيء مثيل شيء .

ولكن التماثل ، اصطلاحا ، لا يقع في الشيء الواحد ، معناه ان كل جزء في جانب من هذا الشيء ، له نظيره في الجانب الآخر ، من حيث الحجم والشكل ، والموضع .

فوجهك متماثل ، عين الى يمين واحد لها الى يسار . وأذن الى يمين وأخت لها الى يسار ، والحواجب حاحلن

متماثلان ، يميننا ويسارنا .

والأنف والدقن ، كل منهما نصف تماثل نصفا ، ويعمل التصعين مستوى تخيله يقطع الرأس رأسيا من أمام الى خلف ، اليه تنسب التماثل . تماثل الوجه وما فيه ، وتماثل القفا .

وجسم الإنسان ، كراسه ، متماثل : ذراع الى يمين وذراع الى يسار . يد الى يمين ويد الى يسار . والرجلان متماثلان ، والقدمان .





اليسرى في الصورة التي ان لم يكن الوجه غير متماثل

صورة مؤلف من عدة الوجوه

الوجه في وجه مصنوع بآلة

صورة الفكرة الشخصية

الوجه في وجه

### التماثل في الحيوان

وإذا نحن خرجنا من الإنسان إلى الحيوان ، وجدنا فيه ما نعد في الإنسان من تماثل . الذنب ، العار ، السمك ، حتى المغرب والجنف .

### التماثل في النبات

وإذا نحن خرجنا من الإنسان والحيوان ، إلى النبات ، وجدنا التماثل أصيلاً في تحيط أشكاله . وأشد ما يكون التماثل ظهوراً في الزهرة ، وفي الثمرة .

إن الزهرة ، أحداً بمحمل ظاهرها كله ، أشد تماثلاً من إنسان ومن حيوان . تماثل هذين ينتسب إلى سطح مستو يشعهما ، ولكن تماثل الزهرة والثمره

### التماثل في التماثل

والتماثل في التماثل .

مثال ذلك يداك أو قدمك أو أذنك .

سلك اليمنى ، مثلاً ، تماثل يداك

اليسرى . ولكك أو طابعت بينهما لوقع خصر هذه على إبهام تلك ، وإبهام هذه على خصر تلك .

وقم ' أمام المرأة ، وبسط ' كفك اليمنى أمامها ، تجد لها في المرأة خيالاً ، هو الذي يمكن أن يتطابق مع يسلك اليسرى .

إن أكمل التماثل هو الذي يقع بين الأشياء وحالاتها في المرأة .

كرة كاملة . ثم يظهر العلم انها كرة مفرطحة عند قطبيها . ثم يظهر العلم بعد ذلك انها قلوبت ان تكون كرة ولم تفعل ، وهي اقرب الى شكل الكشري . والكشري متعائلة ، ولكن مائلها دور تماثل الكرة . ان تماثل الكشري تماثل حول محور ، وتماثل الكرة تماثل حول مركز .

والزهرة والنمرة تماثلها واعرج اجمالاً غير واقع تفصيلاً . فالتفاحه كرة، ولكن اس هي من تماثل الكرة . وكذا البرتقالة . وكذا الفسحة . وسائر الثمرات تحول تماثلها من تماثل متعصب الى نقطة (مركز) او حتى تماثل منسوب الى محور ، الى تماثل منسوب الى سطح مستو . فكلها هي التوتة . وكذا هي الزنبوبة . وكذا الصلة . ومع هذا هي تهدف الى تماثل كامل حول نقطة، وتكاد، ولا تفعل .

### التمائل في الانسان غير مكتمل

وانت نوم الى المראה تنظر الى وجهك، نصيبه نصفين متماثلين تماماً، وهيئات . انه تماثل ظاهر فقط ، لا يثبت عند القياس . فيه العلقى ظاهره في انها تهدف الى صنع نصفين متماثلين، ولكنها لا تريد ان تبلغ من ذلك الغاية .

وانك لو احدث في نصفين في المائة من الناس النصف الايمن من وجوههم اكثر نوحاً من النصف الايسر ، وحاجب العين اليمنى اكثر ارتفاعاً من حاجب اليسرى، وقلا ان يتساويا لارتفاعاً . والحد الايمن املا وايرد من الايسر .

وتلعب النساء الى الاطباء ، لحرق شحمي اذنهن، لتعليق حلق يتدلى منهما،

يتعصب الى خط واحد ، محور واحد ، يبعد رأسيها في اوسطها ، تتورع من حوله احراء الزهرة او الثمرة ، تماثله . وحسب الساق الثابت وما عليه من ورق ، وحتى الشجيرة والشجرة ، وما حطنا من امرع ، واوراق ، تدلار أقصى الجهد ليكون قوامها متماثلاً تماثل الزهرة والثمرة ، ما دارت حولها الشمس بالسوية .

ار هدف اسطق ، من حيث اشكال تنقسمها محطوقاته، التماثل، موباً الى سطح ، كما في الانسان والحيوان ، او الى محور ، كالعالم في النبات .

### التمائل في الجماد

ولا نغني بالجماد الحجر الذي تنائر وكثر، ولا الرمال التي سعتها وقعوها الرياح . ولكننا نغني الاحرام السماوية من يوم خلقت : الارض . الشمس . الزهرة والمريخ وسائر الكواكب . النجمة القطبية والشعري اليمانية . وسائر المحرم .

الشكل الذي هدف اليه الخلق ويهدف في بناء هذه الاحرام هو الكرة .

والكرة اشد الاشكال تماثلاً . ار تماثلها لا يتعصب الى سطح مستو كسطح المراءة ، كما في الانسان والحيوان ، ولا الى محوره كما في النبات ، ولكن الى نقطة ، هي مركز الكرة .

وهذه الاحرام تدور ، والدوران من الدائرة . والدائرة اشد الاشكال المنسطة تماثلاً .

### الخلق يهدف الى التماثل

#### ولا يكاد يبلغ

ولامر ما هو لا يبلغ . بالارض كرة . وظناها لمهد طويل

داعشني ، كان أصغر ، حتى أنه ترك  
مذكرات مكتوبة ، لا كما يكتب الناس ،  
ولكن كما تترامى صورها في المسرة .  
والرسم المثل العالدة ، ميكل انطو ،  
كان يعمل بيده اليسرى ، وآخرون مثلها  
كثيرون .

### ديما يمينية

ومع هذا فاليساري ، لمعالته الكثرة .  
لا بد بعض أنه ييساريته هذه إنما يعنى  
في عالم من الناس صيغت الأشياء فيه  
اليد اليمنى لا اليسرى . أكرة الأبواب  
والتوافد وضعت حيث تكون اليد اليمنى .  
أئدة الأقمصة وسائر الألبسة وضعت  
أومق ما تكون اليد اليمنى . ولأقب  
العللى يدور الى يمين . والكتاب وسائر  
الألات إنما صممت وصنعت ليديرها  
الإنسان بيده اليمنى . والألات الموسيقية  
مصنوعة لتلعب عليها اليد اليمنى .

ونعرف الأصغر عند الكتابة ، فهو  
يمسك القلم بيده اليسرى ، ويمطيه  
فججان الشاي ، فينشقاه باليسرى .

ومن غلبة اليمينية على اليسارية ،  
في حياتنا الإنسانية ، دخول مصاعها في  
القمة ، فترمز الأولى لكل شيء طيب ،  
وترمز الثانية لما لا طيب . فأهل اليمين  
أهل الحق ، وأهل اليسار أهل الباطل ،  
والجمعة البركة ، واليسرة خلاعها .

والأكواب تدار على الأصابع فيكون  
محراها يمينيا ، في حديث الزمان وعتيبه .

وعمر بن كلثوم يقول في معلقته ،  
يستب على صاحبة ضيافته ، وقد أدارت  
الكؤوس يسارا ، لباتى هو أخيرا ، أزدراء  
به :

فأول ما يصنعه الطبيب التأكد من أن  
طرق السمحتين في مستوى أفقى واحد ،  
والإرفع أحد الثقيين عن أخيه ليستوى  
القرطان عند ليهما . بذلك حددتني  
طبيب له خبرة في هذه الشؤون .

والعينان قتل أن يكون لهما التساع  
واحد . ومن حيث قوة الإبصار ، قل أن  
يستويا .

### الأيمنون والأصرون

وانك لوأجد في الكثرة الكبرى من  
الناس أن اليد اليمنى أفضل من اليد  
اليسرى ، وأحسن مكانا للأشياء ، وأكثر  
حدقا صد الأداء . يقع هذا في ٩٦ في المائة  
من الناس ، وهم الأيمنون ، والبقية  
الباقية أصرون .

والطفل منا يبدأ يستخدم يديه كليهما  
على السواء . ثم ما هي إلا أشهر ، تريد  
أو تنقص ، حتى يظهر فيه أثر الميراث  
المالب ، فإذا به يميل الى استخدام يده  
اليمنى أكثر من اليسرى ، في الكتابة  
خاصة . وهو يشعق ذلك العالمية الكبرى  
من بنى الإنسان ، وهو لا يدري .

وبعاول الآباء عندئذ أن يشوا أبناءهم  
عن استخدام يدهم اليسرى ، إذا هم  
استخدموها دون اليمنى ، وحق لهم .  
على أن يكون ذلك بالتودد والأغراء . أما  
العصب فيرى الكثير من أهل الاختصاص  
أنه كثيرا ما ينتهى بالعمل ، بصحبه  
كسب غير مرغوب ، من فاقاة تصيب  
اللسان عند الكلام .

وكثيرا ما يصحب الميل الى استخدام  
اليد اليسرى عبقرية مذكورة . والتاريخ  
يسجل لنا أن السفرى الشهير ، ليوناردو

تحذرها . لا بد من اختيار القدمين ، بعد  
بختلمان . وصاتمو الأحدثية كثيراً ما  
يدخلون هذا الاختلاف في الحساب .

وانت تحاول أن تصرب الكرة بقدمك  
فتعقد إحدى رجلتيك فتبقى الأخرى إلى  
الضرب لأنها له الملك . وتضرب بها فتكون  
هي الأقوى . واللامسون أيسون ، في  
أرجلهم ، وأيسرون . وقد كتب في رماني  
لاعب كرة ، أيمون الرّجل . وكان أمانس  
في فرقة اللعب الأخرى لأمسا إيسر  
وعرفت ذلك قبل البدء ، فألذت من  
هذه المعرفة كثيراً .

وفي مثل الناس في الظلام الدامس ،  
أو في الضباب الثقيل ، أو بأعين معصوبة ،  
نظهر طاهره مرة . . لا نستطيع الكثيره  
الكبرى من الناس أن نسير في خط  
مستقيم أبداً . منهم من يهدف إلى يمين ،  
ومنهم من يهدف إلى يسار .  
وتحارب أحدهما —

ثلاثة أرادوا أن يسيروا وأدبا شاسعا ،  
في صباح بالصاب لعل ، لا ترى العين  
فيه شيئا . وبدأوا . ومشوا . ثم مشوا .  
وأذا بهم يعودون آخر الأمر إلى الجانب  
الذي منه بدأوا . ذلك أنه كان بأجسامهم  
ميل إلى يمين ( أو إلى يسار ) ، فمالوا  
ثم مالوا ، وهم لا يحسبون ذلك ، حتى  
بلغ الميل بهم الدائرة من بعد الدائرة .  
وأخيرا وصلوا ، ولكن إلى حيث بدأوا .

ونخبة أخرى :

عشرة من الرجال ، غصبت هيوبهم ،  
ثم أطلعوا في وسط جسر صيق فوق نهر  
وأخذوا يمشون في أوسط الطريق على  
استقامة لم تقدم . فبعض مال يميناً حتى  
مس حاجز الجسر الأيمن ، وبعض مال

مشت الكاس من أم عمرو  
وكان الكاس متجراها إلى جيسا

وما شمر الثلاثة أم عمرو  
صباحك الذي لا تصحيننا

وصبت معناها صرفت ، وهي صربت  
الكاس ناحية اليسار . والاصباح اعطاء  
الحمر في الصباح

والشاعر الأموي عبد الله بن الدعية  
يقول لأميمة صاحبه :

فهي يا أميم القلب نقضت لبتانه  
وشنت الهوى ثم اعطى ما بدا لك

أرى الناس يرحون الربيع وانما  
ربيعي الذي أرجو زمان وصالك

أيبي ، أفي يمتنى بديك جعلتني  
فأعرج ، أم صيرتني في شيمالك

ذلك أن المرء لا يحصل في يمينه إلا  
الشيء الذي يحرص عليه .

وفي السياسة جعلوا الناس من حيث  
مقائدهم ، أيمون وأيسر ، والمقائد نفسها  
بمبينة ويسارية

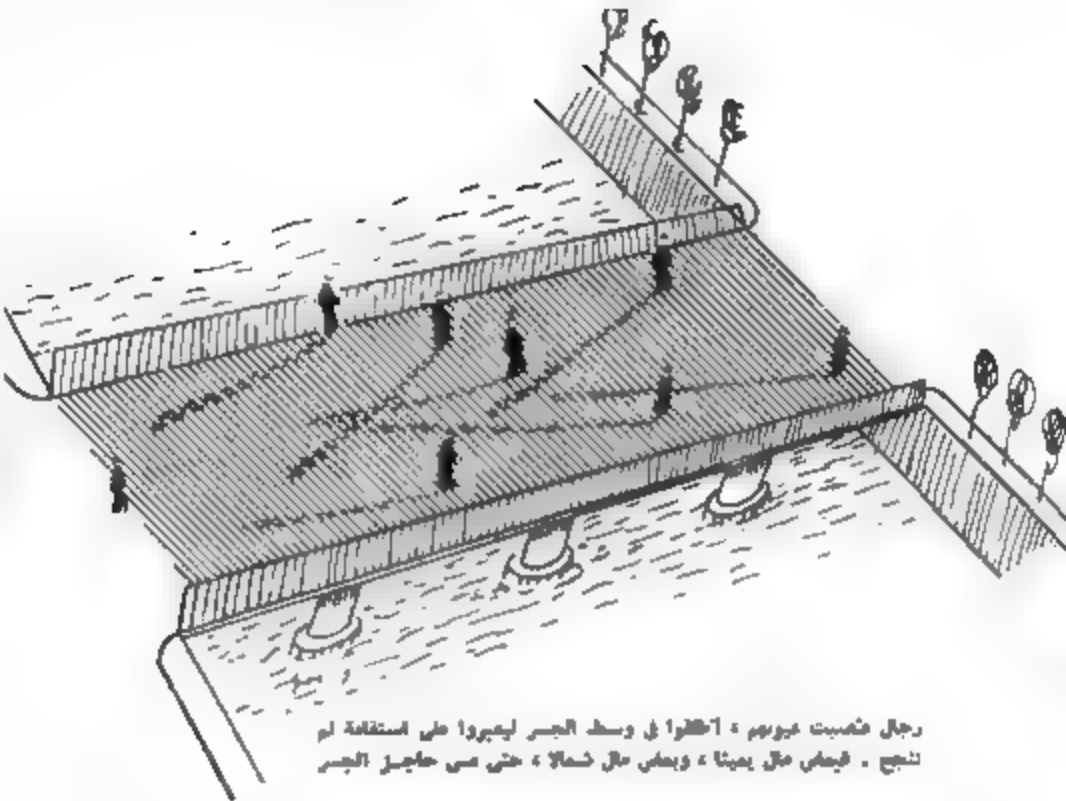
وبجلس الملك أو رئيس الجمهورية إلى  
مائدة فيكون المقعد على يمينه أعلى شرقا  
من المقعد الذي هو إلى يساره .

والناس تدعو على نفسها إذا هم لم  
يعملوا كذا وكذا ، فيقول الشاعر : شئت  
يميني . . وما سمعناه يقول : شئت  
يساري ، لأن يده اليمنى منه أعز وأعلى .

### وكما في اليمين ، ففي الرجلين كذلك

وكما في اليمين ، فكذلك في الرجلين ،  
لا يستويان شكلا وحجما ، ولا مستويان  
عملا .

تنبيه لذلك عند شراء حذاء جديد .  
لا تكفي فيه أن تلبس مرده واحدة منه



رجال ضمنت عربهم ، انطلقوا في وسط الجسر ليعبروا على استقامة لم  
تنتج . فيبقى مثل يميننا ، وببقى مثل شمالنا ، حتى من حاجز الجسر

المح ، فهو يادئها ، وهو ضابطها ، وهو  
المضيق لها اذا ضيّقت .

والشيء الذي لا يد عرفه كل انسان  
ان المح نصفان ، متماثلان ، ظاهرا ، يمين  
وسار . وان النصف اليميني من المح  
هو صابط كل حركات العرب الايسر من  
الحسم . فادا اكتسبت اليد اليميني مهاره  
فوق اليسرى ، فمعنى هذا ان النصف  
الايسر من المح راد على الايمن كضابطة  
وحسن أداء .

ويصاب النصف الايسر من المح بالاذى ،  
فتبطل من الجسم نصفه الايمن .  
ويصاب النصف الايمن من المح بالاذى  
تبطل من الجسم نصفه الايسر .

وقنا الله شر مضيقات الزمان .

احمد زكي

سارا حتى من حاجر الحسم الايسر .  
وفي المشى تحبس ، الر'حلال ، وينحس'  
الظهر ، وتحبس' العقار . بل تحبس'  
الحسم كله ، وترسل المضلات جميعا الى  
المح' باحاسيس اتجاهاتها . والنتيجة  
تقول : انها احاسيس ، من يسار الجسم  
ويمينه ، غير متكافئة . . . غير متعائلة .  
ومن أجل هذا كان الميل .

### والخ نصفان

وهلية يمين الجسم على يساره ، او  
غلة يسار الجسم على يمينه ، في يد  
او رجل او غير ذلك ، انما تنسب آخر  
الامر الى غلة المح ، يساره او يمينه .

وبمن نعلم ان كل المهارات التي  
تكتسبها اليد ، وغير اليد ، انما مقرها

## \* هذه هي الحياة \*

« ما الحياة إلا سمة الشمس، واشراقه الرشح،  
وفنون الطبيعة، وسكور اليم، ونفث المراد » .  
جيتيه



# در دشت

## الحقيقة والناس

● لا يختلف الناس في  
ان مجموع ذوايا التثنت  
يساوي ١٨٠ درجة ، وان  
١٨٠ = ٢ + ١٨٠ لانهم لا مصلحة  
لهم في هذا الخلاف . ولو  
كانت للناس شهوة ملحة ،  
لو مصلحة خاصة في انكار مثل  
هذه الحقائق الرياضية  
لانكروها .

وليم هازليت

## اعتذار غريب

● حسب حريدة فرنسية على مجلس باريس  
البلدي ، فكان مما قاله « ان نصف أعضاء  
المجلس » فلما اعترم المجلس تقديمها للمحاكمة  
توسط المجلس في الصالح بينهما . وقبضت الحريدة  
ان نكذب الحر ، فصاروب وفيها الاعذار الآتي  
« قبا امسى ان نصف أعضاء مجلس باريس  
البلدي من اللصوص » والحقيقة ان نصف أعضاء  
المجلس ليسوا لصوصا !! »

## انجلترا والانجليز

- الصمت حوار مع رجل انجليزي .  
( هابتي )
- ليست انجلترا وحدها هي الحريه ، بل  
ان كل رجل انجليزي حريه قائمه بذاتها .  
( توفاليس )

## حكم انجليزية . . في المرأة

- من الصعب ان تح رانا ، او تتنزع فكره  
من رأس المرأة ، لانها تكون أنت من شعرها .
- وسيلة المرأة في حقونها دموعها ، ووسيلتها  
في دفاعها صرايحها .
- النكه الحقيقه تظهر حثله المرأة ، بينما  
الهموم الصغيرة تظهر ضعفها .

## الطلاق في الصين

● هذه اسباب سبعة  
للطلاق معمول بها في  
الصين من عابر الارمان ،  
وهي :-

عصيان الزوجة، وعدم  
احبابها الاولاد الذكور ،  
وسوء السلوك والظن ،  
والعيرة ، والمرص .  
والسرقه ، والامساك  
بالرص .

## أجمل الفنون

جمال الأعمال فوق جمال الأشكال ، فهو يعث  
في النفس ارتياحا دونه الأرياح للصور والتمائيل ،  
وهو أجمل الفنون جميعا .

( امرسون )

## الصحافة وأثرها

إنني أوحس خيفة من ثلاث حرائد أكثر مما  
أوحس من مائه ألف مقاتل .

( نابليون )

## النساء اعف

النساء اعف من الرجال لأن المرأة ترى الحانة  
اتكسارا ، والرجل يراها انتصارا .

( لوجين سر )

## أول صورة فوتوغرافية

● إن أول صورة فوتوغرافية في التاريخ التقطها عالم فرنسي اسمه نيسفور  
نيبس ، وكان ذلك في عام ١٨٢٦ . وقد استغرق تحميمها ثمان ساعات ، وكانت  
عملية الطبع هي التي استمرت أكثر ذلك الوقت لأنها طُبعت بواسطة الشمس في  
حوش منزل ذلك العالم .

## ● داي الجيران أولا

● أراد أحد اهالي  
مدينة اثلية أن يطلق  
واحدة من ربه ، فلما سأل  
العامل عن اللون الذي  
يريد أحانه دون تردد :  
- أسأل الممرل المغال  
هو الذي عليه أن يتحمل  
نقطة طلائنا البيت .

## حكمة من طفل

كان الطفل في السينما مع  
امه يشاهد فلما عن القرصنة ،  
وفجأة سأله :  
- ما كل هؤلاء الرجال ؟  
- قرصنة .  
- ولماذا يتقاتلون ؟  
- للاستيلاء على الكنز .  
- وما هو الكنز ؟  
- الذهب والفضة والحجارة ؛  
كرصة .  
- وهل سيملك بعضهم  
قلبي في سبيل الحصول على  
الكنز ؟  
- لكن ذلك .  
- فلماذا إذن لا يسيرون  
اصداقهم ويقتسمون الكنز فيما  
بينهم ؟  
( ولترينيل )

## دعتمان

● دعتمان طامشان تحذران مع مهر الرمز  
.. قالت الاولى : « ابادعة امرأة اعتصب  
رحلتها أخرى » .  
فقال الثانية : « لاستثنى ، فاما دمعته المرأة  
التي اغتصبه ! » .

## الحث هو العمل

● إنني أعظم الامار  
بالحظ ، وكلما تعاقبت في  
عملى توامر نصيبى منه .  
( كولان كوكس )

الشاهنامة للبنداري قد تكون هي الكتاب المفقود الذي ديعت منه مع شيء من التطوير والتبديل ، ولكنني وجدت اختلافا واضحا بين اسلوب ابن القلق وشلوب البنداري ، مما جعلني اسبعد هذا الاحتمال . فالكتاب من ترجمة البنداري لا ريب في ذلك ، وهو نفس الكتاب الاصهغتي الذي قسام بتلخيص تاريخ السلاجقة لعماد الدين الاصهغتي تحت عنوان « زبدة النصرة » سنة ١٢٢٦م وهي سنة وفاته على ما يذكر المستشرق الاثري تركوتكمان

■ جئنا نعتقد ان تراث الادب العربي لا يقتصر على ما نقله ونشره شعراء العرب وكتاب العربية فحسبه بل يضم كذلك كل ما ترجموه من اللغات الاخرى ، وفي مقدمة هذه جميعا الترجمة الرائعة للشاهنامة لابن الفتح البنداري ، والتي فجزها بجزيين حوالي سنة ١٢٢٢م على ما يذكر البروفسور براون في كتابه « تاريخ الفرس الادبي » ، وفي اليوم المدم من اية بسيطة بقيت من الاصل الفارسي ، فهي ذات قيمة تاريخية خاصة ، ولعلها في بعض النواحي

# الشاهنامة

تأليف: الفقيه الفارسي عماد الدين  
ترجمة: البنداري  
مطبعة من ٦٠٠٠٠ بيت  
جامعة بغداد

في كتابه « تاريخ الادب العربي » .

مطبعة من ٦٠٠٠٠ بيت

لقد ترجم البنداري القصيدة الفارسية التي تقع في ٦٠٠٠٠ بيت من البحر المتقارب ، بنثر فني ولاق . وكان الفردوسي قد توفي في ناهما ٢٥ سنة ، فقد شرع بها سنة ٤٦٥هـ وانتهى منها سنة ٤٨٥هـ ، وودعت في سبعة مجلدات .

اصح من الاصل . ويعتمد عليها في التأكد من بعض ما في النسخ الفارسية من اختلافات لغوية .

## بين الفردوسي وابن القلق

لست أدري الى أي حد اعتمد ابو القاسم الفردوسي على ترجمة الخدينامة « او سر ملوك الفرس لابن القلق » في نظم الشاهنامة ، فهذا كتاب مفقود لم ينشر عليه ، وكنت اتصور ان ترجمة



## ● شاهد الفردوس

## ● شاهد الباطن

استلهم من أبطال « الليالي » إلا أنهم أكثر فردا ومباغة بقلوبهم . ولعل الفردوسي لمجد ذلك ليملأ افواههم بالعبيرات العنسية لتجديد أبطال فارس الاقدمين . فرسم مثلاً يقول في الحديث عن نفسه : « أنا الذي نزلت اسمي على الأرض لابت مبيوها وابنته » : « ولدت ووصفت بطولتي وسمت بلزوع الانعام » فهو « ينشأ برأيه في حق الجني ويقتل رأسه » وفروسه « وحشة » يصل صبيلاً أشبه بيزم الرعد ، ومضاراه تشبه كل الشبه بمضاربات أبطال « ألف ليلة وليلة » ، فما هو الاكبر كيكاس يصف له ما سيلقيه في طريقه الى العدو الا يقول : « .. وإن لماتك في الطريق اليه سبب جلالته » ، وعلى كل مرصد « خلق من سائر وجنوده » فلما جاوز الكل تنهت الى حافة صيلة حائلة عظيمة فد « حلت

وكل كتاب نال شهرة عظيمة بعد اختلافا في سطحه على نحو ما يجد في نسخ ألف ليلة وليلة على بعض النسخ زيادات من القصص وحكايات أخرى ، وفي طبعة ليريز ما يقرب الى ١٧٠٠ بيت زيادة عن النسخة الأصلية .

## الفردوسي بالقران الى هوميروس وشكسبير

وقد لاحظنا شجها بين الفردوسي وشكسبير وهوميروس من حيث التفاهيم في المعاني النفس البشرية لاستطلاع افهامها والتوصل الى اسرارها والفرب على لغة بطولية واحدة تنظم فصاحمهم ومنظومهم ، إلا ان الفردوسي دون شكسبير من حيث موهبته في حصر الحوادث الطويلة بأقل عدد ممكن من الاكلام ، ودون هوميروس من حيث قدره

# كأزجها البنداري في القرن الثالث عشر للميلاد

مراصدنا بالخيالين ، وفهر هذه القارة مستند سرير « سيد دي » ( أي الشيطان الأبيض ) ، ولعل السحابة تقف به فتنه وتنق خاضره وتخرج كبد ، فان الطبيب ذكر في تقي اذا التحلت بدم كبد ود الله بعرق » .

## رستم الفارسي كهرقل الاغريقي

ورستم تشبه ما يكون بيركش في الاساطير اليونانية فهو « يخلق شجرة كانت بين يديه ويرفها كما يرفع الكروال » ، وهو ياتل اليد ويمصرها حتى تتساقط الاظفار فهو رستم البطل الاسطوري ، ذو البراقب السابعة والاضداد القوية ، يضع سنانه بين كتفي خصمه ويخرجه من صدره ، ويرفاه على دمه كالطير على السحود ، ويرميه مخرجاً بالدم

في التمهيل بدلة ، ولكنه ليس دونهما ولا دون دوستويشكي ومسائل الفاضحين النفسانيين في استكناه القرائن البشرية .

## شبه بين الشاهنامة وألف ليلة

ومهما قلنا من نقد للشاهنامة قلنا لاذهب مذبح الشرق براون فنزعم ان الشاهنامة هي دون اكمالات العربية . فلها رأي لا يفلو من لاد ومماثلة من جهة ، ومن جهة أخرى لا يرى وجها للمقارنة . ولئن جال مقارنة « الشاهنامة » بما يصاحبها لتورث بكتف « ألف ليلة وليلة » ، فليس من شك في ان هذه بمعنى تقابل الشبه بين الكتابين على انها ليست من الكثرة بحيث تجعل احسب الكتابين تقليداً او محاكاة للآخر ، فمن أوجهه الشبه ان مضاربات أبطال الشاهنامة تذكر بمضاربات

## رستم يسخر الجن فتبني بيوتا من ذهب

وصف الشاعرة اشكالا قريبة من الجن ، « فاكول » العجي مثلا ، « يقول كأنه أسد هصوره ذهبى الكون كأنه خلق من نور الشهاب أو كقطع بالسيف الذهب ، يستد سبلا ، حسن كاهله إلى منقطع لديه ، خط أسود ككلمة السحيق ، وعلم الكمل كالخصال الأسكل » . ولكن رستم لا يجرؤ عليه حتى امتلأ هذه الجن وقت كان في حالة نوم وسبات ، ما دام متجنباً بإصلاحه !

وقد كانت نتيجة التوصلات رستم بعد خلاص كيكاس من أسر ملك اقرب أو ولاء « بهلوانية العالم » . وهو يقب في الشاعرة أحيانا دور التي سفيان بن داود « إذ يسخر الجن في العمارة حتى يبلغ منهم الجود ، فيأمرهم بنقل الجبال وسمت الأحجار » ، فينون بأمره بيتين من الفضة وفصرا شائعا من الذهب . وقيل بل بنوا له قصر من لؤلؤ كيكاس سبعة بيوت على جبل البرز ، واحدا من الذهب ، والآخر من الفضة ، والآخر من الحديد والآخر من البلود . ويرى الطبري أن الشياطين شجعت له مدينة أصبحت بجملة أسوار كل سور من حديد خالص ، وكانوا ينقلونها على اكتفهم بين السعد والأرض .

## ابطال فوق الكوفة عظاما

ويلاحظ أن أبطال الشاعرة العتيق هم فوق مربة الكوفة وارتفع من أن يطسوا على مرش أو يزدن حفرهم نتاج ، وقد يتوصل أبطالهم الذين هم أقل حتم شكا إلى صولجان الحكم ، فيسبوخش وأسفندار مثلا قبل أن يوحا بولكن ولديهما نوحا . والنظر رستم الذي عاش ، على ما نراه الأساطير ، للإمامة ستة حافلة بالبطولات لم يتوح !!

## (( أنا القوة ))

والغريب أن صاحب الشاعرة يعول في اثره الأحيان إلى تولية العقيد عقايد الحكم ، فأبى أما أن يقتل - وهو الآخر - أو يموت ميتة طبيعية ، كما حصل لداود الذي ترك تلك لابنه دارا ، وذلك بعبارة بسيطة واحدة : « لم مات وحسب الأمر بعده لونه » . ودارا هذا هو أول ملك تاريخي في الفصحى . ويظهر أنه كان مسببا بذكرنا

حربا للدين والفم . ولابد بعد كل معركة يوضها أن تلتها الأرض بجنت القتلى وغرأيم الحياة ، ويقال الفردوسي في وصفه حتى تمسكه بالهالة إلى تشبهات غريبة ، فيقول منه : « كأنه فيدل على غرس ! »

وقد عبر رستم عن حيلة مديته عندما تناول الموت ذات مرة وراح يضي بيتين ترجمهما البندري طبا :

يصيي من الاطراب قتل وانما  
بماق ما بين العروپ الخرافم

وحيلي دما الكناجج اوتيجا  
والصاحتها وقت الطوبح الجماجم

ويوم رستم بتربة ابن الملك كيكاس كما فعل هرقل بتربة ابن الملك يورستوس ملك ايلوس وصينيا ، وكمرجه على الفردوسية والعمية والرماية .

ويغضب كيكاس على رستم كما يغضب يورستوس على هرقل ... وهو يشبه لهما في فونه ولديه ، تسمح اليه حين يعاول جمع من اصحاب كيكاس ان يرموه مما قزم عليه من مجاعة كيكاس وعدم الدفاع عن مملكته : « مالي حذجة إلى كيكاس ، فان لغتي ، وتجي البيتة ، وليسي الجنوش ، ومركبي الموت ، وسواء منى كيكاس والتراب ... ولا اخلف في الله احدا ! »

ومع ذلك يتم الصلح ويهود إلى ملكه ، فيجيب الناس كيف أن رجلا جبلا كروستو يرفض لأن يكون في وضع أقوى من هو الذي منه ويقول له بعد مصاحته : « الكلام لك ، وكنا صيفك وخمسة ، وما جئت إلا امتثالا لأوامرك ، وانفاد لراسلك » .

## خيول كالتنافس من وقع السهام

ول المأرأة التي نسلها الشاعرة تصح الخيول كالتنافس من كثرة ما يصيرها من السهام التواء في قتال الإبريين ضد الآسي والجن ، ويظهرهم الاخطم في كل هذه المأرأة هو هرقل العرس - رستم - رستم الذي لا يقد دونه قس ولا جان . ورغم ما يرويه الشاعر من أمور لا تقبل التصديق فانه يحاول أن يجعلنا نصدق ما يورده لنا . ففي مستهل بعض قصصه يقول : « سمع هذه الفضة وإن كنت لا تصدق ماقلها ولا تقبل مايقول فلعلها ولكن يبيني للمالك أن يقوس بنظر الفكر في حمارها ولا يستك راي راوية وحاجبا » .

على الأيرانيين كانوا يستمدونهم من الجبن الزحف  
بأكثر من اثني عشر ألف فارس ، كذلك فعل دستم  
وكذلك فعل البطل إسفنديار . ويطبق البداري ،  
مترجم الكتاب ، على ذلك قائلا : إن هذا موافق  
لحديث الرسول ( ص ) : « إن يظلم اثنا عشر  
الفا من قلة » .

## قسوة في الحروب متناهية

وتجلى في حروب الشاعنة القسوة المتناهية  
واقطع الأرحام وصلات القرى ، فملك « كيشرو »  
يقتل أخاه « شيله » ابن الملك « افراسياب » .  
والملك مشهد الفاجعة بما فيه من متأسفات :  
« ... لم يلبه كيشرو وأخذه ورماه إلى الأرض  
حتى تنال ظلال هره » ، فاستل حنجره وشق  
صدره . ثم قال له فتغشى الصدأ ، وعاد وركب  
موجع القلب ، وقال لجهرم : إن هذا الفارسي  
الخليف الراس كان خفي ، فأنظروا عليه وأعدوا  
له داوسا على آيين القود ! » .

ومن لحرب خدات ملوك فارس - على ما يرويه  
الفردوسي - أنهم كانوا إذا ولد لهم مولود حفر  
أبوه وحسي في الأرض بالاسم الذي يريد أن يسميه  
به بحيث لا يطلع عليه أحد ، ويسميه باسم آخر  
على رؤوس الأتباع فيعرف به .

وكان الملك إذا خرج للصيد اصطحب « ماثي »  
خلام على يد كل واحد منهم مجوز يولد فيه العود  
والخيزر في الكوكب ، و« ماثي » نفس من الشبان معهم  
الفرجس والزغارن يتفهمون الكوكب حتى تسود  
الريح ربهما إلى مشام الملك » .

ويظهر من التصوير كان شاعنا في تلك الأيام  
قد كان الصيرون يصورون الملوك والأمراء على  
أوتاب الحرير . فالتفت الذي قام على تربية بهرام  
كور بن يزدجرد « كان كلما رأى منه شيئا عجبا  
كسر الصور بتسويره وأخذ الصورة إلى الملك »  
... وكانت ملوك فارس تكتب بالملك على الحرير  
الأيبي ا . . . .

وهذه في الشاعنة منابر مربعة متنوعة للقتل  
والضرب والقتل ، فهذا « بران » يرمي « جود رن »  
بالرمح فيجرعه ويموت بعيدا عنه فيستبيط  
« جود رن » غلبا ، ويرميه بجوزال في هره ينظف  
إلى كبد فيجور الدم من فيه ويثج إلى الأرض  
يتفرغ بعشاشته حتى يلفي بهبه « ... ويصعد

بلويس الرابع عشر حين يقول : « أيا الدولة ! »  
فدارا يقول نفس الشيء ، بل واطلع منه حين  
يطالب الأميان والكبراء قائلا : « أيا من خلق  
ربكة الطاعن خلعتا رأسه من جسده . ومن  
السمو سوما أخرجناه بالسيف من خلده ، ولست  
أريد وذيرا ، ولا معبرا وطيرا ، بل أيا الملك  
والوزير ، والمستشار والوزير » .

## الإسكندر المقدوني ، بطل فارسي !!

ولا يكاد صاحب الشاعنة ينتهي من تمجيد  
دستم وأسفنديار كبطلين خارقين حتى يأخذ يطرده  
الإسكندر المقدوني كبطل من نفس الطراز على رغم  
أنه ابن الملك داريوس وأخو دارا !

وينظر الفردوسي إلى برنامج الإسكندر في  
الاصلاح ، وهو برنامج طريف يذكرنا ببعض برنامج  
الاحتلالين من الحكام يقول : « إن أبوانا مفتوحة  
للمسلمين ، ولو ألوا يجمع الظلام فكننا بأعيهم  
أخدين .. وقد أعفاهم من خراج خمس سنين .  
ولا تعرض إلا أن يدعى مشركنا في الملك ، لو  
كان من الفارسيين ، وسنفتي بأبدنا جميع الفراء ،  
ولا بعد بأبدنا إلى ما في أيدي الألبان » .

والإيرانيون منتصرون في كل المعركة التي تسبق  
المور التاريخي الواضح ، وهو مور فلرا ، فهو  
أول عهد يسمون فيه بالهزيمة على يد الإسكندر  
المقدوني .

ولا تخلو الشاعنة من بعض الإخطاء التاريخية  
فهي تذكر مثلا أن دارا انهزم إلى كرمان بعد  
التمحار . والمعروف تاريخيا أن دارا فر إلى همدان  
بعد مواساة أهل ، وعاصمة الأيرانيين بومسك  
اصطخر .

ولعل من أجمل وأروع المشاهد في الشاعنة  
مشهد مقابلة الإسكندر الكبير لدارا وهو يملك  
فيلسه الأخيرة ، فهو مشهد مؤثر تجلى فيه شهامة  
الإسكندر وعروته في محاربة خصمه القنصر .

## جيوش كالأمواج المتلاطمة

ولا يقلل ملوك الشاعنة إلا في جيش عظيم  
وجمع كثير يحل اليك فيه أن الفداء لكثرة  
رماهم كأنه بعض الأجسام ... فيقتحمون فوجيا  
بعد فوج ... ويهلون كالأمواج المتلاطمة للدهاق ،

قتل الاخوة والانساء والصيوف . كذلك كان مصير « سيولوش » الذي قتله الفرسايين لان النجمين حذروه من شر ياله منه فينكر يأخذه الى الصحراء ولديه في طست من الذهب ، واذا تقع طرقات من دمه خارج الفست ، تبيت القيت الحروف في بلاد العرب بـ « دم الاخوين » .

ويطوف أبطال الشاهنامة احياء في الايمان بنهض الطالع حتى ان رسم قائد الفرس عندما يدعى هو وسيداه الى الاسلام حذائل الايقاد على الفرس الايراني ، يقول :

ان يتصرف " محمد امين " واستبدل الدين الجديد بالدين القديم ..

« فيبيكي متوجعا امر هذا الملك الاحمدي وسيظل قاسيا علينا » .

### بطولة النساء

ول للامامة لكرار في تصوير الابطال والحوادث التي نجدهم . كما ان البطولة في الشاهنامة لا تقتصر على الشبان والكهول ، بل تمتد الى الصبيان والنساء .

فهذه « كرمويه » اخت بهرام جوين كالليرة الفسارية لرمي عدة الفئال وتطابق « طيرك » قاتلة : « هل رايت بهرام وعرفت وجوليت ؟ » فقال : « سم » فقلت : « اعلم الي راياه من اب واحد وام واحدة » فاستباز انا وايت الآن « فل رايتك احلا للزواج اخذت امرك » فركلت فرسها وانصرفت معها وانجها ايزدكسببخطفت طيرك في خاضرته طبة بركات فيه ومات منها .

وفي الشاهنامة ثلاث قصص حب ، وهي : قصة بيزن بن جيو ، وقصة كشتاب وكتايون بت ملك الروم وقصة زال وروذابة . ويصور لنا الفارديوسي في فصل عنوانه : « ذكر عشق سوزاب زوجة كيكاوس لسيولوش المذكور وقصتها » مكر زوجة الاب وسلفها ... وغيرها يتجلى الصراع في نفس سيولوش ، ابن زوجها ، اذ يقول في نفسه حين لندا بمرلودنه من نفسه « كيف ابدو من القسم القاتل ، والابل بلع الوفاء احسان الولد ؟ واخاف ان انا جانيها يالرد وخلصتها في القبول » ان تحتل على يسرها فغشيد قلب الملك علي ، فلأولي ان الايها واجاب سفاقتها .

اليه جود دز ويصرف من دمه غرفة يتربها متبليه ولكنه يفرز حلقه عند رأسه فيحني وجهه مسن حر الشمس افاى صراع هذا بين القسوة والرحمة واي نالفي عجيب لطبيعة بطل الشاهنامة ! .. ويقل الثمن من اعانم ابطال الامامة وهذا رستم وبهرام كود حلقهما بوفوعهما في بئر حفرت لهما وغرزت فيها الاسنة والحراپ .

ولعل من اهم مظاهر الفصل في الشاهنامة ان الفاصي يبعد موت ابطاله ويذكر ملهما ان اجلهم المحتوم سيواجههم قريبا ، وكفى الاولى به ان يرك ذلك لفظة الاخيرة لكلا بهرم الفارسي من عزه المفاجأة ، كما فعل ذلك في قصة « سهراب » وقصة « سيولوش بن كيكاوس » .

### السحر في الشاهنامة

ولا نخلو الشاهنامة من عناصر السحر وهي في ذلك كالف ليلة وليلة .. ومن امثلتها ما روى من ان احد ملوك التره استعمل السحر في بعض قتاله مع الايرانيين ، فجعل بهرام جوين يحلم بان جيشه قد دحر وبني وجها .. وفي اليوم الثاني سلب التالي السحري على الجيش الايراني كله فصار الجند يرون التبال فانهم من كل صوب ، ومع ذلك فقد استطاعوا ان يخلوا على هذه التصورات بتشجيع قائدهم ، وان ينسروا على مدوهم ا

وسدما يتحد بهرام جوين أحد السادة العسكريين على ملكموري في بعض املايه امرة جلالة على عرش « قصر الفسرون الررة » بالفسى المساهرة التي طبعته ومنته السلطنة والفسدت دماله .

والسلطان المسجود الذي يطير في الفضاء يذكره الشاهنامة على نحو يختلف عما تذكره « الزلالي » اذ تقوم اربعة طبان برفعه والطيران به في الاجواء العالية !

ونجد في الشاهنامة مصداق قول من يقول ان الجن هي الكرويات ، وذلك في عبارة « اولاد » « ان الجن اذا حيت تنصي ناموا ! » فالكرويات على الأكثر تقف عليها حرارة الشمس كما مسو نابت عليها .

### التنجيم في الشاهنامة

وننجم في الشاهنامة مدى سيلاطن النجمين والتارهم في شن الحروب والغارات بل وحتى في

وتتد مصاحرات ملوك « الشاهنامة » إلى الزمن وتركستان « بلاد ما وراء النهر » وأفغانستان وبلاد الروم « البيزنطيين » .

### العرب في الشاهنامة

ولذلك « الشاهنامة » أن رجلا من العرب اسمه شبيب بن قتيب يقوم بشورة غسد ملك الفرس فيجمع مائة ألف فارس ويستمر القتال الفارسي ثلاثة أيام يظهر فيها العرب شروبا من الشجاعة ، والبسالة .

وتشرح « الشاهنامة » كيف أن العرب لا يهتمون ، حين يجد الجند ، من يدافع عنهم من أسلهم ، فما هو كيكلوس يحتاج البلاد ، « فيظهر رجل من العرب أصيل يسمى دوديس من نواحي الشام ومصر ، ويرفع راية ، ويخلق ربة الطاعة لكيكلوس ، ويعرض من خدمته ويهدي الأمر لنفسه ... وحين بلغهم الفيل كيكلوس وخروجه من البحر اجتمعوا وصاروا بذا واحدة ، قبلوا عددا طبلوا الأرض حتى اتروا الساع من أخيلها ، والظباء من كاشها ، وكافوا يسيقون مجال الفيلان في جو السماء ومسبح النعنان في فم آناه .. وهكذا كان يلى العرب لزاء غزو الفرس لهم بقيادة كيكلوس .. ويسمى المشهد الأول بتغلب بعلاء العرب على قوة الفرس وبالبقي على كيكلوس وأصحابه ومجنهم في قلعة شاطئة على قمة جبل ، وبذلكه انهضت دولة الإبراسين ... واجتاحتها من الجانب الثاني التركستانيون فحكموها مدة من الزمن .

ومعها يدخل الفرس في بلاد العرب من الفارسل ، فهم لا يهتمون لوكها بسوء ، على نحو ما يفعلون مع ملوك الأنظار الأخرى حين يخطفون عليها ، بل على العكس ... فهم يصالحون ملوك الصرب ويصالحونهم كما فعل كيكلوس مع ملك (الماندولان) الذي تزعم « الشاهنامة » أنه يعطى ملوك العرب ، إذ يتزوج ابنته « سوزايه » واسمها بالعربية « سمدي » !

### تحرير الفرس ثم إباحتها

ومن القصص الطريفة التي لرويا « الشاهنامة » قصة تحرير الفرس وإعانة تطليها . فقد حرم

ومع ذلك ورغم كل ما يقدمه لها من لطف ورعاية نأبى إلا أن تكون شبيثة الطبع ، فيخرب عن وحنه ليمشي في بلد الراسيب - خصم والده - ويتزوج ابنته ...

وقصة سيلوخشي مع زوجة أبيه « سوزايه » لها معنى في كتاب « ألف ليلة وليلة » في حكاية الملك فر الزمان ابن الملك شهرمان ( الليلة ١٩٩ . الليلة ٢٦٩ ) . وكذلك في مسرحية « فيسر » للكتاب الفرنسي دلمين ، فالتعبه بين القصص الثلاث كبير .

وحادثات « الشاهنامة » أكثر مائحات « ألف ليلة وليلة » مبهلات يهالكن على من يحين بفون أعمال فكر أو روية ، وبأخلفن دور الرجل إلى الحب . كذلك هو موقف « سوزايه » من سيلوخشي ، بل وكذلك هو موقف « ميزه » ابنة الملك الراسيب من « بيزن بن جيو » ، على أن هذا التهالك على الحبيب فيه من الساذجة أكثر مما فيه من التنبق والانطراف الجنسي . وليس من شك في أن « الشاهنامة » أكثر لسانة في ذكر القضايا الجنية من « ألف ليلة وليلة » ، على حين أننا نجد كل شيء في الثاني قد ذكر بصورة تفصيلية مكتسوفة ، بعد أن صاحب الشاهنامة يكتفى بالإشارة والإشارة في كثير من الأحيان .

ولذلك في الشاهنامة تغير الفسافي والقصي في سبيل الزواج بكل شيء حتى بعية أبيها ومملكتها . فيهرام كور الفلذنه ابنة ملك الهند « شنكل » التي تزوجها ، فرجع إلى بلاده بعد أن حال دون ذلك أبوها الملك مدة من الزمن .

### الطابع العربي في ألف ليلة ، والآيراني في الشاهنامة

وبقدر ما يجد الطابع العربي بلوذا في كتاب « ألف ليلة وليلة » نجد الطابع الآيراني في « الشاهنامة » وأنها والعصر العربي فتيلا ، ففي الجزء الأول من الشاهنامة لم يشر على اسم بغداد مثلا أكثر من ثلاث مرات ، ولم نجد من علاقة بين العرب والفرس قبل الفوحات الإسلامية إلا في قصة زواج ملك الفرس من ابنة ملك العرب ولذلك بعد انتهاء القتال بينهما ، ولا في قيام التندر ملك الحيرة بتربية ابن ملك الفرس .

بهرام كور شرب الطمود لأن أحد أكثر القردوسين أكثر من شربها عنده ذات مرة ، وفي طريق مودنه إلى القرية قام في ظل شجرة فاحت القريان واقتضت بيديه فمات ، لم عاد فسطها بسبب حادث آخر ، وذلك أن مجوزاً أصبت ولما ليلة زفافه كمية من الشراب كانت قد خبأها عن أمين الرفاه ، وبعد أن انتهت منطلات الزيجة خرج القريس إلى باب الدار وهو سكران ، فرأى أسفاً قد قطع السلاسل وأفلت من حدة حيوانات الملائكة « فوثب على ظهره وعلاه وأمسك بذيئه » حتى فطس القردوسي وفيدته وأغاده إلى مكانه ، وروى القصة المعبية للملك فما كان منه إلا أن « أدن أن يشرب منها فمأذر ما يتقوى به شاربته حتى يصير بحيث يقاوم السباع ، ولا يهرق حتى يصير شاربها مرفسة للفريل وأنبأها » .

وبعداً بماذا الأحاديث الحكيمه والتعليقونكتها ليست بكثرة ما مجده في ألف ليلة وليلة ، وإبرز مثل على ذلك في « الشاهنامة » الفصل الخامس بهرام كور حين يجري الحديث على طريقه السؤال والجواب بين الموت ورسول ملك الروم .

اختلاف ترجمة الشاهنامة عن أصلها الفارسي

ويختلف الترجمة العربية للشاهنامة عن الأصل الفارسي في بعض الأمور ، منها اهتمام الأمازيغ الطويلة التي تستل بها بعض القصص التي نقلها القردوسي والتي كانت بمثابة قطع مشرمة من الكتاب كثر الشاعر - على ما يظهر - إرسالها بين الدية والنية إلى السلطان محمود القزويني ليثيبه عليها ، ويستعمل منها البنداري بأمازيغ لابي الفتح عيسى بن السلطان الملك الناصر أبي بكر بن أيوب بحيث أنه أحى بالحمد من محمود ، وأنه لو عانى القردوسي في عصره لا منح ملكاً سواه . وينظم البنداري قصيدة يلحظها بعض فصول الكتاب لكيلا يصور القارئ أن ملوك إيران أقام لهم من مبدوخه . يقول فيها .

ختمت لرفعة قنطرة الجنوزاء  
وتفاصرت عن فضيلة الداماء  
سدت القود جلالة فهم الزين  
فيسا ، وآتت التلوذة التسمكة

ومن نفاذ الاختلاف بين الأصل والترجمة خلو

ومن نفاذ البابين كذلك أن كل نسخة من نسخ الشاهنامة مبدأة بهجاء السلطان محمود ، لأنه لم يلد القردوسي حق قدره ، حتى قيل أنه قسم الجائزة التي منحه إيها السلطان القزويني بين حظه وبين طاع ، فإتينا لا نجد إلا لهذا الهجاء في ترجمة البنداري ، ولعل البنداري أراد أن يمدح كل ما يحسن سمعة الملوك قبل أن يقدم الترجمة إلى مبدوخه .

وهناك هفوات في الترجمة لا ينحصر منها أي مترجم لكتاب من هذا النوع ، ويتكلف المترجم أحياناً السجع مجففة لأسلوب الكتابة في عصره ، على أنه لا يثبت أن يعود إلى سجيته ، فلا نجد أثر السجع لفصحنا عديدة . ولغة الترجمة شبيهة كل شبهة بلغة التثرة الفارسية من قصص ألف ليلة وليلة . وقد يمن للمترجم أن يضيف هنا وهناك على أبيات من نفاذ متشابهة للفظان ، على أن هذه قليلة لا يصد بها .

ولا يلجأ البنداري إلى السجع إلا في ما يسميه أدناه التكميل بالنفع الأرجواني Purple Patches وفي المواضع الترمانيكية من نحو مشهد الثور على كيشرو بعد سبع سنوات من البعث عنه :

« نعم فانهي ( جيو ) ذات يوم إلى مرج كثير البسات ، مشب الجنيات ، فطاع لجام فرسه وأرسكه يرمي ، ولقد عفا في حاله ، وما يعاقبه من وئاه سفره ، وفال في نفسه : كان كيشرو لم

بل بتصرفات نراها اليوم مضحكة وهي أنهم - مثلاً - كانوا يرسلون إلى بعضهم البعض لامية الشطرنج أو الترد أو ما تشبهه ، فإن عجز الطرف المقابل عن إلباسها ، دفع خراجاً معيناً . أو يمشون بصناديق فإن لم يجدوا ما فيه أمروا بدفع مبلغ معين كذلك .

وكان هؤلاء الكهنة كلما أخطوا عدداً كبيراً من الأسرى لغزوهم بيتاء مدينة جديدة يقيمون فيها على نحو ما فعل كسرى أو شروان مع أسرى الروم .

وقد يشد بعض ملوك الشاعنة من فاعدة لجند التناب فيجندون الكهول من بلغوا سن الأربعين لصنكتهم وبعارهم ، ويحدث معهم بمن يعون أسماء البردين مهم في المال ليكافئهم على ذلك . وهنا يجد الفردوسي الفرصة مناسبة فيوازن بين السباب والسيوخ فضلاً هؤلاء على أولئك .

ويجد التسبيح لصفات الشاعنة أن لكاتبين منهم يمتازون على غيرهم بشاعة على خصمهم وكأنها - على حد نصير الفردوسي - بطل غير على التورد الأخير .

## نثر البنداري نثر القرن الثالث عشر الميلادي

ونثر البنداري في ترجمته هذه نموذجاً من كان عليه النثر في القرن الثالث عشر للميلاد . وبما أنهم كانوا قد عربوا طائفة من المؤلفات الفارسية ، ولكن ناهوس بقاء الأسب فاضى على مطالعها لعدم وجود ضرورة لها . فمن مبالغ الإلفاف والتعابير الفخرية المصرية التي ناهوس في ثنايا الكتاب ؛ فالجورانية أي الرماة ، وهظفوا الأذنيات « أي أظفروا صامم الزينة و « سارية الصكر » أي قيادة الجيش و « الجولان » أي الظل و « الباز » أي العرس . ويبلغ عدد أمثال هذه الكلمات في الشاعنة القصص والسير .

وبعد فمن حي الأدب العربية أن نعتز بمرجمة الشاعنة - أو « شاعنة البنداري » أن شئت - لقد امتزجت الأدب الفخرية بشاعنة الفردوسي . فقد اصصحت أرا عربياً خالداً بعد أن خلق منها البنداري - على حد نصير - أظمار المعجمة والسبا توب العربية القنبي . ■

صفاء خلوصي

بولد وإن كان قد ولد فقد مات وفات . فيبينما هو كذلك متحير واليأس أخذ يمتحن أمله ، والنعم فارح سن عمله ، إذ تراق له من اليبس شخص كالنمر الطمع والنسر الباسق .. فقال « جيو » في نفسه : يشبه إن يكون هذا مقصودي ، وما أنا ببال في طبعه متهودي .

## الروح الإسلامية تسيطر على الشاعنة

والروح الإسلامية هي المسيطرة على الشاعنة حتى في الجزء الخاص بها قبل الإسلام ، فلؤلؤ يقول مثلاً : « لم إن وبسم ذكر الله تعالى فغير وجه الساحرة وأسود ، فطقت ذلك منها وبسم » والشاعنة - كما ذكرنا - ملينة كتاب ألف ليلة وليلة بالأساطير والخرافات وقصص الجن والشیاطين ، نجد ذلك بصورة خاصة في « مسير كيكاس إلى بلاد ماوراء » .

وهذه عبارات ليست في الشاعنة بل في الطبرى نقلها الترجمة وحشرها في ترجمته من نحو قوله عن فرخ زاد : « وهو من ولد بروبز . وكان منذ مقتله هرب إلى حصن بنحاية مصبين بقال له حصن الحجرة » .

## الفردوسي يصف السلطان

وقد لاحظنا أن الفردوسي قد سلك في ملحمته مسلك ابن الفصح في تأليفه ، فقد انفت بين حين وآخر إلى السلطان محمود الغزنوي ووصفه بأن يحلى بالعدل وحسن السيرة في الرعية ، كما كان يفعل ابن الفصح بالقبض ولو أنه لم يكن يذكر اسم الخليفة العباسي صراحة . فالفردوسي مثلاً بعد أن يفرغ من سرد السيرة الصاعدة « لأردشير بابكان » يعطى السلطان محمود قالاً : « علان أيا الشهيدي أن كنت تربه انتظام أمواليك ، فلتج على هذا القول » ولا تؤثر غير راحة الرعية لتكون مشكورا عند الباري والبرية » .

والظاهر أن القصص والمؤلفات الحكيم كانت الوسيلة الوحيدة لردع الخفاة المستبد من الكهول عما قد يحرفون إليه من ظلم واستبداد في وقت لم تكن فيه البرغانات ولا نظم الحكم الديمقراطية معروفة .

ولا يتصف ملوك الشاعنة بالاستبداد فحسب

# في سجلات شركة الهند الشرقية

بقلم . الدكتور احمد ابو حاكمه

جامعة الخرطوم

## دخول قدم الشركة الانجليزية

وبين مما يعام به في احوال الصراع بين هؤلاء الاوربيين ، ذلك الصراع الذي أدى في النهاية الى دخول قدم الانجليز او شركتهم كأكبر شركة احتكرت تجارة الهند وآسيا ، الى يقول ان دخول في ايجاز ان البرساليين قد زال فلوهم حوالي منتصف القرن السابع عشر ، وأعطى ذلك زوال نفوذ الهولنديين في نفس القرن وفي مطلع القرن الثامن عشر . ولم كذلك زوال النفوذ الفرنسي في القرن الثامن عشر . والزوال الذي نتجت عنه ونشر اليه اما هو زوال السلطان من مملكة الحكم العربي ، ذلك ان طرق التجارة من وإلى أوروبا كانت تسير واحدة من ثلاث طرق ، اولها : طريق رأس الرجاء الصالح ، أي حول أفريقيا ، والثانيك طريق البحر الأحمر ، والثالثة ، عبر الخليج العربي وإسناد السوربه .

## أخبار الكويت في سجلات لندن

ويجدر بنا ان نشير في هذا المقام كذلك الى اننا نعلم في هذا المجال لفترة القرن الثامن عشر الميلادي وبداية النصف عشر نظرا لان الكويت أسست في مطلع القرن الثامن عشر وتزدهرت طوالة ، لم لا شركة الهند الشرقية الانجليزية قد تعولت في مطلع القرن التاسع عشر ، وبغلة انك سلطت أعمالها الى ما عرفه باسم حكومة الهند ، وبالتالي لا بد ان يريد ان يتبع أخبار الكويت في سجلاتها

## كان أبدا ما بين المصور التاريخية الجديدة

في زوايا من الاستغاثات الجغرافية التي استبدورها الى توطيد اقدام الأمم البحرية الأوروبية في قارات العالم القديم والعالم الجديد . وقد بيع تلك الكشوف الجغرافية بين التجاره الأوروبية ومايلي " سار العلم في امر استعاره " على حد تعبير الاصطلاح الانجليزي - أي ان النفوذ السياسي اعطى النفوذ التجاري .

## سركات احتكارية

ولقد سحر القرن السابع عشر الميلادي في أوروبا مع سركات احتكارية تسير هدف الى تسخير مع اسناد الاسويه والأمريكية ، وكان في كبر تلك السركات سركات عرفت باسم سركات الهند الشرقية ، كالي أهمها هذا شركة الهند الشرقية الانجليزية التي تأسس في ١٦٠٠ م . وشهد مطلع القرن السابع عشر كذلك تأسيس الشركة الهولندية في الشركة الفرنسية . وقد تأسست هذه السركات الثلاث فيما بينها على تجارة الهند وآسيا ، ثم تأسست البرنقاليين في تلك التجارة . والعروف ان البرنقاليين كانوا أسبق الاوربيين في الوصول الى الهند بعد ان سبغهم في طريقها البحار العربي عند في واحد



بكر والاساس في مرجع العربية من تاريخ الكويت راجع الفترة يظهر عليها طابع التعميم وبالتالي القوي ، فلا نجد فيها ذكرا لحوادث مهمة أو أشخاص معينين ، والمكس هو الحاصل في سجلات شركة الهند الشرقية الانجليزية ، ذلك ان وكالة الشركة انما كانوا يعملون مع أشخاص معينين ، كما يذكرون بالاساس ما ظهر حول بالاهم المتجارية في يومياتهم ويرسلون كل ذلك الى مركز الشركة الرئيسي في لندن . انصف الى ذلك ان الشركة كانت ترسل بوجهاتها عن الهند ليحبروا المنتج العربي في طريقه الى الكويت وسفروا لملاحظتهم عن بلدانه ولدى القبول فيه وكل هذه الاسماء في كتاب يصفها بـ «سجلات» من الان الى ان شاف السجلات لرسائلهم التي لمعها على تاريخ الكويت

### اول ذكر للكويت في السجلات

نمل اول ذكر لمدينة الكويت قد توردته الهند

في سجلات الهند انما هي متكررة في تاريخها ، ما يعرف باسم

ما استحدثت التي من المبدأ من بحرية في مكتبه وزاره هند ، وهذا المكتب قد تولى في سنة ١٨٠٤م سجلات الهند ، وفي سنة ١٨١٤م في مكتبه اوراقه سجلات الهند ، في اوراقه اسما جديدا هو وازار سمون الكوكون وكتب

جدا من راء ان يدرجها في اسطرلابه عند وهناك حسب مكاتب رجا في شركة من مختلف بلاد آسيا ، من انوار الصين شرقا ، واللايو غربا ، التي صدر المصنع العربي في الهند وقد جندت هذه المكاتب في مختلف ضخمه يبدأ اولها من تاريخ ديسمبر ١٦٩٠ م . وهي وقيرة العهد بعضها رديء الخط نكاد نسطر قرآنه واللغة الانجليزية فيها قديمة ثانيا بعض السطور على ما يعرف تاريخ الادب الإنجليزي .

## • ما تفراد يتردد

## برزخ سليم الاحمدي

### اهمية وثائق شركة الهند الشرقية

رجال شركة الهند الشرقية ، وهو الدكتور ابيز ، وكان قد توجه من الهند الى انجلترا من طريق انجلترا العربي ، ورسول حريرة حـ ٣ الواقعة في شمال شرق الخليج ، في سفارة البارون مهابون ، وكيل شركة الهند الشرقية الهولندية في الخليج العربي ، وكان ذلك عام ١٧٤٨م . ويظهر من تاريخه ان البارون مهابون من اسرع طريق يسلكه حتى يصل حلب في مدة وجيزة . فاجابه البارون ان اسرع طريق هو طريق الفرين ، والفرين هو احد اسمين عرفت بهما الكويت طوال القرن الثامن عشر ، وهو تشير قرب بعض النبل او البرقع من الارض ، وانكلمه بـ «اسمها» ايرانية واسم القرن معروف في شرق الجزيرة العربية من قطر جنوبا حتى مدينة الكويت شمالا ولعله من الطرف ان تشير الى ان اجيال الصغراء من الكويت الى حلب انذاك كان يسكن في القلعة

والان يسافر الى هناك الزوال العالي ، وهو كيف يمكن ان تكون وثائق شركة الهند الشرقية الانجليزية ذات بال فيما يتعلق بتاريخ مدينة الكويت النافذة ؟ وردى على ذلك - بعد ان تمت قراءة حامين بين تلك السجلات والوثائق بلندن - ان تاريخ الكويت وثباتها لم يتورها انما يصرف منها لا من غيرها من كتابات تاريخية معاصرة ، ولقد تلك الكتابات المعاصرة اولا لم تكتب سجلات الشركة ثانيا ، ولم لا يكون ذلك ، وقد اختلفت وكسالة الشركة في الخليج العربي من الصرة الخيم في الكويت على ثلاثة اعوام مختلفة من ١٧٩٢ م . وحادث الاسفل هذا في حد ذاته عام للغاية ، ان به يورخ ازدهار مدينة الكويت عند ذلك التاريخ وهو ازدهار لا بد انه كان اقدم من عام ١٧٩٢

ليريد الشركة ، ولقام فيها ممثل للشركة للمتابعة بشأن مريدها . وقد اخذت الكويت أيضا فائدة من انتقال البريد . وكذلك انتقال جزء من النشاط التنطري الكويتي اليها طوال الازمة الاقتصادية السابقة الذكر .

### ضابط فرنسي يلقى التقاضي عليه في الكويت عام ١٧٧٨

لمر ان استقرامنا لسجلات الشركة التي فوضا آخر على نظير الكويت في هذه الفترة ، ذلك انه حدث عام ١٧٧٨ م. ان ابي القيس في الكويت على ضابط فرنسي هو الكابتن بوزيل دوبور ، وكان يعمل رسال بالتميرة من الحكومة الفرنسية الي رجالها في الهند وجزر موريشياني بالبحر الهندي . وسجلات الشركة الانجليزية التي دوست هذا الحادث اما اخذت انه قدم الكويت لانه يعلم انها اسرع طريق للوصول الي الهند ان السفن موفرة دائما بها سواء ما كان منها ملكا لاسبيل الكويت او لغيرهم من تجار الخليج او التجار الاوربيين .

### صراع دموي بين عرب الخليج

وشبه عام آخر سجلته سجلات الشركة في هذه الفترة هو ذلك الصراع الدموي بين عرب الخليج الذي كان ينشب بين الحين والآخر من اجل الاستئثار بالتجارة او غير ذلك من اسباب لم نسطر السجلات اثنان منها . ولعل صراع الكويت مع بني كعب ، وهم قبيلة عربية كانت تسكن جنوبي العراق وشقرا من جنوبي ايران ، قد وشبه تلك السجلات حله . كذلك نشر السجلات في هذه الفترة الي صراع الكويت وحلفائها من عرب شرق الجزيرة مع عرب الساحل الايراني من الخليج ، ولا سيما مع شيخ ابي شهر ، وهو الشيخ بحر ال مذكور. وكان هؤلاء العرب يسيطرون على الساحل الايراني من الخليج العربي بأكمله ويظهرون لشاه ايران خضوعا اسميا ليس الا .

### اسطول الكويت اقوى اساطيل الخليج

لذلك للصراع مع هؤلاء العرب للآتين مع شاه

علة تراوح بين خمسين الي سبعين يوما بطريق الانواط المادية ، وهو الثلاثين يوما مع القوافل السريعة . أما السفر من البصرة في النهر صفتا الي بغداد فكان يستغرق نحو شهرين او ثلاثة ، يضاف اليها لاتون يوما من بغداد الي حلب . ويشير تقرير الدكتور اياز في ان شيخ الكويت او احد رجاله قد حضر الي جزيرة خور للشاوي معهم ولكنهم لم يصلوا الي اتغال .

### مشاط شركة الهند الشرقية الانجليزية بدا في الخليج في منتصف القرن السابع عشر

كان قد مضى على تأسيس مدينة الكويت نحو نصف قرن ، الا انها لم تست في مطلع القرن الثامن عشر الميلادي ، وكان قد مضى على شركة الهند الشرقية الانجليزية في الخليج نحو قرن ، يضاف ان مشاطها التحيط في الخليج العربي لم يتجاوز الا بعد القضاء على باود البرتغاليين في منتصف القرن السابع عشر ، ولم تكن العلاقات بين اسر الكويت ، والشركة قد توطدت او قد سات على الرغم من ان سبقتها كانت ان تحتكر التجارة في الخليج في هذا الوقت ، وعلى الرغم من ان مدينة الكويت قد بدأت فيها مواء اسطول تجاري كافي لا بد من ان يتنافس مع اسطول الشركة - على حد قول وكالاتها في الخليج .

### علاقة الشركة بالكويت احسبت مباشرة عام ١٧٧٥

لمر ان حدثا هاما ألم بمنطقة الخليج العربي قد جعل علاقة الشركة بمدينة الكويت تصبح مباشرة وفعالة ، ذلك هو حصار الايرانيين للبصرة عام ١٧٧٥ ، ثم احتلالها عام ١٧٧٦ بعد حصار دام نحو تسعة اشهر . وقد دام ذلك الاحتلال حتى ثلاثة اشهر اخرى اي حتى عام ١٧٧٩ . وكانت البصرة مركز تجارة الشركة بالخليج العربي وبها ولائها التجارية . لم تكت مركز مركز مراسلات الشركة القادمة من لندن في طريقها الي الهند والاكية من الهند بحرا في طريقها الي لندن . فباتوا لاضطراب امر البصرة رأى وكلاء الشركة ان يحسب الكويت مركزا

رسالة يعطها رجل الشيخ يمر الى سكان البحرين ان الجزيرة قد حلت بجود ايران وحلفائهم حرب ابي شهر وبندريق ، وبني كعب . فتوجهه الاسطول الكويتي من تود الى البحرين ، وحاصر قلعة التامة ، ثم واثقه قوات الزبارة ، واقتصر الجميع في احتلال ما تبقى من مدن البحرين وفراخا . وهكذا اسهمت الكويت بدورها في احتلال البحرين . وفيما هذه الولىقة اتها قدمت احتلال البحرين تسعة اشهر على ما مرهه حتى الان من تاريخ لهذا الاحتلال . ثم اتها ظهر بوضوح ان حرب الكويت اسهوا في احتلال البحرين وان حرب قطر وشرقي الجزيرة قد لساغروا جميعا لئلا تطلو العدو المشترك القادم من غير الايراني . وكذلك فاتها لساغروا ايون من ان البحرين كانت تحت حكمها قبل احتلال الجنوب لها . ان الحاكم العتيلي انما هو شيخ طابو شهر العربي من آل مذكور ، وكان حليف شاه ايران ليس الا ، فلد سبق للمؤرخ الى حالة للمعركي بيعد ، وهو مولوك بالقوله ، ان رار الخليج عام ١٧٦٥ وقال ان البحرين يحكمها العرب وان الساجل الايراني الجنوبي يحكمه عرب البوالة ، وانهم مستقلون عن سلطان شاه ايران ، ونذر ان دخلوا له الزكاة او الفراقب .

### عبد الله بن صباح يحصى الجوار

وتتوالى الوثائق التي تتحدث عن هو الكويت وتطورها بعد هذا التاريخ في سجلات الشركة على ان من بينها ولىقة هامة يرجع تاريخها الى ١٧ ابريل ١٧٨٦ وفيها يحصى الشيخ عبد الله بن صباح سلطان مسلم البصرة وباشا بلداة عندما اوى في مدينة مصفى آفا متسلم البصرة ولويني امير قبيلة للمنطق العراقية بعد ان اتوا اللجوء الى حمايته يوم ان قشلت لورتهما التي هذفت الى الاستقلال بالبصرة عن سلطان باشا بلداة . فقد كتب وكيل الشركة في البصرة يقول ان الباشا طلب حتى ان اوسط لدى صديقي الشيخ عبد الله ابن صباح ، حاكم الكويت القوي ، في امر تسليم مصفى آفا ولويني ، فاعتذر عن تسليم فيه ولا تلبثت ان قوات الباشا ستتحرك لهاجمة الكويت ، رد قائلا ان الباشا ان يقدر على ذلك فهو يعلم ان العربي لا يقتل من يستجير به .

ايران دفع بالكويت قدما في جيشان التسليح حسي بات اسطول الكويت التجاري على جانب من القوة مجز حه القوي اساطيل الخليج من غيره او التفرغ له ، وهو يصل التجارة من الهند الى البصرة وغيرها من موانئه الخليج . ولعل السر في ذلك القوة هو محاولة اهل الكويت الدفاع عن تجارتهم ومدنهم امام اي قزو اجبري . ولعل هذه القوة هي التي منعت الايرانيين من التفكير في احتلال الكويت بعد ان احتلوا البصرة عام ١٧٧٦ . ولم يات عام ١٧٨٢ م حتى قدما اسطول الكويت سيد الخليج دون منازع ، ان لم يستطع اسطول بني كعب الاستعداد مع حرب ابي شهر وبندريق ان يتصداه . وتشر احدى الوثائق المؤرخة عام ١٧٧٩ الى ان الامير عبد الله بن صباح حاكم الكويت انشاه بلفه نيسا تهديه هؤلاء العرب بلفه آفا هو رفض ان يرد ما فتحه اسطول الجنوب . آل صباح وآل خليفة - من البحرين ، وكانت البحرين حتى عام ١٧٨٢ لخليج لحكم عرب الساحل الايراني . وكا بلفه نيسا تهديد شيخ بني كعب بالقوة الكويت قال : ليجرب هؤلاء حظيم . وبالفعل جربوا حظيم وكانت معهم قوات شاه ايران فعلا كانت النتيجة ؟

### ايران تحاول احتلال البحرين وتسهم الكويت في ردها

لجيب على ذلك وثيقة اخرى في سجلات شركة الهند الشرقية لاربطها ؟ نوفمبر ١٧٨٢ . على اوائل شهر يوليو من نفس السنة قامت قوات من ابي شهر فابمة لشاه ايران ويصحبها اسطول النورق - مينا بني كعب - واسطول بندريق في محاولة لتدمير مدينة الزبارة المعروفة على الساحل الشرقي لقطر ، وكانت مركز آل خليفة الذين هاجروا اليها عام ١٧٦٦ ، واسموا دولة عربية اخرى على ساحل جزيرة العرب الشرقي ، قامت تلك القوات بالهجوم على الزبارة ونزلت اليها فتصدى لها آل خليفة وآل جلاله من المتسوق وانصارهم من عرب قطر والاحساء وكانت القوة الفائزة تتألف من نحو خمسة الاف مقاتل فانهزمت شر هزيمة . في الوقت الذي هزمت فيه قلوب القوات الهزومة الى سفنها كان اسطول النجدة قدما من الكويت فهاهم سائلة الفياحه وعرف من

## ممثل الشركة ينتقل الى الكويت

عام ١٧٩٢

ليست الجيش الصماني في حربه ضد الفرنسيين  
في الشام ومصر .

### حلول الحكومة البريطانية محل الشركة الإنجليزية

لم ان الحكومة البريطانية رأت ان تتولى هي  
الدفاع عن مصالحها التجارية في الخليج العربي  
والهند ومن لم حلت حكومة الهند الإنجليزية محل  
شركة الهند الشرقية الإنجليزية في تمثيل هيبة  
بريطانيا في الشرق . وبفترة أخرى أصبحت للمصالح  
البريطانية في الخليج سياسية أكثر منها تجارية .  
وزال الاحتكار التجاري ليحل محله الاحتكار  
السياسي . ومن ثم جرئت حكومة الهند أول  
حملة عسكرية على عرب رأس الخيمة عام ١٨٠٩  
واحتلتها حملة أخرى عام ١٨١٩ بدعوى محاربة  
الفرنسة . ولا يخفى ما لا ذلك من سلسلة  
معارك بين اجزائهم ساحل شرقي الجزيرة العربية  
وبين حكومة الهند الإنجليزية كانت لولاها عام  
١٨٢٠ . ولكن الكويت بقيت بمنأى عن تلك  
المعارك خلال الفترة التي نحن بصدد الحديث  
عنها .

### الكثير من أخبار الكويت والخليج يوجد في سجلات شركة الهند

وبعد سجلات شركة الهند الشرقية فيها من  
أخبار الكويت والخليج العربي الثروة الكثير .  
وهذا الكثير يمتاز بالدقة التاريخية لذلك ان كل  
مراسلات الشركة مؤرخة باليوم والشهر والسنة  
بمطابق الراجح العربية التي ترد فيها متك في  
مؤرخة من تاريخ الكويت ولعلنا قد وقفنا الى  
أيسرنا ما لهذه الوثائق من أهمية في  
لتاريخ الكويت وشأنها وهي أهمية لا تقل بأهمية  
لتاريخ البحرين . وعمان كذلك . فمثل فينا على  
بدلوه في الدلاء وتمتد يده للكتف عما نلقه من  
سوء عليها .

أحمد أبو حاكمه

وبقيت مدينة الكويت تنمو وتزدهر بعد ذلك  
حتى كان عام ١٧٩٢ متعديا اختلاف ممثل الوكالة  
الإنجليزية للشركة في البصرة مع جهود تلك المدينة  
اختلافاً شديداً المصير معه الوكيل ان يبعد باتسا  
بغداد ، وكان مصرا ليهود البصرة في تلك القضية  
بالانسحاب من البصرة وبالتالي تهديد مصالح  
الباشا التجارية بنقل كل نشاط شركته الى مياه  
أخر . ولما بلغ الوكيل تهديده وارسل مبع  
الوكالة رجالها الى الكويت عام ١٧٩٢ وبلغوا فيها  
حتى عام ١٧٩٥ . ورسائل الوكيل من الكويت على  
جانب عظيم من الأهمية بالنسبة لتاريخ المدينة ،  
وهي تتحدث عن عهد عبد الله بن صباح والشيخ  
الوقور ، وكيف انه كان عهد رخاء وهدوء وبركة  
على سكان المدينة مما لا يسمح بالإطالة فيه في هذا  
المقام .

ولقد كان لتجار الكويت نصيب في وسائل  
الشركة ، ولقد كان من أشهر هؤلاء ابراهيم بن عاتق  
وكان يمتلك سفينة كبيرة تنقل البضائع والسافرين  
بين الهند والكويت وغيرها من مدن الخليج .

### نابليون يهدد مصالح الإنجليز في الشرق الأدنى

ولا بد لنا في هذا المقام ، قبل ان نأني على خام  
حديث السجلات هنا ، ان نشير الى ان كرمي  
بلدان الشرق الأدنى عام ١٧٩٨ للغزو الفرنسي  
على يد القائد الشهير نابليون بونابرت . فيما بعد  
ـ له أثر كبيراً على السياسة البريطانية في  
الخليج . فاصروف ان الفرنسيين ، من احتلالهم  
لمصر عام ١٧٩٨ ، ثم توجههم الى بلاد الشام عام  
١٧٩٩ واحتلالهم لمدينة كفتوا يهددون الى القضاء  
على الإمبراطورية البريطانية بطريق غير مباشر .  
فقد اندفع بونابرت ورجال الثورة الفرنسية لـ  
القضاء على بريطانيا بكون في سرها من الهند .  
وكان رد فعل بريطانيا عظيماً لهذا التحول ، إذ  
اتها أولا سارعت الى إرسال سفنهم بأسطول عظيم

لأن استشهاده أشبه نبي بالانتحار

# يوسف العظمة

## بقلم : فدرى فلعجي

كان يسمى بها بعد أن أحرق الحفباء له  
بعضاً من أعمدة الجبل يوسف العظمة  
لم يدع للحيرة والاضطراب سبيلاً إلى  
نفسه ، إذ كان في رأيه ، منذ البدء ، أن  
يكون العروة الوثقى بين المسلمين  
والذي يفل العرب من مله دمهم بسجاء .  
وكان هذا الرجل قد كان من قبل  
بعضاً من العرب ، من قبله لحيته  
العربي وتعبيره ونحمره بالسلاح ، ولكن  
كان قد أخذ في الحظيرة حتى صار  
باسم باشا الهاشمي ، وهو قائد منطقة  
سليمانية لا يستطيع النهوض بأعباء  
الدفاع عن هذه المنطقة ، لأن العيش  
أصبح من الأيام بهذه المهمة . واجتمع  
على أثر ذلك مجلس الوزراء ، واعترف  
بعدمه العظمة ، وقرروا أن يذهب  
بعضاً من العرب ، وأن يذهبوا بحسام  
ولكنه أمر على ضرورة القتال وقال

■ في ذلك اليوم انتحر بطل .  
وأذا كان الانتحار في كثير من الأحيان  
حسباً واثقاراً بالهزيمة ، فقد كان انتحار  
يوسف العظمة له معنى لأنه حجاج  
صارح على جريمة دولية اقترفت بحق  
العرب ومؤامرة أحمائية حيكت على  
حريتهم ووحدهم واستقلالهم .  
وبعد سار إلى الموت ، وهو في عهد  
الحكومة العراقية ، من قبله لحيته  
العربي وتعبيره ونحمره بالسلاح ، ولكن  
كان قد أخذ في الحظيرة حتى صار  
باسم باشا الهاشمي ، وهو قائد منطقة  
سليمانية لا يستطيع النهوض بأعباء  
الدفاع عن هذه المنطقة ، لأن العيش  
أصبح من الأيام بهذه المهمة . واجتمع  
على أثر ذلك مجلس الوزراء ، واعترف  
بعدمه العظمة ، وقرروا أن يذهب  
بعضاً من العرب ، وأن يذهبوا بحسام  
ولكنه أمر على ضرورة القتال وقال

إذا لم يتح للحكومة استخدام هذه القوى جميعا وأن تستمد القتال استعدادا وأما فنون بحس التوجه والتنظيم . فإن جيشها يمحى عن معاومة العصابة ساعة واحدة . .

وبينما كان المسؤولون يتشاورون في هذا الأمر يقلق واضطراب ، وكان الملك فيصل يعلق آماله على المعاوضات السياسية ونتائج مؤتمر الصلح ، وإذا بالجنرال « غورو » يرفض كل معاوضة أو انتظار ويوجه إلى الملك في 11 تموز اندارا يتضمن البود الأربعة التالية :

١ - أن ترضى الحكومة العربية بالاستناد بلا قيد ولا شرط .

٢ - أن تعيد الجيش السوري إلى ما كان عليه في شهر شباط .

٣ - أن ترضى بالتعامل بورق النقد الفرنسي .

٤ - ألا تمنع احتلال محطات خطوط رماق وحلب وبيك وحمص وحماة احتلالا عسكريا مع احتلال مدينة حلب نفسها .

ويشترط الجنرال تنفيذ هذه الشروط قبل الثامن عشر من تموز، ولما جيبوشه خلال ذلك استمدادها للرحيل من لسان .

وتوصى الطليعة برطانيا ، الملك فيصل ، بواسطة معتمدها بدمشق ، بقبول الشروط . . وبلغ المعتمد ، الكولونيل إيتون على فيصل بذلك مرات عدة . . مما يجعل الحكومة على انتداب وقد يسافر إلى حيفا للوقوف على رأى القورد ( اللي ) ، وإذا بالوعد يرقى بوجوب الإنعاق ، ثم يعود حاملا إلى الملك كتابا بهذا المعنى يقضى على كل رجاء . .

ويجد فيصل نفسه أمام الأمر الواقع ، فيرى إلى الجنرال في الثامن عشر من تموز ملعا إياه قبوله ما جاء في الإنذار

أن ذلك واجب لثلاثة أسباب ، أولها أن الشعور الوطني يأمي على المرء أن يستلم بلاده للفراة دون أن يستنقد في دفع المدوان قواء ، وثانيها أن الشعب يلح في طلب الدفاع عن وطنه ويسأل التعاقب حول جيشه والسير معه هو هذا الهدف المقدس ، وهذا التأييد الشعبي قوة مصوبة لا يستهان بها . وثالث تلك الأسباب أن القتال إذا طال واستطاعت البلاد أن تنال من القوى العارضة بقواها النظامية والشعبية بعض النال ، فإن ذلك يفتح المجال للمعاوضة ويمزج موقف المعاوض السوري فينحر شروطا أفضل من تلك التي ستفرض على البلاد حال افتتاحها دون أية مقاومة . .

وبعد اختلاف في الرأي واضطراب في الأهداف ، قرر مجلس الوزراء أن يعقد قادة الجيش اجتماعا عسكريا برئاسة الملك فيصل لاتخاذ قرار حاسم في هذا الشأن .

ومرة أخرى تصاربت الآهوية واختلعت الآراء ، لم تقرر أن في استطاعة الجيش العربي بما يملك من قوى واستعداد ، وباحكام مواقفه الحربية وخطته في القتال ، وباشتراك بعمة

القوى التي تؤملها متطوعة الحوارة والبدو والأهالي مع أسلحتها الخاصة ، أن يقاوم بضعة أسابيع بتاح للحكومة خلالها كسب انتصار سياسي . أما



القورد التلي



يوسف المظفة

.. ولكن الحمرال لا يلت ان يحيب في اليوم التالي بأنه ليس المقصود من مذكرة ١٤ تموز قولها بل تبعد احكامها باعمال رسمية تجري قبل يوم ١٨ تموز ، على ان يتم تنفيذ ما ورد فيها قبل نهاية الشهر ، وبما انه قد مدد الاحل ٢٤ ساعة احابة لطلب الملك فانه قد يكون محققا اذا لم يمدده مرة اخرى قبل ان يتلقى نا القبول من الملك رسميا وعليا .. واصاف الحمرال قائلا ولكن ادع لكم وقا كابسا لمسول المطالب وتنفيذها ، فقد قررت ان لا تحرك جنوشي قبل ١١ تموز عند منتصف الليل ..

الى صفوف الشعب الهائج ، واخذوا بمقدون الاجتماعات ويظهر المظاهرات في سبيل حمل الحكومة على مقاومة العدوان .. وقد تحول بعض هذه المظاهرات الى حركات فوضوية وافعال هيب وسلب .. واتجه بعضها شطر قصر الملك لقتيل منه ، وبعضها شطر قلعة دمشق للاستيلاء على السلاح .. وفي هذه العاصمة التي استولت على دمشق ، وردت الأنباء بان الجيش العرسي الهاجم قد بدأ زحفه على العاصمة السورية .. وبدعش الملك فيصل لذلك وسجن ، يحيب الحمرال بان برفقة الملك بتنفيذ الشروط المطلوبة منه قد وصلت بعد الوقت المحدد ، وبات من الصعب الآن توقيف الجيوش الزاحفة ، وان الزحف سيستمر حتى يصل الجيش الى مغال دمشق ، فاذا لم يجد مقاومة ،

ويوافق الملك .. ولكن الشعب بمضب .. ويعلن المؤتمر السوري المثل للامة انه يصرص على استقلال البلاد ولا يوافق على أية معاهدة وانعائه تتعلق بمصرها دون ان يصادق عليها .. وكان الاجتماع الذي عقد بين الملك وممثلي الامة اجتماعا صاخبا لم يروح اليه جلالة ، فانفض دون الوصول الى نتيجة ايجابية ، ومضى الملك ليأمر الحكومة تعطيل المؤتمر شهرين كاملين ، وقبول الانذار الفرنسي ، والشروع بتباعد احكامها منزع الجيش السوري من جميع المواقع والحصون التي كان مسكرا فيها ، واخذت القطعات تجمع معانها الحربية استعدادا لنقلها الى العاصمة ، تنفيذا للاوامر التي تلقتهما بوجود الانسحاب الى دمشق .. اما اعضاء المؤتمر السوري فقد نادوا

١٩٢٠ آخر موعد عينه الجنرال للدخول الى دمشق .

وبان يوسف العظمة تنك الليلة مع جنوده في ميلون تحت السماء القمرية ، وفي جوار بضع شجيرات ظلت تنهاس حول الليل عن سر البطل الذي ماهر النحوم حتى شحبت وتضاءلت وتلاشت . وعندما افاق الصبح واشرفت شمس الرابع والعشرين من تموز كان للقائد البطل خطة وهذب معينان . . فاما الحطة العسكرية فقد احدثت لوسائل خارقة عن ارادته . . واما الهدية تقوى بعد حقه باستشهاده في ساحة الكفاح من أجل شعبه ووطنه .

ويقول الدكتور عبد الرحمن شهبندر ان الملك فيصل قالوا اخر عهد الحكومة الوطنية ، وقد تورب العلامات به وبين يوسف العظمة : « انني لا انكر ابدا ان هذا الرجل سيكون له شأن كبير بين الرجال ، واكاد ارى مسمى سيد الآل الدور الحظير الذي سيخلقه على المسرح السياسي » .

ويعلق الدكتور شهبندر على ذلك بقوله : « ان نبوءة فيصل كانت ولا شك متحققة لو اصح القدر لشهد ميلسون المحال فاطال امله » .

وفي رأي ان يوسف العظمة ما كان يستطيع مهما اسمح له في مجال الحياة ، ان يسجل انتصارا اعظم من الانتصار الذي سجله باستشهاده ، أو اثنتاه ، لتكون قدوة ومثلا للذين باتون بعده من الماضين .

ان يوسف العظمة قد وضع في ذلك اليوم التاريخي ، بما سلك من دمه وبذل من روحه ، اللبنة الاولى في صرح الاستقلال الذي تنعيا ظله اليوم . .

فكري قلمجي

وإذا تم احتلال حلب والمحطات المذكورة في الشروط دون مقاومة ، فان الجيش لا يدخل دمشق . .

وتأتى بعد ذلك انباء جديدة بان شردمه من الحند العربي التي تطلعت لجمع الأسلحة والذخائر من السكان والعودة بها الى دمشق ، فقد وقعت في قبضة الجيش الزاحف ، فأسرها واعتبرها من جيوش الأعداء لا من جيوش الطغاة واحتج فيصل من حديد ، ورفض غزو الاحتجاج ، وكب اليه يطلب منه التوقيع على شروط جديدة بالإضافة الى الشروط التي وردت في الإنذار . .

وحينئذ أدرك الملك فيصل انه انما يضرب في حديد بارد . . ولان الجنرال مصر على ان يدخل دمشق فأنجا . .

وشمر يوسف العظمة بان الملك يعود الى رأيه في ضرورة الدفاع عن البلاد ، فدعا رجال الدولة ، وزعماء الشعب الى الاجتماع في دار المشربة ، واطلهم على حقيقة الموقف ، وصرح بان الحكومة قررت اعلان الحرب دفاعا عن استقلال البلاد ، وقال ان العرب قاتلوا في صفوف الطغاة وكان لقنالهم وريه واثره في معركة الشرق ، ولم يكن العرب من باعث بدعمهم الى حوض شمرات الحرب سوى التتلق بحريتهم والفضال في سبيل استقلالهم ، وما نحن نرانا مضطرين الى مقاتلة طغاة الأمس بعد ان بقضوا عهودهم وارسلوا اليها الجيوش الغازية بدلا من الحق المنصوب والاستقلال الموعود . .

ورحلت دمشق بالفضال في سبيل الاستقلال . . واشرق وجهها . . واندفع الناس من جميع المدن السورية الى ميلسون حيث اتشأت الحكومة مركزا لتهيئة المتطوعين . .

وكان ليل الثالث والعشرين من تموز



نَحْنُ نَسْأَلُ

## وَأَنْتَ تُجِيبُ

- ١ - في أي سنة بدأ الناس يركبون الدراجات ، تلك التي تشبه دراجات اليوم  
حما ؟
- ٢ - ممن عالمي ، ذاع اسمه وشاع في أوائل هذا القرن . قال له مدرسه وهو  
صبي أن صوته لا ينفع للماء . فما اسمه ؟
- ٣ - يختلف القانون الإنجليزي عن القانون في سائر الأمم . فهل تدري لماذا ؟
- ٤ - ما هو أكبر فرد ححما ، من القردة التي تشبه الإنسان ؟
- ٥ - من الشجر الذي يسقط ورقه في الشتاء ، ومنه الذي يظل أخضر طول  
السنة . فهذا الأخير هل يسقط منه ورق ، أم لا يسقط أبدا ؟
- ٦ - مجموعة من النجوم تظهر في عرض السماء في الليلة الصافية فكأنما هي  
وشاح لها . فما اسمها ؟
- ٧ - بدأت الكتابة برسوم نقل على المعاني . ثم جاءت الأحرف التي تصنع  
منها الكلمات . ثم جاء الأحرار الذي به يلاحق الكاتب ما يطق به  
التحدث ، حتى ولو تحدث سريعا . فمن ابتدع طريقة اختزال الكتابة  
هذه ، ومتى ؟

● ان الإجابة على هذه الأسئلة موجودة في هذا العدد . لكن  
لا تتسرع في الإطلاع عليها قبل أن تحاول إيجاد الجواب بنفسك ..

# ابوحيان التوحيدي

◀ نال من الأدب والبلغات مقلداً وافرًا  
 ▶ نال من سر الطالع فكلم الدنيا مقلداً وافرًا  
 ▶ رخم ميانك بحرف كل ما صنف من كتب

## بقلم : ابراهيم قطان

مساعد وكيل وزارة التربية والتعليم بالاردن

حظته ، واسع العراة والرواية . وكان مع ذلك  
 محبوما « معروما » محارفاً يتشكى حرف زماته ،  
 ويكفي في صلاته على حرماته ١٢١

سبب شطاه الآن وحرمانه كان ناجيا من حدة  
 لساه ولله ، وسقطه ، فهو لا يفر قنبا لأحد ،  
 ولا يلعن طرفه من زلة . ويا ويل من وقع في  
 لسانه . الملك اجنبه الولدان ، والرؤساء ،  
 وتحتاه الامراء والكبراء .

ومن الأدلة على حدة طبعه ، وجفاف لسانه ، ما  
 يرويه ياقوت عنه . قال أبو حيان : « حضرت  
 مالكه المصاحب بن ميماد ، فحدثت مكسرة ،  
 فاعتت فيها ، فقال المصاحب : يا أبا حيان ، أتيا  
 نهر بالشياخ . فقلت : ان رأى المصاحب ان  
 يدع التخطي على ضامه فعمل . فقلتى القته  
 حجرا ، وخجل واستعيا ولم يبق الى ان فرجا .  
 انظر تعليقته على هذه الحكاية ، بأنه الم  
 المصاحب حجرا ، وأنه أجعله ، وجعله يكت ،  
 مع ان المصاحب من التكريين الجبارين ، كان  
 صلتا بنفسه ، وادبه وعلمه ، وقد لوني حقا  
 كيرا ، ومركزا مرموقا يصد عليه .

وحكاية اخرى يرويه ياقوت عنه : قال أبو حيان  
 في كتاب المصاحفات : كنت بطيرة ابي سعيد

■ فيلسوف متصوف ، وكاتب شجيد ،  
 واديب باقد ، وعالم واسع الاطلاع ، ومحدث بارح :  
 علي بن محمد بن العباس أبو حيان التوحيدي ،  
 مائة ممره . اديب الفلاسفة ، وفيلسوف الانبياء  
 وفهم البلغاء ، التفتن في النحو والشعر والفلسفة  
 والادب والفقه والعلوم .

وهو من أولئك العلماء الذين اصبوا في حياتهم  
 باليأس والشقاء ، وظل حياته يجاهد ويكافح في  
 التاكيف واحتراف الوراقة والشيخ ، وجنوب  
 الاقطار . يصد الورداء ، والامراء ، ولوى الجواد  
 والظفرة ، لعلم يكاثرون عليه وفيه ، فلم يكتف  
 بشره . وعاش كما يقول هو عن نفسه على نحو  
 اربعين درهما في الشهر .

قالا كان أبو حيان معروما ، بالسا ، قل يتلى  
 طول حياته ، مع انه على ما وصف من العلم  
 والادب والشعر والخط الجميل ، والفلسفة  
 والبلغة والاسلوب الرفيع في الكتابة ١

يقول ياقوت في مبعده في وصف ابي حيان :  
 « شيخ انسان قليل الرضا عند الاساءة اليه  
 والاحسان . الم شاته والكتب دكانه . وهو مع  
 ذلك فرد الدنيا الذي لا ينظر له ذكاة وحققة ،  
 وفصاحة ومكنة ، كثرة التحصيل للعلوم في كل فن



### اسلوب ابی حیان

ابو حیان كاتب أدیب ، ومفید بصیر ، وفنان بارع ، عارف بالاصول التي تقوم عليها طريقتيه بالكتابة ، مؤمن بنفسه ، وهو يتشجع على موال الجاهل ويقتضى به ، وربما فاته في التمييز والازدواج . ومفاته في الكتابة طويل ، وما هو ذا يصف الكلام كيف يكون في اول كتاب الامتاع فيقول : « فان الكلام صكيف بيضاء ، لا يستجيب لكل انسان ، ولا يصحب كل لسان ، وخطره كثير ، ومناعيه طيور ، وله لون كلون النور ، وابواب كتابه الحسرون ، وهو كزهر الملك ، وخلق كخلق البرق » وهو يتناول مرة ، ويتصر مرارا ، ويذل طورا ، ويذل طورا ، ومادته من الفضل ، والفضل سريع الحؤول خلى الضماع ، وطريقه على الوهم ، والوهم شديد السيلان ، ومجرده على اللسان ، واللسان كثير الطيفان « . الى ان يقول : « ولا تشقر اللغات دون معنى ، ولا تهتو الحسى دون اللغات ، وكن من اصحاب السلافة والانسان في جانبه

السراني فوجدت بخطه على ظهر كتاب التمتع في سواد التفسير . وكان بين يديه فاحشته ومقرت . قال ' ذم ' امرأيتي رجلا فقال : ليس له اول يعمل عليه . ولا آخر يرجع اليه ، ولا غفل يزكو به عاقل لديه ، واتشد :

حيثما تسالنا على غير خبرة  
فكشفت من كتب اكبر على عظم  
لحي الله رأيا فله مفعول همتي  
فانقضى طول المقام على العلم

فقال لي : يا ابا حيان ، ما الذي كنت تكتب ؟ قلت : الحكاية التي على ظهر هذا الكتاب ، فاخذها وتاملها وقال : ناسي الا الاستطال بالفتح والاسم وقلب الناس ، فقلت : ايام الله الامتاع شكيل كل ناسي بما هو مبتلي به مفعول اليه .

ويصحب بالقوت من ان ابا حيان لم يورد له احد بعد موته فيقول : ولم ار احدا من اهل العلم ذكره في كتاب ، ولا دمجه في ضمن خطابه ، وهذا من العجب العجيب . غير ان ابا حيان ذكر نفسه في كتاب الصديق والصدافة وهو كتاب حسن ليس.

الطلق والحسن . هذا سوى ما كنا لا نطرق به ولا نصل اليه لئلا نرى ما سوى ما كنا نسمعه ممن لا ينظرون بقلوبهم وبأفكارهم الا الى بشط أو نعل في حال ، أو خلع البخل في حوى .

### ظرفه في رواية النكتة

أورد ياقوت في معجمه قصة في غاية الغرابة والكفاة ، رواها أبو حيان في مجلس الصباح بن عبد ، فقصت لها قصتا شديدا ، واستنداعا منه برأيا ، مع أن الصباح كان يكرمه ويحترمه .

قال أبو حيان : كان ابن عبد شديد الحسد لمن أحسن القول ، وأجسد اللطف . حدثته ليلة بصديقت لم يملك نفسه حتى فصحت واستنداعه . لم يقل لي بصدقه انه كان يقول : فاك الله ابن حيان فاكه تكيد ، وفاقه وفاقه وفاقه . . . وكان ذلك كله جسما وفيقا بحتا . ولما أرى لك الصديقت

فاته في نهاية الطب ، وفيه ثلاثة ظاهرة وهي : حبيب ، في مرضي بالغة ظريفة في مكتبتي فهاهنا .

حدثني القصاص أبو الحسن الجراحي قال : لحقني مرة حلة صبية فبين طرف ما عر علي رأسي ، ودخل في جملة من عادي ، شيخ الشوبيزة ، وفتيها أبو الجعد البصري . فقال أول ما قد .

« بلغ لي فيما لا يقع نفري ، أو ثلثي فيمن كان كانه مني ، أو كانه كان علي مني ، أو كان مرفعا مما لا يعرف به إلاي ، أو أني أرى أنه لا يسمي

الا حمية فوق ما يجب ، ودون ما لا يجب ، وبين فوق ما يجب وبين دون ما لا يجب فرق ، الله يعلم أنه لا يعلم أحد من يعلم أو لا يعلم الطب كله ان

يضمي حمية ، بين حمتين : حمية كالا حمية ، ولا حمية كحمية ، وهذا هو الامتناع والتعديس

والتميز والمادة ، قال الله تعالى : « وكان بين ذلك قواما » وقال النبي صلى الله عليه وسلم . « خير الأمور أوسطها ، وشرها أطرافها » والملة في

الحملة والتفصيل اما أبرت لم تلبس ، واما املت لم تكبر ، واتت من البها في خوف ومن ابدارها في التعجب ، وما يصنع هذا كله ؟ لا نطرق الي اضطراب الحمية عليك ، ولكن نطرق الي جهل

هؤلاء الاطباء الذين يشطون البحر شفا ، ويدفون البحر دفا . ويقولون ما يعرفون وما لا يعرفون لربنا وحكما ، والى لغة يصحهم مع جهلهم ، ولو لم يجهلوا الا لم يصحوا كان أحسن منسب الله

والله أعلم ، ولو يصحوا اذا جهلوا كان أولى عند الناس والله المستعان .

فان صناعتهم فيها أشياء يؤاخذ بها غيرهم وليس منهم ، فلا تشبه بهم ، ولا تبع على مثالهم ، ولا نسج على موالهم ، ولا نمخل في قمارهم . . . ولعرف قدرك نسج ، وأرق حدة تلم . »

### كتابه : الإمتاع والمؤانسة

التوحيدى حديث يارح ، على الحديث ، فيه طرفة وبكته ، وله باع واسع في التعرف في الحديث ، وكتابه « الإمتاع والمؤانسة » يدل على

ذلك ، فهو مجموع مساهرات في فنون شتى ، حاضر بهيبه الوزير أبا عبد الله الفارسي . وهو كتاب نظم بلغ في ثلاثة أجزاء ، جليل في أسلوبه وطرافته ومادته . يقول في أوله مخاطبا الوزير :

« رويت أن عبد الملك بن مروان لعل لبعض جلسائه : قد قضيت الوطر من كل شيء الا حسن معاينة الإخوان . »

وأحسن من هذا ما قال عمر بن عبد العزيز . قال : والله أني لأشتري المعاينة من عبد الله بن عبد الله بن مقبة بن سمود بألف دينار من بيت

مال المسلمين . . . أن في المعاينة تليقا للقول ، وترويعا للقلب ، وسربعا للآدم ، وتفيقا للذنب .

قلت : وسمت أبا سعيد السريال يقول : سمعت ابن السراج يقول : دخلنا على ابن الرومي مرره الذي فلي فيه ، فأتينا غوته :

والله سئمت مـ  
فكـسان أطيـبها شـيـت

الا الهـديت فـاتـيه

مـشـل مـصـمـيه أـبـمـا حـديـت

والكتاب متع مؤس كاسه ، يلقي بورا على الفراء في ذلك العصر ، فانه يترعى لكثير من الشؤون الاجتماعية في نفاها حديثه ، فيصف الأفراد

والوزراء ومجالسهم ومجلسهم وسلاويهم ، ويصف العلماء ويحلل شخصياتهم ، وصفا كان يور في مجالسهم من حديث وجدل وخصومة ، ويصف

النزاع بين المناطقة والصوفيين ، وراى العلماء في الشعبية والمناظرة بين الأمم ، الى كثير من أمثال ذلك .

وفي الكتاب النص الوحيد الذي كتبه حسين مؤلفي الإخوان الصفا ، كما يرى أحيانا لتعبية الاجتماعية القمية فيذكر عدد القليات في الكرخ فيقول . « ولقد أحصينا في سنة ٣٦٠ : ٤٦٠

جارية من القليات ، ومائة وعشرين من الحرار ، وخمسة وتسعين من الصيالي الذين يجمعون بين

على ما كان عليه من علم وأدب وفن وبراعة في الحديث وجودة في الخط . فقد أذن العميد ، وكتب إليه رسالة في نحو ثمانين صلحات في غاية الجودة والابحار ، فما رجع من عنده بطلال . وفقد المصاحب بن عبد ظم تلقى بسلامته عنده . وكان المصاحب معه جافيا جلفا كما يقول أبو حيان قال : فارقت بابه سنة سبعين والامانة راجعا الى مدينة السلام بغير زاد ولا راحة ، ولم يظني في مدة الثلاث سنين درهما واحدا ولا ما قيمته درهم واحد ، ولا نال مني هذا الحرمان الذي قصصني به ، واحفظني عليه ، جعلني من جميع حاشيته فردا ، اخلت امل في ذلك بصديق القول منه ، وسوء التناء عليه ، والباقي القلم ، وللاذوار اسباب ، والاسباب اسرار ، والغيب لا يطلع عليه ولا قارع ليله .

وكان كتابا في ذم اخلاق التوربيين وختمه بعد ان اعتبر من فعله بان قال : واتى لاحسد الذي يقول

لما خبى حولا ما علي يد  
لاجبي ولا غصبل لئلي دهم  
الحمد لله شكرا ، قد قبلت ، فلا  
أشكو لثيما ولا اظري احدا كرم

وانهو هنا بما دعا به بعض النقاد اللهم من وجوهنا بايسار ، ولا يذلها بالافتار ، فسترني اهل ذلك ، ونسل شر خلقك ، وتبني بيدي من اعلى ، ولم من منح ، واثت من دهم ولي الاسماء ، وبكسر خزان الارض والسماء ، وبلا الجلال والاکرام .

وهو يوجد في كتاب الحاضرات قصة تدل على بسود طاقته وبجسه ان يقول : « قصت لنا والتصيني » رجلا من ابناء النعم ، والموصوفين بالكرم لا يترد ساليه ، ولا يخيب امله ، ظم نصافه في منزله . وقصصنا ناليا فبعتنا من المخلول اليه . وقصصنا نالنا فذكر انه ركب . وقصصنا رابعا فغلب هو في الحمام . وقصصنا خامسا فقتل هو نال . وقصصنا الخامس عشر فقتل لنا الكزن ودخلنا في غمار الناس ، واناس على طبقتهم جلوس ، وجماة قيام يرتبون الناس ويخمنونهم ، وقد اتفق له عزاء ، وشغل بغيره ، وبقيتا في صورة من احتسب ان يقول والجسوع والمقش . فقال لي التصيني : هذا اليوم الذي شمس قفرا به وتمكنا من دخول دهره صار مقيم

واتت في عاقبة وعدوه ينظر اليك بعين الاسف فيقول : « وجهه وجه من قد رجع من الظير بعد غفو ، على كل حال فالرجوع من الظير غير من الرجوع الى الظير ، لمن الله الكبر ، لا خسر ولا يتر ولا يذتر ولا كوار ، اما لله وقا اليه راجعون ، عن قريب ان شاء الله » وما تدرى نفسي مطلقا فكسب لها وما تدرى نفسي بانى لرمي ثبوت « وقال جل شأنه : « ولا يحق للكر السيئه الا بالعله ، وهو على جميعهم اذا بشاء قدير ، ومن الجبال جدد بليس وحبر » ناس يشبه السنة في الصلابة خاصة بهادة الكبار والسادة التخليف والتخفيف ، واتا ان شاء الله عند بالفضي والنق ، والحق الطوام ما يجب على مثلك لئلي ، كان ليس لك مثل ولا مثلي ابدا منزلا هكذا الى باب الشام والى فطررة التوفواالى الفندقة الاول لك المستوى ، لا انا ولا انت اليوم كمثل كثرانين اذا علمنا على راسي سيرة وكفولين خلقا على راسي بشر ودع في القارورة ، اليوم لا اله الا الله ، واسكن سيعلم الله ، ولما يكون شيئا اخر ، وبعد لقد ارى من ربه العجب والكر والحياء بمون الله ، ليس هذا مما يباع في السوق او يوجد بطروحا في الطريق وذلك ان الاتسار - ولا قوة الا بالله - طريف احمي كاله ما صح له مام له ، ولا خرج من السارية الى الشط ، وكناه ما رأى فمرة الله في البيت ، فلا لطف كيف يقول لطف له ، والكلام في الانسان ومعنى قلبه وسخلة منه قل غار له ، ولا يسلم في هذه الفتر الا من عبر نفسه صرة ينشق منها فبوت كانه شوب ، وهذا صعب لا يكون الا بتوفيق الله ، وبمصر غلاته الغريب ، على الله نولنا واليه التفتنا ورفينا ، وبه نستعزنا ، ان شاء خلقنا ، وان شاء احبنا » .

فقال اللاني : قصت اموت من الضحاه ، على اعطى ، وكان مع هذا لا يما ولا يلق ولا يكل وكان من جهانب الزمان .

فرواية طرفة مثل هذه تدل على براعة ابي حيان في الحديث ، وفراسته وخفة روحه وسواء اكل يعطيا ام هي من تكفيه فهي نادرة طرفة تدل على تمكنه وقدره اللطاة .

### سوء طاقته وبؤسه

لم يكن أبو حيان التوحيدي موفقا في حياته كما قدمت ، ولم يكن مقبولا عند الرؤساء والادباء

اكثرها للناس ، ولطلب الثالثة منهم ولقد الرينة بينهم ، وقد الجاه عنهم ، فحرم ذلك كله . . . وكرمت مع هذا ان تكون حجة علي لا في . . . فشق علي ان انصا قوم يتكلمون بها ، ويعدسون عرسا الا يظروا فيها ، ويشتمون بسوى وخطي الا تصفحوها . . . وكيف الركا لاني جاورهم مشرين سنة فيما صنع لي من احدهم واداء ، ولا ظهر لي من انسان منهم حلال . »

« ولقد اضطرت بيهم بعد العشرة والمعرفة لي لوفات كثره الي اكل الفخسر في الصحراء ، والي التكليف الفاضح عبد الغاصبة والمنة ، والي بيع الدين والمروءة ، والي تطالسي الرياء بالسمعة والنفاق ، والي ملا يحسن البحر ان يرسمه بالقلب وطرح في قلب صاحبه الالم . . . وبعد فلي لي احوال هذه الكتب اسوة بكتابة يفتني بهم ويؤخذ بهديهم . » وجعل يمدحهم واحدا واحدا . . . ويحول السيوطي في بلية النوع : « ولعل النسخ الوجودية الآن من تصانيفه كتبت عنه في حياته ، وخرجت قبل حرقها . »

### خاتمة

ومخلص لربيعه انه ولد في شيراز او في سيباور ، ولا يتلمذ تاريخ ولادته ، وافام عدة بفشار ، وانتقل الي الرقي ، فصحب ابن العميد والمصاحب بن مبار ، فلم يبعد ولاحيما . وعاد الي بلده وبلي فيها ، لم وحس به ابي الويز الهلي فطلبه ، فاستتر منه ، ومات في استتاره في حدود سنة ١٠٠٠ هـ .

وقد لزم نحو مشرين مؤلفا لم يصل اليها منها الا القليل . وقد سرد ياقوت عددا منها ، كتاب رسالة الصديق والاصافة . كتاب الرد علي ابن جني في نحو الكتب . كتاب الاسماع والمؤانسة . كتاب الانشادات الالوية . كتاب الزلفة . كتاب القاسية . كتاب ربابي المارفين . كتاب لرباب الجاحظ . كتاب مثالب الوريين . كتاب الحج النبطي . كتاب الرسالة في صلات الفهماء في النظرة . كتاب الرسالة البعثانية . كتاب الرسالة في اخير الصوفية . كتاب الرسالة في الصنيع الي الكواظم . كتاب البصائر وهو في عشر مجلدات . كتاب المعاصرات والناشرات .

### ابراهيم قطان

النصبة عليا ، ليس لنا الا مهاجرة بابه ، والامراض عنه ، وقمع السبي الدمية بالطمع لي غيره . فقلت له : قد نصبا وليدنا علي مائه ، والاسباب التي قد التقت ففتمت من رؤيته كانت علرا وافسحا ، ويتلق مثل هذا ، فلما انقضت ايام التزمية ففصدها وربما تلقا من جهته ما ماله . ففصدها بعد ذلك اكثر من مشرين مرة ، ولما اتلق فيها رؤيته وخطابه ، حسي مل النصيب فقال : لو طمت ان داره الفريوس ، والوصول عنده الطلود فيها ، لما ففصده وانشا يقول :

طلبه القريم نسقي بسد النكود  
كالفيت يستمقي من الجسدود  
فاطرق الي عسل الفراغ ولذا به  
ان السؤل يري وجهه جديد

فاجبته لقا ، وديناي بالدموع تفرقا ، ليما يلى لي من حرسى ، وسوا المغربي وصياح سحبه وخيبة امل في كل ما ارتجيه ليتمكم او منهم ، او حادثة او ماله :

ديما دمت من عاجز وناصت  
من كل ذي لب له خطر  
سكنت علي اربابها حتى اذا  
وصلت الي اصابعها انصهر

### حرقه كتيبه

قال ياقوت : « وكان ابو حيان قد احرق كتيبه في آخر عمره لظف جهولاها ، وفشتا بها علي من لا يعرف لغوها بعد موته . »

وكتب اليه القاضي ابو سهل علي بن محمد يمدله علي صنيعه ، ويعرفه فيج ما افتد من فيج البعل وشيحه ، فكتب اليه ابو حيان يتار : « حرسه الله ايها الشيخ من سوء التي يهودك وطرول جفلك ، واعلاني من مكافلك علي ذلك واجازا جميعا مما يسود وجه محمد ان رعبه كنا مستحقين به ، وان اهلنا كنا مستحقين من اجله ، ودام الله بعتك عنك ، وجعلني علي الحالات كلها غدا . . . »

والكتاب طويل جدا . . . يقول فيه : « لم اظم ، ملكك الله الخي ، ان هذه الكتب حوت من اصناف العلم سره وعلايته ، فلما ما كان سرا فلم اجد له من يتعنى بطبقته وقلبا ، ولما ما كان طلبة فلم اصعب من يحرم عليه طالبا . علي اتي جمعت



الاسماء قنعنا كنعانا من مائه .. وجزونا ثلاثة والواحدة والعشرون تعوى الكثير من المصائد التي لم تنصها لو تنقب عنها بعد .. أن بلادنا أكبر من هذا بكثير انها ١٠٠ ألف ميل مربع .

### برميل .. وشجرة بكيل

وتقع « أبو ظبي » بين خمسة انهار عربية هي : المملكة العربية السعودية ، قطر ، عمان ومسلط و « دبي » .. ويعولون لك أن الحدود متفق عليها ولكنك عندما تصل إلى الخطوط الفاصلة لا تجد ما يشير إليها أكثر من برميل فارغ علاه الصدا .. أو شجرة بكيل بيت اصباحا .. أو دل رملي صغير ( عرغوب ) من قاع النبع العالي .

فترافق أبو ظبي هي مساحة صحراوية شاسعة ومثلها صحراء وعمراء تغطيها مغطان دراهيان والحدود الشمالية هي ساحل كبير كثير المنابر طوله ٢٨٠ ميلا ، يمتد عند قرية « صند شيل » على حدود قطر إلى « جيسيان » على بعد ٤٠ ميلا جنوب دبي ..

إننا نلاحظ على هذا الساحل بكيل له أن هذه الصحراء الرملية المحرقة لم التت بنفسها - من قوط بأنها - في أحضان الخليج .. !

### بقر البحر .. !

وسكان أبو ظبي ، الذين حشروا بين بحر واخر وصحراء شحيحة ، لم يجدوا وسيلة للعيش منذ فجر التاريخ إلا ركوب البحر .. فمعه يصيدون الأسماك ، وخاصة بقر البحر ، وهي سمكة تشبه

سمك جديد بدأ يظهر في البحر الخليج العربي .. ذلك الخليج الصغير الذي تحفقت على شواطئه ذات المياه الخضراء اللازوردية في البشر السواحل الأخيرة ، مشايخ وقشاعات تعلقت أنفاسها لساحل علاه الدين وقصص ألف ليلة وليلة .

هذا النجم الجديد هو : « أبو ظبي » .

أبو ظبي التي بدأ اسمها يلوح ، وأخذت الأنظار تنجس إليها ، والأصواء تسلط عليها ، مثل نهر التبرول فيها وتنتفع فوق أرضها ليجعل من صحرائها الجرداء جنة ، ويعمل رمالها المحرقة إلى بحيرة من الذهب !

لقد بدأ أهل أبو ظبي ، الذين كانوا هاربين من آفة الجوع وبؤسة الفقر ، يسمعون في العودة إلى مسقط رأسهم ، بعد أن نشروا أكثر من مائة سنة في رفعة واسعة تمتد من البحرة شمالا إلى زنجبار والهند جنوبا .

### أكبر أمارات الخليج مساحة

وأبو ظبي هي أكبر أمارات الخليج مساحة ولها سيرة .

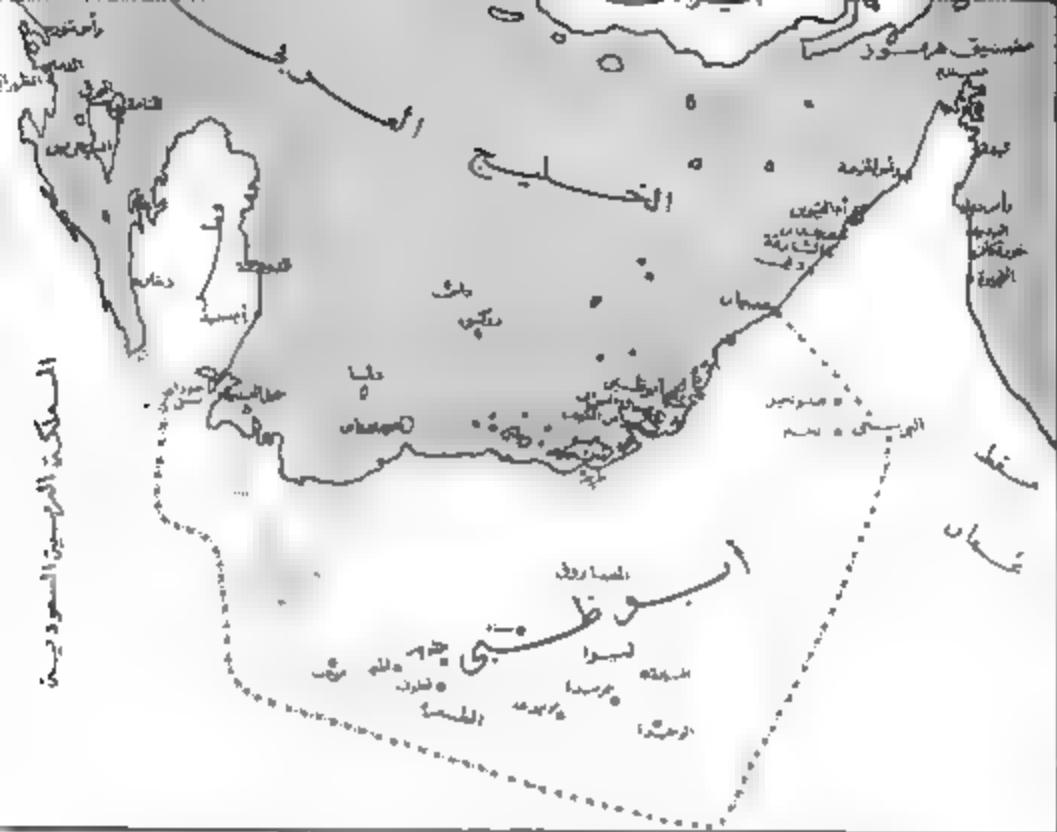
في أكبر أربع مرات من الكويت وقطر والبحرين مجتمعة ! فمساحتها ١٦٤ ألف كيلو متر مربع كما ذكر لنا مساحو الأرض بشركة النفط .

ومع ذلك فإن التسع شخوط بن سلطان آل بو فلاح حاكم أبو ظبي يترعى على هذا الرغم ولا يوافق عليه ويقول : « كيف يحسبون المساحة فقط وتركوا البحر ؟ .. أن مياه أبو ظبي التي من رمال الصحراء ! فالسروال اكتشاف تحت الماء .. وتتم أنواع المأكولات وجماعها في قاعه .. وأحسن



عصر السبع شخوط بأمراته الخمسة وأربعه الأبيض ، أنه  
مرفح للحميع للسدوى وللأحسن انفراد على بلاد





خريطة بوطي التي مع بن مطر ودي وسند ساحلها مساهة ١٨٠ ميلا في الداخل بسند الحدود  
في مدينت متناوبة من ١٠٠ إلى ٢٠٠ ميل في الصحراء ، أما جزرها فاحتمال وجود المادن المتينة بها  
كبر وعاصمتها في جزيرة روكو - وقد طلب أبوطي من التفرات كماله فقدمه مودعا للصيد من  
البحار أما الاتصال بين أمراء أبوطي معصوم .. ولكن يجري الآن تركيب تلفون بين العاصمة والمطعم  
ولم يور لاسكن بين بوطي وأبرسي

أما اليوم وبعد فنة الافعال على التلؤلؤ الطبيعي  
تحولت مراكب الصيد إلى مراكب تجارية تعمل  
مطهرات لتطلب على الرياح الماصفة التي لاهب  
على مياه الخليج ..

ولرضي أبوطي صخرارية معجورة يغطيها عند  
قليل من سلاسل التلال المنخفضة ، وتتميز المنطقة  
بالاستقعات مع تربة مالحة رملية ، ولا يوجد فيها  
من الحيوانات الا القوار والارانب البرية .. ولا  
يزورها الا عدد قليل من النمو الرماح من شائل  
القناصر ، وبي يلى ، ( ولعلها بنو ايسى ثم خلف  
الى بني يلى ) وبرة ، والنواير ..

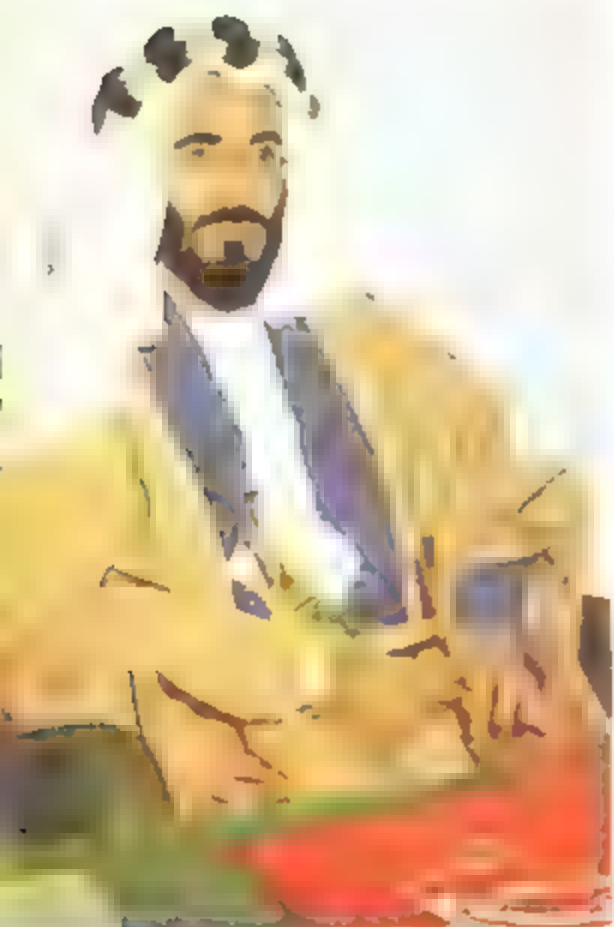
وتبع أبوطي ١٢١ جزيرة ، أكبرها جزيرة

البفرة ، يسطادونها بالرماح في منطقة خيسران  
وتصلاها ، فياكون لهما ويسمون سلكهم من  
جلبها ..

### ما ليل فانا .. !

ولان اسطول أبوطي لصيد التلؤلؤ اكبر اسطول  
من نوعه في الخليج ، وكانت سفته تجمع خلاصة  
على طول الشاطيء عند الفروب حيث يرباع منها  
اصوات التلؤلؤ ( الفطان ) وجلسي التلؤلؤ وهم  
يرددون اعازيج البحر : يا ليل فانا ... يا ليل  
دان « قبل ان يتوجهوا بمراكبهم ليغوصوا صبرة  
لانية وثلاثة سحبا عن التلؤلؤ . ( والمان هي  
اللولؤ الكيرة ) .





حد الامار على الله تعالى غفر له ركنه على العبد علي  
 حسن حوال ملار وحقو بحر واستدم والرفاهية لاسا  
 هذا الحرفه خج من نعدده



## العرب يهاجمون السفلاء

وكان عرب عمان أقوى هؤلاء البحارة .. وكانت قبيلة بني ياس أهم قبيلة في المنطقة ، ومن هذه القبيلة تنحدر عائلة الحاكم الحالي التي تسمى آل بوخلاج .

وفي السجلات السرية قرنا التاريخ الحديث للقبيلة بني ياس الذي يمتد في عام ١٨٢٥ عندما كانت سفنها هي المسيطرة الوحيدة على مياه الخليج ، وكانت جميع السفن التي تعمل مختلف الرابات ، بما فيها الاطلام الانجليزية ، تفتشى سطوه وبطن اسطول بني ياس الذي كان يلف في منتصف طرق الملاحة ويهاجم السفن المارة .. وكنت هذه المماراة الكثيرة ، التي سبب بسمن البحارة الوطنيين والسفلاء الأجانب ، من أسباب شهرة هذا الساحل ، في المؤلفات الأجنبية ، باسم : « ساحل القراصنة » .. وفي نفس الوقت كانت سببا في ارتفاع التسكوى في كل مكان من هذه المماريات مما حدا بحكومة الهند التي أرسلت ليطمئنها الى قائد اسطولها

لنا وطولها ؟ اميال وكانت مقنن لجامعي القذول ونظاره .

## مستنقع طوله ٤٠ ميلا

ومن رأس بركة بسجه هذا الساحل ، الذي ضاعت عنه قوارب مسلحة لسفحا قويا ، يستسجه لاوهر قلمام ١٩٢١ بناء على طلب الكائن بوكس - بسجه هذا الساحل سميا بسجل البحر المسال لمسافة ٤٠ ميلا ، الى ان يصل الى مدخل هور النطن . وهو مستنقع عرضه ٤٠ اميال ، يسر مواربا للتجارة على طول ٤٠ ميلا تقريبا لحييه من الخليج كباين رملية مسطحة ، مما يجعل المكان ملاذا مناسباً كانت تسمى به السفن في القرن الماضي .

## التاريخ في سجلات سرية

والتي مثل هذا الحور ( الخليج الصغير ) بجانب سفن قبيلة بني ياس القوية منذ اكثر من مائة عام تقريبا تتضمن به من موارج شركة الهند الشرقية . ان لأاريخ هذه القبيلة يلقى ضوءا على التاريخ المسجلة كلها .. وبهم الشيخ شطبوط ، حاليا اهتماما دائما بجمع اطراف وخيوط هذا التاريخ المجهول لدى أكثر الناس .

وبصريح خاص به ستج لنا بالاطلاع على السجلات السرية التي تحتفظ بها دار الامداد البريطانية في ابوظبي داخل خزائن حديثة .

## من عهد الرومان

ان القصة داخل هذه السجلات السرية هي لكاملة كما يواء التاريخ وسجله في كتبه .

فمنذ عهد الرومان قبل المسيح كتب الصالح الروماني بلينيوس Gnaeus Plinius يقول

« ان البحر الى جوب الجزيرة العربية كان يظلم وجود فرقة من رعاة الاسهم على طوس السفينة لان البحار كانت مكتظة بالقراصنة » .

وبعد ١٩ قرنا كتب الرحالة البندري ماركو بولو وصف الحظنة المصمتة من الركاب التي كانت تسد مدخل الخليج العربي ، بحيث انه لم يكن من الممكن ان تمر سفينة بيتا دون ان تهاجم .

واراد الكائن « كيد » القرصان الصليبي ان يجرب حظه في هذه القصة ، ولكن قوة المسرب الصخرية للمودة الى المياه الاسبانية هناك .



الكوماندور « ابلون » بضرورة الثور على هذا الأسطول والقضاء عليه ..

« وفي الحال بما أسطول الهند الشرقية في عمليات البحث » .

### سببا ... ومندفع

وفي يوم ١٦ أبريل من عام ١٨٢٥ غلبت قوات في صكافين : قوة اجسية تصمد على النسيان البخارية ، التي كان بدأ ظهورها في أوروبا ، وقوة عربية تصمد على السن الترابية الضعيفة ذات المؤخرة الرديئة .. وكذلك كانت قوة السلاح في مكافحة .. كان العربي يحارب بتفاحة وباله ، بخيجه وسببه الأدهب ، يقابل رصاص البنادق وغابل التفتية عشر مدفعها العديدة التفتية التي كانت البارجة ابلمستون مزودة بها ..

« وعلى هذه الصورة كالتيت مجموعة من سن بني ياس صح البارجة ابلمستون التي كان عدد بحارها ١٥٠ بحارا منهم ٨٠ أوروبيا » .

« ورغم هذا الفرق الكبير فقد شب قتال وحتى عتيف انتهى باصابة سفينة القيادة العربية فلجأ بحارها الى السفن العربية الأخرى ، واستطاع الجميع الاختفاء عن الأنظار وسط جزر فرود قرب بر فارس » .

« وبمضي سنتين القامعة وانفجرت قبيلة بني ياس الى اسليم سلفها ، والسفن التي اسر بها ومضيها ١٥ سفينة ، كما دفعت مبلغ عشرة آلاف جنيه اسبريتي تعويضا عن الخسائر التي تكبدتها الصو كما أخذ منها ٢ سفن كبيرة على سبيل التعويض .. »

### هل هي جزيرة !

ان اول مدينة تصادف القادم من قطر الى الساحل الجنوبي لسه الجزيرة العربية ، هي أبو ظبي وتقع على رأس جزيرة ، لا تزيد مساحتها من ١٢ ميلا مربعا ، هي في الواقع ليست جزيرة بل شبه جزيرة ، لأن حور الماء الذي يفصل بينها وبين ساحل عمان تنحصر مياهه عند الجزر فظهر الأمل ... اتصال بين الجزيرة والساحل .

### برج حجرى !

وعلى هذا الطور أو الفصيل ، اتشء جسر حجرى طوله ٢٠٠ متر تسمى طيما الجمال والسيارات.

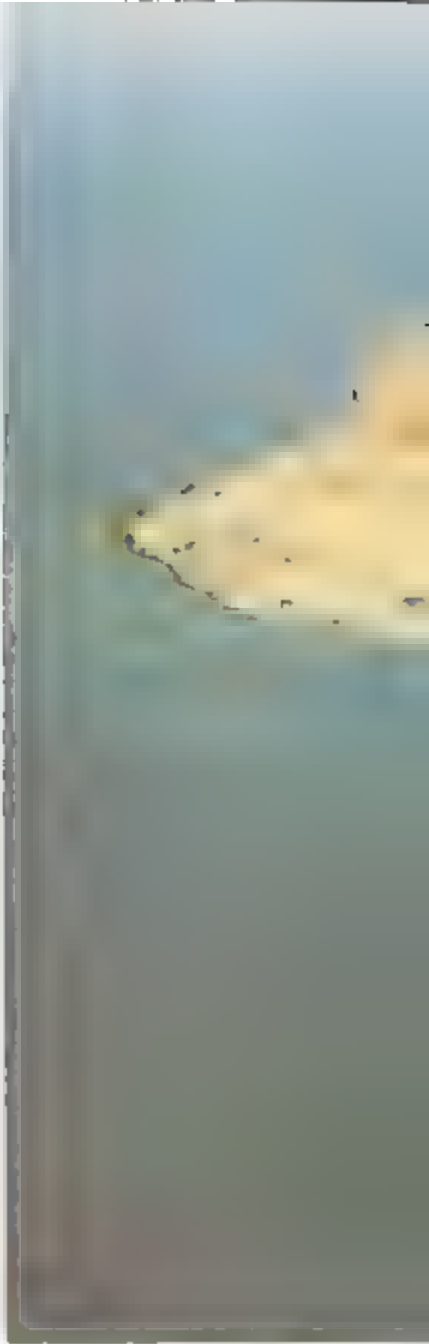


البحر محيوط من سيطر ان  
توفلاح من الفجيين سجله العربي مولكه  
لا توامد على بعض ما بشرته عن امارات  
عمان وحاصه طوب الساحل وقرأ  
ما سرح مدوبسا حدود بلاده على  
الخرطة





الرئيس



صورة «أوسكار»

يسمى يرفع بجواره في وسط الآه برج حجري ،  
كان القروى ان يستعمل للدفاع من مدخل  
الجزيرة ، لكنه لم يستعمل أبدا للحروب ، بل  
كان يقيم فيه ثلاثة أشخاص ، ينزل أحدهم عند  
وصول القافلة فيمسك بزمام الجبل ليرشده الى  
الطريق الجاف وسط الوحل . ( انظر الصورة )  
ص ٨٩ .

وفي نهاية الجسر القديم في عام ١٩٥٠ مفسر  
للشرطة ، ومدة سنة تهور فنتل اقيم اول مركز  
للجواز هناك . ويتعاقب رسما مقننه ١٩٥٢  
بالقوة على جميع الواردات ، ما عدا المفسر  
والغلاء ... وهم هذه الواردات هي النط  
الذهب والفضة .

ان كل من يريد الوصول الى « أبولبي » برا ،  
عليه ان يمر على هذا الجسر ويمدحها بـ ٢٥  
٢٠ كيلومرا ليصل الى المدينة ..

### أبولبي عمرها ٢٠٠ عام

ان هذه المدينة - مثلاً في ذلك مثل باقي مدن  
ساحل عمان - لا يمكن مقارنتها بمدن البحرين  
أو الكويت .. فالكثير من منازلها مبني بالطوب ،  
والباقي بالطين أو سلف الخيل ..

وتاريخ بناء أبولبي يعود الى مائتي عام لما  
كما تذكر السجلات ، عندما سكنها افراد قبيلة بني  
يلي ، ولولي الرحوم طهون بن شيوخ حكم  
الجزيرة ، عام ١٧٦١ م ، وفي عهد لم التوقيع  
على المعاهدة الجماعية مع قائد الحملة البريطانية  
أحد رأس الخيمة ...

« وفي عهد الشيخ خليفة ( عام ١٨٢٢ ) خرج  
فرع من قبيلة بني ابلي يسمى ( بو فاكسة )  
لفصد ومدا انهبوا الى مكان تبني حالياً فقاموا  
هناك ، واصبحت دبي تنافس أبولبي تجارياً ،  
ومعها بدأ كل فريق يعمل ضد الآخر فلم كوهما  
من قبيلة واحدة قامت الحروب الأهلية بينهما .

« وفي عام ١٨٢٥ وقعت المعاهدة الجماعية الثانية  
وفيها أصبحت دبي إمارة قائمة بذاتها » .

### الحروب متوالية في البحر فقط

ان هذه المعاهدة مع بريطانيا ، تجعل هذه  
الأسيرة خاضعة لحكم شيخ من أهلها ، تعرف  
برطانيا على سياستها وملائته الطرجية فقط ،



بجد ١٩٦٠ . وفي عام ١٩٦٠ المجدد ، اس  
حضره حاكم البلاد وأغلب سكان العاصمة انه  
مسجد أصبح يسمى في الطراز العربي



طوانج تورد بعدده لساحل عمان ، الذي  
سموه لساحل امتصاع ، من الصعب هذا ان  
تصر صبيها في بولبي ولكن سكنت ا تسجل  
طربح بحرر بلادها

اصلاح ما يمكن اصلاحه في فريق اوقلي  
البريد ، انه تقاسي ١٣ روية ، أي بحر سبه  
استرئيس من النسخم ليوم الواحد ، وهذا  
مطمن وثلاث مائة في العاصمة







الاستاذة المسماة الذي يقومون بمهمة تعليم  
تسار أبو ظبي في اندرسه -فلاحيه ، أبه بودو  
و جيهه سكار و خلاصه لمحق حبل هذبه من ماء  
بوظبي



الاربع من ثله حبال الطلبة على مدارس وهدم  
وجود ملاعب او دورات مياه للاطفال ، فان التعليم  
سير فهدم في ابو ظبي ومن مستقر ان بطبي عدم  
التعليم الاحصاري اسداء من امام المدارس

الامر الداخلي مسك في البلاد بالرغم من  
حمل السلاح مسجون به ونوم ٢٨ شريط  
مهمه الحداثة على الامن وحمايه الامتلاكات



وخاصة فيما يتعلق بالامتيازات البيروية ، اما  
في الداخل فيحتفظ الشيخ بحرية التصرف ويحكم  
البلاد حكما مطلقا . فهو يولي جميع السلطات ،  
يساعده من يقع عليهم اختياره من القرية والقرية  
البلاد .

وتتمتع هذه المقامدة ، الحروب في الجبل ،  
ولكنها لا تنمها على الياسة ، وقد قلت الحروب  
الاعليه مسترة بين ابوظبي وديي فترة طويلة  
لم تسه الا في عام ١٩٤٨ .

### الانتماء ابو ظبي

وتتشرب الأقوال في انتماء كلمة ابوظبي ،  
فبعضهم يقول : ان صيغتها كان يسر خلف ظبي  
فالمستطاع ان يصير في هذه الكنتفة . ففله واكل  
لحمه ففطش ، ولم يجد ماء ففمات بجوار الظبي  
الذي ففله ففميت « ابوظبي » .

وبقول الشيخ شعلوط ان هناك جزيرة صغيرة  
بها قباد كثيرة - ومن سمي الصلح منها غزالا  
والكثير ليا - ولان ان التسمية تعود بسبب  
وجود هذه القباد .. »

### قصة التعليم

ان التعليم في ابو ظبي بدأ عام ١٩٥٨ ثم توقف  
في عام ١٩٥٩ ليبدأ مرة ثانية في عام ١٩٦١ بعد ان  
لعب الشيخ حمدان - ابن عم الحاكم - على  
الاردن ، ولحق في الصحف عن حاجة ابو ظبي الى  
مدرسين ، فتقدم كثيرون اختير منهم ٢٢ ففط  
سافروا بعد اسبوع واحد الى ابو ظبي ، حيث  
قسوا الى ١٠ موظفين ١٢٢ مدرسا ، ولحقوا على  
المدارس الثلاث التي في الإمارة .

- سبعة منهم يعطون ١٢٥ طابعا في المدرسة  
الفلاحية .

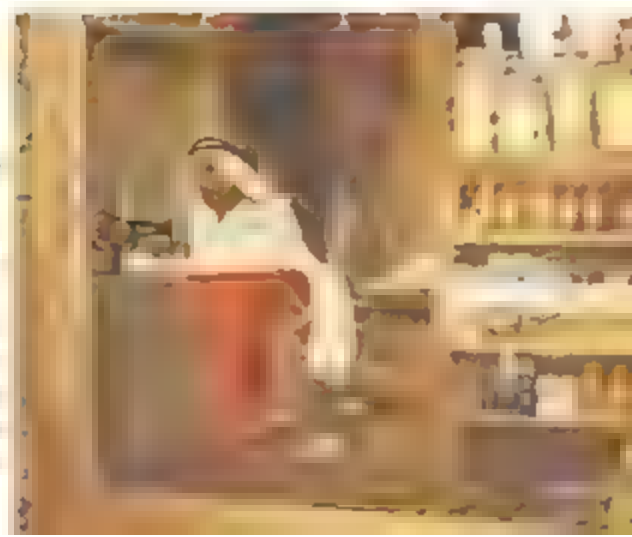
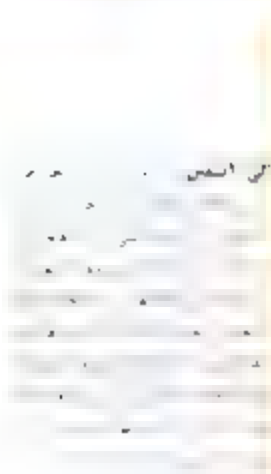
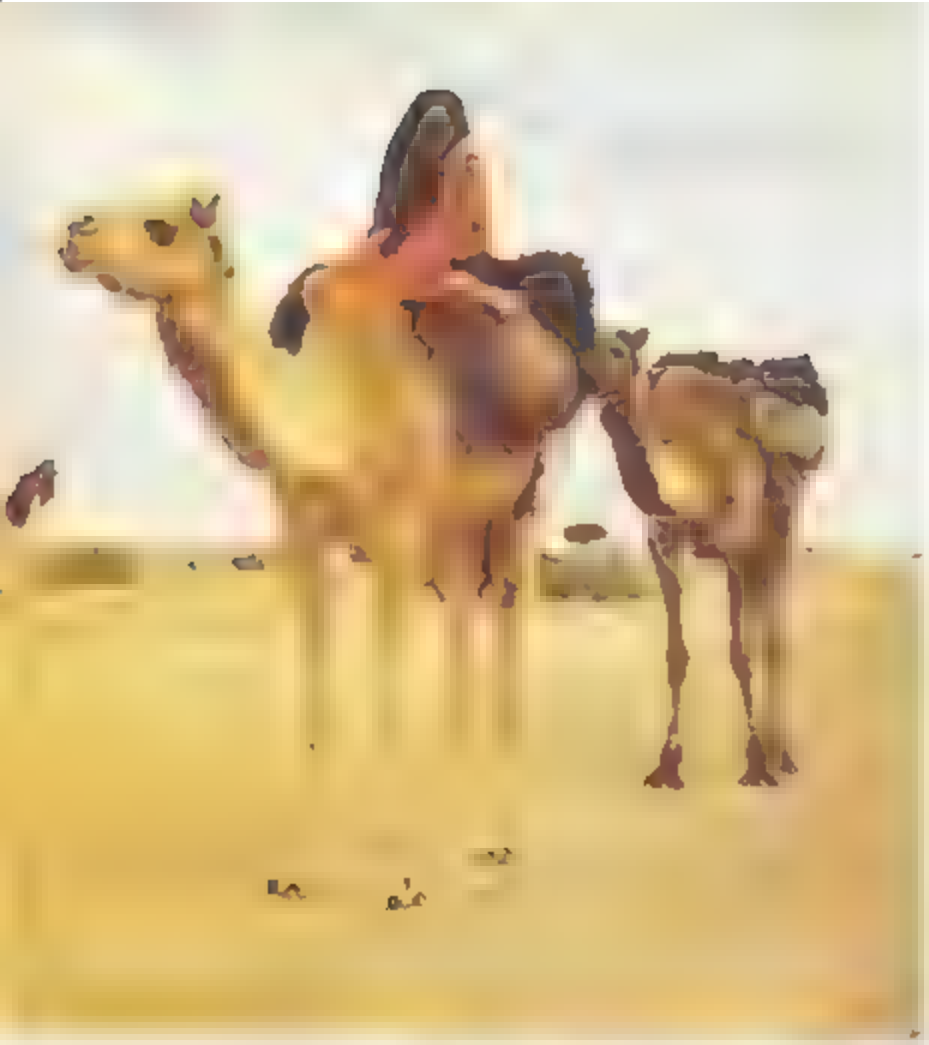
- الثمان يعطيان ٢٥ طابعا في مدرسة الطين على  
بعد ٥ كيلومترات من ابو ظبي .

- اربعة يعطون ٧٠ طابعا في مدرسة العين  
بالبريمي .

والمدارسن الاخران يتينا هذا العام ، اما  
الاولي فقد بيث عام ١٩٥٨ .

### هتدي يقرأ العربي

وفي داخل النصول الاولى شاعدا اختلا عربا ،





الى على

في الصورة - على

وهودا ، وايرالين ، يقرأون من الكتب .. لكنهم  
للأسف لا يفهمون ما يقرأون !!

هذا في الفصل الأول ، أما باقي الفصول فلهذا  
اختير الطلبة من الذين يجيدون القراءة ويفهمونها.

### هل يصبح التعليم إجباريا ؟

ويعلم في هذه المدارس الذين حفظ ، ولكن  
أجبرهم على التعليم محدود ، فالمدرسة الفلاحية  
تسعى لتحصين طلبة قريبا ، ولكن ليس فيها  
سوى 115 طالبا .. والسبب أن الأهالي يمشون  
أن يذهب ابنهم معهم للصيد على أن يصبر وقته  
في التعليم !!

وفي هذا قال الشيخ شطوط : « هذه ظاهرة  
مؤسفة للغاية ، لأن عدم وجود الرغبة في التعليم  
سيعود بالفرد على البلاد ، ولذا الآن أفكر في جعل  
التعليم إجباريا لأطفال أبوظبي »

### تعليم الفتاة ...

لقد تشيخ المحافظ على التقاليد

.. أن يعنى المدارس العربية يعنى الآن مشكلة  
اجتماعية حادة فالمرء قد تعلم فيها ، أما الفتاة  
فخرجت من هذه التهمة .



مساكن ، طرف ، الملكية أبو ، وإلى بعض  
فيها موقوفو شركة أسرار مطاطي ، الهدية .  
طرف من مركز استكشاف وإنتاج تصنيص  
أجبر في دباة

قالوا أن مطه ، أم انيسف ، ملأى بالاسات  
المدرسة ، فمضت شركة البترول هذا الفصح  
الطمدى لتسرون به إلى الامتياز والاشياء التي  
في حالة الخطر ، ولكم لم يسمعون الا كصوت  
لآلئ الرحيل والادواب ، لأن أكبر ، برود ، أي  
سكت الفرس شاعروا ، لم يكن يريد قوله من مدني

فقال الشيخ بصراحته المتفوية الطبيعية

.. أن ديننا لم يحرم تعليم الفتاة ، ولا مانع  
منى من تربية الفتاة وتعليمها لتستطيع أن تقوم  
بواجبها القومية .. حتى الفتاة الكبيرة لا ترى  
ممانا من أن تعلم وهي على كبر ، بشرط واحد  
وهو أن تقوم المدارس بتعليم الفتيات والسيدات  
.. وهذا ليس مضاف أن اوافق على السفور ،  
هذا شيء لا أرفض به ..

« وإن شاء الله ستمثل على أن يبدأ تعليم  
الفتاة في أبوظبي ابتداء من السنة الدراسية  
التي .. »

### الاشاعات تصحح حقائق

لقد نولي الشيخ شطوط حاكم أبو ظبي ، الذي  
ولد عام 1904 ، الحكم عام 1927

وبعد سنوات قليلة من حكمه بدأت الاشاعة  
تحدث من التط ، ووجوده بكميات مائلة في  
منطقة الخليج .. ثم بدأت الاشاعات تتحول إلى  
حقائق ، عندما أعلنت نالات السورل تهدي في  
مياه الخليج بمحولها التمنية ، فادعة من موانئ



أمن الكراف البرون في أبوظبي ، ولكن أعميه هذا الاكتشاف لم يمنع منها أحد ، وعندما طردت منه العربي إلى أبو ظبي كانت هي أول معنه صحبه حربه نظر إلى مطار حرره داس ، وهذا المطار لم يزل إلى أرمه - داب الإرمه آلاف قدم طولاً - هذه طارات يوحيا علامه إلى الجزيرة من البحرين و أبو ظبي الماسه - والماسه سدد من الحرره بحر ١٥ كيلو سوات تغطها الطائر ذات التحركين في ٤٠ دقيقة ،

لانه لصلاية الأرض الصخرية ، فسئدت البئر بالاستت ، وظل المسكر من مكانه ، وبقي معه حيث كان بقعة صفراء كبيرة ما زالت مائلة حتى اليوم سمع إلى لول مكان لم فيه البعث من السترول في لراعي أبو ظبي ...

### إلى « طريف » ..

وانسلت شركة استثمار باط شاطيء الهمة إلى إلى منطته طريف غرب أبوظبي ، حجب حفروا ثلاث أبار في حقل حرمان .. ولكنهم اضطروا لسد البئر الأولى لعدم استطاعتهم السيطرة على ضغط فلزها العالي جدا . أما البئر الثانية فكان انساجها ضعيفا فسبب كذلك ..

وجادت البئر الثالثة منطقة كلاله فطلب كل انساجها طيفا ، فغثرت فيها على السترول في عام ١٩٥٤ على عمق تسعة آلاف قدم ، فامتدحت هذه أول بئر مسجلة للخط بكلمات تجارية في أبوظبي . وبمدها حفر البئر الرابعة في أواخر عام ١٩٦٠ وكان الخط

فيها بكلمات تجارية ... وبحري العمل حاليا في حفر البئر الخامسة وبعد ٥٠ ميلا عن مسكر طريف والسادسة وبعد ٣٠ ميلا عن المسكر الذي يكتنه خمسمائة رجل لثوب داخل غرف مكيفة الهواء ..

الغاز ، والأحمدي ، والدعاص ، وسترة ، وأم سعيد في طريقها إلى المحيط الكبر تم أوروبا ..

ورأى الشيخ شطوط هذه الثلاث تهر لعمه وسمع في عام ١٩٣٢ بنيا الفخود على السترول في منطقة الموالي بالتجدين كما سمع في عام ١٩٣٥ دفات الات الحفر وهي لبنا التثقيب في منطقة الظهران بالسعودية ..

وعلم في عام ١٩٢٨ بنيا اكتشاف الحقل أنواع السترول بالملم في منطقة برفان في الكويت .

حتى ظهر جفره الثقيلة ، حثروا فيها عام ١٩٣٩ على السترول في منطقة دخان ، مما نقلها من الحياة البدوية إلى حياة العصر ...

وسمعا مرتت الحرب طوعة عملة .. كل هذا وأمله يقوى يوما بعد يوم ، بأن الدور القادم سيكون دور « أبو ظبي » نفسها .

### خبيصة أمل

ول عام ١٩٤٨ بدأ التثقيب عن السترول في أراضي تحت الثامنة ، في منطقة رأس الصعر قرب الساحل ، لقد حفروا هناك إلى عمق ١٤٥٠ قدم ، فلوصلوا إلى اللهب الأسود ... ولكن الفرحة لم تم ، إذ كانت تكاليف استخراجة نفوق





بعد العروب ميسرة - يجمع كل مواطن من هذه البلدة لباحثوا اسلام السيد ابي نجر من عليهم في الموراء اطلاق

وليس من المنتظر أن يبدأ تصدير النفط من المنطقة البرية قبل مضي سنة ونصف على الأقل ، أي حتى ينتهي مد الإنشائات وإنشاء البنية ، ويرداد عدد الآبار المنتجة خلال هذه المدة ، وسيكون الإنتاج الآن تحت تجارب دقيقة لمعرفة مقدار إنتاجها الذي يقدره بمقدار ١٠ آلاف برميل في اليوم وهو كمية كبيرة جداً بالنسبة إلى إنتاج قطر والبحرين ...

## البتروال تحت قاع البحر !

وكما نفجر البترول تحت الرمال للحفرة ، نفجر كذلك تحت المياه الخضراء في بحار أبو ظبي . وتقوم بالحفر في منطقة البحر شركة أبو ظبي البحرية المحدودة ، وهي تتألف من شركة البترول البريطانية بنسبة الثلثين وشركة البترول الفرنسية بنسبة الثلث ... لتتصد حصص هذه الشركة من التسييج شطبوط في عام ١٩٥٣ على حق التنقيب عن البترول في منطقة شرب مياهها من ٢٠٠٠ كيلو متر مربع من مياه الخليج العربي.

واستغرقت عملية فحص قاع البحر ثلاثة أشهر كاملة ، فتمت مياه باردة ورياح عاصفة .. ولكن انتخب أعطي لمرته ، فتعددت ثلاثة أماكن للبدء في الحفر .. وتم اختيار جزيرة داس الصغيرة كمحطة للشركة ( انظر الصورة ص ١٧٤ ) .

## الجزيرة الفولاذية تتحرك !

وفي نفس الوقت بدأ بناء الجزيرة الفولاذية ، الأولى من نوعها في العالم ( انظر الصورة ص ٨٤ ) في رقعة بحرية عميقة بعد أن اجتازت الشركات البريطانية عن عدم استقامتها بناء على هذه الجزيرة « في ١٥ شهر ١ » .

وفي ٢٣ أغسطس عام ١٩٥٧ انتهى بناء الجزيرة التي تزن ٤ آلاف طن ، وفي الحال بدأت رحلتها الأولى من قناة كيب ، في بحر الخليج ، إلى جزيرة داس في الخليج العربي .

واستغرقت الرحلة ٩٢ يوماً ، قطعت خلالها الجزيرة مسافة ٦٨٠٠ ميل ، بعد أن صممت لصناعة شديدة هيبت عليها في خليج بسكني ومرت من قناة السويس .

وفي داس بدأت عملية تركيب برج الحفر ، وأرجل الجزيرة ، وقد أحضرت الشركة التي

وللأول مرة من الكويت ، من مارسوا إنشاءها لهذا العمل . وكانوا يعملون ١٨ ساعة في اليوم لإنهاء عملهم في الوقت المحدد .

وفي يناير سنة ١٩٥٨ كان العمل قد انتهى في الجزيرة الفولاذية التي بدأت رحلتها الأولى في ١٩٥٨/١/١٦ إلى منطقة « أم الشيف » التي تبعد ٤٠ ميلاً عن القامشة في داس وهناك بدأ حفر أول بئر تحت مياه قلوب .

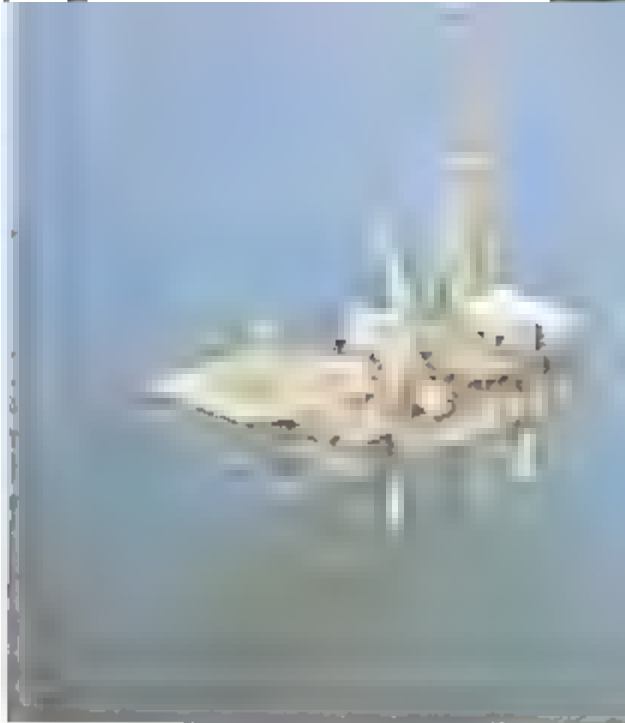
## ٢٤٠٠ برميل في اليوم

وفي سبتمبر من عام ١٩٥٨ أعلنت شركة أبو ظبي البحرية المحدودة عن ميا اكتشافها للبترول في منطقة « أم الشيف » على عمق ٨٧٥٥ قدماً ، وقدر إنتاج البئر الأولى بنحو ٢٤٠٠ برميل يومياً .

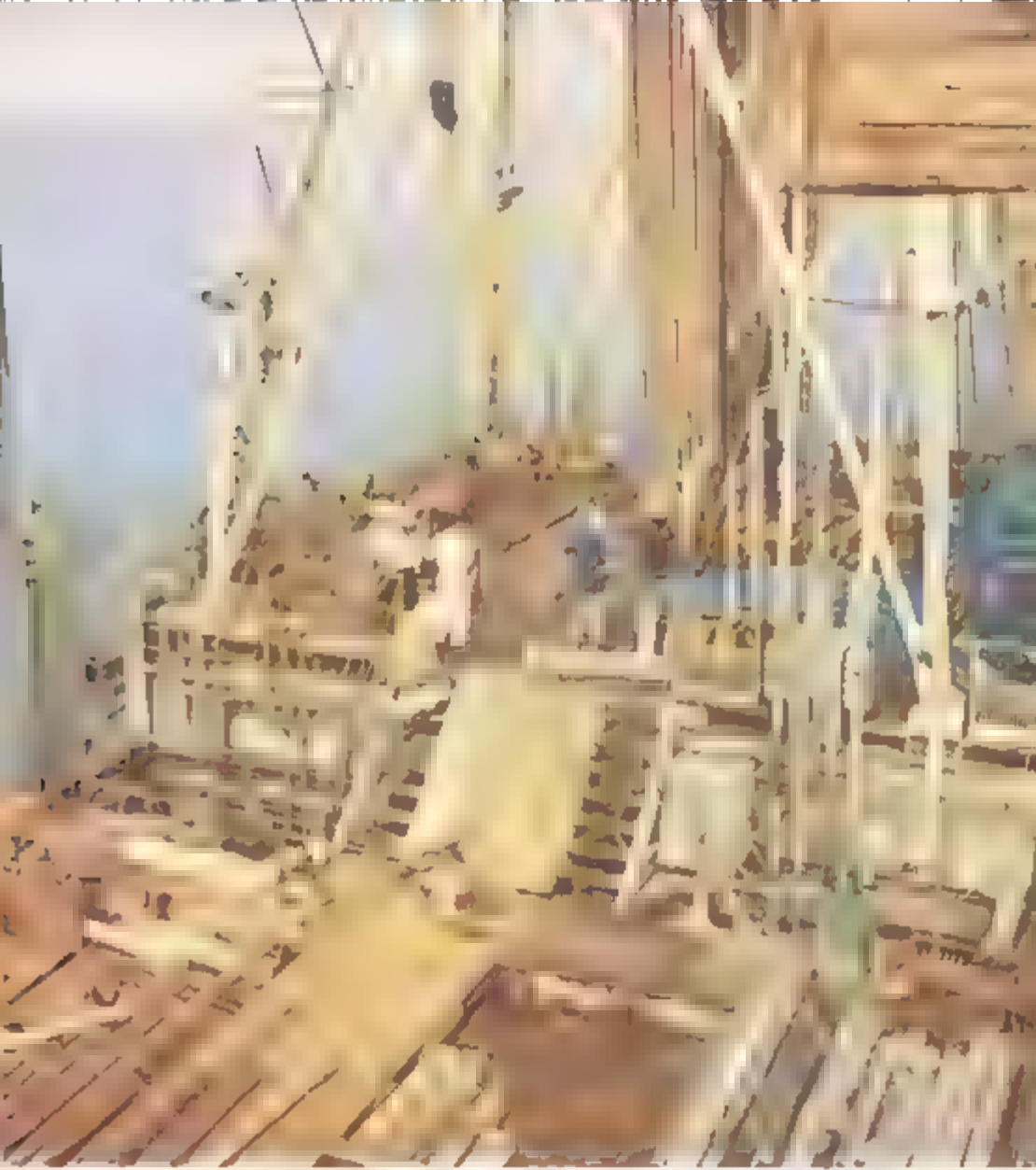
واستمرت الجزيرة الفولاذية تسفل من بئر إلى بئر حتى أصبح عدد الآبار المنتجة التي تم حفرها

اليوم

اليوم







حي الآن نعت الله على ابار .

وبعري العمل الآن على قدم وساق مستمرا  
سعيد الكمية الاولى من سرول البحر .. ومن  
المقرر ان يبدأ التصدير خلال السنة اليهود  
العامه .

### استيراد الماء

كانت ابوظبي تعتمد .. حتى الثلاثه المنسود  
المائية .. على الماء المسود بالفوارب الصغيرة من  
دبي .. وأخيرا وصلت للبلاد اول محطة نظير من  
لندن تستطيع ان تنتج ١٤٤٠٠ جالون في اليوم  
الواحد فانخفض ثمن برميل الماء احتفالا كبيرا .  
( انظر الصورة صفحة ٨٦ )

ومع ان القطر الجديد يعطي ماء حاليا ، الا ان  
أغلب الأهالي يفضلون له ماء من ابار الابوظبي  
المالحة وما زالوا يحافظون على جلب الماء من الريس  
سعر نصف روبية للمصفاة الواحدة .

وبولي حاكم البلاد هذه المسألة اهتماما كبيرا ،  
وفي سبيل تخفيض الثمن قرر شراء مقطر جديد  
بمنه ١٣ ألف جنيه استرليني على حسابه لقطر  
بماء البحر ، سيجل بعد شهر ، وسيطع هذا  
المقطر ان يسج ٢٥ ألف جالون من الماء الصالحة  
يوميا ... وسيباع الماء فيه بسعر الثلثة ، أي  
بكاليف السرول والأيدي العاملة والصيانة هبط ..

### استعمار جنوبية !

وسمى معظم الأهالي في مدينتهم على حديد  
السكك والحجارة ، أما الصناعة والزراعة ،  
فهم يمتنعون تماما في البلاد ، حتى الصناعات الخاصة  
لا يوجد لها اثر في المدينة .. والحكك ، والأرز  
( ويسمونه العيش ) هما الغذاء الرئيس .. وأما  
الفواكه قليلة وباني من إيران والهند ..  
والخضراوات شحيحة غير متوفرة لوجود بالاسواق  
واسعارها مرتفعة جدا ، « فزينة » البيض باع  
بأربع روبيات ، وفزينة الفوز الهند الجيد بست  
روبيات ، وفزينة اليوسفي بست روبيات ونصفه  
والطماطم ، الرطل بروبية ، والفاطح الصغير بثلاث  
روبيات للفزينة .

### نقصنا الأيدي العاملة

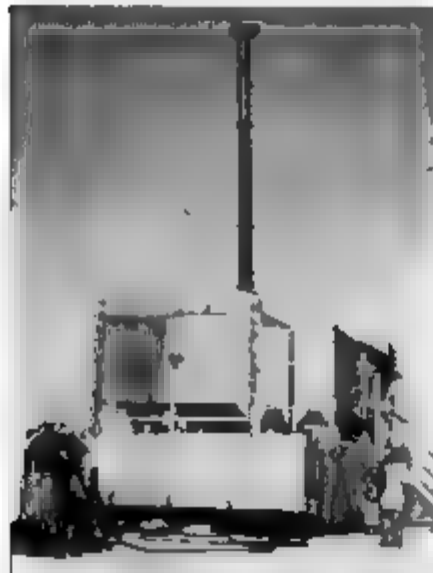
وتعتمد البلاد في جلب الأيدي العاملة على

الاحتياط وخاصة الإيرانيين ، وفي هذا قلت لعاكم  
البلاد : يقولون منكم انكم تشجعون هجرة الإيرانيين  
الى بلادكم وتشجعون اليهود والطبقات في سبيل  
الحرب ..

ولم يركني الشيخ شطوط التابع كلامي ، بل  
فاطسي محمدا وهو يقول .

« حقيقة عندما إيرانيون لأن بلادنا تنقصها  
الأيدي العاملة .. »

ومن الناحية فل لي : « انظر هل لرى هذه  
الآبار الغريبة .. انها ابار مياه مالحة داخل  
حدود القدس ، ومسوح لأي سطح ار يأخذ أي  
كمية منها بدون ان يدفع فلسا واحدا .. ومع هذا  
هل تدري بكم يباع مائها ؟ انه يباع بروبية لكل  
اربع صفايح .. والسبب هو قللة الأيدي العاملة  
التي تقوم بعملية نقل الماء من البئر الى المنزل



محطة نظير ماء البحر وتنتج ١٤٤٠٠ جالون في  
اليوم الواحد ، انها تكفي حاجة أهل البلاد حاليا ،  
وقد تنزل هذه الحاجة أحيانا الى سببته  
الامم حالون في اليوم .. ولكننا لن نفي بحاجة  
البلاد أمام الصيف مما دعا الى طلب مقطر جديد  
بمطر ٢٥ ألف جالون في اليوم الواحد ..



بحرط مابوغي ، العاصمه ، اراس سحرأوة نسي مقنمه سحر فيها المراء حفره مبقها مائه ربح  
ميجد اماء الاحاج ونظر بسر محمور ، ليدم و موبى سم نسد صوحنها نظير ونحمر شر أخرى مدلا ميا  
وسمبل مابوغي نسر انطخ والامبال وهو بالمجار ، الا ان مامل الماء واحد روسه من كل ادم  
صباح بعدها

مصيف الامارة الوحيد البريمي ( وهي جزء من  
اراضي واحة البريمي الكبريتية حيث الحرارة معتدلة  
واكباد موفرة والسنين مؤطرة .

( وسوف نشر عن البريمي استظلاما مستقلا )  
وبعضهم يذهب الى منطقة ليوا ؟ رغم صعوبة  
الطريق ووعورةه ، فيطوفون وقتهم في القرى  
المدينة المنتشرة هناك مثل : الحارثية ، وضوارة ،  
والحمود ، وسط مزارع النخل والطيخ

ولي ليوا ما زال الناس يهاجرون ابراهيم  
بالحرق القديمة ، فبات الطويل يستعملونه  
لامراض المعدة ، والوسم - اي الكلي بالثار - ياتي  
بالمناخ المصيبة في مداواة الامراض .. اما  
المستعمي منها فينتقل صاحبها مسافة ١٥ كيلومترا  
في ارض صعبة جدا لصلوا الى ابوقبي ١

ومن الغريب ان ابو قبي نفسها ليس فيها  
صنفي ، انما فيها بعض العيادات الصغيرة

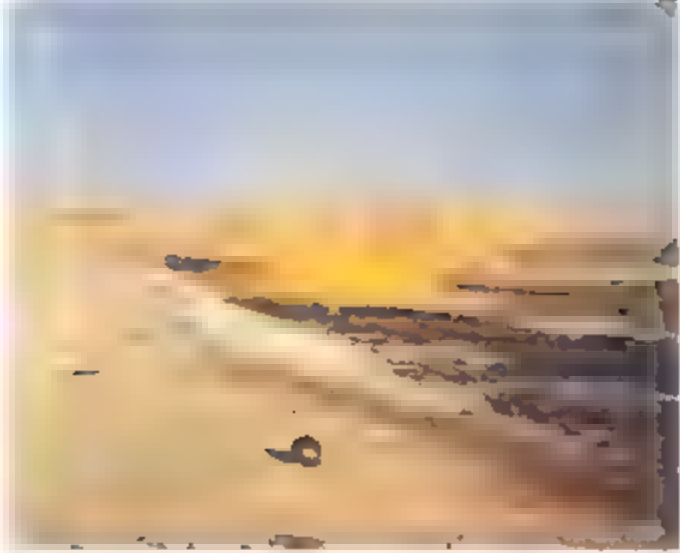
ان اجر العامل الممثل عندما هي ٢٥ روبية في  
اليوم ، واجر العامل الممثل سبع روبيات في  
اليوم .. ونحن سمع للعامل فقط بالمحضور  
لان اللاد في حلقه اليهم اما الجار عندما  
ارايبور ، وهؤلاء لهم حقوق المواطنين ..  
انما التجار الجدد فمن لا يسمح لهم  
بالمحضور . انما عرب وبلادنا نريد العرب ..  
ونساعد العرب .. واعلمى الان مروضي كثيرة من  
عدة شركات عربية تريد ان تبا اعمالا كثيرة في  
ابوقبي ، وفقا اليوم بدراستها استعدادا للبرد  
عليها ..

H ويمكنك ان تملتن قراة الى اتنا لا تسكن  
الاجانب في بلادنا ولا نعطيم حقوقا ليست لهم .»

### اين نقضي للصيف ؟

ولي انصيف عندما تصل درجة الحرارة الى ما  
فوق ٤٠°ف في الظل ، يلجأ معظم الاعالي الى





| في الساعات |     | حجم | حد   |
|------------|-----|-----|------|
| 1          | 2   | 3   | 4    |
| 5          | 6   | 7   | 8    |
| 9          | 10  | 11  | 12   |
| 13         | 14  | 15  | 16   |
| 17         | 18  | 19  | 20   |
| 21         | 22  | 23  | 24   |
| 25         | 26  | 27  | 28   |
| 29         | 30  | 31  | 32   |
| 33         | 34  | 35  | 36   |
| 37         | 38  | 39  | 40   |
| 41         | 42  | 43  | 44   |
| 45         | 46  | 47  | 48   |
| 49         | 50  | 51  | 52   |
| 53         | 54  | 55  | 56   |
| 57         | 58  | 59  | 60   |
| 61         | 62  | 63  | 64   |
| 65         | 66  | 67  | 68   |
| 69         | 70  | 71  | 72   |
| 73         | 74  | 75  | 76   |
| 77         | 78  | 79  | 80   |
| 81         | 82  | 83  | 84   |
| 85         | 86  | 87  | 88   |
| 89         | 90  | 91  | 92   |
| 93         | 94  | 95  | 96   |
| 97         | 98  | 99  | 100  |
| 101        | 102 | 103 | 104  |
| 105        | 106 | 107 | 108  |
| 109        | 110 | 111 | 112  |
| 113        | 114 | 115 | 116  |
| 117        | 118 | 119 | 120  |
| 121        | 122 | 123 | 124  |
| 125        | 126 | 127 | 128  |
| 129        | 130 | 131 | 132  |
| 133        | 134 | 135 | 136  |
| 137        | 138 | 139 | 140  |
| 141        | 142 | 143 | 144  |
| 145        | 146 | 147 | 148  |
| 149        | 150 | 151 | 152  |
| 153        | 154 | 155 | 156  |
| 157        | 158 | 159 | 160  |
| 161        | 162 | 163 | 164  |
| 165        | 166 | 167 | 168  |
| 169        | 170 | 171 | 172  |
| 173        | 174 | 175 | 176  |
| 177        | 178 | 179 | 180  |
| 181        | 182 | 183 | 184  |
| 185        | 186 | 187 | 188  |
| 189        | 190 | 191 | 192  |
| 193        | 194 | 195 | 196  |
| 197        | 198 | 199 | 200  |
| 201        | 202 | 203 | 204  |
| 205        | 206 | 207 | 208  |
| 209        | 210 | 211 | 212  |
| 213        | 214 | 215 | 216  |
| 217        | 218 | 219 | 220  |
| 221        | 222 | 223 | 224  |
| 225        | 226 | 227 | 228  |
| 229        | 230 | 231 | 232  |
| 233        | 234 | 235 | 236  |
| 237        | 238 | 239 | 240  |
| 241        | 242 | 243 | 244  |
| 245        | 246 | 247 | 248  |
| 249        | 250 | 251 | 252  |
| 253        | 254 | 255 | 256  |
| 257        | 258 | 259 | 260  |
| 261        | 262 | 263 | 264  |
| 265        | 266 | 267 | 268  |
| 269        | 270 | 271 | 272  |
| 273        | 274 | 275 | 276  |
| 277        | 278 | 279 | 280  |
| 281        | 282 | 283 | 284  |
| 285        | 286 | 287 | 288  |
| 289        | 290 | 291 | 292  |
| 293        | 294 | 295 | 296  |
| 297        | 298 | 299 | 300  |
| 301        | 302 | 303 | 304  |
| 305        | 306 | 307 | 308  |
| 309        | 310 | 311 | 312  |
| 313        | 314 | 315 | 316  |
| 317        | 318 | 319 | 320  |
| 321        | 322 | 323 | 324  |
| 325        | 326 | 327 | 328  |
| 329        | 330 | 331 | 332  |
| 333        | 334 | 335 | 336  |
| 337        | 338 | 339 | 340  |
| 341        | 342 | 343 | 344  |
| 345        | 346 | 347 | 348  |
| 349        | 350 | 351 | 352  |
| 353        | 354 | 355 | 356  |
| 357        | 358 | 359 | 360  |
| 361        | 362 | 363 | 364  |
| 365        | 366 | 367 | 368  |
| 369        | 370 | 371 | 372  |
| 373        | 374 | 375 | 376  |
| 377        | 378 | 379 | 380  |
| 381        | 382 | 383 | 384  |
| 385        | 386 | 387 | 388  |
| 389        | 390 | 391 | 392  |
| 393        | 394 | 395 | 396  |
| 397        | 398 | 399 | 400  |
| 401        | 402 | 403 | 404  |
| 405        | 406 | 407 | 408  |
| 409        | 410 | 411 | 412  |
| 413        | 414 | 415 | 416  |
| 417        | 418 | 419 | 420  |
| 421        | 422 | 423 | 424  |
| 425        | 426 | 427 | 428  |
| 429        | 430 | 431 | 432  |
| 433        | 434 | 435 | 436  |
| 437        | 438 | 439 | 440  |
| 441        | 442 | 443 | 444  |
| 445        | 446 | 447 | 448  |
| 449        | 450 | 451 | 452  |
| 453        | 454 | 455 | 456  |
| 457        | 458 | 459 | 460  |
| 461        | 462 | 463 | 464  |
| 465        | 466 | 467 | 468  |
| 469        | 470 | 471 | 472  |
| 473        | 474 | 475 | 476  |
| 477        | 478 | 479 | 480  |
| 481        | 482 | 483 | 484  |
| 485        | 486 | 487 | 488  |
| 489        | 490 | 491 | 492  |
| 493        | 494 | 495 | 496  |
| 497        | 498 | 499 | 500  |
| 501        | 502 | 503 | 504  |
| 505        | 506 | 507 | 508  |
| 509        | 510 | 511 | 512  |
| 513        | 514 | 515 | 516  |
| 517        | 518 | 519 | 520  |
| 521        | 522 | 523 | 524  |
| 525        | 526 | 527 | 528  |
| 529        | 530 | 531 | 532  |
| 533        | 534 | 535 | 536  |
| 537        | 538 | 539 | 540  |
| 541        | 542 | 543 | 544  |
| 545        | 546 | 547 | 548  |
| 549        | 550 | 551 | 552  |
| 553        | 554 | 555 | 556  |
| 557        | 558 | 559 | 560  |
| 561        | 562 | 563 | 564  |
| 565        | 566 | 567 | 568  |
| 569        | 570 | 571 | 572  |
| 573        | 574 | 575 | 576  |
| 577        | 578 | 579 | 580  |
| 581        | 582 | 583 | 584  |
| 585        | 586 | 587 | 588  |
| 589        | 590 | 591 | 592  |
| 593        | 594 | 595 | 596  |
| 597        | 598 | 599 | 600  |
| 601        | 602 | 603 | 604  |
| 605        | 606 | 607 | 608  |
| 609        | 610 | 611 | 612  |
| 613        | 614 | 615 | 616  |
| 617        | 618 | 619 | 620  |
| 621        | 622 | 623 | 624  |
| 625        | 626 | 627 | 628  |
| 629        | 630 | 631 | 632  |
| 633        | 634 | 635 | 636  |
| 637        | 638 | 639 | 640  |
| 641        | 642 | 643 | 644  |
| 645        | 646 | 647 | 648  |
| 649        | 650 | 651 | 652  |
| 653        | 654 | 655 | 656  |
| 657        | 658 | 659 | 660  |
| 661        | 662 | 663 | 664  |
| 665        | 666 | 667 | 668  |
| 669        | 670 | 671 | 672  |
| 673        | 674 | 675 | 676  |
| 677        | 678 | 679 | 680  |
| 681        | 682 | 683 | 684  |
| 685        | 686 | 687 | 688  |
| 689        | 690 | 691 | 692  |
| 693        | 694 | 695 | 696  |
| 697        | 698 | 699 | 700  |
| 701        | 702 | 703 | 704  |
| 705        | 706 | 707 | 708  |
| 709        | 710 | 711 | 712  |
| 713        | 714 | 715 | 716  |
| 717        | 718 | 719 | 720  |
| 721        | 722 | 723 | 724  |
| 725        | 726 | 727 | 728  |
| 729        | 730 | 731 | 732  |
| 733        | 734 | 735 | 736  |
| 737        | 738 | 739 | 740  |
| 741        | 742 | 743 | 744  |
| 745        | 746 | 747 | 748  |
| 749        | 750 | 751 | 752  |
| 753        | 754 | 755 | 756  |
| 757        | 758 | 759 | 760  |
| 761        | 762 | 763 | 764  |
| 765        | 766 | 767 | 768  |
| 769        | 770 | 771 | 772  |
| 773        | 774 | 775 | 776  |
| 777        | 778 | 779 | 780  |
| 781        | 782 | 783 | 784  |
| 785        | 786 | 787 | 788  |
| 789        | 790 | 791 | 792  |
| 793        | 794 | 795 | 796  |
| 797        | 798 | 799 | 800  |
| 801        | 802 | 803 | 804  |
| 805        | 806 | 807 | 808  |
| 809        | 810 | 811 | 812  |
| 813        | 814 | 815 | 816  |
| 817        | 818 | 819 | 820  |
| 821        | 822 | 823 | 824  |
| 825        | 826 | 827 | 828  |
| 829        | 830 | 831 | 832  |
| 833        | 834 | 835 | 836  |
| 837        | 838 | 839 | 840  |
| 841        | 842 | 843 | 844  |
| 845        | 846 | 847 | 848  |
| 849        | 850 | 851 | 852  |
| 853        | 854 | 855 | 856  |
| 857        | 858 | 859 | 860  |
| 861        | 862 | 863 | 864  |
| 865        | 866 | 867 | 868  |
| 869        | 870 | 871 | 872  |
| 873        | 874 | 875 | 876  |
| 877        | 878 | 879 | 880  |
| 881        | 882 | 883 | 884  |
| 885        | 886 | 887 | 888  |
| 889        | 890 | 891 | 892  |
| 893        | 894 | 895 | 896  |
| 897        | 898 | 899 | 900  |
| 901        | 902 | 903 | 904  |
| 905        | 906 | 907 | 908  |
| 909        | 910 | 911 | 912  |
| 913        | 914 | 915 | 916  |
| 917        | 918 | 919 | 920  |
| 921        | 922 | 923 | 924  |
| 925        | 926 | 927 | 928  |
| 929        | 930 | 931 | 932  |
| 933        | 934 | 935 | 936  |
| 937        | 938 | 939 | 940  |
| 941        | 942 | 943 | 944  |
| 945        | 946 | 947 | 948  |
| 949        | 950 | 951 | 952  |
| 953        | 954 | 955 | 956  |
| 957        | 958 | 959 | 960  |
| 961        | 962 | 963 | 964  |
| 965        | 966 | 967 | 968  |
| 969        | 970 | 971 | 972  |
| 973        | 974 | 975 | 976  |
| 977        | 978 | 979 | 980  |
| 981        | 982 | 983 | 984  |
| 985        | 986 | 987 | 988  |
| 989        | 990 | 991 | 992  |
| 993        | 994 | 995 | 996  |
| 997        | 998 | 999 | 1000 |





ون مشروع تنظيم سبل البلاد كان أميداً ، لكنه ، وهي أسعد صولياتها إلى الشيخ سبط  
 حل حاكم بلاد ، وراءها جالب ضد مكان لسابق العمل ستمنع إلى شكوى من قرأى ، بعد  
 حتى إلى سبارة إلى في السيرة سارة في عهد من عهده

### آثار من العهد العبدى

أما الآثار فلم يبدأ التنقيب عنها إلا في السنة  
 الماضية ، وقد عثرت البعثة الألمانية ، التي يقوم  
 بالحفر هناك ، على قصر تاريخي كامل في جزيرة  
 « أمالار » قرب ابوظبي .. كما عثروا على عظام  
 وسكاكين شتت وجود الإنسان في هذه المنطقة قبل  
 العهد العبدى ...

ويستغرق العمل في جزيرة « أمالار » للكشف  
 من آثارها كلها نحو خمس سنوات إلا أن البعثة  
 الألمانية توقفته عن عملها مؤقتاً لضعف ميزانيتها.

### البوابة الشرقية

إن ابوظبي هي الكمل الطبيعي للبوابة الشرقية  
 لسلطان الوطن العربي الكبير .  
 هذه البوابة التي تطل على ذلك الخليج العربي  
 المهيبة ، الذي اكتشفت على شواطئه مقادير هائلة  
 من حمولة البرول في العالم ، فارتفعت عليه  
 مراكز حضارية ومدن وموانئ ، يؤمها الناس من  
 كل حذب .

واليوم لا يلبث الاصواء تسلط على هذه  
 الامارة الغنية ، نرجو مخلصين أن يبادر الحكومات  
 العربية إلى مدحها بالخيراء والمستشارين لمساعدتها  
 في نهجتها الماركة إن شاء الله .

سليم زبال

الخاصة بالهذه هود أو ابراهيم .

ويشمل التنظيم الجديد للعدينة تشييد مستشفى  
 ووسطها كما يتملرصف مخطط حديث للطارات .

### ميناء جديد

وليس في البلاد ميناء يواهي مرسى عمقه ١٢ قدماً  
 وطوله ٢٥ متراً ، وعمقه ٨ أمتار ، ترسو فيه  
 الدواب الصغرى والعملة بالمئات من مرسى بالمرج  
 الأولى ، والبحرين وفطر وإيران ، أما السفن الكبيرة  
 فقف على بعد ثلاثة أميال حيث تلعب لها المراكب  
 لفرغ حمولتها ..

إن هناك مرسى أمام شيخ البلاد لإنشاء مرسى  
 طوله ٢٠٠ قدم وعمقه ٢٠ قدماً ولكنه لم يوقع منه  
 وتقدر تكاليفه بمبلغ ٢٨ ألف روبية .

### ٥٠٠ ألف روبية للشوارع

والتمهيط الجديد للعدينة سيعدل على رصف  
 عدة شوارع رئيسية ، بحيث يصبح في إمكان  
 التماثلة سيرة الترفيق ابوظبي أن تستبدل طاراتها  
 السالوة الخاصة برمال الصحراء ، بآلات حلبة  
 أخرى ... وتبلغ تكاليف رصف هذه الشوارع  
 نحو ٥٠٠ ألف روبية .

# أبو الفرج الأصبهاني

## صاحب الأغاف

- عالمٌ من أعلام الموسوعة العربية
- أموى الأرومة رغم نسبيته الأصبهانية

بقلم : الدكتور نبیه عاقل

جامعة دمشق - كلية الآداب

■ إذا ذكرت المواسيل التي هيأت للشورا  
الفرسية في القرن الثامن عشر للميلاد ، ذكرت  
النهضة الفكرية التي عاشتها فرنسا في هذا القرن  
وانتشر بحروف عربية إلى الدور الكبير الذي لعبه  
الكوسوقيون ( الأنسكلوبيديون ) ، من أمثال  
ديدرو Diderot و دالمبرت D'Alembert  
وغيرهما ، في فتح ميون الناس على نهر المعرفة  
وليصيروهم بوالهم وبالتالي شط همهم للوقوف  
في وجه جلاهم .

### الكوسوقيون من العرب

والا كان على أوروبا أن تنتظر حتى القرن الثامن  
عشر حتى تتعرف على أمار الفكر الكوسوقي ، فإن  
عالمنا العربي كان يتم إنتاج هذا الفكر منذ أوائل  
القرن السادس الميلادي حين يسبح الكثيرون من  
الكوسوقيين العرب الذين لم تقتصر همهم على  
ميلان واحد من ميادين المعرفة بل نقلوا الألامهم  
بين مجالات متنوعة تنوع الطب والعلوم والفلسفة



التي ينسب إليها ونسب منها اسمه . ولست أعلم مصدرا قديما واحدا ينسب إلى هذه الحقيقة من قريب أو بعيد ، اللهم إلا إشارة لا تضمن هذا المعنى ترد في بيضة الفهر للشمالي الذي يقول أثناء حديثه عن أبي الفرج أنه « أصبهاني الأصل » . . . وقد نزل ابن خلكان فيما بعد هذه الإشارة وأثبتها في وفيات الأعيان . وكلمة « الأصبهاني الأصل » لا تعني بالضرورة أنه ولد في أصبهان ، ولعل القدر أن المقصود منها أنه أصبهاني الأصول أو أن أسرته قطعت أصلها لأحد ، وذلك لأن طبقة الشمالي من المؤلفين كانت تستعمل هذه الكلمة - « الأصل » - بهذا المعنى ، ونحن نريد الإشارة إلى مكان ولادة المترجم له نقول : فلان . . . . . قول المولد ، أو شامي المولد ، وهكذا . وأبو الفرج نفسه من هؤلاء المؤرخين ، فهو حين يترجم للمدني محمد الحرف مثلا يقول عنه أنه « كقول الأصل والمولد والنسأ » ليعلمنا على مكان ولادة المترجم لمؤلفه . وقد يقال سائل بعض : فلا لم يكن أبو الفرج أصبهاني المولد والنسأ حين أين جاءت النسبة « أصبهاني » إلى اسمه ، وأين ولد فعلا ؟

### أبو الفرج أموي من جهة أبيه

من الخطأ لكلم بيا أن أبا الفرج أموي النسب من جهة أبيه ، وإن أحد جفوده لأبيه آخر خلفاء بني أمية مروان بن محمد . فهل سكن الأمويون أصبهان ، ولذا ؟ في الجواب على هذا السؤال لابد أن يعود بالذاكرة إلى الأيام الأولى من انتصار بني العباس على خصومهم الأمويين وكيف اضطلعوا فيهم السيف ذبحا وتقطيعا ، وفرروا الأمويين الناجين في كل وجه حفظا لحياتهم التي كان يتهددها الموت على يد الصليبيين ورجل أوردهم . على خلاف معتك كهذه المعتك لا يسع المرء إلا أن يتصور أن من كتبت لهم الحياة من طول الأسرة الأموية قد نجوا إلى مختلف الأساليب لستر هويتهم وأعاد التنبهات عن أنفسهم ، ففروا إلى أماكن نائية ، وانطفأوا الانقلاب والكثبات التي لا تمت إلى آموتهم بصلة . ويسعد أن جندنا من جدود أبي الفرج فر مع الفارين إلى أصبهان ، وسكن هناك واتصل وأصاف إلى اسمه وأسماء

والتاريخ والأدب وعلوم البلدان والحيوان والنبات وغير ذلك . كان الواحد منهم لا ينهي من نظرية في الطب حتى يشرح في بحث فلسفي ، ولا يصف مصاد ما سوده من أوراق في التاريخ حتى يصل الصفحات الطوال في علم البلدان وهكذا .

### أبو الفرج الأصبهاني موسوعي كبير

وأبو الفرج الأصبهاني ، أو علي بن الحسين ابن محمد الذي ينهي نسبه إلى مروان بن محمد آخر من استظف من بني أمية ، علم من اعلام الموسوعة العرب يستحق منا دفعة نظر منها على حياته وساجه الطمطم المتعدد الامال .

### متى ولد أبو الفرج ، ومتى مات ؟

أما متى ولد أبو الفرج فليس هناك عليه تفرس حيا من قدامي ومحدثين . أنه العام ٢٨٤ للهجرة . أما أين ولد ومتى لول فليس فيه أكثر من قول ، غاب النديم مثلا بعد في حياة أبي الفرج إلى ما بعد العام ٣٦٠ للهجرة ، في حين أن أبا نعيم يعمل وفاته في سنة ٤٥٧ هـ ، وابن أبي الفوارس بعد اليوم الرابع عشر من شهر ذي الحجة سنة ٤٥٦ هـ لانتهاء حياة ملكنا الحليل . ونحن فإن كنا لا نطد إلا انطى والحجة في المخررة في تامل رواية على رواية من هذه الروايات الثلاث ، فلما نصل إلى الأخذ برأي ابن النديم ونأخذ وفاة الأصبهاني إلى ما بعد سنة ٣٦٠ هـ لأسباب أهمها أن ابن النديم كان معاصرا له ، وبسببها صلات معرفة ، وأن كليهما من سكان بغداد حيث نوى صاحبنا ومناش الشطر الأكبر من حياته . وهذا رأي مخالف فيه الكثيرين من دارس حياة أبي الفرج من المحدثين الذين مالوا إلى رواية ابن أبي الفوارس والراهم برأي اليوم والشمير الذين يصددها هذا الراوي الذي كان من تلامذة الأصبهاني ودوى عنه بعض السبع والأخبار .

### أين ولد أبو الفرج ؟

وما فضاء من اختلاف الرأي في تاريخ وفاة أبي الفرج يصح على القائل الذي ولد فيه . فهو الفرج في رأي بروكلمان ، وهوارث ، وصفو الدين ، وعازرا بالليو ، وأحمد ابن وغيرهم ، من مواليد أصبهان



تلقى المصادر أن أبا الفرج بغدادى المتشهما والثقافة وإثمه تلقى العلم في المدينة الزاهرة على أيدي التلمذ من الرجال الطام الذين كانت ترخر بهم بغداد حاضرة العلم والحرفة في عالم القرون الوسطى ورغم أننا لا نستطيع تحديد النسبة التي أبا الفرج فيها تلمذ في بغداد إلا أننا نستطيع القول أنه في سنة ٢٠٠ هـ كان يقيم مع أبيه في تلك المدينة وذلك لأنه يحدنا في «تأريخه» من لقائه في تلك السنة مع شخص قدم عليه وعلى أبيه دار السلام حيث كان يقيم.

ومن بغداد يخرج أبو الفرج ليزور البصرة والكوفة وأنطاكية وغيرها سيرا وراء رواية ينفذها من لم يقرأ أو غير لم يقرأ مسامحة وهو في بغداد .

### السنة التي أصبح فيها أبو الفرج مؤلفا

وبعيدة السنة ٢١٢ للهجرة فستل صاحبها من صف طلاب العلم ليرجع مكانا مرموقا بين صفوف الأئمة . في هذه السنة أبا الفرج مؤلفه «مقال الطالبين» التي أرتخ فيه أن قتل من آل أبي طالب أو مات في عوفة أو سجن مهنقا بجملة من أبي طالب ومنهيا بالطالبين الذين لقوا خلال حكم الأمويين .

واتصل أبو الفرج في صف المؤلفين هيا له فرسا من الشهرة جعلته يطل على بعض وجماعة أشخاص من نوع الوديع الملهي وزير مع الدولة التي وجد مؤلفا الشاب في كنفه الطفل الوارف والمكلم الأمين . وقد أرتخ للعلاقة بين صاحب «مقال الطالبين» ووزير مع الدولة أن تنقلب إلى صداقة ، وأن تدوم هذه الصداقة حتى يفرق الموت بينهما .

وتعرف أبو الفرج إلى التأليف فيطرق العديد المتأثر من الأدباء ، وبسيف التي كنوز المكتبة العربية أملا ما زلنا نكتب عن بنائهما القوية حتى هذا اليوم .

### القوم والأقناع والقرار في حياة أبي الفرج

ولكن حياة أبي الفرج لم تكن كلها جدا وتأليفا . فقد اجتهدت أمواه بغداد ، وجليه حائلها ، وشعو قياتها ، وقلة علماتها ، جزوا غير يسير

أجاده قلب «الإصهري» سترأ لأموكته وحرا للشبهات . من هنا على قلب الظن ، جاءت كلمة «الإصهري» في اسم أبي الفرج .

والأما لم تكن أصبهان المكان الأول الذي تضمنت فيه ميون أبي الفرج على النور فأين كان لقلعه الأول مع الحياة ؟

### انتساب أبي الفرج إلى بني ثوبان من جهة أمه

نحن نعلم أن أسرة أبي الفرج لأبيه كانت تطلق مدينة سامراء حاضرة الخلافة ومقر دولتين الدولة ، كما نعلم أن الكثيرين من الرقباء كانوا يملكون كتاتبا في هذه الدواوين . وسامراء أيضا مستل آل ثوبان أسرة أبي الفرج لأنه «أنا أنا نقرأ في الأقاليم أن جده لأنه يحيى بن محمد بن ثوبان» كان يعمل كتابا في ديوان الخليفة في هذه المدينة . وما ضاعت أسرة الأب وأسرة الأم تعيشان في سامراء زمن ولادة صاحبنا فلا نجى على الطيفه الآن في قولنا مع الدكتور محمد أحمد خلف الله في كتابه «أبو الفرج الإصهري الراوية» أن سامراء هي مكان ولادته على أرجح الوجود . وانتساب أبي الفرج إلى بني ثوبان من جهة أمه يفسر لنا ميله الشديد إلى الشيعة وحيه انتساب كل على . فيثو ثوبان ، كما يقول ياقوت الرومي ، كانوا في الأصل نصارى ، وحين أسلموا أسماوا إلى المذهب الشيعي ، وقد اشتهر بعضهم بتشييعه حتى ذكره مصنف الأمين العام في كتابه «أعيان الشيعة» . نسج الإصهري أن أثر من آثار احتكاكه بأسرة أمه ، ولولا معرفتنا لهذه الطيفه لقلنا حائلين مع ابن الأثر الذي يتعجب لأموى ، كتاب الفرج ، يتشيع ويظهر هذا الحب والاحترام آل على .

### أبو الفرج بغدادى المنشأ

والأنا كنا قد تلمنا طريقنا في متابعة من المعلومات حين تحدثنا من الجزء الأول من حياة أبي الفرج الإصهري ، فإن «لدينا من معلومات عن حياة هذا المؤلف الجليل في شبابه وشيوخه يحصل مهمتنا أقل عرا حين نتحدث عنه طالب علم ومؤلفا وشخصية مرموقة من شخصيات عصره .

لمس جالوا في أكثر من ميدان ، ولهم آثار هذه  
الثقافة للثقافة القوية لكون قوس قزح في القائمة  
الطويلة من المؤلفات التي دمجها برامته .  
الفرج حسب ما نقول المصادر المختلفة الكتب  
التالية :

كتاب الأغاني ، كتاب معجم الألفاظ ، كتاب مقال  
الطالبيين ، كتاب تفصيل لقي الحجة ، كتاب  
الأخبار والتواريخ ، كتاب أدب السماع ، كتاب أخبار  
الطالبيين ، كتاب أدب الفرياد ، كتاب مجموع الآثار  
والأخبار ، كتاب إسماعيل الإمام المالكية ، كتاب  
الغمارين والخيليات ، كتاب المظاهرات ، كتاب الفرق  
والغبار في الأوقات والأحرار ، وهي رسالة عملها في  
هارون بن النعمان ، كتاب القيان ، كتاب دعوى  
النجار ، كتاب أخبار جبهة البرمكي ، كتاب الحقائق  
أهم العرب ، كتاب التمهيد والانتصاف في أخبار  
القبائل والقبائل ، كتاب جبهة النسب ، كتاب  
نسب بني عبد شمس ، كتاب نسب بني شيبان ،  
كتاب نسب الكهانة ، كتاب نسب بني قطب ،  
كتاب الظلمة للظلم ، وكتاب مناقب الطالبيين .  
ولم يصلنا من هذه القائمة الطويلة التسمية  
إلا كتاب الأغاني ومقال الطالبيين ، وهما مطبوعان  
ومتداولان ، وكتاب المظاهرات وهو على ما أعلم ما  
زال مطبوعا ينتشر في المطبع والطابع .

### كتاب الأغاني

وسن وإن كنا لا نملك حكما على ما لم يصلنا  
مما كتب أبو الفرج فلن لنا في دولة الطالفة ،  
الأغاني ، دينا من المعرفة ينتقل فيها المرء من  
شيئ إلى لذيذ ، ومن مفيد إلى قريب ، بين  
مروء من التاريخ والأدب والفن والموسيقى  
والأخبار والأنساب والتراجم ولغير ذلك . والكتاب  
في الأسس ألف ليضم الأصوات لثقة التي اختارها  
هارون الرشيد وجميعها إبراهيم الوصلي وإسماعيل  
ابن جعق ، وطبع بن عواد ، وراجعها فيما بعد  
إسحق الوصلي بناء على أسير الخطبة الواثق .  
ولكن الكتاب ليس هذا فصيح ، أنه السجل  
الشمس لجميع مناهي حياة العرب وحضارتهم  
منذ الجاهلية وحتى نهاية القرن الثالث للهجرة ،

من انتباه صاحبنا ، فنترب وحرب ولتمتع بشعر  
القيان وجمال الطالفة . وقد جعلت لنا كتب الأدب  
وتراجم الرجال الكثير من أخبار متجوزة مما لا يرى  
ضرورة للتفصيل فيه في مقام كهذا .

وما دنا في صدد الحديث عن أبي الفرج الإنسان  
فلا بد لنا من أن نشير إلى ما نتحدث عنه الروايات  
من دراسة خلفه وحدة مزاجه وإيمانه في الهجاء  
من بين فنون الشعر المختلفة ، وإفهامه في لغة  
أخواته إذا بدت منهم أصغر الهفوات ، أو تراعى  
له منهم ما قد يفسده بجلوة أو نبوة . هذا  
بالإضافة إلى الحديث المستفيض عن طائفة لويه  
وبنده وكيف أن لويه لا يعرف فضلا عن أن يشترك  
دكان البالغ حتى يصر في زمره الأسجال البالية .  
على أن طائفة النوب والبدن ودراسة الطبع وطلاقة  
اللسان لم نعلم صاحبنا من نملة الضمالة ولم  
يعد منه آس الأخوان ، فقد كان له في جليل  
مكانته العلمية غير جوار مرود لأرفع الأوساط ولرفه  
الجلال .

عاش أبو الفرج حياة لم يترك سطوها خسوف  
من جوع أو قلة في المال ، فقد كان يته في بغداد  
بين دوح سليمان ودرج دجلة بيتا دائما يدل على  
فصاحة القربى . ولا غرو فلا يصح أن يعمل في  
ديوان ركن الدولة كاتبا ، ونعم بالأماني الكهلي  
ولغيره من السادة ودرت عليه مؤلفاته مالا ليس  
بالقليل .

ولعل أن يوافيه الأجل يصحب بالقلوب يطفئ  
ولكن التوبة ما تلبث أن تفسح حيا لآله .

### أبو الفرج مؤلف متعدد الجوانب

هذه هي الطول المربعة الكلية الكلية  
التي عاشها علم من إلام الفكر والموسوعة في القرن  
الرابع للهجرة ، وإذا كان لا بد لنا من كلمة أمام  
أحد جوانب هذه الحياة فلا أخرى بنا من أن  
نظل على الجانب الفكري فيها ، إذ يكن في هذا  
الجانب قصة من قصص التشويع والعلل جديرة  
بالعناية اجلل وأكبر .

كانت ثقافة أبي الفرج ثقافة موسوعية متعددة  
الجوانب ، وكان من بين الذين تلقى العلم منهم

الاجتماعية والحياتية قصور الضفاد والامراء ومكافئة  
الزلا والذواج الضام والشراب واللباس والمروشات  
والاسرار وفيه ذلك . وقد استقى الاصباهي هذا  
المضمون كتلاطم من التلويحات التي اختارها  
« اقلية » من مصادر بعضها ما وقع له من روايات  
شعبية ، او مكتوبة ، وما قرأه من كتب وما سمعه  
من اخبار او شاهدته من حوادث . ولنا نلاحظ  
القول ان كل ما رواه صحيح ثابت او ان كل من  
روى له لو منه صافي لا تطرق اليه ريب . ولنا  
نلاحظ ان نادر ان الاقلية في جملة مصنف جدير  
بكتلتنا سيما وان صاحبه كثيرا ما يخلع لونا  
رواياته او ليخند رواياته لا يطمئن الى ابطال وقائعها  
على منق الاثوار .

وبعد فلنحدث عن الاقلية وصاحبه يقول : ولنا  
اعرف اني لم افس من الموضوع الاجوانية . واعرف  
اني تركت الكثير عن المهم دون ان احد اليه يد  
المعالجة ، خشية الاملال . ■■

## تبيه عاقل

انه « ديوان العرب » كما يقول يحيى ابن خلفون .  
ولنا اردنا تجميعا موضوعيا فقصنا التي  
نصادفها في الاقلية لانكتنا ان يفرق هذه التسمية  
الى خمس زمر :

١ - معلومات فنية تتعلق بالموسيقى العربية  
والفناء العربي وممارس الموسيقى ، هذا الى جانب  
الكثير من الموسيقىين الرجال والنساء وحوادثهم  
واخبارهم .

٢ - شعر وحديث مستطلي عن التسمير  
واللباس الشعرية والتلف الشعرى .

٣ - اصناف واخبار تتعلق بالصناعات الجليلة .  
واثر الفرج كما لفتنا مؤلف لاكثر من كتاب في  
هذا الموضوع .

٤ - ايام العرب .

٥ - تاريخ ونثر واخبار .  
هذا الى جانب المعلومات الواسعة حول الحياة

# حَلْ نَحْنُ نَسْأَلُ وَأَنْتَ بَجَائِبُ

١ - الفولاء : هي تد تبيع سنة اعداد  
فولا ولان ٥٦٠ رطلا .

٥ - نعم انه سقط ورثه ايها ، ولكن  
يعود على طول السام ، وهو يثبت  
ورثا مكافئة ، طول السام كذلك  
ايها لا يبرو من الورث ايها ليعزل  
اخر .

٦ - اسمها الحرة ، وهي المجموعة التي  
الارض هذه منها .

٧ - انتسبها الفخرول الانجليزي بصلي  
Pitman وهو الاحتزال الذي يستعمله  
الانجليز اليوم وفهم . وكان هذا  
عام ١٨٣٧ ، وسج على سوائه غير  
الانجليز من لم لاخترتوا الكتابة  
عندهم .

١ - كان هذا في عام ١٨٨٩ ، وهو السام  
الذي اخترع فيه طرق السمالات من  
مطاط متفوخ بالهواء .

٢ - هو الفنى الايطالي الشهير كارولو .  
وكانت ابيه للاحه . ولم تصدق ما  
قال الفرنسي . واخذت تضيع ايها  
حتى صار مبنى العالم الاول .

٣ - الواقع ان لي التفترا قانونيه الثاوي  
الثاني ، وهو تضمن ما حوت به  
مادة الناس من قديم الزمان . وكذلك  
ما تضمنته احكام المحاكم من قواعد في  
حتى القروء . والى جانب هذا  
يوجد القانون الذي يقره البرلمان  
الانجليزي . ويصل بالقانونين ما .

٤ - ابر القروء التي تشبه الانسان

# القيادة

## ■ ماهي القيادة ؟

هل هناك أنواع من القيادة ؟

ما هي خصائصها الجسمية والنفسية ؟

وهل هناك الفصائل الطبيعية ؟ أم لاكتسب بالتدريب ؟

وهل يطلق القائد المناسبة للقيادة أم لا الحاجة

الإجتماعية لخلق القائد أم الأمر بين يدي ؟

وما أثر القيادة في الروح المعنوية للجماعة ؟

## ما القيادة ؟

يمكن أن يعرف القيادة على وجه التفريد بأنها محاولة التأثير على الآخرين باسم الخرافي القائد وإعطاءه التي يوسعها وينشد لخصيها والوصول إليها . وأنواع القيادة ثلاثة : الديمقراطية ، والديكتاتورية ، والافتراضية . والتمثل

القيادة في الحالات التالية

والدينية والصكرية

والفنية والعلمية باعتبارها

مجالات اجتماعية ينتج

فيها القائد أن يوجه

ويرشد ، ويهزم الآخرين ،

ويتحكم في مشاعرهم بطريقة

ما .

والإنسان بطبعه ميل

إلى الجماعية ، كما أن

أشرف نسب العيش تحم

عليه أن يتألف مع الآخرين

ويستلزم منهم في منظمات مختلفة تعمل من أجل أهداف جماعية ، والعالم يتجه اليوم إلى التنظيم الجماعي الذي من أهم مظاهره هيئة الأمم المتحدة ووكالاتها المختلفة .

ولعرف الجماعة بأنها مجموعة من الأفراد يجمعها شعور مشترك وحافز مشترك نحو أمر من الأمور ، فترسم لنفسها أهدافاً ، وتنفذ بأكملها في أعمال إيجابية ملابسة من أجل تحقيق الأهداف .

وتعمل الجماعة إلى التماسك فيما تتوصل إلى أهدافها العامة إلا أنها وجدت هذا جديداً هاماً تعمل لتحقيقه برغبة وعاطفة ، ولقد تشكلت الجماعة أيضاً حينما تنقل المسؤولية إلى مجموعة من الأفراد داخل الجماعة ، وكذلك حينما يؤثّر



نابليون



الامكندر الكبير

بقلم الدكتور  
عبد القادر يوسف

# القيادة أوتقراطية وديمقراطية حقّة وكاذبة

علينا الكشف في المنازل والدارس  
عن قادة المستقبل وإعدادهم  
أحسن إعداد

## صفات القائد

يجمع الذين يبحثون في العلاقات البشرية والنظم والقيادة على أن المهارة القيادية أهم ما يحتاجه الذين يصممون للقرارات والقيادة للمعالج الناس والاشراف على المصالح العامة والمنظمات المختلفة. إلا أن وجهات النظر لم تلق توافقا على الفراح خصائص ومميزات عامة يجب أن يتصف بها أولئك الذين يتولون الأعمال القيادية ، وخاصة الفاعلية العظمى من المتفرعين أن لكل طرف ولكل هدف يوما خاصا من القيادة قد لا يتفق في طرف آخر ولهدف آخر . ومع كل ذلك يمكن القول أن أولئك الذين تعلموا عقائد الأعمال القيادية وأنشؤوا فيها توفرت لديهم طاقات مسن القوة الجسمية وضبط الانصب والقوة المادية نحو أهداف معينة وقد اتفقا كل الاتقان وسائل تطبيق الأعمال التي يصممونها أو يشاركون بها . ولديهم القدرة على كسب ثقة ولاء وحسب أولئك الذين يصبحون لشأنهم ، كما أن لديهم قوة الشاع قول المادية ، لاكتساب تأييد غيرهم ، في سبيل الهدف المراد تحقيقه ، خلا بذلك أن يكون القائد قوي الإرادة ، حازما وقت الحزم ، وإتينا وقت اللين ، غيرا يطبق التحس ، يعرف كيف يتخذ القرارات كتاسية في الوقت المناسب ، ويعرف كيف يتصل

الأفراد مصالحهم الشخصية على تطبيق الفرائض الجماعة .

وتحتاج كل جماعة إلى عاملين رئيسيين ليقلها واستمرارها ، وهما القيادة الفاعلة ، والروح الصورة العالية ، ولذلك كان من أنب عاريف القيادة حسب المفهوم الديمقراطي والتسل الديمقراطي أنها :

« فن التأثير في الناس ، نظرا وعملا ، ليتركوا بطرائق قانونهم ، نتيجة مجموعات القائد ، التي الإمتداد بأنها ستعود عليهم بالطريق آخر الأمر » .

## قيادة الجماعة

للثالث أهميته بسبب مركزه في الجماعة ، فله رأى حاسم في النظم ووضع الأهداف والخطط والمناشط . ولهذا كتب مصريات الجماعة متوجهة إلى حد كبير على القائد . ووظيفة القائد الأعمال التنفيذية ووضع السياسة وتقديم الخبرة وتمثيل الجماعة في الخارج ، ومراقبة التنظيمات الداخلية وفرض الثواب والعقاب ، والتحكيم في الخصومات وتسوية المشكلات ، وإعطاء القدرة الفاعلة ، وتعمل المسؤولية بوضوح فكرة الجماعة وتديها . وما لا يجب فيه أن عطية القيادة تروث بجلاد بمطالبة الهدف وسمو القصد الذي تعمل من أجله .

يجرب برامج التدريب الشاملة لمختلف القوات المسلحة في الحرب المالية الثانية ، وسأعرف بالتدريب الاتراقي والتدريب التنفيذي لمؤسسات الأعمال ، إن أولئك الذين يحبرون لهم يمكن أن يدربوا ، لا من أجل أن يحسنوا القيادة فحسب بل ليكونوا في قمة الإبداع في فن القيادة .

فإذا كان من المسلم به أن القيادة هي أية خدمة تؤدي إلى وضع ونسحق الأهداف فئة من السهل علينا أن ندرك أهمية اعتماد القيادة الحقيقية بتطوير قابليات القيادة لدى كل عضو من أعضاء الجماعة ، خاصة ذوي الاستعداد . ولتضمن تطوير فن القيادة لدى أعضاء الجماعة جعلهم يتحملون مسئولية التخطيط وخلق الجو المناسب لتشجيع وحفز الأعضاء على ممارسة ما لديهم من قدرات طبيعية .

فإذا نجح وأصبح برامج التدريب على القيادة في مساعدة أعضاء الجماعة لممارسة القيادة مفيدة سليمة فاقوم بذلك بخلق قوة الجماعة كلها ، وعندما يجد أن كل عضو يعمل أقصى ما في وسعه ألا أعطيت له الفرصة للقيادة كما نلتمو لولته وقدرته من طريق التجربة .

وليس كل فرد في الجماعة يصل إلى أن يمارس القيادة إلى أبعد الحدود ، ولكننا نعلم أن الناس يحتاجون إلى تشجيع المبر وأعطائهم بأهمية ما يفعلون ، فلا وحده في الجماعة ممن يرغب في الأعمال القيادية ومن لا يرغب ، فلكل حدود التي يروح التدريب والتوجيه الذي أحيطوا به . فلا كان المسئول عن التدريب من النوع الذي يحجم عن تحويل الصلاحيات والسلطات ، فإنه إذا أصدر بعض التعليمات فلم يجد بين مرؤسيه من يتدفع لتحمل المسئولية وتولي الأعمال القيادية سوى ذوي الكفاءة . ولذا فانه يجب على من يشرف على مثل هذه البرامج التدريبية أن يخلق الظروف المناسبة التي تتيح للمتدربين تعلم القيادة وممارستها ، كما يجب به أن يشجعهم ويشير لهم في القيادة في الوقت الذي يخلق النظر مما يصدر عنهم من أفكار بسيطة ، وعليه أن يفسح نصب عينيه هذه الحقيقة ، وهي أن الناس يرغبون في ممارسة القيادة في الأوضاع التي تكون فيها للفتويات مرونة .

### القيادة الاوتقراطية

كان ظهور الدكتاتوريات الحديثة أثر كبير في

على اتباعه قوة من قوته ، فينتي شطيرتهم بالممل المتمر والنشاط الأهداف .

ومن أمثلة القيادة اللولقة القترنة بنيل القاصد وسأى الأهداف طارق بين زائد ، وإساعة حسن زيد ، ومحمد بن القاسم اتفنى .

اختبر طارق لهمة حبيبة لحرب لجيشه مثلاً على في التصفية والتكامل الذات ، وخلق نفسه بأكراه جيشه ، فلم يذف في مؤخرهم بكتي برسم الخط ، وإدارة دفة الشركة ، بل خاضها معهم وأثار حميتهم وحزهم نحو الهدف بصورة لدحو إلى الإجاب حين قال لهم لا ولى لم أسألكم أمراً أنا عنه بنجوة ، ولا حمتكم على خطة فرخص صاع فيها النفوس إلا أهدأ بنفسى . وإني شئت ملتقى الجمعين حامل بنفسى على طافية القوم للذريق .. الخ .

أما إساعة بن زيد فقد ألهه الرسول طيهه الصلاة والسلام على جيش فيه اعلام المهاجرين . والانسار ولا أعزى بعض المسلمين طي لأمر إساعة فصر به أنك لهم الرسول إيمانه بجندله إساعة ، لئلا الجندلة البية على العزيمة الصالحة وأسالة الرأي طرورة بهدف آخر هو التنازل لإيه زيد وأخوانه شهداء مؤلة . وكذلك كان اختيار المعجاج بن يوسف لابن عمه محمد بن القاسم لتتلى لقيادة الجيوش الكوجة لفتح الكند ، فلم يتأثره بالقيادة على القرابة . بل لا لسه في شبابه الموثب من حزم صادق وإيمان ، وحب في الاستشهاد في سبيل نشر الاسلام ، ومطردة خارقة على التنظيم ، وأعطاه القدرة الصالحة أن هو فيهم .

### القيادة والتدريب

لا شك أن بعض الظروف تمهد لظهور القادة الذي يلقم الشمت ويتلقى بالجماعة التي يلوها إلى تحقيق أهدافها التي هي أهدافه ، والتي يعرف هو أكثر من غيره أنجع السبل لتنفيذها .

ولى بعض القادات يفرغى القاصد نفسه على جماعته فيكسب لكتها ويصح في أنفها لتتبنى أهدافه ، وللى حالات أخرى يمين القاف من خارج الجماعة كما هو الحال في الجيوش والؤسسات التجارية وأجهزة الدولة وغيرها .

إن يمكن القول أن الأمر يستعنى لستعداد القادة لهمة القيادة ولديريه احسن تدريب كي يكون في وضع يسمح له أن يكون المثل الأرا في النتائج على الذين يتولى إفرادهم . لقد برهنت



هتلر

الاقطراطي بعض الشيء لأنه يرسم الأهداف ويعمل على خلق فكرة مرموقة له بين أبعاده ويعتمد على شخصيته ، ولكنه يوجه أبعاده أنه ليس خيراً منهم . ويعتمد الديمقراطية ، ولا يمنع في الغالب بشمية ، ومع ذلك يحرص على ضمان انتخاب رجاله القريبين للأعمال الجيلة فيضمن لأمورهم والخاصهم ، ويظهرهم مزجاً من السلطة إلا ليت له الخلاصهم .

### القائد الديمقراطي

القائد الديمقراطي في مختلف المجالات الفكرية

والروحية والسياسية يعمل يوحى الألبس الديمقراطية التي تؤمن بقيمة الفرد وإنسانيته ، فيتمكن من جعل أبعاده يتكروا ذاكهم ليجدوا لها تطبيقاً كبيراً في خدمة الأهداف الديمقراطية التي يرسمها الفكر .

والقائد الديمقراطي لا يركز اهتمامه في خلق ولا أبعاده لشخصه ، وإنما يجب أن يؤمن أبعاده بتزاعته والخلاصه وأبعاده بالشخصية الإنسانية ، وهو يتوقع أن يكون لدى أبعاده مثلاً مثاليته ، ولكنه لا يلقن أنه الأفضل منهم . ولذا فكل في شخصه دائماً يكون حينما ينتج في تحقيق أهداف الجماعة . وكل همه أن يحقق الديمقراطية كمنهاج حياة لا أن يمشي لوحده شخصياً . وهو يبرز من بين الجماعة خالياً ولا يتأخر عن عليهم . ويكون حازماً وحظواً ، ووضع الأهداف منه مبدئية تجريبية على ضوء مكتشفات العلم وشرائط الخبراء واجتهاده هو ومسامحه في نطاق ديمقراطي . والأوجب أن يكون حجة ، واسع الاطلاع . وأذا شكك في أمره ، وهو واثق بصحة وجهة نظره وخطا جماعته . فعليه محاولة التناهم ، أو هو يوافقهم مؤقتاً ليمروا خطاهم ولا ينسحب من القيادة . وهو يجب التنظيم على أسس ديمقراطية تعاونية ، وأبعاده يؤمنون بأهميتهم في المشاركة بوضع السياسة والأهداف ، ويحترمون التكلم بالطلاق ورائي همهم وخبراً ذوي الخبرة .

والقائد الديمقراطي همه التغيرات التي تطرأ

أبرز « مبدأ القيادة » الذي اقترن إلى حد ما بحياة هتلر العملية . وقد جاء هذا « المبدأ » على نابض القيادة الديمقراطية . فالقائد الاقطراطي سيد الموقف لا يتألفه أحده ، تلو إرادته وبقائه على كل إرادة ودية ، وهو فوق كل نقد أو اعتراض أو مقاومة ، يخلق في أبعاده أملاً بكامله وقهره المارقة ويبس حول نفسه أسطورة من العظمة والتمسكي . يرسم الأهداف بنفسه ويتخذ من تحقيقها وسيلة إلى لمجيئه أبعاده له . فقد سعى هتلر كتابه « كفاحي » ولم يسمه « كفاحي » . وكان نابليون بعد كل انتصار يحرزه يعمل على كسب اهتمامات جديدة مهما كلف بلاده وجنوده من جهد . وقيل غروره لا يطالباً منفي جيشه بالنفي والتجسد والشرف فاندفعوا لا يذرون على شيء . وقد قيل أنه كان يعتمد كثيراً على تأثيره الشخصي في أبعاده ، فكان يقبل خوض أية معركة حاسمة يستسي فوائده إلى شخصته واحداً بعد الآخر ، فيكتفي بالنظر إلى عبي كل واحد منهم ويصافحه ، فيخرج الفكر من عنده وقد صظم على الموت في سبيل نابليون . والقائد الاقطراطي يلجأ إلى التنظيم الفاصل لنجاح خطته ، وقد ثبت أنه كان لدى الاستمر وقهره ومبايرون مقدرة حائلة على التنظيم اختبروها وولادوا عليها من ميادين القتال . أما هتلر فلقد أحاط نفسه بمباراة الإدارة وفرض عليهم شخصيته فطغوره طاعة مبدية . وقد يستصح القائد الاقطراطي مساعدته ، وقد يفر من خطته يوماً لذلك ، ولكنه هو الذي يرسم الأهداف وهو الذي يتخذ القرارات النهائية ، والقائد الاقطراطي وسأل لها الرضا السيكلوجي على أبعاده ، فيوحى إليهم أنه الرجل الذي أخبروه العناية الأليمة ليحقق المصير ليسلادته ، ويطلق في نفوسهم الشعور بالاعتمادية النفسية في كل مجده وقوله . ولا بد أن يفكر القائد الاقطراطي كش شخص يضع عليه الأمانة ويحبب عليه جام حظه كي يكف انظار أبعاده إلى هذا الصمد لتسترد الذي يعمل على تعظيم ما بينه القائد لجماعته وإتة من أبعاد .

### القائد الديمقراطي الكندي

Practical Democratic Leader

هذا النوع قد يعمل إلى مركز القيادة بوسائل ديمقراطية أو بوسائل متوترة ، فينبه ويح القائد

على الناس ، وليس التغييرات في الوسائل . ويؤمن أن التبشر حتمي ومغروب فيه .

### الروح المعنوية الجماعية والقيادية

الروح المعنوية Morale هي مستوى القدرة لصالح الجماعة ووجدتها وناماتها وتضامها من أجل تحقيق هدف ما . والذي لهذه الروح المعنوية للجماعة في الدرجة الأولى هو القائد الجماعة ، وهناك معايير يحكم بها على معنوية الجماعة لا تُلحظ على الملاحظ الفطري منها : -

١ - ميل الجماعة إلى التكتل مدفوعة بموصل ارتباط من داخلها ومصنوعة بشعور أصيل ، وغير مفروضة من الخارج ولا مدفوعة بموصل قسرية .

٢ - تكيف الجماعة مع الظروف للتغلب بحيث تسكن دائما من معالجة خصوماتها الداخلية .

٣ - أن يكون لدى أعضاء الجماعة الشعور الكافي من مشاعر القبول والرفض .

٤ - أن تكون أهدافهم ذات طابع جماعي .

٥ - أن يكون الجهاد أعضاء الجماعة بالنسبة لأهدافها وقيادتها إيجابيا .

٦ - أن يرغب أعضاء الجماعة في بقائها وأن يندمجوا بأعضائها فيه إيجابيا ، وألا كانت موضوع الجماعة على عكس ما ذكرنا أنها شأن مصويهم لتفطس وأخيرا تتفكك .

ويتم التفكك هنا حينما تلطم الجماعة على نفسها وقت زوال الضغط الخارجي ، ولتفك الصنويات حين تشيع الغربة والخصومة بينة مدم الثقة والتنادي الهام ، وحينما يكون شعور الأعضاء بالنسبة لخدمة الجماعة « هامشيا » .

### محددات الروح المعنوية

العوامل التي تعدد الروح المعنوية عند كل فرد في الجماعة هي وجود المصالح والمخاطبة والغرفة . ومنها إيجابية الأهداف ، وإرضاء الاحتياجات الطبيعية الإضافية ، وشعور التقدم نحو الهدف وتجديد الأهداف واستمرارها بحيث يكون الهدف الجديد غير بعيد عن الذي تم الوصول إليه . وهما كان الفرد مندفعاً وراء أهدافه الأيديولوجية البعيدة فإن خطوته التالية تكون واقعية لا تمتد كثيرا من المستوى الذي وصله . وهتسمم أيضا مسألة التساوي في التميزية والمكاسب ، ثم الشعور بالتضامن والانتماء في التشديد والإحساس بالانتماء وإن المرء جزء من الشيء .

### أثر القيادة في الروح المعنوية

لا ريب أن الروح المعنوية للجماعة ترتفع أو تنخفض تبعاً لنوع القيادة وتسايقها في التوجيه والأدلة ، ولكل واحد بين ذكرنا وسائله في رفع المعنويات ، ولكن استمرار بعضها يكون مضموساً تحت القيادة الديمقراطية التي يهيمها التسوية والتشجيع والمرونة في الوسائل ورسم الأهداف ، وإشراك الآخرين في الرأي . وقد يكون تشجيع الآخرين من الأفراد والجماعات وإثابهم واحترامهم وتقديرهم ، أثر في رفع المعنويات ، ولكن الأهم من هذا كله في الأوضاع الديمقراطية أن يشعر كل فرد في الجماعة أنه ذو أهمية ، وأن رأيه يفتقد به ، وأنه ليس كمية مهملة .

وتكتسب نظم أن قيادات الجيوش وإدارات المنظمات المختلفة تعرض كل التعرض على دفع مصريات ألبانها من أجل زيادة الانساج وتطبيق الأهداف ، وألا ساء العصر ، خاصة زمن الحرب .

والفائد الفاتل الذي لا يلهم روح الجماعات يهدم في لحظات ما يشتت في وقت طويل ، وينزل بمعنويات ألبانها إلى الطبيعي ، وعندها إما أن تتفكك الجماعة وتهار أو تثور على القائد ، أو تحاول إعادة تنظيم نفسها من أجل مصلحة مشتركة جديدة . وربما يذكر القاريه الكريم قصة الكاتب الأمريكي هرمان ووك Herman Wouk وأسمه The Cane Mutiny الذي أخرجت على الشاشة منذ سنوات قليلة ، وفي هذه القصة تجلي صفات القائد الأتوفاطي الذي لا يلهم وزناً لألبانه والذي يلزم في التمييز عليهم ومطسبهم على الخطاء موهومة حتى باتت معنوياتهم في الضيق فتمردوا عليه في ثورة يأس وسخطه عن القيادة .

الخلاصة أن القيادة في ألبانها يتطلب طاقة إنسانية هائلة . وعلى الرغم من اختلاف الظروف واختلاف طوائف الناس تبعاً للفروق الفردية ، فإن الحقيقة حسب المفهوم الديمقراطي يمكن أن توجد في كل مكان ويمكن أن يعثها التدريب ويسمو بها ، وعلى المنزل والمدرسة وإدارات التربية الأخرى مسئولية كبرى في الكشف عمن قادة المستقبل وإعدادهم أحسن إعداد .

عبد القادر يوسف





## عقاقير تصلح من الجسم جانباً ، وتفسد جانباً

● كثرت العقاقير في هذا القرن كثرة كبرى . ومن هذه العقاقير ما ينجي من الموت ، ولكن منها ما له مع هذه الموائد مضره لا تليق إلا بالغبرة الطبية المخلوقة .

ومن هذه العقاقير ، العقار المعروف بالكورتيزون Cortisone ، والاستيرويدات الكورتيكويدية Steroids . وهذه العقاقير قد تنجي من الموت ، ولكنها قد تفسد الجسم ، إذا ظل علاجها يدا ، لكبا في مصلته . فقد اتضح أنه كان لها هذا الفعل في مرضى لم يتعرف أنه كان يعطاهم "قروح" قلب .

وقد اكتشف أخيراً أن هذه الاستيرويدات الكورتيكويدية قد تسببت طولاً العلاج بها بالأمم عذبة العين المروءة بالكرت . أعلن ذلك أخيراً الدكتور « روجر بلاك » بالولايات . كان يعالج مرضاه بهذه العقاقير من داء التهاب المفاصل الروماتزمي . لم يجد أنه من بين 11 مريضاً بدأ المفاصل أصيب 17 بالأمم العذبة ، في حين أن عدداً كبيراً من مرضى آخرين ، عولجوا غير هذا العلاج ، لم يصب بالأمم العذبة أحداً منهم قلب .

ولكن يطمئن الدكتور « بلاك » الأطباء ، والمرضى الذين هم في حاجة إلى هذه العقاقير ، ذكر أن الأمم العذبة لم يحدث إلا للمرضى الذين أخذوا من هذه العقاقير بكميات كبيرة لمدة زادت على ستة . إذن فلا خوف على من يتناول هذه العقاقير لمدة قصيرة ، وبجرعات معلومة .

ومع هذا يجب امتناع العين من وقت لآخر وهذا العلاج طام ، لاستئابة أي خطر يتلذذ العينين بالأمم .

★★★

## هذا الكون

● اتها معركة كلابية ثالثة اليوم ، بين مدرسة للفكرة الحديثة ، ومدرسة أخرى أحدث . يعود الأولى الأستاذ Fred Hoyle . ويعتقد الثانية الأستاذ ريل Martin Ryle . ولأحدهما من جامعة كامبريدج .

● ولنترك على ما تقول به المدرسة الأحدث ، بعد سبع سنوات لفحصها في البحث في الكواكب ، وأدائها أكبر طكوب لاسلكي ، هو الأولى التفسيرات التي من نوعه جديداً .

● وقد خلقت هذه المدرسة من دراساتها إلى : ( ١ ) الحروف البديهي أن الأرض كوكب من كواكب المجموعة الشمسية ، ليس بعضها ، وأن المجموعة الشمسية ، بأكملها ، ليست بمسكن سكان السماء من نجوم الأكسجونة في زمال . وأن الكون يسير به شيء مماثل ، له أطراف لا تكاد نكده معاصينا العقل البشرية ، لأنها أبعد ما تكون مما ألفت .

● والجديد بعد هذا أنه ليست عند هؤلاء الباحثين أن هذا الكون ، بسيراته ، وهي ملايين ، ربما في سجراته من نجوم ملايين ، حشداً الكون يتعدد ،



## افراغ البحار من الأسماك

● هذا ما يخشى من الآلات الكهربائية الحديثة التي تلتهم السمك في البحر ، ثم هي تسطه بفضة إلى السفن . وجهاز كهذا صممه الإنسان بفضح في الثعالب من الدقائق ١٢ طبا من السمك ؟ لا بد من وقف هذا .

● والأمرع البحر من سمكه ، وهرغت المحيطات . وعندما أن هذا العمل يدخل في باب القرصنة . . القرصنة العلمية .

## لقاح داء شلل الأطفال

• هما لقاحان - لقاح الدكتور « سالك » Salk « وفيه جرعة الداء ميتة » ، ثم لقاح الدكتور « ساين » Sabin « وفيه جرعة الداء حية » . وكلاهما يمتص في الجسم ضد الداء ، ذلك بأن ينزى وجود الداء « ميتلا في جرعته حية او ميتة » ينزى الجسم يصنع ترياق الداء الطبيعي « ذلك الذي يسميه الأطباء بلقادة المصادة للداء Antibody » وهي المادة التي يتحصن بها الجسم ضد الداء اذا أصاب .

وقد دلت التجارب على لقوق لقاح ساين على لقاح سالك ، والأول يعطى حبة ، والثاني يعطى بالحقن بصفة سهلة .

ذلك أنه بفضل جملته من التلاميذ كثيرة ، أعطوها لقاح سالك ، لين « بعد فوات الأمد اللازمة » ان ٢٢ ٪ منهم أموزهم ما وجب أن يتكون في دمهم من ترياق . ولأن الذين اكتسبوا حصانة ضد الثلاثة الأنواع من القرص تراوحت أعدادهم بين ٣٩ و ٥٧ ٪ .

وأما التلاميذ الذين أعطوا لقاح ساين بالحقن ، فلم يكن فيهم من لم يمتثل دمه ترياق « محصن » ضد الداء . أما الحصانة ضد الثلاثة الأنواع من القرص فبلغت ٩٥ ٪ و ٩٨ ٪ و ٨٧ ٪ .

وقام بهذا البحث جامعة ياهية من أطباء جامعة ييل الشهيرة بالولايات .

## أقراص لمنع الحمل

• ولما قلنا الراسيا ، علينا بالطبع أنها تلعب بالحقن ، لا تحقن في الجلد أو العضل . وهي غاية ما يروجوه كطب مع الحمل بسجولة تعاطي الأقراص في حيث يولد ضبط النسل والتحكم فيه .

واليوم توجد هذه الأقراص في لندن ، وهي في الصيدليات للشراء ، ولكن بنظرة طبيب ، وذلك لأنها تحتوي عقارا خطيرا " استعماله إلا اذا نصح به الطبيب .

ومصلحة الصحة في انتظارنا لا تزال في حيرة من أمر هذه الأقراص ، من وجهتين :

الوجهة الأولى ، هل هي تباع تعاطي مسطهد الأقراص يفرس ضبط النسل في الأسرة ، أم هي لا تباعها إلا إذا صار العمل خطرا على المرأة .

والوجهة الثانية تتعلق بشمن هذه الأقراص ، هل أصلها صالحة الصحة ضمن الأدوية التي تباع تحت نظام « الطبعة الصحية القوية » ( وهي نظام فيه شبه بتأخير الطب ) ، وأن فتبع هذه الأقراص يشبه كسائر أسلحة السيطرة الدواء ، أم هي تطبقها ترتاد لنمنا في السوق ، وهو لمن عيال ، يبلغ ٢٥ شلينا لعدد الأقراص التي تلي بعاجلة شهر كامل .

## كيف بدأ ؟

• فنزداد أبعاد ما بين النجوم بعدا . وتمتد بسرعة في الفضاء هائلة . وأنه سوف يكون من نتيجة هذا ظهور مجرة في أوسط الكون خالصة . ونداء الكون كان نظرية قائمة ، أخذت تمتزجها بريبة . لهذه المذمة ازدادت أمثالا بعدا .

( ٢ ) أن لهذا الكون بداية . وعدم أن الكون بدأ كتلا عظيمة من مادة ، ثم انفجر ، فطابت أجزاءها ، فكان من هذه الأجواء انجوم وكانت الكواكب .

( ٣ ) أن هذا الكون ، كما كانت له بداية ، فكذلك له نهاية ، وهو لن يبقى إلى الأبد . وأن عمره إلى اليوم ، منذ بدأ ، يبلغ على الأقل ١٠٠٠ مليون عام .

• وهم استنبطوا ما استنبوه من دراسة ٦٢٠ نجما من تلك الأنجم التي ترسل بموجاتها الأسلكية في تركيز ملحوظ . وهم استخدموا الآلات الحاسبة في إجراء نحو نصف مليون حاسبة ، لو أنهم تركوها للحساب الفعلي الاتي ما بنوا مما يعمون ماريا .

## السما تنذر بازدهام

● ما خلا أحد أن هذا الفضاء الواسع سوف يزدهم شياً ، حتى جاء عهد الصواريخ ، وصنع الصواريخ الأقمار التوابيع التي تدور حول الأرض .

أن عدد الأقمار الاصطناعية التي تدور الآن حول الأرض بلغ الأربعين ، هذا فيما انفصل من أجزاء الصواريخ التي رفلتها ، فهي تدور حول الأرض معها كما تدور هذه الأقمار ، ولكن بتغير من أعمارها أن تفصل على بعد من سطح الأرض لوظائفها تدور عنده الممارها .

وسوف لا يمضي وقت طويل حتى ترسل فرنسا إلى الفضاء الخارجي ، وترسل التجنرات ، ولعلها جميعاً تكون من النوع الصنفر ، وغير فرنسا ، وغير التجنرات ، هناك مجموعة الدول الأوروبية التي تتعاون الآن في مجهود واحد مشترك يهدف إلى إنشاء الصواريخ وإرسالها ، وهي دول 12 ، اجتمعت في لوانر فراير القاري في مدينة استراسبرج Strasbourg ، بفرنسا ، وينالون في هذه الشؤون .

وستزيد هذه التوابيع المتواصلة بزيادة المرافضا وأهدافها ، فهي تكون فرصاً السماء ونجومها ، وفرصاً الأرض وأجوائها ، وهي تستخدم للمواصلات اللاسلكية ، ولتلك التوابيع الفضائية ، وقد تكون محطات لها .

كل هذه الأمور المترابطة ، في حقل الفضاء ، وغير هذا الحقل ، تصبو حتماً إلى التعاون الدولي ، ولا فهي الفوضى واختلاط الحال ، وعواقبها بالنهاية الإنسان في سبيل تقدم الإنسان .

## قيمة شهادة الشهود في المحاكم

● من شهادة الشهود كثير الزمن الذي يمضي بعد حادثة ، كسرقة ، مثلاً أو قتل .

وقد قام العلماء بتجربة أجروها في 36 شاباً عزياً ، شغلهم جميعاً عما في عمل ، لم يسلوا على حين فرة ، كم يمضي لهم في هذا العمل ، وكتب القصة بالتفصيل 2 دليلاً . ولكن قلّ منهم من قدر وأصاب 12 في الحالة منهم فقط أعطوا الجواب الصحيح . و 19 لم يفلحوا أن القصة كانت دقاتي . و 14 في الحالة قالوا أنها ما بين 6 إلى 8 دقائق . و 28 في الحالة قالوا أنها 10 دقائق . ولما كان في الحالة منهم قسراً القصة دون حيلتها ، بيتاً لمالية في الحالة فسروها فوق حيلتها .

## شعر رأسك ، كم يضيّع منه ؟

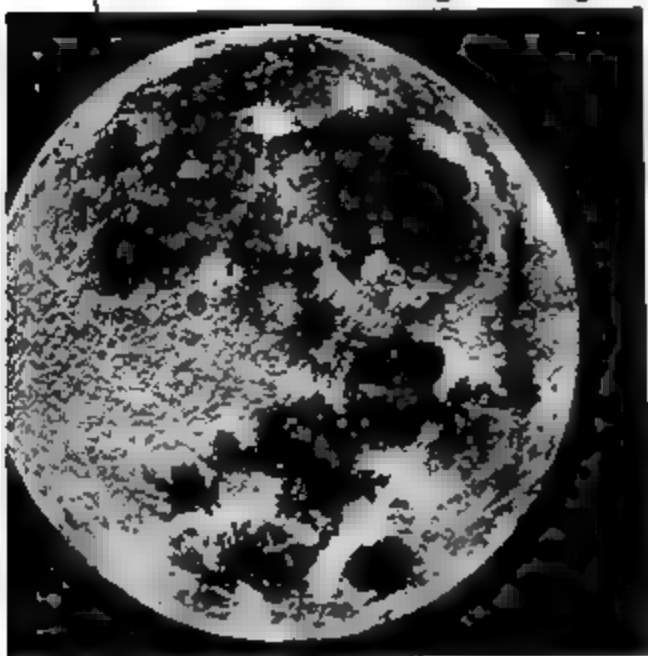
● انعرف كم عدد شعر الرأس ؟

أن بالرأس ، في المتوسط ، شعراً من 100,000 شعرة . هذا إذا لم تكن أصاب الرأس صلع . ويعتقد الناس شعركم ، ولا بشعرون بضمته ، إلا إذا ضاع بالمقوت شعر ريشه . ومع هذا لا يكون الرجل ، حتى عند هذا القدر من ضياع الشعر ، ألعج . والسماء ، يسقط من شعركم أكثر مما يسقط من شعر الرجل ولا يظهر ما بين حمة في الشعر .

ومن أسباب سقوط الشعر الكبري ، التفتق والهرم . . وقد حدث أن سجيناً محكوماً عليه بالإعدام أخذ يفتقد من شعره في اليوم 1100 شعرة في المتوسط . أنه عفاً . وظل يفتقد شعرة كل مدة 9 أسابيع . ولما رفلوا عنه حكم الإعدام ، صعد إليه شعره كاملاً .



## خريطة للقمر



● أتمها خريطة للقمر قام  
بإعدادها الدكتور رالف هالدوين  
Ralph Baldwin ، بمتشجان ،  
بالولايات ، فلورنسيا أكثر  
ما عرفنا من خرائط القمر  
لتصليلا . وهو اعتمد فيها على  
لحين مواسم في القمر عددها  
٦٩٦ موسما ، واسمان على  
هذا بصورة فوتوغرافية عديدة  
أخذت للقمر من مرصد ليدل  
Lick ، بكاليفورنيا ، بتلكوبه  
الذي بلغ قطر مرآته العاكسة  
٣٦ بوصة .

والمرت في خريطة القمر  
« غوهات البراكين » ، وكذلك  
« البحار » ، وما هي براكين  
وما هي بحار . أما الأولى  
فتشبه البراكين فوهة . وأما  
الثانية فلها الفهماء بحارا

ذات ماء ، لسواها في بحر الفين ، وما يحارفي وليس بها ماء .  
ويقدم الدكتور صاحب الخريطة أن الخط في تصنيف قطر الفوهة القمرية لا يزيد من ميل واحد .  
ويقدم الخط في تصنيف قطر الارتفاعات على سطح القمر . بنحو  $\frac{1}{2}$  ميل .  
والخريطة نشرها من قِرب مطبعة جامعة تيكاجو .

## الأقمار الصناعية واجواء الأرض

الشيئون بين الأمم ، والفرحت أعضاء لها مسمين  
سائر الدول التي تلح وتنتفع بطوبىها . ولكن  
ماء العارفين تظلم روسيا فهي لم تستجب لهذه  
العموة . ولطف روسيا عن معالجة هذه الشيئون شيء  
عظيم ، ذلك أن روسيا هي الدولة الأخرى الثانية  
الوحيدة التي لها طم بأمر الأقمار والاجواء .

والتعاون في شئون الاجواء لا يتصل بالعساسة  
قلعرا . ولكنها التوابيع ، أداة تقتل الجو ،  
وتكتشف كذلك ما يجري فوق سطح الأرض من  
أمور . اعني أنها أداة للتجسس كذلك . الخللان  
هنا سببا لتطلف روسيا عن الاشتراك في هذا  
التجهود العالمي العالمي IF

● نعدنا في مقال سبقي ( العربي عدد ٢٨ )  
عن التوابيع والأقمار الصناعية ، وما سوف يكون  
لها من أثر في رسم صور للأجواء التي تحيط  
بالكرة الأرضية ، كل ساعة ، فيما دون الساعة .  
وأنه بإرسال حسنة الصور جميعا ، إلى مراكز  
للصهي خاصة ، في نطاق من الأرض خاصة ، ليربطوا  
بينها وتيجعلوا منها وحدة خاصة ، سوف يستطيع  
الراصدون للأجواء السيء بما يكون عليه الجو في  
القريب من الزمان والجيد .

وغير اليوم أنه قد تكونت مؤسسة عالمية  
للاجواء ، تحت جراح الأمم المتحدة ، وأن هيئة  
المؤسسة قد قامت فعلا بتكوين لجنة تنظر في هذه

# من سفح أجياذ

## للشاعر: خير الدين الزركلي

سفير المملكة العربية السعودية في الرباط

■ من سفح أجياذ ١١٥ ، ومن يترب  
 علوية النخعة قدسية  
 للوحي في إشراقها ومنصة  
 تعرب عن عدنان موأفة  
 نحية السائي ، على وجدده  
 ما مشرق الصدد وما عر بها ؟  
 من دوحة أعصابها ظللت  
 الأحوان الصم صفاءها  
 عيساك في وجه الزمان الثقي  
 قل لفي الخلد ، في شرقه  
 لانا من الأقمرب في بحره  
 مربا مع ، واعتاقنا في البري

نجمة المشرق المغرب  
 من طيب تهدي إلى طيب  
 من صادق البارق لا الخلب  
 أسامها ند ١٢١ ، وعن يترب  
 ومن يقربه المسوى يتقرب  
 كسلاهما شرق على الأجب  
 شعا على الأيام لم يشعب  
 والتصق التكيك بالمكب  
 حسوا آهسا في المأس المحصب  
 أحاك في وسلاهما ١٢١ فاصحب  
 واستوص بالأبعد في السب  
 دهر معا ، وانطلق المحتبس

\*\*\*

أين مدى الإنسان في وثبه      مطوفا في العلم الأرحب

# إلى جامعة القرويين



من كوكب يسرو إلى كوكب  
بذل المصعب بالمصعب  
يوما ، بسدور السور من غيب

صاقت به الأرض فهد الحظا  
ما يخصه اليوم يطغه عدا  
وما توارى عنه ، ساد له

\*\*\*

مِهْرٌ ، ومِهْرٌ من به إلى !  
لأشقي الأيام والأشب  
للمصعب الموحجر والمطرب  
يومها الحالد في الأحق  
محن أمام الميكل الأعجب  
متصوفة اللاأله لم تُنق  
فهاد لم توصد ولم تُحجب  
في العصر الأول وقال اكتنى  
وشرقي بالرشد أو عرني  
وما وراء الله من مذهب ■■

أم البين ١٢ ارداد مجدا بها  
أرست صحتيرات كس الهدى  
وكس للأحيال أحمدونة  
القرويسون التي محنى  
ليبت بدكرى أو بأسطورة  
الدرة المراء لنا تزل  
وروصة المرتاد ، بل كمنة الأ  
أمل عليها الدهر أسراه  
سيري بأمالك مهندية  
أمت دلعهم وما بعده

خير الدين الزركلى

( ١ ) أحياد : محطة مرتفعة في مكة ، في سفحها الحرم الكلى . وشرط : المدينة المنورة . ( ٢ ) التند  
عود ينظر به . ( ٣ ) السلطان : الإبرس الكرمي ( ٤ ) أم البين : السيدة فاطمة مؤسسة القرويين .

# طرائف عربية

## حلم

● كان عمر بن عبد العزيز الخليفة خرج ليلة ومعه حارسه ، فدخل المسجد ، فمر في القبة فوجد نائم فحتر به فردد عليه أنه آتاه دفأ فحسب أنه

قال عمر لا

فهم الحارس يهرب الرجل فقال له عمر

فيه ؟ انما سألني أحسبون أم ؟ فقال له لا

## السمع والبصر

● من حبه الصبغة الصبي

في يدك أحبه اليك ؟

فما

فيها من جرة له اسمع وسمع

## الحلقة الزاهد

● من غلب وهام به فواري

في الدنيا من غلبه في الدنيا

في الدنيا من غلبه في الدنيا

رك وسعنت كل الدس عدلا

وأعصيت لرعية كل قنصر

أفد وجهه

## الصورة والحفصة

● من غلب وهام به فواري

في الدنيا من غلبه في الدنيا

## المامون وولده

● ربح المامون يوما على ابنه شارون ، وهو

من في كتاب

فقال له ما هذا ؟

فان كان يخط القطع ، ونسى على

المرء الله .

فقال المامون انعمه الله الذي ضمن لي من

برسي من يرى من غفلة كثير بعد يرى من

حيته

## سخرته

● كان عمر بن عبد العزيز يكتب الى عامل له في انطاكية فيبراحمسه

في انطاكية فيبراحمسه

في انطاكية فيبراحمسه

في انطاكية فيبراحمسه

في انطاكية فيبراحمسه

في انطاكية فيبراحمسه

في انطاكية فيبراحمسه

في انطاكية فيبراحمسه

في انطاكية فيبراحمسه

في انطاكية فيبراحمسه





# جون شتاينيك

بقلم : سهيل ايوب

■ عندما صدر كتابه الأول عام ١٩٦٩ ، لم يشهده الجمهور اهتماما كبيرا ، فذلك كانت سنة " غير " مادية بالنسبة الى أمريكا ، تميزت بعدد سوف يكون له مقابل ما كانت تدخل في حسابان أي انسان ، وبصورة خاصة الانسان الأمريكي .

## السلطة الكبرى

بين ليلة وضحاها انشعبت الافول من الناس وانعدت الأزمة سرية ، فلا الزراعون يبيعون قمحهم ، فهم ، الذين لا يتكلمون المال لشراء الآلات والسماد ، ولا الصناعيون يستطيعون تشغيل سلعهم ، فهم يلقون الى الشارع بلايين العمال والاطلام ، ولا التجار يجدون من يشتري بضائعهم فهم يلقون متاجريهم ويستسلمون لتيار اليأس الضال الذي جرف آمه كل شيء .

ولفت البطالة حفا لا يمكن تصوره ، فهي تهدد كل هذا العالم الجديد ، الذي صعد سلم الثروة على متن صاروخ ، بالمعمار الثقلي ، بلا عوادة او رحمة . ان الاسطورة الزاهية الألوان ، اسطورة أمريكا القليلة فدما الى الامام بفضل فني لربها وتشاط رجلاها ، قد تزوج الايمان بها .

وحتى اهل الفكر الذين نفروا من حضارة كثيرة الايدي صارخة ، فصبوا في مكنتهم ان يفسروا ظهورهم لجنس يحتكره ، ويرتوا في احضان فردية تغطي ذاتها بظلمتها ، حتى هؤلاء ادركوا ان استقلالهم المادي للتواضع ، وهو الشرط الانساني لاستقلالهم الفكري ، قد جرفه سيل الضلالم ولقي عليه ، حطفا وراية طامة تستلهم كبيرة .

لما الجيل الجديد من الكتاب ، جيل الخسارة والعشرين والتلاتين ، فقد أدرك بصورة أوضح

هذا البلد التماسيح الابداع ، القاص يوظف بما قارب الـ ١٥ مليونا من السكان ، حيث الرفاهية كانت اسطورة ، وحيث كان المال يتدفق من كل صوب ، وحيث كان العامل والفرس يشتغلان بالتجارة ويضربان في البورصة ويفران سيراتهما كل سنتين على الاكثر ، هذا البلد وقعت به ، على غير انتظار ، لك الأزمة الاقتصادية الكبرى ، غاربه بنشة ، وهو نهب للحضنة ، والاستغراب والتساؤل والافتكار ، ان تلك القيم التي وضع الناس جميعا لتقيم فيها والتي سعى كل منهم حتى ذلك الحين لاستغلال نواحيها ، قد انهارت فجأة بصورة عموخة ، وان البناء الجبار ذلك الذي شفى الأمريكيون غرما ونصف قرن يسومه ذروهموه قد تصدعت واستطوى فوق رؤوس اصحابه .



ما أدرك الجيلان السابقان ، التماسن الذي يوجد بين الفكر والوطن الساذي .

وكان من اينده هذا الجيل جون شتاينيك .

### مولده ومنشؤه

ولد جون شتاينيك في السابع والعشرين من شهر شباط سنة ١٩٠٢ في سالينسي Sallency في كاليغوريا ، من أب لقي الاصل بختل مصابا في ادارة الولاية ، وأم ايرتدية جدا اجعلدها يستمرزون البلاد بعدما حبا لبيب الصنع الي اللعب . بيد أن كل شيء فيه يثبت انه لم يتأثر باجدهه مطلقا ، فهو هيركي خالص ، في مجال بالتقاييد المستوردة من أوروبا ، يحب مسقط رأسه حبا عظيما يتراى في مختلف مؤلفاته التي تعود حداثها جميعا في كاليغوريا بصورة عامة ، وفي وادي سالينسي بصورة خاصة ، هذا الود الذي سيلم فيه غيدا بعد ، عندما يحس الحاجة الي الاستئثار ، بعيدا عن ضوضاء المدن الكبرى ، ومن عجيب حملات التأييد والمعارضة التي ستجرها مؤلفاته .

### يصرّب الرزق في كل صنعة وبدا

خرج شتاينيك الي العالم ، في كبريا رياضية يريد أن يكسب حياته بعمل يله ، في أبه بحافية هذا العمل وما قد يشغله منه من جهد وحسد . واتنا لتجده منتظلا بين كمال شتى في مسكن مختلفة ، فهو أجير في مزرعة تارة ، وحمل بئارة تارة اخرى ، أو يكثر ، أو يبالغ ، أو يصرّد في جريدة ، أو مساعد صيدلي ، أو رسام ، ثم طالب من جديد عندما تمكنه الأحوال المادية من ذلك وبعد في نفسه ميلا اليه . ولقد سمعت له عليه التحية التامة أن يعرف مسقط رأسه بصورة رالمة ، يعرف مدن كاليغوريا وشواطئها وجبالها ووديانها ، حتى أحسن سالية فيها ، وفوق ذلك كله ، وقبل ذلك كله ، عرف الأوساط الاجتماعية المختلفة فيها ، وعناصرها المنفردة من اجناس متنوعة . ولقد أحب هذا الوطن الصغير من صميم قلبه ، لكن شيطان الكفاية لم يدع له فرصة للراحة فجره بعيدا من مسقط رأسه .

أراد أن يعرف نيويورك فركب إليها مركبا محظلا

بالقواكه ، انطلق من سان فرانسكو ، مرّا بسانتا بنما ، ثم الي نيويورك .

وقصد الي الكنيسة فيما بعد ذلك ، وعرّضا لظوية زاوية . ويقال انه فر الي الكنيسة هربا من اللصبيج اللقم حول اسمه .

ولكنه كان يعود في كل مرة الي كاليغوريا ، الي بيته المنزل الذي حرم على المكسولين الاقتراب منه .

### ويعتزوج

ولزوج كارول هينينج عام ١٩٢٠ ، فقصيا الفترة الاولى من حياتهما المشتركة على ظهر زورق بطاري في مونترى ، صرح قصصته « نورلا فلات » La Norla ، يتزمان ويصطادان ليسا مجر مؤلفتهما الفتيحة التي لم تكن تريد يومئذ من خمسة وعشرين دولارا في الشهر ، وانفرا عام ١٩٤٢ ، ولم ينزلوا اولاد .

### يبدأ الكتابة باكرا

ولقد شرع شتاينيك بالكتابة في سن مبكرة ، فالف الروايات وهو مرافق بعد ، لكنه وجد في نفسه الجراة ، فاحرق لأخطاء شبابه هذه . ولم يكتب شيئا بعدد حتى بلغ السابعة والعشرين . ولكن اسمه لم يعرف الا في عام ١٩٢٥ ، بعد اصلم روايته « نورلا فلات » . وحين صدرت روايته « شران ورجال » عام ١٩٢٧ انتمت الكتابة في أمريكا ان كتابا عظيما له ولد . ثم كالت قصته « متايلد الفلسف » بعد سنتين ، وهي ملحمة برولينارية حققت له شهرة عالمية . لكن العهد لم يفسده ولم يعطيه على تغيير نمط حياته ، كل ما صنه له انه حروبه من ربة القصر . واتنا لتجده اليوم مثمنا كان قبل عشرين لو الايج عامه في عشوقا ، انشر القصة ، أدرك الصبيح ، لا صوت عليه خلف بطره الثبرات ، خيولا ، حاويا للموسيقى والحمية في الهواء الطلق ، محببا للحيوانات ، متعلقا بالبحر ، متوالفا حتى ليقول انه « لم يصبح كاتب بعد » .

ومع ذلك فإن هذا المؤلف الذي « لم يصبح كتابا بعد » قد اصدر الآن أكثر من عشرين مجلدا

تدور حوادثها في مواضيع مختلفة ، ويمكن تسميتها بصورة عامة الى ثلاثة اتجاهات .

### قصته : تورنلا فلات

إن « تورنلا فلات » سلسلة من القصص التي يرتبطها خيط هزيل جداً ، وتدور حوادثها قريباً من موسى ، وأبطالها هم بعض اللاجئين الذين يعزى لهم عرقهم الدماء الآسيوية والهندية والذين ظفوا أسماء على أسلوب حياتهم البدائي . فهذا « داني » قد علم ، لدى عودته من الحرب عام ١٩١٩ ، أنه ورث ممرلين من الخشب مهذين في الحلي القوي ، حي تورنلا فلات عوسرفل ماينشهر مشركاً هذا أحاسيس اللاه ، الفطوري بمسؤولياته لكنه الماروف في الوقت ذاته ، كيف يوفي بينما وبين عاداته القديمة ، فيدعو عدداً من أصحابه الماطلين الى الإقامة في أحد الممرلين لئلا أثر وعمره يعرف سلكاً أنهم لن يدعوه . ويقيم هو في الممر الثانية ، حتى إذا احترق أحد الممرلين بسبب أعمال الصيود ، يدعوهم صاحبها الى الإقامة معه في داره الخاصة . وهكذا نمضي هذه الجملة الصليرة في سعادة بائدة ، حافلة كل شيء من ضرورة العمل ، وعن التراباج الاجتماعية ، وهي لغوي كل يوم مغامرة جديدة دون أن يعرف اليأس سبيلاً الى قلبها .

### قصته : شارع السردين

والى هذا النوع من قصص الترددين يمكن أن نسب رواية « شارع السردين القلظ » ، وفيها يصف لنا المؤلف عذبات حي ظفر آخر عام حصول معامل السردين الطوف . إن « دوك » عالم أحياء ، له مغامرة الخاص ، وهو يفتي بالصيوانات البحرية ، والفلسفة ، واسطوانات التوسسيلي الكنسية . ويعيا وحوايه جماعة من تصالف المتدربين الذين نطل وسائل معيشتهم على واضحة لنا تماماً ، من يفتل صيني ، الى صاحبة دار للبلاد وزبائنها وزبائنها . ويتعرف هؤلاء الناس جميعاً كخبرات عقلية ، ويتكسبون حطفاً رغم أنهم يعيشون على هامش القنون ، يتحذرون بطلانه لأنهم مقتنعون أن الانقياد هم الذين دفعوا هذه القوانين لتأييد سيطرتهم على القراء من أمثالهم . وإذا كان شتاينيك لا يهدف في مثل حاله من القمتين لكي تأكيد عطفه على أولئك الناس الذين

يستخرجون من الأخلاق الرسمية ، ويمنعهم صداقته لأنهم عرفوا كيف يحفظون بنفوس طيبة ، على هذه يختلف في رواياته الاجتماعية ، حيث يهاجم بصورة طينة السلطات القائمة من سياسية وعالية ، وتلك الذين يستمرون الفقر دون رحمة وبمختلف الوسائل ويعرفونه من حرته .

### قصته : في معركة غامضة

وهكذا تصف لنا رواية « في معركة غامضة » (١٩٣٦) حياة العمال الذين يفتقون النمار كالتأمين بلا بيت ، أو حائلة ، أو فطرات اجتماعية ، من مزقة الى مزقة عبر وديان كاليفورنيا القوية . ونصف كيف أن شركات النمار الكبرى كفرسهم وانصد على انعدام التنظيم يهجم كي تستلهم . وينمي بينهم متاعلان ، ملك وجميع ، وبجسده الانحلال الفرحة سقطة بمناسة تطفيش الأجوري فيملأ الاغراب . ولكن أصحاب العمل يردون على ذلك بمنفذ ، ويشسون الضون من رجال الشرطة ومن الأجوريين . وتقع حامية دائية يذهب جيم عسبة أحدها . ولكن العمال يتكسبون على أرمهم أخيراً ويمدون الى العمل . ومهما يكن من أمر هذه كانت القصة « غامضة » تعيل على التشك . إن العمال قد هزموا هذه المرة ، لكنهم عرفوا قولهم ، وسوف يقتلون صولهم بعد الآن .

### قصته : عناقيد القصب

أما « عناقيد القصب » ( ١٩٢٧ ) وهي خير قصته ، فتروي لنا قصة العائلة « جود » التي طردت من أرضها بعد ما اقترنوا لزادة النطن ، فتصبت كاليفورنيا تفتش عن الثروة مسطرة بدعاية مجبة كانت تستهدف انتشار اليد العاملة في كاليفورنيا بهذه الطريقة حتى يسهل في الامكان استثمارها بصورة أرباح . وتركب العائلة كلها ، الجدعان والأولاد ، والأولاد ، والصبر ، والكلب ، وحتى ولطف مشرق ، مع سائر الأسرة المتقولة ، سيرة شعب تيملم بهم صوب الوجهة للعودة . وتلاحق مصائبهم في الطريق ، فيفتش الكلب ويصوت الجعد ، وينزل الصبر وأحد الأولاد ولا تصل العائلة الى مقبعتها حتى تجد ، بلا من الإهمار التي كانت تتوفاها ، بطون الإهليل وتنتقمهم ومصبرات الاجئين القطرة ، وصعوبة النشور على صل . ويستظنون لجمع التمار لم النطن بوعيشون

وفيها يمثلنا عن صداقة جورج وليس عواجلنا  
للكواخصة التي جعلها القمر ، والحيوانات الصغيرة  
البريئة التي جسي عليها شغلها ، وكيف اتفق  
جورج للناس أخيراً على لبثي الأخرق كما ينقذه  
من غضب أهل القرية الذين يتوون شئنه لأنه قبل  
دون قصد ، فتاة صغيرة كان يناديها . وقصة  
« اللؤلؤة » ، وفيها يصف لنا قصة ذلك الصياد  
الفقير الذي وجد « اللؤلؤة العظمى الأوراح يعلم بها  
سيفعل بها ، فلما الكوارث تنزل بساحه لأنه  
مضطر إلى مقاومة طعام البشر وجشهم إلى هذه  
الثروة التي في يده ، وهكذا يهترق كونه ويطلب  
قربه ، فيهرب ، ويقتل ، ثم يموت ابنه ، ولا يجد  
مرا في النهاية سوى الفناء اللؤلؤة في البحر من  
حيث استخلصها ، ليخلص من القصة التي جعلها  
وأخيراً قصة « الوميس » ، وفيها يصور الأم الرجل  
الذي انتقلت ذريته ومحاولات زوجته التي تعبه  
للتخفيف منه ، ولو اضطررت لأن تعمل من رجل  
سواه كي تلبس ربابه الدفينة ، ثم قصة « شرقي-  
مدن » (١٩٥٢) وهي قصة مالفين (مريكتين للزمن)  
تاريخهما يجمع بالخير والشر ، بالسهولة والعبء ،  
بالموت والعبث .

### قصص ذات الخرافات شتى

وهكذا فإن شتاينيك يمثل بين مختلفه (أو الصيغ)  
فمن رومانسية تاريخية في قصته الأولى ، إلى  
مرح وكلف في « تورلا غلات » ، ومن التمثيل  
الطائفي في « الوادي الطويل » إلى المسألة الاجتماعية  
في « ستايد القصب » ، ومن التفسيرية في  
« اللؤلؤة » إلى مسألة الفرد في « الوميس » .  
وقد لا نطو كتاباته من الضعف ، فهو فلسفي  
التصحيبات ، مرحة للتفكك ، وكثيراً ما يقع في  
التألفات . وأنه لشديد البساطة ، « باسم  
حلو » إذا جاز التمسح ، وهو أسلوب لا يتفق تماماً  
مع مقام مؤلفيه . ولكنه يمس بنا على أية حال  
بغنى بديهة نحو الفاية التي يريدنا أن نبلغها ،  
وحين يتم له ذلك ، فإنه يتركنا وهو على يقين  
تأنا أن نساء ، ولما أن نسي ابتذاله ، ولما أن  
إن التسلطلات المسجلة في صفحات كتابه سوف  
لنحنا ملحة غزيرة للتفكير .

ولذلك كله ، فقد جدير ، ليس بأعجاباً فحسب  
بل بحب أيضاً .

سهيل أيوب

على أجور تلك لا تكفي لسد جوعهم . وتستخدم  
الاضطراربات الاجتماعية ويجرأ أن يجد إليها فيقتل  
الواظف ، وينتم له الآن البكر ويهرب ، وتضع  
أحدى النساء ، وقد كانت تنفوي حتى لثلاثين  
على بطي الأرجاء ، ولما ميتاً . وهكذا تقرر الماتلة  
أن تعود الفهري من حيث جاءت . ولما تلك  
الليلة إلى مغرب مغرب فيه عشر على رجل يماي  
سكرات الموت جوعاً . وهذه الأم ، التي كما يرح  
أبنا الميت لراعياها ، تقدم مدافع لمرزى من الرجل  
المستلبي دون حوافر على الأرض وتطليه لديها .

### قصته : الفول القمر

أما « الفول القمر » (١٩٤٢) فمبعثها بلد أودوي  
لا ريب أنه الزوج ، وموضوعها الصراع بين المفتح  
المحل (الآن ) والشعب الذي يائي الفطسوع .  
وإن شتاينيك يلف إلى جانب الرجال فمسد  
الغارين ، إلى جانب رئيس البلدية الذي يطالب  
الضابط البعد المكلف بأعدائه فيقول : « إن الشعب  
لا يريد أن يتكسر ، فهو من أجل ذلك لن يهر .  
الرجال الأحرار لا يستطيعون أن يبدلوا حريا ،  
ولكن ما أن تشن الحرب حتى تتم لهم الفرصة على  
القتال في فترة الهزيمة . أما الرجال القضاة  
النايون زعيما من الزعماء ، فيس في مقدمهم أن  
يصلوا ذلك ، وهكذا فهم الذين يمسبون الكفارة ،  
أما الرجال الأحرار فهم الذين يمسبون الحروب ،  
هل تذكر لذلك يا سيدى ؟ »

### قصص نمتها بالواقعية الفنية

أما النوع الثالث من روايات شتاينيك فيمكن أن  
نسمة بالتشعري ، أو « الواقعية الفنية » ، مثل  
قصة « الناس الذهبية » (١٩٢٩) ، وفيها يسرد  
مغامرات القراصن « غاري مورغان » الشهير ،  
هذا الرجل الذي خابت آماله فانتقل يبحث عن  
كسب أكله الذهبية . وقصة « مرابي السماء »  
(١٩٣٢) وفيها يأنس علينا جهود رجل يعتقد أن  
السماء قد لمتته ، فهو يتأمل فيما يجد الحظ  
من جديد في مزرعة يعمل بدورها قصة تقليدية .  
ويسم له الحظ لحظة ، ثم سرعان ما يتضح أن  
القدر هو الأولي . وقصة « إلى أله مجهول »  
(١٩٣٢) وفيها يروى لنا حديث الاتصال فيسبيل  
غضب الأرض ، ومجموعة قصصه « الوادي  
الطويل » (١٩٣٨) ، « ولا غفران ورجل » (١٩٣٧) ،

Newsweek

MANCHESTER

THE TIMES

THE TIMES

# مسألة الرأي الغربي

## نكران الجميل لا نرضى به ترى .. هل من مفاوضات ؟؟

● ان الجزائر الجديدة لا يمكن ان تبني بدون جبهة التحرير الجزائري .  
وديجول يعرف ذلك بدون شك ، وعليه ان يحسب له ألف حساب . كما ان نتائج الاستفتاء الأخير في الجزائر انت لتؤكد هذه الحقيقة .

ان ذكرى مفاوضات « مليون » ونتائجها لتراود عظم الجزائريين الذين يتوفسون من ديجول ان يرفض المفاوضة من جديد بل يوسع لها الشروط للتسوية النهائية . وهو ان لم يستطع بسرعة من التساهل اللينيني مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فبما انكسارية المفاوضات ، فسرى كيف ستتوجه هذه الحكومة حتما نحو المعسكر الشرقي ، وكيف ان أي طرفي - مهما كان لونه - ان يلومها حينئذ على انقلابها مثل هذا الاتجاه .

وهكذا .. تلد حرب الجزائر مرة أخرى عند مقترق الطرق ... !

بدر سنيب

في مجلة « فرانس أوبزرفاتور » - الفرنسية

● لقد بدأ المسؤولون والتمسب في بريطانيا يشغفون من كثرة المهاجرين من دول الكومنويلث الى الجزر البريطانية ، لانهم بهذا يخلقون أزمة اقتصادية ، فالتزعم يؤخر الا يعمل وقتل بالتمسك الحكومية الاسبوعية للمهاجرين .

ولكن مؤيد المتطرفين في وجهة نظرهم هذه ولكن يجب ان نزيد أمرا مسود أو تناسوه ، وهو ان هذه الأيدي العاملة القادمة من دول الكومنويلث بعد الحرب العالمية الثانية استطاعت ان تملأ وظائف كثيرة كانت شغرة في وقت كنا فيه بحاجة الى أيدي عاملة لهذه الوظائف ، فقد عملوا في البناء ، والتأجير ، والقطارات ، والمحطات ، والمنشآت ... و ... فاهموا بهذا في مشاريع التطوير التي مكنت عليها حكومتنا .

أما ان نأكي الآن فنقول ان هؤلاء المهاجرين أصبحوا مشكلة اقتصادية ، فليس لا نرفضه ، لان فيه اكثرا ما قدموا من جهود كان لويس ان نشكرهم عليها .

جريدة « الصلي فايس » - لندن

## سياسة خرقاء

● لقد خلق الغرب الكونولث أزمة سياسية . والبول الأول في رايها هو الولايات المتحدة وبريطانيا ، لانه كان بإمكانهما ، على الأقل ، التدخل من أجل وضع حد لها . ولكنهما لم تفلا شيئا من هذا ، بل لقد أصبحنا في نظرائنا الدول الاسبوية - الافريقية مسؤولتين من نردى الفعل في الكونولث . وسواء أكانت هذه الدول محقة في قولها ام لا ، فان الأمر الثابت ان علاقة بريطانيا والولايات المتحدة بهذه الدول قد سجلت الآن تسوية كبيرة ، لم نبلغها ابدا من قبل .

ان موقف بريطانيا والولايات المتحدة عن هذه القضية الهامة ، يبدد الى الانكسار سياسة مستر دلي ، التي اقل ما يقال فيها انها لم تكن بعيدة النظر .

جريدة « الاوبزرفاتور » - لندن

## الصدقة لا تشتري بالذهب

● لقد استفاد كثير من المسؤولين الأمريكيين من الاقتراح الذي تقدم به السناتور جولد ووتر إلى الكونجرس بإعفاء الموصلة الخارجية التي يذهبها إلى حلفائنا وأصدقائنا، والسبب في هذا الإساءة أن هذه المصلة المسؤولة تؤمن بأن هذه المصلة الخارجية لا بد منها في صراعنا مع لسكر الترفي . وهناك نسبة كبيرة من المواطنين الأمريكيين يؤمنون بهذا الرأي ، ولا يرون أن من الحكمة إعفاء هذه المصلة .

وليس السناتور جولد ووتر هو المنفرد بهذا الرأي أيضا ، فهناك نسبة كبيرة من المسؤولين ومن المواطنين يؤمنونه في الاقتراح هذا ، وحينئذ إن أحياطينا من الشعب أصبح قليلا ، وإن ديونا كثيرة ، بحيث نستطيع أن نقول أننا لم نجد المم سام الذي الترى الذي يعود على إصفاهه وأخريه المسؤولين .

ونحب أن نضيف أنه ليس من المنطق أن يكون هناك مرفع اللباس بما لديه من قليل على طريقه أو صدقة الصين الهتمام . والأهم من هذا - وهو رأى شاه به أيضا السناتور جولد ووتر الجمهوري - أنه لا نستطيع أن تشتري الحب والصدقة بالذهب .

جريدة « كليماتيد » بلين ديلر »

## المسؤولون وزوجاتهم

● جاء في الاتياد أن الرئيس كيني عازم على تعليم تلاميذ من طالبات الرئاسة في الولايات المتحدة : فقد جرى المرفأ أن توافق زوجة الرئيس زوجها في المهمات الرسمية . ورئيس الرئيس كيني أن يترك زوجته وراءه في مثل هذه المناسبات ، لأنه - كما قال - يريد أن يترك كل وقته للمهمة التي هو نائب من أجلها .

ولكن الرد على مستر كيني سهل ، فكلهم مهما كان مشغولا لابد له من فريق أو مجموعة من للنشاط الاجتماعي ، يرافق فيها . ومثل هذه الراحة لازمة ومليمة لرجل كثير الانشغال

كالرئيس كيني ، وهنا نستطيع زوجته أن تساهم مساهمة فعالة في إنتاج مثل هذه المحطات الصغيرة .

ونحب أن نضيف أيضا فالتين أننا نؤمن أن الرجل ذا المسؤوليات الكبيرة يستطيع أن يستمد من زوجته الذكية نشاطا يفسد إلى الأمام . وفي رأينا أن المرأة ، التي لا تستطيع أن تكون مسدا لزوجها في أعماله ، امرأة فاشلة ، كما أن الرجل الذي يتخلي عن زوجته ولا يشاركها في شؤونه الكبيرة ، زوج فاشل .

لورود التريكمام : في جريدة « الجوردان » منشعمر





## قصة : بقلم فاضل السبياعي

النالي .. وبركها .. كالامه .. وحده في غرضها  
الكلية لمطعم

رحلها لا ربح .. بكرها بسبب لا يعرف  
لها عدا ، ولكنها تتركها كثيرا هذه السن ! له  
من زوجها الاولى « أم حسن » اولاد سبياعي  
مكرديها منها ... ترى ، كم كانت سعادتها لو  
لم يرواها من ابن عمها « حمدي » ؟ حمدي  
ربما كان الضيف ، يقول الساعدين ، يعمل في  
الحقل أكثر مما يعمل سواه .. ولكن ما جدوى  
منه اذا لم يتم مايجب جميع ابنها ؟ لقد غلب  
ابوها في المهر ، لانها لمجدته كعبلة العبي ، فطلب  
أكثر مما يطلب في الضيف ابن لسه من مهر ، فاعيا  
كله شباب الضيف حمدا ، فارتووا في بيوتهم  
وقد أصابوا أنها لم تعد من بعدهم ، وقالوا  
« حصة من صبي شي ولو عتور »

حاول ابن عمها حمدي كثيرا أن يفتح اباهما ،  
فقال له على صبح صبا : « منك ، يا عمي ، الماشه  
شيرة ، انصبا على عبي وراسي .. لكن المهر  
تيرة ، يا عمي ، في هذه السن المتخالف .. خلفه  
هنا ابن اخيك ، هي اليوم بالواجب ! »  
ولكن ، انما كان يؤمن بانها اميرة حقا ، وليس  
لشي أن يزوجها ما لم يدفع المهر المطلوب ،  
واسم حمدي تيرا ، حمل بدت في الحين  
في اكرامها - فلا يعود الا بعد تعزيب .. بعد  
ساعة الضيفه في يوم في في المتخالف بمرسور  
المهر ، امه ، وسمرور ، ولكن في ملح يمكن ..  
بجسمه ابن عمها بعد كتح منه اوتسي ( كان المهر  
المطلوب مرفقا .. فرحمه ابوها ، ورضي بصاحب  
المطبخ في آخر الضيفه ، ويزلها مرة على اولاد  
نمر .. فيما في ذلك عده من صير مع المهر الناضف

« حديس » يا « حصة » ، كيف تاعطف  
« حديس » خرا المظنه ريد .. بسيد يد  
الذهب ، امي « الكردان » .. كنه ماله ، ليس  
كذلك يا حصة ؟

سحب شمس باربعاني بطالته الاسي  
مكسر حديس : حرام ان يدخل الحين .. ولكن  
زوجها هو الذي ساء لها ان يقدم بالكوي الى  
ابنها

« نبي » يا نبي ، كنه ماله ولب نظيره  
« ودخل عليك حديس ، متى سرفه الكردان  
في صفر  
- بعد

واجبته في المظنه امه ، وهو  
عاد بعد الى صفره لاسر ح الكردان  
بعد ، يا حصة ، القاص

« كنه يا امه سرفه الحاد ، فما  
لشي علينا بالتفصيل كيف وقع ، يا حصة ؟  
اريدني بها المذاكرة الى ذلك اليوم العرب والي  
ايام اخرى سبيعه ، فاحسب ، لشي ذكرى الايام  
السالفة بالصعيرة سري في اوصالها مع المهاد ،  
اما ذكرى ذلك اليوم القريب ، فقد خلق لشي  
فلهما رعا .. يا لها من لحظة رهيبه ! كلما  
تذكرتها هتت بالكاء ، لو هم بها التكاء هكاد  
يولا فاشها نوحا !

« كنه في عرف بعد المهاد ، امه حير  
فاحسب ، حادة ار اسوم  
- ألم يكن زوجك في المظنه ؟  
زوجها لم يكن في المظنه تلك السنة .. كل قد  
غامرها في غياب قال انه بعد اني ظهره السوم





الذي رافقني عن آخره !

جرح حميدى وقلبه  
الحزن ، أنه يمينا ويحيه ،  
والقل على أيتها سمطه ، وقال  
H حرام أن يترك هذا القريب H  
يتركى على نفسه دما  
س ، يا نبي ، أنته بطلت  
نوبى وجلك H ،

وانك على قدمه نبي سعد ،  
وليس أبوها بالقى يرحم ، وفارق  
أبى فتر سكه أس ممها  
حميدى ، لى لى المظنه  
مع صبح المحرك بصحب سمها  
ساعات النهار ،

عوى ، يا سمه المرفه  
للى المظنه ؟

بهم ، أنها لى المظنه ، مل  
س حره عنها ، زم نى بها سى  
سكانها مد ، فالمره ام حميدى  
قوه فادره ، وخر ام سمات  
الضمير أن يتزوج ابوه بعد هذه  
النس ، فالتوا له : « لا يجوز »  
يا والد المره ، أن يتزوج صبيه  
من قبل الأولاد ، دها لانت  
« على ، آرمه رواج »

وانك لن على ، باب الأولاد ،  
سك فليحس أن عنها حميدى ،  
ولكن حميدى احسن ، هو أن  
مها ، وذالك غريب ،

هل سبق لحميدان ، أجبر  
المظنه ، أن دخل فرحك ؟

كثيرا ما دخل حميدان فرها ،  
أن المحرك الذى يدفع الحياء

في عروق المظنه ، قائم في صغر المرفه ،  
وحميدان كثيرا ما دخل إليها سومات النهار ،  
سميل المرفه ، أو لانتكته ، وحيا لاصلاحه من  
حين طارده ، و حان لك في حوقه « المرفه »  
فهدر عذرا

جعت بلح على زوجها أن يسي لها دارا كما  
وقد ، قال أن المرفه الذى دفع لانيها قد استرق  
ماله وأتمض ظهوه ، وهو مشرق موسم الربيع  
الحديد مدخر صبا ، ولشوق نى بها دارا  
جرا من دار صربها ام حنين ، فمرها ذلك ..

ولكن ما لبث أن غاصت في صفرها الرقيه في طلب  
المار مد نائب برى حميدان في فرها ؟  
كتب تلح حين براء داخل فرها معها صوب  
المحرك ، أحسن يارى ، الأمر مخرج من أن يلهم  
عنها خبرها رجل قريب ، ولكنها بوسمت فيه  
الحياء ، كما وحده مفلول الساعدين يارى  
الساط عندما مملك « يد » المحرك ويرج في  
أذارته يرمز واقنار ، وأنه شديد الله نين  
مها ، وأن الأسمن لى ماريه ، سألته يوما  
« يا سروج ، يا حميدان ، ولد ولاز

- ان كان حبيبان يدخل غرفتك بموسى  
الصل ؟

- نعم .

- وهل اخذت عليه ما يترهب ؟

- لا .

- فكيف سولت له نفسه ان يعم بمرقعة التكرانة  
يا شمس ، وهو الرجل الاسع ؟

اخرقت نظري . سكين حبيبان . حرام ان يدخل  
السجن ! ولكن ماذا فعل من اجله ؟ زوجها اجبرها  
على التكرانى ! هل يجوز ان يمر الموالها ؟

- حدثنا بلا زيادة ولا نقصان ، كيف دخل  
حبيبان غرفتك بعد يده الى صمرك يني استلاب  
الكردان اللصبي ..

مالا يوسعها ان تفعل حبيبان ؟ هل تستطيع  
ان تقول غير ذلك ؟ الكردان .. جلد يسي سره  
الكردان !

- لولى الطويلة ، يا شمس .. لا نريد سوى  
الطويلة ..

- كنت في غرف بعد انشاء .. كان زوجي قد  
غادر البيت .. قال انه ذاهب لقضاء اماله ..  
وكرنى وحيدة .. حاروت اليوم .. كان الحمر  
شديدا .. وفجأة ، دخل حبيبان الى الغرفة ،  
هكلا ..

- ام يترع الباب ؟

- لست اذكر .

- الكلى .

- دخل هكلا .. رايته فجأة وسط الغرفة ..  
قلت له .. انصد رايته .. رايته بشجه صوب  
الحرم ..

- هل كان المحرم متوقفا من الصل ؟

- نعم .

- وبعد ، يا شمس ؟

- لو كنت يعمل في الحرم ، واستمرت صوب  
البحالط اطلب الترم .. وكان غلوة اخذني ...  
استيائات منها على يد تسم في صمري .. كانت  
يد حبيبان مسكة بالكردان .. صرخت استعج  
.. وفي الوقت ذاته كانت خطوات ابي حسين  
تقرب من الباب .. اقبل على غير محاد ..

- كيف وجدته زوجك فتمما دخل الغرفة ؟

شمس لم يسبق لها ان وفقت امام قاضي في  
محكمة لعت الاستجواب . اخست بالتمب ،  
وبصوتها يرتش ، وبسافيا لرجلمان حتى لا تكاد

لقويان على حشها .

اجابت ، وعينها الكحيلتان مفلتان بحبيبان .

الوالف من اليسار ، جامدا كالصنم :

- لست ادرى شيئا غير هذا .. يا حشرة  
القاضي !

- انا بريء ، يا سيدى القاضي !

- واحدة القمية شمس ؟ مالا تقول فيها ،  
يا حبيبان ؟

- بريء ، يا سيدى .. انا بريء ، يا سيدى  
القاضي !

شعر حبيبان امام القاضي بالارباب ، ولكن  
يطاؤه على قليل من الارباح والاطمان . ان يني  
شمس لتبقيه ، حرام على معلمه الانبياء ان  
يبنى بيده العمية ، الجوهرية ، ذات العينين  
الكحيلتين ! ولكنه نكل الذي حبل له الزواج ..  
لما هو ، ابن الطمس والعشرين ديجا ، فمن لم  
زوجة تلوى عرويته في برد اتولتها الزمان !

- اعتنقه يا حبيبان ان شمس تفتري عليك ؟  
شمس ، في يمينه ، لا تكذب . شمس بنت  
حظ ، ما قوله هو الحق . ولكنه مع ذلك لم  
يسر ..

- انا بريء ، يا سيدى القاضي .. لم اسرق في  
حياتي قط !

- فتاد ! اتول القمية ان ، يا حبيبان .

مالا يقول في كفيد التهمة ؟ يريد ان يقول انه  
دخل الغرفة في الظهيرة والزوج في غياب . ثم  
الليل الزوج على غير محاد . انه ما جاد الا ليكني  
حشنى المحرم وينفذه في حجرة المالك . فانه  
ليست اول مرة يدخل فيها صمدع معلمه بصمد  
زواجه الجديد . دخلها عشرين مرة ، خصبين ،  
حالة .. انه ينقله المحرم على شكلته . انه لم  
يسر ، والله !

كان يلزم ، من قبل ان يتزوج معلمه ، في غرفة  
الحرم ، وبيت فيها معلم لياليه . على حليه ،  
وهو في الطعنة ، اثنا عشرة سنة . دخلها وهو ولد  
صغير . منزل له في اخر السيمة . ابو فلاح  
فقر في فقر حتى القيام بارو ابنته السبعة . فكان  
عليه ان يقبض اجرة في الطعنة اخر الشهر بليبل  
بصفه بين يدى ابيه . سار على ذلك طوال السنين  
لوالى ، فعلا نراه اسباب من قلم ؟ هل لآخر  
ميرا لمرس احلامه !

اياد القمية لور جشج . يكل چشمهم مطبوما

حدا « التزويج بالدين مجلبة للمار . فقال مقترحا : « طيب ، يا صلي ، ادفع لي مهر مرس تزوجها من بنات الفسحة ، واتكسبه من اجري الفسحة .. »

فحكى عليه . كان القترح مغولا ، لا خير عارا ولا شبرا . وقال : « ما عندي « صلي » ، يا حيدان .. لكسري هذه الايام قليلة .. مصروف يسي كبر ! »

قال ذلك ، لم لم يعطى غير اسابيع حتى دفع العلم في خمسة مورا خياليا استأخذه على كل حال . عندئذ انكر لم كان الفسحة من ماله في ذلك اليوم !

واقبلت شمس . نشرت اشمتها كالتشمس في سماء الفسحة . انكر نورها في قلبه . كان يمشي ملسا بمدر حر « لا يملك اطراف عثمت بلزواج . فلما هو يشطف نحو شمسه لمعش ملساها ايضا . تراى له انها لسة . فليس يرعى صبية عليه ان يرف الى الشب وفاد مشرة ، الا ان تكره على ذلك الزمان . صكينة شمس ! لو كان تزوجها هو ، ان لاتطقت التامستان القزومتان في التلحين الثمين ، ولكن حبيب لعله يده الشهرة فلا ينساعا حوال موره .

سألته شمس عما اذا كان لما زوجة واولاد ؟ فراحا ترى لعله يده ان اعطى في فرجه ، وتولون : « حرام الا يتزوج النشاب ! »

كانت لعلابه الصبوت والزوج في ايام ... بينا هو مشور عن ساعده يدير الحركه صباها ، او يلقاه وجبته عن الوفود . وما كان لعله ان يعلم بذلك ، فانشطه تنقلب اوقاته . وعنده حلقه يجرى وراء زواجها واللاحين ، وما من ولد من تولاده ، يستمع عليه ، فهم في تشاحن معه بسبب ما قام به من زواج بعد الثروة الصخرة !

— فلما كنت بمرتا ، يا حيدان .. فلعلما لغري عليك شمس !

يا شمس .. فلما الهضي بالسرقة ! انما الذي لسرق كردان الذهب من صدره ! ما عانت الفمراء يا شمس !

— لم لسرق ، يا سيدى القاصي !

— بل اسألك : ألم تهر بسرقة الكردان من صدر زوجة عمك !

— لا ، يا سيدى !

ما دامت بناتهم صغرات على زواج . حتى اذا نهد صدر البنت ، نهد منه الشجع في صدر ابيها ، فهو لا يرعى تزويجها الا بالهر الذي يميز عن امه شباب الفسحة ، فاولى بهم ان ينطقوا من زواج ويروضوا النفس لمزينة طويلا الهى ، ما لم يمن الله على احدهم باخت صبية بلغت مبلغ النساء ، فتكون بين الاسرين « مطايضة » حيث ياخذ كل « اخت » صهره فتزول الحاجة الى الهر المضيء !

ولكن ليس له من اخت في سن الزواج . وكزال والهاء ذكورا خمسة على التوالي في ذى السنوات الاخيرة فقط عثت الطفلتان « وصحة » و « امه » .. فامسى على الجرح يا حيدان ، حتى يئبت الضباب في حقل الربيع !

شمس بنت طيحة . ولكن ان مور قدم لابيها حتى سكنت مطامه ! قال له معلمه منذ اشهر : « انزل متاعك يا حيدان ، الى داخل الفسحة ! » ولم يسأله ليم ؟ فاستبى يوفه . شجاع في اربعة اطراف الفسحة : الاشبب واه الصخرة .. يتزوج أم العيون الكاملة !

يا حيرة ! تغرى طوبى الشباب ! ترى معلمه فاعرا على ارضاء موازج شبابه الطفي الفاهيف ! اذا مال الشب الصبايا الملاح فلما يتبلى للشباب في عصر الزهور !

حمل متاعه ، راحيا ، الى داخل الفسحة . قال له المعلم : « لا في اهل من سنة سابني دفرا ، فتعود الى فرستك . »

فان هو عاد الى فرسته بعد السنة ، فويل بكتب له ان يفتح فيها يزوجة طيحة ، مثل شمس ذوات العينين الكعبلتين ! كان قد الهى ، من قبل ، الى معلمه بوفته بالزواج ، وقال له ان اياه يتنزع اكثر من نصف لجرة ، وليس له من اخت صبية يطعم في المقايضة بها ... وانا ، بعد هذا ، مثل ابتداء ، يا عطشى .. عن انتي مشرة سنة وانا اعمل لديك .. انت ولي نعمتي .. لو الزوجتى احدى متلك وتقطع مهر من لجرى !

فاجابه المعلم : « واخ ، يا حيدان ، واخ ! واين السبع وجهي ان زوجت بنتي دون مهر ؟ »

« بل بالهر ، يا عطشى ! »

« انطيك بنتي بالدين ، يا حيدان ! حتى امر بالسوق فيبقى الرجال جبههم احفرا ! يا عيب الشوم ، يا حيدان ! تريد لي المار ! »

شصة ، زوجة المعلم الجديدة ، غرفة المحرم  
للإقامة المظنعة . ولئن كانت شصة قد  
توسمت فيه - مثل والده - ملامح ابن عمها حميدى  
الذى نمت يوما للزواج منه ، فإن حميدان - هو  
الأخر - قد أتزها في قلبه منزلة العروس المرجوة  
فبات يعيش معها في دنيا حياته كل لحظة من لحظات  
يومه ، وكل دقيقة من لياليه المؤرقة بقصصها داخل  
المظنة مسميا الزواج في ضم حزين .

ولفتت زهور تماثيلها وانتشر في الجو أريجها .  
ليس يدري ، كل من شصة وحميدى ، على  
التطبيق ، متى التقت في كلا الفلين بثرته ، هذا  
التماثل الواقد على فم حبيب . وهما ، لو  
أصفا تذكرنا وتذكرا ، لأدركا أن البهجة انقضت في  
القلب ذات يوم واتزوج قلب من البيت ، حيث  
اضطر حميدان مع الأليام إلى سباته المحرم ،  
فأدخل إلى الترفة بقرع بابها . . . ورد عليه الصوت  
الرفيع مؤلما بالمضطرب . فرأى ذات العيون  
التحليين على السرير لضر جديدتها السوداء .  
فاطرق بإثارة مستحيلة ، متطلعا طريقه نحو  
المحرم .

كانت شصة قد بدأت تعنى بالكل في ظل هذه  
الحياة الموحنة ، فهي تعيش في شبه منأى من  
الأهل والبيعة جميعا ، والمظنة على جملة .  
وليس تسمع في يومها سوى هدير المحرم يملأ  
أفرتها وسمعها ، فتبت رباته في قلبها الكسل  
والكابة أكثر مما يثرها هديره الآرن .

ومات شمسلك تلك الساعة ، أجز المظنة مشمرا  
من ساعد الجد ، شديد الضلل ، قوى البية ،  
مسكا بهد التحرك بيني بحث الحركة في أوصاله  
النهيجة . فاستنق في ذات نفسها لسؤال طريد :  
من ذا الذى رماها إلى الزواج الاثيب والد المشرة ؟  
لما كانت حقية بشاب ولو كان أجرا فقرا !  
وحمر المحرم من بعد صمت .

لقد رأت شصة ، قبل اليوم ، حميدان يدير  
المحرم صبيحة كل يوم . ولكنها لمع في هديره  
الساعة صونا دحيفا لم تعهد من قبل . الساعد  
للشول ما زال على المحرم يحمل بهمة . . . ما  
أحراها يسعد يشبهه يشدها شدا نهجا معه  
الأحليسي المستارة في صدرها ! حميدى بن  
عها ! وأحمرها ! لقد ملك قلبه ، بعد زواجها  
الحزن واليأس ، فاطن أمام الإهل : « يشهد الله

- حل التريت من سرورها ، فالتت بك والبا في  
سرفتها ؟

- يا سيدى . . الحقيقة غير ذلك . .

- قل الحقيقة ، يا حميدان . . نحن نريد  
الحقيقة . .

يا للحقيقة ! أيقولها ؟ أنه ليس بالسارق .

- سيدى . . معلمى راقب لي سره . . .

( وأحس بالدم يتصاعد إلى أذنيه فتسبحان ! )  
إنها الحقيقة يا سيدى . . ظلت منه كن يزوجنى  
أحدى بناته . . ( رأى بسمة تنطق طريقها إلى  
شفتي القاصي ، أهي بسمة حزق ؟ ) فلت له :  
زوجنى بشدة ، واقطع المهر لبيبة من أجورى .  
ولكنه أبىه ورفض أن يزوجنى أحدى بنات البهجة  
ويعسم المهر على السباط . فكرت في هجر العمل  
إلى آخر يد ربحا أكبر . فظافوا لي أن تركي العمل  
من تقاد نفس يفسح على « مكافأتى » من خمسة  
الثنى عشر عاما ، فلاصبرن حتى يسرحنى عطسى  
باحسان ، فأتفانى مكافأتى كاملة فربح لي أن  
أزوج . . . لم ما أحسست أن وقد أوعى على بالسرفة  
وأنا بوى ! . .

- إن الترافقه جرم التروع بالسرفة ، يسط  
حفاك بالكافاة ، ويحرمك للجسي ، هل تعرف ذلك ؟  
يا حميدان !

- لقد علمت ، يا سيدى القاصي . . ولكنى لم  
أسرق ، ولا عمت بالسرفة . . المهمومى بالسرفة  
قلما ، يا سيدى ، ليبردوس من حطوفى . . أنا  
رجل أمين على مال مسلمى ما سرفته في حياتى . .  
السرقي اليوم الكرمان من صغر زوجته ! أريد أن  
أحصل على مكافأتى ، يا سيدى القاصي . . أريد أن  
أزوج بها . .

رأى البهجة تعود إلى شفتي القاصي . وأحسا ،  
المرأة وشيلة جذابة . فظرا فيها العطف والود .  
فنه أبج لا يسرق ، فهل آمن القاصي أخيرا بانه  
يرى ؟

التفت حميدان إلى البهجة حيث شصة متصبية  
القائمة مفرقة الرأس . تطع إلى عينيها الكعيتين  
إلى هدف عينا اليسرى . . . « ما كان لك أن  
تتهيبى بالسرفة ، يا شصة ! كنت في غنى من أن  
تعملى ذلك ، يا شصة . الفزقة ! » .

تفرت حياة حميدان نفرا كليا منذ احتلت

إن نوصيه باخفائه لمز الكتمان عن زوجها .. فأخفاه  
استجابة حارة لرجاء جميل ، وأمنى في التكتيم  
أرضها لشمسة .. لشمسة العزيزة !

تزايد ، مع الأيام ، اهتمام شمسة بعميدان ،  
وأبو حسين طفل من ذلك المتعاطف الكنتج لعت  
سقف بينه ما بين الزوجة والأجير .. ومن أين له  
أن يعلم ؟

عميدان لم يستقبح خيافته لعلفه في زوجته .  
أيضا الشيب ، للمرة الثانية ، باليت الضبية ،  
ويظل هو الشيب عزبا مسترخ في لياليه حيطان  
للطعنة ولا من يجيب ؟

وشمسة استأثرت الزلة . هي تهتتها أول  
المر واحد فيها تكرا إلى تكر . ولكنها ما لبثت أن  
جمعت كل ما يروء فكرها من موانعها فلما هي في  
راياها كثر . أبوها بانها بالبال ، فهل هي سافعة  
لياع في سوا القرية ؟ اشترها الشيب والد لشرقه  
هي تصطر بغير أولاده ، لتمتع بها على كسر  
بعض أن الفرغ شبابه في زواجه البكر ، فهل يسبل  
جوانتها العنيفة الضبية في هيكلة الواس ؟ وأما  
حيمه ، حبيبها وابن عمها فله دفعوه إلى اليأس  
يا لهم من أساة غلوب لا يرحمون ؟

لم تنجح لشمسة هذه الدواهي مجتمة بولكتها  
بالت ترادف على الأيام . كلما خرج من مذهبها  
عميدان ، تمق في وجعها داء ، أو تكشف  
لبصرها داء جديد .. حتى باتت تستعطب  
صبيها استعطب عميدان له . وأما الجزء الذي  
ينرمصها ، هي الإثني في بلاد الريف ، فقد صممت  
أنها منه في اتجرافها السور .

وكان يمكن للامانة الأيام أن تسير بهما على هذا  
القول أما أطول من ايام الذي تلاحت ايامه  
وهما في شوة مسكنهما لا يحسان بما تظن الأيام  
من طي ومسر .. حتى شمسة لم يعد يظهر لها  
أن تذكر زوجها بالمر التي ستنير ، بل أنها باتت  
في خفية من أن تقوم المار مع موسم الزرع الطالح  
ولكن فاشلة الأيام تولفت على فجأة في طيرة احد  
الأيام ..

ترادى لشمسة أن تستعمر في غبة البيت ، وقد  
فادها زوجها في لياب قال قد يتد إلى طهرة  
اليوم التالي أو فرد .

اعتنت بنفسها في ذلك اليوم أكثر مما على من  
أيام . كانت صورة عميدان لا تفرق خيالها وهي

على ، ما دعت لم أتزوج بنت هي شمسة ، فلن  
أتزوج طول حياتي !

هل لعميدان بنت هم تاني أبوها تزويجه  
منها طعنا في مزيج من المهر ؟ مبلغ عليها أن عميدان  
مقيم في الطعنة . تكون له أسرة لا طبيب لها في  
الطعنة مقام ؟

— أنت متزوج ، يا عميدان ! ولك أولاد ؟  
توفد، عميدان من العمل لطف . هذا سؤال  
المرأة المتودة . قرأ في نايام بطة العطف .. قال .  
— من أين لي أن أتزوج ، يا حسرة ، والفرانس  
في الضيقة أقوال لا يطولن سوى صاحب المال  
والجاء ؟

— أوليست لك بنت هم ، يا عميدان ، لطلب  
بدا من أبوها ؟

— تزوجن كلهن ، وما بقي لي منهن شيء !  
— ولا أخت نقابني بها ؟

— اخواني ذكور ، يا شمسة .. إلا من أختين  
جائنا الدنيا على مول !

وسكنت شفاها لتتقن العيان الكميكتان  
فكانهما لتسلاز الأذن ، ما العمل ، يا عميدان ،  
يا مسكينه وأنت لا تملك مالا ؟ . ثم قالت وكانت  
تحدث نفسها

— حرام ألا يتزوج الشيب !

رلت شمسة لعمال عميدان ، فتكالت له جراحه .  
ولكن ولما بدا له أنيه يلسم ما أن يمس الجرح  
حتى يسرى فيه الشفاء ، أنه مدق لعله التمس  
الذي حبل شمسة على الرأه له . ليتة يظل دائما  
لنسا . ولكن شمسة ، هي الأخرى ، جديرة بأن  
يرى لها وهي في أحضان الشيب لأن كان موفور  
الكل فهو موفور سكما .. يا شبيحة شمسة في  
مذهبها الطوي ؟

على أن هذا الراد لتسائل ، على معنا في  
طريقه لا يلقى . فلما هو كصاف ولواد ، بل هو  
شبه أكثر من ذلك . فلما معنى أن تدفع شمسة  
لعميدان الطام أوليات الكتمان ؟ تقول له وهي  
لنسم ' \* \* \* عميدان يا عميدان ! ' .

' \* \* \* يا شمسة .. ' .

' \* \* \* غداؤك اليوم على ، يا عميدان .. وفر كمنه  
لمر العروس ! ' .

بنت له مجتمة بأمر رواجه الصمام به . ول  
الإندية التالية ، كانت تريد على حة على الأذكار

أليها ، ليزقها ايها رزق أمهات الحمام ليمسرها  
الزغب الزفافيل .

اجل .. كلفت القيلة هي الأخيرة !

فبينما كان حبيبان متحميا على شبة فوق  
سريرها يلقها القيلة المنشودة تراءت الي صمها  
سطة القلب ، وقد عاد يدفع الباب على حسم  
حسان .

لم تكن المسألة تحتاج لتكرار . ولما حبيبان من  
فوق شبة نحو العنود الصامت يريد أن يدبره  
من بعد تصليح 1

وأما شبة .. فبالأدنى شبة ؟

نعمها الخوف حتى الاخصمين . وتندى لها في  
كع الجسر ، كعصر الرقيب التناثر : زوجها ،  
وابوها واخوتها ، وابن عمها حيمي ، يسولونها  
جديا الي اللبح ، فقد استوجب هذا لكسي 2  
ملكها الرحبة الكبرى . فما أحست ، مع  
صوت القلب يفرع صمها ، لا وهي تفتح فيها  
والصبح ، متعلقة في لمر الي زوجها وشيرة الي  
حبيبان :

.. هم أجهد علي' .. يريد سرقة الكردان من  
عصري 1

لرأت من لمر وهي أن لموه الحقيقة ، كن تدفعها  
الي ما وراء القباب .

يا شبة ! يا شبة المزيرة ! لماذا فعلت ذلك ؟  
ما كان افكهم من أن نخفي فيه بالصراخ ، فيدخل  
القلب بيته دون أن يدري شيئا !

لقد يرائي الحكمة في النهاية ، يا شبة ،  
لأنك اهتني بالمعرفة . لم يكن على السرفة دليل  
الا اذلال .. اجل ، وفقت لي بالمشكلات كاملة ،  
فانا اليوم مستطيع أن ألي الزواج حله 1

ولكن يفر علي' ، يا شبة ، أن نقلي للأشبيب  
والد العشرة ، ينتهب مثله لغازات الحياة ، ولا  
يعطيه سوى دار جديدة ، ينتهبها لحد في موسم  
الزرع الجديد ، استكن فيها أمة على حطيك ..  
وعلى الكردان الذهبي فلا يصح برفقه أجبر شبيب  
فلي 1

ولما .. في الربيع القادم ، عندما تبت شقائق  
النممان في حقول القسيمة ، أكون قد تزوجت ،  
يا شبة .. فهل تكون زوجتي في مثل حبيك  
ورواك .. يا شبة المزيرة 2

فاصل السباعي

حب

ندفق الطاس وراه الطاس خلف الباب الذي لوصلته  
بالزجاج . ولما فت الي ثياب الفروج متشقة  
ترديها .

لبت الثوب الازرق الكوشي بالفروخ والبرق ،  
ونطقت بالكردان ذي الفوارى الذهبية ، وعظمت  
شعرها بمصبية سوداء موشة بطيوط القصب عولم  
تكلل عينيها فالحصون الكعيلة حسم لمراد الكحل  
المصنوع .. وما فاتها أن تدع خصلة من شعرها  
الاسود تظف على طرف جبينها ، على وفي ما بهوى  
حبيبان .

لكنها الآن عروسي في جلوتها :

ولما تريد دعوة حبيبان .

خفرت من أمام باب الكعنة ، على نحو ما تكلل  
عندما تريد أن لموه . فبقى ربحها في قدم من قبل  
أن تراءت عيته ، وهذا اليها قلبه ، فطف الي البيت  
لا يلقى ، وأوصلد الباب وراه .

استلبته شبة متهلة ، راها حبيبان أقصر  
جمالا ، عروسا مجلوة ، ففرها قبلا وهي تفر  
من بين يديه في دلال بيت الدن .

نصبي بأصابعه فصبها الوشمة بطيوط  
القصب ، ولاسي الفروخ الكشور على صفر الثوب ،  
ودأب الكردان ذا الفوارى الذهبية .. وقبيل  
البضلة المنقلة لائن البلات ، فلالا ، فواحدة  
أخرى ليثا بالسبع . التفت شبة ، تلك  
السلة ، في الخرافة . وأفرغ حبيبان ما في قلبه  
من آيات الفزل والقصب .. والعنود في ذلك اليوم  
منظلا ، وكان في حديره مسترا وكما .

ليسي يدري حبيبان وشبة كم من الزمن أمضا  
حما . بيد أنه أحس هذه المرة ، وأحست صم ،  
بالارتواء أكثر من أي من المرات الماضية والميلات  
جديا . نهل حبيبان من مور شبة ، وحس من  
ريحها حتى التماكة . غريبة ينشئ أن يدفها  
العلم له هو الإيجر الغير ! وحتى منجز يجب أن  
تقاسم شبة من هذا الشبيب دون ما تأخير 1  
كذلك وفر في لبيها من يتجن 2

أرعد حبيبان الي العنود يبعث به وقد أخسر  
هديره كظاهرا بالتصليح . ولما فت شبة الي  
الباب تسل مرآجه ، فساة الهوى قد استلبت  
فابتها .

ولكن شبة ، لا عادت الي السرى مستقية في  
كسل العروسي ، انقلب بالقبلة الأخيرة . فصرع



سحر قلعه، الآثار و ساحة التاريخ

وقفه عدت در لمدينة المشنة

طرا بلس الغرب

## وقفة عند آثار المدينة المثلثة : طرابلس الغرب

### بقلم : أحمد راغب الحصائري

ودير المطاع : ليبيا

في تعديل كثير من الآراء الأولية ، بما نقيه من  
السوء كفضة عن الغرام سكنوا صحراء ليبيا مد  
فجر التاريخ .

#### مدينة « المدن الثلاث » !

وبدل ان كلمة « طرابلس » مشتقة من اللط  
اليوناني تريبوليس Tri polis أي المدن الثلاث ،  
لويك Des ، ولبيك Lepis وصيتراته Sabratha

ولقد مدينة طرابلس الصيلة العاصرة على  
أطلال مدينة « لويك » تلك التي اندثرت ، ولم يبق  
من الأثار سوى قوس « ماركو أوريليوس » بمدخلها  
البحري .

والمدينة الصيلة العاصرة هذه ، بما في ذلك  
سورها وقضتها ، ترجع الأثار إلى العهود العربية  
وبها من المساجد والمدارس الإسلامية ما ينطق  
بسلامة الفن الإسلامي وروعته .

أما الأثار المثلثة الآن في أطلال كل من « لبيك »  
و « صبراته » وغرضها هرجع مهودها إلى القرن  
الناصر قبل الميلاد ، ولا تزال تحافظ بمعالهمسا  
ورودها ، وهي ترجمة لعشرات شعوب خرجت  
على هذه الأرض وانتصت عن لربها وسحرها  
بذوائع الفن والألهام .

ولقد شمر لمعية هذه المواقع التاريخية لمر  
واحد من طلاء الآثار وإساقلة التاريخ ، وأجريت  
دراسات بالتحقيق والحفر أعطت نتائج مذهنة  
شدت من عزيمة الحكومة الوطنية التي أدرت  
ما لهذا اليمان من قيمة سياحية وعلمية تصود  
بالطمح على البلاد في التايحين الاقتصادية  
والتاريخية ، فوسعت في أعمال الحفريات في كل  
من لبيك وصبراته ، وعطت على إقامة معرض عام

تألف الملكة الليبية المتحدة من ثلاث ولايات ،  
طرابلس الغرب ، ودرقة ، وفزان . وترخر ولاية  
طرابلس الغرب ، كبرى هذه الولايات ، وعاصمتها  
مدينة طرابلس الغرب الواقعة على ساحل البحر  
الأبيض المتوسط ، برصيده نظم من التراث  
العصري والأطلال الأثرية ، كما تخر متاحفها  
بالماديات الثمينة ، والفن النادرة ، والمائيل  
الرمزية ، ولوحات النسيج التي تمثل  
العشرات المتماثلة منذ عرفت أحداث التاريخ ،  
فملا عما يكتشف عروها أثناء التنقيبات من آثار  
لرجع إلى قصور سحرية ، وقد يكون لها السر



معرض لبيك





المرح الروماني في صيرانية

### (( لبنة )) بين الازدهار والإهمال

وبعد أن بلغت المدينة ذروة ازدهارها وعظمتها في حكم الإمبراطور سيبتيميوس سيفيروس ، الذي ولد فيها سنة ١٩٦ بعد الميلاد ، وصار إمبراطورا في سنة ١٩٣ م ، طرأ عليها فيما بعد ما خسر ملحوظ بسبب ما لحقته من خراب ، ولا بداية القرن الرابع لم تصبح المدينة - كما جرى عادة مدن أخرى - بيتا موز حولها ، لا يزال قسم منه في الجهة الغربية ، وكان هذا السور سببا في هجرها من سكان البادية الذين هبوا صيرانية في القرنين الرابع والخامس ولو أنه لم ينجها من هب قبائل الوندال البربرية النازحة من أوروبا .

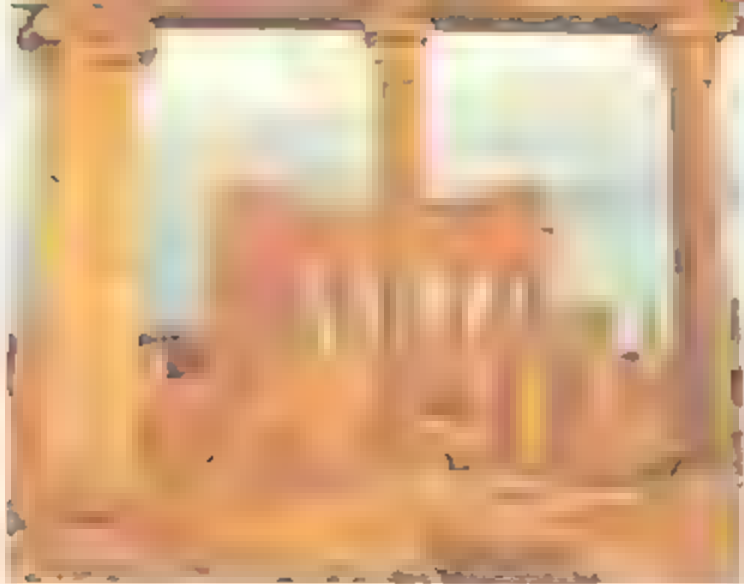
ثم بقيت مهجلة وعرضة للسواصف الرملية التي سنة ٥٣١ م . غطت أحياء الرومان واحتلتها ، فعاد الإمبراطور جوستينيان بنائها وأقام سورا جديدة أحاط بالقسم الأقدم من المدينة بالقرب من الماء وأنشأ الكنائس .

أما الحرب المسلمون الذين فتحوا أفريقيا بعد قرن واحد من ذلك الزمن فقامم استعملوا المدينة كمركز حصن أثناء جهادهم الطويل . وظلت ولما قرر الصحر مورا لاستخراج الرخام ولعمدة الجرانيت ، نقل بها إلى فرنسا عدا التفصيل ما لا يقل عن ستمائة قطعة للصر لويس الرابع

للمعاهد بالقصر القديم الذي ردمته ووسعت ، وعرضت فيه نماذج من الآثار التي استخرجتها من حفراتها العلمية في هاتين المدينين الإرتين .

### مدينة لبنة

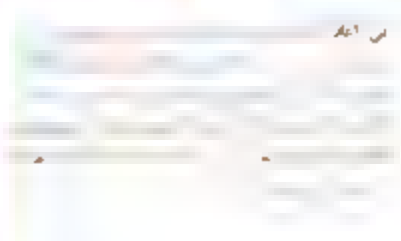
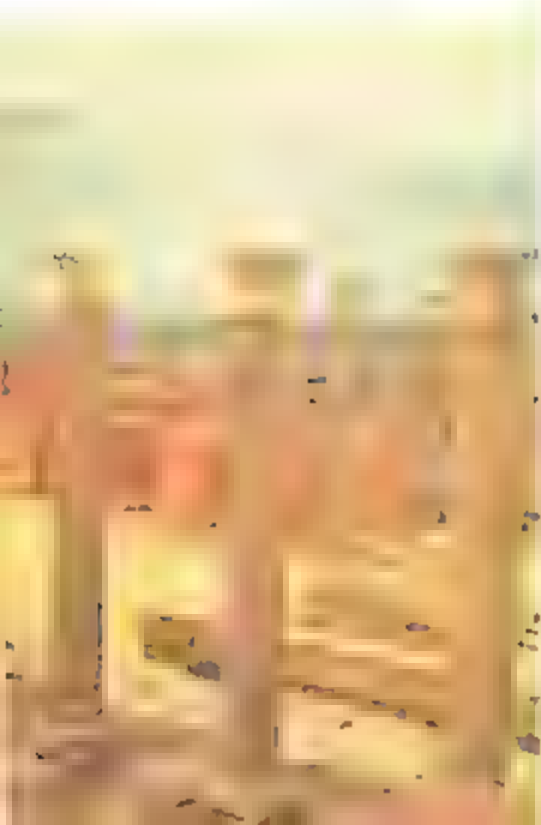
وهي تدعى لبنة الكبرى لتمييزها بها من لبنة الواقعة بالقرب من قرطاجنة ( أفريقيا من سوسة في تونس ) . وكان يقال أنها من أقدم المستعمرات الفينيقية ، ولكن إلى الآن لم يكتشف فيها على شيء أقدم من القرن الخامس قبل الميلاد. ومن الجلي أنها كانت في القرن الثاني قبل الميلاد المدينة الرئيسية في المقاطعة . وفي زمن خضوعها لقرطاجنة صمدت في وجه ملك مويديا الإفريقي ، واستمرت قائمة بعد خراب قرطاجنة ( ١٤٦ ق . م ) ، ثم دخلت تحت حكم المملكة النوميديية بعدة استقلالية . وعندما دخلت روما في حرب مع النوميديية هارت جزا من أفريقيا الرومانية تم وضع عليها يوليوس قيصر ( ٦٦ ق . م ) إمارة كبيرة جدا لتصلها مع بومبي ، وكانت الجزيرة السنوية التي فرضها عليها عبارة عن كمية هائلة من زيت الزيتون ، وهذا يدل بوضوح على أنها كانت تدر على غابات كبيرة من شجر الزيتون ، وكانت هذه لا شك في التلال الواقعة في جهات ترهونة .

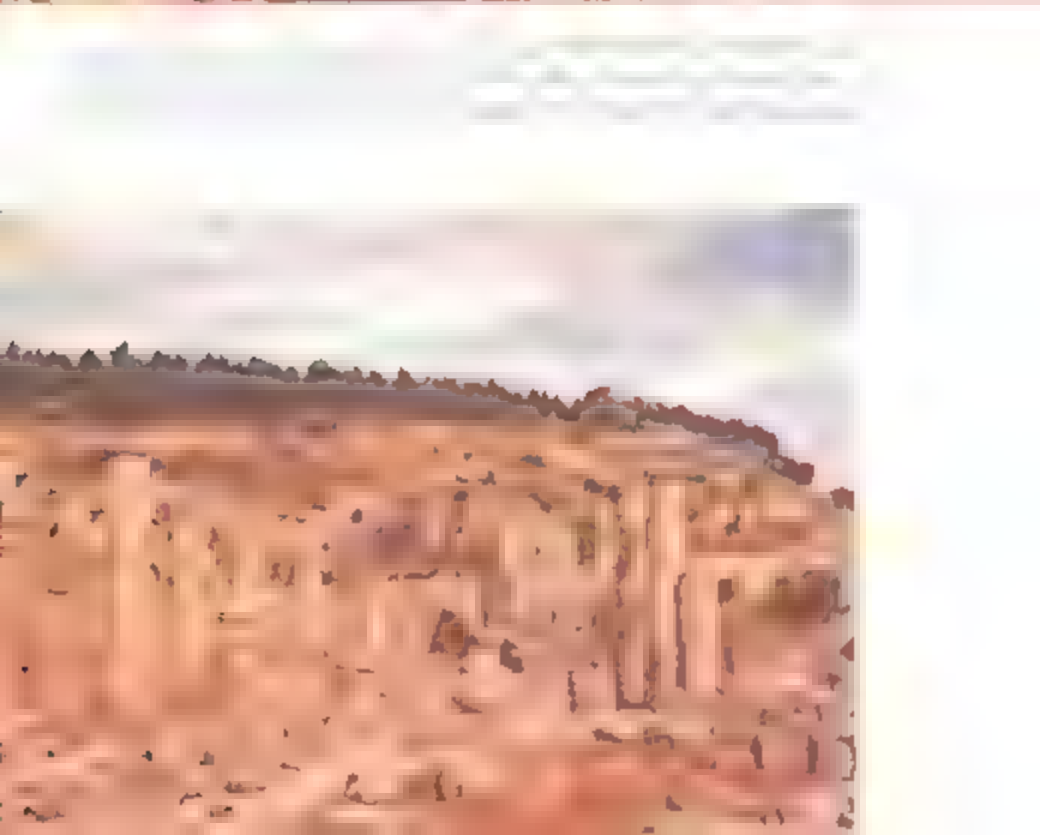


آرامگاه مشفقانیه حصاره وردستانه ، وادی ارم  
 حصاره حیدرآباد وادی حیدرآباد



آرامگاه





كثرة اسودوها من إيطاليا واليونان واسيا الصغرى . أما المصفاة الجرانيت الضخمة ذات القطعة الواحدة فكان يؤتى بها من مصر . وكان استخدام الرخام غالبا لإعادة والتكوريش والحجر والتليط وتليس الجدران من الداخل والخارج . ولا تزال قطع عديدة من هذه اللوحات باقية في مراكزها الأولية ، نطق بالطريقة التي بواسطتها تركز على طبقة من اللات لم تسر الى الجدران بسلام من الحطب .

وقع انه لم يبق حين آثار الفسيفساء وصور النحش على الجدران في مراكزها الأصلية إلا القليل غير انه يمكن مشاهدة بعض أعمال الفسيفساء التي نقلت من أماكنها إلى المتحف ، كما توجد صور بالدهان من النوع القاصر على الجدران في حمامات الصيد ، وفي بعض الشوارع .

إن جميع المدن الرومانية كانت مزينة زخرفا بالجبائل ، ويمكن مشاهدة بعضها في أماكنها الأصلية .

### عبرانة وآثارها

كما لا عبرانة لا ظم يسجل لها التاريخ اهدية

عشر في فرسائل ، كما نقل جورج الرابع قبرها مما لا يزال قائما في فرجيسا وزير بالقرب من وديس في إنجلترا . . أما الشوارع والأبنية العمومية من المدينة الرومانية فقد اكتشفت من كتاب الرسائل سيرة للتحريات التي أجريت على نطاق واسع بين سنة ١٩٢٠ و ١٩٤٢ ومن لم شرع في إعادة البناء وما زال ذلك مستورا .

### آثار الهياكل والعمارات في ليد

إن للتصديق عن الآثار في « ليد » أهمية خاصة لأنه يكشف عن سلسلة من الأبنية العامة الجميلة ، التي تصور المدينة بشكل واضح ، سواء في ذلك آثار المساكن الخاصة والعوامات أو الأبنية العامة وخاصة المسرح . أما أكادمية الرئيسة في ليد فهي من الحجر الجيري الصلب الذي يمكن رؤيته بأفكار ويترك مظهره مكتوبا من الخارج ، وأما الأجرس فيرجع انه استخدم في القرن الثاني ، في الأطلال المنقوشة مثل الهياكل في البازيليكا ، ولكن ليس يعرف أنها تركت مكتوبة . وسيا للصور على الأنسان والفرادة في الزخرفة فقد استخدم الرومانيون الرخام على اختلاف ألوانه بكميات



منظر آخر لمسرح عبرانة



ميدان سينمو سيمرو في ليد



أركس الشرس من المعبد الإيسري في نوبة

وقد كثف التثقيب بالحفر عن بقايا عديدة لعوايت وصان يرجح أن كثيرا منها كان يتألف من طابخين ، وكانت هذه الكسائن مزينة بمصور زينية وأربعة من الفيلسوف لا يزال بالإمكان مشاهدة كثير منها سواء كانت سوداء أو بيضاء ، وهي تتألف من مكبات رخامية مطلقة الألوان ، يرجع أكثرها إلى القرن الثاني ، وقد صار قل يبقى لوحات منها إلى التفتت .

وقد بنيت المدينة بتوع محلي من الحجر الجيري الطرى ، بينما استخدم الحجر الصلب الجلوب من طدة الخزفية في ديك التوارع ، كما تشييع استعمال أعمدة الجرافيت ذات اللقطة الواحدة ، جرد بها من مصر وإيطاليا واليونان والجزائر ، بينما جلب الرخام لعمل الأعمدة والتكوريش والأربعة واليس الجدران من الداخل والخارج .

ونظرا لارتفاع سعر الرخام وعدم صلاحيته كانوا يستخدمون الجبس بكثرة ، وقد نقلت هذه الصلابة عن اليونان حيث جرت العادة على مثل الكتي من الخارج الجلي وتزيينها بالدهان ، حتى ولو كانت صنية من أجود أنواع الرخام .

ما قبل العهد الروماني . والأدراج أن حطها كان يبيع حبل لينة الكبرى ، واستمرت مثلها في المحافظة على الشارع والمباني واللقطة الجيبية تحت الحكم الروماني ، ولكنها كانت أيضا حسن لينة في القنابي الطابع الروماني ، ومن الواضح أنها بقيت مجهزة إلى أن احتلتها للمرة الثانية الجيوش الرومانية الشرقية أو البيزنطية . ول عهد الملك جوسيان ( الذي استمر ملكه حتى سنة ٥٦٥م ) صار نصيب القسم الأكبر من المدينة بالقرب من الميناء بسور ، وبنيت فيها كنيسة جميلة ، فضلا عن البيوت الجديدة والطرق التي مدت على طبقة الأنقاض القديمة من المدينة السابقة والتي لمحو من ٢ إلى ٤ أقدام من المستوى القديم ، واستمرت على هذا الشكل إلى أن جاء العرب المسلمون واقتحموا البلاد بعد ذلك بقرن واحد .

وقد جرى التثقيب بالحفر عن آثارها بين سنة ١٩٢٢ - ١٩٢٦ وشمل ما يقرب من نصف مساحة المدينة القديمة ، بشوارعها وبيوتهمما ومبانيها العمومية . أما أعمدة بناء المسرح الروماني فقد تمت بمائة غائلة استخففت أن تطل مثلا كلالا لنظر منصة المسرح المائي الذي يشه واجبه أمامية لأحد النصور مشابهة تامة .

200

أحمد رافع العصارى

بيبي كود معكم في كل مكان ..



بيبي كود الشرايب المختص بكب و السفر

المسود المصموم الشركة الوطن الكرسية لعملة القاصي القنود

بيبي كود الشرايب المختص بكب و السفر



والشرية . هما موضعاً الضعف الأكبران في جدار هذه البطن .

ويعرف هذا الفتق بالفتق الشرى .

وهذا الفتق يبدأ أصلاً ، وعادة ، عند الولادة . عند مقطع الحبل السرى .

فتحة هناك لم تلتئم . ثم تظل عبئاً الحياة لا يشعر بوجودها أحد ، حتى تأتي الشخص نوبات من سعال شديد ، أو حرقان عند التبرز عند الإمساك المزمن ، أو ما شابه ذلك ممساً بضغط أحشاء البطن مصطاً شديداً ، فتصط بدورها على جدار البطن ، فتبرز من أخفض هذه الجدران موضعاً .

وبدا الفتق عند صاحبه كالترمسة لا يكاد يسيبها الناظر . وتتزايد على الأيام . ويحشاها صاحبه ، ويعشى ملاحظها الحاسم ، اعني الجراحة . وكانت حرجية بيرة والفتق صغير . وازداد الفتق حتى اضطر آخر الأمر ، ومن بعد سنين ست ، الى اجراء الجراحية . فكانت حرجية كبرى ، شق فيها البطن شقاً طويلاً ، عرضاً ، ليضم ما كان استرخى من عضلاته . ولتقوى هذه العضلات فلا تعود الى ضعف ينشأ عنه فتق جديد .

كانت الجراحة الكبرى عافية التردد . ولكن سلم الله .

### اختناق الأمعاء

وصاحب آخر مرفته . وقع له شر ما يقع لصاحب فتق أحناق في الأمعاء .

كان ممن يترك حمل الأمور على غاربه ، لا سيما فيما يختص بأمر نفسه . وكان

أن الفتق لم يعالج بهذا فيشقى . وحتى اتساعه لم يتوقف .

### الجراحة

كان العلاج الوحيد الحاسم : الجراحة .

وخضع لها صاحبه آخر الأمر . فتح الحراج الحلق فوق الفتق ، وأدخل من الأمعاء ما كان يبرز ، ثم لم الجيب البريتوني الذي كان تكون ، ونفخ من منه بطريقة أو بأخرى ، وضم اطراف الفتحة بقررات قوية . انه الرئق من بعد فتق . وتعاين صاحبا . وأحرى الحياة بلا خوف ، ومن دون مضايقة ذلك الحزام الذي كان مضطراً الى أن يخلفه في كثير من الأحيان .

### فتق وركي في الناحية الأخرى

ويشاء حظ صاحبه أن يصاب مرة أخرى بالفتق .

لا في ذلك الموضع المعتاد عند أسفل البطن ، الى يمين المانة ، ذلك الذي سميه حين الوتر ، ولكن في الموضع المقابل ، في خن الوتر الأيسر من بعد الأيمن .

ونجى له الجراح ما أحرق سالفه . هذه المرة . لم يطل لبسه لحزام .

### فتق عند المرأة

ويتبع الحظ السيء صاحبه مرة أخرى ، ليتجمعه بفتق آخر عند الشرة .

انهما الموضعان المعتادان عند الرجال الذي يقع عندهما الفتق : خن الوتر ،



الذي اختنق أن يمسر . فيحاول الاتجاه الآخر ، فيخرج من المم . قال صاحبي أنه أحس كأنما الرأز يخرج من ممه .

وقع هذا في منتصف الليل .

وفي الساعة الثالثة صباحا كان يرتد صاحبا على طاولة الفراش المستشف ، وقد ألم الجراح جراحته . قص الجراح ذلك الجزء من الأمعاء الذي صامت حيويته عندما اختنق . وغس أطراف الأمعاء اللينة من ناحيتها . وهكذا ، نفس أخرى يجيها العلم الحديث من الموت ، كانت لا بد ذاتته كما لا بد حدث لأمثالها في سواك القرون .

### وعند الأطفال والنساء

وذكرت صاحبي ، الرجل البالغ ، ولم أذكر النساء ، ولم أذكر الأطفال .

أما النساء فمن أقل تعرضا لاصابة . ولعل من أسباب ذلك أن النساء أقل تعرضا للضقة . ومن لا يعملن الاحمال الثقيلة تلك التي تصيب العمالي بالفتق .

وأما الأطفال المذكور فيصابون بمثل ما ذكرنا .

### صنوف من الفتق نادرة

وذكرنا صنعين من الفتق هما أكثر الصنوف ذبوا . والفتق صنوف أخرى نادرة . وحتى في غير البطن قد يحدث الفتق . ولكن حسبنا ما ذكرنا . ■■

« أبني زهر »

عنده بعض احتلال في الدورة الدموية حتى يسببه إجراء جراحته تذهب بالذي أصابه من فتق .

وأزمن الفتق واسع

وشكا ذات يوم ألما في موضع الفتق شديدا . والعادة أن الفتق لا يصعب ألم ، وإن صحبه ظالم لا يكاد يذكر . وصحب ألم صاحبي لمراسي يئسة أخرى دلت الطبيب دلالة سفيطة على مسبب الأزمة : أن الأمعاء خرجت من الفتق ، وامتلات بالذي فيها من طعام ، ماخضت . ومحرى الطعام فيها تباطأ أو توقف . وهو قد يتوقف ، ويتوقف كذلك بالاحتناك محري الدم إلى الأمعاء نفسها ، ذلك الذي يفد بها . والنهيجة غريبة تصيب الأمعاء من بعد ساعات ، تؤدي بصاحب الأمعاء لا شك إلى الموت .

وينسأ الحظ الطبيب أن تمنع الأزمة بصاية الطبيب ، وتخلص الأمعاء مما أصابها من اختناق ، ويعود الطعام يجري فيها ، ويعود الدم يجري بالحياة إليها .

ولكن الطليعة نادر ، تم تعرب نصف إذا لم تسمع النداء .

صاحبي هذا يصاب من بعد عام بمثل ما كان أصيب به من احتناك أمعاء ، ألم شديد في موضع الفتق ، والتهاب في ذلك الموضع ، وأمراض في الجسم شديدة متلرة . لقد توقف الطعام عن جريان . والطعام يريد أن يخرج ، في الإساء الذي يخرج منه عادة ، ماى عليه الفتق

طبيب

خرجنا في هذا الباب على أن نشر الأسئلة التي ترد إلينا دون نشر أسماء مرسلاتها نفاهاً لما قد يصدره ذلك لهم من حرج

**الأرق**

● التي أتت بحركة ١ ومع هذا لا ينبغي النوم قبل الساعة الثالثة صباحاً ، والعاصي كثيراً من المنومات ، ولكننا لا ننسى .

• ان هذا الارق البصري هو احد انواع الكلال  
الوفاقي في الجسم ، وهو منتشر كثيرا بين الناس ،  
وكثيرا ما يكون سببه تلك الحالة البصرية التي  
يعانيها في هذه العصور الحديثة .

وهذا الأمر حسب الملاح . ولكن لا بد من بعض  
شرح :

إن التناسل ينقسم ، وفقا لنوعيهما ، إلى نوعين :  
النوع الأول : هو ذلك الصنف من التناسل الذي لا يبلغ شأخضهم لمرحلة إلا في الماء . والنوع الثاني : هم الذين تقع فطور نشأته في الصباح ، وهؤلاء الأولون ، أولئك الذين يكون أكثر شأخضهم في الماء ، هم المخصوصون لفقدان النوم لي الليل . هذا ، مما بأن أصبح النوم يوم الماء فيما قبل منتصف الليل . وهؤلاء هم الذين يجاهدون بالطبع إلى سبيل التمتع . وتختلف هذه الصفات كلها شيئا فشيئا ، يتعود عليها الجسم فلا تغفل فيه . والشخص الذي يتعود عليها ببطء ، ويؤخره عن ذلك ، أو أن تمنع عنه ، وتسمى أمثالا .

وهذا يجب التخلص من هذه الأفكار من بعد  
اللعان . وهذه عملية شاقة تحتاج الى عزم كبير .  
ويشغلها ان يتعاطى الانسان من الصوم مفادير  
قليل يوما بعد يوم ، حتى تستمر .

وقد ظهر في الطب حديثا علاج اللارق جديد :  
مقتار يعطى في الصباح ، من شانه ان يتناول نروية



# الأنسرة

## منع الحمل

● يتصلون كثيرا في سبيل منع الحمل عن الفترة الممنونة لافصال الرجل بالمرأة التي فيها لا يكون حمل ، فما هي هذه الفترة ؟

— إن الفترة التي تبتعد عن اليوم العاشر بعد انتهاء العادة الشهرية ، إلى اليوم التاسع عشر من بعد انتهائها ، وهي نحو ٩ أيام ، هي الفترة التي يقع فيها الإخصاب وتعمل المرأة فيها ، أما خارج هذه الفترة فلا تعمل المرأة .

مكنا هم يرون ، أي أصعب هذا الصعبة ، والدكتور أوجينو Ogino خاصة . ولكن أحدا لا يستطيع أن يؤكد مائة في المائة أنه لا يقع الإخصاب خارج هذه الفترة .

والآن تجد المأمون الوحيد فمثلا يكون إلى المولد التجميلية التي تؤثر في العمل ومنه بالمرأة لوتس . ومن تلك الأفراس التي يتجنبه العلماء في ابتدائها .

نشاهد الجسم إلى الصباح . وهو لا ينشط في الصباح ، لا يأتي عليه السبات حتى يكون قد ناله التعب ، فمثلا يسهل عليه النوم . وهذا المثل الجديد لا يتطابق إلا تحت رقابة طبيب ( أنه صار اسمه إلى Amphetamine ) .

## عمل جالس

● أنا أعمل جالسا طوال الوقت . وأتأمل أوفى بأن أفرى ، على الرغم من حجابي ، أجد يتقوس . فما السبب ؟ وما العمل ؟ — إن الجلوس ساعات طويلة يؤدي إلى هبوط السلسلة العنقية ذاتي تقوسها . ولا علاج لهذا إلا أن تكلم نفسك بأكثر ساعة أو بعض ساعة في اليوم .

لم عليك بالرياضة والجمبال ، أو صفوف الرياضة عامة .

فلذا لم يتصلح هذا من فهد شيئا ، لأنظر ، فعمل في فهد سوما نشأ من مرضي ، فاستمع الطبيب .

## الضغط المنخفض

● ملدي ضغط الدم والمرتفعة ، فما نظام الطعام الذي اتبعه حتى يرتفع ضغطي فيصبح كضغط سائر الناس ؟ — يساعد على رفع ضغط الدم الوافرة الطعام الأزوي ، كاللحم والبيض . ولكن لابد للحصول على نتيجة ذات بل من الصبر الطويل ، لأن رفع هذا الضغط ليس بالعمل الهين . ويصح أن أخيف أن التكان لارتفاع أنسب لدى الضغط الوافرة من التكان الوافرة ، ولذا الأجاذات تكوين الجبال لوفوق لدى الضغط الوافرة . وهذا بالطبع الطاقية ، وهي عند طبيبك .

## الأواني الاتمينية والسرطان

● أسباب السرطان ، هل منها استخدام الأواني الاتمينية ، من بكارج للشاي أو لوعمة للطبخ ؟ أنا أسأل هذا السؤال لأن خاتني ماتت بالسرطان ، ولاتي أنا قد أجريت على جراحة لاستئصال سرطان ، ونحن نستخدم هذه الأواني الاتمينية دائما ؟

— لا يوجد دليل ما على علاقة ما بين الأواني الاتمينية وظهور السرطان في جسم الإنسان . وهذا مثلا ، قل أن للأنيوم علاقة بالسرطان لكننا وجدنا السرطان يظهر في أعلى القفا الهضبة حيث تجري الطعام في اللحم أو الحلق أو الرية أو المعدة . إن علاقة كهذه بين هذا المحدث وهذا المرض لم تظهر قط برغم الملايين من الناس الذين يستخدمون هذه الأواني . تصيحني أن استمر في استخدام الأواني الاتمينية ولا تبالي .

# رجاء

« مسافر على ساحل أريحا ، في مفاهما فلسطين ، يلوم هيرق المراء بجانب طيبة بالقيسة ، وهو غير الشهيدة ذات

## للشاعر : أبي سلامي

منية - مثل بلادي - رجاء  
أضفت على صبح .. أريحا .. ولا  
ولمها الليل يرمق ومسا  
لما جفاها كل قلبه حنا  
وضمها بل ضم تباريخه  
يا قطرات طهّرت موطا  
باعبّقاً ياتقح ويحاة  
بحن على عهدك لنا نزل



لم ينسها شاطئ يافا فقد  
وكلما صارت وأتراها  
مال على أمواجه هاهنا :  
والتمت الحمر ولم يلقها  
وأجهش الموح وهاجت به  
يد نادى : أين تلك التي  
كانت تُساجه إذا الليل جاء  
شوق على تلك الرمال الطماء  
قد درجت فوق الرمال الظاء  
دات مساء .. أين عابت رحماء ؟  
عواصف الشوق ولا من نقاء ؟  
كانت تغشى لى أشجى السماء

الخمسة عشر ديماس رجاء ابو عمارة ■

يحييه إلا الصلبي والمهواء  
إلا شظايا روحها والذماء  
كانت ترى فيها النقي والسناء  
ما يعمل الأيام دنيا شقاء  
على جناح القدس كانت رجاء  
أرض تروّت بسلم الأبريساء

ويأل الشاطئ هنا فلا  
ما حملت .. رجاء .. يوم النوى  
في مقلبيها دليبات الروى  
من صُور النكبة في قلبها  
مدّت لها القدس جاح اموى  
ثم هوت بجما صغيرا على



سمح أربعا قبرها في العراء  
خلف الدجى إلا بقايا غيباء  
مجرّحات وقسوس الإماء  
مصاحبة النعم ونطق الكاء

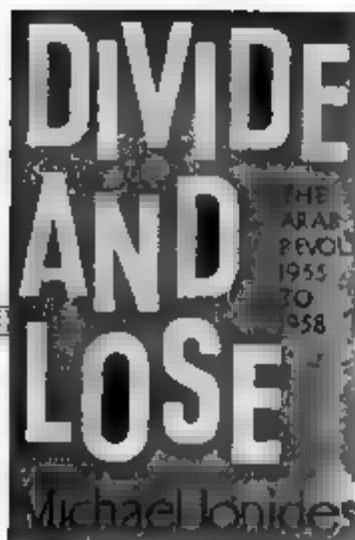
هناك في نوبة أرمى على  
نولسول الريح ولا من شج  
إلا الجبام السود من حوله  
والجبل الباكي وي صمنه



واحررتا كيف يموت الإناء  
عمروبة مطعونة الكبرياء  
عس الضحايا .. بحس أهل القداء  
أنا الفلطينى سيف القصاء ■

مداها ١١٢ .. أشلاء قومية  
على التراب العرى ارتقت  
وعس من يحزن ١٩ .. ألم تعرفوا  
من عالم العيب يدوى النداء

ابو سلمى



## فرق تخسر

■ من السهل ، بل أكل ، أن يجد القارئ كتابا بلغة أوروبية يبحث في قضايانا ، ثم يكون هذا الكتاب فيه الصافي لنا ، ولا يجن من قول كلمة الحق . والسبب في هذا هو ضعفنا في مجال المعالجة لقضايانا في الخارج ، وقوة خصوصاً في هذا الميدان بحيث هم يستمدون إلى نفس وجهة نظراً ، وإبرازها بالمظهر غير اللائق . والناس هم هم ل كسل مكان ، تحرمهم الكلمة المكتوبة ، وياخذونها على أنها قضية مسلم بها .

ولقد بحثت بعيننا قليلاً .. ولهذا الرأي انصارد .. بان المعالجة للقضايانا في الخارج ليست بلمات جيدة ، بل أن « السيف أصقل قبل من الـ » ، فانا ملكتنا القوة استطعنا ان نطلي الفصل الذي برئناه ، واستخلص حقنا . ولقد يكون هذا القول صحيحاً إلى درجة كبيرة ، ولكنه في الوقت ذاته لا يفي أهمية المعالجة للقضايانا في الخارج ، لأنها تكسنا استعداداً بين الأمم ، في وقت نعد لنا فيه هذه الصداقة مهمة ، فقد تفرقت أجزاء العالم ، وأصبحت شعوبه ، بما يسار لنا العلم الحديث ، أشبه بأسرة واحدة كبيرة .

وهذا الكتاب الذي نالهم من أهم الكتب التي صدرت من تاريخنا الحديث ، وقد أحدث منه صموده قبل بضعة شهور فقط في بعض الأوساط المسؤولة في الحرب لأنه كشف لها انقلاب من تخيلها السياسي في الشرق العربي . والذي جعلنا على الاعتقاد بهذا الرأي ما فرئناه عنه من تطبيقات في تلك الصحف ، وما غاد به مسؤولون منه قرائه .

ولقد كان الكتاب موافقاً كل التوفيق في اختيار عنوان كتابه عندما جملة « فرق تخسر » ، بل لعل في هذا العنوان شيئاً من السخرية من سياسة الدول الكبرى التخليصة التي كانت قائمة على مفهوم صلاحي لهذا الذي جاء به الكتاب وهو « فرق لـ » . وهي سياسة قديمة قديمة عرفناها ، نول ما عرفناها في تاريخنا العربي ، وعلى مستوى عال ، في سياسة معوية بن أبي سفيان المعاهدة الممثلة .. ثم شهدناها في سياسة الدول الأوروبية الكبرى في عصر الاستعمار .

وعنوان الكتاب دال على فكره ، فربطنا التي ظنت أنها بتاريخها العرب إلى دولات بعد الحرب العالمية الأولى ، لم يألوا الواحدة على الأخرى ، نستطيع ان نكتفي ، ووجدت في النهاية أنها إنما كانت تسلك السبيل الذي يؤدي بها إلى خسران لا شك في كلفتها .

وهذا الكتاب يتناول قضايا كثيرة ، يطول الجمل حولها ويشتت ، وأنت قد تقرأ شواقي على بعض ما جاء فيه ، وتكر على لؤلأ بعضه الآخر ، ولقد تقرأ لتقره كله . وهذا يعتمد على أي موقف تتخذ . ولإ رأي أن الوصول لكافة التي كتبها

من القضية الفلسطينية هي من أحسن ما كتب في هذا الموضوع ، وأحسن ما فيها أنها كتبت باللغة الإنجليزية الواسعة الانتشار ، فهي بهذا تعرض قضية من أهم قضايانا ، عرفها موضوعنا نرفق منه .

## المؤلف

أما المؤلف فهو مايكل ايوبديس ، وهو مهتمس في إنجليزى الجنسية من أصل يوناني ، قضى ثلاثين سنة وييفا ، في الوظائف الحكومية ، يعمل في مشاريع الري في العراق ، وشرق الأردن . فقد عمل أولا مهنسيا في العراق من ١٩٢٦ إلى ١٩٣٧ ، ثم عمل معه عامين في شرق الأردن مديرا للتخطيط حتى عام ١٩٣٩ . وتقل بعد ذلك بين مناطق عدة في الشرق الأوسط ما بين عامي ١٩٤٢ و ١٩٤٨ ، وإن كان قد قضى أكثرها بين بيروت والقاهرة . وعندما شبت الحرب العالمية الثانية عاد إلى إنجلترا ليعمل فيها ، وليرود الشرق العربي ويعمل فيه بعدها ، وخاصة في العراق .

وقد عرفت اسم مايكل ايوبديس ، أول ما عرفته ، على صفحات جريدة « التيمس » القنمية الشهيرة ، وعلى صفحات جريدة « التانستريت » فارديان « الشهيرة أيضا : فقد كان دوما يتصفى الفرد على ما كان ينشر في الصحيفتين من آراء مدالية بتكثها الصهيانة ، فيخند ما يقولون ، ويرفع صوته مغلنا الحق ، بينما كنا نحن أصحاب الحق نلوح بصمتنا .

## موضوع الكتاب

وهذا الكتاب ليس سردا لأحداث ، بل هو تفسير للأحداث ، ليبين كيف آلت الأمور التي ما هي عليه . أما الأحداث موضوع الدراسة فهي التي عرت بالعالم العربي ما بين عامي ١٩٥٥ و ١٩٥٨ . والكتاب في قسمين ، وكل قسم فيه فصول ، ففي القسم الأول سبعة فصول ، وفي القسم الثاني اثنا عشر فصلا . ويتلوها ملحق وثيقتان بالفساد .

## الإنجليز - الصهيانة - العرب

والقسم الأول تطيل للقرى الثلاث المتصارعة في الشرق العربي منذ الحرب العالمية الأولى ، وهي :

الإنجليز والصهيانة والعرب . أما الإنجليز فقد كان همهم السيطرة المطلقة على منطقة ذات موقع استراتيجي هام بالنسبة لهم ، وأما الصهيانة فقد وضخوا دهمهم في سلب جزء من الوطن العربي ، وهاتان الثابتان - الإنجليز والصهيونية - تسيران ضد مصالح العرب ، أهل البلاد ، ولينا كان موقف العرب أن ينقلوا من السيطرة الإنجليزية من ناحية ، لم أن يقولوا دون اليهود والمتصاهيم لأرضهم التي يطمون فيها من ناحية أخرى .

وسنن نقرأ في هذا القسم تطيلا دقيقا لهذا الصراع ، حتى يقد بنا عند عام ١٩٥٤ .

## بين ١٩٥٤ و ١٩٥٨

ويتناول القسم الثاني أحداث العالم العربي من عام ١٩٥٤ حتى عام ١٩٥٨ . وبسببنا بوصف الوضع السياسي كما كان في شتاء وبيع ١٩٥٥ ، حيث كان يبدو طيفه برح من اليهود على أثر المطالبة ١٩٥٤ بين مصر وإنجلترا . ولكن التلق لم يلبث أن سد الناقلة بسد هجوم اليهود على قطاع غزة في شباط ( فبراير ) ١٩٥٥ ، واتشاه حلف بغداد . ولم يكن بالإمكان تسوية الأمور بالطرق السلمية ، فحصلت في القطاع أحداث أدت إلى حرب السويس في عام ١٩٥٦ ، لتتوالى المشاكل التي دارت حول سوريا ومشروع أزيهارور في عام ١٩٥٧ ، ثم زناد الصالة في المنطقة نازما فتحدثت أحداث عام ١٩٥٨ في لبنان والأردن والعراق .

والمؤلف هنا - كما سبق أن ذكرت - لا يروي تاريخا بقدر ما يطلع سياسة ، ويذهب بنا إلى ما وراء ظاهر الأحداث .

\*\*\*

فمر واحد أخله على الكتاب هو الأسلوب : ففي أسلوبه ضعف في الأساليب ، وإن كان فيه قوة جيدة .

ويعد لهذا كتاب جدير بمصافة القارئ العربي ، سواء أوافق على كل ما جاء فيه ، أم رفضه .

الدكتور محمود السمره

# من الكتب التي وصلتنا



## مفاهيم الأفكار

الكفرير تورت وابنهيد ، ترجمة انيس زكي حسن  
دار حكمة الحياة والبهمة بغداد

● فخرى فطلي جدد لسر الفكر في مفاهيم  
الطسيرة ومعارج الكمال ، وهو نتاج نصف قرن  
من حياة المؤلف المضاء في لومسح مشاة الكائنات  
الكتمعة ومفاهيمها الفكرية وكيفية بلوغها هذه  
الكرة من الكمال الحضاري .

## تاريخ بتكلم

لمصري البيرودي ، سبق

● ديوان شعر لسبق كل قصيدة مناسبتها من  
قصائده : حين وماه ، كراسي الولداء ، الاستقلال  
يؤخذ ولا يخطي ، احتلوا السماء ...

## جيفرسون

أخرف على التحرير برنارد جابو  
ترجمة الدكتور محمد عبد الحز نصر

● يمثل الرئيس الأمريكي جيفرسون ، تاريخ  
الفكر السياسي الأمريكي ، الاتجاهات الفسيفة التي  
سبق من مطلب التحرير والتأليسة في حضارة  
صناعية مادية قوية .

## ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي

تعقيق الدكتور حرة حسن ، نشر وزارة الثقافة  
والارشاد القومي في الانهم السوري

● هذا هو الكتاب الأول من ١٠ مطبوعات مديرية  
أحاء التراث القديم ، وبشر شاعر جاهلي من  
نبي أسد الذين منهم عبيد بن الأبرص ، ولكننا لا  
نعرف شيئاً من تاريخ ميلاده ، ولا عن تاريخ وفاته  
وإنما نستطيع أن نعين العصر الذي عاش فيه ،  
فهو قد عاش في النصف الثاني من القرن السادس  
لميلاد ، قبل ظهور الإسلام .

لما حلقه في الشعر فقد وصفه محمد بن سلام  
الجمحي في الطبقة التالية من شعراء الباطلية ،  
مع كوس بن حجر وكعب بن زهير والعتيقة ، أي  
بعد أميرة القيس وزهير والسافة والأعشى ، وهم  
الطبقة الأولى عند ابن سلام .

## الدولة الانتدابية

لما لحن ومافسن وجاني ، ترجمه وقدم له  
جمال محمد أحمد ، مكتبة الحياة بيروت

● مجبورة من الفالات منها : الخطر الجسبي  
من حيث الخوذ والقوة المسلحة ، خطر الصرب  
بين الولايات ، أسباب خاصة بين الحرب بين  
الولايات ، أثر الحرب الداخلية في إنشاء الجيوش  
والقوات الشعبية وغيرها من التشنات التي تهدد  
الحرية ، فائدة الاتحاد صيانة البلاد من التحزبية  
المطية والثورات ..

## فون رويشتيد القتال والانسان

لكونر بلومستريت ، ترجمة محمود شيت خطاب  
مكتبة النهضة ببغداد

● عاش حقيقاً ماها هنر السلحية والمفواتية  
كيف اندلعت بران الحرب ؟ ما هي خليفة الجيش  
الانلي على عهد هنر ؟ ما هي خليفة الطلائع  
الانلية الروسية قبل الهجوم الانلي على روسيا ؟  
كلما صبح الانل البريطاني بلانستاب عسسين  
بأنكره ؟

كل هذه الأسئلة تجد الاجابة منها في هذا  
الكتاب .

## تاريخ العرب الحديث

( ١٩١٨ - ١٩٠٠ )

الجزء الأول ، الدكتور عبد الكريم محمود فراهيه  
مطبعة جامعة دمشق

● من فصول الكتاب: العالم العربي والضمانيون،  
الأوضاع السياسية والتنظيمات الإدارية في البلاد  
العربية ....

## عند قلبي غاندي

براجندرا برازاد ، مله مير بينكي  
دار العلم - بيروت

● كتاب ممتع من غاندي الزعيم الهندي بكم  
رئيس جمهورية الهند .



### وَصَاحُ الْيَمَنِ

لا إله إلا الله، محمد رسول الله

● هذا هو الكتاب الأول من سلسلة تهدف إلى تقديم بعض ما عطلت به حياة العرب من جهل ، وهي سلسلة « لا تعلم التاريخ ولكنها تستطع الصبر من التاريخ » .

### العدة الوقت

ساجی جواد ، المظہمہ الکالولیکہ ، بیروت

● في الكتاب : لوحة الزينية ، ساعة الشمس ،  
ساعة الماء ، ساعة الرمل ، ساعة النار ، الراصد  
لديها وحيدتها ، الأسطرلاب ، الساعة الآلية  
الميكانيكية . . .

### الفريد في المصطلحات الحديثة

(میری = انجلیزی) قسطنطنیہ لیردوری

دار الكتب و المطبعات

● من أرباب الكتاب : ترجمة مقترحات من القرآن الكريم ، وبعض أعمالي دينية ، أشغال والأعمال حكومية ثرا وشعرا ، جمل ولغوية أدبية ولغوية إنشائية والمصطلحات الصحفية والسياسية ، لغات والمصطلحات الطبوعية وسياسية ونظرة .

## البرامكة في التاريخ

المعهد العالي للعلوم الإسلامية

● دراسة للعبور إلى لجة البرامكة في تاريخه  
فيقول الكتاب : البرامكة في حياة الرشيد ،  
البرامكة قبيلة الرشيد ، النكية والسيابة ، قتل  
هم .

**الملوحة : لمؤشور**

أرشدة الدكتور بديع حتى أذكر العلم للعلاين  
بيروت

● قصة للكتاب الروسي التي نقلها الدكتور  
سديع حقي ، الى العربية من اصلها الروسي .

**المعدل المستطوي**

بھاری و بومارو اور مسریت

ترجمة عبد الحميد ياسين ، دار النضاعة ، بيروت  
 ● كتاب في ثلاثة مجلدات ، القسم الاول : صغرية  
 الفهم ، والقسم الثاني : صلاتنا ضمن كيان المجتمع ،  
 والقسم الثالث : في الأرضي الشاسع .

وهذا الكتاب يحاول أن ينظر إلى المشاكل من خلال الآخرين وظروف حياتهم ، كما يحاول أن يبين الطرق التي تستطيع بها فؤادتنا للهم أن تخلق الظروف التي تجعل من الحياة خبرة فسيحة مجزية .

## مواليد الأرق

أحمد النجاشي ، دار العلم للملايين ، مصر

● هذا الكتاب يلمس بين دفتيه بعضاً والآخرين  
مقالة كتبت خلال سبع سنوات ولانجبت في الراديو  
أو شرت في الصحف والمجلات . وأنت رايت  
بعضها فيها أنت بنات كلم واحد له في اقتصادي  
بعض خاص في التفكير ونسبوا خاص للتفكير .

**المغرب : ملك وشعب**

لحمود العائدي ، عمان

● **دب** جغرافية المغرب ، التاريخ المغرب ، جهاد المغرب ، المغرب الإسباني، فتحة سياسة المغرب ، جبال القوالة ...

من أغاني المعزين :

الأستاذ المساعد بالكلية : د. طارق الكشبال - بيروت

● ديوان شعر : من قصائده : عطلان البحريين ،  
مراكش الجديدة ، الجايد العربي ، الثامن  
والطبعة والنفس ، أطراف .

## تعمیم

بعضنا من مردم بنگاه و دار الحکومت مصر

● ديوان شعر يهده الشاعر « الي دوح  
فريد التتباب شقيقه حشم الذي طوت صفحات  
عمره عن عشرين عاماً » .

ل الدويان : أبي ، يوسف وزليخا ، والحصبة  
البلويذ ، الدفعة ، المرأة ، عتاك ، الشوق القديم  
الطاحنة ، المأذن ...

**البيت ذو السقوف السبعة**

لنایبال هولدرین ، ترجمه یگر هاسر ، ۱

المؤسسة الإعلانية للطباعة والنشر ميرون

● ان موضوع القصة حولون الشهرة هذه هو ان اخطاء الاباء تنتقل الى اطفالهم في الاجيال التالية .. والقصة فيها الكثير من الامتاع والنظر الباقى للشخصيات .

وصل ( يوسف باريمان ) الى مدينة بيليفو بولاية أوكايو ، لم يكن يمتلك من طعام الدنيا شيئاً سوى ما على جسده من ملابس . وهناك اشتغل عمالاً في مصنع لملائه ( مور ) ، وبعد عام فيه أصبح صاحب المصنع مشرفاً على المصنع كما بوجوده اسمهم مرجريت . زواج الثراء بالقر ، على الطريقة الأمريكية .

وعاشت الحياة بالزوجين راحة هبة ، وألبس باريمان أته شبيهة بملابس في عمله ، وبيع بضاعه كثيراً مما جعله يفكر في ترك المصنع ، ليبدأ عملاً خاصاً به . وافتتح باريمان مكتبة للمناجسة بالمطارات : يشرى ويبيع عندما يرى الفرصة مواتية ، ويحصله الكثيرون للمثيرة ، لما عرفوا منه من أساليب ودراية .

وكان قد حصل على زواج باريمان من مرجريت أرمه سر على يوم حرمها صباح حد أمام الأحاد ، لبيليفو مظرة على القرعة التي قرروا أن يقيم فيها سراً ربيعاً ، يكون سكناً لهما في بعض أشهر السنة . وأنقض يوم ثم يومان ، ولما بعد الزوجان ، فعلى سعيها مرجريت عظيمها ، وذهبت إلى عمدة المدينة ، وبأخا له بشكوكها ، وبأن غياب مرجريت وباريمان ليس طبيعياً ، فقد يكونان قد قتلوا . لم أفضيها له بسر ، استغلها أن يبينه مكتوماً .

فلا له : أن باريمان كان قبل مجيئه إلى بلديهم، قد حكم عليه بالسجن سبعة برونه سكات . وكان يظهر العلانية في سجن ( أريزونا ) عتسها ذهب أحدهما مرجريت للفناء أجازتها في فلوريدا ، إلى أحد الأيام وجدت في صندوق بريدها بطاقة وضعت فيه خطاً ، وكانت موجهة من باريمان سجن أريزونا ، إلى صديق له في فلوريدا بفردته مرجريت البطالة إلى مرسها ، فكتب إليها شاكرها وسكا إليها لهم الفناء له : إذ حكم عليه بالسجن لهمة هو برونه منها . وودت عليه مواسية .

وعاشت مرجريت إلى بيلفو ، واستمرت المراسلات بينهما . وبارم مرجريت من رسائنه ، وبارم موافق الصفقة في معها عنه . وعندما الحرب موعده خروجه من السجن ، ظلت منه أن يحضر إلى بيلفو ، وهناك لم يبيها أول لقاء . نظر إلى حب ، فرداج .

وقد بطلت عائلة مور كل جهد لتخلي ماضي باريمان لا يعرف به أحد . ولكن يظهر أنه كان هناك من يعرف هذا السر ، فقد درج باريمان في



جريمة  
وقعت



وسم يصل المصدة الى بلقيس ، الا وكان اللام قد حسم ، فطلب حالا الى تخفيى مرجريت وقال لهما : انه قد عرف مكان ( جوبورت ) العائل . وطلب منهما ان يصحباه لهما الى مدينة ( ليغن ) .

وفي صباح اليوم التالي توجهوا الى هناك ، وبصحبتهما بعض رجال الشرطة . وفي ( ليغن ) فادهم المصدة الى ماد للضار ، ووقف عند مائدة الترويض ، ورى على كنف احد العائسين يوكان يلبس قبعة وقال له : كيف انت يا بورت ؟

وافقت الرجل اليه : الضمعي الجميع لهما راوا : لقد كان الرجل هو باريمان بعينه ، وقد سمع اسمه . وسمى باريمان الى الحكمة ، وسماه اميرف بلده اسحق اسم جوبورت ليحصل على برونه . ووجه ، لم يعلما احد ذلك ، لمسى سمها الحجة التي يريدان . وقد شلها فعلا بطلبه بطلبه في مكان بعيد عن القرية ، ووقفا هناك ، لم أحضر قطعه من فاسها بقطعه بالدم ، والفاها في القرية . ثم اطلق عينا ماريا على قبعة ، تمويها .

اما كيف عرف المصدة حيلة العائل ، فعن غلط وقع فيها باريمان : فعلمها شخص المصدة قبعة باريمان ، التي كان قد تركها فيهم انه قد قبل هو ايضا مع زوجته ، لاحظ ان الميار التاركي يحرق القصة عن الداخل . ولها بقا يشك في باريمان ، ووقى السك عنده عندما ذهب الى مكتب باريمان فوجد في مكتب على رسالة فترام من فتاة تعمل في مطعم في مدينة اليربا ، فوجهة الى بورت . ونسحق انشك اني يلين تنمعا انزل سحر اربوا مسفرا في سجن ساني اسمه باريمان ، فاحرقه مدير السجن في باريمان هذا كان قد اتى عليه الضمعي بهمة لوزير شيكامة وانه كان سجن امال اسم جوبورت ، وان احسا القس انه في سجن كات لفة « دكور حكرن وضمير حاد »

وبقي المصدة الى الفاء ، فعلم صها ان بورت سرور في مدسى انريا وفس ، وانسماه عنه في المدسى عرف مكانه ، حب التي الضمعي عليه وكشف عن سره .

وفي أكتوبر ١٩٢٦ حكمت المحكمة على باريمان بالاعطال السلف المؤبد .

## لخصها من الملعب أدورن د رادى

السنوات الاخيرة على دفع شيكات بمبالغ خيالية لشخص اسمه ( جوبورت ) ، كان يهدد بفضح ماخفيه ان لم يدفع له المبلغ الذي يطلبه . وكان جوبورت هذا يعد باريمان في كل مرة بان سئلته هي اخر مرة يطلب فيها منه مودعا ، ولكنه لا يلتزم ان يعود ليطالب مودعا اكبر . وكان جوبورت على يقين من ان باريمان لا يستطيع ان يتكوه لان في ذلك فضيحة ، ولهذا لم يكن يمر على ان يسلم المبلغ مودعا ، ورفض بالنيكيات .

وتذكر ان ( بورت ) قد انشط في طلباته حتى استبدت معظم ثروة الزوجين بولونكا على الاطلاق . وفي اخر مرة طلب بورت مودعا خاليا ، فغضب باريمان وخرجت ان يطرحا لقلعة لوضع حيد بهذا السهولة الدائم المصعب حول رؤوسهما وان كانا قد اتيا لهما انما خرجا لتساعده الشرطة الى بوار ساء ، سدا لهما فيها . واجسم الاخوان حديثهما بانها يتكأن في هالنا ما ، قد حدثت نفسها وزوجها ، اد لفة قد اسطدم بورت انما الحافة ، فثبتت بينهما معركة .

واضم المصدة بالامر ، وخرج وبرفله الاخوان وسرطن ، وتوجهوا الى حب طودا ان الزوجين ذهبا ، واستفروا عموما ، فخرجوا عن سكتي سبارة انه بيضا كان يمر بالقرب من جزيرة باريمان (سمعة من المدسة ٦ اعمال سمع صوت مباري نارين ، ولكنه لم يمر الامر اصمعا .

وبصروا ان الكان ، فوجدوا قطعة مرفقة من التوب الذي كانت بليسه مرجريت ، ملطخة بالدم ، كما وجدوا قبعة باريمان ملطخة على الارض ، وقد احرقها رصام من وسطها . فاحد المصدة الكلية وقطعة الفتات . وبحثوا عن الجثتين فلم يثروا عليهما .

ومادوا الى المدينة ، وذهب المصدة الى مكتب باريمان ، ففتشه لم اتصل بسجن ليرزونا . وفي اليوم التالي ذهب المصدة الى مركز البوليس في ( كليلاند ) ، وهناك ليت بالتحليل في المختبر ان الدم الذي على قبعة التوب هو دم الزوجية مرجريت .

وعاد المصدة الى مديسه ، ولكنه توقف في الطريق في مدينة (اليربا) ، وبعثت الى فتاة تعمل في احد المطاعم . لم توقف عند مدينة ( ليغن ) حب استفر من رجال بعض المطاعم هك عن اساءة

# جاء الربيع

.. انه يوم جميل ..  
.. ولكن يوما جميلا ..

هكذا كانت توحى لنفسها  
.. ان فلا بد الا تدع هذا  
اليوم يمر دون ان تحصل  
شيئا ... اى شيء ...  
كان تفضل حبرتها ولحجب  
في مشية طويلة على اقصيها

او تستقل الطائرة التي تعبر الشوارع الطاسي .  
وبدأت تلحج عيها . لم ائت بنظرة عابرة من  
ملاحظتها تلك الصبغة . بعد ان فتحتها ، وسمعت  
لرئيسها ان يستنشق هواء الصبح التدي الرطب ..  
وبدأت بنظرها خيوط الشمس الذهبية وهي  
تضرب الاثر ونظ من بين الفرجات الضيقة التي  
تدخل النازل فتسقط على لحي الشوارع وترسم  
مستطبات مائلة متوازية من نور .. وبدأت تلمس  
شيئا اخر ... شيئا عجيبا .. شيئا لم تشعر به  
من قبل ولكنها عرفت ما هو هذا الشيء ... انه  
الهواء الصالح الذي .. انه جمال الطبيعة .. انه  
الشفاء الذي يبحث النشوة من مكانها .. انه  
الرياح .

واستلمت « كوسي » جفنها مرة ثانية ..  
واستنشقت هواء الربيع في قوة وعمق .. وحزت  
راسها مشي وثلاث .. ولي مجلة خاطفة كانت قد  
انفلتت .. وما لبثت ان التهمت افطارها الذي  
اعدته في سرعة خاطفة دون ان تحس لهذا الطعام  
التازل في جوفها من مذاق .. فعلت كل هذا  
في دقائق معدودات وكانها على موعد في الخارج ،  
او كان شيئا عزيزا جاء ليعلم من وصوله بباب  
الرفة .. ولكن ما كل هذا الاستعجال وهي  
تعرف انها سوف تخرج بلا رفيق يؤس يومها  
الطويل .

وراحت « كوسي » تجول بنظرها حول طرفتها  
الصغيرة الزرية في مقام بديع .. لقد خيلت اليها  
ان الكلام يتعلم على تلك الرفة بالرغم من سوء  
التنار الذي يكتنفها .. وبدأت تحس بنقل عجيب  
ليس له من معنى ... كانت بعض الليالي تمر  
عليها وهي تاترك كتابا بين يديها قرا فيه حتى  
تغفل به هذه الوحدة وهذا السام الجبلي وكانت  
هذه الوحدة تبحث في نفسها الخوف ، ولرن في

## قصة للكاتبة الامريكية فلورنس جين سومان

■ كانت مغلوب السعادة تسير الى العنصرة من  
صباح يوم الاحد عندما استلمت « كوسي » ...  
وعلمت لحظة وهي رائدة بلا حراك في مذهبها ...  
وكانت حينها قد لبثت على اظفر النافذة كأنما كانت  
كل حواسها تبحث وتسلل في جلد ... اى يوم  
هذا .. ولكن ما لبث ان تحول بنظرها الى شيء  
اخر .. لقد تذكرت انها لم تكن في حجره يومها  
بصاف راسها .. بل كانت في نيويورك حيث  
نزلت بهذه الرفة التي استأجرها ، والتي لم  
يكن بها متفكر سوى هذه النافذة الضيقة التي  
لا تعبر او تلمح عن شيء .. والتي لا تبين  
منها الا تلك العمارات الشاهقة الضخمة وقبة  
رثمست وتلاصق بعضها بجوار بعض كأنها الجبال  
الثلج .

وقفزت « كوسي » من سريرها في رشاقة تعاكى  
رشاقة الفزال في انطلاقه .. وعشت وهي تناود في  
بجانبها الزرقاء الممزقة من خيوط القطن الجيد  
الصنع .. واتجهت ناحية النافذة .. وقبل ان  
تلقى براسها خارجها وغلت برعة وهي متحسسة  
العينين ولكنها سمعت لشفتيها ان تتنمنا بوضوح  
كلمات .

التي دينا زوجا كالدواء التي لا تنهي ..

- اني وحيدة .

هكذا كنت تفكر .. فلم تكن تعرف في هذا البلد

المرضى ، نيويورك سوى أشخاص قليل من صنف  
أهلها .. وكذلك بقية أفراد من يشاطروها السبل  
في الكتب .. وعندما ذكرت الكتب قبل إلى رأسها  
اسم « سي برون » و « سي برون » هذه كسا  
عرفتها « كوني » فتاة واحدة في سن الخامسة  
والستين أميل إلى الألف .. وفوق هذا فكلها  
جميلة أيلة في غير اسراف أو بخل .. لكن فلي  
اسم « اليسا برون » ورقم تليفونها .. وأدارت  
فارس التليفون :

- هاتو .. كيف حاله ؟

هكذا أجابت « سي برون » عندما أصبحت  
كوي « من شخصيتها .

ولم تزل إلى سبع « كوني » صوت « سي برون »  
وهي تكلم شخصا ما فالتفت :

- كن حذرا يا عزيزي .. أنك تريق اللبوة .

وقالت « كوي » في سرع ظاهر .

- أرجو فلا لم يتسلطك شغل أن تطرح سؤالا .  
فاجابت « سي برون » :

- ما أحب هذا إلى نفسي .. ولكني يا عزيزي

مربوطة إلى عجلة زوج حبيب ..

أه لو رأيته الآن وهو لا يمس تلك

اليدعة فوق البيجامة لمسكت ملء

عيناك .

وقد صوت صرل « برون » يقول

في سرع ضاحكة :

- حذر يا حبيبي ..

وقالت كوي : وفي قولها شوه

من الاستغراب ..

- اني لم أكن أظن أنك

متزوجة ..

وما أن أعادت سماعة التليفون

إلى مكانها في حذاء حتى خلت إلى

فاتها الأذرق الجديد ، ثم

وحاول كل منهما

أن يمسك لصاحبه

من مكنون مؤاده ،

ومن انشوق الذي

ستمر من حيانا

ملوحه

نظرة إلى واجهة للكل وهي من زجاج .. وراحت  
تتمتع في صورتها التي انعكست على الواجهة ..  
فبلا رات .. رات جمالها الغنى الطازج .. وأثر  
من هذا .. رات ثوبها الجديد الذي التصق بجسدها  
فكان محاسنه وقتته .. وأخذت تلمس يدها بين  
نفسها

.. انه ثوب بديع جدا .. اتني تبدو فيه فتاة  
جميلة .. أو على الأقل فتاة متوسطة الجمال ..

حسا .. ها هي ذي لرفل في فستانها الجديد  
.. وتبدو جميلة أو متوسطة الجمال كما حُيِّل  
البحا .. ولكن ! ولم كل ما تشعر به من فتنة !  
فهي سوف تلمس بشتات الناس الفذنين والرائعين في  
البريء دون أن ينظر إليها أحد نظرة واحدة ..  
هل ترجع الآن من حيث أتت ؟ أو تسيير في طريقها ؟

وراحت في فلبس من الأنسنة والأجوبة بينها وبين  
نفسها .. ولكنها ما لبثت أن استقرت على حال ..  
وعلمت في طريقها لا تلوي على شيء .. ولكن في غضون  
وليدة عترة ، والتاس من حوتها يجدون في السير  
في محطة القاهرة ، كأنهم يريدون الوصول إلى لاية  
ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا .. ففهمنا لا يكون  
فيها هي الأخرى هدف ..

ووقفت منذ أحد الأركان وغلبه ثم نزل .. فقد  
وقع بصرها دون قصد على شجرة سامية قد نادت  
بجعل فروصها التي بدأت برامعها تفتح .. وذكرتها  
لكل الشجرة بأن أول شيء يجب أن يفعله الإنسان  
في أول يوم من أيام الربيع هو أن يخرج إلى حيث  
توجد الطبيعة .. الطبيعة الزدانة بالانتجار الوارفة  
القلل .. والزهرة الفاتحة ذات الألوان الزاهية  
.. الآن يجب أن تذهب لتلقى تلك الطبيعة المتمثلة  
في إحدى الصلبي .

☆☆☆

وشجرت « كوس » وهي تقع ففهمنا على سلم  
الحافلة يشد غريب يضاح كيانها لا تعرف كنه ..  
وما أن وصلت إلى الشارع التمتع والخمسين حتى  
لغزت من تلك الحافلة وخطت إلى داخل حديقة  
السترال بارك .. لقد كانت الحديقة علوى على  
سعتها تقاسي اختلفت أعمالهم .. الأطفال يصرهون

راحت تتطلع إلى نفسها في المرآة فاحسنت راحته  
وأما .. لقد كان الثوب بديعا جدا ، وقد انبغى  
عليها لونه الأزرق الصافي جمالا على جمال ...  
وخاصة وقد تسدل عليه شعرها الطويل المهدل  
الذي يحاكى لونه ثوب خيوط الذهب البراق ...  
وأخذت تلف وتدور حول نفسها ولكن عيناها لم  
هو الآخر يلف ويدور معها .

.. إن أي شيء يمكن أن يحدث في أول يوم من  
أيام الربيع .. أي شيء على الإطلاق !

والجهد ناحية التصد لتخرج من درجها فالتقا  
وبينا هي تفعل ذلك انما يجرس التلغون يطن في  
النها .. خوفت فتنبه ولم تلب التمدد ... فقد  
احسنت تلك الحفلة أن حلقها قد جف ، ولكن بين  
التلغون يفا يؤس وحشيتها .. انها ثورة الأولى  
منذ ثلاثة أسابيع خلعت بظلمتها اتان .. فكما كانت  
الكلمات تتردد في أصداء نفسها .. واستدارت على  
عقبها .. والتفتت سماعة التلغون ، ثم أجابت  
في لهجة .

.. هاو ..

وقال المتحدث : وكان صوت رجل ..  
.. أنا بيلا .. ؟

وعلمت برهة ليست بالوجيزة قبل أن تجيب  
السائل قائلا :

.. لقد انحطت الرقم !

وأعلنت السماعة إلى موضعها .. لم تستدارت  
في سرعة خاطفة وغادرت المحبرة بعد أن التفتت  
فأشارها ..

☆☆☆

ومن المر الكلام المؤدى إلى التلغون .. خطف  
بصرها بريق الضوء الذي شر غلالة من نور على  
الكون .. وعندما خطت إلى الطريق لظمت عينيها  
موجة من الهواء العالق الهادي .. وكانت السماء  
صافية قد اكتست حلة من ضوء ذهبي .

وبدأت تسيير بين تلك البيوت الشاهقات التي  
تتألق السحاب ، وقد بلغت يدحا في جيب ثوبها  
.. وموت بجانب حاتوت ليع الزهور ، فاختلست

وعاود الرجل الغريب ثلاثة مرة أخرى قائلا :  
- يا له من يوم عظيم .. إن الطبيعة تسرف  
في جمالها اليوم أكثر من الأيام .

فكلمت طرقات وحشية راحت كوي تتطلع إلى  
شجرة فريدة منها وأخذت تهاهب نفسها .

- ماذا يمكنك أن تفعل ؟ .. يجب أن أترك  
هذا المكان وأرحل على عجل .. ولكن ليس في هذا  
ما يدعو إلى وصفى بقله اللؤلؤ والوفاة .. ولكن  
أر لم أفعل فإنه سوف يعتقد أنني كاذبة فتأخر  
يمكن التعرف بها في سهولة ويسر .

وافترقت في جلتها .. وأخذت تثبت ظهرها  
في تلك الشجرة حتى أحست بأن يداها عبيها كاذ  
أن يتهب .

ومرة أخرى قال الرجل الغريب في هدوء وكأنه  
يعرفها من سنين عديدة :  
- إن الربيع له مآثر كثيرة على الناس .

وانطلق عن الكلام بعد هذه الجملة ليضع لوان  
حتى يمكن من أن يعمل .. وأكمل قائلا .

- كنت أقول بأن الربيع له مآثر كثيرة على  
الناس .. هذه مآثر نالهم إلى الحياة .. وبني  
من كل ما هو جيد .

لم يفهم وهو يوضح من صوته :

- أنت تصح كل أسنان ، وخاصة من كان في  
حاجة صباه ، أن يعمل نفسه ضد حصى الربيع .

وأحست كوي وهي تنظر في لا شيء بأن مؤخر  
نفسها بدأ يتقلب .. وأن صراخا متينا راح يملأ  
كيتها .

- يجب ألا تزدى عليه .. إنه غريب منك ..  
ولكنه يبدو رفيقا طيبا .

إن هذا الصراع أخذ يزداد حدة وهي لا تدري  
أي الطرفين تنطق .. أتكله أو لا تكله ؟ ولكن  
ما الذي يصورها أو كلمته .

وأدبرت له وجهها وقالت وقد هدأت نفسها بقل  
الشبه .

- أنت تعتقد بأن حصى الربيع كثيرا ما تكون  
مرفا لدينا .

- نعم .. لابد ولكنه خطر .

في برهة وسخافة وقد شقت صيحاتهم الكينة  
بالهجة والنظرة لفساد الحديقة .. ومنهم من  
ركب العربات الصغيرة التي أخذ يستعمل بعضها  
في بعض ، فتحدث أصواتا لها صدى ضعيف ..  
بينما جلس المجازي من الرجال والسيدات في دعة  
وراحة ، كانوا أجساد بلا أرواح ، على الأضداد  
الخشبية المستقيمة التي انتشرت في طول الحديقة  
ومرورها ، وقد تركوا وجوههم ، تلك التي عمل  
بها محول الزمن ما عمل وحفر بها لغايد الفرة  
وبنايد ، صبية للشمس التي لوحتها أي تلويع .

وكانت قدم « كوي » من المسير في الحديقة  
فاختارت أحد هذه الأضداد ، وجلست بالقرب  
من مجموعة من الأطفال كانوا يلعبون في حراسة  
لذبيهم . وألقت حينها ، وأسلمت وجهها الأرضي  
للوراء الهادئ بقله بستان ، وبدأت تسرحها  
الطويل الناعم المتوج في غير أسراف ، فيطير إلى  
أعلى أنا ، ويغوص إلى أسفل أنا أخرى ، وهي في  
ذلك مستلبة لتلك العشوة الذهبية .. إن شيئا  
لا يمكن التنبؤ منه موجود في هذا اليوم الذي  
لا يندلج في حلاوته إلى يوم آخر من أيام السنة .

لقد كانت طيور الشمس المائلة تلعب كتيها  
في غير ألم ، بينما أخذها سبات من النوم لم تدرك  
فصرت أم طالت .. وما كانت تفتح إلى نفسها  
ولفتح حينها حتى وجدت أن العالوية الطغي من  
التزهين قد رحلوا ، ما عدا رجلا في هيئة صباه  
قد انطأ جلسته بجوارها .. فقد كان يفرح الطويل  
.. هزلي المنكين .. رفيق الوجه رفيقه .. قال  
نفا وهو يتأمل في عيني ، وقد أفلتت شخصيته  
أبنة عريضة

- حلم جميل إن شاء الله ؟

أردت عليه في حركة تلقائية  
- أنتي لم أحلم قط .

فقال ، وما زالت الالتصقة تملو شفتيه :  
- ولكني أنا دائما أحلم أحلاما لطيفة .

لقد بدأت كوي تتعجب من هذا الشخص الذي  
سأها الحديث دون معرفة سابقة .. وبدأت  
علامة من التطوير ترسم أمام عينها الانكسار  
فربما .. لا وفي سرعة خاطئة أدبرت وجهها منه  
إلى الناحية الأخرى .

.. وعندما طُرحَت في الكلية حُزمت أخرى وجولت على أن أجرب حظي في العمل في مدينة كبيرة .

وظيفة أكثر انخراطا عن إتساعها فيها برادة وفلات .

.. وعاشقى تجسدي أعمل في حقل الصناعة .

.. أية صناعة ؟

.. صناعة القودلات .. لقد درست الرسم في المدرسة .

القال « بيل » بعد أن فسحت :

.. لقد سبق لي الالتحاق في هذا الميدان في إحدى التجليات .

واستدعيت كومي نفسها قبل أن تقول :

.. هل أتت من نيويورك ؟

.. نعم .. ولكن هذه هي المرة الأولى منذ سنوات عدة التي أعود فيها بمرافق بارك .. وإلى لانسك هذا الجو البهيج الذي يجلبني إلى أرياد هذه المدينة ... وهذا ما يسموني أيضا إلى زيارة حديقة الحيوان التي لم أرها منذ أن كنت طفلا ..

وأخرج بيل حبة سجارتة ثم نظر إلى كومي مستخدما من رفيتها في التدخين .. فلما جابه الجيوب بالفتى ، وذلك بإيماءة من رأسها ، دس واحدة في فيه وأتمتها ثم جلب منها لمسا طويلا .. وقال يساليا :

.. ما الذي حذا بك منذ ذلك أن تأتي إلى هذه الصبغة دون رفيق ؟

وددت أنجيبه على سؤاله شريحة له ما يعاقبه من وحدة .. وأنا لا أترف بكاتا أصلاح من هذا المكان .. ولقد وجدت نفسها تعجب ..

.. فترى لا أمالك من وقتي اليوم سوى ساعتين .. وقد وجدت من الأفضل أنصرفت في هذه الحديقة الشسعة ..

.. هل تعرفين أناسا كثيرين بنيويورك ؟

.. ربما ..

.. وعلى هذا فقلت بشغولة دائما ؟

.. بالطبع ..

وسرحت يصرعا إلى ما لا نهاية دون أن ترى التزهين الذين يمزون أنفاسها .. كان نظرها قد

وهنا فطقت ميونما .. لقد كانت حينها دافئتان يبع منهما برق غريب لم تر « كوني » مثلها من قبل .

وقال الرجل الغريب وهو يهبط في وجهها .

.. إن لك وجهها صبرا يشك عذ بصفاته .. لا أنه يصلح مما تفكرين فيه .

.. هل هو كذلك ؟

.. بالطبع .. أنه تفكرين ولقد كان هناك فلتة لا يهبط أن أكله لأننا لم نتعارف بعد .

فأقلت كومي :

.. لو .. أنها الحقيقة .. هذا بالتأكيد ما كان يشغل تفكري .

.. وهذا هو عين الصواب .. لا أن فتاة مهذبة مثلك لا يجسر بها أن تكون هي البداية بمصطفية الفرياد .. وأن يجب أن أقدم لك نفسي .. التي أحيى « بيل » وأكتنر « ..

.. أما أنا .. لا تكوني عارضا ..

وما أن تلوحت كوني بأخر كلمة حتى سحرت بهذا الصراع العنيف يحتاج كيانها مرة أخرى .. وحاولت أن تلت .. ولكن شيئا ما دفعها إلى عدم التحرك .. وأخذت الأفكار تفرق عليها « أنه يبدو جليا .. أيضا .. رفيقا .. » .

ول تلك اللحظة أثار وجهها إليها .. فوجدتها تنفسي في وجهه .. فابتسم وسألت قائلا :

.. من أي بلد أنت ؟

.. من لوثير ..

.. هل تعيش وسط أمالك عا ..

فطقت الطرف ثم أجابت :

.. كلا .. أنني أعيش هنا بمفردي .. السعد ماتت هي منذ ثلاث سنوات .. وتزوج كومي هذه السنة .

وأحسبت كومي في هذه الآونة كان سيافا من مزلق غميرا .. وأقلت تسأل نفسها :

.. لماذا أصارحه بكل هذا ؟ أنه غريب عني .. ولكن في حركة لا شعورية وجدت نفسها تتابع ما تقطع من حديثها في سر فلتة



الحية .. والتخلت الحيلة جزوا من حديهما  
واسم يفتكها ان يتكلمها عن آخر ما فتحت  
استوديعات السنين .

وبعد ساعة أو بعضها من هذه الأحداث الغريبة  
.. فلما ليلها نازلة على ما تلمسه العجدة من  
حيوانات اختلطت أشكالها وأصواتها .. ولحمت  
كوبى وهما يمشيان في طريقهما بأن عليهما قد أزيلت  
بقلب هذا الشاب .. وأنها قد نزلت في حبه ..  
وأصبح من الصبر عليها بعد الآن ألا تراه .. أم  
تكن لم دقابة واحدة دون أن لمن الكفر في وجهه  
.. وخاصة حينه التفت يفتح منهما هذا الطريق  
الغريب .. وشجكت « كوبي » ضمة لودتها  
كل التوتها لم قلت .

- بل -

وثلاث الأيام .. وعبرت الشتاء من خلجاتها  
.. وحاولا أن يتكلموا ولكن أتى لهما ذلك طيب  
أصبعها التي وأجس عليها الظلم .

لقد حاول كل منهما أن يبر لصاحبه من مكتون  
لؤده .. ومن القول الذي يستمر بين حناها  
عشوره .. وبنات كوبي نص بين القوة والحرية  
للمس التي اتخذها بدأت تعود .

قال لها بل في سره :

- هل لك أن تشاركيني الطعام ؟ أم أنك على  
مودة ؟

- كلا .. لست على أي مودة .. لأنني .. لأنني  
لا أعرف أي إنسان في بيوتك .. سواء ..  
ونار إليها بل طرقت كلها هيام وتوق وقل .  
.. نينا خرج من هذا المكان ..

وقاما والفرحة تملا جوانحهما .. والنشوة  
نبت الفهم في قلوبهما .. وأجسا ناحية باب  
الخروج .. وطرقت كوبي إلى ما حولها نظرات  
حالة واحدة وقالت تحدث نفسها ببطء :

.. أه .. ما أجمله أيها الربيع !

وفي الترع الخامس كانا يسيرون في صمت  
كلاهما جملين .. ولو لهما كانا يملكان الأجابة  
على سؤال كان يتراجع بين شغلها

- كيف حدث كل هذا ؟

القاهرة : ترجمة عبد المجيد فرند

حبيباً مما يدور حولها .. أنه قد شعن بالأم  
الصور .. وصفا صورة لبت في مطبخها .. صورة  
كثيرة تذكرها بصبرها الفارغة إلا من أثار قليل  
... وهذا التلويح الصامت الذي يبعث في دكان  
مظلم .. ورات نفسها وهي تجلس إلى الكفة  
وحيدة لتهم طعامها في سرمة خاطئة ولي صمت  
كئيب .

وقطع تذكرها الطح التلاحق صوت « بل » وهو  
يقول :

- هل لك أن تصحبني إلى حدائق الفيون ؟  
.. سوف أكون سعيداً لو نزلت على رجلي ..

وانارت له وجهها وثلاث عيونها .. قائم كان  
يشتم ابتسامة صبر من كبه ولطفه .. وشركته  
« كوبي » الانسجام وأجابت بعد أن انتهت في  
أدبها :

- يسرن كثيراً أن أجيبك إلى طلبك .

لأول مرة أصبحت كوبي بضم الحياء .. شعرت  
بأن ألياف السطوة أخلت ترهف من حولها ..  
وان الدنيا بنات المسك لها وتسلها من كورسها  
العودة الترمز حتى الثمالة .. وان النفس راحوا  
يرتفقا بعيون ملؤها الصمد على صحتها لهذا  
الشباب الكحل رجولة .. والفتر بلونه وفوه ..  
وراحت أعلام اليافعة لراودها وهي سائرة في الطريق  
إلى جانب فارسها الجميل .. لقد فكرت في الصب  
الذي يظبه الزواج .. وفكرت في العيشة في بيت  
هادئ لطيف يشاركها فيه زوجها الذي يأتي كل  
سنة من عمله متباطاً جريده وقد امتلات جيوبه  
بأهدايا ..

وأخالت كوبي من أحلامها الطريفة تلكه .. وشعرت  
بالحرارة والدفء يتيمان في كنفها .. أنها تريد  
أن يتسم دائما .. بل وتصفه بصوت مرتفع  
ومن صميم قلبها .. أنها لود أن تقول إن حولها  
« أترون .. أنني لست غريبة عنكم .. أنني لست  
شخص في هذه الدنيا .. بل في كل بقعة من بقاع  
مدنكم الجميلة » .

وفي حدائق الحيوان الخلوا ركناً قصياً يسيراً من  
أعين الرفاء .. وجلسا على أحد المقاعد الخشبية  
التي تظله خيملة جميلة .. وراحا في فضاء من  
الاحاديث المتصلة التي لا تنتهي .. كعادتهما  
الكتب الجديدة ... ومرجا في كلهما على شؤون

## اختصارا للوقت !

● يذكر أحد الخطباء الكنعانيين أنه حدث في أول هذه الخطابة ، أن كان يأتي معاشرته في إحدى القاعات ولم يثبت السمعون أن تسلكوا خروج القاعة الواحد بعد الآخر ، حتى لم يبق منهم سوى بضعة أشخاص .. وإذا بالسؤال من القاعة يقدم له ورقة صغيرة كتب عليها : « هاجل » ، فقرأ الخطيب فيها ما يلي : « إذا قدر لك أن تنهي من الخطابة ، أرجو أن تطرح الأوراق وتطلق الباب بالفتح ، وتتركه مع حارس الليل الذي يقف على وثومة الشارع » !

## كلهن : دون الثلاثين !!

● كانت التقاليد الشائعة في عهد الملك لويس الخامس عشر أن حشود السيدة عريضا القاعة التي يجريها العبد . وقد أحدث هذا مشكلة خصوصا في لوزة باريس وشوارعها الضيقة المزدحمة . وقد أمر الملك أحمد وزياله بوضع حد لهذه المشكلة ولكن الوزير لودفيك انتقل إلى أحراء خوليا على وظيفته لذا هو أصدر أمرا بمنع السيدات من قيادة العربات ، لأن معظم هؤلاء السيدات كن هن يودن واسع في بلاط الملك . واحتاج الأمر إلى لياقة في مساحته فأمسك الوزير الأمر التالي

تمنع النساء اللواتي تقل أعمارهن عن ٢٠ سنة من قيادة العربات .



## تفحصك الدنيا على

### درس عملي !

● كانت والدة السكك مشيرة في أرجاء الشقة حينما عاد الزوج من عمله مساء إلى البيت ، فقال لزوجته :  
- ما هو السبب في أبت حريصة على أن يكون مشاؤنا سرياً كل ليلة طوال الأسبوع الماضي ؟  
فاجابت الزوجة : لاني تعلمت في دروس الإسفاف الأولى طريقة إزالة حوشك أسفك من الطبق .. ولذلك غانا أنتظر فرمسة تقف فيها حشقت حركتك حتى أضمن عمليا على ما تعلمت ؟

### كتاب ناجح

● سأل كاتب عن نجاح كتابه ، فقال انه الكتاب الذي ، من شدة رواجه ، نال الناس منه ليدعمون أنهم قراوه وما قراوه قط !

### توتر زائد !

● روت مجلة عالمية شهيرة أن قسيسا من تساوسة بيبورد كان يتحدث عن المصير ، وما فيه من قلق وخوف وتوتر لصليبه واحتياج في المعمدة المسية عالم . فلما سأله من الدليل ، قال : دليلي أني لم أجد نالما واحدا في الكنيسة أثناء اللقاء خطبتي ، وذلكه عند سنين .

### حسن أدب

● أحسن دليل على حسن أدبك أن تهتمل سوء أدب الناس .



# أنت تسأل ونحن نجيب

## قصة الطلق .. والورثة

● جاء لي مقال السيد رئيس التحرير بالعدد ٢٨ « في مقاله « قصة الطلق » قوله :

« وعن طريق هذا الجبل « السرى » يصل الشتاء من الأم إلى وليدها ، يصل الشتاء وحده ، من سكر ودعن ... أما دم الأم فلا تصل منه قطرة إلى وليدها .. الخ » بينما جاء في كتاب العلم الأحياء « مفرد السنة الثالثة الثانوية بالانجليز المصري ليلك إبراهيم حنا وبجيح قلادة » تحت بحث ورثة الأمراض المعدية في الإنسان فوجدنا

« أما إصابة التسل بالزهري فشيء أن يجرب القوي ينتقل إليه عن طريق الدورة الدموية أثناء حمل الأم للجنين . للإصابة من ذلك بالآفة من مدى من الأم ، ولهمست عن ورثة .. الخ الخالصة . ودرى من الكلام التهور أن الدم يصل من الأم إلى الجنين أثناء الحمل ، وهذا ما يناقض الكلام الأول . لقد اشتبه الأمر طرأ . فارجو بيان الحقيقة الطبية .

اسماعيل محمود الجدي  
الزرقاء - الأردن

« العربي » : إن المشيمة عبارة عن فرس سمكة اسمعني من نسج ، وهو يصل الجنين بالسطح الداخلي لجدار الرحم . والمشيمة هي ثوب يسمى حديثاً حج الجنين ، لذا انفصل الجنين من أمه انفصلت المشيمة عنه ، فهي جهاز مؤقت . والمشيمة يتألف أكثرها من أوردة الجنين تنحدر في جيوب يدور فيها دم الأم . ولا يختلط الدمان ، ولكنهما يتبادلان عن طريق حوائط هذه الأوردة السوائل والمغذات ، وبذلك يتلقى الجنين من الأم غذاءه

## العرب واكتشاف أمريكا

● قرأت في إحدى الصحف أن العرب سبقوا كولمبس في اكتشاف أمريكا ، وقالت المجلة أن ملك المغرب أرسل عدة سفن لاكتشاف ما وراء البحر ، وأوردت أدلة وبراهين ، وقرأت في مصدر آخر أن أحد الأتريين الأمريكان عثر على ميناء ترجع إلى العرب . ولا مباتت استنساخ التاريخ من حفيظة ذلك بناءً وقال أن العرب لو عرفوا أمريكا ما وراء البحار ، لفتحوها .. فما رأيكم ؟

عبد عبد السلام  
بغداد - العراق

« العربي » : يؤكد عالم الأحياس الأمريكي « جيمس رير » في أبحاثه التي نشرها عام ١٩٥٥ من أصل الشعوب الأمريكية القديمة ، أن العرب كانوا على صلة بالتشواطيء الأمريكية قبل مجيء كولمبس بأربعة قرون .

ومد أشار « انشريف الإدريسي » في موسوعة الجغرافية « برقة امنياق » إلى محاولة عربية سبقت محاولة كولمبس بنحو خمسة قرون ، ورجح أن الذين قاموا بها وصلوا إلى إحدى جزر بومود أو إحدى موانئ المكسيك . ثم أثبت ذلك مسطوله نائبه في نحو القرن السادس الهجري ، القابل لثالث عشر ميلادي لم يعرف قومه من مصرها

وأثبت كثيرون من علماء اللغة أن في لغة المكسيك القديمى بعض مفردات عربية أو قريبة جداً من مثيلاتها العربية ، كما ذكرت مجلة « العالم اليوم » الأمريكية . بعض الشعوب الأمريكية القديمة ، كالآز والايه كانت لها حضارات ذات طابع عربي ضالحي .

الانتم غالباً في هذه السوال ، وكل ما قلن له  
جبران هذه الأوردة ، أوردة الجنين ، بالتملح .

## سرعة الدم

### ● كم سرعة الدورة الدموية ؟

عبد الوهاب محمد

الشرق ( السيد ) الكويت

« العربي » : إذا نحن قطعنا وردياً في الرية  
( وردياً ودجياً ) ، وأدخلنا اليه سبغة ، مثل لثون  
الفلين ، في أحلى تامعتي القطع ، قلنا لنور مع  
الدهونظر بعد نحو نصف دقيقة في الناحية الثانية  
من القطع ، ولأن النصف الدقيقة هنا تكون السبغة  
مرت في الجزء الأيمن من القلب في الرتين ، في  
الجزء الأسر في الشرايين والشريكات وأورده  
أبراس

وإذا نحن أردنا بالضرورة أن نطول حتى تصل  
إلى القلبين ، لم نعد ، لأن متوسط الزمن الذي  
تحتاجه يتبع ما بين دقيقة ودقيقة ونصف .

## الشرقيون وجائزة نوبل

● ذكرتم في اجابتم على سؤال « فلما شارك  
- الكويت - من جائزة نوبل انها لم تمنح لأحد  
من أبناء الشرق سوى شاعر الهند العظيم ظفرو .  
والواقع أن هذه الجائزة منحت أيضاً للفيزيائي  
الهندي « رامن » عام ١٩٣٠ كما منحت للفيزيائي  
الياباني « يوكاوا » عام ١٩٤٩ ، لم الفيزيائيين  
الصينيين « تانغ - لي » و « تنج - ينج »  
عام ١٩٥٧ .

أرجو الإشارة إلى ذلك لتكون الاجابة كاملة .

أبو الوليد محمد حمزة جلال العربي  
فجيج - رقالة : الكويت كستر : الجزائر

« العربي » : شكراً لهذه الإحاطة . ولكنا  
عندما قلنا أنه لم ينل هذه الجائزة من أبناء  
الشرق إلا ظفرو ، كنا نعتقد من الجائزة الأدبية  
والذين نالوا من أركان الأدب وذكرنا منهم برنارد  
شو وهرنري برجسون وستكلير لويس وجيمون  
جالسوردي وبيرل باك وتشغريه جيد وبرتراند رسل  
وهينجواي وبستركه والجر كافر ، ولم نعرض  
لأن نالها من أصحاب الاكتشاف في العلوم الطبيعية  
أو مباحث الكيمياء أو التشريح أو الطب .

## في القاموس النجد

● ١٠٠٠ فلان ورد في قاموس النجد الطبعة  
الثانية عشرة ( الآلاف الثامن والثمانون ) بيسان  
سنة ١٩٥١ لكلمة الكاثوليكية - بيوت صالحة  
٨١٧ العمود الأول مادة « مسيح » ما يلي :

( المسيح الممسيح بالفتح ج مسيحاً ومسيحاً .  
والمسيح قلب الرب يسوع ابن الله للتجسد ) . . .  
وردد في نفس العمود وبفس اللغة ما يلي : المسيحي  
لنسوب إلى المسيح الرب ، تابعه )

كما ورد في صفحة ٦٥١ تحت مادة « فرا » ما يلي :  
( القرآن ص . الكتاب الذي يعتقد المسلمون  
أنه أنزل على نبيهم )

أرجو التفطن بالإفادة عما إذا كان مثل هذا  
التفسير قد ورد في معجمات القاموس العربية  
الأخرى . علماً بأن هذا القاموس موجود في معظم  
مكتبات جزيرة العرب مطبوع مطبوع مطبوع  
الفران ، فضلاً عن مكتبات العالم العربي كله .

عبد الفتاح أبو خالد

الشرقية - السعودية

« العربي » : الفسوف الذي أوردتم نصه لا يوجد  
في لغز « النجد » من القاموس العربية ، وهو كما  
لا بد قد قرأت في تصديده من تأليف راهب مسوي  
هو الأب لويس مطروف ، وطبعة طبعه هي الطبعة  
الكاثوليكية في بيروت . ولد الجيب إلى طبعاته  
الجديدة ملحق في الأدب والعلوم والتاريخ في نحو  
ستة صفحة : « الأب اليسوعي المزدنيان لور » ،  
جد به في تعريف القرآن ( ص ١٠٩ ) ما يلي : -

( هو كتاب المسلمون أنزل من الرحمن الرحيم .  
كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون ) .  
وبني أيضاً الفركان ، والمذكر ، وأنزل ،  
والصحة ، والكتاب . تناول آياته العظيمة والسنة  
الإحاطية والاجتماعية . وقد جمع عثمان بن مسعود  
كما بلغ ألفاً وألف كل نص سواء ، حفاظاً على  
سلامة نقله ، وكان ذلك بين ٦٤٥ ، ٦٥٠ . والقرآن  
١١٤ سورة من مكة ومدنية ، وينقسم في ثلاثه  
إلى ثلاثين جزءاً وستين جزءاً )

وجد له أيضاً ( ص ١٤٤ ) في تعريف « يسوع  
المسيح » ما يلي . ( هو ) في معتقد المسيحيين ،  
الانتم الثاني من الثالوث المقدس ، وكلمة الله

التجسد من حريم الملوك لخلص العالم ، ولد في بيت لحم اليهودية على أيام أغسطس قيصر ، عاش في الناصرة الى سن الثلاثين ، ومنها سار الى القسري ، ثم اخذ يبشر بملكوت الله ، سبعا الميراث في شفاء القوي والاجساد ، الخ ، ١٠٠٠

## أجوبة خاصة :

- السيدة ف . ا . ل . ل . الثوبت  
ان ما يحسن به زوجك هو طبعي في كثير من الحالات ، فلا داعي للخوف .
- السيد حزام عبد الكريم التكريتي  
مدير مدرسة الزبدية - الكوت - العراق .
- السيد م . ن . مدينة القانون - بغداد  
تأسف لان قصتي بالولادة و في تفريدا المتحدية  
لم تبدا لها مكانا في العرشي .
- السيد محمد عبد القادر ابو رفاي :  
الاسماعيلية .
- السيد احمد محمد الجلوب : وثقة الهدي  
الثقة - طرابلس الغرب
- البلول التي ارسلفها وصلت بالعمل ، وهي  
سبعة ، ولكن الجوائز توزع على مقدار التمرة ،  
والتمرة قد اخطاكتها .

قسيمة المسابقة  
( كرون )  
ترفق مع الرد

الاسم :

العنوان :

اني استعمل كل يوم  
الناصع البياض

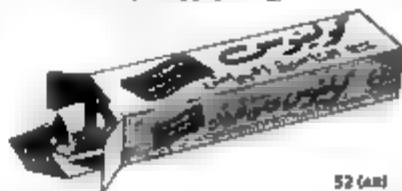


يجب ان تنظف أسنانك  
بهذه الطريقة

حقا ان أردت ان تبيض أسنانك مياحا ناعما وكسب  
لا يشاك رويًا جديًا ، وتجعل تمنطق شفقتا جوي  
دائمة يستعمل أسنانك معجون كولونوس الرابع  
معجون كولونوس الرابع البياض ، ذر الطمخه سيد  
مرحبا للعاده قليل من على فرشاك ينظف ويهيمون  
أسنانك ليس من أي معجون اخر ، اشراف ميرزا معجون

لوقاية أسنانك مدى الحياة

كولونوس  
الناصع البياض الجري



52 (A8)

شرق الفرات ) نسبة الى جنهم ارام بن نوح .  
وان اول من سماهم بهذا الاسم هم البابليون وذلك  
بعد استيلائهم ملوك آشور على الديار الشامية ، إذ  
ان أصل كلمة سوريا ( بلاد الشام خاصة ) هو  
اسوريا أي آشور باعتبار ان سوريا كانت تؤول لمصر كما  
جزءا من الامبراطورية الآشورية ، أي عندما أطلق  
البابليون اسم اسوريا عليها . وان السورى  
أصلها اسورى أي آشورى .

لفظة السرياني على رأى اغلب العلماء الكنعاني  
متأينة من لفظة الآشورى التي أطلقها البابليون  
لسورى لم تحفظ الاكاد ولم يمتد القون بالاستعمال  
ومضى الزمان الطويل ولغيت اللفظة . وكانت  
تكون « الآشورى » قد حرفت بعض التحريف طبقا  
لطبيعة اللغة اليونانية . وهذه التسمية ( أي  
السريان ) دخلت أولا على سكان بلاد الشام ثم  
دخلت أيضا في بحر لوسط الجبل الاول للمسيح  
( عليه السلام ) على سكان ما بين النهرين وحتى  
آشور وكلدو ( أي بلاد الكلدانيين ) وكان ذلك على  
أيدى الرسل الشاميين أو السوريين الذين طردوا  
هذه البلاد وأقبلوا بها الى الصليبة القسطنطينية .

مختاريل أورد - بمصاد التاريخ

### بالغة الزهور

● ان قصيدة « بالغة الزهور » للشاعرة عزيزة  
هارون ، المنشورة في العدد السابع والعشرين ، قد  
ذكرني بقصيدة قرأتها بالانجليزية بعنوان  
The Song of The Shire ، للشاعر  
Thomas Hood إذ ان معنى الفكرة تشعب في  
القصيدتين . مع الاختلاف بسيط جدا ، هو ان بغلة  
القصيدة الاولى ليبح الزهور ، بينما بغلة الثانية  
لطيح الشباب ، والثلاثان تنتميان ذات الجموع  
والدموع ، والسور والأمثال البالية ، مع انهما  
نزهتان جسيهما وفكريهما ، الاولى لتجنى زهرة  
شاردة نالية ، والثانية لتزول ابرتها فيما بين يديها  
من فمها لا تقوى على حمله .

وأخيرا ، فلا نطو قصيدة شاعرنا من نزهة  
الى الاسقية ، كنزهة أختها بالانجليزية ، مع  
أكبرى للشاعرة الكريمة .

صمدت رمي - محطة عمان - الأردن

قصيدة « برج بابل » من ان الجبلية انتشرت بين  
القوم الذين كانوا يبنون البرج لترمز الى ان اللغة  
الآشورية هي الام لجميع اللغات في العالم . وحتى  
ان كلمة بابل مشتقة من الكلمة السريانية  
« بيششيت » أو بالعربية « بليلة » .

ولطيفة والتاريخ ثبت ملاحظتي هذه .  
شعرخ آشور موسى

● « العربي » نلاحظ ان الدكتور تهي نقل ما  
قال عن « الكتابة الهجائية » القديمة التي مهدت  
لكل الكتابات . اما السيد شعرخ لم يمتد من  
« لغات » جميع اللغات القديمة واسماء ألفتها  
وملوكها وما اشتق من ذلك . وروايت ان الكتابة  
الهجائية ، وهي رسم على رمل أو غير رمل ، غير  
المتأصلة والمأخوذة من لغاتها ومصرها وانفصلها  
اما يدعى السيد شعرخ آشور ان اللغة الآشورية  
هي الام لجميع لغات الارض لتحتسب اليها دعوى  
لحاج الى ريادة بيان .

### سريانية أم كلدانية - آرامية ؟

■ استوفيتي ولما أطلع بشكك ، الاستطلاع  
الرائع من بيت لحم في العدد السادس والعشرين  
من « العربي » الزمارة « عبارة قصيرة تقول :  
» .. تلك المدينة التي كانوا يسمونها فلسطين في  
الفترة ، ثم أصبحت بيت لحم ، ولحم هنا سريانية  
الأصل ومصاحا الطيز .. » .

ولم يكن في القديم ، ولا يوجد اليوم على وجه  
التطمين ، شعب أو لغة سريانية ، وإنما هناك  
طائفة تسمى بهذا الاسم في العراق وسوريا ولبنان  
أو في غيرها ، وليست هناك لغة سريانية مصطنعة لها  
ما لسائر اللغات . كما لم تبق في العالم أو بالأحرى  
في شرقنا منذ القدم عبودة ، دولة سريانية كبرى  
تكون لها لغة بنفس الاسم .

فمن هم إذن السريان أو السريانيون الذين  
سموا بهذا الاسم ؟

الجواب ان السريانيين هم الآراميون الفريزيون  
( أي غربي نهر الفرات ) الذين اعتنقوا المسيحية  
قبل غيرهم . ولم يكونوا من قديم الزمان يسمون  
بالسريان ، بل كانوا يسمون آراميين ، حتى ان  
هذا الاسم شمل الآراميين الشرقيين أيضا ( أي

## طلي - في العدد الحادي عشر

● أظنت طلي ما جاء في كلمة الاستلا جيد الجيد جادة صبيح مدرس اللغة العربية بالتصويرة والمنشورة في بريد القراء من العدد الثامن والعشرين حول قصيدة « إلى الجزائر الصاعدة » ، فهو يقول ، أن وزارة التربية والتعليم قد اشترت إلى أن هذه القصيدة منشورة في العدد الحادي عشر من «العربي» وأنه بعد بحث عهسا ليقتطع على النص الأصلي ولم يجد ، وبعد أن وجدها بالمسند الثاني عشر . وقد وجدت لقب العجيب لهذا الزعم ولم أجد له أي تفسير مقبول ، ذلك أن القصيدة المذكورة ليست في العدد الثاني عشر وإنما هي منشورة في العدد الحادي عشر .

« فلوهم »

## سكرك الموصل

● في ذروة انتماء بالاستطلاع الصحفي القصور اتعلقت بأم الربيعين « الموصل الصعبة » التي تفرقت به (العربية) في عدد مارس الثقلت واهتت عيناك على سحر ألوت أن أسموه . فقد ورد في الصفحة ٨٧ أن إنتاج مصنع السكر في الموصل سنويا ١٥٠ ألف طن فهو بعد خمس حاجة العراق من هذه المادة وهذا خطأ . وصوابه أن العراق يستهلك من السكر ما يقرب من ١٤١ ألف طن سنويا ، وأن إنتاج مصنع السكر المذكور يناهز الثلاثين ألف طن في السنة ، فهو بالتالي يؤمن سد خمس حاجة العراق من السكر .

هذا هو التصويب الذي أبحث به اليكم ونرجوا لثقله بعثل النية الحسنة التي ألفتة .

علاء ناجي

بمعهده الدراسات العربية المالية - القاهرة

## لماذا سميت (العصافيا) ؟

● قرأت في مجلة العربي القراء بعدد الثامن والعشرين بصفحة ٦٤ في الصورة اليسرى من الأسفل الملبأة التالية :

أظننت على الموصل مختلف الألقاب والأسماء منها اسم « العصابة » لا موجه في سبيل مجلة قرب قلعة ياق طابية .

والواقع أن الموصل لقت بالعصافيا تنصب مثلثتها وميلها كما يبدو من صورها المنشورة في

نفس البيروناج بصحيفة ( ٧٧ ) حتى لقد سميتوها « برج يزا في الموصل » .

أبر سرمد - بغداد العراق

## سؤال :

● دخلت كلمة لربها غريبة في اللغة ، في بعض الصحف . فهم يقولون أن القيم الصحافة كذا سهل للغاية مثلا ، ويؤمن بذلك الوصول إلى قيمتها . والمصحح الذي لا شك فيه هو تقوم . لأن الفعل قوم يقوم تقوم . والفقوس يقول :

قوم التوبه لزال فوجاهه . وقوم المتاع جبل له قيمة مطوعة .

والظفر أن اشتراك الكلمة في المعنيين حسنا بعض العامة من الكتاب إلى اختراع مصفر جديد بهذه اللغة من أسسها ، ظالوا لقيم الصحافة بطل تقومها قبل ترصون من هذا الجهل الفاضح ؟

٢. م. حوان

## ( العربي ) وأما ( حواء ) ؟

● نحية طيبة وبعد ، أنه ليحطني طانا أن أرى مجلة كمجلة « العربي » وقد حظيت بحسب الجميع .. سيما وأنها احتوت على مواضيع شتى تمس مجتمعا العربي بأسره . ولهذا فأنى أقيم ملاحظتي هذه ... آمل أن تكون في محطها . وهو أن تخصصوا بابا خاصا .. « حواء » ونهايات المستقبل .. باسم بعض الإرشادات والمواضيع المفيدة .. وبذلك تكون قد أخدمت الرجال والأمهات والأطفال ..

وكم شكري وتقديري على مجهودكم العظيم ..

رئيسة فضل شبلا - الأردن : أريد

## شكرا .. ثم شكرا

● من كل قلب أحبي مجلة « العربي » بأطيب نحية عهدتها دنيا الترحاب والتمني . ومن كل قلب أحسنكم على ما ملكت جنبا لفلسة من نجاح أعتكم يا قبل نبؤة احتوتها لواميس اللغات . فسرروا لي طريق ليجد والله يرعاهم .

ميل خالد الينا

خان يوس - قطاع غزة - فلسطين



# جواز المرور الى الضمان



## الدائع في بنك لومبارد

مدى ثمانية مائة مصرية بمعدل ٦ ٪ وهذه الدائع تدفع دون  
مصر مصرية الدخل المربحة في المصلحة المربحة المطلب من مدير  
المرح، المحقق في بلدك من كسب "حساب زراعي البنك" فيهم  
A.O 182، اراكيبه الى المدير العام في المكتب الرئيسي

المستلزمات تزيد عن ١٠٠ مليون جنيه استرليني  
افتح حساب ودائع بفائدة



في المصلحة المصرفية والمالية العالمية

**LOMBARD BANKING**  
LIMITED  
BANKERS

Head Office  
LOMBARD HOUSE,  
CURZON STREET, PARK LANE, LONDON, W.1  
(CRO 4111 30 lines)

*A World-Wide Banking and Finance Organization*

# لماذا لا تطلى شمعة الاشعال هذه بطبقة من معدن الكروم



؟

فلو اتينا طقت هيكل الشمعة بالكروم او  
فسير ما نستطيع ان نحصل هذا  
الغطاء وهذه الصلابة . انه ان  
يتسقق ، او يتشعر ، او يتلف لونه .  
ان شمعات الانشغال الصلبة حتى ما بين  
هيكلا والمثل بالساحيق ، لم يتنى طرف  
الهيكل على المثل ليحكم انفساده . طريقة  
للتوصل بينهما لم نطرقنا ، بينهما فرق لا شك .  
والسؤال : هل هذا الفرق حقا  
يشعر عند اعتمادنا كبراً ؟ والجواب  
نعم ، اننا كل يومك الاقتصاد ،  
ويمكنك حسن الاداء ، ويمكنك  
الصيانة الرخيصة من الاشياء .  
لذا آتت في الفند احتجت الى  
شمعة اشعال ، فتذكر دائما  
شينين :

ان لون الشمعة  
اثيرى ، وان اسمها  
« اوتوليت » .  
" Autolite "



## AUTOLITE

سبب هذا بسيط . نحن بهذه الشمعات  
لا نرمي الى ارضاء الرجل الذى لا يهتم الا بالواقع  
الاشياء . انما نحن نرمي الى ارضاء الرجل الذى يهتم  
ان يتحصن ، والذى يهتم من الاجرة كبر الاداء لادبه  
والذى يحاذر فلا يتنوى لسيارته اي شيء يفسده .  
ان هذا هو السبب في ان شمعاتنا ذات لون  
اثيرى . ان اللون لا يهم بل انه ولكنه هنا دليل على  
ان الشمعة تصنع بطريقة خاصة .

مثال ذلك . الطريقة التى بهذا  
التحصن هيكل الشمعة بمقابل  
الكهرباء فيها . ان هذا التحصن يجب ان  
يكون حاسبا فلا يسرب عنه شيء ،  
هو بذلك يمنع ضياع ثوبه من الضغط  
عند الكبس ، ويمنع من ضعف الكهرق  
والصور اذائه ، ويمنع من ضياع  
الوقود سببى . ان « اوتوليت »

لصم ما بين هيكلا  
الشمعة ومقابل الكهرباء  
بمستطعم الفستق  
والحرارة العالية مما .

---

المشوجات الهنغارية ذات الشهرة العالمية



هي من أجود  
ما صُنع ، من  
حيث المتانة  
وخفة الوزن

ARTEX

ARTEX  
BUDAPEST 62  
P. O. B. 167

كراسي "آرتيكس"

---



# خذ 'اسيرو' واشعر براحة!



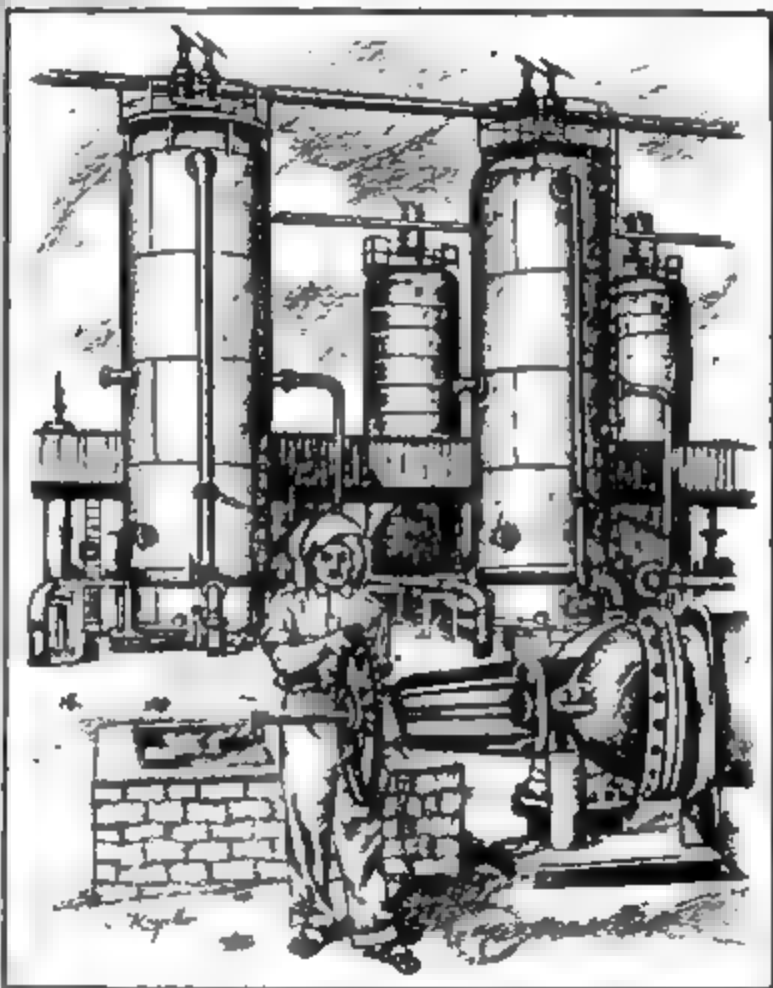
سريع فعال لا يضرب بانه اسير  
فو الخمس خدمات. فوبريل  
الامر ويحفظ اليه ويهتف  
الانصاف المرحقة.  
اسير يعيد اليك الراحة!



يوقف الامر  
يحفظ الامر اليه  
يهدى الاعصاب  
ينزل الاوجاع  
يتغلب على الامر المرهق

## يؤدي 'اسيرو' خدمات

# مركز لتجميع النفط في الكويت



تشقّل كويّة بهل في أحد مراكز التجميع الستة عشر المقيّم تقدم  
 شركة النفط السبعة في الكويت .  
 وهذه المركز يتجمع فيها النفط ويترك عن الفلز قبل أن يسيل في  
 الأنابيب إلى إحداهن مخزّنين الخزانات في الأحمديّة .

شركة نفط الكويت المحدودة



# المزاج

مع هذا العدد

چند

+

ري الصفير

## وجوائز

17.

## تعارف بنوينا

بسمان والابره  
في رام الله

الشعر

٢ ٧  
 ٣ ٨  
 ٤ ٩  
 ٥ ١٠  
 ٦ ١١  
 ٧ ١٢  
 ٨ ١٣  
 ٩ ١٤  
 ١٠ ١٥  
 ١١ ١٦  
 ١٢ ١٧  
 ١٣ ١٨  
 ١٤ ١٩  
 ١٥ ٢٠  
 ١٦ ٢١  
 ١٧ ٢٢  
 ١٨ ٢٣  
 ١٩ ٢٤  
 ٢٠ ٢٥  
 ٢١ ٢٦  
 ٢٢ ٢٧  
 ٢٣ ٢٨  
 ٢٤ ٢٩  
 ٢٥ ٣٠  
 ٢٦ ٣١  
 ٢٧ ٣٢  
 ٢٨ ٣٣  
 ٢٩ ٣٤  
 ٣٠ ٣٥  
 ٣١ ٣٦  
 ٣٢ ٣٧  
 ٣٣ ٣٨  
 ٣٤ ٣٩  
 ٣٥ ٤٠  
 ٣٦ ٤١  
 ٣٧ ٤٢  
 ٣٨ ٤٣  
 ٣٩ ٤٤  
 ٤٠ ٤٥  
 ٤١ ٤٦  
 ٤٢ ٤٧  
 ٤٣ ٤٨  
 ٤٤ ٤٩  
 ٤٥ ٥٠  
 ٤٦ ٥١  
 ٤٧ ٥٢  
 ٤٨ ٥٣  
 ٤٩ ٥٤  
 ٥٠ ٥٥  
 ٥١ ٥٦  
 ٥٢ ٥٧  
 ٥٣ ٥٨  
 ٥٤ ٥٩  
 ٥٥ ٦٠  
 ٥٦ ٦١  
 ٥٧ ٦٢  
 ٥٨ ٦٣  
 ٥٩ ٦٤  
 ٦٠ ٦٥  
 ٦١ ٦٦  
 ٦٢ ٦٧  
 ٦٣ ٦٨  
 ٦٤ ٦٩  
 ٦٥ ٧٠  
 ٦٦ ٧١  
 ٦٧ ٧٢  
 ٦٨ ٧٣  
 ٦٩ ٧٤  
 ٧٠ ٧٥  
 ٧١ ٧٦  
 ٧٢ ٧٧  
 ٧٣ ٧٨  
 ٧٤ ٧٩  
 ٧٥ ٨٠  
 ٧٦ ٨١  
 ٧٧ ٨٢  
 ٧٨ ٨٣  
 ٧٩ ٨٤  
 ٨٠ ٨٥  
 ٨١ ٨٦  
 ٨٢ ٨٧  
 ٨٣ ٨٨  
 ٨٤ ٨٩  
 ٨٥ ٩٠  
 ٨٦ ٩١  
 ٨٧ ٩٢  
 ٨٨ ٩٣  
 ٨٩ ٩٤  
 ٩٠ ٩٥  
 ٩١ ٩٦  
 ٩٢ ٩٧  
 ٩٣ ٩٨  
 ٩٤ ٩٩  
 ٩٥ ١٠٠



دسويہ .. بن صغار





## يوم في الكويت اغر

يوم استقلالها التام  
وسيلانها الكاملة

المقيم السياسي يوفع ويلة الاستقلال

او فعا طبع « العربي » في ساعاته الاخيرة لسجل حداثا ما كان يحب ان يشرح « العربي » وهو حلومه . ذلك اعلان استقلال الكويت التام وسيلانها الكاملة في وسع منادلي من صاحب السمو امير البلاد المعظم وبخامه المقيم السياسي للمملكة المتحدة ، في احياء ، وذلك في يوم الاثنين 19 يونيو ( حزيران ) 1961 .

وقد اقبل ذلك صدور كلمة صاحب السمو موجهة الى الشعب الكويتي الكريم . على مهاج هذا الاستقلال . وبحمد الله عز وجل وبشكره على نعمه وبوصفه .

وختم سموه كلمته بقوله : « وانا اترجو ، ونحن على ابواب عهد جديد ان تبلى الكويت انطلاقها بقوة اواصر الصداقة والاخوة مع شقيقاتها الدول العربية للعمل بتكاتف وتآزر على ما فيه خير العرب ونصلي امانى الامة العربية » .

وقد امر سموه بطلب انضمام الكويت الى عضوية الجامعة العربية وهيئة الأمم المتحدة وان تتخذ الاجراءات فورا لتنفيذ ذلك .

و « العربي » تسمى الكويت حكومة ونسما ، بهذه الخطوة المباركة التي كان لا بد منها . وتسمى كذلك الامة العربية ، شعوبا وعادة - باستقلال حرة عربر من الوطن العربي طالما تسمى له الجميع الحرة في العمل وادوام التوسق .

المحرر

# العرب

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

### القسم العام :

- حديث الشهر صورة لطيفة بشعة من صور الاستعمار .
- العلم في حضارة العرب
- مرآة الرأي العربي
- مرآة الرأي الغربي

### استطلاعات صحفية مصورة :

- رام الله من أثير المصايف العربية شيئا بالمصايف الأوروبية ( بالالوان )
- الكويت تشرق على نفاذ الطب
- سلاح الطيران السعودي ( بالالوان )

### الاقتصاد :

- دور الحكومة ودور النشاط الحر في الحياة الاقتصادية

### ادب ولغة :

- الحب عند العرب
- جاحظ القرن العشرين II : مصطفى صادق الرافعي

### شعر :

- احبة يتناظرون

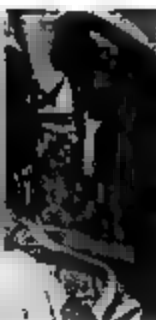
### تاريخ وتاريخ اشخاص :

- ابن زهر لم يكن دجلا واحدا ، بل نعمة من رجال وساد نواجع
- الشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود كان استشهاده لروح فصائه
- في سبيل العرش والتاج أريق دماء وتقطعت أرحام

## العرب

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة  
تصدرها دائرة للطبوعات والسر بحكومة الكويت  
والعائذة في مسئلة مما ينشر فيها من أداء

المتموان بالكويت : صندوق بريد ٧٢٨ . تلخون ٥١٨١ - شعرايا - العربي  
المتموان ببيروت : ص. ب ٦٧٩ - السوان بالقاهرة : ص. ب ٣٧٢  
الاممالات : يتفق عليها مع الإدارة - قسم الاملاات  
الراممالات : تكور باسم رئيس التحرير



١٧  
١٨  
١٩  
٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١  
٣٢  
٣٣  
٣٤  
٣٥  
٣٦  
٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠

## صوره الغلاف

يتبع « العربي » في هذا العدد جولاله في مصابنا العربية ، فيقدم لقراءه مصيف الملكة الأردنية للفصل - وأم الله .. التي تشتهر مساقه بزهر الوشي الجميل الملحى بعشرات ألوان الطبيعة ، كما يشتهرون بهوايتهم للتطريز على القماش الصنوع من الكتان .  
( طابع اقبال ابتداء من صفحة ٦٦ )

### طب وعلوم :

- ١٠٤ ■ الامساك : الداء الذي يشغل بال الناس من يوم يولدون الى يوم يموتون
- ٨٨ ■ من آباء الطب والعلم والاخراع
- ١٢١ ■ طبيب الأسرة

### علم نفس :

- ٢٥ ■ الطبع والطبع

### قصص :

- ٩٧ ■ خطيئة في الماضي
- ١٥٤ ■ فتنة السيد سيجان

### كتيبات :

- ١٢٤ ■ النبل الابوي بدد كتاب الشعر
- ١٢٧ ■ مكتبة العربي

### متنوعات :

- ٦ ■ برودة القراء
- ٢٢ ■ مسابقة العربي
- ٢٤ ■ طرائف عربية
- ٢٤ ■ نتيجة مسابقة العدد الثلاثين
- ٤٠ ■ دردشة
- ٥٢ ■ نحن سائل وآت تضيف
- ١٤٢ ■ آتت نائل ونحن نضيف
- ١٥٨ ■ المصحك تضحك الدنيا ضحك

لن هذا العدد مكتوب ١١ غلوس مناطق الخليج وجنوب الجزيرة ٢ روبية  
أو ٢ دينار - العراق ١٢ فلسا - الاقليم السوري ١٠٠ قرش - لبنان  
١ قرش - الاردن ١٠٠ فلس - السعودية ٢ ريال - السودان ١٠ قروش  
الاقليم المصري ١٠ قروش - ليبيا ١٥ قرشاً - تونس ٢ مراك -  
الاشتراكات : للاشتراك في المحلة تصل طالب الاشتراك بمورع المحلة العام  
و البلد الذي هو فيه وتكون الماملة رأساً بين المشرية والمورع -



## الدعاية الصهيونية في تركيا

● في هذه الأوقات الحساسة التي نجتازها مشكلتنا العربية الأولى ، مشكلة فلسطين ، أحب أن ألفت أنظار القراء العرب في كل جزء من أجزاء الوطن من الظاهر ، إلى خطر الدعاية الصهيونية وجهودها التي لا تكل ، لتبليغ الرأي العام العالمي ، دون أن يجد من الدعاية العربية ما يوقفها عنه حذرها ، ويظهر الرأي العام العالمي قضية فلسطين على حقيقتها ، مع أن ذلك لا يقل الأثر من الحصار الاقتصادي الذي تفرضه الدول العربية على إسرائيل !

وبمن حال في تركيا يحز في نفوسنا أن يرى الدعاية الصهيونية تنتشر في مختلف الأوساط التركية انتشار النار في الهشيم ، وأن يرى البصالح الصهيونية تزوج في الأسواق رواجاً منقطع النظير ،

مع أن الشعب التركي ، فيما أعلم ، يستعد لأن يقبل وجهة النظر العربية متى عرفنا كيف بوصفها إليه ، كما حدث لموقفه من مشكلة الجزائر عندما وقف على حقيقتها . فنتفح رأيه فيها لطفاً مفاجئاً ، ونعدل موقفه منها تمديلاً طامحاً ، فاصبح في طبيعة المؤيدين لعربة الجزائر وحق شعبها المتأصل في الاستقلال .

لنا سطر بفاخر الصبر نرى ماذا سيحصل المسئولون العرب لمكافحة الدعاية الصهيونية في تركيا ، ولإسعاد الشعب التركي كلمة الحق والمعدل من أجل ذلك الوطن العربي السليب : فلسطين .

ممدوح الصادي

جامعة أنطاكي

## بلا تطفي ... !

● نشرت مجلة « العربي » بالمعد ٢٦ - يناير ١٩٦٦ ، قصيدة للشاعر محمود نعيم بعنوان « صاحب أوتيه » وكانت قد سبق نشرها في مجلة « الألفية » - شهر سبتمبر سنة ١٩٦٠ - وقد عقب عليه شاعر آخر بقصيدة تحت عنوان « بل صاحب أوتيه » .

وكما كتبت « العربي » لا نألو جهداً في ألا تنشر إلا الجديد فإنه يجب ألا يبعث إليها شاعرنا الكبير محمود نعيم من شعره إلا الجديد الخريف ..

عبد العزيز محمد شرف الشافعي

السلاويين - ج ٢٠٠٤

## العرب سيقولوا كوليس !

● لفت نظري في العدد الثلاثين من « العربي » سؤال من القاريه عباد عبد السلام من بغداد ، نشر في باب « أنت لسان وطن حبيب » يسفر فيه صاحبه عن امكانية كون العرب هم أول مكتشف لأمريكا . ولأبيدوا ليوافقكم الذكر أن مجلة « Newweek » الأمريكية نشرت نياً مفاده أن الدكتور ( هوي لين ) - سفير علم النبات في جامعة بيسلفانيا أعلن في المؤتمر العالمي والسبعين بعد المائة للجمعية الشرقية الأمريكية ، نتيجة أبحاثه في تتبع انتشار السلع الزراعية والنباتات للوصول إلى معرفة الطرق التجارية وسبل السفن القديمة ، تلك الأبحاث التي استمر فيها لثمانى سنوات على ياتريه الفائلة بأن العرب قد قاموا في عام ١١٠٠ على التمهيد ( أي قبل رحلة كوليس المعروفة بأكثر من ثلاثة أقرن ) من مبرك القار التيفس ، ورواها بسفرهم في عدة مواضع على طول الساحل الشمالي لأمريكا الجنوبية . وقد وصف بعض الأساتذة هذه النظرية بأنها مثيرة لفتها وليس المؤتمر على أن يستمر العلماء العرب في تعميق هذا الموضوع .

عمر أحمد

قسم الماجستير في الأدب العربي  
جامعة دمشق

## المزاة العربية : الى متى تظل لصحية التقاليد وفهود الرجعية ؟

● لماذا لا تكون عن حقوق المرأة العربية ؟

لماذا لا نطالبون بك استنها من لثلال التقاليد وفهود الرجعية ؟

أليس عجيباً انه بعد كلعش عشرات السنين في سبيل تحرير المرأة ، لا يزال عشرات الملايين من بنات حواء يحشن في مختلف اجزاء الوطن العربي في حالة اجداعية جزرية ، وبهين حية هي اقرب ما تكون الى حية السوائم ، ولا يعرفن لانفسهن حقوقاً اكثر من حقوق الانثىة التي نصيها واياهن تحت سقف واحد ، فلما فيض الله لاحداهن « ابن الحلال » ليطلب بها من اهلها ، دعوها اليه دون ان يكون لها رأي فيه ، كلما هي عزرة او مجة او جارية نباح وتشرى في سوق الرقيق ، فسئل من سجن الى سجن ، حتى اذا ما خرجت الى السوق خرجت في طعم اسود ، من « العانة » او « البردة » ، او « اليوشة » او « الطويلة » وكانتا من اعضاء عصاة « الكوكلكي كلاب » ؟

لم اليس عجباً انه في الوقت الذي نذل فيه الجهود جارة لطلق مجمع عرس الفصل ، نظل المرأة العربية كيه مهمله لا يحسب لها حساب ، كلما كتب عليها دون كل بنات حواء ان تعش حياتها وهي ترسف في القبود والافلال ، وكلما لم نطقي الا لخدمة الرجال وانجاب الاطفال ، دون ان يسه احد الى ان كل جهد يبذل لطلق مجمع الفصل ، لا يمكن ان يؤلى اماره الا اذا تحربت المرأة العربية ، واعرف الجميع بطوقها ، والا فسبطل مجمعتنا العربي مجمعا كسيها ، بل مجمعا ميتا لا روح فيه ؟

فمسي يا ربي بانى الوقت الذي نشور فيه ثقافة المرأة العربية ويرى الى مسوى ثقافة اخيها العربية .. بل الى مسوى ثقافة اخيها في الصبي والبنات ؟

مسي بانى الوقت الذي نزل فيه كل عريمه الى عيمان العمل مع الرجل جسدا الى جنب ، في المصانع والمعامل والشركات ودور الحكومة ، حتى تسر هي ، وتسهر الرجل معها ، بانها لم تعد معنا عليه ، او مجرد طعمه من الاتات يستطيع ان يفرها ولها قضاء ؟

« ليلي ... »

## اهله صحافة يا قوم ؟

.. والمصارف العربية في هذا السبيل شاعرية

هبة ؟

ان صرخات الجيبي في الشعر شيء تزدى اذا صدر من قتي .. فكيف اذا صدر من فتاة .. وتزدى منه والقطع ان نجد هذه الفتاة من يتبعها في هذا السبيل .. واليكم بعضاً من قصيدة بشرتها مجلة « آرية » وبجانبها صورة « الشائرة » .

( دها أورد الكاتب بعض القصيدة التي بشر اليها ، وقد سرينا بعضاً من بينها )

اليس هذه صرخات اولي بها ان تكون في مضع منها على صفحات مجلة .. ؟ احكموا بربكم .. او دعوا النبي يحكموا ..

« عي الله ... »

( البقية على صفحة ١٢٧ )

● نظرة من ثغرات حصى أبتكم اهلها ، وراي ارجو ان تسع له صفحات « العربي » .

جيبنا قلق .. وحق له ان يقلق .. وفي نفوس اناته صراع حق له ان يتشب .. وهم بين يافرن بار الشهوات .. ونار توبخ الفسح وترب الوجعت .

وما أكثر الذين يعضدون الجانب الاول عند الشهاب .. هؤلاء الذين يجنون على جثنا ويمركونه في دوامة القلق والاضطراب .. وهم اما سافرون الوجود .. واما من وراء قناع ..

ومما يؤسف له ان تكون « من الشكل الاخير » مجلات تعمي خدمة الثقافة وتناولها الكبير والصغير . فهي تشجع حلقة من « مدني الادب » و« الكشامين » ممن قنوا ان ادب الجيبي عبقري

# من صور الاستعمار

في ايامنا الحاضرة

اليوم في الانهيار

بقلم رئيس التحرير

في ايامنا الحاضرة  
اليوم في الانهيار

في ايامنا الحاضرة  
اليوم في الانهيار

## الذلة المستعمرة

في ايامنا الحاضرة  
اليوم في الانهيار

في ايامنا الحاضرة  
اليوم في الانهيار

في ايامنا الحاضرة  
اليوم في الانهيار

في ايامنا الحاضرة  
اليوم في الانهيار

في ايامنا الحاضرة  
اليوم في الانهيار

في ايامنا الحاضرة  
اليوم في الانهيار

في ايامنا الحاضرة  
اليوم في الانهيار

في ايامنا الحاضرة  
اليوم في الانهيار



مجموعه‌ای از اسناد تاریخی و ادبی که به دست آمده است.

رُخْبَاءُ بِنُوءَ عَلَى السَّخْرَةِ،  
فِيهِ تَأْكُرُ الرِّجَالُ فَلَا تَشْبَعُ،  
وَتَشْبَعُ لَشِرَافٍ وَأَلْبَقَرِ

... ..  
... ..  
... ..

سمعتكم لا بد

1. Introduction  
 2. Background  
 3. Methodology  
 4. Results  
 5. Conclusion  
 6. References  
 7. Appendix  
 8. Index  
 9. Table of Contents  
 10. Summary  
 11. Abstract  
 12. Keywords  
 13. Subject  
 14. Topic  
 15. Field  
 16. Area  
 17. Discipline  
 18. Branch  
 19. Department  
 20. Faculty  
 21. School  
 22. College  
 23. University  
 24. Institution  
 25. Organization  
 26. Company  
 27. Enterprise  
 28. Business  
 29. Industry  
 30. Market  
 31. Segment  
 32. Niche  
 33. Category  
 34. Class  
 35. Group  
 36. Community  
 37. Society  
 38. Culture  
 39. Tradition  
 40. Custom  
 41. Habit  
 42. Practice  
 43. Belief  
 44. Opinion  
 45. View  
 46. Point  
 47. Issue  
 48. Topic  
 49. Subject  
 50. Matter  
 51. Thing  
 52. Object  
 53. Entity  
 54. Being  
 55. Existence  
 56. Reality  
 57. Fact  
 58. Truth  
 59. Knowledge  
 60. Information  
 61. Data  
 62. Fact  
 63. Figure  
 64. Table  
 65. Chart  
 66. Diagram  
 67. Figure  
 68. Table  
 69. Chart  
 70. Diagram  
 71. Figure  
 72. Table  
 73. Chart  
 74. Diagram  
 75. Figure  
 76. Table  
 77. Chart  
 78. Diagram  
 79. Figure  
 80. Table  
 81. Chart  
 82. Diagram  
 83. Figure  
 84. Table  
 85. Chart  
 86. Diagram  
 87. Figure  
 88. Table  
 89. Chart  
 90. Diagram  
 91. Figure  
 92. Table  
 93. Chart  
 94. Diagram  
 95. Figure  
 96. Table  
 97. Chart  
 98. Diagram  
 99. Figure  
 100. Table  
 101. Chart  
 102. Diagram  
 103. Figure  
 104. Table  
 105. Chart  
 106. Diagram  
 107. Figure  
 108. Table  
 109. Chart  
 110. Diagram  
 111. Figure  
 112. Table  
 113. Chart  
 114. Diagram  
 115. Figure  
 116. Table  
 117. Chart  
 118. Diagram  
 119. Figure  
 120. Table  
 121. Chart  
 122. Diagram  
 123. Figure  
 124. Table  
 125. Chart  
 126. Diagram  
 127. Figure  
 128. Table  
 129. Chart  
 130. Diagram  
 131. Figure  
 132. Table  
 133. Chart  
 134. Diagram  
 135. Figure  
 136. Table  
 137. Chart  
 138. Diagram  
 139. Figure  
 140. Table  
 141. Chart  
 142. Diagram  
 143. Figure  
 144. Table  
 145. Chart  
 146. Diagram  
 147. Figure  
 148. Table  
 149. Chart  
 150. Diagram  
 151. Figure  
 152. Table  
 153. Chart  
 154. Diagram  
 155. Figure  
 156. Table  
 157. Chart  
 158. Diagram  
 159. Figure  
 160. Table  
 161. Chart  
 162. Diagram  
 163. Figure  
 164. Table  
 165. Chart  
 166. Diagram  
 167. Figure  
 168. Table  
 169. Chart  
 170. Diagram  
 171. Figure  
 172. Table  
 173. Chart  
 174. Diagram  
 175. Figure  
 176. Table  
 177. Chart  
 178. Diagram  
 179. Figure  
 180. Table  
 181. Chart  
 182. Diagram  
 183. Figure  
 184. Table  
 185. Chart  
 186. Diagram  
 187. Figure  
 188. Table  
 189. Chart  
 190. Diagram  
 191. Figure  
 192. Table  
 193. Chart  
 194. Diagram  
 195. Figure  
 196. Table  
 197. Chart  
 198. Diagram  
 199. Figure  
 200. Table  
 201. Chart  
 202. Diagram  
 203. Figure  
 204. Table  
 205. Chart  
 206. Diagram  
 207. Figure  
 208. Table  
 209. Chart  
 210. Diagram  
 211. Figure  
 212. Table  
 213. Chart  
 214. Diagram  
 215. Figure  
 216. Table  
 217. Chart  
 218. Diagram  
 219. Figure  
 220. Table  
 221. Chart  
 222. Diagram  
 223. Figure  
 224. Table  
 225. Chart  
 226. Diagram  
 227. Figure  
 228. Table  
 229. Chart  
 230. Diagram  
 231. Figure  
 232. Table  
 233. Chart  
 234. Diagram  
 235. Figure  
 236. Table  
 237. Chart  
 238. Diagram  
 239. Figure  
 240. Table  
 241. Chart  
 242. Diagram  
 243. Figure  
 244. Table  
 245. Chart  
 246. Diagram  
 247. Figure  
 248. Table  
 249. Chart  
 250. Diagram  
 251. Figure  
 252. Table  
 253. Chart  
 254. Diagram  
 255. Figure  
 256. Table  
 257. Chart  
 258. Diagram  
 259. Figure  
 260. Table  
 261. Chart  
 262. Diagram

[illegible]

## حرب إبادة

وتجرى اليوم بين البلدين حرب إبادة. وأسميناها حرباً ، على المجاز ، وما هي بحرب. فالحرب تكون بين متكافئين. والحرب الحاضرة بين قوم لهم حق ، ولهم أسطول على نحو ما ، وبمدهم الأوروبيون ، أو سبق أن مدوهم ، بالكثير من السلاح والعتاد . هؤلاء هم البيض .

أما أصحاب الأحرار أهل السواد ، فقوم لا جيش لهم ، إلا جماعات أقامها بهم الظلم ، على الفور ، دفاعاً عن حياتهم . ولا سلاح لهم إلا حود الحشب وقطعة الحجر ، والحجر والسكين . ومن الأسلحة الحديثة ما صوره من أعدائهم أو يمدون كالحر ، لم يحرروا .

وهذا القتلى ، إلى يوم قريب ، في ذلك البلد المكروب ، فكانوا خسين ألفاً : ٩٠ ألفاً من السود ، وألف واحد من البيض .

والذي مدّ أنما هم البيض . ليست إذن هذه حرب إبادة . إنما هي محررة إبادة .

## انجولا ليست مستعمرة !

إن انجولا ليست مستعمرة . فهكذا يقول البرتغاليون . مستعمرة ؟ لا . لا . لا . إنما ..

إن الاستعمار الاتيني لا يعرف المستعمرات . إنه إذا احتسب أرضاً سمها لها . أنها جزء من أرض الوطن . فلا فرق بين الجزائر وبلنيس ، كلاهما أرض فرنسية على مستوى واحد . وكذلك كانت ليبيا في عهد موسيني ، فلا فرق بين طرابلس الغرب وروما . وكذلك كانت الكونغو في عهد البلجيكيين . وكذلك انجولا في عهد البرتغاليين . ونسباً إن هذا ، في الاستعمار الاتيني ، وسيلة للرفع .

وما هو في الواقع إلا وسيلة للطمع ، ولكي لا يتدخل الأعداء . فلذا تدخل الأعداء ، فتعصبا يقاتل لهم إن الجزائري جزء منا ، وإن ليبيا جزء منا ، وإن الكونغو ... وإن انجولا ... وبلاسي

فلست هيئة الأمم المتحدة بالنظر فيما هو قائم من اضطراب في انجولا ، فلم تثبت حكومة البرتغال أن احتجت على هذا التدخل . فقلت قولة : الاستعمار الاتيني المألوفة : إن انجولا ليست مستعمرة ، أنها جزء من الوطن ، والتدخل امتداد .

## الحكم للبيض وحدهم

وعلى الرغم من قولهم أن انجولا جزء من الوطن الأكبر ، فليس يجري فيها شيء مما يجري في الوطن الأكبر ، من حقوق ، ومن واجبات ، ومن حكم ، حتى على فئة نصيب الوطن الأكبر من كل هذا . الحكم في انجولا للبيض وحدهم .

والاستعداد في انجولا للبيض وحدهم . والأرض في انجولا للبيض ، وخيراتها للبيض . فمن يحرث الأرض ، ومن يبنى ، ومن يبنى ؟ ومن يروي الأرض من بعد ذلك بالفرق الصبيب ؟ حيوانات من بي آدم سود ، لا أجر لهم ، إلا القوت .. والقوت القليل .

## العمل سخرة

ولنا قانون رقم ٢٢.١٨ الصادر في لشبونة ، العاصمة ، في ٢٦ يولية عام ١٩٥١ ، فتجد فيه . « أن السخرة مسموعة في الأراضي البرتغالية فيما وراء البحار » .

لنا هذا وسبب : لأن المروحي أن لا سخرة في أي أرض . لأن السخرة هي نصب الناس على العمل دون أجر ، والأجر أول حق من حقوق الإنسان ، لأنه يحصل بالفكر وبالكسب وبمسائر الأساليب التي يمارس بها إنسان حياته .

ونخشى فتلطم أن السخرة كانت هي الأسلوب الشائع في المستعمرات البرتغالية ، وفي انجولا خاصة .

لم نعلم أن السخرة المبرحة المضبوحة زالت هنا ، ولكن جوهرها باق ، فقد لفسوه بورق السيلوفان . فبروا السخرة بالقتود يعبر الأهالي السود على أن يكونوا فيها طرفاً ثانياً . يأتي البعد في القرية ، ثم يبيجون بالرجال أن يخرجوا . ثم يعطوهم بالقوة البنادق ، ثم يسوقوهم إلى الأزارع يبيعون « صيدهم » هذا إلى أصحابها الأوروبيين ، لأنه بنسب لظلال لا تفر تقيم لود حياة . ثم تعقد لهذه الصفقات عقود على عظيم الملاء .

إن القوت هذه أحصلت بجوهر السخرة . أنها زيت قانوني صارخ .





الصحراء . المحيطات الصحراوية من كل جانب

ويستولون الوطنيون أن يرفعوا  
منهم هذه السفرة ، بأن يجلوا  
إلى الحاكم ، وحيات أن يؤذن  
لهم ، فإن لأن لهم قهجات أن  
يستمتع لهم .

### هتلا التجولا من التعليم

ونفرا من تجولا في الكتب  
المتقدمة ، فتم أن بانجولا  
١٩٧٦ مدرسة ابتدائية بها  
٧٢١٢٤ طالب ، و٢٤ مدرسة  
للتوبة ، بها ٣٦٢٩ طالب . و٢٤  
مدرسة مهنية بها ٢٧٦٦  
طالب .

وتتحرى غول ذلك فمسا  
لكتبة الصحافة القريبة فتم  
أن الآلية في الوطنيون ( السود  
طبا ) تبلغ ٩٩ في المئة .

هذه الإحصائيات الآن لم تكن  
للبلد كله . قتها معارض لأهل السيادة الجبى .  
فإذا هم قبلوا سونا ، ففكرنا ، وفكرنا .  
وقد شاعت مثل هذا في الرباط عام ١٩٥٨ .  
وأنونا في الرباط كل شيء ، إلا الجامعة القريبة .  
وأنونا لنا الشيطان أنزورها في السمات الأخيرة .  
ويجن في الطريق إلى الطائرة للعودة البلاد . فملا  
وجمنا ؟

وجمنا جامعة حقا ، على جمال وعلى استعداد .  
الطلبة الفرنسيون فيها تسعة أمتار بواسطة  
كلهم فرنسيون ، إلا ما بدر .  
واللغة العربية ؟  
لم نر لها نصيبا إلا عند معخل الجامعة  
الجامعة المغربية ، وقيل لنا أنها لغة رصومنا  
صل حين قريب .

الاستعمار واحد .

والزيف واحد .

أهل البلاد في الاستعمار الألباني ، أصغر فمنا  
على يسار الأندلس .

### كيف بدأت العجازة في التجولا

بدأتها الصحرة .  
أو بدأتها محاولة بعض الأهلين التخلص

من الصحرة .  
بدأت في فمراير الماضي . أصرب العمال  
في مرمرية بن ، احتجاجا على ما يفتبون  
حرأه عن عمل . ويحموا يتأدسون .  
فما لشوا أن حادتهم طائرات الجيش ترش  
رصاص الموت في جموعهم رشا .

وفي الخامس عشر من مارس الماضي  
في مرمرية ش أخرى ، تمرف بالبريماير ،  
على مقربة من سان سلفادور دي كفو ،  
في شمال أنجولا . جاء العمال ، أهل  
الصحرة ، صاحب المزرعة ، يطالبون بأجر  
شتر عن عملهم ، مما كان مع إلا أن  
شتمهم ، وأطلق النار عليهم ، فأردى منهم  
عده رجال . وانتهى الأمر بأن قلسوه ،  
ولعبهم متلوه .

وأصبح صباح اليوم التالي فإذا  
أصحاب المزارع القريبة قد حملوا  
السلح ، وأضرموا نيرانهم على كل أمرى  
بروده .

وكان رد العمل عند الأفريقيين أن  
تجمعا مئات ، أو ٢٠٠ أو ٣٠٠ من الرجال ،  
وقبلحوا بالعصى والحجارة ، وهاجموا

وداروا على القرى الأفريقية بمحورها من فوق الأرض محورا .

قال المراسل الأبيض : وقد حددت من هذه القرى ، إلى ساحة الكتب ، ٥٠ قرية . وراى المراسل عمال - وليس من سبيل إلى عد القلى . ولكن كشف لى أن القتل قتل جماعى ، ودون تميز ، وصول ملابس ، لـ ٢٥ عاملا من عمال المحام ، وحلب إلى روحاتهم ، فى القرية الواحدة ، مع « النجبة الحاصلة » .

### مصر ١٥٠٠ أفريقى

وصف السلطات فى مخطه « بوبو ٤٥٦١٢٥ » على ١٥ أفريقى . والمربوب أن سحر المطفة لا يتسع إلا لانه .

ويبحث الباحثون عن هذا العدد الوير الذى قبضوا عليه فلا يجدون له الرأ . ويهددك تبرز فى أذهانهم صور من البشاعة لا تكاد تصدق .

### يتغيرون الموت

ولكثره من قتل الحد ، شامب السلطات أن تعتمد ، فلا تصل حرافا وإنما تحير .

وعول المراسل الإسطري الأبيض : ولباوا عند القبض على الرجال فى المنازل يتحيرون : تخيروا القساوسة ، وهؤلاء أرسلوهم إلى البرتغال . تخيروا المدرسين . وتخيروا كل من عرف كيف يكتب أو يقرأ . ومن وجدوا هذه كتاب أحررهم وأعتلوهم ، فهذا دليل الكتابة والفراء . واعتلوا كذلك كل من كان فى بيته راديو أو كانت دراجة ، فهذه دليل الثعامة والثعامة لا يلدان تمحى . وعندهم أن الذى تمتع ، ما نال تنفعه الإحطة .

أن الثعامة تسج الزعماء . وهم لا يريدون للمود زعماء ، ولا التمتع على ما هم فيه من أرباء .

ويحتى هؤلاء جميعا .

الى أين ؟

علم ذلك عند الله .

كل البيوت فى تلك الناحية ، وقلوا كل برتعالى صادفوه .

شرارة الثورة فى الشمال ، ما لبث أن امتدت إلى الجنوب .

وانسحبت قوة الجيش البرتغالى ، تأركة وراءها ٩٠٠ ميل من الحدود ، وأربعين ألف ميل مربع ، غير محفورة .

وفى فترة الاستعداد للهجوم الكامل ، قام البرتغاليون بهطائع ما كادت يخطر على بال رجل أو رجال متمدينين أبدا . حصل ما جازب فقط على المعارين فكيف بالمزّل المساكين .

١٧ غربة من عربات الجيش المروية بالحلب ، وعلى حد من الجيش سود ، إلا كم من حو به فى كل بلد من بلاد الله ، وحملوا على بيانهم شاره اتحاد شعوب انحولا . وذهبت هذه العربات السبع عشرة إلى قرية من بعد قرية . وعبد أغريه بطوب انتهاء الثورة وانتصار الثوار . وخرج الأهالى من أقره فرحين مهلين . واد تحمبون أعتادا وميرة ، تمح بهم أمواه المدافع الرشاشه تحصدهم حصدا .

وحله أخرى

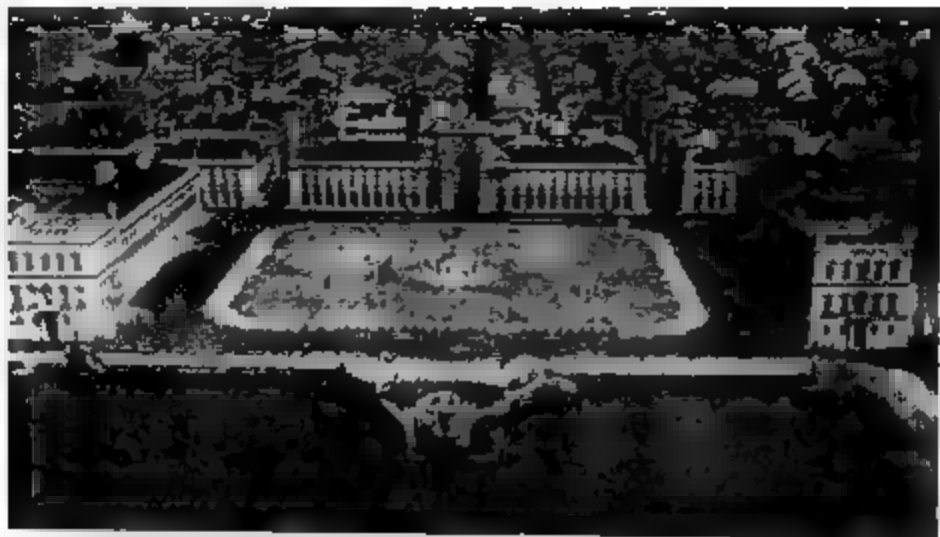
ماد ينادى بأن منك انحولا ، الذى نصب ، وأصل بالطائرة . ويخرج أهل القرية . ويملا نهط الطائرة ، ولكن لتحصد من أهل القرية من تجمع . ول قرية « تسمى Tumbi » ، حصدت الرشاشات ٣٠٠ نمة .

وعمل دى آخر .

دخل الحد ، حد الجيش إلى قرية تمبلد Tambold . وطلبوا من أهل القرية الخروج إلى وسط المدينة . وأذملوا ، سموهم ميين ، الماء دوات الأضمال إلى جانب وسائر النساء والرجال فى جانب . وحصدوا هذا الجانب الآخر حصدا .

رقه فى الماطعه لا تارأى !

وحامت الحدات للجيش عبر البحار ، وبدأ الجيش يرحف ووراء الأسنبر الأبيض التى كانت هجرت مساكنها . وسلموا هذه الأسر ، ساء ورحالا ،



لشبونة ، عاصمة البرتغال ، رطاح بنوه على السحرة

على ارض لا تملكها ، وعلى اصحاب ارض  
لم يرتفعوا بعد الى مرتبة الاحترام ، وكل  
ذنبهم اثمهم « سود القماء » .

### مستعمرة ثرية

ونظر في خيرات هذا البلد المكتوب باستعمارهم ،  
فجدد ان من معاصيله البين واللذة والكر وديت  
الخيال ، والظن ، والتمنع ، والطبايع والكاكاز .

ونظر في ثروته الحيوانية فجدد ان به 1176.000  
من الغنم ، و 122.000 من البقر ، و 8.000.000  
من الخنازير ، و 3.000.000 من الضفادير .

ونظر في ثروته المعدنية فجدد ان به من المادن  
الحديد ، وبه النحاس ، وبه الفحم الحجري ، والفضة  
وما اشبه في كثير من عتبات البلاد .

وزيد قراءة ففهم ان هذا البلد ، انجولا ،  
صدر في عام 1957 ، مقدار 87.000 قيراط من  
الحديد ، ببلغ لمتها نحو 6 ملايين من الجنيهات  
الاسترلينية . وهو صدر من البئر 78.000 طن من الذهب  
اكثر من تصفوا الى الولايات المتحدة .

وتراجع سول العملة في العالم فسين في سهولة  
ان « التوكيدو » عملة البرتغال ، من الحوى  
الصناعات النسيجية وسوغا في الاسواق ، لا يفضل ما  
تنتج البرتغال ، ولكن يفضل ما تنتج المستعمرات .  
ويتقدم سوقها التجولا البيض ، على  
البرتغال ، انها لا تسود على كل ما يتقدم من  
ارياح ، للولايات المتحدة فيها نصيب . وهي حال  
ذمت صنتين ، يثبت في هؤلاء المستوطنين فكرة ان

### الغنى على رقيق الضيق وخيرات الاراضي

كان الاستعمار في اول الامر بمارسه  
الافوا على انه بحر وعمره .  
ولكنه كان ، ويكون دائما ، طمعا في  
خيرات الارض ، وفي تسخير الانسان  
للأعمال ، سحرة طاهرة ، او سحرة  
باطلة .

من اجل هذا جاء البرتغاليون الى  
انجولا اول الامر . وتقرأ في كتب الغرب  
معمولون ان انجولا اكتشفها البرتغاليون  
في القرن الخامس عشر . اكتشفوها لا  
كانه لم يكن بها ارض ، وعاء ، وشجر  
ونبات وحيوان ، ومع الحيوانات ناس  
بشر من خلق الله يمارسون الحياة .  
اكتشفوها لا يريدون بذلك ان يوقعوا في  
دوكت ، من وصى او غير وصى ، انهم وقعوا  
على ارض لم يكن لها اصحاب . واذا  
فهم صاروا اصحابها ، وهم صاروا  
ملاكها . والمزارع امتلكوها وتولوا  
امورها ، وصيروا اهل البلاد فيها خلعها .  
الرجل فيها كالثور ، يعمل من اجل  
طعامه ولينه يشبع . ان الثور ياكل  
ويشبع ، اما الرجل فياكل ويظل جائعا .  
وبنوا على هذا الاسلوب نظاما اقتصاديا  
اعتمدت عليه البرتغال . اقتصاد ضئله

الاسروليني والدولار توتوا .

### العبد في التدبير

### والله في التدبير

ولكن لكل حال مهما طال بهانه . ولكل عمر عاية .  
والناس يقول : العبد في التدبير ، والله في التدبير .

وقد قدر الله ان نقيم العالم الى قروب وشرق ، وان يقوم بين القروب والشرق سامس يؤدي الى عاة من غابتين ، اما سلم واما حرب . وهي حرب ، ان وقعت هذه المرة ، فهي تقضي على الحرث والصل . ويقبدره قادر عادت الى الوجود معان في قيم الانسان ، وحقوقه ، فلنا انه قد دفنها فيما دفن الرماح . واصح شرق بعول بها ، واصبح قروب . ولزايده الغريقان فيما يقولان .  
ثم صار الاستعمار نغمة ناضرة ، بين امام هذه الموسيقى الجديدة الجميلة . واستيقظ الدين اناروا معاني انبيسهم الاساسية ، موحدا ان المنطق قد سبقهم فهو قد تفرغ وتشقق ، واذا به لا يشمل السم والبيض ، ولكنيه كذلك يشمل السود . وتحرك المارد الافريقي ، وصعد دراميه بتعطى بعد يوم عميق . فلم يبق ، امام الناس القسام بين الكنتين ، الا الادماع .

فهنا فعل الاقدار بعبد من تدابير الدكتور سالازار .

كل « ممتلكاته » نازرة عليه ، بل على الدنيا ، تريد من الرقة انفكاكا . فاليوم اتحولا ، وقد سبقت . وتمتتها من بعد ذلك مورسبك ، وفيها السهم الصيب يجري . ومن بعبد موزنيق اخرى فاجرى

امبراطورية سالازار ، التي دامت ٥ قرون ، اخفت تهاوى . وقد تهاوت من قبلها امبراطوريات اعظم وافصح . ويقول الصارفون ان نهاية هذا الاستعمار تصاحبها نهاية سالازار .

### خرج في منظمة الاطلسي

ان هذه المنظمة ، منظمة حلف شمال

بنتاغون على البرتغال ، كما انتقلت عليها في اوتل القرن الماضي البرتغال . وان يستقلوا كما استقلت عنها البرتغال . وهذه الفكرة لا بد ان تكون قد بنفرت اليوم بظهور اصحاب البلد الاصليين مغالين . انه ليس اصيل وليس دجيل . واختلفا . فلما استيف صاحب الفار ، سى اللسان ما بينهما من خلاف .

### سالازار

انه الدكتور سالازار دكتور البرتغال ، وحاكمها بيد من حديد منذ سنة ولاتين عانا . جاعته فئة من القواد العسكريين عام ١٩٢٥ وهو لا ذاه استلا الاقتصاد في الجامعة ، جاعله لرجوه ان يخلط بزمان البلاد ، فيطبع حلقا المالية التي كانت بلفت من الاضطراب الفناء .

وطب الطامسة ، والعلم المظن ، فومدوا بكليهما .

وبر بالذي وسد . واعن البلد الطامع بطي

فوالسل الفري .  
واعتمد في ذلك على حبس العربيات جيمس . على الصحافة وضبح الرقابة . وخصومه اودعهم السجون لسنوات عديدة . وصوت المارسة اسكتة ، من اي جهة جسد ، وعلى اي درجة من الجهر والخطي كان .



سالازار دكتور البرتغال ، منذ ٣٦ عانا

وابنى الرجل الاكرب على حياته الاولى ، حيد الاستلا التفتت ، حتى اتحتي جهره عند بلوغ الثانية والسبعين . والفري لاشبه الناس ففانوا ان التردد لا يكون الا عين نفسي خيرة وخيمة . وفاتهم ان الناس لها الايب في الناس عجية . وبر الرجل الغير التفتت ايضا بالخطر ما وعد به امته : ان تظل « ممتلكها » فيما وراء البحار هائلة ، وبالمسرة راضية قلعة . ويغير الرجل في امته جشيتين .

( ١ ) انه جنب البلاد ويلات الحرب العالمية الثانية فلم يدخل فيها .  
( ٢ ) انه حتى عملة بلاده حتى صارت تصارع

فتتمثل فيها البرازيل ، وفيف وببده تلك الشطية ،  
وعليها التعليمات بالغة الانجليزية ، وصباح في  
مراسلين من لندن وسويورث كانوا حاضرين . قال :  
ان الذي يطمح ان بريطانيا وامريكا بلسان بناديب  
بالديمقراطية . ولكن هذه القبائل هي اما انجليزية  
واما أمريكية ، فمن اين جاءت البرناليين ليجرفوا  
بها ميوت قوم آمنين ؟ انها « بانو » منظمة الاطلسي ،  
التي كلك ؟ يا فلان .

### في مجلس الامن

واجتمع مجلس الامن في التاسع عشر  
من شهر يونيو ( حزيران ) هذا الحاضر .  
وتمثلت عليه المسألة الانجليزية ، واتحد  
المجلس قرارا بفعل محققو الحاضر الى  
حال انها بحري هائل . وامتنع عن  
الصوت كل من انجلترا وفرنسا .  
ان هذه الدولة الصغيرة الضعيفة  
المستعمرة ، البرتغال ، ما احفظت  
بمستمراتها طوال هذه القرون الا في  
حماية الدول المستعمرة الكبرى ، على  
سادل المانع . وانحصرا ومرسما  
مشهورين بحسن الوفاء ! يضاف الى  
ذلك انهما عضوان كما قلنا في منظمة  
حلف الاطلسي ، وهما والبرتغال في الصراع  
والضراء سواء .

ويعلق ممثل البرتغال على قرار  
مجلس الامن ، بمنع ما علو على قرار  
هيئة الامن السابق : قال ان قرار مجلس  
الامن اما هو يدخل غير مشروع ، لان  
انحولا حزة لا يتجرأ من الوطن البرتغالي .  
وسهر الممثل الروسي في مجلس الامن  
هذه الفرصة فيقوم يهدد البرتغال بانها  
اذا لم تيسر امر هذا التحقيق للمحققين  
في انحولا ، فانه سيدعو هيئة الامن نفسها  
الى الاحتجاج .

انجلترا وفرنسا تناصر الدول  
المستعمرة . وروبا تعارض الاستعمار  
وتهدد . والدنيا كلها انصار واسماع !

فيا اهل العرب ، لا تلوموا الدنيا بعد  
ذلك ان تنسج ما تشاء ، احطاب في  
استباحها ام اصابت . ان الشعوب  
ماعدتها منطوارسطو ولا تفشي المراتي .  
أحمد زكي ■■■

الاطلسي التي تتألف من الولايات المتحدة ،  
وكندا وبريطانيا ، وفرنسا ، وهولندا ،  
وبلجيكا ، ولكسمبرج ، والدنمرك ،  
والروسينج ، واسبانيا ، والبرتغال ،  
وايسلندا ، هذه المنظمة ترى نفسها  
اسوم في حرج شديد ، لان في دولها هذه  
مركز الاستعمار .

فتمسكت فرنسا بالحرائر اخرج مركز  
المنظمة ، واصعب صوت العرب كلمها  
لحدث عن الديمقراطية والحريّة وحقوق  
الانسان .

ولمسك بلجيكا بالكنجو ، ومؤامراتها  
فيه الى اليوم ، ومحاولتها استرداد ما  
كانت اعطت ، وكان ذلك عصيا ، هذا  
التمسك وهذه المحاولة بشيكاك الناس  
في نية الغرب ، هل هو حقا يريد انهاء  
الاستعمار ، ام هو يريد ان يربط هذه  
البلاد التي انصكت ، برباط خفي ، ولكنه  
وثيق ، يجعل استردادها في العدم ، عندما  
يزول التنامي الواقع بين امم الارض ،  
استردادا سريعا سهلا .

لم تمسك هولندا بجزيرة اريان  
لم تمسك البرتغال نانغولا وسالتر  
مستعمراتها .

ان هذه الامم المستعمرة تمتد على  
الدولتين الكبيرتين في الحلف ، الولايات  
المتحدة وبريطانيا ، انهما لا يماها على  
احتفاظ بممتلكات .

وصوتت الدولتان ، في هيئة الاسم  
المتحدة ، في جانب العربية ، تصويتا بثلث  
وقوعه ، وخاصة في شئون العرب ، فاحتجت  
حكومة البرتغال ، واحتجت من قلبها  
بلجيكا ، واحتجت فرنسا ، احجوا  
جميعا ، وهددوا بانفصال .

ويريد في حرج المنظمة انها رودت  
افضاءها سلاح هو هو السلاح الذي  
تستخدمه الامم المستعمرة في الدفاع  
عن استعمار .

على وسط الاحداث الماضية التي تجري اليوم  
بانجولا ، وقف رجل ، وببده شطية من غلاف  
قنبلة حارقة ، تلك التي شاع اليوم اسمها «  
» Napalm « ( قنبلة حشوها من  
البتروول وملح زيت النخل ، يلقى بها على البيوت

# في حضارة

بقلم : الدكتور عبدالله عبد الدايم

الاستاذ بكلية التربية - جامعة دمشق

في العالم العربي وحارجه ، تنظر الى تراث العرب الادبي والعلمي نظرتها الى الاصل والجوهر في هذا التراث ، بينما تنحل التراث العلمي وكنا ضيقا من هذه الحضارة ، ما هو القلب منها ولا الروح على اى حال . بل لا نقول اذا قلنا ان كثيرا من العرب انفسهم ما يزالون بعيدين من ان يحيطوا ما يسمونه عن حضارة العرب العلمية بمحمل الجد ، وما يزالون يظنون ان مثل هذه الاشادة بعلوم العرب ، بداهتها الشيء الكثير من الاعتداد العاطفي والناسي بروح العصر الحاضر ، وتحالطها نظرة « بعيدية » تريد ان تجد في الماضي ما اثبت الحاضر بجهه .

## ما نريد تهوين دراساتنا في الأدب والفلسفة

وما نريد بهذا ان ننقص من شأن الدراسات الادبية والفلسفة التي ساقها العرب ، ولا ان نضع هذه الدراسات في مقام دون مقامها . نحن نؤمن أصمق

■ منذ سنوات ليست بقره اظهرت الدراسات ما يهر العرب القلبي من مائة بالعلوم ، وما كان لهم من شأن كبير في تعريف العرب بالحضارة العلمية والاحد مده نظير البحوث التحريية التي حملت واتامت فانتجت الحضارة الحديثة التي نشهد ونرى . ولسم بعد من جديد القول ان نميد ذكرى تلك الانار العلمية الرائعة التي حلمها العرب والتي نعلها العالم العربي عنهم .

## ليس الأدب والفلسفة وحدهما ميراثنا العربي

ومع ذلك ، ورغم ما استبان من هذا الامر ورغم ما بعضته الاعلام ، وازحته الصحف ، ما تزال التمشية العالمية حتى لدى العرب انفسهم ، هي تلك التي تحمل الطابع الاول للحضارة العربية طامعا اديبا وفلسفا ، ان لم تقل طامعا اقرب الى الدراسات التامية النظرية العميقة . وما تزال الجبهة الكبرى من الناس ،

# العرب

أَخْيَيْنَا تُرَاثَنَا الْأَدَبُ  
وَالْفَلَسْفَى، وَنَمْنَا  
دَهْرًا عَنْ إِخْيَاءِ  
تُرَاثِنَا الْعِلْمِيِّ

نَزَعَةُ التَّجْرِبِ  
فِي الْعِلْمِ  
أَخَذَهَا "يَكُونُ"  
عَنِ الْعَرَبِ

العلمية ، بل كثيرا ما تتحفظ لدى الفكر  
الواحد .

العرب زواجوا بين العناية بالأدب  
والعناية بالعلوم

ولماذا لا نمضي نوا الى ما نريد ؟ وما  
نريد هو الصفة الغلة التي اتت بها  
الحضارة الغربية ، هي انها هرلت ان  
تجمع اوتى الجمع بين الادب والعلمية  
وبين العلم والبحث التجريبي ، يسمي  
الروح والمادة كما نقول اليوم . ومن ابرد  
مصادر قوتها انها امتلكت تلك القوة  
الموحدة ، التي جعلتها بعيدة عن الفصل  
بين عالم الاشياء وعالم الافكار . فلا  
عراية ان نجد لاحقا حديثا من مثل «برك»  
يذهب في كتابه الاخير عن «عرب الامسي»  
والعد «الى اعتبار الطابع الذي ميز

الايمن ان الحضارة كل لا يتجزأ ، وانها  
حين تفتح وتشرق لدى امه من الامم  
تزهو حواشيتها كلها ويكسو السروق  
سائر اكمامها . والامة العبة المدعة .  
لا تعرف ان يقف ابداعها عند جانب من  
حواش الحياة دون آخر ، وما كان لحرارة  
الحلق والانداع ان يسالها التحرق وتعطيع  
الأوصال ، وهي ان كانت تعنى شيئا فانما  
تعى تلك الحركة الداخلة الممفة التي  
تصل من قلب الحياة فتحيلها خلقا  
جديدا وتبرلها كلا متاحدا متعاقبا .

بل اتنا في واقع الامر ، حين نشكو ما  
اصاب اطباع العلم للحضارة الغربية  
من افعال ونسيان ، لا نعدو ان تؤكد  
هذه الحقيقة التي اياها عليها الان ، وهي  
ان الحضارة الغربية ، ككل حضارة منده  
حلاه ، لم تكن حضارة محروقة محرومة  
ولم تكن مسحما مشوها يذب على الارض  
وهو يحمل هامة ضخمة تقوم على جسم  
هريل ، او حما عملاقا سوجه راسي  
مزم . انها ، وهي الحضارة التي ملأت  
مراع العصر الوسيط في العالم كله ، اطار  
متنن متسق ، تشرق فيه الدراسات  
الادبية والطبية اشراق الدراسات





المجرد ، البحث الذي يساق من أجل البحث ، والمعرفة التي تقصد من أجل المعرفة . وما نجد له لدى بعض كبار مفكرهم من اهتمام بالبحث العلمي إلى جانب الفلسفة المحررة ، لا يبدو في الواقع أن يكون اهتماما نظريا رائده التأمل الخالص وطامعه البأي عن الاتصال المباشر بالاشياء . أو لم يكن البحث في الجواهر الفردة والأحرار التي لا تتجزأ بحثا تأمليا فلسفيا أو لم تكن أسئلة الفلاسفة الذين سموا بالطبيعيين ( من أمثال طاليس وانكسدرس واثاكريس وغيرهم ) أسئلة لا تعدو التساؤل الظرفي من أصل الكون ومن إمكان رده إلى الماء أو الهواء أو التراب أو النار ؟ أو لم يكن البحث في عناصر المادة ، في « الاسطقات » ، بحثا فكريا محردا لا يهبط إلى المادة نفسها ولا يتقراها ؟

### فرائيس يكون أخذ رايه في التجريب العلمي من العرب

والحق ، أن ما يعرف اليوم باسم الرعه « الكوبه » وقوامها قبوله فريسي يكون الشهير : « أسبا » لا نستطيع أن نضغ الأشياء مالم نحصص لها أولا ، أي مالم نكتشف قوانينها ، ترجع أصوله إلى العرب ، وهم الذين أشاعوا مثل هذه النزعة ، وهم الذين بطوا مباشرة إلى العالم العربي ، متأثرها « يكون » كما تأثرها غيره . والآله الجديدة التي عيرب وجه التاريخ ، والتي أراد « يكون » أن يستبدلها بالآله « أرمعون » العدمية التي وصفتها أرسطو ، ساج من نتائج اللعاح بين الفكر العربي والفكر الأوروبي . فالعرب هم الذين دفعوا المسار الأول في بحث القياس الارسططالي الصوري ، وهم الذين علّوا الاستقراء على الاستدلال ، لا في بحثهم المنطقي التي أضاعوا فيها الشيء الكثير

المجرد ، البحث الذي يساق من أجل البحث ، والمعرفة التي تقصد من أجل المعرفة . وما نجد له لدى بعض كبار مفكرهم من اهتمام بالبحث العلمي إلى جانب الفلسفة المحررة ، لا يبدو في الواقع أن يكون اهتماما نظريا رائده التأمل الخالص وطامعه البأي عن الاتصال المباشر بالاشياء . أو لم يكن البحث في الجواهر الفردة والأحرار التي لا تتجزأ بحثا تأمليا فلسفيا أو لم تكن أسئلة الفلاسفة الذين سموا بالطبيعيين ( من أمثال طاليس وانكسدرس واثاكريس وغيرهم ) أسئلة لا تعدو التساؤل الظرفي من أصل الكون ومن إمكان رده إلى الماء أو الهواء أو التراب أو النار ؟ أو لم يكن البحث في عناصر المادة ، في « الاسطقات » ، بحثا فكريا محردا لا يهبط إلى المادة نفسها ولا يتقراها ؟

### وقدما المصريين

#### ألفت عليهم العناية بالحضارة المادية

أما الحضارة المصرية القديمة ، فقد وقعت في القيصه المصادة ، حين غلبت الاهتمام بالعمل على الاهتمام بالعكر ، أو حين لم ترجع على أقل تقدير بين منابها بالحضارة المادية وبين فلسفتها الروحية الدينية . صحيح أن الحضارة المصرية القديمة عالها الديني والروحي الضخم . ولكن هذا العالم لم يكن يعدو البحث في الأمور الخفية ، وفي شؤون ما بعد الموت خاصة . ومن هنا اتجهت عناية المصريين القدامى ، إلى التأثير في الأشياء ، إلى الساء والتشبيد والعمل .

### والعرب جمعوا بين الجانبين ،

#### الحضارة الفكرية والحضارة المادية

والمحررة الحققة في تاريخ الإنسانية هي

يعبر في غير ما فعممة « انهم الاصل في دخول الطريقة التجريبية الى أوروبا »

أو نحن في حاجة فوق هذا الى ان نعيد أقوال مثل « همولت » Humboldt حين ذهب الى ان « من الواجب أن يعد العرب المؤسسين الحقيقيين للعلوم العربية » ؟ أم نحن مرحوب أقوال « Viardot » في كتابه عن تاريخ العرب ايضا حين يرى ان اثر العرب في مدان العلوم الطبيعية والكيميائية والطبية لا يقل من اثرهم في ميدان العلوم الرياضية ؟

لسنا في جملة الامر في حاجة الى هذا كله ، والى أقوال منتورة هنا وهناك في كتب الأعاجم تشهد جميعها بدور العرب العلمي وشأنهم في اشاعة روح البحث التجريبي .

### كتب تتحدث عما كان للعرب من علم

ولعل حوله قصيرة على ما قدمه العرب في مجال العلوم فحيث بان تفيسا من قول كل خطيب . وكم وددنا لو نتاج لنا مثل هذه العولة في مثل هذه المجالة . ومع ذلك ، فالكتب التي تتحدث عن هذا الشأن لم تمت باخرة الرجوع اليها ميسور لمن اراد فصلا من بحث ، وان يذكر بذكر على راسها كتابا كالتالية : « تراث العرب العلمي » « الحالدون العرب » « العلوم عند العرب » « مقام العقل عند العرب » ، وهي كلها لتفري حامق طوقان . ثم « اثر العربي الحضارة الأوروبية » لياس محمود الصناد ، ثم « المحنة العربية » لماكس فاناجو ، ثم كتاب مصطفى ناطيف من الحسن بن الهيثم . وان يذكر الكتاب

على اوسط فحسب « بل في انحاءهم التجريبية المباشرة » في الطريقة العلمية العملية التي ساقوها عندما تدارسوا الفلك والرياضيات والكيمياء والطواهر الطبيعية والطب وغيرها من العلوم . فهم لم يكتفوا بان رسموا طريقة هي الطريقة الاستمرائية المتعمدة على نفري الطواهر ، بل حاولوا ذلك الى تطبيق هذه الطريقة عملا والى الامادة منها في ما اكتشفوا من علوم .

ويطول بنا الحديث ان اردنا ان نتأني بالشرائح على هذه الطريقة العلمية التي عرفها العرب وطبقوها وابدعوا بواسطتها ما ابدعوا . وحسنا في هذا المجال الضيق ان يذكر بذلك المعهد الكبير للبحث العلمي التجريبي ، بصي دار الحكمة في بغداد ، موجزين ما ظف عليه من روح التثقيب والتفري من طريق الاستشهاد بصي تقع عليه في كتاب الفرنسي « سيديو » Sedilov من « تاريخ العرب » جاء فيه :

« ان ما يميز مدرسة بغداد هو الروح العلمية الحمة التي تسيطر على اعمالها : فالص من العلوم الى المحلول ، وملاحظه الطواهر ملاحظه دقة من اجل الصمود بعد ذلك من النتائج الى الاسباب ، ورفض كل شيء لم يؤيد بتجربة ، تلك هي المبادئ التي سادت والى اشاعتها كبار معلمي تلك المدرسة » .

ويكفي ايضا ان نعيد أقوالا كاقوال « حب » في كتابه عن « الانحباب الحديثة في الاسلام » ، حين يؤكد ان « انصراف الفكر الى الحوادث العزئية ، هي قلماء العرب ان يلعبوا بالطريقة التحريبية الى ابداء يكثر مما فعله ساقوهم من يونان ورومان » ، وحين

دون العناية بالعلم والروح العلمية التي من شأنها أن تحقق التوازن في نهضتنا الحالية .

(٣) بعض السجون التي حاول أن يشها المستعمرون ، حين شوهوا التاريخ العربي في أمتنا وطمسوا جوانبه المبهمة ، وحين أرادوا أن يوهبوا بأن حضارتنا حضارة روحية خالصة ، وأن قوتنا في إيمان هذا الحجاب الروحي وحده .

(٤) مركب النفس الذي أماننا تعاه سى الحصاره الحدث له ، ذلك السبق الذي جعلنا نجلس أمام العرب من جديد في محاسن التلايد الصغار ، فلا يستطيع أن تحيل بالتالي أن يكون أجداد هؤلاء التلاميذ هم اساندة مطيعهم .

وكل ما نرجوه أن يعاود في نهضتنا الجديدة ، التي أردناها نهضة علمية تكنيكية الى جانب كونها نهضة فكرية انسانية ، الاتصال الحق بروح تراثنا ، وأن نتابع سيرة هذا التراث مجددين موانمين مع ظروف العصر الحاضر ، وما يفتنا بذققة روحية كبرى أن نقنلج الوهم الذي يحل اليما أن طابع العقل طابع ساي من البحث والتحري ، وأنه مجبول للبحث في الأمور الروحانية وحدها . فمثل هذا الوهم القتل هو الذي أصابنا في عهود التأخر ، وهو الذي يحاول الاستعمار دوما أن يمدبه ويذكبه . والحق كل الحق دوما أن الحضارة الحق هي الحضارة التي تفتح فيها جوانب الإبداع مكملة متآخدة ، وأن الحضارة العربية كانت دوما هذه الحضارة الناحية الموحدة ولا بد أن تكون ذلك ابداً .



عبد الله عبد الباقي

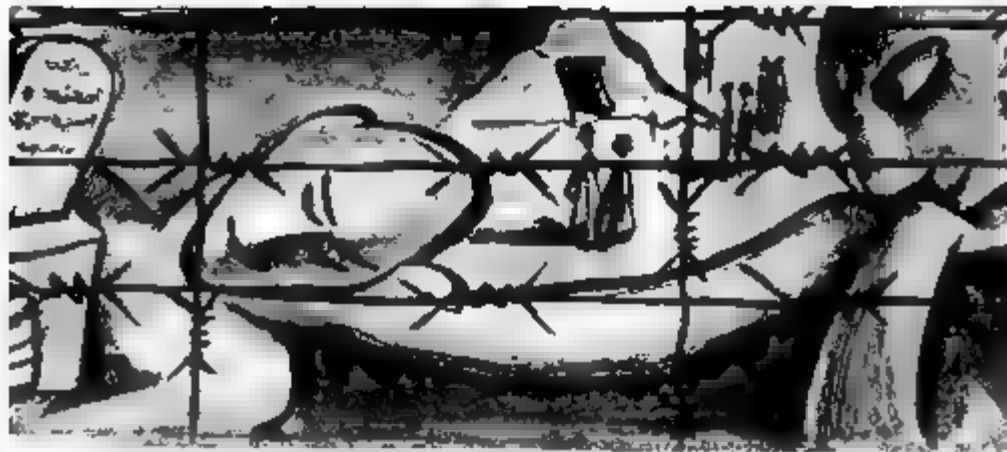
الأجنبية ، فحبينا منها سعر غم في خمسة أجزاء ، كتبه الفرنسي « لوكليز Laclez » بصوان « الطب عند العرب » ، وهو خير كتاب جامع لتراث العرب العلمي في الطب وغيره .

### اسباب اربعة اتتنا ابن العرب كانوا ، في العلم ، اساندة الامس

وحل ما فصلنا اليه ان نعيد الى الاذهان صق الصلة التي اتفقت في حضارة العرب بين الحجاب الادبي والعلمي وبين الحجاب العلمي التحريبي ، وأن يحرح من شعور مستكن ما يزال يسترق عقولنا رغم كل شيء ، ويؤكد بهمس أن البحث العلمي التجريبي شيء غريب ومن نتاج العقل القوي وحده ، وأن العقل العربي بطبعه بعيد من مثل هذا المنزع . ويرجع هذا الشعور في نظريا الى اسباب اربعة هامة .

(١) أولها انقطاع الحضارة المصرية وعدم استمرارها ، مما خلق هوة فاصلة بينا وبين أصول تلك الحضارة في أيام ازدهارها وما عثى على طابعها الذي فلب عليها .

(٢) صابتنا في أوائل حركة النهضة العربية الحديثة ناحاء تراث العرب الادبي والعلمي ، قبل متانتنا بإحياء تراثهم العلمي . وقد يكون لهذا الموقف ما يبرره في الدانه ، إذ هو الموقف الطبيعي لامة تريد أن تبت نفسها عن طريق الاتصال بلمتها وأديها وتراثها المعكرى . غير أن استمرار مثل هذا الموقف هو الخطيئة ، ولم يعد من الجائز أن نصب الصانه على التراث الادبي وعلى التراث العلمي الذي ساد في عصور التأخر ،



## أَحِبَّةٌ يَتَسَاقَطُونَ

في كل يوم يلبس فلسطين من الميدان ... وهكذا يلهو رشيد الحاج إبراهيم  
صبيح الظفراد ، دويش الكنادي ، مظفر عمرو ، عبد الرحمن الحاج إبراهيم وكثير  
غيرهم ، بعيدين عن أرض الحركة .. فلسطين .

كيف نكي ، وهل هناك دموع ؟ دعت الصبح وأهوى وبريق  
كل يوم أحبة تنهواوى وفور عربة وجموع  
لا التراب الذى يعم شظاياهم تراب ، ولا الجموع جموع  
لا يربطون عبر أرض فلسطين ولو كانت الصفا والبيوع

\*\*\*

عربو نشأ منهم شاء الاستعمار يا للعيد كيف تطبيع  
ثم قالوا هدى الحيوش دروع لينهالم تكن هناك دروع  
ووراء الحيوش صوت يلهوى لا تراعوا .. فإنه أنوع  
وإذا بالسبى نهي ثقالاً أثقلها حياة وخضوع  
وفلسطين ، وهى دينا البطولات ، نادى . وأين . أين السبع

\*\*\*

أيها العرب أين شعب فلسطين ؟ حيام مود وعزى وجوع



ودماءٌ مطلونةٌ وجِـسـامٌ عَفَرَتْهَا مِدَّةٌ وَحـُـرُوعٌ  
إِن لَّا حُثُورٌ فِي كُلِّ قَطْرِيرٍ وَقَايَا لَشَعْبِ الشَّرِيدِ فَضِيرٍ  
لَسْتُ لَمْ يَدْرِ فِي الدَّارِ حَتَّى تِلَاقِ أَصُولِيبِ وَالْمَرْوَعِ

\*\*\*

قَدْ رَأَيْتُا هِجَارَ فِي السَّاحِ تَحْرَى وَحُدَّةً، وَالْمَيْتَ لَا تَسْتَبِيحُ  
وَإِذَا مَا تَعْرِضُ السَّكْسَ فِي الْمِيدَانِ حَتَّى عَمَهُ الْأَصْبَلُ السَّرِيمُ  
بَحْ كَمَا طَلِبَةُ الثَّوْرَةِ الْكُرَى وَمَالَتْ أَعْنَاقُهَا وَالْجُدُوعُ  
وَوَصَلَا الْمَعْرَكُ الْحَمْسَ أَمْحَادًا وَلَا شَتْرَى بِهَا أَوْ يَسْعُ  
إِنَّ عَكَا وَعَسْفَلَانَ وَحِطَّيْنِ عَلَى أَرْضِهَا . هَكَيْفَ تَصْبِيحُ  
وَرَكْرَكَا رَابَاتِهِ فِي جَسَادِ السَّارِ مَحْصَلَةِ الدُّيُورِ تَرْوَعُ  
وَرَعْمَا تَارِيحَا تَشْرُقُ الْأَحْزَفِيَّةَ وَيَعْبِيصُ الطُّسُوعُ  
وَأُطْلَتِ شَمْسُ الْمَرْوَةِ مِنْ بَيْتِ رُسَانَا وَقَدْ رَهَانَا الطُّلُوعُ  
مَا لَنَا الْيَوْمَ لَا نُعَدُّ مِنَ الْعَرَبِ وَتَعَاتِ التَّأْخِيلُ وَالتَّوَدُّعُ  
وَتَرَامَتْ أَشْلَاؤُنَا دَائِمِيَاتٍ وَحَلَا لِلْأَحْبَةِ التَّفْطِيحُ  
كُلَّ شَيْءٍ عَلَى ثَرَى عَسْرِيقٍ أَحْبَى بِرُّهُ مِنْهُ النَّجْمُ  
وَالسَّوَارِ الْحَقَاقِ عَلَى شَعْبِهِ : يَا طَلْطِينَ . . . هَلْ إِلَيْكَ رَحُوعُ !

أَبُو سَلَمَى

# طرائف عربية

## مؤدب نفسه

● قيل لابن القيم . من أدبك كل هذا  
الادب ؟  
قال : نفسي .  
ف قيل له : وكيف يؤدب الانسان نفسه  
بغير مؤدب ؟  
قال : كيف لا ؟ كنت اذا رايت حسنة  
أحبته ، ولذا رايت قبيحة أبغته ، وبهذا  
وحدت أدبت نفسي .

## أربعة

● أربعة لا يستحق من خدمتهم :  
الامام ، والعالم ، والضيف ، والوالد .  
( قول عربي )

## القلب

## والعين

قال الاسمي سمعت الرشيد يقول :  
قلب العاشق عليه مع مشوقه . فقلت  
هذا والله يا امير المؤمنين احسن من قول  
عروة بن حزام لعفراء في ابيانه التي  
انشدها :

واني لتصروني لذكرائك لوعة  
لها بين جلدي والعظام ديب

## اعز مفقود

● قال مسلم بن قتيبة الشامي :  
( ما تشتهي ؟ )  
قال : ( اعز مفقود ، وافون موجود )  
قال : ( يا غلام ، اسقه ماء ! )

## سبحان الله

● كان عمر بن الخطاب اذا رأى رجلا  
يلجج في كلامه قال :  
- سبحان الله ! خالق هذا وخالق  
عمر بن العاص واحد .

## الرجل السمع

● « رحم الله رجلا سمعا اذا باع ،  
واذا اشترى ، واذا اقتضى » .  
( حديث نبوي )

## عمران بن حطان وزوجته

● هو عمران بن حطان ، ويكنى أبا  
شهاب ، وكان من الخوارج ومن احطب  
الناس وانصحهم . وكان اذا حطب ثارت  
الخوارج الي سلاحها . وكان من اقبح  
اناس وجهها .

قالت له امراته ، وكانت في الجمال  
مثله في القبح : اني لارجو ان اكون واباك  
في الجنة ، لان الله يزلك مثلي ، فشكرته  
ورزقتك مثلك فسيرت !

أربع كلمات

عن

أربعة ملوك

● أربع كلمات صدفوت من أربعة ملوك كانوا رعيب من قوس واحدة . قال كسرى  
« لم أتمد على ما لم أفل ، وصدفت على ما قلت مراراً » . وقال قيسر « أنا على يد ما لم أفل  
المر منى على يد ما قلت » وقال ملك الصين « أنا تكلمت بالكلمة ملكسى ، وإذا لم أنكم بها  
ملكها لم ملك الهدى » . عجبت ممن يتكلم بالكلمة ، أن رفعت هرونان لم ترفع لم تكلمه .

## آيات لقيس بن عاصم

دس يغيره ولا أفسر  
والأصل يتت حوله النصس  
يض الوجوه أصمة لسن  
وهم لحسن جواره فطن

أني إمرؤه لا يغيري حتى  
من مفسري بيت مكرمة  
خطباء حين يقول قائلهم  
لا يبطون لبب جارهم

## تواضع الرشيد

● قال ابن السكك الرشيد : يا أمير  
المؤمنين تواضعك في شرفك المفضل من  
شرفك . أن رجلاً أتاه الله مالا وجمالاً  
وحسباً ، فوأسى في مساله ، وعف  
في جماله ، وتواضع في شرفه ، كتب في  
ديوان الله عز وجل .

## العجلة أم الندامة

● قال بعض الحكماء : أياك والعجلة فإن  
العرب كانت تكتفيها في العجلة ، لأن  
صاحبها يقول قبل أن يعلم ، ويحجب قبل  
أن يفهم ، ويهزم قبل أن يفكر ، ويبلغ قبل  
أن يفكر ، ويحمد قبل أن يهجر ، ويذم  
قبل أن يغير ، وإن يصحب هذه الصفة  
أحد إلا صاحب الندامة ، واعتزل السلامة .

## قالوا ..

● العاقل من عقل لسانه ، والعاقل من  
عقل قنوره .

( ابن المعتز )

● التكبر على المنكر تواضع .

( يحيى بن معاذ )

● الصمت حكم ، وقليل فاعله .

( لقمان )

● الشاء ناكث من الاستحقاق حلق  
وحدار ، والتقصير عتي وحضر .

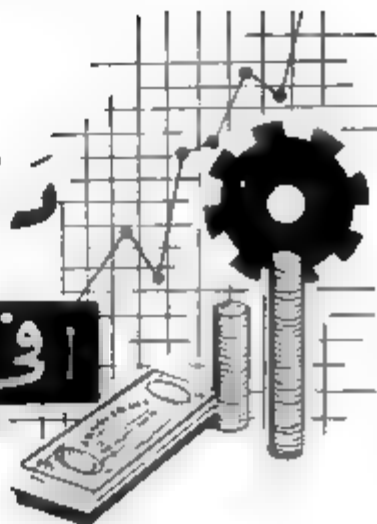
( المأمون )

وما هو إلا أن أراها فحاة  
فأبت حسنى لا أكاد أجيب  
وأصرف عن داني لدى كنت أرخى  
ويقرب منى ذكره ويب  
ويضمير قني عذرها ، ويعيها  
على ، ومالي في الفوائد نصيب  
فقال الرشيد : أن قال ذلك وهما ،  
ماني قلته علما .

# دور الحكومة ودور

## الفتح الحياتي

بقلم : برهان الدجاني



وبين الطرف الآخر ، وقبلما يظهر أوجه الانعاق وسعاط الانتقاء . ولذلك فإن الملاحظ الذي يرى وجهات النظر من خلال ما يقوله كل طرف من موقعه ، قد يأخذ صورة غير دقيقة ، بل مشوهة عن أوجه الاختلاف والاتساق . ولن يمين الأمر على حقيقته إلا بالبحث الموضوعي في الأنظمة ، والتجارب التي طقتها وتطبيقها محتلم الأمم .

### التدخل قبل العصر الصناعي

تعود المسألة الحديثة في شكلها الحالي إلى أوائل عصر الثورة الصناعية . فلقد كانت الدولة قبل ذلك الممصر شديد التدخل في الحياة الاقتصادية ، حتى مرشت أنواع القيود التي تحد من كل اندفاع عموي في انشاء الاقتصادية . وكان هذا التدخل المترم راجعا إلى سببين : أحدهما السياسة الموروثة القائمة على التشتت بمجتمع تقليدي يمتلك أصحاب الأراضي الثروة والسلطة فيه ، ويستملونها للمحافظة على مركزهم المتأخر في المجتمع . وثانيهما نظرة معينة إلى وسائل القوة والمدة للدولة ، وإلى

■ كان دور الحكومة في الحياة الاقتصادية على مدى التاريخ ، يتسع أو يضيق ، تبعاً لأمالين :

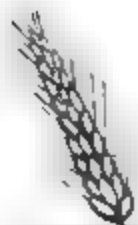
أولهما نظرية الممنوع في الدولة وواحباتها .  
ولانيهما : الحاجات والمصروفات العملية .

وقد تنازع هذان العاملان مجتمعات عصرنا الحديث مثلما تنازعا غيرها من المجتمعات . وكان طبيعياً أن تنوع نظرات المجتمعات المختلفة إلى الدولة ، وأراء اختلاف ظروف هذه المجتمعات وبيئاتها الاقتصادية ، أن تنوع الآراء أيضاً حول دور الدولة في الحياة الاقتصادية .

### دعاة التدخل ، ودعاة الحرية

وقد أخذ هذا التنوع في أيامنا شكل مساحلة مستمرة بين دعاة التدخل الحكومي ودعاة حرية النشاط الاقتصادي . وما أن هذه المساحلة مرتبطة إلى حد غير قليل يتنازع القوة والسلطان بين الأمم ، مائك وأجد كسل طرف يشدد على أوجه الاختلاف بينه





# النشاط الحر

## الاقتصادية

وكان آدم سميث، الكاتب الاقتصادي الإنكليزي المعروف ، بل مؤسس علم الاقتصاد ، هو الرجل الذي وشمع المبررات العقلية لهذا الموقف . فقصده طالب بأن لا يتجاوز نشاط الدولة أمور الأمن الداخلي ، والدفاع الوطني ، وإدارته العدل . أما الحياة الاقتصادية فليست بحاجة إلى تدخل الدولة إطلاقاً . إذ أن القوة المحركة لها هي غريزة المصلحة الذاتية لدى الأفراد ، ومعهم الربح استجابة لهذه الغريزة . فالأفراد عندما يسعون للأرباح ، يجدون الأموال ويحولونها إلى مصانع ومؤسسات إنتاجية تشغل العمال ، وتشتري مختلف المواد الأولية ، وتنتج السلع المعيدة وتبيعها إلى المستهلك . ولا خوف من غبن يلحق بأحد في هذه العمليات كلها . فتتأسس

ميزان القوى بين الدول ، واعتبار قوة الدولة رهناً بما تمتلكه من الذهب ، والسمي لتوفير هذا الذهب عن طريق التنظيم الصارم للصادرات والواردات ، على أمل استبقاء فائض من الصادرات يمدد لعمدها تمر به غريزة الدولة ، وتستعمله لبناء العيوش والأساطيل واستئجار الحود المرتفعة .

**الثقة المبع على تحمل الدولة .. ولكنهم مختلفون في مراه**

**البلد الناتج هو الذي يبيع الوسائل التي تخدم ظروفه**

الأفراد على الربح يدفعهم إلى إكثار الإنتاج حيثما كثر الربح ، فتقل الأسعار تبعاً لوفرة الإنتاج ويحفض الربح معها . وأصحاب عاصر الإنتاج ، بما فيهم العمال ، يتألمون أسطراً عادلة لخدماتهم ، لأن هذه الأسعار تتحدد بمواضع العرض والطلب . وللأسعار فضل عظيم في توجيه عاصر الإنتاج الوجهة التي يريدونها المستهلك . فإذا دمع المستهلك سمرها عالياً لسلعة ما ، فعمى ذلك تعميله تلك السلعة على عمرها ، فيجنى منتجها

### الحد من تدخل الدولة

وحادث الثورة الصناعية وأحدث معها الطاقة الوسطى من رجال الصناعة والتجارة . ووجد هؤلاء طبعاً أن فيود الدولة التي وضعت في الأصل لتنعمة غيرهم ، تحد من نشاطهم واتدافعهم ، صادوا مازالها وتحطمتها . وحل اليهم ، وهم بواجهون سلطان الدولة ويتحدونها بأن كل تدخل حكومي شر في حد ذاته ، وبأدوا بأصيق نطاق ممكن من هذا التدخل .

وكان سيد نفسه ، وسيد وقته ، وسيد عطله . وما كان له أن يتعطل أبداً ، فهو يعمل متى شاء ، ويكسب من عمله أود الحياة . ولكن عطله اليدوي المرلي انهار أمام ساقه المصع والآله . ثم يسق له إلا أن يؤجر نفسه للخدمة في المصنع ، فإن وجد مجال العمل كان محظوظاً ، وإلا قاسى الشقاء والفقر والحرمان . وكثرت أعداد العمال المفتشين عن العمل ، تبعاً للهجرة من الأرياف إلى المدن ، ولتكاثر الكاس المالحى الذى يحم من تحسن وسائل الصحة العامة . وانعدم التكافؤ بينهم وبين مالكي وسائل العمل . فلقد كان يوسع صاحب العمل أن يقول « أنا أحيى وأميت » ، وما كان للعمال إلا أن تقل بالشروط التى يفرضها . وقد قاسى العمال ما قاسوا في هذه الفترة الأولى من الثورة الصناعية ، من سوء أحوال العمل في المصانع ، وسر الساعات الطوال التى كانوا يقضونها في العمل بالليل والنهار ، وانخفاض الأجور ، التى لم تكن لتزيد عن الكفاف . واستغل عمل الأطفال والنساء ، واعتبر العامل سلعاً أو كائناً ، وقبلما أمرف له بحق أو يظر إليه بمطف .

#### تدخل الدولة لحماية العمال

وحالت ردة الفعل - الاشتراكية - تطالب بتدخل الدولة لإيجاد ظروف إنسانية معاملة في البيئة الصناعية . وكانت أول مكاسبها بالعمل ، قوانين المصانع الإنكليزية ، التى حددت ساعات العمل ، وشروطه وشروط الاستخدام من أجور ، وإجازات وتأمينات . وتطورت الاشتراكية مع الوقت ، ويزداد قوة العمال ، فأصبح هدفها تغيير توازن المجتمع من جديد لصالح الطبقة العاملة .

وبعض يشجعه وغيره على زيادة انتاجها بما يشبع حاجة المستهلكين . وهكذا قال آدم سميث بوجود توافق جوهري بين المصالح ، وبأن الفرد ، إذا يعمل لتأمين مصلحته الذاتية ، يعمل وهو لا يدري لخدمة الصالح العام ، وكان بدا حيلة تدفعه لذلك .

وبالرغم من مضي أكثر من قرن ولثلاثة أرباع القرن منذ كتب آدم سميث كتابه الشهير « لرواى الأمم » الذى أورد فيه هذه الآراء ، فما زالت حجيجه هي الصحيح التى يستند إليها دعاة النشاط الاقتصادي الخاص حتى يومنا هذا ، مع بعض تعديل اقتضته الظروف ، وما زالت أقواله تعنس وترد في الدماغ من هذا النشاط الخاص .

#### ثم ظهرت المصانع والآلات فأصبح العامل عبئاً وضحيته

أما الموقف الآخر المقابل لهذا الموقف فقد بدأ بدوره من تطور الثورة الصناعية ، وما رافق هذا التطور من متاعب ومشاكل . فقد تبين منذ مرحلة مبكرة من الثورة الصناعية ، أن اليد الحفية لا تعمل دوماً لصالح المجموع ، وأن حلالاً فلاحاً قد طرأ على ميراث أنكاؤ بين مئات المجتمع ، بطلت قوة فئة من فئاته - هي فئة أصحاب المصانع - على غيرها ، وأصبح هؤلاء قادرين على فرض الشروط لصنعتهم . فإن المصانع الآله الحديثة ، ونظام المصنع بصورة خاصة ، جعلوا العامل من مالك إلى أجير ، وفصلوا بينه وبين أدوات انتاجه . فقد كان العامل قبل صاحب حرفة يشتمل بالأدوات البيتية القليلة التى يمتلكها بنفسه ، من نول أو معزل يدوي ، أو مطرقة بسيطة ، أو ما شابهها من أدوات اليد .

الأولى والثانية . فقد تطلبت هذه الحروب تعبئة شاملة لوارد الأمم الاقتصادية والبشرية في سبيل الجهود الحربية . وكان على الدولة أن تقوم بهذه المهمة . فتدخلت في الأسعار ، وحددت كميات الإنتاج وكميات الموزعة مناصره بين مختلف الأوجه والأفراد ، وحددت الأجور والإرباح ، وضمت المصانع وأعمالها ، وأوجدت موارد جديدة أو بديلة للمواد الأولية ، واضطرت لوضع تنظيم محال بعد الحرب لبناء ما حارب الكلفا . وما كان ممكنا الاستئناء عن هذه الإجراءات والوسائل كلها طبع انتهاء الحروب .

### العامل الثالث: تحقيق العدالة الاجتماعية

ثلاثا : الرغبة في تحقيق العدالة الاجتماعية واجبات توازن مقبول في الثروة بين مختلف فئات المجتمع . ولما لهذا الغرض فرضت الضرائب التصاعدية ، والقوانين التي تمنع الاحتكار ، أو لغرض مراقبة الدولة عليه ، ولغرض حماية الدولة لو رفضتها على المرافق العامة ، كالكهرباء ووسائل الاتصال والمواصلات والشوارع الكبرى كالسبوت والمصانع الضخمة .

### أتمى الكل اليوم على تدخل الدولة ، واختلوا في مبادئها

ليس في عصرنا الحديث إذن قوم يقولون بحصر سلطة الدولة في شؤون الأمن والدفاع والعدالة ، وعدم تدخلها في الحياة الاقتصادية ، وآخرون يقولون بتدخلها في هذه الحياة . بل إن كلا الطرفين معلق على تدخل الدولة ، ولكن الاختلاف يدور فقط حول نطاق التدخل ومداه . فمن المقرر به أن للدول دولة دورا تؤديه في نهضة الإطار الاقتصادي العام ، وفي إدارة النظم التي تؤمن استقرار الحياة الاقتصادية وعدم قيام تمطيل جوهري فيها ، وفي مقدمتها البشوك المركزية ، والإشراف بواسطتها وبواسطه المبرانية والحزقة وغيرها من الوسائل على الائتمان . ومن المقرر به أن المرافق الطبيعية حقن طبيعي من حقول العمل

من هذه المداية نشأت المساخطة بين التدخل الحكومي والنشاط الفردي . غير أن ظروفا تاريخية واقتصادية كثيرة فرضت على الدولة مريدا ومريدا من التدخل في الحياة الاقتصادية ، حتى لو رأى آدم سميث اليوم مدى تدخل الدولة في أكثر بلاد العالم تشبها بالنشاط الحر - وهي أمريكا - لهالة الأمر ، ولوجد في هذا التدخل اقتناضا عظيما على النشاط الحر .

### عوامل ثلاثة زادت تدخل الدولة

وأهم العوامل الواقعية التي دفعت الدولة إلى مزيد من التدخل في الحياة الاقتصادية ثلاثة ، خلافا للاعتبارات المذهبية المنتهية من تسي الاشتراكية ومحاولة تطبيقها . وهذه العوامل الثلاثة هي :

#### العامل الأول : تعاور الرخاء والكساد

أولا : التقلبات الصعبة التي خربتها الأجهزة الاقتصادية المختلفة ، في ظروف متمدة ، والتي أخذت شكلا دوريا ولها يسمى الدورة الاقتصادية . وتتكون هذه الدورة من ماعب الرواج والكساد . وبأى الكساد يعم بالبطالة الملايين الممهل ، وبالمخافة للمؤسسات الخاصة على مختلف دولته وبيوت الوهن في مستويات الأمم . وكان الكساد العظيم الذي خيره العالم منذ سنة ١٩٢٩ حتى الحرب المالية الثانية لعظم ما عرف من كساد في تاريخ البشر . وقد وجدت الدولة نفسها مضطرة إلى التدخل لتخفيف من حدة الكساد من ناحية ، ولتحديد حدوده مستجلا من ناحية أخرى . وقد كان هذا التدخل يأخذ شكلا شبه اشتراكي في أمريكا نفسها ، حين جاء رئيسها روزفلت ببيان اقتصادية سماها « النجج الجديد » New Deal نصمت تدخلها شاملا للدولة في مختلف لوجهه النشاط الاقتصادي .

#### العامل الثاني : الحروب العالمية

لجيا : الحروب ، وخاصة الحربين العالميتين

### لمناصب الادارة .

وبقول دعاء الإنقاذ الحمر العكس  
تلمعا ، فيشيرون الى أن جهاز الحكومة  
الاداري أقل كفاءة على وجه العموم ،  
من الأجهزة الادارية للأعمال الخاصة ،  
وأنه مرهق بالروتين ، مليء بالميليين ،  
ومقد بالظم العممة ، ومعرض لنقلات  
السياسة ، فلا فائدة من توسيع نطاق  
عمله الى حقول يحجز عنها . ويقول هؤلاء  
بان المنافسة الحرة ضرورية للمقارنة بين  
كفاءة المؤسسات فذا رأت صعب تمييز  
المؤسسات التي تؤدي أعمالها على وجه  
مريح من تلك التي تؤدبه بطريقة غير  
مريحة . ويقولون أيضا ان تلاقى الاحتكار  
يمكن بواسطة القوانين . وإزعجون أخيرا  
ان إلغاء حرة مرأوله النشاط الاقتصادي  
يؤثر في حوار العمل ويبلل العهد  
والاستثمار والاختراع ، ويخمد القوى ،  
ويكت طافات مهمة تستطيع أن تعيد لو  
اطلق لها المجال . ويشيرون أخيرا الى  
ان الاقتصاد الحر الدينامي - كالاقتصاد  
الامريكي ، والاماني العربي ، والياباني -  
أقدر الانظمة الاقتصادية على زيادة  
الاجاج .

### وأخرى اجتماعية

أما من الناحية الاجتماعية فمقول  
الاشتراكية بان امتلاك الدولة لوارد  
الثروة ضروري لتحقيق العدالة الاجتماعية  
ومساواة الفرص بين الناس ، وترسم  
النظرية الاشتراكية بان العدالة تتحقق  
بواسطة الضرائب التي تقطع الدخول  
العالية وتربل العوارض الكبيرة في الثروات  
من ناحية ، وبواسطة توسيع خدمات  
الدولة من ناحية أخرى .

### ثم نمر نركز السلطان

والظاهر ان المحور الاهم الذي يدور

الحكومي ، وكذلك المشاريع الكبرى التي  
تحتاج مقبرة الافراد كالسدود مثلا .  
والمصانع الكبيرة ، ومثلها المشاريع التي  
قد يكون ربحها التجاري منقصا ينما  
ربحها الاقتصادي بمجموعه - من نواحي  
الصالة وتوفير النقد الاجنبي وما شاكل  
- كير . وكذلك فان الدول المتخلفة  
اقتصاديا ، والتي تحاول اللحاق السريع  
بالدول النامية ، تعتبر الدولة وسيلة  
مهمة من وسائل الاسراع في النمو ، ولذلك  
بان الدولة هنا تقوم بنفسها بتأسيس  
عدد كبير من المشاريع اما انفرادا ، او  
بالمشاركة مع رؤوس الاموال الخاصة .  
الا ان السؤال الذي نواجهه جميع  
المهتمين في عصرنا الحالي هو الحدود  
التي قد يستحسن أن تقب الدولة عندها  
في تدخلها في الحياة الاقتصادية .

### رأي الاشتراكية ،

### ورأي أصحاب اطلاق الحرية

ولهذا السؤال جوانان : أحدهما يدعو  
الدولة الى أن تكون المسؤولة الوحيدة  
من امتلاك وسائل الانتاج الاقتصادي  
وادارتها ، وهذا هو الجواب الاشتراكي .  
والثاني يفضل أن يبقى امتلاك جانبهم ،  
بل الجانب الاهم ، من هذه الوسائل بيد  
الافراد .

وندور حجب كل من الفريقين حول  
مربح من الاعتبارات الاقتصادية  
والاجتماعية والسياسية .

### حجب اقتصادية

فاما الاعتراض الاقتصادي فهو كفاءة  
الانتاج . فالاشتراكيون يدعون بان للدولة  
أقدر اطلاعا على ادارة المرافق الاقتصادية  
كلها لأنها تمنع التكرار المتلف للموارد ،  
والمزاحمة الضارة ، والاحتكار المؤدي ،  
ونعمل من الكفاءة ، لا التملك ، أساسا

بحث أصبح هؤلاء شعور ان الحياة التي تهدف اليها الطبقة الوسطى في متناول اليد ، واحدوا يسعون لها سعيها .

الا ان هذا تحقق في البلاد التي يصح تقدمها الصناعي ، ووجه هذا التقدم هو انتاج السلع الاستهلاكية على مقياس واسع . اما البلاد المتخلفة فما زالت حمرة الناس فيها تعاني انواع القصر والنظف والحرمان ، وما زال تباين الثروات بين افرادها عظيما ، وما زالت ثرواتها بأيدي قلة من الناس .

وان الدولة من جانبها ايضا لتجابه في كل مكان المشاكل التي نشأ عن تدخلها في الحياة الاقتصادية . ولقد أصبحت تمتلك ، بفضل أسلوب التخطيط الاقتصادي ، والآلات الحاسبية والالكترونية المعصرة ، وسائل لتحسين عملها وادائها . ولا شك ان تطور هذه الوسائل سيؤدي الى ريادة كفاءة العمل الحكومي في الحقل الاقتصادي .

على ان اهم ما تعتاجه الشعوب جميعا في هذه المرحلة ، هو ان لا تنظر الى امور الحياة الاقتصادية من خلال نظريات مذهبه مسببة في الواقع على تصميمات مطلقة . بل ان نظر اليها على ضوء الظروف والعوامل ، فما صلح لبلد قد لا يصلح لغيره ، وما اعاد في وضع قد لا يعيد في سواه . والبلد الناح هو الذي يشتغل الوسائل التي تلائم . اما البلد المتقدم فانه يعرض مصره للصدفة ، فان صادف ان كان الأسلوب الذي تبناه احتفاء موافقا لمطلبه نجح ، والا كان العشل نصيبه . والافضل له ان يواجه صعوباته بفكر متفتح وعقل منطلق .

حوله الحدل هو محور السلطة . فالحاجة النهائية لأصحاب المذهب الاشتراكي أن الشاط الحر يركز الثروة بأيدي افراد قليلين بسبب وان الثروة تأتي ممهسا بالسلطان السياسي ، ان عاجلا أو آجلا . فلا بد من اجل وجود التكافؤ السياسي في المجتمع من امتلاك الدولة لموارد الثروة .

### تجارب الأمم والنظرات الملهية

ولعد مرب على مختلف الأمم تحارب كثيره اختبر فيها الكثير من نقاط البحث والحدل التي لها اليها فيما تعدم . ولعل اهم ما اظهرته هذه التجارب ان من المستحيل اصدار الاحكام العامة الماطمة حول هذه الامور كلها . فليس بينها ما يقع ضمن اطار « المطلق » بل كلها ترتيبات وضعيه رجحية يجب ان تكيف مع الظروف والسنة .

ولعد كان الاقتصاد الحر ناحجا عملا في بعض البلاد - كالانبا العربية مثلا - ولكن له ايضا عائله ومشاكله . ولعد بحثت الدولة حقا في ادارة مشاريع المرافق العامة ، ولكنها كانت امل نجاح حيث وجد اقتصاد مختلط - في ادارة المشاريع الإنتاجية ، كما اظهرت تحارب تأميم مناجم الفحم ووسائل المواصلات بانككترا . كذلك ما توسع نطاق الطبقة الوسطى - من خلال التعليم وازدياد فرص العمل المكتبي والخدمات . زاد في اعداد ابناء هذه الطبقة ريادة كبيرة في البلاد المتقدمة ، بحيث لم تعد طمقة صفيرة ، تواجه اعداءا كبيرة من العمال ، بل أخذت تتكافأ مع العمال حتى من ناحية العدد . وكان لومره انتاج الصناعات الترويحية اثاثا ، كالتفريجون والسيارة الشعبية ، اثر كبير في نشر عقلية ابناء الطبقة الوسطى من اناء طمعة العمال .

تضمن مسابقة هذا العدد خمسة أسئلة هي اختبار للمعلومات العامة .. أجب عليها تربح إحدى الجوائز .. وهذه هي الأسئلة :

١ - وطن عربي بكاد أن يكون وطنًا من الجبال ، فلذا تربط عليه الأساطير المتحورين سيولا حبياء ، انتشر بها هذا الوطن من حرون واجيال ...

كانت له حضارة من امراق الحضارات في قديم الزمان . وكانت ملكته فصح مع الملك سليمان ، الذي سطر الجين في بطن عرشها الكين ، بعد ان جاهد الهمجد عنها ومن فوجها بالناس اليقين ... فيه صبح التاريخ حضارة العرب الاولى منذ الاف السنين ، لم تترك فترة الاحتلال لودت بتركة الحضاري الذي لم يبق منه الا آثار دفينية في قسعر الارض ، لافس حائل بالانجاد لا يريد ان يعود الى الحياة من جديد ، لانه لا يجد من يأخذ بيده او يحبه على ان يعود ؟

فما هو ؟

٢ - مجرورة من امحارب النصر ، وقصه من صلب الزمان ! انه لا يعرف ولا يكتب ومع ذلك فمقد انه المكتبة العربية بالحرف اذبه خند ذكره ، وجعلته من ابداء العرب سينما وامطهم فخره .

ينفع لقاعة دمية اسلامية ، الا كان اهلها قد افسدهم فيكون من رجال الدين .. لكنه ما يبذ ان اسبغوا الصبغة بالصلابة ، والسرور برب بالارهر ، ويمل من لقاعة المتحور ما جعل منه ادبيا يشكر اليه بالبينان في كل مكان !

وما عاد الى وطنه فائق مجده في الصماعة ، كما لمع اسمه في الصحافة على السراء . وكاب في السعالي - وما يزال - يحس في الصفر بين الكتاب والادباء

فمن هو ؟

٣ - دخل التاريخ فجأة .. ومن اتوسع الابواب !

كان انسانا ماديا ، لا يكاد يعرفه الا الاطفال من اهلته وسواطينه .. وفي لحظة عين اصبح اسمه الفكرة المحول على كل لسان !

ارابت بشرًا من لحم وعظم ، يتقلب في لحظة الى كتلة من حديد وفضي ، تزيد عشرة المصالح ما كان يز ، لم تعود فيسخر في مثل لمح النصر ، فلما هو شيء لا يور له ، وانما هو ريشة في هيب الريح !

وحدث ذلك كله في ساعة وسفح ساعة .. سلك خلالها طريقا لم يسلكه ايس قبله ولا جان ، ورأى فيها ما لا عين رأت ولا خطر على قلب بحسان . ثم اسوى بصفها بشرًا سويًا .. كما كان ؟

هل قرأت « الف ليلة وليلة » ومغامرات ابطلها مع السحرة والكافور والجنان ؟

فمن هو ؟



٤ - من أبرز شخصيات الأدب العربي ، ان لم تكن أميرها حبيب . فقد كانت .  
وما يزال ، مصدر ألهمي وإلهام لكثير من الكتاب والإدباء في مختلف الأديان واستندار  
لم يكر عبرها إلا السوف الذي كان مسرحاً لجميعها ، ولطامراتها التي سبغت الأسس  
والجس و بير واسطر والعلا . ما تبسبب - دافع سبها في أندر ، فراح سادس  
مضجها التي تعرق النضال

لم يكن منك ، ولا أنه ملك . ولكنها استطاعت غامها وسحر حديدها ، بروس  
مكا حباراً وبجعل منه العربة في عينا بعد ان سيمتد إليه لشكور كيني القدر  
ليس يعرف أحد ان كانت عربية ، أم عذبة ، أم غربية . لأنها رغم سحرهيب  
الغالبية ، محبته حياله

**فمن هي ؟**

٥ - دولة بترو اسمها في الأسماء كثيرا هذه الأيام ، لا يعرفه في حق شعب افزل ،  
من الجرائم والآلام ..

ولقد على الطلج العربي ، ولها فيه تاريخ طويل ، أيام كانت لها امبراطورية  
شميطة في الهند وأفريقيا والبرازيل . فكتب بالكثيرين من أهله وأحرفت بعض موانيه ،  
ثم نار العرب لكراهم ، وطردوها من بلادهم في مزه وأباء ، فوالت الأندلس براكه وراها  
بضطة ضلوع مشوثة هنا وهناك في الصحراء !

وهي اليوم تريد أن تثبت وجودها ، بالفتك بشعب يريد أن يظهر أرضه من جنودها ،  
ليعيش عبثة الأحرار ، وبكلص وطنه عن ريفه اليهودية والإسميلار .  
**فمن هي ؟**

### شروط المسابقة

- ١ - تكتب الإجابة على ورقة تفصلين ولم كل سؤال وأملحه أجابته .
- ٢ - يرفق بالإجابة كويون المسابقة التمسود على صفحة ١٥١ .
- ٣ - يكتب على الظروف عبارة : مسابقة العربي - العدد ٢٢ - ٩٩

### المنوان الذي ترسل اليه اجابتك

• ترسل الإجابة باسم « مجلة العربي » ، بالمصون الذي تراه على الصفحة الرابعة من هذا  
العدد .. أكتب إلى أي عنوان هو أقرب لك ، حتى لا يتأخر خطابك ، فضع خضفك في الاسراء  
بالمسابقة .

### آخر موعد للإجابة

• آخر موعد لإرسال الإجابات هو ٢ يوليو - سمر ١٩٦١ ، والإيعاز في ذلك على توزيع خاتم  
مكتب البريد لصاحبه من الإجابة ، وكل أحاده يصغر بعد ذلك التاريخ أو تخرج على شروط المسابقة  
لا يفسد اليها .

### الجوائز ١٠٠ دينار

• يصبح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الآتي :

الجائزة الأولى ٢ دينار

الجائزة الثانية ٢ دينار

الجائزة الثالثة ١ دينار

A جوائز مالية قيمتها ٤ دسرا - كل منها ٤ دسرا . وعدد بقدر الإجابات الصحيحة يسمح

الجوائز بطريق الاقتراع ..





# الطَّبْعُ والتَّطَبُّعُ



## أثرُ الوراثةِ وأثرُ المحيطِ أَثرانِ مُتفاوتانِ لا يمكنُ انفرادُ أحدهما بتكوينِ صفاتِ الإنسانِ

بقلم الدكتور فاخر عاقل

رئيس قسم علم النفس بجامعة دمشق

يقطع عليها أن تعمل الشموع ولقد حول المادة النار جهنم تلك وحسبها يتناول الطعام . . وأتذكر الوزير أن يكون هذا قد غير طبيعتها الأصلية ، ولما أتت تجربة بسيطة ، فأنجزت فترتنا أطلقها أمام القبط التي تعمل الشموع فما كان من القبط إلا أن أقت الشموع وطارت في أرو الضلن ، فاشتعلت النار في قصر الله وأتت عليه ! تلك هي القصة ، وكنتي بمن وعصها أراد معالجة الله على محاولة تغير ما خلق الله من طبع .

ومعلوم أن القصة القصص الشخصية والأمثال الخارجية مثلها في ذلك مثل جميع الأفكار الضالة ، مبالغة إلى القول بمبالغة الفطرة واستعالة لتغييرها وبالتالي إلى تقليل أهمية التربية والترويض .

وقد نام الناس على هذه المفاهيم أو التناقضات وقبلوها دون نقاش أو جدل ، حتى كان القرن التاسع عشر ، فبدأ بعض العلماء يهتمون بهذه المشكلة ويحاولون دراستها دراسة علمية . ولعل أشهر من عرف بدراستها واشتهر هو النفس التمسلي مونتيل Mongel ، ذلك الذي أجرى

مشكلة الطبع والتطبع فهدية تبه إليها الإنسان منذ أن وضع نفسه . لا الله ما كان يخلق التشبه بين الإله والابتداء والاحتكاك أن في النفس من يعول إلى الغير ، وأن فهم من يعول إلى الشرع وما كان يلاحظ أن في استنطاقه الكبري . أما وأما وعملها . أن يوجه الطبع ويصل النفس حتى تسأل من القيمة النفسية لكل من الوراثة والمحيطة ، ومن العلاقة بين ما وترت الإنسان من أسلافه وما اكتسب من أسيادها والتعطين به .

### في الأقوال والأمثال

ول الأقوال الخارجية والتسني الشخصية ما يشير صراحة إلى اهتمام الناس بأمر هذه المشكلة. لقد قالوا : « الطبع الردي قلب » ، ولقد اكتسب العوج ولو وضع في مائة قلب . « وقالوا : « الطبع طبع الطبع » . « وقالت الأسطورة الشعبية : أن ملكا أختلج مع وزيره في أهمية كل من الطبع والتطبع ، فقرر : الله على أن الطبع والترويض يستطيعان تغير الطبع ، واستشهد على دعواه

ومن المثير أن تعمل الصفة - بحسب قوانينها الموروثة - في الجسد الطول أكثر من الجسد القصير - ولكن هذا لا يمنع - طبعا - أن ينسل مثل هذين الزوالين الطويلين ولدا قصيرا ما دام الأمر خاصا بالصفة أولا وأخرا - وما قلناه عن الطول صحيح من القصر وشكل الجسد ولون العين والذليل والشفرة والمخاطة وغير ذلك من الصفات الجسدية والنفسية .

### آلية الوراثة

يبدأ وجود الإنسان بالخصاء نظمية الذكر ( الحيوان المنوي ) مع بويضة الأنثى وتكون البنية الملتصقة التي تنقسم ويتضاعف انقسامها ليكون الجنين ونحوه ويتكامل - ويحتوى كل من الحيوان المنوي والبويضة على ( 24 ) صليبا Chromosomes وتلك الصلبة يدورها من الجينات Genes وعدد الجينات في الصلبة الواحدة يتراوح بين ١٠ و ١٠٠ مورث .

وفي زمن الإخصاب تتزوج الجينات الموجودة في النطفة ببنياتها في البويضة فتتحد الصلابة الكامنة في الوليد القليل - وتسمى نتيجة اتحاد الجينات بالوراثة .

ويطول العلماء الوراثيون أن اختلاف الصلابات ( وبالتالي الجينات ) الموجودة في البويضة والنطفة هو الأسس الفيزيائي للاختلافات الوراثية الموجودة في الأشخاص ، ذلك بأن البويضة البشرية حين تخرج يتضاعف إلى صليباها الأربع والعشرين أربع وعشرون صلبة تأتي بها النطفة الذكرية ، وبالرغم من أن هذه المجموعة من الصلابات تبدو متشابهة فيها - في الواقع - تختلف من بويضة إلى بويضة ومن نطفة إلى نطفة ، ويؤدى الاختلاف بالزيادة ليهتد مصير النطفتين أو البويضتين .

هذا والصليبات التثنائية والأربعين ( ٢٤ ) من البويضة ( ٢٤ من النطفة ) تتمازج في بواة واحدة فلا تكن النتائج اثني انتظم الصليبات الواردة من الأم والأب في فرسة وعشرين زوجا ، أما إذا كان النتائج ذكرا فإن الصلابات تنتظم في ثلاثة وعشرين زوجا والصليبات البياضيات لا تتزوجان .

وجدير بالذكر أن صليبات المرأة من نوع واحد أما صليبات الرجل فهي التي تكون واحدة منها

ليجرب مشهورة في هذا العدد توصلت منها إلى قوانينه التي ما زالت مطبوعة منذ جبهة العلماء . ولكن هذه القوانين والمراستات أصبحت معة ، ثم أتبه أهل العلم قديمها في مطلع القرن العشرين ، فتأسس علم الوراثة ، وحاول وضع بعض القوانين والمفاهيم مما سترعى له عما قليل كما سترعى لفكرة الصلبة التي امرغت لها هذه المفاهيم في صيف عام ١٩٤٨ .

### الوراثية

يرى العالم الأمريكي « مورجان » Morgan أن بعض الناج عن اتحاد الخلايا الجرثومية الذكرية بالخلايا الجرثومية الأنثوية - ذلك الناج الذي يكون الفرد البشري نتيجة اتساقه وتكاثره - الجول يرى مورجان وتسايعه أن بعض هذا الناج يعمل ويكمن في الجنين ليكون فيما بعد أباه هذا الجنين ويعمل إليهم وراثته التي كونه هو . ومعنى هذا أن الطفل يعمل خلايا أبويه وينقلها إلى أبنائه ، وكل ذلك بشكل يعمل تيار هذه الخلايا متصلا متابعا من جيل إلى آخر - حتى لقد فبران الابن والأب أخوان من أمين مختلفين .

ولا أقتنى بحاجة إلى تفسير معنى هذه النظرية . أنها صريحة في ذهابها إلى أن المادة الوراثية خالصة مسئلة عما يحيط بها من شروط وظروف ، تتنقل من الآباء إلى الأبناء على متانة بشرائهم . حيث الجسد الجديد والظروف الجديدة به ، أنها مهيئة منذ تكوين الجنين للاستقبال إلى مواليد هذا الجنين ، غير متبدلة ولا متغيرة ، إلا تغيرات طفيفة لا تنال من جوهرها ولا تؤثر في مصيرها . وهذه التسادة الوراثية الخالصة الكامنة في أحد الوالدين توضع للصفة - بالدرجة الأولى والأهم - في التماثل والحادا مع الوراثة الخالصة الكامنة في الولد الآخر .

ولا بد لتكملة الصورة التي نحاول رسمها لمفهوم ( مورجان ) عن الوراثة من إضافة القول بأن الأب والأم الطويلين يحملان مادة من عوامل الطول في وراثتهما أكثر مما يحملانه من عوامل القصر - ذلك بالرغم من أنهما يحملان بعض عوامل القصر - فلا تزوج رجل طويل بإمرأة طويلة كان الراجع أن يكون وليدهما طويلا ، وذلك لأن كلا منهما يعمل من عوامل الطول أكثر مما يعمل من عوامل القصر ،

١٦٦٧ امرأة اسمها ( تاتل Tattle ) وهي امرأة جميلة وذكية ، تم طلقها وتزوج أخرى اسمها ( تالوت Taloot ) وهي امرأة عادية من حيث الذكاء . وقد أنجبت الأولى صبيا وأربع بنات . أما الثانية فقد ولدت خمسة صبية وابنة واحدة . وهكذا أصبح لدينا سلستان هما سلسلة ( تال ) وسلسلة ( تالوت ) ، عامل الذكر ثابت في كليهما على افتراض أن الأب واحد ، وعامل الأنثى مختلف من حيث الذكاء . ولذا تابع العلماء دراسة السلطين وجدوا أن حفيد ( تال ) ، وهو جوبانان انوردي ، كان فيلسوفا ذائع الصيت ودرسا لجامعة ( برنستون Princeton ) . وقد بلغ مسكه حتى عام ١٩٠٠ ، ١٩٩٤ شخصا ، كان بينهم ( ١٢ ) دأسي جامعة و ( ١٩٥ ) من حملة الشهادات الجامعية و ( ٦٥ ) استألا جامعة و ( ٦٠ ) طبيبا و ( ١٠٠ ) لسي و ( ٧٥ ) ضابطا و ( ٦٠ ) مؤلفا و ( ١٠٠ ) معام و ( ٢٠ ) محاميا و ( ٨٠ ) مؤلفا و ( ٢ ) أعضاء في مجلس النواب الأمريكي وعصفوان في مجلس الشيوخ ونائب لرئيس الولايات المتحدة .

أما نسل ( تالوت ) فلم يبرز واحد منه ولم يشتهر أحد .

وقد أجريت دراسة مماثلة بالنسبة للقصور والخطاف فدرس العلماء عائلتي جوكي وكاليكاف مثلا ، الأسمان مستعاران . ونكتلي يذكر دراسة عائلة جوكي Jukis ، التي بلغ عدد أفرادها من الرادها ( ٢٨٢ ) شخصا فيهم ( ٢٦٦ ) منسولا و ( ٢٨٢ ) سكريرا و ( ١٧٧ ) موصا وقتل منهم ( ١٠ ) وبيع في المدرسة ( ٦٢ ) ورسب في صله مرة أو مرتين أو أكثر ( ١٥٢ ) منهم ، وكلوا جميعهم خزنة الولايات المتحدة الأمريكية ( ٢٠٩٢٣ ) دولارا .

وهناك دراسات أخرى ذات معنى كانت أثبتت أن يتبع لها القام .

### المشورية

وقد بقيت هذه النظريات والقوانين والبيديء مقبولة حتى مدة الربية ، فقد وافق العلماء على أن اللغة الوراثية خالصة لا صلة لها بالظروف المحيطة ، وقد أجمروا على أن الصفات المكتسبة لا تورث حتى جاء ( ميشورين Michourine )

مخالفة للبالية وحيتاد يكون الوليد ذكرا . ومعنى هذا أن جسي الولود تصعد صبيات الوالد ، وأن الوالدة لا علاقة لها بهذا الأمر ، وفي هذا مهي واضح للرجال الذين يظنون بروحهم لأنهم لا يلدن إلا البسات . ولقد صدقت الفسافرة العربية التي قالت تعالبي زوجها الذي هجرها لأنها قد بنات :

ما لبي الزلفاء لا يكتسبا  
وهو لي البت الذي يكتسبا  
يلفصبي كن لم نلد البتينا  
وانما نطفي الذي لطفنا

### مبادئ الوراثة

وقد توصل العلماء إلى بعض المبادئ العامة يسطون بها الوراثة . ولهم هذه المبادئ ثلاثة : أولها واحدا : مبدأ العلاقة الذي يقول أن التليل يلد التليل . ومعنى ذلك أن أبناء الإكباد ، ينتظر أن يكونوا الإكباد ، وأن أبناء الطوال ميالون للطول وأن أبناء الفسويين نراهمون إلى الفسب . . الخ وهذا المبدأ مفيد بمبدأين يفلان من عموميتة ، وهما مبدأ الاختلاف ومبدأ التراجع .

أما مبدأ الاختلاف فيقول : ليس الأولاد صورا طبق الأصل من والديهم ، فمن الأبوين الطويلين لا يمتو يكون في سن معينة ما كان أبواؤهم ذلك السنه بل يختلف عنهما قليلا أو كثيرا .

وأما مبدأ التراجع فيقول : يترج أبناء الإكباد اللامعين لأن يكونوا أقل لعا من آبائهم ، ويميل أولاد الأبياد لأن يكونوا أقل قوة من والديهم . أن أولاد الفريين يترجسون من الإفراط الذي انصف به آبائهم . أنهم يترجسون نحو الوسط ، حتى تكان الطبيعة تأبى التطرف وتميل بالناس نحو الوسط دوما . ومن هنا كان عظم التناسل متوسطين في الطب صفاتهم الجسدية والتنفسية .

### دراسة العائلات

وفي سبيل التأكاد من صحة هذه المبادئ أجريت دراسات على عائلات كثيرة ، ولقد برهنت هذه الدراسات على أن القابليات تورث . ومن هذه الدراسات دراسة أجريت على عائلة ادولردس Edwards . فقد تزوج فريتشارد ادولردس عام

دوماً عن نظريات المصنوعة الوالدة فقط ، نظريات هي نتائج تأثير شرائط الحياة على هذه المصنوعات ، وهذه التأثيرات تكون حسنة في الإحداث التناسلية والانتاجية من المصنوعة بصورة خاصة . وهكذا فإن نظريات الوراثة والحصول على صفات جديدة والذوات وزيادتها في الأجيال اللاحقة أمر يتأثر دوماً بشروط حياة المصنوعة . إن المصنوعة وشروط حياتها تكون كلا لا يتجزأ ، وما الوراثة إلا خاصية الجسم الحي في تلقيه شروطاً معينة للحياة والنمو وفي تصرفه بشكل معين تبعاً لهذه الشروط أو ذاك .

ولذلك فإن معرفة المطالب الطبيعية للمصنوعة وحالاتها بطروف محيطها تدلنا من توجيه حياة هذه المصنوعة وتوجيه نموها . وهذه التوجيه يمكننا من فهم متزايد للتخصص لخصية هذه المصنوعات ، وبالتالي من تحديد وسائلها لتقريبها إلى الاتجاه الميـد . ومتى عرفنا وسائلها لتوجيه النمو يمكننا لتير اتجاه وراثة المصنوعات .

وما كانت الوراثة هي « نتائج تركب تأثيرات المحيط التي لهاها المصنوعات خلال أجيال سابقة » فإن نظريات شروط الحياة تجريز روح نمو المصنوعات على التكيف بدوره ، ونوع النمو لتكيف على هذا الشكل هو السبب الأول في تطور الوراثة .

والا كان الكلام لا يتسع لشرح أطول لنظرية ميتشورين وتطبيقاتها فلا أمل من أن نرجل لتسليكو لميتشورين أنه وفق وظايه وزملائه إلى نتائج باهرة في عالم الحيوان والنبات ، فقد تكلموا خصائص جديدة إلى أنواع من القمح والبطاطا والشمندر ( الطماطم ) والبلبلجان وأنواع الأنجار الكثرة والحيوانات الأخرى . وقد وردت هذه الأنواع الجديدة خصائصها المكتسبة لوالديها .

### الطبع أم التنطبع

هذا العربي السريع للتأثرين أوضح أن النظرية اللورجانية نقلت اهتمام الأهمية على الوراثة ، في حين تقول النظرية للتشورية بعدم إمكان فصل المصنوعة ووراثتها عن المحيط ومواعله ، ولذا أن كل تغير في محيط المصنوعة لا بد له من أن يترك أثراً واضحاً في المصنوعة عامة وفي وراثتها أيضاً ولا فلا يكون للتطور معنى ولا يمكن أن يقع .

كما نحن - القراء المداين - فليس يحتمل من

العالم الروسي يعلن ما يلي : « إنما لا نستطيع الانتظار أحسن الطبيعة ، بل إن معنا هو اقتراع هذا الإحسان منها . ولقد قام ميتشورين بتجارب كثيرة قبل بعضها : « يبدو أنه من الممكن ، بواسطة تدخل الإنسان ، إجاز كل صنف من الحيوانات والنباتات على النمو والتغير بصورة أسرع وفي الاتجاه الذي يرغب فيه الإنسان » .

وفي آب ١٩٢٨ أتممت الصورة الصليبالاكتيدية تبين للملوم الزراعية تقريبا ( ليويسم ليمسكو Lymskov ) تأليف ميتشورين ، تقريبا أقام علماء البيولوجيا في العالم والمسلم ، فاعتبره بعض العلماء مصرا طارحا الإنسان على الطبيعة وخطوة جريئة يطرحها العلم على يد هذا العالم الطل « وقال البعض الآخر أنه يحفل كسجل لا يستحق أن يلقب رجال العلم عنه . وقال فريق ثالث من متدلي علماء الغرب أن ما جاء في هذا التقرير دعوى خطيرة إن صحت قبلت للمسلم وفيرت معالم الإنسانية ، ولذلك فلا بد من التثبت ومتابعة البحث حتى ينهي الدليل على صحتها أو عدها . كما اعتبروا بأنه ما من ملاح يتبع هذه الصحة . ولقد نضجت الحرب الباردة في الموضوع فالأثر مشابهة خلف أولها الآلة وقيل مسلم العلماء أن يطغوا من نظرية ميتشورين موقفا أكثر علمية وأبحاثية .

وخلاصة ما يلعب إليه ( ليمسكو ) هو عدم إمكان فصل الكائن الحي عن محيطه ، وعدم جواز قبول خلود المادة الوراثية منفصلة عن الظروف المحيطة بها . أنه يقول بإمكان لوريت الصفات المكتسبة . ولقد كتب في تقريره الذي نوهنا به ما يلي : « إن النظرية الأكاديمية لتطور الأحياء لا تكون أمراً مطولا إلا إذا اعتدنا بوسائل الصفات المكتسبة .

وترفض نظرية ميتشورين رفضاً باتاً تأكيد المورجانية الخاص بالحرة المطلقة للصفات الوراثية إزاء شروط حياة الحيوان والنبات . أنها لا قبل بوجود مصنوعة حرة منفصلة عن المحيط موجودة ضمنه ( أي مادة وراثية ) وتؤكد أن نظريات وراثة المصنوعة أو أي جزء منها هي دوماً نتاج لتغيرات الجسد نفسه ، تلك التغيرات التي تفصل نتيجة التفراف ففئة تمثل النوع وتبنيه ، نتيجة تغير أو التفراف في ففئة لامل الكود في النوع . ومع أن تغير مصنوعات جديدة ( في حالة التكون ) مصدر

الواحد منهما عن الآخر مستحيل، لأن جهود العلماء للتفريق بينهما وتعدد مدى كل واحد منهما ذهبت كبراج الرياح . فانت حين تجتمع بالسان واللاطف اتصاله بعن التفكير وهبوطه للطبع ودقيق الصاكمة وجيد الصحة لا تستطيع أن تسطيع أن تسب ذلك كله إلى وراثة جيدة وثرية حسنة . أما قاسته وتون ميثه وشكل جمجمته فاعسبها إلى أبله وأجهده وأظمن إلى أنك مصيب علميا . هذا ولا نس أن لمة وراثة اجتماعية إلى جانب الوراثة الجسمية والطبيعية . والذكر أن الإنسان يترك عدلات قومه وتقاليدهم وطرائق تفكيرهم ومواقفهم من الأمور ومعتقداتهم وغير ذلك مما لو حاول التخلص من أثره والتخلص من دينته لا استطاع .

ثم لا ذكر أن العربي - أبا وكما وعلميا ومصلحا اجتماعيا ودجل دين - لا يستطيع إلا أن يخلق أهمية كبيرة على المحيط ومواقفه وعلى التربية وفيهنا . والذكر بعد ذلك أن الممارسات العلمية كلها تجمع على أن في مكانة المحيط الجيد والتربية الحسنة والأسطفاء الذي أن ارتفع بمجمل أفراد المجتمع ارتفعا يينا وأن لعن صفات مطلق النفس وأن لافج بهم نحو صفات أرفع وحيثة الفصل .

ولذلك كله لا يستطيع إلا ماكب أو جاهل أن يترك أهمية المحيط الجيد وقدره التربية الحسنة على السير بالإنسانية نحو أهدافها في الحياة الرغبة والطلاقات البشرية السعيدة والصفات الدولية السليمة الصحيحة .

فاخر عاقل

الامر الا ان نعين الاحمية النبية لكل من العاملين في تكوين الفرد والتسابه صفاته المختلفة ونلاحظ - في هذا الصدد بان صفات الانسان على نوعين :

١ - نوع يتلقى كالتأمة ونوع العظام والصفات الجمجمة الخ .. وهذه تكون - اكثر ما تكون - وراثية لا يؤثر فيها المحيط كثيرا يذكر .

٢ - نوع يتلقى وقيل كالوزن والصحة - عامة وخاصة - وسواها وهذه يؤثر فيها المحيط كفا يؤثر فيها التوراة .

اما الصفات النفسية مشتمل الذكاء والانسانية والطبع وغيرها فهي صفات تتأثر بالوراثة كما تتأثر بالمحيط . والذكاء نفسه - وبقرغم من اسرار بعض علماء النفس على نظريته التامة - يتأثر بالمحيط الخارج - في رأينا وراي كثير من العلماء - لا على نتيجته واثاره او كيته وقفته ، بل وعلى زيادته وانقاصه . وقل النور نفسه من سرعة التوهج وقابلية الانفعال بالانصباب او التفسخ للظروف او غير ذلك .

اما الصفات النفسية من نوع صفات الشخصية والسمات وطريقة التفكير والمواقف والادوار فهي تتأثر بالمحيط تأثرا كبيرا جدا وتعمل فيها التربية فعلا بعيد المدى والصح الآخر .

### الخلاصة

والخلاصة فلما اذا ثبتنا ان يعمل الخلقة بين العاملين - عامل الوراثة وعامل المحيط - وجب ان نأول انهما متكاملان متماثلان ، وان الفصل

## أقوال مأثورة

- اياك ومؤاحاة الأحق ، فانه يريد أن ينمك عيصرك .  
( عمر بن الخطاب )
- أحوذ الناس من أعطى من حرمته ، وأحلهم من عما عن ظلمه .
- ( عبد الله بن عباس )
- ثلاثة لنلثة بالمرصاد : الموت للحياه ، والشقاء للذكاء ، والحبد للفصل .
- ( حكيم )



# در دشت

## تعريفات

- الصديق** : هو الشخص الذي يحبك حتى بعد أن تعرفك جيدا .
- التحلي** : شيء نطلب يقوله لك شخص عن نفسك ، نسمى أب أن يكون ما قاله لك صحيحا .
- التطعيم** : هو ما يبقى بعد أن تكون قد سا كل ما تعلماه .
- الدبلوماسية** : هي أن تطعم ربه عدوك دون أن تستعمل سيفا .
- الفسير** : صورة من صور اليأس تبدو كما لو كانت فضيلة .
- التأديب** : أكثر أنواع العاق دبوعا بين الناس .

## واحدة .. بواحدة

### ● عسرت الحساب

تيمسلي توفت سنة ١٦٥٧ء  
وكان مفتوحها هو العالم  
الهلندي كريستيان  
هيوجين .

● كل الكتاب الساخر ملوك توين يزور جاره ، فرأى في مكتبه كتابا كان يرغب في قراءته منذ زمن بعيد فسأل الجار : من يستطيع أن يسير هذا الكتاب ليضمه أيام ؟  
فرد عليه الجار قائلا : افسد... لاني لا أريد أن يفسد  
ولذلك ، يا مستر توين ، تستطيع أن تأتي إلى هنا وتجلس في مكتبي  
ونقرأ الكتاب متى أردت .

وبعد أيام زار هذا الجار "ملوك"  
توين فرأى مدحلة في الحقيقة ،  
فأسأله ملوك توين في استمالتها .  
فأجابته توين : ما مع مدى من  
استمالتك جا ، ولكن على أن  
تستمتعها في حديثي !



## بطرس الأكبر والمحامون

● رار بطرس الأكبر ، قيصر  
روسيا ، لندن وفا ذهب إلى محكمة  
لولد ميللي الشهيرة شاهد جمهورا  
من الناس في مرات القاعة ، فسأل  
القاضي : من هم هؤلاء الأشخاص ؟  
فأجابته القاضي : أنهم محامون  
يا مولاي .

فاستغرب بطرس الأكبر من هذا  
العدد وقال : إن روسيا كلها  
ليس فيها إلا مئتيان التان ، ولنا  
أعززم أن أشتق أحدهما عند عودتي  
من لندن لا

## الحرية

● "لن نزل  
الحرية إلى الناس ،  
بل نحن عليهم أن  
يرفعوا أنفسهم إليها ،  
وهي بمحضة سي أن  
ننقى من أخطأ ، قبل  
أن نمتنع بها " .  
(فيكتور هوغو)

## مؤتمر الزواج !

● بعد أن ملكت يوم ٧ يونيو  
( حزيران ) ١٩٦٠ المؤتمر الدولي  
السوي للزواج وبحث فيه أكثر من  
٩٠٠ خطوبة زواج .

## للعلم

● جرى أول سباق ( دريم )  
في بريطانيا يوم ١ مايو ( أيار )  
١٧٨٠ .



## العالم المأمول ..

● « إن العالم إذا ما تحرر من خوف العصور  
والعدوان ، أصبح بلا شك مكانا يستحق أن يعيش  
الإنسان فيه ، لأنه عندما لن يعاني ما يعانيه اليوم  
من مروق بين الطبقات الاجتماعية ، ولن يحشى على  
ذريته عاقلة الحاحقون لن يكون مريسة للطمع والرغبة  
في الترف . إن هذه البروات سوف تتسامى وتتحول  
إلى مواطن أكثر نبلا ونفعا » .  
( برتراند رسل )

## وجهاً تظن

- اعتسما بما يملك ، أقل كثيرا من اعتسما بما لا يملك !
- ( التردد في التملك أشبه بمجنون الإنسان : من الجول المخرجها ، ومن العسر لغاتها .
- إذا حكمت مدبشار في فني نزاع بينهما ، فلا تقبل لأنك ستفقد أحدهما . أما إذا اتجا اليك شخصان
- لربان للفني نزاع بينهما ، فاقبل لأنك ستكسب صدقا .
- لظن المرأة الي السر ، نفسه عندها ، من زاويتين . أما أنه غير جدير بالثقة ، أو أنه بالغ جدا
- ويحب الشك .

## قالوا

- أمام تمثال السيد المسيح يهتم بالغ
- الأدوات الحديدية بالسيف ، قبل أي شيء
- آخر . ( عازيل بايول )
- الروسية فجدة .. تكلف غالبا .
- ( فيكتور هولو )
- القاب اليس القدير يولد من
- منظره وليس مجمع الشيطان .
- ( وليم ستيد )



● كان البرت إيشاين الروسي  
الشهير بعد الراحة والعمود لحرف  
الكمان . وفي إحدى الأمسيات  
دعا صديقه عازف البيانو الشهير  
أدري شتايل الي بيته ، وجلس  
الإنسان بفشار اسمه متمتع مع  
الموسيقى .

## روسميني وتمثاله



● لما علم روسيني ،  
الموسيقى الإيطالي ، أن بعض  
المحبين معه سيقومون له  
تمثالا تكلف عشرة آلاف  
جنيه ، قال : أني مستعد  
لأن أحلب شخصيا على  
مائدة التمثال ، لو دفعوا لي  
جنيه آلاف جنيه فقط .

وبدا الإنسان يندكران سوناما  
مطقة نوعا ما لوران ، وكانا شتاين  
بعد مشقة في فهمها . وعاول شتايل  
شرحها له ، ولكن ميثا . عندها  
أحمد شتايل وعزف البيانو بنفسه  
وصاح باهشتاين : « لا .. لا .. »  
يا البرت .. الكمان هو .. واحد  
.. اثنين .. ثلاثة ! واحد .. اثنين  
.. ثلاثة .. ألا تعرف أن تعد ؟



## بقلم : الدكتور صفاء خلوصي

الاستاذ بكلية التربية ببلدات

وان كانت في الأصل قد وردت بصيغة الذكر لشروع الحب التلا من فضاء الأفق »

« ويبدو أنك في المدينة التي تروم تأسيسها ستفج فقوا يمكن بموجبه للمحب أن يخلل حبيته ويتردد على بيئتها ويعلقها .. كما في ما سوى ذلك فإن علاقته معها لا يرقى إليها الشك » .

وإن هذا من دستور الحب العذري الذي وضعه جميل بثينة « أمام الطريقين » حين قال :

وإني لأرعى من نية بالدي

لو أبصره الوائلي لقرت بلابه

« بلا ! » و « بآءلا أستطيع ! » و « بالي »

وبالأمل المرجو قد غاب آمله

وبالظرة العجلى وبالحول تنقصي

وأخبره ، لا تلتقي وأوائله

« فالحب العذري » بدون أني شك اسمي وألفه من « الحب الأفلاطوني » . وبخلافه من تصور - كما يخلل معنى الاشتراقين - أن العرب كانوا يربطون بين فكرة الحب والتفلسف . أنهم على العكس من ذلك تماماً ، فقد فصلوا الفكرين فصلاً كاملاً ، إذ كان كثير منهم يعتبر الحب أمراً

■ الحب حالة نفسية خاصة يكون عليها الإنسان لفترة أو فترات من حياته قد تطول وقد تقصر ، حسب الظروف والأوضاع ، وبغية ما قد يكون هناك من مشغلات ومشكلات واستجابات من الطرف المقابل . وقد كان العرب يعتبرونه ضرباً من الجنون المؤقت ، ويظهر أنهم درسوه دراسة منهجية للتوصل إلى علاجه ، فالحرب شجب على عاقل سريع الانفصال إليه ما يكون بالشجب الأردني . وشجب هذا شاك لا يد أن تكثر فيه حالات المنطق القاتل . ومع أن أهمهم يميل إلى التوصل إلى الصبي الذي ، فالتنا يجد أن حبه لم يكن عادياً بلكنى العروف في بعض الأنظار الأوروبية على حدها هذا ، بل أن العرب ذهبوا إلى حد أنهم اعتبروا القسم والتفصيل ضرباً من المزى .

### الحب العذري غير الأفلاطوني

وعلى هذا الأساس يطرده من بصيل « الحب العذري » « مرافيقاً » « للحب الأفلاطوني » Platonie Love فالحب الأفلاطوني حب يبيع للمحب كل شيء عدا الاتصال الجنسي بوحده وأصح من الترجمة التقليدية لجمهورية الأفلاطون حيث وردت الفقرة الآتية :

« وقد أثرنا أن نترجم القسمات بصيغة المؤنث



واليك الحادثة التالية التي ذكرها الإصحاح ولها أهميتها العلمية دون شك ، إذ قل :

« كان فني من قبيل شليم العباد كريبا أدباء ، فبينما هو جالس إذ مرت به امرأة من أجمل النساء فلم يتمالك أن قام من مجلسه ليطلع من هي ، وابن لرجل . وقد تكيف بها وانتد عشقه لها ، فالتجسسا حتى دخلت منزل أخيه ، فلما هي إمرأته . فسلط به الأمر ولم يجر ما يستع . وكتم شأنه ، وجعل ما به يزداد كل يوم حتى نعل جسمه . فالتكر شأنه أخوه وأهله ، وسالوه عما به تعلم يقربهم بنى من امره . فلما أخوه الأطباء لما لجوه فلم يبنوا عنه شيئا . فلما لمهاهم ما به وزاد ساعده حيله أخوه إلى العشارت بن كده ، وكان من أطباء العرب ، فطر إليه العشارت فلم ير به داء يستتر . فبر أنه فن أنه جاشق ، فحلا به العشارت ، فسأله . فأبى أن يقر له بشيء . فلما أميسا العشارت جعل يسأل من أسمائهم وأسماء سائلهم ، والفتى ملئ بين يديه ، فلما سئلت امرأة منهم بقر العشارت وجه الفتى . حتى جاء اسم امرأة أخيه فارتاح ونفس والفروقت عبتاه بالمعوج . فلم العشارت امره وقال لأخيه : « الحب فجنس بجميع أهليكم ولا يتخلف عنى أحد منهم ، امرأة كانت ولا رجلا ، فتى قد وقعت على يده . فخرج أخوه حتى أتى أهله ، فجميعهم في منزل ، وبذل العشارت للفتى اليوم ، وقال : « لا يبين منه منكم امرأة ولا رجل » ، فلما نظر الرجل إلى امرأة أخيه خلف منه بعض ما كان يجهده ، فصرف العشارت ذلك عنه . فأمر يشمة فذبحت وأخرج كبدها فوضعا على النار ، لم أظنه منها فاكل . فقصت حاله . وأمر العشارت أخاه أن ينصرف . وقام هو ، ووكل بالفتى من يقيه ويغنيه ، وقال : « احفظ حديثه وكل ما يتكلم به ، وحديثه كل حديث يعرفه العشق وأخبار العشاق وأشعارهم » . فلما أصبح العشارت دعا المؤكل يائلى فسلاته ، فصرفه بكل شيء لخدمته . فلما أخاه فصرفه أنه عاشق لأمراه ، فقال له : « يا أخى أنا أنزل لك عنها وتزوجها » . فلما سمعه الفتى استعجبا وخرج عاريا على وجهه ، فلم يظفوا له على خبر إلى اليوم » فسملى « فليد كليف » [

وعكلا نجد من هذه القصة وأنتها أن علم « التحليل النفسى » قد صاحبه العشارت بن كده على هذا النحو ، وقد يكون هناك من سيقطه في

الحب مجالسة الحبيبة والتحدث إليها . قيل لبعض الأعراب وقد طال عشقه لجارية . « ما أنت صانع لو ففرت بها ، ولا يرالما غير الله ؟ » قال : « إذا والله لا أجعله لمون الناسين » لكنى أعمل بها ما أعمل بغيره أهليا : حديث» بطول ولطف» قليل ، وركه ما يكرهه الرب وينقطع به الحب » .

وليس من شك في أن هذا البمدى يمثل بحية الوصول فكرة الحب عند شعراء الفول المألفي ، إلا أن هذا العرب من الحب فاما فيما بعد ، فالكوفة المتكففين ، وذلك بعد ظهور الفول الطبرى وأفعال الرجال على التناء الإمام ، والهور ما عرف في بغداد بـ « دار الرقيق » حيث كانت لباع الجوارى الحسن ، وقد جبه بين من مختلف أصناف العبا . وهو ما حصل بعد أن أصبح المجتمع العربى مجتمعا عربيا . فطربيا يندى به ، لم مجتمعا عربيا . تركيا ، لم مجتمعا خليطا من عناصر شتى .

## العرب عالجوا التحليل النفسى للحب

ودع أن العرب مجرأ من تعريف الحب إلا أنهم لم يمجزوا عن إيراد خصائصه . فقد ورد على لسان أعرابية وقد سكنت « ما الحب ؟ » : « جئل أن يخلي ، ودق» من أن يرى ، له كمين كمين النار في الصجر ، أن فحشته نورى وان» تركته تولى . وهم قد عرفوه كشكفة عويصة خارج نطاق لراية الإنسان فيما إذا استفضل امره واستترى دله ، وأنه قابل للتطور والنمو :

ليس حطب الهوى يحطب يسير  
لا يبينك عنه مثل جبر  
ليس أمر الهوى يلجأ بالمرأ  
ى ولا بالقياس والتكبير  
إنما الحب والهوى خطرات  
محدثات الأمور بسط الأمور

وقد عالجوا الحب بالتحليل النفسى Psycho Analysis قبل فرويد Freud وإدلى Adler ويونغ Jung وماكدوجل جـا يرو على الألف عام ، فالتوا بذلك أول من اكتشف أسس علم النفس الحديث ومارس الطب النفساني .

فكانت : يا مولاي ، رأيت في ليلتي هذه كأنك  
صليحتني فتمكثت بما سمعت . قال : « فلما والله  
قد رأيت مثل ذلك ! » وقال : « يا علي ، رأيت  
أعجب من هذا ! كيف اتفق ؟ » . ورجعنا إلى  
الوضع الذي كنا فيه واصطاح بها . ومثالت ففتبه  
هذه الآيات إلى يومنا ذلك « له .

ويبدو أن ما حدث للتوكل قد حدث لغيره من  
قبل ، إذ يوجد أبو موسى الذي لم يدره مصر  
التوكل فكرة هذه القصة في آيات يقول فيها :

إذا اتقى في النوم طيقانا  
عاد لنا الوصل كما كانا

... ..

لو شئت إذ أحسّ لي في الكرى  
أتمت إحسانك يقطانا  
يا عاشقني اصطالحا في الكرى  
وأصبحت غصبي وغضباننا  
كذلك الأحلام حُرارة  
وربما تصدق أحباننا

### الحب حلو ومر

وانفتت كلمة الباحثين العرب في الحب على  
أنه حلو ومر في آن واحد .. فقد قال النكيت :

والحب فيه حلاوة ومرارة  
سائل " ينلك من تطعم أو ذق  
والحلاوة في بداية الأمر تعقبها مرارة .. كما قال  
النكيت :

الحب أوله حبيب مذاقته  
لكن آخره التقيص والكدر

### الشقاء من الحب

وكان أطباء العرب الإخصاصيون في الحب  
يستعملون « السلوة » في الشفاء منه ومر حلاوة  
يعكوبها بقلادة لم يسبقوا الصالح من هذا السوء

مماثلة هذا العلم ، إلا أنه ليس ثمة من لوصلحه  
وجنى خواصه بهذا الشكل الذي هو أقرب ما يكون  
إلى التطفل لنفسه الحديث . وكم كان خليقنا  
بنا أن يجمع أمثال هذه القصص النفسية وتزجها  
إلى أحدث الفئات الأوروبية الحديثة لتكون مصدا  
لبعث الباحثين من جهة ، ولكيما يوفقوا أن العرب  
قد أسهموا في دراسة علم النفس أسهموا في الفلك  
والرياضيات والجغرافية وسائر العلوم من جهة  
أخرى .

### والعقل الباطني وآثره في الأحلام

ولقد درس العرب التتالي القابل للعقل الباطن  
من طريق الأحلام . فقد ذهب للتوكل ذات مرة  
على جارية له اسمها « محبوبه » ، وأمر جواربه  
إلا يكلمها ، فتابعت في رفقة فوجها .. فبقي  
وتدعو الله أن يمد قلب سيدها سيرته الأولى .  
وبعد التوكل على ما فرط منه ، ولكنه لم يتأثر  
بصالحها ، فعملها هذا التركيز الشديد من كليتها  
على أمر الصالحة على أن يطمأ قلبا واحدا رأيا  
فيه نفسها وقد تصالحها وعاد الصداق بينهما إلى  
سالف عهده .. وهنا هي ما ذكره علي بن الجهم  
إذ قال : شكرت عليه يوما فقال : « يا علي ..  
رأيت الليلة في منامي كاتبي وفتيت من محبوبه ،  
فصالحها وصالحني » .. فوالله هذا ليس  
حديثا إذ جاءت وصيفة فحالت : « يا أمير المؤمنين  
سمعت صوت عود من حجرة محبوبه » قال : « فلم  
بنا يا علي تنظر ما تصع » . فنهض حتى أتيا  
حجرتها فلما هي لعرب العود ونفس :

أدور في القصر لا أرى أحدا  
أشكو إليه .. ولا يكلمني  
كأنني قد أتيت معصية  
ليست لها توبة " نُحْلُصِي  
فهر شبيع لنا إلى منك  
قد رارني في السكرى عصامي  
حتى إذا ما المباح لاح لنا  
عاد إلى محره فصاعمي

قال : فصاح أمير المؤمنين وصحت معه ، فالتفت  
وأبكت على رجله خبطها ، فقال : « ما هذا ؟ »

فأين لعبت تلك القوة الهائلة التي كنت تمتلكينها ..

يوم كنت تطلعين السماء الفاتمة مصطبقة بلون  
لهبي .. بمجرد ابتسامه !

أو تلتصقين النهار الشمس الصائف بالفيوم  
.. بمجرد كلمة قاسية تلتينها دون اكترات !!  
ولقد صلبت من قال :

« ليس هناك ما هو أشد مؤلماً من حب ميت » .  
نعم ، كان العرب يعتبرون الشوق مرضاً ولاءً ،  
فقد سمعتُ امرأة تقول بالبيت وهي تدعو  
الله وتقول : « أرحم أهل الهوى وألقاهم من مقام  
البلاد » ، وتفرط ما يعانونه من شقاء فإن خطاياهم  
مملوءة .

### الزلة العربية تجنب حبها

وقد كانت الزلة العربية إذا ما طغت بحب رجل  
لها لم تعد عنه وتستر ، ولعلها كانت تفضل ذلك  
خفية فلا تأتي من جهة ، ومن تطور الحب من  
جهة أخرى ، وكذلك نتموهها بأن العاشق قد  
تغير له وتطعمته الشياطين ، لتلا تلتل عبوى  
هذا السحر إليها فيحدث ما لا يحد طباء . كذلك  
صلت أم الأوصى التيمية يوم جاءها ابن حمرو  
ستراً في ذى أروى يبيع اللبن .. فينما هو شرب  
لبنه مع صواحب لها إذ تمت لرفة فيه ففرته  
وصاحت : « ابن حمرو ويا القبة ! » ، وولبت  
فسترها الجوارى ولأن له انصرف لا حاجة بنا  
إلى لبنه .

وكانت مبادرة الحب بيد الرجل دوماً لا في  
حالات نادرة ، على ما يرى في قصة الشاعرة سعاد  
القحبة التي تزوجت ابن عم لها اسمه فيس ،  
وقد حمدها أهلها بقطع لفتها أن هي عادت إلى  
ذكره في شعرها ، فيما كان منها لا أن كانت  
من قصيدة :

سأرحى ليسى أود ما هبت الصبا

وإن قطعوا في ذاك عمداً لاني

### الحب لا يخالو من غيره

وليس من شك أن الحب الحقيقي لا يخالو  
من غيره ، وقصة « حنظل » لشكيرة كريمة ذلك

على نحو ما يعلل في بعض جهات العراق حتى اليوم .  
وكان العاشق في بعض الأحيان يعرف بقاءه مريضاً  
فيطلب للعلاج والشفاء ، فرجل كمروة من حرام  
مثلاً يقول .

جعلت لعراف اليمامة حكمه

وعراف مجده إن هما شفيان

فقالا : « نعم نشفي من الماء كله ! »

وقاما مع المراد يشعلان

فما تركا من « ملوة » يعلمانها

ولا شربة إلا وقد شفيان

وما دعنا بصدد علاج الحب ، ولا سيما إذا كان  
هيا ميثوساً منه أو غير مرغوب فيه ، فلا تفصل  
باعتقادنا أن يشتت الحب هو الله ويتماد عن  
تركيزها على إنسان واحدة كل بحلول الأمجاد  
بعدة فتيان في آن واحد ويتماد بين فترات لظلمة  
لن يصب على نحو ما يصف فوته في كتابه « كلام  
فيلسوف » ، فالصلى إذا يوزج ناعلى والآن والآن  
والهويات تنفع كثيراً في معالجة حالات الحب  
الاستقصية ، وليس أحرر العاشق من الوحدة  
والعزلة ، فالوحدة للعاشق بمثابة وقعه مع كفى  
في خيرة شدة أظلمها ، فكل له لا ينفرد بنفسه  
أظلمها وإن يلعج الاجتماعات على اختلاف أنواعها  
ويكثر من الحديث وسرد الحكايات .

وقد وصف العرب منظر المظلة والدار ،  
واستنشال الهواء الباقى كعلاج للحب ، كما أنهم  
بعضوا العاشق بالابتعاد عن حبب والزواج من  
غيرها .

على أنه قد يحدث أحياناً ما ليس بالعصيان ،  
إذ قد يظلل سحر الحب فجأة ، وتنبب قد يكون  
جد ناله ، كان يبدو حلو غير متوفه من العبيبة ،  
أو يلمس العاشق معنى طيباً في قلعة من فترات  
لستها ، فترتفع المشقة من منبهه ولا بالمظلة  
الوردية التي كان ينظر من خلالها إلى الدنيا قد  
سكنت من مآثره وتشتت ... ويكون موقفه  
إذا دار كموقف الفلاس المنور ولم سورسندوم  
يوم أصيب فجأة بعبية أمل في حبيته فقال :

« والآن .. الحب الذي كنته ياليا حتى لثوت  
قد مات » .

الجن مع جاريته التي قلها مرة عليها ، لم جلس  
فند رأسها وأشد :

يا طلبة طلع الحمام عليها  
مجنى لها ثمر الردى يديها  
حكمت سبي في مجال خاتقها  
ومدامي تجري على خليها  
رويت من دمها الثرى ولطائلا  
روى الهوى شفى من شفتيها  
لوحق نعلها ، وما ولى الحصى  
شئ أهر حل من ضليها  
ما كان ضليها لآلى تم أكن  
أبكى إذا سقط القبار عليها  
لكن بخت حل الأكام عنها  
وأنيست من نظر الميون إليها

على أن الإسلام ميز بين نوعين من المرأة أحدهما  
معبود ويصلح به الرجل أهلا ، والآخر يدخله  
النار ، وفرة دقة الجن وسيل من هذا النوع :

### الوفاء في الحب

والعمر العريس على حب امرأة واحدة ، وهذا  
ما يدل على صقل وعقوبه ، لأن الحب - كما  
قلنا - إذا تزوج مات ..

ومررت المرأة العربية بالوفاء في حب زوجها ،  
ظلت بالقليلة القصص التي تروى من قصص  
عربيات أمهن بين الزواج بعد موت الزوجين أو  
سوءن حالهم جهلن لكلا يتقدم منهن خابط ، وقد  
يدخل الزوج والزوجة - وإن تباين ميعاد وفاءهما -  
في قبر واحد لشدة ما يربطهما من حب .

والحب العربي الصادق لا يرجع عن حبه لن  
شهر حبه بها . كذلك كان جميل بثينة حين  
أعرضت له - على ما نرويه كتب الأدب القديمة -  
سبع أخوات ابتكر هن من يجمالهن ، إذ أراد أبوهن  
أن يعطيه جميل أحداهن فيتسلى بها من بشية ،  
فقال :

حلفت لكى تعلمن أنى صادق  
ولصلى حير في الأمور وأنجح  
لتكلم يوم من بشية واحد  
ورؤيتها عندى ألد وأملح  
من الدهر أن أغلو بكن فأنما  
أعالج قلبا طامحا حيث يطمع

ولم تكتفى أن يمر بأه في مرة يوم سعت نسوة  
بثبتها عنده ، فقال :

وسى إلى بلب عزة نسوة  
جمل الإله خلودهن فعالها

### ولا تشجيع المرأة في أول الحب ما تمكن

ويضع العرب القوم في الحب دوما على كثرة ،  
وهو في نظري محزون ، فثارة أن لم تبد شيئا  
من الاستجابة والتشجيع بغيره بعد - سواء كان  
ذلك بحرمانها أو بنظرها - لا يتمكن الحب من  
قلب الرجل ويتحكم فيه أصلا ، فالحق أن  
الثرة مسؤولة عن خطوات الحب الأولى ، فالحصة  
السرمدية ليدأ بها بعباب الرجل لتلوه الاستجابة  
الأولية المتشعبة من كثرة ، ثم مع الحب وجوره  
الذيان تعرفهما المرأة بغيرها وتعلم متى يجب  
أن يكون . لأن الله وحده قد ينشئ إلى الإشباع  
الذى يخلص إلى الفتور ، والجزر وحده قد يؤول  
إلى القنطة والتساؤل ولا سيما في أيام الحب الأولى  
عندما يكون الطوق الوعنى القلى ولد في قلب  
الرجل - إذا جاز لنا أن تصور الحب العذرم بهذه  
الصورة - لا يزال نفس الإحباب وليدا . وعلى هذا  
تتركه بين الشك والتيقن لآها يعرف بغيرها  
أيضا ما عرفه شاعرنا القزحوى بمراسته وفلسفته  
وهو :

الحب<sup>٤</sup> بالشك يحيا

وباليقين يموت

ومن خشية أن الإشارة الأولى تأتي من المرأة  
ما يمكن أن رجلا سافر مع زوجته الشابة فسمع  
وقد عصب عيها ، ولم أن وجهها كان مكتنفا .

فيا من ليس يكفها خليل  
ولا ألقا خليل كل عام  
أظنك من بقية قوم موسى  
مهم لا يصرون على طمس

### حب الزوجة

واقرب من يمثل الروح العربية الأولى في قوله من شعراء العربية هو جون دون (المتوفى سنة ١٦٧١م) ويطلق الـ «دون» على الأحياء أن روحاً مربية قد قصصت جسمه وراحت تظله بشوارده شعر الفلّ عند القياس بن الأحنف وابن الرومي وأبي العتاهية. وجدير بالملاحظة هنا أنه ذكر شيئاً ظل عنده الكثيرون من شعرائه، ذلك هو «الغيب الزوجية» فهناك في ديوانه فصل متواتر: «الإنكار الزوجية» وهو عنوان يدعو غريباً بالنسبة لعاديين شعرائنا. فكان الحبيبة وحدها التي تلم الشعر، وإن الزوجة لا مكان لها في أحلامه الشعرية. فمن قصائد هذا الباب قصيدة بعنوان «الغيب لزوج» وهي مما لا تكاد تجد ما يماثله في أدبنا. يقول فيها:

تعالى .. تعالى ، وكشعة رالمة  
تلتقي بأخرى  
تضدو معها موحدة هائلة ،  
التقى بفردريك واتّجها معا نحو  
وحدة لا تنضم حراها ،  
لأن الفراق والانقسام لن يصيبا  
الأشياء التي لا حدود لها  
ولن يتحلا بما لا يتقبل التجزئة  
كلاكما جليل موحّد لا يفرق عن  
صاحبه ،

فأدبها معا .. إلى حيث يقيم الكاهن !  
على أن أبا العتاهية حاول أن يتلقى جانيا من الناس في طقس الزواج « والقصائد التواهي من الزوجة فقال :

قليل به في ذلك الفلّ : « إنما أعف عليها من  
بينها لا من ميون الناس ! » .

### الفرة في الحب

وفسر العرب الفرة وسوء الظن بالحبيبة على أنه دليل على غرور الحب فقال شعراءهم :  
ولّى بها في كل حال لوائق  
ولكن سوء الظن من شدة الحب

على أن الفريجين يختلفون في هذا فهم يعتقدون « أن في الفرة حبا للذات أكثر من حب الحبيبة » . ومع ذلك فإن العرب استمتعوا الفرة في غير موضعها فقال بعض شعرائهم :

ما أحسن الفرة في حينها  
وأقبح الفرة في كل حين  
من لم يزل متعباً غيرته  
متعباً فيها لرجم الطيبون  
أوشك أن يعربها بالندى  
بخاف ، أو يتصبها للعبور  
حبك من تحبها ضمتها  
منك إلى عرض فقير وديسن  
لا تطلع منك على ربيبة  
فيتبع للقرون جبل القرين

أما ادعاء بعضهم بأن غيرة الرجل على ثلوثه أشد من غيرة عليه ، فهو بمثابة الحكم على قضاي مدينة واستخراج قائمة عامة منها .  
والأمر كان الوفاء والتعلق بشخص واحد والتفاني في سبيله خلقاً أصيلاً في العربية حين نصّب ، فإن وجود بعض الحالات الشاذة لا يفسد في الأصالة التي توارثناها ، فالحكم للقلب اتضح لا للتدبر ، فمن ذلك ما ذكره أبو موسى هاجيا :

ومظاهرة لخلق الله حببا  
وتلقى بالتحية والسلام  
أتيت فزادها أشكو إليه  
فلم أنخلص إليه من الرحام

جنب جمال الحيا ، وقد انعكس هذا في شعر  
بعض شعراء العباسيين وهو يشار إلى برد فقال  
وكان رجعت حديثها  
قطع الرياض كمين زهرا  
وكان تحت لسانها  
هاروت يغت فيه سحر

### الصفة في الحب

وكان الحب العفيف ، ينسب أحيانا حتى على  
لسان أكثر الشعراء بعدا عنه ، بل وأتروهم مصادرة  
وركضا وراء الحب العصري . وقد بقي هذا القول  
التقليدي العفيف في شعر كل شاعر ، حتى وإن  
هو عاصر إلى جنب ذلك لونا آخر من الشعر  
الغزلي المكتشف ، ويحيل إلى أن القول العفيف  
كان موجعا إلى الحرائر ، والقول القهقر إلى الزمارة ،  
وعلى ذلك فقد بقي ما يتعلق بالمحرمات من قول في  
لواخرو كما كان في بدايته طعنا بربنا . فبحر أنه  
ظهر يتحدى الزمن لكون ثالث من الزمان المسؤل  
وهو القول الاطلاوي وكبر الظن أنه ظهر بشكله  
الواضح الصريح بعد ترجمة كتب الفلسفة اليونانية  
إلى العربية ، ولا سيما كتب الاطون ، ومن أمثلة  
هذا القول في شعراء العرب أبيات ابن الرومي  
الشهيرة :

أعاقها والنفس بعد مشوقة  
إلها وهل بعد العناق تمدان  
وألبيم ماها كي تموت حبسائي  
فيشد ما في النفس من حبيمان  
كان فؤادي ليس يشفي غليله  
موى أن يرى الروحين تخرجان

فهذه أبيات تمثل «اللعبة الاطلاوية» الذي يبيع  
أشياء ويتخلف من أشياء ، أكثر من تشكيها «اللعبة  
المدرى» الذي يتخرج من فاس العبيبة بأى شكل  
كأن ويتألم من فليها .

ولعل الحب المدرى هو الذي لوى للشعراء  
فيما بعد بالحب المصقول المتكلف .

من لقلب متيم مشتاق  
شع شوقه وطول القفراق  
طال شوقي إلى فميعة يتي  
ليت شعري هل لنا من فلاق ؟  
هي حظي قد انصرفت عليها  
من دوات المفرد والأطواق  
جمع الله عاجلا بك شمل  
ص قريب وفككتي من وثاق !

### في الحب ذلة

ولم يلت العرب أن ينسبوا إلى أن من الحب  
ذلة ، فقال الجعزي مبررا عن ذلته :  
وإذا هممت بوصل غيرك ردني  
وله إليك وشافع لك أول ..  
وأعير ثم أدل ذلة عاشق  
والحب فيه تزل وتذل

### الحب الأول

والعرب من سبق الأمم إلى الانتباه إلى أن  
الحب الحقيقي الصميم هو للحبيب الأول ، ورد في  
بعض الأمثال العربية قولهم :

« يهود الله دوما إلى حبيباته الأوليات »

وقد توصل أبو تمام إلى هذا المعنى بشكل  
أسنى وأروع فقال :

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى  
ما احب إلا لحبيب الأول  
كم مررت في الأرض يألمه الفنى  
وحينه أبدا لأول مسرول

وكانت العرب تعجب جمال الصوت في المرأة إلى

بغيره أهل المدن الذين اختلطوا بالأعاجم بأن الحب أكثر من مقرات بيروت وأحاديث ودية ماهرة .. فكان يود عليهم بأن الذي يطلب من حبيبته أكثر من ذلك ليس بعاشق ، إنما هو طالب ولد ! وهذا دليل صريح على أن العرب ميزوا بين فكرة الحب وفكرة التناسل ، بين الزوجيات والمداينات على نحو ما ذكرنا في مستهل بحثنا هذا .

وليس الحب العذري العربي مرادفاً للحب الإغلاطوني اليوناني إذ أن هذا الأخير حب الذكور للذكور وهو حب شلا يدخله السابكولوجيون في عدد الحالات المرضية للحب في حين أن الحب العذري هو حب طبيعي وهو حب الرجل للمرأة وقد كان في أقصى حالاته يصل إلى درجة التديس والمادة فقد كان يعلى المذبح يتم التراب الذي تظوه حبيبته .

والذا جاز لنا أن نجد الحب الإغلاطوني من صلاته الشاذة فطنته على الحب الطبيعي شأن يكون عذرياً ، إنما يكون أن ذلك حب الفسة الشموخ وهي الفسة الرحمة الطوبى الضحوكة ، التي لمع من حب كل شيء مما اتصل بالجنس ، وعلى هذا لا تصح دعوى الاستقلال عاصيون من أن الحب العذري مشتق من الحب الإغلاطوني ، ، أصلاً بل على العكس من ذلك فإن بعض الباحثين يتكلمون أن الحب الروماني الذي نشأ في جنوب فرنسا صدين بظهوره إلى الحب العذري الذي انتقل إلى أوروبا من طريق شعراء التروبادور في القرن الثاني عشر ، هؤلاء بدورهم تركوا الأرم في شعراء البروفصال ، ولو أن السنفوك المعروف دوري يلقى فلا من الشك على الموضوع بومته ، إلا أن السنفوك للأخيرة البتة وجود أثر لروح الفزول العربية التي جاءت من طريق إسبانيا في شعراء فرنسا العذريين .

وقد ترك لنا العرب كتابين في فلسفة الحب أحدهما كتاب « الزهرة » لأبي بكر محمد بن داود الطائفي ، والآخر « طوق الحمامة » في الإنسية والإتلاف لأن حرم الإنسية وأولهما أقرب إلى الحب الإغلاطوني في حين أن الثانية أقرب إلى الحب العذري .

وقد استمر الحب العذري التقليدي بين الشعراء حتى بعد ظهور الحب الإغلاطوني والصوتي وجرى حتى على لسان أبجد الناس منه ، كما قلنا فويلان بينان كان الأبيق بهما أن يجريا على لسان جميل بشية أو كثير حرة :

ويحمل الطرف نحوى إن مروت به  
حتى ينجلى من حدة النظر  
وإن ولعت به كيا يكلني  
في الموضع الحيلو ، لم يعط من الحصر

ولكنك ستعجب غاية التعجب عندما تعلم أنهما جريا على لسان أبي نواس . وهذا مصطلح ما ذهنا إليه من أن العرب كانت تفضل الفزول العذري على سواء ، فكانت تحمل حتى الحب الشعراء على أن يتكلم شيئاً من الشعر العذري لئلا أعجابه أن كان يطبع في شيء من ذلك .

إلا أن أبا نواس الذي ارضى الجمهور العربي بما نظم من أبيات في الفزول العذري عاد فارتضى نفسه باتباع الأسلوب اليوناني أو الإغلاطوني في الحب على نحو مخطوئته التي يقول فيها :

سألتها قلة فضزت بها

بعد امتناع وشدة التمسب

والى هذا الأسلوب التالي اتبع أسلوبنا قلنا هو أسلوب الفزول المتحير ، أو الفزول المادي الحمير . وبما قلنا عن الغرض فيه لانه لزل غير عريه إنما هو دعييل حتى ما سب منه إلى الأدب الجاهلي ، فهو مقلد محول .

وليس من قبيل السلفه أبداً أن يظهر الفزول بالذكر في الوقت الذي شاعت فيه كتب اليونان تلك التي كانت تدعو إلى الإعجاب بجمال الذكور بل أن بعضها لم يكن يذكر الجمال إلا مقروناً بالذكورة دون الإنولة .

وصورة القول أن الحب عند العرب بشكله الأصل الذي يوافي الزواج العذري هو حب عذري ، ودليلنا على ذلك أن العذري كان يستغربهما متما

مِنْ وَخَى الْقَرَءَاءِ

# بْنُ زُهْرٍ

لَمْ يَكُنْ رَهْبًا وَاصِدًا

وَلَكِنْ أُسْرَةٌ مِنْ رَهْبٍ وَاصِدٍ

بقلم : الدكتور احمد زكي

وفي القاهرة ، ثم يعود الى دائية Dania بالاندلس ، فيستقر بها ، ويموت فيها عام ١٠٧٨ . وهو حينما سار شح" علمه وسرى ذكره .

## لدى اطباء الاسرة

وبأنى بعد عبد الملك ابنه زهر .. واعاد اسمه هذا اسم " الاسرة من جديد . وهو دوس في قرطبة ، ويصح في الطب حتى فاك نيجاح ابيه عبد الملك . والتحق بلاط المعتد بن عباد آخر ملوك اشبيلية من المبتدئين ، وهو صاحب النكبة المشهور . وفتح المرابطون اشبيلية في عام ١٠٩١ م ، فصار زهر وزيراً للعالم يوسف ابن تاشفين .

وكنية زهر كانت " ابو الملاء " . فهو ابو الملاء زهر . ولكن اللاتين في أوروبا

■ لا يستطيع متحدث ان يتحدث عن ابن زهر ، الا ان يتحدث عن زهر واسرة زهر ، فهي اسرة من الميع الاسر الاندلسية في الطب ، أخذ فيها عالم من عالم من عالم ، الى احيال ستة .

## اب الاسرة فقيه

اب زهرا اسرة عربية تمتد الى عبادان ، توطنت اشبيلية من بلاد الاندلس ، اول من رفع اسمها الشيخ محمد بن مروان ابن زهر ، صاحب معه وشريعة ، مات عام ١٠٢١ م وعمره ٨٦ عاماً .

## اول اطباء الاسرة

لم يكون لهما ابن ، هو اول اطباء هذه الاسرة ، وذلك عبد الملك ، وهو ابن محمد ، ابن مروان ، ابن زهر . وكنيته ابو مروان . وهو يمارس الطب في القيروان بتونس ،



غير المتخصص في الطب . وفي أوله ملخص  
لعلم النفس .

وكتاب التيسر في المناواة والتدبير .  
وهو أحقر كتبه . وهو كتبه بأبجاز من  
الميلوف العربي ابن رشد ، وكان له  
صديقا وبه عميجا . وفي هذا الكتاب  
وصف تفصيلي للأمراض ودوائها . ومن  
هذه الأمراض حراج العيرون (والحيزوم)  
ما يقع بين الرئتين في الصدر ، في أوسطه  
من بطون إلى قسبة هواء ، إلى أصول  
شعب (وأعصاب) ، والتهاب شفاف  
القلب ، وسل المصارين ، وشلل البلعوم  
والتهاب الأذن الوسطى .

وله كتاب في التغذية وهو فيه ينصح  
بالنغذية الأسطعابية عن طريق الفم  
والمستقيم عند الضرورة .

والى ابن زهر ينسب أول وصف  
للطفيل الذي يسبب مرضي الجرب أو  
العككة، وهو حشرة كراس الدبوس حتما  
تصيب الإنسان والكلاب .

ولهذا الوصف وأمثاله عدة العلماء  
أول عالم اهتم بالطفيليات مد اسكندر  
تراشي ، وهو عاش في النصف الثاني  
من القرن السادس . والفول « العلماء »  
وأصي بهم علماء العربية ، وأنا إنما  
أقول من مصادريهم وحدهم ، وأصف أن  
أقول أنها المصادر الوحيدة التي بها سهولة  
إيراد وأصدار .

### الطبيب الحميد : ابن ابن زهر

وهنا يسأل السائل : وهل انتقلح الطب  
في هذه الأسرة بعد ابن زهر هذا ، المع  
نجومها ؟

والجواب أنه لم ينتطح .

فقد ولد لابن زهر ولد اسمه محمد .  
وكنيته أبو بكر . فهو أبو بكر محمد بن  
عبد الملك بن زهر . فهو ابن ابن زهر .  
ولهذا اشتهر بالحميد .

حرفوا اسمه عند الترجمة فكان مندهم

Algazir Aboujeizor

ورهر هذا مات في قرطبة ودفن في  
اشبيلية ، وذلك في عام ١١٢١ م .  
والسبب الأكبر في شهرته هو أنه والد  
ابن زهر ، ذلك الذي سيأتي من بعده ،  
وأسماء المترجمون اللاتين في أوروبا  
Avenzoar ولكن هذا الولد بل استحقاق  
الشهرة كذلك بعمله . وله عدة كتب  
طبية : كتاب الأدوية المفردة ، وكتاب  
الحوامس ، وكتاب الإيضاح ، وكتاب حل  
شكوك الرازي على كتاب جالينوس ،  
وكتاب المحرمات ، وكتاب في الرد على  
أبي علي بن سينا في مواد من كتابه في  
الأدوية المفردة . وكتب أخرى .

### ابن زهر

هذا هو نجم الأسرة الألع . .  
وإذا قيل ابن زهر ، كان هو المقصود .  
واسمه الكامل : عبد الملك ، ابن أبي  
ألملاء زهر . وكنيته أبو مروان . وحرف  
اللاتين اسمه فكان Abboneron Avenzoar  
وكان أكبر طبيب في زمانه ، في الإسلام  
والمسيحية على السواء .

ولد في اشبيلية بين عام ١٠٩١ وعام  
١٠٩٤ . وعمل في دولة المرابطين . وبعد  
أن هزمهم الموحدون صار وريثا وطيبيا  
لأول أمرائهم عبد المؤمن ، وهو حكم من  
عام ١١٢٠ إلى عام ١١٦٢ . ومات ابن  
زهر عام ١١٦٢ م .

ولعله كان أكبر أكليينكي في الإسلام  
بعد الرازي . وبيع لا شك جالينوس في  
نظرياته كسائر أطباء ذلك الزمان ، ولكنه  
مال ميلا شديدا إلى التجريب .

وكتب كتبا طبية لم يبق منها غير  
ثلاثة :

كتاب الاقتصاد في إصلاح النفس  
والأحساد . وهذا كتاب قصد به القاريء

ولد في اشيلية عام 1111 م ؛ ومات في مراكنس بالسلم عام 1199 . وكان طبيباً باحفا . وله كتاب في أمراض العين نسب إليه .  
 وولد للحفيد انة كانت طبيبة مولدة ماهرة .  
 وهذه ولدت انة احدث من امها وخالها الطب والبراعة . ومات مع خالها مسمومة في مراكنس .  
 وكان للحفيد ابن ، هو عبد الله بن الحفيد ، ولد في اشيلية عام 1182 ، وشا طبيباً باحفا في حقه المحدثين . ومات كاهن مسموما ، ودفن في اشيلية عام 1206 . وكان لعبد الله هذا ولدان اصغرهما صار طبيا . وهو يمثل الجيل السادس للأطباء من اهل زهر ، تلك الأسرة التي بقي اثرها في الطب قائما من بعدها الى القرن السابع عشر .

### الحفيد الشاعري

والحفيد هو ، برقم طيه ، أو مع طيه ، هو ذلك الشاعر المعروف الذي يذكر له فيما يذكر موشحه الرائع الرائع الذي يقول فيه :

أيها الساقى إليك المشتكى قد دعوتك وإن لم تسمع

ودعيت همتي في عرته وشربت الراح من راحته كنت استنقذ من مكثته  
 جذبت الرق إلى يديه وانكسا وسفاني أربعا في أربع

عصر ناد ما من حيث استوى مات من بهو امس شرط الحوى  
 حقيق الأحشاء متوهون القوى

كلما فكر في الير بكى ماله بكى لما لم يقع ٢

ليس لي صبر ولا لي جلد بالقومى ، عدكوا واجتهدوا  
 أنكروا شكواي مما أجسد

مثل حالي حقه أن يشتكي كند البأس ودل الطمع

ما لمعي عشيت بالنظر أنكرت بعدك صوة القمر وإذا ما شئت فاسمع حوى  
 شقيت عبي من طول البكا وبكا يصي على يصي معي

كبد حوى ودمع يكعب يعرف لدب ولا يعرف أيها المعرص عما أصف  
 فدك حيك عدى وركا لا يظن الحب أن مدعي

رحمه الله ، ورحم تلك الأيام الحوالى .

أحمد زكي



## نَحْنُ نَسْأَلُ

### وَأَنْتَ تُجِيبُ



- ١ - حدثت مرقمة عطيفة باسمه قرباً من منك ، ففكر رجاح نوافله . فاي ناحية تحرك الرجاح ضد الكر ، إلى داخل الحشرات ، أم إلى خارجها ؟
- ٢ - الصاروخ ، انكون سرعته أكثر في الهواء ، أم في الفراغ ، أم هي سريان في كليهما ؟
- ٣ - وصفت قفصاً به مصغور على كفة ميران لتره . وطار المصغور الساء الور ، فهل طيرانه يعنى الميران على ما هو عليه ، أم يقصه ، أم يريده ؟
- ٤ - الطبخ الطغلية ، أو الصلصالية ، تشكها وعاء ، أو تشكها لسق ، ثم تحرقها ، فإذا لونها يتغير ، أحياناً يصح أصفر ، وأحياناً أحمر ، فما سبب ذلك ؟
- ٥ - صدر الإنسان قفص ، سأل في الظهر من الصمود القفص ، تمتد منه صلوع من عظم مخرج إلى أمام . فكم عدد هذه الصلوع ؟
- ٦ - لماذا يكون الحر مع الحمام في الصيف أروح من الحر مع الرطوبة ؟
- ٧ - تحط المصامير على أسلاك تحمل الكهرباء في الشوارع ، فلماذا لا تصق عصرت ؟
- ٨ - الحدري ، عرفاه أول ما عرفناه في أمريكا ، أم أوروبا ، أم آسيا ؟

● ان الإجابة على هذه الأسئلة موجودة في هذا العدد . لكن لا تسرع في الاطلاع عليها قبل أن تحاول إيجاد الجواب بنفسك ..

# الشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود

بقلم : عيسى الناعوري



## كَانَ اسْتِشْهَادُهُ أَزْوَاجَ قِصَائِهِ

❖ في قرية « حيتا » ، على مقربة من « طولكرم » ، في الضفة الغربية من الأردن ، وفي ربيع عام ١٩١٢ ، ولد عبد الرحيم بن الشيخ محمود عبد العظيم ، وفي القرية نفسها تلقى تعليمه الابتدائي ، ثم اكمل دراسته الثانوية في طولكرم ، وفي كلية النجاح في نابلس . وبعد انتهاء دراسته الثانوية التحق في سلكه البوليس الفلسطيني ، ثم استقال منه ، وعين معلماً في كلية النجاح ، المؤسسة التي تخرج منها ، وعرف فيها باسم « فلسطين إبراهيم » طوقان ، وفيها بدأت شاعريته تتفتح وتنبثق .

ونشبت الثورة الكبرى في فلسطين عام ١٩٣٦ ، فعبد عبد الرحيم سلاحه ، وركب رؤوس الجبال مع من ركبوها من المجاهدين ، فقد كان يؤمن بأن الجهاد بالقلم واللسان ، هو الجهاد بالحديد والنار ، وإن خلاص الوطن ينجيه من طريق الأثارة الكلامية ، بل من طريق البندعية الملتصقة ، والمذبح القرمزي .

ثم انتهت الثورة فطارد عبد الرحيم فلسطين فحين شاهدها من المجاهدين الأبطال ، وذهب إلى العراق ، وهناك التحق بالكلية الحربية في بغداد . ثم عمل معلماً في بعض مدارس العراق ، إلى أن استتبحت الأمور في فلسطين ، فعاد إلى كلية النجاح من جديد ، وظل يعلم فيها حتى انتهى الانتداب ، ونشبت الحرب عام ١٩٤٨ ، فعاد إلى صفوف الجهاد مرة أخرى ، والتحق بجيش الانتفاضة بولية ملازم . فلما تسحب جيش الانتفاضة إلى الناصرة ، واحتل الجيش العراقي منطقة طولكرم على يد الرحيم معه إلى منطقة الناصرة وظل يجاهد ويخوض المعارك ، حتى كلفت معركة « الشجرة » الطاحنة الزهيدة ، ما بين الهدنة الأولى والهدنة الثانية ، فاصيب فيها عبد الرحيم بشظية قتيلة فحطه رفاهه في سيارة « جيب » لينقلوا به إلى مستشفى الناصرة ، ولكن السيارة انقلبت به في الطريق فطاشت روحه الطاهرة إلى خالها ، بعد جهاد صادق عظيم . وهكذا ختم حياته القصيرة السريسة بأروع قصيدة ، وهي قصيدة الاستشهاد في سبيل الوطن .

وفي منتصف عام ١٩٥٦ نعتت فئة من رجال الأدب والفكر والوطنية في الأردن إلى احياء ذكره

بالأمة حادثة تاريخية كبرى له . ولد اليمت المحلة في عمان في شهر سبتمبر من ذلك العام . ثم تولت اللجنة جمع عدد من أجود قصائده في ديوان باسم ( ديوان عبد الرحيم محمود ) ، هو الآخر الوحيد الذي بقي من شعر عبد الرحيم الوجداني والشامي والاجتمعي .

لقد كان عبد الرحيم شاعرا صادق المأثرة ، نبيل الروح ، كما كان سياسيا وطنيا صادق الجهاد ، واشهر قصائد عبد الرحيم قصيدته التي بعنوان ( الشهيد ) ، وكان قد نظمها ايمان الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦ ، ونشرها حينذاك في مجلة ( الأمل ) في لبنان . وقد ذاعت هذه القصيدة كثيرا ، وحظيها طلاب المدارس ، فهي المعينة من نروع الشعر العربي روحا وصيالة وخيالا وإشراقا وديباجة وفيها يقول الشاعر .

|  |   |
|--|---|
| <p>وألقى هباءً في مَهْأوى الردى<br/>وإما محمات يَغِيظُ العسدى<br/>وَرُودُ المَيايا ونيلُ المَضى<br/>مَخُوفَ الخُتاب ، حرامَ العِمى<br/>ودوى مقالى بين السورى<br/>ولكن أعوذُ إليه الحطى<br/>ودون بلادى هو المبنى<br/>ومن رام صوتاً شريفا فلنا<br/>وكيف احتمالى لَكُومُ الأذى<br/>وذلا ؟ وإننى لَسَرْتُ الإبا<br/>فقلبي حديد ونارى لظى<br/>فيطم قومي بأتقى القنى</p> | <p>سأحمل روحى على راحتى<br/>فإما حياة نسرُ الصديق<br/>ونفس للشريف لها هاتين<br/>وما البش ؟ لا عنت ، إن لم أكس<br/>إذا قلت أصمى لي العالمون<br/>لعمرك إنى أرى مصرعى<br/>أرى مقتل دون حق الثيب<br/>لعمرك هل لنا محمات الرجال<br/>فكيف اصطبارى لكيد العدو<br/>أنحولا ؟ وعندى تهون الحياة<br/>بقلبي سأرمى وجوه العداة<br/>وأحمى حياضى بحمد الحماة</p> |
|--|---|

لقد كان عبد الرحيم نبيا في النفس وفي الهمة ، فتفت في شعره الوفاة من أبائه وشحمه وعزله . ولقد صور نفسه في هذه القصيدة خاصة ، ول في غيرها من شعره الوطني عامة ، أصلا صورة وأنبها وبروحها ، وجعل من نفسه لقوة ومثالا لمن يطلبون الوطنية ، ويوشعون إلى سبل الحرية .

وكان عبد الرحيم نبيل المثل ، كريم النفس ، يمس بالأم الآخرين ويشاركهم فيها بروحه وكل جوانحه .

رأى مرة في مدينة حيفا حشدا من طلبة فلسطين على قارعة الطريق ، والناس يمرون به فلا يهابون له ، فثار الالم في نفسه ، وداهه بالحمية الشقية مؤلدة ، يقول فيها :

|  |  |
|--|--|
| <p>قد مت بين الناس موت الغريب<br/>وليس لبائس فيهم نصيب<br/>تَوَلَّوْكَوْا حَزْما وشقوا الجيوب<br/>لقام على السَّلِّ الفسا حبيب</p> | <p>قد عشت في الناس غريبا ، وما<br/>والناس منذ كانوا دوا قسوة<br/>لو كنت في حبلك شناقهم<br/>أو كنت من سلك طعائمهم</p> |
|--|--|

ونزّهموا حبلك من حيه  
لكنك الحمّال ، لم يطمحوا  
رغيفك الطاهر غمّته  
ما كنت سلاّبا أخا غمّية  
فرحت لم يسكب عليك امرو  
ولم يودّ عك حبيب ، وقصد  
قد مر أهل الدرب لم يأبهوا  
كم قد سألت الناس ماء فلم  
أو استعت الطب لكنما  
أو ربما أوعيت أو شفت أن  
رت صغير لك خلّفته  
يرجوك للجوع الذى شفته

ونلكوا السّلّ سوب القلوب  
فبك ، ولم يخنّسوا أذاك للرهيبة  
من عترق ذاك ودمع صبيب  
بل كنت ذا حقّ ملب عصب  
دمعا ، ولا قلب رقيق يدوب  
يهون الصب وداع الحبيب  
المهمل المطروح فوق الدروب  
يمبك في الرّبع شفيق عيب  
لم تملك الأجر ، صرّ الطيب  
توصى ، فلم يسمعك حان قريب  
منتظرا إياك حتى تؤوب  
يا غائبا عنه وطال المعب

وما عرف ، فيما عرف من شعر ، مرثية توفى ولا توجع ولا قبل احسانا من هذه الرثية ، منذ مرثية  
ابن الرومى لابنه الأوسد ، فلا التمييزين من نبع واحد مع الاحساس العميق الرهف ، والتألم  
للحياة .

وكما كان عبد الرحيم مبدعا في شعره الوثقى ، وفي شعره الاجتماعى الإنسانى ، كان مبدعا كذلك  
في شعره التاملى ، وشعره اللازلى . فقد كان عبد الرحيم يلتفت من نفس ملكى بالصرى الرهف ،  
وخيال بعيد موهوب ، وفكر واع تيقن .

خذ من شعره التاملى قصيدته ( حجر في ثوبان الرمل ) ، التى يطلب فيها حبرا غربا في  
الصحراء ، بين شعر والرمال ، وقد استند اليه راسه ، واطلق الثمان لحياته ، فقال يطلب الحجر :

فليم اعمرادك ؟ لا أنيس تراء في القصر المخيف  
في ريفضة الوهّج الحرور وعسل عامعة عصوف  
أرصيت بالصحرراء عن ظلّ المسقة العريـف  
وطلبت وحيدة ناسك فيها وعُرلة فيسوف !

\*\*\*

هل كنت يوما في القصور ، وعنت صباية القصور  
وأيميت أن تُسقى عليك صروح بهتان وزور .  
فجسوت للصحرراء من صخب الزاهر والزمـور  
أم كنت شاهدا مصرع الأحبلاق في البيت الكـور

فهمريت انك - في الجماد - اذن لئذ اسمى شعور

★★★

ثم ينتهما بالقطع التالي :

أنت الوحيد هنا ، وماني لا أقول . أنا الوحيد  
ههنا ، لا أدري الفداة طريق مجاني طريق  
وإذا قممته كما قممته أصراً بالسروح القمود  
والسروح ، يا بعض الجماد ، عني ، ومحملها يؤود  
تأني الجمود - جهالة منها ! ... وبأها الجمود  
قل لي أذلك مسلك جدد ومطرق سديد ؟ !

حقاً لقد كان عبد الرحيم يهدى الهمة بين الجمود ، ولا طريق القمود ، وكانت روحه الكبيرة هبة  
كبيرة ، أو مصدراً للشباب المثالي والتمثال الصيد ، وفرب من هذا قول علي محمود طه في قصيدته  
( الله والشاعر ) :

يا رب ما أشقني في الوجود      إلا بفلسفي لئنه لم يكن  
في المثل الأعلى وحب الخلود      حيثئنه الماء الذي لم يتهن

فإنسان الكبير الروح والقلب يتنه قلبه وروحه ، لانهما يعلمان لقاء الآخرين والاهم ، ويعلمان  
معهما كل المال الآخرين وموهم ، وفواجهم وماسيهم .

وكيف لا يشقى بشقاء الآخرين من يقول :

بنفور ا ما بنفور ؟ ماذا وعنده  
إذا بأيدينا جرحنا قسنا  
هيبا عن الحب المجمع جفوة  
والحطب مرقا قبائل جمّة

أو يقول :

روحني عبء متقل عاتقي  
ممنى أراي ت طلي الثرى  
وأغمص العبير من عالم  
يحطلي به الكذاب بالشتي  
الحير والحير غدا حكره  
هم أوجدوا السارق من حاجة  
قد محق العدل فلا عادل

أيان ألقى الماء عن عاتقي ؟ !  
يسحقني بالكلكل الساق  
لا يمثل فيه سوى الفسق  
والشفس للخطص ونصدق  
لعمهم ، والويل للسارق  
وقيل : هذي قسمة العالق  
أما لأهل الأرض من حاجتي

وق مثل هذه النقمة البليدة أذكر قول شفيق لطفوف في ديوانه الأول ( الإحلام ) :

إلهي ! سألتك تلميح هذا الوجود ونحيطه بيدبك  
سألتك حق الشرور ، فهلا خفت الشرور على قدميك  
ألت تری فی الحياة جموعا تُقرحُ أعمالهم ناظريك  
فأفتر الوجود وخلاهم إليك وإلا فيارب خلني إليك !

والظروب الكثيرة لا تنجو في جنى الكلمات من يأس يسيطر عليها بسبب ما تراه في المجتمع من التورط التي يحجز موقل الإصلاح من زائنها من الطريق ، ولكنه اليأس الهادف المخلص ، الراس إلى سعادة البشر وغيرهم .

واليك الآن من شعر عبد الرحيم محمود الوجداني ، الذي يجمع بين سكر الخالي وسكر الجمال أبياتا من قصيدة له بعنوان ( جئت على شفتي الأمان ) :

دع عنك رائحة الأضغاث جئت على شفتي الأمان  
أدير الكؤوس ملتبسة وذري الكبالت والمثاني  
بسل بالسدن صاطقي لا أرنسوى بسوى اللهان  
هات اسقي كأسا لأتسى فوق أرضيك ما كباني  
وأفسر من شرك الزمان ومن أحاييل المكمان  
أنا من هناك من السماء فمن على الدنيا رماني  
هات اسقي واجعل كؤوس السراح أفسواه الحسنان  
فأدقها مروجية شذى المسوى ولتني الحنان  
أو فاسقنيها بالمعبور الموجبات لي الماني  
أو بالبخور الأبيض تری فوق أخصبان لبدان  
هلى أوان ، والحبال يزيله حزن الأواني  
شمتي وكأسك عاشقان من المسوى يتحدثان  
غتنا من الدهر الحوون مُنى ، فبانا في قران  
أطعم صنداي وإنسى جئت على شفتي الأمان

وق هذه الأبيات فتية عن الاسترسال في التمثيل الوجداني الرقيق - وتنبه منه عدد غير قليل - في النزل ، والخمر ، وق الحب والهجر .

ولست أجد لختام هذا الفصل أجمل من قول الدكتور شفيق العسني في تأييد شاعرنا الشهيد وهو : ( ايها الشاعر الشهيد ! لظلمة رأسي مرة أمام شعرك ، ومرة أمام دمك الذي الذي بدنته في سبيل الوطن الطائي ... سيموت شعراء وكتاب ، ويبقى أنت بعدهم في سجل الطلوع ، لأن الانماط الشعرية والأدبية ، مهما بلغت من الجودة ، فلا بد أن تبلى ، أما التماذج الإنسانية الكبرى فلا تموت ) .



# في سبيل العرش والتاج

## أريق دماء .. وتقطعت أرحام

بعلام : علي ادھم

ريمان ، حبيبا ومنى سوي سورجا المندة ،  
ريمان ومنى حبيبا المندة ومنى سورجا ،  
من الميكانيكا والتوحيات عند آنياس . وهو نظام  
مختلف عن نظام البانوية والإمبراطورية في الغرب ،  
لأن سلطة الإمبراطور كانت أقوى من السلطة  
التي كانت لها بعد ذلك .

### الغزو ساعد على ظهور الملوك

وقد كان للهجرات التي حدثت في التاريخ  
والغزو الإقليمي أثر قوي في بناء نظم الحكم ،  
لأن نظم الهجرات أو مقاومة الغزو الإقليمي يستلزم  
وجود القيادة ، وكان ذلك مما ساعد على ظهور  
الغزاة والقبائل ، ومن الطبيعي أن يسفر ذلك عن  
ظهور الملوك والإسرات الملكية .

### الملكية بالوراثة

وكان توريث العرش هو أيسر الطرق لتسليم  
السلطة على السلطة بعد وفاة الملك ، وكان الملك مؤثر  
أن يورث أحد أبنائه أو على الأقل أحد من يمتون  
إليه بصفة القرابة . على أن نظام توريث العرش  
لم يكن دائما من حق الملك .

■ نظام الحكم الملكي من القدم أنظمة الحكم  
ورجح أسلوبه ومنه وطوره إلى عهد ما قبل  
التاريخ ، ويرجع ذلك إلى الفيلسوف المصنف  
يعول عنه في حديثه عن القوة الملكية :

« يرجع أصل القوة مثل أصل الكهنة إلى ما  
قبل التاريخ ، ولا يستطيع أن يعرف شيئا من  
طور المراحل الأولى للملكية إلا من طريق الحسني  
فيلسا على ما يوجد الآن بين أكثر المجتمعات نظاما  
وإنما يكون نظام الملكية قد بلغ صوره الكامل ،  
ولم يكن قد بدأ في الانحلال ، يكون الملك هو  
الشخص الذي يفوز قبلته أو أمته في الحرب ،  
ويقرر متى يحارب ومتى تسالم . وكثيرا ، ولكن  
ليس دائما ، ما يولي الملك سنن القوانين والأعراف  
على جهاز تنفيذ العدالة . وحقق في العرش يكون  
عنده و... من حيث قد يربط أو يفسد ، وهو من  
حائب هذا شخص مدس . إذا لم يكن هو أمسا  
فهو على الأقل ظل الله على الأرض » .

### زعيمان لا زعيم واحد

وظهور النظام الملكي من هذا النوع قد اكتفى  
بطبيعة الحال حدوث عملية تطور سابقة في الحكم  
طويلة المدى . وبعض المجتمعات البدائية كان لها



كسرى أبو شروان

الزردكية ، وبمجرد  
حدود الدولة  
الفارسية ، وتكلم  
بأمر الدولة وسن  
القوانين التي تكل  
اصلاح الأحوال .  
وكان مصيرا للادب  
والفلسفة . وقد  
التزم في حكمه خطة  
سياسة الناس على  
الاممال التي نشر  
بالدولة ، ولوكهم

أحرارا في نظريهم . وكان اعطاهم للمؤدكية من  
جهد ما جنته على الدولة الفارسية ، لا بوصفها  
محتلدا دنيا . وكان يتبعه هذه بعدد المستطى  
الفرس في الدولة الرومانية . وكان كسرى  
أبو شروان بعد من الساحة العربية اعلم فواد  
عصره ، واحمد الزاد العظيم الفارسي  
أخرجهم ايران على الاطلاق . وقد مات في قصره  
بالدلي بعد ان حكم لمدة واربعين عاما .

وخلفه ابنه هرمز فوجد الناس بالعدل والاعراف  
والعفو والاحسان ، وأنه سيرسم خطوات ابيه  
العدل . ولكنه على ما ظهر لم يطلع متابعة  
سياسة ابيه العظيم ، فتعامل على خواص الناس ،  
ملا الى عوامهم على لهم بالخاصة . وبسول  
السودي انه قبل في مدة ملكه من خواص فارس  
الالة متر الف رجل ، فخرم عليه الملك وادامت  
أركانه . ولعل سيرة هرمز على انه لم يكن يحسن  
فهم سياسة رجاله ، ولا يجيد الاعتماد الى حقائق  
الامر وفهم دخائل السياسة . ووقع خلاف بينه  
وبين قائده الصغير بهرام جوبين ، فشب بهرام  
طعنه ، وأخرج عليه . وبطل انه احتال بخواص  
عرب عليها اسم كسرى أبروز . ابن هرمز -  
ومى اتسا من التجار فاقضوها بسبب هرمز ،  
فتعامل بها الناس فشك هرمز في ولاه ابنه أبروز  
واعتقد انه غريبا طليا للملك ، وهم يقتله وهو  
لا يشك في ان ذلك من فعله ولم يستطع ان يدرك  
ان ذلك كان حيلة من بهرام للايقاع بين الوالد  
وولده . واضطر أبروز الى الهرب من وجه ابيه  
خوفا على حياته . وحسب هرمز خالي أبروز  
بسطام وشعوبه ، ولكنهما فعلا الحيلة في سجنهما  
حتى استظما الهرب من السجن . وأتيا الناس على

## استمالة الملوك برجال الدين

والسلطة الواسعة التي كان يتمتع بها الملوك  
كانت تجعل منصبه شديد الجاذبية للأغوياء  
الطامعين في النفوذ ، والحين للثروة والاستلاء ،  
ولذلك كان الملوك يقيمون حول انفسهم حالة من  
القداسة الدينية كرد عنه طمع الطامعين ، وكيد  
الكاذبين ، وكان ذلك يضطر تلك الى الاستمالة  
برجال الدين وكان رجال الدين يتناقصون لمن  
ذلك ملونا واسما ، ومشاركة للملك في سلطته  
بعد من ملوذه ، وفي بعض الاحيان تظلي على هذا  
النفوذ .

## شذوذ أوجد الثغرة بين ملوك وبنينهم

وهذه الخطة العظيمة التي كان يتمتع بها الملوك  
في بعض صور التفرغ كانت في بعض الاحيان  
تجعل طبعهم الانساني ، وفخرهم عن طوعهم ،  
ولعلمهم يتصرفون تصرفا غاي في الغربة والشذوذ ،  
وكان هذا السلوك الشاذ في بعض المواقف يسفد ما  
بينهم وبين رعيتهم ويضعفهم كرهين حتى عند  
الحرب التي انشأ اليهم ، مصفا جعل بعض  
ابنائهم لا يحسمون متوجهة عن  
كثير المؤامرات لتسلم او الإنقاذ في المؤامرات  
او العلم بها والاعتماد منها والعمل على الاستفادة  
منها .

وفي بعض الاحيان كانت ابهة تلك وروعة  
السلطان وما تنبئه من اسباب التمسك وفروا  
الشهوة قطع صلة الارحام ، وفردى الابن بالاعتماد  
على ابيه ، وقلته لانزعج السلطة منه والاطاحة  
بشؤده ، ولذلك تكررت في تاريخ النظام الملكي في  
الامم المختلفة والمصور لتسمية حوادث اعتماد  
الملوك على ابائهم او اعتماد ابنه الملوك على ابائهم  
وفي بعض الاحيان يكون الاعتماد من جانب ملوذه  
الملك او ابنه صومته او الخارية الابدين .

## كسرى أبو شروان وابنه هرمز

من ذلك ما حدث في الدولة الفارسية في عهد  
الاسرة الساسانية التي تنسها لروشير في القرن  
الثالث الميلادي ، فقد بلغت هذه الدولة ذروة العبد  
في عهد الملك الذي اشهر بالعدل مع الشعب للتساهلية  
والحزم ، كسرى أبو شروان . وهو الذي فلى على

الى جودها في عهد دارا العظيم . ورغم انه دُعي في زواجه وقبوه ضد كائن شعبه لا يسي له مصرح ابيه ، فخلول ليرة نفسه بنسبان مساعداً خالیه بسطام وينويه ، وصمم على قتل يسوره ، واستعصى بسطام من الولاية التي كان يحكمها الى ملاك . وأراد بسطام نيابة فارس حكومة مستقلة في ميديا ، وجعل ميديا التي عاصمتها . ولم يمكن ابريز من فطه واسترداد الولاية التي لمزمها منه الا بعد سنوات عدة ، وفي امثلة مما يشهده الصراع على النفوذ بين العرب الاثرياء .

وقد انتصر ابريز على السردوم انتصارات باهرة ، ولقي رسل الطغش له والنزول على امره من مصر وبلاد العرب وارمينيا وميديا وآسيا الصغرى ، وغيرها من الدول الآسيوية ، ووصل الى قمة الشهرة ، وقاية للحد ، وبلغ مالم يبلغه احد من ملوك الفرس قبله . ولكن هذا الحكم الباهر والمجد الزاهر قد انتهى بمساة ، فقد تابعت عليه الازمات وتوالى الكوارث متلاحقة حتى حان حينه ، وطويت صفحته ، ففي سنة ٦١٧ كان جيشه يقف على بعد ميل واحد من العاصمة الدولة الرومانية الشرقية ، وقد بلغ الياس مبلته من الامبراطور هرقل حتى هم بالفرار من السطسطينية ثم نظى الحال من كبرى ابريز فاجلحت تنوالى هزائم جيوشه حتى هزمت جيوش الروم من القمان . ونالت تلك الهزائم من زينة الفرس ، وسوا انتصارات ابريز السابقة ، وزفوا اليه نسياب هزائم التتالية وتكروا له . وكانت الفرية القاصية عليه معاولته نظى ابنة وارث العرش الشرقي شرويه ، وتورث العرش لابنته من زوجته المحبوبة شيرين وهو ميرداساس .

### شرويه يأمر بقتل ابيه في سجنه

فقد أدى ذلك الى تدبير مؤامرة من الاسراوه والاثرياء ، وعلى رأسهم قائد حامية البدخان . وانتقد شرويه في هذه المؤامرة ، ولبى على ابيه كرى ابريز ، والذي ملكه العظيم في الطمات النسيان ، وعمل نسوا مساعداً . وعلى باتوان من التخطي وقر شرويه بعد أيام لالال من سجنه بفتنه فهلك كرى ابريز سنة ٦٢٨ م . وكانت حياته في مجموعها مثلاً عجيباً لمطربة الافكار ، وتبدل الأيام ، وقلب المطوف . ولم يزل عهد

هرمز ، والصفاليهما يعلى رجال الجيش قد خلا على هرمل وسلا عتيه والعمراء ، وانما ابريز ملكا مكان ابيه

### ابرويز بن هرمز

وقد اعبر المؤرخون هذا الحادث مشاركة من ابريز في انتزاع السلطة من ابيه وخلفه وسمل عتيه حتى يصبح لير صالح لتولى مقاليد الحكم ، وقد قتل هرمل بعد ذلك ولطفت ابريز مرة هذا القتل . وحقيقة ان ابريز قد افاد من ملكه ، واعتلى العرش ، ولكن ليس هناك دليل على انه قد شارك مشاركة فعالة في هذا العمل الطغيان . وفي رواية السعدوني ان ابريز لا يسي اليه ان خالیه قد سلا عتيه ابيه سار اليه ودخل عليه وابخره انه لا ذنب له في ملكه ، وانما حرب خوفه على نفسه منه . ويبدو ان حالة الفوضى التي اوجدتها هرمز بسوء سياسته وصف شخصيته جعلت خالي ابريز يحفلان على خلفه ابقاء على كيان الدولة ورغبة في القضاء على الفوضى ، وانما اعتقدا ان ابن اختهما سيقتل لهما هذه الجريمة . والذي جعل بعض المؤرخين يميل الى ليرة ابريز من الاشراف في قتل ابيه هرمز هو انه كا فاعلان على عرشه امر بقتل خالیه لاجترأهما على قتل الملك ، ولان مصلحة الدولة تقتضي الا يسمح بمرء المتدين على الملك بتمردون بالراحة والهدوء . وهما يكن الامر فانه من حق ابريز ان يستفيد من النبوءات التي احاطت بمصرع هرمز ظن اشتراكه في خلق ابيه هرمز هو قتله ثم بثت نبوءا فاضحا .

على ان هذا التكتيك الذي شابت سمعته هذه الموصلة بعد احتلاله عرش ملوك ساسان قدر له ان يكون من اعظم ملوك هذه الأسرة ، وحفل سجل تاريخه بالاعمال الباهرة ، والوفاء الشرف ، حتى لتكاد حياته ان تكون قصة من قصص الطولة والفاخرة . وقد ظلت به الأيام نالها غرباً واوراء الظلم المعيب من اخائيه وكشف ذلك عن جوانب من شخصيته مختلفة تجعل من الصعب تعيها والحكم عليها . فبعض المؤرخين يشتمون في لومه وتعنيه ويصمهم بتي على وشيد بذكوره . وبالرغم من انه وصل الى العرش على جثة ابيه فانه كان مصراً لآداب والانسون ، وقد احسن اختيار القواد الاكابر الذين استطاعوا ارجاء الرومان من آسيا الصغرى والفرقية ومع حدود امبراطوريته

ابنه وقطاعه شرويه ، ففي الطب الروايات انه مات بعد اعتلاله المرض ستة أشهر .

### بين الخليفة التوكل وابنه المنتصر

ولنتقل الى بغداد في عهد الخليفة العباسي التوكل بن المنصور الذي استعان بالجنود من الآرام في دفع ملكه ، ومتابعة غزواته ، واستكثر منهم حتى أصبحوا خطرا على الدولة ، وظهر ذلك في عهد التوكل . وقد عرف هذا الخليفة الذي كان متقلب الاحواء عجيب الاطوار بكرامته للملوكين ، وسرافعه في ذلك الى حد الهوس ، وكان وزيره سعيد الله بن يحيى بن خلفان يسوء الرأى في الملوكين ، ويصلح الفجح في معاملتهم ، فبلغ التوكل فيهم ما لم يبلغه احد من خلفاء بني العباس قبله ، وكان من ذلك ان حرم زيارة قبر الحسين وعلى اثره ، ووضع على سائر الطرق المؤدية اليه الناسا لا يسمحون احدا زاره الا انوه به فظنوه او انهكته طوية .

وكان التوكل قد بايع لسيده الثلاثة مصعب المنتصر بالله ، وابي سعيد بالله لتصل بالله ، والشمس بالله ، ثم سادت المماليك بين التوكل وبين ابنة المنتصر . ولم يكن المنتصر رافيا من سياسة ابيه في التهادد الملوكين والصف بهم . وفسد ما بين التوكل وبينى زعماء الآرام مثل وصيف وبغا وغيرهم من فواد الآرام ، وانفق المنتصر مع وصيف وغيره من زعماء الترد على قتل ابيه التوكل . وكثر بين التوكل قبل ذلك بانه المنتصر فكان مرة يشتمه ومرة يسلمه فوق طاقته ، ومرة امر بصفه ولهده بالقتل ، وقال للمنتجج « بولت من الله وقراني من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم تطعه » - يعني المنتصر - فقام اليه فطشه مرتين ، ثم لم يرد عليه كلمة . ووقع التوكل ذلك بانوته لمن حفره : « فنهضوا على جميعا اتي قد خلعت المستجبل - جنى للنتصر - ثم التفت اليه فقال « سخطك المنتصر ، فساد الناس لحيفك المنتظر ، ثم مرت لحيفك للمستجبل فقال له المنتصر : « لو امرت بضرب مني كان رسول علي ما تملك به » « فقال « اسقوه » . ثم امر بالمشاة فاحضره ، وذلك في جوف الليل . واخذ اغرقت هذه المعاملة صدور المنتصر وجمعت لا يتورع من الانسواء في التامر على قتل ابيه .

وكان من جملة ندماء التوكل حيازة الكفنتك ، وكان يشد على بطنه تحت ثيابه مضطربا ويكشف راسه وهو اصبل ، ويرفض بين يدي التمسوك والفتون يتون هذه الجبل الاصبل البطين ، خليفة الملوكين » ، يعني بذلك علي بن ابي طالب ، والتوكل يشرب ويضحك . وقد فعل ذلك يوما وللمنتصر حاصر ، فاوما المنتصر الى حيازة الكفنتك يهدده « فبكيت خوفا منه . فقال له التوكل « ما حالك ؟ » . فقام واخبره ، ففعل المنتصر « يا امير المؤمنين ان الذي يحكيه هذا الكتاب ويضحك منه الناس هو ابن عمك وشيخ اهل بيتك وبنو هاشم ، فكل انت لعمري اذا شئت ولا تعلم هذا الكتاب وامثاله منه » فقال التوكل للملحن انوا جميعا .

### شار الثاني لابن عمه

راسي القنسي في ...

وكان هذا من الاسباب التي استعمل بها المنتصر قتل التوكل .

وفي الليلة التي قتل فيها التوكل كان قد حزم هو والفتان بيلكا بكرة فمر بالمنتصر وبغا وغيرهما من فواد الآرام ، واذا سمعت هذه الرواية فانها تظهر انه كتب هناك مسابقة بين الطرفين في التماس الفرة وطلب الفيلة .

وقد حضر البحتري مصرع التوكل ، ومن حديثه في وصفه قوله .. « وسار التوكليـل تلك الليالي سركا شديدا ، وكان من عائلته انه اذا كاهل عند سكره ان يقرينه الطعم الذين عند راسه . فبيما نحن كذلك ، وعلى نحو ثلاث ساعات من الليل ، اذا الجبل يافى وصه حشرة نازر من الآرام وهمس حناجر والسيف في اذنيهم ليرك في غرور الشمع ، فنهضوا طينا ، وانقلبوا نحو التوكل حتى صعدوا يافى وآخر منه على السرير ، فصاح به الفتج « ويلكم مولاي » ، فلما رآهم الفتان ومن كان حاضرا من الجلوس والتمتع تطايروا على وجوههم فلم يبق احد في المجلس غير الفتج وهو يحاربهم ويهجمهم . فسقطت صيحة التوكل وقد فبره يافى ، بالسيف الذي كان التوكل دفعه اليه ، على جانبه الايمن فدفاه الى خاضره ، ثم ثناه على جانبه الايسر فاحل مثل ذلك . واقبل الفتج يهجمهم منه فيمجد واحد منهم بالسيف الذي كان معه في بطنه فاخرجه من عنقه ، وهو صاير لا يتنحي ولا

يقضي كثيرا عاما في احوال الدولة جميعها ، وراى ان محاولة دفع روسيا الى مستوى الحضارة الغربية يستلزم ربط روسيا بأوروبا ، وان يتم الاستولوهو الوسيلة الى تأكيد العلاقات بين روسيا والغرب . وفي الفترة من سنة ١٦٩٧ الى سنة ١٦٩٨ ينتقل أوروبا فزاد القيا وهولندا وانجلترا وفرنسا . واستعمر لروسيا لاحداث ثورة قامت به فتمتد الدولة وتكثرت بالتقنين اشد لتكثيل. وقد فالت عنه سيدة من العاصرات له انه كان رجلا طيبا للقاء ، وشريفا الى الامس حد . وقد اختلف الآراء في تقدير افعاله ولكن ليس هناك شك في انه كان رجلا طيبا ، والفرخون الذين خالفوه في مبادئه السياسية واساليبه في الحكم لا يتكروا انه بعض بعمل ضخم لا يقوى على النهوض به الا اصدقاء الرجال . والراى القائل انه كان طائفة جيئرا ومستوحشا جميعا من بعض القتل والجسم ، وانه كان لسة القروى ، وانه حول روسيا عن مجرى حياتها الطبيعي وبنو فيها بطور الشر ، لا يثبت للثقة .

ولقد دفع بطرس الأكبر انه دفعا في طمس القبطية ، وفخرها من ثقافت التغلف والجهل والجمود ، وكانت عبقريته من القدرة بحيث استطاعت ان ترازل كيان روسيا لثباتية الاطراف وتغيرها فزا حيا وترفعها الى مستوى الدول الكيرة القوية الجاذبة . وقد حاول استغلالها من عيوب الناس ولطفله التي فالت لثمنها ، وعاجم التقاليد القاية ، والأوضاع البسطية ، وروى انه اندم طوافه في خارج بلاده لطم اربع عشرة مئة ، فكان يجرا بلوا ودياغ جلود وحدادا فديرا وجراحا جريئا وعظما بلن الملاحة وفن بناء السفن . وكان دائم التنقل في بلاده يستحث الهم والواقب الاحوال من كتيب . وقد وصف بالقسوة والوحشية ولكن ما كتبه عنه معاصروه ينشئ انه كان طيبا بطبعه . وحيلة انه حمل الروسين حملوا على الاخذ بأساليب الحضارة الغربية ، وكانت العقوبات في عصره شديدة ولكنه لم يكن يتنظف بها واتما كان يوجهها ضد الفوضى الباطشة والى الفساد على الثورة والتمد .

وكانت جمهرة الشعب الروس تنقل الى معالواته في التجديد والاصلاح بين الرية ، وبعد نشاطه الجهم وحركته الدالية من عمل الشيطان الرية . ولا امرهم يحلق الناس وفرص طروسة على من

يزول ، لها رابت احدا كان القوى لها ولا الكرم منه . لم طرح بنفسه على التوكل فها جميعا . فالتقا في البساط الذي قلا فيه . وطرحا ناحية ، فلم يزا على حاجتهما في لينتهما وعافتهما بهارهما حتى استقرت الخلالة للمتمصر فامر بهما ففالتا .

وقل غدر المنصر بلبه وفكته به يقول البحري من فصيحه الشهيرة في دماء التوكل :

أَكَا ن وَلِيُّ الْعَهْدِ يُضْمِرُ عَدْرَهُ  
فَمَنْ عَجِبَ أَنْ وَلِيَّ الْعَهْدِ عَادَرَهُ

ولم يخل استمتاع المنتصر بالخلالة فقد اندرته الدولة بعد توليه الخلافة بستة اشهر .

**بين بطرس الأكبر وابنه الكسيس**  
ولسنا الآن الى روسيا في عهد بطرس الأكبر احد بنلا روسيا الحديثة .

ولد بطرس بن الكسيس في سنة ١٦٧٢ وكان عمره حين وفاته اربعة اشهر ، وقد ورك العرش اخوه لايه فيودور . ومات فيودور سنة ١٦٨٢ دون ان يكون له عقب . وكان ابنا الذي يقه في وراثة العرش عريضا فسيح الطفل ، فاعتبر بطرس للملك وهو في الماشرة من عمره . ولكن اخيه صوفيا ، وكانت امرأة شديدة الطموح ، اعدلت انقلابا ، ونصبت اخاه ابنا فيودور مع بطرس ، واستندت هي بامام دويها ، واستمر حكمها سبع سنوات حتى بلغ بطرس السابعة عشرة من عمره ، وتنهز اول فرصة لتوطيد استقلاله والاملاص من



سيطرة اخيه صوفيا التي اضطرت الى تسليمه زمام الامر بعد معركة قصيرة ولذلت بالدير . واخذ بطرس بميل على تطبيق احلامه الطموحية وهسي ان يثنى استولا ونظسهم جيشا ، وبعد ان حارب الاطراف في سنة ١٦٩٥ وجد ان جيشه في حاجة الى تنظيم شامل وتغيير كلي ، وان الامر

سيطرة اخيه صوفيا التي اضطرت الى تسليمه زمام الامر بعد معركة قصيرة ولذلت بالدير . واخذ بطرس بميل على تطبيق احلامه الطموحية وهسي ان يثنى استولا ونظسهم جيشا ، وبعد ان حارب الاطراف في سنة ١٦٩٥ وجد ان جيشه في حاجة الى تنظيم شامل وتغيير كلي ، وان الامر

بطرس الأكبر

«سميراميس الشمال» ان تحرره من ولاة العرش في لواخر ايها لانها خشيت ان تترك امبراطوريتها الشفاعة ليدبرها مثل هذا الكفون ، وولست في ظل ولاة العرش الى انته الاسكندر الذي كانت تحب القيصرية . ولم يكن الاسكندر وقد بلغ الناحية عشرة من عمره يرغى ذلك . ولاسيب مجهولة لم تفلح القيصرية ما اتتوه ، ومن العمل ان يكون الرضى المفاجيء الذي اصابها في لواخر حياتها هو الذي عاها عن ذلك . وقد استنار بول من الاضطراب الذي حدث في قصر الشنار في اطلب موتها ، ونصب نفسه قيصرًا على روسيا ، وقد وجد كبير رجال الدولة بعد مرور اربعة اعوام على حكمه انه غير صالح لاحتمال نجاح الملك ، وان حكمه لا يمكن لاحتلاله لانه يفتك الفاضل سليم التفكير . وردد الروسون جميعهم ذلك . وتمكنت منهم فكرة عزله والاطلاق منه . ولقي الكونت باتين الاسكندر ، ولي العهد وحده في سوطالحالة الناجمة من اضطراب تفكير القيصر وسوء حكمه . وصارحه بان روسيا لا يمكن ان تظل صابرة على حكم مثل هذا القيصر الجور ، وان الحاجة ماسة الى وضع حد لحكمه وان مصر روسيا لا يمكن لركه في يد ابله طامبة مثله . واحصى الاسكندر لحدثه دون ان يظهر تعجبا او انكارا فو لفسبا . ولكن حل اخلته الشفقة على ابيه وحاول ان يفتح عينيه على الحقيقة التي كان يقرب من التردى فيها ؟ كلا انه ظل جامدا وباركا اباسترا في طريق نهايته المحتومة !

وبعد اشهر من هذه الحادثة اصبح حكمه امرا لا بد منه ، وقد طغت اسبابه واصدت الصفة لتفليده . واشترك كثيرون من رجال الدولة وقادة الجيش في المؤامرة ، وكان يهودهم باطلن حكام بطرسبرج العبريين ، وحدهوا يوم ٢٢ مارس سنة ١٨٠١ لتنتيخ المؤامرة في عتصاف القزل . وكان الاسكندر مطلقا بتقصيلات المؤامرة . ولا يشمله المؤرخون في ان الاسكندر كان موافقا على خلع ابيه فهل كان كذلك موافقا على قتله كما فعل المؤسرون؟ يقول الذين يؤكدون ذلك ان الاسكندر كان يعرف اخلاق ابيه ويعلم انه ليس من السهل عليه ان يترغم على التنازل ، ومعنى ذلك انه كان يعلم انه لا بد من قتله والاطلاق منه !

يبتغ عن ذلك لفتة السكابل عليه ، وقد تركت حركة مقاومة التجديد وكرامة الاصلاح في ابيه اليكسي ، وكان اليكسي هذا على نقبي ابيه . كان بلدا ميذا ضيق الاقي شديد التعلق بالقياد القديمة كرها لاى لون من الوان التجديد نالها على الخطة التي سار عليها ابوه في موالاة التجديد والاخل من الغرب . وكان اليكسي متدينا ولكنه كان مع ذلك سيده المبروة متفكس الطبيعة ، ولم يستطع كتمان كرامته للاصلاح ، وبفدت منه القوال لدل على انه يتوى العودة الى القديم الا تستم العرش . وادرك بطرس الاكبر ان ابيه الذي يمثل الحركة الرجعية سيكون خطرا على الحركة التقدمية التي رصد لها جهده ووقف عليها حياته ، وكان بطرس يحب ابيه الوحيد بدافع عاطفة الابوة ، ولكنه مع ذلك يهضى على مستقبل روسيا من لوليه العرش بعد مماته ، وقد دبرت مؤامرة لاغتيل بطرس الاكبر ، واشترك ابيه فيها انصارا سلبيا . ولما كشف امرها حرب اليكسي الى الخارج ، واحتال بطرس حتى استطاع من نابولي وحوكم اليكسي واصرف بالدور الذي لعبه في الاتمار بوالده ، وما لم يخله كشفه التحقيق ، فوجئت اليه لبعة الطبيعة الكبرى ، وقد ضفى بحبه في السجن ، وكان ظروف موته وظرفته يعال بهما القموصي . وهنا بعد كيف فرقت سياسة الملك بين الابن وابيه حتى جعلت حياة احدهما خطرا على حياة الاخر ، وفشت بضرورة ازالة احدهما من الوجود ليكمل اخلاله الطريق الاخر ، وهي من اصعب معن الزمن وسفريات القدر !

### بين بول وامته الاسكندر

ومن عجائب تاريخ روسيا ان هذا الخلاف بين سياسة الوالد وسياسة ولده تكسر في مرة رومانوف بعد مرور اقل من قرن على وفاة بطرس الاكبر ، وتكن بصورة معكوسة ، فقد احتلى عرش القيصرية في سنة ١٧٩٦ القيصر بول بن القيصر بطرس الثالث والقيصرية كاترين الثانية ، وقد حكم هذا القيصر روسيا من سنة ١٧٩٦ الى سنة ١٨٠١ وكان هذا القيصر ظافية مستيما ديكه العقل سميحه التلميذ ، وكانت علاقته بوالده كاترين الثانية قبل توليه العرش سيئة .

وقد حاولت تلك القيصرية المظلمة التي سموها

الطرح . ولكن تطبيق تلك الفاية يستدعي لرافقة دمه فزيرة . ولم يصحح الامر عن الطفل الوسائل الكاثمة لتطبيق الفرامة غير مبال بالاعتبارات الاخلاقية . وكان هدفه توليد سلطة الملكية ، وقد حقق اماله الى حد بعيد ، ولكنه قال عنه انه لم الانس التتبع ابن حيان ، ولكنه قال عنه انه لم يكن نموذجاً للأفكار جميعاً ، فقد كان هذا الامر قتلاً تون عنده العماد . فقد احتال على اخيه الامير السابق لئلا ين بن محمد يرغم ابنه اياه ، ووافق عليه حينئذ بمن سيم له الميكنح الذي قصده به ، وكان ذلك سبب موته . ولم يتورع من قتل ولديه ، وهما محمد والد الطليعة الناصر ، والكثرف ، وكان قد رشع ابنه محمداً لولاية بعده والره بما عنده ، فقام ذلك على اخيه مطرف ، وبعد ما بينهما كل الجهد . وسادت العلاقات بين الاخوين وتروى لنا ابن علقمى في البيان الكثر ان الامير محمد وجد يوما فلما من فرسان مطرف فاقناه وقتله ، ثم خلاف من ابنيه سيد الله ، وحذر مطرته ، ولم يلق صولته ، فسر الى السجن ، وحل من شدة ابوه واوقاه ، وخرج بمن فيه من التتبع الفاسدين ، ولحق بعضهم ببريشتر فاصدة التار ابن حفصون . وارسل اليه ابوه الامان ، ولامه على ليلته بالخان ابن حفصون ، فقبل امين ابيه ، وعاد اليه . ولم يزل الحشود الكثر بعد ذلك يفرى به اباد ، وينغم له انه يخاطب التار ابن حفصون ويدخله ويداعته على القيام على يديه وسجن الامير عبد الله ابنه محمداً ، ويحول للمؤرخ دورى ان الامير عبد الله الفرى ابنه الكثر بعد ذلك يفرى به اباد ، ويؤزم له انه ذلك الكثر من بقية ابيه ، فقد اجنرا الكثر على قتل القائد عبد الملك بن عبد الله ففصب الامر عبد الله عليه وقتله والمطاف به . ولم يتكف الامر الرقيب بقتل ولديه . بعدنا ابن حيان انه قتل كذلك اخوين له هما ، قتل اخاه هشام بالسيف واخاه القاسم بالسهم ، والرجل الذي قلى حياته في جمع التواريخ يصحح لا يطبق الخلاف من اقرب الناس اليه ولزعم عليه ، فغير قريب ان يصحح الامر في سبيل توليد ملكه واعلاء كلمته بولديه .



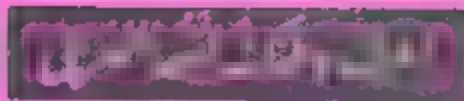
علي اذهم

ولا أعلن في يوم ٢٤ مارس سنة ١٨٤١ ان القصر بول بتروفتني مات ، تنكست روسيا الصمداء ، وقيل في النشرة الرسمية انه مات الز بيرة شل وكما وصل الخبر الى السيلى الروسى النسخة لاليران ، استقبله بنوله : « يجب على الروسين ان يتركوا عرضاً آخر ليقروا به موت فيصريحه .

ولمضى ابنه الاسكندر عرش القيصرية وقبول سرور عظيم . وعظمت على عهده الامال الصمعة ، وانشد الروسون ان فجر عهد جديد قد اشرفت الواره على بلادهم وانظروا اصلاح الشمل . ولكن القصر الاسكندر الذي ترك انشراكه في مصرع ابيه جرحاً في نفسه لم يمتثل على طول المدى خيلب الامال ، وفكس القنن ، وكافيا لمعته لانه جريمة الاشتراك في قتل الاب . وقد عانى بعدها مطب الصبر عكروب الناس ، فلما اندرته الوفاة في لاجنروج ببلاد القرم سنة ١٨٩٥ بدأت تلك الاسطورة التي تقول ان هذا القصر لم يمت في لاجنروج وانما ادى الموت ليمرل لكلك ، واته ذهب ليمشي ناسكاً متجنباً في فكار سيرة ، ولسمى هناك باسم الراهب كوزمى . واتى القول الاسطورة ولست والنا من انها اسطورة ، فقد مدحا بعض المؤرخين الروسين الذين يمكن الاعتماد عليهم انها حقيقة وقد جمعها الكاتب الروس الكبير لولسوى موضوعاً لاهدى قصصه الشهيرة .

### وفي الاندلس كذلك

ولسرك روسيا لتتكل الى الاندلس في عهد اميرها عبد الله بن محمد صاحب الامراء الاندلسيين من بى امية ، وقد ولي امارة الاندلس سنة ٢٧٥ هجرية . وكانت الاندلس مطبورية النولمى بالثوار والمطفيين وعلى رؤسهم التار المططر ابن حفصون . وعبد الله هو جد الخليفة المططيم عبد الرحمن الناصر وسلفه في امارة الاندلس . وقد عهد حكم الامر عبد الله السبيل للحاكم اللامع والنور البارع الذي قام به حفيد المططيم ، فقد فلى الامر عبد الله مططيم لوفاته في صياصدة التارين واخذوا جرة الصمعة ، وجدد السلطة الملكية التي اصحابها المططيمون على النظام ، والمتررون على السلطة الشرعية ، ولخصص الامعاء في الداخل ولسوجب بذلك الاحترام من الامعاء في



# رام الله

قام بهذا الاستطلاع  
سليم زبال  
وصوره اوسكار

## من أكثر الصائفات العربية شبهاً بالصائفات الأوروبية

وخمن مرا من سطح البحر ، يجعلها تعرف على  
الافى الصد امامها ..

■ - دس . ٢

- ج' رام الله ٦٦

### قصة رام الله

والمزحجون مخطئون في تفسير كلمة رام الله ،  
ومن قرب هذه التفسيرات الى اصوات هو ان  
معناها ' اراد الله ..

انه مطلع الاميرة النسيبة التي يرددها اماني  
الأردن في الصيف .. والفصود بها أنك عندما  
احلهم . « الى أين ؟ » قال الاجابة الغريبة  
تكون : « من رام الله » .

ورام الله مدينة حديثة لم يرد اسمها في تاريخ  
فلسطين ، او في كتب الرحالة العرب القدامى ،  
ولكن تاريخها لا يخلو من طرفة رغم كل هذا

« ترجع القصة الى القرن التاسع عشر الميلادي  
عندما كانت قبيلة بني عمر هي القبيلة الحاكمة .  
يكنى بن عامر منطعة انكرت قبيلة عرسه بنى  
« الحداثى » براسها راسد الحداثى .. وواب  
يوم حل الشيخ ذياب بن فيصوم ، شيخ قبيلة  
بنى عمر ، فضا على الحداثين . واتناء احدي  
المراب جاء من بغير بنى راسد وراق بظلمة  
جديدة ، فاعلم السح رباب الفرصة وطلب يد  
الابنة ، فحده السح راسد موافقا بقوله

حقيقة أن هناك أماكن جميلة عريقة في الضفة  
العربية للأردن ، لكن رام الله هي المكان الوحيد  
المستقل على نطاق واسع كصيف للفرد ، إذ  
يقصدها الناس من عمان والخليل وأريحا وبيت  
لحم ، وحتى جن جن امريكا ، كما يوضح لك -  
لتجميع جمال جوهيا في فصل الصيف ..

الها بعد ١٦ كمورا عن القدس ٥٦ كمورا  
عن البحر الميت ( انظر الخريطة ص ٧٠ ) ...  
وفي المساء يمكنك أن تشهد من حدائقها ، غروب  
الشمس خلف جبال البحر الأبيض ، فالساعة بينها  
وبين شاطئ البحر - ويحلقها الصهاينة - لا تزيد  
من ٦٠ كيلو مترا . ولكن ارتفاع المدينة ، سمائة





الراهب وام الله كثة في اسباط والتعبه  
وفي خمس بجبات ارجل رفع منار يده ونحوه  
على لا تكاد خمسة في خمسينه بطور من  
انصد الساني فيها كذا بطر بعضهم  
اسمائه خمسة

« اجنك البيت يا نبي » .. وبعد مرور ١٢ عاما  
حضر الشيخ ذياب « وطلب تكليم البيت لتصبح  
روحة لابنه » فقص الشيخ راشد الحاديين وقال  
« الا تعلم اني كنت مازحا ؟ » فقال الشيخ ذياب  
« عجيب .. الا تعلم الصادة عند الحرب ؟ .. ان  
يهر طلب ومطاه ؟ .. الوفاء من شجرة الحرب يا  
راشد .. ان لم تعني البيت يرفاه فاني اخذها  
عنوة .. » وسمعا راي الشيخ راشد ان الامر  
جد لا مزاح فيه ، طلب عن الشيخ ذياب مهلة  
ليعد العول الا ان بابنه فضل « ذياب » واعطاء  
الهلة ..

« وحضر الشيخ راشد على الحرب مع اسره  
فاعد رماحا وسناجل وسبوا .. فقد كان حادرا  
فعلا .. وحرب الجميع حتى وصلوا الى المنصر  
البيت ، فزدهوا التناجل والرماح والسيوف وقذرات  
حاداة اخرى ل الارض ، ولا انتهوا من عظيم مخطووا  
خواجز المياه غطت الرماح .

« ولما علم الشيخ ذياب بهرب « راشد » هرع مع  
فرسانه طلبا لره .. وخطووا المراتن المائلة الى

م من في دم الله بمدحه ي من سواعد رجائه .. وكنت يثار عولته من عرفه وحده  
كبره داب كبايت سميره مرفعه كي سمه على خندق الاسراب مها .. وفي طرف وام الله البعدنة  
مخسه .. .. سهد مصومه في قدم ايار العديده



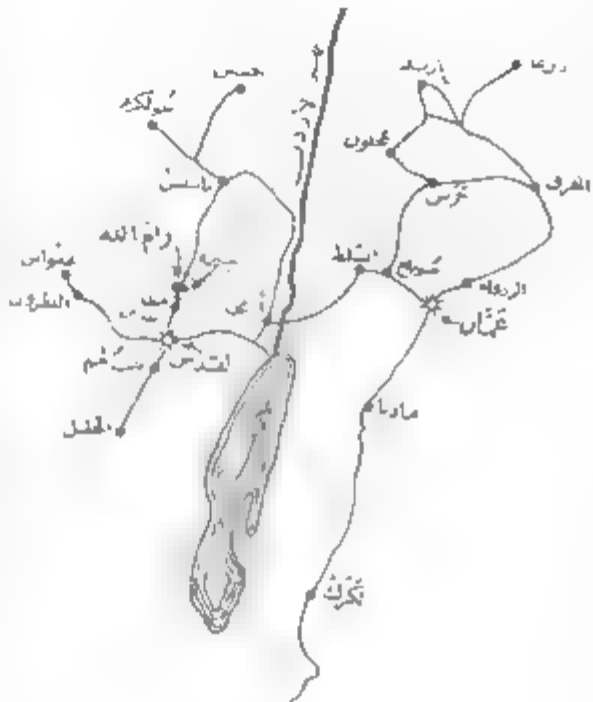


این تصویر از مجموعه عکسهای «بهار» است که توسط آقای ... تهیه شده است. این مجموعه عکسها در ... به نمایش درآمده است. ...



لربط المدينة الكشائية

رام الله ونبيه ، شبكة  
من الطرق المعبدة التي  
سهل الوصول إليها ،  
على محور ريع عامه  
تصل إلى القدس ، وفي  
أعلى من ساحة تصل إلى  
الدير التي تضم  
مبانيها مبنية على شرف  
العصر العثماني ، ويجري  
حاليا أحشاء لكان  
الحياة الذين يتجسروا  
مذبحهم الأكبر من  
أحد ساحة ويرتفع  
المدينة ٩٠٠ متر من  
سطح البحر مما يجعل  
جوها لطيفا معتدلا على  
مقار السنة ، ولا سيما  
في الصيف حيث تصل  
الحرارة إلى ٢٢ درجة  
مئوية ، وتغلف في  
الشتاء إلى ١٢ درجة  
مئوية .. ونزل الثلوج  
عادة في شهر فبراير  
( شباط ) ..



كانت محطة لقوافل القادمة من الشمال إلى  
الجنوب في عهد الرومان كما في وقت راشد العبادين  
فكانت قرية صغيرة يصلها من رام الله مسافة  
وحدثة من الأرض الجديدة ، حتى أن المسافر  
بين القريتين ليلا ، كان يظن أن لفتك به الوحوش  
الضاربة في الطريق ..

أما اليوم فقد كبرت « البيرة » وانتشرت ، هي  
انصبت بجوارها رام الله ، وتداخلت المدينتان  
واشتركا في التفرع وفي الميادين الواحدة .. فهنا  
الشرع نصفه لليرة ، وذلك الميدان نصفه لرام الله  
.. وأصبح من الصبر جدا على الغرب مصرفة  
الحدود العائلية بين البلدين لا

### أرض بدلا من التقود

وسود تالية إلى الشيخ راشد العبادين ، الذي

أن اصطلحت حوافر خيولهم بالسيوف الفسوسة  
سعت المياه ، فخرجت وسالت دمار الطيل حتى  
أحوت المياه ، فتولفت ولم تعد تقدم .. وهكذا  
اضطر ذباب التراجع إلى الكثرة دون أن ينتقم من  
العبادين أو يحصل على البيت .. أما راشد  
فوجه إلى ضواحي قرية «البيرة» فوافق له  
غربة تدعى « رام الله » لا فيها من أحرفش  
واختصاف ضرورية لهنته - العجدة - فليست  
بلد المنحلة «البيرة» من أصحابها « البزونة »  
أهل البيرة الأصليين .. »

### مدينة مزوجة

هذه هي قصة رام الله كما رواها الرحالة  
يوسف قنورة رئيس بلدياتها عام ١٩٤٢ - ١٩٤٧ .  
ونظف هنا قليلا ، عند اسم قرية « البيرة » التي



بعثا - بعد أن استأجر في رام الله - نحن إلى سفط  
رأسه ، وأزدد حينئذ عندما علم بوفاته خصمه ،  
ولكن أولاده الخمسة جميعوا على القاد في رام الله  
حيث تقاسموا الأراضي التي ابتاعها والدهم ،  
واصلوا إليها أراضي كثيرة أخرى اشتروها بطريق  
اقتايضة من أهالي البيرة . كان العنادون يملكون  
في العنادة ويبيعون أبنائهم إلى أهالي « البيرة »  
الذين كانوا يقدمون لهم الأراضي بعلا من السواد ،  
التي كانت تخرج في ذلك الوقت ..  
وهكذا التهمت رام الله وكبرت ..

وقال أحفاد « راشد » - سكان رام الله اليوم -  
يوارثون الأراضي أيا من جهة .. وينقسم هؤلاء  
الأحفاد إلى « جمال » - أي عائلات كبيرة - ينحدر  
من بين أفرادها فقط رئيس بلدية القدس .

### •• سطوح المالكي ••

وهذا يوضح لنا كيف أن رام الله مدينة متنامية  
.. وقد بدأ مبدا كان يصعد خلال بين « حمو »  
وأخرى ويتسدر حل هذا الخلاف ، كانت الجمال  
يلجأ إلى القوة فيصعد رجالها إلى قهور البيوت  
- ويسمون بها « سطوح المالكي » - بينما تجمع

بكل حبيبه رفاهه أطفال رام الله • طفلا •  
ويقدم جد ملاك وجها من الشقاء بوبيا مثلا من  
السيب والكساء • ان عسرات الجمية يملن  
بأدجر - وخميس اسرافات من حل هؤلاء لاعلان  
أصغر

مطلوب • نف ديار لاكبال ، هذا المسجد الرابع في مدينة « البيرة » - بعد رام محسن بنده  
البيرة يجمع مبلغ كبر نفعا المرمي ، اعلم لمطبخ ، الكتاب الأولي للبناء كما هو ظاهر في الصورة





سته شهر  
لعل معرش





۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱  
 ۴۷۲  
 ۴۷۳  
 ۴۷۴  
 ۴۷۵  
 ۴۷۶  
 ۴۷۷  
 ۴۷۸  
 ۴۷۹  
 ۴۸۰  
 ۴۸۱  
 ۴۸۲  
 ۴۸۳  
 ۴۸۴  
 ۴۸۵  
 ۴۸۶  
 ۴۸۷  
 ۴۸۸  
 ۴۸۹  
 ۴۹۰  
 ۴۹۱  
 ۴۹۲  
 ۴۹۳  
 ۴۹۴  
 ۴۹۵  
 ۴۹۶  
 ۴۹۷  
 ۴۹۸  
 ۴۹۹  
 ۵۰۰  
 ۵۰۱  
 ۵۰۲  
 ۵۰۳  
 ۵۰۴  
 ۵۰۵  
 ۵۰۶  
 ۵۰۷  
 ۵۰۸  
 ۵۰۹  
 ۵۱۰  
 ۵۱۱  
 ۵۱۲  
 ۵۱۳  
 ۵۱۴  
 ۵۱۵  
 ۵۱۶  
 ۵۱۷  
 ۵۱۸  
 ۵۱۹  
 ۵۲۰  
 ۵۲۱  
 ۵۲۲  
 ۵۲۳  
 ۵۲۴  
 ۵۲۵  
 ۵۲۶  
 ۵۲۷  
 ۵۲۸  
 ۵۲۹  
 ۵۳۰  
 ۵۳۱  
 ۵۳۲  
 ۵۳۳  
 ۵۳۴  
 ۵۳۵  
 ۵۳۶  
 ۵۳۷  
 ۵۳۸  
 ۵۳۹  
 ۵۴۰  
 ۵۴۱  
 ۵۴۲  
 ۵۴۳  
 ۵۴۴  
 ۵۴۵  
 ۵۴۶  
 ۵۴۷  
 ۵۴۸  
 ۵۴۹  
 ۵۵۰  
 ۵۵۱  
 ۵۵۲  
 ۵۵۳  
 ۵۵۴  
 ۵۵۵  
 ۵۵۶  
 ۵۵۷  
 ۵۵۸  
 ۵۵۹  
 ۵۶۰  
 ۵۶۱  
 ۵۶۲  
 ۵۶۳  
 ۵۶۴  
 ۵۶۵  
 ۵۶۶  
 ۵۶۷  
 ۵۶۸  
 ۵۶۹  
 ۵۷۰  
 ۵۷۱  
 ۵۷۲  
 ۵۷۳  
 ۵۷۴  
 ۵۷۵  
 ۵۷۶  
 ۵۷۷  
 ۵۷۸  
 ۵۷۹  
 ۵۸۰  
 ۵۸۱  
 ۵۸۲  
 ۵۸۳  
 ۵۸۴  
 ۵۸۵  
 ۵۸۶  
 ۵۸۷  
 ۵۸۸  
 ۵۸۹  
 ۵۹۰  
 ۵۹۱  
 ۵۹۲  
 ۵۹۳  
 ۵۹۴  
 ۵۹۵  
 ۵۹۶  
 ۵۹۷  
 ۵۹۸  
 ۵۹۹  
 ۶۰۰  
 ۶۰۱  
 ۶۰۲  
 ۶۰۳  
 ۶۰۴  
 ۶۰۵  
 ۶۰۶  
 ۶۰۷  
 ۶۰۸  
 ۶۰۹  
 ۶۱۰  
 ۶۱۱  
 ۶۱۲  
 ۶۱۳  
 ۶۱۴  
 ۶۱۵  
 ۶۱۶  
 ۶۱۷  
 ۶۱۸  
 ۶۱۹  
 ۶۲۰  
 ۶۲۱  
 ۶۲۲  
 ۶۲۳  
 ۶۲۴  
 ۶۲۵  
 ۶۲۶  
 ۶۲۷  
 ۶۲۸  
 ۶۲۹  
 ۶۳۰  
 ۶۳۱  
 ۶۳۲  
 ۶۳۳  
 ۶۳۴  
 ۶۳۵  
 ۶۳۶  
 ۶۳۷  
 ۶۳۸  
 ۶۳۹  
 ۶۴۰  
 ۶۴۱  
 ۶۴۲  
 ۶۴۳  
 ۶۴۴  
 ۶۴۵  
 ۶۴۶  
 ۶۴۷  
 ۶۴۸  
 ۶۴۹  
 ۶۵۰  
 ۶۵۱  
 ۶۵۲  
 ۶۵۳  
 ۶۵۴  
 ۶۵۵  
 ۶۵۶  
 ۶۵۷  
 ۶۵۸  
 ۶۵۹  
 ۶۶۰  
 ۶۶۱  
 ۶۶۲  
 ۶۶۳  
 ۶۶۴  
 ۶۶۵  
 ۶۶۶  
 ۶۶۷  
 ۶۶۸  
 ۶۶۹  
 ۶۷۰  
 ۶۷۱  
 ۶۷۲  
 ۶۷۳  
 ۶۷۴  
 ۶۷۵  
 ۶۷۶  
 ۶۷۷  
 ۶۷۸  
 ۶۷۹  
 ۶۸۰  
 ۶۸۱  
 ۶۸۲  
 ۶۸۳  
 ۶۸۴  
 ۶۸۵  
 ۶۸۶  
 ۶۸۷  
 ۶۸۸  
 ۶۸۹  
 ۶۹۰  
 ۶۹۱  
 ۶۹۲  
 ۶۹۳  
 ۶۹۴  
 ۶۹۵  
 ۶۹۶  
 ۶۹۷  
 ۶۹۸  
 ۶۹۹  
 ۷۰۰  
 ۷۰۱  
 ۷۰۲  
 ۷۰۳  
 ۷۰۴  
 ۷۰۵  
 ۷۰۶  
 ۷۰۷  
 ۷۰۸  
 ۷۰۹  
 ۷۱۰  
 ۷۱۱  
 ۷۱۲  
 ۷۱۳  
 ۷۱۴  
 ۷۱۵  
 ۷۱۶  
 ۷۱۷  
 ۷۱۸  
 ۷۱۹  
 ۷۲۰  
 ۷۲۱  
 ۷۲۲  
 ۷۲۳  
 ۷۲۴  
 ۷۲۵  
 ۷۲۶  
 ۷۲۷  
 ۷۲۸  
 ۷۲۹  
 ۷۳۰  
 ۷۳۱  
 ۷۳۲  
 ۷۳۳  
 ۷۳۴  
 ۷۳۵  
 ۷۳۶  
 ۷۳۷  
 ۷۳۸  
 ۷۳۹  
 ۷۴۰  
 ۷۴۱  
 ۷۴۲  
 ۷۴۳  
 ۷۴۴  
 ۷۴۵  
 ۷۴۶  
 ۷۴۷  
 ۷۴۸  
 ۷۴۹  
 ۷۵۰  
 ۷۵۱  
 ۷۵۲  
 ۷۵۳  
 ۷۵۴  
 ۷۵۵  
 ۷۵۶  
 ۷۵۷  
 ۷۵۸  
 ۷۵۹  
 ۷۶۰  
 ۷۶۱  
 ۷۶۲  
 ۷۶۳  
 ۷۶۴  
 ۷۶۵  
 ۷۶۶  
 ۷۶۷  
 ۷۶۸  
 ۷۶۹  
 ۷۷۰  
 ۷۷۱  
 ۷۷۲  
 ۷۷۳  
 ۷۷۴  
 ۷۷۵  
 ۷۷۶  
 ۷۷۷  
 ۷۷۸  
 ۷۷۹  
 ۷۸۰  
 ۷۸۱  
 ۷۸۲  
 ۷۸۳  
 ۷۸۴  
 ۷۸۵  
 ۷۸۶  
 ۷۸۷  
 ۷۸۸  
 ۷۸۹  
 ۷۹۰  
 ۷۹۱  
 ۷۹۲  
 ۷۹۳  
 ۷۹۴  
 ۷۹۵  
 ۷۹۶  
 ۷۹۷  
 ۷۹۸  
 ۷۹۹  
 ۸۰۰  
 ۸۰۱  
 ۸۰۲  
 ۸۰۳  
 ۸۰۴  
 ۸۰۵  
 ۸۰۶  
 ۸۰۷  
 ۸۰۸  
 ۸۰۹  
 ۸۱۰  
 ۸۱۱  
 ۸۱۲  
 ۸۱۳  
 ۸۱۴  
 ۸۱۵  
 ۸۱۶  
 ۸۱۷  
 ۸۱۸  
 ۸۱۹  
 ۸۲۰  
 ۸۲۱  
 ۸۲۲  
 ۸۲۳  
 ۸۲۴  
 ۸۲۵  
 ۸۲۶  
 ۸۲۷  
 ۸۲۸  
 ۸۲۹  
 ۸۳۰  
 ۸۳۱  
 ۸۳۲  
 ۸۳۳  
 ۸۳۴  
 ۸۳۵  
 ۸۳۶  
 ۸۳۷  
 ۸۳۸  
 ۸۳۹  
 ۸۴۰  
 ۸۴۱  
 ۸۴۲  
 ۸۴۳  
 ۸۴۴  
 ۸۴۵  
 ۸۴۶  
 ۸۴۷  
 ۸۴۸  
 ۸۴۹  
 ۸۵۰  
 ۸۵۱  
 ۸۵۲  
 ۸۵۳  
 ۸۵۴  
 ۸۵۵  
 ۸۵۶  
 ۸۵۷  
 ۸۵۸  
 ۸۵۹  
 ۸۶۰  
 ۸۶۱  
 ۸۶۲  
 ۸۶۳  
 ۸۶۴  
 ۸۶۵  
 ۸۶۶  
 ۸۶۷  
 ۸۶۸  
 ۸۶۹  
 ۸۷۰  
 ۸۷۱  
 ۸۷۲  
 ۸۷۳  
 ۸۷۴  
 ۸۷۵  
 ۸۷۶  
 ۸۷۷  
 ۸۷۸  
 ۸۷۹  
 ۸۸۰  
 ۸۸۱  
 ۸۸۲  
 ۸۸۳  
 ۸۸۴  
 ۸۸۵  
 ۸۸۶  
 ۸۸۷  
 ۸۸۸  
 ۸۸۹  
 ۸۹۰  
 ۸۹۱  
 ۸۹۲  
 ۸۹۳  
 ۸۹۴  
 ۸۹۵  
 ۸۹۶  
 ۸۹۷  
 ۸۹۸  
 ۸۹۹  
 ۹۰۰  
 ۹۰۱  
 ۹۰۲  
 ۹۰۳  
 ۹۰۴  
 ۹۰۵  
 ۹۰۶  
 ۹۰۷  
 ۹۰۸  
 ۹۰۹  
 ۹۱۰  
 ۹۱۱  
 ۹۱۲  
 ۹۱۳  
 ۹۱۴  
 ۹۱۵  
 ۹۱۶  
 ۹۱۷  
 ۹۱۸  
 ۹۱۹  
 ۹۲۰  
 ۹۲۱  
 ۹۲۲  
 ۹۲۳  
 ۹۲۴  
 ۹۲۵  
 ۹۲۶  
 ۹۲۷  
 ۹۲۸  
 ۹۲۹  
 ۹۳۰  
 ۹۳۱  
 ۹۳۲  
 ۹۳۳  
 ۹۳۴  
 ۹۳۵  
 ۹۳۶  
 ۹۳۷  
 ۹۳۸  
 ۹۳۹  
 ۹۴۰  
 ۹۴۱  
 ۹۴۲  
 ۹۴۳  
 ۹۴۴  
 ۹۴۵  
 ۹۴۶  
 ۹۴۷  
 ۹۴۸  
 ۹۴۹  
 ۹۵۰  
 ۹۵۱  
 ۹۵۲  
 ۹۵۳  
 ۹۵۴  
 ۹۵۵  
 ۹۵۶  
 ۹۵۷  
 ۹۵۸  
 ۹۵۹  
 ۹۶۰  
 ۹۶۱  
 ۹۶۲  
 ۹۶۳  
 ۹۶۴  
 ۹۶۵  
 ۹۶۶  
 ۹۶۷  
 ۹۶۸  
 ۹۶۹  
 ۹۷۰  
 ۹۷۱  
 ۹۷۲  
 ۹۷۳  
 ۹۷۴  
 ۹۷۵  
 ۹۷۶  
 ۹۷۷  
 ۹۷۸  
 ۹۷۹  
 ۹۸۰  
 ۹۸۱  
 ۹۸۲  
 ۹۸۳  
 ۹۸۴  
 ۹۸۵  
 ۹۸۶  
 ۹۸۷  
 ۹۸۸  
 ۹۸۹  
 ۹۹۰  
 ۹۹۱  
 ۹۹۲  
 ۹۹۳  
 ۹۹۴  
 ۹۹۵  
 ۹۹۶  
 ۹۹۷  
 ۹۹۸  
 ۹۹۹  
 ۱۰۰۰

## البيرة هي الأصل

والسبب الأساسي في هجرة أفراد العمالة يعود إلى أن مجال التنافس قد انتقل حالياً إلى نطاق أوسع .. الله تنافس بين رام الله يكامل فئاتها ، وجارتها الشامية البيرة ..

أما مدينة كيرتان متلاصقتان لهما ، وفي نفس الوقت مختلفتان تماماً ، والناس بينهما يأخذ صورة واحدة ، وبيل « البيرة » جهود الجبابرة لتظهر وتلمو .. ولكن أنت ما يؤلم أهلها هو أن اسم رام الله قد طغى لهما على اسم مدينتهم .. مع أن « البيرة » هي الأصل .. ورام الله هي الفرع ..

ولا يمكن للكاتب عن رام الله أن يتجاهل البيرة ، فهو لا بد متطرفاً أولاً في طريقة التي رام الله هي تجمع على الطريق العام مباشرة .

## أجمل حديقته في الأردن

و « البيرة » مدينة حديثة محافظة إرثهاها .. حتى .. يلمعها نوع خاص من المصطفين

الساح ، في سلال علي رؤوسهم ، قطعاً من الصجارة ، في حجم حبة اللبون ، كان يحملها الرجـال « للمقاتلة » برميها على «العداء » ذوق البيوت القابلة لهم .. بينما النساء يسن وزخرفن تشجيعاً . وعندما يبدأ إطلاق بارود البنادق تجرد السيوف من أغمارها ويبدأ الهجوم ، فرباع الجرحى والقتلى ، ونجوم « الكوفة » ساعات ، تقف بعدها العمائل المعايمة لتتوسط في إيقاف القتال ، وعلى إثر هذه الوساطة يقف الطرفان المتخاصمان أمام مجلس من شيوخ البلدة يحكم بينهما ويحدد صلحا مشافهاً فيتصالح الخصوم ويتناولون الطعام سوياً ثم يصرخون .

وأخر العادة من هذا النوع كانت في عام ١٩٤٠ ، بين محاولة الصاديين والعمائل الأخرى . تدخل البوليس لإيقافها ..

أما اليوم فقد نفي الحال وأصبحت العمائل نمل مشاكلها بالطرق الودية في الحدائق الجميلة نسباً أسجار الصوبر .. وإذا نظر الأمر النجاش إلى الطرق القنوية .. وكفى الله المؤمنين شر الطبايع العلالي « ورشى القضم بالصجارة .

ما يكاد يظنه نهاية الأسووع قد حلى برده السراج الفرنسي في رام الله بصنفت الإحسان والإعتدال  
١٠٠١ بعد من مصطف هذه الأردن طلسا نصت من راحة والأصنام







منظر من نهر الأردن في عمان  
في الأردن في عمان من نهر الأردن في عمان

ومعالي البساتين ومدرسة الكهوفين ، كل هذه  
سجلت من سجل البيرة صنفلا رافرا مشرقا  
.. قنا لله مطلقا مشروع لنظيم المدينة التي وضع  
عام ١٩٤٦ ، فتمت برصف وتبديد معظم الطرق  
الباطنية في المدينة ، والطريق الرئيسية ، مثل  
طريق مابلس - القدس ، وتوسع وتميد التارغ  
الذي لرام الله وقرى الأشجار على جانبيه .

« أما مشروع المجاري العامة فقد صرفنا عليه  
حتى اليوم (١٨) ألف دينار من (٥٠) ألف دينار  
مطلوبة لانجاءه ، كما قمنا ببناء مسجد البيرة الكبير  
وقد تبرع له بعض الحسنيين الطيبين في الكويت .  
وتتمينا من بناء جزء منه وبقي علينا تكملته المياه  
التي يحتاج الي ١٥ ألف دينار اخرى ونحن نعمل  
كل ما في طاقتنا لجمعها حتى يكون هذا الجامع اية  
في الجمال والبروة » .

### اجمل مدن الأردن

ونعت اشجار الصنوبر ، في حديقة فندق  
رام الله الكبير ، على جبل حرب ، رئيس مجلس

هواة الهدوء والراحة فيناجرون منزلات جمالي  
وايار مياه مستالة ، ليقيموا فيها مع عائلاتهم  
خلال فترة الصيف بعيدا عن الصوفاء والمضايقات  
.. وفي الصيف المفضل لبعض سكان امارات  
الخليج العربي .

و « البيرة » كما نينا ، محافظة ، ولكنها  
اصبحت كثيرا ما تسمى - في غزة - نالها مع  
جارتها - نالها وعائلاتها تعتمد على الانشطة  
المدينة الجميلة كالتزلز والترفيه والمضايقات العامة  
الراحة ، التي لا يوجد مثله في المملكة الأردنية  
الهاشمية كلها ويكاد العمل أن ينتهي من هذه الفناء  
الفهم الحديث في الخدمة طواقم ليفتح في اول  
هذا الموسم ..

### البيرة تتقدم ..

وفي حديث مع السيد عبد الله جودة رئيس  
المجلس البلدي ومؤسس البيرة الحديثة قال لنا  
« ان البيرة تتقدم بخطى سريعة ملحوظة ..  
والعمارات الضخمة الحديثة المنتشرة في أنحاء  
المدينة تعبر مظهرا ممتاز بها .. والمدارس الثانوية



ساحة انتظار

في ساحة انتظار المصطفى -





گروهی از مردم در حال بازدید از موزه ملی ایران در تهران



خطه در حال بازدید از موزه ملی ایران در تهران

بلدية رام الله ، يرد علينا قصة ازدهار رام الله وندهما قال :

« اننا نحس لنجعل من مدينتنا مدينة نموذجية ومميّزة ممتازة ، ليس للاردن فحسب بل للاقطار العربية المجاورة ..

« ان ميراثية المجلس البلدى كانت ( ٢٠٠ ) دينار عند تأسيسه منذ ٥٠ عاما ، امالها لم تزدت ( ٦٠ ) الف دينار .. وهذه الزيادة الكبيرة سمحت للمجالس البلدية المتعاقبة من لبنى ونشره المباني والمنشآت الجديدة والمستشفيات الحديثة والمدارس والمعاهد الكبيرة والاسواق الحديثة والساحات الكبيرة لتجعل من رام الله - تلك القرية الممتدة - «الطريق» - مدينة حديثة كاملة ..

« اننا نعمل - المجلس البلدى والاھالى - على خلق « رام الله » كبيرة واقامة تكون تجعل مدن الاردن .. »

### السر الكبير

ان ازدهار الحبيب الذي تشهده هذه المدينة الشمالية يكمن وراء سر كبير يكسبه الزائر الكريم في المنطقة ..

ان القعود والتسكك والتخاويل المالة نهطل على هاتين المدينتين في اول كل شهر ..

را .. انه يجب علينا فحسب .. سر سر مدته ساعة ندر فيها اصباح احمر .. واكد .. حبيب حبيب مدد كبر من ساء فسطح



فيها ناتيهم من بلاد الكهجر الحبيب .. من امريكا . ذلول حوالة عالية وصلت رام الله كانت في عام ١٩٠٠ ارسلها عيسى عيده من البرازيل لوالده في رام الله ، وكانت يبلغ مائة جنيه ذهب ، ويومها حضر اهل البلد واهل البيرة لتكثف الوالد بهذه الثروة الكبيرة المظنة ، وبمدها بدأت الهجرة الى امريكا .. على نطاق واسع كبير .. وكانت هذه الهجرة قد بدأت عام ١٨٩٥ .. بفاتها رام الله ، لم تحلت بها البيرة عام ١٩٠٩ وحلت حلوها الفرى العذرة لافريقينا بنى حارت الفريها ، وما زالت الهجرة مشيرة حتى يومنا هذا .

وقد قدر عدد اھالى رام الله الاصليين بنحو ٧٠٨٠ نسمة (حسب احصاء عام ١٩٥٢) منهم ١٥٨٠ شطبا في الكهجر .. الى اكثر من ٤٠ ٪ خارج بلدهم ..

### تقدم ولزدهار

حينما ان الزراعة في البلاد قد تضررت بسبب هجرة صاحب الارض واستبداله على المزارعين ، الا ان جميع الاوضاع والقيم المختلفة قد ظهرت في المدينة فضايف مستوى المعيشة وارتفع .. وارتفعت معه الممارات الحديثة لتأخذ مكان البيرب والاكوام الصغيرة ..

ولزدهار التجارة ودمت ، فاصبحت المدينة سج بمئات المحال التجارية المتمدة على ما حيتي شارع القارة - تباع من كل صنف وصنف .. ونحوحت الورش الصغيرة الى مصانع كبيرة توزع اياها على الاردن ونحو مصر والفرنسا الى جاراتها . مثل مصنع السبكولة والطوباء .. والكراشي والاباث ..

### فناء الاحلام من رام الله

واعجب ازدهار عاشده رام الله اليوم ، هو ازدهار موسم الزواج ، فطام أبناء رام الله في المهجر بقشون الوف الاسال من امريكا الى الاردن ليتزوجوا من بنات احلامهم في مسقط رأسهم .. ويخرجون بهم عاقلين الى امريكا .. ويكثر الزواج في رام الله كثرة الصيف الا ياتيها الاهلون من جميع جهات المملكة للزواج وللصدا شهر الفصل ..

### تقاليد .. وعادات

ولزواج هناك تقاليد وعادات رامة العلى بعضها



في روم الله ثلاث دور للسياحة ومطعم عديد وسجلات آتية لبح  
« نيوته » والتسجيل بمصالح الحسنة من حيث سواء

## العروس فوق الحصان

ويوم العرس يتنزه الاصهار القربون في اطار  
« حمام » للعرس لم يبقا الطلاق في نفس شعرة  
وسط الاغني والدبكة .. وبعد ذلك يمشي صوة  
جواد ويسير في شوارع المدينة ، ومن خلفه الرجال  
والنساء يلين .. وبعضها تركب العروس حصانا  
وتجعل سيفا ، ويكون وجهها مغطى بقطعة قماش  
حمر او بيضاء ، يسبقها يمشي خلفها او الجوها  
بزعامة الجواد وتسير في الطريق والنساء يمشين  
من حولها .

الفرسوا العجزة حريز  
تاجمشرق بنت الاصغر

الفرشوا العجزة ششار  
تاجمشرق بنت الاكابر

( تاجمشرق ' معناها حتى لمر )

ومن الاغني الاخرى التي كتبتا يرددونها  
سيري يا حنادسة سيري

يا مهره مصلية حريمسر  
سيري يا مهره القمصلاح

يا مهره مصلية تفلاح

وهكذا كانت تسمو الاحتفالات والاعبياد ..

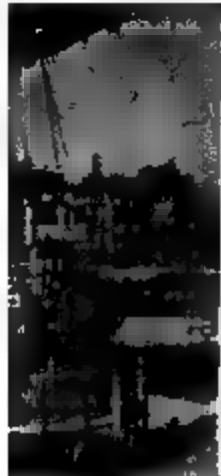
وما زال يمشي موجودا في قلب من الاسر .

ومن هذه التقاليد التي اندثرت اتمنجد الفصول  
على موافقة العروس وموافقة والدها بجهه العريس  
مع اهله الى عم او خال العروس ويطلبون يدعا منه  
ويقدمون له هيلقا ومزينا من 10 الى 20 دينار  
يسمونها « عطية العم او الخال » للحصول على  
موافقته ..

وفي يوم الطلقة بجهه موكب كبير يتقدمه العريس  
والاقرابه تبعهم ساد الحافلة وهم يعملون اللهوه  
والسكر والتيكولانة والكسك و « تكمول »  
والشرابات ، فوق اطاق كبير من القش والحطب  
مزينة بالزهور .. يصلتها على رؤوسهم ويظن في  
الشوارع وهم يلين ويخرجون في منزل العروس ،  
وفي داخل البيت يقدم العريس كيا من الخنود  
لوالد العروس فياخذ منه عشرة دنانير ثمرة كلوب  
الامه وخمسين دينارا ثمرة جهاز العروس .

وفي ليلة العرس يجتمع ساد الاسر بين  
الحنة وتطبخها ، لم تحصل احدى السيدات على  
الحنة الاخرى بالزهور على رأسها وتلقي به في  
الزفقه الى بيت العروس .. فتدخل عليها ثلاث  
سداد لتعطينها ويرجعن الى بيت العريس حاملات  
الجهاز المزعوف في الشوارع وسط الاغني ..

**الصنعة :** لباس الرأس الوطني الجميل تلاء نقاء راق الله  
 ايها مصنوعة من القماش الطرز باليد بخيوط ملونة .. وفي اسفله  
 لفاق قطع ذهبية تسمى « شكة » لمن كل منها دينار وربع .  
 اما الثوب معه مطرز بالوان زاهية جميلة .. ان هذه الثياب لم  
 تعد يراها الا في الاحتمالات فقط ، بعد استعانت مهنيا  
 المرأة هناك بالزى الحديث ..





والكلام لطيف خوبل يقيق به طاق هذا الاستطلاع ..

### أول مهرجان من نوعه

بعد تدرجت هذه الممارسات الجميلة أو هي في طريقها إلى الانقراض ، وخاصة بعد مع سير الكواكب في الطرقات .. ولكن من المنتظر أن يتقام خلال هذا الصيف مهرجان شعبي كنعاني يمثل حفل رواج قديم بجميع عاداته وتقاليده ، يمس فيه النساء بلباسهن الوطنية الجميلة وهن يزغردن ويغنين في الشوارع أمام الوف المصطفين الذين سيغنون على منسجعة هذا المهرجان الأول من نوعه في الشرق ..

### زيادته في المساحة .. وفي السكان

إن مساحة هذه المدينة المزروعة قد تضاعفت عشرات المرات في خلال الخمسين عاماً الماضية ، كما ازداد عدد سكانها زيادة كبيرة ، وخاصة بعد تكة فلسطين ، فقد وصل إلى رام الله وحدها ٢٥ ألف لاجئ من يافا واللد والرملة .. ولكن لم يستقر منهم فيها إلا خمسة آلاف نسمة ( احصاء ١٩٥٢ ) بينما لفرق الآخرون في مختلف البلاد ..

### مطلوب ٢٥٠ ألف دينار

واهم مشكلة تعاقبها للمدينة هي قلة المياه ، وهي مصدر على عياد الأنظار والآبار ، وقد وصل لمن صبيحة الماء ( التكة ) إلى شترين لقاء في صمام ١٩٥١ عندما شحت الآبار ونوفت سلوط الاستطلاع .. هيبدا بالترحم من أن البلدية قامت في عام ١٩٤٨ بالاشتراك مع بلدية البيرة وشركة مصافي رام الله وشركة نصيبين البيرة ، بجر المياه إلى المدينة من ببع ( عين قلعة ) التي يزود القصب بالبيضاء .. ولكن هذا المشروع لم يكف بالحاجة فتمت إلى جر مياه وادي ( قبينا ) كمشروع آخر ..

أما المشروع الذي سينفذ للمدينة تزودجة بملا ، ويسد حاجتها من الماء فهو مشروع جر مياه « عين سامية » .. ولكن هذا المشروع يكلف ٢٠٠ ألف دينار .. وهو لم يؤل مشروعه لم ير النور بعد .. إن على حكومة الأردن - التي تراتت لهذا التصرف الانتعاش والازدهار - أن تقوم بتقديم القروض والمساعدات لاختراع هذا المشروع إلى حيز الوجود ..

### مشاوير بالجملة

إن بلدية رام الله تصرف سنوياً ٤٥ ألف دينار لشحيل المدينة وتوسيعها وتنظيمها ، على أفراد مصافي لنتان .. فتشوارعها مغطاة بالفلورسنت .. وسواك المضطرب بها لا يوجد له مثيل في الأردن ، فهو مزود بياض الجارية والكهرباء ومخازن التبريد تسع لأكثر من ٦٠ ألف صندوق فاكهة .. وقد تكلف خمسة وعشرين ألف دينار ..

وآخر رام الله بالكتبات والمدارس والملاعب التنوية والإستديو ، حتى بلغ مجموع عددها ٢٢ مهنياً وعمرية تقسم بين الاسفلة والطلبة والبالغين ، وهو خمسة آلاف شخصي .. وفي الصيف تقام في أبنية مدهشها الدوريات الترفيهية للمدرسين والمدرسات الجدد ..

وبها مستشفى كنعاني مزود بأحدث الأدوات سيفتح خلال الأيام القليلة القادمة ، وقد بس على خطه أسد رام الله في المهرج الذين تبرعوا بأكثر من مائة ألف دولار .. كما تبرعوا بأشياء الثكنة العامة في المدينة ..

وتشوارع التربة ويافا والأناضول تسبح ليواف السير بالنزدة وسط افتر رائج من الانجسار التشابكة ذات الجمال الطبيعي الملائم ..

وقد انتشرت في الشجر القاصي المدينة العامة ليصنعها المصطفون .. وهناك التزهات الجميلة المدينة المنتشرة في المدينة بالإضافة إلى الجماليات النورية التي تعطي بصارتها المنسجمة بالمعجم الأبيشي والآخر الجميل ..

أما الشاطئ فهناك أربع شواطئ كبيرة من الدرجة الأولى ، رام الله الكبير ، وحرب ، وقصر الحمراء وباتزا ، وتعيط بها حشائش غناء تنمو فيها الزهور وأشجار الصنوبر ..

### المسكن بالطائون

وانهر مأكولات رام الله هي « البسطن » والطائون .. ويصف لك « أبو جلال » أشهر صانعيه ، طريقة عمله فيقول : « يشوي الدجاج على حجارة صلبة « الرغيف » ليعتا نار مشتعلة .. وبعد أن يتمسج يوضع على خبز كبير مصنوع من الدقيق الصافي ويوضع عليه البصل المفروم الطعم بالزيت ، والسماق والكمون » ..

« وسنمنا يؤكل الدجاج باليدى .. ويشيل





السبب والصية يلعون البهادر . ان وسائل التنشيط متوفرة في أسماء رام الله للمحضر والكبير.

قلت الذي ينفي مضمار على  
شبه وحيد وهو صحن مجردة  
نومي بها وحياكم فتعوي  
دوحى وأصبح لي الحقيقة فنترة  
نومي بها صحتا كبيرا فاصرا  
والامر الفصل ان كنت بالطجرة  
نومي بها بالزيت او بالقمح لا  
فقرى بشرط ان تكون موفرة  
ودعوا الطبيب مع الدواء بمرصم  
ان الاطبا والدواء لزمنة

### مفرش من رام الله التي من سجادة عجمية

والرقة في رام الله كتلة من النشيط لا نهما ..  
وقد برزت فطرت ايام الفحة الكبرى عندما التبا  
الى رام الله ؟ الك لا جرد ، فالجذبت الجمليات  
النشيطية الفخيرة تجمع الكون والقبوسات والتبرعات  
من الاعلى لخدمة اخواننا الاجئين .  
وتقوم في الكنيسة اربع جمليات خيرة هي .  
الانكار النشيط ، وجمعية رعاية الطفل ، وجمعية  
تأهيلية للتشغيل اليدوية .. فرام الله تشهر

الامر يكافى وافضل عمان على اكلها بنهم زائد عن اهل  
ياقي البلاد ... \*

### شاك ... !

اما « الزرني » وهو خروف مشوي بالخسيل  
فرن مليل مضمود .. هو المشكلا وهو فتيت  
الخبز المضاف اليه مرق اللحم وفوقه طبقة من الارز  
وقطع اللحم فمن الصعب على المرء ان يصعد بان  
اصفهما من رام الله او البيرة كما يسمى اهل المدينتين  
.. لان هذين الصنفين مشتركان في كلمة تصعد  
فلسطين والاردن .

### غزل في الجندرة

والحق يقال ان اهل المدينتين يكترون عن اكل  
الحبوب مثل الغزل والحصى والقمح والقمح  
الذي يطبخونه على طريقة « يسي » اي على  
المضمار مع قطع اللحم والكرفس ..  
ان هذا النوع من الاكل دفع بناه ابناءهم الى  
ان ينظم قصيدة في طبع عادي مصنوع من القمح  
والارز والبصل الثمين ويسمونه « متجندرة » \*

بالاستقلال اليدوية ولها رسوم كلاسيكية خاصة بها .. « ان قطعة القماش المشغولة بأيدي سيدات رام الله تشترع سجادة جميلة أصيلة .. فالانسان والدهة هما أساس العمل .. ويستغرق صنع مفارش متوسط نحو ثلاثة شهور .. ويتروم الفتيات اليوم بالعمل ، وخاصة المهاجرات الى رام الله .

والزى الوطني للمرأة بالغ الروعة .. ويستلذ باختلافه من بقية الالباس الوطنية في المدن الاخرى . « انظر الصفحة ٧٦ » .

وتعندما كانت رام الله غالية من الاطباء فيسبل عام ١٩٨٢ م كانت النساء المتقدمات في السن يقمن بمعالجة وتوليد الانبات .. وكان الريفي يتنقل على ظهر الدواب - في رحلة تستغرق ٢ ساعات - الى القدس للمعالجة ..

### مطار القدس

لما اليوم فبين المسافات الترتت وفصرت .. والشوارع الرئيسية كلها مبنية مستوية ، وهناك عشر شركات للتوكيات بالإضافة الى المحلات المتناقلة التي تقوم كل خمس دقائق من رام الى مختلف المدن ..

وبقول اهل رام الله ان مطار القدس يجب ان يسمى « مطار رام الله » فهو يبعد هنا مسافة اربعة كيلو مترات فقط ..

احسب الطريق الى القدس فتتطه السيارة في ٢٠ دقيقة ، والى نابلس في ساعة . ونفس المسافة لاربعا والبحر الميت .. اما عمان فتصلها بساعة ساعة ونصف ..

وكذلك لما اتجه لواء نحو الغرب فته يصل بعد ساعة واحدة الى اللطرون وعمواس نوات المناظر الجميلة الخلابة ..

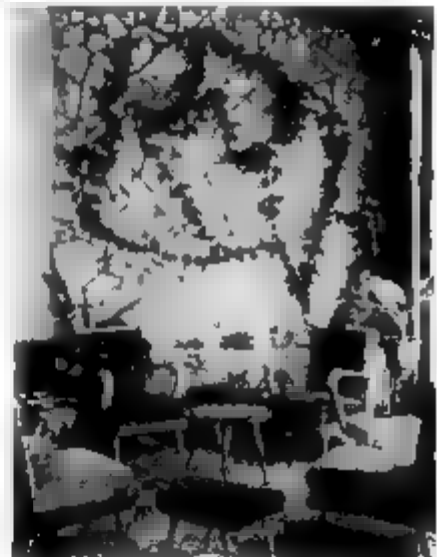
### لوكاتده شهر الفصل

وعلى مسيرة ربع ساعة بالسيارة يمكنك ان تصعد الى قرية « القبيبة » وهي على ارتفاع ٨٢٠ قدما ، حيث يقطن الممرسان الجدد شهر الفصل في جو هادي بعيد عن الضوضاء .. وامرجن الفضوليين ..

ويحتوي الفندق « القبيبة » - وهو من الدرجة الاولى - على ٢٠ غرفة ، ايجار الواحدة ١٧٥ قرشا



مكتبة رام الله التي هذا ابناء يساعدوا رام الله وغيرهم في المهجر .. وما يذكر ان في مدته دراسية بالولايات المتحدة تصدر مجلة اسماها « جلد رام الله » ، تحوي اخبار البلاد ..



اجمل التوبيكات واحدها تنجها ورش الجارة ن رام الله لتمدى النظرة كلها ..



مجمع تكريس في رام الله وسبح ١٥ كرسياً  
كل مائة ساعة وهو يعتبر أداة للارتقاء  
كله

فتح مجالا كبيرا لنمو الروح الفكية فانت لسمع  
أهالي البيرة يقولون عن أهالي رام الله :  
« كانوا مصوبين علينا ... »

وتسمع من رام الله من يقول لك :

« إن البيرة من قرانا ولا يصح أن نحيب عليها .. »

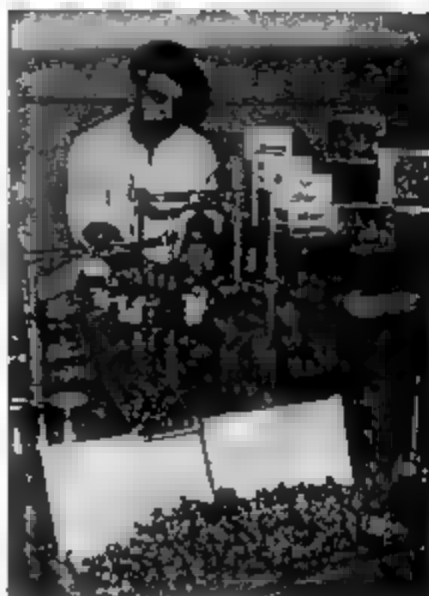
وأخيرا لا بد من كلمة يقال عن هذا التنافس بين  
أبناء هذه المدينة المزبوجة :

إن الأعمال الباهرة المبرجة التي يقوم بها  
مجتمعا بلديهما ، والتقدم الجليل الذي أحرزته  
المدينة على أيدي رجال هذين الجلسين الشهيدين  
في هذه الفترة القصيرة هو « مصرى » أروع مثل  
يجب أن يستحق من بعض التجارب البليدة في المدن  
الأردنية الأخرى ليعطوا على دفع مستوى مدنيهم  
وسوى نظيرها ، حتى تصل إلى مصاف المدن  
والقرى الكبيرة في بلاد العالم المتقدم ..

أناهم زد في التنافس بين الشهيدين : « البيرة

ورام الله » ..

أناهم دعم من القلب ..



مصنع « للتبوكات » في الطري ، مسرور  
رام الله عام ١٩٥٥ ، قبل أن يتركه  
كله لجرده ..

لتخصم واحد بدون حمام ومع الحمام دهنار ،  
أما لشخصان بدون حمامة لاجرة لها ٢٥٠ قرشاً  
وبحمام أربعة دنانير ..

## ٠٠ إلى الخليج العربي

ويستطيع المرء أن يقوم برحلات قصيرة مسجراً  
على الأقدام ، إلى الجبال المحيطة بالمدينة ، حيث  
كروم العنب والتين والزيتون والفواكه ، والينابيع  
الصغيرة المنيرة من الصخور ..

إن سكان سواحي رام الله ، كانوا يجفلون  
النخيل والعنب للاحتفال بها كملوية للشهد .. أما  
اليوم فلن السيارات الكبيرة تمر عبر كل يوم على  
الزواجر قبل الفروب ، فتجمع منتجاتهم كلها من  
العنب والتين وبقيّة الفواكه لتصنعها إلى بلدان  
الخليج العربي ..

## أناهم زدهم تنافساً

إن التنافس القائم بين المدينتين الشهيدين قد

# مِرَاة الدّأى العربى

## النصر الوحيد !

● سجل الرئيس كندى ، أول انتصار لحكومته في لبنان الدولي ، وكان ذلك الانتصار عندما استطاع الوفد الأمريكى في الأمم المتحدة أن يجمع 28 صوتاً من أصوات الرجعية والاستعمار ليلطف المفرة الخاصة بملامح اللاجئين العرب من الشروع الاسوى الإفريقى حول قضية اللاجئين .

وحسب إدارة كندى « شعرا » أن انتصارها كان على حساب اللاجئين . وما من شك في أن هذا النصر الذى خلقته لتعجب من اللاجئين طوفهم لملامحهم ، سيفضى على الهزائم المتنامية التى منيت بها الولايات المتحدة في ميادين العلم ولزينة الحضارة ، ولّى ميادين الحرب والسياسة كما حدث في كوبا .

وحتى هذا النصر كان هزيمة في حقيقته فهو ليس كل شيء كان جزءاً من الفرية التى يدفعها كندى بعد أن جعلته أصوات اليهود ومولومهم الرعصب الرئاسة . وهو من بعد : دليل آخر على أن أمريكا في الواقع عدوة للعالم ، وخصم للرجعية ، وخصم للشعوب المطوقة الحقوق والحرية !

جريدة « فلسطين » - القدس

## عقلىة واحدة

ونفسية الدول مثل شخصية الأفراد وحده لا تتجوز فلا يمكن لدولة أن تكون استعمارية في الجزائر ، متعددة العالم بفنيتها ، معاطلة على دولها في أفريقيا ، وفي الوقت نفسه متحسرة ومقتنعة بطول الدول وسيادتها في تونس والمغرب وغيرها .

فهذه الوحدة في التفكير تدفع إلى التشكك في النوايا ، متكاملاً أن التعريب من معالجة جوهر التناكُل يدفع إلى الاقتناع بأن محاولات التناغم هي في الواقع محاولات للفرقة وفر الرخاء ، ل حين أن جوهر التناكُل باق على حاله .

جريدة « النيل » - تونس

● إن فرنسا ، عندما تتظاهر بتحرير الإفطار الإفريقية مع المحافظة في الظاهر على روابط تكبل الحرية الحق تلك الإفطار سواء في شكل اتفاقيات الدفاع أو اتفاقيات التعاون الاسمى أو اتفاقيات المساعدة الاقتصادية المشروطة ، تقيم اليرقان على أنها عندما تسم ظاهراً بحق الشعوب الإفريقية في الاستقلال ، تريد دائماً المحافظة على أنهم ممن سيطرتهم ومولومها في تلك الإفطار .

وعندما نشبت فرنسا بقوات عسكرية في تونس أو في المغرب ، وترواغ منه مخالفة يطمح التناكُل القلودة من الاستقلال وعن الامتثال للدور وسيادة الدولتين ، مثل مشاكل الأراضي والمحمود ، تقيم الدليل على أنها لم تقبل مواقف القرار سيادة الدول المستقلة بصغر رجب ويمتلك سليم .

## شيئا من التواضع

● الجامعة العربية في حاجة الى عدد من الشبان للعمل في مكاتبها بالخارج . وهذا العمل يقتضى الملم بجميع القضايا العربية والدولية ، ولهذا فثروت الامانة العامة عقد امتحان للمتقدمين لهذه الوظائف ، وبلغ عددهم ( ... ) شيواحدت موضوعات التي سيتمنون فيها ، وهي : المشكلات الدولية المعاصرة وخاصة مايتصل منها بالوطن العربي . والمذهب اليساري والاجتماعي والاقتصادي . والوطن العربي :قومائه وعظومه من التواحي التاريخية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية . والتحرير والصلي . طواقه واجماله . والرأي العام : خصائصه ووسائل توجيهه والوسائل المؤثرة فيه . والمفاهيم العامة : متابعها ودراساتها التطبيقية . والاعلام ووسائله المختلفة في المجال الصحفي والاذاعي . والمطبعة : قومائها وفنونها واساليبها . وكتابة موضوع سياسي باحدى اللغات : الانجليزية او الفرنسية او الالمانية ، او الايطالية او البرتغالية .

نرى هل يوجد من يجيب عن سؤاين فلفظ من هذه الاسئلة ؟

هل في الجامعة نفسها العدد الذي يستطيع ان يجيب عن هذه الاسئلة ؟

شيئا من التواضع يا اعلام ..

جريدة « اخبار اليوم » - القاهرة

## الناقد والمسؤولية اللغوية

● تجلنى ان يرأب النقد الأدبي المعاصر ظاهرة خطيرة شائعة فيه ملخصها ان النقاد ينتقدون ناطقا تماما عن الاخطاء اللغوية والنحوية والإملائية ولاهم ينتقدون ان من حق أى قسان ان يقرأ القواعد النحوية ، وان يصوغ الكلمات على غير القياس الوارد ، وان يتبع نمطا من التعابير الركيكة التي تكشف السمع الزهف . وكان من واجب الناقد ان يواظب على ذلك كله مواظبة تامة فلا يشير الى الاخطاء ولا يحاول حتى ان يعطي تلك الاخطاء نظريا او مساهة . ولقد أصبح هذا التغافل هو القانون الناقد في كل نقد نشره الصحف الادبية ، حتى لقد يتصدى الناقد الى نقد ديوان شعر مشحون بالأخطاء المبطلة فلا يجد على ان يكيل كلمات الاعجاب للشاعر على تجديده وابداعه ، مهلا متلحيا ، ولو بكلمة هابرة ، على نوعي التكبير والإعلاء . كلا يتخوى هذا المؤلف من النقد على تشجيع واضح لتجليل كله على الاستهانة بالغة العربية والاستهتاف بقواعدها الرصينة ؟ وإلى أى مدى يتشبه ان يعد الناقد نفسه مسؤولا عن لغة الشعر المعاصر ؟

مارك الملايكة

في مجلة « التضامن » - بغداد

## طريقة محاربة إسرائيل

● الدولة ، في وسائلها البسطحية والمهيلة في محاربة إسرائيل ، تمهد الى شيء نظه شيئا : تحول دون اطلاق الشعب على تماظم الدولة المدوة .

شخصيا ، مستظل تردد : لا تكتموا عن الشعب أى حبر يعرفه العالم من إسرائيل، دها الأرقام نشر في صحفها كما هي بالضغط . ان الشعب يمد وقوه على الحقائق سيكون اكيدا أشجع منكم في شهاد التاب والظفر ان هو أموزنه السدقية والمدفع .

تدمير إسرائيل على أساسها ان يقوم به من ليس مطلقا على تماظم خطرها .

مجلة « الصبا » - بيروت

# أنباء الطب

## ثقافة العلماء

● طبيب الدكتور ريدر سوجان ، عميد كلية الطب بجامعة كاليفورنيا ، بعد ان فرغ من طعام مائدة اجمع عليها هو والاساتذة والطالب احفاد الامتح جوائز لشهين من الشهاب ، قال  
اسا في حاجة الى التخصص ، في الطب وغير الطب من سائر العلوم الطبيعية والحيوية . ولكننا  
كلنا ربما نخصص احسنا بالحاجة الى سائر العلوم الأخرى ، وحتى الى تلك الثقافات الأخرى  
التي لا يعمل بالعلوم ، من ادبيه واجتماعيه وفنية . وسوف يفتنى من قريب ذلك الرجل  
المخصص الذي لا يعرف من الدنيا الا ما وقع فيها في حقل تخصصه .  
وقال

ان آراء بني الس اليوم في غير عصر . وإن التراتيب الرسمية التي تعطي اليوم للطلبة في  
مراحل التلميم لا تكفي للحياة الحاضرة المتغيرة  
ابدا . انها تعطي شيئا من اصول المعرفة على  
الطالب لن يستوعبها بعد ما يترك الطالب دور  
التلميم الرسمي الى الرحب من ساعات الحياة .

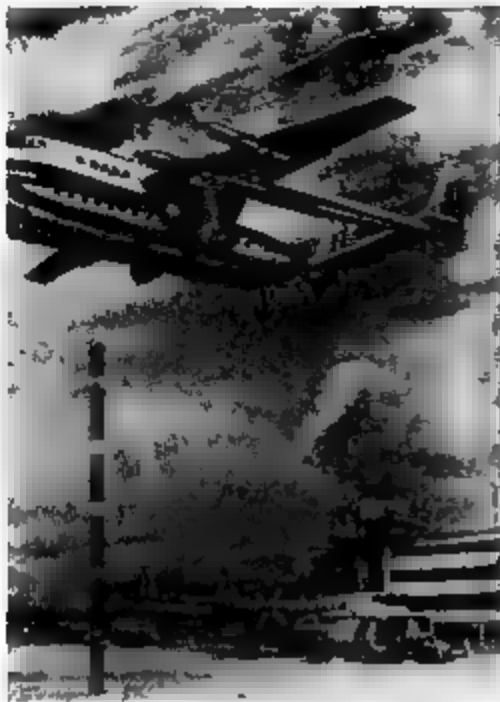
## تمثال يفتنى

● هكذا يروي السائحون الذين  
يزورون تمثال ممون Memnon النهمير  
أحد أبطال الأساطير اليونانية . أنهم  
يقولون ان التمثال العظيم تخرج منه انعام  
حيلة منه العهر وقيل طلوع الشمس ،  
وكذلك في الشفق عندما تأخذ الشمس  
تعيب . فكانما هي اتقام تعجب الشمس  
اد تطلع ، وتودع اذ تعيب .

وعلماء اليوم يحسبون ان هذه الانعام  
تحدث بسبب تمدد الحجر وتقلصه في  
تلك الساعات .

وعند الروس كذلك رمل يفتنى . انه  
رمل ساحل نهر الليبيي Dniep  
تخرج منه الانعام وفقا لساعات النهار  
ولمستوى ماء النهر اذ يعلو او يحفض .





## طائرة من طابقين

● عرفنا الترام من طابقين . وعرفنا الحافلات من طابقين فكم لنا تكون الطائرات من طابقين ؟ هذا هو التحديث الجديد الذي يستلزم دؤوس صانعي الطائرات . وهو وشيك الظهور . وأطلب الظن أن تقوم به الشركة الانجليزية « لومسترينج » . ومنعشوها درسوا احتمال صناعة طائرة من هذا النوع ، تعمل ١١٤ راكبا وتسرع بسرعة ٢٧٠ ميلا في الساعة . ودرسوا كذلك احتمال صنع طائرة طابقها الاسفل للضائع ، كان ليعمل ٨ سياراته بها الطابق الاعلى للركاب ، يعمل ٣٢ راكبا . وطائرة كهذه تصنع ليمر ما بين انجلترا وفرنسا من بحر ، فتفى من السفر الجارية بين الشاطئين اليوم .

واليوم يزيد الباحثون سبيبا جديدا لم يكن طرا على الجال . ولكنه في هذه الحالة سبب مطلق . وهو يرجع الى ما في وقود الطائرة ، ما في بنزينها من ماء ؟

ان بنزين الطائرات عندما يُخَضَّر ، يقوم الفالوم على ذلك بانتزاع ما به من ماء حرة مختلف . ومع هذا ، فعلى آلة ما تتركه هذه التصفية من ماء ، يوجد ماء ماء بنوب في البنزين ، يحولف مقداره على درجة الحرارة القليلة وقد يبلغ ٢٠٠ مليجراما في اللتر الواحد .

مقدار قليل ! نعم . ولكنه عظيم الخطر . ذلك ان الطائرة ، لا سيما النفاثة ، عندما تطير ، تبلغ في دقائق طبقات من الجو تهبط فيها درجة الحرارة الى ١٠ و ٦٠ درجة تحت الصفر . والذ يعود البنزين بهذه السرعة ، يتحول كماء الذي به الى بلورات من الثلج ، غاية في الصلابة . فهذه تسمد مرشح البنزين ، فيقطع فلا يمد المحرك ، فتسقط الطائرة .

سبب غاية في الخطاء ، لا شك في هذا ، وهو

والنعمه الأشد حدة تحرج ما بين الساعة ١٢ ظهرا والرابعة مساء . والنعمه الأكثر الحماضا تكون في شفق المساء .  
والمرجل يظل يقضى ، فإذا هم رشوه بالماء سكث .

## معدوب الأسباب . . .

● حوادث الطائرات كثيرة ، والواقع انها ليست بكثرة لذا ما هورت بحوادث الطائرات والسيارات . ولكن يكبر عند الناس القائل بها لانتشار اخبارها ولوقوعها على السرح الهوائي . وهذا على الاخص زيدا عند الناس القلة .

ولقد أرجع الباحثون سبب هذه الحوادث الى انشاء كثيرة ، منها العقول الساذج ، ومنها الذي لا يسوغ . وقالوا فيما قالوا امبيدا ان مسببها انفسار الطائرة وهي في الهواء ، وقالوا ان الطائرة اصطدمت بشباب من السماء ، وقالوا بل انه التعريب الاجرامى ، وقالوا بل خطأ في قيادة الطائرة ، وقالوا بل خلل طرا على المحرك وما الى ليه من الات .

تعددت الاسباب وثقت واحد .

## الذين يريدون أن يسمنوا

● إن الذين يريدون أن يسمنوا هم الأكثرية من الناس ، وهم على الأخص الأكثرية من النساء . أما الذين يريدون أن يسمنوا فهم الأقلية ، ومنهم من يحاول أن يفشل فلا يقدر .

وينصح الدكتور ولسن ، من معهد الطب الطبية بـ «لانو» ، حفصة الترويض ، ينصح هؤلاء بقتل الشهوة مع المصاحف الطبية التجميد الجوي . فهو درس فيصا درس حفصة العلماء الميوليين للبحث والذين صعبهم هو إلى هناك . وخرج فيما خرج على أن وزن الجسم فيصا يمتد زائد في المتوسط ٧ كيلو جرامات للواحد منهم . وذلك في السنة الأولى التي قاموها هناك . أما في السنة الثانية فبلغت زيادة الوزن في المتوسط ٢٠ كيلو جراما .

واقترح دكتور من اسماعيه على هذه النتيجة ووفق حشد الفرق بين ال ٧ وال ٢٠ أنه إذا سمن الكليوجرامات . وتفسيره قال إن الدكتور ولسن لم يفل لنا حل كان طماح البحث في الستين واحدا أم فيثرو ١١

هين" ظفرا .

وابتعدوا لعلاجهم مرشحا غايه في الكفاية ، هو يوفد كل ما يزيد فطره من الأشياء الصعبة من : لـ جزء من ألف من الميتر ، وهو يمتد في الكفاية غير الخالب بمقدار مائة في المائة . أما الكفاية فيصا بمقداره دون الفطر الذي منه ينتج الكفاية على نحو ما وصلنا .

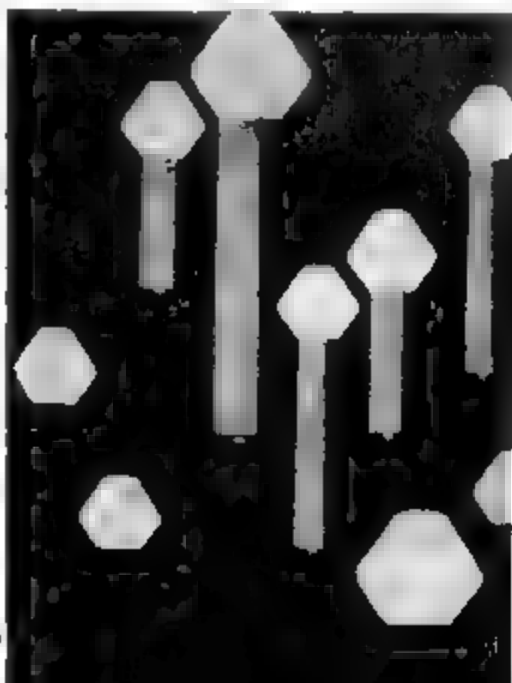
والآن بدأ ينصح استخدام هذا الرشيع بعد أن لبت منه .

## دواء للانفلونزا

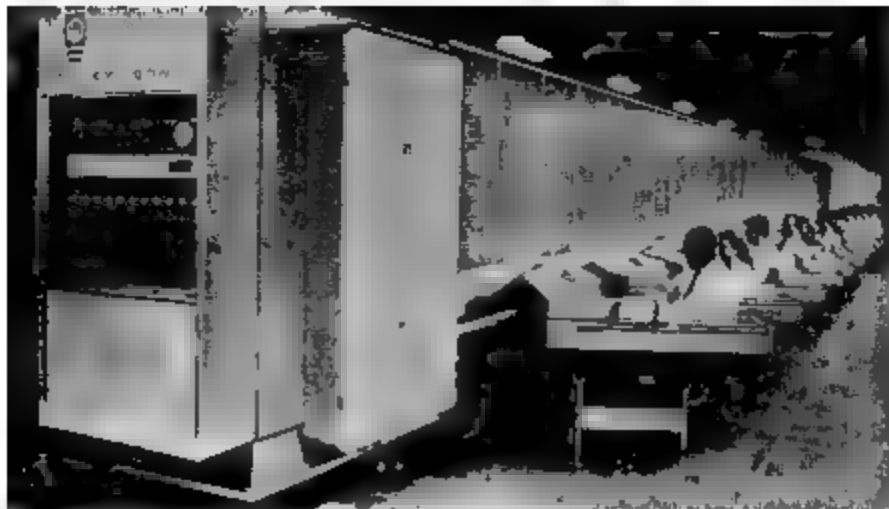
● إنك الروس التهجروا دواء جديدا للانفلونزا ، شديد الفشل ، ضد الانفلونزا ، وهم يصونه بأنه دواء غايه في التركيز والفاء ، به أكثر من الأجسام الكفاية لداء الانفلونزا . وقد كشف عن هذا الدواء معهد مستيكوف للاتصال والإقامة بمدينة الكبيسة باليكران . وهم لم يصنعوا من كنه هذا الدواء . وهم يصنفون به اليوم يصيح فيه هذا الداء وباء .

## لم تكون المصاييح مكرره دائما ؟

● تعودنا ، ولعود الناس ، منذ كانت الكهرياء على مصاييح لها مكررة الشكل ، أو هي بطول قليلا فتأخذ شكل الكهرياء . واليوم يخرج الفنان المصامي الشهير ، لاسو غراف ، من فنلندا ، نوعا جديدا من هذه المصاييح ، مختلفة الشكل جدا ، وجسمها مصنوع من مادة لافمن اللافمن نوزها لاشعة الضوء متساويا ، فلا دخل العين ، دخلها دائما باردا ، لا كالمحصول عود المصاييح الأخرى إذ هو يضي . وهذا الفنان الذي شال ميكروية المصاييح بالمصاييح اشكالا مختلفة ، يوجد إلى جانبها الفنان الذي شال بالحجرات المربعة ، والكتاقل المربعة عرايح يصمم مكانها حجرات وماتل مستديرة ومكررة لتقي بالشمس بواظها كلما دارت .







### خطابات ، تعمل في ساعات

● ونسمع نحن أهل الشرق هذا غنمى ، لا الساعات ، ولكن اليومين والثلاثة .  
والطريقة الجديدة تألف من عدة رجال وساء ، ثم أمدتها للخطابات ، على شرط ، وهم يقرضونها  
وفلما لجهاتها .  
والمثل كله فاقم على تصوير الخطابات ، ثم إرسال صور منها بالنظرة الى جهاتها . وذلك في لبنان .  
ثم تلخ الصور وترسل الى أصحابها .  
ولا يقرأ الخطابات احد . إنما الآلات هي التي تقرأ وتصور .

### كم في جسمك من لحم ، وكم من دهن ؟

● إنك تزن جسمك شهية ٧٠. ٨٠ كيلوجراما .  
فهذا هو الوزن كله . ولكن كثيرا ما يحتاج الإنسان  
الى معرفة كم من اللحم تراكم فوق هذا اللحم .  
ونصيب من هذا اليوم فرقة من الشحلات بجامعة  
روتشستر Rochester بالولايات المتحدة .

ان بكل كيلوجرام من اللحم مقدرا من عنصر  
اليونيوم ٨٨٠ . واليونيوم يسهى على  
ظاهر مشع ثابت ، هو النظير ١٤ ، نسبته الى  
اليونيوم كله نسبة ثابتة .

وهذا النظير يمكن تقديره بقليل ما يخرج  
منه من الأشعة الجيئة ، « أشعة جاما » .

وإن فقد عرفنا ما في دهن الجسم من يونيوم .

وإن فقد عرفنا ما في الجسم من دهن .

وبالفرح من الوزن الكلى تعرف ما في الجسم  
من لحم .

### يقيسون رأس الوليد وهو في بطن أمه

● الناس ذكاه منذ الولادة يجد الأطباء  
بغنة ان حوض المرأة وما يليه يضيئ من ان تخرج  
منه رأس الوليد ، فطلبوا وسيلة يتكشرون بها  
من حجم رأس الوليد قبل خروجه حتى يحتاطوا  
لا سوف يكون .

ووجدوا الى وسيلة ذلك الموتطلو الفلبيات  
العالية جدا ، تلك التي تتركب من ان نسجها  
الآنن . فيوجهون سبلا منها الى بطن الأم ،  
فحسها يمتص ، ويمطها يتشكك ، ويمطها  
يمتص ، كل هذا وفلا لا يصادفه السبل داخل  
البطن من انبياء رطوبة او أخرى جامدة . ورأس  
الوليد من ظم ، فهو جامد ، فهو يمكس السبل .  
والطباء يجلون أصماء هذا الصوت التماس ومنه  
يقدمون حجم الرأس .

وهي تجربة لا خطر منها على الوليد او على  
أمه .

## مائدة مضيفة

● مع مضيفة ، ولكن لا من فوق ، أن ضوها فيها . أن سطحها من رجاج ، تكمن نحوه مادة كسرى فيها الكهرباء ، قليلة خفيفة ، ومع هذا فهي توجعها إلى القيام بأن تجعلها « تنفس » . وهي تكسر القنطريون التي تسمى ، أما يفسد أو خضراء أو زرقاء أو صفراء أو في ذلك . لكل مادة لون طبيعي . وقد اختلفت مطاعم في نيويورك تدخل هذا الفسياد إلى موائدها . وكما تضاء الموائد تضاء النوازل في الصالونات . وتضاء الأسقف . وتصبح الصالون الكهربائية على الزمن لموا وسفها وهذا بالنها .



## هل يوجد حياة في الارز شراريسا هذه

وهؤلاء العلماء زادوا على المائدة بحثا ، فوجدوا اليها سبلا من الإلكترونيات ، وخرجوا من تجاربهم على أن بها جزليات تحتوي على ذرات يتراوح عددها ما بين ١٩ إلى ٢٢ من الكربون ، تنصر العينة الأولى .

## دواء للجوع

● خير المواد التي . ومن الأدوية التي تقتل العشرات بولاً سامة ، ولكنها تقتل العشرة للظفيرة وقتل معها سائر ما في البيئة من أحياء ، وقد تكون نافعة . والمواد الجديدة التي يتعدى من انتشار الجوعى إنما هو المادة الكيميائية السامة « هكساديكانول Hexadecanol » وهي تربي فوق الماء الزائد أو حيثما يوجد ماء يكون مربي للجوعى . والعروف أن الجوعى يرمي يفسد على سطوح الماء ، وهذا يتطور في دورته الحيوية المروضة . فهذه المادة تحبب بتماثل غذاء الماء ( أي سطحه ) ، وفيه تملك الجزليات فتصبح كلها الجلد يعلق عليه ما يعلق ( ولكن لا يكون للجوعى منه غذاء ينطلق به وتثبت فيه ويتطور . وبهذا تندس سبل الحياة دونه .

وبهذا يتناثر الجوعى وحده ، ولا يتناثر ما في الماء من صوف حياة أخرى . وهذا أسلوب في الوقاية يرمي عنه السماكون لشد الرعي . ■■

● أنها قصة قديمة حديثة في أن . ففي يوم من أيام عام ١٨٦٤ ، يوم ١٤ مايو ، في نحو الساعة الثامنة صباحاً على أرض فرنسا بالقرب من أورجوا Orsail ، شهاب نزل من السماء . وانفجر ، وأحدث دوماً هائلاً فزع منه الملاحون هناك . ولما عاد اليوم برجعوا يحضرون قطعاً مما نثار من هذا الشهاب . بعض كان في حجم قبضة اليد ، وبعض في حجم الرأس ، وأخذوا كل ذلك للتحقق . وكانت إحدى هذه القطع مثلاً عند ذلك تحمل كبر وقع في الأكاديمية الامبراطورية للعلوم والآداب بمدينة تولوز ، انتهى بالوصول إلى أن هذه القطعة إنما هي حجر سماوي ، وأنها تحتوي على المادة الكيميائية المروضة بالفلجين . بعد أن احترقت باحتكاكها الشديد في الهواء لما سقطت بتلك السرعة المفارقة فيه .

واليوم قام بحث جامعة فورد هام Fordham وبعثات مختبرات البحث بشركة البرول الشهيرة « اسو ESO » ، قاموا في اجتماع لأكاديمية العلوم بنيويورك فقصوا عن أن هذه القطع السماوية تحتوي على بقايا قليلة من مادة تشبه قاعراً شمعاً هذا الأرضي ، وأنها لا بد أنيسة من أصل ذي حياة . وهي جاءت من السماء فاستمدت الآن بها مصادر للحياة .

# جَاحِظُ الْقُرْنِ الْعِشْرِينَ !



لَمْ يَكُنْ بِجَارِيَةِ أَهْدٍ  
فِي بِلَاغَةٍ .. وَلَا فِي سَفَرِيَّةٍ  
فَلَتَمَّامَاتٍ  
لَمْ يَمِشْ فِي جَنَازَةٍ  
غَيْرِ نَقَرَيْنِ هَيَّرَتَهُ !

## بقلم : حارث طه الراوي

بروعة بيان الرحمن الذي لا يساعده بيان أسنان.  
والفرس أن يضي الأديام والمناجيح أو المسبح  
مشؤون الأديام ما زالوا يصيحون بالجاحظ ويهيمون  
بأبيه ، ولكنهم يخطون على مصطفي صادق الرافعي  
ياصحبهم بعجة أن الرافعي كاتب معالط أو مقلد  
أو مقلد لا .. في حين أن الرافعي في طليحة أدبياتنا  
الحاصرين الذين يتبع أدبهم من سجيئة خصوبة  
لا يعرف التكلف ، تشهد على ذلك جميع كتبه التي  
سكب فيها صلوة قلبه وروحه ووجدانه ، والا  
فمن يذلي على كتاب ، بلغة العرب ، في موضوع  
النصب والجمال يصاحي كتب الرافعي التالية :  
« لوراك الورد » و « حديث القمر » و « رسائل  
الاحزان » و « السحاب الأحمر » . ولعل سر  
اعراض هؤلاء من أدب الرجل وحشره مع القلدين  
يكن في القول القانور . « السلي أديام ما جهلوا » .  
فلذلك يجل البلغة العربية ويفكر إلى الأديام  
النام بقواعد اللغة العربية ومفرداتها ، لا يفهم أدب

■ أن الذي يدرس مؤلفات الرافعي دراسة  
مبينة شاعلة بعيدة عن الهوى والتعيل ، يلف على  
حقيقة واسعة ، هي أن الرافعي جاحظ القرن  
العشرين ... بين الأدبين العربيين تشبه في  
الأسلوب من حيث البلاغة العربية العالية ، وتب  
في المزاج من حيث التفتن في السكربة والفرح ،  
وتب في الألام الواسع بطوم العربية ، وتب في  
الغيرة الشبوية على كل ما هو عربي وإسلامي  
من تراث خالد . ولا يتبدل إلى ذهن القاري أن  
الرافعي يلق الجاحظ كل ذلك ، ذلك لأن الرافعي  
لو اقدم على التقليد وطرق باب الكنازة ، ربما  
أو مقتاراً ، لما أصبح مفرسة قائمة بذاتها . لقد  
تأثر الرافعي بما تفر به الجاحظ من قبل ، الا  
وهو أسلوب القرآن الكريم . وقد اتاح له ذلك  
التواضع ، وفكره الناصب ، أن يتسلطوا على  
القرآن الكريم من باللغة معجزة ويصحب

الأيام ، وحاول أن يكافح سطوة الماء بمسبوبة  
الدواء ، فطغى الدواء . فما أتم الرافعي الثلاثين  
من عمره حتى ضا أسم لا يسمع شيئاً ..

### الرافعي في الوظيفة الحكومية

ول التسعة عشرة من عمره في أبريل عام 1899  
عين الرافعي كاتباً بمحكمة طنطا الشرعية بمصر  
شورى قدره أربعة جنيهات ، ولولا جهاد أبيه لما  
فكر بهذه الوظيفة !! وكانت المهنة انذاك في طنطا ،  
لم تقل إلى محكمة ابتنى اليهود الشرعية ، لم إلى  
طنطا ، وبين ابتنى اليهود وطنطا على جسر «الكر  
الزيت» كانت للرافعي حكاية غرام خلست عليه  
حنك «شاعر العصر» فكان حبه روحانياً غروباً  
كما يقول الرواة التفتت من مصاحبه ..

ويجمل بي أن أذكر أن الرافعي الوالد كان كبير  
بكثير من وظيفته لا يعلوه وأدبه فحسب بل بطيئة  
قلبه وبذل نفسه أيضاً ، فكان يعمل من سواء من  
الوظائف بجهة كل خطأ مهما كان الخطأ ونتيجته ،  
ولا يعني من ذلك في تلك التامسية وراحة المسير  
.. وكان لا يناقى لرئيس المحكمة التي يعمل فيها  
كاتباً ، ولم يكن ليحتد الشباب لتهنئة الرئيس  
الجديد للمحكمة ، فاستاء مرة أحد الرؤساء الجدد  
فتمما لم يمتدح على الرافعي بين المهنيين ، فأرسل  
إليه يدعو ، فلم يجده في مكتبه ، فغضب وكتب  
كتاباً إلى وزارة العدل يلها أن في محكمة طنطا  
كاتباً أقرش لا يحسن التعامل مع أصحاب المصالح  
ولا يطيع لواميد العمل ، وطب - سامحه الله -  
أفاته لا فأرسلت وزارة العدل مائتاً لتطبيق  
الأنكوى ، وكان للثلاثي الشاعر الأديب الرحوم  
حنك نصف ، ولا جاء إلى الرافعي ، قال له  
الرافعي كان كنت وظيفتي هنا للعمل فليؤاخذوني  
بالتقصير والخطأ فيما يستد إلى من عمل ، وإن  
كنت الوظيفة : عمل في السابعة الثامنة وأجلى إلى  
الكرسي كلفه مشهود إليه بعمل حتى يعين موهب  
الانصراف ، فلا حل ، أن سمعت على هذا التنبه ..  
قل لهم في الوزارة تكمل لا لمكون من الرافعي  
لا هاتين الأصبعين ساعدت من النهار .. 2

### يعود فلا يشيعه

### إلى القبر غير عشرات

وبالرغم من أن الرافعي لم يكن متفرغاً لتدريس

الرافعي على حقيقته ، وبالتالي ينظر منه وزجر  
البابيل الثانية التي تنهل من حنكه ، متجففاً أن  
النهل الصافي يبقى كثير الزحام ..

### مدرسته الواحدة

لم يتلق الرافعي ثقافته في كلية من الكليات ، ولم  
يتخرج في جامعة من الجامعات ، شأن لطلب أدبه  
وإمته ، وكل ما ماله من الشهادات على شهادته  
المراسة الابتدائية لا فإن درس هذا العالم الأديب  
يا ترى ؟

لقد ظن تلاميذ الدين في عصر حياته من أبيه  
الرحوم الشيخ عبد الرزاق الرافعي الذي كان رئيساً  
للمحاكم الشرعية في أكثر من إقليم . ودعى الرافعي  
من أبيه كثيراً من أخبار السلف ، لم دخل المدرسة  
بعد أن تجاوز العلف الأول من عمره بستة أو ستمين  
لعمرى سنة في مدرسة مشهور الابتدائية . لم  
نقل والده إلى محكمة المنصورة ، فانتقل الترجوم  
معه إلى مدرسة المنصورة الابتدائية فنال شهادتها  
وكان دون السابعة عشرة بقليل .

### رسالة الشيخ محمد عبده إليه

وكان لوالد الرافعي مكتبة واسعة تضم أشتاتاً  
من نوادر كتب الدين واللغة والعربية ، فأكب عليها  
الثقلى الذكى الطموح ، فاستوعبها ونال إلى التردد  
من العلم ، وحسبته أن استغنى «نوح البلاء»  
فيل أن يتجاوز العشرين من عمره . وثقلى الثقلى  
الرافعي من الاستغناء الاسم الشيخ  
محمد عبده عام 1902 رسالة تشهد على تبوله  
البكر وما يشر به نيوفه من مستقبل زاهر ، جاء  
فيها :

«الله ما أكر أدبك ، والله ما ضمن لي طابع .  
لا أفرغته نثار بئناد ، فليس ذلك شأن الأبد  
مع الأبد ، وتكنى لعماد من علمي الأولياء ، وأقدم  
صفاك على صف الأقرباء . وأسأل الله أن يعمل  
من لسانك سبلاً يفتح الباطل ، وإن بقيت في  
الأواخر مقام حسن في الأوتل . والسلام .»

### وأصابه الصمم شاباً

ول هذه الفترة من حياته أصابه مرض تروا في  
أصابعه إبرة على صوته وعلى سمعه ، فمضى وراء

ثم يتطرق الشاعر إلى وصف لبنان فيبلغ ذروة الإبداع :

لبنان فن في الطبيعة فسيح  
دقت مضامنه على الإلهام  
تعبير حتى على الجبس لها  
منطق حتى على الاصنام  
فيمن نطق بالسماء كأنها  
في الكون أشلة على الإلهام  
ومدارج شبيهة منصاتهما  
إن الصبغة ملهف ومسامي  
جسل تمنح في الطبيعة عزه  
ومهاجة ، كالناب في الصوفام  
يتقلب التلويح في ابنائه  
في الفرس بين فولس وكرام  
جيل لنا وحسوا الرؤس لم يكن  
أيضا لصبر الأرض فير دسام

### الرافعي النازك

لقد طوى الرافعي النازك على الرافعي الشاعر ، وحسنا فعل الرافعي عندما نأرخ لموجهه المظلم كاترا لا يجرى في بلاطه ولا ينشأ في مراحه وسفريته . شلى كيه : « حسبعت الفرس » و « أروال الورد » و « المسحاب الأحمر » و « رسائل الأحزان » براهن فاعلة على قوة الأدب العربي الثفنن في التعرف بالثروة اللغوية العربية كما تشاء موبته السخية . وقد تعجرت حله الروائع من قلبه كما يهيج الشيوخ من قلب الأرمي .

### الرافعي العاشق

ولا ينسح صدر هذا القفال للكلام بالرافعي العاشق ، وحسب القارىء أن يرجع إلى كتاب « حياة الرافعي » لمبدعه الأول الأستاذ محمد سعيد العربيان ليفتح على هذه القصة الطريفة التي وصفها الأستاذ السريان بأمانة وإخلاص . ولكن الذي يفتينا ، في هذا المقام ، أن نذكر على أن الأدب الطفاك هو ذنب التجربة ، أدب التفاضل مع الحياة ، مع الحب ، مع الجمال . . .

لما للكتابة والتأليف ، بسبب انغماسه في سلكه الوظيفية ، إلا أنه كان يستغل أوقات فراغه إلى أبعد حدود الاستغلال فيتمزق الناس ويتفرد بمكتبته ويضمن لكافة ويكلف على التناقصات متواليات من غير ملل أو كلل إلى أن شعر بما يتنبه الانهيار الصحي ، فيودع مكتبه ليستشق الهواء أو يظل على الدنيا من نافذة غرفته ، فكان - والحالة هذه - بعيدا من صعب التجمع وشعبة الانشغاف وكان أن يكون منسيا بالفرغم من أنه كان مدمسة في الأدب إلى أن مات بالسكتة القلبية في ١٠ ( مايو ) مارس ١٩٦٧ غمغن في جوار أبويه في مقبرة الرافعي بطنا ، وكان موته شهادة على تفران جميل رجال الفكر في العالم العربي ، إلا أن يتيمه إلا بضع عشرات من زملائه في الفلكية والجيران ، في حين أن موته كان ربه العروبة وفاجعة الإسلام .

### الرافعي الشاعر

لقد طوى الرافعي باب الشعر وأصدر ثلاثة دواوين في شبابه ، وينقلب على شعره طابع الجفاف والصناعة الفنية يمسى بثره الأخضر المزعج ، ولكنه - والحق يقال - أن وفق في بيتا أو في قصيدة بلغ الرتبة العليا من الجودة والإبداع . من ذلك قصيدته « أيام لبنان » الموسومة بالرسالة الطعنة في كتابه « رسائل الأحزان » . والقصيدة طويلة ، وحسب أن انقلب عنها الأبيات التالية :

فجر كهوى من نهارها البسكام  
متطائر القممات فوق كلال  
رفقت طمسي هلاله ، وتلفت  
بتدى الشباب على فؤادي الظلم  
لعبت هيموم حشرت في أسفلها  
وانت هيموم ملهين أسسلي  
حستاد صورها القوي في صورة  
كادت تعيد جسد الأسمان

في منظر الأسمان ألح وجهها  
وتعسى في نس التسميم غرمي  
ولكهرباء الحب من لطفها ...  
سيالها للتدافع للتواهي  
ينساب في مجزى دمي متلوها  
فكلمته يبار بحر ليرام  
يا كهرباء الحب ، رافعا قضا  
على « الإنبياء » المسحط ظمى

## مناجاة القمر

واليك نموذجاً من أسلوب الرافعي في كتابه  
« حديث القمر » : قال يناجي القمر : -

« والآن ، وقد طلعت أيها القمر ، تملأ الدنيا  
إطلاماً ، وتشرف على الأرض كأنك روح التهامر  
الميت ، ما ينفذ يتلمس جوانب السماء حتى يجد  
منها متناً فينتهب . فهاهم أبنتك بجواري أيها  
الروح الخائب ، وأخرج من أتمكاد على قلبى فعلى  
العين موضع المصمة فيه فارتفها . أن روحى لا تزال  
في ملعب الحبس كأنها تهبش بالبيك ما دامت  
هذه المصمة فيه فبجيشي ويتنبر ، ولكني إذا أنا  
سقطتها ، وانسلت ، بانسلت الطويلة السرسلة  
كأنها معنى لروى يحطه النثر الفلاني ، فلا تكفها  
على الأرض أيها القمر ، فإن الأرض لا تقبض  
البكاء ، وكل دموع الباس لا تبل لها التمسيل ،  
ولو التصدت كالسيل يندفع بعضه بعضاً . »

والرافعي فارس لا يشق له بيل في ميدان  
فلسفة الجمال والحب ، وقد وصف الآدمي وأنشأه  
وأفنته وأوردته النفسية العارمة في « أرواح النور »  
و « السعوط الأحمر » و « وسائل الأحزان »  
وصفاً دقيقاً هو في البلاغة روحها وجسمها وذلك  
الوصف الرائع يوهما أنه حديث الطفل الفكري ،  
ولكنه في الواقع روح القلب الجريح والتفكير المتمزقة  
المحرقة . . فكانه جمع آفات الضيق في مختلف  
المصور ومزجها بمحور التيامن في كل زمان ومكان  
ومنع من كل ذلك أية من آيات الفن الانساني .

## الرافعي السائح

أما بلافة مصطفى صادق الرافعي في سفرته  
فإنه بلغ فيها الذروة في كتابه « وحى القلم » الذي  
يقع في ثلاثة أجزاء ، وليس أقل على بلافة السائرية  
منه من وصفه لجنون ( وحى القلم ج ٢ ، ط ٢ )

« جاء يشي هادئاً يخلل في مشيتي ، يرحل  
بين الخطوة والخطوة كأنه من كبره يشعرو أن  
الأرض معركة أنه يشي فوقها . . ولا ينقل قدمه  
لأن خطاً حتى ينهش برأسه بحرته إلى أصلي ،  
فما لأمرى أحو يرد أن يطنش إلى أن يأسه معه  
. . أم يخلل إليه أن هذا الرأس العظيم قد وضع  
على جسمه في موضع راية الدولة ، فهو يزهزها  
الراية . . »

وأخلله عيني وليس بيني وبينه إلا طول فرقه  
ومرغها ، فلذا هو ذائع البصر كأنما وقع في صحراء  
يقلب عينه في جهنم متحرراً متردداً ، ثم كأنما  
رفع له في المساء جبل فاخذ في باحيتي . .

ودعيت به وأجست إلى جفني فاخذ يستعرف  
إلى ، يذكر اسمه وجماعته وبلده ، لا يزيد على  
ذلك شيئاً ، كأنه عنتر بن حمير : لأرضه من  
طبيعتها جغرافياً ، ومن اسمه جغرافياً على حد  
. . فلما رأي لا ألبه معرفة قال : إن بك نسفاً .  
قلت : وكثيراً ما أتى ، غير أن نسك ليس من  
الاسماء التي تذكر بتاريخ . قال : هذه كلمة  
الجرارة . . ومهما تسمى من شيء فلا تسمى ألقه  
لستأ . نافذة القرن العشرين . . فترجعت نظري  
فيه ، فلما أنا بمنجوت شريفترود أهيف ، يكاد  
يرخاونه ولعلك لا يكون رجلاً ، ويكاد يمد أفراده  
بجمال مبيها وفورعها . . وتوسعت فلذا وجه  
ساكن ميسر الأسير ممدوح المسكن ، يهيم  
بالتفاح صليبه مما حوله ، كأن دنياه ليست دنيا  
الإنسي ، ولكنها دنيا رأسه . . »

## معاركه التي خاضها

ولا ننسها ، في هذه المعجالة ، المعارك الأدبية  
الصيلة التي خاض الرافعي لمرتها عبد بعض  
كبار أدبائنا المجهدين كنه حسين والفاد وسلامة  
موسى وغيرهم ، ولو شئت أن أشرح أسباب المعركة  
وسالحيها لظل بي الترح في مجال لا يسع للاضباب .  
وحسب القارئ أن يرجع إلى كتابه « لعت راية  
القرآن » و « على السقوط » ، أو يرجع إلى كتاب  
المرسان من الرافعي ، فإنه ما يروى غريب  
الظمان في هذا الباب . وحسبنا أن لسط بعض  
الاصول على هذا الأدب العربي الذي نذر حياته  
لإتلاء شأن اللغة العربية والبلاغة العربية والمحافظة  
على التراث العربي . . ويبقى أن أيديهم أو حنادب  
أو أي طرفي ، أما خلاف الرافعي في رأي من الآراء  
الأدبية أو الاجتماعية أو السياسية ، فطريقه  
أن يجل بلائته وغيره على أدب العرب ولغة العرب  
في هذا الزمن الذي تفتش في الظلم وكثر فيه  
التظلمون على الأدب القديم لا يعرفون من التجديد  
إلا قشوره .

## حادث طه الراوي

لبن مكتبة المجمع العلمي العراقي - بغداد

# قُطِيعَةٌ فِي الْمَاضِي



## قصة : بقلم سعد حامد



وكان ليس لي العمل رجلاً جاوز الشباب ، متراً وقوراً .. يحب الهدوء والصمت ، ولين في ميميه طراوت حذينة تعكس على وجهه الوسيم فلا من الأسى .. وكان يحبني .. ويحبني بحوى أوروبا من القود ، وكنت أهيل إليه فقد كنا نطلق كثيراً في أترابى وانتظرة إلى الحياة ...

وبوعدت بيني وبين السيد عبد المجيد صداقة قوية ، ودعاني لزيارته ، فاستجبت لدعوته وتكررت زياراتي له فقد شمرت باربعاء شديد إليه ...

وكنت أعرف أن السيد عبد المجيد قد انفصل عن زوجته من سنوات طويلة مضت ، ولكنني لم أحاول قط أن أعرف الأسباب التي دعت إلى هذا الانفصال ، فلم يكن ممن طبعني أن أتجسس على أسرار من أعرف من أئمتي ، وكنت أعرف أيضاً أن له ابنة شابة ...

وفي إحدى زياراتي له ... قدم لي ابنه الآنسة سميرة .. وهي فتاة في التاسعة عشرة من العمر ، مشوقة الأنوام ، دقيلة الفاضح الوجه .. عجول سلاجة ..

وتكررت زياراتي لآنسة سميرة .. ولم أعرف سببها شيء من الحب .. لكن حسبتها العبيدة ، وطيبة أيتها ولرباعي إليه ، كل ذلك جعلني أكر

■ كنت أعود إلى البيت كل ليلة مدمعة يتصف الليل ، بعد سيرة في القهى مع الاستغفار لنفسها في لعب الطويلة والورق والانتزعة الفارقة .. وكنت أعيش وحيداً .. في شقة صغيرة من حجراتي .. وكنت أحمل في صغري قلباً رفيقاً يتبلى شوقاً إلى الحب ..

وكنت وأنا عاك كل ليلة أطلع إلى من حولي ممن ركاب الأتوبيسي .. ألقى وجوها متعبة ، ورجلاً حطيم السهر والضياع ، فأنسى بهزة من الخوف ، والخشى أن يكون مصري كصغير هؤلاء المذائيق المخطئين ..

كنت قد تخطيت الطغصة والتلاطم من العمر ولم أزوج بعد .. فلم أوفق إلى الفتاة التي أرغبها وترغبني .. وكنت قد عرفت أكثر من فتاة ، وكانت لي حيالي أكثر من طامرة غرامية ، لكنني كانت طفرات صيرها الفضل .. وكنت الصور دائماً أن الزواج هو اعلم فتية بالنسبة لي ..

كنت أعمل موظفاً في الحكومة ببريد لا بأس به .. وكنت أتلق هذا المردب من أخره .. فقد كانت لي بعض الأحباء لطويي موجات من اليأس .. فأتحت فكرة الزواج جلياً .. وأفكر في أن أعرض لنفسي في حائل شيء ...

.. أنت شاب طيب .. وقد عرفتك من كتب ..  
وليس لي أي اعتراض طيبك .. لكن أرجو أن  
تبهني بصفة أيام بيتي ..  
وعشت أيتها في قلبي وانتظر .. ونصرت ان  
الرجل سيبلغ رأي بنته قبل أن يحصل الي  
موافقة الأخيرة ، فقد عرفته منزلا منقطا في كل  
بصره ..

وذلك صباح طلب مني أن أزرده مساء في البيت  
فجئت اليه قبل التوجه للقاء طيه بدقائق ..  
والتقي طينا باب حجرة الصائون .. لم جلس  
لماي .. وقال لي بصوته اللزج الهادي .. ولي  
بمسافة ميلة نطقت الي طيني :

.. أصبح يا سيد يوسف .. أنت شخصيا  
صغيري .. وليس لأنتي أي اعتراض طيبك ..  
وانتقد أننا نعيش في نظام فنيشي معنا كإني  
أبدا .. فانا لا أقوى علي إقرار أبتني .. لأنها كل  
شيء في حياتي ... لكنني .. وأبدا أعتبره أبنني  
وحدي .. أحب ان أصرحك بشيء مهم قبل  
كل شيء ...

وسكت لحظة لم أرفد لي صوت خافت حين :  
.. انفصلت من لها من سنوات بعيدة ...  
وأبدي هذا الاتصال بولتي ذكرها جدا ونزلي  
عصري كسكين حاد .. لكنني طول عسري أحب  
المساحة وكبد الصدا .. ولذلك أحب ان تعرف  
عنا كل شيء قبل هذه المسطرة حتى لا نسمع معا  
فيما بعد شيئا يذكرك أو يكون سببا في ندمك أو في  
قتل زواجك من أبتني ..

وصمت الرجل لحظة وانسحب وجها لاسي ..  
وأرعد :

.. لقد انفصلت عن لها بعد أن سمعت أنها علي  
مسلة بشارب ... وقد تحدثت من هذه الشائعة ،  
فصرختها بما سمعت ، وصرختها بالبروف .. وبعد  
شهور من الاتصال تروجت من ذلك الشاب وعاشت  
معها في مدينة السويس .. لكن هذا الزواج لم يدم  
سوى طبع فقد مرض الشاب بمرض خطير وانتقل  
الي جوار ربه .. وقد استمرت في تلك المدينة حيث  
كان يعمل زوجي .. وهي الآن كما سمعت تعيش  
حياة كريمة وتعمل في وظيفة بأحدى الشركات  
هنا .. وقد أسدلت حجابا كثيفا علي عينيها  
ماليها ...

هذا هو سر حياتي يا بني .. أصرحك به لتكون

في خطتها لنفسى .. أنها لا ريب ستكون زوجة  
كاملة ... أخلاق رفيعة وهندوس وطيبة وحسنة ..  
لكنني ترددت في الأمر .. فقد كنت أحلم بالزواج  
من فتاة أحبها وتعني فتاة يربط بيني وبينها  
لحام مشترك .. فقد كان قلبي ينجس شوقا الي  
الحب ، واعتقد ان كل بيت سعيد يجب ان يقوم  
علي الحب .. ان الحب هو النعمة الأولى للمساكنة  
ولم أكن لأستل أنصر نحو سيرة بنود من الحب  
رغم بلونها الكمال في كل شيء ...

ولكن علي الصحيح هذه الفرصة النادرة ، لآنتي  
أعيش مع الاحلام أكثر من الواقع .. الي متى  
ستظل الاحلام تعبت بي ونفلسي .. أنها فرصة  
نادرة لا تعوض ... فتاة مثالية مثقلة من أسرة  
طيبة يعلم أي شاب ان يحصلها الي بيت .. ثم  
لقد أذا أمام هذه الفرصة أنتي تقدمها لي القدر  
مكتوف الأبدى .. فتصبح من ... كما أصبحت  
سنوات شبابي بلا جدوى ؟ ...

هل يجب ان يقوم كل زواج علي الحب ... ؟  
ان كثيرا من الرجال والنساء لم يتزوجوا من حب  
ومع ذلك فقد جاء الحب بعد الزواج ... بهكم  
العادة والألفة والعشرة .. ان الرجل عندما يجد  
الي جواره زوجة وفيها لرماد وينمحه المساعدة ،  
ومن حوله أطفال كالملاك ... لا ريب انه سيحضر  
حيثما يات به بعد تلك الزوجة ، ويحبها بولادة  
الأطفال ...

حقيقة أنا لا أعالجى عاطفة حب نحو سيرة ..  
ولكن هل أكون أول رجل يتزوج زواج حقل ... ؟  
يعمل لي ان زواج الطفل يكون في الغالب زواجاً  
سعيداً .. فكترا .. فكترا جدا .. ما خضع الحب  
القلوب وأصبح بعد أيام أو شهور من الزواج ان  
تلك العاطفة ، التي كانت المكنى بآلية لا تزال  
مجرد تركة مكرمة أو عاطفة هوجاء سرعان ما  
الانست ..

وهكذا قررت لا أصبح الفرسة التي كتمها  
لي القدر ... كما أصبحت مثلياً من فيسلي حتى  
تقعدت بي السن ... وقد لا أصالح فيما بعد  
للزواج ..

وصرخت السيد عبد الجيد برفيتي .. وبقنتي  
سأكون لسعد الناس جميعا لو قبلتي زوجا لابنته ،  
وستكون مصارفي له شرفا كبيرا لي .. واستمع  
لي الرجل في هدوء ثم قال :



وهو الرجل للحرب الكثرن الجذاب ، ان يسوس امراته ... هجرته الى شعب غير .. ليس له رجولته وقوة شخصيته .. فلما أحببت المرأة .. ! وأخذت الفكر في السيدة منامات .. وأحاول ان أكتب صورة وجهها .. وشخصيتها .. وحياتها ، وهي تعيش في عزلة بعد ان رحل عنها الشاب الذي أحبه .. والذي تركت من أجله بيتها .. وزوجها وابنتها .. وضعت في سبيله بكل شيء ...

وصلت الى شقة السيدة منامات في غير مكان ، وضغطت على الجرس ، ففتحت لي الباب خادمة صغيرة ولقدمنتني الى حجرة الصالون ..

وبعد لحظات خرج لي الباب طرفة خليلي مستقلة ، ودخلت السيدة منامات ..

كانت في حوالي الأربعين .. وإن كانت تبدو أصغر من سنها كثيرا .. ولدي لها أسود ممتلئة .. كانت يمسك مشوكة .. وأمسرة الحصن .. لها جمال متغير كجمال امرأة عاشت طيلة عمرها في أروقة القصور .. جمال يرمم الزره على الاطراف فلا يلمح على ان يرفع عييه الى وجهها ..

كان لون بشرتها في صلاه الزهر .. وهذا لي انها اجمل من رأت من النساء .. لها جلدية لا تقوم .. جلدية تشر الروح وتجل الفسيفساء تلاقي نبيها في الصبر ..

وكان في عيها حزن .. سواد العينين عميق عميق .. يفر منه حزن ينبع من القلب وينكس على الوجه الجميل فيشعل عليه سمومها الخائنة ..

وأخذت ارقبها لحظة ولما عاينها .. ولها بهي يعل في صدرها حتى اكاد اسمع دقاته لدوي مبالغ ..

انبرسي مجنونا ان كنت .. او انبرسي احمل .. فرا .. مسلوب الإرادة .. ولكني انهم .. انهم بكل ماضي ان الحب من أول نظرة خائفة وأهمة .. خاصة .. كضوء الشمس ..

لقد نسيت عندما رأت السيدة منامات كل شيء .. نسيت السبب الذي جئت من أجله .. نسيت زلتها .. نسيت الجرم الذي اقرضته في حق زوجها وابنتها ... نسيت السيد عبد الجليل ونسيت سيرة .. نسيت ماضي حياتي ونسيتها وبرزت كل أمالي في هذه المرأة .. فقد كانت صورة

على بيئة من الأمر قبل كل شيء .. فلا تظن اننا نحدثكم او نخبركم عنكم ما نقرأ ..

وسكت الرجل .. وانقر .. وانجست ان ذكريته الاثيمة التي شبهها يمكن حاد ما تزال تملق صمده .. وتلمح بكه ..

وهزني شهامة الرجل .. وصراخه وصفه .. وزاد اصحابي به فقلت :

— انك ان من العالم المتجدد ان أحمل فتاة بريئة كغلة الطلق كالآلة سيرة تبعه نزوة انجست عليها انها في لحظة ضعف يأسدي ..

لم التفت انفسى وانردفت في اخلاص :

— انني ما زلت على عزمي يا سيدتي ، ولرجو ان تشريني بمصافركه ..

فانقر وجه الرجل .. وأصمت عيناه وقال :

— الآن لم يبق لي شيء .. كنت شام ناقص ياسيد يوسف .. لكن هناك امر آخر ثود ان أرفعه عليك ايضا .. ان ابنتي ترسل انها ملقا وتلمح أحيانا فتلقى معها بضعة أيام فهي تعجب كثيرا .. ولذلك أحب ان يكون هذا الزواج بموافقة انها ايضا .. وأنا واثق انها ستوافق على زواجك منها قول لذلك مخرج ؟

فقلت :

— ابدا ياسيدي ... العمل ما يتراءى لك ...

— ان ساكتب اليها منك .. فانهني ابدا حتى يصل ردها ...

وبعد ايام قال لي السيد عبد الجليل :

— يا سيد يوسف .. وصلني رد السيدة منامات وليس لها اي اعتراض على طيفتك او خدمتك .. لكنها ترجو ان تطلب اقامتها ليسل البعد في اي شيء .. والسويس قريبة كما تعرف .. سامان في الكونويس وستطيع ان تلمح في الصباح وسود في نفس اليوم ...

وأعطاني العنوان ...

كانت الرحلة الى السويس في الصباح الباكر جميلة ومرحة في السيارة البوكان .. وكان وجه السيد عبد الجليل الصامت الحزين يلمح طوال الرحلة .. وكانت شخصيته الهائلة وتصرهه الكثرة تشغل تفكيري ... وصعبت كيف لم يستطع

سجدة للمرأة التي ظلت حطمت بها ورسمت صورتها في خيالي ..

تمنيت لو أعيش معها بقية حياتي .. ولو لي كوخ خمر .. كل آتاه حصيرة .. واثاء واحد .. مائل فيه سا ..

ورأيتها تضعني بظلالها .. من قمة رأس الي جويرين وحطاي .. وبدأ لي أن نظارها التافهة الذكية قد تسالت في احوال نفسي وفراش كل ما يدور في رأسي ..

وتصلت الي في صوت طيب رقيق .. وفصلت لي من التاصب التي سببتها لي .. فلما قلت لها اني سمعت كثيرا بالرحلة التي تفرها من الأسر منسود ...

وبعد أن قدمت لي يديها فتجان القهوة قلت : - اني واقفة من رجاحة ظل السود جيد الحيد . وكنت أستطيع ان أكل اليه كل شيء لكنني احب سمرة كثيرا . والتمني لها السعادة التي لم تحقق لي مع ايها . ولذلك طويت مقالاته وسأله سؤالا يهمني جدا ان اسمع جوابك عليه .. قبل الواقعة على هذا الزواج ..

كنت لا اكلم اسمع حديثها .. فقد سحرني شغفيتها .. وسباني جمالها .. وكنت احاول جاهدا ان انتزع نفسي من تلك الشبكة السحرية التي سقطت فيها ..

وبعد لاي .. قلت لها :

.. انا طوع امره .. وسأكون معك حريصا صادقا ..

وبدت علي وجهها سمات الجسد الصبور وسألتني .

- قل لي يا سيد يوسف . هل تعجب سمرة وبذلك الحب ؟

وحديثي في وجهي تنتظر الجواب ..

ارتبكت .. وانطرت .. وبعد تفكير سريع قررت ان الاول الحقيقة .. الحقيقة الطاغية .. مهما يكن الثمن .. فلم يعد يخفى علي .. منذ رأيت السيدة سابك .. ان ارتبط بابتها او بأية فتاة او امرأة اخرى في الوجود سولها هي ..

قلت في صوت خافت :

- الحقيقة لم يكن بيننا أي حب .. لقد اخترتها

لاخلاقها ولتربيتها القريمة ..

فكانت السيدة في كلمات فاضحة .. كعند الكين ..

- الآن .. فلا يجب علي ان يتم هذا الزواج .

كانت لتضطرب انفعالا .. ولقد احمر وجهها .. وارتفعت بدلها .. وارتفعت في انفعال تقول :

- ما دام الحب لا يرتبط بينكما فأرجو ان تبطل من هذا الزواج . فالزواج الذي يتم دون حب تكون نهايته طابعا لا ينتهي ..

لم استمع ان اصور ما كنت اشعر به حينذاك ، وما كان يضطرم في رأسي وفي صدري من الفكار ومشاعر ، فقد لاحتني هذه الفرة باجلا لها وتقدمها لكلمة الحب .. حتى كنت أركع عند قدميها لأرفع اليها ايأت اعجابي بها ..

وتوجهت امام ديني كلمة الحب .. ياله من خالده بقيت على الزمن . وينبع القلوب السعادة ويكون





ان استغر بك نفس .. مجرد تصويري هذا يكاد يقتنى ..

ومتعنا صانعها مودعا .. أحست بيدها في  
يدي برقة كالتلح .. وكان وجهها جامعا .. ومن بينها  
تسج نقرات كبرياء حزين ..

ولمدرت الشقة مطرقا حزينا .. وقلت السكج  
حول بيتها وأنا لربب النور في ناظنها ، وأطقت  
للتأمل حول أنوارها ، وظل نور شقتها مضياء  
.. لا ريب أنها مهتمة تطلب .. وأنا واقف في  
بعيد منها الصلب .. يلمس بيضا جلد رقيق من  
التقاييد والعرف ..

وقصبت بقية الليل في فندقي ، وفي الصباح  
التكر ركبتي البووان الى الدائرة .. وعلى يدي  
وسيل مساحات واسعة من الرمال .. جافة جديدة  
كعيني لها .. وكنت أرى وجهها للتكبر العنيد  
يلوح لي من بين كتبان الرمال ..

والذي هل استطعت ان أسأها .. ؟

كتبت إليها مرة .. ومرة .. ولم ترد علي  
بكلمة .. ثم كتبت إليها خطبا طويلا .. حدثتها  
فيه عن حبي لها .. وحاجتي إليها ..

وذلك يوم ومضى خطاب عليه خاتم السويس  
.. فقصصته بقلب خاطئ يد مرعشة .. وفرات  
هذه الشهور القليلة :

« أنا قصة قصة مملجة .. أكثر من خاطئة  
ارتكبتها في مالي حياي .. وإن البسمل - وهو  
أصلتي لصبي الأرملة - ان اترف خطيئة أخرى  
في حق ابنتي .. فكان نيبلا وحاول أن تناسي  
ودعني أعيش في سلام »

لكنني لم أسأها ..

وما زلت أذكر وجهها وأنا أصابعها مودعا 2 أخر  
مرة وهي واقفة أمامي في كبرياء حزين ، وما زلت  
أذكر موفلي أمام بيتها الطلع الى النور في شقتها  
واستمع الى وقع القنادي يتردد صدى في سكون  
الليل ، وتستعيد ما دار بيننا من حديث وكل كلمة  
سقطت بها .. ويخيل اليّ أحيانا أنها تذكري كما  
تذكره دائما .. ويضرب أحيانا أحساس قوي  
بأننا سنلتقي .. يوما ما .

سعد حامد - القاهرة

.. كم ركبت العربة اللامعة الى السويس ..

متعنا وصلت الى السويس كتبت الشمس لعل  
الى التروب .. وكل الرغبات تسبح في نسوة  
الشفق الوردى .

وقصت لي الباب بنفسها ..

وما ان رأيته حتى أحمر وجهها .. وانتمشت  
شفتها ..

ومتعنا ضمتنا غرفة الصالون الصغرى وجف  
حلقى ، واحتوت كيف أبدا ، لكنها القادسي من  
حيرتي متعنا قالت لي في كبرياء وحزم :

.. ما الذي جاء بك .. ؟

قلت وأنا أنظر إليها في رجاء زوجي يلمح  
مشاعري :

.. أنا جئت لأتحدث اليك من امر مهمنا معا .  
فصلت .. ومدت يدها فوصفتها على فمي  
وقالت :

.. أرجوك .. لا تكلم ... لا ترد طابى ..

.. كنت خطا يا سيدتي .. أنا رجل متزن  
وغرهي شريف ..

.. من فضلك ... كفى ... كفى ..

.. لقد صارحتك يا سيدتي بأنه ليس هناك أي  
حب بيني وبين سيرة فليس هناك ما يحول بيني  
وبنته ..

.. مستحيل .. لقد طمنت زوجي .. ففطن  
لظن ابنتي أبدا .. لقد ططت مرة .. وكسرته  
احتقار الناس . قل لي ماذا يقول الناس لو حدث  
هذا .. بل ماذا تقول ابنتي ..

وصرخت ..

.. أرجوك .. فذهب مني ..

وانهمرت دموعها ..

وأخذت استعطفا .. واتوسل إليها ... ان  
تقبل الزواج مني .. لكنها رفضت في أسرار وقلت  
في حزم :

.. لا تحاول مطلقا . كيف أعيش وأنا الصبور  
ان أبنتي ، وهي كثر آسنان لدى في الوجود ،  
ستقل أني لم أوافق على زواجك منها لأنني أريد



## فَمَا كَانَ مَابَعْدَهُ مِنْ ضَمَانٍ

مهما كان المبلغ الذي تريد أن تستثمره، فإنك بعملك تشد أميرين:  
الضمان والربح. وبنك لومبارد يحقق لك هذين الأمرين. إنه  
يعطيك فائدة سنوية قدرها **٦٪** ويحقق لك معها أيضا أقصى  
ما يمكن من ضمان وربح.

وحساب الودائع في بنك لومبارد يعطيك فائدة قابلة للدفع  
مرتين في السنة.

المتلكات تزيد عن ١٠٠.٠٠٠.٠٠٠ جنيه إسترليني

وتدفع الفائدة دون خصم مرسه الدخيل المروسة  
في المملكة المتحدة.

اطلب سحبتك من كيب حساب ودائع البنك رقم (A.O. 182) من مدير عام

## المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

### LOMBARD BANKING

LIMITED  
BANKERS

Head Office

LOMBARD HOUSE

CURZON STREET PARK LANE LONDON W.1

CR050000 6111 (26 lines)

A World-Wide Banking and Finance Organisation

الداء الذي يسفل



س هل هذا الداء مثل هذه الحطوة  
الى يبعون ؟

هذا الداء هو من الداءات التي  
تسببها البكتيريا والفيروسات  
والطفيليات التي تدخل في  
الجهاز الهضمي عن طريق  
الماء أو الطعام الملوثين  
أو عن طريق الحشرات  
والتي تنتقل من شخص  
آخر إلى شخص آخر.

أعراضه هي الإسهال  
والغثاس والقيء  
والحمى والوجع  
في البطن.

هذا الداء من الداءات  
التي تسببها البكتيريا  
والفيروسات والطفيليات  
التي تدخل في الجهاز  
الهضمي عن طريق  
الماء أو الطعام الملوثين  
أو عن طريق الحشرات  
والتي تنتقل من شخص  
آخر إلى شخص آخر.

س زو المسحوخة  
هذا الداء هو من الداءات  
التي تسببها البكتيريا  
والفيروسات والطفيليات  
التي تدخل في الجهاز  
الهضمي عن طريق  
الماء أو الطعام الملوثين  
أو عن طريق الحشرات  
والتي تنتقل من شخص  
آخر إلى شخص آخر.

هذا الداء هو من الداءات  
التي تسببها البكتيريا  
والفيروسات والطفيليات  
التي تدخل في الجهاز  
الهضمي عن طريق  
الماء أو الطعام الملوثين  
أو عن طريق الحشرات  
والتي تنتقل من شخص  
آخر إلى شخص آخر.

هذا الداء هو من الداءات  
التي تسببها البكتيريا  
والفيروسات والطفيليات  
التي تدخل في الجهاز  
الهضمي عن طريق  
الماء أو الطعام الملوثين  
أو عن طريق الحشرات  
والتي تنتقل من شخص  
آخر إلى شخص آخر.

س بحبه ذهب بها الداء ، وهذا الداء  
فانحسار فيه الزهور تسال را حوى السليم

المدسة بأعدت بين  
لتر ما بها من حذاق . أن  
هو على العطرة ، لا تكاد  
تكون من أمعانه شبتا ، أما الشاكي هو  
في هذه الداء . والإسهال في هذه  
الداء هو من الداءات التي تسببها  
البكتيريا والفيروسات والطفيليات  
التي تدخل في الجهاز الهضمي  
عن طريق الماء أو الطعام الملوثين  
أو عن طريق الحشرات والتي تنتقل  
من شخص آخر إلى شخص آخر.

يختص به فون ما يبعون في مسائر  
العقائم لبائر الداءات . هكذا يقول  
في هذا الداء . وهذا الداء هو من  
الداءات التي تسببها البكتيريا  
والفيروسات والطفيليات التي تدخل  
في الجهاز الهضمي عن طريق الماء  
أو الطعام الملوثين أو عن طريق  
الحشرات والتي تنتقل من شخص  
آخر إلى شخص آخر.

س هل مدنى من صر هذا الطعام والجسم  
من الخال السود ، ثم على ما نظر على هذا  
انحل من حقل ؟  
ج : أنت تأكل الطعام ، فتضمضه .  
وبشما أنت تمصع تحط من فلكسائل

بالناس ، من يوم يولدون ، الى يوم يموتون

## بقلم "ابن زهر"



الأمعاء هي تلك الأعضاء التي تتصل بالدهن والسكر والبروتينات والمواد الغذائية الأخرى التي تدخل الجسم من الفم وتخرج من الجسم من خلال الشرج.

انقسامها بسوائل تخرج من جدران المعدة عامية . ومن المعدة يذهب رويدا رويدا الى الامعاء الدقيقة . ويخترق في الامعاء كذلك امصاص ما بهضم ، يمتصه . ياتي بعد ذلك دور الامعاء . فيها يكون الطعام ، او ما بقي منه ، ذا مزاج بين السائل والصلب . ومرونة بالامعاء الغلاظ بطيء السير . وينتهي به المطاف بارتجاع ذا مزاج صلب نوعا ما ، هو الذي نسميه البراز .

وباتي بعد الامعاء الغلاظ ، الطرف الاخير من القناة الهضمية ، ونسميه المستقيم .

ومن نسميه الامعاء العفنة على شكل الحرف الانجليزي اللاتيني "ك" ، من اجل هذا اسماء بالعربية الموصلة

ولا اسي ان اقول ان الحلقة الأخيرة في المستقيم هي الأست ، وهو ينسحب عند خروج البراز منه ، لم يقبض حتى

وانسحب هو في العادة خارج ، ثم يدعه اليه العضلات ، مما يكاد يحسن لم يستطع ان يفتح فمه حتى يخرج الجسم الاحساس بالبراز . وبالتالي تتخلص الجسم من فضلات طعامه . وهو احساس لا شك مريح ما كان الاضراع

حي : ومن اين تاتي القوة التي تدفع البراز الى الخارج ؟  
ج : ان الامعاء الدقيقة تصيب في الامعاء الغلاظ عند حاسته الاسف ، من

ومن تلك الأسباب أن لا تبقى في الجزء الأيسر من الأمعاء الفضلات بقية كافية من الفضلات تملؤه . ذلك لأن هذا الإحساس بالامتلاء هو الذي يشبه الأمعاء فتقص فتدفع الطعام إلى أمام . لهذا تصبح دائما ناس يحتوي عدا الناس على نصيب من الحضر ومن السلطات الخضراء، ومن الفواكه ، لكن تبقى بها فضلات صلبة كافية تملأ الأمعاء .

س : ثم ماذا ؟

ج : ثم لابد أن تظل هذه البقايا الصلبة متشبعة بالكثير من الماء ، وإلا يصعب طردها . لهذا وجب أن يشرب الفرد منا القدر الكافي من الماء . وبحسن شربه على الريق أيضا ، عندما يصحو ، والريق الكثير عند الرجل قد يسبب الإمساك ، إلا إذا هو عرض عنه بما يشرب من سوائل .

س : ثم ماذا من الأسباب في هذا ؟

ج : ثم قد يرجع سبب الإمساك إلى أعصاب الحنك . فقد يحدث خلل في جهاز الرجل العصبي يكون منه ضعف أو تعطل عمل تلك الأعصاب المتصلة بالأمعاء الملائم ، فيكون الإمساك . أن كل حركة في الجسم لا يحركها إلا العصب . واليوم وجد الأطباء أدوية تعالج أعصاب هذه الأمعاء وتثيرها إلى أن تعمل .

س : ثم ماذا بعد هذا ؟

ج : المألوفة في استخدام المسهلات حتى تصبح بعض أمراض الميثس . أن هذه المسهلات تهيج القولون ، فيمنعها ويظل كذلك . وإذا رادت أمانته وتكررت كثيرا ، فهو سوف ينتهي بأن يمرض منه الجهد ويتعطل عن العمل أو يكاد .

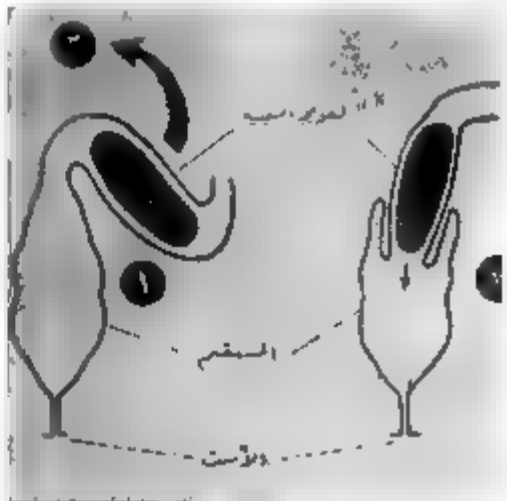
وسبب آخر كثيرا ما يعطيه الناس . ذلك اسحابة ذاتي الأمعاء عندما يلزم أن الطبيعة تنلوه ، لم تنلوه ، فإذا لم يستجب الإنسان لها ، في أمراض أو غير أمراض ، فطست فرمست ، أو كادت ، أن تنلوه مرة أخرى . أن كثيرا من الناس

أسفل . وهناك تبدأ الأمعاء الفضلات وهي تتألف من : قولون (أنبوب) مساعد . ثم هو يتجه أفقيا ويسمى بالقولون المستعرض ، ثم هو يتجه إلى أسفل ويسمى بالقولون الهابط ، ثم تأتي التضيقة السنية ، فالستقيم . والنصف الأيسر من الأمعاء الملائم هو النصف الذي يتنقش ويدفع بالمرار إلى المستقيم وإلى خارج الجسم ، يمينه على ذلك فضلات البطن أو تنقص كذلك .

### أسباب الإمساك

س : ولئن فما سبب الإمساك ؟

ج : ليس للإمساك سبب واحد ، ولكن أسباب متعددة . وقد يجمع منها أكثر من سبب .



لنرى إلى اليسار صورة التضيقة السنية وقد امتلأت بفضلات الطعام ، وهي على وشك أن تنفل من الوضع ( ١ ) إلى الوضع ( ٢ ) لتكون في المستقيم على خط معوي واحد . وتم عملية التبرل بعد ذلك بأن تقوم هذه التضيقة ، وقد استقامت ، بصر ما بها من فضلات ، ودفعها إلى المستقيم كما هو ظاهر في الوضع ( ٢ ) . ولا يمتلئ المستقيم بصر ما به فيخرج من الاست .



## ● الاسم

أوقات الانتلاء والأمراغ . وإن يكون للأفراغ خاصة وقت لا يختلف .

وحبر الأوقات يكون في الصباح ، من بعد انطار . نموذج أن تزور بيت الخلاء في هذا الوقت ، ولو لم يكن بك حاجة . وأبق هناك ، لا دقيقة، ولكن دقائق عشرا .

والطعام اختره متوسعا ، به فصالات لا تنهم : الحضر . السلطات . العواكس ، كل هذا ذكرناه . وذلك بالإضافة إلى اللبن ، والحبوب ، واللحوم والبيض .

ثم الحركة : المشي . اللعب . الرياضة بصورةها .

ثم الماء والسوائل : اشرب منها الكفاية . ومن الماء عند البقطة صباحا .

وعضلات البطن : قوفا بالتدليك أن صممت . أنها القوة الدافعة التي تعصر البطن عسرا فتساعد الأمعاء الصلاط في الإفراغ .

وإذا امسكت أمعاؤك ، أحيانا ، فاستمن بحرصة من الزيت المعدني المصفى المحمص لذلك ، تشتربه من الصبدلي .

واستمن بتلك المواد التي لا تنهم ، وتبقى في الأمعاء آخر الأمر فتتلوها ، وهي إذ تلؤها تحركها ، ثم لا تكون لها خشونة تهيج الأمعاء . ومن أمثال ذلك « الكتيرة » ، تنقعها في الماء فتعش ، ويكون لها مزاج الفالودج . وفي الصيدليات أشباه لهذه ، منها « الأجار Agar »

س : والمسجلات ؟

ج : أحيانا ، حتى لا تكون مادة .

س : والحقنة ؟

ج : نعم والحقنة تكون عند استعصاء . حقنة زيت معدني أو حقنة زيت الزيتون ، أو حتى الماء وحده ، قد يحتاجها الإنسان لاسيما الذي لمعت أمعاؤه حذا التهيج ، فهي لا تعطل غير القيين البهين ، ذي الجنس الناعم .

« ابن زهر »

يهمل دعوة الطبيعة أباه إلى أن تنهض إلى بيت الخلاء ، وهو يسوق ، ثم يسوق ، والنتيجة الأخيرة أمساك مزمن لا يبارح .

## امراض الأمعاء

س : وما هي امراض الأمعاء ؟

ج : لا اظن أني في حاجة إلى ذكر امراض ، فهي امراض يصعبها الناس جميعا ، فما أحد لم يصب ، ولو بعض حين ، بامساك . ولكني أذكر لك امراض الأمعاء المزمن ، ذلك الذي قد أصبح مرضا .

أقول هذه الامراض شياع التسمية ، ومنها سوء رائحة الفم . ومنها لسان عليه عشاة . ويصبح المريض بالامساك المزمن يحس بالتعب العظمي لأقل مجهود بذله . وكذلك يتمه المجهود العقلي البسيط . والمسائل البسيطة ، والمشاكل العادية ، التي كان لا يحس بمجهود تتطلبه حلها ، تصبح لا تحل هذه بسهولة ، ولا بالسرعة العادية التي كانت .

ويصعب المريض ، فيما يصعب ، القلق . فلا يكاد يسكن إلى شيء ألا تحرك ، ولا يكاد يتحرك إلا سكن .

وقد يصيبه الصداع ، والدوخان ، وقد يصبه رنين في أذنيه .

وقد يصيبه فقد الدم ، ويملو روجه وجفده أصفرار .

واظن في هذا الكفاية ، وفيه الإزعاج الكافي .

## العلاج

س : ثم ما العلاج ؟

ج : العلاج واضح وذكر تلك الأساليب . ازل هذه الأسباب تزل نتائجها .

ومع هذا أقول لك أن أهم شيء ، لا سيما في الطعولة والشباب ، أن تنتظم

# اكتشاف ثلاث بحيرات تحت الأرض



تحتوى على مائة بليون جالون

# الكرسي للعصر الى الماء الغسل



فوجه بود الصبح  
عقلها منها داء وقد تجمعت  
حونها نكد من حال  
لرجل وقد الاوبه  
عقدت من غدا مصدر  
على حيون السوء





١) مجرد المبنى من جهاز الضخ ، المركب على البئر رقم ٦ ، ويجواره محرك مكينة الدبزل التي تقوم بتشغيله .

الإمدادات بشكل دفع بإدارة الكهرباء والماء والملاذ إلى مضاطعة هذه الكميات باستعمل . وفي خلال تسع سنوات ارتفعت طاقة إنتاج محطات التطهير من ستة مليون جالون في السنة إلى أكثر من ١٥٠٠ مليون جالون في السنة . وهذه المحطات تعتبر أكبر محطات تطهير المياه في العالم حتى أن اكتشاف والمصطفين الأجانب وصفوها بأنها أمثلة العالم المثالية .

ولا الكويت مياه جوفية مالحة كانت ولا تزال تستعمل للزراعة البسيطة البهائية في قرى الجفرة والقطيف والمجامل وغيرها .

### المياه الصليبية

ولا منطقة الصليبية التي تمتد حوالي ٥٠ كم. من مدينة الكويت توجد فيها مائة بئر . ونحو هذه المياه على نسبة من الأملاح قرب من ٤٠٠٠ جزء لكل مليون ، الأمر الذي جعل حتى إمكانية الاستفادة منها للأغراض الزراعية أمكانية محدودة . ومع ذلك ، وتلتهف الناس على الزرع مهما كان النقص ، فقد زاد إنتاج المياه من تلك المنطقة ، ووصل إلى حوالي سبعة ملايين جالون في اليوم تنتج من ٦٠ بئر . وتستعمل معظمها للزراعة وللأغراض المنزلية المحدودة ، ومن المتوقع أن يصل الرقم إلى ١٠ ملايين جالون خلال سنين .

### عدد السكان في ازدياد

إن عدد سكان الكويت في ازدياد مطرد ، وكذلك

الصغيرة بنحو ١٠٠ مليون جالون في كل سنة ٤٥ مليون متر مكعب .

### قصة الماء في الكويت

وقصة الماء المالح في الكويت قصة كئيب وحرق وألم وحزن . . . كان أهل الكويت لسنين طويلة وحتى سبع قليلة غلت يعتمدون في تأمين حاجتهم لشربهم وطبخهم على مياه الأمطار . . . كان في كل منزل بئر عمقه عدة أقدام مطية جدرانها بالأسمنتية تكفي عند فوحته لتأبيب ينحدر إليها ماء نظيف من السطح . والى هذا البئر كانت تصف كمية محدودة من المياه التي تنفلها فوازل السن من شط العرب قرب البصرة على بعد مسافة قرب من ١٨٠ كم. حيث يأتي البحرين العظيمين دجلة والفرات ويصب مفرعا المالح في الخليج المالح . وقد خصصت حكومة الكويت بواخر كبيرة تجلب الماء وتنصب في خزانات كبيرة على شاطئه الكويت وتبنيه للأهالي بسر طقس للصيفيات الأربعة جالونات .

فإن لعلنا فائدات النشاط الصليبية على الكويت وما نتج عنها من حركة أعمال شاقة ورفع مستوى الناس أملا على مضاعفة جعل هذه المصادر عاجزة عن أن تلبى الحاجات الجديدة للماء .

وفي عام ١٩٥٦ أجهت الكويت صوب البحر فاشتت أول محطة تطهير تنتج مليون جالون ، وبدأ ملؤها بنسب في عام ١٩٥٢ ، غير أن حاجة الناس

يؤمن أكثر مما هو مذكور أعلاه .

### ماء حلو يتدفق من الأرض

وبمسا إدارة الكهرباء والماء والمقر تشط اللبن  
محا عن وسيلة لمساعدة تساجها من الماء الطيب  
للبنين القصب القابعة ، كانت تجري على بعد  
١٠٠ كم. من مدينة الكويت في منطقة الروشين  
عطية حفر آبار جوفية لتزويد متعهد وصف طريق  
البحر بالياه اللازمة دون النظر الى نوع هذه الياء  
وحيث فسخ الماء من أحد الآبار وبدأ القصب  
يندوفوه ، تلح كل منهم الى الآخر .. ثم بدلوا  
بشربوه لأنه ماء طيب .

وأجريت دراسات وتحليلات لفحة أسهر خرجت  
مها النتيجة التالية :

ان ملوحة البحر متفردة .. فحة ١٥٠ جزء لكل  
مليون .. وفحة ٢٠٠٠ جزء لكل مليون جزء .

### الاستعانة بالقبراء العالمين

ولمقام هذه الفحة وجدت الإدارة بان اسام السبل  
هي الاستعانة بأحسن الخبرة العالمية ، فاجرت  
دراسة للمؤسسات والشركات التي قامت وتقوم  
بعمليات التنقيب عن الياء ، وخصوصاً تلك التي  
لها خبرة بصافي شبيهة بالكويت كالمصري  
والجمهورية العربية المتحدة والسعودية ، ورفع  
الاخبار الى إحدى هذه المؤسسات . وقد أجمع  
من لهم خبرة على مقدرة هذه الشركة واستعدادها .  
وقامت الشركة المذكورة بالتعاون مع أجهزة الإدارة

حاجتهم للماء . فقد كان معدل الزيادة السنوية  
في استهلاك الماء الطيب خلال السنوات الخمس  
الماضية ٢٥٪ كل سنة . لذلك فقد رأت الحكومة  
بان حلاً جذوياً وشاملاً يجب ان يوجد لمشكلة  
الماء في الكويت . وتجهيزاً لذلك فقد خصصت  
وجمعت جميع المسؤوليات المتكفلة بهذا الأمر  
بجهة واحدة هي إدارة الكهرباء والماء والمقر . وقد  
قدم رئيسها مساعدة الشيخ جابر العلي السالم  
الصباح للمجلس الأعلى مذكورة في شهر نوفمبر  
١٩٦٠ شرح فيها مشكلة الماء في الكويت وحاجيات  
الستقبل وقدم الاقتراحات عملية فطها . وفي تلك  
الفكرة بين سمعته ان تقرراً منعطفا لاستهلاك  
الكويت من الياء العلمية على نفس الأسس القابعة  
سيكون بمعدل لا يقل عن ٢٠٪ زيادة كل سنة ،  
وعليه فان العدد الأدنى التالي يجب ان يؤمن على  
الشكل التالي :-

| السنة | الاستهلاك اليومي المتأخر<br>بالجاليات من الماء الطيب |
|-------|--|
| ١٩٦١  | ١٢٢.١٢٧  |
| ١٩٦٢  | ١٦٠.٦٧٤  |
| ١٩٦٣  | ١٥٢.٩٨٠  |
| ١٩٦٤  | ١٩٢.١٧١  |
| ١٩٦٥  | ٢٢٢.٩٨٠  |

اما اذا تقدر ان يزود الماء الطيب مباشرة الى  
البوت فان ذلك يعني ان زيادة أخرى يجب ان

مكاد تصنع الماء الطيب على مفرية من صلب أيوب الضح رقم ٩٠ = سد مد. انضج عليل فصح  
ليه بعض البدو من سكان المنطقة الحاضرة يستعملون ويستعملون ماشيتهم





بإجراء التفتيش الدقيق في منطقة الروضين ،  
 فتمت أكثر من ١٠ أيام أجريت عليها الفحوص  
 الكهربائية والخطية وغير ذلك . وكانت النتيجة  
 مدعشة إذ بين أن المياه وصفاتها تجعلها صالحة  
 لاستخدامها لمدينة الكويت التي يعيش فيها حوالي  
 ١٠٠ . ٢٠٠ . وكانت أخبار هذا المولود تغلغل أولا  
 بلوى بواسطة مجلة الشيخ جابر العلي رئيس  
 الإدارة إلى أعضاء المجلس الأعلى . والسيد قدروا  
 على غود هذه النتيجة أن ينتدبوا السيد عبد  
 الرحمن القطي الراتب العام لإدارة الكهرباء والماء  
 والمظفر والمكلف بالإشراف على هذه المسألة ، مع  
 رئيس قسم المياه والمظفر في الإدارة ، للسفر إلى  
 بعض بلدان أوروبا وأمريكا بغية استشارة جهات  
 أخرى للتأكد من النتيجة وللقديم تقرير عن امكانية  
 إجراء مسح شامل ، إذ أن المنطقة التي اكتشف  
 فيها الماء تشكل ٥ ٪ فقط من مساحة الكويت .

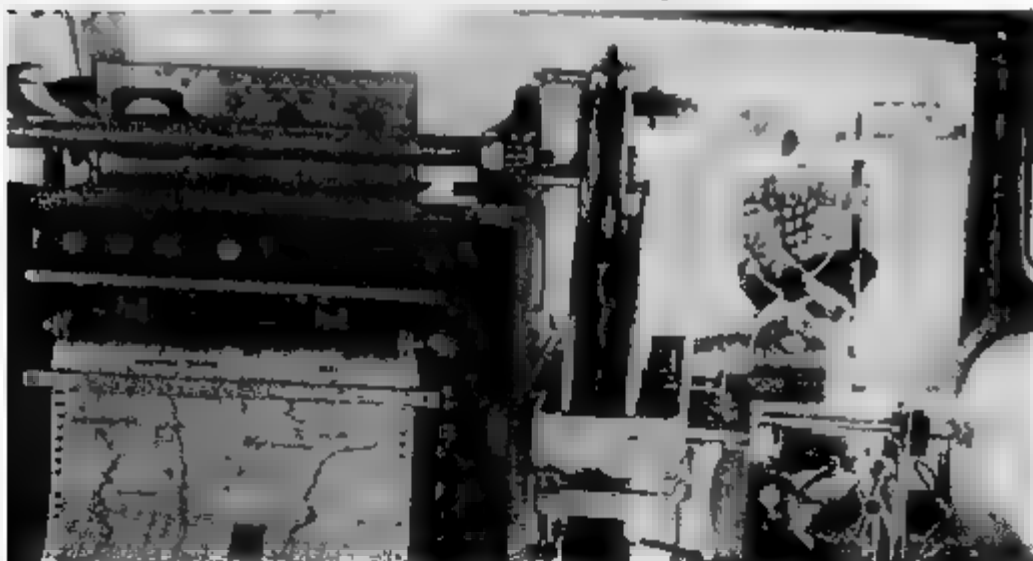
إن الأمر على جانب من الأهمية والخطورة ،  
 فلكل موضوع يمس مستقبل الكويت كلها ولعدة أجيال  
 .. ولم يكن من المقبول إطلاق أي قرار إلا بعد  
 التأكد المطلق من كمية الماء وبوعها . وكانت نتيجة  
 الأبحاث والاصالات مشجعة جداً ، وعلى ضوءها  
 قرر المجلس الأعلى طلب الماء إلى الكويت . فبعد  
 أقل من سنة ونصف سيشرق أهل الكويت ولأول  
 مرة في التاريخ مياه عذبة تنبع من أرضهم .

تدرس طبقات الأرض بعمق خاص بواسطة الآلات والبال الكهربي . ويري هنا أحد  
 الخبراء أثناء قيامه بأحدى عمليات الدراسة .



منظر بين العمارة المستعملة لأخذ عينات من طبقات  
 الأرض لدراسة الجيولوجية والدراسة كيميائية  
 المرتبطة في الرقة .

\*\*\*







## ماء في طبقات نللاب عن الأرض

ان بدير الكماب الموحدة بكر بوضها كما  
نلر

هالاب نلاب طماب في ابناء المده

ا - ان صاحبه الطقه العليا ٧٦ ك . م .  
مربع ، ويحوى ماء تقما قدره ١٦٦ مليون مسر  
مكعب . وصاحبه الطقه الوسطى ١٧٤ ك . م .  
مربع ، ويحوى ماء بده كعب ١٠٠  
خالون ، اما لبطه العللى فصاحها ٥١ ك . م .  
مربع ، ويحوى ١٧٢ مسر مكعب ملى  
الماء المده .

وبعد انفراد الحلون بمر هذه المياه هي  
سيجه بجمع مياه الامطار على مسيللى القرون

لاخبار وقد قاصد هذ الماء حفها بجدته  
ملى وانزاحه طماب ابناء المانه لمل محلها ،  
وسلح في مجموعها ١٠١ مليون خالون ، وقد راب  
الاراده ، زياده منها في العرض ، ان بضع خطها  
على اساس ان ما يمكن صخله من هذه الكمية هو  
الناب فقط ، لى خمسة ملايين خالون في اليوم  
الواحد ، ولغة عشرين عاما ، وما بذكر ان الكوت  
سهلك الان صلا يقل عن هذه الكمية قليلا ،  
وبحصل عليها من محطات الطغر . كما ان المسؤولين  
عملوا ، عن عهد ، ولزاده في الاخطاط ، كمباب  
ابناء المده الى نصاب الى الاخطاط مفصل  
الامطار وتقسفر بمر ٦٠٠٠٠٠٠ خالون بلمطمين  
الما والوسطى و ٥٠٠٠٠٠ خالون يوميا للطقه  
العللى .

## مياه صالحة للشرب تماماً ، فلا تلقي ولا تعقيم

وفي مفاصل محطات التجارب الكويت جرت عملية فحص دقيقة لمياهات مختلفة لتلك المياه ، ولقد متفانوا ، أعطت أحسن النتائج . فليساء صالحة للشرب تماماً .. لا تحتاج إلى أي معالجة كيميائية .. أو تصفية أو تعقيم فمجموع الإصلاح فيها ٥٠٠ جزء لكل مليون جزء ، وهي نسبة ممتازة حسب المستوى العالي ، حيث إن المياه تعتبر صالحة للشرب إذا ما قلت نسبة الإصلاح عن ألف جزء لكل مليون جزء .

## تصل هذه المياه إلى الكويت والقرى بعد ١٨ شهراً

وإدارة الكهرباء والماء والتف في عمل دائم الأسراع بإيصال هذه المياه إلى الكويت حيث ينتظر الناس ذلك اليوم بكل لهفة ، ولكن العملية طويلة ومعقدة إذ عن الضروري شراء وتركيب أنابيب فولاذية على طول المسافة ، وتركيب محطات لضخ المياه من منطقة الروضتين إلى الفلاح التي تبعد حوالي ٢٠ كم. من الكويت ، إذ من هناك ينساب الماء بدون ضخ لارتفاع المنطقة . كما أن موثقات تدور بالفكر الطبيعي المتوفر في المنطقة ذاتها ستركب لتزويد القوة اللازمة لضخ المياه من الآبار وإدخالها نحو الكويت . وسوف تزود جميع القرى والأماكن بحاجة من هذه المياه .

وهذه المياه ستكون كلفتها أقل من ربيع كلمة اساج المياه الفلطرة وبعد أقل من ثمانية عشر شهراً سيصبح هذا الحلم حقيقة وسيحقق الأمل الذي أسطره الناس طويلاً .

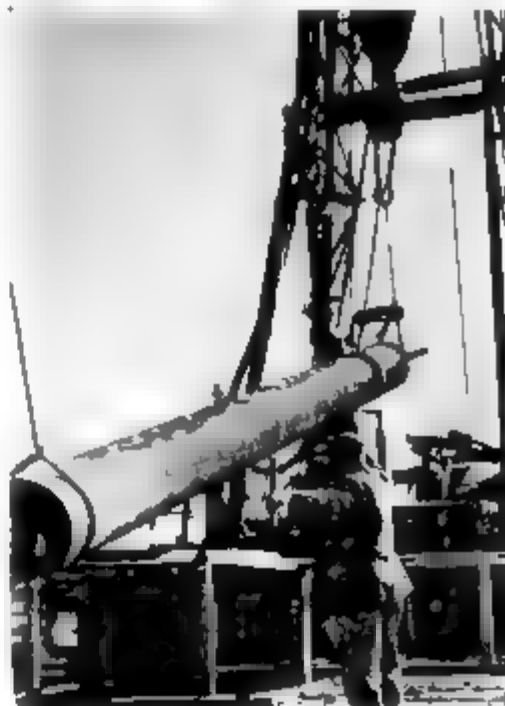
## الأرقام تكلم

إن عدد الآبار التي سوف يفتح الماد منها سيكون ٨ ( ثمانية ) موزعة على مساحة طولها ١٠ كم. وعرضها ٢ كم. والمسافة بين البئر والأخر نحو ٢ كم.

كما أمثلها فتتراوح بين ٢٠٠ و ٢٠٠ قدم . ومعدل الضخ من كل منها ٤٠٠ إلى ٥٠٠ جالون في الدقيقة .

إن هذه الكمية الضخمة من المياه قد اكتسبت في منطقة مساحتها لا تتعدى ٢٠٠ ميل مربع ومساحة الكويت ٦٠٠٠ ميل مربع . وسوف يجري تنقيب شامل يشمل جميع البلاد وسوف نستغرق هذه العملية مدة لا تزيد عن الستين . إن الأمل كبير جداً في العثور على خزانات مائية مشابهة في مناطق أخرى ، حتى أن إدارة الكهرباء والماء والتف قررت أن تنسج فطر الآبار من الروضتين إلى الفلاح لـ ٧٠ ملايين جالون ، ومن الفلاح إلى الكويت ١٠ أنابيب .

كما سيعمل في تصميم الآبار الجديد الذي سوف يتم موزعاً لطريق الكويت- البصرة احتمال عدم أنابيب فرعية له في أماكن متعددة .. أنه أجروا احتياطي .. فمن يعلم ؟ .. فرميا في خلال اثنين الألفية القادمة تتم الميزة وتصبح الكويت خضراء وتصل على آخر ما كان ينقصها .



أحد الخبراء يشرف على عملية إنزال إحدى قطع الأنابيب في البئر رقم (٩) . وهذا الأنابيب مصنوع من الفولاذ وطوله ٢١٧ قدماً وتزن ١٦ بونصة ويحيط به من الخارج طبقات من المعنى لصمة المياه قبل إدخاله في الأنابيب فتحات تسمح بدخول المياه عند الضخ بمعدل مليون جالون في اليوم



نظرة إلى المستقبل من أحد سمور قوة الطيران السعودي

## سلاح الطيران السعودي

### عصر السرعة والانطلاق

كنا في مكان ما بالأراضي السعودية -  
شهد استعراضاً للطائرات المقاتلة في  
سلاح الطيران السعودي .

وكانت التشكيلات الجوية الرائعة  
سماقبة فوق رؤوسنا بصورة تشهد  
بالتقدم الرائع الذي وصل إليه سمور  
القوة الجوية .

لمد قام الطيارون السعوديون بأول

■ « انصروا عيونكم جيداً .. ان  
« طاري » سوف يمر من فوقنا .. انكم  
قد لا ترونه . »

ولم نسمع عنه الحملة بعد ملا الجو  
هدير هائل .. انه صوت الطائرات المقاتلة  
السعودية ..

وبعد هذا هتف المستول قائلاً : « لقد  
استطاع الملازم الطيار طارق ان يحترق  
امامكم حاحز الصوت بطائرته النفاثة .  
بعلا التصفيق اعجاباً واستحساناً ..







اجتماع الرمن والاطشاش من وجوه سور الجو السعوديين بعد ان قاموا

وتوحد في السعودية مدرسه خاصة  
لتعليم الطيارين ولتدريبهم . .

وفي هذه المدرسة شاهدنا ما اللج  
صدورنا . فهذا قسم الميكانيكا يدرس  
فيه الطلبة كل كبيرة وصغيرة من اجراء  
الطائرات التي يقودونها . . وفي قاعة  
الدراسة لحد امامهم اجزاء من المحركات  
يدرسون عليها عمليا .

والى جوار قسم الميكانيكا نعلم هذه  
اقسام مختلعة . هذا لهندسة الطائرات ،  
وذلك لتعليم اقله الانجليزية على أحدث  
الطرق . ومن ذلك ان يتعلم الطلبة اللغة  
الانجليزية عن طريق اشرفة مجلة ،  
يستمعون اليها ، كل وحده في كسه  
دون ان يسمعه الآخرون . وهو يتصل  
بالاستاذ بالمكروم ، ويتمثل به الاستاذ ،  
ولا يسمع احدهم من سائر الطلبة ما يجري  
بهما من حديث ، ولا من سؤال او  
جواب ، يتنا سائر الطلبة مشغولون  
بالاستماع الى اشرفتهم .

مرض جوى على هذه الطائرات المعايه  
التي تكوّن دعامة قوية في يوه الدفاع  
السعودية ، وقد حدث هذا منذ أربع  
سنوات ، بعد ان تم تدريب الطيارين  
السعوديين عليها . .

اننا في عصر السرعة والانطلاق ، لهذا  
كان من الضروري ان يزود الجيش  
السعودي ، الذي لم يمض على انشائه  
سنوات قليلة ، بهذه المعدات التي تملو  
سرعتها على سرعة الصوت .

### مدرسي الطيران

ومن وراء هذه الطائرات تكمن في  
السلاح الجوي امكانيات كبيرة متوفرة  
لاعداد الطيارين . .

سلاح الطيران يعتمد على الطيارين  
السعوديين في قيادة طائراته ، وهؤلاء  
يدربوا احس تدرج لصحرا كاتر  
طيارى الدول من ناحية خبرتهم وعلومهم  
وكفاءاتهم الفنة .



بالتدريب بطائرهم الخاص اس اصطفيت عليهم ، انهم اسهل الحد من السوردي

درس على من محرك الطائر بلحمه احد الاسماء  
السورديي وقد ظهر له مقدمة الصورة انهم





مجموعه من حمور انجو  
 من  
 من  
 من  
 من



الطريق - من  
 من  
 من  
 من







ایک سالہ عہدہ

ایک سالہ عہدہ



## مصنع النور

ويقوم بالتدريس في مدارس سلاح الطيران بحجة ممتازة ، من الأساتذة السعوديين الذين تلقوا دراساتهم العاليه في معاهد الطيران بالدول العربيه والعربيه معاوهم طائفة من الحبراء الذين استقدمتهم وزارة الدفاع والطيران السعوديه للعمل هناك ..

ان هذه المدارس النقية استطاعت ان يؤس لطائرات الملاح طيارين اكفاء عديدين تحرخوا حتى اليوم من مصنع السور .

## بمئات للطيارج

والى جانب تعريج الطيارين والتدريبهم ، يوجد مدارس الميكانيكا - المحصه بمدارس الطيران - وهذه توفر كل سنة دفعة من خريجيها المهندسين الذين تدربوا تدريباً



فائد المدرسة تطلب من الطيار ان الجبر  
وبرشد ملاحجه بواسطة الميكرومتر

في هذا الجبر الصبح اكير ساول الطلبة وجبات الطعام الثلاث كل يوم





يتم حداث بعض الطائرات بثمانية محقق في البحر ، وتحت فيه انطارات من اصة الاستعداد لتخليق .

ان تمبه المنيس على صابر يوم انطية فلم كن  
صباح ١ قبل الخروج للفراسة ..



فيا حديثا على صياحه طائرات السلاح  
صانه مقصه جيدة ..

واستكمالا لتدريب الطيارين القسي .  
فكل دفعة جديدة من طلبة مدارس سلاح  
الطيران ، يرسل من افرادها بمشاة الى  
العارج لاستكمال تدريبهم القسي على  
الوسائل الحديثه المتبعة في جيوش العالم .

### من الجمال ... الى التفاتات

ان الاقبال الكبير من أبناء الشعب على  
الالتحاق بمدارس الطيران لهو خير دليل  
على بهجة شعبنا العربي في كل مكان ..  
ان التاريخ يثلب صفحة جديدة في  
السودية .. لقد انطلقا من عصر الجمال  
- سن الصحراء - الى عصر الفئات .  
حارقات حاجر الصوب .



لحياة العالم بوجهها طلبية  
مدرسة الطيران ، وينكون  
متم سلاح الطيران الاسموي  
من جملة التوحيد ، مكتوبة  
على قطعة من القماش  
الاحمر ، وبجوارها شارة  
الطيران النجمة والسيفان.

يكتسب طلبة مدارس  
سلاح الطيران نظام  
عسكري حديث ، مكفل  
لهم عناية كاملة من  
محية الصحة واللباس  
والغذاء ..





أرجو

أرجو  
أرجو  
أرجو  
أرجو  
أرجو  
أرجو  
أرجو  
أرجو  
أرجو  
أرجو

أرجو

أرجو  
أرجو  
أرجو  
أرجو  
أرجو  
أرجو  
أرجو  
أرجو



## والآن ... الى السلام !!

● ثلاث عبر يمكن استخلاصها من تلك الأسماء العربية الثرية ، أيام التمرد العسكري في الجزائر .  
الأولى هي أن ديجول - برفله استنصاح شاذة التآمر من صميم جهاز حكمه منذ عام ١٩٥٨ ،  
ولجبهه الاعتماد على الشعب واحلال السلم فوراً بوصفه جعلها الى معشاة الجيش وتلقاهم والتزلف  
اليه ، ومتابعة الحرب مستعدا على رجال من امتلاك سلاح وشنل ، ودوبوفور وكثيرين فيهم ، وسرد  
أجهزة إدارته وشركته ومقربيه نفس بالناوتين الذين يصعدوا في أخطاء أثناء التآمر الخطير منه حتى اللحظة  
الآخيرة ، وأخيراً ، باعتقله من فهم الحقيقة القاتلة بصموبة لوفر القسطنطين القويون بهم ل  
حال ديمومة الحرب القاتلة في الجزائر بمنظورها الأوسع . إن ديجول ، بسبب كل ما قدما ،  
قد وضع البلاد على قيد أمثلة من حالة كارثة لم يمسس لها حيل من قبل ! ..  
وكل ما يرجوه هو أن تعود هذه الأمثلة على الجميع بالكتابة ، فلا يجر علينا لصالح ديجول لنا  
مع مجموع « عاقلة العسكرية » - عدا كسر قضيبيها - أخطاء ومخاطر جديدة ..  
أما المرأة الثانية فهي أن أية حركة لمرصد عسكرية انقلابية مكتوب عليها الفشل ١٠٠ ما ولقب  
الحكومة الشرعية لجعلها حازمة كالصخرة .  
والمرء الثالثة هي أنه ، بعد الهزيمة الأخيرة هذه التي قام بها أعداء السلام ، يجب ألا يوقف شيء  
أبداً بعد اليوم عند صلح عادل مع الجزائريين .  
لقد كان الخوف من زلزال الجبل عند الجيش خلال الساعات الطويلة المنتزعة لدرجة كتابة الفشل .  
أما الآن ، وقد زال هذا الخوف وذهبت تلك العجالة فإن الجزائر - كما كنت لديجول نفسه - ستصبح  
مجالاً أو أجلاً ، مستقلة ومملكة أو مملكة .  
أين ، فليس الى السلام سرعة .. دون التأجيل والتأورات ! ..

كلود بورديه في مجلة

« فرانس أوفرفاير » - مارس

## الوظائف المعنية

● لقد شهدت السنوات الأخيرة تلك التي الرجال الاكفاء على الوظائف المعنية ، ومزدهم  
عنها الى العمل في المؤسسات التجارية والمصنعية . والسبب في هذا هو سطوة هذه المؤسسات  
في المراتب ، فمثلاً يقتضي الوظائف التجارية وظائفية المصنوعة في مثل هذه المؤسسات  
بحو أربعة آلاف جنيه في السنة ، بينما نجد من المستحيل أن يصل الوظائف الحكومي الى  
مثل هذا الراتب إلا بعد أن يتجاوز الأربعين بويشت أنه يتمتع بمواهب فائقة ، ويتولى مناصباً  
كبيرة لا يقل عن درجة مدير .

وكان من نتائج هذا التباين الكبير بين مرتبات الدولة ومرتبات هذه المؤسسات أن هجر  
الرجال الاكفاء الوظائف المعنية ، فتمنى بهما مستوى رجالها .  
إننا نرفع هذا الأمر الى رئيس الوزراء ووزير المالية ، كييعا النظر في مرتبات الموظفين  
المعنيين . ونحن نطالب بهذا لا من أجل الموظفين بل من أجل للصحة العامة .

جريدة ٣ صندى تايمس ٨ - لندن

## ثورة المتمردين

● ما كان بإمكان حركة المتمردين جلب السلاطاني الجزائري ، حتى لو قضت عليهم كاتيب اخرى من الجيود . والشئ الوحيد الذي كان يمكن هؤلاء المتمردين عمله هو خلق الكارثة التي كان الجبرال دهنول يقضي ولومها .

ان جميع حلفاء فرنسا يهتدون على وقتها الحزمة أثناء الخطر ، والحق ان الخطر لم يكن يهددها وحدها ، بل كان يهددنا معها أيضا .

حريده : دنايس : لفس

● من السهل الآن القول انه على الرغم من ان الجبرالات المتمردين وضعوا خططهم بمهارة ، الا ان استراتيجيتهم كانت خاطئة . ومن على وجه من ان الامور كانت تتحسب دائما لو مدت على الحكومة المركزية باخرة ضعف وعدم تصميم .

حريده : انصارال : صانسر



رعاة حركة التمرد الأربعة وهم بالترتيب : ادومد جوفود ، وسالان ، وجوريس شال ، وهري دغر

● انني انادي بأن معلم الطلاب والطالبات من الحياة ، وذلك لكي يكونوا مؤهلين للحياة الاسمانية الناجحة . والذي الاحتلنا بعد الطلاب والطالبات لامتحانات في كل ملك من ملك الحياة ، ولكننا لا نعددها هو اهم من هذا ، وهو كيف يعيشون معا .

قد ستطيع المرء ان يحصل على الدرجات والديبلومات العلمية ، وهذا شيء حسن شحمة ويمتد له ، ومع هذا وانه اذا كان عاجزا عن الصافح غيره ، فان شهادته لن تنفعه .

ان من الحياة شهادة فوق كل الشهادات .

**فن الحياة**  
**شهادة**  
**فوق كل**  
**الشهادات !**

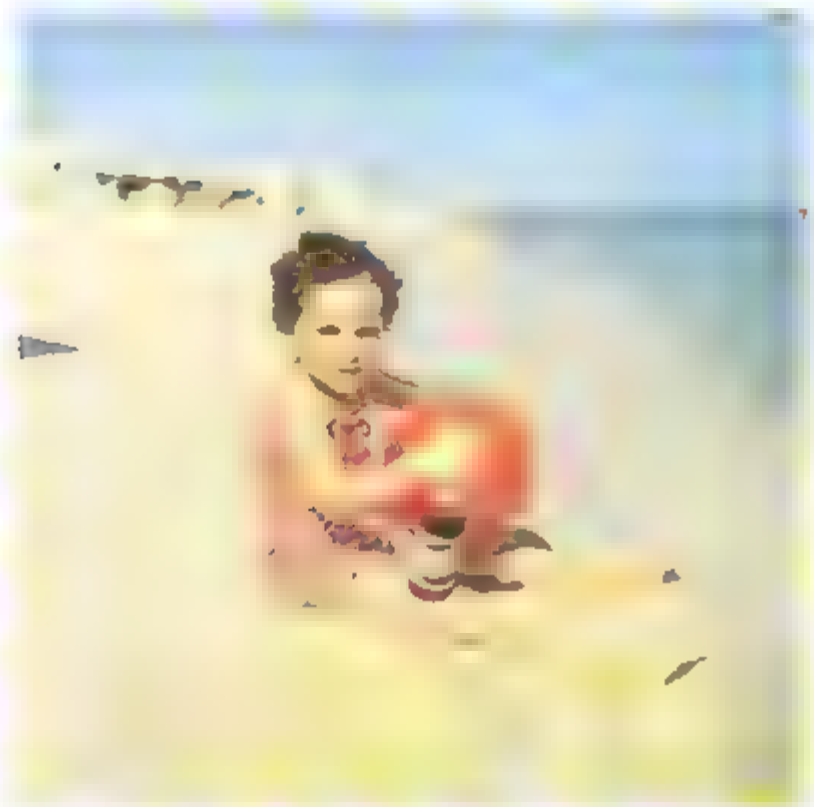
ليدي براج

رؤية سمود ارشد الزوجات البريطاني في مجلة : ذي ليمر :



پیشہ کولا

معکم فی کل مکنت



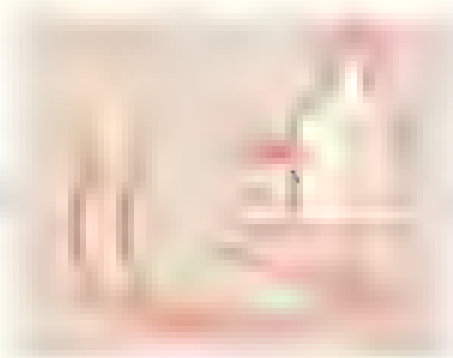
استرح قليلا

وتناول شرابك المفضل

پیشہ کولا

المستور المصنوع، اما كذا لوطه نكور، بعينه انعامي الجديده  
تسويق براند ٢٠٠٠ غليون ٨٧٠٢ كولا





تبييض

السرة



## عضه البعوض



بعض الجسم ، وليس من المبرر ان يعض كل ما  
يكسفه عنه .

فإذا وقعت البعوضه فالعير في ان لا يحكك ،  
فالخوف قد يضع في الجلد فتاحيل للمدوى .

و قد يعضه وجهه عند تصادفه كرجاء  
بعض من رءى به في بعض المرات  
وهو يعضه كغير من

العضه

هذا غير كرمه الكالامين Eucamine ، ويصل  
بعض من

## الاسولين للمرضى بعقولهم

• حرف - الاسولين يحظى لمرض



في عنده .

لا ريب ان استخدام الاسولين قد  
اصطرب بعولهم له غايه اخرى لا علاقه لها بعرض  
داء السكر ان الاسولين اذا عطي مقدار منه  
رائد ، حما في الجسم ، لدى ذلك اني فباع وعين  
الرجح المنصور والراء : هذه المصونه في  
اعايه . و في هذه الحاله يحظى المريض هذا بفرح  
كل يوم ، خيمه ايام او سته في الاسبوع ، حتى  
عنه المصونه ما في ١ الى ٦ مره . والخرجه  
المحظونه تزيد يوما ضمن يوم حتى يتجاوز المريض  
درجة نفل النوم مراته والمفرق واختلاط الادراك

بعض من من هناك ما يعضه بالكله الحشر

• يوجد ربوب بعض بها الجلد ، ثم يعض  
البعضه على الجلد ، فلا يترك يسي الزيب ، حتى  
يوجها حله ، للهروب فلا يضي . واحسن هذه  
الربوب وبه السرولا Calamine ، وهو  
رب حسيه يعرف « بالترجحه » او الرعب  
وبه رائحه عطره ، ويسرى عن المايه .

• حرف - اخرى بعولهم

يعرف بالاسم كالات بقية الفيل ، او بالافريجه  
D methyl Phenolate ، ويسرى في  
الصبيبات كدلت ، ويعض بها الجلد ، ولا يحرر  
نايه منها . وهي قد يسمعل بعض بعولهم ، او  
يسطفر منها يحل عطري على ان لا يحل هذه  
الماده فيه من ، في المايه .

وهذه ماده : ساء لها بعض الجسم حلال

ساعات و .

ومع هذا فمن المصعب ان يجيبه اثره على  
البعضه نجسا تاما ، فالصنف بجملة يتكف عن



## القليل

● سمعنا بأن القليل الصالح ، قليل  
علما صحيح ؟ ثم كيف يتخلص الإنسان  
منه اذا وقع مرضه ؟ لم ما اكبر  
امراضه ؟

- نعم . ان القليل الصالح " الالة مختلفة " و  
قليل الرأس ، وقليل الجسم ، وقليل الصلابة ..  
وهذه الالام مختلفة من أماكن الجسم التي يحتلها  
القليل .

وانت نحي بوجوده من مرضه ، وميلك الى  
حله جسمك حيث وقع المرض .

اما المرض فهو أولا ما يسببه لصابه من  
الزجاج ، فالمرض نفسه الزجاج وما يحدث لك في  
الجلد من خدش قد لا يتعدى الزجاج وفرد في أن .

ولكن قبل ذلك يتكلم الشمع بقليل من زيت الزيتون  
أو زيت اللوز المالحاتكو بده به قليل من كربونات  
الصودا ، أو بمطوّل من لقي الكبريت الادرجين .  
والصلابة يجب أن تعطي في حذر شديد . ذلك  
ان العطن القوي قد يخرق طبلة الأذن ، أو قد  
ينفث الشيء المحبوس فدخل الى الأذن مغروبات  
لغير بها .

والطبيب 'أول' اناسي بالقيام بمثل هذا بواسطة  
النسجة .

## الساعة الدقاقة والنوم

له من خوف . خوف من الانس يصله الطفل ، يدل  
السكون التوحش ، شجاع بومه . لا . لا . لا .  
الساعة تدق ولا تفتش منها الزعاجا .



الى النوم ، وفلسفان اليوم الصحيح فيما سبه  
بالفيديو .

وهو يشترك ليقول في هذه الحال ما بين 1/ ساعة  
الى 1/ ساعة . لم هو لرفع مع الفيديو بالقليل  
السكر سكر الصب المعروف بالجلوكوزاما مقبولة  
من طريق الفم ، واما حقا في الوريد .  
وبالطبع لا يقوم على هذا العلاج غير أطباء  
وممرضات مدربين خاصة لذلك .

وهذا العلاج كثيرا ما يقع في المرض المتكلى  
المعروف بانطلاق الشخصية ، وهو في بدايته .  
والانسان يحل بمقدار اقل من هذا للشخص  
التوتر الاصاب لهيئة من انصابه . ولذلك  
للشخص الذي فقد شهيته الطعام واحد يتحصل .  
فلاسلوين يزيد شهيته .

## شمع في الأذن

● في اذن انثى يتكون شمع بشاشية  
ومثل من سمعنا . اقل تكون الشمع  
مرض ، وكثير يمكن علاجه ؟

- ان الشمع الزائد طبيعي لتعدد في قناة الأذن ،  
ولكنه في كثير من الناس يميل الى التورم ، فاني  
الاذن الشمع الالة مؤثرا يزدل بزواله ، والشمع  
الذي يدخل الى الأذن عند غسل الوجه يزيد هذا  
الشمع انتفاخا كثير يزد صاحبها أو صاحبتها صمما .



والشمع يزاح بالعطن المين في الأذن . وهي  
محبطة خاصة ، يعطن بها في الأذن الله الماله .

● في الصيرة التي تمام فيها ابتنى  
الطفلة ساعة دقاقة ، تدق بصوت مسموع .  
لعل يا ترى يكون من أثر ذلك الزعاج يوم  
ابتنى ، أو انها تسبب بها ان لا نام حينها  
بحضر هذا بها ؟

- ان الاطفال ، لا يملوا في النوم ، فهم صاعة  
يسمون يوما صيفا لا يوفهم منه ، حتى الاصوات  
العالية . هذا ما دام الطفل في صحة جيدة .  
والساعة الصلابة لها دقات متتالية ، وانتفاخها  
هذا يحل الطفل رتابة ، تؤدي به الى النوم ، لا الى  
الصحو . وهو الا صفا كان من الدقات مؤثرا



عمل الرأس ومزماره  
على الشعر



منه الجسم

هكذا ساعة على الأقل ، أو تزيد الفوحة حول الرأس  
الى الصباح . فبهذه الوسيلة يقتل القمل  
ويقتل صلاته . وان دعت الحاجة اعيد العلاج  
بعد ايام . وقاتل الضفادع المروعة بـ ١٠٠ دوت من  
الحوى الاتياد اطلاقا للقل الجسم . وهو يكون  
على صورة مسحوق ، فسحق به اليساب ،  
وهو الذي تكون صالحة للقل اللعل لاسباب . وقد  
يكون على صورة مستحلب يتسحق به الجسم  
فيقتل ما قد يكون عليه من قمل . والصيدلي  
يتسحق في هذه المظاهرة .

ثم هناك الخوف الاكبر مما قد يجعله القمل من  
اسباب لادواء طفيفة . ومن اخوفها داء الكيوس  
والقمل يخرج من بيض ، يلقصه القمل البالغ  
على الشعر ، ويلصقه اتراب ما يكون الى جلوده .  
والبيضة اسمها الصوابية ، الجميع مستحيل .  
والعامة تقول « صبان » ويقال في رأسه صوابية ،  
وقد صنبت رأسه .

والصوابية سم على الشعر بعيدة عن جلوده  
وهذا البعد يدل على عمر الصوابية . فكما زاد  
بعدها عن الجذر زاد عمرها ، وحان وقت اوراقها ،  
أو لعلمها اخرجت .

اما التخلص من القمل فيبالذلة طيما . ولما في  
الشعر وشعر الرأس خاصة ، فالول شيء يصنعه  
المربوه ان يلقى شعره حتى يصبح قصيرا ، لم  
يحمكه دمكا طيما يستحلب البراشين المختلف ، ثم  
يكتف الرأس بعد ذلك بخرقة ، ثم يتركه ملفولا

مضلات لرجلهم ، وليرفعوا بذلك الفرق . وهم  
فرق قوم يسبب هذا وهم يعمدون من السائل .

وصنف آخر يعرفه الاوربيون بتشنج العذائين  
ويحدث هذا بسبب الفرق الكثير الذي يخرج من  
اجسامهم ومنه يظهر من طبع هذه الاجسام كثير ،  
يقتل يستواء الكلى في الجسم . وطاج هذا  
تأكل الكاح على الفور . ويحدث هذا لامل الرابطة  
اذا هم عرفوا كثيرا ، ثم يطسبون الى طعام حار  
فيحدثون بذلك التشنج ان يكره .

ونوع ثالث من التشنج البشري هذا ، ومنه  
ما يعرف بتشنج الكتاب . وهي عيب السبب ،  
ويحدث اهم والفق .

ونوع رابع ، وما اكثر صنوف السود . فهذا  
يحدث غالبا في الفراش ، ولعلب القل انه يحدث  
بسبب يده الدودة المموية . وهو يترى غالبا  
للتفحص في السن ، لا سيما قولئك الذين لفتت  
شرايتهم او اسبيروا بالفرسار ومارزم الكافضل .  
وقد يكون علاج هذا يتعامل الادوية التي توسع  
الشرائح .

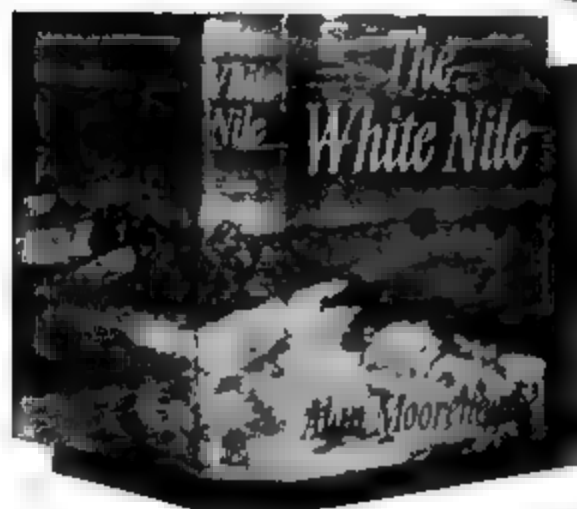
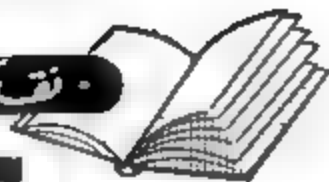
## تشنج عضلة في رجله فاقته

١٠٠ لمرضى في رجله الام يستعسا  
الطبيب ان يقول انه تشنج حسي ،  
لما هو التشنج الحسي وما اسبابه ؟

١٠٠ اما من التشنج الحسي الحسي ، او التشنج  
الحسي الحسي ، فيصممها ان عضلة من  
عضلات الجسم اتلفت من ذات نفسها ، ورغم  
صاحبها ، وصحب ذلك الام كثيرا ما تكون ضعيفة .  
اما هذا التشنج الحسي لك عدة اسباب .

والاثر الاسباب سببا له اجهاد العضلة ،  
وهذا يحدث غالبا لاضرب الرياضات البدنية .  
وهو يحدث بقاء ، او يحدث عقب الاجهاد مياثرة ،  
او يحدث عندما يستلزم الالام تشاك .

ومن هذا الصنف السابغون . اذا هم اجهوا  
انفسهم في السباحة فمرك ما يجب ، تشنج



# النيل الابيض

لألن موزيهيد  
قصة اكتشاف واستعمار

بقلم : الدكتور محمود السمرة —

وال مؤلف هو ( آلن موزيهيد ) وهو كاتب مؤرخ ، وصحفي مشهور ، ورعاية مفكر . انجليزى من اصل اسرائيلى . وله غير هذا الكتاب كتب اخرى من افريقية . وله ايضا ترجمة كتب عن الحرب لى شمال افريقية فى الحرب العالمية الثانية ، فقه والى جيش مونتسرى ، مراسلا حربيا للمصحف . ومن كتب التى راجت ايضا كتابه عن طفاليجوليه ، وهى للفرقة التى غررها لشرشل فى الصحوب المائية الاولى .

والن موزيهيد واحد من فئة من الكتاب لا اقل ان لها مثيلا فى أمريكا وفرنسا : انها فئة تحاول ان تبنى القاموس بما فيه من امتزاز ، ولكن لا عن طريق الدراسة والبحث فى الكتب والوثائق فقط ، بل بمحاولتها ايضا ان تعيد أحداث الفترة والتفاصيل التى كتبت عنها . ومن أشهر كتاب هذه الفئة : عند موزيهيد ، بينر فلينج ، وباتريك

■ تتركز انظار العالم فى هذه الأيام على افريقية الاخيلة فى التمرد ، بلقا بلقا ، وهى التى كانت تعرف حتى الانس القريب بالنام القديم والمعرفة السوداء ، ولما جرى ذكرها ، كان اسمها صوتا للتأخر والتخلف . واليوم نخرج افريقية من التقدم الذى سجنوها فيه ، عملا بى رغبة السجانون .

ومع هذه الحركات النحورية التى تعقها افريقية ، يرى دور الشر تنشط فى اسفار الصد العديد من الكتب منها ، فتعبر الاسواق بها . ومن هذه الكتب الجاد الفيد ، والرخيصى السفل فكرة وغاية . وهذا الكتاب الذى مقدمه عن افريقية حاز للربة الثانية فى الرواج عند القراء فى عام ١٩٦٠ ، وذلك حسب الاحصائية السنوية التى تصدر كل عام عن بلاد ميسونة بالاحصاء ، ولم يتقدم عليه سوى كتاب واحد ومن النوع ذاته للكتاب ( جالان مكسويل ) .

لي غرغور ، وجان مكسويل ( وهذا هو الذي فاز كتابه بالترجمة الاولى في البيع في العالم العربي ) . وهؤلاء الكتاب جميعا تراوح امولهم بين الاربسين والخمسين .

## هذا الكتاب

وموضوع هذا الكتاب هو فرض حي لاكتشاف منابع النيل ، ثم دراسة الصراع الأوروبي من اجل السيطرة على القارة العربية . ولما انقضى عام 1866 عندما وصل ريتشارد بيرتون وسيله الى زنجبار ، ومنها لوفلا في القارة الافريقية ، ونسبى عام 1900 عندما تم للتوربين السيطرة الناجية على افريقية .

وستطيع ان ناسم هذا الكتاب الى اربعة اقسام : ينتهي القسم الاول باكتشاف سبيله لشلالات ربيون عام 1862 ، ويورد الثاني حول محاولة بيكر استعمار اوفندي ، ويبحث الثالث في محاولة بريطانيا السيطرة على السودان ، وينتهي الكتاب بكتسار وانصاره في ام درمان . ونحن هنا ان نحاول ان نلث عند فصل ، او فصل من هذا الكتاب ، من يؤثر ان يخدمنا منها شيء ، ونضيفنا عليه ، ذلك لان قصة هذا الاكتشاف طويلة ، وقصة الاستعمار اقوال .

وهذا الكتاب عليه بالبطولات والانظار ، حتى لكأنه اليلة جديدة ، فيه بيرتون ولينجستون ، وسبيك وبيكر ، وستقلي . . . والكتب التي تعرض لثل هذا العدد المديد من التسليح فليته . ولكن الفرق بين ابطال الاليلة ، وهؤلاء الابطال ، ان اولئك كانوا اصحاب قضية ، ولو انها قضية ليست بذات خطر كبير في زمانها اليوم . ومن حسن حظ المؤرخين هؤلاء جميعا انه تركوا كما كثر قومكوت . وقد اطلع عليها مورعيد ، كما قام بزيارة كل شبر زارد اطلال كتابه . وانقله اسلوب جميل على ان يكتب كتابا ممتازا ، حتى ولو لم تائق معه في بعض وجهات النظر . والتمية التي يجدها في الكتاب لارينا بالرجوع الى الاصول . ولما رجعا الى الاصول اخلفا على المؤلف ان كتبه مقتصر جدا موضوع واسع جدا . وهو في بعض اجزائه نقل بلقي من كتب هؤلاء الممارين وخاصة من بيرتون وسبيك وستقلي وبيكر . ولما نقله من بيرتون فوامع في وصفه لزنجبار ، وهو وصف يجده في كتابه مروتون « زنجبار كد بتقوا جزير قواسم » .

وهناك امران اخران يانفهما على المؤلف هما : انتثار كتابه الى روح فليته تطف من حسنة الاحداث ، ثم انقله كل ما ورد في كتب ابطاله على انها حقائق .

وبمن نشر هنا ان من الميذ ان تعرض بكلية لكتب هؤلاء الكتشجين ، وهو مالم يطرق اليه المؤلف . ولما نشرت هذه الكتب في بريطانيا الفيكتورية ، وبدأت تطلع القراء منذ القديس من القرن الماضي ، فمرد بيرتون عام 1860 « منطقة الصحراء في وسط افريقية » ، ولسبيك في عام 1862 « سجل اكتشاف منابع النيل » ، ثم « الاسباب التي ادت الى اكتشاف منابع النيل » ، ولجبرنت في عام 1866 « جولة عبر افريقية » ، ثم « حوض النيل » بيرتون ، وكتب اخرى كثيرة لبيرتون وستقلي ولينجستون وبيكر وبيتره . وقد كانت هذه الكتب تجد من اقبال القراء ما يجده النينا والنظرة في ايامنا هذه ، فهي حافلة بالماطر والاخوال ، التي يزيد من لاسرها في ملوس القراء انها احداث وقص لاشخاص يمشون معهم . ويبدو الكتشجون جميعا في كتبه كارهين لكان البلاد ، فيصومهم بالبيع والانحال والتار ، ويعدون اثم انا فعبوا لاجل اصلاح البلاد ، ولم يسج من هذا الادعاء الا مفر قليل . وقد كانستقلي جريئا وصريحا حين قال انه لم يذهب الا ليني لنفسه شهرة فصحني مرسل لجرية « الدلي هراف » و « بيوربه هيرال لربيون » . ويكر القدر منهم جميعا فيجعل من ستقلي اشر من جاني يثن القارة الافريقية .

ولكن كيف ايسمت قصة هذا الاكتشاف ؟ وكيف انتهت ؟

## ريتشارد بيرتون : الرائد الاول

« لما من متبع النيل فلا احد يدر شيئا » . هكذا قال المؤرخ القديم هيرودوس ، وبلى قوله هذا صريحا الى ما بعد الفين من السنين وفيه ، وذلك عندما بدأ الحولة ريتشارد بيرتون في عام 1866 . واكتشاف منابع النيل يعني اكتشاف ما يعرف اليوم بالنيل الابيض الذي يسج من بحيرة فيكتورية ويسج شمالا ليلقي عند الخرطوم بالنيل الازرق لتتحد من جبال الحبشة ، ثم ليكونا ما بهر النيل . وطول النيل من منبعه الى مصبه يبلغ لربعة الاف ميل .

أن يضع قاموساً للغة القروء فجميع اللغين قروء  
وعاش معها .

### ستقلي : أشهر المكتشفين

وستقلي ، بعد بيرون ، أقرب من الناس ، وإن  
كان يبدو أن المؤلف لا يحبه ولا يستلطفه . لقد  
قام ستقلي برحلته لينطح الشك باليمن ، بعد  
أن تضرعت إليه في منبع النيل ، ثم ليبحث عن  
ليفنجستون بعد أن انقطعت أخباره مدة سنوات  
عديدة . وقد استطاع ستقلي أن يثبت أن بحيرة  
فيكتوريا هي صحبه ، وأن بحيرة تنجانيقا منفصلة  
بعيدة عنه ، وأن بحر لوالابا يصب في بحر الكونغو  
وأن يرف كل هذه الآباء إلى العالم الأدبي  
مسلماً إليها شهرة على ليفنجستون . وقد كان  
ليفنجستون في زمنه صعباً ، ينطع إليه الشعب  
الإنجليزي نظمه إلى بطل فيه من القديسين  
الكثير ، ولهذا هو عليه أن يكون ستقلي هو الذي  
حار لصب السبق باكتشاف منابع النيل ، وإعادة  
بطه إليه ، وستقلي فحسده منهم في خطه ،  
مقلد . وقد بلغت حماسة سيدة مشهورة هي  
فلورنس باينجيل ( وهي صاحبة فكرة الصليب  
الأحمر ) أن علق على كتاب ستقلي « كيف شررت  
على ليفنجستون » بأنه « أسوأ كتاب عن أحسن  
موضوع » .

### الاستعمار الأوروبي

وقد ساقى إلى زنجبار عام ١٨٧٧ ، ويعودله  
نستطيع أن نقول أن مشكلة اكتشاف منابع النيل  
قد حلت ، وأن أبواب القارة الكافرة قد فتحت أمام  
الغزاة لتبدأ بعدها الإمبريالية السياسية للسيطرة  
عليها والتسلطها . وكانت القوة الوحيدة التي  
استطاعت أن تطف في وجه الغزاة هي قوة الهند  
واتحادها ، ولكنها قوة ، هي أضعف واستسلمها ،  
لم تلبث أن تهارت أمام ثلاث الدول العظمى .  
وطعت اتفاقيات متعددة بين الدول الأوروبية  
للتقسيم القارة الأفريقية ، وبموجبها أصبحت  
بريطانيا مسيطرة على حوض النيل كله من صحبه  
إلى صحبه ، بينما ترك فرنسا حوضاً آخر في  
المنطقة لويه ، أما الألمان فدخلوا تنجانيقا . وبدأت  
شركة البلجيكيين في استعمار الكونغو .  
والدول الأوروبية جميعها في استعمار القارة  
الأفريقية ، فهي تسمى أن فاتها تساقية تهدف إلى

أما الطبقات التي تالف أمام اكتشاف منبع النيل  
كثيرة ، منها الوحوش القارية ، واقتل البقية  
الغائقة ، والأفريقي ولا سيما الكافرة ، والقبائل  
المتباينة ، والمستعمرات التي يكاد يكون آخرها  
مستجيلاً ولا سيما مستعمرات الهند ، والهند إلى  
موقع من الواسطات ، فلا وسيلة إلا التي .  
وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر بدأت  
الدول الأوروبية تظهر في استعمار هذه القارة  
البعيدة ، والقرن التاسع عشر هو قرن الاستعمار  
الأوروبي . وكانت بريطانيا على رأسها ، لأنها  
أقوى ، وكان لا بد أن يسبق هذا الاستعمار  
اكتشاف المنطقة حتى تستطيع الجيوش أن تسير  
على عدى .

ومن لا يستطيع أن يدعي هنا أن جميع  
المكتشفين كانوا يدركون هذا الهدف طمعاً ، وأنهم  
كانوا يسعون لتطهيره عن علم ومعرفة ، بل أن  
لطي يثبت أن الكثيرين منهم كانت دوافعهم غير  
استعمارية ، ولعل حكومتهم كانت تعلم أن لطفي  
منهم حلياة نوابها منعماً لخدمهم ببال والمون .  
وهذا الجانب من القضية لم يتعرض له المؤلف .  
فويبدو حسن الظن بها بنوايا الحكومات الأوروبية .  
ومن يستطيع أن يدعي هؤلاء المكتشفين إلى أربع  
فئات : فئة الرومانسيين الذين يجرون قوافل  
الظلمات غيرتوني وزميله سيك ، وفئة المظفرين  
أصحاب النافع الطغاة الذين يرون أن ينوا  
للمسحور شهرة ، كستقلي المصطفى ، وفئة  
الكثيرين المخلصين في عيدهم وهم شرعاً  
الليفنجستون ، وأخيراً فئة المستعمرين مثلي الحكومة  
الرسمية ذوي الأهداف الواقعية كبيكر وجوردون  
وكتشنر .

أما بيرون فأقرب هذه الشخصيات إلى القسوة  
ولم تكن له وراثته . قام برحلته من زنجبار مع  
مساعدته سيك ، وبعد ثلاث سنوات عاد إلى زنجبار  
لأية ، بعد أن صلا الاعتقاد لدى بيرون بأن  
بحيرة تنجانيقا هي منبع النيل ، بينما دافع سيك  
عن رأيه بأن بحيرة فيكتوريا هي صحبه . وشاء  
القدر أن يحدث التامع ، ويظهر القدر .

وبيرون مصعب مصعب للعرب حتى يعرف عند  
من عرفوه أو كتبوا عنه أنه لا عربي أكثر  
من العرب ، وقد ترجم إلى الإنجليزية كتاب  
« ألف ليلة وليلة » ، وطاف في البلاد العربية  
وكتب كتباً ممتعة عنها . وكان يعرف « لسما  
وشرين لغة كتابة وكلام » ! ويرى أنه حاول

طريقهم إلى داخل إفريقيا : فالتكتلون جميعاً يعرفون بأن العرب في إفريقيا كانوا يعمومهم ، ويزلونهم في عيالتهم ، ويمرضونهم . ولكن ، أن كانت للدول الأوروبية غايات خفية من وراء هذا التشويه ، فما هي غاية المؤلف من تصديقه لمواقفه في زمن ظهرت فيه المفاهيم البالية ، واتسعت فيه أفق الفكر الإنساني ؟

وهم ، أن وجدوا ليرى لهذه الجوانب ، فما نبرهم لتكلم الآلاف المدينة من الأفريقيين الذين حاولوا أن يخلقوا دولهم وبلادهم ؟

✽ ✽ ✽

هذا طرف من قصة إفريقية القرن التاسع عشر ، وإحداثها اليوم ، في النصف الثاني من القرن العشرين ، إفريقية جديدة ، منطقة إلى غند شرق ، لا يصدق عليها قول من قال : « ما أظبه اللغة بالمرحاة » .

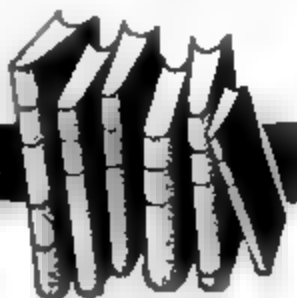
■ ■ ■

محمود السمرية

تطهير شعوبها ، وإلى الغصاء على نهاره الجديد ، ولكن تبالها الشد على المنطقة يكذب هذا الإدعاء ، وهو ادعاء ليس بحاجة إلى تذيب .

وقد مالمت هذه الدول في وصف تجارة الرقيق حتى يبرر تدخلها ، ولكن هذا يبرهن نفسه بقول « أن هذه الأوصاف التي يظفونها على بشاعة فواقل الجديد ، وما يخل بهم من تعذيب ، ليست إلا كيالات يولغ فيها ، والغرض منها ليس بطاف . وفي رأي أن الكثرة الساحقة من هؤلاء الجديد ، أن لم يكن لهم ، يحدون حيلهم الشبه غيرا من حيلهم الأولى » .

ومن وسائل تبرير الدول الأوروبية لتدخلها في إفريقية لجوؤها إلى تشويه تاريخ البلاد كما فعلت في تاريخ الهند والصين ، واتبعها إلى العصفاء للعرب والمسلمين ، وغولا العرب ما عرف الأوروبيون



## من الكتب التي وصلتنا :

### مشكلة سلوفاك

تأليف جينس وفوسر ، ترجمة الدكتور محمد عبد الدين اسماعيل ، مكتبة النهضة المصرية ● من محتوياته اثنتا عشرة سلوفاك ، سلالات سلوفاك موجاً ؟ كيف ظهر سلوفاك ؟ ...

### يوميات آدم وحواء

المؤلف توم ، ترجمة فرج حبران ، إصدار محمود يسير - مكتبة النهضة المصرية ● هذه صحائف حية تتكلم بها الكلاب النحوي الشعر العلاقة الاجتماعية بين آدم وحواء ، وحاول فيها أن يرسم لنا المخططات الأولى من عصور الإنسان .

### التشريع المصري في العراق الخاص بقسرية الخل

تأليف الرزاق الجوار ، طبعة الثانية ، بغداد ● خروج وتطبيقات وتصوص قانونية يشترها المؤلف بمناسبة صدور القانون رقم ( ٩٥ ) لسنة ١٩٥٩ باسم قانون حرجية الخل .

### البركان

محمد مهدي البصير ، بغداد

● ويؤان شعر للشاعر العراقي المعروف محمد صبر ملحقاً للمجلد الثاني والعشرين من مجلة « العلم الجديد » . ويهدى الشعر ديوانه « إلى الذين كتبوا عنه استكمال العراق بمقامهم » . والديوان في ستة أقسام هي : خواطر الضرب والسياسة في أيام الحرب العالمية الأولى ، من عند العودة إلى إعلان الثورة العراقية ، ضم البركان ، بعد العاصفة ، في أعقاب السجن ، بين السجن والكنى .

### تجربة عرب في الحزب الشيوعي

تأليف تلمي ، دار الكتاب العربي - بيروت ● من أصول الكتاب : تجربة التشيبيك في كتاب الاستعمار ، الانتهازية الطارية .

## دليل التيل التجارى

السودان ١٩٦٦

● يهوى على مرشد التيل كمال عن  
السودان وعلى الإحصائيات الهامة .

## دراسات في الاشتراكية

دار النهضة بيروت

● مجموعة من المقالات بالفلام - ميشيل علقى ،  
ميكال الروان ، جمال النسي ، وهيب العالم باليس  
فروح ، مشير داهوق وآخرين .  
وابواب الكتاب هي : الاشتراكية في الوطن  
العربي ، تاريخ الفكر الاشتراكي ، الاشتراكية في  
العالم .

## القرن العشرون

نحاس محمود - مكتبة الأجلو المصرية  
● ماذا عند هذا العصر من عصر الصناعة - من  
وقود ؟ وماذا من هذه الوفود حتى أن يستعملوا قاذوا  
وماذا يقول دون وفاته بومرود مما يقع في الحساب  
وماذا يقع وراء كل حساب ؟  
هذه هي الأسئلة التي تدور على جوابها حصول  
هذا الكتاب .

## ذات ليلة من ليالي الخريف

لكسيم حوركي ، مترجم - ميرزا البعلكي ، دار  
النم للتأليف - بيروت

● من سلسلة "التونز الخمس" التي يصدرها  
التي يصدرها الأستاذ ميرزا البعلكي وهذه مجموعة  
من القصص القصيرة لحوركي : ذات ليلة من  
ليالي الخريف ، ستة وعشرون رجلا وفئة واحدة  
حيثما ، أيزدجيل الصبور ، تسيلكتس .

## موسوعة تاريخ العالم

أحمد النسي ، أسفوها ولين لانس ، عرف على  
الترجمة الدكتور محمد مصطفى رباح ،  
مكتبة النهضة المصرية

● كتاب يوهن الفاري على مدى حركة الجوان  
الطبيعية وطبيعة امتزاجها في العصر الذي اصطلح  
على تسميته باسم العصور الوسطى ، وهو المصور  
التي شهدت انهيار الدولة الرومانية القديمة ،  
وظهور الاسلام ونشأة الدولة ، وتكوين الامبراطورية  
المنسية في غرب أوروبا ، والنزاع والمخاض فيما  
بين الامبراطورية والنبوة والحروب الصليبية ،  
وسمى القرن الإيطالية .

# أصوات

مجلة تصدر أربع مرات في السنة  
للشعافة والأدب والفن  
مجلة كل مشقف

يمكن الحصول عليها من كبريات المكتبات في جميع أنحاء العالم العربي

تصدر عن :

ULP

UNIVERSITY OF LONDON PRESS LIMITED  
WARWICK SQUARE LONDON, E.C.4



ساعات

# فاقر - لوبا

- اوتوماتيكية ذات تقويم
- نسائيت ورجاليت
- أمث ما أنتجه مصنع سويسرا



ماركة محلاة



## الوكلاء العامون

في العراق: عبد الحبار طيف الساعاني  
شارع لرسيه بغداد  
في البحرين: يوسف احمد الساعني وشركاه  
شارع ناروت ص ٢١٨

الشارع الجديد

ص ٢٣٨ - ٢٣٧٢

محمد عبد الله الشريك

في الكويت



ساعات

وست اند

• أرق الساعات العالمية

• دقيقة في صنعها

• جميلة في منظرها



الوكيل العام بالشرق الأوسط

يعقوب يوسف البرهبراني

ساحة الصفاة

الكويت

هاتف ٣٧٧٠

ص. ب ٣٣٤



مستوردة من إنجلترا  
تباع في ١٢٠ دولة

## مشهورة في العالم أجمع ..



كرافتن "أ" قلعة  
سجائر تجمع بين سعة  
فرحيتها والنعارة  
لعلها الرشيقة سجائر  
تأخذوا وكما غير يكونوا

يتميز سيجر كرافتن "أ" بحدة ١٥- سنة  
في مزج أنواع تنوع فرحيتها العاصرة  
سجائر كرافتن "أ" مرقدة بهم من النعارة  
الطبيعي لدكت لا يلبسهم بالشما  
سجائر لقاولة داس تكويه مشعة

# كرافتن "أ"

للمتعة في التدخين



يشرف على هذا الباب  
عبد الوارث كبير

## عندما تشك الزوجة !

● اما زوجة سعيدة ، احب زوجي ويحبني ،  
فقد تزوجنا من حب مد كنا زميلين في الجامعة .  
ولكن شعورا غريبا يمتلئني الايام الاخيرة وبصورة  
مليحة ، بان هناك امرأة اخرى نشطة وتحتل المكانة  
التي كنت احتلها من قبله . ولكني لا اعرف كيف  
اجد الدليل على خيانتة ، ولا كيف اصرفه من تلك  
المرأة .. واخشى ان افاجئه فينور ويلجأ في فيه  
- واحشى كسر من ذلك ان صعد ..

انصرفوا على بما ينقضي من حزن ، فاني اكد  
في

### زوجة خاتمة

كبرى دة القاهرا

للغربية : قد يكون شعورك خاطئا . فالزوجات  
دائما ، او مظلومين ، كثيرا ما يظنون في تفسير بعض  
تصرفات أزواجهن ، فيقدم بدافع الغيرة الميالة  
على تصرفات تنفي في الغالب تنمى صفو الحياة  
الزوجية ، ان لم يكن بتعطيلها !

وقد يكون شعورك صادقا . وفي هذه الحالة  
عليك ان تبحث في فيك افعالك ، بدلا من ان  
تعاول فيه تكتيا بليانتك .. وحتى لو رأيت  
مع المرأة الاخرى فلا تعاول احراجيه ، بل  
ساعديه على ان يجد لنفسه ميلا ، ولو بالكلية ،  
فيلد ذلك من شعورك بالاثم ، فضلا عن انه  
سيجعل منك او من نفسه ، ويخلص عن غوائته ..

وفي الوقت نفسه حاولي ان تجتنبه الى  
عشقا من جديد ، وانتزعي الفرصة النسبية  
لتعنى اليه بشكوكك ، ولكن في لطف ولطف وفي  
غير ثورة او تهديد .

## الزواج بالاقارب

● انا شاب في الخامسة والعشرين ، اريد ان  
الزوج باينة معلى ، ولكني لا اتي لرات مثله  
سنوات ان هناك حديثا تهرجا ينصح بالتزوج من  
الاقارب دون الاقارب . فهلما قرأته حديث صحيح؟  
وان كان صحيحا لما هي الحكمة فيه ؟

صحيح ...

في لاري ' ليبيا

للغربية : سواء اكل ما قرأته حديثا نبويا  
صحيحا ام لم يكن ، فمن الصالحين من يسول  
ان نسبة ظهور الامراض والاصابات في نسل  
التزوجين من اقارب لهم ، تكثر جيلا بعد جيل ،  
وهذا في نسل من يتزوجون من الاقارب .

وهناك رأي يقول بان زيادة هذه النسبة لا تمت  
الى الزواج من الاقارب بسببه .

والظاهر ان هذا الموضوع لم يدرس دراسة  
جيدة بالذات وان قلت بين اختلافها الجبار .

## عبد الحميد بقوي

● في احاطكم من سؤال احد القراء ذكرتم اسم  
الدكتور عبد الحميد بقوي المصطفى العربي بمحكمة  
العدل الدولية . ومع اني لا اؤمن بالهجرة بين  
الانظار العربية ، لان الامة العربية امة واحدة ،  
ويكنى ان يكون الدكتور بقوي عربيا ، الا اني اريد  
ان اعرف ' في اي الانظار العربية نشأ ، وما هي  
درجة مصيبله المني ، وشكرا .

خيري جيد

بصره - عراق

للغربية : الدكتور عبد الحميد بقوي من  
ابناء الاقليم الجنوبي بالجمهورية العربية المتحدة ،  
وهو من اساطين رجال القنون ، ومكتم من لعلامه .

## اتقوا الله ... في كتاب الله !

● قرأت في إحدى الصحف مملا من « فرو المصافى القرآن » استشهد فيه كاتبه بالآية الكريمة « وادع المقوم عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم » . وقال أن هذه « الدابة » هي الصواريخ والأصنام الصاعدة ، « إذ أبوا متحركات وقد خرجت من الأرض وجاديهلاكها لها تنكلم أساس حميما بلغة عالية حصة هي لغة (المنم) التي يعرفها الناس ومختلفا الدرون ، و بها ستروى قصة الخلق وأصناف الحياء وأسرار الكون ، ولقد بلغت فعلا الأبعاد الصمائية تعددت عن وجه المرء الآخر والأشعة الكونية ومن الجاذبية » الخ . . .  
ومن ناحية أخرى قرأت في بعض كتب تفسير القرآن الكريم أن « الدابة » التي ورد ذكرها في هذه الآية تخرج ومعهما « عصا موسى » و « خاتم سليمان » ، لنسظم أعب الكافر بالصفا ، ونجلى وجه المؤمنين بالظلم » ... الخ  
بأي التوكل يصدق ، وأي المبررين اصح ؟

### عادل لطفي

« العربي » : لا هذا ولا ذلك .. فيمثل هذه التفسيرات القبيحة والتأويلات القبيحة ، بهذه الإسلام شيابه ، ويبيع الفرصة لمصومه كي يهاجموه من خلال هذه التفاتات .. ولما بدري لهذا هذا التمثل في تفسير كتاب الله وتحميل آياته ما لا يحتمل ، ومحاولة التمسك بمطابقتها للكتفوف العلمية ، مع أن أحدا لم يفل أن القرآن كتاب طب أو فلك أو طبيعة أو جيولوجيا .. ولو أن الله أراد بهذه « الدابة » التي ورد ذكرها في الآية الكريمة ، « الصواريخ والأصنام الصمائية » كما يزعمون .. لا أميزه أن يجد كلمة في كلمة « دابة » للتعبير عما يريد ، وليس بين دابة « ديب » في كل لغات اللغات العربية ، لغة القرآن ، ما يتصل بمزج المصداق من قريب أو من بعيد .. كما لو أنه أراد شيئا مما أشار إليه المسائل من « عصا موسى » أو « خاتم سليمان » لا فاصل من ذلك كاتبه في صراحة ووضوح ..

### التلقيح الصناعي وأشياء أخرى

● عسل يسبح التلقيح الصناعي لأنك البهر  
كما يسبح لأنك العيران ؟ وما هو رأي أدين فيه ؟  
● كيف نشأت أول حياة على سطح الأرض ؟  
ومنذ كم من الزمان ؟ معبد عرس محمود  
البينا ، الإقليم المصري

« العربي » : عن الشطر الأول من السؤال الأول  
مع . أما عن الشطر الثاني ، فالمدى شيء ، والعلم  
شيء آخر .. ومن المفروقات ما قد نتاج مصبه  
المعطورات . وأسأل أهل الفكر .

أما نشوء أول حياة على سطح الأرض ، فما كان  
هذا الباب لينسج ما شغلت عنه عشرات الكتب  
والمحاضرات التي ننصح لك بأن تقرأ منها «نشوء  
تاريخ العالم » أوليم لانجرو وآخرين ، وكتاب «نشوء  
الكون » تاليف جورج جيفوف ، وكتاب « فجر  
الحياة » تاليف ج. هـ . ش . وكذا تتولى نشرها  
بالمصرية مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر .

### بصمات الأصابع

● متى استخدمت بصمات الأصابع في كشف  
الجرائم ؟ ومن هو أول من أعتدى إلى اختلاف  
البصمات ؟

توم جيلم السلافي  
الكرج - بغداد

« العربي » : أول من عرف بصمات الأصابع  
هم الصينيون ، وذلك لعنة فزون طخت ، ولكنهم  
لم يستعملوها لكشف جريمة أو لتحقيق شخصية  
كما يجري في هذه الأيام .

وأول من لفت النظر إلى البصمات في العصر  
الحديث استلأ تشريح في إحدى الجاسسات الكاتبة  
اسمه « بركنجي » ثم جاء طبيب التجفزي اسمه  
وليم هرشل ، فأثبت عام ١٨٥٨ اختلاف البصمات  
باختلاف أصحابها ، كما أثبت سير فرانس جلتون  
أن هذه البصمات لا تتغير بمرور الزمن .

وأول استخدام للبصمات في كشف جريمة كان  
عام ١٩٠٥ في إنجلترا .

## البابا .. والفاتيكان

● ما هي الفاتيكان ؟ هي دولة ١ كم كية ؟  
أم ماذا ؟ وما هي ملامتها بالبابا ؟ ومن هو القائد  
الرسولي ؟

زياد سالم زباد

« العربي » : الفاتيكان دولة مستقلة في أوروبا ،  
وهي تكاد تكون أصغر دولة في العالم ، ولها دولة  
في العالم ، بالنسبة إلى مساحتها التي لا تتجاوز  
٤٤ هكتاراً ، أو مائة فدان ، وبالنسبة لعدد سكانها  
الذين لا يتجاوزون ألف سبعة منهم من الكاثوليك  
الكاثوليك . ورئيسها هو البابا ، الرئيس الروماني  
الاعلى للكاتوليك في جميع أنحاء العالم .

تأسست هذه الدولة عام ١٩٢٩ بتفويض معاهدة  
اللاتران ، وتقع في أطراف روما الشمالية الغربية .  
وليس بجمهورية الفاتيكان صناعة ولا زراعة - فيما  
عدا الحدائق الخاصة - ولا شركات ولا بنوك ،  
وهي لا تصدر أي سلع إلى الخارج ، ولا تفرغ  
على رعاياها أية ضرائب . ومع ذلك فلها تحكم  
في مجموعته من الأعمال التجارية في الخارج تصدر  
لبناتها بسعر خمسة آلاف مليون جنيه .

ويتمثل الفاتيكان في مختلف الدول جنوب روماني  
بعض : القائد الرسولي .

## قهوة الصباح

● اختلفت أن تناول فجان قهوة بالسكر بمجرد  
أن أستيقظ من نوم في الصباح ، وقبل أن أتناول  
عشاء الإفطار .. على حدة بغير الصم .

انيرة - هاشم الهيش

« العربي » ليس في ذلك شيء .

## منع الحمل

● أنا صاب في النساء والمقربين ، أتوى الزواج  
قريباً ، ولكني لا أريد في أسباب الأعمال في تولد  
الحاضر - فهل من طريقة أو علاج لمنع الحمل  
بصفة مؤقتة دون أن يؤثر ذلك على الزوجية في  
المنزل ؟

يعني سالم احمد

عنان - الأردن

« العربي » هناك وسائل عديدة لمنع الحمل  
بصفة مؤقتة ، ليس العربي بالكل الذي يذكر فيه .  
فهناك طبيب فاشتره . وفي بعض العواصم  
العربية اليوم مراكز صحية ، ترعاها النساء ،  
يعمل فيها أحسن الوسائل لمنع الحمل . وهي  
وسائل ، التي أطلع منها صواحبي ، عاد اليهن العمل  
كما كان .

## العب بالمراسلة

● أنا صاب في الخامسة والمقربين ، اختلف بالفرس في إحدى امرات المطبخ ، عرفت  
الي تسة لبنانية فصل في الكريب ، من طريق ركن : النمارق بالمراسلة : في إحدى المجلات  
الاسبوعية . وقد بدأت رسالتنا بالحدوث حول طوايح البريد التي تسير في هواية جميعاً ، ثم  
تبدت من خلال رسالتنا أنها تقرأ بعض الكتب التي أرلها ونكر بعض أفكارى ، حتى خيل لي أن  
كلا ما قد خلق كي نكمل الآخر . ولا سارحنا تلك كان جواباً أن أهدني صورة لها هي  
اليوم مؤمسي في غرتي ، وسد ذلك العين بدأت رسالتنا بصبي المص . وأنا آخر شعوراً  
صالحاً بأبي لم أهد استطيع الحياة بدونها ، ولما عرفت على أن الزوجية ، ولكني لا أكاد اصراف  
شيئاً من أهدى ، وأخشي أن الورط في حظتي لم أكتشف بعد طواتر الاوان أن ما كنت أعلم به من  
مصادرة بزواجها كان مجرد سراب . ليجلاً تنصرون ؟

م.د. إبراهيم

« العربي » : في عصر الفضاء التي نحن فيه قد لا يبدو جيباً أن يلزم « كيويت » القلوب  
« بالمراسلة » ! لكن جيباً على من هذا الطريق لا يبدو ، في الألف ، أن يكون مجرد حبر على ورق !  
وغيري يكفي أن تكون هناك تلك من حواء جمع الطوايح لكي نهدى . وليس مجرد قراطينها  
لنفس الكتب التي تقرأها أنت دليلاً على تشابه أفكارنا ، أو على أن كلا منكما قد خلق - كما  
قول - كي يكمل صاحبه ؟

لما لا نساير فيها وترانها وترى أهدى ونموس حالتها ، على الطبيعة ؟

## مسألة فيها نظر هل كان أبو تمام يونانياً؟!

● نشرت مجلة « المعرفة » التي تصدرها وزارة المعارف العراقية ، مقالاً للدكتور صفاء خلوصي أكد فيه أن الشاعر أبو تمام حبيب بن أوس الطائي ليس عربياً ، وإنما هو من أصل يوناني ، مستنداً إلى قرائن أوردتها في مقاله ، ومنها براعته في ايوست خلاف ما ألفه شعراء العرب إلا من كان منهم من أصل يوناني ، وكلمته مأثولة ابتداءً ، وولوعه بمرحبات اليونان ، وأنه كان شاعر حكيم ، وحكيم عربية التسمية بالحكم اليونانية ! فهل هذا صحيح ؟

كوتلا - العراق سعد عبد السلام

« العربي » ليس في ما يقول به الدكتور صفاء خلوصي من الطلاق على عروبه « أبي تمام » شيء جديد .. وإنما « المشكلة » - كما يقول الدكتور في مقاله - هي في البان النسب اليوناني لأبي تمام ! فقد اختلف الذين كتبوا عن أبي تمام في تاريخ مولده ، ثم في مكانه ، ثم في تاريخ وفاته ، ثم إلى أي البلاد هو مدين شعره - للشام ، أم مصر ، أم لخراسان ؟ وإن يكن الطلاق على نسبه ، في رأينا ، اعظم من هذا كله وأعمى الرا ..

على أن الكثرة الغالبة من المؤرخين يؤكّدون أنه من طرية ، وأنه من صميمها ، حتى لقد كان يهاجر بمكانه فيها ، كما يدل على ذلك الكثير من شعره .. بينما تزعم اللغة اللقبلة أنه من أصل يوناني ، دون أن يقدم على ذلك دليلاً قاطعاً أو نهدم عليه سداً صلباً ، ومن هذه اللغة من كان مضاعفاً له أو مائلاً عليه ، في حياته أو بعد موته ، وهو الذي أقره شعراء عصره - وقد كان من أعظم مصوّر الأدب العربي - على أن يصرّحوا برأيه ، مما لم يصر عليه أحد قبله أو بعده . فلام هؤلاء فيه ، وخصم في عروبه ، لا يمكن أن يكون قول عسوي التشبهات ! ومن أجل ذلك مثلك في أن أدينا مصفاً كالـدكتور صفاء خلوصي ، يقطع بميوثية أبي تمام أو يؤكدها ، لجرد براعته في الوصف وبطلانه بالحكمة وكلمته بالولس البليغ وإخلاف البيان ، وحده كلها صفات يشترك فيها الكثيرون من الشعراء ، الذين عاصروه أو سبقوه ، في الجاهلية والإسلام على سواء ..

نتيجة تحليل كريات الدم في جسمه ، علاج به برزل من من برنجي - سيجعل على بشعر بارشاداً إلى دواء أن كان هناك دواء -

### شخصي السهل

الطيران مستوصف رأس لروء

● العربي « اقرأ في العهد القديم طلاق من عامل روسي » وأثره في حياة الجين .

### الفضاء الخارجي

● ما هو الفضاء الخارجي ؟ وما هي المسألة المعاصرة بين الأرض وبينه ؟

أعادي العرب صفاء إبراهيم

« العربي » - اقرأ مقال رئيس التحرير في العدد الثاني ، ومقال « أرضنا هذه لروء واحدة أم هناك لروءون » بالعدد العشرين .

## اختلاف دم الزوجين قد يؤدي بحياة الجنين

● زوجات ملكة سموات ، ولد حملت فوجتي في هذه الفترة مرتين كانت الولادة في أولها صعبة ، ولكن المولود توفي بعد بضعة أيام من ولادته . وفي المرة الثانية جاءها المصاع في الشهر السابع ، ومات المولود لحظة ولادته .. ففكرت ندس تعطل مجرى لمرحة سبب الوباء ، وكانت النتيجة أن دمي من منه B R H ابيض ، بينما دم زوجي سفي ، وأمهض الطبيب أنه لا أصل لنا في مولود آخر بسبب اختلاف الدمين

وعد مصي جنى ذلك ثلاث سموات ، ومن أمه ما تكون بهمة على أن تمن الله علينا بطفل كريمة أساس وقد سألت في ذلك طبيباً وعد إليها من المعارة فآخرى أن هناك خلاصاً مع وعاء الحقن

## تشكو السمكة

● أنا فتاة في التاسعة عشرة ، جميلة ، لكنني سمينة جداً ، أزن ٥٥ كيلوجراماً ، مما يصيب جمالي ، ويجعل الناس ينظرون إلي بصورة تنطجني . وقد نصحتني بعض الفتيات بشرب عصير الليمون كل صباح ، ولكن بدون جدوى ، حتى قسست لرجل نفسي .

ليس هناك دواء لإزالة هذه السمكة المفرطة التي جثت علي جمالي ؟

آمنة : س. هـ - عمان

« العربي » : قبل كل شيء لا بد من اتباع أسلوب لطيف خاص ، بحيث نفلت من تناول المواد السوية والدهنية ، أو نجعلها بغير الإكثار ، أكلها بالخضر الطازجة والسلوفا واللحوم الحمراء والبيض . لم لا بد من ممارسة بعض الرياضات الصعبة إن استطعنا . ويحسن علي كل حال مراجعة طبيب .

## دواء ضد الخوف

● قرأت في مجلة « العربي » عن علاج جديد اسمه « إينثال الصوديوم » يستعمل أثناء الحرب لمنع الخوف من قلوب الجنود . وبما أني أكني حالة نفسية مقلقة ، هي الخوف من كل ما حولي ، حتى من أولادي ، وقد جربت عدة علاجات لم أجد منها شيئاً حتى كنت أصاب بالجنون ، فارجو أن

ترشعوني إلى الطريقة التي أحصل بها على هذا الدواء ، وهل نزل في الأسواق ؟

رائدة المذمة

العراق

« العربي » : انصبي إلى طبيبك المالح ، واسأليه على ما مراب في « العربي » .

## ردود خاصة

● س. س. من بغداد - العراق

اعرفني نفسك على طبيب نفسي .

● محمد موسى طماتة : أريد - الأردن .

الذي رأيته ليس سحراً ، بل هو مجرد ألعاب مهلوبة سمعت علي طرفة اليد .

آمنة بجوي صديقي سعيد ، طرابلس العرب

● ما ظن بطبيبك الأيمن يمكن التملب عليه بواسطة المحلل المروعة .

أما عن السؤال الثاني فلا بد من مراجعة طبيب مختص ، إذ الأرجح أن ما تشكين منه نتيجة اضطراب في التنظير

محمد بن العربي السلي : جمانة القرويين - تونس .

● الصلح له يكون وراثياً ، وهو ليس مقصوراً على الرجال دون النساء ، ولا علاقة له بتسبب الرأس أو كسفه وتغيره للطبيعة .

اقرأ الفصل المنشور بالعدد العشرين من « العربي » إن أردت زيادة إطلاع .

## يوجد في كراتشي للاستجار أول البع

بحسب آلي متراف اسمه SEA VIEW به فندق ومطعم ، ونسج لوم عشره أشخاص وحسين راكبا لرحلة بحرية يومه . وعرفه جملة أدست ملحق بها حمامات وجميع وسائل الراحة الأخرى . إذا رغب كراتشي مارول في فندق هذا استحت للفصلا الأخرى كالسمر أو نفس الإبحار . . .

اكتب إلى :

جافر نوافل ، جافر شيمبرو ، شارع فكتوريا ، كراتشي . برافيا أحمد جلال . هاتف .

٥٠٢٢٠ ، ٥١٢٨٩ ، ٥١٩٨٦ .



## نحية .. وعتاب .. واقتراح

الصدار في آبار ماها من قرار ، إنما العمل أن  
ياخذ منهم وتشر لهم بأصانها إلى مواطنين  
الصفحة .. فهم عمة الفد ، وأصل المستقبل ..  
والعلاق قبل أن يكون علاقا كل قرأ ، بل كان لا  
سوء ، فاختب يد الصفح والجلال التي بقدار  
الادب ، تنهض كلما كيا ، وتضجبه كلما تفاعس أو  
بني ، إلى أن وصل إلى قمة مجده وبلغ قابنه ..  
فمن أولى من « العربي » بهذا الأمر ؟  
ولكم تحياتي وأخائي .

جميل الوحيدى  
أريها الأردن

## تعقيب وتصحيح

● انظمت على السحب النشور في ص ١٢٢ وما  
بمدها من الصفح ٧ من مجلة « العربي » القراء  
بصوان ( وقلة منذ أثار المدينة الثالثة ) للاستلا  
احمد وأحب الطصاري ، فرايت بعض الصور  
منسوبة إلى آثار حوار مدينة بنغازي .  
والواقع أن هذه الآثار تعود من مدينة بنغازي  
بأكثر من ٢٠٠ كيلو متر وبالبسيط ٢١٨ كيلو متر .  
فالصورة التي في ص ١٢٢ والصورة الوسطى  
التي في ص ١٢٦ وصورة ص ١٢٧ - هذه الأربع  
لقومة كلها صور آثار مدينة « قورينة » خاصة

نحية يا « عربي » حين كسل أم واب  
ومن غنسة وصبي في كل بيت عسري  
وبعد ، فليست « العربي » في حاجة إلى  
مدح ، بعد أن وفقت ثابتة في وجه الأعماس ، وقد  
إسارت إليها الأمان من شرق وغرب ، وقد  
بلغت هذا المبلغ من الشهرة في عمر القصير من عمر  
الورود ، وأما الذي هي ليست في غنى عنه كلمات  
صاحب ، ما أحسب أنها تفسرها في شيء بقاها من  
سنة القترال في الصحافة ، منذ كانت صحفاته  
وكان قراء .. يود أن تسع « العربي » لاحتلاما  
وتكون موطن آمالنا جميعا على اختلاف القواميس  
ومشارتنا ، وذلك بأن تكون للجميع بمعنى الكلمة .  
أوليس الناس سواسية كاسن المنطق ؟ فما بال  
« العربي » لا تسع إلا لكتاب وإديا معروفين ؟  
فكون بذلك وكثما فسيت الأدب إلى فسيح  
مماثلة والفرام ؟ وعبد هذه القصة عاقلة ، فمن  
بكر وجود الأفرام وتاريخهم الحافل ؟ من هنا  
ينشا الاقتراح بتلوه على تعقيقه كل قريب ياني ،  
ذلك هو أن نرد « العربي » بلها خاصا لتاج  
الباشة لتقوية أو لتقوية منه على أقل القليل ،  
فليس من العدل في شيء أن يلقى بتناج الأدب



أغاني

شادي الخليلج

على طرقات جوهرة الموزنة

في حبيب حبيب

أحب حبيب

ليس ليس

شارع عهد السلام  
عمارة نور الصباح

الشركة الكوفية للتسجيلات

او « فورنا » وقامت على انقاضها مدينة للشعنة  
الصلابة في وسط الجبل الأخضر الكه بالاشجار  
وليام الجارية والفواكه المختلفة . واما ميناء  
« ابولونيا » فاسمه اليوم « عرس سوسة » .

ارجو نشر ذلك انماها للعامة وتصحيحا لمبارة  
« بجوار بنقري » حيث شاعت ذلك بنس في  
ريارتي المتحدة للمملكة الكلية المتحدة ، والسلام  
عليكم ورحمة الله . عبد السلام الجار  
روضة عري باننا - دسولي بغيرا

٢٠٤٠

### تحية من العراق

في جهودكم الثمرة في سبيل احياء التراث  
وللمجد العربي الغالي، ونشر العلم والمعرفة والادب  
في مملكتنا « العربي » افراد اخصي الار واطيبه في  
نفس كل قاريه عربي في ارجاء وملتنا العربي  
الكبر .

ان مجلة « العربي » مجرة نطقت ، وهي الان

الجبل الأخضر التي كانت سرودة باسم « سينا »  
وسماها العرب « فورنا » - واليه سب الرومان  
الاقليم قبل عند الافرنج باسمه « سينا » وبها  
من طبة لأكروا بطوبة ماء النيل . وبجوارها  
آتسا اليونان عهد الهم « ابولو » وعلى كتب من  
مدينة « فورنا » تقع مدينة « ابولونيا » على  
ساحل البحر الابيض المتوسط فكان اليونان القدماء  
يسافرون اليها من بلادهم بحرا ومنها يصفون في  
الجبل ثريارة « عهد ابولو » واقترب من الصين  
التي كانوا ينسبون اليها على الفوارق ومنها تنمية  
ملكة الشعر . ومدينتنا هم سينا و « ابولونيا »  
من المدن العظمى الغربية التي أصبحت اليوم جزءا من  
شمال ولاية برقة في المملكة الليبية المتحدة .

ولقد عرف الاقليم في عهد اليونان باسم  
« بنتا بوليس » وتسمى بها « لكن القسي » .  
وكانت لمدينة « سينا » مدينة حرة وبها في  
اليوم آثار والمصحة . وهي مشا « ارسطو »  
الفيلسوف المشهور صاحب فلسفة اللغة والاسم  
واحد لمللة « سقراط » ، وقد اذنت « سينا »

## للصحة والقوة . . والاستعاضة في الصيف اطلبوا واشربوا أجود أصناف عصير البرتقال



POM ORANGE  
JUICE

بوم  
عصير البرتقال المفضل

S.S.K NATURAL  
ORANGE JUICE

عصير البرتقال الطبيعي  
اس. اس. كا



وكالة المبانع التجارية - سرود البخاري - ص ٥٢٧ تلبر ٢٩٥٢

الوكلاء الوحيدون في الكويت والخليج العربي

● منذ صدور العدد الأول من « العربي » مجلة العرب في كل بقعة من أرض الوطن و « العربي » جاهد في بلل مجهوداتها الجارة من أجل رفعة شأن العلم والمعرفة حتى أصبحت المجلة الأولى في دنيا العرب والإسلام ، وأصبحت لا تضاهيها مجلة أخرى ، فهي حبيبة إلى قلوبنا ، واعتزازنا بها لا يندر .

وإن « العربي » لتسدي الرتبة خدمة جليلة باستقامتها من أرض بلادنا العتيبة ، فهي تريد أن تعرف القارئ العربي بما يجهل من أجزاء الوطن العربي ، يشهد بذلك استقامتها الأخير من « أبو هبي » تلك الجزيرة المجهولة من أرضنا ، والتي لم يكن يعرفها الكثيرون من أبناء وطننا بل ولم يسبحوا بها من قبل .

فشكرا لكم والله يوفقكم .

خلف نجم الجنابي  
طوخة - الجمهورية العراقية

لسان ناظم عن امجادنا وعالمنا وتاريخنا الكلى  
بآيات الحب والوفاء والتضيق الكريمة والظفر  
المقيم ، كما انها مرآة صادقة لتنهضتنا العجيبة  
ومحاولة استعادة الجسد المفقود والحفاظ على  
قوميته العربية من التيارات الدخيلة والبعيدة  
الاستوردة والبعيدة من العمل والعزة والروعة .  
والرجاء هو مواصلة الحركة على من فقد دونه  
ونكر لقوميته وتعامل عظمته .

اشرحوا لهم كيف حكم العرب اميا والوفاء فلم  
يذكر التاريخ غالبا او حاكما حمل منهم ، جدوهم  
من مجد العرب ومن حضارتهم ومن آثارهم في الهند  
والاندلس . فلم يكن يتوغل العرب من حكمهم  
للالوام الغربية مالا او مبالغ الاستبداد بل كانوا  
يستهدفون في حكمهم غاية اسمى ورفيع هي نشر  
الفضيلة والهدى بين الناس .  
وفلكم الله .

كامل محمود الاحمد  
البصرة - العراق

## اطارات اولامبيك امتن الاطارات



المركبات الوسيطة  
والزمن في الوقت  
والخارج العرب

### سفندوخالد الشريهان

صندوق البريد ١٥٦  
الهاتف: ٤٠٢٤  
المولوي العرف: الشريهان

شايخ فهد السالم  
عمارة الهنداصم  
الكويت

## صغير زاد!

● جاء في العدد ٢١ صفحة ١٤٧ > حل معن بسائل وأنت تجيب! :

(١) منطقة البحر الميت بالقرب من اربحا (الاردن) ويبلغ انخفاضها ١٢ ألف قدم عن سطح البحر ، والصحيح : ان انخفاضها عن سطح البحر يبلغ ١٢٠٠٠ ( ألف وثلاثمائة ) قدم فقط .. أي يظف صغر من الاصغار الثلاثة .

رجاء التصحيح . وشكرا ،

اسماء محمد سيد كشش

## هل سبق الصينيون الانجليز في فن الاختزال ؟!

ذكرتم في العدد ( ٢٠ ) من مجلة «لعرين» لشهر مايو ١٩٦١ .. ان الذي ابتدع طريقة الاختزال في الكتابة هو المختزل الانكليزي بيمان عام ١٨٢٧ م .. وبهذه المناسبة اود ان اقول لكم ما جاء في ( المهرست ) لابن النديم - وهو من رجال القرن الرابع الهجري - فقلد جاء في ص ٢١ من النسخة المطبوعة في القاهرة - ما يستحسن منه ان الاختزال طريقة في الخط معروفة من عهد هرام : ..

● قال محمد بن دكريرا قصدي رجل من الصين فقام بقطري نحو ستة اعلم فيها العربية كلاما وخطا في مدة خمسة اشهر حتى صار فصيحاً خالفاً سريع اليد ، فلما تراءى الاثنيان الى بلده قال لي قبل ذلك بشهر اني عزمت على الخروج ، فاحب ان تجلي علي كتيب جالينوس الستة عشر لكتباها . فقلت : لقد ضللك عليك الوقت ولا يلي زمان طفاك لنسخ قليل منها . فقال الذي اسمالك ان تهب لي نفسك مدة طفاي وتجلي علي بأسرع ما يمكنك فاني اسبقك بالكتابة ، فتعجبت الى بعض اللايبيدي بالاجماع منا على ذلك فكتا طفاي عليه بأسرع ما يمكننا فكان بيننا ، فلم نصله الا في وقت العارضة ، فانه عارض بجميع ما كتبه . وسانته من ذلك فقال ان لنا كتابة تعرف بالجموع وهو الذي رايت ، لذا اردنا ان نكتب الشيء الكثير في الكفة اليسرى كتبتنا بهذا الخط ، ثم ان شئنا بعتنا الى القلم المتعارف البسيط .

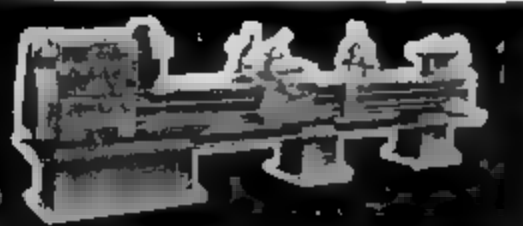
الكويت - الشيخ جلال العفسي

## حول اختراع الابرة الفخايسية

● اقامت على طفل الاستاذ فدي حاتم طوفان

# مركز الفيزياء للهندسة الميكانيكية

كوب - الخليج العربي - لمون ٤٦٦٩ - ص ٣٩٢ - رنا عركو  
ص ٢٧



ورشة ميكانيكية لتصلب انواع الخرطاض  
ورشة المعادن وتصنيع المخرطوات  
والدناوات الميكانيكية - تديره مركز



وكلاء وموردين وصيرون  
لسيارات حبيب أوستن

- سيارات صابو السويدية
- مركبات دافور براون
- سيارات لورديت تاسي
- سيارات لاسر البحرية
- سيارات صيغ تلو كسوم
- موقورات ديزل
- قطع غيار لعموم انواع السيارات
- عموم انواع الخراط والمواد الصناعية

# قصيدة المسابقة ( تكون ) ترفق مع الرد

الامم

النوران

استقبل بجهتها الحبوب والشمال . رأت منهم  
هذا العمل جانا في ركوبنا البحر من طرابلس الشام  
الى الاسكندرية في سنة اربعين وسمالة .  
وعلى ذلك تكون الابرة الفاضلية معروفة في  
القرن السابع الهجري والثالث عشر الميلادي .  
وقد ذكر هذا الص كليمان مولد في كتابه  
المساجيد في علم السماعات العربي ١٨٩٨م .  
دكتور محمد يحيى الهاشمي - حلب

عن « ابن ماجه » فلفت نظري تعليقك على ما ذكره  
« برن » الانجليزي من ان بطارية عدن في سنة  
١٨٥١ كانوا قبل المطر يتلون الفاتحة اكراما لابن  
ماجد مخترع الابرة الفاضلية . ياقوله : « وما  
لا ريب فيه ان نسبة اختراع الابرة الفاضلية  
لابن ماجد خطأ . فقد ثبت لدى العلماء والقرخين  
ان استعمال الابرة كان معروفا في اواخر القرن  
التاسع للهجرة او الخامس عشر للميلاد » .

والحقبة : ان الابرة الفاضلية كانت معروفة  
قبل ذلك ، فقد ورد في كتاب « كنز البعير »  
المطبوع في المكتبة الوطنية في باريس ما يلي :

« ومن خواصه « اي الفاضلي » ان رؤساده بحر  
الشمالي اذا اظلم عليهم الجو ليلا ولم يروا صبا  
يتمتعون على تصديد الجهات الاربع ياطلون السماء  
مطلوعا ماض ويخترزون عليهم من الرجب بان يترأوا الى  
بطن السفينة ، ثم ياطلوا ابرة ويطلوها في سمرة  
او فاش حتى يلبى معارضة فيها كالصليب ويطفوها  
في الماء الذي في الاناء الصدود لها ، فتطفوا على  
وجهه ويحركوا ايديهم على لغة وسرعة فان الابرة

اشرب  
مشق  
التراب المنقى  
MISSION Naturally Good!



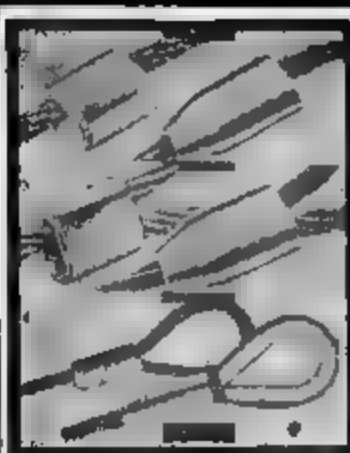
تعبئة معمل مرطبات زمزم وميشين  
الكويت



# النصنعي في الكويت



- راديو تان : للسيارات والمركبات بأحجام وأشكالها المختلفة
  - سلطانات : للأثاث الخشبي على أنماط عمارات المزارع والريفية
  - براغي : من مختلف المقادير والأشكال والحجوم
  - سبائك : لجميع أنواع السيارات الصغيرة والكبيرة
- مكتب المواصلات العامة المعروف



سحقها مصاصا الا انهم انكسروا من احد طراز  
والتي حار ابتاعها على اعصاب الدوائر  
الحكومية وشركات النفط والمؤسسات  
الاحرى في الكويت التي تعجزها باستمرار  
بحاجاتها من الموحات المذكورة اعلاه ..

**سبحان احمد الفارسي**

صناعة تجارة تعهدات

من ١٣٤ - من ١٣١ - ربما سحان. الكويت لبيع الدار

الإدارة والعرض. شارع الكهرباء. قرب باب السب. المنطقة الصناعية. تلفون ١٧٠٠٠

# عَنْزَةُ السَّيِّدِ سِيحَان

## قصة قصيرة بقلم : الفونس دوديه

الاعشاب .. وفي حقله العشيب وضع سيحان زيارته للامرية .. كانت عنزة قوية مثابسة كالجمدى .. الحديدية .. ربطها الى وند لي احسن بقعة بالحقول ، واحال لها العجل .. وعلى يتردد عليها بين الخيشة والخيشة ليطن طيها . وبنت الصرة كانها فى سبي السمكة .. وكانت تلهم الاعشاب بطريفة ليشت السرد والرفى الى قلب السيد سيحان .. وقال الرجل للسكين لبسه .

— اخيرا .. ها هي ذى عنزة لن نسيب بالاخلاق ملى .

ولكن السيد سيحان كان مخطئا .. فظف اصابع الحقلى عنزته .. وفي ذات يوم قالت العنزة لفسها وهي تنظر الى العجل :

— لا بد ان الافلام تهيج لي ذلك الجبل .. ما اسمعى لو تكلمت من كل ارجح في الرمي دون ان يقيس هذا العجل اللعين الذى يقبض على عنفى .. فالحصان والتور يطربها ان يريا في الحقول .. اما الصرات فلا يد لهن من مرس فوج ا

ومند تلك الافلام اصبح عشب الحقول مرا لا تسميخ الصرة طمعه اوجاعها القلى من كل جانب .. وهزمت الصرة ولم تعد تدر لينا الا نكرا .. واصبح مطرعا وهي تمدد حول الوند بين الاشجار .. اتجه مطرعا نحو الجبل ، واتمت خيانتيهما .. واخذت تنوى في حزن شديد .. ولاحاح السيد سيحان ان عنزته كتمى من شهه ما ..

■ لم يكن السيد سيحان سعيدا الكثرة مع مزائه . فقد كان يهضم الواحد بعد الاخرى .. وينفس الطريقة .. فى الصباح كن يهضم العجل ويهرعن الى اعلى الجبل ... وهناك ياكلون الدلب ..

وما كان لرعاية سيحان لعنزته ، وما كان لخوفهم من الدلب ان يمتنع من الانطلاق الى الجبل . ويبدو ان عنزات سيحان كن قويات بالانطلاق بسمن الهواء الطلق والعربة باى لمن .

اما سيحان التنازع الذى كان لا يبرى شيئا من بزعات مزائه ، والذى يهمل من امرهم ، فقد اخذ يقول لنفسه : « لقد فرت امرا .. لقد علت هذه العنزات العيش عندى .. كن تحفظ عنزة اخرى بعد اليوم » .

ومع ذلك القرار ، فان الراس لم يعطى الى قلبه حتى يصعد ان فقد ستة عنزات .. ينفس الطريقة ، وانسرى سيحان عنزة .. سابعة ا بيد انه حرص في هذه المرة على ان يشرها حفرة السن جدا حتى نال الافلام لديه .

ولقد كانت عنزة السيد سيحان الصخرة جميلة .. جميلة بعينها الرائقتين ، ولقنها الصغر وبهاfrica السوداءين اللامين ... وقربيها الخططين .. وشجرها الانبى الطويل الذى يطيرها لانه مطف من الفراء ..

وبالامانة الى كل ذلك .. كانت عنزة وديعة جذابة .. طيعة يمسلى قيادها دون ان تبتدى امراضا ... ودون ان تظا بضمها وعاء الكين ، فتلبه . يا لها من عنزة صخرة قريفة ..

وكلى للسيد سيحان خلف منزله حقل مغلوف





ولكنه لم يعرف ذلك الشيء ..

ول صباح كان يوم .. وعندما انتهى من جلوس  
استدار الفزة نحوه وواجهه فقله .

- اصغ لي يا سيد سيجان .. انني اطلب هنا  
.. دعني اذهب الى الجبل .

وصاح السيد سيجان مفعولا .

- يا الهي .. حسي قلب ايضا !!

وسقط وعاء اللبن من يده .. ثم جلس الى  
جانب منزله على المنب وخطبها فقله :

- احقا تريدني يا بلاتيك ان تهجرني ؟

- نعم يا سيد سيجان

- هل المنب ليس كاف هنا ؟

- لا يا سيد سيجان

- ربما كان الجبل قسرا .. هل تريدان ان

اطيل الجبل لك ؟

- لا داعي لذلك يا سيد سيجان .

- انى .. ماذا ينقصك ؟ ماذا .. تريدان ؟

- اريد ان اذهب الى الجبل يا سيد سيجان .

- لكن .. اينها النعمة .. الا تعرفين انه يوجد

للب في الجبل .. ماذا سوف تفعلين عندما يذهبك

اللب ؟

- سوف اطحه بقرني يا سيد سيجان .

- ان اللب ان يابه لتربكه .. لقد اكل منزلة

نهارا فرون مثل فريك .. انت تعرفين طيما الفزة

« رينود » المجوز التي كانت هنا في السنة

واشبيكت مع اللب طوال الليل .. ولكنه اكلمها

في الصباح .

- صغيثة رينود .. ولكن ذلك لا يهم يا سيد

سيجان دعني اذهب الى الجبل .

وهنا قال السيد سيجان :

- يا رب .. ماذا دعي منزلي ؟؟ فزة اخرى

هذه سوف ياكلها اللب .. لا .. سوف اقلد

بقرني منك .. ابنتا الناكسة .. وخوفا من ان

تطمي الجبل سوف استجده في العظيرة ....

وستظن هناك طول الوقت ..

وحصل السيد سيجان الفزة الى العظيرة

الكلية .. واحكم الخلق بابها . وللأسف سي الخلق

الناظرة .

وما كان يسير الباب حتى كانت الفزة قد

ولت الادبار .

وعندما وصلت الفزة الى الجبل بهرها النظر

السطح .. لم يحدث ان كانت اشجار البوط

الصخور جميلة الى هذا الحد .. واستقبلت

الاشجار الفزة كأنها ملكة حفرة . والعبت

الاشجار الكستناء « وبرت عليها ماطراف الفصانة

وتفتحت الزهور اللحية وهي لم يرها وبرت في

اجمل صورها .. واحتفى العبل كله بالمررة وبدا

كانه في ميد .

والسحوا لها مكانا بينهم لتشاركهم التهام الاغصان  
البرية .

وفجأة انتشت الريح وانسي الجبل بلسون  
اليفسج .. آله الليل .. وقالت المزة الصخرة :  
- اشد حبب الليل ميكر !

ولدت والفة سابعة ... وبعد سطح الجبل  
انتشت العنول وقد فرقت في الفسق . واختفى  
حقل السيد سيجان في الغياب .. ولم يمسد  
بيدو من لتزل الصخر سوى سطحه وبعض الدخان  
لتصاعد .

وسمعت المزة ربح الاجراس الصخرة العظيمة  
في رهاب طبع عالم من العنول ، واحسبت بالحزن  
بمزاج روحها .

وكان هناك طير جارح في طريق عودته الى وكره  
.. وصفا الطير بجناحه فالانحر يندما .. لم  
سمعت هواء يتورد في الجبل .. او ..  
وو .. ووه .. وهما خطر انقلب بهالها .. فقد غطت  
عنه الجنبوة طوال اليوم .. وفي نفس الوقت  
دوى البوق بعيدا في الوادي ... كان السيد  
سيجان الرجل الطيب يبلل مجهودا اخيرا ليحميه  
منزله ..

القلب يحوي ... وو ... وو .. والبوق ينادي  
... عودي ... عودي ... واحسبت بالانكس  
برغبة قوية في العودة ... ولكنها عندما تذكرت  
الوند والعجل وسور العنول قتلت انها لم تصد  
تسطيع ان لها كلمة الحياة .. واتته من الاكمل  
لها ان بقي ...

ولولف البوق عن رديده ..  
وسمعت الصخرة صوتا ينبعث من خلفها ..  
واستعارت لسرى في القسطنطين فصرخين  
مستعجيين فابة الاستقامة .. وفيهم قهقهة  
انه القلب .

كان ليا فعلم لا يتحرك .. انفي كالطود ..  
واخذ يصوب نظراته الى الصخرة العنيرة البيضاء  
كانه يتوقها مقدما ...

كل واكفا من آله سوف يلتهمها فلم يتسرع في  
هجومه .. ولم يميل شيئا سوى ان سحق فمكة  
خبيثة عند ما استسلمت لتواجهه .. قال القلب .  
- ها .. ها .. يا مزة السيد سيجان الصخرة !  
ولحق شقيقه العمروين النبطيين بلسانه  
الفرعزي السميك .. واحسبت بلايت بان امرها  
قد انتهى ..

وقطعت لحظة اخرى تذكرونها فيها قصة

لم يعد هناك جبل .. ولم يعد هناك وند ..  
لا شيء يحول الآن بينها وبين ان تنظر على هوائها ..  
وان ترعى كسبا يحول لها .. فهنا الصنوب  
كما يجب ان يكون .. شرب طويل يغلي قربها  
.. وياله من شرب حلو لثاق ناعم لقمس ..  
مصنوع من الف نبات .. فحشب الجبل شيء آخر  
في حشائش الطفل ..

وبا للزهور في الجبل .. زهور الجرس الزرقاء  
الكثيرة .. وزهور اصابع الطراء القرمزية ذات  
البراعم الطويلة .. غابة كاملة من الزهور البرية  
.. اتيه بصفارة مسكرة .. وسكرت المزة صف  
سكرة من نشوة لتلفر الجليل . وفتشت على  
الفرح وذهبت لرجلها في الهواء ومفتت تتمرغ  
على المنحدر وتصفهم بالزهور المتناظرة  
وبالكسنة ..

وفجأة .. التصبت على حوائرها .. ومفتت  
مرفوعة الرأس من التزوج وجعلوا الله .. واخلفت  
ايهم على حالة المنحدر احيلا .. في باطن الوادي  
احيلا .. مرة على علو شافت واخرى على سطح  
الجبل . في كل مكان .. حتى ليكاد الانسان يظن  
ان هناك عشر عترات في الجبل يملكها السيد  
سيجان .

حالا .. ان المزة بلايت لا تفتني شيئا ..  
لقد مرت في فلاة واحدة بمعجرات مقلية مريضة  
يتسالي حولها ردلا لكاه وكرات التراب .. وجرت  
بلايت والبياد تتساقط من فرائها ، وتهدمت فوق  
صخرة مسطحة تتجلف نفسها في الشمس .

وبينما هي تسير على حافة الهلبة ، وقد اظفقت  
بانسانها على ورقة من اوراق الزهور ، لعت في  
اسفل الجبل ، هناك بعيدا في اعالي السجل ،  
منزل السيد سيجان وعلمه العنول .. فطسكت  
حتى نمت هناك .. وقالت :

- ما احسب ذلك القربى .. كيف حدث اني  
استنقت البقيش هناك ؟

كانت المسكية ظن وهي غائبة في عيلها انها  
سليمة فسطحة العالم كله .

بالتصام .. كان لكاه اليوم سعيد بالنسبة  
لمزة السيد سيجان .

ولما اتصف النهار .. وبينما كانت تجري بيننا  
وبسارا ، صادفت قطعا من الامل يلوذ بين اسنانه  
بشرابة عتيا يريا .. واستقبل الضلع صخرتها  
الى الكلمة ذات البرداء الابيض لتستبلا حسنا ،

كانت العزة التهمة تسارع الى اتهام حفلة من عشيقها العزيز .. عشب الجبل .. ثم استأنف القتال وفيها معتربه بالعشيق .. وقال القاتل دارا طوال الليل .. وبين الحين والآخر كانت عزة السيد سيجان تنظر الى النجوم وهي تراقص في السماء الصافية .. وتقول لنفسها .

.. عساى استطع الصعود حتى القمر .

وأخذت النجوم تنظيره الواحدة بعد الأخرى .. وسقطت الصلح من عريسات قريبا والمطبخ يضاف من طبات الجاه .. وبدأ في الأبي نور صاحب وأجبت من الحقل البعيد صوت دجاجة اجش .. وقالت العزة المسكينة التي لم تكن لتتقر سوى النهار كي يموت .

.. الحسرا .

ولمعت على الأرض في قرأتها الأبياس الذي نطق كله بدم .. وهذه ذاك قلبي اللهب على العزة الصغيرة و .. اتجهوا ..

ترجمة : عادل شريف - القاهرة

« رينود » الصيود التي هلت طوال الليل القاتل اللهب لم اكفها اللهب في الصباح .. وقصالت بلانكيت لنفسها انه ربما كان الأفضل ان يستلم في الحال .

ولكنها راجعت نفسها . وأخذت حذرهما وخضعت رأسها ووجهت قريبا الى الامام كما يجب ان تكون عليه عزة شجاعة بملها السيد سيجان .

لم تعمل ذلك لانها كانت تمل في ان تفسد اللهب .. فالمحزات لا يفتن اللهب .. ولكنها كانت تريد ان تعرف اذا كان في استطاعتها ان تدافع عن نفسها مدة طويلة كما فعلت « رينود » ولقد بدت الوحشي ... وأخذ القرنان الصغيران يترافقان ..

يا لها من عزة شجاعة ... وبالقلم الجيود . أكثر من عشر مرات لرفعت اللهب على التراجع لكي يستعيد قلبه .. وفي أثناء فترات التراجع التي لم تكن كل منها تزيد من ديفعة واحدة ،

لنفهم  
ذات الشهرة العالمية  
التي تمت بازيدقة التصوير  
الوكلاء : شركة آلات التصوير والسينما



CANON

شارع فهد السالم - عمارة العتيبي - تلفون ٢٤٦٢ الكويت

## « في الهوى سوى » !

- لاحظ المسجلان أن لحد المسجل لا يزوره حد إطلاقاً في مواعيد الزيارة ، فتساءل وقال له :  
— إن أحدا لم يزرك منذ دخولك السجن ...  
ألا يوجد لك مستطاد أو القرب ... ؟  
فرد عليه السجن  
— إن مستطادك ضيقون ولكنهم كلهم هنا في السجن .

## خارج اليمين !

- نادي الفاضل على السيدة الجميلة لاداء الشهادة أمام المحكمة ، ولما اقترنت منه قال لها :  
— الأكرى عمرك أولا وبعد ذلك المسمى اليمين بأن قولى الحق .

## التصير الدبلوماسي

- كان الولد منسجم كتابا فالتفت إلى أميه قائلا :  
ما معنى « التصير الدبلوماسي » ؟  
فرد عليه الأب : لما قلت لفتاة صالجة أن وجهها يوفى الساعة ، فإن ذلك يعتبر نوعا من الصيانة ، أما إذا قلت لها : حينما أنظر إلى عينيها فإن الزمن يلب .. فإن هذا هو التصير الدبلوماسي .

## اعلان ...

- ظهر هذا الاعلان في إحدى الصحف تحت باب « أشياء مفقودة »  
( فقدت من نظارتي الرصاص مني بجهنما أن يعلن عنها بحول كبيرة ) .

## تضلع الدنيا منك



## لسان المرأة

- سألت سيدة طيبة لسان قائلة :  
— لما حينما التحس انتقب الموجود في عرسى بطرفى لسانى أحس أنه كبير جدا .  
فرد عليها الطبيب : أنك تملئين جيدها أن لسان المرأة يتألف كثيرا .

## حب .. لا يموت !

- العنة أنك تعنى من كل قلبك ..  
فهل توعى أن يموت من أجلى .  
المسى ، لا .. إن حبي لى لا يموت .

## في هذا الجزء من البلاد !

- وصل بائع إلى إحدى المناطق النائية وتوقف في قرية صغيرة ليتناول طعاما ، لاحظ أن ساعه يده قد تولعت ، فالتفت إلى أحد القرويين وسأله كم الساعة من فضلك ؟  
فأجابته القروي : الساعة الثانية عشرة .  
فرد البائع : الساعة الثانية عشرة فقط ، كنت أظن أنها أكثر من ذلك بكثير .  
فرد القروي قائلا : لم يحدث أبدا في هذا الجزء من البلاد أن رادت الساعة من الثانية عشرة .. أنها تصل إلى الثانية عشرة وبعد ذلك تبدأ من جديد دورة أخرى ..

## الجود ... بالوجود

- الزوجة : أريد يا عزيزي أن تعرف لي بعض النمود كي أخدم بشراه ما يلزمنا من حاجيات الزوج - عود - عود - أن النمود هي كل شيء نطلبه - ليس استطيع أن أعطيك مثلاً بدله .
- الزوجة : أستاذ يا عزيزي أنتي اعطى ما نريد أنه موجود لديك ؟

## عامل هام ... عند الحساب !

- الطبيب : لقد وصل مرشاه مرحلة الخطر ، ولولا قوة بيتك لما لقي الله التشاة
- المريض : أريد أن نأخذ حلاً يمين الأمين
- مد تقدر أمانك وميل حاتوره الحساب

إِنَّكَ تَبْلُغُ وَصْفَكَ ..

## بعد الدرس العملي

- كان المدرس يخطي درساً صعب ليجود التمرقة من التبال بلاشي وبعد ن شرح مختلفه الأوصاع سأل أحدهم .
- ما هي الخطوات التي تتخطها إذا عجزت عليه شخص ويبدو صعب ؟
- فكان الرد : التبال خطوات واسعة ولوكلي .

## ذكاء ...

- كان السؤال في ورقة امتحان الطالب كالآتي : ما هي الخطوات التي تتخطها لمعرفة ارتفاع عمارة عالية باستعمال البايومتر ؟
- أجاب الطالب بما يلي : أريد البايومتر يخط وأدنيه إلى أن يصل الأرض وبعد ذلك أقيس طول الظل .

## إلى اليابسة

- كانت العاصفة شديدة والسياسة ترفض على الأمواج العالية فالترب الكسافر الذي استولى عليه الطوف من القبطان وسأله :
- المسافر : إلى أي اتجاه يتجه لسفح اليابسة ؟
- القبطان : إلى أسفل !

## القضاء ... أم للرخص ؟

- اشترى رجل مصفوف كناري ولما وصل البيت اكتشف أن المصفوف برجل واحدة فقط ، فرجع على الفور إلى البائع مستغضباً من ذلك فطسبه ، فرد عليه البائع بهدوء .
- هل تريد المصفوف للرخص أو للقضاء ؟

## عذر معقول ؟

- اصطاد صيد سمكة كبيرة وما لبث أن رماها في البحر . ثم اصطاد سمكة كبيرة أخرى ورماها أيضاً في البحر . وفي المرة الثالثة اصطاد سمكة صغيرة فخرج بها كثيراً ووضعها في كيس . فسأله شخص كان يرافقه .
- لماذا رميت السمكتين الكبيرتين وأبقيت الصغيرة ؟
- أجاب الصياد : لأن القطة التي عندي صغيرة لا تصعب لكبير من السمك !

سلسلة التراث العربي  
التي تصدرها دائرة المطبوعات والنشر بمكة المكرمة  
تصدر اليوم الكتاب الخامس:

# الجزء الثاني من كتاب العبر

في خبر من غير  
لؤزيع الإسلام المافظ الذهبي

تحقيق  
فؤاد سعيد  
أمين المطبوعات بمكة المكرمة  
والكتاب السادس:

## رسائل الصافي والشرفي الرضي

تحقيق  
الدكتور محمد يوسف نجم

توزيع: الشركة العربية للتوزيع بيروت  
لبنان

# العربية

٣٣٢

1744 2-

مجلس

1971-72

— 2 —

دلیل بر این است که

+

## تاریخی الصفر

## وجواتر

17.

دینار بھٹی

بر کجاست  
من اعراف

المسألة

30

7-5

2

27

1









مِنْ بَعْدِ..

يَوْمِ اغْرَ  
جَاء..

يَوْمِ اغْبَر

● في العدد الماضي بوحا باليوم الآخر الذي تم فيه استقلال هذا البلد الأمي ، ولم يحظر بال أن هذا اليوم الآخر سيتلوه يوم امير ، شطب عربه ، لا الكويت وحدها ، ولا العراق وحده ، ولكن شعوب الوطن العربي كله . وتتابع الأحداث ، في مطلق الحساب والارقام الذي لا يحط به ، حدثنا من بعد حدث . ثم هي أحداث ، ونحن نكتب هذه الكلمات ، نهدف الى حيث يرحى استقرار .

ول الأزمات تصيب الصدور وتنالم القلوب . وبفرح من هذا الضيق ، ويحفظ من هذا الألم ، انطلاق اللسان حائقا عاصبا على مهارات الزمان ، وسوء فعل الاقدار بالاسان . ويكون من كل هذا للنفس اشتعاب .

ثم تتكشف الأمور ، وبأني من بعد اظلام نور ، وتشرق الشمس من الواب للعرب قد نمرقت ، ومعالج أصيلة حمرت . ويريد اللسان الحاقب العاصب أن يسترد بعض ما قال ، وهيئات .

ان الحلال بين ، والحرمان بين . وليس بعد الذي قل ، في غضب وهي غضب ، اظهار حق حديد لم يظهر ، أو كشف عن باطل حصر لم يكشف .

و « العربي » ، هدية هذا البلد الصغير الحزين ، الكويت ، الى الوطن العربي ، يدعو كل عربي في هذه الأرمه العاصره ، وفي كل ما سوف يأتي العرب من أرمات - وسوف تأتي منها الكثير - يدعو الى أن تكون أول خطره نحظر ساهه هي اتوبيخ بين العرب لا التفرق ، وصيانة الثوب العربي من التفرق . عندما بان الصبح اليوم في نكتل ، كشلا نسا من بعد كتل . والكلمه انعربه ان لم تصح ، كانت كالقسطع المعرق ، تأسوشه السماع من كل مكان . والحكمة تقضي عيبا ، نحن العرب ، بان ينظر الى ائمة من أوفاء ، وان ينظر . لا الى اليوم محب ، ولا الى العام محب ، ولكن الى العرب والقرون . نحن العرب جالدون برعم الزمان ، شمة حية ، ناهضة ، كريمة ، من شعب الإنسان .

الحرر

# رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

## القسم العام :

|    |                       |
|----|-----------------------|
| ٩٨ | حديث الشهر            |
| ٩٨ | مراة الرأي العربي     |
| ٩٨ | مراة الرأي الغربي     |
| ٩٩ | شجرة تعيش آلاف السنين |

## استعلامات صحفية مصورة :

|    |   |
|----|---|
| ٩٨ | مصابف العراق ( بالالوان )                                   |
| ٩٩ | الكويت تؤمن السكن لذوى الدخل المحدود من اسائها ( بالالوان ) |

## تاريخ وتاريخ اشخاص :

|    |   |
|----|---|
| ٩٩ | دولة العرب في الكونفو                     |
| ٩٩ | ابطال من بلادنا : شكرى الفولاني           |
| ٩٩ | التجاني : الرحالة التونسي                 |
| ٩٩ | ملاح من الحياة والتقاليد في البلاط الاموي |
| ٩٩ | ابو دلف : صورة من الفتي العربي الكامل     |

## طب وعلوم :

|    |  |
|----|--|
| ٩٩ | الدم الاحمر - كالحليب الاصفر : له متولد يختزن فيها |
| ٩٩ | اتباء الطب والطم والاخراج                          |
| ٩٩ | طبيب الأسرة  |
| ٩٩ | دم الام قد يقضى على حياة الجنين : عقل ريسوس        |

## آداب :

|    |  |
|----|--|
| ٩٩ | من ينقش الشاعر بشعره : انفسه ام غيره ؟ |
|----|--|

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة

تصدرها دائرة المطبوعات والنشر بحكومة الكويت

والقاهرة في مسئولة عما ينشر فيها من آراء

العنوان بالكويت : صندوق بريد ٧٤٨ - تلخون ٥١٨١ - تلخرايا ٣ العربي

العنوان ببيروت : س ب ٤٦٧٩ - العنوان بالقاهرة : س ب ٣٧٢

الاعلاميات : يتفق عليها مع الادارة - قسم الاعلاميات

المراسمات : تكون باسم رئيس التحرير

### صورة الغلاف

● لقدما لك في العدد الماضي أول استطلاع بالألوان من « وام الله »  
 مصيف المملكة الأردنية الهاشمية . ومن قبله قدمنا لك مصيف الإسكندرية .  
 وما نحن أولاء نقدم لك في هذا العدد أول استطلاع ملون من مصايف العراق .  
 وهذه فتاة كردية ، ذكرنا خطأ على الخلاف أنها تركمانية ، وتليق  
 بالتركيان يؤلفان عشرين من حمر الوطن العراقي صغير بهما كل  
 المهر .

( نظر الإستلام ابتداء من صفحة ٦٥ )

|     |    |     |     |     |                                      |
|-----|----|-----|-----|-----|--------------------------------------|
| ٤٨  | .. | ..  | ..  | ..  | ■ المصالحات وشعارهم في العصر الجاهلي |
| ١١٩ | .  | ... | ... | ... | ■ النقد والنقاد في الأدب الحديث      |

دین :

■ **الخصامة : لا جافين للطفل مثل أمه**

تعمیراتی

|     |   |    |    |   |   |    |    |   |               |
|-----|---|----|----|---|---|----|----|---|---------------|
| 117 | + | ++ | ++ | + | + | ++ | ++ | + | هجرة صليبية   |
| 121 |   | -  | -  | - | - | +  | ++ | - | الأمم المتحدة |
| 126 |   | -  | -  | - | - | +  | +  | - | وفاد كلب      |

• **Importance of the study**

● القوي البحرية والتجارية في حوض البحر الأبيض : نقد كتاب الشهر  
مكتبة العربي + - + + + + + + + + +

### متنوعات :

[illegible]

من المند: بالكويت ١١٠ موس . سائق الخليج وجوب الجزيرة ٢ روية  
أو ٣ شلن العراق ١٢ غلا . الاقليم السوري ١٠٠ موش . لبنان  
١٠٠ قوش الاردن ١٠ طلسي . السعودية ٢ ريال . السودان ١٠ قوش  
الاقليم المصري ١٠ قوش . ليبيا ١٠ قوش . تونس ٢٠٠ قوشك .  
الاشتراكات : للاشتراك في المجلة يتصل طالب الاشتراك بموقع المجلة العام  
في البلد الذي هو فيه ويكون الفصلة واسما بين المشترك والموقع .



## أمة تجدد... وأمة تهزل!

● لعبة تلدير واعجاب للجهود التي بذلوها لإظهار مجلة « العربي » بالظهر اللائق ، حتى أنها أصبحت المجلة الوحيدة بشرها العربي من حيث التوزيع وتنظيم الفواصيح الهامة ، وهنكم الله والمعلنين لخدمة الأمة العربية .

يسمى لعت نظري في إحدى الصحف أن إسرائيل قد باءت صفقة أسلحة خفيفة لهولندا ، وقبل مدة قرنا أن إسرائيل قد باءت إلى ألمانيا الغربية أسلحة ، فصجبت لذلك وقالت في نفس : أمة ليجد ، وأمة ليزل .. وفقر إلى ذهني ذلك البيت من الشعر : السيف تصطف أجساد من الكتب ..

وداعبت مفلسي فكرة لو قامت الدول العربية أو الجامعة العربية بطبع كل ما قيل حول إسرائيل من خطب وفصائد وصرائح ومؤتمرات وطرقات وعرفها في الأسواق ، فهل ليجد من يشتريها أو يهتم بها .. وكم تزن هذه الأموال .. وما قيمتها ؟

فلم يستنبسوا النصيح إلا ضحي السد

مخبتهمو نصحي بمنعرج القوي

ميد الرزاق محمد الشمل

كوب

## الإفازيا .. وفقدان الذاكرة

● « فرأت عجظة « العربي » القراء تصحيح الدكتور بزاد يحيى نزعت من كلية الطب بالموصل لا كنت ألقته من « الإفازيا » .. بقى اعتبرت الإفازيا شكلا من أشكال النسيان ، بينما يقبول الطب أن الإفازيا ( الفرس ) إنما هي أمة .. » ويضم كلامه بقوله : « ... إن الفرس لا يمكن اعتباره شكلا من أشكال النسيان ... »

وبالرجوع إلى مقال التشود في العدد التاسع والمشرين من « العربي » يتضح أني لقت في السفر الأول من الصفحة الثالثة ما يصح : وقد نشر العلماء بدراسة اللغة وسموها الإفازيا .. وكنت قد قلت في السفر الحادي عشر « ويميز العلماء عادة بين النسيان السوي .. وبين النسيان الفرجي الذي يسموه الإفازيا وهي كلمة إفريقية معناها فقدان الذاكرة » فكون إذن قد قلت بأن الإفازيا هي نوع من النسيان وأنها فقدان الذاكرة السوية .

ولاعد الآن إلى قول الزميل الدكتور نزعت بأن الإفازيا هي ( الفرس ) ، والحق أن الإفازيا كما

وردت ل فاموس ( وارن Warren ) السيكلوجي هي عدم القدرة على استيعاب الكلام المألوف أو فهمه ، وواحد من أشكالها هو العجز عن إيجاد الكلمة أو التعبير المطلوب . ول فاموس كوفيقيه Cwelier أن الإفازيا الحركية هي انعدام القدرة الحركية الكلامية .

ول فاموس ( لاند Landa ) : الإفازيا هي الانعدام الكامل أو الجزئي لوظائف اللغة دون خلل بالاعتماد أو شلل .

ومثل هذا ولدت في معظم فواميس علم النفس . ويصح مما سبق أن الخلاف بين وبين الدكتور نزعت خلاف بين طبيب ينظر إلى الناحية الجسدية التشريحية ومستشفى بطم النفس ينظر إلى الناحية النفسية الوظيفية ، لا خلافا بين ( سيان مرضي بصيب وظيفة الكلام ) وخرس .

وإني إذ أشكر للدكتور نزعت دقته الطمينة أرجو أن ينظر من تصحيحي ما دام رائدا معن الاتبع الحقيقة العلمية .

دكتور فاخر خليل

نسحق

## « العربي » لا يقلد . . .

● يمدد من البهجة أنقى كل شعر الممدد الممدد من سجلنا المفضلة : أنتى حبيب  
فرداها أى تعدادها أفضل ، إذ كلها رائع ممتاز . . . ولكن . . .  
نادا لا تعطى « العربي » مرادف حق المشاركة فى مجربها كما بعض المجلات الأخرى ؟  
ولماذا لا نشر « العربي » ركا للمعرف والإرواج ، وهو ركن هام فى كثير من المجلات  
كأن غريب من « العربي » أن نصله ؟  
ولماذا لا نشر ركن « العربي » قصص القلوب ، لمادده القراء على حل مشاكلهم  
الاجتماعية والمادية ؟  
ولماذا تهملون نشر ركن للرباطة وأحرار الفن ، وخاصة صور الفانى العرب حال  
أم كلثوم وفيد الوعاوي ووجدة الصميرة ؟  
واسألوا للمسحس لمروته وقومته وسجلته .

طارق دقود المصري

صاحب مكتبة النجاش - بصرة

« العربي » نحن نقبل كل ما يبحث به ألبا القراء من أساجهم شاكين « والذى  
للمجلة الطارئة بشرى وبكلاما صاحبه فى كثير من السطاه ، ولو كان غير معروف . أما الذين  
يسمى بطال المجلة من نشر أساجهم فيطعنون ، لأننا لا نريد - كما قلنا فى مرة - أن نضعهم  
على قرائنا إلا كل ماصح وعفيع .  
ومع ألبنا بأن نوليكم الروابط بين أبناء الوطن العربي فى مختلف أجزائه جزء من  
رسالة « العربي » ، ألا أننا نعتقد أن ركن « التعارف والزواج » على الصورة التى نشرها  
المصطف لا يلقى مع مكتبة « العربي » من ناحية ، ولا يلقى القارى المتشود من ناحية أخرى  
وقد دلت التجارب على أن ألبه أكبر من نفعه !  
أما المشاكل الاجتماعية والمطانية فمنها مايجب « بوجه عام ، فى كثير من أبواب المجلة  
وموضوعاتها . أما المشاكل الفردية فمعالجتها فى هذا الباب بقدر ما يتسع له المقام .  
أما ألبا الرباطة وصور الفنانين فلها أركانها فى المصطف اليومية والمجلات الأسبوعية ،  
بما فيه الكتابة وفوق الكتابة . ولو أننا نشرنا هذه الألبا والصور لأخلت من صفحات  
العربي صفحات أجدر بها أن نملأها بما هو أجدر وأخطر .

## السيحية . . وتعدد الزوجات

● لى اشتراكى بسيط على موضوع « تعدد  
الزوجات » الذى كتبه الأستاذ الشيخ محمد أبو  
رمرة ، إذ قال نعمت صوان « البرانية لم تمنع  
تعدد الزوجات » أنه لا يوجد نص صريح أو مؤول  
أولاً معقولا أو قريبا من المقول ، يدل على أن  
الإنجيل أو رسائل الرسل تمنع التعدد . . الخ .  
وعلى الذى يقرئ به الأستاذ مقالات للمطبعة  
والتواضع فقد ورد فى الكتاب للقدس .

( ١ ) أن الله تعالى لما خلق آدم لم يخلق له  
سوى امرأة واحدة وذلك : لأنه يتركه أن يترك  
وأمه وبناتى بفراته ويكونا جسدا واحدا .

( ٢ ) « ٢١ \* ٢ » هو أراد الله أن يكون للإنسان  
أكثر من امرأة واحدة لخلق له نسلا عديدا ،  
خصوصا وأن الحالة ولندا كانت ذائبة لزيادة  
النوع البشرى ، وعقد الله ظاهر فى خلق امرأة  
واحدة لرجل واحد .

( ٣ ) أن السيد المسيح له المجد فى جوابه على  
الفرسيين أعلن وحدة الزوجية ومع تعدد الزوجات  
ألا أوضح أن القانون الذى وضعه الله تعالى عند  
البدء هو أن تكون امرأة واحدة لرجل واحد ، قال :  
أنه خلقهما ذكرا وأنثى وأنهما ليما بعد البين بل  
جسدا واحدا ( مت ١٩ \* ٤ - ١٠ ) .

( البقية على صفحة ١٤٦ )

# المجد لله في الأعالي ،

## وعلى الأرض السالكين

### بقام رئيس الخريف

في الباب مصرية مصرعاً من بعد مصرع ،  
 ثم رآه يقيم على ظهر هذا الباب كله  
 نصبا معرطاً من حذقه ، ثم هو يضع  
 فيه مفلاً صحيحاً ، لم يلقه بالمفتاح .

فماذا بعد ؟

فماذا بعد ؟

فماذا بعد ؟ من الباب أو من مكانه .  
 فلول ما صنع أن تحسن فيه ، من  
 من الباب من الباب من الباب  
 مفتاح للروح مكته ، ومفتاح للحرارة  
 من الباب من الباب من الباب  
 فكل الباب من الباب من الباب  
 من الباب من الباب من الباب  
 فكل الباب من الباب من الباب  
 من الباب من الباب من الباب  
 فكل الباب من الباب من الباب  
 من الباب من الباب من الباب

فماذا بعد ؟

فماذا بعد ؟

#### عندما يصعب المفتاح اسطوره

فماذا بعد ؟ من الباب من الباب  
 فكل الباب من الباب من الباب  
 من الباب من الباب من الباب  
 فكل الباب من الباب من الباب  
 من الباب من الباب من الباب

فماذا بعد ؟

فماذا بعد ؟ من الباب من الباب

فكل الباب من الباب من الباب

من الباب من الباب من الباب

فكل الباب من الباب من الباب

من الباب من الباب من الباب

فكل الباب من الباب من الباب

من الباب من الباب من الباب

فكل الباب من الباب من الباب

من الباب من الباب من الباب

فكل الباب من الباب من الباب

من الباب من الباب من الباب

فكل الباب من الباب من الباب

من الباب من الباب من الباب

فكل الباب من الباب من الباب

من الباب من الباب من الباب

فكل الباب من الباب من الباب

من الباب من الباب من الباب

فكل الباب من الباب من الباب

من الباب من الباب من الباب

أما ما يخص فيه الأ... من س  
 سمعوا... من له...  
 ... من...  
 ... من...  
 ... من...  
 ... من...

وعندما ميسر الإساءة إلى...  
 ... الذي يدعو إلى...  
 ... الذي وراء الفعل...  
 ... على...  
 ... لم يهتد أحد بعد إلى...  
**أهل بيته ، ولكن .**

...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

وكما في الأفراد وحب ان يكون من الأمم  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

**وفي الوطن العربي فلسطين والجزائر .  
ولا أعد الكويت ، فهي غنية سوف  
تنجى ، لن يؤذن فيها بأن يأكل عربي  
لحم أخيه .**

مواقع من الأرض الشر ظهر فيها  
صربا ، ومواقع أخرى أطل الشر فيها  
محاسب من وراء ستار .

فيها شعوب كلها تريد الحياة هادئة  
مطمئنة ، ولكنها تصل السبيل . قد  
تهتدي إلى السبيل الواحدة من بعد عشرة  
عشرة عشرة . وقد لا يهديها إلا الهلاك  
المسر الذي تتفتح أمواهه بالهب  
المحرق ، والاشماع المهلك ، الذي يدع  
الأرض خرابا يابا ، لم تقوم من بين  
حرائبه ، جماعات من بنى الإنسان عاشوا  
الفرس القاسي ، ووعوه ، فقاموا يداور  
حياة جديدة ، لا طمع فيها ولا جور ولا  
استعمار ، ولا إبانة ولا عواطف طائشة ،  
ولا كبرياء غاشقة ، ولا جهالة ولا لباد ،  
هدفها التعاون ، ووسيلتها التعاون . في  
ظل حكومات حيزه تتعصب على ظل الحكومة  
العالمية الواحدة .

**حتى بيده ؟**

متى ، لا بد أن يتصاها الإنسان وان  
طالت .

ومع هذا ، فقد أرى أن الإنسان قد  
خطا إلى هذه المائة عشر خطوات من  
الف خطوة لا بد هو خاطئها .

ولعله ، عندما يتم هذه الخطوات  
جميعا ، سيأتيه الحر من السماء ، أن  
أراضي أخرى بعيدة ، بها أناس آحر  
بعيد ، قد بلغ من أمن الحياة ما لم يلمسه  
أنسان هذه الأرض ، بصر الوطن الواحد .  
ونفى الحكومة العالمية الواحدة . ولكن  
بمراثر أودعها الله فيه غير قرائر أهل  
الأرض .

أحمد زكي

المصالح ، أو لحل بسبب الأعيى تعمى  
عما بين مصالح الأمم من توأصل وترايط  
وتشاك ، يصبح اعتداء أمة على أمة  
أقرب . وتعمى القوى قوته ، ونسى  
أنه فوق القوى الأخرى . ونسى أنه ،  
أن يكن فوق الشاة اللدب ، فوق اللدب  
النمر . ونسى أن القوة ، نشتى درجاتها  
تعمل من حكم الأرض حكم القاب .

**موطن قسائى واحد ،**

**وشرطة عالمية واحدة**

والذي ينظر إلى حال الدنيا البعيدة  
ويأخذ يصنع لنفسه فيها الآمال ، يصور  
أن هذه الأمل على حدود الأمم قد  
انراحت ، وأن معانيها قد طرحت ،  
وأن الأمم تكثرت ، ككلا ككلا ، لها  
رعاؤها ، ولها ساداتها ومعالس الراى  
عينا . وأن هذه الكتل أجنعت ، سن  
حيث الراى ، والحكم ، ومن حيث أمن  
الأرض ، في مجلس الراى فيها ، إلى  
حانبه محاكم يمثل فيها سائر أهل  
الأرض ، إلى جانبها شرطة عالمية تفقد  
ما يخرج من هذه المحاكم من أحكام .

أنه الموطن الانساني الواحد .

وابها الحكومة العالمية الواحدة .

**مواقع في الأرض صراع الشر فيها**

أن سلام الأرض يهدده الطمع أحيانا ،  
والحور أحيانا ، والاستعمار أحيانا ،  
والإبانة أحيانا ، والانفعالات الطائشة  
أحيانا ، والكرباء الماشقة أحيانا ، وأحيانا  
يهدده الساء الصريح .

في متفوليا أزمة تهدد السلام . .

في كورما أزمة تهدد السلام . .

في لاوس . .

في برلين . .

في كوبا







# صورة .. وعالم

## وجوائز ١٠٠ دينار

■ يمر بكل ما أحيانا نمرات بعدد نفسه فيها بحث بأي شيء امامه ، دور وهي ، ويمر ان يكون له من عيشه أي هدف .. وهذا ما فعله رسام « العربي » . ففي إحدى هذه الفترات كان يقلب بعض الصور التي بشرت في الإمداد الماسه ، فإذا هو يحتار من بينها صورة ، وإذا هو يمسك بالقص يقطعها مثلثات صغيرة ، ثم يشرها بين يديه بغير ترتيب ، وإذا هو يصح منها في النهاية هذا العلم المحجب الذي تراه !

ان الصورة في أصلها تمثل حصة من تلك الطبقات التي تحقد عادة في الديوانيات ( الدواب ) ، حول معدات القهوة العربية ، التي ظهرت في الصورة وهي حولها الحاصرون يتسامرون .

نرى هل تستطيع ان تعيد الصورة سيرتها الأولى بأن تضم أفرادها بعضها إلى بعض حتى تعود كما كانت من قبل ؟!

أبداً بذلك مورا .. فإذا ما كوّنت الصورة في شكلها النهائي ، الصقها على ورقه من هلك تم أنت بها اليسا ، بعد مرور بأحدى الحوثر .

### شروط المسابقة

- ١ - يرافق بالاجابة كوپون المسابقة المنشور على صفحة ١٤٧ .
- ٢ - يكتب على الظروف عبارة « مسابقة العربي - العدد ٢٢ » .

### آخر موعد للاجابة

● آخر موعد لإرسال الاجابات هو ٢٠ أغسطس ( آب ، ١٩٦١ ) والاعتماد في ذلك على تاريخ خاتم مكتب البريد (تساقط منه الاجابة ) ، وكل اجابة تصير بعد ذلك التبرع أو تخرج على شروط اساقفة لا يلتفت اليها .

### الجوائز ١٠٠ دينار

● يمنح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الآتي

الاجازة الأولى : ٣٠ دينارا ..

الاجازة الثانية : ٢٠ دينارا ..

الاجازة الثالثة : ١٠ دينار ..

٨ جوائز مالية : فريمتا ( دينار ) ، كل منها ٥ دنانير وعدد عدد الاجابات الصحيحة تصح

لجوائز بطريق الانراع ..

● دولة العرب امتدت من جنوب السودان شمالا ، الى أقصى الكونغو جنوبا ، ومن زنجبار ودار السلام شرقا ، الى المحيط الاطلسي غربا .

# دولة العرب في الكونغو

## بقلم محمود الفول

● لا يزال الى اليوم في الكونغو ٢٠٠٠٠٠ عربي ، هم بقايا تلك الدولة التي انتهت بانتهاء القرن التاسع عشر .

رؤساء القبائل الافريقية في تلك المناطق الداخلية يدعون لهم الجزية أو يصادونهم .

### العرب يتوغلون الى نهر الكونغو

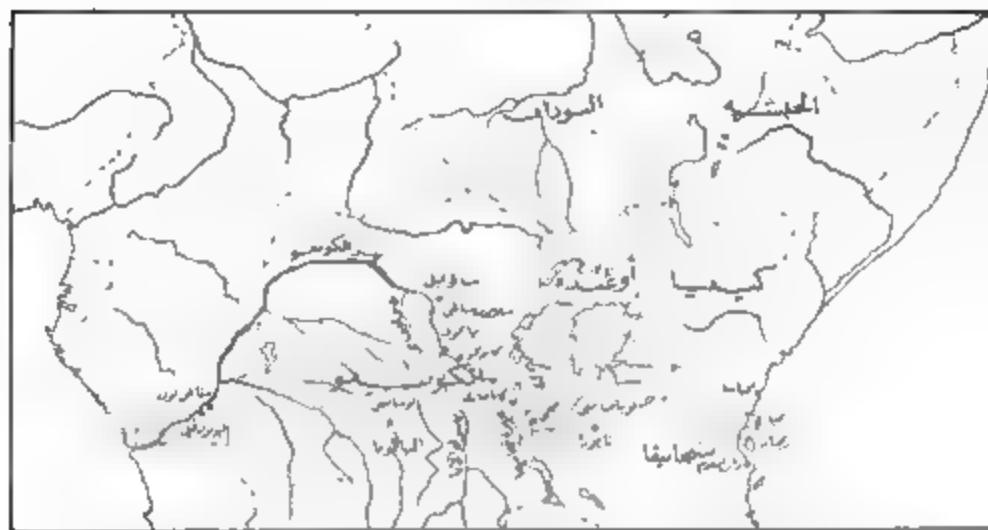
في بداية القرن الثاني ابتداء هؤلاء الفرسوب يتوغلون غرب بحيرة تنجانيقا ، بعد ان غلبوا تلك البحيرة من اوجيجي وغيرها من مراكز التجارة . وبلغ بهم سرهم نهر الكونغو غرب بحيرة تنجانيقا ، وانتشروا يتاجرون في تلك المناطق ، ولكن بعد المسافة من مراكزهم شرق بحيرة تنجانيقا جعلهم يشتون لهم مراكز ميران وتجارا تابتة . واشتهر مع الزمن مركزين منها هما بياجوري وكلسونجو . وقد وصف هاتين اللديين الرحالة الازريون الذين زاروها في النصف الثاني من القرن الماضي ، كما وصفها جفيد مؤلف كتاب « سفوف غرب الكونغو » كما زارها حين احتلها البيلجيكيون عام ١٨٩٢ .

في بيتجوي نشر العرب زراعة الارز وغيره من المحبوب على مساحات واسعة من الارض استسلموها من المستعمرات او عروها من الاندال ، حتى وصلوا لعلها والرحالة الذين زاروها بانتهى

■ حين استرد العرب استقلالهم في جزر سواحل افريقيا الشرقية وفي منها ، او بانوها ، في منتصف القرن الثامن عشر الميلادي ، وخذوا البرتغاليين بلمصل قوة مملكان البحرية ، بدأ عصر جديد في تاريخ العرب في تلك السواحل والخليج . كان العرب قبل الاحتلال البرتغالي ازموا السواحل ، ولم يدخلوا داخل البلاد الا للتجارة ، في سواحل محروسة ، لم يمدون بجزائهم .

اما بعد الاستقلال فقد بدأوا يرحلون الى الداخل ويستقرون . وساعد على ذلك ان جماعات من أهل عمان وسواحل جزيرة العرب الاخيرة ، الشرقية والجنوبية جعلوا يوافدون الى السواحل الافريقية للتجارة والمخاطرة ، فانوا معهم بعداد قوية جديدة انتقلت عن الساحل مدة الاحتلال البرتغالي الذي دام قرنين ونصف قرن تقريبا . وفي بداية القرن التاسع عشر كان العرب قد اقاموا لهم مراكز ثابتة للحكم والتجارة في داخل افريقيا في المنطقة الواضحة بين السواحليين بحر تنجانيقا .

واشتهر من تلك المراكز في القرن الماضي تابورا ، في بلاد « اوبياييمي » ، واوجيجي على سفلة بحيرة تنجانيقا . وكان في كل منهما وال من قبل سلطان زنجبار ، سيد السواحل في ذلك الزمن ، وكان



بين هذه الخريطة دولة العرب في القرن الماضي . وكيف اتحدت مع زنجبار ودار السلام حتى المحيط الهندي غربا ، الى المحيط الاطلسي غربا ، ومن جنوب السودان شمالا الى أقصى الكونغو جنوب

وكانهم يعرفهم وجود وال فيها يمثل سلطان زنجبار . سيد السواحل والداخل في ذلك الزمن وولد له حامد هذا حوالي عام ١٨٢٠ ، ولما بلغ الثامنة عشرة أطلق له أبوه اليد في التجارة فرحل في قافلة الى أوجيبي ثم جاز البحيرة الى أوردا في الكونغو وعاد بتجارة من الحاج رابطة . وقام بعد ذلك على حدود ١٨٦٥ برحلة ثانية من طريق جنوب بحيرة لتنجانيا فدار بهايتها الجنوبية وبدا الى جنوب كاتانجا حيث قضى على شوكة الزعماء الكهلين الذين كانوا يمحسون للتجارة فأمّن الاستالوتخضع له من الرؤساء من خضع وعاهدته على الطاعة والجزية الباقون .

### الرجبي يكرم الرحالة الأوربيين

وفي أثناء هذه الرحلة الثانية تلقى حامد أول رحلة أوربي جال تلك البقاع ، هو كلفنجسون . وقدر لحامد بن محمد أن يقبض معكم الرحالة الأوربيين الذين تولدوا بعد لمجسئون على تلك البقاع ليهدوا للنعوذ الأوربي الذي قضى على دولته وسلطانه آخر الأمر . وقد أكرمهم حامد جميعهم وبأعدهم سائيات لولاها لهلك بعضهم ولقتل الآخرون . تقابل لمجسئون وحامد بن محمد في يوليو ( تموز ) عام ١٨٦٧ ، كما يذكر

البفبال الجديدة ، تشيها لها بطبيب النقبال على دلتا نهر الكنج في الهند . ووصفها هابند ، مؤلف « سلوط غرب الكونغو » أنها كانت ، حين أهلها البليجييون مدينة جميلة البناء مد سكاتها يتراوح بين ٢٥.٠٠٠ الى ٣٠.٠٠٠ شخص . أما وصفه للانسوجر فسئوده فيما بعد .

### حامد بن محمد الرجبي نشي دولة

وفي حوالي عام ١٨٥٠ ظهر في الميدان شمسب في حدود العشرين من عمره ، الفمر له أن ينشئ في الأربعين سنة التالية دولة واسعة تمتد من أقصى الكونغو جنوبا الى حدود السودان الجنوبية شمالا ، وامتد من بحيرة تنجانيا شرقا الى ما وراء نهر لومامي غربا . دولة تبلغ مساحتها مائتي ألف ميل مربع أو أكثر . هذا الرجل هو حامد بن محمد بن جمعة الرجبي ، رجل جد أبيه من ميان الى شرق إفريقيا في القرن الثامن عشر . وشق طريقه جمعة في جوار نابورا ، عاصمة الداخل في ذلك الزمن ، وكان من القوة والسلطان على فئات الداخل في إفريقيا أنه كان يبرز من لا يرضى عنه من رؤسائها و « سلاطينها » ويؤتى من يقر للعرب بالطاعة . وأقام أبوه محمد بن جمعة ذلك المكان أيضا مستحا بكرة وسعة ، وكان دعيه العرب في تلك البقاع

وأخيرا بطل الإسرفاق نفسه واحتق الرابضق .  
ونتيجة : أن الأوربيين بالقوا عندما عدوا كل  
الفرقي حارب في جانب العرب أو سلقهم وخلف لهم  
عينا مسرقا ، وما ذلك إلا لأن الأوربيين صر  
عليهم أن يلبسوا كيف قبل أولئك الأفريقيون أن  
يرفوا معهم يخافون الأوربيين ولا سيما البلجيكيين  
« أصحاب الدعوة التي نشر نور الحضارة الأفريقية »  
كما كانوا يسمون أنفسهم في المجلات الدولية .

### « طبيب طيب » !!

وفي أثناء هذه الرحلة علق بجامد بن محمد لقبه  
« طبيب طيب » ، وهو الاسم الذي اشتهر به في  
الصحافة الأوربية وكتب الرحالة . ويقول جامد  
بأن الأفريقيين أطلقوا عليه هذا الاسم تشبيها  
بصوت إطلاق النار من بنادق رجاله ، وكانوا يسمعون  
ذلك لأول مرة . وفسره بعض الأوربيين لفترات  
أخرى منها أنها تشير إلى النفاضة أو إرغامه  
في جنوب سينه كانت تبدو منه إذا التعلل ولكن  
المقام الأتلي بآخر تفرغ حياته يقول أنه لم  
يستطع أن يفت على استغراق لقوى في لغة الأفريقية  
بطل هذا الكس .

### دار السلام في زنجبار عاصمة

وعندما عاد جامد من رحلته هذه توجه إلى  
الساحل ، وكان سلك زنجبار إذ ذاك السيد ماجد  
ابن سيد . وكان هذا السلطان يؤمن بقيمة أملاكه  
في داخل أفريقيا فقرر أن ينقل عاصمه من جزيرة  
زنجبار إلى الساحل ، وشرع يبنى قصرا وعقرا  
للحكم في دار السلام ، عاصمة زنجبار الجديدة .  
وجعل يستقل إلى دار السلام بضعة شهور كل عام  
حتى قبل أن ينسحب إلى عاصمة النجديفة .  
ووصلت عائلة جامد إلى دار السلام والهد  
ماجد فيها ، فاستقبلت استقبالاً حافلاً لأنها  
كانت أول عائلة من الداخل السعيد تصل العاصمة  
النجديفة . واستقبل ماجد جامد بالأكرام البالغ  
واستضافه الأسبوع الأخير من رمضان وعيد الفطر  
ثم أخذ معه ، في موكبه إلى زنجبار . ولكن هذا  
السلطان توفي عام ١٨٧٠ دون تحقيق غايته .

### جامد يبدأ رحلته الثانية

وفي عام ١٨٦٧ ، وسد مقام قصر في زنجبار ،  
رحل ثانية إلى الداخل ، وشجعه السلطان السيد

لفنجستون في مذكراته ، فاستطاع جامد بن محمد  
شاة ، ولوبا من فشن أبيبي ، وتربح ففان من  
الفرز - الحملة التي كان يتعامل بها مع الأفريقيين  
في ذلك الحين . ، وكما من الكثرة ، ووجه أن  
بطر به مسألة الهدية . علما ما ذكره لفنجستون .  
أما جامد بن محمد فيقول في سيرة حياته التي  
كتبها باللغة السواحلية نلبية لطلب عالم الأتلي ،  
ثم نشرت في برلين مع ترجمة ألمانية عام ١٩٠٢ ، أنه  
وجد داود ، الذي دافيد لفنجستون عندما من الزاد  
والمتاد ، فزوده زائدا بضعة أيام ، وصحبه إلى  
بحيرة مويرو ، ثم انتقل إلى دويبا ، قرب بحيرة  
تجنجافا ، وحمله كتب توصية إلى صديقه محمد  
ابن صالح ، فأكرمه محمد هذا وإعاده أهلة لحدث  
بها لفنجستون نفسه في رسائله ومذكراته . وأما  
أظنت ذكر ما جرى من لقاءهما لأن لفنجستون  
كان أول أولئك الرحالة الذين عرف جامد بأكرامهم  
ومعاونتهم حتى ولو خاطر بحياته ، ولأن لفنجستون  
كان أول من بدأ بنشر الصحافة ضد جامد بن محمد  
في الغرب معللا به من أهم الاتجار بالرقيق ما كان  
الرجل يربطه عن معاملته .

### العرب أماتوا على أبطال الرقيق

وليس من الأمثلة أن سلفي من جامد والغرب في  
الداخل أنهم كانوا يجرؤون بالرقيق أول الأسير ،  
فقد كمل ذلك أمرا في طهرهم متروكا . ولكن صيغة  
الأوربيين ضد العرب بشأن الرقيق كانت في الحقيقة  
كما قال علي بن أبي طالب « كلمة حتى أريد بها  
بطل » . القول هذا في معتد عن العرب في ذلك  
الحين ولا مدحيا على الأوربيين بما لم يفت عليه  
الدليل ، فقد كان كل منهم أفراد تلك البلاد  
التي فتحها لهم العرب وأسسوا ممالكها . يشهد  
على ذلك أنه ما من مكتشف ولا مغامر ولا مجتر  
دخل أفريقيا الوسطى في ذلك الحين إلا عن طريق  
زنجبار ، في آثار القوافل العربية أو تحت ظل العلم  
الزنجباري ، مزودا برسائل من حكومة زنجبار  
إلى متلبها وأمين العرب في الداخل . ولنا التي  
ذلك حودة .

يضاف إلى هذا أمران : أولهما : أن برطانيا  
كانت قد فرضت على سلطان زنجبار أن  
يضيّق الخناق على تجارة الرقيق ، حتى لم يك  
يعد من الممكن بيع أحد منهم في جميع السواحل  
وحتى بطلت التجارة في الساحل والداخل عام  
١٨٨٠ ، وكان للسلطان بورغش فضل كبير في ذلك .

العروف ستانلي . وفيها أتى حامد بن محمد . وكان لقاء كان له ما بعده بين هذين المفكرين اللذين صاروا فيما بعد قطبي الرعي في النزاع على العلية على أعالي الكونغو . كان ستانلي الخافا ، وليس هذا نظرا عليه ، فقل من لا يقول عنه ذلك اليوم ، وكان يحسد على الدعاية لتحويل أمرة ونهضة ميريوم وما أكثرها . وقد اتفق أنه « مستاجر » حامد ابن محمد ليسير معه ستين مرحلة على نهر لوانزا ، اسم نهر الكونغو في ذلك المكان ، على أجر قدره ٥٠٠٠ دولار . ويقول ابن حامد سار معه الشيخ وخصين مرحلة لم يكسر من عهده . ويقول حامد إن ستانلي أتى إليه لاجئا صليفا ، ووجه أن يسير معه إلى مكان على مسيرة لمانين يوما إلى الشمال الشرقي مقابل ٧٠٠٠ دولار ، وإن ستانلي لم يذكر له امر السفر في السر . فرد عليه حامد أنه لا يعمل ذلك طمعا في المال ، فلو كان شيئا لانتوم منه ٧٠٠٠ دولار مقام مبلغ يقطع فيه ، وأما رعي السر معه من وكرا .

ويعلق الدكتور برود على دعوى كل من ستانلي وحامد فيميل إلى تصديق حامد ، لا سيما وأن المناقشة نت بينهما مباشرة دون حضور شهود ، ولا سند على دعوى كل منهما إلا صدقه . لم يقول : بل إن الاتفاقية ، كما يصفها ستانلي ، كانت في صالحه ، فإن رحلته كانت ليوم بالفضل النام لو لم يلقها العربي ( حامد ) ، على أن ( حامد ) كان قادرا أن يستغنى عن ٥٠٠٠ أو ٧٠٠٠ دولار ، وذلك ما انتهى إليه الأمر على كل حال . إذ لم يدفع له ستانلي آخر الأمر إلا ٢٥٠٠ دولار حوالة بالإنجليزية على ناظر في زنجبار ، لم يلمح حامد مضمونها . وأرسل ستانلي إليه صورته ، فكان حامد يفسده من ذلك كلما ذكرت له .

### العرب بلومون حامدا لرافقته ستانلي

وقد عارض العرب في كاسونجو في مرافقة حامد لستانلي وعصوه على نفيهم بنفسه في سيبيله . ولكن حامدا لم يصغ إليهم . والواقع أن حامدا لم يكن بلخا بنفسه على آثار الأوربيين ، كما خيل لجهانهم وقومه ، ولكنه كان يعلم ما لا يعلمون . كان يعلم أن ستانلي وغيره من الأوربيين جاءوا من طريق زنجبار ، وإن الدول الأوروبية ، رغم معارفتها عدم الاعتراف بسيادة سلطان زنجبار على الداخل ، ولا سيما الكونغو ، كانت تنظر فرصة وقسوع

حامد ويسر له الصفقات ، وفيه في إفلاء شأن مملكته وقومه في الداخل . وجاءت هذه المرحلة خصبة حشر عاما استطاع خلالها أن يمد سلطانه الوطيد على جميع أراضي الكونغو من جنوب كاتانجا إلى سفالة لصيرة جنوب موضع مدينة ستانلي فيل اليوم . وفي هذه الرحلة أتى له العرب في تلك البقاع بالسيادة والقيادة عليهم ، بما في ذلك عرب بيانجوي وكاسونجونوفد جعل كاسونجو عاصمته . وقد قوى به العرب وحزوا ، وكان لا غايه استفادة من مربى في تلك البقاع إلا سار إليه بالسرع ما يمكن دسره وأرغم المحتلين بالطماعة وحمل الفرم .

وفي أثناء مقامه في بيانجوي عام ١٨٧٤م لقي كاسونج الرحالة الإنجليزي ، فاحده بعد أن رفض ذلك العرب في بيانجوي ، ورافقه حافلة طويلة ضمن حدود دولته إلى أن بلغه حاضته في طريقه إلى أنجولا المستعمرة البرتغالية جنوب الكونغو ، وفي مسكرا حيث ودع كاسونج ثلاثة شعور خشية أن يعود كاسونج بسبب موافق الطريق . فهل كل هذا بدافع « الشهامة » التي اشتهرت عنه في معالجة الرحالة الأوربيين ؟ كما يقول الدكتور هايسنث بروده ، كاتب سيرته بالألمانية ، وفهل ذلك رغم معارضة بني قومه العرب في كاسونج نفسه لقطر في سيبيل أودبي .

### يعيد السلام ويعطي الطريق

وعاد بعد ذلك إلى بيانجوي وكاسونجو . وفي كاسونجو جعله الناس زعيما لهم بعد أن طار عنه وصيت حيلانه الظفيرة . وكان الأفريقيون يهبطون على أهل كاسونجو حتى خشي الناس على أنفسهم ونصفت الزراعة وكاد الجوع يفتك بهم . فما أن وصل حامد حتى جرد عليهم حيلته فخصمهم وفرض عليهم الجزية وأن يسلموا له كل حاجتهم . فلما بسبب الأمن عادت الزراعة سيرتها الأولى ، واسعة رابحة . وألخص جميع القبائل في تلك المنطقة ، حتى صارت القوة ، كما يقول بروده ، مثلا من لسان حامد كما يبدو ، تسير من حدود بحيرة تانجانيقا إلى وراء نهر لوانزا فعاما وأبدا لا يتفرس لها أحد يلقى .

### ستانلي وحامد في أعالي الكونغو

وفي مدة مقامه في كاسونجو ، في أكتوبر ( تشرين الأول ) عام ١٨٧٦م وصل إلى المدينة الرحالة

حتى كبرت التولى ، بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية ، والدولة العثمانية ، في مؤتمر برلين عام ١٨٨٤ - ١٨٨٥ ، بقيام تلك الدولة عضوا في مجموعة دول العالم . ومن المعروف ان انظار ملك البلجيكي لم توجه الى الكونغو الا بعد رحلة سنتالى عام ١٨٧٦ وتقرير نتائجها المذكورة فيما بعد .

### حامد بلقي فون فيسمان

بقي حامد بن محمد في الكونغو حتى عام ١٨٨٠ ، ثم دخل نحو الساحل . ولقي عاصم في الطريق شهيدا اضاع معنى « السلاطين » الافرنجيين الذين تعرضوا للقتل بين اوجيجي ونايورا ، شرق بحيرة تانجانيقا ، وبذلك ولد مركز العرب في تلك الناحية بعد ان تعرض لفكك شديد . وفي هذا الوقت مات أبوه في قريته قرب نايورا . وأخيرا وصل حامد زنجبار عام ١٨٨٢ ، وصحب معه في الطريق قرب نايورا الرحالة الألماني هرمان فون فيسمان ، وكان قد شج زاده وعنده بعد رحلته من ساحل الكونغو في الغرب ، فزوده وبلغه ماثته على الساحل . وكان حامد يلقى كتابا من السيد برنسي ، سلطان زنجبار المذاهب ، بعد موت السيد ماجد ، يستحثه فيه على القدوم . فلما وصل حامد الى زنجبار علم ان السيد برنسي يريد جعله واليا له في نايورا ، ولكن حامدا استعصر لذلك لان مكانه في الكونغو يولد مكان نايورا الضعفا حاضفة . ولما زار السيد برنسي اعلمه برنسي انه قصد فعلا تعيينه واليا على نايورا ، ولكن لما علم انه مقدر سلطانة في بلاد الفانج ، كما كان العرب يسمون تلك البقعة من الكونغو ، وعلم ان الوقت نفسه خطط الاوربيين في الداخل ، فقد رأى من الخير ان يعود حامد الى املاكه هناك ، حتى لا تلحق خسارة لطامع الرحالة الاوربيين .

### تاجر بلجيكي يؤولب حامدا على سلطان زنجبار

وفي اثناء مقامه في زنجبار جاءه تاجر بلجيكي عرض عليه ان يتشارك في افالة الى الكونغو ويكون الربح فيها متصفة على ان يسلم حامد بالرجال والعصاين ويؤتي البلجيكي المساعدة بالسلاح . وراى حامد الشره المصوب ، فابى العرض وقال للبلجيكي انه من رعايا سلطان زنجبار ، وان املاكه في الكونغو من اراضي السلطان الافليمية

الى التي يرعاها لطاية سلطان زنجبار بنفسه الطالب ، وقد ملت زنجبار من جانب ذلك مشعل ما ملت مصر في ذلك المصير . يضاف الى هذا ان حامدا كان على صلة بالسياسة العليا في زنجبار ، وكان يعلم ان هؤلاء الرحالة يدخلون الى التمهيد للمصالح الاوربية . ولما كان العرب وسلاطهم في زنجبار اخضع من ان يمنحوا الاوربيين من القدوم ، فلا اقل ان يوافق حركاتهم بان يسير معهم كون يكتشف في صاحبهم ما لم يكن هو نفسه وصل اليه . وهذا ما حصل فعلا على اثر رحلته مع سنتالى .

### بدء الصراع على الكونغو

خرج حامد وسنتالى في جمع لجب من رجال لافلتهم وابلغهم ساء وهدما ، وسار معه في النهر ، والبر حتى بلغ بحر كلسوكو ، ثم هلك . ولما علم رجال سنتالى ان حامدا عاك تبردوا وقرادوا ان يعودوا لانهم خافوا على أنفسهم دونه . ولكن حامدا حذرهم الفدو يستتالي واجرهم على التسير معه . واخيرا وصل سنتالى لكيفيف الانطس من طريق بحر الكونغو . واكتت رحلة سنتالى ان بحر لوالا لم يكن من صلب التبل بل هو جزء من بحر الكونغو ، وان بحر الكونغو صالح للملاحة النهرية صافة تكاد تبلغ الى ميل . وبكتشاف سنتالى هذا بدأ الصراع الحقيقي على الكونغو .

كانت ثروة الكونغو المذاهب في الصناعات والمخاض ، وكانت هذه الثروات كلها في يد العرب ، الى ان القسم الذي كان في يدهم كان الحى الكونغو من ناحية ، وكان من ناحية اخرى القسم الوحيد من الكونغو الذي تمت مسلكه وطرفه وقامت فيه مراكز مصران وتجارة واسعة . وبذلك صار الصراع مركزا حول امرين . من يتولى تلك التجارة والى اى الساحلين تحصل ؟ وطبقا جعل الاوربيون هدفهم ان يملوا محل العرب ، وان ينفقوا التجارة بطريق نهر الكونغو الى الساحل الغربي بدل ان ينقلها العرب برا الى الساحل الشرقي .

### السيادة على الكونغو لبلجيكا ؟

نمل القاريه العربي اليوم يعلم اكثر من كيف نشأ الاستعمار البلجيكي في الكونغو على صورة دولة مستقلة « السيادة عليها تلك البلجيكية بصفته الشخصية ويعرف الاحابيل الدولية التي استعملت



برغشي أن يمنع البلجيكي من الذهاب بحيلة ، فاجلن أن لعاهد الأولوية في أخذ العمالين فلا يستأجر احد جمالا الا بعد أن يستوفي حامد حاجته . وطبعا لم يكن حامد يترك وراءه احدا يصالح الشيء من ذلك . ووصل حامد كاسونجو ، وكانت اتيرسابل من يانجوي وصلته في نابورا يقول أن بعض القبائل بدأت تتحرك ، فخرج ما أخضعها وأعاد الأمن والنظام في المنطقة كلها بسرعة . وأصبح به لاجئ عربي فخر قريب بهر لومبي ، وراء أملاك حامد ، فخدمه رئيس القبيلة ، فذهب حامد اليه مرعا والمصح رئيس القبيلة ورد للناجر حقوقه ووسع أيضا منطقة بلوذه فرما . ثم عاد ينتظ ولاية أعماله ثم عبط في النهر الى موقع شلالات ستانلي قبل اليوم : حيث كان البلجيكيون قد اقاموا امد نقطة تجارهم على نهر الكونغو . ومن هناك أرسل قوافل الى معظم الجهات للجلاوة ، ولا سيما نحو حدود السودان الجنوبية ، فطنى معظمها بجاحا واقام بعضها مراكز للتجارة في تلك الاماكن فاعطت واحدة بقيادة رجل اسمه سالم بن محمد ، فقد هلكت وأكلها الكوحشون من أكلة لحوم البشر .

### تضييق الخناق على العرب في افريقيا

وبينما هو عند شلالات ستانلي جاءه كتاب من برغشي يخبره أن يوحى سلطانه في البلاد وبلوذه عنها البلجيكيين . ولما رد أنه بحاجة الى عتاد حربي كبير ، طلب منه برغشي أن يوافيه الى زنجبار ، فعاد اليها ووصلها عام ١٨٨٦ . وقد لاحظ في طريق مودله أن الأفان يسيرون على العرب شرق البحيرة ، وأنهم بدأوا يشيرون وكالاتهم لتجارة بومعلاهم السياسيين . وكان الأمر قد غاب العرب في نابورا وأوجيجي وما بينهما ، وبلغ الأمر أن واحدا من العرب ، اسمه محمد بن قاسم ، قتل جيريكة الأناني وهو في ضيافة حامد بن محمد ، ثم هرب القتل الى قريب البحيرة . وحزن حامد لذلك حزنا شديدا وقال للوالي هناك : «لقد حرمت بيتي بدون سبب » . وذلك لأنه كان يعلم أن ألمانيا كانت تؤيد البلجيكيين في الكونغو .

ما أن وصل حامد زنجبار حتى اجتمع بيرغشي ووجم برغشي حين علم أن الأوربيين بدأوا يمدون سلطتهم في الغرب ، أي الكونغو ، كما كانوا يفعلون

واته لا يستطيع مرافقة البلجيكي الى الداخل الا بلان من السلطان . فرد البلجيكي بأن الأسر خلاف ذلك ، فحامد سيد مستقل بنفسه في بلاد عتايما ، وإن لا سلطة للسلطان عليه فيها . ولكن حامدا رفض الإصاغة وبلغ الأمر للسلطان السيد برغشي .

### مؤامرات دولية على الكونغو

ويبدو أن المؤامرات الدولية على الكونغو وشرق افريقيا كانت بدأت تطلق بريطانيا ، صاحبة المركز الممتاز في سلطة زنجبار . فقد حاول التوصل البريطاني أن يجعل حامدا والسلطان يتدخلان إجراءات تدخل بلاد الداخل تحت سيادة السلطان ولعل المقصود بذلك أن يمان السلطان رسميا مع سيادته على جميع أملاك حامد في الكونغو . فقد كانت بريطانيا تاراض في قيام الحكم البلجيكي في الكونغو ، ولكن مركزها المملوحي كان المذاق ضيقا . وهنا تعرض نقطة حساسة ، فبعض الأوربيين والسياسيين الأوربيين يقولون أن سلطان زنجبار أعلن رسميا ضم جميع الداخل الى سيادته لاضطرت الدول الأوروبية الى الاعتراف بذلك لأن زنجبار كانت دولة معترفا بها لها طلاقات دبلوماسية مع معظم الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية . والسبب ما ثم يعلن السلطان وحامد بما كبح اليه الانفصال البريطاني ، ولعل السلطان خشي أن تخط بريطانيا ذلك فرصة للتوصل في الداخل باسم « صدقتها » لزنجبار فيولفه ذلك في مشاكل مع فرنسا وألمانيا ، تتناهي الأوربيين على فقد البهاق . وعلى كل حال فقد تبين بعد وقت أن مثل ذلك الإعلان لم يكن ليجدي ، فقد غربت ألمانيا يقول السلطان التامة الاعتراف بها في التغطية بين الساحل وتنجانيقا عرض الحائط وضمتها اليها حين أتت من بريطانيا فسطا دبلوماسية جازها استغله بسمارك أحسن استقلال لصالح لا الإمبراطورية الألمانية « التي أتلتها » والتي كانت المذاك تتطرق الى مستعمرات تناسب مقلها بين الدول .

### حامد يعود الى داخل افريقيا

وعاد حامد الى الداخل عام ١٨٨٢ وحوال

## فون فيسمان عميلا لبليجيكا

في هذه الفترة اجتاز الكونغو من الغرب الى الشرق الرحالة الاتي حرمان فون فيسمان ، للمرة الثانية ، ولكنه كان في هذه المرة ، كما يقول صراحته عميلا تلك البليجيكا ليساندي في كسب القبائل في المنطقة العربية . وكان وصوله في اسوأ لحظة يمكن ان يلتحقها . فقد كان العرب ارسلوا طلائعهم حتى نهار ستاكور ، وغسوا اليهم قائل بالاولياء وبذلك غطوا غايته ، ولقوه بجهلاء ، واخذوه شبه رغبة ، خشية ان يحاول البليجيكيون مساعدة الهجوم على شلالات سستلي ، ثم منحوه ان يواصل السفر الى الشمال واجبروه ان يذهب شرقا الى الساحل . ورغم ما يستكره فون فيسمان من سوء معاملة سيف بن حامد له ، مقارنة بها الترام حامد نفسه له عام ١٨٨٢ ، يقر بان الامن كان مستحي في املاك حامد ولي وكلاءه وعملائه كانوا حكاما مطلقين في كل قرية وقبيلة ، من غرب نهر لومبي الى بحيرة لتجانبيا . ويقول انه ما كان يظن ان اراضي السرب غرب نهر لومبي حتى رأى من الحكمة ان يطوى علم الكونغو البلجيكي الذي كان ينشره على خافضته ويرفع بدله العلم الاتي مضميا به .

## ملك البليجيك يعرض على حامد

### تعيينه حاكما لدولة الكونغو

لم جاءت خطبتي لاني لاقتلا امين باشا ، حاكم مديريات الاستواء في جنوب السودان ، وكانت حلاله بمصر قد انتظمت بعيد ان قامت دولة الدراويش واحتلت السودان وما جودها برحطون جنوبا على مديريات الاستواء . وكان طريق الوصول الى امين « ميورا » من طريق شمال الكونغو ، كان في قبضة العرب ولا يسمحون لبليجيكي ولا اوروبي ان يدخله ، والآن لم يكن يد من حيلة . حيث ستلقى زنجبار ، وكان اول مسأله ان استعان بالانصل البريطاني على التفاهي مع حامد ، وكان لا يزال في زنجبار ، وعرض على حامد مرضا غاية في البراعة والفرابة : عرض ان يمينه ملك البليجيك ، صاحب السيادة على تلك البلاد بمقتضى المعاهدات الدولية ، حاكما باسم دولته الكونغو على جميع الاراضي التي يسيطر عليها فعلا ،

في الشرق . كان يعرض زار اوريا موين وراي عسامة المستقلة الاوربية وقوتها الانتاجية للسلام والحرب . فاندرك ان لا طائفة له بالصمود طويلا فخلعت حديثه مع حامد بقوله « يا حامد ، لا تخاطبني على قولي ، لم يبق لنا في بلاد الداخل خير . ان الاوربيين يريدون ان ينزعموا مني جزيرة زنجبار ذاتها ، فكيف احتفظ بالير والداخل . هيتا للذين لم يعمروا حتى يروا حالنا هذه ! » ويقول حامد : « ولا سمحت قوته هذا علمت ان امرنا قد انتهى » .

## البليجيكيون يتعرضون للعرب

كان هذا شعور حامد نحو المستقبل ، ولكن خيل للناس في ذلك الحين ان سلطان حامد والعرب يعلم في الكونغو ويردد . كان حامد قد ترك ابيه سيغا ملكه في كسوسيجو وتركه عند شلالات سستلي ابن خاله محمدا بن سعيد وابنه راشدا بن محمد ابن سعيد . ويبدو ان البليجيكيين تعرضوا لعربات العرب هناك ، ولربما ان يتعرضوا تعرض الشاة لا التجار ، فاحتجزوا امرأة للعرب ، عندهم يدعى انها لجات اليهم مستتية من جور زوجا . ويقول مؤرخ بلجيكي « ولكن العرب ، على خلاف السود لم يكونوا يرضون الرجل الابيض لو سلاحه عليهم منهم خسةالة بقيادة راشد على المنطقة فطر منها جميع اهلها ، من البلجيكيين وجنودهم المرتزة الجالوين من بيجيريا وغانا ، وسدت المنطقة منكرة ايها وقتل واحد من البليجيكيين ، ولم يحصلوا البليجيكيون ان يستردوا المنطقة » . ويقول المؤرخ : انه لولا هذا الحادث لبليت العلاقات مع العرب على خير ما يرام ، « وذلك لان غصص موارد البليجيكيين في الكونغو لم تكن تسمح لهم بمحاورة العرب الصماء وانماهم حزمهم على قمع تجارة الرقيق » . ان الله اعطى « دعة شر الحضارة الى التريص ! هذا مع العلم ان تجارة الرقيق ، بخلاف امتلاك الرقيق ، كانت تترك تكون مدومة بين العرب في الكونغو في ذلك الحين بعد ان سمعت اسواق الرقيق في زنجبار والسوادل عام ١٨٨٠ . ولكن تجارة العرب انذاك كادت في الناج والظلم والانعاس .

ان مبلغ خمسين ألف دولار لا يستحق منه اهتماما . ولكن الرجل غصب فكرهته ، فعاد الى زنجبار عام ١٨٩٠ وعند المعاملة بين كلب الدموي وسقطت . كما ان امين باشا ، وكان في الأصل القاتل ، استنكر في منشور عام ان يكون له علاقة بالدموي ، واعلم انه على غير علاقة « مع ملك إفريقيا الوسطى غير التوج » .

### فائدة بلجيكي يهتدي على المراكز العربية

وسرعان ما تبين ان ابعاد حامد عن الكونفو كان حركة مدبرة . ففي عام ١٨٩٠ ، بعد نجاح حامده قام فان كيرخوفن ، وهو قائد بلجيكي ، بعمله من موضع ليوبولد قبل اليوم الى « واد لاي » على حدود السودان حيث قتل ستانلي امين باشا ، وهو عين طريق ستانلي الذي يمر له حامد دولة عليه ، وقد نهر اردويي انسى على المراكز العربية ، وكان مسلحا بسلاح حربي ممتاز ، وألحق بهما خسائر فادحة . فما هذا الصناد العربي الجديد فله قصة .

في عام ١٨٩٨ ، بعد ان قام ستانلي برحلته لانفلا امين باشا ، وبعد « المعاهدة » مع حامد ، قامت في أوروبا حملة بعضى ملك البلجيكي ، للتوسع والظهور لمحاكمة « الفرق في إفريقيا » ودولي تلك الدموه الكورديال لايجيرى ، رئيس اساطفة انجراي ، بطونى وتسمح على من البابا ، ليقيم « حركة نظاول حركة بطرس الناسك » . وسرعان ما نشر دعوته في بلجيكا خاصة وفي فرنسا والنمسا واسبانيا ، وجيش لها الامصار ، « وهذه الطريقة ساهم بنمال الكورديال لايجيرى في نجاح الحركة كلها ، بان اثار الاصنام ، وجمع أموالا جديدة ، ووجد المجهود » . واقام البلجيكيون في الوقت نفسه جيشا للتفصيل في الكونفو اسمه ما يكون بالفرقة الاجبية الفرنسية التي انشئت أصلا لقتال أهل الجزائر .

### حرب بين العرب والبلجيكي

ويصطك الاسنان حين يجد المؤلفين البلجيكيين يحاولون ان يبرروا مكثهم صدهم للعرب ، فالمؤرخون يجمعون على ان البلجيكيين كانوا

وكلا تريد على تلك الكونفو البلجيكي كله . وسماها « ولاية شلالات ستانلي » . وهنا تظهر مساهمة الاوضاع الدولية ، تلك البلجيكي بين سيد البلاد معنلا له في أرض لا يستطيع ان يرسل اليها جنديا واحدا . ولم يسمع به اعلمها قط ولم يحم له فيها سلطان . وكان من شروطها ان يرفع حامد طقم الكونفو البلجيكي وان « يبيع تجارة الرقيق » . ويطول الكلام لو اتينا على ذكر ما جرى من مفاوضات وحوار ، ولكن يبدو ان ستانلي صور الاتفاقية لعامد بأنها معاهدة دولية ، فهايكه في كتابه « سقوط عرب الكونفو » يشير اليها باسم « معاهدة زنجبار » ، بعروف كثيرة ، وكتور برودة يقول : « بعد مفاوضات طويلة اتفق الطرفان الساميان المتنافسان » الخ ، وذلك لا يمكن ان يبنى الا حامدا وملك البلجيكي ، ويشير برودة ايضا اليها بأنها « معاهدة » . ولكن ستانلي على ما يبدو خدع حامدا هنا ، فللمعاهدة لم يكن لها صلة دولية ولم ينشر في المعاهدات الدولية .

### القضية

هل اعتبرها حامد كعقبا له موقفا عند ليوبولد ملك البلجيكي ؟ هل اعتبرها معاهدة بين مدني ؟ ذلك ما ليسا بمثل جواهر الفاطمة ولكن من الواضح انه ، الى جانب رفضه الطقم البلجيكي ، لم يسمح للبلجيكيين بشيء من السلطان ، واعتبر السكراري البلجيكي الذي من له ميلا بلجيكا لديه لا غير . وذهب حامد مع ستانلي بحرا من طريق دلي الرجاء الصالح ثم الى شلالات ستانلي ونهر اردويي ، ورجع ستانلي في الوصول الى امين باشا ، وان لم يرجع لي جعله يحل ضم مديريات الاسواه الى الكونفو ، ذلك هدفه الرئيس من الرحلة . وبعد ان عاد ستانلي الى زنجبار بنى حامد في الكونفو ولما ستانلي يرفض عليه دعوى ، ورد في حيفتها العربية ، انها من طرف « امين باشا » وجماعته « يطالبه فيها بمبلغ خمسين ألف دولار تعويضات اضرار » . وكانت القضية امام التمسصل البريطاني ، وحده لخصور حامد الى زنجبار ستة شهور والا اعتبرت القضية لينة وحكم فيها غيابيا . لا شك ان القضية كانت حيلة مريبة لابعاد حامد عن الكونفو . وحاول قومه في الكونفو عشا ان يتنوا مزه من الذهاب الى زنجبار للمحاكمة ، مبيتين له

احتلالها ووصف سكانها بأسباب . فيقول : أما في كاسونجو فكان دخولنا مفاجئا فترك الناس كل شيء في موشيه . فوجدنا فيها تايبا جديدة لجميع قروبا ، وفي تلك الليلة نام عسكريا الفاديون على مراتب من الخيزر والساتان في سرد مسن خشب مزخرف منحوت عليها منحوسيات من الخيزر . أما الغرفة التي احتلناها لتبقى فكان حولها لمانين قداما ( حوالي ٢٥ مترا ) ومرصها خمس عشرة قداما : ولها باب يقضي إلى حديقة من بولفال . ويمتد وراءها منزل جميل يزيد على خمسة أسيال . ولم أكد أصلي حين انصب من النوم أني في الوسط الغربي ، ولكن مقرة إلى مواقع إصابات الرصاص في الأبواب والشبابيك ، التي جنب بقعة دم كبيرة على الحائط ، دنتني إلى صوابي . ووجدنا هنا كثيرا من أدوات الترف كدنا نسي استعمالها ، من شمع وسكر وصيدان كلاب وأكواب وأباريق من فضة ومن بلور . وبعد أن يذكر الفنانم الغريبيات وكلفت كيرة جدا منها « خرطوش لكل بندقية ومسدس ولحمار صنت اطلاقا » ومنها علم ألاتي فشمه العرب من الألمان في شرق أفريقيا K ، يقول إن عطارب الإذنية في اللدبشبة كانت « مشحونة بكميات هائلة من الإبر والمفوية والذرة وسائر الضخم . وكلفت البسكين والجداتي بقعة مترفة حبة الفرس فيها البرتال معلوه وعمره بالجوفا والرمال والأفاسي والمور بكترة تبره » . ويبدى إعجابه بتخطيط المدينة فيقول أرشوارها مستقيمة ولن الصور كثيرة على جدران الماء التي تجري فيها وأما أجمل بناء من يانجوى .

### الزراع التي خلفها العرب في كاسونجو

لم يقول متحفظا عما يحدث بكاسونجو : « جعلت همى مائة مقلبي في كاسونجو أن أنصرف على المنطقة المحيطة بها ، وكنت دوما أدهش من العمل الرائع الذي قام به العرب في ذلك الجواز . فكم بيت كاسونجو في دكن حرش بكر ، أقال العرب استجره ، على مدار أسيال عديدة ، وتركوا على الأشجار الباسقة على مسافات منتظمة ، ولست أدري أكان ذلك لتكون الأشجار مصاليم لمتان أو للانتفاع بالهيسا . وكان في الأرض التي أزيل عنها الحرش ظلال رائعة من لصب السكر ، والأرز والذرة والفواكه ، وقد يتلمح اعتماد

يتعينون الفرصة عاجلا أو آجلا وأنه لم يكن يد من يوم الصدام ، أحسن العرب هناك أو أسوأ . فالبلجيكيون لم يكونوا يعرفوا أن هناك الصرب غير دفاع الكنتو ، ويتركوا للبلجيكيين لا شرف شر الحضارة . وبعد حملة فان كيرخوفن في الشمال لصب العرب واستعد قادتهم ليوم اللقاء . وأعلنت الحرب بين الطرفين عامين تقريبا ١٨٩٢ - ١٨٩٤ . متواصلة لا تنقطع ، « وقابل العرب حتى النهاية القوية ، يطردون الكرة بعد الكرة ، حتى حين لم يكن في الظاهر أمل » . هنا ما يقول هايند ، وكان طبيبا إنجليزيا التحق بضممة البلجيكيين في الكنتو ، لم وجد نفسه في ضيقة الصرب ضد العرب ضايحا عاجلا مضاربا .

### كتاب ( سقوط عرب الكونفو )

وكتابه « سقوط عرب الكونفو » وريقة فافقة اللازمة من جميع النواحي وفيه من « الإصناف » للعرب غاية ما يمكن لرجل حارب منهم ، ولو عن غير قصد ميت . وفيه من فصاح البلجيكيين صريحة وخفية ، شيء كثير . ويخلص هايند العرب فيقول : ومع أن خسارتنا كانت طويمة ، إلا أن خسائر العرب كانت أكبر ، ويشرح بعض الناس خسائرهم بسبعين ألف قتيل ، ويبدو أن سبب الحرب لم تكن مضمومة في نظر البلجيكيين وخيل لهايند أن العرب لم يهتدوا بقتلهم ، لو أن العرب طلبوا علينا لأمكنهم أن يزحفوا على سنانهم بول ( ليوبوندييل الآن ) برا ، وكانوا في الوقت نفسه يرجون أن يظفروا ( من جهيد ) بمحطة شلالات سنانى ، وهذا كان بإمكانهم أن يرسوا جيشا على النهر ، ولما وجدوا متدحا صعبة بالكر في نحو طابا الأوربيين والامسة امبراطورية إسلامية » .

انتهت الحرب بطرد العرب من كل الكونفو غرب بحيرة سنجيتقا ولكن بعد أن قتلوا منه موقعا موقعا حتى الصحرة ، فقتل سيف من حامد في هذه المعارك ومسلم قادة العرب وحلفائهم . وكانت خسائر جيوش حامد الحربية ٢٠٠٠٠ بنديقية . وسقطت يانجوى وكاسونجو .

### (( هايند )) يصف

### ما ترك العرب وراءهم من مدينة

وقد شن هايند بكاسونجو كما رآها فسما

## ● دولة العرب في الكونغو

اليوم محطة من محطات « دولة الكونغو الحرة » على بعد ستة أميال من موضعها الأصلي .

لم يقول هايند : « ونجا للخطبة للرسمية لهذا التسلسل السياسي ، تحولت طرق التجارة تحولاً تاماً فالجارية التي كانت تسير في الطرق المعبودة المعبدة من نيتجوى ولولايا عبر بهمسيرة تتحقيقاً إلى أوجيجي أو حول البحيرة ، لم إلى زنجبار ، تسير الآن حافطة في بحر الكونغو إلى ستانلي بول « ليونولفيل فيما بعد » والمحيط الاطلسي » .

## ٢٠٠٠٠ مسلم عربي اليوم في الكونغو

ورغم اخراج العرب فقد بقي الاسم الإداري لأراضي دولتهم السابقة « المنطقة العربية » مدة من الزمن . وقد لفت قبائل بافيتيلا عام ١٨٩٥ ، وهي القبائل التي كان حامد سلطانها شخصياً ، إذ لاقى له سلطانها من ملته ، وكانت أول مركز حكم مباشر له قبل أن يهبط إلى نيتجوى وكاسوجو عام ١٨٧٤ . واحتاج البلجيكيون خمس سنوات ، حتى ١٩٠٠ ، لاختضاع هذه القبائل النائرة . وما يزال في « المنطقة العربية » سابقاً ، من الكونغو حصر اليوم حوالي ٢٠٠٠٠٠ مسلم ، حسب احصائيات البلجيكيين ، بينهم أعداد قليلة من بلاد العرب .

ولعل من غير العادلة أن المناطق التي لم يمسها المسلمون لم يفلحوا فيها ولا ولايموا في الكونغو ، هي في الدرجة الأولى ، الولايات التي كانت تمتد على أراضيها دولة العرب ، في الولاية الشرقية ، وعاصمتها ستانلي بيل ، ولي كيانو ، ولي شمال كاتانجا الحالية .

## حامد يموت عام ١٩٠٥

بقت كلمة من حامد بن محمد . فقد تولى عام ١٩٠٥ ، في زنجبار ، وقصر إيامه الأخيرة منزلاً مهيب الجانب بين العرب والأوروبيين في الجزيرة ، وكان مسوع الكلمة في مجالس الحكم ، ولكن الحكم كان يلقى إلى جزيرة دهنر وجزيرة دها فقط ، فلا ساحل ولا داخل ، وصارت السلطنة ، على شكلها ، تحت الحماية البريطانية . ■

## محمود الفول

الزراعة هناك من أنى سرت راكباً في حقل واحد سافعين على خط يكاد يكون مستقيماً . وعندما كان الناس يجتمعون هنا في قرى هنا ، كانت القسوى تصبح مستغنية بوزلها في ثلاثة شهور أو أربعة . فالأند يفل مرين أو ثلاثة بين غرسه في الكوبر وبه فصل الجفاف مايو ، أما الدرة فقد تؤتي الكفا بعد غرسها بستة أسابيع أو سبعة أسابيع . إذن فقد عمل العرب في تحضير الأفريقيين واستكثهم القرى النادرة وتعليمهم الزراعة .

## حصارة العرب في الكونغو

وبموجب هايند ، يعرف الاستعمار في بيوت كاسوجو ، ويصف كيف يوصل الله إلى خزائن في أعلى غرفة الحمام لم يستعمل الارتشاش بسهولة ، ويصف اختلاف مصارف الله من البيوت في التريب من الخشب . وبموجب سلطانهم عامة ، ويذكر أنهم يصنعون هناك الصابون ، ويقول في محاضراته التي ألقاها في الجمعية الجغرافية الملكية بلندن عام ١٨٩٥ ، « لقد حول العرب بلاد مانيما ومايلا ، ( وهي المنطقة الوسطى من بلاد العرب ) وكانت مشهد القتال ) إلى بلاد من الحصب وأمر مناطق لواسط إفريقيا . وإذا نظر الإنسان إلى الأرض منعداً أمامه من على لثة عالية ذكره بالاراضي الزراعية الفتية في انكلترا . وليس لها مثيل ، على ما أعرف في أي بقعة في حوض الكونغو » .

## بعد حملة البلجيكي ضد العرب

وفي تلك المحاضرة عام ١٨٩٥ لخص هايند نتائج حملة البلجيكيين فقال : « نتيجة للحملة السلجيكية ضد العرب تغيرت الجغرافيا السياسية في أعالي الكونغو . فقد كان من الأقوال المتعارفة المشهورة في هذا الجزء من إفريقيا أن جميع الطرق تؤدي إلى نيتجوى . فهذه المدينة التي زارها المستكشفون وستانلي وكلمرون والتي كانت في عهد قريب من أعظم مراكز التجارة في إفريقيا ، لم يعد لها وجود أصلاً ، ولم يكن في موضعها حين رأيتها آخر مرة إلا بيت واحد مفرد . أما كاسوجو ، وهي مدينة أحدث منها ولكنها أعظم مكانة ، إذ كان فيها حوالي ٦٠٠٠٠ ساكن ، فقد مهيت أيضاً . ويعمل اسمها

# الدم الأحمر : كالذهب الأحمر لله بنوك ، يختزن فيها

## بقلم : « ابن زهر »

### سرعة دوران الدم في الجسم

والدم سريع الدوران في الجسم . فلو انبعاثت نقطة من الدم ، فيوريد بالفتق ، متجهة نحو الجانب الأيمن من القلب ، وسرعا وراحا وهي ذائبة بعد ذلك إلى الرئة في الصدر ، وإلى الجزء الأيسر من القلب ، فتخرج منه إلى الرأس ترويه وتغذيه ، ثم تعود إلى الوريد الذي منه بدأت مسيرتها ، لاستغرق كل هذا سحوا من ٢٠ ثانية . وإذا نحن درنا نتائج نقطة من الدم ، في دورة أطول ، من القلب إلى القدم مثلا ، لاستغرق لعبها وعودها ما بين ٦ إلى ٩ ثانية حسب طول الشرايين الذي لترويه وقصره .

### كرات الدم الحمراء في الجسم

والدم به أجسام واثنين منها ، من أهمها تلك الكرات الحمراء التي لسطحها لونه الأحمر . وكل كرة منها تحتوي مادة لبرف بالهيموجلوبين ، بها عنصر الحديد في الذي بها من عناصر . وإذا جاء الدم إلى الرئتين حمل الهيموجلوبين حسن هواليا الأكسجين ، ونطى به إلى خلايا الجسم بوزنه طيفا . وهو يأخذ من هذه الخلايا لفضل عطية أجرام الحياة من أكسيد الكربون وماء ، ويعود بها مع الدم في دورته إلى الرئتين ، فيفرغ فيها ما حمل من فضلات الحياة .

والهيموجلوبين لحيو لا هو يحمل الأكسجين . لهذا مراد في الترايين ( وهي الأوعية اللطابة به إلى مناطق الجسم ) لحيو . فالا هو أمتى

الدم سائل الجسم الأحمر الذي تجرى به ، وفيه عمليات خطيرة من عمليات الحياة .

### الدم طريق مواصلات الجسم

فاول شيء هو أنه طريق المواصلات في الجسم ، ينتقل الشد في مجراء من الرأس إلى القدم ، ومن القدم إلى الرأس ، ومن كل بقعة في الجسم إلى سائر البنايع . وهو يحمل إلى الأعضاء كل ما تحتاجه من غذاء ، وكل ما تصاح من دواء . لم هو يحمل منها ، إلى خارج الجسم ، كل ما فرقت منه هذه الأعضاء من فضلات الحياة .

### في الدم جند : تعارب كل داخل إلى الدم عرب

وليس شيء في الجسم حي ، لا ويلعب إلى خلاياه دم يحميها ويغذيها ، ويحميها . نعم ، ويحميها ، فالدم به جند تعارب كل غريب في الجسم كرى .

### الدم يوحّد حرارة الجسم

ويستغن جزء من الجسم ، ويستغن جزء من الجسم درجة لى . وجزء آخر يلف منه درجة أوفا . فياتي الدم يسوى بين هذه الدرجات .

### مقدار الدم بالجسم

والدم يؤلف نحو جزء من ١٢ جزءا من وزن الرجل منا . فان يكن وزنه ٦٠ كيلوجراما ، كان وزن ما بك من دم نحو ٨ كيلوجرامات .

كرات بيضاء فيجئها من الجسم مكددة من بعدد . وتكون الغلبة للكرات البيضاء إن شاء الله . وقت ترى فتى هذه الكرات في الدم مثل النسخة ، فتخرج منه تلك الكرات البيضاء الصفراء المعروفة بالذئبة . فهذه هي ابتداء الكرات البيضاء ضحايا الكرات .

والكرات البيضاء أكبر حجما من الكرات الحمراء وهي أقل عددا . فهي جانب كل نحو من ٧٠٠ كرة حمراء كرة واحدة بيضاء . إلا أن الجسم على استعداد دائما لإنتاج الأثر عند الإزمات ، أنه السعيد الطارئ السريع إلا ما قلته الحرب .

### السائل الدموي

ولكن لا بد لهذه الكرات ، أحمرها وأبيضها ، من سائل يحملها ، تجري فيه . فذلك هو « السائل الدموي » أو البلازما Plasma باللفظ العلمي . ولما انتشر هذا السائل الدموي عام . ومن حيث الحجم تشمل الكرات الحمراء نحو



الدم سائل الجسم الأحمر الذي تجرى به ،

وفيه ، عمليات عظيمة من عمليات الحياة

نصف السائل الدموي ، أو أقل من ذلك قليلا . والسائل الدموي ، كما أنه النهر الجاري ، يعمل كل ما تلقى نتيجة الجسم وأعضائه فيه . وهو « الماء » يحفظ منكم لأحسن ما تكون اللواصتات النهرية ، وأقل وأحكم . فيه الغذاء للطعام : سكر . دهن . بروتين . وغير ذلك ، ومصدرها قوة الجسم العاملة . فيه فسلات الطعام الذي أحرق ، ويذهب بها إلى الرئتين للتنفس ، وإلى الكليتين للتبول ، وإلى فمك الجلد التي تتفج بالفرق .

وماء البلازما مقداره في الدم ثابت ، فهو إن زاد حمل الكرات الحمراء على التكسّم فلا ينجح . وهو إن قل حمل الكرات الحمراء على الانكماش . وأحسنت بالمشي ، وهو يأكلنا من حيث نغري ولا ندري ، إنما هو دليل على قوة نسبة الماء

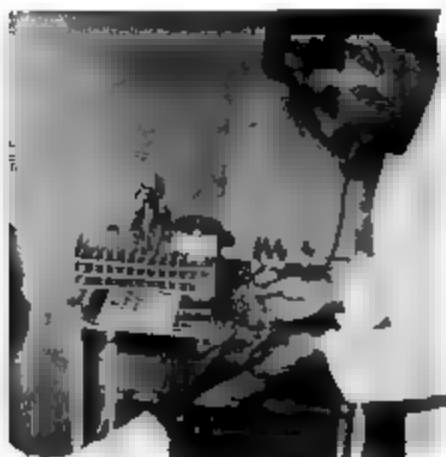
السيبك فكت حركه ، ولهذا نراه في الأوردة ( الأوعية الواردة من بعد رى الجسم بالدم ) مائلا إلى الزرقة . والكرات الحمراء غاية في الصغر ، فهي لا ترى إلا بالمجهر . ولي القطرة الواحدة من الدم نحو من ٢٠٠ مليون كرة .

### الكرات البيضاء

وهي الجود التي اصطفاها الجسم لتتغلب كل ما يدخل إليه من قريب لا ناله . تجري إلى حيث هذا الغريب دخل ، مركبا عضويا كان ، أو جرثومة ، أو ميكروب . ثم هي تلف حوله تحاصره . وتقوم بينهما حرب طاحنة ، تتمدد فيها القتلى وتكثر ، هي حرب بين الجسم والغرض . وترفع درجة الجسم نتيجة لاستعداد الوحش . وتهزم

## المتطوعون بدمائهم :

تسجيل أسمائهم + فحص دمهم + بزل من دمهم + خزن الدم في تلاجيات



حجرة لفحص الدم . ولها بعض دم المتطوع  
لأنه حلو من الأجزاء لا سيما اللزجة والزهري  
ولمعرفة نسبة دمه من بين الفصائل الأربع ، ووجود  
عامل ريسوس أو عدمه . وفي الصورة ترى الطبيب  
ياخذ من أصبع المتطوع ، بعد فكه ، بطن دمه  
في أنبوبة من الزجاج تمهيدا لأجراء هذه الفحوصات .

ما كاد يذوق الصحة بالكرب لوجه يذاع إلى  
الوطني بغيره بدمائهم يسكن وهي الصحة  
في ظروف الأساليب العام حتى تظاهر عدد كبير من  
الرجال والنساء على المركز الذي أعدته دائرة  
الصحة ليكرم بئنا للدم . وتري في هذه الصورة  
بعض المتطوعين يسجلون أسمائهم وعناوينهم .

## التزلفون

ومن الرجال من إذا أصابهم جرح بسيط في  
يدهم مثلا ، ظل دمهم يسيل فلا يتجمد لخلل في  
عملية تخثره . ويسمى المرض بمسرحي النزف  
Haemophus ، هؤلاء الرجال مائترافين . وهو  
مرض يصيب الرجال عادة دون النساء ، ولكن  
النساء اللاتي جئن من رجال تزلفين يملن الرجال  
نزف كما نزف أبنائهم .

## مصل الدم

والدم إذا تضرع ، ينفذ الفيرين على كراهه  
الحراء فتكش ، ويختلف من نوعا سائلا شعاعا  
نوعا مائير فالحصل . فالصلي في ملة "فقدت فيشر بها .

## نقل الدم ، من انسان لانسان

نقل الدم ، أو صق الدم ، هو عبارة عن أخذ

في الدم ، عليم بذلك الجسم وما مكيما . وتزرب  
لتعبد إلى الدم النسبة السوية من الماء .

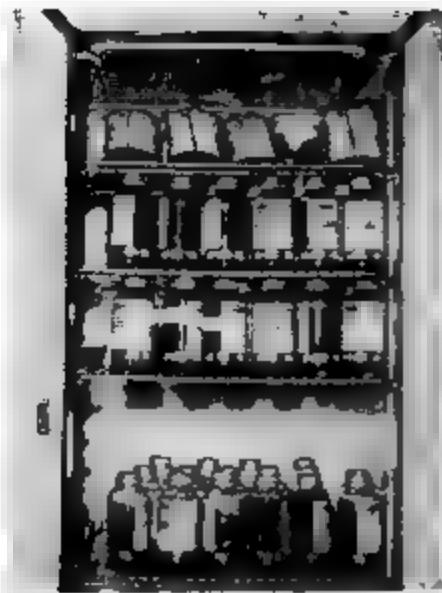
## والدم يفلق أبوابا في الجسم تلتصقهم لغدا

والسائل الدموي يحتوي على عدة مركبات  
بروتينية ، من أهمها الفيرين .  
والدم إذا تعرض للهواء يتجمد . وذلك أن هذا  
الفيرين يندور خيوطه حول الكرات الحمراء ، كما  
لمور التبيد ، ثم هي تكسب اكتمالها لتصبح الدم  
الذي يوجد وراء هذه الطبقة الصلبة للهواء من  
التدفق خارج الجسم والتضياع .

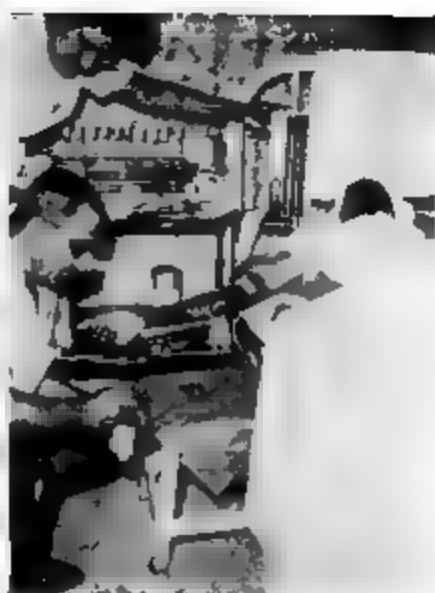
والإنسان ينجرح الجرح ، ويميل دمه . ثم  
يقوم الفيرين في تخثر هذا الدم ، فيجهد نفسه  
الجرح فلا يسبغ دم الجرح غدا .

حكمة من حكم الجسم السائلة الكثيرة ، وجزء من  
المطاط العظيم الذي على مثله صنع الجسم  
صاحبه .





« يحفظ الدم في زجاجات مفرغة من الهواء ،  
مضخما سحبه » : يستعمل مكعب ، وبمضخها ٦٠٠  
سنتيمتر مكعب ، وقد يحفظ الدم في أكياس من  
اللدن ( البلاستيك ) . وتمتاز هذه الأخيرة بحفظ  
الدم مدة أطول . وتري كل هذا في الصورة في  
لأجابه لعملة باردا كما ذكرنا في المال



المنطوق عالم ساكن ، وقد وصل الدكتور ، الأخط  
من فمه ، أنبوبته يوريد في ذراع المطروح ، ووصل  
عده الأنوية من طرفها الآخر بالراحة التي يحترق  
فيها الدم . وتري المرحضة كمنك ينفخ في المصفا  
منفل بكيس قد لعمد حول ذراع المطروح ، ينفخ  
فيه نهر ، فيدفع الدم في الوريد

متصلين ، مأخوذ من جسم الإنسان مصطنع قد ماء  
به اجسام مضادة لهذا الماء ، في جسم مريض في  
حصن . ومنها قد نفس ، وقع لشخص في بعض  
محبوبات الدم ، وهي حالات شتى .

### خزائن الدم

فمثل الدم الآن لازم في السلم كما هو لازم  
في الحرب . ومن أجل ذلك اعتدوا الى اساليب  
لاخزائنه ، فلما وقع حادث احتاج الى نقل دم ،  
كان الدم حاضرا .

واسموا هذه الخزائن شوكا للدم . وهي توجد  
الآن بكل مستشفى ، ويأكل مركز اسعاف . والدم  
فيها يشتركن في الاجازات عند درجة ٤ مئوية .  
ويضاف اليه ملح الليمون وحامضه ( لتج التفتت )  
وسكر الصنب للبروف باليوكوز .

ولكن الدم ، لفصلون عن الجسم ، يسرع  
المنك . وحفظه بالطريقة التي سلطنا ، يجعله

الدم من انسان ، فإيداعه جسم انسان آخر ،  
لأجلا لأمرأى أو دفعا لأفراء عدة . وهو من  
الاستماع الطبية الحديثة التي كان لها اثر بالغ  
في الشفاء ، لا سيما في الجراحات العرجة .

### ليس نقل الدم لجرحى الحرب وحدهم

والناس تربط نقل الدم بالحروب . وهذا  
صحيح . لأن الجرحى يظفون الكثير من الدم قبل  
أن يصلوا الى جبرات العرجة ، فيكون أول هم  
النجراج تحويلهم عما فقدوا من دمائهم .

ولكن لس جرحى الحروب هم وحدهم في حاجة  
الى الدم ، يزودون به ، في حالات كثيرة أخرى  
تحتاج المرعى الى تزويد بالدماء . وتول هذه  
الحالات وثوبا الى الذكر فقر الدم . ومنها الإصابة  
بالحروق . ومنها نزع قشرة الدم على التفتت  
عند المصابين بداء الزف . ومنها انفصال دم

فلما اختلطت لجمعت كراتها الحمراء وتلاصقت كتلة واحدة .

وهذه الصنوف أربعة : أ ، ب ، أ ب ، ثم الرابع يعرف بالسكر .

ولا نستطيع الدخول الآن في هذا ، فليترك لمتبحرين . وتكتفى بالقول أن دم التطير دمه ، يستحسن أولا لفرفة صلبة . وهو لا يضاف إلا إلى دم ياتلف مبه ، فلا يفسده ولا يتغير به .

والدماء من حيث عامل ريسوس Rhema Factor صنفان كذا . ولا بد من إسبابة من أي الصنفين يكون الدم للأجود ، حتى لا يضر لريوس فيسوء فيه عافية ( اقرأ مقال عامل ريسوس بهذا العدد ) .

### بالبحت العلمي وصلنا إلى كل هذا

فهذه عجالة قصيرة من الدم ، ونقله وحفظه ، وأخباره ، ولو أننا حسبنا مناهجه ، وأصلها من الخلق كان لهم من نقل الدم البلاسي والنسوي ، لم يزل ذلك أحصاء .

وهذا بفضل البحث العلمي الطويل .

وأول من نقل الدم من حيوان إلى حيوان ، من كلب إلى كلب ، كان العالم المشرع الإنجليزي ريتشارد لاور Richard Law . كان ذلك عام ١٦٦٥ .

ولا ذلك قيام الطبيب الفرنسي جيان ديم Denis بنقل الدم من ثسان لثسان .

والتت هذه الاختبارات رجال الطب ، وحتى غير رجاله . فمن الناس من رجا أن يكون نقل الدم من مؤمن إلى كافر يدخله في زمرة المؤمنين .

ولكن حدث أن الطبيب الفرنسي المذكور نقل دما إلى مريض سبيل ، أصابت من جراء ذلك . ومن بعد هذا الحادث كذا العلماء من نقل الدم دجرا ، لئلا تراق فيه من خطر .

حتى كان عام ١٩٠٠ فكتشفت للعالم حقائق من الدم كثيرة ، وتكتفت أسباب الموت الذي كان . وكان تصنيف الدم كما ذكرنا . واتضح أن نقل الدم لا يكون جزءا .

حتى بلغ الحال بنا أن صار نقل الدم ، الخلاء وحفظه وأعطائه ، فتنا قلنا بقائه ، ينفع جمهور الناس في حرب وسلام على السواء . ■■

( ابن في هر )

صالحا لنحو ٢١ يوما . أو هكذا هي الشائعة . والحقيقة أن الذي يأتي صالحا هذه الدم لا يفسد ، إنما هي الكرات الحمراء . أما الدم ، من حيث مساره ، فيأخذ في الانحلال بمجرد خروجه عن الجسم . تبدأ الانزيمات التي فيه لتفعل في بروتيناته ، فلا تبقي أيام حتى تصنف لقوة هذا الدم على التفتت ، والكرات البيضاء ناخذ الموت . من أجل هذا لصلوا محتويات الدم بعضها من بعض ، وابتدعوا لكل طريقة لحفظ أجدي به . وعلوا أن المرض ليسوا دائما في حاجة إلى الدم الكامل وإنما إلى بعض محتوياته ، فاصموا في لصلها . فالبزمة مضمونة وحدها ، تفتي ختام الدم في الخصائص المرضية مثلا .

وكرات الدم الحمراء ، تستعمل من الدم فتلى بالمرضى في الشفاء وحدها .

### بازمة الدم ، سائلة وجامدة

وهذه المقصودات ليس وقتنا الطويل ، بسبب لحرر الإنسان في اختيار الطرق التي هي بها تسب . ومنها هذا التبريد ، ومنها حتى التجفيف ، ثم هي كذلك تلذذ عند الحاجة كما يلذذ الفح في الماء .

فالبزمة ، وقد قلنا أنها فتلى في حالات ختام الدم ، كالحالات المرضية ( وقد استعملت في الحرب العالمية الماضية استحضاما واسما ) ، يزيد فتقول أنها فتلى فوق ختام الدم الكامل في حالات الحروق .

والبزمة السائلة تحفظ في درجة ٢ مئوية فتظل صالحة مدة طويلة . فلذا أريد نقلها مسافات بعيدة يفرحت إلى درجة ٢ تحت الصفر .

والبزمة تجفف بترع مائيا وذلك ببخيرة مبردة في فراغ من هواء . والبزمة الجففة تعيش ما شاء لها حافطها . فلذا أريد استخدامها أديت في الماء . والبزمة الصلبة قليلة الحجم ، سهلة العمل ، وهاتان فائدتان مائمتان في الحروب .

### امتحان الدم قبل إعطائه

ولا بد من امتحان الدم قبل إعطائه ، لتأكد من خلوه من البكتريا والزهري وغيرها . والتطير الدم يستحسن أيضا لتأكد من خلوه من الأمراض .

### ثم التطير ، لأن الدماء صنوف

نعم ، إن الدماء صوف غير قابلة للاختلاط ،



# شكري القوتلي

● ينتخب ٣ مرّات  
رئيساً للجمهورية

بقلم : قدرى قلجى

أما الشاب العربي فهو طويل القامة  
وسيم الوجه تدلّ قماته الصرامة بما  
يملا نفسه الطموح من عزيمة وعزيمة وتوسّد  
نظراته الودعة بما يحثّيه حلف تلك  
الصرامة من طيبة ومهنة .

وأما الشاب التركي فهو هزيل الجسم  
قصر القامة في وجهه بعممة ورقه يذكر أن  
بناء الحريم في قصور بلدر التي تتلألا  
أنوارها الساطعة ، وتلقى ظلالاً راقصة  
على ضفة الخليج .

وقال الشاب التركي لهجة ساخرة :

— لأن قسم سمون إلى استقلال العرب ؟

وقال الشاب العربي في تحدّ طاهر :

— أجل .. أنا سمى لذلك .. ونناضل من  
أجله ! ..

■ كان القمر يسكب بوره الفضي على  
مياه البوسفور ، والسماء ترصعها ملايين  
الحوم ، والسم الذي أشبه بأعاصير  
المداري نقاءً وطناً .. وكانت الأرض  
تجاري السماء نهائياً، ذلك أن استأنول  
كانت لا تزال تحتل باعلاا الدستور ،  
ولا تزال أصوات النهضة تتلافي في سمائها  
بالأسهم السارية الحميلة .

حديث : بين شباب عربي وآخر تركي

وكان الحوار يدور بين شاب عربي  
وشاب تركي زميل له في الدراسة بجامعة  
استأنول ..

رافعت مولدهما في عاصمة الامبراطورية العثمانية .

وانشأ الفتى العربى ، ابن السابعة عشرة ، وهو في طريقه الى المبتلى ، يستعيد كلمات رميله التركى .. وبدلاً من أن تثير هذه الكلمات عيظه وحقداه ، كانت تثير فيه الأمل والرجاء ! ..

حمسوه به !  
إن الرزاع وهو فرد ، لا يحصل رزعه إلا صرة في العام .. فما ضرهم ، وهم أمة لو حصدوا البدور التي يزرعونها الآن بعد خمسين سنة ! ... وما هي حمسوه سنة في حياة أمة !

### جمعية « العربية الفتاة »

واقصت خمس سنوات قبل أن يهيئ شكرى القوتلى دراسه العليا في الآسنة ويعود الى دمشق ..

وكان خلال هذه الفترة قد أسس مع احواله العرب في الآسنة حممه وطنية جديدة هي حممه « العربية الفتاة » .  
عما عاد الى دمشق أحد يدعو لها ويشير بمبادئها ، يسما كان احواله يتلون هذه الدعوة في جميع اجزاء الوطن العربى ، حتى عذب اهداف هذه الحممه الدامية الى التحرر والوحدة هفيدة كل وطنى وأغ في الوطن العربى الاكبر ..

ولما بدأ جمال ناشا السباح تكييله نأحرار العرب واسطهاده لكل معكرهم ، سجن شكرى القوتلى مرتين متواليتين ، وقد أعمل المرة الثانية في سجن « حان الناشا » بدمشق مع نخبة من شباب البلاد ورجال الامة ..

### القوتلى بحلول الانتصار في السجن

وكان شكرى القوتلى امينا لجمعية « العربية الفتاة » وبين يديه مستنداتها ووثائقها واسماء أعضائها ، وكان يشاهد من نافذة زنزانته ألوان التعذيب التى تعرض لها احواله ، فعنى أن يهوى به التعذيب الى الأضواء ساعة من ساعات الصصف ، بما أؤمن عليه من أسرار تبيد

.. وأنتم تفكرون في إنشاء دولة عربية واحدة ؟  
.. نعم .. دولة تجمع العرب وتوحد بلادهم جميعاً ..

.. ألا ترى متى أن هذه الفكرة بعيدة التحقيق .. ولذا كتب لها القور أن يكون ذلك قبل خمسين سنة ؟

.. لقد شجعتني ووقعت طيئني ، لانا لم نتقبل ، أنا أو أحد اخواني ، أن فكرة الدولة العربية التى نطمح في إنشائها سيقت لها النجاح قبل هذا الوقت .. لأن الاستعمار العثمانى قد أزهق أمنا وحرماننا واستلزمنا بالصلاب والكتات ، وأشاع فيها كثيراً من التعاقب والاضلال ، ولا بد لنا من بعض جاهد حتى نتحرر من هذا الإرث الثقيل ..

.. ومالاً بجدتك أن تعمل ونأصل والصلب حيالك في سبيل فكرة خيالية إذا ما ألبرت يوماً فلن ينأج لك أنت أن نجى غيرها ونسج بشرها ؟  
.. أننا لا نعمل لأفئنا بل لأولادنا وأحفادنا ..  
اننا نعمل لأمة العربية .. وهي بأفئة خالدة ونحن زالمون ..

.. مهدي بك أنك مسلم عربى ، أفأفأنا لسيد أن نكتب العرب طينا ونحن وأنتم مسلمون ؟

.. نحن عرب قبل أن نكون مسلمين ومسيحيين .. وما أفأفكم للإسلام حين سطونه لدرسية لاستعباد الناس واستعمار الشعوب .. وما أقتم نهمون الى « افأفوية الطورانية » ونحاولون أفأفأنا على اللغة العربية وأتأفأنا العربية ، وأفأفأنا كل شأنة عربية لأمر البحث والنهوض .. أفأفأنا لا ينى لنا نحن أن ندعو الى افأفوية العربية .. وأفأفأنا أننا لنأفأنا عن أفأفأنا واللوه عن أفأفأنا ..

.. أما أفأفأناكم هي تشد الجفى والمدمان ! ..  
ونظر شكرى القوتلى في ساعته ثم ودع صديقه الأتركى ، فان احواله ذهبا الفكرة العربية بتأفأنا في « المسدى العربى » لتأفأنا الرأى في تأفأنا الروح الجماسبية التى ألهمت صدور العرب لماسة أعلان الدستور العثمانى سنة ١٩٠٨ ، إذ أعاد هذا النصر الذى أحرره الحرية على الاستبداد ، آمال العرب وأحباً نأفأناهم بأنفسهم وسأفأناهم من أيمانهم بمستقبل أمتهم ..

وكان شكرى القوتلى حديث عهد في الآسنة ، فكانه كان فيها على موعد مع الحرية .. ومع الأملنى الحصان الذى

## ■ شكري القوتلي

سورية ، فالتأت هذه الدولة العربية المستقلة احلاما جديدة في صدور العاملين في حركة البعث القومي واسسوا حزب الاستقلال ، الذي كان امتدادا لجمعية « العربية الفتاة » ، لتابعة النضال في سبيل تحرير احرار جديدة من الوطن العربي وتوحيدها في وطن واحد ...

ولكن سرعان ما تعظم استقلال هذه المؤسسة العربية ، حين زحفت الجيوش الفرنسية الغازية على الاقليم السوري فاحتلته بعد مأساة ميثلون ... وكان شكري القوتلي من اشد المتحسين لاستقلال المؤسسة العربية الفتاة والناييين كفارسة الممولى . وقد لاقى من املاكه الواسعة للمقاومة الوطنية ، وكتب بذلك صكا سلبه الامير زيد بن الحسين ، فلما دخل الفرنسيون الى سوريا صادروا جميع هذه الاملاك وفرضوا عليها حراسة عربية كبرى ...

ما لا يقل عن ثلاثمائة شاب من خيرة شباب العرب .. فقرر ان يقتدى ببعثه هذا العدد الكبير من رجالات المستقبل ودماماته القوية ، وان يزيل بالاحتصار الهواحي التي حاشت في بعبه خوفا عليهم وعلى الحلم الذي تعهد غرسه بدموع عبيبه ودماء قلبه .

ووضع الحبح حطته للاسحار . وكانت تقصى بالودد لحارس السحن والكتابة لاسرته للماية بامره ورشوله بالمال والمونة ، حتى استطاع الحصول منه على موسى بعبه انه يريد ان يطلق دقه ، ماذا به يصلى صلاة الموت على بعبه لم يقطع شرابا بعبه البسرى ، ويستلقى على الارض فاقد الوعي ..

ومر السحن بفرفته فشاهده على

**بنظر في السجن ، يقطع شريان ، ليموت ويموت مع ستره افران في الجهاد والحرية**

**يقول عند رفع علم الاستقلال : ان هذا العلم لن يرفع فوقه علم الرمة العربية**

## القوتلي يحكم عليه بالإعدام مرتين

وكان من البديهي ان يتلوم شكري القوتلي الاستعمار الجديد ، مع الكتيرين الذين غاموه من الكتاملين الوطنيين واغرام الشعب ، فحكمت عليه المحكمة العربية الفرنسية بالإعدام ، فصار سورية الى مصر وبقي فيها حتى انسحبت السلطات الفرنسية في سنة ١٩٢٤ علوا عاما عن الحكوميين النابيين ، فصار الى دمشق ، ليحكم في الثورة السورية ، فحكم عليه بالإعدام مرة اخرى ، فصار سورية لينتقل بين مصر وفلسطين والجزائر داعيا لتأييد وطنه وصرة شعبه ، حتى صار علو جديد فصار الى دمشق في سنة ١٩٢١ .

ورأى شكري القوتلي ان العمل الوطني يجب الا يقتصر على مقاومة الاستعمار بل ان يرافقه عمل اجتماعي بناء ونهضة ترتفع بمستوى المواطنين والجمهورية لهم

تلك الحال ، فارتجف وانست حدته وهروا الى الطبيب يستدعيه لانتاذه .. وعل الحريق لعمره الى المستشفى حيث احرقت له الاسعافات التي ابلدت عنه الحظر وامادت اليه الحياة ..

## التفجار الثورة العربية

وبعسا كان شكري القوتلي في المستشفى انفجرت الثورة العربية ، وعلن الثائرون انهم سيمدمون من لديهم ممن اسرى الاتراك اذا استمر هؤلاء في التنكيل باحرار العرب ، فامرح ممن بقي منهم على قيد الحياة ، فمادر شكري القوتلي السحن ليعاود نضاله في شكل آخر ... اذ ما لبثت الحرب ان انتهت ، وانست الاتراك من البلاد العربية . وتوج فيصل بن الحسين ملكا على

المتعمرون في رسمها واحكامها .

وكان شكري القوتلي أثناء العدوان يعاني مرضا شديدا ، فاستدعى صغير برطانيا التي كان لها في سوريه جيش دخل اليها في ظروف الحرب ولم يمانرها بعد ، وعال له وهو بمالب وطاة المرس :  
— اما ان تجد طريقة لابقاف هذا المدوان المجرم أو أمر بقتل سريري الى الشارع لاموت فيه مع ابناء وطني ! ..

### القوتلي بفصل الموت على الهدنة

وعاد السفير ليطالب من رئيس الجمهورية السورية الواقعة على عهد هدنة بين الفريقين ، فأجابته : ان العربي هم الذين بدأوا العدوان فإذا شاءوا ان يكفوا حسن عدوانهم فليعملوا ذلك ، وإذا لم يشأوا فليعضوا في عذابهم ولن يسلم السوريون لهم بطلب حتى آخر قطرة من دمانهم ...

ورجع السفير خائبا ... ثم جاء رسول ثان وقال للطل الذي يتنوى على فرائش المرض :

— حرام عليك ان تسفك الدماء البريئة ... ان مرضا مصممة على عقد معاهدة مع سوريا مهما كلفها ذلك ، فاعدت هذه المعاهدة طوعا قبل ان تمقدها كرها ...

فالتى اليه نظرة رهيبة وقال غامضا :

— والله لو ذهبوا اطفاى هنبا على سريري وأسماع عيني وقطعوا يدي ، فإن اوقع معاهدة مع فرنسا ، اسجل فيها البذل على وطني والوفود على شعبي والعار على نفسي ... ففعل فرنسا ما تريد والله كليل بأن يصون هذا الشعب ويحفظ له استقلاله وهويته وسيادته ! ..

ولحات المفوضية العربية الى حرب الاعصاب ، وأخذت تشر الشائعات الكاذبة المتطه للفرائم ... ومن هذه الشائعات ان كل من لا يرفع على منرله علما أبيي سيهدم منزله ، وأن رئيس الجمهورية سيهدم ، وأن فرنسا قد أتمت حكومة سورية لعقد معاهدة معها .. وأخذ بعض

أسباب الحياة الاقتصادية والاجتماعية التي تؤهلهم للتفاهل ومهدمهم للاستقلال ، فساقطهم في تأسيس عدد من الشركات الوطنية ولكتاريع الصناعية التي كانت توة النهضة الاقتصادية في البلاد ...

### القوتلي ينتزع اعترافا باستقلال سورية

وتابعت الأحداث الوطنية .. من العرب سنة ١٩٣٦ الذي استمر ٨٨ يوما .. الى المفاوضات الفرنسية السورية في باريس .. الى استقالة هاشم الأتاسي من رئاسة الجمهورية في تموز سنة ١٩٣٩ .. الى شوب الحرب العالمية الثانية .

وكانت الحركة الوطنية قد سطت فياتها الى شكري القوتلي لما ظهرت الأيام من صلاته وحكمته وبعد نظره ورجاحة رايه ، فزاد ان ينتظر فرصة الحرب وما يديه الصفاء من مناصرة الحرية والذفاغ من استقلال الشعوب ، لانتزاع اعتراف صريح باستقلال سوريا وسياستها الوطنية الكاملة .. وما زال ينافس في هذا السبيل ملتجيا الى العنف نارة ولارة في اللين ، حتى انتزع الاعتراف الذي يريده ...

واتعجب شكري القوتلي في ١١ آب سنة ١٩٤٢ رئيسا لجمهورية ، وعازت البلاد جميع مظالم الاستقلال ، ولكن الجيش بقي في ايدي الفرنسيين ، كما بقي في ايديهم عدد من الصلاحيات التي تنتهي من سيادة البلاد وشوه استقلالها .. وكان الفرنسيون يماطلون في بحث هذا الامر ويرجئونه ويسوفون فيه ، رجاء ان ينتهزوا فرصة جديدة يحدون فيها بالبلاد الى وضعها القديم .

### معركة الجلاء وحرب دمشق بالقنابل

ودخلت البلاد معركة جديدة هي معركة الجلاء . واستمرت هذه المعركة حتى سنة ١٩٤٥ .

وفي هذه السنة وقع المدوان الفرنسي على دمشق ، اذ عمدت السلطة الفرنسية في ساعة من ساعات الحق المشهور ، الى ضرب المدينة المرلاء بالعصائل المدمرة والمحرقة لآخماد الحركة الثورية فيها فما زادتها الا خرابا واشتعالا .

لقد احكم المستعمر الشريك للإيقاع بالحركة الوطنية .. ولكن ما أكثر ما تسحر الشعوب من الحطط التي يبالغ

ومعلمه على اتفئتنا عهدا أكيدا أن نحافظ على استقلالنا ، وأن نحمي حمي حريتنا ، وأن نلجأ أصمى العهد لآلاء كلمه أتنا ولرفع شأن وطننا والدود من راتنا بدمائنا ومهجنا ، والله على ما نقول شهيد ، وهو بالنصر المين كليل . .

### لن يرتفع فوق هذا العلم ، الإعلم الوحده

لم رقع العلم السوري فوق لكتات الجيش العربي وهو يقول :

— لن يرتفع بالذن الله فوق هذا العلم  
الإعلم الوحده العربي . . .

ذلك أن الوحده كانت مطلقا مقدسا لدى العرب لا يقل أهمية من مطلب التحرر . .

وقد حدد انتخاب شكري القوتلي في عام ١٩٤٨ رئيسا للجمهورية ، ثم انسحب لهذا المنصب مرة ثالثة في سنة ١٩٥٥ ، وكان هذه الأول خلال هذه الفترة ، وهذا الشعب السوري كله ، تحفيق وحده عربية سليمة قائمة على التحرر من النفوذ الأجنبي وأقرار العدالة الاجتماعية . . .

وعادت الذكرى بشكري القوتلي إلى المدينة التي تعلم على ضمة اليوسفور ، والتي شاهدت مولد حلمه العظيم منذ نصف قرن . . وسمع صوت زميله التركي يقول له :

— أن هذه العكرة بميده التحقيق . . وإذا كتب لها العور لمن يكون ذلك قبل خمسين سنة ! . . .

فيحيه في صوت هادي عبيق :

— لقد شععتني ووطئت عقيدتي ؛ لاسا لم تتحيل ، أنا أو أحد أخواني ، أن فكره الدولة العرب التي سلم في أنشائها سيقدر لها النجاح قبل هذا الوقت . . فمن لا يمسبل لأمسبل بل لأولادنا وأحفادنا ؛ أننا نعمل للأمة العربية . . وهي باقية حادثة ونحن زائلون . . ■

شكري قلعجي  
بيروت

الحدود العربي بورعون الأعلام البيض على المواطنين ، فلم يرحب بذلك سوى شخص واحد رقع العلم على قبره فهاجمه المواطنون وهدموا العرب على رأسه ! . .

### مجلس الأمن يقرر الجلاء

ورأت سورية أن تقل معركتها الوطنية إلى الصعيد الدولي ، فوقف ممثلوها في هيئة الأمم يستنكرون العدوان الفاشم ويطالبون بجلاء القوى الأجنبية عن بلادهم . . . ثم اتفق ممثلوا الحكومتين السورية والسبانية على عرض قضيه وطبهما على مجلس الأمن الدولي . . . وبعد مناقشات عبيمة اتخذ هذا المجلس في ١٦ شباط ١٩٤٦ قرارا يوجب جلاء الجيوش الأجنبية من سورية ولبنان في أسرع وقت ممكن ، وبذات المفاوضات الرسمية لتحقيق هذه الغاية وسرعان ما دحت المفاوضات في طور التعميل .

وقد اتخذ مجلس الوزراء السوري قرارا باعتار يوم ١٧ نيسان عيداً وطنياً لسورية يجب أن تحتفل به كل عام . .

ووقف شكري القوتلي في الاحتفال الأول بعيد الجلاء في المدينة العربية الطامره المزدهر والفرحة الكبرى بومض مواطنيه وتليب ذكرياته وتعلالقاء من حوله بأشنت الرؤى المطيعة . . وعال مرتفع الحصن دافع المين :

— يطيب لي أن أتحدث اليوم بسمه الله مني ، وأن أعرب عما يحيى في صدرى من الحور ، وأحبه من السعادة أدم الله في عمري عرايت أخواني الذين حكم المستعمر عليهم وعلما مد ربع من بالأعدام ، لاسا أنا أن بقدر الأذى وأن بعضي على الهوان ، وأنزنا على استعمار طغيانه حرباً مقدسه لا هوادة فيها ، رأينا اليوم بفضل جهاد الأمة كيف يعود الحق إلى نصابه ، وروعنا بأيدنا العلم الذي قدسناه ، وشاهدنا بأعيننا هزيمة الاستعمار الذي حاربناه . . أنا نشكر لله توفيقه ولشعب ثباته وصدق ثلثه ،

# مِرَاة الرَّأْيِ الْعَرَبِيِّ

## الفراغ الثقافي

● ما أكثر الفراغات في حياتنا الثقافية والاجتماعية !! ما أعظم مسؤولياتنا ونعمتنا لهذه الفراغات !! فراغات .. هباء وعيبك ، وفي كل مكان .. فراغات ، ما زالت تنهبنا في طافنا وامكاننا .. فراغات حائلة ما زالت تمنع الأسف لا سيدة الخوف في عيادين كثيرة من حياتنا العامة والخاصة ..

يبد أن « الفراغ » الثقافى ، هو الخطر عانصه ، وما تنصب علينا أعرافه وأعرافه .. فالجهل في بلادنا ما زال يرى ويسمع ويحس .. والجهل في بلادنا ما زال يهدو مزربا في الألفة والنظفات ، ول الاستغنيات والأهوار المكتظة بالخير ، ول المدن الكبيرة والأرباب على السواء !!

والجهل في بلادنا ما زال يتمثل في هذه الفرائز والأهواء الصارمة ، والتطفل على الحياة ول قتل الوقت ، وتبديد الفرص ، والجهود بوعده البديق مياطة الركب المملئ المتضرر . والجهل في بلادنا مازل يتمثل في هطلا التناخر والتكالب ، ول ضعف التمسك بالمسؤوليات الضمنية ول الاستهانة بالصحة البشرية ول جريدها من القيم والثلث الثرائمة .. والجهل بعد هنا وفاء ، أما يتمثل في الرغبة من البهاء والأعمال الثمرة ، والرغبة في التحريب والتواكل والتلبد والمفس وحبيته المزمارات ...

مجلة « المرساة » - بغداد



## أريد أن أسأل

عند ذلك - لا سمح الله - الزم وأكثر ضرورة للامتنان .

أما التناورات ، ولما الأسرار ، ولما مماثلة القلبية على طريقة مقررات مؤتمر ( بلودان ) العربية المشهورة ، فذلك كله لم يعد جائزا ولا مقبولا ، ولا مقبولا .

لما السرية !!

لما الأسرار !!

ناصر الدين الشاذلي

في جريدة « الجمهورية » القاهرة

● قضايا الحياة ولوقت ، لقضايا العصر ، لقضايا البناء أو البناء .. هذا النوع من القضايا لا يقبل السرية ولا الأسرار .

ومن هذا النوع قضية فلسطين ، ومقررات القلبية والامانة . فلما كان البحث سينتهي بالحرب ، فمن واجب الرأي العام العربي أن يعلم ذلك لكي يستعد ، ويعلمن ، ويعتد فوات ولن كل البحث سينتهي بالاستسلام ، فالواجب



## حول قضية التعريب

منونا لها ونصرا عنها ولقدينا تسعين من  
خلالة ثقافة الأمة ورسالتها وحياتها الروحية  
ونظرنا الى الوجود .

دعوه الحق - الرباط

## عواقب ثورة انقولا

● اتنا نشعر بشدة الخطر الذي يهدد  
الفرقة ، ويهدد السلام كلما مر يوم دون أن  
يُلف فيه العالم موقفا حازما يمنع البرفانل من  
مواصلة الاضطهاد والجزائر ، وبسطها الى  
الرصوخ الى ما يلزمه الاجماع العالي على  
قضية الاستعمار . فلئن مرت اليوم شعور  
عنة على الداع أزمة الكونفو دون أن نصمم  
بصورة نهائية ، وعندما شهدت انقلابات مؤلة  
لنحت بسببها الاوضاع المالية واصطدمت من  
اجلها القوى الكبرى المتعاقبة في العالم ، فإن  
الاعتماد الثروة الى انقولا يعتبر نادرا ينبغي ألا  
يقع تجاهل معاه .

جريدة « العمل » تونس

● يبدو أن قضية التعريب في بلادنا قد  
بدأت تحظى باهتمام متزايد من طرف  
المسؤولين ، ولعل المؤتمر الأخير الذي عقده  
بالرباط لشؤون التعريب والمحاولات الأخرى  
التي سبقتها دليل على أن هذه القضية التي  
كثر الحديث حولها متصلة اتصالا وثيقا بشعورنا  
القومى ومربطة إيماءا بالرباط بطموحاتنا الإنسانية  
كأمة عربية تدعى بالاسلام وتطمح في استكمال  
أسباب سيادتها لتؤدى رسالتها التدرجية من  
جديد في هذه الحياة .

إن سمحنا للتحالف على اللغة العربية  
والطائفة بتطويرها وإعزاز جانبها ببره ضرورات  
قومية لا ينكر أهميتها إلا كغيره عند ، فالتعريب  
الذى يطلق به تلك لغة إنما يطلق في الحقيقة  
بمعنى تلمسها ووجعها ويطلب بهللا استمراره  
في الوجود ، وحلف شخصيته التي تعتبر اللغة

## المشكلة الجزائرية

● إن من يلقى نظرة بزيهة ومتعلقة على ما يسمى بالمشكلة الجزائرية يجد أنها في الواقع أكثر  
من مشكلة ، أنها أولا مسألة حرب إبادة نظمها قوى الاستعمار الفرنسى الكمز بقوى الاستثمار  
العالي ضد شعب صغير لا يملك من وسائل الدفاع من حياله إلا إرادته القوية في الحياة .  
وهي ثانيا معركة سياسية أطلقها التمس الاستعماري حتى لو شكك في وقت من الاوقات أن  
يجر السلم العالي الى الخطر كما نؤكد ، إذا لموضع لها حد ، أن تجر هذا السلم الى الخطر  
باستمرار .

وهي ثالثا قوة تحررية شاد لها القدر أن تكون في طبيعة الحركة الانفصالية التي نخوضها الشعوب  
التائشة ضد الدول الاستعمارية بحيث استطاعت هذه القوة أن تجد قوى الحرية في العالم كله ،  
واستطاعت أن تثبت في الخط الاول من المعركة المالية التي نخوضها الشعوب المظلومة .  
وكل هذه مسؤوليات ثقافتها الثورة الجزائرية وشاد لها القدر أن تتقدمها وتطغع بعشها التفتيل  
وتسير بها خطوة خطوة نحو الانتصار والتجالح الى اليوم .

واليوم يفتح امام هذه القوة طريق آخر قد يختلف عن الطريق الاول ولكنه لا يقل منه خطورة  
انه طريق الزاقي الذي يجب أن يسير فيه بظرومضى تامة لأننا محمولون بأثقال المسؤوليات وليس  
الطريق المبد الذى يستطيع أن يسير فيه ونحن ركض المعضلة .

جريدة « المجاهد »

لسان جبهة التحرير الجزائرية

# لَمَنْ يَتَغَنَّى الشَّاعِرُ بِشِعْرِهِ

## بقلم : الدكتور زكي نجيب محمود

هذه الحالة مستخدمة لتوب عن أشياء أخرى سواها . بل هي عندئذ تطلب لذاتها ... أرايت ... طملا بهم يصح ناب معلو ، فيدير ممصه ، فمعه حركة المقص في يده ، فيتحول عن غايته الأولى إلى غاية ثانية ، لا يكون فيها المقص وسيلة إلى ما عداه ، بل يطلب لذاته وللشوة المتولدة عنه . فهكذا اللغة : أما استخدمتها لما خلقت له أول الأمر ، وهو أن تشير إلى الأشياء وتنب عن أشياء . وأما استخدمتها غاية في ذاتها فتحتك سماعها بمحض النظر عن دلائلها الخارجية .

### الشعر وكيف تعمل اللغة فيه

والشعر هو هذه الحالة الثانية . فلو كانت مادة الشعر كلمات ، إلا أنها كلمات تسقت على نحو يمنع السمع لما فيه من صفات ليس بينها صفة كونها مطابقة للأشياء والحوادث كما هي وأفعه مصلا في دنياها التي يعيش فيها ، فإذا كان بين الشعر من جهة وأشياء الواقع من جهة أخرى تطابق ، فهو تطابق غير مباشر . وليس هو كالتطابق الذي يكون بين اللغة والأشياء في أحاديث التعاظم التي نالها

■ مادة الشعر كلمات . والكلمات في تشانها الأولى رموز بواضع عليها أسماء الجماعة الواحدة لترمز إلى شيء سواها . حتى ليستطيع المتكلم أن يسيب كلمة عن مسأها ، فإذا أراد أن يحدث سامعه عن الأشعة لم تكن به ضرورة أن يذهب معها إلى حيث يربس شجرة مائلة أمام بصريهما ، بل تكفيه الكلمة بدلا من مسماها . . . ومعنى ذلك ألا تكون كلمات اللغة مقصودة لذاتها ، إذ هي وسيلة إلى ما عداها ، ومن ثم كانت اللغة في تشانها الأولى أداة اجتماعية بالضرورة ، مما خلقت إلا لأن أكثر من شخص واحد قد اجمعوا على أهداف مشتركة ، فهم المتكلم ومنهم السامع ، ولو نشأ آسان واحد بمفرده في جزيرة معزولة لما تكلم .

### واللغة تطلب لذاتها

لكن هذه الأداة اللغوية سرعان ما تحولت عن طبعها تلك الأولى إلى طبيعة ثانية ، فأصبحت لها طبيعتان ، ولم يستخدمها من أناس حق أحبار إحدى الطبيعتين وفق العاقل التي يريد تحقيقها . فأما هذه الطعنة الثانية ، فهي أن تبق عد حد الأداة اللغوية ذاتها ، لا بعدد منها إلى شيء وراءها ، فليست هي في

# النفسية

أم

## لغيره

الكلمة الواحدة ، لا تمل ،  
بالضرورة ، على الشيء الواحد

قلتها ألف مرة وسأقولها ألف مرة  
أخرى ، لا أمل التكرار ولا التمس من  
القارئ الملهمة منه ، وهي أن واحدة  
الكلمة الواحدة كثيرا ما تدع من لا يكون  
على حذر ، فبظن أن واحدة الكلمة  
تستتبع بالضرورة واحدة الشيء المشار  
إليه تلك الكلمة ، فإذا قلنا كلمة «شعر»  
— وهي كلمة واحدة — فلا بد أن تكون  
هالك حقيقة واحدة عن الشعر ، فإحدى  
في البحث عنها ، والصواب هو أن الكلمة  
تضوي تحتها أسرة بأكملها ، أن كان بين  
أفرادها شيء سرر انصواءها تحت تلك  
الكلمة الواحدة ، وكذلك بين أفرادها من  
أوجه الخلاف ما يحتم علينا أن نميز بها  
فردا من فرد ، إذا أردنا لأنفسنا دقة في  
التفكير .

### الشعر أسرة أفرادها القصائد

والأسرة الكبيرة التي نطلق عليها كلمة  
« شعر » هي أسرة أفرادها القصائد التي  
قالها الشعراء ، والمصيدة الواحدة أن  
كان لها تحت توأم تطامعها كل المطابقه ،  
فقدت مميزات من أهم مميزات الشعر  
— بل مميزات الفن على اختلاف أنواعه —

في حياتنا اليومية الحارية . فإذا قلنا  
أمسى عن بهاره :

« بهارى بيله » مدلهمة

على مقفه من قدركم في غياهب  
فلا يصرف قوله إلى المعاني المباشرة  
التي تراد بالألفاظ في أحاديثنا العارية ،  
والا منهارة — من حيث الواقع المائل أمام  
الانصار — ليس ليلة بل هو نهار ، ومقلته  
يسبغ في غياهب بل هي مقفه مفعورة في  
سوء الشمس ، إذن فما الذي افلحتم  
واسود أمام عيه ؟ انه لس العالم  
الخارجي الواقع ، بل هو نفسه الداخلي  
التي أن صاقت رحاها وأحلولكت حسانها ،  
فهو وحده الذي يحس بهذا الضيق ، وهو  
وحده الذي يترك تلك الغياهب الممتعة  
فيها .

هكذا تحولت مهممة الالفاظ من جانبي ،  
شأنها الأولى ، وهي أن تكون ومور  
فلا هي مستخدمة كما أريد لها عند  
مشيرة إلى أشياء ، بحيث تكون بين  
الطرفين تطابق تام ، ولا هي مستخدمة  
ليسمعها سامع غير المتكلم بنفسه — أو  
هكذا حالها في ظاهر الأمر ، المهم إلا إذا  
أظهر لنا التحليل شيئا آخر — كما سنبين  
بعد قليل .

لأنهما يحكم الغرض حالتنا مقصود بهما  
أذن نسمع ، فالشعر المسرحى لا تتحقق  
طبيعته إلا باعتراض جمهور يشهد  
مسرحيا فيسمع ما يقوله الممثلون في  
حوارهم ، وكذلك الشعر غير المسرحى  
الذى يتوجه به الشاعر متعمدا إلى  
سامع ، كشر المدح ، وشعر الهجاء ،  
وكالشعر الذى يشده صاحبه ليستهل  
به شعور سامعيه ، وهكذا ، وأحسب أن  
هذا الضرب من شروب الشعر يحتوى  
على الكثرة العالة من الشعر العربى  
قديم وحديث ، وليس بنا حاجة إلى  
سرب الأمثلة فامتح ما شئت من ديوان ،  
تحد - فى الأعم الأغلب - شاعرا يحاطب  
طبقة أو يوجه الخطاب لقومه أو لأعداء  
قومه .

### شعر يحاطب الشاعر به نفسه

وإنما الذى يحتاج إلى تحليل هو  
الشعر الذى يبدو وكأنما صاحبه يحاطب  
به نفسه ، فمعتقد بهق لنا التساؤل  
لمن يتعنى الشاعر بمثل هذا الشعر ؟  
ابتغنى به لنفسه حقا كما يبدو فى ظاهر  
أمره ؟

### شعر الغزل

وأول ما يرد على اللحن من هذا القبيل  
شعر يتغزل به الشاعر فى حبيبته ، فقد  
يظن للوهلة الأولى أنه شعر مثنائى بأدق  
معنى لهذه الكلمة - والمضى الدقيق  
للشعر المثنائى هو أن يكون أمره مقصورا  
على خواطر الشاعر ومشاعره من حيث  
هو فرد واحد بذاته . لكن اليس يتضمن  
الغزل طرفا آخر غير الشاعر المتغزل ؟  
تم اليس يتوجه الشاعر فى هذه الحالة  
- نظريا على الأقل - إلى حبيبته التى  
يتغزل فيها ، متمنيا أن تقرأ هذا الشعر

وهو الثمر الذى لا يقل التكرار ، لا فى  
ماضى ولا فى حاضر ولا مستقبل ، وأذن  
نتبين أفراد الأسرة هنا أمر محتوم ،  
وليس هو بالعرض الذى قد يحدث أو  
لا يحدث دون أن يتأثر الموقف بحدوثه .

إذا اتينا على أنفسنا السؤال الذى  
جعلناه عنوانا لهذا المقال : لمن يتغنى  
الشاعر بشعره ؟ كان لزاما علينا أن  
نستدرك مرعى : أى شاعر تريد ، وبإية  
قصيدة من قصائده ؟ إذ لا يكفى أن  
نحدد الخصيصة الأساسية للكلام حين  
يكون شعرا ، بأن نقول أنه الكلام الذى  
لا يراد به الإشارة إلى الواقع كما يقع ،  
أقول أن ذلك لا يكفى ، بل لابد لنا أن  
نضيف إليه أوجه التباين التى يجيء على  
ذلك الأساس المشترك ، كما يتفرع من  
الخلع الواحد مروع ليس أحدها شبيه  
أخيه فى كل شيء .

إذا نحن وجهنا بصرنا إلى « أفراد  
الأسرة » - أى قصائد الشعر - لكى  
نحجب عن سؤالنا ، العيناها تقدم لنا  
أجابات ثلاثا على الأقل .

### الشعر ، من حيث سماعه ،

#### ثلاثة شروب

ههناك القصيدة التى يتحدث بها  
الشاعر إلى نفسه ، كأنها النحوى ،  
وههناك القصيدة التى يتوجه بها الشاعر  
إلى سامع أو إلى سامعين ، ثم ههناك  
الشعر الذى يكون فيه الشاعر لا متكلما  
ولا سامعا ، إذ يخلق من عنده متكلما  
وسامعا ، كما يحدث فى الشعر المسرحى ،  
حين يدور الحوار فيه بين شخصين ليس  
الشاعر نفسه أحدهما .

هذه حالات ثلاث ، الثانية والثالثة  
سما ليستا محل اختلاف فى الرأى ،

حيران حيران لا نجم السماء ولا  
معالم الأرض في العماء تهديني  
يقظان يقظان لا طيب الرقاد يدا  
نبى ، ولا سحر السمار يلهيني  
غصان غصان لا الأوجاع تبليني  
ولا الكوارث والأشجان تبكيني

\*\*\*

أسوان أسوان لا طب الأساء ولا  
سحر الرقاة من اللاواء يشعني  
سامان سامان لا صفو الحياة ولا  
عجائب القدر المكون تعيني  
أصاحب الدهر لا قلب فيسعني  
عل الزمان ، ولا خيل فأسوني  
يدبك صانع صي ياموت في كبدي  
فلست تمحوه إلا حين تمحوني

هذا الشاعر طام لا يرويه شيء ، حيران  
لا يهديه شيء ، يقظان لا يلهيه شيء ،  
غصان لا يبكيه شيء ، أسوان لا يشفيه  
شيء ، سامان لا يعيه شيء ، وهو في  
حالته هذه وحيد ليس إلى جانبه قلب  
يسمعه ولا صدق يؤاسيه ، فلم يبق  
أمامه من سبيل إلا الموت .

أتحدث الشاعر هنا إلى نفسه أ نعم ،  
ولكن حديثه إلى نفسه لا يستنفذ عناصر  
الموقف كلها ، فعندما ثقل الصب على  
صدره أراد أن يريجه بهذا الذي نطق به  
شعرا ، وإلى هنا لم يكن يحميه أن يكون  
في الوجود كله سواء ، هو بهم بالقضاء  
الحمل الذي أثقله ، ويلتمس إلى ذلك ما  
تسعه به موهبته من وسائل ، فحسب  
عالمه أن يثقله زبد من الناس أو عمرو

الذي قاله فيها أو أن تسمعه ؟ كان عمر  
ابن أبي ربيعة يحاطب الهواء وهو يشد :

ليت هذا أبحرنا ما تعد  
وشمت أنفسنا مما نجد  
واستبدت مرة واحدة  
لعمري العاجز من لا يتبد  
ولقد قالت بخارات لها

دات يوم وتعمرت تبزود  
أكما ينتمنى تبصرننى  
— همركن الله — أم لا يقتصد ؟  
فصاحكن وقد قلن لها  
حسن في كل عين من تود  
حسنا حمله من أجلها  
وقد بكم كان في الناس الحد

كلا ، بل هو يوجه خطابه صريحا إلى  
هد . هذا إلى أن الشاعر المتزول في  
حبوبة يمينها ، حين ينشر شعره في  
الناس ، فانما يقدم شعره لمة يتحاطب  
بها سائر المحبين ممن يريدون أن يقولوا  
ما قاله هو في حبيبته ، لكن مواهبهم لا  
تسمعهم ، فيستخدموها موهبته للتعبير  
عن دوات أنفسهم .

واذن فلترك شعر العزل ، لننتسأل  
لونا آخر لا تعد فيه إلا الشاعر برامه ،  
فلا حبيب يتودد إليه ، ولا عدو يهجو ،  
إنما هالك فؤاد معرد يريد يعنى من  
مكتونه . ولضرب لذلك مثلا قصيدة  
« بعثة » للعقاد :

طمان لا صوت العمائم ولا  
عدب المدام ولا الأنساء تروبي

يأكل سواء في مطعم عام ، كلا ! ليس هذا هو ما تحير به القصيدة ، بل انها لتحيي تلك بهذه اللحظة العابرة التي مرت بواحد من الناس ، عذسة تنظر خلالها الى ما جيلت عليه العطرة الانسانية الحساسة من حيرة وقلق ما دامت حية ، وانها لحيرة وانه لقلق لا يزول الا مع الموت .

حفصة حالده بذكرها عن طريق موقف حرنى - هذا هو ما يؤديه الشعر ، فالعاطف القصيد كما ترى - لا تستخدم للدلالة على معانيها مباشرة ، بل انك لتقف عندها ، تتأمل الصورة العريضة التي تقيمها امام بصيرتك ، فتستمتع بها ما شئت وما شئت لك ، ثم تتركها ، فاذا هي قد خلعت وراها صدى هو صدى هذه الحيرة التي مررت في نفسك عن حقائق الوجود .

وقد يقول هنا قائل : اليس العلم سطوياً هو الآخر حقائق حالدة من حوالب الوجود ، هي هذه القوانين التي يراها في علوم الفيزياء والكيمياء والحياة وما اليها ؟ فماذا يكون الفرق في ذلك بين الشعر والعلم ؟ والفرق هو ان العذسة التي يقدمها العلم لترى خلالها ، فوامها صياغة رياضية فيها كم وليس فيها كيف ، واما عذسة الشعر فصياغة تسوق لك تمصيلات حاللة بصيها ، فيها كيف وليس فيها كم . . . واما بعد ذلك فالعلم والشعر كلاهما يشنانك عن الحق الذي يدوم ما دام وجود البشر .

فليس الشاعر لنفسه او لميره ، فهو في كلنا العالين ينشد للناس تاشيد الحقائق الحاللة .

زكى نجيب محمود

.. لكنه ، اما وقد استراح من حملته ، فمتنهد يرد الناس الآخرين الى خاطره ، فيشر فيهم قصيده ليعراها من هو في مثل حالته فيفسس بها عن كربه ، ولسعدها فاعد يطم الشاعر من خلال هذه كف حارب نفسه .

### اشكال

فالشعر كائنة ما كانت صورته ، يحاور حدود الشاعر الى سواء ، وهنا ينشأ سؤال اراه احطر سؤال واعوض سؤال في عالم النقد الادبي ، وهو : اذا جاور الشعر قائله الى سامعه ، افلا يتصمن هذا ان تكون في كلماته شحنة مقولة من طرف الى طرف ؟ واذا كان هذا هكذا ، افلا تكون اللمة هنا مقصودا بها الاشارة الى ما عداها ؟ فكيف حاز لنا - الذي في اول هذا المقال ان نغرى بين طريقتين في استخدام اللمة ، في احفاهما تكون اللمة اداة اخبار فلا تكون شعرا ، وفي الاخرى تكون اللمة مقصودا لذاتها فتصحب اهم خصائص الشعر ؟

ويتحل هذا الاشكال حين نعلم ان الشعر اذا « ينقل » شيئا من قائله الى سامعه ، فهو لا ينقل خبرا معينا عن شيء او عن فرد معين ، بل ينقل حاله من الحالات الحاللة التي ما نعتك تتكرر كما هي قانون سرمدى في الكون وفي الناس من الازل الى الابد ، فاذا كانت قصيدة المهاد السالفة الذكر قد « نقلت » لك شيئا ، فليس هو اخبارها بان شخصا معينا اسمه المقاد مرت به حالة ذات يوم ، كان فيها حيران سامان ، اذا لو كان ذلك قصارى اخبارها ، لما رادت على اى حبر آخر يرويه راووه عن المقاد ، كان يقول لك انه رآه في اليوم الغلابي

# التجاني

## الرحالة التونسي

وَصَفَّ بَدِيعٌ لِمَا رَأَى مِنْ بِلَادِهِ وَمَا لَقِيَ مِنْ رِقَالِهَا

بقلم : الدكتور نقولا زيادة

### نشأة التجاني

فقد ولد عبد الله بن سني ٦٧٠ و ٦٧٥ هـ ( ١٢٧٢ - ١٢٧٦ للميلاد ) في مدينة توس ، عاصمة الحفصيين ودار ملكهم . والظاهر ان أسرته هبطت المدينة مع جيش الواحدين في اواسط القرن السادس للهجرة . وقد كان أبوه وجده وبنوه عمومه من أهل العلم والأدب والفقه . وأذن فقد شأ أبو محمد في بيت عرف للعلم فيجته ، ونشأ في الكتاب أبيه الذي كان أحمد شيخه . وكانت لأسرة مكتبة حافلة بأنواع العلوم من الفقه إلى الأدب إلى الشعر إلى التاريخ وما إلى ذلك . فضلا عن أن توس نفسها كانت موئل العلم والأدب . فقد قال الصبيري الرحالة الذي زارها في أيام صاحبنا عبد الله من توس « ولو لم أدخل توس

« في اواسط القرن الثالث عشر للميلاد ، وفي سنة ١٢٣٦ على التحقيق ، ألام الحفصيون دولتهم في توس وغرب الجزائر ، وكان أبو زكريسا هو مؤسس هذه الدولة . وقد دامت دولة الحفصيين إلى أواخر القرن الخامس عشر للميلاد ، إلا أنها لم تكن كلها هيئة لية . فقد تنازعت الدولة الإسماعيلية والفاطمية فيها المصالح ، وتقسمتها الحروب الأهلية في غير فترة من تاريخها . وجاءت أولى هامة الطغصومات في أواخر القرن الثالث عشر إلى أوائل القرن الرابع عشر ( ١٢٧٧ - ١٣١٨ ) . وهي الفترة التي تفتينا بشكل خاص ، إذ فيها كان صاحبنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد التجاني في فترة نمجه وتدهاره .

البلاد والسطان ، وارتحل إلى الإسكندرية حيث مات سنة ٧٢٧ ( ١٣٢٦ ) .

ومع أن أبنة تولى الأمر بعده فاته تعرض في السنة التالية لهجوم عنيف من أبي يحيى أبي بكر الذي انتزع السلطة والسطان وحكم دولته الخصمين من ٧١٨ - ٧٢٧ ( ١٣١٨ - ١٣٢٦ ) وأعاد إلى البلاد وحدتها .

ولا تولى ابن الطنجي الملك وتولى التجاني خطة العلامة الكبرى أي رئاسة دواوين رسالته . يقول العلامة الاستاذ حسن حسني عبد الوهاب « لا مراد لي أن عبد الله التجاني ينكر ما ألقى على عاتقه من المهات أصعب مباشرة خطة العلامة هذا السلطان في الملك ... ولم يزل صاحبنا يطعم بعمله وعلمه وظلمه البلاد ويؤلف بين الفينة والفينة التصانيف الكثيفة ، إلى أن قد مضى موصيه المزم على طائفة نوس » . يرى مؤرخنا الكبير أن التجاني وغيره من أفراد أسرته لقوا حتفهم قتلًا على إثر انتصار أبي يحيى أبي بكر سنة ٧١٨ ( ١٣١٨ ) .

وللتجاني مؤلفات عما اشتهرها مفقود وهي في اللغة والآداب والتاريخ والتراجم والحدائق والرسائل ( مثل مراسلاته مع أبي شبرين ) ولله العلامة وحتى في الأدب شمسًا .

### رحلة كانت خيرًا وبركة

هذه القصة التي قصها التجاني في صحبة ابن الطنجي في رحلته كانت خيرًا وبركة على الأدب والتاريخ . فقد كان التجاني يفتد أخبارها ويؤمن القرضا ويسجل مشاهداته ويصور عن طبائعه ، بلغة أنيقة وديباجة مشرفة وأسلوب جلي وبيبان على . وهو ، فضلا عن ذلك ، يهتم بالتاريخ ، فلما حدثنا عن الهجاء استعرض تاريخها وتاريخ الصيغيين فيها . وكان طرما يتراجم بعض الأدباء ، ولذلك فهو يخلص أخبارهم ويشرح عن أثارهم ويؤمن أحوالهم . بل إن الرجل فضل أكثر من ذلك فكتب دون في « قيده » كما سمي أخبار رحلته ، ما كان يترد عليه من الرسائل ، المنظوم منها والمختصر ، وما يردا طبعا يضمن نثر أو شعر . ولذلك فقد كان هذا التفتيد ترجمة وتاريخا ورحلة وأدبا وأنسابا للقبائل ، أنه سحر حلال .

### طريق الرحلة

لما طرقت الرحلة فقد كانت على ما يلي : خرج

لقلت إن الغرب خلا كله من العلم ... ولكن الله أراد لي أن أرى هذه المدينة ... التي يجد لثرو فيها علماء لكل فرع من فروع المعرفة . وطلابها ، مثل أساتذتها ، يملكون الوقت والجهود في سبيل العلم » .

والآن فقد أصبح سيد الله التجاني كل ما يحتاجه الثروة للنبوغ من ظروف وأحوال وفرص وهدية عالية وجهد لا يفتقر وهدية في العلم وصبر وإرادة كلفت خليفة بأن يكونه المركز الإلحاق بسيل الأدباء والعلماء . وأدرك أبو عبيدة ، أحد سلاطين بني طنجي في مستهل القرن الثامن لله ، فاستحق التجاني بيلاده . وكان على إدارة الدولة يومها شيخ الموحدين الأمير أبو يحيى بن الطنجي ، فاختص التجاني بمسايته واختاره كتابا خاصا . ثم أراد ابن الطنجي أن يتفاد شؤون الدولة بولاهه كلن يريد الحج ، وأن تم يصلح عن ذلك مقدما ، فأخذ عبد الله معه وجهه لثروا على رسالته .

### التجاني يعرج من تونس مع ابن الطنجي ويعود إليها وحده

خرج ابن الطنجي من تونس في جمعة الكبر وبورقائه عبد الله المذكور في أواسط جمادى الأولى سنة ٧٠٦ هـ ( أواخر ١٣٠٦ م ) وسعد أن وصل الجميع إلى طرابلس ، وانضموا فيها مدة ، استمر ابن الطنجي في اتجاذه شرقا لئلا يفرضه الحج ، وعاد التجاني إلى تونس فوصلها في عشر سنة ٧٠٨ هـ أي أنه غلب عن بلدته سنتين ونصف شهر ويزيد .

### خلاصة ما صنع التاريخ بالرجلين

وقبل أن نتحدث عن الرحلة ذاتها نسج لانفسا أن سبق الأحداث قليلا لسج الآثار التاريخية لا ياتي من حياة الرجلين ابن الطنجي والتجاني . ذلك أن ابن الطنجي عاد من الحج لكنه لم يرجع إلى تونس بسبب ما كان قد صد عنها من القوي والاضطراب ، بل استمر في طرابلس القريب بوقب الأمور ، فلما أدرك أن الفرصة أصبحت مواتية ، هاجم تونس في رجب ٧١١ ( ١٣١١ ) واحتل البلد وبوسع له بالسلطنة وجلس على العرش المنعمي ٧١١ - ٧١٧ ( ١٣١١ - ١٣١٧ ) . فلما وجدته لا يمكنه السير بالأمر إلى نهايته ترك





طريق المصاف والاياب الذي اتبعه الرحالة التجاني ،  
تقلا من طيبة حسن حتى ميد الوهاب (تونس 1968)

حتى رحال تجاني في معهد  
بين الجوانح منه عهد ما تسي  
والحي من تيجان فاشرح عندهم  
فرط اشتياقي نحو ذاك المجلس

وكان مما جاء في قصيدة التجاني جوابا على  
ذلك قوله ، وفيه لعل ما حصل به وباعله  
وسلحه :

امر من الله لا مسرد له  
لم يبق كهلامهم ولا ينعما  
وحدة تم امرها ممصت  
وكم سيد الأراء قد حدها

هاك سلامي على البسماد ايا  
بكسر فقلي اليك قد نزعا  
ونق بود ادين بك سمه  
مترسما منه كل ما شرعا

ان حبال خيل من الودة او  
اجاب داعي السلو حين دعما  
فاعلم بانني ، والصدق من شيمي  
ممن راي حفظ عهده ورعما

الجمع من تونس الطاهرة الى  
سوسة ، ثم انط القوم طريقا  
داخليه حملتهم الى الجبل ثم الى  
صفاقس فقايس . ومن هذه زارت  
الجماعة تورد وعادت الى قايس  
فتجدت حيث خرجت على جزيرة  
جربة . ورجعت الى الداخل الى  
غراسين فزواة فصره فطرابلس  
لمصراته . وكانت طريق العودة  
اغرب الى الساحل بحيث لم  
يعرج التجاني على أي من الامكن  
الداخلية ( راجع الخارطة ) .

### رسائل تأتي التجاني ويرد عليها

فلما ان التجاني كان يقوم ما  
يرد اليه من الرسائل وما يبحث به  
ردا او ينجا . ولعل القاري الكريم  
يقبل منا مثلا واحدا من هذه  
المساجلات والمخاطبات . فلهذا نؤي  
التجاني انه النساء الفات

بتوزد وصلت اليه رسالة من ابن شيرين ، بعضها  
شعر وبعضها نثر . وقد اورد نص الرسالة في  
« ليليه » ولكن بعد ان عرف قارئه بابن شيرين .  
قال :

« وفي اتاه الفاتما بتوزد وصلت الى قصيدة  
من النديه الاجل الاديب ابي بكر محمد بن احمد  
ابن شيرين الجليلي السبي من مستقره قرطاج .  
وهذا الرجل من اعظم من رايت لطيفا ، واحسنه  
في النظم والنثر طريقا . وقد كنت اجتمعت به  
بتونس . ووصل اليها في الخامس لى القصة من  
عام ثلاث وسعمائة ، وكان في بينه التوجه الى  
الحج ، فلم يتمكن له ذلك . فقام بتوسي حدة ،  
ثم ارسل منها مقاما الى وقته سنة ... فاتفق  
بعد وصوله الى بلاده من اخذ اليك ما اثنق ،  
وخرق اجته من التثيت بسبب ذلك ما طرق  
فكان ... من انتقل الى قرطاج » .

ثم هو يروي القصيدة ومنها :

يا نسمة سحبت عصول ديولها  
ما بين ورد بالنديب ونرجس  
وانورق قد صبحت على افاها  
والارضي قد لبث ثاب السندس

واننى ما قطعت ذكرك بل  
ما رئت للشكر فك متقطعا

ولا كان عيد الله التجاني في قاس وصلته اليه  
تب من يبه ، وقد صدر اجملها بالايات التالية  
الى نقل على حلة الود بين الابن والاب :

حمتكم القرب اذ حد اترحل بكم  
من الصاية ما لا تحمل الايل

هو سلككم سبل الحزم ما عثرت  
اذ ذاك مى على دفع النوى الجيئل

لكسن مراني ذهول يسوم بيتكم  
كما يكابد من احبابه رحلوا

فائه يجمع منا التمل عن عمل  
بالخير احمل ما في نيله المحلل



## مذكرات التجاني عن رحلته

لتفيد التجاني ، كما يصيب المؤلف أن يسمى  
رحلته هي ادب وتاريخ وجغرافية ووصف للجمع  
الذي رآه وخاطبه . وقد صيغت ، كما قلنا من  
قبل ، بأسلوب جميل وصارفة اتية ، بحيث انه  
نفس كان الأشياء التي يتحدث عنها « تقول »  
امامك . ولعله من المؤسف ان التجاني لم يخلط  
لنا وصفا لنفسه ، ولكن من الطبيعي ان يليه  
الرحالة ما يمر به خارج منطقة عيشه وسكنه .

## وصفه صفافس

وقد نال صفافس وصف لطيف الا قال عنها .  
« ووصلنا الى صفافس ظهرا ، فرايت مدينة  
خامرة ذات سورين ، يمشي الركب بينهما ويحرب

السحر في الظفرج منهما . وكانت بها قبل غابة »  
ربون لاصقة لسورها فاصفها العريان لليس  
بفارجيا الان شجرة قائمة . وفواكهها مطوية  
اليها من قاس . وماذا تراب لا يساغ ، وانما  
بسمون في شربهم على ما يدخرونه من مياه  
الانطار . ويتصطاد بها من السمكة انواع الموت  
الاحياء . ويصرفها بوجود صوف البحر الذي  
يعمل منه الثياب الرفيعة اللوكية . وربما وجد  
في بحرها صدف يشتمل على اللؤلؤ صغير الصدف .  
ومرسلها عرس حسن صيت الماء ، والماء يجمع به  
ويجوز عنه كل يوم ، فلا جرح اسود السفن على  
الحجارة ، ولذا مد مات .

## وصفه قاس

اما قاس فسال عن قلمسه صورة لطيفة .  
عول :

« واصبحت يوم الاثنين مزلحين فانزلنا على  
غابة قاس ، ووصلنا اليها صبحي فرائنا بلدا قد  
استولى العائن وشكرها . واذكر بمنظره  
الانس ، وورقه الاخضر ، جنة الطلح وانسرفها .  
وقد احدثت غايته به من جميع جهاته . وبهذه  
الغابة من الجواسق ، والطلح النسي ، ما  
يستوفى الطرف ، ويستولى العين والظرف ،  
ويطفي ما قيل ان قاس جنة الدنيا ، وانها تحشى  
الصقري ، وهي مدينة بحرية صحراوية فان  
الصحراء متصلة بها ، والبحر على ثلاثة اميال  
عنها .

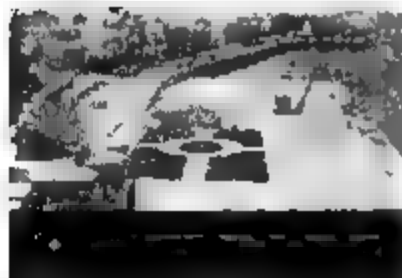
## وصفه جزيرة جربة

وتل جزيرة جربة لم يصفاها احد من رحالي  
الصور الوسطى ولوائ الصور الحديثة ، يمثل  
المدة التي وصفها بها التجاني . قال :  
« وجزيرة جربة من اعظم الجزائر خطرا ،  
واشهرها في سالف الزمن عبارة وذكرنا ، وطولها من  
الغرب الى الشرق ستون ميلا . وما عرضها  
فمتنصف ، فمرى الراس الغربي منها مشرون  
ميلا ، وهو الطرف الواسع ، ومن هذا الموضع  
الى جزيرة فرقة في البحر ستون ميلا . ومرى  
الرأس الشرقي منها خمسة عشر ميلا ، وهو الحقيق  
مكان بها . وهي ارض كريمة الزراعة ، طيبة  
المشراع ، واكثر شجرها افطيل والزيتون والعنب  
والتين . وبها اصناف كثيرة من سائر الفواكه . الا

ويجتمع به القصور فيشرون هناك من الثياب الملوثة والامعة المتوشية ما يعمه على كبره فيخيل للائر انه يوفي نقمت لزهاده ، واطردت اذهاده . وليس يتوزد احسن من هذا الوضع . وهو خارج عن لغتها والقناة ملاصقة لسور المدينة فهي بذلك تمت حصتها » .

### وصفه طرابلس

قضى التجلى سنة ونصف السنة في طرابلس الغرب . فانجح له بذلك الفرصة للتصرف الى المدينة واعلمها وعلماها واصنعها . ولذلك فهو يتحدث عنها بشئ كثير من الحرارة والهب . وها نحن لولاء سمح لانفسنا بان نقل عنها اكثر مما قلنا عن غيرها . فالحمد ، بالسببة للقارىء ، هو ان يتعرف الى الاماكن ويتلوها لنقول الرحالة بهه .



وعمل التجلى طرابلس خلال نصف الى ذلك ل بقه :

« ولا نوحها الى طرابلس واشرفا عليها كاد يبعثها من شعاع الشمس يعني الاصفار ، فحرف عدل تسميت لها بالدينة البيضاء . وخروج جميع اهلها طهرين الانتشار والحين اصواتهم بالمداد ، ونظلي والى البلد الا نادر من موضع سكناء ، وهو قصبة البلد فترسا بها . ورايت انظر المصفاة نادرة على هذه القصبة ، فسر ان الطراب قد تمكن منها وقد ناع الولا اكثرها . فما حولها من الدور التي تكتنفها الآن اما استخرج منها . ولها رحبتان مستمتان . وفي الخارج منها المسجد اللزوف في القديم بمسجد العشرة ، لان عشرة من اشياخ البلد كانوا يجتمعون فيه للمشورة فيديرون امر البلد ، وذلك قبل تلك الموهدين

ان هذه هي اكثر اضرها وعليها مدار خلافتها . وغيرها من كرائم الارضين لا يقارها على الجملة في كمارها او يساويها . ونفاها لا يوجد في جميع بقاع الأرض له نظير ، لا يوجد به من صلاء وجفاف وطيب مذاق ، ومطارة استنقال ، ورائحته لوحد من المسافة المدينة ، والاميل المدينة . وكان من شجره بهذه الجزيرة قبل هذا كثير ، ثم قل الآن بسببان التصارى يتخفون به ملوكهم وكبارهم دون تعويض لاربابه عه ، فرائ اهل الجزيرة ان غره من الشجر اود بالبالدة عليهم فطموا اكثر . واخصت هذه الجزيرة ايضا دون غيرها من البلاد بحسن الاصواف المعهودة الاوصاف التي ليس بالغربية لا ينتج من الواهب نظير ، وذلك معلوم من امرها شهير . واكثر مساكن اهلها اعماراس من النخيل ، يحصل كل واحد منهم لى لفره واحدا او اثنين او اكثر من ذلك ثم يكتبه بميله . وليس بها بناء قائم الا دور قليلة » .

### وصفه توزر

وقد ذكرنا من قبل ان التجلى اوفى مع ابن اللباني في داخل المطر التونسي . وتكفى بنقل ما جاء لى رحلته من توزر . بطول الرحالة :

« توزر هي اقلعة البلاد الجريدية ، وليس لى بلاد الجريد قبة اكبر منها ولا اكثر ميها . واسل ميها من عيون تنبع من الرمل وتجتمع خارج البلد لى واد متسع ، تتشعب منه جداول كثيرة ، وتفرع من كل جدول منها مخابب ( الجداول المسبة ) يستعملونها لبنهم على املاكهم مفررة مفرقة من المياه مرفوعة . ولهم على قصبتها املاك من ذوي الصلاح فيهم يستعملونها على الصناعات من التماسر والتليل بصباب لهم لى ذلك معروف ، وامر مقرر عالوف . وعلى ذلك املاك ارحاء كثيرة منصوبة . ومن المصعب ان هذا الوادى يحتفل ما يحصل من قحاة او غيره ، فاذا انتهى الى الماتكم اضرق هناك اجزاء بالسوية على عدد الشارب فيضلي كل فصيلها الى صرب منها ، وهذا مما شاعته فيها عينا . وكثر من اهلها امم يستكون يغابها . ولا مناسبة بين مياي العاية ومياي داخل البلد ، فان مياي الدانة اصبح واحسن . وبداخل البلد جامعيل للخطبة وخدام واحد . ومفرقهم موضع يفرغوه بباي النشر ، وهو مسن احسن التخرجيات لان جميع لكاه هؤلاء ، ومسه يتفرع كما تقدم .

لها ، فلما تملكوها ارفع ذلك الرسم ، وقل ممن السجد ذلك الاسم » .

ودخل الحمام وجرى في السور واطل على البحر فقال في ذلك :

« ودخلت حمام البلاء وهو الجياور للقبية ، فرايت حماما على الساحة ، الا انه قد بلغ من الصن غايته ، وتجاوز من القرب نهايته ، وكان هذا الحمام من منافع القبية فيبع من جنة ما يبيع منها ، وهو لان يعبس على بعض الساجد . وبالله سبحانه احرانهم الا هم لا يبيع من الصنونه . ورايت شواربها فلم ار اكثر منها ظفلة ولا احسن السما واستنكة ، وذلك ان اكثرها تفرق القبة فوق وعرها من اولها الى اخرها على هيئة شترية . . . ورايت سورهما من الاناء ، واحتال السد ما لانه لينة سواهوسب ذلك ان لافها حقا من متبعضا ، يعرفونه في رم سورها ، وما تحتاج اليه من مهم سورها ، فهم لا يزالون ابدا يبدون البلاء فيه يتكرونهاشيه بكافيه » .

« وبفخرج باب البحر منها سطر من انزه لافره مشرفا على الساحل حيث عرس القبة ، وهو عرس حسن متسع تارب الركاب فيه من الير ، وصنف هناك استلاف الجياد في نوايرها . . »

### وصفه عماري طرابلس وعلماها

وعرف التجاني الى مدري طرابلس وعلماها وشاركم في مجالسهم ، ونتج من ذلك ان وضع كتابين هما : تليد على صحيح مسلم ، و « تليد على المسند الصحيح للبقرى » . وها نحن اولاء نقم الى القاريه الكريم وصفه لاحد القاري وحديثه من واحد من العلماء الامام .

« ويدخل البلد عماري كثيرة واحسنها المرسه المنصرية التي كان بناها على يد الفقيه ابي محمد عبد الحميد بن ابي البركات بن ابي الدنيا رحمه الله تعالى وذلك فيما بين سنة خمس وخمسين الى سنة ثمان وخمسين ، وهذه المرسه من احسن المدارس وضعا وقربا سنا » .

اما العالم الذي يتحدث به فهو الامام الحافظ يقول :

« والاسم يرسم العلم في هذه البلدة في وقتنا هذا شيخنا الامام الحافظ ابو فارس صد القز بن عبد العظيم بن عبد السلام بن عبد العزيز ابن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد » وهو رجل

ليس من عمرو ولا زيد ، ناهيك من رجل ، قد مل من الحراف ما انتهى ، وحال فيما حال من العلوم الاسولية والفريقية الناية والنتهى ، حضرت ديمه بمسجد جاور لداره فرايت رجلا متضلعا من العلم ذكرا بالقبية ذكرا لا يجاربه فيه احد ولا تاد مسلة من مسلة تشد عنه ، حسن العبارة مشاركا في علوم جمة . وله اعتناء بعلم كلام القرويين في اللغ من تحليل او تفسير او لفرق او تفرج . واعتمده في اصول الدين والفقية على كلام الامام ابي الحلي ، وكلام الشيخ ابي حامد الغزالي . وهو سبلى النسبة من ولد سبى بن شجب بن عرب بن قطن ، واخبرني ان مولده بطرابلس عام تسع واثلاثين وستة ، والشيخ استناده على ما اخبرني على الفقيه القاري ابي موسى حسون بن موسى بن مصر الطرابلسي رحمه الله تعالى ، وليس له رحلة من بلده الا الى الحج ، حج عام الفة وسبعمائة .

« ولا حضرت ديمه وتبقت مكانته الكينة في العلم اجبت القراءة عليه مدة اماننا هناك . وطلب مضوننا ان يكون ذلك بمحضر منه ، فلم يكن بد من استخدام الشيخ لوضع سكتنا ، فطعنا مطعنا لذلك بالفقيه . وطلب التطور ، بلناك المجلس جهلة من اهل الطلبة باليد فالحل لهم وراينا ان يكون القرويه حديث غير الامام ، الذي هو الاصل لجميع الاحكام ، فابتدات القراط بلطى لصحيح مسلم بن الحجاج القسري النيسابوري رحمه الله تعالى في غرة شعبان من العام المذكور فراية نظه فيه ، ولطيق ليجث في الفقه القرويه ومطيه . وقد كنت ايتبات تليد ما نتجت فيه بينا للناصرة ، والناصرة للناصرة ، مما جهل كالكمال ، لكتاب « الاكمال » . لم بعد ذلك في التمر نكه ايتبات قراط دولة اخرى من كتاب لسنك الصحيح لالامام الحافظ ابي عبد الله محمد بن اسماعيل الجصفي الطبري رحمه الله ، واعتد في قراتها مدى ، فريه فيه ميم ما هو بور وهى ، الى ان دعا بنا داني الدين فاعجبت النقة من تمام الكتابين .

هذا هو التجاني الرحالة العالم الاديب ، وهذه نماذج من رحلته التبعثها من طبة الاستنلا حسن حسي عبد الوهاب التي نشرت بنوس سنة ١٩٥٨ بلسم « رحلة التجاني » .

نقولاً زيادة



## نَحْنُ نَسْأَلُ

# وَأَنْتَ تُجِيبُ



- ١ - من الحيوانات حيوانات ميناها متقدمتان الى الامام من وجهها ، كالكلاب والدئاب والساس . ومن الحيوانات ما ميناها موصوفتان الى جانبي وجهها ، كالبقر والحيل والأرانب . فهل تدرى ما سبب ذلك ؟
- ٢ - الطائرات المقاتلة تطير بان تدفع من ورائها بفارات حارة ، بقوة ، فتدفع هي الى الامام بنفس هذه القوة . فهل يوجد في الحيوانات حيوانات تسير سير الطائرة المقاتلة بمثل هذا الوصف الذي وصفاه ؟
- ٣ - لماذا يستحب في الصيف اكل الكثير من الحضر ، مطبوخة او بيئة ، ولماذا هي تستحب في الصيف اكثر من الشتاء ؟
- ٤ - من الحشرات التي شاع صررها الحمل الابيض - او « الترميت » بالافريقية . وهي تصيب الحشب وكل شيء حشبي فتأكله وتعبه ، وتسمى بذلك امرى . ومع هذا فالمعروف انها لا تؤذي الحشب . فلم اذن هي تصنع هذا ؟
- ٥ - رجل يقضي في عمله الساعات حالسا ، يحتاج الى طعام . وآخر يقضي في عمله الساعات واقفا او متحركا يميل بيده او بجسمه ، يحتاج الى طعام . ماذا ست حاجة الثاني من الطعام الى حاجة الاول ، انكون النسبة مرتين او ثلاثا او اربع مرات ؟

● ان الإجابة على هذه الأسئلة موجودة في هذا العدد . لكن لا تسرع في الاطلاع عليها قبل ان تحاول ايجاد الجواب بنفسك ..

# الصَّعَالِيكُ .. وشُعْرَاؤُهُمْ

## في القصص السَّاحِلِيَّةِ

الصَّعَالِيكُ تَمُرُّ نَفْسُ أَبْنَى عَلَى ظُلُمَاتِ الْمَجْتَمِعِ

وَشُعْرَاؤُهُ الصَّعَالِيكُ صَرَّوْا صَوَاتِهِمْ فِي شِعْرِهِمْ أَرْزَاقَ تَقْوِيرِ

بقلم : الدكتور يوسف خليف

كلية الآداب - جامعة القاهرة

■ كانت القبيلة وحدة الحياة في المجتمع البدائي ، وكانت كل قبيلة تؤمن بوجود رابطات تجمع بين أبنائها جميعا ، تقوم على أساسين من وحدة الدم ووحدة الجماعة

بين القبائل إنما خلعت ، أو - بمصاير أخرى - سقطت مع جسيمة القبيلة ، فلم تعد مسئولة عنه ولا سائلة أيضا .

وبخرج « الطبع » ، أي الطلوع ممن هم قبيلته ليعد نفسه في موقف فيق ووضع شلال ، لك سحب منه الجنسية القبلية ، وأصبح فردا منفصلا عن قبيلته في مجتمع لا يؤمن بالانصالية الفردية ، وغرس الحياة في الصحراء محدودة ، ومن المستحيل على الفرد أن يعيش فيها إلا مرتبطا بجماعته . وبطرح الطبع فلا يرى أمامه إلا أحد طرفين : إما أن يلجأ إلى قبيلة أخرى يعيش في حماها جارا لها أو يولى من مواليها ، وأما أن ينطلق إلى الصحراء ليشكل من الزرو والشارفة وفتح الطرق وسائل للحياة واستسايا للزور ، مستعندا على قوته في فرض نفسه وأتات وجوده في مجتمع نخلي منه ، وفتح ذا بيه وبنيه .

### المجتمع القبلي طبقات ثلاث

في ظل هذه الرابطة أيضا انقسم المجتمع القبلي إلى ثلاث طبقات اجتماعية : طبقة العرب المرحاء الذين يجمع بينهم الدم الواحد والنسب المشترك

وفي ظل هذه الرابطة نشأ قانون عرفي يتحكم العلاقة بين الفرد والجماعة على أساس من التفاضل بينهما في الحقوق والواجبات ، فالأبنة من ناحية ، مسؤولة عن أي جريمة يرتكبها أحد أبنائها ، عليها واجب الانتصار له مطلقا بما لو عرف منه ظانا ، فحماية الزور جناية الجماعة كلها ، يعصها براسي سيدتها ، ويطلق عليه عنها ، ليتولى باسم القبيلة تدبير أمر التعر . والفرد من ناحية أخرى ، متضامن مع قبيلته ، يعمل من أجلها ، ولا يتصرف إلا في حدود انطلاق الجماعة الذي يحفظ عليها وحدتها ، فلا يفرج على اجتماعها ، ولا يعصها ما لا تطيق . وعليه - من أجل ذلك - أن يرفع من أحسنه بالجماعة ، وإن يهدر في سبيلها كل نعمة فردية أو انصالية من نفسه . فإذا حدث - لسبب من الأسباب - أن شل الفرد على هذا التضامن ، أو تصرف فسي انصالية فردية خارج ذلك المطلق الجماعي ، كان من حق القبيلة أن تتدخل من الصلح الإجمالي القائم بينها وبه ، فتهدر حقوقه عليها ، وتخلي عن حمايته وبصرته ، فتطرده من حماها ، وتعلن



وطية الصبي الذي كذب تألف من الأرفسما  
الكلوبن عن طريق الشراء ومن أسرى العرب  
الذين يلقون في أيدي القبيلة في الشتاء حروباً أو  
الذين تسويهم من أسرى القبائل الأخرى ، ثم  
طبقة الموالي التي كانت تألف من المستأمن الذين  
رد عليهم سادتهم حرمتهم ولكنهم ظلوا مرتبطين  
بهم برابطة الولاء ، ومن طبقة القبائل القديمة  
علمهم قبائلهم أو فروا هم منها فاستجاروا  
بقبائل أخرى وأصبحوا جيوشاً لها أو حلفاء  
لربطهم بها رابطة الولاء .

### ذوو الأصول النقية والهجنة

وقد نظم الشافعي العربي الذي استحدث طبقة  
القبائل العلاقات بين هذه الطبقات ، وحدد ما لها  
من حقوق وما عليها من واجبات ، على أساس من  
الإيمان بوحدة الدم التي تجمع بين أبناء القبيلة  
المرحمة . وكان مقياسي الشرف عند العربي أن

لا يجري في عروقه دم أجنبي ، وإن يكون من  
أب عربي وأم عربية . ومن هنا كان حرصه على  
أن يحفظ لسلالته نظام الدم وصفاته وأسماءه ،  
ول سبيل هذا الحرص كان يرفض الاعتراف بأبنائه  
أو الصالحين بنسبه إلا جاءوا مرة واحدة غير  
مكافئة بينه وبين أمته . ومن أجل ذلك أطلق  
القبيح الجاهلي على أبناء الأماء من العرب  
المرحمة اسم « الهجناء » وكان أسوأ هؤلاء  
الهجنة حظاً في الحياة أثناء الأمام السود الذين  
سرى إليهم السود من أمواتهم ، وأطلق العرب  
عليهم اسم « الأثمة » .

وكانت طبقة الصبيد ، من بني وسود ، ممن  
نجى في عروقتهم شذية من دماهم من الهجناء

بأنها لا تقل شيئا من الطبقات الفنية ، وبأن اختلاف ظروف الناس من الحياة ليس بمناه اختلاف أظفارهم ، وإذا كانت الحياة قد حرمتهم والحدائق على طيرهم فهي وانسجما وفراد عريضا ، فتلك خبيثة المجتمع الذي يعيشون فيه ، وليس خبيثتهم ، وهذا يملكون كثير حطيم من الحياة في مصبع صحراوي موارد الرزق فيه محدودة ، ومجال العمل فيه ضيق ؟ لأن تلك الفواهل التجارية التي تسيل بها تصطب الصحراء كان من الممكن أن يكون لهم نصيب فيها لو أن الحياة منحتهم شيئا من رخصتها ، وأن تلك الأبل التي يسقي بها حبيس القبيلة لم يطفها الله لتكون ملكا لبرد أو طبقة ، وإنما خلقها للجميع ، وهل من العدل أن يستأثر فرد بالوف من الأبل ولا يملك آخر إلا حيلة يجرده لا يبر فيه ؟

على هذا النحو كان يعاش الأفراد المتمردون على وحشهم الاقتصادي يتمسكون مشككين ، وهي مشكلة لم يجدوا حلا لها إلا في الفرار من مجتمعهم القبلي إلى الصحراء ، ليشتاقوا طريقتهم في الحياة مصمدين على قولهم لاسترداد ما أمسوا بأنه حطيم السلوب ، والإنظام من أولئك الذين امتدوا أنهم هم الذين سلبو .

### نمراد على التفرق في التراء

وعلى رمال الصحراء التي لا تبرد عنها لأجنا ، وفي أعمالها الفلمسة التي لا تسم إليها فصيل ، وفوق مرططها الوصرة التي تستحي على الطاردين ، وعلى طول الطرق التجارية التي تسيل بالفواهل الفسفة بثرات أكالة ورؤوس أموالهم ، وعلى حفرية من مناطق التصطب والتراء ومراكز النشاط التجاري في الجزيرة العربية ، انتشرت عصابات الصماليك من مطووس القبائل وشذائدها ومن حشائشها وكربتها ، ومن فقراتها المتمردين ، الذين لغروا بقلوبهم مرشحين أو طامعين ، ليؤلفوا فيما بينهم ، بعيدا عن المجتمع النظامي ، مجتمعا فوضويا شردا ، يتخذ من الغزو والغارة والفك وسائل للبقاء ، ومن السلب والنهب وقطع الطرق أسلوب للعيش ، مؤمنا بأن الحق للقوة ، وأن الطاقة تبرر الوسيلة .

### الصماليك ينشرون الرعب في قلبه حياة كريمة

ومن الحق أن تسجل منذ البداية أن هذا

والأغلبية في وضع اجتماع سيئه ، فقد سلبتهم الاستقرارية العربية ، المؤنة أيمانا عميقا برابطة الدم ، كل ما يمكن أن يكون لهم حصن حقوق ، وفرضت عليهم من الواجبات ما لوقح كواهلهم وأحذر أناسيتهم ، وبطلت بينهم وبين الحياة الاجتماعية الكريمة ، وصيقت عليهم التعلق فسي حياة ذليلة مهينة على هامش الجمع .

وكان طبيعيا أن تبرود من هذه الطبقة طوائف ابتدأ طوبسها الكبيرة أن تلصق لهذه الحياة ، وهو لبرد لم يكن له إلا سط واحد ، هو الفرار إلى الصحراء ، حيث الحرية التي لا تصحسا حدود ، ولا تقيدها قيود . وفي الصحراء لم يكن أمام هذه الطوائف إلا طريق واحد ، طريق القوة لوطر به لانسها فرص الحياة بالقزو والغارة وقطع الطرق ، ولتكر به من المجتمع الذي أبى عليهم حقها في الحياة المرة الكريمة .

### المقر والتراء في المجتمع القبلي

المجتمع القبلي - من وجهة النظر الاقتصادية - مجتمع بسيط التكوين ، يتألف من طبقتين اقتصاديتين : طبقة المال من التجار واصحاب الأبل الذين تركز في أيديهم التروة ، وتحكم رؤوس أموالهم في الحياة الاقتصادية ، وطبقة الأفراد الذين لم يستطيعوا المشاركة في النشاط التجاري الجارف في المدن ، وأولئك أوصدت طبيعة الحياة الرموية في جميع البداية أبواب التراء لوجودهم . وكانت الهوة الاقتصادية بين هاتين الطبقتين بعيدة المور إلى حد كبير ، مما أدى إلى اختلال التوازن الاقتصادي بينهما اختلالا شديدا وهو اختلال وقف مع الفران الكريم مؤلفا حاشيا حين حمل حملاته القنصاء على طبقة الرايين القشرين في أقدم التجارة الذين كانوا يملكون الرمسا « اصحابا حاصدة » ، وحين نودع بالويل والمذاب أولئك الطفطين « الذين إذا اتكأوا على أنفسي يستطيعون » ، وإذا كادهم أو وذلهم يخشرون « ، وحين رمى على أعقاب البداية وأدهم سالهم وقتهم أولادهم « خيبة ضائق » ، كما حاول أن يصنع حدا له بمفرده من الزكاة والصدقات والكمالات وما فرده من حقوق على الأقبية للفرقة وما نظمه من ملاقات بين التمانين .

ويقدر ما كان الفرق الاقتصادي بين هاتين الطبقتين بعيدا ، كان الفرق النفسي بينهما قريبا ، فقد كانت الطبقات الغائرة تؤمن في قرارة طوبسها



فرفق أطوف في البلاد لمأني  
أعطيك أو أغضبك من سوء محضر  
إن فاز سهم الحية لم أكن  
جزوعا ، وهل من ذلك من متأخر  
وإن عار سهمي كسكم عن مفاعد  
لكم حلف أديار اليوت ومظفر

والساعة عندهم ليست ساعة فني فحسب ،  
ولكنها ساعة فني يحقق لهم السيادة مع طلبة  
الأنبياء في الكرم والبلبل والسطح واكتساب المعاهد  
والفلاح ، أو - بعبارة أخرى - يحقق لهم الكفالة  
الفرص حتى يستقيموا التشبيه بالسيادة الإلهية  
في مقام الشرف والجد والسيادة ، فالفني ليس  
إلا هذا فريفا ، أما الجيد فهو هذا الحرص على  
تحقيق عدالة اجتماعية تتكافأ فيها الفرص أمام  
الجميع ، وهو هدف مبرر منه عروة في هذه الأبيات  
الرائضة :

دعني أطوف في البلاد لمأني  
أجد غشي فيه لدى الحق محمل  
أليس عظيما أن تليم ملة  
وليس علينا في الحقوق معول ؟  
وإن يحس لم علك دعاها بحادث  
تلم به الأيام فالموت أجمل

### يؤثرون على أنفسهم

ومن هنا كان الصماليك جميعا كراما لا يخلون  
بما يقع في أيديهم من ظلم ، ولا يتأثرون به  
لأنفسهم ، وإنما يؤرمونه على من التفت حولهم من  
الغفراء الذين حال بينهم أو عجزهم عن المشاركة  
في توددهم ، بل إن عروة يفتخر بانه يقسم جسمه  
على أجسام الغفراء الثلاثة به ، ويكنى شرب  
الله الفراح في ليالي الشتاء الباردة حورا غيرة من  
الغفراء الجياع بما لديه من طعام ، يقول مخاطبا  
أحد الأنبياء البخلاء :

إني لمرؤ عافى إنائي شركة  
وأنت لمرؤ عافى إنائك واحد

الاجتماع الفوضوي للتمرد ، مجتمع الصماليك ،  
لم يكن من حيث وسائله ، إلا صورة من المجتمع  
القبلي من حوله الذي كان يؤمن بأن الفزوة وسيلة  
متمردة من وسائل الحياة ، واسلوب معترف به  
من أساليب المعيشة ، فإذ ما في الأمر أن حركة  
الصماليك كانت حركة فردية تتم خارج ذلك النطاق  
الاجتماعي الذي كانت القبائل تتصرف في داخله ،  
في حين كانت حركات القبائل حركات جماعية تتم  
في داخل هذا النطاق .

انتشرت هذه الصماليات المتمردة من صماليك  
العرب في أرجاء الصحراء وقد جمع بينها الفكر ،  
والتمرد على النظام القبلي وما كان يؤمن  
به من وحدة الدم ووحدة الجماعة ، والكفر  
بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي تسيطر على  
مجتمعات القبائل حولهم ، والابتنان بأن هذه  
الأوضاع في حاجة إلى ثورة تغير منها ، ودوا  
ما يلايه أخواتهم المستسلمون في الأرض من ذل  
وصيم وهوان ، قالوا على أنفسهم إن يتأثروا بهم  
من مجتمعهم الذي ظلمهم ، ولم يجدوا أمامهم من  
وسيلة يرضونها لأنفسهم القوية إلا القوة يستمدون  
عليها ليخسروا لأنفسهم الفزوة في معركة أكثر التي  
أنشأوا ببرائتها في وجه قبائلهم ، وليرغسوا أنفسهم  
بعدم ذلك على هذا المجتمع الذي نكروا لهم ، ولم  
يتوقف بخلوفهم .

انتشرت صماليات الصماليك في أرجاء الصحراء  
كما تنطلق الذئاب الجائعة خلف الأنبياء من التجار  
وإرباب الأبل ، وخاصة السطلاء منهم ، ويربصوا  
بالقوافل التجارية التي تسير بها شباب البادية  
الفقيرة الجائعة ، ينشرون جوا من الإزعاج بين  
القبائل ، ويهشون الرحب والفرح في نفوس سرقيها ،  
ويقطعون الطرق على القوافل التجارية ، ولا  
يتورعون عن قتل من يجترس طريقهم ، ما دامت  
الساعة مسألة حياة أو موت : حياة كريمة تحقق  
لهم أهدافهم ، أو موت كريم في سبيل المبدأ الذي  
التفوا عليه ، وحملوا رؤوسهم على الكف من أجله ،  
والذي يجبر منه زعيمهم مروة بن الورد في هذا  
البيت الذي يخاطب به أحد صماليكه في أسلوب  
حاسم لا يقبل جدلا :

فقت له - ألا أحيى وأنت حر  
ستشع في حياتك أو تموت  
لو في هذه الأبيات القوية التي يخاطب بها  
زوجته مولا توريه :

فَإِنْ تَرَعِمِي أَنْ حَتَّتْ عِزِّي  
أَمْرٌ وَأَرْمِي مِرَّةً كُلَّ دَلِكٍ  
فَسَ حَتَّى لَا أَرَى فِي مَقْبَلِي  
وَأَعُو إِذَا مَا حَتَّتْ عَصَ لَهَا

على هذه الصورة كانت حركة الصماليك في  
المصحح الجاهلي بركة أنسابه حاولت أن تعد خلا  
لمشكلة الفخر في هذا المجمع ، بما عرفت من هو  
للطراء في أصول الاختيار ، يقتضي من بطلانهم  
المصالح ما دفعوا لشعاع به . وإذا كانت الوسائل  
التي سلكتها وسائل فوضوعة لا يقرأها قانون ،  
ولا يصرف بها مجمع نظم ، فقد كانت ظروف  
مجمعهم وطبيعة بينهم هي التي دفعتهم إلى سلوك  
هذا السبيل ، وكانت قايضهم - على كل حال -  
غاية كريمة ، تهدف إلى تحقيق الحرية للجميع ،  
والمساواة بين الجميع .

### شعراء الصماليك ، وعن بلغ منهم

من هؤلاء الصماليك بلغ جماعة من الشعراء كانوا  
السنه صبرة من حياة مجتمعهم الفوضوي بكل  
ما ينطوي عليه من خير وشر ، وما يدور فيه من  
صراع بين الطبقات ، وكفاح مرير في سبيل الحياة .  
مروة بن النور الداعية الأكبر لمجمعهم ، واللسان  
الناطق بأرائهم الاجتماعية والاقتصادية ، والمصير  
أدب من زمير الانبياء ، والمفسر  
شيعتهم الرجم ، والفوز من غير في شعره من  
حياتهم المتمردة الصلبة ، وأدب من عبور حركة  
التنوير والاشعاع القائمة بينهم وبين مجتمعهم . ونابض  
شرا الاسطورة الزهية التي عاشت في انصهار  
نظرا لغضا كالموسى ، وسرا مجهولا من اسرارها .  
رفيع الوحش السائد في أرجائها ، وصاحب الجن  
والفنان الهائمه في دياجها ، والتفك بين السلكة  
عنازم التنوير ، صاحب الفترات البعيدة ، وأحد  
فرسان أربعة صفوفين كان أبطال الجاهلية وحدها  
ظلمتها يمشون لعظم . وحاصر الآردي نلب  
الصحره السريع المدو ، الكثر الفرار ، التوسع  
الحيلة ، وقهرهم كثيرون كعمرو بن بركة ، واليس  
ابن الجندية ، وابي الطمخان الفسي ، وطاعة  
غير قليل من شعراء هذيل كالاعلم ، وصخر الفز ،  
وعمر بن كلب ، وأبي خير الش .

### شعر الصماليك قصصى وأفعى

ومع أن أكثر شعر الصماليك قد ضاع معهم

أثراً منى أن سميت ، وقد ترى  
يحمي من أجل ، وأحق حده  
فسم جسمي في حجوم كثيرة  
وأحسو قراح الماء ، والماء بارد

### الصماليك عدائون

كان الصماليك شعراء ، ولكنهم كرماء ، وكانوا  
انطلاقاً أشداء ، مغامرين ، ذوي أجساد قوية وطوس  
أبية ، أصحاب حياة واسعة وبعاء عبي ، فديرين  
على الخلاص من أشد القاد ، والتجاة من أيق  
الوفاق ، وساعدتهم على ذلك أنهم كانوا عدائين  
بصورة حصارفة الصاعدة ، يسبقون الضيل  
ولا يمتزجهم أسرع حيوان في الصعره من إدراكه .  
وعرف لهم مجتمعهم هذه البركة فطلق عليهم  
« العدائين » ، وغرب المثل بجماعة منهم في سرعة  
المدو ، فأنالوا « إحدى من التفتري » و « إحدى  
من السليك » . وفي أكثر من موضع في شعر  
شعرائهم نقرأ مربي هذه البركة . حول نابض سرا  
مجدداً عن إحدى مغامراته وكيف اتجه عدوه  
من قبل الظلدين له الصربة :

لَيْتَهُ صَاحُوا وَأَغْرَوْا فِي مِيزَانِهِمْ

بُاعِكِينَ بَدَى مَعْدَى شَرْ سَرِي

كأما حشحو حصاً قوادسه

أَوْ أَمْ حَشَفَ بَدْرُ شَتْ وَحَشَى

لَا شَيْءَ أَسْرَعَ مِنِّي ، لَسَ دُورُ

وَدَا صَاحَ كَبَ لَرُشْدَ حَصَوِي

حَتَّى يَكُونُ رَأْسُ رَعْرِعِي

بَوَالِهِ مِنْ قَبِيضِي أَشَدَّ عُدَاوِي

انه سريع كالظلم أو الظبية ، بل أنه أسرع من  
كل شيء حتى الضيل الجيد والظفر الجارحه فوق  
فهم الجبال .

ومن هنا كان فخرهم بالقدره على الفرار ،  
والفرار عنهم سي دلائل الحن ، ولكنه  
وسيلة للتجاة يضطرون إليها أحياناً حين يصح  
الإقسام مقامرة انتظارية ، ليستلقوا صرلهم بعد  
ذلك في ظروف أشد ملوحة لهم . يقول أبو خراش  
الهذلي مفاصلاً من فراره :

تطوى عليه من حين إلى الطبيعة الراحلة ، وبكاد في الديار الضيقة ، واستأصروا عنها بمقدميات فروسية معورها « حواد الخالدة » . ولكنهم ليست حواد العنوبة التذلة التي عرفها عنك سائر الشعراء بوثاقها هي حواد الهمة العريضة على فارسها الذي تدعوه دائما إلى المحافظة على حياته لأن لم يكن من أجل نفسه هو فمن أجلها هي ، ولكنه دائما معرض عن بصحتها لأنه مشغول بتكافحه في الحياة الذي وهب له نفسه وحمل رأسه على كفه من أجله .

وشعر الصالح .. في مجموعة - شعر قصص واقعي ، يسجل فيه أصداءه كلما يدور في حياته المحافظة بالاحداث الكثيرة تجرلا فصيا رافعا ، يحل من الحياة بما فيها من غير وشعر صاعدة موضوعاته ، ويسجل في التخل عنها ، ويعرض على أن يكون بقله دائما لا زيف فيه . ومن هنا تنبأ برى أن أول من اصطحب القصة الشعرية في الأدب العربي ليس هو امرأ القيس - كما يذهب مؤرخو هذا الأدب - ولكنهم الشعراء الصالح الذين سيأوه ، والذين لا شك في أنه تأثر بهم بامتياز لملكه بعد طرد أبيه له ، ولقدما قال الأصمعي : « ويقال أن كثيرا من شعر امرئ القيس لصالح كانوا منه » .

### أن أن نصف الصالح

هذه هي « قصة الشعراء الصالح » الذين أهلهم مؤرخو الادب العربي لأنهم شغلوا بأصحاب المظلمات وانكسارهم من سادة الشعر الجاهلي ، وإذا كان مجسمهم قد تكلم عنهم في حياته ، فقد أن لنا أن نضعهم - ولو من الناحية الفنية - وأن برد اليهم يعني اعتبارهم - كما يقول أصحاب القنوق - حتى نطمئن أبواهم التي طال تشردها فوق أقاليم الصحراء الوحشة الفاعضة الرهيبة ، ولذا - من أجل ذلك - قول شاعرهم الشفوي وإن خُذُوا إِنْ رُمِدَ - حَلَاوِي

ومرَّ يد نفس الدروف ستمرت  
أنى .. ق .. سريع مُبْشِرِي  
إن كل نفس تتحنى في مسرى ■■

يوسف طيف

في اامال الصحراء حيث كانوا يعيشون ، فإن ما وصل إلينا منه - على قلته - يرسم صورة صادقة لا ريب فيها لحياتهم ، تحدثوا فيه عن مفارقتهم الدامية الرهيبة ، والفتوروا بتفهم ورفاههم وأسلحتهم ، وبنعدوا أصداءهم ، ووصفوا لرسمهم بهم ، وانشأهم عليهم ، وقيل عن سفرى طريقهم ، وكفوا بسرعة عتوهم ، وسعة حيلهم وجرأة ظوهم ، وقوة نفوسهم ، وصبرهم على الجوع ، ومقدرتهم على الإبقاء في مجاهل الصحراء الفاعضة دون دليل ، ووصولهم إلى اامالها البعيدة المجهولة حيث لم يحل احد قباهم ، وصوروا حياتهم البشرة في أرجائها الوحشة ، ووديانها الرهيبة ، ووصفوا ما يلاقوه فيها من ذئاب وصياع وأسود . وما يحل لهم فيها من أشباح مخيفة ، ولزواح مزعجة ، وحين تحدث لهم ، وليلان لتعرض طريقهم ، وسجلوا فيه - إلى جانب هذا كله - أرائهم الاجتماعية والاقتصادية وما يلا نفوسهم من أحاسيس بالفكر والفرقاء ، وشعور بالظلم والاضطهاد واللذ والهوان ، وعظما لتورثهم المادية التي اتروها فسدت حجمهم ، وفسروا الدوافع المختلفة التي دفعهم إليها ، إلى غير ذلك من الموضوعات التي تتصل بحياتهم .

وشعر الصالح .. بدون شك - صورة طرحة وفريدة في الشعر العربي كله على مر عصوره وأخلاف بيانه ، وهو يختلف اختلافا جوهريا عن الشعر الجاهلي الماصر له ، اختلافا يرجع أساسيا إلى أنه صورة صادقة لحياة أصحابه ، فكما نطاول في حياتهم من التعاليد الاجتماعية التي كان يكسح لها مجدهم ، نطاولوا كذلك في شعرهم من التعاليد الفنية التي كان الشعر الجاهلي يكسح لها ، نطاولوا فيه من الشخصية القليلة التسمي جئت من الشاعر الجاهلي تساقا لشعره وصحيفة لقبيلته ، وأحلوها محلوها شخصياتهم الفردية ، فأصبح شعرهم ليس أنفهم وصحيفة أحوالهم ، وأصبح شعر الفرد « أنا » أداة التعبير فيه بدلا من شعر الجماعة « نحن » الذي كان أداة التعبير عند شعراء القبائل ، وأصبحت المادة الفنية فيه مشتقة من شخصياتهم وحياتهم لا من شخصيات قبائلهم وحياتها . وتخلصوا من اضطراب القصيدة بين موضوعات تسي . وأطاولوا فصاحتهم - حتى المظلات منها - على أسس وحدة موضوعية دقيقة ، كما نخلصوا من التعلمات الفنية ، ومما

# در دشت



## سرقات طریفة وخفیة

● اعد ( جیم فیشر ) جميع الترتيبات للزواج من فنتاه ، ولكنه اكتشف فجأة انها كانت قد وضعت غوطا مسروقة من أحد الفنادق في غرفة الحمام . معص حطنته .

— وهناك روحه من مدينة مانشستر بالانجلترا هرب روحها لانه كان من عادته ان يحضر معه الى البيت اشياء صغيرة مسروقة من المطاعم كملاعق الشاي والموط والزرجاعات .

— وارسل شخص بالرسي مبلغا من المال الى البنك المديونية الفرنسية « لاراء ذمته » ، وذلك مقابل تنظيف حدائقه دائما بمطاه مقاعد الاقطارات .

— وشاق احد اصحاب الفنادق بنيويورك ذمعا بالسرقات التي يقوم بها رباتي فندقه ، فقصد شكوى ضد احدثهم لسرقته ابريق شاي .

— وفي سدي كانت متاة تركض نحو سيارة اجرة ، وببداها شطقة مانعت النشطة صحا ، وسقط منها عدد كبير من الملاحق والسكاكين والشوك المروقة .

## من المستحيلات

● استطع ان اخجل وجلا بلا بدین او رجلین او حتی بلا راس ، ولكنی لا استطع ان اتخيله بلا عطفة .

( بنگال )

## تحذیر للأطباء

● و« حید » رجل ملتی علی الارض فی احدی البالی ، ونقلته سيارة الاسعاف الى المستشفى . ولما جاء الطیب وفک انذار معطفه ليقوم بمحسه رأى ورقة مشنة بدیوس داخل ستره مكتوبا عليها الى صوم المثملین فی مهمة الطب . . اتنی شربت كثيرا ، وأريد ان انام . لا تحاولوا ان تستاحصلوا الزائدة القدوة فقد سبق ان استؤميت مرتین !! دعوى انام .

## حديث الرجل

### دلیل عليه

● كما ان الاله يصرف من رعيته انما كان سليما ام لا ، كذلك الرجال يعرفون حسن حديثهم اذا كانوا عسلا لم الخياء .

( ديموشينيس )

## انصار المرأة يقولون . .

- ان زوجتي هي التي جلست من كون . ( بشاره )
- المرأة مخلوق مركزة بين اللاتكة والشر . ( بشاره )
- ابنا المرأة ائتت تحكين والرجل مملكتك . ( لافونين )



## فن المحادثة ... والكلام

● بعض الناس يفقدون القدرة على فن المحادثة ، ولكنهم لا يفقدون القدرة على الكلام .

( برنارد شو )

## اجبت ستة اخوة وتزوجتهم جميعهم

● احب ستة اخوة العاة ( بيتي هسون ) من ولاية اوهايو الامريكية ، وطلب الاخوة الستة يدها . . ولما لم تنطح بيتي ان تقطع برأى في انهم يحتار ، قالت لهم : سأزوجكم جميعا ، ووافق كل واحد منهم على ان يتزوجها لمدة سنتين . وبعد انقضاء هذه المدة يظلمها .

وتزوجها بيتي خمسة من الاخوة ، الواحد بعد الآخر ، ولما حبل ذورا الأخير وتزوجها ، أصر على ان يتنى زوجها بعد انقضاء السنتين . فسررت بيتي لانها كانت تريد شخصا عبدا وقوبا ليحبها على ان تغسل قراوا بهايا !!

\*\*\*\*\*

## سؤال للادباء

● كان من بين اسئلة الاستطلاع في إحدى المدارس التي يتعلم فيها الطلاب كيف يصبحون كتابا وادباء ، السؤال التالي :-

### وجهات نظر

● الموت يفتح باب الشهرة  
ويغلق باب الخس .

( دكتور هوجو )

● انك ارى وراء كل زواج  
قام على غير حب ، حيا قام  
على غير زواج .

( جون بورجيه )

● الشهرة حياة الرجل  
الثنية .

( بوسويه )

● اننا نزيد الحياة شرقا  
بالطوف من الموت .

( حوفيه )

● الشبه الوحيد الذي  
يجب ان يخالفه الطوف ،  
( فوكلين روزفلت )

كان كولودج مسن مدعني  
المفكرات كما كان ادجار آلن بو  
سكترا . اما علوا فقد قلته  
رجل حلول ملو ان يفضله  
فيلة ولغدا . وقد اخذ اسكندر  
بوب الشاعر سلطان من المال لكي  
لا يدرج اسم امرأة في إحدى  
قصته الهجائية ، ولكنه كتب  
اللقطة فيما بعد دون اسمها  
ولكن بحيث تمكن معرفة ذلك  
الزاة على أية حال . وقد مات  
تشارلون منتحرا ، اما بايرون  
فقد اتهم بالفسق وطعن في  
العالم .

فهل ما زالت تريد ان  
تصبح كتابا واديبا ؟ ان كان  
الامر كذلك ، اشرح السبب  
بالفصيل .

## شفي من الجنون؟!

● رشح امريكي ، سبق  
ان كسب في مستشفى  
المحاذيب ، نفسه لمصوبة  
الكومبرسيون الامريكي ،  
وكتب في لامبات الدماغية  
الاستحائية المارة الآنة .  
« انتحوا بينر فمصح  
الاساقى الوحيد في الاما  
الذي يحمل اوراقا رسميه  
ثنت انه ليس محبوا !! »

### البيت والفندق

● مما أحرق  
الإنسان إنما يطلب  
حو البيت في  
المدن ، وحكمة  
المدن في البيت .  
« آر امير »

## طفل الأسرة وطفل الحي

وقد أنت الحب والتجربة حقيقتين : **أولهما** - أن الطفل الذي لا يتربى في أسرة بين أحضان أمه الطبيعية مهما يكن الفساده صانعا وكاملا وتحت رعاية طيبة دقيقة - يكون بعد الستة الأولى اقل نموًا في جسمه من يتربى في أحضان أمه ولو كان دون الأول غذاء ورعاية صحية ، وأما نمو النطق والإدراك فكل التعلوت يكون كبيرا ، إذ إن طفل الأم يدفع الطفل إلى صلاتها تلك الماطقة ، ويحاول محاكاتها فينطق ما سمعها لم ينطق سليما ، أما طفل الكلبي ، فإنه لا يجد ذلك المعين الخصب من المواقف ، فتعجز بوزعه الإنسانية ، ويحبط طاقته ، لأنه لا يجد ذلك المعرف العناني إلى النطق والمحاكاة .

والطيفة الثانية التي لا ينسها التجربة - أن الطفل الذي يتربى بين أبويه وخصوصا في حضانة أمه أو من يقوم مقامها من قرابته تتهدد لراثة

■ كان عمر بن الخطاب يسر في الكعبة ، بقمعه المدينة ، وجسمه الضخم القوي . فرأى في ساحة من الطريق ابنه الطفل ، عاصما ، ذلك الذي انجبه من امرأة اتعابه طفتها ، رأى يسر مع جفته أم أمه ، فارتزع منها بقوة يده وشخصه . ولكن المجد لم تتركه ، بل أخذت بتلايب اللؤلؤ تنزعه الأمر وتخاصمه بين يدي أبي بكر خليفة



## بقلم : الشيخ محمد أبي زهرة

أسلا الشريعة بجامعة القاهرة

شكون اجتماعية ، وبشأ ألوا ، وذلك لأنه يحاول لرعاة أبويه وخصوصا أمه ، فيبتعد عما يفسدها ، وبذلك يذهب وحسن التفريق أو يذهب ، وتنمو فيه عاطفة الانتار ، وتهدب لرغبة الأثر وجب ذلك ، فينشأ اسقا اجتماعيا يأخذ ويعطي ويكلف ويؤلف .

وإن أكثر التسلط الذين يمارسون المجمعات الفاضلة ، فقدوا الفاعلات الاجتماعية التي تربطهم بالناس ، وما فقدوها إلا أنهم عاشوا مشبههم الأولى من نفس ينظرون إليهم شبرا ، ولا يجدون لسان الماطقة التي يجابونها ، فتنت لراثةهم الوحشية فلم يكن بينهم وبين من حولهم عاطفة الألف أو الانتار بل استسلطت لرغبة حب الذات ، وحب الاستيلاء على كل ما يصطفون حولها مائق يصولهم من الروابط الإنسانية .

### الأم هي العامل الأول في التربية الأولى

وقد الفترة الإنسانية تنادي بأن الأم هي الأصل الأول في الدرة المواقف الكريمة في نفس الولود ، فكما أنها تقديه بخلاف من جسمها ، في بطنها

رسول الله صلى الله عليه وسلم فترع الصديق الطفل من يده بقوة الحق ، وقال له : « ربحها وعسلها وستحتمها وربها - خير - له من التمدد عند » .

### ليس من حنان الأم عوض

وبهذه الصارات الماطقة الكاشفة بين الصديق المواقف الإنسانية التي يمسها قلب الأم الروح . وإن لم يكن البيان بالعبارة ، فهو بيان بوضوح إشارة ، وبصير صادق عن كوز الأمومة الرحمة ، وإذا كانت الأم تفتدي ولدا بما يدره كدباها من غذاء صالح لنموه ، فهي بتفكيراتها وبشائستها وحباها ، وهزتها له في الهد ، وابساعاتها له في الحجب ، ومالقاتها - تقدم له غذاء عاطفيا يتناول مع الغذاء المادي في تمينته وقوته . وهو الذي يرى روح الألفة في الولود الذي يفرج إلى الحياة ، ولا يرى في أول أسره إلا ذلك المطف ، وذلك الآسي الذي يكون هو الماطقة التي يحلق منها على نور الحياة ، وآسي الوجود .

وحجرها ، هي تفضيها أيضا بأجزاء من نفسها ،  
سقرانها وابتئرها ، ولذلك كانت هي أمي السلي  
بعضته . والحضنة هي التربة الأولى التي  
تستقبله وهو يخرج إلى الوجود ، ولقد رُوي أن  
امرأة ذهبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
لشكو إليه ، فقالت : يا رسول الله ، هذا ابني  
كل يظني له وفاء ، وحجري له جواد ، ولدي له  
سقاء ، وإن أباه ظلمي ، وأراد أن يترعه مني  
فقال لها صلى الله عليه وسلم : لا أنت أحق به .

### الحضنة لئام

ولذا كانت الأم أحق بحضنة الطفل ، فإن  
اللهم بمقتضى القياس الظهي البتوا الحضنة  
للنساء من العريسات ، وابتئوا الحضنة للزوجة  
قبل فراقه الأب .

أما البتات الحضنة للنساء فلا النساء بمطاعة  
الأموعة التي تستلن في قلوبهن ، يكتنن العذر على

العمة اختار الأب لأبيه .

ولتقديم فراق الأم على فراق الأب قالوا إن أم  
الأم أولى بالحضنة من أم الأب ، والأخت لأم  
أولى بالحضنة من الأخت لأب . وهكذا تكون  
الحضنة أولى من العمة ، ويتسلسل الترتيب على  
هذا الأسس .

### شروط الحضنة ثلاثة

ولقد اتفق علماء المسلمين على أن الحضنة  
تسقط لصلاحيتها للحضنة ثلاثة شروط - أولها -  
أن تكون متزوجة من أجنبي عنه ، لأن ذلك الأجنبي  
في الغالب لا ينظر إليه بقرابة عاطفة ، وكثيرا ما  
يكون نظراته من شتمها أن تشر فيه عوامل الكره  
والظهور من حوله ، فيكون التسلط وكرهية  
المجتمع .

وثانيها - أن تكون قادرة على صيغته والمطاعة  
عليه ، فلا كانت عاجزة إما لشيخوخة فاقية ، أو  
لضعف عقل فاسر ، أو لعدم النبرخ ، وانتمثال

## أحاضن للطفل مثل أمه للأب حقوق عند الحضنة وواجبات السن التي عندها تنشأ الحضنة

أكثر الوقت فاتها لا تكون صالحة للحضنة ، بل  
يستفح فيها حتى تعود إلى الفرج لشوبه والقيام  
عليه . ولقد تكلم العلماء في النساء المحررات  
أمن غادرات على القيام على شئون الأهل  
بعضهن آ فقرروا أنه إذا كان معهن لا يستقر  
أكثر أوقات الليل والنهار ، وعندهن فراخ بركيته  
في الشام على شئون الأطفال ، فإن حي الحضنة  
لا يسلط ، وخصوصا بالنسبة للأمهات ، فإن الأم  
لحرف حناتها تصعب في تفرغ نفسها لتتوهم على  
شئون فلدة كبعها ، ما أمكنها ذلك ، فإن لسم  
تستطع التفرغ ، أخذته معها ، ليكون على طرفة  
منها .

وثالثها - أن تكون أئينة على خلقه ودينه ، فلا  
كل يظني على دين الطفل من بقله كعت وعائتها  
أو على خلقه منها ، فله يترع من بدعا ، ويتنقل  
إلى من يليها في حي الحضنة .

معرفة حاجات الطفل النفسية والذاتية ، ولأنه قد  
يكون منهن أمومة حيون تقوم ملأم حنان الأم وإن  
لم تكن فاسحا من كل الوجوه ، ولأن المرأة التي لم  
تفس نظرتها ، ولم تمت قوتها ، أم بمقتضى  
لكونها ، ولذلك لا ينتقل حي الحضنة إلى الرجال  
إلا إذا لم يكن له من النساء ذوات القرابة المحرمية  
من يتصلح بالحضنة . والقرابة المحرمية هي التي  
تسمح الزواج بين الطفل ومن تحتضنه ، بحيث تكون  
كأمة لمحرّم عليه . فإن لم يكن له الأقارب ذوات  
الرحم المحرم من النساء ، انتقلت الحضنة إلى  
الرجال على حسب قريبتهم منه .

وكانت فراق الأم من النساء أولى من فراق  
الأب ، لأن الحق للأم ابتداء ، فلا ينتقل بعدها إلا  
إن هو أقرب الناس إليها ، بل لقد قرر الفقهاء  
أن فراق الأب من النساء ، إذا انتقلت البين ،  
تكون فراق الأم أولى ، فالعمة لأم مثلا تقدم على

ولذا لم يكن للصغير أو الصغيرة أب أو أم أو أخوة  
الحضنة ومقتضى الطفل وإصلاحه تكون على قربة  
الذي يرث الطفل إذا مات الطفل من مال ، كجده  
وأخيه ، وأخته وعمه ، فإن هؤلاء ورثة الطفل  
يرثونه في ماله إذا كان ذا مال ، فتجب عليهم بقية  
رسد حاجته إذا احتاج ، لأن الحقوق في الإسلام  
متبادلة والمقرم بالفهم ، وقد قرر الإسلام ذلك في  
معكم القرآن الكريم فقد قال تعالى : « وعلى الوالد  
له ذمهم وكسوفهم بالمعروف » وعلى الوالد مثل  
ذلك » ، وذلك في شأن الولايات الرضائية  
الحضنات .

وقد ذكره كله لعيش الطفل منحوطاً بالحضنة  
التي يتلقاها الابوان ، هذا بالأل ببقعه والرفقة  
الابوية يقوم بها ، وتلك بالمطف والمعتل ونظيره  
ماكرم المواقف الإنسانية التي تربي فيه روح  
الانكشاف الاجتماعي .

### الحضنة واجبة على الأم

وقد فهم بعض الذين يكتبون في الفقه والاجتماع  
ان الحضنة حق للأم ، وليست بواجبة عليها ،  
وان لها ان تترك طفلها الى غير حاضنة ، او ان  
يلجأ من النساء الاخرى لهم حق الحضنة بعدها .  
ولكن ذلك الخيم غير صحيح ، لأن الحضنة حق  
للطفل ، لأن من حقه وقد يزل الى الوجود أن يكون  
يجوز له الهد الذي ساء فيه حتى ياتي بالانسانية  
فلا يكون فيها ضاماً ، ولا يعيش مفرغاً ، ويكون  
نكبة على نفسه وعلى الناس .

ولذلك أوجبت الشريعة الحضنة على الأم إذا  
لم تكن حاضنة سواها ، ويجوزها على ذلك  
الانسان بكل طرق الاجبار ، وبعبارة ان يلجأ  
الفهم للفقه ، لأن الأم لا تترك ولدها لذلك  
الترك إلا إذا كانت مصابة ل حالها أو نفسها ،  
أو كانت منحرفة في سلوكها لا تؤمن على طفلها ،  
وهذه يتزوج الولد منها إن أخذته ، فكيف تجبر  
على اخذها إلا بركته .

وإذا كانت الأم غير متزوجة ، وكان للطفل  
حاضنات اخريات يلجأ بها ، فلا تترك الفقهاء قروا  
على انها تكفر بالحضنة ولا يترك الطفل لغيرها  
صيانة له ، لأنها تستحق راحته ، ولغيرها يكون بدلاً  
مما ، ولا يترك الأصل الى البديل ما دام الأصل  
قادراً . بل ان بعض الفقه في الاقليم المصري طلب  
الى بعض المحترفات ان يترك حرفتهن للقيام على  
شئون الولد ، لذا لم تمكنها حرفتهن من التفريغ

ويجب التنبه هنا الى امرين : - اولهما - انه  
لا يشترط تدبير الحاضنة لاستحقاقها للحضنة ،  
فالذا كانت غير متدبرة وحريصة على تكميل ولدها  
بالخلق الفاضل الذي تقوم حياته عليه ، فله لا  
يتزع الطفل من بعدها . وان ثبت انها فاسقة وسوى  
الفسق تصل الى طفلها ، فانها تتزوج من بعدها  
حرماً على اخلاقها . ولا يغفل عنها في الحضنة  
يتوقع الشر ، ولكن بالبراءة التي لصله قربة من  
التوقع .

وثاني الأمرين الذي يجب التنبيه اليه ان الأم  
إذا كانت غير مسلمة ، والولد مسلم ، فإن حقها  
في الحضنة لا يسلط بل يستتر ثباتاً ، ولا يسلط  
الا بحد امرين . ان يلقه دينها ، ولانها : ان  
يبطل سناً يحفل فيها الابان ويكون من الخطر  
الذي عليه ان يستتر تحت سلطتها .

### حق الأب وواجبه

الأب حق بالنسبة لولده في سن الحضنة ،  
وعليه واجب فيها . أما حقه ، فهو ان يكون  
الطفل على مقربة من ابيه ، اذا أراد ، ويتبع  
أحواله وأخاره ، ويلاحظ صحته ولفاته الأولى .  
ولذلك قرر الفقهاء ان الحاضنة لا يصح ان تنتقل  
من البلد الذي يلزم فيه الأب ، ولتكم خصصوا  
الأم ببعض احكام استثنائية ، فاجازوا لها الانتقال  
الى البلد الذي يكون فيه أمها ويكون هو متقد  
فيه عند زواجها من الأب ، واجازوا لها الانتقال  
الى بلد قريب من بلد الأب إذا كان الأب يستطيع  
ان يرى ابنه ويعود في اليوم نفسه من غير ان يمتل  
مصلحه .

هذا هو حق الأب ، وما من حق الا وفي مقابله  
واجب . والواجبات على الأب بالنسبة لولده  
كبيرة . فواجب عليه ان يقدم للحاضنة مقتضى الولد  
من غذاء وكساء وسكن وإصلاح وتعليم إذا بلغت سن  
التعليم ، وهو لا يترك في الحضنة ، وكذلك عليه  
ان يقدم للحاضنة اجرة حضنة جزاء لغيرها  
لقيام على رعايته ، وللحفاظ عليه وصيانه .  
ولذلك كله إذا لم تكن الحاضنة هي الأم التي تقيم  
مع الأب بيت الزوجية الذي يتلقاها برحمة الله  
وبالعودة الرابطة بينهما وتضي على أولاهما حالاً  
مزيجاً متصلاً ، ولذلك قال الفقهاء لا يجب اجرة  
الحضنة للأم إذا كانت الزوجية قائمة بينهما وبين  
الأب ، ولا يجب اجرة حضنة أيضاً إذا كانت في  
عدة الطلاق من الأب ، وكانت لها مائة معدة .



النساء ، ولتتخرون صوم كانوا على أن عدم سن الاستغناء ، فهدت يسبح بالنسبة لطفه ، وتسبح بالنسبة للصغيرة ، وكان العمل على ذلك في أكثر البلاد العربية إلى أن جاء القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ فقد قرئ بعض التغيير في الألفاظ العصري ، إذ جعل للقاضي المختص الحق في إبقاء الصغير إلى سبع ، والصغيرة إلى إحدى عشرة . وقد أخذ بذلك القانون السوري الصادر برقم ٤٩ لسنة ١٩٥٢ .

والآن قد اقتضت الصيحات النسائية لدعو إلى مد سن الحضرة فبعض الجمعيات تدعو إلى الإخل بملحظ مالك وهو أن يبقى الطفل في يد أمه إلى أن يبلغ بالبلوغ الطبيعي وهو خمس عشرة سنة كما أسلفنا ، وبعض الجمعيات خللت فطيت الأ بنوع الولد من أمه .

وقد أخذ القانون المغربي بملحظ مالك ، فأجاز أن يبقى الصغيرة في يد الحاضنة إلى أن تتزوج . وقد حدثت فقرات مبررة مختلفة فاقترحت لجنة النشاط النسائي بالاتحاد القومي الإسلامي بهذا التغيير ، واقرح المشروع الذي قدمه سنة ١٩٥٦ - المكتب الثاني لرئاسة الجمهورية - أن تكون سن الحضرة بالنسبة للأم ٩ سنين للصغيرة ويجوز للقاضي أن يمدّها إلى إحدى عشر سنة بالنسبة للصغيرة إحدى عشرة ، ويجوز أن يمدّها إلى ثلاث عشرة . أما إذا كانت الحاضنة في الأم ، والولي الذي يطالب بالقسم هو الأب أو الجد أبو الأب ، فإنه يبقى العمل بالنسبة التي حصها القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ ، وهي سبع للصغير ، وتسبع للصغيرة ، ويجوز للقاضي أن يمد سنتين فوق طين الصغيرين .

والذا كان الولي في الأب والأم ، فإن مسن الحضرة تمتد إلى البلوغ الطبيعي ، أي كانت الحاضنة ، وذلك لأن في الأب والجد ليس له عطف كاف ، وقد يأخذ الطفل متصرفه به وإبداءه على أن القاضي يتزعم من يد الحاضنة إذا رأى في بقائه مضره به .

هذه إشارة موجزة قد أثير جوانب الموضوع ، وإن كنت لا أكتمه كشفا كاملا ، فذلك موضوعه في كتب الفقه ، وكفي الله أطفالنا شر عائلته الآمن ، وحماهم بحمايته ، وحماهم بحياته ، وهو بكل شيء معيد . ■■■

محمد أبو زهرة

للقيام بشئونهم وبعائهم ، وذلك لأن عمل المرأة الأصيل هو القيام على شئون الولد ، وهو الذي ما تقوم به في خدمة المجتمع ، وقد صمدت بذلك أحكام قضائية سجلت ذلك الأمر الذي قدسسته الشرائع السماوية ، وأبدته المجتمعات التي لاتجه إلى الاعتراف ، والاطلاق بين الوظائف الطبيعية وغير الطبيعية .

وإن الشارح الإسلامي لفرعه على قيام الأم بعملها الذي فطرت عليه سوّغ لها أن تطالب بالحضرة إن تركتها في مقام عطفه ، أو ملهى التزام التزم به الأب ، كان طلب الحلال في نظر مال ، وجعلت من الموصى الذي تقدمه أن تترك طفلها في حضنة ولعها ، فإن ذلك لا يلزمها ، بل لها أن تطلبها من جديد ، لأن ذلك حق العمل وواجب عليها ، والواجبات لا تغلب الاستقام في الأموات المالية وغيرها .

وإن الأم إذا تزوجت بعد الأب لا يكون لها الحق في الاستمرار بالولد معها ، وتتقل الحضرة إلى من يلزمها . ولكن إذا لم تكن حاضنة لها ، وأتت الحضرة إلى الرجال ، ولم يكن الحاضن هو الأب أو الجد ، فإنه لا يملك طفلها في الحضرة من كل الوجوه ، لأنه قد يكون المم أو الأخ لا يريد الطير له ، وربما يكون الزوج أعطف ، ولذلك استحسن ابن عابدين أن يلاحظ القاضي ما هو أبلغ للطفل في مقيله ، فيخيه عنه أمه المتزوجة بغير قريب ذي محرم له أو يطليه لغيره المصحب إن ثبت أنه لا أذى منه ولا احتمال للأذى ، أو أن الزوج مكره بقائه ، وينظر إليه شذرا ويؤكده زورا .

### انتهاء الحضرة

تنهى الحضرة ببلوغ الولد لمن التي يستلحق فيها من خدمة النساء ، ويحتاج معها إلى صيغة الزواج وكلائهم . ولم يوجد نص من حديث نبوي يبين سببا معلوما لانتهاء الحضرة ، ولذلك اختلفت انظار الفقهاء ، فإمام مالك رأى أن البلوغ الطبيعي هو سن انتهاء الحضرة ، وإن البنت يجوز أن تبقى مع أمها إلى أن تتزوج . والشافعية والحنبلة أجازوا تغيير الطفل بعد أن يستطيع الموازنة بين أن يبقى عند أمه أو يذهب إلى أبيه ، وذلك التغيير يستمر إلى أن يبلغ البلوغ الطبيعي وهو بلوغه خمس عشرة سنة .

ولتتقدمون من الحنفية فقلوا أن الأمر لا يحد بالسنين ، ولكن يحدد باستقلال الطفل عن خدمة

ملاحم من الحياة والتقاليد

في البلاط الأموي

# البداوة وحب الأفاق

## كانا غائبين على أذواق الخلفاء

• معاوية أول من أنزح السَّارة بينه وبين ثَمَّاء

بقلم : الدكتور نبیه عاقل

واستمعوا الى فيلهم ، وروا حُناهم والشراف  
على آداب السلوك في قصورهم ، وعادوا الى  
محارهم ليصنعوا لهم واصداقهم بروعة مازوا .

### محطس للشراف في قصر جبلة بن الأيهم

وقد حلف لنا صاحب الإغني في جملة ما حلف  
وصلا على لسان حسان بن ثابت مجلس من محاسن  
الشراف في قصر جبلة بن الأيهم يشتم عليه  
الإنسان رواتع لكسك والبخور يتحرك في محار  
من ذهب ، ويظهر شعور الاسترخاء اللذيذ للبعد  
الوزير الخزل مفيوط الذهب ، وللحلا الشفافة  
بالوانها الزاهية ، والمجلس المعطر بالبخار عينا ،  
وتشبه الكؤوس ، يطوف بها وُصفاء ووصفات  
خبروا حمة الشراب واجادوا في املاء الافراح ،  
وتنقل الى عالم مسحور من النغم ليعلم اليه  
قيثارات من بنات الروم والفرس والعرب برمن في  
استنطاق الأوتار وترسل النغم الطيب .

ثم ينطلق صوت من مكة بأمر الله

وعمر الأيام وينطلق الصوت القوي من مكة يصعد

■ بين عرب الجزيرة والشام قديمة  
قدم التجارة ، منية متعة التسلخ التي تربط  
اولاد العم . ولا فرد فالجزيرة العربية كانت منذ  
القدم المصور القلب الذي يدفع بالدم الشباب  
سكن الاطراف كلما اجبت هذه الاطراف بالمناظرة  
على الاستهلاك ، وكلما يجتمع عند هذا القلب ما  
يستغنى عنه من دماء . فمن الجزيرة انضمت  
الضامر الميانية الى سكنت العراق والشام .  
ومن الجزيرة خرج الانباط والفسلانة ، والتملأوا  
ومن الجزيرة انضمت الوجهة الأخيرة حاملة فواد  
الاسلام لشرف في دفاع واسعة من العالم . صحيح  
ان عرب الحجاز قبل الاسلام لم يعرفوا غير القبيلة  
وشيطها اقاربا يتنقل حياهم الاجتماعية والسياسة  
ولكنه صحيح ايضا انهم زاروا بلاطات الملوك في  
الدائن والحيرة وجسور الشام وعرفوا آداب  
محاسنهم ولزها ، وبانموههم على شرايهم .

بأمر الله وبشر بالدين الشريف العظيم أولاد  
وتقام ماذن وتهوى عذبة " جهنة ونسود  
الأرض من " وإخلاق ونظام دول الفيلسوف  
للتنظيم السلي لترفع دول الرسول وعظم  
الراشدين .

### الراشدون عرفوا المحاسن والحاشية

وإذا جاز لنا أن نحدث من دول  
تكنل سياسي عظيم ، وعلمية لا يعجز  
قواعد الحكم الصالح ، فله لا مجال للحد  
كلاط وحاشية ومجالي آس وسمر . كان  
الذكر أيام الراشدون مسجد الرسول في المدينة  
وكانت « الحاشية » و « التذمة » من وفكرته  
النية من أصحاب الرسول (ص) ، وكانت للمجالي  
الأس والسمر « حلفاء نشورى ومطجبا لميلاب  
الفوح ومعالجات يصف فيها للمطوم من النظام .

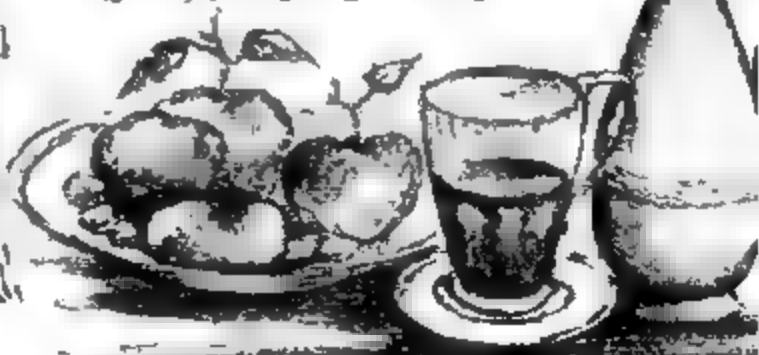
### الفتح يخرج العربي من صحرائه

ولعل لهم ما لم يخطر على عقليات الفتح هو  
بوسيع افق العربي بعد خروجه من عزلة صحرائه  
الى المطلق الرحب واللمعة الزاهرة في فارس  
والعراق والشام . وعلمية « اتباع الآس » هذه  
بدأت بالهشبة الكاملة لفضله الفرس والروم  
والاستهجان لها في بعض الأحيان ، وانتهت بتمسك  
نام فيها وحمل شديدا لها وفن في التمتع بها .  
وإذا صحت قصة بساط كسرى وتقسيم الفاتحين

الأول لهذا البساط قطعا صخرة لا تقسمه دوما  
للدير للبيت الفية وجمال نقشه ، فان أحفاد  
هؤلاء الفاتحين وصلوا الى حد من الدول التي  
لم يصل اليه أحد من الأفرام التي ما سرتهم .

### في دمشق عاصمة الأمويين

وننقل الحكم الى البيت الأموي ، ويصح هذا  
نقل العاصمة الى دمشق ، المدينة المشرقة



### وفي القصور حضارة رفيعة

وهكذا فالبنوة وحسب الأفاق الفسيحة كانت فالحين على لذوات خلفاء بني أمية ، فهجروا دمشق والتموا القصور والكفن في قلب الصحراء أو على مقربة منها ليقتلوا على صلة بالأرض الخصبة والسماء المصافية التي لا تحيطها الجبال والقفور لا يلهيهم واجسادهم عن المتاعين المقام . ولعلنا ندشق العاصمة الآسية التي لا يوردها الطليعة إلا لخدمة أو حدث .

ولما كان خلفاء البيت الأموي يبدأ في حبسهم للصحراء فهم أرباب حضارة وذوق رفيع حين يدخل قصورهم ويمشي معهم في بلاطهم ويشاركهم في مجالسهم .

### البلاط الأموي والبلاط الساساني

واضح ما يحسنو الاستشارة اليه حين تحدث عن تقاليد البلاط الأموي هو الصلة القينة بين تقاليد هذا البلاط والبلاط الساساني في فارس .

فمثلا عادة الساسانيين في وضع ستارة تفضل بين الملك ومعهه كانت سبعة في قصور الأمويين . والأساس في وضع هذه الستارة هو فصل الملك وجواريه عن بقدر محيطه من الخدماء ورجال الحاشية والخدم وغيرهم . وكان صاحب الستارة في البلاط الساساني يسمى « حزم باش » ويكون عادة من ذوي الشرف ، ويتولى أوامر الملك أسي الخدم والحاشية .

### معاوية أول من أرحى الستور

ويشفي المؤرخ اليماني أن معاوية كان أول من أرحى الستور في الإسلام ، وقد عن أبي يعقوب من الخلفاء لقتله في ذلك ، في حين أن مؤلف كتاب التاج ينقل رواية علي بن إسحاق الخراساني نص على أنه لم ينصب الستارة من خلفاء بني أمية إلا معاوية وحسروان بن الحكم وعبد الملك وهوليد وسليمان وهشام ومروان بن محمد . كما يليق فكلوا يجلسون إلى دعايتهم لا بفصلهم عنهم شيء . ورغم ما في روايات اليماني ومؤلف التاج من ظم واجتماع لبعض خلفاء البيت الأموي فقه مما لا شك فيه أن الستارة عرفت طريقها إلى مجالس أسي بعض هؤلاء الخلفاء ، وانتقلت من

والمرکز الصلح من مراكز الحضارة العالية في ذلك الزمان . ولنتقل مركز النقل السياسي إلى دمشق دمشق مكان حضارية لخدمة إلى جانب ما ينضمه من معان سياسية . فحرب دمشق من الحوامل الفلسفية والبيزنطية ومراكز الحضارة الأفريقية ، ووقوعها على طريق التجارة العالمي جعلها ملتقى أفكارا ومعتبرا لكل ليار حضاري جديد .

في هذا الوسط الترف العريق تزوج الطوق العربي والعكر العربي بالذوق والفكر بلغت شأوا بعيدا في التقدم . فتج من هذا التزاوج بوأجر حضارة راقية ، لاحظ شكلها النهائي ولؤلؤ أكلها في العصر العباسي . وطبيعي أن تكون الحياة في بلاط الخلفاء النموذج الجسم لطرفات هذا التزاوج الحضاري ، ففي هذا البلاط عاشت البينوة وما يتبعها من مط في التفكير وروح في الحياة إلى جانب الحضارة وما تدخله على هذا التفكير وهذه الحياة من رقة ورفاه وسعة .

### خلفاء بني أمية آثروا البادية

إن أول ما يجذب انتباه القاري لحياتة خلفاء بني أمية في الشام هو تنظيم ببادية شمسها لم تشكهم منه لا قصور دمشق ولا ديارها ولا بساتين شواطئها . ولنا معرف خليفة في معاوية ابن أبي سفيان يقيم في دمشق ولا يتركها إلا لسفر أو حرب . أما خلفاؤه فليد عشقوا الصحراء مثبعا جعلهم يضلونها على أرفه السكان . فليد بن معاوية يمشي جل وقته في حوارين والمصاهراء الصيقة بتحم ، ومروان بن الحكم يضل أن يقيم مع بني كلب في صحرائهم ، وعبد الملك ينتقل بين دمشق وصنبرة وبعلبك والجبالية ، والوليد بن عبد الملك يقيم في البادية ، وسليمان بنى القرية وينقل إليها بلاطه ، وعمر بن عبد العزيز يتوكل في دياره قرب دير سمعان مما يمكن أن يؤخذ منه أنه كان يمشي الليل وقته هناك ، ويزيد بن عبد الملك ينتقل بجاريتيه حياطة وسكامة إلى القوقرة وهشام يقيم لقصورا للصيد في بادية الشام ( كندر الحيرة ) وينتقل بساتينه ويلاطه ليمشي في الرماله وبعده الوليد بن يزيد فيحملنا القرويون أنه لم يقطع حاضرة بعد أن أصبح خليفة وكان جل وقته في الأثران .

ساستية ورعا خلفاء الشام من ملوك العالمين من بني ساسان .

## تأثر البلاط الأموي بالساسانيين دون البيزنطيين

وقد يتبادر إلى ذهن القارئ الكريم أن يسأل من نُسب لهذه الظاهرة ، ظاهرة الآتي القوي الذي تركه بلاط بني ساسان في البلاط الأموي ، ومن الأسباب التي جعلت هذه التأثير ممكنا ولم أنه كان من المتوقع أن يكون بلاط دمشق أكثر تأثرا ببلاط البيزنطيين بسبب ما بين الشام وبيزنطة من صلات لا أرى بحاجة لأن لأكثر بها . وفي الحقيقة لتفسر هذه الظاهرة يتبادر إلى ذهني أمران :

أولا : الصلات القديمة بين عرب الجزيرة وفارس ولذرائعهم وبمنازلهم التي لم تنقطع إلى بلاط كسرى في القسطنطينية .

ثانيا : الآتي القوي الحضارة الفارسية في العراق حيث سكنت قبائل عربية منذ القدم وقامت دولة عربية لها بلاط وتقاليدها . وقد أتيح لهذه الدولة العربية العراقية ( دولة الخلافة ) في فترة ما قبل الإسلام أن توضع وقعة مدونتها لتشمل المسماة كبيرة من الجزيرة وما وفد صلاحها بالقبائل في الأرض الأم ، يحس دولة الفرس في الشام التي لم ينج إلا أفراد قليل من عرب الجزيرة أن يرووا بلاطها وأمثال فيه .

هذه الصلات مع بلاط فارس وبلاط الحضرة هي التفسير الأقوى لتأثير الساساني في بلاط بني أمية .

## الخصيان في قصور الخلفاء

على أن هذا التأثير ببني ساسان لا ينفي وجود بعض التأثير البيزنطي . ولعل أهم ما أخذ البلاط الأموي من البلاط البيزنطي هو عادة استعمال الخصيان في قصورهم . ويذكر المستشرقون فون كرامر Von Kramer وفون غرونباوم Von Grunbaum أن الممثل الرئيسي لقواعد

بعد إلى بلاط بني العباس ، وكانت وظيفة يتعرف صاحبها باسم صاحب السنارة .

ومما يبرر استعمال السنارة في مجالس الإمارة رغبة الخليفة أولا في حجب نسائه القواني يشاؤون مجلسه ممن يحضر هذا المجلس من الذكور بولتيا ستر ما قد يفسد منه عند سماعه الفتاة أو تتوله الشراب ، من أمين التمام والفرجين . وقد جرت عادة صاحب السنارة في العصر العباسي أن يقول حين يصدر صوت من خلف السنارة : استكني يا فتاة . فتلهما المصور بان صاحبة الصوت هي إحدى الجوارى وليس الخليفة .

## نظام الجلوس في بلاط الخلفاء

ويظهر التأثير الساساني في بلاط بني أمية في مجال نظام الجلوس في مجالس الخلفاء . كان زور البلاط في عهد بني ساسان يقسمون إلى ثلاث طبقات كما يحدثنا المؤرخ النصف كرسنسون Christenson

أولا : الفرسان والأفراد ، وكان مجلسهم على بعد عشرة أذرع إلى يمين العرش .

ثانيا : الرأفة والأفراد المقاطعات ومن يساويهم في الرتبة ، وكان مجلسهم على بعد عشرة أذرع من مجلس الخليفة الأولى .

ثالثا : القنون والمفسكون والمهرجون ومن هم في منزلتهم ، ومجلسهم بعد أربعين الخليفة الثانية بعشرة أذرع أيضا .

وفي قصور بني أمية كان الناس يجلسون حسب ترتيب قريب من هذا الترتيب الساساني ، إذ يحدثنا صاحب الألفان أن الوليد بن يزيد جلس في إحدى المرات مجلسا عاما فكان سريره في صدر قاعة الاستقبال الكبرى في القصر ، وجلس إلى يمينه القرباء لأبيه ، وجلس إلى يساره القرباء لأمه ، وجلس بقية الناس على حسب منزلتهم .

وحتى مادة خلع الخليفة على الخازن من رجل المولة والأدب والشعر التي كثيرا ما نقرأ عنها في أخبار البلاط الأموي ، هي في رأي كرسنسون عادة

فكانوا من الفئة الثانية المرافقة في الترف .

### تقبيل الأمسى والأقدام

وما نجد ملاحظته أن عادة تقبيل يدي الخليفة وإقامته التي أصبحت جزءاً أساسياً من تقاليد البلاط العباسي لم تظهر في البلاط الأموي ، اللهم إلا في حالات قليلة نادرة . فنحن نقرأ في العهد الفريد أن زائراً لعبد الملك قبيل يديه ، وإن شخصاً آخر قبل يدي هشام بن عبد الملك ، كما نقرأ في الألفاني أن مطيع بن أبيه قبل قدم الخليفة الوليد بن يزيد حين أقرى الخليفة مواهبه الشعرية . فيما عدا هذه الحالات المخرفة التي لا نصل على شيوخ المادة وانتشارها ، فإن بلاط بني أمية لم يصير يعيّل أيدي الخليفة وإقامته مطهراً من مظاهر التناوب والاحترام التي لا بد منها .

وبعد فهذه بعض ملامح الحياة والتقاليد في البلاط الأموي ، وإذا كان لنا في ختام هذا العرض السريع أن نصف بلاط بني أمية بصفة فلا أجدر من أن نقول أن البساطة كانت الطابع الذي يميز الحياة في قصور الخلفاء ، وإن ما نلح عليه من أوصاف ثقلية لتتفرقة في قصور بني العباس لم يكن لها ما يشابهها في البلاط الأموي . ■■

الخصيان كان المحافظة على الجوارى والاشراف على حسن سلوكهن . ويذهب فون كريبز إلى القول بأن الوليد بن يزيد كان أول من أدخل الخصيان إلى القصر تقليداً للعادة البيزنطية . ونحن وإن كنا لا نستطيع تحديد اسم أول خليفة أموي أدخل الخصيان إلى قصره فمما نستطيع القول أن في العهد الفريد ومروج الذهب ما يجعلنا نقرر أن قصر عبد الملك بن مروان كان لا يخلو من خصي .

### كيف تغضن مجالس الخلفاء ؟

يحدثنا مؤلف كتاب التاج أنه كان لكل خليفة أموي إشارة يفضي بها مجلسه ، فمما يذكر أن يقول حين يرصد الحراف لإزارة : لقد علي الليل ، وإلى ابنه يزيد يقول : على بركة الله ، وكان عبد الملك ابن مروان يرمي القصيب من يده ، وابنه الوليد يقول : استودعكم الله . كما يحدثنا مؤلف هذا الكتاب أن خلفاء بني أمية كانوا عشرين : فئة ليس التوب أكثر من مرة ولا تطيب كل يوم ، وفئة لا ليس التوب إلا مرة واحدة وتطيب كل يوم . كما من الفئة الأولى معاوية وعبد الملك والوليد وسليمان وعمر بن عبد العزيز وهشام ومروان بن محمد ، أما يزيد بن معاوية والوليد بن يزيد بن الوليد

## الحياة حارة ، يا أخى

● — الحياة حارة يا أخى

.. أناؤمن بهذا ؟

وس بهذا ؟ في الحياة ليل ونهار ، يا أخى ، وكلاهما جزء من الزمان حلو . وعلى الأرض في الحمول ، هب دبح . أن الحياة حارة ، يا أخى . من ذا الذي يود أن يموت ؟

.. أنا أود أن أموت ..

.. هذا حديث خرافة . فكيف تود أن تعيش .

.. على الرضى ... ؟

.. هذه الشمس ، وتلك النجوم ، يا أخى

.. على العنسى ؟

.. والريح على رؤوس الزهور في الحقل جميل بها . أنا يكفيني سر هذه الريح لأذهب الخلود .

اعرف واشتد يد من

# مطابق

فهم هذا  
مطابق

● سألني رسل الله عنكم

صممت من شيء زهرا

● بوليت ذات مائة لارنا رش

رأيتكم في صيف رشت

■ العراق = البلد العربي الذي بالشوول  
وكان له برهانه مخبره انها  
مصادقة العسل الطيبة الخلاه

ولكن اين مع هذه الصايف ؟ وكيف هي ؟ وما  
حدث في لعمري اشقى بروج اسحق  
ان الكثير من اهل العراق انفسهم لا يعرفون  
عما شيتا ، لانهم لم يروها ؟  
فما بالك يا اهل البلاد الاخرى القريه والمدينه



الغام ترضي . انه منظر مألوف يشهده النهر على طول الطريق

لا سيما العرب ؟

وكما سرفا شمالا ، قرب الحدود التركية ، او شرقا ، قرب الحدود الإيرانية ، زاد طو الجبال وارفع . وتوازي مساحة هذه الجبال ١٢٥ بلاتة من مساحة العراق كله .

### لغات .. ولهجات

وتجاوب ل الاودية اصدااء لغات ولهجات قريبة فلاكراد - الذين يكونون معظم سكان الجبال - يتكلمون الكردية .. ومسلم اسما المدن والقرى هناك نعمل اسما كردية .. وبجانب الاكراد يعيش الآشوريون ، الذين ما زالوا محافظين على لغتهم وعاداتهم القديمة جدا .. ولكن كثيرين منهم ، ومن الاكراد كذلك ، أصبحوا يتكلمون العربية والكردية سويا لضعفهم .. وبجانب هؤلاء وأولئك اقوام يتكلمون بالتركية والكلمانية والسريانية القديمة ..

### طريقان .. و ١١ مضيلا

ولكن تلعب الى المصايف لك ان تلكا احد طريقين : اولهما يبدأ من الموصل وطوله ١٦٢ كيلو مترا ويؤدي الى مصايف نواد الموصل ، وهي حسب ترتيب مشاهدتنا لها على الطريق : زاوية ، سواره نوكة ، سرمك ، السولاف ، الحمادية ..

ان « العرب » يتنقل اليوم الى هناك .. الى شمال العراق .. الى خطوط حدودها مع تركيا وإيران .. ليخدم لك اول اصطلاح ملون عن مصايف العراق ؟

### على سفوح الجبال وقممها

ولنبدأ بان نقدم للقارئ فكرة عامة عن المصايف. تلعب اهم هذه المصايف في التوبة الموصل ، الى قرب ، واربيسل ، الى شرق .. اما مصايف نواد السليمانية فيقولون انها راحة الجبال ، كثيرة الماء لكن يد الانسان لم تمتد اليها بعد ..

وجميع المصايف تلعب اما على سفح جبل ، او على قمة جبل من الجبال التي يشمال العراق ، تلك التي تكون حلقة متصلة مكملة لجبال الاناضول وجبال ايران .. مما فيها جبل لبريات الشهير الذي يرتفع ١٧ ألف قدم فوق سطح البحر .

### ١٢٥ : جبل

وتتخلل جبال العراق اودية عميقة نسمي فيها انهار وروافد انهار ، بعضها نهر « الزاب الكبير » الذي يطل على نهر دجلة بكمية وافرة من المياه يستخدمها من دولان التاج والتحصار السيول اليه .





معلم أهالي الجبال من الأفراد .. وهذه مجموعة منهم يسرون في الطريق العام قرب سواره لوك

هذا الطريق الطويل دون توقف .. إلا عند المحوكة  
أو عند « صندور » ، وهي حصى جميل يسمونه  
« شاي حقة » تقع على جانب قناة صغيرة ، تلتف  
من حولها أشجار الألكة الكثيرة ، يسوق لك  
صاحبها : « كل ما تريد من العنب ، والتين  
والبرقوق والزمن ، وأنشع ما يتراه لك مناسباً .  
لم يقدم لك لين الخبز لتترب منه ولتروي .

### زاويته .. وأشجار الصنوبر

تعتبر زاويته إحدى التفتيح التي تكثر فيها  
أحراش الصنوبر ، وفيات من الأشجار المختلفة .  
وفي وسط أشجار الصنوبر أشجار أكلية  
الصياد استراحة صغيرة يستريح فيها الصيادون  
قبل مغادرتهم لرحلتهم .. ويكنى بعضهم أحياناً ،  
بالوصول إلى هذا المكان ، فيقيم عليها وسط  
الأحراش يقضي فيه أيام الصيف .

### الحصى .. والبلوط ؟

وبعد زاويته يسير لوك في طريق يرتفع على  
جانبه شجر البلوط والحصى ، وهو نوع من  
الأشجار يجمع أهالي لوك ، ويبيعونها إلى  
التجار ، الذين يصدرونها موزعين إلى القرى حيث  
يستخرجون منها مادة للبناء . لما جوب الحصى  
التي تبدو على أشجار البلوط ، تستخدم كطب  
العافية ، وهي التي من القصر .

والتيها : بيتا من أربيل ، ويؤدي إلى حصاب لوك  
أربيل ، وهو أطول من الطريق الأول إذ يبلغ 268  
كيلو متراً تتناثر الحصاب على جانبه ، وهي حسب  
ترتيب مطالعتها : صلاح الدين ، شقلاوة ، كني  
علي بك ، دانونوز ، بابه ، حابي عمران .

### طرق مبيدة

ومن التوصل بدينا رحلتنا .. الطريق مبيد  
تسير فيه السيارة بكل الحشائش وهي تنجح إلى  
سلسلة الجبال التي تتردى أمامنا .. لنا سر  
على الطريق التي تترك حول التلال ..  
صحيح أنه ليس طريقاً ملائماً لكنه .. على كل حال ..  
ليس طريقاً ملائماً أبداً . لقد قطعناه من أوله  
لآخره ، فلا هو مبيد في جميع أجزائه ، ولا صفة  
لنقول بأنه لا بد من رجل من سوارته تركب تعود  
الغروب حتى تصل إلى الحصاب II

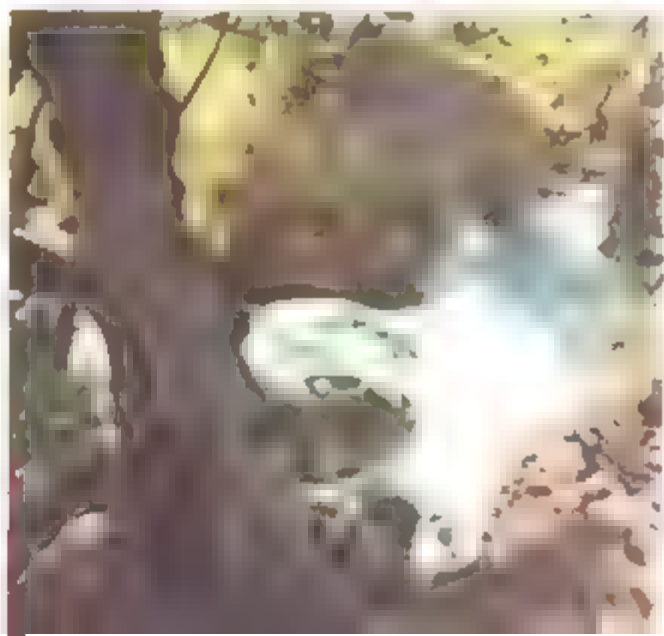
### لين .. وعنب .. ولين

ودعوه هي أول مدينة تصادفك في الطريق ..  
إنها مدينة كبيرة ، ومركز قضاء ، وألها بعضهم  
المسافرون وأهالي المنطقة ، لمراد حاجتهم ، ولأنها  
ليست مضيعة .

فالتصيف الأول هو « زاويته » التي تقع على  
بعد 1.6 كيلو مترات من التوصل .. لك قطع



2010





الى البس والى اعلى







الطريق الى الصياف . انه طريق جبلي كثير فيه المنقطعات .

في حديقة الفندق الجميلة .. ولذا كنت سعيد  
الحظ فقد تجد الفرقة الموسيقية التي تأتي من  
بغداد تلقي سمعها في كل صيف ..  
وتنم فجر كل يوم سيارة المصطبة لسائل  
المصطفيين من احتياجهم حتى تعطيها لهم مسن  
دهود ؟ فاصيف خال لهما ، الا من الفسيف  
والسنة متر مترا ..

### فرحة .. وامل

وعلى عتبة ؟؟ كيلو صرا من السوراء نوكة  
فتح سرستك : عروسي صياف العراق ، واكثرها  
شجرة .. ان لون الكفيرة التي تكسو الجبال  
والسهول في هذه المنطقة يمتد الانتشار والامل  
في نفس المصطفي .. الاصل في ان يصيح هذا  
الصياف سائرا لشجرة الحيدة .

### سكنة .. ونقص

ولي هذا لقان بالذات ، ومام سماء الطبيعة  
الترب ، وشمس الرد بالقصير الكثير الذي لاتبه  
صاياف العراق ، فليما هذا الفندق القم الرقيق  
والشجرة للتلز التي تؤجرها مصطبة للصاياف  
بالقما ، لا يوجد في منزل لرد مع القصب ..

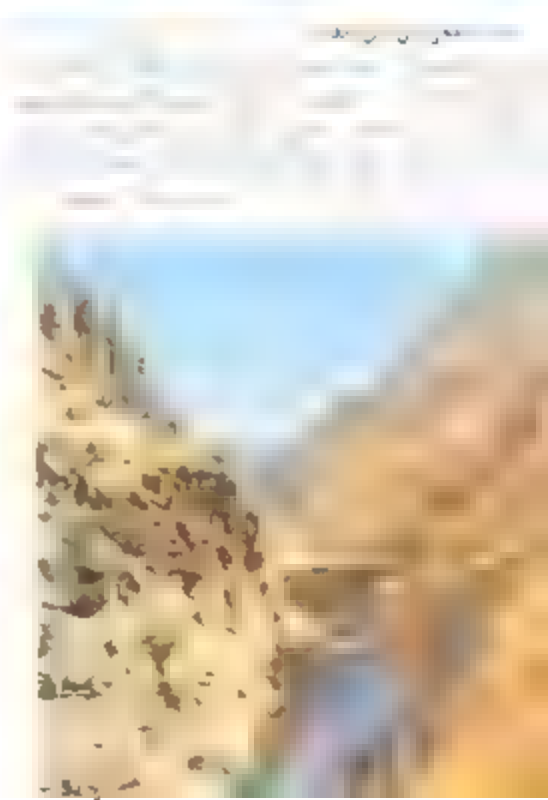
### صيف العرسان

واقع زاوية حد صيف جبلي لولفاه ١٢٨٠  
مترا . يتجه بهذه الطريق صاعدا لوليا حتى  
« سوراء نوكة » التي تقع على قمة جبل لولفاه  
١٥٠٧ متر ..  
وسوراء نوكة تعتبر ملتاح للصاياف ، فليها فندق  
حديث جميل من الفرقة الاولى ، القمت مصطبة  
الصاياف ، ويحتوي على ١٤ غرفة كاملة المهد بالقما  
في الصيف ، واطار الغرفة منها ديشر لدرج مع  
الوجبات الثلاث .

و « سوراء نوكة » هي صيف العرسان للفصل  
الذين ياصفونه لقمة شهر الفصل فيه ..  
والتي جوار الفندق شيدت مصطبة الصاياف ١٩  
مترا مستقلا لسكني الاحالي ، يحتوي الواحد منها  
على غرفتين ومدخل ومطبخ وحمام . ويشمل  
الاطار .. الذي يبلغ ٣٠ ديتارا شيريا - الكرماء  
والله .. في العام الماضي كانت جميع هذه الكتل  
محبوزة ..

### الابل من دهوك

والساية الوحيدة ، في هذا الصيف ، هي  
التجول وسط الشجر القلوط والقصب ، والجلوس





### الاشوريون في بردشك

وكثيرا ما يقصد المصطفون في سوسنك الى قرية بردشك القريبة ، للترجة وكثرة الخض من سكانها الاشوريين الذين ما زالوا يحتفظون بعاداتهم وتقاليدهم القديمة وخاصة في ايام الافراح التي تلبس القرية خلالها حلة من الالوان الزاهية ، وتقل شعاع الزمار ومئات الطبول لتسمع صدا سبعة ايام كاملة .

### مطار .. وكازين

ان مصيف سوسنك وشعبه يعتبران من مصابف

لا يوجد اي مكان ولو لبيع المشايير .. لا توجد سينما .. لا يوجد الجراج .. لا يوجد مستوصف كل هذه المصاحف التي في الشمال الكبير .

ان من الام التي كاد سوسنك تكفي لسد حاجة المصيف وتزده .. وكما زادت الثلوج زادت كمية الام .. حتى انها كثيرا تستعمل لري الاراضي الزراعية في قرية بردشك المجاورة .  
المن فلكه متوفر ..

ولا شك ان توفره سيتيح للمصطاف ان تريح ما يكون فلانما في سبيل هذا المصيف العميل من ان يتنقل مكانه بين المصابف الكبرى .

مبون ابله في سوسنك .. انها تمل وتزداد حسب شروط الاطوار







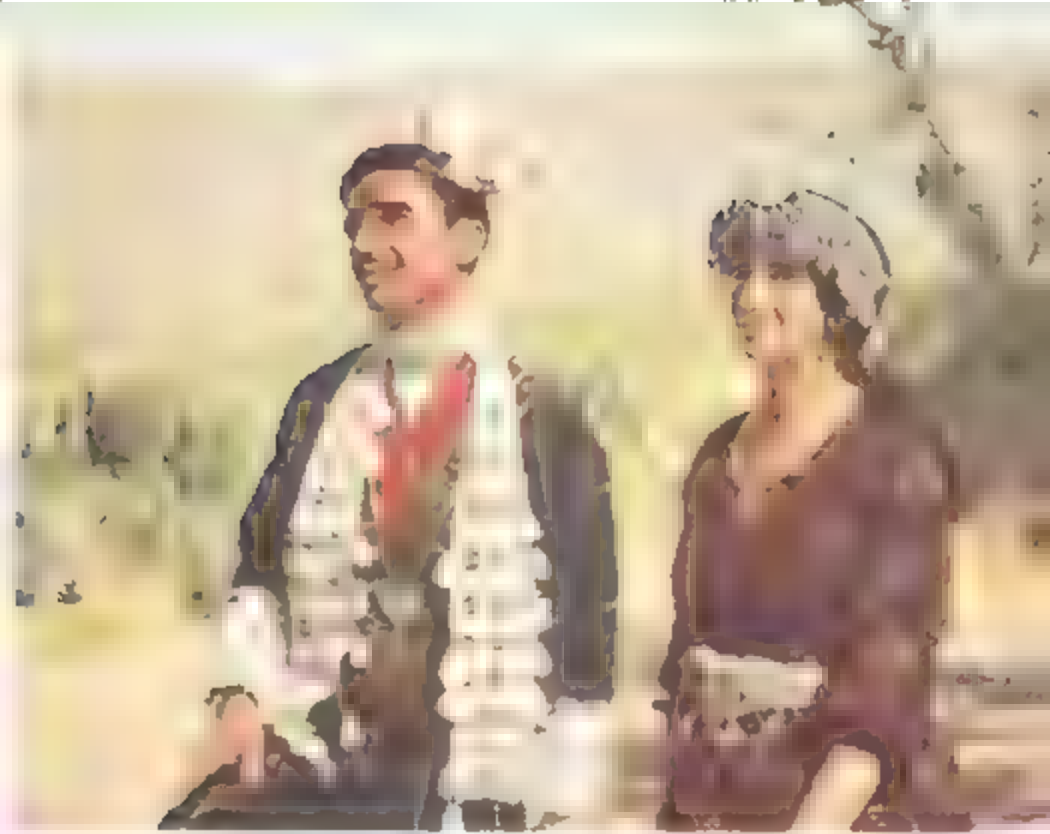
استراحة عبد الله في سركك - ستصبح اقلداه من هذا العام كاريبا ..

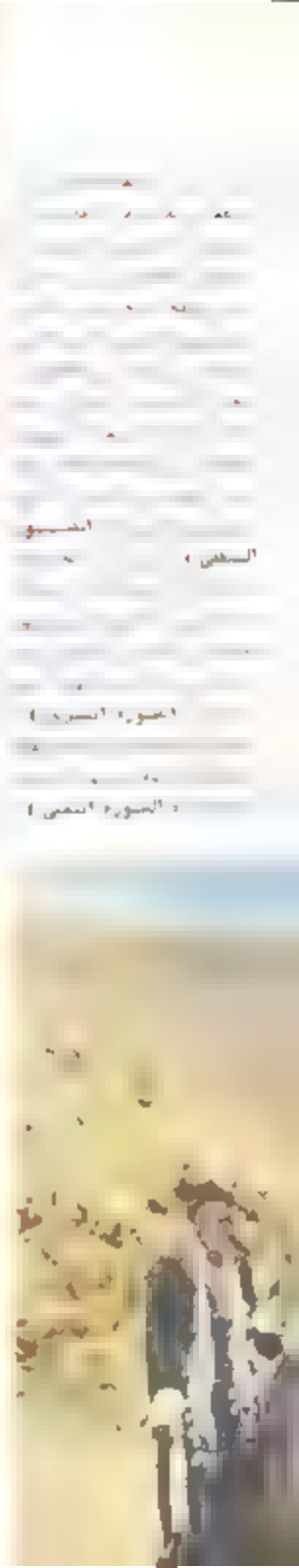
تساقط بشكل ثلاث تريد للظقة جملة .  
 ويعيش الامالي والمصطوفون داخل منازل مصنوعة  
 من الصنمان شجرة الطوط ، يسمونها « كبره »  
 يتراوح ايجار الواحدة منها ، خلال موسم الصيف ،  
 من ١٥ - ٤٠ ديناراً .. بما في ذلك الحديقة  
 الكبيرة المحيطة بها ، والتي تحوى مختلف اشجار  
 الفاكهة الشبيهة كالنخيل والشمش والخرق والاجاص  
 .. يخطف منها المستاجر ما يريد ، ويهدي الى  
 اصديقه ، ويأخذ منه ما يكفيه عند تركه المكان ..  
 ومع هذا تظل الاشجار على الاصناف لتنتجها ا وبعد  
 رحيل المصطوفين يترك الامالي هذه « الكبريات »  
 ويحتفظون بها للعام المقبل .

الدرجة الاولى المتارة .. فالمعمورة الواحدة في  
 الفندق ايجارها ١٧٥٠ فلماً .. ويحاطب الفندق  
 ثلاث منفردة ايجار الواحدة منها ادياراً شهرياً .  
 ومن المنتظر ان يزداد الاقبال على مصيف  
 سركك في الاموار القادمة بسبب الانتاج مظهر  
 نامي الذي يحد ٢٠ دقيقة عن المصيف ..  
 وكازين سياحي في قصر الوصي السابق ..

### شلالات وفواكه في سولاف

وعلى بعد ٢٢ كيلو مترا من سركك تقع  
 « سولاف » ، المصيف الشعبي الجميل الذي  
 تملكه جيل المعارية ، وتكثر فيه بلاد التي





## مدينة عماد الدين زنكي

وبعد سولاف يتجه المرء إلى العمادية التي تبعد عنها بضعة كيلو مترات ، وهي آخر محطة في هذا الطريق ، وتقع على قمة جبل صخري مرتفع ويمش فيها الأكراد وكانت فيما مضى حصنا كرديا اسمه « أشب » ذكره الأمير السلجوقي عماد الدين زنكي لبنى مدينته التي أسماها باسمه عام ٥٢٧هـ .

## ما خلفي أعظم

وبانتهاء هذا الطريق تنتهي مصابف لسواد الموصل ، التي يلمسها كل مام يمر من التنس يعيشون في أماكن قليلة معدودة ، وسط مساحات شاسعة مهجورة .. أما الأماكن الأخرى ، التي تبعد عن الطريق القيد والتي تصلح كمصابف ، فيقولون أنها أجمل بكثير من المصابف المشتتة على الطريق .. ومنها أواش ، وسر العمادية .. وبغمرس وغيرها . ولتألف لم يتسع الوقت ولم تتوفر لنا الوسائل للشهاب إليها .

## يرمام .. وصلح الدين

وتختلف مصابف نواء أربيل عن مصابف لسواد

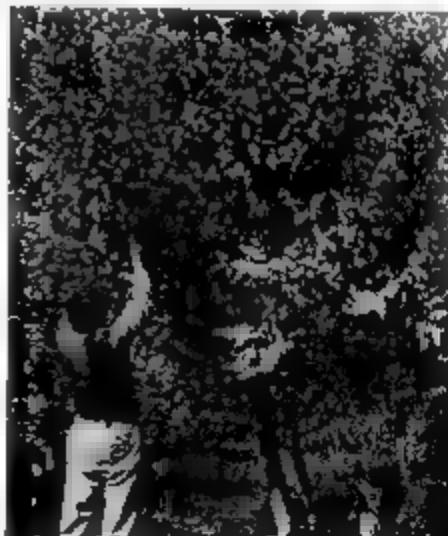
بجست رعاة النعاج في سربك بحاجبا كبيرا  
ولكنها ميسورة في نطاق سبق ..

الموصل فالتفيا شبي سيطون أكبرها هو أولها الذي يفتلك في الطريق الطويل المد وسف الجبال حتى حدود ايراق .. قبه مصيف صلاح الدين ويقع على قمة جبل كان اسمه « يرمام » وتكنهم أطلقوا عليه اسم صلاح الدين لظنهم لذكرى صلاح الدين الأيوبي .

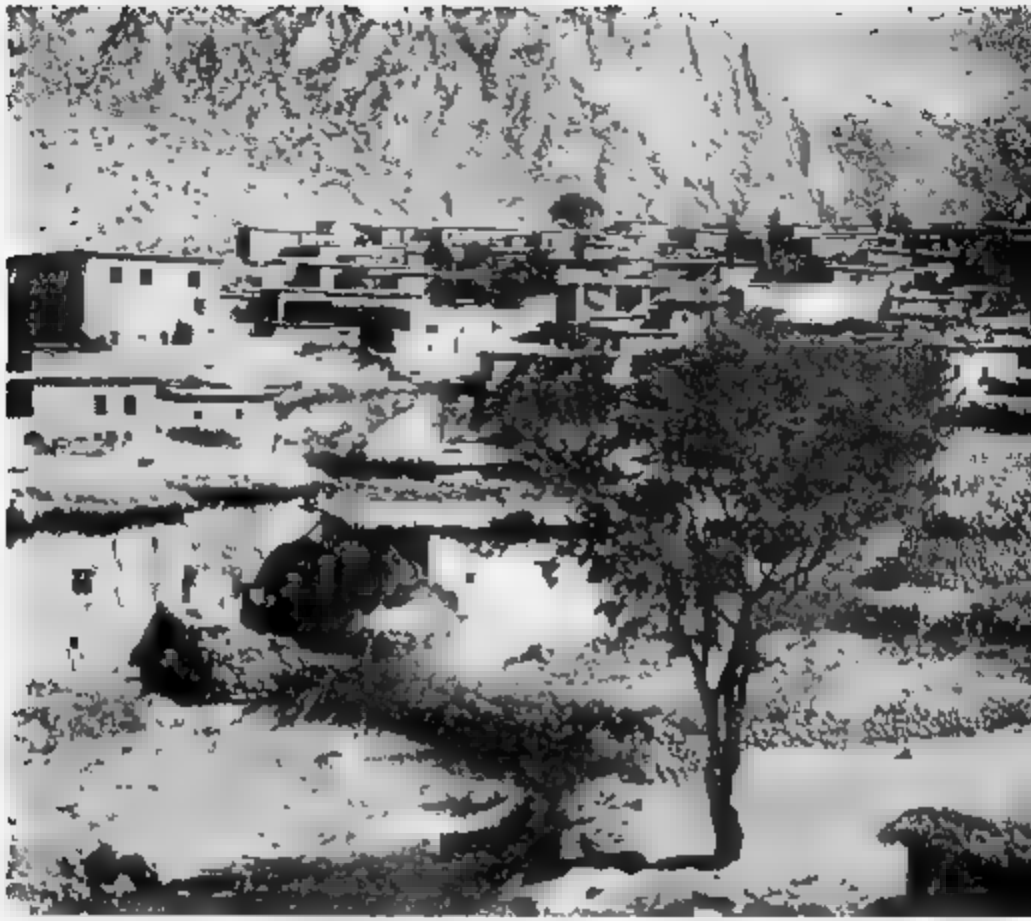
ومع هذا فقول فندق يفتلك في المقالة اسمه فندق « يرمام » ؟؟ وهو فندق من الدرجة الثانية وبه ١٥ غرفة ، أجنحة الواحدة بها ديلر وربع يشمل النوم والتوجيات الثلاث ، وملحق به كازينو وصبيح ..

## مفتوح طول العام

ومصيف صلاح الدين هو الوحيد الذي يفتح



السادية : انها تقع في نهاية الطريق



الذى الى حساب الوصل ... والى البمين ظهر منطقة جامع عبد المسيح ركن مؤسس المدينة ...

سما منطقة السياحة والاصطياف ، الاول سما  
كبر يعوى الى كمالا بكل الاربعه القطاس ، اجلوه  
اليوم دينار واحد .. ويوجد من هذا النوع ٢٠  
دارا .. والنوع التلى متوسط يتبع الاربعه  
القطاس كذلك ويؤجر مع فرشته منطقة ارباع  
الدينار فى اليوم الواحد .. ويوجد منه ١٢ منزلا .

والنوع الثالث من البلى الصغرى ويتبع  
لنفسه ويؤجر نصف دينار فى اليوم .. وعدد  
منزل هذه الفئة ٢٢ منزلا .

وفسلا من ذلك فهناك ٧٤ دارا للمسال و ١١  
دارا للموكلين .

ويشرب مصيف صلاح الدين مياه تايه من  
أمار لوتوزية ، تنقى بواسطة مضخات الى خزائنه  
مرطبة لمد التالى .

ابوابه طوال السنة . فكلب شباب وعشاق لربيل  
والوصل يقصدونه قضاء عظة نهاية الاسبوع .  
ولا يبعد هذا المصيف عن اربيل الا مسافة ٢٢  
كيلو مترا ..

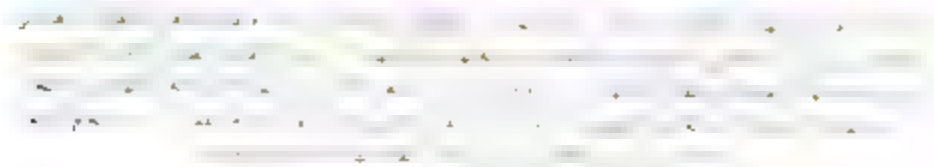
فى مصيف صلاح الدين متاجر ومحلات صغيرة  
يقصدها القضاة .. وفار قسما وموصف  
ومطبخ وساحة قنس وحديقة للاطفال وكثيرو  
اسمه لا يرى رافى الى الراس الاسود .

هذا فسلا من الفندق انضم لى الثلاثين غرفة  
اللى يفتح إله فيه نفس الاجر الذى يدفعه فى  
لدى سوسنك ، اى دينارين ٢٠ رسا فى اليوم  
الواحد ، مع الوجبات الثلاث ..

### مستقبل الجمهور

ويؤمل الخندق توجه ٢٥٠٠ قنوع من العدد





والإقبال على هذا الصيف متفجع النظر فهو  
كامل السند في الحب أيام السنة ..

### عم منصور : حارس شقلاوة

وعلى بعد ٢٠ كيلو مترا منه يقع مصيف  
« شقلاوة » الشهير بكثرة فلاته .. والنبه  
بمصيف « سولاف » من ناحية البحر الأعلى  
« الكبريت » مع بساتين فلاتهم للمصطافين ..  
وقد ألفت فيه مملكة الصايف فندقا صغيرا  
يعمره العم منصور بتطيعته المعجبة

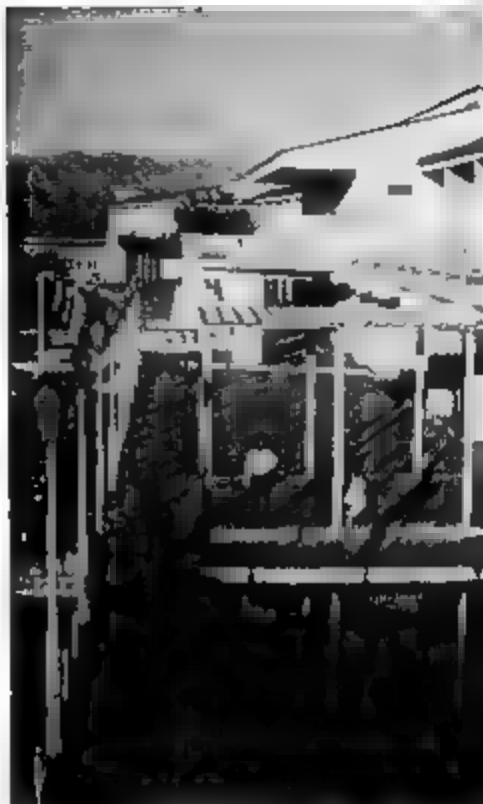
وهذا الفندق مذكور في الصيف فقط ، وإيجار  
الرفة فيه ١ ٢ دينار في اليوم الواحد ، وهو على  
ارتفاع ٩٩٩ مترا عن سطح البحر .

### هياتي ... وهزلية

وما تفرح لطرح من شقلاوة حتى تلتصق فطيان  
الأنعام ، تحرك صوب الرامى الطبيعية الترابية  
أمام البحر ..

وكانت تربية الخيول شائعة ومزدهرة في المنطقة  
إلا أن « طاعون الخيل » جاعها عبر حدود إيران ،  
فقتل منها على بضعة آلاف في العراق وحدها ..

إن الرمي والترحال هما طابع هذه القبائل  
الرحل التي تسكن المنطقة ويسمونها « كوشر »  
ومنهم قبيلة هياتي ، وهزلية ، وبانكي .. وعددهم



فندق مصيف سركنة . آله من فنادق الدرجة الأولى

☆☆☆







في احضان الجبل مطر رائع يضيئه سواد الشمس ندى تنفضه حبال الصمادة الشاعمة .

لزراعة والتي لم تستغل حتى الآن بنحو 18 ألف كيلومتر مربع ، وذلك لقلة الأيدي العاملة ..

### البجوز واللوز من الشاي خالة

وتنمو بجوار البيوت لشجار العاكة ، كالكثري والتين والرمان واللوز والجوز ، وهم يزعمون الصنب على المدرجات الجبلية .. ويستطيع المراهق أن يشتري ما يريده منها بكميات كبيرة من القاصي التي يسمونها - شاي خالة - ثوب ثوبه حرير يصد شحلاوة .

للليل للفاية . فاحيلا كنا نسر ابيلا دون ان نشهد شخصا واحدا منهم .. ويمتد امانا للنقطة مهنة زراعة الحنطة والشعر واشجار العاكة وتقدر مساحة ما يزرع منها في الولاية الزراعية ( الوصول - لوبيل - كركوك - السليمانية ) بحوالي 10 آلاف كيلومتر مربع تزرع بقلادة أي تزرع سنة ، وتترك اخرى ، وهي مزارع شتوية تعتمد في ريها على مياه التلوج والامطار التي تتساقط من ديسمبر الى مارس لتذوب من مارس الى مايو . ويلعب الطيراء مساحة الاراضي التي تصلح

صان كردى لبيع قم السجائر في السادة .. ويلاحظ طول المهر





متنزل للايجار في مصيف صلاح الدين ..

مصيف صلاح الدين .. وهذه هي غرفة الفندق التي اقامته مصلحة المصايف ..







۱- در صورتی که  $\alpha$  و  $\beta$  دو عدد حقیقی باشند و  $\alpha + \beta = 2\pi$  باشد، داریم:  
 $\cos(\alpha + \beta) = \cos(2\pi) = 1$  و  $\sin(\alpha + \beta) = \sin(2\pi) = 0$   
 ۲- در صورتی که  $\alpha$  و  $\beta$  دو عدد حقیقی باشند و  $\alpha - \beta = 2\pi$  باشد، داریم:  
 $\cos(\alpha - \beta) = \cos(2\pi) = 1$  و  $\sin(\alpha - \beta) = \sin(2\pi) = 0$   
 ۳- در صورتی که  $\alpha$  و  $\beta$  دو عدد حقیقی باشند و  $\alpha = \beta$  باشد، داریم:  
 $\cos(\alpha - \beta) = \cos(0) = 1$  و  $\sin(\alpha - \beta) = \sin(0) = 0$   
 ۴- در صورتی که  $\alpha$  و  $\beta$  دو عدد حقیقی باشند و  $\alpha + \beta = 0$  باشد، داریم:  
 $\cos(\alpha + \beta) = \cos(0) = 1$  و  $\sin(\alpha + \beta) = \sin(0) = 0$   
 ۵- در صورتی که  $\alpha$  و  $\beta$  دو عدد حقیقی باشند و  $\alpha = 0$  باشد، داریم:  
 $\cos(\alpha) = \cos(0) = 1$  و  $\sin(\alpha) = \sin(0) = 0$   
 ۶- در صورتی که  $\alpha$  و  $\beta$  دو عدد حقیقی باشند و  $\beta = 0$  باشد، داریم:  
 $\cos(\beta) = \cos(0) = 1$  و  $\sin(\beta) = \sin(0) = 0$



**الى الجي** : كرم و اعز في مطبخه في ارضي لحييه له و جده معه  
ول **منايات** : و تقربوا فادر شايبه لي به و عرض وحده بكم حبب ربي  
أما لي بأداء - بين فلم تفرح بكم صنف عيني رأس



جامع يرماع في مصيف صلاح الدين

### سر باعتناء

وعند قرية حريز بعشرين كيلومترا غربا ، نجد  
مسيكاه امام مور قبلي عليه ثلاثة مكتوب فيها :  
« سر باعتناء لا يجب ان تفتح » الثاني « نازل من  
نصف ساعة » .

الثالث عند مدخل « كلى على بك » .. وهو مور  
قبلي ينفتح في وسط الماء ، وعلى جانيه طريقان  
للمسارات . ان المياه تنفتح اليه من كل مكان في  
الجبيل لتصب في هذا الرافد الصغير الذي يفيض  
نهر الزاب الكبير بالياه ..

وفي نهاية الامر ينحدر شلال كبير من الجبال  
التي تمتد عند استراحة ومضى .. ومن الشكر ان  
يبلغ عندنا صبح للاستحمام .

ان هذا المكان من اجمل الاماكن واكثرها ماء ..  
ولكنه مع ذلك اقلها سكانا . فليس فيه اي مسكنة  
او اثر للحياة الا اثنين البعير ..

### اسطورة نساء بالكبان

وعند « الجلي » .. هناك بمسجونه — تسبح من  
يقول لك : « لا تسبحي ان كور على » بالكبان  
لنرى اجمل نساء العالم !  
بالكبان قرية صغيرة يعيش أهلها على الزراعة

والنجارة ، ويولون لك ان اصلهم من القوقاز ..  
اما من نسلهم فمن يتميزون بلون بشرتهم البيضاء  
ويمكن ان جميع العناب والزراعة ..

### العناب الصلي .. وشلالات بيطار

وعلى قمة الجبل تقع راوموز وهي مدينة ومركز  
لصا ، وللدخول اليها يمر المرء على كوبري  
حديث ، وتشتهر بفاكهتها وخاصة العناب الصلي.  
وفي جنوب المدينة تقع شلالات بيطار وهي من  
منابع الزاب الكبير .. وهناك تشهد المياه الخطوة  
الباردة تخرج من كل مكان في الجبل . وعند ذوبان  
الثلوج تنساب كمية الماء وتلزم .

ولكن مع دفرة هذه المياه وبرودتها صيفا  
وسخونتها شتاء لا يوجد اثر لاسان في كل المنطقة.

### الجوز للدجاج

وقيل ان نسل الي حاجي عمران صادفك بعض  
القرى التي تعيش على تربية « الدبلك الرومي »  
وهم يطمونه الحوز واللوز ليزيد في شعبه .

لا بد للمسافر ان يتوقف عند استراحة «جوزمان»  
ليتناول طبقا من اللبن الزبادي « الروب » مع  
التشمن « اللوز » والدجاج ويستريح بعض الجوز  
الطازج اللطيف من الاشجار المحيطة بالاستراحة ..



المناطق اسامه الجبيله في مصيف شمالوة

المياه تتدفق من كلى على لك





١٥ صاى خانه ك الاصح ندى

١٦ ر حاد كسببها كسبب

١٧ ر حاد كسببها كسبب

١٨ ر حاد كسببها كسبب

١٩ ر حاد كسببها كسبب

٢٠ ر حاد كسببها كسبب

٢١ ر حاد كسببها كسبب

٢٢ ر حاد كسببها كسبب

٢٣ ر حاد كسببها كسبب

٢٤ ر حاد كسببها كسبب

٢٥ ر حاد كسببها كسبب

٢٦ ر حاد كسببها كسبب

٢٧ ر حاد كسببها كسبب

٢٨ ر حاد كسببها كسبب

٢٩ ر حاد كسببها كسبب

٣٠ ر حاد كسببها كسبب







جبال إيران كما تبصر من حاج عمران

### بركة الشيخ بالك

وفي نهاية الطريق يصل نهر إلى مصيف حاجي عمران على الحدود الإيرانية وعلى ارتفاع 1700 متر من سطح الأرض .. إن التلويح السجدة للشيخ طول الشتاء وكان الأجانب يمسكونه للترحلق في الشتاء .

وعند مدخل حاجي عمران يصادفهم مقام الشيخ بالك الذي ترتفع عليه عشرات الأعلام الصغيرة .. إن أهل المنطقة يؤمنون به ، وبقته إذا كان لأحدكم حاجة فما عليه إلا أن يضع حافيه ، فلا تفتيت حاجته فاد لواحد عليه ويترك ما يراه مناسباً ..

### الخيام في حديقة الفندق

ولا يوجد في حاجي عمران سوى فندق من الدرجة الأولى يعرض خمس غرف بمداخلها ، بنته مصلحة للصايف ، ولكن هذه الغرف لا تكن حاجة المصطافين ، فيبعد التمدد إلى جانب الخيام النظيفة ويفرشها في الحديقة الكبيرة .

ويمتاز مصيف حاجي عمران بمناخه اللطيفة

### الفيرة وبطسه البرد الجاف .

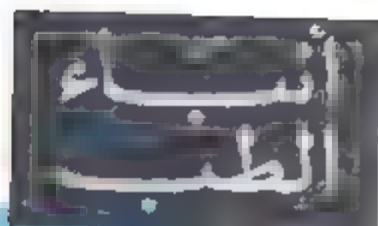
ولكن مثله كمثل باقي مصايف العراق ، ليس فيه أي أثر لشتاء واحد فانه فرد من الاعالي انما كل شيء تقوم به الحكومة فقط .

### مشروع للدراسة

وامام مصلحة الصايف والسياحة مشروع هام يتحدث منه الناس .. انه كما يقولون - مشروع تقدمت به شركات سويسرية لك طريق وبناء استراحات وفنادق تكون لها لمدة تراوح بين 5 و 10 عاما تعمل خلالها على تطوير المصايف العراقية وجعلها بيئة الانظار ، ثم تنقل ملكية جميع المنشآت بعد انتهاء لمدة إلى الحكومة العراقية ..

### مركز سياحي عالمي

إن للترويج والانراحات كثيرة ومتعددة ولتقوم المصلحة بذلك ما في وسعها ، على قدر امكانياتها ، وعلى على الجمهور أن يساعد من ناحية ، حتى يحضر سكان البلاد المجاورة للاستياف في العراق بما من أن يسافر العراقيون أنفسهم للاستياف في الخارج ■



## والعلم والاختراع

جميعها المعمور بالماء بحارا مضموتا ،  
نام بين الحسم وبين الماء ، فابتلقت في  
سبحها انطلاقا .

### النقل بالطائرات ، بجانب النقل بالسفن ؟

● هذا سبب محطه "برسي"  
مما جعله في تقريره مدعى خدشته ان  
مهند الانجاز الهندسي ، والسير "برسي"  
حدث خدش في هذا الموضوع عبر  
حين لم يمس لعدة سنوات بسفن  
اتصلا وثيقا بالنقل الجوي والنقل  
البحري معا .

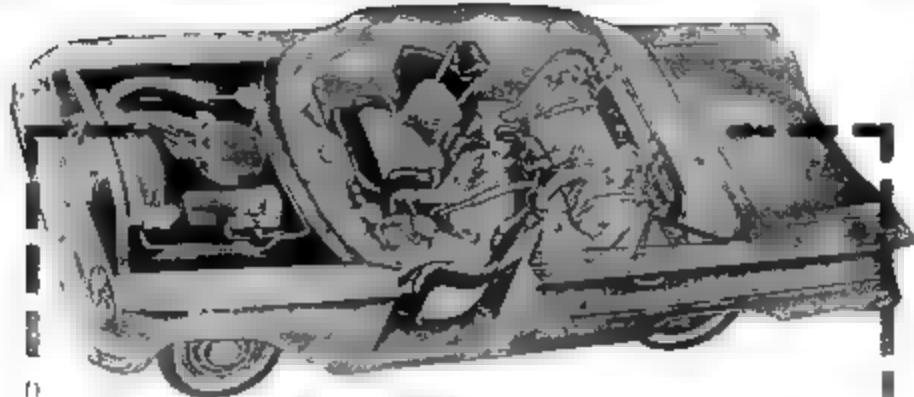
وهو يرى ان اليوم لا يبلغ العمل  
بحري غير بضائع والاشياء  
الرجال في العالم الاخرى من عشرة الاف  
جسم من النقل بالوسائل الاخرى ، وان  
هذا سبب ارتفاع اجور النقل ، ولكن  
حدث في أكتوبر هذا الماضي فيما يخص  
النقل الجوي بين أوروبا وأمريكا ، ان  
بلغت الرحلات بينهما ٣٦ رحلة ، وروحة  
وحدة ، اسبوعيا . ولم تعمل الطائرات  
لها غير المصانع . وكانت رحلات ناجحة  
على الرغم من ارتكاض الاجر ، فالنقل  
الواحد كان احره تقريبا الواحد ٣٦  
سما .

والسير "برسي" يتوقع هبوط هذا  
الجرم في سنة ١٩٧٠ في دول ذلك  
كلما زادت مقادير البضائع التي تمشي  
بالجسم من سنة ١٩٧٠ حتى  
ببائرات ، ذات تصميم يعنى ونقل

### صاروخ في الماء

● ان "برسي" يرى في  
حدث من هذا النوع  
حدث من هذا النوع  
وقد كتب الامر كان  
جسم الصاروخ ، بحيث تولد الحرارة  
"في الماء الذي يحرقه طعة" من  
"ان هذا النجار برلى ما بين  
"وبين الماء يدرجه نهض بالاحتكاك  
"وحدث من هذا النوع  
في الماء بهوله مقدار ما اصبح له





## سيارات تقي ركبائها عند الحوادث

- هذا ما يفكر فيه مهندسو صناعة السيارات ، ولهم به كلك شركات التأمين . وقد اقترحت شركة ان تصنع سيارات يصبح فيها المقعد المحتمل لركابها بعيد الحوادث جدا . ومن صفات هذه السيارة :
- ( ١ ) أحزمة تربط بطون الركاب الى المقاعد .
- ( ٢ ) أحزمة تربط كتف الركاب الى المقاعد .
- ( ٣ ) وسادة وراء الرأس تلي جمجمة الركاب .
- ( ٤ ) مقاعد من فولاذ لتحتمل سرعة تسوي ٥٠٠٠ رطل .
- ( ٥ ) عجلة قيادة على حامل من بديل بديا من السائق عند الاصطدام .
- ( ٦ ) بدعة تالان للفرامل الطفلية والامامية ان تعمل اذا ما انحلت فرامل السائق الخ الخ الخ

## رؤية المعدة والأمعاء بالعين

● من المعروف ان في الطب أداة تعرف بمساحة المعدة ، تقع بغا حتى يصل مصباحها الكهربائي الى المعدة ليضيئها . وينظر الطبيب الى طرفها الآخر الذي لا يزال خارج الفم ، ويرى من المعدة ما يرى . وهذه الاداة مبيدة على قواعد الصور ، من المكس والمكسر ، ومن أجهزة هي الزاها والتشويرات ، وهي أداة القيلة الورن . وهي مصنوعة من مادة غير مرية . وليس عدد الحالات التي سببت فيها حرق حائط المعدة بقليل .

واليوم ناتي الاخبار بادة جديدة ، عجيبية ، تتألف من الياف من زجاج ، طرفها منها يكون في المعدة يواجه حوائطها ، والطرف الآخر يكون خارج الفم ، يرسل بصور المعدة الى عصابات ترى بها من الطبيب من المعدة ما ترى .

لما الالياف صدها ٥٠٠٠٠ ليفا تظفر الواحدة منها ١٤ جزءا من الالف من المليمتر . وهي لا تسم الى بعضها كالجل ، يكون طرفها  $\frac{1}{2}$  بوصة . ويربط في طرفها الذي دخل الى المعدة مصباح .

الصانع ، يهبط بالاجر الى ستيبم واحد للطن في الميل الواحد . وهو يمثل مثل هذه الطائرات بطائرة ذات ثمانى مراوح تيرمينية ، تسع ٢٠٠٠٠ رطل ، اذا قورن أداؤها بأداء سفينة في مثل حجمها ، بركبها كثيرا . وقد تمطلها تمطلا كاملا . وهو يؤكد ان مستقبل النقل للجو لا شك عنده في هذا .

## القهوة

### لا تشرب حارة ولا باردة

● هكذا يقول خبير هولندي . واتهما لا تشرب الا وهي عند درجة ٧٤ فهرنهايت بالذات اى ٢٣ درجة مئوية . فتمده انه عند هذه الدرجة تكون رائحة القهوة عطرها على احسن ما يود التشارب الخبير . وتمده انه يجب شرب القهوة عندما تصعب وان ينامها نصف ساعة دون شرب يقددها في ١٠ دقائق من عطرها .

## المعدة والأمعاء تسرعان لموت القلب إذا دهاه داه

● هذا مثل رائع من التدبير الكونوي عليه جسم الإنسان ، والإنسان لا يدري . ذلك أن القلب ، إذا جهته أزمة ، مز' فيها عليه الدم ، قامت المعدة والأمعاء بالانقباض فيه حتى يتوفر للقلب من الدم الذي يموله من تدفيقا من أوردهما الصغيرة حتى يكمل مرور الدم فيها ، وكثيرا ما تصاب كل منهما بقتراح وعفول وفالنها بسبب هذه التضحية ، ولكنها لا تنال . إذ أن خطرا يهدد القلب أكبر من خطر يهددها .

اعتدى إلى ذلك عدة من رجال أطباء علماء ، سكبوا فيها بينهم من جامعات شتى .

وكل ليلة من هذه الآليات تنقل صورة ، صورة نقطة واحدة من حائط المعدة . وتضم صور هذه النقاط جميعا عند المعدة التي ينظر فيها الطبيب خارج الجسم يرى صورة حائط المعدة كأنما يراه راي العين .

والعجل المتكون من هذه الآليات به لينه وادخله إلى المعدة أسرع . والاداة أخف . وبها تمتحن المعدة والألتا عشرى ، وحترى حادى الأمعاء الدفالى . وصورها لوضع كثيرا .

بلى السر في كل هذا ذلك أن القود الذى يدخل اللبلة الزجاجية يساق فيها ، صبيحا ، سليا ، أنه يساق كلاله .

## رجل الفضاء الأمريكى

الركبة الطائرة في الضربات .

● لخس رجل الفضاء الأمريكى ما وجد عندهما صيد إلى السماء وحيث منها ، قل :

(٢) إن أسوأ وقت ماته كان بعد انتهاء الرحلة ، عندما تلك سرة الصلح التي كان يلبسها ، فالطائرة الناجية كانت مزججة أهد للقاء .

(١) أنه إلى في رحلته بملى الصعوبة في التنفس وفي الرؤية ، ولكنها صموية لم 'رد' على ما كان مقدرا لها .

(١) أنه عندما نزل إلى البحر فمثل أن للتلفه العوامة ( الهلوكيتز ) وحده ، على أن يكون في الكبول وتلقطهما العوامة مما . وذلك لأن هذه هي الطريقة التي كان يدرج عليها .

(٢) أن الصلح الذى وقع على جسمه غيبه صمود الصاروخ كان أظلم من الصلح الذى ماته في التجارب التي أجريت عليه في جهاز القوة

(٥) أنه عندما رفعه الصاروخ ردمستون Redstone إلى علو ١١٥ ميلا لم يمس إلا بكل موعة في الحركة وبلا بصوت قليل .

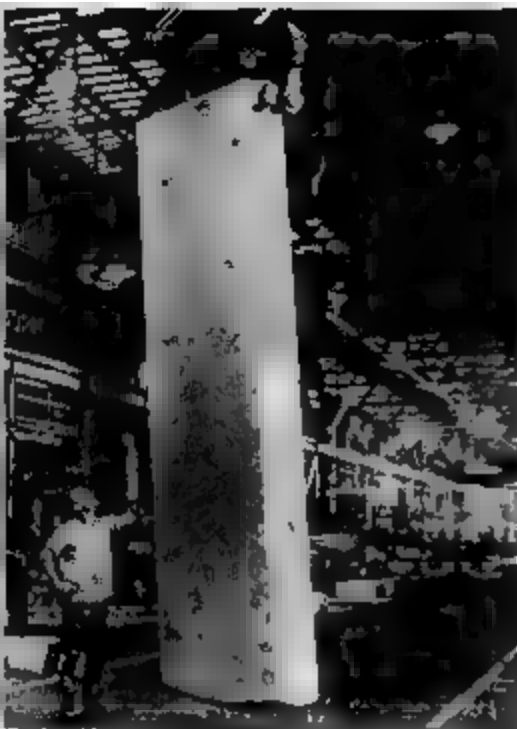


(٦) أنه في أثناء الرحلة التي استغرقت ١٥ دقيقة لم ير القمر أو النجوم ، ولكنه رأى عدة من أماكن معروفة في المحيط الأطلسي وأخرى على شبه جزيرة فلوريدا .

(٧) أنه استطاع أن يحدد المانح التي كان عليه أن يتركها ، وذلك في أثناء العودة ، وعندما أحس بتضام الجاذبية .

(٨) أنه في العودة أحس أن وزن جسمه زاد ١١ خفا .

والصورة لملته وهم يمدونه لركوب الصاروخ .



## قطعة من الألتيوم ، ١٤ قدما

● هكذا هي طويلا . وقطعتها المسموح  
 $14 \times 1 \frac{1}{2}$  من الألتيوم. ووزنها نحو... ١٤...  
 رطل . وهي قطع لربيع ، صنعت خصيصا  
 لبحوث مشروع الصواريخ الذرية ، لذلك  
 الذي يسمونه بالولايات المتحدة مشروع  
 روفر Rover Program .. من هذه  
 القطع من الألتيوم ، بعد زبادة في معالجة  
 مصنع اوماء الذي يطلب الحرفه الفرنسي .  
 على ان هذا الحرفه لا يزال في كواره الاولى  
 فهو الى اليوم ليس قريب التحقيق .

## كلغة الذهب الى القمر

● طلب الرئيس الامريكى كينيدي من رجال  
 الكونجرس ان يوافقوا على اعتمادات لبحوث الذهب  
 الى القمر مهما كلفت وبمقدار البليون الابيض هذه  
 الاعتمادات بمقدار ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ دولار في السنة  
 الاولى ، ومقتصدار ما بين ٧٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠  
 و ٩٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ دولار لكل سنة من السنوات  
 الاربعة التالية التي بعدها تنتهي مدة رئاسة الرئيس  
 الحالي . فلما تمت العمل بعد ذلك فيقال ان كلغته  
 قد تصبح نحو ٢٩٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ دولار سنويا  
 وذلك الى عام ١٩٧٠ .

## لاسلكى من السماء

● في مرصد كاليفورنيا الجديد ،  
 كشف الراسدون ده مصاصدا لوج  
 لاسلكى ياتى من السماء ، واكثر هذه  
 المصادر واقع خارج مجرتنا نحن ،  
 سلكه الكتلة .

## التنويم المغناطيسى ، حين يضر

● هذه قصة عن القمصى الثائرة التي تؤلم  
 ما كان حاله بعض المغناطيس ان التنويم المغناطيسى  
 كعلاج لبعض الامراض ، لا يشفى لكل من حبا  
 ودب .

كانت امرأة ، عمرها ٥٠ عاما ، تعمل في مطعم ،  
 لم سقطت واصيبت بمرضها . وعولجت طيبا فلم  
 يشف العلاج . فاجلعت الى طبيب اصحاب .. ووصف  
 لها هذا علاجا بالتنويم المغناطيسى . ولكن الذى  
 قام بالتنويم المغناطيسى لم يكن طبيا من طب  
 الصحة النفسية . واعطاه ٦ جلسات تنويم ،  
 فظهرت عليها امراض نفسية خطيرة مرضى يعرف  
 بشبه انفلاق الشخصية Schizoid فيه  
 يضرب المريض النفس ، ويخلق سبيل الحياة الى  
 نفسه . وهذه المرأة ظلت ٩ اشهر تنتقل من بيت  
 لسكنه الى بيت ، تحاول الهرب من قوم خبيثون  
 يحاولون القيام على التلاعب عقلا وتنويمها وابطالها .  
 ودخلت آخر الامر المستشفى .

والى المستشفى تبين ان مثل هذه المرأة ما كان  
 يصح ان تعالج بالتنويم المغناطيسى ابدا . ولو ان  
 العلاج كان طبيا نفسيا ما كان نوعها قط .

## قناع كهربائي يعطي النوم لمن لا ينام

● آلة جهاز فريسد ، كهربائي ، يعطي النوم . وهو ابتناع روس موصوه حديثا في معرض اترخت Utrecht وهو ليس بعد ملاونا به لاستخدام الفرد . وإنما تستخدمه مقصور الى اليوم على المستشفيات . والفرد منه ان يحل عند الصايين بالارك محل العقاقير الكثيرة التي يتعاطاها الرضي ليلاموا .



## قرص من الدواء يتعاطاه المرافقون

● انها تجربة عجيبة ، أجريت على ١٥ من المرافقين ، بين سن الطائرة والطاسة عشرة ، قامت بها جمعية الطب التشافي الأمريكية بجامعة تكساس . فقسم هذا العدد الى ثلاث فئات من المرافقين ، الفرقة الاولى أعطيت صكنا من المسكنات الجديدة Tranquifisers ، وهم بالفعل أعطوا لمراسم من اليرفيلازين Perphenazine والفرقة ب أعطيت لمراسم تشبه الاولى تماما ، شكلا وطعما ، وليس بها دواء أصلا ، والفرقة ج تركب بدون ان تعطى شيئا .

ولم يمر المرافقون في الفرقة أ ، ب أيهم أحد من هذا ، أو من هذا ، ولم يمر حتى اضطرابهم .

وكانت النتيجة لصحن في سلوك الفرقة الاولى ، إلا انه دام فقط ما دام اضطرابهم للسكن . أما الفرقة ب فتصحن سلوكها ، ولكنه دام بعد انقطاع إعطاء القرص الخارج من دواء . وأما الفرقة ج فبقيت على حالها .

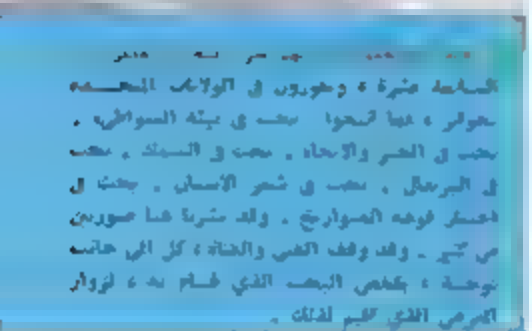
نتيجة عجيبة لكل على ان الذي اثر في الفرقة ب هو الوهم النفس ، وكان الجمع .

## الرادار ، والسرعة الزائدة

● صنع البوليس الأمريكي جهازا للرادار ، ينبئ عن سرعة السيارة القادمة وهي لا تزال بعيدة لا تراها العين . فلما زادت عن السرعة المسموح بها في الطريق وقع على صاحب السيارة العقاب والغرامة .

وبما أننا نعيش في عصر ليس العلم فيه ملكا لأحد وحده ، ولا مقصورا على فئة بلانها ، فقد قام أحد اصحاب السيارات بتوكيب جهاز رادار بكتشف من وجود رادار البوليس قبل ان يقترب منه . وممكك بهديء صاحب السيارة من سرعه وهو بعيد وقبل ان يطلع رادار البوليس سرعته .

عجل قانوني . لا شك فيه . أم عندك شك ؟



## عجز في مدرسي العلوم

● أنه عجز ، نو أسمره بذهب بالعلم والمعرفة  
معد في عسرر عامه هكذا يقول الأساتذ الجامعي  
سوانس الانطري

أنه يقول ان درر الماله قرر فتح ١ حمامات  
جديدة في انطريا . والمعروف ان المراسك في  
هذه الجامعات سيكون اكثرها طليا . وبسائل  
الاسلا من أين تأتي هذه الجامعات بالمعربين ،  
والمدارس لا يستطيع ان تكفي حاجتها منهم .

وبسبب مثلا لذلك مدرسي الرياضيات . ان  
بانصر ٢٢ قسما لتخرج الرياضيين في الجامعات .  
فهذه لم تخرج في عام ١٩٦٠ غير ٥٩ خريجا حتملا  
للدكتوراه الفسفه في الرياضه . ولم يعدم معهد  
لبستل ممرضا في جامعه غير ١٧ ، في حين ان  
الجامعات منها ٦٢ فكانا شلرا . ولا يدخل في  
هذا احصاء حاجات الجامعات الجديدة

وفي المدارس الثانوية وهي تبلغ ١٠٠٠ مدرسة ،  
يوجد ١٧٤٠ عثميا سلفرا ، لم يتخل منها في  
العام الماضي غير ٢٢٤ ، وبعضها سفل برحال دور  
انكفاده بسبب الحاجه السديده .

وتم يجد الاسيار حلا لذلك الا ان سائر الصناع  
والكسبين ان ينفقوا من طلبهم رجال المتخصص  
حتى يكون هناك فصل محل مسكلة الجامعات  
والمدارس . وهو يرى ان تزويد المدارس والجامعات  
بالمدرسين المتقنين لا يفل خفرا عن تزويد البلاد  
بالخدمات .

## جريدة توزع على العالم في دقائق

● هكذا يذكرون . جريدة مطبع في نيويورك  
مثلا ، يرسل باللغة صورة منها الى مقر اصطناعي  
يدور حول الارض، وهذا القمر يرسلها نفس الطريقة  
الى اقرى فاخر ... الى علة افكار دوائر حول  
الارض . وهذه الاخبار يوم يدور في سائر سوره  
من هذه الجريدة الى الارض التي هي محلها . فتنطق  
ونورج ولا تكون ملى على خروجا من نيويورك غير  
دقيق

لم تكن هذا موضوع فكر فحسب ، انه موضوع  
دراسة بفرسبه اسوم سرره كوهسو  
بلاكروسان سوبورد



## أما كان هذا هو الأفضل ؟؟

■ لو أن صبح الاستقلال اتقام للجزائر كان قدما بدلا من التلمي بشركات النفط والتصرفات في عهدى الجمهوريتين الرابعة والخامسة ، لكان بالامكان التناغم مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية حول الكثير من الأمور المختلف عليها . فقد كان بالامكان مثلا إقامة جزائى مستقلة استقلاليا بجزء ، تربط بالربما بمصاحبة صداقة ، وفيها تقسيمات إدارية فيدرالية داخلية يتجمع فيها معظم الجزائريين المصوتين لوى الأصل الأوروى . إن اجراء مثل هذه التنظيمات لم يكن ليؤدى مطلقا - لو لم - سلطة حكومة البلاد العليا ، أو سياستها الخارجية والعسكرية ، أو تخطيطها الاقتصادى العام .. لأن هذه الأمور إنما هى من اختصاص الحكومة المركزية - كما يحدث في بلاد فيدرالية كسويسرا وكندا . ومن جهة ثانية ، كان من الأسهل جدا حينذاك على الوطنيين والمستوطنين ، أن يتبدلا المصالح المشتركة والمتعاون للتمر - لا نتيجة للتأثيرية منبهة - بل صفورا من اتفاق ووفاء كلما غير مستعجلين عند ثلاث أو أربع سنوات خلت .. بل حتى في سنة ١٩٥٩ ..

فهل يمكن مثل ذلك اليوم يا ترى ؟؟

إن امكانيته قليلة الاحتمال ، في رأينا ، بل صعبة جدا أمام استمرار حكومة ديجول على فصل المصالح عن الوطن الأم ، وأمام مشاريعه لاقتسام البلاد عام ١٩٥٩ ، ثم الخطوة التالية لتجزئة الجزائر عنصريا - وهي محاولة الألفى الاستنكار حتى من أخلص الانتخابيين للوالين من الجزائريين . إن « فيدرالية » الجزائر الآن لا توحى للوطنيين إلا بأنها شكل استعمارى جديد ، لا يمكن قبوله أو حتى التحدث فيه .

( كلود بورديه )

في مجلة « فرانس لوبسرافاتور » - باريس

## السلم العالى

■ كما يسميان ، فلا بد لهما من الجبوط الى الأرض والتباحث على أسس واقعية .

إن الجنس البشرى بأكمله يعيش فترة قلق شدة ، في عالم تعقدت مشاكله ... وأصبح عال في هذه الفترة التاريخية أن السلم العالى ، وحياة الجنس البشرى ، يتوقفان على كلمة قد ينطق بها هذا العملاق أو ذلك .

جريدة « الأوبزرفر » - لندن

■ الجنس البشرى يشهد السلام والحياة ، ويكره الحرب والابادة . هذه حقيقة لا مرة فيها . والسلام لا يهبط علينا من السماء ، لأنه من صنعنا إن أردنا .

ول الأرض نقطة تهدد السلام ، تلك هى القنبا : فالأمريكان يريدون أن يستأصلوا الكائن ، والروس يمارسون في هذا التسليح .

١٣١٥ كان الصلافات المتصارعان يشغلان السلام



## المؤرخ الحق

■ لا يريد أن يكون التاريخ مجرد صفحات يصفها المؤرخ وكأنه لا يستطيع أن يرى سوى الأشياء التي يراها من لندن وهو جالس في لندن ، أو يراها من باريس وهو جالس في باريس ، أو التي يراها من بكين وهو جالس في بكين . إن المؤرخ الحق هو الذي يتمتع بوجهة نظر أشمل ، وأبعد نورا ، وقد كانت وجهة النظر الفسيلة هذه دوما سببا في نشوء تاريخ بغيض الأمم ، والذي لتاريخ أهم أخرى متجاهلا ليست فيه .

جوفري باركلاند

— استاذ التاريخ الدولي بجامعة لندن —  
1 دى ليسبر — لندن

## الثروة المادية والثروة الفكرية

● إن المستوى العالي من الحياة يجب أن يظل بمستوى عال من الشعور والتفكير . ولكن المجرة بين التقدم المادي ، والتقدم الأخلاقي والفكري ، ما زالت للألف واحدة جدا ، حتى أنها لا تعنى الراحة والأمن .. وإلى أن يحين الوقت الذي لسه فيه الثروة المادية والثروة الفكرية جنبا إلى جنب فلما ينبغي مهادين في حياتنا وأمتنا .  
مجده : الأيكروبويت — لندن

## البوت الزجاجية

■ لقد أطلق اليهود ابواقهم ، وكل ما تحت أيديهم من وسائل دعائية لكي يظهروا أنفسهم للعالم بأنهم شعب مظلوم قلى الكثير على أيدي النازيين ، وآخر مظالمهم المسرحية معانهم لا يملكون . ونحن لا نشك أن اليهود قد قلصوا الكثير في ألمانيا النازية ، ولكن القى معرضي عليه أن يصفوا من المظالم هذا حدثا تاريخيا لم يسبق له مثيل .

والتأخر في التاريخ اليهودي نفسه جهد فيه ما يمنح اليهود يمثل هذا الذى منه يشكون : فهم في تاريخهم القديم قد اعملوا السيف في أمتهم وقتلوا بهم ، كما هو مذكور في « العهد القديم » ، وهم في تاريخهم القريب أوقفوا بالناس إرهابا ، وأظهروهم من أنفسهم بعد أن فعلوا بهم ما تتشعر له الأبدان .

ابعد هذا يتاجرون بالمظالم النازيين لهم ؟

إن من كان بيته من زجاج يجب ألا يلقب الناس بالفسادة !

جان بول سانييه

في جريدة نيويورك هيرالد تريبيون

## المساعدات الخارجية

■ ما زلت أذكر حتى اليوم ، وقد يفت طريالستين ، مدى القطة والسعادة التي كانتا تملكنا ونحن أطفال : عندما يول عيد الميلاد . ولم تكن فرحتنا للعيد نفسه ، بل لا يحب معه من هدايا . وهدايا العيد ، بالنسبة للأطفال على موعين هدايا مقيمة كاللايس وهذه لا سمح إلا بهجة طفيلة لا تكاد تصل إلى القلب وهدايا لا تعيش إلا ساعاتها يومها كالكتب ، وهذه هي الهدايا الحقيقية التي كنا نتطلعها ، لنكلم بها .

وحال دولتنا في مساعداتها الخارجية ، حالها بالنسبة للهدايا في طفولتنا ، فأكبر ما تقدمه فالتله وقتية لا نلبث أن تزول .

ولما أرى أنه لا بد لطريقة هذه المساعدات من أن تكون ، بحيث لا تكسب لنا أعداء في الخارج ، كما هو الحال الآن ، وخاصة بالنسبة لإسرائيل والدول العربية . وأرى أيضا أنها يجب ألا تكون مشروطة ، لأن المساعدة المشروطة أضر طسوقا لصناعة الإستهلاك . وأرى ثلثا أن يجعل من ضمن هذه المساعدة تزويد البلاد بالخبراء .

وقد يحتاج مسؤول فيقول : إن الخبراء فسيهمستعين للذهاب إلى الخارج لتوفر العمل عندما ارتفع الأجور . وأرد على هذا سهل . أحسب هؤلاء الخبراء سوات خدمتهم في الخارج مضافلة وأجلوا لهم بدل الإضراب ، ولا أتهم بهم هذا بزدن .

هذا هو الطريق الصحيح ما سمع عليه اليوم .

مري مان

في مجلة 3 سبر — 4 عبورج



## صورة من الفن العربي الكامل

### بقلم : الدكتور احمد عبد السار الجواري

يشترى الجميع روحا مبيدا عن الروح العربي غريبا  
على الإسلام في مساقته وأصلاته ووضوح بيته .  
وبعد كان الشمسية في رعب من الاوقات سعرد  
وعلماء ورجال فكر كانوا يتفردون بمبدأ النشاط  
العلمي والادبي ويسأرون به ، ويوجهونه الوجهه  
الى سائر .

ولقد سج عن ذلك استجابة مصادرة ، كما هو  
مستقر في مثل هذه الأحوال ، فبرز للشمسية في  
السلبه وفي العبء الاجتماعي تغير مماكنه  
وتصدت لها قوة من نقايا الاسر العربية التي ورثت  
وجهه ونسبها والرا في العبء العامة .

وكان سو مزيد بن راتمه المنابيون ، وهم من  
فاده الحوش ، وامثالهم من سرة الثمره ملاقا لقوة  
به الخلافة المنه كليا جزئيا امر من امور  
بمائها في الداخل وفي الخارج .

بلد بكنه من اساء الاسر العربية بما فيها ساط  
الشمسية ، محتل في صلتهم الدولة من الاماكن  
فدرا كبرا من الامرات بتصلها العربي وخرضا  
تدبعا على مقوماتها الاصله وفشلتها الورثة .  
فكان لها الاثر البالغ في توجيه الحياة العامة في  
السياسة والاجتماع ، بل في الفن وفي الادب ووجهه  
لا يفرق عمود الاسلام ولا تتنكر للعرب والعروبة .  
كان من هذه الطبقة الجديده في سبل أسره

■ كانت لهم في القصر الادبي امام سراج  
سياسي بين الصوف وغيرهم من عناصر الدولة  
الجديدة ، ولا سيما الماصر الى طلب الاسلام  
في ظاهر امرها رغبة في العلو له لدى الخلفاء واصل  
السلطان ، او رغبة من سطوة الدولة وقرارا من  
مخالفتها ، ولسترا على ما كتب لغير من طائفة  
الاولى وجبها الى سائر ايمانها .

وبعد كان في اواس عهد الفرس بكنه من  
العرب الذين احاطهم الاستعمار وبخاورهم  
اللاحقة ، ثم ظهرت للدولة الجديدة يوم حاجه  
بمما سجدت ان من ركنه اليهم من فاده الاعاجم  
بمعرو بها سعلوها دولة بحمة ، عضون بها  
مجنبا لهم غير به الزمان ، ودولا وامر اخويان  
اصبحت الرا بعد عين . وبربر في دولة بني  
الناصر قوة جديدة كانت تستمر خوفا من الطش ،  
فلما وجدت ان كان الخلافة بهتده خطر اجسي  
ماحق ، نهبت الى المداين تحمي ذلك الكلي ويحتمى  
به نفسها ووجوبها من الزوال والفساد .

### نشاط الشموس

وكما تقدم بالخلافة العامة الزمان ، ورسبت  
لواعدها ونسب اركانها بحلول ساط الشمسية الى  
الحساب الاجتماعي نجولا كبرا ، وصاربه قواعدها  
بمعل من الداخل ، كد غول اسود .



أبو ذالف كما تمصوره رسام العرب

فأنتم بدي قمار أمالت سيوفكم  
هروش الذين استرحتوا قوس حاجب

### جد أبي ذلف نشأ أبا مسلم الخراساني

ولقد ورث أبو ذلف هذا القصد التليد القديم ،  
ثم انضاف اليه اجتهاده الاثريون طارفاً ومنزلة رفيعة  
فلقد كان جده اندريس في ما يذكر المؤرخون هو الذي  
نشأ أبا مسلم الخراساني القائد المشهور في بيته  
وربناه . وكان له في الكرخ ، امانة وبيت رئاسة  
يقصده فيها ذوو الحاجات ويلوذ به المكافاة .

ويبدو ان أبا مسلم الخراساني قد اخبل ذكوره  
بعد قيام دولة بني العباس وحطونه فيها . ولعلهم  
قد لقوا منه بعض ما كان يريد ان يصيبه به الدولة  
التي اتزته ورغبت ذكوره . فلقد سكبت المؤرخون  
من ذكر هذه الأسرة بعد قيام الدولة العباسية  
ولم يعادوا لاحد منها مكارم حتى ظهر منها  
أبو ذلف بعد لاي من الزمان .

هربية وفيمة الشان جليله القدر ، هو « أبو ذلف  
الحاسم بن عيسى بن انديس الصجلي » ، من بني  
عجل بن لجيم بن من بكر بن وائل .

### يوم ذي قار

وبكر بن وائل ، واخوتهم نطلب بن وائل ، قبيلة  
كان لها شان في شان قبل الاسلام وبعد ، ولها  
اهام في الجاهلية مشهورة مروفة . وحسبها يوم  
ذي قار مجدا تظاؤون به ونظاظر ، ذلك اليوم الذي  
قاتل فيه رسول الله عليه الصلاة والسلام « آتبه  
يوم انتصف فيه العرب من الفجم وبن عمرو » .

ولقد ظل هذا اليوم الخالد مغفرة لبكر بن وائل  
تدل به على سالي التيقال : ولمعها به الشجره  
ولذكرها به الاثر اجمل الذكر وبستانه . وفيه  
يقول أبو تمام يمدح أبا ذلف :

إذا اغتفرت يوماً تيم بقومها

ورادت على ما وطئت من مناقب

## بين أبي دلف والأمين

ولقد عرف التاريخ أن دلف قالما من قوم  
الأمين ، ولكنه لم يشأ أن يصرح طينا شيئا من  
بلائه في عهد هذا الخليفة . ولعله قد اجتمع بالأمين  
في ولاته العلويين وعيله اليوم ، فإن على ذلك صفة  
اجتماع المؤرخين ولهم فيه روايات لعل على أن ولده  
آل بيت رسول الله طيبة كان يرجو بها لقاء ربه  
ومرغائه .

ولم يكن ذلك وحده هو الذي أطلقه بقلطهمونه  
بل لقد كان فيما يروى من أخباره منجمها لصفات  
وخصال تدعو به من نفس خليفة عالم راجح العقل  
أدب مدبوق ، بحسن معاملة الرجال وينظف بها .  
كذلك كان الأمين وكذلك كان جليته وصفيه  
أبو دلف .

فلقد كان هذا القائد العربي مشهورا بالشجاعة  
مفروفا بالكرم واللبل ، وكان إلى جانب ذلك يحسن  
من شؤون عسره ما يحسن . ويذكر مؤرخوه أنه كان  
شاعرا ذا أدب وبرواية ، أخذ عنه الأدياب والفصلاء ،  
وله صنعة في الذم .

ولقد ألف كتابا في الحرب وفي الآلهة والآس ،  
وفي سياسة الدولة ، يذكر له ابن خلکان منها  
« كتاب البراءة والصدق » وكتاب النزاهة ، وكتاب  
الصلاح ، وكتاب سياسة الملوك وغير ذلك .

لقد كان أبو دلف مثالا رائعا للفتوة العربية  
جمع بين الدين والدمية وأخذ بأسباب الحضارة  
في العلم وفي الأدب وفي الشرف الذي لا يفتخ في مروءة  
ولا ينتقص من رجولة .

ولعل في أخباره مع الأمين ما يفتخر لنا شخصيته  
فصل جلاء ، وبروز مزايده وخصاله إما أبرار .  
رؤى السجود في مروج الذهب : أن أبا دلف  
دخل على الأمين فقال له : يا قسم ما أحسن  
أبياتك في صفة الحرب وفنائتك بها وزهدك في  
المفانيات ؟ قال : يا أمير المؤمنين أي أبيات هي ؟  
قال فقولك :

لَسْتُ السُّبُوفُ وَشَقُّ الصُّفُوفِ  
وَنَقْضُ التَّرَابِ وَضَرْبُ الْقُلُلِ

قال : ثم ماذا يا قسم ؟ قال :

وَلَسْتُ الْحَاجَّةَ وَالْخَافَقَاتِ  
تَرِيْتُ الْمَايَا بَرُوسَ الْقُلُلِ

وقد كثفت عن مباحثها هناك  
كان عليها شروق الطُّغَمَلِ  
حَرُوسٌ تَطُوقُ إِذَا اسْتَنْطَقَتْ  
جَهْلُولٌ تَعْلِيشٌ عَلَى مَنْ جَهْلُ  
أَلَذُّ وَأَشْيَى مِنَ الْمُسْتَعْمَاتِ  
وَشَرِبَ الْمَدَامَةَ فِي يَوْمٍ طُلُ  
أَنَا ابْنُ الْحِمَامِ وَتَرَبُّ الصَّبَاحِ  
وَتَرَبُّ النُّوْنِ وَتَرَبُّ الْأَجَلِ

ثم قال : يا أمير المؤمنين هذه للمنى مع أمهاتكم  
وقولي مع أوليائكم ، وبني عمك ، ولئن استلذا  
شيئا من عهد الفلانة طعت ألسني القمامة  
والعجربة . قال الأمين : يا قسم إذا كان هذا  
التمطع من الأشرار شذوذا ، والقلة لذاتك فصلا  
تركت البوسطن ، واظهرت له من قليل ما سترت ؟  
قال : يا أمير المؤمنين ولي أتعلم ؟ قال : حيث  
يقول :

أَيُّهَا الرَّاقِدُ الْمَوْزُقُ حَبْنِي  
بِمِ هَبْنَا لَكَ الرِّقَادُ الدَّيْبُ  
عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ فُلْسِي مِمَّا  
قَدْ جُنْتُ وَجَنَّاكَ فِيهِ وَقَدْ

قال أبو دلف : يا أمير المؤمنين ، سهرة من بعد  
سهرة ليلية ، وذلك متقدما ، وهذا فن متأخر .  
قال الأمين : يا قسم ، ما أحسن ما قال صاحب  
هذين البيتين :

أَدُمُ لَكَ الْأَيَّامُ فِي ذَاتِ بَيْنَا  
وَمَا لَيْلِي فِي الَّذِي بَيْنَا عُلُرُ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْمُحْسِنِينَ زُورَةُ  
سَوَى دَكْرَ شَيْءٍ قَدْ مَضَى دَرَسُ الْفِكْرِ

فقال أبو دلف : ما أحسن ما قال ، يا أمير  
المؤمنين ، هذا البيد الهاشمي وفلكيك المباس .  
قال الأمين : وكيف أدركت الفتنة ؟ ولم تدخلك  
الفتنة حتى تحققت أنني صاحبها ، ولم يدخلك  
الفتنة فيها ؟ قال أبو دلف : يا أمير المؤمنين ما  
التصير بساط صوف ، فمن خلف الشجر يبقى

## أبو دلف علم على الشجاعة والافتداف

ولعل من أصعب خصائص الكرماء أنهم لا يمكن أن يكونوا إلا شجعانا ، وكان السخاء والبذل لازمة من لوزم الشجاعة الثخوير . ونحن لانعرف بين الشجعان بطلا بجماله أن كان ذا عيال ، ولا بين الكرماء جديا حرة عليه نفسه .

ومن طريف ما يرويه مؤرخوه أن رجلا من الثوريين حمي لها عبد الله أحمد بن أبي شبن كان ظفرا لا يكف يبلغ رزقي عياله : فقلت له زوجة : يا هذا إن الأدب تراء سقط لجمه وطاش سوجه ، فاصعد إلى سيكك ورمطك وقوسك ، وادخل مع الناس في قزواتهم ، فسي الله أن ينصك من الفضيحة شيئا ، فلتشد :

ما لي وما ليك قد كلّمتني شططاً  
حمل اللّاح وقول الدارعين قف  
أمن وجمال المنايا خلّني رجلاً  
أسمى وأصحّ مشافاً إلى التلف ؟  
تمشى المنايا إلى عيرى فأكرمها  
فكيف أمتى إليها بارر الكنف  
طننت أن مرال القرى من خلقي  
وأد قلبي في جسي أي دلف

وتروى في شدة بلسه وقوة جسمه طرائف من الإخبار هي إلى الباطنة أقرب ، وإلى باب الخيال أدخل ، ولكنها تدل على ما كان عليه من قوة خارقة وشجاعة ماهرة .

ومن ذلك ما يقال من جملة طغوا الطريق إلى بعض أمهاله فطعمهم فطعن فارساً منهم بطعنات من الطعنة حتى وصلت إلى فارس آخر كان وراءه ، فنظ فيه ستار الريح فقتلها . وفي ذلك يقول بكر ابن النخاح :

قالوا وينظم فارسين بطعنة  
يوم الهيماج ولا تراء كليلاً  
لا تعجبوا ظلو أن طول قتانه  
ميل إذا نظم الفوارس ميلاً

## أبو دلف عنده الخلقة في أزماته

ولقد كان أبو دلف ، شأن أمثاله من القادة

الصوف غير روثقه عند التصنيف ، وثار صوته عند التاليف .

## أبو دلف أمثلة في الكرم

هكذا كان أبو دلف يأخذ من متع الدنيا ينصبه وكان في وافر ماله وعريض تراثه كرمه ، بل كان أمثلة في الكرم ، يعطي حتى لا يتبلغ شأوه في السطاء ، ويذل ماله بطل السبي الذي يجد في البذل متعة ميسره ولذة حياته . ولقد سار صيته في الكرم حتى طبّق الأقال ، وخلد ذكره بين الناس حتى أيامنا هذه يوما يزال الناس في العراق يظربون به المثل في الكرم والسخاء ، فلما أرادوا أن يمتدوا الرجل الكريم بالبذل وطلاقة الوجه قالوا أنه ، أبو دلف .

ولقد كان أبو دلف كرمه وسخاء نفسه معك انظار الشجاعة ومهوى أمانيهم في بيوم وجب لقله وطلاقة وجهه . وتروى من قصص الشجاعة معه طرائف قد يحتل بعضها على المبالغة والظلو .

من ذلك أن بكر بن النخاح ، وهو واحد من الشجاء الذين اختصوا بأبي دلف والتمزوه ، قال فيه :

يا طالباً للكيمااء وعلمها  
مدح ابن عيسى الكيمااء الأعظم  
لو لم يكن في الأرض إلا درهم  
وملحته لأنساك ذاك الدرهم

فيقال إن أبا دلف استأجر على حديق البيت عشرة آلاف درهم . فخلقه قليلا لم يدخل عليه ، وقد اشتري بقله الدرهم قرية في نهر الإقصة فقتلهمه :

بك ابتعت في نهر الأكلة قرية  
عليها قصر بالرخام مشيد  
إلى جنبها أنخت لها يحرصوها  
وعندك مال الهيات عتيد

فقال له أبو دلف : علم أن نهر الأكلة عظيم وفيه فرى كثيرة ، وكل اخت التي جنبها أخرى ، وإن فتحت هنا الباب انسح على الطرق ، فانتج بهذه وسطح عليها . فدعا له واتصرف .

ويذكر أن القائد الأعاجم يستهدفونه ويبيتون له شراً ، ولكنه كان يحرس عليه على إخلاصه للخلافة ويحول بين أعدائه وبين ما ينوون له من القسر وما يبتزون له من الغلبة .

ولقد حرص الأئمة - وهو مثل أبي مسلم الخراساني في علاقته بالخلافة - على التخلص من أبي خلف ، بعد ما شهد من موافقه في حرب بابك الخرمي ، حتى يتيسر له بعد القضاء عليه أن ينضم إلى الدولة والخليفة ، ولكن هذا تدارك الأمر فعلاً دون وقوعه ، ثم لين له بعد ذلك ما ينويه الأئمة وعرف من سوء طوبه ما عرف ف سجل عليه وأوقع به ، ولما استقل نفسه والخلافة من كيد الأئمة وبطلته .

### أبو خلف صورة من الفتى العربي الكامل

ولقد أحيا أبو خلف بكرمه وشجاعته وطلاقة وجهه ورجاحة عقله ، صورة الفتى العربي الأسود الكريم النجار ، لا يتعالى ولا يصغر خده كبيراً وخيلاء ، الكريم في غير ذلك ، النقي في نفسه البذل ولا حنة ، الشجاع الكفء ، السديد الرأي المتنب النظر .

وبعن خلف في علاج هذا الصورة الرائعة في شعر أبي تمام الطائي ، وفي شعر بكر بن النخاع ، وفي شعر علي بن جبلة المصوني ، وكلام مختص أبا خلف خلاصة شعوره وعصارة فنه الشعري .

وحسب أبي خلف في خلوه ذكره وطيب أحولته قول المصوني فيه وهو من أشهر الشعر وأسرعه وأخفاه ذكراً :

إعسا الدنيا أبو دلف

بين مفزاه ومُختَصَره

فلذا ولي أبو دلف

ولت الدنيا على أسره

كل من في الأرض من عرب

بين بياديه إلى حضرة

مستعير منك مكرمة

يكتسيها بموم مُفتحره



أحمد عبد الستار الجوارى - بغداد

العرب ، ذخيرة لمتبعها الخلقة لأهم الشعلة يوم يتعامل في الشعوبية رئيس الحقد فتقلب إلى الحبشية النجيلة ، وترى في الدولة الأسلافية وفي مادنها من العرب خصما لمودا وعصوا مييلا ، تصانبه وتداربه وتظهر له الإخلاص إلى حين ، حتى إذا سمحت لها فرصة تكشفت عن باطن المداورة ومكنون الحقد الدفين .

ولقد كان لها أبو دلف سيلا صالت به في وجه بابك الخرمي وجالست به امتلته من أعدائها الذين كشفوا من التره والكفر يفسدونه في قلوبهم ، والإسلام لعق على أنفسهم لا يجاوز حناجرهم .

ولقد خلقت أبو تمام الطائي بلاد أبي دلف في هذه العروب وظلة الفن ، وكيف صال في وجهها بسيله ويرأيه ، حتى كشف بها وجه النصر أبلغ وقيل ، فاعرفنا يقول في إحدى مناجي أبي دلف :

إن الحبيبة والأقشيب قد عكسا

من اشقى لها من بابك وشقى

في يوم أرشق والمجباء قد رثعت

من المثبة رشقا وأبلا فصفا

فكان شححك في أعمالها علما

وكان رأبك في ظلماتها صلفا

نصبته دليلاً من كنانته

فأصبحت صورة العقبى له هلفا

دمرت جمع الهدى فانقص منصلنا

وكان في حلقات الرعب قد رسفا

ومر بابك من الريح متجذبا

مُحتَوِيا دمه المصول لو رشفا

حير أن يحسب سيف النقع من دهش

طوداً يحاذر أن يتقص أو جرفا

إني إن يقول :

أعطي بكتنا يديه حين قيل له

هذا أبو دلف العجلى قد دلفا

ولا ريب أن الخليفة المتصم كان يعرف لأبي دلف كل هذه الزاياه ، ويخبره ليوم الترجية .

# طبيب

## الأسرة



### جيوب الأنف

— لنا نتطوع أن نتحدث عن معروف الجسم ، كما نتحدث عن معروف السيارة . ومعروف الجسم هو القلب . وهو في الشياطين يجري الجسم ، وبكلى حاجته ، وبكلى منه شيء كثير . كثير من القوة الفائقة بعينه عند الطب . فلذا الشياطين جرى سريعاً ، أو إذا هو أصرد ، أفاض عليه قلبه من هذا الإحياض الذى به . إلا أن هذا الإحياض يتألف بغير السن ، فيصبح قليلاً ، ثم قليلاً جده أو هو قد ينعم .

ويسرع بالإنسان إلى هذه القاية ، مع كبر السن أن يزداد وزنه ، فهذا يزيد في الجهود الذى يطلب القلب بيزله . ويزيد هذا الوزن ، من الدهن ، تدخل القلب ، وتضعفه . وهى تجعله عرفة بأن تصاب عضلته بشتى الأدوية التى تزيد ضغطاً . وليس معنى هذا ، أن كنت بعيناً ، أن تزيل غسل ورنك على مجل ، فقلد يخلو بقوة دمه . لا يد من أزال الوزن دوماً دوماً .

على كل حال ، ليس على الشيخ إلا أن يعطى من جسمه بغير ما فيه من طاقة . وليذكر « أن التفتت » لربما قطع ولا فها أبهى . وهذه حذالة تجوز على الشياطين والشيخ سواد بسواد .

### القدم اذا تفرطت أمت

● قوس قلمي فيه عيوب يؤنس في المشى ، أما علاج ذلك ؟

— عندك ما يسمى بالإطباء أحياناً بالقدم المرطحة . وذلك أن قاع القدم السليم لا يمسكه كته الأرض ، فتمتص القدم من الداخل غسل بطون الأرض

● معنى القلب في جيوب الأنف مومن ، وقد شكوت للأطباء ألف مرة للم استلف شيئاً ، فهل عندكم جواب غير مما وجدت ؟



— الألف لا ، لا سيما وأنت تصفح ما تصفح على البعد . ولكن بكلى أن أقول أنه كثيراً ما يكون التهاب الجيوب الأنفية ماء صيباً ، وعلاج مختلف من شخص لشخص . والحر له شأن كبير في هذا الالتهاب ، لا سيما الرطوبة ، وكثيراً ما شاعنا من أيضاً ذا جيوب صلبة لا تريد أن تتسلى ، ثم انتقل المريضى إلى سكن في موقع أكثر جفافاً فتشرب من مرهمه .

### قلب الشيخ

● أنا رجل في السن من عمرى ، متمرد على العمل والنشاط طول حياتى . وأنا اليوم لا أكاد أصعد سلم بيتى القصير حتى ذلنجه . فهل لذلك علاج تفرحونه ؟

فيسبب ذلك انقفا في الجزء الأعلى من البطن .  
ذلك ان الغاز الذي هو ذائب في الماء يخرج منه لا  
يسكن ، فيحتل من المعدة والأمعاء مكانا . ويحس  
شاربه بالثقل لا سيما من بعد طعام . وفي هذا  
لטיפול لهم لا شك فيه .



ولكن الناس يختلف في الإحساس بالآثار هذا  
الغاز . على كل حال ، إذا أحسست بالثقل نصف  
هذا ، فاطلع ، أو على الأقل فقلل من شرب الإشرية  
الغازية بالقدر الذي يحس به ضررا أو فضلا .  
وفي هذا آت طيب نفسك .

## كريات الدم البيضاء

● نعرف أن بالدم كريات حمراء ،  
هي التي تملأ الدم لونه ، وكريات  
بيضاء ، وعلما أنها تزيد في الجسم  
زيادة كبرى لمعرفه ، وكيف يحدث  
ذلك ؟

— أن زيادة عدد الكريات البيضاء عادة في الجسم  
لا تدل على المرض ، مثال ذلك أن هذا العدد يزيد  
من بعد طعام . وأفضل عدد كريات البيضاء يزيد  
من مديحا في الشخص البالغ ، وهي تزيد كذلك في  
المرأة الحامل .

وهذه الزيادة في عدد الكريات البيضاء تدل عادة  
على أن الجسم في حالة دفاع ضد مرض ، هذه  
الكريات هي بعض أسلحته . وهي تهاجم الجسم  
الغريب الذي يدخل الجسم ، كالكروبي ، وتنتفخ  
حول ، وتفسده . وهي حرب بينها وبين فوائى  
الجسم من هذه الأحياء الصغيرة لتنتهي بتدميرها أو  
بعدم ذلك .

ومن أمثلة ذلك داء ذات الصدر المصروف  
بالنيومونيا ، ففيها يزداد عدد الكريات البيضاء  
زيادة كبرى . فلا ثم يزداد كان هذا وبالأخص  
المرض ، ويحدث هذا في معنى الصدر ، فهم إذا  
تصبروا تلك الصدر كان خطرهم أكبر عليهم .

قليل ، يعرف ذلك من دوسك على بلاط جدران  
بروجل مسلوقة . أن البلى لا يصيب من الأرض  
مساحة لمكان كلها .



وعلاج هذا الفرطح يكون برفع اللوس الذي  
هبط بصوف من رافعات ، تشكل حسب القدم  
لباح في مكان الأجهزة الطبية . وليسها لا يروج في  
لؤل الأثر ، وكذلك تصاد عليها مع الزمن . وأيه  
وليس الشيبات والبسكيات ، وكل ليس قدم  
مفرطحة لا كعب .

## رقامة تشكو بصرها

● انى كارية ، كتب على الآلة الكارية  
طول النهار قريبا ، وأحيى يتسب في  
بسى ، فهو بهذا علاج ؟

— ليس من القول أن تكتب على الرافعة طول  
النهار ، وإنما تقصدين ذلك لتكتين سماعات  
معلومات من سماعات العمل . كما سمع العين من  
الرقم على الآلة الرافعة فالتى سمع يكون من  
خلل في البصر . فليكن أول شيء أن تلجئ لامتثال  
عينيك عند طبيب بشية أن تسمى بالمرأة تملح  
الخلل أن كان . يأتى من بعد ذلك أثر الضسوء  
الذى فيه ترفدين ، ضوء شمس ، أو ضوء مصباح  
وما لونه ، وما لونه ، ومن أى جهة من عينيك  
أو من يسار ، أم من يمين ، يأتى . كل هذه  
الاشياء لها شأن في التوفر على العين ولأجهادها .  
فالضوء القوي والضعيف كلاهما مؤذ . والضوء  
يأتى من الجانب الخلفي يهزأ العين . وعلم جوا .

## الإشرية الغازية هل تضر ؟

● انى اشرب كثيرا من الإشرية  
الغازية في الصيف ، وأشرها باردة ،  
هل من هذا ضرر كبير ؟

— أن شرب هذه الإشرية ليس ضررا من حيث هو .  
ولكن من الناس من يشرب الكثير في المرة الواحدة



## الشمس توقف داء السل النئى كان رقد

• أنا ، كمال بنات جنس ،

أحب حمام الشمس في الصيف ،

وجندى تزار فيه الشمس دسمة ،

وأورد على جسمي دليل على

أنى كنت في الصيف من البحر .

سوف يموتون في غرور ، ولكن

دعنا من هذا ، إن والذي يقول

أن حمام الشمس يبرج داء

السل من جديد خض من كان

أصابهم داء السل ، وأنا منهم ،

فهل هذا صحيح ، أم هي حيلة

من والذي يهين من الاستحمام

في الشمس ؟

— لم يلق عليك والده والذي قال

صحيح . فالذى أصيب يوما في حياته

بالسل يجهل عليه أن يتجنب التعرض

للشمس على صورة حمام شمسي ،

ذلك لأن البقرة الهائلة التي يخلعها

السل في الصدر يؤثر عليها الضمائم

الشمسية فيشرها إلى النشاط فتتسطف

وذلك بصيب ما في أشعة الشمس من

نشطة فوق البنفسجية ، تلك الأشعة

الضوئية القوية التي تؤثر في الإلزام

تتصلب العود الفولفرانية .

وكريات الدم البيضاء تنوف لا تنف واحد .

ولكن عدد هذه الجسيمات يزداد زيادة كبيرة

فتكون هذه الزيادة من مرض يعرف بالليوكيميا ،

وهي زيادة قد تصل إلى مئتين ضعفا . وهذا مرض

خطر ممله شهور أو سنين . وقد دعوا من يموتون

به في إنجلترا وبلاد الغال مما فكان عددهم يتراوح

بين ٢٢٠٠ و ٢٤٠٠ شخص في العام .

## النوم الباكر خير

• يقولون أن أصبح نوم هو ذلك

النوم الذي ينامه الإنسان قبل منتصف

الليل . فهل صحيح هذا ، أم هو من

تقبل استقامات النئى لا أساس لها ؟



— لا شائكة في هذا فهذا يكون للقلب أهل الطب .

ذلك أن النوم في ساعات الليل التي تكون قبل

التصافه امتع وأشهى من النوم الذي يسا في ساعات

الصباح الأولى . ومن أجل هذا كان التفكير بالنوم

أصح .

## صعوبة القراءة على الصبى الأعسر

• لي ولد عمره سحر من ٩ سنوات

وكتب بيده اليسرى ، ولكن كذلك

باليمين . وإذا فرحت له أمرا شغافا

أحسن نومه ، فلذا جاء للكتابة والقراءة

سميت عليه . فهو ينسليه في القراءة ،

ولفظ أ ر ج ، مثلا ، بقراما أ حر ،

أى أنه يقلب . وهو على الصوب ضيف

القراءة ، ووجدت عند الذي اكتسبه

سببا . فهل من علاج ؟

— إنه لا شك توجد علاقة بين أن الصبى أعسر

اليه ، أو أعسر كما يقولون ، وبين صعوبة القراءة

عليه . ولكن هذه الصعوبة لا تسمر في العلية أكثر

من بضعة أشهر . فلذا هي زالت على ذلك فقد

بدل هذا على أن محاولة تصحيحه في المدرسة أو

البيت كانت محاولة خاطئة اكسسته ما سميته عدا  
بحركب النقص . ومعنى هذا فقدد الثقة بنفسه .  
وهو لنا قدما صار من الصبى استعادها .

إن الطفل الأعسر الذى بدأ يقرأ من أشهر  
الكلمة إلى أولها ، يجب أن يصبح عندما يحاول  
ذلك ، ولكن بلفظ ، ومع اللطف استقامة . ومنطق  
هو بصلح رويدا رويدا . فلذا لم يعلم المدرس  
مثل هذه الحالة ، وأخذ يصرخ في الطفل ، أو يؤنبه  
أو يستعجل تقدمه في الكلمة والقراءة ، فقد يسره  
إلى الصبى مسألة كبيرة وهو لا يدري .

# قد يَنْقُصِي دَمُ الْأُمِّ عَلَى حَيَاةِ جَنِينِهَا

## عامِل «رَيْسُوس»

بقلم : الدكتور مصطفى خالدي

نفس القصة ضد الأمراض كما نفس هذا كسيرا من أمراض الضمائية كضخلة أمراض الريو مثلا وهي الأساس التي ارتكزت وقامت عليه نظرية التنقيح . تقوم نظرية الأجسام المضادة على القول بأن دم الإنسان ينشر من الأجسام الغريبة عنه أو الضخلة عليه ، وبأن هذا الدم يشكل في وجه تلك الأجسام ، في حالة دخولها إليه ، أجساما مقاومة دافعة تعرف بالأجسام المضادة .

يحصي عمل الأجسام المضادة في إبادة الأجسام الدخيلة أو أظلال مضمولها . وهي أنواع عديدة ومختلفة ويختلف نوعها باختلاف أنواع الأجسام الدخيلة . فلكل جرثومة جسمها المضاد الخاص . ومعمل هذا الجسم للمضاد ينحصر في مقاومة الجرثومة التي وجد من أجلها ولا يتعداها إلى سواها .

في الأجسام المضادة جسم الإنسان شر الكثير من الأمراض مثل التيفوئيد والجدري والتكويرا وغيرها . وقد استطاع العلم إيجاد هذه الأجسام عن طريق لفحج الجسم بجراثيم تم قتلها أو أظلال مضمولها ، مما مكته عن مد الجسم بما يحتاجه من ليبي اللبنة والمقاومة من غير أن يلحق به أي أذى أو ضرر . ونيلي الأجسام المضادة في الجسم مدة طويلة بعد زوال المرض أو بعد استئصالها عن طريق التنقيح بحيث يبقى على أتم استعداد لنزول

لأن روع بعض الناس من حصول ريسوس Rhusus Factor ونخشوه وتزعجوا منه ، فما ذلك إلا لجهلهم إياه وعدم معرفتهم حقيقته ، فليس الأمر من الخطر في لكان الذي تزله ولا من الأخطار في المرأة التي أحلتها .

ليس «عامِل ريسوس» سوى اسم أطلق على جسم يدخل في تركيب كريات الدم الحمراء وقد سمي بهذا الاسم نسبة للضخلة القردة ريسوس Rhesus Monkey التي اكتشف في دماغها لأول مرة .

لقد اكتشف هذا العامل الماكان لانغشتاينز Landsteiner وفيبر Winer سنة ١٩٤٠ . وقد دار الحديث مؤخرا حول هذا الموضوع وكثر فيه النقاش وتناولته الناس بالبحث والتطبيق حتى أنهم البسوه لونا غير لونه وحطه غير حطه مما أهاب بنا إلى بحثه وإزالة ما رافقه من الخيب والغموض .

نزل الإحصاءات على أن عدد  $\gamma$  من التناسل يحصلون هذا الفصل في دمهم وحتى هذا أن هذه النسبة الكثيرة من الناس معرضة للمضاعفات التي قد تسبب عنه فيما لنظرية الأجسام المضادة . وسنأتي على ذكر هذه المضاعفات بعد أن نبين ما هي نظرية الأجسام المضادة Antibodies .

### نظرية الأجسام المضادة

إن نظرية الأجسام المضادة نظرية جيدة حلت



اندرى اى هذه الشروء ريسوس *Le Rhéou* الى الاوسط فيها . وهو فرد بسيط ، نوب . ولويه بس؟ ملح . اما الاسم فقد اعطاه له العالم الطبيب الفرنسي ادبرت *Audubert* ( ١٧٥٩ - ١٨٠٠ ) . وسئل هل لهذا الاسم معنى مقصود ؟ فقال لا معنى له . والاسم اسم الهيتى اسطورى قديم ، وهو اسم حليف لفرودة . والقرود موطنه الهند ، وتحتى حذائق الحيوانات باقتسائه ( الفريى )

ساليا (ب) - فصدا يتبادل الجنين والام الدم من خلال للتسمية ، يتبادل بطى دم الجنين بماعله للوجوب (د) الى دم الام السالب (ب) فيعمل هذا الاخير على تكوين اجسام مضادة لعاقل ريسوس كما هي الحال لاما عند نقل دم موجب (د) الى مريض لى دم سالب (ب) . وعند انتقال حسنة الاجسام المضادة مع دم الام الى دم الجنين يحدث مضاعفات قاتلة بين عامل ريسوس والاجسام المضادة له تقضى على الكريات الحمراء وتودي بحياة الجنين .

لا يحدث هذه المضاعفات الا اذا كان دم الام ساليا (ب) وكانت قد حملت من قبل جينا لى دم موجب (د) ولو كتبت دما موجبا (د) . وعدم حصولها في الحمل الاول يعود الى ان الاجسام المضادة تحتاج لكي تكون الى فترة سن الزمن لا توفر خلال مدة هذا الحمل الاول . تقوى هذه المضاعفات كلما تكررت مرات الحمل فتصبح في الحمل الثاني اشد منها في الحمل الاول وفي الحمل الثالث اشد منها في الحمل الثاني وهكذا نواليك الى ان يبلغ من الشدة درجة لا يقوى الجنين معها على الحياة .

ومضاعفات حمل ريسوس قليلة في الحمل ونسبة حدوثها لا تتجاوز الواحد في الالفين وهي لا تحدث الا اذا توفرت الشروط التالية :

١ - ان يكون دم الام ساليا (ب) وهذا امر غير موفور نسبيا ، لا يوجد سوى امرأة واحدة ذات دم سالب (ب) بين كل سبع او ثمانى ساء .

٢ - ان يكون دم الاب موجبا (د) وهذه الحالة غالبية لا يوجد ستة اشخاص لى دم موجب بين كل سبعة اشخاص .

٣ - ان تكون الام قد حملت من قبل جينا لى

اية جرلومة تدخل الجسم ، من موجبا ، والعاقل الى قتلها او ابطال عاقلها .

### مضاعفات عامل ريسوس

لما لنظرية الاجسام المضادة ذكرها ، يتولى في دم الاشخاص لى الدم السالب بالذين لا يتولى معهم على عامل ريسوس ( اجسام مضادة لعاقل ريسوس اذا اعطوا دما موجبا ) يتولى على عامل ريسوس . لا تولد هذه الاجسام المضادة بسرعة بل تحتاج الى مدة من الزمن وهي بطى بعد تولدها على اشد الاستعداد للقتال والزلا ومجاهدة الى غاز دخيل . فلما اضنى شخص وجبت في دمه هذه الاجسام المضادة دما موجبا (د) تقوم لى هذه الاجسام المضادة على الدم للوجوب الجديد فتتحدى لعاقل ريسوس بالقات وتثب فيه الماارها ، فتحدث معركة رهيبة يتحطم فيها عدد كبير من الكريات الحمراء .

تسمى بلقايا الكريات الحمراء في جسم المريض فتحدث له التسميات عدة مصحوبة بقشعريرة شديدة تؤدي غالبا الى حدوث صدمة حساسية شديدة *Anaphylactic Shock* لها عواقب ممتدة . وقد تقضى عدد كبير من الجرحى من جراء هذا التفاعل اثناء الحرب العالمية الثانية مما جعل الاطباء في ذلك الحين يلأرون اعطاء دم سالب (ب) الى جميع الجنود الجرحى الذين يحتاجون الدم . اما الان فقد اختلف الامر واصبح بإمكاننا اليوم بواسطة التطعيمات التى لدينا ، تجنب فئة دم العليل بالقيط واعطائه تسرع الدم المتسبب .

### عامل ريسوس والحمل

يتعرض الجنين في رحم امه لتلقى المضاعفات التى مر ذكرها اذا كان دمه موجبا (د) ودم امه

مدها نقصاناً خطيراً مما يجر إلى موت الجنين  
لنحتم ما لم يمد إلى معالجته سريعاً .

تعالج هذه الحالة بعملية استئصال الدم وهي  
عملية يستعمل فيها دم الطفل المشعوب بالأجسام  
الضادة لعامل Rhوسوس بدم آخر خال من هذه  
الأجسام . وقد أصابت هذه العملية نجاحاً كبيراً  
في أمهات هذه وبها بفضلها الكثيرون ممن كان موتهم  
محتماً .

وعكفاً يظهر مما تقدم أنه لا داعي للتشخيص من  
مضاعفات عامل Rhوسوس إلا في بعض حالات الحمل  
الخطيرة الشاذة والأمل كبير بأن يتدق العلم قريباً  
من القضاء على هذه المضاعفات . ■■

مصطفى خالدي

دم موجب (د) أو أصليت دما موجياً (د) .  
١ - أن يكون دم الجنين موجياً (د) .

٢ - أن يجري تبادل بين دم الأم السالب (س) ،  
المشعوب بالأجسام الضادة لعامل Rhوسوس ،  
ودم الجنين الموجب (د) من خلال الشيمة .

هذا وليس ضرورياً أن تؤدي مضاعفات عامل  
Rhوسوس إلى موت الجنين دائماً . فقد يولد هذا  
حياً وبه الدم الناتج عن تلك المضاعفات . وتعدد  
أشكال هذا الدم وبخلاف حالاته باختلاف حالات  
المضاعفات . والغالب أن يصاب الطفل في الحالات  
الخطيرة بترقان يروى غالباً بعد بضعة أيام دون  
أن يترق الرا في صحة الطفل . أما إذا كان الترقان  
شديداً ودام أكثر من بضعة أيام فانه يشير إلى  
تعدد وضع الكريات الحمراء في دم الجنين وتصلان

## حَلْ "مَخْنُ نَسْأَلُ وَانْتَ بَحْبُ"

بأورثنا الكثرة المريبة ذات حجم ١ وهي  
في نفس الوقت لا تعطي للجسم حرارة كبيرة ،  
لها لبنة لإكل للفصح . وسئل فينتين ج ،  
ملح الضام . يخرج مع العرق في الصيف  
فيحتاج الجسم إلى أن يفرس منه بأكل  
زبد منه .

٢ - النمل الأبيض يأكل الخشب ولا يفسده .  
ولكن يوجد في لفاته الوضعية أحياء صغيرة  
ذات لون زهري تعرف بالسلطان ، هي التي تخرج  
ما في الخشب من مادة السيلولوز ( مادة  
القطن ) وتصلها إلى مواد تتلصق منها النمل  
الأبيض . تقول إن هذا يخلل ؟ إذن فمن  
المنطوق ، هذه الأحياء الصغيرة لم النمل ؟  
الأفضل أن تقول إن كلا يعتمد على كل ، فهو  
نوع من التعاون أو التناهي السلمي .

٣ - نسبة طام الثاني إلى الأول إنسان إلى واحد .  
إن الرجل البالغ يحتاج في اليوم الواحد إلى  
طام يعطى ٢٤٠٠ سعر من حرارة . أما  
المفلل يبدد أو جسمه فيحتاج إلى ما بين  
٤٥٠٠ إلى ٥٠٠٠ سعر .

١ - الحيوانات التي حيونها في مقدم وجهها من  
حيوانات من آكلات اللحم غالباً . فهي  
لصطاد ويجري وراء صيدها ، تلاحقه بصبها  
الأسلحتين . أما الحيوانات التي حيونها إلى  
جوانبها فهي من آكلات العشب . فهي عند  
آكلات اللحم . فهي لا بد أن تكون حذرة  
دائماً ترى ما حولها وما على جنتيها ، لهذا  
كانت الميناء على الجانب . فالأرنب مثلاً  
يستطيع أن يرى كل ما حوله تقريباً فيتمكن  
على نفسه .

٢ - لهم . أنه الخطير البهر ، وسائر أعضاء  
أسره تستطيع أن تسير في الماء بأن تفتت  
ماء البهر من خلفها بقوة ، وتقدم هي يمشي  
عده القوة إلى الأمام .

٣ - الطفر استصعب في الصيف أكثر من الشتاء  
لأن في الصيف الحار يرق الإنسان ، ويخرج  
لنتين ج في العرق . لهذا يوصيه الأطباء  
في وسائهم الطبية ولكي يستعملوا على الجلد  
صمغه . وسبب فإن : أن الجسم في الصيف  
يحتاج إلى طاقة أقل مما ينفقه في الشتاء  
للاحتفاظ بمرونة الجسم . والحفر ،

# شجرة تقيس آلاف السنين

• يبلغ قطر جذعها ٣٠ قدما

• وجوفونها فيتخلون منها سكنا

هناك يتخلون من بطن هذه الأشجار بيوتا ، لا وجوفونها حتى تكون كمجرة يستقونها .

وقبل آلاف السنين لم يكن شجر البوا - باب موجودا الا في المناطق الاستوائية من قارة افريقيا وفي جزيرة مدغشقر القريبة منها ، كما اليوم فان هذا الشجر ينمو في جميع اجزاء القارة الاخرى في العالم. وقد كان منظر اشجار البوا - باب مألوفاً في افريقيا وشمال غربي استراليا قبل تأسيس مدينة روما بزمان طويل .

والاشكال الغريبة التي تتخذها شجرة البوا - باب عندما ننمو تحت الرطب في بعض الأحيان : فبطونها يشبه الرجاجة الضخمة ، وبمضها الآخر يشبه الصخرة الكبيرة الكروية او يشبه حيوانات ما قبل التاريخ ، التي ربما كانت تعيش على فروعها .

ولهذه الشجرة القديمة مزايا اخرى ، فهي مزاياها البالية : فهي تنتج ثمارا كبيرا يصرف « بغز القروء » فيستخرج منه شراب بارد يطوى على ملح المغنيزيا . كما زهورها البيضاء الكبيرة فيستخرج منها طر ذكي الرائحة . ومن لحي الشجرة تستخرج دوية للملاعج ، واما الياض لحاها فيستعملها الواطئون في نسج ملابس لهم .

وغضب هذه الشجرة طوي ، ولكن طرولته زائدة فهو لا يمنع كسائر الأخشاب البيضاء . ومع هذا فهو سهل قطع ، فيشكل كما يشاء القاطع .

■ من اصخم الشجر الموجود في العالم - سوع يعرف باسم « بوا - باب » ، ويوجد في اكثر المناطق الحارة من العالم ، ولا سيما في موريشيوس شرق افريقيا ، وعلى هذا النوع من الشجر حفر دافيد لينجسون الرحالة الشجر الحروف الاولى من اسمه .

ويعتقد الكثير من علماء النبات ان هذه الاشجار القريبة من اقدم الانشاء الحية ل العالم حتى ان بعضها يزيد عمره عن آلاف السنين .

وشجر البوا - باب ينمو عرسا اكثر من نموه طولا ، وقد يبلغ قطر جذع الشجرة ٣٠ قدما بينما يتراوح طولها بين ٦٠ - ٧٠ قدما فقط ، ويبلغ محيط جذع احدى الشجرات القديمة ٩٠ قدما ، وتبدو في اغصانها وحيوبها في خضرة وحيوية الشجيرات الصخرة النامية بالقرب منها . والقوم



# الغوص في عالم الأدب

## في أدب الحديث



### بفلم : السيدة وداد سكاكيني

#### وعواصف في الأدب العربي والعربي

لقد أبدى أدب الغرب بمختلف أقطابه والياراب التي شرت عمالة وقلمه ، ومعدت أشكاله والوانه في القديم والحديث ، وبولاهما لا وصل هذا الأدب إلى القدم في سياقه الفنية ومناهجه الجمالية والوجدانية .

ولولا عواصف النضراء والفساد في أدب العرب ، في قديمه الجيد وحديثه المعاصر ، لما كان لما هذا المرات الضخم من ذخائر الفكر والمعرفة والبيان ، على أن لهذه المعربات النضراء وبياراتها الصارمة صخايا وجنبا مجهولين ، لكن التاريخ لم يفلوت ذكرى المصوريين ، فقد أملاّت صيغته يصور العواصف التي ازاحت الرمال المراكمة عنهم .

■ من داب العواصف ، سوفها الامصار و الفسار ، فلا حيث جرفت ما حولها ، واظاح بالظيف وبالتفيل .

لو سألنا الصحراء ما ذكرتها من العواصف التي تورد فيها ، وعن ربح السحوم حين تنفي الرمال والظفر الجو بالصباب ، لكانت ما بقعه علينا لو ملك جوايا .

ولو ملكت أمواج البحر جواريا بينها ، عن طهار العواصف فوقها حتى جعلها سامحة كالجمال ، لاهابت في أعمال البحر سفتن لا يحصى لها حد ، بعضها ذك حتى حديده وسعى منها ما برال سكي السعد .

#### عواصف شرها الفكر الانساني

وكان من نلاء الفكر الانساني ان يطول العواصف ويصطنعها لصاحبه ، فبقند بها الطبيعة ، ويحالي نورنها . فكانت من عاصفة نارت في افلاك العلم لو انهن لم يكن لها من الصف والنلاء ما تكون لسان الطبيعة ، ولعل الامر على السعي ، فان ما سحر به عواصف الفكر من ومضات الصقرية والابديع في حياة الادب والحضارة ما يتسع لها في نورتها انعامه .

#### النفاد انطقوا مواهب ادبائنا في النصف الاول من هذا القرن

وسعد ادبنا الحديث في النصف الاول من هذا القرن عماره طافية عصف فيها اصناف باقلام الدس المحمودة اطلاقا ، بعد ان نهوا لها سكر باثر ومضاد استعموه من اعمال النفس والسوافع ، فارتجوا فيه بقية عيفا آثار المعاصرين . أما شعر سوفي وحافظ ومطران وانشالهم من الكتاب والادباء

# نقاد الأُسُس، أدباء، أيُنظروا المراهب ناذرين ونقادين



## ونقاد اليوم يزورون فنون انفسهم كائندو الرسمى

الذي اكفه الدكتور هـ حسين ، وما اثار من عراك  
ونقاش في الهيئات المحافظة والأوساط المتحررة ،  
حتى كان امر هذا الكتاب شاقا السياسة شهيرا ،  
وشغل الفكر العربي اكثر من سنتين طوالا ، فكم  
صنفت كتب من اجله واعادت بعوث حوله دعما  
وتأييدا لفكره التحررية ل منوج النقد والنعت ،  
او ربما لوصومه العربي الذي قلته التمنتون لمسلبه  
ونكبره في كتبنا الحديث دعما ولجديفا . وقد  
التزمت اسماه فطام بهذه الفجوة الماصصة ،  
كان ابرزها واكثرها عنفا في جملته وطلده اسم  
الاديب لشعر مصطفى صادق الرافعي الذي مثل  
هو وجماعته المحافظ على القديم في الادب والحياة ،  
كما جعل هـ حسين الحكم الاول من مفرسته الأدبية  
التحررة انطلاقا لفكرة متارة بالمناهج النقدية ل  
الغرب .

### الثالث المجدد :

#### العقاد وشكري والملازمي

دخل في ابناء الطليعة من لم يشترك بقلبه في  
ذلك المجدد ، او لم يقف على انباء الحركة الأدبية  
الكبرى التي هبت مواصفها بافلام الثالث المجدد  
العقاد وشكري والملازمي ، وما خلفت رسالتهم  
ووجهتها من التفكير الحديث في ثقافة الجيل  
الصاعد ، وكيف وجهت بثورتها على السطح  
الخوف والتقليدي المصور من القديم ، فقرأ  
الاجتهاد والتطور وفتح موائد على ثقافة الشرق  
والغرب ؟

#### ونقاد فلسفة وعملق

على ان تمة معارك اخرى وفسحات كان مدارها  
الفكر والفلسفة والمناق واليقين ، ومن أبطالها  
اسماعيل مطير واتلبد من آخره النقاد والمفكرين  
التحررين .



رفيقت جبار



مخايل نعيم

فقد ولق في ليل المواقف النقدية التي لم تستطع  
على فنونها ان تلجح بما بلغ الياس وامتد فوسهم  
واشواقهم من ذلك الشعر والنثر . واما الزيد منها  
فقد ذهب جبار وهيب ، فكانت فساتين النقاب  
المجددين اشبه باجراس الخطر التي ايقظت مواهب  
الادباء وحفزتهم لاستكمال لانهم والقان منتوجهم  
والناسي تنبيه ومحتواه الى الموضوعات التي  
ليس شعور الشعب وتصور لفساله ولهفته على  
حياة حرة لالة .

هذه البقعة الفكرية والاجتماعية في دنيا العرب  
الحديثة كانت ضرورية حتمية انبثت بقوة حبية  
تريد ان تلجح او ترحح الانلال منها والرواب  
التقليدية ، فالتقت بفسحات النقاد الثاقبين الذين  
تركوا في حياة الادب المعاصر دوبا ميمنا ما يزال  
صداه يسكن في سمع الادباء على تراخي الأيام .

### كتاب الشعر الجاهلي

#### استهذهه نقد شديد

ويذكر تاريخ هذه الفسحات او المعارك النقدية  
تلك الراية التي رفعت في مواصفه وهماته ونهاوت  
عليها الأيدي واحدة بعد واحدة ، فلما تنجسا  
اخبارها واترها تلقانا الكتاب الاول للشعر الجاهلي

### زكي مبارك مائلا

وقد عاش الأديب المذاهب زكي مبارك في تيار من المواقف النقدية التي كان ينفخ فيها وحيده ، ويثيرها في وجود الكبار الذين خالفهم في الاتجاه والتأليف .

### واحمد أمين منقودا

ولم يكن احمد أمين والده الفهج العلمي في دراسة الأدب المعاصر بمنزل ومكان من هذه الحركات التي شغلت الأديان والقراء بما كان فيها من حدة الجدل وعنف النقمة ، بل كانت أشبه بالنثر التي تفرغ لتتحرك .

### وهيكل نثر على القديم

وقد تصدى لمبارك النقد وضجارت التفسير اديب الثورة على القديم المكرور ، الدكتور محمد حسين هيكل ، في أن لورده لأبها فلم تلتزم في الفروبية .

ولم تكن هذه الممارك النقدية في سلال متعدد أو أفال لم تتجاوزها ، بل تردد صداها في الصحافة والجامعة ، ول مختلف السموات الفكرية والثقافية حتى كانت حديث النقاد والادباء في العالم العربي الذي كانت تتجاذب فيه صيحات التطور في الحياة القومية والعلمية .

### وكتساب الفريال لميخائيل نصيحة

ولعل كتاب « الفريال » لميخائيل نصيحة من أسبق الشرائع التي وصلت في معنى التقسيم والتجديد في بياننا الأدبي المعاصر ، فكان انطلاقا متساميا نحو الأفال الإنسانية ، ونظرات مجافية من المولتين النقدية القديمة .

### وعاصفة كرم طحيم كرم

وكانت « عاصفة » (١) القصص الكبر كرم طحيم كرم تهب في وجوه المنتطحين لأدب القرب بلسان شرقي خالب ، وتنشق برياحها معالم العرب الجديد في النقد والفلسفة .

وقد تهكت الصحف العربية في ذلك الحين على ضجارت الأديب التي قدس فيها التفسير أو شاع

بين أصالتها وروادها ثم الغيبية والمنمية . على أن الطبيعة الشرقية امت إلا أن تظهر في خلال الحركات النقدية خصوصية دقيقة وتجاهيا من الملائقة والخطية أحيانا . فكان التفسير الكثر ينفضون غير صبورهم على الاتهام الضداد ، فابتسبى النقد الأدبي منذ بدأ عهد الخطيب النحر بهذه الوصية التي بقيت ملاقة بسيرة حس اليه . لكن الباحث في أسباب تلك الضجارت وملاسلها يجد أسنة الاقلام التي عمرت به شجعة بالمعاريت التي تطلب الأرض للصلاح وتعرضها للنفس والهواء ، تسرح سابها وتجرود بالوفور من خيراتها .

### وصحف ، وكتب في النقد المنهجي

كذلك كان شأن النقد الأدبي الحديث في حبة قسماه وعلى طافات أطواره ظهرت باسمه صحف ومجلات ، وألفت كتب مصدرة في موضوعه ومناهجه ، كما نقلت إلى العربية كثير من المؤلفات الغربية في مناهج النقد وآلياته وطوره .

### عبد الرحمن شكري ،

### تقسيمه ففصص واعتزل

وقد كانت تلك الضجارت قامت حول موازين التقويم والترجيح والكتف عن ضحايا الزيف والانتحال فقد وجدت صايرها ومطافها على رؤوس جباله كسوف وشكري والرافعي وأبي شادي وتمادهم ، فإن بعض النقاد لم يجدوا بعد هذه الضجارت إلا أن يطوفوا بالنقد على رفاقهم ليتساقوا من القاس التي فادروها على غيرهم فكان عبد الرحمن شكري في عواصف النقد المانية هو النسخة الأولى ، فاصعب منها فسيان أسفا ، منوطا على نفسه زعنا ، حتى جاء عهد الثورة وأراد أن يتصف هذا الرائد المبكر ويكرمه ، لكن الموت كان أسبق اليه من التكرم والإنصاف .

### المأزني يصطنع التهمك خشية وثقة

وقد طوى الموت مائلا مجددا هو المأزني الذي كان يصطنع التهمك والفرز في أدبه ونقده ، ولسم يكن ذلك منه إلا قية للجهل الذي لا يقوى على حمل ثيماته وتكاليفه إلا امتلأ العقاد وله حسين .

(١) ظهرت في لبنان منذ عشرين عاما ثم أصبحت



فهم والنقد لهم على الخوف في التناوب والصفحات النقدية الجديدة .

### الصفحة النقدية الأخيرة ، كالملاحقة ، تدور حول نفسها

على أن الصفحة النقدية الأخيرة التي وصلت بالصفحة حول القصة القصيرة فتلقت على أرواح دوراتها على نفسها كعبر الطافون ، فهي تنفذ النقد في شكله ومضمونه أكثر مما تنفذ الموضوع ، وتطور في مفاهيم النقد ونظرياته المستوردة أكثر مما تبحث في قيم الأدب ومتوجهه الفكري ، وحاجته إلى نقد يركز التعليم منه وينفي الثقل والتلف . ولعلنا نلاحظ قضية نفسية في مظاهر النقد التنكاري ، فإن التنكاريين بالزحام يجربون الانهيار في النقد ، فليستهم في الأدب وليوفروا على أنفسهم الجهد في كتاب الثمرة .

### صار النقد أكثر عددا من الكتاب النقودين

ولو أحصينا عدد الكاتين في الإقليم لوجدنا أن نقد فهم أكثر من الإبداع ، وقد فهم أن الناقد أدب بطبعه وقلته الواسعة لا يتعمسه بمشكلة النقد فحسب ، وهو المبتكر الذي أوتي القوس الفنية والرائقة الطويلة التي تسعف عهته بعمل الزمان والأمة فيه والتجرد للحكم والتقدير . وبعد لما جدوى هذه المسألة التي اختلطت فيها الأصوات وليست لوب معركة ، مشبهة بالقديم معارك الأدب الحديث ، وقد رأيناها تكرر بجذورها ومواقفها ذات اليمين وذات الشمال ؟ وظاهر أنها لن تدور فيها غير سيوف من حشيش ولن تكون فيها مواصف أو أحاسير ، كاتين خاضها رواد النقد في عجايلهم التي قبلي فيها من بناء جديد . كما كان الأولى أن تكون الصفحة الأخيرة فعل مشكلة مزمنة أو راحة ، يترها كتاب في الأدب جريه ، أو رأى يدور في حلقات النقد والفكرين ، وما أكثر التقاضا التي تلتقي بحيلة النقد والأدب اليوم ؟

وكان الآية آت لا الإنكليسي حتى أصبح هلا النقد من غير موضوع ، ورأينا ضجائه كالمواصف الجمالية يشاهدنا النظرة للسوي ولا يؤمنهم منها صغر أو كراب .

وداد سكاكينى

### المقاد رسخ كالجيل في معارك النقد

لما المقاد فقد بلى راسقا كالجيل في معارك النقد وصفحات النقد ، وكنته يهتلق الأدب في طياته الوعر الطويل ، حيث ينبغي أن يطوف خفي الليل على المصنوع والقلاع . على أن المقاد يرصد الحركات الأدبية من بعيد حيناً ، ثم يعود المشهد بالتدريج بين الحين والحين ، فيعود إلى المعارك الأدبية إذا دعاه داعيتها وهو أقوى مراساً ونمحيصاً .

### طه حسين فتح لنقد ابوابا ونوافذ

ولما طه حسين فلى معاركه في النقد والأدب كانت ولا تزال مصابيح للمربح الجديد ، وقد فتح في بناء الأدب الحديث ابوابا ومداخل كانت مغلقة فدخلت منها الشمس لتشرق الظلمات . وهذا العلم الأول في الأدب كالمقاد من الرواد المؤهلين ، إذا الجرح النقد أو غير الإنجاز ودب فيه السخط والابتذال ، ومن الخير أن يطلع علينا الدكتور طه حسين بمصباحه الخطوة الواحدة بعد الواحدة ، فإن صفحات النقد يتردد فيها لحو التنكاريين بالظهور وهم في دور الضمير ، وقد استغلوا بالثبات الضميري للفكر العربي مسخطين من عجز وحل من أسباب المعرفة المعاصرة والنموس بالتمسك القديم والتجارب الفنية .

### وشاركت الأدبية العربية في النقد سائر الأديان

ومن الجدير بالذكر أن الأدبية العربية الحديثة ، ذات الثقافة الفكرية والموهبة المتفتحة الفصحة في بلادها المتحررة ، تشترك في حركات النقد والنقد الرموزيين ، وربما كانت أكثر جدوى منهم وابعد عن الجمل والفسح ، وأنها تشترك في دأب وريفة أديان مطومين ، جموا بين الثقافتين والكوشين ، ولكت استلزمهم في موضوعات دلت على أصالة

طه حسين



إبراهيم الخولي



# هدية صغيرة

■ حين دفع رشدي باب الصيدلية القديمة الخالية في زاوية من سوق ساروجة ، كانت تكيه على شفتيه ابتسامة صغيرة ذليلة ، لمود أن يتكلمها كلما دخل صيدلية الخواجة جبران .

وكان الخواجة جالسا على أريكة منهدمة بوركنت أمام كوشه ، مضطحة ، تكسرت فوقها كتب صفراء وأعلانات دلة قديمة ، وأشرابت من ثيابها فوارير فارقة ، متلعة الأصباغ .

وكان يديم النظر في إعلان عن (الرومانيزم ، ولا ينسئ بخرجه من عشرين سبوعين ، فشتتت أعضائهم) طائرة متحركة الزواج ، صورة لثمة الضيفين به ولا تنافي إلى اسمه لحق: لقدام رشدي تقرب منه ، مخالفة ، لم يشأ أن يحول بصره من الإعلان إلى الزبون القادم ، فقد كان يعرفه ، بحسين صادق ، أو الشبة الوليدة القردة تشي ، في اللقب الأحيان ، بتقديم زبون ظم لا يلع فيه .

وكان يتدلى من السلف صباح كبريتي ، يرقق أنفة صيلولة ، فلما وقف رشدي أمام النافذة حجزت ففتحه ، على بعلها ، حزمة شيلة من الأشرطة اللثائية من المساح ، وأنداح لله الترنش ، متطابعا زاحفا ، على جزء من كرتي الخواجة جبران ، وفترى على يده السهنة ، ولغير إعلان الرومانيزم بالصفحة الخمسة ، فلم يبد الخواجة قادرا على متابعة القراءة ، وحجر نظارته على أريكة اتفه - دلافة على ليلته - وحتى رأسه ورششق رشدي من فوق النظارة ، بنقرة عصبية متسائلة . وارلكت الابتسامة الصغيرة الذليلة ، وجعلت نعلل ، حتى لمصر عليها ، رقم الزبون الذي راقبها به بأمر لسانه .

وأندرك رشدي من نظرة الخواجة الجبهة العالمة ، كلك ارتكب ذنبا آخر ، لقد سسى نائب الصيدلية تفتوها ، فتسلل خلفه عواء بارد ، حاملا معه قهرت من لظن النهر . وحلف رشدي إلى الباب فاحكم الألفه ، لم عاد يجر خطاه المسطحة ، وانبيه إلى أن الوسيط قد لونا أرض الصيدلية بالوحش ، فالتفت رشدي أن يؤدي إليه إلى تفرج الخواجة ورغفه انظره الدواء بالدين ، وسد يده إلى نخله من الصيدلية ، إلى جيبه ، وبعت فيها من شوه ما ، وأخرج ورقة ( رائييه ) مبرلة ، وبسطها على حصة الكفوف جبران ، والكمبيوتر

وحجر نظارته على أريكة  
الله - دلافة على ليلته -  
وحتى رأسه ورششق  
من فوق النظارة ، بنقرة  
عصبية متسائلة .



الى راحة وفناء جيد وانقطاع عن العمل المرمق ،  
كان رشدي يشكو من سبب الضمائم ، فلما ذكر  
الدكتور وضعه وفقره ، أعطاه الدكتور دواء من  
عنده وكتب له ورقة تصف دواء مقبولا ، ومنحه  
- كي والله - عيسى ثياب سودية ، سماها له في  
جيبه ، وطلب اليه ان يتردد عليه من وقت لآخر ،  
وفي كل مرة يأتي ، كان الدكتور يهيوه بمثل تلك  
المنظرة الطوفان ، يهيج الدمع في عينيه ، فتفرغ  
بقراته الى صورة الفتاة في الرواية ، وقد لصقها  
في لوحة نفسه ، ذات مرة ، انه لن يعطي ، عموه  
كله ، بل زوجة جميلة مثل فتاة الرواية ، فهو  
فكر ، وهو الى ذلك مريض صليل ، وقد تجرأ

الورقة ، خالفة ، الى جانب ضرورة طويعة متكررة .  
- مساء الخير ، خواجه جيران .

واجابه الخواجه :

- نعم ؟

- الله بطول عمره يا خواجه ، هذه الخسر  
مرة .

ولم يرد عليه الخواجه ، ولكنه غلظ ، بابهامه  
وسببته ، حركة من هذا التقود .

- عندما ارجع الى الشغل يا خواجه ، ساعدني  
نعم المواء ، عن هذه المرة والمرة السابقة .

واشار اليه الخواجه بضرة عن عنده ، ليتنظريه  
قليلا ، بعد ان حرره ، بظله من نعمة النور ، ثم  
احكم وضع النظارة الجميلة على انفه ولستغنى  
قراءة الاطلاق ، وهو يهرس بين فكه القنابين ، هذه  
الكلمة :

- ما لي .

ومرت فترة صمت موحدة طويلة برالحة الادوية  
ولكن رشدي ظل ينتظر رفضا حاسما ، وخلق  
الخواجه بظلاله بحركة نافذة الصبر ، والراحا  
على القنينة ولف زفرة عسير ، واوحا بسببته  
النظيرة ، الى لوحة ملقاة على الحائط ، كتب  
فوقها بالخط الثلث الرديء : ( الدين ممنوع )  
والصنعة مرفوع ، والرزق على الله .

وانسلخت نظرة رشدي الى حبيبه الجميلة ،  
فصفت ثلث حروفها ، حرفا حرفا ، ثم وقعت  
على روزنامة علفت على جانب اللوحة وسدت فيها  
صورة فتاة جميلة ليستم وتسير الى اطلاق من دواء  
ولم يدر رشدي كيف فازت ذاكته الى روزنامة  
تشابهها كان يراها مطلة على جدار بمرحاة الدكتور  
رأى كعالة ، بلى لقد لبح هذه الصورة اول مرة ،  
وهو مستلقي ، على مضطج جلد عريض ، والدكتور  
رأى ، منحن فوقه ، يغمصه ويغمصه بيديه  
الرفيقتين ، ويرامقه بنظرة طوفان لم يراها من احد  
بنظرة حركت شوقه الى البكاء ، ولكنه عرف كيف  
يزجر دمه وهو ينحو بعمره ، من فوق كتف  
الدكتور الى الرواية المعلقة ، ويتأمل في صورة  
الفتاة الياسمين تشير بيدها الى الدواء .

لقد ظل له الدكتور راتب ، اتشام ، انه بحاجة



- تذكره الدواء بليت يا رشدي من كثرة الاستعمال ، انها بحاجة الى طبيب .

وغضبك وحده لهذا التخليق ، وهنا نفسه ، حينما ، ياته خليف الروح .

والفانك الإنسانية الصخرة الذليقة من المخلها على شخى رشدي ، والفرحة ، لقد المصحى الخواجة في حال مؤانية مناسبة من البشاشة ، لعله يلمح منها ويرى بأن يحليه الدواء بالدين . وفادت ورقة الدواء فتشبتت ، فصارمة ، بقدم القفازورة على المنصة ، ولكن الطواجة جبران اسديك عاقبة الرحمة العاجلة وارند الى كلبه .

- ما لي .

ولوت الإنسانية الصغيرة ، حينما فشيئا ، كانها نور يحيل ، انتقلي من عود نقاب ناله ، فاصفاء ظيلا لم حيا . وتناول رشدي ورقة الدواء ، في ذلة ، وليل أن يلفه الصبيلية ، نظر الى فتاة الاعلان ، والتفت من جديد ، في رأسه صبورة الدكتور رالف بوتامسج ، في لذه ، الجون الشاح الذي يفضله من الطواجة جبران .

وتستقبل رشدي المطر ، يسفح ، على اسفلت الطريق همامة المطية المصروفة .

كان رشدي يند على الليرة السورية ويهرعها بأصابعه الخالدة ، في جيبيه ، حين النزل سمته في طريق ( جورة العبداء ) ، وشعر بالبرد يفسل جسمه النحيل ، وكان المطر لا يني يهطل ، دفيئا شرسا . ولكنه لم يشأ أن يمد في خطاه لو أن يمتني من المطر المنهر ، وحشى متعبا ، وعلى شفتيه ، تتلوى اشلاء ابتسامة صغيرة . وانسابت بقراؤه الى برد الماء الصغيرة ، تسبح فوقها اشبيحة المصاييح وعلى في الطريق المنصرة من ( جورة العبداء ) الى سوق الخيل . وكان يفر في هذه الليرة هي كل ما بقي لديه ، فمالا تنله ؟ سيأتي القدر ، وسيصرف هذه الليرة ، وربما مات في يوم قريب ، ولن يستطيع ، بعد هذا ، أن يشترى هدية ، هدية صغيرة متواضعة صادرة من قلبه الصغير ، يقرأ بها الدكتور رالف ويتذكره بها .

وكانت نظراته المظلمة ، تعبر الأرض وتبحث عن شوه معين ، يمكن أن تشر عليه ، ليأخذه الى طبيبه العزيز . ولما وصل الى سوق الخيل ، عاتقت نظراته اقوام العاتكة للصفوفة ، داخل الدكاكين ،

آخر مرة ، فسأل الدكتور عن هذه الصورة ، فقال له انها اعلان في روزنامة فرجية . لقد اجابه ، ابتذال ، انه يفضل الرومانسة العربية . فقد طبع طلف كل ورقة حكمة او ابيات جميلة من الشعر او قصيدة لطيفة . انه يذكر الآن كيف فسخته الدكتور رالف صمكة صافية عذبة وريت على كتفه ووافقه على انها لا شك اكثر فائدة ولكن ابتسامة هذه الصورة قد تكون احمى واغرب .

اه ، لو كان الناس جميعا مثل الدكتور رالف ، لما بقي في الدنيا مرضى بالناس مثله ، ولتكنسه يطول من التردد عليه يوما ، لكلا يظن انه انما يقدم اليه فيستمر عطشه ومحوته . انه يمتني شيئا واحدا : يمتني أن يقدم الى الدكتور رالف هدية صغيرة يتزوج لها ، ولكن كيف يستطيع ان يشترى شيئا ، بعد أن اخرج منذ شهرين من عمله في معمل النسيج ، بسبب مرضه ؟ ان الخوض الذي ياله قد ناه ، يوما بعد يوم ، في طعمه ودوائه ، وليس لديه ، الآن ، سوى ليرة واحدة باقية لنفسه المجهول ..

وكانت هناك رشدي مسمرين على صورة الفتاة الجميلة ، والذكريات تترادف في لذه ، بمرحة مصحومة ، حين ترفع سمته صوت الطواجة يتردد :

- وبعبدين ... ؟

وهوى رشدي الى والاح الطواجة جبران ، الواقع انهمون بوالحة الأوبة ، بالكرشي الجابرة المتكئة على المنصة ، بالمصيح الزاجرين بالفواوير المتلمة الامثال ، بالجملة المتعددة المتفاحصة على الطائف : الدين مبتوع والتمب مرفوع والرزق على الله .

ورالف الطواجة جبران يد رشدي المربشة ، لتند الى تذكارة الدواء البشائية امام القفازورة ، وكان يعلم أن رشدي مرضى بسل العظام وأنه فقير ، وانتهى أن يقول له .

- ليس ، هناك ، فائدة يا رشدي ، بلنا تنصب نفسك ؟

ولكن رشدي صغيرة من الرحمة سميت في قلبه صرفت هذه الجملة من لسانه ( انه تطفئه آحياته بويات صائفة من الشفقة ) ، وبما له أن يسري من رشدي ويخرج منه .

— الحمد لله يا سيدي ! لقد كنت مسرورا  
يا سيدي .

وعد اليه الروزنامة ، بعد مترددة .

— هذه هدية صغيرة من مصوبك يا سيدي .  
وأنضم الدكتور راتب ابتسامة مستغرقة ، وهز  
رأسه وقال :

— شكرا يا رشدي ، لماذا كلفت نفسك ذلك  
يا رشدي ، هل كنت بحاجة الى شيء ؟

— لا يا سيدي ، عن المنك

وصاحبه صرعا ، وجبت درج العيادة ، والحمد  
الفتحتم الدموع عينيه ، ولكن فيها زاخرا من  
الفرحة كان يتسبح قلبه ، وحداث نفسه :

— نعم ، نعم ، فقد سر الدكتور يهديني ، الحمد  
لله يا رب .

وفكر رشدي ان الدكتور راتب سوف يذكره ،  
كل يوم ، حين يتزع ورفات التلويح ، ورقة الكر  
ورقة ، ليقرأ خلالها حكمة سديدة او ابيانا جميلة  
او فلكية طريفة .

وبرعت على شتيه ابتسامة راضية سعيدة .

بديع حقي — عشق

وبدت له متألقة شوية طرية ، واخرت رأسه  
فكرة ، ولكنه صرفها . لا ، لا ، ان يهدي الدكتور  
راتب فلكية ، فله يعني ان يصدق منه في قراءة  
بنفسه ويقول : انما بحاجة الى الفلكية ؟

ووقف رشدي في ساحة الرجة يفكر ، اصدا  
طويلا ، والمطر يجده بمرارة ، لم تقدم من مكتبة  
صغيرة ، ها هي ذي روزنامة عربية . حلاقة على  
الخالط ، وانزلت في ذهنه فكرة .

كم لمنها يا اخي ؟

— ليرة سورية .

ولما نادى البائع لمنها ، طواها تحت ستره ، كانها  
طفلة صغيرة يحميها من المطر ، والخط الحراجة  
بعض هبة الدكتور راتب في التجذر .

والتي في العيادة بعض للرعي ، ان يتنزل دوره  
كالعادة . سيقدم اليه الروزنامة وسيتمرف مرجه  
سوف يذكره الدكتور راتب ، بعد هذا ، كل يوم ،  
الم يوافق على انها اكثر فائدة من الروزنامة  
الاجنبية ؟ سوف تضلل ورفات بوزمانته ، يوما  
فيوما ، فلذا مات في هذا الصام قبل ان تنتهي ، فمن  
المؤكد ان الدكتور سيرد في كل مرة : الله يرحمك  
يا رشدي .

ولما فتح الدكتور راتب الباب ، واج رشدي ،  
قال له ببشاشته المألوفة :

— اهلا وسهلا يا رشدي ، كيف الصحة ؟

## بشار وحمارة

كان بشار ذات يوم يجيب ، وكان قد مات له حمار قبل ذلك ، فقال : رأت  
حماري الجريحة في النوم ، فقلت له : ويحك مالك مت ؟ قال : انك ركبتي يوم  
كنا وكنا نمرنا على باب الاصباني ، فرايت نكلا عند بابي ، فاشتقتها فمت .  
واشتمني :

نحو باب الاصباني  
فضلت كل انا  
بشايها الحسن  
سئل حسي وبراني  
مثل خلد الشفران  
ت اذا طلال هواني

سيدي ميل يمتلي  
ان يالباب اتسبا  
يتمني يوم رحنا  
وبفج ودلال ...  
ولها حد اميل  
فها مت ولو عشم

# طرائف عربية

## الحياة والموت

● ان كان شيء فوق الحياة فالحياة  
وان كان شيء فوق الموت فالحياة ، وان  
كان شيء مثل الحياة فالحياة ، وان كان  
شيء مثل الموت فالحياة .

( بريدجس )

## الحلقة المفرغة

● كان لغامطة بنت الحواري  
الأنمارية ، امرأة زياد العبيسي ، سبعة  
أولاد ذكور من نساء العرب . فثلث  
يوما . أي أولادك الأفضل ؟  
فأجبت : الربيع . لا بل عمارة  
.. لا بل فلان .. لا بل فلان .. ثم  
قالت :  
تكلتهم ان كنت أعلم بهم أفضل .  
أنهم كالحلقة المفرغة لا يدرى أين  
طرفها !

## عمران بن حطان والحجاج

● لما ظهر الحجاج بعمران بن حطان الشاري قال : اضربوا عنق ابن الفاحرة ،  
فقال عمران لنسما أدرك اهلك يا حجاج ! كيف أميت أن أحبك بمنزل ما تقبني به .  
أبعد الموت منزلة أصانعك عليها !

فأطرق الحجاج استحياء وقال : حلوا  
منه فخرج الى أصحابه فقالوا :  
والله ما أظنك إلا الله ، فارجع الى  
حربه معا . فقال : هيهات أقل بدا  
مطلقها ، وأسر رغبة معتقها !

## العقد المستعصية

● ليس لثلاث حيلة : فقر يضالعه  
كسل ، وخصومة يغامرهما حسد ،  
ومرض يمازجه هرم .

( ثابت بن قرة )

## شهامة الأعراب

● دخل أعرابي على بعض الولاة  
فقال : أصلح الله الأمير أعطني زماما  
من لؤمك ، فإني مسمر حرب ،  
شديد على الأعداء ، لين على الأصدقاء ،  
قد غلقتي الحروب آفاقها ، وحلقت  
الدهر أشطره ، فلا يمسك مني  
الدمامة ، فإن تعنتها لشهامة .

● لا تسرع الى اربع موضع في المطر : عالموسع

الذي ترتفع اليه ، خير من الموضع الذي تنحط منه .

( ابن المعتز )

## اعرف نفسك

### بقية بني امية

● قال عبد الله بن علي ، بعد قتله من قتل من بني امية ، لاسماعيل بن عمر : اسأل عما فعلت باصحابك .

قال : كانوا يدا فقتلناها ، ومقدرة فقتلناها ، وركنا مهدمته ، وجاحب فقتلناه .

قال : اني لطيق بأن ألتحقك بهم .

قال : اني اذا لسعيد .

### فصل الايجاز

● قال رجل لسويد بن منجوف ، وقد اطل العطبة بكلام امتنعه للصلح بين قوم من العرب : يا هذا ! ليت مرعى غير مرعك ، افلا ادلك عليه ؟ .  
قال : نعم .

قال : قل « اما بعد فان في الصلح بقاء الاحوال والاجال ، وحفظ الاموال ، والسلام » فلما سمع القوم هذا الكلام تعانقوا وتواصوا الترات .

### بلاغة اعرابية

● قال اسحق بن ابراهيم الحوصلي وقفت عليا اعرابية ، فقالت : يا قوم تمثر بما الدهر ، اذ قل منا الشكر ، وعارفتنا المني ، وحالفنا الفقر ، فرحم الله امرأ فهم بمقل ، واعطى من فضل ، وواسى من كفاف ، وامان على ع

### ارق الناس شعرا

قال ابو الحسن جعفة البرمكي قلت لبعض الكتاب : كيف أصبحت ؟ قال أصبحت ارق الناس شعرا ، قلت : اعرف قول البرمكي :  
لما وجد احرابية فذمت بها  
صروف اليبالي حيث لم تك فثنت  
لنت احاليب الرخاء وخيمة  
ينحد فلم يقدّر لها ما لمت  
اذا ذكرت ماء الغضاء وطيبه  
وماء الصبا من بحر بجران اثنت  
بأعظم من وجد يلبى وحده  
غداة غدونا غدوة والطبات  
وكانت رباح تحمل الحاج بيتنا  
مقد بعثت تلك الرياح وضت  
لصاح غلاد قال : ويحك ، ويحك يا جعفة  
منا والله ارق من شعري .

### مكارم الاخلاق

احب معالي الاخلاق جهدي  
واكره ان اعيب وان اعابا  
واصفح من سباب الناس حلما  
وشتر الناس من حبة السبابة  
واترك فائل الموراء حمدا  
لاملكه ، وما امسى الجوابا  
ومن هاب الرجال تهيؤه  
ومن حقّر الرجال فلن يهابا  
( الزبير بن بكار )

# الكويت تؤمن السكن لذوي الدخل المحدود من أبنائها

## ٣٠٠ منزل: في ٤ سنوات

■ لم تكتف حكومة الكويت بأن جعلت التعليم في مختلف مراحله بالجان .. ولا بن وفرت العلاج

والخدمات الصحية والإدوية ، لكل شخص تطلبه  
سعاد الكويت ، بالجان كذلك .. ولتتها إلى جانب  
هذا وذلك ، جعلت من أهدافها الكبرى توفير الرعاية  
والاقتصاد التي كانت تفتقر .

■ لم تكتف حكومة الكويت بأن جعلت التعليم في مختلف مراحله بالجان .. ولا بن وفرت العلاج والخدمات الصحية والإدوية ، لكل شخص تطلبه سعاد الكويت ، بالجان كذلك .. ولتتها إلى جانب هذا وذلك ، جعلت من أهدافها الكبرى توفير الرعاية والاقتصاد التي كانت تفتقر .

ممار متقالان من السان التمية الجديدة .. انها  
ممه للنسليم إلى ذوي الدخل المحدود ضد الطلب ..







لدى الدخل المحدود من اسم الكويت ..

وهذه هي أول مرة تنسب من الأرض ما  
سبعة عشر ألفاً مرس في بن بنه آخر .

فالتالي الشخصية في الكويت لخلق من ميلاتها  
في البلاد الأخرى .

أما حكومة من طاق واحد ، ولعل لها هدف  
مستقلة ، هي فكرة مستقلة قائمة بذاتها ، تتطلب  
ساحة واسعة من أراضي البلد

وهذا راجع إلى طبيعة الأسرة الكويتية وعاداتها ،  
فهي تعيد أن تعيش مستقلة في بداية تكون ملكها  
الخاص .. والتسلسل العام في الكويت يكون  
" النسب عود " أي أنه حرمه لا يجوز السطع إلى  
أهله .

ول السنوات الأربع الماضية ، كانت التمثل التي  
أعدها الحكومة للدخل المحدود من الكويتيين ،  
سلم لستحقها بمعدل مئتين في كل يوم ..

فالكويت اليوم تشهد تمار أكبر تجربة اجتماعية  
عاشتها حتى الآن . فلقد حطت الكويت خلال  
ست سنوات ، ما فشل في تحقيقه غيرها في عشرات  
السبب ، وسهلت حل هذه المبردة المبردة من  
مظاهر التقدم السريع في المجتمع ما يحول من المعاد  
التحدث عنه دون أن يتهم المصنوع بالمالحة .

لقد أعطت الأولوية في عملية تحويل العصور ،  
الرميلة إلى مدسة عصرية ، للمشروعات الهامة التي  
يقوم على أساسها كيان البلد . ونحن لم النجيب  
الكويت إلى المشاريع الاحتفالية ، برماها ونظمها  
والمرحوف أن قواعد النظام الاحكامي لا يوضع  
بحسب السهولة التي يوضع بها النظام السبسي .  
الاقتصادي .. فهي أصدا وأسى . أنها تعدد  
لتقاليد وقواعد وأصول ، قلت سائلة لغة متني  
وفروا ..

**٢٠٠ متر في ٤ سنوات !**

أو ٢.٢٥ متر قد لم نوزجها حتى اليوم على



ثلاثة آلاف و أيلة تروقت على ذوى الفخل المملود فى الكريت وهى مملكة



أحياء الكويت من الكويت .. وتري هنا منظرها كما يبدو من الجو ..



منطقة وسط فدارن السنية .. التي ساهم الملة بملء اذلال ..

• • •

ان مساكن ذوي الدخل المحدود في الكويت صورة صادقة لمستوى المعيشة رفها ، ليس فقط بملابسها الخارجية البسيطة التي تجعل من كل منها فلة " مسجلة بحدودها المحدودة ، بل بما لديه احتياجاتها من نفس في بساطها وبرسها من الداخل ، على نحو ما يرى على قديم الصفحين ..





الأسرة ، ودخلها وهل لها منزل أم لا ؟ وبعضها تحول الطقات الى لجنة ممتعة مؤلفة من أشخاص مازدين يمثلون كل حي من أحياء المدينة .

وتجتمع هذه اللجنة اسبوعيا لتراجع الطقات وتوزع السكان ... وتعتمد في توزيعها على أصنام الأولوية للأسر الأكثر حاجة ، والأقل دخلا ، والأكثر عددا ..

وهي تفوض أمر تسليم القتل ومفاتيحها الى دائرة أملاك الحكومة ..

الجنة الثالثة وتشمل الطبقة المتوسطة والكويتيين التي تعيش على الامتياز من الشؤون الاجتماعية .

وهذه الأسر لا تستطيع دفع الضمان كسورية ، لهذا يقتل منهم بضع أيجار رمزي للبيت ، يتراوح بين دينار و نصف وثلاثة دنانير شهريا .. وهو مبلغ زهيد في الكويت .. لا يكفى إلا لأعمال الصيانة ..

### اسم على غير عسكى

اما العمال فليس لهم قصة خاصة ..

لقد اخطت لهم الحكومة مدينة عمالية في مدخل طريق البصرة .. وانقلب أن يتقدموا اليها بالطبقات ..

ولكن ظل تنتظرها بدون نتيجة .

إن هذا الرقم هو المتوسط العام الذي أظهرته الإحصائيات ..

### منازل من فئات ثلاث

وتنقسم أسر ذوي الدخل المحدود الى ثلاث فئات :

الجنة الأولى وتشمل الأشخاص الذين يتروك الحكومة دورهم من أجل إقامة المرافق العامة فيها .. وهؤلاء لا تعطى لهم مساكن ذوي الدخل المحدود إلا إذا كان التعميش الذي أخدوه من الحكومة يقبل من ٧٥٠٠ دينار كويتي .

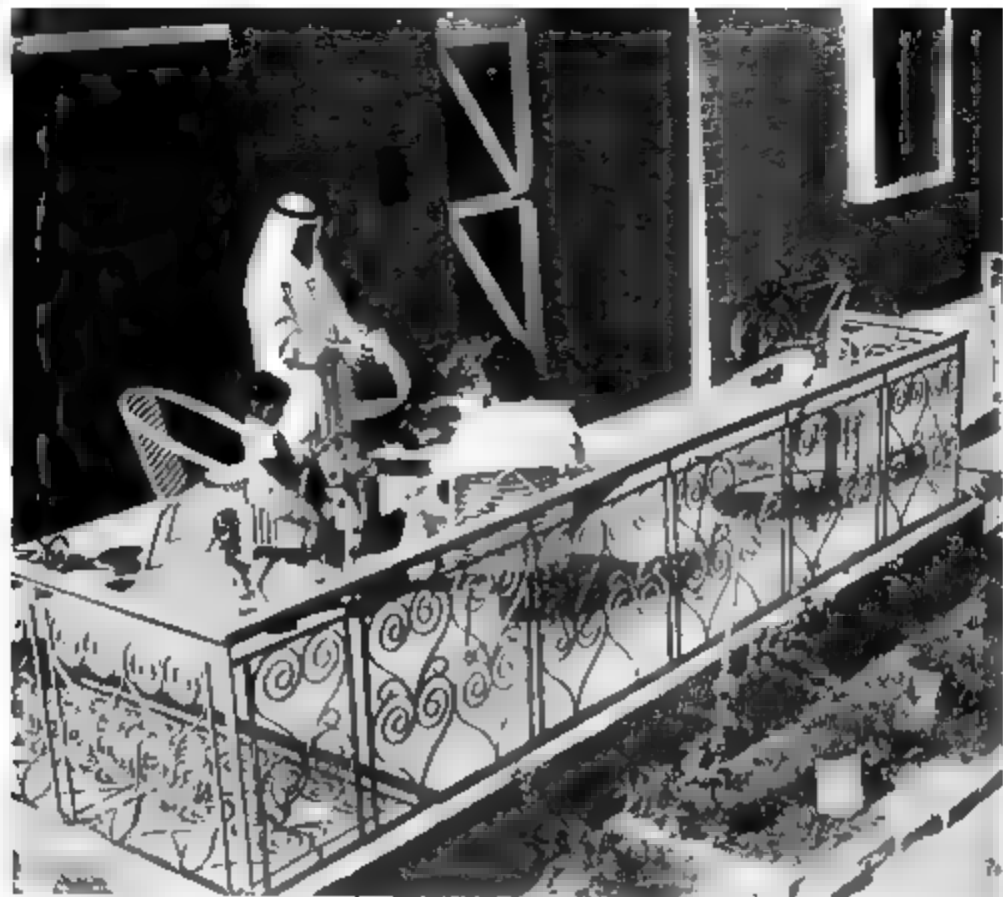
إن الحكومة لنظر المالك بالاستغلال ، ولا لوهم منزله إلا بعد أن يحصل على أحد منازل ذوي الدخل المحدود إذا كان خائفا لشروطه ..

أما الذين يتقاضون تعويضا أكثر من ٧٥٠٠ دينار كويتي ، فهؤلاء يتقدمون للمجلس البلدى بطلب « السيرة » يدفعون عنها الأساسي فقط بعدها .

الجنة الثانية وتشمل طبقة الموظفين الكويتيين ومن يساويهم في الدخل من الكويتيين غير الموظفين . إن الطالب يتقدم بطلبه الى دائرة أملاك الحكومة ، وهذه لتسوي الطلب الى دائرة الشؤون الاجتماعية للقيام بعمل دراسة شاملة من حالة الشخص من الناحية الاجتماعية فتذكر عدد أفراد

مجموعة من البيوت الكويتية التي تشكل طورا جديدا من أطياف البناء ..





في الحديقة المحيطة بالبرل الأم صاحب السكن شرفة جميلة يستقبل فيها الزوار ، ويطلب فيها الأطفال ..

يعتبر بعضها أثاثاً جميلاً رائعاً .. ويشي المولودون من الفئة الأولى بسجيل منازلهم وتزويجها بأحدث المفروشات ( كما ترى في الصور المنشورة ) ، والجميل في الأمر هو أن الفئات الثلاث تعيش متجاورة ..

وفي كل عام يجري تعديل في رسم البيت وتصميمه حتى تتشارك جميع العيود والتقاليد التي فيه .. إن البرنامج المبدئي لفئة الثالثة سيحقق تسليم ثلاث فئات يوسيا التي يؤدي الدخل المحدود السعفاء .. وفي خلال أقل من عشر سنوات يكون قد أصبح لكل أسرة معدودة الدخل في الكويت منزلها وحديقتها الخاصة بها ..

ألم نقل لك أن تطور الكويت مذهل ومجيب 700

والخبر السار أنه لا يوجد بين الكويتيين عامل واحد ، ولا بين طائفة العمال كويتي واحد .. وهكذا قامت الدائرة المختصة إلى تعيين اسم للعائلات والأخر للعزاب .. ومرة سنة أخرى .. ولم يتقدم أحد من العمال ..

فاضافت الدائرة هذه المنازل ، وقسمتها إلى فئات ، للعائلات من غير العمال فيها .. وهكذا تمكن توفير ١٢٢ مسكناً جديداً ..

إن هذه المنازل تغطي بالاجار فقط الأرض ذات الدخل المحدود التي يتولى انطاؤها منازل ولكنها لا تملكه ، فبعد مدة نقل الأمر إلى اللجنة المختصة لتدوي الدخل المحدود ..

إن هذه المنازل الجميلة ذات الفلحة الألوان



بيبي كولا  
معكم في كل مكان



بيبي كولا  
الشراب المفضل لدى جميع أفراد الأسرة





# الأماني الحائرة

قصة بقلم : فاضل السباعي



الغستان خيلطيه ، ولوديه فيه ذولك ، واخترينه وزينيه ، وانا الغمن لك بيحه يمن طيب ...  
 انبهي : اليوم الاحد ، و « السوق الطرية » لتتج بعد لك مساء ، لتستمر اسبوعا بياحه السبعة ..  
 لكن الغستان يجب ان يكون عندما مساء غد ، أو صباح الثلاثاء على الابد ، لينتظر موضعه بين المروضات .. ستكون السوق رائجة ، يا سامية ، ويؤمها خلق كثير ، وجناحنا فيها اكبر من سائر المعارض .. الا بكيفك لامداد الغستان يوم وليلة ؟ انه غستان صلب على كل حال ، يكس ابن خمس .. لا نسى سامية ، لغنى في حياته ، فربانا يظلم الاممال النفيسة الرائجة مهما فلا الشن !!

« آه ، يا دين ! لك مهموا لي الطريق ، ونشروا على جانيه الخل والياسمين فهل أنا أجيد العناية بها ؟ »

ارتدت الى الازرة في ساعها تسير على اطراف الغستان « مسرعة » بهمة ونولب . يا لالاميه ما اطلب ان يسبح الرد في سملواتها ! لو كتب لها ان تبعد في امداد هذا الغستان الصلبي ، ان لاصابت من الريح قدر ما دفعت من بركات .. وهذا ما ينبغي ان فيها اهم التهرب الذي لاحتله صبرة عند فارها العزيز الغالي !

وماع حاجج الحزن في صدرها ، فكل مساء طيها تقسمها الجود . يا للظروف التي اكفيت لي خيلستها على فيدة ! من ذا الذي كان يحسب انها ملاقيه هذا العناء كله بعد هذه ستة اشوام استقيا عليها الراحل العزيز ؟ من كان يصدق ان الشاب لتحب السليم الغلاني يقع فريسة لذلك الرعي الضلال ، فيودعها هكذا في غير حسابان لي رحلة طويلة ابدية ؟

واحتلات حاليها بالمموع .

مع .. ويظلم لها الظلمين الصمغرين ،

لجوس دروب الاغلى ، بينسا هي منسكة بالآبرة بين اصلها ، تسر بهسا على اطراف « الغستان »  
 في « مسرعة » لتضاربت مع خيوطها السوداء شبات امليها البيضاء ، فانصبت شلالا من الامل يمت في قلبها بصيغا من نور ، ولكنه لا يكاد ينشئ كلام الياس حتى يقطبه كلام مطبق جديده اراد يباع ، هناك في القصبة .. كما وعدوها ؟ لقد شجعوها وفرسوا في قلبها الف بسيمينة من امل !

« خيلطى الغستان ، يا « سامية » ، وشكيني فيه كل مهارتك ، وانا العهد بان ابيحه لك بربع كبير !

كللك فالت لها حديقتها « دُرْجَة » القرفة على « اسم البيع كل الجمية » اما الرابسة ، المجهول الطيبة ، فقد اتشأت بقول مشجعة :

« ... كثرات من ريات البيوت حيلكن اليها اعمالهن الجيفة فلتاين ، صوف مشقول ، ملايات اسرف ، حارث للمواد ، الاراض سلاتن شغل الازرة .. انظري ، الزفوف مكتكة ، ما تكاد تمشي حتى تلرغ ليشاوه الاملاء من جديد . نهن شجع ريات البيوت التشيخات المهارات . ليس بكسر السيدة المحترمة ان تقدم عليها الغنى ليعرض على الشاريات . وبعد البيع ، تكفى بالفتح جود لهد من الثمن ، نظية لمصروفات البيع فحصب ، خمسة في المئة من الثمن لا اكثر . فهدنا تشجيع السيدة الناضجة القاسية الى الكسب الشريف . نحن تغنى ذرةا للنتيجة من اللجود الى التاجر الوسيط الذي يستغنى بالارباح .. نحن بالفضة ، يا ست سامية ..

وارتدت حديقتها ذرية ، وهي تودعها حتى الياس :

« سامية .. انا اعرف ذولك الجميل ..

فطهرتها كبد ، يحتاجان مزيدا من العناية والصبر والصبر ، ليسا من الطوق ويتخذتا طريقهما في درب الحياة المزدحم الآخر ؟

وافلتت الآلى بعد اعتاد . فخلصت بالدمع السكين يتهاطل قريبا على خديها .. وفرت من بين الدموع دموع تهب على طرفي الفستان الأبيض قسم تاجها الأول يعمس الحزن الناعم للناع . خفت لها « مين » و « وجات » . فبات عليها ان تذل كل جهد لبضع دولاب الأيام الى الامام ، فلا يذلل بالأسرة الصغرى البسيطة . لم يرد لها من المال سوى البيت الذي كان قد ورثه عن أبيه .. ومالاً يوسع البيت وحده أن يستغنى ويهين ؟ رفع من كاهلها هم الأجرة الى الأب ، لا أكثر . فاما تكاليف الحياة الأخرى ، فمن أين لها أن توفى من غيرها ، وليس لديها من الزاد سوى دراهمات هي في سبيلها الحثي نحو التكاليف ، على الرغم مما يبلل من تأثير وحرمان .

واربست يدها الى وجهيتها لمسح البلل . ابرأت أن تعمل . والى محل بعيد ؟ ليس لديها من شهادات المؤهلين لتوظف ، ولا خبرة تجلب لها الربح . كل ما لديها من مؤهلات الحياة متساقط باصر ، وظلال في عمر الزهور ، وحسن تدبير ، ثم هناك هواية غير مادية للحفاطة ...

كانت ، فيما مضى من أيام الهبات تسلي بطيافة لياب الطفلين ويضي فسائنها الصغرى ، تصفها على السجلة ، وتطيرها على رسلها . عسيتة بلة الخياطة تسرعها من جارنها « أم عصام » . فهل كتب لهذه الهواية الخيلة الشنان أن ترفد الأسرة بما يمن على اجياز مراحل الحياة الأولى ؟ هي لم يطر في بالها شيء من هذا قط . ولكنها « بركة » صديقتها الصديقة المفضلة . ما ألوحها وأطبعها ؟ زارتها قبل أيام ، فالتفت بمجالها دون أن ترسل هي من بين شفتيها آلة شاكبة ، فالاصداد البطئس يستشطلون الآام دون أن تسبل شكوى على الشقاء !

.. ولكنه تجمدين الخياطة ، يا سامية ! ذلك لم يكن يخطر في بالها .  
... أنا أعرف ذلك . كنت صاحبة ذوق في الخياطة ، يا سامية . فساتين أولادك شاعده على ما أقول !

تصورت فساتين طفليها ، أي شاعده هي ؟ تستطيع أن تكيف خرا منها انهم قد تكتفونك واعت واطالت الامتداد !

... الى اليوم عضو في إحدى الجمعيات . الم تسمى بالجمعية التي تأسست أخيرا ؟ لكل ربة بيت ان تقدم بانهاجها القزلي لباع ..

نعم ، لم . فالت حوطة بأهداف الجمعية . ولكن أي فبيد الخياطة الجديرة بالعرض في تلك السوق الغريبة ان التسلو بالخياطة فلاولاد غيرها للعرض في الواجبات الكبيرة !

... ثبت لنا ان السيدات كثيرا ما جهلن امكانياتهن الفنية . نال السيدة ضيعة الثقة بما يصنع يدها ، حتى لقي التقدير من الآخرين ، عنده ترك اليها لفتها بنفسها .. بل ، أقول انهن يظنون ، بعد التقدير ، في غرورهن ؟ فهل لديها - هي - مهارة فنية لتحتمل الغرور ؟ ان لدع الغرور يفسد تواضعها !

... ان ، أصنى لنا الفستان الأول على سبيل التجربة ، واتا ضاعته لك ربما يوازي التكاليف .. وسوف ترين فما في السوق مدى إعجاب السيدات به ، وستفكر اليك ملاحظتين ، فكون الفساتين الفاخرة وفقا لها .. ولكن ( وابستمت صديقتها ) ايها ان تغطي العجل لنا متى حازت فسائنها إعجاب السيدات ، ايها ، يا سامية ! ان ، سيطلب منها فساتين كثيرة في التسلل ! انما صحيح كله ؟ أم هو مجرد أماني جبيلة برالة لقي يدرتها في القلب الالف ؟

ليس فندى مأكنة للخياطة ، يا ربة !  
- استعري .  
- ومن يعزني ؟ الاستعارة تكون لخياطة ثوب ، لا ألواب ؟

- سيجالك ، يمدعان تشتري ماكينة جديدة . تصدق ، يا سامية ، بالآ تشتريها الا .. « شجرة » تشتري ماكينة سجر ؟ أمية جديدة معلقة ؟ زارت متر الجمعية ، وتفرجت على العروض من اشغال ربات البيت . واطلمتها صديقاتها على سجل الفساتين . انصار خيالية ! فهل هي في مستوى ما تصنع هؤلاء ؟ يا ما كان ، لقد زيارات فلة بنفسها قد خرجت من الجمعية ، فالتللت معها الى السوق توا .. لتبتاع مترا وربع متر من الكتان الأبيض ، وربع متر من اللون الأسمر ، فلو لون حاكم .. واشترت الأزرار ، وقطع ، ومن الطيوط بركات مطبوعات ، للخياطة وتسلل الزينة على الجيوب .

ولى البيت ، ما فت عليها جارنها أم عصام بالمهيات الفنية ، وهي توخر الى أبها عصام

مدينتين ؟ لا تكلم تصدق ! اكسبه ديارا بعمل يوم واحد ؟ ذلك منهي الامل ؟

تريد تلمضي مع الامني الى الابد ، فما في ذلك غير : مسريح في اليوم الواحد ، انن ، ديتارا ، ثلثة تنقهما على شئون حياتها ، والباقي على صندوق الانظار . فلما هي قدمت للجمعية عشرين فسقا في التسير . لا لاثين ، احتسابا للمرضى والانشغال . كان السفر نحو ٧ دقائق شهريا . بيد انها مضطرة في الايام العشرة من التسير الفوارغ من العمل ، التي قد يدها الي السفر ، فيكمثرى .. ومع هذا فهي نهاية السنة ، تكون قد ادخرت ما يلي ضمن « السفر » ، بيها تكون المالكة في بيتها والوفاء جفرا بالتنظيف !

وانتقلتها من بحر اماتيا صرعة طفل نرقة .  
- اسكني ، يا رجاء ، يا حبيبي .. نعمها يا معين ، لا تضايها ، يا حبيبي ..

ما هذه الاحلام ! انها لوهم سرايية طعامة .. فمن يضمن بيع الفاتين العشرين في الشهر ؟ ديرة ؟ لها منطحة بيع الاول ، والثاني ، والماتر . اما العشرينات المتلاحقة ، فمن ذا الذي يبيها ومن يشرى اهل جئنت اموات اليلد - هنى بكنين على اتساجها هذا الاقبال كله ؟ اي سر فيه ، هذا الفستان السحري ؟  
ولظفت اليه باعنان .

نحس بنفها اليوم شيطنة متخلفة ، كما لم نحس منذ حضي عنها الراحل العزيز ، طلائع الامني ليجر على جفافل الياس والنفوس . هذا الفستان سيكون اية في النفاضة . هي ذى النفاضة تبدي بين طياته . شكله لستقام في نظرها . ها سرهم جيب ، وهناك الاخر . ينبغي ان يكونا على ارتفاع ، طيس للفستان ذيل . يتناقص ذيله حتى اعلى الكافين . لسوف تهم الذيل في وسطه ، وتضع للثانين متسا ، ومتسا آخر ، تحيط كلا منهما بشرط من مقابل .. فوسيل للفستان اللعاب ؟

جذبت في شكله ، وتلفتت . ولكن ما كان لها ان تفرغ من هذا السار . ف (الليكي ماوس) والصخور المرقز ، ستعرفا جهدا ولى جهدا . احسنت الاقبال والاكات الصفران في روح عيني بعد نهار « جسد » ولعب ، ساهرة نصوص من الفيوط النديقا للرسمين الصالحين .

ولم ياتس اليها التوم عندما هجست في سرورها آخر الاقبال . كان الفستان لا يرحح مطيلتها ، بل

بحول المالكة الي بيتها .. لقد حكمت للتجارة تلمتها الجميلة التي يدعب رديقا وباسياق لها الكيف . التجارة سنده مثالية ، وام لخمسة اولاد كالورد ، يعيشون في كتف ابريم .

« تركشي » يا ابا معين ، للطفلين في اول الغرب .. ومضيت الي غير مودة ..  
وصعدت من خواطرها على صوت رجاء تنادي اخلاها -

- دادا .. نعال نلعب باللمسة التي تلمضي .. لا بدركان ما نلعي . صغرى على الهم . ملاكاز برهان ، ملاا جيبيا حتى يمشا في فليتم ؟ هل لسطيح اليلام نابوهدا من كد الطيافة ، وبوتمن لهما مستقبلا باسم ؟  
فلكت الفستان على وجهه ، لتتمتي النظر اليه بعد « التسريح » .

حسن . يقتني تلميكا من ها ، وزما من هنا . عندما هجت التجارة بالتنفصل ، ملكها التردد طويلا قبل ان تطلق أقصى في مسيره . شعرت بتها أسرة اليلدين ، على غير ما تعهد بنفها ان تخط بوبا صغرا معين نو رجاء . كانت ، في الثورات المالكية ، تخط استماعا للووابه ونزجية الفراق . وكباطها ، افيوم ، جلبا للريح .. في اطراف هذا الفستان تلمق الامني ، ومن اتلته يشرق له بسام وشموس وهما ؟

لريد لتفرغ لوقها كله في هذا الفستان الصفر . يليس ابن خمس سنين . ستجعله اية في الجمال والروعة والنفاضة .. فهل يبالغ مرادها ؟

اليالة فيه ، لن تقصها على وفق ما تكون اليالات في الواب الصغار حادة . ستلحن فيهما . ستجعلها « باقة بحرية » ، كالبجاعة . ذلك ادمي للافتان . الاون الاصفر لهذه اليالة ، والماتر الجيبين . ستفنى كلا من الجيبين على شكل مثلث قائمه الى اعلى . ثم نعود ، بكرة ايلد ومن خيوط الساتان ، صورة بالاكوان على كل جيب . على الاول « ميكي ماوس » ، وعلى الاخر مصغور يتلمى من منظره تنقود من ثلاث كرات .. يا للروعة ! اي ام تملكه بمضا لراد هذا الفستان العروسي في الواحدة الصالحة بالاحواء ، فضلا تسريه بالثمن مهمة كلا ، وكلمى ثما يبلن الي السوق ولى التلس رقابتي في شراء النفيس لاكباد القوالي ؟

وعندتها صديقتها بريح يوازي التكلم . ستباج تكليفه ديتارا بالتمام .. فهل يوساع

كان التنظيم قائما على قمع وساق . الفساحين  
والاستغلال مكثفة ومنازرة ، بيد أنها كلها رافعة  
مما بنا لها من طاعنها .! الفسحة كيوم عرس في  
أولها . أصوات سيدات وبسات ترتفع من هنا  
وهناك في مدامات حاطة طحونة . ستفتح السوق  
صرا . المروحات ترتب في الواجبات ، في جناح  
الجمعية ، على نسق يدع . نرى ، أين سيوقع  
فستانها ؟ ديرة ليست هنا . لكن أنها في مقر  
الجمعية نظير بعض المروحات .

سلمت الفستان لاحداهن .

أبدت هذه إعجابها به . لم انكفت إلى زميلة  
لها لتشرها على صبح . فخر الرأي على أن  
يحدد الثمن بعنارين ، ظلت به بطلاة في ذبل  
الفستان ، وعين له حوسع في إحدى الواجبات .  
بعد عودتها إلى البيت ، وطوال النهار يوظل  
اليوم الثاني ، والثالث والرابع .. كانت الأمي  
تولد في قلبها ، وتزهر ، ثم تلوي ولعوت ...  
تولد في لفافها مائة أسية جديدة لصير إلى الصير  
ذاته .

تسأل : « هل ستبتاع الفستان سيده ؟ »  
« لم لا ؟ إن فيه ذوقا ، وفنا ، وتناسقا ! »  
« وهل سيبيع بالثمن الذي حدد ؟ يديارين  
جميعا ؟ »

« ليس الثمن فاحشا ، الفستان يستاهله ..  
والأم الموصرة ، التي لجره السوق ولي نفسها عزم  
على الشراء ، لن تردد أمام رويته ! »

« يا ربي ، يا ربي ! هل سيكتب لي أن أخيط  
سواء ؟ عشرين في الشهر مثلا ؟ فاشترى الماكينة  
الحبيرة ؟ »

« هنا يهبط الأمي ، الملة أمينة الأخيرة ، فطاسة  
في أمعائها حتى لتمل إلى أخمص القدمين ،  
فطقت جميعا . مالا يعني بيع ههنا الفستان  
وحده ؟ دينار ريعا . ربيع طيب .. ولكن ، مالا  
ينفع ربيع فستان وحيد ؟ »

ولي الطريق إلى السوق صله ، جعلت الأمي  
الجميلة تتوالد وتكثر ، لم لا تلبث أن تلوص في  
الأمعاء ، فتختق مع كل خطوة أمينة جميلة  
حائرة ...

واحمرته ! لن يباع الفستان ، فاشتن مرفع .

لقد .. ولقد «الفستان» - الإله فساين أبناء لا حد  
لها ، على جيورها رسوم شتى ، لصغير وكثير  
وطفل وعقائد كرز وغب .. ولكن صورة أخرى  
كانت ترسم في صفتها جوار كل فستان : تلك  
هي مأكلة الطيطة . قرأ رايها على شرفها آخر  
الشهر ، بعد بيع العشرين فستانا الأولى ،  
شترتها لا مفر !

ونهضت ، مع ياكو الصباح ، إلى الفستان لتطلاه  
ولا تتبع نظرا .

آية في الروعة ! تسلم يدها .. لها غنقة  
ماهرة ذات ذلول رصين ، لم يظير عن صفتها !

« منحن ، يا معين .. اصبح ، يا حبيبي .  
انه ابن خمس . نريد تجسسه آية » فتشهد  
مهارتها مسجلة على جسم طفلها الصبيب . ما  
رأى بخلافه النعاس . قبله عشرين شلة .

« انهي ، يا حبيبي .. فرغت من خياطة ا  
رات جنبه نتفخان مليا . لا بد قد حسب انه  
له . ستحيط له في نهاية النهر فستانا سودج  
فيه خبرة الشمر .

حملته إلى الفستان . فاطل على ليله متعبه  
والمر النوم ما زالت في عينه . دانه وهو به ،  
ويقف أمام المرأة صارخا من فرط الفرح ، وقد  
فرت من جنبه آثار الكرى . بدأ ساعده البشاش  
وساطاه من دون الفستان . أما الطيطة البصرية  
والجيبان الصورن ، فما أحلى وما أروع !

« اصبحه ، يا معين ؟  
لم تسمح منه جوابا . فرحته المتفجرة صرعه  
عن كل رد .  
« ما .. هذا لي ؟ »

« لا ، يا حبيبي .. انه لسيده توصني طيلا  
« هذا لي .. لعملي لها فيه !  
« انها محتاجة إليه يا معين . ستفكر هي  
وطيلا اليوم ، وليس لديها وقت للتفكير . أصبح  
علي ريثما أعمل لك فيه أحسن منه .

رأته يضرب بقدمه الأرض في نوح  
« هذا لي .. لن أخله !

وبكى كثيرا وهي تجرده من الفستان . انه حق  
في صبيته . ذو ذوق يميز به التفاسي !  
ولم تلق صديقتها ديرة في السوق المكسرية .

## ● الاماني العذبة

تعود الى البيت ولي قلبها محند للاماني الجميلة  
وقد ماج طرفها الى ارجاء صدرها ... هناك ،  
ستكف على الاكينة ، تنظف جديدا لعبها  
حين .

وصلت الى الواجبة . رياء ! واظلت  
تنتجح في انفعال وانهاز .

هوذا القستان في موعده !!

اختلقت ينجح الاماني الباقية في صدرها مرة  
واحدة . يا للعطف التمس ! التي مات عنها

من يدفع دينارين في قستان طفل صغير ؟ ان لم  
يأت القستان من يشتره ، والسوق الخيرية في  
منحولاتها ، فاعزى بها ان تسترده ، تصحله الى  
ابنتها ، فيخرج به الف فرقة .. تصوف القول له  
في حثان : ! ! تنمنا نهيته الى السيدة .. وجدتها  
قد اسرعت بالفسف ... فهو لك ، يا معين ..  
يا معين .. يا حبيبى ! ! .

ودخلت السوق .

الزيئات ، الاطلام ، الزهور . الاتوار . الضوفا  
العامرة . الازدحام على انفسه .. السيدات من  
رواد السوق ، يدنو طين الثراء مما يلين من  
فاخر الثياب . انه يلقي باطفالهن قستانيا  
المعروفي في تلك الواجبة الصالحة بالانوار .

امايزال حيث وضع ؟ ايها لتقدم الكفاة ،

.. وخلال الزحام ومن  
خلف الواجبات ، تراعى  
الى سمها صوت  
ينادى . يا ست سمية  
.. يا ست سمية !!



البطاقة وضعت خطأ .. فمبسا غير الاعجاب لي  
الاحتيال !

عجبا ! ومع هذا ، ما يزال الفنان في موضعه  
لم يبع .. فأي سر لكتبه صديقتها ؟

- وظهبت السيوفات الصندقات كل لولها .  
قلت : هذا الفنان للعرض ، ونحن نشغل كل  
الفنانين حسب الطلب .

رات صديقتها ملأت الى جانب بحثا عن شيء .

- على هذه القائمة ، يا سامية ، كثرات من  
الوالى طين هذا الفنان . في كل ليلة بمصبع  
سيدات .. بيد ان السن واللون مختلفان في كل  
طلب . البرني معي .

ولبت عيناها الى القائمة ، لكه ما اطولها !  
عشرة اسماء ؟ عشرون ؟ بل اكثر ...

- هذا ابن ست سنين ، اللون ابيض ، على  
الجبين ميكي ماوس وحده .. الثاني ابن اربع ،  
اللون ماسي ، ميكي ماوس .. ابن خمس ، سماوي  
مصفور مركز .. ابن ثلاث ، ابيض ، ميكي .. ابن  
اربع .. ستان .. خمس ... ست .. الخ

لعي في بقعة ؟ أم في حلم جديد واهم خداع ؟

- اما الثمن ، يا سامية ، فقد دفعت منه اربعمائة  
مطبات ، ومنهن من دفعت الثمن كله ، ديسارين  
وربع لكل فنان .. دونك عشرين على الحساب.  
تريدن اكثر ؟

مدت يدها لتناول البلغ ، الحليقة صارخة ،  
مؤلة ، أقوى من ان تحملها لصابها المرحلة .

- يريد الفنانين الاتنين والعشرين لربا ؟  
يا سامية ! وسجلب منك لخرها بعد ! تكون  
القائمة قد احدثت من جديد ! متى تأين اليها  
بالطوب ؟

ليس لي وسعها ان ترد . كانت الاما قد خففت  
.. واختلعت دموع الحزن بدموع الفرح !

- ما لك ، يا سامية ، يا عزيزي ؟

فتحت لأول مرة ، وهي تشرق بدمعها النهم ،  
ولفت وجهها الى الجانب الآخر :

- لا شيء ، يا اخت .. عيناك مرهقان من  
شدة السهر !

فاصل السباعي - حلب

زوجها وهي في ريعان شبابها ، مستحيل ان تلقى  
في بقية عمرها الجراح !

احسنت مافها وقد امتلات دما حزنا . تريد  
لتذوقه أبي على موكب الاماني التي تيمدت . ما  
اشترى خلال الايام الاربعة .. لن تركسه  
مشتولا في الواجهة ، فلتصهله الى ابنا ، فيعرف  
النوم سبيله الى عينيها ، وتطلق حياة الاماني  
الخائفة .

هانت منها التفتاة الى البطافة .

عجيب ! لقد طير الثمن . ارتفع الى اعلى .  
زاد ربع دينار ! ما معنى ذلك ؟ من يشتريه بهذا  
الثمن الفاحش ؟ هل قصدن الاصلر بها ؟

وخلال الزحام ، ومن خلف الواجهات ، تراسى  
الى مسمما صوت ينادي :

- ست سامية .. يا ست سامية !

صوت ديرة هذا . ماذا تراها تريد ؟ انبتق في  
فئها بود امنية جديدة . يا الله .

- أين أنت ، يا سامية ، يا عزيزي ؟ انتقلته  
طوال الايام الثلاثة لأرف البند البشري ؟

كانت تسبح في حوفا بهجة متناغية وفرحة ..  
غير ان شاد الله . ما الطير ؟

- ام لري الفنان في الواجهة ، يا سامية ؟

بلى ، والله .. والثمن ارتفع بها لغير بها !

- رفضا الثمن الى دينارين ورعب !

ما اندامى يا لري ؟

- الاعجاب به اكبر مما نولنا !

يا للمجب ! أي كلام لسمع ؟

- بؤسني ، يا سامية ، حتى لم أكن هنا  
في ذلك الصباح .

لا داعي للنفس ، أينما الميزة !

- الحكاية ، ان يقع سيدات دخل الجناح  
بما ساعة الافتاح ، وطبن الفنان ، طبنه  
وحده دون سواء من عشرات المروحات ، احضره  
لن في الحال . فترات الاعجاب في اصنافه ،  
ولكني احسنت به اكثر وضوحا في قلبي . وبكل  
بساطة ، وقبل ان يتكلم ، برعت من ذيله البطافة  
وعلفت تلك . انه يستاهل ، يا عزيزي سامية .  
الم اطمئنت ؟ قلت لنهن : لا نؤاخذنا يا ستات ،

# جواز المرور الى الضمان



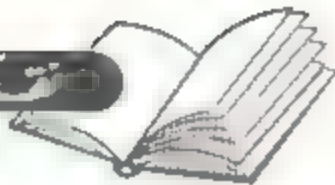
الودائع في بنك لومبارد  
تدفع فائدة ثابتة بحسب مدة القرض ٦٪. وهذه الفائدة تدفع دولاً  
وغير دولاً، المدفوعة في المدة المحددة، المطلب مستحق  
المرتب للمدفع في بلدك بسعر من كتب "حساب زوائج البنك" فيتم  
A.O. 182. أو اركب الى المدير العام في الفكت الربيعية  
التملكات تزيد عن ١٠٠ مليون جنيه استرليني  
افتح حساب ودائع بفائدة



في المرتبة المصرفية والمالية العالمية  
**LOMBARD BANKING**  
LIMITED  
BANKERS

Head Office  
LOMBARD HOUSE,  
CURZON STREET, PARK LANE, LONDON, W 1  
GRO 4111 (30 lines)

*A World-Wide Banking and Finance Organisation*



## البحر المتوسط والتجارة

### تقديم : الدكتور محمود السمره

#### مزاما وماجل

وهذا الكتاب يصنع مزاما معه اولها ان المؤرخ كان عوفا عندما حدد عام ١١٠٠ م كنقطة انطلاق لدراسه . وعام ١١٠٠ م كتابه ، والواقع ان هذين التاريخين يالعا الإجابة ، فقد كانا يغطي لكون في ساط الملاحة في العصر المتوسط ، والتاريخ الإريخى . هذا الإمبراطورية الرومانية التي اجاب البحر المتوسط الى حرة رومانية معه بسبه هرون ، وانتقال السلطان الى الإمبراطورية الرومانية الشرقية (البيزنطية) التي قامت في القسطنطينية ، لم ظهور الأسطول العربي الإسلامي في هذا البحر مهددا وصافيا ثم محصرا . وأما التاريخ الثاني فانه بعد نهاية سلطان الأسطول العربي ونهاية نفوذ الأساطيل العربية التي اصعبت هي المظهر على البحر المتوسط ، ما عدا فترة قصيرة من القرن السادس عشر كانت تظهر فيها للأساطيل الدمامية .

والمره الثانية لهذا الكتاب هي انه ينظر الى البحر المتوسط ككل ، لا كجزء متفصلة ، كما فعلت الكثرة من المؤرخين المسلمين بتاريخ هذا البحر في المصور المتوسط . فقد كانوا ينظرون الى البحر المتوسط من زاوية واحدة هي الكار

■ ان الاهتمام بدراسة موضوع الملاحة البحرية في التاريخ حديث ، وقد عمروا من قبل به . وكان اول من به الى أهمية القوة البحرية في التاريخ وهو روبرت براسيه هو المؤرخ ماجل . وهذا ماجل يما المؤرخون يسمون بـ «الكتاب» من التاريخ ، فصيرت دراسات عن الملاحة البحرية في المصور القديمة والمتوسطة والحديثة . أما في ميدان الملاحة العربية في المصور المتوسط فقد صيرت حديثا لطالب لانه جمعه كلها بالخطيرة . وعلى « العرب والملاحة في المحيط الهندي » للدكتور جورج هوراني ، وقد نقل الى العربية . وه القوة البحرية الإسلامية في شرق البحر المتوسط من القرن السابع الى الثامن الميلادي . للدكتور علي محمد فهمي ، ثم هذا الكتاب الذي يفتحه ، والذي ترجمه أحمد محمد عيسى ابن الكلية العامة بجامعة القاهرة لرجيه جيهة ، وراحمه وقدم له محمد شفيق غريال المؤرخ اليهود .

وعلى الكتاب الدكتور ارشيبالد ر . لومس من مؤلفه ولانه مؤرخ عام ١٩١٠ ، وخرج جمعه برسون . كل معرنا بتاريخ بحارهم سادت كارولينا ، وهو الآن اساس للتاريخ بجامعة تكساس .



التاريخ قد جعل بحثها ناعما لا من دراسات قصرة متواضعة ، والمؤرخ ( بيرين ) عليه الذي اشتهر ببحثه « صعد وشارلمان » و « من المسور الوسطى » لم يحاول ان يبين لنا مدى تأثير القوة البحرية على تجارة البحر المتوسط وتاريخه .

ومن النقيات ايضا ، التي تعرض المدارس لهذه الفترة ، ان مصادرها محدودة ، كما انها نادرة فيما يتعلق بشارات معينة ، وخاصة فترة تواخر القرن السادس حتى القرن السابع والثامن ، وهذه المصادر تحتاج الي مدارس معيى الاطلاع ، جلد على العمل ، لانها تتراوح بين مصادر بيزنطية او عربية ، وفينيقية ، ولاتينية ، وروسية ، واكثر اللغات الادوية . ويزيد من صعوبة استخدام هذه المصادر اختلافها اختلافا كبيرا في تاريخ بعض الاحداث ، ولعل سبب هذا الاختلاف استخدام كل فريق تقاويم معينة مختلفة عن تقاويم الشرق الاخرى .

### فصول الكتاب

والكتاب في سبعة فصول وخاصة وملاحظ وكشاف ، وهذه مبنية بطريقة جيدة للاستناد فريال ، وتصغير للظلال . ومناوين الفصول كسلي فكسرة واضحة من طريقة تناول المؤلف لموضوعه ، هي : عالم البحر المتوسط عام ٥٥٠ ، عهد الي الامبراطورية الرومانية ٥١٨ - ٦٤١ ، الفتر العربي ٦٤١ - ٧٥٢ ، السيادة البيزنطية ٧٥٢ - ٨٢٧ ، التوسع الاسلامي ٨٢٧ - ٩٦٠ ، مرحلة الانتقال ٩٦٠ - ١٠٤٢ ، انتصار الغرب ١٠٤٢ - ١١٥٠ .

ولعل من تليف بعد هذا ان نقدم خلاصة بالغة الاجتزال اهم ما وصل اليه اوشيبالد لوبس من نتائج في دراسته هذه .

### عالم البحر المتوسط في عام ٥٥٠

في سنة ٤٧٦ زالت الامبراطورية الرومانية الغربية على ايدي البرابرة وتسلط شاتها ، اما الامبراطورية الرومانية الشرقية ، والمعروفة ايضا بالامبراطورية البيزنطية وعاصمتها القسطنطينية ، فقد كانت في هذا التاريخ قوية ، ومصدر قوتها قهرها الاقتصادي ، فقد كانت الزراعة والصناعة مزدهرين في ولاياتها الكبرى : اسيا الصغرى ، وسورية ، مصر . وستطيع ان نشعر مدى

التي يؤرخون له ، ونتج من هذا مؤرخون لمطارات ثلاث مستقلة هي المطارات التي سفلت في هذا البحر في هذه الفترة ، وهي : حضارة اوربوا الغربية ، والحضارة البيزنطية ، والحضارة العربية الاسلامية . ومثل هذا النوع من الدراسة محدود الاقل لان هذه المطارات كانت بجانب بعضها بعضا ، ولم تكن متصلة متقطعة كل واحدة من الاخرى . ومن هنا يتبين لنا اهمية لجيب لوبس لهذا الزلزال ، كما يجيبه من قبل مؤرخون آخرون مثل لوبيز وفاسيليف .

والا فلربا بين هذا الكتاب وبين كتاب حوراني ، وجدنا انه يتناول طيف في اقله جمع بين التجارة والاقتصاد واللاحه ، بينما فطر حوراني في هذا اليمان . ولكن حوراني يتناول على لوبس في اقله درس دراسة دقيقة انواع السفن وطريقة تركيبها في الفترة التي اربع لها ، بينما خلا كتاب لوبس من اي شيء من هذا وكنا نتمنى لو انه تناول هذا الموضوع لاهميته .

ويتناول كتاب لوبس هذا عن كتاب « صعد وشارلمان » للمؤرخ بيرين ( Pirenne ) في ان بيرين درس الاحاح في البحر المتوسط من ناحية تاريخها على غرب اوربوا فقط ، وسمى من المؤثرات الاخرى ، فجلت بعض احكامه لهذا خلطة . وقد تعرض له لوبس بالنقد ، وصحح له بطريقة شاع له ، ذلك هي قوله ان القوة الاسلامية فصلت بين العالم الاسلامي ودول البحر المتوسط الغربية ، فبعد لوبس ليدل على هذا الرأي وليشت بصحيح دامنه ، ليس هذا مكان التعرض لها ، بان المؤرخين من انقطاع هذه الصلات كانوا هالبيزنطينيا العرب . وهذا مزلق وقع فيه حوراني عندما اخذ بطريقة بيرين وبني عليها دون ان يلاحظها . وقد ذهب مؤرخون آخرون الى بعد من هذا ، فقلت للمؤرخه « بينيه ديهار » في مقال لها في العدد الثاني من العدد الاول من مجلة التاريخ المالي انه لم يكن هناك انقطاع صلات ، بل تلبس في الشرق ، وقال مثل هذا القول المؤرخ توبيز في بحث نشره بعنوان « إعادة النظر في صعد وشارلمان » .

### مصاعب هذه الدراسة

ونستطيع ان نقدر قيمة هذه الدراسة التي نلقها لنا تصويرا النقيات والمصعوبات التي تترقى سبيل التوصل لها : فهي تولا فترة من

القوة العربية من الشواطئ الجنوبية ومن الخليج إلى الداخل ، ثم فلقها من دجل البحر إلى دجل البر . وهذه الحقيقة تفسر لنا كثيرا من أحداث التاريخ الإسلامي في زمن الظفراء الراشدين .

وقد كان أول من فكر في إنشاء قوة بحرية هو مطوية بن أبي سفيان ، حتى إذا جاءه جند الملك ابن مروان اعلم فائضة بحرية في قرطاجنة . ولقوى الأسطول العربي حسي مبر البحر إلى الأندلس فاحتلها .

ومع هذا فإن الإمبراطورية البيزنطية بقيت قائمة على الرغم من ضياع ولاياتها في سورية ومصر وشمال إفريقيا . والسبب في هسستها هو أن البيزنطية ، خاصة ، لم تكن في موقع مكشوف بل يحميها بحر الأدجبل وجزائره وخليجاته ، ثم بحر مرمرة والبحر الأسود . وهناك سبب آخر فبأنها هو ابتكار البيزنطيين للدار الإفريقية التي كانت ترمي بها السفن العربية فلا تستطيع التقدم ، لم وفرد ما معها من الخشب وحيد لبناء السفن .

### التوسع الإسلامي ٨٢٧ - ٩٦٠

وقد كان لسطوح صليبية بإيدي المسلمين عام ٨٢٧ دجه في الغرب ، لأن المسلمين بعدها سيطروا على مصر المتوسط ، وحضروا البيزنطيين والاروبيين في البحار الشبية ، كما كان من نتائج احتلال المسلمين لصقلية أن زادت مواردهم من الأغصان والحدود ، بالإضافة إلى أنهم كانوا قد عرفوا التار اليونانية .

ولكن المسلمين لم يلبثوا أن اضمأوا ، وبسبب ذلك أنه لم تكن لهم وحدة سياسية فعلية ، ولا قوة بحرية موحدة ، بل كان هناك ثلاث قوى . الإتمس في الغرب ، وصقلية وكونس في الوسط ( تحت حكم الأنابفة حتى صمام ٩٠٩م ثم تحت حكم الفاطميين ) ، وسورية ومصر وكريت في الشرق . وكان الوسط القواها في هذه الفترة التاريخية .

### انتصار الغرب

وما حل آخر القرن العاشر حتى كانت السيطرة الإسلامية قد زالت من شرق البحر المتوسط ، ولكنها بقيت في غره حتى منتصف القرن العاشر عشر حينما انتزع الغرب من المسلمين صقلية وجزر البليار . وشهد النصف الثاني من القرن العاشر عشر انتصار الأساطيل الإيطالية على الأساطيل

ازدهارها إذا عرفنا أنه كان في كل ولاية من هذه الولايات قاعدة شجرة جدا : هي القسطنطينية ، وأنطاكية ، والإسكندرية . وكانت القسطنطينية نهاية طريق أرمينية والبحر الأسود ، وسورية نهاية طريق الخليج العربي والطريق البرية الآتية من الشرق الأدنى والمغفرة لبلاد فارس ، ومصر نهاية طريق البحر الأحمر . وقد كان تجار هذه الولايات هم الذين يقومون بعملية السائل التجاري بين بلادهم والطار أوروبا ، وبلغ من الساع تجارهم أن أسسوا بعضهم تلك الأقطار الأوروبية . ويستطيع أن نستعمل لغة العصر الحديث فنقول أن الولايات البيزنطية كانت تستمر بلقاء أوروبا الغربية استعمارا اقتصاديا ، حتى أن الإمبراطورية البيزنطية احتكرت لك النقود الذهبية كما احتكرت سيطر قوة بحرية جعلت قائمتها في القرن الحادي .

وفي عام ١٠٢٧ جلس على عرش القسطنطينية القيصر يوستينيانوس الذي وجه كل همه لاسترداد الأقاليم الرومانية الغربية . وقد بلغت الإمبراطورية في زمة الأوج وأصبحت سيدة البحر المتوسط بلا منازع ، وإن كان لها في الطرق التجارية الأخرى منافس شديد في فارس .

ولكن ما لبثت الخلافات الدينية أن عرقلت الإمبراطورية ، حتى أنها لم تستطع أن تملك أمام العرب منافسة عن سورية ومصر .

### الفرز العربي

٩٤١ - ١٠٢٧

يقول المؤلف : « ونفى انتصار العرب على الروم انتصار الإسكندر على دارا ، وانتصار روما على هانيبال ، وأورليانوس على زيوبيا . وبعد الشرق الحاصلة الغربية التي فرضت عليه سرا ، وأتاح بوجهه عنها وبدأ عصر الإسلام في دنيا البحر المتوسط » . فانتصار العرب المسلمين ، في رأي المؤلف ، كان انتصارا للشرق على الغرب ، وانتقاما للشرق من هزائم متتالية بها من الغرب .

وقد كان العرب اللاتعون دجل حرب في البر . أما السبب في أن العرب كانوا دجل حرب برية لا بحرية فلم يعاقل المؤلف أن يفسره ، ولعل السبب في رأينا يعود إلى أن الكثرة الساحقة من الجند العربي كانت من الحجاز وسجد ، وهؤلاء كانوا قبل الإسلام المسيطرين على التجارة البرية ، ولي رأينا أن ظهور الإسلام في الحجاز نقل مركز

كما تمكن صلاح الدين الأيوبي من الانتصار على المسلمين وطردهم ، وتوحيد بلاد الشام ومصر . وبعد أربعة قرون ، أي في القرن السادس عشر ، استلحق الإسلام أن يبرز من جديد قويا سيطرا في حوض البحر المتوسط ، وذلك على أيدي الأتراك العثمانيين ، ولكنها لم تكن سوى خطوة قصيرة لم تلت أن خبت .

محمود السمر

الإسلامية والبيزنطية ، وما حل أول القرن الثامن عشر حتى كان الغربيون هم المسيطرين على طرق التجارة في الشرق والغرب . ونسب أن يضيف أيضا أن انتشار الغرب بعد عام 1100 لم يكن مائلا ، ففي القرن التالي سبعا للمسلمون وانتشروا دولة الرابطين ثم دولة الكوجدين اللتين أعادتا للاندلس والغرب مجدهما القديم .



## من الكتب التي وصلتنا

### فلسفة تاريخ محمد

لـ أحمد حنبل بهم

● دراسات علمية وتاريخية في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية حول الظروف المالية والأحداث التي تسببت عهد النبي أو عاصره .

### لومومبا

نقدى للمصري - دار العلم بيروت

● « لومومبا رمز خالد لابن الشهداء والصفايا في وطنه الكمل وفي القارة السوداء ... وفي هذا الكتاب لمحات سريعة من هذه اللحظة البشرية التي هزت ضمير العالم » .

### أرنست همنغواي

لـ فيليب بونغ ، ترجمة الدكتور محمود السمر - المكتبة الأعلمية - بيروت

● دراسة نفسية تحليلية للكاتب الشهير ولغته .

### الدار الكبيرة

لـ محمد ديب : ترجمة صلي العربي - مديرية البايعة والترجمة بالألمين - سوريا  
● قصة للكاتب الجزائري الشهير نشرت عام 1902 ، أي قبل قيام الثورة الجزائرية ، ويرى فيها نبأ الثورة التي هبت بعد ذلك .

### تاريخ العلم - الجزء الثالث

لـ جورج سترن

ترجمة مده أسائلة - دار المعارف  
● من مقتنيات الكتاب : الطبعة والظلال في مصر الاطون ، الطبعة والظلال والطبعة في مصر ارسطو ، العلوم الطبيعية والطب في مصر ارسطو ، الدراسات الإنسانية الأرسطية وفي التاريخ ...

### نسب متفوقات

لـ سليم النصار الكبرى

● ترجمة لحيوات نسب من الشرق والغرب من : زوبيا ، فلورسي مابجل ، مدام كوري ، إليزابيث ماري براون ، تجرة المر ...

### بطولات عربية

لـ محمود الشراوي ، مكتبة الأنطون المصرية  
● دراسة لحياة طائفة من أبطال العرب في التاريخ القديم والحديث .

### النقد الأدبي

لـ ولیم اوكوبور ، ترجمة صلاح إبراهيم - دار صادر ودار مبرور  
● من فصوله : الفأولية ومفاهيم العلم ، النزعة الإنسانية الحديثة ، النقد التحليلي .



يشرف على هذا الباب  
عبد الوارث كبير

## التدخين والسكري

● قرأت موضوع « السكري » في العدد ٢١١ في « العربي » بأعنان وبرو ، وأود أن أضيف ملأجا آخر إلى ما أورده الدكتور مصطفى حامدي كاتب المقال .

لقد أصيب والدي بمرض البول السكري منذ أكثر من ستة وأربعين سنة وكانت نتيجة التحميل أن نسبة السكر في دمه ١٢٥ ، فارتداه إلى العلاج ونهاه من التراجع عن الأطعمة ، وبعد شهر عاد لتحمل دمه مرة أخرى فظهر أن النسبة ارتفعت إلى ٢٩٠ ، وانتظر شهرا آخر فارتفعت إلى ٢٩٥ ، وهكذا ، بينما كانت صحته تزداد سوءا مع ارتفاع نسبة السكر فحاول من يدين جدا أن يصف حدا حتى ينقص ورنه أكثر من ٢٠ كيلوغراما في أربعة أشهر رغم التزامه بعلاج الطبيب ، ولكنه كان أبي مضنا عن الخطر الأول حتى ترك ياله لا يحتاج إلى الدار بعد أن يعمل أول سبجارة ، ولكنه ترك التدخين فجاء ذلك قبل أن يصاب بمرض السكري بسنة تقريبا . فلما اعتك عليه هذا المرض عباد إلى التدخين ليل نهار به من همه ولكنه قوحيه بشقاء نام وصحة مولودة وشباط مصوس ، وصاد فطيل دمه فظهر أن النسبة انخفضت إلى ١١٠ وهي دون النسبة الطبيعية بمشر حركات ولا يزال صحته ق تحسن سفير وما زال يدخن مع العلم أنه لم يتبع من أي نوع من الطعام .

لما علاة التدخين بالسكري ؟

حازم سليمان الحلبي  
الطبعة - العراق

« العربي » ليس للتدخين أي أثر في ارتفاع نسبة السكر أو انخفاضها مطلقا .

## أطباء ذوو اختصاص ولكن في جمع المال

● ذهبت إلى طبيب أطفال معروف في القاهرة بطبي الصغير ، وكانت حرفة لوني الأربعين ، فرجيت عند الطبيب الشهير طفلا سبق طفلي كان لا يزال يفسده ، وقبل أن يكتب له الدواء بدأ يلصق طفلي ، ثم انتقل إلى أمهات طفل ليالك ، كل ذلك بمرعة خاطلة .. وأخيرا جلس إلى مكتبه مكتب الروشبات الثلاث واحدة بعد أخرى ، نجمت شجاعتى ولدت للطبيب كيف يدري أى مدة أروشت لاى طفل ، وأنت كتبها كلها معا ، وقد سمعت الثلاثة في طابور واحد ؟

لما كان من الطبيب الباهة إلا أن فطس ، وتلى هل تريد أن تعطنى كيف أستع ؟ وخرجت ، ولم يفع الدواء . وذهبت إلى طبيب آخر ، غير ذى اختصاص ، فتهول في الفحص ونجح دواء .. فملأنا برون في هذا ؟

.... وصيف

« العربي » : هؤلاء الأطباء ، الذين نسميهم ذوي الاختصاص ، إنما اختصاصهم في جمع المال . وقد عرفنا منهم الكثير الذين يكون لديهم لمطع اللباس جدران أو آلات ، فلا يدخل عند الطبيب جسم إلا وراده جسم وورابه جسم ، كل جسم عنده يمثل جبهين أو ثلاثة أو خمسة ، ولا يمثل دفعا لآسلى يحيى ويشعر ، وله مثله في الحياة أمال .

إن هذا الطحال يصحبه الأطباء فيما بينهم ، فإن لم يصلوا وجب على الدولة أن تدخل .

إن الدولة لا بد أن تعنى شعبها من البيت والجشع . ومن البأس من يذهب على الدولة أن تدخل لم هم لا يسمون تصحيح هذه الأحوال .

## ● عقدة الذنب ! ●

● يجب لردكم القاسى على افراح السيد سبيل ولى الذين حول ترجمته « عشيق اللبدي شاتولى » . وكنت اتوقع أن تواضعوا بما مررتكم من حصاده راي واصاف ، وادا كاتب الرواية بشكلها الاصلى والعاطفيا المكتشفة لمع في ملاحظته لاصاح شيئا العربي المضطرب بين الحبس والنعمة ، فما ذلك الا لانا لم نجد المراحة في شؤون الحبس ، وادا كان كل ما يعرف ويسمى الحبس الآخر بطرق لا يتورع بها عن ثوب حلف استل ظمنا لا يترك الحياة لتلقى في بطن كتابه مشور ؟

دعوا الشياطين يترق وبسطت وينتقر قلبه ، من نصيبه او من سجيها ، ذلك غير من ان سجنيت في الظلام يحرب ويحرب وهو يحسب معه معروفا ، لا لئلا الا لانه يعيش في ظلام (بقايد التي تحرم عليه ان يتعلم كيف يحب جسده وفكره ، ان الذنب اذا جاع حاجم القطيع فعلى جميع ما فيه من السياء ليغيبك بواحدة او ينسلو منها ، وكذلك شمس الذنب الانساني العربي اذا لم تسلم من معه عقدة الذنب يمتعه الثقة الى درجة يصر فيها راعيا ... هذا اذا كنت تصرون على فهم القضية الجسدية ماها قضية ذنب وصحية !

ما نفس ؟

فكري عايض - حطب

« العربي » من قال اننا مفهوم القضية الجنسية على انها قضية ذنب وصحة ، مع اننا قلنا ان الحبس منحصر هام من مناصر وجودنا ان لم يكن لهم مناصرنا ، وان ذلك يهتم علينا دراسته ، ولكن هذه الدراسة لا تكون بالتهافت على مثل هذه الروايات الفاضحة والفحش المخرفة التي أصبحت كالويلد ، في الصحافة والادب والمسينا والسر ، وفي كل مكان ! ولذا فانفس السيد فكري وهو فيما يظهر لم يقرأ الرواية التي حرم تناولها في إنجلترا ثلاثين عاما ! انها رواية نصف ما يجري بين عاشق تحب وامراة متزوجة شقة ، وتلك ان تصفه وصف الفرائس ! ان جاز هذا ، فالطريق الاقصر لتعليم الحبس هو موافقة البخايا على صرح به مظارة من التساهل المنطقي المتفجع الذي لا يريد ان « يعيش في ظلام التقاليد »

## التاريخ الهجري

● لانا اختار المسلمون بالغات هجرة النبي لمريضا لهم ، ولم ينتفروا مثلا غيرة أحد او حوله البر او أي مرفع آخر من مواقف الكبر ؟

عبد العزيز الفهد الميسري  
بريد - السعودية - المرسلة الثانية

« العربي » : لان هجرة النبي هي نقطة التحول الأولى والأهم في تاريخ الاسلام .

## زواجك جريمة قبل أن يتم شوالك

● أنا شاب في العشرين من عمري خطبت احدى قريباتي بعد حب دام سنتين ، ولكنني اكتشف اخيرا اني مريض بالزهري ، ومع اني اصاب منه منذ ثلاثة اشهر ، الا اني لا اكد احس بتسببه ، وانا الآن في حيرة وطلب ، كيف اتزوج وأنا مصاب

## ترجمة القرآن

● ما هي اسلم ترجمة انجليزية للقرآن الكريم ؟ ومن اين اسلطح الحصول عليها لاحديها الى صديق انجيزي يتوق لامتلاك الاسلام ؟

محمد ابراهيم رشيد  
القاهرة

« العربي » : للقرآن الكريم عدة ترجمت بالانجليزية ، احدها تلك التي احدها ونشرها المشرق الانجيزي « جورج اوبري » المستأجرة لوكسفورد ، وهناك ترجمة محمد طه سبيع مرات منذ سنة ١٩٥٣ لكن ، اصغرها السيد محمد مرشدو بكتل ، وتولى نشرها دار النشر الامريكية « كورث ايون » وتعتبر اقرب الترجمات الى معنى القرآن الكريم ، وان كانت لا تظفر من بعض المآخذ والأخطاء .

وسبح من يوما مرسة فقلب لها « ابي احبك »  
فكل حيوانها الكسوت .. انها لم تعرضي .. ولكنها  
لم تفل شيئا بطل على انها ليادلي انصب ..  
بمحرو بالاسناد فاسدت .. فراد نيب الشوق  
في فؤادي ، واصبح لا تطيب لي ابياء الا معها  
املوي من هذه انكته اني قد نكرت سبا  
في خروجي من عالم الاحياء .

محمد صالح دويك

نوس

« العربي » : خروجك من عالم الاحياء خير الف  
مرة من ان تفسد عليها حياتها .. فقد تزوجت  
من غير ، وولدت الاولاد .. فعلاا يريد منها بعد  
ذلك ؟

### دون كيشوت

● من هو دور كيشوت ؟

ومن هم الجراكسة ؟ واين يقطنون ؟

سعيد عبد الكريم - اربيل ( العراق )  
« العربي » : دون كيشوت شخصية اسطورية  
جعل منها الكاتب الاسباني « سرفانتيس » ( ١٥٤٧م  
- ١٦١٦ م ) مثلا لرواية اسبانية الفها بهذا الاسم  
تعد من روائع الادب العالمي .

اما الجراكسة فشعب عاش سابقا في شمال  
غرب القوقاز وعلى السطوح الشرقية للبحر الاسود  
ثم هاجر سبطه الى تركيا وسوريا والاردن ، وما  
زال يذابا سلالة في تلك البلاد حتى الان .

### الغزوى كثيرة

#### وباب الاجتهاد ما زال مفتوحا

● ما هو الدين الذي اسندتم اليه في نونكم  
انه لا حرمة في ليرل الارواح التي تملها الهوك  
ومسكين انوفير من المبالغ اني يودعها ليها  
اصحابها ؟ هل هو من كتاب الله وسنة رسوله  
واقوال الصحابة والعقهاء الاولاد ؟ ام من فتاوى  
اشخريين الذين لا يمتد باقوالهم ؟  
محمد دكيه

القدس

« العربي » : الغزوى كثيرة ليس بينها .. بطيعة  
الحال .. ما يمكن اسناده الى الصحابة والعقهاء  
الاولاد ، الا لم يكن في عهد الرسول او الصحابة  
يتوه او مستدري توفير .. لكن بينها فتوى صريحة  
للاستلا امام محمد عنه ، واخرى للجنة الفتاوى  
بالأزهر الشريف . اما انك لا تمتد فهدا شتاك .

بهذا امرس الذي سينزل الى روحى من الى  
ذويتى ؟

الترك خطيبي ؟ وما ذبها ؟ والكة انلى  
لا رحم ؟

ارشدوني الى ما اعمل .

محمود احمد

« العربي » : زواجك قبل ان تنفى شهادتكم  
جريمة لا لغز .

الزهرى يحتاج في بعض الحالات لكزمنة الى  
علاج طويل . فتخرج بقصير ، وتابى على الصلاح  
حتى تنفى .

### من اين تنفق عليها ؟

● انا طالب بالمدرسة الثانوية عمرى 1٨ سنة ،  
احببت فتاة مشقة من أسرة كبيرة ، واحببني ، ولما  
حدثت والدي في تزويجي بها ، وهو صديق لاسرتها  
لال انه ان يزوجني الان حتى لا اطع دراستي ..  
وذا امدت عليه الزكده بهري ، ولما انه لا يرد ..  
احدله في الامر مرة اخرى .

انا اخشى ان يتقدم غيري لطبختها خاصة وانها  
في السابعة عشرة

اليهودى علاا اصنع ؟ مع العلم بانى اذا لم  
تزوجها سانشر ؟

٢٠٠٤

الصكة - الاعلام السوري

« العربي » : انت ما زلت طالبا ، فمن اين تنفق  
على زوجتك اذا ما تزوجت ؟ اترضى ان تكون وايها  
عالة على ابيك ؟ ولذا رفض ان ينفق عليك لخروجك  
عليه ، اتركها لاهلها ؟ ام تعيش وايها عالة او  
شبه عائل ؟

تعقل يا فتى .. واتمم دراستك .. ومنعها  
تستطيع ان تتقدم لطبختها ، فلان سفتك الى الزواج  
لما اكثر من من متها او غير منها .

### لا تفسد عليها حياتها

● كنت صغيرا لا اعرف الحبيبة ولكنها مسرعتي  
وكبرت وكبر عسى حبيبا ، فكانت صوبتها لا تعلق  
خيالي . وقد اثر ذلك على دراستي فوسست في  
الامعان مربيين .. زوجه .. وولدت الاولاد ..

## « ١٠٠ » والشمس تجري لمستقر لها »

● في مقال «رجل نصفه الأول» بالمعدد الاحادي واللاين ، ما نعلم منه ان الارض والشمس وجميع الكواكب الاخرى تصد نوايع للشمس ، وكلها تدور حول الشمس التي هي المركز الرئيسي لهذا الكون ومعنى ذلك ان الشمس ليست متحركة .. فكيف سبق هذا مع الآية الكريمة : « والشمس تجري حشفها » في سورة « يس » ؟

سلطان احمد شيباني

ارحموا اصحاب هذه المسئلة الملهضة وشكروا

مدن امريية

« العربي » قلنا في العدد الماضي ، في مصرعي نطقنا على من يقولون القرآن ويقولون فيه براهيم ليدلوا على انه مصغر ميوحات علمية لم تكتشف الا في عصرنا الحاضر ، ان القرآن ليس كتاب فلك ولا طبعة ولا جيولوجيا ولا طب ، وانما هو كتاب تشريع ، فلا ينبغي ان يجعل آياته ما لا تحمل .. ولما كان القدماء يعتقدون ان الشمس تدور حول الارض ، وانه كذلك نطق الكواكب والنجوم وكان الارض هي المركز ، والشمس كلها تدور حولها . والآية الكريمة التي تسأل عنها ردت لي عهد كذا ذلك هو المعروف عند الناس ، والقرآن انما يعطى الطب التي يعطى ما يعلمون . ولغة اساليب ابني من الفكر اذا نطق ، ونحن نقول اليوم « الشمس تسير » فربما الشمس « وتسبب الحركة كلها للشمس » وكذلك للشمس والكواكب ، وتسبب الارض الثبوت ، مع ان ذلك غير صحيح ، ولكن هكذا مادة اللغة .

ومثل آخر ... فالقرآن يقول ان الارض : « والارض بسطناها » ، والارض وما عليها : « والارض بعد ذلك دحاها » .. وطعناها ودحاها اي بسطناها . مع اننا نعلم ، الآن ، ان الارض ليست بسيطة ، وانما هي معقدة ، ولكن القرآن في هذه الآيات عبر عن طواهر الامور في نظر من يخاطبهم ، وبما كان يعبر به الناس في زمن نزوله .

دال فلا مانع من الراجح ، ولا مانع من الانجاب ،  
الا ان يكون هناك ضم نسب آخر

حسن مطيع : الاردن

● انت مصاب بضمامة اعطافه .

سعدون مصطفى

● ملكك طرفة ، لا تمنع من رواج ، ولكن لا بد من مراجعة الطبيب ، اما التهاب اللوزتين المستمر فلا علاج له الا استئصالها .

اتمة م. ن. هي : طوكرم - الاردن

● ابعتي بآسنتك الى مدرسة الاسس بالقاهرة

ولن سافر في الرد منها

فراق خليل حمو ، اندبرايه (عراق)

● يجب لو ان تم دراسك ، وتخرج كوكم حصل على الشهادة اني نؤهلك للانضمام بالندرس ، وبعد ذلك سأل من اوظيفه والرتبه وبعد السكن واحور الفخر .

فارجع اليهما ان شئت .  
اما فورك ان شعاه انما خرين لا يستد ماقولهم  
فلذلك ما لا يقره عليه احد .

## أجوبة سريعة

السيدة فايزة توفيق : اجاب . سكة الكريمة  
● ابطل الذي بوند في اسير انسان علميا  
بميش ، من عكس الذي بوند في الشهر اسامع  
والذي لا يبت . الا في حالات نادرة .. وعلى أي حال لا بد من مراجعة طبيب في النهور الاخره من العمل .

رفعت حجاج طرابلس - لبنان  
● اسير طبيب مختص ، فلا طبيا الا وانضم  
حاضر .

ن. م. هـ . البصره  
● لا بد من استاذك من ووال مكروب السرعي  
مهايا ، عن طريق التحليل المعلى . قال كان قد

يمنع تعدد الزوجات . والذي يقول به الاستاذ ابو زهرة ، قالت به محاكم الاحوال الشخصية لغير المسلمين في الاقليم المصري (وفصلها صهيون) انتاليا واستناليا ، في حدة قضايا كانت بينهما قضية لري كير ليت بعد وفاته انه كان متزوجا يافنتين ، طفت المحاكم بصحة الزواج الثاني ، كما قضت بتوريث الزوجة الثانية واولاد الورث منها .

ومن الثابت تاريخيا وعلميا ان الدولة او الكنيسة في اي بلد من البلاد المسيحية لم تكن تعترض على تعدد الزوجات حتى منتصف القرن السابع عشر الميلادي .

وقد لاحظت وكالة رويتر للانباء منذ عهد قريب انه قد اكتشفت في القيا وثيقة بخط « مارتن بورمان » نائب هنر ، كان قد كتبها في عام ١٩٤٤ وفيها يقول ان هنر كان يقرر تكميلا جديدا في ان يسمح للرجل الثاني الزواج من اثنين زواجا شرعيا ، لضمان مستقبل قوة الشعب الألماني لأنه ليس في اصول المسيحية ما يمنع من تعدد الزوجات .

### حول مقال تعدد الزوجات

● استوفسني في مقال « الاستاذ محمد ابو زهرة » من (تعدد الزوجات) امور منها :

١ - قوله ( ... والتمثال اخيرا فيدت التعدد او سنته ) وجوابي عن هذا ان قانون الاحوال الشخصية العراقي الصادر في كانون الاول عام ١٩٥٩ لم يمنع تعدد الزوجات كما قال الكاتب المحترم بل يجاهد بشروط ثلاث :

- ( ١ ) ان تكون للزوج كفاية مالية لاحالة اكثر من زوجة واحدة .
- ( ٢ ) ان تكون هناك مصلحة مشروعة .
- ( ٣ ) ان لا يكون هناك خوف من عدم العدل بين الزوجات .

وقد ترك القانون افسر التعديل ذلك للقاضي ، فله الحق بعد تحقيق ما سلف ان يلائم الزوج بالزواج باكثر من واحدة . والشرع العراقي قد استوحى الشرطين الاول والثالث من القرآن الكريم اما الشرط الثاني فتتقنيه ضرورة الكفاية بين حقوق الزوجين ،

(٣) ان الرسول بولس صرح بذلك بقوله :  
« لكن لكل واحد امراته وليكن لكل واحدة رجلها ... لئلا للمرأة تسلط على جسدها بل للرجل ، وكذلك الرجل انما ليس به تسلط على جسده بل للمرأة ، لا تفارق المرأة رجلها ، ولا يترك الرجل امراته ... المرأة مربوطة بالناموس ما دام رجلها حيا » ( انج ( كور ٢ - ٤ - ١٣ ، ١٤ ، ٢٩ )  
القول بعد هذا يصح الاستاذ ابو زهرة على انه لا يوجد في المسيحية نص صريح على منع تعدد الزوجات .

لكنه مسيحي

« العربي » : ليس في هذه النصوص كلها ، ولا في غيرها مما تضمنه الانجيل ورسائل الرسل ، ما

### تحية شعرية

يا من كثر في الثقافة خطبوه  
ولرب خطبوا في الثقافة لوفروا  
فمجللة « العربي » روحه يحنو  
من كل حقل للمصارف اكرهوا  
بل انهم البصر الفسي بدرو  
انهم بصر ، فيه قلبي الجوهرو  
فتمثال وادخل روضة العلم التي  
تجلى الصغار ، كي تظل الجبروا  
ان كنت تجهل من بلاد منكم  
فليك « العربي » طابت خبروا  
فيها صفات موطن العرب الذي  
ضحتي الا في من اجله ، فتهجرنا  
فيها حديث من اقل كاهلوا  
فكما نجوت ، او عموه تملوا  
فيها الذي ان تجبر منكم  
تجد العلوم لروح مسك الاكبروا  
هي زينة في كل بيت نفسي  
بل انهم بعد انهم ولاهروا  
فيغسلها حلتك الجمالة تجلي  
من احلى الكبرى ، وهذا ما يرى  
سالم سعد جرار  
جين - الاردن



# قضية المسابقة (كوبون) ترفق مع الرد

الاسم : .....

العنوان : .....

١ - ذكر الكاتب الفاضل أن حالات تهديد الزوجات لا تستلزم وضع قانون لها إذ القانون يعالج مشاكل عامة وحالات التهديد قليلة. وجوابي أن القوانين لا يشترط تشريعها أن تفس حياة المواطنين كافة بل يكفي تغطيتها بمصالح فريق منهم فاقانون التجارة يحمي التجار وقانون الخدمة المدنية يحمي الموظفين والقوانين الطائفية وضمت للمجربين وهم شواك المجتمع لا بسواد.

بإمر خليل الخليلي  
لباس في انبار

## ليست لمستشفى الواساة

● بعد التحية : نشرت مجلة « العربي » في مدينتها رقم ٢١ ، تحت عنوان تعرف وطناك أهيا العربي مثلا وصورا مختلفين من مدينة الاسكندرية. ولي

هو يبيع الزوج من الزواج بأخرى تكاية بزوجته وأولاده أو أي غرض سييء في نفسه ، وهو يبيع للزوج ذلك إذا كانت زوجته مائلا مثلا أو كانت عاجزة من تلبية طماته الجنسية الكاملة ، أما لشهود فيه والفراف واما لمري فيها أو يروود .

٢ - قوله ( ... ولو أننا أبعدنا الزواج من واحدة أو أكثر للأغنياء القادرين فقط ومنعناه عن الفقراء المصميين بقانون أو نظام يؤدي اليه ، لآدى ذلك الى ظلم اجتماعي إذ يجمع القسي المال والأزواج والنون ويحرم الفقير من المال والزواج والأولاد ) . ولما مع الكتاب الجليل في أن كلما اجتماعيا سيئس القضي لو سمح القانون من الزواج بواحدة فقط ، غير أن القانون لم يعل ذلك ليعطي كل حال فإن فرد الزوج القضي من علم لعقد الزوجات الخلف من فرد الأولاد من هذا الزواج الذي سيديع بهم الى حضيبي الطافه والجيل والمري والتشرد فيصبحون عبادة على مصممهم بل وافة مفيدة فيه ، والفرد الأخف يتحمل لدفع الفرد الأشد .

٣ - ذكر الكاتب الجليل أن لا جدوى من وضع خطوة للتصدد ( لأن الذي سيديع من الزواج المري الذي قد يفرق سري أحد الزوجين أو التهود وكل أولئك سيدخلون تحت طائلة العقاب ليس من مصلحةهم في شيء أن يفلوا ) . وأرى أن لا وجه لعصر التبليغ من هذا الزواج بالزوجين وشهودهما إذ قد يبلغ أحد الأفيار ذلك للجهات المختصة ففرض مشروع أو غير مشروع ، وخاصة الزوجة الأولى التي تضررت من لواج زوجها بل قد يقع حتى من الزوجة الثانية ، إذا كانت قد أوعيت بأن زوجها المريب . لم اكتشفت زيف ذلك.



سأدع في عالم  
عجائب نور المصباح

على أسطراناث  
المسلونة  
الشركة الكسبية من جيليات

صفحة ٨١ صورة لمستشفى الواسطة - وفي الحقيقة ان هذه الصورة ليست لمستشفى الواسطة بل هي مستشفى آخر بالمصورة الا ان مستشفى الواسطة مكون من ستة طوابق ( ادوار ) وليس من ثلاثة . كما هو ظاهر في الصورة .

أحمد رمضان علي

المراتب التي لا تتعلل مستشفى الواسطة

### الاشورية أم الكلدانية ؟

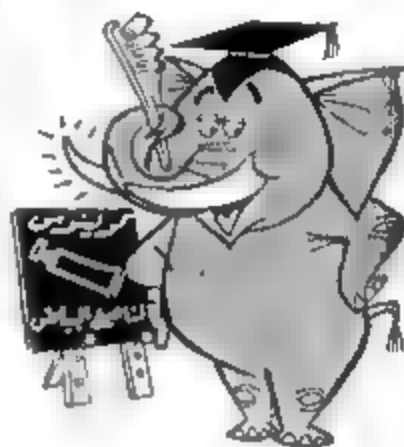
● اسمي التياهي وأنا طالع « يريد القراء » كلمة للسيد شاذل آشور موثق زعم فيها : ان اللغة الاشورية هي الام لجميع اللغات في العالم . وليس يدري احد حتى ولا الباحثون ودارسون تاريخ وادي الرافدين منذ اقدم الفهود ، كيف توصل الكتاب يمثل هذه السؤلة الى الجزم بشيء لم يتم عليه ابحاثي وليس ولا شبهة ، اساسا انه بقوله « ان الملك كلدو ملك الكلدانيين كان شقيق آشور ملك الاشوريين » قد بالغ في نفسه من حيث لا يدري .

فالتائب ان الكلدانيين وحضارتهم وملكهم ودولتهم ، وجموا في وادي الرافدين قبل ان يكون آشور لو يكون للاشوريين اي اثر ، وقبل ان يكون لهم ملك او تحرك لهم دولة ، او يعرف لهم شعب له لغته الاشورية . وبذلك كانوا اول دولة قامت في العالم بعد الطوفان .

والثالث ايضا ان آشور منذ وجوده في ارض الكلدانيين لم يكن ملكا مثل اخيه كلدو الذي ولده وملكه احدى القبائل الكلدانية الكبيرة فسيار بها شمالا الى « شركات » او شهر فورت (المعروفة اليوم بشرفاء ) التي سميت باسمه فكانت اول عاصمة آشورية . وكان سبب الانشقاق ان رقعة الارض لم تعد تتسع لطموح ومطامع الاخوين .

وبالفصل آشور عن اخيه كلدو ، واستقراره في شركات ، وبمو قبيلته الكلدانية ، أصبح الاشور ملكا ، واصبحت قبيلته شعبا سمي باسمه ايضا . ولا تكثر هذا الشعب والسميت رقعة نفوذه ، ونزح الى كلالح التي اتخذ منها عاصمة جديدة له قبل بينوكي ، فكانت القولة الاشورية التي صار لها شأن ولكي شأن .

لا تغتصب أبدا!  
"الناسع التياهي" يجعل الأسنان  
"زاقة ويغضي على القوس"



ليس من المتصور ان سهل استعبد القوس  
بمن لا يملك ايها المستعمل بجوار كحوليسوس  
الناصح الرهاص ، يصبح سائق عجلة مبيتا  
وتستبدل عجلتها  
كحوليسوس الناصح التياهي له طعم قبيح عند  
الاستعمال ويصفي على لسانه ، ريشا عذبة ، ويمتدح  
بالقوس انه مرتكز والتكديلة لمائة تلميح  
منه على مراكب يطيقها احسن سطح واعين  
وقاية من الاخطار آخر إيجتر تيوبي منه اليوم

لوقاية أسنانك مدى الحياة  
كوليسوس  
الناسع التياهي الجديدة



## ● أنت تسأل ونحن نجيب

مع ملاحظة ان فيلم السبعة ربيب كيت اديبة  
سلسلة متعقبة .. ووضع حواره عالم الترميز  
حاصل على الذكورة ؟

علي بن احمد العلوي

« الترميز » : نشك كثيرا في ان يكون شاه ايران  
قد صرح بالخراج فيلم في بلاده عن النبي صلى الله  
عليه وسلم ، خصوصا وان الذين يريدون الخراج  
هذا الفيلم من قبل المسلمين ، وقد حاولوا ذلك من  
قبل في كثير من البلاد الاسلامية فلم يفلحوا .

وللتأكلين بضع تمثيل هذه الافلام وجهة نظر ،  
هي ان مثل هذه الشخصيات الدينية ينبغي ان  
يكون لها من القداسة ما يرتفع بها عن مستوى  
العرض على الشاشة البيضاء او خشبة المسرح .

وكذلك بفعل المسيحيون ، فما رأينا فلما ظهر  
فيه المسيح .

فهل يمكن ان يتصور احد مهما بلغ به الضيق ،  
ان يكون لأخوين وجدا معا في أرض وبيئة واحدة  
لثقتان مختلفتان من بعضهما ، وان تكون لغة أحدهما  
أم اللغات في العالم ولا تكون لغة الآخر شيئا مذكورا ؟

وخلاصة القول : ان اللغة الثلاثية هي التي  
يصح ان يقال عنها بأنها أم اللغات في العالم باعتبارها  
لغة أول دولة او أول حضارة قامت في العالم .

مطاليل لود

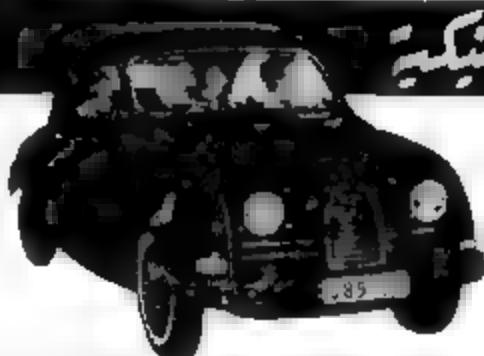
سداد

## الشخصيات المقدسة .. والشاشة !

● لماذا عرض المجهات الدينية الاسلاميه  
بالمصارف في اخراج فيلم سينمائي من السبعة ربيب  
مع ان الابداء تقول ان شاه ايران والحق على اخراج  
لهم من نبي سبي الله عليه وسلم ؟

## شركة البترول الهندية الميكانيكية

كويت - الخليج العربي - تلفون ٤٦٦٩  
ص.ب ٣٩٢ - برقيا: عمر كرمي تجاري ٢٧  
وكلاء وموزعون وحيدون  
لسيارات ساب السويدية



- سيارات جيب أوستاند
- مكائن صنع "مركسوت"
- راكمول "د بيه برادس"
- مرفورات ديزل
- سيارات فورمكس "مات"
- قطع غيار لجميع انواع السيارات
- مكائن "لستر" البريجه
- عزم افراج المحاور والمواد الصائفة

ورش ميكانيكية لمختلف انواع المراكب  
وسمكة المعادن ونجديد المرفورات  
والاوتاد ان الميكانيكية - تبريد محركك



بقلم

صفاء الحيدري

# وفاء كلب



ويجئ منا بده الصراع . فلما لم يجد منه ابلا  
احمل اسنقه في سرواته وانطرد الطرارا الى  
مشاركته في القرب والا ابتلاه !

وكان طالع سرمان ما ينسى ما احبته الجرو به  
من رعب ومضايقة ، فيشرعان في الجري أحدهما  
وراء الآخر في صحن الدار والحديقة التي فيها ،  
فتجد أنه عند فرصة لأن تصعد الى أعلى الدار  
لكي تشر الثياب ، أو تقوم ببعض شؤون المنزل في  
الحرف مطمئنة الى انها في امان ، مهما نقل بها  
فترة الانصراف الى عملها ، بعد أن تكون قد احسنت  
القتال باب الدار ، ولم يخطر لها مطلقا أن تظفر  
فيما كان يخبؤه لها القدر من مفاجآت .

واختلعت هذه الرؤيا نهائيا ذات يوم من خاطر  
الصغير طالع ... إذ لم يجد هناك شيء في حياته  
اسمه بوبي ، أو له شكل بوبي . وأن بليت في ذاكرته  
زاوية أنبج فيها شيخ جرد صلي مع لفافة ذات  
مقطعين هي «بوبي» ، تضو عليها أحيانا موجبات من  
التسكين ... فقد تركتهما الأم ذات يوم على عاتقها  
وصعدت الى السطح لتلقي الفصيل الذي كان كثيرا  
جما فاستقرها العمل ساعة ، ريثما احسنت صديق  
الاباس بالثيابك لشدة الريح في ذلك الصباح .

كنا صديقين نشأ وترعرعا معا ، كاحسن  
ما يكون الصداقة ، أما هو فقد اسماه والداه يوم  
ولده « طالع » أي حال ، وأما التي فيبدو أنه  
لأنجب « سرمان » ولم يلد لأنه الفرصة لكي تطلق  
عليه اسما ما .

وكان منشر' للطلعة فبين عندما جئ به اليهما  
وكان قد بدأ يتعود الكلام حديثا . فيقول ماء ،  
وأوفه ، وأوفه . فاضاف الى رصيده ذلك كلمة  
ذات مقطعين ، هي « بوبي » .. الاسم الذي افاد  
أن يسمع أنه وأباه يستعملانه حين يضايقان الجرو  
الصغير الذي لم يكن له أب ولا أم ، متحمسا  
كنا بضمن له الحليب الذي اعتادا أن يقدماه له  
في وعاء صغير .

كنا غالبا ما يلصقان معا في ساحة الدار المرسوفة  
بالطابوق الاصفر الفرج ، فلا يكاد للطلعة يجسر  
عزيمته وراعه حتى ينفذ «بوبي» عليها ويحول دون  
جرها . فيصرخ به . ويبيكي أحيانا عندما يتروك  
الجرو البرية ويقتل عليه ويسمعه من مسروره  
القصر ، ويكاد أن يوقسه على الأرض .

وفي كل صباح كان الحرو يتنقل بين غرف الدار  
منشأ من طالع ، فلما وجدته ، راح يتب عليه

ومتعها حببت لم يجد لا الطفل ولا الكلب مخالفت  
الدار مائما ، فقد كان طالع أول صبي لها ولديه .

واستمر التفقيش عن طالع زينا طويلا مبثا .  
اما الجرو فقد وجدته ابو طالع في احد الزقاق وقد  
اخذته الاطفال جراحا ، وريث احدهم يعتقد خيلا  
يسميه به ، فاقطعه من ابيه وعاد به الى الدار  
بعد ان غاب سماد في استجداء الرطله . ولم  
يجرؤ بوبي بعدها ان يترك البيت الى ان نشأ  
وكبر .

ومرت الاعوام وولد ابوالانسان بالطفل الحزين ،  
ولكن ذكرى طالع كانت دائما تنفس طهما المشرى  
وكان شبيهه مالا امام عينهما دائما فظل على  
الناس بعلون دفين ، كان يفرى الاحترام على كل  
من يأتلى بهما ، فاحبهما الرجال والنساء . وكان  
الناس يتعجبون دائما من مصيبة هذين الزوجين ،  
ويحاولون ان يسروا متعها ، ويطلقوا من اناجتهما

بما يستبقونه من مناسبات يدخلون بها الفرح  
الى كليهما . وحتى الكرسون كانوا لا يتوانون  
ولادة هذين الزوجين معاملة خاصة ، فيأتونهم على  
غيرهم ويطلقون امتيازات خاصة ويتفوقون بهم  
كثيرا .

وكبر بوبي واصبحت كلاب المصيبة وتخشى  
بقائه ، ولكنه كان لا يقصد احدا بالى ، ولم يكن  
يتجاوز الزقاق الا نادرا ، ولكنه متعها بدأ يهرم  
فكر لمر ما من عاقبه ، والخط يرامل سيده كل  
صباح الى السوق ولا يتأخر عنه الا عندما يرى ما  
يجتنبه ، ولكنه سرعان ما كان يلحق بسيده .

وكان دائما ما كان يبتلى في اذن هذا الكلب  
فلاكر في ايامه الاخيرة من ارماف سمه وشم  
الناس . . وكان سيده وسيمته كلما اقمده الرض  
فلا انها سافته الاخيرة ، والله ان ينجو بعدها فله  
طعمه وقد بلغ من العمر الثمى تسريهما في القبر



الباب ليعد الكلب عنه ، فما كانت السيدة ان ترى  
اصابعه المخرقة حتى نهوت مشيا عليها ..

وسرعان ما سرت في جميع المدينة اشاعة مجيبة  
قد نشر «بورى» على «طالع» ا سرت سرعان النار  
في الكهشيم ، فقامت قيادة الناس ، ولكن الامر لم  
يكن من السهولة كما كانوا يتصورون .. فقد كان  
لطالع لم اخرى معترف بها غير امه هذه التي لم  
يكن لديها ما تستند اليه من براهين غير الكلب  
والعروال التي في الاسابيع وشهادة الناس .

وفي قاعة المحكمة اصلى الناس لأرب قصصا  
.. ولعلوا يتسلطون الاقوال التي ادلت بها الام  
التي فطعت طالع .. وطالع الذي فقد والده ،  
والام التي وجد لديها طالع .

قالت امه العسكرية ، انها فطعت طفلها مع الكلب  
فلم يحكم ذات يوم اطلاق الباب كعادتها .

وايضا زوجها . وشهد الناس على ذلك . واتها  
سرف من يده التي احترقت اصابعها ذات ليلة  
انكب عليها الزيت المشتعل .

وقال طالع انه لا يعرف ما في آتاه الاثري وجموده  
بعورتها .. ولكنه ذكر ايضا انه غالبا ما كانت تمر  
به عطلات تقي في ذاكرته رأى غريبة ، فيطيل  
اليه انه يذهب جروا صغيرا اسمه بورى في ساحة  
دار ترصيتها من الطابوق الاصفر . اما متى واين  
فلا يدري .

وقالت المرأة الاخرى تروي قصتها ، والدموع  
لجري سيولا على خديها اللابلين، انها كانت وحيدة  
والديها ، ولم يكتب لها العطف ان نشر على الزوج  
الذي يوالفها في دمية ، والد خلف لها والديها  
لرؤة لا يلبس بها .. وفي ذات يوم قصبتها بالعمة  
الذين ومها طفل في ملعين ، وروت لها انها مئرت  
غيره غيلا ، ولا علم ما صنعت به وهي اعجز من ان  
تنشئه .. واخرت العنق عليه ان تنهض مورعاه  
وكانت قد بقت العطف الرابع ودامى الامومة لا يزال  
يصرخ بها . فاستجابت باثمة الذين لها ، فما كان  
من العنق الا ان تشاهه احسن تشبه وتطلقت

كان لا يلبس ان ينهض ويتعطف على نفسه ويخرج  
مع سيده ، ويشتم الناس ، فيلاطونه ويرفقون  
به ظيبي لمة من لم يصنع منهم بقصة هكذا  
الكلب . وليس لمة من يجهل امره وامر الطفل .

وجاء يوم خرج فيه « بورى » مع سيده ولكنه  
لم يقد . وصعدا سالوا عنه سيده في البيت ،  
قال انه منذ اوبته لم يجهده ، ولكن شعورا ما كان  
يجهده والقا من عودة الكلب ، فهو يعرف طريقه  
جيده ولا يحتمل ان يكون غل .. ومضى يومان ..  
ولم يقد الكلب فاستحوذ التلق على سيده وسيفته  
فلتسا به فلم يجهده . ولكنهما فوجئا به يعود في  
اليوم الثالث ويجرهما من ملابسهما وهو يتنبح  
بصوت مطنق ، وينزع برنسه الى الباب فنداهما  
فلحق شديد وهمس بطلب سيده هاس ارتجفت لمة  
فلقالت لزوجها ان حادنا ما حدث للكلب . ولا بد  
ان يكون حادنا كبير الاحمية كما يبدو ، فقد كان  
لباح الكلب يستعمل الى الآن يمزق ثياب الكلب  
كلما وجدنها عاجزين عن فهمه .

ولفرت المرأة الى جناحها ، وقالت لزوجها ، اذا  
لم تلعب معي فليت وحدي .. وكان الكلب فهم  
ما منه ، فانتشب اسنانه في عاتقها واخذ يجرحها  
جرا . كما كان يفعل مع طالع .. وبعد مسيرة  
طويلة مضية في اجهاد بعيدة مجهولة ، وقف الكلب  
ببها امام باب بها يحمل فيه حطاب ويتنبح بشدة  
.. فطرق الرجل الباب .. فافتحه لهما شاب في  
حوالي الثرية عشر عاما . جبيل الصورة سرعان ما  
هجم عليه الكلب واخذ يقف يديه ويشمه ويشب  
انيابه في سرواله ويجره الى سيده اللذين وقفا  
امام الفتى وقد اجتمعتا كسرفات الكلب وصفت  
ببها بلاهة سميت اندامهما في الارض ..

وحاول الفتى ان يبعد عنه الكلب بيتا ، فكان  
يقول وهو يحاول التمس منه : يا له من كلب  
غريب ما انك يظفري منذ ثلاثة ايام لم يشارف  
ليها باب دارنا .. فلما خرجت خرج معي وهو  
يشد على سروالي .

قال الفتى هذا ، وانزل يده من وراء مزلاج

احترفت لي بكل شيء عندما بلغت من العمر ميلفا  
يسمح بلن لهم شيئا كهذا .. وغارت لها وهي  
تقبل فمعي .. فلما كان والماي يحياي كماحيثي  
هي ويندكت لي من نفسها فتمش معا .. والا  
فاتي ساقطي على فمعي قبل ان اري نهاية هذه  
الاساة ..

كان الجميع يصلون الى حديث الفتى الطلق  
وقد دان "عليه الصمت" والذهول .. والفرح  
تفجر من ماله بفرارة .. وهو يحتضن أمه  
الثابة .. ويسندهما بهمسده النحيل الذي كان يهتر  
كالصية الجوفاء ويناد شاخصان الى والده  
... فما انشئ الجميع الا أن يتكلم والده  
الذي كان قد غطت الشيبه فرفيه .. فيحطنه  
بشدة ويقول موجها حديثه الى هيئة المحكمة

— أيها السادة .. لقد كان لي منق ولدا من  
الحكمة ما يصدده عليه الكهول اثنا .. وانه  
ليسفنا بعد كل الذي جرى ان تكون بيتا واحدا  
وعاقلة واحدة .. وانه ليسرنا أيضا ان تكون بين  
هاترينا أم تالية لابننا ..

ولقدت أم طالع منه واحتفتته وقبائنه  
وجئت بدورها منه فمعي الصبي .. وهي تقول  
انه شره لنا ان تكون لي ولابناتي أم مثله  
يا اخته ..

وفي اليوم الثاني وقد انصبت المائتان في عاقلة  
واحدة كان اهتمام الدار كله ينصب على بوبي  
الذي كان يلفظ قبالته الأخيرة بين يدي طالع  
دون ان يهتر على وجهه أي شيء من الألم .. فكانه  
حائق حكما سعيدا عاش خويلا في ذاكرته ...  
وعندما اجتمع الجميع حول رأسه رفاه لآخر  
مرة ونظر الى ( طالع بطرة ) صادقة .. ثم خنفسه  
الى الابد ..

( من قصص السابقة )

بشاد — صفاء الحيدري

به أشد ما يكون التماق .. ولا خشيت أن يهتر  
عليه والده تركت المدينة مشر متوات .. ولكنها  
عادت اليها بعد ذلك وكنت بفسمه كل ما كنت  
لماكن من طار وأملك .. بعد ان ألزمت جزوا كبيرا  
ما تملكه لأعمال البر والخير .. رجاء ان يفر لها  
والدهاء .. سواد علما بالأمر او فلا يجلاته .. ثم  
تركت امره وشرها الى الإلدار .. وقد ظهر لها  
الآن ان الإلدار لم ترض من عملها لاكتشاف الوالدين  
مكان طفلة كجدها .. فلم تشا ان تصيب سيرة  
أخرى الى سيرة .. وعاشي تسع مصيرها ..  
ومعير كل ما تملك بيد والديه .. ليقررا ما شاعا  
بشاتها وبشأن الولد وقد بلغت من الكبر عتيا ..  
ولم بعد يرادها من أمل الا ان ترى ابنتها التي  
رجلا سيرة .. وإن فسحت بسعادتها هي من أجله  
ومن أجل والده ..

وحارت هيئة المحكمة فيما تصنع وتقرر .. وحار  
طالع الى أية جهة يحول وقد أشتد به الحنين الى  
الزوايا القديمة وبشاهدة العنان ومرفان الجميل  
الى من بيته .. واستمر الصراع فطقت خلالها  
ميرا .. كانت العاشي خلالها تتهاهى على نفسها  
بشكل يدعو الى الرناء والفرح معا .. فصاح  
التي بجرح مخاطب القاضي :

أيها القاضي أتى اعتد ياتي أنا انفسا الوحيد  
الذي له ان يقرر مصيره ويحكم الى من يعود والي  
من لا يعود ..

وأشار الى أمه وأبيه الذين كانا يرتجلان

هذان أمي وأبي لا شاك في ذلك .. وهذه أمي  
الأخرى .. أنهم جميعا أحبوني ما في ذلك ريب ..  
لما غدتني طفلا .. وهي تشافني صبرا .. ولما  
لا أريد ان أفقد أحدا منهم بعد الآن ولا ترضي ان  
يساو على أحد منهم على حساب الآخر .. أنا  
أريد أمي وأبي .. ولكنني في نفس الوقت ان أعطي  
من أمي الثانية .. فلن تعيش بقى يوما واحدا ..  
لاني أرفق كم أحنتي وكم فسحت لأجلي .. وأنا  
لست على استعداد لأن أعطي منها وهي التي

## الى أن نلتقي !!

● حينما كنت وصية الزوج النواشي مرفأ  
أرسلته أنه ترك كل ثروته لأحدى المؤسسات  
الخيرية .. فلما كنت من قورها إلى الساعات الذي  
طلبت منه أن يسل لها شيئا لغير زوجها ،  
وطليت منه تغيير الكلام المتروك على الصبر ،  
باعتبر لها قائلا : لقد أمرتني أن أكتب على  
الشاهد « ارقد في عهده » وهذا ما فعلت ولا  
استطيع الآن أن أغيره .

لثابت المرأة : حينما .. الآن أكتب إلى ما  
كتبت الجملة التالية : « إلى أن نلتقي مرة ثانية ».

## عندما عرف !

● هل كان لواجبها نتيجة الحب  
من أول نظرة ؟  
- كلا .. لأنه في المرة الأولى  
التي قابلها فيها لم يكن يعرف أنها  
غنية .

## سرعة !

● كان رجل يقود سيارته بسرعة ٨٠ ميلا في  
الساعة فلوغته شرطة المرور ، فأنه السائق .  
« هل كنت أريد سيارتي بسرعة ؟ »  
فرد عليه الشرطي : « كلا .. ولكنك كنت تطير  
على ارتفاع منخفض جدا ! »

## تضحك الدنيا معك



## ضيافة .. بالاكراه !

● زار شخص صديقه واجعلت المائدة  
ضيافة الصديق إلى أن انقلب حول المائدة  
فقال الضيف : ألا تعتقد أن زوجتك وأطفالك  
سيكونون بحاجة إليه في المهد ؟ .. فقال  
الضيف : اعتقد أنك على حق وأشكره على  
تفكيرك في أمر مائتي .. التي سترسل في  
احضركم على الفور !

## مات قبل الأوان !

● التفت حارس الجنة إلى القادم الجديد  
الذي كان ينتظر بفرغ الصبر بالباب وقال له  
اتنى لم أجد اسمك .. اكتبه بالكامل حتى أراجع  
قوائم الحجز .  
وكتب القادم اسمه كاملا ، وعاد حارس الجنة  
بعد قليل وقال له : من هو الطبيب الذي عالجت  
.. لأنه ليس من المتوقع أن يموت قبيل بداية  
عام ١٩٦٣ .

## ذكاء !

● كان الرجل يشتر يدكك عليه ودل على ذلك  
بالواقعة التالية : حينما شيت النيران في بيتي  
خرج الجميع سائرين ما عدا الكلب الذي اندحس  
بويب النيران . انصرف ما أحضر معه في فمه !  
لأنه انصديق : كلا .. ماذا أحضر !  
فرد عليه الرجل : لقد أحضر بوليصة التأمين  
لدى الحريق وقد لها بموطة مبللة بالماء .

## لماذا ؟ !

● موفد التأمين : الآن وقد  
تزوجت يجب أن تؤمن على حياتك .  
الزوج : لن زوجتي ليست خطيرة  
بهذه الدرجة حتى أؤمن على حياتي .



## أيهما السخيف ؟

● أخذت الأم ابنتها إلى الطبيب السخيف  
تعرضها عليه ، سألت الطبيب الب : هل أنت ولد  
أم بنت ؟  
لقاب به . ولد

لعل الطبيب : وماذا تريدان لأن تصبني حينما  
لكبرين ؟

لردت البت : أريد أن أكون أبا .

عاطفت الأم هذا الحوار وقالت لابنتها : كفى  
من هذه الأقوال السخيفة .. لذا نقوليتها ؟  
لقات البت : لأن هذا الرجل يكتني امرأة  
سخيفة .

# إِبْلِكِ تَبْلِكِ وَصَدِّكَ ..

## هذا هو السؤال !

● ذهب رجل يبيع علي رأسه لحمه مريه ،  
وأرغى لحمه ، إلى طبيب يصابي - ولما دخل على  
الطبيب سأله هذا : هل أنت فتان ؟ فاجاب الرجل  
كلا .

لعد الطبيب بأنه من حديد . لأن هذا وضعت  
على رأسك يريه وافقت لحينه ؟ فرد عليه  
الرجل : هذا هو ما جئت أسألك منه !

## حسب الأوامر !

● طلبت السيدة من خادمتها الجديدة كوبا من  
الماء ، واحضرت الخادمة كوب الماء وكانت لتسبله  
بيدها ، ففالت لها السيدة : أباك أن تعضري الماء  
في الرء القائمة هكذا ، صعبة مني صعبة - وفي  
اليوم التالي طلبت السيدة ماء من الخادمة ،  
فاحضرت لها صينية مملوءة بالماء ، وسألت السيدة  
وهي ترمده : هل لا أحضر لك معلقة ، أو أنك تريدان  
شرب الماء من الصينية مباشرة ؟

## نبض منتظم !

● الطبيب : إن نبض قلبك  
منتظم كمفاتيح الساعة .

المرضى : لا تس يا دكتور  
فكك كنت واقفا يدك على  
ساعة يدى .

## غنى هرب !

● كان الطبيب يبحث مع  
المرضى الثرى الصليبة التي  
يجريها له قتاله . هل للفصل  
استعمال مذكر محلى ؟ فاجاب  
المرضى : كلا لطبي محسورا  
مطبعا ؟ التي تستطيع شراء  
أحسن مذكر في العالم ..  
أحضر لي بوبا مسوردا .

## أيهما فاطم الطريق ؟

● كان يهوديان يسافران في  
حرية من بلد لآخر ، وفيجسة  
أهم لهماهما أحفظاع الطرق ..  
وقبل أن يترب منهما وضع  
أحدهما يده في جيبه وأخرج  
لقطة من أوراق المطة تحتوي  
على ملة . جنه ثم سلمهما  
تزميله وقال له : تفصل ..  
فتمنى أنيد لك ما اقترعته منك  
في السنة التالية !

سلسلة التراث العربي  
التي تصدرها دائرة المطبوعات والنشر بمكة المكرمة  
تصدر اليوم الكتاب الخامس:

# الجزء الثاني من كتاب العِبر

في خبر من غير  
مؤرخ الإسلام المافظ الذهبي  
محقق

فؤاد سعيد  
أمين المطبوعات بمكة المكرمة

والكتاب السادس:

# رسائل الصابي والشرفي الرضي

محقق  
الدكتور محمد يوسف نجم

توزيع: الشركة العربية للتوزيع  
بمكة المكرمة





کتابان من دمال ، لها کل حين اشکل

## تغيير في موعد قبول الاجابات في مسابقات (( العربي ))

### عزيزى القارىء

● نسئلكم العربى فى مسابقته الشهريه تثير فكره ،  
وتحفزه الى استطلاع المعارف ، او استجلائها ، او تذكرها  
ان كانت مما كنت عرفته لم نسيته .

وانت والاخوان من قراء العربى اقبلتم على هذه المسابقات  
القبلا شديدا .

وقد جرينا الى الان على ان نجعل آخر موعد لقبول  
اجابات المسابقة يوم العشرين من الشهر الذى يظهر فيه استنتها .

وقد شكنا اليك الكثير من القراء ، لا سيما اهل المغرب  
العربى ، من ان نسخ العربى تصلهم متأخرة لبعده الطريق ومشقة  
الارسال . وهذا التأخير يغتفر عليهم فرصة الاشتراك فى  
المسابقة .

لهذا رأينا ان نجعل آخر موعد نصل فيه الاجابات اليك  
هو يوم سبعة من الشهر التالى بصرف النظر عن اليوم الذى  
يضع فيه القارىء اجابته فى صندوق بريده . فمسابقة عدد  
يناير ( كانون الثانى ) مثلا تقبل كل اجاباتها التى تصلنا حتى  
يوم ٧ فبراير ( شباط ) .

المحرر

## العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

**القسم العام :**

|     |       |  |
|-----|-------|--|
| ٨   | • • • | حديث الشهر : يا تاريخ سجله : ويا عروبة اسمي وعمر |
| ١٤  | • • • | مراة الراي العربي :                              |
| ١١٠ | • • • | مراة الرائي الغربي : • • • • •                   |
| ٦٨  | • •   | توبية اللون العشرين : لوية السابعة خلافة         |
| ١٠٥ |       | الفتاح الاكر في الصحراء : بنو مرة سادته •        |

### استطلاعات صحفية مصورة :

■ النيل عند القاهرة ( بالانوار ) ..... ٧٥  
■ مسكنة « سوان » ، اهلها يجرّونها تصير بؤسودان ( بالانوار ) ..... ٢٤  
■ الكونت يخطب باسمها على احدث الاساليب ..... ١١٢

## ناریخ و تئریخ اشخاصی :

[illegible]

**غیب و علوم :**

[illegible]

شماره و شماره:

77 . سائب ملك ( شعر )  
78 . طيف القيس ( شعر )

**العرب**

**مجله عربية مصورة شهرية جاملة**  
**تسهرها دائرة الطبعات والنشر بمحكمة الكويت**  
**والناشرة هي مصلحة مما ينشر فيها من آراء**  
**المتنوعين بالكويت : صندوق برید ٧٤٨ - تلون ١٨١ - طرابلس « العربي »**  
**المتنوعين بيروت : ص . ب ٤٦٧٩ - المتنوعين بالقاهرة : ص . ب ٣٧٢**  
**الامارات : يتفق عليها مع الإدارة - قسم الامارات**  
**الكويت : تكون باسم رئيس التحرير**

● يصل ماد النيلي إلى القاهرة بعد رحلة طويلة شاقة مرهقة ، ولكنه ما يكاد يدخل حدود العاصمة ، ذات الألف عام ، حتى تلمسه الأصوات فيتحوّل إلى نهر ضاحك تنمّس على صفحته صور من العمارات العالية والكنائز والقلاع المظاهرة ، ووجوه الناس مستبشرة .

( انظر الاستعلام عن النيل ابتداء من صفحة ٧٥ )

### لغات و ادبیات :

|     |     |   |   |                                   |
|-----|-----|---|---|-----------------------------------|
| ٤٢  | .   | . | . | • القصة في الأدب الجزائري •       |
| ٤٦  | ... | . | . | • معاودة بين عالم والديب •        |
| ٦٠  | .   | . | . | • المأساة الأفراح عند العرب •     |
| 1٥٥ |     |   |   | المسقط في الإدين : العربي والعربي |

علم نفسی :

٤٨ **امراض معدية ذات طوطر موسمي**

• **المسألة الأولى:**

**1976** 李中堂 吳永學 楊乃石 楊守德 楊守成 張國珍 張金田 徐金山 趙子清 朱明全 劉明全 陳長全 徐世平 **John Lee**

کے

● جوليف كويراد : نالده كتابه الشهر  
● مكتبة العربي : ١٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠

## محتويات :

[illegible]

أمن البعد: باكوت ١٠٠ قلوس • مخاليق الخليج وجوب الجزيرة ٢ روبية  
أو ٣ شلن • العراق ١٢٠ شل • الإقليم السوري ١٠٠ قرش • لبنان  
١٠٠ قرش • الأردن ١٠٠ فلس • المودية ٢ ريال • السودان ١٠ قروش  
الإقليم السوري ١٠ قروش • ليبيا ١٥ قرشا • تونس ٢٠٠ قرنته •  
الإسراكات : للإسراك في المجلة متصل طالب الإسراك بموزع المجلة العام  
البلد الذي هو فيه ويكون للعائلة رأسا بين الشرك والمورد •



## تحية من شاعرة

● بعد انتحيه أنا من قراء مجلة « العربي » ، وسرس أن أبون - والمحرر مله احدي - انها المجلة الاولى التي مصر بها كل مرس مصر بحروفته وحرمة - رغم حداته عهدها - وذلك لما مصره من موضوعات عديدة ، وأدبية ، فنية ، ولغوية - على مستوى رفيع ، حاله من أي مجلة تحاربه لي أخ مدرس في جامعة جنورس بولاية اليا في الولايات المتحدة ، ولعدت نال من بعض المجلات العربية لحرصها على رملاته واسالده الجانبه لتوسع في مكتبة الجامعة . فأرسلت له مجموعة من أعداد « العربي » . أرسلها وأنا واثقه كل الحة بأنها سرفع رأسا وتكون خير رسول تدل على رقيتها وقدمت صحافتها وبني حلة رأي فصح ، بل انه رأى الصحيح - وليس اقل من ذلك من أن جميع عداد « العربي » سعد ان وصوبها بشكل غرب .

ولا يسمي والامر كذلك إلا أن اقدم بأطعم ايات الامنيات لحكمك ، والمدير لبادنكم ، تهديدة الاجل أن تسروا بها من حسن إلى أحسن ولو أني لا اعمد ان لبة احسن مما هي عليه .

## الجنس والأخلاق

● لا فلي فوكم على الجواب الفهم الذي ورد في « العربي » عدد حزيران الجاري صفحة ١٤٥ ردا على السيد سهيل ولي الدين . وإن في محكمكم السديد بخصوص التربية الجنسية لصفنا ونصفنا ما يندفعنا من صدق وتعلف . أكثر الله من امتناكم . فقد أتت الأجواء من حولنا بهذه الفرواخ الكريمة ليبحث من المجلات والصحف والنصص والافلام ، كان ليس في الإنسان إلا جنس ، هي وفريزة منطة عارمة ليرضيها على حساب الروح والشرف والقتل الطيا .

وما أحراركم أن تغفوا سدا في وجه هذه التيسار الجارف من الفوضى الجنسية الذي أفسد علينا كل أدب وذوق ، وكاد يقضى على البلية البالية لنا من التعلف الشرقي والحفاظ على العرض ، وجعلنا نجاهي بالتسلل دون ما حياء ، أو خجل .

أجل الله بيدكم وأبقاكم موكلا للأخلاق الكريمة .

ج . ب - القدس

وأنى لفرق يرسلني هذه لصيدة من نظمي ا فانا فلسطيه عاصرت انكبه وشتت ما سألها وق فلي لومتها وحرفتها . . علما تنال أصابعكم فتشروها على صفحات مجلتيكم المراء . علما بأنها سرب في حريده . طرابلس العرب « ليونية » وفصلتها إلى حشر عرسولده الأمين امام الأسم المنحلة عام ١٩٥٩ ، واليوم من محطة الإذاعة البريطانية .

ثم أني أسأل هل بإمكانني أن أرسل لكم بين الفنية والأخرى بعض أشعارني التي آمز أن أجسمها في كتاب وأود ميل ذلك أن أعرف مدى صلاحيتها للنشر

هيام وعزى التمردجي  
طرابلس العرب

« العربي » : شكرا لتعنيك الطيبة « العربي » الذي نرجو دائما أن يكون عند ظن قرائه ، فيسر من حسن إلى أحسن . ومطربة ليدم نشر قصيدتك القيمة « حلم العودة » ، لأنها لا تنشر شيئا سبق نشره أو لافته . ومرحبا بما تبعثن به إلينا عن أشعاركم . أننا لن نرد في نشر ما هو صالح ومناسج ، بشرط ألا يكون قد نشر من قبل .



## فتاة ترد على فتاة

● لعمري حواء عربية، وبعد قرأت في العدد ٢٢ من مجلة « العربي » مرحلة فتاتها إلى صي نظر المرأة العربية صحبة التقاليد والرجعية ، وحب أن أقول للأخت الكريمة « ديتي » ديتي أنظرها أراي في حالة واحدة فقط من الحالات التي أنتشرت فيها ، وهي أنه بعد رأي النساء في من تقدم بخطبتها ، لا أن ترفض أو يجر على قبوله صرا ، أما خروج المرء إلى السوق في « البوشة » أو « أنصاء » هناك هي أحسنه بينهما ، والمبادئ للمرأة العربية جمال ما بعد جمال ، ودرع بعينها عين الرجال . واليون أن يني سب الأور وكثيرات من السلف الشهيرات كن على جانب من العلم والأدب كبير ، ومع هذا لم تكن تلبس ما صممه مارس وما سمعته هوليد من ملابس ومساخر هي في نظر النساء الشرقية دليل لعدم المرء وبل حقوقها وحريتها عندما تخرج في الشارع العام « بالميرت » وقصر « الهورستول » .

أما مارك أن المرء العربية صحبة البيت كأنها لم تخلق إلا لأصحاب الأطفال وخدومه البيت فهذا غير صحيح ، إذ أن البيت لا يعمر صحبة « كست » البيت أو دية البيت - والمرء لم يخلق ضمن في الصناع والتجار والشركات - فارتحل هم الكفور بدل الجهد لأمهاته أو لأدهم وحريتهم ، وحتى لو عملت المرأة العربية في الصناع والشركات فليس من الضروري أن تعد المرء الإحبة .

دعنا ما أحت ليني من المرء الإحبة سواء كانت صبية أو أمركية ، واذكري دائما أنك عربية بنت الإسلام . وأنا أود أن نضع من مدون قولي بأنني رجال الأعمال ورؤساء البنوك والشركات في أي بلد عربي انخرطت فيه امرأة في تلك الأعمال من إنتاج البسة التي صنعت من ذلك حتى أصبح المسؤولون بأسفون ويصرون ببل آدم على ذلك على أنهم مسخرون به والفرح .

وبصية أحبة أن نفس « المبادئ » و « الرجعية » سواء كنت لنفسها أو لا لنفسها فهي حصة لك . فأكدي أن الرجال يفتنون الأزياء الحديثة ويستهوون بزي العربي القصير رفيعة ج .

« العربي » حاسبي تنوية يا ست رفيعة . . تهجين الفتاة التي خرجت تعمل في الشركات بما لا تعلمين ، ونحن اليوم الوف في كل بلد عربي مختلج . وكيف عرفت كل هذا وانت بعيدة بيت لا تخطئين بالرجال . وكيف عرفت ما يشتهي الرجال من الإزياء وما لا يشتهون . ثم ذكرت ليلى سب الأزور ، ولعلك تقصدين حولة بنت الأزور تلك التي خرجت تعارب كالرجال لتتخذ من الأسر أخاها .

## عقدة الخوف

● قرأت في مجلة « العربي » شكوى رائعة من السيدة بالمراني التي تعاني حالة نفسية من جراء « عقدة الخوف » ، وأحب أن أقول أن مثل هذه الحالة يمكن شفاؤها بأسس الطرق ، وما عسى الرقيقة إلا أن تيسر حالكها للرجعية على الوجه الآتي : ( ١ ) العسر ( ٢ ) العمل أو ذهنة ( ٣ ) لتريح ظهور الحالة الرجعية أو مغلها ( ٤ ) لتيسر

من الحالة : كيف بدأت ، وعلى الزمالة أو ما هو الحادث الذي أدى إلى ظهورها .

وعندما أطلع على التقرير فسوف أصبح لها بالعلاج اللازم ، بلير مقابل خدمة للاستشارة وإلقه من وراء القصد .

الطبيب النفسي د. ط . نطال  
داف حطة القدس الأردن

( المقيية على صفحة ١٥٢ )

# يَا تَارِيخُ سَجِّلْ

وَيَا عَرُوبِيَّةَ اسْمِي وَجَدَا

## بِقَامِ رَئِيسِ الْغُرَيْرِ

• • • • • نَمِيعُ كَلِمَ لَا تَنَاحَ

أَنهَا بَوَسْ

■ نَمِيعُ يَا عَرُوبِيَّةَ اسْمِي وَجَدَا

وَأَرَادَ بِنَا فِي عَمِي

• • • • • بَوَسْ

سَدَّ كَلِّ نَمِيعُ بِالْأَسْفَلِ • وَسَمِعَ  
بِهِدَا • • • • • مَن فِي يَوْمِهِ بَعْدَ الْإِمَامِ •  
• • • • • هُوَ مَن عَسَى وَتَحَا • سَقَلَتْ  
بِهِ الْحَالُ • وَتَمَطَّعَ بِهِ الْإِمَالُ • سَدَّلَ  
مَنْ حَقَّ • لَسِيْمَةٍ غَايَةِ فِي الْبَسَاطَةِ •  
• • • • • سَقَلَتْهُ أَسْكَنْتَا

• • • • • فِي سَفَرٍ مِّنْ بَوَسْ •  
• • • • • حَرَّ حَرٍّ مِّنْ بَوَسْ • تَأَيَّدَ مِنْ حَسْبِكَ •  
• • • • • حَرَّ لَا تَحَرَّ مَعَهَا •

• • • • • نَمِيعُ لَيْلَةٍ تَقَرَّبَ  
• • • • • تَجَمُّعَ أَسْمَانِهِمْ  
• • • • • تَوَسَّلُوا بِأَنْ  
• • • • • تَرَجَّحَ حَوَا • لَمَّا  
• • • • • تَوَسَّلُوا • تَوَسَّلُوا

• • • • • تَوَسَّلُوا • تَوَسَّلُوا  
• • • • • تَوَسَّلُوا • تَوَسَّلُوا  
• • • • • تَوَسَّلُوا • تَوَسَّلُوا  
• • • • • تَوَسَّلُوا • تَوَسَّلُوا

• • • • • الْحَالُ كَمَا • • • • • الْحَالُ  
• • • • • الْحَالُ كَمَا • • • • • الْحَالُ  
• • • • • الْحَالُ كَمَا • • • • • الْحَالُ

• • • • • الْحَالُ كَمَا • • • • • الْحَالُ  
• • • • • الْحَالُ كَمَا • • • • • الْحَالُ  
• • • • • الْحَالُ كَمَا • • • • • الْحَالُ

• • • • • الْحَالُ كَمَا • • • • • الْحَالُ





طائفة من الشهداء والحبیب یطبخون الأوب قبل دسها

وبموت مع كل حدى توسى واحد ،  
تسعة من المدنيين ، من نساء ورجال  
وأطفال . ونسى العث في الشوارع ، أو  
تقى في الذى صار في المدينة من خراب ،  
ولا يجرى أحد ، والشر كاشف من نابه ،  
أن يقترب . فتعفن العث ويجمع  
عليها طوائف لا تحصى من ذباب .

### دفاع عن الأهل ، استمات له الرجال

ودافع الجند العرب دفاع الأبطال .  
ثلاثة رجال صمدوا لعدة غير قليلة من  
رجال المظلات ساعات ، وقتلوا منهم  
وجرحوا فيهم . وأنهزم البت الذى  
حماهم ، فانتكسوا ، وما داخلهم من بعد  
انكشاف خوف . دافعوا مكشوفين ، كما  
دافعوا مستورين ، حتى ختم القضاء .  
أته دفاع عن الأم والأحب ، وعن الأطفال  
وأم الأطفال . والنفس تهون ، والندى  
ترخص على صراح الإمهات والولائد باني  
من وراء ظهر مجاهد .

### سلب أموال وانتهاك أعراض

ودخل جند المظلات ، وحوش

الرئيس الفرنسي أن يضرب موعدا  
للجلاء . يصف هذا الطلب بأنه تهديد  
ووقاحة ، وهو لا يصبح لتهديد .  
سمى مجرد الطلب ، طلب الحق ،  
تهديدا .  
قول البقاء من كل مستعمر جبار  
منكسر .

### الذنب الكبير ينقض على العمل الصغير

وتستاء توس من هذا الحواب .  
وتأخذ تسد الطرق دون هذه القاعدة  
التي يقع بها المستعمرون . وإذا بالقوة  
الفرنسية الكبيرة ، من ير ويهر وهواد ،  
تنقض على البلدة الصغيرة ، بتزوت ،  
انقضاضا . وكأنما لم تسمعهم القابل  
التفيلة ، والطائرات العاتات العديدة ،  
بما تحمل من أساب الموت ، فاستجدوا  
بالصواريخ ، أحلث وسائل الدمار في هذا  
العصر .

وإذا هذا البلد الصغير الأمن يصبح  
بركة من دماء .

المة بموتون ، والجرحى الوف .

الرجل ولم يتكلم . وقراد ان يرى القائد الفرنسي  
فرعس القائد ان يراه . وبست يطلب لقاد ديجول  
ليسمع منه كما استمع من ماهر نوس . فليل  
له انه لا زاني حلقا لتجعله السفر ، فرأى الحكومة  
الفرنسية معروف مشهور .

من ؟ وإلى من ؟

من أحد أعضاء المنظمة التي رئيسها الاسم  
خادمة للسلام في الأرض ، ذلك ديجول . وإلى رجل  
المنظمة التي عليه تنفيذ أوامرها والتفكير لها  
نصفه من أحكام ، ذلك عمرشاك .

وهي أحداث مقصودة مدروسة عرفها الناس  
من قبل في ديجول . ومن عاقبه أنه لا تنجح إلى  
المنظمة إلا باستطاف والقراد .

ان من شأن القرد العاجز ان يكتسب الرضا ،  
لا مان يرفع على الأنبياء والناس ولكن بان يفتنى  
من هذه الأنبياء ، ومن شأن من حوله من الرجال .  
هذا الرجل عزيزه يريسي ولذا انجبروا .  
ويقتل اليه رئيس ولذا انجبروا دائما وهو لا ينقل  
ايضا . ومن نظره السطلي الانجليز وبلاهم انه  
قل طويلا يماري دخولهم السوق المشتركة .

وصغر من امر الرئيس الأمريكي . وكانت لمصاف  
ديجول ثورة جيشه ، فرأى رئيس الولايات من  
حسن السياسة ماهرة ديجول فصرح بأنه يصره  
في لزمته . لهذا العامل الكثير القرد ، هسبا  
التصريح جرة من « هذا الولد » ، قل : كيف  
يتدخل هكذا في شئون داخلية ، هي بيبي وبس  
جيش . عدا هذا دخلا في استقلال فرنسا .

### الكبرياء تنجح ويحقق التواضع

والغرب ان الكبرياء ، وما يصفها من القرد ،

سفر القاد العربي يقول لدجون بعض  
وهو نظره نظره العاصم هذا الراس المحرب  
مادا مهور به



وحدا جندي نوس يقول لبيك  
ليك لصارخة من اعلاه

الاستعمار ، المدينة يطلبون الاسلاب  
ويستهيئون الأعراس . وخرجوا بكل ما  
وجدوا من مال ، وما وقعوا عليه من  
نفس . ومن بعد خروج وجدت النساء  
قتلى وايدبهن مكتوبه من وراء ظهورهن  
بانحال .

### الشيوعيون كانوا اهل عنفا

ووصف رجال من اهل العرب حضروا  
هذا الحال فقالوا : ان العنف اندي أحمد  
الروس به ثورة البحر ، ذلك العنف الذي  
اثار العرب عند ذلك وجعلوا منه حديث  
اصحبه ومجورا لايها من محاور الدعاية  
هذا العنف تضائل إلى جانب صف  
الفرنسيين في بنزرت . وسكت العرب  
على صف الفرنسيين ، بينما هم ملأوا الدنيا  
صياحا حول صف الشيوعيين . والتر  
واحد .

### أحداث متلاحقة

واستعفت نوس سكرتير هيئة الأمم المتحدة فجاء  
على جمل . واتمت واستمع . ورأي . ثم هو  
يركب سيارته يريه لقاد الفرنسيين ، فيتبعه  
الجنود . ويحيط بالصلاة للدبلوماسية فلا  
يسمعون . وبالكوبه من هو ، وهم يملكون . ان  
عظم الهيئة يرفرف على رأس السيرة . ويقتنون  
سيارته ، وفئة منهم عظمي مقسرية يسهكون  
ويستبرئون به وسخرون . واتمت لوداج





● همزكند ●  
أمين عام هيئة الأمم

● الحبيب بورقيبة ●  
ممثل تونس النضالية

والصالح ونصير' الطغود ، ينشع في هذه الحياة ما لا يبلغ التواضع على الود ، وذلك بين الأسرود والشعوب على السواء . فقد كان من نتيجة تكبر دييجول ونصير هذه الرئيس الولايات ، أن رئيس الولايات عندما ليد زيارة أوروبا ، اختار باريس أولى مكان يتزله . واحتفل به دييجول أحفاد فرنسا بالجند ملأوا شوارع باريس على مبعثها . وما كان هذا أحفادها ولكنه عرض " للقوة ذات الانتمية والجيروت . لهذا كان يعمل قدام القوق ، لا " يور ملكا ، فاحتفل به احتفالا يتكرر به القرب في قلبه .

### استنتاج

واستند ممثل تونس ، كما وجب ، بمجلس الأمن . وانطلق مجلس الأمن ، ولا شيء . وأعاد استناده ، وعاد مجلس الأمن إلى انضمامه ، بلا شيء .

لم يجتزئه مجلس الأمن على أن يخافهم فرنسا ! واستند ممثل تونس بالرجل القاسم ، وأوس الولايات المتحدة ، ذلك الذي احتفى به عند زيارته أيام في واشنطن إلى أحفاد ، وأوجز فاحتفت به عاصمة البلاد الثانية ، نيويورك ، احتفاءً شاق احتفاء العاصمة الأولى . وشروا على موكبه وهو يحبر نيويورك الأزلى أو تشبهه لنية " رزية هائلة . ووقف في الكنجري الأمريكي فسطح وترهفت لسماته الأذن ، وهذا فكر غير قليل .

استند ممثل تونس بصاحبه ، بالرجل القاسم فلا بالبالون الكبير ، يخرج منه هواء كثير ، فيصفر . وعلقت الصحف الأمريكية هذا الصفر قالت : « وأرادت وشجن أن توسط حاجتها فرنسا بأنه لا شأن لها بهذا الأمر » .

وشجن هنا هو كبرى . وفرنسا هنا هي دييجول . فمالا صنع ممثل البلاد التونسية بعد هذا ، وماذا كان له أن يصنع ؟

الوجه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة بعد أن خلله مجلس الأمن وسمى إلى جمعها بالفرق الثلاثة . ووقفت اسم القرب تحاول مرفقة السمي .

وساميل الحبيب ؟

أين الإحباب ؟

أين الأصحاب ؟

وكان الحبيب يأبى في القرب خيرا ، وحق له أن يرى . ففي القرب علم . وفي القرب تروء . ولكن

كل ذلك في القرب استندمار .

### ناد للاستعمار ، لا يدخله إلا المؤهلون له

والاستعمار جيئة واحدة ، يحكم تاريخ امه بالامس ، ويحكم حاضرهم ، ويحكم ما هم ممرضون له في القلة جملة واحدة ولزيرة واحدة . والاستعمار ناد لا يدخله إلا المؤهلون له . والمؤهلون انفس : دولة كبرى لها من القوة ما لسد به عضد الاستعمار ، في شتى أشكاله ، من قديمة وحديثة ، أو دولة صغرى تجري في الركب جري الضم والضمول ، فهي لا تتناول ، وهي لا تجلس مجلس الشد من اليد من دولة عظمى . وهي لا تطلب حقا إلا في ناديب . أما أن تهدد بأن تأخذ الحق صوة ، فلها عندك كسر الامس .

والصفادة لا محل لها في نادي الاستعمار . إنما صيرة بين الافولضافيل يمكن أن تقوم بين الافولضافيل والأمم امر متاع . كيف تكون صفادة بين الكل وماكول ... اكل بالامس ، وماكول لهذا .

### كفر صديق ، من بعد إيمان صادق

استند ممثل تونس كل هذا وأعله أسس كل هذا من قبل ، ولكن تناول به الأمل واتخذ الرجاء . وقال لمن وعسى . ثم اذا بالشر يصرح . ثم اذا بالشر يأتي مريضا .

ثم اذا الصفادة كفر ، والأمل في الضرب محنة . فكتكر بالقتوب من بعد إيمان . وكتكر بالقرب نفس القوة ونفس الشجاعة التي كان آمن بها بالقرب . وليس كلامان يأتي من بعد

تونس ، ولما مرّ على تونس أصبح في قومه ، وعلى  
 ودخلت القلوب فافهمتها ، أتيا الوشائع والأرحام ،  
 وأتيا وحدة التاريخ والنشأة والمادة والمسلمين .  
 وإن تكن في الدنيا نجدة فليس كنجدة العربي .  
 ينطق آخر دهم ، ويغرب بيلقة السيف الذي  
 تعلم . وابن في شعر الدنيا كله شعر ،  
 في النجدة ، يقارب هذين البيتين العربيين من  
 شعر العرب :

قوم! ألا أترى أبسدى ناجيةً لهم  
 طاروا إليه زرافاتٍ وزحافاتٍ  
 لا يسألون الخلق حين ينتهبهم  
 في القنابلات على ما قبل بثرها

### الدرس

أما بعد

فلا شك ، بعد هذا أن قد وضح  
 الدرس الذي منيته أول الأمر ، واليه  
 أومات . بل هما درسان أولهما : أنه  
 العربي ليس له في الدنيا أمن كالدني بعده  
 في وطنه ، وبين عشيرته . وليس له عون  
 صادق ، كالقوى الذي يمدّه به الأخ العربي ،  
 سؤيقاً ممزوجاً بماء القلب .

ولأنهما أن الضعيف الذي يحاز إلى  
 القوى بكل . والدنيا أن يكن يمينها من  
 ساع ، عسارها من ضباع . والسباع  
 والضاع كثيراً ما خافت القطيع المتجمع ،  
 الذي يصمد فلا يهرب . وتأكل المريد  
 المسرد .

أن مرّة السيد سيحان (عدد العربي ،  
 تموز يولية صفحة ١٥٤) ، وكانها قرّنتي  
 أنساني قديم عظيم ، هذه المرّة ،  
 كترهت أن تتقي مع القطيع في الوادي ،  
 وأقرأها الحمل ، أقرأها هواؤه وعلوّه  
 وطموح بشرة في الساكن فيه . وصعدت  
 إليه . . . وما هي إلا ليلة حتى جادها  
 الذئب . كانت زعمت أن قرونها سوف  
 تدفعه ، ولكن ما تمنع القرون في صاحب  
 مخطب وصاحب باب . . .

أحمد زكي

كفر . ولما بمأجل تونس أصبح في قومه ، وعلى  
 مسج من قرب وشرق :  
 « سوف نطرحهم إلى أن تظهر البلاد منهم » .  
 « لن نتأكل من عظامنا لجرد أنها تصابى الرئيس  
 الأمريكى كيندي »

« أن تونس ليست عن توابع أمريكا وإن تكون  
 قلعة شطرنج في أيدي دول الغرب »  
 وأخيرا قال :

« أنا على استعداد لقبول الكفونة من كل من  
 يريد مصلحتنا لتطبيق أهدافنا »  
 نعم . نعم من كل من يريد .  
 وأتبع قوله بالعمل . فأرسل رساله إلى الأمم  
 الأخرى . وإلى روسيا وتوابعها . وهذا الخشي ما كان  
 يخشاه الغرب .

وهذه بردة : في حكم الغرب ، ليس كمشكلة  
 بردة ، تأتي من « الحبيب » !  
 وأبنتمت : أسامة مريضة طفلة متما قرأت  
 أنه يقول « أن سياسة بلاده تقوم على مبدأ عدم  
 الانحياز » . مرحي ، مرحي !

### عودة إلى الحظيرة

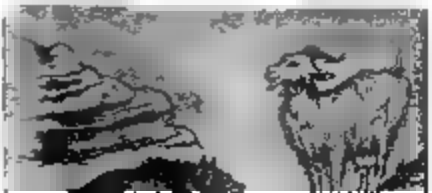
هناك جانب لم نحصه ، تركته أخيرا ، لأنه نهاية  
 الطائف .

لذلك عودة تونس إلى الحظيرة

إلى الحظيرة العربية

إن ابن الأسرة قد يتسابق من فعل أسرته ، فيها  
 بالشر ، فيحب عن المنزل يوما أو يومين . وقد  
 يكون على غير حق . وقد تكون الأسرة . لم يصل  
 العتيد فعله . يحضر الابن . ونحن الأهل . ولما  
 بالباب يطرده طارق . ولما بالابن يعود . لم ينتج  
 ألياب من اندرع متفوجة ، ووجود ضاحكة . وقد  
 تكون ببعض الميوز ، وعين الأم خاصة ، دمة .  
 وصاحت تونس مستبته ، فلم تكن أذن في هذه  
 الدنيا العربية الغرب سحما ، ولا أرفقة سحما ،  
 ولا أسرع سحما ، من أذن العرب . والدولة في هذا  
 العصر قد تستجيب للدولة رجاء بلغ لها هي ، أو  
 خشية مخافة . والشعوب العربية استجابت

صبره السيد سيحان



# سُكِينَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ

خير مثال للمرأة العربية  
التي استطاعت أن تحل  
اسمها على كرامات العصور

قدم لها بيتها كثر من .. منهم ابن عمها الحسن  
ابن الحسن بن علي .. ولكن معه الحسن فل  
له :

اخبرت لك قطعة ابنى الأخرى ، فلها الشبه  
النساء بأبي الزهراء .. وهي تقوم الليل وتقوم  
النهار ، ولها جمال العور . أما سَكِينَةُ فلا تراها  
صاح لرجل ، لا قلب عليها الاستفراق مع الله .  
وإلى في وصف أبيها ما يلقى على السوء على  
مر سميتها بسَكِينَةُ ..

## سَكِينَةُ تَأْتِي بَيْتَهُ الشَّعْرَ وَالْفَيْحَالَ

لقد عاشت سَكِينَةُ في الحجاز مع أبيها الحسين  
بعد مقتل جدّها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ..  
ونمت بالترف في قصر العصر الأموي ، وتأثرت  
إلى حد بعيد بالبيئة الحبيطة بها ، بيئة الكيف  
والشعر الذي تصرف إليه الناس ، وعملت الدولة  
إلى جعله وسيلة من وسائل الدعاية لسياساتها  
القريبة على العرب ، فاستجتمت إلى مهاجرة جري

■ عندما طرد الحسين بن علي ، وهاجوا الله  
عليه .. باب أمويّة القيس بن علي الكلابي ، طالباً  
بذابنته « الرباب » ، ملأت الفرحه قلبه ، وكانت  
الندى تسبق به على ستمها ، لا لربها نسيه بيته  
محمّد عليه صلوات الله وسلامه .. وما أسرع  
ما استجاب للقدم المزق ، ودخلت الرباب بيت  
الحسين .

وانجبت الرباب لهنّ أنجبت ، فلما جلت آفة  
من آفات الحسن والجمال ، سموها أمية ، واعتادت  
أبها أن تناديها سَكِينَةُ فللب طلب عليها الاسم وعرفت  
به ... ومع شهرتها بهذا الاسم للناس سمها  
الأول ..

ول بعد الفضل شات سَكِينَةُ ، فكان أبوها  
في الإباء ، وكانت أبها فكمالي النساء .. ولزمت  
في بيئة حديثة العهد بالاسلام ، وليقة الرابطة  
بالنبي ، تدمية الاستعداد بعينه .. فكانت حليمة  
فطنة متفائلة على شعار اليقظة .

ولما ثبت واكمل نسوجها واستوى حسنها ،

ما هو خير منه ، فلم تسمح له .. فخرج ..  
وعاد اليها مع اليوم الثالث ليسمعا ما هو خير  
منه فسأته لثقة من اشعر الناس ؟ .. فعاد يمس  
انه هو .. فلاذبه وفالت جرير اشعر منك إذ  
يقول :

إن الميون التي في طرفها حور

قتلتنا .. ثم لم يُحْبِبْنِ قَتْلَانَا

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به

وهنَّ أضعف خلق الله أناسا

فسألتها أن تلمره باسمها ماكنه خيرا من شعر  
جرير ، فلم تلب له . فاحتج وقال :

— يا بنت رسول الله ! ان لي عليك لعلما  
عليها .. عريت ابلح الأبل من مكة لأسلم  
عليك ، فلقبتني وطردني وفعلت جريرا علي ،  
وايت ان اسمي ما هو خير من شعره ! وان بي  
ما قد عجل منه حيرى .. وهذه النفا تسمى  
ورود .. ولعل لا الخارق المينة حتى اموت ،  
فلذا انا منه هزرى ان أترج في كفى وادنى في  
حرارة هذه ( الحرارة ارض ذات حجارة مغطاة سود  
كثما احمرت بالانثر ) وانشر الي جارية بارمة  
الصن من جودريا ..

فصعدت سكتة ومرت له بالجارية وفالت له :  
— يا فرزدق ! احتفظ بها واحسن صحبتها ،  
فاني الزلت بها على نفسي .

والمرم من لحيز سكتة لجرير وتغلبها اياه  
على الفرزدق ، فان جريرا بعته لم يسلم من بطنها  
بقا عليها رمت من ورثه الي ثقيفه دوسا في  
أدب الليالة وحسن السلوك ، خاصة اذا طرق  
طرق بابها في غير موعد الزيارة .. إذ حدث ان  
اتشد جرير فصيعة قال فيها :

طرقتك سيده القلوب وليس دا

حين الزيارة فارحعي سلام

ومما لا شك فيه ان رده للطرفة ايا كانت فيه  
خروج على آداب السلوك ، فكيف يكون الحال اذا  
كانت هذه الطرفة « سيده القلوب » ؟ !

والفرزدق والأخطل ، ووصلت الي اسماعها اشعر  
ميجون بني هجر ، واتصت الي تشبيب جكيل  
ببشينة ، وغزل تشبيب في عركا ، واقاميس ابن  
ابن ربيعة الخيالة من عشاقه اللوات به ..  
فكنت راوية للشعر باللهة له ، خيرة بفسرديه  
واورائه ، ملة بعبوره وقوايه ، فوافقه للذب  
عارفة بأقصر رجاله .

ولقد عرف الشعراء للسيدة سكتة علم مكانتها  
من الأدب فاعتاد فعولهم ان يقصدها ، ليسمعوها  
شواظهم فيعرفوا رأيا فيها .. بل وفيهم هم  
انفسهم .. فلذا تكلمت اسمعوا اليها صاعين دون  
جدل ، اكثرا لقمعها ، وانفاسا بمعنتها ..

### بين الفرزدق وسكتة

ولقد حدث ذات مرة ، انه بعد ان ام الفرزدق  
حجته ، خطرت له زيارتها ، فعزل عن زيارة المدينة  
وقصد بابها ، فدخل عليها مسلما . فسأته عن  
اشعر الناس فادعى انه هو .. فالت له :  
— اشعر منك جرير لا يقول :

بغضى من قَجْنِيَّهْ عَزِرْ

عنى " ومن " ريارته لِمَام

ومن أسسى وأصبح لا أراه

ويطرُقنى إذا شجع اليام

فأراد ان يجادل وان يسمعا ما هو خير مما  
قالت .. فلم تسمح له ... فعاد اليها مع القد ،  
واذا بها تسأله لثقة عن اشعر الناس فادعى انه  
هو ! فعادت تقول له :

صاحبك جرير اشعر منك حيث يقول .

لولا لحاء طاحي انصهار

ولزرت قسرك والحب يسرار

لا يلبث القرفاء أن يترقوا

لبل يكر عليهم وهار

فقال الفرزدق : والله لئن كنت لي لاسمعتك



### سَكِينَةُ وَكَثِيرُ غَزَاةٍ

وقد كانت سَكِينَةُ - كما قال ابن خلكان - سَكِينَةً تَسَامِي عَمْرًا وَاحِدَتَيْنِ اخِلَافًا ، وَكَثِيرَةً هَرَفًا .. ولعل من دَعَاتِهَا لِكَثِيرِ غَزَاةٍ مَا يَشْفُ عَنْ نَفْسِهَا الصَّالِفَةِ وَحُبِّهَا لِلْمَلَاةِ الْبَرِيَّةِ ، إِذْ حَدَّثَ أَنَّ خَرَجَ كَثِيرٌ إِلَى الْحَاجِّ لِيُبَيِّعَ حَبْلًا لَهُ ، فَمَرَّ بِسَكِينَةَ ، وَمَعَهَا غَزَاةٌ ، وَهُوَ لَا يَرِفُهَا .. وَكَانَ كَثِيرٌ شَغُورًا بِالْغُلِّ ، فَأَرَادَتْ أَنْ تَسْغُرَ مِنْهُ ، فَأَمَرَتْ أَنْ يَأْتِيَهَا أَنْ يَسْأَلُوهَا حَبْلَهُ ، فَأَسْرَعُوا إِلَيْهِ وَسَأَلُوهُ فَطَلَبَ مَلَكِي دَرَاهِمَ .. وَمَتَدَّ ذَلِكَ سَاعَةً سَكِينَةُ مِنْ رِوَاةٍ حَبِيبٌ ، أَنْ يَنْقَضِيَ الثَّمَنُ .. فَأَبَى فَدَعَتْ لَهُ سَمِيرَ وَزَيْدَ ، فَكُلَّ حَتَّى شَبِعَ .. وَعَادَتْ لِسَالَةِ أَنْ يَنْقَضِيَ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي عَلَيْهِ شَيْئًا غَلِيظٌ .. فَكُلَّ لَهُ أَنْ يَأْتِيَهَا : وَلَكِنَّهُ يَأْ كَثِيرٌ لَهُ الْكَلْبُ يَأْكُلُ مِمَّا لِسَالَتِهِ أَنْقَاصَهُ « فَهَجَّ » عَنَّا شَيْئًا .. وَلَكِنَّهُ أَمَرَ عَلَى أَنْ يَنْقَضِيَ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي عَلَيْهِ دَانِقًا وَاحِدًا .. وَكَذَلِكَ قَالَتْ سَكِينَةُ

أَرَفُوا الْحَبِيبَ « فَانْكَشَفَ عَنْ سَكِينَةَ وَفَزَّ إِلَى جَانِبِهَا .. فَمَا لَنْ رَأَاهَا ، كَثُرَ حَتَّى اسْتَهَى وَانْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ : هُوَ لَكُمْ « هُوَ لَكُمْ »

### سَكِينَةُ وَعَمْرٌ مِنْ أَبِي رَيْبَةَ

وَأَرَادَتْ سَكِينَةُ ذَلِكَ مَرَّةً أَنْ تَسْغُرَ مِنَ الشَّاعِرِ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَيْبَةَ ، وَلَقَدْ سَمِعَتْ كَثِيرَاتٍ مِنْ صَوَابِهَا يَتَحَمَّضْنَ مِنْهُ وَمِنْ مَطْلَرَاتِهِ الْوَحْمَةِ مَعَ عَشَائِقِهِ الْوَدِيدَاتِ .. فَارْسَلَتْ إِلَيْهِ ، وَهَبَرَتْ لَهُ مَوْعِدَ قَلَامِ عَيْشَتِ زَمَانِهِ وَمَقَامِهِ « الصُّورِينَ » . وَجَاءَ مِنْهُ عَلَى رَأْسِهِ فِي مَوْعِدِهِ .. وَقَالَ يَحْدِثُ سَكِينَةُ وَصَوَابِهَا حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ أَوْ كَلَدَ .. وَلَمْ يَدْرِ مِنْ سَكِينَةَ مَا يَوْحِي بِجَدْبَةِ « الْكَلَامِ » الْوَعْدِ « وَاحِدٌ مِنْ أَبِي رَيْبَةَ أَنْ تَطْلُبَ لَيْلَتَهُ فَمَدَّ أُرْدُنَ بِدَعْوَتِهِ .. الْخَفِيَّةُ مِنْهُ « فَأَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ فَكُلَّ بَرْدَ انْصَرَفَ

- لَوْلَا حَاجَتِي لَزِمْتُ لِرَأْسِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا كُنْتُ لَأَخْطُ بِزِيَارَتِكَ شَيْئًا ..

لَمْ يَسْتَلْزِمَ وَانْصَرَفَ .. وَمَعَ ذَلِكَ ، لَمْ يَسْطِمْ سَكِينَةَ مِنَ الْكَلْبَةِ مِنْ أَكْلَابِ عَمْرِ وَادَامَتَانَهُ الشَّعِيرَةُ ، إِذْ قَالَ عَنْهَا فِي هَذَا الْقَفَاءِ :

ذَلِكَ مَلِكِيَّةٌ مِنْ أَجْلِ سَكِينَةَ وَرَدَّتْهُ عَنْ بَابِهَا وَلَمْ تَلَنْ يَدْخُلُوهَ عَلَيْهَا .. وَبَعَثَ إِلَيْهَا جَارِيَةً فَذَكَرَهُ بِذَلِكَ النَّحْوِ وَقَالَ لَهُ :

- أَفَلَا اخْلُصْتُ بَيْنَهَا فَرَحَيْتُ بِهَا وَلَمِيتُ مَجْلِسَهَا وَقُلْتُ لَهَا مَا يَقَالُ لَتَلَهَا « أَنْتَ مَلِكِي وَفِيكَ عَمَلٌ »

### نَقْدُهَا لِقَوْلِ الْحَارِثِ الْخَزَوِيِّ

وَمِنْ بَدِيعِ نَقْدِهَا مَا قَالَتْ ، وَقَدْ سَمِعَتْ الْجَعْفَى فِي مَجْلِسِهَا يَتَشَدَّدُ قَوْلُ « الْحَارِثِ بْنِ خَالِدٍ الْخَزَوِيِّ » :

عَمْرٌ مِنْ سَبِيحٍ وَقَدْ حَتَمْتُ أَحْشَاؤَهُ مِنْ مَوَائِلِ الْحَمَامِ

فَقَالَتْ لِلْحَضَرِيِّ :

- أَحْسَنَ عَتَمَكُ مَا قَالَ « فَاقُولَا : نَعَمْ ! .. فَقَالَتْ :

- وَمَا أَحْسَنُ ؟ فَوَاللَّهِ لَوْ قُلْتُ الْإِبِلَ سَبِيحًا تَحْتَمَتُ أَحْشَاؤَهَا ..

### الْفَرِيسِيُّ وَأَبْنُ سُرَيْجٍ عِنْدَ سَكِينَةَ

وَلَمْ تَلَنْ سَكِينَةُ ذَوَالَةَ لَشَعْرِ وَنَافِةً لَهُ فَحَسِبَ .. بَلْ كَانَتْ لَهَا إِذْ تَشَقُّ شُرُوبُ الْفُوسِي وَتَمِيزُ بَيْنَ الْعَالَمَاتِ ، حَتَّى لَقَدْ حَدَّثَ أَنَّ حَكِيمًا الْقَرِيسِيَّ وَأَبْنُ سُرَيْجٍ فِي يَمِّهِ لَكُلِّ مِنْهُمَا فَقَالَ لَهَا أَبُو سُرَيْجٍ :

- يَا سَيِّدَتِي « أَنْتِ كُنْتِ قَدْ عَصَيْتِ صَوَابًا وَحَسْبَتِنِي ، وَتَوَقَّفْتُ فِيهِ ، وَخَبَّاهُ لَكَ فِي حُرُورَةٍ فِي دَرْجٍ مَعْلُومٍ مَسْكًا ، فَارْجِعِي الْفَرِيسِيَّ ، فَأَرَدْنَا أَنْ نَحْكُمَ إِلَيْكَ .. فَأَيُّا فَعَدْتِ فَيُنَا قَدَمٌ :

فَقَالَتْ : هَالَهُ « فَتَنَاهَا :

وَهَرَجِي عَيْنًا رَمَّةَ الْهُودِجِ فَقَدْ لَا تَعْمَلِي نَحْرِي ..

فَقَالَتْ : هَالَهُ أَنْتِ أَيْضًا يَا فَرِيسِي .. فَتَنَاهَا أَيَّاهُ « فَقَالَتْ لِأَبْنِ سُرَيْجٍ : أَعَدَّه فَعَدَّه .. وَسَكَتَ الْفَرِيسِيُّ أَنْ يَمْلَأَ فَمْلَ .. فَسَكَتَ لِحَالَةِ قَالَتْ بِمَعْنَاهَا :

- مَا اسْتَهَكَا بِالْأُزْلُوقِ وَالْبِلَاقُوتِ فِي احْتِمَالِ الْحَسَابِ لَا يَنْدَرِي أَيُّهُمَا أَحْسَنُ «

قالت سَكينة والدُموع ذولوف ..  
 منها على الخطين والجلباب  
 ليت المفيروني القني لم أجزّه  
 فيما أطال تصيبي وطلابي  
 كانت ترد لنا المني أياما  
 إذ لا تلام على هوى وتصاني  
 خُبرْتُ ما قالت في كَأَمَّا  
 رُمي الخشا بنوافذ الثُباب  
 أَسْكِنُ ماماءُ الفُرات وطيبه  
 مني على ظمأ وقدر شراب  
 بألذ منك ! ! وقد نابت وقلما  
 ترعى النساءُ أمانة الثُباب

### تفاخر بالانساب

وكان يحدث أن توافد على بيت سَكينة شيوخ  
 المدينة وبنات أمراء بيوتها .. وكان يتفاخروا أو  
 يتعاهدون أو يروون القصص في قبي حشون  
 العيشة .. ولقد حدث ذات مرة أن دعي يتفاخرون  
 بالانساب على فرار ما كانت لعل العرب ! فقلت  
 بنت عثمان بن عفان لعمر بابيها رضى الله عنه .  
 ألا بنت النجود !

وسكت النساء جميعا ولم يجسر أحدهن أن  
 ترقى بابيها أو أخيرا أو لزوجها على صهر الرسول  
 وصاحبه .. واتجهت انظرهن إلى سَكينة التي  
 لفت بدورها صانته حتى حان موعد الصلاة وظل  
 صوت الأذن حتى وصل إلى لونه :

الحمد لا إله إلا الله وشهد أن محمدا رسول  
 الله .. وعند ذلك نظرت سَكينة إلى بنت عثمان  
 وسألتها :

— لعننا أبي .. أم أبوك ؟

وسكتت بنت عثمان ولم يجد ما تقول بعد أن

كانت سَكينة قوتها .. وكان فصل الخطاب ..  
 وتزوجت سَكينة أكثر من مرة .. تزوجها  
 عبد الله بن الحسن ، فقتل عنها قبل أن يدخل  
 بها .. ثم تزوجها مصعب بن الزبير ، ولهمها ولد  
 درهم ، فولدت له ابنته الزينب وكانت كاهن أمة  
 من أبات الحسن . واعتادت سَكينة لعليها وزينبها  
 بالليل : الله :

« أيتها ما أجبستها إياه ، ألا ليضع جمالها  
 جمالته ، ويكرى برزاقها بيرقته » .

ولا فتل مصعب بن الزبير خلال النزاع على  
 الخلافة مع أخيه عبد الله ابن الزبير ومروان بن  
 الحكم .. تزوج سَكينة عبد الله بن عثمان بن حكيم  
 فنجبت منه عثمان الذي انتشر باسم « فریب » ..

وتزوجت سَكينة بعد ذلك من الأصغر بن  
 عبد الزبير بن مروان ... وقبل أنه فارها قبل  
 الحصول بها ، فتلزوجا يزيد بن عمرو بن عثمان  
 ابن عفان ، ففره سليمان بن عبد الملك أن يطلقها  
 ففعل .

وقيل : بل أيتها تزوجت الأصغر ودخل بها ،  
 وأنها لعنت به إلى صر وهو وال طيها وقتت في  
 كنهه حتى لويفت إلى رحمة الله ، ودانت بطيرها  
 الطلي في القفرا .

والقول بأن يوما جلوس عثمان فلقها بأمر سليمان  
 ابن عبد الملك .. وأنها ماتت ودنت بالهنة :  
 قول يؤكد ابن خلدون والنووي والسيوطي ..  
 ويؤكد من ناحية أخرى وفاتها ودخلها بمصر :  
 « التمراني » والنووي والطبري » :

وطي إلى الحارين ، سواء ماتت سَكينة بمصر أو  
 بالهنة .. ودنت هنا أو هناك ، غدا حانك  
 وماتت وهي كما قل منها أبو اللوح الإسماعيلي :  
 « إن امرأة تختار على سَكينة إنفضت النظر » ..

وكان قوله الحق : فقد كانت « سَكينة » ذات  
 دين ، وحسب ونسب ، وجمال وادب .. وكانت  
 خير مثال للمرأة المسلمة الصالحة التي استطاعت  
 أن تظلم أسحا على كل المعصية ..

### سنية قراة

# مسابقة الغزبي

## ٥ أسئلة وجوائز ١٠٠ دينار

■ الحاضر جزء منا ، وكلنا الماضي ، لأنه اساس الحاضر . وهذه خمسة أسئلة ، في ماضي أمتنا وحاضرها ، تجيب عنها ، وتعرف من أجابتك كم تعلم من وطنك ، الوطن العربي الحالد ، وكم تتابعه في أحداثه .

١ - الرخامة هي المدينة الأثرية التي أعجبت القائد الكبير القديم هانيبال ، لذلك الذي هدد الإمبراطورية الرومانية في قطر حاضرها ، فهل تعرف في أي دولة تقع اطلال هذه المدينة الأثرية اليوم ؟

٢ - الرياض هي عاصمة دولة العرب ، ولكن توجد مدينة أخرى في العرب لهاؤها سكانا وتجارة وإسلاما . فما هي هذه المدينة ؟

٣ - من الذي بنى القاهرة ؟ هل هو عمرو بن العاصي ، أم خالد بن الوليد ، أم محمد بن عبد المطلب ؟

٤ - في هذا الصيف الفجر أتوب النفط في صيدا بلبنان وانتشر السعال الأسود على طول السواحل فاقصد على هوة البحر استحمهم . فهل تعرف مصدر هذا الزيت ، أين العراق جاء ، أم من الكويت ، أم السعودية ، أم قطر ؟

٥ - توجد الفلار عربية تسمى حواسها باسم القطر نفسه . فلماذا اسمها الفلار من هسلة الفلار ؟

## شروط المسابقة

- ١ - يرقت بلاجابة كويون للمسابقة التثبور على صفحة ١٥٢ .
- ٢ - يكتب على الظروف عبارة « مسابقة الغزبي - العدد ٢٤ » .

## آخر موعد للإجابة

● آخر موعد لوصول الإجابة اليها في الكويت هو اليوم السابع من شهر أكتوبر ( تشرين الأول ) ١٩٦١

## الجوائز ١٠٠ دينار

● يمنح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الآتي :

الفائز الأول : ٢٠ دينارا ..

الفائز الثاني : ٢٠ دينارا ..

الفائز الثالث : ١٠ دينار ..

٨ جوائز مالية : لخمسة ١٠ دينارا كل منها ٥ دينار . وعند تعدد الإجابات الصحيحة تمنح

الجوائز بطريق الاقتراع ..

# مِرْآة الرَّأْيِ الْعَرَبِيِّ

## محنة تونس .. والعبر التي تستخلص منها

● في هذه القصة التي لعبتها تونس اليوم للنظم من آخر الالتماس فيها سنجدها اشواقا العرب عموما صراحة الى جانبها وفيما من الخلافات التي باعدهت بينها وبين فريق منهم . كما سيحس العرب بان تحرير طاعة بئرزة لا يتم تونس وحدها بل يتم كل الدول العربية . ولا شك لدينا بان تونس مهما حال او قصر الزمن على كفاحها ستصل الى تطبيق غايتها في جلاء الفرنسيين من هذه القاعدة العربية التي تعطل حكومتهم بالجلاء عنها وانه سيكون الملك فيها بعد تأخر مباشر ايضا على القاعدة الاخرى في القوس الكبير التي تطالب بها حكومة الجزائر الوطنية المؤلفة والتي لا مفر من الاعتراف بالسيادة الجزائرية عليها .

والعبرة التي يوجب علينا استخراجها من الاستطام السخ الذي وقع بين اثنائنا التوسيع والمستعمرين الفرنسيين والتي يجب ان نعي دوما مائة امام عيننا هي ان الاستعمار لا ياحق قضية جلاء قواها من بعض الاقطار العربية بصورة جدية وانه ما يزال يطعن بالخفاء فيها متوسلا الى ذلك بالوجود الطويلة وبالاهدات السياسية او الاخطاف العسكرية او المقترحات الاقتصادية التي يحصر نتائجها وتكرارها به وحده ويهزم منها البلدان التي يسيطر عليها .

ولا بد لهذه الاقطار النشيقة من اللزوم بمرحلة كفاح طويلة قبل ان تتمكن من تحقيق سيادتها الكاملة على اراضيها بكل ما في كفة السيادة من نص وشمول . ومن البذل والصحة والاعتماد على الكفاح لا على دعود الاستعمار وحطاله بل على نفسها وعلى اشغالها واصداقها من الشعوب الآسيوية والافريقية .

محمد الله البلق - جريدة السياسة - لبنان

## العروبة سمو وشمول

● الى جانب امه اخرى تعاني نفس القضية ، فهي تعتد مؤمنة بانها تعاني نفسا انسانية عامة تعود على للجوعة البشرية بالخير والامن والسلام .. وهي بما تشمل فيه من طابع اتقي سام بيل لها من الشمول والانطلاق ما يلي متطلبات العربي .. وبضمنه حياة افضل ويسمح لافكاره بان تنطلق في ميدان فسح لا تعرفه قيود تعصية ولا نسيها الاممحدوية ..

احبار الطهران

● ان العروبة واقع يتفصل مع الاستاتية ويستقرى مراعاة مع الزمن ، فطبيعة تكوينها ومفهومها انساني ، يشهد بذلك واقعا الحي .. فهي لا ترفع العربي على اكناف الفر من الامم ولا تجعله سيفا او رميا لها . بل تضعه في مكانه الطبيعي السوي مكان الكرامة والشرف والاحسان والاخاء بين الامم الاخرى .

والعروبة حين تعاني قضية حرمتها ووجودها فبلان في سبيل ذلك كل غال وبفيس ، او وقف

## الدعوة الحارة الى الواقع !

● الا ما اكثر ما نتردد الدعوة المحفزة على السنة القاديين عمدا اليوم ، يهيئون بالادباء ان يوتقوا صلاتهم بالواقع الحي. وان يخلطوا باحداث العالم الذي يعيشون فيه والوطن الذي تقع عليهم لجة حياته وارساده بوسائلهم لانه لا يستطيع انسان في الدنيا - اوبيا كل او غير اديب - ان يتسلخ عن الهواء الذي يفسسه . ولان فلا خوف في قيام هذه الصلة فاما لا يحتاج الى دعوى الداعين . لكن الخلاف هو هذا : كيف تكون صلة الاديب بالحوادث التي يتخلل لها ؟ عند العدوان التلاي الليم مثلا . فهل كان لاحد صاحبة سوى ان يهتز له عقلا ووجدانا ؟ فالاديب هنا وغير الاديب ، قد اصابته هذه الهزة السيلة في صميمه . اما الاديب فقد انفرذ دون رعيه بالخارج هذا الامر البفس كلاما يقرؤه الآخرون ، لا اخرجهم سرا او قصة او سرعية او ما شاد له حظه من صور الادب وقواله ، وهنا يأتي سؤالنا الرئيس . علما عي ان يكون المصير الذي افرق به بين الاديب الطبع وبين غيره التراث ؟

الميار هو ان ترى كم من التمرجج للكتوف وكم من الرمز في مضمونه الادبي ، فلما وجدته - كما حدث لكاتب هذه السطور ان وجد في شمسرات الفصائل التي فرأها عما يقفه اصحابه في تلك المناسبة - اقول انه لما وجدت الحوادث طافية على السطح كما وقعت خطا ، ادركت من فورده ان صاحبها يفتت بعينه لفتة الصعبي الذي يلاحظ ويسجل ، لا لفتة الاديب الذي ينسج في داخله صورة مشهورة بوجوده

المكتور ذكي نجيب محمدر

في مجلة « آخبر اليوم » - القاهرة

## حول قضية التعريب

● يبدو ان قضية التعريب في بلادنا قد بدأت تحظى باهتمام متزايد من طرف المسؤولين ، ولعل المؤتمر الاخير الذي عقد بالرباط لتسؤون التعريب والمحاولات الاخرى التي سبقته دليل على ان هذه القضية التي كثر الحديث حولها فصلة الصلا وثقا بشعورا القوميورسطاقها ارتباط بمطوقنا الاساسية كاتبة عربية تدعى بالاسلام وتطمح في استكمال اسباب سيادتها تؤدي رسائلها التاريخية من جديد في هذه الحياة .

ان سمينا للخطا على اللغة العربية والمخاللة بطورها وانزاج جانبها لبرره لضرورات شسومية لا ينكر اهميتها الا مكابر هيبة ، فالمشعب الذي يطالب بحفظ لغة اما يطالب في الحقيقة بحفظ تملكه ووجدته ويطالب بحفظ استمرارده في الوجود ، وحفظ شطصيته التي تعتبر اللغة موانا لها وتسيرها منها وتعيدنا تسعين من خلاله لقافة الامة ورسالتها وحياتها الروحية ومظرفها الى الوجود .

دمر - الحق - الرباط

## القوة والحق

● نحن في الواقع نشهد هذه الأيام مولد قوة جديدة لا نقل لالفرنيا « على قوة الحضارة النووية تلك هي قوة « التدمير المائي » وهذه هي نقطة البداية في طريق معلومة ان يلى الانسان سائلا فيها « استطاع « الحق » ان يردد قوة الى حد انه قد يصبح مستقلا عن الانصار والحماة فيكلى نفسه بفسه ويقف على رجليه دون الاعتماد على احد يفسده .

ان لا قوة « التدمير المائي » هي قوة خفية تعتمد في أساسها على حب الانسان لصنع الخير . ولا شك ان العالم يسير خطواته الاولى نحو خلق رأى عام مستبشر ، ومن لم يجمع له مصر يتور على الظلم لانه ظلم ، ويتنصر للحق لانه حق. وما اسعد اليوم الذي نصبح فيه قوة الحق اقوى من قوة القوة ، عندما يستطيع ذلك الجميع ان يلاول لأفراد امته : « القوى فيكم ضعيف عندي حتى اخذ الحق منه ، والضعيف فيكم قوى عندي حتى اخذ الحق له » .

نزار حصاد

في مجلة « الاديب » - بيروت

# الصَّحراء الجزائرية

بقلم  
الدكتور احمد زكى

٥٠٠٠ مليار متر مكعب من الماء  
في بركة تحت رمال الصحراء

■ ان مصادر احبارنا عن هذا الماء ، كيف تدفق ، ومسى ، وكى ، مصادر  
البحرية وفرنسية .

ان المصادر الابحريه مسمى هذه الصحراء في ساطة ، بالصحراء الجزائرية

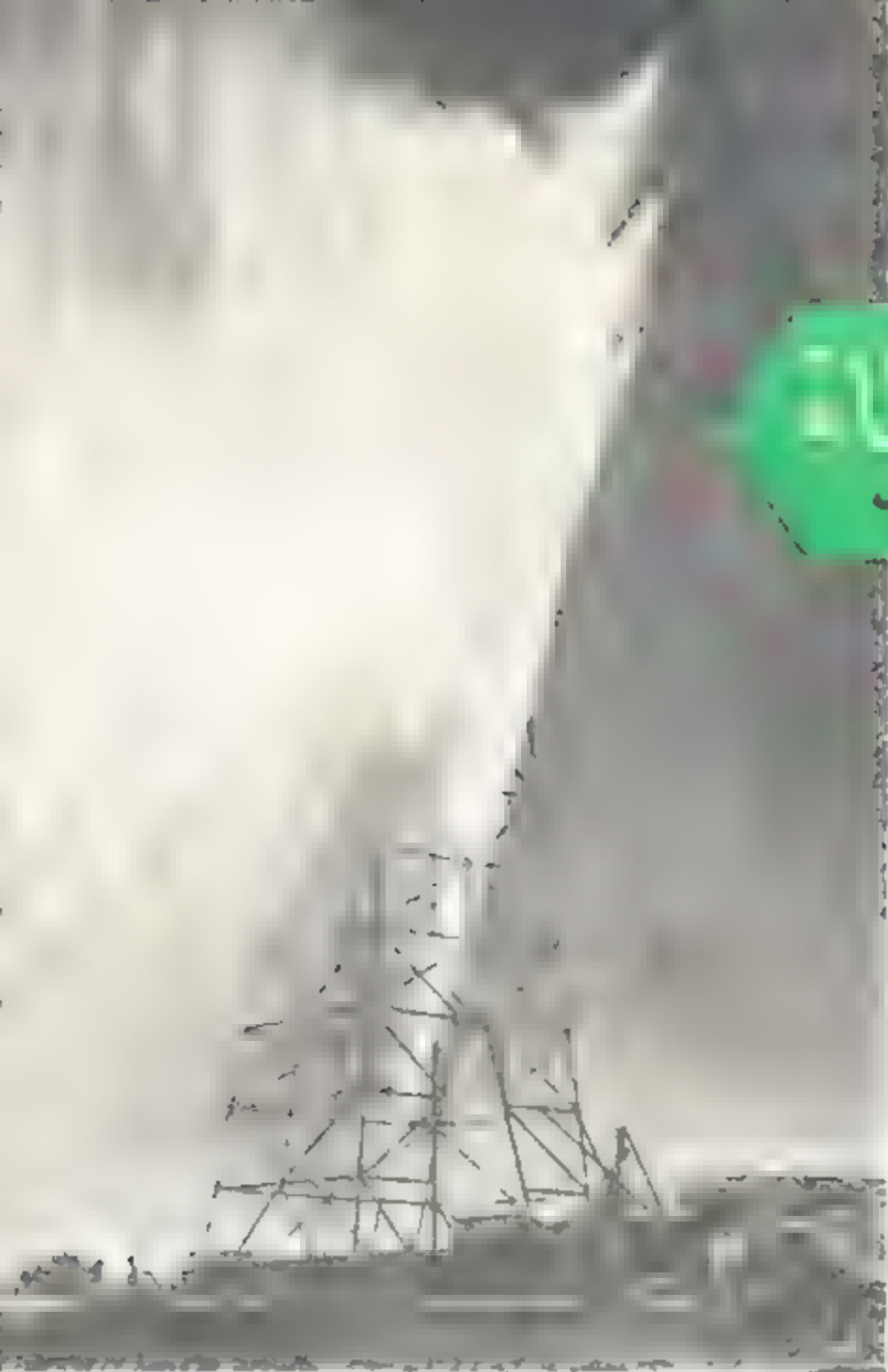
Algerian Desert

لها تبدأ فنقول ان المجهودات التي  
بذلت حتى تمحز الزيت ، والمجهودات  
التي بذلت حتى تدفق الماء ، مجهودات  
فرنسية أو تكاد كلها أن تكون . وما في  
هذا فخر " لفرنسا ، ولكن فيه العجيب ،  
وفيه لها اتهام . فذلك الجهود علمية .  
وفرنسا احتلت الجزائر منذ عام ١٨٣٠ ،  
وأحله على العادة الاستعمارية بلعوى  
أهانة لحقت قتلها بالجزائر هكذا  
يقول القاموس الفرنسي لاروس . فالحجل  
في أنها بعد ١٣٠ عاما لم تستع في الجزائر  
العلماء . والاهام في انها تعمدت ارتعق  
في الجزائر العلم والعرفان لتكون لها  
السيطرة على كل المرافق .

واما المصادر الفرنسية فلم تسطها  
ولو مرة واحدة . بالصحراء الجزائرية ،  
واما بالصحراء مع Sahara . انهم  
يعلمون اللغة الفرنسية للماز العربية  
والأطماع . كذلك هم لا يسمون المغرب  
العربي بالعربي أبدا . ان القوم هناك  
دائما مسلمون Musliman . واما هم  
سموا اهل المغرب ، ذوى الأسما البالية ،  
والتسكع في الطرقات ، من عرب وغير  
عرب ، سموهم بالعرب Les Arabes  
ولن تجد هذا المسمى في قواميسهم .

لا مجارة

ونحن لن نحاربهم



هكذا خرج الماء الأتوازي من الأرض في عتيد سد مرسع به بلدة موحدة وبلدة  
مرندة بالبحر في ٤ و٥ شعب ١٣٦٩ هـ وفيه نبي صالح فطر سد ممر



في الصحراء الكبرى ، على مقربة من مراكش حيث توجد منابع كثيرة للمياه تعرف بالفجارات ،  
أما مجار المياه تحت الأرض ، فيها ما بين ٥ الى ١٠ أمتار غالبا ، يجرى اليوم منها حفرة ذات امتداد  
يظهر ماء ، ومنه يسور . وهو الماء الحار .

### مصادر الماء في المناطق الجرداء الماء السطحي

في المناطق الجرداء التي ينزل فيها المطر ، أحيانا  
لا يلبث أن يجمع فيها الماء ، على سطح أرضها ،  
أو في وديعتها . وقد ينحدر وراء السدود ليتزود  
الناس منه بعد ذلك .

هناك هو الماء السطحي .

### الماء الأرضي « الحار »

ولكن الماء قد يهبط من السماء ، فلا تلبث أن  
لنسه الأرض . ثم تنسه طبقات في الأرض أن يهبط  
أكثر مما قبل فلا يزيد عمقا . ويظهر الناس الآثار  
فيجرون الماء في الأعمال رافدا ، فيرفونه بالدلاء ،  
أو هم يضفونه فخا بالآلات .

وقد يكون هذا الماء جارى من المطر القليل الذي  
نزل في المنطقة الجرداء . وقد يكون من أماكن غير  
جرداء ، يكثر فيها المطر ، كان يهبط من فوق جبال ،  
ثم هو يجري خافيا تحت سطح الأرض مسافات ،  
حتى يعثر الناس منه . ولكن كلما بعدت مصادر  
هذا الماء عن المنطقة الجرداء ، قل مقداره ، يسريه  
في الأرض .

إنه ماء أرضي دافئ ولكنه حار ، طيب ، يجه  
في باطن الأرض حيث شاء وشامت طبقاتها .

فكان بعد ذلك أن وقع لهم هم أن  
كشعوا عن الرباط في الصحراء الحارثة ،  
وكشعوا عن الماء المستعدين ومستعدين  
من خبرة الأمم الأخرى ، ومن علمهم  
وفهم .

### البنو والبنوة

إن البنو والبنوة للظلم يرتبطها بالصحراء لوقت  
رباط .

إن المطر مصدر كل ماء حلب فوق سطح الأرض ،  
حتى الأنهار . فما الأنهار إلا أمطار جلت من قرب  
أو بعيد . والصحراء عديمة المطر أو هي قليلة .  
وكل منطقة جرداء تماما هي أرض خرابها من العشب  
وسائر الزروع اتساع المطر منها أو قلته برولة .

والدو فئات من الناس لا تستقر بأرض ، لا  
موتها لأرض جرداء ، قليلة المطر . وهو مطر  
لا يتجدد ويؤتى أبدا . لا يعرف أحد على التعصق  
متى ينزل ، ولا أين ينزل . وهو حيث ينزل تعشب  
الأرض . والدو تزود هذا العشب حيثما كان ،  
ومما قطعها من أبيها وانفام .

فالنقل عبودة لازمة للبنو

وننقل البنو إنما ننقل وراء المطر والعشب .



## ● المياه في الصحراء الكبرى

لم تبق من فوق هذا السطح القاعدي المتشعب صوف أخرى من طبقات - فالأرض قد يغطيها ماء البحر ، لترسب بقايا الأحياء فيه في الوف الوف السوات ، فتصنع طبقة صماء لا تطفئ الماء .

لم قد يتغير البحر ، عن هذه الأرض ، وتبقى ضريحها المياه العذبة ، وتعمل اليها طبعها والقبول فيه لترسب فوق الطبقة البحرية الصماء التي ذكرنا ، طبقة أخرى من ترين الأرض وطبعه ، تألف الماء الطيب وتشبع به ، فهي كالاسفنجة امتلاء بالماء .

لم قد يطفى البحر على الأرض مرة أخرى ، ويقوم بصادته القديمة ، ، لترسب فوق الطبقة الغربية طبقة بحرية صماء نقية لا تطفئ الماء .

لم على هذه الطبقة لترسب ويؤسس الحصى لعلها من الترين مرة أخرى .  
هذه صورة من الصور التي على وفاتها طاعت طبقات الأرض في الصحراء الجزئية التي هي بعض الصحراء الكبرى ، تلك الصحراء التي تمتد من قرب مصر والسودان إلى سواحل المحيط الأطلسي في النصف الشمالي من الكرة الإفريقية .

لم يتصعب سطح الأرض بعد ذلك التشنج ، لتتوى طبقات الأرض طبقات هنا وطيات هناك ، فيكون ارتفاع ويكون انخفض . ونشا بسبب ذلك الجبال العالية والسهول المنخفضة ، ونشا الجبال والوحد .

وارتفعت الأرض في شمال الكرة الإفريقية ، من غرب ، فالتت جبال الأطلس . وارتفعت الأرض في

## الماء الأرضي « الجبسي »

وهذا هو الصنف الأخطر الذي يتلجج في هذا القاع . وهو النوع الذي عليه يعتمد في تغير المياه بشمال الغربية كلها ، من البحر الأحمر شرقا ، إلى المحيط الأطلس غربا .

إنه الماء الارتوازي . والارتوازية سببة إلى مقاطعة قديمة بشمال فرنسا ، ارتوا ATONIS

والماء الارتوازي غير الماء البحر الذي تحدثنا عنه . فالماء البحر الذي تحدثنا عنه ، يطر منه الحامض فيجد الماء في أعالي الحفرة ، فيتنزل إليها دلويا . إن الماء اضر " ماء " أرضي ، لا شدة في هذا .

ولكنه ليس بالماء الارتوازي

إن الماء الارتوازي ماء جبسي في بطن الأرض ، واقع تحت ضغط يريد أن يفرج إلى سطح الأرض فلا يستطيع . فلما قلب له في الأرض للجب " مخرج متدفقا ، يوافر " نافرة ، كما تخرج المساجين من بين الناس من مجونها ، صاخوة مهللة .

## كيف تحبس طبقات الأرض الماء

وهذا لا بد أن أتحدث عن طبقات الأرض حديثا خاطئا سولا .

إن سطح هذه الأرض قاعده السلي تألف من صخور أصلها باري ( الجرانيت وما إليه ) ، فهي صخور متبلورة .



رسم أيضا في طبقات الأرض نزول المطر ليمتصه الطبقة المائية الغربية ، وهي الواقعة بين طبعين لا تعداد ماء . ثم البقاء تضر أي آثار صخرية في الأرض (بما واد) مخرج منها ماء صدق لا مستوى الأرض عليها أوطا من مستوى مصدر الماء (صد المطر) . وأما بـ ٢٠ و ٣٠ ممتعا سران ميا ولكن لم تصعد منهما ماء مناديا لا مستوى الأرض مندهما فوق مستوى مصدر الماء . عند المطر صعد الماء فيهما ، ثم ، إلى الخط المتقطع ، ولكن لا بد بعد ذلك من رفعه بالفيضات .



الصحراء الجزائرية

بلعوا في النقب مائة متر حتى تدفق الماء فوق سطح الأرض .

### اول محاولة علمية لتكشف عن ماء غير متدفق

بعدت اول محاولة علمية لتكشف عن ماء في الجزائر ، بياض الأرض بالنقب عند بلدة قردية . وما وصلوا بالنقب الى ٢٥٠ مترا حتى انقطع لهم وصولوا الى الطبقة الفيريتية . وارتفع الماء في الخرق للثوب ولكنه لم يصل الى سطح الأرض . ولك عند ٢٠ مترا من هذا السطح . وكان لابد من رفعه بالاصطفا . كان هذا منذ اكثر من ٢٠ عاما . كان هذا صرخا لثري العلمي قويا . وهذا الخرق الاول في اليوم بعد اناس بالقرن الذي انما هم به اول مرة .

ولكن ، لم يرفع الماء في النقب حتى يتدفق فوق سطح الأرض ؟

والجواب : ان الارتفاع كان عاليا ، ومستواه فوق مستوى الماء في مصره الاول التي جاء منه .

### ثاني نقب في الأرض لم ينتج ماء

كان الارتفاع الثاني الذي اجتريا الأرض عنده قرب بلدة خورجيلة (نظر الخريطة دائما) حيث انتهت حاجة البلدة الى الماء .

وولغوا بالنقب مائة متر تحت سطح الأرض . ووصلوا الى الطبقة البحرية الصماء الجيولوجية لم ينفذوا حفرة أخرى ولم يصبوا في النقب ماء . ولم

جنوب الجزائر فكانت مرفعات حطوط ( القطر المرفعة ) . وكلت طبقات الأرض على ترتيبها السائد . ويظهر للفر فوق جبل الأطلس ، لم هو ينحدر فتصعد الطبقة الفيريتية ، فينقلها . ينقلها من عند جبل الأطلس الى حيث تنتهي عند مرفعات حطوط ، وبينهما نحو من ١٤٠٠ كيلو متر .

وهو ماء حبيس ، لا يمكن ان يتدفق بحرية منته . ومن تحت طبقة بحرية صماء .

ول التغطيات ، بين جبال الأطلس شمالا ، ومرفعات حطوط جنوبا ، يتألف الصماء والسيون الأرض بمشاقهم ، وينزلون فيها مئات الأمطار ، لو الى ألف متر فما فوق الألف ، فيمكن ان يتدفق الطبقة الصماء العليا ، فلا يكاد النقب يصل الى الطبقة الفيريتية المائية حتى يتدفق ماءها من النقب ، الى سطح الأرض ، وهو قد يصب في البوادي اختارا . انه ماء واقع تحت ضغط ، لأن مستوى الأرض ، التي هو قد نكب فيها ، دون مستوى جبال الأطلس ، التي هي مصدر الماء .

انها قاعدة الأرض المستطرفة : لو ان الماء وصلت بينها بالتيه ، وعلقت اصحابها بقاء ، فلا بد ان الماء واصل في سائر الآواني الى نفس المستوى الذي هو عليه في الاناء الاول . فلما جبه حبيس عون قد يصل ، قام الماء بضغط على هذا الحبيس حتى ينتج له فيصل .

فهذا ما يتصوره العلماء ، علماء الأرض ، سببا لتبسط الماء بقوة اعتمادا بالنقب منه في الصحراء الجزائرية للنقب .

### الصيون التي تفجر منها الماء في الصحراء الجزائرية

هذه الصور التي تصوروا العلماء من طبقات الأرض ، وما نتج عنها من تدفق ماء ارتوازي عند نقيب ، كل هذه كانت في اواخر القرن الماضي ، خيالا ، يكتفئهم الكثير من الحقائق العلمية ، ولكنه لم يصب الا مقاديرا محدودا من يقين . وما امان على ذهن هذا الحال في الجزائر انه في عام ١٨٩٠ ، كان القوم هناك يحفرون من الماء اعتبارا عند بلدة الجبولة Golea ، فما



يكونوا لعلوا أن الحاجة تدفعهم إلى الهبوط  
أكثر من ذلك ، ومجزت وسائلهم فتوكلوا .

كان هذا عام ١٩٢٧ .  
وحاولوا مثل هذا عند بلعة توجرت ، واتجهوا  
إلى نفس النتيجة .

### وعن بعد حرب

وجاءت الحرب العالمية الثانية

عام ١٩٣٩

وجاء من بعد حرب سلام

فعاد الباحثون إلى الأرض يبحثون عن  
الماء . أن الأرض عند غردية عالية ،  
لهذا حرج الماء ولم يتدفق . ومستوى  
الماء الأرضي الجبسي كان أعمق من أن  
تصل إليه أجهزة الثقب عند كل من  
غردية وتوجرت .

اذن فما الرأي في أن يتقبوا في مكان  
بين هذين الموضعين ؟

واختاروا لذلك بلدة زلفانة ، وهي  
تقع بين غردية وغردية . وتقبوا . ولما  
بلغوا إلى عمق ٧٠٠ متر كُشفوا عن  
وجود الطبقة البحرية الصماء التي هي  
فوق الطبقة الغرينية ، تلك التي تحمل  
الماء . وزادوا حفرا حتى بلغوا الطبقة  
الغرينية ببلوغهم ١٠٠٠ متر عمقا ، فتدفق  
الماء قويا . أن الماء العميق الذي يتقبع له  
من سطح أرض غير مرتفع ، لابد أن يتدفق  
قويا . وقاسوا قوة ضغط الماء عند سطح  
الأرض فكانت ٧ كيلوجرامات غسقا .

كان هذا عام ١٩٤٩

وقعوا اذن على الماء الدامق لأول مرة .  
ولكنهم كُشفوا ما هو أهم : أن الطبقة  
البحرية الصماء حقيقة واقعة ، وأن الطبقة  
الغرينية المائية التي تحتها حقيقة واقعة  
كذلك .

حوالي يوم فيه تلك الذي يرد إليه من عين  
أروحية تهبها مبيقة عند زلفانة وهي بلدة واقعة  
بين غردية وغردية بالجزائر . وهذه هي العين  
الأولى التي خرج مائها متدفقا ، وكان هذا عام ١٩٤٨

### وجاء الزيت

وجاءت الشركة الفرنسية كبريتول  
الجزائري تثقب الأرض .

كشفت أول بئر زيت عام ١٩٥٤

ومع الزيت تقيت تبيحت من الماء .  
وشركة كهذه عندها وسائل للتعب أدنى .  
وقومت ، لا الماء وحده ، ولكن طبقات  
الأرض التي مر بها الثقب . وخرج الماء  
متدفقا . كان ضغطه على سطح الأرض  
٣٠ كيلو جراما ، وكان ضغطه عند عمق  
١٥٥٤ مترا ١٨٦٩ كيلو جراما .

الآبار النافقة يربد على ٤٥٠ لترا في الثانية  
وعد يلع ٥٠٠

أما موقع البئر فكان عند تملاك Tamalak  
بين مزرعة حلة وتوجرت .

### الماء يخرج ساخنا

ومن الأعماق ما بين ١٥٠٠ إلى ٢٠٠٠  
مترا ، يخرج الماء ساخنا يحرق الأبدان .  
يخرج على درجة ٥٦ مئوية أو نحوها ،  
وعدله لابد من تبريده في شبه أبراج  
تنظف الماء فيها تيار من هواء . ثم في  
أحواض ، قبل إصالة إلى الزرع لربها .

### والزروع

وكان منتظرا أن تحمر الأرض حيث  
يوجد الماء . وقد وقع هذا . وقامت  
الواحات . ومن شعرها الغالب التحميل .  
ولكن ندع فيها كذلك القمح والعلل .

### بعوث لم تفرغ بعد

سقى أن تعرف ، كم ماء هناك ، وكم  
سقى متدققا ، وهل ينبت .  
يقول العلماء أن هناك ، في الصحراء  
الجزائرية ، بركة من الماء عاتلة ، قد رويها

### وتوالي تدفق الماء

وتوالي الثقب ، وتوالي خروج الماء  
عند Tamerna ، قرب توجرت . وعند  
سبدي حاند في الحبوب العربي من  
يسكرا . وهذا الأخير ضرب القياسي في  
عمق مثل هذه الآبار ، فقد وصل عمقه  
إلى ما بين ١٩٠٠ و ٢١٠٠ مترا .

ويبلغ محصول كل من هذه الثقوب  
نحو ١٥٠ لترا في الثانية . إلا عند  
مورحلة ، فالآبوية قطرها ٢٥ ستيمترا  
وهي تعطي ٢٥٠ لترا في الثانية .

### وبين عام ١٩٥٩ - ١٩٦٠

في هذه المدة تم حفر ٣ آبار متدققة  
بالماء . عند البحيرة بالحوب العربي من  
توجرت . وعند مبرارة ، في الشمال من  
توجرت . وعند سيدي مهدي بالقرب  
من هذه القاع . و محصول البئر من هذه

★

إلى اليمن :  
من ماء لوتالية  
عميقة ، يتدفق  
سها الماء فزيرا ،  
حفر صا بلده  
مورحلة بالجزائر  
لوقاد بمحاجات  
البلده من الماء .

★





فكانت مساحتها ٦٠٠٠٠٠ كيلومتر مربع .  
وحسبوا ما قد يكون فيها من ماء فكان  
٥٠٠٠ مليار من الأمتار المكعبة (الليتر  
الف مليون) ، احتياطي عظيم !!

ولكن ليس من عالم يستطيع أن يطمئن  
إلى هذه التقادير

أن هذه الأراضي تحتاج إلى دراسة  
طويلة . دراسة لارض . دراسة طبقات  
ارض . هيون يفتحها العلماء في الأرض  
كأنه تكشف عن صورة هذه الركة حتى  
لكأنها تراها العين . ثم المصدر والمورد .  
كم تستطيع هذه الركة أن تعطى ، ومن  
أى المصادر هي تعطى الماء ؟ من جبال  
الأطلس ؟ من غير تلك الحال ؟ وهل  
يتعادل الوارد إليها مع الصادر عنها حتى  
تبقى دائما مليئة فلا تفرغ على مر  
السنين ؟

لا بد من دراسة

والمسألة ليست مسألة الصحراء  
الحرارية فقط . أن الصحراء  
الحرارية بعض الصحراء الكبرى . وهذه  
الصحراء الكبرى تمتد إلى وادي النيل ،  
إلى واحاته العريقة فالأقليم المصري خاصة .  
إلى « الوادي الجديد » الذي كنزوه في  
الأقليم المصري إلى العرب من النيل عند  
الواحات قد جاز أن يكون امتدادا لماء  
الصحراء الكبرى الحبيبة في الأرض ، أو  
هو نتيجة أحوال شبيهة بتلك الأحوال  
هناك .

### اليونسكو

والذي علمناه أن اليونسكو وضعت  
برنامجا للمناطق الحدودية ، فيه دراسة  
لهذا الماء ، بشمال أفريقية سوف تمتد  
سنوات . دراسة يقوم بها فئات من حواء  
الأرض والعلماء من كل جنس ولون .

فرقة لعزل الماء الذي يخرج من بين متداخلة ،  
حفر في الصخر إلى أن وصلت إلى الماء العذب  
بين طبقتين لا تتدفان الماء ، ذلك الذي مضى به  
الجهنم ليطهر جبال الأضواء في شمال افريقية .  
من أروايرة . وقد صنع هذا الماء واجهة تراها في  
أقصى المصور وهو في مقربة من بلدة مزار حلقاء  
بالجزائر

### سطح الأرض يضيق بالناس

أن سطح الأرض كاد يضيق اليوم  
بأناس ، وسوف يزداد ضيقا ، فلا بد  
من تطويع كل شبر من سطح الأرض  
للتزراع ، ولا بد من تطويع الصحراء .  
ولا تتطوع الصحراء للزراعة إلا بالماء .  
وأملنا في العلماء ، من بعد الله ، عظيم .  
وهو أمل ، إذا تحقق ، فلن يكون لنا ،  
ولكن يكون لمن يجرى بعدنا . والأنسان  
العاني لابد أن يأمل ، أما لنفسه وأما  
للآخرة

أحمد زكي



# ابن رشد

## نكبته الحكمة

### بقلم: محمد عبد الله عنان

لهم دولة التفكير والادب ، التي كانت مزدهرة في عهد الطوائف . ولما كانت قد سطت في عهدهم الفجر ، على الشخصيات الكاسية ، مثل أبي القاسم خلف بن عيسى القرطبي الطبيب الأشهر المتوفي سنة ٥١٦ هـ ( ١١٢٢ م ) وابن أبيه الطبيب الفيلسوف المتوفي سنة ٥٢٢ هـ ( ١١٢٩ م ) . فلذلك لم يكن سوى الر من آثار النهضة الفكرية في ظل الطوائف .

#### والموحدون أسسوا دولتهم بالدين والعلم معا

وكان حكم الموحدين ، الذين خلفوا الرابطين في حكم المغرب والأندلس ، يسم كذلك بطابع ديني حقيق . بيد أنهم كانوا بالرغم من ذلك ، أوسع أفقا ، وأكثر تساهلا ، وكانت دولتهم ، إلى جانب صفتها الدينية ، تسم كذلك بصلة علمية ، إذ كان مؤسسها الهادي ، من كلمة التفكير الديني ، وكان أول خلفائه الزميين ، عبد المؤمن بن علي ، حاكما متكاملا واسع الأفق . وأبدى عبد المؤمن وبنيه اهتماما بالعلوم والفنون ، واهلكت في عهدهم حرية التفكير والحيث ، وكانت قد قُبضت في عهد الرابطين ، وأخرج من تَب التزالي وغيره من مفكرى الشرق ، وكانت قد طورت وامتدت في أيادهم في المغرب والأندلس . ومن أم قاته لا ينهضنا أن يرى الأندلس تخرج في تلك الفترة ، طائفة من أعظم علمائها ومفكرها .

عرفت الأندلس في تاريخها فترتين ، خدمت فيهما لنوع من الحكم الديني للكرامات ، هما عهد الرابطين والموحدين . وقد استقال هذا العهد زهاء قرن ونصف ، منذ أواخر القرن الخامس الهجري حتى أوائل القرن السابع ( القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثالث عشر من الميلاد ) .

ونحن نعرف أن الدولة الرابطة الكبرى ، قامت في المغرب ، منذ منتصف القرن الخامس ، على يد علي بن الفلاة هو عبد الله بن ياسين الجزولي ثم قامت في إقامتها دولة الموحدين ، على يد إسماعيل محمد بن تومرت الهادي ، ومن ثم فقد اكتسبت كل من الدولتين طابعا دينيا منذ البداية ، ولا عبر الرابطين من المغرب إلى الأندلس ، لتبسط نصريخ إسماعيل الطوائف ، لانجاد الأندلس وانطلاقا من خطر الفتنة ، ولتحقق هذه الغاية حيثما أليت إسبانيا النصرانية عزيمتها ، في مواجهة الزلافة ( ١٢٩ هـ - ١٠٨٦ م ) فلقب الرابطين إلى فلاحين ، واستولوا على الأندلس لأفسهم ، وحكموها نحو مئة عام ، فلما تهاوت دولتهم في المغرب ، وقامت على أنقاضها دولة الموحدين ، عبر الموحدون البحر ، واستولوا بدورهم على الأندلس ، وحكموها نحو قرن آخر .

#### الرابطون كانوا أهل بداعة وخشونة

وكان الرابطين ، فضلا من زعمهم الدينية الخاصة ، يتسمون بالبداوة والخشونة ، ويظهرون بالأفكار الرجعية الصيقة ، فركبت في



## ظهور بنى زهر في عهد الخوارج

وكان في طليعة الأطباء العلم في هذا العصر ، بنو زهر الأنطاليون ، وعميدهم الطبيب الأشهر أبو الفداء بن زهر ، لم ولده أبو مروان عبد الله بن زهر المتوفى سنة ٦٦٢ هـ ( ١١٦٨ م ) Adventer وهو الذي يعتبر أعظم طبيب في العصور الوسطى بعد أبي بكر الرازي ، لم حفيده أبو بكر بن عبد الله بن زهر ، وهو أيضا طبيب وكيميائي حسن الطراز الأول .

## وظهر في عهد الخوارج ابن رشد وكذلك ابن طفيل

وفي هذا العصر أيضا ، وفي ظل هذا الاقتران ، ظهر اثنان من أعظم فلاسفة الإسلام ، وفلاسفة الإسلام طائفة ، هما أبو بكر بن طفيل النابلسي آشي ، المتوفى سنة ٥٨١ هـ ( ١١٨٥ م ) وهو صاحب رسالة « حى بن يقظان » الشهيرة ، والامام الفيلسوف أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي المتوفى سنة ٥٩٥ هـ ( ١١٩٨ م ) .

## ابن رشد ، وجد ابن رشد كذلك ، أيام المرابطين

وابن رشد هو سليل أسرة من العلماء والفلاسفة ولد بقرطبة سنة ٥٢٠ هـ ( ١١٢٦ م ) ، ودرس بها دراسة حسنة ، ورجع بالأخص في الفقه وعلم الكلام والفلسفة والطب ، وقد ظهر جده وسيد القاضى أبو الوليد بن رشد أيام المرابطين ، وكان ائرا لدى مملوك على بن يوسف بن تاشفين . وهو الذى اثنى بوجوب تقريب التصارى للفكرين من الإسلام ، حيثما اتمروا مع الفوسو للحارب

ملك اراجون واستمدوه لظور الإسلام ، وعلووه اثناء غزوه بقال والرجل والون ( سنة ١١٦٦ م ) باعتبار أنهم قد نقضوا العهد ، وخرجوا عن الأمة ، فانط على بن يوسف بقوله ، وأباحت منهم بناء على ذلك عن الإسلام الوف جديدة ، عزلت في مختلف اتحاد الغرب .

## ابن رشد في عهد الخوارج

ولا بلغ ابن رشد الثلاثين من عمره ، كانت دولة المرابطين قد انتهت في الغرب والإسلام ، وخلفتها دولة ملوحين . ونزع ابن رشد عندها الى انشيلية ، التي كانت قاعدة الحكم لملوحين في الإسلام . وكان واليا يومت هو السيد أبو يعقوب يوسف بن الخليفة عبد المؤمن بن على . وكان هذا الأمير ، كاتبه علا حافظا « متنا لملوك الشريعة والإسوية » ، وكان مثل أبيه يجمع حوله حلوة العلماء والفكرين . ومن لم فقد الفصل ابن رشد بهذا الأمير العالم ، وحلى برعائه ، وكان من الأثر هذه الرعاية أن وكفى ابن رشد قسام عدنية انشيلية ، لم ولي بعد ذلك قسام القرطبة بعض الوقت .

## ابن رشد يتناول على الطبيب الأشهر

بعد أن اعظم ما حلى به ابن رشد خلال الألف بانشيلية ، هو حله بملها وطبيها الأشهر ، أبى مروان عبد الله بن زهر ، وتعلمه طيه في علم الطب ، وقد وصف ابن رشد فستاده فيما بعد « بأنه أعظم طبيب بعد جالينوس » ، وألف كتابه « الكليات » في الطب ليستدل فيه أبواب الطب الكلية أو الرئيسية ، مقابل التفاضيل الجزئية التي يتناولها استاذ ابن زهر في كتابه « التيسير »

وليكون الكتابان معا وحدة تكمل بعضها بعضا .

### ابن رشد في زاد حقلوه عند الخليفة الجديد

ولا نولي الخليفة عبد المؤمن في سنة ٥٥٨ هـ ( ١١٦٢ م ) ، خلفه ولده الأمير أبو يعقوب في ملكه المغرب والأندلس . وهنا لج نجم ابن رشد ، وزادت حقلونه لدى الخليفة الجديد ، وولى بالتوالي طائفة من المناصب القضائية والإدارية الهامة ، أحيانا بالأندلس وأحيانا بالمغرب . وعينه الخليفة في الوقت نفسه طبيبا خاصا له في جانب طبيبه الفيلسوف أبي بكر بن طريل . وكان ابن رشد يشغل معظم الوقت مع بلاط الخليفة ، سواء بالمغرب أو الأندلس . ولا نولي ابن طريل في سنة ٥٨١ هـ ( ١١٨٥ م ) ، اتفرد ابن رشد بمصعب الطبيب الخاص . ولبت على مكانته وحقلونه في البلاط الموحدى حتى نولى الخليفة أبو يعقوب يوسف في سنة ٥٨٥ هـ ( ١١٨٩ م ) ، وخلفه في الملك ولده الخليفة أبو يوسف يعقوب ، فكتب بالمقصود ، فولى ابن رشد في منصبه طبيب خاصا ، وولى عمما بسى الملكة التي كلفت له من قبل .

### ذيوخ صيب ابن رشد

وكان ابن رشد خلال ذلك قد كانت شهرته الطبية والفلسفية ذيوما عظيما ، وكتب كثيرا من كتبه الفلسفية ، ومطامها في طبخى كتب أرسطو وشروحه ، وكتب كذلك كثيرا من الكتب الطبية ، ومطامها فيشرح وشرح لكتب جالينوس ومنها شرح في « أرجوزة » الشيخ الرئيس ابن سينا في الطب ، وكتب كذلك كتابه في « الكليات » الذي سبقت الإشارة إليه . وهذا كله مما كنيه في الأصول والفقه وعلم الكلام والحكمة والمنطق . وقد بلغت تصانيف ابن رشد في مختلف العلوم أكثر من سبعين كتابا ورسالة ، اشتهرت كلها في المغرب والمشرق ، وترجم الكثير منها إلى اللاتينية منذ القرن الثالث عشر الميلادي ، ولا سيما شروحه لفلسفة أرسطو ، وهي التي جعلت لابن رشد لعظم مكانة في الفكر الأوروبي ، منذ العصور الوسطى إلى العصر الحديث .

### حقلوة ابن رشد ، أول الأمر عند الخليفة المنصور

وكان الخليفة يعقوب المنصور كاليه ملكيا مسكنا ، يجمع حوله صفوة العلماء والفكرين ، وكان

يشق الجدل والمناقشات الفلسفية ، ويمنحه مجالس خاصة يستمع فيها إلى آراء ابن رشد وشروحه ، ولا سيما في علاقة الفلسفة بالدين ، وهو الموضوع الذي كتب فيه ابن رشد شيئا بعد رسالته « فصل المقال فيما بين الشريعة والحكمة من الاتصال » . وكان ابن رشد يعفى معظم أوقاته عندئذ في البلاط الموحدى ، سواء في مراکش أو في الأندلس ، حيثما كان الخليفة . وكان المنصور يعظم الفيلسوف ويقدسه ، إلى حد أنه كان يحطه إلى جانب مائة ، وينسب بموضعه مواضع شيوخ الموحدين الأكبر . ومن المغرب أن يقال لنا أن ابن رشد ، بأمر مما كان يحيط بهمه العلم من غروب الموحدين والتكريم ، لم يكن يجمع نظيره اللاتي يكافئه من حيث المناس والتجمل . وقد وصله لنا القاضى أبو مروان الباجي في قوله : « كان القاضي أبو الوليد بن رشد حسن الرأى ذكيا ، رت البزء ، قوى النفس » . وفي شهر رجب سنة ٥٩١ هـ ، عبر الخليفة المنصور البحر إلى الأندلس للمرة الثانية ، طلبا للجهاد ، ولم يعفى على عبوره أيام قلائل حتى انشكت الجيوش الموحدية بقيادةه بالجيوش القشتالية في طاهر قلعة الأروك Alarcos ، على مسيرة من قلعة رباح ، وأحرز الموحدون في ذلك القلعة صرحهم السابق على النصراني ( ٩ شعبان ٥٩١ - ١٩ يوليو ١١٩١ ) ، وعاد المنصور إلى قرطبة مكللا بدار الطغر والهم بلاط بها .

### نكبة ابن رشد

على تلك الفترة التي استأثرت فيها الجاهة المنصور بقرطبة أكثر من عام ، وأصبحت نكبة الفيلسوف ابن رشد . وكان ابن رشد قد عاد إلى الأندلس في ركاب الخليفة نورل بداره في قرطبة ، وكانت لسبب هذه النكبة في الواقع تجمع منذ بعده .

### العقهاء ينتقمون على ابن رشد

وكان العقلاء والعقلاء الموحدون سواء في المغرب أو الأندلس ، يحسون على ابن رشد أراءه ودراساته الجدلية والفلسفية ، وينقمون عليه بالأخص منزله لدى الخليفة . وكان العلماء والعقلاء الموحدين ، وهم ينقلون في ترتيب الدولة الموحدية ، الطبخين الراسمة والخاصة ، من طبخاتها الفشر ، اعظم نفوذ لدى الخليفة ، وهم يتبرون نصعاده ويستشاريه



الروحانيين . وكان كثير من هؤلاء ، وكثير من فروعهم من خصوم الفيلسوف ، يثيرون حول آرائه ومقرراته دعاية مسمومة ، ويرمونهم بالروق ، والفسوخ عن احكام الاسلام الصحيحة . وكانت الظيفة ودراساتها ، بالرغم مما كان يتسم به الجلائف الموحدي ، منذ عهد الظليفة عبد المؤمن ، من دعاية العلم والعلوم ، من الموضوعات الكروية للريبة . وهكذا كان خصوم ابن رشد يجدون في دراساته وكتاباته مواد انهمام .

### وحكموا على ابن رشد بالتفسي مع الحبس

وعلى أي حال فقد انتهى الأمر بإدانة الفيلسوف وفلسي الظليفة للصور بمعاقبته بالتفسي من قرطبة واعتقاله ببلدة « السبلة » أو « السبلة » Luvosa الواقعة في جنوبها . وكانت هذه البلدة منسقة مصور منزل اليهود خاصة في هذه المنطقة من الاندلس . وقيل في اخبارها لانتقال الفيلسوف « انه ينسب في بني اسرائيل » ولانه لا يعرف له نسب في قبائل الاندلس . وكان من الواضح ان الظليفة قد راى في الانتصار على عقوبة الفيلسوف بالفي ، منه وحالته الصحية . وكان ابن رشد يومئذ قد تجاوز السبعين من عمره . وقضى على زلزال الفيلسوف الذين نظم ذكرهم ، كذلك بالتفسي إلى جهات أخرى ، وصودرت كتب الجميع ، وأمر بحرقها أينما وجدت .

### البلاط الموحدي يعاول تبرير تصرفه

ولم يقصر البلاط الموحدي على توقيع الطوية القارية على التهمين ، ولكنه رأى ان يقرها بأعلان وجهة نظره ، وسرير تصرفه ، فكتب الوزير أبو عبد الله بن عيسى عن المنصور ، كتابا في هذا الموضوع ، إلى مراکش وفيها من قواعد العرب ، واليك بطي ما جاء في هذا الكتاب الموحدي المشهور ، الذي تفرغ بتدوينه صاحب « التكملة » . « وقد كان في سالف الدهر قوم ، خاضوا في بهور الاوهام ، وأثر لهم عواقبهم ، يشغف عليهم في الافهام » حيث لا داعي بمحو لغوي اليوم ، ولا حاكم يفسل بين التذكور فيه والعلوم ، فخلطوا في العالم مضطرا ، ما لها من خلاق ، مودة الماني والأوراق ، بعدتها من التريعة بعد الشرطين ، وتأييدها تايين التفتين ، يوهمون ان العقل ميزانها والحق يرادها ، وهم يشجون في القضية الواحدة فرقا ، ويشيدون فيها شواكل وطرفا » . . . .

الروحانيين . وكان كثير من هؤلاء ، وكثير من فروعهم من خصوم الفيلسوف ، يثيرون حول آرائه ومقرراته دعاية مسمومة ، ويرمونهم بالروق ، والفسوخ عن احكام الاسلام الصحيحة . وكانت الظيفة ودراساتها ، بالرغم مما كان يتسم به الجلائف الموحدي ، منذ عهد الظليفة عبد المؤمن ، من دعاية العلم والعلوم ، من الموضوعات الكروية للريبة . وهكذا كان خصوم ابن رشد يجدون في دراساته وكتاباته مواد انهمام .

### كالمادة ، لم ير الظيفة مناسبا من مطاوعة فقهاء

وبالرغم مما كان يسببه الظيفة على الفيلسوف من قدير ومطاف ، فانه لم ير في النهاية مناسبا من الاصعاد إلى فقهاء . وهكذا صارت المساجدة لمرها . بيد ان الظيفة أرى ان يأخذ الأمور بالعين ، وبأسلوب علمي دقيق . واليك كيف يصف لنا صاحب « التكملة » الظيفة ابن عبد الملك المراكشي ، صعي أولئك الخصوم وموقف الظيفة .

### اتهم ابن رشد

« فلما كان التأولم من التصور بمدينة قرطبة ، وامت بها أحد الافاسه ، والبط التي من مجالس المذاكرة ، لجدت لطالين أمالهم وأوى نالهم واسترسالهم ، فامتلأوا بتلك الأفكار ، وأوصحوا ما أراهم فيه من شيع الهوان الماحية لأبي الوليد كثيرا من العنصت ، فطرت بالجلس وولدت المراضا ، ومما بها وفواعدا ومما بها ، فخرجت بها دلت عليه أسوأ مخترجه وربما دلتها مكر الطالين ، فلم يمكن عند اجتماع الا ، الا انقلاصه عن شريعة الاسلام . لم أرى الظيفة فليقة الإبتاء ، ولغمد السيف بالتملي جميل الجراء ، وأمر طلبة مجلسه ، وفقهاء دولته ، بالاحصور بجامع المسلمين وتعرف الا ، بانه متفرق من الدين ، وأنه مستوجب لعنة المسلمين » .

### وانهموا عدة ممن يشتغلون بالحكمة وعلوم الأوائل

ولم يكن اهتم بالروق مقصورا على الفيلسوف ولكنه شمل عدة من زملائه وتلاميذه ، ممن يشتغلون « بالحكمة وعلوم الأوائل » ، وكان من هؤلاء أبو جعفر الذهبي ، والقيه أبو عبد الله

الطيفة بصحة ما نسب إليه من يوم الروي والاصلاح .

### ابن رشد يبقى في معتقله ٢ سنتين ، ثم يعلى عنه

ولمعار الطيفة للتصور الانطى الى مراتكى ، في اواخر سنة ٥٩٦ هـ ، بعد ان عايد الهمة مع ملك قشتالة . ولبت ابن رشد في معتقله في السنة زهاء ثلاثة اشهر . ثم ان جماعة من اكابر اهل انشبية غلبوا المنصور في شأن ابن رشد وزملائه ، وتشاوروا لديه في سبيل اطلاقهم والاعفو عنهم ، وبلغوا بالامير عن الفيلسوف ائمة الروي والزيغ ، وشهدوا بحسن ايمانه وصلاحه عليه ، وبنى ابن رشد من نفسه من جهة اخرى ، فكتب اليه في حق المنصور ، بوصفه « ملك البربر » ، وقال ان صفة الوصف هو « ملك البربر » وان ما وقع هو تصرف من الناسخ . فاستجاب للمنصور الى شكايتهم وعفا عن ابن رشد وزملائه ، وكان ذلك في سنة ٥٩٤ هـ .

### ابن رشد يسترد حظوظه

وهكذا استرد الفيلسوف حظوظه ومكانته في الافاق الواسعة . وقد الى مراتكى ليتحقق ببلات الطيفة . بيد انه لم يكتف بها سوى فترة يسيرة واولى في التاسع من شهر صفر سنة ٥٩٤ هـ ( ١٠ ديسمبر سنة ١١٩٨ م ) ، وهو في الخامسة والسبعين من عمره . ولم يعلى على ذلك سوى بضعة اشهر حتى تولى الطيفة المنصور ، وذلك في الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول من نفس العام ( ٢١ يناير ١١٩٩ م ) . ودخل ابن رشد اولا في مقبرة « باب نفوت » خارج مراتكى ، لمدة ثلاثة اشهر فقط ، ثم حمل منها الى قرطبة عسقل . وبعده ، ومولت امرته ، ودخل بها في روضة آباءه بيطرة ابن عيسى .

### طلب من أكثر اقطاب المفكرين في الإسلام

تلك هي ادوار القادة المشجعة ، التي افرمت بحياة فيلسوف ، من نظام الطب التفكير الاسلامي ، والتفكير العالي . وقد لست لرايت ابن رشد الفكري ولا سيما في ميدان الفلسفة ، منذ العصور الوسطى ، وما زال حتى يومنا ، يتجوا بين تراث الانسانية ، مكانة عظمى .

محمد عبد الله عنان

« وما زلنا ، وصل الله كرامتكم ، نذكركم على مدار قلنا فيهم ، وندهوم على بصيرة الى ما يترجم الى الله سبحانه وبنيهم ، فلما اراد الله فضيحة عبادتهم ، وكشف قلوبهم ، وقلب ليطعمهم على كتب مستورة من الضلال ، متوجة » اخل كتاب صاحبها بالشمال ، فاعرها موشح » بكتاب الله ، وبانها مصرح » بالانراي من الله ، لئلي منها الايمان بالعلم ، وجره بها بالحرب الزبون في صورة السلام ، مكرلة للهدم ، رسم خفية في باطن الاسلام ، واسياك اهل الصليب دوبا ملولة ، وابدهم عما يناله هؤلاء ملولة ، فانهم يوافقون الامة في طهرهم وزيهم واسياهم ، وبالحلوم بباينهم وبهاتهم ، فلما وقفنا منهم على ما هو قبيح في جفن الدين ، وكنت سوية في صفة النور المين ، بلدهم في الله بلة النوة ، والصينهم حيث يكتمى السيف من الفتوة ... » فاعفروا وقلتم الله ، هذه القرينة على الايمان ، حاركم من السموم الشرية في الايمان ، ومن شر له على كتاب من كتب ، فبؤلاه النار التي بها يندب لربله ، ولها يكون مآل مؤلفه وقرله وما يعمون شر منهم على منجر في طوفانه ، ثم من سبيل الله استقامته واحتشاه ، فبماجل فيه بالتصنيف والتصرف ... » والله تعالى يظهر من دنس الملحدن اصنافهم ، ويكتب في صحف الابواب لظلمكم على الحق واجتفانكم ، انه متم كرام .

### اسباب أخرى لفصل المنصور

هذا كله فيما يتعلق بالناحية الظرفية وناحية الحقيقة ، وهي التي انضحت ثروة لاهام الفيلسوف وادانته . بيد انه كانت لمة اسباب اخرى لفصل المنصور على الفيلسوف . منها اولى صلاته بالسيد ابن يحيى اهل المنصور ووالى قرطبة ، وقد كان بين الاخيرين مودة وجفاء ، ومنها انه ، الى ابن رشد ، كان يجري في احاديثه مع الطيفة على مخاطبة دالما ملولة « تسمع يا اخي » . وكان المنصور يسره له الجراءة في مخاطبة ومنها اخيرا ، وهو ما يدخل في باب الغيب في الافات للكلية ، ان ابن رشد قال في كتابه من الامبولنة ما يلى « رأيت القرابة عند ملك البربر » مشيرا بذلك الى المنصور ، وقد وجد ذلك مكتوما مضمدا فلهذا السباب كلها قد اجتمعت لتجريد المنصور الفيلسوف ومنهية ، فرصة التثليل منه ، والفتاح

## نتيجة مسابقة العدد الثاني والثلاثين

### هؤلاء هم الفائزون بالجوائز

■ كانت مسابقة العدد الثاني والثلاثين اختصاراً للمعلومات العامة في ماذي الحفريات والتاريخ ، قديمه والحديث ، وكانت تتألف من خمسة أسئلة ، وكانت الإجابات التي لقيهاها من الكترة بحيث نتم من اهتمام القراء ببث هذه المسابقات من ناحية ، ووفرة محمولهم من المعلومات العامة من ناحية أخرى . وهذه هي الإجابات الصحيحة :

١ - اليمن ٢ - طه حسين ٣ - جاجارين ٤ - شهرزاد ٥ - البركنفال .

وقد أجريت عملية الاقتراع بين الإجابات الصحيحة ، ففاز بالجوائز كل من :  
**الجائزة الأولى** ومقدارها ٢٠ ديناراً فازت بها أحلام عثمان بواسطة عثمان محمد علي ، نالك المثناني - الحرطوم .

**الجائزة الثانية** ومقدارها ٢٠ ديناراً فاز بها محمد ياسين العصار - قطاع غزة ، خان يوسف ص.ب ١٢ فلسطين .

**الجائزة الثالثة** ومقدارها ١٠ دنانير فازت بها صى نزار التراد - لسان ص.ب ١٣٤٨

٨ جوائز قيمتها ٤٠ ٤ اربعون ديناراً ، كل منهما خمسة دنانير فاز بها كل من السادة :

١ - الدكتور سامي بشر - ملوحي . الجمهورية العراقية

٢ - فخري بكبر عبد القادر - المملكة الأردنية الهاشمية - دائرة الحمرح . الرمثا

٣ - محمد بهي الدين احمد - المملكة الليبية المتحدة - السك الزراعي الوطني الليبي ص.ب ١١٠٠ طرابلس

٤ - ابراهيم عبد الله الجبار - البحرين - المحرق شارع الشيخ حمد رقم  $\frac{2}{252}$

٥ - محمد مصطفى يازيد - الجمهورية العربية المتحدة - الاقليم الشمالي - دمشق قرية منين

٦ - محمود بن خضراء آل ادريس - المملكة العربية السعودية ص.ب ٣٨٨

٧ - فضل علي عثمان - عدن طرف بلدية عدن

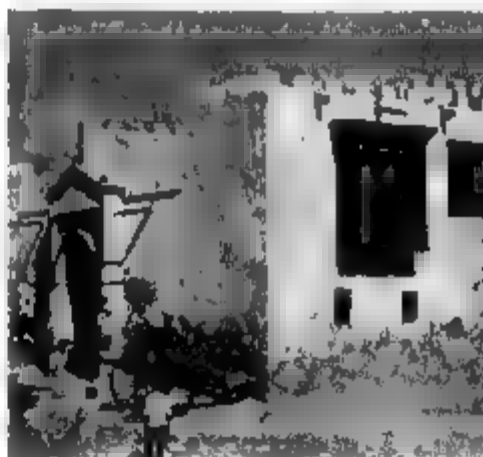
٨ - خولة محمد خالد الدهيشي - الكويت - بواسطة والدها محمد خالد الدهيشي - دائرة العدل - القسم المالي .

# مِسْكِينَةٌ سَوَاكِينٌ أَهْلُهَا يَخْرُجُونَهَا لَتَقِيرَ بَوْرُ سُدَانِ !

■ صدر الحكم بأعدامها بعدما كانت في أوج مجدها ..  
خدوها عندما طلبوا منها مد خط حديدى صفر ، يربطها تلك القرية المجهولة بـبورسودان  
وصدقت المسكينة كلهم .. وسحقت لهم بمداخلهم ..  
كان هذا منذ خمسة وخمسين عاما ..  
وابتداء هذا التاريخ هو بمثابة بداية النهاية لقرية سواكين ..  
ان الناس اليوم ينظرون لقرال سائر الضمام على المشيلة التي دُفنت نصف قرن .. انها لمشيئة  
( سواكين - بور سودان )

تَقَعَتْ البوابة الأثرية الوحيدة المتبقية من سور  
سواكين . وفلسا يستعيد الأسطورة  
التي تقول : « ان جملة من أهل اليمن ، في عهد  
ملكهم الكبرى بالقيس ، أرسلوا سبعا من الفتيات  
الجميلات المكنات هدية الى الملك سليمان ..  
وقبل ان تصل الهدية الى البحر الأبيض المتوسط  
في طريقها الى سليمان رست السفينة بحمولتها  
الغنية على شاطئ البحر الأحمر وسط الطريق ..  
وبعد مدة من الزمن عادت الفتيات ليبلغ مايتها ..  
ولشد ما كانت دهشة سليمان عندما وجد ان  
جميع الفتيات يتنازلن عائدا يسوقهن سبيحا ..  
ولعزفت الفتيات بان جنا ليد اقتصدوا عليهن  
متدعا لوفيت السفينة .. ومن بعدها اطلق على هذه  
الفتاة على شاطئ البحر الأحمر ، لفظ « سبعة »  
جن .. ومع الأيام والسنين حُرِفَت الكلمة الى  
« سواكين » .

أسطورة يتداولونها ، اوردها عسا على سبيل



حتى الاسراحة المخصصة  
للزواج بعدما دألتا متقلة  
الأزواج . ولا يصح لا مازر  
من المورثين في بورسودان  
او الخرطوم

طالوت ماو... ولربو مبد... لأبياء هذه المدينة التاريخية



البحر

البحر



التسلية ، وقد يعد البيغال بالناس بعدا كبيرا .

## شعب الأرجان تنكاز

ان سواكن كانت التخذ الوحيد للسودان على البحر الاحمر ..

سواكن جزيرة مرجانية صلبة يرتبطها جسر بالشاميه .. والدخول الى مياها يتطلب المرور على متعلق به ممر ضيق لا يزيد طوله عن اليدين ، وهذا يتطلب مهارة وحظا من قبلتة السفن .. والامر الصيق ينتهي بعوض مديق يشوى التكاله لا تريد صاحبه من بضعة الفنته .. هو معبى من الرياح ، وفي متاك من جميع التقلبات الجوية .. ومع الايام استمرت شعب الجزيرة المرجانية هذه تكبر وتزيد ، حتى استعمل امرها .. وهذا اصابت اشارة الخطر ، فصنعت السفن التي يزيد طولها عن ٢٠٠ قدم وحقق لهاها من ٢٠ فدعا ، عن دخول هذا البلد .. وقبل هذا الانتشار كانت عملية البحث تجري من ميناء جديد .. وعلى بعد ٢٦ ميلا شمال سواكن ، مشروا على منطقة ميلة تصلح لرسو السفن ، سموها : بور سودان .. اى ميناء سودان ، على

قرار بور سعيد وبور فؤاد ..

كان هذا عام ١٩٠٤ .. وفي عام ١٩٠٦ - ١٩٠٧ اعطيت الاشارة للبلاد عن ميناء سواكن وتركه ..

## التاريخ يتحدث

وتاريخ هذا البلد يبدأ عندما احتله العرب عام ١٥١٧ م في عهد سلطانهم سليم .. وكان ميناء « مصوع » بمثابة الشقيق التوأم لسواكن .. لا يكثر احدهما الا وضعه الآخر .. ولا يحتل احدهما الا ويحتل الآخر .. وكان اهتمام محمد علي - الوالى التركى على مصر - كبيرا بالسودان ، حتى انه قام بنفسه بجولة طويلة في لوجته .. وشمر محمد على بضرورة ميناء سواكن ومصوع للسودان ، فهما متناهيا الوحيضان على البحر الاحمر .. ولهم الاتصال بين محمد على والسلطان التركى ، الذي وافق على تاجيرها لوالى مصر ، ابجرا دائما ، مقابل دفع مبلغ سنوى قدره ٥٠٠ كيس ( اى ٢٥ الف جنيه ) ، وبذلك دخلنا تحت الحكم المصرى في عهد محمد على .. وقد مثمرنا في ذلك الوقت ، فبنى فيهما ديوان للمحافظة ، وآخر للجماره



بدات بحيرة اقصى ساكنى عام ١٩٠٤ كان مدموم ١٥ الف نسمة : ظكروا سناقصون حتى اصبحوا اليوم ٩٥ نسمة فقط ، ميشور ٣ شارع واحد هو شارع : البوق : الذى تراء فوق هذا الكلام

انضمت الخرارة جربة . بل حلتا مع ما تبقى من ميناء سواكن التاريخي . احتلال وغارات

لما سواكن فاصبحت .. بموجب اتفاقية ١٨٩٩ -  
معاهدة نهاية الحكومة السودانية ..

### طريق صعب ..

والطريق الوحيد الى سواكن يبدأ من  
بورسودان. وليس سيارة الاجرة فوق طريق صعب  
التمتد الاضطر والسبيل مظم اجزائه .

وعند مغادرت سواكن نربدا تحت البوابة  
الارمية القديمة ، وهي الوحيدة لكتيبة  
من السود التي كان يهيئ بكلمة . وقد كتب  
عليها : « باب شرق السودان » من دخل منه كان  
سلما ، ومن خرج منه كان امنا .. سنة ١٩٠١ هـ .

### « فوزى ووزى ! »

وفي اكينان الرئيس شاعدا جمادات من قبيلة البيجة  
يسرون بشعرهم الاثنت الطلوط برمال الصحراء  
اتهم سكان جبل البحر الاحمر دم المصور ..  
ومن اشهر رجالهم « عثمان أبو بكر دقنه » المشهور  
بعزوبه ضد الجيوش الانجليزية المصرية ، وهو

ومسكن المولدين .. كما اثبتت لرخصة صخرة  
لتوصيل المياه الطبية الى سواكن .. وكانت هذه  
الترعة تستمد المياه من خزائن اميم ، الواقعة في  
سلج جبيل قريب ، وكانت الاضطر هي المصدر  
الوحيد لماء الخزائن ..

على ان اسماعيل خميري مصر ، رأى الخطر  
ا سواكن ومصر ) بصفة نهائية الى املاك مصر ،  
ففي صفر عام ١٨٦٥ فرما من السلطان بإعادة  
الولاية لمصرية سواكن ومصر الى عهده ، وجعلها  
من ممتلكات مصر ، على ان يحكمها أكبر نوابه حكما  
ورائيا ..

وكانت الممتلكات - سواكن ومصر .. ملكا مصر  
حتى نشوب الثورة المصرية ، ثم انطردت القوات  
المصرية لاجلاء السودان في عهد الخديوي توفيق  
عام ١٨٨٢ .

وبعدما اصبح السودان نهبيا تقاسما بين الدول  
الكبرى ، وانتزعت إيطاليا الفرصة واحتلت مصر  
عام ١٨٨٥ وداخلتها في مستعمرة « لاربا » ..



ایں منی



ایں سمن









أصبح اسم سواكن عند القبائل البجة « أوسوك » وصارها السوول ، اهتم يالون وسمي حينهم ، للشراء من هذا السوق الصغير الذي هو دليل الحياة الوحيدة في سواكن

القريبة ، على الساحل الآخر من البحر الأحمر .

### مدينة الاطلال

ورثنا السوول البسيط وجهنا الى داخل المدينة .. ولما ناول ما رأينا ..

مدينة مهدمة تماما .. كأنها قد تعرضت للذرة جوية متفجرة حدثت مثلها دكا ..

واينما سرنا بيننا لم يسد لنا السور ..

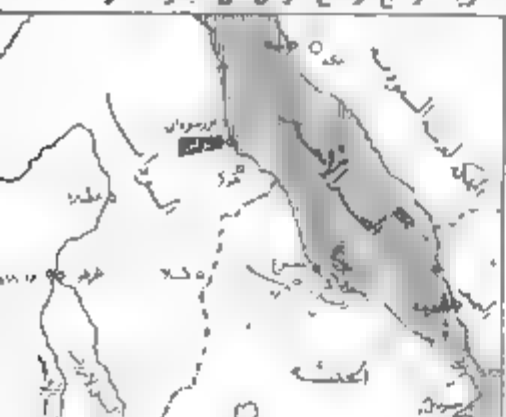
الشوارع خالية تماما من السكان .. حتى مبنى الجند .. أصبح ينس حظه من بناء ..

وساكن ثلوثين تهمم بعضها تلو الآخر . لا يقيم فيها احد .

### ٣٦٥ غرفة في قصر

وامام قصر الشنفرى وفلما يبهوتين .. لقصد

خريطة توضح موقع سواكن على البحر الأحمر



الذي كسر مربع الجيوش البريطانية في لال البحر الأحمر 1887م حتى أصبح به شاعر الكبراطورية روبرت كينج Rudyard Kipling ، فلم له قصيدة اسمها The Puzzy wuzzy ، يشيد فيها بشجاعة ثلمان تخلصه وجوده .. والآن يجب بظنون على افراد قبيلة البجة اسم « فوزى ووزى » .

### ١٥ ألفا أصبح ٩٥٠

وصل عدد سكان سواكن ، في أبلان الزحفار ، الى أكثر من ١٥ ألف نسمة ، انطلقوا اليوم الى ٩٥٠ نسمة فقط !

بفضل جزء منهم في المطح الذي يملكه الناز من طوك ( . ) ميلا الى الجنوب ) ، انه يحصل عدة الموسم فقط وابتناء من شهر ديسمبر يبعد الوصول الى تنفيذ التاكينات وأصافها .. وبدأ المطح بعد انتهاء الزاد الطلى ليصبح القطن في طوك ، الى في فوال مرس .. ويستمر المطح حسب كمية القطن ، الذى .. هو الآخر - يسم حسب كمية الأنطار المتساقطة في حور بركة سنويا . فحينها فصل مساحة المتكسبة الزرودة الى ١٠٠ ألف فدان ، تخلص الى ١٥١٦ ألف فدان في السنين القليلة المنصرمة .

ويحصل عدد قليل من أهل سواكن في التعبير المصحى للمحاج ، والصح هو التره الوحيد الذى يلى للمدينة حاليا .. فحينها يجب أن يمر جميع المحاج السودانيين ، لقصد حدة البحر القفرة ، يسافرون بعدها في الركاب المتوسطة الى جدة



قصر الشناوي الذي كان معصرة سواكن . كان يضم ٢٦٥ غرفة يقدر عدد أيام السنة .. يشغل فيه سابعه . كل يوم في حجرة ، ولكن القصر لم يصيد للهجران فبدأت طفراته تتدافى وتتزايد

بنيت في هذه المدينة .. تلك التسهيلات الإدارية الصرية ( عام ١٢١٢هـ - ١٨٩٢م ) كما هو مكتوب عند مدخلها .. ومنذ هذا التاريخ وهي ما تزال تعمل .. وبها ٢٥٠ طبيب صفي يجلسون في حجرات قديمة الربة بالية .. كل ٥ منهم في حجرة .. إن سلك الحجرات أصبح مختلا كما .. ومع هذا على الثاني تلميذ ما زالوا ياتون بالنظامه فهو للكل الوحيد للتعليم في المنطقة [ ]

### طريق وعاء لأمانة الحياة

وسأل مرافقا .. ظهر عبر .. وهو من سكان سواكن ، عن العلاج والحل لأحياء هذا الميناء القديم فيحييا : « أن هذه الأراضي بها عليها من المباني المتنامية ، لنطق يسمى التزحار الذي كانت عليه سواكن ، .. أن كل هذه الأراضي ملك للأفراد . وهم على استعداد للعودة إليها إذا توفر طريق مبيد ، وتوفرت المياه اللازمة .. غالباه عشيقا شحيحة لا تصل إلى المدينة .. ويجب أن نذهب لناخذها من الأنبار البخورية » .

### أسباب الحياة .. I

وهكذا يعيش اليوم مدينة سواكن .. معجورة خسية .. ليس فيها كهرباء .. ولا ماء .. ولا سبحة .. ولا مياه غازية .. حتى ولا تلج كاللحم الحار اللامع الذي يقربها في الصيف .. ومع هذا فهنا يعيش ٥٠ ألفا [ ]



لماحت جوانبه وسقطت .. لقد كان « الشناوي » لاجرا كبيرا يملك تجارة مزدخرة واسعة داخل السودان وخارجه ، فبني هذا القصر الضخم ، وجعل عدد غرفه ٢٦٥ غرفة ، بعدد أيام السنة .. وكان يشغل بينها كل يوم .. ولم يكن متزوجا إلا من امرأة واحدة ، ولكنه كان رجلا مضطرا ، ولا يستعمل الطابق الأول إلا لظنون بصفاته ..

وعندما انقضت أشعة الزهريل ظل هو في سواكن .. ولكنه لم يصمد كثيرا ، فنزل قصره الضخم ليصبح قلعا مضطرا ..

### الأراضي معجزة

إن عام ١٩٠٥ شهد لعب هجرة .. عندما ابتاع بور سودان مستقبل السفن ، كان لا بد من إيجاد الأمانى لسكنى هذه المدينة الجديدة .. ولم يكن هناك في أهالي سواكن ، فبدأت في تنظيم حملة دعائية قوية ، وبذلك لهم الوجود وشكلت لهم كافة الاجراءات .. ولقد تم لهم الأراضي معجزة في بور سودان ليقيموا عليها . وبمات الهجرة عام ١٩٠٥ ولكنها كانت على نطاق ضيق .. لم يأت لتزايد عام ١٩٢٠ .. وبعد عشر سنوات أي في عام ١٩٢٠ أصبحت سواكن ، مدينة معجورة .

### وعالم الله ..

والحياة الوحيدة التي شهدها كانت في مدرسة سواكن الأميرية .. أنها أول مدرسة وآخر مدرسة



بيبسي كولا

معكم  
في كل  
مكان



بيبسي كولا خير منغش  
لربات البيوت بعد يوم شاق



- مَوْتُ مَنْ بَعْدَ مَوْتِ، هُوَ اسْتِمْرَارُ الْحَيَاةِ
- مَاتَ "صَادِق"، وَالْيَوْمَ يُوَلَّدُ "صَادِق"

### بقلم : جورج سالم

نتيجة سنين طويلة من الاستعمار الفرنسي الذي  
أزاح أرض الجزائر وأقام فيها يقتصب خيراتها  
ويستعي نفعها كلها ..

ومن قلب هذه الثورة ومن صميم جو الثورات  
التي سبقتها منذ عشرات الأعوام، نشأ أدب جزائري  
يبني قضية الجزائر بكل مداهم ، وفي عمقها يوحش  
تجربة الحرية ، وصورة ذلك كله بواقعية حيية  
واخلاص عميق ، فأسهم بهذا في خدمة قضية الوطن  
وبعد من هذه القضية إلى المستوى الإنساني الذي  
يتلقى فيه الناس جميعا في حبهم للإنسان بواقعات  
الحياة الإنسانية الأصلية من حرية وكرامة وإنسانية  
وتفكير على الفكر والبؤس ، والسمو بالإنسان نحو

■ منذ سنوات عديدة وأرض الجزائر العربية  
أعيرت لوردة غنية ذاتية بكل سهولة وجاذبية ،  
هي لوردة من لعنف الثورات التي قام بها الإنسان  
في سبيل حريته وكرامته ، واستشهدت في سبيل  
ذلك لرواح لا يهبط بها حشر ، وانسردق فيها  
الشمس بكل شاته ، في الكوارث والفساكر والأفري  
والكن والجبال . وإن الغاية التي تهدف إليها  
الثورة هي تطبيق الحق حتى تقوم عليه الحياة  
الإنسانية واجله والقدسه ، وهو في الوقت نفسه  
سر التاريخ الإنساني وجوهده ، وحبوبة الإنسان  
الأصلية مد كان الإنسان على سطح الأرض وأرض  
به « الحرية الإنسانية » .  
وهذه الثورة ليست بنت ساعتها ، وإنما هي



# إنَّ الجزائرَ الجائِعةَ العاريةَ تكلمُ

الحق ارحب وقد أكثر اشراقا .

## الأديب الجزائري محمد ديب

يقول الأديب الجزائري الكبير محمد ديب :

« في قلب كل كاتب حق ، وكل فنان صادق ، تكمن رسالة وطنية لا تقوم له قائمة بدونها . إن كتابها الجدد توصلوا إلى حقيقة أكبر ، وفي أكبر ، عندما جعلوا من المسألة الوطنية الموضوع الأساسي والاجتماعي لأفكارهم . . . ولكي نقتدم بأدينا إلى الأمام وبربح مستوانا . . . يجب أن ندفع في الحركة بشكل كلي وجمالي ، وهذا وحده سوف لنكتشف أساسا أين الصفات الانسانية ، أن الفصل على الظفر بمستقبل فليأخذ واجب وطني بالقياسية للكتاب ، كما أنه ضمان أريد لجودة إنتاجه » .

وليس غريبا بعد هذا أن يجد الأدب الجزائري ينحو في مجلته هذا المنحى ، لذلك فإن الأديباء الجزائريين أمروا منذ البداية أن لهم رسالة أدبية كبرى في تحرير وطنهم لا تقل أهمية عن سلاح الثأر . لقد كانوا جميعا مدفوعين إلى أن يسموا بوسائلهم الخاصة ، في معركة التحرير هذه ، وأن يسموا إلا جميعا صوت الجزائر ، وأن يسلوا الوضع الراهن فيها ويقاتلوا بوضع إنساني حر كريم لا أثر فيه للاستعمار والاستغلال .

ومن أجل هذا كان الأدب الجزائري أديب نضال ، وكانت أبرز صفاته أنه أديب تحرري غاية تصوير الحياة النائرة في الجزائر وكل ما يحيط به هذه الحياة من أحداث ومسويات اجتماعية والإنسانية بلد أفضل لودعه الحرية وبناج فيه للانسانية أن تفتح على أمتها ما فيها من خير وحب وجمال .

## المنحى التحرري ، في الأدب الجزائري

يتجلى المنحى التحرري في الأدب الجزائري في بواج ثلاث : التحرر من الظلم ، والتحرر من الاستعمار ، والنظرة الإيجابية للثقافة بالحياة المؤمنة بها .

## التحرر من الظلم القائم

لقد تحدث الأدب الجزائري طويلا عن الظلم ،

فصور لنا الحياة الفسيفة البالية التي يعيشها الشعب في الجزائر . إنها حياة معدومة ، فلا عمل طيلة الأجر ، وللوارد مسيرة جماع حتى لا يميز الإنسان عن الشباع جوعه ، فلا يكاد يجد إلا القليل الأقل بعد طول الكد والمضاعف ، لأن طبقة الحكام والمستغلين تأسر بالارباح ولا تدع للمظلوم والملاحين إلا القدر اليسير . وكثيرا ما دفع العوز والغشافة أبناء الجزائر للهجرة إلى فرنسا ليؤمنوا شيئا من المال لأسرهم ، ولئلا فرنسا يعيشون حياة بائسة فطسية في أسوأ الظروف الصحية والاقتصادية ، وبظروف إلى العمل ليلا ويهار في المناهج والصانع الكبيرة والحرف القاسية ، معرفين أنفسهم لشئ أنواع الاضطراب . وإن في القبيح الصورة إلى كتبها محمد ديب وجمعا تحت عنوان « في الظلم » لسلاخ كثيرة من ذلك . فهو يرسم لنا صورة عدة من الظلم في الجزائر والمسمويات الاقتصادية التي يتعرض لها أفراد الشعب ، بل أن الظلم يكاد يلف الأفكار الملم الذي يحول فيها إلى القصص والروايات .

## التحرر من الاستعمار الجائم

بعد أن تصور الأدب الجزائري للظلم الذي يعانيه الناس وأثاره الوعي به ، عرطن بما هو أبعد منه ، ذلك بأن الظلم والظؤ والألم كل ذلك نتيجة ضحية للاستعمار ، فلا سبيل للتحرر من الظلم ما دام الناس يعيشون في ظل نظام استعماري يسوم الناس اللذل والبسط ، وإن من الطبيعي أن تجلب النزعة التحريرية من الاستعمار في الأدب الجزائري تجلياتها في صور البؤس والحفاقة لأن هذه مرتبطة بتلك أوتى ارتباط ، ولا يمكن أن يكون هناك تحرر اجتماعي واقتصادي في ظل نظام استعماري .

ومن هنا يجد الأديباء الجزائريون إلى طرح هذه القضية في أدبهم بطولين التوفيق بين مشكلات التحرر الذي الصادق والتحرر العرة التي يشهدون . فالأشكال الذين تدور حولهم القصص والروايات والدرجات ، بعد أن يروا فساد الحياة الاجتماعية لا يكتفون أن يتساقوا في أفعال بائسهم : « ما

# فمن ذا الذي يستطيع أن يشكته؟

يقول : « لقد هبطنا إلى الحضيض ، ولن نستطيع العودة إلى السانيتا بالطرق العادية ، وسجبر على قلب المالك بل على لرحابه . ان شخصا مد أعين وسيخرج منه شيء عائل ... » .

## وصديق : نطل الأرض المحترمة

والى جانب هذا نجد في الأدب الجزائري عناية بتصور ظلم الفرنسيين وأهراق الأهل ، ونلجج في تصويرهم هذا ، احتجاجا على الظلم والأهراق . فهاهو ذا « صادق » نطل قصة « الأرض المحترمة » يلقي عليه الفرنسيون لأنه حاول أن يشرح فكرة الاستغلال للمواطنين ، وطالب بأن يفسر الناس المواطنين الذين يتكلمون باسمهم .

الا ان موت هذا البطل يزيد شعور الناس بحرم الأسماء ، ويعلمهم بقدونس تأخيا ولصعبا على الثورة . يقول محمد ديب : ونطق طغر الى الجبيع لم ابتلع لابه وتجدت جبهته ، وأهس في أعماله بضاعة ، وقدم متعصب المفصلات بعد الصدمة ولا .

— اننا نقرر ، نحن رجال النجل ، أن نمنع البلاد كلها ، وأن نصب قضبا على رؤوس الماسيين .

وواصل عمله قائلا :

— أينما ان نلتقي الاحبات والهربات والكيين بنا فون ان يحرر ساكننا ... ( يمكن أن ندعم بصور كل ذلك دون أن نمطهم بهم )

ويصف الأدب الجزائري الشباب كاتب بلصحن في مسرحيته الزمرين بالانحلال يسلطون وحشيتة العينة الثائرة في الجزائر في مشهد رائع عميق من مشاهد هذه المسرحية .

## وبو غلال : في قصة صيف الرقي

وصفا بوغلال يطالب الجود الفرنسيين في رواية « صيف الرقي » محمد ديب قائلا :

« انني أرحمكم وأمل أن تفروا كرحي . اني أرحمكم واحترمكم . ان لي أنا أيضا أبنا هناك . مسالما ننظرون لكى تقتلوني لا ما خرقكم هذا الا لانكم كنتم دائما جبناء . ان اسلحة المالك كله لا تستطيع

سبب كل ذلك ؟ ما سبب الفقر والجوع والظلم ؟ فلا تظنوا الى ما يحيف بهم اندركوا بسرعة السبب الاصيل لذلك كله . انهم المستعمرون .

يقول حميد في رواية العريق في وصف وضع المستعمرين

أبوف من المكشبات من الأرض كالب تصير ملكا لمزوط واحد من الفرنسيين ، وحذاء المستوطنين جميعا سواء ، لقد وصلوا الى هذه البلاد بأحذية منقوب نعالها . ان الناس هناك ما يزالون يذكرون الصلة انني كانوا مبرها حين تواجدوا الى هذه البلاد . وحلم أولاد الآن يملكون مساحات من الأرض لا تعد ولا تحصى . والسكان أبناء ذلك نقتلر أجسادهم عرلا ودعا في ربيعة لكمة مسرا من الأرض جبلا بعد جبل .

## الشديعة الكبرى

والى بعد ذلك الشديعة الكبرى حين يرهم الفرنسيون أن الجزائري أعداد فرنسا وخزء منها وهم يشرون ذلك بشتي الخرق في الإذاعة والصف والتعليم . وان في مزيق فناع هذه الشديعة تكمن مائة الإطلاق في الشعور السياسي . وفي صلصة رائعة من كتاب « النار الكيرة » محمد ديب يرسم لنا هذا الروائي درسا من دروس الاخلاق في المدرسة التي كان يؤمها الطفل « عمر » نطل روايته .

## بطلان : حميد وعكاشة

ويرسم لنا محمد ديب لوحات عديدة تصور أبطالا جزائريين يعيشون قصة الجزائر ، ويكافحون ويناضلون في سبيل الحرية . فهنا الطفل حميد في روايتي النار الكيرة والعريق . انه يقتل من قرية الى قرية محرضا الناس داعيا الى الثورة والتمرد على الاستعمار ، محرضا اللاجئين يحفونها وهو في سبيل ذلك يوقف ويسجن ويغرب ولاحقه الشرطة من مكان الى مكان . ولكنه يستمر في كفاحه غير مال بالالام ، صابرا على التضحيات ، يريد أن يحيا ، لا حيا في العينة ، بل لسانع النضال في سبيل القضية الكبرى . وهنا عكاشة بطل رواية التسج . ان نفسه لمضطرم بثورة عيفة الا

## حب الشعب الجزائري للأرض

وبعن نفسي هذه الروح في حب الشعب للأرض  
وتلقى الناس بالوطن أملاً يبلغ حد التمسك  
وأيثارهم له على أي وطن سواء. يقول بو مدوش  
في رواية الحرق لأحد الفلاحين النضال :

- نعم ، ليس في الدنيا بلد يشبه بلدا .

محبته هذا : « لود لو أوأفكك على رأيك . لم  
لا ، حل رب بلدا أخرى !

لمحبته النضال الشيخ : « لا لم أحب إلى أي  
بلد آخر ، ولكنني أعلم علم اليقين أنه ليس في الدنيا  
بلد كهذا البلد .

لم لا يلتزم أن يضيف فيقول : أن الذين راروا  
جميع البلاد حديثي أن ليس في الدنيا بلد كبلدنا .

ومن الطبيعي أن يتلقى الناس بالوطن والأرض  
أملاً شديداً . أن الذين يتروكها للأجانب اللينة  
حيثما ذهبوا . وما هو إلا أحد الشيوخ بمن ذلك  
لأخوته :

« إذا تركتم أوطانكم ، فإن أولادكم وأحفادكم  
وأولاد أحفادكم ، إلى آخر جيل من أجيال أوطانكم ،  
سوف يحسبونكم حساباً حسوا . إذا تركتم  
أوطانكم فإن تكونوا جديريين بهم ، ولن تكونوا  
جديريين بدميتهم البسلا ، ولن تكونوا جديريين  
بالشغل .

أن الإنسان بتعلقه بالأرض هذا التعلق يستطیع  
أن يعطى الانتماءية ، وبعبارة أخرى هو كان فوها .  
والى التعلق بالوطن يأتي الإيمان بالإنسان .  
أن الناس هم الحقيقة التي من أجلها يعيش الناس  
ويعملون . يقول محمد دهب على لسان أحد  
أبطاله :

- الحقيقة ؟ من الذي يعرف شيئا من الحقيقة ؟  
أنت ؟ أنت تعرف ما هو حقيقة وما ليس بحقيقة ؟  
الحقيقة ؟ سوف تعرف ما هي . أنظر إلى هؤلاء  
الرجال الذين كنت تسميهم هذا قليل لملا ، ألم  
تكن تسميهم لملا ؟ أن فاعلم أنهم أصبحوا - بهم  
مؤلف الرجال الذين لا يتكون شرا من الأرض هم  
الحقيقة .

ومع محبة الوطن ، والإيمان بالإنسان مع  
الإيمان بالحياة ، والتفاني بها ، والوفاء بالسمو  
بها هو سوى رفع . وأن الأدب الجزائري ليحفل  
بهذه الكمية الإيجابية الجميلة .

فيصل رواية ابن الفخر استطاع رغم الصعوبات

أن تنقلكم - لن أبى وجميع أبناء هذا البلد  
سوف يدفونكم » .

هذه أمثلة قليلة جدا على اتجاه الأدب الجزائري  
في نزوه لتحرر من القلم السياسي والاستعمار ،  
وذلك بتصور الفلاس السياسي والمحو الصريحة  
إلى الفلاح ورسم صور للمجاهدين الذين يعيشون  
فجوة الشعب ومشكلة الحياة الحرة في الجزائر .

## والنظرة الإيجابية المتأصلة في أدب الجزائري

وتربط بالنزعة التحررية بالأدب الجزائري  
الروح الإيجابية التي تسبق من تلك النزعة . وهذه  
الروح الوثابة الصاعدة ، المؤممة بالحياة ، المتفائلة  
بها رغم كل الصعاب والمشاكل ، تطل علينا قوية  
باسمة ، مشبعة بالخير والتحية في كل ما نقرأ من  
الأدب الجزائري . أن الأدب الجزائري ينحو نحو  
تحرير الإنسان ، لذلك فهو أدب بشاء لا يتأثر بذكر  
مع بطل محمد دهب : « سيسبق لمنا من تحررت  
أرضنا » . فهو أبدا ما يكون من ذلك الأدب الأسود  
الذي انتشر في أوروبا ، في بعض الفترات ، وكان  
ينحو إلى الموت والفناء وعدم الحياة ، وتسوده روح  
التشاؤم اليأس القاتل . ومن هنا كان هذا الأدب  
مختلفا عن الأدب الغربي كل الاختلاف ، رغم أنه  
كتب باللغة الفرنسية ، لأنه يمثل أمة تفتح على  
الحياة ، لا أمة حرمه . أنه أدب مفتوح على العالم  
وعلى الوجود مؤمن بالحياة كالإنسان الجزائري نفسه .  
وتفسير ذلك بصر ، فهذا الأدب نشأ وترعرع مع  
الثورة الجزائرية الأخيرة وفي الفترة التي سبقتها .  
والثورة ، أمة ثورة ، ليست في حقيقتها إلا تعبيرا  
من رغبة الإنسان وأبديته بحياة أفضل ولد أكثر  
أشرا . أنها مطالبة الإنسان بكامل حقوقه الحقة  
وتحريره العميق على تغير الحياة التي يعيشها .  
أن الإنسان الطغاف اليأس التشائم لا يستطيع  
أن يقوم بثورة ولا أن يصطليح بأعمالها ، لهذا كله  
كان من الطبيعي أن يرى روحاً إيجابية تسمم  
أعمال الناس وتصرفاتهم . وأما كان الأدب صورة  
حياة والحياة للحياة بكل ما فيها من متاعفات ومثل  
ونزعات ، فقد لعبت هذه الروح الإيجابية في الأدب  
الجزائري ، لأن من هذه الروح للتوبة التبعث  
الثورة العظيمة .



## ● الثورة في الأدب الجزائري

« لم يمتدح في مآمن من الكوارث ، ولغوى له  
الحمية ، وتكنى السعادة حليته . »

وانتشر من الكوخ غناه حائيه مرج ، ا يرتفع إلى  
قم الجبال خلال انتعاشه الصبح الباردة ، واندلع  
عبر الطريق المرحلة صاليا الرياح التي لصفبح  
الأرض المسوية المنجعة الجرداء .

وعكسا لتقدم " التلم " سجعها كرو مجاهيد ،  
ويسير الأيمان على خطوات الأهد لتشتيق المنبل  
الطبا . فالأه مات صديق فإن صادقاً آخر قد ود  
يحمل الرسالة التي أضطع بها أبوه .

### الجزائر تتكلم ،

#### عن ذا الذي يستطيع أن يسكتها ؟

بهذا يتجلى المعنى الإيجابي الأصيل للثورة .  
إنها اسمرار للفتح لا يتوقف الا بتطبيق الحرية ،  
ونزوع دائم نحو الحياة الفطلى . ولله الشكر  
الجزائري حيث يقول

« مفتحة الأوسل ، حقولة » ، صحرة

لهفى الجزائر على نحرها

وهي تكلف طفلها على مذاري النؤس

وتكلم ؛

انتم تريدون أن تقتلوا الجزائري

ولكنكم ان تقتلوهما .

ان ممد الجزائر خاوية

ولكن في قلبها

نساء الشمس ا

اقتلوا واسرلوا وادبروا

لم المبروا

اطسوا عبر الحبيبة

والجزائر تكلم

ومنا الذي يستطيع أن يسكتها ؟

وهكذا يرى ان الروح التحررية تشمل الأدب  
الجزائري وتبرز فيه قوة واضحة تعمل على خدمة  
الإنسان وتحريره من الفقر والمود ومن الاستعمار  
والاستغلال وسجده تصبين وضعه وتنت فيه روح  
التفاني والابتن ، وبهذا ترتفع الآثار الأدبية التي  
انتجها الأدب الجزائري إلى مصاف الأدب الإنساني  
الطالك الذي يمس كل إنسان في كل عصر وزمان .

■

جورج سالم  
حلب

التي اعطت به ان يتقلب عليها ويظهرها ، وان يبنى  
نفسه ليمود إلى أرضه ويعد يده لانتشال أخواته  
الذين يعيشون حياة قاسية كان مقدراً عليه ان  
يعيشها هو أيضاً . ويرى من ذلك ان هذه الأوضاع  
التي تعبط بالثاني ليست ثابتة ولا خاسدة بولن  
لما مجال في كل حين للتظب عليها وبناء مستقبل  
المصل .

### موت هو استمرار للحياة

اما الموت الذي يتنازع اليه المتصليون فودا  
من الأراضي ويتنازع الجزائريون اليه استشهادا  
في سبيل الحرية ، فانه يعني في الوقت  
نفسه استمرار الحياة ، ذلك بان  
رسالة المجاهدين والثوار تستقل إلى ابنائهم  
واحفادهم من بعدهم . وهكذا يالج الأدب الجزائري  
على أهميته بفكرة استمرار الثورة حتى تتحول إلى  
وتبلغ هدفها . وفي قصة صليحة متواتها « الأرض  
لحرمة » يحرفي محمد ديب هذه الفكرة . فهذا  
الشعب صليحة فبلى عليه الفرنسيون لانه طالب  
بالتطبات عادلة حركة ووقف امام الربوب المستمر ،  
وعارض أعمال العنف والانتقال ، وجاهد كي يستود  
بلاذه حقا ، فالتقى به الأمر إلى ان يموت تحت  
ضربات رجال العرك . ولكنه حين ذهب لمجاهد  
خلف وراءه في البيت زوجا حنلا . وفي اليوم  
الذي انتشر فيه نيا موت صادق كانت زوجته  
لعلى الأم الطفاي والوضوح . . . »

### مات بالأمس صادق ،

#### وولد اليوم صادق

يقول محمد ديب في وصف ذلك :

« وما كان الطفل يظهر حتى انظم الكوخ مسن  
جديدها؟ كتلت قطع من الخشب الجاف ، ولبدت  
القوة الصاعدة للحافرين جميعا . وابتلى النهار  
لميكيل للمرد ان ضيفا ، دون وجه أو جد ، قد  
عصفى الباب في اللفة الصديق . ولبس شعاع  
اللمعة ولد امسك بالفلحين انتظار " قبل عيد ،  
كذلك الشعاع الفاضل النله عبر الأراضي المرتفعة ،  
وحمل صوت " ما البشري »

« لقد مات بالأمس صادق وولد اليوم صادق .

واحد انصوت يدعو في همس متعجل عتيق :

# ذات

# بدنيّة

# أمراض

## بقلم : سليمان أبو غوش

### ضبط دم تتكلم

اسمعت بذلك المرأة ، التي بلغت الخامسة من عمرها والتي جاءت الى الطبيب تشكو ارتفاع ضغط دمها . لقد كان من الطبيعي أن تلقى المرأة وإن نظراتها ربما تعرضت يوما ما الى سكتة قلبية .

لقد زوج ابنها حديثا ، وكانت حمالة متسلطة عليه تماما ، وقد اشتهت الجماعه أن مستوى والده الاجسامي دون مستوى أهل زوجته . لقد شعرن الام بالفلسف والام ، وكانت تعاني من الهجر فوق ما تصيل ، ولكنها لم تكن تستطيع أن تتكلم أو تشكو همومها لأحد . لقد تكلم معها فاستبسل معها ، وكانت لفه غاية في الوضوح .

لقد كانت أثناء زيارتها للطبيب تتكلم بعزيمة رامة ، عن الامها وعن مشاكلها الخاصة وعن كل ما يوجعها ، فقد كانت تجد في حديثها متغصا يخلف عنها همومها ، وكان ضبط دمها يخص أسبوعيا ، وكانت آلة التسجيل تسجل انطفاضا ملحوظا في كل مرة . لقد عجبت المرأة من تقدمها نحو النشادر ، وفلت أن تغلغها بما يعود الى حسده الآلة السحرية ، ولم تكن هذه سوى آلة قياس ضغط الدم .

وهناك رجل لعمال مرضي بالسكري ، لقد كانت نسبة السكر في بول الرضيع تعكس تماما حالته التغذوية الأسبوعية ، ولكن بسبب مكثفة ارتفاع نسبة السكر في بوله يصعب دائما انطفاضا في درجة ارتباطه . وذلك الزوج المظلوم على أمره في البيت . لقد

■ لا يستطيع أن يتكرر التقدم العائلي في ميادين الطب في عصرنا المعاصر ، فاختصة أمي ، والآن تسجيل حركات القلب ، وتقديم علم الجراثيم ، وكيميائية الدم ، كل ذلك قد ساعد الطبيب المعاصر في معالجة كثير من الأمراض بنجاح يقود الى الإعجاب . لقد وصل الطب الى عصر الآلي ، أي آلية يمكن دراستها لعب الكمبيوتر ، وأي عضو في الجسم يمكن فحصه بعد الموت ، بل وعلى الحياة أيضا . والأخبار طامعا كل يوم باكتشاف آلة جديدة يمكن الطبيب من متابعة دراساته المعقدة حتى للأجزاء الخفية من الجسم .

### الإنسان وحده متكاملة : جسم ونفس

ولكن هذا التقدم الآلي العظيم في ميادين الطب مع الأسف ، كثيرا ما يجعل الأطباء يتسبون أن من وراء أمراض الجسم ، وخلف خلايا ، يعيش إنسان كوحدة لا تجزأ ، وحدة من جسم وليس أو من جسم ونفس ، سمعها ما شئت ، وحدة لا يمكن إهمال أحد جزئها عند معالجة الجزء الآخر .

هذه المرأة التي يعالجها الطبيب ، وذلك الفتاة أو ذلك القلب ، ليست مجرد ردة ومعدة وقلب ، وإنما ردة ومعدة وقلب لإنسان معين له ظروف معينة ويعيش في حالات معينة خاصة .

أي طبيب في أي مستوى يستطيع أن يرونا بالعديد من الأمثلة من انطفاضا يشكون الاما معدة لا يمكن معالجتها إلا بعد فهم تمام لجمل حيويتها أصحها .



# ● مَرَضُ جِسْمٍ قَدْ يَنْشَأُ عَنِ اخْتِلَالِ نَفْسٍ ● وَمَرَضُ نَفْسٍ قَدْ يَنْشَأُ عَنِ اخْتِلَالِ جِسْمٍ ● وَالنَّفْسُ قَدْ تَخْتَلُ فَتُجْمَعُ أَمْرَاضًا وَأَعْرَاضًا

كانت نفسية أسبابها وأمراضها ، وتشمل أمراضها أنواعا شتى من السلوك ، فهذه الأفعال مثلا نجد من الإصابات وفرض الاطوار بالإنسان ، والتبول في الفراش ، والمبالغة في الاعتماد على الغير بالمبالغة في الاستكثافة للغير ، وكثيرا من الظواهر التي لا نجد لها ما يبررها من خلل في الجسم أو ضعف في أجزاء البدن ، وعند الكبار نجد الكثير من مظاهر الاضطرابات العقلية ، والاضطرابات في الشخصية ، والادمان على المخدرات والكحول ، والانحرافات الجنسية مما ليس له تحليل كاف من الناحية الطبية البديية .

## ٢ - الاضطراب البعنى النفسى .

وهذا النوع من الاضطراب أعراضه نفسية انما السبب يكون في خلل البدن . فلذا أصاب بعض الضد "خلل" في نادرة وظلتها كزبادة في الإفران أو كسل فيه ، أو إذا أصاب الدماغ فرحة أو غربة من الخارج ، فقد يؤدي ذلك إلى اضطراب في السلوك أو انحراف في الشخصية أو خلل في العقل .

## ٣ - الاضطراب النفسى البعنى :

قد يشكو الفرد من أعراض جسمية بعنية كقرحة في المعدة مثلا أو بوبه في القلب أو غيبى في التناسل فلذا إن شغلنا انما يكون في معالجة هذه الأمراض ، غير شغلنا بما وراءها من أسباب نفسية ، غير مفرط

كانت الفرحة البعنية عنده تكلم عندما لا يجرؤ هو على الكلام .

وذلك الربى يهيق النفس ، لقد كانت لديه حساسية شتى ما في البيت لسبب له هذا الضيق ، لقد صائر إلى بلد آخر فيه مشفى مشهور لئلا هذه الأمراض . لقد أصيب بلزعة تلك تكون خائفة لدى استلامه لرسالة من والده . لقد أجريت على هذا الربى جميع التجارب لاكتشاف ما يسبب له هذه الحساسية الشديدة ، ولم يجر بذلك الطبيب النفسي أن مرضه كان فيه حساسية شديدة ضد أمه التي كانت طفلية في معاملتها له .

هذه أمثلة قليلة من ألوف الأمثلة التي يعرفها كل من مارس معالجة الأمراض البديية النفسية . هذه الأمثلة على بساطتها تصور لنا بوضوح كيف تصطبغ وظائف البدن نتيجة لاضطراب النفس ، وفي ذلك دليل على وحدة الإنسان جسما وعقلا ، وهذه الوحدة انما هي جزء من وحدة اجتماعية أكبر يجب عدم انفصالها عنه معالجة أى مريض .

## أنواع الأمراض النفسية

يستطيع أن نفس الأمراض النفسية إلى ثلاثة أنواع :

١ - الاضطراب النفسى : من الاضطرابات ما

الأكزوز في الكبد إلى الدم ، وانكماش في الطحال بحيث يرسل دمه الاحتياطي متدفقا إلى الجسم .

لعل مثل هذه الاستجابات إنما كانت استجابات طبيعية للإنسان البدائي فهي استجابة طبيعية ضد الخطر لتهيئته للمحافظة على حياته هجوميا أو دفاعا .

إن القوى الموجودة في جميع الأجزاء مهمة للدفاع عن النفس تستعمل عندما تدعو الحاجة إلى استعمالها . فإذا أثيرت هذه القوى ، ولم يكن هناك مجال لتحويلها فقد تنقلب إلى الجسدية فتحدث فيه اضطرابا جسيما . ولهذا فالقلق والخسوف والخسب والكرهية تضر صاحبها أكثر من غيرها من عدد خارجي .

### القلق والاضرابات النفسية وأعراضها الجسمية

إن ما يصبه الخوف والخطر الظاهري للرجل البدائي هو نفس ما يصبه القلق والخطر الداخلي لنا أبناء هذا العصر .

ولا يصح معنى القلق والخطر الداخلي ، على الطب النفسي أن يطور إلى ما بعد مفاهيمه السابقة المحدودة من مجرد تصنيف للأعراض النفسية التي تنتج من الاضطرابات النفسية .

قد كان الأطباء النفسيون ، ولا يزال بعضهم ، يظنون أن الناس يومان ' أسماء وعرضي . وكأولاً يصنفون المرضى إلى فئات بصبب نوع مرضهم مهمين ذلك الميدان الكبير الذي يشمل بطور المرض خطوة خطوة مبتدئا من حالة الصدمة لم يتدرج نحو الحالة التي تعتبر مرضية . فحين حالة الصدمة وحالة المرض مجال واسع كل درجة من درجاته تستحق العناية والاعتبار . ولاكتشاف المسمى الصحيح لما يدعوه بالاضرابات النفسية ، على الطب النفسي أن يتحرر ويتجه نحو الأسلوب المبتدائي للتطيل النفسي .

### عوامل الاغراض البدنية

يحاول المصابين التعرض من القلق من أحاسيس هذه الطرق :

١ - التعبير : قد ينقلب القلق إلى خوف يمكن تبريره .

أنه إنما يعالج المرض ولا يعالج المرض ، وإن صبا يعالجه ليس سوى مظهر نفسي يتم من مشكلة نفسية هي التي تحتاج إلى علاج . وهذه الاغراض البدنية على مرضى المكان الطب البشري من علاجها ، ليس هناك ما يضمن عدم حدوثها أو عدم ظهور أعراض أخرى مكانها لتتبع من المشكلة الأصلية البدنية .

وهذا النوع من الاغراض موضوع هذا المقال .

### النفس والجسد

من منا يتذكر تألي النفس على البدن ؟ إلا تردد سرعة ضربات القلب إذا أحببنا أو إذا خفنا مثلا ؟ إلا اضطراب والقلق النفسية ولزعمنا أحيانا عند القلق ؟ إلا يطرأ البرق أو البول فجأة من الطفل إذا أصابه خوف شديد ؟ إلا يضر الوجه وأحيانا يحرل خبطا ؟ إلا يدل هذا ومئات أخرى من الأمثلة المتشابهة على أن هناك اتصالا كبيرا بين الاتصالات النفسية وبين التغيرات الكيميائية في الجسم ؟ وأن ملاحظة بسيطة لحياتنا اليومية توضح لنا تأثير الاتصال على كل شيء أو شئ فنعما وأصعبنا ومعزلنا وجميع أجزاء جسمنا .

في جهازنا العصبي الكامل دائرة خاصة يقوم على ادارتها جهاز عصبي مستقل ، ونعني به بالاستقلال لأنه لا يعتمد في وظيفته على إرادتنا الشاعرية . وهذا الجهاز يسميه بعض الناس بالصلاب الحية لأنه يعمل ويحكم في جميع أجزاء الجسم من أعلى شعرة في الرأس ، إلى أسفل خلية في القدمين .

يتحكم هذا الجهاز في حركات القلب والدورة الدموية وفي شعبي النفسية الهوائية وعطية التنفس وفي وظائف المعدة وعملات الهضم وكذلك في الكبد والكليتين والثقة والعدد الهرمونية كالغدة الدرقية والغدة الخلفية والدماغ والغدة النخامية والغدة الأدرالية فوق الكلية .

إن شبكة أعمال هذا الجهاز تشبه لوحة كبرى تتأثر وتستجيب لجميع التغيرات العاطفية . فعند الخسب الشديد أو القلق الشديد تكون استجابة هذا الجهاز على شكل كثرة في إفراز الصرق وزيادة في ضربات القلب وسرعته وارتفاع في ضغط الدم واضطراب في وظائف أجهزة الهضم والتغذية السكر

لهذه الأعراض هي جذب الاهتمام والمطاف اللذين يمتطش الرضى لهما .

### أعراض نفسية داخل الجسم

من السهل جدا أن نلاحظ أعراضا نفسية بديية ظاهرة كاحمرار الوجه خجلا أو الارتعاش قسريا . ولكن قليلا ما يمكننا أن نلاحظ أعراضا بديسية بديية وما يصحبها من تغيرات كيميائية داخل الجسم .

يمكننا بواسطة الفلوروسكوب أن نتابع استجابة الأعضاء الداخلية للأعراج الانعاشي . نستطيع أن ننتج ونسمية بشكل وحركة المعدة والأمعاء عندما نحدث في الرد صراعا انفعاليا حثيثا لم نزلناه . فقد يجد المعدة تنزل بضعة سنتيمترات من مكانها أثناء التوتر ، والأمعاء التي تكون عادة مائعة تظهر بشكل مضطرب مستو ، حتى أن الانعاشي في مثل هذه الأعراض يستطيع أن يرى من الصورة أعراضا لونة غسب مكتوبة . وللمرأة نكتفي بشكل واضح أثناء التوتر الانعاشي فيصغر حجمها ويظهر سمكها والفرق لها الانعاشي يصبح دافكا يميل إلى السواد .

لقد أصبح ظلل في التماسه من عمره يصغر في اللغة البديسية بين البصوم والمعدة ، وقد اضطر الأطباء لإنتاج بطنه لتفتيته ، وهذه الحالة المؤلمة كانت الإضاء من ملاحظة ما يحدث للمعدة في حالات القلق أو اللامبال . لقد لوحظ أن المعدة عند كبت النفس يصبح لونها أحمر غامقا لينا كما يحصل لوجه المصطب ، والحمد لمرز بكثرة حشاش الأندوكوريك ، وكذلك تردد إمكانية تعرف المعدة ومن المعروف أن هذه الحالات شائعة ، فقد تؤدي إلى التهاب حاد في جدران المعدة أو استمر مدة طويلة فقد تسبب القرحة المعدة .

### لغة البدن في لغتنا اليومية

نستطيع في بعض الحالات نفسية أعضائنا الأعراض ونصطب ذلك في حالات أخرى ، ويمكننا القول على كل حال أن الأعراض الجسمية بما هي كبير بلغة بديية عن توتر انفعالي نتج من قلق أو صراع مكتوب .

هذه اللغة البديية بعد صورة منها في لغتنا اليومية ولي آملنا فنقول أننا لا نستطيع ( بلع ) هذه اللغة مثلا ، أو أحيى أن حثا قليلا قد جثم

٢ - الهروب : بأن يفرق عموما وكلمة الانشور في الكمول والمطاف أو الانعاشي التمدد في المعدل أو الجنس أو النوم وجبها أعراضا تساعد على التهرب من الواقع .

٣ - التجامل والتجنب : ففي التجامل يحدف مصدر القلق من الشعور ، ويجنب المصطب جميع الظروف والأفكار التي قد تسبب له القلق . وعندما يتمكن هذا النوع من التجامل البدني في الرد ويصل الوعائيك لا شعوريا بسية ( كبت ) .

قد يحدث في هذه الحالة ، عندما تطلق صلة القلق بالشعور أن تظهر أعراض في الجسم ، فيجبر القلق من بسية بالانعاشي أو الهرب أو ضربات شديدة في اللب أو الشعور الحاد بالحاجة إلى التبول أو الانبساط الزمن أو الإسهال أو القيء ، أو بروج الامتداد أو بالشلل أو شعور بالجهد والتعب أو الأرق أو الصعاع الزمن أو شعور عام بالذلل الراحة النفسية ( تكون هذه الحالات البديسية عندما لا يجد لها تفسيرا بدييا مقبلا ) .

نحن جميعا نشعر بكل ذلك عندما نطاف ونعرف أننا خائفون ، وعندما لا تكون هذه الحالات مرضية ولكن إذا كنا خائفين ولا نعرف أننا خائفون ( وهذا ما يصبه بالقلق ) عندما تكون هذه الحالات هي الطريقة الوحيدة للتعبير عن لغتنا المكتوب . وفي هذه الحالة تكون الظواهر الخارجية هي كل ما نعرفه من لغتنا .

### نمط وظائف بعض الأعضاء

#### تفسيرا

ولعل أشد الأعراض الجسدية خطورة بعضها فيما يمدى بالنمط الوظيفي المستشري لبعض أجزاء الجسم .

وللأعراض المستشرية ، كالكلى والمصم والشلل المستشري معنى مزدوج . فحاجة أحد هذه الأعراض لا يشعر بهذا المعنى .

فيمز الصبي المستشري إلى هروب من رؤية حقيقة مؤلمة ، ويمز اليكم المستشري إلى توفيق بين دافعين بين الرغبة في اظهار الملم وبين الرغبة في المحافظة على العلاقة مع الشخص الذي يعتمد عليه الرضى ، ويمز الشلل إلى عدم تمكن الرضى من السير خطوة نحو تصميم خطر . والفتاة المثابة

في الأسلاك الكهربائية . فاضطرت نقطة في الأسلاك هي التي تضررت عند حدوث أي خلل .

أمثالا قد يصاب الفرد عند التوتر النفسي بانتفاخ بمعدل اليد دون أن يكون هناك مبرر عضوي لهذا الانتفاخ ، وتطيل ذلك أن العقل الباطن كان قد نظم هذه الأعراض من أصالة قديمة بداد انفرس أو التهاب المخاض .

وقد يصاب الفرد بضيق تنفس دون وجود أي مبرر عضوي ، فاضطرت أفره فدما بالترتلة التسمية قد تشجع الطفل الباطن لاستعمال أفراسها ، كضيق النفس ، عند التوتر العصبي .

٢ - نفس لاشعوري لشخصية أخرى : وهذا أيضا عامل قد يؤثر في اختيار الأعراض . فالأم الطفلية المسحوقة على شرادة أبتها إذا كانت قد أصيبت فيها طفلي يتوالت طفلية أو بصفاة دالم أو ضيق في النفس فقد تظهر بعض هذه الأعراض في أبتها عند التوتر الانفعالي ، وهذا لا يعتبر في هذه الحالة ورأيا وإنما هو تقليد لا شعوري .

والبيت التي كتبت رغبة في العمل قد تملك ، لا شعوريا ، أعراض صدقاتها الصدمات بالشعور بالصفاة الصبا .

### بعض الأعراض الجنسية ذات الجذور النفسية

أعراض الهدف الجنسي ، جزئية كانت أم كلية ، في الرجال وفي النساء ، عندما لا يكون هناك تلف عضوي ، وغالبا لا يكون ، إنما هي أعراض لتوتر نفسي .

وتخفيف حدة التوتر النفسي يحتاج الفرد إلى تطيل ناسي . ولا اعتقد أن ساجا بمعدل للبروستات عند الرجال أو لتصلب عند النساء قد يفيد شيئا . فالعلاوة السلبية أو الإيجابية غير التنويرية ، والتخلص الانفرادي لا يمكن علاجها بعلامات . وهذه الأعراض لا يمكن علاجها بجزائها وحدة الفرد ككل ، جسما ونفسا .

والعالم الذي يبدو أن لا علاقة له بعلم النفس ، هو بالفعل أحد ميادينه . فليست الاضطرابات النفسية هي وحدها التسوالة من الصمغ الصمغيات النفسية والتوتر الانفعالي قد يدمع تكون البوابة

على صغرى ، ونعبر عن الانفصال أحيانا ( بسم البعد ) .

ويقول الشاعر :

ولي كبد مقروحة من يميني  
بها كبد ليست بثلث قروح

ويشير عن القلب ( بجرح القلب أو الفؤاد ) وهكذا .

والطريقة أن الناس يصعب عليهم البلع عند اللضب أو الحزن ، ويسبق لتسوم عند الانفصال . وكذلك لفرد القصد بعض السوم في الدم عند التمسب ، والفره لا يكون عند رفض الطعام فالتفد ، فقد يكون رمزا لرفض حيلة غير مرغوب فيها شعوريا أو لا شعوريا . فقد قيل أن نابليسون قد علمنا أخير بأنه سيقتل أسرا إلى جسريرة سنت حيلانة . ولعل الفره عند التصاد في شعور العمل الأولى هو لصير لا شعوري عن رفض فكرة العمل .

### كيف يتم اختيار العضو المصاب

أن تكرار وقوع خبرات مؤلمة نسبيا قد يؤدي إلى خلل وظيفي ومن لم إلى غير عضوي في بعض أجزاء الجسم . ولكن كيف يتم اختيار العضو ليكون متلفا لضررات النفسية ؟

قد لا نستطيع الإجابة بشكل حازم عن السبب في اختيار أي عضو من أعضاء الجسم متلفا لتضرر عن أي اضطراب عصبي مكتوب . إنما نحن نعرف كثيرا من العوامل التي تقرر هذا الاختيار .

١ - من الأعراض ما سميه بالأعراض الرمزية . فالمرض هنا يبارقن لصير رمزي لا شعوري في محاولته لحل مشكلته . فالنسل الهسيري مثلا كما ذكرنا في غير هذا المكان قد يكون رمزا لاضطراب عضلي عضالي خطير يدفعنا إليه الانشعور ندعو شخص لا لرفض شعوريا أيضا في أبطائه نظرا لبعثته أو الاعتماد عليه أو لاستنكار التجمع مثل هذا الإبقاء كإبقاء الأب أو الأم .

٢ - قد يقرر تاريخ المرض البدني مثل هذا الاختيار . فالجهاز العصبي قد يختار المصنف الأعضاء ليكون صرحا لتفسيي تلمحا كما يحدث

يحدث ذاتها ، وإنما هي امراض تصراع نفسي .  
علاجها بالطب النفسي لا يعني انتهاء الحركة .

وخلال التطيل النفسي نمر الأمراض البنية في  
ثلاث مراحل .

١ - المرحلة الأولى: تزيل الأمراض البنية كالإفراغ  
الغزير كسر أو القيء ، ويكون زوالها ليس بفضل  
العلاج النفسي كمن ، بل لشعور العام بوجود  
الحماية والرعاية والطمأنينة ، وبتخفيف حدة التوتر  
عن طريق التنفيس حيث يسمح للمريض بالتعبير  
من نفسه ومن مشاقه بصورة لينة .

٢ - وفي خلال المرحلة الثانية ، قد ترجع هذه  
الأمراض عندما تصبح المصاعب النفسية التي  
يعانيها المريض لا شعوريا في إغفلها ، مهيمنة  
بالكشف والوعي والاستيعاب وكذلك عندما يبدأ  
الجهاز الدفاعي اللاشعوري بالانحسار .

إن رجوع مثل هذه الأمراض قد يكون علامة من  
علامات الشفاء ، وما ذلك إلا دليل على أن الجهاز  
الدفاعي للمصاعب النفسية بدأ يهترأ إذ أصبح قريب  
من الشعور والوعي التام .

٣ - في المرحلة الثالثة من التطيل ، عندما  
يصبح المصاعب النفسية مكتوفة ولا داعي لها  
وكملا مظاهر كاذبة للشعور بالطمأنينة والأمان ،  
صداها فقط تختفي جميع هذه الأمراض البنية  
الرسمية ، إذ تصبح في ذات موضوع بعد فلتها  
الثابتة من وجودها .

### الطب البدني والطب النفسي

وخلاصة القول أننا لا ننكر أن الجراحة والعقاقير  
ربما أفادت في علاج الأمراض البنية النفسية ،  
ولكنه علاج للأمراض فقط . فزوال الأمراض لا يعني  
الشفاء ولا يضمن عدم رجوعها ما دامت العناصر  
النفسية لها موجودة . ولعل خير علاج يمثل هذه  
الأمراض هو فهمها من الجذور ، وذلك لا يتيسر إلا  
إذا أخذنا الإنسان كوحدة غير قابلة للتجزئة أخذين  
بحسب الإصباح تأثير النفس على البدن وتأثير البدن  
على النفس .

وهذه هي الطريقة المثلى في فهم الإنسان . ■■

سليمان أبو غوش  
مهاجرة في علم النفس

واخلاقها . أو بسبب تشنج وانكماش الأوتار بحيث  
لا يسمح للعضلة بالمرور . واضطرابات المعدة  
الشهيرة ، انقطاعها أو زيادتها أو عدم انتظام  
مواعيدها ، وكذلك الآلام السابقة لها ، قد يكون  
المسؤول عن كل ذلك مصاعب نفسية وتوتر انشائي  
لا شعوري .

### فوائد إضافية يجنيها المريض من أمراض مرضه

بالإضافة إلى الوظيفة الرئيسية للأمراض  
الجسمية في حماية المريض من صدمات القلق ومن  
الوعي التام لأسباب الصراع ، توجد منافع أخرى  
للتوبة يجنيها المريض من حالة مرضه . فقد يظلم  
الأمراض انتشارا الأقارب والأصدقاء ويعتصمون  
وصاياهم فيشيع ذلك رغبة لا شعورية في كسب  
المعطف والتعجب . انصف إلى ذلك أن هذه الأمراض  
قد تجتبه لتحل مسؤوليات لا يرغب في تحملها ،  
وخصوصا ما يهدد مثاليته أو ما يجعله يفتد موقفا  
بحاول إخفاءه .

هذه الفوائد الثانوية ليست سببا في المرض ،  
وإنما هي لعزل ربحا أصليا يستغل من حالة  
المريض ، وخوف المريض من فقد هذه الاستجابات  
قد يشكل سببا يجعل المريض ، لا شعوريا ، ينادم  
الشفاء .

وهذه الأمراض تساعد المريض على التخلص من  
الصراع النفسي بدفعه إلى الخارج . فالصعوبات  
النفسية الداخلية قد تظهرها على شكل أمراض  
جسمية خفيفة من السلي تمكن المريض من نوم  
غير بدلا من نوم نفسه . نوم الظروف الخارجية  
ونوم المرض الجسمي . فيستطيع أن يجد تعبلا  
جسميا بدنيا لمشاقه بدلا من أن يكون تعبلا نفسيا .  
ومن السهل على المريض أن يغير سوع طبعه أو  
شرابه ويتبع رغبها خاصة أو أن يغير جوده فيسافر  
إلى بلد أخرى أو قد يسهل عليه أحيانا كسر  
نفسه لأجراء عملية جراحية . فإن كل ذلك بالنسبة  
للمريض أخف وطأة عليه من تغيير شخصيته .

### الأعراض البنية ، والتطيل النفسي

من وجهة نظر التطيل النفسي ، يجب أن نأخذ  
بعين الاعتبار أن هذه الأمراض البنية ليست مرضا



# در دشت

## العلم والتواضع

● هناك شيء واحد أسوأ من غرور الجهال وتعاملهم ، ذلك هو تعاظم المعلمين وتحيزهم : فالمعلم الذي لا يفرس في نفس الطالب بدور التواضع ، ولا يجعله يدرك أنه لم يؤت من العلم إلا القليل ، لا يعد تلميذا في الحقيقة . . . إذ ينبغي أن يكتسب طلاب العلم من المعرفة ما يسميهم من النظر إلى من فوقهم بعين الحسد ، ومن الحكمة ما يسميهم من النظر إلى من دونهم بعين الإزدراء .

( جبرائيل هورتون بات )

## الكتابة : أصعب الأعمال

● « من عمل الكتاب هو أصعب الأعمال » ، ولقد أبدت أعمالا كثيرة في منزل حياتي لأصبحيني فلم أجد أشق من توليد الأفكار . ولكن كما نرى الأيام الثلاثة حين نرى ولينا ، هكذا ينسى الكاتب فيه بعض يفرقا حين يكتمل التاج » .

( بكتوك )

## نصف انسان !



● « أيعوز أن ندعو الرجل انسانا وهو لولا المرأة لما كان رجلا ؟ أو أن ندعو المرأة انسانا وهي لولا الرجل لما كانت امرأة ؟ أما المرأة نصف انسان ، وأما الرجل نصف انسان ، أما الانسان الكامل فلا يكون إلا مائتين متحدين » .

( هينريتا تيمية )

## شرط غريب !

● اشترط أحد الأزواج في بولندا في عقد زواجه أن يكون له حق تقبيد زوجته بسلسلة حديدية مثبتة في أحد جدران المنزل أثناء غيبته عنها . وقد رضيت الزوجة بذلك وعالت -

- أن هذا دليل على انه يحبني ويغار علي لولا أنه ان الفترات التي بقيت فيها مستريضة تطلق به ؟

## الكتب كالأيا

● عندما كتب الفيلسوف الألماني شوبنهاور كتابه المشهور « العالم كرأية وفكرة » ناداهمراء بخور وعدم مبالاة . وسجع شوبنهاور أحد التقاد يلعن في الكتاب أممته ، فقال له : - إن هذه الكتب ستكفيها مثل المرأة إذا طار إليها حمار فلا تتوقع أن يرى وجه ملاك !

## امنية مستحيطة

● « لكن يلم الرجل بتعسبة المرأة ، يجب أن يمتشق ويصبر ساء الأرض جميعا »

( بلزك )





## في جهنم

● هاجم ( ملوك توين ) في قصة حياته أحد النشئين الذين استغلوه بطريقة مريعة ثم ختم هجرته بكلمة ينظر فيها للناس فيه ، وقد جاء فيها :

— لقد توفي هذا الرجل منذ ربع قرن ، ولم أمد أشعر حاله الآن بفير الرثاء ، ولو استطعت أن أرسل إليه مروحسة في المكان الذي يقيم فيه الآن لفعلت !

## بين ممثلين كبيرين

● كان الممثل الهولي ( سامفوت ) معاصرا للممثل ( كين ) وكثيرا ما كانت تنشب بين الممثلين معارك كلامية .

قال فوت كين مرة :

— ميا كان يجب أن تهبيس بقولك أنني لأملك سوى قميص واحد إذا أردت غسله ذهبت إلى الغراش في انتظار غسله وحفاهه .

فاجابه كين :

— لا يمكن أن أقول هذا يا صديقي ، لأنني لا أعلم أن لك قميصا يغسل !

## دعوني أمت

● سأل الأستاذ تلميذه :

— من الفائز ، أعطوني الحريق ودعوني أمت !

فاجابه التلميذ دون تردد :

— سليمان الحكيم ، إذ كان متروحا من سمعانة امرأة !

## ماتوا قبل أن يبدأ

● في استعراض قصصه

الممثل الهولي ( فريد ألين )

قال جمهور النظرة جافسدا

لا يصدق ولا يفقه طول فترة

التشيل . ولا رجح ( فريد )

أن حجره فلاس ساكه أحد

رماله

● أما الذي حدث

يا ( فريد ) ، هل قتلتم

من الضحك ؟

● فقال ( فريد ) :

— كلا . . . لقد ماتوا

● قبل أن يبدأ التمثيل !

## استبداد الحب

● سئل المشاعر المرحي

الغربي الشهير ( سوفوكلي )

وكان قد بلغ مبلغ الشيطوخة :

— ما موهبك الآن إزاء الحب

يا سوفوكلي ؟ ألا تزال قادرا

عليه ؟

فاجاب :

— نعم ، بذلك الله

لا يرفقه في قلب من حبه ، فك

يسمى أن أراي قد هورت من

حياله ، فأحس كأنني هورت من

صديق زوجتي محبوب

## شركة تسال . . ولنكونلن يجيب

● طلت مؤسسة في نيويورك من إرهام لتكون معلومات عن

حالة أحد جيرانه التالية فاجاب قول :

« وصلني خطابكم القويح . أ الجاري . أنني أعرف جفري

معرفة جيدة ، كمسا أعرف أحواله . فتمده أولا : زوجة

وطفل وحما صا لا كلل فيهما من . . . . دولار ، حاله حال

أي رجل لدى زوجة وولد . وعنده ثانيا : مكتب فيه طابعة

فيها دولار ونصف ، وكراسي لا يزيد لمتها عن خمسة

دولارات . وأخيرا يوجد في إحدى زوايا المكتب جحر ضار

كبير جدير بالشفاعة » .

الطلس

١ - تكونلن

# عَالِمٌ وَأَدِيبٌ

## المُحَادَرَةُ لَا تَقُومُ عَلَى الثَّقَافَةِ الْأَدَبِيَّةِ وَحَدِّهَا

بقلم : علي ادوم

واسمها ، وما اجتمع من يصدق لأي من من  
المتنوع ، أو أي لون من ألوان المعرفة ، أن يعرف  
أولئك ، ويعرف أصوله ولواعذه ، ويخيل لي أن  
الثقافة الأدبية التي شئت في طلابها مشيرة  
على الزوال .

الإديب : ( وقد بان على وجهه الغضب الشوب  
بالتعجب ) ماذا تقول ؟

العالم : انظر أن تولي أن الثقافة الأدبية  
الخاصة مقررة على الزوال قد ساءت ، وعرامات  
لشعورك ورفية في تحالف الفضايلة أقول أنها في  
حالة ضعف وتخلت ، وحدت لك نفس يتم على  
ذلك ، وقد يكون من اليسر متابعة هذه الحالة ،  
ولكنني لست راضاً عن أن الظروف تتبين على  
حدوث ذلك ، وربما كانت الإنجازات الماثلة لا  
سمع على

الإديب : ولكن ألا يصيبك ذلك ويهجم ؟

العالم : لا ينبغي كثيراً ، ولو أنه كان يصيب  
إلى أقصى حد لا استطعت أن أصنع شيئاً ، فإن  
من الصعب مقاومة الرغبات المالية ، والإنجازات  
المعنوية

الإديب . تريد أن تقول أن زوال الثقافة الأدبية  
لا يصيبك ؟

■ الإديب : يبدو لي أن الثقافة الأدبية تعاني  
أزمة عميقة ومحنة قاسية في هذا العصر ، ألا ترى  
أن أكثر الناس أصبحوا لا يتذوقون الشعر الجديد  
وهو أسهل من صروب الأدب ، ولا يهتمون بالأفلاح على  
الأثر الأدبية المتناثرة ، وحسبهم من الثقافة قراءة  
الصحف اليومية والروايات التي تعتمد على الفوتوك  
والأفلام المصورة ، ولا يتلوهون من كثرة الإغراء في  
اللغة والخروج على أصولها وقواعدها ، ومع ذلك  
كله لا يرى من يستشعر هذه الحالة .

العالم . المتأمل والمفكر أن الذي يقوم بالاحتجاج  
على ذلك ويصل إلى إصدار هذه الميود وسحب  
على الإغراء ، ويشعر بلجاج هذه الحالة بوجه عام  
هم الأدباء أنفسهم ، وهم كثيرون يتألم لصوتهم  
الأدبية القرد في الصحف والمجلات ، وتفسر  
مؤتمرات المكتبات .

الإديب : أكثر هؤلاء ليسوا من الأدب في شيء ،  
أنهم يجهلون الأدب الحق ، ولا يعرفون شيئاً عن  
فن الكتابة ، ولا ينتظر منهم شيء . ولقد وصلنا إلى  
الحالة التي أصبح فيها كل من يكتب كلاماً متعوججاً  
طارفاً ساهماً يحضر في زمرة الأدباء ويعدّ من  
الكتاب .

العالم : ربما كان ما تقول حقاً . وقد تكون  
لناجيم شظية ومحصروهم قليلاً والاعلام جيد  
مطوود ، وأنت على حق في احتجائك على هؤلاء  
الذين يستهيمون بأوضاع اللغة ولا يراعون قواعدها

# الثقافة الأدبية لم تنم بعرائز الإنسان

أديب ، والفوق المصور ، والحنن الرقيق .

الأدب لا يلد في جوف هولا ،

العالم : ثم يصادفك في حديثك رجال لم يروا  
مصرى العبري من الكتب ولكنهم مع ذلك حلفاء

الأدب : وسطحك أن من بهد ، ولعمري أديب ،  
ولا يرى أثر عسر نسيان ، وأولى عهد أ وحي  
هولا ، حذرون وحذرون ، وسامون ، وهـ هو نظارته  
وقادو طراف ، وأبطل ذلك من الميس أنى لا يسه  
أنى البداية الأدبية سبب من الأسباب ؟

الأدب : ليس لي معرفتك الواسطة بالناس ،  
ولا معارفك الكثيرة ، وأحسسي لأنت احتمال  
هؤلاء في طرق الحياة .

العالم : أرى لى معرفتك تركيبي جهاز الراديو  
أو الكمبيوتر أو هواتفك لأنواع البيانات والحيوانات  
غير محدثة في يديك بعض وتدرية أ وهل يحسب

معد موازنة بين أدياب المصنفة المصنعة ، أو  
قراء نصيده من أنسر ، أو قصة من القصص ؟

الأديب : وبما كان الأمر كما يقول ، غير أنى ،  
أعرف ذلك على وجه الحق .

العالم : ثم من ماحيه تكوي الأخلاق غاي أرحم  
أن الصن اليدوي معين متى يكون أبلغ أثر في دنك  
من أثره المصنعة وتحركت الضياع .

الأديب : لا أستطيع أن أتبع ضرورة ذلك ،  
أنظر ، أ أصدع به سطره على نفسه وأملال  
أأصانه أكثر من التمايز أو الفاص ؟

العالم : أنى أنظر أن الصانع الذي يحسن مزاوله  
منه يصبح أنسقا أكمل من المؤلف الذى يفتق  
حياته حنلا الدم .

الأدب : معنى ذلك أنك تريد أن يصنع جديدا  
من الصانع والمثال ، ومغارة على الأدب والثقافة .

العالم : هذا هو ميزتك معتر الأدباء ؟ هل  
يعتبركم أبحود يعود لكم أن الثقافة لون واحد

ثقافة الصبية ، والثقافة الصبية ، والثقافة  
الإحصائية وأسماءه الرافيه ، وما إلى ذلك من  
مربوب استعاضه ، وكفى شدة من حيله المعاش

ول أكثر بلاد العالم المتحضره الكسوف من أنظر

الأدب : ولكن كيف يحصل على الثقافة الآله  
الصناعية ؟ وهل يوم ذلك أأأأ كيف يوق  
الصبرة أو كيف يصلح جهاز المذاع أو التركيبات  
الكهرمانية أو صاعه الأسرطة السيمائية وما إلى  
ذلك من الفنون والصناعات ؟ وأصله ذلك بالثقافة  
العالم : ما تعرفك سديدة ؟

الأديب : الأمر يحتاج إلى شوه من الروبة ،  
ورأى أن الثقافة عليه أنما لتفعل والأخلاق ،  
وتهدسها وتوحيها حتى يصبح الإنسان شطحية  
مكتمة

العالم : أرى أن هذا لا يتم إلا إذا قام على  
أساس الثقافة الأدبية ؟

الأديب : نعم ، أن نؤاسه الأدب في استغنى هي  
الثقافة أأأأ لها توسع بعض ويعود الماطفة  
وتصور بالاحساس .

العالم : ألا تستطيع أن تصور لغاه غير مستيدة  
من كية الأدب ؟

الأديب : في تطهري أن هذا معتبر .

العالم : ولكن ألا تذكر لك حرمه رجالا مفسين  
بمعرفة والإطلاع على الكتب وهم مع ذلك ليسوا  
مبشرين حسب تقديرك للثقافة ، أى أنهم ليسوا  
متمكلى الشخصية ، وليس لهم حبيب من الصن

الثقافة نعمة نعمة جديدة  
في جديدههد لرمبر

**الأديب :** أكلان لأن المدارس ومساعد التعليم والجامعات مستمتع عن استعمال الكتب وكرهى عن القراءة والإطلاع وتشرع في البحث عن وسائل أخرى للتعليم ؟

**العالم :** هذا ما نراه ، وقد بدأ الاتجاه في هذا السيل ، فحينما كنا في المدرسة لم نعلم عمل أشياء بأيدينا ، وكان هذا من أكثر المصير الواسطي يوم كان الناس يحرقون المصاحفات اليدوية . وقد صرت هذه النظرة ، والطبة في كثير من المصاحف في مختلف أنحاء العالم يتعلمون اليوم الأساليب الجديدة ، والاتجاه العام الآن يميل إلى التوسع في ذلك والاعتماد منه ، وتنفذ الآراء في أن هذا الأسلوب من التوى وسائل تعليم الطلبة الاعتماد على الفهم وثقوية شخصيتهم وجعلهم رجالا صالحين صالحين .

**الأديب :** هذا حسن ، وربما كان من الخير لكثير من الطلبة أن يجربوا على استعمال الآلات المختلفة ، ولا لزم أن الثقافة الأدبية تيسر وسائل الحياة وكسب الثروت .

**العالم :** هذا مؤكد ، ولكنه ليس جوهرا الورع ، وأنت تفكر في مسألة حصول الطالب على عمل يمين منه ، ولكني أود أن أقول أن تدريبه على حياته الأعمال الآلية وأعطاه جرعات من العلم سيكون لها تأثير حسن في تربيته لا يقل عن تأثير الكتب ، بل وربما كان أجدى عليه منها .

**الأديب :** أفكر أنه ترى أن التعليم على الطريقة التقليدية أصبح في ظلام لطاجات العصر ومطالبه .

**العالم :** هذا هو اعتقادي ، وكذلك تكون الحالة متطورة بين ما كان يتقناه الطلبة في مراحدهم وبين الحياة الحالية ، ومن لم تكو لا يقرؤن في خارج المدرسة سوى ما يوصيه المدرس بقراءته لاداء الامتحان ، ويحفظون في القراءة بعد ذلك .

**الأديب :** أظن أن هذه الحالة تخفى وتزول إذا تدربوا على الآلات وواصفوا بأرشاف جرعات من العلم .

**العالم :** أنت أنت في ذلك ، لأن العلم والآلات والتجارب ستقريبهم من الحياة ، والمراجع ، في حين أن الاعتماد على الطريقة المستعملة من الكتب معرفة مصطنعة ، والطالب الذي يتدرب على الآلات وحصل على خبر من العلم يكون واقعا في تكيفه .

**العالم :** هذه خنكة أمرها منكم يا رجال الأدب ، أنكم لا تطبقون أن تسموا شيئا لم تتعودوا سماعه ، ولتصنعوا بالسخرية ، ولا تتودعون من الاستقالة وأنهم ، وبطبيعة الحال لا يمكن سجنائكم في ذلك ، ولست أكرر عليكم لتدركم في جعل الباطل حقا والحق باطلا .

**الأديب :** ولكنك أنت الذي بدأت بالكتابة والاستيزاء ، وزعمت أن الثقافة الأدبية قد تولى جهنما ، والله لا أمل في علاج الأزمة التي تعانيها فمن أين جئت بهذا كله ؟

**العالم :** ظاهرا الأحوال كلها تدل على ذلك ، وقد كنتم تظنون أن كل انسان لا يقرأ دواوين الشعر ورسائل البلاغة وكتب التواضع لا يمكن أن يكون مثقفا . وسجبرون بمن علم محفوفة وكثير منقول ، والى الآن من يبنى تلك الكتب التي لمفونها أموات المراجع والمناهل العلية .

**الأديب :** إن هذا لا يبرح ، وقد كانت الثقافة الأدبية في كل زمان ومكان مقصورة على القلة ، ومنذ آلاف السنين وكافة العالم ثقافة لخبيرة محض ، وحقيقة أنها تعالي أزمة في العصر الحاضر ولكن ليس معنى هذا أنها قد أذنت بالزوال .

**العالم :** إن الظروف الحالية قد أثرت والأحوال قد تبدلت ، وهذا ما لم تفعله في حسابك ، ويظهر أنك لم تلق بالله إلى آتاك قد انتقل إلى عصر الآلة ، وهي تلعب الآن دورا كبيرا في حياتنا ، والناس الآن يتصرفون بالتصديق من السيارات وطرزها والطائرات والقنبلة الذرية والموسورينج . وإذا صحبت عليهم الحديث عن الشمس والشمس والشمس وشبكات الثقافة الأدبية سافروا منك ، وهوذا مقلنا من العصر ، وأصبحت تعرف رأي ديهامل ، والأديب الفرنسي الذي يرى أن الناس سيكتفون بالسماع من القراءة ، ويحبذون في الآلة ما يضيهم من التمام الكتب .

**الأديب :** معنى هذا أننا سنترك إلى اليهود المدايرة قبل اختراع الطبعة أو إلى ما قبل اختراع الحروف الهجائية أو الحروف التصويرية ، ولا أشارك في هذا الرأي ، فإن الكتب في العصور الحاضرة تزداد كثرة وانتشارا .

**العالم :** السبب في ذلك غلطان ، تكاثر السكان من ناحية ، وسهولة الاطلاع من ناحية أخرى .

## ● مقطورة بين عالم والديب

**الاديب :** ليكن الاديب حلية وزينة ، ولكنه على اي حال عامل هام في توطيد المقطورة .

**العالم :** المقطورة المصقة لا تقوم على الثقافة الادبية وحدها ، ولا بد ان يستفح العلم ، ويشد زورها ، والثقافة الادبية وحدها لم تستطع ان تكبح جماح الانسان ، ولهذا عواطفه ، وليسو بمرآته .

**الاديب :** المقصود بذلك ان تتولى ان المقطورة الحقيقية هي ان يصبح الانسان مديبا بكل ما تعمل الكلمة من مدي .

**العالم :** نعم ، ولقد احسنت ايجاز قصدي ، فالمقطورة المصقة منما ان يصبح الانسان انسانا بمعنى الكلمة - اي ان يكون انسانا مديبا ودورا متوقفا مطولا مديبا لاخواله البشر يعمل لخير الإنسانية واستقامتها .

**الاديب :** ان هذا المقلب مثل اعلى عظيم .

**العالم :** هذا القتل الاعلى العظيم يمكن تحقيقه اذا حرصنا في طول المعار والباشقة ان نعدى لعناء الانسان هم الذين يؤجسون بران السماء بين السحوب الطفلة والامم القليانية ، وسجكون الخرش البيني هو التنازع الباشقين ان الانسانية واحدة برغم اختلاف الاوطان والافران والمعتقد وان دواهي الخلاف واسباب المفرقة من التعمدة وقلة الفان بعيت يمكن التغليب عليها ، وهذا هو السبيل الى المقطورة المصقة ، وقد مجرت من تحقيق ذلك الثقافة الادبية ، ومن اجل ذلك يمكن ان يكون العالم مستفيدا لان يحرب نوعا آخر من البواع الشائعة ، وقد يكون هذا النوع اكثر سلامة لطبيعة البشر الصنفر .

على انهم

دنيا في عمله ، لا يرسل الكلام على عوامته ، ولا يعرف بما لا يعرف ، ويشود النظام والاحكام .

**الاديب :** الرقة بين تربط الثقافة بالمحافظة على النظام وعمرارة الاقتصاد والدقة في الكلام ؟

**العالم :** نعم لريد ذلك ، وهل ظن ان الرجل الذي لا يزن كلامه ، ولا يراقب سلوكه ، يكون ناجح العقل ، حسن التفكير ؟

**الاديب :** لا اظن ذلك ، ولكن لماذا لا نعيد المكتبة ل تهذيب الطبع وتثايف العقول ؟

**العالم :** لا اعرف سببا واضحا لذلك ، وربما كان سببه ان اكثر الطلبة يمتثلون ان التعليم المدرسي منقطع الصلة بالحياة .

**الاديب :** هذا صحيح الى حد ما ، فالمقلب يرى ان الشعر والتاريخ مما يتظاهر في العاروس ليس له طلاقة ظاهرة بحياته القليلة .

**المدم :** ان الطالب يسلط ان النفس الاكبر منه سنا قد ناسوا اكثر ما يلقوه في العاروس ، وهو يستخلص من ذلك ان ما يقرض عليه معرفته في المدرسة لا يثير له في الحياة ، وان ليمته هي ليعر مهمة اجتهاد الامتحان .

**الاديب :** ولكن لا يمكن الاستغناء عن الكتب .  
**العالم :** اننا شريطة الا يكتفى بها ، وسرعة كيف تعمل أجهزة الاستسكي وأجهزة السيارات والأجهزة الهندسية التي توضح حياة الحيوان والنبات تبث الطالب على التفكير وتثججه على حب الاستطلاع .

**الاديب :** ولكن الثقافة الادبية لا يمكن ان تزول.  
**العالم :** بطبيعة الحال لا يمكن ان تزول بوسيط قريب من الناس يجد منعة في قراءة الكتب ، ولكن الثقافة الادبية ان يقرض على كل انسان .

## لذة الدنيا

● سئل ابو عثمان بن حريم الترمي عن لذة الدنيا فقال : الامر، فانه لا عيش

لخائف ، والعلانية ، فانه لا عيش لمتهم والفتى ، فانه لا عيش لظفر . وقيل له

ما بلغت من نعمتك ؟ قال : لم اليس جديدا في صيف ، ولا خلتا في شتاء .

# عند العرب

## أغاف الأفراح

### نظم : الدكتور حسين نصار

وستطيع أن يرد هذه المناسبات جميعا إلى ما بشر  
بالرخاء وازدهار النفس ، أو التجدد والرفعة والعلو .  
فكانت الفئات تفضل بمواسم بناج الأمل التي هي  
معد حياتها ، وأداء أسفاتها ، وسبب ثروتها ونجاحها  
فهي ماثلة . وتفضل بمواسم بناج الخيل التي  
هي أقصى أسفهم في الإفاضة على الأعداء ، وإسباب  
الخصوم ، والفرار عند المأزق . وتفضل بمساج  
آخر ، يختلف في الظاهر ، ولكنه يفي في الغاية :  
أعني بوجع السجاء ، فهم الأئمة التي تدعو إلى  
الوحدة ، راسخ على التآلف ، ونبض مضاعف  
للإدلاء ، وطبع مائل للقبلة . وكل هذه الإحتفالات  
سلكها إلى الإحتفال بالانصهار ، ولا شك أن  
هناك مناسبات أخرى - غير ما ذكرت - كانت  
الفئات تفضل بها أحتفالها بما ذكرت عن مناسبات .

### طعام وشراب ورقص وعاء

وليس لدينا أخبار شاملة عن صور هذه  
الإحتفالات ، بل كل مظاهره وتفاصيله . ولكن  
عرفتهم كانوا يقيمون الولائم في أحتفالهم بمساج  
الأمل ، ويقيمون آثوان الأضحة ، التي منعوها  
أسما خاصة بهذه المناسبات ، هو الخمر .

ويقيمهم كانوا يضلون كما كانوا يضلون في موسم  
بناج الخيل أو عند بوجع أحد الشجاء فيهم .  
فقد وصف ابن رشيح أحتفالهم في تلك المناسبات  
وصفا مبهلا ، حين أنهم كانوا يقيمون الأضحة ،  
ويشتر الرجال والنساء ، ويجمع النساء للفرح  
تس المزاهر ، ولأن الفئات الأخرى تلهيه والمشاركة  
في الإحتفال .

أما الانتصارات الحربية فكان لها الصنف الأرفع

■ كان الشعور الجماعي أقوى ما كان عند الأمم  
الندبية ، التي كانت ضرورات الحياة ترتفعها على  
الحياة المضيعة ، ويغرض على كل فرد منها في  
ندبى جماعته ، ولا يرضى بكيفه الفرد ، كما  
هي الحال في عصورنا الحديثة .

فلا يجب أن كان الشعور الجماعي قويا على  
المجتمع العربي في العاقبة خاصة ، فالجاء  
التصحراوية لا يهوى عليها الفرد ، ولا يحافظ عليها  
إلا من ليس له جماعة ، فإنه ، ففقد مهمة  
وانطلقوا منه أداء وحدة وإسلاها في حياة قوم على  
الصراع القوي .

### إحتفالات جاهلية لمناسبات ندبة

ولا فرق أن أحتفل العرب القدماء بالمواقف التي  
يزيل الفوارق الفردية ، وترفه التروابط العسكرية  
ولم يكن على أبناء الفرد في الجماعة . ولا يمتدنا هنا  
غير مواقف الضرر .

وهي مواقف ، تشترك في طائفتها المم ، ولكنها  
سوغ في الصورة ، لأنها سميت عن أسباب مختلفة .  
فكان بعضها لفرح مناسبات دينية خاصة . ولقد  
تأثرت هذه المناسبات بين جاهلية وإسلام ، بل  
حاول المسلمون نحو كل ما يمتد إلى المناسبات  
الندبية ، ويحصى ذكرها . فطغت منها الأساطير  
وغضبت الصور ، وسوء الظاهر . ولا سيبل  
- إلى يومنا هذا - التي نحتة صورها انحنى

### وأحتفالات بأزدهار النفس والعفة على الأعداء ، وسوغ السجاء

وكان بعضها الآخر أحياء لمناسبات طيبة عامة .

# احتفلوا بالزواج والولادة والختان وبنبوغ الشعراء والغلبة على الأعداء وكان إنتاج الخيل والإبل في مواسمهم نصيب

عن أبي جليل الله - حين ثلاث  
والله أحق بالشأن

وكان يعطي المؤمنين جزون أنفسهم ، ويخونون  
من حالهم بكافة الحفلات . فلما أجلى النبي  
صلى الله عليه وسلم بني النضير اليهود من  
المدينة ، استقبلوا بالنساء والأبناء والأموال ، ومعهم  
الطهوف والخرير ، والقيان يرفقن خلفهم .

## المدينة تستقبل الرسول بالفناء

ونصرت الاحتفالات القبلية الجاهلية إلى  
احتفالات قومية أو شبيهة بالقومية في الإسلام .  
فاحتفلات المدن والأقاليم بالانتصارات وحواصل الغزاة  
والرهبة . وتسلل أجمل هذه الاحتفالات في الصدر  
الأول من الإسلام ، ما كانه أفضل للمدينة عند  
استقبالهم الرسول صلى الله عليه وسلم من  
هجرته ، فقد ألقوا الزينات ، وخرج النساء  
والجوارى إلى الطرق ، وصعدن على السطوح ،  
ويصن .

طلع السر علب  
من ثيابات الودع  
وجب الشكر علبا  
ما دعا لله داع  
أبها المعوث ما  
جئت بالأمير الطعاع  
جئت شرقيت المدينة  
مرحبا يحثير داع

وغنى جوارى الحاربه من بني النجار لثلاث :

من احتفالهم . فيشارك الرجال والنساء في الرقص  
والغناء ، ولقد الأضمة ، وتوزع الصدور ، وتند  
الاشجار التي تسجل بطول القبيلة ، ولعلها حارها  
وتشيد بأبطالها ، وليس الضموم .

ولكن ذلك القليلة ما كانوا منهم منذ زمن بعيد ،  
وسجله لهم الأجانب قبل أن يسجلوه هم . ذكرت  
الأخبار التاريخية الرومانية أن حرب القرن الرابع  
البلادي ( في الجاهلية ) شحوا بانتصاراتهم على  
الرومان في انصارهم والقبيلهم .

## أبو جهل يصف كيف يحتفل لو أنه انتصر على الرسول أ

وهذا هو أبو جهل يخرج على رأس جيش كبير  
لينتك تجارة قرش التي قدم بها أبو سفيان من  
النساء ، وأراد الرسول صلى الله عليه وسلم  
التعرض لها وحرمين قرش منها ، في مقابل ما  
أخذته قرش من أملاك المهاجرين ، وضربا للخصم  
الاقتصادي عليها . ولكن أبا سفيان يرى طريقه  
ويظن من جيش الرسول ، ويبحث إلى أبي جهل من  
يعرفه بذلك ، ويطلب إليه الرجوع . فيأبى أبو  
جهل ، ويظن ما حدث انتصارا لقرش يجب أن  
يسجل لها ، وإن يحتفل به ، ويقول قصودا  
حفلاتهم عند فوزهم . « والله لا مرجع حتى مرد  
يدنا ، فنقيم عليه لالا ، وسحر الجزر ، ونظم  
الطعام ، وسقى الصدور ، ونزف علينا القين .  
وتسمع بنا العرب فلا يزالون يهابونا أبدا » .  
فهو إذن احتفال يستمر ثلاثة أيام .

ولم تنطق أحلام أبي جهل . فقد اتقى جيش  
المسلمين بجيش قرش ، وأوقع به هزيمة منكرة ،  
قتل فيها أبو جهل نفسه وكثير من الأشراف فيه .  
فكان الاحتفال بانتصر من نصيب المدينة . وقد  
فعلت وغنى سوتها

نَحْنُ جَبَّارٌ مِنْ بَنَى التَّجَارِ  
يَا حَبْلًا عَمَلٌ مِنْ جَارِ

### متى يباح الفناء ؟

وشارة العرب طهرهم من الامم في الاحتلات المالية ، والحاجة الاطراف في التنازلات المسيرة التي تحدث في حروب الاسرة ومن الطبيعي الا يكون هناك تسلط صين ، او حدود مؤكدة لهذه التنازلات فهي تختلف من اسرة الى اخرى . ولكن الطبيعي ايضا ان توجد تنازلات سر لها كل اسرة لما وفدت اليها ، واحتل بها .

وبين لنا الفزالي هذه التنازلات التي اجتمع المجتمع الاسلامي على الاحتفال بها ، حين ذكره الاولاد التي يباح فيها الفناء فقال : « في المرسى وفي وقت سقوط القلعة ، وفي وقت الولاية ، والصلوة ، وعند ولادة المولود ، وعند ختانه ، وعند خلعته القرآن المنزل » .

### الطعمة خاصة لكل مناسبة

ويعطى ابن سيده ما يشبه هذه الطعمة من الاطراف المالية ، التي كانت بعد فيها الولائم ، وقدم الولائم الطعمة . وقد حرص العرب ان يارثوا طعام كل مناسبة منها باسم خاص . فسموا الطعام الذي يقدم عند هذه الزواج : « التضيعة » ، والشنفذ خيرة والذي يقدم ليلة الدخول بالزوجة : الفترس وما يقدم عند الولادة : الفترس ، وعند الفضان . الاحتذاء ، والمطير ، والمكبرية ، وعند البناء عليه الرجل او يصبه الى منزله . الوكرية ، والوكيرة ، والعترة ، وفي المائمه ، التناضح ، والوكسية . واطلقوا اسم التضيعة ايضا على ما يقدمه الرجل من طعام منه فمونه من سفر ، والاحتذاء على ما يقدمه عندما يروح شيئا ما .

### والزواج عندهم مراسم

ولما كان الزواج اهم مناسبة مالية في حياة الفرد ، فقد احتلت الاسر به منذ جميع الشعوب اجمالا عظيم . وكان العربي يحتفل بمدة ايام في الزواج ، ويضع لآلوان من للرسم لآدمه . فكان الرجل في الجاهلية يبحث احد كبار كل اسرة او اصداقته ليطلب له من يريد للزواج منها .

فيجتمع له اهلها ، فيقوم خطيبا فجم ميثا مكاة صاحبه واسره ، ويذكر الميثاق الذي يربطه بالدم . فيقوم ولي امر الخطيبة فيطلب ميثا مكاةا وشركاها ويحجب رقبته .

### كيف خطب الرسول السيدة خديجة

بحث الرسول صلى الله عليه وسلم معه ابا طالب ليطلب له خديجة بنت خويلد فقال في خطبه . « الصعد لك الذي جعلنا من ذرع ابراهيم ، وذرية اسماعيل ، وجعل لنا بلعا حراما ، وبيتا محبوبا ، وجعلنا الكلام على الناس . لم ان محمد بن عبدالله ابن أخي ، من لا يورثني به فتي من فريش الا رجح عليه : برا وفلا ، وكزما ومثلا ، ومجدا وثلا . وان كان لي ذل الفلا ، فلما اقل ذل زائل ، وعارية مسترجعة . وله في خديجة بنت خويلد رغبة . ولها فيه مثل ذلك . وما احببت من الصداق فنتى » .

ولم اتمر على جواب خطبة ابن طالب ، ولكن حضر ابن القريب المندوقي قال . « وهو يسود على صمصة بن مكر ، حين خطب ابنته عترة : « يا صمصة ، انك جئت تشتري حلي كيبدي ، ولرحم وككري عتي ، متعتك او بمتعتك . التناح خير » من الائمة . والصبيب كلف الصبيب . والزوج الصالح اب بعد اب . وقد تكتنته خنية الا لجد مثلك . اخر من اشر الى العلية ، اصبح ابنا ، وادرع صمصيغا قويا » .

### هلل تكاح تم في بلاط الامويين

والمتد له خلق من الافراح والاحتلات . صور لنا ابو الفرج طفا لم في بلاط الامويين ، فكتب من اشهره اشهره فيه ، وما ناله بالامويون من هبات ليمههم الفرح جمرها . قال من عبد العزيز بن الوليد وام حكيم بنت يحيى : « يا طفت التناح بينهما في مجلس عبد الملك ، امر بادخل اشهره ليمههم بالهد ، وبقولوا في ذلك اشهره كثره برويا الناس . فاخته من جبر وعدي ابن الرلاخ . فدخلوا وبنا عدي لومعه منهم فقال : -

قمر السماء وشمها اجتماعا  
بالسمد ماعابا وما طمعا



الجميلة أو الصغيرة بالصورة ، وكانت علامة السرور منهم . ولذات البيت بأعمال العزير ، والفرش الصغيرة من العزير والكتان ، والأزلي الطيبة . وتزين نالة ، ويوضع علي حودجها ألبان موشاة . وتلف العروس عليها إلى زوجها ليلا أو نهلا ، والذين بين يديها . ويرافقها موكب من ساء ورجال متزينين ، ويستقبل الأهل الزينة . ويقام مأدبة كبيرة ، يمدح فيها الموسيقي والغناء ويستمع الرقص . ويعتد الزوج بعبارات : علي الطاهر الهون ، ويرافقه والبنين .

### النبي يكره النكاح حتى يضرب فيه بالذهب

ويحلل الإسلام كثيرا من تقاليد الجاهلية ، ولكنه أبى علي الاحتفال ، بل دعا النبي صلى الله عليه وسلم اليه . قال : « فصل ما بين العائل والحرام الذهب والصوت » يريد الموسيقي والغناء . وروي ابن حنبل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره نكاح السر حتى يضرب بدينار . وقال الرسول أيضا : « اظنوا هذا النكاح ، واجعلوه في الساجدة والعزير علي بالذهب » . وقيل انه احتفل بزواجه من خديجة ، وزواج علي من ابنته فاطمة بالاطراح والغناء والرقص ، ولحق في الاحتفال الأخير عمرو بن أمية الضمري وحزرة بن يميم .

ويأثم من ذلك كله كان الأصنام أئمة احتفاء بأفراحهم ، وأعرض علي أعلامها ، وأقبل الي الموسيقي والغناء ، حتى استمر منهم ذلك . قيل ان السيدة عائشة زوجت بنية ربتها من أحدهم ، ورافقتها الي بيته يوم زفافها . فلما مات ، سألها الرسول عليه الصلاة والسلام : أهدمت الدنيا الي بطها ؟ فقلت نعم . قال : يمتنم منها من يمتي ؟ فقلت : لا فقال : أو ما علمت ان الأصنام قوم يصعبون الفل ؟

وله بقى الزمن علي إحدى أختيه في الافراح الزواج ، ولحقك النقاء الزوجين ، وما ينادلان من نية ، وكثرة الذهب والحبوب ، فنقول :

أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ

حَتَّى بَوَّسَا حَبِيْبَكُمْ

وَلَوْ لَا أَتَيْنَاكُمْ

لَمَّا حَلَّتْ سَوَادِيَكُمْ

ما وارت الأمطار مظهرها  
من ذا رأى ههنا ومن ميعا  
دام السرور له يها وههنا  
وتنهيا طول الحياة ميعا  
وقال جرير :-

جمع الأمير إليه أكرم حرّة  
في كل ما حصل من الأحوال  
حكيمته علمت الروابي كلها  
بفاحر الأعمام والأحوال  
وإذا النساء تفاخرت بعمولة  
فخبرتهنم بالئيد المفضال  
هبد العزيز ومن يكلف نفسه  
أخلاقه يلبث بأكف بال  
هنا أنكم بمودة وصيحة  
وصدقت في نفس لكم ومقال  
فلتهنك النعم التي حوتها  
يا خير مأول وأفضل وال

فأمر له عبد الله بشرة آلاف درهم ، ولعمري ابن الرقاق مبتلى . ولحق لأهله ومواليه يومئذ مائة حاجة . ولحق لجميع من حاضر من العزير والكتان بشرة مائة مائة مائة .

وسار جرير في الطريق الذي جهده كسعود للحد ، ولم يابه للمناسبة التي يتكلم فيها كثيرا . أما مدى فاستقرت المناسبة حسه ، فأخرج شعره صرح القلي الزفاف ، فلم نجد كبير خلاف بينه وبين كثير من قلي الزفاف الحديثة . فالعزير والشمس أجمعا ، وشرا السعد في جميع الأرجاء ، وكان أجمعا الطاهر والفسور مثلا لم ير له البلى نظرا ، ثم دعاه بالسرور وههنا الأبدية .

### في ليلة الزفاف

ثم تطلق الكيلة الكبرى ، فيصيح العروسان أيديهما نازعان أو الحناء ، وله يصيح العزير لعنه أيضا . ويتكلمان ، ويرتجان التلاشي

ولولا الحنة السرا  
لسم تسمن عنداريكم

### وفي الأفراح غلبوا الكوتي

ويرى أحد الأخبار أن الفتيات أصبحن زواجا حتى  
المسلمات يتنبد مولانا . وهو خير غريباً ، فله  
يصف ظاهرة فردية ، أو عمل الفتيات فعل ذلك  
لأن هؤلاء الكوتي كانوا ذوي مكانة خاصة ، لأنهم  
استشهدوا في سبيل البطانة من الإسلام . فكان  
ذكرهم أحياء بالقرى الأثرية ، والشادة بمطافرها ،  
ولم يقدح منه الفنون . قالت الريح بنت مود -  
« جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل حين  
يتنبي علي » . فجلس على فراشي ... فجلست  
جوزي فكانت لنا يفرين بالدف وبنين من قتل من  
أهالي يوم بدر : لا قلت احبنا :

وفينا نبي يعلم ما في غد

فقال : نعمي هذه وفوري بالذي كنت تقولين .

### الاحتفال بالوليد

كانت احتفال العربي القديم بالأطفال الذكور  
احتفالات كثيرة : ومتنوعة ، لأنهم سلاحه في المعيش  
والعراع . فانتخب كل مناسبة تتعلق بهم ، وتكون  
لها دلالتها الخاصة ، لأقامة المآدب واحضار الفتيات  
والرافعات .

وبدأت هذه الأفراح باليوم الأول للمولود ، إذ  
كان يستقبل بلون خاص من الطلوس الدينية ،  
التي يروجي أن فيه طول البقاء والصحة . فكان  
يأخذ إلى الكهنة في الجعالية ، وإلى الرسول  
صلى الله عليه وسلم في صدر الإسلام ، لتعنيكه ،  
أي ذلك داخل فيه بالتمر المصوغ أو مسهل  
التحل أو ما لم تصببه ناز من الطوى . وهي  
مادة في طصودة على العرب وعدهم ، بل كانت  
شائعة عند كثير من الأمم القديمة ، وإن اختلفت  
الطبا التي جعلوا بها . وابتكر في الإسلام الأذان  
في ابن المولود ، وتلما ذلك أعلن بإدخال الطفل  
في الإسلام .

### خلق الحقيقة

وفي اليوم السابع كانوا يحتفلون بخلق عقيقته ،

وهي الشعر الذي ولد به . فكانوا يذبحونه كبشاً  
أو شاة أو اثنين ، ويأخذون صوفة منها ،  
ويستقبلون بها الدم المتدفق من أوتارها ، ثم  
يضمونها على يافوخ الطفل حتى يسيل الدم على  
رأسه مثل الخيط ويبلغ الرأس والوجه . ثم  
يحقنون شعره ويسمون . وقد أبقى الإسلام  
على هذا الاحتفال ، وأكد اجراءه المبنت كما يجري  
للولد . وحث الرسول على التمسك بزره الشعر  
المطوى فحمة على الساكن ، ودفن شعر ابنه  
فبراهيم بعد خلقه في الأرض ، وأحب لغير اسم  
الاحتفال من الطفلة إلى الفسيلة .

وكان من لا يتنبأ له خلق العقيقة في اليوم  
السابع يحطها في اليوم الرابع عشر ، وإلا في اليوم  
الطوى والستين . وبالرغم من ذلك بلغ بعض  
العرب مبلغ الرجال ، دون أن يخلق عقيقتهم ، ولكن  
يعتد أن للفتحة كان لا يرعى صوم ، وينظر إليهم  
في الإهداء . فهذا هو امرؤ القيس يحسد أحدهم  
بالحق والصف ولزام الأصل والقدارة ، فيقول :

يا حنند لا تنكحني بوهة  
عليه عقيقتي ، أحب

ويرى بعض الفلاسح الاجتماعيين في خلق  
العقيقة رمزا إلى تحول نظام اكتساب الطفل إلى  
أبيه ، كما كان الحال قديما ، إلى نظام اكتسابه  
إلى أبيه ، ويستدلون على ذلك بهذا الاسم الذي  
« العقيقة » الذي أطلق عليها ، وهو يدل على  
الخروج على الأم وطاعتها فيما يرون . ويرى فيه  
بعضهم الآخر قربانا إلى الآلهة ، لأن الشعر عند  
الساميين رمز البوارق والقوة ، كما يتبين من قصة  
شمشون وعليقة ، ومن خلق بعض العرب شعرهم  
إلى أن يستطيع أن يأخذ بثأره من خصمه ، وحلقهم  
شعر أطفال عند أسرهم وإطلاق سراحه . فكانما  
تقدم أسرة الطفل قربانا إلى الآلهة بخلق شعره  
دليل القوة عند .

### ويوم ختان الصبي

وتسببنا هذه الاحتفالات إلى يوم ختان الصبي  
وهو احتفال ديني آخر ، يقدم فيه الصبي جزءا  
من لحمه ودمه قربانا إلى آلهته . وكان هذا اليوم

أصدء، وى مثل الحون، لكي يترى  
رؤاةً الختبا أنى ليئك هاجر

فكان القوم قد نزل عليهم السبات وادركهم  
الفتى فكانوا كلامات . ثم اسفلوا اليه بأذنيهم  
وتخصت اليه اعيهم وطالت افعالهم . ثم فنى  
الفرى بصوت آليته يلحن آخر . ثم فنى  
ابن سترىج ووقع بالقتيب ، واخذ الفرى الدف  
وفنى بشعر الاخل :

قلت . اصحونا، لا أبأ لأيكم  
وما وضحو الأتقال إلا ليفلوا  
قلت اقلوها عكم مراحها  
فأكرم بها مقتولة حين تفتل  
أناغوا فحجروا ما ضيات كأنها  
رجال مس المودان لم يسترلوا

هو الله ما رايهم ولا سفلوا الا مستجيبا  
يقول .. ثم فنى باطن واحد ، فقد خيل  
لي ان الأرض ليد ... « واستمرت العفلة طويلا  
فنى كل منهما منفردا ، ثم فنىان مستجيبان » .

■

هسين نصار

بقى من احتفالهم ما تلقاه الأيام الأخرى . وقد  
متنا أبو الفرج صورة حية لاحتفال سفلان اليم  
ل هذه المناسبة ، فقال : « قال عبد الرحمن بن  
ابراهيم الخزومي : ارسلتنى ابي واقا فلام اسأل  
عطاء ابن ابي رباح عن مسألة ، فوجعته .. وعليه  
جملحة مصفرة ، وهو جالس على منبر ، وقد  
غنى ابنه ، والطعام يوضع بين يديه ، وهو يخر  
به ان يفرى الى السلق . فلهوت مع الصبيان الصب  
بالجوز حتى اكل القوم وتفرقوا . وبقى مع عطاء  
خامسة ، فقالوا : يا أبا حميد ، لو كنت لنا  
فارسنا الى الفرى وابن سترىج . فقال : ما  
شتم . فاسفلوا اليهما . فلما ايا فاموا معهما  
وثبتت عطاء لى مجلسه فلم يدخل . فدخل بهما  
بيتا لى الدار ففيا واقا اسبح . فبدا ابن سترىج  
ففرى بالدف وفنى بشعر كتبتلر :

بايلى وجارات ليلى كأنها  
يغاج املا تحدى من الابعار  
أمنطع باعز ما كان بيت  
وشاجرني باعز فبك الشواجر  
إذا قيل هذا بيت عزة قادى  
ليه اهوى واستعجننى الوادر

## عطفة كريم

● قيل للمهلب : ان ملانا عيبن الحوارج فى عسكريك ، وانه  
يتكسر باللاح اذا دمنوا للحرب ليعتاك وليلحق بالحوارج . فبعث  
اليه ، فاقبى به مقال له : قد تقرر عندنا كيدك لنا ، ولم يقدم من  
أمرك على ما عرما عليه الا بعد ما لم يدع اليقين للشك محترضا ،  
فاحتر أى قتلة تحب ان افلك ؟ فقال : سيف مجتهز او عطفة كريم  
متحقر لضفير ذوى الضفائن . قال : مانها عطفة كريم محتقر  
للذوب . فحلى سله فكان بعد ذلك من اولق اصحابه عده .

# سَاكُتُبْ عَنْكَ

إلى صديقي الشاعر الجزائري التاجر مالك حصاد ..

## للشاعر: سليمان العيسى

كان كلُّ مرّ من عروقه يتلبس بالثورة ، « بالحب والغضب » تنون في ديوانه المصح الذي  
اضلّى أباه . كان يتكلم بالفرنسية بلام حقيق . لقد حرمته الاستعمار الفرنسي الطويل  
استعمار مائة وثلاثين عاما لغة الأبد والأجداد . إنه الشاعر والكتّاب الجزائري التاجر ، مالك  
حصاد الذي يردنا في كل مكان : « اللغة الفرنسية هي مثالي الذي أحشيت فيه . لو كنت أعرف  
الشار .. لتكلمت العربية » .

سَاكُتُبْ عَنْكَ بالجنس  
سَاكُتُبْ عَنْكَ بالعربية العنقشي إلى التاجر  
بحرف من شواطئ العنق قدس وقدة الشر  
أتعرف وقدة الشر ؟  
هي اللهب الذي سيظهر الدُّبَا .. هي الثورة .  
هي الدُّخْل الذي تخفي كتابنا : هي المخره  
تشدُّ بصلع جندي رأى أطفاله المنسرة  
يُغفرهم أمام السار رشاش ، فلا شهقة  
ولا حققة  
أنيحت للعصافير  
لتنهل رعدة أخرى من النور  
لنسال زُرقة الأملاك ، والأشجار ، والأطفال  
لماذا يُقتل الأطفال ؟  
لماذا يُقتل الأطفال ؟  
\*\*\*  
سَاكُتُبْ عَنْكَ يَا مَالِك !



سأعجب بالحرّوف الحُضُر كلّ عِطاشٍ آمالك .  
سأكتب عنك أنشودة

تترن بأحرف القرآن ، بالأوراس ، مشدودة  
تُعَطّ جناحها في صدر ، متجذدة ، ظلتها  
ويشرب وفتحها العرب

بكتى يا شاعري ،

سأعطّ عنك غصاءك الصامت

بحرف من شواطئ النّار ، بالمرّيّة الحرّة ،

ليصّدح لحنك الحافت

ليعرف أننا امرأة

لنعلم أن أرضك يا أنثى أرضى

وليضك لم يكن يوما سوى نبضى

وأن بتعجّج السّماح يروى زهرة زهرة

يسيل من دم الأطفال ، من أطفالك العشرة ..

\*\*\*

سأكتب عنك .

لا حزن ، ولا ألم ، ولا متّى

سيحمل غيرنا - إن تمّى نحن - القجر

والعنقنا

سيحمل خيرة السّراية

ستنهل الجبال السر ، تشرق آية .. آية

ويقرّون عند أطفال ، بس بلا ، وأطفالك

وتضحك ملء صدر النصر ، آمالى وآمالك

سليمان العيسى - حلب



تورقة القرن العشرين

توالت



بقلم الدكتور حسن صعب

المشار اليه في الفهارس والفهارس هو:

■ أن علمي السلف والإجماع يشهدان بقوة أن السورة هي معجزة بنحو حد جديد .  
محاولة خلق نظام جديد بطرق جديدة ، غير طوي  
هذا المفهوم العلمي الجديد على مفهومنا القديم ،  
المفهوم الجميل الأول من حيث غاية التوريق والمفهوم  
الفصح الثاني من حيث وسائلها . وبذلك مفهوم  
القرن العشرين من الغاية الإجماعية لسورة لا  
مفهومه من غايتها السياسية : يجب لا تكون سورة  
إلا حيث يكون الإسلام ، لا منطلقة سياسية بل من  
أخرى فصحية ، بل حيث يكون بحوز من حلال  
إجماعه أي حال أخرى واجب يكون على  
سلطة من طبقه أخرى ، أو حيث يكون في راي  
الراييين تحول من ملكة خاصة الى ملكة عامة ،  
وإذا لم يحدث مثل هذا لم تكن الحركة الصفة  
أكثر من صفة طائفة أو اضطراب عرقي . والسورة  
على هذا لهذا الحالة النفسية التي تقرن بها  
محاولة التوسيع الحزبي ، لا مفهومها العلمي الطبيعي .

ويعني هذا ان لدينا من لورده اثنى الفين  
المؤمنين ، يفرضي ان هذا الاسرار هو في حالة  
نفس جارية من حال لحال ، وان هذا الصبح يحضر  
بظرف صافية لا يظرف عليه ، وهو اقراص  
تقدم الآلة انصاع طبع بعد غلظ ، ويكون  
عند الإدلة واقعه الى حد شعر القاري اثناء

يقول الكاتب أن النحوي الثوري في القرن العربي  
ظهر وأضحى في الاسم المحمدي الذي بدأ عام ١٩٤٥  
بضمي وأرجع دولة صفه أصعب اليوم مائه  
بذلة صفه كرها من أمها وأبها .

بذلك يذكره بما هو مديني . وبني هذا صمما  
عصاة . فليطع عبد مما يبعد دبري . فليطع  
الخصومة للثورة الفري التوصل بها الى  
جميعه ما هو عليه اسباب الفري المبرين . وحقينه  
ما يظلم لان صمم اليه . او ما يمكن ان يصم اليه .

والذين لا يسهل علينا تعديد هواهر لوربة انسان  
القرن العشرين ، فليس من السهل تعديد طبيعة  
هذا الانسان . لانا قلنا حتى الآن اننا ما صنعنا  
عن الانسان ان يصعد بمكان اكثر مما قلنا ان يصعد  
بزمان . فلاننا ما صنعنا عن نورة نو لوربة ،  
فصنعنا عن نورة نو لوربة الغربية او الهندية  
او الفرسى او الاميريكي او السوفييتى ، كما  
وقلنا لجاورنا هذه العالم للكلية او القومية ، كما  
اصطلحنا على اسميتها فالتحدث عن لوربة انسانية او  
لوربة انسانية . ويبدو لنا ان الخروج من هذا المأزق  
امر عالى به طبيعة العصر الذى انطلقنا نظرا  
لبشرنا ولذلك فرغمت مثل هذا الخروج من موضوع  
البحث . ويضى هذا ان المرامتنا الاول حول وجود  
حالة لوربة فى القرن العشرين متكلام مع المرامنى  
لان ، وهو ان هذه الحالة تشمل وصى كل انسان  
عاش فى هذا القرن ايا كان وطنه او كلت قوميه ،  
على اختلاف درجات تالره بها او تالره فيها ،  
ونوع وجوه انشاله بها او فطه فيها .

ويود قبل ان يبدأ باستعداد ابرر هواهر لوربة  
ان يستند الى التعريف الذى قدمناه للثورة . فهو  
المرح الى الانطلاق على الثورة بما هو فيها الاجمالي  
والسياسى . ولوربة القرن العشرين اوسع نطاقا  
من ذلك . انها لوربة كوية كلية تتناول جميع  
وجود الحياة وجميع وجوه علاقات البشر بما بعد  
الطبيعة ، وبالطبيعة ، وبمفهوم البنى . ولذلك  
يتوجب علينا ان لا نرصد هواهرها فى المظهرين  
الاجمالي والسياسى فقط ، بل فى جميع  
الحقول التى مرت فيها ، والتى تتفاعل مع  
الخطى الاجمالي والسياسى تلاملا مستمرا .

## في المواصلات

والمرح هذه الهواهر للبنى والشاهدة والتالى  
فى حياة الانسان اليومية تلك الثورة المحركة فى  
حائل المواصلات التى آتت الى ما يسميه المؤرخ  
البريطانى لوريس « افناء للمسافة » ، والتى حولت  
الأرض من وحدت مغلقة على ذاتها ، الى وحدة  
لواصلية مفتوحة . وهى بعد ان اخلصت للتحلى  
طرق الأرض البرية والبحرية والجوية والفضائية  
اخصاصا تاما ، لتخرج اياهه اليوم طرقا كوية ، الى  
نوعيه له سبيل اكتشاف كواكب جديدة بعد ان  
اقتصر جهوده ومقارناته فى الآف السنين التى  
فصلتها على الأرض فى محاولة اكتشاف ظرات  
جديدة . وهكذا يبريد النصف الثانى من القرن

## في الطاقة النووية

والطاقة النووية الثانية التى لا تقل منها  
اصلا بالبنى هى الطاقة النووية وما  
تطوى عليه من امكانيات تشعالية وانشائية لمستقبل  
الانسان . فكل ما شاهده الانسان على هذه الأرض  
فى الآف السنين يمكن ان ترتبه بضع قليل نوية  
فى بضع ساعات . وانما ما استمدت هذه الطاقة  
استمدلا سلبيا انشائيا ، فكل ما شاهده يمكن اعاده  
تشيده على وجه افضل لجميع البشر . لقد  
اكتشف الانسان اثر من طاقة حتى الآن ، ولكن  
اية منها لا تقى من قريب لو يفيد بهذه الطاقة  
الجديدة . انها الطاقة النووية لوربة جامعة التى  
تتمشى عن شذابة الجنى البشرى او انشائه .

## اعاده النظر فى كل ما نواضع عليه البشر

ونكلى هائلان الطفران وجميعهما نعملنا على  
اعاده النظر بكل ما نواضع عليه البشر حتى الآن  
من صمغيات ، لانهما تتجاوزان لجاوزا لوريا كل  
وؤامهم ومصورتهم ونواضعهم لانكناات الخلق  
الانسانية . ولجوز الوضع يطرعى اعاده النظر بكل  
ما هو متكد . ويضى هذا ان لوربة القرن العشرين  
العلمية التى لم تسجل هنا الا طفران من  
هواهرها الكثيرة ، يستزم اعتماد النورية الى  
حلول اخرى من نفس الانسان وحياهه . ونظرا  
للخلاف النظرى القائم حول العلاقة بين نفس  
الانسان وحياهه ، او بين القوى والنواضع  
فلما نأمر استمرار النظريات النورية المبسطة  
فى حياة الانسان وواقعته فربما ان يبحث نفسه  
ونظره .

## تحرير الرقيق

واهم فكرة لوربة اجتماعية فى حياة انسان  
اليوم بدأت فى القرن التاسع عشر ، واكتملت فى  
القرن العشرين هى فكرة انقاذ الرق . ويضى هذا  
ان ملكية انسان لانسان اخمسر أصبحت امرا  
مطلوبا فى كل الشرائع والقوانين ، ومن لا يطق  
الطظر يحرم نفسه من الصلة الانسانية . ويضح  
عبر اليوم هذا الامر مسلما به الى حد اننا لا نكاد

التفكير بما هو محسوس ومشاهد بحيث يكاد يبدو بديهياً ، ولكن التفكير بما هو محسوس يهيئ سبيل الانتقال السليم لا هو مقول - وقد انصرفت على التفكير ببطى الظواهر الملموسة والبالغة ، وظاهرت الظواهر الخاصة والتضالغ عليها ، حرصاً على ما نشده من قضية البحث وعمومه وحيثيته ، وهذه الظواهر التي أودعنا تحلى بتوريسه ليس ، لا بتورية الوسيلة أو مغنيتها ، إذ التورية كما عرفناها حالة تفسر جبرى ، ينطبق بوسائل عقلية ، ان بقرة واحدة نقابها على لربخ حسا انطوى من القرن العشرين لربنا انه شهد من القضية ما لم يشهده قرن آخر من لربخ الانسان قبل ذلك ، كما انه عرض على ضوء اسئلة الطاقة البورية لأن يشهد في نفسه التالي من القضية ما يتحدى تجارب النصف الأول وكل ما ابتلى به الانسان من تجارب ، الله شهد الانسان في النصف الأول من القرن حزين عليل - فجارب الجبل الواحد مرتسبين ، وسجل الفرة الفاصلة بين الحزين والفرحة التي لتت الحرب الثانية لودت غروباً وحروباً محلية ما يزال بعضها مسترا حتى الآن ، وما لزال تشربنا اما علينا بين الحزين همه مؤلمة ، واننا نعيش الآن عند جديدة مؤلمة بين شهيد الحرب الثانية ، واحتمال لعول الحرب الباردة في أي وقت لعرب كويبة جديدة حافية .

نحن الآن نعيش وضع البشري متغير للغاية جبرياً ، ومتغير في الطنين الاجتماعي والسياسي على الاقل لغياً عقلياً ، ومتغير بصورة صاعدة لم يعرف الانسان لها مثيلاً من قبل . وصف جورج سارلين اعظم مؤرخي العصور الحديثة بصورة خاصة ، هذا التغيير بقوله : « ان التغييرات التي يعيشها أبناء الاربعين والذين جاؤوا الاربعين هي اعظم من كل تغييرات الماضي مجتمعة . والتطور الذي يشهده الجيلان الاخيران هو اسرع من التطور الذي شهدته آلاف السنين السابقة . ولعلنا لان من الاصح التحدث عن ثورة لا عن تطور .

### ثورة الروح والفكر والسلوك

لقد أصبح بوضوحاً الآن بعد ان استعرضنا استعراضاً خاطفاً أبرز هوالهم لثورة القرن العشرين العلمية والاجتماعية والسياسية والوالتالية ، ان نفس هوالهم لثورته الروحية والفكرية والظلمية ،

تذكر بعضنا الثوري الممق ، ولا تكاد تفكر بالتمسكيات الرقمة التي قدمت الانسانية لتطرق هذا النصر . ثم اتنا انشغلنا غير هذا النصر بالتفصيل لتتدر من عهودات اخرى في عهودية الفرد لفراد اخرى ، عهودية أمه لأخرى ، أو عهودية طلبة لأخرى ، أو عهودية حضارة لأخرى . وهذا الانشغال طبعي ومشروع ومنهم للنصر الأول . لأن زوال مبدأ ملكية الانسان لانسان آخر ، وعهودية الانسان لانسان آخر ، فتح طريق الممق للتحرر من العبودية من حيث هي بمختلف أنواعها وانكائها .

### استقلال بعد استعمار

وبالعودة هذا ، إلى الظاهرة السياسية الثورية العامة التي يمثل بها النصف الثاني من القرن العشرين . وهي ظاهرة تحول العالم كما كان في القرن التاسع عشر من مجموعة من الدول القليلة المستعمرة والبلد الكثرة المستعمرة إلى مجموعة بلاد لصيح ، نالاً ، من الدول المستقلة . وهؤلاء القليلة التي لم تستقل بعد هي في طريقها إلى الاستقلال عاجلاً أو آجلاً . ولوضع طيفر لهذا التحول الثوري ان الأمم المتحدة بدأت عام 1945 بطمس واربعين دولة مستقلة وهي الآن في بعد سة عشر عاماً من انشائها مؤلمة من أكثر من تسعين دولة مستقلة أكثرها من آسيا وإفريقيا . وبشي هذا ان عدد الدول المستقلة تضاعف في أقل من خمس قرن . وهذا تغير ثوري لم يعرف له التاريخ مثيلاً قبل القرن العشرين . ويجدر بنا ان لنوه هنا بالمعجزة الثورية الاستقلالية العربية . فقد دخلنا القرن العشرين وليس لنا دولة عربية واحدة مستقلة . ونحن نترقب اليوم على النصف الثاني من القرن العشرين ولنا عشر دول عربية مستقلة . وبمثل أن تصبح قريباً جفا اثنتي عشرة دولة بضمائم الكويت والجزائر إليها . ولولا ما شاب المعجزة من انكسار في فلسطين ، وما يزال يتنورها من لغزات في اطراف الجزيرة العربية ، لكانت ولو من حيث البعد والشكل معجزة استقلالية نادرة . ولكن معنى كونها معجزة ثورية ، يلزم استعادتها من جديد لفلسطين ، ولكل ملك عربي لم يستقل بعد .

### القرن العشرون أشد القرون عنفاً

الحشي أن لا تكون هفت شيئاً حتى الآن سوى



التاريخي الثوري الذي سبق أن وصفناه . بل إن التراث الثوري الفكري هو أغنى وأوسع وأشمل مما ذكرنا . إننا انحصرنا على ذكر جوانب هذا التراث التي كان لها فعلها في حياة الإنسان . فتركنا جانباً المفاهيم الثورية التي ألهمت في عوالم الأقلية بدون أن تلقي حياة الأثرية . إنهم المصنفات التي تبحث بتأثير الثورة القومية كالهند مثلاً شمل فيها الفاني التيكيت لجوانب ثورة من تراثها الروحي والفكري لم تكن تنبه لها من قبل . فاصبحنا بذلك نجسد ظاهرة تضاعف يمكن أن يفسر على ضوءها أكثر من مميزات الإنسان الزمنية ، وهي ظاهرة متعددة مصادر وجوانب تراث الإنسان الفكري الثوري تجاه وحمية التأثير الثوري التاريخي الطلي . ونقرأ نصف هذا التأمل والتمسك التواصل ، فإن الهوية بين فكر الإنسان الثوري وواقع الثورة تزيداً عاماً .

نقول هذا ونحن نعلم أن هذه التعميمات لا تعني لدى ايدولوجي القرن العشرين أكثر من تصنيفه الخطأ الأخير ووحشية حيلتهم . فالأيدولوجي الشيوعي يرى أن شيوعيته هي وحدها المنقذة مع التأثير الثوري الفكري ، ولذلك لا بد لها أن تراث الأرض والكون ومن طبعها . والأيدولوجي القومي يرى أن العصر هو انتصار القوميات ، ولذلك فهو وحده يعيش روح عصره الثوري . والأشركي يرى أنه رسول الثورة الاجتماعية السلمية التي لهاو إليها طوب البشر منذ آلاف السنين . وللتطويع الوجودي يرى أنه حديد حرية صنع الوجود للإنسان الفرد . والتطويعي السحي يرى أنه حديد الإنسان ذاته كشخصي التي إنساني . والتطويع الهنوتي يتصور أنه حديد له ذاته ككل إنساني كامل . والتطويع السلم يرى أنه راد فـه اعتباره كطيفة لله على الأرض . والتطويع التومالي يعتقد أنه يصون له كيتسه الذي يوسله الكون الفريد للتطويع على صورة الله . ويتأمل الأوربي كل هؤلاء وهو يقرر أن فكرة الصلوة هي أم جميع الثورات العلمية والفلسفية والدينية الحديثة ، ومع ذلك فهو منهم الآن بالتطويع من كل هذه الثورات . وشأن الأوربيين في هذا شأن العرب ، إذا انهموا الأقوام الآخرين الذين اعتنقوا الإسلام منذ المصموا الصليبية فيما بعد ، بأنهم متطويعون عن روح الثورة الإسلامية التي لشاعوها بين هؤلاء الأقوام .

لو افهمنا لفصل كثير واقع الإنسان الثوري مع تأثير فكره وسلوكه ، لو افهمنا قدرته على التكيف مع وضعه الثوري الكثير تغيراً ثورياً متواصلاً . ونلاحظ ما إن التأثيرات الثورية التي وقعت في التاريخ سبقتها أو رافقتها أو أعقبتها لغيرت لورية بصورة . فتحول اليونان من حياة الدولة المدينة إلى حياة الدولة الإمبراطورية ، الذي قدمه إليه الإسكندر ، أعقبه بروز الفلسفة الرواقية التي أخذت فكرة الإنسان المواطن الفعلي محل فكرة الإنسان مواطن الدولة الواحدة . وتحوّل العرب من الحكم القبلي إلى الحكم الإمبراطوري الخلاقي سببه قيام الإسلام الذي استعمل فكرة تساوي أبناء الأصل الواحد فكرة تساوي أبناء الفصيلة الواحد . وتحوّل الأوربيين من الحياة في القل إلى الحكم التتالي للبابا والإمبراطور إلى الحياة في دول قومية مستقلة سببه انتشار الحركة البرولسنية التي قوضت سلطة البابا ، وولدت فكرة الفرد ، وأطلقت له حرية التجمع في هيئة الطبيعة وفقاً لإرادته ومتطلبات مصالحه الزمنية . ولورة الفكر في نهاية القرن السابع عشر ترسها فلسفة جون لوك حول حقوق الإنسان الطبيعية التي ما لبثت أن انتشرت في القرن الثامن عشر في الفارين الأوروبية والأمريكية ، فهدمت السبيل مع أفكار عصر العقل حول كمالية الإنسان وطلابته ولقنينه الحياة للتورين الأمريكية والفرنسية . وهدمت الثورة الفرنسية لجميع الشعوب التي بلغها سلطاناً أو حرية فكرة القومية . فحركت بها الثورات القومية في أوروبا وأمريكا اللاتينية وآسيا وأفريقيا . وتصور كاول طوكس أن الثورة القومية لا تطبق الفايات الاجتماعية التي تنشأها الشعوب ، فاطلق لورته العلمية الاشتراكية التي مهدت الطريق لثورة السوفييتية والثورات الشيوعية الأخرى اللاحقة بها . وشعر مفكرو جمعية الفيلين في بريطانيا بأن حريات بلانهم الديمقراطية لا معنى لها إن لم تكن بالجمالية الاجتماعية ، فشكوا الطريق الفكري لثورة العمالية السلمية التي حدثتها بلانهم وهي تلك تخرج من الحرب العالمية الثانية .

### مصادر تراث الإنسان الفكري الثوري

وإنسان القرن العشرين هو وريث كل هذا التراث الثوري الفكري بلانهم ما هو وليد الوضع

## التوفيق بين التعددية الفكرية والوحدانية العلمية

والسؤال الهام الذي يتوجب علينا الآن الإجابة عنه هو حول كيفية التوفيق بين التعددية الفكرية الثورية والوحدانية الثورية العلمية . وهل يكون هذا التوفيق لازماً أو ممكناً ، أو أن هناك كما يبين الفيلسوف الألماني « كنت » ثنائية حتمية بين العقلين العقلي والعلمي ، وأن علوم الأول العقل الصلي أو ما يجب أن يكون ، وعلوم الثاني العقل النظري أو ما يمكن أن يكون . وأن محاولات العقلين لدمج باستقلال تام عن بعضهما البعض ؟ إن أحدث النظريات الفيزيائية تزدى مقربة « كنت » لأنها تدل على اتصال تام بين الطبيعة ، وبين أية نظرية فلسفية . فتتخطى بذلك الفصلة التي ألقاها القرن التاسع عشر بين النظريات العلمية العلمية وبين الفلسفة المادية . فالطاقة ليست مادية ، وليست غير مادية . وكل ما يعرفه العالم كما يعلن أينشتاين في كتابه من مادية العالم الطبيعي « هو أن هناك شيئاً مجهولاً يعمل خلفه . وكما مادية هذا العالم فلا يعلم عنها شيء . »

وهذه النظرية العلمية الطبيعية تنافي أبعاد أية فلسفة اجتماعية أو أية أيديولوجية بأنها هي وحدها المستندة لأساسي علمي ، وبأنها هي وحدها التي تؤلف العلم الطبيعي الاجتماعي . كما أنها تبين أن أبعاد العلمية هو من قبيل خلق الحقيقة على ما هو من ساج العقل الحر ، أي الخلال للخط والصواب . ولو اعتبرنا جميعاً بهيكل العلوم العلمية لتعصب في الوقت نفسه حساب احتمالات الصواب والخطأ في متفكراتنا وتصوراتنا ، لبدنا بأن يكون أقرب إلى روح الثورة العلمية الطبيعية التي تحتاج عمراً ، أي لبدنا بأن تكون ثورية منطقياً وخلقياً كما نحن لوريون زمانياً .

ولو توطيننا عند هذا العربي توفيقاً آتياً لكانت ثورة المسمون العثرين العقلية والعلمية التي اللائدية العقلية والعلمية ، أي أن كل ما يقرر العلم حقيقته ، فأننا لا نستطيع أن نقبل حقيقته ولا أن نكرها ، ولكن هذا الموقف دعوى أكثر مما هو لوري . وهو الموقف الذي يضم الثورية يستمر من التخليص ، بحيث يبدو أنه لا تكون ثورة إلا حيث تكون اللائدية ، أو حيث تكون المادية ، أو حيث تكون مادية أو حيث تكون الواعية حسية .

وهذا التزام بما لا يقرم ، لليهودية والسيحية والاسلام اعتبرت ثورات زمان اليهودية . وفيها معومات ثورية مستمرة إلا ما فهمت على حقيقتها . وحسبي وعيسى ومحمد من أعظم ، أن لم يكونوا أعظم لتأري التاريخ .

والوقوف العلمي الاسلام هو موقف الاعتراف بأن ما لا يحد بالهوانى يمكن أن يحد بالفعل أو أن يحد بالرؤية . ويكون على العقل في عصر الثورة العلمية أن يؤدي وظائفه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لثورة ثورية . وهذا أن يظل راسخاً للتطبيقات الثورية العلمية ، ومقدار إليها في واقع الإنسان المعاصر ومخططة لتصميم أوضاع هذا الواقع السياسية والاجتماعية والاقتصادية وفقاً لتغلبات هذه التغيرات .

وعسى هذا أن الثورة تكسب مفهوم التغيير المستمر ، وأن الثوري يقتنى مسجع الفيلسوف الألماني هيجل في إطلاقه الكبيرة هي صيرورة ، وهذا نفع من جديد في اللائدية إلا إذا صعدا إلى الكون الذي لا يتكون ، أو إذا رجعتنا مع أرسطو إلى المرحل الذي لا ينفرد ، أو المخر الذي لا يتغير أو إذا صعدا مع اليهودية والسيحية والاسلام إلى الطاق الذي لم يخلق . أو إذا تصورنا مسجع الفيلسوف الهندي راديا كريشنان التأثير الإلهي . لأنه ليس السيد البتة فحسب ، بل هو السيد ألهم أيضاً ، والظفر والتهديم هما من صفات الله .

### نوعى ثورية عقلية

ويبدو لنا أننا نوعى هنا بموقف ثوري أو عقلاني أكثر مما نوعى بظننا أيديولوجية ثورية معينة . وهذا صحيح . لأن ثورة النصف الثاني من القرن العشرين تجاوزت بتعدديتها وطولها الخالق كل التيارات الفلسفية والأيديولوجية التي ساء بها حتى الآن . فالاسرائكية هي في حالة احتضار في أوروبا الغربية . والشيوعية هي في حالة تسوية داخلية على نفسها من خلال التصادمات الفكرية الأيوسفوسلافين بوكار المظفرين الماركسيين الفرنسيين ومن خلال بك الحزب الشيوعي السوفياتي لنظرية حمية الحرب ، والحركات القومية الآسيوية والإفريقية تطول لجاوز غاياتها التحررية الخاصة إلى غايات تحررية عامة عن طريق روابط التضامن القاري أو العبادي . والولايات المتحدة رجعت بها الانتخابات الأخيرة إلى ثورة ولسن وروزفلت

وبفكر وبدون فكر . بحيث لا يكون فلسفة وعكر لا يكون الإنسان . وحيث لا يكون فلسفة وفكر لا يكون نظام . وحيث لا يكون إنسان ولا يكون نظام لا يبقى من حالي الثورة والثورة إلا ما وصله أسلافنا العرب بالفتن .

إن الفلسفة بمعناها الواسع ، بمفهوم السيرة العقلية ، وبمطلوب التشبه بالله بفكر الطائفة الإنسانية هي التي تغير نفس الإنسان ليسراً لثورة بينما ينظر العلم حياته تغيراً ثورياً . والفكر فلسفة وعلم مدعوة في الصف الثاني من القرن العشرين للانصباب على كون الإنسان النفسي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي بعد أن انصبحت حتى الآن على كونه الطبيعي ، فتخلق من المعجزات في بنية وهي الإنسان ما حلفت في بنية كونه . وإنما يريد بولدر هذا الانصباب في تحول الاهتمام القتراب نحو علمي الكيمياء والكيمياء المعصرة وعلم النجاة والعلوم الاجتماعية . فههنا هذه العلوم لاكتشاف الإنسان الجديد ، كما هيأنا علوم الطبيعة لاكتشاف الكون الجديد .

### نحن العرب مدعوون للمشاركة

ومن العرب مدعوون بالضرورة ، لا بالاختيار ، للمشاركة في هذا الجهد الإنساني الثوري الطلاق . فمنهم تسليقون بمواضع الجرفالي . ومنهم أنانيون بلهنا التاريخية الحضارية . ومنهم أنانيون بتصوراتنا العنصرية الطوبية . ومنهم أنانيون من خلال ما تواجهنا به التهوريات الأخرى من تعدييات . ومنهم أنانيون في حاجتنا لتقوم تصور العالم لإسرائيل نموذج الثورة المصرية البالية ، وتصوره لنا بنفس ذلك . ومنهم في هذا أمام العهد التاريخي الذي صورده أحسن ما صورده أحد القراء العرب في قوله : إن أشد ما يواجهه العرب هو حاجتهم لأن ينجروا ، في مرحلة تاريخية واحدة ، الثورات الثلاث التي أجدها لهم في مراحل تاريخية متفاداة ، وهي الثورة العلمية والاجتماعية والسياسية . ولا يطرفنا القول بأن لنا في لورنتنا ما يفتينا من الاهتمام بالثوريات الأخرى . فالثورة ، بمفهومها الجديد لها حركة خاصة قابنها الأخيرة تعطيني الحرية والكسبالات والمصادرة لجميع البشر في ظل الله والمجبة والأخوة .

حسن مصطفى

الاجتماعية والاقتصادية والعنصرية ، وحورتها من جديد من لبرالية الجمهوريين المتطرفة ، وأمريكا اللاتينية تهتز لثورة الأمم وطب السعالة التي تتطور في حركات انقلابية كحركة كاسترو وأمثاله . والعركة الثورية العربية ما تزال متجاذبة بين التقاطع حول محور ثوري واحد ، والتوزع بين عدة معاور تمود كلها للتألي الطوسي في مصب واحد .

### الإنسان يغير فكره

ويعني هذا أن الإنسان يتقدم في النصف الثاني من القرن العشرين وهو متشوق لتغير فكري يتفق في سمائته وجذريته وعموميته مع التغير العلمي الفطوري . ولكن معالم هذا التغير لم تلمح وضوحاً كافياً بعد . ولكن لدى السنان اليوم كل الصعوبة اللازمة لتوضيحها . ومفكر اليوم هو لروء تكلف وهو وتطور خمسة آلاف عام من المعرفة الإنسانية كما كان أرسطو لروء ألف عام من هو الصرفة اليونانية وابن خلدون لروء تسعة قرون من تطور المعرفة العربية ، وميجل لروء ألفي عام من تطور المعرفة الغربية . ولكن مفكر اليوم يستطيع أكثر من كل هؤلاء أن يظل على حالي الإنسي والفد من لروء فعلة لا من لروء خاصة . ويكون مفكر التجسرية الثورية الإنسانية ، لا مفكر لجرية لوردة فومية أو طينية دون الأخرى .

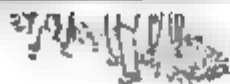
والتجربة والحياة أول ينابيع الفكر الطلاق . ولعقد ما توصيان بالصيرة ولصعدان الوجهة ، فإن أول وأهم ما يتحدى الفكر الإنساني في قروعه التاريخي الزامن هو الاعتماد على الأدلة المنظمة الإنسانية لتطبيق التغيرات الثورية المنشودة تطبيقاً سليماً . فهنا التغير الثوري النفسي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي مسلم به على ضوء التغير الثوري العلمي ، وإن اختلف الاتجاه حول مفاهيمه وأشكاله . ولكن التغير العلمي موضع إعادة نظر على ضوء التغير الثوري العلمي أيضاً . لأن التفتيل لال الأسلحة النووية تعمي الانحارية . وكل حركة عنفية صغيرة أو كبيرة في أي مكان من الأرض لهدد بالتحول لعرب نووية الفتية .

الملك العلمية الإنسانية لثورة كلية سليمة هي الآن في مغرنا حاجة فكرية وحيالية وتاريخية ملحة لإنسان النصف الثاني من القرن العشرين . ولا يفتينا عما الزم القتل من الواقع صحره على أية حال تحركا ثورياً بفلسفة وبدون فلسفة



## نَحْنُ نَسْأَلُ

# وَأَنْتَ تُجِيبُ



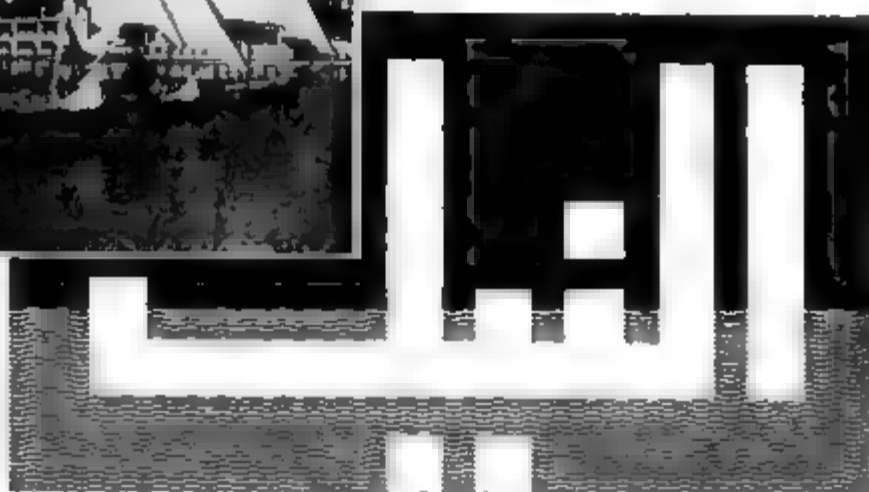
- ١ - منزل ، ضمنت أبعاده حبيبا ، فراد حجمه طعا . فما نسبة حجمه بعد التضمين الى حجمه الاصلى ، هل هي ٢ ، أم ٤ ، أم ٨ أم ١٦ ؟
- ٢ - أى هذه الاسماء الأربعة ، وهي اسماء لواء كيمائية ، كان من وضع العرب : الدكتوروز ( سكر العنب ) ، الأكسجين ، الكحول ، القلوى ؟
- ٣ - أي من هؤلاء العلماء المشهورين كان فسيحا ، نيوتن ، أم لافوازييه ، أم برستلي ، أم متل ، أم دارون ؟
- ٤ - أكثر البيوت تنضج طعامها ، من لحم وحضر وما أشبه ، في الأوعية المفتوحة ، من نحاس أو الميوم أو حديد ، أو حتى فخار . ولكن يمرض الناس أخيرا اليوم يستخدم الأوعية المطاة التي ينحس فيها الحار تحت ضغط ، ذلك لأن نضج الطعام بها أسرع ، فما سبب هذه السرعة ؟
- ٥ - أنت راكب سيارة ، وتسير بسرعة كبيرة . وحثت لعودة قمت بالسيارة في العودة الى يسارك ، فانتقلت بك . فأى الصجلات لارتفاع من الأرض أولا ، تلك التي الى يسارك ، أم تلك التي الى يمينك ؟
- ٦ - أطلقت بالوما ، فصعد في الجو عاليا . فهل هو عندئذ يدور مع الأرض ، أم يستقل عنها ؟

● ان الإجابة على هذه الأسئلة موجودة في هذا العدد . لكن لا تسرع في الاطلاع عليها قبل ان تحاول إيجاد الجواب بنفسك . .



« اجعلنى ايها النيل العظيم  
أزبد قوة مثل قوتك .. »

ملكاً قال الحميرى ، ومعهم أمه ، عندما  
ألقى على النيل يكتسح والخطوى ..



## عند القاهرة

قام بهذا الاستطلاع سليم زبال وصوره « لوسكار »

### عمرقة مع الشمس

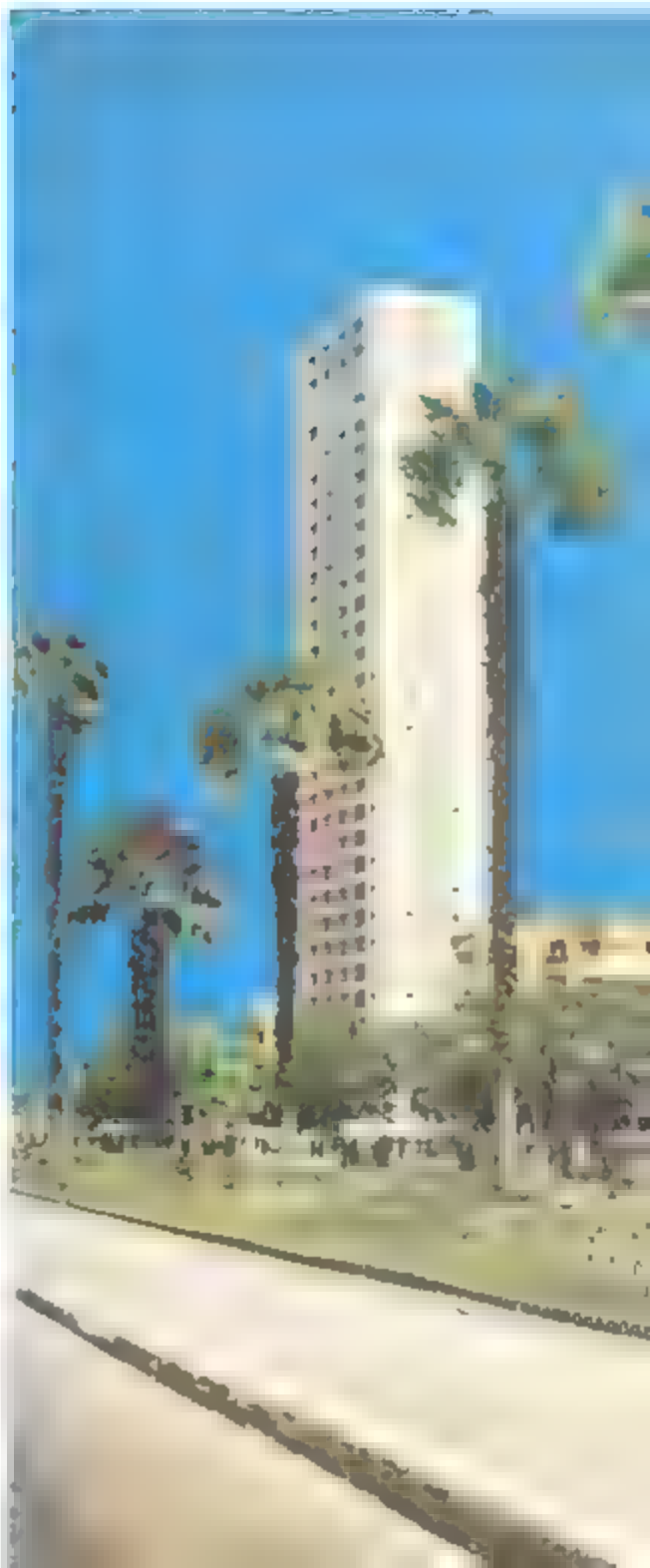
من عند ساحل « دير الطين » ، أو دار السلام  
كما يسمى اليوم ، وقفنا نتطلع الى مياه النيل  
تساب حائلة مطمئة لا يكاد يفتح لها جدير ..

من هنا يبدأ النيل نهجاً لدخول العاصمة ،  
ذات الألف عام تلك القاهرة .

انه يدخلها محاذاً مركزياً ، بعد انصاره في  
سلكه المديدة مع صحراء النوبة وشمسها

هل تسلمت يوما ، وقت ذلك على  
شاطئه النهر عند القاهرة ، ترقب مياهه الجارية ،  
من الرحلة الطويلة التي قطعتها كل ساعة من مائه  
لتصل الى المكان الذى أنت فيه ؟

دما لا شك فيه انه لو قدر لهذه القطرات  
ان تتحدث ، لروت الصجب المجاب ، ولصعدت عن  
الضامر والأهول ، التي مرت بها بين الأودية  
والجبال .. !

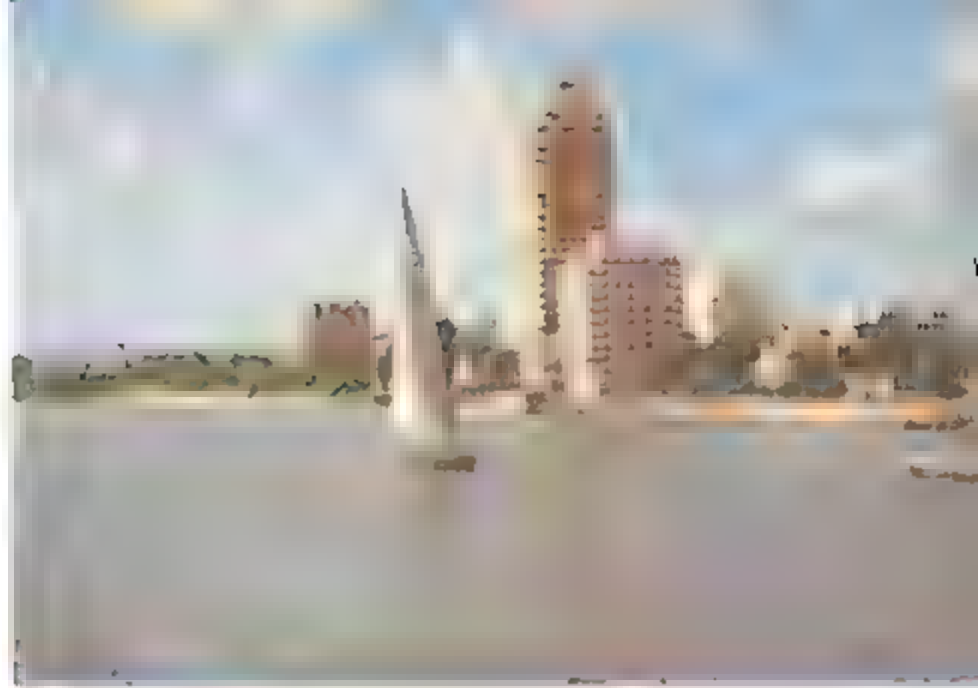


### الى السجدة

يا سجدتي  
 يا سجدتي  
 يا سجدتي  
 يا سجدتي  
 يا سجدتي

### الى السجدة

يا سجدتي  
 يا سجدتي  
 يا سجدتي  
 يا سجدتي  
 يا سجدتي  
 يا سجدتي  
 يا سجدتي





الأشعة البيضاء تنهال على صفحة النيل أمام المزارب المصممة التي ارتفعت على امتداد شاطئه ، ومن

المعرفة ، تلك التي حاولت ما حاولت أن تأخذ من مائه ، فما كانت أن تنال منه شيئا .

وقبل هذه المعركة قامت معركة أخرى بين النيل والطبيعة .. أن النيل لم يصل إلى القاهرة إلا بعد رحلة طويلة شاقة ، قطع خلالها أكثر من ستة آلاف كيلو متر لي ١٠٠ أيام .. نطفي فيها إلى شمال الأرض ثلاثين درجة من خطوط العرض .

وعند أسوان يسرع النيل قليلا قبل أن يسلك من فتحات الخزانات الثلاثة والثلثين ، في طريقه للقاهرة ، أنه يقطع في دبوب مصر ٨٢٠ كيلو مترا في ثلاثين يوما ، بمجرد خلالها تسعة سنتيمترات في كل كيلو متر .. إن القاهرة منخفضة عن أسوان بمقدار ٧٢ مترا .

### ابن بطوطة والنيل

لقد شرف النيل منذ كان الإنسان على الأرض .. والأساطير القديمة تقول : أن النيل يأتي من

ويصفه ابن بطوطة بقوله . « النيل مصر يتكسر أنهار الأرض ملوثة بذلك ، وأما قطر ، وعظيم مصفة .. »

### صور من الماضي على صفحة النيل

وعلى نفس الأرض التي تقوم عليها القاهرة اليوم ، قامت عواصم وبلاد بناها الحكام والولاة ، عبر القرون والأجيال :

على صفحة هذه المياه الهائلة انتمت لآلاف صورة عروى بن الماضي وهو يؤسس الأسطاط عام ٢٠ هـ ( ٦٦١ م ) .

وجاء المباسيون فبنوا مدينةهم الصليبيات عام ١٢٢ هـ ( ٧٥٠ م ) .

وتتابع الصور ، فيظهر الطولوبيون وشيكنون ماصتهم الفطاح عام ٢٥١ هـ ( ٨٦٨ م ) .





المسرح الذي بدأت فعلا ، امامه الممراب من هذه الممراب مكان الاحياء المدينه التي ازمنت ، في مثل ووض نخرج

بعده .. كيلومترا ، من حلوان جنوبا حتى بسوس شمالا .. والمسعود بالكتريش .

### اول باطحة سحاب على النيل

وبهذا الكتريش ازدهرت حركة العمران على شاطيء النيل . فارتفعت على شفته الشرقية - في حي جاردن سيتي - اول باطحة سحاب في الشرق كله .. ( انظر الصورة ص ٧٦ ) .

والى جقيها امتدت سلسلة متصلة من الممرات المصطفة ، فاصبح منظر الشاطيء من اجمل مناظر الممران ولزوها ..

### مصيف المحرومين

ويظهر من يان ان النيل لاهله مصبة حياة فصيحته فوق ذلك تنصر ترقيه لسكان القاهرة . فمن الرحلات ناطحة الترواح شمالا وجنوبا . ومن اكثر هذه الرحلات متعة رحلة الى القنطرة

والخبر اني بالخليفة العزيز لدين الله الشاطيء مع شتره ولعله ، واولاده ، وامواله ، وحسن جنت اسلامه ا وباحسبه بس القاصصة عام ٢٦٢ هـ ( ١٩٧٢ م ) .

### النيل يصفك

صور " لا شك التمكن على صفحة ملكة تختلف اماما من صور نكسي عليها اليوم ..

لقوازل الجمال وسائر النوايا التي كانت تعيش عند شاطئه ، حطت معها اربال من السيارات والمطارات ..

والويل الذي كان يتساقب صامتا ، ولزنا ، اصبح اليوم ضاحكا ، صاخبا ، طييفا ، لاسا ، كالدانوب في فينا . بل هو أشد التملعا .

لقد سكت عصا سحرية شاطئه الطريد حول القاهرة فعولته الى طريق يدع كفل التمهيد ،





اصناف السفينة في رحلتها الطويلة ( ١٢ يوما من  
ليبوط الى القاهرة ) ان تطيح منه بشيء أصلا  
( انظر الصورة ص ٨٤ ) .

وتعمل للركاب كذلك ، البطيخ ، والشمام ،  
والعجوة الأبيض ، والآف الجيران ، والتفاح  
القيناوى ( من قنا ) ، وقد تكسى بعضها فوق بعض  
في نظام جنسى مدجج .

### النقل النهري

والبل من القدم وسائل النقل هذا واحدها  
شبرا . وقد اكتسب أهميته من وقوع معظم المدن  
المصرية على شواطئه وفروعه ، وعلى القنوات  
اللاجية المتفرعة منه .. ويبلغ طول المجرى اللاحية  
الصاعدة للاملاح في الاقليم المصري ثلاث ٢٥٢١  
كيلو مترا .

وعند اللجوء النهري بالقاهرة تنقل مياه هذه  
المجرى اللاحية .. والطريق النهري من القاهرة  
الى الاسكندرية أصبح طريقا من الدرجة الاولى بعد  
اصلاحه واتزان الرواسب من شاطئه ، وصيانه  
في امكان الوجهات الاخرى ان يلمح  
لها من القاهرة في خمسة ايام بدلا من عشرة ..  
واياما في سبعة ايام بدلا من ١٥ يوما ، فالسفن في  
العودة ، تجري بالفتح على التيار .

حيث الحادى الواسعة تطلها فسور النيل  
وغلجته .

ول الصيف تصبح شواطئه النيل عند القاهرة  
مقصد ملاقات الوافدين والعمال ، لتلك الذين  
لا تسمح لهم ظروفهم بالسفر الى الاسكندرية او  
غيرها من المصايف البحرية في البلاد .

وفي الحدائق وعلى الشواطئ الخضراء تقسم  
الكازيات ودور الضيافة ، الزودة بالفاصيف  
والشارب ، وطلاب الافضل .

### بطيخ وشمام .. ومن

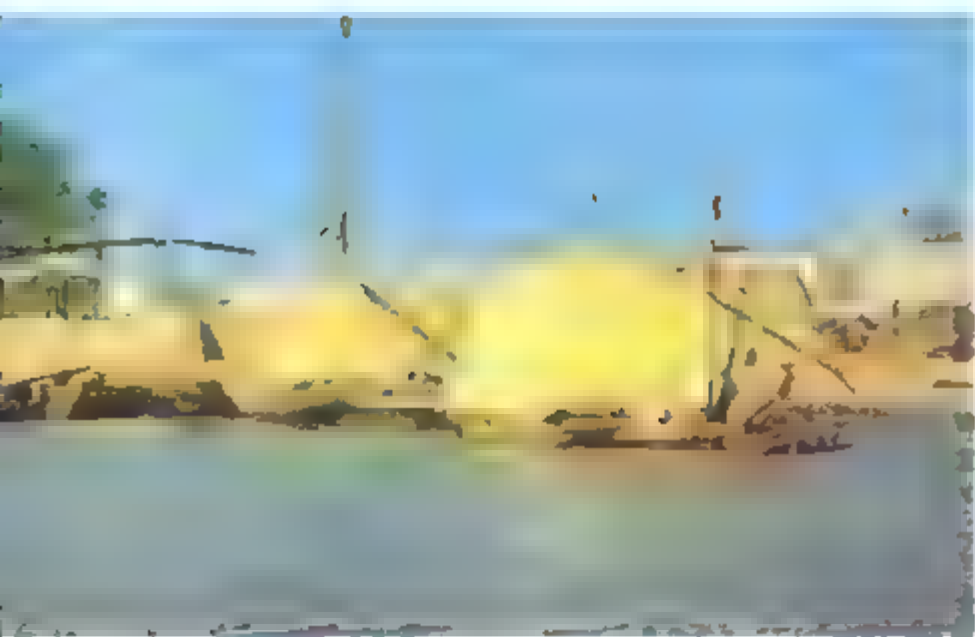
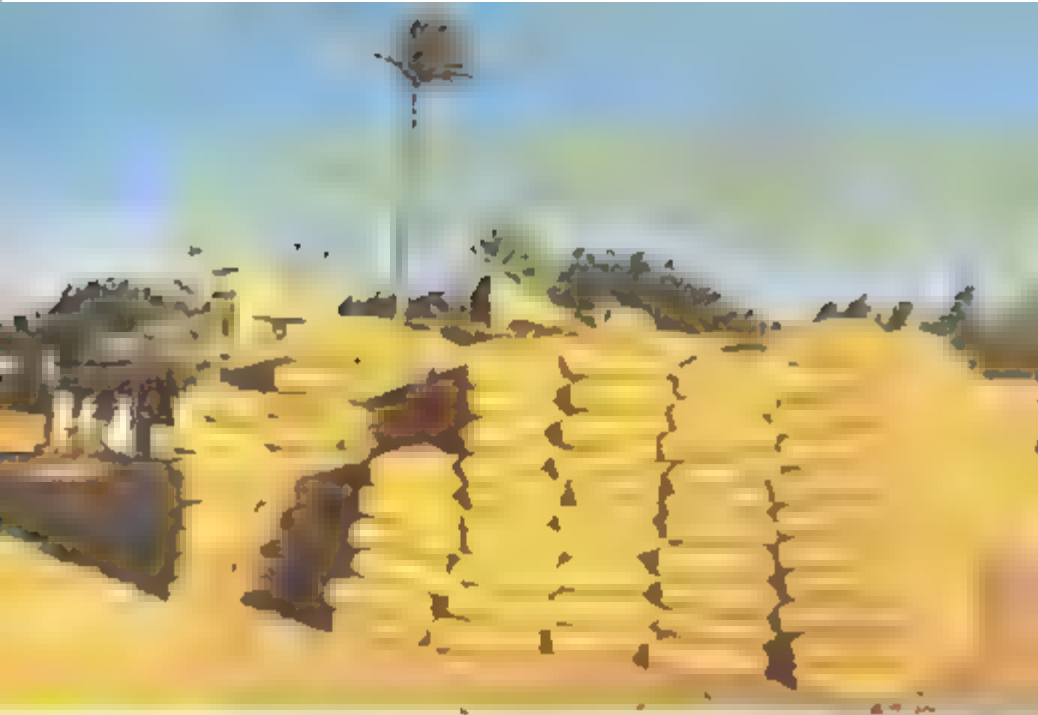
وعلى صفحة الله تهادى للركاب الشرايفات الكبيرة  
وقد امتلا شرايفها الابيض بالهواد ، والتجسستلرنتها  
الطويلة على الرقبة ، بينما « رئيس » للركب  
ينبى ذراعه على المسكن ، حتى لا يعزل ، والريح  
لغرب ذيل قميصه .. وما تكاد السفينة تقترب من  
من ساحل اثر الثبي ، عند مصر القديمة ، حتى  
يقوم رجالها ، كالنحل ، يحملون على توجيهها ناحية  
الساحل وارسالها هناك ، وقد لغوا شرايفها الكبير  
لذا حتى لا يعمل فيه الريح .

وتنقل هذه السفن « التين » عابريا من اسبوطه  
والنيا وبني سويف ، وهم يمتلئون الكركب بالثين  
بطريقة شبيهة بكثرة لا تاذن للرياح ، التسي قد



برج القاهرة الذي أصبح من معالم القاهرة الحديثة . والصعود اليه يقتضى ركوب المصعد ، ول املأه  
مطم تناول فيه الكروشات وهو يلقى نظره على القاهرة المسندة امامه : بينا المظم يدور على محوره .







العريس - المند الرابع والثلاثون

### عاد في لون الطين

ان الخيلسان ييدا في العيشة في شهر ابريل ..  
ول شهر يونيو يصل اسوان .. وفي شهر يوليو  
يصل عاد الى القاهرة .

ويبلغ الخيلسان ذروته في شهر أغسطس من كل  
عام فيصبح الله حدير سموح ، ولا يجرؤ احد على  
التزول في مياهه ، التي يتحول لونها الى اللون  
الاسمر ، وهو لون الطين ، لا تعلقه معها . من  
طبي عاد من التيل الادرك .

وعلى الطمي هو حبة الله الكبرى ، تلك التي  
يحملها التيل الى مصر فيصلها من اخصب اراضي  
الدنيا .

### الصلابة باللفات الثلاث

ومن حبة الاف سنة كان الناس يمشون

الى اسفل حبر بريت على ، برلى ، على الزمالة ، والمصور الشهرة الفاضلة على اسفل لوط اخزاء  
القاهرة بعضها ببعض ، وهذا مشروع حديد لاساء جسرين جديدين لوط القاهرة بجويرة الروضة  
بعضها لآرمة المرور اليها



• الدعية • الله الاسم الذي يطلق على انبواشر  
ماده يتم عليها اصحابها بالكلوب ويشربون ويشتمون



## ● النيل

لشلف الفيضان ، والقسط الذى يتبعه ، فكانوا  
يجمعون الأبقار والأور والوعول ، ويقدمونها هدايا  
للنيل ..

« وفي القرون الوسطى كانت شواطئ النيل  
حول القاهرة ، تشهد موكبا غريبا يتجه الى النيل  
بعد انقطاع مياهه ، يتقدمه السلطان لاسيا لوبا  
من الصوف الأبيض ، وخلفه بجانيه ، ثم القضاة  
والتيوخ ، وقوس القبط وأحيار اليهود ،  
ثم يؤتى بالكتب الثلاثة : القرآن والإنجيل والتوراة ،  
ويخرج الى الله باللفات الثلاث ، وباسم الأنبياء  
الثلاثة ، ان ينزل فيه على النهر ويستتر اليك  
بالطهر .. »

### رسالة من عمر الى النيل

ويروى للفرغلي أنه في عهد عمرو بن العاص  
ناخر فيضان النيل ، فلما دخل فالح مصر تقديم



دراية على صحن النيل ، والتي تستعمل مارون  
سحاب النيل الهادئة

كاتب هذه الأسطر المصرد « ولسمى ام اشموور » مار صاقي وحسن كبرين مد اساء طريق الكثر يش  
على شاطئ النيل هو نيران ؟ . وأخيرا انفق على ضروره اعانها كد على لانها جزء من اعماره  
المعديمه عامار بعضها يبلغ مئات السنين وسكنتك أن تشاهدنا ترب مصر القديمه مصر عمرو بن العاص





مجلس  
العلماء  
والشؤون  
الدينية  
والثقافية  
والاجتماعية  
والاقتصادية  
والسياسية  
والعسكرية  
والإعلامية  
والرياضية  
والفنية  
والفكرية  
والفنية  
والفكرية





The main building of the  
 National Museum of  
 Natural History, located  
 in the heart of the city.



The National Museum of  
 Natural History, located  
 in the heart of the city.



## عصر هبة النيل

إن ماء النيل له في الحسب  
مصدران ، النيل الأبيض والنيل  
الأزرق - الأول يأتي من السودان ،  
والثاني يأتي من الحبشة ، من  
جبالها ، مارا بالسودان - والنيل  
الأزرق هو مصدر الطبيب الإبري الذي  
يحملة النهر إلى مصر فيجدد صبا  
أرضها ويريد من خصها

وما الدلتا في شمال مصر ، ولا  
الأرض الطبيعية السوداء على ضفاف  
النهر ، إلا من هذا الطين ، هذا  
العرين ، هذا الطين الكبر الذي  
يحمل من تلك الجبال العديدة  
صاحرا السماء .

ألا يقال بعد هذا : أن مصر  
هـ النيل ؟

ولم يلبث النيل أن فاضت مياهه .

وقد ذكر القزويني أن هناك عشرين مقياسا للنيل  
متفرقة من أسوان حتى القاهرة ..

## مقياس الروضة

إن العلوم الحديثة والسدود غطت من حدة  
الفيضانات وجعت بالامكان لئلا يفرها قبل  
حدوها .

ففي غرفة ، بمبنى مقياس الروضة بالقاهرة ،  
يجلس مهندس على مكتبه الصغير ، يستعين بقلمه  
الجفاف ، وبما عنده من خرائط ، وما يرسمه جهاز  
مورس التكرار من خطوط سود كل صباح ، لين  
ارتفاع النيل في الروصيرص وملاكال في السودان  
يستعين بكل هذه الأشياء لتكسبون رأى قبل  
إصدار الأوامر والإبراق إلى مهندس أسوان يتيهه  
بمقارن الميرون التي يجب عليه أن يلتحقها في السد  
حتى يجري الماء على الارتفاع المطلوب .

## قصة جزيرة الروضة

ويقع مقياس الروضة في جزيرة الروضة ، التي  
أصبحت جزءا من القاهرة اليوم ..

وقد أنشئ هذا المقياس عام ٢٤٧ هـ ( ٨٦١ م ) .  
ويحدث غواد فرج عن هذه الجزيرة في كتابه  
من « القاهرة » فيقول :

« عرفت هذه الجزيرة في أول عصر الإسلام  
بالجزيرة ، ثم بجزيرة القسطنطين ، وجزيرة مصر  
.. ولا أنشئ بها المقياس عرفت بجزيرة القليسي .  
ولا أنشأ فيها أحمد بن طولون الحصن عام ٦٦٢ هـ  
٨٧٦ م عرفت بجزيرة الحصن ، ولا قدّم الميز  
لدين الله المظفر من المغرب عام ٦٦٢ هـ ٩٧٢ م

عروس لتكون قريباً قليل كما كان يفعل من سبقوه  
لاح كان هذا النهر صار غامبا حلقا ، فارسل  
أمرو إلى الطبيب عمر ، وكان مند ذلك في دمشق .  
خطابا بهذا المعنى يستشيره .. فارسل إليه عمر  
الكتاب الآتي ، وأمره بأن يخلقه في النيل وكان نص  
الكتاب :

« من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى بول مصر .  
أما بعد : لأن كنت تجري من قبلك فلا تجر ،  
وإن كان الله الواحد القهار هو الذي شجرت .  
فقال الله الواحد القهار أن بجرتك .. »

وسهر الناس على شاطئ النيل قرب القسطنطين

إلى اليمن : يضيء لمروب الشمس جمالا خاليا على شفتي النيل .. وخاصة عندما يصادف  
مرور أركاب وقد امتلات أشرفها بالربيع . وفي الطريق من ضاحية المعادي إلى حلوان تطول  
الأشجار الضخمة الخضراء على حاتبي الطريق بلوناً شمس الأسفر الذهبى فيسأل الإنسان أيا  
سوحه رنيه رائعة ، يسا هي الطبيعة السحبة تفسك الوانها الرائعة وتضفيها بحر حساب .





أصبح طريق الكرسي متاممة  
لونه لخدمة القاهرة ، وق مصر  
الصيف عند الإحالي شاطئ البين  
مدامه أما في أشتاء فيذهب  
نبيه في الصباح للتمتع بدفء أشعة  
الشمس



إلى النيل في صيف كل عام  
يقوم النيل ، قرب القاهرة ، بقلب  
نظام الموائع رأساً على عقب ، إذ أنه  
في الربيع الذي نجف فيه حياة  
الكثير من الأنهار ، يجد النيل  
يعيش في شهور يوليو أكثر  
شهور الصيف حرارة كما ترى  
في الصورة اليسرى التي تمثل حمر  
تصر النيل حد بله الفيضان

## ● النيل

وتخرج مئات الآلاف من أصوات الفرح ،  
وتشتعل حزم من الصواريخ في السماء الزرقاء ..  
ويرمي السلطان إلى المييد كرسيا معلوما ذهبيا ..  
ثم يقف فوق حفة النيل ، ويقف ويريد بجانبه  
وقد سالورها شكر واحد : "ن امر الفراتك مسمونه  
فقد اخبرنا القوم بـ ١٦ قراعا ، ولا احد من القوم  
يعلم انه لم يكن هناك غير ١٢ قراعا " .

وهكذا ولي سبيل ريادة الفراتك كانوا يتلاميذون  
في مقياس ارتفاع لكياه .

### رأس الملقا يتنقل

وجزيرة الروضة هذه هي إحدى الجزر السبع  
الكبار ، التي تترقى مجرى النيل أمام القاهرة .

إن مجرى النهر يتبع إلى النصف غربيا ،  
عند دار السلام ، جنوب الو النيل ( راجع الخريطة  
ص ٨٢ ) وانظر في وسطه سلاسل متتالية من  
الجزائر ، هي جزيرة الذهب ، وجزيرة الروضة ،  
وجزيرة الزمالة ، وجزيرة الوداق ، وجزيرة ابو

الطحا متزحها له ولطفاله من بعد معلومت بروضة  
مصر . وفي سنة ٨٨٠ هـ ( ١٠٩٥ م ) تشبا  
الافضل شاهنشاه بفر الجمالي في شمال هذه  
الجزيرة مكانا نزها سماه الروضة .. ومن ذلك  
الوقت صارت الجزيرة تعرف بالروضة .. .

### تلاعب في المقياس

ويردئ الكتاب الاكبر اميل لودفيج في  
كتابه القيم من النيل الذي ترجمه المرحوم هاندل  
رسمتر كيف كانت تتم عملية قياس ارتفاع النهر في  
عهد المماليك فيقول :

" بانى السلطان وحاشيته من مسجد جزيرة  
الروضة ، ويقوم مدير النيل والجداول ، في ليله ،  
على الرغم من ثيابه الحريرية القيمة ، وبصبح  
ذلك العمود الرخامي الثمن الزوايا بيده اليسرى ،  
بمخرج من التفسيران والطيب المظلول بماء  
الورد ، يصبه من ابريق فضي ، ويشاهد السلطان  
وبطنته من حوله ، ذلك المنظر من عل ، ويرغب  
السلطان اناسا موثوقا بهم ، يقيرون عن ذلك  
المقياس ، ليحفظوا ارتفاع النيل تطبيقا صالحا .





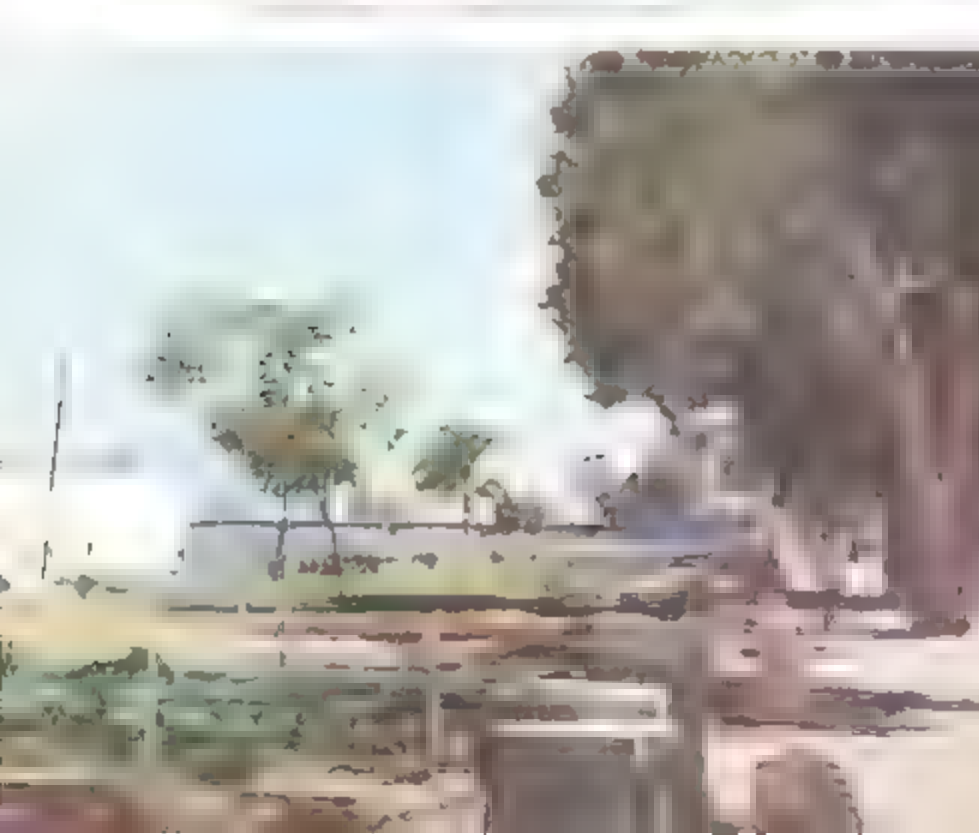
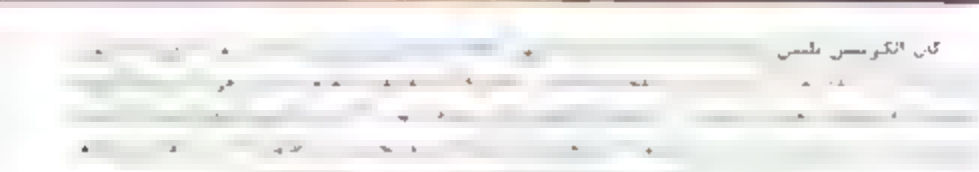
له عصره داس  
والی اسفل







گاز انکومبر پلیم





بدأ المبحران من صايح النيل في العيشة خلال شهر أبريل ، واستغرق رحلته إلى أسوان شهرين وإلى  
 نقاهرة شهرا ، وهو فيها يظهر في يونيو وتخرج السفينة « البقرة » إلى مرض البحر احتفالا بالبحر  
 في مظاهره من امراكب سراعية والسفن وحلق T1 عذما نرجينا ماسيات الماء ، والحصب



مقار ، وسترعا ، وملاح ، كايما تقوم على شاطئ النيل

الخليط ، وجزيرة القراطين ، وجزيرة النسيم .

وهناك من يقول ان نفس دلتا النيل كانت عند هذه الجزر ، وانها كانت تنقل شمالا ، من واحدة الى اخرى على التوالي ، عبر مئات السنين ، حتى وصلت الى وضعها الحالي .

### اجمل ضواحي القاهرة

ان القاهرة اليوم اتسعت وكبرت ، حتى أصبحت تضم مباني عواصم مصر الاسلامية القديمة كلها . .

ويبتدئ اسماعها ويكبر على النشاط ، بالذات ، حتى قلب ان يكون متصلا مع ضاحية المعادى الجميلة ، التي تقع على بعد 11 كيلو مترا من محطة باب اللوق .

لقد أخذت المعادى الحديثة تتسع وتكبر هي الاخرى ، ابتداء من عام 1908 ، وبعدها زادت شهرتها بين الضواحي لحسن موقعها وجودة هوائها ، وبعدها عن ضواحي المدينة . .

ان جمال النيل وتوفر أسباب الراحة والنظافة ، والحدائق الباسمة والشوارع المرصوفة ، قد جعلت من المعادى ضاحية من اجمل ضواحي القاهرة ، ولعمريها سكونا ، واكثرها خضرة .

### دعنا

وعند بعض اهل ريف مصر عادة : اذا شرب لهم ولد محيل ضعيف ، أخذوه الى



يستغرق رحلة السفينة القراية من اسبوط الى القاهرة ، نحو 12 يوما كاملا حسب قوة الريح التي هي العنصر الوحيد لهذه السفن .

شاطئ ، الجبل الحائدي موسم فيضانه . وحملوه بلقى في مائه بالطوى والتمر . وهو يهتف بصوت عال كل مرة :

« اجعلنى ايها النيل العظيم ازيد قوة مثل قوتك . . »

وتقف ام الصبي خلفه تسمع وترقب هذا النهر الهادر ، وهو يمشى في رحلته الى البحر الابيض المتوسط فيلقى فيه سنويا 500 كم من مياه الطلوة في محاولة دائمة لتطية مياه البحر المالحة

برتقال  
المصباح  
مصباح - أ.ب  
الذو أرقى المرطبات

بعض المصباح لتبسيط التوزيع  
المرتب - ١٢٥ - ١٢٥ - ١٢٥ - ١٢٥ - ١٢٥ - ١٢٥





# خَطِيط المَشَّيب

للشاعرة عزيزة هارون

وأفقتُ من حُبسِي على جِيط ربيع من حُريري  
أهلاً بجِيط الشيب في رأسي يهدد من عروري  
ماذا جئتُ من العنسى الوهاج غير دم الشعور  
ماذا جئتُ من العبير لقد آرتُ سُدَى عَـبـري  
وسكنتُ في دار الشقاء وبواسها أشهسى حـوـري  
أنا لم أزل أحسو على الخُـلـم المـدـلـه في ضميري  
أنا لم أزل أنسسى وقلسى لم يزل عص الشعور  
أنا لم أزل كالزهر أحيى للعنة ولُـكـُـور  
عهد الشباب يمسى المـمـسـر عـجـاب الحـبـور  
وحبيسسى اعتكاف حُـسـم في السائم والزهور  
أنا إن مكبت على التيساب فإنه عتقى وسـوـري  
وأنا التي بين السطور تعص بالجوى سطوري

عزيزة هارون - اللاذقية

في الأدبين العربي والغربي

# الضحك

المقابلة حلوة خبيثة !  
والسخرية لاذعة خبيثة !

بقلم الدكتور صفاء خلوصي

الاستاذ بكلية التربية - جامعة بغداد

الى ان الضحك وسيلة للتخلص من الحالات  
الضالقة من الضحكة ، ويضرب مثلا لذلك كثرة  
الضحك منه الصبايا والصبيان ، وشابهه في ذلك  
الى حد ما العالم النفسي فرويد Freud

ولما نظرية اخرى تقول اننا نضحك عندما نشعر  
بالضحك على كل ما يطرح من حدود الضحك كما  
لو رأينا مثلا رجلا ينزلق على قشرة موز فيقع على  
ظهره . وهذه نظرية الفيلسوف الإنجليزي توماس  
هوبز Hobbes .

ولعل خير من كتب عن الضحك هو الفيلسوف  
برجسون ، الذي يقول في بعض ما يقول : اننا  
نضحك من الأشخاص والأشياء لمروجهم من  
طبيعتهم الاجتماعية ، فنحن نضحك مثلا حين نرى  
الكلاب يمشي على ساقيه الطفيليين او الكلب يركب  
دراجة بطارية ، ولكن شيئا من ذلك لا يصحكنا  
من الانسان ، بل على العكس نضحك منه اذا ما سار  
على قربع متشبها بالحيوانات ، او حاول ان يركب  
الدراجة فلم يهبط ركوبها ، بل اننا نضحك حتى  
عندما نرى كلبا يحاول تقليد أسلوب كلب آخر  
على نحو ما فعل حاكمي بيروم Max Beerbohm في  
كتابه : «الكليل لعيد الميلاد» A Christmas Garland

■ لسنا بدرى طبعي وجهه التحقيق ماخذه  
الضحك ، فهناك نظريات والقوال متباينة في مجته ،  
وطريقة حدوثه .

## نظريات تفسير الضحك

لمن نظرية سيولوجية تتعلق بعلم وظائف  
الاعضاء فسره بأنه طاقة مكتومة تخرج من قنطرة  
شعور حجابي من الاصاب الى الضحكات فتتغير  
على شكل ضحكة ، وهي نظرية مكثرة وجمل .

ومن نظرية تقول انه يتولد من ضحكة الكلب  
الحي «الالة الضماد» وانه سبب من المفارقات  
او حدوث ما لم يكن بالمتصور . ويشتر الضحك  
بمقدار التباين بين المقدمات والنتائج على نحو  
قول الشاعر :

مات الضحكة ارجا التقلان

فكأنني المظوت في رمضان ..

او انه الانتقال المفاجيء من القصود الى  
الماديات ، قول احد الفلاسفة يولي صديقا له .  
« لقد كان رحمه الله فاضلا وسيميا » وهذه نظرية  
الفيلسوف الفرنسي هري بيرسون Bergson  
وقد ذهب الفيلسوف الإنجليزي سبنسر Spencer

الذي نقل الأدب الغربي المصاحف وحالي في  
 تلكه الكتب "الأمريكي" تلكه صفره نوبن  
 Twin فاكتر من السخرة من نفسه على  
 طريقة الغربيين .

ولمة فرق آخر بين الأدبين المصاحف ، وهو أن  
 انهم يهدف إلى الإصلاح الاجتماعي والسياسي ،  
 في حين أن أدبا يهدف إلى الهجاء أو الانتقام من  
 شخص معين أو فئة معينة . فالمصاحف متدنا حسب  
 نظرية برجسون بمثابة طبوية اجتماعية في العرجة  
 الأولى ، ولم يتشع في التناج سبيل المصاحف  
 الهدف إلا في نواحر القرن الثاني ، يوم المرح  
 يعقوب صنوع صحيفته المزيلة « أبو ظفارة »  
 ( ١٨٧٦ ) وبعد الله نديم صحيفته « التفتيت »  
 والتفتيت « ( ١٨٨١ ) و « الاستقلال » ( ١٨٩٢ ) .



### المصريون أكثر العرب مصحفاً وتفتيتاً

واللاحظ أن المصريين أكثر العرب مصحفاً وتفتيتاً ،  
 وقد حاولت أن استقصي السبب فلم أوصول إلى  
 ما يقتضي تماماً ، فقد بدا لي لأول وهلة أن وقوع  
 مصر على البحرين الأحمر والأبيض ، لطيف مناخها ،  
 ورائقي أزجة سكنتها ، فيطعمهم مستعدين لاختراع  
 التفتيت والبالها برحابة صدر ، في حين أن العراق  
 مثلاً ، بمناخه الحار الجاف معظم أيام السنة ، لم  
 يولد مزاجاً مصحفاً ، بل ولد مزاجاً جدياً  
 وانتقاماً لطيفة المصطف والمصاحف ، ولم ينش  
 مثل هذا المزاج إلا لوبا من التفتيت القارصة الجارحة  
 التي تشع صاحبها بالتماني . ولذكر أنني ذكرت  
 بالمصباح ذات مرة أدب القزبي لأحد شيوخ الأدب  
 العراقي فرد علياً متعشياً : « أنا استغرب من  
 مصباحك برجل يتكلم بلسانك الآخرين على نفسه  
 ويجعل ذاته الأقوية للتفتيت » .

مع ذلك فإن الأدب العراقي لم يقدم التفتيت  
 الإيجابي بالغة المصاحف من أمثال الكرم « نوري  
 نابت » صاحب جريدة « حيزبون » ، والناسر  
 لكلا عبود الكرخي صاحب جريدة « القرخ » ،  
 وميخائيل نبي صاحب جريدة « كنس الشوارع »  
 ... وفاضل قاسم راجي صاحب جريدة « القزبون » ،  
 وصافي الأزدى ، صاحب جريدة « فرنيل » الخ ..  
 وحده المصطف لم تعد يصغر ، كما أن معظم من  
 ذكرت من الكتاب القلمين قد سكنوا التراب .

ومع ذلك فإن كل ما اتجهنا من أدب فكه في  
 العراق بعد عصر المصاحف لا يناد يوازي شيئاً مما

فقد فكه فيه بشكل طريف رائع أسلوب تاليف  
 عشر كتاباً من مشاهير كتاب التجزئة .

ولمة وشيجة قروبي بين السخرة والمصاحف ،  
 وأوجه التمييز بين الاثنين هي :

أن المصاحف تقوم على المصاحف والسخرة على  
 المصالح .

أن المصاحف لطيفة في حين أن السخرة لاذعة  
 جارحة ، وعلى ذلك فالمصاحف ذات طبيعة خيرة  
 والسخرة ذات طبع خبيث .

أن المصاحف داخلة على طرف ، بينما السخرة ياردة  
 متغلقة من قربة الآخرين ، على المصاحف نفسها  
 من الشخص ولي السخرة بمصطف عليه .

والمصاحف وصل لما هو مصطف كما هو في ذاته ،  
 والسخرة فصحة بمقارنته أو مطابته مع شيء  
 آخر .

والمصاحف طريفة والسخرة مصطنعة ، فلهذا  
 تكون المصاحف نتاج مصطفة أو حادثة عرقية ،  
 بينما السخرة نتاج فن مكر وخيل خبيث ولتحتاج  
 إلى ذلك خاص في حين أن المصاحف قد يتجها حتى  
 البلاد والسذج .

### الأدب المصاحف ، في أوروبا وعند العرب

والفرق بين الأدب الأوروبي المصاحف والأدب  
 العربي المصاحف هو أن الأول يبدأ بالسخرة من  
 نفسه ، في حين أن الثاني يبدأ بالسخرة من  
 الآخرين ، مع استثناءات خاصة كالجماحف الذي  
 سخر من نفسه ومن الآخرين ، وإبراهيم الكزبي

جليل القدر لا يضم حملة تلك وفكاهات ، ولا أدبياً كان إحدى الذكري السابعة في أدبنا العربي إلا هو أدب ضاحك . فقد كان ابن القلقع أدبياً ساخراً ، وكل الجاحظ ساخراً أحياناً وككها أحياناً أخرى ، وكان أبو نواس هزلاً في كتبه من أمانيه وخبراته ، وكان ابن الرومي يسلم كاريكاتورياً في تصويره من مجاهم ويلطى مهالل الحياة التي مرعبت له .

وقد بلغ من فوط نهاية العرب بالفتنة أنهم على ترصم في النحو وفوائد اللغة أباحوا اللحن في رواية النكات . وقد أحصى لنا الأستاذ صادق اللاذكي ( والد الشهيرة المعروفة بذلك اللاذكي ) أربعة وستين مثلاً مشهوراً في تاريخ الأدب العربي في كتابه : « ذو الفكاهة في التاريخ » وبين هؤلاء من مشاهير الشعراء بشر وابن العجاج وأبو نواس وأبو دلامة والأصمعي وابن الرومي والأخطل وعمر ابن أبي ربيعة وأبو الأسود الدؤلي . وباستعراض الفاتحة إلى أوردنا الأستاذ اللاذكي بعد أن معظم ذوي الفكاهة العرب كانوا من العراقيين ، فما الذي جعل تصنيف الفكاهة ينسب في العراق في العصور المتأخرة ؟ الواقع أن لغز السامع نتيجة أعمال الزراعة والتجارة البائنة والمعامل وقلة الصبرات التي كانت تناج شبكة الصوت الممتدة في طول البلاد وعرضها ، كل ذلك قد ألهم في مزاج القوم ، وبالتالي في استلهامهم روح الفكاهة ، بالإضافة إلى ما يملأه ألبان .

### كتاب كتبوا في الفكاهة

ولم يكتب في الفكاهة وتحليلها إلى جنب الأستاذ صادق اللاذكي إلا أشخاص قليلون منهم الدكتور شوقي ضيف الذي ألف كتاب « الفكاهة في مصر » والدكتور أحمد محمد العوفي الذي وضع كتاب « الفكاهة في الأدب » بجزئين ، أما « الفكاهة في العراق » فلا تزال تنتظر من يضع فيها ولي فهم لوجهاً للفتنة سفرها ممحاً على قلة ما أنتج العراق من كتاب فكاهي في العصور المتأخرة . ولا بد أن يتصدى للبحث في فكاهتنا أن يفسرها في ضوء علم النص الحديث ويرجعها إلى مصادرها السيكولوجية ويميز بين الفكاهة والسخرية .

### عودة إلى الفكاهة والسخرية وفرق ما بينهما

وليتي قد شغلت على هذا التمييز وبينت

انتجته مصر في هذا التفسير . وقد قلت أن قد يكون في صياح مصر البحري اللفظ سبب تنوع مصر في عالم الفكاهة ، ولكن ما لنا لا نجد نفس الظاهرة في المغرب العربي ، في المغرب والجزائر وتونس مثلاً ، وقد أكد لي بعض من أقره من أخواننا الجزائريين أن المزاج الجزائري أقرب ما يكون إلى المزاج العراقي من حيث التزام الجدل والوقار .

ويبرز بعضهم الفكاهة المصرية إلى النكات الكثيرة التي لاقتها مصر في تاريخها الطويل وهي ، تعاقب القوى الأجنبية في حكمها ، فوجدت لها مكاناً في المضحك والسكت والسخرية من جور الحاكمين ، وبدا على ذلك كانت مصر ، لا غيرها من البلاد العربية ، هي التي أنتجت « كتاب الفاشوش في حكم فرعون » للأستاذ بن ماضي صاحب ديوان الجيش والمال زمن صلاح الدين الأيوبي ، وشخصته بكتاب كان بنفس العنوان للسيوطي ... في زمن المماليك .

وقال آخرون أن قرب مصر من أوروبا وفوقها على الإخلاق على الأدب الأدبي الهائل هو الذي حثها إلى هذا السبيل ، مع وجود اعتماد خاص في الفترة المصرية وقيام مجتمعات خاصة لنسجها .

### اللغة العربية لغة مرحة

ولعل في كل من الظواهر التي لويدناها جزءاً من السبب في تقدم مصر في عالم الفكاهة ودنيا الأدب الضاحك ، وقد يأتي اليوم الذي يستطيع فيه أن نكتب هذه القصة المصرية الرائعة التي هي في الحقيقة مزيج الشعب العربي بصورة عامة منذ أبعد الأزمنة ، في مصر ولغة مصر ، فالفلك الصرية ، على خلاف ما يدعى خصوصاً ، لغة مرحة ضاحكة ، على فيها من الخلف المضحك وتلميذ النكتة الصالح ما فيها من الخلف الحزن وتضامير الكتابة ، فمن ذلك ما سبيل المثال لا الحصر - الإبتسام والمضحك والتفهنة والتركيز والدلغة والهوى والهدف ( أي الضحك الخفي ) والمناورة ( أي الفكاهة بما يمثل الباب ) والمزحل والمكاهة والمكاهة ، والنكتة والسماحة والمزاح والبشاشة والفرح والطرب والجلل والمرح والسرور والإسهاب الخ ..

### وكتاب العرب مرحون

وليس هذا حسب فلن أعظم رجالنا منذ مصر تاريخنا عرفوا بحب الفكاهة . ولا نجد كتاباً أدبياً



كوسيف ، بوب ، جين آستن لامب ، سمس ، سمث ، تاكس ، دولاس جيرولد ، وآسكار وايلد ، برنارد شو ، فرديك لويز ديل ، سوغرستا جوم .

### مشاهير الفكهين في كتاب الغرب

وفشهر الفكهين هم : سوسر ، تشكسبير ، اديسون ، فيلدهف ، شيرن ، مولير ، فولد سمث ، شارلس دكنز ديليو ، ديليو ، جيكوز ، جى ، ايم ، برفى ، بيرستاك ، وودهاوس ، وستيفن ليكوك Leacock

### الكاتب الفكاهة : ليكوك

( ١٨٦٦ - ١٩١١ )

واشتهر هذا الكاتب الكندي ليكوك بكتابه المصاحف « دليل المائق القائل » ، وهو لزوج مثال للادب الفكاهة البعيد عن السخرية وقد كتبه المؤلف بهيئة المصاحف فكاهة منها مثلا : كيف تتجسب الزواج ؟ وكيف تصبح طيبا ؟ وكيف تعيش مائتي سنة ؟ واتقام مشهود « ومع الصور » ورجل في كلب من الاسبستوس وهو رمز لرجل الاستبسل . وهو لا يعرفنا من ارائه في الفكاهة في فصل سوانه . « الفكاهة كما اراها » ، يستهله بقوله : اولئك الذين اتقدموا اسلوب فكاهه بانه خليط بلوح من البهالة والاستهانة بالأمور . ثم يفسر ليكول كيف ان الناس لا يفهم ان يقال عن أحدهم ان بصره ضعيف لو انه لا يفسن السباحة أو الرمي ولكنه ان يسمح لأحد ان يفسن من روح الفكاهة والأهوية فيه .

ثم يخرج على ذكر رجل اسمه ماك كان Maccann وكيف انه كان يريد العيش في طريق الفاهين ليقتروا عليه فكتكر لرجلهم فيضجكه ويضحكه الناس ، أو كيف انه يضع المواد المزجة على مفاد الفاهين ليفقدوا الصلوة المصاحف والمكوهة الفكهين .

ويعلق ليكوك من هذه النقطه ليقول : « لابد بدأ لي يوما ان جوهر الفكاهة الصحيحة هو ان لا تكون مؤذية ، وان تكون خلوا من الحاق الضرر بالآخرين » ... ثم يعترف ان في الرواة كل انسان رغبة في الضحك على سواد حظ الآخرين ، ومع ذلك فان الرجل البدين الذي يتراق بشعر موز ويلاع على غيره لا يضحكنا بقدر ما يضحكنا الرافعي الذي يقوم بحركات وثيقة على بحيرة متجمدة

موطن الاختلاف بين الفريين دون ان يحرب مثلا لهما ... للأصل ذلك الآن ...

### مثل من فكاهة الجاحظ

فالفكاهة من بيت ما رؤى من الجاحظ ان قيل انه « لما قبض على محمد بن عبد الله الزيات الوزير ، حرب الجاحظ ، فليل له : لم هربت ؟ فقال خفت ان اكور لاني التين فلا هما في التندور . يسر الى القرن الذي قتل فيه ابن الزيات » .

### مثل من فكاهة أبي دلالة

وكذلك هي من سطر ما ذكر عن أبي دلالة ان قيل له « دخل على أم سلمة المخزومية زوجة الخلفاء ليزيها في وفاته » وهو يبيى ، وتشمها فصفته في رثائه ، فلما ألم تشامها قالت له : ما أصيب احد بالخلفاء غيري وفرد . فقال لها : لم يصب به أحد سوى . قلت لك ولد منه تسكين به ، وانما لا ولد لي منه . فضحكت أم سلمة ولم تكن ضحكت مثل مات زوجها » .

### السخرية في « مدرسة المصاحف »

وأما السخرية فتتمثل لمؤلف من مؤلف مسرحية المدرسة المصاحف The School for Scandal « لشيريدان ان يقول السر بشياطين في مسرحي استناده لطريقة الزين لرملة لوجهها :

« كلا يا سيدتي ، انك فاسية على الأمثلة . ارجعي الى التمسلة والعدل ، فان خطأ الأمثلة ليس آتيا من صيغ وجهها بصورة خاطئة ، بل بسبب انها حين تنتهي منه توصله بوجهها بشكل غير حادق ، بحيث انها تبدو كتمثال كسر ، ويوسع العارف ان يلاحظ فيه على الثور ان الرأس عسرى في حين ان الجذع ارى قديم ا ... »

فتجيبه السز كاندور ضاحكة : حسنا انك تعلمني على المصاحف ولكني انقسم لك اتى اكرهك بسببه .

ووجه كره السز كاندور للسر سامين بوضع ما الصا اليه انما من ان السخرية خبيثة لاذعة في حين ان الفكاهة طيبة لطيفة .

### مشاهير الساخرين في كتاب الغرب

ومن مشاهير الكتاب الغربيين الساخرين الى جنپ شيريدان : جوماتان سويلد ، فولسو ،

تتكسر لفظة من الجليد تحت ثقله فينطس في البحيرة الى الأبد .

اعتقد ان سبب ذلك هو ان البدين الذي يتزلق بشر مؤز لم يعتمد التمدد في العصور بكتفسي التلوي على التلويين ، في حين ان الترحاق على الجليد أراد ذلك بأمرح مني وأجله ، فالتل حوسا لبعقة لأننا لا نملك قابلية التلياضية ، ولكن سرعان ما اضربنا بالبهجة والعجور لحرماننا منها ولا اندركنا نفس التلي التي أبركة .

ويعترض ليكون على أية دعابة يدخل فيها الأمم أو فكرة الموت كتعصر أساسي ، وهو لا يوافق الاستكنديين الذين يقرؤون هذه القصيدة فيوردون نكتا من نحو النكتة التالية :

كان أحد الاستكنديين على خلاف دائم مع اخت زوجته ، وكان يرفض ان يرافقها الى أي مكان رغم رجاء زوجته وتوسلاتها ... وأخيرا أصيبت الزوجة بعرض قاتل ، فوصلت اليه وهي على فراش الموت : « يا جون ، ألك ستأخذ جاليت ولا شك لظهور حراسم تشييع جنازتي ليس كذلك ؟ » .. فاجاب زوجها بعد حراج نفسي شديد : « سافعل ذلك من أجله يا عزيزي مارغريت ... ولكن تذكروني أنها ستعبد علي "بهرى" ! » .

هنا يكن نوع الفكاهة المتوفرة في هذه النكتة فاتها فكاهة مبررة أو بالأحرى صالحة لأنها تستعصر في المظهر منظر امرأة محترمة ورفعة متممة ورجاء في هموس .

ويجسي ليكون في حديثه تلك النكتة الشبلي عن راءه في الفكاهة فيواجه النكتة الانكليزية قائلا : انه لا يستطيع ان يقدرها أو بالأحرى ان يقدري موعا خاصا منها يتلقى بالاس من ذوي الفكاهة والحبب الرفيع .. ولكي لا يحصل التباس في الموضوع يقدم النكتة الثانية ليوضح ما يشي :

التلي ملازم شاب ذات مرة بدوي وريتجنون ، فاهر نابليون ، خارجا من كنيسة « وستمنستر » فعباه قائلا : « صباح الخير » يا صاحب الميابة ... انه لصباح محتر ! فرد عليه البدوي بلحنانية جد صلبة : « نعم ، ولكن صباح يوم « وفالرو » كان لشد مطرا يا سيدي » . فطارق الملازم الشاب الذي بال التوبيخ الذي يستعله دون ان يشي بشت شدة .

## الفكاهة قد تعتمد على لفظة واحدة

وليس ما يجعل القصيدة فكاهة مجرد ما فيها من أحداث مضحكة بل الالتفات لكلماتها أهم بكثير .. على ان تكون في موضعها الصحيحة ، فرب لفظة أحييت أو أدمت فكاهة راقية . ونعذر ان نجد بين مئات الألفاظ المفكحة واحدة لا تحتاج الى براعة في السرد . ولذلك نجد أحيانا صعوبة في ترجمة الكلمات الأجنبية لفوق صعوبة ترجمة الشعر الأجنبي ، ذلك لأن الباحث على الضحك قد يعتمد على لفظة لا مقابل لها بالقيبط في لغتنا ، أو ان مثل هذه اللفظة موجودة ، ولكنها لم تناسب بعد هذه الصورة المضحكة التي اكتسبتها في اللغة الأجنبية .

ومن الكلمات التي يمكن سردها بأي شكل كان دون ان تفقد روح الإضحاك الفكاهة التالية :

شعر المثل الكوميدي المشهور « جورج كروس سمح » ذات مرة بوعك شديد ، فذهب لاستشارة أحد الأطباء ، ويظهر ان الطبيب الذي استشاره لم يكن قد راء خارج المسرح فلم يهرفه ، وداح يخصي لسفه ويغصه وركته ، ولم يثبت ان هذا بكسه وقتل : « ان صحتك على ما يرام ، الا انه مريض نتيجة الإجهاد والتلق ، ولا تحتاج الا الى الراحة والتغذية ... والأفضل ان تلعب القيلة ثولية « جورج كروس سمح طمسي فصرح بالافوى » ! » .

## فندما تختلط الفكاهة بالنعمة

ان فكاهة أية حضارة هي في الحقيقة نتاج لتفاضات ذات الجذور العميقة المتأثرة بالحياة فاتها من نحو التفاضل الشريف بين مقاماتنا ومتنجاتنا ، ومن نحو قلق اليوم الذي يتلاشى لها ، والامم كعرق والاسي الحاد اللذين يطفان يوميا ويوما بمحور مرور يد الزمن الملاحظة عليهما ... ولتأتي الضحكة بالنعمة في أوسع صورهما ، حتى يلدوا شيئا واحدا على غرار ما نجد في ذكريات الشيخ الهرم الذي يستعري الضاحيك أيام الشباب والاسيا فتعصع حينه ، وشفتاه باسمتان ، وبالتالي تختلط النعمة باليسمة المخلط أكمة الشمس بمنزة الربيع !

صفاء خلوصي  
بفصل



# اقصاء الأثر في الصحراء بثمرة سادته

■ منذ أكثر من ألف سنة وينو مرة بطرسون الجزيرة العربية ، من قنتر الى الريح العالي ، بطنان جمالهم وماشيتهم عبر بساتر لا نهاية لسان الرمال ، بينما لا يجرؤ ليرحم من البائل على عبورها ، ونتيجة لهذا فقد أصبح بؤرة لسائل كل علم لائق . ولعل يومنا هذا نجد أن كل مطر للشرطة في الصحراء به واحد أو أكثر من خبراء بني مرة في فني الآثار لمساعدة الشرطة في القبض على المجرمين ولقد يهيم للمحاكمة .

.. وهو من بني مرة - ودكا سيارة جيب والجهنا الى المنطقة التي كانت الايل ترمي فيها ... ولكنهم لم يمشروا على جنة على .. فله اختفت الجنة .

وهنا نولي رفيق الزمام ، وصعد الى سيارة الجيب ، وطلع جوانبه ، والى نظرات فاحصة على الآثار الباقية على كتبان الرمال . ودفع على ركبته وخصى الآثار وصاح بصوت عال : لقد زحفنا من البؤس نحو تلك الشجيرات ، النان منها يحصل كل نموها ينشأه اطلق منها رصاصة ، ربما كان ذلك بنية سرقة الجيب ، ولكنها هزمت حادة الى حجة صاحبا . وهذان الرجلان طويلا القامة وبدينان ، لما التفتا فنحيل الجسم امور . فنهضا ركب رفيق سيارة الجيب ، وأخذ ينظر من خلال الزجاج الامامي الى الآثار ، وبوجهه الصابغ بيضا وشملا . ووصلا الى منطقة صخرية اختفت منها الآثار كليا ، ومندها لكر الصابغ رفينا بكومه صافيا : أي طريق سلكوا .. فنزل

ومن الأمثلة على لفوف بني مرة في هذا الفن قصة رامي ابل شاب يدعى علي . ففراحت أيام نموز الشديدة الحرارة عام ١٩٥٦ ، وبالقرب من مكة المكرمة ، كان علي يركب في ظل إحدى الشجيرات بعد أن ترك أباه ترمي . وعلى حين غرة سمع صوت رصاصة مرت بجانبه فزجده ليسك ينشأه ، ولكن رصاصة أخرى حاجته واخرقت صدره ، فبات على الفور . ولزمت الايل وكلفت من الرمي والجهت الى حجة صاحبا ، يدعى محمد بن جاسم .

## « رفيق » قصاص الآثار

استغرب محمد من عودة الايل دون أن يكون الرامي معها . ولما لم يجد على في المساء استولى على محمد التلق ، ولذهب في اليوم التالي الى امر مكة لينقله اخفاء على ، فاستدعى الامر ضابط الشرطة واحسوه بالاسراع في البحث عن على . واصطحب الضابط معه قصاص الى اسمه رفيق

فلما ايقن هذا الرجل في السجن حتى الآن ،  
ادخل يا اخا العرب .. كان يجب ان يطلق سراحه  
بالامس .. لانه امرني الامير بان اقدم لك هذه  
الكلبي والتفود كهدية وقد اعتذر لك ، ولكن  
عليك ان تعرف كيف تختار رفاقك واصدقائك في  
السبيل .. نعم .. لقد اعترف صدقيك .  
وهنا قال البدوي : اتنا نعلمنا على ان لا نذكر  
شيئا من الجريمة لاحد .. لقد هدانا بقطع  
لحي .

وواصل الضابط كلامه : والتيه الوحيد الذي  
تستطيع عمله لتسهيل مهمتنا ، هو ان نلنا على  
الكلان الذي دفنت فيه الجثة . فقال البدوي :  
انهم قطعوا الراس ودفوه في مكان ، والجثة  
دعوها في مكان آخر . فطلبته الضابط ان يدلهم  
على المكان الذي دفنت فيه الراس .

واحضروا الراس ووضعوها داخل صندوق  
ودعوا الصندوق على مكتب الضابط والوجه  
مقابل باب الغرفة . وامر الضابط باحضار  
الرجلان .

وفتح الباب على مصرايه ، وادخل الرجلان  
ولما شامدا راس الجثة انهارت لمصابهما واصروا  
بالجريمة وطلبوا الرحمة من الله . ولكن الرحمة  
لا تسهل القتل . ولم اصدقهما بعد قهر ذلك اليوم  
بفسه .

ولا يرى رفيق ان هناك صعوبة في التعرف على  
الجثة في هذه الليلة بالذات لان الجريمة ارتكبت  
في منطقة رمالية ترابها باهم ، ولم تهب رياح شديدة  
لتنفضها كلها ، كما كان من السهل جدا معرفة  
اثر اقدام الرجال من اثر اخفاف الايل التي  
كانت ترمي في الكلب . لم ان الضلوات الواسعة ،  
والآثار الصغيرة ، دلت على ان الرجلين كانا طويلين  
وخضري اللون ، كما راي اثر اكوابهم حينما كانوا  
مضطجعين على الارض خلف الشجيرات وتكسر  
التنقيبين الذين استعملنا في اطلاق النار على  
القبيل .

لما كيف عرف ان الرجل الثالث امور فمسألة  
اكثر صعوبة ، ولكن رفيقا يعرف ان فقدان احدي  
الصيدين يؤثر على اثار الاقدام ايضا ، لان الرجل  
الاخر يغير راسه من وقت لآخر الى جهة العين  
السليمة وهذا بسبب اختلاف في توازن الجسم  
ينتج عنه اثار اقدام مميزة .

رفيق من السيارتواخذ يسر على شكل دائري وسمعه  
ثم وقف بيضا ، ولوح للضابط بيده بانه وجد  
الآثر ، وان البدو الثلاثة اتجهوا جنوبا . ولكن  
الارض كانت مظلمة بالعمى وليس من السهل  
تتبع الآثر فيها . وركب رفيق على مقدمة سيارة  
الجيب واطمأنت بالعمى الذي ترحح من  
مكاته ، لان هذا يدل على مرور الشطوط فوقه .  
وبعد ساعة من الزمن وصلا الى ببع ماء انتشرت  
بفريه اشجار التنجيل .

## عند التبع

وهنا وجدا ثلاثة رجال تطبق عليهم الاوصاف  
بفسها التي طراها رفيق من الرمال . ولا شامدا  
الرجال الثلاثة سياره السرعة اتفوا السلام على  
الضابط ورفيق ، ولكن رفيقا يد فالا : لا سلام  
على من يقتل . وما قال الرجل الجبل لرفيق :  
كف من الزاح ، أيها الرجل ، مع حجاج اقليد .  
اتنا لا نعرف شيئا من جريمة قتل ، وستنكروا  
الى الامم . وانتهز الضابط الفرصة وقال لهم :  
سنبيد لكم الفرصة لنقوموا شكواكم الى الامير .  
هيا بنا ... اصعدوا الى السيارة .

وحينما وصلوا بهم مكة ، اودعهم السجن  
رهن التحقيق . ومن يومان والتحقيق مستمر معهم  
دون جدوى لانهم اصرروا على انهم ابرياء .. ولم  
لكن لدى الضابط اية ايلة سوى احوال رفيق  
.. وهي احوال كانت دائما موضع ثقته لاصحتها  
ودقتها .. ولكن يبدو ان النجاح لم يكن عليه  
هذه المرة .

واستمع الضابط رفيقا يوافق له : ان هؤلاء  
الرجال ابرياء . لقد استجوبناهم طوال اليومين  
الماضيين بدون نتيجة ، كما اتنا لا نستطيع التاكيد  
من ان الرامي قد قتل ، لان جثته ليست لديها .  
ولكن رفيقا اصرح على ذلك وقال للضابط : ان  
لم اكن صادقا فما هي ذراعي القضاة .. اتنى لم  
ابحث عن الجثة ، بل كنت اتبع آثار القطة .  
ان الرجلين البدبين هما اللذان قتلا الرامي يوما  
الثالث التنجيل فقد كان معهما .

## اكتشاف الجريمة

وفكر الضابط مليا ثم امر باحضار عيادة موشاة  
بالذهب ، وعمل مزدكش ، وكيس فيه عدة قطع  
نقود ذهبية وكمي الحارس باحضار البدوي الجبل .  
ولا دخل البدوي صاح الضابط بلفظي صوته :

## رفيق بجناز امتحاننا عسرا

وحياة رفيق مثل لأترابه من بني مرة ، وكيف يشلون

قبل أن يبلغ رفيق السابعة من العمر كان يعرف آثار أبيه وأمه وأخوته الثلاثة ، كما يعرف وجوههم تماما ، ولما بلغ الثالثة عشرة كان يستطيع أن يميز الآثار التي عمرها يوم واحد .

ولي العشرين من عمره كان يستطيع قراءة قصص كاملة من الرمال ، كما يقرأ أجدنا في كتاب ملحوح . جاء جندى مرة على جبل إلى مضطرب قبيلة رفيق وقال ، لب الأسير بحاجة إلى قصص أخرى ، فتقدم رفيق ، ولكن كان لا بد من أن يجتاز اختبارات حتى يتم تعيينه . وأظهر مدير الشرطة عشرة رجال من بين خمسين شرطيا ليسعوا فوق الرمال أمام ثكنات الشرطة ، بينما من اثنين رفيق . وكان عليه أن يتعرف على آثار القدم هؤلاء الرجال الضميرة . ولم يكن عرض الطريق الذي سلكوا فيه يزيد من حكمة القدم ، وقد اختلطت آثار القدمين بعضها ببعض ، لم يمر مدير الشرطة الخمسين شرطيا بالسر في صفه الواحد وراء الآخر ، ودرس رفيق آثار القدمين ، وبين كل لحظة وأخرى كان يخرج واحد من الصف .. ولما مر الجميع كان رفيق قد اختار لسة رجال ، وطلب مدير الشرطة أن يخرج العاشر ، فتلاح رفيق إلى مكان وقوف مدير الشرطة وقال : لانه أتت الرجل العاشر . وهكذا حصل رفيق على الوظيفة .

## قصص الآخر آخر من بني مرة

يعتمد البحث عن الجرمين في الغرب على بصمات الأصابع وخبراء البصمات . وبنو مرة في الجزيرة العربية هم بمثابة خبراء بصمات . ولكن الجرم إذا لم يترك أثرا ، فإن الجهود إلى غير البصمات يصبح أمرا مستحيلا وليس العمل كذلك مع قصص الآخر .

ذهب ميكانيكي مرة بسيارته إلى حاكم شركة بطل تشتغل بالتعقب عن النقط في الريح الطافي وتترك مفتاح سيارته بداخلها. ولما عاد إلى السيارة لم يجد المفتاح . وأبلغ مدير المنطقة بالحادث فبحث هذا بجندى وقصص آخر من بني مرة للبحث والتحرى . وكانت ساحة المكسيك مليئة بالآثار القدم . وبعد تجوال مدة دقائق اتجه قصص الآخر

نحو الصحراء . وعلى بعد ميلين من المكان وصل إلى مكيم يدو ، واتجه إلى قيمة بهارمة وجعل يحسبون القوة وأشار بيده إلى واحد منهم . وفعل للجندى الذي رافقه : هذا الرجل هو الذي أخذ المفتاح . فأمسكه الجندى بالرجل وأمره بإعطائه المفتاح . وقد البصوى يد إلى جيبه وأخرج المفتاح ومأوله للجندى ، لم سأله كيف عرف أنه هو الذي سرق المفتاح مع أنه يلبس نعل رفيق . فشرح له كيف أنه عرف من طريقة احتكاك كعب النعلين أن لابسهما غير مبتاد على لابسهما ، كما عرف من الآلة أنه رجل مطووع اللزاع الأسر . وكان الرجل فعلا مشغول اللزاع اليسرى .

إن مقدرة قصص الآخر على معرفة الرجل من آثار القدماء ، بالرغم من لبسها حذاء أو سلة ، سر فاعلى لا يستطيع رفيق أن يعطى لموضوعه ويوضحه . وربما كان هذا لسببا جزئيا للتميلية إن الوضوء المستحقة ، وكذلك الخطوة المستحقة ، لا بد من أن يتربط عليها آثار القدم متميزة ، وهذا كان التصنع متقنا . وفي حالة الرجل الذي سرق مفتاح السيارة فإن الرجل المطووع اللزاع لا بد من أن يلقى نقلا أكثر على القدم اليمنى بدلا من اليسرى .

إن قصص الآخر من بني مرة يختلف بسبب اختلاف قبيحاته في رأسه ، ولا يحتاج إلى نظام ملفات . ومثال ذلك : فمن رجل في بيته في قرية صغيرة على الطريق الرئيسي ، ما بين الطهران والبصرة ، وتولى على آثار الكفن . ولم يجد قصص الآخر صعوبة في إقناع الآخر من بيت القنيل إلى الطريق القيد .. وهذا لم يستطع أن يتابع الآخر . ولكنه كان يتذكر قبيحات القدم إلى الغرب فليتمتع .

والتي فالك الشرطة القنيل على عهده من التسبوهين ممن تربطهم بملجنى عليه علاقات ، ومن بينهم جميع العرب في المنطقة . وأمرؤا بالسر أمام قصص الآخر ، وبعد أن لمس آثار القدمين أشار بأصبعه إلى واحد منهم ... وكان ذلك الشخص هو أخو القنيل . والتي عليه القنيل ، ولم يوافق عن نفسه لأنه كان يعرف أنه ارتكب الجريمة وأن من في الجندى أن يتناول سائفة قصص الآخر من بني مرة .

ف . بصراوي

# طرائف عربية

## حكم عربية

- رب مغبوط بمصرة هي دقوة ،  
ومرحوم من سقم هو شملوه .
- الناس اختات ، وكل جمح  
شكت .
- الحميد لا يركن الى الخدع ، ولا  
يفتر بالطبع .
- اباك ومخالطة النساء : فان لحت  
المرأة سهم ، ولظها سم .

## جواب سديد

- نفقت احد الخلفاء نديما له غاب  
عن مجلسه فقيل له ان امرئى افترقه  
بعد ايام فقيل له انه مات ، سال من  
كانه فسلم انه لم يلق في حب جارية  
اسمها ليلى . فاشتى الخليفة ان  
يرأها ، فلما مثلت لديه وجدها  
عوراء فسألها ملخصا الى ما عنتها :  
- ماى عى رآك حتى مات في هرا ؟  
- يا امين الله رآك بها الناس يا امير  
المؤمنين فزولك خليفة عليهم !  
فبعت الخليفة لمرأها وقال ممجبا  
مطلقة لسانها :  
- يعنى له ان يموت . . ويموت . .

ويعت

## الحرص على المروءة

● كان عبد الله يقول : يا بني امية  
انك تعلم انك انك لم تزل  
على الجبال ، فان اقام بك ما يلى  
البحر .

## قصص

- ولا اليوم غيبا في غاوت  
فياقضاء انه قلة القطر

هو الله للمري

## «نسييت في ايام عزى»

● قيل لحيى بن خالد اليربكي : المبرنا  
يبنى ما الت من لمن !

قال : انشيت لهما في ليدار طباخ وقتا في  
السجن . فمرت الف دينار في شوي ، حتى  
الت بقدر لهم ملاح في قصة فارسية ،  
وحومت له حواجه من حل ولوم ولوايل في  
قصة اخرى ، وركوا خندق ما احتاج اليه ،  
وايت بتار فلوحت تحت القدر وبلغت وبعثت  
في الذي حتى كانت روحى تخرج . فلما  
نصحت تركتها تفرق وقلبي ، وقت الغيل ،

التي كانت تفرق وقلبي ، وقت الغيل ،

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« رحم الله امرأً اتقى الله و لله على برة »

## الآباء والأبناء

### كتمان الحب

● قال أبو هريرة :

وتمت على شواهد الصب  
وسرت وجه الحب بالحب

لما رأيت الحب يفضحني  
للقبتُ فرك في طيسونهم  
وقال العباس بن الأحنف في مدح علي  
قد جرر الناس أوبال الطون بنسا  
فكادب قد رمى بالطن غيركم

وفرق الناس بينا قولهم مرقا  
وصادق ليس يلوي أنه صادق

### أجبر .. لا أجبر

● كان أبو حازم يدخل على معاوية فيقول له : السلام عليك أيها الأمير .  
فإذا حاولوا أن يقولوا لابي حازم ، قل : السلام عليك أيها الأمير ، أي حبيب ذلك .  
ثم التفت إلى معاوية فقال له : أما أنت أجبر هذه الأمة استأجرك ولطه لزماتها

### حساب الخلفاء

● قال رجل لأبي جبر للتصديق  
أين ما تحدث به في أيام بني أمية  
إن الخلافة إذا لم تقابل بالانصاف  
المكثومين ، ولم تعامل بالعدل والرحمة  
ومعزة المرء بالسوية ، صار حاقبة  
لمرها بولوا ، وحاق بولوا سوء  
المطلب .

قال : فتفننى ثم قال : قد كان ما  
تقول ، ولكن يا أخي استعملنا العافية  
على البافية ، وكان قد انقصت هذه  
الكل .

فقال له الرجل : فانظر على أي  
حالة تقضى

### إن اتعلم لا أيام شدتي

وميت لا زلما ، فالتفت من بيني والكرت  
المر على الأرض ، فلبت النطق العقيم ،  
وامسح منه التراب وكفه ، وذهب الرق الذي  
كنت تحنيه .

ثم نظمت حينه بجمع هذا سئل عن  
سبب بكائه قال :

.. كنت أحسن حكيما ، وكان الأيام البتت  
لي حقا ، فقد صبت في أيام جزي أن اتعلم  
لايام شدتي ، فالتفت لا تعلم .

# مِرَّةَ الرَّأْيِ الْقَرْيَبِ

## قضية لا تستحق ان نعارب من اجلها

● الكال صندا ، في بريطانيا ، وفي امريكا والبلاد الاوروبية ايها ، متحولون من شوب حروب عالية ساحلة بسبب برلين . والقضية القائمة حول برلين هي ان الغرب غير مستعد للتخلي عنها لتقع تحت سيطرة روسيا .



### خليفة .. ام خلفاء

● لا بد من اختيار خلف للمستر همرشولد قبل انقضاء سنة من الزمن . وما لم يجر مستر غروشوف وابنه حتى ذلك الوقت - وليس هناك في الوقت الحاضر ما يحيل على الاستناد اليه سيحل ذلك - فان الاتحاد السوفييتي سيستخدم حق النقض ضد انتخاب شخص واحد ، وسيطالب بتعيين ثلاثة .

ومع ان هذا المطلب قد يلقى الالم المتحدة في دواية من الغموض ، الا ان قبوله ربما كان الفصل من الانذار التام للامم المتحدة .

جريدة « كيلاند بلين ديلى »

ولكن من قال اننا يجب ان نتخلى عن برلين لروسيا ؟

ان ما نطلبه هنا روسيا هو الاعتراف بالثغرة الغربية . والسؤال الآن هو : وماذا يصرنا اننا نعترف بالثغرة الغربية ؟ ان الثغرة الغربية حقيقة واقعة لا نستطيع انكارها ، والاعتراف بها لا يهدد برلين الغربية اكثر مما هي مهددة الآن . ولعلنا العكس هو الصحيح ، اننا نستطيع ان نصرف بالثغرة الغربية مقابل شروط تضمن لبرلين الغربية سلامة اكثر . ومثل هذا العمل سيعرف في دايما ، ولا شكه الروس ، وسكان برلين ، والبريطانيين . ولما كان هناك من اعترافى ، فالعروض الوحيد سيكون الدكتور اديناور ، ومن هم على شاكلته ، الذين لا يرمون الاعتراف بالثغرة الغربية ايها ، لان هذا في دايما سيبقى ألمانيا مقسومة الى قسمين الى الابد .

ولكن يجب الا نهمس لاحتجاجات الدكتور اديناور هذه ، فحينئذ حاربنا في الحرب العالمية الثانية وضحايا الكثير من اجل تقيم أفكار لثغرة . اننا بعد كل هذه التضييقات مستعدين لتقديم تضحيات اخرى من اجل توحيدها ، وتقويتها من جديد ؟

اننا لا نعتقد ان في هذا مصلحة لنا .

جريدة « الصدى الجبرس » لندن



## الى متى ؟

● الى متى سنبقى الولايات الجنوبية في الولايات المتحدة الأمريكية سخرة في ليبيا ، حلبة العرج  
لشد العرج للحكومة المركزية ؟ ان هذه الولايات ما زالت تصر على انقضائها للزواج . لقد قام  
البني في مونتغمري بالليبا ، بالسلوك جديد للسود حتى انحطرت الحكومة المركزية الى ارسال بعض  
قوات جيش الاتحاد ، لوضع حد لهذه الهزل التي يقوم بها البني هناك . ولدخل الحكومة المركزية  
بعض عجز الحكومة المحلية من مجابهة الموقف . وحدثت مثل هذه الاضطرابات في النصف الثاني  
من القرن العشرين يعني ايضا ان هذه الولايات الجنوبية ما زالت عاجزة عن مجابهة الفكر عمرها .

ولقد ابدى زواج بلدة مونتغمري من رباطة الجأش ، وجذود الأعصاب ما يستحقون عليهما  
شكر المواطنين ، وشكرنا نحن ، خلفاء الولايات المتحدة ، الذين نعلم ان نلقى حليفنا بعيدة من  
مواطنيهم . ولقد كان سلوكهم خير رد على البني لقتالين ، حتى أصبحنا تتسائل : ترى لو  
أما بخرافة الجنس ، المما يرى في سلوكه الزواج ما يجعلهم متميزين على البني ؟

جريدة « الجارديان » ملستر

## أجمل ثلاث مدن في العالم

● من عادة الناس ان يتجادلوا حول أي المدن  
هي أجمل المدن في العالم ، وكل يتصعب لرايه . ولقد  
أدلى ( سير هيولانسن ) ، المهندس الذي صمم  
قاعة الاحتفالات الملكية بندن عام ١٩٥١ ، بأن  
أجمل المدن في رايه ثلاثة هي : بكين بالصين ،  
والبنديفة بإيطاليا ، وجيلبور بالهند . ولقد أثار  
برايه هذا الانجليز لأنه لم يسم لندن ، والفرنسيين  
لأنه لم يكثر باريس ، والأمريكيين لأنه تجاهل  
نيويورك .. الخ .

وسنن نستغرب ان يصدر هذا الرأي من مهندس  
معماري شهير : فالكثوف ان انجلترا الانسان  
الى مدينة يصنها مرده الى عوامل كثيرة وكثيرون  
يروون في منازل اسطنبول جمالا يفوق كل جمال ،  
ان التحدث عن أي المدن هي أجمل مدن العالم لا معنى له ، فبواحي الجمال متعددة ، والأذواق  
متباينة ، ولهذا كان الإفراط مسخيا .

جريدة « نيويورك هيرالد تريبيون »

## التقدم الحقيقي

● ترى كيف نقيس التقدم في الأمم ؟

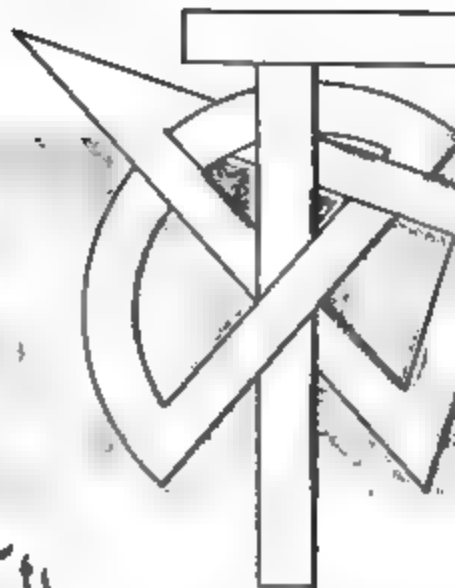
إذا كان تقدم الأمة يقاس بمقدار صادراتها الكثيرة ، وارتفاع دخل الفرد فيها ، فالامر سهل ،  
وما علينا الا ان نعود ليطي الاحصائيات لنصنف الأمم . ويسود لى ان هذا هو القياس الشائع  
بين الكثرة الساحقة الآن .

أما أنا فأرى غير هذا : ان تقدم أية أمة من الأمم يجب ان يقاس بمقدار ما يحس به المواطنون من  
طمأنينة وسعادة ، وما يتمتعون به من تكافل اجتماعي ، وما يتمتعون به من أمن ..  
هذا هو التقدم الحقيقي ، الذي يجعل لعياة الناس معنى .

لورد التون في « دي لير »  
لندن



ميدان سان مارك بالبنديفة



# الكويت تخطط عاصمتها

بقلم : المهندس الدكتور سابا جورج شبر

طريقة بسط الشوارع الأولية هذه ، ولقد بلغ هذا النوع من التنظيم قمته في لاهوت مدينتي باريس وواشنطن ، كما يظهر بوضوح في كاميرا عاصمة استراليا ويودلبي عاصمة الهند .

وبمرور الزمن ، ونحو المشاكل المتنامية والاجتماعية في المدن ، أصبح ، شيئا فشيئا ، تصور بسط المدن الى شوارع من طلق الجبال او توليد التلال والراحة في المدينة ، كما أصبح ان الأرج الكيفي بين استعمالات الأرض المختلفة من سكنية وصناعية وتجارية ، قد أدى الى مطالب واضع مرئات سكان المدينة. وهكذا من ذلك فان استعمالات الأرض التجارية ولدت احجارا مبانة في حركة المرور يبط اثر" مما يجعلها بنظام موحد من الشوارع.

## مشاكل اجتماعية سببها نمو المدن دون سبق تنظيم

ان الضغط الصناعي في المئة سنة الأخيرة ، والنظم غير العقلية للسياسة ، ونمو المدن بغير نظام ، سببا مشاكل اجتماعية كبيرة كانت تتطلب العمل والعلاج . فقيام احياء العشائ القديمة الزدحمة بالسكان ، والأحوال الصحية الفاشلة ، وعدم تمكن

ان تنظيم المدن ، كما يلزم اليوم ، حل واسع يشمل العلم والفن معا ، كما يشمل العلوم الاجتماعية كذلك . فهو لذلك حل واسع الشخصيات يتطلب كل فرع منه تخصصا فنيا . ولذا الأسس ، يهدف تنظيم المدن الى خلق بيئة جميلة تلائم سكان المدينة . فعلى ذلك يحتاج تنفيذ الى مسطرة العالم والباحث الاجتماعي والفنان على حد سواء .

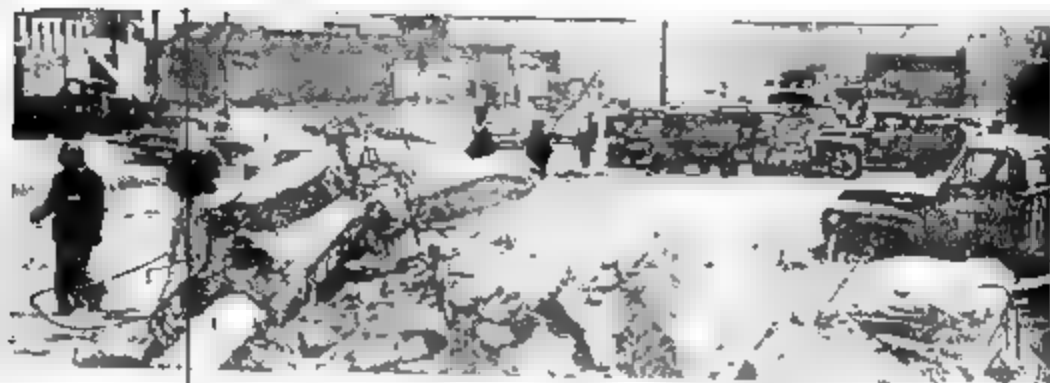
## اهتمام الإنسان بتخطيط المدن قديم

وتاريخ المدن طويل ، بل يعود الى حوالي خمسة الاف سنة تقريبا . فبدأت بداية الحضارة ، واهتمت المدينة تطور المجتمع البشري . ففي مصر واليونان والهند والصين وحضارات أمريكا اللاتينية القديمة لا تزال آثار المدن شاهدة على اهتمام الإنسان بتخطيط المدن وبنائها ، وبمسير آخر ، بكافة الشوارع التي تقسم المدينة الى عدة مناطق مع تدرج منطقة وسطية خالية من الأبنية تكون نواة المدينة .

## تخطيط الشوارع وحده لا يكفي

ول عدة دول اليوم ، لم يحد تخطيط المدن

# في عاجلة الى اعادة تخطيطها ...



## على أحدث الأساليب

حتى سوء احوال مدينا الى المرحلة التي بلغتها معظم المدن العربية قبل اعتمادها التخطيط البلدي كوسيلة من وسائل الحكومة المركزية . فان معظم الدول الاسيوية الافريقية بما فيها الدول العربية لا تزال في المرحلة الاولى للتصنيع ، وتستطيع الآن ان تستفيد من تجارب الغرب في هذا المجال وذلك بان تعمل على تخطيط المدينة والريف وسيلة تهيئ سبل نمائها للنظم .

ومع الاسف فالوضع ليس طي ذلك الحال للرجعة في معظم الدول العربية . ففي لبنان وزارة جديدة هي وزارة البلديات والارياف وهي ، وان اخذت تطور وتوسع اخيرا ، الا انه ينقصها الموظفين الاختصاصيون والتمال اللازم لتحقيق الدراسات الكثيرة لقيام بتطوير المدن والارياف . والوضع نفسه يوجد في بيروت وعمان والكويت وغيرها من بلدات المدن الكثيرة . فثلاوثون الفنيون قلائل ولا يستطيعون القيام بالدراسات الواسعة التي تتطلبها مدن زمام امور ادارتها تشاكا وتنميتها يوما بعد يوم . ولهذا من ذلك فان موازنة البلدية لا تكفي بالنسبة لنوع العمل المكروحي ان تقوم به لتجمل من المدينة العربية مدينة ذات رونق ، ملائمة ومرتجة لمساكنها . اما في الجمهورية العربية المتحدة بالقيمتها فان وزارة الشؤون البلدية والقروية قد

البلديات من المخطط الناتج من نمو المدن ، كل ذلك سبب استيفاء المصمم الاجتماعي في دول هذه . فلم يعد كافيا القيام بالبناء السكني المخطط والمساحات الواسعة او شق الطرق المنيعة دون الاهتمام بمشاكل الحياة اليومية التي يواجهونها ساكن المدينة . وعندما تزدادت الحاجة في المدن سواء ، كان لا بد من اتخاذ اجراءات رسمية لتتبع موقع التنفيذ التراحات المصالح الاجتماعي وعلماء الاجتماع والتخصص في فن العمارة مما ، ونتيجة لذلك اعتبر تخطيط المدن عملية شنية متعددة الجوانب في معظم الدول المتقدمة صناعيا ، وعمل التخطيط واجبا من واجبات الحكومة يستوجب اهتمامها بمعدل اهتمام الحكومة بغير النطاق والثل وشق الطرق وما اشبهه .

ففي انجلترا مثلا تكون وزارة التنظيم البلدي والقروي احدي وزارات الحكومة المركزية وتقع على كاهها مهمة اعادة تخطيط المدن البريطانية وحماية الريف من طغى التصنيع والتجارة بالاعمالى بقصد الاستقلال الاممحدود .

### معظم البلاد العربية

### ينقصها الفنيون والمال

وليس من الضروري للدول العربية ان تتنكر

أخذت تصبح أداة تخطيط مشيرة في يد الحكومة .

### أمثال من سوء التخطيط في المدن العربية

وإذا ما نظرنا لقره حوله في بيروت أو في صان أو في أي مدينة عربية أخرى فقلنا سنكتسب بسهولة أن هناك أمورا كثيرة يمكن تجنبها أو تخفيفها بشكل أكثر ملاءمة وأشد بهاء . فعالة السور معزلة برفها الضيق كما يرفها القواطع ، والشوارع الضيقة يسهل يلحق يلحقها المواطنون خصوصا عندما يغارونها بالسيارات السريعة الضخمة القادمة على جانبها ، وانقص المساحات في المزارع والحقائق والاعمال العامة حقيقة تشعر بها وتفسد لها كل عائلة ، والمزج الكيفي لاستعمال الأرض السكني مع استعمالها التجاري وما يبعثه من انتماء للنظام في الشوارع وضجة لسود ربوع الأحياء السكنية ، أي يفسد ويسبب له كل مواطن .

خذ مدينة بيروت مثلا ، فإن موقعها يتغير من أجمل المواقع الطبيعية في العالم ، وبإمكان أن نعدو بيروت من أجمل مدن العالم ، فالواقع يقبض دورا دائما في المظهر الطبيعي للمدينة وفي مستقبلها . أما بيروت يمكنها ، بل يجب أن تكون دارة بين المدن نجتمع غير ما في الحضارة الشرقية والحضارة الغربية . ولكن الواقع هو خلاف ذلك . فنظرنا واحدة إلى « الكورينس » نوضح للمرد كيف تعجب البيات الضخمة الواحدة منها الأخرى ، ويتحس المرء أن يرى فسحة خضراء بينها فلا يجد . وبما ذلك بمسافة قليلة من هذه البيات توجد بقعة تعد من أجمل شواطئ البحر الأبيض المتوسط الشرقية ، شوهت مظهرها البيات التوسعية المؤدية للنظر وبمظهرها الكثرة ويسهل من استيعابها . والجواب بسيط فهناك نقص في التخطيط الحضري الشامل الذي يقدم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة أو على الأقل يحاول المصلحة التوافق والتوافق بينهما .

وما ينطبق على مدينة بيروت ينطبق مع الأسف على المصايف اللبنانية الضخمة التي توسعت ونمت دوما تنظيم أو تخطيط ، كما ينطبق كذلك لعدم ما على دمشق والكويت وعمان والرياض .

### الإنقاذ يكون بالتخطيط العلمي الوافي للمدينة والريف معا

كيف نستطيع انتقال الحالة قبل فوات الأوان ؟

كيف يمكننا أن نجعل من بيروت وعمان والكويت مضافا جميلة طلائع لأن تكون عواصم لدول عربية تنمو وتتطور بسرعة ؟ وكيف يمكننا حفظ الخصائص والكرات الطبيعية لسيروا وليس والاردن في الجبال وعلى الساحل وحول الكمرات المائية ؟ وكيف يمكننا منع التزج الكيفي لاستعمالات الأرض المتباينة ومنع استعمال الأرض غير المناسبة ؟ وكيف يمكننا منع الهجرة من الريف إلى المدينة على حساب الريف والمدينة على حد سواء ؟ وكيف يمكننا تطبيق التوزيع الجغرافي للسكان بحيث يمكن المواطنين من الحصول على دخل معقول من الصناعة والزراعة والاصطيف وغيرها من الجهود الانشائية ؟

إن الجواب على هذه الاسئلة وكثير غيرها يمكن في التخطيط العلمي الوافي للمدينة والريف . فمن الواجب إعداد خطة حكومية رئيسية لتطوير كل من المدينة والريف . هذه الخطة لا بد أن يعيها أفراد الشعب العربي والذين يديهم عقايد الأمور في الحكومات .

### لا بد قبل التخطيط من جمع معلومات وحقائق عن البلد المقصود

من الطبيعي أن نطلب عملية وضع سياسة لتطوير أي قطر عربي وجود حقائق ومعلومات حول هذا البلد . فوجب إذن لجمع المعلومات عن كل ناحية من نواحي ذلك القطر - تاريخه وشعبه ، وخصائصه وميزاته ، واقتصاده ، والعمالة ، وما يملك وما لا يملك ، ولا بد من التأكيد على الحاجة لتجميع المعلومات والحقائق . فإن ذلك يشكل اليوم علما يشغل في جميع البلاد النظمية هيئات حكومية كبيرة للقيام به - هي دوائر أو مكاتب الإحصاء .

وهذه المعلومات إن لم تعرض وتحلل بذلك فقلنا قد تشكل مضافا بموق عملية التطوير أكثر من كونها تسهلا يساعد على حلها . وفي هذا المجال ، تظهر الحاجة الملحة للمواطنين المتخصصين . فبين يدي المؤلف المتخصص ذي الكفاءة تتحول المعلومات الحشدة إلى معان حية تنبئ على أساسها السياسات والقرارات كمناسبة للتنفيذ .

### لا بد من التفضيلات

من المؤكد أنه لا يمكن تحويل مدينة ما إلى جنه

بسهولة . اللهم ان تحول جميع التحسينات في المدينة الى كل شأكل في معنى . وانما ما أخرجت الخطة الرئيسية ، فلا بد من وضع برنامج الخسفيات - أي وضع الأمور الهامة في المكان الأول - فالتحسينات الضرورية كالطرق ، وخطوط النقل العامة وما أشبه لا يمكن تلجئها في محلهما الأحياء ، إذ لا بد من تنفيذهما كلها شيئا فشيئا الحاجة إليها ، إن لم يكن قبل ذلك . فبر إن التسهيلات كالتحسينات والصالحات العامة ، ومواقع المدارس ، وإقامة أندية مناطق المنشى السكنية وجمع دوائر الحكومة في مراكز مجمعة ... الخ لا يمكن القيام بتنفيذها بسرعة . ولكن إذا ما عتت هذه الأمور على الخطة الرئيسية ، فمن الممكن البدء بأعمال أولية لمحيوها كهيئة لتأسيها ، وأعداد الإجراءات والاستعدادات اللازمة لها ، والتخطيط المالي لنشر الماتها وهكذا .

## لا بد للسكان من أماكن تجمعهم لقضاء أوقات الفراغ

هناك مشاريع عديدة يمكن التفكير بإنشائها من أجل المدينة القريبة ، كإقامة مجمعات للوسائل الحكومية ومراكز للرياضة ومراكز بلدية . فهذه المجمعات والمراكز يجمع عليها في مبنى واحد ، يوفر للمواطن مقلدا كبيرا من النشاط الذي كان سيخلله في الجرى من مكان لآخر كما يحدث مثلا عندما تتعدد مقلعات المواطن في الدوائر الحكومية المختلفة . ولعل الحاجة لإنشاء بيئة بسيطة وآمنة ومهذبة وثلاث بونى لسكان المدينة ، أهم من كل هذه المشاريع . فمن الضروري إعداد بيئة ملائمة لمجبات التبغ والصنع والنسج والخير على حد سواء . ومن الضروري كذلك إعداد أماكن يستريح الجمهور فيها إكتفاء بسهولة ويسر ، كالمسح والحدائق والأسرغاد والاستراحة من ضغط كسبى القوت في المجتمع الحديث النسي . وكما هو الحال الآن ، لا يجد المواطن المادى لقضاء أوقات فراغه ، سوى الذهاب الى السينما أو الألبى الليلية ، وهى أماكن لا تساعد على إنجبه روح المواطنة الصحيحة . والناس على ما يبدو في مثل هذا الوضع ، لا يستطيعون سوى كبح بعضهم البعض أو التكلّم مع بعضهم البعض في السيارات الصغيرة ، أو الترام ، أو الباص الأودهم دون أن يشعروا بالمسئل الإنسانية الذي بعضهم صبح الحوائهم المواطنن الآخرين . وقته ليس من التقدم في شيء عندما يصبح عامل الصداقة الإنسانية في الجمهور . أنها لامة .

انظر الى الأطفال في المدن القريبة . انهم تراهم يلعبون في الشوارع المظرة ، فامة جيل جديد يتخرج بسرعة دون أن يعرف ما هى الزهرة أو الشجرة وما هو الهواء الطلق . يرى أفراد سيارات « الكادلاك » وزوايا الشرفات البنية اللون ويسمعون الضجيج ويتفنون على أكيد الكربون . إن العمل الإنسانى يلفد بسرعة ،

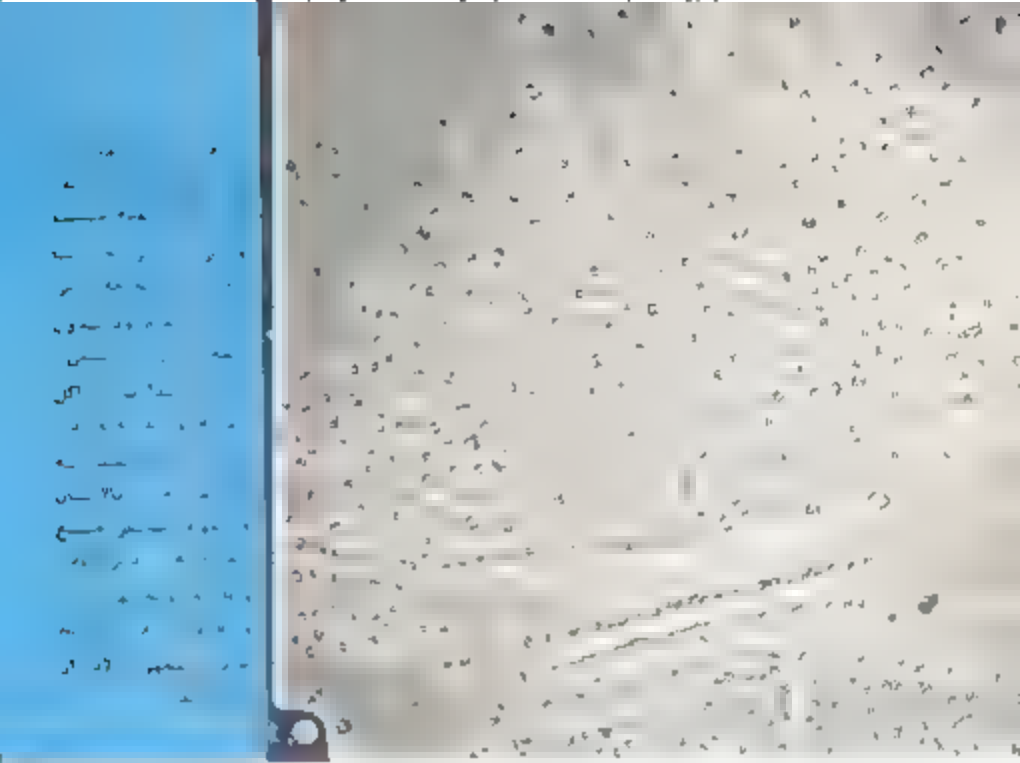
بسهولة . اللهم ان تحول جميع التحسينات في المدينة الى كل شأكل في معنى . وانما ما أخرجت الخطة الرئيسية ، فلا بد من وضع برنامج الخسفيات - أي وضع الأمور الهامة في المكان الأول - فالتحسينات الضرورية كالطرق ، وخطوط النقل العامة وما أشبه لا يمكن تلجئها في محلهما الأحياء ، إذ لا بد من تنفيذهما كلها شيئا فشيئا الحاجة إليها ، إن لم يكن قبل ذلك . فبر إن التسهيلات كالتحسينات والصالحات العامة ، ومواقع المدارس ، وإقامة أندية مناطق المنشى السكنية وجمع دوائر الحكومة في مراكز مجمعة ... الخ لا يمكن القيام بتنفيذها بسرعة . ولكن إذا ما عتت هذه الأمور على الخطة الرئيسية ، فمن الممكن البدء بأعمال أولية لمحيوها كهيئة لتأسيها ، وأعداد الإجراءات والاستعدادات اللازمة لها ، والتخطيط المالي لنشر الماتها وهكذا .

## ضروره تقسيم المناطق الى تجارية وصناعية وسكنية الخ ..

إن المساحات الجديدة التي تقرر وتوسع باستمرار في المدينة القريبة ، يجب أن تدرس أيضا من أجل تقسيم المناطق الى مناطق تجارية وأخرى صناعية وثالثة سكنية ومن أجل تنظيم حركة المرور وإنشاء شبكة اتصال مع قلب المدينة ، وإقامة التسهيلات الضرورية لإكمال الشراء والمدارس والمستشفيات ... الخ . إن هذه الخطة ستختلف المخطط على النطقة المركزية وتساعد على تخفيف حجم السير التزايد الذي لا بد ونصحب على قلب المدينة ..

## لا بد من قيام الجامعات ، بلواسات في التخطيط

ومع وجود شعور بين بعض القطاعات الشعبية والمسؤولين في الحكومات القريبة بأهمية تخطيط المدينة والريف والعمل على تنفيذه ، إلا أن نتيجة ذلك ليست على درجة من القوة لتوحى للمساء بالافهتان . فعدم إدراك المؤسسات الخفائية في البلاد العربية للنتائج الاجتماعية القوية على عملية التنظيم الشامل ظاهرة غري متعبة ذلك إن أيا من جامعات لبنان والجمهورية العربية المتحدة والعراق لا تعطى دروسا في التخطيط البلدى والفروى الوالى مع توله حكلا أساسيا للتفاهة . وغالبا ما يستعنى المهندس ليقوم بحدود التفاهة ، ويكون ذلك مع الأسف



مصلحة ذات ربح ، فلا بد لسكان المدينة أن يطلع للحصول عليها وهذا المقصود . ومن غير الممكن إعادة تنظيم المدينة دون تأمين دخل ثابت من قاعدة الضرائب مخصصة لتجديد المدينة . ومن أجل ذلك فمن الضروري إعادة تقويم العقارات في المدن العربية الشار إليها ، وتعديل ما يلزم عليها من ضرائب تبعاً لذلك . فنظام الضرائب وطرق إدارته يسمان من أهم العوامل التي تحتاج إلى إعادة درس وتطوير وتطبيق بغية الإصلاح والتطوير .

إن ما قبل من المدينة العربية يطبق نفس النهج على الريف العربي بتمه وفراء لكل منطقة ، في أي بلد عربي ، يجب أن ندرس على حدة . والأرض يجب أن تقسم إلى فئات كالأرض المخصصة للزراعة ، والأرض المخصصة للسكن ، والأرض المخصصة للصناعة ، والأرض السكنية ، والأرض المخصصة للتسليه والترعة . فهذا سيهيئ الريف من الاستعمالات الكلية غير الانظمة .

### لا بأس ولا خوف

ومع أن حالة المدينة العربية تبدو وكأنها ميؤوس منها من ناحية التنظيم الشامل بالنظر لتشاكل

والتي الانشيد هي السبب الأساسي في ذلك . إن الإردحام والسيارات المزدحمة والمخاض ، وكلها مبالغ حيانه للمصاريف الجيوبية على أسسها إلا أن في إمكان الإسناد مباشرة لسيارات المصاريف القليلة . وإذا لم يسيبنا فوراً ، شمساً وحكومات ، فإن حفاظ التاريخ مستحتملاً بسرعة نجد أنفسنا قد ألقينا سيارات المشي القليلة بدلاً من تشييد حصة .

وأما أفرعها أن الدول المصنعة والحكومات قد لم بحيث أن التنظيم ، بمعناه الحديث الإنساني الشامل قد أعطى دوره الكامل ، فما هو المطلوب بعد ذلك ؟ المران .

أولاً : سن قوانين سليمة وشديدة وتطبق هذه القوانين دون معاملة .

ثانياً : نظام ضرائب سليم لتحويل تنامي المدن العربية الحديثة .

في العالم مدن قليلة تطبق نظمي التطورات فيها مدخولا كثيراً بالكثير ولتفتح قليلاً لخزائن الدولة كما هي الحال في بعض المدن العربية . وهذا هو السبب الأساسي لبعض المشاكل الدائم الذي يعاني منه بعض المدن العربية . وإذا أردنا أن نوفر بيئة



|     |      |
|-----|------|
| ١   | محطة |
| ٢   | محطة |
| ٣   | محطة |
| ٤   | محطة |
| ٥   | محطة |
| ٦   | محطة |
| ٧   | محطة |
| ٨   | محطة |
| ٩   | محطة |
| ١٠  | محطة |
| ١١  | محطة |
| ١٢  | محطة |
| ١٣  | محطة |
| ١٤  | محطة |
| ١٥  | محطة |
| ١٦  | محطة |
| ١٧  | محطة |
| ١٨  | محطة |
| ١٩  | محطة |
| ٢٠  | محطة |
| ٢١  | محطة |
| ٢٢  | محطة |
| ٢٣  | محطة |
| ٢٤  | محطة |
| ٢٥  | محطة |
| ٢٦  | محطة |
| ٢٧  | محطة |
| ٢٨  | محطة |
| ٢٩  | محطة |
| ٣٠  | محطة |
| ٣١  | محطة |
| ٣٢  | محطة |
| ٣٣  | محطة |
| ٣٤  | محطة |
| ٣٥  | محطة |
| ٣٦  | محطة |
| ٣٧  | محطة |
| ٣٨  | محطة |
| ٣٩  | محطة |
| ٤٠  | محطة |
| ٤١  | محطة |
| ٤٢  | محطة |
| ٤٣  | محطة |
| ٤٤  | محطة |
| ٤٥  | محطة |
| ٤٦  | محطة |
| ٤٧  | محطة |
| ٤٨  | محطة |
| ٤٩  | محطة |
| ٥٠  | محطة |
| ٥١  | محطة |
| ٥٢  | محطة |
| ٥٣  | محطة |
| ٥٤  | محطة |
| ٥٥  | محطة |
| ٥٦  | محطة |
| ٥٧  | محطة |
| ٥٨  | محطة |
| ٥٩  | محطة |
| ٦٠  | محطة |
| ٦١  | محطة |
| ٦٢  | محطة |
| ٦٣  | محطة |
| ٦٤  | محطة |
| ٦٥  | محطة |
| ٦٦  | محطة |
| ٦٧  | محطة |
| ٦٨  | محطة |
| ٦٩  | محطة |
| ٧٠  | محطة |
| ٧١  | محطة |
| ٧٢  | محطة |
| ٧٣  | محطة |
| ٧٤  | محطة |
| ٧٥  | محطة |
| ٧٦  | محطة |
| ٧٧  | محطة |
| ٧٨  | محطة |
| ٧٩  | محطة |
| ٨٠  | محطة |
| ٨١  | محطة |
| ٨٢  | محطة |
| ٨٣  | محطة |
| ٨٤  | محطة |
| ٨٥  | محطة |
| ٨٦  | محطة |
| ٨٧  | محطة |
| ٨٨  | محطة |
| ٨٩  | محطة |
| ٩٠  | محطة |
| ٩١  | محطة |
| ٩٢  | محطة |
| ٩٣  | محطة |
| ٩٤  | محطة |
| ٩٥  | محطة |
| ٩٦  | محطة |
| ٩٧  | محطة |
| ٩٨  | محطة |
| ٩٩  | محطة |
| ١٠٠ | محطة |

وغير أن يصيب حساب المؤثرات غير العادية ، وكذا خصائص التكوين التي تتميز بريدة في ساحها إلى تكوينها الجغرافي ول حرفة حصولها على إيرادات ضخمة ، كما أنها بريدة من حيث أسواق أرضها ووجود صحراء لا حدود لها وبادية سود المدينة القديمة ، ومن حيث موارد الماء المحدودة للماء والظفرة ، ، وبالتالي الظل . وهذه جميعها عوامل مقلقة شديدة كان يجب أن يولى شكلا مدينا جديدا وفيها جديدا في تأسيس المدن بسبب توافر القوي والوسائل والمكان من الحصول على أكبر الأرباح المفكرة في العالم حيثما وجدت وحيثما كان ذلك ممكنا . كان ينبغي أن يتم استغلال في الشوارع والبيوت والحدائق والمباني « الفنية » للمدينة بصفة أكثر من حيث الميوغات الطيبة والروحية والتجملية . وبما أن ذلك فإن الشكل الذي للتكوين الذي كان بالامكان - بل من الواجب - أن يكون شكلا قويا بسبب سوء العوامل المسطرة - لا يختلف كثيرا عن الشكل نفسه في أي مكان آخر . إن مكان التكوين وجمالها وشوارعها لا تدل أبدا على أنها تقع في نقطة صحراوية جافة مع أن بعض المباني التي

التي بناهاها إلا أن هناك طواهر ملحوظة بالوقت والإهتمام على أقال المدينة والإقتصاد وهو إلى سره من النفاذ . فإن ما تقوم به الجمهورية العربية المتحدة بواسطة وزير الشؤون البلدية والقروية مشجع فعلا . ومع أن الخطة الرئيسية لكل من القاهرة والإسكندرية لم تعد راسخا بصفة فصحى وجود خطة رئيسية لها في المدينة القديمة في مصر آخر مشجع بقاء وما يشهده بعض والمدن السورية في الوقت الحاضر من تنقيحات شاملة التي يدعو للتأمل كما أن ما تشهده الكويت اليوم في حفل التظيم أمر غير واضح .

### نم التخطيط في الكويت

ولم يمر بمرور من حكم على النمو الطبيعي للكويت خلال السنوات العشر الماضية بطفة معجوى ومفاهيم مقررات مؤتمرات التنظيم الذي عقد في القاهرة من ١٧ - ٢٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٠ ( ١٩٦٠ ) فتشاور له أسس قوية للتأمل بالمرغم من أن صاير أساليب التخطيط الحضري - الواردة على نطاق واسع في مقررات المؤتمر - قد طرقت بعض تغيير على مباني الكويت التي تقام بسرعة عجيبة .

التي قبل سبع أو ثمان سنوات تدل على ذلك أكثر من مبنى هذه الأيام .

ومن دواى النفاول ان رجال الحكومة والموافقين المكنين بالامر قد طعنوا اخرا الى ان الكويت سارت يخطى سرعة كانت تجعلها تفقد الفرصة الذهبية ، التي يحتمل ان لا يوجد لها مثيل في التاريخ ، لخلق مدينة بارزة لتعبر حفرة ليلها . ان القوي التي وجدت مصادفة بشكل خاص داخل حدود المدينة القديمة وعلى الأخص في المنطقة التجارية المركزية قد سهبت السلطات المؤولة الى الاخطار التي لرافق الاستمرار في هذه الاتجاهات . ولذلك فقد تعرضت السلطات للتسؤولة بجزارة وسرعة خلال صيف عام ١٩٦٠ ولوفت جميع اعمال البناء في المنطقة التجارية المركزية وعلى طول الشرايين الرئيسية داخل المدينة القديمة الى ذلك الوقت الذي تم فيه اعادة تدوير الوضع بمثابة واجتهد ودراسة اعادة التنظيم بدقة بالغة من قبل المجلس البلدي ومجلس الإنشاء والمجلس الأعلى .

### صور ورسوم ، للكويت ٤ بين ما كان وسيكون من تنظيم

لقد وضعت دائرة الإنشغال العامة تحت ضغط قوى لتقديم مقترحات ومخططات جديدة للمنطقة المزدحمة ، ولما كانت دائرة الإنشغال بدورها بالعمل والمقترحات نوعا جديدا من التنظيم لا يسد بشكل

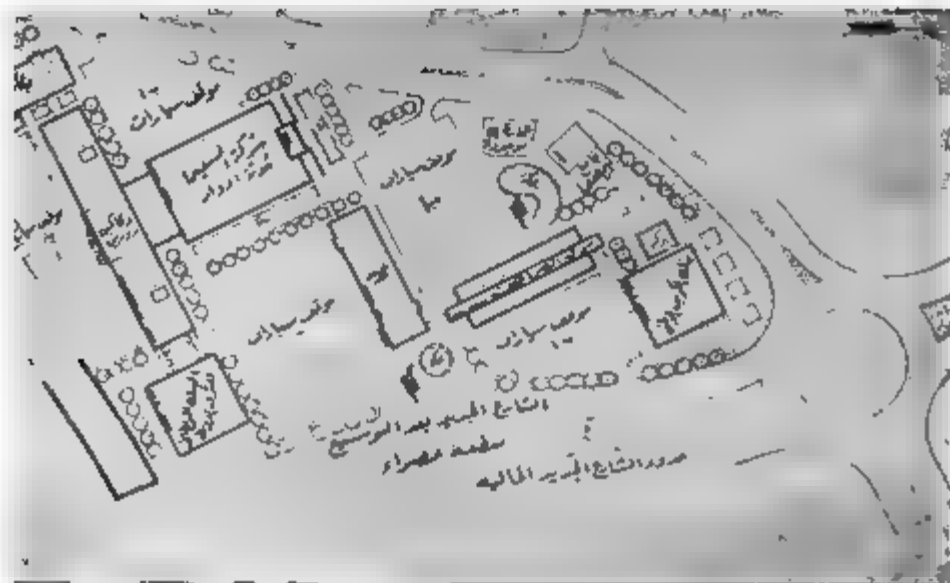
أساسي على الشوارع كمعبر رئيسي للطبقة التنظيمية ، بل يمتد الى حد بعيد على المساحات الكبيرة التي خلقت منها طرق السيارات الرئيسية ، وتوفر فيها في الوقت نفسه أماكن كافية لطوف السيارات وانتقال المشاة بأمان . والرسم للمنطقة الثالثة من المنطقة التجارية المركزية يوضح نوع التنظيم الذي وافقت عليه الحكومة والذي سيتم بموجبه اعادة تجميع المناطق المبعبع البالية التي تشكل المنطقة التجارية المركزية . وبين الرسم كيف انه سيتوفر موقعا لبنى مصرفين جديدين ودار للسياحة وسوق للمصالحين وثلاثة مباني تجارية بها حوائط حربية كلها تظهر في الطابق الأول ويتراوح ارتفاع المباني في هذه المباني الكبيرة من طابق واحد الى أربعة طوابق كحد أعلى وسوفى الطرق المسقوفة في تحت المنطقة لانتقال المشاة .

ان مناطق اخرى عديدة من المدينة هي أيضا قيد الدراسة . فمواقع عدد كبير من المباني الضامة كالتناريس والمستشفيات ومبنى مكاتب الحكومة . . الخ ضاميد عينها وللمخططين الاذهام الذي سيتم من وجود تلك المباني في المناطق المتعددة الازدهام في المدينة . لقد لم اختيار المواقع الجديدة على أساس الفرعي القابل بأن توزيع وشتر الممرات السريعة ومسبباته سيسهل ويخفف حركة المرور المتعددة في الوقت الحالي بدلاً من تعيقها وزيادتها . لقد وضعت صورة قانون جديد المباني في

الى اليمن : تظهر هذه الصورة السور  
لم النظام في قلب الكويت ، كما تظهر  
كتاب ترمع الامنية دون ان يرتبط  
بالكتابة المقولة للمدينة وسجولة  
السور وتجهيز أمكنة لطوف  
السيارات والضرورات الطبيعية  
للقوحيه وحالات التصميم للمدينة  
والتيجة هي النورس والعرضى  
النهائية والتوظيفية دما من حسن  
حظر الكويز ان السلطات المختصة  
قد مويت على رفض مثل هذا التنظيم  
حين ثورت ان تعرف الصغار في المدينة  
المعدسة رشبما تعبر الصراط  
والتصميم الجديدة







المنطقة الثانية من المنطقة التجارية المركزية أول منطقة في قلب الكويت القديمة التي سبها بنواها حسب أصول تطبيقية حملته شاملة - وأهم معالم هذه المنطقة الجديدة هي ١٠ - ممران ٢ - سبها ٣ - سوق صرافين ٤ - سوق لجبري ٥ - مكاتب - وتتميز هذا التدرج بوفرة ساحات مواقفها بسياراتها وتصل الميناءات بعضها من بعض بالأنفاق طابعا الهندسي المعماري الخاص - ومنح مرور سيارات داخل المنطقة ، وإعادة فكرة السوق أو البازار العربي .

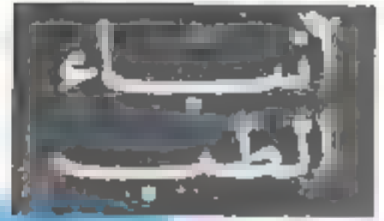
تأسست الكويت حسب ما أعلته عرقيات موقعها الجاف القاسي - لم يكن لدى آبائنا وأجدادنا أجهزة لتكييف الهواء وسيارات وجميع وسائل الراحة المصرية ولذلك فقد بنوا مدينة تتألف من أجزاء مترابطة كانت تلي بحاجاتهم اليومية . أما اليوم فإن الناس إلى الكويت الجديدة من الجو يرى قليلا من الوحدة والارتباط في القطاعات التي أصبحت مدمجة ومضطرة مؤخرًا ، وتبجعا طبيا بين أجزائها . وكل ما يستطيع الإنسان أن يراه هو نموذج غير مرتب على شليل من التفتي .. وأجزاء مفككة لمدينة جديدة .. ويؤمل أن يرى الإنسان حينما ينظر إلى الكويت بعد عشرين سنة من الآن مدينة متصلة مفعولة من حيث الطرق والتصميم ومتعلقة من مؤثرات الأزمة وهي الجو القاسي والتربة الرملية وقلية العقيدة العمودية الكمية .. هذا من ناحية ومن ناحية أخرى وفرة الترويض والبيئة والأرض الصحراوية المسبوبة التي ليس لها حدود. هذا الشكل والطرف القاسي الجديد يمكن أن يتم بحيث يخلق الواناً رائعة على منظر الصحراء الطبيعية إذا ما استنظم العلم والفن والحكمة بحرية الآن لتأسيس كويت عام ١٩٧٠ .

### صالحاً جورج شبيب

مساعد رئيس المهندسين بالإنشغال العامة - بالكويت

مدينة الكويت وتتميز هذه المسودة اسلم للبناء والنظريات الخاصة بالبناء ومن المتوقع أن يصادق المجلس البلدي قريباً على مشروع هذا القانون الجديد ويصبح بالتالي قانوناً نافذاً . أما المنطقة التي تعد الجزء من الأرض الذي يغطي البناء والارتفاع الذي وقود الأعمال التوسعية في المناطق السكنية فقد صودق عليها وأصبحت قانوناً . وقد وضعت التصميم الخاصة بمساحيتين جديدتين هما الطالبة والدمية ، وقد حوت التصميم أحدث ميخاوية لتأهيل المدن .. بحيث تسمح ببعض الظروف الكلية الجديدة - لقد طمحت الكويت أكثر خلال الأشهر التالية الماضية بحيث تجعل نموها وتوسيعها مطابفاً بآخر الأماكن للمقرات الأخيرة التي أنشأها مؤتمر القاهرة ويؤمل أن تحول الجارات والسفلات هذه المسطحات إلى مبان ، وهذا يتم عمل نموذج مبدئي جديد في الكويت قريباً - أن السلطات للمسؤولة جديدة بكل تفكير وتعد اجراءها ونظرها نظيرة تدمية ، وللجهود الكبيرة التي لا حدود لها التي بذلتها لجمال الكويت مدينة مازة ، لا مدينة عربية حسب ، بل كمدينة عالمية .

حيثما ينظر الإنسان إلى الكويت القديمة من الجو يرى يوهوج مدينة عربية نموذجية



## والعلم والاختراع

### العلوم الطبيعية تدرّس لصبيّة في السادسة

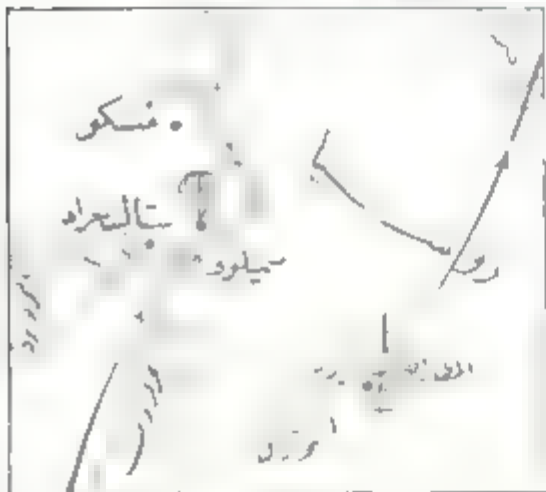
● لقد صار العلم اليوم القاعد التكريسي يتركز عليها الحياة المعيشية ، وضرورة الدفاع فيها عنها . من أجل هذا سمّيت علوم فريق من العلماء في انجلترا التي لا يبع صغره من تدرسه على معادهم علمه عامة ، سيجمها فقرة فهمه ، وهذه تلجأه ولو لم --- بها يكون عابدا .

والسادي بهذه التجربة جامعة بركتي بامريكا اجمع فيها اربعة من رجالها ، وصمموا برنامجا لتدريس العلوم بالتدريس الابتدائية ، بين سويها وبناداه في يوليو عام ١٩٩٦ ، اي من نحو خمس . واعطيت اليهم مائة ذلك ، ٢٣ الف دولار ، يملأونها .

وهي التدريس تجريه التي حروف في هذه المدارس الابتدائية ، لكن سواها تدريس نفسها مواضيع ما كان يظن احد ان عليها الفسفة في من هذه التي اشكره . ولكنهم فعلوا . وهي هذه المواضيع انظره . وهي في سـ بركتي . وبها قانون سوي . ان يظن فعل رد فعل . وفي علم الحياة ، جدول تدريس في يحيى امحوايت ، وفي تطور تصرفات .

وكن هذا تجري بطريقة تجريبية ، تستخدم هذا في : تستخدم الحواسي جميعا . قال احد الاساتذة القائمين بهذه التجربة :

ان حسي وفلسا في الامان بالعلم في التي هو ذنب ابولس في عمره الذي يكون في الطفل . ففها ففلا ففها على فهم الاساء . وادومي بالخبر التي تجريها هذه ، وبها ففها . او سمعها اذره . بها من بعد ذلك بالامان . ففها في الكتب القديمة مما سمعته ففها في الفصاحة . وبها ففها .

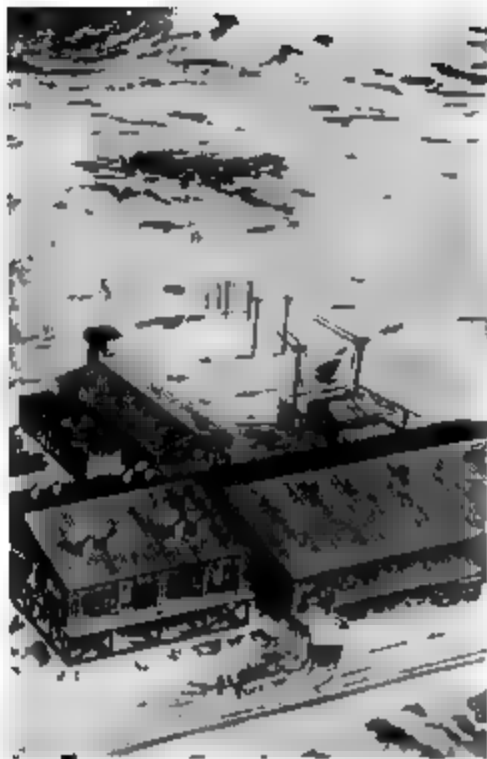


● ظهر الآن ، مما نشر الروس ، ان حاجارين صعدا به الصاروخ من المطار الكوبي يكوونور في الشمال الشرقي من بحر اراال وهبط قرب بلدة سملوفا .

والحد بين الرصاصين بلغ نحو ١٠٠ ميل .

حول الارض .

يلكروا كم من السرعة مع الصاروخ عندما تدل هذه الحركات هذه السرعة من ملايين الاحصنة ولكنهم لم يفعلوا .



## محطة ذرية في القطب الجنوبي

● القارة الجديدة ، التي فتح عدد القطب التجمد الجنوبي ، صارت اليوم مراد الكثر من بهارات العلم ، لأقراص سوف لتكشف على المستن شتى ، فقد تحتوي هذه القارة ، مثلا ، على ثروات معدنية فوق التي تتصورها الآمال والإحاح. والاعلام هناك ، والناهم ، صافوا يخشون البام كاملا ، في درجات من الحرارة دون الصفر كثيرا . وهم يستفيئون ويستدفئون بالمنتجات الزيتية يؤتى بها من الأرض الأرض ، إلا من الإطمان ، كالمنا في النفل باهقة .

لهذا كان مما حياج القلوب الطمأن ، وإبهما ، طمأن الله سوف يكون بينهم قريبا جدا ، مفاصل ذوى ينتج لهم الكهرباء ، وهي تصنع لهم النشاء ، والصنع التور . وفوق ذلك هم سوف يستفهمون الكهرباء في كل ما يستفهمها فيه الرجل المسمى ، من أداة للمحت ولألاستكي للمواصلات .

وهذه الصورة تمثل ما سوف تكون عليه لحظة الذرية قريبا جدا في تلك البقاع الجديدة التالية .

## العناصر المشعة والسرطان

والشروع .

أما علاج السرطان بالعناصر المشعة فالظاهر أننا بلغنا بعدد من النجاح تولف منها . مثال ذلك عنصر الكوبالت المشع . أنه علاج لا شك اليوم مقبول ونافع ، ولكن ليس من اليسر ابتذاع شيء جديد فيه يزيد بها .

والظاهر أن التقدم في علاج السرطان سوف يكون ، لا بتوجيه الأشعة إلى موضع المرض من الجسم ، بل بإدخال هذه العناصر المشعة في تركيب خلايا تدور في الجسم فتتروى في الانسجة التي مالها السرطان ، وتتركز فيها فتقتل الداء .

● يقول الدكتور جون ماكول Mc Afee : ليس عامل العناصر المشعة ( النفاث ) بجامعة جون هوبكنس John Hopkins أن الرجل العادي ، عندما يسمع بالعناصر المشعة كالراديوم ، والتوتروكس وغيرها ، يذكر دائما استخدام هذه العناصر في علاج السرطان . والعلمية أن ما في الآلة من استخدام هذه العناصر يشبه جهات أخرى غير وجهة علاج السرطان ، وبتجه خاصة نحو تشخيص الأمراض بولن لعلى عشر سنوات حتى نحل هذه النفاث من تشخيص الأمراض مثلا كعمل الأشعة السينية في ذلك من حيث الانتشار

## بطاريات ذرية

● قد تزن الواحدة منها ( لوطال ) ، ولكنها تنتج على مدى « سنوات من الكهرمان ما تنتجه الآلاف من البطاريات الكيميائية العادية .

نحن نعلم ان الكهرمان الآن تصنع من اليورانيوم ، إذ يحول فيسلي من الحرارة ما يحول إلى كهرباء بواسطة مولدات كهرومائية يديرها بخار الماء الذي تولده الحرارة أو لشيء له .

والطارية الذرية التي نحن بصنعها مهيمنة على ليس اليورانيوم ، ولكن الأسطريسيوم المشع ، ذلك الذي ساع خبره وساء فله ، وخرج في الرمال الذي يخرج من الجارب الذريه عند انجبار قبلة أو معوها .

وهذا الأسطريسيوم يخرج الآن في مختلف مصطلبات الكهرمان الذرية الكبيرة . وهو إذ يسع ، يحطل . وهو إذ يحطل بفرج الحرارة ، وهذه يحولونها مباشرة إلى الكهرمان بواسطة « الأزواج الحرارية » Thermocouples

وهذه البطاريات تستخدم في النواع الفضائية ( الأقمار الصناعية ) وفي سفن الفضاء كذلك . وفي أي مكان في البر أو في البحر يحتاج إلى كهرباء على هذا القدر تولدها « محطة » بهذا الصغر ، ولا تفرغ إلا بعد سني ، بعد ملؤها بالأسطريسيوم المشع من جديد .

## الكريم المشبعة

واعني ياتلبي هنا على لورديا خاصة ، على الشرق الحار تسحب الكريم على ما احسب دائما . واحببنا اليوم غير المعروف ، الذي تتطلب السوق فيه زيادة من الكريم ، المام أهل هذه الصناعة بالتجربة مضاعفون مضاعفون كالتي في الصورة ، ارفع من صديق كلها عينة بالكريم للتجربة . وهذه الكافون ليرد بالهواء البارد جدا يحمون به في المخزن عصفا يحصلوا دائما عند درجة ٥٠ فهرنهايت أي نحو درجة ١٠ تحت الصفر المتوى . وهذا الهواء البارد يحصل بسرعة ، ميل في الساعة .

ويطبخ العمال البسة خاصة تقيهم البرد ، من يلب فوق البدن ، ولبة فوق الرأس ، وحذاء قيل على الاقدام . ولا يؤذن لولاء العمال باللباء في هذه المكان أكثر من ٥٠ دقيقة ، لم هم يخرجون إلى حجرة استراحة يتناولون فيها الكثير من الشاي الحار حتى تعود أجسامهم إلى دفئها . فقد دلت التحليل على أن للبرودة أثار سيئا على الإنسان إذا ظل بلباء فيها دون احتياط . وقد يباع السود إلى حد أن يصاب الإنسان بالهستيرية . ويطبخ عمله ، ويحرق هذا إلى أن التل لا يتلقه خط من الاكسجين كلف .

● تلك التي سمياها اللغة الإنجليزية مالايس كريم . انها غذاء الصيف المفضل ، لا سيما في اليوم الذي تشتد حرارته . ونقول غذاء وصفي ذلك ، وكفى بالثنين والفضة والسكر ، وغير ذلك مما فيها ، غذاء . وهي قد صادفت ما صادف سائر الأغذية من مضايقات في التوزيع . وهي أشد مضايقة ، لأنه في اليوم الحار يطلب الناس منها المزيد ، وفي اليوم غير الحار يطلب الناس القليل .





## تنمية الثروة الحيوانية في البلاد العربية

● تقول وكالة انباء اليوسيفيرس الأمريكية ، ان دخول الفود الحديثة الى القطاع الزراعي في الاقليم المصري اخط بربع كثيرا من الوسائل الزراعية العتيقة التي عاشت على شاطئيه النيل آلاف السنين ، فربما الى كتب التاريخ تكون أسطرا فيها وخبرا ناهيا . ومن ذلك تجديد الثروة الحيوانية بإدخال صوف جديدة قوية من الأبقار والثيران . ويرى في الصورة فلاحا بمسك يالين منها في ثلة وامجاب . وتزيد الوكالة فتقول : ان الحاصلات الزراعية في الاقليم المصري راقت مقدارا ، وانه بين عام ١٩٥٢ وم ١٩٦٠ زاد محصول القمح من ٧٧٧ر. طن للحداد الى ٢٩ر.١ طن ، اي بزيادة نحو ٣٢ في المائة . والأرز زاد من ١٨٢ر. طن للحداد الى ٢١٠٧ر. طن ، اي زاد نحو ٥٢ في المائة . والقمح ، وهو محصول البلاد الرئيسي زاد بين هذين الصليين من ٢٣٠ر. الى ٢٢٤ر. اي بـ ١٣ في المائة . وقيمة الانتاج الزراعي كله زاد من ٢٥٢ مليون جنيه الى ٢٨٩ مليونا . ومع هذا فقد هبطت نسبة الدخل من الانتاج الزراعي الى الدخل كله من ٣٢ر٩ في المئة الى ٢٠ في المائة ، وذلك بسبب التوسع في التصنيع .

## بذلة للحرق : تصمد لدرجة ١٤٠٠ من الحرارة

وتقول الشركة التي تصنعها ، ان هذه البذلة من الزجاج والألمنيوم ترد ٩٥ في المائة من الحرارة التي تقع عليها ، عكسا لها . ولاشها تنطع ان تصمد في جو بلغ من الحرارة نحو ١٤٠٠ درجة فهرنهايت ، مدة بعدد سبع دقائق .

في حين ان الدلال القديمة الأخرى ، وهي من الحرير أو الصخرى ، ما كان تصمد بها الصامد لثل هذه النار الا ٥٠ ثانية .

● نعم ، تصمد لدرجة ١٤٠٠ درجة فهرنهايت ( ٧٦٠ مئوية ) ، وهي تصنع من فماش من الزجاج الثمر ، ولبسة أخرى ، الياف الزجاج ، وعلبه طقصة رفقه من الألمنيوم ، توامع عليه في الفراغ حتى تكاد ان تعصفها الشحات الزجاجية . وهذه الطبقة من الألمنيوم لعكس اشعه الحرارة اذ نفع عليها .

## من البرازيل: ١٧٥٠٠٠ مليون رطل زيت

● هذا مثل مما يستطيع العلم ان يصنعه بليونر البلاد دخلا عاليا .  
ان البرازيل منتوجها الأول « البن » ، وهي تستطيع ان تجسّل البن في الجسّل الثاني من  
الصناعة ، ذلك ان بيليا ، لا سيما في الولاية المعروفة بماراتيو ، يعرف باسم بيليا باباسو وهو  
كثير الانتشار جدا . والنخلة الواحدة تعطي في السنة طنّا من السنك ، يمكن ان يستخرج منه  
تسعون رطلا من زيت غاية في الجودة .

وبالمصنّف يفرج الطيب على ان بيليا تلك الولاية وحدها يمكن ان ينتج في العام ١٧٥٠٠٠  
مليون رطل من الزيت ، لو سمرت بثمن الزيت العاصر لبلغ لمنها اليوم ١٠٠٠٠ مليون جنيه  
استرليني . وبالمطبخ ظهور هذه الكميات يخفى الثمن بقليل كيرا .

فما الذي يحول دون البرازيل وهذا الانتاج الضخم ؟  
يحول دونه ان هذه البندقة عسيرة القصر ، لا تكرر الا بطريقة حائلة ، وهي تلصق اللب الذي  
به الزيت فصلا ، فيفسد .

لم انه خطر لعالم في وزارة الزراعة باسرائيل ، وهو مختص في التبريد ، خطمّر له ان يدرس  
كيف يمكن كسر هذه البندقة في سر . وبعت ، وخرج من هذه البندقة ، الا هي بردت الى نحو  
درجة ٧٠ تحت الصفر ( غاز الكربونيك يسجم عند درجة - ٧٨ درجة مئوية ) وهو الذي يستعمل في  
الاحتفاظ بالأس كريمة باردا جامدا ) ، الا بردت الى هذه الدرجة سهل كسرها جدا ، وخرج اللب  
من القشر سليما غير مهروس .

بقي شيء .  
هذا التبريد الى مثل هذه الدرجة يكلف غالبا ، والحواف على هذا ان البرودة هذه الواطئة التي  
تكون في السنك بعد سحقه يمكن استخلاصها في تبريد متقلّج جدا ، والذ فالبزود لا تليج سدى ،  
وهي ذات ثمن .

## الحوامات

● لم تكن الشركات الصناعية من الحوامات ، تلك التي يرفعها من الأرض طلبة نزلها هي ، لكنها  
من هواء ، لم يسيّر لها محرك آخر في أي اتجاه شاء . وهي تسير فلا تمس الأرض . هذه الشركات  
تعمل في هذا الحقل بعد وشاط ، فهي قد توصلت  
الى عمل سيارة تسير بسرعة المصاعدا ٦٠٠ كيلو متر  
في الساعة ، وهي تزن ٢٠٠ طن ( السيارة العادية  
تزن نحو ٥٠٠ طن ) .

ولقد اهتم الآباء من قول الامر بغير هذه السيارات  
أعني أطباء الريف ، حيث الطرق غير المعبدة والسرعة  
واجبة . ولقي في القصور حوامات مصممة طيب  
أمريكي على هواء . وهي قد عرضت قريبا في معرض  
بمعصرة اليابان ، طوكيو . والاحال ان خطوطها  
اجعل من خطوط المصنّف الأول من هذه الحوامات ،  
وهي اقل حجما .





## خيمة بلا عماد ، ولا أوتاد

● انها خيمة من اللدين ، المرواف ، البتيلون ، القماش المشهور . وترى الخيمة في الصورة قائمة عالية ، مبدجة . ويتألف حائطها من لبتكين من هذا القماش ، ينفخ بينهما الهواء بقوة ، وهما طرفان على الأرض ، فيطومان كما في الصورة ، بلا عمود لرفع ، ولا أوتاد تثبت في الأرض . وقد شاع استعمال هذه الطراز النيلونية في إنجلترا ، وهي تستخدم لأغراض طارئة شتى : مستشفى عاجل وجت الطائرة في ريف أو غير ريف . مسرح متنقل . مرفق يقام ثم ينقل . مطعم . مخزن . وللخيمة من القوة ما تقوم به الريح والطر .

## مواد الزينة وأمراض الجلد

● تقول إدارة الاطعمة والمقايير بالولايات المتحدة ان مواد الزينة تسبب امراضا في الجلد بلغ عددها الآلاف ، وأنه في عام ١٩٥٨ مثلا ، أحرى أطباء الجلد من ١٥٠٠٠ حالة مرضية تسببت من أربعة أنواع من مواد الزينة تدهان الاظافر ، وسائل تلوين الشعر ، وأصبغة الشعر ، ثم أحمر الشفاه .

ويعول الرجل المسئول في هذه الإدارة انه آن الأوان لإخراج قوانين تحمي المستهلكين من أضرار هذه المواد بوصف شروط يجب ان تستوفى تماما كشروط تضمها يجب ان تستوفى المعايير ، وأن تمتحن هذه المواد قبل أحازة بيعها للجمهور كما يعمل في المقايير ومسالر الأدوية .



## طرائف من تاريخه :

■ التدخين عادة تكاد تكون عامة شائعة بين كل الناس في كل البلاد والأمم ، ولا يحظر إلا في حالات نادرة . وتلويح التدخين حاسل بحوادث كثيرة ومثيرة نبحث من منع التدخين أو إباحته . فهل دار بعد ذلك مثلا أن إباحة التدخين في الوقت المناسب انقلبت عرشا من التفوضى والإهيار ؟

### لباقة انقلبت الموقف

وتراعى لموظف العصر أن يستدعوا الجيش لتعريق المظاهرات ، ولكن الأمير الشاب ليشنولسكي خشي وقوع مذبحة إذا اصطدم الجيش بالجمهور ، وأمر أحد الخدم بإحضار منصة ، ووضعها في شرفة العصر المظلة على اليدان الكبير الذي احتشدت فيه الجماهير ، وصعد على المنصة وأشار بيده إلى الحشد للأسماء إليه ، وقال بصوت عال : لقد منحت لكم الحرية التي تطلبونها ، وأشعل سيجارا ، وتبعه أفراد الجمهور . وهكذا تعرف الحشود وسلم العرش .

### شعب يحرم التدخين على نفسه

وحدث عكس هذا في مدينة أوروبية أخرى في الوقت نفسه تقريبا : بعد كان سكان مدينة ميلانو بإيطاليا خياضمين لحكم النمس ، وكوسيلة لمقاومة الاحتلال قرروا الامتناع عن التدخين كليا ، لأزعاج الحكام ، وحرستهم من الإيرادات

وتمت هذه الأحداث العربية في روسيا عام 1828 ، قبل أن تتوحد السلاسل الألمانية . وذلك عندما صدر أمر بمنع التدخين في الشارع العام ، ومن يخالف للمرة الأولى توقع عليه غرامة ، أما إذا عاد للمخالفة فاعقوبة هي الحبس . وفي المرة الثالثة قد تصل العقوبة إلى السجن لمدة خمس سنوات .

### تعزيز التدخين

وقعت هذه الأحداث العربية في روسيا عام 1828 ، قبل أن تتوحد السلاسل الألمانية . وذلك عندما صدر أمر بمنع التدخين في الشارع العام ، ومن يخالف للمرة الأولى توقع عليه غرامة ، أما إذا عاد للمخالفة فاعقوبة هي الحبس . وفي المرة الثالثة قد تصل العقوبة إلى السجن لمدة خمس سنوات .

### احتجاج

ودمعا عن جمعهم في التدخين علنا ، قرر العمال الروسون القيام بثورة ، واحتشد جمهور كبير منهم خارج العصر



## والخير جلا العدو من البلاد

وأزاء هذا اضطر القائد العام إلى إجلاء قواته من ميلانو . ولم تنته المشكلة إلا باستيلاء الجماهير على ملايين السحائر وحرقتها ، وأحاطتها بالنار المشتعلة التي اعتبرتها رمزا لاتصالها .

## التدخين والتفيل بمنعان معا

وفي بعض بلدان أمريكا الوسطى ، في القرن الماضي ، مع التزمتون من المتدينين التدخين والشرب والتفيل علنا . ولكن المتحررين قاوموا الفكرة وردوا عليها بالاعتداء على كل من يمارس التدخين . وأحرما بيع التدخين ونفى البيع ساريا بالنسبة للشرب والتفيل .

## التدخين أيام الأحاد

وقبل أكثر من مائة سنة قامت ثورة أخرى في أديرة تطالب بحرية التدخين . وكان التزمتون أيضا وراء المنع ، وخصوصا في أيام الأحاد . واحتجاجا على هذا الرأي قام أكثر من خمسين شانا بمظاهرة شقت طريقها في أحياء المدينة ، والمظاهرون يحملون المشاعل المصنوعة من مواد تنبث منها ، وهي موقدة ، ورائحة كريهة جدا . ودامت هذه المظاهرات يومين كاملين واضطر وهاء حركة منع التدخين بعد أن عنت بيوتهم بالرائحة الكريهة ، إلى التخلي عن الفكرة . . . ولكن بعد أن ثبتت المشاعل في أشغال بار كيرة أتت على بضائع تقدر قيمتها بألوف الجنيهات وراح ضحيتها سبعة عشر شخصا !!

الضخمة التي كانت تعود عليهم من الضرائب المفروضة على التبغ . وبعد يوم وليلة انتشرت التحذيرات على شكل لوحات وكتابات على الجدران تقول : « ان النصارى فقط أو العوايسيس هم الذين يدخنون التبغ » . ولم يكتف أهالي ميلانو باللوحات واللافتات والكتابه على الجدران لمقاطعة التدخين ، بل تعدوا ذلك إلى احتطاب السحائر من أي شخص يشاهد وهو يدخن ، حتى ولو كان من الحدود النصارى المحتلين .

## جيش الاحتلال

### يوزع السجائر على الجنود

وحيثما وصلت الأجيال إلى القائد العام لجيش الاحتلال وزع السجائر والسحائر على الضابط والجنود بدون مقابل ، وأمرهم بالنحول في أنحاء المدينة ، وهم يدخنون . ولكن هذا لم يفسد الحركة . وامتدت الثورة إلى مدينة نابا حيث وقعت حوادث بشعة ، إذ انتزع أحد الطلاب سجارة من غم جدي ، ولكن ردى الجدي سارموا إلى إطلاق النار على الطالب ، وأردوه قتيلًا في الحال .

## الثورة ضد السجائر تمتد

وكان الأمر يبدو في بدايته « مراحا » ولكنه لم يلبث أن أصبح أمرا جديا ، وانتشر في جميع أنحاء إيطاليا انتشار النار في الهشيم ، ووصل إلى البندقية حيث كانت السجائر العرجية معزونة . وبعدما ثارت لومبارديا ، ولحقت بها بدموت التي تلح مواطوها وأعلموها حرنا شعواء على القوات النصارى التي تدخن السجائر .

# المكتبة - يمين الكبير "لودجي بيراندالو"

وراحت بفورها تميز الانبياء في العتبة . وراحت  
لها عبا جدها ، عباد السافلان ، العاقبات ..  
وعلى الفور غشتت من طرفها .

ولي عيسى الرجل المصنوع ، بل في قل من اجفاته  
المحمر ، السبعة انى بصره الماطر اليها اسمرازا  
كالفدي يهسه عدها يهسي جترة كريمة ، كانت  
روحه تبطو كاتها قد لالت هناك ، في جدر دوجويه  
وهي سوله بالبعد الاحمرى الضارى ، وقد طربت  
من سائر الجسد الذي نفتتاه الموت ..

ما كان الرجل ليستطيع تحريك يده اليسرى الا  
بجهد ، وذلك بعد ان يهدى النظر فيها طويلا  
كأنما يريد ان يبتها بذلك القدرة على الحركة .  
وكان بعد تركيز ارادته قول رسغ يده يطلع على  
البحر في راسها قليلا فوق الافطيه ، ولكنها لا تلبث  
ان يهوى من حديد وهي لا حزاله فيها .

وكان الرجل المصنوع لا يثنى يمازى هذا التعرير  
في عاد مائع . انه كان يرى ان هذا السرد السبيه  
بالحركة ، الذي كان يستخلصه من جسمه احياءه  
هو الحياة نفسها ، الحياة بانسها ، الحياة التي  
نعم بها الآخرون بحريه . انه هو الآخر يستطيع ان  
يكون له هذه المشاركة ، ولكن ضمن هذا الحد  
المنهض أمدا .. وقال متفكها ، مضطرب اللسان .

.. لماذا البرقة ؟

ولم لعب الصلوة ، واستمرت ترتد . الا ان  
المصنوع لم يثبته في ارتداد جسدها امرا غير  
مما . انه ليس ارتداد الخوف المهود الذي  
كان لا تكفه الا بسجد جويدي كلما ارادها ابواها  
على الاقتراب منه ، ان خوفها الناجم هذه المرة  
عن ثقائه باباها فجاء ، وبسوة ، ليخفي شيئا  
آخر ، فقد كان في ارتداد الصلوة شيء من الحموى .  
وسالها

.. ما بك ؟

واجابت الطفلة دون ان ترفع رأسها :

.. لا شيء .

الا انه لاحظ في صوتها ، شيئا غير معهود  
ولعاد سؤاله بمزيد من الحقد :

.. ما بك ؟

■ يرى من العيون عوشة اشقر ، ولزلمان  
صغيران ، وسالان طريتان ، وشبكة مصوبة  
محبلة متدفقة ... انها تلك المنطقة الصغرى  
التي « لبي » ، للبد دخلت الصخرة ، واندمجت نحو  
الترفة لتصبح مائلها .

ولكنها ما كانت تدبر مقصدا التافهة حتى تنال  
اليها همهمة بخلاف تلك التي تصفر عن وحش  
ضار بوغت في حريشه . فوفقت فجأة وجعلت  
تلبس مدعورة لتري ما بداخل الحفرة .

كان يهرع النور خارج الصخرة فلم لعيز شيئا  
فيها في بادئ الامر . ثم سرعان ما بيتت في تلك  
السمية - - وقد املكتها الروح - وجود جدها المائع  
في فراة مقدمه الكبير ، كتلة فضكية ناعمة بها  
الوسائد وتحيط بها السلال الاسكندرية بونكتها  
الافطيه الثقيلة . لقد كلى جدها قربة شيطوخة  
منزوعة بلوح عليها ، وتحلل في جمود تسلها .

ثم يكن وجوده هو الذي رؤفها ، وانما  
سبيلها يرمع ان جدها لا يثبث شامعا في عمدة  
حجرتة الوصيدة بوافطها أمدا ..

كيف حدث أنها خالفت ، دون قصد ، تلك  
الامر الصارم الذي اصنعه ابوها للجميع بان لا  
يدخل احد تلك الصخرة دون ان يطرق الباب  
ويستأذن بالدخول ، ويكرر الاستئذان حياها ،  
خالفا : جدي ... حبيبي ... الصبح لا اجل  
هكذا برفلة وخفص صوت ، في حين تتقدم على  
رؤوس اصابعها دون ان تاتي بامر حركة .

وتعرب صحنيتها الصاحبة الى دخلت حطيره  
جدها فاعصمت شيئا القرب ما يكون الى شهي  
حائق ..

وصافرت الطفلة ، وتسايلت ، وهي لا تتكلم  
ترجف ، وانجعت على رؤوس اصابعها الى الباب  
دون ان يحظر لها ان الرجل المصنوع ، وقد انتقد  
تلك الصبة الشديدة ، اخذ يسبحها مكره . وقد  
وسكا ان يلع الله باراها بلهجه امره صارمه  
« تعالى ها » .

واقتربت الطفلة ، وهي لا تزال تسبح على رؤوس  
اصابعها ، حائرة مروعة حائرة كتنسها . .

مفاه .. هدني من روعك .. اقتربي مني ..  
 كيف دخلت هنا ؟ ماذا تقولين ؟ رجل سود ؟ من  
 يكون ؟ جلدك رجل سود ... انك انت الفتاة  
 السيئة .. غير ممكن .. انه جلدك .. جلدك الذي  
 يحبك كثيرا .. ولكن ما الذي حدث ؟

كان السؤال الأخير موجها اليه هو ، فصوب  
 نظرة عنيفة الي ثغر زوجة ابنه الصالح الضعيف ،

والفجرت الصغيرة بالية ، وانزلت على الارض  
 وراحت تتلوى وتتخبط بشفة وشمة احتقنا  
 الرجل المجوز ، وزاد من حنانه ان هذا كله ثم  
 يكن له في الواقع ما يريد .

واندفعت زوجة ابن المجوز الي الصغيرة وهي  
 تصرخ :

.. يا الهي .. تبتي ماذا حدث ... ما الذي

.. وانزعت الطفلة وهي  
 لا تزال ترم على رؤوس  
 اصابعها ، حائرة مروعة  
 حبيسة انفسها ..



فرجع المجوز رأسه ، وبكت بقرته كثيفة كثراها  
واستعت حذفتها ، وكشفت فرجة . لقد كان  
دور ابنه الآن ! وغشيت لهذا الشاب انه يقرأ عدم  
الزواج في عيني والده ، فسارع يقول وهو يحسب  
ان السبب هو عصيان طفله :

— لقد أزعجناه تلك الشيطانة الصغيرة ، اليس  
كذلك ؟ أتأت لتسببها بكى هذا . لقد أثبتنا  
كما علم . الى اللقاء يا ابني فلما الآن صرع الحاجة .  
ولن تلبث « ربنا » نى تالى .

ذهب الشاب وابيه الرجل المجوز بظلمته  
بعسا للامانة اللطيفة حتى تبه الباب .

فلما ! حى ابنه ايضا ! الله ماحدث له قط  
بهذه الامانة تسعد الله صباحك يا ابني « ولم ؟  
فلما كان يرجو ؟ والآن ؟ فله الصدا كلهم ضمه  
ما الذى حدث ؟ بدلا بهذه الصغيرة ، فلما دخلت  
وجسمها كله يرشش .. ثم انها وضعتها تلك ..  
بسبب الثمرات التي اكلت .. والان ولده  
بناجته هذه المرأة وهو يحبه لجة الصباح !

لا بد ان في الجو شيئا يرمون ان يتنوه عنه .  
ولكن ما هو هذا الامر ؟

الابن ، وزوجته ، والحفيدة ، جميعا قد جعلوا  
من عالمهم مكانا لهم . والله العالم هو الذى خلقه  
لهم ، ووضعهم فيه . بل هم اكثر من ذلك قد  
امتلكوا الزمان ايضا ، وكانه قد انصى هو عنه  
انفسهم .. وكانوا انفسى لا يرى ولا يتفلس ولا  
يفكر على الاطلاق . ومع ذلك فانه لا ينطق يتنسى  
ويرى كل شيء ، افضل منهم جميعا ، وما من امر  
يعونه بهذا ..

وجعلت صور وذكريات تدور مشوشة مضطربة  
في ذهنه ، اشبه ما تكون ببروي الكافسة . وراحت  
له سهول امريكا الجنوبية وسهوبها ومستنقعاتها  
وتنهالها الضائعة في فجاج الارض ، وفطش الماشية  
لا تكف من لغاء وغوار وهدير ... انه في بادى امره  
لم يكن شيئا مذكورا . ولا بلغ الطامية والاربعين  
كان قد جمع ثروة طائلة هناك . وكانت الوسائل  
كلها ، وغروب الفكر والخلل جميعا حسنة في رايه .  
كان يمشك بالفرصة وهي طرفة ، وينصب لفطاش  
احياله واحاويل خداعه بصبر ودعاء ... وقد  
بدأ حياته حرمسا قطعان الماشية قبل ان يمتلك

ثم الى حصل شعرها الاشقر اللهبى البديع الذى  
راحت اللطلة ، وقد احتفتها انها ، تسكت  
فوق جبينها وهي لا تنك تنكف وتطوى . وفالت  
الام .

— اى ليس ، دى شمرى . انك فتعلمينه ابنتا  
العقداء . انظرى ، ان شمرى كله في يده ..  
انظرى .. انظرى ..

وراحت لتستل من بين اصابع طفلتها شعرة من  
بعد شعرة ، من تلك الخيوط اللحية وهي لا تزال  
توردد :

— انظرى .. انظرى .. انظرى ..

واخلت الفتاة الصغيرة ، وقد داخلها القنتر  
بغنة ، نظرى بيمينها داعين الى قبستها كثرها  
النامت شعر انها كله بالمثل . ولم تر شيئا .  
لم ان اللصب عاد فاستحوذ عليها الا سمعت  
ضجعة انها الصالية ، فاضطرت المرأة الشابة ان  
تخرج بها من العجرة .

ول هذه الائمة كان الرجل المجوز يات في  
لصب مزايده ويقول :

— فلما بهما ... فلما دعاهما ؟ ..

ذلك انه لمح في عيني الزوجة ابنة . وفي صولها ،  
وفي ضجعتها ، وفي حركتها وهي تشرع شعرها  
واحدة واحدة من بين انامل ابنتها الصغيرة ...  
لمح شيئا لم يعمود .. وعلى التاكيد ما كانت  
ب زوجة ابنه ! ولا حبيته فادة على مثل ما رأى  
اليوم . فلما دعاهما ؟

وبلغ اللصب منه لروته عنفا الى طرفة على  
لها ساليه فتشاهد شعرة من شعر زوجة ابنه . فلما  
شعرة خفيفة ، خفيفة جدا ، ولا يد انها تستر  
فوق ساليه اليس لحظة فتفجرت المرأة الشابة  
ضاحكة ..

وانهمك طويلا في دفع يده الى الزحف فوق  
الغطاء لتصل الى الشعرة التي كانت يمد له  
مفبنة ، ومنه ساخرة . واسمر انوماكه ومحاوئته  
بكر ، الكثرة لمر الكثرة ، بلا جدوى ، نصف ساعة  
كاملة ، فسلم نهايته واستند فوته كلها . ولا ذك  
دخل فيه ليراه ، شانه كل صباح ، قبل ان يند  
الى عمله .

— تسعد الله صباحك يا ابني ..

لشئني به ، لم نبال دعوه تلك اى مبالاة ، وفكرت  
الطعام وهو ليس له وجه وتكلف دعوه دون  
الكرام : ان الرجل المعجز مثله ماء ، ولا يسره  
ان يخرج يمشى هذا الماء من عينه .. لم تناولت  
كوب الطيب ولمست فيه « بسكولة » وراحت  
نفسه ، وقول :

كل .. كل ..

فجعل يأكل وهو يخالسها النظر . وقد سمعها  
تتهجد مرة ، ولكنه لم يكن تهد التمج والسم .  
وعلى الفور دفع عينيه الى وجهها . لا ريب في ان  
هذه العناية كانت ترسل تهجد اخرى ، ولكنها  
وقد انتهت انها مرالية ، جعلت تخرج انفسها  
منطقة وعلى مهل من فتحتها انفسها ، وهي تصر  
راسها كقها قسبي . مالا لراها قد اخبر وجهها  
بذلة لا مالا لراها هي الاخرى . اتهم جميعا ، أجل  
جميعا ، هي في مألوفهم اليوم . واسمك من نساو  
طعام وسالها متسكفا

— ما بك ؟

واجابت الطعام الصغيرة وقد اعلها السؤال

— ما بي تا ؟

— اجل انت .. انتم كلام .. مالا هناك ..  
مالا هناك ؟

— لا شيء .. ليست ادري .. مالا هناك تجد  
بي ؟

نهضت .

تنهضت ؟ .. أنا تهجت ؟ ابنا . او اتي فطنت  
للك دون قصد لما من سبب يدعو الى التهود .  
وظفقت لظنك .

— مالا تصحكن هكذا ؟

— قيا .. لظنك ؟ لظنك لظنك قلت اني  
تهجت ؟

وجعلت لظنك ضحكا اشد ولا تستطيع ان  
تكلم .

وتعشق صاح بها الرجل المعجز : « انزبي  
من وجهي » .

وعندما جاد الطبيب ، قباء ، ليعوده كما يهل

الارض ويعمرها . لم شارك في مشروعات كبيرة  
لد السكة الحديدية ، وفي النهاية صار من بناء  
العمائر . ولما عاد الى ايطاليا ، بعد غياب امتد  
خمس سنوات ، تزوج ، ورجع فجأة وحده هناك  
بعد ان ولد له ابنه الوحيد هذا . ولقد فطنت  
امراته بحبها دون ان يراها نلية . وكبر ولده  
بعيدا عنه في كف جدية لاه . وعاد من جديد الى  
ايطاليا منذ أربع سنوات وقد احدثه الطاء وتهد  
المرض ، وملا الاستسقاء بقله ماء فتنفخ وتبست  
شرايته وللت كلياته ، وانهل قلبه ، في أنه لم  
يعترف بالهزيمة . وعلى الرغم من آلامه ، بل من  
سعاله الممودة ، فلما أراد ان يشتري الارضين  
في روما وينشئ عليها العمائر الجديدة . وعاد الى  
العمل ، وجعل يمشى الى الورش معمولا شمس  
كرسيه المتحرك لكي يمشى بين القطعة والعمال .  
وفي صميم حمى هذا النشاط ، أصبح كسفرة صلبة  
فصلية ، منطقة . وكثرتا يسبحون ماء بظته  
مرة كل خمسة عشر يوما ، لم سرعان ما يعود الى  
مركز عمله .. حتى كان يوم ، منذ سنتين نصفه  
فيه الشلل وهو فاجع في فرة طعمه ، ولكنه لم  
يأبى عليه . ان نعمة الموت في ميدان العمل قد  
نابت عليه . وأنه .. وقد لظنك جسمه . ليستند  
حياته منذ عشرين متربا اجله ، حانقا ، حسالما  
على ابنه الذي لا يتسبه الا قليلا حتى ليوشك ان  
ينكره . هذا الابن الذي ما كان ينتهي من تصليد  
امال الورش ، ومن تحويل لروة والده الى حورد  
دخل نابت ، حتى شرح يواصل مهام عمله المتواضع  
كرجل من رجال القانون ... فلكته ، بظنك ، يابى  
اى ارضاء لوالده ، وينظم لاهه ونفسه أيضا من  
امال طويل . ما من سبب من الاسباب ينتزى  
منه مع ابنه ، وما من فكر او حتى يجمع بينهما .  
وانه لينفذه كما يغلى لوجهه وابنتهما .. أجل .  
أجل انه ليعتبرهم جميعا لانهم تيلوه خارج نطاق  
حياتهم .. ولأنهم أيضا يابون ان يوجوا له بما  
يجرى اليوم من امر يظلمهم كقهم جد متكلمين  
عما هم عليه عادة . وانفجرت الدعوى من عينيه ،  
فاسسيلم لها ككل وقد اتى امره وما كان عليه  
سبعين طولا .

وعندما دخلت عليه « بيينا » ، الطعام الصغيرة

... في الواقع كنت أرى ما هذا الذي تجده  
فينا يا أبي . لم يحدث شيء . ولقد قسمت لك ،  
وأنا مستعد أن أقسم لك ثقتي . دع هذه الوسواس  
ولا ترجع نفسك .

كانت لهجته الصاعدة شيئاً من حدة الشيخ ،  
ولكنها لم تقصه . ما من ريب في أن أمراً ما ، أمراً  
خارجاً لقاعدة ، قد حدث . أنه يراه ويحسه  
أبهم ...

ولكن ما هو ؟

وقد جاهد الجواب غصنة وعلى حين غرة عندما  
خلا إلى نفسه ، فإن التافهة التي أدارت حيلته  
مضجها في الصباح كانت قد انضخت قليلاً وبزق  
في ساعات الليل الأولى بابل نسمة هواء . ولم  
يخرج الرجل المجهول ذلك في أول الأمر ، إلا أنه  
أحس أن لرجلاً شديداً تصعد إليه طوا ، عبقاً ،  
من الصداق المجاورة وملا عليه الحبرة . وأدار  
رأسه فمشاهد بادية من غروب القمر على أرضها الفرفة  
كأنها أكر ساطع خلفه أريج الزهر المطر في الظلام  
النامي .

... هو ذلك ... هو ذلك ...

ما كان الآخرون ليستقيموا أن يروه ويستشعروه  
في أمثال ذواتهم ، وهم الذين لم ينفكوا يستفهم  
الصبا . أما هو ، وقد غلب منها أو كاد ، فإنه  
راه واستشعره بمجرد ملاحظته أيامهم .

ولهذا السبب ، أجل لهذا السبب بالذات لم  
ترصد الطفلة في الصباح كسادتها وإنما هي أرست  
كلها ارتعاشاً وحسب ، ولهذا السبب أيضاً كانت  
زوجة ابنته المسكدة وتلاصق بفصل شعرها ، ولهذا  
السبب أيضاً كانت الخدام الصغيرة تتهد ، لهذا  
السبب نفسه كانت لهم جميعاً هذه السمة الغريبة  
دون علم منهم أو إدراك .

■

ذلك أن الربيع كان قد أقبل ..

محمود سيف الدين الأيراني

مفتي الفقه الشريفة في وزارة التربية والتعليم  
عمان

دالماً ، ودخل معه إلى الحجرة ابنته وزوجته  
والطفلة ، كانت عنده الفكرة بأن شيئاً ما قد  
حدث ، هذه الفكرة التي لاحته حتى في سباته ،  
كانت الآن وأصبحت بينا والحقاً بطلان الحق .

لا شك في أنهم مختلفون جميعاً : أنهم يتصلون  
أمامه أحاديثاً لأهمية لها يطعن بها الطفلة . ولكن  
حسب الرد أن يرأبهم ليدرك الظالم . ما حدث  
لفظ أنهم تبادلوا مثل هذه التقرات . أن حركاتهم  
وتعابهم وانتسابهم لا علاقة لها مثلاً بما يعوضون  
فيه من حديث . وما العلى التي كل هذه الصلة  
في جنهم حول الشجر المستعار الذي عادت صوته  
من جديد ؟

تلول أنها جنات شعر خضراء ؟ خضراء  
وبنفسية ؟

بهذا هتفت الزوجة ، زوجة الابن ، وقد شامت  
الحيوية في الأملحيا ، ولطافت بنفسه مقتل لم  
تطع منه في أن تمنع معها من الضحك . كان  
يضحك وحده هذا المم ، وكانت يدها ترنسان  
من نفاذ بلسمها فتداسان شعرها وكانت هو الذي  
استمعي هذه اللامسة اللطيفة .

وأجاب الطبيب وقد أرست الفيلة على معياد  
السندير كالقمر في ليلة ناعه :

... طيما ، طيما ، لم إذا كان للمرأة شعر كثيف  
فإن الخفاء تحت حمة مستورة لطيفة كبرى .

بذل الرجل المجهول ، هذه فكرة ، جهدة كبرى  
ليكبح جماح نفسه . كان يتمنى أن يطردهم جميعاً  
من حجره ، وهو يزار كوحش شحر . وما أن  
فادر الطبيب الفرفة تشبهه الفراء الشابة مسكة  
بيد ابنها حتى راح يصب جام نفسه على ابنته :

... ماذا بكم ؟ ولماذا أنتم جميعاً هكذا اليوم ؟  
ما الذي حدث ؟ وماذا تكون مني ؟

وأجاب الابن متعشفاً ومظوباً على أمه :

... لا شيء يا أبي . ماذا تريد أن تفعل هناك ؟  
لأنك لك أنتا كهده بنا دالماً .

... ليس هذا بصحيح . إن لمة أمراً ما ، أمراً  
أراه وأحس به . أو نصيب أني عدوت لا أرى  
شيئاً في حالي هذه ؟



# كليوباترا ما سرقستها ؟

لو كان انفسها اصغر ما هو لتغير وجه التاريخ

■ هل كانت كليوباترا جميلة في مستوى أجمل نساء عصرها ؟ لقد درس أحد الباحثين الفرنسيين المتخصصين في تاريخ عصر سر سحر كليوباترا ، وحاول معرفة السبب الذي جعل اثنين من أعظم المحبين لها ، هما يوليوس قيصر ، ومارك أنتوني ، يقعان في غرامها ، الى أن أصبحا أسرى ذلك الحب . وخرج هذا الباحث بنتيجة هي : ان كليوباترا لم تكن في مستوى أجمل نساء هذه الأيام من حيث الجمال ، وأصاب بار مرحها ، وحنة دموعها ، وجراحتها ، وتوقد ذهابها ، هي التي كانت تأسر محبيها ، لا جمالها . ويرى هذا الباحث أيضا ان صوتها كان أكثر الخواء واقناعا من محاسنها الجسمانية . وقال باحث فرنسي آخر يدهي بإسكال : « لو كان ابن كليوباترا أنصر مما هو لتغير وجه التاريخ » .

ويرغم بعض الدارسين ان شكيبير هو الذي خلد كليوباترا ، وحمل شهرتها مالية ، ولكن مؤرخين آخرين يدحضون هذا الزعم ويؤكدون ان اسم كليوباترا ظل ماثقا في اذهان الناس مدة خمسة عشر قرنا قبل ان يولد شكيبير . وقد كانت كليوباترا ، كما بتحليلها أحد المحققين في التاريخ ، صميرة الجسم ، رشيقة القد ، لطيفة الشعائل ، تعيل الى امتلاء الجسم ولا تملؤه .

ويضربنا بلوتارخ المؤرخ اليوناني القديم ، الذي أرح حياة كثير من مشاهير الرجال والنساء في تلك الاحقاب السابعة ، ان سحر كليوباترا كان لا يقاوم ، وان جمال شكلها ، مع قوة اقناعها في الكلام ،

وسلوكتها ، وأخلاقها ، جعلت منها مصدرا للالتذات هائلا .

والمتحمسين في الحبيل في حمله الامام كلمه في الموسوع ، مهم يقولون ان مكياج كليوباترا كان رافيا جدا حتى بقايسنا اليوم . ولو البيع لقناة صام ١٩٦١ ان تراقب كليوباترا ، وهي تزين وجهها ، لراها تضع على خديها مسحوق الرحام والصدودا والملح مبروحا بامسل ، وموقه طعة رقيقة من النسمج . وكانت كليوباترا تطلّي جسمها الاسفلين باللون الاحمر ، وتضع كحلا اسود حول عينيها ، وترسم خطا احمر او اسود متندا من طرف عينيها الى اذنيها . هكذا يحاولون .

ورادوا فقالوا : كانت تزيّج حواجبها . وتضع احمر الشفاه ، وتغضب اظفار يديها ورجليها بالحاء . كما كانت تستعمل بعض المواد البعوضة المايلة الثمن في تركب العطور التي كانت تنمطر بها . أما تسريح شعورها ، فقد كانت تستغرق فيه ساعتين ونصف الساعة ، ولها فقد كانت تضع رأسها عند النوم على وسادة خاصة ، كي تحافظ على تسريحة شعرها .

هذه هي كليوباترا ، المرأة العاتية المخالدة ، التي وضعت حدا لحياتها قبل ان تلعب الاربعين من العمر ، كما هو معروف ، اذ تركت ثيابها بلديها في صدرها . وفضلت هذا على الوقوع في الاسر . ■■

# طبيب

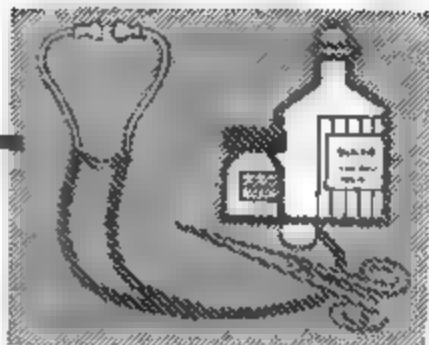
## العلم يؤكد ان المرأة حامل او غير حامل

● لي ابنة متزوجة ، انقطعت عنها مائتها الشهرية ، واستبحتها من ذلك انها حامل ، ويقل انه هناك انشاء جديده يحريها الطبيب يؤكد ان كان العمل قد وقع حقا ام انه حمل كاذب ؟ لما هي هذه الاشياء الجديدة ؟

— هناك وسائل عدة ، اختصر ، فلذلك نذكر اسرها واترها بقيا . انت تعرفين الفسفاد التي تعيش في القشرة ولثام والطين . فهذا هي الفسفاد الصلبة القوية . ولكن يوجد لهذه الفسفاد بنات لصلب تعيش في الاثر على الارض الجافة لهذا تسمى فسفاد الارض Toads . فمن هذه الفسفاد نوع يوجد في جنوب افريقيا ، يصاد منه عند العلماء الاسم الانكليزي Xenopus . فهذا الصنف من الفسفاد هو الذي يربط لتجرب عليه المختبرات ، تجرته توكيد الحمل او نفيه .

وطريقة ذلك ان يحقن في اثنى من اثنيات هذا الفسفاد خلاصة مستخرج من بول المرأة التي يراد توكيد حملها . فلما استجابت اثنى الفسفاد هذه ، بان اخلت لمصع بيضاء ، دل ذلك على نبوت حمل المرأة . ومن لم تفسل ، فلا حمل عند المرأة والشفطة الاثنى هذه تأخذ لبس ، اولاً تبس ، بعد ٢٤ ساعة من الحقن .

وتصل هذه التجربة في ٩٩ حالة من مائة حالة . وهناك طرق اخرى . ولكن في هذه الكافية ، هي غير الطرق واترها .



## الالتهاب البروتوني

● عرضت بيعة في مرضا خطرا ، قالوا انه التهاب البريتون ، وسببه اثنى التهاب الزائدة الدودية والأمور . لما هو هذا البريتون ، وهل هو دائما يلتصق كلها أصاب الانسان التهاب في الأمور ؟

— اما البريتون فهو الغشاء الذي يلف الامعاء ولسر الاحشاء ، وبه تتزج في حركتها في البطن . وهو قد يلتصق اذا ما أصابه سبب يدعو الى الالتهاب . فلما التهاب الأمور او الزائدة الدودية وحدث التصاق أصاب ذلك الغشاء البريتوني فالتهاب .

وقد يلتصق الغشاء من التصاق خراج في البطن . وهناك أسباب اخرى . كان تكون حويصلة تصامن حصوات ، تشتمل الامعاء ، فينتهي الامر بها الى ان تنفخ وتنفخ في البطن فتضيق ما بها ، ومن ذلك الغشاء البروتوني .

وجرح في البطن ، أو فتق في الكتلة ، أو سقوط تصبب المبيضين في النساء ، كلها أسباب قد تؤدي الى الالتهاب البروتوني .

ويتضمن العلاج غالبا ، في حالة الالتهاب الحاد ، جراحة مصفاة الزائدة السبب الذي نشأ منه الالتهاب . وكلما أسرع الجراح ، كلما زاد الرجاء في الشفاء .



# الأسرة

## تقشير الوجه

● جلد وجهي اخضر ، وسيلته واضحة ، وقد جبل لي ان هذا الجلد للتجميل مشروط بجلد الوجه ليحل محله جلد جديد ، فهل تصح هذا ، وهل له ممانع ؟

— ان الجلد لطيفه اقشرة تقشره تتألف من طبقات من خلايا مفرطة لا يكاد يوجد فيها احصى ولا حياة جارية ، فهي للقوافة ، وطبيعتها القوية . فهذه هي القشرة التي نقول ان التجميل يتزعمها .

وتوجد عدة اشياء ووسائل تؤدي الى هذا التقشر ، والبطية التي تظهر بعد زوال هذه القشرة لا شبه تكون اتم وأمرى ، ولكن هذا كله لا يثبت ان يزل ، في التي ، ذلك لان العوامل التي كومت القشرة القديمة عوامل في النمو أصيلة ، لا تزال موجودة هي التي سوف تكسو هذا الوجه الجديد « المشهور » بمثل تلك القشرة التي زالت .

## الانسولين ، لا يتعاطاه المريض بالغفم

● عشت انه توجد اليوم افراس من الانسولين يتعاطاها المريض بالمع لضمته من الحزن ، فهل هذا صحيح ؟

— لا . ان الانسولين لا يؤخذ بالغفم ، ولا يمكن ان تكون منه افراس . ولعلك تسمي افراس اخرى جديدة ، ليس الانسولين من محتوياتها ، فهذه تشفع في بعض حالات السكري الطفولية ، وعند بعض الشيوخ ، ولكنها لا تكفي للمريض المعادي بالسكر الذي لا يزال الانسولين ضروريا في علاجه .

## فقدان الشم

● هل يفقد الرجل المسلم حاسة شمه ، وكيف يقع هذا ؟ — نعم يفقدنا ، بعض الطفا لو كثر ، فلذا فلعنا قلما كثيرا نأثرت بذلك حاسة اللوق واستمراته الطعام .

ولسبب ذلك مختلفة . وقد يكون سبب فقدان الشم انسداد جيوب الأنف ، او اصابة الألياف العصبية التي بها يتم الشم . وينجم على الشفاء ، البعد عن الازرة الجيوب الأنفية باستنشال ماء البحر ( وهو ملح ) ، او بالندخين مثلا . ويمن على رد حاسة الشم الاستنشال بماء به سكر النين ، او الإسترخين او غير ذلك مما ينصح به الطبيب .

## حب الشباب

● ابتني ليا من العمر 11 عاما ، وفرد في وجهها بثور تشوحيه . ولم تنفع الأدوية التي استخدمناها ، وأخلت ألقى من هذه الحال ، لما الحل ؟

— هل ابتداء عددا الاثنية ، او ما مسبقه عادة بحب الشباب . وهي بثور تظهر عادة في الوجه والرقبة والاكف . وفي البنات تظهر حول اللحن خاصة ، وسببها نشاط غرط في الغدد الدهنية التي في الجلد ، ينتج ان سببه احتكاك في لوازن الغدد الهرمونية وما تنتجه من هرمونات . والبناء بحسب الشباب ، ويجعل الجلد دائما يلمع ، لأن من فوقه الدهن اللطقي . وهو داء شديد ، لا سيما اذا هو لم يكسب عند أول ظهوره . وهو عادة يختلي من نفسه عند سن الخامسة والعشرين .

وعلاجه يكون بهذه الأمور :

١ — اتباع قواعد الصحة العامة ، كالرياضة والنفس ، وطلب الهواء الطلق .

٢ — افراغ الامعاء بانتظام ، واكل الكثير من المفسر والمفواكه . ولا سيما تلك التي تحتوي عنصر

## تهوية المنازل

● يتبادلون هواء التهوية كثيرا ،  
وهن الامهات تجدرب مع التامسين  
تفتح النوافذ بين الحين والحين ،  
ولكن لا افهم بالفيض معنى التهوية  
فمما مفصلا ، ولا ادري بالفيض  
ما الذي يلوث الهواء فيجعله قسرا  
مستوح .

— ان سوء التهوية يتراكم لك عندما تدخلين  
في مكان مكتوم ، لا سيما وهو بالناس مزحوم .  
فكك بطيخا لخرجن منه بأسرع ما يمكن ، لتتنفس  
الهواء في الخارج باردا صافيا نقي . فهذا دليل  
على ان سوء الهواء خطيئة لا شك فيها .

ولذا نحن نظريا في سبب فساد الهواء ، نجد  
ان جوا الصحرات يفسد بكثرة النمل ، وكثرة  
التفاسيم . والنفاس تخرج غاز نقي السبد الكربون  
فيزيد مقدار في الهواء . وقد كان العلماء يسموا  
هبي الانفاس في الصحرات المظلمة الى هذا الغلظ .  
لم اظهر البحث ان الانسان يحتل مقادير غير  
قليلة من هذا الغلظ في الهواء ولا يكاد يحس به .

ويرجع البر السبب في هبي الانسان بالجسم  
الفساد الى ما يخرج من الانسان من حرارة ويخرج  
عنه . والجسم يفسد بكمالات كيميائية تخرج  
الحرارة ، فهو فون دائم الاتداد . واجتماع ذلك في  
الجسم مع الحرارة يفسد الجسم من شدة ،

ان الجسم يتخلص من حرارته بوسائل شتى ،  
من اكبرها واحمها الجلد ، لا يفرق ، فينبسط  
الرق ، فيتبدد الجسم . ونحن على سكون لانفس  
بهذا الفرق انه لا يكثر بتكون حتى يظفر ، ولكنه  
يظهر عند بلل للجهود الضماني .

وتشبع الحشرة بالهواء والحرارة يظلل هذه  
العملية الطبيعية التي تجريها الاجسام لتفقد  
حرارتها . وان ترتفع حرارة الجسم ، ويضيق  
بها الانسان . والجسم مصنوع لتجرى عملياته في  
درجات من الحرارة مألوفة . فزيادة درجة حرارته  
يقل ببطيئه .

ونقتصر على هذا ، فلا نزيد فوق هذا في سرد  
اسباب فساد الهواء والحاجة الى التهوية . ■

العديد كالمسحوق والفاصوليا والجزر والخرشوف . .  
السخ .

٣ - الجمد ما يمكن من اكل الطيور .

٤ - التاك من سلامة الاسنان والفوز .

٥ - ولزالة الدهن الغليظ في الوجه يغسل  
الوجه قبل النوم بمحلول الستريدين *Cetrimide*  
تركيز واحد في المائه . ومن ثم يغسل الوجه  
جيدا ، ويدهن الوجه بالكريمات في تسهيل من  
التأمين *Calamine* ، بنسبة ٦ في المائه ،  
ويغسل في الصباح . ويستشر الطبيب دائما .

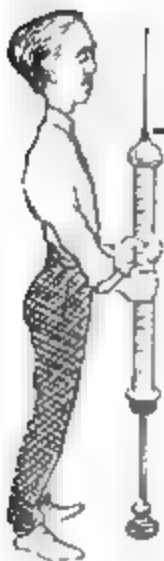
فالذا لم تمنع هذه العلاجات البسيطة كان  
لا بد من الاتجاه الى الطبيب المختص . وهو قد  
ينصح باستخدام الاشعة فوق البنفسجية ، وهي  
تضع احباتا ، او ينصح باستخدام الاشعة السينية .  
لما الاشعة الضاربة . ومن اخر ما صنع الطب في  
امر العلاج هو مسح الوجه بمرهم به الهرمون  
الذي يسمى الاسبرول *Seibosterol*  
وهو قد يغطي عن طريق الدم في جرعات صغيرة .

## الدودة الشريطية

● كان عددي الدودة الشريطية ، وقد  
ماجنى الطبيب وقال اني تعلمت منها  
فهل هي تعود من جديد ؟

— لا تعود الا اذا انت اكلت شيئا به بويضات  
هذه الدودة . وسيل نجيب لك ان لا ناكل اللحم  
الا مطبوخا جيدا ، فالطبخ يقتل البويضات . ويجب  
ان نتأكد من الطبيب انه برئت فعلا من هذه  
الدودة . فالدودة ، بواسطة الهواء ، قد تنطرد  
من الامعاء عند التبرز ، ويخرج من جسمها الشريطي  
الطويل ما يخرج . ويظن البعض انه يرى منها ،  
ان الرأس لهذه الدودة وهو صغير ، لا بد ان يخرج .  
ويبحث عنه الكثير الطبي في مناسبه حتى يجده .  
وحتى يجده تحت المجهر لا يستطيع ان يتأكد احد  
على الفور من ان المريض قد عذب .

واذا لم يوجد الرأس ، فلا داعي للقلق وخاصة  
العلاج . لا بد من الحذر . فان كان الرأس لا يزال  
بليا في امدام المريض ، فانه سيتولد لهذا الرأس  
جسم جديد ، يطول ويطول . ام تظلم الدودة  
الجديدة يفسد هذا الجسم في البراز .  
فان تأكد هنا ، وجب اعادة العلاج .



بعد ٣ مقارنت لأخصائين في مرض السكرى جاء دور:

## مرضى السكر يتحدث !

■ فلما لم تكن ذاكرى قد خلتنى ، فلما لاكر  
اننى فرات ثلاث مقالات في « العربى » حول مرض  
السكر .. وبما ان هذه المقالات قد كتبها مختصون  
لفقد فررت ان اكتب انما بدورى ، لا بوصلى  
مختصا ، ولكن بوصلى عمالها بهذا المرض .  
والمرضى يعالج المرض من ناحية غير ناحية  
الطبيب .

### القدم نفسى

الى علاقم نفسى بايجاز (ولو كنت طبيبا لفقت  
الكتابة) .. : عمرى ٤٥ عاما ، طولى ١٧٠ سم .  
وزنى ٦٤ كيلوغراما . ولما الان ادخل فى الصنف الرابع  
لمرضى .. وعلى هذا الاساس نالى حالتى فى الدرجة  
الثانية من التسوة بعد سكرى الاطفال ، فهو  
الخطر .

بذات الحالة كما يلى : عطش شديد ، جوع  
شديد ، التخلالى سريع فى الوزن ، بول لاذع عن  
الدم الحامى .

### غلطة

لقد بدا الخطا هنا .. ثم اراجع طبيبا وعزوت  
كل هذه الامراض الى السكر ، الى التنب . وفى  
الشهر التالى اشتدت الامراض ، ورافقتها امراض  
اخرى : منى كلوى شديد ، دوخة خفيفة ، اسرار  
وارعاق ، رغبة فى النوم .. فى ذلك الشهر خسرت  
١٧ كيلوغراما .. ولم اذهب الى الطبيب الا بعد  
ان تبوءت ، ذات صباح ، دما .

### يجب ان تتواصى المرضى فيما بينهم

وهنا بذات قصتي ... مثلما بذات غلطا فاسدا

اى مصاب سكرى .. وفقد يكون هذا هو السبب  
الذى من اجله ربيت فى الكتابة .. ان الطبيب  
يبدل جهده منى ، ومع لمرى ، على اساس انه امام  
« حالة » بكل ما فى الكلمة من مروج . فلما بالنسبة  
لى ، وللمصابين امثالى ، « فالحالة » هذه حالتهم ،  
حياتهم .. وقد يكون اكثر جدوى ان ننجد بعضا  
الى بعض ، نحن المصابين ، بتجارينا .. فحين -  
فى الواقع - فى حاجة الى من يقتصر قسوة التجربة  
لنا ، والطب - وهذا طبيعى - لا يستطيع ان  
يفعل ، انه يترح .. ولكن المشكلة مع السكرى  
لا تكون فقط داخل المستشفى ، بل خارجها ، اى فى  
كل لحظة من لحظات الحياة التى يعيشها المريض .

### اكبر خطا ارتكبه طبيب نحو مريض

سوف ان ادخل فى التفاصيل الطبية ، هذا ليس  
شئى .. ولكن لا بد من ملاحظات مارة .. انا  
لاكر انى حينما اعلنت الى المستشفى فى اول  
اصابى .. اراد الطبيب ان يساعدنى ، فدخل الى  
كل ما لديه من الكتب التى تتحدث عن المرض ..  
وكان هذا اكبر خطا ارتكبه طبيب تجاه مريضى .. الا  
اننى فى اليوم التالى ، شكوت له كل الامراض  
الخطرة التى فرات عنها من الممكن ان تصيب المرضى

بالسكر .. وكنت فعلا احبب بها .. فزادت مثلا ان المرض بالسكري<sup>2</sup> التهميل قد يصاب - في شتى حياته - باضطرابا في اصابع قدميه ، وشعرت في اليوم التالي مباشرة بالقم في اصابع قدمي .. وفزات ايضا ان نزيفا في الشبكية يمكن ان يحدث ، ولم يستطع الطبيب ان يقتضي بان شبكية عيني سليمة الا حينما اورد طبيب العيون بعد فحص دقيق ان عيوني سليمة للغاية .. قال لي الطبيب : « انت بحس الألم فعلا .. ان اصابع قدميك تزداد حليقة .. انت لست واعيا ، ولكن الوهم هو سبب الألم الذي نحسه في اصابع قدميك » . على ان حال ، لقد استرغم نفسي لهذا المرض ولقنا طويلا للغاية .

والذي استغفته من هذه الكتب جميعا ، وهي انكاس احرفت عيني ، اني صرت قادرا على معرفة كل دقائق ما يجري في جسدي .. لقد كان شيئا مريحا ان تعرف ، رغم كل ما افقدته .. ان اول طبيب عالجني خطأ في امطلي الكتب ، ولكنه اخطأ ، ايضا ، حينما ملاني املا سخيلا في اني يمكن ان آتسنى .. كان خطأ ان يقول لي ذلك . لقد فهمي ، دون ان يدري ، ان حياة ذات طابع مؤقت على حين انه كان يجب ان يفهم انما كانا فعلا فعلا طويلا .. لحياة .. كما قال لي طبيب اخر اتا مدين له بالسكر - مواجهة الحليقة فيها بصلاية ووضوح هي اهم شئ يجب ان يفهمه له مريض السكر .

اعرف « رفيق مريض » سافر الى لندن من اجل ان يعالج نفسه بشكل افضل ، ولقد عاد من لندن بجملته واحدة اعطاء اباحا اكبر اخصالي في مرضي السكري في العالم .. قال له : « ان مرضك هو انك لا تتكلم بمرضك ، لست تعرف به وتقبله على علانيته ... » وهذا شيء حقيقي ، رغم كل قسوته .

من هنا يجب ان يبدأ علاج المرضي .. وانى كذبة يحاول بعضهم التلطيف بها عن المرضي سوف تعود نتائج فاسدة .. يجب ان يتعلم المريض كولا ان يعترف بالمرض ، ويبدأها بسهولة كل شيء ..

من هنا يجب ان يبدأ علاج المرضي .. وانى كذبة يحاول بعضهم التلطيف بها عن المرضي سوف تعود نتائج فاسدة .. يجب ان يتعلم المريض كولا ان يعترف بالمرض ، ويبدأها بسهولة كل شيء ..

من هنا يجب ان يبدأ علاج المرضي .. وانى كذبة يحاول بعضهم التلطيف بها عن المرضي سوف تعود نتائج فاسدة .. يجب ان يتعلم المريض كولا ان يعترف بالمرض ، ويبدأها بسهولة كل شيء ..

### مشكلة المريض .. كم يدوم اثر الحقنة من الانسولين

قد تكون اكبر مشكلة واجهها المصابون بالانسولين هي مشكلة « مدة فعل » الانسولين . فالانسولين

### صناعة الانسولين

ومن المهم ايضا ان نشير ، كما لا بد يعرف كل مريض السكر ، ان اخطر مآل حياة المريض المصاب بالسكر ، والذي يخلط حقنة انسولين يومية ، هو ما يسمى ( Insulin Shock ) .. انى انطفاخي السكر في الدم ، بفعل الانسولين ، الى اسفل من المستوى الطبيعي .. وقصد يكون من الضروري ان يقول بالي لم امان من السكر قدر ما كانت من « الصدمة الانسولينية » .

### اقامة وسقوط

في مرة سقطت بالاعياء - نتيجة انطفاخي السكر - بعد ثلاث دقائق من وصولي الى البيت ، وكانت هذه صدمة لا تقدر بمزيد من سقطت في الشارع ، ليصيبني الناس سكرانا ... ذلك ان انطفاخي السكر في الدم يؤدي الى تصرفات تنبه تصرفات السكران .. والآن لاحظت ما لا تعدد خطابه ..

وفي مرة ثالثة سقطت في الطريق ، وحينما على هو الذي جعلني اذكر ، قبل لحظة ، وقد شعرت اني على وشك السقوط ، فخرج من جيبى النظارة الشارحة لحالتي ، واحملها في كفي .

والواقع ان هاتين السقتين كانتا يسبب عن اعمالي ليس غير ، وكنت استعتهما تماما كسي اعلم .. في المرة الاولى كنت قد امضيت فترة في

هذه يعني ان المريض لن يشفع بآية كمية اخرى من الصوب ، ولذلك يجب ان يعود الى الاستولين فوراً .. كما ان الصوب المذكورة غالباً ما تكون في ثلاث جلود ان يخط أكثر من ١٠ وحدة استولين يوميا .

### مشاكل شخصية

كنت اود ان اشرح بعض المشاكل ، الشخصية جدا ، التي يتعرض لها المصاب ، واحدها مشكلة الصبية والتوتر ، ومشكلة ضعف الذاكرة .. التي اعتقد ان هاتين المشكلتين يستطيع المريض ان يتغلب عليهما بجهودته الشخصية ، وآرائه .. ان « رفض » هاتين المشكلتين ، والمحاولة المستمرة لمنع سيطرتهما اتجع علاج لهما .

### مشكلة الجنس عند المصابين

اما المشكلة الامم .. والا اعرف ان الكثيرين بالسكر من مصابين واضعاف المصابين ينتظرون ان يتركوا عنها كما انتشرت انما خلال كل قراءتي حول المرض .. اما هذه المشكلة ، فمن يستطيع الكتابة عنها كثيرا .. انها « مشكلة الجنس » .

يقول الاطباء ان اتباع الرجيم والنظام في الاكل والحقة يجعلان طاقة المصاب بالسكري الجنسية ، طاقة عالية ، كأي فرد غير مصاب .. وبجملان من موضوع الزواج ، والإنجاب ، والاعتناء ، والاكلاء ، امورا عادية ليست في حاجة الى جدال ... ولكن الامر الفوري هو ان يكتب أحد الاختصاصيين عن الموضوع بمرحاة ، وليس الي من موقف الشاب المصاب وهو ينتظر حصرا قائما بهذا الشأن .

### الرجيم الغربي واخو الشرقي

هناك مشاكل اخرى يمكن ان نسميها امراضا ، تقع بين مرضي السكر وطبيبه .. وهذا التماثل حشري بيان يحتاج .. ان معظم اطبائنا يتبعون « الرجيم » الاوروبي للفرعي الشرقي ، وهذا خطأ مهلك .. لا كيف يتوقع الطبيب من المريض الشرقي ان يشر طرزا طعامه ، كما وكيفا ، بين

السباحة ، ويبدو ان الرياضة قامت بتبسيطها في حريق بعض السكر ، وكان عليا .. كما طموس وكما اعرف .. ان اكل شيئا بعد خروجي من الداء .. الا اني لم افعل ، والى جواب اعطاني اليي عصا توفقت ..

في المرة الثانية .. وهذا شيء عاجل .. كنت مع فتاة في ملهى ، وربما يكون جمالها ، لا رغبتي في البانامهسيبيا في نسائي موعدا طموس .. وهكذا فعندما تركتها كنت قد تأخرت من موعد طموس اكثر من ساعة ... والى جانب هذا كان يوجد طموس آخر : لم اكن احمل سكر في جيبتي .. كما علموني واعرف .. وهكذا فعندما احسبت بالضرورة القسوة تنفص على مؤخرة خفي .. وهي آخر فرصة .. لم يكن من الجدي عمل أي شيء ، الا عمل البطالة ..

اعرف « رفيق مرضي مصابا بالسكر منذ اكثر من عشر سنوات لم يلق في « افلام الاستولين » ولا مرة واحدة .. وهذا شيء يذبح ، ولكن هذا امر عادي اذا عرف المصاب كيف ينظم حياته ويتزمت لوائمه الشداء ..

### ملاحظات ضرورية

#### الحبوب بدل الحقة

لبلى مسألة واحدة عامة ، يسألها عمارة كل مريض سكر : الا يستطيع ان استعمل « الحبوب » بدل الحقة ؟

ان هذا شيء يفرده الطبيب ، ولكن لا بد من وضع النقاط التالية :

١- اذا كنتم المصابا أكثر من أربعين عاما ، فعبوب « راسيون » فعالة بسمية ، اضطحي من كل خمسة .. اما اذا كان عمر المصاب بين ١٥ - ٢٠ والد ١٠ فالعبوب المذكورة فعالة لشخص واحد من كل ٢ اضطحي ، والمصابون دون ١٥ - ٢٠ عاما يحتاجون ما تكون الحبوب المذكورة فعالة لهم .

على أية حال . لقد صار من المعروف ان حبوب الراسيون لا تعمل الا اذا كان جزء من البنكرياس ما زال يستطيع العمل .. ومن المعروف ايضا انه اذا لم تنفع ست حبات يوميا في تخفيض السكر ،

الطوبى ، الى كل شيء يطهر في بل .. اما هنا ، فان العمل الوحيد الذي انتج قبل عامين في بيروت ليح مثل هذه الطعجات فقد اضطر الى الكلايوا بمسجد شعور ليلة .. ليلة امور اهم .. لي الولايات المتحدة مثلا قام الطعجات الصلبة - التي تحتوي كل ما يحتاجه السكري - للأطفال الصغار كي لا تنزع حيالهم في المنزل والتنازع انه العظة ، وتوجد - في كافة المدن الأوروبية والأمريكية - مؤسسات تعمل على تزويد مرضى السكر ، مجاناً في غالب الأحيان ، بأخرى الفشرات لمتابعة المرضى ، وبالمنساج وبالمساعدة والإرشاد .

### مرض لا يأسي منه

انه مرض غير مؤس ، فقولنا اننا ، الصاب منذ اربع سنوات ، فلم نذكر قط بيهبوط في طائفة ، او لياون في عطى ، او القصر في اداء أى واجب كنت لأدبه من قبل ، واجبا جنسياً أو امالياً ذهنية .. قد يكون من المهم ان اتبر الى انسى ما دلت واحداً من اكثر مصدقاتى طفلة في العمل ، ولأى الرياضة ، ولأى الاحتمال .. وان اشخاصا اماتهم منذ حروست لم يلاحظوا فى ، الى اليوم ، شيئاً غير عالى ..

ولمة ما هو اهم : من منا يعرف ان الكتاب الكبير ه . ج . ويلز كان مصاباً بالسكري ؟ والروائي هوجس والبول ؟ وجورج كليمينسو ؟ والكوسيني جياكوموبوكسي ؟ والسيلي الراكه فيوريللو ه . لاندريا .

قد يكون الى مؤسساتنا ان مرضاً يصابان نظى الولايات المتحدة في التنس - ( بيلى تالبوت ) و ( هام ريتشاردسون ) - مصابان بالسكر .. وهما - وهذا الاكسى - مصابان به منذ طفولتهما .

كل المشكلة في الواقع ، بما نحننا ، ولنتهى متعنا .. فقط يحتاج لصاب بالسكر الى لطة شجطة واحدة ليقرر فيها انه يريد ان يعيش ، رغم كل شيء ، لم يتكشف ان كل شيء يكون . ■■

### مرضى بالسكري

عشية وضعتنا ؟ انه لن الأسف فعلا لن الخطا بطوننا قلقة الرجيم التي وضعها طبيب لروبي لريبي لروبي دون ان يملوا جهدا - غير جهد الترجمة - في التعديل ، وفي الامانة .. ولاكن هنا ان طبيباً اراد مساعدتى لفلان لي : « تستطيع ان تتناول ، في الاظفار كمية مقبولة من البنية ، والجن ، والزيتون .. ليس هذا كافيا ؟ وحينما وصلت البيت ، اكتشفت الطعنة .. كيف يمكنني ان استمتع بهذه الفخريات واتا معروف من اكل الفطر ؟ وهما هنا الفطا التاني في القائمة .. الطبيب - وهذا مزيج - يقرر فطام بالوزن ، والوجبات الضرورية ، دون ان يقرر في الامكان والوقوع والمثمة .. ان المرضى بالسكر - في الشرق - يتوصل بجهده الشخصي ، بعد شعور وشعور ، الى ايجاد ( رجيم ) ملائم وريح .. فقلنا لا بدنا الطبيب ذلكة بتليل من الدرس والجهد ؟

الطعام : انه مشكلة القائل بالآنية لريبي السكر .. وغالبا مايقع المرضى في الحيرة فلما استمع الى رأى طبيبين في موضوع الطعام .. قد يكون الطبيب الاون من المدرسة الأمريكية في السكر ، فيلول لريبي : « كل ما تشاء طاعة كنت تحت الاوسولن .. وكل جهده يجب ان ينصب الى ايجساد نوازل مقبول بين العطنة وبين كمية التشويات التي تتناولها .. اما فلان كان الطبيب من المدرسة السويدية في السكر فطوب يقول لريبي : « اتبع رجيماً يقلل قدر الامكان من تناول التشويات كي تقل ، قدر الامكان ، من كمية الاوسولن .. » . وهما يقع المرضى في الحيرة رغم انه يميل - مثلى - الى تأييد المدرسة الأمريكية . اهم في الامر ، كما اعتقد ، هو ان يستمر لريبي في احد الجانبين .. اى ان يكف عن الحيرة في الاختيار .

لنصرف هنا ان مرضى السكر في الشرق ، وفي الدول المتطرفة اجمالا ، يلقى من المرض اكثر من اى مرضى سكر آخر في امريكا ، نو في لودويا .. لاذ ان السكري الاوروبي سوف يجد معانهم تقدم له الاا خاصة ، وسوف يجد ذلكاين ليبح مأكولات خاصة له ، بعدا من البريات ، الى السكر ، الى



يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ  
يَزْدَادُ أَصْحَابُ الْوَدَائِعِ

بِفَائِدَةِ ٧.٠٪

ابتداءً من أول أغسطس ١٩٦١

فِي مُؤَسَّسَةِ LOMBARD BANKING

الضمان : رأس المال السهمي والاحتياطي يزيدان من ١٢٠.٠٠٠.٠٠٠ ر.ج. استرليني .

الغائقة : تحسب لكم ابتداءً من يوم ابداع الاموال حتى يوم سحبها .  
الامان : لا انخفاض في قيمة رأس المال .

الامتلاكات تزيد عن ١٠٠.٠٠٠.٠٠٠ ر.ج. استرليني

وتدفع العائدة دون خصم صرعة الدخل المفروسة  
في المملكة المتحدة .

اطلب مسحتك من كاتب حساب ودائع السك رقم (A.O. 182) من مدير هام

المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

LOMBARD BANKING

LIMITED  
BANKERS

Head Office

LOMBARD HOUSE

CURZON STREET PARK LANE LONDON W.1

GR0900000 4117 (38 lines)

A World-Wide Banking and Finance Organisation



# جوزيف كونراد

لجوسلين بينيز

بقلم: الدكتور محمود السمرة

صديقه واستاذ هنري جيمس على نقل القصة من بساطة السرد والاعتماد على الاحداث الخارجية التراجعية الاطراف ، الى عمل فني مبدع يدور حول نقطة معقدة . وبالإضافة الى هذا فقد نقل الكاتب القصة من العالم الخارجي الى عالم الانسان الداخلي ، وما يطرأ في نفسه من خواطر ولحمان واحلام والام . ولذا فلو اننا بين قصص هنري جيمس وكونراد وجدنا قصص كونراد اكثر اهتماما لانها تدور حول مشاهداته الكثيرة في البحار ، ولغاريه الاستعداد الجوانب ، بينما نجد قصص هنري جيمس اقل جذبا للقاري ، وان كانت اعمق ، او كما قال أحد النقاد : « ان قصص كونراد كتبت لتقرأ وليتمتع القاري بها ، اما قصص هنري جيمس فقد كتبت لتعوس » .

والفكرة التي تدور حولها قصص كونراد هي ان الطبيعة قاسية على الانسان لا ترحم ، ولا يستطيع هذا الانسان التغلب على ما فيها من شروء الا بالارادة الخيرة التي تكفه ، بتصميم وعزم لا يلهي ، لقوة الشر . ولهذا نرى شخصيات قصصه

■ احتفل العالم الادبي قبل زمن ليس ببعيد بالعيد الذي ليلاد الكاتب القصص الشهير جوزيف كونراد . وهذا الكاتب الذي نكفاه صغر قبل بضعة شهور قليلة بهذه التسمية ، وان تأخر نشره بعض الشره . ونحن ان نلحم هذا الكاتب فلما نقدم ما يعتقد انه أحدث دراسة صدرت عن الكاتب الكبير ، والمضاهي دون شك . ونحن ان نستمع بكونراد فلابد ان نلحم قصته كثير من النقاد غير كاتب قصته فكثيرة في القرن العشرين ، وان لم نجارهم في هذا الرأي اميرنرمان من غيرهم على الاقل . وهو هو في هذا مثال حي للبقية التي تعظم السود وتحت وجودها : فهو بولوني ، عاش حياته الاولى بحلوا يمتطي ظهور السفن ، وتعلم الانجليزية على كبر ، ليكتب كولي قصصه بها وهو يكدل الى الاربعين ، ثم ليصبح بعد ذلك من اشهر كتابي . بقية جديرة بالتقدير والاحباب . وهذا هو الباعث على اهتمامنا به .

ولقد كان لكونراد ، الشاب البولوني ، اثر كبير في تطوير فن القصة الانجليزية ، فقد عمل مسح



في البحر أولا ، والبولونيون رجال بر لا بحر ثانيا ، فلما كان الصبي مديبا للمضاربات ، فهداه الجندية امه . ولكن خاله ، بما عرف منه من حسن فهم للامور ، لم يحاول ان ينجيه الصبي بالرغبي ، بل ارسله في رحلة مع معلمه الى اوروجيا ، املا في ان يؤثر متافر البلاد الكروية في الصبي فتجعله يهجر البحر الى الارض . ولكن الصبي عاد من الرحلة اكثر نصيبا ، واغوى رغبة ، وتند حسنا لبحر من ذي قبل . فلم يسبح خاله غير التسليم .

وسافر جوزيف الى مرسيليا ، وهو على اكتاب السابعة عشرة ، ليبدأ حياته في البحر ، وليتلقى دروسه الاولى هناك . وقد اثر مرسيليا على غيرها فصف لك البلاد على امالي البولونيين القومية . ثم بدأ فيها شويان وكثرة بالغة من الوطنيين البولونيين ؟

وجاء كتراد البحر على ظهر سفن فرنسية لبحرية فوصل الى جزر الهند الغربية ، وخرج الى المكسيك ، واسبانيا الوسطى ، والشرق الاقصى . وفي سن العشرين عمل في سفينة الجليزية ، وفي ١٨ يولية ( حزيران ) ١٨٧٨ وصلت فدماء لرضي فبجرتا للمرة الاولى ، ولم يكن يعرف فيها اسبانيا ، ولا يعرف من لغتها الا بضع كلمات قليلة . وبعد هذا التفرغ بلي يعمل في سفن التجليزية . وارتقى في ملك البحرية حتى وصل الى درجته قائد سفينة . وكانت مطافره في الجسر التي جابهسا ، والتخصبات التي قبلها . هي اللغة التي كانت عليها قصصه .

وعام ١٨٨٦ عام خالده في حياة كتراد : ففيه نال الجنسية الانجليزية ، وفيه أصبح قائد سفينة ، وفيه كتب اول قصة له بالانجليزية هي « الرقيب الاسود » فلم بدأ يشارك في القصة اطلت منها مجلة « ليت » - « ريش » Tr - Bitt

وفي عام ١٨٨٨ ذهب الى الكونكو فاقام لسفينة لبحرية تقوم برحلاتها في نهر الكونكو ، ويبدو ان هذه الرحلة بالذات قد اثرت فيه كثيرا فاحلته اسبانيا فشدت التعاطف مع اخيه الانسان ، فكتب كتاب لصديق يقول : « انني لم اكن قبل رحلة الكونكو سوى حيوان ، وهذه الرحلة حررتني بنفسى » .

واقطعه الرض الى نهر الكونكو والرجوع الى شجرتا ، فلما عوفي قام برحلة في سفينة ركاب الى غرب استراليا ، وفي هذه الرحلة قابل للكتاب

الكلية في صراع دائم مع قوى الشر في الطبيعة والانسان ، فتشذب عليها او تسقط تحت ضرباتها على حسب نسبة ما تجمع به من ارادة خيرة . وبعد هذه المقدمة التي لايد منها نرى ان من الافضل ان نعرف بكتراد أولا ، قبل ان نعرض لهذا الكتاب بالتفصيل والتد ، وذلك حتى يكون القارىء على بينة مما نقول :

## كتراد الانسان

ولد جوزيف كتراد كورديوسكي في الثالث من ديسمبر ( كانون الاول ) ١٨٨٧ في برديكوز ببولونيا ، من توبين ارسترطيين . وكان والده ادبيا ، لرجم الى اللغة البولونية كثيرا من سائر الادب الفرنسي والانجليزي ، ولا سيما شكسبير . وكانت بولونيا في هذه الفترة انتارية خاصة لروسيا ، ولكن الشعور القومي عند البولونيين كان قويا ، وكان والد كتراد عضوا في الجمعية الوطنية البرية التي تسعى للتخلص من الاستعمار الروسي . وقد اطم الوالد بانتمائه في مؤامرة فكان من حسن حظه ان حكم عليه بالعيش بالثوت . وكان من حسن حظه ان نفي الى لا فولوجيا في شمال روسيا ، لا الى سيبيريا ، والطفل جوزيف لم يبلغ السادسة من عمره بعد . وهناك في الكنف عاشت العائلة الصغيرة شبه منبوذة هناك واخذت حدة الكفاح عندما تولفت الام بمرض عاين في الكنف . ونشأ الطفل في وحدة فاشية ، ليس له من رفيق سوى والده ، الذي وجد الوقت للاهتمام بتعليمه وتوجيهه الى ما يقرأ . وقرأ ، وهو لم يبد التلمحة ، لرجمة والده المطبوعة لكتاب فيكتور هيجو للكاملون في البحرا فملك عليه خياله ، وبعظه يمشي الجسر العظيم بما فيه من مضاربات ومخاطر .

ومرضي الوالد في الكنف واشك عليه الرض ، ونوسط له من اهم طوط وكلمة : « فستج ليه بالعودة الى بولونيا » ولكنه لم يلبث ان تولى والطفل كتراد لم يبد الطاعة عشرة بعد ، فكافه خاله وانتقل ليعيش معه في كراكو . وقد كان لخاله اثر كبير في نفسه ، لآثارته العاطفة ، وحسن رعايته له ، وحديه عليه .

وفي سن الخامسة عشرة بدأت تشبه صلي سفينة الصبي احلام البحر ، فصارح خاله برفقة بان يصبح بحارا ، فكانت رغبة غير متفكرة ، كانت ان تكون صدمة : فانتام العائلات الرموقة لا يحطون

كتاب ( ليدى ويجورد ) ، ولكن غير ما صغر منه حتى الآن هو هذا الكتاب الذى تقدمه دون شك ، وكتابه هو ( جوسلين بيرز ) من مواليد ١٩٢٤ ، خرج جامعة أكسفورد ، ويعيش الآن في لندن ، ويحمل مقبرة في دير بشر ( لوبمانزجرين ) .

### هذا الكتاب : مميزات

ويتميز هذا الكتاب بالتنقيب المستقصى ، والدقة الصاعدة ، والموضوعية العلمية ، والأسلوب الجذاب الفنى بالقرابة ، فما من حقيقة معروفة متداولة عن كتراد إلا سعى المؤلف لإثباتها بوثيقة ، ول هذا من الجهد ما فيه . وقد اعتمد المؤلف اعتماداً كبيراً على مطبوعات عائلة كتراد في بلدة كراكو ببولونيا ، وعلى ما هو مطبوع من أوراقه الخاصة في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية . ول المؤلف تواضع العلماء ، فهو ينشئ بالوثائق بعض الحقائق النافعة عن القصص الشهيرة ، دون أن يثر عبثاً ، ويبلغ غوده زهوا .

ول مبدل التحقيق لميز الكتاب بأمرين : فشكله النفاذ من حياة كتراد في مرسلها عندما لعب إليها ليشتم الألاع ، وهو جذب من حياته بقى فاضلاً حتى كتابة هذا الكتاب ، لم وضعه هذا بين ما هو والمضى مأخوذ من حياة كتراد ، وما هو متغير ، في قصصه ، ذلك لأن كتراد كان يجمع في قصصه بين ترجمة واقعية لحياته ومن " قابل ، وبين خيال الكتاب الجديد ، بحيث كان يصعب على القارئ الفصل بينهما . . . وقد بلغ من واقعيته أنه كان أحياناً يفتى أشخاص قصصه أسماء من صادق ومن عرف : فأبطال قصصه « أسود جيمس » ، و « لاهون » و « السهم الذهبى » مثلاً أبطال والقصص عرفوا بهذه الأسماء ، وكانوا زملاء لكتراد في مغامراته البحرية .

### ومأخذ

ومع هذا فإن لنا على الكتاب مآخذ ، فهو على الرغم من كل ما اصف به من مميزات لم يستطع أن يرفى إلى مرتبة الدراسة الناقدة الفاضلة التى طبع عليها ، ول الفترة نفسها ، الناقد الشهير الآن Eilman من « جيمس جويس » . ويرى الكتاب أحياناً يعاقل أن يطل بعض الأحداث في قصص كتراد تليلاً سيكولوجياً فيما يتعلقه ساجداً ، ومن ذلك تشبيهه جبر ( جيم ) لسفينة

القصصى جون جونسورثى John Galsworthy الذى أصبح فيما بعد من أبرز اصطفائه .

ول ( ١٤ يناير ( كانون الثانى ) ١٨٩٤ م ) فى لندن ، وفيها استقر ، وترد البحر إلى لا رجعة ، بعد أن امتلأ حياته بكثير من الصور التى تحتاج إلى التفريغ للتمثل فيها وتسجيلها . ول لندن مكاف على الكتابة ، ولما بقدر كتاب مشهورين أصبحوا من أصدقائه المقربين ، من أشهرهم هنرى جيمس ، و ج . هـ . ويتر ، وستيفن كرين ، وأرنولد بنيت ، وفورد مافوكس فورد . .

ول لندن عامه الفكرى بنابه ، فحرصت عليه مجلة « المعلق الأدبى » لجمعية التامبسي « أن يكتب فيها مراجعات للكتب ، فشرع ورفض العرض لثنا منه أنها إنما فعلت ذلك راد منها لحياته ، كما كان أيضاً عندما أقتع أصدقاه رئيس الوزراء برودس موديه له ، ورفضها بإسداء . . . كرامة أشهر بها كتراد ، وليس أبية ما عرفت طيلة حياته الاستغلاء ، ولا قبلت اللون من أى فنان .

ول الثالث من أغسطس ( آب ) ١٩٢٤ مات جوريف كتراد الشاب الذى هجر بلاده في صباه اليافى ، وجاب المحيطات ، واستوطن بلاداً غريبة منه ، وكب بواله بلغة تعلمها على كير . ولكن كتراد لم يمض إلا بعد أن ترك وراءه شهرة مدوية لكتاب قصصى التجليز ، ومن أشهر كتاب الفصحة في القرن العشرين .

### دارسو كتراد

مات جوريف كتراد بعد أن حقق لنفسه الشهرة والجد ، ولكن بعد طول جهاد ومناه وصبر ، وبعد أن تعلقت به السن . ولير الأيام فيزداد كتراد شهرة على شهرة ، بينما يأخذ جبر بعض محاسره من المشاهير بطبو . ولاد كتبت الكتب الكثيرة من كتراد وفنه وخاصة بالأفلام كتاب أنجليز وبولوسمين وأمريكيين ، ولعل أشهرها هو كتاب يروفسور ليسى الأستاذ في جامعة أكسفورد . وصدرت كتب أخرى بمناسبة الذكرى الثالثة لولده . ومن هذه الكتب ترجمة لحياته بقلم ( جين لورى ) . ول هذا الكتاب كثير من الصيوب لأنها أنه ليس إلا خلاصة لكتابه الذى نشره من كتراد عام ١٩٢٧ في جزئين ، كما أنه لم يحاول أن يتابع في كتابه هذا ما صغر بعد ذلك التاريخ من دولفات وأبحاث عن كتراد ، وخاصة كتاب ( دكتور جون جوردون ) القيم منه . ومن الكتب الجيدة التى صدرت عن كتراد

كتاب فيه التطبيق العلمي الدقيق المستقصى الذي يلهم الي ما يشبه ان يكون سجلا لكل حركة قام بها كتراد ، ولتنا نبذة عن كتراد الانسان الحي فلا يوجد .. ويوجد في كتاب آخر هو كتاب ليدي ويجورد . ■■

### محمود السمره

في قصته « لورد جيم » ، بهجر كتراد نفسه لوطنه بولونيا .. وهو تحليل بسيط ليس فيه شيء بغيره من التحليل النفسي للاسنان الفاني . والكتاب بعد هذا يكاد يكون خلوا من الامتصاصية الشرة التي تبث الحياة في الاموات ، ولا بهم شطوط يهين امنا على الورق .. انه



## من الكتب التي وصلتنا

### الصاحب بن عباد

للشيخ محمد حسن آل ياسين

● فيه : سيرة الصاحب ، اخلاقه ومكانته ، منصبه العلمي ، قبل الوزارة ، شيوخه وطلابائه ، سفره ، مؤلفاته ، ابيه .

### عابرة الصلح

لجورج سلسني ، دار العلم - بيروت  
● كتاب يؤرخ للعلم من خلال فضائل العلماء والكهنة . مما فيه : ارخبندس ، روجر بيكون ، بولن ، لاولويه ، ماروين ، باسور ...

### رابعة الصلوة

لجنة قراءة ، مكتب الصحافة العربي  
● قصة « المائقة التي طلت الى حب في سماء ... فتدلت في حب الله » .

### عيسى

لمحمد فاضل ، دار الكتب - بيروت  
● ديوان شعر من قصائده : محروم ، جمعة الشعر ، هبة الفجر ....

### الوسائل التطبيقية

تأليف الذكارة يدوان ومطهر ومطية  
مكتبة الانجلو المصرية  
● من محتويات الكتاب : اسباب استعمال الوسائل التطبيقية . تعريف الوسائل التطبيقية . الخبرات الهلولة المباشرة . الاجسام ... ■■

### التوجيه المهني للزوي العاهات

تأليف لويدي ، دار ... لوفكريست ، ترجمة  
المفيد سيد عبد الحميد موسى  
مطبعة عيسى ابيان العلمي - القاهرة  
● كتاب يرسم السبيل للتأهيل المهني للشهدين او العاهلين من ضحايا الحرب .. لم تأليفهم وتدريبهم ، ولوجههم الى عالم جديد يستطيعون ان يعيشوا فيه وان يتجروا .

### عقول الفردوس

لجورج شياستك ، ترجمة النجيب صبره  
شر المؤسسة الاحدية - بيروت  
● قصة للكتاب الأمريكي الشهير

### الاقتناع في العروض

للصاحب بن عباد  
تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين  
● اعتمد المحقق في شرحه الكتاب على مخطوطين الاولى محفوظة بالكتبة الوطنية بباريس والثانية في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

### ملحمة الانسان

لثريا حلسي ، دار الكتاب اللبناني  
● ديوان شعر في خمسة اقسام : مع الله ، مع الوطن ، مع النفس ، مع الماضي ، مع البشر .

٢

شرف على هذا الباب  
عبد الوارث كبير

## انت تبال ونك تبيب

« فلر البنية » ، وهذا هو منشأ ذلك الصخر  
الساخر !

٢ - قال « لا حياة مع الياس ولا ياس مع  
الحياة » هو الزعيم الوطني « مصطفى كامل »  
اللى كان يترجم الحركة الوطنية ضد الاستعمار لى  
الكلهم المصريين فى مطلع هذا القرن .

### هاروت وماروت ... والزهرة !

● فرات لى تسمى الطيرى لى الكلام من هماروت  
وماروت « من أين عباس قال : أن الله المسحج  
السماء لالكته ينظرون الى أعمال بنى آدم » فلما  
أبصرهم يملكون الضطاييا فلما : يا رب ، هؤلاء  
بنو آدم ، اللى خلقته بيده ، وتسجدت لسه  
ملائكتك ، يملكون الضطاييا فاروحى الله الى الملائكة  
اتى لى أثرت النبوة والشيطان فى قلوبكم ولولم  
تعملكم أيضاً وعصيتهم . قال هاروت وماروت : وينا لو  
امطينا تلك الشهوات لم نزلنا نعبدا بالهدى ،  
فقال لهما ، اتزلا . لقد أعطيتكما القسوسات الشمر  
اللى امطينا بنى آدم ، فاحكما بين الناس .

لنولا يهابل ، تكلمنا بكمكان ، حتى اذا أسبنا حترجا  
فلما أصبحنا صفا . وكانت « الزهرة » امرأة جميلة  
من قعدى فارس ، وكان اسمها « الناهيد » وبانطيطه  
« مباحث » ، فهاهنا يقاسم زوجها « فامجينها »  
فقال أحدهما لصاحبه : اذكرنا لنفسنا .. قال  
ولكن كيف لنا بملهب الله ؟ قال : اننا لرجو رحمة  
الله ! فإروادها عن نفسها فقالت : لا ، حتى تقسها  
لى على كدرى . فقصها لها ، ثم وأمدتها خربة  
بنيها فيها ، فلما أرادها قالت : لا أصل حتى  
لخبرائى تباى كلام بسمدان الى السماء ، وبأى كلام  
نزلان منها . فآخبرها . فعاتت تراودها وقالت

### « الفيتو » .. وفار البنية !

● أرجو التكرم بالإجابة عن هذه الاسئلة :

- ١ - ما هو حق « البتر » ؟
- ٢ - ما هو « فلر البنية » اللى تمحلت عنه  
أحيانا صفح الأقليم المصري ؟ ولماذا سمى بوشا  
الاسم ؟
- ٣ - من هو القائل « لا حياة مع الياس ، ولا  
ياس مع الحياة » .

### لجامعة عدل الفراء

خار بوسى فلسطين

« العربى » يتألف مجلس الأمن - أهم مظمات  
الأمم المتحدة - من 11 عضوا من دول الأمم المتحدة  
منها : أعضاء دائمين : الولايات المتحدة ، بريطانيا  
روسيا ، فرنسا ، الصين . و 6 أعضاء غير دائمين  
لا تزيد مدة عضوية كل دولة منها عن سنتين ..  
ويشترط قرارات المجلس لى المسائل المؤقتة  
موافقة 7 أعضاء على أن تكون أصوات الأعضاء  
الخمسة الدائمين متفقة ، فلما اقترعت إحدى  
الدول الخمس ذات العضوية الدائمة على قرار  
أو اقتراح ، سمى اعتراضها هذا « فيتو » أو « لا »  
ومعناها حتى التخلي أو الاعتراض ، وبذلك يصبح  
القرار أو الاقتراح وكأنه لم يكن .

٢ - « فلر البنية » صخر ساخر أطلقته  
صفح الأقليم المصري ، وكانت تنسب اليه دائما  
حوادث انقطاع التيار الكهربائى فى بعض أحياء  
القاهرة . وترجع هذه التسمية الى أنه لى إحدى  
الرات التى تنقطع فيها التيار تبين أنه انقطع  
بسبب « فلر » تنسب بين أجهزة المحطة الرئيسية  
الكثانة فى « البنية » فإطلق عليه يومئذ

## « جاجارين » لا « غاجارين » !

استطاع مديح يرمي الإdamاء العربية وهو ينطق باسم رجل الفضاء الأول ، بطقه  $\alpha\beta\gamma\delta$  ع ، ذلك حرف بأن اللغة العربية ليس فيها مقابل لحرف G - وكان ينطق بعض عليه بناء على ذلك من منطقتها  $\alpha\beta\gamma\delta$  ع A ع - ومعتقد نكرو أنه ما يكون بطقا عن اسم الرجل - ولأن روسيتا سمع هذا الاسم منطقه هذا العربي ، ما عرف أنه رجل الفضاء الأول - فما أن اللغة العربية ن - لحرف قددخل إلى حروفها كل الحروف الأجنبية التي ليس في حروف العربية بديل لها - سال ذلك G و V و P الح - ألم أن اللغة العربية سيدة اللغات في هذا العالم الطاهر ، فهي لا تسول لناخذ من أي لغة أخرى شيئا ، ولو حرفا ؟

على غايدين - البحرين

اعتماد بعض الصحف في الإقليم الحبيبي من الجمهورية العربية أن تكتب الحروف وما صادفه في أسماء الأجنبية بشكل الحرف « ح » في اللغة العربية ، مما يؤدي إلى بطق الأسماء الأجنبية التي حُرِفَت عنها هذه الأسماء ، مثل « ديمول » و « جاجارين » و « بولمان » و « س حوربرون » و « هومس كوج » و « جلورس سيسي » و « مكسبير جوركي » الح

وعد أيمه مديحكم اسراء منى الطرحة ربما كان ينبغي أن يكتب هذه الأسماء بادلهم فيها بحرف « ع » أو « ذ » فيمال « ديمول » و « غاجارين » أو « دكول » وكما كان ذلك بفلاله « جورج » مثلا إذ كتبه بها كما نطق .

فما هي الطريقة الصحيحة لكتابة مثل هذه الأسماء ؟ وهل من سبيل إلى توحيد كتابتها حتى نقرأها اب ، العربية وبطقها جميعا بصورة واحدة ؟

أبو حارث : بادل

« العربي » . أن يلقى اسم جاجارين كما منطقه للديح الذي أشار إليه الكتاب الأول من هذين الكتابين ، « غاجارين » ، هو في رأينا لطيف لا يستقيم في منطق وأن منطقه هكذا « غاجارين » خطأ مضاعف ؛ لذا لم نطغ العرب على حرف فليكتبوه كما هو . ؟ أن حرفا منطقه كل أهم الأرض لا يمكن أن يعرف عنه لسان العرب .

متكها ، فرتاها وفراها فريا في كتب التفسير ، منسوبة إلى بعض الصحابة ، كعلي وابن عباس وابن مسعود ومجاهد وقتادة وغيرهم . أنها منسوبة ، ولذا كان رواة الحديث قد خدمتهم تلك الأساليب التي دهمها للناقلون من اليهود ، فسبوا إلى الرسول إلا من الأحاديث ثبت أنها موصولة ، فلا بعد أن تكون هذه القصص الخرافية هي بعض تلك الأساليب التي دسمت على التفسير كوسيت إلى كونك الصحافة وهم منها أبرياء ؟

ولد لنا في التطبيق على ما زعم بعضهم من أن الصواريخ والأمار الصناعية ، إنما هي الدابة التي تترى إليها الآية الكريمة : « ولذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم » ، فلنا أنه يمثل هذه التفسيرات الممجبة والتأولات الغريبة

لا أخضع لكما حتى تعبنا هذا الصمم أو تشلا انليس أو تقربا الصخر ، نقلا : كل هذا لا ينبغي ، ولكن شرب الخمر أمون انلالة نسرا ، حتى إذا اخلت الصخر ليها كسفا من عوديتها ، لمر بها انسل وهما في ذلك ففشا أن يفسهما ، منلا .. الح

وتنهي القصة كما رواها الطبري بأن الزهرة ، تكلمت بما علمها فخرجت إلى السماء ، فصفا الله كوكبا

لما رأى العلماء الذين يرون أن « الزهر » كانت كالأرض جزءا من الشمس ، وانفصلت عنها كعبة الكواكب السائرة التي تلور حولها

لفريد مسلم

« العربي » : هذه القصة الخرافية ، والآف

## زوج هارب !

● تركى دوحى عبد العزيز احمد زينون ، مع طفلى الرضيع ، مع ثلاث سنوات ، وقال انه سافر الى الكويت بشئله بها « بنجار مبالغ » ، خصوصا وان له اخا اسمه على احمد زينون ، صاحب دكان في الكويت . وسد ذلك العين اعطت ما احبته ، فلا هو سبق على ، وعلى ولده الذى كبر ويريد ان يرى امه ، ولا حتى يكسب الباء . عمل بسطون ساعدى مايعت به ، اذ اخفى ان يكون قد امناه مكره .

خطيات حسن علي مراد

٢٨ من السحر اسكرية

« العربي » نشرنا رسالتك عني ان تعطي باهتمام المستولين بإدارة الشرطة والأمن العام بالكويت ، التي يحسن ان تكتب اليها بتفصيل قصتك ، لانها السخر من غيرها على المنور على زوجك ان كان حيا ، ول الكويت .

## « العربي » الصغير

● ما هي شروط الكتابة في « العربي » الصغير ؟ وهل يضمن اسرا عما يكتب ؟

يعطي فيك - عمان

« العربي » الترتيب الوحيد هو ان يكون مانتب صالحا للشر .. وكل ما ينشر يدفع اجره طبعا ، سواء اكلان مؤلفا او مترجما .

## الانسولين .. والسكر

● في العدد ٢١ من « العربي » نشرتم مقالا عن الاسف المؤدية الى مرض السكر « البول السكري » الذي ياصاب به منذ عشرين سنة تقريبا ، ولم اجد له دواء سوى الانسولين فقط ، وبما في هذه السنين الاخيرة ظهر دواء جديد واسمه رستينون RASTINON ودواء اخر اسمه « انسولين elvenol » وكلاهما على هيئة حبوب مستديرة تؤخذ بالماء وحسا من مع اللبنا ، الا ان هذا كله لم ينفعني من مرضي انشده الكلى ، اذ امسى اذ انوقت من ساعطيا رجح المرض كما كان سابقا . والرجاء يا سيدي ان نبيرو الى ان كان هناك يوجد دواء ناجح يمنع هذه الصلة من جذورها ، وما اسمه ؟ وان توصحوا لي مما اذا كان هناك غرضي تعاطى هذه الادوية على الدوام والاستمرار ام لا ، وان كان مضرا فما هو ضرره والى ماذا يؤدي ؟

ودمتم في بحره

عبد القادر بن حسين باليس

حائرا - نوكرور حمور - اشدان

« العربي » : « الانسولين » و « الرستينون » و « الانسولين » و « الاندريال » و « الدنابيز » وما اليها من العقاقير التي توصف لمرض السكر ، ليس فيها ما يشفي او يقطع شاة العاد ، أي انه ليس بينها دواء شاف يبيد الى الجسم ملامته ، بحيث انه اذا اقطع المرض عن تعاطيه بقي الجسم سليما كما كان . ان الانسولين يفرزه البنكرياس ، ومرض السكر مقص في الانسولين اللازم للجسم ، والجسم اذا مرض بضع ما دنا عطيه حاجته من الانسولين بالحقن ، فلما توقفنا توقف ! ولم يهند الاطباء والعلماء بعد الى دواء يشفي ماد السكر شاة تماما .

يفقد الاسلام شيا به ، ويتيح الفرصة لخصومه كي يهاجموه من خلال هذه الثغرات .. فهنا فكر الازهر الشريف والهيئات الدينية الاسلامية في كتابة كتب التفسير والحديث من هذه الخرافات وتلك الظلمات ؟

اننا نحب بالآزهر وشيخه الأكبر ، وهو العالم المجدد النحوي ، كما نحب بكل قيود على الاسلام والقرآن ، ان يقدموا على هذه الخطوة الجريئة التي يطلبون بها العلم بشر ما يضمنون بها الدين . ويرجو ان نوجههم في هذا السبيل باصراخ كسرى للقرآن حديث ، صلي مع روح العصر ، ومبره من كل هذه الثغرات والشبهات ، واهمال كل كسرى به اتمال هذه الثغرات .

## اعداد « العربي »

● كيف استطع الحصول على بعض اعداد « العربي » الحبيبة التي تسمى مكتبتي ؟ وهل استطع ذلك من طريقكم ؟

سعدى عبد الرحيم

فلسطين بكافة الهنسة - القاهرة

« العربي » : استطع ان ترجع الى مؤسسة توزيع « الاخبار » بالقاهرة ، التي تتولى توزيع « العربي » بالاقليم الجنوبي ، اذ ان مراسلها اليك من طريقها بكتلة اجرا للبريد اخصاف لينا .

## الكويت الحديثة

● من شأت إمارة الكويت ، ومن هو مؤسسها ومنى اكتشف فيها أول حقل للبترول ، وكم كان إنتاجه ؟ .. ودمت مباركا للتقافة والأرثاء .

خاتمة عبد الرحمن الرمحي  
الزرقاء - الأردن

« العربي » : يرجع مشا مدينة الكويت الحاضرة الى أوائل القرن الثامن عشر ، عندما هاجر عدد من عائلات قبيلة « عيزة » الشجرية من الداخل الى الشاطئ الغربي من الخليج ، ومنها عائلات ذات شأن كآل الصباح وآل خليفة الذين بنوا دويلتهم حكم البحرين ، كما يوارث آل الصباح حكم الكويت منذ عام ١٧٥٦ عندما قرر المستوطنون في الكويت تعيين الشيخ صباح وليا لهم لو شيعوا لما تميز به من الحكمة وإصالة الرأي . وقد عرف فيها بعد باسم « صباح الأول » .

أما اكتشاف كوتل حقل للبترول في الكويت فقدم في عام ١٩٦٦ ، في عهد الظهور له الشيخ أحمد الجابر الصباح ، أمير الكويت السابق ، وعاشر حكامها من آل الصباح . وبلغ إنتاجه في تلك السنة ٢٩٧٢٥٠ طنا . ولم تلبث الكويت أن أصبحت رابع دولة تصدّر البترول في العالم .

## السحر

نعمه اجابة ما عنه يسألون .

أحمد قصاصي - ادلب - الاقليم السوري .

● ما يزال باب الأمل مفتوحا حتى تبلغ الخامسة والعشرين

لناه شكري : لقوية الحريري للبنات - بغداد .

● الذي مشناه عن القوة الظاهرة هو الصحيح وأرجى الى استلزام أن كنت طالبة - أما الظلال في الارباع الواردة هناك - هذه هي البريدينه ،

مأسوؤ من كاتب المقال .

جميل نجار : طرطوس - الاقليم السوري

● كل ما تسأل منه من تفاصيل المساروخ الرومي وفرد يتحسبأ رئيس التحرير عن « رجل الصدا الأول » بالمقد (١٢ من « العربي » ،

انسويم المساميس حبيبة لا حيل ، وان كان بين الذين مضرموه بعض الدجالين ،

فاسم فرج الجهوري : التلا - حمص مروت .

● المربع كوكبة كالارض ، أما القمر فهو تابع لكروى .. ولم يثبت حتى الآن أن بالمربع نباتات ، وان كان هذا ما يرجعه بعض المشتغلين بشؤون الفضاء

● هل السحر شيء صحيح ؟ ام انه مجرد خرافة ؟ وهل يستطيع السحرة حقاً أن يفلحوا الإنسان فرداً أو جماداً كما يظن في بعض الكتب ؟

صالح ميلاد - الكويت

الانمريه ، السحر مذكور في كتب التاريخ القديم والحديث على السواء ، حوادث معروفة قام بها السحرة ، ومنها ما قام به سحرة فرعون في عهد موسى .

والسحر في رأى بعض العلماء قوة روحية أو ماباطيسية خارقة يستطيع من كونها أن يفلح اناس فيحيل الى المسحور أن الذي يراه أو يلمسه بطلاف ما هو على حقيقته . وكذلك حيث للنبى ( ص ) عندما سحره لبيد بن الأكمم وهو يهودى من بني لؤي ، فكان يميل اليه انه يضل التردد وما يلمحه ، حتى لقد كان يتكر مصره !

أما أن الساهر يستطيع أن يمسح الانسان فرداً أو جماداً أو حيواً ، فقد ورد هذا في بعض الآفايس على أنها في هذا العصر الحديث لا تكاد ترى للسحر مظهراً واضحاً بينا .

## ردود خاصة

لارئة عربية من العراق . عبد البليط عبد الرحمن : الدويم بالسودان . م . ن . حلب .

● اقرأوا المقال المنشور بالمقد ٢٦ من الأسف



## كمية اضافية !

• الزبون : ان كمية الطعام التي احضرتم -  
 بلاسي كانت لسفك الكمية التي احضرتمها اليوم -  
 الجرسون : عفوا .. آي كنت تجلس بلاسي ؟  
 الزبون : بالقرب من البائنة .  
 الجرسون : هذا هو السبب لان الكمية الاضافية  
 هي دعابة لافراء الزبائن الذين يسرون امام النمل

## حسن تخلص !

• كان الام صغرة السن لسطة اولاد وكنت  
 للسر يهرج بالغ حينما ظهر معهم جميعا في الاماكن  
 العامة . وحدث مرة ان طلب الاولاد ساقطويشات  
 فاولفتهم صما واحدا امام البائع ، ولالت له بصوت  
 اسمه الزبائن الواثقون . بجهه ان تصرفوا لغيرها  
 طيبا ولا فلتني سائكو لامهاتكم .

## وجهة نظر !

• السيدة : انظري الى العبار على  
 البياض .. انه لم يصبح منك  
 شهرين .  
 الخادمة : وما ذنبي يا سيدتي ..  
 انني لم احمل عندكم الا مثله ثلاثة  
 اسابيع .

## بيت للعروسة !

• دخلت سيدة مخبرا كبير لشراء بيت لدمية  
 ابنتها ، وراحت البيت بيتا كبيرا جميلا فتمتعت به .  
 ولا مرلت الام بسر البيت ومعت طعونة ، ولكنها  
 بعد لسطة تقمعت الى البائع وسألته يادب ولطف  
 اعتقد انكم على استعداد لتعمل الترتيبات اللازمة  
 لرحل البيت لما نزم الامر . اليس كذلك ؟

## آباء وامهات بالجملة

• قالت ابنة النجمة السينمائية هي  
 مقالة ضعيفة : ليس لي اخوة او  
 اخوات .. ولكن لي ثلاثة آباء من  
 جهة امي .. واربع امهات من جهة  
 ابي .

## قصة مصورة



.. تعالي .. انت يا ولد يا جرسون ..



آف ... ان هذه السمكة هي طازجة ..



## صبر عجيب!

● ذهب الزوجان الجبلان اللذان لم يريا البحر قط في حياتهما الى مياه على ساحل البحر لشقاء شهر الفصل ، ولما رأت الزوجة المنارة استمرت ، ولكن الزوج فرح بها ان المنارة يجب ان تسمى مضخة طوال الليل لارتداد البحر . وظلت الزوجة ترتب سوء المنارة ، وهو يظهر ويختفي ، وأخيرا ظلت يتعجب : ما أكثر سوء هؤلاء الرجال الذين يعملون في المنارة .. فهي خلال شهر دقائق الحفلات الريح المصوة عشرين مرة على الأقل ، وفي كل مرة كان هؤلاء يشعلون الضوء في الحال !

## سر السمع

● كان قائد الفرق الموسيقية يتحدث من فرقة وروى القصة الآتية :

« كانت الفرقة تلعب في إحدى الامسيات انفرادا في مترو ، وفي ذلك وقت كان أحد سوي رجل يقدر بمصطف من الجلد ، وبعد ان فرقت الفرقة بعض القطوعات القريب فالتفت منه وقال له : اني انك له اكتفيت بما سمعت . فرد عليه الرجل قائلا : اني حارس المنارة ، انظر عروجكم حتى اطلق الأبواب » .



## أيهما أكثر نفعا ؟

● ذهبت امرأة الى ايجزقة لاجتار دواء بزوجها وفرنسا .. وقالت للصيدلي : تأكد من الكتابة يوضح على الزجاجات أيهما للفرنس وأيها لروجي ، اني لا تريد ان يحدث شيئا للفرنس قبل حرق الريح » .

## رضاء النساء مستحيل

● دخل الرجل صروريا وهو يحمل حلة طينة بالسيك الذي اصطاده لمستقبلته زوجته بفتور . ولما بدأت في تلافيف السيكة قالت له : الاستطيع ان تكون كالمصيرين الآخرين الذين لا يصطادون شيئا ابدا .



.. هذه سمكة جميلة .. من لطفك يا عزيزي  
البحرسيون ، هات لنا اثنين منها !!



هذه .. هذه السمكة ..

### الحقيقة والتاريخ

● جاء في مقال السيد قسوي القمي عن يوسف العظمة شهيد ميسلون الذي لا ي:

« بينما كان المسؤولون يشاورون في هذا الأمر بقلق واضطراب ، وكان الملك فيصل يلقى أماله على المفاوضات السياسية وسلاح مؤلن الصلح ، إذ بالجيش فوز يرضى كل مفاوضات أو اتفاق ويوجه إلى الملك في ١٤ لموز انذارا يتضمن البيود التالية »

١ - أن نرضى الحكومة العربية بالاندياب بلا قيد ولا شرط .

٢ - أن نعيد الجيش السوري إلى ما كان عليه في شهر شباط .

٣ - أن نرضى بالتعامل بوزن النقد الفرنسي .

٤ - أن لا نمانع في احتلال محطات خطوط حلب ودرعا وبعلبك وحمص وحمص وحماة احتلالا عسكريا مع احتلال مدينة حلب نفسها .

لكن كتب التاريخ لدينا لا تروى حقيقة الاضمار كما جاءت بقلم كاتب الفضائل ، بل تقول انه عندما اراد الملك فيصل السير إلى أوروبا

للأزمة الحادة لبقته الجنرال فوزي أن يعزل عن السرايا سيبلغه طغرة عامة تنفي بمستقبل سورية . فضلا وجه فوزي انذاره بتاريخ ١٤ لموز عام ١٩٢٠ . وكان ينص على خمسة بنود وليس أربعة . وهي :

١ - تسليم الخط الحدودي الممتد من مدينة درعا الواقعة في لبنان المحتل إلى حلب .

٢ - قبول الاندياب الفرنسي بناء على مقررات مؤتمر سان ريمو .

٣ - إلغاء التجنيد الاجبري في سورية صبح سريح الجيش السوري .

٤ - قبول التعامل بالعملة الورقية التي أصدرها بنك سورية ولبان .

٥ - الفرط على أيدي الثوار العرب .

ونظرا لأهمية هذه الوثيقة التاريخية ، أرجو أن تنشروا الشروط على حقيقتها .

ولكم التكرم .

رفعت عابدين

### « المنصف »

#### بين « السلط » والبقاء ورام الله

● سلام ونعية : لقد ورد في تعظيمكم المصطفى عن مدينة رام الله أن كلمة « المنصف » أصلها الحقيقي من رام الله .

لكن هذا القول عار من الصحة والصحيح أن كلمة « المنصف » منتشرة في جميع أنحاء المملكة ولكن المشهور منها المنصف البغلاوية نسبة إلى لسوء الفطام ، الذي تألف منه مدينة عمان والسلط ومادبا ، وما يتبعها من القرى ، كما أن أشهرها على الإطلاق هي المنصف السلطية التي تصح في السلط وإذا أردتم البرهان على ذلك فافنا على اعتماد الترحيب بكم وعمل آلة منصف لكم لأننا صحت هذا الكلام .

سلطى - أبو شاهر

« العربي » - أولا ، شكرت لدعوتك والمنصف لعدم استعظامنا لشئنا . وثانيا ، فحن لم نقل أن « المنصف » أصلها من « رام الله » كما تقول وإنما فطنا بالعرف : « المنصف » وهو فتيه الطيز

### قسيمة المسابقة

( كيون )

ترفق مع الرد

الاسم :

العنوان :

ملوكهم - بين حقد - ولكن التاريخ ابي الا ان يذهب بهم كما ذهب يبرهم - فانقسمت هذه الامة التي ثرتين وغريبين ، فبعد انقسامهم استمرت بلادهم سودريا وهم سكانها فحرقوا بالاسريان .

لما عن لغتهم لقد بقيت حية وقد نكح بهم السيد المسيح ، وما زالت حية حتى الآن ، وقد كتب فيها ابن العبري ، ويحيى بن عدي وابن البطريق وعشرات من كتابهم وشعرهم السريان البشائية في المصنوع الصبائية . وهناك مئات الكتب والمجلدات منها ادبية ودينية والفلسفة ورواية وفلكية وخرجات من اليونانية ، وكثير منها في مكتبات اوروبا الكبرى .

واخيرا اسأل السيد ميخائيل اورو ، هل كلمة طائفه تنطبق على خمسة ملايين سرياني - لما كانت تطبق ، فبحق لنا ان نسمي اليهود طائفه كبيرة قبل سنة 1947 ، وان نسمي الاثوريون طائفه صغيرا منذ مشربين قرنا .

حنا حوشار  
القدس

الصلاف اليه مرق اللحم وفوفله طبقه من الارز ولفط اللحم ، فمن الصعب ان تصقل ان اصله من رام الله او البيرة ، كما يحس أهل البتشتين .

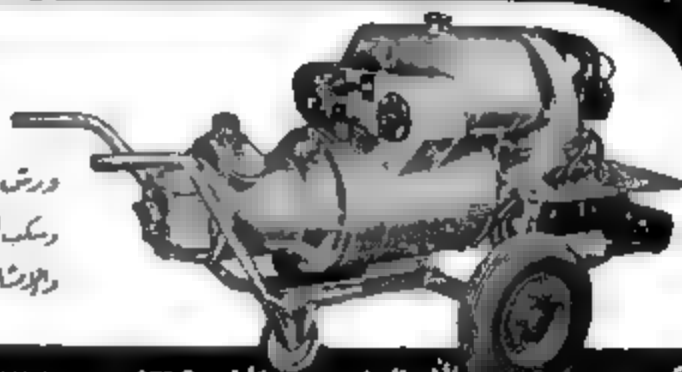
### السريانية مرة اخرى

فيما كنت اطالع في بريد القراء بالاصد انشالين من مجلتيك في العربي ، المراء ، كنت نظري ان السيد ميخائيل اورو قال في تعقيبه على كلمة سريان والامة السريانية انه لم يكن في القديم ولا يوجد اليوم شعب او امة سريانية ، وانما هناك طائفة فقط . وان ليس هناك لسريانية مطقة ، ولم يتم دولة سريانية في قرنا . بينما يذكر التاريخ انه كان من بين الامم السليمانية التي انشأها من جزيره العرب ، السومريون والاكديون ، والآشوريون والبابليون وغيرهم . وبعد ان انقرض اكثرهم وكاد التاريخ ان يذهب بالآشوريين كما ذهب يبرهم ، انشأها من جزيرة العرب ، امة سميت لهما بعد بالارامية . واجتازت سهل شمار الى بلاد الهلال الخصيب . وكونت ممالك منها سلكه خمس وسلكه حماء وسلكه دمشق - ومن اشهر

## شركة العشر للمهندسة الميكانيكية

في كلاد منة وصيدا وكسرونة وجونية

- سيارات ساف المروحية • مكائن ضخ هيدروليك
- سيارات جيب • موشوات • وديلات
- سيارات لوب • مكائن • قطع خراش • قطع لاسان
- مكائن اسف المخرية • موشوات لاسان



ورشة ميكانيكية لمختلف انواع المرافقة  
ومكب العارون وتجهيز الموشوات  
واللوازم الميكانيكية - تدير مركزى

كوبت - الخليج العربي - تلفون ٤٦٦٩ - ص. ج. ٣٩٢ - ب. ق. ٧٧

## بلا تطبيق .. مرة أخرى !

● الراتب في العدد ٢٢ من مجلة « الغريب »  
القراد ملاحقة فيمة السيد عبد العزيز محمد شرف  
تخلص في اثني نشرت بعدد يناير القسيمة بعنوان  
المصاحب أويته الموكنت هذه القسيمة نشرت قبل  
ذلك بعدد سبتمبر من مجلة «الرائد» مع معارضة  
لها بقلم شاعر آخر هو « الاستاذ الشاعر محمود  
الخليف » .

وتعليقا على هذه الاحالة الاولى

١ - لم نشر القسيمة ومعارضتها في عدد  
سبتمبر من « الرائد » بل في عدد نوفمبر ، وان  
كان العدد لم يصل الى ايدي القراء الا بعد ان كان  
« الغريب » في ايديهم ، وهذا اجراء مألوف من  
هذه المجلة : العمل لارضا ونشر بعدد يشهد ا

٢ - لم ادفع بالقسيمة الى الرائد لتشرها  
وانما قرأتها لصديق الشاعر الخليف - جريا على  
العادة - فطلبها لمعارضها ، ثم دفع بالاصول  
والمعارضة الى « الرائد » باعتبارها احد رؤساء  
لحريتها دون ان اعلم أنا ، ودون ان يعلم هو أنني  
بعثت بها الى « الغريب » ، وكان هذا موضوع مقال  
من اليه .

وبعد ، فارجو ان يكون فيها طعنة ما يبرئني من  
التهمة التي وجهها الى الاستاذ عبد العزيز محمد  
شرف ، واتى طعنته في ان حرصي لا يقل عن حرصه  
في الا إرسال الى « الغريب » الا كل جديد طريف .

محمود فليم

الممثل الاول للغة العربية بالانتميم النابوي

## في الطيران السعودي

● شكر لاسرة « الغريب » جهودها الوافقة  
في تعريف القاريين الغريب بها بجهل من اجزاء  
وطه الكبير ، من الخليج الى المحيط . كما شكر  
لكم استطلاعكم من بهضة سلاح الطيران السعودي  
الذي شرفتموه بالعدد الثاني والثلاثين ، ولتكنكم  
ذكركم تحت صورة الطلبة عند رفع العلم في الصباح  
انها مفرسة الطيران ، وكذا بعض الصور الاخرى  
التي تضمنتها الاستطلاع ، بينما انها لطيفة مفرسة  
تتبعها الطيران .

هالة هندسة الطيران

اني استعمل كل يوم  
الناسع البياض

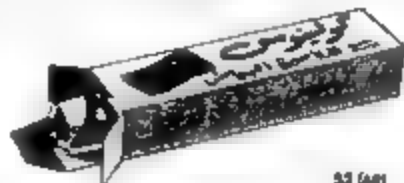


يجب ان تنظف أسنانك  
بهذه الطريقة

حقا، اذا اريدت ان تلبس الاسنانك بهيئة متسعة واكسب  
لاسانك روية جملدا وتجعل تلمسك متعشا بصوت  
ولدية استعمال اسناني معجون كوكليينوس الناسع البياض  
معجون، كوكليينوس الناسع البياض لا فطهم فقيده  
مستحضر العناية تلبس به على فرشاةك لتنظف ويهضمون  
اسنانك كحس من انا معجون مع اشجار فانيوتا منطوق

لوقاية اسنانك مدى الحياة

كوكليينوس  
الناسع البياض الجري



53 (A8)

## موعد غرام .. مع صورة !

١١ من وهي صورة الحبيبة المشورة على الوجه المائل للاف مجلة «المرية» العدد (١٩٢٠).

من أنت يا ذات الحمار الأسود  
يا فتنة صيغت من الورد الندي  
من أنت يا أخت الحياة تكلمي  
فكفى أسرار فؤادي المستعبد  
لله الكسرى في مقتلتيك مصمما  
فمر مني ، لا تتوحد وتهدد

وكان اردب بقائه متمسكا  
وعدون من مرط القام حائلا  
عم الحمار على الزود مدتها  
واقام تظنيه الصباية حائرا  
ثم انى تشا ، وليس سره  
عنى الكتاب اناملا محصورة  
لو دامه غير التى حظيت به  
يا أخت ما هذا الحال وكيف لي  
كم مرة يا أخت طبعك والهسا  
والطيف لا ينفى ليل أخى الهوى  
من أنت يا أخت الحياة تكلمي

على صمد الزهبي مطر اللغة العربية و الكتابة العربية - الاردن

صنعته في العين طيب مرقد  
بمطر كل المحبي بلا سد  
وعلى سالك شمر ك المتصد  
- مثلى - يمشى بالوصال ويحتدي  
عين الرقيب ، لهذا المتصور  
وملا الفلاف كاسك متصد  
( ذات الحمار ) لئلا ثورة سيد  
أعطى به ، منشرا ، في موعد !!!  
ان ترقى بالواله المتكند  
لكنه كل المزاء لتسمو  
فكفى أسرار فؤادي المستعبد  
على صمد الزهبي مطر اللغة العربية و الكتابة العربية - الاردن

## حل «نحن نسال وانت تجيب»

١ - راد حبه ا أضاف ،  
ارتفعت الحرارة

٢ - اثنان منهم كانا قسيسين ، أما يرسلي  
الثنان كانا الى يساره .

٣ - كان قسيسا من ثلة الوجدتين بتاجترا  
وأما مدبل ( ١٨٢٢ - ١٨٨٩ ) وهو كاتب  
لأقرب الأديلة ، فكان رئيس دير للرهبان في  
المنصة .  
٤ - لك لو سيطرت لك في حطة مفتوحة ، وشط  
الهواء الجوى على متوسطه منذ سطح البحر  
لأن ما ترتفع حذو الماء العالي عن ١٠٠ درجة  
سيرة . ولكن إذا طبقت الطبعة بحيث لا مرج  
منها البحار ، إذن لتجمع في داخلها البخار  
تحت ضغط ثم يهرب ، والآن لا تفتت حوية  
حرارته الى ١١٠ درجة مثلا ، فتصعد وقت  
التفج . ذلك أن التفج ما هو إلا عمليات  
٥ - الصلطان اللذان ارتدنا عن الأرض أولا ، هما  
الثنان كانا الى يساره .  
٦ - انه يعود مع الجو الذي هو فيه ، ذلك ان  
الجو قلص يعود مع الأرض ، فالبايون في  
الهواء الدائر كالسكة في السطح الدائر مع  
دوران الأرض . ان الجو اذا لم يدر مسج  
الأرض ، إذن لأحدث مريضا شديدة  
تسمير سيرة ١٠٠٠ ميل في الساعة عند  
خط الاستواء ( الأرض هناك تتدور بهذه  
السيرة ) . ولغير ذلك ، لو أن البالون سجد  
الى الجير ثم لم يدر مع الأرض ، لا يمكنه  
أن ينتظر حيث هو ، ثم يستط على أى  
بعدة في الأرض حين لمر من تحتة وهو والى  
في حوله يتروك .

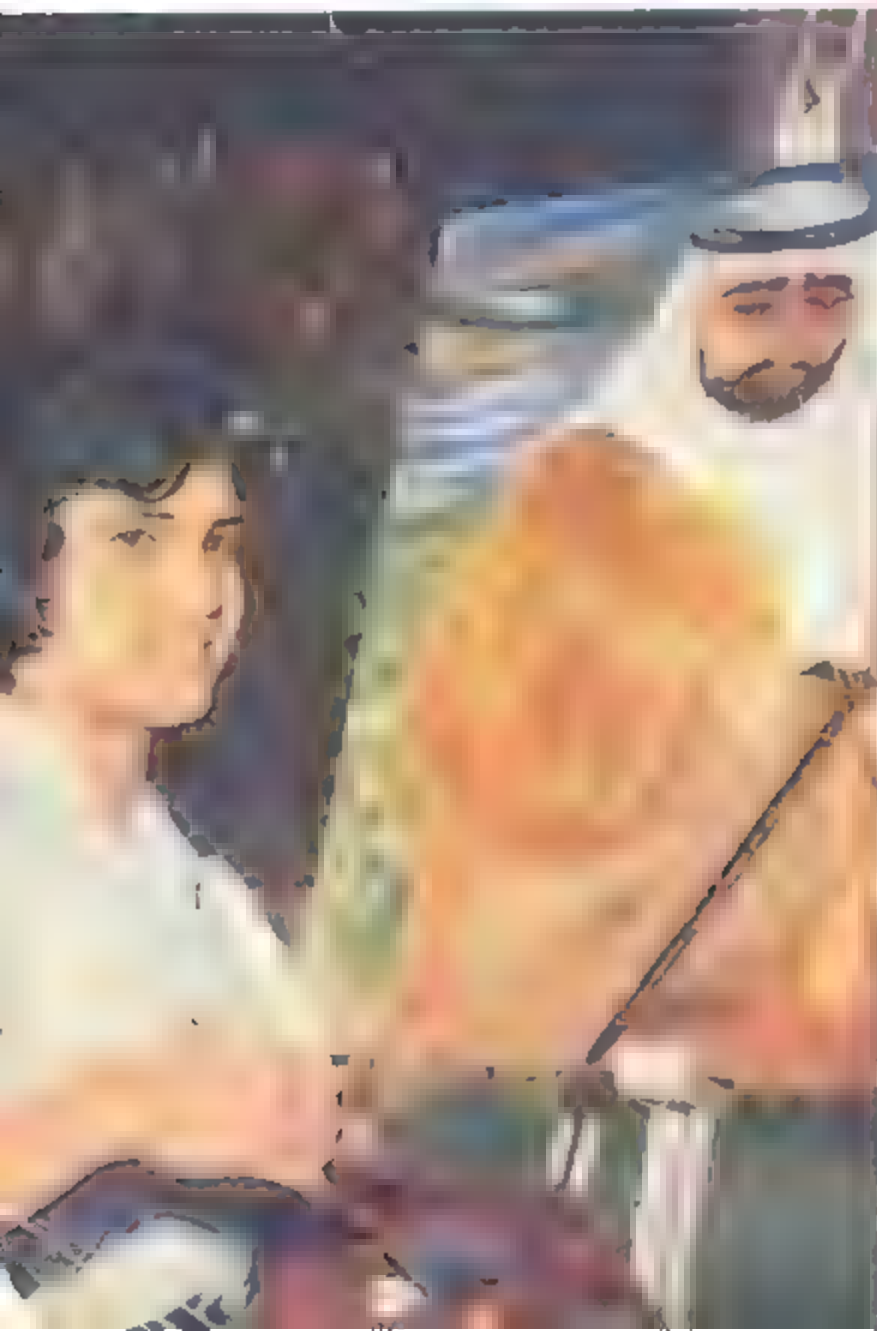
١ - راد حبه ا أضاف ،

٢ - اثنان منهم كانا قسيسين ، أما يرسلي

الثنان كانا الى يساره .  
٣ - كان قسيسا من ثلة الوجدتين بتاجترا  
وأما مدبل ( ١٨٢٢ - ١٨٨٩ ) وهو كاتب  
لأقرب الأديلة ، فكان رئيس دير للرهبان في  
المنصة .

٤ - لك لو سيطرت لك في حطة مفتوحة ، وشط  
الهواء الجوى على متوسطه منذ سطح البحر  
لأن ما ترتفع حذو الماء العالي عن ١٠٠ درجة  
سيرة . ولكن إذا طبقت الطبعة بحيث لا مرج  
منها البحار ، إذن لتجمع في داخلها البخار  
تحت ضغط ثم يهرب ، والآن لا تفتت حوية  
حرارته الى ١١٠ درجة مثلا ، فتصعد وقت  
التفج . ذلك أن التفج ما هو إلا عمليات

# العربية



مع لغة لغز  
دوره هجته  
+  
رسى الصفير

وجوائز

١٢٠٠

نار سنونا

لغة من العرب

المس

العربي

دوره

ل

سونا

نار

لغة



حين تكون الشجاعة وبلا

## عزى القارىء:

● من القراء من يقرأ فى « العربى » شيئاً ، ثم هو يكتب يناقش رئيس التحرير فيما قرا ، وهو يحتج بما كتب رئيس التحرير فى كتابه كذا وكذا . والنقاش يجب ان يوجه الى صاحب المقال . فهو صاحب الراى الذى يناقش .

● من القراء من يأخذ على « العربى » ان ينشر آراء لا تتفق ورايه ، فيطلب اليها ان لا تنشر هذه الآراء . يطلب اليها ان تستبدل ، ولكن فى صالحه هو . فمالنا برى لو ان الآخرين طلبوا مثل طلبة فى آرائه هو . ان « العربى » ندوة تتسع لكل راى ، من احمر الطيف لاذقه ، فى حدود الادب ، والمعتول من الآراء ولو غير مألوف . فكثير من الالفه فيق ، وكثير منها جمود .

المحرر



# العرب

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

### القسم العام .

|     |                                  |     |     |     |     |     |     |     |     |
|-----|----------------------------------|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|
| ٨   | ■ حديث الشهر : حرب ام سلام       | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ١٦  | ■ الدولة التي قامت على خلال الضر | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ٢٢  | ■ مائة الرأي العربي              | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ١١٦ | ■ مائة الرأي الغربي              | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |

### استطلاعات صحفية مصورة :

|    |   |     |     |     |     |     |     |     |     |
|----|---|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|
| ٣٦ | ■ اول استطلاع من المدينة المجلدة : بيزرت ( بالالوان ) | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
|----|---|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|

### فن :

|    |                                     |     |     |     |     |     |     |     |     |
|----|-------------------------------------|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|
| ٨٢ | ■ في الكويت فن وفنانون ( بالالوان ) | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
|----|-------------------------------------|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|

### تاريخ وتاريخ اشخاص :

|     |                                       |     |     |     |     |     |     |     |     |
|-----|---------------------------------------|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|
| ٢٤  | ■ دار الندوة في مكة : اول برلمان عربي | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ١٠٨ | ■ العرب في سواحل افريقيا الشرقية      | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |

### طب وعلوم :

|     |                                      |     |     |     |     |     |     |     |     |
|-----|--------------------------------------|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|
| ٧٦  | ■ هذه عينه                           | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ٨١  | ■ طبيب الأسرة                        | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ٩٨  | ■ هل يلهم الحيوان « وهل يحلل » وكم ؟ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ١١٨ | ■ انباء الطب والعلم والاخراع         | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |

### دين :

|    |                               |     |     |     |     |     |     |     |     |
|----|-------------------------------|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|
| ٢٨ | ■ فتون يوجد الاحوال الشيطانية | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
|----|-------------------------------|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|

### نشاطات :

|     |                            |     |     |     |     |     |     |     |     |
|-----|----------------------------|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|
| ١١٢ | ■ الصحافة النسائية العربية | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
|-----|----------------------------|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|

مجلة عربية مصورة شهرية جامدة  
تصدرها دائرة الطبعات والنشر بحكومة الكويت  
والقاعة غير مسئولة عما ينشر فيها من آراء

العرب

العنوان بالكويت : صندوق برید ٢٤٨ تلخون ١٨١ تلخانيا = اسري  
العنوان بيروت : س . ب ٦٧٩ - العنوان بالقاهرة : س . ب ٢٧٢  
الاعلانات : ينشر عليها مع الادارة - قسم الاعلانات  
للإعلانات : تكور باسم رئيس التحرير





## دُونْ كَيْخوتى

● لعلنا نذكر واعماله يوم نشرنا في العدد الثالث والثلاثين في الصفحة ١٤٤ سؤال السيد مسعود عبد الكريم من اربيل بالعراق ، وجواب « العربي » عن الرواية الشهيرة التي كتبها الكاتب الإسباني الكع مير « كيتشوت » Cervantes . ومن الغريب ان اسم هذه الرواية في اللغة الإسبانية يختلف امام الاختلاف منه في اللغات الأخرى . وقد فرحت هذا عندما كنت في زيارة لاسبانيا في العام الماضي ، فلقد سألت بعض بلقيس الكتب فيها باسمها المعروف بالفرنسية Don Quichotte « دون كيشوت » فلم يعرفها أحد منهم . وكانت حزني زائد يوماء يوم - لأن هذه الرواية مشهورة في جميع أنحاء العالم ، وهي إسبانية ، فكيف يجعلها الأسبان - إلى أن التفتيت بطلب أسباني يدرس اللغة العربية في جامعة « لورنا » . وعندما أبينته استرأى كان رده : أن العرب تلقوا اسم هذه الرواية من اللغات الأجنبية كالانجليزية والفرنسية أما نطقها الصحيح بالإسبانية فهو « كيجوتى » .

## اعتذار

● استاذي الجليل ، لعلنا وسألنا ويهد .. سلمت بيد الشكر والامتنان كتابكم المؤرخ ٦١/٥/٢٢ .. وقد اخطئنا انه الرجل أن نشر مقالتي من « فاطمة بنت محمد » في رفح الجلات مكانه وبه هذا الخطأ في الاصدار ، والذي كان مرجعه الى اعتمادنا على كتاب الآلة الكتابة اعتمادا لم يقدروه ، فنحن سطرين كاملين غيرا النص ووقعنا في موقف خرج بنسبتي سوء السمعة . سكتة بنت الامام الحسين الى جنتها الزهراء فاطمة بنت محمد .

ويعزوني قولتي هذا سائلة لرسالي لكم ملاما مغرورا من « سكتة بنت الحسين » .

والواقع ان السيد مصطفى محمد الفار الفارضي محق في اعتراضه ونصديه تصحيح حقيقة لم تكن لتغرب عن المتأملين في دراسة السيرة النبوية الكريمة وحيات أهل البيت ..

والى ان اشكر الاستاذ مصطفى محمد الفار لغيره على تحري المطابق ابدار بطلان اسلي للخطأ غير التعمد الذي وقع فيه الكرني ونسب الي .. سيرة قرامة

« العربي » : اقرار بالحقيقة شول ان مقال فاطمة بنت محمد ومثال سكتة بنت الحسين وصلانا معا . ومقال سكتة بنت الحسين منقول ل ال ابداء الفاتت ، عدد سبتمبر .

ومن المعروف ان الإنجليزية والفرنسية ليس فيها حرف الخاء . بخلاف اللغة الإسبانية التي احتفظت بالحرف منذ أيام الصرب في الانطس . واعتقد انكم ترون من ضرورة نطق هذه الرواية الحالية بالكتابة كما ينطقها الأسبان أنفسهم أي « دون كيجوتى » والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

فاضل خلف - لبنان

## اللاذقية

● اني لاشكركم جزيل الشكر على جديكم التواصل لتجميع رسالة كلها آمال مشرفة وامنيات طيبة بصفة تعود بالنفع على الأمة العربية جمعاء .. ولكني أرجو ان تعطينا مجلتنا الحبيبة « العربي » بين صفحاتها باستطلاع من جمال مدينة اللاذقية مدينة بقل المروية وشهيمها « جول جمال » ، او نشر استطلاعا عن عصف صنائه البالغ في جماله الاخلا .

وتكون مطموحا لديكم ان تحب اللاذقية سيطلع لواعيه لاستقبالكم .

امين بيطار - اللاذقية

« العربي » : نقبل ان شاء الله .

## ردّة على « ليلي »

● كعنة وبعد . فلقد حزن في نفسي أن تشر « العربي » في صفحتها الثماني والتكليم رسالة ابنتها كتبها باسم « ليلي » ونوسوها « كقصة العربية التي متى قلل لصحبة التقاليد والرجسية » .

ولم ترد الكتابة من رسالتها هذه ارتداداً لويط . رأي ، وقها لطيفة في نفسها .. لعلمها عمدة نفسية حريصة .. فقد لمجت من كون التهاميريات بعد كطاح سين ، لا يزال البطس منهم يعيش حياة مزرية . وعندما جاءت تسين لنا هذه الحلقة الذرية ، مثقتها بالمواقف والمثانية ، وعدم ابتداء الرقي في « ابن العطل » ، لم تشكك في الرئيس لثمة الذي يستمر عودها ومفان جسمها ..

فمثنته بالقيم السوداء . ثم هي تهكم وتشبهها كطوة في عصاة « الكوكاكس كلان » . وأعجباً لك يا اختاه .. انسخين من ليامرقي لثمة من نظرات الفضولين .. انسخين من لبس امهالك وجدالك . لبس كلف ساد فرطوناشيلية وفرعها بلبسته .. وفي نفس الوقت كن بجرين العمليات الجراحية .. ثم انسخين من لبس امر الله تعالى بلبسه . « يا ايها النهر فل لأزواجك وسائله وساد المؤمنين يدين عليهم من جلايين الله لكي ان يعرفن فلا يؤذين ... » .

وهل يا اختاه سني الجميع الأفضل عسيرة الشيعة « وليس الليبي الحاري الاكتاف المظفر للفيضان .. هل سنبني وطناً العربي على تقليد القرب في التبرج والاختلاط .. وهذا ما فعلناه ، فلقدنا القرب في السفور والخلامة والمجون ، ولهمطه في الصور والخوارق والاراء والابصاح الطبية .

خديجة البيضاوي : مقبرة التاريخ - العهد الثاني للسنات - طوان - العرب

## دم الجنين ، هل يختلط بدم امه

● « العربي » : جاء في كتاب « وظائف أعضاء الإنسان » لهورس Housay Human Physiology وهو الكتاب العالي المصدا الذي يستقي العلم منه طلاب واساتذة كبروا ، ويكتبه مع صاحبه طائفة كبيرة من العلماء المتخصصين ، جاء في ذكر الدورة الدموية للجنين « يكون للأم دورها الدموية . ويكون للجنين دورته الدموية . ودورة الجنين هذه دوره مستقلة على نفسها . وهي مستقلة اكمل استقلال من دورة الأم . ولا يختلط الدماء ، دم الأم ودم ولدها ، في أي موضع ولا عند أي مرحلة من مراتب نمو الجنين » .

وهو شجعت من النسبة « التي هي حمزة الوصل بين الدورة الدموية للأم ، والدورة الدموية للجنين . وبعد ان شرح كيف تدخل الأوعية الدموية للأم والجنين المشيمة ، وكيف تتوزع فيها ، يقول :

« لم يجري دم الجنين في نوعيته ، مفصلاً من دم الأم يشبه دى طبعين من الخلايا ، طبقة من

● سيدي رئيس التحرير : بعد التحية ، قرأت في مجلة « العربي » - العدد ٢٨ - مقالته في فصله الخلق هذه الفقرة : « ومن طريق هذا الجيل يصل الغذاء من الأم إلى وليدها . يصل الغذاء وهذه من سكر ودعنه مهضوم ، ذلك الذي ترشح من الأم في المشيمة . أما دم الأم فلا تصل منه قطرة إلى ولدها .. » .

وقرأت أيضاً في مجلة « العربي » - العدد ٢٢ مقالاً تحت عنوان « حاصل رمسوس » للدكتور مصطفى خالدي فاستوفتني هذه الفقرة : « ... فنمما يصل الجنين والأم الدم من خلال المشيمة ينتقل بعض دم الجنين بصفه الموجب (د) إلى دم الأم السالب ( - ) فيعمل هذا الأخير على تكوين أجسام مضادة ... الخ » .

سيدي رئيس التحرير : أنت تقول ان دم الأم لا تصل منه قطرة واحدة ، والدكتور مصطفى خالدي يقول في مقاله ان بعض دم الجنين ينتقل إلى الأم ، فارجو التوضيح والله شكر .

شبان محمد يحيى - الخرطوم

( البقية على صفحة ١٥٠ )

# حَرْبُ أُمِّ سَلَامَ

قَلْ صَنَعْتَ  
سُعَاعَ

## الْحَرْبُ تَدْمِرُ مُنْحَازًا وَغَيْرَ مُنْحَازٍ

### بقام رئيس التحرير

للاسفين من العلماء والادباء والفنانين ،  
اخسر أحدث المعجزات وأعطها عند  
ذلك من بعد البارود . وسفت مصممه .  
وعادت فتمت سفينة ، وكان قد  
الحل بها في الماء ملجأ . وخشيها الناس ،  
انها قوى نافعة في سلم ، تقسم العجز ،  
وتهدئ الجمل ، وتوفر جهود الإنسان  
في مناجم التعدين . ولكن في الحرب !  
انها الذمار الشامل . هكذا عدوه شاملا  
في النصف الثاني من القرن الماضي . انه  
الدساميت وأشياء له جذت من بعده .  
وتقوم الثالفة في الناس : أن هذه  
المعجزات العديدة من الإهلاك الشامل  
بحيث لن نحرز على استخدامها محو .  
ومضت السنين عمرنا كم في الأرض  
من مجاني .

ومن سخيرة القدر أن نوبل ، صاحب  
هذه المعجزات ، ينشئ من بين جوارته ،  
حائزة السلام . وهي جوائز أعطيت على  
مدى السنين ، ولكن لم تقف حربا .

#### هتلر كان مجنوناً

أن الحرب لا تحتاج إلى عدة مجانين .  
أن مجنوناً واحداً يكفي لاثارة حرب .

■ أرى الناس في قطة .  
أنهم يكرهون ذكر الحرب . وتسألهم  
فيقولون لن تكون حرب . ويؤكدون لك  
هذا حتى كأنهم يظلمون على العيب .  
ومطقتهم في ذلك مطلق بسيط : أن  
الحرب ، حرب هذه الأيام ، اذا وقعت ،  
فهي حرب سوف لا تبقى ولا تدور .  
وهي حرب لن يكون فيها غالب ومطلوب ،  
فالكل سيكون من بعدها صرعى هالكين .  
ويسوقهم المنطق البسيط إلى القول بأن  
حرباً كهذه لا بد أنها الامحور . وأذن  
فهي حرب لن تكون .

ولكن ، من قال أنه ليس بين أهمل  
الأرض ، والزعماء خاصة ، مجانين .  
الجنون فنون . ومن العصب جنون .  
ومن نورة الحقد جنون . والحقون قد  
تكون ساعاً ، ثم تطف من صاحبه أزمة  
الأمور .

#### منطق كذبه الامام

لقد سبق أن مارس الناس هذا المنطق  
ثم كذبه الامام .

في القرن الماضي اخترع نوبل ، ذلك  
الرجل السويدي الذي اشتهر بجوارته

# روسيا الموت ؟

## لهذا أقام مؤتمر غير الانحياز

قاصيا ، والقضاء حكمة . وادرك الحكمة ،  
قد تخرج ، في أيها مرة من جيون .

### الحروب تقع بقتة

والحرب العالمية الأولى  
والحرب العالمية الثانية  
كلاهما اندلعا منها الشر بعثة .  
قامتا لحاة كما تقوم الساعة . والحرب  
الآية ، أن تكن ذريعة ، أن قامت مسول  
تكون أكثر فعالة ، لأن ضرورة المبادرة  
بها نفسى بذلك .

أن جو الولايات المتحدة ، الساعة ،  
تشره الطائرات ، راحة وحيدة ، في  
بور هار وظلام ليل . ولهبط أسراب  
منعوم مكابها أسراب تحرس . تحشى  
الحون أن يطلقوا القنابل من الساحة  
الأخرى . وأن هو انطلق ، لحق حون  
غرب يحون شرق ، في دقائق معدودات .  
وقد تفتت الحرب في ساعات أو أيام .  
فاحتمال الحرب ليس هذا الشيء  
المد الذي نحاله ، في سلام دورهم ،  
وعلى البعد من مواقع الهلاك ، أكثر  
الناس .

### سلبية لا نرفعلها

الحقيقة أن الناس تحشى الحرب ،

أن الحرب العالمية الثانية أثارها رحل  
واحد . لم يقل أحد أنه محنون عندما  
بدأها . لم يظهر جونه والدنيا معه ،  
فلما أدبرت عنه كشف الفشل عما كان  
احياء النحاح ، مصاح الناس : محنون  
ورب الكمة . عرف أن الهزيمة به  
وقعت ، وبأمله وقومه . عرف أنها  
تحققت ، ومع هذا مضى بالأن للأعضاء  
في تخريب بلاده ، بلدا من بعد بلد ، حتى  
أتوا العاصمة فخربوها ، وهو يعلم ذلك .  
وخرب نفسه آخر الأمر ، حرقا بالنار ،  
حتى لا تكون له جنة باقية .

### على وعلى أعدائى يا رب

أن الناس تقصون ، في حرب تكون  
أو سلام . وهم في أحاديثهم وأدهون ،  
على صحاح قهوة ساحر ، أو كوب من  
الشراب بارد ، ويسون أن غزعاه أحواء ،  
قد يحترق ، فتكون من بعض أحواء  
المحيم .

والناس يسبون القول المأثور : على  
وعلى أعدائى يا رب .

هكذا قال شمشون لما أخرج . هدم  
البيت على نفسه وعلى أعدائه جميعا ،  
وهم فيه . ومع هذا فقد كان شمشون

نابه ، وكاد بهم\* ، ولم يفعل . في هذا الجمع ارتفع أول صوت يتنادى باجتماع الزعميين الكبار ، الكثيرين بما في أيديهما من معانيح دمار كبير . ودوي حو القاعة بالرماء الكامل . ثم التوت الأمور ، ولم يكن اجتماع .

كان من أسس هذا الاتواء انهما صرخة لم يذرا في الحان أبدا . صرخة لم يكن يتوقعها أحد . لم يتوقعها أحد أن تأتي من هذا الحانب الصغير القليل . ومن صحتهم صحت انطلقت نفوس ، تصغر من الصوت الذي انطلق ، ومن الاصوات الأربعة أو الخمسة التي تبعتها . انطلقت تقول : ما هؤلاء الأفسرام أن يتدخلوا هكذا حمارا بهارا بين الممالك .

### مؤتمر الأمم غير المتحيزة

ومضت الأسر تجري كعادتها ، والصوت الصخري اللغوي لتتد صدقه في صدور زعماء الأمم ، في غير غرب أو شرق . في صدور الأفرام . أن الذي يدرسي تاريخ الأفكار الكثيرة قد يتجهل أكبر الدخول عندما يتابعها فيعلم أنها دائما أبدا صغرتهم هي تنمو كم نمو . كالبحر الصخري الذي تمولو صبية أوروبا أن يتألموه ، حيث تهبط التلوج السابعة من السماء ، ليتخرج على الأرض . أن هذا البحر ينفط الثلج ، فيعمل منه لم يعمل ، وهو بذلك يكبر ثم يكبر حتى يصبح كرة عظيمة لملا صدر حمارها .

وعكفا فمثل الصوت الصخري القليل ، تصطم على الأيام . وكان لابد أن يتخلص عن شيء ، لأنه يقوم على حطية أصيلة : أن هذه الدنيا لأهل الدنيا جميعا ، من حمار يابها أو طراب . ولتخلص آخر الأمر عن مؤتمر بلجراد ، مؤتمر الأمم غير المتحيزة .

### الكتلة العربية كبرى الكتل

أمم\* فريج\* أو خمس في عام ١٩٦٠ صدرت أممًا خمسًا وعشرين في عام ١٩٦١ . ونظر في أسماء من حضرو المؤتمر فوجد الكتلة العربية هي كبرى الكتل ، اشترك من دول العرب سبع دول من التتة عشرة دولة . كلها دول آسيا يسبع منها . كلها دول أفريقيا بست منها .

وقد جرت الأنفسي ، بحكم الطبع ، على أن تذكر ما تذكره ، لا أقساما بما تذكر ، ولكن لتطمين ولهذا ، ولتطمع بالحكمة إلى حين .

ومن الناس من تحادلهم ويقولون لك آخر الأمر ، ولكن حرب . ويقولون وماذا يصنع نحن وليس لنا في هذا الشيء أمر ولا شيء . ويقولون ما ناليد حيلة . أنه استوطانة الياس .

والعقيدة بأن الحرب لا تكون ، لأنه لن يكون هناك محصور بداها ، سلبية لا برماها .

والاحتفاء بالياس ، لأن أزمة الأمور في أيدي غير أيدينا ، سلبية كذلك لا نرضاها .

### ليس الدمار ، دمارهم وحدهم ، ولكنه دمار الدنيا

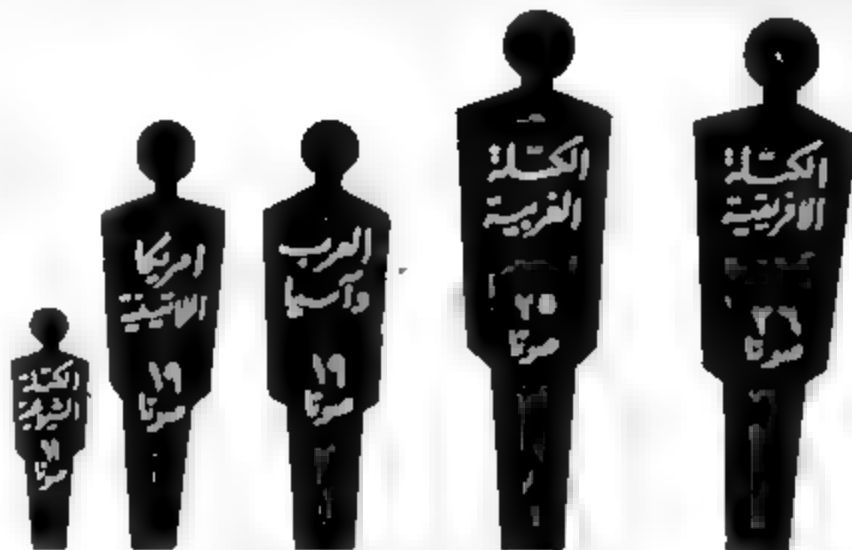
أن أهل الأرض انشقوا شقين ، غربا وشرقا . ووقعوا وبين أيديهم كل أجهزة الدمار . وليس الدمار أن جاء دمارهم وحدهم ، ولكنه دمار الدنيا . فيدمارنا نحن . فيه دمار أمم لم تتصل بشرق أو غرب . أمر لم تكن ولن تكون من جناتها ولكنها سوف تصلي نارها . لماذا كما قال القائل القديم في حرب اليوس :

« وأى بحرنا اليوم سائر »

اذن للأمم جميعا ، ومن غير شرق وغرب ، مصلحة بيئة ظاهرة في أن تتدخل ، وأن تقول بالذي ترى ، وأن يسع لها عن رضا أو غضبا .

### افزاح وعمالة

في مثل هذا الوقت من العام الماضي احتضمت هيئة الأمم المتحدة اجتماعا فريدا لم يسبقه اجتماع مثله . اجتماع حصره ألف ممثلوا الأمم ، أمم الأرض جميعا . كان من بينهم عشرة من رؤساء الأمم ، وستة عشر من رؤساء وروائها . جميع صمم منهيب . وكانت الأمور متارمة غايه النازم بعد فشل اجتماع القمة في باريس . وكشف الشر عن



هذه دول هيئة الأمم المتحدة متكئة كتلا يتحد أفرادها غالبا عند التصويت في اجتماع الهيئة . ونجمع الأصوات فتجدها ١٠٠ كاملة

وأتى تنظر إلى الرسم المرفق بهذا المقال فتدرك على الفور أن الدول المتحيزة تبلغ الثلث ، وغير المتحيزة ، أو التي وعدها الدولي يحق بأن عليها أن لا تتحيز ، تبلغ نحو الثلثين . من أجل هذا لا نستغرب ، أن "ديمية" الأمم غير المتحيزة في الاجتماع مرة ثانية ، أن يبلغ عددها فوق الخمسين ، أي فوق النصف من دول هيئة الأمم .

### الدول غير المتحيزة لا تؤلف كتلة ثالثة

كان قد حوّل انضمام بعض الدول إلى المؤتمر لا سيما الهند ، خشية أن يهدف الاجتماع إلى أن يؤلف من بسطة كتلة ثالثة فتكتل بين الشيوعية والغربية . وقد نفى الداعون إلى المؤتمر قبل اجتماعه ، وفي الاجتماع التحضري في القاهرة مطلقا ، أن تكون هذه من بعض غايات المؤتمر . وتضمنت قرارات المؤتمر الأخيرة هذا المسمى ليتضح به من ثم يتضح بعد أن مؤتمر عدم الانحياز من أهم غير متحيزة ، فهو يؤكد سياسة الأعضاء في المستقبل .

والحق أنه ، إذا استوعبت الكتلتان الشرقية والغربية معا ثلث أعضاء هيئة الأمم ، فما كان من الممكن أن تضم الكتلتين كتلة واحدة ثالثة ، على اختلاف التناقض واختلاف الأجواء والمصالح .

وبلى بعد ذلك كوبا وبريس ، ثم الدول صاحبة الصيافة ، يوغسلافيا .

وغابت عن المجلس الكتلة الأمريكية اللاتينية ، للمعنى أوصافها ، وسيطرة رأس المال الأجنبي الذي لا يزال يتحيز من حيثها . ومع هذا فقد أرسلت يوغسلافيا والكويت والبرازيل وماليزيا ، وشهدون ولا يتكلمون .

وأوروبا ، وفيها الكاثوليك ؟ أما سويسرا فترى أن لا تدعى لأنها لن تلبى . ذلك أنها بحكم تكوينها تتألف من جنسيات ثلاث . وبالطاقة التي احتفظتها لنفسها ورغبتها لها الأمم . هي معادية محايدة ولو بالسلب . حتى هيئة الأمم المتحدة ليست هي عدوها فيها . وكل هذا ليكون فوق سطح الأرض موضع يتنافس فيه الناس ، من كل جنس ، أطياف حزبية ، ولو فرسا .

وارتددة ، وفلسفة والنمسا ، قررت أن ترجيه أمر انضمامها إلى المؤتمر في دورته الثانية من شأن الله ، وحتى ترى ما يكون من أمر هذه الدورة القادمة .

لهذا كانت سرعة الوجود هي الغالبة على أعضاء المؤتمر .

### الدول غير المتحيزة تبلغ ٦٠ دول هيئة الأمم

إن أعضاء هيئة الأمم المتحدة بلغوا الآن نحو المائة .



ليست منحة وملاذ ، وإنما هي القسط الذي صنعه التاريخ قديم . هي حق للأمم التي تأخذ ، وواجب على الأمم التي تطهر .

### ترحيب العالم بالمؤتمر

وليس أكثر دلالة على خطورة هذا المؤتمر ، مؤتمر الدول غير المتحيزة ، من ترحيب العالم به ، قبل أن يبدأ ، وبعد أن اختتم جلساته .

أما عند البدء فقد جاءت تحية من أهل الولايات المتحدة ، ومثلا من عاهل السوفييت ، وتحدثت رئيس وزراء استراليا حديثا تأسسه الأساء مرحبا بالمؤتمر ومشجعا . رجل واحد فقط ارتفع به فروه اليهود عن أن يرحب أو أن يذكر للمؤتمر كلمة حرة أو شر . بذلك ديجول .

واحتتم المؤتمر جلساته ، ولصغت الكثير من صحف العرب فوجدت أن المؤتمر نال اهتمام هذه الصحف فوق ما قدثرت ، وفوق ذلك كثيرا .

وهذه وتلك علامات طيات تدل على أن أمتنا العملاقة ، العامدة ، بدأت تلين ، وتنقاصر ، وأخذت تطأطأ قليلا من رؤوسها لتستريح إلى الأثرام القصار . وإن وعيا جديدا بدأ يتسلل إلى ذوي العرب الباقية يؤكد لهم أن الإنسان على هذه الأرض واحدة مهما اختلفت السحن والألوان . واحتلم الحظوظ والأقسام .

### قبلة الروس

ولكن ، ما كان المؤتمر أن يفتح جلساته حتى جاء خبر وقع بين الأعضاء كالمصافحة ، ذلك أن الروس بدأوا تجاربهم القوية . وما هي إلا يومان حتى أطلق الروس قبلة قوية ، فاعزى ، فتالتة - فاصبة . لم يشك أحد أن هذا التغيير جعل ميثاقه ومفاتيح لاحتاج المؤتمر شيئا سوا . ويستطيع أهل الظن أن يستقوا الوقت الكثير في كشف الدوافع التي كانت وراء هذا التوقيت ، بغير كبير جدوى . ولكن شيئا واحدا هو المؤكد ، ذلك أن هذا الخبر وقع وفوق المصافحة على أهل الدنيا جميعا ، وعلى

الذي جميعهم هو ما أصبحت به التكتيكات من شرقية وغربية من صفات للجبروت والتجاهلات تفر بصالح الغير . لا سيما لتزعمهم على من يكون له السلطان على هذه الأرض ، وما يجره حسدا الصراع من حرب شاملة لا يكون وفودها المتزعمين وحسبها ، وإنما يصلها كذلك كل أهل الأرض .

### قرارات المؤتمر

لهذا جاءت قرارات المؤتمر كتأنيب الضالعي ، بل على كل الأجسام ، فلا يبقى على أحد . وكلها من الأمور التي لا يدور حولها جدل : تصفية الاستعمار . احترام سيادة الدول . التسفوف المتصرفة . القواعد العسكرية . زرع السلام .

وانت تقرأ هذه القرارات نفس كذلك تصرا أمراض مرضي كتبه طبيب بعد اسحقن جسم مرضي ، هو هذا جسم الدنيا . لقد وصفت الواسعور في هذه القرارات أمراض داه وصفها موصلا ، كذا أن يكون شاملا . فاعطوا لأهل الدنيا صورة صادقة للتصايب التي جعلت من معنى الحياة في هذه الدنيا شيئا لم يهون منه الموت .

وليس في هذه القرارات الجديد ، فكها مما عرف الناس ، وما كره الناس ، ولكن جعلها في وثيقة واحدة هو الجديد ، وخروجها من مؤتمر يضم ربع اسم الأرض هو الجديد كذلك . بل هناك برهان جديدها لهما :

أولها : تؤكد أن هذه الأرض ، ليست تفرق وحده أو لرب . قال المؤتمر للتكتين التفرقة والفريقية : أن هذه الأرض لنا كما هي لكم ، وأمورها نسوبها نحن كما نسوبها انتم . فمن الآن فصاعدا تشترككم فيها تفكرون فيه ولتخطون وتخطون .

وثاني الأمرين تلك الاشتراكية المولية التي هيوت لأول مرة في قرارات المؤتمر . قال أعضاء المؤتمر أن هذا التلوت في العلم والفن والصناعة والثراء الذي يوجد بين الأمم منه الاستعمار . سبه انتم أبوا المستعمرين . فكما يطلب في الأمة الواحدة تريب للفروق بين الطبقات وتلويب ، فكذلك في الأمم لا يمكن أن تكون هناك أمة حالة وأخرى جاعلة . أمة التلج لها من الترفد لبرواي ولما تسدت أبوابها في وجهها .

ويستقي من هذا أن هذه الاعانات ، التي تبث بها اسم الترفد لتقفعة إلى الأمم لتخططة ،



خروسوف بما تطاربه القرية في الهواء ، وأحل كسفى اجراءها في  
باطن الأرض . ومن بعد تجارب ، لا بد من عبارة ، الذكرة سلاحيها .

الولايات عنهم في هذه الناحية ، وأرادوا  
أن تنحوا لأنفسهم مهلة للبحوث في  
في المحسرات ، فكان رضائهم بوقف  
التحارب ، وهو رضاء كان عندهم إلى  
حين .

ثم انهم أحرروا الكثير في المحسرات ،  
وحاء أواس الحرة في العراء ، فاعنوا  
استئناف تحاربهم .

وبدلل القائلون بهذا على ما يقولون ،  
بأن الروس ما كادوا يطول استئنافا  
حتى أطلقوا سبع قبائل متلاحقة سوف  
تزيد . أنها كانت إذن حاضرة .

واعن خروسوف أن الروس يسيل أن يصنعوا  
قبيلة قوليا ١٠٠ مليون طن من الفجر . ن . ج .  
التي بشط وحفة ليلس الفوى . أي قبيلة لمر  
قبيلة هروشيا ٥٠ مرة . وهي قبيلة لغوي أكبر  
قبيلة صنعها الولايات المتحدة إلى اليوم خمس  
مرات . وليس في أحمال سبع قبيلة كهذه جديد .  
فها قبيلة اندروجينية ، وهذه القبيلة تزيد  
اندروجيا من النوع التدمج ، فتطيك حجما ووزنا ،  
وتطيك قوة . ويبقى الذي يحملها . والصاروخ  
التي حمل جاجارين ويتوف في مدارها حول  
الأرض جدير بأن يحمل قبيلة كهذه إلى أي مكان  
فوق الأرض .

ومن العارفين من تحدث فقال : أن  
القبلة التي أطلقها الروس عقب إعلانهم  
استئناف التحارب لم تكن بذات يال .

أهل الغرب خاصة . وهو كذلك وقع وقوع الصاعقة  
على أعضاء المؤتمر لا سيما أولئك الذين تبرعوا  
بأمور الدنيا لعرسا واسما .

وكان من ذلك أن سبق قرار واحد للمؤتمر كل  
الولايات . فقرر إلى الصف الأول ، وخلف وراءه  
سائر القروا ، حتى قرار عضوية الاستثمار .  
وظام داخل الهند إلى الأعضاء يقول أن هذه الحرب  
التي تنذر اليوم بالقيام ، أو أنها قامت لا أبليت  
على سطح الأرض إنما تستمر ، أو إنما ضحية  
استمرار .

وكان أن فرد المؤتمر لرسال مبعولين منه إلى  
موسكو ، ومبعولين إلى واشنطن ، ليلفهما رأي  
المؤتمر : أنه لا بد أن لا تكون حرب فن فاست دعتهما  
عما ومرت معهما أهل الأرض جميعا ، وأنهما لا بد  
أن يجتمعا ويتفاوضا .

ورحبت موسكو بورحب كيبدى ، يرسل المؤتمر .  
وهذا دليل آخر ، أن قلت هذه حاجة بالية إلى  
دليل ، على ما نال المؤتمر عند الكتكتين ، شراية  
وخرية ، من تقدير .

### شعاع الموت يتحدثون عنه من جديد

وتحدث الصاروخ فيما دعا الروس  
إلى استئناف تحاربهم النووية بعد  
الكف عنها ثلاثة أعوام . قالوا أن الروس  
ما أرادوا قط أن يقموا بهذه البحوث  
حينما وقفوا بها . إنما هم راوا تقسّم

فستهلك ٢٠٠ مليون من الحلق . وهو يقول بعد ذلك . فهل يعدل مليونان مائتى مليون من الناس .

وخروشوف جمع امم حلف وارسو ، وانتقوا جميعا على استعداد لحرب .

ولكن خروشوف ايضا طلب ، الى ساعة نكتب هذا ، طلب التفاوض من امريكا وبريطانيا ، وطلب من ديحول ان لا يركب رأسه ، وينضم الى حليفه ، فى التفاوض ، والا ...

وامريكا كذلك قد اخذت استعداد لحرب ، وتحرك جيوشها ، وهى سمعت دعوة خروشوف للتفاوض ، وردت عليها بانها لا تتفاوض لان خروشوف دعا الى التفاوض فى حطة عامه ، ولسم يدع بالطريق الرسمى الدبلوماسى .

والراى عادى ، انه والحرب بالكلم قد وقعت عند هذا الحد ، انه لن يطلق قسلا قذرية او غير ذرية الا من بعد معاوضه . هذا اذا حسنت الصحافة فى كل البلاد الستة ، وكظمت ما فى صدورهما . وسكت كذلك كلاب الحرب وكفوا عن نباح لا يجى منه الموقف الا شرا .

■ ■

احمد زكى

وحذسوا ان لملها تكون تلك القسلة التروية التى تمثل بتتروياتها الناس ، وتقى على ساكن المدن والدور . تلك التى كتننا عنها واسماها اشعة الموت (العربى : عدد ٢٩ صفحة ١٧ ) فان صح هذا ، ولا يخاله ، فقد صار فى اندي أحد المتحاصمين سلاح ليس عند الآخرين ، وليس أحفز على حرب كثر من هذا .

### حرب ام سلام

وأخيرا يتسائل حرب تكون ام سلام ؟ والذى يأخذ الرؤساء بتهديداتهم يقول لا شك حرب .

ان خروشوف قال انه يتحد من انحلتوا وفرنسا والمانيا العربيه رهائن حرب . يسميها حيمما فى يوم متصيح حبرانا . وهذا ، برهم ما عيه من مفسى مترعب ، يهدد الى شق حابور بين اورديا وامريكا . وخروشوف قال ان روسيا واسعة الرقعة ، فسبقى منها من بعد حرب كفاية من الناس ، وكفاية فى الارض . لتأنف بهما الحياة .

وخروشوف قال ان المانيا بها مليونان من الحلق . والحرب اللرية ان وقعت ،

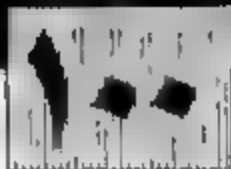


ديحول ( فرنسا ) لسانقار ( البريتاني ) : ... وباطيح ، على حلفائنا المتكلمين ان يسهّلوا مهبكتنا فى مجلس الامن ، وهيئة الامم .

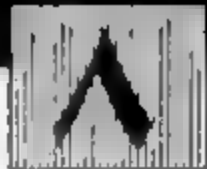
# مسابقة العشري

## أسئلة

دينار



وجوائز



● مسابقة هذا الشهر من نوع جديد ، تمتحن مقدار عرفان القاري لهذه المدينة التي يعيش فيها . والكهرباء من وسائل المدنية الكري . وهي في المنازل اليوم تأتي في المراتب الأولى لخدمة ساكنيها . ولهذا وصفتها الأسئلة الثمانية الآتية ، وهي غاية في الساطعة لأنها تقع تحت بصرك صباح مساء ، ولا تحتاج منك إلا إلى بعض التفكير والملاحظة . . . أنها ثمانية أسئلة ، لك أن تحتار ستة منها وتعيب عليها لتربح جائزة مالية .

- ١ - ما اسم الوحدة التي يقاس بها تيار الكهرباء ؟
- ٢ - ما اسم الوحدة التي يقاس بها ضغط الكهرباء ؟
- ٣ - من أي هذه المعادن تصنع أسلاك الكهرباء : الحديد - النحاس - الرصاص - الفضة ؟
- ٤ - ما مصدر الكهرباء الأول في السيارات ؟
- ٥ - احرب مثلا شيء يستخدم في المنازل يستهلك الكهرباء ، ويحولها إلى ضوء كثير وإلى حرارة معا ؟
- ٦ - احرب مثلا شيء يستخدم في المنازل ، يستهلك الكهرباء ، ويحولها إلى حركة ؟
- ٧ - الكهرباء تطلق الماء ، فأي شيء تطلقه ؟
- ٨ - التيار الكهربائي من حيث الموجة نوعان : فما هما ؟

## شروط المسابقة

- ١ - يرفق بالإجابة كويون المسابقة للشهور على صفحة ١٥١ .
- ٢ - يكتب على الظروف عبارة « مسابقة العشري » العدد ٢٥ » .

## آخر موعد للإجابة

● آخر موعد لوصول الإجابة البتة في الكويت هو اليوم السابع من شهر ربيع الأول ( الثاني ) ١٩٦١

## الجوائز ١٠٠ دينار

- يمنح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الآتي :
- الجائزة الأولى : ٢٠ دينارا . .
- الجائزة الثانية : ٢٠ دينارا . .
- الجائزة الثالثة : ١٠ دينار .

● جوائز مالية : قيمتها ٢٠ دينارا ، كل منها ٥ دينار . وعند تعدد الأجابات الصحيحة تمنح الجوائز بطريق الاقتراع . . .

# الدولة التي نفوس على هلال القمر

من من خلدون...  
الى صلات لخير

## بعلم : رشاد دار غوت

ولو صح التعمي ، فلسفه وديا ، لعلنا ان ابن  
خلدون القري ، قد تلتحقه جمال الدين الافطسي ،  
بعد انهاء خبسة فزوز على وفاته .

وجوه السانه من ابن خلدون والافطسي

فقد كان كلا الرجلين فيلسوفا ، امن بالعدل ،  
وخالفه ، فراح يدعو بني قومه - والمسلمين عامة -  
الى تروايه الطبقة والافاده منها .

وكان كلاهما سياسيا ، انطه « الرئاسة » ههنا  
نه ، وهو في سبيل تعبي احلامه وامانيه التي  
تلك احلام الامه واماسها .

كما كان كل من الرجلين ، توفيه الفارق الزمني  
والعصري - خارق الذكاء ، طب القلب ، صيد  
من اناس

### حل من لا عيب فيه

فقد تورد لسان الدين ابن الخطيب ، التورير  
الافطسي المعروف ، وكان صديقا لابن خلدون ،  
ان صاحبه لم يكن به عيب ، سوى حذته ، وفه  
تابه ، وان هذا الخلق بالذات كل السبه في بكاه  
الكثرة ، ويحامل رجال المولة عليه - بل رجال  
القول الذين عاصروهم وراثةهم . وكان ذلك الخلق  
كذلك سبيلهم الى الايقاع به ، والطلولة نون  
بلويعه ميفاه .

لقد كان ابن خلدون كليلي ، عبقريه وطموحا  
اني الحنك والرياسات ، ففخرهما الملوك وحبيهما

■ واي ابن خلدون ان مجاح الدولة مرتبط  
« بطلان الخير » اذا تصبف في سانسها وفي رجال  
الحكم فيها . قال في مقدمته : « ان حلال الخير  
هي التي تناسب السياسة والفلك ، لان الفلك له  
احمل يشي عليه ، وهو العصبه . وانه فرع من  
وجوده . وهو حلال الخير » .

فما ابعد السعه بين دولة علوم على خلال الخير ،  
وجعل في سبيل هذه الاسبابه السانقة ، ومن  
دولة نهض على اثر ، واصل على تعبي القيم  
الاساسه النافعه

### من هو ابن خلدون ؟

فلما الفيلسوف العربي ، كان التواضع الاول  
تعمي العمران والاحصاء . وهو لا سبه له في  
الافطسي غير ارسطو الذي كتب في العمران ايضا .  
وفي المحدثين لا يشابهه غير « اوفس كوست » الذي  
جرد علم الاحصاء من الروحانيات والتبسيبات التي  
اصطبغ بها - قديما - جميع العلوم ، لا عليم  
الاحصاء وحده ، فكان مثل موسيكيو ومنستر ،  
سندا ، حاك لذلك نظام تروسي الكبر

### ابن خلدون بولد مرة ثانية

وفي اعتقادي ان ابن خلدون ، الذي عاش في  
القرن الرابع عشر للملاذ ، قد ولد مرة ثالثة ،  
القرن الماضي ، فكان اسمه جمال الدين الافطسي

# متى ينبغي لعظمائنا ؟ دارخلود تضم بقاياهم

## ١ خلال الأذى والشر

«ذلك فضلا عن معارضة الشرافات والتعاليد  
الحديثة»

وكان ابن عسدي مهيبا ، جهوري العندين ،  
والطليدين ، والحاددين ، والماسين ، في كل  
مكان يولا فيه ، وكل بلاط اخانا في جسانه

## في موسى كما في مصر

لبنى موسى تلقى ابن خلدون شجبا جامدا هو ابن  
برقة ، ملا الصبيد ، فله ، فراح يهني لدى  
الحكام - على حد نصير ابن خلدون - لكي يقرأوه  
ويطربوا به .

وفي مصر استلم الإمام الاعلمى بشيخ جامد مثل  
ابن عرفة ، هو الشيخ علي الذي كان يهش  
بمساء علي تلاميذ الإمام ، وهم يمارسون الفلسفة  
في إحدى زوايا الأزهر الشريف ، تسرعهم ، ويحكم  
الطبعة ... على قم رؤوسهم

الرؤساء ، وحالوا دون وصولهم إلى ما كان  
مصورا به

## وكذلك كان جمال الدين

«جمال الدين» على ما وصفه به الإمام محمد  
عصده ، صنفه ولجده - يوم كان في مارس  
بمصر - «ابن» بولي «وخلل على الحاج  
الطبا نساء الأروسة بعداته مظان السرف»،  
قال

«الإنجلي ، بهم حدة ما نسه فطسه»  
في أن حده ربه كفا يهمل ما شاء الرجال ،  
بمعاينة ، من جود بلوسون إلى القادر «لو»  
في الشرق والغرب ، ل كند استعان لربه

## تمهل سائ ... بواهيان

واهي ابن ابن خلدون ، في بلاط حراجه وموسى  
وقارس والقاهرة ، كان ، في  
القرن الرابع عشر ، شبه  
ما يكون جمال الدين في  
بلاط كابل وطهران ،  
والقاهرة واسطنبول ، في  
العصر التاسع عشر -  
كلاهما كان يعمل عقله ، في  
فهم الدين ، مجهدا  
لا معبدا ، وكلاهما كان  
يسعى جاهدا في اصلاح  
الشعوب من طريق التوفيق  
بين قواعد رلد الدين  
الصحيحة ، وبين قواعد علم  
الاجتماع الحديث - كما  
يقوم الدول على حلال الخيرة



مكافلي

ابن حنبلون

## ابن خلدون يرفض الأموال

وعلى مثال الآفة من أصحاب العقائد والبياه ، رفض ابن خلدون عروض « بنو » ملك قسنطينة ، يوم أوفده إليه ملك فرنسا محمد الخامس من بني الأحمر ، كي يفاوض تلكه الأسباني المذكور ، في بعض القضايا الآفة بين المولتين . وكنت الاتدلس الثرية في طور الاحتضار . عرف « بنو » من طبيبه اليهودي ، منزلة ذلك الفيلسوف العربي فاحتفل به ، وراح يهرقه ماله عند في أنشيلة ، موطن أسرة ابن خلدون القديم ، أخذا على نفسه أن يرد إليه ما كان لأبائه من أملاك وعطريات . فرفض ابن خلدون أن يستقيم كالفرد .

## وكذلك الأفغاني

وكذلك جمال الدين ، عرض عليه السلطان عبد الحميد الضماني أن يلهم في الاستانة ، ويرجع نفسه مما أخلها به من جهات على أن يوجه إحدى جواربه الضمان . فابى الإمام الأفغاني ، وقال لأصحابه : « إذا تزوجت ، بعد بلوغي هذه السن ، كان ذلك مني مستغنيا ، كما يستغرب من التنبؤ عيشي أن يذهب مع كائناته إلى الأربكة ، فيشرب لصحن من البيرة ! » .

## والتشرد مصفة مشتركة

وأخيرا عاش ابن خلدون مشردا عن وقته ، ومن كان يحسب البلاد الإسلامية بقرها موطنه له ، حتى مات قريب الديار في مصر ، فدُفن في مقابر الصوفية ، خارج باب النصر ، في حصة المالكة ! وجمال الدين مات كذلك فرما في الاستانة حيث دفن في قرية « شيلغر عزار فلي » في حصة بني عثمان .

وكلاهما ضاعت معالم قبره ، أو هي كانت ضيعة وقتا لفعل ، بالنسبة إلى جمال الدين ، الذي يسر الله له وجلا . . . . أمريكا ، كان مسجدا للعرب ، فبنى له قبرا لائقا بمنزلته . ذلك الرجل الوفي هو أكثر « تزاين » القري الشهير الذي لوفدته الولايات المتحدة الأمريكية ، قريب الحرب المالية الأولى ، على رأس لجنة الإنقاذ ، إلى الشرق الأدنى ، كي يستقره أراء الشعوب فيه ،

بمصرها ، بعد انهيار الامبراطورية العثمانية ! أما غير ابن خلدون الذي خلف عصره ، وأمه ، فقد قدس . ولم يبق من أثر يسلم على مثوى ذلك الرجل الذي ظل فيه أحد العلماء الأكلان : « أنه آخر نجم سطع في سماء التفكير الإسلامي العصر » .

## شيء من التاريخ .. عن ابن خلدون

والواقع أن ولي الدين ابن خلدون كان امرأة يافعة من لغرات الحضارة العربية الإسلامية التي مضت في المصور المعروفة بمصور الانحطاط . وقد دأبت كذلك لتلك الامبراطورية الإسلامية العربية ، وانحطاطها السياسي .

ولد ابن خلدون في تونس ، حيث استقرت أسرته بعد هجرتها من الأندلس في شهر رمضان سنة ( ١٣٣٢ م - ٧٢٢ هـ ) وهي أسرة عربية الأصل ، من حصرمت ، نزحت بعد الفتح إلى تلك البلاد وتولى أسرتها الأولون لتناصب السياسية في أنشيلة .

كما تولى أسرتها الآخرون في تونس ، تلك لتناصب ، زمنا طويلا . حتى نشأ والد ابن خلدون محمد ، فاضرب إلى العلوم الدينية ، وتولى لتناصب الخاصة برجالها .

وكان أن نشأ ابن خلدون نشأة أبناء العلماء ، في ذلك الزمان فلما بلغ العشرين من عمره ، تولى كتابة « العلامة السلطانية » - ويصفا « العبد لله والشكر له » ، تلك التي كانت تكتب بقلم الخليفة ، على طرف الطراد ، في مراسيم السلاطين من آل عثمان .

## عقريته .. عند الصداقة

وكان الشاب العقري يكره ذلك العمل التافه الرتيب - كما كان يكره العمل التافه الذي تولاه بعد هجرته من تونس إلى « بجاية » في الجزائر - بدعوة من صاحبها الأمير محمد .

فنهك في الجزائر اشتهر أمر ولي الدين . فاستنمده سلطان فاس ( أبو عثمان المريني ) وولاه الكتابة والتوقيع بين يديه .

ويقول ابن خلدون في تلك الوظيفة : « فتعملت



سعيد زحلول



جمال الأفندي

كما يضل الإنسان الشريف الذي لا يبلل الحشوي،  
ككلمة مكافأة للوفاء : لقد حوِّس من تلك البطة ..  
بان الظه أرقبا زراعية وسمة .

### ثم استأذن .. هربا من الوشاة

لم كان أن سعى الوشاة بين ابن خلدون وصديقه  
الوزير ابن الخطيب .. فصوروه له بصورة النمل  
على زحزحته من متعبه ، والطول في دست  
الوزارة مكانه !

وكان أن سمر ابن خلدون بالأمر فاستأذن ذلك  
في العودة إلى بلاده ، حيث كتب إلى صديقه الوزير  
يقول : « فلا تظنوا بي القنوع ، ولا تصدقوا  
التوهمات ، فلما منّ قد طعن صدائقة وسناجة :  
واللقا طاهر ويافن ، أبت السبي هيدا ، وأحفظهم  
فهيما ، ولهم بوزان الأخوان ، ومزايا اللصاة ! » .

### كما في الأندلس ... كذلك في الجزائر

ول الجزائر ، حيث قدم بدعوة من سلطتها ،  
أسبغها ما جرى في الأندلس . وقد باتى نحوها مع  
متر سنين يتنقل بين هذه المدن الثلاث الجزائرية  
وطاسي وفريضة ، وهو يحاول انتقام الفرس للكتابة  
والتنصيف . فتحول الظروف بينه وبين ما يريد .

### يهرب ... ليكتب

حتى كان يوم لوفده فيه ملك « تلمسان » في  
سلطنة ميسية . فسال ابن خلدون مكتوبا في  
الصعراء إلى « تولاد عريف » الذين أنزلوه في القعة  
« تولاد سلامة » .

وهناك بعيدا عن معتزك السيلة ومساكن

هذا العمل على كره مني ،  
ال كنت لم أجهد مثله  
لسلي ! » .

وسلته ، من أيساء  
والجنداء ، كانوا حكما لا  
كبة في الدواوين .

### طموح ... وريبة

ذلك الطموح في نفس  
الشباب ، كان يستعمل في  
نفس المسود والأفساد  
والزعماء إلى ارتباب وحمل  
وحسد . وذلك كانت بواعت

التمسب التي تليها ابن خلدون في حياته ، ولتأمين  
التي أرسلها خصومه قسده ، في الصحة وبعد  
التمسك .

وقد عاش الرجل ما عاش ، يرى ملوك القرب  
فيه أنه يصلح للمناصب القمية ، ولتكتبة في  
الدواوين . يرى هو في نفسه الكفاية لراكن  
الحكم والامارة ومناصب السياسة والادارة - كما  
كما كان يقتنى في الشراء - بين سيف العودة  
وكافور من الأمر .

وقد قيل لكافور ذات يوم : ما عرك لو ظلمت أبا  
الطيب ديلا ، ولرحت نفسك من الصحابة لا عاجاب :  
يا قوم ! رجل نجرا على الله فامس النبوة ، إلا  
يجترأه علي" ويمنى الخلافة ! .

### جواب أفان

وهكذا انتقل ابن خلدون من طاس ، حيث ملأ  
القام والانتظار ، إلى الأندلس . نزل فيها على  
ملك غرناطة من بني الأحمر - فأكرمه الملك ، ووزره  
لسان الدين ابن الخطيب ، الذي كان ، كان خلدون  
من يشار إليهم بالبنان ، في الأدب والعلم .

### يقدم الهدايا .... إلى بيت المال

وقد اوردا كيف اعتمد ملك غرناطة رسوله  
لخوضه عمود « بتر » ملك قشتالة الأسباني .  
فلما ألم ابن خلدون مهمته لدى الملك بتر أهداه  
هذا بقة .. جمال ليعلمها كفه من الذهب الخالص .

وقد حمل ابن خلدون تلك الهدية وتسلح مسد  
لوفق ، إلى الملك محمد ، الذين على بيت المال ،



## رحلة الى دمشق

واقب ذلك موت السلطان برفوق ، فخلعه ابنه الناصر فرج . الذي لقبه ابن خلدون « بلجنتون » .

هذا السلطان بالذات هو الذي حمل ابن خلدون معه ، فبين حملهم ، من علماء ورجال تصوف وحريه الى دمشق ، حينما قدم اليها لحمايتها من اقزوة السرى ، تيمورلنك .

ومن دمشق ارسل النقيب .. بعد عودة الملك الناصر الى القاهرة - ابن خلدون على راس وفد لمفاوضة ذلك الطفلية بشأن المصلح . فاستطاع الفيلسوف السياسي العظيم ان يعقد مع تيمورلنك معاهدة بالموافقة على دمشق .. لقاء فدية مالية كبيرة تجبي من الاهلي ، بواسطة لجنة من الامراء .

## قليل من الكبرياء .. ينفع

وكان تيمورلنك قايما ببيوضه مترصا على جبل فسيون ولعل ما اظهره ابن خلدون في حضرة الطفلية من قوة نفس ، واهتمام سلطان العلم على انه فوق كل سلطان ، كذا وراء اعجاب تيمورلنك بالعلم الكبير ، وطلبه منه ان يشرح له كتابا « بخط يده الغرب كلها ، الفارسية والارمنية ، جبالها وانهارها ، فراهها وكبشها » . ولعله كان يتوى غرورها .. والارهاق بالخراب والدمار ، كما فعل بلاد الشرق !

وافتح ابن خلدون حديثه مع الطفلية بلوله : « يا مولانا اني اجد لك العلم الكبير . الذي شرفتم به ضروري ملوك الانام ، والحيث يتوارى ما عانت لهم من الايام ! » .

## ابن خلدون يعلم تيمورلنك

وقد وضع ابن خلدون لتيمورلنك ذلك الكتاب ، لم تقسم فرصة سابعة واستأذنه بالمودة الى مصر ، والطفلية يحاول ان يصطحبه في حاشيته الى بلاد ، فقال الفيلسوف : « ان لي ترفعا كبيرا جمعت فيه الوقائع بأسرها . وقد خلفت في مصر ، وسيظفر به الجنون ( يعني ذلك الناصر ) فلذا جئت باجزاء ذلك التلويح ، عمت اليك وصحبتك الى بلادك » .

## يحاول فيما يعلم وما لا يعلم

حينئذ كان له تيمورلنك بالسفر ، فاسرع ابن خلدون بالنتيجة .. لم كسب الى سلطان مرآتس

الهندك والوشة ، مكلف ابن خلدون ، خلال اربع سنوات ، على تأليف تاريخه الكبير ، وكتابة طبعته الشهيرة ، التي جعلت منه عقرى زمانه ، وواضع علمي الممران والاجتماع .

## حينئذ الى .. المجتمع

وكان ابن خلدون ، بعد تلك العزلة للثورة المضادة ، وجد نفسه مضطرا الى الاتصال بمجور الكتب الكبرى ، في حواضر العلم ، كي يتم تربيته الكبير . فجاء الى تونس .. حيث عاد سيرة الاولى الى طلب المناصب ، وعاد الوشة والعسكاري سيرة الاولى الى الدس والنصب عليه !

## ورحلة الى المشرق

وبعد صبر ابن خلدون ، وحاش حسره ، فاستزم الترحيل الى المشرق ..

وقد طرغ بحجة اداء الحج ، فوجد الى مصر عام ٨٧١ هـ - وكان له من العمر اثنان وخمسون سنة ، وكانت ارض الكتلة في عهد السلطان الظاهر برفوق ، الذي استقبله خير استقبال ، وولاه قضاء الملكية في البلاد .

## ولي مصر .. ثعالب الوشة أيضا

ولكن الوشة والعسكاري .. في مصر ، لم يكونوا ارحم من زملائهم في تونس وفراطة وعلى .. الا ان الملك الظاهر كان اتبل من ملوك تلك البلاد ، فالتفتي بوزل ابن خلدون ، دون عليه او سجنه . ثم تاجر على يده والامام عليه .

## صديقة قاصصة

ولي تلك الاثناء اصيب ابن خلدون بصدمة ليس انتد منها ولا نفسي ، او أصابت بها كان لغيره ، فالتفت عليه هما وحزنا ، فقد استعصى اليه ، من تونس ، أهله ، وولاده ، وامواله المقتولة . فكان ان فرقت السكينة التي تعلمهم جميعا ، وفقد ابن خلدون المال والزوج والولد ، دمة واحدة .

## ● المودة التي تقوم على خلال الخير

وذلك الإفطاني الذي مات دون عتب - كلبين  
خلدون - قد أعتب .. سلا طيحا ، هو هذه  
النهضة التي تواسع سعد زغلول ، فترأى صادقا  
الى .. الحركة العربية القامة ، في كل موطن من  
موطن هذه القفة - وكل قطر من القطرها - لم  
خص جمال الدين والياضه ولا مبدئه .. بأكثر فسق  
من ذلك الخسل .

تري متى نعرف فضل السابقين من رجائنا :  
فقيم ، لابن خلدون مثلا ، تمسحا بفقد ذكراه ؟  
يل تقيم لثقتنا كلمة .. « دار خلود » تلوى إليها  
رغلتهم ... بعد طول الصفاء .. والاعراب .  
فترأى فيها لرواحهم وسط معالم الأكرار والأجلال .  
كما ألقنا تصابيا وفيها .. للجبدى المجهول ،  
ولتزعيم البرود ، ولتتري المشهود ... .

## حلم .. فهل يتحقق ؟

هذا حلم : أن تقيم دارا كالتى ترفد فيها بلقاء  
المطعم في كل أمة حية ، نعرف أن مستقبلها مرتبط  
باسمها للبروت . فقيم « دار الطود » لثقتنا  
.. في بقعة جبركة من لوحيها . لم يجمع فيها  
بنايلهم .. من تحت كل كوكب ، ومن فوق كل  
قارة !

ومن بعد ، يستغل بذكرهم .. في كل عام ،  
وهم صنفوا ذلك الاسم المجيد ، كي نعلمنا الذكرى  
على صنع لغتنا على مثله ، وأبنائنا على مثالهم .

لم يبتس مجتمعنا ... حيا متطورا كقولهم ،  
وسعى لراهم بلقوى من الناج المبارى ، وتزيد  
على أثارهم البديعة الخير الشامع من الأثار !



## رشاد دارفوس

يقول ، في وصف ذلك الطقية : « يغرى لولته  
الذين يقولون أن تيمورلنك عالم جدا : فهو رجل  
واقر الذكاء ، ولكنه مولع باللعيلة فيما يعلم وفيما  
لا يعلم ! » .

## رجلان .. ولكن مصير واحد

هذا الرجل العظيم « الفري » .. نشأة وقافة -  
وجمال الدين « التتري » .. ثقافة ومثقة - قيا  
مصيرا واحدا . ذلك بهما طعنا مشكلات عالم  
واحد ، لم يتغير خلال خمسة قرون .. إلا قليلا .

فابن خلدون رأى العالم الإسلامي مقلتا ..  
باصمحل ، برغم الساع وقته . وكان مصره - كما  
يقول الملائكة الأتاني « فور فيزودونه » - أشد  
الزمن العالم الإسلامي قلاصا : من الوجهة  
الاستقلالية والسياسية - فاستأى الرجل كنجم أثار  
تلك المظلمات لم المي ! » .

وذلك جمال الدين .. بعد خمسة قرون ،  
وجد ذلك العالم قلاصا : ولولته القوم - بل  
الأقوام - ناهيا .

وكان لرجلين فرعي واحد : همش ذلك العالم  
العربي الإسلامي ، الكتي ليسم مع سائر الإنسانية  
في العمل والخلق والأناج ، كما فعل من قبل في  
أبان بهفته - يوم قامت دولته على خلال الخير .

وأمل ابن خلدون ، أن خلف لنا مقفمة تاريخه ،  
وتاريخه : قد خلف طعنا آخر ، بعد ظلماته ولده  
وهو ذلك « الإفطاني » العظيم الذي سار على منته  
والقنبي أثار رسالته . فنام ولما الدين فرير الصين  
- خصمالة من الصين - في فيرة المجهول المصالح  
.. وسط الرمال الحرقرة - على أمل أن يبعث من  
جديد ، في .... مصالح جديد .

## صدقة

● أتى فرح بحياتي ، مرهو يحظى فيها ، لاتي ، في كل نسبة  
من طريقى ، أجد صديقا يأخذ بنراعى ويجمع على الحمل الثقيل  
الذي أحمل على ظهري . ليس عندي ذهب أعطى منه ، عوضا من  
هذا العطف . ليس عندي لهؤلاء الأصدقاء إلا الحب ، والا دسوة  
أدعوها إلى الله : أن يجعلنى دائما حذيرا بعب أصدقائي .

## ف . د . شرمان



## القضية الفلسطينية

■ ان مجرد الازياع لحركات دافيد بن جوريون لا تكفى لمواجهة كل هذا الجو الذى يحيط بالقضية الفلسطينية ، أولى قضايا السلامة العربية والأمن العربى .

ان الامة العربية اليوم مطالبة في رأيا بكل ما في طاقتها من التنبه والتعاطف .

ان لمة شيئا يدير الآن - هكذا نقول كل الوهم الأمور - عهد قضيتنا العربية الاولى وعلمنا ان مسنده ولا نترك هذا الهدوء السطحي بلينا من انتظار الحاصلة وهي لا شيء فاقدة .

ان مستقبل الحق العربى في فلسطين ، ان يقرره جون كيدي ، وان يقرره هارولد ماكملان أو ونستون تشرشل ، أو حتى دافيد بن جوريون صديقهم ، وليسهم ، وإناهم أ

ولكن مستقبل الحق العربى ، يروهن بفسادة الامة العربية على التنبيه الواسع ، وعلى التعاطف المستمر وعلى القدرة على الصمود لوجه المواقف وانتراع النصر تحت مختلف الظروف .

جريدة الاحرام - القاهرة

## الوطن العربى

### كالتسر لا يخلق الا بجناحيه

● ان للغرب العربى هو الوجهة الامامية للوطن العربى وهذا ما اطلقه عليه اخواننا في المشرق وان هذا التسير لم يخلق جزائلا او نتيجة ماطلة ولكنه كان يعبر من واقع تاريخى ، ونحن نعلم انه منذ القرن الخامس عشر ، عندما انتصب الصرب من الاندلس وبدأت اسبانيا تلوم بهجمات انتقامية على البلاد العربية وبطردة العرب حتى الى مكة ، ولقت الوجهة الامامية - المغرب العربى - في وجه هذا الغزو واجبرت المسلمين على تغيير طريقهم والاتجاه نحو جنوب افريقيا والبحث عن مراكب في الهند . وعندما نقول ان المغرب العربى هو جتاج العروبة الأبرق عنه بإمكاننا ان نشبه الوطن العربى بالطائر الضخم ، بالنسر الذى لا يستطيع ان يطير في اجواء السيادة والتمزة الا بجناحين قويين ، فلذا اصاب احدهما سوء لا يستطيع التحليق في سماء التمزة والكرامة .

يوسف الرويسى

في « جريدة الوحدة » - دمشق

## ازالة الخرافات

● ان الصارية والنبوغ هما ان يتكبد الزعيم العربى على وسائل النهضة ببلاده لا للتخلص من الاستعمار فحسب ، بل لتصبح في متاعه من حودة الاستعمار .

فالاستعمار قد يكون حقا مصدر كل شره ولكن كما هي الظلمة من تكرار هذه الظلمة لذا كان العرب يرفضون ان يذهبوا الى حد البحث عن الاستعمار نفسه ؟

فلئن كان الاستعمار مصدر كل شره فلان مصدر الاستعمار هو الجهل والفساد والظلم وخاصة الظروف من مواجهة الحقائق ومن سيطرة ركب الطغاة ونواحي السبل المظلمة الباجية .

هذا هو الواقع الذى يزول الخرافات الجوفاء وهو الواقع الذى يبين ان يصبح مائلا في كل اجتماع عربى فان اعتبره العرب لغتوا الى سبيل الاستفادة والافادة .

جريدة « الفصل » - تونس

## العربية والاحرف اللاتينية

• أنا اعتبر الحرف وسيلة ولفها لا جوهر أو ذات - مبدئيا - لا أثرت بشكل الحرف :  
أفارسيا كان أم كوفيا ، أم رافيا ، كعبيا أم لم ذلك . والتي في الناحية العملية اعتبر أن  
العينين بمسألة الحرف يرون مشكلة حيث لا مشكلة ويقترحون حلولاً انقلابية حيث يكفى  
التطوير المادى البسيط .

( ١ ) أن الأحرف اللاتينية بوصفها الحائلا تؤدى اللفظ العربى لادى صحيحة ولا سيما  
الحركات السبعة فيه ، فيبني - لما اضيفت الأحرف اللاتينية - أن يضيف إليها أحرفا  
جديدة كثيرة فتمتلك جميع هذه الأحرف صيغتها فى العربى ، صموية الأحرف العربية  
العالية عليه .

أما عربى اللسان فهو لا يجد صموية فى الأحرف الحائلة ، ولا أذكر أنى ، وأنا لمجد  
مبتدئ ، شكوت من صموية الحرف الصريى أو سميت أعتا من دقائى يشكو مثل هذه  
الصموية ، على تعدد أسباب الشكوى .

بل أن قراءة العربية وكتابتها - يعجز عن مراعاة قواعد الحو والأحرف - كانا دوما من  
أسهل الأمور علينا وعلى كل لمجد فى هذه البلاد عاش فى أسرة لبنانية لمز زائلة ،  
حتى الذين تعلموا القراءة والكتابة لمتصنعات لبنان أو بالثناء دعيهم اللاتينية - وهم  
يبدون بالأنوف فى قراءتنا الجبلية التى لا تفرط من أى واحد - صمومها بسهولة ويسر  
كثيرين .

( ٢ ) هل يعمل التراث المصمم للكتاب بالأحرف العربية ؟  
وعمل بقدر القامون بالصركلة الشبيهة بالخط ، أهمية الصمويات التى تعرض نقل  
ذات التراث ؟

أجمل قد يكون لى لنتا العربية مشاكل جديدة - كما فى غيرها من لغات الأرض - ولكن  
مسألة الحرف هي ولا ريب أعوها جميعا .  
عبد الله لحد  
فى مجلة « الإيجل » بيروت

## المصير العلمى

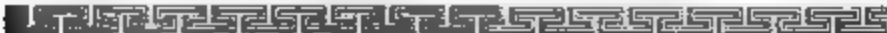
السبل والى الأمر وقت وهو يعد فى أول الطريق .  
ولانت درجات بلغة المصير العلمى أن  
يصير العالم يامته ويغفل بالقضايا ويرفع  
عنها ويها إلى مستوى الأحداث التى تعيشها  
وميشها العالم من حولها .

أن الصغار العالم فى أمته وتمتله بعضى ،  
أملها وطموحها ومبادئها هو الذى يحيل طوله  
الى حيث حسب عميم يظلم المجتمع بلغة  
ومعية وثقة كما تتلقى الأرض الظلمى فطر  
السما . أنه العلم الذى ينبع من المصير العلمى  
البلغة . وما ينبع من الغالب يحل فى القلب .

الدكتور أحمد الطرابلسى  
فى مجلة « العلم العربى » دمشق

• أولى درجات بلغة المصير العلمى أن يطفى  
للمعلم فتنطبه لذات العلم قبل أن يطلبه لذات  
الشهادة . ومن طلب العلم لذات الشهادة فعند  
الشهادة ينتهى به المطاف ، لم سرمان ما يريد الى  
موع من جهالة الفروع ، خير منها جهالة القضايا .  
وأما من طلب العلم لذات العلم فتعلمة كثيرة  
لزيادة هجما على مر الزمن ، لم لا تكون الشهادات  
فى نظره سوى معالم لطريق لا تنتهى عند حد ،  
كما تقدم فيها خطوة لزيادة قناعة ياته ما يزال  
فى أولها .

ولتية درجات بلغة المصير العلمى أن يمتلئ  
العالم لوجه الله والحق والمجتمع قبل  
أن يمتلئ لنفسه الذاتية . ولتشد ما يصيبنى  
العلم أحيانا حين أرى نهائى يعلى الشيب  
التملم على الثروة ، يريد أن يهونها من الرب



# أول بزمان عرب

## الذار التي استمرت فيها قرى بالرسول بقلم : فؤاد طرزي

حتى احسها هو خراجه من اليمن بعد  
بقرى - على اثر انهيار سد مأرب ،  
وفتور التجارة القريبة البرية في اليمن  
واحد آخر آتت .

### قرى تجلى خراجه من مكة

استمرت خراجه في حكم مكة وولاية  
البيت حتى قويت قرى وقلبت عليها  
في القرنين السادس والسابع ، واستوى  
عصرى - ثلاث - وهو من قرى - على  
أمر مكة وأبي الحرام حوالي سنة ١١٠٠م  
بعد أن أحلى خراجه من المدينة .

وتم سبب قرى حتى  
توت الأرملة في المدينة وحملت عنه  
استؤوبه الكرى ، ماورى بحارة البلد  
أحسن مير ، وأحكمت ربط الصلات مع  
محاوره ، و عقدت الصلوات مع أنال  
المن و شمع تحت وإمراء العراق ورعاه  
سوريا ورووس الحشة » .

### مكة مجمع قبائل متحالفة

وكان لا يد تنظيم هذه الحياة الحديثة  
المستقرة ساسا من وجود نوع من الحكم

■ ذكر السانوي ، صاحب الرحلة  
الحجازية ، أن مكة أو نكا كلمة مأخوذة -  
مبناها البيت ، وذكر ما يوجب أن مكة  
اسم المدينة ، وبكة اسم البيت ، وقال  
جرون من مكة الحرم وبكة مسجد  
خاصة . ومهما اختلفت الأقوال فإن  
معناها من على سى ، واحد على لأمس  
هو الصلة بين اسم المدينة وبين المركز  
الديني المنز الذي كانت تتمتع به قبل  
الإسلام .

ولكن هذا المركز لم تكن تتمتع به ،  
في الغالب ، لولا موقعها الجغرافي الذي  
سهل اتصالها بالشمال والغروب  
والشرق والغرب ، ولولا وجود بشر زمر  
و حملت في مدينة مكة بمقابل  
بحارة التي كانت تعمل الصناعات من  
حطب الخبز إلى سلعها وبالعكس .

### سوخراة تحتل مكة

كل ذلك أدى إلى نزوح بعض قبائل  
الصحراء إليها واستيطانهم فيها منذ  
القديم . أما المياد السياسية والدينية  
فيها فقد كانت تنقل من قبيلة إلى أخرى



على أواسطه حتى اثبتت من هذا المجلس دار الندوة التي اسماها قصى' ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ، أحد أجداد الرسول ، وجامع شمل قريش ، والندوة لمة المجلس ، ودار الندوة كل دار يجتمع فيها للمشاورة . ويقولون يا قوت في مجبه ان لفظها مأخوذ من لفظ البدي' والبادي والتمدي وهو مجلس القوم .

ودار الندوة التي نحن بصددها هي دار بناها قصى بن كلاب حوالي سنة ٤٤٠ م ، لتكون سكنا له ، تجتمع فيها قريش تحت امرته لتفضي في شؤونها العامة ، سياسية كانت تلك الشؤون ام دينية ام تجارية .

**قصي' بنى أول بيت في مكة ،**

**كان دار الندوة**

ويلهب البعض الى ان مكة لم يكن فيها بناء غير الكعبة الى ان تولى قصي امرها ، ويطلون ذلك بان خروامة ، وخرهما قلها ، لم يريدوا ان يكون الى جوار بيت الله بيت غيره ، وابهم لم يكونوا يقيمون ليلهم بالحرم بل يذهبون الى الحل' . ويضيف هذا البعض ، ان قصيا لما تم له امر مكة جمع قريشا ولمرهم ان يبنوا بها ، وابنا هو فبنى دار الندوة . ولعل مما يؤيد ذلك ما

يتلاوه ومتنصيانها . ولكن مثل هذا الحكم لم يكن من الطبيعي ان ينشأ طرفة واحدة ، باد بحدثة او ثري' ان كل قبيلة من القبائل التي استقرت في مكة استمرت في باديه الامر على عكس دستورها المثالي ، وانها كانت تتمتع بحكومة ذاتية كما كانت وهي في البادية ، حتى ان مكة كانت مجموعة من محميات قليلة اكثر مما كانت مدينة بالمعنى المعروف . ولكن جميع هذه القبائل كانت مشتركة في تحالف بقصد نقل التجارة التي كان يساهم في نقلها كل مواطن .

### مكة جمهورية

ويتحدث الكتاب التأخرون من مكة كجمهورية ، ويهمهم من ذلك ان اتحاد القبائل كان له « مالا » او مجلس عام توضع فيه الخطط التجارية وتناقش القضايا العامة . ولا شك في ان هذا المجلس كان على غرار المجالس القبلية التقليدية عند قبائل الجزيرة العربية . الا انه على ما يظهر التمسك بتمسكه وتطورت حسب ما اقتضاه تطور الحياة وانتقالها من البداوة العائصة الى الاستقرار النسبي .

**قصي' بنى دار الندوة**

وما ان اشرف القرن الخامس الميلادي

ليتزوج رجل أو امرأة من قريش إلا فيها .  
وإذا بلغ غلام قريش حُسنَ فيها ، وإذا  
بليت فتاة لهم جاء بها أهلها إليها فشق  
عليها قيثمُ الدار ذراعها ( أي قميصها )  
ثم ذرعها إياه ، وأقلب بها أهلها  
فحجموها . وقد يكون الفرض من  
الأميرين الآخرين إحصاء البالعين من  
قريش ذكورا وإناثا .

### قريش تجتمع في دار الندوة لتقرر

#### مصر الرسول

ولعل أهم خصائص الدار أنها كانت  
المكان الذي تجتمع فيه قريش للتشاور  
في أمورها العامة ، ففيها اجتمعت مثلاً  
لتقرر مصر الرسول قبل هجرته مباشرة  
ومنها كانت تجتمع لتتداول في أمر غزواته  
ولتراقبه ورعايته يطوفون حول الكعبة  
على حد قول يمرى إلى العباس .

ولعل من الطريف أن يذكر نصاً لجلسة  
من جلسات دار الندوة ، رواه محمد بن  
إسحق ، يصف فيه حوار قريش عندما  
أرادت الحيلولة بين الرسول وبين الهجرة  
إلى المدينة . قال : « قال بعضهم لبعض  
إن هذا الرجل قد كان من أمره ما كان  
وما قد رأيت ، وأنا والله ما نأمنه على  
الوثوب علينا بمن قد أتبعه من غيرنا ،  
فاحموا به رأياً . فتشاوروا . ثم  
فل قاتل منهم : أحبسوه في الحديد  
واعلقوا عليه يداً ثم تربصوا به ما أصاب  
أشباعه من الثمرات الذين فله ، زهراً  
والنابذة ومن مضى منهم من هذا الموت ،  
حتى يصبه منهم ما أصابهم . فقال  
الشيخ التجدي : لا والله ما هذا لكم  
برأي . والله لو حبستموه كما تقولون  
لخرج أمره من وراء ألبان الذي اغلقتموه  
دونه إلى أصحابه ، فلا وشكوا أن يشبوا

جاء في موسوعة البستاني من أنه قيل  
إن هذه الدار كانت أول دار بنتها قريش  
بنكة .

### دار الندوة في جوار الكعبة

وتذكر الموسوعة الإسلامية أن دار  
الندوة كانت في جوار الكعبة وإلى الجهة  
الجنوبية الغربية منها ، فيما يذكر  
الصادي أنها كانت في الباحة الشمالية  
من الكعبة ، ويحيل الي\* أن لا سيل  
اليوم إلى التوفيق بين هذين الرأيين  
المختلفين من الموضع الحقيقي للدار . وأن  
كان هنالك شيء مؤكد من ذلك تكاد تجمع  
عليه المراجع فهو مجاورتها للكعبة .  
والظاهر أن هذه الدار كانت فيحة ،  
تطل على الطواف ، ويواجه بابها الكعبة  
الشرقية . ويستنتج مما ذكره الواقدي  
في معاربه من أن الأمير التي قدم بها أسو  
سفيان بن حرب من الشام وقت غزوة  
بدر كانت موقوفة في دار الندوة ، أن  
هذه الدار كانت لها ناحية راحة لتعلم  
عطناً للأهل ومحطاً للقوافل ، في بعض  
الأيام على الأقل .

ولم يكن ليُدخل الدار المشورة من  
غير بني قصي إلا من كان ابن أربعمائة  
سنة على الأقل ، بينما كان يدخلها يسو  
قصي وحلفاؤهم جميعاً .

### دار الندوة لتشاور ، ولشئون

#### العبادة الأخرى

ويبدو أن استخدام هذه الدار  
لتشاور لم يكن كل شيء ، ففيها أيضاً  
كانت تعقد قريش لواعها إذا خرجت  
الحرب ، ومنها كانت ترحل قوافلها  
للتجارة ، وفي غنائها كانت تحط هذه  
القوافل حمولتها إذا رجعت ، ولم يكن

مناف على حرب قومهم جميعا ورضوا  
ما بالعقل معقلناه لهم . فيقول الشيخ  
النجدى : القول ما قال الرجل . هذا  
الراى . لا ارى لكم غيره . فتعرق القوم  
على ذلك وهم مجمعون له .

وان دل هذا الحوار على شيء فانمسا  
ينل على الحرية في مبادلة الراى في دار  
الندوة ، بلان قريش في العاطية وعند  
بزوغ فجر الاسلام .

### وانتشرت دار الندوة بمكة الاسلام

وعلى اثر اعتناق قريش الاسلام فقدت  
هذه الدار صفتها الرئيسية كدار مشورة  
وتدوة، وانتقلت بعد موت قصي الى ولده  
الاكبر عبد الدار ، ثم لم تزل في ايدي  
بنيه حتى باعها عكرمة بن عامر بن هاشم  
ابن صمصام بن عبد الدار لمعاوية بن ابي  
سفيان سنة الفجرهم فحفظها دار الامارة  
بمكة . ثم اهلكت وحيرت حتى جاء  
الطبيعة المعتضد بالله العباسي فامر  
بهدمها وادخالها في المسجد الحرام .

ولا ريب ان الاعمال الذي امتراها  
كان رمزا لتطور شامل في الحياة  
السياسية عند العرب . ■

### ولاد طرزي

الحامسة الاميركية - بيروت

عليكم فينتزموه من ايديكم ، ثم يكتاؤكم  
حتى يطوبكم على امركم هذا ، ما حلا لكم  
براي فانظروا في غيره .

ثم تشاوروا لقتال قاتل منهم : نخرجهم  
من بين اظفرينا سمعيه من بلدنا ، فلما  
خرج منا فو الله ما سالي ابن ذهب ولا  
حيث وقع ، غاب منا اذاه ، وفرغنا منه  
فاصلعنا امرنا والفتنا كما كانت .

فيقول الشيخ النجدى : والله ما حلا  
لكم براي، الم تروا حسن حديثه وحلاوة  
منطقه وفلسفه على قلوب الرجال بما ياتي  
به ، والله لو فعلتم ذلك ما امت ان يحل  
على حي من العرب ، فيحلب عليهم بذلك  
من قوله وحديثه حتى يتاموه عليه ، ثم  
يسير بهم اليكم حتى يطاكم بهم فياخذ  
امركم من ايديكم ، ثم يفعل بكم ما اراد .  
ادبروا فيه رايا غير هذا .

قال فقال ابو جهل بن هشام : والله  
ان لي فيه رايا ما اراكم وقعتم عليه بعد  
قالوا : ما هو يا ابا الحكم ؟ قال : لرى ان  
تأخذوا من كل قبيلة لثى شابا جلينا  
سيما وسيطا عينا ، ثم تعطي كل فتى  
منهم سيفا صارما ، ثم يعمدون اليه ثم  
يضربونه به ضربة رجل واحد فيقتلونه  
لنستريح ، فانهم اذا فعلوا ذلك تعرق  
دمه في القبائل كلها فلم تقدر بنو عبد

## قولان للامام علي

● ما حاب امرؤ مدل في حكمه ، واطم من قوته ، وادحر  
من دنياه لاخره .

● اتفضل على من شئت تكن اميره ، واستعن من شئت  
تكن نظيره ، واحتج الى من شئت تكن اسيره .



## بقلم : الشيخ محمد أبو زهره

استاذ الشريعة بجامعة القاهرة

وامريكا ، حتى ان هذه البلاد لتعترف  
تعدد الزوجات جريمة لا تغتفر ولو كان  
ذلك في عقود رواج عرفية متطلة من  
احكام الكنيسة . وصار الامر على ذلك  
من منتصف القرن الثامن عشر الميلادي .

ومع أن مسائل الزواج حاضرة للاحكام  
الدينية ، فانه لا يوجد قانون في أوروبا  
وامريكا صرح لمسلم أن يحكم بأحكام  
دينه في الزواج قط ، واعتبرت الأحكام

في كل بلاد العالم المتصدين في أوروبا  
وامريكا قانون موحد للأحوال الشخصية  
على أساس من الدين المأب لدولة ،  
فقانون الأحوال الشخصية في فرنسا  
حرره من القانون المدني الذي يطبق على  
الحمص ، وهو مأخوذ من أحكام الكنيسة  
الكانونية في الزواج ، وقانون الأحوال

# قانون يوحد أحكام الأحوال الشخصية

المخالفة لذلك في الدين الإسلامي مخالفة  
للنظام العام عندهم ، فلو تراعى الطرمان  
لا يلتفت إلى تراعيهما .

لا نقول ذلك لنسب أن تلك الدول  
لا تراعى الحرية الدينية ، ولا تمنع  
التنحى بأحكام الدين في مسألة الأسرة  
التي نظمها كل الأديان السماوية ، ولكن  
لنقرر الواقع القائم في تلك الدول .

فإن انجلترا التي تعد من أكثر الدول  
الأوروبية رعاية لحرية الشخصية ، لو  
أن مسلماً تزوج فيها على معنى الشرع  
الإسلامي ، وعلى أساس القواعد المقررة  
في هذه الشرعة ، لا تستطيع الدولة أن  
أن تطالب بحقوق الزوجة أمام زوجها ،  
لأن المحاكم وقانونها لا يعترفان بهذه  
الزيجة .

ولو أن امرأة تزوجت مسلماً على  
مقتضى الشريعة الإسلامية ، وأرادت أن  
تترك ذلك الزوج الذي عاشته على سنة

الشخصية في انجلترا فابون مشتق من  
أحكام المذهب البروتستانتي .

## انجلترا لا تعترف بأحكام الزواج في الإسلام

ولا تسمح انجلترا بمخالفة هذا القانون  
حتى أنها لا تعترف بالعقود الإسلامية  
التي يكون فيها الزواج بين المسلمين .  
وسدر أخيراً قانون في انجلترا بذلك ،  
لأن أحكام قانونها غير المدون ما كان  
يصرح بذلك التحريم ، فلما كثر عدد  
المسلمين في انجلترا عقب الحرب العالمية  
الأخيرة سارعت بالنهي على ذلك قانون  
صلى ، لتخصص الأمر ، وتحمل كل عقود  
الزواج حاضرة لأحكام الدين المسيحي ،  
ولا يكون ثمة محال للتأويل أو الخروج .

## وامريكا وأوروبا لا تعترفان بأحكام الزواج في الإسلام كذلك

وكذلك الأمر في كل بلاد أوروبا



نظم تطبق في احكام الزواج ، فاليهود تطبق شريعتهم ، والكاثوليك تطبق نظم سنتهم،والارثوذكسي تطبق ايضاسنتهم، ولا تزال هذه النظم المختلفة المتعارفة تطبق بمقتضى القوانين القائمة ، وان العيب كل المحاكم الاستثنائية ، وهناك عيب في ذلك التطبق فان المحاكم لا تطبق بالنسبة لغير المسلمين قوانين ثالثة ، انما تطبق ما كررته تلك المجالس المحلية ، ولم تصدر بها قوانين .

### مشروعات قوانين موحدة

والآن توجد مشروعات قوانين موحدة في الجمهورية العربية كلها ، ومن بينها قانون الأسرة ، وقد خطا الدين فكثروا فيه خطوات طويلة، وهو الآن تحت بحث العلماء ذوي الخبرة في الاحتمال الشخصية ، وقد قدمت ملاحظات من بعض هؤلاء هي لا تزال تحت الفحص والمقارنة من المكاتب المعنية كرياضته الجمهورية العربية .

### ثلاث طرائق لقانون موحد للأسرة

والذا اردنا التفكير في ايجاد قانون موحد للأسرة في الجمهورية العربية يجمع الطوائف الاسلاميةوغير الاسلامية صا السبل الى ذلك ؟ ان بين ايدينا بمقتضى العرس العقلي احدي طرائق ثلاث :

### الطريقة الاولى

الطريقة الاولى ان نجعل القانون المطلق هو القانون الاسلامي، ولا في ذلك اسوة وان لم تكن حسنة ، وهي القوانين الأوروبية فانها لا تطبق الا قانونا واحدا

بتحريم المرأة على الرجل لقربانة او مصاهرة ، فانه لا يتعرض لها باطلاقها ، لان ذلك من صميم الحرية الدينية ، وانهم لو تراجعوا الى القاصي المختص ليحكم بينهم بانار هذا الزواج ، فانه ما دامت اروحية قد عقدت بين رجل وامرأة ليس بينهما علاقة توجب تحريم أحدهما على الآخر بحكم الاسلام، فالقاصي يقضي بينهم ، فاما طالت المراد مثلا بمقتضى امام القاصي الشرعي ، فانه يقضي لها ما دام العقد صحيحا بحكم الاسلام ، وقد نال ابو حنيفة في الحرية الدينية لقراراته اذا رفعت الزوجة عن تكاح بحكم الاسلام بمبادء لوحد علاقه محرمة ، طاله الفقه ، فان القاصي الشرعي المسم ، بمقتضى احكام الشرع يعصمها بالعتقة،لأما امرأ ترك النكاح لهم في اصل النكاح ، ولكن يجب حماية المرأة من فائلة الخوع ، فوجب الحكم بالعتقة لهذا المعنى ، وان كان العقد باطلا كمقد المجوسني على ابنه .

والجاري من بعد ذلك في مصر وغيرها من البلاد الاسلامية انه لا يسوغ النكاح لغير المسلمين في عقود الزواج . وانشئت لهم مجالس محلية بمقتضى أوامر صادرة من الدولة العثمانية ، وبعد الماء المحاكم الشرعية وتلك المحاكم الاستثنائية ، صارت الاحكام الشرعية لا تسرى عليهم في الزواج والطلاق . ولا تسمح دعوى الطلاق اذا كان أحد الزوجين لا يدين بالطلاق .

### تسامح مطلق

وبذلك التسامح المطلق التي سمحت به الشريعة الاسلامية مع المخالفين الذين يعيشون في ظل المسلمين صارت عدة

تقييد تعدد الزوجات ، واكثروا القول وتنادوا به ، ووجدنا كثيرين يلحفون في ذلك الحافا ، وان سكنت أصوات المرورين من المسلمين أو الذين يقيدهم التعداد العام — نجد أصواتا أخرى تتعالى . وقد كتبنا مرارا وتكرارا بأنه لا سرر في اطلاق التعدد لأنه يهبط من طغاء نفسه حتى أن تعداد سنة ١٩٦٠ في مصر البت تلك الحقائق ، وهي أن الذين يجمعون في عصمتهم أربعا من الماء قارب الصفر في الألف ، وربما كانوا واحدا في كل عشرة آلاف ، وأن الذين يجمعون لثلاث في عصمتهم نسبتهم أربعة في كل ألف ، وأن الذين يجمعون في عصمتهم اثنين أحد عشر في كل ألف أي اربا في المائة ، فهل هذا يوجب التقييد ؟ ولكن الفكرة هي تغليب نظام على نظام ، وفكرة دينية على فكرة دينية في دين هو دين الكثرة . فهل يُعَدُّ هذا التوحيد المهمل الأمثل ؟

أن الإسلام تسامح وتسامح ، والمسلمون مطالبون كما يأمرهم دينهم ، بالتسامح والعدل مع المدو والولي ، ومع المحالف والموافق ، كما قال سبحانه وتعالى « ولا يحرمكم شأن قوم على ألا تعمدوا ، اعدلوا هو أقرب للتقوى » ، ولكن التسامح والعدل لا يسوقان أن يطلب الإسلام في أحكامه ، وإن تُفنى في سبيل التسامح مبادئه .

### الطريقة الثالثة

لهذا لا نجد تلك الطريقة متهاجبا سيما لتوحيد قانون الأسرة . والطريق الأمثل الواجب الاتباع أن يكون قانون الأحوال الشخصية شاملا عاما يطبق

مشتقا من الكنية ، مع أن في بعض هذه الدول مسلمين يتجاوزون القيون وبعضها يصل عدد المسلمين فيه إلى مليونين أو يزيدون . ولكن ذلك غير ممكن لأن العاصر المطالة — تتحرك ، وترتفع بدموى الاضطهاد ، والنصب إلى غير ذلك مما يشهه الأوروبيون الظالمون ، لأنهم يرون عيب فيهم ، ولا يعرفون عيب أنفسهم ، بل اتهم أن ذكروا به التمسوا لأنفسهم العاذير والتعذيل .

وفوق ذلك فإن الإسلام التسامح لا يرضى بأن يرجع في شيء إعطاء ، فلا يرمى أن يتدخل في حرية رعاياه الدينية ، ولو كان الآخرون لا يقومون بهذا التسامح فانظلم لا يبرر الظلم ، والمعدرة الصالحة فيما هو عدل وحسن ، لا فيما هو شر وظلم . ومن القرارات العقيمة في الإسلام أن من سعى في نقض ما تم من جهته مسيحه ركة عليه .

### الطريقة الثانية

والطريقة الثانية — أن يتساهل المسلمون في العوارق التي بينهم وبين المسيحيين ويجمعوا ما في المسيحية حكما متشما ، وأن العوارق في أمرين أحدهما الطلاق ، والثاني تعدد الزوجات ، فلو قُيِّد الطلاق وقارب الأحكام الكنسية للارتوذكس ، وقُيِّد تعدد الزوجات إلى درجة المنع ، أو قارب ابتداء . ثم كان الميع انتهاء ، لا يمكن أن يكون قانون موحد . وقد ارتفعت الأصوات بضرورة تعييد الطلاق مع أن سسته في مصر دون نسبته في أمريكا وفرنسا وأيطاليا ، وصاحوا في كل زاد ، وصرخوا في كل ناد . وكتبوا في كل صحيفة ، ورددوا ذلك بضرورة

الإسلامة ، وذلك هو المعمول به الآن في مصر وفي كل البلاد العربية تقريبا ، وقد كان لبوت النشأ موضع نظر ، ولكن انتهت محكمة النقض إلى أن لبوت النسب تابع للميراث فتسرى عليه الشريعة التي تسرى على الميراث .

ب - تكون أحكام الخطبة وبمقتضى الزوجية ، والمحرمات إلا ما زادت عليه الديانة المسيحية من أسباب التحريم بسبب المصاهرة ، واحدة .

ج - تكون أحكام بمقتضى الأقارب واحدة لأنه لا يوجد تنظيم لها في المحالس المدنية ، وهي كانت في هذا تتبع ما تنتهجه الشريعة الإسلامية .

د - تكون أحكام الولاية على النفس واحدة ، وكذلك أحكام الولاية على المال ، وتكون مشتقة من الشريعة الإسلامية ، وذلك هو الذي يجري عليه العمل في الأقليم المصري ، فإن القانونين ١١٨ ، ١١٩ لسنة ١٩٥٢ المنظمين لأحكام الولاية على النفس والولاية على المال مطبقين على الجميع .

هـ - يستثنى من تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية ما يتعلق بالزواج كعدد الزوجات والطلاق ، وذلك إذا كان كلا الزوجين مسيحيًا ، وتطبق في هذا أحكام الكنيسة الأرثوذكسية ، أما اليهود فتطبق عليهم الشريعة الإسلامية جملة وتفصيلا ، لأن الطلاق وعدد الزوجات حائزان عندهم ونصت على حوارهما التوراة والتلمود ، وألله سبحانه وتعالى هو الهادي إلى سواء السبيل . ■■

محمد أبو زهرة

على المسلمين ، وما يخص أخواننا المسيحيين بتطبيقه يطبق عليهم ، وقد انتهت مصر إلى ذلك في مشروع الأحوال الشخصية الذي وضع في مايو ١٩٥٦ ، وهو محفوظ الآن بالمكتب الفني برئاسة الجمهورية ، وكان تحت نظر الذين فكروا في المشروع الجديد الذي يُعد الآن لأحد طريقه التشريعي .

ولقد نهج ذلك المبدأ القانون السوري ، فيما قبل الوحدة ، الصادر في ١٩٥٢ ، نص على الأحكام العامة التي تطبق على المسلمين وغيرهم من الطوائف غير الإسلامية ، ونص على الأحكام التي تختص بالطوائف ، بل أنه نص على ما يطبق على الدروز .

وإن القوانين المقبلة في الأقليمين المصري والسوري يجب أن تتجه ذلك الاتجاه ، وهو التوحيد فيما يمكن أن يكون عاما ، وأنه تأملت لجنة لأحوال الشخصية للمسلمين ، وتأملت لجنة لأحوال الشخصية للمسيحيين المسلمين ووضعت نظاما واحدا كله مشتق من أحكام الكنيسة الأرثوذكسية ، ولم تلغى واضعوه إلى ما اشتملت عليه أحكام الأحوال الشخصية عند اليهود ولا عند الكاثوليك والانجليكان .

### التوحيد الذي نراه

وإن التوحيد الذي نرافق هذه المرحلة التشريعية للتشريع أن تكون قوانين الأحوال الشخصية على الوجه الآتي :

١ - الوارث والوصايا والأوقاف وثبوت النسب تؤخذ من الشريعة

## نتيجة مسابقة العدد ٣٣

### اكتب اسمك واضحا فاللبن فيه قد يجعلك تخسر

■ الصورة التي قدمناها لك في العدد ٣٢ كانت لحلة عربية في حاضرة  
بمرل كويتي ، وتسمى « الدبوانه » ، كانت الصورة مقسمة الى ٢٠ حروا ، قام  
القراء بتحميمها في صورة واحدة وأرسلوها اليها . وكان اقبال القراء على هذه  
المسابقة كبيرا للمادة . ولكن الله اصطرت - أسفة - الى الغاء الكثير من الاحابات  
الصحيحة لان الاسماء المكتوبة على كوبون المسابقة لم تكن واضحة مما يتسبب  
عنها للمحكمة مناعب كثيرة عند ارسال قيمة الفائز .

#### الجائزة الاولى :

● وعند الاقتراح على الجائزة الاولى ومقرها ٣٠ جنيها فاز بها السيد عبد المحيد سيد عبد اهل  
ب حلوان الصلوات - شارع ذو الفقار رقم ١٧ - الاقليم الجنوبي من الجمهورية العربية المتحدة

#### الجائزة الثانية :

● اما الجائزة الثانية ومقرها ٢٠ جنيها فاز بها . السيد ابراهيم علي الارباب - ميج التوك دلم  
١٥ - طرابلس - ليبيا .

#### الجائزة الثالثة :

● وفاز بالجائزة الثالثة ومقرها عشرة جنيهات : السيد عبد الله الرفيد المياط - دكان  
علي الراجحي - الطائف - المملكة العربية السعودية .

#### فائزي جوائز :

● وفاز القراء الثمانية الآتية اسمائهم يتلقى جوائز ، قيمة كل منها خمسة جنيهات :

- علي بويكيت - منجر لبن - شارع العليقة - القاهرة - البحرين
- علي محمد مطلق - شارع محمد الدين رقم ٢ - جنين - الأردن
- الآسة فتيمة عبد الوهاب القطامي - لندن
- رباب محمد بركات - محل قفري سقوف - شارع البتراء - عمان - الأردن
- ابراهيم يوسف الشهران - الاتحاد العامة - الامانة والصيانة - الكويت
- اسيد عبد ابراهيم عبد الباري - صندوق البحر الاحمر - اسواهي - عدن
- احمد يوسف حميدة - السودان - عطبرة - الهندسة - مميل البلاط
- هيام جيلاني - مسجد الاقصا - ٤ - جادة حاصم رقم ٨ - دمشق - الاقليم الشمالي .

وسترسل الجوائز بالبريد الى القراء الفائزين بها . ■



# درد شسته

## الرجل والمرأة

- إذا كان الروحان دائما على وفاق ، فلا بد أن يكون أحدهما غيبا .
- لا تصدر أمرا للمرأة إلا إذا كنت على يقين من أنها تطيعه .
- طيبة الرجل لين برديه ، ولين المرأة يسقطها .
- لا تعرف المرأة قيمة هباتها مع زوجها إلا حين تعارفه .

## هذا هو الشك



● « الشك يقتله شطلة  
القدر ، ويهدد الأسماعيل ،  
ويؤلف سير الأعمال ، ويولد  
روح الاستبداد في الكلود والمرأة  
في التزوجين »

( سيكون )

## من كبوات المشاهير

- كان العالم الرياضي الشهير ألبرت آينشتاين يظهر في حساب  
الجنية الواحد .
- درس الفيلسوف الوجودي سارتر في مادة الفلسفة في  
الكرسي .
- وكان جورج واشنطن يعتقد دائما أن حاصيل حرب  
١٧٧٦-١٧٨١ .

## طبيب مثالي

● اعتاد أحد الأطباء  
الإبرمض دعوة مريض ،  
ليس أو فقير ، مهما كانت  
الظروف الحوية ، ومهما  
كان الوقت متاحا . فلما  
تقدمت به السن اعتاد  
أن يسأل من يستدعيه  
ليلا :

— هل عندك نقود ؟  
فإذا قال نعم ، قال له :  
أذن الصبح إلى الطبيب الجاور ،  
فإن سنن وصحتي لا تسمحان  
لي بالطولج ليلا لربض يستطيع  
أن يدفع أجرا لطبيب غيري .

## شجاعة سقراط

- اقترح اعتقه سقراط . بعد أن حكم عليه بالإعدام -  
أن يهربوا له خطة للفرار ، ولكنه رفض في أياد القتل :
- قد يقل الإنسان أن يتحس من عمله أو ينزل  
من رتبته ، ولكن عليه أن يعلم أنه إذا كان في ساحة  
القضاء ، فلا بد أن يتعد قوانين الدولة وأحكامها  
وتعليماتها .



## هل تغير الإنسان؟

- عدد أكثر من ثلاثة وعشرين قرأ كتاب أرسطو فأسس الكاتب المسرحي الإغريقي مسرحية تقول فيها بطلها - أريد أن يكون للجميع نصيب في كل شيء فلا يكون لدى بطلك الأراضي الواسعة ، وفقر لا يملك ضياعاً من الأرض يملأ فيه .
- الطلة قائلة :  
- ولكن من سوف يؤدي الأعمال الطيرة في الدولة ؟  
فتحيب الطلة :  
- نترك ذلك لغيرنا ؟

## طبيعة المرأة

- دخل الزوج متجراً للملابس ليشتري لزوجته لباساً ، فسأله البائع :  
- أي مقاس تريد ، وإلى لون تفضل ؟  
فاجاب الرجل  
- لا بهم المقاس أو اللون ، لأن روحي على كل حال لا بد من أن تجبره لها لاستبداله ؟

## الدين في نظر فيلسوف

- « الدين هو إجلال المثل الأعلى من الأخلاق ، وسعياً للعمل متى تطبقه في الحياة » .  
( مكي )

## تزوج

- تزوج ابنه امرأة صالحة .

( فولر )

- لا تتزوج بعير حب . وإذا أحب فأكّد أولاً أن من يحب حذير بالحب .

( ين )

- من تزوج على عقل ، فسلم على مهل .

( كوجريف )

## وجهات نظر

- من العسائل ما إذا بولع به أصبح رذلة .
- من العرب أنا بدافع عن أخطائنا أكثر مما بدافع عن صوابنا .
- أن في العين ، وهي عصفور صغير ، لدلالة على حبايا العزاد .
- ليس للمفسر سر لا يظهره تصرف صاحبه .
- حسن العمل في ثلاثة الاحلام ، واتمام الشيء ، واتقائه .
- لا تضيق الدعا على الرجل الماقل .

## كرم

- قلبي آداب القامة ليطس البلاد الصينية أن يطس الصيوف بنظام الدجاج والحم ودي التوتون وقشور الطائفة على الأرض أثناء الأكل ، وكما زادت النظائفة التي يجمعها الضم من حول القادة ، كان ذلك دليلاً على قراء الضيف وسخائه .

## النصر والهزيمة

- « أنا لا أكره للقافرين خط ، بل للمطوبين والقتلى أيضا . أن النصر حسن ، كما أن القوط مفرجة بالدم حسن أيضا . وجبنا العاروك يضرها اصطحابها بالروح نفسها التي بها يربحونها » .  
( ولترويتمان )







## مركز بيرت

الذي كان الموقع الاسرائيلي لبورت ، قد اكتسب  
 أهمية كبيرة بعد ان تم اختياره كواحد من  
 احدى عشرة مركزا لخدمة الجبهة  
 في سوريا

لقد كان عدد سكان بورت - ١٠٠٠ نسمة عام ١٩٧٤  
 اما اليوم فليس كذلك فقد جددتم الى ٢٥ الف نسمة  
 يعيشون في بورت القسمة الى مناطق تجارية  
 وصناعية الى الشمال - والأحياء العادية في

قام بهذا الاستطلاع

سليم زبال

وصوره

(( أوسكار ))

## مركز سمنان

المدينة الجماعية

# بئر



المدينة المباشرة من جهة على نيل حربيها ، التي لم تكن إلا  
 خروج آخر جنود حربي من فوق براب أصفهت .  
 « العربي خلفت يومه لم تباله .. لم تتر اساطيق يوم  
 في وطنه الكبر .. لها سقطت الى يرب صفة لك ..  
 استطلاع صور من عتبة القريه معاهده ..

## بيزوتة أم بتزوت ؟

يختلف الناس في طريقة النطق باسم بتزوت ، فالبعض يسميها بيزوتة ، والبعض بيزوت ، ولكن الصحيح هو بتزوت فيفتح الزاي وسكون الراء ، فكلما ساءلنا العرب عندما فتحنا عبد الملك بن مروان في القرن السابع الميلادي ( ٥ هـ ) في مدينة مازونة بن أبي سفيان .

وكما اختلف الناس في النطق كذلك اختلفوا في أسباب تسميتها بتزوت ، فالبعض يقول انه تعريب لاسمها الفينيقي ، والبعض يقول انه اسم امرأة الفيلالي تسمى « بنت زرت » ، والبعض يرجعه الى اسم عشيرة عربية تسمى « بني زرت » كما يقولون .. والله اعلم ..

## التاريخ يتحدث

كان الفينيقيون اول من وضع أرجلهم في هذا المكان ، في القرن الثاني عشر قبل الميلاد ، واطلقوا على المدينة اسم « هيبو ديارايوس » Hippo Diarreytus ثم جاء القرطاجيون واستولوا عليها . وبعدهم جاء الرومان الذين اخذوها من القرطاجين بعد صراعه وحشية وحاصر طول عام ١٤٦ له . ق . وولدت المدينة ستة قرون تحت حكم الرومان قبل ان يستطعها العرب من بعدهم ..

وشهدت بتزوت في عهد العرب ركوبا سب انتقال العاصمة الى القيروان في الجنوب .. فقد كان طريق العرب هو الصحراء من مصر الى ليبيا لم القيروان ، اما طريق البحر فلم يكن مستعملا .

وفي عام ١٤٩هـ جاءها النازحون من الاندلس ، فبنوا حيا ما زال يحمل اسمهم حتى اليوم ، كما ابدوا فيها المخزومات والتجار الزيتون والفاكهة المختلفة ..

وكانت بتزوت مثل اطراف الاثراء والاسان ، على حد سواء ، فكل منهما كان يحلم بتأسيس امبراطورية البحر الابيض المتوسط .

وفي عام ١٥٢٠ استولى القرصان التركي ، خير الدين بربروس على بتزوت .. ولم تقبل به واحدة حتى كان شاذل الفاسي ، ملك ليبيا ، وصل على رأس أسطول كبير مؤلف من ٢٠٠ سفينة غرد الاثراء واحتل بتزوت ..

فربما تعاون ارجاع عذراء الزمن ..  
جودها بيجون من الجو بالفلات ..  
قواتها لينا هجوما عاما على الاعالي ..  
ديابها - من ورد ١٨ حيا - ظفد منخل المنازل والترفات بالذخائف للمرة ..  
ظفرها تقي القنابل والقذائف ، ومهما منشورات تطلب من اهبل المدينة الاسلام :  
« بلاذنا ملك لنا .. لنمسل البرت على الاسلام .. سندافع عن كل شهر من قرنا »  
كلما رد اعالي بتزوت التواصل على قوات الليبي والاستعمار ..

وبعضها مباشرة بسفاح المعركة .. فاجتود الفرنسيون يحملون الرماشات والقذائف الذهب ، ويحتمون بديابهم الثقيلة وهي لفتح لهم الطريق في شوارع « اللبسة » الضيقة .. المعركة تنقل من منزل الى منزل .. ولا تتقدم القوات البنية الا على اتقاض المنازل وجثث الشهداء .

ولم تتوقف هذه القوات عن احتلال مدينتها الا عندما ارتفعت اصوات اعضاء مجلس الأمن بطلب فرنسا بوقف مجزرتها في بتزوت ..

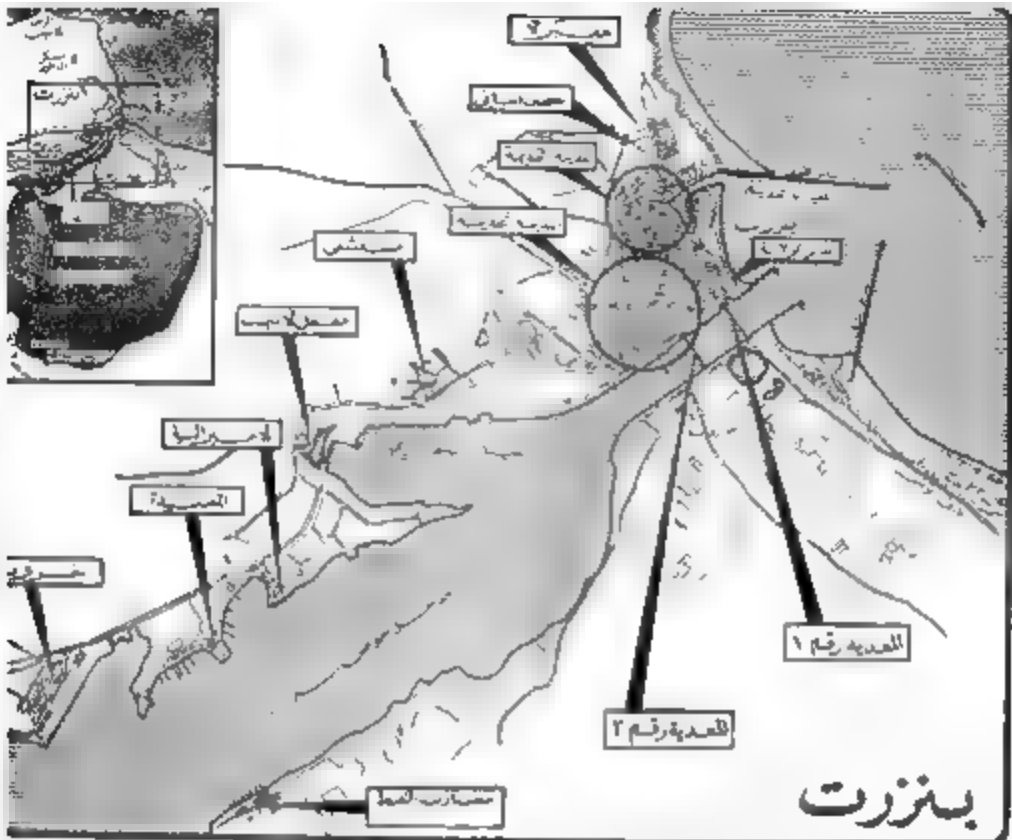
## ١٢٠٠ قتيل في ٢ أيام

وفي فترة الهدوء ، جمع الاعالي جثث شهدائهم ... وكانت العvisيلة التي فعمتها المدينة ١٢٠٠ شهيد ، والقت واربعمئة جريح في مجزرة استمرت ٢ أيام فقط ..

وما كان الجرحى يرحدون ، لي « ٤٠ سيرة نقل الى مستشفيات العاصمة لملاجئهم حتى بدأ الاعالي يعضون براثرهم ، فقد تركزت القوات الفرنسية لاوامر مجلس الأمن ولم تراجع الى امالها الأصلية ..

وفي نفس الوقت بسفاح البعثات الطبية ، والمساعدات المالية العربية ، وصل الى تونس ان معركة التحرير قد انتهت الى توحيد جبهة الكفاح العربي ، فوقف العرب وقفة رجل واحد وراء بتزوت المجاهدة ..

وقبل المعركة بأيام قليلة ، كانت بيثة العربي هناك تقوم بعمل استطلاع عسكري ، أصبح هو الأول من نوعه الذي يرد على الاسئلة الكثيرة التي يتسائل عنها الناس في كل مكان : ما هي بتزوت ؟ .. وكيف يعيش أهلها ؟ لانا نمر فرنسا على الاحتلال بها دون سائر المدن التونسية ؟



خريطة توضح سورت وقادشها ونهرها الضيقة المتسعة ، التي تعتبر حصنا طبيعيا متفلا بالنهر  
براسطة صاة صيرة ، تحت غرور البحر ( انظر الخريطة الصغرى ) وتوضح الخريطة الكبيرة ، التي هي  
لتصوّل بنجره الخطط بانظر الى الخريطة الصغرى ، البناء القديم الذي لم يعد متمطه سوى  
الصيداين اما الكتي الذي لوم فيه انه احدثه حانيا فكان فيه مخرجة ودمت وفتحت البنية  
احدثه كنانة ، وما يكاد المرء يرى الفناء على ضلله اثناء التجارى ، ابدي مع حق مياهه ،  
سرى او يمكن للسرى ، برسو شبه تدليل او بمقومة وحده يد حبله لفرادى العربيه ، ومن  
اهمها مائة حروم مطاوع السرى البحرى

يرسل الحملات لضرب قلاع المدينة وتغزو ساحتها القديمة عند مدخل البناء لتسده .

وبمضاها بدأ الاستثمار الاقتصادي ، فبدأ البحار  
والصيادون الفرنسيون واليطاليون يعملون على  
جمع الكروان من تحت مياه سواحل بنزرت حتى  
وصل عدد هؤلاء الصيادين الى نحو ٨ آلاف  
حيث عام ١٨٠٠ يعملون في مياه بنزرت .

**بتروات تصحیح قاعدہ عسکرية**

ولكن بتزود في تلك الأيام لغيرها اليوم .. فقد كانت تقع على جزيرة طولها ٢٠٠ متر وسط قناة مفرجة عميقة تؤدي إلى بحيرة عميقة. وظلت على

ولكن الأتراك عادوا عام ١٥٧٤ بقيادة سنجان باشا واحتلوا المدينة ..

وفي هذا العمر انتبهت نشاط القراصنة الذين كانوا يخرجون من مئذرت لهاجة السن في مصر صقلية ، وسواحل مالطة وصقلية وسرديا وكورسيكا وجزر الفيلار فيلبون ويلبون ثم يعودون لقضاء بقية العام في مئذرت فتدهي التجارة وتسمع ..

وما زالت العوارض التي كان القراصنة يربطون فيها سفنهم ، تشاهد حتى الآن على وديف الكينا

لم يقات أوروبا في مناهضة القراصنة ، فكانت





كبيرة .. فقد كان التونسيون ( قبل حوادث بنزوت الأخيرة ) يتجهزون فرصة خلو مكان من الفرنسيين فيسرعون الى احتلاله .. وداخل سور المطار كان هناك منزل خارج فاحشته التونسيون ورفضوا عليه علم البلاد . فارت فرنسا ، وهددت وتوعدت وظللت بضرورة الجلاء عن هذا المنزل .. ولكن المنزل ظل تومسبا يرفرف عليه العلم التونسي ذو الهلال الأحمر ، داخل القاعدة الفرنسية ( ترى صورته بهذه الصفحة ) .

### غارات بالبحر

ولى البحرية بجولر المطار ، توجد قاعدة تتبع لرسو عشر غواصات مرة واحدة . ولى عام ١٩٤٢

هذه الحال حتى النصف الثاني من القرن التاسع عشر عندما احتلها الفرنسيون ، مع بقية الأراضي التونسية ، في ١٢ مايو عام ١٨٨١ .

وبعد سنة واحدة من احتلال البلاد بدأ المستعمرون باقتناء ميناء بحري حصين في بنزوت جاعلين منه قاعدة لجميع حملاتهم الاستعمارية التي شكلت من النهاية في اواخر القرن التاسع عشر .. فرفضوا القسمة القديمة المتروكة والاقاموا قسمة جديدة طولها ١٥٠٠ متر وعرضها ١١٠ متر وعرضها ١٠ متر ، تصل البحر الابيض بحيرة بنزوت ( راجع الخريطة ص ٢٩ ) . وشيدوا مكان الجزيرة والفئة القديمة مدينة بنزوت الحديثة .

اما القناة فقد زادوا صناعها ، مع الأيام ، فجعلوها ٢٤ مترا حتى تستطيع أكبر السفن ان يمر من خلالها الى بحيرة بنزوت .

### سر البحيرة ؟

ويقالون عني بحيرة بنزوت بين ساحل بحيرة اخرى محمية . الا ان ٦٥٠ من مياهها يبلغ مده بين ٢٠ و ٤٠ قدما .. وهذا الجزء يقع في الجنوب الغربي من البحيرة ، ولى هذه المنطقة بالذات ، السبع الترساة الكبيرة والقاعدة البحرية التي تكبر مساحة قاعدة « بنزل حازير » بحرين وميناءة . وتسمى منطقة الترساة « بيسلي عبد الله » وتبعد عشرة ايامل عن البحر الابيض . وفيهنا كل شيء لاصلاح وترميم ولتكوين السفن البحرية بالبحيرة والمين والوقود .

وبالترساة كذلك حوضي مساحته ١٢٢ هكتا ، واربعة احوالي جاللة ، وعشرات التراصات ، كلها مستعمدة لاصلاح اكثر من سفينة بحرية .

والى جانب القاعدة البحرية على شاطئ البحيرة الغربي ، شاهدنا مشاتل الطائرات في مطار « الحزونية » او حزونية سيدي أحمد .. والترساة والمطار يطلان قاعدة جوية - بحرية ، هي التي لا تريد فرنسا ان تتخطى منها .

### منزل داخل الاسلاك

وعلى مدار هذه البحيرة ، وخلف اسوار شائعة مرتفعة ، شيد الفرنسيون المنزل والكتات . وقد قامت بسبب منزل صغير هناك مشكلة



المنزل الذي قصته بسبيبه الزمة ، ويقع داخل الكتات الفرنسية ، ومع ذلك فالعلم الفرنسي يرفرف عليه !

فلاح بنزوت ، قبح اعدسة القديس داخل اسوار بحرية مرتفعة ، كانت ليبة مضي تلاما بحصى فيها اهل بنزوت عن غارات الروم ، ولد اشرف لى ساجها على مر المصور الاكراد ، والاسبانية والعرب





لبنة جاي Jady أكبر التكتلات الفرنسية وسط مدنة بيروت ، وقبل الحوادث الأخيرة كانت هذه التكتلة في أيدي التوسيع ، ولكن بعد معركة رهيبة ، عاد الفرنسيون واحتلوا حراً ثانية ، أنها تسج لتلافي الفد جندى .

تعتبر المنطقة الأنانية لا فريقيا . وموقعها على خليج صقلية يحيطها أهمية تزداد مع مرور الأيام ، إذ أنها تقسم البحر الأبيض المتوسط إلى قسمين . ومن هنا يتضح لنا سر تصكك فرنسا ببنزرت ..

### جلاء منكاسل ..

لقد تم الجلاء عن تونس في عام ١٩٥٦ وكان اللبنة من طريق بنزرت .. لما بنزرت نفسها فقد حاول المستعمرون أن يحصلوا منها سبباً لتأخير منح تونس استقلالها . ولكن الجيش التونسي كثر من ملوكهم ووافى على صد الغزو صقلية ، بحيث يتأخر الجلاء عن القاعدة إلى أكتوبر عام ١٩٥٩ ، ولكنه تأجل مرة ثانية إلى أول يونيو عام ١٩٦٠ . وكانت عملية الجلاء تتم فعلاً ولكن بطيحات بطيئة متكاسلة ، ومن الواضح أن هذا الكلام يطبق على الحالة قبل الحوادث الأخيرة ، فقد جلا الفرنسيون عن مدينة « فري فيل » وهي المدينة التي كانت تسكنها عائلات موافى ومسال لرسالة سيدي بيد الله ، فأخلفها التوسيون وأطلقوا عليها اسم « مزل بورقية » .

لم يبدأ الجلاء عن التكتلات كثر في وسط المدينة ، ومنذ خمسة شهور فقط استلم الجيش التونسي

كانت هناك ثلاث معمرات ، ولسع فواصات ، تابعة للحكومة فيشي الفرنسية ، رأسية في هذه القاعدة ، استولى عليها النازيون بدون قتال .

ومما يذكر أن بنزرت قد تعرضت - نتيجة لوجود هذه القاعدة الجوية البحر-الخطارات جوية فاسية في الحرب العالمية الثانية ، دمرت القاعدة والمدينة تماماً ، فقد يكون شاملاً .. وقد قدر عدد هذه الطارات بـ ٢٥٠ طائرة في ١٧٢ يوماً فقط .

وفي السابع من مايو ١٩٤٢ دخل الألمان المدينة المنكثرة . واحتلوا مبراً لاحتلال أوروبا ، من طريق خليج صقلية الذي لا يزيد طوله عن ٨٠ كيلو متراً .

### سر تصكك فرنسا

لقد لعبت بنزرت دوراً هاماً في هذه الحرب فقد كانت أهم قاعدة فرنسية في البحر الأبيض المتوسط بحكم موقعها الفريد ، فهي تبعد ٧١٢ ميلاً عن جبل طارق و١١٦٨ ميلاً عن مرسيسيد ، و٢٤٠ ميلاً عن مالطة ، و٤٢٠ ميلاً عن طولون ..

وكانت بنزرت المساعدة الأولى لفرنسا في الحرب البحر الأبيض المتوسط ، تأتي بعدها طولون في فرنسا ، ثم فرنسا الكبير في الجزائر .. إن اختيارهم لهذا المكان يعود إلى أن بيروت





١١٦٢٢ بلعينا في  
١٩ مدرسة !!

[illegible]



تحلق المياه الحرة بين البناء التجاري في بنزرت  
 المصالح الحربية .. فمثلا تبلغ ليرة التفرغ بمياه  
 في السنة المائبة إلا ٩٠٠ ألف طن ، أي ١/٤  
 هذا المياه يحض الاشياء الثقيلة مثل الاسمنت ،  
 امام الناس لابطال ١٦٩٥ طنا كما يصدر  
 واشهر بكتات صمغية . ان منافسة مواش  
 جهة اخرى ، قد جعلنا مياه بنزرت التجاري



الصاميا والسفاري : تختلف المياه الوطنية  
 التي تولد في القناة القوسية ، مع المياه التي  
 ترد بها ماء الشرق الغربي . فمياه امين ماء  
 نظيف ، يتناسب مع اعتدال جو المدينة ، ويسمى  
 اسفاري

ومسقية ، ولكتة الناقور ، وفودي راس Feu de  
 Rasc ، ومستشفى سيدي عبد الله ، فضلا  
 من القاعدة الحربية ، وبعض النوادي والكتاب ..

### مماثلة وتسوف

كان هذا هو الموقف حتى يوم ١٩ يوليو ١٩٦١  
 مماثلة وتسوف من فرنسا .. لقد كان المرفوق  
 ان يتم جلاها عام ١٩٦٠ ، ولكنها كانت تسمى  
 دائما انه من الضروري الاحتفال بالقيادة في المرفوق  
 الدولية الحاضرة .. وسارت معها نوس شوطا  
 اخر شطيت ، كما هو معروف ، المواقفة على مبدأ  
 الجلاء فقط ، وتعيد موددة ، ولكن حتى هذا لم  
 يعط يرد شاك .. ففرغت نوس حصارا سلميا  
 على القاعدة انطلت فرنسا لريمة لشن حرب  
 جديدة على سكان البلاد ..

قلعة جاني Jany وهي اكبر كتلة في بنزرت ،  
 وتوسع لتلائم الف جندي ، ( انظر الصورة صفحة  
 ١٢ ) كما تم تسليم ستة كتلات اخرى كلها في  
 وسط البلد .. وكانت الاستعدادات تجري لتسليم  
 مستشفى الطروبة لتحويله الى مستشفى للسبل ،  
 خاص بالاحالي ..

### تخريب قبل الجلاء

كان الفرنسيون يحطون من كل بقعة والحفرة  
 والخط باكتاف قلوبهم السوداء .. كانوا يتوهون  
 كل شيء يتركوه وراهم وبخسيتهم ، حتى  
 الجدران كانوا يلقونها بالقاذورات .. ولم لأم  
 هي انابيب المياه من التخريب .. وكانت التكتات  
 المنقبة في ايديهم هي سيدي أحمد لطيران ،  
 والخروبة ، ومركز يسمى ركني اللات ، وبه رادار



بهج الضمادين ' ويهج مصاحبا شارع هناك ، وفي  
عصى امصوره الجامع الكبير ، وهو من خدم  
جوامع بيروت ، وقد بنى في عهد الاحتلال التركي ،  
وتظهر في كسوة سيدة تسمى وقد علفت وجهها  
« الخريطة » السوداء

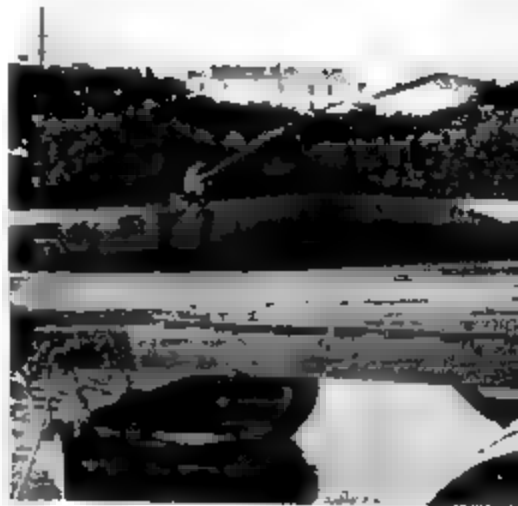
المالية التي اشرف في بنائها الاسيول والاكسوال  
والعرب .. ولديها كل الاحالي يهرمون الى هذه  
الملاح الضخمة يهتمون بها من قزو الروم .. ويضع  
مدخل المدينة القديمة ويسمونها « القصبة العمد  
البيضاء القديم الذي لا يستعمله حاليا الا صنادو  
الاسماك ..

لقد اصبح هذا الميناء خليجا صغيرا عاديا ،  
لا تهرز مياهه الا عند وصول مراكب الصيد ، ولقد  
نظمت عملية فتح القناة الجديدة الملاح اكثر  
الطرافه ..

لما ميناء بنزرت التجاري فيقع مباشرة بعد  
القناة .. ( انظر الخريطة صفحة ٢٩ )

### الشاية « والتقرينة » !

وتحت قنات اسوار القنات الملاح ،



فيمساح النبار التجاري ، كل امضى امساح  
مليون و٥٠٠ الف طن سنويا ، الا انه لم يفرغ  
الكمية التي تستطيع تصريفها !! ويصدر من  
وانحديه ثمره الذي يح ورم ما صدره في  
البحر الطين ، يركب والبرق وشمع ورموب  
يوس من جهة ، ومطاطه الراخر الفرنسي من  
الذي كان اميد الاون يوس ، ميناء دائما بها

### اعادة بناء المدينة

ان الحديث عن القاصمة قد جعلنا مؤخر الحديث  
عن بنزرت : المدينة الحديثة . وسميها حديثة  
لان ١٧٠٠ قد تهدم منها في الحرب الماضية ، حتى  
جامعها الكبير الذي جمع له النصب لئال القارم  
واحدوا بنائه عام ١٩٤٨ . كما أعيد بناء المدينة ،  
فجاء تسميها تجارية محليا ، ليس فيه تناسق  
او تنظيم !

ان بنزرت هي عاصمة إحدى الولايات الثلاث  
عشرة ، التي تكون الجمهورية التونسية . وهي من  
أهم هذه الولايات بالحبوب والزرعات .

### « القصبة » وسط القنات

والا جهة الراء شمال المدينة الحديثة ، سوف  
نعاك المدينة القديمة بمسورها الصخرية



جنت و سورتی ...  
 ...  
 ...  
 ...

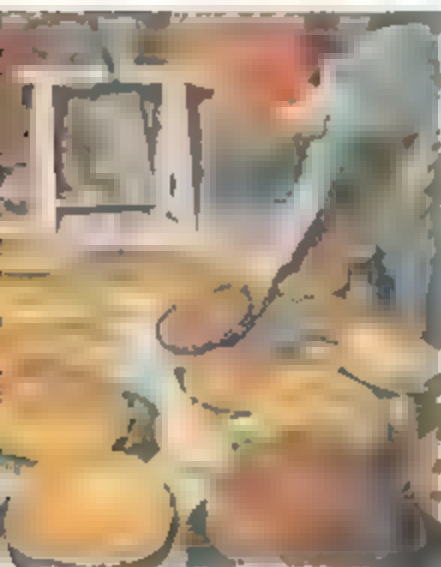




بغداد، العراق

المرأة في الحديقة

المرأة في الحديقة، بغداد، العراق، 1950



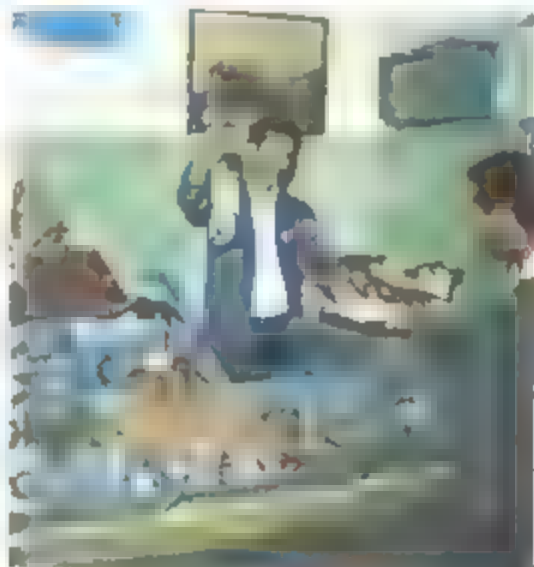
المرأة في الحديقة، بغداد، العراق، 1950

المرأة في الحديقة، بغداد، العراق، 1950

المرأة في الحديقة، بغداد، العراق، 1950

المرأة في الحديقة، بغداد، العراق، 1950

المرأة في الحديقة، بغداد، العراق، 1950



المرأة في الحديقة، بغداد، العراق، 1950

المرأة في الحديقة، بغداد، العراق، 1950

المرأة في الحديقة، بغداد، العراق، 1950

المرأة في الحديقة، بغداد، العراق، 1950

المرأة في الحديقة، بغداد، العراق، 1950

يجتمع الأطفال ويلعبون على مرسى البنية القديم .. وما تكد تظهر سفينة لصيد وطني حتى يراكضوا نحوها وخطهم الرجال يشابه البيضاء وسرهم الزرقاء ، « والثائية » البيضاء على رؤسهم .. بينما تلب التبنوا « بالشمساري » الأبيض النظيف ، ينظرون من خلف « التقرطة » ، وهي متدبل لسود يمسحه على وجوههم ، إلى الأسماك البنية التي أحضرها الصيادون ..

## بافوت وأسماك بنزوت

ونفرد بنزوت بمختلف أنواع الأسماك مما أثره دمنة المؤرخ آخري بافوت الحموي الذي كتب في معجمه يقول : « أن بحيرة بنزوت يخرج منها في كل شهر صنف من الأسماك لا يشبه السمك الذي خرج في الشهر الذي قبله ! »

إن صيد السمك هو حرفة الحب أعلى المدينة .. وأحسن مكان للصيد هو عند جزيرة « لاني » Lani إلى بعد نحو خمسة كيلومترات من البادية . وأسهر الأنواع التي تصطاد هناك هو سمك « اللانجوست » Langoust ( انظر الصورة ص ٢٩ ) وهذا النوع من الحيوان لا يباع إلا مائة لولدا بياضه الصياد مائتا داخل ومائة به ماء ..

وأسماك الأسماك مرموقة رغم كثرة المسمروفي الذي يملكه محليا ولا يصدر عنه شيء ..

إن الغلاء في بنزوت يلقى أي مكان ، أو أية مدينة أخرى في تونس .. لولدا بفضل أهلها ، الذين يبلغ عددهم ٤٤٧٠٠ نسمة ، أن يبيعوا منتوجاتهم في مدينتهم لارتفاع أسعارها ..

ومما يذكر أن عدد السكان كان في عام ١٩٤٦ حسب الإحصاء الرسمي ٢٩٦٢٧ نسمة منهم ٧٧٨١ فرنسا و ١٨٧٢ إيطاليا والباقي من أهل تونس ..

## صنعت اقتصادي

لما اليوم ، ظل الصنم الوطني قد تضاعف عدده بالزخم من الصناعة الاقتصادية التي تعاربط بها فرنسا سكان هذه المدينة الباسلة ..

لقد أطلق الفرنسيون للصانع وتوفوا عن العمل .. ولم يكتفوا بهذا ، بل حولوا سفنهم ، كلها تقريباً ، عن ميناء بنزوت عقداً لأهل المدينة الباسلة على شعورهم القومي ..



مدرسة الاتحاد النسائي : تقوم بتعليم الفتيات والسيدات اللواتي لم تكن من التعليم ، والاميل على هذه المدرسة اسطر الفاتين عليها اى عمل نظام الافراج : فوجى في الصباح وتوجد المساء . ويضم كل فوج نحو ٤٠ امرأة لطيفين من الفتيات

الزى الوطني التقليدي لم تعد ترتديه إلا نساء من فتيات بنزوت وفي الافراج فقط ، انه رى كثير التقليد يكون من مشرب الأجواء





**مصنع الاسمنت في بيروت** - كان ينتج ١٨٠ ألف طن من الاسمنت سنوياً ، مصدر معظمها إلى مختلف بلاد العالم ، وخاصة الولايات المتحدة ، ولبانيا ، وتركيا ، وفرنسلايا ، وليبيا ، والجزائر ، وبنيندا ، والمغرب ، وموريتانيا ، وسبانيا ، والبريسال ، ولكن المصنع الفرنسي ، الذي لا يربط الغير لأهل البلد ، منهم يسعون هذا المصنع الضخم بقتال فتراتهم بجمعية القضاء على المخاطرة التي كانت مسببة فيه !!

**الاقتصاد بجانب الشغل العسكري ..** لقد حولت سدفا إلى عوالمه تونس الاخرى متسبل صلاحيات ونوس ، وإلى عوالمه الجزائر وليبيا ، حتى يرضع أهل بتزوت ، ويظفوا من مطالبهم عندما يشعرون بالآزمة الاقتصادية ..

وقال لي مسئول بتزوت: عرفت أن يستقيموا التاجر عليا .. أن لوأما ليس في المال ولكن في العقيدة والتصميم .. وهذا ما يسابق المستثمر ويضجه !!

### عالم .. وريبع دائم

وتشرب بتزوت الماء من آبار مدينة تحيط بها ، يمر المياه بكثرة مريحة .. وهذا ما ساعد على ازدهار الزراعة في الأراضي المحيطة بالمدينة ..

وكان لأشجار الزيتون والملاحة ، التي زدها الانطيسيون في القرن السابع عشر ، أثر كبير على جو المدينة ، ففي الخريف والشتاء والسميف يجعل الجو يميل دائما إلى الاعتدال ..

### ميناء تجاري ولكن ..

والحديث عن هذا الميناء التجاري يحتاج إلى بعض الايضاحات .. فميناء بتزوت قسم إلى ثلاثة المصام اساسية اولها : ميناء خارجي .. ثم الميناء التجاري في نهاية القنينة .. ثم الميناء الخربية ..

والميناء الخارجي تجاري محلي ، ويقع على البحر الابيض المتوسط ويتكون من مرسين وحاجز امواج ، طول المرسى الشمالي ٢٢٠٠ قدم ، والشرقي ٣٦٠٠ قدم ، وحاجز الامواج الذي يحمي الميناء من الرياح الشمالية طوله ٢٠٠٠ قدم وبعد وسط هذا الميناء يبدأ مدخل القناة ..

لقد دخلنا الميناء التجاري لنصور السفن وهي تتسكن وتفرغ بصلاتها فيه ، فقد فالتوا لنا أن بتزوت ميناء اقتصادي قبل أن يكون حربية ..

وعلى المرسى الشمالي وقعا مذهبون .. لهم يكن هناك أثر ليافرة ، أو حتى لآسنان واحد في هذا الميناء التجاري الكبير الذي يظفها مساحتها ٢١٢ هكتار .. انها فرنسا التي تعمد إلى النفط



## فندق يتكلف ٤٠٠ مليون فرنك

إن بنزرت مصيف رائع ، لكن نقصه الفنادق والمنشآت السياحية .. وقد لسه الوضئون من أهل المدينة إلى هذه الحالة ، فأسسوا شركة اشركت فيها شركة الفنادق التونسية والحكومة ومدينة بنزرت والفراد الشعب وسرموا في بناءه حتى حصدت منهم كلفة ٤٠٠ مليون فرنك ( نحو ٢٥٦ ألف جنيه استرليني ) . وكان من التتالي أن يفتح أبوابه لاستقبال الزوار في نهاية هذا الصيف .

وتقام كل عام مباراة مالية كبرى في نادي اليخت بحضرها عدد كبير من المتفرجين ، يشاهدون ألعاب التزحلق على الماء ، ومباريات السباحة .. لقد كان هذا النادي محظرا على التونسيين ولم تفتح أبوابه لهم إلا أخيرا . ( انظر الصفحة ص ٤٠ )

أما شواطئه الاستحمام فيمتد على طول الشاطئ في إطار جميل لمسافة كيلومترات بمحاذاة طرفي الكريش المزدان بأشجار التنجيل الباسقة ..

## بورتوفينو والرفراف !

ولا تقتصر البلاجات على بنزرت نفسها ، فهناك أجمل البلاجات على الضفة الثانية لخلج جنوب المدينة ، وفي منطقة الاسبرج يصرع أهالي بنزرت

إلى المدينة ويسمونها « البلاج » فيمرون القضا وينجھون إلى الشاطئ المقابل واسمه « زرزوة » حيث البلاجات الطبيعية الجميلة مثل « الرميل » الواقع بجوار غابة من الصنوبر التي تنقي الجو .. وبلاج بورتوفينو حيث يجد هواة الصيد البحري منقاهم .. وكذلك شاطئ الرفراف وغيرها ... كلها تستقبل أهالي بنزرت وعواحيها ..

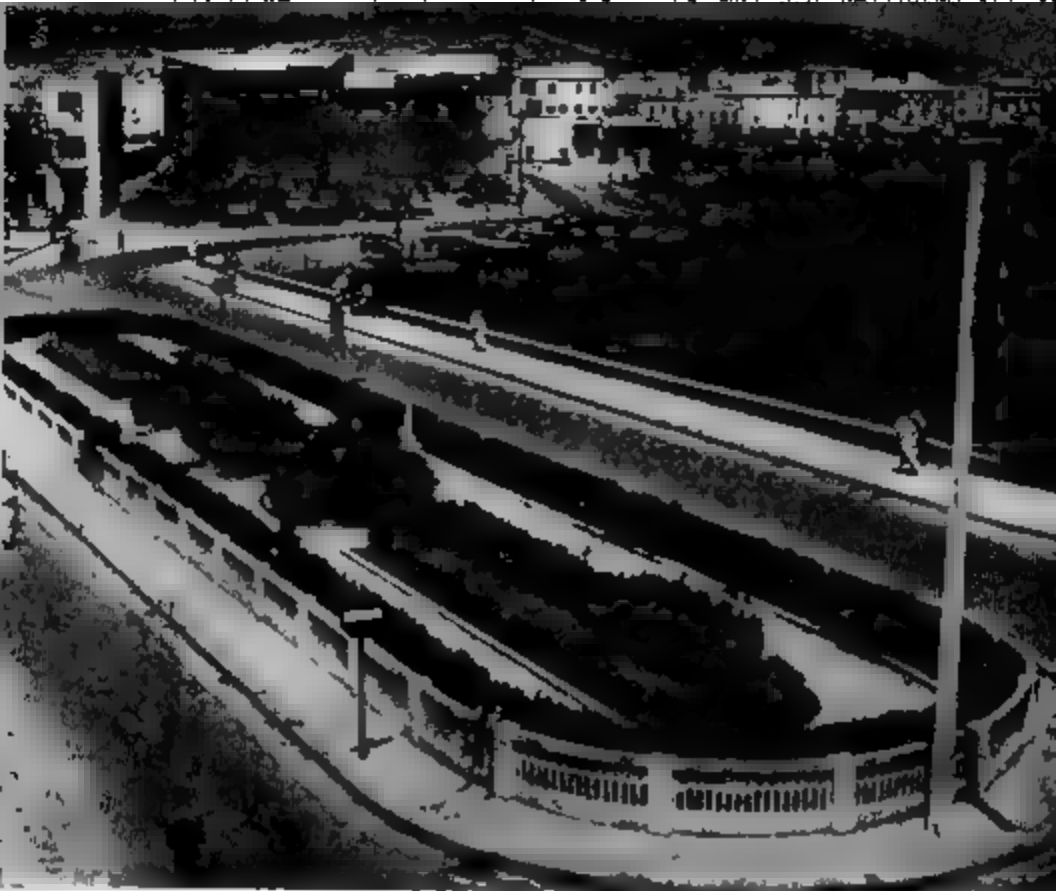
وقد قرست بلدية بنزرت - بعد أن خلصت الأراضي من السلطات الفرنسية - خمس عشرة حديقة في مختلف الأحياء والأحياء ، مما أسس المدينة رونقا وجمالا ..

## محظور التنقل بالسلاح !

وعلى ذكر استعلاسي الأراضي من السلطات الفرنسية نذكر أن رجال الشرطة التونسيين والعسكريين الوطنيين أخذ مكان الجندرة الفرنسية في أوائل أيام الاستقلال ، كما تولت السلطات التونسية سلطة الحاكم والقضاة . ولا يملك الفرنسيون أي تدخل في عمل يتعلق بالسلطات المدنية ، كما أصبح رجالهم يملكون فقطون التونسي .. حتى جنودهم كان محظورا عليهم التجول في المدينة .. ولذا أرادوا السفل من كلفة إلى أخرى فاصبهم أن يحصلوا على إذن مسبق من الوالي التونسي .

جامع بنزرت الكبير .. تم إنشاؤه عام ١٠٦١ ولكنه تهدم عام ١٩٤٢ خلال الغارات الجوية التي تعرضت لها البلاد في الحرب العالمية الثانية .. وفي عام ١٩٤٨ أعيد بناؤه بأموال التبرعات التي قدمها الأهالي لهذا الغرض ..





فيما استطاعت السلطات الوطنية اراضي مزرت من السلطات المستعمرات شملت في تجميل المدينة  
لأغنية ١٥ حده مصر في الهادي الحالية ، وكل الاستثمارات يتمسكون بأن المورعات وأورود  
سيخرها الأعلى في الحال ، ولكن النتيجة كانت مكسبة فالمشهور احترام الحدائق ، بل وكان يقضى بها  
نفسه ، ويزيد من أصنافها ١١

### كتائب في عصر الصواريخ !

والتعليم في منزوت له قصة .. فقد كان التعليم  
العالي مقتصرا على أبناء أعيان البلد والمسيحيين  
الفرنسيين .. وكانت الميوس كلها باللغة الفرنسية  
.. أما اليوم فلان بتزوت تعلى الآخرين من نفس  
المدارس والحاجة إلى المساعدة للتخصصين ..

فمدارس الحضانة والروضة لا وجود لها ،  
وما زال الأطفال يذهبون إلى « الكتبة » داخل  
الجامع ، يجلسون على العصر ، ويتعلمون على يد  
شيخ الجامع الموجود القصور ، داخل غرفة مظلمة  
حتى يكبروا ويصبح عمرهم سب سنووات ، يدخلون  
بعدها إلى المدرسة الابتدائية ..

ان الاستعمار هو مجموعة خطايا وهذه تعتبر  
أكبر خطايه .. اتنا في النصف الثاني من القرن  
الشرين وفي عصر الصعود إلى القمر ، ومع ذلك  
فما زال الأطفال يلقون العلم بطريقة بدائية تصبغ  
عليهم السنوات الأولى من حياتهم .. (انظر ص ١١)

### الضرورة تفرض الاختلاط

والإحلال على المدارس الابتدائية طاق كل تلميذ  
.. وفي مدرسة البسات كان عدد التلميذات يزيد عن  
الذكور ، فما كان من الأعلى الوطنيين إلا أن  
جمعوا مبلغ مائة جنية فيما بينهم وفتحوا بها  
فصلا جديدا ..  
وحتى لا يحرم طالب من التعليم بسبب قلة

التوري ( باصطاد دوس مجالية في الزاوية والاختزال  
والثلاث الحية .. وتقبل الفتيات - وهم التقاليد  
الشعبية - على العلم الجالا شديدا ..

### الرجل هو السبب

والمرأة في بنزوت ما زالت نظيفة يهجاب أسود  
يسمونه « قرطعة » بعكس اختها في لوس العاصمة  
.. وقول بأية فرع الحزب النسائي هناك :  
« إن الرجل هو السبب في تأخر المرأة في بنزوت »  
فهو يمتها من رفع القرطعة من وجهها .. « ومن  
المجيب أن المرأة ترتدي هذا الحجاب الأرماس  
لوالديها ومراعاة لشعورهما. ولكنها عندما تسير على  
طرق الكريش فاقها نزع القرطعة وتسير  
سافرة ..

وقد انصح الاتحاد النسائي التونسي بقرأ  
مؤقتا له في وسط المدينة القديمة داخل منزل قديم  
انضمت فيه ٢٨٠ امرأة .. وفي هذا المقر تلقى  
فتيات وسيدات بنزوت اللواتي فاهن فطر التعليم  
دروسا مجالية في اللغة العربية . والالبال على  
هذه الفرائد مثل الالبال على المدارس شديدة  
فناية فاضطر الفرع النسائي ، هو الآخر ، الى  
تقديم الخدمات الى أربع فترات يتلقن فيها  
الدروس صباحا ومساءً وليلا .

وفي غرفة صغيرة بالقرى تلقى فتيات الياوية  
المجيلة بنزوت دروسا فعلية في صنع السجاد  
ويسمونه « الزرابي » .. آتين يتعلمن « صنعة »  
مربطة بمساحة « الزرابي » منتشرة داخل الكنائس ..

### « خمسة عشر »

اما الزي التقليدي الوطني فترديه المرأة  
« النزدية » في حفلة الزواج ، وهو زي عتيق  
( القصر الصورة ص ٥ ) مكون من « مزيول » من  
الحرير التونسي اكمامه مصبوعة من الكوساين عليها  
رسم سر فطرز بأيد بنزدية .. لم حصاره من  
الساكن المطرز بالبرزر عليها لطاء من الحرير  
التونسي ، وعلى رأسها « قرطعة » من البرونز  
الفضي .. أما الحلي فاعلمها « خمسة عشر » أي  
« كف يد » مزجج عبد المين ، وعلى رأسها تسع  
عصفورا من الذهب .. وفي يديها أساور ذهبية  
يسمونها « شيتشين » ، وعلى صدرها وردة من  
اللي .. أما قطعها فتخطيها بقماني خفيف مبطن  
يسمونه « السووقات » ، وتلبس حذاء من الجلد

الامكن تعدد ودارة المعارف الى نظام الفترات ، كل  
فرع من الطلبة يأتي وراء الفرع الآخر لقلة الأقسام  
.. ولنفسي السبب أصبح للتعليم مخططا في  
المدارس ، الشبان مع الفتيات على نفس الكاتب ،  
حتى أصبحوا عائلة واحدة .. وتستعد للمدارس  
الآن لقبول الدفعة الجديدة من تلاميذ العام لتقبل  
التي يظنون بأنها سوف تزيد بنسبة ٤٥٪ .  
وكان عدد الذين انتقلوا من الابتدائي الى التوي  
في هذا العام ١٠٥٠ تلميذا وتلميذة ..

وتقوم مدرسة النسبة الدستورية ( حسن

الجمال في بنزوت : جمال الماء الباردة في مبرها  
وأفراد عسكنا سر على طريق الكريش لزج  
الحجاب الأسود ولد بحجاب حزبا من وجهها اذا  
لقينه مسرورا ، كما ترى في الصورة بصره من  
لباسها الأبيض ويسمونه « الشيتشيري » .





اليام القديم للمدينة تقع المدينة القديمة على الباء القديم لتزوت الذي لا يسلمه حاليا الا صيادو الاسماك .. ان نسبة اولاد المدينة هي سبد السكك تحت الكلال الاسوار الحجرية بعمدة ..

ميناء تجارى حر<sup>7</sup> .. كما ان هناك مشروعا لتحويلها الى ميناء لتصدير البترول ، الذي لجبر في صحراء الجزائر وليبيا .

### علاا نصبت فرنسا ؟

لقد احاطت فرنسا البحرية بالثكنات وزودتها بالطائرات البحرية والجرية والقنصية المختلفة من ساحلية وعطاة للطائرات .. وجعلت منها مركزا متاليا للحرب البحرية .. ولكنها في فترة حماسها العسكري سبت شيئا مهما واساسيا .. لقد نصبت فرنسا كذا هذه الارض ليست ترضها .. وان أهل تزوت ليسوا عطايها ..

ان الدماء الزكية التي روت شجرة العرية في تزوت لن تطيب هباء .. ولم يجد للفرنسا الا ان تجعل مصفاها على كنفها وترحل الى غير رجعة ، عن هذا الصياد الجميل ، الذي جعلته قاعدة لعمدوان ومشيرا للاستعمار الى قلب القارة الافريقية ..



الاسود اللعاع بمسوره لا شجرة<sup>8</sup> على شكل مربع ..

وبعد العرس تجتمع سيدات الأسرة مع العروس ، ويتناولن الشاي الأحمر المصنوع من الشاي وورق النعناع ..

### مشايرع المستقبل

ان تزوت تبعد ٦٠ ميلا عن توسي العاصمة .. وكانت الجمال دائما تقطع هذه المسافة في يومين ، اما اليوم فان الاطار والسيارات بقطران المسافة في اقل من ساعة على طرق معبدة بليفة .. وتعتبر تزوت اليام التجاري الثالث في توسي .. والاول هو صفاقس والثاني ميناء توسي العاصمة .

ان مشايرع المستقبل لهذا اليام لكثرة ومتعددة ولكنها كلها مرهونة بجلالة الاستثمار عنها .. ومن بين هذه لكشاييرع مشروع لتحويل تزوت الى مدينة حرة تحمل سجل طجة .. ومشروع لعمل

# أدب العقاد

٢٤

سحابة صاعدة الخواص في :

- الامانة بالروح
- والسعي وراء الاصلية
- والاعتماد على التجربة
- والتفكير عن الشئ من الصدق

المير للجوابية ضد العقاد. وفي ذلك حول مطاوعة  
معهته : « في الغادة تستطيع ان تشك وتطوط في  
الشك قبل ان يواتك هواي الشك في عالم  
الروح . » ومن اسما « انصواب عدي  
ان العالم كله قوي من طيبة الروح الى صورها .  
وما الفرق بين الساطن والظاهر منها الا في طريقة  
الادراك واستعداد الحواس ... » . وفي حديث  
العقاد عن النوس هكيلي يقول : « وموضع  
الصعب ان ننوحي هذه الحكمة انصوبة » في  
هذا العصر المادي الجحود « على عقل رجل قد  
اخذ من حضارة اوروبا وثقافة الغرب كله ياولي  
بصية . ويحدث هذا حين يرى ييسا في الشرق  
اناسا لم يبقوا فطره من ذلك انصا الطمي  
الذي يتخوض فيه هكيلي وبوم » قائمي قاعدين  
باتكار كل قول من الحياة الروحية « وتفسير كل  
رأى عما يسمونه بحقائق المادة وقواعد العلم  
التحدث » وما هي الا آفة العلم المحدود الذي يحدده  
هذا الكون العظيم « فيحبه مما يفرغ القصور  
عن سره في عصر واحد أو في فترة عصر واحد «  
وتكونا الى كشف ظاهر يتغير الموارد والاسماء

■ العقاد أدبي وفيلسوف باوسع معاني الأدب  
والفلسفة في القديم والحديث : فهو كاتب قوي  
الحجة « شديد الطرح » وهو شاعر مرهف الحسى  
خصب الخيال . وهو الى جانب هاتين الصفتين  
البارزتين في أدبه « مفكر ذو ذهن موسوعي » وبالفه  
صاحبه رسالة : فهو عالم الغوص الى حقائق  
الكون والاستقصاء لعبر التاريخ وهو كاتب الجلب  
في انواع النفي والاستطلاع لأشواء الصغير .

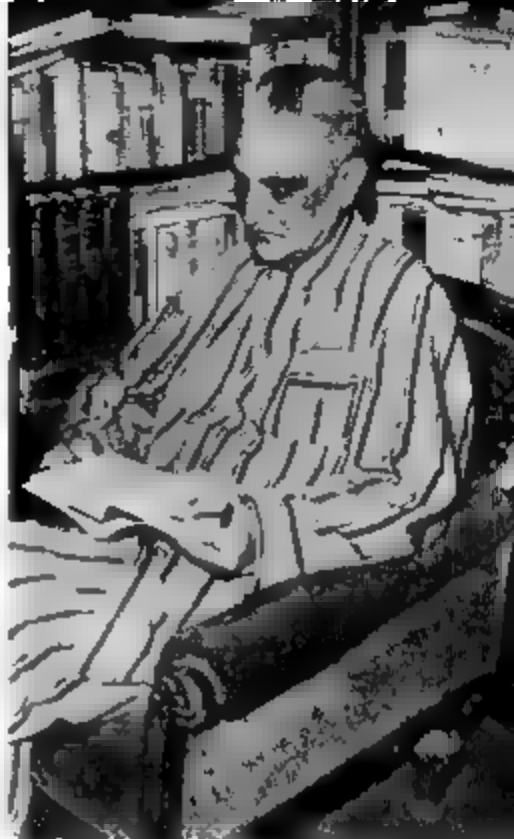
ويجده انواع السوء البعده « مصحوة  
بالقصة على السائل الناظر والمفرد الصافي »  
استطاع العقاد ان يفتح في عالم الفكر طريقا طويلا  
نوع فيه بجهد وسيرة عنه فيما سماها مفكر واحد  
في عصر واحد « استطاع ان يسوق في عالم  
الأدب الى مقام انجاعة المنجحة الى عصر  
اللباب ونوحي الاصلية « وتعرف عن التهجرج  
الكاذب ولا يابه لجة العقادة .

وكلمات العقاد برود المكس انصوبة  
بذخيرة راقية للخصائص « الجوابية » التي نصيرت  
بها لقنا العربية : جمع بين الوضوح « والتركيب  
والتلاف بعض النطق الصادم والحقى المرفهاتوي  
المثال الجرم والخصفة الواقعة .

ومعه الكتاب كلها حليمة ان يحمل من العقاد  
خير مير عن الأدب الطواي في أدبه وفي فلسفته .  
اما في الأدب « وهو موضوع حديثا الى اسطى  
ساربه الجوابية في الادب « الروح » والنسي الى  
الاصالة « ومعاونه القيم بالحافظ والظلال الى  
اللب « والأحفال بالتجربة والامانة « والتعب  
العميل عن الشئ من الصادق « ويستخلص  
ما أجملنا .

## الامانة بالروح

الامانة بالروح هو المصلحة الاولى من مصلحات  
الطسفة الجوابية . والامانة بالروح هو الطابع



## بقلم : الدكتور عثمان أمين

استاذ الفلسفة بجامعة القاهرة

ولا يخفى جواهر الانبياء ... فالعقلاني للبدية  
 اقروعة ليست من الثبوت بحيث لا يختلف فيها  
 قولان من احوال العلماء ، فضلا عن احوال الفلاسفة  
 والمنصوفة وسائر الامميين . وان اتفق الناس  
 بحرمان هذا لاولئك الذين نظروا الى الكون بعين  
 الباطل قبل ان ينظر اليه الاوربيون بنظرة العين ،  
 وقالوا في ذلك ما لم يتكلمه علم ولاي يتكلمه ما دام  
 للتلسلح لب وراء الحواس والقول » .

### السمي الى الاصالة

والجوانية من شأنها ان تفرق بين القيمة  
 الحقيقية للاثبات وبين مظهرها الخارجيه .  
 والقيمة الحقيقية لفصل الشيء انما تكون في مثله  
 واصلاته واصاله بمعنى النفس البالية . وغاية  
 ما يحققه المظهر او البتخرج هو ان يثقف بك عند

السطح ، ويستهوئك بزيئته ، ويسرك بظلامه .  
 وجهيات له ان ينظ الى الاعمال فيكتب له البقاء  
 وفي ذلك يقول المفاد : « متنى ما يبلغ اليه  
 البهرج .. ان تقول انه وضح في النظر ، وفرصة  
 في الان ، ولذع في الحسى ، وتبليغ في الشعور .  
 ومتنى انتهى الى ذلك فقد انتهت طبعته المادية  
 ووصل الى حد الضيقة والارهاق . لذا الجمال  
 فلا يبعد في كفاية كلما زاد في الحس والظهور ،  
 ولا يتمدى الى اعلى الحواس بالغا ما بلغ في  
 السمو والكمال . ولكنه يتجه الى الشوة الروحية  
 والتعميق الذي لا يشوبه حسي مزيج ولا جسد  
 منهج » .

وبلغ الجوانية عند المفاد لمايتها من الصراحة  
 والوضوح حين يقول : « الفرق بين ما رأينا بين  
 البهرج والجمال ، لانه فرق بين المبة والظلاله  
 وبين ما يغاطب الوظائف الحسية وما يغاطب  
 تلكات الروحية ، وبين ما يفرط فيمنع الخاطر  
 ويتعمق الحسى ، وما يفرط فيزيد نشاطا الى  
 نشاط ومراحا الى مراح » .

والادب الاصيل عند المفاد ادب جواني يعطى  
 الى القرة والذلاله دون ان يحواله لطية الصيالة  
 وزخرفة التسع : « فالمجلة الطيبة هي الجملة  
 التي تبلغ بك الى شعورها بلا مبالغة في التحلية  
 تشظك بصيغتها من ذلالتها ، ولا قصور في التسعير  
 بقف بك عند العاطفا فيشبعك من مضامينها ، ولا  
 يحل عنده في مصعب الحسوس الا للعصبي ، فاسا  
 الافعال غير ومول بين الانسة والاذان . وحمل  
 ليعبر العين او تسمع الان لا بالنفس ؟ وهل ليبلغ  
 الحواس غيرا ؟ كانت النفس سابعة والملازمة  
 غير وامية ؟

وزيان النقد للشعر ميزان جواني كذلك يتحرى  
 الدقة والاصالة ويوحي الصيق والصدق لا يرجع  
 لنقد الشعر غير قرائه القرائين فيه يعجز عن  
 عتبة الصداقة ومطالع النقد ، ومواقف الصحافة  
 وادوات النشر بين الاقبال والامراض ، او بين  
 العناية والاهمال ... وان يكون هذا الشعر مما  
 يتلقى صوبه وحسومه على انه كلام لا يوصف  
 بالسطحية ولا يستوى الجهد بهرج رخيص قليل  
 الحظ من الفهم واتقير » . « وصورة القول ان  
 تلك الذي لا يخطئه في نقد الشعر عنده هو  
 ارجاهه الى مصدره : فان كان لا يرجع الى مصدر

« ما هنا » ، ولذا « لا يتخللها قاتما بفردية »  
 « انى تنظر الى الدنيا نظرة فيها من التعميم  
 اكثر مما فيها من التخصيص . وان الحياة والزمان  
 والعالم .. كلها عندى جملة واحدة متصلة ،  
 ليست الكتل الفردية فيها الا اجزاء مفرقة  
 تلت قيمتها بقدر ما تحتويه من ذلك الكتل العظيم  
 وكان التخصيص والتفصوص الفردية في هذه  
 المسئلة متلة الورق انى لا قيمة لها بلانها ، ولا  
 بالذهب الذى يمتك ، ولكننا قيمتها الصحيحة  
 بالجهد الذى نلويه والثروة القيمة التى  
 نلها منها » .

ولى بيان الفرق بين الصقل الجوانى والصقل  
 البرائى من حيث الاختلاف بين الرواية والنل يقول  
 الاديب الفيلسوف : « ان الصقل في الكتابة هو  
 التخلل الى روح الموضوع والاحاطة باصوله ومكوناته  
 واما معالجة الواقع في التوليف فهي جمع معلومات  
 خارجية حول الموضوع لا تلمس روحه ولا لتخلل  
 منه في تفويصاته . فلتصقل في رواية من الروايات  
 جوانب شتى لا تنحصر في الارقام والوقائع ، ولا  
 تنحصر بالمشاهدة والسماع . وللمن صقل واحد  
 ينفذ ، وهو صقل القريب والجوهر الذى يقدم  
 ويؤخر في التفرق بين انسان وانسان وموضوع  
 وموضوع » .

## الادب والحياة ، والاحتفال بالتجربة والمعاناة

والوقوف الجوانى من شأنه ان يمتق فهمنا  
 للوجود وخبرتنا بالحياة . والفكر الحق لا ينحصر  
 عن الوجود . وكذلك الادب هو لمجرد صادق عن  
 تجربت الحياة الزاهرة .. ونظير الانسان ، كما  
 يقول الصفا : « ما هو الا جزء من الحياة ، وروح  
 من الابد . فليس يرمى ان تنبى الى افكار  
 كل من يقتحم هذه الارض من الابداء والحكماء  
 والطباء ، الا كانت قريبة حتى ، بعيدة النيب  
 من نفسى » .

ولقد بين لنا الاديب ان الكتب مادتها الحياة ،  
 وان الساعات التى تقضى بين الكتب ليست ساعات  
 مقطوعة من الحياة ممزولة عن الاحساس . وليست  
 التكنية عندى ايا كانت ودانها يعزل عن هذه  
 الحياة التى يشهدنا عبر الطريق ، ويصحبنا كل  
 من يصح في منبه يغالجه الصرير ، ولقب يبعث  
 وذاتة نرد فيها لسماء الوجود . واما الكتاب

اصق من الحواسى فذلك شعر التشو والظلال .  
 وان كنت تلج وراء الحسى شعوريا حيا ووجدنا  
 نمود اليه الصبوسات ، فذلك شعر الطبع القوي  
 والحنيفة الجوهرية . وهناك ما هو اجتر من شعر  
 للتشو والظلال ، وهو شعر الحواسى المتصلة  
 والمباركة الزائلة » .

## الادب محاولة للفهم بالتجربة شاملة

الجوانية في صميمها جهد حدسى ، وتجربة  
 حية ، ونظرة شاملة الى الحياة والعالم . والحقيقة  
 سيلاها البين هو الحقيقة او ما يمكن ان نسميه  
 « الفهم الشمولي » والتتلم الروحي ، الذى  
 لا يتفصل فيه الفكر عن الانسان ولا الادب عن  
 الاديب . والمعلل الفنى الاصيل خلق ابداهى يركب  
 بالمعاني الذات الانسانية ، ويحير في صقل واخلاص  
 عن روح الفنان . والمفاد الجوانى التزعة في الادب  
 والحياة على الموم بلعب هذا اللعب في ضرورة  
 لواقع عناصر التجربة لدى الاديب على نحو ينطق  
 له به ان يحيا بافكاره ويتخذى آليه ، ان الانسان  
 لا يحيا بالمثل وحده ، ولا يلهم بالمثل وحده  
 ولكنه يحيا بالحياة التى هي مجموعة من  
 الحسى والفرزة والمطف والبهامة والخيال  
 والتفكير . وكذلك يلهم بالحياة التى هي مجموعة  
 من هذه المكونات كيمما حددت فيها التسمية  
 والتقسيم . فالتى اذا اردت ان تلم اسفا فليست  
 كل وسائلك الى فهمه ان تطف عليه ملكة التحليل  
 والتحليل ، بل انت مشرد في فهمه بغيثك  
 وحسك وفريتك والتفكير ومطقتك وجميع اجزاء  
 حياتك . وشانك في فهم الكون كشانك في فهم  
 الانسان او فهم اى شيء من الاشياء وخامرة من  
 الخواطر . فقولك : تانها « مرادف لقولك  
 تصفها ، وتخليها ، وتسلها بطقك وبديكتك  
 وفكرك . ولان نفس ما ينشئ لك عقله دون ان  
 تقوى على تحليل ذلك خيم لك والى خيم من ان  
 تمل وتطل وقت عاجز عن العمل والاحساس » .

ذلك بيان واضح على ابعاده ، ولا يسع من يخلد  
 النظر الفلسفى الى صماء الجاد الاصيل الا ان  
 يولد موقف صاحبه الجوانى العريق في جوانبه .  
 ولتستمع الى الصفا وهو يزينا بيان من لولوه  
 في الفكر ، ويقر ان للافكر التى يكتب فيها  
 متشكلا بنسبه ، وسيرة مترجة بسيرة ، وانها  
 بقدر ان تكون بنت يومها ، وانها هو السد

في حرية . والحيمة الواضحة من شأنها أن توجب  
الإنفة بين روح وروح ، والتعاطف بين الإنسان  
والوجود . والشعر الصادق يمزج طوبة الكون  
بطوبتنا فتدور في تلك واحد : « الشعر يمتص  
الحيمة » فيجعل الساعية من العمر ساعات : هي  
ساعة مفتوح الخفس للآلوات الكون التي يعرف  
نها سواد ، معتزجة طويكة بطويته الكبيرة ،  
لكن الله عشت ما في وسع الإنسان أن يعيش ،  
وملائك حقيقته من أجود صنف من الوقت .  
والوقت تعصف : فيه ما يخل به الأدب على غير  
سكن السموات يونه ما يطرجه للابلار والعشرات  
فلما قلنا ذلك : أحبب الشعر فكتنا نأقول  
له : متى . ولما قلنا ذلك أن أمة أخلت تطرب  
للشعر فكتنا نقول لذلكها أخلت تطرب للشعر .  
والشعر لا يلقى إلا إذا فنت بواته ، وبواته  
في نفس الإنسان كلما استيقظ وعيه للحيمة :  
« وما بوات الشعر إلا عطش الطيبة ومخاوفها  
وخوارج النفس ولما فيها . فلما حكمتنا بانفاد  
هذه البوات فكتنا حكمتنا بانفاد الإنسان .  
وليس من العجب أن يولد في الدنيا أناس لا يهتزون  
للشعر ، وهي مكتفة بمن لا يهتزون للحيمة نفسها  
خاصة بمن يعرفون بها حافلين عن معاشها وآياتها  
كلهم سيجرون بها ألف مرة أو كلهم يهودون إليها  
كلما شاموا الكرة » .

### التعريف الجميل عن الشعور الصادق

هناك الشعر عند الصادق هي انفس الكلمات التي  
يزدتها رجال الفن والأدب .

« فالشعر عن بشر يعجزه الأشياء لا من  
يبدعها ويصني اشكالها وألوانها . وليست مزية  
الشاعر أن يقول لك عن الشجر فلما يشبه وأنها  
مزية أن يقول ما هو . ويكشف لك عن لبيسه  
وصلته بالحيمة . وليس هم الناس من القصيد أن  
يتألقوا في أنوار البحر والسموع ، وإنما همهم  
أن يتألقوا ، ويودع أحاسيسهم وأطمعهم في نفس  
الحياة زبدة ما راد وسمعه وخلاصة ما استغابه  
أو كرهه . ولما كان القصيد من التشبيه أن يذكر  
شيئا أصغر لم يذكر شيئاً أو أشياء مثله في  
الأحبار ، فما زدت أن ذكرت أربعة أشياء أو  
خمس أشياء حمراء . بكل شيء واحد . ولكن  
التشبيه أن تطبع في وجدان سامع وفكره صورة  
واضحة مما تطبع في ذات نفسك وما ابتدع

الخيال باسم الكتاب في رأي هو ما كان يصح  
من صاحبه في أبهى لوفاته وتم صورته وأجمل  
أساليبه ، وهو الصيغة منظورة من خلال صرارة  
الأساية ، تصبغها بأصباغها ، ولانها بلالها ،  
وليدو لك جميلة أو شائبة ، عظيمة أو ضئيلة ،  
محبوبة أو مكروهة تختلط لتستزبدتها الفاعلة  
وتصود بها وأنت حية واحدة في أحسن  
مدار ، أو عذراء أحياء في عمر واحد : ذلك هو  
الكتاب كما استنجه وألقه » .

وتبدى الفجائية الفاصلة في أدب الصادق من  
دراسته لأبن الرومي . فهو يرى أن الشاعر لكي  
يكون شاعراً أصيلاً يجب أن يكون له نصيب من  
مزية نستطيع أن نسميها باسم واحد : « الطيبة  
الغنية » : « الطيبة الغنية هي تلك الطيبة  
التي بها يظلم بينة للأحساس بجوانب الحياة  
المختلفة . « تلك الطيبة التي تجعل فن الشاعر  
جزءاً من حياته أي كانت هذه الحياة من الفكر أو  
الصلو ، من الثروة أو العفاة ، ومن الإلفة أو  
الشلو ، وتنام هذه الطيبة أن تكون حيافاً شعر  
وفنه شيئاً واحداً لا يفسد فيه الإنسان التي من  
الإنسان القائم ، وإن يكون موضوع حياته هو  
موضوع شعره موضوع شعره هو موضوع حياته  
فدواته هو ترجمة باطنية لنفسه ، يخلي فيها  
ذكر الأماكن والأزمان ولا يخلي فيها ذكر طليقة  
ولا حاجسة مما تتألف منه حياة الإنسان ، ودون  
ذلك مراتب يكثر فيها الاندفاع بين حياة الشاعر  
وفنه أو يقل .

والشعر لا يكون شعراً إلا إذا ملأ إلى الأمد  
وغاص متغنيا الجوهر والقلب : « فما القوس على  
الغصن النادرة ! وما النظم العجيب والتوليد  
الغريب ، أن لم يكن كله مصحوباً بالطيبة الحية  
والأحاسيس البالغ والخبرة النفسية التي تتطلب  
التعريف والإنسان به أن كثيراً من الظاهرين ليوسفون  
على لغتي النادرة ، ليستخرجوا لنا منها أصداقاً  
كأصداق ابن نياه وصفي الدين ، أو لآله  
رخيصة كآله ابن المتر وابن خليفة وأخوان هذا  
الطراز . وأن القوس على الغصن النادرة هو لب  
فارغ كلب الصوة والتوليد أن لم يكن صادق  
التعريف ، مطروح التمثيل والتصور » .

ومهمة الأدب بمناه الواسع مهمة جوارية ،  
متمسكة حياة الروح في عقالها وثرانها ، فهناك  
فرق بين أن تعيش في مستوى الآلية وبين أن تعيا



لتوهم التجديد في طرق موضوعات جديدة : «ليس التجديد ان نقول ان المصنف ينظم في العوالم السياسية والظواهر الاجتماعية ، لأن الشاعر قد يصح ما حوله ولكنه يبرز احساسه في قابلية خرافية لا علاقة بينها وبين حوادث اليوم في القاص ولا شأن لها بمشاكل السياسة والاجتماع .. وأما التجديد ان يقول الإنسان لأنه يجد في نفسه ما يحسه ويقولوه وما يجدر به ان يصح ويخل . والتجديد ان يجد في النظرية والتجربة وهو على حد سواء » ان يكتب الشاعر ما في نفسه ، ولا يكون شاعرا متزنا للأفهام يعجز حلوه ويظهر الى ما حوله بالعين التي كانوا بها ينظرون . فمن الجديدين على هذا الاسرار أبو نواس لأنه من عصره ، وليس من الجديدين شعراء في هذا الزمان ينظمون في وصف الطير ، لأن الأفهام يعجزون البصر . وأما حين نسو الى التجديد لا نسو الى عدم شيء قائم الانساني ، لأننا نعلم ان كل شاعر صالح لزمه ذلك هو الشاعر الصالح لكل زمان .

فصور التجديد عند المفاد كما رأينا هو الذات الانسانية لا الموضوع الخارجي ، ومثل هذه النظرة الى الابتاع التي سببها واحدة في كل ابجواني . في شعر المفاد تجربة حية ، نهيها على نرفته بين الطريق البراني والطريق الجواني . فهو ينظر الى المصاد في روحها فراها ممانا والصالا روحيا لا مظهر خارجيا مظهره هواد وحقيقته رياء ، وهو يقول في ابيات له بعنوان « التنديس » :

عسافر التنديس رو  
حسنا وان قدسي حسنا  
ومهن الجسم جسم  
مرا وان كسمان برهمناس  
انت بالتنديس تنديسو  
لا بصنا كسمت تسمى

وهو يقول ايضا بمون « مثل الموازين » مفرقا بين كسمان ومادة « وبين مثل ومثل :

انا عريد اما ما الظم حياك بنا  
مثل الاتاسي لا مثل الموازين  
مثل الموازين ظم حياك تصبها  
على لتساوة بين الحمر والدون  
ما فرقت كفة الميراث او مثل  
بين الحلي واحجار الطواحين

التشبه لرسم الاشكال والالوان مصورة بذاتها كما تراها وأما ابتدع لنقل الصور بهذه الاشكال والالوان من نفس الى نفس . وبقوة الصور وتيقظه ومطه واتاع حياء ومطاه الى صميم الاتياد يمتاز الشاعر على سواء .

والشعر هو التعبير الجميل عن الشعور الصادق . فالشاعر لا ينبغي ان يتقيد الا بمطلب واحد يطوى فيه جميع المطالب وهو صدق التعبير : « وكل ما دخل في هذا الباب ، باب الشعر الجميل عن الشعور الصادق ، فهو شعر وان كان مديحا او عجبا او وصفا للابل والاحمل . وكل ما خرج من هذا الباب فليس بشعر وان كان قصة او وصف طبيعة او مخرج حديث » . وجد الشاعر العظيم هو : « ان تجلي في شعره صورة كلمة للطبيعة بجملها وجلالها وعلايتها واسرارها . وان يستطع من مجموعة أحداث فلسفة للحياة وملها ، ايا كان هذا الكاتب وأيا كانت النهاية المعقولة فيه » .

## الشعر والفلسفة

ويرى المفاد ان بين الشعر والفلسفة صلة وليلة ، ولا بدح ش يكون هذا رأي شاعر هو ايضا فيلسوف ، ذلك ان الشعر الجواني الاصيل هو الذي يبني بما وراءه من زاد ، وهو شعر كمي والفكرة والملاحظة ، لا التلميح والشكل والطلاء ، الحق ان « الفكر والخيال والملاحظة ضرورية كلها للفلسفة والشعر مع اختلاف في النسب وتباين في المقادير » فلا بد للفيلسوف الحق من نصيب من الخيال والملاحظة ، ولكنه اقل من نصيب الفيلسوف ... هكذا كان شكسبير ناظم الفكر حتى في أغانيه الغزلية ، وهكذا كان جون وثيرل وهين شعراء الاكادميين والملاحظة في سبيلهم وسيرة حياتهم وفيما يستلزم مجموعة لمعالمهم .

والشعر يصدق صلتنا بالوجود ويصدق انبساطا على ما في الكون من جمال ، ويردنا احساسنا بما يصح فيه من انعام . وان تكون وسيلته الحقيقية التي تلك الفاظا ورموزا ، بل تجربة واعية هي في صميمها تجربة ميتافيزيقية .

وكذلك نرى التجديد في الشعر عند المفاد قائما على أسس فلسفي جوتي : ذلك انه يجد في المعجزة وتفسير في الحوض ، وتوبة على كصير الاصطلاح ، وجود الافروني الشعرية ، ورفض

بأنه يشتهيها وقتها ما دام يشتهيها فانه  
يسعى وجهاً في العافية واستعداد الاجل .  
« القصة كذا يعرفان عن لسان  
الحب الصنف ما أحرقنا في تنفوقه والخلق  
قويته . ولكنهما يفرطان في الحب ويتفانان  
الافراط لشهورهما بقنوقه لا لشهورهما برجائه ،  
ولا قنوقهما على شتائه الأجذب ، لا لاقبالهما على  
رياح بهجه وروائه . وكذا في تنفوق الهوى  
بتسفيران ولا ببالان الشجر ، ويتفانان  
ولا يتفانان من القصب ، ويتفانان ويلفان في  
الخلط ولا يحرران من الخلط والالواح . جسم  
قوى قوى ، فلماذا تفرقه حبة من حبة أو ذرة  
من حبي ؟ فلما شاخ الحب أجلا من القصب  
والخلط ، كما يجعل الشيخ الورق من لحية لنذر  
بالقصة عليه ، فلا هما حقائق بونام ، ولا هما  
فانان على خسام . »

ويبدو القادر في بيان الفرق الكبير بين ما سميه  
بحسب القصب « البراري » حسب الكم والقنار  
وبين القصب « الجواني » حسب الكيف  
والنفس . ولنتستمع اليه يصف شعور همام بعد  
فرار الفرق والتمسك على تسليم سارة مالها منه  
من كورال وصور وذكريات : « وقبل الودع بساعة  
أخذ في جمع نقد الأوراق ومراجعتها ، لمعلمها  
ما هو مقرب ، وكذا بل وما هو مهمل ومفروح .  
فها لله كم تبلغ الورقة الخفيفة من وقار وفداحة !  
وكم تختلف لكمال والأجسام في موازين الألف  
والالهام ! لقد كانت الرسائل والصور والهبات  
كلها لا تملأ حقيبة صغيرة تحملها اليد الواحدة ،  
ولكنه كان يحمل الورقة منها وكلما يرحل حلا  
واسطاً يسل السواعد والأقدام دون صغرة واحدة  
من صغره : » .

ولنتستمع اليه يحصل نظية المرأة وبسوات  
امعائها بالرجال ، تلك البسوات الجوانية العميقة  
التي تكفي طبيعتها على الفرة البرانية المارة :  
« والرجل الكبير بالنفس يشع منه ، فيلهيه  
فيه ، ولا يتهاون عليه . فلذا أحست المرأة  
بالقصور منه في الطب والموازنة ، خشيت أن تكون  
هي التعبة الجفوة في مفره بالقياس الى من عرف  
من النساء ، ولم تهتم في ذوقه ، بل اتهمنا  
نفسا في جمالها وجلالتها ، كما هو دأب المرأة  
من سوء الظن بنفسها أمام هؤلاء الرجال ، وشأت  
عندها الرقة في اجتلابه واستطلاع رايه ،

ويقول ناعيا على الناس برقتهم والتواضع  
وخبث طويهم بصون : « الحمد لكوس : »

يا ربة حبيب لم ينك الذي  
قصد باله لا نهجوى آنا  
وأي حبيب طاب من لم يكن  
يطوف بي لو لم يكن منصنا

### الجوانية في القصة

على الرغم من عروف القاص عن كتابة القصة ،  
لما لمقاييسه في لرليب فنون الأدب وأبوابه ، فلما  
يرى أن القصة الوحيدة التي كتبها - سارة -  
ترقى الى مرتبة عالية من مراتب الأدب الجواني ،  
ولا فيه عليها إلا قوربت هنا وهناك بظلالها من  
النقص أو النحر . أن « سارة » قصة جوانية  
كلها ، لا تشغل الأحداث الخارجية فيها إلا القليل  
فقد ممكن مما يؤم لعبقتها الفنية . ولتي تكن  
الحركات الظاهرة فيها قليلة جدا ، فحركاتها  
الجوانية وغيرة لآخر بها فصولها على قصرها ،  
يرى القاص ينتج قصته بصل متواصلة فهو تحت  
لشع أول عبارة فيه الى بقية القصة قبل أن يعرف  
بعد شيئا من اشخاصها .

وعندما القصة هي ما يفرح في نفس « همام »  
من مواطن وخواطر وهواجس ، هي سيرة القصة  
التي قامت بينه وبين « سارة » وبطبي القاص  
في وصف هذه التجربة الجوانية بما انطوت عليه  
من شكوك ومحاولة لملاجه أو انطال موقف يخرج  
القاصر بالقطعة أو النسيان .

والجوانية سارية في الحوار كله الذي يدور بين  
سارة وهمام : فهي حين لفتت منه اهتماما بالروايات  
التي تظهر فيها إحدى الكمالات ، لكأنه هل يقبل  
من المنة قليلة فلا سمحت له بها ، فيجيب :  
« كل شدة غير قليلة المرأة التي يحبها الرجل هي  
كفافية ، بل هي - أن شئت - سخرة : » فتعجب  
سارة على مراودة همام في الجواب بقولها : « لقد  
سجوت ! أن قصة تملأنا لها خيانة القاص ، لا فرق  
بين خيانة القاصر وخيانة الواقع إلا التخليد . »

ويصف القاص حال همام وسارة عند ذبول الحب  
وصفا جوانيا ، ويصور ما يعانيان في ذليتهما على  
الزلم من اكتشافهما من القاص ، ويشبه تلك الصورة  
النفسية بصورة حسية هي صورة شيخ محتكر  
يتابع التدخين يتبع القليلة يأخذها فحق عبسه

وانسجبت له في سهولة وطوعية ، اعلمها ان النجيلة معه لا تظني عليه بعد ما شهد الكثير من حيل الساد .

وتتجلى الجوانية على اوضح ما تكون في قصة العقاد ، حين يصف شعور حمام وهو يودع يوما من ايام الصيف مع سارة ، ويصفه بانيبي رضى وشكرا ، على خلاف ما تواضع عليه « شعراء الإصلاح » في بعض قصور الادب العربي من التواضع والاني ، ولكنها تولد مثل هذا القام .

ولكن الاستطال القلم يتحدث عن نفسه وعن انفسنا ، حين يجري على لسان حمام عما يجده في البحث من فلسفة الانبياء من استيفاد كسبناهم بها . وهذا بعينه ما يصفه نحن من النهج الجواني في الفكر وفي الحياة . فان هذا النهج لا يرفض مظاهر البراني رفضا بانا ، كما يهزم بعض التجليلين ، وانما ينتج السير مع البراني حتى يصل الى فهم الحق واستمتاع لوفى . ونسمع الى العقاد يقول : « كانت سارة يوما بعدد ما استطلته فلسفة الدونية لفكرة الخاصة او العامة او السابعة : او لا نستمتع بشيء الا ان تكون له فلسفة ؟ - قال : بل انما استمتع بانفسه لم ابحث عن فلسفته . والى ابحاث من فلسفته كما يتجلى في الشارب الناس في جميع جوانب فيه ولذاته ، كي لا يلقى جانب من النفس لا يخلو نصيبه من متاعه فاحسه ، واعلمه ، ولازكره والفكر فيه واستقصى معناه .

ويهتم ادبنا الكبير قصته على ملحة جوانية خالصة ، يستعين منها ان مرجع الامر كله في العشر او العبد هو الفهم ، وان تغير النفس هو الخير في « المحور » كما يقول العقاد ان يتحدث منه في كتابه المتيق « مقبرة السج » . ولذلك كان هذا التخييل قاطعا حاسما بين مهدين في حياة حمام مع سارة ، عهد كانت فيه مله قلبه ، فكانت هي الدنيا ، ولم تكن الدنيا يمونها شيئا ، وعهد أصبحت فيه امرأة من النساء « واقشمت عنها سراويل الحب الازلي التي كانت تلبسها وتلو بها في ضمير حمام » .

### خاتمة : ادب النفس

وصفة القول ان ادب العقاد هو قبل كل شيء ادب النفس ، الذي لا يرى مفارقة بين مطالب

العلم والاخلاق والآن ، لانها جميعا مطالب الانسان في كل زمان ومكان ، وفي ذلك يقول قولاً سديداً مرجو ان يتبدد القومون : « الامة بغير علم امة جفلة ، ولكنها قد تكون على جهلها واهية الخلق والشعور ، والامة بغير صباغة امة سوزها اداة العمل ، ولكنها على هذا قد تكون صريحة الحس صريحة التفكير . والامة بغير امة مهزولة او مشرقة على الكون . وكذلك تكون الامة التي حلت من الفنون ، لان الفنون هي تعبير الامة عن الحياة . ولا اتكأ يا صاح ان الاختيار بين هذه المقاصد الثلاثة خليق ان يثبت المختار : لان الفن والعلم والصناعة ليست بديلاً من بديل ، وليست قرينة يقى الى قرين . وما اعطى الانسان التمييز ليبدل بينه وبين العلوم او بينه وبين الصناعات . فانما التمييز اداة من ادواته ... ولا معسل للمفاضلة بين جزء لا يتصل من النفس الانسانية وحالة من حالاته . والصناعة اداة من ادواته ... والذين يفاضلون بين العلوم والصناعات يهترون الناس في غير موضع للخيار ، ويسألونهم عن الاستعداد في غير موضع للبحر والشرار » .

وتتضح معالم الجوانية في ادب العقاد - كما رأينا - في لغته الاصيلة بين ما يسميه بالجوهر « القلب » وبين « المرعى » او « المشور » . ولا يقف العقاد عند هذا الحد من التفرقة الواضحة بين الجاهل موجودين في الادب بل في غير الادب ، بل يتجاوز الى ابتكار للطريق الجواني على الطريق البراني . والادب الصالح عند العقاد هو ذلك الذي ينقل الى انوار النفس وبواطن الواقع ، فيصير الجوهر الصريح ، ويتخطى حدود الزمان والمكان ، ويكون بذلك نصيراً عن مطالب الروح الانساني في التعمول والخطود والانفصال .

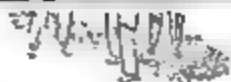
ادب العقاد دعوة الى التجديد الصحيح الذي هو تجديد في النظرة والجوهر ، وتغير في القيمة والمجهر ، وهذا هو المبدأ يلقاه لروح ، ولديه قلوبهم ، واخلاص للضمير وولاء للانسان .

وجوانية العقاد حركة ادبية خالصة ، مرتبة بالنسب بقلتها الحرية . وهي بعد ذلك حركة فلسفية ناعمة يسمي ان ابشر بها في كتاب قريب . . .



# نَحْنُ نَسْأَلُ

## وَأَنْتَ تُجِيبُ



- ١ - لكل دولة لسان مختلف ، ولكل دولة علم مختلف ، وكذلك اختلفت العملة في البلاد . فهل تدري في أي توجد هذه العملات :  
الدينار ، الشلن ، الليرة ، البيزيتة ، الروبية ، الروبل .
- ٢ - المعادن مواد جامدة كالنحاس والحديد والرصاص . وهي تسخن فتسبح عند درجات من الحرارة بطلب ان تكون عالة . ولكن هناك معدن سائح في درجة الحرارة فهو لا يسخن ليسبح ، فهل تدري ما هو ، وما اسم أكثر الأشياء استخداما له في الأغراض المنية العادية ؟
- ٣ - القروء أنواع عديدة ، وأقربها شبيها بالإنسان الفورية والشمبازي ، وقد تميز هذان النوعان بشيء واضح ظاهر لكل ذي عين . فهل تدري ما هو ؟
- ٤ - توجد في الغرب ، كما في الشرق مؤلفات لكثير من الأقدمين ، لا يقرأها من الناس اليوم كثيرون . ومع هذا هي لا تزال تذكر لأنها من روائع الأدب القديم فهل تستطيع ان تذكر لمن كتبت هذه الكتب :  
( أ ) الإنشاة ( ب ) الكوميديا الإلهية ( ج ) هملت ( د ) دون كيخوته ( هـ ) البؤساء .
- ٥ - انتصر الأتراك وهم يؤسسون دولتهم أول مرة انتصروا كبيرا وقع لهم في عام ١١٥٣ ميلادية . فهل تدري ما هو ؟
- ٦ - كيف يحدث للطر الصناعي ؟
- ٧ - ما مقدار انحدار النيل بين أسوان والبحر الأبيض المتوسط ؟

● ان الإجابة على هذه الأسئلة موجودة في هذا العدد . ولكن لا تسرع في الاطلاع عليها قبل أن تحاول إيجاد الجواب بنفسك ..

# عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ

■ كان حرب الجاهلية على حال من العيش  
تتلف كثيرا وتلف كثيرا ، فما اتد اضطرابهم بين  
السيف الكثير وبين القليل القليل ، وكانت مشايخ  
الصحراء من الرزق مودة توزيعا فرصة القسوة  
ولم تفرح الرحمة ، فما يتعمق السافر ان يرى  
هناك الغنياء قليلين وهؤلاء كثيرين ، وما كانت لهمة  
من شربة او قوتة تأخذ من الكفى لتعطى الفقير .  
فكان الطريق لذلك في مرارة وحول الى الحد الذي  
يقول فيه الشنفرى :

أدبم مطال الجوع حتى أميته  
وأصرب به الذكر صعبا فادمل

كما يقول :

قليل ادخار الزاد إلا تعبلة  
فقد نثر الشروع والتقص المقي

وبينا كان التاريخ يتطلب سر الطبقة الفنية  
الشريفة ، وبينما كان الشعر يتجنى بين أدبية  
الأغنياء من لوايات الطوم ، انطلق من بين الجماهير  
العربية الشعبية ، تلك التي لا يبا بها عاين ،  
رجل جتدل على الخطوب ، ملوف على الصعراء ،  
يقوم بمحاولة أولى لأيجاد التوازن بين الطبقتين  
الزويتين : القلة الفنية ، والكثرة القلبية ،  
ويكرس شعره الطيبة وحسامه القصيدة لاجتماعها  
ومساكنها ، فينتج لهم يسرا من الرخاء ، ما كان  
كله في تلك البطاح المجدبة القفرة .

## عنسي القبلية

لكنم هو عروة بن الورد العيسى ، عيسى نشأ  
وبين فرسانها لرمح ، وعلى مزمار شعرائها تفرج .  
ولكنه لم يكفى نفسه بها المبال العصبية ، فقد  
كان صفره شبيها لكل عربي من أية قبيلة لا  
يقف هذا الخطب الواحد . حيث العصبية عنده .  
بينه وبين أن يكون أرحم الناس .

- ابن الصحراء ، وسيد الصحاليك جميعا
- أرقهم شعرا ، وأنداهم كفا
- وأطهرهم زيدا ، وأعظمهم مروءة

## اسمع من حاتم

ولقد قال فيه عبد الملك بن مروان مرة : من  
رغم أن حاتم اسبح الناس فقد ظم عروة بن الورد .  
ذلك لأن حاتم كان بوجود حتى ما يبني عتده شوه ،  
فلما وصل الى هذه المرحلة وقف تمثلا فلم يخط  
خطوة ، ولما عروة فقد كان بوجود حتى ما يبني  
عتده شوه ، فلما جاءه جائع بعد ذلك لم يقتل  
بالصدم ، وإنما سار معه يفرق به حتى يصيب غنيمة  
فيضها اليه ويرده الى أهله موفورا .

## مثل اعلى في الأبنار

ومن كريم ما يتروك عنه في ذلك ما جعلنا به  
صاحب الأمان . أن عروة من يوم يقوم من بش  
عقل وله أحاولوا أنفسهم يساج فقال لهم ما  
شأنكم ، فقالوا : ليس عندما راد وقد كُنْشْنَا على  
أنفسنا هذا الكثيف ليلي ما حي موت مينة  
واحدة . فرق لهم ، وقال التفرس فاني راجع .  
ثم على ينسقط لهم مقلن الرزاق ويهرب من الصحراء  
بعثا عن حال ، حتى قبلى الله له رجلا صاحب  
مالة من الأبل قد فر بها من حقوق قومه ، وسه  
لمرة جميلة ، فرماه عروة بسهم فقتله وأخذ أبنائه  
وكانت من أحسن النساء ، فاني بالأبل أصحاب  
الكثيف فطعها لهم وحملهم عليها ، حتى أذا دوا  
من عشرين لهم ليل يقسمها بينهم ، وأخذ مثل

## بقلم منذر شعفار



نصيب أحدهم ، فأتوا  
لا : واللات والmary  
لا يرضى حتى يصل  
السراء نصيبا كالمساء  
الابل فمن أظفعا لم  
ياخذ أبلا .. فيصل  
يؤمن أن يصل عليهم  
فيقتلهم وينزع الأبل  
منهم ، لم يذكر أنهم  
صيته وأنه أن فعل  
ذلك الأسد ما كان  
يصنع ، فافتكر هؤلاء ثم  
أجابهم إلى أن يرد عليهم

الابل بالراحلة يجعل عليها الرأ حتى يعلق بأفله ،  
فأبوا عليه ، حتى استمار من أحدهم راحته فجعل  
عليها الرأ ، وفي ذلك قال قصيدته التي مطلعها :

ألا إن أصحاب الكيف وحدثهم  
كما الناس لما أمرعوا ونمؤلسوا

### شعره صدى جوده

ومن أنتج ما حفظ لنا الأدب العربي شعر  
مروة الرقيق الذي يصور به الكريمة ، وجوده  
لكم الذي بدأ به عالم العرب :

فإن حَمِيَّتَا أَبَدَا حَرَام  
وليس لُحَار مَرَلَا حَمِيَّتْ  
وَرَّة شِعْبَة أَكْرَتْ فِيهَا  
يَدَا جَاءَتْ تُعِيرُ لَهَا هَمِيَّتْ  
وقد علمتْ مَكِيْمِي أَن رَأْيِي  
وَرَأْيَ الْحَلِّ مُخْتَلَفٌ شَتِيَّتْ

وَأَن لَا يَرِيْنِي الْحَلَّ رَأْيُ  
سَوَاء ، إِنْ عَطَشْتُ وَإِنْ رَوَيْتْ

وأجمل من ذلك وأمتع ، هذه الثلاثة الأبيات  
التي ذهبت في التذكرة صد القامء عليها نصيبا  
جدا ، وهي أبيات يقولها لقيس بن زهر ، سيد  
بني عيس ، وكان على شرفه يظلم مغروبا . لم  
يكنه بظلمه وقسوته ، فأصبح يصيب على مروة  
هزل جسمه ، ويعول فده ، فيخبره مروة أن هذا  
الهزل كان بسبب توزير ضامه على المحتاجين .

وإن حارق ألوت ربح بيئتها  
تعافت حتى يتر البيت جانه

### ولبقا أدبيا

منشورة

وكان عروة لبقا ذا أدب وذكاء ، إلا طرفة خفيف  
لم يكتف بقراءة القرآن بل وهب له نفسه كلها  
واصطفى له بآتيه وغزاهه جميعه وساعده وساعده  
حتى إذا أحس منه حاجة للتوم قام عنه كالحظ ما  
يسئل طيف من خاطر :

فراشي فراش الصيف ، والبيت  
ولم يلهي عه غزال مفع  
أحدثه .. إن الحديث من القري  
وتعلم تسمى أنه سوف يتجمع

### مذهب الصلابة

وعروة بن الورد - عنه عدد من الباحثين -  
صاحب مذهب الصلابة ، والصلابة آتية من  
« الصلابة » . والصلابة في اللغة الظفر الذي  
تصل له ولا امتداد والصلابة فيرا من سائر الصلابة  
كانوا يخطون من صلابة ويصنعون على حياة تبه  
اشتراكية . فلما أصابوا شدة تورعوا بينهم .  
وكانوا لا يتركون ظفرا ولا غنيا جوادا ، ولكن يتركون  
الافيه الصلابة الذين كانوا لا يبالون أن يأكلوا مال  
الظفر من كل وجه ، ثم تروى وجوههم أن طابهم  
ظفر بصلابة . فمثل الصلابة هنا ، كمثل  
برهان شو في إحدى رواياته حين يفرض على  
القصص سيرة فيها عدد من القوديات فيقولهم  
فالتين : نحن سرائ الانبياء ، وانتم سرائ الظفر .

### غرام عروة

ولا عجب أن يحب هذا الرجل ، وهو صاحب  
القلب الكبير ، والاحساس الزهيف والظبح الرفيق ،  
قد روى الرواة انه سبي امرأة من كنانة بكبرا  
يقال لها سكتي . وقد وقت من نفسه موقعا  
عليها فتزوجها واصطفاها لنفسه وولدت له  
الأولاد . وكانت تهره حتى يقين انها أرغبت الناس  
به ، ولكنها كفت في قرارة نفسها بين عاملين  
فاسين : عمل الصب لعروة والكلف به ، ومما

ولني لمرؤ عاني لئاسي شركة  
وأنت امرؤ عاني لئانك واحد  
أنهرا مني أن سميت ، وأن ترى  
بحسب شحوت الحق ، والحق جامد  
أقسم جسي في جوم كثيرة  
وأحمر قراح الماء ، والماء بارد

فليس في الأدب أعلى ولا أصدق ولا أشد بساطة  
على عمق وقوة أصير مثل قوله :

أقسم جسي في جوم كثيرة

### كان شجاعا

وكان عروة مع جوده شجاعا في الحرب طليعا ،  
والجود والشجاعة حشوان ، فما الجود إلا شجاعة  
على المال في حين أن الشجاعة شجاعة على الحرب  
والكوب ...

إذا قيل : من الورد أتد به إلى الوغي  
أجبت فلاقاني كمي مقارع  
فما شاب رأسي من سين تابعت  
طوال ، ولكن شيتي الوقائع

### وعفيا

وعفته تتجلى في امرين : في ترضه عما في أيدي  
الناس حتى يكسب خلا من حد سيده كقوله :  
وإذا افتقرت ظن أرى متحشما  
لأحي غني معرومة مكثود  
وقوله :

وما طالب الحاجات في كل بلدة  
من الناس إلا من أجد وشمرا  
سر في بلاد الله والنفس المني  
نمش فا يسار أو تموت فتملوا  
وسمو عفته كلاله في نفس طرفة وتمرجه عن  
الفتش . فما امتع قوله :

وهذا البيت أول أبيات لطيفة لمروة وهذه هي كلها :

دعيني لئني أسمى قلبي  
رأيت الناس شرهم الفقير  
وأبعدهم وأهونهم عليهم  
ولأن أسمى له حباً وغير  
ويُقصيه النوى ، وتزود به  
حليته ، وينهره الصعير  
ويُلقى ذو الفنى وله جلال  
يكاد فؤاد صاحبه يطير  
قليل ذنبه والذنب جسم  
ولكن للفنى رب خفور

لهذا كله كان فيه عيب من معاوية بن أبي سفيان أن يقول وهو أمير المؤمنين : لو كان لمروة ابن الرويد ولد لأحببت أن أزوج اليهم . والله لم يكن فيه الله بن مروان ، خليفة السياسة والأدب ، إلا متعللاً حين قال : ما يسرني أن احب من العرب ولغتي ، ممن لم يلقى ، إلا مروة بن الرويد ، لقوله :

أقسم جسمي في جوم كثيرة

وقد مات مروة قبل الإسلام ، وانطوت صحيفة ذلك الرجل الشهم الذي كان من أبدع هذاهب الصحراء إلى أجبال الإنسانية ، ذلك الرجل الذي قضى حياة متقلقة بين الصغرى والمغاور ، فلم يلقى سعة إلى مناج ، ولم يمدن سعة إلى مطبخ واتى له ذلك ، وهو كان يرى نفسه بها يرى جميع الأفراد حياء له ، فما أفل راحة أب حياءه جميع الناس .

ومس يك مثل ذا عيال ومقرراً  
من المال بطرح نصفه كل مطرَح  
ليبلغ عنراً أو يُصيب عبيمة  
ومبلغ نفس عنراً مثل مُنْجِع  
منحو شعور

معرض الأدب ، بالألحاح السودي

المر من الأسر ، فهي لا تنسى أنها سبيبة مروة . وكانت لأحاط استغلاف نساء حبس بها وهوانها عليهن ، فما زالت مروة بعد زمن ، حتى جعلته يزور بها أهلها لتراحم ثم تعود منه . فلما صارت بين أهلها لئوسهم أن يسلوه غيرها لم يلتزموا منه فسلوا . فلما دارت برأسه الحمية ، فلما يا مروة يريد أن يلتقي مثله ابتنا ، فما زالوا به حتى رضى وأطوه مالا طليما . فلما أصبح علم بالخدمة فثار واضطرب ، ولكنهم اشبهوا عليه فلم يسمه التماس ، فرضى حلقاً بالأمر الواقع . وجاءت سلمى لودعه وتقول : يا مروة ، أما إلى السؤل فيك ولد فلربك الحق ، والله ما نظم امرأة من العرب ألفت سترها على بعل خير منك ، وألمى طرفاً ، وألقت فحشا ، وأجود بها ، وأحمر بالحق . . . والله أنك - ما طليت - لمصوح مبلأ ، كسوب مديراً ، خفيف على متن الفرس ، قليل على العدو . . . لم أشبهه بسبب هذا الفزال وهو العبد من الأسر . فسار مروة حزينا وهو يقول :

سقوني الخمر ثم تكفوننى  
هداة الله من كذب وزور  
فيا للناس كيف غلبت قضي  
على أمر ويكرهه ضميرى

### ناله شعره في العرب

وقد كان شعره عند العرب ذا أثر قوى ، لا فيه من معان كريمة ، وأفكار رفيعة باعده فقد روى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لخطيبه والخطيب من حبس - : كيف كنتم في حربكم ، قال : كنا ألف حزام . قال : وكيف ؟ قال : كنا فينا فرس ابن لبحر وكان حزاماً ، وكنا لانصيه ، وكنا نندم الطعام منتزعة ، ونأكل بشعر مروة بن الرويد نونقنا لأمر الفريخ بن زياد .

ومن طريق ما يروى من ناله شعره في التماس أن عند الله بن جابر بن أبى طالب قال لحلم ولعمرو لا تروهم فصيحة مروة بن الرويد التي يقول فيها :

دعيني للفنى أسمى قلبي  
رأيت الناس شرهم الفقير

ويقول : إن هذا يدعوهم إلى الاقتراب من أولادهم :



## ادب الميوعة والافساد

# أدب

### بقلم : اسمى طوي

.. اتحزن ، يشحن الناس فوقك ..  
فما مرفوع الرأس ، يتحنوا لك .

آمنت بالادب الذي يخلق روح العداوة  
في الشعب حتى لترخص الحياة وسبل  
حرية الوطن .

آمنت بالادب الذي يخلق الاعتسار  
بالقومية والكرامة وبالثقة بالنفس ، حتى  
لنقاس الأمة لا مانع رقتها ولا يمدد  
سكانها بل بالقوة المنبثقة من هذا الاعتزاز  
.. وهذه الكرامة .. وهذه الثقة بالنفس .

آمنت بالادب الذي يخلق الانواء ...  
الادب الذي ينتشر فيوحي .. الادب  
الذي يقنئ به فيقيم ولا يقعد .. الادب  
الذي يعلم في المدارس فيخلق جيلا  
حديثا فيه كل التضحية بـ « انا » لاجل  
« نحن » .. فيه كل كبر المواطن الذي

■ آمنت بان الادب رسالة او هكلا  
يجب ان يكون . فمئذ عهد املطون ..  
وعندما تحيل جمهوريته المثالية وقدمها  
للناس على الورق تحمة .. كان ذلك  
الفيلسوف الاديب يؤدي رساله خلاصتها:  
ايها الناس ارتفعوا الى اعلى . كان يحرمهم  
الى حياة مثالية .

آمنت بالادب رسالة نثرا وشعرا  
وهريجا وكل ما يتحده علم قوى .. اتى  
لا أقول مع الغائل — اذا شئت ان تحاطب  
الأقوى فحاطبه بقم المدفع — الا بعد ان  
ينبعث الشعب اقويا بروحه وثابا بمعنوياته  
.. بعد ان تكون الأفلام القوية قد هزته  
وايقظته .. ذلك لان الشعب العاثر قد  
يبيع المدفع .. والحندي العاقد العزيمة  
قد يهب بدفيه لأول مهاجم .

آمنت بالادب الذي يخلق نفوسا كيرة

ما يفعل فعل الوحي في النعوس .. وان  
صرير الأقلام على خفوتة كدوى الرعد  
على هديره .

### الأدب خرج قويا من بلادنا

ومن عندها .. من علمى ومائتاً في  
الصحارى جرح أدب يصح أن يسمى أدب  
القوة .. كان غالاً ما يخرج صلياً كرمال  
الصحارى .. حاراً كالتهايبا .

سمعت شاعراً من بلادنا يشد :  
ما سرت قط الى القضا  
ل وكان من أمني الرجوع  
ثم يدع وكان الشعر جسرمة خمير  
هيبت كبانه ..

سمعت طارفا يحطب في حده بعد أن  
أحرق السعن ، يرسلها أنفاساً ملتهبية  
فيقول : أبها الحد أين المهر ؟ الشعر من  
ورائكم والعدو أمامكم .. الى آخر  
الأقوال الشارية التي تحت تأثيرها فتحت  
الاندلس .

سمعت علياً يرسلها قبائل وهو يقول  
بصراحتة المهدودة : وأصحا من حدّ هؤلاء  
في باطلهم وفشلهم في حقكم .. لقد صرتم  
فرضا برمنى .. يا أشباه الرجال ولا  
رجال ..

سمعت النول ورأيت الفعل فعلت  
كيف بدع الأدب القوي ألدّم الى الرؤوس .  
رأيت الخوكة يحطون ود الأدياء في دهم  
المروش .

رأيت الصبي يقون فيهبون في نعوس  
الطلاء روحاً ، أما تتطلع نحو المجد والعمرة  
.. وأما نحو الصنف والتخث .

رأيت التسمية يهزجن خلف الجبوش  
.. أن تقلوا عاني ، أو تدبروا عافى .  
فلا يغير أحد .

رأيت الشاعر إذا ما تغزل لم يشرام

يرى موطنه فوق كل أوطان الناس ..  
فوق السجوم ..

آمنت بالأدب الحالي من المحدثات ..  
اللازم لكل عصر وخاصة لعصر النهضة  
كمصرنا هذا ..

أدب نهذهد به أطلعتنا ليناموا .  
أدب يلدود من الحمى السباح .  
أدب هو رسالة الحرية الفكرية والفترة  
الوطنية والجرأة الأدبية .

بسم آمنت بالأدب قوة ووحياً لأن  
أنشودة واحدة حطمت الباسنيل ...  
وحطبة من أنطونيوس جعلت الشعب  
الناثر على فيصر القنيل شعباً ثائراً له .

### الأقلام تجند في الحروب والأزمات

ولقد عرفت الحكومات دائماً قسوة  
الأدب فكانت في الحروب تجند الأقلام  
لث روح الحماس في الصدور .. ترافق  
الصحف لكي لا تنشر إلا ما يرفع المعنويات  
.. تسحر الأقلام للكتابة في كل موضوع  
موقف .. تسيطر على الأثير لتذيع على  
الناس ما تراه مناسباً للظروف .. تتحدث  
الى اليهود عن النصر القادم وعن قوتهم  
التي ستحصل هذا النصر .. وهكذا  
يدفع الشعب كله يعتدى موطنه بروحه .

وكانت إذا ما شامت أن تقل شعباً  
انتصرت عليه تلجأ أول ما تلجأ الى فرغ  
كتبه من بين أيديه .. الكتب المشماحد  
ماصيه .. وذلك لتعتل في نفسه روح  
الاعتزاز والانفة .. ثم تقدم له كيباً معينة  
حتت من كل ما يهيج روحه .. تسعيه  
الحرمة التي تريد في الكاس التي تريد ..  
وتظل تكرر على أسطحه ، وتكرر حتى  
ليصدق أن الأذى أسود وهكذا ..

ان في الأقلام العبارة من قوة الاقتناع

بنفوسنا أولا .. ثم قوس في عقولنا أننا  
شعوب لا تصالح إلا للاستعباد .

وكانت أفلامها طوال تلك الفترة  
السوداء تتج ما يحتلج في نفوسنا ..  
تمجيذا للحاكم ولو ظالما .. أو سرا  
على المقدور .. أو ثورة فيما بدر ،  
يباق أصحاب الأفلام الثائرة فيها الى  
مصر محتوم .

### تبيل الغرب

واطل فجر نهضتنا .. واطل مع هذا  
العمر بديل حلقى اوجدته في الغرب  
هوامل لا مجال للذكرها هنا .. وقد  
الغرب بهذا التبيل اليها فرحنا به كما  
كنا نرحب بكل ما يقدمه به الغرب .

ووجد فيما لذلك الادب الرخيص ..  
وامتلات اسواقنا بكتبهما الأول أن  
تشرح ادب المحسن من مستوى غير رفيع .  
افلام مائة لا تكتب الا انما يصيب الهوى  
والغرام .. ثم وحد شعراء منا ولكنهم  
هائلا .. كل منهم أن يقدموا للشباب  
المنظومات الاباحية التي كانتا محسنة  
يحذر كل الاحاسيس الا حاسة الحب  
والغرام .

ثم جاءت الأفلام السينمائية، ومسيطر  
عليها في الخارج من نغم .. وكلها قد  
تأثرت عليا بدورها لتنبأ في وصفا  
الصنيف .. عدم الثقة بنفوسنا ، ثم  
شغلنا بكل ما هو جنسى لا يمت الى  
النهضات صلة .. وهما تبدت حاجتنا  
الشديدة لأفلام قوية .

### الأسرة بحاجة الى دم جديد

شعرتنا .. وشعر الكثيرون منا بأن  
حو الأسرة هو بحاجة الى دم جديد يُضخ

على الأندام ولم يقبل الأيدي .. بل  
يقبل السيوف لأنها .. لمحت كبارق  
لعرك المتبسم ..

رايت الأم العربية تختار لولدها مد  
ولادته الاسم الذي ينوح .. فهو أسد  
وبمر وعلمة في قم الأعداء .

### والى الأمى القريب

وحتى الأمى القريب كانوا يهزجون  
لى امراسهم فاذا بالهزيج :

بارودنا متعمر جديد  
يكسر مطول الحديد

فاذا ما خرجوا من البارود الى العمل  
كان عزهم مليئا بالرجولة :

بابت يا اللى مالمطوح  
طكتى وشوئى قعلنا

ورابت الظلمان يسر واحدكم خلف  
الابل وهو يعدوها بقوله :

البل حلو تشها  
البل وراها أهله

فاذا ما سطا عليه من هو اقوى منه  
وساقها امامه عاد العلام الى قومه مسرعا  
فوقف في اطراف الحى وصاح : .. البل  
.. يا للشمامى .. فاذا بكل من في القبيلة  
يركض ليخلص العلال كما كانوا يسمونه  
.. فاذا ما ملوا عادوا وهم يهزجون  
هزيج الطولة والاعتداد بالعمى .. البل  
وراهها أهله .

### ثم فقدنا الثقة بانفسنا ، ففقدنا الادب

ومرت السور الطويلة .. وذهب العز  
والسلطان وجادنا حاكمون يسرون بنا  
الى الوراء وفقا لمصالحهم التي لا تؤمن  
الا بالخطاط مصوبات الشعوب المحكومة .  
وكان من نتيجة ذلك أن فقدنا الثقة



باع الوصي على العرش نصف حُور الملك الراحل ،  
 لصحة فلتبصر أن بيع كل ضمير القصر ، بوعده الوصي ،  
 بأن يُرثه حورًا لمسجن البئيل من الراحل ، وبث بوعده



## بقلم : مبارك إبراهيم

### جمع الأصدا

وقد كان عليّ سهر ليل الساعات التي أخص بها حقه وقوله ، لا تكاد يكون منها سبحة واحدة ..  
 وعليّ هذا صبره وذاته هو ذلك الرجل الذي كان  
 رحيمًا « غامد الرحمة » والذي كان رؤيًا رصينًا ،  
 والذي كان مثلاً لاله يذلل للأصدا في سخطه لا  
 يحله إلا سخطه في النطق بضمومه وأعدائه ..  
 ومن مميزات أنه كل قادراً على أن يمثل خصمه  
 بضربة واحدة من ضربات قلبه حتى إذا تقدم إليه  
 خصمه طالب الصلح كان أول اللتين .. ومن ثم  
 يراه الراؤون رجلاً قد جمع بين النضج ..

### عمل وحياة ، وقلم محيد

ولكن كل هذه الصفات « سواء » كانت من صفات  
 الخير ثم من صفات الشر ، ثم تكن بالصفات الأصيلة  
 في نفس عليّ .. أما الشيء الذي يميزه حقا  
 فهو ذلك العقل الذي آوى الضعيف والوفياء

■ ل يوم من أيام عام ١٧٠٢ كان قنصل علم  
 الأسم موميل Mlle Dumont وهو الاسم  
 المسطر للأسم « ماري غراسوز مارسا » أفضته  
 السارة في تمثيل أدوار الماسي . كان يعلم تلك  
 النساء كيف نسجوا إلى الفقه وهي تمثل دورها في  
 مسرحية « مريوب Meryep »

### قلم والسفطان

وقالت هي أنها تسمى أن يعجبها التنبط  
 لكي تستطيع أن تمثل دورها كما يريد فكتبر .  
 فدجبتها : « إن هذا هو التبر ، الزاد ولا شيء سواه  
 .. وأنه لشيء لكأن يفضلك السطان لكي تظني  
 أني في من يقول »

وقلت قد شهد له بقائه أنه قد كان دائماً  
 بضمه السطان .. بهذا وصفه « بنت سعد »  
 وكذلك وصفه « دي ماستر De Mastro » بقول  
 أنه الرجل الذي ألق به جهنم بمطالبها كلها .

# صَنَعَ الثَّوْرَةَ الْفَرَنْسِيَّةَ وَهُوَ لَا يَذَرِي



عند من وقعت بهم السن يصبح على طول المدى  
متعة من أشهى المتع . وهو كذلك يعمل على تلبية  
الحياة من أوصاف الخوف والرهبة ، إذا أردت أن  
ننكي نفسك من مواطن الهلاك فينبغي لنفسك دائما  
ملا تملكه ..

ووصفه فيكتور هوجو قائلا : « ان ذكرت اسم  
فكتور فقد ذكرت أهمي معيرات القرن الثامن عشر  
من أوله إلى منتهاه » ، وقد اهتمت إيطاليا بمصر  
النهضة . واهتمت ألمانيا بعهد الإصلاح اللوثرى .  
ولكن فرنسا اهتمت بفكتور ، فقد كان يسمي في  
برديه النهضة والإصلاح ، ووصف الثورة الفرنسية  
كما كان يجمع بين شك « مونتاني Montaigne »  
وسخرية « روبنس »

## فكتور وفساد عصره

ووصفه لامارتين قائلا : « ان الإفكار قد  
وهبت عمرا قد جاوز التماثيل فاستطاع أن يخفي  
على فساد عصره ، وقد مكنته عمرة الطويل أن  
يعارب الزمن ، فلما سقط في حومة الولى كان  
سقوطه سقوط الظاهر للتسرع ... » يوم وقعت  
عينا لويس السادس عشر - وهو في سجنه - على  
مؤلفات فكتور وروسو قال : ان هذين الرجلين قد  
أوديا بفرنسا .. وهو يقصد بفرنسا أسرته هو  
بالطبع ..

الى أبعد مدى ... وقد بلغت مؤلفات فكتور تسعة  
وخمسين . وكل صحيفة من صحائف تلك الكتب  
يشع منها الضوء وتعود بأطيب التمر ، وكنهها  
موسومة من المعارف الإنسانية ..

وكان هو يحدث من نفسه فيقول : « ان حناشي أن  
أقول ما يمر بفكري » .. وكان كل ما يمر بفكره  
يستحق دائما أن يقال ، لذلك لانه كان يجيد القول  
دائما اجادة لا يبلغ شأوهما أحد .

## فكتور والمصل

والذا كنا اليوم لا نديم قراءة كتبه فذلك لأن  
المعارك اللاهوتية التي خاضها أصبحت اليوم  
لا تعني الناس - كما كانت تعني أسلافهم من قبل -  
فالكثرة الكثيرة من الناس يشتون اليوم بالتصديقات  
هذه الحياة الدنيا أكثر مما يشتون بجغرافية الآخرة  
.. والحقي أن فكتور قد تلقى هذه الأيمان كله ..  
وقد انجز من الأعمال ما يجز منه أي رجل آخر  
من معاصريه . وما يؤثر منه في هذا قوله : « ان  
يكون الرجل فارغا متفكرا وان يكون فارغا للحياة  
هما معنيان لحال واحدة .. وكذلك قوله : « ان  
كل الناس تنطوي نفوسهم على الخير إلا أولئك الذين  
أثروا البطالة والكسل » .. وكذلك أيضا قوله :  
« كلما تقدم بين العمر وانصبت بين السن تلبت  
العمل ضرورة لا تمسك عنها ولا سفر » . والمصل

يتمتع بمجموعة الكتب التى لها قدر ثقافى وقومى له مقام الصانعة ...

### فى السجن

وقد كان من شؤم الطالع عند فكتري انه نظم قصيدتين مرمي فيها بالوصى فهاج هاج الوصى . واتشى بظفر ذات يوم لى احد التتزعجات فقال له : يا سيد لرويه Aronci ( فكتري ) : اتى لاراهن على اتى فكتري على ان يترك شيئاً لم يره عينه من قبل .. لما ذلك الشئ فهو حيطان سجن البستيل الماخية .. وقد تميز الوصى وعده فالتحطت حيناً فكتري بمراى السجن صبيحة اليوم التالي ( ١٦ من أبريل عام ١٧١٧ ) .. ولى هذا السجن بئس الذى لنفسه .. لسبب من الأسباب التى لم يكشف عنها انقلاب .. لقب فكتري .. وأصبح منذ ذلك الحين شاعراً يحوّل ويحول وينظم القصائد الطوال .. وقيل ان يلقى فى سجنه احد عشر شهراً كان قد نظم ملحمة كبرى من جيد الشعر سماها ( هنرياد ) ولقى فيها قصة لا هنري الرابع .. ويومئذ لين للوصى انه قد ادخل السجن برئاً لم يجر قتيلاً فلم يلبث ان اطلق سراحه ومنحه معاشاً ..

### عائلة فى الطريق

وكان فكتري مرفف الصبى يلقى الراى العام الخشية كلها ويصفد الجاهل على انها لا تعرف ما يقوله الناس عنها .. ومما يروى من العداوات التى وقعت له انه دعى الى مائدة فى قصر احمد الدوفات ، غفل بضع دقائق ينثر الكلمات والكتع بصوت غير خفيض . فقال رجل من اصحابه الانقلاب هو النبيل دى رومان : لا من هذا الفنى الذى يرفع صوته فوق اصواتنا ؟ فاجابه فكتري من غوره : لا انه يا سيدى فى لا يعمل لئلا ولكنه يقتر بالتبجيل والتوفير بسبب ذلك الاسم الذى يصحله ...

وفكتري - فى راي النبيل - قد اخطأ خطاين : اولهما انه رد على النبيل قوله .. ولثبتهما انه رد دفا غير جميل .. وكان جزاؤه ان لوحي النبيل الى صعدة من الاوغاد ان يعتدوا على فكتري والليل مرغ سدوله . ووصاهم بان لا يمسوا راسه بسوء

ومن مألوف القوال فكتري : ان الكتب لمعكم العالم ، او على الاقل لمعكم الزم كرات الفتيات المكتوبة . اما ما سواها فلا تدخل فى الحساب ..

### مولد فكتري ونشأته

ولد جيمس فكتري الى الدنيا والوت والحياء بتصارمان من اجله . وسجا من الموت ولا يكاد . فقد ماتت امه ساعة ميلاده .. وقد عاش بعدها طلالاً من بلا نالسى التمز .. وقد تبت له مرضته بله لن يعيش الا يوماً او بعض يوم .. وقد خلقت الترميح لى حسابها لفظاً يسيراً .. ذلك ان ذلك الوليد السقيم الهزيل قد امتد بعصره ذلك يبلغ الرابعة والتمتين ..

وقضى فكتري لثافته الاولى على يد اخ له بكبره لى السن .. وقرى الشعر وهو يكاد يكون ثلاثاً .. وكان ابوه يقول : لا لقد رذلت بولدين كلاهما فىي وكلاهما احق : احصى احدهما بالتمر واخترى لثبهما بالشعر .. وكان والده يرى لى فكتري انه مدام يقرى الشعر فايما توجه لا يات بغيره .. كما كان يرى ان الادب هو صناعة الرجل الذى يريد ان يكون صميم النفع للانسانية وان يعيش كلاً على ابويه ، وان يموت جوعاً ..

ويحكى الرواة لقصة حياة فكتري ان اباه ارسله يوماً بمحولا لى ركاب السفرة الفرنسى القديم لى مدينة « لاماي » ورجا السفرة ان يراقب ذلك الفنى الزرع من مراهلة شديدة .. ولكن فكتري ما لبث - على الرغم من ذلك .. - ان وقع لى حب فتاة اسمها بيمبيت Pimpele فكانا يتناجيان باحاديث مرية . وكان هو يكتب لها رسائل تفيض حوى وحياً ويختتمها دائماً بقوله : « واته لىق اتى سوف لقل على حبك الى الابد » .

### يصبح يبيع حجر القمر

ولى عام ١٧١٥ ذهب الى باريس وقد أصبح فطوريا مزهواً بملوه الحادية والعشرين من عمره . وحادف يوم وصوله موت لويس الرابع عشر . وكان خلفه لويس صغيراً لا يستطيع حكم باريس بله فرنسا . ولذلك فقد تولى الحكم وصياً على العرش .. ولا راي الوصى - رغبة لى الاقتصاد - ان يبيع نصف الطيرل التى كانت تلبا الاستطلاات الملكية قال فكتري : « لو اتحد لاتبع تلك الطيرل

لا يستره الباطل ، ذلك لأننا لا نوفر إلا ذلك الرجل الذى يسيطر على عقولنا بقوة الحق وليس أولئك الذين يستلون نفوسنا ويستبدوننا بالسيوف والصف والعنف ..

ومكث فكتير بعد ذلك على دراسة كتب «نيوتن» حتى أصبح أكبر نصير في فرنسا لكل ما خلقه «نيوتن» من نظريات وأراء ..

## «رسالة عن الإنجليز»

### كانت صيغة منكرة

وان الرد ليحجب بسرعة البساطة التي استطاع بها «فكتير» ان يلم لكما وأيا بكل ما استطلعت إنجلترا ان تنجيه من آوان العرقة في أديابها وطموها وفلسفاتها . فهو قد استوصى كل هذه وصورها في بؤفة الكتابة الفرنسية ، وبلغ فيها من الودع الفرنسية . وحوالها جميعا الى ذهب خالص من الأفكار الفرنسي والمصاحبة الفرنسية . وسجل تضامنه في كتابه الذى سماه «رسائل عن الإنجليز» وشبه في نسخ مطبوعة بين اسمائهم لأنه لم يجرؤ على نشره من طريق الطبعة ، ذلك لأنه في تلك الرسائل قد مدح تلك العنات الظاهر «البيروقراطية» تلكا الشغف بالتيقن والى الإنجليز القديمة . وذلك المدح البالغ لا يمكن ان يتنبهه القريب المكي الفرنسي .. وذلك لأنه في تلك الرسائل قد عقد مقارنة بين الحرية السياسية والقطعية لدى الإنجليز وبين الرق والعبودية والظلم والعنف لدى الفرنسيين .. وذلك أيضا لأنه في تلك الرسائل قد سدد ببطقة الإنتراف الكسالى ، وتوكلت الأكلين أموال العشور من طبقة الكسوة الفرنسيين .. وقد تعد أيضا في تلك الرسائل بطجوه هذه الطبقات الى فرض السجن في البستيل جوابا عن كل سؤال يوجه ومن كل شك يتردد ..

وقد استعنت تلك الرسائل الطبقات الوسطى من الشعب الفرنسي على ان تبلغ مكاتبا الرموق في الدولة كما بلغت اخواتها في إنجلترا ..

وقد كانت تلك الرسائل صيغة النذير الأول لقيام الثورة الفرنسية دون أن يراد لها هذا أو تنبأ لها به ..

مجلد إبراهيم - القاهرة

فذلك الرأى عند طرح ذات يوم شيئا له كره النافع ..

## فكتير في لندن ورسالته عن الإنجليز ..

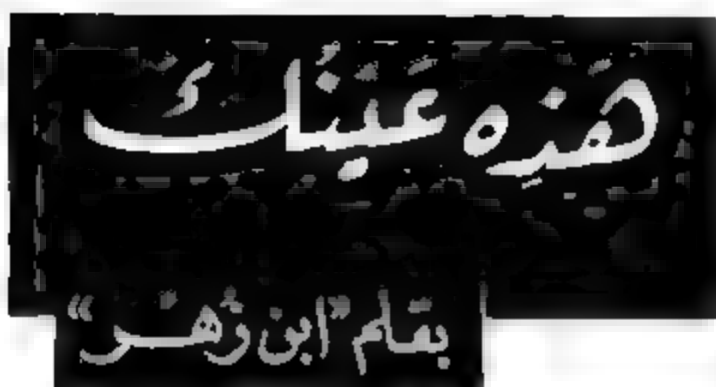
ما ان وقتت فكتير لرأى لندن حتى اخل بنفسه اللغة الإنجليزية دراسة متقنة . وقد ساعد ان يعلم ان كلمة Plague وعدد حروفها ستة وصاعدا الطكون تكون من مقطع واحد . وان كلمة Augur وعدد حروفها أربعة وصاعدا الطكون تكون من مقطعين .. ولكم لمضى - قبل ان يتكن الإنجليزية - ان يكتهم المليون نصف تلك الكلمة ، وان تتابع لكاديا النصف الآخر .. ولكنه استطاع بعد ميس عام واحد من دراسته ان يملك ناصية الإنجليزية .. واستبجح جدا ان تولدت الفله بينه وبين رجال الأدب ومنهم الكاتب المشاهر ولتكنهم الكلاخ «دين سويت Dean Swift» .

وقد اعجب فكتير اشد الإعجاب بسرعة الكتابة التي كان يستوع بها الكتاب الإنجليز من أمثال «بولنجبروك Bolingbroke» و«بوب Pope» و«أديسون Addison» و«سويت Swift» .. وقال في ذلك فوته المشهورة : «هنا شعب له أراء الخاصة . وهو شعب اعد صنع ديالته ، وتلقى ملكه ، واستورد ملكا آخر ، وشاد برلمانا له من السلطة ما ليس لآى حاكم في أوروبا .. وهنا في إنجلترا لا يوجد «بستيل» ولا توجد خطابات او أوراق ملكية نظمي بسجن من يتردد سجنه في غير ذنب او جريمة ، ولاير محاكمة او محاكمة .. وهناك بلد فيه من الملأعب الدبية لا تكون ملأعبا وليس فيه قيسى واحد ...»

## فكتير يشهد جنازة نيوتن

وقد شهد فكتير العالم الكبير نيوتن Newton تشييع الى قبره ، فقال التبريم الذى لقيه ذلك الراجل العظيم حاللا في ذاكرته ، فكتب بعد حين يقول : منذ زمن قريب كان جماعة من الصفوة المختارة يحثون قضية ملكية ، وكانت تلك القضية سؤالهم : من هو أعظم رجل خلقته الصور الانسانية اعدو فيسر ، أم الاسكتشر ، أم تيجورلوك ، أم كرومويل ؟ فأجابهم بجيب : ان أعظم رجل هو - بلا شك - «تسحق نيوتن» . وهو جواب





## كشف النظارة جنيهان وكشف قاع العين جنيهان

كأللودج ، رطبة ، شعامة ( انظر رسم العين الأيضاحي المرقق دائما ) . من أجل هذا هي سميت قديمًا بالرطوبة الزجاجية لأنها ولشعائتها . وهي تاذن لاشعة الضوء أن تمر بها كما تمر في الهواء .

### عدسة العين

وفي الكمرة عدسة يدخل منها الضوء من الشيء المنظور ، لتتمركز من هذا الشيء صورة واضحة على العلم في ظهر الكمرة .

وفي العين عدسة يدخل منها الضوء ، بأى من الشيء المنظور ، لتتمركز منه صورة على الشبكية التي في ظهر العين . والشبكية ، كالعلم ، تنقل الصور .

وانت في الكمرة لزوح العدسة ، فتبعدها من العلم ، أو تقربها منه ،

■ هكذا نقرا الالفة في ميادة طبيب الميون . لكشف من أجل نظارة طبها جنيهان . أما قاع العين فله جنيهان آخران . هذا إذا اعتدل الطبيب . فما حظورة كشف قاع العين هذا ؟ خطورته عظيمة .

ولكن قبل أن تعرف ما قاع العين وحسب أن تعرف ما العين .

### العين الانسانية ككمرة فونوغرافية

عدت كالكمرة الفونوغرافية ، وقد كدت أن أقول أنها خلقت على مثالها ، غير أن القديم الاقدم ، لا يخلق ولا يصنع على مثال الحديث الاحدث . والكمرة خزانة من ظلام .

وكذلك العين خزانة من ظلام . وحسنو الكمرة في هذا الظلام هواء وحسنو العين في هذا الظلام مسادة



وامام هذه الحزاة القرنية ، وهي  
فشاء شفاف هو يملأ جدار الخزانة  
التي بها وطوية الماء .

### شبكة العين

ولنرجع الى الوراء فماذا نجد ؟  
نجد شبكة العين تغلف جدار العين  
من خلف .

ويدخل الى الشبكة من خلف العين ،  
شئان يصنعانها : العصب البصري ،  
والوعاء او الاوعية الدموية .

اما العصب البصري فيتفرع وينسبط  
في الشبكة شبكة من اعصاب . ومن  
هذا كان اسمها . وعلى هذه القرشة  
من الاعصاب ترسم الصور التي يراها  
الانسان ، فتنتقل ليارات منها ، من  
طريق العصب البصري ، الى المخ ،  
فيترجمها الى الصور التي ندركها عند  
الرؤية .

وكذلك تتفرع اوعية الدم ، من  
شرايين حاثة واوردة خارجه ، وتنسبط  
جميعا في الشبكة ، تغذيها وتحييها .

### زبانة المستنير

ان الشبكة بالاصباغ ، فشاء شفاف . وتتخلل  
فيها انمة الصور حتى تصل الى طبقة بها نحو  
مليون خلية حسية . وهذه الخلايا نوعان ، هي  
ومخاريط ، فهذه شكلها . وهذه الخلايا هي التي  
تسمى بالمخروط .

اما المخاريط فهي التي تدرج الخطوط والخطوط  
واللون في الصور ، فهي تدرج الاحمر والازرق  
والاحمر . وكل لون من الالوان الاولى مخاريط  
تدرجه . والمخاريط هي التي تعمل عندما نقوم  
بعمل شيء يحتاج الى حلق وضبط ومقاييس  
دقيقة .

اما البصري فغالل حدة من المخاريط . وهي

تقدر اساع هذا الخرق في الكمرة ،  
فان اشتد الضوء خبثته ، وان ضعف  
الضوء وسفته . واسم هذا الستار  
بالانجليزية Schutter ، وفي الفرنسية  
Obscurateur ، والالمانية Verschliess  
اما في العربية فلا تجد له في قواميسها  
اسما . ولم تضع له المصانع اسما .  
ويتحدث العربي الى العربي ، فاذا اراد  
ان يميز من هذا الشيء ، قال « شطر » ،  
وفهم الآخر . ونحمد الله ان وجدنا في  
لغات غير لغتنا اداة للتعبير .

هذا من الكمرة . اما العين ، فالكمرة ،  
لها ستار يعرف بالقرحبة . وهو  
الستار الذي نراه في العين فنقول عين  
زرقاء او خضراء او عسلية . ومن اجل  
هذا جاء لفظ القرحبة . فالقرح مد  
الافريق اليه قوس قزح . ومهما تغير  
لون القرحبة العارضي ، فوجهها من  
الداخل شديد المتومة ليمنع الضوء  
ان يدخل عن طريقها الى العين .

ان الضوء يدخل الى العين من خرق  
في القرحبة ، هو حدة العين ، او انسان  
العين . ولست ادري كيف سموا الخرق  
انسانا ، الا ان يكونوا ظنوا الخرق من  
فساد العقل .

وهذه الحدة ، كما في الكمرة ، تفريق  
والضوء ساطع ، وتوسع والضوء ضعيف  
متهادن .

وهي تسبح وتضيق تلقائيا ، وصاحب  
العين غافل . وهو لو صح ما استطاع  
ان يوسع منها او يضيق . انها حدة ،  
نعم ، ولكن مجازا .

وماذا امام عدسة العين ؟  
انها لها حرانة بها سائل يعرف  
بالوطية المائية ، يحمي العدسة . وهو  
بالطبع شفاف .

لهذا هو يستخدم مظارا يمسرف  
بالمظار العينى Ophthalmoscope، به  
مصباح صغير يرسل أشعته الى منشور  
رحاجى في المظار ، وتشتى الأشعة في  
المنشور لتدخل العين ، وعين الطبيب من  
وراء المصباح المخروط تظفر .

والأشعة تصل قاع العين عبر عدسة  
العين . وهي عدسة مكبرة . لهذا يرى  
الطبيب قاع العين مكبرا نغرا من 10  
مرة .

### منظار العين

#### يكشف من طول البصر وقصره

وأول شيء يلاحظه الطبيب وضوح  
صورة هذا القاع ، صورة الشبكية التى  
هى تفرش هذا القاع، أو قلة وضوحها .  
وهو يستخدم عدسات صغيرة موجودة  
في مظاره توضح الصورة غير الواضحة  
ومن هذا يدرك ما عند الشخص من قصر  
في البصر أو من طول فيه . والحق ان  
هذه العدسة التى مظار الطبيب ، التى  
أوضحت ما لم يكن واضحا من صورة  
الشبكية ، هى نفس العدسة التى  
تحتاجها عين الشخص لتصحيح بصره .

### منظار العين يكشف عن انفصال

#### الشبكية أو غشور العصب البصرى

والطبيب ، بهذه الطريقة ، قد تتضح  
له بعض الشبكية دون بعضها الآخر .  
ولتوضيح هذا البعض الآخر عليه أن  
يستخدم عدسات أخرى في منظاره .  
ومعنى هذا عنده أن الشبكية بعضها  
خرج عند موضع كان فيه ، أو هبط  
دونه . ومن أمثلة ذلك أن يكون العصب  
البصرى ، عند دخوله الى قاع العين ،  
يرت فخرج من مستواه الى داخل العين .

لا تدرك الخطوط ولا التلظط بوضوح ، ولا الألوان  
وانما تدرك ظلال الصورة ، قوة وضعها . وهى  
تعمل بقوة في الظلام حين تعجز الفخاريط عن عمل.  
وهى تعمل في الظلام بسبب صيغ أرجوانى فيها ،  
يزيد حساسيتها للضوء ٢٠٠٠ مرة . وهذا الصيغ  
يصبح منها في ضوء النهار ، ويستبدل بصيغ  
اصفر ، يصبى العين من جبهة الشمس . فلما  
دخلنا في ظلام بدأ الصيغ الأرجوانى يتكون .  
ولكنه يتكون ببطء . ومن أجل هذا اذا دخلنا  
حجرة مظلمة ، نسمى فيها أول الامر . ثم نأخذ  
بؤيدة بؤيدة في عين ما فيها من أشياء ، على  
شعلات تظفر ضيقة ، لا نأخذ نغرا ، الى ظلام  
الحجرة . وبلغ الصيغ اسبالة في الظلام فتعما  
بتم الصيغ الأرجوانى تكوا .

وكالحجرة المظلمة دخول الى السما والظلام  
قالم . الله تغط في القامد لولا مصباح الخليل  
بهديك .

### قاع العين يكشف للطبيب عن امراض في الجسم لا صلة لها بالعين

والآن ، بعد وصف العين ، يسهل  
الحديث عن كشف قاع العين ، كيف  
يكون ، وما الذى يراه فيه الطبيب ، وما  
دلالتة .

ولا يد الطبيب الناظر لباطن العين  
من نور يدخل فيها ، ويحترق ظلامها  
الداخلى ، من طريق حدقتها .

ولكن هذه العددة ضيقة . وغير  
ذلك ، فالطبيب اذا استخدم الضوء ،  
زادت الحدقة بحكم الطح مبقا من اثر  
هذا الضوء .

لهذا يقطر الطبيب في العين قطرات  
من مادة تعرف بالأتروبين توسع الحدقة .  
وعتة أخرى : انه اذا وحته ضوء  
مصاح الى العين ، ارند الى الضوء  
انكاسا فلا يرى شيئا .

فقدان البصر . ولا علاج لها الا ان لا يزيد المريض حاله سوءا ، وذلك بوقف مرض السكرى عند حده .

### منظار العين قد يكشف عن مرض الكلى

وكداء السكر مرض الكلى ، يظهر اثره في قاع العين . ويختلف السوء فتختلف آثارها . ويزيد السوائل في العين ، مرض الكلى ، فقد ينتج عن ذلك انفصال الشبكية .

### منظار العين يكشف عن فقر الدم

والصابون يفر الدم يظهر فقرهم في الشبكية ، اذ تظهر مائعة قليلة الحمرة . وتحتل الدم ، الحائل على اوعيته في الجسم ، قد يقع في العين ، فتتسبب به الشرايين أو الأوردة ، ليكون من ذلك المص .

### ولنظار العين مآرب أخرى

وغير قاع العين ، يفحص الطبيب بمظاره هذا العين كلها : الرطوبة الزجاجية ، العدسة ، أو القرنية ، وفي العدسة خاصة يدرك الطبيب ان كان اسبابها الاغلام ، الكثركت ، وك .

شئ عظيم هذا المنظار ، والذي يكشف عنه حطير .

ان الطب الحديث لابد له من الأجهزة . والطب الحديث لا يخترع الأجهزة . ان الذي يخترع له أجهزة صون العلوم الأخرى لها الفضل الأكبر .

والفضل في هذا المنظار يرد الى علم الصريات ، وإلى الفن الصناعى الذى يصنع العدسات والمآرب .

« ابن زهر »

وقد يدل هذا على مرض بالغ خطر . او قد يكون المصيب البصرى لم يبرر ، وانما تراجع الى الوراء بالقرص الذى حوله . ويحدث هذا عند ضمور المصيب البصرى وفقدان البصر .

### منظار العين يكشف عن تصلب الشرايين

والطبيب يرى في الشبكية الشرايين متعرجة ومعها أوردها متعرجة كذلك ، وقد يركب الشريان الوريد ، ويجرى فيهما الدم لا يصوقه عائق . ولكن اذا أصاب الشخص داء تصلب الشرايين ، فإن شرايين قاع العين تصيبها نصبتها من هذا الداء ، فبدل ان تنقى على استقامتها ، لتوى وتنعرج ، وتعد ما كان فيها من بعض شفافية . ويضعف الشريان على الوريد فيقف جريان الدم فيه . والطبيب يرى كل هذا ، ويرى الدم في أحمراره على تغير ألوان أوعيته .

وقد بلغ الحال بالشخص درجة تشق فيها هذه الأوعية ويرى الطبيب الدم يخرج قليلا منها .

### منظار العين يكشف عن داء السكر عند أهله

والمريض المصاب بداء السكر ، قد يأتي الى طبيب العين فيكشف في عيه حالات من هذا المرض خطيرة . ان السوء الذى تصيب هذا الداء ، اذا اعمله صاحبه طويلا ، تؤثر في الأوعية الدموية الصغيرة الدقيقة التى بالعين فتتصلبها . فادأ ينظر اليها الطب وجد بالسكب نقاطا حمراء صغيرة . انها امتدادات في حوائط هذه الأوعية . وهى اذا امتدت خرج منها الدم . ويعقب هذا يقع كالشمع يبيض . انها حال تؤدي الى

# طبيب

## الأسفة

### اللقحة والفكسينات

● سمع من اللقحة وصف  
الفكسينات ، لها الفرق بين الاثنين ،  
وما فائدتهما باللقح وصل للـ  
تكوين !

— اللقاح والفكسين اسمان لشيء واحد ، الأول  
مرض والثاني الفرجي . واللقحة عبارة عن مواد  
تدخل عادة في الجسم لتكوين مناعة ضد الأمراض .  
ويوجد للقاح بعض دون مرض التيفوئيد ، ولقاح  
بعض دون مرض الدنجا ، وآخر بعض دون  
البروسيلاريا البشلية ، وآخر للقحة . وآخر  
للطاعون ، وآخر للمتريخا وآخر للماء الكلب .  
واللقاح يعطى عادة من جرعة الماء ، من  
بعد زرعها وتكررها ، لم تقتل الجرعة ، أو  
تستنفذ ، وهي منقذ تدخل الجسم فحضره الى  
اصطناع المواد المقاومة للماء ، حتى لا يحد الماء

### الأنداء والماء البارد

● يقال ان غسل الأيدي القمطر  
بالماء البارد يبرمه ، وكذلك هو بصمتر  
حممه ، وهو يبرز الحملة . فهل في  
الطب ما يثبت هذا ، وهل لهذا السلاج  
فرد ؟

— لما الفرد فلا . وأما اللقح فمؤقت . ذلك ان  
الماء البارد يعمل جلد الثدي يتكسر فيظهر كسا  
لصين . وكذلك الحملة تبرز . وتبقى سامة  
فيعود الثدي الى حالته الأولى .



الطبيقي ، يهتد الكروف ، دخل جسا به أجهزة  
حاضرة للمفاح .

ومن أحدث اللقحة لقاح شلل الأطفال ، وبسطن  
بالفم . وقد جثنا على الكثير من الخبرات في العرب .

### طول الإنسان المفرط

● لي ابن يطول ويطول ولا أدري  
أين يقف طوله . فهل هناك دواء يوقف  
هذا الطرمدمه ، أم يجب صدى كبره  
— اللهم من هذا إن وكنت طوله أكثر من أطوال  
الذين في سنه . وهذا لا بد أن نعرف هل كان هذا  
نتيجة وراثه ، كان كان أبواه أو أجداده طولاً ،  
فهو يجري على سنتهم بما انبج منهم .  
ان من الشبان عددا يلق طولهم طول اخوانهم .  
فان حال كثيرا كان لهم من ذلك حرج كبير . وأند  
من حرج الشبان من مثل هذا حرج البنات .  
فالبنات الطويلة جداً قد لا تجد الزوج الذي  
يناسب هذا الطول ، وقد تصاب بقملة نفسية  
واضطرابات انشائية من أجل هذا .

ومع هذا فالدخل بالمغالب لا يقف هذا الطول  
خطر جداً ، على الأقل الآن وعلمنا هو ما هو .  
فالتطول يعني النمو ، ولا ندري ان أولف طائر  
طولا ، كم يلق من انشياء أخرى ، هي يعني النمو ،  
فتنقى كفايات الرجل أو المرأة .

ان المواد التي تربد النمو أو تنقصه ومنه  
الطول ، تلزمها الفقد ، ومن الى اليوم لم نستطع  
ان نفصل من هذه الاقراوات الهرمونية مادة  
نستطيع ان نقول انها تسبب الطول وحده . والى  
ان نستطيع ان نفصل هذه المواد يكون من التجارفة  
استخدام أي عطر قد تدعو الى استعماله الأنواك  
التي لا تقدر التبعات .

لما انقباض الدم ، الذي يحدث عنه سرخس ،  
نقبضات " شديدة يجرى حد الاعتدال ، وصاحب  
هذا الانقباض يحس به بلا شك ، فهو يشعر بشيء  
من التباس في حاله وعدم استيعان من نفسه ،  
والحق أن أعراض انقباض الضغط هي من أعراض  
الاعياء ، والمرجل قد ينسحب عليه المادة بسيطة  
فيكون من أسبابها انقباض في ضغط الدم ،  
والمرضى في هذه الحالة يشعرون بوه ، ويكون  
بين الوهم والخيالية ، وفي الأحوال الشديدة يفقد  
الوعي تماما ، وقد يموت إذا هو لم يستطع .

إن انقباض الضغط الذي يفشي هو ذلك الذي  
يقال عن ١٠٠ . وهو كثيرا ما يقع في أطباء مرضى  
طويل ، لم يتمثل الضغط "بالانقباضة ، وانقباض  
الدم مرض خطير فحين يصاف بالذبحة الصدرية ،  
وهو يعود إلى الارتفاع بزوالها .

وانقباض الدم هو السبب الأكبر للمصاب الذي  
نشأ منذ أصابة الزه بالصدمة ، وفي هذه الحالة  
يجب الإسراع في علاجه ألا ما يريد لجانة المصاب ،  
وانقباض الدم يقع أيضا من بعد لوياف شديد ،  
ولانقباض أسباب أخرى .

والعلاج يتوقف على معرفة السبب ، وإلى  
أن يتكشف السبب يعطى المرضى في الأحوال  
الشديدة المعالجات المرونة التي ترفع الضغط من  
حين

وأحد ما نرى أن انقباض ضغط الدم المعتدل  
قد يكون طبيعيا ، وصاحبه في أتم صحة وعافية .

## أعراض مرضية

● حل لسبب الأعراض بالأعراض ،  
كما يصاب الجلد والعضل من البدن ؟

— نعم تصاب الأظفار بالسوء ، والإصابة الشائعة  
بوعان . نوع يبدأ في أصل الظفر ، ويمتد معه .  
والسبب فيه عدوى أو نقص في التغذية وأصولها .  
لما النوع الثاني فيكون من عدوى تصيب الظفر  
التي مباشرة طليها بصيب الظفر ، أو مرض في  
الجلد ينتقل إليه . وهو لا يصيب الظفر في جلده ،  
ولما يصيبه في طرفه النحر الطلي .  
وعلاج ذلك يكون بعلاج السبب . وإذا تصعد  
الأسباب ، تعدد متوسط العلاج .

## المعدة التي لا تقبل الغذاء من الطعام

● يقولون لي أن معدتي  
وامعائى تتطلب أن لا يكون  
انطام الذي آكله خشنا ، فما  
حسني الأمية الضخمة التي  
يترسى أن أجنيها ، وما هي  
الأخرى التي تصلح لي ؟

— إن صح ما تقولين فإن فتلك الهضبة  
تحتاجها خشونة بمعنى الأمية . والأمية  
التي هي التي بها كثير من الآليات .  
وكذلك الهضبات ومساكن التشنجات ذات  
المطووم الشديدة . كذلك الأمية الآخرة  
التي . وهذه أمثلة مما عليك أن تتجنبه  
من الأمية :

السردين . الرجلة . الخل ، الخل ،  
الليوبز ، المسردة . الكرب ، الفستق .  
الفس ، الحيز الأسمر . الفس ، الفس ،  
الطوة الثقيلة .

ومن الأمية الخاصة : إذ هي لمر في  
القناة الهضمية : الحيز الأبيض ، السمك  
الأبيض اللون معلوقا أو مشوي في  
الفرن . واللحم في السمكة من دجاج  
ولحم خاني . والرز والكرونة . والفواكه  
كلوز

## انخفاض الضغط الدموي

● يشكو الناس علة من ارتفاع ضغط  
الدم ، ولكن الطبيب يقول لي أن علة  
انخفاض في ضغط الدم ، فهل هذا  
الانخفاض خطر على الصحة .

— إن انقباض ضغط الدم انقباضا متوقفا  
يتمت طلبه الإنسان ، ذلك لأنه قد تنجب  
بهذا ما يرفع ارتفاع الضغط والكفة الحكة  
التي قد تحدث بسبب الفجر فريان في الرأس .



توجه لـ

معرض الفن عام ١٩٦١  
بالكويت فن وفنانون

معرض الفن عام ١٩٦١

بالكويت فن وفنانون

قلم : حامد حمده

■ بعد استطلاع على سبعة الفنون التي تركز باليمن - الفن السكندري - وتحت من ٥٥  
التي هي كاملة بحاطة بعدها خاصة من خطوط والألوان والمساحات والخصائص  
والفرق على هذه هذه الفنون ضروري لإنشاء فنون خاصة ، حيث يعتقد أن الفن  
لنظرة ما هو فني فني فني من حيث العمل الاستعمال ، ولكن بشكل : صنع المواد هذه  
هذه وألوانه مع صمم نظام ، يراها في رتبته من هذا هذه فني فني .



العمل الفني الجميل شغفنا للقيمة السكينة  
الخالدة في نفس الإنسان الفنان

فاجعل الخير بقاء جميل متناهي ...  
والخير الكثير في حوزة بقاء جميل متناهي ...  
نحن الآن نعلم بوضوح الآن : كيف نتكلم على  
الطبيعة الفنية مكاننا الانساني - بكل ما يتقنه من  
أسرار - لها لغتين أصيلة وذاتة ...

احمل الکعبت ++

### فنانون بضمير السعة والتشامة

لقد دامت الكويت منذ أن اطلق عليها فجر ولبتها  
التعليمية والعمرانية الجديدة ، على تشجيع هواة  
الصور الجميلة من انسابها .

ولا فرق في ذلك ، فساكن الكوفة القديم ، من  
مساكن جمال الطبيعة من قبل أن يسه أكثر هذه  
الصحبة الحديثة . فكم داح يتأمل التجم الصارى  
كى يصعد له وجهته في مسارب البحر ، ومساكن  
البحر ، عندما يسافر للتجارة أو الصيد . وهو حتى  
اليوم لا يزال يفرح الى شعبة الصعراء وجمالها  
في مطلع كل ربيع ، فيهبز الفتحة ، ويهرب الضباب ،  
البيش هو وعائلته في البرية شبرا أو نيرا ، بين  
الأمشاط الأربعة ، والسمات الأرجة القادرة .

التي هنا ، هما خلتهم شواغل العمل  
والجارة - حتى أبناء المراس وبناها ، يمشون  
عجلة نصف السنة المعوية ، في مطلع الربيع ،  
يفتقون عليها عجلة الربيع ، يمشون على هذا  
التقيد الرابع الجميل ، تقيد العودة إلى حسن  
الطبيعة الأم ، فاما من كل عام ، فيذهب إلى جبل  
الطيرة وراحتها وحلاها .

لا عجب إذن أن تنتفج القلوب خلف الجميل في  
مطلع الربيع ، تفتح الأزهار البرية في نفس الموعد  
من كل عام ، فيقيمون معرض الربيع ، لأننا  
فكرتهم ، وهواة الفنون الجميلة بينهم ، أولئك  
الذين مكثوا على تسجيل فصائل "الود" القديم  
بطبعة الخاتمة

## معينات للفن خارج البلاد

يكرمني قبل الطواف بالقريء الكريم بين الواف  
معرض الجمع والوانه وعلامه ان أشرف الى الحفاوة

ان معظم النشاط الإنساني يقوم على حاجة الفرد الى السيطرة بدافع من الاحساس بالانتماء ، لما  
الان ... فهو النشاط الإنساني الذي يقوم على  
رغبة الفرد في الإجابة والاطمان .. بصورة الشوق  
الى الكمال .

الفن يدع تعرف الانسان بالطبيعة  
التي هو

لقد بدأ الإنسان يعرفه بالعالم المحيط به عندما أخذ يسافر وينتشر رموزا لقوى الطبيعة وأفعالها  
التي دونها الإنسان .

كما بدأ يعرفه بالعلم عندما راح يكتشف القوانين التي تحكم وراء هذه القوى التي أعجبه ويبرهنه .  
ثم جاء دور الإنسان لكي يطلق ربهج بحسب ما اكتشف له من أسرار وقوانين واتماثل له الطبيعة ... فكان ما كان من تسخير الرياح وتسيير  
الشمس والفضة واستخراج ذخائر الإعمال ...

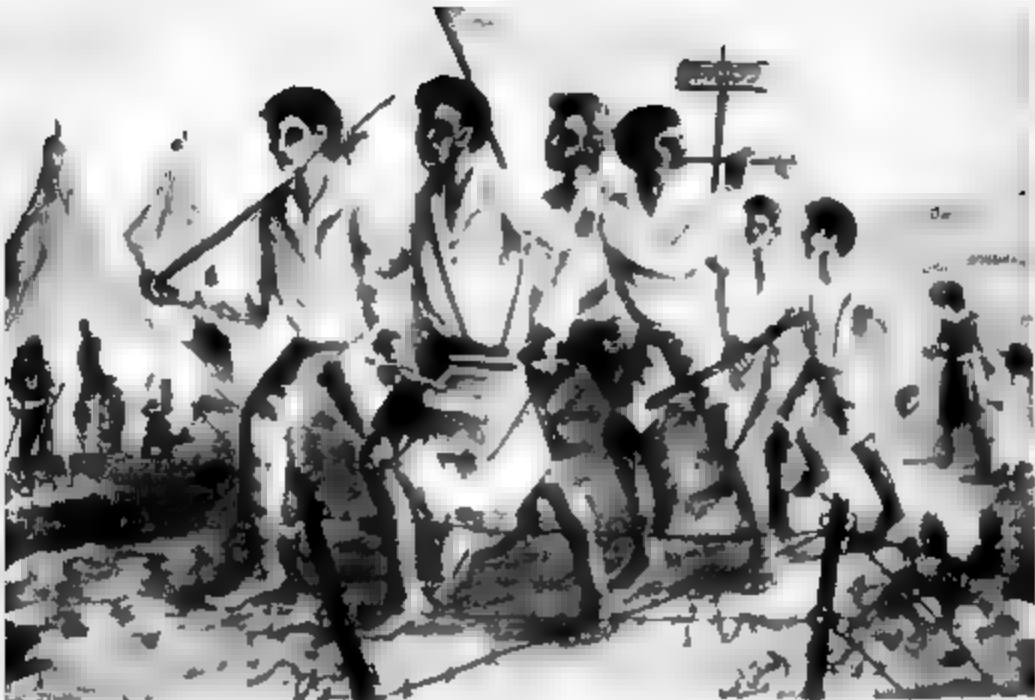
**الفن الجميل**

### انعكاس الطبيعة السبئية في نفس الانسان

ان المراهقة النفسية ثورة فخرية انتصت اليها

الثلاثين عبد الله محمد القصار يشرح أعماله  
لجفر وأدب العربي في يومين لوحاته المروجة في المعرض  
مريد الحسن ، ومناة السن ، وراحة ، ومن  
الذئبة ، والردة ، والظلمة (الكعبة القديمة ..





هذه اللوحة - ( لعبة الحرب ) للفنان عبد العزيز الصليبي ، تروي ليل أطفال اللاجئين الذي يعيشونه حتى في نومهم . وهذا المشهد حوالاه الفنية في سبيل اللطيف ، وهو يستمد لمرس صوره في معرض متحول بالبلاد العربية

محمد القصار ، الذي راح يصرف كل وقت فراغه في الرسم لي بيت يلج بأحد الأحياء الكويتية القديمة المظلة على البحر ، وأنى لا تصوره بيت برقبته ، كما بات من قبل أبناء برقبونه ، يطوفون بما سوف يوجد به عليهم في الصباح من لؤلؤ لبن ، بذهب الروس ، ويشهد النفوس .

أما فنانهم اليوم ، فقد راح يرسم ويرسم ، صائر هذا البحر الطلاب ، سواحله وشواطئه ، وكان فرسانه وأصيله تشاري هؤلاء الأباء وميراثهم ، يترنم بقائده « النهضة » ، ولقائي البحارة ، فيعيد على اسماع أبناء اليوم ، ما كان من طرب الآباء وحبيهم ، ولقائهم بالرزق المقسوم لكل جري ، مخطر ، عبور مكلج ، يعجب الفيل والكبح والنصب ، حبه أبنائه وزوجته وبيته ، الذين يسافر فيبتعد عنهم ، وقلبه عامر بصورهم ، وعينه تملق لحيلهم ، حتى يعود اليهم بالآيد البحسر وخيراته ، وأميرات السواحل البعيدة والبلاد البالية ، بضلي للموج ومصادق النجم ، يركب محته ويهتدي بأبعاده وشوقه .

البالغة التي نلتها الواهب الفنية الناشئة بين أبناء الكويت من إدارة الطارف ، التي زالت ارسال البحوث للرئاسة الفن بالمخرج منذ عام ١٩٤٥م فكان منهم المرحوم صاحب المراسي والفتاوى طبارك فكري وقيس محمود وعبد الله تلي وغيرهم ، كما قررت ابناء الفنانين محمد علي حسن وعبد الحميد الصالح ، ومنح المثل عيسى صقر الطلال فرصة التفرغ للرئاسة المنتهية بالرسالة للفنون الجميلة .

ان الواهب الفنية ، التي يتكبد لها ان كيش في مثل هذه البيئة المحافظة ، لا بد لها ان ليما قوية تتغلب على كل العقبات ، كما يتغلب فيمن الصحراء على خشونة الارض وجفافها ليؤكد وجوده وهي أيضا تبدأ فائدة رائعة كشدة الازهار البرية وروعتها ، فيه سحابة عميقة لحيث البحر وسفاهه وعمله .

**الفنان الناشء عبد الله محمد القصار ،  
شاعر السواحل الكويتية**

ولنستعرض لوحات الفنان الناشء عبد الله





رسم السواحل الكويتية الأول ، وصاحب الخطوط الخفية ، والظلال الهادئة ، والتكوينات الوحيية الرشيدة ، في مهارة يسابق فيها أشهر الرسامين .

ان ألوانه العميقة المتدرجة فهي السجل المتنوع ، فهو يكاد يرسم بلون واحد مفهوم يظلال هادئة ، من جميع الألوان ، يشف عنها في عمق ورياسة ، واحكام ، ليخرج من اللون الواحد بشرات الألوان ومن الدرجة اللونية الواحدة متعدد فطعم من الدرجات .

ان الانعكاس الطوة للظلال النواع الضبابية يتربع على التناظر في لوحته « على السيف » ، كأنها لفافة هيلاء تياهي البحر ، فتقبل من عجب بعد ان فبره جمالها وانتصر عليه .

ان النوء الذي لا يزال يحوز هذا الفنان هو رسم سماء الكوحة ، فليست سائلة في معظم لوحاته ، كما انه بحاجة الى دراسة التشريح ليستطيع التحكم في توزيع الجسم المظلمة .

### انتال عيسى صقر الخلف

اما انتال عيسى صقر الخلف .. فقد كان طالبا متفلقا يعرّض الرسم ميرزا فيه ، وعندما اضطره ظروفه الى هجر الدراسة وطلب الوظيفة ارسل كتابا الى ادارة المعارف يلتمس اوشاده الى مدرسة لعرض له الرسم بالمراسة ، وكانت ادارة المعارف بصدد انشاء المتروسم الحر للفنون الجميلة فقبلت اليه زيارة هذا الرسم ، وهناك بدأ يرّاول الرسم والنحت في اوقات فراغه ، راج بصور التبادله لجاه بيته ، وراح ينحت سلاخ للشخصية الكويتية في مختلف صورها . ولأول مرة في التاريخ تلجج سمات الشخصية التي عاشت بيئة الكويت في أعمال فيه من الخرف فيه هذا الفنان الثاني ، الذي هو واحد من ابنائها ، فمنذ انما تأملنا تماثيله الخرافية ، نستطيع ان نشتف هذه البسالة التي تمسك طيبة النفس وتواضعها ، وتبذلها لمختلف الظروف والاحداث التي مرت عليها عبر السنين والأجيال .

هذا الرما بالحياة ، والإيمان بالحياة في الشظف والحمية يتجسد في أعماله ، لأول مرة ، لكي يعطي قوما جديدة في عالم الفن التشكيلي ، بتفهمها ابنه

دعنا نأمل لوحاته « على السيف » والمعرضة و « صناعة السفن » و « حي شعبي » و « مرتبط الحصان » ، لرى كيف تسمى هذه اللوحات طروبيا حانية على كل هذه الألوان من سجل الحياة الكويتية القديمة .

تلك وجدت هذا الفنان يكاف على الرسم في بيته ، فيكتب هذا الأمر من أسبأله ، وعندما أموزته الواد ، راج يمزج ألوانه بزيت الطصام وبعض الجاز غنا منه بالر الذي يكتبه ويظله ، وهو لا يعلم ان هذا الذي يحمله ، شرف للامة العربية كلها عندما يعرض بين آثار النشاط الفني الامين الطقم ، سيما اذا ما ألهمت له فصوص الاستزادة والانتاج .

ان عبد الله محمد القصار لشاعر السواحل الكويتية .

فقد استطاع هذا الفنان الثاني ان يكسبون

٥ موجد البحرة : ٤ فنان سجل مياها ولها صاحب كل الخطوط في موجبة موسيقية تظلف تلك المياه البسطة التي يحياها الصياد ، فحمد لهما القوت وانزول الرقيم ، من سماء البحر وخبراته الكثيرة ..





المنحرف بالمرسم انحر بمنور الجبهة -  
مبني سطر الخلف ، يثبت الطينة على القاعدة  
الدوارة للدولاب الخاص بتشكيل الأواني الخزفية  
- والعمل على هذا الدولاب الذي يدار بالرجل  
مثل لعبة ، ويحتاج الى تدوير طويل ، اذا  
برأسه الوضع الخاص للأيدي والأقدام ، تشكل  
الطينة الدائرة بينهما تغطي الأنية المطلوبة ..

تسحق وترفع ، فلا يد له من ان يصل الى منابت  
الجلود وينظم اتصالاتها الباطنية ويتلقاها ، لان  
الغذاء والنماء ، انما هو منها باذنه لى بده .

هذا وقد احتل جمهور المعرض بلوحات الفنان  
التمبي أيوب حسين الذي أحب تقليده بواسطة  
الشصية ، وصورها ، فتطلق حب أبناء الشعب  
لفنه وإبداعه .

وتمة ظاهرة نتاج من أيوب حسين العناية  
والاهتمام ، تلك الدراسة الواعية لتكوين الجسم

بيئة عربية شاعرة لتلقى صباح مساء وجهها لوجه  
مع حقائق الجمال الأسطورية والسماء والمصراع  
وتصافح على اختلاف المصبول مع السحاب  
والرياح والرهود والبروق فتتصل بمنابع الجمال .  
ولست اسبق الأحداث الثقافية في مجتمعنا  
العربي المعاصر ، لذا تيات لهذه التحفة من الفن  
المتعلق بالفن ، لتتعلق الى الاسهام الوافر في تطوير  
الفنسة الثقافية العربية عن طريق الفن التشكيلي ،  
بمكافة كبيرة بين الفنانين العرب ، اذا ما استمرت  
على هذا الاندفاع القوي ، والاهتمام الطيب للدرس  
والبحث الفني والالتفات على العمل .

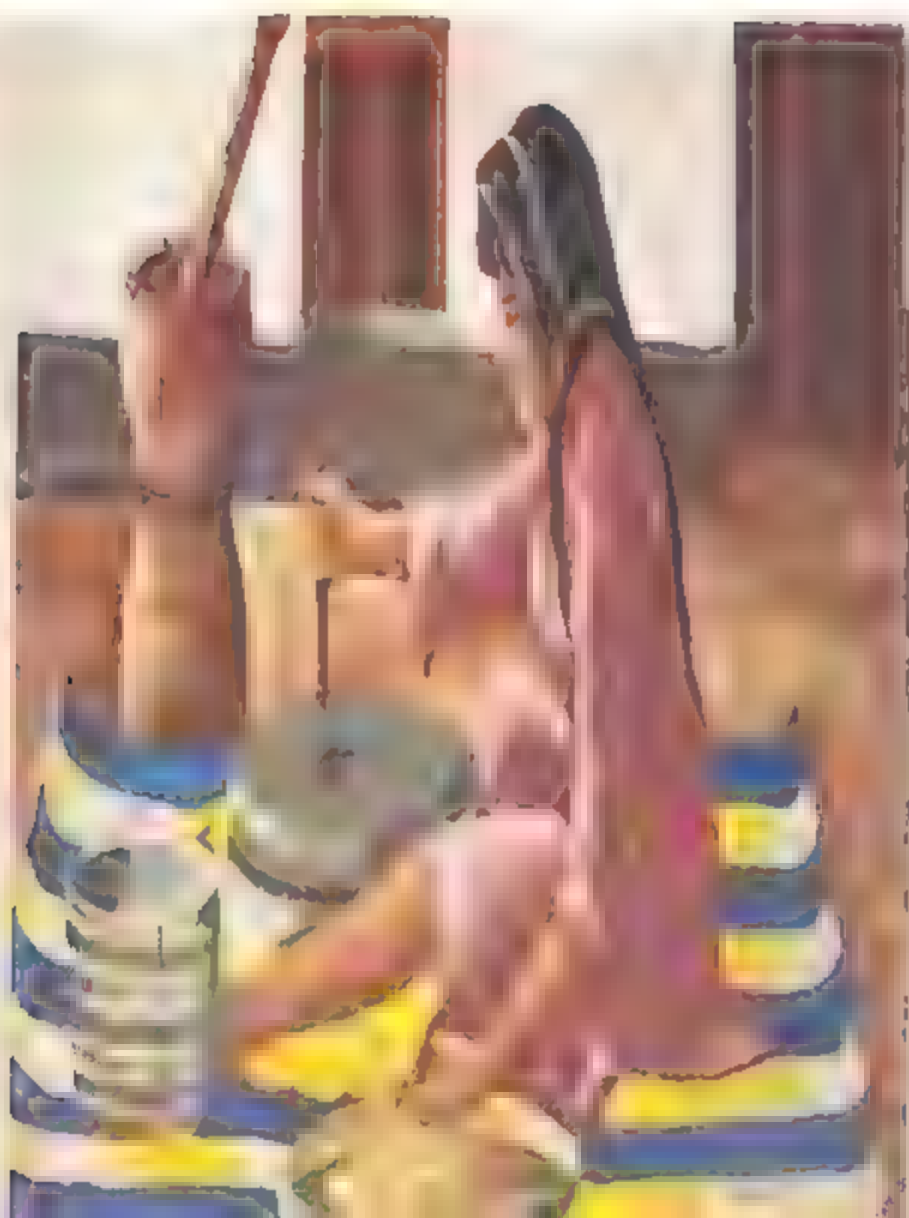
### الفنان أيوب حسين وفنه الشعبي

لندع نفسي حار يتكلم على ذواته التي يرجو  
ان يولها أكبر العناية ويبلل فيها الطين الجيد ،  
لم لتحول لتعرف على فنان اخر هو ... « أيوب  
حسين » .

ان عمل أيوب حسين في ميدان الفن التشكيلي  
كعمل الشاعر الشعبي في عالم الشعر والأدب . وان  
مرحبا بسيطا موضوعات رسومه يتكثف من طبيعة  
اتجاهه ، فلهذا رسم .. « بيت أم سلم » ..  
« الحناء » .. التي أسلفنا « أخضر بالسوق » ..  
وهو من الأفكار الشعبية الشائعة بالكويت  
والدولة وسوق الدهن .. حيث كانت تعلق  
لوحة الإعلانات العامة كوسيلة الإخبار الوحيدة قبل  
انشاء الصحافة .. « امطوا القرم امطى امطى .. »  
مجدلا بها خرافة قديمة كانت تفسى بوضع الطفل  
الكسح في « فلة » يجعلها شخصان لم يزهه الناس  
متشدين امطوا القرم امطى امطى ، فلما تشغلته .

وسر باقي موضوعاته فترى تأكيدا لهذا الاتجاه  
الشعبي في أمهاته ، مثل لوحات السامري .. أم  
البيت .. سناخل أم الطيبة .. يا حبي ..  
شمايدة .. استقبال الصباح .. وكلها تتلاقى  
بالتقاليد التي هي بمثابة الجذور ذات العلاقة  
الوطيدة بأصول المجتمع الكويتي للتطور ، وروابطه  
القديمة وكيانه الروحي والاجتماعي .

ومن أراد ان يطلع الى مجتمع في طوره الحديثه  
لا بد له من ان يتاحى بتقليد هذا المجتمع  
فيولها العناية والدرس ، ومن أراد للفروع ان







وتوضيحه ، بحيث لا يبدو بعض الأشخاص في لوحاته كقوهم كمال ، وكذلك يتاه الصورة وتوضح البعد .

### الفنان التاتاري ، جواد جاسم

اما جواد جاسم .. هذا الفنان التاتاري الذي تومض ألوانه بأطياف غنية راقية من الحياة القوية البهيجة ، فالتما يلمس ريشته بمسند الفرح ، ويمضي مسجلا تطيغاته التي تكشف عن رؤى جديدة في عالم اللون وكان مبارزه مطلة داخل مصابيح بالورية ترى ألوانها من كل جانب ، وقد تمثل الجاهل التاتاري ذو الطابع الفطري في لوحاته .. شلوع بعد كثر .. جدران البئر القان .. يعود الريح .. شعوع الطير .. انغام الواسيلي ..

والذي يطلب به هذا الفنان هو ان يخالج مزج اللون فلا يلجأ باستمرار الى لطيفه نلها مسارها لعله يكتشف لنفسه طريقا جديدة او لعل الدراسة الأكاديمية تنال من ضائته التصيب الأكبر حتى يمكن له تطوير اتجاهه وإلهام أسلوبه .

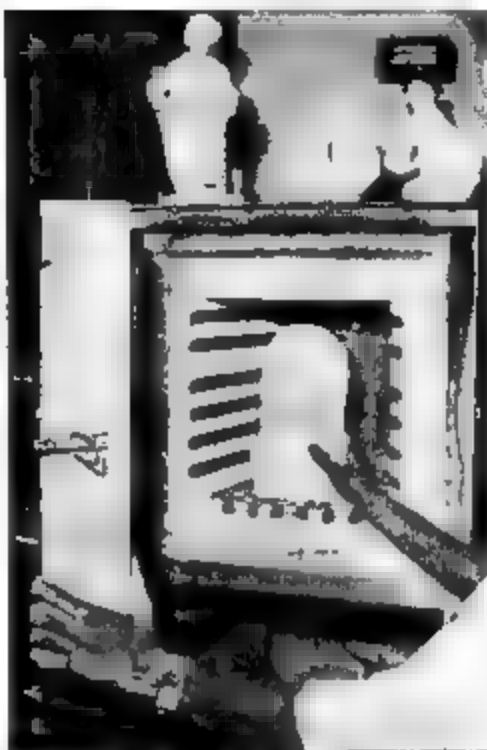
### واقعية بشر النظامي

لم ينتقل من تأثيرية جواد جاسم لتعيش الواقعية بشر النظامي .. التي تمثل في أمثاله لطبيعة القرى الكويتية ومزارعها عندما تمررها صبرة بلفتة جميل الشمس ، والتعطش الى الماء في طقس الصيف الحار .. لو تصطبغ بالظل الرمادية الملائمة في ظلمة الشتاء وسكنتها .

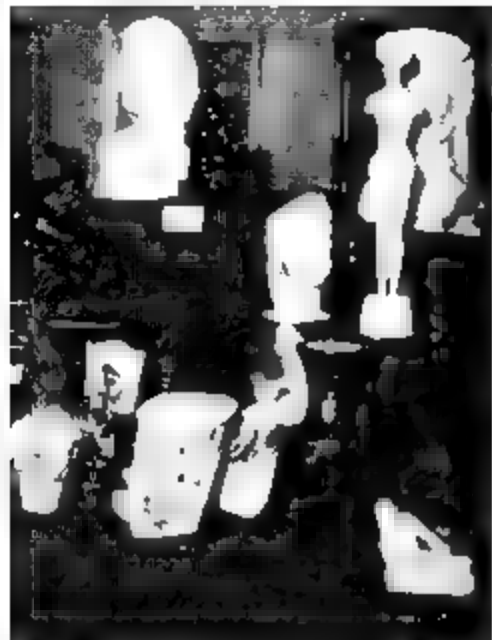
والذي يحوز أعمال هذا الفنان هو بقاء اللون والبحث عن « الفؤاد » الذي هو الثمال بلساء القوة .

### الفنان محمد علي حسن

لقد حظى الفنان محمد علي حسن بويشة ذات لطيف رقيقة توفع التاشيد ملبة من متاجر البحر والرمال والسحاب ، غنية بالصور ، مفردة للمضاء السحر الجميل في .. أموه القمر .. ألوان الشفق .. أمواج .. غود الفاتح .. ساحل أم القصة . وبمثل أن يجده هذا الفنان فرحا طيبة للفراسة في معته الفنية الجديدة .



أحد حوالا التعت بالرسم الحر للفنون الجميلة يقع الثمال في القرن الكهربائي لصرقه ، وذلك بعد صنمه من طين يعبر لتطيرا خاصا ويبرغ من الداخل لثلا ينشلق في مراحل الجفاف والحرق . ولا يوضع الثمال في القرن إلا بعد جفافه تماما ، كما يشاء لفترة على درجة حرارة ضعيفة لإتمام الجفاف ، ثم يصرق الحريق الأول على درجة لمانعالة مئوية ليكتسب صلابة الفضل ، ويبرد القرن تدريجيا فلا يرفع إلا بعد أن يبرد تماما نمننا ننشلق الأنوية الموضوعة فيه . ثم تصبغ التماذج المراد تلويصها باللون المطلوب التكون من الأكاسيد المذابة في الماء وكثير من الصمغ للتصاقه ، وبعدما ترضي بمسحوق الزخايج القالب في الماء ثم يصرق بالقرن على درجة ١٢٠٠ .



مجموعة من الساتيل والمنطق الخلفية ا تسبح  
لها روعة البناء والتشكيل والتلوين - مما يشير  
الى التعرف الكثير لى من الخربك بمرضى الربيع  
عذا اسماء ا بفضل العناية الخاصة التي يقدمها  
عواة الخربك بالرسم الحر ..



## انتال حسين عسيب معتمد

اما أعمال انتال حسين عسيب معتمد ، فقد  
جاءت الانميكية لغنى بالفراسة وتسجيل التفاصيل  
فى تناسب واحكام ، سواء فى ذلك تماثيل الخرفية  
لو الطفيلية او التي تحتها على الجص ، كما ان  
له مجموعة طيبة فى التصوير الزيتى الا انه يحتاج  
الى مزيد من الجرأة فى استخدام الالوان .

## فنانات معروفى هذا العام

ومن الاسماء التي برزت بين فنانات معروفى هذا  
العام : اسماء عبد الله عثمان التي اسم انتاجها  
بالتابع الزخرفى والتكوينات الفنية بالحركة والاقون  
فى لوحاتها .. فرح .. جسيم اثر .. لعمدة ..  
و « نجمة علي عبد الله » فى لوحاتها  
العظيمة .. فسميرة الدودج .. بديعة ..  
و « عريم خالد الصماني » صاحبة الخطوط  
الرائعة المتعاقبة والالوان المائلة التي عبر احسن  
تعبير عن موضوعاتها المعلقة فى لوحة الرافعات  
.. ولوحة جوديت ..

بينما بعد الفنانة الناشئة « موفى العيسى  
احمد » ذلك اسم عليها بالقوامية فى كسبات  
صاحبة طلاقة لبناء الموضوع .. وان التاج  
« موفى » يشير الى قدرة واستعداد طيبين فى فن  
التصوير الزيتى . واننا نترقب انتاجها الجديد  
لرى ما بعد هذه القيمات الجيدة الصاعدة .

ولقد أسهمت بقدر طيب من الانتاج كل من ..  
الاسماء فاطمة عبد العزيز الطوخ .. راوية محمد  
معزى .. فاطمة حسين عبد الزلال .. سميرة  
احمد السيد صبر .. نسيان عبد الله .. سارة



جانبها من الرسم الخاص بالطلايات فى احدى  
مدارس البسات بالكرت .. وهذه التراسم ممتدة  
امدادا بقاء ، ومزودة بجميع مواد التعبير التي  
لرسم الزيتى والمائي والمنبت والخوف واتعمال  
المعشب والمادن والصوف واللباد والفلانين  
وغرها ..



Figure 1. A large, ornate, multi-story building with a classical facade, featuring numerous windows and decorative architectural elements.

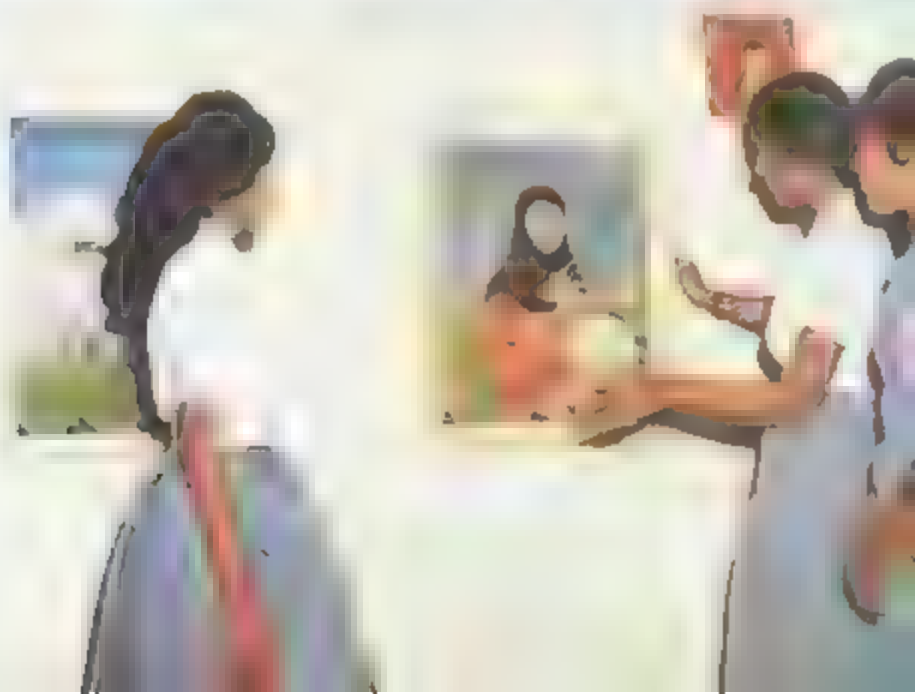
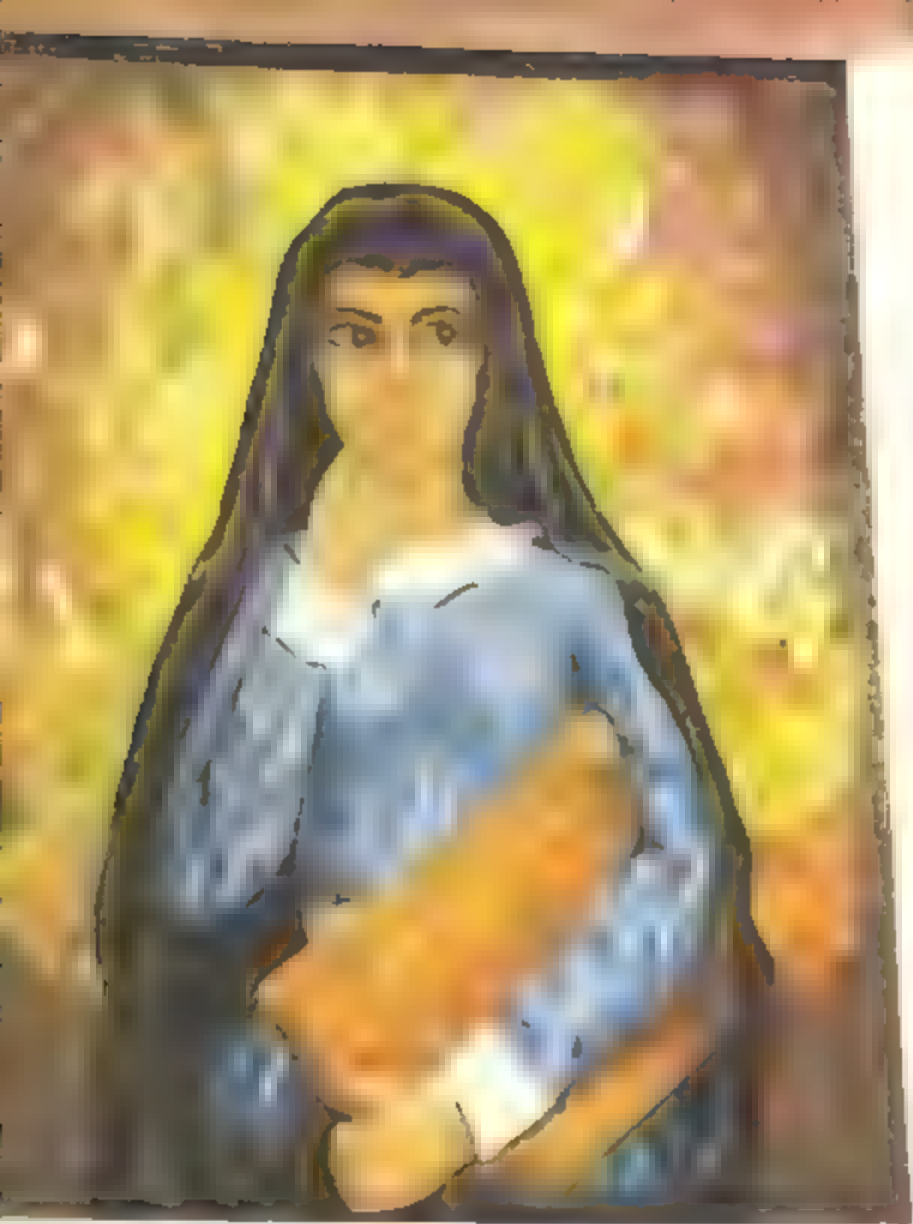


Figure 2. A group of people, including a woman in a white shirt and a man in a blue shirt, standing in front of a large, ornate, multi-story building.



طاقه کوبه به حاکم و علم  
 می لایه در دهه مر باده



در دهه سی حکمرانده به تبار  
 خاندان م. و. عمر من مر ب.



نقلوا على أنفسهم بفضل تعاونهم والتكاتف على العمل والفهم ، وقد أجزل عدد غير قليل منهم عندما كتبوا هذا العام أمثال .. « سهل ميسر » في لوحته .. « سوق العريم » و « موعد الطفرة » .. و « عبد العزيز العقيلي » في لوحته ... « باع الباجل » و « لعبة الحرب » و « الظلمة » التي رسم فيها طريق العودة إلى الوطن الفلسطيني الشيب ، ومحمد عبد الحفيظ الذي تحول من تسجيل المزيكاتي إلى موسيقى المساحات والخطوط المفردة فكان مثار الإعجاب ، ومحمد صالح بشناق في رمزيته الانشائية العنيفة والتي ينحو بها طورا إلى التبريرية وطورا إلى تسجيل معنى الجس . والأخوان اسماعيل وهي وأدى اتجاههما التلاشي الذي يصبغ على الدراسة . وأحمد طيرى عبد العزيز في اتجاهه التكعبي الذي يركز على تزييم المساحات والألوان . ومحمد المحمدي في لوحته « الطاحونة » وعمل السمن . والزوجان فوقية ومحمميه طه في ظلالهما الزرقاء ومناظرهما التي رسمت من أعلى كتفا ترى بين الظل . كما استطاع استلا الفرح شوقي تسوي أن يجر بمجموعته الخاصة ونتاجاً لانبساط زوار الفرض . والفنان حنية

السوسى ، وغيرهم ممن يشر التاجين بمستقبل طيب في هذا الميدان .

### احتجاب فنائين

والذي أثار تسالول جمهور الفرض هذا العام هو احتجاب الفنائين طارق فكري .. صاحب الدراسات الانشائية العميقة والذي وافق بمتبة الآثار المتناثرية إلى بلادها بوصفه مرافقاً للآثار ، وقاسم مير اليانوت الذي قد انكسب في الفرض السابق بالوانه الصارخة ولحمته انجنيته التي هي مزيج من الرمزية والبرقية ، والذي يعمل الآن ببيت الكويت بلفن ، وأحمد زكريا الانصاري ، الذي جلبته الهندسة المعمارية بعد أن وهب أربع سنوات من نشاطه للرسم فنتقل بين الرمزية والتكعبي لم يحب الدكتور وعاد أخيراً إلى المعمارية .

### الفنانون من أهل الإخوة العربية

لم يكن إنتاج الفنانين من أهل الإخوة العربية بالكويت في معرض هذا العام مائل إيجاباً وإعلاناً من إنتاج الفنانين الكويتيين ، فقد أصاب الجميع هذه الالة

طائفة الفلوس في الكويت يزاولن النشاط الفني ، وهو ضروري للتنمات وريات بهوث المستقبل .





قبل سادات وأسماء المجتمع الكويتي على زيارة المعارض الفنية التي تقام في الكويت . مما يشر إلى الوعي الذي عز أرحام هذا المجتمع الناضج ، والى منتج موسمي للاخذ بأسباب الثقافة المصرية في أهم مظاهر نشاطها .

التيها حالة ولسته وعشرون فنانا وفنانة ، كان منهم اليهود الذين يستغلون وقت فراغهم في مزاوله الرسم والبحث ومنهم للتخصصون ومنهم من يرز اسمه في معارض الفن لأول مرة .

لقد كان هذا المعرض أكبر حدث فنان بالكويت لعام ١٩٦١ دون منازع - يقول أكبر حدث فنان ، وأنا مطمئن إلى أنني أعكس هنا اتجاهات الآلاف من زكريه ومنهم كبار الشخصيات ورجال الصحافة والأعلام والأدباء والكثفون ورجال التربية والهنسوم والأطباء وأصحاب البنوك الذين ومثال جمال الطبيعة وهؤلاء جميع الآلاف الفنية وجمهور كبير من أبناء الكويت وغربوها من كافة البلاد . ■■

حامد حميدة

مفتش التربية الفنية بمعارف الكويت

زكي محمود وطاف بمد السبع وسور دها وحرم الهنسي سيد على شاب كل أولئك أسهموا بتصيب والفر في إنتاج هذا المعرض الكبير .

### الرسم الحر للفنون الجميلة

ولقد ساعد على هذا التركيز في الإنتاج ، إقدام إدارة المعارف على إنشاء « الرسم الحر للفنون الجميلة » الذي كان الجميع يفتكفون اليه فينتفون بالمشكلات الدراسية فيه وبمكتبة الفنية وما كان يتاح لهم دائما من النقد البني ، والتوجيه الذي يناسب اتجاهات كل منهم .

### ٤٠٠ لوحة و ١٥٠٠ تمثالا

وقد حوى المعرض لربمئة لوحة وما يقرب من الملة والخمسين من التماثيل والقطع الخزفية

قصة الخلق

هل يفهم الحيوان ،



# وهل يَفْقِل ، وكم ؟

• وصَّى النَّمْلُ له فِهْرُهم في بيئته قصير

• وفي الكلاب والسباع والفردة غرائزُ كفرائزِ الإنسان

• وفي الناس نَصْفُ الغرائزِ فَمَقْوَى فِهْرهم عَوَضًا عنها الأَفْهَام

## بقلم الدكتور أحمد زكي

هل لن دونه من الحيوانات نفس  
روح ؟

وهل لن هو أدنى ، من الحشرات مثلاً ،  
نفس وروح ؟

وما مظاهر هذه الأنفس ، وما كيانها ؟  
والذكاء .. ما الذكاء ؟ وهل في  
الحيوانات ذكاء ، وكم ؟

■ النفس ، الإدراك ، التمثل ، الميول ،  
الغرائز ، الدوافع ، التقليد ، والتنظيم  
والتعلم ، كل هذه الفاظ يستعملها  
الباحثون والحائق الحية ، لا فيما يختص  
بأجسامهم ، ولكن فيما يختص بما وراء  
هذه الأجسام من أنفس وأرواح .

### هل للحيوانات أنفس وأرواح

الإنسان له نفس وروح

### غروب انسان

سألت مرة أستاذنا ، أستاذ جيلنا ،  
أحمد لطفي السيد ، على حين مرة : هل  
في الحيوانات ذكاء ؟

وصمت قليلاً ، ولم أذع الصمت  
بطول ، فأردت أقول : إن بالحيوانات  
ذكاء ، على درجات . وما احتكار الإنسان  
لنفسه صفة الذكاء إلا نوع من القصور .

هذا هو التمثيل فيكي Viki ،  
شمتري السرد ، الذي تعلم ما يتعلم  
الإنسان . وهو في الصورة قد لبس  
لقاب الترحلق على الثلج ، ليحب  
فوقه الأليب ، فيسحب الناس بقصره  
وذكائه فيخربون . ولا يخلو هو من  
طرب كلاك .



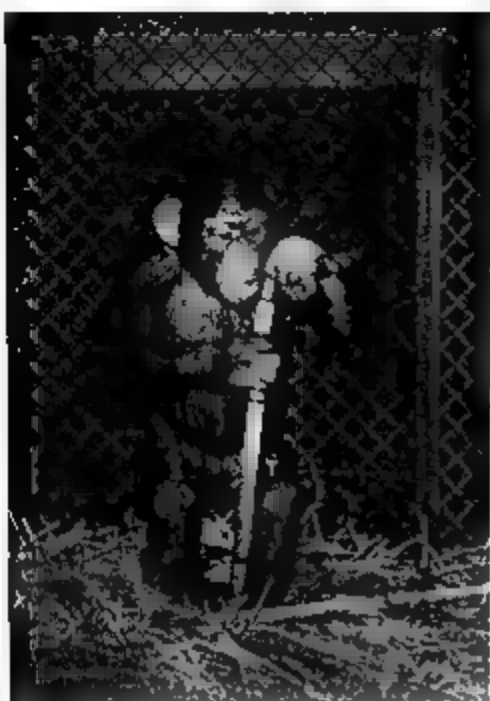
فجاء رد أستاذنا سرعيا : نعم ، نعم ،  
هو هذا

### هل في النمل ذكاء ، ولغة ؟

وانصرفت ، انظر في النمل ، وهو في  
المراتب الدنيا من مراتب الحيوان ،  
المنزل ، هل عنده فهم ؟

وقلت نفسي ان كان عنده فهم ، فهو  
الذي يتصرف وفق الظروف والأحوال .  
وجئت لجماعة من النمل ، غابة في الصخر ،  
موضعت أصمى في طريقها حائلا ، فدارت  
حول الأصبع . ووضعت قطرة ماء ،  
فامتدت حتى مسحتها ثم راحمت لدور  
حولها . ووضعت مسحة حرة ، فامتدحها  
ووضعت على بعد كبير منها قطرة  
من عسل . وراقبت . ان النمل يدور  
ويدور حتى يقع على الطعام . ووجدت  
بملة توجه الى ناحية القطرة ، قطرة  
العسل . من هذا ما ؟ بل ما هذا ما . ثم  
هي تسمى القطرة . ثم هي تتراجع عنها .  
وابلست أهلها ، ودارت فيهم ، وإذا فصل  
من هذا الأهل يتبعها . وإذا عند  
قطرة العسل مئات من النمل حاملات  
للراد .

لا بد في النمل من ادراك . فهذا عندهم  
بافع ، وهذا غير فافع . وهذا خطر .  
ولا بد فيهم من مواصلة ، لغة مثلا أوها  
بصرخ بنو آدم : لا . ولكن كيف نقلت  
الملة الأولى حرة قطرة العسل . وكيف  
فهم الآخرون . وكيف اتبعوا ؟ إلا ان  
يكون ذلك عن فهم . وكيف ينتقل الفهم  
من بملة الى بملة ؟ لا بد من وسيلة .  
لا بد من لغة أذن ، لغة بأوسع معانيها .  
ليست لغة بها النثر والشعر ، وليس  
لها سوى مكاف . ولكن لغة تعرف ان  
اللغة هي ما يسأل الفهم من حي الى حي ،  
ولو اشارة . ولكن اشارة متضمنة ذات  
مضى ، وأذن تعتمد الاشارات وتنوع ،  
كما تعتمد العبارات عند بنو آدم وتنوع .  
ووضعت بمل قطرة العسل قطعة  
صغيرة جدا من مسك ، ووضعتها حيث  
لا أحسب ان هناك تملا . وما هي الا



وهذا النمل في تركوه وحده ، مع عسل  
صعود . فاهدى النمل الى وصـ

دقائق مشر حتى اجتمع عليها ما حيل  
لي انه مئات من النمل ، واجتمعت أسرع  
ما اجتمع على قطرة العسل وأسرع  
كثيرا . أنها الرائحة على ما أحسب ،  
فهذا هو الشيء الوحيد الذي اختلف  
الحال فيه .

### الاحياء اخذت من الطبيعة ، ثم

#### كسبت نفسها

ان المدارس لكل الاحياء من تلك التي لا تترك الا  
بالطير ، الى البشر ، الى السمك ، الى النمل ،  
الى ذوات النمل ، الى الانسان ، المدارس لهذه  
جميعا لا يلبث ان يراه ان هناك شيئا تعطينه  
الطبيعة منذ ميلاد وايضا .

ان الاعداد القاتم اليوم في الكون لا يكون الا  
سلا ، ينسل جيل جيل من الثاني ، وينسل  
جيل جيل من الذئاب والفئران .

وهذا الموجود الجديد ، هذا المولد ، خرج الى  
هذا العالم الذي يجهله كل الجول ، وهو مصون  
بتماط من التصرف فيه ، لم يتعلمها ، واتمها

انه اوثق ورتبه عن امها وابيها ، وهي لم ترهما قط . مضطرب في باطن نفسها ، في روحها ، لا بد لها من تاييده . وهو مضطرب لا يتصل بالمكان وحده ، ولكنه يتصل بالزمان . فامر التنفيل لا يحيا في السكينة ، سمكة حوت سليمان ، الا انما هي جالسا ثوبن البهي . على هذا خلقت . وبهذا اذنت .

### والمصفور بيني عشه كاحسن ما بيني الاعشاش

وقد ناول ما ايسفها فريرة . ولكن في الفراش ما هو ناعدا !

في الطير . انك قد ناظت المصفور الصليح وتسمعه عن امه . لم هو يكره لعت رعايتك ويترفع . فلما حان وقت بياضه ، وجئت له بالقش ، يسفا بيني لنفسه بيتا يضيح البهي فيه ، ليخرج فيه . فهل لمدى اى شئ بسى ؟ بيني نفس ذلك العش الكبد المهنسة ، التمشق الامواد ، الذى يصف به الريح فلا ينصف . وبينه كمانا على الاسلوب الذى بنته امه .

من علمه ؟ لا احد . انه المخطئ الذى امرزته فيه الطيبة فرزا ، توفيه به مما فاته من عقل كمثل الانسان كبر . لقد ظلت له ، وتياها عنه الطيبة ، وهي من الله ، واودعت نتيجة ذلك كتابا مرمولا يفتح ويقرأ عند الحاجة . ومن يفتح ، ومن يقرر الوقت الذى يفتح فيه ؟ انها الطيبة تقوم حتى بهذا .

### وتقل الفرايز ، ويزيد العقل حتى يلغ القصى المراتب : في الانسان

ومرتلج في سلم الحيوانات درجات ، وكلما ارتفعنا قلت الكتب الرقومة المودعة في طبع الحي ، وزيادة الفهم وزيادة التحلل ، وزيادة القدرة على التصرف بخلق السلامة واجراء الحياة . ووصاية الطبيعة على الطلاق ، بايديهم المخططات التى تجعل الياهم اضرازا في جبلة الشؤد الحي ، هذه الوصاية ظل ، لم تقل حتى تكاد تصدم . لو حتى تكن انها اتصفت وهي لم تفعل .

واخر ما بلغ في صعود السلم : الانسان . وفي الانسان ، سيد الطلاق ، على ما مررنا منها ، سيد سلطان العقل قد نوع في صعد النفس



ن المكن وصلوها . وظلوا في السكاف منقود مصوين ، واستلاح بهما هكذا ان ينال الموز .

وعمت فيه رفسا ، تحفظ حياته ، على صفح الارزاق وصف الفهم صفنا شديدا .

وهذا الارث العظم ، لا حيلة للحي فيه ، وهو مجبر فيه لم يضر .

ويسمى هذا الارث بالفرائز ، او هو يسمى بالبول الداخلة التى تدفع الى الافعال الخارجة ، ويسمى بالنوافع والنوازع .

### حوت سليمان يعود الى النهر اقتحاما ليبي

ومن امثلة هذا ان اتى السمكة المروفة بحوت سليمان Salmon ، تخرج صمصم يفسها ، في النهر الملبى ، ثم يعطها ماء الى البحر الملح . وفيه تكبر وتاكل وتتحرف صبح قبيلها تصرف الحياة ، فلما جاعا لون البيبي ، فاحست ان عليها ان تبني ، ظلت النهر الطيبة تحرى فيه عكس تياره فتعنه اقتحاما . طيته تبني فيه كما ماضتها امها . ولست اعرفى الان للحكمة في ذلك .

من علمها هذا ؟ لا احد . انه ليس مما يتعلم .

يصح النار ولو عاش سنين طوال ، وهو يرى  
لله فيستقي منه بحكم الطبع .  
ثم هو لا يرى الكلام ، لأن الكلام ليس لغرضه  
وإنما هو من الأشياء اللسوية .

وإذا هوجم فهو يفر ، أو يضرب كما يضرب ،  
وإذا كان عليه الخطئة الطبيعية ، أو الخبرة  
للتجربة من عجبات سابقة .

إن الإنسان لتجز الحيوانات كلها من حيث  
الغرائز ، أنها لا تعيه ، أنها لا تفكره ، إن  
الحيوانات تأكل الناس لو أنهم بقوا عند غرائزهم  
وحدها . إن رجل اليوم يدفع السبع من بطنه  
بالسلاح . والسلاح من مبدعات الإنسان صلي  
الزمن الطويل . ولكن السلاح علم وفن يورثه  
جيل جيل . فالحيل من الناس لا بد له من أن  
يتعلم كيف يصنع السلاح . وإن يتعلم كيف  
يستخدم السلاح .  
وكل هذا مكتوب .

### لا بد للإنسان ، مع قلة الغرائز ، من مكتوب كبير

كل هذا لا يكون إلا بالتعليم كسبا . لا تعليم  
المدرس فسيب ، ولكن ما قبل المدارس من الأم  
والأب والأهل والمسيبة . والتعليم البيئة التي يسمع  
الطفل فيها . إن بطعة على الأرض مائة لطفه  
حداً لطف منه سرعة جريه . وجرحاً يسيب يده  
من سكن في يده ، يطفه ما الجرح وما السكين .  
والطفل قد يمسك بالكتاب ، يسمعه وهو متفهم  
أول مرة ، ثم هو يصرخ . ومن بعد ذلك هو يتعلم  
ما النار وما لها . ويكره فيتعلم كيف يتحدث  
النار .

إن الطفولة ممرسة ، الطفل بها في شغل  
شامل . أنه يكتسب عرفاته ، ويكتسب خبرته .  
ومكتوبه كل يوم في تديده .

ومن هذا الحصول الكثير ، وما أعطته الطبيعة  
من غرائز محدودة قليلة ، يصنع الإنسان المدد  
القادر على العيش .

### واختلعت الشعوب ، في مكتوب جيل عن جيل

وغرائز الإنسان ، حيث كان من الأرض ،  
غرائز في عمومها واحدة . إذا صغفنا  
عزساً ، غصفاً ، وصغفك صمحة فصغفه

على أريكة كبيرة . ومع هذا فلا تزال به غرائز  
تصل فيكون بالرغم منه تصل إلى من حيث جوعها  
كغرائز الحيوان . وهي غرائز قد يركبها العقل  
وقد يركبه .

### امثلة في الغرائز

ومن هذه الغرائز :

البحث عن الطعام

البحث عن الزوج

حماية النسل

التملك

حماية النفس بالدفاع أو الهرب .

التجمع .

التشوق والتعلم الخ .

وهي غرائز ، بعضها يشترك فيه كل الحيوانات  
وبعض يشترك فيه بعضها . وهي جميعاً  
تصل بحماية الحياة ووصلها على هذه الأرض .  
وهي كلها موروثة .

ومن الموروث كذلك ما يتصل بالعقل ، كالقدرة  
على التلم ، وعلى التمثل ، وعلى الاختيار في  
التصرف .

ومن الموروث ما يتصل بالاتصالات .

### موروث الإنسان لا يكفيه لأطراف الحياة

وغرائز الإنسان لا تكفيه . لا بد من مكتوب .  
إن المكتوب حجه أكبر كثيراً ، وخفوة  
أخطر كثيراً .

وتضرب مثلا لرجل : طفل أخطاه من أمه  
وتركته في غاب وحده . أنه يموت . أنه ليس  
فيه من الغرائز ما يقيه كالحاجة العيش ، بينما  
في الغاب يوجد ألف حي ، ومنها الذي ما عرف  
أما أو أباه ، يعيش مستعماً على الذي أخطرت فيه  
الطبيعة من غرائز .

ولو فرضنا فرضاً أن هذا الطفل وجد من الحيوان  
من برماه ، وشب صيماً رجلاً . فهو لن يكون  
رجلاً كسائر الرجال .

أنه رجل وحش لا يعرف ما التياب . وإن وجد  
القماش فهو لا يعرف أنه يتكلم ، وقد تهديه  
جملته تلك الموروث ، إلى أن يتلقح به . وهو لا  
يعرف الطعام إلا ما يجد منه من ثم على التجرع  
أو نبثا في الأرض . وهو لا يعرف ما طبخ الطعام  
وهو لا يعرف ما النار . وهو لا يعرف كيف



إنها غريزة الانفعال ، دفاعا عن النفس .  
ولكن كذلك يصنعك الألماني والروسي  
والصيني والهندي .

موروث الغرائز شراكة بين الناس .  
ولكن الناس احتلوا ، بعض من بعض ،  
اختلافا كبيرا . فالهندي ليس كالألماني  
ولا الانجليزي كالصيني ، ففي أي شيء  
احتلوا ؟

احتلوا في المكسوب . في الإرث الذي  
يعطيه الجيل الذي يمضي للجيل الذي  
يتبع ، من طريق التعليم بأوسع معانيه .  
تعليم يتصل برحلة سير ، أو يد تصل ،  
أو عقل يدرك ويتصرف ، أو قلب يحس  
فيعطى من الإنتمالات صميمها والطف .

إن الطفل الألماني ، يؤخذ لطيفا من  
أمه ، وينشأ ويربى في اليابان مثلاً ، في  
أسرة يابانية ، يشب وهو لا يعرف من  
اللغة الآلية شيئاً ، ولا من تاريخ الألمان ،  
ولا من أيام سعودهم ونحوسهم شيئاً .  
ولا يستسيغ من الطعام أو القياس إلا  
ما سئمهمه اليابانيون . إذا اكتمل  
فالمصريون . وإذا لمس فالكومسيون  
الياباني . ويتحرك كما يتحركون . ودسه  
لا يكون المصرية ، ولكن الثثنوية .

هذه الأشياء كلها ، اختلف عليها  
الياباني من الألماني ، لأنها ليست غرائز .  
إنها مما يتعلمه ، أنها مما يتكسبه ، وتعلم  
عيوننا فنجد الاختلاف البين . ومن  
تحت كومة هذا التعلم المكسوب غرائز  
متشابهة ، ولكنها لا يعطى لها .

والتعرف الذي يتصرفه الياباني  
والألماني قد يتشابه إلى حد كبير ، نشأته  
الغرائز . ولكنه كذلك يختلف عن المكسوب  
بالتعلم قد يعدل الفروق فيما بالوراثة  
تعدلاً كبيراً .

### القدرة على التعلم

وهناك سؤال ، بعد كل هذا ، لا يمكن  
أن يعطى من القاري .  
لماذا استطاع الإنسان أن يعزز غرائزه  
العظيمة بكل هذه المكسوبات الكثيرة ، ولم

في الأسرة التميزية . فارت الأم لما أخذ زوجها  
بمقلد سواها ، ولقيت . ثم فارت لأطفاله وتمارجه  
خسبة إن لفقهه ودا . هكذا حظ الإنسان في الفردية  
والنفس . وبذلك خرجت نتيجة التجربة .

يستطع البمل ، ولم يستطع الفط والكلب ،  
ولم يستطع اللب والنمر وسائر  
الحيوان ؟

الجواب : إن الفرق هو صحة من  
الطبيعة أخرى ، أعطها الإنسان كبراً ،  
وأعطيها الحيوان قبيحة . تلك هي الملح  
الساكن رؤوس هذه الحلائق جميعاً .

وحظ الحيوانيات من التعلم هو بمقدار  
حظها من هذه الأمحاح ، من تخصصها ،  
ومن تقسيمها صوباً شتى لوظائف تؤديها  
شئشئ .

وهي لت تكبر الملح أو صغره .  
إن مع الرجل الناعم برح حنون

١٢٥٠ حراما .

كاتعمال الانسان . والصيرة تعتبره ،  
وتعترى روجته ، فيقوم بينهما صراح  
وشجار وحمام .  
اما من حث العلم والقدرة عليه ،  
فهو يتعلم الكثير في بيئته وبين قومه في  
الغاب . انه يرث محصول مجتمعه  
التماع كما يرث الانسان .

وادخله الانسان في خطيرته الانسانية  
يعلمه العديد ، مما لا يكون في الغاب ،  
ناظر القدرة على تعلم الكثير .

### استنباط الحقيقة

ومن التحارب التي اظهرت انه يفكر  
على سطح مما يفكر الانسان ، انهم اودعوه  
في قفصه الواسع . وعلقوا في سقمه  
منقبودا من الور ، وتركوا في التنفس  
مضويين قصيرين ، الواحد منهما يتنفس  
من بلوغ الور . ولكن المصوان مما  
بالانه . واحد الشمسرى يفكر ثم يفكر ،  
حتى هداه التفكير الى وصل السودين  
معا . وفعل ، واسقط الور . واخط  
يراط وصرح لحاحه . . . ماذا كان  
يفعل انسان فوق هذا .

### والفعل ففتح

ومن التحارب انهم اطلقوا عليه بابا .  
ومن الحاجة التي هو فيها تنحوا لفعل  
بمفتاح . وراهم يفعلون . ثم اطلقوا  
الفعل وتركوا المصاح على الارض .  
فاهتدى الشمسرى الى فتح القفل  
بالمفتاح ، وحده .  
ومعول القانون على هذه التحررة انها  
من التحارب التي لا يد فيها من ان يرى  
الحوان الفعل الذي يراده ان يفعله ،  
راى العين .  
وهذا لا شك ذكاء كثير .

### والزحلة على الجيد

وعلموه الزحلة على اسطد متعلمها  
واحد . ومن اسباب احادته انه قرر ،  
من طمعه الجوروث القدرة على الاتزان .  
والزحلة كلها اتران .

ولكن مع الميل يزن حول ٤٥٠٠ حرام  
ومع الجوز يزن حول ٩٠٠٠ حرام  
وبعض تعلم مروي ما بها من ادراك  
ومهم . . . وقدره على التعلم .

### القردة

والقردة كانت في هذا القرن الحاصر  
هدما لتجارب تمتحن فيها قدرتها على  
التعلم ، وطريقتها في التعلم واسلوبها ،  
وبأى صفة وعلى أى مقدر . وذلك  
لشبهها بالانسان . ولان هذه التحارب  
لكنى ضوبا على ما يحدث من اشخاصها  
في الانسان .

والشمسرى هو اقرب القرده الى  
الانسان ، حكما وبمسا . . . ولعمر لا  
المرتبون لو قلنا وعلا أصلا .  
وحرج المحضرون اياه على نتائج محنة  
حتى لقال قائل منهم : ان الشمسرى  
كاد ان يكون انسانا .

### الشمسرى

ولتعريف بهذا القرد نقول انه اشبه  
ما يكون بالانسان ، جسما ، وتماما  
جسم ، وهفما ، ووظائف امضاء .  
والامراض التي تصرى الانسان تعتبره .  
والنامى يبلغ طوله ٥ اقدام . وهو  
يمشى قائما ولكنه يمس الأرض بيديه  
من حاسبه اعتمادا عليهما . وشعره  
قصير . ووجهه شبيه بوجه الانسان .  
وله عينان نظران نظرات محسنة  
موجهة كما يحدد الانسان بصبره  
وبوجهه . ووجهه مضمير يظهر عليه الغضب  
والهدوء والفرح والحزن .

ويده وزحلاه بهما ايهامان امام  
الامابع ، وبهذا تهيأ لها ان تصبك  
بالاشاء . والانسان يمسك بيده دون  
رحليه .

وطعامه العواكه والندقي .  
ويعيش ما بين ٢٠ و ٢٤ عاما .  
ويعيش في أسرته له زوجته واولاده .  
اما من حيث الانفعالات فهو يتعمل



هذه الشميرى اعلموها في ملاك عيش احدى سالها ، فبالفت وتطومت لهذا العيش . وانبت هنا تراه  
وسيدة البيت ترفدها في فراشها بلفف وحان . وانظر الى عيش الشميرى كيف اسكت بفراغ السيدة  
تريد ان تلبى بعضى من عالى الشكر فلا يستطيع .

### واعاشوه عيشة الانسان

واعاشوا الشميرى عيشة الاسرار .  
نشأوه في الاسرة ، كانه طفل من اطفالها ،  
فتعلم الكثير ، واستجاب الى الكثير .  
مجلس الى المائدة ، واكل بالقمعة وبالشوكة  
والسكين .

ورحل عالم في الحيوان ، وروحته  
العالمية ، نشأ شمسريا في بينهما ،  
واتخذاه طفلا . وكان لهما هما طفل .  
ونشأ الاثنان معا . وكان من المريب  
ان الطفل نشأ يثق القرد .

ومن عجائب ما كان في هذه الاسرة  
ان الشميرى كلما عطش كان يصيح .  
كب . كب . Cup .. Cup ومعه  
البجان العجان . ثم هو يشرب ويرتوي .  
ومات الشميرى قبل ان يتم  
النحارب .

ان حدثت الشميرى طويل . وليس  
هدما ان يكتب معالا عنه . ولكنا اردنا  
فقط ان نذكره مثلا صارحا للحيوان ،  
في اعلى مراته ، كيف يتطوح الفكرة  
على التعلم ، فيصم الى محصوله الموروث  
محصولا جديدا ثريا من مكتوب .

### وبنو الناس

وبنو الناس ، خدمت عندما تولد .  
بها موروث لا يد ان يتعش بالسران .  
قدرة وكفاية من ذكاء ، واعمال حيلة ،  
وفهم ، واتعمال ، وعاطفة ، كلها على  
استعداد لان تميز صاحبها في كسب  
محصول المجتمع الذي يرثه الجيل من  
جيل ، وليرث فيه .

ويشب الطفل منا فيصبح صبا ،  
والصبي يصبح شابا ، والشاب رجلا  
ناميا ، وفي كل هذه الادوار هو يزيد  
محصوله بالتعلم .

ثم يقال هذا ناحح وهذا فاشل .

واصح من هذا ان يقال : هذا حصل  
من عرفان محتفه الكثير وراد عليه ،  
وهذا لم يحصل الكفاية . وما المساواة  
في العرس التي يتحدثون عنها الا مساواة  
في فرس التحصيل .

ولسا نرى الحظ وضعه بالناس  
والحلاق .

- احمد زكي -

# طرائف عربیّة

## خراب جهنم

● قال رجل للأمتی :

« خذنا من جهنم

فصل ١٥

## جو مغلب

اما ترى النور ما احلى شمائله  
« وایراق و اوریاق »

آه اب سا من کسب اذکرم  
« وکیل و حبیبه و حرم و اصهار »  
على من الحکم

## طبلسان ابن حرب

● قال حیدر بن عمار بن حرب

« ما اشدّ حزنی و ما اشدّ غمّی  
« و ما اشدّ حزنی و ما اشدّ غمّی »  
« و ما اشدّ حزنی و ما اشدّ غمّی »

محریر قد راك قبل بنحیلہ

## خجل

● قال حیدر بن عمار بن حرب

« ما اشدّ حزنی و ما اشدّ غمّی »

« ما اشدّ حزنی و ما اشدّ غمّی »

« ما اشدّ حزنی و ما اشدّ غمّی »

« ما اشدّ حزنی و ما اشدّ غمّی »

« ما اشدّ حزنی و ما اشدّ غمّی »

« ما اشدّ حزنی و ما اشدّ غمّی »

« ما اشدّ حزنی و ما اشدّ غمّی »

« ما اشدّ حزنی و ما اشدّ غمّی »

« ما اشدّ حزنی و ما اشدّ غمّی »

« ما اشدّ حزنی و ما اشدّ غمّی »

« ما اشدّ حزنی و ما اشدّ غمّی »

« ما اشدّ حزنی و ما اشدّ غمّی »

« ما اشدّ حزنی و ما اشدّ غمّی »

« ما اشدّ حزنی و ما اشدّ غمّی »

« ما اشدّ حزنی و ما اشدّ غمّی »

## أغرب الی

● دحو برک من امی مسلم کاتب انصحیح  
على سبیل من بعد الف فاروق و ربنا عسّه  
« و فیلان و ربنا عسّه کاسوم علف » ای الله  
امر حزنک برسه « و حزنکف فی غره

فقال « ما امر کوفی لا یقل دیک و فیلان  
« و الامر علی مدبر » و علف علف « فلو  
« و الامر علی علف « و علف مدبر »  
لا یطوب منی ما انصرفت « و انکرت ما  
انکرت

قال عربت فیلان ما ایش من مسلم لمحرری

## الاعتداء والاولیاء

● قد یبذل المرء ماله فی أصلا  
عدائه « فکف یخجل عن حقیق اولیاء  
( ابن العبد )

## دعاء أعرابي

### الرشيد وشاعر

● قال قاضي

يا أي الرشيد الرفق طعاه سعيد بن ذؤيب الحماني فأسعد

فقد نهى عن ذلك مرحبا وفلا روضة بعله ساء

### اجود الناس وأحلمهم

● قال أبا جابر عن علي بن حمزة عن حماد بن عمار عن عبد الله بن عبد الله بن أبي

صداقه الأحمق

● قال أبو جابر عن حماد بن عمار عن عبد الله بن عبد الله بن أبي

عن أبي جابر عن حماد بن عمار

ما ذنبي؟

● قال رجل لأخيه

يا أحمق من أن يراه

● قال أخيه

يا ابن أخي

قال «الدمامة وقصر القامة»

● قال أخيه

### عنه الله

عن الحاج ، تردد عوي في جهنم ؟

فقال يا امرئ أتعنى لأنفس هذا الحاج ، قد بدن لكم المصالحه وأمر بزيكم ، و خاف عذركم ، وكأنى به يوم الحساب وهو غي نبي سيف و سائر أخيه ، فأخبره جد ساء

فقال له سليمان الخوف الى الله انه قال فخرج ، فالتفت سليمان الى حليته فقال قد الله الله يا أحمق بدنه ، ورفعه بكمه بصاحبه وقد أحس المكافه ل نفسه حيثوا عنه



# الغرب

## في سواحل أفريقيا الشرقية الى مجيئ البرقعاتيين

### بقلم : محمود الغول

#### سواحل أفريقيا الشرقية في القرن الأول الميلادي

والفهم غير متون من صلات الغرب بسواحل  
أفريقيا الشرقية لجمدة مفصلا في « الكناش »  
البحري المسمى « بربلوس البحر الأثري » وهو  
كتاب يصف التجارة والبحارة في البحر الأحمر  
والبحر الهندي والخليج ، لكنه في منتصف القرن  
الأول الميلادي باليونانية ناظر لا يتعرف اسمه .

#### الساحل الأوساني

هذا الكتاب يسمى ساحل أفريقيا الشرقية ،  
جوب الصومال الحالية ، « الساحل الأوساني » ،  
والعلماء متفقون على أن هذه التسمية تشير الى  
أوسان ، وكانت مملكة من ممالك جنوب الجزيرة  
العربية قبل الميلاد بقرن ، في ما يعرف اليوم  
بمدينة ومبنى إمارات الموالي في إمارات عدن الغربية  
اليوم .

#### الساحل الأوساني يحكمه الشيخ العافري

ثم يقول الكتاب بعد ذلك : « ويحكم هذا الساحل  
الكبير ( أو الشيخ ) العافري بمقتضى حق يحصل  
الساحل تحت سلطان المونة التي صار لها القلبة  
في بلاد العرب » . والقصد بالعافري ها العافري  
نسبة الى العافر ، بلد أو قبيلة سمي البلد باسمها  
في جوب اليمن .

■ لعل صلات الغرب الأولى بسواحل شرق  
أفريقيا ترجع الى مصور طوماس السيلان الذي ذكره  
وعلماء الآثار يصفون ، بناء على العليل والخبر ،  
أن تلك السواحل كانت منذ عصور متطولة في القدم  
ميدان التجارة والمعاملة عند سكان جنوب جزيرة  
الغرب .

وبعثنا هذا المصور ، على الأخص ، على سواحل  
ما يطلق عليه في العادة بأفريقيا الشرقية باسمه  
ساحل البحر الأحمر .

#### صلة الغرب بالبحر الأحمر وبالعجشة قديمه معروفة

أما سواحل أفريقيا على البحر الأحمر وخليج  
عند فصلة الغرب بها والمسحة مشهورة . ويكنس  
أن يذكر أن جماعة من أهل جنوب جزيرة العرب  
دخلوا الى العجشة ، عن طريق البحر الأحمر وطروا  
قبل الميلاد ، وأقاموا فيها دولة ، وتركوا فيها  
آثارهم ونقوشهم ومعابدهم ، وما تزال تلك الآثار  
موجودة حتى اليوم . بل إن اسم العجشة اسم أطلقه  
العرب على دولتهم قبل ذلك البلاد ، ومن لغة أولئك العرب  
أخذت العشية الفصحى بالاسم « العجشة » وهي  
ما زالت لغة الحياة والدين حتى اليوم . وقد  
تطورت من هذه اللغة العشية القديمة لغات  
ما تزال حية يتكلم بها في العجشة ، أهمها التيجري  
والتجرينا في إثيوبيا ، والأمهرية في أواسط بلاد  
العجشة ، وهي لغة العشية الرسمية اليوم ولكن  
شبابها يتولب من لغات القائل « الطعينة » الذين  
هم سكان العجشة الأصليون .



اليهم كثير من الناس « - وبين زمن الكتب اليوناني وبين الهمداني تسعة قرون كاملة .

### سواحل أفريقيا الشرقية في الإسلام

وليس هناك ما يمنع أن يكون سلطان العرب على تلك السواحل امتد إلى ظهور الإسلام . ونحن نعلم أن الحبشة فزت بين مرتين ، مرة في القرن الرابع الميلادي أسفرت حوالي أربعين عاما ، ومرة أخرى في القرن السادس الميلادي استمرت حوالي عشرين عاما . ونحن نعلم أن الحبشة عدت سلطانها على بعض سواحل الصومال ، ولكن ينبغي أن ندرك أن يكون المؤرخين العرب حين يتكلمون عن الحبشة لا يكون بالضرورة مملكة الحبشة النعمانية بل كثيرا ما يكون ممالك وإمارات إسلامية في تلك المنطقة سلطانها قائم في تلك البلاد . وعلى كل فليس أن سلطان العرب ونفوذهم لم يمتد من سواحل الزنجية وأن جاز أن سلطانهم ربما ضعف في فترات مختلفة ويعلق بعض الباحثين في تاريخ أفريقيا الشرقية والنجارة في المحيط الهندي فيقول أن العرب كانوا أمة شوح وسلطان في المحيط الهندي قبل الإسلام قروا طويلة ، وأن الإسلام يمر لهم ، لأول مرة ، أن يصنعوا أهل قنوج وسلطان في ما يلي بلادهم من ناحية الشمال ، وهي ناحية قل أن ظهر للعرب فيها قبل الإسلام سلطان عفاوس وراء حدودهم ذاتها .

### رحلة الخوارج إلى بلاد الزنج

والقدم الأخير التي ترجع إلى زمن الإسلام نقول أن جماعة من أئمة حنن من الطوارج دخلوا إلى بلاد الزنج بعد أن طلبهم على أمرهم الحجاج ابن يوسف وعنه . ولكن من الجلي أن بعد سلطان العرب في تلك المنطقة لا يعود إلى هؤلاء الطوارج من أهل حنن ، ولا به أنهم فروا إلى بلاد لم يكونوا فيها فرما تمام الغربة ، وإن جنتهم في من من سلطان الحجاج والأيوبيين . ويبدو أنهم أخذوا لأنفسهم سلطانا في تلك التواحي ، فمن مجسد الهمداني يذكر أن الشراة ، وهم الخوارج ، احتلوا سوططرة ، مما قد يدل على أنهم حاولوا أن يسيطروا على مراكز اللاحدة والقوة البحرية في طريق الزنج .

### أسماء المدن التي عمرها العرب في الإسلام

وفي الفترة الإسلامية تبدأ تظهر أسماء لكس والبلدان التي كان يعمرها العرب أو يرتادونها

النجارة . . وهي تمتد من مقدشو ، فاصمصة الصومال ، اليوم ، شمالا إلى سفلة على خط عرض عشرين جنوب خط الاسواء ، في أفريقيا الشرقية البرصالية اليوم ، وتشمل الجزر التي يحدها الساحل ، ولا سيما جزيرتي زنجبار ودمبا وجزر القمر التي ربما دخل فيها ، في إصلاح العرب جزيرة مقدشو . من أهم هذه المدن مقدشو وبروة ولامو ومقديشو وميلسا ودمبا وزنجبار وكسوة وموزمبيق وسفلة . وكانت سفلة في زمن السعدي صاحب مروج الذهب القس ما يصله مراتب أهل عمان ولعل سيرافد على بحر الزنج .

### لماذا لم يذهب العرب وراء سفلة جنوبا

ولعل السبب في أن العرب لم يذهبوا وراء سفلة جنوبا هو أن رياح الموس لا تهب جنوب رأس كوريش عند مدار الحمدي ، بل تهب حواصف لا عاصف لأوعافها ، ولتصبح التيارات الهوى ويبرد الناح . ولا يعرف أيضا أن كل العرب انطلقوا في داخل أفريقيا . فبما نكثر على الساحل الأنار المالة عليهم ، من ميان وبنود وفعلهم بنيت حتى الآن وجود آثار عربية في داخل أفريقيا ترجع إلى ما قبل العصور الحديثة . ولكن النجارات كانت ترد إليهم من الداخل فيشترونها لم يمسلموها بالمراتب إلى عدن وغيرها من لغور بلاد العرب والدول الإسلامية والهند . وكانت صادرات تلك البلاد العاج والذهب والبرجيل أو جوز الهند والرفيق . وقد نثر الرقيق من الزنج في البلاد الإسلامية ، ولا سيما في العراق والأهواز ، كثرة قهر أثرها في ثورة الزنج في البصرة في منتصف القرن الثالث الهجري ، القرن التاسع الميلادي .

وكانت مقدشو وكسوة أشهر مدن الساحل إلى القرن الخامس عشر الميلادي بول ذلك يرجع أيضا إلى كونها مراحل للسطر في البحر . فإن البحار دمشق يقول في النصف الأول من القرن السابع الهجري : « ومن عدن إلى مقدشو موسم ، ومن مقدشو إلى كسوة موسم نان ، ومن كسوة إلى القمر موسم ثلاث » .

### أين بطوطة في سواحل أفريقيا الشرقية

وقد زار ابن بطوطة مقدشو والسواحل إلى كسوة.

## امبراطورية الزنج

ولا يعرف ان من هذه السواحل اتحدت يوما في دولة واحدة ، فهي بقيت دويلات مستقلة بينها نوع من التعاون لانها دار اسلام . ولذا فالتزام من شبه اسمه « امبراطورية الزنج » دغوى ضعيفة الاساس ، وهي قائمة في العرجة الاولى على كتاب اسمه « سيرة الكلاوية » يورخ لاهل كلوة ، وفيه يسرد الكتاب قصة شبه خرافية مؤداها : ان اميرا من شيراز كانت امه حبشية فلما زعم اخوه الملك فخرج من شيراز في ابناءه السنة في سبع سنين فكلوا يطوفون على موضع في الساحل فتخطفت سفينة فيها واحد من ابناءه يعني له مدينة ، الى ان نزل ابناءه السنة وبنى هو في سفينة فنزل في كلوة وبنها ، وعناصر الاختراع في القصة واضحة . وما لا شك فيه ان كثيرا من المسلمين الذين ارتادوا السواحل بعد الاسلام كلوا من الفرس ، ولا سيما اهل سراف ومن الهنود . لما هذه البدوى التي يريد ان يجعل للشعرايين المكان الاول في السواحل فوافية .

## العربية لم تستطع ان تكون لغة اهل هذا الساحل الافريقي

ولم تظف العربية هي السنة اهل الساحل ، وان كانت لغة العباد والمعاملات والكتابة عامة . ولكن نشأت في السواحل لغة جديدة خليط من اللغات حرية لا حيلة لها ولسان مأخوذ من اللغات البتوية ، وهذا اللسان يسمى اليوم باللغة السواحلية ، واسمه ، كما هو ظاهر ، سبة الى السواحل . وقد انتشر هذا اللسان في داخل افريقيا ، خصوصا في القرن التاسع عشر حين توسع العرب برا حتى انكموا مراكز ليجارهم ووطدوا قلوبهم العربية وسلطتهم في اواسط افريقيا ، في تانزانيا واطلي الكونغو وكاتانجا وزوديسيا . بل اصل اصول اللغة السواحلية نشرت في الداخل قبل ذلك فهد كان العرب في الصومور الواسطي يرسلون القوافل الى داخل البلاد يبيع وتشترى وتنقل خيرات الداخل الى السواحل ، ومن لم ترسلها الى الخارج يهرأ . وكان اهم ما تاتي به القوافل التاج والذهب .

ولعل من الاسباب في عدم انتشار العربية بين اهل السواحل ، بل وفي غلبة اللسان السواحلي

واين بطوطة بعد مقدشو اخر جلد البريرة - الى الصومال - وهذا صحيح ، ولا يسعنا مع سواحل الزنج . وقد اعجب ابن بطوطة بمقدشو لاجلها عظيما ، ووصفها ووصف مقامه فيها وصفا مطولا . فاند فنى فيها من اكرام السلطان والقاضي ما كان مصدا لامتلاكه من العلماء والفقهاء فسر به سرورا عظيما . ويظهر من كلام ابن بطوطة ان دولة مقدشو كانت غاية في حسن الترتيب وان البلد كان متبعا بالتجارات . وكان لسلطانها ، او شيخها كما كان يسمى هبة عظيمة . ويقول ابن بطوطة انه رآه ثوب مرة بعد صلاة الجمعة ، وكان مضي على ابن بطوطة في مقدشو اربعة ايام . ويقول ابن بطوطة : « فلما خرج الشيخ من باب المقصورة سلمت عليه سبع القاضي فرحب وتكلم بلسانهم مع القاضي لم يقل باللسان العربي فحدث غير مقدم وشرفت بلادنا واسما » .

ويصف ابن بطوطة مجلس الشيخ وصفا مطولا مختصا . لم يرحل من مقدشو فيقول : « لم ركبنا البحر من مدينة مقدشو صوحا الى بلاد السواحل فاصدا معبدة كلوة من بلاد الزنوج فوصلنا الى جزيرة ميسى .. وهي جزيرة كبيرة بينها وبين ارض السواحل مسيرة يومين في البحر ولا بر لها ، وانجارها الول والليمون والارج .. واكثر طعمهم الول والسفلة ، وهم شاذية الذهب اهل دين الاسلام . ويتبادر الى الذهن ان منسى هذا هي مماسة اليوم ، ولكن قد تكون ممبا ، الجزيرة الشمالية في سلطنة زنجبار اليوم ، لان « جزيرة » ممباسا لا تبعد عن السواحل مسيرة يومين في البحر .

وواصل ابن بطوطة رحلته وكلامه بقوله . فلو أننا بهذه الجزيرة ليلة وركبنا البحر الى مدينة كلوة .. وهي مدينة عظيمة ساحلية اكثر اهلها الزنوج المستحكمو الولد .. وذكر لي بعض التجار ان مدينة سفالة على مسيرة نصف شهر من مدينة كلوة .. ومدينة كلوة من احسن المى وانها مفسرة وكلها بالذهب .. والامطر بها كثيرة وهم لاهل جهاد لانهم في بر واحد متصل مع كل الزنوج ، والقاب عليهم الدين والصلاح . وهم شاذية الذهب . ويذكر ابن بطوطة سلطتها فيمدحها بالجهاد والنزول الى ارض الزنوج « بني عليهم باخذ القنالم فيطرح خمسا ويصرفه في مصارفه للمدينة في كتاب الله تعالى » .

به الزموج أهل البلاد الداخلية ، كما كان العرب يسمونهم ، ولكن لا شك أن ساد المسلمين كن سلطات .

### البرتغاليون وصفوا ما وجدوا في هذه السواحل من ثروته وعمار

وقد اثار البرتغاليون في كتاباتهم والمجلدات من الشاهد على روعة مدن السواحل وثروتها كما راوها قبل ان يدمروا مملكتها . فبحثوا عن مدنها كقوة فيقول ، هي ذات بيوت حربية مبنية بالحجر والبني ، كثيرة الشياكة على مثال شيانكا ، شوارعها متطرفة حنة وسطوح بيوتها مستوية . والأبواب من خشب منحوت مزخرف ومسلكتها متعة محكمة . وحولها أبنار وسلاطين وجنت تجري فيها قنوات ماء طيب . وفي هذه المدينة ذهب وافر ، إذ ما من مركب يأتي من سفالة أو يمر إليها إلا ويقف في هذه المدينة . وما من مدينة تزورها بها أو مروا عليها إلا يهرام اقتتلوا منها ومن عرف أهلها حيث الكنعشي . حتى مقدشو التي لم يفلحوا عنها ، لاحلوا من مراكبهم في البحر أنها مدينة كبيرة بيوتها طقات كثيرة ولها وسكها قصور بلاعة وحولها أرسنة أبراج .

كان شعار البرتغاليين في هذه الرحلات العسكرية الدينية والسمي وراة التجارة بالقوة ، ولما أدرك شيخ موزمبيق ورجاله ان القادمين يظنون هذه القنوايا القهروا لهم الجلاء ، فركب داجاما ورجاله البحر صرعين . ووصلت الأخبار إلى كوا ومبيلسا قبل وصول داجاما اليهما فلفي فيهما جلاء . ولكن مايقنعى كانت على عداد لمبيلسا دفها أن تتودد إلى القادمين واسفد مهم عيما . ويقول مؤرخ مشهور : ومن البطل أن مايقنعى إنما فعلت ذلك تلبية بمبيلسا لا خوفا من البرتغاليين ، إذ لم يكن ليخطر ببال أحد من عرب السواحل ، وهم سادة تلك البقاع منذ زمن مسبق ، أن هذه السفن الكاث من أوروبا ، رغم حسن تسليحها ، كانت تنظر بخطر على حيالهم التي كتموا فيها دوما بالثروة والقوة . ولكن سرعان ما تلمحت عيون العرب على الحقيقة .

### محمود الفضول

سجلات الفات السانية

جامعة سانت اند دور - اسكتلند

على العرب أنفسهم أحيانا ، ان العرب في السواحل لم يكونوا أهل معرفة وثقافة واشتغال بالعلم ، ولم ينشئوا المدارس ولم يشتهر من بينهم علماء ، كما كان الحال في سائر أقطار العرب والإسلام في ذلك الزمن . وقد يستثنى من ذلك مقدشو ، فقد عرف منها علماء ومعلمون وكان بها دار للغة ، ومع ذلك فقد كان قاصيها حين رايها ابن بطوطة مصري الأصل .

ولم يدخل العرب في داخل إفريقيا في ذلك الزمن للاستقرار ، بل كان حرقهم على السواحل حيث عاشوا تجارا يصعدون ويستوردون . ولم يتعدوا في الزراعة ما يكفي حاجتهم لتغطية الطعام ، ومع ذلك فقد أدخلوا إلى تلك السواحل الفربيغ ، أي البرتقال ، وأدخلوا فواكه أخرى وتوسعوا في زراعة النخل وجيوب الطعام .

### ظهور البرتغاليين ، أول ضربة عند تلك السواحل

وبعدها هذه الباتر وأهلها سادون في مسيطرتهم الرلبة منذ فزون طول ، يعيشون في بحر ورشاد ودعة ، من كسب تجارتهم ، وكذا رجال فواظهم في الداخل ورجال مراكبهم في البحر ، خرج عليهم من الجنوب ، من وراء البلاد التي لا عبارة بعدها . كما كانوا يظنون ، مراكب تعمل قوما ثم كان تلك السواحل عرفهم من قبل . كان القوم برنغاليين ، ولكنهم استولوا على مملكتها جالفة أول من دخل المحيط الهندي من طريق رأس الرجاء الصالح . وكانت أول وفدة لهم عند موزمبيق . واستقبله شيخ موزمبيق ورجاله أول الأمر بالوقود والأكرام . وقد يمر عرف موزمبيق وأهلها البرتغاليين . كان الشيخ ورفقته يرفلون في ثياب الديباج والصبر والوشى بالذهب ، عيانتهم حمر وذهب وسيفهم وخناجرهم في القاد من فلة خالصة . ووصف أحد البرتغاليين أهل موزمبيق بأن « فيهم الأبيض والأسمر والأسود ، لأنهم كانوا أبناء أمهات من الكافريين من أهل البلاد ونجار عرب يبيع تجارتهم في جميع الأقطار الهندية منذ زمن بعيد حتى سارت وطنا لهم » . ويقصد بالأقطار الهندية ما حول المحيط الهندي . أما هؤلاء « الكافريين » فيقصد

سنة  
الاولى  
دويح  
مؤلف

فكان يضرب شعرا ونثرا وموسيقى .. وقد  
الز ذلك الصاكون اروع تأثير في اذننا الحديث  
حتى اشد فيه الشاعر اسماعيل صيري الفيدة

والعمرى في سوريا بين لونه واجهاده .. كانت  
ياه النيل حتى اذات السيم في غابات سوريا  
والطبعة التي ترمز هناك بين الترفعات

المنصحات لرجال  
خيلاء .. مصر  
أحدة .. مصر  
طران جميلان

# الصحافة النسائية العربية

.. وهكذا كانت حياتها حبة مريرة .. بلدت

فجرها: من عام ١٨٩٠ إلى عام ١٩٢٠

## بقلم : خالدة سعيد

للشجاعة والتواضع والإرادة التي رافقت هذه  
الحركة في مطلعها رغم الصعوبات الكثيرة التي  
امترفتها . من هذه الصعوبات البيئة المحافظة  
وقلة عدد القرائات بالإضافة إلى الصعاب الخاصة  
بكل مجلة أو صحيفة على حد .

هذه الصحف والمجلات أصبحت المجال للادبيات  
نشر نتائجها ، كما كانت مصممة لخلقها وليسها  
للنساء آنذاك ، فضلا عن أنها حملت لواء قضية  
المرأة التي كانت من هواجس النهوض الاجتماعي  
وكانت حافزا كبيرا لطموح الفتيات ومنهجها  
لواحد .

أشرف عصر الصحافة النسائية العربية من  
لبنان ، ثم من سوريا بدرجة أقل ، وأبرز في  
البلاد العربية ول مصر خاصة .. إلا أن لبنان لم  
يكن معها لأول صحيفة نسائية عربية ، بل كانت  
مصر مهدها الأول . لم تكن البيئة الاجتماعية في  
لبنان متشجعة لظهور مثل هذا الأمر ، رغم أن لبنان  
كان في أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن  
العشرين مينا لوابسغ النهضة رجلا وساد  
الذين هاجر بعضهم إلى أمريكا ومصر .

### الخطوة النسائية الأولى

الخطوة النسائية العربية الأولى هيمنت في  
مصر عام ١٨٩٢ ، أصدرتها أسرة لبنانية مصرية

■ تحت ، منذ القرن التاسع عشر ، أسماء  
نسائية كثيرة ، في المجالات الأدبية والاجتماعية  
والعلمية ، عرف العالم العربي شاعرات وأديبات  
كفاطمة الأسماء ، ومرياسا مراه ، وهي زهيدة ،  
ووردة الترك ، وزينب فواز ، وكريمن غوري ،  
وجوليا دمشقية ، ووردة البارزجي . كانت هذه  
الطلائع بداية ظهور المرأة إلى البلدان الأجنبية .

وظهرت في هذه الأثناء كتابات كثيرة تصم  
طابعا تعليميا وتوجيهيا ، كالحملة لتعليم المرأة ،  
والدفاع عن منزلها الاجتماعية وللطفة يعقونها ،  
مما أثر في الأذهان قضية اجتماعية بدأت تجلي  
على ضوء المنطق بعد أن وجهت الأنظار إليها مثل  
لكه الكتابات .

هذه الحركة ، وإن كانت على مستوى النشاط  
الفردى ، إلا أنها كانت المرحلة الأولى لشاركة المرأة  
في مجالات الطعنة العامة .

### الخطوة التالية : صحافة نسائية

وكان لا بد للخطوة التالية من أن تكون أكثر  
إيجابية وأكثر فعالية ومشاركة . وهكذا تمثلت هذه  
الخطوة في الصحافة النسائية .

ومن يستلهم الظروف التي نشأت فيها الحركة  
الصحافية النسائية لا يملك إلا المعشنة والاكثار

الإسكندرية عام ١٩٠١ وكانت طبعية أدبية فنية ،  
إنشائها الأدبية سعيدة سعد الدين .

وفي السنة ذاتها صدرت مجلة « المرأة » في  
القاهرة على يد السيدة أنيسة عطا الله ، وكانت  
مجلة طبعية فلكلية . وفي العام التالي أي سنة  
١٩٠٢ ظهرت مجلة « المسداة » على يد الأنيسة  
روجيا حوالة وكانت مجلة طبعية تهذيبية تاريخية  
فلكلية نصف شهرية .

وفي عام ١٩٠٢ صدرت مجلة « السيدات والبنات »  
وهي عائلية أدبية فلكلية أسستها روضة أنطون  
شقيقة الأديب اللبناني المعروف فرح أنطون .

### مجلة فتاة الشرق

وبعد ظهور مجلة « السيدات والبنات » بثلاث  
سنوات أي سنة ١٩٠٦ ظهرت مجلة « فتاة  
الشرق » للسيدة ليبة ماضي هاشم الششارفة  
والطبيعية التي تليبت « محماد دي ستابل » ، والتي  
ميتها حكومة سوريا عام ١٩١٩ مفتحة مصارف ،  
فكانت أول مجلة عربية تربي هذا التنصب . أما  
مجلة فتاة الشرق فصدرت في الصدور أكثر من ثلاثة عشر  
عاما ، وكانت أدبية تاريخية روائية شهرية ، كتبت  
على صفحاتها أسماء مشاهير الأدباء كطليل مطران  
وغيره . وقد انتهت مجلة فتاة الشرق بتقليد أدبي ، إذ  
رصدت جائزة مالية لتأليف رواية صغرى فكانت  
من حظ الشاعر خليل مطران . وكان من ارتفاع  
مستوى هذه المجلة واستمرادها أن وزارة المعارف  
للمصرية أوجت على ممارستها الاشتراك فيها .  
ومما يجدر ذكره أن السيدة ليبة هاشم لم  
تفوت من قبل الجائزة المصرية لافاء مطهرات في  
التربية . وقد قال فيها الشاعر اللبناني شبلي  
ملاط :

ما حُسَّ شيرين وأحبابُ تعده

وعرشُ بلقيس والأسيادُ ترعاه  
أعزُّ من قلم ماضٍ تحركه  
يدُ القبيصة والآدابُ ركاه

### مجلة الرضاعة والجنس اللطيف

بعد عام واحد من ظهور فتاة الشرق ظهرت  
مجلة « الرضاعة » في القاهرة عام ١٩٠٧ لصاحبتها

فرانس هي هند نوفل ابنة سليم نوفل الطرابلسي  
التي أصبحت فيما بعد زوجة حبيب بك دبالة .  
صدرت المجلة باسم « الفتاة » وكانت مجلة شهرية  
تعنى بالشؤون العلمية والأدبية والتاريخية  
وبالإنكاة . وقد اعتبر صدورها آنذاك حدثا هاما  
جديدا حتى أن جرجي زيدان قال بوله القاسية :  
« إن مجلة « الفتاة » جمعت لكل فكرة وتشاغل  
الرجل ، ووفقت حجر الأساس في زاوية البناء  
لهذا الفن ، وجرت فيها على الأنعام عليه » .  
وبالفعل تالت بعد هذا الحدث ، للفتات النسوية  
بكثرة معشقة حتى تجاوز عددها العشري مائة في  
خمسون سنة عشر عاما .

### مجلة الفتاة

بعد ظهور مجلة « الفتاة » بثلاث سنوات أي  
عام ١٩١٦ ظهرت في القاهرة مجلة سائية أخرى  
نصف شهرية . لكن ، لم يكن لها تحول الألفاظ  
لأنها انتمت على الشؤون المالية وأخبار الأسر  
الليبية في مصر . ترفت منشيتها باسم « مريم  
زهر » ، لم التفتها باسم مستعار للأديب اللبناني  
سليم سركيس .

### مجلة آيس الجليس

المجلة التالية كانت أكثر فصحا ، ولعل لها أن  
تكون أكثر استمرارا وأوسع انتشارا . ذلك أن  
هذا الفن كان قد أصبح أكثر رسوخا وأوضح  
أهدافا . فكانت مجلة « آيس الجليس » التي  
ظهرت في الإسكندرية بعد خمس سنوات من صدور  
« الفتاة » أي عام ١٩٢١ . أما مؤسسيتها فهي  
الفرىوا لسططين الطوري اللبنانية والتي عرفت  
بالتزواج باسم البرنس الفرىوا فيز بيوسا .  
وكانت توفى في المجلة باسم المستندة الفرىوا .

### وتالت مجلات

وتالت المجلات بعد ذلك بتتابع سريع ، وطلت  
مصر مركزا للمصاحفة العربية عامة والأبنايكية  
خاصة حتى ما بعد سنة ١٩١٠ . فظهرت في القاهرة  
عام ١٩٢٩ مجلة « الفتاة » وكانت طبعية أدبية  
نصف شهرية على يد السيدة فستى زهرى زوجة  
شمعون بك مويال وهي فلسطينية الأصل . ثم  
مجلة « شجرة الدر » الشهرية التي ظهرت في

لشاعرة الأدياء كجبران والريثي وحيثي وبشارة الخوري والبيسبي . وقلت هذه المجلة مجلة « النضر » التي صمرت في الثورات لصاحبها عطية صبيب . وهي أدبية مع نسائية في مسن مبكرة وكانت مجلتها تعمل رسالة السفور والتعليم .

### وفي دمشق

هنا بالإضافة إلى مجلة « العروس » التي أصدرتها ماري عجمي في دمشق ، وإلى عدد من الأدبيات تولين تحرير الآبواب النسائية أو الأدبية في الجرائد والمجلات الأخرى . ثم المجلات النسائية التي أصدرها المجلس الأعلى وخدمت فمسيحية المرأة « كالهضبة » لجرجي نقولا بلق و « المرأة في الإسلام » ( لأبراهيم رمزي ) .

امتازت هذه المجلات جميعها ، من أواخر القرن الماضي إلى آخر الربع الأول من هذا القرن ، بالتابع التوجيهي التهديبي ، وبكوبها حملت رسالة الوعي على تعليم المرأة والإصلاح في سمو منزلتها والاطمئنة بحقوقها وبضرورة نيلها من الحقوق المبذرة والاجتماعي . هذه الحركة وإن تكن قد استمدت بعض أركانها من الغرب إلا أنها في الوقت ذاته كانت منظمة بدوافع قومية مضطحة تحاول أن تأسس حركة النهضة التي ظهرت في البلاد منذ أواخر القرن التاسع عشر . ويمكن القول أن هذا الأقبال النسوي على العلم والعمل الذي شهده اليوم مدني إلى حد كبير لتلك الحركة المشاركة التي غلظها الإعلام والتجهد النسائية قبل خمسين عاماً .



خالد سعيدي  
بيروت

مجلة حائل ، وكانت أدبية تزيينية فصحفية شهرية . ولتها مجلة « الجنس لطيف » عام ١٩٠٨ لصاحبها ملك سعد .

### وفي الجزائر

وفي الجزائر ظهرت مجلة « الأحياء » عام ١٩٠٧ وكانت إسلامية أدبية إخبارية أصدرها الأنسة دبريو وهو الاسم الذي كانت ترفع به في المجلة .

### وفي لبنان

وبعد عام ١٩١٠ بدأت الصحافة النسائية العربية تسرب إلى لبنان . كما بدأت الحركة فتنهم ميدان الصحافة اللبنانية . هذه الأنة سلطمة أبي راشد تولي وتلك تحرير جريدة « النصار السياسية » التي كانت تصدر في بيروت عدة سنين أثناء غياب أخوها صاحب الجريدة . ولا تركز مسؤولية جريدة النصار حادثة ففتت مجلتها النسائية « فتة لبنان » قبل نشوب الصرب الأولى الكونية . وقد جاء في مقدمة العدد الأول .

« وبكل أسف نقول أن النهضة التي تناولت كل الأسباب الأيلة إلى ترقية الأمة والبلاد ، لم تناول بعد وإهمام خاص بموضوع النسائيات » . وهكذا يتضح هدفها من إصدار المجلة لا وهو التثاقفة في نهضة البلاد من زاوية جنسها . وقد حصلت الحرب دون استمرار صدور هذه المجلة .

وبعد أن توفقت المجلات النسائية من الصدور أثناء الحرب حادت إلى الظهور بعد انتهائها . فظهرت في بيروت في مطلع عام ١٩١٩ مجلة « النصار » وكانت أخلاقية تهذيبية نهضة لصاحبها الأميرة بجلاد أبي القمع . وقد نشرت هذه المجلة

## صخر يلين

● ذهب صبي من المدينة إلى الريف لأول مرة . وصعد في الحبل إلى القرية التي قصدتها . وبعد مدة سألوه كيف وجد المشي حافيا . فقال : أول الأمر كان الصخر حامدا ، ولكنه أخذ يلين كل يوم فما أحسست بجموده .





## بريطانيا وبرلين

● جاء خطاب مستر مكملان حول أزمة برلين ليقطع الشك باليقين ، فقد سرت شائعات بينما هنا في أمريكا ، خاصة في الوسط الصحفي ، بأن بريطانيا رافقة في التسوية والتفاهم مع روسيا .

لقد أوضح رئيس الوزارة البريطانية أنه والمحققا في مباحثة السوفييت حول أزمة برلين ، ولكن على أن تكون المباحثات جديدة ترمي إلى حل مطول ، لا إلى الدلال القوي . وبهذا وضع مستر مكملان حدا فاصلا بين الشائعات ، وبين الموقف الحقيقي لبريطانيا .

ونحن بدورنا لا نرى في هذا الإجراء عبارة مغاربية في المفارقة ، تطبيقا لمصالح متبادلة ، والقرارا للسلم العالمي عواجب مغرور على التسموية التي نعطيها أنها متطرفة .

جريدة « ميلووكي جورنال »

## تحديات يجب مواجهتها

● أحب أن أوجز موقفنا المالي قمر استقامتي فاقول : من أجل البقاء الاقتصادي الوطني ، علينا أن ننمو ، ومن أجل هذا النمو علينا أن نصغر ، ولكن نصغر طينا أن نزاخم ، ولكن نزاخم طينا أن نزيد من قدرتنا الانتاجية على الفصل وجه . وطنيا أيضا أن نتأكد من توافر الموارد لصناعاتنا ، وطنيا أيضا أن نتأكد من ارتفاع الأجور والمرتبات وغيرها من أنواع الدخل ضمن نطاق الحدود التي تبررها زيادة الإنتاج .

هذه هي التحديات التي يتوجب علينا مواجهتها.

دور المالية البريطانية

في مجلة « فاينانشال تايمس »

## أزمة برلين

● إن القيا الشرقية لا تستطيع أن تحصل وجود هذا الأمر الذي يمر من خلاله خوف من رماياها من السجناء الكثير الذي يقيمون فيه ، ولذلك فإن سحب القوات الطيلة من برلين سيثير دليلا على أنه إذا تعرض العالم الغربي إلى تهديد خطير ، فانه يراجع ، وانسحاب القوات العسكرية الطيلة من أراضي الجمهورية الاتحادية الانتاجية ، يحصل التسميات المؤمة لطوقنا هدية القيمة والجموي ، أو هي تبدو كذلك في نظر سكان برلين ، والعالم عموما على الأقل .

جريدة « الأوبزرفر »

## روسيا والبرازيل

● هناك ثلاثة بلاد في أمريكا اللاتينية ، بينها وبين موسكو تيشيل سيمس ، هي : المكسيك ، والارجنتين ، ولوروفواي . وهناك بلاد أخرى تعب أن تلزم مع روسيا علاقات تجارية . ومن هذه البلاد البرازيل ، التي كانت حتى وقت قصير تعتبر خاصة لتوجيه واشنطن .

وقد خلعت حكومة البرازيل خطوة في هذا السبيل ، فالتفت على أن تصدر الكافور لروسيا مقابل بتزولها الذي ستبخره لها روسيا بسعر أقل من السعر الذي تشتره به من جارها فنزويلا التي هي في مقدمة البلاد المصدرة للذهب الأسود . ولكن هذه الاتفاقية لا تبدو لنا ذات فائدة حقيقية ، لأن الكافور ليس من منتجات البرازيل الرئيسية . ومن سوء حظ البرازيل أن بلدان الكتلة الشرقية لا تطلب على شرب القهوة كثيرا ، والا كانت البرازيل قد طفت بهذا صفة رابعة . ووجدت أسواقا جديدة للبن الذي لا تعرف مثلا لعل به ، فطلت بكميات كبيرة منه في البحر . ونحن ننتج على البرازيل أن تقوم بنسوزج البن في البلاد الشرقية مجانا ، فطعا تستطيع أن تلحقها باله مشروب لذيق ، وبهذا تجد لها أسواقا جديدة هي بحاجة إليها . وتكون النتيجة أن تحصل على النفط بسعر رخيص ، ثم يذهب مما كانت ستطلى به في البحر من بن .

جريدة « كومبات » - باريس

## سؤال وجواب

● نرى لو كنت تعرف ٢٠٠٠ من الجيوش في العام ، في عام ١٩٢٨ ، فكم يلزمك من مال تستطيع أن تعيش في المستوى نفسه في هذه الأيام ؟ والجواب هو : ٨٩٥٠ جنيه . ولو كان دخل الفرد قبل الحرب الثانية ٢٠٠٠ جنيه ، فإن دخله يجب أن يكون اليوم ٢٠٧٥٠ جنيه يستطيع أن يعيش في المستوى نفسه . ولو كان من دخله قبل الحرب ٥٠٠٠ جنيه فإن دخله يجب ألا يقل اليوم من ٥٠٧٠٠ جنيه ليحيا في المستوى نفسه .

وكل هذا بسبب هزيمة الدخل . وهذه إحصائيات رسمية . ولعلنا الأسعار ، ولعلنا هزيمة الدخل . وبعد هذه الأرقام يمر المسؤولون على ابتداء هزيمة الدخل على ماضي عليه لا

جريدة «الصدى الميريس» - لندن

## الخيال في العلم

● إن دور الخيال في العلوم كثيرا ما يستأفقه . فمن الخطأ الافتراض أن العلم يتقدم بخطوات منطقية فقط . إن التقني ضروري حقا ولكنه بعيد عن أن يكون كافيا . إن دور الخيال في الأدب واضح تماما : فالفنس والحوادث ليسوا في الواقع حقيقة ، لا يستخدم الكاتب خياله لطق شيء ينتج بدوره إلى الحقيقة والواقعية .

ورجل العلم مكلف أيضا أن يبتل من الخيال ما يطله الكتاب ، إن لم يكن أكثر . لأن العالم يواجه حقائق مشوشة ومعقدة ، وعليه قبل كل شيء أن يبتل إلى نوع ما من الانسجام العام الذي يبدو أنه يربط بينها . ثم تصور فرضا يطل هذا الانسجام الذي تصوره ، وبعد ذلك يطبق الفرض إلى التجربة والأختبار . والأختبار نفسه قد يستزم هو الآخر ممارسة قدر كبير من الخيال .

السير سيريل هتشلود - رئيس الجمعية الملكية للعلوم في مجلة « الاكاديميست »



## والعيلم والاختراع

### افراض منع الحمل

١ - **اب الكثرات من النساء** يعلمن ان كثرة الحبوب ، وهي نصف جنه اسرائيل في الشهر ،

وسيل انداء من سطح ما ساء ، والولادات المتخمة من اثم وجدوا افراضا للرجال ، ومع حمل النساء ، فقال الدكتور : ان الحوت في هذا السيل في باذي امرها ولا تساهل ، بعد ، الكلام لها

واضاف الدكتور : على كل حال اذا كان لهذه الافراض اضرار فلا تظهر الا على الشيخ ، وفي منح من امرها ، الا بعد نحو مصري بما .

### الساعات الإلكترونية

● وهي من ابتعا شركة ساعات بولوا Bulova متروبول ، واسم الساعة الجديدة "تور" وهي كلمة بولوا من

لغتي خفري ، وبها ١ ومناخا مضبوطة ، وبها Election ، وهي لينة الكبرياء المعروفة

والساعة الجديدة تجرى على اسلوبه ، وباجزاء في ما يشاهد اجزاء ساعاتنا التقليدية ، تلك التي يمتد لها من الغرب السابع عشر .

الساعة الجديدة لاتعمل بالمواعير لضم وتشرارة لم لا يد ، انكسارات وليس داخلها الرصاص اب الذي داخلها شوكة صوية Tuning Fork بره فملي السط ٣٦ تردد في الثانية ، في صاغة برمي والذي يجعلها تردد مضاطيسيان صغيران ، مصنوعان من ميثاك اذني من شعرة

● **قال الدكتور جيرالد سوانر** Gerald Swyer بجامعة شيكاغو في ٨٠٠ من امضاء رايه يخطط الامر ، فولا عن هذه الافراض المتخمة للحمل عند النساء يمكن تلخيصها فيما يلي ١ - ان هذه الافراض في صاغة بالحجم . ٢ - ان السائلة بأنها قد يحدث السرطان او فرة في الادواء لا يجب لها من الصحة . ٣ - كذلك السائلة بأنها قد يحدث خصوبة امرها في مصاغر حد اكثر من بعد من حدتها هذه السائلة لا اساس لها . ولعل الفكي هو الواقع ، ان زوائد الخصوبة ، كما دلت التجربة .





## السينما في تعليم الطب

يؤدجهم طلاب الطب في فنيات الجراحة حول الجراح وهو يجري جراحته ف يرى الفليل منهم ،  
الريب ، الضيق الكثير ، ولكن أكثرهم يخرج وهو لم يزل الأليصابات من الجراحة التي جرت ، لبعده  
ولسوء موضعه . لهذا وجب استقطاب الكثير السيمائية لتعليم ، فهي تأخذ الصور من الجراحة  
العادية في تسلسل كامل ، ومن الغرب التواضع وانماها للرؤية ، ثم يطبع الفلم ، ويستسخ منه نسخ  
عديدة ، تفرق على كليات الطب . وهي ملونة ريادة في صدق التصوير . وهي افلام باطنه لأن الجراح  
الذي يجري الجراحة يطم الفلم ويشرح كل ما يعمل منصورا أن حوله طلابا يرون ويسمعون ، وميزة  
هذه الافلام الكبرى تكون منعما تكون الجراحة يوما جديدا مبتكرا لجراح سكر لها ، فريد .  
ولقد اصطلحت هذه الافلام نألف مكتبة لا يسقط منها في الأمم المتقدمة ، الملاحة للتقدم في خطواته .  
ولي الصورة نجد الجراح ، وأمواته ، والبرسات . ورجل الفلم السمتاني ، وقد انطأ لكرمه  
موضعا ممتازا من حيث رؤية ما يجري .

أخذت تسو كما يسمو الصين في باطن رجم امرأة .  
أنها قصة التلقح هذه ، التي قام بها اليوم  
الدكتور دانييل بروني ، الإيطالي ، قام بها من قبله  
الدكتور جون دك في جامعة هارفرد بالولايات المتحدة  
عام ١٩٤٤ . والفرق بينهما أن الدكتور دك أنشأ  
جيشه حيا سنة أيام ، أما الدكتور بروني فأبقى  
جيشه حيا ٢٩ يوما ، لم قتله ، لأنه اعتاد في يومه  
شكلا مفيضا .

الراس خمس مرات . والمسألة بطرية صغرة  
( هي التي على الأصح في الصورة ) وهي تكفي  
لجريان المسألة عاما كاملا .

والمسألة القديمة يقدر ثمنها بنحو ١٧٥ دولارا  
١٣١ كانت من الفولاذ الذي لا يصدأ .

## لقصوها خارج الرحم

أنها بيشة أتت ماضية ، جمعوا بينها  
وبين أحياء من منى الرجل ، صليحتين من  
دجاج ، فتألفت البيسة ، لقصها هي موى ، ثم

وجرت هذه العملية على حجم غاية في الصغر .  
أتهما صليحتان من الزجاجة ، بأحدهما قطناني  
مكبر ، وضعت فيه يذبة لآتش ، وللقاق عليها

يوضع صلصة الزجاج الثابتة فوق الأولى .

ومن خلال مجار بين الصلصتين تدخل على البنية سائل منوي جرت فيه أحياء الذكر ، فلما بلغت البنية لقها من هذه الأحياء ملحق . وجملت البنية و لا رحمها « الزجاجي في درجة حرارة ثابتة هي حرارة جسم الإنسان ، أي نحو ٣٧ مئوية . وترسل إليها الطعام سائلا أصويا جريه به من امرأة حامل ، ومع السائل الأوكسجين . وأخذت الخلية تتكاثر من بعد اللقيح ، كما أصبح في الرحم .

وهو تابع كل الأحداث التي جرت من تلقيح إلى تكاثر بالأفلام الفوتوغرافية يأخذ عليها صورا بالكبرة العادية والكبرة السينمائية .

أما بنية الأنثى فجاء بها من عمليات جرت في المستنقعي استؤصل فيها الرحم أرضي مساحي . أما الحيوانات اللبونة فجاء بها من مبنى دجسائل جاءوا إلى المستنقعي يتعنون هذا الكلى من حيث قدرته على الاتصال .

وهو قام بهذه التجربة ، خارج الرحم ، «أمره . ولا خرج خبر هذه التجربة لمصبت لولها الكنيسة الكاثوليكية وظلت إليه أن يفل هذه التجارب ، ولدت الشلط ، وهو الكاثوليكي ، أرك الدكتور يتروش مصله ، وأدان أنه مسافر إلى سويسرا في اجازة للرباطة والتروح .

## جهاز يقيس بدقة ، حرارات الأفران العالية الحرارة

● إن الأفران التي تصهر الفولاذ وغير الفولاذ ، تصل درجات حرارتها إلى آلاف الدرجات ، كيف يمكن قياسها ؟ ليس هناك مقياس حرارة خاصة تصرف بالبيرومترات Pyrometers . وهذا مقياس من هذه المقاييس جديد ( أسهل الصلصة ) . أنه يقيس هذه الدرجات إلى ١٠٠٠ درجة مئوية وهو يعطي لنا اختلافات الحرارة درجة واحدة .

وساحب الجهاز يقيس في الصورة درجة حرارة مصباح شدة الحرارة . أنه يوجه إليه شمساً كالكبرة الفوتوغرافية شكلاً . ول كمرته هذه مصباح يعطي ضوءاً ، يمكن قوته والصلصه . وهو يتولى مصباحه في كمرته حتى يعطي مثل الضوء السطحي يعطيه المصباح الطرقي الزوايا قياس حرارته .

ومن قوة الضوء في المصباح الذي بالكبرة تتحدد الدرجة الحرارية .

وهي تتحدد من مقدار الكبرياء الذي يجب أن يعطى في المصباح الذي بالكبرة ليساوى ضوءه ضوء المصباح الذي تحتته ، أو ضوء فرن من الفرن الفولاذ عندما يكون هذا موضوع الإسكان .





## طريقة جديدة لتعليم اللغات

● هنا هو المدرس ، وبين يديه جهاز يتحدث منه الى التلميذ اذا شاء ، ويسمع منهم ، ويحدث الى كل تلميذ وحده اذا شاء . والتلميذ يتحدث مع اساتذته وحده كذلك متى شاء .  
ول كل كاتيبه ، بها تلميذ ، تربط في اللغة سجل ، يجريه التلميذ ومنه يتعلم . والا سال سؤالا ، فسقط زوا يوصله الى الاستاذ .  
والاستاذ يسجل اسئلة من مده على مسجله ( يكون حفرها قبل الدرس ) ، يجريها على آلة مده فتسجل على شريط عند الطلاب . ويحيط الطلاب على الاسئلة بطفا ، وهذه تسجل . ويصحح الاستاذ اجابة كل طالب على حدة . من طالب الى طالب . كل هذا ، ولا يسمع الطلاب ما يقوله الاستاذ للطلاب الواحد لا يتحدث له .  
انها طريقة لتعليم اللغة بالاسلوب الواجب ، بالنطق ، وبالصوت والالان ، من طريق الاشرطة المسجلة . ومن ميزاتها ان الطالب يخطى ولا يتأخر ، لانه لن يسمعه الا الاستاذ وحده .  
وهذه الطريقة استخدمتها شركة تيل لتعليم رجالها لطف الترق خاصة قبل ان يدخلوا الى مناصبهم فيه . وقد سمحت غاية النجاح .

سألف من عقارب ، احدهما مسكن ، والاخر محجر للشهوة العصبية . وكلاهما من العقاقير المعتمدة التي لا تبساع الا تذكرة طبيب . ولكن المهرين وحدوا طريقهم الى الحصول على هذه العقاقير عند اصولها ، ثم إعادة تمثيلها على هذا الحوائث توقيها كما يسوق الحشيش بين الناس .

ان مشكلة الحبس بين الشباب ، مشكلة معقدة بردها هؤلاء المحرمون ، الذين يعيشون على الانانية عيشة الدنان ، تعميدا .

## عقاقير لاشعال نار الشَّبَق في المراهقين

● ما اكثر صوف الاحرام ، في هذه الحياة المده ، وما اتسمها عندما تكون هدفها صحة العصبية والصاها ، صحة جسم أو صحة عقل .  
ومن تلك العقاقير العديدة شيوع عمار باع سرقة في بعض الجهات في الولايات المتحدة ، هدفه احياء الحبس بالحسن عند المراهقين والمراهقات . وهذا العقار

## علاج شلل الأطفال: نجاح رائع

● العلاج الذي منحه لقاح الدكتور بيرت ساين ، وهو يحوى فيروس الماء ، لا أثير ولكن الحى ، بعد اصلاحه .

قال الدكتور ساين : « إن معي هذا الماء معوا لما شربته ، لا شك في هذا » .

وهو قال هذا بعد أن فتح 181784 شخصا تطوعوا للتجرب في مدينة سنيتالي ( كان لا بد من التطوع لأن الولايات المتحدة لم تكن أجازه ) . وهم تلقوا اللقاح عن طريق الفم ، أخذ كل ٢ جرعات . وضعت الأسهر ولم يحسب أحد بالمرض ، وهذا شيء لم يحصل قبل من ٢٢ عاما .

ول كل هؤلاء الأطفال الذين أخذوا هذه الجرعات ، عدلت الحصة ، بأن تكون في أمتهم أجسام « مضادة للماء » ، فلما أصابهم بعد ذلك فيروس من الخارج وجد الأجسام مضادة دونه .

### وفي تشيكوسلوفاكيا

في اسبوع واحد من شهر من ربيع عام ١٩٦٠ حصنوا السكان تحصينا واسع المقى ، وبجرعات من الفيروس الحى ، وضعت الأسهر . وحصلت النصف الثانى من العام ، حين كانت تكثر الإصابة بالداء ، فلم يات من أحد غير إصابة واحدة بالداء . وهذا شيء لم يحدث في أى سنة من السنوات الثلاثين الماضية .

وهم كانوا لقوا ٩٢ في المئة من الأطفال ، لوى أعمار تتراوح ما بين السنين والخمسة عشر عاما . وكما وجد ساين ، وجد التشيكوسلوفاكيون أن أحنا لم يصاب بتأخر اللقاح . وهم صنعوا اللقاح ، بعضا من فيروس ساين ، الحى ، بعد اصلاحه ، وبعضا جلبوا به من معهد بحوث شلل الأطفال بموسكو .

### وفي روسيا

أعطى معهد موسكو اللقاح إلى ٧٧ مليوناً في عام ١٩٦٠ ، وهو يعطى اللقاح لـ ١٠٠ مليون في عام ١٩٦١ . والنتيجة واحدة .

والدرس الآن يصغرون اللقاح لكثير من الأمم ، ومن بينها الهند .

وسعد فتقول أن مما يسر هذا اللقاح ، أنه لا يبطى حقا بالآبر ، وإنما بلما باللم .

## جهاز إرسال لاسلكى

### يربط إلى جسم حيوان

● أنه جهاز صغير جدا ، وزن أقل من ٢٠ جرامه وبه بطارية كهربائية تبطله صالحا لإرسال الموجات اللاسلكية مدة شهر أو أربعة .

هذا الجهاز ربطوه إلى جسم أرنب برى ، لم يظفوه . لم يتبعوه ليحرفوا عن حياته الطبيعية ما يمكن مرفاته . تبعوا الإشعاع اللاسلكى الذى يرسله . وهم من ذلك عرفوا تصرفاته عندما يتحرك ، وإلى أى بقعة من الأرض يتحرك ، وكى حذار هذه البقعة . وهو إذا سكن ، وأخذ الإرسال يتجه إلى ناحية واحدة ، عرفوا أن الأرنب لا بد رقد .

وقد كشف هذا البحث ، عن هذا الأرنب ، أنه يستطيع في الساعة الطامة من بعد الظهر ، لم يزل دائرا في الحقل يذهب الطعام وإكل ١٤ ساعة في الليل . وهو يحور في طلب الطعام إلى بقعة من الحقل مساحتها نحو فدانين . وفي الساعة ٧ صباحا نزل الأشعة اللاسلكية تبحث في جهة واحدة ، ومعنى هذا أن الأرنب رقد من تحرك وانه نام .

وتختلف الوجهة اللاسلكية باختلاف الأرانب ، حتى يستطيع الباحث أن يتبعوا كل طي حصة وليس في هذه البحوث الأرانب فحسب ، وإنما هي للحيوانات البرية جميعها ، لتكشف عن حياتها في البر .

وهي للأطفال كذلك . فلا سلوا عرف الأبناء أين هم بالكشف على الوجهة التى يبحث بها الجهاز الذى يحملونه . عن نقطة في الأرض يتشبهون عن خط يقع عليه مصدر الموجة . ومن نقطة أخرى يتشبهون عن خط يقع عليه مصدر الموجة في هذه النقطة . وحيث يتلقى الطفلان يكون الطفل أو العصى الصالح .



## تعاون بين بقاع في الارض متباعدة

● صورتي ذاتا معني - ذلك مقدار ما يجري اليوم من تعاون بين بني الساس بالرقم من الامم والاختلاف الاجناس والالوان واللغات - احدي الصوريين لامرأة في كينيا ، بشرق افريقية ، تجمع لزهراء البيرترم ، مهيبة لاخراج المادة الفاضلة التي بها ، تلك الفاتحة للفتيات الصابة . والصورة الاخرى لامرأة افريقية ، لبعده عن الافريقية الاف الاميال ، وهي تمارس في حديثها مع الفتيات بالبيرترم ، تلك المادة التي اتجنبا لها ، تلك المرأة البعيدة الاخرى . وهي تمارس حديثها بهذا المسوق بقصد قتل ما تسرب الي حديثها من حشرات .

وتعاون اخري فتى عظمي : تعاون بين من يملكون ومن لا يملكون ، سيزيده لا شك انطلاق تلك الرابطة الكريمة بين مسلمين ومستعمرين ، والعمل في جو نفسي فيه الامال حرة والحرمان في انطلاقها قوية .

وهذا التعاون يتلخص في ان البائس كانت تزوج هذا البائس ، ثم احبته فحلف فيما احتواء من المادة الفاضلة . فسخت الطمأنينة في مناطق في الدنيا اخرى تكون اوطى تربة وجوا ، واقتصادا ، لتلك الزراعة . ووضع الخبراء الأوروبيون فيما ولعوا ، بعد الحرب العالمية الثانية ، على كينيا ، افريقية ، وبجعت البحرية هناك ، حتى احتل البيرترم رابع محصول هذه البلاد . وعملت الجمعيات التعاونية هناك على تعليم السود - هم السود وهم الضفر بينهم سود - دقات هذه الزراعة ، فما أسر ما حذوها . واليوم تسج كينيا ٢٠٠.٠٠٠.٠٠٠ رطل من البيرترم تباع بحوالي ٢ شلنات للرطل الواحد .. واكثر عميل لكينيا الولايات المتحدة ، فهي تستورد منها ٩٠ في المائة من حاجاتها من البيرترم .

ولا يوتيا ان تقول ان دهره الفتيات صفراء بياضه ، تحتاج الي جو بارد نوعا ، كثير المطر ، كثير الشمس في آن والي رجال يحسبون معالطرية هذا النبات ليست غابة في السهولة .. والمسوق بقتل الحشرات كما قحما ، وهو يستخدم في العالم لطف من انشطار اللهب والموهي وغيرهما في المنازل والزرايع والمصانع .. اما تمارس المسوق ، لو ملاقاته في طبيب كالكروسين ثم رثته .





# المعلم المتجهول

للشاعر: خليل الهنداوى

رأته يمرُّ ، حلالَ الماء  
عربُ الملاح ، رثُ الثياب  
على مقلته طيوف المهـمـلـاد  
على ثغره السَّمات العـيـاد  
رأته . هيا لينتهـنـا أدركت  
نُشعُ ، على قربه ، أنورُ  
بطوهُ السطـا ، أثـثُ ، أحـسـر  
وعزم ، على الضعف ، منكـيـر  
ول قفه حُرجه يَقطـر  
على الدرب أى مـسـى بـعـسـر

\*\*\*

أبـا رتـة العلم صـمـى الحـيـا  
لـمـيـبـك ما نـز من قـسـمـه  
صـمـى كل يوم له مـهـجـة  
إذا استلمت للهـجـوع الحـيـون  
يسـامـره ، في الليالي ، الكـمـام  
تـمـسـر على اللوح أطـيـافـه  
إذا ما حـا حوله مـجـنـمـسـر  
فـسـلا من يحارى المـلـوى بالمـلـوى  
إلى الصـلـر ، عـرـيان ، يـنـشـبـر  
وما مـث من كـد تـثـبـر  
تـمـوت عـنـاء ، ولا تـقـمـبـر  
مـبـقـته ، أبـدا ، تـسـهـبـر  
وتـشـعل أيامه الأمـطـبـر  
ويـتـذكـر آيـاتـه المـبـسـر  
تـعـر في حـبـه مـجـمـسـر  
ولا القـاب من شأه مـقـصـر



بأن جمال نصيبيته  
 بعيرك لم تشعل نوره  
 طعامك من عريض اللحم  
 بدوب عمل مثل ملح السراب  
 وتشكو حوائج العذبات  
 وما صبر حمرك إن الكثير

\*\*\*

أما قد حطمت مقلبه  
 كأن على وجهه عمة  
 عن ميكة تقوم الثعالب  
 وفي صوره هجمات العصور  
 في شمعة أحرقت نفسها  
 وبما عبرا يذكر العابرون

\*\*\*

وبما مئحتا قد طوى جرحه  
 رويدك لم يبق إلا صمدك  
 وبما مئدع المبدعين الألى  
 بعفك قد فكروا في الوحمود  
 وبما واهيا للحياة الطود  
 ولكن مجدك مجد الشعباع

خليل الهنداوي



الموهوبون ثروة إنسانية هائلة يجب  
في البلاد لا بد من كشفها كما تكشف  
كنوز الأرض ثم من بعد كشفها  
تصحيح وتهذيب وصهر خاص بها

# الأطفال

## بقلم : الدكتور عبد القادر يوسف

مستشار التربية بالجامعة الليبية

الضربان لا التزاد البصر، حتى هذا القليل لا يستر  
دراسة منهجية وكل ما نشر هنا وهناك لم يك  
ليبي بالتراد .

### منظرة المجتمعات المختلفة إلى الأطفال الموهوبين

والواقع أن سر الظروف من الظروف في هذا  
الموضوع كان يستند إلى نظرة المجتمعات المختلفة  
إلى الأطفال الموهوبين وإلى الظروف التي تهيئ  
الكشف عنهم .

مضى على النسي حين من الدهر ، وهم يتفرون  
إلى الطفل الموهوب الذي يظهر عليه مظاهر الجاذبة  
والنبوغ مبكرا ، نظرة ملؤها الشك والخوف والحذر  
وكان شعورهم أن الفاكهة المأكورة يسرع اليأس  
السياد والخطب قبل غيرها ، وانتشرت في الضرب  
الطراقة الفظة أن الذاكرة الطفولة خير من الفظة  
الذكورة وأرجحاً فلكون أن كثيراً من المبرعات الفظة  
كانت مبدعة في فترة الطفولة ، وقد باتت هذه

■ اعلم الناس منذ القدم الأهمية بالأكاديمية من  
الأطفال ، باعتبارهم قاعدة المستقبل في مختلف ميادين  
المعارف الإنسانية .

ولكن هذا الاهتمام لم يشغل إلا فئة محدودة  
اتاحت لها الظروف أن تكشف مبرعاتها ويؤخذ  
بأبدائها لتصل إلى ما قدر لها الوصول إليه ضمن  
إبداع .

### دراسة الموهوبين لم تكن علمية موضوعية

وكانت دراسات موهوبي الأطفال في الغالب تدور  
حول طقولات رجال عبادة غيروا وجه الترميز  
والحصارة الإنسانية ، ولم تكن تلك الدراسات هدف  
استعراض مراحل الطفولة الماضية لملأ الصلابة ،  
ولذلك استلجوا إلى روايات المسجيين وما يتكسرون  
الرفقاء ، أو هي تستند على مميزات أولئك الصلابة  
إلى كتبها بضمير أو كتبها مريموهم. فلم تكن  
تلك الدراسات علمية موضوعية ، ولها لم تجسد  
فيما كتب وصنف في هذا الموضوع قبل القرن



أما العناية فتركز بها ، على ضوء السيكولوجية التقليدية ، القدرة على التعلم التي يحتمل التنبؤ بها بواسطة الانجاز والتدريب .

أما القوامة التي يتبع استعمالها كثيرا فتمثل على ان الفرد يمتلك قدرة خاصة او اكثر ، التي درجة عالية ، وهي عبارة عن اداء من غير مجهود يذكر ، ولا كل الناس كلهم لديهم كفايات تتراوح من القليل الى الكثير وتختلف اختلافا عظيما في النوع فان القوامة والحكمة هذه عبارة عن كفاية رفيعة .

وقد برهن ترمان بشكل خاص نتيجة تتبعه مراحل حياة مجموعة من دوهويي الاطفال قرابة ثلاثين عاما على ان القابلية العظمى منهم تميزوا بالقلب هذه الخصائص مجتمعة وبجوها في حياتهم العملية بنجاحا بغيره ، فمنهم الطبيب ، والمهندس ، والمجدي ، واستاذ الجامعة ، والمعلم ، ورجل الاعمال ، ووجد حياتهم العاطفية غنية وظروفهم المعاشية حسنة . على اننا يجب ان نشير هنا الى ان نجاحهم في حياتهم العملية لم يكن لينتقل على هذه الصورة لو لم يجمعوا انفسهم فرصا مناسبة ، ولو لم يظهروا المصير ما يستنبطونه من عناية وامتنان ولوجبه .

### كيف نهتدى الى الاطفال الموهوبين

لا بد للمبكرة من الاطفال من يبحث عنهم ، ويأخذ بهمهم ، ويغفل الاشارة اليهم ، كي يظهروا القابلية الكفيلة ، ونسفيد الامة منهم . والمبكرة لم يبتكرها وطن واحد ، لو لون او جنس واحد انها موجودة في كل مكان وكل زمان ، وانما تحتاج الى من يستغل طبعها الاعواد ، فكم من جفريات طلة طس عليها وهي في مهدها ، وانقضت او انحرفت عن مجراها الطبيعي نظرا لظلمة المجتمع منها ، وعلى الاخص في بلادنا العربية . الا ان الامر هذه الايام اخذ بالتغير لصالح النوايا يوما ما ، ياتنظر الى عقد ظروف العينة وتزود الاختصاصات وحاجة المجتمعات الى الكفاءة المدعج في شتى الميادين ، على الاخص والامهات مسئولة كبرى في ملاحظة اطفالهم وبناتهم ومراقبة اتجاهاتهم وآرائهم ، وموهم المستقبل والجسمي والفنوي والخطي والاجتماعي لديهم . فان كان الايام والامهات على سبيل من الصرفة ، ساهموا بتصيب في تهيئة الاجواء اللازمة لاطفالهم

واستمر يعطي المدرسين واتابعهم من اصحاب هذه النظرة ينظرون لنوايا الاطفال على انهم مبدعون على متوسطي الطلاب وصفوهم بالفرود والشلولة وخلق المشاكل .

### من هو الطفل الموهوب ؟

عرف جماعة من التربويين الطفل الموهوب بالتملك الطفل الذي يبدى ابتكارية ابداع مستمرة في إحدى النشاطات الانسانية الفعيلة .

وعرفه آخر بأنه من لوى طاقة عالية للتعلم حتى انه ليستطيع ان يتعلم اكثر من المنهج المقرر ، خلال الوقت المقرر ، وتحت الظروف المقررة .

أما الاستاذ ترمان فقد عرفه بأنه من كان يمتلك محصول ذكاء اقله 140 بحسب مقاييس الذكاء المعروفة .

### بماذا يتميز الاطفال الموهوبون

شاعت فيما عسى بين الناس خرافة مفادها ان الطفل الموهوب يطلب عليه ان يكون عبقريا ذا طاقة جسمية ، شطرنج الذهن ، عزوفا من المجتمع ، غريب الاطوار ، زكي الشكل . واستندوا في ادعائهم هذه على امثلة فردية لعبارة الصلوا يمثل هذه الصلوات . الا ان الدراسات السيكولوجية المتكررة والملاحظة ، وعلى الاخص دراسات ترمان وهوليكورت ، برهنت على ذلك تماما ، والفاق لمالية الباحثين على ان العبارة اصحاء الاجسام ( الطفل السليم في الجسم السليم ) ، سواءحون ، ذوق جيد على البحث والدرس ، متعاونون ، شخصياتهم قوية ، متفهمين اصالة وابتكار ، وان من أبرز خصائصهم العقلية العقلية والقدرة والخلق ، والكتابة ، والقوامة . اما الطاقة العقلية فهي بمعنى صلات الفهم والخيالية .

وأما القدرة فهي القوة على الابداء والانجاز .

وأما الطفل فيكون بمزج من الطاقة والقدرة على مستوى رفيع في حقل خاص من حقل المعرفة والامناع .

فردية عامة لقياس واختبار الطفل صاحب الذكاء المخارق ، إلا أن صحتها تعتمد على الطريقة التي طرقت بها ، فقد لا يتعاون الطفل مع الفاحص على الوجه الأكمل فلا يكشف عن قدرته الطبيعية ، كما أن عمله لا يتناول فيه سوى المقدرات الفكرية . وفي البلاد المتقدمة تربوا ، لوجه عامة كبيرة إلى مدرسي الأطفال التواضع ، فيمدون بحسن تربية ويختارون أحسن اختيار بحيث توافر فيهم خصائص الذكاء العام ، والمعرفة بيطالغ الأطفال ، والعلم والفكر ، والأصالة ، والشجاعة ، والمطاف ، والروح الاجتماعية ، والإقامة ، والقدس مهنة التدريس ، والمهارة في الإدارة والقيادة ، والتنوع ، والابتكار في الأساليب .

### الأطفال الوهوبون لهم مشكلاتهم

يملك الذين يمتثلون مع موهوبين الأطفال أو العبقريين بدراساتهم ، أن هؤلاء التواضع فلما يجدون الحياة مملوءة بالثوب ، فهم يواجهون في الغالب جميع مشكلات الأطفال الآخرين خلال فترة النمو ، وزيادة على ذلك يواجهون مصائب خاصة لا تواجه الطفل العادي إطلاقاً . وليست هذه المشاكل نتيجة حب أو نيل ، وإنما هي بسبب نظرة الآخرين لهم .

ومن أخطر مشكلات موهوبين الأطفال مشكله اللامبالاة التي يبعدها أبائهم لئلا يعايل معاناتهم وعجزهم ، وقصد يمن بعض الآباء في تربيتهم المبكرة عند أبنائهم . وقد يكون الوالدان في شغل شغل بمشاكل الحياة عن مجرد التعرف على أحوال الطفل . وقد يكون شعور اللامبالاة عند الوالدين ناتجا من الفقر والجهل . على أن هذه النقطة هي الآن في طريق الزوال في مجتمعاتنا العربي بسبب إيمان الناس بأن العلم سبيل إلى تحسين مستوى الحياة وإلى المعزة القومية .

وعلى نقيض شعور اللامبالاة عند الوالدين ، يجد بعضا منهم ينال في الاحتفاء بكافة طموحاته فلما نحو معارضة الأساليب الطفولية والطفية ، مما يتكفل لكل الطفل ويأسد عليه موهبه الطبيعي ، وقد يجد هذا في مجتمعاتنا العربي نوعا ما إلا أنه شائع في الطبقات الوسطى في المجتمعات الغربية الصناعية .

وفي فترة طفول الآباء لثباتهم الذكاء نحو التنوع

الذكاء ، عليهم أن يتعلموا المدرسة على ملاحظات وما يتسلف به أطفالهم من خصائص مكررة ومميزات فذة من غير تعين أو قلق .

وتستطيع المدرسة الحديثة أن تكون مسؤولة صالحة عن أطفالها التواضع ، بالتعاون مع المنزل ، ومع كل من له صلة هؤلاء الأطفال ، لأن الذكاء المخارق ، لا يمر عن نفسه دائما فطري الأعمال العقلية والنشاط التدريسية التي تؤدي في المدرسة .

وهناك طريقة موضوعية لاكتشاف التواضع وهي تطبيق اختبارات الذكاء والاختبارات الخاصة على الأطفال ، ثم لتقرير الباحثين الاجتماعيين والبيكولوجيين ، فلذا استعملت هذه الإجراءات مع ملاحظات الآباء والمدرسين والمترفين التربويين ( المثنيين ) ونتائج الاختبارات المدرسية أمكن الحصول على فكرة أصوب عن حقيقة الأطفال واستعداداتهم .

وفي مرحلة الطفولة الأولى ، على الآباء والإمات أن يلاحظوا بعض الخصائص الهامة ، التي قد لعل لطفل الذكي من غير ، وهي الكلام المبكر والمشي المبكر والأسئلة الكثيرة الاستفسارية وسهولة استعمال الكلمات والأفكار .

وفي مدارس الحضانة يحدد بالمدرسين والمدرسات ملاحظة حديث الطفل ، واستعماله لكثير عدد من المفردات على الوجه الصحيح ، والتفصيل وسهولة العبارة عند مواجهة المشاكل ، والاعتماد على شيء كثيرة ، والرغبة في مزيد من التعلم عنها ، والأسئلة الهامة وأقارب الإصغاء بالأجوبة ومهبة الكتب ، وتمييز كلمات مأرودة على الصفحة المطلوبة وفهمه والرغبة في القراءة والتركيز على موضوع ما من غير تشتت ، منذ أطول من الآخرين .

ويكاد يصعب على الملاحظ أن يعجز الأطفال الوهوب في التواهي الفنية كالرسم والتمثيل إلا أننا نستمر في الملاحظة وأحاط الطفل بجزء من التشجيع مما يخلق في نفسه شعورا بالطمأنينة والرضا .

وقد يجد شعبا بين مفرق الفن من الأطفال وبين من يظهر خصائص قيادية فذة ، واكتشافه لا يتأخر بواسطة غير الملاحظة والتشجيع .

لما استعمل اختبارات الذكاء ، فكتير وسيلة

المفاني ، يفسلون من ان نمو الطفل الاجتماعي والمادني قد لا يكون على مستوى نموه العقلي ، وفهم ان النمو التكامل في الطفل الكوئوب هوسيله الى الابداع المشود .

ومن اهم مشاكل الاطفال الكوئوبين انهم يوضعون في الفلب في مدارس نوجه ماعنها لارسلها احتياجات ومسنويات الاطفال المتوسطي ، ولذلك يجد مفهوم المدرسة لا تطقي رغبا ، ولا ترسي احياجه ، ولا تحدي طاقاته الفنية ، فينكسل ويحجم من بدل مزيد من الجهونات ، وبهذا لا يتاح له ان يكتب الماديات الجيدة في الدراسة والبحث ، استهانة منه بمستوى مسج مدرسته ، فلما شعر له في المستقبل ان يدخل الجامعة ، ودراسها تطلب منه الانياء والتركيز ، وجد من الصعب عليه ان يتكيف وفقا لهذا الطرف الجديد .

واخطر المشكلات التي يتعرض لها الطفل الكوئوب لنجم من استهانة مدرسه به ومعاملة له من غير احترام ، دون ان يحاول تفهم ذلكاه ، وإطلاق طاقاته الفنية كلها عن طاقها . وهذا يسبب له خيبة أمل وانطواء .

وهناك مشكلة تكوين الصداقات مع زملاء الفصل فالطالب ان زملاء الفصل يتفهمون عليه قدراته الفنية فيعرضون عنه ، فلما ان يفرض نفسه عليهم يشي الطارق ، او ان يمزولهم الى مقام الكتب والتسلط الفنية الخاصة ، وحى في حالة قبل زملاء الفصل له ، فانه ان يكون سعيدا بمناخاتهم الصادية التي قد يكون له نالها .

### كيف تربي الطفل الكوئوب

الطفل الكوئوب ذو طاقة فنية عظيمة يجب استغلالها على اكمل وجه ، ولا اصيب بغيرة ليله وربما اصبح وطلة على الجميع ، وعلى طمة يعقدها وعنها يصعب علاجه ولعانة تسيره في الانجاء الصحيح . ولهذا يجدد بالاناء اذا اوتوا على بسطة في الرزق ، ان يبيتوا الاجود لكلامه لاطفالهمس ونطيق رفاههم التي تمتش مع طاقاتهم الذكائية ، على اثنا منصح لهؤلاء الاباء ان يتحاشوا التسحق الخوف من ذكاء اطفالهم على مراء وصمم منهم انلا يتطور ذلك الى فرود وعمل .

اما المدرسة فلها تحدي المسؤولية المعظمي ،

فهي القاشين بشئون التربية ان يتلمسوا احدث السبل وانجها في تربية الكوئوبين ، وهناك عدة اتجاهات في تربية هؤلاء الاطفال ، منها نقل الطفل الى فصل دراسي اعلى من عمره الزمني بحيث يلائم عمره العقلي وهي طريقة القفز او الطريقة التقليدية التي عزالت تتجلى معنى البلاد العربية والإجسية ، وعمل هذه الطريقة اكثر من ماعنها ، بالنظر الى ان الطفل سيحضر مع زمرة من الاطفال اكبره سنا ، وتختلف عنه في البيول والاتجاهات وهذا يسبب له مرارة وانطوائية ، خاصة اذا تصدى له معنى اساء الفصل بالمصاحبات فيصبح ذلكاه لمة عليه . وهناك طريقة الفصول الخاصة بالتوايح ، وهذه تتبع في كثير من البلاد المتقدمة ، رغم كثرة الاعراضاتعليها ومن ماعنها انها تجمع الطفل على صيد واحد مع من يقرربه في الذكاء والمعر ، فيعمل بالذكاء وطبقه على ان يوب هذه الطريقة لكن فيها قد يفسده في نفوس هؤلاء الاطفال من فرور وترفع من ليرهم ، فتصطبرهم ان يمزولوا ليرهم في النشاطات المدرسية المصطنعةوعنها يجدون انفسهم متبوزين . اما الطريقة الاكثر شيوعا فهي وضع بوابغ الاطفال في الفصول للدراسة العادية مع العناية باعداد ماعها خاصة الصافية بقلوب القيام بها في بيولهم ، وفي ساعات من التفر في المدرسة ، وتعرف هذه بطريقة التقوية للمناعج ، وهذا يجد الطفل النابغة في الكناعج الخاصة ما يتحدى ذكاءه ، كما انها لا لسبب له عزلة اجتماعية بل على العكس ينفص مع الجموعة ويشترك في نشاطاتها المختلفة ، فلذا لم يجد في الاكساب فان له من ذكائه وفناء المادني ما يلا نفسه فرحة والمناخا فيصمو شخصية متزدة متكاملة .

نطس من كل هذا الى القول ان الاطفال الكوئوبين هم ذخر الامة ، وفادة المستقبل ، وعليهم تبنى ماضات وتزدهر حضارات ، فواجب الامة ان تبحث عنهم في كل ركن وان تأخذ بيدهم ، لان تربيتهم تربية صحيحة ، هي مسئولية امة ، اكثر منها مسئولية افراد ، وليس في هذا ما يثاير مبادئ الديمقراطية روحا ومثني ، فللجتم الديمقراطية يؤمن بمبدأ تكافؤ الفرص لكل انسان حسب القناره واستعداده .

عبد القادر يوسف  
بنغازي



# يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ يَزْدَادُ أَصْحَابُ الْوَدَائِعِ بِفَائِدَةٍ ٧%

## فِي مُؤَسَّسَةِ LOMBARD BANKING

الضمان : رأس المال السهمي والاحتياطي يزيدان عن ١٢.٠٠٠.٠٠٠ ر.س. استرليني .

الفائدة : تحسب لكم ابتداء من يوم ايداع الاموال حتى يوم سحبها .

الامان : لا انخفاض في قيمة رأس المال .

الملكيات تزيد عن ١٠٠.٠٠٠.٠٠٠ جنيه استرليني

وتدفع الفائدة دون خصم ضريبة الدخل المعروضة في المملكة المتحدة .

اطلب سحبتك من مكتب حساب ودائع السك رقم (١٨٢) A O من مدير عام

## المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

### LOMBARD BANKING

LIMITED  
BANKERS

LOMBARD HOUSE  
CURSON STREET, PARK LANE, LONDON W.1  
GROSVENOR 4113 (30 lines)

A World-Wide Banking and Finance Organisation



# سوء تفاهم

قصة بقلم: الدكتور محمد حاج حسين

تمسكت . وقالت : هل استطع ان اعرف سبب هذا الجون المفاجيء .. ؟  
- انت سببه .

وقالت توضحها كاذبة . وغطت وجهها بيديها ، واستمرت : اتى اكرمك .

وغطت عني فلما ، واستبدت بها البهشة وصاحت : ولكن ماذا فعلت بك ؟

.. وتجاهلين ايضا ؟

.. والله لا اعرف شيئا مما ارمعين .

.. انسى لك بالله اتى ان اسكت ..

.. عن ماذا ؟

.. سأتقم منك ..

.. ولماذا تنتقمين ؟

.. ساجعله مضطرب في الافواه .

■ لوت الشايفان منى وهدى الى حجرة نومهما هربا من الزبد القارس الذي كان يلهوهما بدسوة ، فقد كانت الليلة قزحة انطلقت فيها المواسف مزعجرة لا تقوى على شيء . وعوت الرنج وكناها رفيق الجن . وارامت عني في سريري ، ولذرت بالافقية تنكس السقف وتلى اليرد القفاس ... وما ان استرعت قليلا فسمع لاملأها حتى تراسي الى صممها حول خالتي ، ففحمت رأسها للقتل الذي امتلأ بالهواجس ، وانفت اخنها منى جالسة على حافة سريريها بمتحدة رأسها بين يديه وقد تفتح وجهها بنحوب مكيد ، وزفراتها لتلاحق ولعاقول ان لكيتها فلا ينسى لها ما تريد .

وارتأكت عني ، وسارعت الى اخيها ، وطولتها بذراريها ، وضمتها الى صدرها ، وقالت بلهجة معزومة : ماذا بك يا منى ؟  
- لا شيء .

- ارجوك ان تكبريني من سبب هذا البكاء .

- دعيني وشأني .

- يستحيل . اريد ان اعرف .

- هذا لا يصيك .

- هل اكفيك فلما ؟

- لا .

- هل تشعرين بمرضى ؟

- لا ...

- ارجوك ان تكبريني ..

وقاطعتها منى محتمة . التركيني .

وطولتها عني بذراريها ، وضمتها الى صدرها ولكن منى دفتها منها بسند ، فانزلت من السرير على الارض ، ونهضت ووشكت شفيتها بنكسرة متسائلة ، ولصمت : يبدو انك ففحت ذلك ؟ وزفقت منى : نعم ففحت عني ... ومالاً صبيك ؟

- بسم الله عليك .

- افرسي .

ولجمعت عني ، وهضت ان كساحها ، بيدتها



.. ولكن .. ماذا فعلت ؟

.. لا أعرفين ؟

.. أعرف ماذا ؟

.. تلك لمسح على وجهك ففعلنا رائعا ، ولكنني  
سأنتزع هذا القناع ، وسأخفضك ، تنظري على  
حقيقتك .

.. ما هذا الكلام الفارغ يا منى ؟ واية حقيقة  
تقصدين ؟

.. علاقتك بالدكتور وحزى .

واتصلت عدي ، وصرخت .. وما شئت بهذا ؟

.. أنتكرين تلك تعييني ؟

.. اخبرني يا كلبة .

.. لن أستطيع قوة ان فخرسني . سامعنا للجميع

هذه الملاقة .. وأكثر من هذا سألص الي خطيبك

نجيب ، وأخبره بكل شيء .

.. أنت حرة ... افعل ما تشائين .

وقامت الي سريرها ، وصحبت الأظربة على

وجهها ، وتركت أختها تمشي في الغرفة ، وهي في

أثر من القلق والتوجس والمصيبة . وبعد قليل

اخطأت مني النور . ونددت الي سريرها وانغمست

فيها محاولة النوم الذي لمرد عليها بقسوة .

وحارت في امرها ، وحاولت اليك لتسري عن هذه

الاشجان التي تصعب بها . ولكن الدموع تجري

في مائيتها ، وراحت تنقلب في فراشها ملعورة

موزعة الطافر لا تسري كيف تنثال عليها هذه

الأوصاف التي حطمت منها القوى .. ولما راحت

على الظلم من وجهها ، وبصرت بأختها تنقلب في

فراشها ، فهمت ان كلامها ، ولكنها خشيت ان

تكون المناقشة بينهما ، وتخرج كل منهما عن طورها

فأثرت السكوت ، ولقدعت زباد ففكرها لتجد حلا

لهذه الظلم التي انتصبت أمامها . ماذا تريد مني ؟

وما معنى هذه المصيبة التي فكت بها ؟ وما معنى

بكلامها ؟ ولماذا خرجت من اترانها وهدوتها ؟ انها

لعبها الي أبعد حدود الحب .. وهي لم تتشاجر

معا أبدا طوال حياتها .. لأنه كان حبيها ليعطوها

مطرب القتل .. فخللا هذا الانقلاب المفاجيء ؟

ولم أستطع ان تجد جوابا حسنا لهذه الأسئلة

التي قدحمت برأسها القوي .. حتى انها كادته

تطلق الي سرير أختها ، وترجوها مرة ثانية ان

تفعل اليها بسبب ثوبها .. ولكنها في المحالة

الأخرة عدلت من فكرها لانها رأت حالة اختها

التيسية ، فأثرت ان تستوفسها الأسباب في

الصباح .

وحاولت عدي ان تلوي في النوم لتتفادى هذه

الهواجس الكثيرة ، وهي في صفحة تنسجها بعض

هذه الهموم التي الدحمت بها .. ولكن الوسن

لم يتناول أجهلها .. وفازت من السرير ، وتركت

الغرفة ، وأجست بموجة من البرد سفتها بمرارة

.. ولم تلبث لها ، ولوت الي الصالون ، وجلست

على الرب مقبل خاترة القوى ، جمرت الطافر ..

لا يغيرها الورقة التي تخيف فيها حتى لتلق لها

أختها هذه الاتهامات ؟ انها اجتاز أصعب مرحلة

في حياتها .. ولا تعرف كيف تنجو منها .. فقد

فاجأها امرها بعد العشاء بان ابن خالتها نجيب

قد قدم يطلب يدها .. وقد وافق على هذا الطلب

لان سببها تنمذ كل فتاة لطيفة الاخلاق وقلائته

ومركزه الاجتماعي .. ان الفاجأة لأختها وتسارعت

مندها ففكت قلبها ، وركبت يدها ، واتصمت

بالسكوت . وماذا كانت تستطيع ان تفعل ؟ هل

تقول لوالدها للعالم القاسي انها تعتبر نجيبا مثل

أخ لها .. وهل قلته سراحة بأنها لا تريد ؟



بطوبة يجب لك ؟

- أخذت بالطلاق .. وليس من القول ان  
يجوز .. بالرغم انه كان سيماني ، ويساني  
السبب ، ومن الطبيعي ؟ استطاع ان يقول له  
اني تبه مطوبة للدكتور رمزي . تصوري لورته  
تملك .

- صدق حبي . ولكن كيف نصلح لتطفي من  
يجب ؟

وحدثت بها حتى طويلا . وقالت : اصديقي  
يا مني هل نحبين نجينا ؟

وانت عينا مني ، وحدثت حيرة على وجهها  
النفس ، وانزلت في شدة ، فزلتها حتى يرفق  
وقالت : لماذا لم تفريني يا خبيثة لك تعينه ؟  
- ولماذا اخبرك ؟

- وهل يدرك الحب ؟

- أصبحت لا ألق به بعد ان يلمني ، ولقد  
لظروني .. ولكنني - لسوء حظي - لا  
استطيع التحرك ضمن قبضته . فجمعا قبل بي ،  
فسألت احبه حتى آخر نفسي .

- وهل صارحك به ؟

- نعم صارحتي مرارا عديدة ...

- ان كانت القضية ...

- كيف وهو خطبك ..

- صارحك لافصح لك الحال ، واستزوج رمزي .

- كيف ترغيبه ... وملا تقولين لبايا ؟

- دعي الامر لي ...

وخرجنا الى الصالون واليتا انهما لمسمع  
القران الكريم ينمي من المذبح .. ولبنتها الام ،  
وقد بدت حبيبها السعادة .. وانفنت الى مني  
فقلت : ان شاء الله ابارك خلوتك الربيا .

وعطفت على حدي ، وهنكت : ان سبينا من  
خير الثياب ..

واجابني حدي : ولكن أين بابا ؟

- خرج مبكرا لان فتنة صفة تجارية كبيرة .

- اني تريد منك شيئا .

- كل ما تطلبينه يا حدي حاضر .. وبالتسوية  
ستعمل لك اخضر الاكث ..

- لا الصند هذا ..

- ملا تريد اني ؟

- لا اريد نجينا .

وانصبت عينا الام ، وصاحت : لا شك السك  
نمرحج .

- انها الحليقة .

ولما سألها السبب .. هل تجرؤ على القول انها  
تعيب الدكتور رمزي .. التي تعلقها ذات يوم  
من مرفعا ، وأصح كل منهما بتعاطب نحو الآخر  
.. وسرعان ما اتحدت روحهما ، وسماها وسماها  
على الزواج . استطاع ان يقول له .. انها لن  
تزوج الا الدكتور رمزي التي كان اول من فتح  
عاطفها لهما لتعرف بين حناها امية طلبة ؟ انه  
حبها الاول والاخير ، الحب الذي دخلها بالتصور  
السرمدى .. واحمرته .. انه ارسل كتابا الى  
اهله ليوافوه الى دمشق لينضموا الى طليتها .

وفي نفس الاسبوع الذي كانت تراقب اطياف  
السعادة حولها لتجنيها الاحداث بهذه الكيفية  
النافذة التي لا تعرف كيف تكون النجوة منها ..  
اه ملا كان يحدث لو تاجر ابن خالتها شيوما  
واحدا ، ان كانت الآن تسم في حبها العاطف ،  
ولم تكن هذا المصير الاسود ؟ .. انها تلاحق ترون انه  
لو تادم اليها رمزي لوافق اهلها فوراً لانه الكتل  
الاعلى للشباب الناجح الذي يوسمستبلا دهره .  
واجابها موجبة عن العقد على ابن خالتها الذي  
لم يعرف احدنا في حياتها كلمة لزل ، او استشارة  
دالة على حبه .. ما دعاه حتى يهاجمها بكل هذه  
السوء ليحول حياتها الى جهيم ؟

وتأخر عود الصباح .. ونفست الصعداء ،  
وفاطرت الصالون ، ونهضت متائلة الى حجرة  
النوم ، ودبت من سريرها اختها ، وفزتها برفق ،  
وطلعت مني اليها بخنود ، وفركت عيها ، وولبت  
من سريرها وظوفتها بدماعها ، وبكت ، وقالت .  
سامحيني يا حدي .

- على ملا يا مني ؟

- كنت مطقة قضية القيلة الثالثة .. وانما  
اعتذر ..

- لا اجعل عذرك الا انما اعطيني السبب .

- بارك الله لك في خطيتك يجب .

- ولكنني لا اريد .

- صحيح ؟

ووضع البئر على عيها ، واحتضنت اختها  
بحرارة ، ونصت . احبك يا حدي .. ولا اعرف  
كيف اشكره .

وعصت حدي من موفد اختها .. وادركت  
بذكائها الفصاح كل شيء ، ولكنها حاولت ان تنسى  
الحليقة من لم شقيقتها .. وقالت : انت تطعن  
اني احب رمزي ، ولن ارفعي منه يدلا .  
- ولكن لماذا لم ارفعي عندها اخبرك ابوك

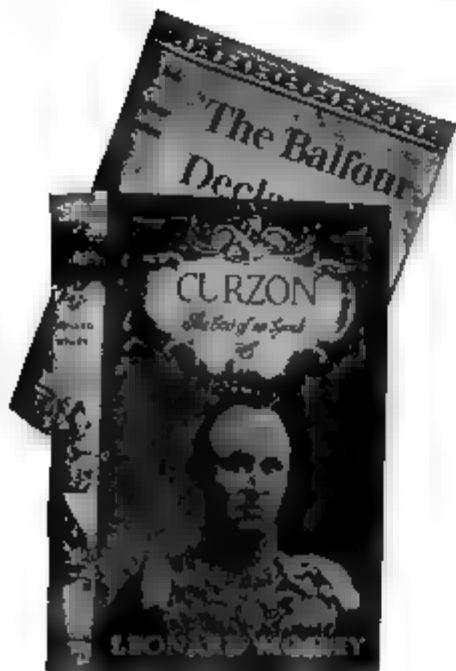
والنبت هدى ، وثمت عيناها بالهجة .  
 وقالت ما العكاية يا بابا ؟  
 - في هذا الصباح جاشي نجيب . وسألني ..  
 متى يستطيع أن يذم ظلم الطغوية ؟ فقلت له :  
 ساعة تشاء .. لم يسطح صبي بالحدث ، وقيل  
 لي : هل سررت مني لهذه الطغوية ؟ .. فاجبت :  
 وما شأن مني ؟ .. فقال بوقاحة : أها خطيبتى .  
 فقلت له : أنت خطبت هدى .. فقال : لا أنا  
 طبت يد صبي .. وصرخت فيه .. وتوسل الي  
 لتكون منى خطيبتى لأنه يعجبها .. وطرده من  
 متجرى ..  
 وقالت الأم : كيف حدث هذا . هل طبت يد منى  
 أو هدى في المرة الأولى .  
 - والله لا أعلم ... جيلنى وأنا في زحمة العمل  
 .. ويبدو أنه قد اختلط على الأمر بين هدى  
 وصى .. ولكنم اتنى لن أزوج هدى ولا منى .  
 - لا نرس آله ابن أخى يا غواد .  
 - ليكن .. لا أريد صبرا لى بعد الآن .  
 وانتلت إلى هدى ، وربته خفها .. وقال :  
 رجلك أحسن منه .  
 ورهعت هدى إليه حين صالتين ، وقالت :  
 كل شيء يمكن أن يصلح .  
 - ماذا قصدت ؟  
 - ما دام لا يريدنى .. فليكن .  
 - وأنت ..  
 - الزواج يقوم على حرية الاختيار .. لم صا  
 فنيه إذا اختلط طبعك الأمر .  
 - على كل .. لا أدري ماذا افعل .  
 - أنا أدلك على الطريق الصحيح .. لزوجمشتى  
 ما دام يريدنا .  
 - أنا أعتبر نجيبا ابنا لى .. ولكن بعد هذا  
 الحادث لا أستطيع أن أكسره .  
 - قلت لك يا بابا لا ذنب له .. وصرخة أنا لا  
 أريده ، لأننى أحبه كاخ لى .  
 - وهل تريد منى ؟  
 - لا أدري .  
 وانتلت إلى منى ، وسألها : هل توافقين على  
 خطوبته لك ؟  
 وسكنت منى ، وطمع وجهها بالسر .. فسله  
 السلطة الماهرة التي فلجتها كانت أكثر مما  
 تتوقع .. وقال الأب : لماذا لا تقولين شيئا ؟  
 وعصمت الأم قائلة : إن السكوت علامة الرضى .  
 محمد حجاج حسين

- لا أحب هذا اللون . وأياك أن تعيده مرة  
 أخرى على مسمى . فن نجيبا ابن اخي .. واتنى  
 الفصل على جميع الناس .  
 - منك حق يا ماما .. ولكننى لا أحبه ..  
 - إن بناتنا لا يعرفن الحب .. وقبسا تزوجت  
 والده دون أن أراه .. وصح الآن اسعد زوجين .  
 - لى .. نحن جيل جديد ..  
 وفاجتها : الله يلعن هذا الجيل الذى يتنكر  
 لأرادة أهله ..  
 - أرجو أن تسعدننى يا ماما على التخلص  
 من هذا الخطيب الذى لا أستطيع أن أزوج .  
 - إذا تكلمت ثانية في هذا الموضوع .. سأغضب  
 عليك .. وانظر إلى أخبار والده .. ومنعها  
 ستين ما لا يسره ..  
 وسكنت هدى وظففت نظراتها بمعنى التي  
 كانت تتسمع هذا الحديث ، وقد فر لونها وبان  
 لها الهوة التي ترمى فيها حيا .  
 وجانت الطغام لدموعهن إلى مائدة الطيور  
 فاعتبرت هدى ، ولكن نهبا أصرحت على وجوب  
 لهاها لتناول الطعام ، فبست وراها متاملة ..  
 وتحلفن حول المائدة ، وهن ملهين وجوه فقال ،  
 وهن يتنازلن ضامهن حتى إذا فرغن منهنه ذهبت  
 هدى أن صداما إليها بملء بها .. واتسعت  
 إلى فرقتها ، وظلت منى مع أنها تصيح جرائد  
 الصباح . وبعد ساعة خرجت هدى بحمرة العينين  
 بأحلة اللون . وقالت لهما : اسمعنى في أن أذهب  
 إلى حياة الدكتور موزى .  
 - لماذا ؟  
 - لأننى شديدة الرضى .  
 - وبماذا نصبح ؟  
 - بملص شديد .  
 - كسبرى حتى الظهى لأن والده هتف لى مثل  
 قليل ياته سيحود فوراً إلى البيت لاسر هام .  
 وبعد قليل دخل الوالد كالمصاصة ، تقطع ملاحه  
 بالقشيب . وخفت إليه زوجته قلقة . وقالت :  
 خيرا .. فن شاء الله .  
 وصرخ : لا خير ولا يحزنون .  
 - ما بك يا غواد ؟  
 - ونظر إلى بنينه ، وربت على خد هدى ،  
 وقال : لا تسألني منه يا هدى .  
 - لماذا يا بابا .  
 وجلس ، وقد بان الميوس في وجهه وقال : إن  
 نجيبا لا يستحقك يا هدى . لا تهمنى به .



# لوزد كرزون ووعد بلفور

بقلم : الدكتور محمود السمرة



لنسينا قد فلت . ان تاريخا اسود خلف بيننا وبينهم . وبعد ان ان اولئك الذين اصبروا تلك البيان لم يكونوا يعرفون انهم انما كانوا في الواقع يعكسون بالوت على صلاتهم بالعلم العربي .. وكل ذلك لانهم اخطأوا التشديد . ولم يلف في وجه هذا الوعد الا ثلاثة سياسيين هم : كرزون واسكويث وموناهيو ، بذكرهم بكل اجلل ، فقد كانوا يعززون بتأليب نظرائهم السياسيين ان في ذلك الوعد التمسبا لمناوة سكان منطقة ، ليس من وراثها سوى الاممراع بمصالح الامبراطورية التي لم تكن الشمس تغيب عن املاكها . وفي رأينا انه لو لم يترك اسكويث رئاسة الوزارة في عام ١٩١٦ ، ولو لم يصبح كرزون في ذاك سلطان فعلي ، لا ولد هذا الوعد في ذلك التاريخ . ونحن نجل كلا من اسكويث وكرزون لانهما كلا من رجال الفكر ومن ذوي القمائل الحية ، ولم نستطع العناية الصهيونية على سلطتها وبلوغها وفراواتها ، ان تشترجها . وقد صدر هذا العام كتابان تقدمهما بهذه المناسبة : اما الاول فهو « وعد بلفور » بقلم

■ في العادي والثلاثين من مثل هذا الشهر ( اكتوبر ) من سنة ١٩١٧ وضعت الصيغة النهائية لوعد بلفور ، بعد ان مرت بمراحل أربع سابقة هي : الصيغة الصهيونية ( يرب ١٩١٧ ) ، وصيغة بلفور ( أغسطس ١٩١٧ ) ، وصيغة ميلتر ( أغسطس ١٩١٧ ) ، وصيغة جيلتر - امري ( اكتوبر ١٩١٧ ) ، وفي كل صيغة كان يجري تعديل حتى استقرت على صورتها المعروفة . وفي ٢ نوفمبر ( تشرين الثاني ) صدر هذا الوعد على شكل رسالة موجهة من وزير الخارجية ، بلفور ، الى اللورد روثشيلد ، الزعيم الصهيوني الحزق .

وقد كان لهذا الوعد ذي السبع والسبع كلمة التي صيغت بمبارات مائة الفمولى ، اثر تاريخي بالغ في حياتنا : فلولاه لا اقتضيت ارضي لتسا تقوم فيها دولة تهمد وجودنا ، ويصلنا خطرهما بصرف الكثير من المكافئات في الاستعداد العسكري وهي امكليات كان من الممكن ان نوجهها الى البناء الداخلي . ولولا هذا الوعد ايضا ، وما نجم عنه ، لا كنا اليوم نحس بما نحس به من علة للغرب ، ومقدت لسياسة ، وجفوة يبدو ان لوان

أن هذا الموضوع قد قبل فيه الكثير إلا أننا نجد هنا كثيراً من الملاحظات التي لم يسبق ورودها ، وخلاصة ما جاء به شتاين هي :

من المتعجب أن الحكومة البريطانية قد منعت وعد بلفور مكالفة لاخراج كيماري فلم به وايزمن زعيم الصهيونية . وهذا التنسيع يسيط لواقع سياسي صمد ، على الرغم من أن وايزمن كان له أثر كبير في إصدار هذا الوعد ، إلا أن السبب عليه لم يكن ما ذكرنا . لقد كان هم بريطانيا أن تكسب العرب وكانت ترى في اليهودية العملية قوة يمكن أن تسببها على كسبها ، وخاصة يهود روسيا الذين كانت وزارة الخارجية البريطانية تأن أن لهم نفوذا لدى حكومة بيرسكي القيصرية ، ثم يهود أمريكا واعتقادها أن تأثيرهم بالغ على السياسة الأمريكية لم يتفرص على رأس المال الأمريكي . ولهذا فندمت بريطانيا بهذا الوعد لليهود لأنها خشيت أنها إن لم تمل ذلك لطفته القريا وكسبت اليهود إلى جانبها .

هذه هي الفكرة الرئيسية التي بنى عليها شتاين كتابه ، وحشد لها كل البراهين . ونحن لا نرى هنا التنسيع طعنا لسببين . أولهما أن يهود روسيا فعلوا هذه المكالفة التي لم يتوقعها لا أنفسهم عند حكومة القيصر بقيام الثورة السوفيتية واستلامها زمام الحكم ، وضع الصيغة النهائية لهذا بلفور بأسبوعين ، كما نرى أنه لم يكن لليهود أمريكا دور الأثر الكثير على الحكومة الأمريكية لأنهم لم يكونوا آنذاك قد لبثوا أنفسهم بهذا سبب حبرتهم الصديقة العهد من أوروبا إلى الصدام الجديد . والسبب الذي دعا إلى إصدار الوعد في رأينا ، هو حكمة وايزمن السياسية وبهذه حيث استطاع أن ينجح المسؤولون في الحكومة البريطانية وخاصة لويد جورج وتشرشل بفكره وبأن يلبس وطن قومي لليهود في فلسطين يستخدم المصالح البريطانية . ولم يكن العرب ذوي وزن آنذاك عند الحكومة البريطانية ، كما أن تلك الحكومة لم تستطع أن تخشى بيمرها حجب المستقبل لتدرك أن العرب القديرون على أن يطالبوا بحق مصالحهم وأن يكونوا محور حكم في بناء إمبراطورية . أنه خطا التفكير الذي كان له نتائج مأساوية بالغة الخطورة لضرب وبريطانيا . ولم يستطع أن يدرك خطوة أسوأ مثل هذا الوعد ، ويقف في وجهه سوى الذين من أعضاء الوزارة هما لويد جرجون وسير ادين

ليونارد شتاين ، ولما التفتي لهم « كرزون » بطلب ليونارد موزلي .

وكتاب شتاين يصب على جيد كل نتيجة استنادا امتد إلى عشر مسحين ، وهو دراسة للمراحل التي سبقت إعلان وعد بلفور ، وما وافق ذلك من مذكرات سياسية ، وللمواقع التي جعلت بريطانيا تصدره ، وتجدت دراسته إلى ما لا ذلك من أحداث حتى يقف بنا عند عام ١٩٢٠ .

نرى ما سر اعتماد الحكومة البريطانية على هذه الأوجه للتاريخ وجدا فيه تفسيراً لهذا الاعتماد ، فقد كانت الحكومة البريطانية في القرن الماضي حريصة على تأمين طرق مواصلاتها إلى الهند ، ولهذا السبب اشترت قبرص من السلطان العثماني وأصبحت مصر ، وعملت كل ما في وسعها حتى لا تقوم في سوريا الجنوبية ( فلسطين ) دولة معادية تهدد المواصلات في قناة السويس . وقد كانت مصالح بريطانيا مؤمنة في المنطقة بعض ملافاتها بالسلطان العثماني ، ولكن هذه المصالح أصبحت مهددة في أواخر القرن التاسع عشر عندما أصبحت تركيا هي الأقوى من السلطان ، مما أثار شكوك بريطانيا وقوى هذه الشكوك للشرع الأتلي بعد خط حديدي من بغداد إلى الكويت مما جعل الطريق مفتوحا إلى الهند والشرق الأقصى أمام ألمانيا الماضحة إلى مستعمرات . هنا وجسدت بريطانيا أنه قد أن الأوان للقفزة على « الرجل المريض » ، والافساد على تركيا قبل أن يستغل خطرهما .

وكان هم بريطانيا أن تكسب العرب بأي لمن ، فعالت فرنسا عدوتها اللعود ومنافستها العظيمة وتنافست مع فيسر روسيا ، وسعت إلى صداقة العرب الذين هم سكان المنطقة التي تهمها ، والخلفاء الطبيعيون للأمر في حكم البلاد . وكانت بريطانيا مستعدة أن تنتقل لفرنسا من جزء من بلاد الشام يكون منطقة نفوذ لها ، على أن يبقى فلسطين تحت سيطرتها ، وهذه هي المواقع التي تكمن وراء معاهدة سايبس ميكو ، ورواء المراسلات حين . مكلفون التي كسد العرب بالوحدة والاستقلال ، رغم ما بين العاصمة والمراسلات من الخلافات متخلفة . ولكن العرب ليرد التنافس ، ونسعى إلى التمر دون خطر إلى الوسائل .

ولكن كيف دخل اليهود في هذا الصراع ؟ هذا هو موضوع كتاب ليونارد شتاين ، ورغم

يونيو عام ١٩٢٢ « كان كرزون نائب الوكيل أو  
لدى من الرئاسة » فقلت حظه حال بكل عام  
١٩٥٢ . وأسر في عدم فوزه هو أنه كان سياسيا  
لا يمارى ولا يست على الباطل مما أكسبه عداوة  
زملائه : بلغور ، بيربروك ، تشرشل ... الخ .  
ولا أشك في أنه كان للصهيونية يد حائلة دون  
كرزون وبذلك الوزارة ، لأنهم يعرفون موقفه من  
عهد بلغور وما يمكن أن يفعله لو تسلم الرئاسة .  
هذا هو كرزون في سطور قليلة .

وقد اجتذبت شخصية كرزون إليها عددا كبيرا  
من الأورخين الذين تناولوه بالمراسة والتحليل  
والنقد ، وآخر دراسة صدرت عنه هي هذه  
التي نشرها ، ولكن كتابها ليس مؤرخا فهو  
محرر بغيره « الديلي السيرة » التي أصدرها  
مؤسسة بيربروك الصحفية ، ولما تابعت على  
إصدارها فهو لمالك لورد بيربروك لأوراق لورد  
كرزون المطبوعة التي وأمسها بدوره تحت تصرف  
أحد محرريه ليكتب ، متعبدا عليها ، هذا الكتاب .  
وهذه الأوراق طيبة للمؤرخ الكفؤ ولكنها تستحيل  
إلى مجموعة نفايات إذا تناولتها يد ما قامت  
بمصلحة التاريخ يوما . وهذا هو حال ليونارد  
موزلي في هذا الكتاب .

والفترة التي يقوم عليها الكتاب خاطئة من  
أصلها ، لأنها ليست إلا تصورا لجوانب الصحف  
في الرجل ثم نفسيها . والواقع أن هذه الطريقة  
في التناول ، في رأينا ، تستطيع أن تهمل أي طيف  
لتجربة التاريخ مهما بلغ من عظمته ، إذ لكل طيف  
مهما علا لطقت ضعف في حياته ، ولكنها ليست  
هي كل حياته .

ولا يلقى القارئ إلى آخر الكتاب حتى يشاء  
أن كان كرزون بهذا الحق فكيف إذن وصل إلى  
ما وصل إليه من صاحب ، على الرغم من صلابته  
في التصدي لزملائه من السياسيين ؟ هذا ما لا  
يحببه منه المؤلف ، وإنما يكتفي بعرض طسوف  
من خلافاته بالنسبة ، أو ما شابه هذا ، ليحكم  
عليه حكما عاما متورا ، بعيدا عن الانصاف .  
والقارئ إذا كتبه عنه خرجوا استوكيت ، لا يكاد  
يتعرف عليه في هذا الكتاب . ومن الانصاف للرجل  
أن نذكر هنا أنه عرف بين زملائه بأنه جاد على  
الصل ، لا يسمح لنفسه أن يتواني في أداء ما هو  
واجب ، كما عرف أيضا بأنه كان أكثر السياسيين  
الإنجليز ليشكك لشئون الفكر ، لذا استنيسا

مونتاجيو . وقد كان كرزون أن يجمع في وقتها  
المراسة عندما أرسلت الحكومة البريطانية  
تشرشل الرئيس ويلسون ، رئيس الولايات المتحدة  
فاجاب ناصحا بعدم إعطاء مثل هذا الوعد . ولكن  
وايزمن نائب برقية سيد بين . سكوت من جريدة  
ذا لاجاردنر للأفكار مع لورد جورج والتمسحمان لورد  
الحكومة البريطانية أحد رأى الرئيس مرة ثانية ،  
وكان وايزمن قد جدد موقفه هناك لتأخر عسلى  
الرئيس ويلسون . وهكذا حصلت الصهيونية  
المالية على موافقة ويلسون ، كما استمرت فرصة  
ليباب كرزون ومونتاجيو خارج بريطانيا ، فحصلت  
أموالها بضمون مائتة أصدر هذا الوعد على  
لجنة الوزارة التي اجتمعت والفرحة في المحلى  
والثلاثين من أكتوبر ( تشرين الأول ) من سنة ١٩١٧ .  
هذه هي قصة هذا الوعد المتوهم ، وهذه  
رواها المؤلف بأسهاب ، ولكن لنا عليه قول ما مر  
ماخلان : أولهما أنه لم يجر ذكرا للرب ، ولم  
يحاول أن يوضح الدور الذي قاموا فيه في هذه  
الفترة التاريخية التي تناولها ، كما أنه لم يعرض  
لوجهة نظر البريطانيين السلوليين في مصر ولبنان  
ومطامعتهم لهذا الوعد . ولقول هذا فإن هذه  
المراسة بالصفة لأنها لم تلح على سجلات وزارة  
الخارجية البريطانية التي لم يستطع الكهنة هذه  
الصفة الاطلاع عليها قبل عام ١٩٦٧ .

### لورد كرزون عدو وعد بلغور

ولورد كرزون جدير بكلمة هنا تكريما منفا  
للمصير الحى ، والنبل في التفكير . وقد سمر  
به هذا العام كتاب بعنوان « كرزون » بقلم  
ليونارد موزلي ، سنألى إلى الحديث عنه .

وكرزون من أبرز الشخصيات السياسية التي  
ظهرت في حكم الملكة فيكتوريا ولورد السابع  
وجورج الخامس . وقد ظهر بوجه مبكرا فاصبح  
نائب الملك في الهندوهو في سن الثامنة والثلاثين ،  
وبهذا يكون أصغر سياسي تولى مثل هذا المنصب  
الهام . وكان منذ صغره مجا للاطلاع والمعرفة  
فتشا من رجال الفكر الواسع الثقافة ، وما كان  
انتصار كشر عليه في صراعه مع ل الهد سوى  
انتصار للمسلوك للتقوى على الاستقامة والفكر  
الحري الجري . وعاد إلى إنجلترا ليكون وزيراً  
في وزارة لورد جورج روزيرا للخارجية في وزارة  
ما بعد عام ١٩١٨ . وعندما تولى رئيس الوزارة

ان هذا الكتاب لا صلة له بالتاريخ الصحيح ، لأن اليد التي تنولته ليست بها صلة ، وقد يصلح كتابا مسكلا في صفح يابروك بجلب الى القراء من ذوى الثقافة الصاعدة .

وبعن لا تلك أنفسنا من التساؤل هل لليهودية المؤلف دخل في كتابة مثل هذا الكتاب ، أم انه الجهل بالتاريخ والتاريخ يتطلب على القن ان كليهما معا هما السبب .

☆☆☆

هذا حرف من قصة مؤامرة أدت الى قيامها جزء من وقتنا ، ونورد مليون وليف من الخواص وقطوع مصالح إمبراطورية كانت في أرمنا ، وقصة مأساة انتهت رحيا . وإن يكون هذا الوصف كذبا لا يوم نستطيع ان نسترده الوطن المليب ، ونعيد البسمة الى شفا ما عرفنا من سجن طوية ، والطمينة الى قلوب الكوت بالقلق وصبرها الآام .

محمود السمره

## مكتبة الكتب التي وصلتنا

وهو بلا مرأه أكبر الكتب التي وصلت إلينا في موضوع النفط . وقد نشر من مطبوعة أرمية مطبوعة في مكتبة كلية اللغات والتاريخ بجامعة أقرة .

### تاريخ العرب قبل الإسلام

لعبد الله بن قريش الأسامي ، عميق محمد حسن آل ياسين ، طبعة المعارف - بغداد

● مؤلف الكتاب من رجال القرنين الثاني والثالث الهجريين . في الكتاب : أول ملك من العرب . سب قسطنطين . العمالة . وفادة عبد القهار على سيف بن ذي يزن ....

### جيتنجالي

لراندونات طاقور ، صريب الدكتور يدعي حتى مطابع الآداب ببيروت

● ملكة ولاية من التملات لشاها الهند .

جلادستون وغيرهم في معيه رواد الحقيقة ومصلحة الحق . ونست هذا قصة تروي من لويدي جورج : لنا اختار لويدي جورج كرزون وزيرا في وزارته سانه لويدي دجل : « وكذا مختار كرزون » فاجابه : « لأنه جاب آباء العالم وخبر الكثير » ولأنه قرأ الكثير ، وفوق هذا لأنه كثر من المعرفة لأبنته أي واحد منا . وهو بهذا بالغ ومفيد لنا ، ولأسي لنا من رآه المصيف . وقد قل مثل هذه الأقوال عنه ليوبولد ليري . ووصفه حتى الناقون له مثل هـ . و . لينسون بالله سياسي فطير فام بإصلاحات بالغة في كل منصب لولاه .

ونسم كرزون مقترن أيضا بالكويت فهو الذي كان وراء الصاعدة التي جعلها بريطانيا مع الكويت كما قام بزيارة الكويت . وقد حاول في حكومة ( بونارو ) ان يمدد ما الفسده سياسة لويدي جورج في الشرق العربي ، ولكن الزمن لم يمهله .



### المحكم في نطق المصاحف

أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ، تحقيق الدكتور مراد حسن ، وزارة الثقافة والأركان القومي بالأقليم السوري

● هذا هو الكتاب الثاني من سلسلة أحياء التراث القديم التي تقوم بنشرها مديرية أحياء التراث القديم . والمؤلف هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي المعروف بابن السيرة وهو من أهل قرطبة . وقد ولد سنة ٣٧١ هـ . وسافر الى الشرق للاستزادة من العلم ثم رجع الى الاندلس ، واستوطن دالية واطلمة ذكر سكن والامة له ، وعرف بعد استقراره فيها بالندلي وكان يعرف قبل ذلك بابن السيرة . وقد توفي سنة ٤٤٤ هـ . أما كجبة هذا الكتاب فتعود الى الله قد يكون أكبر كتاب ألف في موضوعه في مكتبة العربية ،



سرف على هذا الباب  
عبد الوارث كبير

# أنت؟ نبال

دعك من كيب

## البحر الميت

● ما فوق البحر الميت ، ثم ما تأخر هذا البحر على طقس البلاد التي تقع حوله ؟  
محمد علي - طوكيو

« العربي » : البحر الميت جدار أن يسببه الأسار بحره ، التي بحيرة تأخذ الماء من نهر الأردن ، ولا يصبه . وهذه البحيرة لسان ، لم شمالي كير ، ونسم جويي مصر . أما القسم الشمالي الكبير لميتة كير كذلك وقد يبلغ ١٣١٢ قدما . أما القسم الجنوبي الصغير لميتة كذلك صغير ، وقد يبلغ ٩٦ قدما حدا أعلى . واقتسمان بصلبهما بوعتر فوق .

أما انطقس فالتقسيم الشمالي من البحر مستطيل ، وغير ذلك من القسم الجنوبي ، القسم الشمالي لسمته لا ترتفع حرارته التباين الجار ارتعاشا كبيرا لأنه يستقر ببطء . بينما الأرض التي حوله تفسن وترتفع حرارتها إلى درجة (عشوية) . وهذا الاختلاف يحدث وبسبب انحراف الأرض فيطرب لها الناس ، ويصوبها بعد الظنير الباكتر ، إذ هي تخفض الحرارة مندهم بضع درجات . أما القسم الجنوبي ، لفسفه وللبساته ، يعتري بالهاتر سريعا ، ويعتبر مائلا ، فلا تفرق درجة حرارة الماء ودرجة الهواء الذي لوله ، من حرارة الأرض التي حوله إلا قليلا . فلا يكون في الهواء لحرارة كير ، ولا تكون إلا تساليم ضعيفة لا تعفن الناس من الجو المحرق على الأرض إلا قليلا .

## ابن زهر

● في عدد « العربي » الأخير ( ٢٩ ) مقال من ابن زهر بقلم رئيس التحرير . ومقال آخر من الاسماء بقلم « ابن زهر » ...  
فهل ابن زهر كاتب مقال الاسماء ، هو نفسه ابن زهر موضوع مقال رئيس التحرير ؟ أم أنه طبيب حديث يكتب بكنى بكن زهر ؟

فإن يكن هو ابن زهر ( موضوع مقالكم ) فكيف يصبح أن يقابل بقلم « ابن زهر » ؟ وقد توارى حبل من بعيد ... لم هل طريقة السؤال والجواب هي الطريقة التي استعملها في كتابتيها للمعلومات . جواد مرافقي - دمشق

« العربي » : ابن زهر الذي توقع به بعض مقالات « العربي » الطبية ، امضاء مستعار . وكاتب هذه المقالات ليس هو « ابن زهر » الذي قرأت منه مقال رئيس التحرير ، بطبيعة الحال ، وهو حي يرق ، مد الله في عمره .

## الرطوبة تصفك مكيف الهواء ؟

● لاحظنا في الكويت ، في الأيام التي اشتدت فيها رطوبة الجو اشتدادا كبيرا ، أن التبرادات الكهربائية التي تكيف الهواء قل الرضا كثيرا . فهل كان هذا بسبب الرطوبة ؟ وارتأينا ينظر منها الماء . فمن أين جاء هذا الماء ؟

« العربي » : نعم ، كان يسبب الرطوبة وارتفاع الحرارة بها .

إن الهواء في الشارع رطب وحرارة . وهو زادت رطوبته على ارتفاع حرارة . وهو يدخل المكيف

## الوصية .. والميراث

• قال الله تعالى في سورة البقرة : « كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقا على المتقين » .

.. فما هو « الخير » الذى تذكره الآية ؟ أموال أم عقار ؟ وما قيمة هذا الخير الذى يجب فيه الوصية ؟ وهل صحيح ان هناك حديثا شريفا يقول : « لا وصية لوارث » ؟ وكيف يتلاد هذا الحديث مع الآية القرآنية ؟

عمراد الخولي - القاهرة

« العرب » آية الوصية هذه مطلبها فبما فبما من يقول انها سحب بآية الميراث التى في سورة النساء ، فأصبحت الوصية مقصورة على الأقربين الذى لا يرثون ، دون الوالدين .. ونال آخرون ان آية الميراث لم تنسخ شيئا من آية الوصية ، فهذه الأخيرة آية ظاهرة ظاهر عموم في كل واحد والدة والقريب ، والمراد بها في الحكم المنفى منهم دون الجميع ، وهو من لا يرث سهم دون من يرث .. ومن هنا قالوا « لا وصية لوارث » .. وهذا رأى لائب يقول ان الآية لم تنسخ ، وأنه اذا كانت الوصية - فى رأى من قال بنسخها في حق الوارث - مرفوعة للأقربين ، فالوالدان هم أقرب الأقربين .

وطريق رابع يروى من ابن عباس انه قال : « ان آية الوارثية منعت آية الوصية كلها ، سواء للوالدين أو للأقربين » . وروى مثل ذلك « قتادة » .  
ومما يستدل به أصحاب هذا الرأى ان النبى ( صلى الله عليه وسلم ) مات ولم يرث .. فيما يستدل القائلون بعدم النسخ بأن أبا بكر أوصى .

أما الخير الذى قصده الآية فهو المال ، سواء أكان مالا أم جامدا ، نقدا أم عقارا أم تجارة . وقد اختلفت في قيمة ما يترقى فيه الوصية

قال قتادة : « الخير ألف فما فوقه » .. أي ألف درهم .  
رحل من ابن عباس على ابن عم له بموده ، فقال ابن عمه ان أوصى ، وكان يملك من ممتلكاته التي لم يملكها ، فقال على : « لا توصيه » .. فسأله الله ان ترك خيرا ، وليس لك مال كثير . لدع مالك لبيك .

ومن عائشة ان رجلا أراد ان يوصى وله ولد كثير وأرسلته دنار ، فقالت عائشة : « ما لى ليه فضلا » .

وهذا من يقول : الخير من ألف إلى خمسة ..  
ورأى ثالث يقول الوصية واجبة من ثلث المال وأكثره .  
وأصحاب طين الرايين الآخرين ، كالزهري وعبد الرزاق ، من الناحيتين .

ويدخل الهواء الى الثميرة الباردة من بعد ذلك وقد أشاع التكيف الكثير من بروده .

فلا غرمتك ماء ، فاعلم ان التكيف السكين لد حرق ، كالرجل الذى يترق من المجهود الكثير .

### مفاجأة ليلة لذي قلى

• عذت قراني على فتاة من أسرة محترمة ، وبعد بضعة أشهر دخلت بها فلما بي التكيف ما تخلص صوابي . فقلت لخدم علي تصرف يضعه مع مستقبلتي وبمعا حياتي ، ولكني

البرد للهواء ليكون من واجب هذا التكيف ان يهبط بدرجة الهواء الداخل ليحفظه بدرجة . ولكن هذا التبريد يهبط يهبط عن حمل بغير الله الذى فيه كله ، فالبرودة تقتل سعة صدر الهواء للماء .  
وإذا تنكف بغير الماء الى ماء هو الذى يفر من المكيف .

ارتفاع حرارة الهواء حمل المكيف مجهودا كبيرا ولكن تكيف بغير الماء في الهواء الذى هو برده ، حمل المكيف مجهودا أكبر . لأن بغير الماء ، لا يتكيف الى ماء ، يسطى حرارة كبيرة . وهذه ترفع حرارة الهواء الذى يبرد .

رجال الأهر والذين يشرفون على طبع المصحف...  
... وليس في ظاهر القضية ما يمنع من كتابة  
المصحف بحسب قواعد الإملاء الحديثة. وقد سمعنا  
حديثاً لأحد علماء الأهر يؤكد هذا الاتجاه  
... فقل من هؤلاء العلماء الأجلة من يجتلي هذه  
المسألة برأى رمسي صريح ، يتبناه بصدر طيبة  
مبسطة من المصحف بالإملاء المتداول .

### المذاهب الإسلامية

● لست نظري في مقال « تعدد الزوجات »  
الخاتمة الكتاب التي أجماع الفقهاء في المذاهب  
الإسلامية ، بما فيها المذاهب الأربعة ... لعل في  
الإسلام أكثر من هذه المذاهب الأربعة المرولة !  
فالحمد لله رب العالمين

المطابع - الكويت

« العربي » : هناك شبه الاختلاف والمثلية  
والشخصية والاحتياط ، الأممية ، والتأدية ،  
والإبائية ، والطائفة ، والمطابقة ... وهي كلها  
مذاهب إسلامية يختلف بعضها عن بعض ، في بعض  
الأمور والفروع .

وهناك فرق إسلامية أخرى ، لكل مذهبها  
لكنها لم يكن لها حظ من التسرع كثير .

وهذه وثيقة كلها فرق ومذاهب معدلة ، لم  
لكن على أيام رسول الله ولا أيام خلفائه الراشدين .  
وللمسلم أن يتخذ منها ما يشاء ، وأن يطرده  
بأن شاء . فلو أن يأخذ من هذه وثيقة ما يراه أصوب .

### بروز الدين

● تم رجل ، وحده أكثر من عشر سنوات ، بما  
لهذا يكبران بصورة غير عادية ، حتى أصبح  
اليوم يبرزون بروزاً يسبب لي حيرة ، ففلا من  
الفرح الذي أصاب به أمام علي وأحمد علي ، الذين  
يوجهون إلي في بعض الأحيان كلمات تثير أعصابي  
وطغياني .

ما هي الطريقة الناجحة للتخلص من هذا البروز  
الذي ، مع العلم بأن الآن في السابعة والعشرين ؟  
جميل محمد البستاني

« العربي » : لا لا تعرض نفسك على طبيب  
مختص لتزجج نفسك ! لا لا لم يكن هذا البروز  
مؤذناً بأي انقلاب جنسي ، فقد يكون ناجماً عن  
تشنج بعض العضلات تشاماً في صدري ، يمكن  
بسهولة وقته عند حده المتبول .

تمالكت أعصابي ، وخصوصاً وإلى لعل أموتي ...  
وكنا حاولت التخلص من الأفكار السيئة المتمثل  
أعصابي جرمياً فإلا أن ...

دولبي يريدكم كيف تصرف في هذه الحالة .  
أ . ب . ج . د . هـ .

« العربي » : قد يكون من بعض الراي أن  
تتعامد وأبداً على أن ترد لك ما دفعت وبربك من  
الطقة ، ويتم الطلاق متدلاً في حقه ، دون أن  
يعرف أحد سببه ، بشرط أن تكون كتبت الأمر  
سراً للأعراض .

ولكن لعل لي حل سألها من ملايات الحالات !  
الآن يجوز أن تكون نسخة بريئة ؟ إن في سبلات  
الشرطه كثيرا من اعتادات الأولاد على الصبية  
الصلار . وقد يجوز أن كتب زوجك بعض هذه  
المحاجيا . في كلتا الحالتين نعمت عليك الرومة إن  
تستمر لمصحتها إلى النهاية ، وقد تصحف لك هذا  
الجميل فتكون لوجة سائلة مغلقة !

لماذا ترى أنك في هويتها الحاضرة حل عندما  
مراج الفرجط والنظرة السابقة ؟ تميل لعل أن تقدم  
على حكم .

### المصحف .. وقواعد الإملاء

● كثيراً ما يرى لملاني الطلاب كما يرى الدكتورون  
من غير الطلاب ، صعوبة في تلاوة القرآن في المصاحف  
بسبب قواعد كتابته القديمة التي تختلف قواعد  
الإملاء المتعارفة . من ذلك مثلاً كتابة كلمتي « الصلاة »  
و « الزكاة » هكذا « الصلوة » ... و « الزكة »  
... كما أن هناك كلمات تنتهي بالهاء المربوطة  
حيثما ، وبالمفتوحة حيثما آخر ، مثل كلمة « فرجة »  
التي نراها في سورة المائدة بالفتح المربوطة في الآية  
ولم ٧ ، بينما نراها بالمفتوحة « رحب » في  
الآية ١١١

ما هو الناتج من أن يكتب المصحف بحسب الإملاء  
المصحح التملق عليه ، فسيأ قراءته سواء للطلاب  
وليس الطلاب ، ولعادياً لما يتبع فيه هؤلاء وأولئك من  
لحن غير مقصود ، قد يأنه سامعوه وهو لا يدري ؟  
المفتد ماجورين .

صعود جميل شاك

العمدة السلفية - عمان

« العربي » : هذه مسألة القديمة ، جهة  
الاستعاضة بالإفتاء فيها علماء الدين ، وخاصة

## ● كنت تالٍ ومن عجيب

فحسب نظرك وبقدر لك النظرة التي تترك ..  
ومواعيده هي مواعيد الدوام الرسمية بالسنين .  
سعود إبراهيم التماسي : الزبير

● سائل المربط ، ألا أو فربا ، لا يفر إلا  
إذا راد من حده . وهذا الحد يختلف باختلاف  
الشخص .

● عيد جمعة موسى : كلية الحقوق - بغداد  
● لا علاقة منطقاً تربط بين أكل السمك وغرب  
الطبيب والإصابة بالتهليل .

● أحمد عبد الجليل الجليلي : واجب - الكويت  
● راجع طبيباً باحثاً ، فلا طب إلا والجسم  
حاضر .

● حسن عبد الرزاق الياسين : مغليات أمية  
- البصرة

● لا يتسع نطاق هذا الباب لنشر تصديدا  
البريد : للبريد . وما دمت لم تثر عليها  
في مكتبته العراق ، فألقب انظر انك ستجدها في  
المكتبات الأدبية في الأزهر بالقاهرة .

ثم ما بال صفات الكثرة الأخرى التي هي لك ؟  
أن تكون سوية فاضل في الحياة ولا تبال بما يقول  
الناس ، فكم من الرجال النسخ من أهم أقدارهم .

## ودود خاصة :

عجيب قديم : الكويت

● هناك آميون بالكثير لعموم البشر ، فليس  
التيبة التالية منهم في مجالس المربط . لها  
المرور : و المنة : فلتخصيص أسطورة  
ليس لها وجود حقيقي طبعه .

عيسى علي محمد : صان - الأردن .

● أنت مريض بالروح . راجع طبيباً للحسنة .

● محمد سعيد زيدان : السخنة - حمص

● هذه حالة عصبية طفولة تروى عن طفله  
نفسها ، لأن كانت لم تزل عندك فراجع طبيباً  
أخصائياً .

● عبد اللطيف علي يوسف : الكويت

● قسم الرمد بالسنين الأمري : يتولى



# متاعب الجلد تختفي سريعاً

إن الوصفة المعروفة بـ D. D. D. ليست غشولاً عادياً للجلد  
فحسب ، أنها وصفة مؤلفة بدقة وعناية ، نتيجة سنوات  
مديدة من البحث ، هدفها تفريغ الضائفة التي تحدث للأنسان  
بسبب ما يصيب جلده من القرح . فهي تلعب بأحتاح الجلد  
وتقتل الحزازيم التي هي سبب أغلب ما يصيب الجلد من متاعب

أو وصفة D. D. D. - إذا استخدمت باستمرار ، تمنع العدوى من أن تمتد  
وتزداد رقبتها . وهي وصفة مأمونة جداً ، وأنت تحسن عند استخدامها بتبريد  
الجلد وتهدئته وتلطيفه احتفظ بهذه الوصفة دائماً .

## D. D. D. PRESCRIPTION

- القرح
- البثور
- الطفح الجلدي
- احتياج الجلد
- والقرح الذي يسببه الإفراط في التعرق

تنفع في :



وتحصل على الوصفة من تجار من تعييننا

# أسماك الأحلام

## للكتاب القصصى اليابانى « أئيدا أكينارى » من مجموعه القصصيه « حكايات المطر والفجر » تعريف بالكتاب

بعد كتاب حبيد القصب - ايداكارى - من كتاب القصصى لى  
الكتاب « ائيدا » « ايداكارى » سنة ١٩٧٢ وبسبب انه « هناك باحور مسور  
انحال سمح ايرسا » فكتبه وكتبه عاقلة عام الاربعين « ويقسم به « اكينارى »  
على ر ائيدا بالهجرى « فاطن على نفسه لقب « المقيم » به يرى من  
دخلة سقائه « ائيدا » الحكايات « فى القصصات السابعة » فسر  
« اكينارى » حياته لقصته مع هذا الإله .

كان « اكينارى » يرى ان مجموعه القصص « حكايات المطر والفجر »  
عسل نادر الإله وهو رى افر « فله أسنانين جميعا الى النوم » من  
هم يرون ان رة القصصى اقرب ما يكون الى الكمال انفسى لى دهم « وهذه  
القصصى بعد الاطراف السابعة « الإله « الأطاف موضوعها بها « وهذا انطلق  
المنصب من بحر « بحر وحده ربما ما جود بالارواح التى ماضى انجاء  
اليانسة نراشها ومجانها وطائفة الناس .

فيها . وكان الى يتعد هذه الاسماك تصيب  
وسيط يشرح فى رسمها .

وعلى هذا الحال انقضت الايام « وبلغ هو  
لى فته غابة الدقة .

والغنى داب يوم وهو بركر بكبر لى رسمهم  
يرسمه « فرائي فيما يرى الناس » انه يؤلى فى الماء  
واخذ يلوه مع الاسماك كبرها وصغرها على السواء .  
وما كان يتوب الى نفسه حتى سارح الى رسمها  
كما روات له فى الغمامه . ولما على ان رسم على  
البحر حثف قائلا : « شياطين الاحلام » وهكذا

هذا حد زمن طويل ، بين سنتي ١٩٢٢  
١٩٢٥ . وكان يقضى لى عيد القصب  
كانه اسمى « جوجى » . ولقد طارت له شهرة  
فى الافاق بسبب موهبه الفيد فى الرسم . ولم  
تكن صور بوذا هى التى يرسمها عادة ، كما ينظر  
من كاهن ولا رجال واليه ولا الارواح والمصاصين .  
كان ، لى أيام فراغه من خدمة الفيد « يركب زورقه  
ويطلق متجافا به فوق ماء البحيرة . وكان يهب  
الصيادين من ذوى الشباك ، او الذين يصيدون  
بالصنارة ، ذريعاته يشترى بها اسمائهم « لم  
هو يروح بعيد هذه الاسماك الى مياهها التى ولدت

جوجي منكم  
في رسم التباين



ولقد كانت تلك اللوحة الفنية ، وذلك الطبعة  
الفاكسية السريعة ، موضوع حديث الناس في أرجاء  
الامبراطورية جيميا .

واقبل عام مترخي فيه لاوجري . وبعد ايام  
سبعة اعطى عينه فجأة ، ونظف انفسه وفسح  
سببه . نوافذ اسفلاته ومربوه فيكون وانتجوا .  
غير انهم احسوا انه يلى في مناقلة قلبه وحدها شيء  
من حرارة ، فسلطوا حول جسده . وانقضت ايام  
لثلاثة وهم اياها يحرسونه . ثم بدا لهم ان يديه  
وقدميه اطلقت تحررك حركة خفيفة . وعلى حين  
لمرة ارسل يديها مدبها ، وفتح عينيه ، واستوى  
جسدا فيمثل من يستيقظ من نومه ، ثم استدار  
نحو العكسور وقال : « لقد طغيت النومي وادراك  
انبياء هذه الدنيا » لا يد ان اياها عديدة انقضت  
وانا على تلك الحال » . واجاب مربوه : « لفظ  
الاستم انفسه منذ ايام لثلاثة . وقد نوافذ جيماسا  
الكبد للدفن . غير اننا احسبنا ببقاء حرارة في  
قلب المعلم فلم نفعه في النسي ، وقمنا على  
حرارته . وبها هو الآن قد عاد الى الحياة . وانه  
ليبعثنا اننا كنا حكماء فلم ندفنك . وامن لاوجري »  
على كلامهم بابيعة من راسه وقال : فيلذهب احدكم  
الى مقر السيد للاجد « نرا » ، نائب الحكام  
وليتحمن له ما يلى : « ان معلم الشريعة خير يركب .  
واتكم ايها السيد الجامع صيحكم ، لتتسلطون  
الآن على الارز » وتعدون لهماكم صمكا بيتا .  
فتتكرموا في هذه اللحظة بايلاف وتريتمكم بوالذهب  
الى المقيد ، وسوف تروى لكم هناك قصة نافرا  
للتال : « ثم سأل الرسول ان يرأف حال القوم  
هناك وهو يطفى اليوم بهذا القول . ولا تسك  
في ان حاكم ستكون مطالبة لما الاول .

وانطلق الرسول مشغول البال الى المقر المذكور ،  
ويبلغ ما قيل له ، وهو يرأف نائب الحكام  
وشقيقه الاصر « ججورد » ، و « كاموري »  
صديقهما ، وفهرهم ، فراهم وقد جسروا حيطان  
وراحوا يتساقون عبر الارز ، كل شيء كان كما  
وصف الظم . وتلك الرسول مما رأى وقد تملكته  
الدهشة ، وطم جيماسا نائب الحاكم بما حدث  
لذاهلوا ، ووضع كل منهم شعوبه ( وقد فاض  
مقام المسكة ) وخرجوا جميعا الى الكبد بما فيهم  
« ججورد » و « كاموري » .

رفع « جوجي » رجليه عن وسادته ، وهي من

سعى لوحته تلك . والشيلوط نوع من السمك  
مروف .

واعجب الناس الى اصحاب بالطبع الذين امتاز  
لذلك الرسم ، ولمنوا ان يعوزوه وان يستأثروا به  
دون غيرهم . غير انه - وهو الذي كان يستجيب  
للتماسهم ويخرج لهم طوما والخيارا عن رسومه  
التي لم تعد الجبال والياه والازهار والسمائل -  
احتفظ بلوحة تباينه هذه احتفاظ الحريص  
وكان يمازح كل منهم ويقول : « لا ريب في اني -  
وانا معلم الشريعة ورجلها ، ان اعلى من لا دين  
لهم ، اولئك الذين يجهزون على الخطوفات الحية  
اسماها قمت انا على نشتها » .

ذلك كان وهما في حلم في معلول . وعلى أي حال  
فما من وجه شبه بين سباحة ثور على سطح الماء  
وبين دسالة وحلقة السمك . وقد وجدت قريبا  
من سمكة كبيرة جعلت تقول : « ان ما يتمناه  
العلم يسر » . ففعل وانقلب قليلا . « ورايت  
السمكة تنطق في الاميال . وما هي الا ان الفيل  
على رأس حانية كبيرة من الاسماك شخصي » . ينطق  
هذه السمكة الكبيرة انفة الذكر . وقد ارتدى ثياب  
الخطوات . ووضع على رأسه قبعة . وجعل يعمل  
مطبخه على سطح الماء حتى اتى منى . فالتفت  
الي . وقال : « ان الكائن العظيم . باهر من اله  
البحر . كان قد حلز فيما مضى ففعل مسعدة »  
بسبب تعريده الكائنات الحية . وهو الآن يود  
ان ينج الماء ويضطرب مع الاسماك فيه . فليتمنه  
وقتا ما . رداء شتووط مذهب . وليذق لذائل  
امبراطورية ليا . بيد ان عليه ان يتحرس من  
ان تدبر راسه رائحة الطعم الشهية فيفقد  
حياته معلقا بصتارة الصيد ا .

« وبعد ان قال هذا على واختلي . ونظمت انا  
الى معنى فنيتة وولاني الدهول . فقد تبينت  
ان جسدي اتسب بقشر سمك ذي برقي لهبي  
واستطعت الى سمكة شبلوط » .

« وجعلت » حتى دون ان يتريش العجب ا  
احمره ذنبي وزعاني واضطرب في الماء كما اشاء .  
وفي يدي الامر تركت الامواج التي اثرها الريح  
المنهدمة من جبل « بافازة تعملني . وفيما كنت  
امض على شواطئه ماء « شيفا » « فكت فطعت  
في اعمالي الياء التي تمكس على صفتها صورة  
جبل « حيرا » فزما من لهاب المارة ومجيشم اذ  
يبتلون فيها ذبول لياهم . الا انه كان مسيرا على  
ان اختلي في تلك الياء . لان برتا اوقفا صينيو  
« كاكيا » كانت تحتلني اجنابا دون وهي منى .  
وكان القمر يسر عمولا في سره في قبة السماء  
العالية يصر بانيه الصافي كل منصف من عديد  
منطقت الكواله التي لا حصر لها »

« وشهد ما بهرت ناصري جزيرة « اوكي »  
الصغيرة . واختها جزيرة « شيكرو » اذ كانت

قش . وشكر لهم ان تحملوا منطقة الجهره . وعندك  
جاساتب الحاكم بعدوتالي الحياة في ا . كوجي »  
طريق يقول : « ارجو ان تكرم ايها السيد المجد  
بالاستماع الي ما سأقوله لكي تراك من صحت »  
الم تصوير « بوشني » المصنف بان ياتيك بسمكة  
فانفخى راقب الحاكم وقال : « لقد حدث هذا  
فعلا . فليعلمت به »

وقال كوجي : ولقد دخل هذا الصيد باب بيتك  
وهو يحمل سلة فيها سمكة حولها اكثر من ثلاث  
القدام . وكنت انت . ايها السيد المجد . مسج  
شقيقك الاسفر الحكيم في الصجرة الجبوية وقد  
جلس كل منكما الي منسبة التفرج الضيفه .  
وكان « كاموري » الي جانبك يراقب سير القصب  
وهو ينقسم خوفا بامتانه . ولقد ايهجت ان جلد  
هذا الصياد بنك السمكة الكبيرة فاعطته صر  
طيرم خوفا . لم عدت له يد بكس من طير  
اليد . ولزيت له ان يشرب الطير مرات لانا .  
وقد اخرج الطير السمكة مزحوا بها واحدا بينه  
حل من خط فيما قلته حتى الاب ا .

منذ اجد جماعة راقب الحاكم يلحون على كوجي  
وقد ملكتهم الدهول والاضطراب . ان يذكر لهم  
ما مداه الي الاضداد لهم بهذا الوصف الصحيح  
الديق . وهذا هو ما رواء كوجي لهم :

في هذه الايام الاخيرة ابتلاني المرض بالام مبرحة  
ولم اتين الي قد عت . ولكي احميه من شدة  
الحمى التي اتاني استمت بعضا .

وخرجت . ولاح لي ساعتك كاني آتية  
مكتي . وغاري صور المصور الحسوس في نفسه  
وقد اظمت منه وراح يضرب في عرض السماء .  
ولا ادري أية جبل ولا أية قري صرت بها . ثم  
وجدت مثالا الي غلاف الماء . ولدي رؤى مياه  
البحر الخمره خمرت في ذهني . الذي لم يعد  
يحي حقائق الاشياء . فكرة السباحة في تلك  
الياء . فطعت ملاهي وركتها هناك . وبولبة  
واحدة نصت في الاممال . ثم اظمت لسيح هنا  
وعند . انا الذي لم يلق الله منذ عهد الطفولة .  
ومع ذلك فقد كت الهو فيه واضطرب على هواي .  
واني اذ افكر في هذا الامر الآن لينخيل الي ان

الأمواج لا تملك عكس ظل سورهما الأحمر » .

« وما زال ذلك دأبي حتى خرجت من ذهولي ،  
وإذا بين أمواج القصب ، وهبت الريح الآتية من  
« أبوكي » ، وخرج زورق « استروما » للتجديف  
فوق القمر من الماء . وكنت لا أكاد أجيب مجذاف  
« يابازيه » المستطيل الذي يدفع به عثرته إلا  
لأفح نحت دجلة حراسي جسر « سينا » ومطاردهم  
الدالية ، فرائر لا أعلم عددها » .

« وجعلت ، إذا فشتد حر الشمس ، أسبح  
على سطح الماء ، وإذا هبت الريح عذبة مروعة  
أفوس في الماء إلى أعمال سحابة » .

« وعلى حين غرة أكل الجوع يناري أحشائي ،  
فخرجت أبحت من طعام هنا وهناك ، فلا أجد شيئا .  
وفيما كنت مندبها في بحثي كمن عصف عرس من  
جون وقعت فجأة على الصيد « بوشى » وقد اننى  
بغصبة صيده إلى الماء . وكأني أظلم في حنجرته  
نبحث عنه رائحة طيبة . فخر أن تخرج آله  
البحار كان لا يزال عالقا بدمعي ، فقلت في نفسي  
« أتني أحد مريدي بولنا . وإذا كنت لن أجد ما  
أبلغ به برهة من زمن ، فما بقى الآن نفسي  
فأنتج طعنا للأسماء ؟ » ثم أبتعدت . وأسندت  
الجوع وأخذ يتعالم ويشتد ، وميتا حاولت افزع  
نفسى والتعاضى وجوه الصواب . ولم يمد في مقدورى  
أن أصبر . وأتفرست أننى سأكود ذلك الطعم  
فهل معنى هذا نسي لا بد أن ألقه وبكل فناء وجهه  
فريسة صنارة الصيد ؟ لم أننى لمرف هذا  
الرجل الصيد ويحرفنى ، فعلا لمة ما يمكن  
أن أشتاء ؟ ووعست حقا فهذا كله فانتست  
الطعم . وعلى الفور سحب الصيد « بوشى »  
خيط حنجرته وأسك يى . وفتفت أنا فاعلا  
حبيبه يا هذا ! ماذا تراه تفعل ؟ ألا أنه معنى  
في عمله وكأنه لم يسمع شيئا . ولقد لفت عبقه  
حول خياشيمي « وريث زورقه بأموال القصب  
ودسنى في سلة وعاد اليكم . وكنت أنت أيضا  
السيد الكاقد ، على وشك أن تلب التشرعج  
مع أخيك الأصغر في الصحرة الجنوبية ، وكان  
« كغورى » إلى جانبك يأكل فاكهة . وكأنا

السكة الكثرة التي إلى بها « بوشى » المجتمع  
بها كل الأعياب . ولئلك اللحظة رفعت مقبرتي  
أخاطبك : « هل نسيتم أتم جميعا « كجوى » ؟  
فكفوا عنى أسارى ودعوى أرجع إلى العبد ! » .  
وجعلت أريد قولى هذا دون انقطاع . ومع ذلك  
لم تقفوا إلى « بلا » . وكنت لا تنظون صسقون  
فرحين مضطحين . وراح الطاهي يصبر عني « الأثنين  
بين أصابع يدي اليسرى » لم تنول بيمنته سكبيا  
مشحونة العذ جيدا ، ووضعتى على الوشم وشرح  
يقطع لعصى . وصرخت من الألم عرصة مدوية ،  
ولفوت وقت : « هل رأيت قط يد » ترفع على  
شرب لبونا ؟ الموت ! الموت ! » ولكنكم لم تصنوا  
الرا أبدا . وأخيرا طغرس النجود بطني قد  
فطنت . ثم صحت من طغي » .

قال الحاضرون وقد بهتوا وبلغ منهم التائر  
مبللا عظيما : « اتنا بعد التفكير والتروي في ما رواه  
الطعم ، لا ريب أننا شاعنا ، لذلك ، فم السكة  
بتحرك عدة عرات ، ولكن دون أن يخرج منه  
أى صوت » .

وعلى الفور أرسلوا على وجه السرعة ، خابعا  
إلى البيت ، وأمره أن يلقى في ماء البحيرة ما بقى  
من لحم السكة النينة .

وربى « كجوى » ، فيما بعد ، من عتته ، وتوفاه  
الله بعد عمر طويل . وفتدعا أحس « يدنو » أجله  
تناول عددا كبيرا من اللوحات التي رسم عليها  
شبابه وجعل يحترها في ماء البحيرة ، وكانت  
سرمان ما تنفصل عن ورقها وأحمرها الذي رُسِمَتْ  
عليه ، وأعود إليها العبد وتروح لتطرب في الماء .  
ولهذا السبب لم يبق للأجيال شيء من تراث كجوى  
الشي . فخر أن مريده وتلميذه « ماريمتسو » كورت  
عنه مواعيد التمازاة وظارت له شهرة في ذلك العهد .  
وقد جاء في قصة قديمة أن « ماريمتسو » رسم  
ديكا على حائط قصر « كان أين » فبشاهد الرسم  
ديكا « حي » فما كان منه إلا أن سدل إليه غريزة  
فكسية من أحدهم وجليه ؟

ترجمة : محمود سيف الدين الأيوبي





## إذا عرف السبب . .

● لاحظ القاص أن أحد رجال القرية المرومين يصيح للهر بدأ يتردد فجأة على الكتيسة في أيام الاحاد .

وفي يوم من الأيام اقترب من الرجل وقال له :  
أسي فخور لأن لراك نالي الى الكتيسة كل أحد  
لرد عليه الرجل قائلا : لقد كنت متفرا بين سماع  
موملك وثرثرة زوجتي ففصلت الوعلة .

## علاج ناجح !

● قال الطبيب للطبيب أنه يشكو من آفة السمع . .  
وإن سمعه قد خف حتى أنه لم يعد يسمع  
صوت سمائه حينما يعمل . وبعد اجراء فحص  
دقيق كتب الطبيب وصفة ودأولها للمريض .  
فما له هذا : هل سيحسن هذا العلاج حالة  
السمع منك ؟

فرد الطبيب : كلا ولكنه سيحبك تسمع  
بصوت أعلى .

## ... أخيراً !



## نزاهة تامة

● المنتج القاصي الجيدة قللاً :

أبنا السادة لدى شيك - يمكن أن يقال عنه  
أنه رديئة - من القاصي ، يبيع عشرة آلاف جنيه  
كما لدى شيك آخر من القاصي عليه بمبلغ خمسة  
عشر ألف جنيه . أتني ليرد أن أبيع للقاصي عليه  
خمس الآف جنيه وأفضل في القضية بزيادة  
وتجرد .

● قلت الزوجة اشعرا ترجو زوجي أن يلتصق  
لتشبه صورة . وأخيراً دفع لرغبها ولما انصرف  
الصورة الى البيت تناولتها الزوجة والحبيبت  
لتفحصها وتضمن النظر لهما وقالت بدهشة :  
مريب . . لا يوجد في ممتلكك إلا زوار واحد !  
فرد الزوج في الحال : الصمد لله لقد عرفت  
ذلك أخيراً !

## والده الميت . . .

● القاص : هل تومن بالتحية بعد الموت ؟

الموظف : نعم يا سيدي

القاص : إذن لماذا أنك ، بعد أن تركت المكتب  
مسي لدقي والدك ، حضر هو نفسه الى المكتب  
ورؤيتك .

## منطق الاطفال

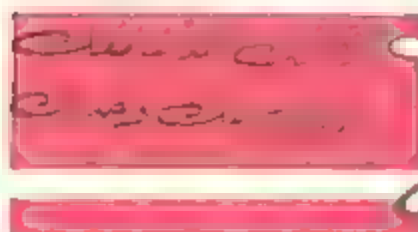
الاب : أجنيد يا بني ولا تضيع وقتك سدى في  
الدرسة اذا لودت أن تكون سميلاً في يوم من  
الايام .

الابن : سأحاول يا والدي ، ولكن لما انصب  
سنوات لكي أكون سميلاً يوماً واحداً .

## مهمة سهلة

الأب : أنت انتقلت ابني ان تحصل على كل شيء

الخطيب : نعم .. أنتظر ذلك على الصور  
يا سيدي .. انها صور ان كل ما تريد  
هو أنا ..



## سؤال محير



● دخل رجل محلا لبيع الكلاب والدار الى كلب  
كبير داخل محض وسأل : كم لمن هذا الكلب ؟  
فاجاب البائع : عسرون دولارا .  
وكم لمن ذلك الكلب الصغير ؟  
وكان الصواب : مائة دولار .  
ولمن ذلك الكلب الصغير جدا ؟  
فرد البائع : مائتا دولار .  
فاستولت الدهشة والغيرة على الزبون وسأل  
كم تكلفي اذا لم اشترى كلبا على الاطلاق ؟

## لا تشك

من استهلاك سيارتك !



● اوقف السائق سيارته القديمة امام مضخة  
البنزين بمرور بالوقت ..  
وبدا عامل المحطة يصب البنزين في الخزان ويمت  
دقائق ولم يمتلئ الخزان .. وأخيرا البحت يعمل  
الى صاحب السيارة وقال : ارجو ان توقف محرك  
السيارة لان استهلاكه للبنزين اكثر من القيمة التي  
تسحق في الخزان .

## دقة بدوه !

● جازفني غفائلا بعد فراغ داء سموات :  
بما له أجداسا للناية : لقد مرتك بصعوبة  
كبيرة بعد هذا الفراق الطويل .. انك بدني  
صغورا ..  
فردت عليها الثانية : وأنا أيضا لم أكن لامرأك  
بولا فبكك عليه وقتلتك !

## ابهما أحق بالخجل ؟!

● الآن ..  
ل ..  
الابن : لا به : وأنا اشعر بحس الشحور  
ب ..  
ب ..  
ب ..

## بريد القراء

### بقية المنشور على صفحة ٦

بدخول أشباهه ، وبسمون أشباهه ، ولا يعرفون ان جسمهم دم حرمة دم .

والذي ذكره صديقنا الدكتور مصطفى خالدي في مقالته لا شك يتسع لكل هذه المعاني ، فهو عندما يقول : يستغل الجنين والام الدم من خلال المشيمة ، يقصد بالطبع لئلا يمتص بعض مكونات الدم . وهو عندما يقول : ينتقل بعض دم الجنين الى دم الام ، يقصد بالطبع : تنتقل بعض مكونات دم الجنين ، لمكونات الدم هي لا شك بعض الدم .

### يرتقان لا يرتقل

● لقد لاحظت ان « العربي » استعمل كلمة يرتقل في احد الامداد المتكررة .. والمعروف انه لا يوجد في اللغة العربية « يرتقل » ... والاصح ( يرتقان ) .

ولو قدر لنا ان نتجول بين غياه العقوب ومن

الام ، وطبقة من الجنين لم نصور الطنقان و طبقه رقيقة واحدة تفصل بين الدم . وعن طريق هذه الطبقة يحدث التبادل بين دم الام ودم الجنين ، اخلا ولفظا . فهذه الطبقة تكمن بالمرور مبرها بولكنها تنفي ما تكمن له ، فليس كل شيء يمر منها ، انها لا تفلت الا ما جاز عليه التفلور ، فهي لا تفلت المردويات ولا الهكتر والصبغة ، والاكسجين والماء والأملاح والطعام وبعض الهرمونات تفلت منها ، من الام الى الجنين . وتأتي اكسيد الكربون ، وموائج الاحتراق المبرمة لمرب منها ، من الجنين الى الام وكذلك بعض الاجسام المضادة يؤذن لها بالفوات من الام الى الجنين . فالتسمية ليست الا مكانا يتبادل ، ما بين دم الام ودم الجنين .

ومن يزيد لفظول ان هذا الشفاء الحاجر بين دم الام ودم الجنين ، هو كالمصفاة بين دولتين مستقلتين ، عندما يقوم رجال المصفاة ، بالذنون

## للأطفال الأصحاء

فرحة وسعادة ونمو أجيداً  
دائماً ممتلئ قوة  
ريت السرك "سيفين سيفين"

التي تملأ القوة جانت به الطبيعة ،  
يحتوي على فيتامينات (أ) و (د) و (هـ)  
التي تعطي الصحة ويساعد على  
الحفاظ على صحتهم ومستقبلهم .

## سيفين سيفين

غني وذهي - ريت ممل على شكل ريت وبرشامات  
زيت السمك البريطانية ، فعل - انجلترا



# قسمة المسابقة (كوبون) ترفق مع الرد

الاسم : .....

العنوان : .....

## املا الكوبون بخط واضح

لا تكتب طيقتنا انكم انشروا الزمان مدينة \* رام  
الله \* احدي مدن فلسطين العربية . حي انكم  
تجاوزتم ذلك وجاء في ص ٧٥ عنوان .. اجمل مدن  
الاردن .. وكان الاخرى ان تقولوا فلسطين ..

حسب خالد مقداد - ولح - لفلسطين

بينها انطلقت شرارة الابد والعفة - وسائقا واحدا  
وواحدا وواحدا . اتفوا جميعا \* بردكان \* ..  
فلا غرو .. فهي مأخوذة عن كلمة \* برالمان \*  
الكلمة الصحيحة .

فلو سلمنا انكم استعملتم هالة الكلمة امتلا  
للقول المأثور \* خطا متبع .. خير من صحيح  
مجهور \* .. \* يعني الا ان اتول ان العرب  
الفارين خيامهم في الصحراء ... والعرب  
الوادعين في فراخهم .. جميعهم يقولون .. بردكان  
.. التسم هي !!

محمود عباد - قريبات - عمان

\* العربي \* : نعم معكم ! ومع الشعب العربي  
الذي يمول في مص البلاد برشاش ، والشعب  
العربية الاخرى التي تقول برتجان ، وبرتجان .

## قولوا فلسطين دائما

\* ان \* العربي \* لتسدي البنا من العرب  
خيمة جبيلة مقيمة باستقامتها من لوعنا الحبيبة  
.. يشهد بذلك استقلالها الاخر من مدينة من  
بلدى فلسطين .. في الكلمة العربية .. والى

# شركة الزيت للشركة الميكانيكية

كوت - الخليج العربي - تلحور ٤٦٦٩ ص ب ٣٩٢ - رفا عرمد  
صن تاري ٢٧



## وكلاء ومورمون ومبرون لسيارات جيب اوستن

- سيارات ساب السويدية
- زكتران تدبقة براون
- سيارات لوردي ماس
- مكابك كسز الدمر بيش
- مكابك مع هولكسوت
- موفوراب ديزلس
- قطع عيار لعم انواع السيارات
- عزم انواع الخراط والمرومها عبة

وخدمات ميكانيكية فتنم انواع الخراطعة  
وسكب المعادن وتجميع الموترات  
والاندسات الميكانيكية - توريد مركزي

« حل » نحن نسأل ..

وانت تجيب ..

١ - العنبر في العراق والاردن والكويت  
ونوس واليمن في امريكا واليسا ،  
والارثا في ايطاليا والسنو الاقليم السوري  
والبيريت في اسبانيا . والروبية في  
الهند واسرات الطنج . والروبل في  
روسيا .

٢ - المدن الممودة هو الزئبق ، ويسندلم  
في الاجزاء العلمية الكثيرة ، ومن  
اشهرها مقاييس درجة الحرارة في  
الترمومترات ، ومقاييس الضغط  
في البارومترات

٣ - القردة لها ذيل ، واما السباعي  
والمرحلة فلا ذيل لها .

٤ - الاصلغة تأليف هوميروس اليوناني  
والكوميديا الالهة تاليف دانتي الايطالي  
وعطت تأليف شكسبير الانجليزي  
ودون كيشوته تأليف سيرانتس  
الاسباني واليونسك تأليف هيجسو  
الفرنسي .

٥ - في هذا العام فتح الامراء القسطنطينية

٦ - يهتف بشر حبيبات من الملح في الهواء  
بواسطة الطائرات ، فتتكشف قطرات  
الماء الدقيقة في السحاب على حبيبات  
الصلح مكونة قطرات مائية  
كثيرة لا ترقى الهواء على حملها فتسقط  
على هيئة مطر .

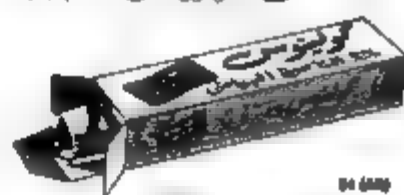
٧ - يحدد التيل مترا واحدا في كل ١٣٠٠  
مترا من اسوان حتى الابيض  
الأتوسط ، ويبلغ مجموع المقادير بين  
طين الكتان ٦١ مترا .

لكنه تحفظ بأمانك  
مدى الحياة - استعمل  
الناسع البيضاء على يوم ..



تأخذ من تظليل أسنانه بوسيا بمحزون ككوليبوس  
"الناسع البيضاء" أنها شئت طيقت تظليله على التظليل  
وكيفهم قد أسنانه طويلا السهون وتعدنا ككوليبوس  
محزون ككوليبوس ككوليبوس "الناسع البيضاء" ذو المقام  
القديم ، يمدون تظليله على حذوقه ، حكمت أسنانه  
بمحزون أسنانه وككوليبوس ككوليبوس (وي أن يهتف  
بعضها لأسنانه) وهذا أنه مرتفعه الأورقة ككوليبوس  
على ذواتك يظلم أسنانه وقصها ككوليبوس من ككوليبوس  
محزون ككوليبوس ككوليبوس ككوليبوس ككوليبوس

لوقاية أسنانه مدى الحياة  
كوليبوس  
الناسع البيضاء على يوم ..



٥٤ (٥٤)

# العمر لاجبا



نفسه الف  
نه منه  
+  
من الصفر

جوائز

١٣٠٠

مار سنوا

يه من السودان

الحس

الفرس  
نوا

و



مراجعة مصارحة ، ومع هذا اقلب الامم

١٩٦٣

١٩٦١

١٩٦٠

١٩٥٩

## عزيزي القارئ

● هو ذا العام الثالث لمجلة « العربي » قد انقضى أو كاد . وذا عام جديد قد قبل أو فدا على الأبواب .. وبين ذهاب عام وقنوم عام ، بطيب لنا أن نتوجه اليك ، أيها القارئ العزيز ، بالشكر العميق الشكر ، على ما تحظى به هذه المجلة من القبال وتقدير ، استطاعت بفضلها أن تحتفظ بمستواها الرفيع ، وأن يسجل توريعها في مختلف اجزاء الوطن العربي أوقاما قباسية منقطعة النظير ..

والى جانب هذا الشكر نرجيه اليك ، نريد أن نسالك رايبك في «العربي»: موضوعاته وصورمايها سيجيك أكثر من سواء ؟ أياها انتفض في زيادة معرفته ، أو اسعاد حاضر ، أو اعتماد لمستقبل ؟ أياها تقترح أن يبقى عليه ، أو نزيد منه ، أو تعدل فيه ؟ وما الذي نقترح اضافته من أبواب جديدة ، في علم أو فن أو جنس أو اجتماع أو غير ذلك ، ليعم النفع وتكتمل الفائدة ؟

إن « العربي » مجلة كل عربي ، وهى لذلك تريد أن تعرف آراء قرائها ورغباتهم ، لتتفع هى بهذه الآراء ، ويتفع بها من نهمه من القارئات والقراء .

المحرر



# العرب

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

### التقسيم العام :

- ٨ ■ التلثة حررت اما من بعد استعمار ، ودخلت الى الامام يحقوى الانسان  
٢٠ ■ الصهيونيون يستغلون الكنائس لنشر دعايتهم في امريكا  
٢٩ ■ المرأة الراى العربى  
٦٥ ■ المرأة الراى الغربى

### استطلاعات صحفية مصورة :

- ٢٤ ■ الجيش الكورى ( بالالوان )  
٧٦ ■ المديرية الاسوانية ( بالالوان )

### تاريخ وتاريخ اشخاص :

- ٢٤ ■ امرأة بن صلاح الدين ولعلب الاسد  
٥٠ ■ روبايا ملكة نمر

### اجتماع :

- ٢٨ ■ كتابه الناس لغة مصرى

### طب وعلوم :

- ٦٢ ■ حل التلطين بشى من مرضى السكرى ؟  
١٥٠ ■ تلطيفة ميزان اخل به الانسان  
١١٢ ■ اسام الطب والعلم والاختراع  
١١٧ ■ طبيب الاسرة

### لغات واداب :

- ٥٤ ■ الدراسة العلمية في النجف الاشرف  
١٢١ ■ تراجم الطفولة عند العرب

مجلة عربية مصورة شهيرة جامعة

لصديها دائرة الطبوعات والنشر بمكومة الكويت

والمنطرة غير مسئولة عما ينشر فيها من آراء

الصونى بالكويت : صندوق برى ٧٢٨ - تلخون ٥١٨١ - تلخراب ٥ العربى

الصونى بيروت : ص - ب ٤٦٧٦ - الصونى بالمنطرة : ص - ب ٢٧٢

الاممالات : يتلقى عليها مع الادارة - قسم الاممالات

التراسلات : تكون باسم التحرير

العرب



## صورة الغلاف

■ **السودان :** أكبر البلاد العربية مساحة ، يشهد اليوم تطوراً كبيراً في مختلف مرافق حياته .. لن ابن الشمال يأخذ بيد ابن الجنوب لينشئه من القلائد التي يمشي فيها .. فما هو جتوب السودان ؟ ومن هم سكانه وما هي مشاكله ؟ .. هذا ما يجيبه عنه الاستطلاع للشعور ابتداء من صفحة ٦٩ ل هذا العدد .

### شعر وشعراء:

- ٦٧ ■ أبو الفضل الوليد : شاعر القومية العربية ل الهجرة
- ٦٨ ■ أبها التاملي ( قصيدة ) ... ..
- ٦٩ ■ بغداد ( قصيدة )

### قصة قصيرة:

- ٦٩ ■ هل التمدن يشل من مرض السكرى ؟

### قصص:

- ٦٩ ■ الله كريم
- ٦٩ ■ الزوجة الصلوة

### كتب:

- ٦٩ ■ ثورة الجزائر ، نقد كتاب الشمر
- ٦٩ ■ مكتبة العربي ... ..

### مكتوبات:

- ٦ ■ برید القراء
- ٦ ■ المظلات الشعر
- ٦ ■ مملكة العربي
- ٦ ■ نتيجة مباراة المند ٢٤
- ٦ ■ طرائف عربية
- ٦ ■ نحن نسال .. وقت لحيث
- ٦ ■ دروشة
- ٦ ■ أنت نسال .. ونحن نجيب
- ٦ ■ المسك تصفح الدنيا منك

نعم العدد ، باتت ١١٠ فلوس مناطق الخليج وجنوب الجزيرة ٢ دومة أو ٢٠ شلن - العراق ١٢٠ فلما - سورية ١٠٠ قرش - لبنان ١٠٠ قرش - الأردن ١٠٠ فلس - السعودية ٢ ريال - السودان ١٠ قروش ج ١٠ م ١٠٠ قروش - ليبيا ١٥ قرشا - تونس ٢ درك .  
 الاشتراكات : الاشتراك في المجلة ينصل طالب الاشتراك بمبلغ اسماء في البلد الذي هو فيه وتكون المجلة رأساً بين المشترك والموزع .



## سكينة بنت الحسين : تعقيب وتصويب

● في العدد الرابع والثلاثين نشرتم رسالة السيدة سنية قرقلة من « سكينة بنت الحسين ». لاحظت أنه قد تضمن تشييداً يحتاج إلى تعقيب ، ولذا في تصويب ، لتبدي لنا الأمانة العلمية والتاريخ.

— قالت الكاتبة إن الحسين بن علي طرأ بابكرود القيس بن علي — ولعلها قصد بن علي — الكوفي ، طالبا منه يد ابنته الزينب . والصحيح أن علياً ابن أبي طالب — كرم الله وجهه — هو الذي فعل ذلك ، إذ خطب الزينب لابنه الحسين ، في نفس الخطبة الذي أسلم فيه امرؤ القيس على يد عمر بن الخطاب ، ولي حفرة ، ولي نفس الوقت خطب علي من امرؤ القيس ابنته للحياة لنفسه ، وأسنه سلمى لابنه الحسن . ولي نفس هذا الخطب علي عمر أسيراً القيس على من أسلم من قضاة بالشام . وسعد ذلك عوف بن خارجة فقال : « والله ما رأيت رجلاً لم يصل لله ركعة واحدة أضر على جماعة من المسلمين قبله » !

— حزب الكلمة المفاصلة بال اسم الطيفر لسكينة هو أمه ، علي أن ذلك غير مؤكد ، فإذ يرى أن اسمها أمية ، أو أمينة ، أو أمية ، أو أمية .

— وأما لقبها « سكينة » فلم نلق بها لكثرة استغراقها وسكونها في التمسك كما رجحت

الكلمة ، وشما لأنها كانت طريفة مزاجة حاضرة التفتة سرعة المدينة . وقد ورد في لسان العرب أن « سكينة » تعني « الجارية الرخوة الخفيفة الروح » .

— قالت الكاتبة أن ابن عم سكينة عبد الله ابن الحسن لم يدخل بها . وهذا غير صحيح .

— قالت أن مصعب بن الزبير أمهرها ألف درهم . والصحيح أنه أمهرها ألف ألف درهم ، أي مليوناً ثلثة الممر العاشر . حتى لقد ساء ذلك أبا السلاس ، ومول عبد الله بن الزبير إلى أخيه مصعب ، فكتب إلى عبد الله يقول :

الشيخ أسير المؤمنين رسالة

من ناصح لك لا يريد خداما

نفس الفتاة بالكف كلف كامل

ونيت مسلمات الجنود جيلها

وكان ذلك سبباً في أن عبد الله مزل الخفاء مصعباً .

— قالت الكاتبة أن سكينة تزوجت فيمن تزوجت « يزيد بن عمرو بن عثمان بن عفان » فأمره سليمان ابن عبد الملك أن يطلقها ففعل . وصحة الاسم هنا زيد بن عمرو لا يزيد ، والصحيح أنه أطلقها لعثمان ، لا تزولا على ولية سليمان .

دجا شعرون : عمان - الأردن

## إيران بعد تركيا !

● قرأت مقال محمود المصري الطالب بجامعة اسكندرية بالعدد الثاني والثلاثين عن الدعاية الإسرائيلية بتركيا مما جعلني أعجب بالقول .

إن دعاتنا العربية مدعوة في كل مكان هنا في إيران الدولة الإسلامية لا يعرفون شيئاً عن قضية فلسطين وكل ما يهمهم أن فلسطين لليهود وكل فلسطيني هو يهودي .

ولما إسرائيل الدولة التي ليس لها نصيب سياسي هنا ، فببناها الزاخرة بها أموال هذا البلد هو سلبها حتى أن دور السبها لمرس كثيراً من الدعاية لتهمة إسرائيل .

إنه بلا شك تقصير بمرجو الكاتبة في فهم التشعب هنا حقيقة الشكلة ومدى القدر الفادح الذي يصيبه بسبب كملوه مع إسرائيل وعدم تصالته مع جيرانه العرب .

١ . ب . ج . إيران

## لا .. يا أخت رفيعة

لا .. يا «أبلا» خديجة !

فترات بالعدد الرابع والثلاثين من «العريس» رد الأخت «رفيعة» على صرخة الحق والعدل التي ارتفع منها صوت الأخت العربية «ليلى» بدافع فيها من حقوق المرأة العربية وطالب بملك أسرارها من انقلاص التقاليد الرجعية السالبة .. كما فترات بالعدد الخامس رد «أبلا» خديجة البيضاوي مدرسة التاريخ بمعهد السات الثانوي بطرابلس .. فاندحستى هذه الحملة الفظيعة على تلك الصرخة الوادية التي عبرت بها الأخت ليلى عما يجيش بنفس كل عربية تؤمن بحقوقها كإنسانة .. ولتردات بعنسى «حسرتاه» في رديهما عن طلبة باريس وصالحين هولود والسمر «الهورستيل» والتياب العذرية الاكتاف ، الظهرة للسكران ، وبمبارات نوهن كما لو كان ذلك مما يوحى به الأخب ليلى أخواتها العربيات ، مع فلها لم تشر في صرختها إلى شيء من ذلك كله ، نصريها ، ولا تلميحاً ، اللهم إلا إذا لمأنا أن نصلها أن هذه هي لوجمة قولها المريح أنه لا يمكن خلق مجتمع عريس العمل إلا إذا تحررت المرأة العربية من قيود الرجعية والاضلال والتعبد ، ولا فيبقى محضاً كسما ، بل مجسماً ميا لا روح فيه !

ولكن من يندري ؟ لعلها «عقبة مفسدة» .. كما يقول «أبلا» خديجة البيضاوي ، لا مد ليلى ، وإنما عند القواني يردن أن يمس بنا إلى ما كلف عليه أمهاتنا وجناتنا في غابر الزمان ، مما لا يلقى وروح العصر المعاصر ، عصر اللذة والصواريخ !

أما ما نزعته «الأخت رفيعة» من حوادث ، أو كوارث ، نتيجة اضطراب الفراق في سلك الأعمال ، فذلك ما يؤكد الواقع نفسه ، وحسبك يا أخت ليلى مديري الأموال والشركات التي تعمل بها هيئات كوسيات ، ولن نسمى ميم إلا كل نساء والمخبات بأن الفتاة العربية للحق بأخيها العربي في ميدان العمل ببطولات واسمات .

حصة مد الحسن - الكويت

... ولقد عجبت لقد العجب كيف أن أختين عربيتين مختلفتين يعيشان بملك العائلية ، عطفه المرأة الجاهلة ، وبمحلات على أخت لهما طالب لهما وتلتانها ومن نوبهما «بالحصرة» الشرومة والظفوف الطليعية ، فتتودان على مرور الفراق العربية إلى ميدان العمل ، وتسيبن - وأحياناً مدرسة تاريخ - أن التاريخ يشهد بأن المرأة العربية كانت في عاصيتها النعبد تشارك الرجل في جميع الميادين ؟

أسي أصبح للأختين بمرارة كتاب «ساء شهيرات» وغيره من الكتب التي تحدث عن كفاح المرأة العربية وأسماها في جميع الميادين الاجتماعية والثقافية ، بل والسياسية أيضاً .. كما أصبح لهما «واشلائهما» لا يتحصر من البونية والنباتة فحسب ، بل ومن هذه المظلية المرحمية التي لم يعد لها مكان .

الآلة مد الكويت

## شجرة التبتدي

تشبه شجرة «بوا - باب»

والشكل والأوصاف المعرف باسم «التبتدي» وعندما رأيت صورة شجرة «بوا - باب» في الممد المذكور، ساورني وييل أنها عين شجرة التبتدي. ومن القليل أن تكون هي ، إلا أنها تعمل اسماً غير الاسم الذي يطلقه عليها أهل السودان . ومما ذكرتم عن شجرة «بوا - باب» أن

(البقية على صفحة ١٣٩)

في العدد ٢٢ من «العريس» فترات عن شجرة «بوا - باب» التي ذكرتم أنها أكبر الشجر الموجود في العالم . بينما توجد في بلاد السودان الذي يعد من المناطق الاستوائية المعتدلة شجرة معروفة تشبهها إلى حد كبير ، وتسميها في الفصحى

# الذرة حرّرت أمّنا من بعد استعمار

وَدَفَعَتْ إِلَى الْأَمَامِ بِحَقِّ الْإِنْسَانِ  
● مَا عِنْدَ الرُّوسِ مِنْ ذَرِّيَّاتٍ ، وَمَا عِنْدَ الْأَمْرِيكَا

## تَعَادَلِ الْخِضَمَانِ فَضَاعَ مَا فَرَزَ الْحَرْبُ ، فَالِدُنْيَا فِ أَمَانٍ..

### بِقَامِ رَيْسِ الْتَحْرِيرِ

ومحروم هناك ، والعمال ما بين صالح وصارخ ، دخل الولد اليّ بصحبة الأهرام لذلك اليوم . وأمرنا فيها فتشعبد الصحيفة في يدي .

كانت الذرة وتشتبعها حدثنا لم يعرف منه من الناس إلا القليل . وأهل الذكر منهم كانوا بين مصدق لاحتمال شظيرها ومكذب . أما التعجب فكان يبعثنا من النال .

وحاء بالصحيفة بالحط المريض أن الأمريكان مضروا الذرة في اليوم السابق فوق مدينة هوريشيما في اليابان وجعلوا من مساكنها حظائما ، وجعلوا من أهلها حثنا لا نعد من بدسها . ومن عاش شاة وحها ، وشاة حسما ، وتمس الموت فما أسمعته حتى على الموت انسان .

حدثت الصحيفة في يدي . وما أدري إلا ويدي يزول عنها حمودها ، وتمتد الي ورقة ملقاة بين الأثاث المنتشر على الأرض ، والي قلم كان ملقى في ناحية ، وأخذت أكتب .

وحيث الورقة ، وترسلتها على اتود الي صديقي للرحوم الاستاذ تظون الجميل ( بالنا )

■ كان هذا منذ ١٦ عاما ، تزيد قليلا . كان بالضبط اليوم السابع من أغسطس ( آب ) عام ١٩٤٥ .

كانت الحرب العالمية الثانية ، تلك

التي بدأت عام ١٩٣٩ ،

كانت أطلنا من يشا

في المعادي ، الي بيت

في حي الزمالك ، في

الماهرة عبر النيل ،

من غرب . وكان قد

مضى على الحرب ست

سنوات ، حملتها

تأطرها من حطوها ،

وتعصد من شرورها .

وفي هذه الهدأة من

الزمن تراءى لنا أن

يعود الي المعادي مرة

أخرى .

ففي ذلك اليوم ،

والأثاث منشور هنا ،



الصاروخ  
ميتوت مان



الصاروخ بولارس

واخذت اثناع عشر السنين في تواليتها ،  
واحسب كم من حير حادت اليرة به .  
وكم من حير ؟ وترجع عندي انها الى  
اليوم لم تات الا بحير . وافول اليوم  
ولا اذكر غدا ، لاني كما قال رهبر بن  
ابن سلمي :

واعلم ، علمت اليوم ، والامس قبله  
ولكنني من علم ما في غد عنمي  
ولقد اذكر من الخير ما صنعت اليرة  
في انتاج القوة . محطات ذرية هائلة تنتج  
الكهرباء مئات الالوف من الكيلوواط .  
ولقد اذكر من الخير ما صنعت اليرة  
في علاج . وما صنعت في زراعة ، وما  
صنعت في صناعة .

هكذا استخدام اليرة في سلم .  
كان فيه خير كثير . ومنع من اطراده  
اتصرف الامم الى استخدامها في حرب .  
والذي اتفق عليها في سبيل حرب الف  
الف شعب مما اتفق عليها في سبيل  
سلم . والحرب شر . ولكن الحرب لم  
تقع بعد ، فلا يمكن ادخالها اليوم في  
سجل الحساب .

### خير آخر اجل واعظم

ولكن خيرا اخر ، اجل واعظم ، اصعب الناس

رئيس تحرير الاهرام ، وكلفت له ان رايت في هذه  
العمل خيرا فاقترها .

وجاء صباح اليوم التالي ، فلما انظر لسود ،  
في صفحة الاخر الرئيسية من « الاهرام » ، في  
لوسطها . وكان حشو هذا الاخر الكلمة التي  
ارسالتها للنشر لو للسلة . واصبها لا تزال راقعة  
في سجلات « الاهرام » هناك .

وليس الاستاذ يتوون بعد ايام علوا . قال .  
كنت اري بورفتك الى السلة . قلت : لم لم  
تعمل ؟ قال : « الورقة حقيرة متربة » . فقصصت  
له النرف الذي كتبت فيه . فقصصك . لم قال .  
« ولكن علمت انها منك ، فتركتها » فلما انظمت  
على حاسوبها وخطورتها ، لم اجد لها مكانا في  
« الاهرام » غير المكان الذي رايت « . وراد يقول :  
« ان الناس في غفلة . لا يدري اي حدث حدث » .

### ما جاءت به اليرة من خير ، ومن شر

بالاسم العرب ، في هذا الشهر  
الحالي ، من عام ١٩٦١ ، ذكرت ، فيما  
يذكر الناس ، تلك السنين الحوالي .  
ووقعت عند ذلك اليوم ، اليوم السابع  
من أغسطس عام ١٩٤٥ .  
وكنت ذكرت في تلك الكلمة ، ان اليرة  
خير وشر ، وان الانسان حافلها خيرا ان  
هو شاء ، وهو حافلها شرا ان هو شاء .

الصاروخ تيرا



فوجد تحررها بدأ في عصر الذرة . وكلما اشتدت  
الظسومة الفرية ، زاد عدد الأمم التي تحررت .  
كان أعضاء منظمة الأمم المتحدة عندما تألفت ٥٠  
علوا ، وهم اليوم مئة ويزيدون . هذا بسبب  
ما أحرر من الأمم .

وعاشوا العرب الباردة .  
وأخذ العرب يستنوي الأمم ، تلك التي كان قد  
استعمر ، وكان قد استنزلها واحتكر .  
وأخذ الشرق ...

وجد العرب بالقوة ، من مالية ، ومن فنية ،  
حتى ومن طام ، يولعها على تلك الأمم التي  
اسموها منظمة .  
وهل مثل ذلك الشرق ...

### الذرة دفعت بحقوق الإنسان ، إلى أمام ، دفعا

وأفكار لتحرر كثيرة ، خلفها عصر الذرة خلفا .  
كانت هناك « حقوق الإنسان » من قبل الذرة .  
ولكن كان تعريف الإنسان قبل الذرة ، غير تعريفه  
من بعد الذرة . كان التعريف القديم : « إن الإنسان  
هو كل أوروبي أبيض » . وبشرت الفكرة هذا  
التعريف ، فأصبح يشمل كل إنسان له قلب  
بشري ، يدق بالحبلة والأمل معا . وشتم  
الإنبي والأسود ، والأسمر والأصفر . حتى لو أيا  
تكرما ينزل على الفكة في عصر بتجنهم شيئا  
لأبام . فزود لا بد أن تذكر في التاريخ ، هي فزود  
السود القبيح في أفرق بلاد .

يا لها من ذرة ، قلبت رؤوس الناس ، القسرا  
لنطن ، وعكست أفكارهم هكذا ، في ذرة من  
الزمان قصيرة ما كان لها أن تلاقى بمثله ، في الذي  
سودناه من تطور الإنسان ، في عراوته ، أبدا .

### شعلة أوقدها الله لا تنطفئ

قلبت الفكرة رؤوس الناس وأفكارهم ، وهي  
توشك أن تغلب مسانهم ، وتهد استقامهم ، وتذهب  
بهم وبطريقتهم ، إلى حين .

وأقول إلى حين ، لأن قتي أن الإنسان خالده  
بقدر ما تلاقى هذه الكثرة أن عليها بطلود . . الله  
شعلة أوقدها الله في الأرض ، هي من نفس بوره ،  
لا تنطفئ أبدا . أنها من ذلك ، وأنها من فطنة ،  
وأنها من خير كثير امتزج بشر قليل . ومن صلة  
الشمعة ، أي شمعة ، الله تسمى بها عودا فيشتمل  
وعودا فيشتمل ، حتى يكون لديك ألف شمعة ،

من الذرة ، يتصل بالإنسان ، وبمصفاته السامنا  
على هذه الأرض : ذلك التحرر الذي ناله القسم  
النسبي الأكبر من سكان هذه الأرض . والبيك  
اليان .

ملك الولايات المتحدة الفتيبة الذرة وحدها .  
ملكته القسلة اليوربومية ، وفكرها كما قلنا في  
الشمس عام ١٩٤٥ .

وتبعها روسيا ففجرت قلبها الأولى ،  
اليوربومية ، في يوليو عام ١٩٤٩ ( أي بعد )  
سنوات من تفجير الولايات لقسلتها الأولى .

وجاء دور الفتيبة الإندوجينية ، وفجرتها  
الولايات المتحدة في أيل نوفمبر عام ١٩٥٢ . ولم  
يغنى غير نسمة أشهر حتى فجرت روسيا فتيبتها  
الإندوجينية الأولى في أغسطس عام ١٩٥٢ .

والقسلة الإندوجينية جيشة القسلة اليوربومية  
( الفرية ) من حيث التمتع الكامل الشامل .

### التفرد بالقوة جبروت لا تصمد له نفس بشرية

الذي أريد أن أله إليه في هذا الصدد أنه في  
تلك الفرة ، التي لم يكن للقسلة ، سواء يوربومية  
أو إندوجينية ، غير " صاحب واحد ، خال هذا  
الصاحب الله مالك الدنيا وحده ، وهو الأمر فيها  
وهو الناس ، وعلى الجميع أن يسجدوا ، فبخره " .  
فطر الإنسان عليها لا يلوم من أجلها فردا ، أو  
ملوم املة ، أو ملوم حكومة ، فالفرة الواحدة  
جبروت لا تصمد له نفس بشرية .

لهذه حبيبة المكرون ، الذين ينظرون إلى الفرة  
أن توصلت أمة أخرى إلى اكتشاف ما اكتشفه  
الأمريكان من أسرار القوة . لم يكن يهمهم أن  
يكتشف الروس أو غير الروس . لم يكن يهمهم  
أن يكشفه هؤلاء أو هؤلاء . كل ما حكمهم أن لا  
يكون في الأرض ، مفرد بالقوة ، مستبعدة ، واحد .  
أن كان لا بد من استبعاد ، فمن الخير أن يستبعد .  
ومن الخير أن يتخلص . وما عرفنا استبعادين  
بالقوة ، تصالحا دعرا طويلا . لأن الاستبعاد  
الخاص ، وهو يلي الشركة أبدا .

هذه الظسومة القائمة بين المسكرين جرتها  
الذرة .

### الذرة : هزوت أعضا كثيرة في الأرض

وأتى ننظر في اسم الأرض الكثيرة التي تحررت ،

منها رهائن يضمن بها حسن سلوك الولايات ، وهو قد وصعها بهذا خارج جدول الحساب .

حتى هذا الماردان الروس والأمريكان ، أن عند كليهما من القنابل الذرية ، كبرها والصغير ، ما تحدث عنه بعض المبداء من العلماء ، قال :

أنها تكفي لسحق البلدين ومن فيهما سطحا ، لو أن الانسان دار بها يودعها على البلاد بالقوة ، ولكن احتدمت الأنصه سهما ، وأحسب الوسائل .

### نصيب الولايات من الذرة

في القنابل الثقيلة صعب الولايات وقامت بتحرية قابل قوتها تعادل ٢٠ مليون طن من الناسف المتحد وحدة عند التدمير ، ذلك المركب الكيماوي المعروف بالحروف ب.س.ت .

ولكن ليس عند الولايات الصواريخ القوة التي تحملها من المحيطات ، وأما هذا الطائرات .

هذا مثلا الطائرة B 52 ، وهي تحمل قنبلتين من هذه ٧ واحدة . قنبلتان تكفيان لحرب أي مدينة حديثة . وعند الولايات المدد العديد من أمثال هذه الطائرات . وهي على آفة الانطلاق ، تشرق الحوشيقا إلى أهدافها ، وتسطر مدن الروس مطرا من نار ، ومن دمار ، يترك البلاد خرابا بيا . ولا شك أن بعض هذه الطائرات سيقتطع ويتحطم في الطريق ، ولكن بعد ما دسح أهدافه الكثير الكافي .

### قنابل أصغر

وعند الولايات القنابل الأصغر ، من قوة مليوني طن . بهذه لها عندها الصواريخ التي تستطيع حملها . ( انظر صورها على صفحتي ٨ - ٩ ) . وهي ثلاثة الناس Titan وهو لحمل قنبل قوتها من الأطنان مليونان . والبوالاس Ploaris والمينيوتومان Minuteman وكلاهما لحمل قنابل قوتها نصف مليون طن فقط . والثاني هو صاروخ البحرية ،

والثالث ، والنشطة الأولى باقية لم تنفخ قيد أنملة .

وكذا العيلة . حياة الانسان على هذه الأرض . قد يقضى من أهل الأرض مليون ، ومائة مليون ، ومئتان ومئتين مئتين . ولكن يسطع الأرض الآن نحو من ٢ آلاف مليون من الانفصلا يمكن انفلاهم جميعا ، وهم منشرون في أركان الأرض . وهي ليست أركانا أربعة ، ولكنها ألف ركن .

يزيدنا أيقنا بهذا فن أمة كبيرة في الأرض لا تزال ترحب بحرب . ترحب بحرب محمرة شاملة . ويقول آتة لا يفسحها ، نصبتها لمة ، أن يموت من أهلها مئتا مليون نفس ، وآتة في الأرممالة أو الخصمالة الباقية كتابة لبدء حياة ، بعد أن تكون أهم الأرض الماية قد ذاب أثرها من الوجود . تلك الأمة هي الصين !

### حاضر الذرة ومستقبلها

والباقي حديث الذرة ، أصف فيه حاضرها ، أو حاضر الناس فيها ، ليستشف من الحاضر ما قد يتكشف منه المستقبل ، على قدر من القان كبير . أن الحرب متلفة . ولكن ليس معنى هذا أنها فائتة ، أو أنها ستقوم . أن الحساب قد يلا السداد ، وبملؤها خيرة كبيرة الأرض ، حتى ليرفع الانسان إليها يده يتعشش ملحا ، لم لا تزل منه فطرة . وتصفو السماء . وكما في الظلم يكون في الشر . منذ الحرب كيرة لا شاء ، ولكنها كلام من هوا ، يماوش به الزعماء غير الفصاء . فهل واد هذا المناوش بالكلم لعداء لحرب ، وكم ؟

### هذان الماردان : الروسي والأمريكان

أنا في الحرب الذرية ( ويقول خرووششوف أنها لن تكون إلا ذرية ) يمكن إسقاط جميع الأمم من الحساب ، إلا اثنتين : الولايات المتحدة وروسيا . عند انحسرا بعض قنابل ذرية ، ولكنها قليلة جدا . وعند مرسا شبه ذرة ، ولكنها لم تتم ، ولا تصلح لدحول حرب . ولقد حمل خرووششوف من حلفاء الولايات الثلاث ، هاتين اثنتين ، وصم الهما المائتا العربية ، جعل خرووششوف





في هذا المصنع يتم تحويل النفط الخام إلى منتجات مختلفة مثل البنزين والديزل والكيروسين. العملية تتم في عدة خطوات، بدءاً من التقطير الأولي ثم التكرير في أبراج التقطير. المصنع مزود بأحدث التقنيات لضمان جودة المنتجات وكمية الإنتاج.

### مصنع الروس

يعد مصنع الروس من أكبر المصانع في المنطقة، حيث ينتج كميات كبيرة من النفط المكرر. المصنع يعمل على مدار الساعة لضمان تلبية الطلب المتزايد على الوقود. كما يتم إجراء صيانة دورية للأجهزة لضمان سلامة العملية الإنتاجية.

### فان نقر، ولكن صواريخ اعلى

في هذا القسم يتم اختبار الصواريخ الجديدة قبل استخدامها في العمليات القتالية. يتم إطلاق الصواريخ في مساحات واسعة لتقييم أدائها في ظل ظروف مختلفة. النتائج تُستخدم لتحسين تصميم الصواريخ وزيادة دقتها.

تتميز الصواريخ المستخدمة في هذا القسم بأداء عالٍ وقوة كبيرة. يتم اختبارها في بيئات مختلفة لضمان قدرتها على التعامل مع مختلف التحديات القتالية. هذا يساهم في تعزيز الدفاع الوطني.

كما يتم إجراء تدريبات مشتركة مع القوات المسلحة لاختبار التنسيق بين الوحدات المختلفة. هذه التدريبات تهدف إلى تحسين مهارات القتال والتعاون بين القوات الجوية والبرية والبحرية.

### وصواريخ في آسيا واوربا، وقبائلها البرية

تتميز الصواريخ المستخدمة في هذه المناطق بأداء عالٍ وقوة كبيرة. يتم اختبارها في بيئات مختلفة لضمان قدرتها على التعامل مع مختلف التحديات القتالية. هذا يساهم في تعزيز الدفاع الوطني.

### وروس حرب زربة تسفده

تتميز الصواريخ المستخدمة في هذه المناطق بأداء عالٍ وقوة كبيرة. يتم اختبارها في بيئات مختلفة لضمان قدرتها على التعامل مع مختلف التحديات القتالية. هذا يساهم في تعزيز الدفاع الوطني.

٣٠. رأس حرب لا يرى ، وعند  
الأمريكان ٥٥٠٠٠ رأس .

### ورؤوس الحرب الذرية الصغيرة

وليس عند الروسي كما دعوا ، من  
قنابل ذرية صغيرة ، التي هي للجيدان ، مثل  
ما عند الأمريكي . ولكن القنابل تكون أولا  
للتناطح المهلك عبر الفضاء ، بالقنابل  
الكبيرة ، فاما حوت البلاد ، فاما قنابل  
الغاس الصغيرة .

### حاصل القول

وحاصل القول ان القوتين الأمريكيتين  
ورؤوسه . معدلات معدلات من  
حيث بلوغ الأراض . والأراض ها هي  
التحريب الشامل الكامل ، والموت يأتي  
لها من الناس ، ان لم يكن بغيره  
مباشرة . أو بغيره مرة . فبالاستعجال  
يقوم بالآلاف ما عجزت القنابل عن اتلافه  
من بقايا الناس .

والمرجح ان نحو امريكا وآسيا ،  
كذلك أمريكا الجنوبية . من قنابل وموت  
من نتائج هذا المصالح ، الا من اشعاع .  
والا من انهيار المظن القائمة جميعا ، من  
بحرارة برسامه الى جماعته ست  
الظم العافية ، التي لا ترى كما ترى  
المساكن والتوارع ، سوف تتحل انحلالا

مدارها حول الارض ، هذا الصاروخ  
مسطح حمل قنبله قوتها عشرة  
طن . من مئة مليون برزق نعمة  
رندوها في الارض

### صواريخ عجيبة التصويب

، هي صواريخ عجيبة التصويب .  
يعول الأمريكي انها من الذرة بحيث لا  
يعد عن هدفها اكثر من ١٠ حرة من  
درجة راسه . بحسب المدرجة  
الارضية ، تقسم محيط الارض ، وهو  
سبع حرة ٣٦ حرة ، فمخرج لك الناح ، فاذا به  
نحو ٧٠ ميلا ، مائتة تسقط حيث  
لا نجد عن هدفها غير ١٠ ميل ! غيرة  
١٧٦ يارده !!

### الطائرات والقواصم

عند الروسي عذرات التي نحن  
الحسن ، لا يتبين من عدد  
الذي هو عند الولايات .

وعند الروسي القواصم . وليس  
بدها امثال الصاروخ ولا رأس . الذي  
يطحن من تحت الماء . ولكنهم يقولون لك  
عني الأمريكي . لا يوجد مستقيم  
في الليل ان ترتفع الى سطح الماء ثم  
تسقط . لا يوجد  
في حرائقهم

الاريدة جميعا فتسقط القلة الهائلة  
اثراته المريعة جميعا .

وقدثر الحاسبون فقالوا : انها حيث  
تسقط تحفر في الارض حمرة قطرهما  
٩ أميال . وانها تسقط بيتا من حجر  
يقع على بعد ١٩ ميلا من حيث تقع .  
وانها تحرق حروقا مميته كل حي يكون  
على بعد ٥ أميال منها . وانها تشعل النار  
في العشب والشجر ، وفي كل بيت من  
جنب ، يقع على بعد ٦٠ ميلا منها  
واب السعاطة المشعة الحارقة منها ،  
يظل في العو سبي .

صعقت مريعة حقا .

ولكن ما الحاجة اليها ، علما بان قتابل  
قوتها ١٠ ملايين تكفي الواحدة منها  
للهلاك بمدينة ، أي مدينة .

### لروس هدف اخفي ؟

ام الروس هدف اخفي ؟  
قال الروس : ان هذه القنبلة مستهدم  
ما فوق الارض وما تحت الارض .  
فاى شيء تحت الارض قصده ؟  
اتكون المعازل التي حفرتها الولايات ،  
فند تضافا ، موضع تجربة القنابل  
اللوية بارضها ، وجعلتها فرسانة ملاي  
بالمصاريج ، وجعلتها في مامن من صربات  
الاعداء ؟

حائز جدا .

ان هذه المعازل يهدمها ضغط يقع  
عليها ، مقداره ١٠٠ رطل على اسورة  
الرمحة الواحدة . وهذا ضغط معدله  
القنبلة ذات المليونين من موه انفجار .

ولكن قنبلة المائة المليون تحدث ضغطا  
صعب هذا ٥٠ مرة . فمعل في هذا اعراض .  
وصع القنبلة ممكن غاية الامكان .  
ولكنها لا تبرد الناس خوفا . وكيف  
وعسا صنع الكفاية كل الكفاية للحرب  
والدمير . وهل بعد الكفاية للشياطين  
مطمع .

وقانا الله واماكم شر الشياطين .

احمد زكي

يمود بالناس القهقري المدام ، والى  
فوسى تقطع الروابط لس لها مثل .

### السلامة في أن حافز الحروب غير موجود

ويخرج من كل هذا بان الحاضر على  
الحرب غير موجود ، وبسب ذلك تعادل  
العربي . واماله ليست ماله تعادل  
نحب . فلو أن عندك قبلة ترمي  
بها ، وعدى قسلمان ارميك بها ، لما  
بعتنى القبلة الرائدة . فواحدة تكفي  
وامل العربيين المتارعين اليوم عبده كفاية  
من اسباب الهلاك .

لو ان عند الامريكان الف قبلة ، وعند  
الروس ٥٠٠ قبلة ، وكان تكفي لتدميرهما  
جميعا ١٠٠ قبلة فماذا تنفع الرباداب  
عد هذا أو ذاك ؟ ان افضل العربيين  
المتارعين عبده الكفاية من اسباب  
التدمير .

واذن فحاضر الحرب غير موجود .  
حافز الحرب دائما هو الاملى القنبلة .  
وهذه حرب لا غالب فيها ولا مغلوب .  
فلن تكون حرب ابدا ، اذا بقي عند  
المتارعين ، في رؤوسهم ، مقل يحكمهم  
ويسيطر ، ولم تتدخل القلوب بتوازنها ،  
وهي شيء .

لا حرب الا أن يكون جنون .

ومع هذا فقد يكون جنون . ان المقل  
قد يصح ، واذا فهو قد يمرض . وفوق  
المقول تعمل المقادير .

ان هذه الدنيا تجري لكفاية .

وقد يكون من عابثها هدم ، ليكون  
بعد الهدم بناء ، على أساليب جديدة ،  
وانماط من الميش جديدة ، لأنسال  
جديدة ، صيحة من بنى الناس .

### القنبلة ذات المائة مليون طن

وقالوا القنبلة ذات المائة مليون طن :  
قنبلة هائلة . وهي لا شك قنبلة ،  
مالدي يحطمه من اشعاعات صاره . انها  
قنبلة من اندروحيي ثقل ، ومن حوله  
ازيده اخرى من اليورانيوم . وتطلق

لقطات



الشهر



## قوات الامن العربية في الكويت

● ما كانت تطلع القوات  
الامن العربية التابعة لجامعة  
الدول العربية تصل الى أراضي  
الكويت ، حتى طلب سمو امير  
دولة الكويت من القوات  
البريطانيات تبدأ سحبها من  
البلاد .. وقد تمت عملية  
الانسحاب بنجاح ( الصورة  
اليمنى ) ، وحلت قوات الامن  
العربية على طول الحدود  
المشتركة بين الكويت والعراق.  
ومما يذكر ان هذه القوات  
تعمل تحت علم الجامعة العربية  
التي تراه فوق هذا الكلام .



## أول سفيرين لدى حكومة الكويت يقدمان أوراق اعتمادهما

● إلى اليسار : ما إن أعلن استقلال الكويت حتى سارعت دول العالم إلى الاعتراف بها ، وإيلاء دفتها في إياد التمثيل الدبلوماسي منها. وفي مطلع هذا الشهر قدم السيد جميل الصعبلان أوراق اعتماد كلول سائر المملكة العربية السعودية ، وبهذا سيكون مبعدا للملكة الدبلوماسية في الكويت. . وفي نفس الأسبوع قدم السير جون ريتشموند أوراق اعتماد كلول سفير للمملكة المتحدة في الكويت . . ولرى في الصورة العليا سائر المملكة السعودية يقدم أوراق اعتماد لهمو الشيخ عبد الله السالم الصباح لدى دولة الكويت في قصر السيد الصاهر ، بحضور سفارة الشيخ صباح السالم الصباح ورئيس دائرة الشؤون الخارجية الذي تراء إلى يمين الصورة ، والسيد بدر الألامير دائرة الخارجية الذي تراء إلى اليسار . وفي الصورة السفلى السائر البريطاني يقدم أوراق اعتماد لهمو .



## امير ابو ظبي في زيارة الكويت

● وصل إلى الكويت سمو الشيخ شخبوط بن سلطان آل بو فلاح حاكم إمارة أبو ظبي ، في زيارة ودية لهمو الشيخ عبد الله السالم الصباح امير دولة الكويت ، الذي استقبله في ساحة المطار ، حيث تناولوا اللطبات قبل أن يرحلا لمرآحة الظفر في طريقتهم إلى مدينة الكويت ، حيث حلّ الشيخ شخبوط مبعدا على أخيه سمو امير الكويت .





## مسابقة المعرفة

# ٥ نساء وجوائز ١٠٠ دينار

■ موضوع هذه المسابقة : خمس نساء خالديات لا يجمعهن سوا رابطة من نسب او بندقه او لغة او دين . ومع ذلك استطاعت كل منهن - بما اوتيت من حياء او عسكرة ان يدخل التاريخ من اوسع الابواب . حاول ان تعرفين - بعد ترحب احدي الحواثر -

٣ مات زوجها في أوائل القرن الثالث ، فطفت على العرش ، وراحت توسع رقعة بلادها على حساب الامبراطورية الرومانية التي كانت تسيطر على بلادها . وكانت تلود الجيوش بنفسها . ولكن الحكم اطلق منها في احدي المعارك الفاسدة ، فوفيت في الامر ، وكان ذلك سببا في موتها ميتة القرب الى الانتحار .

هل عرفتھا ؟

١ منذ عشرين قرنا كملت ظهرت على مسرح الحياة كملكة ، فلم تلت ان تاتي بجمها ، وفنت بجمالها فيامرة مصرها . واستزال قلبه انتصارها ، ولم بعد العهد بها ، وصعد وهي والهام لكثير من الكتاب والشعراء الذين خلصوها وبلغتوا في تصوير مأساتها افعال بلونارخ وشيكسبير رامبل لودفيج وشوقي وغيرهم كثيرون ..

هل عرفتھا ؟

٤ كانت مصر تواجه اعظم حيلة صليبية سرت اليها بعد موت صلاح الدين ، عندما توفي صاحب عرشها في ذلك الحين . لكن القدر كان دحرجا بها ، فاختار لانقاذ الموقف امرأة عرفت كيف تقبض على باصية الامور ، حتى اذا ما قتل قائد جيشها في احدي المعارك تولت هي قيادة الجيش بنفسها ، في معركة سجلت فيها اعظم انتصار كسند المسلمين منذ معركة حطين !

هل عرفتھا ؟

٢ كانت حياتها اشبه بالاساطير . فصدا ماتت شهدتها التقوية كانت اسبتها ان تنحى بالجامعة . لكن فقر اسرتها حال دون ذلك ، فصبغت خاتمة في بيت احد السلاة ! لم كان انتحارها بالجامعة بعد ذلك جدا فاصلا بين حياة خاتمة وعقيرة فلما يوجد بيتها الزمان !

امسحت اثار سني حياتها في الكسبل مع زوجها ، حتى خلقت الفجوة التي كبرت لهما الطلوع ..

هل عرفتھا ؟

ومع ذلك انتهت حياتها اسوأ نهاية ، لانها ماتت غربا بالتفليب ...



كان عمرها عاماً ونصف عام ، عندما أصيبت بعمى في الفخ تركتها عياد حماد نكاح .. ثم مرت السنوات ، والآن هي تستطيع بصورها وشجاعتها ودأبها الفصح ، ان تفوق من لم تسليهم الطبيعة ما سلبتها من البصيرة والنحواس ، وتسجل لنفسها مجدا لا يلى بوابت انها شخصية فريدة قل أن يجود بها الزمان .

فول عرفنا !!

• • • •

## شروط المسابقة

- ١ - رافق بالاجابة قصيرة « كوبون » للمسابقة المنشورة على صفحة ١٢٩ .
- وكل اجابة لا رافق بها القسيمة لنحصد .
- ٢ - يكتب على المرفوف عبارة « مسابقة العربي - العدد ٢٦ » .

## آخر موعد للاجابة

- آخر موعد لوصول الاجابة اليها في الكويت هو اليوم السابع من شهر ديسمبر ( كانون الاول ) ١٩٦١ .

ولرسل الاجابة باسم مجلة العربية باني عنوان نظائره من عناوينها المنشورة على الصفحة الرابعة .  
ومند تعدد الاجابات الصحيحة تمنح الجوائز بطريق القرعة .

## الجوائز ١٠٠ دينار

- يمنح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الآتي :
- الاجائزة الاولى : ٣٠ دينارا ..
- الاجائزة الثانية : ٢٠ دينارا ..
- الاجائزة الثالثة : ١٠ دينار ..
- A جوائز عالية : قيمتها ٤٠ دينارا كل منها ٥ دنائير .. ومند تعدد الاجابات الصحيحة تمنح ادعوات بطريق الاقتراع .

## نتيجة مسابقة العدد ٣٤

### هؤلاء هم الفائزون بالجوائز

■ كانت الاجابة الصحيحة للمسئلة التي خصتها مسابقة العدد الرابع والثلاثين كلال على التوالي

- ( ١ ) في تونس ( ٢ ) الدمار البيضاء ( ٣ ) لغز لعين الله العاطفي ( ٤ ) العراق والسعودية ( ٥ ) الكويت ، تونس ، الجزائر .

وفيما يلي أسماء الذين استمرت عملية القرعة من فورهم بالجوائز :

الاجائزة الاولى وقدرها ٣٠ دينار فاز بها عيسى بوسيف الجبازي : ص.ب ٧٦١ الكابل - الرباط - المغرب .

الاجائزة الثانية وقدرها ٢٠ دينار فاز بها محمد أمين الصحن - ثانوية ابن شرف - تونس .

الاجائزة الثالثة وقدرها ١٠ دينار فازت بها الاسة لريا محمد العربي : كلية المعلمات - مولى - السودان .

A جوائز قيمة كل منها ٥ دنائير فاز بها كل من : ( ١ ) زمزم ابراهيم حسين عزي - فيض الربيع - سوق التجارة . ص.ب : ١٠٤ الكويت .

( ٢ ) عبد الرحمن المظلي . ص.ب ٢٢٢ الدمام المملكة العربية السعودية .

( ٣ ) حسن سلمان آل خليفة : بلدية الرفاع - البحرين .

( ٤ ) ابراهيم عبد الستار ١٨٢ شارع ميساء الحصن - بيروت - لبنان .

( ٥ ) عوفي عبد العزيز طه مكتبة المدرسة الثانوية التجارية للبنين : بورسعيد - الجمهورية العربية المتحدة .

( ٦ ) عثمان سليمان التائي - المدرس بمدرسة الكلب - الزرقاد - الاردن .

( ٧ ) عبد الرحيم فواد الفارس : المعهد الاسلامي - طنجة - القرب العربي .

( ٨ ) عدنان يحيى - طالب طب بجامعة فرانكفورت - لانيا الغربية .

وسترسل الجوائز لاصحابها



# الصهيونيون يستغلون كناشنا لنشر دعاية ام المشمومة في أمريكا

■ في صباح أحد ايام الاحاد قبل مدة وجيزة بينما كنت افود سيرتي من نيويورك الى عاصمة الولايات المتحدة واشنطن ، خطر لي ان اسمع الى إحدى محطات الاذاعة . فادرت جهاز السيارة دون اختيار محطة معينة والذا صوت قوى يدوي في اذني قائلا : .. ان اسرائيل بصحبها العالي دولة صغيرة جدا وليست الا حرمنا من البلاد التي وعدنا الله لشعبه المختار . فإله قد اعطى شعب اسرائيل بلادا عظيمة تمتد من النيل في الغرب الى العراق في الشرق .. بلادا يزيد حجمها على الثلاثمائة الف ميل مربع .. ان الله أسس اسرائيل في وسط العالم وجعلها نقطة انطلاق لجميع المديتات .. وهذا ما يجعل شعب اسرائيل مميزاتا من جميع الشعوب الأخرى .. ٢ ..

الكيميائي بدراسة لياه البحر الميت ، ووقعوا تقريرا جاء فيه ان البحر الميت يحتوي على ثروة معدنية تزيد قيمتها على الالف والسبعمائة مليون دولار ، أي ما يزيد على ثروة الولايات المتحدة بالاضاف .. فضلا من ان البلاد المجاورة لاسرائيل تحتوي على ثروات ضخمة من البترول ، الذي هو بحق ، ووفقا لكلمة الله ، ملك الدولة الاسرائيلية .. وقد شاء الله ان تبقى تلك الثروة حتى يومنا هذا تحت اشراف شعب عربي متاخر لا يملك المؤسسات لاستغلالها ، لان الله ارادها ان تبقى وديعة لشعب اسرائيل ، ذلك الشعب لتقدم العظيم الذي قد

ولا كنت كجميع الذين يقيمون في أمريكا مدة من الزمن معتادا على سماع هذه الأراخيف من محطات الاذاعة والتلفزيون التي يسيطر الصهيونيون عليها ، خطر لي ان اقرر المحطة . واذا كنت اهم بذلك فوجئت بسماع المتكلم يقول : .. عليه ، فيتوجب علينا نحن معشر المسيحيين ان نؤازر دولة اسرائيل لتستعيد اراضيها التي يحتلها اعداء الله .. ٣ فتحقق لي عندئذ مع كثير من الاستغراب ان المتكلم لم يكن صهيونيا يهوديا وانما أحد رجال الدين المسيحيين . وحسبي حب الاستطلاع على الاستماع الى المزيد من كلامه متحملا الاام التي كان يمتها ذلك الكلام في نفسي . واذا به يقول : ٤ قل بضعة اموام فإم نعمه من

- وزير عمون أن يتّزول العرب ملك إسرائيل
- وأنه ودبعة عند العرب لشعب الله المختار
- وقد آن أوان رة الدبعة إلى اصحابها

## فماذا فعلنا نحن العرب لمقاومة العناية الصهيونية؟

الوجهة من منظمة مسيحية إلى المسيحيين في أمريكا. وكان ذلك الاختبار الذي حاولوا في الآونة بتطبيق واضح من مدى اهتمام رجال الدين المسيحيين الأمريكيين في المنظمات للمنظمات الصهيونية . وقد تبين من كشف حقائق لم يكن الصورها ، البتة هنا رغبة حتى في إقلاع العرب ، خصوصاً المسيحيين بينهم ، ليقاتلوا تلك العناية الكفرية ويردوها إلى مقر دارها ألا هم عرفوا السبيل إلى ذلك . بل ذهب إلى الآخر من ذلك فالقول : إن واجب مقاومة المسيحيين العرب للعناية الصهيونية في أمريكا واجب مقدس ملهم قوميًا ودينيًا ، فوما لأتينا بغيرهم بغير كينس وشعب ، ودينا لأتينا تشود دينهم تجعل منه مطية يستغلها الصهيونيون لغايتهم الخاصة . ومن لأؤسف حقا أن استغلال الدين المسيحي هو الآن من أقوى الوسائل التي يستغلها الصهيونيون للتأثير على الشعب الأمريكي .

### كيف يستغل الصهيونيون العناصر المسيحية للعداوة لهم

من المعروف أن عدد اليهود في الولايات المتحدة

هل اليوم عياد انتقال تلك الدبعة  
إليه . . .

واختتم ذلك القس الأمريكي مقته ولما بالرسالة منها إلى كل من أراد أن يحتفظ بها . ولما أنا فتحتت سري بنفس كيرة ذهب مقسم باللام .

وشمرت بتلك الامانة التي وجهت إلى ... لك كانت امانة مضاعفة بالنسبة لي ، أولا إلى عربي ، ولأنا إلى مسيحي ، مثل ذلك الوصف الذي كان ينشر لخصاله على ملايين المستمعين .

### واجب قومي .. وديني

وفي أول مدينة مرت بها توقف ومشت رسالة إلى العنوان الذي ذكره للتكلم في عام المائتين طلباً لسطه من مقته لاحتفظ بها كوثيقة على ما تشرد بعض الكنائس المسيحية في الولايات المتحدة من الاكلايك من القضية الفلسطينية .

وبعد أيام قليلة وصلني المطلة المذكورة بالبريد وسما كتيب عليه بالعنايات الصهيونية التلقيفية

السبعية قد رادت نشاطها زيادة محسوسة في السنوات الأخيرة للقيام بأعمالها « التبشيرية » خارج الولايات المتحدة ، خصوصا في البلاد العربية والافريقية ، بينما واجهها الأول هو تركيز أعمالها التبشيرية بين الأمريكين لعاجلة الدعاية الصهيونية المفرطة .

## مؤسسات مسيحية صرفة للدعاية للصهيونية !

ولما الصهيونيون الى وسائل مختلفة لفروج دمايهم بين مسيحي امريكا . فلم يشجعون عددا من القسوس الذين يلتزمون برامض من محطات الاداعة والتلفزيون بحث لمقامهم . لم هم مؤلفون النصوص والمنظومات التي تفسر رجال الدين المسيحيين واليهود والتي تهدف بصورة غير مباشرة الى نشر الدعاية للصهيونية . وقد سيجروا ايضا لنظيم مؤسسات مسيحية صرفة مهمتها توطيد الصداقة بين امريكا واسرائيل مثل المؤسسة المسيحية لاسرائيل وغيرها .

والجاليات الانجيلية العربية كتبت دائما لطلبة الهيئات الوطنية التي اذنت الحركات الاستقلالية في البلاد العربية . وهي تلمح باستمرار لمرادها وجماعات في بحث النهضة القومية . ويكفي انشر في هذا المجال الى عدد قليل من هؤلاء امثال الشيخ ابراهيم اليازجي الذي نظم أول قصيدة تحت الحرب على النهضة القومية منشرا قبل سنين عاما :

لا هبوا واستيقظوا ايها المصري

لقد ظلى السبيل حتى فاصمت الركب

او الى الاستاذ انيس الكفسي الذي قال في قصيدة له سنة ١٩٠٨ :

ان فورك الابدان بين جموعنا

فلسنا العربي عسى جوهده

او الى السياسي للعلاء الاستاذ فارسي بك

لا يزيد على سبعة ملايين شخص من اصل مئة ولعاقين مليون امريكي. ولما اليهود الصهيونيون او الذين يؤازرون الصهيونية مؤازرة هائلة يقيمون عددهم بمائة الف شخص . وبكلام آخر يمكننا ان نستنتج ان الذين يهتدون بالصهيونية وبالأزديتها في امريكا يشكلون اقل من نصف بالمئة من مجموع الشعب الأمريكي .

ويقدر عدد المسيحيين الكاثوليك في امريكا بخمسة وثلاثين مليون شخص. على ان الكنيسة الكاثوليكية توجه توجيهها مباشرا من الباباكان في روما حيث سبق لقادة البابا ان التفت حوافها صاعدا للصهيويين . وقد جعل ذلك الموقف من الصعب جدا على الصهيويين ان يسلطوا رجال الدين الكاثوليك لخدمتهم .

ولما الباطنيون في نحو مئة وثلاثين مليون امريكي فيكون الى الكنائس الانجيلية ، وهذه القسم الى فئتين : فئة تؤمن بعرفية ما جاء في الكتاب المقدس ( التوراة والانجيل ) وفئة تعتبر اكثر ما جاء في الكتاب ، خصوصا « التوراة » ، ومزرا ولأديها ، كثيرا ما يتعارف مع جوهر التصاليم المسيحية .

وترتكز الدعاية الصهيونية تجاه الفئة التي تؤمن بعرفية الكتاب ، وهي تضم اكثرية الانجيليين بابرار ما جاء في الكتاب من « تسبب الله المختار » وحقة في تأسيس دولة خاصة به . كما نطول ان مع انه اشائية من انشاء دولة اسرائيل بطور طبيعي يهد لمرده السيد المسيح ناية الى الارض ولم ما في ذلك من تعارض مع رسالة المسيح الذي بعث مرارا فكره اليهودية بعوله انه لم يات لليهود فقط .

والشيء المؤسف حقا هو انه بينما تفر هذه الدعاية الصهيونية القوية بين اوساط المسيحيين في امريكا نجد انه ليس هناك في البلاد مؤسسة مسيحية دينية واحدة شكلت كائونتها ، بل هناك افراد لثلاث لا يشكلون كى خطر على دعاوية الصهيويين . وفي الوقت نفسه نجد الكنائس

... وافتتاح الأمريكين كن تسييس اسرائيل ليس مجرد « عودة شعب الله المختار » لتعطي ما جاء في التوراة ، وإنما هو نتيجة حركة ميلادية بعثة لا تمت إلى الدين بصلة ، فضلا عن أنها تتناقض مع جميع المبادئ الأخلاقية والروحية التي دعا إليها السيد المسيح .

ثانيا : بتشكيل وفود من الإنجليسين العرب يقومون بزيارة الكنائس الإنجيلية الأمريكية بظموها على حقائق القضية الفلسطينية .

ثالثا : بدعوة وفود من رجال الدين الأمريكين لزيارة البلاد العربية والإطلاع على أحوال اللاجئين الفلسطينيين .

رابعا : بإنشاء منظمة تضم نكية من العناصر الإنجيلية العربية تقوم باصدار نشرة دورية باللغة الانجليزية تنقل باسم الإنجليسين العرب ، مومنها تعريف القاريه الأمريكى بمطالبات الفلسطينيين الفلسطينية وحس العرب في بلادهم الفلسطينية ■■

ج . س . حبيب

سورود

الغورى الذى ترمى الودارة السورية والسوفى السورى إلى الأمم المتحدة .

فالطائفة الإنجيلية العربية التي أصبحت مثل هؤلاء القوميين وكثيرين فيهم ، والتي أسهمت ولم تزل تسهم في الحركات القومية العربية تسخر الآن من واجها أن تعول مقولة الدعاية السخس بشأن الصهيونيون بين أبناء طائفتها السخسدين يشكلون أكثرية الشعب الأمريكى . وفى من القول أن هذه الصلة التي تربطها بالإنجليسين الأمريكين تسحق أمامها مجالات فريدة لفهمه الانسانيات العربية في الولايات المتحدة . وهي تستطيع أن تعطي ذلك بالطرق التالية :

أولا : بفتح الكنائس الإنجيلية الأمريكية أن الملايين التي تستند لانفاتها في سبيل الاممصال « التبشيرية » بين العرب بواسطة محطة الإذاعة التي تقوم ببنائها حاليا في الكويت ( الجبسة ) يمكنها أن تؤدى خدمة روحية أجل ولسمى إذا حوت لمعاربة الدعاية الصهيونية في طر دلوها وذلك بتعريف الشعب الأمريكى بواسطة الصحافة والإذاعة والتلفزيون بحقائق القضية الفلسطينية

## صرخة من الكونفوق...

إن الدعاية الإسرائيلية للاحفك كفيها سررت والجهت . أنها في دور المينما وإلى الكنديت ، وإلى الشوارع العامة وإلى كل مكان اشهدنا فتاة كست سمومها في منابر المرض على شاشة دور السينما . إن اسرائيل ناشطة في الدعاية لشربها العنصرية وتنظام العمل فيها ، وطرق لربية المومجين .. والزراعة والأماكن الأثرية في الأرضي المحتلة .

إن الانشد للمعاربة للعرب والتأخر الكفونة صورت بالألوان بقالب يشوق التفرج « فيصعدوها » ويؤخذ بها مسحورا ولوالى دور السينما عربي هذه الأفلام الدعاية بممثل ثلاث مرات في الاسبوع . التي عاجز من وصف الطرل « الجسمية » التي تستعملها اسرائيل لاستدوار الدعوى من ميون الشعب الإفريقى . وجدت في الكونفو جالية يهودية كبيرة تعمل بنشاط بقيادة سفير امرد مشهود وتسرري الصمص الإفريقية لنفبرك الأكاذيب ضد العرب . أن العرب في واد .. والدعاية في واد آخر . أننا تكفي بالقسور والكلام داخل حدودنا . المطلوب من العرب أن يوجهوا الفبرة على الدعاية اليهودية ويغصوها اساليبها وشمولها . لن المرحبا بالنقطة النقية سحاجة إلى .. أيداع لمطيها ونسها لتعطيل مستقبلها الزفير .. لا إلى تركة !

بالم صلاح الدين  
في ايام مجده  
فما حبه الى

## امرأة بين

# صلاح الدين وقلب الأسد

بعلم : احمد حسن الزيات

في آخر القرن الحادى عشر واستمر حتى  
منتصف القرن العشرين

أصبحت حيرت العرب المسيحية  
الى الشام سنة ١١٨٩م ، يقودها  
سبعة وعشرون ملكا واميرا ، بتقديمهم

**مقدمة**  
أوربا، وأخذها الحيم القمعة، حتى  
علمت أن صلاح الدين قد استرد  
مدنه المقدس وموسى ملكه  
الأسير في بستان، وجده في  
البحر، وفرحت من فرور حشيشه  
وقدره الماهل الأيوبي، ما أقلعها على حاضر  
الإطعام الصليبي في المنام ، ومستقل  
الاستعمار الأيوبي في قلب  
عنهف خروجه من حبه بسار  
و صاوبها لغيره من الجش طرد ،  
ولجس عيان القائد الطموح . وكان  
موقف قلبه وريكاردوس ، من صلاح  
دين ، من حبه حبه حبه حبه  
و من عند العاصر . والسبب الأول  
للهذه واحدة هو خطر الحشيش المصري  
القوى ، على العرب الصليبي ، الذي بنا

متديلا من الحرير الرقيق الشعاف  
وقد ف به الى أعلى ثم تلقاه سيميه  
منظره . ثم تناول شطري المتديبل  
شعبة سيفه واقامها في حصار قلب  
الاسد وهو يقول : « يمثل هذا السيف  
سلطانكم لهذا ! » .

وانصرف و ترك الملوك والعربان  
مشدوهين ينظر بعضهم الى بعض ، وقد  
اسولى عليهم صمت عميق . ثم انفجروا  
مضحكين بصلاح الدين حين حاول  
ريكاردوس أن يقطع المتديبل بأمراره على  
حد سيميه فلم ينقطع !

قال العماد الأصمهاني كاتب صلاح  
الدين في كتابه « الفتح القدسي » :

فليب أغسطس ملك فرنسا ، وريكاردوس  
قلب الأسد ملك بريطانيا ، وفرنريش  
ناربروس ملك بروسيا ، قدات بمصار  
عكا ، ثم انتهت بعد ثلاث سوات بهذه  
الرملة . وحسبي من حديث هذه  
السروا أراحتك لك من صفحاتها صفحة  
العمرة أو العروسة التي تجلت في  
شجاعة صلاح الدين وشهاتته وسله .

طلب اليه الملوك الصليبيون قتل القتال  
أن يجتمع بهم لسمع منهم ويسمعوا  
سه . فسار اليهم في كتيبة من اقوياء  
جده وسألهم ماذا يريدون . فقالوا له :  
أن أوروبا ومثك بما لا يقل لك به من  
ملوك وجيوش وقادة . وأن من الحير لك  
وتقومك أن تجلوا من بيت القدس والا  
دقت وبنا امرك .

فقال صلاح الدين : انكم تمشرون بكثرة  
العدد ونحن نعتز بقوة الإيمان ، وانكم  
تمشرون الدنيا وتعلقون بها ونحن نحب  
الآخرة ونعمل لها . ولن ينصر من الحب  
الحياة ، ولن يهزم من طلب الموت .

فهمس ملك انجلترا من بين الملوك  
وقال للترحمات قل لصلاح الدين . اني  
انا قلب الأسد والقوة عديا هي كل شيء  
وسأريه الرهان . ثم دعا بقطعة  
الحديد قطره ثلاثة سنتيمترات  
طوله على مضدة وطوره الآخر على  
منضدة . ثم سل سيفه وأهوى به على  
التصويب فاحترطه بصغير . ثم  
الى مكانه بين تصفيق الحضور ، وتلقاه  
مسوح وأنه شامخ .

فضحك صلاح الدين ضحكة المستهزئ  
وقال لريكاردوس : لست الحرف صلالة  
سيفه وقوة ساعد ، وانما هي مضمة  
جله وسداد يد . ثم أخرج من منطقتهم



من جمالها فأصغر حبها في قلبه، وأنزلها على الرحب من عظمه .

وفي إحدى الأمسي عرض قواده عليه بعض كبار الأسرى وهو في حبسه ، فمررت العاة من بينهم قائدا من حوام قلب الأسد ، فاستأذت السلطان أن تتحدث إليه ، فأذن . فلما سألته عن مولاه أخبرها أنه سمع اليوم أنباء الحركة أن خصومه من الفرنسيين والإسكندر قد قرروا إفتاله في حسنة الليلة . ولولا أنه ومع الأسر لذهب إليه يعبره ويحذره . فخرجت الفتاة على ملكها ، ولم يملك سواي دمعا ، فاسترسلت في النكاه . فسألها صلاح الدين عما بها وما قال الأسير لها . فامضت إليه بقلبها الأسر .

لو لم يكن صلاح الدين مطبوعا بحكم شبابه ومقدته على حلال الفتوة الإسلامية لاحتبط بهذه القامرة التي سكتبه شر عدوه ، وهو عماد العرب الصليبية وفارسها الأول ، ولكنه فعل ما نشر في آفاق الغرب فضله ، وخُذ على وجه الزمان ذكره ، أرسل إلى مكان القامرة الذي ميته الأسير شربة من الصبح فرسانه ليتقلدوا الملك من كيد خصومه .

وكان قلب الأسد قد خرج على عادته بعد الحركة يتعقد أحوال جنده ، وكان قد خرج في هذه القيلة وحده ، لأن القواد الثلاثة الذين كانوا يرافقونه في جولته أسر أحدهم ، وقتل الآخرين في اليوم نفسه . أحد عشى في ساحة القتال ساهما حزينا يتوسم الوجوه ويتسمع الإنات ، فصرخ على القتلى ويتألم الجرحى ، وينحن على من يعرفه منهم فيودعه بالرحمة أو يشجعه بالأمل ،

« ووصلت في مركب ثلاثمائة امرأة أرميه منحه مرته ، قد اجتمعن من الجزائر ، وأنطدبن للحرارة ، واعتبرن لاسعاف المراء . »

كان من بين هؤلاء الحسان المجندات فتاة استخلصها الملك قلب الأسد لنفسه ، فكانت تعرف على خدمته ، وتسمى براحته مع أخته وزوجته . وكانت الفتاة على حظ عظيم من جمال الوجه ورقة القلب وحنانة الروح . فأحبها قلب الأسد كل الحب ، وأخلصت هي له كل الإحلاص ، فكانت مينة على أقرانه ، وأذنته بين قواده . فعلمت من طريقها الحاص أن فريقا من القادة قد شاقوا بحدة طبعه وشراسة خلفه فأنعموا به لقتلوه . فأخبرته بما علمت ، فأنهم الحر واني أن يصدق أن أحدا من خلق الله يجزى على مواجته باليف .

وكان من عادة ريكاردوس أن يطوف بالليل على قواده وأحاده ليعرف حالهم ويطمئن بهم . فافتقدته الفتاة في خيمته ذات ساعة من الليل فلم تجده . فخرجت تبحث عنه ، ففصلت الطريق ، ودخلت في معسكر المسلمين . فظننها أحد الحراس جاسوسا فرماها أحدهم بهم فسمعت على الأرض تتلوى وتئن . والتحق حينئذ أرمر صلاح الدين في طوافه بهذا المكان ، فافترب من مصدره ، فأذا الفتاة مضرجة بالدم فاقدة الوعي ، فاحتلها على ذراعيه إلى أول حبه في المعسكر . ودعا لها طبيب أخرج النصل من فخذها وتمهدها بالعلاج حتى برئت . وكان صلاح الدين يسأل عنها الحين بعد الحين . فلما مثلت بين يديه بعد البرء راعه ما رأى

كانهما لم يعتلا طوال اليوم ، ولن يقتلا  
طوال المد ؛ ونال صلاح الدين في اكرام  
ضيقه . فلما سببته اليه . فلما رآها  
تخرج من خيمة السلطان خالجه فيها  
الشك وساوره عليها المضرب ، ولكن  
بطل الاسلام ورمز الفتوة اخبره بما كان  
منها وما حدث لها . فغضبها الملك  
مسرورا الى صفره ، وخرج بها محجورا  
الى مصر .

كان صلاح الدين قد أحب العتاة كما  
فلته، وكان في مقدوره أن يتخذها سبيّة  
حرب، ولكنه حين علم منها أن الملك  
يعبها، وأنها تحبه، لم ينس أنه صلاح  
الدين، فصاح صورتها من ذهنه، وغلب  
في أمرها وقاده على حبه، كما غلب في  
أمر ملكها مروته على نفسه.

القاهرة احمد حسن الزيات  
صاحب الرسالة

حتى رأى قائداً ملقى على وجهه ، فحنا  
على ركبته بقلبه ، فعرف فيه قائداً  
فونسيا كان يقدمه وبكرمه ، فاشتد  
حزنه عليه وأطلق ووقته صوته . فلما  
أدار ظهره ليصرف بعض من رذته وفتح  
في بوق صغير ، فإذا رجال يقومون من  
بين الغنلى ويحيطون بريكاردوس وقتل  
شهبوا السيوف ! دهش الملك من  
المعاجزة أو الأمر ، ثم تذكر سيمه ماعمله  
فيهم وكاد يأتى عليهم لولا أن احتشوه  
في الظلام وطوقوه بالكثيرة فأيقن أنه  
مات .

وفي هذه اللحظة الحرجة جاءه نعمة  
صالح الدين فصرعته من حوله ، ثم  
طلبوا اليه ان يصحبهم الى السلطان ،  
فسار معهم مطمئن القلب لاعتقاده ان  
الملك الذي يقذف عدوه من العتل ، يستحيل  
عليه ان يسلم ضيقه الى الاسر !

وكان لقاء السلطان فطحت حميلا بعبلا،

### الى المترجمين :

لا تَجْعَلُوا عِلْمَكُمْ جَهْلًا وَبِقِيَّتِكُمْ شَكًّا .. إِذَا عَلِمْتُمْ  
مَاعْنُوا وَإِذَا تَبَيَّنْتُمْ فَأَقْدُمُوا

( 2014-2015 )

**من قال هذا ؟**

إِنْ حُرِّتَا عَلَيْهِ عَلَى قَدَرِ سُرُورِهِمَا بِهِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقْصُوا  
بَعْضًا وَيَقْصُوا حَتَّى





# تشابه الناس آفة عصرنا !

- تيار من الترهيد جارف يزيل الحواجز بين الأفراد والطبقات والأمم
- مضارة العصر تضر على أن يتشابه الناس في طرائق العيش
- وعندما يمتد التيار إلى عالم الفكر، فقل على الفكر السلام !

بقلم : الدكتور ذكي نجيب محمود

جريدة القاهرة

يطول فاعته ما ظل السرى ، فكان بهذا المتاء من قلبه ، وبذلك الآام بما فيها زبائنه ، يخلق مشبه الاملى ، وهو أن يخرج الناس من عتده لئلا يفتت متشابهة ، فلا لم يلق أن يرى بينهم التشابكات الذى يطول به بعضهم بعضا !

## عصرنا عصر الانسان الوسط

وعصرنا عصرنا هي « بروفرسنى » ينشر من جديد ، ليحل الطول وسط القمار ، حتى تتماثل الرؤوس ، وكلما صبت الاجسام من قلاب واحد ! ولقد تشبعت عصرنا بنموت كثيرة فهو آنا عصر القارة ، وآنا عصر الفضاء ، لكنه كذلك تشبعت بعصر الانسان الوسط ، ولا عجب فهو عصر العلم التطبيعى بلع شبه ، فربما تشهد العالم ايان تاريخه الطويل طما كثيرا ، لكنه لم يشهد تطبيقا لهذا العلم يتسلل به الى كل ركن من كل بيت في القارتين والقرى ، كالتطبيق الذى يشهده عصرنا هذا ، ومع تطبيق العلم بجهد الإنتاج

■ لهم الله اولئك الافئدة الذين طروا على جناح الخيال بأساطيرهم ، فلما هم يشرقون من دل على حقائق الحياة الخالدة ، لم يصبوروا تلك الحقائق في اساطيرهم تصويرا لا يلى له مع من الالام جده ، ولا يذهب منه مضارة ، فكلمنا لهم وجه البحر - عصرنا بعد عصر - وعصرنا في الى مضارة - الشمس الكاريون في اساطير الافئدة ناولا جديدا ، يصورها وكلما خللت خلفا لتصور هذا الوجه الجديد ، فانظر كم طويلا طورت به اسطورة « لوديب » من ابناء عصرنا ، وكل طورت به اسطورة « بيجاميون » ، وحللتا لوجز القارىء اسطورة قديمة تصور لى وله آفة من افئد عصرنا هي اصرار مضارة العصر على أن يتشابه الناس ، ذلك أنهم زعموا عن رجسلى يدهي « بروفرسنى » انه كان صاحب فندق في طريق المسافرين ، فكان كلما نزل يتزله النزلون ، أسر على أن يلقا قدامهم على قدم أسرته ، فان كان التزل اطلول من سريره جلا ساليه جلا حتى يتماثل الطولان ، وان كان العصر طلك طلك حتى



الناس يتباينون ، فليحة واحدة الى انسان واحد  
وماذا يروى ، فكيف كان يقول عنه من اين جاء ،  
والى اى شعب ينتمى ، فقد كانت افواه الناس  
تنبثق في ازلهم ، ولكن باق سرعة تجاوب الدنيا  
اليوم ليحلم فاصحا من داتها في لحظة سريعة مالا  
يكون يدع العالم الجديد ! اننا لنلاحظ في المعامل  
المالية التي كثيرا ما تمتد هذه الايام ، نلاحظ  
زعماء الدول النامية مستمكين بقرائهم الوطنية  
فتلجج من هذا على الفور دعوة سياسية لا قواسمهم  
اكثر مما نلاحظ رغبة حقيقية في تلك الآراء ،  
لان اقرى القوم في عصرنا - عصر التشابه - بلغت  
الانظار كما تلفتها لافسات الاطلاق .

### الفنادق ودور القهو تشابهه !

واضحت في رحلتك ما شئت من مدينة في الشرق  
او في الغرب ، تجد فنادق على طراز واحد ، تخدم  
طبعا من طراز واحد وشرايا واحدا وما وجهك فانه  
لحسب زمان كانت فيه لكل بلد ميزانه من منزل  
ومن حمام ومن شراب ، وحسبك ان تجد اعلان  
التوكا كولا والمطعم التبغ يمد عليك الطيريق  
ابتما ولدت وجهك في السفر ، ووسائل التسلل  
في بلد هي وسائله في بلد آخر ، لها هنا وما هنا  
سيارات خاصة وسيارات عامة ، وما هنا وما هنا  
دور لتسليخا لفرق الاطلاق نفسها في وقت واحد ،  
ودور لسهرات القهو تشابه فرق الرقص والفناء ،  
حتى لتأخذ العبرة اذا ما كثرت بك الانتقالات : اين  
يا ترى رايحت هذه الرافضة واين سمعت ههنا  
لقصى ؟ فهل رايحت ما رايحت وسمعت ما سمعت  
في سان فرانسيسكو او في طوكيو ؟

### تشابه في الثقافة

#### فلا فرق بين صفوة وسواد

على ان هذا التشابه كله ليس هو الذي اريدت  
التحدث فيه ، لانه في الحق لا يمتزج الا قليلا ،  
واتما الذي يصيب هو هذه الموجة الجبرفة التي  
تريد بنا تشابه في الثقافة ، لا فرق فيما بين  
صفوة وسواد وهي موجة جاءت هي الاخرى نتيجة  
مباشرة للتطبيقات العلمية التي وجدت سبيلها الى  
خيام الصحراء والواو الخ الرف ، كما وجدت لها - على  
حد سواء - الى دور كائن والقصورها ، اذا كانت  
قد بقيت فيها قصور .. فليها على كاتالصفوة

الكبر ، ومع الإنتاج الكبري بجره تشابه الناس في  
طرائق العيش لشاها لوكننا به على يوم ينصر  
فيه العالم كله لم ينبك على صورة واحدة ، وما  
ذلك بعالم يخال في الناس بسرعة الصوت  
ويتكلمون فيه بسرعة الضوء ؟

كانت الشعوب الى ما قبل عصر التطبيق العلمي  
الجديد - اذا تشابهت في طوعها - فهي تباين  
بفنونها ، فلكنت عمارة ولصحن عمارة اخرى ،  
ولاودها عمارة لالته ، ولازيكا عمارة رابسة ،  
وعلم جوا ، حتى لتتوقع اذا ما سافرت هنا او  
هناك ان يصادفك اول ما يصادفك طراز معماري  
يحمل الكائن ما عداه ، وربما كان هذا التباين  
راجعا الى ظروف التربة او المناخ او طبع الناس  
او ما لست أدري ، اما اليوم ، فطراز الناحيات  
يسرى ، ولعله يمد يد حين ، لتستطيع اليوم  
اذا ما وقع هناك البصر على صورة بناء من ثوبت  
الطوايق التي تعد بالعمارات ، ومن التواني بيت  
على طراز الخطوط المستقيمة التي لا تخرج هنا  
في شرفة ولا لبني هناك بزخرف ، بل يضمن مكيفات  
هندسية ثابتة القوا منظومة في صفوف ، حسي  
التوازن ، كلها ابراج الحمام ، المستطيل اذا ما  
وقع هناك البصر على صورة بناء كهذا ان تقول  
في اي بلد هو ؟ انه قد يكون في القاهرة او روما او  
بيروا ، لانه بناء وليد التطبيق العلمي وليس  
وليده الفن والناس يختلفون هنا ويتشابهون علما .

### تشابه الآزياء وتباينها

لكنك ربما احدث الطر في الصورة لعلك واحد  
فيهما ما يميز بينهما ، من ازيائهما الناس  
اذا كانت بهما صمور ناسي ، فهنا ايضا كان

السائد الحق ، فما يقبله من الأدب أو الفن هو وحده الأدب والفن أو ما ينتج الأدب والفن في عصره أو يطلب إليه أن يقدم طامعا لهذه الأجهزة فأنما يكون مفهومه أن يبريها الساجد مما يرض عنه جمهور السامعين أو المشاهدين ، والجمهور واحد والفن فنانا شبيهة جميعا تعدد متشعبة .

وإنه لما يالت النثر أن اللواتي على هذه الأجهزة قد وجدوا أن هناك خطأ مشتركا بين أنواع الشعوب المختلفة جميعا ، فلم يتقدموا في مطابقة هذا القسط المشترك ، لتتبع معهم سوي البيع ، فهم ما يتكلمون يتكلمون ويقرءون ، ليبدوا في كل ليرة ما ليس يجد الاستجابة عند أكبر عدد ممكن من المستهلكين ، وحاصل هذا كله هو أن يحدد القسط المشترك تعديدا واضحا ، حدد له المادة الصالحة مقدما ، كما تعد الثياب الجاهزة للاستخدام .

### زيادة عدد المنتجين

وقد حدث لمران كيران في عصره ، انبعاثا مما لم يصحب هذا الاتجاه العام نحو توحيد الصورة الثقافية وتبنيها على « الأساطير » ، أما أحدهما فهو زيادة عدد المنتجين زيادة سريعة وأما الآخر فهو أن ظهر بالعربية عدد كبير من شعوب كانت سلبية العربية وما حولها ، فكان هؤلاء ولولئك المملوكون في أن يكون لهم نصيب من الاستهلاك الثقافي ، فكان بالتالي مصورا على أصحاب المايه أن يراعوا ذلك كله عند تشكيلهم للإنتاج الثقافي ، بل إن مراعاة هذه الأنواع الجديدة التي دخلت في الميدان تصدحت أثرها بغير توجيه مدبر ، وانظر إلى مدارس الفن الحديث كلها ومدى تأثيرها بالفن الغربي والفن الآسيوي - في الموسيقى ، وفي الرسم ، وفي التصوير - كتابا لتجارب الفن من ثقافة نفسه إلى الوقت الجديد ، فمال نحو فن تزول فيه المبررات الخاصة ، ونعم فيه القواعد الأساسية بقى النظر من اختلاف الأفكار وتفاوت السنوات الثقافية .

ولن هذا الاتجاه نحو التوحيد الثقافي ليمد فرعا بين فروع أخرى لاتجاهات نحو التوحيد أيضا في ميادين أخرى ، على الكيان الاقتصادي الجسد قوي نحو تقارب العلاقة بين المدخول المنبسط والمدخول النقوي ، حتى في البلاد الرأسمالية

مطابق الصفة ، وكلما لم يكن للجمهور وجود ، فالصالح الكبير ينتج فته ليسمح الحكم من الباطن الكبير ، تماما كما ينتج العالم نظرية علمية فلا يهمل سوى أن يجد القول عند زعيمه المسلم ، وبالطبع ما زالت المعركة هي حال العلم لأنها يستحيل ألا تكون كذلك ، ولما في ميدان الفن والأدب فالأمر قد تبدل حالا بعد حال .

فالفن - أساسا - قد شأ في وقت الفراغ ، ليبدو به المستمع في وقت فراغه أيضا ، فما كان للإنسان أن ينفذ إلا بعد أن يفسد حاجاته الرئيسية ولكن بعد ذلك ما يفيض من طاقة النشاط ، فترضى المسافران بعد أن يستنفذ الحاجة إلى السهر وينظم الكلام شعرا بعد أن يفرغ الشاعر من فضاء أعماله في سوي البيع والشراء نثرا ، وهكذا ، ولئن كان إنتاج الفن وليد الفراغ فاستهلاكه هو وليد الفراغ كذلك ... لكن أجهزة الفراغ قد باتت مشابهة في كل أرض وسعد : الإذاعة الصوتية والإذاعة المصورة والسينما والمصحف والظلمة الرخيصة من الكتب ، وليست العبوة كل العبوة بالهيجل نفسه وتشابه هنا وهناك ، ولكن العبوة كلها هي في المادة التي ينفذها الجهاز لكن بعد القول عند من يلتصق ، وما هنا بيت القصيد ومربط الفرس .

### نظرية تولستوى في النقد الأدبي

تحولت الثقافة المنقولة على هذه الأجهزة سلمة تباع وتشتري كأي سلمة أخرى ، فلا بد من المشرقة على كل جهاز منها تريد لنفسها الكسب ولا تريد الخسارة ، وتريد أن يجد القول والرأي ولا تريد أن تقابل بالرأي والفنور لأن فلا متاع من أن تكون السلمة المروضة مما يرضى زبائنها ، وإن هذا الرضى لتظهر آثاره فور سلم البضاعة للرسل ، لا ، لم بعد صاحب الفن أو صاحب النظم أو صاحب الكلمة الأدبية مضطرا إلى انتداب الجيل القادمة لتحكم على عمله ، وكيم من فنان وأديب قد طوى الأجل قبل أن يسمح القول الفصل في فته وأدبه ، بل فته في عصرنا لينتج اليوم ليحكم عليه « الجمهور » غدا ، فلما موت له أو حياة ، فيا ليت شعري هل كان تولستوى يتوقع لنظرته في النقد الأدبي والتي أن ينسج مجالها إلى كل حلا الذي ، عندما قال أن « الجمهور » وحده هو

ما لاتتمل الانباه الى بؤرة اخرى ، كما حدث في الطوائف الميعة التي شبت بين المقاتل .

## الخط والخط جازان . . الا في عالم الفكر

واعود الى الموضوع الرئيس الذي من أجله كتب هذا المقال ، فاقول ان تيار التوحيد جارف عريض المواز بين الافراد وبين الطبقات وبين الأمم ، في السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة ، وكل هذا خير الا اذا انحاز بالرؤوس العالية ليمين التفافه فتملك هو في رابنا الله نصيب عمرا والمصور التالية ، لان كل هذه الانبعاثات المصرية هي نفسها من اتاج صفة فكرية حبيزة ، فلذا دعونا الصلوة فمن ذا يشي الطريق ويبر السراج ؟ اذا قضيتا على بروكتوس فمن ذا يهبط من السماء وفي يد غيبس البرق ليهنئ على ضوئه الناس ؟ فقد آلف الناس ان يستمدوا الهداية من اعلى .

من السماء ومن التواضع ، وانا لنخط اليوم تحولا هو الذي نستقي من سائجه ، ولذلك ان الفخر قد اخذ بطو من اسفل ولا يهبط من اعلى ، فليد اوسك الناس ان يسفوا من توجيه الدعاء الى السماء بالمعابة بالقدرات والمدد والبسات ، لوشك الناس ان يستواهم بوجههم الى ما يكونهم وقد يكون كل ذلك خيرا الا في ميدان العلم والفن ، فهو ميدان فلا صوت ارفعه ليساوي السهل والجميل ، ويسوى الذين يعلون والذين لا يعلون لم يعد بين الناس هتة وعاد ، وحمل السالكون سواء السبيل .

وعود الى « بروفرسكي » صاحب الاسرة ذات الطول الفروسي ، فنقول انه لا عيب في ان يجدا القصار ويصط الطوال ليساوي الناس في شئون معاشهم ، لكن العيب هو ان يبتد الخط والخط الى عالم الفكر ، فيوضع في اطار لامعاب الفكر ويقل لهم : في هذا الاطار فكروا ، بل ينبغي ان يركه هؤلاء فيتمددوا على الاسرة ما شئت لهم اطوالهم ، فهنا يحبه الرجل لولا وسيره تايه وبهذا تفاتوت الاطوال حتى يبلغ بعضها مسالك النجم في اطيال السماء ، وان بقيت الكترة فوق الارض زاحفلة على بطونها ابغض طعام وشراب . ■

زكي نجيب محمود

بفسها ، ولم يعد احد من ساسة العالم اجمعين يفضي عينه عن الفارق بين المظلوم والمعزوم ، ليأخذ كل من طبقات الحياة بنصيب ، وفي الميدان السياسي اتجه قوى نحو توحيد المصالح ، فمن اجل هذا التوحيد شنت جمعية الأمم المتحدة ، واتخذت مئات المؤتمرات الدولية في كل شأن من شئون الحياة ، لتقريب وجهات النظر تقريبا ينهي الى اتفاق او ما يشبه الاتفاق في مسائل التعليم والصحة والعمل وغيرها ، وفي الميدان الاجتماعي اتجه قوى نحو ايجاد التوازن بين الهيئات الداخلة في مجتمع واحد ، فتبايات الكهن والعرف تسمى للنوفين من المصالح ، ومساواة الخلف لسبق بين الرجل والمرأة ، وبين الثقل والريف ، وبين العامل بيده والمعلم براسه ، والقتل الاعلى مسد هؤلاء واولئك جميعا هو ان تقرب المعايير كلها من نقطة الوسط التي يلتقي عندها بنو الانسان .

## التصارع المذهبي بين

## الراسمالية والشيوعية

وسنحيل على كاتب ان يستعرض هذه الاجتماعات كلها نحو توحيد المصالح في نقطة الوسط من مصالح الناس ، الا وبأخذه العجب من ان يساير هذه الاجتماعات نفسها صراع عيف بين المصكرات السياسية قد يكون من كنف ما شهد العالم من حروب المصراع ، نعم . ان مسرح التاريخ لم يخل ابدا من شلال يشق الناس شطرين كبيرين . اليونان والفرس ، روما وفرطاجنة ، المسيحية والاسلام ، الشرق والغرب ، الى آخر هذه الحركات الكبرى التي امتلات باخبرها صحائف التاريخ ، فلما شهدنا اليوم صرعا بين الراسمالية والشيوعية فلا يكون موضع العجب ان يصطرح الناس على مذهب ، وقد اصطفوا على طول الزمن ، انما الذي يجيب له ان يظل هذا الصراع قائما في مجال المذاهب السياسية في زمن الحدا فيه كل شيء آخر ينحو نحو اتفاق وجهات النظر ، وانا لتسويح التاريخ فيما هي ان يتخلص منه هذا الصراع المذهبي فلا يوحى برأي ، لان التاريخ قد شهد الرايين صا : فلما ان يتنهي المصراع بفضوح احد الطرفين الآخر كما حدث في الصراع بين روما وفرطاجنة ، او ان ينهي بتجمد الطرفين

# مِرَاة الدّأى العربى

فلسطين الصّباح

## عقدة الهزيمة تحكم فرنسا

● لم يتصور جنود منظمة الجيش السرى الفرنسى فى بنزوت من ذلك بآلاف شهيد ومئات المرحى الذين قتلوا وجرحوا دون ما دافع لونهىس . لقد دكت منهجية المجرمين أبنية بنزوت وشوارعها قرصا نيرة شريفة تنوى الى رؤيتهم كعبر لسبب واحد ، وهو ان تفشل هذه الفعالة تلك الشعوب الغرب بالفتن وان الفصحى طلبة الفولمة التى يتولى منها الجيش الفرنسى .

وحتى بعد ان حقق الكفيلون الفرنسيون انتصافهم الجبرم فى بنزوت وبعد ان احتلوا مطلقا الى حزام محترق ، لم يكن هذا كل شئهم بآنسبة لهم ، فقد كانوا يريدون ان يواصلوا القتال لاحتلال تونس واعادتها الى الحكم الفرنسى ، فلما توقف القتال وانطقت الهمة صاح احد ضباطهم وهو يهرب التفتدة بقوة . ( ... يا لهم من خللوا لاند خللتنا السياسيون مرة اخرى ) .

هذه هي الطغاة .. طغاة الهزيمة .. التى تسلط على الجيش الفرنسى وتوحى له بذلك التصرفات الصبيحة . وهذا هو الخطر الذى يتهدد الاقطار العربية فى شمال افريقيا طرونا بالخطط الاستعمارية التى يمارسها السياسيون فى باريس لقمصا على حرية الجزائر العربية .

وسواء اخضع دى قول فى النهاية لالحاح بعض حلفائه بوجوب التفاوض للجلاد من بنزوت ام خضع لملالة المتطرفين فى الجزائر وتونس للبقاء فى شمال افريقيا ، فان الاخطار ما تزال ماثلة تهدد القضية العربية فى شمال افريقيا وتستعصى تنسيق القوى والامم للجهود لتوقيف فى وجه هذه الاخطار .

ميلة « الجندي » - دمشق

## ميثاق للحاضر والمستقبل

● ان الفرد العربى اذا التفت الى ما حوله وامن النظر فى مجتمعه صلى الله الانسان الذى للسلطان التفتيد فيه ، وجه انه مضى فى مائة كبرى وانه جزء من كل وهذا الكل هو الامة : فبذلك ان حصلت 7 نيز حقا ولا يمكن ان يفسها ويقتربها مرفاح الضمير ان لم تنفج فى الصلابة العامة وتقدم تلك الصلابة العامة لانها لغيره وتفيد كل الصالح الصغرة الاخرى .

ول مثل هذا الموقف لا ماس للمواطن من ان يقدم على التضحية سلم الطوية طاهر الضمير ، ولا فرق فاند اجل المواطن على التضحية فى عهد الاستثمار لتوفر حياة الضميرة بفسن واجبه ان يقبل على التضحية من اجل توفير حياة كريمة عزيزة للامة قاطنة : وذلك يستم على المسؤول الاول للسفر على سلامة الدولة ان يتحدى باحترام هذا الاتجاه فمن حار جروا الطغاب لا هو قبل ان يخرج من حظرة الامة .

جريدة « العمل » - تونس



حوزة فقه حنفی

### لجنة التوفيق

● جاد من باريس : ان الحكومة التركية كتبت الي حليفاتها ، الحكومة الروسية الاول : ان صمة جوزيف جونسون ، ل الشرق الاوسط لا تمتدني حدود جميع معلومات جديدة عن قضية اللاجئين العرب .

وصرح ناقل باسم حكومة فرنسا لـ «فرانس ٢٤» أن فرنسا لن تشارك في مهمة جوسون ما دام أنها لا تتناول البعث وحرب تعبد قرارات الأمم المتحدة .

فيما يلهم العرب من تبادل هذه التحيات بين أميركا وفرنسا ؟ يقولون منه : ان لجنة التوفيق - وهي تتألف من عضوين يري ، وآخر فرنسي ، وثالث تركي تحت الطلب - لا تنرم أن تخرج قيد شجرة صها رسمت لنفسها ، ومنذ عام ١٩٤٩ حتى اليوم ، من خطط ضمن لليهود حتى الخيط الأبيض وممتلكات العرب ، دون تفكير حتى يبحث قرارات الأمم المتحدة التي تنص الى رد القسم العربي الى العرب ، وإرجاع اماكنه ، وأيضا العرب ، الى القسم اليهودي ، الذي أصبحها .

ومن الأدلة على صحة ما نقول ان اميركافورت بشدة فكرة ضم انشاء جديد الى لجنة التوفيق حتى تتحرر من معشكي الدولي التي جنت على عرب فلسطين - بل لقد لجبت اميركا ، الى ابعاد مما ذكرنا ، فلم يجد سوى جونسون الاميري ، لتنتهه لجميع معلومات جديدة من الفلبه الاجنبي ، فلم حصرت بوجهه في جميع المعلومات دون امدى لذلك الى بحث المعلومات تفيد لرياض الامم المتحدة .

ويقرى الواجب أن يظل العرب موقفيهم من هذا الجنوب الأمريكي الجديد ،  
الذي فالت حتى باريس : « انه لا امتراض بها على مصنفه ، ما دام انها لا تتناول  
بحث لمبدأ قرارات الأمم المتحدة التي لم يدمش في الاخيرين 4 في وطنه » .

جريدة 20 الفطام 11 - القسم

## الإفلام والحركات التحررية

● غلبة الافلام الغربية التي تعرض الى الحركة التحررية الشحوب هو تسوية طموحها الوطني ولا سيما الحركات المنشورة الآن في افريقيا وامريكا اللاتينية. وادان اسيا التي لم تحرر بعد .

إن أكثر الإعلام التي تعرضت للتخريف الأفريقي هي قصص الثوار الوطنيين على أنهم مجموعة لصوص حلفاء متوحشون هدفهم السرقة وسلبه الدم مع التجاهل الكامل للاستغلال الاستعماري للسفلة عليهم . والمناخ الاستعماري زعم أنها عاصرت مدنة سامية وإقية متفوقة ، كما يتم التناج الإعلام يروى للأفارقة بأنه لا غنى لهم عن مصاصنا ( الأفي ) الذي لهم .

ان هوليود تخرج في الكونفوكالان ومناخية كالتجاربها ، للتشجيع بالحكومة الشرعية والدعامة للفرقة الانضباطية ومناخات هيئة التام ، وكان قد اتفقهم عن كونا صور وتبينها كالموضوع الماكن جديهم العنف الوحشي للفرقة ، والانتداب على التماس تاما لرهاب ( باقتنا ) فلا يذكر بتبيعة التماس ( ويرتب عليه سكت ) .

مسألة ١٠: دعوة الجاني إلى الاعتذار

# الجيش الكويتي الباسل

■ كانت الكويت أبداً تواجه حالة ، تقع وحسن الجزيرة ، مستتقة على سفاه الخليج العربي ، منحرفة إلى بلاد بعضها بنفسها ، في صمت وهجوم ووزانة ، بعيدة عن كل ما من شأنه أن يشع شعيباً وضوضاء .. حسي لسانها بفسنها ، ونجت للبان في برهة وجيزة من الزمن ، ولقد كانت هذه النهضة الرائعة البرهة شاملة مختلف مرافق الحياة : الثقافة ، الاقتصاد ، العمران ، السياسة والدفاع .

على الوقت الذي كانت نشيكة فيه أبدي البنائن معاهد العلم والحرية ، لينتقل لسنة ، كان الجيش الكويتي الباسل يعمد لتقوية دفاعه ويركزها على أسير عصية حديثة ، كينى نفسه ويؤكد لركائله ، من أجل المحافظة على المكاسب الأخرى التي سجلت في النهضة الثقافية والعمرانية والاقتصادية التي أحرزها الكويت بعددنا وكدها .

جدي محمد علي كعبه مدمج باروك  
ميدان دبابات وميدان أسلحة

ولكي تتوافر لهذا الجيش أسباب النخبة والقوة ، عمل المسئولون فيه على تنظيمه ، وتدريب أفرادهم على التمرس بأحدث الأساليب العسكرية ، وبطامة استعمال الأسلحة الحديثة والآليات والمعدات الحربية التي زود بها هذا الجيش الفتي ، حتى أصبح اليوم يتمتع بقوة كبيرة وقامة ، بالإضافة إلى ذخيرة الأفراد من الإمداد واستعدادهم للتضحية والفداء .

## حديث مع سعادة نائب القائد العام

ول مقابلته مع حضرة صاحب السعادة الشيخ مبارك عبد الله الجابر الصباح ، نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة ، دار الحديث عن هذا الجيش الفتى ، والحديث ذو شجون .

وقد أجاب سعادته على سؤال عن مدى التطور



خجسته‌ها و بهشتیان و بهشتیان  
و بهشتیان و بهشتیان و بهشتیان  
و بهشتیان و بهشتیان و بهشتیان







مظهر عام لاستعراض عسكري كبير شارك فيه مختلف أسلحة ووحدات الجيش

الفرادى رجال الشداء على العدو ، الشويام  
على التضحية ، مجهزون بأحدث الأسلحة  
والأفندية ، ومقربون على استعمالها بمهارة  
فائقة

وفي معرض السؤال عن الكنايب والوحدات  
المتعددة في الجيش أجاب بمداخلة

" - ان الحدث من الأمور المتعددة ،

التي احرزها الجيش في السنوات الأخيرة بقوته  
- لقد استطاع جيشنا يعون الله ان  
يمضي خلال السنوات الأخيرة لدرجة أصبح  
مهمه يضارع مستوى الجيوش الحديثة في  
البلاد المتقدمة ، ولعله لا يبقى على أحد  
ان قوة أي جيش في هذا العصر إنما تقاس  
بمفرسه ولسلحه ، ونيس بكرة صلبه  
او قلته ، ونحن وانحمد لله بملك حشنا

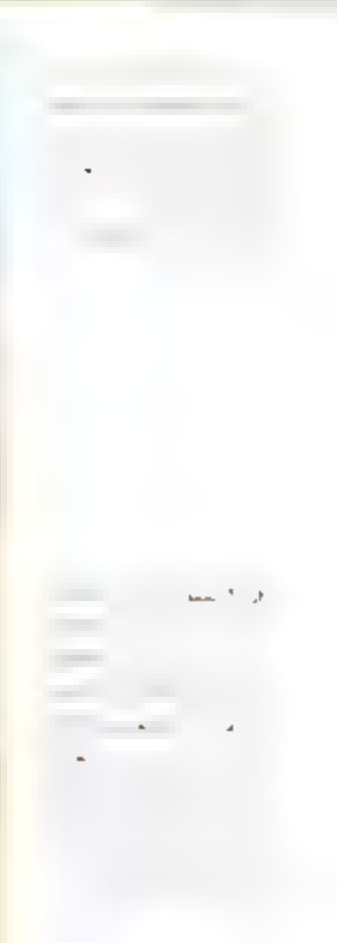


ات اسلحة ، وترى المدرعات وطائرات الهليكوبتر ترفق في هذا العرض الكبير

وانه سير يخطي حثثة لابتة نحو التتوق  
والكنفل -

والحقبة ان الجيش ما هو الا جماعة مؤمنة من  
ايته الوطن العيب ، نلروا التسم للدفاع منه  
والشكاه ، وعطروا الله ان يلودوا عن حياثيه  
ويمنوا لكتدين والطمين من تديس لواه الطيب .  
ويمتلك الجيش من شره من ثلرات الحكومة  
بالتمام والاضباط والامانة والاستعداد الدائم لكل

وحتى غير المستعدة في سائر الجيوش ،  
وعرب الامثلة والاستشهاد بالارقام -  
هو في الواقع من الاسرار المسكرة التي  
يجب ان تظل طي الكتمان ، بعيدا عن  
مستناول الناس ، وليس في معرفها اية  
مصلحة لهم ، بقدر ما هي فنيمة وكسب  
كبير للامناء ، لكني لا اكشف سرا اذا قلت  
ان جهشنا في تطور مستمر وقدم مستمر ،





## الانتساب إلى الجيش

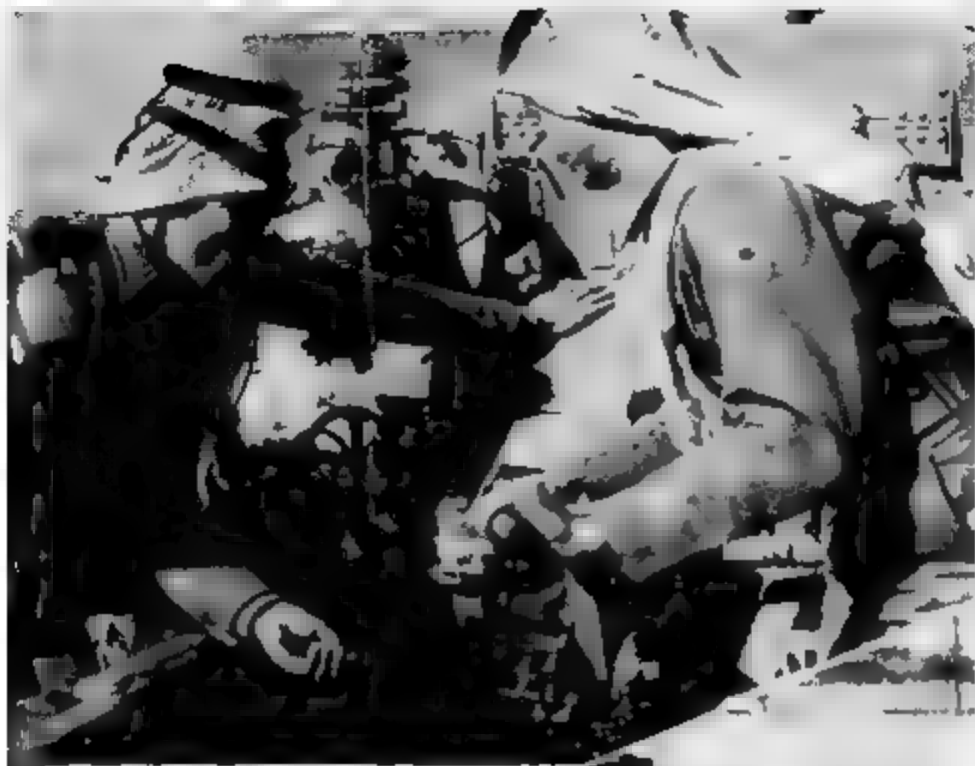
والانتساب إلى الجيش كجندي شروط، أن تتوفر في طالب الخدمة العسكرية قليل "مبغيا وحسن" إلى القسم الطبي العسكري لبعض لياقته للخدمة من الخدمة الصحية . فلذا ألقت اللجنة الطبية التابعة لهيئة التقدم للخدمة العسكرية ليعتد لورائه إلى السجل في الولاية لإكمال معاملة تعيينه وتسجيله وإحالة إلى مركز التدريب ، حيث يتلقى بدوره تدريبية مستمرة ٤ شهور ، يتدرج فيها على مراحل النظام للنظم والأسلحة الصلبة والهامة في الميدان . فلذا اجتاز الجندي النحوص على هذه التدريبات بنجاح ، تكل إلى إحدى الوحدات العاملة في الجيش حسب ما يكون الاختصاص . ولذا رتب عددت دورته مرة أخرى ،

طريقه ، والعودة للخدمة والانشاء هراء . والجيش كالجزم القسم للتجنيد ، لاهمته الجندي ورئيسه القائد العام ونائبه ، وعلى التدرجات التي يرتفع ما بين القاعدة وعلامة يتسكن القباط مراكزهم ومن دونهم فبالتصان حسب رتبهم ، كل منهم يتخذ لرتب زينة وألغيه ويعمره في السراء والفرد .

وكل جيش في السلام لم يتسكن جيشا في الكويت دولة واحدة ، من جميع صفوف الأسلحة ، بقا ولد رغبها وفرجع إلى أن شب من الطول ، واشتدت قوته ، ولما كملت صفوفه ، ولم يوزع مختلف صفوف الأسلحة ، ولزود بأحدث المعدات والاهبات ، وأبعت أحدث الأسلحة العسكرية في لغيره حتى بلغ من التسليح حدا جعله في المستوى الرفيع .

مذبح سيد وسيدته وقد صوبت لوجهته إلى أعلى ، وأعدت سبعة منج معلقا ألدع





مبعوث من جبهة سلاح المدفعية الراسل مندوبون على مدفع  
ميدان بدير ٢٥ وظلا بأشراف أحمد انصاف الكونين

والا وسبب تركة اخرى فصل من الطغمة العسكرية  
لانه لن يكون جنديا صالحا.

### القيادة العامة

وتكون القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة  
من دكتورين رئيسين . ركن العمليات والحركات  
العربية ، وركن الإدارة واللوازم ، وعدد من الكساح  
كالكاتب الخاص والفرج القائل العسكري وقبضة  
الانصاف .

وركن العمليات والحركات العربية هو الكتيب  
الاستول من تدريب الجيتي ومشاوراته وتكراته  
وامنه ، وعمل كل ما من شأنه حماية البلد  
من أي عدوان ، في أي وقت ، ولتحت أي ظرف .

اما ركن الإدارة واللوازم فهو الاستول عن  
الشئون المالية للأفراد ، وامانتهم ، ولقوتهم







بالصنادق والكمائن والسائق ، وتأمين راحتهم ، ورعايتهم طبيا ، ودفع الرواتب ، وما يشبه ذلك .

### السلطة الجيش

والسلطة الرئيسية التي يتكون منها الجيش ، هي السلاح المدرع وسلاح الإشارة وسلاح المدفعية والفتاة والهندسة ، ويضاف الى ذلك مركز التدريب والهندسة والموسيقى والنقل والقتال والقتال والقتال والقتال . وهناك بالإضافة الى ما سبق سلاح الطيران والبحرية . وهذه الأسلحة بمجموعها تشكل القوات المسلحة في الكويت . ويضاف هذه الأسلحة وصل الى آخر مراحل التطور والتسليح ، وبمساهمة لا يقل شأنها في الطريق الرسوم وفي السلطة الموضوعات له وهي واحدة لا مثالة .

والجيش الكويتي لم يتبع الأنظمة التقليدية في تشكيلاته وإنما اعتمد أسلوبا جديدا في التشكيل ، استوحاه من طبيعة الأرض والبحر والسموات وأحوال الناس ، والإمكانيات المتوفرة والفرصة المهيبة لشركات الجيوش الأخرى . كل هذه الاعتبارات صهرت في بوتقة واحدة وشكل منها جيشا .

وهناك نقطة هامة لم يفلح فيها المسئولون وهم يطمحون على بناء هذا الجيش الناضج ، وهي أن الجيش أوجد للدفاع ولم يوجد للصلوات .

### السلاح المدرع

والسلاح المدرع به من القل الصناديق ، وأخذ المصنعات حركة ، وأكثر المصنعات استيعابا للجوهر وهذه الصناديق والمصنعات والمصنعات مخصصة في تشكيلات فعالة تستطيع معها أن تجابه أحداث الدهر .

### سلاح الإشارة

وسلاح الإشارة يضم الاسلحة على اختلاف أجهزته ، ومع الطلوع ، وتصنع البطاربات ، وميكانيكية الاسلحة ، وأنشياء وأعمال أخرى .

### سلاح المدفعية

أما سلاح المدفعية ، فهو على أنواع عدة ، منها مدفعية الميدان الثقيلة ، والمدفعية القصيدة للدروع الثقيلة ، والمدفعية القصيدة للطران ، والمدفعية المتوسطة والمدفعية ، ويتطلب استعمالها

حصى من فرق « القوارير » في حصى الكوس ، صفق بين الأرض والسماء من طائر الهللكوس ، أيا بعض الصناديق المبردة لهذه الفرق .

مهارة وقتنا وتدريبنا بطله جودنا منذ زمن بعيد ، وقد أثبتت التمارين التي يجريها الجيش بين الصين والآخر .

### الفتاة

والفتاة هم دعائم النصر في كل معركة ، وهي العناصر الضالة في عمليات الهجوم والدفاع ، وهي جئت تهماتهم بحسب زلاتهم الطريق الى الجند ، ولم ينسهم جيشنا في ولبته الرأفة ، فصل على أعضائهم أمثالا مبتلوا ، والسير على تدريجهم ضلوا على مختلف الأسلحة في أراض متوعبة في الليل والنهار ، وفي أعمال الدفاع والهجوم . كما أخبرت منهم وحدة خاصة تقوم بأعمال الملاء أطلق عليها اسم « القوارير » ، ووجودها في الطقفة الليل ناز في جين الجيش ، ويكلمهم ففرا تهم دخلوا عشر دورات عسكرية على الأقل في ظروف قاسية اجتازوها جميعا بنجاح باهر . ولا شك أن الكثيرين في الكويت قد شاهدوا بعض الجنود





طابور من السيارات المدرعة أمام بؤرة أحد الأسلحة الرئيسية في جيش الكويت

التابع لسمادة نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة .

وعلى الرغم من حداثة تأسيس هذا الفرع ، إلا أنه استطاع بفضل قوى المؤهلات والخبرات والجهود الذاتية المخصصة من أليات وجوده في شتى الياطين ، وليس في نطاق جيش الكويت الفتى فصب ، ولكن كآلة من طريق مجتة العسكرية « حدة الوطن » التي يصورها ويحررها هنا الفرع .

وهي الآن تباع وتوزع في سائر مكاتب الجيوش العربية الشقيقة ولدى جميع وكلاء الصنف في البلاد العربية .

ولا تخفى لنا قلت بأن « حدة الوطن » ، قوة في مواضعها ، شاملة في بحولها ، سعة في أسلوبها نظرية في إخراجها ، وقد استقطبت حولها عددا كبيرا من الأبناء الكرويين في العالم العربي .

وليجدر الإشارة إلى أن الفرع العسكري يقوم إلى جانب أصغر اللجنة ، بإعداد ركن الجيش والقوات المسلحة . هذا بالإضافة إلى أنه أصدر أثناء نظم الأوضاع بين الكويت والعراق نشرات إخبارية يومية مصورة لأوضاع عدالة القضية الكويتية للرأى العام إلى أبعد حد وأنت واجبها على العمل وجه .

هنا وتعتبر توجهه النشاط والإنتاج لهذا الفرع كثرة ومتعددة ، وكلها تهدف إلى رفعة كيان هذا الجيش العربي الباسل بتوجيهات قائد الأمل القضى .

المناوير وهم مغفلون بين الأرض والسماء من طائرات الميكروسيات أثناء فيلهم ببعض التمرينات المبررة لهم ، ويجتري من الأسلحة على ما ذكرنا .

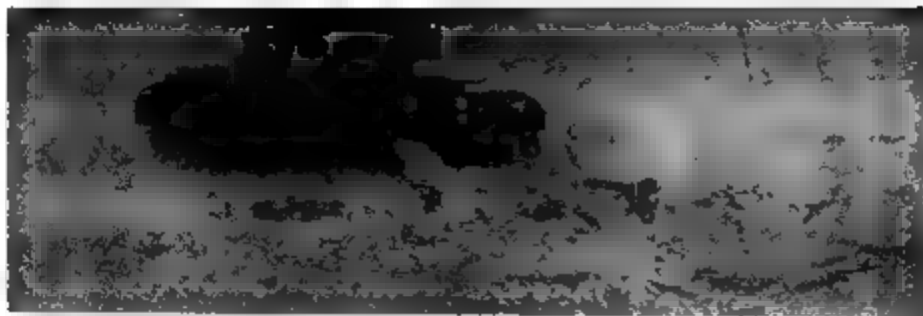
### الانضباط العربي

والانضباط العربي ، لم الأكره عن إعمال له ، فهو العمود الفقري للنظام والسياسة والربط العسكري في الجيش ، وهو العين الساهرة على ليلد القوانين والانظمة العسكرية والمحافظة على الأمن فيه .

ولا يقتصر التدريب في الجيش على تدريب المشبان في مركز التدريب ، ولا على الدورات المتعددة المستمرة في مركز التدريب والوحدات العاملة ، وإنما هناك بعضات عسكرية كبرى في الكليات الحربية بالمخرج حيث يمتك الكرويون هناك عددا تتراوح بين ستة وأربع سنوات ، يودون بعدها غياطا أكفاء منضدين إلى خدمة أمتهم عن طريق حبسهم ، فتتلقهم قيادة الجيش ، وتوزعهم على الوحدات حسب حاجتها اليهم على رسموه اختصاصاتهم .

### الشئون الثقافية

هذا ولم يغفل الجيش الشئون الثقافية بل تهدها ببنائه ورعايته ، فاشيا الفرع الثقافي العسكري ، ليتولى الشئون الثقافية ، ويتكفل هذا الفرع وحدة مستقلة ، مرتبطة بالمكتب الخاص



رجال الصحراء حملت الجبس الكويبي سبع اسبوعا  
جديدا في السكيل ، اسبوعا من طيحه الارض ذاتها

الى اسفل ، دبابه محميه ، بها واحده من سيارات  
المدادات اسفينة المروحيه اسلح المروحي في الجيش الكويبي



# طرائف عربية

## من حكيم الأحنف

### ● قال الأحنف بن قيس :

- لا يتبين حلم الرجل حتى  
يصيب . أن الحلم لا يكون إلا عند  
المصيب .

- المروءة أن لا تعمل في السر شيئاً  
تستحي منه في العلانية .

- الداء الذي أعمى الأطباء ، اللسان  
الذي به ، والعقل الرديء . وأدوا  
الداء اكتساب الدم بلا صفة .

## قلب من ؟

● قدم البخيل لضيافته عملاً بطلا  
خيز وهو يظن أنه إن يأكله ، وفال .  
- ترى هل تأكل سلاً بلا خبز ؟  
- نعم .

وجعل يلقى الفصل لفة بعد لفة ،  
فقال له البخيل :

- سلاً يا أخي . والله أنه يعمق  
القلب .  
- فلبى أو فليكن ؟

## قول لعلي بن أبي طالب

### ● اشكو إلى الله ضعف الإيمان ، وقوة الغنا .

## نصيحة للمؤدبين

### ● قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله :

- ليكن إصلاحك نفسك قبل  
إصلاحك ولدي ، فإن عيوبه مقرونة  
بصيبك ، فالحسن عنده ما صحت ،  
والقيح عنده ما تركت .

وقال عبد الملك بن مروان لمسلم  
ولادته :

- علمهم الصديق كما تعلمهم القرآن ،  
وإذا احتجت أن تتأولهم تأدب فليكن  
ذلك في ستر لا يعلم به أحد من الحاشية  
فيهرون عليه .

## أنا أعرف

● كان يزيد بن المهلب مسافراً  
يصعبه أنه معاوية ، مر بأمرأة  
مدوية فاستضاهاها ودبعت لها  
مراً ، فلما أكلا ، قال يزيد لابه :  
- ما يكون معك من النخعة ؟

قال : مئة دينار .

فقال يزيد : أعطها ابناً .

لا تَقُلْ ما لا تَعْمَلُ ، بل لا تَقُلْ كل ما تَعْمَلُ ،  
 فإن الله سبحانه قد عرّض على جنّارحك كلّها فرائصَ يمنح  
 ٣ عَمَلُكَ يومَ القيامة

كيف  
تتكلّم

( معجزة الحياة )

## في الاقدام الحياء

● قال الجلب يوما لجلسائه : اراكم تصومون في الايام ، فقلوا : اي وقتله فاك فستفوت بنفسك  
 في الهلاك . فقال : اليكم مني ، فوالله لولا ان اتى الموت مستتبلا لاتي صمطلا ، اي لست اتى  
 الموت من حبه ، اما آتاه من بغضه . لم تستوفوا الحصى من الحمام الذي  
 أرى كلنا يهوى الحياة لنفسه حريصا عليها مستهاما بها صبا  
 فحب الحبان النفس أوردته التفتى وحب الشجاع النفس أوردته الحربا

( حكلا وردت الرواية في « زهر الادب » للحصري ، مع ان اليتيم مشهور بهذا القصة ( العربي ) .

## القريب البعيد

● قال الصباس بن الاحنف :

هي الشمس مسكنها في السما  
 لمن تستطيع اليها الصحو

● وقال ابن الرومي :

ودحسرت له الدهر اعلم انه  
 ورايه كالشمس ان هي لم تزل

و « عمر » الفؤاد عمراو حميلا  
 د ولن يستطيع السك الرولا

كالدهر به لس يؤول صال  
 فالور بها والصبا يسال

## منتهى البخل

● كان العربي شديد البخل ، ومن  
 طريق ما حكى عنه ، انه ركب يوما دابته  
 لمهمة ، فلما كان في منتصف الطريق  
 تذكر شيئا ، فثنى رأس دابته وعاد الى  
 منزله حيث نادى جاريته وقال لها :

— احري سيدتك اني حين تناولت  
 عنائي قبل خروجي طرحت للقطعة  
 لقمه . فطار ان تطرح لها لقمه اخرى ،  
 والا فسدت عاداتها عليا .. ١

## نفسى ..

— فقال له ابيه : هذه امرأة  
 فقيرة يرصها القليل ، وهي  
 لا تعرفك .

فقال بن يمان كان يرصها القليل  
 فلما لا يرصني الا الكثير .. وان  
 كانت لا تعرفني فلما اعرف نفسي .



### للشاعر: مصطفى عبد الرحمن

أيهما الشاطئ قد جئتُ آماني إليك  
أذكرُ الأملَ الذي كان وأحسانَ لديك  
وأرى النورَ الذي يُحسيبي المُستَ في صفِّيك  
إن لي في الشاطئ الرِّيانَ مُسمَّرا وأيك

●●●

لبي حبيبَ بيتك يا شاطئَ مَلَهْ أين عهدِي  
تيسِّي المودَّةَ من علَّته سَيبانَ ودِّي

فاتنى ليل والأوهام والحيرة وحسدى  
أشغى وحسدى فلا ألقى الذى يأتى لوجدى



دكـبريه بدمـالـ الشـطـ بالأمس القـرب  
دكـبريه بالـدى أـمـى عـلى وقـتـ الـهـيـب  
وسـلـه أـيـن أـمـالـ وحـسـى وحـيـيـي  
وهـيـي يـوم أن كـيـان من الـديـبـهـيـي



دكـبريه بـاصـحـور والمـسـى كـأس تـلـور  
ولـيـالـيـنا هـيـاتـ ودنـيـاتـا سـرـور  
حيثـما سـرنا نـفـسـى وكـيـا شـئنا سـير  
تـرقـص الـديـبـا حـوالـيـنا وبـجـلـونا الشـير



دكـبريه بـاصـماء النـور بالحـلم الحـبـل  
ولـيـالـي العـمـر في طـلـ من النـيـس طـلـل  
أشـرقت مـيـها الأمان فتـمـات عـس مـيـل  
حـدثـتـه عـس حـبـابـانى وعـن لـيلى الطـويل



أيـهـا الشـاطـل قد عـمـدت بـامـالـ إلـيـكـا  
أدكـر الأمـس الـدى كان وأحـبـانى لـديـكـا  
وأرى النـور الـدى يـحـبـي المـسـى في صـفـيـكـا  
إن لى في الشـاطـل الرئـيـان مـمـارا وأبـكـا

مصطفى عبد الرحمن  
القاهرة

# زنوبيا ملكة تدمر

ملكة ، ذاتها جمال وعظم ، ركببت جوادها وتقدمت جيوشها  
تغزو ، حتى صارت سيده الشرق .. ثم اغل نجمها سريعا .. ثم اذا  
هي في شوارع روما تمشى بين الأسرى من رجالها ، والناس تنظر  
الى هذه المرأة التي دونت الدولة الرومانية زنا غير قصير ..

الوصاية عليه امه زنوبيا وبدات صعبة  
حديده في تاريخ تدمر .

## جمالها وثقافتها

اجمع مؤرخو الرومان على امتداح  
جمالها وثقافتها وحينكتها السياسية  
ومقدرتها على اكتساب ولاء الجماهير .  
كانت قوية الية ، سمراء اللون ، واسعة  
المهين ، ثورية الاسنان . وحملت  
الثقافة الى العمال . فكانت تعرف اشهر  
لغات مصرها ، فتتكم البونانية واللاتيه  
والارامية والسبطية . كما انها كانت  
واسعة الاطلاع في تاريخ الشرق والغرب .  
وقبل انها التمت في تاريخ مصر ، وبانها  
جمعت تواريخ الشرق . واحتللت الى  
قصرها طائفة من اعلام الفكر في عصرها ،  
بينهم الفيلسوف كاسيوس يوجينوس  
Cassius Dio مات عام ٢١٢ ق . م الذي  
قرنته وحلقه مستشارا لها . ولعل هذا  
هو ما احفظ الرومان عليه فيما بعد  
فاصدموه . وظهرت عنابة مائة مثاقب  
اولادها « وهب اللات » و « تيم الله »  
و « خيران » ، فكانت تعلمهم اللاتينية  
والعروسية وبيئتهم ليكونوا ملوكا  
كبابطرها الرومان واكاسرة العرب .

■ زنوبيا من سادة الامباطوريان ،  
ومن الشخصيات التي فرضت نفسها  
على الاحداث في اسيا الرومانية في النصف  
الثاني من القرن الثالث الميلادي .

سحب في مرض سلطان تدمر Palmyra  
من الرفعة المند من اواسط اسيا  
الصغرى الى مصر ، وفي تحدي  
الامباطورية الرومانية بشكل دمع  
محلى الشوح الرومان الى الاحابة  
بالامباطور كلودوس Clodius ان  
يخلصهم منها .

## زوجها الملك

بدا حكمها لتدمر اثر وفاة زوجها  
اذينة . وكان هذا سليل اسرة صريقة  
تولت الزعامة في تدمر ، واحلّت منذ  
اوائل القرن الثالث تلمب دورا في  
السياسة الدولية رغم كونها آنذاك تحت  
سيطرة الرومان . وكان اذينة طموحا  
شجاعا تمكن من السيطرة تمت زعامة  
روما على اكثر القسم الاسيوي الخاضع  
للامباطورية الرومانية ، واتخذ لنفسه  
لقب ملك الملوك . ولكنه اغتال في حمص  
حوالي سنة ٢٦٧ ، لحلفه ابنه وهب  
اللات . واذا كان هلبا قاصرا فقد تولت

## بقلم : الدكتور محمود زايد

### نعمير ، وتيسر شنون

واكتسبت محبة العباير بشجانها وسهرها على أمورهم . فاعتنت بماصتها أشد الصابة . فأقامت أبة حميلة وحصولا مبيعة وافتتحت شوارع جديدة ، وبنت على أنفاس مديه اسمها ربوبيا . وكانت تقود جيشها منتطية صهوة جوادها ، وعلى رأسها الحوزة ، وتهتم بشئون بلادها ورعيته ، وترأس المجالس في قصرها لتنظر في شئون المملكة . وكان لتدمير مجلس شيوخ على الطراز اليوناني يقوم بسن القوانين ، كما كان بها ديوان تعيد يرأسه موظفان يطلق على كل منها أراخون .

### طموحها يزيد في رفعة مملكتها

وكانت زنوبيا طموحة الى أبعد حد . انتهزت عرسه تدهور أحوال الأمباطورية الرومانية عندئذ فأخذت تصمم على التوسع . فأرسل لها الإمبراطور جالينوس جيشا لاحتضامها ، فبغت للأنثاء ، وأزلت به هزيمة ساحقة أثارت أعضاء مجلس الشيوخ الروماني الذي أعاد بطلف جالينوس أن يعمل ما وسعه على تخليصهم منها .

أما زنوبيا فعضت في طريق التوسع ، وانتهزت لفرصة وقوع فتنة في مصر ، فأرسلت جيشا يتألف من ٧٠ ألف مقاتل تحت إمرة قائدها زيدا لفتحها . وادمت أنها من سلالة كليبوترة . وبجح زيدا في مهمته ، وأصبحت إمبراطورية زنوبيا

زنوبيا .. كما يظهرها رسم العربي

تمدد من النيل جنوبا الى مسافة بعيدة داخل آسيا الصغرى في الشمال ، ومن نهر الفرات شرقا الى البحر الابيض المتوسط غربا .

تدعى تطل محل البتراء ، ميرا للقوافل وأزدهرت تشرق ظل مملكتها الطموحة .



تنصب فيه المجانيق التي تقذف النيران  
المحرقة .

وكتب لها أورليان يدعوها الى  
الاستسلام فردت عليه تقول :

« أن ما التمسته مني بكتاك لم  
يتحاصر احد قللكا بظلمة سي برسالة » .

« اعلمت ان العلة بالشجاعة لا بعداد  
الصفحات . انت تريد ان استسلم لك .

انتحل ان كليوباترة آثرت الموت على ان  
تعبا بعد ان تفقد مملكتها . . . » .

### زوتيا تستعدي الغرس على الرومان

وكانت زوتيا تترجس أن تلقى  
المساعدات من الغرس والعرب والأرمن .  
فلما رأت أن لا نجدة هناك من احد ،  
صممت على أن تذهب بنفسها الى الغرس  
طلبا للخدمة . فتعددت الحصور، وعقدت  
محلفا بضم الورااء والقواد أثبت اليهم  
ما اعترفته ، ثم تسللت ليلا ، واتجهت في  
اقصى سرعة الى الغرات تبني سورده .

### وتقع في أسر الرومان

ولكن الرومان لاحتوا بها قبل وصولها  
النهر بنصف ساعة ، وساقوها أسيرة  
الى قائدهم . وبلغ البحر أهل تدمر ،  
فلتموا مدينتهم للرومان .

### امبراطور روما يلجج حتى النساء

#### والاطفال والشيوخ

وساق أورليان زوتيا وعددا من  
الأسرى التدمريين الى روما ، وبلغه وهو  
في طريقه أن التدمريين استعادوا حرسهم  
واعتصموا على الحامية الرومانية التي  
تركها في مدينتهم . فأسرع عائدا الى  
تدمر حيث اتقى على الناس دون شعقة

مقد حلت محل البتراء Pava كمركز تجاري  
للقوافل ، وتدققت عليها سلع الشرق  
وحاصلاته ، وأصبح لها صلات تجارية  
بالصين وأفريقيا وأوروبا ، وأثسرى  
تجارها، وانتعشت احوال سكانها . وليس  
ادل على هذا الثراء من الآثار التي طعموها،  
وشاهدا الآن عليها تلك الأعمدة الكورنية  
التي تحتل السبوح من كل مكان  
لمشاهدتها .

### امبراطور الرومان يهزم زوتيا

#### ويشكل بها

ولم ينس الرومان زوتيا . فلما اعتلى  
الامبراطور أورليان Aurelian حوش  
روما صمم على قهرها . وتطل بزحفها  
على بيشية بأسيا الصغرى ، فصبور  
البصير بحيشه بسرعة لم تتوقعها ملكة  
تدمر . لكنها شمرت عن ساعد الجند ،  
وتقدمت بحشها بملابس الحرب للاقائه .  
ولم يحالها الحظ في المعركة الأولى التي  
حاضتها قرب انطاكية فارتدت الى حمص  
فلما خانها الحظ مرة اخرى عادت الى  
تدمر . سحق بها أورليان . وكأنه تاجر  
الى ذهن الامبراطور الروماني انه سيفتحهم  
تدمر بسهولة ، فلما وصلها ورأى مشاة  
سوردها وابراجها الضخمة واستعداد  
اهلها بالمجانيق ، ايقن أن الأمر خلاف  
ذلك . وكتب الى مجلس الشيوخ  
الروماني يقول :

« يقول الرومان اني أشين الحرب على  
امراة . ان زوتيا لا تحارب بحوشها  
مقط . انها تحارب بأعداء كثيرين لنا .  
ولا أستطيع أن أصف لكم ما لديها من  
السهم وآلات الحرب والأسلحة  
والحجارة . فلس في المدة حرة لم

الصورة المهيبة التي لا تقهرها الرجولة  
الحقة، لم تزد دون نقد ، فلراد الإمبراطور  
اصلاح الحال فكنت رسالة لمجلس  
السيوح الروماني شيد بها بزوب .  
قال فيها :

« ليتهم عرفوا مبلغ صواب رأيها ،  
ونسكها بأهدافها ، ومعاملتها الكريمة  
لحيثها ، وكرمها في موضع الكسرم ،  
وشدتها حين تكون الشدة عدلا . استطيع  
القول بأن الفصل في انتصار « زوجها »  
اذينة على الفرس وهزيمته لثابور  
وملاحقته له حتى المدائن يعود لها . كما  
استطيع ان اؤكد ان خوف أهالي الشرق  
ومصر منها كان من الشدة بحيث كبح  
صياح العرب والأرمن .

ويذكر المؤرخ الروماني روميموس ان  
الحزن على تدمر ومصرها اشتد بالملكة  
المنكودة العظمى ، فامتصت من تساقول  
العلماء حتى هزلت وتوفيت تاركة وراءها  
قصة مجدها وطموحها . ■■

### محمود زايد

الجامعة الأمريكية - بيروت

او رحمة ، وترك المدسه الزاهره حرائب .  
ودصف أورليان مظامه بقوله :

« لم ندع امرأة ، وذبحنا الأطفال .  
وارهقا ارواح النشوح . واهلكتنا  
المزارعين . لمن اذن بيعي الأرض ؟ لمن  
نترك المدينة ؟ علينا ان نقى على القصة  
القليلة التي قدر لها النجاة ، فسبكون  
لهم من قصاصنا لعالية السكان مبرة .

ثم عاد الإمبراطور الى روما ، وهنا  
اقدم على عمل ذل على قوة ووحشية :  
عقد أفرق الأسرى التدمريين في الفردنيل .

واحتل أورليان بانتصاراته على تدمر  
ولغيرها بأن سار في عوكب نصر فظم  
كانت ظلمته تظم القبله ومختلف أنواع  
الحيوانات ، ولعائمة من الجلادين ،  
والمعائم التي طمر بها في تدمر وبهيسا  
كنوز روميا . وتبع كل هذا ، الأسرى  
وبينهم روميا ، سلوت امام مركبتها  
المحملة بالذهب والفضة . واناوب روميا  
فضول سيدات روما قهرمن الى رؤفة  
الملكة التي دوخت الإمبراطورية .

### الإمبراطور الوحش يعاول ان يستغفر

ويبدو أن معاملة الملكة على هذه

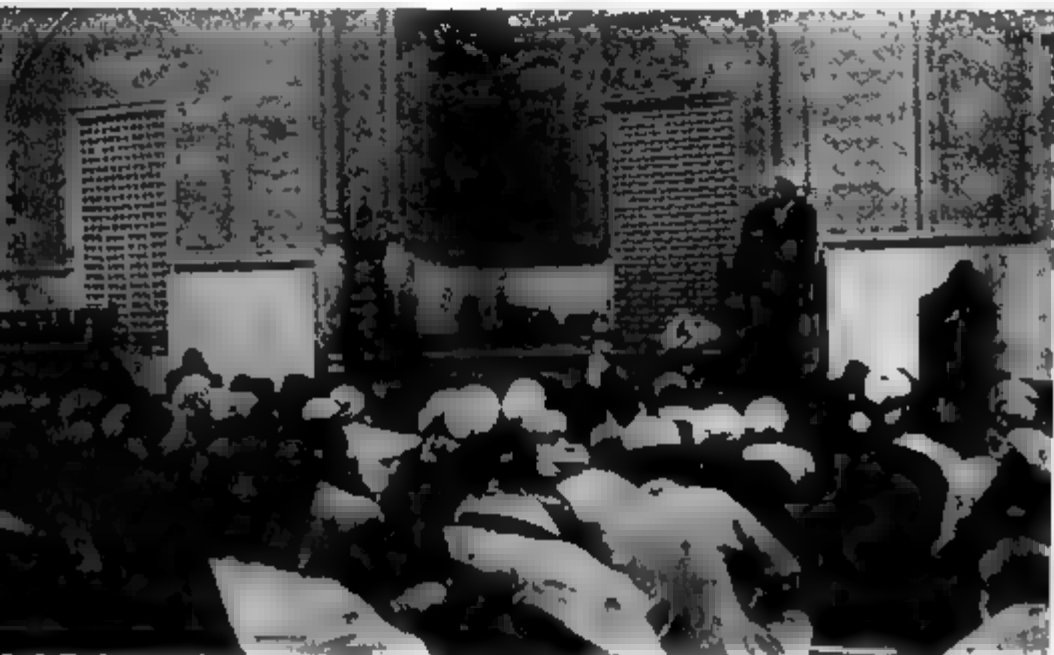
## من قال هذا ؟

« اللهم اشهد أني قد بلغت المحهود ، ولولا هذا البحر لمصبت في نلاد  
أقاتل من كمر بك حتى لا يُعْبَدَ أحدٌ من دويلك »  
أما عجرت من الإجابة فطلب المساعدة تعرف الجواب .

« ... »  
« ... »

( عن شرح نهج البلاغة )

# الدراسة العلمية في النجف الأشرف أهم مركز ديني عند الشيعة



## الجامعة التي يتخرج فيها

بقلم : عبد الرزاق الهلالي

الاسماء أسباب تحدث عن بعضها يافوت  
الحموي في مصححه .

ولقد قامت أهمية النجف على قاعدة  
واحدة فقط ، تلك هي كونها مرقدة الإمام  
على (ع) . ولذلك تعتبر «النجف الأشرف»  
أهم مركز ديني في العالم الإسلامي عند  
الشيعة الإمامية ، فهي المركز العلمي  
الرئيسي صدهم ، إذ كانت ولا تزال

■ النجف من مدن العراق الهامة ،  
وهي قائمة على راسه مرتفعة فوق  
أرض رملية ممتدة تطل من جهتي  
الشمالية والشرقية على مساحة واسعة  
من القباب والقصور الفلوس منها  
والموجود .

ولنجف أسماء لحقتها وسميت بها  
منها : العري ، والطور ، والعمودي ،  
والشهداء ، ووادي السلام .. وهذه

# الأمامية



## جهايزة الفقه الجعفري ومجتهدوه

العلامة الطوسي، الشيخ محمد بن الحسن،  
وحقة السيد الرضي علي كرسى  
التفريس والتصنيف في بغداد عام  
٤٤٨ هـ اثر حادث مؤلم حصل له وتبعه  
جماعة من تلاميذه ، فكانت مقبرهم  
ودار هجرتهم ، وبات منذ ذلك اليوم  
عاصمة لتدريس الفقه الجعفري وعلوم  
الدين .

### الاجتهاد والمجتهدون

لما كان باب (الاجتهاد) لا يزال معنوحا  
نائبة الى المذهب الجعفري ، فان

الحاميه الكبرى التي تخرج فيها جهايزة  
العلماء وكبار المتهدين .  
والنصف مركز قضاء في لواء كربلاء ،  
تبعد عن ناحية الكوفة المظلة على نهسر  
الفراب مسافة عشرة كيلومترات، وتصلها  
السيارات من بغداد عن طريق المطلة في  
ساعتين تقريبا .

### من العهد السلجوقي

اصبحت النصف الاشرف مركزا من  
مراكز العلم المهمة في العراق منذ بداية  
العهد السلجوقي ، حينما اتمل اليها

واستنادا الى هذا المبدأ ، لا بد من وجود عالم ( مجتهد ) يقلدونه ، وإن هذا المجتهد لا يتل هذا المقام ، إلا إذا كان عالما بالأحكام الشرعية الفرعية من أدلتها التفصيلية ، الى كونه صائنا لنفسه ، حافضا لدينه ، مخالفا لهواه ، مطيعا لأمر مولاه ، أى أن يكون عدلا .. ؟

أما الأحكام التي يكون عالما بها فهي ( الوجوب ) و ( النطب ) و ( التحريم ) و ( الكراهة ) و ( الإباحة ) .

وواجبات الاجتهاد المبيحة للقضاء والابتداء هي التبحر والإحاطة بتسعة اشياء هي : الكتاب والسنة والاجماع والخلاف وأدلة العقل ولسان العرب وأصول العقائد وأصول النته وشرائط الزمان والادفاق في علومها ومعارفها .

### مجتهدون .. وعامة

وعلى هذا يكون باب الاجتهاد مفتوحا إلا فيما قابل النص من ظاهر الكتاب والسنة ، أو نصهما ، أو الإجماع ، أو ما استقل به العقل . فلا يسوغ للمجتهد الاجتهاد في الحوادث ، وكل حادثة يرد عليها نص من الصادقين يحكم به فيها ولا يتعدى الى غيرها .

وعلى هذا كان أبناء المذهب الجعفري قسما هما ، العلماء المجتهدون ، والعامة الذين لا يجتهدون ولكن يسألون مجتهدا يعطيهم بأقوال الأئمة أو بما يخرجه من أقوال الأئمة أن لم يكن ثمة قول للأمام .

ويبدو من هذا أن طلب العلم والسعي للوصول الى درجه الاجتهاد أمر شاق ، لا يتل إلا بعد طول كد وجهد وعناء ورعاية . ولا بد أن تكون هناك من أجل هذه العناية ( جامعة علمية ) ترعى هؤلاء

وحد جامعة اسلامية تتيح لطبقة العلماء ، الارتشاف من مناهلها بأشراف ورعاية العلماء الذين يلموا درجة الاجتهاد عندهم بات أمرا ضروريا . ولهذا كانت الهجرة الى النجف الاشرف ، ( عاصمة التدريس الكبرى ) مستمرة من شتى أنحاء العالم الاسلامي .

وما دعنا في صدد ( الاجتهاد ) بغير بنا اعطاء القاريه فكرة مبسطة عنه ، وليس أقدر على تبسيطه لنا من المعروف له العلامة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء إذ يقول :

« يعتبر الاجتهاد مفتوحا أمام طبقة الإمامية بغير حد من ناحية المجتهد ، إلا حدود منطق شرعية وأعليته ، من أي عصر كان ، وفي أي بلد أو زمان يكون ، وإلى أي نقطة من نحل الاسلام ينتسب ، فهو من هذه الناحية حر طليق لا يتطرق الى نفسه وتطرق ذاته » .

« أما بوجه فهو من نوع العلوم النظرية والفكرية الاستدلالية وليس من العلوم الآلية ، وهو مقدمة العمل وليس نطقه منوطا به . بل هو ملكة نفسية كسائر العلوم والفنون ولا تكون ملكة راسخة إلا بعد الممارسة والتزاول وسير الأدلة واستحضار القواعد العامة والإحاطة بالانبياء والخلاف . وهو أحوج ما يكون الى ، ذهن باق وفهم وفاد ، وثق سليم ، واعتدال سليمة ، واستقامة طريقة ومعرفة بالأمور العرفية ، يستطيع بها تطبيق الأصول على الفروع ، واستنباط الحكم الجزئي من الدليل الكلي ، ويستحيل ، حادثة أو حقيقة ، حصول هذه الملكة وأدنى بها ملكة الاجتهاد ، فليبد والرجل العادي ، لذا قلنا « أن الاجتهاد » نور يقدسه الله في قلب من يشاء ، ولنا القول نعم هو نور ولكن لا يقدسه الله في قلب أحد جزافا ، وإنما يمنحه بعد طول الكد والجهد والتعب والعناء » .

والاجتهاد لا يتقيد بذهب من المذاهب ، فهو منطوق من هذه الناحية ، ولكن الاجتهاد الصحيح الذي يجوز للمجتهد أن يعمل به ، وللمقلد أن يأخذ به ويرجع اليه ، فليد بأن يكون على ملههم ومن السنة لفتيرة عندهم » .

## ● الدراسات العلمية في النجف

وفي النجف اليوم من هذه المدارس ١٩ مدرسة تضم زهاء خمسة آلاف طالب من مختلف الجنسيات الإسلامية . ومما تحسن الإشارة إليه أن الذي يتولى الصرف على هذه المدارس وعلاؤها هم العلماء المجتهدون وذلك مما يرد إليهم من أموال الخمس والزكاة والتركات وحقوق الإمام والسرايا والمكات التي يقدمها المحسون في هذا الباب .

### طريقة التدريس

كانت طريقة التدريس في النجف ولا تزال تتبع الطريقة اليونانية وهما :

١ - طريقة التحليل ، لا يتناول الأستاذ موضوع البحث ويجزئه إلى أسئلة ، ثم يتناول كل قسم ويظهره إلى أجزاء ، وهكذا يظل ويجزئه حتى يصل إلى أدنى الأجزاء ، يتناولها باحثاً في الأسباب والنتائج والاعتماد .

٢ - طريقة التلخيص والتفسير ، لا يضع الأستاذ أولاً نص القضية ، فيدرسها ، ثم يناقش بطريقتها على صورة سؤال وجواب أو طريقة ( فان قلت كذا ، قلت كذا ) حيث يفرح الأستاذ الاستسالة ويحبب طبعاً بالجواب الذي يتوقعه من ذلك الطرف المروى ، ثم يتدرج بالاستسالة حتى يصل به الاستجواب إلى الحقيقة التي يعدها هو نفسه .

### مرحلتان دراسيتان

ليس للدراسة في هذه المعاهد نظام خاص يحدد مراحل الدراسة كما هي الحال في مراحل التعليم الحديث ، بل جرى العرف والمادة على تقسيم الدراسة في النجف إلى مرحلتين هما :

الأولى : دراسة السنوح - وهي الدراسة التمهيدية التي يجري التعليم فيها بالأخذ من الكتاب فقط ، حيث يقرأ الأستاذ عبارة من الكتاب ثم يفسرها للطلبة الذين يلقونها حوله ، فإن كان له نظر خاص أو اقتراح ، يشرحه ويبينه ، ومن كانت له من طلبه قضية الرد عليه ومباحته رد عليه ومباحته .



فريخ الإمام علي في النجف  
وقد بنيت سنة ١٢٨٥

ولمدهم بكل ما يحتاجون إليه من وسائل الدراسة للحصول على ملكة التبحر واستنباط الأحكام ، فكانت النجف ( عاصمة التدريس ) عندهم مقصداً تشد إليه الرحال من شتى أقطار العالم الإسلامي .

### العلماء ينشئون المدارس

لما أصبحت النجف الأشرف عاصمة التدريس ومرجع التقليد للشيعة الإمامية في العراق وخارجه ، راح الطلبة الراغبون في التبحر بالعلوم الدينية يقدون إليها من كل حذب وصوب . وتحققاً لهذه الرغبة ، قامت في النجف الأشرف مدارس عديدة أنشأها العلماء أنفسهم أو رجال البر والخير على غرار المدارس الإسلامية المعروفة حيث تهيئ للطلبة فيها السكن والعيش وفرصة الدرس .

الرحلة في الدراسة والتحصيل كان لزاماً على المسؤولين من الرؤساء الروحانيين ورجال الدين ، أن يهيئوا لطلبة العلم الجو العلمي بأوسع معانيه ، وأن ييسروا لهم الحصول على المراجع والمصادر في مختلف العلوم والفنون ، ولذلك كانت المكتبات العامة وخزائن الكتب الخاصة في هذه المدينة كثيرة بالقياس إلى غيرها من مدن العراق ، وقد تعجبت فيها نفائس الكتب ونوادير المخطوطات .

وفي النجف اشرف اليوم مكتبات عامة يؤمها طلبة العلم والراغبون في الدرس والتحصيل ، ويتعشرون على الكثير منها الآلة الاملا من الجتهدين الكبار ، وفي مقدمة هذه المكتبات الزاهرة ما يلي :

- ١ - مكتبة العلامة المفور له الامام محمد حسين آل كاشف الطهارة .
- ٢ - مكتبة الشيخ علي آل كاشف الطهارة .
- ٣ - مكتبة الشيخ هادي آل كاشف الطهارة .
- ٤ - مكتبة السيد جعفر بحر العلوم .
- ٥ - مكتبة الامام العلامة السيد مصعب الحكيم .
- ٦ - مكتبة الشيخ محمد آل فرج الله .
- ٧ - مكتبة البروجردي .
- ٨ - المكتبة الحسينية .

وبالإضافة الى هذه المكتبات وخزائن الكتب العامة ، لا بد لنا من الإشارة الى ان هناك عدداً من خزائن الكتب تعود الى بعض الأسر والأفراد ، تضم هي الأخرى الكتب النجفية والمخطوطات النادرة والمطبوعات النجفية . وقد كان في طليعتها مكتبة المرحوم الشيخ محمد السماوي ، لكن كتب هذه المكتبة توزعت بعد وفاته بين جهات مختلفة ، بل بيع جانب منها في حياة صاحبها ، لغتفرقت كتبها واختفى ذكرها .

ومن هذه المكتبات الخاصة ، مكتبة آل حنوش ، ومكتبة السيد صالح الجعفري ، ومكتبة الاستاذ علي الخافاني ،

وتقسم العلوم التي يدرسونها في هذه المرحلة الى المجموعات الأربع الآتية :

- ١ - العلوم وتشمل النحو والصرف واللغة والعلي والديع والفروض .. الخ .
  - ٢ - العلوم الرياضية وتشمل الحساب والهندسة والفلك .
  - ٣ - العلوم الاجتماعية وتشمل التاريخ والجغرافية .
  - ٤ - العلوم العقلية وتشمل المنطق والعلمية والمنطق والفقه والاصول والتفسير وعلم الكلام .
- الثانية : دراسة الخارج - وتقبل الدراسة العالية ، ويقصد بها الدراسة الخارجة من الكتاب ، اذ لا يقتزم الطلبة في هذه المرحلة مكتب معين ، فلما يتلقون معلوماتهم عن المحاضرات التي يسمعون اليها من كبار العلماء المتفهمين في العلوم المختلفة ، وحجت الفائدة في هذه المرحلة ، ان الاستاذ وهو يحاضر يبدأ ببيان الموضوع ثم يشرح الاشكالات المعقدة به مسترشداً ما لدى اليه اجتهاده واستنتاجه ، مؤجداً وملخصاً ، بالاضافة ومبرهاً ، بحسب الموضوع وما يستلزمه ، ثم يهتم محاضره باختيار ما يرضيه في المسألة ملخصاً جميع الوجوه المعارضة الأخرى .

وفي هذه المرحلة من الدراسة يكون الحال حراً للمناقشة والاستفادة ، حتى وان كانت المناقشة رداً لراي الاستاذ المحاضر نفسه . وبين المناقشة والأخذ والرد يتميز الطالب النابع من غيره ولا يحسن حقه ، بل يعترف له ذوو الفضل بالعضيلة بعد الاحتيار والمذاكرة والتدريس والتألف ، حتى اذا سبى مقدار سوفه في العلم وملكته الاستبانة ، حاز بعد كل هذا شهاده الرجوة وهي ( الإحازة ) . فان حازها ورغب في الوصول الى درجة سامية من العلم ، عليه ان يواصل الدراسة بصورة لا تنقطع معه حتى آخر العمر ، سواء برقى درجة الاجتهاد .

### المكتبات العلمية في النجف

وفي مثل هذا الجو العلمي وبما لهذه

الشيخ محمد رضا الشيبى ، والاستاذ محمد مهدي الجولفرى ، والشيخ علي الشرفى ، والشيخ محمد باقر الشيبى ، والاستاذ احمد الصافي التجفى ، والدكتور عبد الرزاق المعنى الدين ، والسيد محمود العجوى ، والسيد صالح البصرى ، والسيد محمد صالح بحر العلوم ، والسيد علي الصفي ، والشيخ عبد الله الخفري ، والسيد محمد جمال الهانسي ، والاستاذ ابراهيم الوائلي ، وغيرهم كثير .

تلك هي نبذة مختصرة عن اهمية هذه المدينة العلمية والأدبية ، تلك المدينة التي شاء لها الزمن أن تتشرف بمقر الإمام علي ( ع ) وأن تكون منذ منتصف القرن الخامس للهجرة ، دار علم للمسلمين من اتباع المذهب الحمفري . سارت فيها الدراسة منذ أن وضعت حطتها على الأسلوب العربي القديم ، غير متأثرة بتقلبات الزمان وعوادي العذنان ، فلا غرو أن تكون قد أنجبت في مختلف العصور ، أفاضال الرجال من الأئمة الأعلام ، والفحول من الشفراء ، والمروقين من الباحثين والكتاب .



عبد الرزاق الهلالي المعاني

والشيخ محمد علي اليعقوبي ، وغيرهم كثير من أبناء الجف الكرام .

### التجف والحركة الأدبية

لس من شك في أن مثل هذا الجف الدراسي المعص ، الذي يقدم الطالب كثيرا من علوم العربية وآدابها ، أثر في إرفي الملكة الأدبية في النفوس ، وفتح سوقا طيبة للشعر ، ويعمل أبناء هذه المدينة على نظم في مختلف الأماين ، منظوما متون العلوم والعنون والرفحز . وقد نشأ استعمال الرفحز عندهم منظوما فيه عشرات المنظومات التي تكلف علوم النحو والعق واهبة والهاب وأمثالها من باقي العلوم .

ولقد انجبت التجف الأثرف ، العدد العبد من الشفراء منذ أصبحت عاصمة التدريس حتى يومنا هذا . ومن مشاهير شفراء التجف الذين ذاع صيتهم في دنيا الفروبة السيد محمد سعيد العجوى ، والشيخ محمد جواد الشيبى ، والسيد رضا الهندى ، والشيخ عبد الصحن الطفي ، والشيخ مصن الطفري وغيرهم .

أما الشفراء المعاصرون من أبناء هذه المدينة ، الذين بلغوا منزلة رفيعة في ميدان الشعر والأدب في العراق وخارجه ، فلي مقدمتهم الأستاذة ،

## الغيل الأبيض

● الغيل الأبيض شيء نادر ، والمشهور به أنه يحب الحظ . ولكن يحكى أن ملك سيام كان ، كلما غضب على أحد من بطانته ، أهداه قبلا نص . وعندئذ لم يكن الغيل الأبيض حالاً للحظ الطيب ، ولكن للحظ السكد . فمرحل البطانه لم يكن له مه فائده . وكان عليه أماشته ، وهي غالية . ولم يكن ممكنا أن يبيعه ، وكيف يسع هدية الملك . ولم يكن قادرا حتى على الشكوى . وكان لا بد أن يظهر الرضا والفرح وصفوه مليه بالقصة .





## على الباغي تدور النواتر

● ان قضية الجزائر طرقتني بالاحكام التي كتبها رابيف الى زوجته في 10 تموز ( يولية ) ١٧٨٩ مطلقا على الاحكام التي وقعت بعد تنظيم اليانصيب . قال رابيف :

« انا اعرف ان النصب سيحقق العدالة في النهاية على الرغم من اخطائه ووافقي على هذه العدالة طالما انها تهدف لولا الى تعليم القديسين » .

قد تكون ان هذه بوبرية ، ولكني اقول لنداء حزولي :

— ان سادنا قد جثوا ما برابرة بدلا من ان يظهرونا لانهم هم انفسهم برابرة . انهم اليوم يحصلون ما زعمت ايديهم بالانس » .

لقد اجاع « السادة » شعب الجزائر وسجنوا وطمعوا وقتلوا مئات الالوف من الصحابة البرية . ولكن هؤلاء « السادة » قهرروا اخيرا ، وفساد النصب ينتقم ممن ظلموه . حتى الاغسلان البرجوازية اعترف بمسألة القتل كوسيلة مشروعة للدفاع عن النفس والنصب الجزائري كان وما زال في حالة الدفاع عن النفس منذ اكثر من ١٢ عاما .

لوسيان وايغر

في ٥ نربون ٤ — انجلترا

## لا بد لقوى الخير من أن تنتصر

● كلمة الحرب على كل لسان في هذه الأيام سبب أزمة برلين وغيرها من الازمات ، ولكن يبدو لي ان اكثر المتحدين من الحرب القادمة او الكائن فيها ، دفاع الدول الغربية على مقابلة التعدي الشرقي بتعدد مثله ، لا يتركون حتى قيام حربي ايلنا هذه . قها تعني التيارات ما بناء الانسان من حضارة عبر الالف السنين . لو ادركوا هذا المثلث من حضارتهم ، لم تراهم يفسكون لسل ستمتون : « طر » وعلى اعدائي يا رب !!

انا شخصيا ، لو غيرت في الحرب العالمية الثانية بين امرين : ان تعمرو اقلية بريلانيا او تحتلها نازية هتلر ، لارت الامر الثاني ، لاني اؤمن بالانسان ، واؤمن ان قوى الخير لا بد من ان تنتصر في النهاية .

سير ستيفن كنج هول

في جريدة « الاوبزورر » — لندن





## يوسف بن خدة .. او العودة الى المنبع !

● ان دناح يوسف بن خدة الى سدة الرئاسة للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بولتصيب سعد دحطب وزيرا للخارجية فيها ، يعتبران بنظر الثورة الجزائرية نوعا من الرجوع الى الاصول او المنابع . فما هي الان اخطر المناصب للوزراء ونعتي بها : الرئاسة والقيسة والخارجية والمداخلية - قد باتت بيد رجال كالة هم : بن خدةوكريم يقاسم وسعد دحطب ، الذين حينهم اول مجلس وطني للثورة الجزائرية منذ خمسة اعوام بالوسط - اي في شهر آب ١٩٥٦ ، الى جانب رحمان عمار وبن مهدى ، اعضاء في « جبهةالربط والتسييد » .. ارفع هيئة مهيمنة على الثورة الجزائرية . ونهؤلاء الثلاثة الان نفس المصيرالتيها - اي حوالي الاربعين . وجيهم يتوسط فئتين متباينتين على التباين : الاولى ' ذلك الجيلالبورجوازي القديم المتحالف مع الثورة - كجيل فرحات عباس واحمد فرسيس .. والثلة الثانيةفئة الصاصر التابعة التي حملت السلاح لأول مرة ، ومرتج الكفاح القوي في الثورة ومن اجل الثورة .

ان هذا الجيل المتوسط المتمثل هؤلاء الثلاثةكساح بغيرة سياسية اتسمها من الصراع القومي العادل الذي يخوضه لحداه اليوم ، ان جيل هؤلاءوحده هو الذي قد سيترك دفة الثورة ومقاديرها منذ البداية .. فلا غرو في ان يسوا اليوم ما هوحق له .. انها العودة الى المنبع ! ..

البر بول لانتان

مجلة « فرانس اوبسركاتور » - باريس

## العلماء والسلام العالي

● ان واجبتنا بلقي طينا ان نزرع ، على اوسع نطاق ممكن ، روح الحرية في البحث العلمي ، وان نتعاون من اجل صالح الجنس البشري . ونحن فاندرون اكثر من غيرنا ، على صيانة السلام العاليبوتنزيح شاعر الاخوة بين الجنس البشري . وما دامت الاخطار تهدد هذا الجنس البشري فاجب طينا ان نطلق قذفا بالقوى سرعة ممانعة ، للتكاتف من اجل الحيولة دون هذا الدمار التتار .

انني على يقين انه لا تكاليف ممكن يدون رغبة في التعاون ، ولا تعاون مضر دون التبادل المستمر للاراء والمعلومات بين العلماء . فلما كان هذا مستحيلا ، فلان السليتنا وكرامتنا تعتمان علينا ان نرفض ان تكون ادوات طيبة في ايدي قسوى الدمار والقيس .

البر والفريد كلارك

رئيس الرابطة البريطانية لتقدم العلوم

في « ذي لير »



## التردي الخلقي

● يبدو ان حكومتنا أصبحتعملمة بالاجابات التي تجعلها كمنحكة في نظر المواطنين قبل الاجاب . وبمجالنا نصف الفلما على معاناة اللورد رسل والحكم عليه بالسجن ؟ امكانا بمائل اعلم قبل وانسان بريطاني ؟ انه الحق بل العيون ان تعامل امرة حكومة فيسولفا ودامية استبايا معاملة الجرمين .

مجلة « نيوزبيسمان » - لندن

هل

# التفكير يشفى

من  
مرض  
السكرى  
؟

بقلم : الدكتور عبد الله عبد الدائم

الاستاذ بكلية التربية بجامعة دمشق

في

المسند الثالث والثلاثين من مجلة « العربي » سؤال يبحث على الاهتمام فرحة السيد حازم سليمان الحلبي . والسؤال يتصل بما قد يكون للتدخين من أثر في مرض « السكري » . وهو في أصله تطبيق على مقال حول هذا المرض كتبه في المسند الحلبي والثلاثين من مجلة « العربي » الدكتور مصطفى خالد .

يتحدث السائل عن والده المصاب بهذا الداء ، ويبين نتيجة ملاحظته لتطور هذا الداء لديه ، أن العصبية فيه لم تنفع ، وأن عود الوالد إلى التدخين ، بعد عشرين سنة ، قد ينقش به عن همه ، أدى إلى تحسن ملموس بل إلى شفاء تام .

وسؤال بعد هذا عن العلاقة التي قد تكون قائمة بين التدخين وبين هذا المرض . ويجب المشرف على الباب في مجلة « العربي » جواباً مقتضياً يبدو طبيعياً ، إذا أخذ في ظاهره ، وهو أن ليس للتدخين أثر في لولاع سدة السكر أو الطفحها .

والسؤال في نظرنا أصح من هذا ، وهو في الواقع تير موضوعاً عاماً يمس الصلة بين مرض السكري وبين الأحوال الانشائية للمرضى ، بل يمس ما هو أبعد مدى ، بمعنى الصلة بين سائر الأمراض الجسدية وبين الأحوال الانشائية . والحال أني يصعب السائل برهان على والعكس ، بين آلاف البراهين الأخرى التي تلد على الأطباء كل يوم والتي تثبت بالدليل القاطع ما للأحوال النفسية من شأن كبير في مرض السكري وفي معظم الأمراض

الجسدية الطعنة ، ولا سيما في أمراض كثرحة المعدة والربو والتهاب المفاصل ولوجاع القلب .

وأدراك هذه الصلة بين الأمراض الجسدية وبين الأحوال الانشائية الشبيهة يتطلب منا وثقة موزنة عند كبريات النتائج التي انتهت إليها الدراسات الحديثة في هذا الباب . وما يود هنا أن يعود القارئ إلى بداية الأبحاث التي كان من شأنها توكيد هذه الصلة بين الأمراض النفسية والأمراض الجسدية . ولن يسع المجال الإشارة إلى ما قد تطور دوراً دراسة الأمراض النفسية وتطور دراسة الوظائف النفسية ذات الشك المعنوية ، كما كان يقال ، من أسهام في علاج هذه الصلة وبين أسسها . وحسبنا « احتجاجاً للنفس » ، أن نحكي نوا في قلب الموضوع ، فنقول إن أدراك المريض إدراكاً كلياً شاملاً ، والنزعة إليه كتنجئة للتفاعل العميق الوثيق بين الوظائف الجسدية والوظائف النفسية ، قد أخذت كامل صورها لدى أصحاب النزعة الطبية الصلة المعروفة باسم « الطب النفسي الجسد » .

وصحح علينا في هذه المقالة ، أن نتحدث عن نشأة هذه النزعة ومن أسسها التي أصبحت نبلاً للطبقات . ونقول في الجملة أن هذه النزعة قامت بحقق التفرقة الحديثة القائمة في عالم الطب كله ، فطفت على النظرة القديمة التي كانت تورد الاضطرابات في وظائف الجسد إلى فئة سببية عضوية ، وبينت على العكس أن هذه الاضطرابات الوظيفية كثيراً ما تكون الصلة في الآليات التنسيجية . ومنعت خطوة أخرى أمامنا وأشمل ، هيبت أن الاضطرابات الوظيفية بدورها

انصافيا مزجا يؤدي الى اضطراب في وظائف الأعضاء الحسية .

وانصافت هذه النزعة الى ذلك ان بعض الانصافات تفضل عضوا على آخر ، كما تفضل بعض الحرايم الرمية عضوا على عضو . فانظرب للكوت ذو حلة خاصة فيما يبدو بجهاز الأوعية الدموية والقلب ، ونزعات التصاق العاطلى والحاجة الى العناية ليدى حلة خاصة بوظائف التنظية والرئية الجنسية ذات الى خاص في وظائف التنفس .

وعلمنا انتهت هذه النزعة الى نفس شاة كثير من الأمراض نفسيا يرتبطا بأصولها النفسية الانصافية . وعلى رأس هذه الأمراض التي وجدت لها جذورا انصافية بية ، مرض الربو وارتفاع ضغط الدم والأمراض الجهاز الهضمى ولا سيما قرحة المعدة وبعض الأمراض الجلدية والأمراض جهاز البول .

### أخطر الأحوال الانصافية

وكانت نتيجة ذلك ان اقامت علاجاً لهذه الأمراض يستند الى أساس طبيعى ، ويستند الى التحليل النفسى في كثير من الحالات . فلك ان من أهم ان نذكر ان الأحوال الانصافية الى عصب دوراً في شاة الأمراض ، ليست دوما أحوال انصافية ظاهرة بينا المرض ، وإنما هي في معظم الأحيان أحوال انصافية مكتوبة لا شعورية . وأخطر الأحوال الانصافية في الواقع ، هي تلك التي لا يهتد صاحبها ، فتعمل في الظلمة وتغرب من وراء ستار . ومثل هذه الانصافات الانشورية هي التسوية الأولى عن معظم الأمراض النفسية والجسدية على حد سواء .

وقد تناول اصحاب الطب النفسى الجسدى مرض « السبرى » في جملة الأمراض التي تناولوها أثناء البحث في نزعتهم وحبائل علاجهم اليومى للأمراض علاجاً يستند الى طبيعهم .

ولئن كانت الأنصاف في هذا المجال ما تزال في طريق التقدم والتكامل ، فقد بينت بما لا يدع مجالا للشك ، شأن العوامل الانصافية في شاة هذا

مركبة بموامل نفسية ، وإن غروب الصراع الانصافى لعب دوراً رئيساً في خلقها .

ولم تكف هذه حدود تقرير هذه الصلة العامة بين الاضطرابات الوظائف العضوية وبين أنواع الصراع الانصافى ، بل فسرت هذه الصلة مستندة بتركيب الجهاز العصبى نفسه ، هيئة أثر الجهاز الحوى السمبثاوى ، الذى يعرف باسم الجهاز العصبى المستقل ، في هذه الصلة التبادلة بين الأحوال الانصافية والعلل المرضية . فلهذا الجهاز كما تعلم ، يتعصب معظم أعضاء الجسم ، وهو في الوقت نفسه كبح التالى بتقلبات الحياة العاطلية . يضاف الى هذا ما بين هذا الجهاز وبين التلاوس Thalamus من صلات قوية ، وما للتلاوس بهد ذلك من دور معروف في انصراف الحياة الانصافية .

### الأجهزة العضوية والجهاز العصبى

ولن نبلغ طويلا عند الأصول التشريحية لهذه الصلة ، وحسبنا ان نأقول موجزين ان الأبحاث كلها منذ قرن ونصف حتى اليوم تؤكد شيئاً بعد شيء قيام تداخل حقيق بين أعضاء الجسد وبين الحياة النفسية ، فوامه التشابه بين الأجهزة العضوية وبين الجهاز العصبى المركزى والجهاز العصبى المستقل والأعضاء الخم وستر الأعضاء الوظائف التي نقل الإنصاف وتعمل ذلك الوجه من حياة الإنسان ، الذى يسموه باسم الحياة النفسية .

وبهذا بعد هذا وأكثر من هذا ان نقرر ان ما بينته هذه النزعة الطبية الجسدية للصلة ، نتيجة لهذه الأصول التشريحية من الأثر الكبير الذى تطله الأحوال الانصافية في الأمراض الجسدية . والمقصودة الأولى التي تنطلق منها هي ان كثيراً من الأمراض المزمنة المعروفة لا نشأ من عوامل خارجية ولا تتولد من جراثيم مخرقة في الصدر ، وإنما نشأ أولاً وقبل كل شيء عن النشاط المفرط المستمر الذى تقوم به الوظائف العضوية أثناء الحياة اليومية في مصافها المألم من أجل الحياة . والموامل الانصافية من مثل الضغوط والتألم والبريات المعروفة لها ما كبت دوما ولدت نوزا

جنب ، الأمر الذى يشهد على قيام صلة وثيقة بين القلب التصلبى والجانب البنىدى فى مجال هذا المرض .

على أن أهم ما انتهى إليه أبحاث أصحاب هذه النزعة فى هذا الميدان ، هو الصلة بين هذا المرض وبين نوع خاص من الانفعالات . فلهذا رأينا أن كل نوع من الانفعالات فى عرف هذه المدرسة يؤثر عرضاً على غيره . والانفعال الذى يؤثر مرضى السكرى هو فيما يثبت معالم الأبحاث ، الانفعال الناجم عن كثرة نزعات التملك والصباية . فالصابون بهذا الداء هم فى الغالب من أولئك الذين يسبى لديهم مثل طيور مكر نزعات التملك والأخذ ، أو يقولون موجزاً هم التهمون الذين لا يقوم لوائز لديهم بين رغبات الأهل ولقى العناية من جهة وبين رغبات الامتلاء والعناية بالآخرين من جهة ثانية . ولهذا نجد ظاهرة الشراء من أبرز الظواهر الصابينة بهذا المرض . وهذه النزعات المفرطة نحو الأهل والتملك والعناية لما لم يسر لها الرى فكبت وحسبت طويلاً قد تكون مسؤولة من ولادة هذا المرض ونزعه . وشهد على هذه الفطيلة أن كثيراً من الحالات التى درسها الباحثون نشأت إثر أحوال انفعالية خاصة ، أدت إلى حرمان المرضى من عطف أو حماية ، كإفلاق هزق عليه أو خصامه مع والديه أو أسرته . أو غير ذلك من الأحوال التى تدفعه محروماً ولا تروى لديه نزعته إلى التملك والصباية والتعلق بالآخرين .

### الكبت والصراع النفسى

واستطاع أصحاب هذه النزعة أن يقدموا علاجاً لكثير من الحالات ، يقوم شعباً على صحة هذه النظرة . فالعلاج النفسى الذى لجأوا إليه مع المعتمد من المرضى ، والعلاج بطبقات التحليل النفسى خاصة ، يتبنأ بالبيئة التجريبية القاطنة أن فليحات نسبة السكر فى البول ، تشير إلى ارتفاع فيها عندما يضطر المرضى إلى كثرة مطالعته ورغبته ، كما تشير إلى هبوط قاعه عندما يصل المرضى إلى تعريف الصراع النفسى وإلى حال من الهمود الحسي .

هذه الوقائع التى أوجزناها بإيجاز يتكبد يقترب

المرضى وفى تطوره ، كما يثبت شأن علاج هذه العوامل فى القضاء من هذا المرض .

وهذه الأبحاث على اختلافها ، تؤكد حقيقة قلنا شهدنا الأطباء وعجزوا عن أن يقدموا لها دوماً التفسير الشافى ، وهى ما يلاحظ من تغير واضح فى نسبة السكر فى الدم وفى سببه فى البول ، كما لأحوال المرضى النفسية . بل هى نفس الظاهرة أخرى كثيراً ما انتعشت الأطباء ، وهى عدم تأثر أحوال بعض المرضى بالعصية الغذائية بل بالعلاج من طريق الأسلوبين والدور الضيق الذى يلعبه الغذاء لدى بعض المرضى فى زيادة السكر فى البول .

### الخوف ومرضى السكرى !

وأصحاب هذه النزعة يبدلون من ظاهرة أساسية يبيتون فيها كيف أن الإنسان تزود بحكم تكوينه ، بظيم جسدى ينتج لجهارة العصبي المستحوذ الذى أن يرد دفاً سريعاً على ما يتعرض له من هجمات أو من مخاطر . ويبيتون بعد هذا أن أحد العناصر الأساسية فى هذه الاستجابة الجسدية انطلاق السكر فى الدم وعصبته كمنه تؤدي إلى زيادة سببه فيه .

ومعنى هذا أن لمة رابطة بحسبة بين نشأة مرض السكرى وبين الأحوال الناجمة عن الخوف والتهديد .

ويتأمنون الأبحاث فى هذا المجال ، فتبين طبيعة شجرة من أصحاب هذه النزعة ، هى السيدة « ديبار » Dunsen فى كتاب شجرة لها بعنوان « الانفعالات والتبدلات الجسدية » ما لهذه الأحوال الانفعالية من شأن فى تطور هذا المرض . وكانت بين أبحاث طبيب آخر شهر ، من أبناء هذه النزعة ، هو « دانييلز » Daniels ، من طريق التجارب والأحصاءات ، ما عليه منقطة ما فوق الثلاموس Thalamus من دور فى نشأة هذا المرض وتطوره ، وهى منقطة وثيقة الصلة كمنه قلنا بتطورات النعية الانفعالية .

بل أصحاب هؤلاء الباحثون إلى هذا كله أن لمة أمراضاً عصبية Névrotiques تصطب فى معظم الأحيان مرضى السكر ، وتوجد مع جنباً إلى

التي خلفها التدخين لدى والد المسائل سببا  
اقطاعيا عاما من اسباب هبوط نسبة السكر في  
البول ؟ او سبب ان يخطئ المريض عن طريق  
التدخين جانبا من الادواء لزمة التملك والاخلط ،  
ولن يكون محرقة لجمعية والباله على الطعام مع  
ركونه الى التدخين من الاسباب التي اعادت اليه  
قوته بصحة كما اعادت اليه حدوده وابست عنه  
مشاعر الحرمان والتقص ، تلك الاشياء التي تلعب  
دورا كبيرا في هذا المرض كما رأينا ؟



وبعد ، هذه محاولة اعلمتها هذه الكلمة التي  
فرانكا في مجلة « العربي » ، وما كنا لنتصفي  
اتل هذا الصديق ليجزوه عن مسألة عامة كونه ،  
لولا هذه الكلمة التي املت عليها ذلك ، ورجو  
ان تعود الى حديث أطول عن هذه الصلة الهامة  
التي كشفتها نعمة الطب النفسي الجسدي منذ  
اكثر من ربع قرن ، بين الأحوال الانشائية والاعراض  
الجسدية لزمة .

### عبد الله عبد الدائم - دمشق

« العربي » : تعرض الدكتور عبدالله عبدالدائم  
في مقاله هذا بانفس كلمة كتبها « العربي » ودا  
على سؤال جاء من أحد القراء ، يقول : « كان أبي  
مدخنا من الطراز الأول ، ولكنه ترك التدخين لاجأ  
وذلك قبل ان يصاب بمرض السكري بصفة  
قريبا . قلنا اعتد عليه هذا المرض حسدا الى  
التدخين ليفس به من حبه ، ولكنه فوجئ بشدة  
بأم وحة مريرة ومشاط محسوس » .

ويسأل من نفس ذلك ، لهذا وجب التخليق .  
ان هذا المقال الممتع « مقال الدكتور عبد الله »  
شرح العلم الجديد ، القديم ، الطيق يصف علاقة  
ما بين التصلبات الانسان واحتلال وظائف جسمه ،  
شرحا جريلا واحيا ، وهو ذكر « الأدلة القاطعة »  
مرارا وتكررا ، ولكنه لم يأت بشيء في العلاقة  
ما بين التدخين وداء السكر ، ان الغريب ما اقتررب  
تبه الى هذا الموضوع مر ثوله « انه ثبت  
بالبينة التجريبية القاطعة ان نسبة السكر في  
البول تنر الى ارتفاع نجها عندما يفسر المريض  
الى كبت نظامه » . وكنا سود ان يدرك كيف

من الطفل ، بجلنا نمره مصي الأحوال النفسية  
جملة في نشأة هذا المرض وغريانه ، وشغله ،  
وتفسر لنا بعض الظواهر النفسية بالظاهرة التي  
يشير اليها السائل في الكلمة التي اشرت لدينا هذا  
البحث . انها تزيل الغمضة التي تصيب الكثير  
من الأطباء ، امام تلك التقلبات الكبيرة في نسبة  
السكر في البول ، لدى المرضى بالسكري ، نتيجة  
لتفسي بعض الظروف الحية لبعض التغيرات  
النفسية . والأحوال التي نستمع اليها اليوم ، في  
كثير من الغمضة والعجب ، والتي تروى من تلمرات  
مفاجئة في نسبة السكر في البول لدى مرضى  
مزمنين انتجوا مياه البئر الارتوتزية التي ظهرت  
في مدينة حبة ، لا لعدو ان ترد في اعمالها الى  
اسباب من النوع الذي اشرنا اليه .

والجدير بالمطالبة في هذا المجال ، ما لتقدير هذه  
الغفظة من حد في الحبيبة التي يتجسها  
المريض . فهذه الحمية كما بينت الدراسات  
تطلب موقفا دقيقا خاصا . والاسي في هذا  
كاه ان المرضي بالسكري لا بد ان يتناهم شيء  
من الشعور بالتقص ، ولا بد ان لجرح كبير لاوم  
وتزداد روحهم المادية الكثرة ، متعها يتشرون  
بأهم يفتلون عن فهم وانهم معوزون الى ان  
يقولوا على هاشي الحية . وتزداد هذا الشعور  
نتيجة للحمية الخاصة التي يفسرون الى انكها  
والتي تزيد احاسيسهم بالفرق وبالتقص . ومعنى  
هذا ان هذه الحمية التي يهود بعض الأطباء كن  
يمتنوا في فرضها على هؤلاء المرضى ، ذات اثر  
بسمية الى جانب اثرها الجسدية . انها لعنى  
زيادة الشعور بالحرمان وزيادة الشعور بالقلق  
لدى المريض . وهذه الزيادة كما رأينا ذات اثر  
سبيره في تطور المرض . والطبيب الذي يفرس على  
المريض حمية قاسية لا يتصافا لا بد ان يفسر في  
نظره بدلا لأب أو قريب يتخطى من المريض وعن  
حمايته ، فيزيد بذلك رعبه الكوجودة لديه ،  
رغبات التمرد والحقن على السلطة هامة ،  
والسلطة الاسرية والابوية خاصة .

والها يوصي اصحاب هذه التزعة بان يقد  
الأطباء في مجال الحمية موقفا معتدلا ، وان يحدوا  
مدلولها النفسي .

المنعطف بعد هذا كله ان تكون الراحة النفسية

وأخيراً مستشهد الدكتور بالقصة التي زليها  
أيتها السائل عن أبيه وينظف من هذه القصة دليلاً ،  
وسى انه في سبيل البحث لها هي من دليل !

ثم ما أدركنا ان الذي قاله السائل الكريم من  
أبيه ، من حيث حدوث السكر بالتدخين ، صحيح ؟  
ان السائل ليس بطبيب حتى يثبت حالة مرض  
بمعتمد على ما يقول من امرها . ثم ما الذي ربط  
منه بين التدخين وحوادث السكر ان كان حقا  
مضب . الان السائلين تاملوا ؟ وهل حقا لو لم  
تولد من اتباع الرجيم أو اغل الاكولين ؟ لا بد  
من تطبيق كل ذلك ، والتدخين يسبب النجاسة عند  
التدخين ، فلهذا أفسدها عند صاحبها ، فإدائه  
السمية والانتاج من طعام . ولكن حتى هذا  
الاحتمال ينفيه الدكتور عبد الدائم ، ليس  
يقول ان المريض يستطيع ان يجمع  
بين الانسحاب على الطعام وانقضاء من المرض  
مادام يركز الى التدخين ، لو يلاحظ هو : ان  
صعراته للسمية وانجابه على الطعام مع ركونه الى  
التدخين من الأسباب التي أصابت اليه الخ . .

وحسب كل هذا فيقال الدكتور عبد الله  
عبد الدائم ، على الرغم من انه ليس بطبيب ،  
مرضه للعلاقة التجريبية البعيدة بين الجسم  
والنفس مرضاً صادقاً بالفا ، يعرف صدقه ونفعه  
كل من أطلع على هذه « النزعات الجديدة » عند  
الاطباء النفسانيين . وهي نزعات لم تستقر بعد  
على مثل تلك العهد الرصينة التي استقر عليها  
الطب الحديث وعلاج الأمراض .

كتبوا الطابع في التجربة المذكورة ؟ وهو لم يأتها  
بتجربة واحدة تقول ان التدخين انزل سبة  
السكر في المرضى . انه يستتبع ان التدخين لا بد  
يلعب بالكم من قلب المريض ( ١ ) ، ويتاح على  
هذه التجربة الماضية ، التي حل فيها الكبت فكان  
ابهم ، فلا بد منه ان التدخين ينزل نسبة السكر  
في المرضى ، رجاء أخيه بالدماغ .

وي الذي ألفا لم يربص بالسكر بحدوث التدخين  
ادماناً ، فكيف يفكر بعد المرض وعدم ادمان  
التدخين وما عرفنا ان واحداً منهم ذهب التدخين  
بمرضه ؟ وكيف نفسر ان الداء يصيب صفة  
السمان ، والسمان ليسوا في العادة يعملون عما  
وكيف نفسر ان هذا المرض يصيب الاطفال ، وهم  
لم يعرفوا بعد ، ما لهم ؟ وكيف نفسر ما يقول به  
الاطباء من ان الرقابة أصل من أصول المرض ؟  
وكيف نفسر ان كتب الطب التي كتبها هذا ،  
خلت الى اليوم من ذكر شيء اسمه التدخين مثلاً  
تناولت موضوع هذا المرض ؟

وهو يعلمي فيقول : انجب بعد هذا كله ان  
تكون الراحة النفسية التي خففها التدخين لدى  
والد سائل السؤال سبباً انشغالها هذا من أسباب  
حدوث سبة السكر في البول ؟ والجواب ان لا تزال  
مضجماً فانت لم تكن هناك تجربة تعمل بين  
الدخان وسكر البول . . انما الظن والاماني . .

لم لم ان التدخين كان له هذا الاثر في زيادة  
السكر عند مرضاه وقسمهم كغداً لما ، ان لمعدنا  
الله ، وحده هذا اطباء العالم والمرضى . ولان  
لاستئنا من الاكولين ، واغلقنا مصفاه .  
واغلقنا مكانه بوقفة تدخين .

## اللائد الباقية

● لائد الاحاسيس لا تلت ان تقضي ونسى واغراج القلب  
كثيراً ما تنقلب احزاناً . ولكن لائد الفكر باعية حاضرة مقيمة معاً  
الى نهاية الطريق .



# إلياس طغمة أو أبو الفضل الوليد

## شاعر القومية العربية في المهجر

بقلم : الدكتور | اسحق موسى الحسيني

امين في شهر صيبر ، ايلول ، سنة ١٩٢٠ ولحقه  
الوليد في شهر ابريل ، نيسان ، سنة ١٩٤١ .

### بين أبي الفضل والريطاني فروق

ومع عبء الصلات بينهما غرور . فامين  
الريطاني كالفنانه اتجلى سكسوية . والوليد كالفنانه  
لايبية . وامين تبت شعبيه في الارض ، وطاف فيها  
وصادق لعلها ، وكون له عشرة كثيرة فيها ،  
واحسن الفن بالنس ، وجنى بعض الثمرات ،  
وحظي بشهرة واسعة حيا وميتا . ولم يكن الوليد  
كذلك مع واسع كالفنانه وفريق نتاجه وبالح حفاسته .  
وسما امين في ابيه محبا والقبيا ، فخلد من الناس  
ولم يتكلم ، ونخل وصور ، واتخذ من الانسان كتابا ،  
فقرأ طيات البشر كما قرأ تاريخهم ، واستغنى  
مادته من هذا ذلك . اما الوليد فنحا محبا شاعريا  
مطبا . رسم لنفسه حثا مسترمة من صفحات  
التاريخ المشرقة ، ووقف عند تلك القتل يعاكم الناس  
بها ، فصفحه الواقع وادنى قلبه وزعمه في الناس .  
وكتبت في امين كتب ومقالات . فنال بعض  
الجزاء . وان كان ما نال في رايانا دون ما يستحق .

■ على روية من ديتي قرية الحمراء - من  
الذين اللباني . ينحتم شاعر طغمة ، ونحار متاني ،  
سطع في المهجر وانطفا في الوطن ، واصبح اليوم  
فيرا لا يذكره سوى افراد لالال ، كانه ما نظم  
وما نشر ، وما دوى صوته في سميرد الحرب فاصفا  
كالرعد ، مكرهرا كاللث . لم نظره عربيه ،  
وغشيت اشباله . ذلك هو الياس طغمة المعروف  
بأبي الفضل الوليد .

### بين أبي الفضل ،

### وامين الريطاني ، مشابها

وقرية الحمراء ملاصقة ( القرية ) التي شمرها  
ورفع شأنها امين الريطاني . وبين أبي الفضل  
الوليد وامين الريطاني صلات . فكلهما اديب طغمة ،  
وكلهما هاجر واستشهد وهو يحمل القلم . وكلهما  
خاصم الحاكم الاجنبي بجرأة وحكمة ، مهمما  
لمهد الاستقلال . وكلهما مات قبل ان يشهد الحكم  
الوطني . لم هما ساعران ومتجاوزان بيتا وسيا .  
فوالدة امين الريطاني من آل طغمة . وقد سبق  
امين ' الوليد ' الي غار الخلود بنحو سنة . فتولى



وكان يزاوله الاديب الفاضل مارون عبود . ويقول مارون عنه في كتابه ( جدد ولدهاء ١١٧ - ٢٤١ ) : « والفتنة في مدرسة الحكمة فتمسكنا . ولكنني كنت ارى فيه صديقا تخشى بؤانه » . كان ذا منهجية ، ارسوقراطية الفكرة في اختياره ( فمنازه ) العربي الذي كان يتفرد ببلبسه دوناً . فكان العروبة فيه طبع لا طبع . كان يجلس وحيداً لا ياخذ ولا يطي ، فكانت صفة مستغل عن الصل ، وكذلك كان في الطارح . فكان لا يصبه من المدرسة شيء كما لا يريد ان يصيبها منه شيء . . . . . كان مستيقظاً براه حتى في التعليم . فلما سهر الاستاذ على غير هواه تنقش كاهل وتذهب الفزاة . ولم يكن يهمه من الدروس الا نظم الشعر ، ينقله في الصل ، وفي فاعة الدرس ، وفي الكلية . . . كانت ذاكرة قوية جداً . وكان شديد الميل الى الغريب عن المفردات يحفظ منها الكثير . وكان يتربع قرباً حين يسمح الوحي منها في الشعر الجاهلي وغيره ، فتنقله ذاكرة فلا يفلت منها بعد . . . . . يدور في لوب حشري . . . اما حبه السياسة فكان فيها كلل ابن بيت لبيات عتيق . . . كانت العروبة عنده فوق الجميع . ولاجلها غاد بالشهادين .

### مؤلفاته عقب تخرجه

وبعد تخرجه اقام في بلدته ثلاث سنوات منتظلاً خلو منطاقه وتباعد الزحمة في الطبيعة . ووسع غلاب روايات هي : اسرار بغداد ، ونكية البرامكة ، واحمد وولائه . وهي كل على نزوعه الى تاريخ العرب . وعرب نظام فصيدة البحيرة للامير Lamartine ، والقبائل لالخرود دي موسيه De Musset ، وقصبا من الكوميديا الالهية لمانتي Dante ، وبظم شديد الانبياء لسليمان الحكيم .

### هجرته الى أمريكا

وكان بالذات عاصفت بطموحه واهماله فصار سنة ١٩٠٨ الى أمريكا الجنوبية حيث استقر سنتين في الأرجنتين والتي عشرة سنة في البرازيل . واتسا سنة ١٩١٢ جريفة ( العمراء ) وظل يصورها الى سنة ١٩١٧ . وكان ينشر فيها وفي سولسا من الصحف فصائده ومفاته الكهنة بعصايت الوطنية . وفي سنة ١٩١٦ انطد اسم ( ابن الفضل الوليد ) ليتبع في امته العربية الى آخر ذرة في وجدانه . وطبع ما بين سنة ١٩١٥ و ١٩٢١ معظم

اما الوليد فكان حظه في حياته دون حظه في حياته . فلم ينصفه بنو قومه ، ولم يعرفوا جهاده وبلاده . ولم يكتبوا فيه كتاباً ولا بحثاً والياً . وبلاد الشام التي غفسي بلسانها واتشار بكتابها ولمشي أن يعثر في تربتها ، لغرط خطفه بهه خللته ولم تمنّ بفضائده ولا كتبه . ولكنّه رائد تقدم قومه برشدهم ، أو فدائي وهب حياته ليهجد الطريق لغيره ، فليجازه الجنود دون أن يفلتوا اليه أو يلجوا له نصيباً .

### أسرته

ولد الوليد سنة ١٨٨٩ في قرية العمراء من أسرة كريمة ثرية . وظهرت عليه اميزات النجاة والاكسية في طوخته ، ففصه والباء صابتهما وفرادا أن يكون طبيباً أو غنيا من فضاء القلقون ، ولكنه اراد لنفسه أن يعيش طلقاً من قيد المعرفة والوظيفة ، وأن يهيم مع التمرد في واديهم الحق . وكان والباء مبعين للعرب والعربية . « وظلوا داهما طروبين لأخبار العرب وانتموهم ، وسمحوا بردهتهما بارتياح وانتظار » .

### في المدرسة

أرسله والباء الى مدرسة القرنة وهو لى السادسة من عمره . وما كان يتجنى العروف حتى اجاد القراءة . فكان معلمه يتعجب من لهته وفهمه وذاكرته وفطنته . وفي مدة سنتين تمكن - حسب قوله - من العربية والام بالفرنسية ، وبما ميله الى الشعر ينقله بطي أبيات . فكان جسمه وعقله يحولن موا سرياً .

وفي سنة ١٨٩٩ أرسله والده الى مدرسة ( عين طورة ) فمكث فيها ثلاثة اشهر ، اظهر فيها طوقاً على القران . وفي السنة الأخيرة هربت سليفته في الانتشار ، فكان يكتب بالفرنسية دون خطأ . وعند بلوغه بدأ نزوعه الى الحرية ، فشكا معلقوه منه لعمدا وشدة براس .

### مارون عبود ينصفه

وفي سنة ١٩٠٢ - وقد بلغ الرابعة عشرة - دخل مدرسة الحكمة في بيروت . وكانت يومئذ في عهد استاها الشيخ عبد الله البستاني يتوهم فياها ينصفه محبو العربية من جميع البلاد الشامية ،

المرف وأحييت تذكاراتهم ، وفاجرتهم باسماءهم في قصائد ومقالات خفقت لها القلوب في الخافقين .  
ثم يقول « فمن أجل العهود أحب لبنان . ومن أجل سورية أحب كل أرض عربية » ولكن حبه لوطنه ولقنته لم يعل دون النفاذ إلى الخفايا ، والتعاطف ، والتعابة بسى قومه إلى ترسم خطى الجيد وتشييد صرح الحضارة على أسس حديثة . وكتابه ( التبرج والتبرج ) من أجل الكتب في هذا الموضوع . عليه نظرات صاليات ونفحات لانعاش لعل على اطلاع واسع وبصورة مبررة مع حية وغيرة عظيمين .

### شعر الوليد

يدخل معظم شعره في ثلاثة أبواب ، الفسول والشعريات والقومية العربية .

### فزله

وفزله بوعان ، نوع صادر به قصائده الطوال ، على نهج الفصاحي ، ويوم حستل ، وهو فيه ذو شخصية مزدوجة ، شخصية الشاعر ذي الحب العذري ، وشخصية الشاعر النضال بالجمال الحسي لتقبل على الحب قبل الابن . ولا غربة في ذلك ، فالشاعر - كما يقول - من . من . البوت - اسوات ، يستطيع بقوة طرفته ان يبرر منها . ولكنها مرجع فله الأول على الثاني ، بدليل قوله :  
أهوى الخليل من الخواثر مثمنا

أهوى أريج الزهر من وادينا  
فإذا تذاينا أذوب تمققا

وإذا تذاينا أدوب حينما  
وقوله :

أنا أغار على الجمال وإننى  
أدعى بعابله الحيف وعبد  
وقوله :

أنا الماشق المصاف في كل خلوة  
تركت للمدارى معجبات بمقتنى

### خبرياته

لما خبرياته قصير عن تجربة أصيلة . وهو

تأليفه . ففي الشعر طبع دولونه « رياحين الأرواح » و « المريد في عواصف » و « الانطاس الملهمة » و « لمحات الصور » . وهي تشمل شعره من القصيدة مترة إلى الثلاثين . وقل شعره بعد ذلك . وفي النشر طبع « أحاديث الجيد والوجد » وكتاب « الفصحى » في السياسة الشرقية والغربية ، و « الفلك » و « التبرج والتبرج » .

### عودته إلى الوطن

وعاد إلى الوطن سنة ١٩٢٢ مغلوبا بالمراب الذي لاح في الأفق العربي . وخرج في طريقه إلى الجزائر ولوس . وزار القاهرة سنة ١٩٢٤ ، والأردن والعراق سنة ١٩٢٥ . واستقر بعد ذلك في لبنان متقلبا بين المصونة وبيروت ، نالها في المناسبات القليلة وشارف في معظم الأحيان . وترجم في هذه السنة أي سنة ١٩٢٢ رواية ( زوال الحب والمك ) للورد بايرون نظما ونثرا . وفي سنة ١٩٢٨ أوبريت ( غاروليت ) وكتب كثيرا من المقالات . وحين قامت الثورة السورية الكبرى اننى على أبطالها ولا سيما الخواثر المردود . واستبشر خيرا بحركة هنر زوال فيها بصيما من نور . وطعم قصيدة طويلة يشهد فيها بالقومية العربية . والبل بيروت مسكنا يرقب منها تطور الحرب العالمية الثانية عسى أن تتكشف من خير بدل الشر الذي تشككت منه الحرب الأولى . ولكن الغنية حاجته سنة ١٩٤١ وهو موزع القلب بين البنى والأمل .

### عروبة الوليد

لا شك في أن الوليد شاعر العروبة وكثيرا في أمريكا الجنوبية ، وذلك من رواد الحركة العربية الحديثة ، الذين خرج من تراث العرب وكراسهم وحريتهم بحرة لا طمر لها . وهو يقول في مقدمة كتابه أحاديث الجيد والوجد « ولدت عربيا شديد المصيبة ، فكان لها أول ما خرج من قلبي والقي . ومازلت حتى جئت بكل ما في نفسي وفؤادي . فلم أكتب شيئا إلا وفيه لغة عربية . ولما في قصائتي روايات وقصائد بدأ فيها تتلقى بالشراف الأرواح والأقلام . ثم قومت في العربية هذه المواطن فظهرت بظهورها الكبير . وكنت أول من جسد الخيال العربي والفصح له مجالاً ، فشرت المصطف والكتب بتأييد الدعوة العربية . وصديت منقلب

والكلون والشمس ، ترويضاً لكتفه ، وإعداداً لقصائده الوطنية والقومية التي حذر فيها هدير النهر ، وقال نفسه حتى بلغ حد أبهة قصيدته ( الرؤيا السبوية ) في ديوان نطفات الصور ، مالتين واسعة وأربعين بيتاً ، نساج برقق ولباسق . ولا يستطيع الناقذ إلا أن يحكم له بالطلع على قول الشاعر :  
والقدرة على التصرع ، والتصرف بقدر كبير من الذخيرة اللغوية . فله طبع أبي الفتحية وطول نفس ابن الرومي . ولا يعرف شاعراً من شعراء البحر ظقت عليه العاطفة القومية وجرفته في ليدها كما جرف النهر الهائج فصناً ، كما ظقت على هذا الشاعر . وقد عسى في سبيل قومته قومه الأفريق ، وصى ( رومية ) التي تربطها بها رومان رومية ، وصى الأفريق الذين نزل بلادهم زهاء عشرين عاماً . ولا بد من الإشارة إلى أن مهاجري أمريكا الجنوبية عرفوا بالصلابة القومية وبالميل في سبيل القضايا العربية وبالإلتصاف في نصرها منذ الحرب العالمية الأولى إلى اليوم . ولا نريد أن نرد الفضل كله إلى هذا الشاعر . ففي هذا تجتنب على التاريخ . ولكننا لا نستطيع إلا أن نعرف له بفضل كبير على كفاية المواطن القومية والاهتمام بالشعر الوطنية في أمريكا . فله الذي في الأديبة ، في صدد من المناشبات ، فصائد حياضية نزل الشاعر حراً غنياً . ولا يخفى أن صمم المهاجرين من لغواتنا السحيين . فكل صوت الشاعر التماهي على الطفالية يصل في نفوسهم لعل البحر . ولذلك لا بد من أن نرد إليه فضلًا هو به خلق .

ول دواوينه الثلاثة روح وطنية عارمة . ولنا نعرف كل كبرج الشاعر من حب نفسه إلى حب أمه ، إلى حب بلده ، إلى حب وطنه ، إلى حب العرب أجمعين . نال هذا لأن في أمماته بقلية شاعر يستوعب الفكر بعنفها وغلظها وظفاتها . فلم نر شاعراً يكتب عن نفسه بنفسه ما كتب هو . يضاف إلى ذلك أن أحفاده بنفوقه بنا في صغره . وكل مرافقا إياه في جميع مراحل حياته . ول دواوينه شعره بنفسه وشعره لا يكاد يلف عنه حد .

حكم لي من الشعر الرقيق قصيدة لها طرب الخلود واضطرب البحر

ماتون بالخمر كفتة أبي نواس . ولذلك يصنها ويصف الرعا في نفسه وصف مجرب ، ويتنزل بها كما يتنزل الشاعر بالرقا . وشعره فيها من أجود الشعر . ومن قوله فيها :

للكأس ، مثل الندى ، عهد رضاء  
فأنا أخوك بها وأنت المقتدى  
ما الخمير إلا لطريف لأنه  
يرداد منها رقعة وتوددا  
فبها وبرقها وكأسها  
لن أسقى على الحبيب مرديا  
وانظر هذه النمة التي تبدت في الإذهال قصص الواسي .

ما كان أطرف من نظرت إليه  
والكأس مرقعة على شفتيه  
حتى إذا فرغت وهم بمسرها  
أبصرت ما في الكأس في عييه  
ما زال يشربها ويُبست رأسه  
فوق السباط وفي الثرى قلبه  
حتى رأى ملئكاها وورارة  
فحكى نظام الملك وابن بؤيه

قد صفا عشرين ، لم يحفل به  
فحشيت من عهد الكؤوس عليه  
وأردت أن أخيه عن تشرابها  
حيثما ، وقد صعر الكبر لده  
فمبددت كأمي بحره بصبلي ،  
وأعز شيء ما طلعت إليه  
فأشار لي ، وأحبابي متلثمها  
كل بقلع شوكة يديسه ،

### قصائده القومية

ولكن الوليد قال الشعر في صاه ، في الغزل

وكل فتى شجاع يطن مصرنا  
أنادي به يا ابن العرب أو يا أحد العرب  
فأعظم وأكرم باتحاد وسببة  
إلى دولة تمتد في الشرق والغرب  
وما هي إلا أممة عربية  
دعا ولاننا ليس تُفصل بالتراب  
ساقها لم تجتمع في سلاله  
وما برحت أمماً لكل فتى فذئب  
أما حبه اللغة العربية فقد لفظ في شفا  
الله :

كماها أبا أفه اصطفا  
لقرآن تلج كالصباح  
هذي لغة مشرفة لغات  
عنوان صرائر الحدود الرواح  
يزول جملها إذا تبددت  
مزينة مزخرفة الوشاح  
طربت لسمعها طملا واسي  
لنطرسى وقري لانتساح

ومن شعره في اللود عن الوطن  
واستعدس المايا وامشيت على  
ميادة الأرض أو خماقة النجم  
وكسرت قيود الظلم متعصا  
وأسمى صليل الصارم الحدم  
ومرقت العبدى في هول معركة  
والحين سهالة قطعة النجم

وفى  
أني أحب بنى قومي ولو ظلموا  
طلعة الصبح تأتي من دونهم

أبيت أذيب الشعر وهو يذيسجى  
كذلك في الوادى التقي النحل والثرر  
علوت بأشعارى إلى قمة السلى  
وحلفت حتى لا يحاق ولا تُكر  
ومن شعره في وقته .

إن وطى أصبو وأذكر في النوى  
حلاوة عيش فيه ، تذكرها مر  
وما وطى إلا بلاد أحبها  
ولو أبت شوكا وفي غيرها بر

### شعره القومي له خمسة أركان

وشعره القومي يعتمد على خمسة أركان  
الإسادة بالأمجاد العربية ، والتفاني بجمال اللغة  
العربية وأدبها ، والتموهة إلى التحرر من الاستعمار  
التجبر ، والألمة إلى مصر العرب في كل بقعة  
يقاتلون فيها ، والتموهة إلى لأغنى الملحن  
والتمارى لنطق العربية فوق الملعب وليسلم  
الوطن من تسلل الأسمار . وقد صرّب شعره  
القومي إلى معظم فصائل الغزلية والتموهة . هذا  
إلى تلك الفصائل الطوال التي صرّها كلها على  
موضوع واحد من البداية إلى النهاية . وقد جعل  
لكل قطر عربي قصيدة طويلة ، واحدة للمغرب ،  
واحدة لك ، واحدة لبيت القاسي ، وواحدة  
لشام ، وواحدة للفرات ، وواحدة لمصر ، وواحدة  
لبنماد ، وواحدة لبيت اميرة ، وواحدة للأندلس ،  
واحدة لدمشق . وبهذه القصائد وحدها - فضلا  
ما ورد في ديوانى المريد في عواصف وبطولات  
الصور - يعتبره شاعر القومية العربية في الشعر  
الجويى ، ومن مؤججى الحماسة القومية في صدور  
المهاجرين . وقد فبت في قوميته العربية طائفته  
وجسيته .

نعم ، موطنى لد ، لكن مولدى  
به حرى كالولّى من المحب  
ولا قوم إلا العرب لى ، وأنا لهم  
على البؤس والتمواء والسلم والحرب

وقال :

في حب ماصٍ جيد كله شرف  
مرتقًى غلى لآتٍ كله عَجَباً  
إذا زرعته ولم أحصد يُعْلَلْنِي  
قولي : لراحة غيري ذلك التعب  
غدا تروى أمي يزرى لها شجرها  
ومن نتائج كبري يصغر السب  
ومن دواعي شمره القوم :

صليحُ الطُّلبي وحريرُ القلم  
لعلك القبود وثقُ الطُّلسم  
بدونها لا صلاح لنا  
فهذا وذاك حياة الأمم  
سأبكي على عهد أجدادنا  
فمنذ البكاء يتخيف الأكم  
وأذكركم لأهـمـج الشعر  
رفان الحياة بذكر الرمم  
سلامٌ على المَرَبِّ الحالـد  
ن سلامٌ العلى وسلامُ الكرم  
وإني لأقرأ تاريخهم  
وقد كتبوه بحبر ودم  
بين السطور ضياء المـدى  
وبين الجفون دموع التـبـدم

يبي أم ، هل من نهـوض لنا  
وهل من هُيام بذك الشـم  
وهل من رجوع إلى عزتنا  
وبين عظام العظام عظم  
لقد قد العرب أخلاقهم  
فسادت زمانا جموع المـجم  
فقل ، يا أخى العربي ، إذا  
مشيت معي فلما تقدم :  
أحب الجمال ، أحب الشباب  
أحب الضياء ، أحب النـجم  
أحب الجهاد ، أحب البيـوف  
أحب الثـمير ، أحب المـعلم  
أحب بلادى وأحبـو إلى  
رمال القفار وتلج القـمم  
سأبرز مع أخوتي للجها  
د فتأخذ بالشر من ظلم  
إذا انكسر النصل في قبضتي  
لقد بقيت في الضلوع المـم  
رحمك الله ، يا أبا الفضل ، واجزل نوابه ،  
وتقر عينك بنهضة امتك ، التي تلوح بشارها  
اليوم ، بفصل الثـميرين الاحرار ، الترسيم على  
الاجساد الابرار .  
اسحق موسى الحسيني

## ورائة

● حضر طبيب حلة شام ، فجاهه شاب يشكره . قال :  
أريد ان اشكرك يا سيدى على ما حيت من معالجتك . نظر اليه  
الطبيب محذفا وقال : ولكنك لم تكن من مرضى . قال الشاب .  
هذا حق ، ولكن عى كان من مرضاك ، وأنا اليوم وريته .



نَحْنُ نَسْأَلُ

## وَأَنْتَ تُجِيبُ

بِالْإِسْلَامِ - يَا مُسْلِمَ

- ١ - ماذا تدري من كوكب المريخ ، وفي أى درجة من الكواكب هو ، وكم بعدد من الشمس . وكم قمرا له ؟
- ٢ - أتدري أى أجزاء الجسم تصنع كرات الدم الحمراء ، وكم تصنع منها ، وفي أى زمن ؟
- ٣ - أتدري من هم اليسوعيون ، ومتى نشأوا ، وأى مذهب من المذاهب المسيحية يتبعون . وكم يقضى الطالب من سنوات ليلع عندهم ليصبح قسيسا ؟
- ٤ - أنعرف ما « جاوة » ، وأين تقع ، ولأى الأمم تنسج ، وكم سكانها ، وما أشهر منتجاتها ، وأى المواسم تقع فيها ؟
- ٥ - كم عدد اللغات في شبه الجزيرة الهندية ، بما في ذلك الجمهورية الهندية وباكستان ؟
- ٦ - ما هو أكبر قسم تنقسم اليه الحيوانات ، وما أظهر صفات حيوانات هذا القسم ؟

● إن الإجابة على هذه الأسئلة موجودة في هذا العدد . لكن لا تسرع في الاطلاع عليها قبل أن تعطل أيجاد الجواب بنفسك ..



# درد شسته

## وجهات نظر

- خبر لك ان نعدف بحجر بلا ترو' من ان نعدف بكلمة بلا ترو' .
- العقول كمظلات الطيارين لا تصلح حتى تفتح .
- الشجاعة الحقيقية لا تكون بانتماء الموت ، بل بمكافحة الاعداء .
- ان فصل متأخرا ، خير من الا فصل ابدا .
- العظيم من كان عظيما في الشقاء ، عظيما في السمن ، عظيما في القود .
- الاختصاصي : شخص يعرف الكثير جدا عن اشياء قليلة جدا ، ويظل يتعلم اكثر من اشياء اقل فاعل ، الى ان يصبح في النهاية يعرف كل شيء عن لا شيء !!

## حصارة وتأخر

● بعض قبائل  
امريكا عادات غريبة  
اذ يفسريون الارض  
بهرآوات ويصرخون  
هاليا . ويسمى علماء  
الاحاس هذا نوعا  
بدانيا من التعبير  
(الذي) أما الامر يكون  
يسمونه « حفا » !!

## خيال

● قال انتاس  
- ان تحققيق  
السلام بدون برغ  
السلاح خيال ،  
وتحقيق برغ السلاح  
بدون القضاء على  
الاستعمار اكثر  
حالا .

## نار العذاب

● ليس هناك من امة  
استطاعت ان تنهض من غير  
ان تطهرها نار العذاب .

## قالوا ..

### لا فشل

● ان من جاهد جهدا  
شرهيا في سبيل غاية ترفهة  
لا بعد غفلا ، وان اخفق .  
( برون )

### العلم الصحيح

● احدى علم هو ما حمل  
الانسان على القلم .

( مك )

### الصدق أولا

● يجب ان يعيش الفرد في  
الطيلة ، ويقرر كما يعيش ،  
ويتكلم كما يفكر .

( عيلوا )

### الريف والمدينة

● مع الفقه الريفي ،  
وصح الانسان المدينة .

( كور )

### حروب

● حياة الرجل حروبه لا محقة  
فيها .

( ابرودونا )

## هز الذراعين

● يقول العلماء ان هر  
الذراعين اثناء المشي ليس  
ضروريا لمعظم الثناتون ،  
ولكنه استمرار لمادة  
قديمة منذ كان الانسان  
يسير على اربع ا

## لأنجوم على الارض!

● كان الموسيقى  
الاطالي الشهير  
توسكانيبي يدرج احدى  
المعيات المشهورات، وقد  
جعلها تردد اللحن كثيرا  
حتى صفت عثارت قائله  
- لا ليس قبي اما التسمي  
مكون بعم الحطة لا تب !  
مطر اليها توسكاني  
بازدراء شديد وقال -

- اينها السيدة ، ان النجوم  
مكاتها في السماء ، اما همما  
على سطح الارض فتعفن  
موسيقيون عبيدون او رديون  
وانما اسمك انك موسيقية من  
ازدا نوع .



## تربية المرأة

● المرأة هي المرءة الأولى ، ولكنها لا تستطيع أن تعطي من التربية أكثر مما تكون قد أخذت ، فإذا كانت قد تشبث بأفكار خاطئة ، فإنها توريثها ولداها .

## قالوا في المرأة

● إن يكسب الطالب الضعيف امرأة . (فيلسوف)

● الوداع أول وأهم صفات المرأة .

جان جاك روسو

● أمدى لعناء المرأة الفجر .

( حابي )

## زوجته هي الدافع

● سئل أحد كبار رجال الصناعة ذبوا من الذين يشترون منتجاته من الدافع الرئيس الذي يحمله بشري بفسادته ، فرد الزبون قائلا ، إن الدافع الرئيس هو « زوجتي » .

## مسكينة المرأة !

● نظر حكيم إلى امرأة مصلوبة على شجرة فقال « ليت كل شجرة تحمل مثل هذه الثمرة !! »

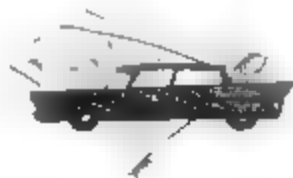
## الملل والفصول

● قال أوسكار وايلد

« يتزوج الرجال عندما يشعرون بالملل ، ويتزوج النساء من باب الفصول .. ولكنهن لا يشئن أن ينعمن .

## ٢٥٠ مقطعا في الدقيقة

● يقول المختصون أن جميع اللغات يمكن تكلمها بسرعة ، ولكن لوحظ أن معدل التكلام باللغة الفرنسية هو ٢٥٠ مقطعا في الدقيقة الواحدة ، بينما للمعدل باللغة الإنجليزية ٢٢٠ مقطعا . أما معظم اللغات الأخرى فلا تتعدى سرعة النطق بها أكثر من ١٥٠ مقطعا في الدقيقة .



## غيرة حتى بعد الموت

● روت امرأة من زوجها ميتا طلاقا من ائال وباعت سيارة زوجها الكاديلاك الفارهة الجديدة التي صنعت خصيصا له بمبلغ ١٥ جيبها . وتفسيرا لثلاثة أقوال الأمثلة : لقد طلب زوجي في وصيته أن أبيع سيارته الكاديلاك وأعطى أمنا إلى مكتبه المحامي ولهذا فأنني بعت وصيته بالمعرف . وبعد خصم الممولة والقريبة سأسلم المكنترة خمسة جنيهات .



# المديرية الاستوائية

- فيريمايد النيل رحلة في السودان
- تقرب ماسنهامن مساحة ألمانيا

قام بهذا الاستطلاع : سليم زبال  
وصوره : أوسكار "





والوصول الى قرية بجولي : آخر نقطة على الحدود الجنوبية بين السودان واوغندا ومنها خرج على نوديت ، وتكرى حيث اكبر لا منشور « للطح الاخشاب ، و « جيلو » القرية النيلية ذات البساتين والكنائز الطبيعية الرائعة ..

### مدينة : في مساحة لكاليا

والديرية الاستوائية واحدة من ثلاث مديريات يطلق عليها اسم « الجنوب » الى جنوب السودان ، والاثنين الآخرين هما مديرتا بحر الغزال واعالي النيل ..

ونال « الاستوائية » الرابعة في الترتيب من ناحية المساحة بين المديريات التسع التي تكون السودان ، لا تبلغ مساحتها وحدها ١٩٨١٦١ كيلو مترا مربعا ، الى ما يصل الى مساحة المانيا الغربية والشرقية تقريبا . ومع هذا فعدد سكان المديرية الاستوائية ٩٠ الف نسمة بينما عدد سكان لكاليا ٧٠ مليون نسمة !!

### بحر النيل

والبحر الذي يشرق هذه المديرية هو « النيل » ولكنهم يسمونه « بصر النيل » ، لأن غطبه

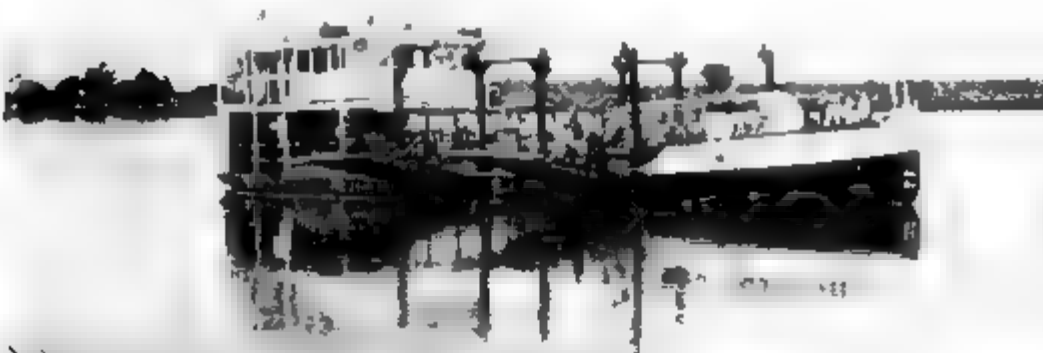
٨٠٠ كيلو متر فطشها متدفق بين مدن وقرى المديرية الاستوائية السودانية الناضجة .. انها المديرية التي سبوا لها قلوبها عام ١٩٦٢ ، اعتبرت على ارض منطقة مقلقة « لا يجوز السفر اليها » او حتى التجول فيها ، لا بتصرح خاص من وزارة الداخلية السودانية بالمرطوم ..

ومن العاصمة السودانية جصلنا على هذا التصرح ، وركبنا على الفور الطائرة الصغيرة التي صعدت بنا ، بعد رحلة استغرقت خمس ساعات ، في مطار جوبا عاصمة المديرية الاستوائية السودانية لراجع استطلاع جوبا بالعدد رقم ١٢٧.

### الهدف ليمولي

وفي مكتب شركة المسافرين - الوحيدة - الكائنة بالخارج الرئيسي بجوبا بقلنا نوسم خط سير رحلتنا الى داخل الاقاليم .. ان هذه الشركة تضع لعت تصرف كل ما يلزمك وعكسا بقلنا رحلتنا في سيارة الالاند دوفر تعمل معنا خبزة ، وأسرة ، وشرابات من علب المأكولات المعلولة والمعالجة ، ودليل الطريق ، وطاهيا .

كان هدفنا استطلاع المديرية الاستوائية



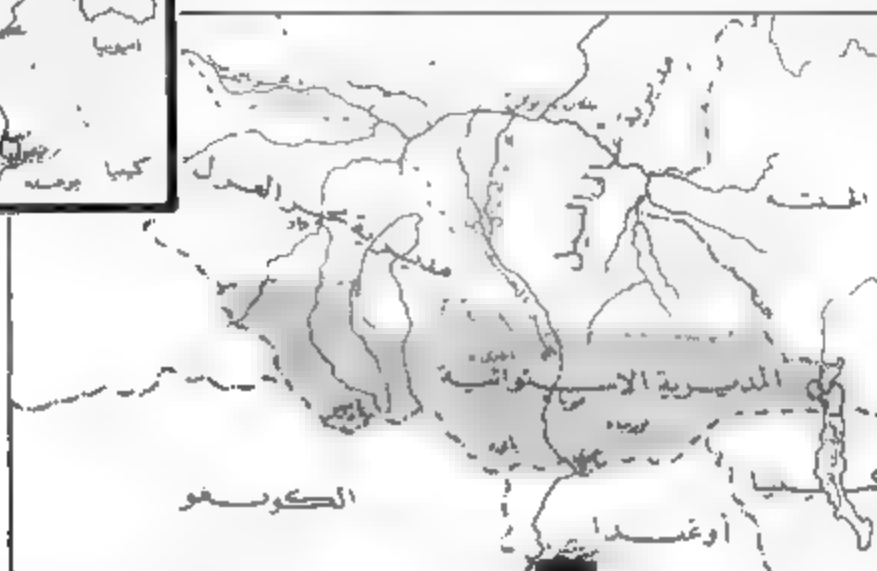
مدينة فوق بحر النيل

سلك من جوبا الى الضفة الشرقية حيث انداء الاقاليم





خريطة توضح موقع بلدة « بيمولي » على نقطة على  
الحدود بين السودان وبورقندة .. والتي أسفل خريطة المديرية  
الإستراتيجية مكره . وظهرت معها مديريتا أمالي النيل وبحر  
البحر . أما المديرية الثلاث « المقطع »



سلسلة الجبال .. ويسمونه الرجاف لأنهم يزعمون  
أنه يهتز في شهر ديسمبر من كل عام هزة تكسر  
بها الكناقي المحيطة به حتى جوا ! ويقولون في  
معرض الصحة من سبب اعتلاله أنه ، أي الجبل  
لم يكن في مكانه الحالي ، بل كان في المنطقة  
الجنوبية السحيقة ، وفي ليلة واحدة اقتلعته الريح  
من مكانه ، ونقلت إلى هذا المكان ، فدخلت تحت  
سكان القرية بالكلم من أعالي وحوانات ، الذين  
ما زالوا ، حتى اليوم ، يحاولون الخروج من  
تحت الصخور ، فيتحركون ، ويتحرر منهم الجبل !

### الطيور تعجب الشمس

وغروب الشمس وراء جبل الرجاف من أروع  
المنظر الطبيعية ، فالألوان تتغير فيه بين دقيقة  
وأخرى ، من أبيض إلى وردي إلى أحمر فاحمر  
بلون القيق . أما الطبيعة فبذل الوانها قبل أن

مرافقان في بعض الأماكن فيبدو النيل كجري نهر  
جلى ، ومن هنا جاءت تسميته بهذا الاسم .

وعند مدينة جوبا فيرى هذا « البحر » على  
ظهر مدينة في طريقنا إلى الضفة الشرقية ، حيث  
بدأت رحلتنا إلى داخل الإقليم على طريق تربته  
حمره خضرة ، ترتفع على جانبيه آلاف الأشجار  
والساعات الطويلة ذات اللون الأخضر الزاهي ..  
كانت السماء صفراء إلا من بعض الأيام الطويلة ،  
ولكنها كانت تتكاثف كلما توغلنا جنوبا .

### استورة الرجاف

ومن غربة الأرجاف ولقنا للاستراحة ولتأمل  
جبلها المهيبة ذي « السنانين » أنه امتداد سلسلة  
جبال المنطقة الإسيوتية .

وهذا الجبل المهيبة منزل مفرد من باقي







على العربي ، وكانت النتيجة باهرة لقد استجاب جميع القبائل لولاء ، مما قبيلة واحدة ما زالت نصر ، حتى اليوم ، على السير طرية .. انها قبيلة الاتوكا التي يعيش المزارعين على صيد الحيوانات من الغاب ، حول مدينة لوريث .

### وصلة وصيالاتون

وما يذكر ان أهل الكنيسة الاستوائية ينقسمون الى طائفتين :

طائفة أهل الرعي وتربية المواشي والأبقار والافنام ، وهم قبائل البانكا والنور والشوك ، وطائفة المزارعين صيد الحيوانات والوحوش والصيد فبالحق : الوثائق والورث والأتوكا .. وهذه القبائل تعيش في حالة برلي لها من التنازع ، فالتنسيق غرايا يحصل المزارعين على الموردين ويأخذون مزارعهم من القبائل بحثا عن المياه والشراب .. وعندما يبلغ الطفل الخامسة من عمره يبدأ في حمل الحراش ، ويساعد أفراد عشيرته في صيد مختلف أنواع الحيوانات ، فيأكلون لحما ، ويبيعون فروعا لأهل المدن .

### مدينة حديثة وسط الأدغال

وفي الطريق الى لوريث - التي تبعد ١٠٠ ميل شرقي بحر الجبل ومثلها من شمال أوفاندا - شامدا المزارع من أفراد قبيلة « الاتوكا » ، ساء ورجلا ، ملتحقين بالهبة السوداء ، يحملون الحراش في أيديهم ، ويسرون غرايا على جانبي الطريق ، وما يكاد الواحد منهم يسمع صوت محرك السيارة ، حتى يشتغل داخل الأدغال ، خوفا من ان يكون في السيارة شرطي يلقى القبض عليه .. لأن العربي ممنوع في المدن وسواحيها ..

والوصول الى مدينة لوريث ، مساء الانتكاش الى مدينة حديثة وسط الأدغال .. وعدد سكانها لا يزيد عن ٢٦٠٠ نسمة يعيشون على تجميع المواشي والأبقار والزراعة .

### كرم خانمي

وفي هذه المدينة حدث لنا ما يوهن على ما انشهر به أهل لوريث من كرم وحسن ضيافة ،

غرب الشمس نهاليا . فظهر عبر قوسها أسراب الطيور المهاجرة من بط واوز برى ، وفي بعض الأحيان تأتي هذه الطيور بكثرة حائلة فتضيق فرص الشمس وتلجأ على مزارع الليرة وغيرها . مما يسبب للجانب مشكلة اقتصادية لا يحصى في علاجها ما بعد الزرع من وضع حراس لطرد هذه الطيور بلذها بكرات صلبة من الخشب والطين .

### مقصرة

وفي بلدة الرجال ، فامنا قول مجموعة من الأماني تعيش في جماعة متناقلة ، أنهم جميعا ، لا استثناء ، أصبحوا يرمون ملابس ، مما يعتبر بعض من سمات الحكم الوطني في السودان .

لقد كان العربي دائما شاملا في الجنوب ، حتى جاء الحكم الوطني فبدأ على الفور معارضة هذه الظاهرة الكريمة واستطاع ان يلقى عليها في معظم الحالات .

### أصرار على العربي

وفي الضفة الأخيرة عند اجتماع في مدينة واد ، ساهم عدد كبير من المسؤولين ورؤساء القبائل وكبار التجار والأعيان ، اجتمعوا ليجلوا العرب



جبل الرجال

أسطورة من الطبقة الاستوائية





- وركس أهل الجنوب اليوم !



وركس أهل الجنوب بلاسي ..

الحكم الوطني يعمل على منح الصورة للزيرة التي أرادت لجنوب السودان

الإصلاح ، ولهذا الغرض جعلت سياستها النظر إلى السودان « ككل » ، ولوزيع الخدمات على الأماكن التي هي أشد حاجة إليها أولاً ، كما تقوم بتفريد مطالب كل مدينة في حدود إمكانياتها .

ولتشكيل التي تهيئها الحكومة في هذا الظرف الترابي الأطراف ، مجهزة ومتنوعة ، والتي في طبيعتها : الكواصلات ، وبعضها مشكلة الارتفاع الجبال في نسبة الارتفاع بين الشعب ، ولأنها : تختلف الجنوب من الشمال لظلالها مفعولا .

### هكذا أرادوا له أن يفكر ..

من الفصل بين جنوب السودان وشماله كانت مفعولة ، وكل ما كان يعرفه ابن الجنوب عن ابن الشمال له عروس متوحش يرميه أن يبيع الرجل الجنوبي في سوق الترفيق .

هكذا أرادوا له أن يفكر وأن يتصرف على ضوء

هذا التفكير ...

فما اليوم فإن الحكومة تعمل جاهدة على إزالة هذه الأفكار من رأس ابن الجنوب ، الذي بدأ يشعر فعلا ، بأن ابن الشمال لا يريد به عدوا ، بل على العكس ، يريد له كل الخير والتقدم ..

فالعرف أن المبرية الاستوائية غالية من الخنافس ما بدأ فندق جوبا ، فلما كنا في لوريت حاولنا أن نقضي ليلتنا في استراحة الحكومة ، إلا أن أحدهم كان قد استولى على جميع حجرات الاستراحة ، ورغم الوسيلة والرجاء رفض بكل إباء أن يتنازل عن أية حجرة . وشعر السيد محمد الشامي ، نائب لمكتب مركز لوريت ، بالاحراج من هذا التصرف ، فما كان منه إلا أن دعا إلى منزله وطلب منا أن نستريح قليلا ، وبعد لحظات عاد وطلب علينا أن نعيده إلى حجرات النوم ، بعد أن أكد لنا أنه بمفرده في المنزل .. وما كان السيد محمدنا عندما طمنا من الأمان في اليوم التالي أن السيد الشامي لم يكن بمفرده في منزله ، بل كانت معه أسرته ، فابقهم جميعا من نومهم لرسولهم إلى منزل بعض أهله ، وعندما انتام إلى أماتهم أ

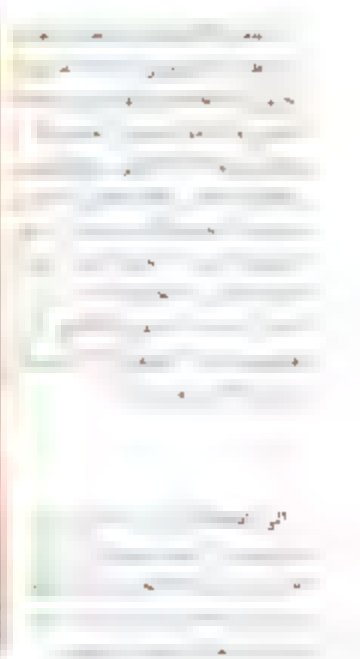
### السودان لا يتجزأ

ومن البلدة الصغيرة الهادئة للتصيلة ، اتصلت عام ١٩٥٥ بمران حركة اتصالية كتبت جزءا من مخطوط كبير لفصل الجنوب عن الشمال .. والحكومة الحاضرة أدرك حينها عظم المسؤولية اللبنة على عاتقها وتذكر مدى حاجة البلاد إلى









هذا اليوم هناك وزارة خاصة للسياحة تعمل على جلب السياح الى جنوب السودان لتمتع بجماله وقلته وحيد حيواناته .

### ليرة سياحية

ان في جنوب السودان كنزا من الجمال الطبيعي الساحر ، مشمسا في فباته ومبانيات مياهه ، وحيواناته النادرة ، التي كلما يوجد لها شريك في انظر اخر .. ومع هذا فهي مفتوحة من انظار العالم والسياح . اتيا مناطق سياحية بكر لسم فيها يد الانسان بعد .. ولي طيور جميلة السياحة ان تعمل من هذه المناطق موردا هاما من موارد الثروة لو انها منيت ببناء الفنادق والاستراحات وليسر الاجراءات البعريكية والانتار

ومن هنا بدأ الياء على المساعدة في المشاريع التنموية ، واصبحت هناك شبه جزيرة منتظمة من الجنوب الى الشمال ، العمل في مشروع الجزيرة والصالح الاخرى المختلفة .

### مشروعات بالجملة

والشروع الابحاثية لواجية هذه المشاكل كثيرا ومتعددة ، لابد من انشاء البنية التحتية الى مدينة ( واو ) عاصمة مديرية بحر الغزال ، مما يسول لتسير الكماسيل من مناطق النجاشا الى مناطق جنوبها . ول خلال السنوات الاربعة القادمة تم فتح عدد من المدارس في الجنوب ، زيد على لسف عدد المدارس التي افتتحت فيه خلال ٦٠ عاما . ولم تكن المشاريع السياحية لتلقى بالاهتمام ،



سوك في بيحوى

من اومفا حملوا بعرشون مضاعفهم على امل الجروب





محكمة محلية برئاسة أحد السلاطين من رؤساء القبائل  
تظر في الحالة المدنية ، وتصدر بدمع فرائد مبنية مثل البقر والاسر

تكون حائق تسمى « غابات محبوزة » ما تترك  
تقطع أشجارها حتى لزوع في الحال بقا منها  
استال لأشجار جديدة . وتبلغ مساحة الغابات  
المحبوزة في السودان أكثر من مليون فدان .  
كما يجري غرس خمسة آلاف فدان من الغابات  
سنويا . بأشجار الأوبس والموهجنى . وهما من  
الأنواع الثمينة .

### غابات على قمم الجبال

وتختلف أنواع الأشجار في كل منطقة عليا في  
التلال الأخرى .

وتشتهر منطقة « جيبو » بأشجار تسمى  
« البودو » تنمو على ارتفاع ١٤ ألف قدم من البحر  
وتسقى خشبها من النوع الرخو ، هو الوحيد القابل  
للاستغلال في السودان . .

وتتم عملية قس الأشجار في منطقة « جيبو »  
بواسطة القشار اليدوي بيد أن بعضها غير  
ردائي فهو يتكر كئلا ، ويبلغ ارتفاع

من عدد الطائرات الطائرة إلى الجنوب وغشى  
أسفلها . .

ومن أجمل المناظر التي يشاهدها الإنسان ما يراه  
في الطريق إلى قرية « جيبو » القابلة على قمة جبل  
من جبال سلسلة كيرابوس في المقبرة الاستوائية ،  
والتي تعتبر مركزا من المراكز الهامة للقطع  
الأشجار ، التي تنمو بكثرة في غابات عند قمة  
الجبل .

إن الغابات منتشرة في الجنوب والشمال على  
السواء ويقدر أن مجموع مساحتها بحوالي ١.٦٥٠٠  
ميل مربع أي ٤٠ لآ من مساحة السودان كله ،  
وتشرف عليها منطقة غابات السودان .

والغريب أن الغابات التي تنمو فيها الأشجار  
المتفجرة تنتج خشبا صالحة للصناعة ، عكس  
الغابات ذات الأشجار المتفجرة فهي لا تنتج إلا  
أنواعا رديئة .

### غابات محبوزة

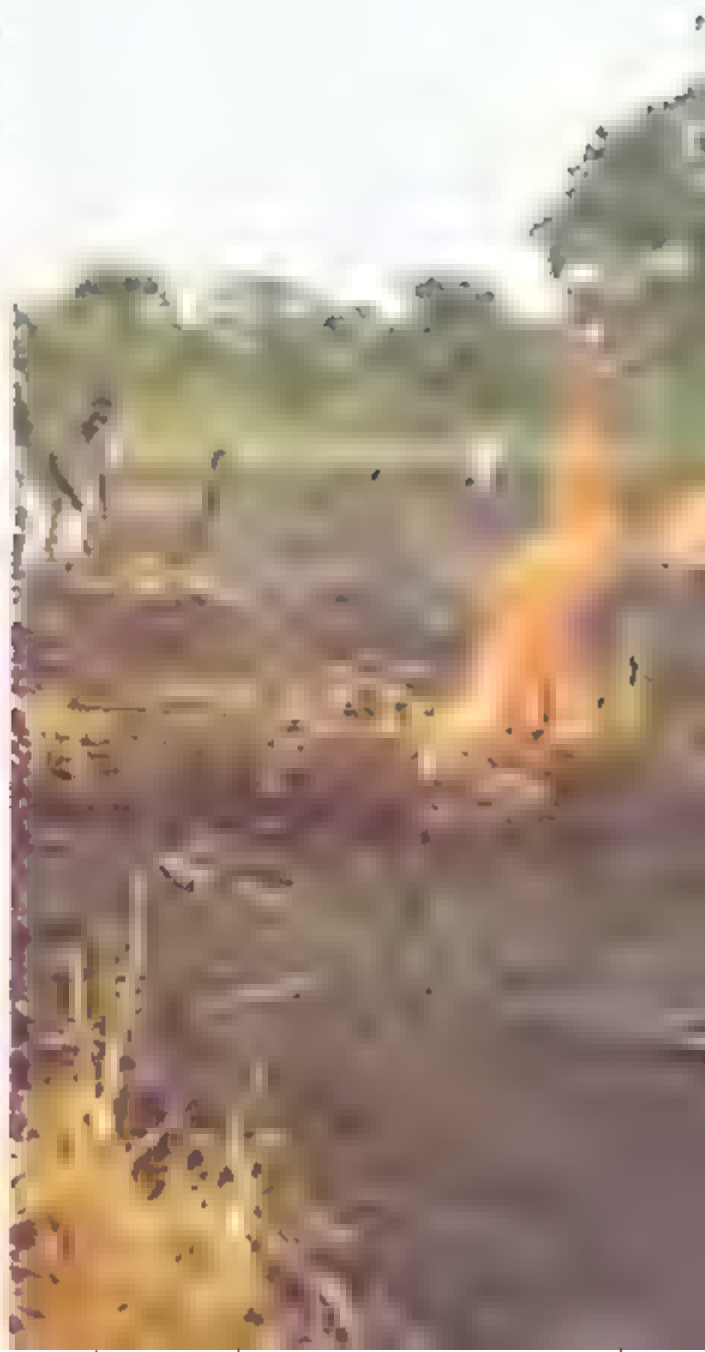
وللمحافظة على الغابات تعمل الحكومة على



في سنة

في سنة

في سنة





## جعة من الفوز

وفي طريقنا الى بلدة « بيمولي » كانت تشجار  
الفوز والتاجير تنمو بالآلاف منها طبعها على جانبي  
الطريق وتشترك القروى في اكلها مع اهل المنطقة  
الذين استعملوا لثمار الفوز في خلق نوع من الجعة  
يصنعونه بان يصفوا الفوز في الماء الفلاني ، ويتركوه  
جعة ايام ليتغير ، ثم يصفوا له بعض المطور  
ليصفوا بذلك على نوع من الفخر يسكرهم  
ويطربهم ؟

ويجانب تشجار الفوز البري شجرا صمراغ  
البن والشاي على اعظم الانتاج واحسن الاتواع .  
وعبري الان الابحاث لانتاج محاصيل جديدة ،  
كالفوز والسيال الذي يصنع منه العسل ، وتوى  
مصنعة السجون بناء مصنع لها سوف يتكسب  
٢٠ الفا من الجنيهات .

## التبشير في الجنوب

وفي فناء مبنى كبير على جانب الطريق راينا  
اطفالا كثيرين يلعبون ويلعبون ، ومعهم قيس  
اطفالي وفلن يلعب الكرة معهم ، فادركنا اننا في  
مقر جمعية تبشيرية .. وبعد ان قدم لنا الرقيات  
بدأت الحدث اليه حديثا عربيا عن الانفادات  
الشديدة الموجهة الى المجتمعات التبشيرية فقال  
- اقم لعبون علينا اتنا نعمل ، ولكن الجبال  
فسيح فنام كل من يريد ان يعمل بعرف النظر  
عن دينه .. اتنا لم نستطيع في خلال ستين عاما ان  
نصل الى اكثر من ٢٥٠ الف شخص لم نعلمهم الا  
بعض مبادئ الدين ، بينما يلزم في جنوب السودان  
فقط نحو ٥ ملايين نسمة لم يسموا حتى اليوم  
بكلمة « الله » وما يزالون يعيشون عبثة وكنية .  
فلما كان في السودان وحده خمسة ملايين ولتي فما  
هو الحال بالنسبة للمناطق المزولة في اواسط  
افريقيا ؟

بعض هذه الانشجار .. فلما يقص منها  
الافرع اولا ، وتقس الى كتل متوسطة الحجم  
نقلها الجرافات الى محطة المحمد الكبيرى في  
راس الجبل ، فيسكبها بغطاف خاص وينزلها الى  
المنشأ الاثري في بلدة « كبرى » التي تقع في سفح  
الجبل ، حيث يتم تحويل الانشجار الى فلتات  
للسكك الحديدية وابواب وشبكات .

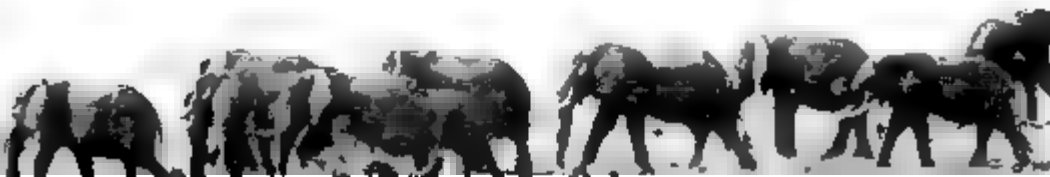
ويبلغ انتاج هذا المنشأ الاثري ١٢٠ ألفا فلفا  
من الاخشاب في اليوم .. وما يذكر ان في السودان  
احد عشر منشأ اياها وواحدا وعشرين مصفرا  
لنشر الينوى .

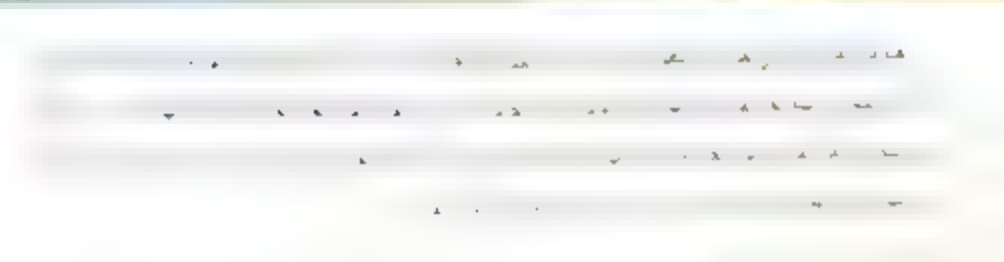
واهم ما يضيق عقل هذه المناطق ظهور الاطفال  
المتوحشة ومهاجرتها لهم ، بالرغم من كونهم على  
ارباع شاقق من سطح الارض ، فتصيرهم بالاصابات  
قائلة في القلوب الاحيان .



مزة في الاسوع -

وحلة بنية من بوعدا الى بيمولي







## التبشير بالاسلام

اما التبشير بالاسلام في الجنوب فحدث العهد محدود النطاق .. فقد كان الجنوب معزولا لا يستوعب لاحد بدخول الكهنيات الثلاث ( الاستوائية وبحر الشمال والحق النيل ) كلها كانت مقصورة على التبشير بالدين المسيحي ، واستمر هذا النظام اربعين سنة ، اشد بعدها للمساكين المسلمين ، فطالبوا بالسماح لهم بدخول هذه الكهنيات والتبشير الاسلامي بها اسوة بالتبشير المسيحي . وبعد الحاج شديد سمحت الحكومة لجماعة التبشير بالاسلام بمزاولة اعمالها التبشيرية ، فتكونت الجماعة في سنة ١٩٥٠. وابندات اعمالها بمدينة جبال النوبة فلم على بعدها في مدة اربع سنوات فقط ما يزيد على خمسة الاف من الرجال والنساء .

## سكربت الجماعة يتحدث

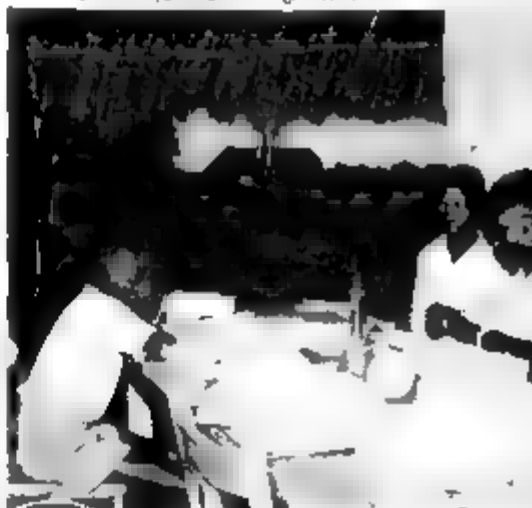
ولم سألنا سكربت الجماعة الاسلامية عن مولدها فقال :

- ليس للجماعة مال جديد ، ولكن كان اهتمامها على ما يعود به المسلمون من ابرامات ، وبالطبع لم يكن ذلك كافيا لاهمال التبشير الاسلامي في باقي الكهنيات ، بينما قامت الجمعيات التبشيرية المسيحية ببناء كثير من الكنائس لوجود الاموال عندها مما تستطيع من مؤسساتها التبشيرية ومن حكوماتها الاوروبية على السواء . وقد ظهر من تجربة جماعة التبشير ان عملها هذا لا يمكن نجاحه وتطبيق المطلوب منه الا اذا تكاتف المسلمون جميعا في البلاد الاسلامية ، لتوفر البائلي التي يستعان بها على نشر الدين الاسلامي بين هذه الكلايين من الوثنيين ، خصوصا وهم بحاجة سيئة من القرى والبلدات . وبعد قيام الثورة ، وبعد ان ركن الجنوبيون ايمانهم بالحكومة بهم ، بحيث اصبح لا فرق بين الشمالي والجنوبي في المعاملة ، لجيل عدد كبير من



تعليم اللهجات المحلية

الانلا من حصصا جديدة لالمانيا



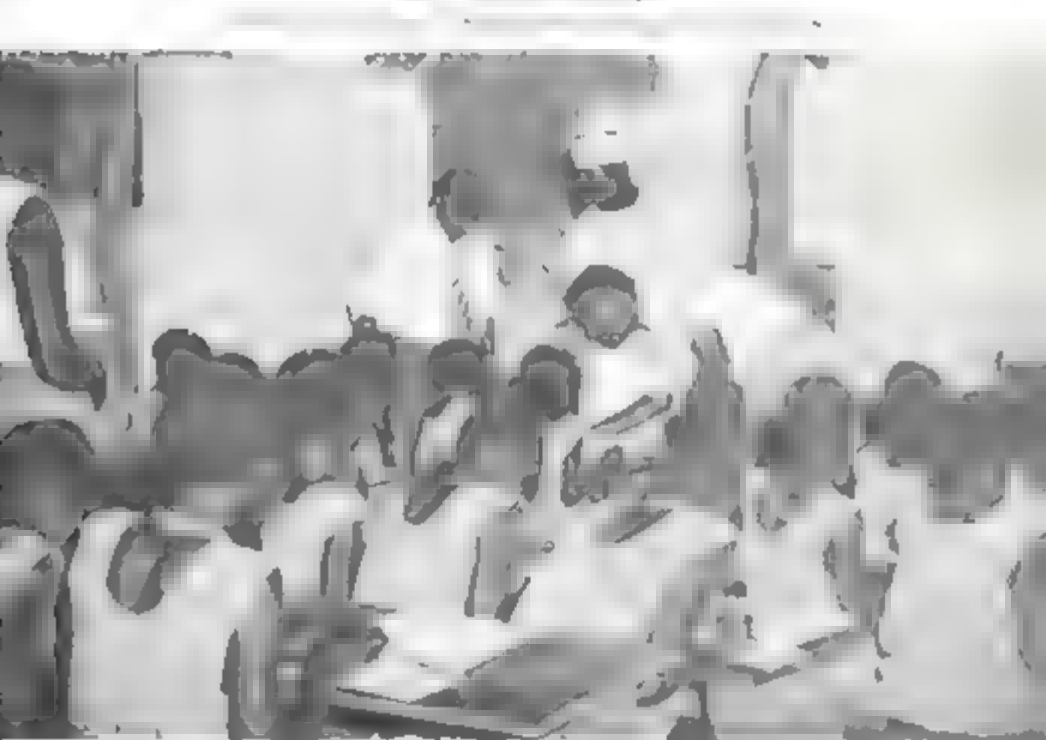
ان الجنوب في التربة

نبيه بركة اصعد احباره





مدرسه جامعہ اسلامیہ



مدرسہ اسلامیہ







1. The first part of the text discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions, including sales, purchases, and expenses. It emphasizes the need for consistency and thoroughness in record-keeping to ensure the reliability of financial data.

2. The second part of the text focuses on the role of the accounting system in providing timely and accurate financial information to management. It highlights the importance of regular reporting and the use of standardized accounting principles to facilitate comparison and analysis.

3. The third part of the text addresses the challenges of managing financial resources in a dynamic and uncertain environment. It discusses the need for flexibility and adaptability in financial planning and the importance of maintaining a strong financial foundation to withstand unexpected events.



بعض هذه المنازل بفوس  
ار الطفة مبرولة من الشام والحياة



الحدود مع بولندا .  
امسى مع جرب اسود

قبل الحكم الوطني هي وجعا معالم الحياة الحديثة في هذه المنطقة . أما اليوم فقد وضعت الحكومة يدها على جميع مدارس الجمعيات التبشيرية ، ومع هذا فقد ظل تعليم الديانة المسيحية مسوحا به للاستلامه الذين يطلب احلهم ذلك ويقوم بتعليمهم احد الاساتذة الاجانب . .

وتعمل الحكومة السودانية الآن على الاسراع في سودة الكنائس في المنطقة الجنوبية ، لتخرج فسوة من أهل البلد أنفسهم ، يحلون مكان الاساتذة الايطاليين والبريطانيين .

وتدرس اليوم اللغة العربية في جميع المدارس الحكومية ، كلفة تسليية اجبارية ، في حين بدأ الاقل من اللغات الاخرى تعهدا لالائها .

### شجرة السياح

وفي الطريق ولفت بنا السيارة نعت شجرة السياح ، التي تعمل لوحة كتب عليها اسماء

الجنوبيين على اشتهار اسلامهم ، وفي مقدمتهم السلاطين والسعد ، وظالمو بيتنا الخلاوي ( تحليف القرآن ) والساجد للصلاة . ولكن يجب الا نلقي كل هذه الابهام على كاهل الحكومة وجعها ، بل يجب على كل مسلم ان يسلم فيها بنحسب ، بالتبوع للتكم بآلل كآلل للجماعة المألفة بالمعزة وعلى رأسها السيد علي عبد الرحمن الامين ، الوزير السابق ، الذي وافقت الحكومة على ان يرأس هذه الجماعة .

وقد كان يبلغ عشرة آلاف جنيه التي تبرع بها سعادة الشيخ جابر الاحمد الصباح رئيس دولة المالية والاقتصاد ورئيس مكتب شؤون النفط العامة بحكومة الكويت ، الزد اليبلغ في قيام الجماعة بنشاط كبير بنشر الاسلام في للديريات الجنوبية ، حتى اختلعه كثير من ابنائها حديثا .

### سودة الكنائس

لقد كانت مراكز الجمعيات التبشيرية للمسيحية





الخشار الآلي في « كترى »  
بحول الأكسجر إلى الخشب البند



إتساد جوب السودان  
الاقتصادية والاجتماعية لب مدودة تبا

السن أمام السيل المنطع ، ولا يلو بار مسا  
ولا لمساح ، لأن الزيد يتزايد فوق ألوج الحاج .  
وكان النيل يحتاج إلى مزيد من القوة ، فوق  
قوة كترى مشوات الجداول والنفرات ناتية من  
كل جانب لتوزع وقوة . أنها تعدد بكميات كبيرة  
من الماء في موسم الأمطار ، الذي يستغرق تسعة  
أشهر في السنة ، ولت فصل الجفاف تجف هذه  
الرواد ولا تظلي النيل بقفرة واحدة من الماء .

ويصل النيل عند منحدرات « القوة » إلى أوج  
قوة ، فيصبح هادئا عريضا يتسع كل ما يجده  
أمامه . ولا يتعدى عرض مجراه في هذه المنطقة ٢٠  
مترا ( انظر الصورة صفحة ٧٧ )

ويظل النيل في توره حتى يصل بلدة الوجد  
جنوب جوبالهدا ويعد ليصبح صالحا للملاحة .

### حديقة هائلة

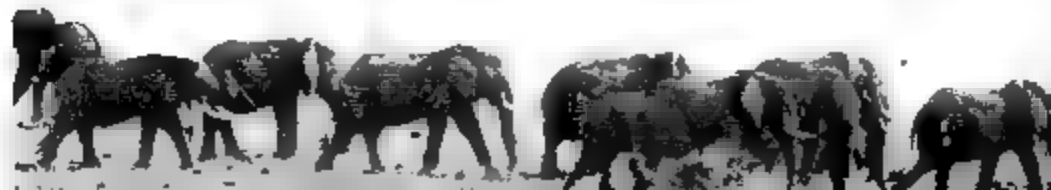
وبحديقة النيل الثغر سرتا في طريقنا إلى نيمولي

الناس الذين استقروا بها : جوفاني مولي  
ديسمبر ١٨٨٧/صمولى بيكر فبراير ١٨٩٦/أين  
بالا ديسمبر ١٨٧٥/وتستون لشوش ١٩٠٧ .  
لقد كانت أحكام الإعدام تنال تحت هذه الشجرة  
ذات الظل الوارف ، أما اليوم فقد أصبحت لأكبار  
لرجال مستكشفين ، جاءوا إلى هذه المكان متكا  
من الجبول ..

### النيل الصالح

ومن الطرف الشمالي لبحيرة البرت يفسح  
« بحر الجبل » ، ويسير هادئا ، سطرنا الحدود  
بين أوغندا والسودان عند بلدة نيمولي ..  
وكل يوم مسبت من كل أسبوع تهادى على  
صافته سائمة بخارية تنقل السباح والاعالي من  
أوغندا إلى نيمولي ، حاملة معها الأحملة والجنود  
من أوغندا .

وبعد نيمولي مباشرة يتحول النيل الهادي إلى  
صالح ، ويضيق الوادي بقنة ، ويعد الضوا ،  
أكبر مدو لحية الأنهار الواسع مل مجراه عتتوازي





تقوم حولها تلك وتلتقط العثرات من طمس جملها ..

ويسترد الخربث مع القيلة في أنه لا ياكل الا الاخشاب ، مع الفارق العظيم في قسوة اللحم منها وقتها ..

وامام نظرها كانت قطبان القزلان والبقر الوحشي والابل تتسابق ويقتل بعضها فوق بعض ، في طريقها لتتوى من ماء بحر العجل ...

ويرفع التسميم قليلا ، وتنبئ السيلانج نايخسا مودونا ، واخيرا يرعى الليل سموله ولحم الغنم وتنبه الحيوانات بلا حركة او زلزال لتشرط من ماء النيل ، فسرية الهواء بذيلها الطويل . ■■

سليم زبال



وحيد القرن في الحديقة العامة بمبومبي ؛  
بصرف ان احدا لن يطلق عليه النار هنا

وقفع على ارتفاع ٦١٧ مترا عن سطح البحر الأبيض المتوسط ، الذي يبعد عنها ٤٩٥٥ كيلو مترا .

واجبل مائل يمولي بجدها في حديقتها العامة . انها ليست حديقة بالقياس للهوم ، فمناخها اكثر من ٢٥ الف متر مربع تعيش فيها الحيوانات ، حرة طيلة بمان من رصاص الصيادين .. فالصيد ممنوع هنا .

وللوصول الى الحديقة يتحتم عليك عبور بحر الجبل في دورق صغير ، برخصة ٥٥٥ من الصراسي بعد ان تدفع جنيها سوتانيا رسما للدخول .. لتصل بده الى ارضي غمراد ، تكثر فيها الاشجار والاشجار تحدها الجبال من جهة ، والنيل من جهة اخرى .

ويتقدم الصراسي حاملين معهم كوسا به مسحوق ابيض يرشونه في الهواء تحفة الجسد الريح ، ومن لم يسيرون في اتجاه مكالس لهذا الاتجاه .. وبعد عشر دقائق من السير يمس الحارس قفلا : انظر : فتشبه كمانه جماعة من القيلة تخرج من الأضلال وقد بدا لنا أجسامها المبطمة ، ان الكلا الطويل يظهرها حتى ركبها . ويسير كل صغير بين قلمتي انه الاميرتين ... لسر الجماعة كلها بحيث لا يسمع لها صوت ولا يلم منها شيء ، الا « الالانج » ذلك الطير الأبيض الذي يشبه « ابو فردان » والذي يعيش على ظهور القيلة ، ويغنى بالعثرات التي على جلودها .. قلنا ما رأى شخصا قريبا ظرو وهو يصرخ صرخا ؟

وقرب مياه البحر تلوي القيلة فتدلى خراطيمها الى الماء تصب منه ما لم ترش على ظهورها وتسرع في الماء والوجل ..

ويقول لك حارس الحديقة : « ان الليل أكرم الحيوانات ، ولذا كما ظرا ، فهو حليم طيب الزايج مع شدة التلثم متعفا يدافع منصفه تجاه هجمات الإنسان المفردة » .

## الخربثيت .. والقزلان

وعلى بعد خطوات من القيلة شاهنا مجيئة من الخربثيت - وحيد القرن - ان طيور «البطشينة»







# للطبيعة ميزان ..

● في الهند رصدوا ١٠٥ مليون حشرات لشيء البشري  
بقلم الدكتور أحمد زكي

يذهب انسان ، سباع وطيء . وكان  
حقا ان تقرض الطياء بعد آلاف سن  
السنين . ولكن الطبيعة تعد من قوة  
المالب ، وتزيد في قوة الملوب . وتدور  
بين الخلائق باعداد اواب تصمها وطاع ،  
والاصدمات بصمها و طباع ، في ملائق  
حاجب اشء الحياء بين مخلوقات الله ،  
نتيجتها حيماء ان لا يسيطر احد على  
احد ، فلا يكون لحسن منها العلية المظلمة  
على حسن .

ذلك ان تطب' حسن على حسن في  
رحمة الخلائق وتشتتها وتعتزها وتوعها ،  
مصاء العناء ، لا للملوب وحده ، ولكن  
للمالب كذلك . فكيف ، لو تفلئت السباع  
على الطياء ، اتمكن الحياء للبياع ، وقد  
ضاع هذاها ؟ .

والانسان بعض الخلائق . هو على  
القطرة اكل وماكول . له السباع اعداء ،  
وله العشر اعداء ، وله المكروب اعداء .  
وموقع المكروب من الانسان هو موقف  
السباع منه تماما ، بالرغم من صغره .  
السباع تريد ان تعيش وهي تاكل الانسان .

■ ان لدى علماء الطبيعة ، الطبيعة  
الحية ، من حيوان ونبات ، شيء معروف  
بميزان الطبيعة Balance of Nature  
ظواهر تعددت بحجمها شيء واحد يكاد  
ان يكون قانونا ، او هو مبدأ تستهدي  
به الطبيعة ، على القطرة الاولى ، هدفه  
ان تظل اعداد المخلوقات ، على تنوع  
اشكالها وطباعها ، محصورة في حدود .

ان الطبيعة ، وهي ارادة الله العليا ،  
حلمت الخلائق ، وحلمتها على القطرة .  
اكلا وماكولا . بعض يعيش على اللحم ،  
هذه هي الحيوانات الآكلة ، من سنجع ،  
ومن نمبر وضبع . وبعض يعيش على  
المشب ، هذه هي الحيوانات المأكولة ،  
من طي ووعل وورافة وحمار وحش .  
ومثلا بالكلب الطاهر ، والامثلة الوف  
في ظاهر الحياة وحافيتها . وتمضى  
السور والقروء ، واعداد هذه الحيوانات  
تتارجع بين حدود عليا وحدود سفلى ،  
ولكنها لا تبلغ من التسفل ان تقرض ،  
ولا تبلغ من العلو انها تسود في الارض  
وتعرد . ولا يزال في الارض ، في حيث لم

● في الصين كانوا يكسبون مئتين المليون جوعا مع الضمام

رقعه كانت تحملها حباته من الرمال ،  
مرادب الأعمار .

فالدِّين يتساءلون كيف عاش الإنسان  
الوف الأول فوق هذه الأرض ، فلم  
يملأها ، وكيف هو يملؤها هذا المثلث  
الحديث السريع هذه الأيام ، الذين هكذا  
يتساءلون يجدون جوابهم فيما ذكرنا .  
في نجاح الإنسان في هدم ميزان الطبيعة ،  
سحبه ، علمه وسكنته ، ومنه الصنعي ،  
على أعدائه من سائر العلاقات ، من كبير  
مظور ، وصغير دق من أن يثرى ورأه  
الإنسان بمسدر من الزحاج ابتدعه .  
حتى الحشرات ، وحسي أدنى ما يراه  
الإنسان بعينه العنصرية ، ابتدع لها  
المبيدات ، قلدودها من جسم وزرع .

### حظ السيطرة التفرّد

ولكن الإنسان مهدد بما جعلته الطبيعة  
حظّ المسيطر التفرّد بهذه الأرض . أن  
الإنسان لا يمكن أن يملأ الأرض وحده إلا  
هلك . لا بد من فسحة لزراع . ولا بد  
من مساحة للحم يعيش على هذا الزرع  
ليأكل الإنسان من زرع ومما عاش على  
الزرع .

أن سكان الأرض ، لو ظلوا يتزايدون  
هذا التزايد السريع ، لما بقى للعرد منهم من  
الأرض إلا موقع أقدامه منها .  
أن سكان الأرض ، في عام ١٩٦٠ ،  
كانوا ٨٨٥ مليونا . وقد بلغوا اليوم ،  
في عام ١٩٦٦ ، ثلاثة بلايين ، وسيصلون  
على نسبة التزايد الحاضرة ، في عام  
٢٠٠٠ ستة بلايين ، ( والليون ألف  
مليون ) .



والإنسان يريد أن يعيش فهو يقتل  
السباع . وكلما المكروب يريد أن يعيش  
وأن يتكاثر في جسم الإنسان ، فيقتله .  
أن هذه سنة الخلق . سنة الطبيعة ،  
سنة الله .

من أجل هذا ظل الإنسيان ملايين  
السنين على ظهر هذه الأرض ، ولكنه لم  
يكن ملأها بعد .

ميزان الطبيعة منحه أن يملأ .

### ثم المختل الميزان

ثم لحكمة أرادها الله أحلّ هذا  
الميزان . أحلته تفتح ذهن الإنسان على  
القرون . وأحلته أكثر الحل تفتحته  
على الآخر في هذا القرن ، وألدى سقته .  
تفتحته بالعلم وبالعلم . العلم والفن الصانع  
كشفا له أقداره كشفا . السماع اكتشفا  
لها السادي تميتها . والطب تولّى  
أمر الحاق من الأعداء . الكثير والعطر  
وسائر الطيفيات . اتبعت بذلك رقعه  
كان سكها الإنسان على الأرض ، وانصبت

● في الولايات المتحدة ظهر دواء لمنع الحمل ، فتفقد بعد ساعات

### حديث اسماء

وحدثت يذكره الطهارة :

ان الاسماك لها مواسم تخرج فيها جماعات ملايين ، تحبب الحمار والمحيطات ، لتحط في مواضع منها معلومة ، لتبيض وتفرح . ثم هي تعود تحبب مواضع اخرى معلومة ، لتعود وتواصل الحياة . ويحكى ان جماعه منها صلت الطريق ، فدخل روادها مصيبا من البحر ، الى شبه بحيره ، مطلقه ، صيرة . وتضاعف الملايين وراء هؤلاء الرواد . ولقد كفى ما في هذا المضييق من غلاء لالوف ، ولكنه شاق بالملايين . وما هي الا ايام حتى اخذت تطوع فوق الماء اجساد من السمك امواتا ، حتى امتلات البحيره بالوف الاطشان من لحم لا روح فيه .

### وحديث الصين والهند

ولم يبلغ بالناس حال كمال السمك ، هذا ، ولكن احدث بوادره تظهر . حكى لي أستاذ صيني ، عن مدينته شانجهاي ، قال : ان الكناسي والمدسه يكون القمامة فيها كل صباح ، ومع القمامة اجساد من ماتوا من الناس حوما او مرضا في ظلمه الليل . فسألته : وكم كان شعورك وشعور الناس ؟ قال : ان الانسان عجيب ، يائف ما تكبر حتى يصبح بعض جمائن العيش .

كان هذا الحديث منذ سنين طويلة . وزدت الهند . ورايت المحب في كلكتا . كان لا يكاد يخيم الليل حتى اجد الارصفة ، ارضعة الشوارع ، في اوسط المدينة ، وقد صارت مراقد للنوم ، وانظر الى الراقدين ، فأتسائل اجسام هذه ام اشباح . جلد على عظم .



حيوانات الارض تتراجع امام غزو الانسان

والصين والهند ينتج ان اللراي كما نتج الاسماك ، ولكن ليس لهما سمه المحيطات .

### مقايير تعد من الحمل

واعود اتحدث في تفتح ذهن الانسان ، فاقول ان هذا التفتح ، ذلك الذي منحه القدره على السيطرة على أعدائه ، اعداء الطبيعة على هذه الارض ، فزاد في اعداده تلك الزيادة الهائلة ، ان هذا التفتح كان منه ان ادرك الانسان المال الذي تنظيره لو اطلعت هذه الزيادة اطلاقا لا يقف بها شيء عند الحد .

ادرك هذا ، فساد يستخدم نفس الوسيلة ، نفس العلم والتكنية التي استخدمها في قهر أعدائه ، فاستخدمها في الحد من هذه الزيادة . فاصطنع المقايير التي تعد من الحمل .

ومن العجيب ان الامم المتقدمة ، وفيها العلم ، ومعها المحرث التي اخبرحت وتخرج المقايير الحديثة لمنع الحمل ، كانت هي اولي الامم في الانسال على هذه المقايير ، حتى ان عقارا جديدا ، ما كاد

من السموات الماضية لم تلاحق زيادة النسل . انه لا يمضي خمس سموات اخرى حتى يبلغ عدد سكان الهند نحو ٥٠٠ مليون نسمة !!

### هل في الحد من النسل تحد للطبيعة ؟

ان الله منح الانسان اشياء كثيرة ، هي طبيعة ، تجري منه الى سائر الحدود اذا شاء . ولكن بالمضرة . مثال ذلك انه منحه معدة تهضم . ولكن من سوء استحداثها ان يملأها الاسهال بالفناء . ومثال ذلك انه منحه جلدا ينضج بالعرق ، وبالمح والدهن . وكان هذا أمرا طبيعيا ، ولكن الانسان وجد له الماء ، وابتدع الصابون ، ليحد من تراكم هذا الإفراز . ومثال ذلك الشعر ، انه طبيعي في الرأس . وقد يقال انه من الطبيعة ان يتركه الانسان يطول الى اي حد شاء . وراى الانسان غير ذلك . فهو يقمه . انه يحده . انه يحد الطبيعة . والطبيعة تركت الانسان عاريا ، فهداه الطبع الى اكتسابه .

والطبيعة تربط الانسان بسطح الأرض ، فتحداه بالطائرات والصواريخ ، وارتفع غالبا حتى اقلت من الأرض .

الانسان تحدى الطبيعة الى مرة ، وسوف يتحداه الى الأبد .

وتحدى الطبيعة غير تحدي ارادة الله . ان الطبيعة من خلق الله . ولكن كذلك الانسان ، وكذلك عمله ، وكذلك نفسه وحيلته . فان قيل ان الانسان تحدى الطبيعة ، فأرد على هذا : نعم ، انه تحداه بادن الله وبمادته .

بالاسلحة تدخل كثيرا في الطبيعة يحدها ، وتقصر من قوائها . ومن ذلك الحد من النسل ، اذا هو

يذل الى الاسواق ، في الولايات المتحدة ، في هذه الأيام القريبة حتى اختفى عنها . اشتراه الناس كله .

ان الاسم المتقدمة دخل التخطيط فيها الى كل شيء . ودخل فيما دخل الى الأسرة . فهؤلاء الأقوام ، حتى على البحبوحة السبية في العيش ، وأوا ان الفرق بين الحاجة والاكتفاء فرق اعداد . وان الأسرة ، ذات الثلاثة الأبناء ، على الإبراد المحدود ، غير الأسرة ذات الثمانية أو العشرة . وهم هناك يؤكدون لبك ان السماء لا تمطر الناس سمناء وعسلا بمحروك الدماء .

انهم لانفسهم يصممون هذه العقاقير ، لهم الحق بها . وهم أحس بالحاجة اليها .

ولكن في الامم التي اسمعياها بالمتحلمة اخذ الناس يصممون بهذه الحاجة . واحد المتفهمون فيهم يروجون لها ويحطون . دعنا للحظر التمتع . ولقد حطت الهند ، حديثا ، للسمعة العائمة ، الثالثة لتريد في انتاجها . ومما رصدته من ميزاتها ، لهذه الخمس السموات ١.٥ مليون دولار بترامج الحد من النسل ، وهي تتناول وحداد متعلقة للتفهم ، ذلك انها وحدد ان زيادة الإنتاج الذي وقع في الخمسين

الكروبات ، كالباح ، لها حق الحياة كلاما يلزم جسم الانسان يعني



رأى فيه نعمة . فليس الحد من النسل غاية بذاته .

### ضبط النسل اولى من منعه والحد منه

ومع هذا يعود ديدون ان ضبط النسل أصبح تصرا من مع السل والحد منه

ذلك لانه ان كان في اماكن بالارض كثرة من الناس لا تغطيها الارض ، ففي الارض اماكن لم تبلغ بعد حد الاشباع . ومن ذلك الشرق الاوسط ، من ساحل البحر الابيض حيث لبنان ، الى أقصى الشرق حد دجلة .

مساحات من الارض هائلة ، بها امكانيات كثيرة ، ينظرها العلم ، وينظرها الفن الصناعي ليعتج بها ابوابا من الرخاء لا يرال معلقة .

ولكن للعلم ، وللتكنية والفن الصناعي ، محدود يمتد بالناس عند حد .

والذين يلقون القول على هواهته ، يقولون اطلق الفراري الى أي حد ، في كل ارض ، وبين كل الناس ، والعلم حدير باشباع ونكسوة وبساكن ، هؤلاء قوم فانهم الحسن بالحساب . الحسن بالارقام . وقد يكون قد فانهم الحسن بطيعة العلم ، والى أي حد هو واقف ، وواقف امكانه . والى أي حد واقف به ذكاء الإنسان ، وواقفة به مواهبه وقصر الامعار .

### الحد من النسل ، او اطلاقه ،

#### لا يكون غصبا

ان امر النسل من اخص خصائص الإنسان . وهو يكون بين اثنين ، لا ثالث لهما . فليس لقانون ، مهما بلغ ، أن يحصر من نسل أو يزيد .

ان المشاهد ان النسل يزيد حيث تكثر الزراعة ، وهو يقل حيث تكثر الصناعة . ومرجع ذلك بالطبع هو العجوبة التي يجدها الزارعون في الارض ، المدين . ويرد الماحثون ذلك كذلك الى زيادة في الوعي . فالصانع اعرف بالعياء الحديث وامر بممارسته للمدسة الحاضرة ، واعرف بشئون الاتصاا الحديث الاحداث ، من الزراعة .

والمتاهد كذلك في أوروبا ان ذوي الدحول الاملى هم اقل العنات اتصالا . وكذلك الحال في اهل الثقافة الاعلى ، وقيل في ذلك ان مرد هذا الى الوعي كذلك .

الوعي اذن هو الفيصل الاخير ، والعامل الاول ، فيما يكون من حكم في زيادة في النسل او نقصان .

#### يلتدع الوعي اذن هو الفيصل .

ويعود تؤكد انه فيصل يكون ، لا في الحد من النسل وحده ، ولكن في زيادته كذلك حيث يدمو الحال الى الزيادة .

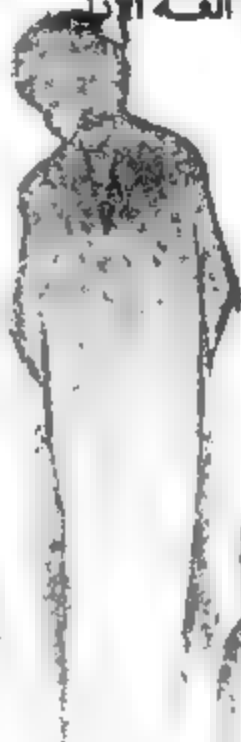
ويعود تؤكد ان الوطن العربي به مواضع تصرح تطلب هذه الزيادة وتطلبها سريعا ، على العلم وعلى التكنيسة . لا نسيان هذا بؤورا من تحلف فحسب ، ولكن بحسبانه ، في ظروف المغرب الحاضرة ، دفعا من حاة . ■■

### احمد زكي

المرى : نأى قريبا ان تشاء الله بما وصل اليه العلماء من وسائل الحد من النسل ، عن طريق المرأة وحدها ، ثم عن طريق الرجل وحده ، فلهذا ينتفع نكاح مربية ، أو نكاح اتقلمها النحل الصناعي ، أو ابأ الحدة الفقر من رعاية سبعة ، فهو لا يريد ناسا .

# الله كريم

قصة بقلم  
الفة الأولى



فيه دائما كما ، نظرا اليه شورا وكانها تلوآن  
له : أنت وقد .. خائن .. أنت متوالم لإعدائنا ..  
أنت أنت متوالم علينا من هؤلاء المستعمرين الطغاة ..  
ويضعني على شفتيه حتى يكاد يتدحرجها . ثم  
يسبق له أبدا أن وقعت عليه نظرات عينين تنظان  
مثل ما يضطرم في أعماق صاحبهما من موجدة ،  
وحقد ، كميني هذا النثار الشاب الذي سبق  
صباح هذا اليوم من سجن قلعة دمشق لينتقل  
به الفرنسيون حكم الأسماء ...

وكل هو يقف بعظم وإلفته ، نائبا لدير السجن ،  
الي جانب الضابط الفرنسي للتراف على إدارة  
جس القلعة ، يراقب معه السجناء ، ومهما نسي



الساعة قد ارت على الثالثة بعد  
منتصف الليل . وهو ما يزال  
يقطب على فراشه ، تنوشه

كانت

هموم وهواجس ، وسأبه وسكوس وأوهام .  
يسير اليوم بالظلم فلا يتجديه منها إلا وهن  
في أعصابه ، وضيق في صدره . وأتى له النوم ،  
وهو يتفيل هالين العينين السوداوين اللتين  
تدحرجا شورا تلاخذه كلما التفت ، أن للمنى  
مينيه أو فتحتها ، في القلعة أو النور ، ويميلان

شأن غيره من أبناء هذا الوطن الأحرار ، ونشفي عليه من هؤلاء الفرنسيين الظفلة . ولما قدر له ووقع في قبضتهم لسار إلى ساحة الأعمام ، ساحة الترف رافع الرأس متعليا كموافته الشايف للجاهد الذي رآه في هذا اليوم يسأل إلى ساحة الأعمام .

ولكن من نظم هؤلاء النيام العائلين من أفراد أسرته ؟ .. أينحرون وهم في قبضتهم بما يناسب هو في سبيلهم ؟ .. ألا يمكن أن يجد حلا لشكله هذه ؟ استطاع أن يصير على هذه الحال يرى كل يوم مئات الناس يمثل أبنائه وقته ، في سجن القلعة بين سمحه وبعده فلا يعرف سائلا ؟ يسأل يسأل أحيانا أن يعاقبه الموظفين الفرنسيين ؟ ... يا لهذا الواقع المر ما نأمله ، وما أصعب أحلامه !!

كل هذا في سبيل هؤلاء الفراقين في سبيلهم المسمى من أفراد عائلته ، لقد سحق أكثر وأقله بالثورة منذ نشوبها ، فعلا يتناولون منه يا ترى ؟ ومما ينعومونه ؟ هو الذي كان يبيع بالوطنية ويخود مظاهرات الظلم فلا يفلته موقف واحد من موافق الأعمام والتجاهل . لو أن أبناء ظل حيا يرضي أسرته لكان هو الآن أحد أوار الموظفين الذين يراءون له من مديده وكانهم في جهنهم علاج البطولية والتضحية التي أحباها وألح بها . ما أسخفه عندما قبل هذه الوظيفة التي سعى له بها أحد أصحابه أبيه بعد موته ، هذه الوظيفة التي ملأته لرودا في باني الأسر . كان يشعر أنها كبيرة على فتى في مثل عمره . فهي وظيفة مرموقة وذات راتب لا بأس به . ثم كان يمتلكه الزهو عندما يدخل أو يخرج من باب القلعة فيقف له الجنود والحراس عند طرفي الباب يصفونه كما يصفون ضباطهم .

ولكن عندما نشبت الثورة سرعان ما تغير شعوره فاصبح يشعر بالذل والصفار فيفرض الطرف كلها داخل القلعة أو يخرج منها . لا شأن إن موافقيه يتعبرونه واحدا من هؤلاء الكوالين اللامد ، الشرهين على السجن الرحيب الذي تمثل به كل يوم الفلاح البيراثم وأبنائها ...

واعتبرته رجلة عندما عذرك أنه سيلف بعد قيد موقفا آخر أقصد حولا من موقفه اليوم . فيجد أحد سيخرج أيضا من سجن القلعة أربعة هم من أبرز رجال الثورة القاتلين الأشداء ؟ .. وسراهم حينما

في حياته لا ينسى أبدا تلك اللحظة التي مر فيها الشاب صاحب العينين السوداوين في طريقه إلى ساحة الأعمام ، بين صفين من الجنود تآلى السلاح لاند كان يسير ، وكأنه يراه الآن وفي كل لحظة ، شامخ الرأس ، يبرز الصدر ، لا تختلج في وجهه حيلة ، يترشق الضابط الفرنسي قبل خروجه بنقرة كلها تعذر وتلافي ، ويوجه إليه هو ، وهو واقف إلى جانب الضابط الفرنسي ، التفترة الشرياء التي حرمته ليلد اليوم هذه الليلة عندما انفلتت في أعماقه الحائسي كانت غالية ، ثم نهبت كما تنبيه الألفي عندما ينسحب بها الدماء يصد شناه فارس طويل . أنه ليعجب كيف استطاع أن ينجح جهام نفسه في تلك اللحظة أمام الضابط الفرنسي ، وقد أخلت الرقبة لسرى إلى جميع أجزاء جسمه فيشعر وكأن الدم قد فطر مسرة واحدة إلى رأسه حتى يكاد يتفر من منيته واقفه وأخيه . ورغم كل ذلك ظل متجمعا ، متصمدا على نفسه في مكانه ، يسمح كلام الضابط الفرنسي ولا يفي معناه .

لقد أربى على الثلاثين من سبى حياته ، وهو لا يذكر أبدا ليلة تكراه موت به كهذه الليلة . حتى ليلة مات أبوه وترك له أمالة هذه الأسرة الوفيرة الممد ، تلك التي لا يدرى كيف يمسك شؤوبها ، لقد استطاع في تلك الليلة التكراد رغم هوموه أن ينفو فيلا . أما الآن فلا سبيل إلى النوم ، والعيان السوداوان الحائلمان لأحلامه وتصدقته بتلك النظرة الشرياء .

ترى ماذا كان يقول في نفسه هذا الجاهل الشاب وهو يوجه إلى موافقه هذا تلك النظرة القبيحة ؟ .. ويكفل عليه هواء الفرقة ، ويغرد في كفه حرا شير المسطح اللامع ، فيبه من فراته ، ويخرج من غرفة يومه إلى فسحة النار يرمحها جيئة ولهايا ، من يبعثه غرفة يتم فيها أخوته السنة الصغار ، وعن يسلوه غرفة تمام فيها له ولأخته الصبيتان . ويتناهى إلى سمحه لطيف بطهم وهم في سبيلهم العميق فيشعر بحوم لازل مرة شيء من الحنى والوجعة ، إلا لولا هذا القطيع من الأحياء النالين الذي أخذ على عسمر ما يتهل وقع في مرقفه هناك .. وكما جفا النوم جفنيه ... ولا شيء بالأسفل والصغار ، وإن لكان السعى بالثورة عند نشوبها ،

يصل الى السجن ، ويدخل غرفة عمله وهو يشعر بالقرص والاضيق من نفسه ومن كل ما يحيط به . لقد كانت الغرفة خالية ، فلم يكن معه ميماد مجير اللطيف . وأخذ يقلب أوراقه . وفيما هو على ذلكة الا حلت يده ورقة جمعت نظره على اسطرها فاطح سعيد تلكها مررت ، ومرات . كانت هذه الورقة تبين تسريح لريمة من السجناء المدينين للحكومة بجمع بيرة . وكنت في ذهنه فكرة خاطئة جعلته يردد بصوت صموم : يا لروعة هذه السلسلة لتواتية ! .. انها والله لفرصة نافذة ! ان هذا ممكن عمله والتناجح فيه ممكن ان استنصت ان احكم لعير الأمور . فاليوم مدير السجن في عهته ، وأنا المسؤول الوحيد عن الإدارة بعد الصليب الفرنسي ، فما أيسر ان أخرج بموجب هذه الورقة الزعماء الحكوم عليهم بالإعدام بدلا من السجناء الأربعة المدينين ، ثم أفر بهم الى الفولة مقابل التور . وليحدث بعد ذلك ما يحدث .

وفكر ويمن بالتفكير . ثم ينهي به الأمر الى الذي في هذا السبيل الورع مما كان التمن خاليا . ولا يلبث حتى يشعر بقرص من نفسه بعد الله الدلة لفرحة التي فاس مدمنها بالاس . ويقلب ما فيه من فتور واتمنازل الى حيلة وجراة ، وحزم وحزم ، فاطح قلبه يتهج فيزيده في اندفاعه والقدام . الله نسي كل شيء حتى أسرته العديدة وما ينتظرها من أحوال بعد فراره مع السجناء . وما ينتظره هو من حول اذا فُتلت مغارته هذه . ولكنه أخذ يردد في قرارة :

لما كن تخرج والآسي نفسي وما يتور بها ، وأما ان اعدم مع هؤلاء المجرمين الأربعة ، فليست خيرا منهم . أريسي لهم أسر يتحولوا أيضا ٢٢ ..

ويشعر براحة النفس وأطمئنان الصدر فيحمد الى ماله بؤديه كعادته مائة مائة البانته هادي السموات مفتحا بالهدوء والشفاعة ، وما كان ليثنيه عن مظهره المظفرة شيء .

كانت اول ورقة قدمها للصليب الفرنسي للتوزيع عليها هي هذه الورقة التي تبين اطلاق سراح الأربعة من السجناء المدينين .

ولا حائل وقت الظهيرة ، وانصرف الصليب الفرنسي الى داره ، نادى هو الحارس الكوكسل

يقدون الى التفتي ٢٢ .. ولا بد له ان يلف الى جانب الصليب الرسمي يستهدف نظرات هؤلاء الأبطال بما فيها من لوم ، وتقريب ، وحلق ... هؤلاء الأبطال الذين يمشون معهم دائما أينما رغبة في سبيل بلدهم وأبلته ... انه لن ينسى ابدا مواقفهم عندما ودعوا لعالمهم . كان أحدهم ينظمن انه القوية المجرور التي اخفى عنها خبر حكمه بالإعدام ، فاطح يتجك أفعها ما وصمه الجند . لله ما اعظمه ا كيف استطاع ان يجسر الاستم الى شفقيه ، ويتكلم الهدوء والاطمئنان . لم يطلب منها ان تذرع بالصبر . كان يريد أفعها بين كل جملة وأخرى : الله كريم ، الله كريم . ثم يحرصها بلوجه وأولاده خيرا . حتى لما انتهت الدفالي الممدودات لزيارة السجناء ، وجاء سجته الكاهن الوجه ليمود به الى زيارته ، فارتفع شبح المجرور وكان قلبها كان يفتكها بجول ما سيجعله اليها فلند الرقيب . فراحت تصرخ من أفعها بصوت يطنه الياء : الله كريم يا بني . الله كريم ! .. وأخذت تكرر ذلك كلما أصيبت بتوبة هسترية . وراح الحراس يمشونها بأسوة والفتاة الى خارج السجن .

وتتاني أمثال ذكريات هذه الصور المؤلمة ، التي كان يشهدها كل يوم ، توالى على مظهره فيريد ذلك في صبر صدره ، ويشعر كان أفعها تكاد تنقطع ، وكأنها كابوس يتج بكفله على صدره . ويظل على حاله تلك يذرع صحن العرجية ونعابا الى ان يبات طالع الفجر يمت آثارها مع سمات الصبح التندبة ، فيعود الى غرفة يومه مرهقا . وتستأنف بعد قليل انه لتؤدى صلاة الصبح وتبنيها الآسرة . لم يشأ ان يظفي الى واحد منهم بمسا يعمل في نفسه من ثورة على كل ما يحيط به . كل يشعر بصداق اليه لا يستخرج منه ان يكلم احدا ، لو يتناول شيئا من طعام الظهور . وهو يعلم تماما ان لمة وأخيه سيرهقه باستكة لا قبل له بالرد عليها ان هو ألقى اليه بسر الذي لا يمكنه نفسه طول الليل . فخير له ذلك ان يوحى ملابس على صيل ، وكان يسرح بالذهاب الى مقر عمله ، الى قفده المصنوم ، سيرا على الأقدام ، عسى ان يطفئ السر في التوارع قليلا مما ألم به من تسجن وهم .



قبل أن يعود إليه الضابط الفرنسي من عمله ليصنع تغيير الأمور كان شيئا مما تقدم عليه لم ينجح ، ولا انتصاح أمره ، وبانت مفاصله الجريئة بالأخفاف ، فبقى الموت بعد الطاب مع رفاقه الذين امنهم بالحربة والآنل يعد أن كانوا على موعد مع الموت في القيد القريب . ثم تمتى نو أن معه سكبنا لايمدها في قلب هذا الولد المني . ولكن لا سبيل الآن حتى ولا إلى توجيه لوم يسر إليه . فكظم قبضه وهو يقول في نفسه سيكون لي مع هذا المارق شأن في يوم من الأيام .

وانصرف من أمام المغزن ، وتبعه الرجال واجدين طرفين لطفي ظوهم علما ، وقد شعروا بهجاجة الوطف . لم يعرفوا الطوف أبدا كما عرفوه في تلك اللحظة . وفكر نائب مدير السجن في الأمر وهو واجم مضطرب ، وأمل التفكير والرجال الأربعة يسرون من وراءه على غير هدى . وعلمت له فكرة جديدة لعل حرجة الوطف هي التي جعلت إليها . فسار متجها إلى الجامع الأموي فاقلا في نفسه .

إن بيوت الله لا تسبق بأحد من الناس ... وهناك في زاوية فسوى من زوايا الجامع كسرك الرجال الأربعة بعد أن أوصاهم ألا يبرحوا مكانهم حتى يعود إليهم في المساء . وانطلق قائدا إلى السجن فظفي في طرف وظيفته بلغ ساعات يشغل الحراس لئلا يلمحوا لظفته كي لا ينسبوا إلى فعلته ، ولئلا يتكلف التعذيب مع الضابط الفرنسي كما هو شأنه من قبل .

وما دله إلا حين علم أن رفاقا من رجال الشرطة جاء مع لجنة عوفدة من وزارة الصحة لتفشي السجن فلان أن أمره قد انتصحت يوميات الأرض تحت فميه حرة ثقبة ، ولكنه تجدد وتصير ، واستطاع أن يسيطر على أعصابه . فبدأ هادئا متزنا ، وسار معهم يتقدمون السجن غرفة غرفة . حتى إذا وصلوا أمام الغرفة المنزلة : التي كان يسكنها الثوار الأربعة عمد إلى بلعها فوضع يده على فطفه الكبير كأنه يحم نفسه ، وهو وحده يعلم أنها قد أصبحت خاوية من سكانها ، ثم قال لوم بصوت خافت ؟

- هذه غرفة الثوار الأربعة الذين سيعدمون غدا

بمراسة غرفة الموقوف عليهم بالإعدام ، وأخذ منه مفتاح الغرفة وأرسله بمهمة إلى خارج السجن . واستطاع معه ذلك بكنس من الحنجر والدفعة ، وسيطرة عجيبة على أعصابه ، أن يخرج بموجب هذه اللوحة الزمعة الأربعة الذين كان من المقرر أن يسل فيهم حكم الإعدام في صباح الغد ، على أنهم سجناء عاديون . ولم يتكف بإطلاق سراحهم وأخرجهم خارج السجن ليما لاحكام اللوحة التي وقضها الضابط ، بل سار معهم وهم أشبه ما يكونون دحشة من هذه المفاجأة التي ما كانت لتطولها أحلامهم ، وظلوا عليهم الذبول حتى يكادوا لا يصطفون أنهم قد أصبحوا في عرض الطريق أخرارا طلقاء ، وأنهم قد تخطوا سجنهم الرهيب وفروا من الموت . كان يقرب منهم حينما وهم في سرهم ويسر إليهم بكلمات خاطفة يرجوهم أن يحتفظوا بجلودهم ، وأن يسروا من خلفه سرا طريحا لا يسترعي لانتقام من يراهم ، ثم يبعد عنهم خشية أن يراد من يعرفه أو يعرفهم . وقد فرد أن ينهب بهم إلى تاجر معروف له مغزن من خلفه مستودع قريب من سجن القفلة ، وقد عرف بالوطنية ، وحالكا تشمل أمهه بما تتطلبه هذه الوطنية صن نصية وبطولة وراي أن يفض عليه القصة ، ثم يرجو أن يولي هؤلاء الرجال في مستودعه ليضع ساعات ظف ، حتى يعود إليه وقت الغروب وينظف بهم إلى رحاب الفوفة . ويؤذي الرجل ما يسين عينيه ، ويريد وجهه ، ثم لا يحجم أن يقول أنه وبوقاحة ما كان لينظرها منه أبدا

- أرجو أن تن بعد من ذلك . فانا لا أستطيع أن أجيبك إلى ما تطالبه مني ، أنه عمل مفيد ، فيه قطع دامي ، وخراب بيت ...

ولأول مرة عرف نائب مدير السجن كيف تميز الأرض تحت القدمين ، وكيف يشفق الكارلسون بالوطنية ؟ .. إلى أين ينهب بهم إلا هؤلاء الموقوف بالإعدام عليهم الذين أصبحوا خارج السجن ؟ .. فهو لا يستطيع أبدا أن يركبهم وشأنهم ، فما أبسر أن يكفي القبح عليهم مرة ثانية . فهم اقرب من عشق ، من القري الحيدة ، وهم لا يعرفون فيها أحدا ، ولا يعرفون مساكنها ودورها ، فعليه أن يدير أمرهم أولا ثم يسرع بالعودة إلى وظيفته في السجن

الحراس لهم من مدعويه للشاهنظام يترددوا في ان يسبحوا له الطريق ويملوا صيوفه من التفتيش والرقابة شانهم معه في كل يوم . وعمرت القرية بسلام وقلوب راجعيا اشد ما تكون دعة واضطرابا واجهت في سرحا الى حي الاكراد القام على سطح فلسطين . وما كادت تبتق منطقة الطير الاخيرة حتى كان بطل قصتنا نائب مدير السجن ابله - السيد زكريا البدلستي - ينحن من طرفها ويمط رقبته ليكني بكثرة اخيرة على داره الظلمة على الحد الأقصى من الجسر ، فمن يدرى ، فربما لا يعود اليها أبدا ، فقد يطفئ في مروج الموحة مع من يدفن فيها من المجاهدين الأبرار . وظفرت من فيته دمتان حارلت حين فكر في امه واخيه الصبيح واخوته الصغار وهم ينتظرون موته هذا الساء دون جنوى ، وكيف سيبدرون عيشتهم وقد نكلى صمم كاسهم الوحيد ، وأي شقاء سيفنون فيه عندما يدعومهم الفرنسيون اطفالا وتبايعهم للاستقلال والاستجواب لساوهم عن راب اسرهم أين ولي ؟ .. وهو يعرف هذه الأساليب الوحشية الفاسدة التي يلجأ اليها الأوغاد في إطلاق لولبه التوار من انطلقوا الى ساحات الجهاد . وتندحر الدمعتان على وجهه لم لا يلبث وهو يحفظهما ان تلوح على شقيه اسلحة شاعنه وقد تصور صلبيه الاطباط الفرنسي هاجبا مائجا بكار طرفة الفرنسي يلدسي طيه وهو يقرأ كتاب التوكم والخطبة الذي تركه له من قبل ان يغادر طر فعله في السجن مع الزعماء الأربعة الذي حكم عليهم بالوفاة .

يذكر ذلك كله وتخليله فيجد في قلبه شيئا من برء العزاء والراحة . لم يجد نفسه مدفوعا بغير ارادته لأن هرد بصوت سموع ما كان سمعه البارحة في السجن من تلك الأم القروية المجول وهي تودع ابنا الشاب السجن فتقول وتردد :  
الله كريم - فيقول مثليا بصوت قوي - الله كريم -  
الله كريم - ويسته الرجل الأربعة مرددين - الله كريم - وتتلأص أصواتهم بين جليطة العمة ، وصوت حوافر الخيل ، وهي تهبط الأرض في طرفها الى التلوة حيث كل الكراب يتجبل كل يوم بدم الشهداء الذي ..

الله الأديبي - دمشق

ثم لربك بصوت هادئ وكأنه يقول ان يسبح الله في قلوب سامية :

- من الإنسانية الا تدخل على هؤلاء المساكين فتردهم قبل الأوان ، كننا نكرمهم بالوقت الذي ينظرونهم .

ولم يتردد الرجل فواثقوا على ما ارلاه . غارندوا من دخول القرية . وراى منهم ذلك فتتس في سره الصدام بعد ان شعر وكان قلبه اوشك ان ينفج من بين جنبه .

ثم اسس في سره مع الرجل يودهم حتى يلب القلعة ، ولفي بعد ذلك ساعات ممت عليه وكانها دهور طويلة ، ثم عمد الى مبارحة السجن بعد ان اعدا لكل شيء عدته : ولم يتس قبل ان ينعرف ان يسمرك في مكتب رئيسه الاطباط الفرنسي كتابا يودعه فيه يتوكم وسخرية ، وعلمه بخطبة الامر كي لا يتهم بيرة من الموظفين ، وبما تقدم عليه من اطلاق سراح التوار العكويين الذين سراحهم الى ساحة الجهاد ليخردوا الفرنسيين للخلافة من وطنهم القمى .

ويخرج من باب القلعة كعادته ، لم يسرع الى الجامع فيلأه الرجال الأربعة لراه الظهور الياسي فيوز اليهم ان يتجهوه ويسروا وراه على رمي غير بعيد عنه . ثم يستأجر عربة فيركها معهم ، ويوفر لساكنها ان يسرع يسره الى حي الاكراد الى الصالحية . وهو يعرف انه لا يزال امامه عقبة كاداة اذا استطاع ان ينطاعها فقد كتب له النجاح .

كان مظهر الجسر الأبيض في الصالحية عمو الحد الفاصم حينئذ بين دمشق ومنطقة الثورة . وكان انبه ما يكون بعض مسلح القيمة فيه لتارس ومحبين باطرافه المدافع الرشاشة . ووقف على سافل الطريقين اللذين يتصلان به حراس مسلحون يفتشون المارة الذين يوفون دخول منطقة المدينة او الخروج منها ويطلبونهم بالبراز ما لديهم من وثائق . وكان نائب مدير السجن ممن اعتادوا ان يهرؤا في هذا الكفر مرات كل يوم عندما يغادر دارة الى عمله كل صباح : او يعود اليها في كل عشية ، لانه من سكن منطقة التوار ، حتى عرفه الحراس ، وعرفوا انه من موظفي الحكومة ، وفانت بينه وبينهم مودة وآلفة وولوه في هذه المرة يحتار الطريق في عربة ومعه أربعة رجال تصحبهم الظلمة عن عيون الحراس ، فلوفا العربة ونزل منها وقال



# بغداد

## للشاعر العراقي هلال ناجي زين الدين

■ إن عصاب داك الشَّبا  
معدادُ عسْ أفضا  
فابا لم يسرل  
بصمغ ميس وفما  
قلاندا ميس عسوى  
لجيمد معدادسا

يفتنُ في جُحسا  
وكعبة ميس منّا  
فالمجررُ آتٍ لسا

ولم يسرل شوقسا  
يا قبلة ميس شدى  
البيل مهمسا بطل

\*\*\*

يسال عس أمسا  
أعوى على مرحسا  
نعمسر شباكتسا  
نكشف عما هسا  
ما زال في روصسا  
على خطى درسا  
شواد ميس عطرسا  
كدفلة ميس هسا  
بالجبم إمّا رتسا  
نهيل ميس طيسا  
عسل درى حيتسا

المسوح في دحلة  
وقميسر فاعس  
ولم تسرل بحمة  
تشلتلح أثواتها  
واللمور يا طية  
يسمر أرهعاره  
ولم يسرل جرثسا  
مخمسال في حلمه  
ترشلق أثواسه  
وعيملة لم تسرل  
ترش أمواهسا



تجهز إني ههنا  
أرجوحةً من منّا  
لعالم من منّي  
تدوبُ في حبّنا  
ممرٌ على جرحنا  
تُكسّر في شعركنا  
مشتاق لكنا  
بحب ما يس  
فالحزب آتٍ لنا

نكاد من هنا  
نمدّ في صحوها  
نفضّل أعلامنا  
الله من عيونا  
معداد يا بلعنا  
يا موجةً من شدا  
ويا رؤى عصاة  
الدمر في ليله  
والليل مهم بطل

\*\*\*

ليصل على أرضنا  
بهرمه صحننا  
يلحسره عرما  
نكتب تاريخنا  
بالدمع هدا أنا ■

إن طالع يا جنّتي  
فالبيل يا جمّتي  
والقوة يا قلتي  
ولم يرل بدلنا  
بغداد لا تشعري

# انتباء الطب

## كتاب في الطب عجب

### هل نتجه الى الطبيعة ونترك الدواء ؟

● ظهر هذا الكتاب هذه الأيام ، يسمى على الأطباء كثرة العقاقير ، ويقول ان الدواء الذي يوصف كيرا ما يسوءا حديدا غير الدواء الذي قصدت ارايه ، ويصرب ، بل يضران ، مهمامؤلمان اسان . رجل وامراه ، مثلا لذلك بالجلد . يقولان ان في الاسواق للجلد ١٩٢ دواء . وحاليا ناسمائها ، وهولان ان الاعلان عنها كثير مستمر . مهل في الجلد ادواء بهذا القدر . وعندهما ان السعد الذي حرق او التهاب ، لو ترك لنفسه ، لعانت الطبيعة باصلاحه . او على الاقل هذا عندهما خير من اعطاء الدواء الذي يضر .  
وامضاع . كان له الاسبرين يكفي . ماذا هم يصفون الاسبرين الى الكاشين الى انصابين معا ، يوهمون الناس بان هذا افضل . ويسبون ان في الاسبرين الكفايه . وان الآخر لهما اراى قد يكون مهيا الضر وان ثانتها ، لو طال استخدامه ، لاضر بالكلتين .

ويصحبهما انك انك للطبيعه كثيرا ، فلعلها تصلح لك ما قصد دون ان تحملك اى مشقة .

هل تؤمن بهذا ؟

انا بالطبع اؤمن بالمعالمه التي كانت . ولكن على كل حال ارى فيما ذكره انطاس معنى ، هو التحذير من الصامق طلب دواء لكل شيء حتى الحقير الدمه من الاشياء .

● انه كشف خطير ، وقع في المسمومه البريطانية ، سر والد . يعزبه بورسو كشفوا عنه في كهوف جلفها بمصر القدماء من سى الناس . بها عاشوا . وسهاعنوا وسها ماتوا ودعوا . مذ العصر الحجري .

انها حمحمه لقصي يطع بحوا الزايفه عمره من عمره . كانت هشه عامه الهشائه ، فحاذروا كل الحذر عد منها . وبعض عصير الكروون اندي منها ، وتعذر اشاعه بالطريقه المرفوعه بتأريج بعابا الاسبياء ، خرجوا على ان صاحب هذه الحمحمه عاش منه ٤٠٠٠ عام .

مهده اقدم رفات عرفت لاسان حتى اليوم . ووجودها في هذه الحريره الثائنه عند اندونيسيا في الجنوب الشرقي من آس ، دن على ان الاسان الاول ترجل في الارض ملع اعاصيها .

انتم اسان  
عاش منه  
٤٠٠٠  
سنة



★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★

## الصواريخ أصبحت أخرمة

● وبحمله الحدى على ظهره ،  
بادا عاقه في طريقه عائق ، كجدول  
ماء عريض أو ترعة ، أو واد عميق ،  
من شيتا يحمل الصاروخ يحمل  
يرتفع به في الهواء . وقد أسماه  
بالخرام الصاروخي .  
ويستطيع الملقى استخدامه في  
أمور شتى . أن ورنه الآن ، ٤٠  
كيلو جراما ، وهو يقطع مسافة  
تدورها نحو ١٠٠ متر بسرعة  
اقتصادها ٥٠ كيلو مترا في الساعة .  
ويرتفع في الهواء الى ما بين ٢٠  
و ٤٠ مترا . ولكن من المظاع  
تحبه ، يقطع بمساحته كيلومرا .  
ويحمله لهبط وره مع  
ذلك الى ربع وره العاصر .

★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★

## هل الاستحمام ضروري للإنسان ؟

المسحة والسلامة . ولكن لعل الدافع الأكبر هو ما  
يخرج من الأجسام التي لا يمسا الماء والصابون  
من دوائج لا تستطيعها أنوف سائر الناس .

والنفس تنجب اليوم من وجود غوم لا يمسا الماء  
اجسامهم تسهرا .

ولكن كان هذا الحال السالغ ، لا سيما في  
أوروبا ، في بعض تلك القرون ، الغربية الماضية .  
وكان لكثوث أكثر استحسانا من الرعايا .

ذكر التاريخ من الملكة اليزابيث ، ملكة إنجلترا  
في القرن السادس عشر ، تلك التي عاينت  
نكسرة ، يذكر أنها كانت من أكثر النسل  
مظافة ، وينزل على ذلك بأنها كانت تغتسل مرة  
كل ثلاثة أشهر ، سواء كانت في حاجة الى المسك  
أو لم تكن .

ولويس الرابع عشر ، ملك فرنسا في آخر  
عصورها القديمة ، لم يكن أكثر منها غابة  
باستحمام .

● ستقول بالطبع نعم . وسأقول ملكه بالطبع  
نعم .

ولكن حصا من العلماء ، اجتمعوا على جزيرة  
جرينلند ، عند الشمال من أمريكا الشمالية ،  
وقصوا هناك مائة يوم على الأقل ، لا يمسا جلدهم  
الماء . دوع الصابون ، وذكره جتيا ، فملقا حدث  
لهم ، من الوجهة الصحية ، صحة الأجسام ؟  
لا شبه اختلاف .

وقام أحد العلماء البكتيريين بالتمسك جلودهم ،  
وأنفهم ، بحث مما بها من البكتير ، فلم يجد  
شيئا خلوفا .

وكان القرار الطبي هكذا : « لم يحدث للاجسام  
الذين اختاروا أن يبقوا بشر استحسانا طوال مدة  
استحمامهم بالماء ما يضر بالأجسام أصلا » .

يقرو أن نذكر نحن من عندما أن هؤلاء القوم  
عاشوا على أرض من اللوح . ويلى أن نذكر أن  
النفس في لندن ، من دولتهم الى الاستحمام طلب

## الاسعافات في الطرقات

● ماذا يحدث في الطريق اذا صدمت سيارة ، وكان من الصدام سحابا ، ومرو في هذه الأثناء طبيب أهل توقف الطب ليدى خدماته ؟  
**الجواب :** من الأطباء من يقف . ومنهم من لا يقف . والاحتمال أن نصف الأطباء يميلون للتوقف ، ونصفهم للهروب .  
 بهذا ما كشفه الاقتراع الذي أجرى في الولايات المتحدة بين ١٢.٠٠٠ أطباء .  
 والسبب ليس هربا من واجب إنساني ، ولكن هربا من مشاكل إنسانية . فكثيرا ما أعان الطبيب المتوقف في الإسعاف ، ولما انصرف ، حياه عدد أمام الدار من المحكمة ، باسم أهل الصحة . بأن الطبيب أساء صمعا ، أو أن الفحيرة ماتت بسبب جهل الطبيب أو قلته عليه . ثم تكون هذه المحاكم والأوامر الصائمه . ثم تكون العرامة أوحش الحس .  
 لم كل هذا ؟ .. الهرب !!

## مرض السيلائن ، ما يزال يابى خضوعا

● هكذا يقول لسان مخالفة الصحة العالمية . إنه عندما اكتشف البيلين ، ومعرف أنه علاج للسيلائن ، فإن العالم أن هذا الدواء صيره إلى إدمان ، ولكن هذا الدواء ، رغم ذلك ، لا يزال بعيدا من استعمال .  
 في إنجلترا مثلا كان عدد المصابين عام ١٩٦٦ بـ ١٧.٠٠٠ . ثم في عام ١٩٥٢ هبط إلى ١٧٥٠٠ حالة . ثم إذا به يرتفع في عام ١٩٥٨ إلى ٢٨.٠٠٠ حالة .

والسبب في هذا يعزى إلى سهولة الحصول على هذا الدمن الذي استقر استقرارا في رؤوس الناس . من أجل هذا هم لا يبالون به ، وهم يعملونه . ونشأ عن ذلك تراخي المسئولين في تجهيز مراكز يتداوى فيها الناس .

ويضربون مثلا لذلك بالولايات المتحدة ، ففيها نحو من ٢٢ مليون نفس يعيشون في بؤقع ليس بها معدات لمكافحة هذا الداء .

والذي يطلق الولايات من هذا الداء خاصة أن يصاب به كل عام ٥.٠٠٠.٠٠٠ ممن هم دون سن العشرين .

وكذلك الحال في إنجلترا ، فقد دخل هذا الداء إلى الراعقين ، وإلى من هم لا يزالون في سن الكبرية .

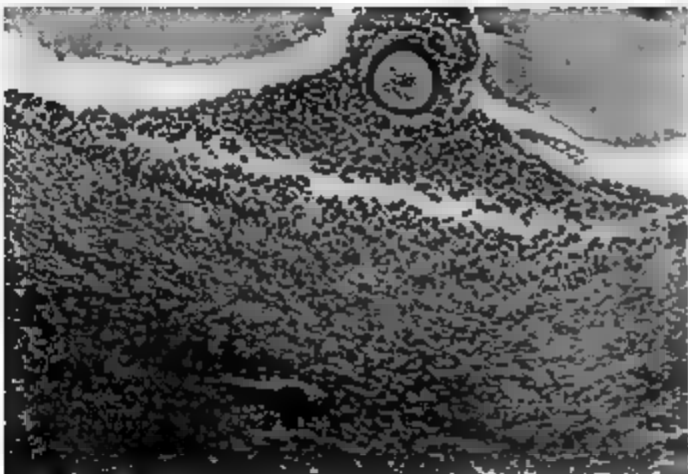
ولهذا الداء مظاهر خفية ، تزيد في صعوبة اكتشافه : تلك الفتاة أو الزوجة التي تصاب به ، ولا يظهر ، ومنها ينتقل الداء إلى الشفطس الذكر . من أجل هذا كان المصابون من الذكور الذين يطلبون العلاج أكثر عددا .

والسيلائن في النساء لا سيما لما تعمل ، يسبب النقم . وهذه حقيقة يجعلها أكثر الناس .

## تعريف جديد للإنسان

● أجمع بعض علماء الفصاء لسطروا في بعض مسائله . وكان من بعض هذه المسائل حركات الإنسان التي تكون في القمر الاصطناعي وهو يدور في فلكه ، والإنسان تحت أظاهرة المعروفة بصاع الحادسه . ولحق هذه الحركات علميا ، وأثرها بشئى القوى ، وحب تعريف الإنسان ، ما هو . هل هو شيء جامد ؟ هل هو شيء سائل ؟ . هل هو كره ؟ . وانتهى العلماء إلى هذا التعريف للإنسان .

« الإنسان عبارة عن ذكبة ، غير متماثلة الشكل ، طينة متاع . وهي ذكبة بتغير شكلها من أن إلى . وفي أوسط الذكبة قلعة كيرة من الهوامه .



## زاد الانسان طولا وعرضا على الفناء الصالح

هذه هي البويضة الاولى التي يتنامى بها الرحم ما وامرأة مكبرة ٢٥ سنة

● من أي شيء بدأ الانسان ؟ انه بدأ من اصغر الاشياء ، من بويضة أم بعد تلقيحها . تراها في الصورة مكبرة ، شبه شيء بالكرة ، داخل الرحم ، انها مكبرة ٢٥ مرة . وكل ما يالها بعد ذلك لتتعلق وتكبر انما هو الفناء ، الفناء الصالح . ودرجة نموه موجبة .. هائلة . ويولد الطفل ، ويزيد جسمه في السنوات الاولى بنسبة كبيرة . ان مع الطفل تنموا يتم سنواته الثلاث الاولى يصل الى ثلاثة ارباع حجمه عندما يتم بلوغا . لم يبدأ النمو حتى لامه .

والجسم الذي كان خلية واحدة يصبح مؤلفا من ٢٦ مليون مليون خلية او نحو ذلك . خلايا صغيرة تتراوح اكثرها ما بين جزء من الف الى جزء من عشرة الف من البويضة طورا . ونصف هذه الخلايا اليوم مستجيبة . لم تكن هناك منذ اسبوع . وكلحظ ويستجد مكانها مثلها في الاسبوع . كل هذا يصنعه الغذاء .

ونتيجة اظهارها سجلات احوال جسم الانسان ، في الامم المتقدمة ، بمقارنة السجلات عند ١٥ عاما ، وسجلات اليوم ، هي ان الانسان زاد طولا و زاد عرضا .

والرجل في هذه الامم اليوم زاد من ساقه ، في مثل عمره منذ ١٠ سنين ، بمقدار  $\frac{1}{3}$  بويضة وزاد من ساقه في مثل عمره ، منذ ٢٥ سنة ، بمقدار  $\frac{1}{2}$  بويضة بحيث صغر . ومن اجل هذا حدد صلوات السجلات الى صناعة سيارات اوسع ، وصنعت الاسرة الى صناعة اسرة الطول .

وقد اهتم علماء الخلدية بمقاسات جسم الانسان ، فراقبوها ، لانها اشياء سهلة القياس . ولكنهم اليوم يتحولون الى وجهة اخرى . وجهة لا تقيس الانسان طولا وعرضا ، ولكن تقدره تقنيه طول عمر ، ومنفعة من عمره وزيادة من ذلك وعيوبه .

★ ★ ★ ★ ★ ★ ★

## زخة ماطرة من اشعة كونية

● شتوب من الاشعة الكونية تزلزل ولاية المكسيك الجديد بحسب الولايات ، احدثى من الجسيمات الفتحية ما بين ٢٠ الى ٤٠ بليون حسيم . وهذه لا بد حارب من شماع اولي كوبي واحد ، دخل جو الارض ، وبه من الطاقة مقدار يقع ما بين ١٠ بليون بليون الى ١٠٠ بليون بليون قلت الكتروني . وقد اثبت هذا الشتوب ان من الاشعة الكونية ما يبلغ هذا المقدار من الطاقة . وان هذه الاشعة ماتاها لامن الشمس ، ولا مما حول الشمس ، ولا حتى من مجرتنا نحن ، ولكن من خارج هذه المجرة . من مجرات بعيدة اخرى .



## كم تبعد الأرض عن الشمس ؟

من الزمن استغرق الوصول والرحوع ( سرعة اللاسلكي هي سرعة الضوء ) .  
ومنهم عرفوا بعد ما بين الأرض والزهرة ،  
وهي في هذا الوضع ، وبحسبة معروفة  
عند الفلكيين حسبوا على أي بعد تقع  
الشمس من الأرض . حسبوا متوسط  
بعد الشمس عن الأرض . والنتيجة ؟  
اختلفت . وما هي النتائج :

جامعة مرصد هاردل بك عند  
مشستر ١٢٩٥٦٦٠٠ ميل .

جامعة معهد التكنية بكلفرنيا  
١٢٩٥٦٠٠٠ ميل .

جامعة معهد التكنية بماساشوست  
بأمريكا ١٢٩٥٥٤٠٠ ميل  
الروس ١٢٨٦٨٠٠٠ ميل

● لكل بعد وحدة قياس بها ، لهذا  
كان المتر والباردة والكيلومتر والميل ،  
والعشرة آلاف ميل . ولكن هذه كلها  
لا تقع مقاييساً للفلكيين . وكان لا بد لهم  
من وحدة للقياس كبيرة ، فكانت بعد  
ما بين الأرض والشمس . ويسمى هذا  
البعد بالوحدة الفلكية . وهو بعد قاسوه  
مراراً وتكراراً ، وعرفوا أنهم لم يملأوا  
درجة الدقة فيه . ثم حدث في أبريل  
الماضي أن وضع كوكب الزهرة بين  
الشمس والأرض ، والثلاثة في خط  
واحد . واستخدم الفلكيون لهذا الحادث ،  
وأطلقوا أشعة من الرادار ( اللاسلكي )  
قوية إلى الزهرة فاستكشفت على سطحها ،  
وأرسلت صداها إلى الأرض . وحسبوا كم

## الكلب والإنسان

● الكلب ، من بين الحيوانات ، صديق الإنسان الأول . ومن عجيب أن هذا الصديق الأمين ، يلهو  
الناس من قديم الزمن بالهبة . وبسبب الرجل الرجل يقول له : يا ابن الـ ..... ، أو يا ..... ،  
وهذا الجرس . ويسألي في ذلك شرفيون وغريبون .

واختلف أئمة الإسلام فيه . هل أحد الأئمة وأصحابه مأكلاً ، أنه لا يجلس فيه . وصلى .

وبلاد الغرب لا تكاد تجد بيتاً إلا له كلب ، هوليت حارس ، ومع الأطفال لآب .

ومدرس أحد العلماء أحوال الكلاب ، من عيب ما يصيبون به الأطفال والناس من أذى .

وخرج من دراسته أن الكلب لا يعرض الإنسان إلا في الحالات الآتية

١ - في حالة الدفاع عن النفس .

٢ - في حالة اللعب مع الأطفال . ولكن بموقفه ، عند الإعياء الشديد ، ولا فهو في اللعب  
وإدع .

٣ - في الدفاع عن ممتلكات صاحبه ، وهو يستند في هذا الدفاع ، ولو غاب صاحبه .

٤ - وفي الشغل حينما يعطى الكلب السليم "أمناء" .

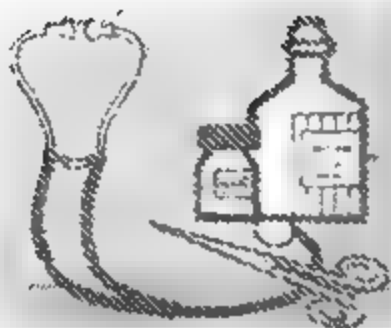
وهذا العالم يرى أن صحة الصبي للكلب فيها خيرة كبيرة وعلم كثير ، فوق اللعب والتسلية .  
وهو علم الصبي الغريزي بالحيوان ، ويعلمهم أن للحيوان حقوقاً كما للإنسان .

ولكنه ينصح بأن لا يصحب الصبي الكلب دائماً ، لأنه أعطف على الصبي ، وأعرف بهم ،  
وأخى . كذلك هو ينصح بأن لا تكون صديقة بين كلب وطفل دون السادسة ، فالطفل عندما لا يكون  
قد عرف أن شد التمسك يؤلم ، ووضع الأصبع في الفم قد يؤذي .

ومع هذا قلنا قد رأيت أطفالاً صغاراً ، لهم من العمر سنتان ، أو ثلاث ، يلعبون مع كلب  
شيخ ، ويضربون في حمله ، وهو يلامهم ويستهزل ، ولا يستر من ضيق ، إن كان به ضيق ،  
ولو بسبب خفيفة واحدة .

# طبيب

## الاسرة



### الباراتيفود

● أحرف الـ هـ لـ مـ نـ سـ يـ بالجمود  
ولكن الطبيب مال لي الـ الذي مدى  
هو الباراتيفود ؟ فما معنى البار ؟  
هل معناها زيادة في قوة التيفود ؟

ـ التيفود ليس هو الباراتيفود ، هذا مرض له  
أسبابه ، وهذا مرض آخر له أسبابه . ولكن بين  
المرضين تشابه كبير في الأعراض ، وفي كيفية  
مخالهما في الجسم ، والعدوى منهما سلكه طريقا  
واسطويا واحدا .

ولا يد فيهما من عدوى ، يدخل إلى دم الجسم  
ومصدره طعام به ميكروب الداء ، أو هما ينتقلان  
من رجل إلى رجل .

وأعراض الباراتيفود حادة عالية ، مع تساهل  
وطول قليل يظهر في الجانبين وفي البطن . وهو  
مرض إذا لم يُشرع في علاجه قد يسج مصاصات  
خطيرة .

وجرلومة الداء ، عصبية ، مثلثة ، من يكثر  
اسمها من اسم الداء الذي تسببه ، وهي العصبية  
الباراتيفودية أ ، ب ، ج .  
ويسمى من هذا الداء ، كما يسمى من التيفود ،  
أمصال عديدة تحقن في الجسم .

### الجرب

● الجرب ، حل يربب الإنسان  
في يديه تحت ، وأي ميكروب يسببه ؟  
ـ الجرب لا يصيب اليدين وحدهما ، فهو  
يصيب الكوع ، والابط ، والكتف وما تحت .

ويصيب في الرجال عضو التناسل ، وفي النساء  
الثدي ، وفي الأطفال محيط القلب من القدم ،  
وأصابعها ، وبطنها . ولذا تقام على الداء الزمن  
ولم يطلب له علاج ، أصاب حتى الوجه والظهر ،  
لما سببه قبيح المكروب ، ولكن حشرة طفيلية  
صغيرة ، ظهر جسمها أفل من نصف مليمتر ،  
بشرة النقر ، يراها المالر بعمسة اليد الكبيرة .

يدخل الآن إلى القلب ، إذ لطريق جلده ،  
وتسبب لته وهي تبيح فلا تسر . وفي نحو  
الشهرين أو الثلاثة تكون قد بلغت حالة يفسد  
وهي متفاد لا تستطيع أن تعود إدراجها فتتوت  
حيث هي . ولكن يظفها من يفسد خلال شر  
كثرة . فالبرصه نفس في أسبوع ، وتبلغ حد  
الداء في شهر . لم هي سريرة أمها . وهكذا  
سكار الحشرة في جسم المريض .

وتتم العدوى بالقسي ، في الإنسان أو حيوان .  
وأخشى ما يفتي الحيوان الإجرب ، والكلاب  
خاصة في الأسر التي تالذ بلص الأطفل والكلاب ،  
وهم اليوم كثيرون .

### السكة

● يسقط الرجل في الشارع من  
طوره ، ثم مال أنه أصيب بالسكة  
لم يموت ، فما هي هذه السكة ؟  
وما أسباب ؟

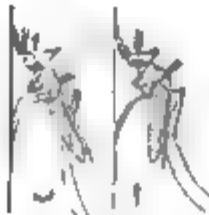
ـ السكة لظف يظفك الناس على مرض من  
أعراضه فقدان الإحساس وفقدان الحركة معا ،  
والسقوط طيما ، ولكن يبقى في الأرض الرثان  
تعملان في النفس ، والقلب يعمل بإجراء الدورة

تستقر في وعاء من لوية الخ ، فيسد Embolism وتظهر على المريض أعراض السكتة النزفية كلها . وهذه السكتة التي سببها لجلط الدم الحاف وطة من سكتة النزيف ، والشاهد منها الرب .

## بعوض الملاريا

● أفرق أن مكروب الملاريا ينتقله الجرس ، بعرض انسانا به المكروب ، لم يصب آخر لينتقل المكروب ليهاب بالملاريا . فهل كل بعوضة تقوم بهذا النقل ؟ وهل يمرض انظار الأرض جميعا شيء واحدة ، كما السباع واليور واحدة ؟

- أنواع البعوض منجها طائل ، فهو قد يبلغ نحو الالف . ولكن بعضها فقط قادر على نقل مكروب الملاريا من رجل مريض الى رجل صحيح . والبعوضة التي هي المسؤولة عن هذا النقل . ومن أنواع البعوض ما ينقل داء الحمى الصفراء اللعين . ومنها ما ينقل داء التيف . وبعوضة « الأنوفاليس » التي تنقل الملاريا لمختلف أشكال من



البعوضة العادية . فالبعوضة العادية Anopheles ، عندما تهبط على سطح وتستقر عليه ، يكون جسمها انحناء يجعل رجلها الخلفيتين ترتفع فوق مستوى جسمها . أما الأنوفاليس فهي ليستهم جسمها فلا ترتفع رجلها من هذا الجسم .

ولقد صار من عادتنا ان ننظر من انظار اليوم انفسنا على داء الملاريا بالقياس على البعوض حينما كان .

ومن الطريف ان صفات المرض التي مات الرسول الكريم به تشبه أعراض هذا الداء ، حتى قيل انه مات به .

الدموية . وهو داء شديد سمه أوفسروا Apoplexy ، وصاحها الإفرى غيرة من فوق . فكلما خال ان هذا الذي يحدث مثل ذلك الذي يحدث لو ضرب ضارب رجلا بعصا فوق راسه . وتبعه الانحياز في ذلك فسموا الداء Stroke أي الغيرة . وسميت السكتة ، أو النقطة . ويقال فلان تكلف ، ولحسب ان كفتي واحد . ولقاء السكتة اسباب .

ومن هذه الأسباب الأخطر ، والأكثر وقوعا ، لعزق يحدث في وعاء من لوية الدم التي تجري بمخ الانسان ، حتى لقد جرى الاستعمال الصحيح لهذه الكلمة ، Apoplexy ، على الداء الذي سببه نزيف الأوعية المخية لا غيره .

وسبب النزيف لحدوث عيب حالة الأوعية الدموية كبرها والضعف . وينشأ عن هذا التدهور رقة في جدران هذه الأوعية . يستند لحدوثها الى تدهور ما حولها من مادة الخ فيلهب عن الوعاء لمساعد في هذه الحالة كل يسهله . ولذا ينتج الوعاء لأي ضغط وينزف منه الدم في الخ .

ولقد يكون هذا النزيف قليلا ، وفي موضع من الخ لا يسبب النزيف فيه اضطرابا كبيرا . ولقد يكون النزيف في وعاء كبير يتصل بمواقع الخ الهامة عند أسفله ، وهذا نوع السكتة ، ولهاها أكون حثيثا . ومع هذا فقد يمرض الانسان من السكتة ، بسبب امتصاص أنسجة الخ لدم الذي نزف او بسبب احاطة الخ لدم النزف بنسج يشبه بالانس يعنى به نفسه ، يحميها من الموت . وهذا «عقل الطبيعة» . ومثل ذلك قد يتحسن حال المريض . ولكن حتى في هذه الحالات يبقى في المريض شيء من الشلل . وفوق هذا تكون لثمة الخ فيسد أسباب جهازها الخلل بحيث يكثر الحال دائما بوقوع سكتة أخرى ، فآخرى .

ولفظ السكتة ، كما قلنا ، يتجه أكثر كتاب الطب الى فهمها على نزيف الخ .

ولكن آخرون يصفون بالسكتة كذلك ذلك المرض الذي يصيب الخ ، لا بالنزيف ، ولكن بتجلط الدم ولغته وسد وعاء فيه .

ذلك ان القلب قد يمرض ، ويكون من بعض نتائج هذا المرض ان تتكون جلطة ( أو خثرة كما يتخو الطبيب ) ، صغيرة تجري في الدورة

## الذبحة الصدرية

• ما هذه الذبحة الصدرية الصغرى التى يهت بها الناس ، وهل صحيح أن سببها أن القلب يفرغ ؟

— لفظة الذبحة توحى للسامع بعنى الألم والأحراق معا ، وهى تحدث فى القراض عدة منها الذبحة . وهى فى اللغات الأجنبية A n g i n a ويسمى اليها اسم آخر فتعرف منه ، أى لظهوره .

وأضافه لفظ الصدرية الى الذبحة ، لطيفه على حالة فى الصدر ، سببها القلب ، هى يوفى من ألم واختلال ينشأ عنهما انصباب أن الموت صار قلباً قوسين .

والسبب القالب للذبحة الصدرية ، أن هناك شريطين صغيرين ، يعرفان بالناجيين ، يخرجان من الأورطة ( وهى مجرى الدم الأكبر ) بعد خروجه من القلب ) ، وإن هذين الشريطين الخارجين يحملان الى عضلة القلب الدم الذى يلهيهما ( أنظر المدين رقم ١٥ و١٦ من المرضى ) .

لم يحدث أن يصيب أحد هذين الشريطين الناجيين ، أو كليهما ، مرضاً ، كرسوبته ترسب فيهما ، يشأ فيه ضيق مجرىهما ، فيقل بقلته الوارد من القلب ، لم يزل حتى يتوقف ، ويحصل انسداد الشريطين ، فيموت صاحبهما بتوقف القلب .

وله يكون المرض فى الأورطة ذاتها ، فى الجسء الأول منها ، وحيث يخرج منهما الدم الى الشريطين الناجيين على القلب .

ويصاب بالذبحة الصدرية عدة من عصبهم تصلب فى الشرايين . ويصوت به الكهول من الرجال والشيوخ . وموت الرجال به أكثر من موت النساء .

## أسباب البرد لا تمنع برش المكاتب بالمطهرات

• قال فى صديق من رجال الأعمال انه برش فى الغرف التى بها كنيته مادة لئلا يحوز هذه المحرمات تنتقل البكتريا الى سبب الإصابة بالبرد وتشره ،

## أسنان تخرج فى غير دورها

• ولدت ولدى منذ عام ، بهى لسانه لشر واحد . وقد لاحظت أن سبه الأسنان المعلقة ، فى الفك الأسفل التى على يمينه ، ظهرت أولاً ، ولكنى فوجئت بمسك ذلك باليمين بظهران معاً . وهذا ثالث أسنان . ولم أعرف فى أىما أن الأسنان تسبق المراحل . فهل الإحتمال فى ترتيب ظهور الأسنان على هذا النحو يبنى فيها لا يستحب منه تمام ظهور الأسنان كلها ؟

— لا . لا يدل ما حصل لولده هذا أن شيئاً لا يهينه أبداً واقع . أن الترتيب العادى هو أن يظهر الأسنان للواطع الأمامية أولاً ، فى الفك الأعلى والفك الأسفل . وسبق الأسنان فى الظهور يجب أن لا يزعجك أبداً .

وأما بذلك حتى موافقه من هذا هذه الأسباب ، ومن كطفهم من الممثل . فهل تمنع لى بمادة كهذه ؟

— أولاً أن البرد ليس سببه البكتير ، وإنما سببه صوف أصغر من صوف البكتير حجماً ، ويختلف عنها طبعاً ، اسمها الفيروسات . فربما يصيب البكتير أن يصيب فيما سلم الفيروسات . ولا يوجد فيما سلم رشاش يشفى من البرد من بعد الإصابة به .

أن الذى ينشأ البرد هم المصابون به أنفسهم يسهلون ، أو يأتون ، أو حتى يتكلمون الى جوار من لم يصيبهم البرد به . والشر فى تيب هؤلاء من المثل حتى لا ينتشر البرد بالعدوى . ولذا لم يكن به من حضوره يجب أن يسهلوا أو يسهلوا فى منافعهم . ولذا تحدثوا مع رعايتهم على بهد كاف حتى لا يصيب هؤلاء الأصحاء رشاش من المرض . والبرد لا شك مرض .



السَّيِّجَارَةُ الْأَمِيرُكِيَّةُ الْخَفِيفَةُ  
ذَاتِ الْفِلْتَرِ وَالنَّكْهَةِ الْكَامِلَةِ

فَايسْرُوي



# تَرَائِمُ الطُّفُولَةِ عِنْدَ الْعَرَبِ

بقلم : الدكتور حسين نصار

كلية الآداب - جامعة القاهرة

■ يتلقى الأحياء ويختلفونه في صورههم وأهملهم ومساعيهم ، ولكنهم مهما انفقوا أو اخلعوا ، لجمعهم صلة الحياة ، ويوجد بينهم جميعا حب المحافظة على تلك الحياة ، وبهضمهم جميعا أن يشعروا أنهم يخربون من معرفتها ، وبفرحهم أن يطول يوم العمر ، وبواسيهم أن ينتقلوا إلى حياة أخرى .

## والأم خاصة

والأم خاصة . فاحمل الشاهد بالشاعر : منظر الأم التي تلمس رضيعها ، وتهدده مترنمة ، ليجد سبيله إلى عالم الأحلام . وشهدا قل شعراء العرب : أجمل ما يكون القلب ، حين يتفرد عن الضيق ، ويطلق لآينه المصغر يوربو إليه بالظلمات الحائرة المعبدة . وحديثا يقول بعض العلماء : أنشأ ما تكون الرقة وأجمل ، عندما تشعر بولادة العبد الأول .

## ترائيم تحقق مع كل مقصد

وآلف العرب أن يحتفظوا بأبنائهم خاصة ، في مناسبات شتى ، فرحين مولدين ، راضين مفنين . احتفظوا بمولد الآين ، وبانفشاء الأسبوع الأول على مولده ، وبزكاة التمس الذي ولد به أو ما سموه الحقيقة ، وبقتله وبمناسبات أخرى ، لها أهميتها في حياتهم ويختلف باختلاف للجمع الذي عاش فيه .

وآلف العرب أيضا أن يبحثوا السرور إلى ما يوسس أبنائهم ، أو يستشعروا فيهم للحركة والنشاط ، أو يرسلوهم إلى عالم الكرى ، على نفقات تنسق مع

ولكنهم مهما طال يوم العمر ، فهم إلى أجل مصدود . فإذا كان اللقاء الجسدي محالاً عليهم ، فليستحيوا عنه بفناء آخر . وتختلف صور هذا البلاء باختلاف كل حي ومواجهه . ولكن أسوأ واحدا لا ينجي أحدا سواهم : ذلك هو البلاء في الولد .

فالولد أن يسمان لقاء الوالد . والطفل يشبه بالولد الذي يكونه وبالشباب والرجل ... بالشباب الطويل . ولذلك كان الذي تحرس ما يكون على الطفل : أعلم ما يكون لهمة وألما إلى تجليه ، وأعلم ما يكون رفاة له وعناية ، ولشد ما يكون تعباً للتمثال في سبيل تربيته .

## حب الولد

الطفل أحب ما يكون إلى والديه والتمتع به ، يرضيان منه بالحسن والليق ، ويميلان منه للفرح والفرح ، ويميلان منه بحركات ، قد لا يكون لها معنى أو دلالة ، ويستريحون منه بأصوات ، قد لا تفيد إلا لجمال . ويذكران له : كيف نأى ، ونحرك ، ونكلم ، ونشبه . بل يعطونه في ذاكرة نسي ما نسي ، ولكنها لا تنسى له أو منه شيئاً .

ونادى ابراهيم امته بالبريوع ، وانتشر الى ما على  
رأسه من خصائص الشمس ، وما يحلقه من ودع ، وما  
يلعب فيه من آخية بالية .

وفتى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم  
للصن او الصنن ، فعماد بين الخلة لصنره ،  
وبالحزلة لتقارب خطوه ، وكرر النماء التذلل  
بذكر صورة هذا اللون من القنى ، الذى يحاوله  
العالم .

وتحاول يضى الترانيم أن ترسم صورة للطفل ،  
فتكشف عن صفه وحركاته المخلقة ، فتزين ما  
ترسم بمشاعر العيان والحب . قالت طاطبة بنت  
اسد ، وهي لثني لابنها .

إن عقيبلا كاسمه عقيب

إذا تهب شمالا بيل  
يعطى رجال الى أوينيل

ورفع اللحن احرى الانحلال ، فيبرل الطفل من  
تحتها ، فتتمو بصفاته المخلقة . فلما كان الطفل  
بنتا ، وصفتها الابية وصفا مجيدا بالجمال ،  
وشبهتها بالظبية التى لا تروى لها ، وانشأت  
برثمتها الطيبة لعل الزبير بن عبد المطلب يتغنى  
لابنته أم الحكم :

يا حَنُوداً أمَ الحَكَمِ

كأنتِ بريمَ آجَنَمِ  
ولا تفرق الترانيم بين البنت والابن في طيب  
الرحمة ، بل تحبه فيهما معا . فهذه اعرابية تلوح  
لابنها فتقول

يا حبيدا ربح الولد

ويصح الخزامى في البلسد  
أهكذا كل ولد

أم لم يلد قبل أحد

وتلقت بعض الابن الى لون الطفل فترسم به .

نفس الزبير بن العوام لابنته عبد الله أو عروة فقال :

أيض من آل أبي عتيبي

مبارك من ولد الصديق

الله كما ألد ريق

كل حبيب ، وتغنى بما يريدون من غرض . فلكه هي  
الترانيم موضوع هذا المقال .

ولم يقتصر الفنان للأطفال على الإبراهيم ، بل  
كان يشتركها فيه كل فرد في الأسرة من الأب  
والأخت ، والأخ ، والجد ، والعم .

## تغنى العرب للبنين أكثر

وربما تغنى العرب بالغنى للبنين أكثر من  
عنايتهم بالغنى البنات ، فقد وصلنا من أغانيهم  
لهم المصاف ما وصلنا من أغانيهم لهن . وربما يرجع  
ذلك الى الروايات التى تخبرنا بالافى الأولى وأصلوا  
التغنى ، لب من الأسباب ، قد يكون هو التفرغ  
والتنوع والدلالة الاجتماعية لى أغاني البنين .

وتتلوه هذه الأغاني بطونا كثيرا في التمشير الى  
معلمها ، والغنى التى تؤيدها ، والملايات التى  
لعلها . فقد يقتصر الغنى على التلذذ بترديد اسم  
الطفل ، وتشبيهه بشخص عزيز عليه .

وقد تلجته الحالة الماطية التى هو فيها الى  
التلاعب بالاسم ، ومحاكاة الطفل فى النطق به . قال  
الزبير بن عبد المطلب وهو يترجم لجد بن عبد الله  
على الله عليه وسلم ، فى طفولته :

محمد بن عتيب

عشت بيش آتقمم

ودولفة ومغتم

مى فرع عراقم

مكبرم معطمم

دام سحجر الأركم

فلو اخينا النطق بالمدل فى « عيم » بيت

لما محاكاة الأطفال فى النطق « بعبد الله » .

## التشبيه بالظبي والزبوع

وقد يطلق عليه اسما جديدا مخلوقا من حيوان  
يشبهه به فى الصغر ، او فى إحدى الحركات او  
الخصال فنت جارية لابنها فتادته باسم الظب  
« ذؤالة » ، ووصفت خطوه التقارب فى شبهه ،  
وجلوسه التفتك كالحمل ، ورغم ذلك كسوت  
النماء فابقت انه ابن لجد السادة .

وبطرس الترايم لا تحاول أن تكلفني من الوصلة  
وتكلمني بأن الطفل لا يفر له ، أو أنه حبيب إلى  
القلب ، أو تضيف هذا القول إلى ما ذكرته من  
صفاته . فقلت عند بنت تبة ، وهي تلميذة لابنها  
سليمة بن أبي سليمان :

إِنْ نُسِيَّ مَعْرُوفٌ كَرِيمٌ  
عَشَبٌ فِي أَهْلِهِ حَلِيمٌ  
لَيْسَ بِفَحَّاشٍ وَلَا لَثِيمٍ  
وَلَا بِطُخْرُورٍ وَلَا مَتِيمٍ  
صَحْرُوبِي فِهْرِي بِهِ رَعِيمٌ  
لَا يُحْلِفُ الطَّرِيقُ وَلَا يَحِيمٌ  
وَقَدْ بَلَغَ ابْنُ السَّراجِ لَابَنَهُ قَدْلًا :

أَحْبَبُهُ حَبًّا لِلشَّجِيحِ مَالَهُ  
قَدْ كَانَ دَاقُ الْفَرَسِ ثَمَّ نَالَهُ  
إِذَا يَرِيدُ بَدَلَهُ يَدَالَهُ

### التفني بالأسر والأصل العريق

وتراء بعض الأئمة الطفل ، وعنى بأسره ،  
فتبين أنها كلمة عربية الأصل ، كريمة الأسماء  
والأخلاق ، رجالها سادة أسياد ، وكانها بذلك للمح  
أمام الطفل تراءه القديم ، ليهدي به حين يشق  
طريقه في الحياة . فقلت فباعت بنت عمر ، وهي  
ابنة ليلى سلمة بن هشام :

تَمَنَّى بِهِ إِلَى الدُّرِّاءِ هَيْثَامُ  
قَرْنٌ وَأَبَاءٌ لَهُ كَيْرَامُ  
جَنَحَاحٍ حَصَارُمٌ عَظَامُ  
مِنْ آلِ مُحَرَّرٍ هُمْ الْأَعْلَامُ  
أَهَامَةُ الْعَلِيَاءِ وَالسَّامُ

### تنبؤات في ترايم

وصاغ بطرس الترايم على هيئة التنبؤات .

وتصور بطرس الأئمة من جسد الطفل ،  
أثارت انتباه الترميم بجمالها ، فشمها بها . فكان  
تصور جمال الأئمة وأخرى تصور جمال ما بينت  
عليه ، وثلاثة تستطبخ الرقيق ، ورابعة تتي على  
الشمس ، وما شاكل ذلك . وتجمع هذا اللون من  
الترايم ما قاله تلاميذ لابنه :

يَا حَبِيبًا رَوْحُهُ وَمَتَنُهُ  
إِلَهُ يَرْعَاهُ لِي وَيَحْرَمُهُ

### التفني بالصفات المشوبة

ولعل بعض الأئمة هذه الصفات الجسمية ،  
ولهيب الطفل ما يحب أن يتعلم به من كرم الطلق  
سندما يتعلم ويصير رجلاً ، وكانها قد علمت فيه  
هذه الأخلاق منذ طفولته . فيصف الزبير بن  
عبد المطلب أخاه العباس بالصفة والكرم والجود  
من الغنى ، والعظم ، والسعي وراء المعبد ،  
والوفاء بالوعد

إِنْ أَصْبَى هَبَّاسٌ عَفْءٌ دُوكَرَمٌ  
فِيهِ عَيْنُ الْعَوْرَاءِ إِنْ قِيلَتْ ضَمَمٌ  
يَرْتَاحُ لِلْمَجْدِ وَيُوفِي بِالذَّمِّ

ويسحر الكنوزاء في اليوم الشيم  
أَكْرَمٌ بِأَعْرَاقِكَ مِنْ خَالٍ وَهَمِّ

ولم يلب بعض الترايم على الطفل ما يمس له  
الترميم من عز ، وسجد وسريسة ، وظل ، وذلك ،  
ولم يلب أنها قد توفرت له ، وهربت عليه طمأنينة .  
قال عبد المطلب في فناء لابنه الطغرث أو الزبير :

يَا بَابُاسِي يَا بَابُاسِي  
كَأَنَّهُ فِي الْمَرْقِيسِ بِنِ عَدِي  
فِي دَارِ قَيْسٍ يَتَلَدَّى أَهْلُ النَّدَى

ووصف تلاميذ ابنه بقلعة النوم ، وقلعة الرقة  
وهما من أمارات اللذات عندهم فقال :

أَعْرِفْ مَهْ قَلْعَةَ النَّعَاسِ  
وَحَصَّةً مِنْ رَأْسِهِ فِي رَأْسِي



فتتصر الأفعى على الدماء للطفل بطول العمر ، أو  
تصرع إلى الله أن يرماه ويتجهده بالوفيق ، أو أن  
يهب من سره رؤية الطفل ينمو ، الكثر من المال  
والأهل . قالت امرأة :

ياربنا من سره أن يكسيرا

هَبْ له أهلا ومالا حيرا

ونضيف بعض الأغاني إلى هذا العمر الجديد  
أن يظل بالنعمة والمز والتعظيم .

ويلجأ بعض الترحمن إلى الدعاء على نفسه ، أو  
على الطفل بالهلاك ، أن لم يكن مقدرا له الضرر  
والمؤدد . فقلت أم الفصل بنت العارث الهلالية  
لأنها عبد الله بن الصبي

تَكَلْتُ نَفْسِي وَتَكَلْتُ بَكْرِي

إِنْ لَمْ يَسُدْ فِهْرًا وَعَبْرَ فِهْرٍ

بِالْحَبِّ الْعَدُوِّ وَبَذَلْتُ الْوَقْرَ

حَتَّى يَتَوَلَّى فِي خَرِيعِ الْقَبْرِ

ومن الألقاب لا بطول أن يفرس في الطفل فضيلة  
ما ، وإنما يرمي فلف إلى أحواله بهو عن الإنعام ،  
والسرور ، وإن كان يكتف من أمنيات دنيئة في  
بعض الأحيان . فلهذا أم تاذر أنها ستزوج طفلها  
من جارية حسنة مكرمة محبوبه ، تقول أهل بلدنا  
جمالا ، فقول :

لَا تَكْبَحْنَنِّي نَفْسِي

جَدِيَّةً حِدْنِيَّةً

مُكْرَمَةً مُحَنَّةً

تَجِبْ أَهْلَ الْكَنْفَةِ

**اللعابية .. أو الماكسة !**

وأحيانا لا تعبر الأفعى عن أي شيء ذي صلة  
بالطفل نفسه إنما يتخلل منها الترويح أدلة للتصريح  
عن ابتداء في نفسه . فقد تنطقها الأم وسيلة لأولوم  
زوجها . فلهذا امرأة هجرها زوجها لأنها اتعبت  
له سنا . وأقام في بيت زوجة أخرى له ، فقلت  
لأنها وهو مار يسما :

فردد الترويح ما يصي للطفل من عز وخلق كريم ،  
ويسرده منبثا بحقه له في قابل الأيام . ولا  
تختلف هذه التجليات عن الصفات السابق ذكرها ،  
فالذي يرى أن الطفل سينطلي بالكمال ، والكرم ،  
والعلم ، والقوة ، والشجاعة . قال الزبير بن  
عبد المطلب لأخيه صرار .

طَسَى بِمِائِسٍ صَرَارٍ حَيْرُ طَسٍ

أَنْ يَشْتَرِيَ الْحِمْدَ وَيُعْلَ مَائِمَسٌ

يَنْحَرُ لِلْأَصْيَافِ وَتَتَّ السَّمْسُ

وَيَصْرَبُ الْكَنْشُ إِذَا الْبَاسُ أُرْجِحَتْ

أو يرى أنه بالغ السيادة والجد ، كاشف الكربه  
مستجاب على الاعتناء ، ناطق بالقول الجزل الفصل .  
قال العاصم بن وائل يعني لابنه عمرو .

طَسَى بِمَشْرُو أَنْ يَقُوفَ حَيْلُ

وَأَنْ يَسُودَ حُمَا وَسَهْمَا

وَيُشْثِقَ الْحَصْمُ الْإِلْدُ رُعْمَا

وَأَنْ يَقُودَ الْحَيْثُ مَجْرَأَ دَهْمَا

يَلْتَهُمْ أَحْسَادُ الْإِعَادَى لَهْمَا

والت أم الفردك ينموها في صورة فصليلة .  
فقد رأت في المنام رؤيا ، فذهبت إلى من يهرها  
لها ، فصرها أنها سبلك لعلها يتصف بها ذكرت من  
صفات ، فقلت :

قَصَصْتُ رُؤْيَايَ عَلَى ذَاكَ الرَّجُلِ

فَقَالَ لِي قَوْلًا وَلَيْتَ لَمْ يَقُلْ

لَتَنْتَلِدَنَّ عُضْمَةً مِنَ الْمُصَلِّ

ذَا مَنْطَقَ جَزَلٍ إِذَا قَالَ فَصَلِّ

مثل حَسَامٍ لَمَصَ مَائِسٌ قَصَلْ .

يَعْتَدِلُ ذَا الْمَبْلَرِ وَلَمَّا يَحْتَسِلْ

يُنْهَلُ سَمَا مِنْ يُعَادَى وَيُعِيلْ

**انتهاال ودعاء .. وأمنيات دنيئة**

وتصاغ بعض الترويح صياغة الابتهاالات والادمية .

وَهَيْئَتُهُ مِنْ دَى ثِقَالِ حَوْبٍ  
يَقْلُبُ عَيْنًا مِثْلَ عَيْنِ الصَّبِّ  
لَيْسَ مَعْشُوقٌ وَلَا مَحَبِّ

فاخذ زوجها الابن ، واخذ بنتي له واصفا الام  
سلاطه اللسان والقلب وسرمة اللهاب الى الجيران  
وكبر السن .

وَهَيْئَتُهُ مِنْ سَلَفَعٍ أَفْسُوكِ  
سُرَّحَ إِلَى جَانِبِهَا صَحُوكِ  
وَمِنْ هَيْكَلٍ قَدْ عَسَى حَتِيكَ  
نَحْمِلُ رَأْسًا مِثْلَ رَأْسِ الدِّبْكَ

والحق انه لا يمكن حصر الامور التي تناولتها  
تراثيم الطفولة ، لان بعضها كان وليد لحظة ، وكان  
المتنبي يه يشدو بها طرا على خاطره او بما يريد  
ان يعبر عنه في موقف من المواقف .

وجلى من العرب انطوا من لثام الطفولة اذاعة  
للتعليق ، ووسيلة الى التمسى والاحلام ، فاحاطوا  
اطفالهم من خلالها بجو من الفضائل العربية كالكرم  
والقوة والشجاعة والعلم وغير ما يابف الطفل هذه  
الاخلاق الصنة . وهربوا له الامثال من حياة  
ابائهم واخوالهم ، والمطعم من شوبه ، وطلبوا اليه  
ان يتشبه بهم في الطلق والمجد . كما انطوا منها  
اشارات لمعانيه الاطفال ومن احاط بهم من اقاربهم ،  
او لتعبير عما يحصلون لهم من حب ومودة .

☆☆☆

وجلى ايضا ان هذه التراثيم وريقة اجتماعية  
حالة لانها تثير الاخلاق التي كان يصنعها المجتمع  
العربي ، والاحداث الجديدة التي كان يشدو بها  
والاماني التي كان يرنو اليها .

وهي - الى جانب ذلك كله - تعطينا اسلوبا  
ادبيا فريدا ، تفنينا للشعر المتكثف ، وتزييه  
الاطفال التي تعاكس انشام الطفولة ، والصور الادبية  
التي ترسمها الآبوة والامومة ..

■ ■ ■

حسين نصار

مَا لَأُمِّي حَمْرَةٌ لَا يَأْتِيهَا  
يَظُنُّ فِي الْيَتِّ الَّذِي يَتْلِيهَا  
عَفْصَانُ إِلَّا نَكِدَ السَّيَا  
تَالَهُ مَا ذَلِكَ فِي أَتَدِيسَا  
وَأَمَّا نَأْخُذُ مَا أُعْطِيَا  
فَسُحِلَ عَلَيْهَا الزَّوْجُ وَقَبِلَ رَأْسَهَا وَاسْتَهَمَا .

او تستد الام عن انجابها البت لم محمد  
فصاتها ، فتقول :

وَمَا عَلَيَّ أَنْ تَكُونَ جَارِيَةً  
تُكْنَسُ يَتِّي وَتَرْدُ الْعَارِيَةَ  
تَمْشُطُ رَأْسِي وَتَكُونُ الْعَابِيَةَ  
وَتَرْفُخُ الْخَاطِطُ مِنْ خِيَمَارِيهِ  
حَتَّى إِذَا مَا بَلَغَتْ ثَمَابِيهِ  
رَدَّيْتُهَا رُدَّةً بِمَابِيهِ  
رَوَّجْتُهَا مَرَوَانًا أَوْ مَعَاوِيَةَ  
أَصْهَارَ صَدَقٍ وَمَهْجُورَ خَالِيهِ

او ينشد المتنبي الربيعة وسيلة لمعامة لعل  
الطفل ومماستهم . جلبت إحدى جوارى الزبير  
ابن عبد المطلب اليه ان يكتفى لابنها كما كتفى  
لابنائه ، فقال :

وَأَنْ طَلَى مَمِثٌ إِنْ كَثُرُ  
أَنْ يَسْرِقَ الْحَجَّ إِذَا الْحَجَّ كَثُرُ  
وَيُوقِرُ الْأَعْيَارَ مِنْ قِرْفٍ لَشَجَرُ  
وَيَأْمُرُ الْقَمِيرَ بِالْإِلِّ يَشْزُرُ  
مِيرَاثُ شَيْخٍ عَاشٍ دَهْرًا عَمَرُ حُرُ

وما أكثر ما انطد الوالدان من الاغنى وسيلة  
للمعادية ومماستهم احضما الاخر . فهذه زوجة  
نفس لابنها وتقول انها انت بمنزوجي طرد فطاع :

# جواز المرور الى الضمان



الودائع في بنك لومبارد

تعطي فائدة ثابتة مضمونة مقدارها ٧ / ١ ، وهذه الفائدة تدفع دون خصم ضريبة الدخل المردومة في المملكة المتحدة . اطلب من مدير الفرع المحلي في بلدك نسخة من كتاب « حساب ودائع البنك » رقم ١٨٢ ٤٠ ، أو اكتب الى المدير العام في المكتب الرئيسي .

التملكات تزيد عن ١٠٠ مليون جنيه استرليني  
افتح حساب ودائع بفائدة



في المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

**LOMBARD BANKING**  
LIMITED  
BANKERS

Head Office  
LOMBARD HOUSE  
CURZON STREET, PARK LANE, LONDON, W1  
GR0 4111 (30 lines)

*A World-Wide Banking and Finance Organisation*





## ثورة الجزائر : ألان سافاري

بقلم  
الدكتور محمود السمره

هيئة رسمية أخرى من قبل باصدار سلسلة الأدب الجزائري وفهمت ترجمتين جيدين لنص « البيت الكبير » و « العريق » للكتاب الجزائري الشهير محمد ديب ، الذي يعتبر هو ورجله الشهير مالك حداد ، متكن صارعين على سوء نيّة فرنسا ولزديها الخلفى في حكم هذا الجزء من الوطن الصرى ؛ فقد حرمت على العرب لغتهم وحاولت قهرتسهم فشبوا 7 يعرفون غير لغة المستعمرين ؛ ولكن هذا لم يردمهم الا ايماناً بمرزومتهم ؛ ولورة في وجهه الماصين .

وسن لا نوجب بهذه الظاهرة الغلبة وننطق لا يرى الدوائر العربية السؤلة تهم بالجانب الشمالي وننطق به ، بجانب واجباتها الأخرى ،

■ في ليلة الأول من مثل هذا الشهر ( تشرين الثاني/نوفمبر ) من عام ١٩٥٤ انطلقت ثورة الجزائر ، فهي اليوم ابنة سبع سنوات .. ثورة مباركة وفقت في وجه القاصب لتنتن ابن الأمة العربية قادرة ، مهما طال الزمن ، على ان ترد للناس لغتهم . وخلال هذه السنوات السبع قامت هذه الثورة بالتحزبات مائة ، وقرينات القمع فرنسا ؛ وجعلت العالم كله يحقر من حق سياستها . وقد اشرت هذه القضية الإنسانية العادلة للامم للمفاج عنها ؛ حتى كتب فرنسا الاحرار تاروا للجزائر ولعدالة قضيتها . ومن هذه الكتب الجديدة بالتقديم والتقديم ، هذا الكتاب الذي نلعمه ، والذي قامت بترجمته هيئة عربية رسمية . كما قامت

على منح سكان الجزائر حق إجراء انتخابات حرة  
 فترك سافاري فرنسا إلى الجزائر . ولكنه لا رأى  
 أن الحكومة إنما فعلت ذلك لئلا للرماد في الصبوة  
 وأنها إنما تنوى في الواقع تزييف الانتخابات ، عاد  
 إلى فرنسا .

وفي كانون الأول ( ديسمبر ) من عام ١٩٥٩ بدأ  
 بكتابة كتابه هذا معتمدا فيه على الإحصاء والتحليل  
 العلمي ، وهو من خبرة من يستطيعون ذلك ؛ فهو  
 خبير إحصائي ، وهو مطلع على دقائق القضية  
 الجزائرية وولائها بحكم المنصب التي تقلدها ،  
 واتصاله الوثيق بها .

### هذا الكتاب

مؤلفه في الأصل « القضية الجزائرية والمملكة  
 الفرنسية » وهو في ٢٠٠ صفحة ، وأربعة أسما .

١ - أسس المشكلة الجزائرية .

٢ - الصعوبات القائمة أمام الدمج وأخطاره .

٣ - من الدمج إلى الاعتراف بحق تقرير المصير .

٤ - حل للمعضلة الجزائرية .

وستلخص عند القسم الأول لأهميته البالغة ،  
 ونشير إلى لب ما في الأقسام الثلاثة الباقية .

### لماذا تشبث ثورة الجزائر ؟

نعمنا تشبث أية ثورة ، يلح علينا لسؤال  
 هو : لماذا تشبث ؟ والأسباب الباردة لثورة الجزائر  
 واضحة : فبعد أن احتلت فرنسا البلاد فتوة وفيرا  
 عام ١٨٣٠ وهي تصل على أقاليمها إلى أرض فرنسية  
 وذلك بتشجيع الهجرة الأجنبية إليها وسمح كل  
 الاستثمارات لهذه الأقاليم الطرية ، وحرمان أهل  
 البلاد من كل شيء ، حتى أصبحوا هم الفقراء في  
 وطنهم . هذا الوضع الجائر هو الذي أشعل نار الثورة  
 في القليلة الواقعة بين ٣١ تشرين الأول ( أكتوبر )  
 والاول من تشرين الثاني ( نوفمبر ) من عام ١٩٥٤ ،

مبرجوا أن يصل في المستقبل القريب إلى أن تكون  
 المصدر التي يستقى منه العالم أدق المعلومات عن  
 طابعاته عن حاله الآن ملائمة لينا إلى الكتب الأجنبية  
 حتى في أهم قضيتين قويتين ، وهما : فلسطين  
 والجزائر . وما دنا لم يترك طور الترجمة بعد ،  
 فلما نترجو أن تكون هذه الترجمات التي تصدرها  
 الهيئات الرسمية ، على الأقل ، دقيقة كاملة ، لا  
 مسلوغة مختصرة مبسطة كما هي الصبغة في  
 الترجمات التجارية التي تم على عجل ، وغاية  
 من أجل الربح دون نظر إلى قيمة ما يقدمون .

### مؤلف هذا الكتاب

إن الآن سافاري مؤلف هذا الكتاب ، هو واحد  
 من تلك الفئة البخيرة من رجال الفكر الفرنسي  
 المأمونة بآرائها ، من أمثال جان بول سارتر ،  
 واليه كفوا الذي قتل في أوائل هذا العام في حادث  
 سيارة ، ولغيرهما كثير ، ممن وقفوا بجانب الحق ،  
 ولربوا في وجه الظلم الصارخ .

ولد سافاري عام ١٩١٨ في الجزائر ، وتخرج  
 من مدرسة العلوم السياسية عام ١٩٣٨ . وعمل  
 في وزارة الخارجية ، وتقلد في مناصب عدة ،  
 وانضم إلى حزب عام ١٩٥١ ، وأصبح وكيل وزارة  
 الخارجية لشؤون مراكش وتونس وذلك في حكومة  
 جى مولييه ، وبقي يشغل هذا المنصب حتى عام  
 ١٩٥٦ ، عندما استقال احتجاجا على اختلاف  
 نظرة بن بلا ورفاقه من قادة الثورة الجزائرية ،  
 واجتماعا على سياسة فرنسا في الجزائر .

وحاول داخل نطاق الحزب الاشتراكي الفرنسي  
 الذي هو عضو فيه ، أن يقوم سياسة الحكومة  
 الفرنسية ، ويبدو إلى أعضاء الجبرائين حق  
 تقرير المصير ، ولكنه فشل لصف هذا الحزب ،  
 فاشتق منه ، وألف حزبا جديدا باسم الحزب  
 الاشتراكي المستقل .

وفي تشرين الثاني ( نوفمبر ) من عام ١٩٥٨  
 بعدت بوادر نيل على موافقة الحكومة الفرنسية

وذلك بسلسلة هجمات شنها الوثنيون على مواقع  
الفرسيين .

## الأرقام تتكلم

عرب الجزائر أكثرية ساحقة مطرومة ، والأجانب  
القلية متحكمة مميزة :

وحسب إحصاء ٢١ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٥٤:

الجزائريون : ٨ مليون .

الفرنسيون : ٩٨٢.٠٠٠ ( أقل من مليون ) .

الأجانب غير الفرنسيين : ٩٨.٠٠٠

وتذهب الإحصائيات إلى أبعد من هذا فنقول :

إنه في آخر هذا القرن سيكون عدد الجزائريين  
٣٨ مليون ، وسيكون عدد الأجانب : مليوناً  
واربعمائة ألف . وهؤلاء الأجانب الطارئون إما  
فرسيون هاجروا إلى الجزائر ، أو نوربينيون  
اكتسبوا الجنسية الفرنسية ، أو يهود .

وعلى الرغم من أن حرب الجزائر عم أهل البلاد  
والأجانب طارئون ، إلا أن الحكم الفرنسي الجائر  
سلب أهل الأرض أرضهم .

فيمثل المساحة التي يستمرها الجزائري هي  
١١ هكتاراً ، ( الهكتار = ١٠.٠٠٠ متر مربع  
= ١٢٧١ قدم )

بينما يستمر الفرنسي ١٢٤ هكتاراً .

وسية ما يملكه الجزائري من مجموع السكان  
الجزائريين ٢٤ هكتاراً .

ونسبة ما يملكه الفرنسي ١٥٨ هكتاراً .

يضاف إلى هذا الأجلاف في التوزيع أن المساحة  
أن أكثر الأراضي التي يملكها العرب أقرب إلى  
الرمال بينما الأراضي الجيدة بيد الأجانب واليهود .  
ولم تكف الحكومة الفرنسية بكل هذا ، بل أنها  
زودت الزرايع الأجانب بالآلات الحديثة وأمنهم  
بالقروض السهلة وحثت كل هذا عن الجزائريين  
مما كان له أثر بالغ في كمية محصول الأرض .  
وقول هذا فإن الحكومة تعتبر سكان البلاد الأصليين

مستمرين أو مستجربين لأرضي ، لا مالكيين ، وهي  
بهذا « تستطيع تهجيرهم لتصبح أراضيهم ملكاً  
للمستوطنين الأجانب »

والأمر نظراً في القطاع غير الزراعي لم يجد الحال  
خيراً مما هي عليه في القطاع الزراعي . وهناك  
إحصائية ماثقة نفس عن التالي :

الجزائريون الفرنسيون

|                          |        |      |
|--------------------------|--------|------|
| موظفون                   | ٧ ٪    | ٩٢ ٪ |
| متقاعدون التقاعد وفتيون  | ١٧ ٪   | ٨٢ ٪ |
| موظفو المكاتب والمعاملات |        |      |
| التجارية                 | ٢١ ٪   | ٧٩ ٪ |
| العمال اليدويين          | ١٥.٢ ٪ | ٤٨ ٪ |
| الناقلون من العمل        | ٩١ ٪   | ٩ ٪  |

وبصورة واحدة : الجزائريون إما عمال يدويون  
أو عاطلون لا يجدون حتى العمل اليدوي !

أبعد هذا يتساءل أحد : لماذا كثرت الجزائري ؟

هذه خلاصة بالغة الإيجاز لأهم ما جاء في القسم  
الأول من الكتاب .

ونحن لا نحب أن نترك الكتاب دون أن نشير  
ولو إشارات سريعة ، إلى ما جاء في الأقسام الثلاثة  
التي :-

١ - يرى المؤلف أن دمج الجزائر بفرنسا  
مشيكل وبين مفاطر مثل هذا الدمج الذي لا  
الاندماج عليه ، فمن يكتب له النجاح ولا الفشل .

٢ - يتهم عهد ديجول بتموض في السياسة  
ودمج أصحاب لمصالح هذه السياسة .

٣ - ثم يقدم أخيراً خلاصة لبقية يراه متعلها  
وهو : تحقيق استقلال الجزائر مع المحافظة على  
حقوق الأجانب كموطنين غير متميزين .

\*\*\*

هذا كتاب جدير بالقرائة فيه نفع كبير لكل  
عربي ، وإنارة لكل مشاكل مستهم .

محمود السمره



## مع الكتب التي وصلتنا

### مراع مع القدر

لاحمد محمد أبي السمن  
الطبعة المصرية - الكويت

● رواية « تحدث بصرحة وجرة عن الوضع العربي العام ، لتكشف عن الحالة التي وصل إليها العالم العربي اجتماعياً وسياسياً في إطار زوايا ماضى » .

### الرومنطيقية ومعاليها في الشعر العربي الحديث

لمسى يوسف بلاطة ، دار انتقائه ، بيروت  
● كتاب في قسمين بحث الأول في الرومنطيقية الغربية ، والثاني في الرومنطيقية العربية .

### استقاء الأنبياء ابن

ألفيد جونسون وعاريس  
ترجمة دبيع لطين - دار المعارف بمصر  
● كتاب يعنى الخبر القام الأول ، وينظر إلى الخبر المصطلح النظرة الجديدة به ، ويعبره بواجهه ، ويضع أمامه الطريق لأدائه ، والتفوق فيه .

### الاعلان

لدكتور علي دمناء الاسمرى  
مكتبة الأنجلو المصرية  
● « هذا أول مؤلف باللغة العربية في الاعلان يصدر على أساس علمي شامل - والواقع ان الكتب التي صدرت من قبل من الاعلان كان اثرها يقتصر على معلومات من الاعلان ولم يكن يتحدث عن الاعلان نفسه .. أما هذا الكتاب فإنه يبالغ الاعلان نفسه » .

### شجرة الحضارة - الجزء الثالث

رافع لبنون ، ترجمة ، الدكتور أحمد فخرى  
مكتبة الأنجلو المصرية

● هذا الجزء في ثلاثة أقسام : أفريقيا ، الشرق الأقصى ، آسيا الجديدة .

### سير ملهبة

لبسون ودي وين  
ترجمة ، اسماعيل مطهر وراذ طيه ،  
مكتبة النهضة المصرية  
● فيه سير من الشرق والغرب : ابن المقام ، ابن الهيثم ، ابن باجة ، ابن خلدون ... ابراهيم اراسموس ، توساكي ، اينشتين ...

### لاريخ الزراعة القديمة

لناتل ابن النصر - بيروت  
● لان السبب الذي من اجله ايل هذا الكتاب هو اننا كنا نتمنى في الايام الماضية ، ان نقرأ في كتب التاريخ شيئاً من تاريخ الزراعة القديمة ، غير اننا كنا لا نجد الا مثلاً مقتضوه لا نلى بالقرام . لذلك صنعنا هذه خمسة وعشرين عاماً على تأليف هذا الكتاب .... »

### دذذورت امريكي في اورودا

لستير لويس ، ترجمة سمير هرام ،  
الزفة الاعلية للطباعة والنشر ببيروت  
● ان دذذورت هو لجسيد عبقى لشكلة « رجل الاعمال الامريكي الناجح الذي يحصى بصفاته امام انجازات الافة . ولكنه يستحيل لزما لزوم نظريات الحضارة الاوروبية التي تبجبه ببعائيته في مجتمعات كوت لها ادعائها الحضارية بنفسية خاصة متفحة » .



## شعراء نجد المعاصرون

لميد الله بن ادريس  
دار الكتاب العربي بمصر

● أول دراسة عن موضوعنا أصدر في الطب  
الجزيرة العربية .. وقد بذل المؤلف جهداً مستنيا  
لكي يخرج كتاباً جليلاً يتم بالمق و الأمانة ..  
ويبقى المساء كشفاً على مجربات الحياة الفكرية  
في ذلك الجزء من الوطن العربي الكبير ..

## زوجة كريج

لجورج كيلي - ترجمة محمود محمود  
مكتبة الأنجلو المصرية

● تصور المسرحية حول زوجة كريج التي لها  
رأى في الزواج والزوج ، ومن رايها ان الزوج  
« ممول » مشروع ، اما هذا المشروع فهو بيتها ،  
وبيتها هو حياتها مع زوجها وبعد زوجها .

## العلم والبداهة

ليروم لوكي

● ترجمة الدكتور أحمد عبد الدين أبو النصر  
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة  
من فصوله ، الثورة الصناعية والآلة ، نيون  
وفكرته من العالم ، القرن الثامن عشر وفكرة النظام  
القرن التاسع عشر وفكرة السلبية ، المركات  
العامة للمعلم .

## لينين

لنوري للمجي - دار الكتاب العربي بمصر

● ترجمة لحناء لينين - من فصول الكتاب :  
في سبيل الزمالة ، السيطرة على الحزب ، القيصر  
الأحمر .

## هنري جيمس

للبرن ايدل - ترجمة الدكتور محمود المسرة  
المكتبة الأهلية - بيروت

● دراسة مركزة لحياة هنري جيمس العظيم  
شخصيات فركا الأدبية خلال القرن التاسع عشر  
ومطلع القرن العشرين .

## مختارات

لبسم اللبيب - بغداد

● تضمين مقالات في الأدب والاجتماع  
والسياسة .

## التحريك

لمحمد ديب - ترجمة سفي المدوي  
مديرية التأليف والترجمة - دمشق

● قصة وحشية للكاتب الجزائري الشهير .

## الجيل العربي الجديد

للدكتور عبد الله عبد السلام  
دار العلم للملايين - بيروت

● كتاب في سبعة فصول منها : الفرد والجموع ،  
الجموع والقيادة ، للجموع العربي والقيادة  
العربية .

## أنا كريستي

لجورج لوويل ، ترجمة الدكتور جميل سميد  
مكتبة الأنجلو المصرية

● مسرحية في أربعة فصول للكاتب الأمريكي  
الشهير ، وفي المسرحية طوبى في بعض البواقي ،  
ولودة مشيوية على الحياة كما عرفها خلال حياته  
الخاصة ، وعلى الجميع ممكناً في مجتمعه الأمريكي .

## الشاعر القروي

لميد الطيف شرارة - دار صادر ودار بيروت  
● دراسة تحليلية للشاعر رشيد سليم الخوري  
الذي يؤدي في شعره رسالة لأمة العربية .

## سبكولوجية القامة

لبيهمام ومور

● ترجمة فلورن عبد القادر وعزت سيد اسماعيل  
دار النهضة العربية بالقاهرة

● هذا الكتاب ، في موضوع القامة الشخصية  
هو نتيجة دراسة علمية واسعة امتدت لآلاف عاماً .  
وقد وصل المؤلفان فيها الى نتائج تعتبر مساهمة  
مبتكرة في العلم ، هذا بجانب توجيههما النظر لبعض  
الكتاب والروايات التي يمكن أن يؤل فيها الإنسان  
في مقالاته الشخصية .

سلسلة التراث العربي  
التي تصدرها دائرة المطبوعات والنشر بحكومة الكويت

تصدر اليوم الكتاب السابع:

الجزء الثالث من كتاب

# العِبر

في خبر من عبر

لمؤرخ الإسلام المافظ الذهبي

تحقيق

فؤاد سعيد

أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية

توزيع: الشركة العربية للنوزيع بيروت  
لبنان

يشرف على هذا الباب  
عبد الوارث كير

## انت تبال ونحن نجيب

### تقاليد مالية ينبغي ان تزول !

• ان شباب جامعي، في العاصمة والتلالين، موظف بالحكومة .. في سائمة من ساعات انحصى معدمت مراس على انتهاء تم ارماء من قبل ، حسب لعمادنا الرسمية السخيفة ، نسا جادت اللطيفة الصبيحة ، وريت من جسمها القليل الامني بين وكذب احب من شرط القليلة .. انها مشوطة اوجه لميلة اندم ، صاحبه باحتصار يستعمل انميشيما ! وانا من حول الصدمة لا ادرى كيف انصرفا ! حينما افكر في ان اطلقها ، ولكن مشكلتي هي انني وضعت كل مدخراتي في هذه الزيجة العاقلة .. وبسلاط التزامات مالية لا تسعي .. لم من (بن حد المال اللام للثبور على رفقة العمر النسي تانسني !)

اني مشغور على هلاك محقق .. فهل لك ان تسيتي برأي ؟  
م انك صي في ان محبنا هذا الذي يترجح بين تعاليد الشرق والغرب يجب ان يستقر على تقاليد نقلة شجابه !  
الياسي : سي، ف

• اسري ؟ انا مملك في ان مجبنا المصري يجب ان يتطور وتنطور معه تقاليد .. وخاصة في شؤون الزواج .. فليسيت ادرى من اين جابوا هذه التعاليد ، لو « التقاليد » ، التي نصيرم على الرجل ان يرى من ستفرد شريكة حياته بقبل ان يوسط واپاها برباط الزواج ؟ وكيف يقبل شباب جامعي مثلك ان يمتد لؤاچه على انة لم يرها من قبل ، مع ان ذلك ليس من الدين في شيء ، وخاصة الاسلام الذي وضع للخطبة والزواج قواعد صرفة ، اولها اباحة الرؤية !

على اي حال انا لا اريد ان اشرح عليك بسوي قد ندم فيما بعد على اناحه ، خصوصا انما كان هذا الرأي مشجعا لله على الطلاق .. لكتله انت وحدك تستطيع ان تقرر بصرف ، وتفكر في اي الثرين امون ، ان نصير على هذه البكية التي ملست بها ونفسي عمود شخصي العيش ، تاكمل فلك بار الحرمين ، لو ان تسعي بها اطلقت في هذه الزيجة المتسعة ، لتشتري صاخر وراحة ملك في مستقبل الايام !

ولطك في محاولتك القليلة للزواج ، لا تطمع على الاقل كجاسي .. لاسطورة التقاليد !

### طفل صناعي !

• سمعت ان بعض الدول خلقت فلا صناعيا ، بطريقة جمع الحيوانات الموية في الانابيب وتزويدها في درجة حراره معينة كمرحلة حركلة الترجيم ، ثم نظمتها صناعيا . وان هذا الطفل ، او هذا الجنين ، عاش لثانية اشهر ، ثم مات .. فهل هذا صحيح ؟ 1 . من « العربي » : غير صحيح . . . وهناك شر اي تجربة لم نذهب الا لخطوة واحدة من المخطرة في هذا السبيل قد نذكرها في العربي بعد حين .

## هذه مشكلتي .. فكيف أتصرف ؟

• أُمي سيدة في الثانية والعشرين من عمري ، تزوجت وهم ارادتي من ابن عم لي كان هيم معنا بؤولا على أواخر اعلى . مع أمي لم أكن أحرص بحوء بلده من الحب ، فماتت بسبب حياتي أن سبب جدي لا يطاق . فقد كان يكرهني ويهينني أسوأ معاملة ، وبطلي لانه الإيب . نادا استجدت بأعلى بأسره عني . حتى فكر أكثر من مره في الانتحار . ورغم أمي درفت منه بولدين = أكبرهما في التسمية الآن = فإن معاملته لي لم تتحر ، عسا حملني نقاد إلى شاب سكن ببالنا بعد أن لست منه الحب والطف ، وقد صارحي غير مره بأنه سمنط يتروجي إذا طقت من زوجي ، وأنه مرحب بولدي لميها معي .

وفجاء طلبت من زوجي سبب لانه كالماء ، فلما ذهبت أمي من أحبيب بدا يمسك من وعوده السابقة ، ويصحي بالانظار إلى أن لنحن حاله المادية وظالت مراولته لي فامضطرب أن أخدم أساس لأهلي ، أما السبب الذي أحبه فكتب لراد مسرعا إلى لوه مع «عنيان» وكان أساس قد فرعا بحبي له ، خصوصا بعد أن رفضه الكثيرين من لادعوا لزوجي ، في انظار واثله بوموده ، ورفعا عسا سيمونه الناس من حين يمشون بسني من سبب إلى آخر ، وما سوف يحميه ذلك على ولدي الصميرين . ولا شئت معاذلة لطلب علامي به ، وفرب عدم الزواج . وأخيرا عاد بيدي استعلاذه للزواج بي دون موافقه أهله .

وإلا الآن حائره في أمري الزوجه رغم مفرضة أمه ويهدد حظي سحراني من ولدي ؟ ومن يؤذي رواجي به على سمعة ولدي ويستعملها الذي هو أهم لي، عندي ؟ أم من أرفض الأرواح والظن بأنه شرهه أخدم النسي لأمرل نفسي ، وأسا ما رلت في ربيع الشباب ؟

فلما بان حاله نحسا جنولا طلب بي هذه مراب ورفضت ، وما يزال يسح في طلبه ، ولز بروجه فبرمخ سنوي مبيتي وبوس منقبلي ، وربما سمنط أولادي ؟

هشفي .. بيروت

• نبرسي : ليست هذه مشكلة بقدر ما هي مسألة ! فكيف طقت أن نقادي شباب من جيرانك وانت زوجة ولم لظنك ؟ لم كيف لأمين للزواج من صاحبك بعد الذي رأيته من نصله من وعوده ؟ أليس هذا كافيا لافساد بلته مجرد في حابت يريد أن يستغل سداحك وطيشك وعدم بصرك ، وأنه حتى لو تزوجه ظن بيلي طيك ألا أياها أو أسابع ؟ لم بظفك ، ليحرب حظه مرة أخرى مع سواد ؟

أن زواجك أمر ضروري ، فليس محقولا أن لتصرفي لخدمة الناس لتعولي نفسك ، وانت في ربيع الشباب ، وفرص الزواج أمامك كثيرة . واسلم حل لشكلته هو أن تقبلي بد الشخص الآخر الذي تقولين أنه قادر على إسعادك ولأمين مستقبلك . بشرط ألا تصوفي إلى الاتصال بصاحب الطلب من جديد ، فتقصي على سعادته وعلى سمعة ظنك برينين لا لئب لهما إلا أن لهما أما طكشة مثلك !

### موانع الحمل

• ما هي أنجح وسيله لإيقاف الحمل ؟

بيت جبال - الأردن ب. أ. في

العمري : لوقوف العمل طافلي تصنع هذه الأيام . على أن هذه المصافي قد لا تكون في متناول بلد لا شهر . وصحبنا أن ترسل زوجتكم إلى أحد مراكز رعاية الطفل ، حيث أتت ، ومسا تجد سيئات من ولادتهن تعليم المرأة على نحو لا يجوز لرجل أن يصنع هكذا أملا .

### الدين والقومية

• صديقي - هل من الأفضل أن ينحدر الأسر

إلى عنصر القومية ، أو لصمر الدين ؟

صعد سليم يوسف

جنح - الأردن

العمري : الدين شيء ، والقومية شيء ، ولاخلاف بينهما ، والتجزئ الجائر مكرره في كليهما ، وفي كل شيء . والمسلم العربي يطلب دينه وعروبته على السواء . وكذا النصراني .. الخ

## دول الكتل الثلاث

- ( ١ ) ما هو عدد الدول المنتمية الى حزمة الأمم المتحدة ؟
- ( ٢ ) ما هو عدد دول كل من الكتلتين الشرقية والغربية في الأمم المتحدة ؟ وما هي دول الكتلة الشرقية ؟
- ( ٣ ) وما هو عدد دول الحياض وعدم الانحياز في تلك الحزمة ؟

جيد الرضا شعري

مدرسة الفتنى - الكويت

والعربي : ( ١ ) عدد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة حتى كتابة هذه السطور مائة دولة ، قد تجد في الأمام القليلة المتقدمة .

( ٢ ) لا يزيد عدد دول الكتلة الشرقية في حزمة الأمم على سبع دول ، هي : روسيا السوفيتية ، روسيا البيضاء وأوكرانيا لوهما من جمهوريات الاتحاد السوفيتي ، وكنتهما ممتثلتان في الهيئة فلديهما إذ كانتا من الدول المؤسسة لها ) ثم بلغاريا ، المجر ، تشيكوسلوفاكية بولندا ، رومانيا بوليفيا . وستزداد هذه الكتلة قوة بعد انضمام الصين الشعبية التي ظلت مبعدة من الأمم المتحدة منذ تأسيسها .

أما يوفوسلافيا فمعتبرة من دول الحياض وعدم الانحياز ، وإن كانت تدعى بـ «الشيوعية» . أما دول الكتلة الغربية فيقول آخر أعضاء نشرته عنها جريدة الصنداي تايمز انها كانت تتألف من ٤٠ دولة ، ثم أصبحت الآن مقصورة على ٢٢ دولة بعد أن انضم كثير من أعضاءها الى مجموعة الدول المحايدة .

( ٣ ) ويبلغ عدد دول الحياض وعدم الانحياز الآن ، بسبب احصائية الصنداي تايمز السابقة الذكر ( ٦٧ ) دولة . . . لكن يجب ألا تنسى أن من بين هذا العدد الكثير دولاً تعيل - قليلاً - الى الكتلة الغربية . ولغرض تعيل الى الكتلة الشرقية مما لا يمكن فيه تحديد العدد الصحيح لدول الحياض بصورة دقيقة .

وبلاحظ أن هذا الإحصاء لا يشمل دولتي ألمانيا الغربية والشرقية ، ولا سويسرا لأنها جميعاً ليست أعضاء في الأمم المتحدة .

## كنت يغير

● جند الصخر ، تشتت وتناثرت في الحقول أفساد ، تعتبر جند كل تساقط الفناء الأساسي في حياته ، ولكن لنا أعتبر هذه الأفساد التي لا أحبا لطولم لأنها في حياتنا كأنها غير موجودة لو كأنها تراب لا يؤكل ، مع أن الله تعالى أحل لنا سيد البسر والبحر .

١ - لا أحب جميع أنواع السموم من سم بقرة وسم وسمو وجاموس وجمل . . . الخ .

٢ - لا أحب جميع لصوص الطيور البرية والداجنة وغيرها .

٣ - لا أحب جميع أنواع الأسماك والحيوانات المائية .

٤ - لا أحب جميع أنواع السلة والرميد والجبن ( الكرافت - الكشكوان )

٥ - لا أحب من حشبات الحيوان والسمان والسماء سوى الطيب ، البهي ( خاصة الممدار النيرة ) اللبن ، والجبن . . فكيف نروسي أمي ؟

فيه الطيف فليس عربي . طوكرم

« العربي » : عيشي يغير . فقلت تشوب الطيب ، وهو غذاء كامل ، به البروتين والدهن والسكر . وهو الرضا والرفاه يصنع الإنسان . وقلت تأكل البيض ، فقلت تأكل مع كل بيضة دجاجة كاملة ! لا يلى عليك . أبقى على ما أنت ، ولكن لا تنسى السات : الفول ، العدس ، الحمص والبطاريات جميعاً .

## المرجون القديم

● يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم : « والقرن قدرياء مثقل حتى ما كالمرجون القديم » ما معنى ذلك وما هو المرجون القديم ؟

شعري

والعربي : في « لسان العرب » أن المرجون هو الملقط صفة ، وقيل هو الملقط الذي يسرع وأوجع وقيل هو أصل الملقط الذي يوجع وتقطع منه الشماريق ، فيقلى على النخل يابساً . وقال لعل هو عود الكباشنة . قال الأزهري المرجون أسفر عريض شبه الله به الهلال لما عاد دليفاً . قال ابن سيده المرجون اللثيم أي في دقته وأوجعاه .

## أرباح البنوك وصناديق التوفير .. وألربا

● تراث في عهد « العربي » يونيو ١٩٦١ في باب « أنت سأل .. ونحن جيب » :  
جوانا لأحد القراء سأل في ألربا « أرايت مرة تقول أن الصرافة أللى تدفعها البنوك وصناديق  
التوفير ليست حراما ، مع أنها في رأيي ربا ، وأللى أرفقه أنه حرام في المذهب ألربعة ،  
والقرآن الكريم يقول ، ولا تأكلوا ألربا . وعليه فللرحمة أفلدنا بما حكمكم من فلأوى فلتشكروا  
ولأجروا أصفافا مصاصه ؟

صيفاء محمد الصواف

كلية الشريعة : بغداد

« العربي » : المسألة ليست خاصة بالربا والقرآن الكريم والمذهب ألربعة ، لا خلاف  
مطلقا على أن القرآن الكريم حرم الربا ، وحرمته للمذهب . ونحن معهم لا شك في هذا .  
ألما المسألة هي : هل ما يجري في البنوك أللوم ، وهو معترف به في الدول الإسلامية ، وهل ما  
يجري في صناديق توفير هذه الدول الإسلامية ، هل ينطبق عليه لفلل الربا ، كما كان في عهد  
النبي ( صلى ) وكما مناه القرآن الكريم ، أم لا ؟ ألذا تنطبق فهو محرم فطعا . وأما ألذا كان  
مثل ما أسمته وزارة الأوقاف بالقاهرة ، وهي وزارة وليفة الفسلفة بالاسلام ، بأنه « بسفل  
انتفاع » ، لا ربا ، وهي لمأوسه فطلا ، كان لألبر وجه آخر .  
على ألما حسبنا للموضوع سوف نسأل أهل الفكر ليكتبوا لنا قريبا أن شاء الله .

## حلف الاكطنط

● ما هي الدول المشتركة في حلف الاكطنط ؟  
وما هي أفايانه وأصفافه ؟ وفي أي سنة تأسس ؟  
ما هو الملد أللى ذكرتم فيه الأجابة على الدول  
المشركة في التكنبول البرطط ؟

محمد محمود سرتط

الرمثا - الأردن

ألربي : حلف الاكطنط، وأصفه الرسمى منظمة  
حلف شمال الاكطنط ، هي منظمة دفاعية ، وأصت  
أسامعتها في وشنجن في ٤ أبريل عام ١٩٤٩ ،  
وهي بين الولايات المتحدة ، وبرطانيا وفرنسا  
وهولندا وبلجيكا وكسمبرج والضمبرك والنرويج  
وايطاليا والبرطقال وأيسلندة . وقد تعهد هؤلاء  
أن يضافوا حثا ألذا ما تعرضت لأصفافها إلى الاعتداء  
عليها . وقد انقسم إلى هؤلاء ، في عام ١٩٥٦  
تركيا واليونان . وللقصود بالاعتماد حثا ألما هو  
الاعتماد من جانب روسيا .

— العدد الرابع عشر من « العربي » .

## العلم ... وترقيق القرنية

● (١) رجل عقيم ألته تطليل مآله خلوه من  
الحيوانات المفوية كما أن طبيا أخصافيا فلتنهليل  
مهنة من أحدى بيشتيه لم أبدأ له أسلحه . أل  
يرجد لفلل هذه الحالة علاج ؟

( ٢ ) رجل لأمر الثلاثين ، بأحدى عنيه ضعف  
في البصر ، وأظهر في قرنيتهما أروح حمرية وفقره  
طفيف من البياض ، وقد أشار عليه أحدى أطباء  
الميون بأن يجري على العين عصبه لتزفيع القرنية  
ولكن الرجل لا يطمئن إلى مهارة ذلك الطبيب .  
لجمالا فشيرون ؟ وهل هناك أطباء فومون بشل  
هذه المهنة ؟

محمد نور الدين الأملط

مسكن - تونس

« العربي » من السؤل الأول : لا يمكن عمل  
شيء بالنسبة للعلم ، في الوقت الحاضر على الأقل .  
من السؤل الثاني ، عملية ترقيق القرنية تسجج  
ألذا قام بها طبيب أافر . وقد أجريت في القاهرة  
عمليات عدة من هذا النوع ، أجري بعضها أطباء  
مرب ، وبعضها الآخر لجرأه أطباء أجبث أكلوا  
يلدون إلى القاهرة كسلطة زاترين لكليات الطب

## اجابات سريعة

ج . الكتيب - طرابلس الغرب :

راجع محال رئيس التحرير في العدد ٢٢ .

ج . ح . العائد اربعا - الاردن -

- الحالة التي تصنفها كتابك تسندني علاجاً طويلاً في أحد التشخيصات الطاعنة ، المتضمنة في علاج الحالات العصبية والعقلية ، ولقيل هي في الوطن العربي .

ج . فاروق زكي رايد حمود

- الرابضة المتبقية التي تمارسها لاتنفي وحالتك الصحية الراهنة . اما لاسم الفحل فلا بد من الرجوع بشأته الى طبيب متخصص فربما كان من اثر البلهارسيا .

ج . ا . ناصر السمودة

- ليست مطلقاً مصير المرض ، بل الأرجح انه وراثي منحد . شاكواك منه لا يعني ان طفلك لا يعمل القروب ، ففسرنا الى تحليل بعينه لتطمئن .

ج . تلمر عبد الصمد - حضر الياس - بغداد

- مادم اكل البيض او الفسل يسبب لك الالم ، فليقلد تأكلهما ؟

ج . هرام م . كرتو عدن

- يحسن استخدام فلتر « كلوف » من الكلوسترولا او مايلون أثناء تعرض اليدين لصابون الفيل . ويجب على كل حال استشارة طبيب المختص في امراض الجلد .

ج . عيسى

- مع زوال المغ التي تشبه اليها ، واستمرار سقوط شعرك ، يدل على انك لم تشف بعد من المرض . . . التسلخ واليزموت وحدهما لا يكفيان في علاج الزهري المزمن ، فراجع طبيبك وصارحه بكل شيء .

ج . الطالبة آمال لمي نمر

- قد تكون الزاوية القريبة التي تشتملها في راس صديقك صادرة عن تشوش متبقية بفعلها شعرك الطويل الجديد . تصحبها بمراجعة طبيب متخصص في امراض الجلد .

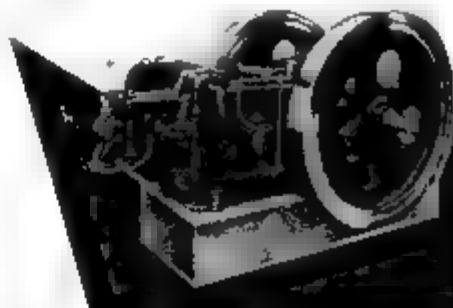
## شركة الممر للهندسة الميكانيكية

كوبه اقليم لمرى عمود ١٦٦٩ - ص ٢٩٢٥  
برشا عمركو سولجاري ٢٧

وريشو ميكانيك مختلف انواع لمرات وسكب المعادن  
ومحركات الموتور والاسان ميكانيك - تبريد مركزي

وكلاء ومورعون وحيدون

- كانت لسر المبريد
- كات صبح بدكسوت
- مرفرايت ديزل
- دمجها لمر انواع السات
- عرج انواع المازد والورد الكاعية
- سيات سابه السوريد
- راكتورات ديفر براوست
- سيات لوركي مانت
- سيات جيب اوستن



عصر سنة ١٩٥١ وهو في أصله نسخة من أبي حيان واجوبة من ابن مسكويه .

وكذا في مقال الدكتور نبيه عاقل في نفس المند من أبي الفرج أنه وقع خلاف في أصله وعام ميلاده ووفاته . أما من أصله فلهضم الخلاف نقراً ما قلناه عنه مستشرق فرنسا الكبير René Etienne من أن أصله راجع إلى بني مروان ملوك بني أمية . وقد عثرت له على بحث خفيف كتاب المستشرق المذكور في المطبعة . وأما من عام ميلاده ووفاته فقد جاء في كتاب « إريسانة اللغة العربية » تأليف محمد عاطف جلتوا آخرين أنه ولد سنة ٢٨٤ وتوفي سنة ٣٥٦ هـ .

أبو الوليد محمد حمزة  
حي لوتيان - المغرب

### تشابهت عليه الآثار

● كتب الأستاذ أحمد الصاوي الوزير بالمملكة الأردنية النبية في العدد ٣٠ من مجلة العرب بحثاً حول المدينة الثلاثة أو كما يسميها الأفريق: Tripolis

وتعطل البحث حود آثار رومانية هي المدينة

السكان بجوفوها وبمهم يتخللها بيوتهم لهم . ولكن في السودان بجوف جلع النجرة وينشط كصيرج تحط فيه المياه بكيات كثيرة في فصل الصيف وذلك في غرب السودان وخاصة في مديرية « كردفان » ، فتحط المياه في هذا الموضع الضخم لم يطق بظاه معكم القضاء الشمس والذباب والعشرات الصارة والاربية ، إلى أن يبين فصل الجفاف حيث انعدام المياه وصحوة موردها في تلك المنطقة ، فيجدها السكان بأكف نقية صالحة للشرب .

وأما لعمري فيعرف « بالفتنتين » وهو في حجم ( الطماطم الاسود ) يهضق الشكل ، له خلاف سميكة تشبه يمين إلى المطرفة في لونه ، فلا ما كبرته لحد يدخله لود الأبيض وهو الذي يؤكل حاملي اللحم ، يستخرج منه شراب لذيذ يهوى على ملح الميزية ، يحده الاحلى طاجا للموسساريا فيحطون قليلا منه مع الخيل من اللبن ( الزبادي ) لم يشربه الرقي . فيتناول اللبن مع ( التانكيز ) كماليا فيأخذ على مكروب الموسستاريا فيشرب الرقي لها في خلال ٢٤ - ٤٨ ساعة . أما طيشب التانكيز فطري جدا لا يصلح استعماله في أي عمل .

بقلم بشري عدلان

ثابرة النصف - أم دوما

### أبو حيان .. وأبو الفرج

● جاء بالمند الثلاثين في مقال الأستاذ إبراهيم طلس من أبي حيان التوحيمى أنه لا يعرف له عام ميلاد ، بيد أن المستشرق ميتر قال ما مضاه : « ربما كان أبو حيان اعظم كتاب النظر العربي بمسلة سنة » . وقال بعد ذلك : أنه عاش نحواً من ١٠١ سنة وافته ولد عام ٣١٢ وتوفى عام ٤١٤ . وقد وافقه الأب توفى في فموس المنج فقد جاء فيه في مسلة أبي حيان أنه ولد سنة ٩٢٢ وتوفى سنة ١٠٢٣ للبلاد وقد رجح أن أصل حيان من فارس . كما تغافل حمزة الأستاذ عبد شترافه لكتيب أبي حيان حيث لم يذكر كتاب : « الموامل والشوامل » وقد طبعه لرحوم أحمد أمين مع مساعدة الأستاذ أحمد

قسبة المسابقة  
( كورون )  
ترفق مع الرد

الاسم

العنوان



وصفوا القول ان بحث الاستلا احمده والى بحث سليم وصور الاثقال هي بينها صور اثقال الكهنة الثلاثة صور البحث .

محمد النصف

مراجعة الاستحقاقات بالمعارف - الكويت

### هذه هي الزيدية

● قرأت ما نشر في مجلة العربي الزاهرة بقلم الشيخ يزيد خان اسماعيل وذلك في عدد حزيران ١٩٦١ تحت عنوان « هذه هي الزيدية » .

والذي يرجوه رؤساء القرفة ان يتفضل الكاتب بنشر ما يوضح من اين أتت لو نسبت هذه المقالوس الخاطئة لسفاه المسلمين كافة الى الزيديين .

وسما نجدر الإشارة اليه ان العصر الذي ولد فيه الشيخ علي بن أبي الزيدية كان حوالي سنة ٢٧٠ هجرية على اعتبار ان عمره ٨٠ سنة وأنه مات سنة ٣٥٠ هجرية كما جاء في سبيل علي الشيخ يزيد خان .

ول هذا العصر لم تكن هناك ملاحظة من المبشرين للتوحيين كما ورد في اثنال المذكور لا المعروف ان

الثلاثة كما كانت في العهد الروماني ، وهي صور الآثار التي تشابهت على الاستلا عبد السلام النبط من البحيرة - الاقليم القسري مما جناه يقوم يرد على الاستلا الحصارى في العدد الاخر من مجلتهم وفي الرد تنويه بأن صور الآثار المتصورة على المجلة هي صور الآثار حينها التي شاهدها حرارا في شعكات ومرسي سوسة في ولاية بركة وعلى ضفاف الجبل الاخضر .

وفي الحقيقة لو سمحت الاستلا عبد السلام ظروفه وتحويل بين الآثار والاثقال المتشابهة في ( قطع الرخام ) في قلب مدينة طرابلس او آثار ليدمة وصبراته وعما بالشرق الغربي من المملكة الليبية لاقتد في قرارة نفسه وكأنه وألف بين اثقال شعكات ( قرنة ) ومرسي سوسة والمملكة الليبية في ولاية بركة ( الشرق الشرقي ) للمملكة الليبية .

ولا تمام الثلاثة يجب ان يقال ليس هذا التشابه في الاثقال في ليبيا فقط بل يرى كذلك في البحر جرش بالاردن وفي اثقال البحر من الاقليم السوري وكذلك تشابهه في اثقال ( دقة ) و النجم في تونس الطغراء .

## متاعب الحمل تذهب سريعاً



ان النقاط التي قد تظهر في الوجه تشوه اجميل وجهه ولكن فنقول D. D. D. يذهب سريعاً يمتص البجدة هذه ، ويعطي الشرة لونا معبياً ومظهراً للصحة دائماً . ووجهك يلين ضد القمس ويصح ، وكل هذا بسبب استخدام هذا الصول المظهر ، فنقول D. D. D. والجرايم التي تعيش ولعمرخ في مسام البجدة يقتلها هذا الصول D. D. D. بضله القوى .



للكل ما يظهر على وجهك من بقع تشوّهه ، استخدم

D. D. D. PRESCRIPTION

وتحصل عليها من كل تاجر متميز

« العربي » : لا تناقض بين التاريخين . فله  
كلف الاسكندر هندسه بيهاء الاسكندرية قبل وفاته  
بنحو عشر سنوات ولما كان قد هلك ان عام ٢٢٢  
ق.م. سابق لعام ٢٢٢ ق.م. وليس لاحقا له .

### الجدود العوائز وخطيئة في الكافي

● نشرت مجلة « العربي » في عدد يوليو الماضي  
قصة « خطيئة في الكافي » ص ٩٧ ولو تكرمتم  
بالرجوع اليها لوجدتم فيها شيئا اكثر من نوابذ  
الغواطر مع قصة « الجدود العوائز » للكاتب  
الفرنسي فرانسوا كوييه الذي يقول الاستلا معبد  
سيد الله مثان في ترجمته لقصة الجدود العوائز  
انه شعر وكاتب مسرحي وفنصي كبير حلق على  
وسام الاكاديمية الفرنسية .

والذي ينبغي ان ما جاء بالقصة التي نشرها  
« العربي » لا يختلف في شيء عن قصة فرانسوا كوييه  
الا في تغير اسماء الاطام .

محمد أنور فايد

١١ شارع محمد تقي - المنصورة

المصر المذكور كان عصر التحلل الجليسيج وبعد  
التحلل دولتهم .  
اما عند قيام الدولة العباسية وملاحقتها للتعوين  
فكان ذلك خلال سنة ١٢٢ هجرية حتى لو كان  
الامر لها في عهد ابي جعفر المنصور وفي هذا الوقت  
لم يكن الشيخ علي قد ولد .

احمد حيد الصالح

مدير فرقة تجلده البصرة

### ما نشرناه صحيح

● في العدد الحادي والثلاثين استطلاع مصور  
عن الاسكندرية جاء فيه بصفحة ١٥ أسفل إحدى  
الصور ان الاسكندر كلف هندسه ديموكراتيس  
بيتا الاسكندرية عام ٢٢٢ ق.م. بينما جاء في  
صفحة ٥٩ تحت عنوان « هل يعلو على قبر  
الاسكندر » ان الاسكندر تولى في عام ٢٢٢ ق.م.  
الا نريد ان هناك تناقضا بين التاريخين ؟  
وما هو التاريخ الصحيح لوقعة الاسكندر ؟  
على محروس عطية  
كلية هندسة عين شمس

## قَسْوَة

## للنساء وللرجال

زيت السمك هو انني تركيب  
للقوة والصحة جادت به الطبيعة ،  
ويحتوي على فيتامينات ( أ )  
و ( د ) تناوله على شكل زيت  
او برشامات ، ولكن تناوله على  
اجود واحسن انواعه

سيفن سيتر

سيفن سيتر

غني وذهبي ، زيت وبرشامات

زيت السمك البريطانية - قل - انجلترا



# الزوجة الصغيرة

## قصة للكاتب الأمريكي : وليام ماوش

١٨٩٤ - ١٩٥٤

تيسى ، وكان الحروف الطيبة كان قد على عليها الزمان عند أحد بعيد .

لقد عكزت البرقية مزاج «جوى» ، فقد وصلت فجأة على طرقت توفيقها ، فاحس أحاسا غامضا أن أحدا ما يبحث به . أحس أنه مضطرب ، أنه لا حول له ولا طول . فقد كان من الصعب أن يصدق أن «تيسى» كانت مريضة إلى هذا الحد الطير . فجلس حبيبة ينظر في الظلم أصابعه . وفيما تذكر موعدا له في الساعة الرابعة مع القسرى لخصيب شركة «استودن» و«ميس» . وتبقى من مقعده صرعا تطالجه فكرة خاطئة أن يتصل بالهاتف أو يرسل رسالة ليحل فيها . ثم تبين له أن الظلم كان قد نحره ، فقال في نفسه : «لا سأكتب له كتابا عندما أصل مدينة نيويورك» ، وسعطوبى عندما أشرح له الحروف . وأن يتب على لاجلاني بذلك الوعد عندما أخبره بعرضي لزوجتي الطير . «وهبط «جوى» متائلا في مقعده وأخذ ينظر إلى يديه من جديد .

وعلى مرأى منه كانت فتانان في العربة لظنان من بالديها ولطوئان لاصداقهما . وكانت عيونهما للتمع ووجانها تاند . وكانتا لشككان مستهجنين بالرحيل .

وكانت تيسى في الجانب الآخر من العربة فلاحه بحيلة ، ذات عيبن مشعرين حاشقين ، تعجل على لرايها بالة من الأسى الأحمر الخلة في الظبول من شدة الحر . وبحثتها وضعت حبيبة ملابس مصنوعة من القش ، وحدة دؤم سمينة ملفوفة بالورق . وكانت دالة النظر خارج النافذة كأنها تفتش أن يقع بحر أحد من ركاب العربة على عينيها الجاشقين ، ويحاول أن يتحدث إليها .

كان الحر شديدا في العربة والروحة الكورالية في مؤخرتها لكن فلم تطلع إلا في محرك الهواء ليطلع

■ اختار «جوى» هينكل «مقعد من عربة النظر الواحد بالحقبة في الجانب الأيمن منها ووضع حبيبة سافره ومعلقة كتوجاته الثقيلة السوداء تحت المائد . وكان يوما قاطا فيطسبا لم لصدده بواكر شهر يونيو (حزيران) وكانت طموح اللطيف خارج النظر تنوع وتوافى فوق السكة الحديدية المارة . وكان التهمر التوجل للفسب قرب المقعد مخلص الماء بين ضلبي الصراوين . فلاحجوه لنفسه : أن كان البحر قد بلغ هذا البلع في حزيران فلا بد أنه سيكون مريحا في آب .

والتي نظرة إلى ساعته : أنها الساعة ٢:٢٨ بعد الظهر ، ولقد نأخر الظلم خمس دقائق عن موعد ليداه . أنه لو كان مكيم أن الظلم سينأخر ولو دقائق لكن فيمكنه أن يحزم حبيبة حياته أيضا ، ويصل بها إلى الحقبة . ولكنه لم يكن ليتوقع نأخر الظلم طبعاً . أنه لم يتوفر لديه إلا وقت قصير جدا بعد تسلمه تلك البرقية من مسسر تومبكنز ، وقت ما كان على لحزم متاعه والخروج من الفندق .

وقد «جوى» حزامه في عربة النظر ، وصبح رقبته ببنديل ، وقال في نفسه : «لا أوم حبيبة الصيات كثيرا ، فإن أحد صبيان الفندق يستطيع أن يرسلها إلىي بالبريد السريع ، أو أنني أستطيع أن أخلعها وأنا في طريق عودتي» .

لاحظ جوى أن طرف أحد كتوجاته يبرز قليلا عن الكمالة ، فدفعها بقمعه مسافة أخرى تحت المقعد . وكانت معلقة خفيفة سوداء ، صممت مينة لتتصل وطاة الرجال الكثير ، ومقوفا عند روابها بقطع مسامية لينة . وكان أحسد مقابلهما مكسورا فاصلع بجهد أكثر جنة . وعلى واجهتها كان قد دملج بالذهب اسم شركة «جويكن وروذن» ، تاجر حديد بالجملة ، تشاكوكا بولاية



جو نظرات جريئة . لها التخيخ فقه بعد ان لبت  
فلقنوته على راسه اخرج سيجاراً من عبته وذهب  
الى غرفة التدخين .

احس جو بفتحة في خلقه ولا حظ ان يديه  
ترجطان ، كان يريد ان يبرج راسه على حافة  
النافذة ولكنه خشي ان يقنن الناس انه مصاب  
بالموار . وضع البرقية غير ملفوفة على القعد  
الى جانبه وحقق فيها طويلاً . واخيراً اعد فراق  
البرقية الاولى ببضع شجدة . وقال في نفسه : « لابد  
ان هذه الثانية من سبز لوميكنز لا بد . فقد  
فالت انها ستترك لي ثائرة الا ... » ثم قال في  
نفسه : « لا تكون من سبز لوميكنز ابداً . قد  
تكون من شخص غيرها . قد تكون من شركة » يوكن  
ورولن « حول موضوع الفاء الصلطة التي كانت  
انها لكذلك : انها عن الشركة وليست من سبز  
لوميكنز ابداً . ورفع بصره بسرعة فرأى الغائبين  
لرفيقه وتماحكان من خلف ابهامها .

بهض من طعنه يمس بالصف وبشره من  
الفتيان ، والبرقية غير الملفوفة في يده . وشي  
طريقه في فريات عديدة حتى وصل الى نهاية  
القطار ، واثنائه رغبة ملحة في ان يفر من مؤخرة  
القطار ويهرب على وجهه في القنابات . ولكن عامل  
كان هناك يدايح فاقوسا احمر ، وتبين لحو ان عملا  
كافلي خطر له ان يلمحه لا بد ان يمشي للناس  
قريبا جدا . وعندما رفع العامل بصره ورأى وجه  
« جو » وضع فاقوسه جانباً وسأله : « هل أنت  
على ما يرام يا سيدي ؟ » فقال جو : « نعم اني  
على ما يرام » وكان الطقس حار قليلاً . واخيراً  
فرغ العامل من عمله وغادر المكان ، فسر « جو »  
بذلك سروراً كبيراً . كان يريد ان يكون وحيداً .

لم يكن يريد ان يكون احد حوله .  
كانت قضبان سكة الحديد تقطع بالباطح منتظم  
والرياء القابل لبرء صوره امام الناظر سرحاً :  
فتاة رجيبة صغيرة .. في توب جلون عرق زلت  
مسرعة الى خط السكة ولوحت يديها . فلاح حموز  
اخرج بحوث حظه كوكب بقله الاجرب ليحدا في  
القطار وهو يبر عنه . وفطمت القاميسان ...  
وانساب القطار فوق القضبان . وقال جو في  
نفسه : « لا حاجة الى كل هذه السرعة . فلدينا  
كل الوقت الذي في الدنيا . واحس بدوار . وعلى  
لوحة من المدن على حائط العربة صقيلة لاج  
صورة شوهاء لوجهه . كان شاحباً ومرعباً . فقال  
في نفسه : « لا يجب ان استفسر العامل مني

» كنت التحدث مع ذلك الناشرى والصحك والبرقية  
تنتظري طيلة ذلك الوقت » .

استند جو راسه الى ظهر القعد الاحمر واحس  
بغفلة وتعب شديد . ولقد حفر « التوفيق » اول  
الامر ، « حداثك » ، لا لم يستطع ان يفهم ماذا  
كانت حماته تفعل في مواصل مع « بسي » . ثم  
انضح له ان مرسل البرقية كانت ام « بسي » ولم  
تكن ام « بسي » تتكلم على بالله الا باسم سبز  
لوميكنز .

انه عندما تزوج « بسي » قدربت بها لتعيش  
معهما ، فسر ذلك ، وكان يحب الحموز فعلاً .  
اخذ الى ذلك ان وجودها الى جانب « بسي »  
وهو غالب من البيت اثناء مسطره كان كمرسا سارا  
ابداً ، فلم يكن عمله يتيح له التردد الى البيت  
اكثر من مرة كل اسبوعين او اقل من ذلك في كثير  
من الاحيان . ولكنه كان يتميز كل ما من شانه ان  
يتيح له ذلك بأية طريقة من الطرق . فهو لم يكن  
ليطيق اهل « بسي » معها حدث . فقد كانت  
سنة حياتهما الزوجية استمد ما عرفه طيلة  
حياته . وكانت « بسي » سعيدة ابداً . وبعدها  
فلرب الى حقيقته صورها مستأنفة على فراشها  
ووجعها شاحب من الالم فاعتصر لثته ذعر سريح .  
والتي بعيد الطمأنينة الى نفسه هيس فلكا ان  
حذاء الاطباء لا يفهمون كل شيء . انها ستكون على  
احسن ما يرام . لقد كانت سبز لوميكنز مضطربة  
ومضطربة فحسب . ان كل شيء سيكون على  
ما يرام .

وعلى مرأى منه فتح شيخ كتيب حقيقته واخرج  
قنينة صغيرة ، فصانف بعض الصبوة في اللسان  
فقطا وهو مسك بقبضته للصنوعة من الفس بيده .  
ولكن زوجته التي كانت جالسة معه تناولت الحنية  
والفتنة فوراً لم تناولت شبعه وانسكت بها على  
حجرها . كانت الزوجة تقرأ مجلة ولم ترفع بصرها  
منها حينما اطلقت الحنية .

وجد مرأب القطار الزوجي يحمل بيده برقية ،  
ونولف عند منتصف العربة وبداكي : « لا برقية  
الى السيد ج . د . هـ » وتركه جو يتأذى  
الاسم مرات لانا قبل ان يقول انها له . وقال  
المرأب ان البرقية سلمها اليه رسول من الفندق  
الامريكي في اللحظة التي بدأ فيها القطار يتحرك .  
لفهمه جو خيبة وعشرين سنتا وعاد الى مقده .  
دفعت الالاحة حينها لحظة لم انشأت بها .  
وكانت الفتانان تلهفان وتلهفان وتقرآن الى

سنة بعد انقضى ذلك كان يحيى بحاجة ملحة الى التحدث الى ابي السنان . احس انه لا بد له من ان يتحدث من « يسي » لاي شخص ، وسرح طرفه في لرجاء الحرية فكله يشترط وجهه يهرقه ، فالتبست الفتان له فليهم جو تمام الهم : « ان » هذا الا فتان مسافران في رحلة ، وما كان ليخطر على بال احداهن لو كانت بمفردها ان تبسم لشخص قريب منها . ولكن وجودهما مجتمعين جلب الامور رأسا على عقب ، فلان هذه الرحلة بالنسبة لهما مقامرة مشرة ، شيء يمت على التنصر به والتحدث عنه مع صديقاتهما فيما بعد . ففقد جو الحزم على ان يتوجه صوبهما ويحاذلها فبشيء على الفور اليهما وجلس فربما .

سألها . « الى اين انما ذهبتان ابنتا السيدان الصغرى » ؟ فالتفت ذات العينين السوداوين ، فلا تعترف ان لك نصيبا جديدة هائلة ؟ فاجاب منها : « نعم . لو لم يكن لدى الاصحاب اني لصحبتك كنت احسن لاجر جديد عرفت الطريق » . وصعدت الفتان من ذلك وعلم « جو » ان كل شيء كان على ما يرام ، وفرد ان زلفاه العتيق اجملهما وان تكن ذات العين السوداوين اخف قليلا .

فالت زلفاه العتيق : « اننا سنزل فسي فلومان » .  
وقالت سوداء العتيق : « كنا في المدرسة في متجنري » .  
« نحن ذاهبتان الى بلعنا للفساد المطلقة الصليبة » .  
« وتريد من هذه الدنيا البقاء ان تعرف اننا ضرور ان نملك » .

ومر « جو » اليهما نظرة ملؤها الجدة . « لا تاترنا خطا ابنتا السيدان الصغرى . افلا على التعليم قدر استطاعتكما . وستتعلمان في المستقبل ان لم يبلوا ذلك » .

وتغيرت الفتان صاحبتين ، واحاطت الواحدة منهما الاخرى بذراعيها ، واحللتا لخصائلهن حتى اجهلت الفموم من اميها . وضجعه « جو » ايضا وان كان أخذ يتسائل مما عسى ان تكون النكتة . وتوقفت الفتان من الضحك بعد فترة من الزمن ، ولكن فكلما صدرت عن زلفاه العتيق بفتنة اطلقت الضحك لمصاحبتها من جديد .

وقالت سوداء العتيق : « ان هذا سكت مريع » .

من حالي . « لم قال : « هل يبدو علي الصديق ملحوظا يستطيع الناس ان يتبينوه ؟ فافقه ذلك لانه لم يكن يريد ان يلطفه الناس لو يتحسروا اليه فيه .

وخلق قلب البرقية في يده قائلا : « علي ان افصحها الآن . علي ان افصحها وفارها » وانفرا صاح : « ليس صحيحا ! اصديق » . وهناك هذه التلويح علما من الزمان ثم قال : « ان البرقية من الشركة حول لقاء الصلقة - انها ليست من مسر تومينز انما » . ووزل البرقية لمي مفضولة لربما صغرة القفا من مؤخرة القطار ، فترافقت الكززال الصغرى والتفت محبولة على اجتحة الريح قبل ان تهبط مسطرة على الخط المصدي الحار . وقال في نفسه : « انها تشبه سحابة من الفراشات الصغرى الرافعات وهي تستقر استقرارها هذا » . وما لبث ان شعر بتحسن يتربيه ورفع كتفيه واخذ يستنشق حله رتيه جرمات كبيرة من هواء الريف . وقال : « ان كل شيء على ما يرام . اني ذاهب الى البيت لاري الزوجة الصغرى وكل شيء على ما يرام » . وضط سعيها فله احسن كانه رجل كان قلب قوسين او اقل من الكارثة لم بها بلعوبة . وعندما ثابت قطع الدور المتناثرة على السكة عن انظاره عاد الى مقدمه يقف لها واحس باحتياج وخلة شديدين .

وصل الى مقدمه في اللحظة التي كان ملثني التفكير يجوس فيها خلال الظلمة ، وتوما براسه ضرورا وهو يناوله لذكرته وقال له : « لا تدع مجالا لاحد ان يروغ عنه بالكلام فيظفر بسره ميجانية » .

فقال المثنى . « لا مجال لذلك يا سيدي » . وضطت جو ملثني شديده ، فرمته الفتني نظرة فاحصة ، وضطت هو قليلا لم قال له « لا شك انه في مزاج رائق اذا اخذنا بين الاعتبار شدة امر » . فاجاب : « ولم لا اكون في مزاج رائق . اني ذاهب الى البيت لاري الزوجة الصغرى » . ثم همس قائلا كان الامر سر كبير « انه ذكر » .

فقال المثنى : « جدا شيء لطيف ، شيء لطيف جدا » ووضع لورائه ولذاكره على القصد وصالح جو فبعد الدم الى وجه جو وضجعه نافية . وبينما كان المثنى يتلعب الانصراف لكر جو في المصاحبة قائلا : « سلم على لكام » . فقال جو مضطبا . « بكل تأكيد » .

وعلى « جو » لو ان الفتني استطاع ان يملك

وفاتت رفقاء العنين لاهة : « مرجو ان لا نلق  
اننا اساتنا الادب » .

وسأل جو الذي كان في الحديقة بضعك ضحكاً  
بلغ ملح ضحكك ان سمعنا سأل هوما هي التكتة .  
واخذت رفقاء العنين تشرح لرفقاء . « فقد كانت  
لهجتان لوجه ... » واكملت سودة العنين .  
« آوبة بشكل لمن » .

وتجرفنا في دواحة جيبكمن لرحه تصفكان ونظم  
الواحدة منهما الاخرى . ووضعت السيدة المصور  
الجالسة على الجانب الاخر من ممر العربة جيبها  
جانبا وطفط بضحك ايضا . ولكن المرأة ذات الفدة  
العربية المتورمة كانت تقبض على باقة الاسي الفضة  
بابسة ولعقد الي خارج الشباك .

وانظر « جو » حتى استلمت التافان فوالها  
واخيرا مسحتا اعيهما وفتحنا حلقبتي ابيهما  
لتلقيا على الفسهما نظرة في المرأة ولتعيما مسبطة  
وجهيهما .

قال : « حسنا » ينبغي علي ان تكون لهجتي  
ابوية : فقد سلمت منذ هنيهة برقية تبتني التي  
اصبحت والما اول مرة في حياتي » .

فالت ذلك اهتمام الضالين وامطراء بوابل من  
الاسئلة : كانتا يريدان ان تعرفا كل شيء من  
الوضوح . فاحسى جو بالمصادفة لفره . وفتحنا  
أخذ يتكلم لاحظ ان السيدة المصور كانت تصيح  
السمع وانها تحركت في طمطمها صوبهم لكي يسمي  
لها سماع الفصل . واحسى جو بالود فبهام كل  
اسنان فسالها : « الا تظلمين ولنصحين اينا ؟ »  
فالتت المصور : « نعم بكل تأكيد » ، وترجرح  
جو ليوسع لها مكانا .

وفاتت رفقاء العنين : « والان احك لنا كل شيء  
عن الموضوع » .

وفاتت المصور . « لا بد انه سعيد جدا » .  
فقال جو : « اني متأكد اني سعيد » ، لم  
اردف قالا « ليس لدى شيء كثير اقوله سوى  
انني سلمت برقية من مسو لوميكنز - ومسو  
لوميكنز فسده هي حمالي ، تقول لي فوهما ان  
« بسى » قد وضعت غلاما زكيا وان كليهما يتمتع  
بصحة جيدة : فقد قال الطبيب انه لم ير في حياته  
احدا يتمتع بمثل هذه الصحة . ولكن زوجي  
بالطبع يرغب ان اكون الي جاتيها ولذلك لطيت  
من كل شيء وهاذا هنا . اني و « بسى » لم  
يخص علي دواجننا الا سنة واحدة . لقد كنا  
سعيدين جدا . والامر السعيد الوحيد هو اني

فاليا لا اكون في البيت ، ولكن لا يجوز ان يبلغ  
كل شيء في هذه الدنيا مبلغ الكمال اليس كذلك ؟  
انها بكل تأكيد احسن زوجة صغيرة عرفها رجل في  
حياته . فهي لا تنكو ابدا من معنى عن البيت بهذا  
القدر ولكنها تامل ان تضي الاوضاع في يوم من  
الايام » .

فقال رفقاء العنين . « لا شيء احمي من  
الطفل » .

وسالت المصور : « ماذا تستسيه ؟ » .

ان « بسى » تريد ان تسميه بياة متى وسأله  
الامر لها فاتها حقا زوجة صغيرة لطيفة .

وظف جو يتكلم سرعا فروي قصة لقله الاول  
مع زوجته بالتفصيل ، وكان ذلك في بيت « جاك  
بارسي » الذي كان قد تعرف اليه في سفره ودعا  
الي تناول طعام الضاء ولعب البوكر . ولم تكن  
زوجة « جاك » تلعب البوكر ولذلك دكت  
« بسى » اني كانت تظن في الهبة الثانية من

الشوارع لتؤس السيدة بارسي والرجال يلعبون ،  
فاحب « بسى » فورداواخل زملاؤه ينتدرون فالبين  
ان لفته منحرف عن ورق القلب . فاصلد المزم على  
ان لا سطر الي بسى لاية لانه لم يكن يريد ان  
تصبه الخافه . ولكنهم يستطيعون يملكه فأنظر اليها  
دعها ، وكذا التكت عيونهما كانت تبتسم ابتسامة  
حطوة ودودة . واخيرا لاحظ ذلك كل الموجودين  
فاخلوا ينتدرون بسى ايضا ولكنها لم ترق الي ذلك  
بالا . وفي تلك الليلة خس اربعة عشر دولارا ونصفا  
ولكنه تعرف الي بسى ايضا . انه لا تستطيع ان  
لدو « بسى » جميلة تماما ولكنها كانت حطوة  
ولطيفة . ان « بسى » كانت من تلك الفئة من  
الفتيات اللواتي يرغب كل رجل في الزواج منهن .  
واخذ يروي قصة غرامه ويقتبس فقرات كاملة  
من الرسائل التي كانت تكتب بها اليه لتقيم الضليل  
على نقطة معينة كان قد اتفها . ان « بسى » لم  
تعبه يادى ذي بدع على اية حال ، انها كانت تعبه  
طبعها كصديق منذ الصباة ولكنه لم يكن حبا من  
النوع العميق . وكان يحوم حولها ايضا شطس  
او شطسسان . وكانت « بسى » محبب انظار  
الكثيرين . ولذلك لم يكن لرحله المستمر لسلحه  
فهو لا يتبع له ان يراها كثيرا . او قد يكون ذلك  
مصلحة له . وعلى اية حال كان يكتب لها يوميا .  
واخيرا خطبها ، وهي لم تسمح له حتى بقبله الي  
ان تمت خطوبتهما . فابان منذ البداية انها ستكون  
زوجة دائمة ولكنه ظل حائرا يتساءل لم قبلت فتاة

سامة مثل «بسي» ان تزوج واحدا مثله .

ولذا في حديثه سرى ما مضى . وروى كيف انه في مرة من المرات حزم على ان لا يتزوج ابدا ، ولكن ذلك كان قبل ثلاثة مع «بسي» فهي التي جعلته يبدل من رأيه .

ومرت ساعتان قبل ان يعلم جو ان مستعبده قد داخلهم الليل . وأخيرا عاد الشيخ ذو اللسنة السرية من غرفة التسخين ، وما ان رأت زوجته الفرصة متاحة لها للالفاظ حتى فسدت وفاضت لتتشم الى زوجها . وانتم جو واوما يرأسه محبيا ، ولكنه لم يتوقف عن حكاية قصته الا هيواة وكان قد بلغ وصفا موهبا لمسز لوميكنز . ان مسز لوميكنز لم تكن حمالة كباية الحموات . ولم يكن يتصور كيف يمكنه هو وبسي ان يعيشا بدونها . ولكي أريكم اني صنف من النساء هي يقارن انها كانت دوما في صفة الا ما نسب الي نزاج ، وهذا لا يعني انه وبسي لنزاج في يوم من الأيام . ابدا . ولكنهما كانا بين الحين والآخر يدخلان في مناسبات ودية شأن كل الأزواج . وكانت مسز لوميكنز تنضم الى وجهة نظره في الجدل . وكان ذلك ابدا غير معتاد . اليس كذلك ؟ وكان جو يتكلم ويتكلم ويتكلم لا يشرى بمضي الوقت ابدا .

وأخيرا وصل القطار «لومامون» وجهه المحال لمساعد الفنايين على حمل حطابهما ، وكان اتصلاهما دائما لزوجهما ، فقد أخذ يتربها شربه من الترفوة مبعثه ان لمة شيئا في «جو» لا تدريان كنهه . ففي اول الامر خالته رجلا مرحا ولكنهما ما لبثتا ان توصلتا الى القول انه لا بد ان يكون مسكرا على المسكر او ان به صفا من الجود . وضعت ساعة كاملة والواحدة منهما تكرر الاخرى على مرأى من الجميع .

ومد اليهما «جو» يد المودة لتتزلزل من القطار حتى توصلها الى الرصيف . وفي اللحظة التي تحرك فيها القطار لوحث سوداء العيين يمشي وقالت . «لحياتي الي «بسي» وولي العهد» . اما لرفاء العيين فالتفت «لاتس ان تقيه عي» . «سأفعل ذلك بكل تأكيد» .

ومع ان مضي القطار تبادلت الفتاتان النظرات والتفكرتا صاحكتين . وأخيرا قالت سوداء العيينه لا شك ان بسي توفقه بالجمال «فاجابت زرفاء العيين : هل رأيت في حياتك شيئا مثل هذا من قبل ؟»

ودخل جو العربة ثانية وهو يقول في نفسه

«ظلتان لطيفتان جدا» .

والتي نظرت الى ساعت : «أوه ... فضحش . لقد مضى الوقت سرى» ان يمضي وقت طويل حتى الآن في موبائل» .

وعاد الى مقعده لا يتر له فراخ ، وعقد الحزم ان يدخل فوجد ثلاثة رجال في غرفة التسخين أحدهما شيخ مسن ذو فودين كثير طويلين شائين ووجه شاحب مصرق ويدين كبير متعبا مرقق زرفاء . وكان يصيح التبخ ولبدا وفوبا ويصيح في القبلة التنصسية . اما الثاني فكان رجلا غسما مترعلا فغضبي عريان وهتتر كركه الا ما أبشم . وكانت افكار اصابعه سيئة وشفته السطلي متدلية . اما الرجل الثالث فكان زديبا لمو عليه سماء العيينة ليس في خنصره خالما يمدل ماسة اكبر مما يجب .

كان الثلاثة يتبادلون الكلمات ويستمعون منها دخل «جو» . وكان جو يريد ان يمدلهم من «بسي» ولكن لم يكن بوسعهم ان يذكرها في جو كهذا ، وفجأة قال في نفسه : «كنت احبها واروى القصص المفضلة اما وذلك القشري في منتجشري في حين ان البرقية كانت هناك طيلة الوقت» . ولطفت وجهه الا ، وقصص على الفكرة من ذهنه فذلك بسببجانه وعاد الى مقعده .

وكان متابع متبع البشرية يشق طريقه في الظلمة ملحا حلول موعد الغداء ، وخطر لحو اول الامر ان يتناول الغداء في القطار وذلك لئلا يزل عن نفسه حل الرحلة القريبة ، ويمتعه على لمعية الوقت ، ولكنه ما لبث ان تذكر ان مسز لوميكنز ستد له الغداء في البيت . غداء ممتا اضلحا خلاصا مع كل الاشياء التي يجيها هو . فقال في نفسه : «سأنتظر حتى اصل البيت فأتني ان احبها ابل مسز لوميكنز والزوجة الصغيرة ولو أصيبت لي الدنيا بعد ان ماتت ما ماتنا من اجل» .

واحس من جديد تلك الحاجة لكلمة الفرية الى التحدث من «بسي» لاي انسان . فلد كان يخالفه شعور بأنه ما دام يتحدث منها فاتها ستبقى في حوز حرق . ووقع بصره على السيدة الكسة وزوجها جالسين يتناولان الغداء كفا قد احضراه معهما ، فسمع على ان ينتقل اليهما ويخاطبهما . فسألها قائلا : «هل لي ان انضم اليكما وانصت مكمما يا جماعة ؟» .

«نكل تأكيد يا سيدي» ، وارتد الشيخ قائلا لكي يفتح للعدانة . «ان زوجتي تقول لي انه



متوجه الى بيتك ترى ظلمك الجديد .

« هذا صحيح . هذا صحيح » . وخلق « جو »

بتحدث سرعا بكاء لا يتوقف لحظة يلتقط ايها انفاسه ، فحدثت السيدة السنة زوجها لآلة كانتا تريد ان تقول « ولان انظر الى ما بفعله انت » .

وتكلم « جو » عن مرسه التي تم بهده . تام .

ان « بسى » هي من ذلك النصف من الفتيات

التي لا يعنى بالظاهر . لم يكن حاضرا الا مكر من

المراد العاقلة وحسبها او التناز من الاصداغ

القربين . كانت « بسى » تفتنى ان يحاول احدهم

ان يقبض صوم القوية ما ، كان يريد طب الصريح

الغرفة الى السيرة التي كانت مستظلم الي

الفضة ، او ان يرموها شارات بالظلم على

متاهم . ولكن كل شيء مضى على غير ما يروم .

ان آل باريس كانوا في حقل الاكليل طيحا : كان قد

يعرف الى « بسى » في بينهم ، فلم يكن في الامكان

لجامل دعوتهم وهم العيران القاريون ، ولكن لم

يكن هناك احد من غير العائلة قريبا .

لم حكر عن شهر الفصل الذي يقضاه في

يهودايليز ، وعن جميع الامكنة التي زارها هناك ،

وعن كل ما كانت « بسى » تقرر فيه او قوله من

كل منهما . واستمر يتحدث وتحدث . فتكلم من

الاسباب الاولى من حياتها الزوجية وعن مبلغ

سعادتها . وتحدث عن « بسى » العظيمة الباردة

وربة البيت المتقنة وكما احبت البيت الذي كان قد

اشتراه لها وعن مدى لفتها حينما طمعت فيها

ستتجيب طالا .

كان السيد الشريخ يحلق في « جو » مشمورا

متسللا عما اذا كان يهمن يهمن يستعني الكساري

لا انه كان يعتقد شخصيا ان جو قد تناول جرعة

من الكوكايين . اما السيدة المجرول فكانت قد

لمعت يديها كالقديسة نظر الى زوجها ولسان

حائها يقول . « لقد قلب لك » .

كان جو قد فقد الاحساس بالقوة ، وحسب

يتكلم ويتكلم سرعيا محتاجا ، وكان قد وصل

في حاقبه الى خط « بسى » لتنتفضه الطفل عندما

يرث العيال على كفه ليقول له ان النظر

يدخل مصحة موبيل ، فتاب الى وشده وقترنه

هزة ، ونظر الى ساعته : « ١٢ » . فلم يصدق

ان ساعتين مضتا بهذه السرعة وقال : لقد كان من

دوامي ليحيى التحدث اليكم يا جماعة .

قال الرجل ذو الكسوة . « شكرا » .

ونفذ جو العيال بقشيشا ونزل من القطار

مرحبا وعندما استدار ليحضر حبيبته حالت منه

التفاحة الى السيدة ذات الرقبة للتورمة فراها

تعلق فيه ، فمشى صوب الشباك الذي احسب

بوجهها الكروي كالآثار وقال « مع السلامة يا

سيدتي وعلى الظلم لكيون » ، فاجابت قلائد :

« لقد قل الاشياء ان لا تاتل تحت اجراء عملية لي .

واتقنت طويلا جدا » . فقال جو : « هذا لطيف .

ان هذا لطيف جدا » . وخلق ضحكة مرح ولوح

بيده ثم التفت حبيبته ومعهمة كتواجاه وانساب

مع تيار الخارجين من الباب وتابته المرأة ذات

الرقبة للتورمة بعطانتها حتى غاب عن الاطار .

وفي الجهة المقابلة من السياج رأى جو مسر

لوميكنز كانت تلبس لونا اسود وعلى وجهها برفق

اسود ، فمشى جو صوبها مشبهه فاحاطته بدمائها

وفلتت مرابين وهي تقول : « مسكين جو » . لم

مقرت الى وجهه البش القبيح الاساور دهنينة

ولاحظ جو ان عينيها حمراوان متفتحتان .

فلحظ جو وجهه في محاولة للتذكر ، واخيرا

قال : « فوه » بكل تاهبه . سلمتها في الخنقل .

« هل وصلتك برقيتي الثانية ؟ » .

ونظرت الى عينيها بقرة خاطلة فاستراه شعور

بالتعب فقد ظم انه لم يعد في وسعه ان يقاب على

نفسه ، وانه لم يعد في وسعه ان يفتى « سي »

على قيد الحياة بالتحدث منها . وفجأة اخذ

الآلم يستمر وجهه . واخذ فله يربط كالطفل

فقد منه الى السياج الحديدى خشية السقوط

واصبكت حصر لوميكنز بيده وقالت : « لا يجوز ان

تتهار . عليك ان تكون رجلا . لا يجوز ان تهتار

هكذا يا جو » . واخيرا قال : « لم ارا برقيتك ،

لم اكن اريد ان اعرف انها ماتت . كنت اريد ان

استبقيها على قيد الحياة مدة قصيرة اخرى » .

وجلس على حافة بستان فارغة وأخفى وجهه بين

يديه ، وبقي جالسا مدة طويلة وصبر لوميكنز والفة

كالمعاصر فوق راسه ينساب برقعها الاسود على

كتفها .

ثم ناداه وقد نفذ صبرها « جو » يا « جو » ،

ويقف صمحا ساقى الحافلة ليقول : « اسف ايها

السيد » . ولكن ينبغي ان تتحرر ، فان علينا ان

تستعمل تلك الحافلة » . وانطلق جو محفلة

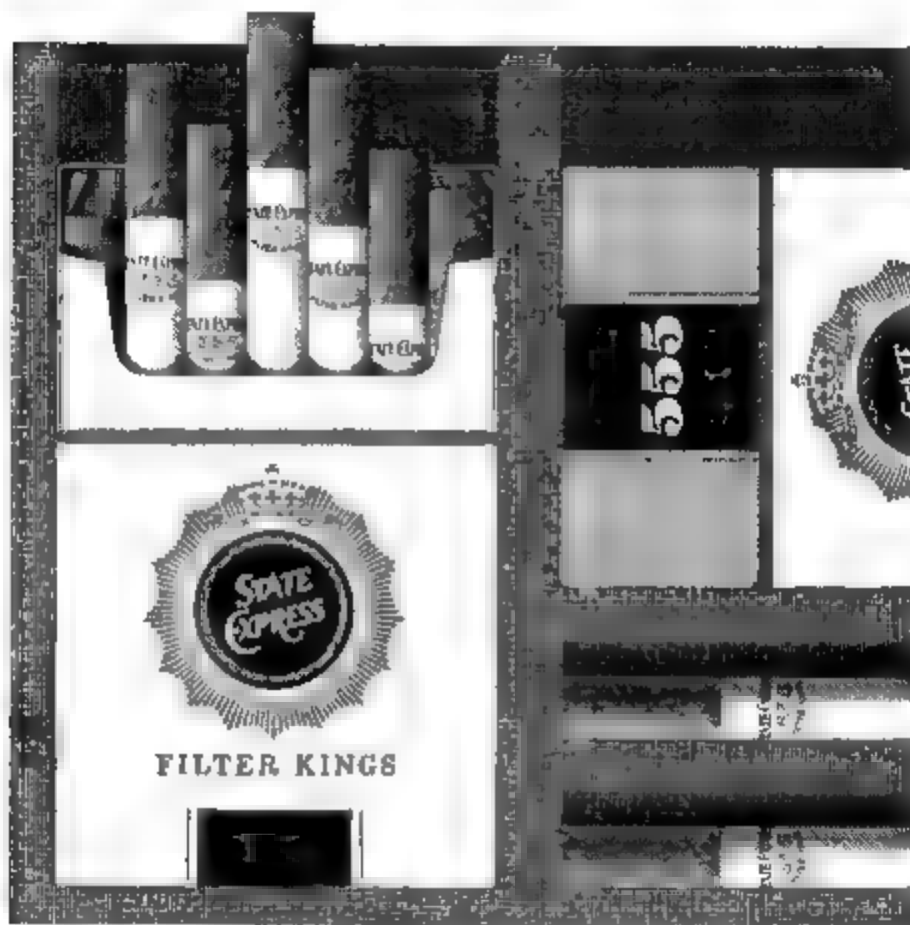
كتواجاه وحبيبته ، وسار في الر مسر لوميكنز الى

خارج الحطة .

ترجمة : امين فارسي ملخص

■ ■ ■

الآن... تدخل الجودة عالم كنج سايز



سجاير ٥٥٥ ثلاث خمسات  
 فيلتر كنج سايز  
 مستيت اكسبريس... أحسن سيجارة في العالم

## حلقة مفرغة

● الأول : كيف فقدت شعرك ؟

الناس : من الصق .

وماذا كان يقلبك ؟

الناس : فقدان شعري !

## عندما يتشاجر الزوجان !

يقسم كل واحد منهما بأنه صواب

الخطأ ويرى

« الخطأ » في صاحبه الآن السابقة »

## هكذا حواء . . . دائما !

هكذا حواء وهي تخطو حبيبها هذا هو ما تريد أن تعرفه ؟

والمرور طلق التوتل اسرع  
بالرأس لسطح

أر لا تترك صبح بعد

فتم ما سي فقد صبحه اسرع اسرع



## مقول !

● الأول - فرمسي  
خسب ديلا .  
الثاني - يوحنا عيسى  
اربعون ديلا مثيل  
الأول - حسنا اعطني  
الأربعين دينقرا وبقي مديا

## مشغول جدا !

● ناذى المدير سكرتيره وصاح به  
تائلا :

- أين وصعت قلمي الحبر ؟  
السكرتير - انى لم اضعه فى اى مكان  
.. انه فوق اذنك !

المدير - أى اذن منهما ؟

## الجواب الصحيح !

● وضع امريكيا اكبلا من الزهور على قبر صديق لها وبهسا هذا خاوحا  
من القبره شاهدنا باباها يصح للبلا من الآور على قبر احد الرباته . فسأله احد  
الامريكيين  
- متى تتوقع ان ياتوك قريبك ليأكل الأرز ؟  
فره عليه الياباني بسرمة : متلما يقوم صديقك بشم الزهور !!



## أين ذهب التفاح ؟

الزبونة : لقد أرسلت اسي الصبر ليعزى دظون من التفاح ولكلك اعطونه  
وظلا ونسك وظل  
اليطالع : ان ميزاني مضبوط ودقيق ماسقدي ولكن .. هل وزت اينك نبل  
فراء التفاح وبعدة !



## سر عقيق !!

● عائشة : قالت لي خديجه انك  
قلت لها السر الذي قلت لك ان  
لا نعوله لها .  
فاطمه : ولكنى قلت لها ان لا تقول  
لك .

عائشة : حسنا .. لقد قلت لها  
انى ل اقول لك انها قالت لي ولدك  
لا تقولي لها اسي قلب لك !!!

## دبلوماسيه !

الأول : لماذا تقول عنه انه دبلوماسي  
الثاني : لانه اقنع زوجته بانها  
تعدد جمال شعرها اذا اشترت  
قمعة جديدة تستره .



المجلد ١

المجلد ١٢٨  
٢٠٠٩  
١٩٩١

[illegible]

مدرس الصف

جو

1 2 3 4

ایمان و مستویا

الحبيب حماد  
الحبيب حماد

...



ادرك ان شئنا لا يستحب وقع ، دلب على هذا مقترنه واستيلاءه

## عزيزي العاري:

● هل تعلم أن في وطنك العربي اعجوبة طبيعة ، تفوق كل ما عرف الدنيا من اعاجيب ، قديمها والحديث ؟!

وهل سمعت عن بحر لا يعرف الموج ، ولا يسمح السمك أن يعيش في مائه ، ولم يسبق لإنسان - مهما بلغ جهله بالسباحة - أن غرق فيه ؟ وهل تعرف أن هذا البحر تحتوى مياهه على ثروة معدنية هائلة ، توازي ثروة الولايات المتحدة الأمريكية ، أغنى دولة في العالم ، أو تريد ؟! أن لم تكن تعرف ، فاقرا استطلاعنا عن « أريحا » و« القلعة الميتة » ثم اسأل معي : اليس عجيباً أن يعجز العرب ، كل العرب ، عن أن يستثمروا تلك الثروة الهائلة التي يحتويها بحرهم العربي ، في حين أن إسرائيل تستغل الجزء الذي اغتصبته من هذا البحر العربي ، على أوسع نطاق ؟!

● من الكلام المكرر المملد أن أحدثك عن مسابقات « العربي » وما تلقاه من أفعال منقطع النظير . لكنني أريد أن أصح تعجب باظريك اليوم واحده من مئات الرسائل التي تردنا كل شهر من مختلف بلاد أوروبا وأمريكا وآسيا وأفريقيا . أن هذه الرسالة من قارئ دنمركي ، هو « أريك كريستنسون » ، كتبها بلغة عربية فصيحة ، وفيها يقول :

« نعمة الخوبة ' يسمى أن أشرك وأنا الدنماركي في مسابقة « العربي » هذه ، وأمل في نفس الوقت أن يسمى الحظ بالدور في بيل جائزة عربية ، وإذا حدث ذلك ، فاني أتمنى أن تكون الجائزة تشباً من البلاد العربية عوليس بلودا ، كما هو مذكور في مجلدكم الفراء ، لكي أتمكن من الاحتفال به والامتياز به طيلة حياتي » .

« أريك كريستنسون »

الآنك توافقني على أن السيد « أريك كريستنسون » جدير بتحية طيبة ، شكره أنا وأنت في أزجائها إليه ، لا باعتباره أحد المشتركين في المسابقة ، ولكن باعتباره أوروبياً ، يقرأ « العربي » ، ويجيد لغة العرب . .

« المحرر »

# العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

| ٨   | حدث التمهيد حين تروى الإنشاء والإحداث بلس نيا |     |     |     |     |     |     |     |     |     |
|-----|---|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|
| ٢١  | ٤٠٠   | ٣٠١ | ٢٢٠ | ٢٤١ | ٢٥٥ | ٢٦٥ | ٢٧٥ | ٢٨٥ | ٢٩٥ | ٣٠٥ |
| ٣٠  | ٤١٥   | ٣١٥ | ٢٣١ | ٢٤٥ | ٢٥٥ | ٢٦٥ | ٢٧٥ | ٢٨٥ | ٢٩٥ | ٣٠٥ |
| ٦١  | ثلاث سكان الولايات المتحدة في القمار          |     |     |     |     |     |     |     |     |     |
| ١٠٨ | ٤٢٥   | ٣٢٥ | ٢٣٥ | ٢٤٥ | ٢٥٥ | ٢٦٥ | ٢٧٥ | ٢٨٥ | ٢٩٥ | ٣٠٥ |
| ٢٤  | ٤٣٥   | ٣٣٥ | ٢٤٥ | ٢٥٥ | ٢٦٥ | ٢٧٥ | ٢٨٥ | ٢٩٥ | ٣٠٥ | ٣١٥ |
| ٧٤  | ٤٤٥   | ٣٤٥ | ٢٥٥ | ٢٦٥ | ٢٧٥ | ٢٨٥ | ٢٩٥ | ٣٠٥ | ٣١٥ | ٣٢٥ |

### استطلاعات صحفية بصورة :

الصفحة ١ أجمل مدينة في الكويت بعد العاصمة  
القديم مدينة في العالم : أريحا

### ١٠٠٠ بايغ و تاريخ اشخاص :

- ١٦ ■ الزمخشري
- ٤٧ ■ عمارة بن حمزة - الولي الذي رفع رأسه فوق رؤوس الخطباء
- ٥٤ ■ مراكز النهضة الثقافية في ما استقبل من بغداد من دول إسلامية
- ٦٢ ■ ■ ■ الشيخ الرئيس مؤسس جامعة القامد الكبرى في الولي
- ٧٠ ■ صلوات خاتمة من تاريخ كليات البحري

**طب وعلوم :**

٦٦ برحمتك الله : الطي

١٠٠ تبليغ الطب والطم والإخراج

١٢١ طب الأسرة

**العرب**

معادلة فيزيائية معصورة شوية جامدة

بمديرتها دائرة المطبوعات والنشر بحكومة الكويت

والتي لا غير مسئولة فيها بشر فيها من آراء

العدد ٧١٨ - صندوق ب. ط ٧١٨ - طبعون ١٩٨١ - القاهرة - مصر

التعاون - ١٥ : ص ١٦٦ - العنوان باللغة : ص ٢٧٢

الإعلامات : يرجى إعلامنا مع الإدارة - قسم الإعلام

١١- الأساليب : يكون عامم أو تفصيلي



## صورة الفلاف

● لا تعجب من رؤية هذه الفئاة تسبح في البحر رغم برودة الجو الذي يحس به في كل مكان ! قد جاءت سائحة من بلجيكا الى البحر الميت - البحر الذي لا يفرق فيه احد - لتسبح بها معها هذا قبل أن ينتهي موسم الاستحمام الصيفي ، الذي يستمر طول مدة الشتاء !!  
اقرأ الاستطلاع اسفله من صفحة ٧٦ من هذا العدد ..

### علم نفس :

■ سيكولوجية تفكير الاحلام

٥١ - - - - -

### شعر وشعراء :

■ مكالسة ( قصيدة )

٢٥

■ الى صفوري ( قصيدة )

١٠٨

■ التجارلي : شاعر ايطالي الاول

١١١

■ الياس فرحات : شاعر المهجر

١٢٥

### قصص :

■ لوبزا ( مزرعة )

١١٦

■ المنبوذ

١٢٠

### كتب :

■ تاريخ الفكر العربي لبرنارد رسل نقد كتاب النهر

١٢٦

■ مكتبة العربي

١٢٨

### مجموعات :

■ برية القراء

٦

■ ساقية العربي

٢٢

■ نحن سائل وانت مجيب

٢٧

■ طرائف عربية

٢٨

■ سيرة ساقية العدد ٢٥

١٥

■ نوديسة

٦٨

■ آتت لسائل ونحن مجيب

١٦٠

■ اضحك تفطنت الدنيا ضحك

١٦٤

تتمنى العدد مائة واثني عشر - فلس - مناطق الخليج وحوض الجزيرة ؟ روبية  
او عدد سائل - العراق - ١٢ فلسا - سورية - ١٠٠ قروش - لبنان  
١٠٠ قروش - الاردن - ١٠٠ فلس - السعودية - ريال - الصومال - ١٠ قروش  
ج - ٢٠ - ١٠ قروش - ليبيا - ١٥ قرشا - تونس - ١٠٠ قرشك .  
الاشتراكات للاشتراك في المجلة ننصح طالب الاشتراك بموعد المجلة العام  
في ابلد التي هو فيه وتكون المصلحة رأس بين المشترك والمؤرخ



## حول مقال : « الجنون فنون ! »

● كتب الدكتور فاخر عاقل رئيس قسم علم النفس في جامعة دمشق مقالاً مطلة «العربي» بعنوان « الجنون فنون » ، تكلم فيها على أنواع الجنون والصراع النفسي ، وما كنا لنصدق له قولا أنه تعرض لشخصية السيد المسيح بشكل يحط من كرامته ، إذ قال ما بعده . « كثيرا ما بقود الصراع النفسي إلى التخيل والاحلام .. احلام النوم واحلام اليقظة .. ومعلوم ان مستشفيات الأمراض العقلية خاصة بالكثيرين ممن حققوا احلامهم ، فكان منهم « نابليون » و « هنري » و « يسوع المسيح » وغيرهم من الانبياء والعظماء والعلماء »

وفي الحقيقة ما كنا نصور ان مثالا كسيرة الدكتور فاخر عاقل ينزل إلى هذا المستوى حتى يهجم على السيد المسيح ، بابا أو صناعيا لرئيس المسيح منزلة كبرى ، ليس في أسلوب السبطين فحسب ، ولكن عند المسلمين أيضا ، وبمحاطا ما جاء في القرآن الكريم من عبارات الاجلال والتعظيم .. فقلعه يراجع نفسه لما لخصه مقاله من آراء ليس لها سند من العلم ولا من التاريخ .

أبو الطرث : سليم الحلو

القدس

العربي : لا شك لي ان « آيا الطرث » قد أساء فهم ما قصد اليه الدكتور فاخر عاقل وهو يتحدث من التخيل واحلام اليقظة والذين يصايرون بهذه الظاهرة أو تلك إلى درجة تطغى الصلة بينهم وبين واقعهم ، وهو ما يسميه علماء النفس « القام النفسية » ممن نفس بهم مستشفيات الأمراض العقلية ، فكان منهم من خيل له أنه نابليون أو كان منهم من خيل له أنه هنري أو أنه يسوع المسيح أو فرغم من الانبياء والعظماء والعلماء .

وطبعا ليس ق لن يفخبل أحد الجانبين نفسه السيد المسيح أو النبي محمداً أي سطر من كرامتهما أو ساسي بشخصيتهما .

### صوت من غزة

● لست أعرف كيف أبدأ الكم رسالتى هذه . لاكتب . أم لاكثر « وفي الحالتين في الحق . فقد أكلت مطلة « العربي » القراء عليها الثالث وظلمنا خلال هذه الفترة بعديد من الاستغاثات عن البلاد العربية أجمع ، ومنها من نالت أكثر

## مكافآت وجوائز تنتظر أصحابها

١ - نرجو إلى السيد الدكتور محمد حاج حسين أن يتفضل فيوافينا بموته الحالي كاملا ، لترسل إليه المكافأة المستحقة من قصته « سوء تفاهم » ، إذ أرسلنا إليه « شيكا » بها ، بعنوانه في حلب - سورية فرد الخطاب والتشيك لعدم وجوده بالعنوان المذكور .

٢ - نرجو إلى السيد « فاضل عجلون » بالاسكندرية أن يوافينا باسمه الكامل ، وعنوانه النهائي ، لترسل إليه نصيبه في جائزة العربي لمسابقة قصة القصير عن قصته «خطيب الخطبة» .

٣ - نرجو إلى السيد . ابراهيم عبد الله المبارك بالبحرق - البحرين ، أن يوافينا بعنوانه الصحيح إذ أرسلت إليه قربة العطرة التي طار بها في مسابقة العدد الثاني والثلاثين ، بصوته سارع الشيخ حمد رقم المنزل ٢٠٢٠ فرد الخطاب لعدم وجود صاحبه بالعنوان المذكور .

وبأمل أن تصلنا البيانات المطلوبة في القريب فرصة ، حتى لا نضطر لانتقاء « الشيكات » المكتملة بها ..

## « العربي » في النمسا

كنت بالأسى في زيارة دميل عائد من أرض الوطن بعد انتهاء عطلة الصيف ، فكان أول ما سألته عنه . هل جاء معه بعض الأعداد الأخيرة من « العربي » ، تلك المجلة التي ملغى نتائجها حققت ما كنا نصور إليه من أن تكون لنا مجلة من هذا المستوى العالي ، حتى أن كل من وقعت أنظارهم عليها من الأجانب هنا في فيينا ينجس بها لو لا يكادون يصنفون أن في البلاد العربية صحافة بهذا المستوى الرفيع بعد أن سمعت النعابة الصهيونية المكارهم بما تنشره في الصحافة الأجنبية من أكاذيب .

وعيناً لو أن دائرة المطبوعات والنشر بحكومة الكويت التي تصدر مجلة « العربي » الفراء عملت على تزويد المستطرات ومكاتب النعابة العربية في القوامس الأوروبية والأمريكية بأعداد من هذه المجلة الطليعة لتكون دعابة طيبة للهيئة العسكرية والثقافية في البلاد العربية ، وخاصة في القدس التي تصدر مراكز رئيسية للنعابة الصهيونية والنشاط الصهيوني العالي ، مثل فيينا .

عبد الفاح إبراهيم السا  
معدة لحبل القربة  
جامعة فيينا - النمسا

من أثار فضولك تعلم سالم حسني « فباد نمرون  
ذلك »  
المدرسة امصورية - المدرسة امصورية

« العربي » : كتاب القتل هو « ف. بصراوي »  
كما هو وارد في العدد الرابع والثلاثين ، وقد نشر  
أول ما نشر بعدد سبتمبر سنة ١٩٦٠ من مجلة  
Cosmosi ومن محجب من أن ينشره كاتب آخر  
باسمه هو لا باسم كاتبه الأصلي .

### شبه بين القصيدتين

● فرات في عدد آخر من مجلة « العربي » أن  
المسيد مدحة مرمي وجد شبه كبيراً بين قصيدتي  
« مائة الزهور » وقصيدة فراغا بالانكليزية للشاعر  
توماس هود ، وقال أن نفس الفكرة تشيع في  
القصيدتين مع اختلاف بسيط جداً ، هو أن بطة  
القصيدية الأولى ليح الزهور بينما بطة الثانية  
لطيح الثياب .

ولا قرابة أن يشابهه الشجر ، فالمواطن  
الانكليزية واحدة ، ويؤدي لو تنظر مجلة « العربي »  
في القصيدتين وتلقى رأياً .. فلما لا أعرف اللغة  
الانكليزية .

مريزة حارون - اللاذقية

( البقية على صفحة ١٤٦ )

من أربع استطلاعات : الأجرة العربية المكافأة .  
التي اذاعت بالمليون وإسرائيل الإبرين ..

والله ما جاز لكم يا سيدي أن تسوا بهذه  
السرعة تلك البلية الباقية من أرضنا التي عفا  
لرب يرجعها . غزة المؤسسة الثقافية التي بها  
عدد الطلاب يبلغ ربع السكان ، منهم طلبة  
بجامعات الجمهورية العربية المتحدة ومعاهدها  
العليا « ٢٢٦٩ » طلبة .

أني أجيؤكم لزيارة قطعا القرايط ، فله بعض  
في نفوسنا إلا نجد بين صحفنا « المصوري »  
استطلاعا عن بلدنا وإن كنا نعتبر بلدنا من المحيط  
إلى الخليج .

حسن خالد عدوان

مسكر اللاجئين - بيرة - رفح

### مقال بين كاتيين ؟

● في العدد الرابع والثلاثين من « العربي »  
مقال بعنوان « اقتفاء الأثر في الصحراء » هو مرة  
سأته لكاتب رمزته إليه باسم « ف. بصراوي »  
وقد كنت نظري أن هذا المقال منشور في العدد  
٧٢ من مجلة الأداة السودانية - التي صغر  
قبل « العربي » بعشرين يوماً - بعنوان « اتب

# الحياة بعد التسعين

- حين نراءى مع الأشياء والأحداث بغير ثياب
- الأجسام ثقيل بالسنين ولكن قد لا تثقل العقول

الجماعة التي تعمل للمروية فالصحة  
فلا تدري أفى بقدرى أم فى الرياء

## بقلم رئيس التحرير

قال آخر يوم ، المسألة ليست  
بالسمن ، وقد قرأت لكاتبه غريب كتابا  
منوانه : الحياة تبدأ بعد التسعين .

وجرى الحديث مجرى مؤاسيا ، في  
موضع وعلى حال تكذب فيه كل مؤاساة .  
والرحل الكريم يتالم ، وهؤلاء يدكرون  
الصحة والعافية رغم السنين !

نضجرت على عادتي بعض الضجر ،  
وإذا بي أنطق بالذي لم أبال ساء أم سر .

قلت : هذه المؤاساة تحول على كل  
أحد ، إلا على والدنا الشيخ هذا . . . وإن  
السمن وقراى السمن ، فكيف الثمانين  
والثسعين ؟

■ حلت الى استاذنا ، استناد  
حينا ، أحمد لطفي السيد ، يمس  
جلس ، منذ اسابع . وكان الشيخ  
العليل قد تعامل حتى بلغ كرسي  
مكتبه ، كرسي الرئاسة بمجمع الأمة  
المريية فى القاهرة . وحلى والتوجه  
ملء وجهه ، وكذا التسلخ .

قال : كان شعراء العرب يدكرون فى  
حشية ما بعد الثمانين ، فكيف بالذى  
بعد التسعين .

مخرج صوت من الجالسين يقول :  
ليست المسألة مسألة أعمار ، ولكن  
مسألة صحة وعافه .

به الأشياء ونجح الامتداد ، فلما ضرب يكون اسدى  
ضربا والغرب الصابة .

### في فترة الصمت

وصمت الشح قليلا ..  
وفي فترة الصمت هذه مر بحاطري  
ذكر من صديقه الحميم ، رجل المصاء  
الكبير الراحل ، عبد العزيز فهمي «ياشاه»

جلست مع سوات  
الى عبد العزيز فهمي  
وهو في سرير الموت ،  
في زمرة من رجال  
المصاء كنت بحكم  
مهني مريبا فيهم .  
وكان مهم صديقي  
الدكتور عبد الرزاق  
السهورى . وراملى  
في هذه الزيارة المرحوم  
الدكتور أحمد أمين .



لطفى السيد استلا الجليل  
اليوم .. وفي شبابه

وتحدث الرجل الذى كان يثقف على  
الثمانين ، فاذا ثورته التى عرف بها  
لم تمارسه ، وصيحت على المألوف  
المعروف الضار ، لم تعثر بفنور هذا  
الحسم . شيء واحد التقديرات فيه ، ذلك  
فدنه بطريوقه اذا هو ثلر . لم يكن على  
رأسه في السرير طريوش ، ولم تكن له  
على هذه الحال اليد التى تستطيع ان  
تقذف .

وحدثنا رحمه الله عن جسمه . قال  
ان الموت سري في  
رجليه ، ومن قريب  
هو بالغ منتفاه .  
وتحدث أيضا طويلا في  
امور شتى لا تتصل  
بالموت ، ممحا لهذه  
الحصدة في العقل ،  
والقوة في المنطق ،



وابتسم الشيخ الجليل مما اقول  
ابتسامة الرضا والقبول .

### الاجسام لاتنوء بالمقول

وحولت الحديث الى ناحية اخرى  
انعم .

سألت « معالى لطفى باشا السيد »  
قلت :

— ان الشيخ لنقل لا شاء على الاجسام فتنوء  
بها ، ولكنها لا تنوء بالمقول . والذى يلقده الشيخ  
من متعة الصفة في جسم ، يلقبه من متعة الصفة  
في عقل . والعقل في الشيطونة ، لذا ماوم صاحبه  
على تشيله ومرائه ، يزيد حديثه وتثبت منه في  
الشيطونة الحكمة ، فتكون كالتور الذى تنوع

وما هي إلا دقائق حتى بدأ الحشد واشتد النقاش . أن الجدل والنقاش يعركان الفكر ، ويدورهما يخمد الفكر وسطىء كما تطعم النار . وليس كالحديث ، ولو عاشا ، لذة لشيوخ . « لم يبق لنا من تلك الدنيا غير محادثة الرجال لدى القول الرواجح » .

كلمة رائعة لمر ، رضى الله عنه ، قائلا مذكورا بها مشكورا .

وصدقت كلمة ، حتى والنقاش الذي جرى بالمجمع لم يكن في أدب أدباء ، ولا في شعر شعراء ، ولا في سياسة وساسة . ولم يكن تتفردا بالطريف العابر ، أو المتع العاثر . كان نقاشيا في مصطلحات علمية كلها تتصل بطبواهر الحياء . بالنساء في سات أو حياض . بالتشريح ووظائف أعضاء . وإن شئت أمثلة فقد كان منها : العطر ، والتجمل المرى ، والمحدود ، والمغزى ، والتلثة ، والعصاة ، والكائر العذرى ، والياوح ، والإماش ، إلى آخر ما كان هالك . العاط حمها ترتب حروها الأولى في اتواها العربية .

وهي العاط لها معان هي أبعد ما تكون عن الكثرة من أدباء العربية .

وهي العاط أقرتها اللجنة العلمية المختصة بها ، وقوامها أساتذة الجامعات . ولكن كان لابد لأفرادها من مواعيد محاسن الجامعة عليها ، ثم من موافقة مؤتمر المجمع ، وهو يجمع في العام مرة وبه ممثلون من الدول العربية .

### مجمع واجتماع

#### جاز ان يكونا في بغداد او الرباط

وق زحمة النقاش تراءى لى أنه ، أن تكرر في الوطن العربي جماعات متمسكة بلومها العربي الأول ، الأبيض الزهر ،

وانحرارة في الالتقاء ، والرجل العظيم على موعد مع الموت قريب . كان كالسيف المرهف ، يتمزق به عمده وهو من جلد . كل هذا دار في خاطري في ثوان ، وما أسرع ما تحرى في الحواطر الذكريات .

### ومن بعد صمت

وفرغت فترة الصمت في حجرة رؤس المجمع .

وأخذ الشيخ الجليل ، أحمد لطفي السيد ، يتحدث بصوت عادي خافت . قال معقا على ما كنت قلت :

— هذا حق . أتى أحمد السن الكثرة الشبه كثيرة ، لا يعرف مصاحا ، أو يقدر مفاها ، أو يحدد خبرها إلا من مفاها . من ذلك شهوة الجسم بل شهواته جميعا . شهوات العلة كلها عن جسمانية وطنية ، تنية ، نظمت منها ، وهدمت ذلك مخلصا . وانتار يحوادث العيش ، ما يمر منها وما يسوء ، فتر . والمبالاة بالحوادث ، والغفلة ل تقديرها والتأني بها ، زال كله . وكانت هلي البصر غشاوات ، فالتشمت ، فاصبحت ترى الأمور على حقيقتها ، عارية بغير زياف .

ودخل علينا من أعضاء المجمع عند ذلك نفر يسلم . ودخل من بعد هذا النفر نفر ، والرجل الشيخ يابى إلا أن يقوم لكل واحد .

كان المجمع يوشك أن يلتم في أدن حصة لهذا العام المراسي الجديد . وانقطع الحديث ولم يتم .

### ودى الجرس

ودى الجرس خفيا ، منها ، فقما إلى حجرة الاجتماع . واجتمعا رهاء الثلاثين حضوا . ونظرت عادا الشيب غالب على الرؤوس . وحطس في أوسط هذه الرؤوس الرأس الذي عمر بالحصر تسعين عاما . جلس وانح علهما جديدا .

الويدة ، وفي القلوب رضا ، وعلى الشعاع  
إتسامة . ورحب به بعض الأعضاء  
بإبابة عن المجلس في كلمات قصار ، كان  
من أوقعتها في الأتس كلفة عباس العفاد .  
أن السوس الكريمة تظهر حورها الأصيل  
عند الشدة ، وليس كثير الحياة بأبها  
لحصونه .

### محطس لم ينطو بانطواء ساعتيه

وانتهى اجتماع أسوعي بدوم عبادة  
ساعتين .

وكان لي من بعد اجتماع رواج الى  
سرل .

ومن بعد رواج طوس الى مائدة .

مهل انطوى حديث المجلس بانطواء  
ساعتيه ؟ لم ينطو . شارك الجميع  
وشارك العاطف لمسات الطعام الى متى  
على تلك المائدة .

عاد الحاضر يكرر ، كما يكرر النائم  
الحالم ، أحداث البعثة والأصاات :

شريان تناسلي Genital artery

انتحاء ارضي Geotaxis

طهارة جرثومية Germinal epithelium

العاطف ، الكثير منها لا حاجة نام

الشرع ، حتى المتقف بها .

العاطف لولا العلم الحديث ما أبه لها

الإنسان منا ولا أهتم بها .

العاطف الأمريجي فيها هو الأصيل ،

وبريد أن يكون لنا في لفتنا ، ولو في لمة

الحاصه ، مثلها .

الصفاات الكثير منها نعتله اعتمالا ،

بحفرا الى اعتماله كرامه عربية لا بد أن

نصان . وللام أوجه للكرامه والتكريم

شنى ، منها أوجه اللغات .

وهي العاطف ندخلها في لمة التعليم

الذي لم تصبه روفة او حمرة او صفرة ،  
فان جماعة المجمع المصري ، لا بد أن  
تذكر في هذه الجماعات . ولعلها أن تكون  
أولا .

ذلك لأنها تعمل في اللغة العربية ،  
ركيزة العروبة الأولى ، تحدها وتنشطها ،  
وتحاول أن توائم بينها وبين حاجيات  
الحاضر ، وتمتص من الماضي ما يمكن  
امتصاره من كل نافع . لها بالحاضر  
اهتمام ولها للماضي احترام .

وتدخل خواتمها فتعدها عامرة بكل  
كتاب يعمل بين حثييه نقامة من عامات  
العروب العرصة النابرة ، لرجال من أهل  
العروبة من كل الأرحاء . وليس في هذه  
المدحورات ، ولا في الرجال الفانمين عليها ،  
ولا المتتممين بها ، ما يدلك على البلد  
الذي هي قائمة فيه . معى جازت أن  
تكون في بغداد أو الرباط .

### ليس كُنُبات الحياة نالها لفصومة

وحضر هذا الاجتماع

الأول للمجمع هذا

العام رجل ليس يوجد

مشقف عربي ، بأى

ارض ، الا عرف اسمه .

عرفه بأدبه في ماشيه

الحاض الطويل ، في

حرره وسلمه ، وفي

غضبه ورضاه ، واثد بأدبه كل قارئ

واقف أو حالف هوا . رجل أفضله

المصر عاما ، جعل أحواله المارقين

يرددون في أمره بين اليأس والرجاء .

فهذا الرجل هو « طه حسين » ، يحضر

الى المجلس ، ويستقر في مقعده بعد

حصة من الزمن طويلة . واشرايت

الأصاات تستعلى طلعه ، وتتابع مشيته



كان بعض العاظم الحياطة الحارية وأساليبها،  
ونتفا من هنا وهناك ، من بعض فروع  
قليلة من فروع العرفان الذي لا تعدد  
فروعه .

كل اختصاصي إذن له لغته .

وكل اختصاص له أهله ، في تجارة  
أو حناعة ، أو علم أو طب ، أو فلسفة أو  
منطق ، أو علم نفس . حتى العروض له  
لغته الخاص .

هذه آراء لا مزية فيها ولا خلاف .

### بعد الدراسة الجامعية

لا تكفي العربية للدارس متتبع شئون  
هذه الحياة المنيية

نقى أمر اللغة التي تتبع من بعد تخرج  
من جامعة .

إن الطبيب الذي ينتهي من دراسته  
في كليته وهو لم يعلم إلا اللفظ العربي  
لفظاً طيباً ، طبيب ضائع .

وكذا المهندس الذي لم يعرف في  
دراسته غير اللفظ العربي ، مهندس  
ضائع .

وكذا الكيماوي أو الفيزيائي الذي لا  
يعرف غير اللفظ العربي .

وكذا دارس التاريخ والجغرافيا .

وكذا دارس المطق والفلسفة .

وكذا دارس كل علم ، نتاجه الحديث،  
إذا نحن قسناه بنتاجه القديم ( هنا  
أن كان قد عرف له قديم) كنا كمن يقبى  
ملء ملحقة بملء زبر ، وأحياناً بملء بهر،  
كما في الكيمياء والفيزياء ، والطب مثلاً .

والسبب ؟

أنهما سببان .

أول السببين : أنه في الثلاثة اقرون

الثانوي متنع ، وتبوغ بالتكرار على  
السن الطلاب . والذي يدخل في التعليم  
الثانوي من العاظم العلم ، ولو غريبة ، لا  
يلت أن يدخل أبواب البيوت ، وأبواب  
الوادى والمقامى ، ويصبح بعض الأمة  
السالرة بالنساع آفاق الثقافة في الأمة .

والعاظم أصعب من هذه تدخل - من  
بعد التعليم الثانوي - بعض الكليات في  
العامات . ويكون بها شوء أكثر من  
العجبة ، وأدخل في تفاصيل العلم ، لهذا  
هي أصعب على الفهم . فلهذا لا يفهمها إلا  
طلبة هذه الكليات ، كليات العلوم وكليات  
الطب وما إليها . وبسال طالبا في كلية  
الإداب أو كلية التجارة من المنسل  
والماسل ، فيظن اليك في ذهنة نظرتة  
الى ممتوه . أنه لا يفهم أن المنسل هو  
حصبة الرجل أو مبيض المرأة ، ويفهم  
ذلك دارس الطب ودارس علم الحياة .  
العاظم لا يفهم أحدا ، غير متخصص ،  
أن لا يفهمها .

### لكل فن لغة ، ولكل علم

وهمل نحن بفهم العاظم الحطرة  
والحنناعة وأمرأهما كأفد بفهم في الحطرة  
معى الشاكوش والاحنة والمنسار. ولكن  
أدخل متعرا حديثا تديره المجلات ، ولكن  
وحاول أن تسمى ما ترى فيه من آلات  
وادواب تحد نفسك إنما سير منه في  
وادي الكنية . ذلك لأن الالفاظ العربية  
أفما أسدعت والجاره وساطتها النبة  
الاولى .

وسوف تخرج من هذا المنجر معاني ،  
لأنه سوف يزول هناك حتى وأنت استاذ  
لغة جهيد ، غرور بأنك احتويت لغة  
الاولين والآخرين . أنك لا يد مدرك ، أنت  
الاستاذ الجعيد ، أن الذي عرفته إنما



احدهما اللغة القومية العربية طمعا ،  
والاخرى لغة انجليزية او المانية او  
فرنسية او حتى الروسية .

وليس من الضروري ان يحسن  
الدارس تلك اللغة الاخرى كلاما . يكفي  
ان يقرأ ويفهم . ولقد بقيت في أوروبا ،  
اساتذة من اليابان - وبعضهم زاملي  
عملا وسحنا - يقرأون الانجليزية والالمانية  
في سهولة ، حتى اذا نطقوا بها صدعوا  
السامعين . لقد كفاهم ان يقرأوا هذه  
اللغات ، لان هذه القراءة تمنع لهم خرائط  
العلم الصحيحة فيعترفون بها ، فها ،  
ما شاعوا .

### ثانية لا بد منها

انها ثانية في اللغة لا بد منها .  
ثانية لا بد منها في كل فرع من فروع  
المراف .

ثانية لولاها ما كانت هذه الصفوة  
المختارة من العلماء والادباء ، في مصر  
والعراق وسوريا ولبنان وتونس  
والودان ، ومن ذكرت من شعوب  
العرب ومن لم اذكر .

ان اللغة ماعدة تطل على الوار عده  
من هذه المدنية الحاضرة . والذي له  
نافذتان تطل مهما كب عوقما يكب  
دو الناعدة الواحدة .

انه شخص واحد يصبح شخصين ،  
وعقل واحد يصبح عقلين ، وقلب واحد  
يصبح قلبن ، وافق واحد يتسع كثيرا ،  
ويتسع كثيرا ، وتذوب فيه كرامسه  
يصمها الضيق وقصر في البصر والحصرة ،  
وجود يزيله ويؤكد اذمان النظر الى  
الوجه الواحد من وجوه هذه الحياة وهي  
متعددة الوجوه والسطات والقسمات .

الماضية تقدمت العلوم نعدما في سرعة  
حاره هي واحداث التاريخ شيء عصب .  
وانحة هذه العلوم تصحب بحيث لا  
يأمل عالم في علم واحد ، بل في فرع علم ،  
ان يطوف ببعض هذه الاتحة ليستوعها ،  
ولو أصيقت الى همة مصعة امطر اخرى .  
ويضا هو يستوعب القديم برحمة الحديث  
الذي لا يفتأ يخرج الى النشر كل اسبوع  
وكل شهر وكل عام .

وثاني السبين ان هذه العلوم خرجت  
بلغات شتى ليست صربية . وكثبت  
سجلاتنا الضخمة بلغات اصحابها ومنها  
الصيني والياباني ، وسبقت القومية  
الانجليزية والالمانية والروسية ،  
والروسية ولها اليوم شأن عظيم .

والطالب العربي ، بعد فراحه مسر  
دراسه الجامعية ، ليس له مراجع من  
كتب ، او مراجع من مجلات ومجلات  
الا تلك الكتب الاخنية والمراجع الاحية .  
والعرف ليسوا من العنى ، والحاجة فيهم  
ليست من الكثرة ، والمحتاجون ليسوا  
من العدد ، بحيث يستطيع ترجمة حتى  
القليل الاقل من هذه السجلات الى اللغة  
العربية . والذي يقول باستطاعتها وحل  
حظه من العهل - وغير له الله - حظ  
وغير . انه رجل لا يعلم . وقوت في  
وصفه ، لان تعريتي به وامثاله ، دنس  
على انه ، يكمن في العهل والجهال في  
الامة العربية ، اكثر اسباب الناحر  
والندهور والانحيار .

### لا بد من الفتين

الامة العربية اذ امة لا بد لها ، لا بد  
لرجالها من اهل العرفان ، كل العرفان  
حتى للادب ، من لعتين لا لمة واحدة ،

## في آسيا وأفريقيا

كانت الحرب العالمية لم يعل على ختامها غير  
ست سنين - فطربناها .

وسالت ساقى خلافة ، يتكلم عدة لغات ، ولعله  
كان يتكلم أحراراً منها . سألته عن كثرة ما يعلم  
من لغاته . قال : نحن بلد صغير ، ولا نرجو للفتنة  
أن تنتشر . وذوارنا من سائر الأمم كثيرين . فمن  
صلحنا كن نتعلم لغاتهم لتسهيل عليهم ذيارتهم  
أبنا ، وهوئ ذلك نحن نستفيد .

## اللغة والعاطفة

واعتمدى المتمدون الثلاثة على مصر ،  
على قبالها وبورسعيدها ، عام ١٩٥٦ ،  
عمامت على آثار ذلك صيحة في الصحف :  
أن العوا تعليم الإنجليزية والعربية من  
المدرس ! صيحة جبرت عن كراهة شديدة  
وعاطفة صادقة ، لم تلت بعد الله إلا  
أباما . وجرت الأسابيع عمادت الغفون  
التي حببها المذهب إلى وعيها .

أن حذف اللغات من المدارس عند  
ذلك ، لو أنه وقع ، لكان هذا غاية ما يشناه  
الإعلاء . أنه سد لباب العلم والمرفان .

وحذني عربي في غضب ، قال : كيف  
بحور لصايط إلى الجيش العربي أن يعلم  
الإسرائليه . وكان الصايط حاصرا ،  
عائس وابتسمت ، ولم نقل شيئا .

وفي كثير من الأوضاع ، ومع بعض  
الناس ، قد تكون الصمت خيرا . أن  
العاطمة شيء جميل ، وهي بعض دماغ  
العيش ، ولكن الإلحاح فيها سبب للمعول .  
وسلب العقل قلع العين ، وقلع العين  
يعنى ، وما بعد الممى إلا الصلال .

هذان الله وأياكم سبيل الحصة  
الحررة النافعة .

■ ■ ■

أحمد زكي

والذي أطلقه الوطن العربي من ذلك  
قد تحقق القفل منه ومضى الكثير والذي  
أطلقه للوطن العربي يطلبه الشرق كله  
في آسيا وأفريقيا . أن كل من سحلف  
لا يستطيع أن يعيش بدون علمه من  
سبوا .

وأفريقيا كلها ، من تحرر منها ومن كاد ، خرج  
إلى ميدان التحرير وله كفتان ، فتنه ، لغة الوطن  
ولم لغة المرفان . وهي كما ترى اليوم تنجليزية  
أو فرنسية .

وأندونيسيا لهذا المرفان التي تصلحها  
بالعالم الهولندية .

والهند وباكستان ، وبها شئ لغات وطنية ،  
أسطفا الانجليزية نبا إلى المدية المحلرة .

## وفي أوروبا

والم أوروبا ، ولغاتها لغات علم وعرفان ،  
لا تنفأ تطلب اللغة واللغات الحية الأخرى ، مع  
أن حاجتهم إليها أقل من حاجة أهل إفريقيا  
وآسيا بكثير .

وفي سويسرا نجد إلى جانب اللغة الألمانية  
اللغة الفرنسية ، وإلى جانب اللغة الفرنسية  
بعد اللغة الإيطالية . ومعها بعد اللغة الانجليزية  
نجدها في المصرف والكتب والتاجر حتى والشوارع .

وكانت في مؤتمر يهولندية وبدا في لصاحبي أن  
يرود معلما صغيرا أتينا نطلب طعاما . وجاءت  
فتاة المقيم ، تسأل ما يريد . فكلمناها بالانجليزية  
فلم تعرفها . وكلمناها بالألمانية فلم يرد . ولم  
نجد بعد إلا لغة الإشارة . ونهضت إلى مقفلة  
أخرى إلى جانبنا . فلما بها تتكلم الفرنسية .  
وما خلا أنها تجهل الألمانية ، البلد الجبر .  
ونظم الفرنسية . ودعواها مرة أخرى . فلما تك  
تتكلم الفرنسية ولا تتكلم الألمانية ، والألمانية  
أقرب اللغات إلى لغتهم . قالت إلى المقيم الألمانية  
ولكني كرهت الألمان وما صنعوا بنا ، فكرحت أن  
أتفق بلغتهم .

# طالب جزائري يفوز بالجائزة الأولى ومسابقي ديمرك في طلبه جائزة رمزية

■ كشف مابقاب « العربي » عن ظاهره ساره . . تلك هي ان كثير من العربيين الذين يهاون المربة ، يحرصون على قراءة مجلة « العربي » . وعلى ان تصل اليهم في بلادهم ، سواء في انجلترا أو ألمانيا أو النمسا أو أمريكا أو روسيا أو الهند أو اندونيسيا أو اليابان ، ومنهم من يشرك في مساهمتها . وقد كان بين هؤلاء قارئ ديمركي نشرها نص كتابه في صحيفة « عربي القاري » ، وان كان الحظ قد احاطه عند الاقتراع على الجوائز .

## وكانت نتيجة هذا الاقتراع كما يلي :

● الجائزة الأولى ومبرمها ٣ دينار مر بها الطالب الجزائري بشير بسفر . نصحه ردم ٢٢٢ البريد العربي - مصر الجديدة : القاصد ج م

● الجائزة الثانية ودمر ٢٠ دينار مر بها السيدة أسماء طية - عطية المدرس - الامه ري . جنب - سورية .

● الجائزة الثالثة ودمر ١ دينار مر بها جعفر حامد الهامي المدرس سكرته ودمر الامدادية ١ للآتين - لطاع غزة - فلسطين .

## ٨ جوائز قيمة كل منها ٥ دنانير فاز بها كل من :

١ - الدكتور مر فزال - الامراض الباطنية والصبغ - ميدان الساعة - طط ج م

٢ - جعفر مسفر اللوزلي - الصالحية - الاحساء - الملكة العربية السعودية .

٣ - عاتقة علي الشريف - رأس البج - شارع الخليل ملك صبيح البحر - بيروت - سدر

٤ - عبد السلام مصطفى قصبي - صندوق البريد ٢٦٠ طرابلس الغرب - ليبيا .

٥ - احتشاق عاتق سمارة - طوكرم - الاردن

٦ - الطالب الكوسي يفر عبد الجبار - لندن

٧ - خالد عمر احسان الله - ساره احسان كرمز - عدن

٨ - حميد حميد حميد - مدرسة المرونة الثانوية - السلطنة

وسترسل الجوائز انصافها .

العالم المتقى  
الحر الأبي



صاحب الكشاف

في تفسير القرآن،

بلغ فيه الشأو

في فقه وأدب وبيان

الزَّخَّشَرى

لم يتقرب إلى أمير عن ذلك

بقلم الشيخ  
محمد أبى زهرة

هو أبو القاسم محمود بن عمر الزَّخَّشَرى .

جاء الله

قد اختار في شطر كبير من حياته أن يكون مجاوراً بيت الله الحرام ، ولذلك أظنوا عليه اسم - جابر الله - وكان طلاب العلم يتصنفون حوله لمغيرة دأوما ، ولما تأسفة في العلوم جنتوها ، فهو يهيب في الفقه ، وهو المحقق الزخار الجامع لكلام الربى ، وهو الحكيم الذى ينشر الحكمة والوظيفة الصنة في مجالسه ، وهو التكلم الذى نجىه إليه الجميع عبد الجدل حول العقائد أو سلا ، وهو المفسر للقرآن الذى يلجج الاشارات البينية فيه بلوى مرهف ، يد فيه

كان الداخل الى البيت الحرام في الثلث الاول من القرن السادس الهجرى يجد رجلا قد انتف حول طلاب الآدب ودواء الاشعار ، وثقله المواظ ، وجوامع الكلام ، وطلاب التنقى وسائر علوم القرآن والحديث ، وقد كان ذلك الرجل القوى في ايمته الفزير في علمه المتناهل في بصيرته - شعيفا في بدنه ، قد قضت احسنى رجلية ، فاستعانى عنها بفشة شبه الرجل ، والدا سار بها سترها بشويه المصطفى ، فكتبه الناس امرج ، ولا يلتزمه مطعوما ، وكان يغسبل ذلك ستره للماعة ، ويستعلا على الصفح البمنى ، ودعا للربة ، وتبعلا امام الناس - فلكم الرجل

شأنها في صير القرآن ، وفيما يكتبه سبحانه  
وعلى لسانه من غير لغز ولا تبديل في علمه أو  
قراءته أو مقصده .

### نشأته في بيئة العلم

أبى العلم إلى تلك البلاد النائية من أرض  
الإسلام ، وانتقل لأب من ربوع الكوفة والبصرة  
وبغداد إلى عمان واليمن والحجاز ، ولغسرت  
اللسنة العربية في القرن الخامس والسبعين  
الفكر الإسلامي والفلسفي التي انتهجها العلماء  
الذين نشأوا وعاشوا في تلك البلاد ، واتجهوا ،  
والخروجوا الفلاس والموسوعات في اللغة والتفسير  
والفقه والأدب .

أخذ يخرج منها هؤلاء العلماء والأدباء كيديع  
الزمان الهمداني والخوانساري ، وأخرج منها الفلاس  
والفلسوف أمثال الشيخ الرضي صاحب كتاب المذهب في  
الفقه الكاظمي والشيخ الرضي بحر العلم ، والفرابي  
صاحب الحكمة ، وأخرج منها علماء في شتى العلوم  
كالشهرستاني صاحب الملل والنحل ، وأبو الريمان  
البيروني المؤرخ والفيلسوف .

انتقل الزمخشري من بلدة زمخشري إلى بخارى  
وهناك تلقى اللغة العنقبي من كفته بها ، وكان  
لفظه العنقبي تلك البلاد النائية - مقسم في  
الفقه والجعل والأصول ، وعيسى كرميا بمفاهيم  
أن يكون من بينهم شمس الأئمة العلواني وتلميذه  
شمس الأئمة الرضي شارح كتب محمد بن الحسن  
الشيخي صاحب أبي حنيفة .

وتلقى الحديث من لمة المحدثين في بخارى  
ثم جلى لأب واستغلف الرواية على كسبها  
الرواية بها ، وهكذا أخذ من كل دوحه من دوحات  
العلم أحب ما يعمل من ثمار ، وأنتج ما فيها من  
زهر ، حتى أذا نظى أكل الطراد ، ولمثل الطراد  
في نفسه علما ناجعا مشرقا ، أخذ يكتب في علوم  
مختلفة ، فكتب في شرح السنة وروايتها كتابه  
المعاني ، وهو فائق حقا ، وكتب في البلاغة كتاب  
أساس البلاغة وهو معجم لاستعمالات العرب وليس  
للكلمات فقط ، وكتاب جواهر اللغة ، وكتاب مقدمة  
الأدب . وقد أحسن ياقوت في مصححه عندما كتب

المنى واللفظ معا ، وبمثل منزه ينال إلى الكتب  
ولا يفقد عند الخلاف ، وبطلب مؤمن ينتهج أسام  
الحقائق القرآنية ، ونضج في قلبه التجليات  
الربانية وهو يقرأ ويهتم .

### زمخشري ، قرية عرفت به

ولد ذلك الإمام في سنة ٤٦٢ بقرية - زمخشري -  
وهي من قرى خوارزم ، وأصل هذه القرية  
ما كانت لتذكر على لسان أحد من غير أهل القرى  
التي تجاورها ، ولكنها الآن تذكر في الشرق والغرب  
ول عدة لغات في العربية ، لأنها شرفت بنسبة  
أبي القاسم جابر الله إليها ، فبعد أن كانت تكرة  
صارت معرفة ، حتى أنها في الحقيقة أصبحت الآن  
نسبها إليه ولا ينسب هو إليها ، إذ هي عرفت  
به ، ولم يعرف بها .

ولم يعرف شيء من أبيه . ولكن عرفت أمه  
بالتقوى والرحمة ، والطف على صغار الطير ،  
وتنسق ذلك كلامه في سبب قطع رجله وقد  
سئل عن ذلك ، فقال :

### دعاء الإمام

« دعاء الولادة ، وذلك إلى استكت عضلوا ،

ولم يُخَفْ عَلَى أُمِّهِ أَنْ تَفْتَرِكُ

وأما صبي صغير ، وولدت برجله خطا فلفظت من  
يدي ، ودخل خرطا فجعلته فلفظت رجله ،  
فأثارت له والدتي . وفأثارت قطع الله رجله ، كما  
لفظت رجله ، فلما رحت إلى بخارى في طلب  
العلم سقطت من الدابة في أثناء الطريق ، فالتكرمت  
رجلي وأصابني من الألم ما أوجب قطعها .

وإن هذه القصة تتنبه عن أمرين - أولهما -  
رقة قلب أمه ، وطلب شغلها وشدة تأثرها من  
رؤية مواطن الألم أيا كان موقعه ، والرحمة من  
صفات المؤمن الخالص - وثانيهما - أن الزمخشري  
مع أنه معتزل يرد الأمور على أسبابها ، كان لفرط  
إيمانه بقدر الله تعالى ، وإن كل شيء يتسدر  
مقنن ، يعتقد أن استجابة الله تعالى للعلماء لها

من كتبه ، «التفسير جامع» فيه ، ولعل أكثرها ذكرا  
وانماها اترا كتابه التفسير .

### الكشاف في تفسير القرآن

بمطى الزمخشري كتابه هذا من العناية ما لم  
يصله كتبه الأخرى ، ذلك لأن مقام التفسير جليل  
خطير ، وهو مؤلفي «صمب» لا يجرؤ عليه إلا من  
اجتمع عنده ملكات في علم البيان ولؤله بول  
من علوم القرآن والسنة أولى قدر ، ومن حيلة  
السبى الأمين وسرته بالكبر حيل ، وله مع ذلك  
عقل يلمع ، ولقب منير ، ونفس نفس ، ولغسل  
من الخير أن نرد الكلمة له ليعرفنا توصف  
المفسر ، فقد قال رضي الله عنه :

« لا يفتوح على شيء من لغة العالقي ( أي  
معاني القرآن ) إلا رجل برع في علمين متفهمين  
بالقرآن ، وهذا علم العالقي وطم البيان .. وحرس  
على استيضاح معجزة رسول الله بعد أن تكون  
أخذا من سائر العلوم ، جامعا بين تطبيق وحفظ  
كثير الطامعات ، فويل المراجعات ، وقد وجع  
زما ورجع اليه وركه وركه عليه .. وكان مع  
ذلك مسترسل الطبيعة متفاهما ، متحمل القريحة  
وقادها ، بظان النفس ، دراما للعبة والى لقلب  
شائها ، متبها على الرزمة وإن خلى مكلفها ،  
لا كرا جافيا ، ولا غلبا جافيا ، متصرفا في دراية  
بأساليب النظم والنثر .. قد علم كيف يتركب  
الكلام ويؤلف ، وكيف يظم ويوصف » .

هذه صفات من يتصدى لتفسير القرآن  
ليتمتع بواضع معجزة ، وليرى طلائع . وقد  
كان يحسب أنه ليس من فرسان هذا الميدان ،  
ولذلك لم يترك في سلوكه ذلك التسلك الذي قد  
تقاصر عنه همة .

ولكنه كان يذاكر الفتوة من أخوانه في معاني  
القرآن ، وهم من كانوا يجمعون بين علم العربية  
والأصول الدينية فطلبوا إليه أن يكتب لهم تفسيرا  
يكتشف من أسرار التنزيل بعد أن تبين لهم أنه  
بهذا الأمر جدير ، لما كان يخبى من تفسير لا يات  
كان يتر أعجازه .

### تفسير سورة البقرة ، واستغنى من تفسير سائر القرآن

ولكنه يستغنى لمقام الأمر ، وبعد الحاج شديد  
على طبعه تفسير سورة البقرة ، واكتفى بذلك  
ليكون تفسيره مثالا يحتذى ومنهاجا ، ينتهجونه .  
وقد أسهب في تفسير سورة البقرة الذي أسلاه .  
وقد اكتفى به وخصوصا أن الشيفوخة لشد  
سفرحت إليه . وقد حدث ما حركه همة ، ليس  
ما ابتدا ، ذلك أنه وهو يساود اللهب إلى المجاورة  
لبيت الله الحرام ، كما مر على طائفة من أهل  
العلم وجد عندها تنورا تنيرا ما أملاه . ولا حل  
محلة ، حرم الله الأمن ، وجد الشريف العصبي  
أبا الحسن طي بن حمزة ، وله في قلبه القلعة ،  
فذكر له أنه كان يحدث نفسه في مدة قبيته من  
العجز بأن يقطع الشياطين ويعد عليه بواوادم  
ليتوصل إلى ذلك الجزء من تفسير القرآن الذي  
أملاه ، ويخطبه في الأيام ما بدا .

### ثم يعود في العشر السابعة إلى اتمام ما بدأ

لم يجد بدا من أن يتم ما بدأ فوكن إلى له  
من قوة السن ما بسم الباقى على مهاج ما ابتدا ،  
وقد دخل في العشر السابعة . ويطول فيها  
« ناهزت العشر التي سعتها الحرب دافعة الرقاب  
فدخلت في طريقة الحصر من الأولى ، مع عثمان  
الكثير من الفوائد ، والقصص من السرائر » .

ثم التفسير في كل من سنتين ، وهو بجوار  
بيت الله ، وجرى من صديقه الشريف ، ويقول  
في ذلك : وما هي إلا آية من آيات هذا البيت  
الحرم ، وبركة آيشت طي من بركات هذا  
الحرم العظيم » .

السم لتفسير الزمخشري بسنات لم توجد في  
غيره ، فهو يعرف أسرار اللطافة في القرآن وترجه  
أعجازه ، ويسبق إلى مدلوله كانت نكرا لم يسبقه  
أحد إليها ، ومن جاز بعده من الذين كتبوا في

مرسكة. ولعل ذلك رسائل محكمة اليه والنسخ،  
وفيها المعاني اليكتر ، والاتلاف الجزلة ، فكانت  
كمرس جميلة في ثوب العرس. ومن هذا الرسائل  
أطوال المصنفاتكم النواع في المواضع بوصفها  
الكبار وصالح المنار ، ومقامات في المواضع ،  
وزعة للمستقي ، والرسالة الناصحة ، وربيع  
الابرار ، وديوان خطب ، وديوان رسائل ، وغيره  
ذلك من رسائل أخوية نصبت صفات حكيمه .

وتنقضي قصة من كتابه أطوال المصنفات تدل  
على سائر كتابته ، فقد جاء فيها في غير الناس  
والزمان : « ثلثيا أدوار والناس أطوار » فليس  
كل يوم مصعب ما فيه من الطوارق ، وجالس  
كل قوم بقدر ما لهم من الطرائق ، فمن تجري الأيام  
على امتينك ، وإن تزل الأيام على طفتيك .

ويقول : « لا أحدثك من بلد الشوم » ، ذلك بلد  
الوالي الغشوم ، فأباد بلد الجور وإن كنت أهل  
من بيضة البلد ، وأعطى أهله بالكال الشر والولاء .

والمعشري لم يثن على مائدة الأمرء والحكام ،  
ولذا لم يرعى أن تكون آراء العلماء ناعمة لأهواء  
الأمرء . ويقول في ذلك : « ما لعلماء السيسوء  
جمعوا عزائم الشرع ودبوسها » ، لم دخلوها فيها  
لأمرء السوء وهو يوهها إنما حفظوا وعلقوا وصقلوا  
وحفظوا ليكتفروا ( يجمعوا ) المال ، ويبنسروا .

ويقول في بث روح الهممة : « لا تلعب بالشرف  
التك ، فذلك الشرف للوالد ، وأصمتم إلى التائه  
طريقا ، حتى تكون بهما شريفا ولا تدرك شرف  
أبيك ، ما لم تدل عليه بشرف فيك » .

وهكذا نجد المعاني الثرية في الاتلاف الطود  
والاساليب الرصية .

### حقيقتان

وقبل أن نغادر تلك الأراضي من آثار الزمخشري  
لا بد أن نسجل حقيقتين :  
أحدهما : أن هذا العالم الجليل لم يترك

التفسير البني فبسوا منه الكثير ، ومنهم من  
أبعه أبها وإن لم يبلغ شأوه ، إذ كان الفرق  
بين الفكرة الأصلية والمحاكية واضحة ، وما بلغ  
أحد في تفسيره ، صلف الزمخشري من تعبده .

وكان يذكر المعنى ابتداء ، ثم يذكر الانطسية  
حول به قوله فإن قلت : ... لم يجيب فيقول قلت :  
.. وإن ذلك هو التهاج الذي ابتداء في سورة  
البقرة ، وهو التزام الجميل الذي انصف بماعتزلة  
وكانوا فيه بارعين .

والكتاب كان مفصل التفسير في البقرة وكان  
مجملا فيما وراءها ، وقد ذكر هو السبب ، وهو  
أنه كتب الأول في قوله والتمني في شيخوخته ،  
ولأنه أراد أن ينتهي قبل أن يسى إليه القدر .  
لذا صار يصعب أن وجوب الامتداد لم يكن وجوبا  
مراحيا ، بل كان الوجوب على الفور .

ومن الغريب أن الذين حاولوا أن يفسروا ،  
يجهلون فيما أجمل ويصلون فيما فصل ، وقد  
وجد منه المطر ، ولا حظرة منهم إلا أن يكون  
صنف الهممة ، وغريق المراج ، وقصور الباع .

### الزمخشري الواعظ

في هذا العصر الذي عاش فيه الزمخشري كثرت  
كلمات القمامات ، فكانت فيه كلمات بديع الزمان  
الهمداني ، وكلمات الخوانساري ، وغيرهما بوكات  
الكلمات الأدبية في ذلك الزمان ليست مرسلة ،  
ولكنها كانت مسجومة ، فالتشر الفنى السالك  
فيه السجع ، ولم يكن قتل الزمخشري ، الجمعة  
في اللغة ، والكتاب المبدع ، إلا أن يلقى مع  
الخاصين ، ولكنه في كتاباته الأدبية المسجومة ،  
لا يحبه إلى اللطاف من غير تجويد المعنى ، فما كان  
كثيره لا عمل له إلا النشر والكتابة ، بل كان العالم  
الاصولي ، والفقيه ، والمكالم ، فعنده ليرة  
المعاني قبل مروة الاتلاف ، ويظهره الفنى كتبها  
من دلالته إلى طلب العلم ، وإلى طلب جوار  
البيت المحرم ، قد اكسبه أهلا في التفكير القزوت  
منها مفاطره الطيبة ، فكان نشره حكما جيدة

ولم يزل شجاعته كان يعلن أن القرآن مخلوق ، وهو رأى المسترلة حتى لقد هم في افتتاحية كتابه التفسير أن يقول : « الحمد لله الذي خلق القرآن ... » ، ولكن أصحابه نهوه عن ذلك ، وقالوا له إن فطنت نادر الناس منه فلم ينتفضوا به ، ومنعظ فقام للمستزلي التفتي النافع اللطيف يرجو الخير للناس ، وقبل أن يكتب في الافتتاحية : « الحمد لله الذي أنزل القرآن » .

والآن قد طوى الزمخشري إلى ربه ، وبعد أكثر من ثمانمائة سنة من موته يتذكر الناس فكره ، كونه حاصر بينهم . وهكذا كل ثور إنساني يغني إلا ما لسطه للوادي ، وما تسجله النفس الحرة الطيبة ، والمثل المشرق للناس . اللهم اهدنا إلى الطريق من الآسول ، واهدنا إلى الصراط الحميد .

■ ■ ■

معهد أبو زهرة

أنه امتلأ أميرا ، ولم يؤثر منه في كتاباته أنه مدح حاكما ، أو سطر ظلمه لخدمة حاكم ، وإن التبع لرسالة إلى أصدقائه لا يجد فيها إلا غير الود ، ومتراف الإخاء ، وروحانية الصداقة ، ولا يجد فيها أثرا لا يبرح .

الحقيقة الثانية - أنه كان شجاعا ، لا أمام الحاكم فقط ، بل أمام العلماء ، ارتضى أن يكون مستزليا في اعتقاده وقت كان مذهب المسترلة في ذلك الإثن مضطهدا من الحكام ، فستورا من العلماء ، مؤدري من العامة ، فما جبن من لظنه ، والدفاع عنه والدموع إليه . وقد اعتبر بعض العلماء من هؤلاء في تفسيره حشره مذهب أهل الاعتزال فيه ، ولكن مع ذلك أجمع العلماء على أن ذلك لم يذهب بسلامة جوهره ، واشتراكه على التلويح الملائمة .

ولقد كان لمثل شجائته إذا استلن على أحد قال للكل : قل بالباطع محمود المستزلي .

~~~~~

العدد القادم

من العربا

عبد ممتاز



# مخاض العبقريّة ١

- لا عبقريّة بغير عقل عظيم ، يربط ويوصل
- الذكاء هو الكيان العجيب للعقل والبرهان
- الصفة سئ ... والعبقريّة سئ آخر

## بقلم : الدكتور محمد عبد الرحمن مرجا

استاذ الفلسفة بجامعة بيروت العربية

التاريخ . انه مثل على ما تستطيع الوجة  
تحميه في مدة قصيرة من حياة انسان  
عندما يذهبها المثل الاعلى والعمل الدائب .  
فما من عظيم مهما سما قدره الا وهو  
معرض لان ينال في هات الطبيعة  
الشريفة ، اذا لم يكن والده مثلاً أعلى  
يمده بالطاقة والقوة . وما من مبغى له  
مهما سطع نجمه الا وهو مهدد بالسهو  
اذا لم يكن ذابجه العمل والجهد والتعب .  
فالمثل الاعلى والعمل الدائب هما مقياس  
الرجال وهما اصل كل عصرية .

### لحظة الاكتشاف والفتح

ولقد اهتم العلماء والمفكرون في العصر  
القديم والحديث بظاهرة العصرية ، ايما  
اهتمام ومقصوداً محاسنها واستجروا في  
اسرارها ، اعلم يستطيعون تدليلها  
ومقدرون على تحجيرها لامراضهم  
ومطالب حياتهم . ويريد ان يثبت ها  
شهادات مما وصل اليه البحث العلمي  
في هذه المسألة ، ونلني بعض الضوء على  
معيّاتها والجوانب المظلمة منها .  
وتمثل العصرية اكثر ما تشتمل في  
لحظة الاكتشاف والفتح . فكيف تنشق  
في عقل الباحث المكتشف الانكسار

ليس عدد السكان هو الذي يبين  
مقياس الأمة ويحدد امادها ، وانما الذي  
يحدده هو قدرتها على انتاج العظماء ،  
وبعينه عدد ما انتجت من أولئك القلائل  
الذين يشقون لها الطريق ، ويدلون لها  
الصعب ، ويرسمون لها متجاه العمل ،  
ويحددون لها قيمها ومثلها ومعاييرها .  
فالعظماء في حياة الأمم هم القيم التي  
تنطلق اليها بين المهادي والمحدثات ،  
وهي المائر التي تكسح الدياجير ، وتغري  
في الظلمات كأنها كواكب ذرية . انهم  
انداء العمام التي تجود بها الطبيعة على  
مواكب البشر ليسبحون في اللجج ويحيون  
القمع ، ويضربون في مساكن الارض . انهم  
الشمس تعمر الارض جميعا ، فيستتر  
الانسان بضوئها ، ويتدأ سارها .  
ويستمتع بجمالها .

ان القلائل الوارفة التي تنفيا بها في  
العلم والحضارة ما هي الا اكف العظماء  
الذين مروا في هذه الارض مرور العمامات  
الحيرة فوق الساق والتدمل ، فهطلت  
ومضت ناركة وراءها الحضرة والضرة ،  
ومحجلة الرواد والسما يقوم حجاج عطاش  
ناعسين .

ان الرجل العظيم ينتمى هامة في

الله ، مع انها في الحقيقة رؤوس لجمال مسفوحها  
فاح البحر الذي يربط بينها جميعا . وكذلك  
الوقوف الخسنة التي كانت تبدو للباحت العادي  
امراعا ونشورا ، اذا بها تم بالنسبة الى الباحت  
العلم من وحدة اسسية كانت مجهولة حتى ذلك  
الحين ، يمكن درسا جميعا وتربطها برباط لا ينقسم .

### والمبقرية مرحلة حضارة !

وهكذا فهناك أولا مرحلة حضارة - الا صحيح  
التنبيه - تبين بها الباحت العلم ، رؤيا رؤيا ،  
وهو يتمتع للسئلة المبروزة امامه ، والمحمويات  
التي يسفي التظلم عليها والثغرات التي يجب  
بسطها والمضاهات التي يريد تفسيرها والمخاربات  
التي لا بد من حلها . وبالتدريج ، تتكون في اذهان  
الشعور ، الافكار والمعنى الواجبة ، وتنظيم  
البيانات العقلية التي توجه العمل للطلاق ، وفجأة  
يحدث نوع من التطور : ان يفتح ذهن الباحت  
فيري بها شيئا ان يكون رأى العين ، وفي احدى  
حالات التجلي التي تنتاب العلماء ، الطوط  
الكبرى لافاق وموالم طالا بشدها وجد في طلبها  
واثبتت عنها . فاذ تكونت في شفاف بديهته  
واماها النخبة مهمات الطول للمضكلات  
والمشاكل التي كانت غامضة عليه وبسفر ابعاده  
كله ، هبالك يتكشف وجوها من المشابهة والنوافذ  
وعزوبا من التسميم والتناغم بين قوامه كثر  
طعما وتطمت لوصالها في حكم بادي الرأي والنظر  
الذي لا تحقق فيه .

### الاشعور هو المبدأ الخشيب لوحى والالهام

والغالب ان الاكتشاف في هذه الرحلة الاسسية  
لا يحدث في اوقات السيل ، بل يشجر في النسي  
تنوع من التجلي للبات في وقت لا يكون الشخص  
فيه يفكر في المسئلة التي اقصت مسجعه .  
فكامل الطلاق اكثر عايم في اللاشعور . فالاشعور  
هو الميدان الخشيب للوحى والالهام . وللد ايان  
هري بواتكاره H Poincare وهو  
يروي اكتشافه ، المدور الهام للعمل اللاشعوري  
في هذه الاكتشافات . فالعمل الذي تعود العمل  
العالم بطل يبالغ المسئلة خارج دائرة الشعور  
فتمن له لحظات نابضة كاتها بروق تومض اليه  
لو تفيد عنه . وفجأة ترسم امام عينيه الصور  
والافكار التي تسلم به الى جواب في الوجود

الحديثة الاصيله ؟ وكيف يفتح عليه ؟  
هذا ما سيجادل الاخاه عنه ها .

ان اول شيء يلاحظه في الاكتشاف  
وانصح انه لا يحدث كيفما اتفق ، وفي  
عمل أي انسان كان ، بل يحدث في مراحل  
خاصة من مراحل التاريخ ، وفي عقول  
بمبها لا يمكن ان يتخطاها . فالاكتشاف  
امن اللحظة التي هو فيها ، ووليده  
احتكاك الرجل العظيم بعصره ، وبالمعاني  
والافكار التي تسود فيه ، وبما تحمله  
من امكانيات وعطية من نتائج ومتوح .  
ولكن كان هذا التراث الصعب من الافكار  
والمعاني في حالة لا تمكن دائما من التسو  
بدقة بالظواهر التي يسمي اكتشافها .  
الا انه من وجهة عامة هو الذي يرسم  
للباحت الطريق الواجب اتباعها ، ويبين  
له كيف يملك في تحمل النتائج التي  
يصل اليها . ان مما يعطى قيمة للملاحظة  
انحربه اما هي الظرفية التي يحلها  
بها واسبغ الذي يسمي ربطها بمرها من  
الملاحظات الاخرى ، وتعدد به مكانتها  
في الاطار العام لتفكير العصر ، وكل هذا  
من عمل العقل الخلاق . فالإنشيط  
الحلاق للعمل شرط لكل اكتشاف ، ولا  
قيمة لظواهر الطبيعة الفضة اذا لم يكن  
عمل يربط ويصل .

فالباحت العلم وهو يحرس عموما من ميلين  
المعرفة العلمية ليستوفه بطي التواهي اللامعة  
فيتم نوع من العرج والسيق لا يشرب به  
الباحت العادي ، انه يحس شيئا فشيئا ان طيلانا  
بنفسها منجر جوهري ، وان هناك فكرة اسسية  
فيه معترف بها بعد ، لا يمكن فهم قوامه القيمة  
الا بموئتها . وبينما يحكم الباحت المادي على  
الصعوبات التي تصادها في النظريات المسئلة من  
تقدم العلم كليل بالزاتها يوما والقضاء عليها ، اذا  
بالباحت العلم يحكم عليها بأنها دليل على صدم  
كلاية هذه النظريات ، وحينئذ يتم اتباعه اليقظ  
شتيت من الوقائع المرفوعة ، في الظاهر ، التي  
لا يوحى ما يبدو عليها من بشر ، ان لغة رابطة  
بينها . فيستتم بينها قسما مشتركا لا يدره  
ويقف على حقائق الا نظرية صنية على افكار  
جديدة كل الفضة ، كالجزر في البحر تبدو للفر  
السطحي ولا رابطة بينها كاتها طافية على سطح

بذلك M. Planck على وجه التحصيل في كتابه « التعريف بالفيزياء » Institutions A'la Physique ان يتمكن سنة ١٩٠٠ من استخلاص ضرورة ادخال الكم Pousia في نظرية الاشعاع الاسود Rayonnement Noir وبصلا بلانك ايضا كيف انه بعد مرحلة طويلة من العمل الشاق والبحث القاسي في جو من العزلة والخطوة « تنطوي على في احدى وصفات المبكرة من وجود « كم الفعل » Quantum D'action أو كما يسمى ايضا « ثابت بلانك » Constante De planck .

ان خطوة المبكرة هذه انما تنتج عن عمل لا شعوري في ذهن الباحث الكاهن الذي يجمع التباينات ويقتطع الفانريات ويترك البعيد ويقترب القريب . لكنه ربما يستطيع القيام بذلك ولو شعوريا - لا بد له بالضرورة من معرفة الافكار والوظائف التي يراد جمع وجوه التشابه بينها والاطلاع على التراث القليل للعبة التاريخية التي هو فيها . ولئن كان الاكتشاف يفتقر مرحلة تحضيرية طويلة شاقة من الدراسة والاستيعاب والتأمل . وقد قيل بعض : « المبكرة انما هي صير طويل وعمل شاق متواصل يقوم به الأشخاص الموهوبون » . فهي لا نعوذ الا في رتبة لعبة . انما موجبة لا تنتج الا في ذهن من يحفظها وكان عملا لها .

### فكرة واحدة .. ومكتشفون كثيرون !

انه لما كان الاكتشاف حصيلة مقاربات متداوت في لا شعوريتها بين نتائج مألوفة معروفة ، فهو لا يحدث الا عندما تنفج اسبابه ، الا عندما تطفو الفكرة الجديدة في الهواء ، فلا صبح التشبيه . انه يسج من نوع من التباين الذي يحصل في ذهن المكشف ، ولذا حصل فمعنى ذلك ان جميع شروط عقله قد توفرت . ان ذلك لا يقلل ابدا من شأن صاحب الاكتشاف ، لان كثيرا من معاصريه يقفون على كمالات التي تجعل الاكتشاف امرا ممكنا ، ومع ذلك فان الاكتشاف لا يظهر على ايديهم . ان القول بان الاكتشاف يصبح ممكنا عند وجود الجو العقلي الذي يكون صالحا لتأثيره يفسر لنا كيف يحصل في كثير من الحالات ان عددا قرا كليل من الباحثين الموهبين يستشفون في وقت

كانت معجوبة من الامين ، وتنتج له الحلات كما كان في الحضان . وبصلا تخرج العلوم ان الباحث الموهوب اختاره في امثال هذه الحالات ما يشبه الخاص او القوي منه القوة وهي تهم بالوضع ، لم تنتل عليه الفكرة فلا هو تمام العمل الشهود الذي طال انتظاره .

### خطوة المبكرة

#### تنطبق في لحظات الراحة والاسترخاء

نحن لا نكر ان الباحث النطري الموهوب يصل الى اعمال المثالية التي نواجهه وهو مائل لوميه يعمل في مكتبه او على الفوح الاسود ( السوداء ) لكن يبدو ان النور العصبي الذي يشره فيه هذا المجهود من شأنه ان يجمع التنظيم العقلي الجديد للافكار والانسجال الجديد الذي يمتد منه النور على الفور . وهنا يبدأ عمل الاستعداد . في حالات الراحة والاسترخاء ، وفي اوقات التروية مثلا انما يستلزم الباحث فجأة الفكرة التي ترفقه البحث عنها فلم يصل الى أية نتيجة . لقد تنبها بنا في مسارب الفس صابات وسابات ، وما هي ذي الان تخرج من اعمال الشهود من لقاء ذاتها وتبرل امام عقله في وقت لم يكن يظنها فيه . ان تاريخ العلوم يقدم لنا امثلة كثيرة ، على هذه الحالات . فلما تصفحت هذه الامثلة وجدت ان الاكتشاف صفرا كان ام كيرا ، انما ينسى لصاحبه يروح من الحس في الفكر يرسم له الطريق التي يجب عليه ان يسلكها ، ويسمى هذه الحالة صفرا بتعلق الامر بالاكتشافات الطبيعية « خطوة المبكرة » .

وان دراسة هذه العملية الخاصة التي تساهم اليها مساهمة في تقدم العلم والفن والحيضرة قد اصبحت متاحة لنا اليوم بفضل الفكرات التي خلقتها لنا الطماء العظيم ومرغوا فيها الظروف والابسات التي اجروا فيها اكتشافهم . فهنرى بوانكاريه H. Poincare ، لانف الذكر ، في مقاله عن « الاختراع الرياضي » L' invention Mathematique الذي نشره في كتابه « العلم والنهج » Science & Methode قد ابدن لنا كيف انه وهو يصعد سيارة الاوتوبيس لدت في ذهنه فجأة العملية المعقدة التي تربط ما اسمها نظرية « الدالات الفوكسية » Theorie des Fonctions Fuchsiennes بالهندسات غير الاقليدية . وكذلك يذكر ماكس

والذي كان في سنة 1906 على علم بالنتائج الأساسية للديناميكا وطم الحركات النسيجية . . .  
أقول كيف لم يتسن لنحضر من هذا القبيل الوصول إلى نظرية النسبية التي خلقت اسم العلامة الكبري ألبرت آينشتاين ؟ والتفسير الذي أميل إليه الآن هو أن بوانكاريه كما هو معلوم كان يفت من النظريات الفيزيائية موقف التشكك يوما ، فلا كان يرى أن هناك شيئا لا جبر له من وجهات النظر المختلفة والمورد الكسائية التي تساوى منطقيا ، فيختار الباحث أحدها لأسباب عملية تتعلق بالسهولة وفرب التناول . وهذا الموقف جعله أحيانا لا يقيم وزنا للمخيفة التالية : وهي أنه من بين النظريات الممكنة منطقيا يوجد تلك التي تكون أقرب إلى الواقع الفيزيائي وأكثر ملاءمة لأروح الباحث ودعا لجهوده . فلما كان هذا التفسير صحيحا في زمرة هنري بوانكاريه ، الطفلية ، واتجاهه إلى طيب الطوامية وفرب التناول Comodile ولتلكه في النظريات الفيزيائية ، كل أولئك كان مقابلا له من أن تبلور فيه فكرة النسبية وتبين له طغسها وتومس له بدولها .

### صعوبات ومزالق ومكافره

ورغم ما يطفقه صفاس الفيزيائية ، لصاحبه من مشوة الانتصار ومنحة الول على الطبيعة والزهو بتحقيق الذات ، إلا أن ذلك لا يثنى أبدا أن متابعه له انتهت . فطيه الآن أن يستخرج من النتائج التي وصل إليها كل ما يمكن أن تعطيه . يجب أن يستمر في التفكير ، فيطه المقارنات ويصل الرمز ، ويقلق القاسم التي عساه يجدها أثناء الطريق الطويل . . . صعوبات جمة لمرتبده ، ومزالق كثيرة لصدده بالسلوط ، ومكافره شتى لبعث بعثه . فلما لم يتجمل بالصبر ، ولما لم تكن له القدرة على الاستمرار في الطريق الذي اختطه لنفسه ، بدأ عمله بالفشل ويجب عليه أن يحد مدى الأفكار الجديدة التي وصل إليها ، على أن يستمر حدودها ولا يسرف في تقديم أسلحا . فما من قوة لزاما العلماء إلا واضطمت مصفرة للجهول ، وما من نظرة مستطلعت أن تفسر كل شيء ، وما لوني الإنسان من العلم لا قليلا .

محمد عبد الرحمن مرحبا

واحد تقريبا الفكرة الجديدة الواحدة عنها على اتجاه مختلفات تلافوت في القسط والدقة . ومن هنا تلك النقائض الصعبة التي تعود حصول نسبية طلان أو طلان في الوصول إلى اكتشاف المألوي والتي لاسمها مادة النقائض الشخصية والتناقضات التومية . أن تاريخ العلوم يجب أن تكون له من حيث : أبدا للقدرة على فهم مسألة الأسفية هذه ، ولكنه لا يستطيع أن يقطع في ذلك برأي . ومع هذا فإن الحكم المتصف يجب ألا يضر وسما في اعتاد كل ذي حق حقه ، ما استطاع إلى ذلك سبيلا .

### الصدفة وحدها لا تكفي !

لقد كثر الكلام في الآونة الأخيرة عن الدور الذي تلوم به الصدفة أحيانا في اكتشاف العلم . أن الصدفة لا تكفي وحدها ، فلا بد من طلق لإحاطة وبصر ، ولا بد من لا شعور يؤالي صاحبه في اللحظة الحلقية . فلو لم يتسن بدسجن في أحد أدرجه الواحا لوتوغرافية قديمة ، ولو لم يكن يتعلي بفيلم من الانشعور الضبط الشخصي الذي يميز به الالهون ، لائن لفاته فرصة لملاحظة نائب اشعة الفوب فيها . ولعل شخصا آخر غير رونتجن كان عاجزا عن تفسير هذه الظاهرة الجديدة ، فليست اشعة اكس في غاية الجهول . فوناه كما يقول أوجست كويت يهتق مسدد من الفواقع يعلو ملاحظتها أكبر جدا من عدد الانشعور الخارجين على هذه الملاحظة . فليست العبارة بالوفالغ التي لا نحصى ، بل بالقدرة على ملاحظتها وتعليلها وبالانشعور الفيلسي بالوحي والأفهام .

### التشكك عقبة في سبيل الفيزيائية

وهناك ظروف وملايات كبرفل فصل حدين المعادين الآخرين حتى لدى الأشخاص الكاهين ، لاسمها أن يكون هؤلاء لهم ملصق خاص في الوجود يصعب عنهم بعض جوانب الحقيقة . ومن أبرز الأمثلة على ذلك مثال لفت انتباهي وتعلق بهنري بوانكاريه ، فهي منذ انطلعت على كتب هذا الرياضي الفرنسي العظيم شعرت التي على أبواب نظرية النسبية وأبجعت ملاحظتي هذه في مناسبات عدة . ولذلك فكترا ما قسملت : كيف لم يتسن لهذا الرجل العظيم الذي فسر كثيرا في سببية الظواهر الفيزيائية ، والذي يعرف تحويلة لورنتر ،

# مكابرة

للشاعرة  
فدوى طوقان

**أهلاً** أنت ٢ من أى الكهوف برغبت يا  
وَأَلْقِيَاءَ فِي الْقُبُورِ ، فِي أَعْمَاقِ مَا صَبَّأَ  
وَرُحَا شَرِبَ النِّبَانِ فِي صَمْتِ  
وَفِي صَمْتِ نَعْبٍ مَرَارَةِ الْقِيَامِ وَالْإِدْعَانِ  
لِلْإِقْدَارِ يَوْمَ هَوَى بِنَا الْبَيَانُ  
وَانْدَحَرَتْ أَمَانِينَا .

★★★

أَمَا كُنَّا تَشَاغِلُنَا عَنْ التَّدْكَارِ وَالْأَشْوَاقِ  
وَعُوقِ كَاثِبَةِ الْأَعْمَاقِ أَسَدَلْنَا  
مِنَارَ الرِّفْقِ وَالْكَبْرِ  
وَقُلْنَا لِلْعَيُونِ الطَّائِشَاتِ السُّودِ  
قُلْنَا يَا أَعَزَّ حَيَوْنَ  
صَحْوَنَا ، نَحْسُ بَعْدَ الْيَوْمِ لَنْ نَسْكُرَ  
فَعَدَدَى الْمَكَّاسِ عَنَّا يَا أَعَزَّ حَيَوْنَ  
ذُهِنَا عَدَدَ ، وَلَكْتُ فَوْرَةَ التَّنْهِيمِ وَالْمُكْرِ  
وَرُحْنَا نَحْنُ الْإِحْسَاسَ ، نَحْيِيهِ  
بِهَذَا لَقَلْبَ ، نَحْسُ رَعِشَةَ الْإِحْسَاسِ وَالشَّعْرِ  
وَكُنَّا أَجْمَلُ الْأَشْطَارِ مَا زَالَتْ

هذا القلب نرعى فيه ، لكأ وأذهاب  
 وقلنا : لن نريقَ صدَى أغابنا  
 ولن نَسقِ عرورَ الرنقِ النشوانِ مهما رفا  
 لن نسقيه ، حتى غابة الطير  
 خفنا نصحها فيما  
 وهوقَ كآنة الأعماقِ أندنا  
 سياتر الرقص والكبر .

\*\*\*

شعنا عنك وافتحت لنا الآفاق تدعونا  
 تُجِدْ لنا عني أغسرى  
 وتزرعُ حوئنا الأبياء ، تحطرنه بألف رجاء  
 وقلنا : يا خلاص الروح !  
 أحبراً قد تعافينا  
 ولا تمنان ، لا أشواق ، لا ذكرى نادينا  
 فمن أي الكهوف برغت يا وجهاً عبداً  
 رمالاً ، ثم في أعماق ماصينا طمرناه  
 أما كُنا دهباً عنك حتى قيل لم نعرف  
 هسواك ؟ فأى يسوع من التمنان والذكرى  
 من التهنيتام والذكرى  
 نهمجر بغتةً فيها ؟

\*\*\*

كُبر .. ندعى أنا  
 تعافيتنا ..  
 نكبر يا صلال الكبر يأنى أن  
 يقر الكبر أنك في قمراتنا  
 بدماء فاهر كالموت ، كالأقدار ، يأنى أن  
 يقر الكبر أنك لمة أديه يا .



# نَحْنُ نَسْأَلُ

## وَأَنْتَ تُجِيبُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - في البلاد المتقدمة هل ان بعد بيتا او مكتبا ليس به جهاز تسعون .. ولم تكن أجهزة التبصير فما مضى على الصورة التي هي عليها الآن .. فمن هو اول من اخترع الهاتف ذا العروس ؟

٢ - ترتدى العروس لله زفافها ثوبا ابيض ، وتضع على وجهها قناعا ابيض .. فلماذا ؟ ولماذا يسير الأعراس في حفلات الزواج ؟!

٣ - أصبحت الحراجه في العصر الحديث عسكرا هاما من عناصر الطب لا قس منه .. من هي اول أمة عرفت الحراجه ؟

٤ - ما هي نسبة سكان الصين الى مجموع سكان العالم ؟

٥ - من هي أول امرأة حصلت على جائزة نوبل للآداب ؟ وفي أي سنة ؟! ومن هي المرأة التي حصلت على جائزة نوبل للعلوم مربي ؟!

● ان الاجابة على هذه الاسئلة موجوده في هذا العدد . لكن لا تتسرع في الاطلاع عليها قبل ان تحاول ايجاد الجواب بنفسك ..

# طرائف عربية

## رد مفعم

### من كلام الرسول (صلم)

- جنة الرجل داره .
- دمع ما يورثك الى ما لا يريدك .
- احسبوا من الناس يسود الظن .
- الله كثير بالغيه .

● دخل الاحنف بن قيس على معاوية وانما لاهل البصرة ودخل معه النمر بن قطبة وعلى السر عصابة حشنة وعلى الاحنف مثلها ، فلما مثلا بين يدي معاوية ارداهما فقال النمر :  
- يا امير المؤمنين ! ان العصابة لا تكلمك ،  
وانما يكلمك من فيها .

## غمة محب

● بعيد ، واشياي لديك قليل  
فاغتيت ملاني ، فكيف اقول ؟  
( ابن العثيرة )

● فديتك ، اصدائي كثير ، وحشتي  
وكنيت اذا ما جئت جئت بطلة

## فصيلة الحلم

### فتوى

- قال الربيع بن سليمان :
- كنت عند الشامي ، فجاءه رجل برقية ،  
فقرأها ووقع فيها . ونحن على الرجل بعته  
الى باب المسجد ، فقلت : والله لا نلوثني فيها  
الشامي ، فانطت البرقية من يده فلما فيها  
سكر الكلي ، لكلي : هسل لي تزاوير  
وصحبة حستانق الزاود ، جتاج ؟  
فوجدت الشامي قد كتب تعنها :  
قلت : صلا الله ان يذمها الشامي  
الاصق اكسلر يمين جيسراج

● قال بعض الحكماء : الحلم عدة  
لنفسه ، وحشة من كيد المدوء ، وانك  
لن تقابل سفيها بالاعراس من قوله  
الا اذلت نفسه ، وفلت حنده ،  
- وسلت عليه سيوفا من شواهد حلكم  
عنه ، فتولوا لك الانتقام منه .  
وقال آخر : السطة مكسة للذمة ،  
محطة للذمة ، مدرة لاهل الثقة ،  
مانعة من سداد الرغبة .



● حرب رجل كفيف زوجته ضربا مبرحا فقالت له :  
- أنت مظلوم لأنك لم تر حسني وجمالي .  
فأجابها الزوج  
- لو كنت كذلك ما تركت في أصحاب النخل !

## الاعمى وزوجته

### علية بنت المهدي

● كانت علية لطيفة المعنى ، رقيقة الشعر ، حسنة مجاري الكلام ، ولها الحار حار ، وعلقت بلام اسمها رشا ، وفيه تقول :

الحصى الفسود يزينا صبا كتيبا متعبينا  
فجعلت زينب مسطرة وكنت امرا متعبينا

منى الأمر الى أخيها الرشيد فابعد ، وقيل قتله ، وعلقت بعده بفلام اسمه طر ، فقال لها الرشيد : والله لئن ذكرته لأنتك ! فدخل عليها يوما على حين غفلة وهي تقرأ : « فان لم يصبا وابل فما نهى عنه أمير المؤمنين » ، ففصط الرشيد .

### بلاغة اعرابية

● قال اسحق بن ابراهيم الوصلي : وقعت علينا اعرابية فقالت : يا قوم تعثر بنا الدهر ، اذ قل ما الشكر ، ومارفنا المعنى ، وحالنا العقر ، فرحم الله امرا لمهم بمقل ، واعطى من فضل ، وواسى من كفاف ، واعان على عفاف .

### كنت اكون احمقين

● دخل « جحا » ذات يوم دار الرحا ، فجعل يأخذ من قمع الناس ويضعه في قفته ، فقبل له : « لاى شوتصنع هذا ؟ »

فقال : « لاني احمق » .

فقبل له : « فلم لا تجعل شيئا من قمعك في ثعاب الناس ؟ » .

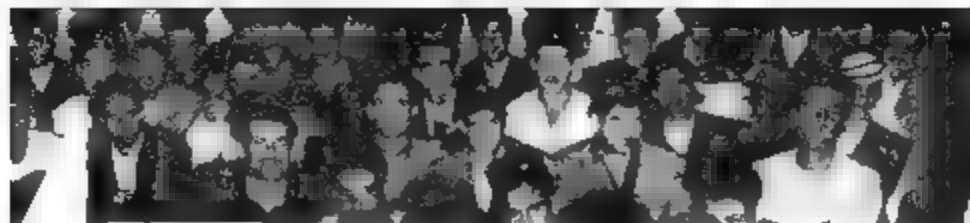
فقال : « لئن اكون احمقين . »

### الشافعي

قال الربيع : فافكرت على الشافعي ان يلقى ليجتاز به مثل هذا . فسأته : يا ابا عبد الله انى يمثل هذا قتل هذا الشاب ؟

فاجاب : « يا ابا محمد ، هذا رجل عظيم له بى على اهلك في هذا الشهر - يسي شهر رمضان - وهو حدث السن ، فسأل هل عليه جناح ان يضل كما وكذا ... وهو مسلم - فافيه بهذا » .

قال الربيع : فسمعت الشاب يسأته عن حاله ، فذكر في مثل ما قال الشافعي ، فما رايت فحاسة احسن منها .



التعليم في العالم العربي خلال العام الدراسي ٦٠/٦١

# ٩,٠٠٠,٠٠٠ طالب وطالبة

عدد الذين تعلمون في المكتاتيب



## بقلم : ساطع الحصري

وثلاثة أرباع القرن ، إذ كان نحو  
( ٧٧٨.٠٠٠ ) .

أن المكتاتيب الملا الموحدة في بعض  
البلاد العربية لم تدخل في هذه  
الإحصاءات .

كما أن الإحصاءات المذكورة لا تشمل  
الجزائر واليمن .

### حصة كل دولة من مجموع الطلبة

أن ما يقرب من نصف الطلبة يعود  
إلى الجمهورية العربية المتحدة . وما  
قرب من الثلث يعود إلى المغرب واليمن  
وسورية ، والباقي يعود إلى سائر البلاد  
العربية ، كما يتضح من التفاصيل  
التي يليه .

### مجموع الطلبة في : -

الجمهورية العربية المتحدة ٢,٢٧٨,٨٢٢  
المملكة العربية ١,٨٩١,١٢٦

■ في مطلع هذا العام الجديد ،  
نحذر بنا أن نلقي بعض النظرات العامة  
إلى مؤسسات التربية والتعليم في مختلف  
البلاد العربية ، كما كانت خلال  
العام الدراسي المنصرم ١٩٦٠ - ١٩٦١ .

### إحصاءات عامة

أن الإحصاءات الرسمية - الصادرة  
عن السلطات المسؤولة - عن العام  
الدراسي المذكور - تدل على أن :

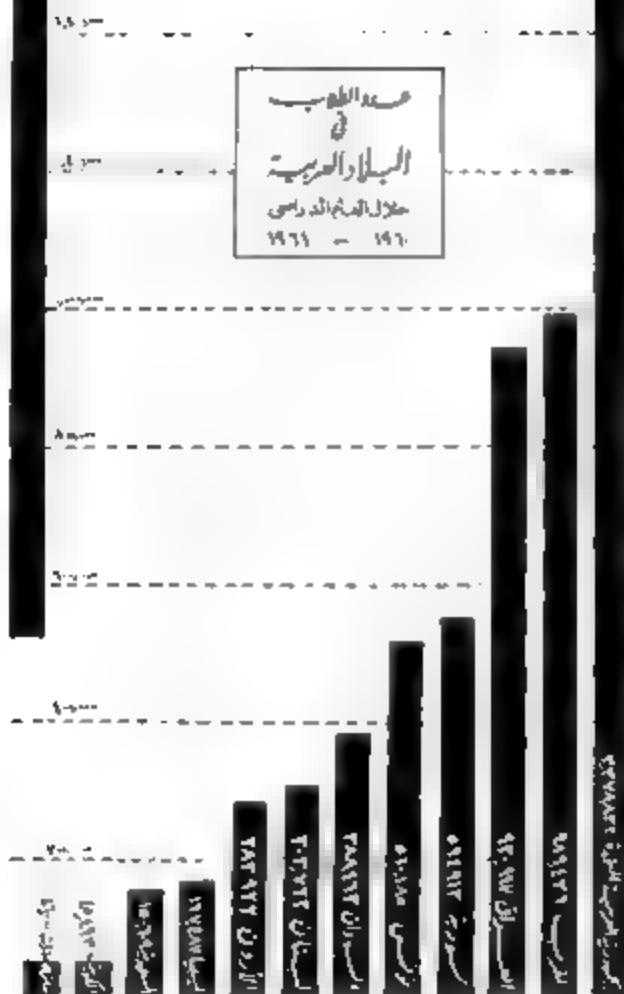
مجموع المدارس القائمة في مختلف  
البلاد العربية كان يبلغ نحو ١٠٤٠٠٠ .  
ومجموع المعلمين والعلماء العاملين  
على الترتيب والتعليم في المدارس المذكورة  
كان نحو ٢٤٤٠٠٠ .

وأما مجموع الطلبة الذين يتعلمون في  
المدارس المذكورة على مدى هؤلاء المعلمين  
والمعلمات ، فكان يزيد على سبعة ملايين

عبد المطلب

البيطار العربية

خلال العام الدراسي  
١٩٦٦ - ١٩٦٦



١٦٧٨٤٨٧ المملكة العربية المتحدة  
١٥٠٦٠٩ المملكة العربية السعودية  
١٤٠٩٩٣ دولة الكويت  
١٣٠٠٠٠ قطر الامارات والشيخات العربية  
١٢٠٠٠٠

٩٣٠٨٩٧ الجمهورية العراقية  
٥٩١٩٩٣ الجمهورية السورية  
٥١٠١٨٨ الجمهورية التونسية  
٢٨٨٤٦٣ جمهورية السودان  
٢٠٢٧٢٢ الجمهورية اللبنانية  
٢٨٢٨٢٢ المملكة الاردنية

ان جميع هذه الارقام مستخلصة من  
الاحصاءات الرسمية الاخرى ، ما عدا

ان التقرير الرسمي الذي قدمته وزاره معارف المملكة العربية السعودية الى مؤتمر التربية والتعليم الدولي الأخير الذي انعقد في جيف خلال شهر تموز من هذه السنة ، لا يذكر شيئاً عن مدارس البنات .

### مقارنة

#### مع إحصائيات السنة السابقة

ان مجموع طلبة المدارس في مختلف الأنظار العربية خلال العام الدراسي السابق لعام الذي لحصوا إحصائياته آنفاً - اي : خلال سنة ١٩٥٩ - ١٩٦٠ - كان نحو ( ٩٠٠.٠٠٠ ) نسبي من ذلك ان مجموع الطلبة قد زاد خلال العام الدراسي المنصرم - عن العام السابق له - نحو ( ٨٨٠.٠٠٠ ) .

### الزيادة المتوقعة

#### خلال العام الدراسي القادم

وقياساً على ما سبق ، يمكن القول ان عدد الطلبة سيزداد - خلال العام الدراسي القادم ، عام ١٩٦١ - ١٩٦٢ - اكثر من مليون ، فيصبح المجموع العام قريباً من ( ٩٠٠.٠٠٠ ) .

واظن - قلنا قوماً - ان الواقع القادم لن يتباعد عن هذا الرقم التخميني كثيراً ، وكل ما يجب ان نسميه في هذا المقام هو : ان يفرق هذا الزيادة في « الكم » بزيادة في « الكيف » ، لكي تبرز مؤلفات التربية والتعليم في جميع البلاد العربية نحو الكمال ، ومعاً لمتعضات الحضارة العصرية من ناحية ، ومتطلبات القوم العربية من ناحية اخرى .

### ساعات الحصص

(أبو خلدون) - جيف

الرقم الأخير - المائد الى « مساهمات الامارات والمشيخات العربية » - فانه وضع على وجه التحسين - هذا الى إحصائيات سابقة .

ان الرسم البياني المرفق بهذه المقالة يظهر نسب هذه الأرقام الى البيان .

### نسبة الإناث الى مجموع الطلبة

ان الأرقام المرفقة آنفاً تبين مجموع الذين يتمنون في المدارس من ذكور وإناث .

ومما تحدر الإشارة اليه في هذا المقام ، ان عدد الإناث في كل من هذه المجموعات اقل من عدد الذكور ، بوجه عام .

ان معدل نسبة الإناث الى المجموع في كافة البلاد العربية يقدر بنحو ٣٢ في المائة .

وطبيعي ان النسبة المذكورة تزيد على هذا المعدل في بعض الأنظار ، وتنقصه في بعض الأنظار الاخرى .

والجدول التالي بين النسبة المئوية لعدد الإناث من المجموع العام ، في كل دولة من الدول العربية على حدة .

كان عدد الإناث في المؤسسات التعليمية بالنسبة الى المجموع العام كالآتي

١- ٤٠٪ في الجمهورية اللبنانية

٢- ٣٨٪ في دولة الكويت

٣- ٣٤٪ في الجمهورية العربية المتحدة .

٤- ٣٣٪ في المملكة الأردنية الهاشمية

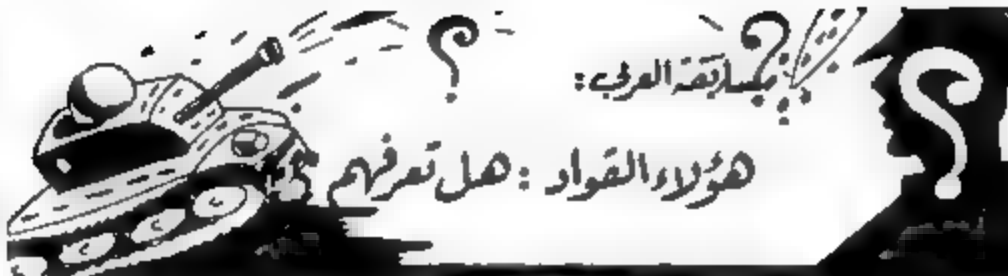
٥- ٣٢٪ في الجمهورية التونسية

٦- ٢٩٪ في المملكة المغربية

٧- ٢٦٪ في جمهورية السودان

٨- ٢٥٪ في الجمهورية العراقية

٩- ١٦٪ في المملكة الليبية المتحدة



## الجوائز ١٠٠ دينار

في هذه الأيام التي يترجح فيها العالم بين الحرب والسلام ، على نحو ما كان في الفترة التي عاشها فيل شوب كل من العربيين المائلين للاجئين ، رأينا أن يجعل موضوع سابقة هذا المسد أربعة من أكبر القواد العسكريين الذين استسلموا في الحرب العالمية الثانية ، وكان لكل منهم فيها دور خطير .. حاول أن نعرفهم .. فقد لربح إحدى الجوائز .

١ - ولد في أكتوبر ١٨٩٠ بولاية تكساس ، ونخرج في كلية وست بوينت العسكرية عام ١٩١٢ بدرجة ملازم في سلاح المشاة .

٢ - ولد في لندن في ثامن من أسرة فقيرة ، ونخرج في كلية ساندهيرست العسكرية في ١٩١٤ وانسحب في الحرب العالمية الأولى .

٣ - ولد في ثامن من أسرة فقيرة ، ونخرج في كلية ساندهيرست العسكرية في ١٩١٤ وانسحب في الحرب العالمية الأولى .

٤ - ولد في ثامن من أسرة فقيرة ، ونخرج في كلية ساندهيرست العسكرية في ١٩١٤ وانسحب في الحرب العالمية الأولى .

٥ - ولد في ثامن من أسرة فقيرة ، ونخرج في كلية ساندهيرست العسكرية في ١٩١٤ وانسحب في الحرب العالمية الأولى .

٦ - ولد في ثامن من أسرة فقيرة ، ونخرج في كلية ساندهيرست العسكرية في ١٩١٤ وانسحب في الحرب العالمية الأولى .

٧ - ولد في ثامن من أسرة فقيرة ، ونخرج في كلية ساندهيرست العسكرية في ١٩١٤ وانسحب في الحرب العالمية الأولى .

٨ - ولد في ثامن من أسرة فقيرة ، ونخرج في كلية ساندهيرست العسكرية في ١٩١٤ وانسحب في الحرب العالمية الأولى .

٩ - ولد في ثامن من أسرة فقيرة ، ونخرج في كلية ساندهيرست العسكرية في ١٩١٤ وانسحب في الحرب العالمية الأولى .

١٠ - ولد في ثامن من أسرة فقيرة ، ونخرج في كلية ساندهيرست العسكرية في ١٩١٤ وانسحب في الحرب العالمية الأولى .

١١ - ولد في ثامن من أسرة فقيرة ، ونخرج في كلية ساندهيرست العسكرية في ١٩١٤ وانسحب في الحرب العالمية الأولى .

### ( شروط المسابقة )

١ - يرفق بالإجابة كويون السابقة للشهود على صفحة ١٢٩ .

٢ - يكتب على الظروف قبلها : سابقة العرب - العدد ٣٧ .

٣ - آخر موعد لتوصل الإجابات إلينا في الكويت هو اليوم السابع من شهر يناير ( كانون الثاني ) ١٩٦٢ .

### الجوائز ١٠٠ دينار

١ - يمنح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الآتي :

الجائزة الأولى : ٣٠ دينارا ..

الجائزة الثانية : ٢ دينارا ..

الجائزة الثالثة : ١ دينار ..

٢ - جوائز : قيمتها (٠) دينار كل منها دينار . ومنذ بعد الإجابات الصحيحة تمنح الجوائز طريق الانعراج ..



## عكا

● جاء دور .. عكا ! .. مدينة « الجزائر » وقاهرة الفزة ولؤلؤة فلسطين ..

والثورة التي اجتاحت بلد « الناصري الملامى » أدت ومشت إلى الشمال وفزت عسرب « عكا » فانسفوا كالرجل الواحد ، يهدرون كاللوح ، ويصفون كالرميون ينفذون لشار بوشدون الحركة ..

جاء دور .. عكا !

وعكا ، ليست سوى شرارة الإطلاق لشعبنا الذي ، ما عرف الراحة والاستكانة ، ولا سكن على القسم والإحسان ، فصارح الأهوال حتى صرخه وغالب الموت حتى قلبه ، وبقي رغم التكبى ، رغم التشرذ ، رغم الجوع ، رغم الألم ، أشد الناس إيمانا بالوطن وأحب الأمم تمسكا بالحياة .. ! ونوره عكا اليوم ، كثورة الناصرة بالأمس ، عربون دم يقدسه عرب البلد الصالح إلى أخوالهم المبردين في الطارح ! أنها رمز كرامة يهدمه الشعب الذي بقي للشعب الذي نزع ! أنها رسالة ود وحسب ، من أخوة شام إلى أخوة هنا .. وهناك لأنها تظهر حياة يملئها مشا والآنون ألف عربي لكل من ظن منجيا بأنهم ، فعدوا مظفر الحياة .. ! أنها قصة بطولة ، قصة فداء ، قصة جراح لا .. لن نعمل إلا بمودة الفرع إلى الأصل ، ولقترنا إلى الأرض ، والغريب إلى الوطن .. !

للك هي قصة عكا .. والناصره ، ومغن الطلوع في بلد الله والطلوع ..

## أبناء المغرب

● ماذا كان يحدث لو أن العاصيين العربيين في المغرب امتدحوا مثل ما نصبت مرابطا في غربا من ظلم ومصريه في مصاحبه الامماده أو حريمهم الحمية ؟

إن العربيين القاطنين في المغرب قد برهون من مدد المعركة العاصيين في فرنسا ومصباح هؤلاء الامماده بعدو بكر الصالح السيطه انى استطاع المصاره ان يكوبرها في غرب ، فأغلب العربيين في المغرب موطنون ورجال أعمال وتجار وصحاب شركات ومعادن ومصانع وعلاوة «أراض وبنابات ، كما المغاربة فاعليم

أنا - بعد أربع عشرة سنة - فصل جد يساحر أخلا ، من نكبة كل ما فيها دموع وأهال .. !

يا أخوتنا هناك ، إن كل عربي .. كل عربي ، كل محب لفصل ، كل مؤمن بالله ، كل عامل للحق ، كل من يحب السلام ، والخير ، واليسر ، وجبات الأراع ، وبساتين النورود .. كلهم ، كلهم .. فسلام عليكم بعدو ما في قلوبكم من ابناي وما في صدوركم من نار ، وما في دمكم من براكين !

سلام عليكم ألف ... سلام !

ناصر الدين التاشاير  
جريدة « الجمهورية »

## ثورتنا انتصارات وآمال

● ان كل النجاح الذي تحقق والانتصارات التي سجلت ، والآمال التي انتعشت من أعمالنا العظيمة يجب ان لا ننسى بها الطبقات المديونة التي علينا ان نجعلها في المستقبل .

ومعنى هذا انه لا بد لنا من تصفات اخرى نقوم بها . وشعبنا يملك جيلا ضروريا هذه التصفات . ان الجزائر غنية بالثقل التاريخي والحيوية ، واننا وانفوس كل النعمة من سعادتنا وانفسا ، وبسبب ان تصور بكل بصيرة وجرأة العالم الجديدة لتكفاح والاهداف العالمية للثورة .

ان الفهم الاساسي الاول في كمالنا هي حبس التحرير الوطني . فقد قلنا دائما ، وبعبارة ذلك مرة اخرى من الكفاح المسلح هو الذي يرجع اليه الفضل في حركتنا التحررية . وفي انبجتها التاريخي ، اما لبا شعبا محاربنا بطيحه ولكن الضرورة هي التي فرضت على شعبنا ان يصبح محاربين . ان الظروف الفعلية للاستعمار الذي يمارسه الجزائري ، قد انتصب ان يكون الكفاح المسلح هو الوجه الرئيسي للكفاح من اجل الاستقلال الوطني . هذا الواجب هو الذي يقودنا عند هذه السبوات ، وهو اليوم والمساءلة أكثر من أي وقت مضى .

اما أولئك الأوروبيون المتصورون الذين يقومون بمساعدة العنصرية والشرطة الاستعماريين في المصالح الجزائرية بالتفصيل والمهبط والسلب ، فاتهم بكل ذلك لا يفعلون شيئا سوى التمسك على مستقبلهم في الجزائر السفلى ، في الوقت الذي يحاول فيه ان يجد تشكيلهم خلا عذرا واساسيا ، ولا يمكن لامعالمهم الا ان نقيم حواجز اخرى للتعايش السلمي بينهم وبين الشعب الجزائري .

الرئيس بن بدة

في جريدة « العمل » بوس

## درس من مكيا فلي

● قال مكيا فلي في فصل من كتابه « الاحرام من المصالح »

« ان الموضوع الذي اخصه ، يتعلق بالمصالح من المصالحين الذين ليس لهم ملاقات الملوك والامراء .

والامير المائل هو الذي يشتر لجلسه حكماء الرجال ، ويسمع لهم وحدهم بالحرية في العبد اليه ، ومجاوبته بالحقائق ، شرط ان تقتصر العزلة على المواضيع التي يسألهم عنها ولا تمدداها . ولكن عليه هو ان يسألهم في كل شيء ، وان يسمع الى آرائهم في كل شيء . اما الامير الذي يسر على طريقة مقايده ، فينور صائرا آراء المداخيل والمخالفين فانه يظلم الاحرام والتقدير »

وبعد ، قد تكون لكيا فلي في كتابه آراء نفاذ مع العائلة والاستقامة ، ولكن الراي الذي عبر عنه في هذه الفقرات صائب وصالح .

عن ابى نعمان بن برة « ويطلقه امام كل كرمي

جريدة « الصباح » بدم

## في فرنسا

عمال نكدحون ليكبوا دهم في ظروف  
تعمل قاسية

يماد كان هدف من انا عارف الفرنسيين  
معارفهم بمل ف يعمرون به اعمارهم في  
فرنسا ما يعرف ان فرنسا كانت صانع  
العصبة حتى يرفع القسم من ايمانها  
وهذا ما يجب ان يفعله نحن فلا يكون ان  
نحج او ان ننام في مصيد مواطني عائد  
واما بطيحه ان نرفع فرنسا على ان تعامل  
اياه المبرر ليس ما حاس به لاد

جريدة « الصبح » المغربية الرباط

# السامية

- كانت قرية صغيرة بقلنسوة
- فأصبحت أجمل وأكبر مدنة

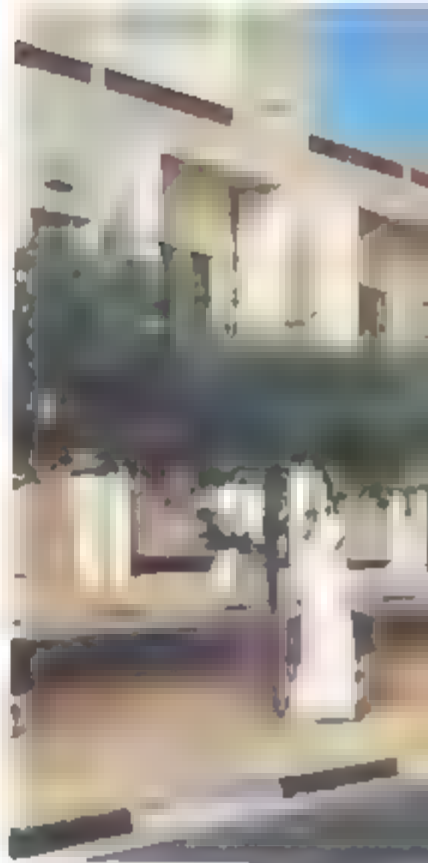


تخطى، بعض الصحف الاحسن حينما وصف الكويت بأنها « الدولة المدينة » و « المدينة الموله » . ربما كان هذا الوصف خاطرا قبل سنوات .  
فما اليوم وبعد ان تطورت دولة الكويت بسرعة هائلة وانسر فيها العمران بشكل لم يسبق له مثل ، واصبحت دولة برفرف عليها الرفاهية ، زاردهت صواعيقها وقراها وأسم ، وبصافت سكانها عمارات المرات ، فان استخدام عنا الوصف سم عن جهل الواسف وعدم معرفته . فالى جانب مدينة الكويت العاصمة التي تحمل اسم الكويت الدولة يوجد مدن وفرز وصوايح منها الاحمدي والسالمية والفحاحن والسعيية .  
الخميرة وغيرها . . . وسائر هذا الاستطلاع صاحبه السالمية الجملة . .





مبنى الصبارين والبراء  
في الكويت بعد العاصم



مبنى  
« (أوسكار) »



« الموازم » ، وهي من المثلث المربعة المهاده  
كثرت منقول الموازم فديما الحجاز ما بين ( حران )  
( جبل حبشا ) و ( نال الأحمر ) و ( نال الأسود )  
وكانوا في ذمرة البوادي الناحية لكه الكوفة ، لهم  
عالمهم وعليهم ما طيهم من الفرائب والتكاليف .  
ولنروح « الموازم » قصة : إذ حدث بينهم وبين  
أحد اشراك مكة نزاع على نحو ما يحدث غالبا بين  
الحاكم ورمائيه ، وبالأخص في البادية ، وقد اظهر  
ذلك النزاع إلى شوب الحرب بينهما وخصوص  
لعارها مرورا .

وبعد ان وضعت الحرب اورارها أرسل الشريف  
مكة إلى « ابن جامع » زعيم الموازم أن ذلك ،  
يطلب منه التطور إلى مقر حكمه ، وخشي « ابن  
جامع » أن يكون وراء الدعوة لعدو أو خيانة ، فأسر  
إلى رؤسائه فومه بما ذكر في خلده ، وأوصاهم  
- من باب الاحتياط - بقوله « إذا جاءكم رسول  
مضى أسأله عما لوصلت به ، فإن قال لكم أن ابن

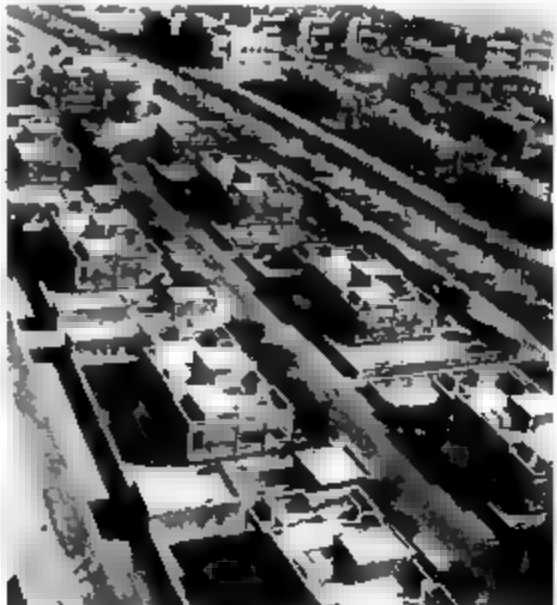
■ كان اسمها إلى ما قبل ثمانى سنوات طعنناه  
ويقول عنها المؤلف الإنجليزي هـ . د . بـ .  
ديكسون في كتابه « الكويت وجاراتها » أنها قرية  
كبيرة من قرى قبيلة الموازم تقع على قائمة شدة  
جزيرة « دلي الأرض » على شاطئها وعلى مسطفي  
على بعد ثمانية أميال إلى الجنوب الشرقي من  
مدينة الكويت العاصمة . وكانت تضم مسجدا  
ومائى بيت ومدرسة وبعض المنازل الجميلة  
للشيوخ . وبها عدد من الآبار لا يوجد لكه إلا في  
القليل منها ، وهو ماء طيب الفوحه . وفي عام  
١٩٥٢ أطلق عليها الرحوم الشيخ فهد السالم  
الصباح اسم « السالمة » نسبة إلى والده المصور  
له الشيخ سالم المبارك الصباح الذي حكم الكويت  
في الفترة ما بين عام ١٩١٧ و ١٩٦١ .

### سكانها

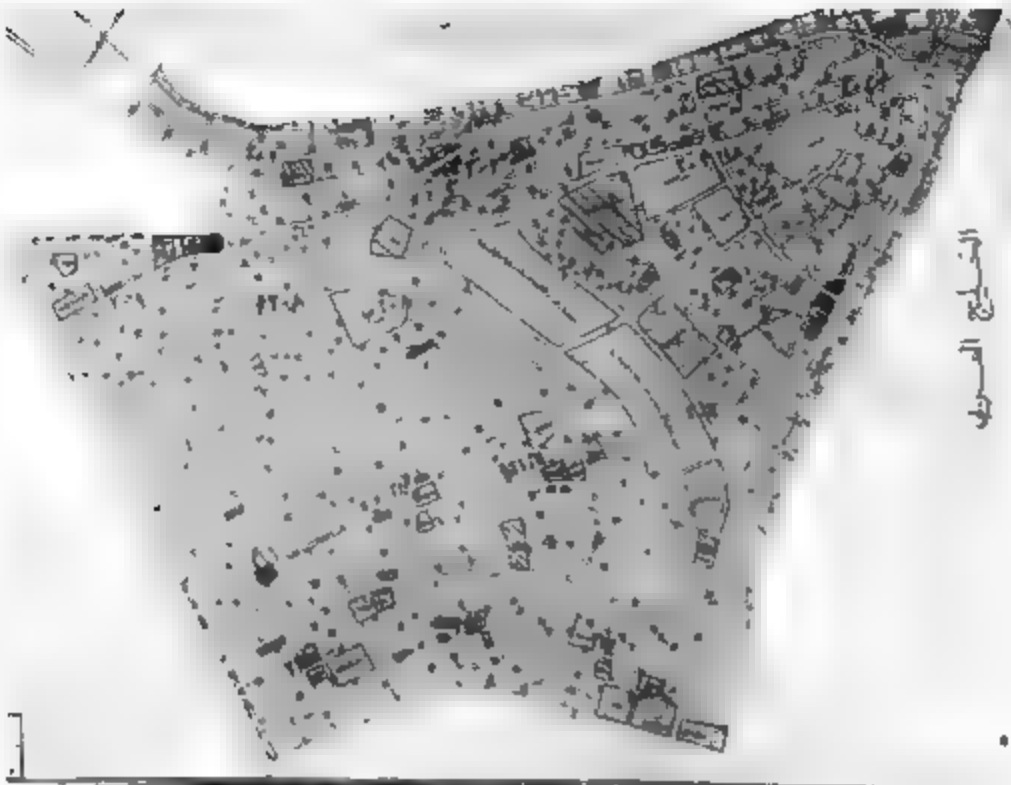
أول من أسكنها أسالمة جعلته من قبيلة



انتشرت الكويتيات في منطقة الراس بالسالمة  
وعند صورة لأحد من يحط في الليل



منظر من البحر لجزء من السالمة والصورة تسمى  
من أسالمة وأسميت من رومي و دلي ساليمة



التدريج الهيكلي لنظام الساحة

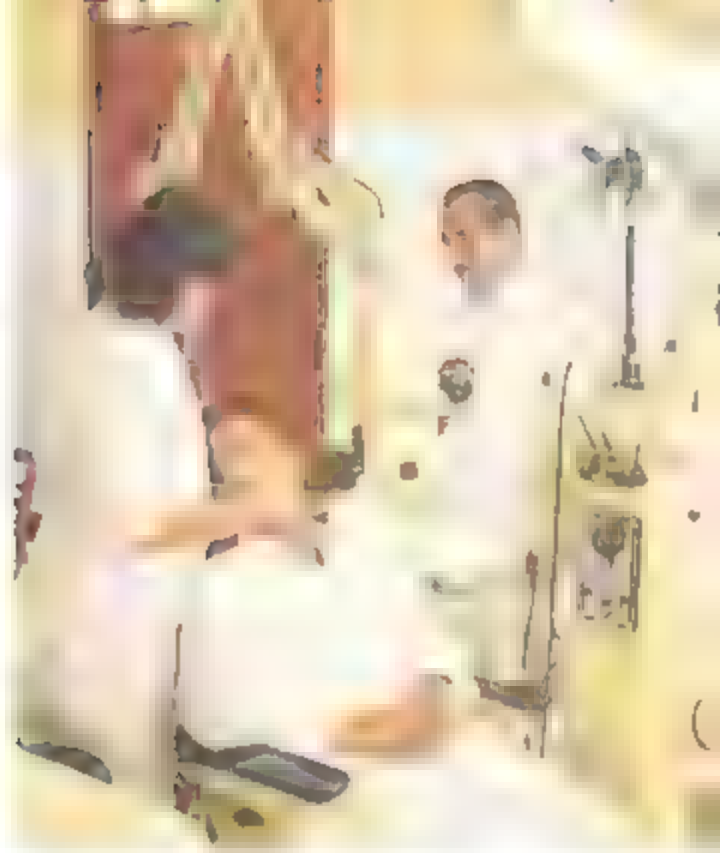
في الصيد والافسح ولا يعرف بالسيط متى هاجروا  
الى الكويت ، وصاح من يقول انهم جابوا اليها مع  
قل الصباح . ولكن المرجح انهم لعبوا اليها بعد  
ال صباح بزمان قريب جدا ، لوجود « العصور »  
القديمه التي استكفوها في جزيرة بوبيان قبل ان  
اخذ من الكويتين ( ساحة الكويت الجزء ٦ من  
المجلد الاول ) .

كانت الساحة تشمل على عدد قليل جدا من  
البيوت الخبية بالطين يقيم فيها صيادو السمك  
وبعض الزارعين الذين كانوا يزرعون الخضار .  
كما تشمل على حدائق يميل . وما زالت  
« العصور » - وهي شرقة تصب في البحر قرب  
الشاطيء - قائمة بجميع داخلها السمك حيثما

جامع يقول : « شعوا الروى على البحر الاملح »  
فاطموا ان من كنت في قبضته يرد بي وبكم سوطا  
فلقدوا حذرهم وانجوا بانفسكم » .

نوجه « ابن جامع » الى شريف مكة ، وكما وصل  
اعتقل واودع السجن وامره شريف مكة ان يرسل  
الى قومه من بين منهم بما يريد . فعلم الرسول  
الوصية ودس « ابن جامع » فيها ذلك الكفر . وما  
كان الرسول يفتك آخر حرف من كلمة « الاملح »  
حتى حب المراد قبيلة « الصوازم » واستعدوا  
للرحيل الى حيث يأمنون على انفسهم واموالهم ..  
ونزحوا من الحجاز التي امنوا فيه امعا طويلا ،  
والذي كان مستقط رؤوسهم ، وتوجهوا الى مصر  
والعريش ووجدوا والقيرو والاحساء حيث قبيلة  
« بني خالد » .

وقد اشتهر المراد قبيلة الصوازم بالعدل والهمة







عام ١٩٥٨/٥٩ وقسم ١٦٦ طابا و ١٤٠ طلة تراجح  
الصفوف بين ١ و ٦ سنوات . وقد شادت دائرة  
الصفوف بهذا النوع من التعليم أن تبيد جوا صالحا  
لصفوف الإخلاق ، يجدون فيه صفة الأساس ومرح  
الطفولة وضروب اللعب مما قد لا يجدونه في محيط  
المنزل ، وكذلك تدريب الإطفال على ألوان من  
الصفات والتقاليد لصالح أسسنا لتثنية المواطن  
الصالح على أساس من الاخلاق الكريمة . وليس  
الغرض منها تطبيقا خالصا ، ولكن الإطفال في جو  
من اللعب والكبح والنشاط يصيرون شعرا من  
العرفه والتهافت بتفاوتات تتفاوت استعدادهم  
الطري . وفي هذه الرياضي ينفي الإطفال النهار  
بقوله لا يفتريوها إلا آخر النهار . يلهون ويستمعون  
ويكلمون وينعمون . وتضمن هذه الرياضي بالكويتيين  
والإنشيد والرسم والانشغال ، إلى جانب شدة من  
القراءة والكتابة والحساب لإدخالهم لدخول الرحلة  
الإبداعية .

### النهضة العمرانية

لم تكن السائبة قبل خمس عشرة سنة لهم  
أكثر من بضعة بيوت من اللبن ، يظلمها من يملكون  
في الزواجر أو صيد السمك .. أو بعض الماعزات  
التي كانت تد إلى السائبة من مدينة الكويت  
لتعطي فترة الصيف . ولكن بعد اكتشاف النفط  
من الخليج البلاد وتسلل السائبة فيما شمل وتطورت  
تطورا سريعا ، وارتفعت الماش الإراضى التي لم تكن  
لها في السابق قيمة تذكر ، فأصبحت تباع بالقدم  
الرابع . وانضمت السفلات وماكينات حط الاسمنت  
ولمطر العمل الماعزون وأصحاب الحرف والمقالون  
والهندسون ، وارتفعت المباني الجميلة والصور  
الشمسة والأسواق الواسعة ، بسرعة ليس لها مثيل  
وسمت المدينة وظلت تطبقا دائما ، وسقطت تسليلا  
جيلا . وأصبحت مساحة منطقة السائبة ١٧  
كيلو مترا مربعا ، نظيرها شبكة من الشوارع  
المبعدة بحد طولها من ٢٧ كيلو مترا . أما عرض  
هذه الشوارع فيتفاوت حسب عرضها بين ١٥  
مترا و ٥٠ مترا بما في ذلك الأرصفة . ومن بين  
هذه الشوارع توجد شوارع ذات جانبين أحدهما  
للذهاب والآخر للإياب وقد فرست بينهما الأشجار  
التي تنمو رغم طوحة التربة وثقي كلا يسلا .  
ومما ساعد على هذا النمو العمراني ارتفاع  
الإيجارات ، فاجل الكلفة على بناء البيوت بقصد  
الاستثمار التجاري .. ولم يوقف البناء منذ

### النهضة التعليمية

وقد رافق هذه الزيادة الكثرة في عدد السكان  
المتنام قوى في النهضة التعليمية بتلصب وحاجة  
هذا المجتمع المتطور .. فبينما كنا لا نرى في السائبة  
مدرسة للبنات قبل عام ١٩٥٢ نلاحظ أن ذلك  
العام كان نقطة تحول بالنسبة للبنات ، إذ انشئت  
في تلك السنة أول مدرسة للبنات في السائبة كانت  
تضم ٣٠ فتاة . وبعد ذلك بعامين أصبحت مدرسة  
تضم ٧ فصول بها ١٥٧ طالبة و ٩ مدرسات .  
أما مدرسة البنين فكانت في العام نفسه تضم ١١  
فصلا و ١٨ مدرسا و ٢٨١ طالبا .

وزاد الأقبال الشديد على التعليم وزيادة عدد  
الطلاب زيادة مطردة ، أصبحت دائرة المعارف في  
العام الدراسي ١٩٦٠/٦١ مدرسة ابتدائية للبنات  
وأخرى للبنين ، بالإضافة إلى ما كان موجودا من  
فلس ' مدرسة ابتدائية ومتوسطة للبنين ، وأخرى  
لبنات ، وروضة للأطفال .

ويجدر بنا أن نطرح الفكرة والمقترحة  
صانعة من هذه المدارس ، على مدرسة البنين  
( الابتدائية والمتوسطة ) ٢٦ فصلا و ٥٥٧ طالبا  
و ٤١ مدرسا .

أما المدرسة الإبداعية والمتوسطة للبنات فليها  
٢٢ فصلا و ٨٨٧ طالبة و ٣١٤ مدرسة .

والمدارس متوجه أمام أبناء ومئات جميع سكان  
الكويت ، لا فرق بين كويتي ولهم كويتي .. ويصح  
الطلاب والطالبات الكويتيون ولهم الكويتيون على  
السواء بالتعليم المجاني ووسائل النقل واللباس  
والفرطانية والنظية والصابة الصحية . والفرقة  
أمثلة من الإحصاءات الرسمية :

| المدرسة            | الكويتيون | غير الكويتيين |
|--------------------|-----------|---------------|
| السائبة للبنين     |           |               |
| المرحلة الابتدائية | ٢٦٤       | ٢٣٦           |
| المرحلة المتوسطة   | ٢٧٢       | ٢٢٨           |
| السائبة للبنات     |           |               |
| المرحلة الابتدائية | ٢٦٦       | ٢٢١           |
| المرحلة المتوسطة   | ٢٥٥       | ٢٤٥           |

أما جهاز التدريس فيتألف ، في الغالبية العظمى  
من مدرسين ومدرسات عرب ينتمون إلى جنسيات  
مختلفة ويسبقهم في معرفة البنين ٢٩٥ . أما  
المدرسات فكانهن من غير الكويتيات .  
وفي السائبة روضة أطفال نموذجية تأسست

حد ، مما جعل الاجارات تنخفض مؤخرًا . فالبيت الصغير الكون من غرفتين وصالة ومطبخ كان اجاره قبل ثلاث سنوات ٥٠ ديناراً شهرياً ، اما اليوم فقد هبط الاجار الى ٣٠ ديناراً او اكثر قليلا . ولا ينسى ان الاجارات تنازر ايضا بالياتي التي تدام في مدينة الكويت ثم سواحها ، لان التجار يسكن دائما الى السكن في البيت الاقل اجارا اذا تطلت جميع الشروط الاخرى .

واستمرت الزيادة في عدد السكان وانتشار العمران انشاء الاسواق والمولات التجارية ، واخذت المولات التجارية الكثرة في مدينة الكويت فزودها بها في السليفة ، مما يلبس التجارى الفائل . بان التاجر يجب ان يكون قريباً من الزبون ويسهل له الوصول الى بضاعه . ويمكن القول ان السايه قد وصلت من حيث توفر السلع الاستهلاكية الى مرحله الاكتفاء . بمعنى ان سكانها يستطيعون ان يجدوا جميع ما يريدون وان يسفروا حاجاتهم من اسواق السليفة نفسها . فالولد الفداية ، واللاس ، والذواى ، واللات ، واهزة الراديو ، والتلفزيون والتلاجات ، والفران اليونانتر ، كلها لها محالها ومسودعات ومطالين واسعة وجديدة ومساله تشيها دائما .

واشرت في منطقة الراس ( والاسم الصحيح هو راس الارض ) الكازينوهات التي لا يلبس لزيادها على اهالي السليفة وحدهم ، بل يلبسها الكثيرون من سكان مدينة الكويت والسواحي الاخرى في اميات الصيف ، ليشاهدوا غروب الشمس ومطالتي الكه والجزر التي تظهر هناك بشكل واضح .

ولقد ساءت الحكومة على بقعتها ٢٥٠ وحدة من بيوت ذوي الدخل المحدود في السليفة ( راجع المائل من بيوت ذوي الدخل المحدود في المصد ٢٢ من مجلة « العرب » ) . كما استاجرت ٢٠٢ بيوت لكنى الوقفين الذين يتمتعون بسكن حكومي . وهذه السكان مؤمنة ، وهي تزود بلقاء بمعدل مائتي جالون للمائة يومياً كما تزود بالكهرباء بمسب مدفونة . فالبيت الذي يتسوى على لفرسي يوم مثلاً يسبح له باستهلاك تسعمائة كيلوات شهرياً في فصل كاسته و ٢٤٠٠ كيلوات شهرياً في فصل



محل بحاله مسبق على مركز محرق  
حيث يخدم الزبون نفسه نفسه



حمام سباحة خاص في إحدى العلاب ملا من  
سواء البحر بواسطة انشقاف وانمركز من  
سواء هو الشهور بالمرله والحرية اليه .





عدد مساجد الكويت في ألسنة

الصيف وسبب رفع التربة صيفا هو أجهزة  
تكييف الهواء .. التي لا بد منها .

### الصيانة الصحية

يوجد في ضاحية السالية صوصف لمعالجة  
الرضي بالبحر ، يعمل به طبيب الرحل ، والي  
الساء ، وثالث للاطفال . كما يوجد به قسم  
للأسنان . وفي السوصف صيدلية لعرف الدواء  
للرضي بالبحر . ويوم بمساعدة الأطباء جهاز كفل  
من رئات المرضى والمرغبات والمضخمين  
نظام الجهاز الإداري والكاسي .

ويبين من سجلات السوصف ان شهر آذار  
هو الشهر الذي يهبط فيه عدد الترددتين عليه من  
الرضي الى الحد الأدنى اذ يكون الطقس فيه  
معتدلا .. ثم تبدأ أعداد الرضي في الصعود بعد  
شهر مايو ( أيار ) لارتفاع الحر وانسار المرضى  
الصيف حتى تصل هذه الأعداد الى ذروتها في  
شهر يوليو ( تموز ) . والي الفاري احصائات  
شهري آذار ( مارس ) ونموز ( يوليو ) ١٩٦١ .

### ذكور - إناث - أطفال المجموع

|       |      |      |      |      |
|-------|------|------|------|------|
| مارس  | ١٢٥٧ | ١.٧٧ | ١٥٥٣ | ٢٨١٧ |
| يوليو | ٢١٩٢ | ١٩٦٩ | ٢٦٩١ | ٦٨٥٧ |

وجميع هؤلاء من الرضي الخارجين ، اما الرضي  
الذين يحتاج علاجهم الى البقاء في المستشفى  
فيحتالون الى مستشفيات الحكومة في العاصمة .

### خدمات أخرى

يوجد في السالية محطة لاطفاء ناسبت في أواخر  
عام ١٩٥٩ بها قوة قوامها ٣٢ فردا ، ولديها معدات  
اطفاء كاملة من سيارات صهريج سعة الواحدة  
٢٥٠٠ جالون ، وسيارات مضخة حريق ، وسيارات  
أصناف ، وأخرى لنقل أفراد القوة . ولصوم  
بجانب محطة الاطفاء مدرسة للتدريب على الاطفاء  
العام بمختلف وسائله ويرواج عدد التسيير لهذه  
القوة بين ٢٠ - ٥٠ شخصا .

كذلك توجد في السالية محطة نمطة مياه . ان  
مياه الآبار مالحة لا تصلح للشرب ، ولهذا فمياه  
السالية كباقي مناطق الكويت تأتي من المياه  
المقطرة من ماء البحر . وقد اقيم خزانات كبيرة  
في اطراف السالية تنضج اليهما المياه ، وصهما



سيارة اطفاء ك.م.م. محيرة بأحد  
الساكنين محطة الإمداد - السالية



الشاطئ الشمالي الغربي للسليفة وهو رملي ومياه البحر عنده شحنة ويشبه الشاطئ المصري

كل منها ان توفر فيه مدرسة ومسجد وحدائق وروضة اطفال واسواق صغيرة ، خلاف المركب الرئيسي لقسوى . وقد روعي في هذا القسم زيادة عدد السكان المنتظرة كما روعي ايضا تخصيص مكان للصناعات الخفيفة .

### مشروع المستقبل

وقد وقع اخبار المجلس البلدى على السليفة ليتاء ما يزيد على الف بيت من بيوت لوى المدخل الحدود بالإضافة الى الوجود منها حاليا ، وقد روعي في اختيار المواقع دعى لمنها واستيفائها لجميع الشروط الصحية .

وهناك تفكر في وصل السليفة بالنظر السولى العديد ، الواقع على طريق الاحمدى القديم ، قرب الفروانية ، وذلك بواسطة طريق يربط بين الطريق المؤدى الى ميناء الاحمدى ، ويبلغ طوله من تلك النقطة حتى المطار مسافة عشرة كيلو مترات .

ذكروا ان جو السليفة معتدل وهادئ وشاطئها جميل ولذلك فقد روعي في تنظيمها الاحتفال بمنفذ بلاجات يؤمها السكان لقضاء اوقات الفراغ والاستجمام . وسيتم اصلاح الشواطىء لتكون صالحة للسباحة . . وقدم الحكومة الان باستملاك الأراضي التى ستشغلها منطقة البلاجات ■■■

سليم بسيمو

نسب الى محطة التوزيع حيث يما الماء بالسيارات المصهريج ويباع للأهالى .

وتستغل السليفة ربع مليون جالون من كساء يوميا في الصيف ، ومائتى ألف جالون يوميا في الشتاء .

### نظرة عامة

تشمل السليفة من الناحية التنظيمية مناطق « البندق » و « الرميثة » و « يافى الأرض » ، وقد وضع لها مشروع تنظيمى عام ١٩٥١ واصيبت اليها « صيد الهواجر » وهى على بقعة في المنطقة .

لم يرد على هذا التنظيم تعديلات واقتراحات تناسب ومتطلبات التطور الذى شغل البلاد في السواحي الاقتصادية والاجتماعية والعمارية . لقد نظمت السليفة بحيث تكون مدينة خالية بذاتها .. فعمل لها مركز تجارى كبير ، وخمسيت الاجزاء النخلة التى كانت تجمع فيها مياه الامطار ، للمدائن والاملاب . ومسقة الحدائق والاملاب هذه تعتبر اكبر منطقة خصصت لهذا الغرض في ناحية من سواحي الكويت .. وهناك شارع رئيسى يلف حول المنطقة بكاملها مبعدا من دوار السليفة حتى يلتقي بطريق الاحمدى . واقسمت المدينة الى ١٦ قسما ، روعي في تنظيم



● المولى الذى رفع رأسه  
فوق رؤوس الخلفاء

● كان يستحب الماء  
وكأنما يستحب الماء

## عمارة بن حمزة

قال لله ادى وقد تسأل إلى بيته يطلب ابنته:

“أخترناك ولياً للعهد أم فحلاً للنساء ؟”

بقلم : محمد الخولى

من الآلات والقرش ، وإن كانت حيطانها قد  
تموت بالذهب ، وتشتت من سفها سلاسل  
التأويل الألفية .

وفي إحدى هذه العجرات الفسحة التي نزل  
على النهر ، انطبع شيخ كبير على أريكة واسعة ،  
وقد ولى وجهه نحو المائدة ، وأعطى ظهره  
ليديها .

■ نحن الآن في بغداد ، في الصباح الخامس  
والثمانين بعد الألف للهجرة ، ولا يمس على أيام  
الدولة العباسية إلا نيل وستون عاماً .

وهناك على الشاطئ الغربي للبحر يقع قصر  
سابق البنان فسح الجنبات ، تحيط به حديقة  
واسعة ، لا يزال بها أثر من جمال زرواد .

أما حجرات القصر وأبوابه ، فقد خلا مقعدها

— يا منى خذها — بارك الله لك قريب — فشدت  
يدائه ، وقبضت عنقه ممن يراجع .

### أصل عمارة ومركزه في الدولة

أما ساكن هذا القصر الذي كان من عباداته  
أن يحب المال من غير أن يرى وجه سائله أبداً ،  
والذي كان يمنح الجرم الفخر كما يمنح أحداً  
الفخر القليل . فهو عمارة بن حمزة بن عيمون  
الذي يرجع بسببه إلى عكرمة مولى عبد الله بن  
عيسى رضي الله عنهما ، والذي أصبح يحكم الولد  
مولى لأبي العباس السفاح ، ثم لأخيه أبي جعفر  
المنصور ، ثم لأبيه المهدي بن بعد .

وكان عمارة قبل أن تدلف به أيام العصر  
إلى التبسطية ، وتطلب به الأيام لدى الخلفاء  
فيقتصرون صفاته ، ويمنونهم عن عمله ، حتى  
يخطر إلى بيع فترته وتكونه ، كان عمارة رجل  
الدولة السياسية وأحد من شارك في تأسيسها ،  
وكان مقرباً إلى السفاح والمنصور ، وقد ولاه  
السفاح شيباع مروان وأل مروان ، وشيباع من  
الاهم وسامهم ، ثم جمع له المنصور بين ولاية  
البحر والفرس والاهواز واليمامة والخراسان ،  
ولم يرها مما لم يجتمع قط لأحد قبله إلا لعبد بن  
سليمان بن علي بن عبد الله بن عيسى .

وكان عمارة إلى جانب أدله العازمة عوزاته  
وحسن تصرفه ، فصيحاً بليغاً ، له تصنيفات منها  
كتاب رسالة الخبيص التي كانت تقرأ لأبي  
المنصور ، وكتاب رسالة المجموعة ، وتصانيف  
الرسالة القاطبة مضمونة في كتب الفصاحة  
الجليلة .

### كبره وأثره

ولم يشتهر عمارة بشيء من صفاته وخلالها الكثيرة  
فقد شهرته بالكثرة ، حتى غُرب به القتل لذلك  
قيل : « أتيت من عمارة » ، وأصل هذا الكبر  
يرجع إلى تائه الخلفة في نفسه ، وامتزازهم بمواهبه  
الإدارية ومقدرته الجبالية ، ثم لاحتسبه بالنقص  
من ناحية عتوره ودماعته ، فضلاً عن أنه كان يشكك

وكان الرجل شيئاً جاور السبعين من عمره ،  
لذا عين واحدة ، وألف الفتي ، وملائح حادة ، ولكنك  
تستطيع أن ترى في وجهه كل علامات الوجد  
والسل .

وكان الوقت يحرب من الزوال حينما دخل عليه  
الحجرة شابة يوناني من الألبان الطاغية ما يمل  
على عمله في دار الخلفة ، والترب من الشيخ  
والتي عليه التنية في احرام شديدة ، ولكن الشيخ  
الحيل لم يعوكل وجهه من الخلفة ، ولم يثن  
مرد تنية الزائر ، بل سلك في بطة وتناقل : من  
أنت ؟

وهناك الذي بذلك قليلاً ، ولكنه رد صرخاً  
الفصل بن الربيع يا سيدي ، وعرف الشيخ فيه  
ربيته وملازمه (١) ، إلا أنه برغم ذلك لم يعوكل  
وجهه إليه بل قال : مرحباً ... ثم لم يرد عليها .

ورأى الفتي أن يؤدي الرسالة التي كتف بها ،  
فلما فتح باباً للحديث بينهما ، فقال في كلمات  
سبعة متلاحقة :

— معاذ الله أن أرسلي أس لاسك السلام ،  
والبحرانية مع ذكره - الحسيني ماسرته ، فاصبر  
من لغته منك ، وكلته أن يبيت إليك السلامة  
خمسائة ألف درهم تسعين بها على صاحبك ،  
وإن عداك عداك ما يحب .

ويظهر الفتي أن بسوء الشيخ ، وسكر لامي  
الأسبي فاسله ، وأياه معروفة ، ولكن الشيخ  
لا يرمي عن مكانه قيد أنملة ، بل يقول في زوده  
وهو :  
لقد طار بروك لنا من قبل ما سني ، وقد

أ. بعد أن تكلمت على ذلك ، ولم ينكر من  
هذا الوقت ، أصر على هذه القضية التي لم  
يكن .

ويذكر الفتي لجسامة هذا المبلغ الذي وهب  
له في رسالة ، وينقل إلى الشيخ التعليل فافهموا  
عاد ، ولكنه لا يجرؤ على مراجعته هيبه له ،  
فيترك المال المصنعة بلال على باب القصر ، ثم  
يسرع إلى أبيه فيخبره الخبر ، فيهرض أموه كتفيه  
ثم يعوكل

١. الم. مع مر بوسى وزير المهدي ، قد أرم إليه الفصل سطره عن حمزة وأنعام بحدوده .  
وبعد سوده . وقد نولي المجلد الورقة في عهد الرشيد .

فاخرجت أم سلمة الخزومية زوجها الخليفة أبا العباس السفاح بأهلها . فقال لها

... مه . أنا احضرك الساعة على غير اجابة مولى من موالى ليس في احلك مثله . ثم لم يلبث ان عمارة على الحال التي يكون عليها ، فثابه الرسول في العصور ، فاجهد في تغيير ربه فلم يقدرك ، فبادر الي أبي العباس ، وأم سلمة خلف الستر ، ولما عمارة في ثياب مشحكة ، قد تلحق بعينه بالقبلة حتى قامت واستترت شعره ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ما كنت احب ان تراه على مثل هذا الحال . فرمى اليه بمدح كان بين يديه فيه فاليك فقال : يا أمير المؤمنين اترى لها في لحيتي موصفا ؟ فاخرجت له أم سلمة نقدا ، وكان له فيمسة جنية ، وقالت للخادم ، اطعمه اثني اهديته له ، فاكله بيده . وشكر أبا العباس ووضعه بين يديه وبهس ، فقالت أم سلمة لأبي العباس اثنا تسعين فقال أبو العباس للخادم : الطعم به وقل له : هذا لك فلم . فطعمته ، فالتجهم الخادم ، فلما وصل اليه ، قال لمرأتين كنت صافيا فهو لك . واتصرف الخادم بالقدح وامتنع عن رده على أم سلمة ، فاسترته منه مشرين ألف دينار .

وكان أهل البصرة يكرهون في عمارة تهمه وعجمه فرفضوا عليه أنه اختان ما كثيرا فاحضره المهدي وسأله من ذلك فقال : والله يا أمير المؤمنين لو كانت هذه الاموال التي يذكرها في جانب نبي ما نظرت اليها .

سأل احمد انك لصاقل ، ولم يراجه فيها .

### جوده وسخاؤه

ولما كان قد دخل لعمارة أن يطلب عليه الشهرة فالتفت اليه ، فلما شجعه بالجوهر والسخاؤه جديره هي الأخرى بان يتأخر لها كتاب خاص ، فقد كان التشرع الذي لا يغيب لكل من نزلت به بركة ، لو ألت به ساعة ، وقد ذكرنا أنه منح يحيى بن خالد بن برمك مليوناً من الدراهم ، ثم لم يقبل ان يرد اليه بعد ذلك .

وكان عمارة يعول بشخص في دارى ألفا وربع في كل يوم ، يؤكل منها ألف وتسعمائة وثلثمائة وتسور رقيقا حللا ، واكل منها رقيقا واحدا حراما ، واستغفر الله .

مولى من موالى منى العباس ، وليس سيدا من البيوتات العربية المرتقة ومن كل هذه الاحاسيس ولشاعر ينج تبه وكبره ، ودفعه هذا الي الوفوع بجلائل الاعمال وترفعه عن السلف والذنايا .

ويؤثر عن عمارة انه كان يابى ان يصفه احد بالمولى ، حتى ولو كان أمير المؤمنين نفسه .

وقد حدث ان كان يملأى المهدي ويده في يده ، فسأله احد القرضيين منه ، فقال المهدي : اخي وابن من عمارة بن حمزة ، فلما وقف الرجل ، ذكر المهدي ذلك لصاحبه مقاربا ، فقال عمارة انما استقرت ان تقول مولاى ، فاطفى والله يدى من يدك . فطسك المهدي .

وكان الفضل بن يحيى شديد الكبر ، عظيم النية والعجب ، صوب في ذلك فقال : جهات ، هذا شيء جعلت عليه نسي ليمأ رأيت من عمارة بن حمزة ، فان أبى كان يمدح فارس من المهدي بصل عليه ألف درهم ، فافرح لذلك كاتبه المديون أبا عون عبد الله بن يزيد مطظفته ، وقال له : ان ادى اليك المال قبل ان تغرب الشمس من يومنا هذا ، والا فأتني براسه . وكان منسوبا عليه ، وكانت حيلته لا تبلغ عشر هذا المال . فقال له : يا سي ان كاتب لنا حيلة فليس الا من قبل عمارة ابن حمزة ولا فانا هالك ، فافسر اليه . فبصبت اليه ، فلم يشرى الطرف ، ثم تقدم منسأه بصل المال . فتمثل اليها . فلما مضى شهران ، جمعنا المال ، وقال أبى : افكر الي الشريف الحر الكريم فاذك اليه ماله . فلما مراعه خبره فطس وقال : ويحك ! كنت فسطار لأبيك الفطس لا ، ولكك أحيته وسنت عليه ، وهذا المال قد استغنى منه ، فقال : هو لك . فمدت لأبى ، فقال : لا ، والله ما تطيب نسي لك به ، ولكن لك به حاتنا ألف درهم . فطسبت به حتى صار خلقا لا يستطيع مفارقه .

### ترفعه وتنزهه

وكان عمارة متريفا وفتح النفس ، شديد التنزه يابى ان يتأصل عليه أحد بهديكة او سلطان مهما كان قدره ومتزنته ، وقد عرف فيه ذلك ، حتى الخلاء انفسهم . وقد حدث ذات يوم ان

اليك ، وأطيعه أنك تديرين على إحصائه اليك  
في موضع ينفذني أريد ، فطريقتي اليه بذلك ،  
وحمل موسى نفسه على الكسر إليها ، فأدخلته  
حجرة القفوسات وأصدمت له ، فلما حصل فيها  
دخل عليه عمارة فقال له : السلام عليك أيها الأمير  
مالا كسنت حيناً ؟ أتخطبك ولربك عهد أو فلاحاً  
لنساناً ؟ ثم أورد به فبسط لي موضعه ، وغربه  
عشرين درهماً خفيفة ، ورده إلي منزله ، فحكيت  
الهادي عليه ، ولما صارت إليه الخلقة دس عليه  
رجلاً يدهني عليه لأنه لم يجد القيمة المروضة  
باليد ، بالكوفة ، وكانت قيمتها ألف ألف درهم ،  
فبينما الهادي ذات يوم أنه جلس للمظالم ، وعمارة  
ابن حمزة يحضره ، إذ وثب الرجل فتنظلم منه ،  
فقال له الهادي : قم فاجلس مع خصمك ، فقال  
إن كنت الفسحة له فلا أتزجه فيها ، وإن كنت لي  
فهي له ، ولا أسألي هذا التلذذ في المجلس ، ثم  
قام وانصرف مفاتحاً ، ولم يبرح عمارة منزله بعد  
ذلك ، وكان يعيش بما تدره عليه ضيعة صغيرة له  
في فارس ، ومع ذلك فقد ظل ملجأ لكل صاحب  
حاجة ، ومتمنياً لكل محتاج ، ولم تلجج صفوف  
الأهالي في التلذذ كرامته ، أو خلص جيبه .

وفي عام تسع وتسعين ومائة مات عمارة بن حمزة  
فيما بينه وبينه الكثير من الرواة والنيل ، ولكن اسمه  
سيظل أبد الدهر عنواناً على الترفع والزراعة  
والسخاء .

### محمد الفخولي

محمد الفطولاتي - الجامعة العربية  
الاسكندرية

وذكر العارفين يستند من عبد الله بن أبي  
أيوب الكلي ، قال : بعث أبو أيوب الكلي بطروليه  
إلى عمارة بن حمزة ، فأدخله الحاجب ، قال :  
لسم أذنني إلى سيدي شبيب ، فقال : ادخل ،  
فدخلت فلما هو مضطجع معول وجهه ، فقال لي  
الحاجب سلام ، فسلمت ولم يرد علي السلام ،  
فقال الحاجب : أكثر حاجتك ، فقلت له : جعلني  
الله فداك - أخوك أبو أيوب يقرئك السلام ،  
ويذكرني دنيا بهفته وسر وجهه ، ويقول : لو أنه  
لكنه مكان رسول الله ، لكان أمير المؤمنين فداك  
علي ؟ فقال : ولم دين أباك ؟ فقلت : لأمانة ألف  
درهم ، فقال : ولي مثل هذا أكرم أمير المؤمنين ؟  
يا غلام أحملها معه ، وما التفت إلي ولا كلمني  
في هذا .

ولبت هذه أروع قصص سفر عمارة وجوده ،  
بل هي بعض مكارمه التي تنفد الشكر بالاشادة  
بها فالحال

على القارئ لا يقتصر من ابن  
شيبان بما ، فصار بعد أبو

### خاتمة عمارة ووفاته

ظل عمارة متجسداً بمرآته الأنيق لدى الخلفاء  
إلى أواخر أيام المهدي ، ثم حدث بعد ذلك أن ظهر  
عليه المهدي بعد أن توغرأ منه موسى الهادي  
صهره عليه ، فنزعه عن عهده ، وأصل القصة أن  
موسى الهادي بالله حاليت لعمارة جميلة فراسله  
فأثارت لايها ذلك ، فقال : أبعثني إليه في الكسر

## تلون الملاح

قال العباس بن الأحف

لصحة علي أن سيتبعه عتب  
فأثارتها مرغواتها ولها اللب  
ومعكم صدق وسلمكم حرب  
وكل ذلول من أموركم صعب

إذا رغبتم لم يهني ذلك الرضا  
وانكى إذا ما أذيت خوف عتبها  
ومالككم هجر وقرنكم قلى  
وانتم بمحمد الله فيكم قفاظة

# نفس الأعمى

مزيج من وظائف أعضاء + فبرة في الحياة سابقة

بقلم : الدكتور يوسف شويخ

■ في علم النفس، هناك مفهوم مهم جداً، وهو "نفس الأعمى"، وهو الذي يفسر لنا الكثير من السلوكيات الغريبة التي نراها في الحياة.

وإنما هذه النفس، هي التي تدفعنا إلى فعل أشياء كثيرة، دون أن ندرك ذلك، وهي التي تجعلنا نحب بعض الناس، ونكره الآخرين، دون أن نكون قادرين على تفسير ذلك.

وإنما هذه النفس، هي التي تجعلنا نصدق بعض الأشياء، ونكفر بالآخرين، دون أن نكون قادرين على تفسير ذلك. وهذا هو "نفس الأعمى"، وهو الذي يفسر لنا الكثير من السلوكيات الغريبة التي نراها في الحياة.

لذلك، فإن فهم "نفس الأعمى"، هو مفتاح لفهم الكثير من السلوكيات الغريبة التي نراها في الحياة.

وإنما هذه النفس، هي التي تدفعنا إلى فعل أشياء كثيرة، دون أن ندرك ذلك، وهي التي تجعلنا نحب بعض الناس، ونكره الآخرين، دون أن نكون قادرين على تفسير ذلك.

وإنما هذه النفس، هي التي تجعلنا نصدق بعض الأشياء، ونكفر بالآخرين، دون أن نكون قادرين على تفسير ذلك. وهذا هو "نفس الأعمى"، وهو الذي يفسر لنا الكثير من السلوكيات الغريبة التي نراها في الحياة.

لذلك، فإن فهم "نفس الأعمى"، هو مفتاح لفهم الكثير من السلوكيات الغريبة التي نراها في الحياة.

وإنما هذه النفس، هي التي تدفعنا إلى فعل أشياء كثيرة، دون أن ندرك ذلك، وهي التي تجعلنا نحب بعض الناس، ونكره الآخرين، دون أن نكون قادرين على تفسير ذلك.

هذه الأحلام مع بعضي لسب كل واحد منها .

خذ

العلم الاول

١ - احساس وصل الى مركز الحس في الدماغ هو خدار في اصابه

٢ - تحركت العين واتجهت السرى الباقية التي اتى منها الاحساس وهي الجهة السرى فانصرفت الانطباعات

حلمت ذات ليلة ان طريق المعبدار الى الطرف الجنوبي من عمان ( مقفلة بالليل ) ، وقد ملت الى الجهة اليسرى منها ، وقصعت ببدى اليسرى على كتله تلج ، واستيقظت من نومي لاحدني نالما يمر جسم ...



٢ - قبل ذلك بيومين ( يوم الجمعة )  
حري جاز الاربعين لابن عمي ، فدخلت  
هذه الانطاعة وبالف الحلم .

٣ - لما استيقظت من يومي وحدي  
بانما عني حسي الاسر ووجدت ركبي  
اليمنى على طرف السرير ، والكاهل  
الايمن فوق الركبة اليسرى ، والسجادة  
ساعطه على الجهة الانسيه من المهدبين .  
ان الصمط في كل هذه المواقع من الجسم  
يحدث عند ركوب الحيل ولي خبرة في  
ذلك ولهذا حلمت بركوب العرس .

٤ - ان اول احساس واصل الى  
الدماغ كان يميناً . ان التيار الذي  
وصل الى الدماغ كان ضعفاً ولهذا تدب  
الاصوات حاصه . وعندما قوت هذه  
التيارات او بالاصح وادت حساسية  
الاعصاب ازداد الحلم وضوحاً وكان كلام  
العمال حالاً عندما استيقظت .

### الحلم الثالث

حلمت انني اكلت ديفورين سوداوين  
( الديفور هو اول لمر التين ) وكذت  
اننديء بانثائشة من طلة تلك عندما  
استيقظت من يومي حوالي الساعة  
الواحدة بعد نصف الليل والخمسة  
تحوس في صدي .

١ - ان اول احساس واصل الى  
الدماغ كان الحمضة ولطي شعرت بها  
مرتين . وكيفية حركة الحمضة في  
الصدر تشبه حركة الملح .

الحديثة ممتوجة بالحجرة السماعة التي  
تسبب الحدار وسها الملح .

٢ - كنت بعد ظهر اليوم السابق لهذا  
الحلم قد رايت هذه الطريق وهي  
تلمع من انعكاس الشمس عليها بعد رقاد  
من المطر ، كما رايتها من ذات الموضع وهي  
مغطاة بالثلج قبل بضع سنين . والثلج  
حسب حرة اعصابي بسبب حداراً في  
الاصابع ، ولهذا ابصرته في الحلم .

٤ - ولكن انما امسكت بالثلج في  
الحلم ، انها حركة انعكاسية صرفة .



هذا الاحساس بسبب تقلص عضلات  
اليدين وتقلص هذه العضلات مع ريقاده في  
حساسية الجهاز العصبي بسبب تيارات  
كهربائية قوية تصل الى المراكز العليا في  
الدماغ ، مركز التمثل فيحدث الوعي .

### الحلم الثاني

حلمت بعد ظهر يوم احد انا اسمع  
صلوات حاصه ، وبعد قليل وحدي  
امشي في جنازة راكبا عرساً ( دون ان  
ارى العرس ) ثم اسمع انبي من اولاد  
عمي يصليان باصوات عالية . واستيقظت  
على صوت عمال يشتغلون قريباً من  
غرفة النوم .

١ - كنت صباح ذلك اليوم في  
الكبة - فاول احساس واصل الى  
مركز الحس في الدماغ كان اصوات العمال .  
ودما ان انطباع الصلاة لا يزال حدثنا  
بعد ترحمت هذه الاصوات الى اصوات  
صلاة .



٤ - انها تبصر انطباعات اليوم السابق والحرى السالفة التى انارها الاحساس . ان علاقته هذه الانطباعات بعضها تتوقف على الاحساسات التى تصل بالنتائج الى الدماغ من كافة أنحاء الجسم .

٥ - ان تقلص بعض الياف العضل الناتج من الاعمال الانعكاسية وسواها بين وضع الجسم أثناء الحلم او الحركة التى يقوم بها العالم .

٦ - قد يرثى الاحساس الأول فترتي العفلات ويام الشخص نوما حقيقا مرة اخرى . لم يعاوده الاحساس الأول فيكون كان العلم الثانى تنصة لأول او قد يكون احاسا آخر وحلما اخر .

٧ - ان استمرار الاحساس الأول او رناده قوته او وصول احساسات اخرى الى الدماغ كلها تزيد في قوة التيارات الكهربائية التى تهبط على مراكز الاحساس في القسم الخلفي من الدماغ الى مركز التمثل في القسم الأمامي منه فيحدث الوعي .

### تعريف الحلم

ان تعريف الحلم هو كما يلي - الحلم هو صور للاحساسات نضرها وهي تتولد من كافة أنحاء الجسم الى مراكز الاحساس في الدماغ . وهذه الصور هي مريج من الانطباعات الحديثة والحرى السابقة التى لها علاقة بالاحساسات الواردة الى الدماغ . ان حركة العين أثناء الحلم هي تتبع لهذه الاحساسات . تحصل البظة عندما تصل هذه الاحساسات الى القسم الأمامي من الدماغ .

■ ■ ■

يوسف شويحات - عمان

٢ - كنت قد ذهبت للهرة عبد احد الافارب قبل هذا الحلم واجذت معي تنكة سمن بياني .

٣ - قبل انتهاء الهرة تحدثا عن وجود او عدم وجود دغور اسود .



١ - كثيرا ما كب استنبط من الحفصة ولكني لم احلم بالاكل لان الطريق لم تكن مهينة بانطاع حدث بين حركة البلع ونوع الاكل . ولكن بما ان انطباع الشين والتنكة كان حديثا ولعللتهما بالاكل وايتهما في الحلم .

### تعليلى للاحلام

ان تعليلى للحلم هو كما يلي :-

١ - عندما ننام نوما حقيقا تقطع الحواس عن العمل ويقطع معها كل اتصال مع الدماغ فترتي العضلات وتقف كل حركة في الجسم ماعدا حركة الأعضاء الحيوية كالقلب والامعاء والنفس . هذه الاجهزة تشتمل بصورة تلقائية وبكل بطء أثناء النوم

٢ - ان أول احساس يصل الى مركز النفس في الدماغ هو الذى يقود نوع الحلم . قد يكون هذا الاحساس هواء باردًا يداعب ارجلتنا فحلم أننا سير حمراء الاقدام او في نهر ، او قد يكون صوتا او بورا او حمصه في المدة او اى احساس آخر .

٣ - حالما تنحه العين الى الجهة التى اتى منها الاحساس وتصر . تصر ماذا ؟

## مراكز النهضة الثقافية

في ما انتقل عن بغداد من دول إسلامية

# علماء لوامع

## ظهِروا في القرن الهجري الرابع

بقلم : الدكتور جمال الدين سرور

كلية الآداب - جامعة القاهرة

وبخاصة في عهد البوينيين الذين اندمغوا في تآثر الأدب العربي اندماجا تاما مع انهم من أصل فارسي ، والغلب ودراتهم ، كابن الصمد وابن عباد ، من الفرس .

### أبو بشر الرازي

وقد نبغ في تلك المدن التي اتخذها البويهيون حواضر لهم ، كثير من المحدثين والفقهاء والحاجات والعلامة والأدباء ، فاشتهر من المحدثين والعقهاء : أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي الرازي ، وله مؤلفات في الحديث والتاريخ اعتمد عليها المحدثون ، وتوفي سنة ٢٢١ هـ .

### ابن حيان الاصهاني

وأبو محمد عبد الله بن حيان

كان لاستقلال الاقطار الاسلامية في الشرق اثر كبير في خلق نهضة ثقافية بها ، ذلك انه بعد ان كانت بغداد مركزا للعلوم والآداب ، ظهرت مراكز اخرى للثقافة في الدول المستقلة تأسس حاضرة الخلافة ، كما صار لحواضر تلك الدول شخصية متميزة في علمها وأدبها وان كانت على اتصال بغيرها بما أصبح كسل منها قلة للعلماء والثرماء والكتاب . ومن اشهر تلك الحواضر : الري ، واسهبان ، وشيراز ، في فارس ، وبعلري ، وسمرقند في بلاد ما وراء النهر ، وغزنة حاضرة الدولة الغزنوية ، وحلب عاصمة الحمدانيين .

### اصهبان والري وشيراز

#### في عهد البوينيين

كانت اصهبان والري وشيراز من بين مراكز الثقافة في شرق الدولة الاسلامية



و يفرس أوج صره ، وحاسه في الأندلس . وأسد الفرد الإسلامي إلى ما وراء الفوار شرف  
و ديوبها حرمها ، وجهه بأبي جعد كثير من ميناء المسلمين في مختلف القرون . .

أعانتهم بالرؤى ، وتعمل في بلاد كثير .  
وعام فترة عبد السامانيين حيث الأصل  
مصور من بحر بن أحمد الساماني  
والف له كتابه : « المصورى في الطب » ،  
وبعد من أشهر كتبه . وقد جمع فيه بين  
العلم والعمل .

### ابن العميد

وكانت الرؤى من خواصر النورانيين ،  
وقد أقام بها ركن الدولة بن بويه ، كما  
أن أبه عميد الدولة كان يقيم فيها  
أحيانا ، وأحيانا في شيراز . وقد تقدمت  
الحركة الأدبية في الري بعد أن أسسها أبو  
الفصل بن العميد وزير ركن الدولة  
مركزا له .

تشبه ابن العميد بالرامكة ، مفتوح  
له مصنفات في الفقه ، والأدب . ولأن  
يشاركون في كل ما يهتمون إلا الفقه ،  
كما تفوق في علوم كثيرة ، منها الهندسة

الاصطناعية ، محدث أصبهان ، وهو من  
أئمة الحديث ، وله كتاب الستة وفصائل  
الأعمال ، وتولى سنة ٣٦٧ هـ .

### أبو بكر الرازي

ومن توابيع العلماء الذين ظهروا بالرؤى  
أبو بكر محمد بن زكريا الرازي . هو من  
أكبر فلاسفة المسلمين ، بل تفوق عليهم  
في الطب النظري والعملية والكيمياء .  
وكان يترك في حياته من المؤلفات  
مما لا يحصى من الكتب الجديدة .  
والتف فيه كتب كثيرة ، وليس أدل على  
ذلك من كتابه « الحاشية في الطب »  
الأمين : أنه كان أمام وقته في علم  
الطب ، متقنا لهذه الصناعة ، عارفا  
بوجوبها ووجوبها . بعد اسمه  
الرجال لأجلها عنه ، وصنف فيها  
الكتب الثامنة . وبلغ عدد مؤلفاته ما  
فرس من كتب في الطب .

ويعد صاحب أسماويل بن عباد من أشهر رجال الأدب في عصره . وقد ذكر ابن خلكان أنه اجتمع عنده من الشعراء ما لم يجتمع عند غيره ، وصنف كثيراً من الكتب . وكان بمكة صاحب كثير من المصنفات حتى أن توحا الثاني بن منصور الأول الساماني ، لما كتب إليه يسديعه ليوليه وزارته ، كان مما اعتز به أنه لا يستطيع حمل أمواله ، وأن عنده من كتب العلم خاصة ما يعمل على أربعمائة جعل .

وكان صاحب بن عباد يعتنق مذهب الاعتزال ويعمل على نصرته ، لكنه لم يكن كاستاذ ابن العميد في حبه للفلسفة . وإنما تعمق في دراسة العلوم الشرعية واللغة والأدب ، فكان عالماً بالنحو والاصول وألف فيهما . ومن تصانيفه كتاب المحيط بالغة ويقع في عشرة مجلدات ، وكتاب ديوان رسائله ، وكتاب الرتبة ، وكتاب الأعياد ومفاتيح الورود ، وكتاب في تفصيل على بن أبي طالب ونصح امامة من تقدمه ، وكتاب عنوان المعارف في التاريخ ، وكتاب مختصر أسماء الله تعالى وصفاته ، وكتاب المروزي الكافي ، وكتاب تاريخ الملك واحتلاف الدول .

### وغفاري في عهد السامانيين

ومن مراكز الثقافة الإسلامية في الدول المستقلة ، بغاري عاصمة إقليم الصفندي التي انطلقا السامانيون حاضره لهم ووصفها الثعالبي كتابه الإتيحة المبررة بقوله : كانت بغاري في الدولة السامانية مثابة لتجد وكعبة الملك ومجتمع أفراد الزمان ومطبخ نجوم أدباء الأرض وموسم فساد الدهر .

### ابن سينا

جلست بغاري كثيراً من العلماء والأدباء ، فتلقى

والمطلق وعلوم الفلسفة والطب ، وله مذهب في الكناية مما عده التائي في احتلال الألفاظ ، وقيل فيه « بدت الكتابة بعد الحميد وحبب باب العميد » . وبلغ من اهتمام ابن العميد باقتناء الكتب أنه أنشأ مكتبه عظيمه كانت أعر شئ ، لديه . وعين أحد العلماء قيميا عليها ، وهو مكتوبه الذي وصفه بقوله : « كان ابن العميد كتب أهل عصره » ، وأكثرهم توسعاً في النحو والمروزي ، وأهلاً إلى الاشتغالات والأسفار ، وجمعها سدوا من شعراء العاهة والألاء .

### ابن عباد

وكان أسماويل بن عباد كاتباً عند أبي الفضل بن العميد ، وتلمذ له وصحبه ، وسمى صاحب من أجل ذلك ، وظل ابن عباد يكتب لابن العميد في الرأي ، ثم وقع الاختيار عليه ليكون كاتباً لمؤسسة الدولة من ركن الدولة البويهي أصهار ، وبعد الوزارة لمؤيد الدولة ولاحه محر الدولة إلى أن توفي سنة ٣٨٥ هـ .

## الفرزونيون

- هم ملوك فرسة ، وفرسة حديثة في أفغانستان . ومؤسس هذه الدولة هو الملوك سكتين وآخرهم خسرو ملك التوفي سنة ١١٩١ م . وهذه السلالة تركية الأصل .
- أشهر ملوك الفرزونيون هو محمود الفرزوي الذي جلس على العرش سنة ١١٩٩ م ، ومهد للإسلام سبيلا فتح بلاد الهند الشمالية .
- شملت دولة الفرزونيون أفغانستان والحداب .

( السوري )

## السامانيون ٢٦١ - ٣٨٩ هـ / ٨٧٤ - ٩٩٩ م

- كان سامان بيلا فارسيا من بلخ ، ترك الزرادشتية واتبع الإسلام على يد أحد ابن عبد الله . وبلغ من ميحه لأبى سمش أنه بشبهه .
- وولد لأبى بن سامان أربعة أبناء استمروا في خدمة الأموي حتى عام ٢٠١ هـ ولاية هين بوخا على سمرقند ، وأحمد على خرغنده ، ومحمى على شاش ، والبلى على هراة . ولكن أحمد كان أبرهم .
- وبعد وفاة نوح ضم أحمد إليه سمرقند وأحتل كشمير . وجاء بعده ابنه إسحاق بن هين بن خراسان عام ٢٩٠ هـ ، وأصبحت دولته من حدود الهند إلى بغداد ، وأصبح بطاري وسمرقند في زمة مركزا للعلم والأدب .
- ضعف خلفاء إسحاق من بعده بسبب التوراث في خراسان وسجستان ، وبسبب نزاهة فوه البويهيين ، فأخذوا يخسرون دولهم جزءا جزءا . وراد في ضعفهم استغلالهم لطايف الترك في بلادهم ، حتى أن واحدا منهم تأسس الدولة الفزنوية التي أسست على الأراضي السامانية الواقعة جنوب نهر الكوس في عام ٣٨٩ هـ .

( العربي )

لقد ترجم مختصرا لتاريخ الأمم والملوك لابن جرير الطبري إلى اللغة الفارسية .

### وفي سمرقند

ومن المدن التي اشتهرت بالعلم في الأيم عصا وراء النهر سمرقند ، فقد كانت مركزا هاما للعلوم والفنون في عهد السامانيين ، كما أخرجت بعض رجال الحديث والفقهاء من أمثال أبي حاتم محمد بن حبان النخعي السمرقندي الذي ولي قضاء سمرقند ودخل إليه الناس لأخذ العلم عنه ونوى سنة ٣٥٤ هـ ، كما بلغ بهذه المدينة من المدنين والفضلاء أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي القلق بعام الهدي ، ونوى سنة ٣٧٢ هـ .

### في الدولة الفزنوية

أما عن الحركة العلمية والأدبية في الدولة الفزنوية ، فكانت متباعدة ، فبينما بعدها في البلاد التي فتحها الفزنويون في بلاد الهند ضيقة لطائفة عهدها بالإسلام والأقلة العربية ، فحظ تقدمها في الأقاليم التي كانت حاصصه للسامانيين وآلت السيادة فيها إلى الفزنويين .

وكان من بين حكام الدولة الفزنوية من أسهم في تشجيع الحركة العلمية

العلم بها : أبو علي الحسين بن عبيد الله القشور بابن سينا ( ٣٧٠ - ٤٢٨ هـ ) ، وقد أنقل إليها مع أسرته أيام الأمير نوح التتائي بن منصور التتائي ، وأتم بها جميع طوعمه ، ومنها الطب ، في الثامنة عشرة من عمره ، وسنح له بالمرقد على مكتبة هذا الأمير التي وصلها ابن طلكان بقوله : « كانت حكمة أئبل فيها من كل فن من الكتب المشهورة بأيدى الناس وفهرها ما لا يوجد في سواها ولا سنح باسمه ، فضلا عن معرفته » . ومن مصنفات ابن سينا : الشفاء في الطب ، والبصيرة والاشارات ، والفنون في الطب ، وفي ذلك عصا بطاوت منه مصف ما بين مطول ومختصر .

### الجهاني

وكان من بين من تشجع الحركة الأدبية في بطاري في عهد السامانيين أبو عبد الله محمد بن أحمد الجهاني وزير نصر بن أحمد التتائي . ولقد وصفه بلوت في كتابه معجم الأدباء بقوله : « وكان أدبيا فاضلا ، شاعرا ، جودا . وكان حسن النظر لأن قصده ، مينا أن أمته ولتتمده » .

### والعلمي

وكذلك كان لابن علي البلي ديسر منصور الأول ابن نوح التتائي ( ٤٥٠ - ٥٦٦ هـ ) أثر كبير في النهوض بالحركة العلمية والأدبية في بخارى

فيحرقهم ويحرق كتبهم وهداياهم .  
 سار السلطان محمود الغزنوي على  
 سيرة معاصريه من حكام المسلمين في  
 تقريب الكتاب والتاريخين اليه ، فممن  
 الأدباء الذين احتضنوا به : أبو الفتح علي  
 ابن محمد البستي الذي اشتهر بحدودة  
 شعره وشعره . وكان من قبل كاتب  
 الرسائل في ديوان أبيه سبكتكين ، ثم  
 انتقل الى خدمته . وبذل ما وصل اليها  
 من شعره وشعره على سعة ثقافته وعلى  
 انه استعاد كثيرا من اشتغاله بالكتابة  
 للسلطين والامراء . كذلك كان لابي  
 النصر محمد بن عبيد الحبار الغنبي  
 مؤرخ الدولة الغزنوية ، مكانة كبيرة عند  
 محمود الغزنوي ، فقد ألف كتابا سماه  
 البجيني نسبة الى لقب محمود بن  
 سبكتكين الذي لقبه به الطليعة القائد  
 بالله وهو « بين الدولة » . وبعد كتاب  
 الغنبي اكبر مصدر في تاريخ الدولة  
 الغزنوية ، فقد تضمن الحديث عن  
 سبكتكين وتأسيسه دولته وتاريخ ابيه  
 محمود والوقائع التي حدثت في أيامه ،  
 كما يتميز هذا الكتاب بان مؤلفه صافه  
 في أسلوبه أدبي مسجوع ، ولذلك حاز شهرة  
 كبيرة بين الكتب الأدبية والتاريخية .

والأديبة ، حصص بالذكر محمود بن  
 سبكتكين الذي نقل الى غزنة التي  
 اتخذها حاضرة له أجل ما وصلت اليه  
 يده عند فتحه الهند ، كما أننا نجدنا  
 حائما ، والحق به مدرسة وودها بكثير من  
 المؤلفات ، وكان يقوم بالتدريس فيها  
 بعض من كبار الفقهاء والعلماء .

### محمود الغزنوي

اهتم محمود الغزنوي بتشجيع الحركة  
 الأدبية - وكان هو نفسه مؤلفا بلم  
 الحديث - فأنفج حوله كثير من علماء  
 الدين وفناني أهل المذاهب الدينية  
 والفقهية على كسبه لاعتقادهم انه اذا  
 امتنع ملحا ساد في الاقاليم الواسعة  
 التي فتحها . ولما وجد الفاطميون في مصر  
 ما يلاقيه انصارهم من الاستغماية في  
 بلاد المشرق على يد محمود الغزنوي ،  
 عموا على استماتته اليهم ، ولكنهم لم  
 يستطيعوا تحقيق مآربهم ، فارسلوا اليه  
 التاهرتي الداعي ليدعوه الى هتشافق  
 المذهب الفاطمي ، فلما وقف على مر  
 دعوته أمر بقتله . يقول ابن كثير في كتابه  
 « البداية والنهاية » : « وكانت رسل  
 الفاطميين في مصر تعد اليه بالكتب  
 والهدايا لأجل ان يكون في جبهتهم »

### البويهيون

- كان جد العائلة بويه رئيس عشيرة جيلة سطرية تقيم في الديلم .
- استطاع اسام بويه الثلاثة : علي ( عماد الدولة ) وحسن ( ركن الدولة ) واحمد ( معز الدولة ) ان يمدوا سلطانهم على الاطراف حولهم فاحتلوا لرجل ( ٨٢٢٠ هـ ) وشيراز ( ٨٢٢٢ هـ ) .
- اتجه معز الدولة من كرمان نحو الغرب ، وانضمح الاموات ، ثم دخل بغداد عام ٨٢٢ هـ ، فاضطر الخليفة المستنفي الى الاعراف بولنتهم ومنحهم القاب - عماد الدولة ، وركن الدولة ، ومعز الدولة . وخص معز الدولة بلقب أمير الامراء .
- كان سبب سقوط دولتهم الفطومات التي قامت بين الامراء البويهيين .

( العربي )

## العمدانيون ٣١٧ - ٤٩٤ هـ - ٩٢٩ - ١٠٠٢ م

- ملوك عرب من قبيلة تغلب استقرت ملكتهم بالقرب من الوصل ، واشتهر بعضهم بـ  
أبن حمدون بمسماحه في أحداث مدينة الوصل السياسية منذ عام ٤٦٠ هـ - ٨٧٢ م .
- استسلم لهم الخلفاء على الإقليم في بلاد الوصل ورفض الجزيرة فاستقلوا بالامر وسيطوا  
سلطانهم على حلب والتمثال السوري .
- انهزم سيف الدولة الذي كان لولا على وشك ثم ضم إليه حلب عام ٤٧٢ هـ - ٩٤٤ م .
- واسهر سيف الدولة بعزوه عبد الروم وسلطه الذي جعل برجال العلم والأدب .
- كان العمدانيون شيعه ولهذا كانوا يميلون بمواطنهم نحو الخلفاء الفاطميين .
- ضعف العمدانيون بعد موت سيف الدولة ولم يلبس الفاطميون أن فسحوا اليهم دولته .  
( المصري )

### البيروني

ويبلغ من اهتمام محمود بن سبكتكين بتشجيع الحركة العلمية أن بعث في طلب جماعة من رجال العلم والفلسفة ، وكانوا في مجلس أمير خوارزم ، فكان بين الذين وفدوا إليه : أبو الريحان محمد ابن أحمد البيروني ( ٣٦٢ - ٤٤٠ هـ ) . وقد اتصل البيروني بشخصي لثماني فابوس أمير طبرستان الذي عرف بتشجيع العلماء ، وأعطى إليه أول كتاب له تسمى « الآثار الباقية من القرون الخالية » . ويتناول الكلام على مذهب الطوائف والجماعات المختلفة والاحتفال بالأيام القمرية بوجه خاص .

وقد عكف البيروني بعد اتصاله بمحمود بن سبكتكين على دراسة جغرافية بلاد الهند وعلمها وديانتها وطقسها ونسبائها ، وألف في ذلك كتابا من أهمها : كتاب « تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل والمردولة » فمن فيه بين رياضيات الهند ورياضيات اليونان ، وفصل الثانية على الأولى ، كما قارن بين فلسفة الهند وفلسفة اليونان ، وأمسك البيروني علومه من الهند من التراجع السنكرية الهندية مباشرة . ويلاحظ عليه أنه لا يترحم ولا يتأند مطلقا حينما يشرح المفاهيم الدينية .

كذلك صنف البيروني كتابه « القلون السمودي في الهيئة والنجوم » الذي تضمن دراسة علم الفلك وأهداء للسلطان محمود بن محمود بن سبكتكين ، فاجازته السلطان بأموال كثيرة . غير أن البيروني ما لبث أن ردها إليه بغير الاستفتاء منها . ومن مصنفاته أيضا كتاب « الجماعات في الجواهر » الذي

ألف في الأحجار الكريمة ، وأهداء إلى السلطان محمود بن محمود .

وصفوة القول أن البيروني كان من كبار العلماء الذين ظهرت في القرن الرابع الهجري ، فلم يخل علم لم يؤلف فيه . وكان إلى جانب ذلك يفضل العربية على الفارسية لأن الفريية أكثر طواغيتا للعلم ومصطلحاته من الفارسية . ونسب إليه اثني عشر رسالة له في أول كتاب « الآثار الباقية من القرون الخالية » على ستة أقاليم الطبيعة وتملة فيها .

### وسيف الدولة في حلب

كذلك كانت حلب بين حواضر الدول المستقلة التي ازدهرت فيها الحركة الأدبية والعلمية ، وخاصة أيام سيف الدولة العمداني الذي أحاط نفسه بالشعراء والأدباء . يقول الثعالبي : « أنه لم يجتمع ناب أحد من الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع بآية من شيوخ الشعر وسجوم الدهر » . وكان سيف الدولة يفتدق الأموال الوفيرة على الشعراء ويرى في ذلك وسيلة لتحقيق ما يطمح إليه ، لكن يؤخذ عليه أسرافه في الإغداق دون أن يحرص على التزام جانب المسند في الحصول على المال ، فكثيرا ما صادر أموال بعض الناس ليمسحها للمتنبي وغيره من الشعراء الذين نظفوا القصائد في مدحه وأشادوا بذكره .

وارسل الى القسطنطينية حيث ظل بها أربع سنوات ، قال فيها أحسن شعره .

### أبو الفرج الإصهاني

ومن أشهر الأدباء الذين اتصوا بسيف الدولة أبو الفرج الإصهاني صاحب كتاب «الإغاني» ، والعالم المعري ابن حالويه ، والنحوي أبو علي العارسي ، وتلميذه ابن جني الموصل .

### الغارابي

كذلك كان ممن جذبتهم شهرة بلاط سيف الدولة في حلب العيلسوف الكثير أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان الغارابي الذي نشأ في إقليم عاراب بلاد ما وراء النهر ، ونقل في أمهات المدن الإسلامية وخاصة بغداد وحراس ، ثم أقام في رعاية سيف الدولة الحمداني فاتما بمنصب صليل أحرار عليه ، مقنناره أربعة نواهم في اليوم . وصار يعيش في سورية عيشة التصوف ويعلم طلابه في الحدائق المحيطة بحلب . وقد صاحب سيف الدولة عند فتحه مدينة دمشق ، ومات بها في سنة ٣٢٩ هـ ( ٩٥٠ م ) .

وكان الغارابي من أسبق المفكرين المسلمين الى محاولة التوفيق بين الفلسفة اليونانية وتعاليم الاسلام . وقد أطلق عليه «المعلم الثاني» على اعتبار أنه ثاني معلم للمسلمين بعد أرسطو . وألم الغارابي فضلا عن ذلك بالطب والرياضة والفلك والموسيقى ، وله هذه رسائل في علم النفس والمطق والأخلاق والسياسة المدنية والموسيقى ، نذكر من بينها رسالة في آراء أهل المدينة الفاضلة وكتاب الموسيقى الكبير .

جمال الدين سرور

وقد عرف الشعراء والأدباء والعلماء سمات سيف الدولة ، فقصده من كل ناحية ، وبذلوا جهدهم في تحسين أوضاعهم الأدبية ، فاحزول لهم المطاء . وكان ذلك مما ساعد على تقدم الحياة العلمية والادبية في عهده ، وأن ترتب عليه بعدد الحمدانيين كثيرا من أمثالهم .

### التمني

ازدهر عهد سيف الدولة بطائفة من الشعراء والأدباء والعلماء . وكان سيف الدولة نفسه شاعرا يحدد نظم الشعر . وقد توافد على بلاطه كثير من الشعراء ، يذكر من بينهم : التني الذي اتصل بسيف الدولة سنة ٣٢٧ هـ ، وصحبه في كثير من غزواته وحروبه ، ولم يلبث أن أصبح لسانا باطقا بشيد بمدحيه .

### النامي والصنوبري

كذلك كان من شعراء سيف الدولة أبو الصاس النامي ، وأبو بكر محمد بن أحمد الصنوبري الذي كان أميناً على خزانة كنه وتولى سنة ٣٢٤ هـ . وقد تولى هذا الشاعر بذكر حلب والرقعة ، وهما أكبر بلدين أقام بهما سيف الدولة ، وكان له بمدينة حلب حديقة حول قصر فحم غرست فيها الأشجار ، ولذلك عرفت أيضا بالحلي .

### أبو فراس الحمداني

وكان لبعض الأمراء الحمدانيين في حلب أثر كبير في النهوض بالشعر كأي فراس الحمداني الذي نشأ في رعاية ابن عمه سيف الدولة بعد أن قتل أبوه ، واشترك معه في بعض غزواته ضد البيزنطيين ووقع أسيرا في يد الروم



عطية أم المعجز !

# يزخرمك الله

دعاء سركيه . لصاحب العطر وصاحب  
رحمة على السواء .

ذلك أن العطر ليس إلا محبباً وله

الحس لدفع دى  
والحاج فيها رحة  
من الله . أن  
مسالك النفس  
يدخل اليها ما  
يؤذيها ويهيجها .  
والأهاج صرر .  
وحس الحس  
بهذا صوغر إلى  
الرئيسة أن تعفن  
عها الأذى الداخل .  
ويطرده خارج  
الحس ، يدفعه  
هواء من الصدر  
قوة . أعاز وتعد

■ عطس الصديق إلى جانبك .

يقول به يرحمك الله .

ويحب يرحمها ويرحمكم الله .

عطية في دور التكوين

والعرب أن هذه  
عادة في أكثر مر  
أمة .

ومعها من  
الأرلدين خاصة .  
يعطس الرجل أو  
تعطس المرأة .  
يقول لصاحبه أو  
صاحبتها  
عليباركك الله .  
« You bless you »  
والتركة والرحمة  
مصابر مغاربان  
ولم أحد شبه  
دعيا يعطس من  
دعاء يرحمه أو





# الشيخ الرئيس

مؤسس جمعية المقاصد الخيرية الأولى

مَثَلٌ رَاسِعٌ :  
لِلْعِلْمِ  
لِلتَّقْوَى  
لِلتَّحَرُّرِ  
لِلتَّسَامُحِ



أصابه لعمى فظل يُخَيِّمُ الناسَ  
إلى عَتَبَةِ القَدَرِ المَحْتَمِ

بقلم : رشاد دارغوث

## خالع التليكن

أقيمت تلك الحفلة في منزل أحمد الوجوه ،  
تكريماً كبير رجال السياسة في ذلك الزمن ، الصادر  
الاعظم منحت باشا ، المعروف بقلب أسدي كبيراً  
من نفسه ، ذلك خالغ التليكن .

وفي الواقع كان منحت باشا قد عمل على خلع  
السلطان عبد العزيز ، ثم السلطان مراد ، على  
التوالي .

لماذا وكلّ الخلافة السلطان عبد الحميد

أواخر القرن الثالث عشر الهجري ،

أقيمت في طابقة لبنان ، إلا ذلك حفلة لم  
تكن كغيرها من الحفلات . بل من الحق

أن يقال أنها سبقت أنشائها من الحفلات .

فقد كانت أول حفلة تمثيلية ، تقام في بلد  
مصر ، في البلاد الواقعة تحت السيطرة العثمانية  
وذلك قبل بحت المسرح والتمثيلية ، في بلادنا ،  
أعزى مسرح للحياة والمجريات الحياتية !

في

والماتون ، وسائر مقومات الحياة العقلية لزمانه ! بل كان ذلك الأمل وهذه الأمانة نصب في يده كلما أقبل عليه شبان للتفتيش من مختلف الطوائف بدارسون أو يستمعون إلى تفسيره الرائع لأحكام القرآن الكريم .

### صنو الشيخ محمد عبده

والصمت ممدحت باشا الراتب الشيخ الرئيس يسأله إلى مدرسه ... في هذه المدينة ! فجاء السؤال منتظا لانتقال الأمل المفلول ، والأمانة للكون . فاجاب الشيخ الرئيس : واننى يكون لنا إلا ما ... ناموس به يمولوى ! ومنه الوالى الحكيم كلام الشيخ الرئيس وابسم . قال بسلامتكم الآن ... لن نؤسوا تلك المدرسه .

### وكانت اول جمعية

وشدد خالق الكتين ... على كلمة « الآن » كانه يضع تحتها سطرًا عربيًا ! وهكذا نشأت أول جمعية وطنية للتربية والتعليم ، في هذا الجزء من البلاد - العلمانية ! وقد عرفت باسم جمعية المقاصد الحسنة الاسلامية ... في مدينة . وهي اقدم من الجمعية التي هي سبقتها في بيروت ! وكان مؤسسها هو ذلك الشيخ الرئيس ، وكان قاضيًا للشرع - أو ربما على الاسح للقاضي التركي ... الذي كان يفتي ولا يحكم ، ويقبض الراتب دون أن ... يعمل شيئًا ! ومن لزوم ما لا يلزم أن نقول ان القاضي الشرعي لذلك كان هو السلطة القضائية بكامل هيئتها .

### الطائفون بالخير

وهكذا اجتمع في منزل اخنوخا القاضي ، كل من السادة للفقير لهم ، وكانوا السادة له أو اصحابه مقربين :  
- الشيخ محمد صالح طغى - شحان البزرى  
- عبد السلام زنتوت - عبد الطيف طغى -  
- ابو عمر التاماني - السيد اسماعيل النقيب -  
- حسين السجورى - الحاج محمود العلوب .

### أول رئيس

واختاروا تلك الجمعية ، ثم انتخبوا لها رئيسا ،

رأى أن الحكمة تقتضى بإيجاد ذلك الخطر المهدد من عرشه ، فوكل ممدحت باشا ولاية دمشق .

### ولاية دمشق

وكانت هذه الولاية تشمل أجزاء من سوريا وفلسطين والأردن ولبنان . فاختار خالق الكتين بطوف في أرجائها حتى وصل إلى مدينة ، فابعد لبنان ... ولزها الزدهر بعضه حريق الشوفووزيت فلسطين بوباسيراد حاجات تلك الولاية بأسرها . وكانت مدينة عظم المس الساحلية ، إلا كانت تشرف على الجبلين المتينين : جبل لبنان في الشمال ، وجبل طرابلس في الشرق ، كما تشرف على الجليل ، وأرباض فلسطين في الجنوب !

### العالم والوالى

وبطبيعة الحال كان للعلماء أكبر حظوة عند رجل كمدحت باشا كان يؤمن بالعلم إلى جانب إيمانه بالله . وهكذا استقبل الوالى كبير العلماء ، الشيخ الرئيس بالترحاب . وأقام له كبير المصاحف تلك الحظوة .. وكانت حفلة لعشيرة ، في منزل أحد اخصاله واصفيائه بالبحر حرم الحاج محمود المطلوب . وكان مؤلف المسرحية شابا من سي « القصير » فأودعها ثورة نفسه على الأوضاع الطبقية . والى الشيخ الرئيس ، في عام الحفلة خطابا أشاد فيه بالعلم ، وبوجوب العمل والتحرر من قيود الجهل والظلم ، وإنهاء الأمة من كبوتها .

إننا متى .. وولاية كانت أرفع وسام

حينئذ وجد ممدحت باشا أنه في حفرة عالم من الأفاضل ، ومبهرى من الكهوين ، فنهض من مكانه ثم عاقب الشيخ الرئيس ، وقال له وهو يقبل في جيبه :  
- أنت سي !

ومن ثم أصبحت تلك القبة أرفع وسام رفى صدر رجل في هذه البلاد ، حتى ذلك العهد !

### أصل وأجنحة

ولم تلعب تلك القصة ... عينا ! لقد أهدت في صدر الشيخ الرئيس أصلا ، وأيقظت أمه ... مثلا لاذعها في ليله ، وهو عالم متعب ، أو ساهر يكتب على الكتب ، يطلق فيها أحكام الفقه ،

## خوس راتج

وكان الخوس الذي اتقاء علينا ... يولى المبلغ الذى تبرع به .

وهكذا قامت جمعية القاصد ... فى صيدا .  
واصبحت لذلك من خدات العمل ما كفى للفتح  
مدرسة مجانية للتصيان ؟

## والجناح الآخر

وكان رئيسها امر على ان تشمل بعض المعلم  
جناح الامة الثانى ، فامسى كذلك مدرسة للبنات  
ويبرح جهود كريمة الاولى ، للتدريس فيها ، بعد  
ان عجزت الجمعية عن ايجاد طالمة واحدة ، فى  
التدبة الكثيرة ! لقد كتب جميع النساء آمانيات ،  
وكانت الاسر العريقة لتتكلف عن تعليم مهنه  
المعلم . وهكذا فتحت للنور بالذنان ، فى المدينة  
الصغيرة ، فصحها رجل عرف قيمة التور ، لانه  
كان عالما ، واثق ان لا حياة لامة الا بهذا العلم  
الذى يشمل كل شيء .. لا علم الدين وحده !

## منذ عدة سنة

والم الرئيس العالم بتدريس العارفيلوالتاريخ  
وحسب الطلاب الاجيبه ، منذ عدة سنة .

حتى لما شاهد احد الجبهة ، من الاغبياء مولما  
من اولاد ذلك الرئيس يحمل كتابا « الفرجيا »  
وهو خارج من المسجد بعد الصلاة ، اتهمه بالقول:  
... يا سيدنا ... عليك بدور ابوك ... يحمل  
كلام الكفار ، وفي الجامع كيان !

وبلغ الرئيس « كلام » هذا الانسان السكين .  
فاستدعاه ، وعلمى مسمع من جبهة من الناس  
كانوا يزورونه فى داره ، قال له :  
... يا ابنى ... ليس هناك من كفار وغير كفار !  
كلنا تصب الله ! ثم ان الحرف مقدس ... فى آية  
كلمة كان ... لانه يحمل كلام الله ... واسم  
المرة التى هى من عند الله !

## الحرف مقدس

وهكذا لم يمض ربع قرن او يزيد حتى نشأت  
فى صيدا ... ناشئة تعرف الحرف ، وتقدسها ،  
لانه وراء العلم . وكانت فيها تلك النهضة التى  
بعثت نهضة بيروت فيما بعد ، وكان من رؤسها  
الشيخ يوسف الاسير ومبارون النقاش الصيداويين  
وسواهما كثير .

بالاجماع ، صاحب الدعوة والفكرة ، وكبير علماء  
زمانه ، فى البلاد المسند من خليج استكبروية حتى  
عربى مصر . وذلك بشهادة معاصريه من العلماء .  
ومزاجيه من الرجال ، ومعنى الامام الشيخ كامل  
الحربى بارغوت !

ومعتمد يائرون « الجمعية » جمع الاسواق :  
فتنقخت الاكتنافات عليها من يد الاستغناء ...  
كما استقطبها الرئيس واعطاء الجمعية طرفة فطره  
من احدى البطلاء .

## قصة واحدة

وهنا يروى التاريخ حسي للكتاب ، عن تلك  
الرحلة ، روايات تصديق ، وروايات لا تصديق .  
وقد سمعت احدهما من احد الاعضاء المؤسسين  
هو القروم عبد السلام زنتوت ( وكان زوجا  
لسبقية الرئيس بالذات ) قال لى :

... اسمع بنى ! وصلنا فى احد الايام الى  
منزل فلان ... وكنا نستعطي ، كما يعلم النجوع  
اليهوديين ، وبالحاج يفرق الحاج للسلطان .

وبالتبع كان ذلك منا دون خيل ، لاننا حصل فى  
سبيل لشرف العلم ، ليمتد احننا ... مع جديده  
وسمنا عند الباب صراخا يتعالى من الداخل .  
واذا بصاحبه يصف امراته ! تصويفا شديدا .  
لانها اسرفت ، فرست عود الثياب ... بعد ان  
اجلسته مرة واحدة .

وكان عيلان الثياب مستومة على شكل تصليح  
منه لاجلها مرتين ، من طرفها الايمن .

وفال احدها ... علموا بنا رجوع ... فلن  
مذا النصح ... لا يمكن ان يطعننا شيئا ...  
ومع ذلك دخلنا عليه المنزل ... فرحب بنا  
اجمل فرحيب ! لم نقفنا لحسين ليرة شيئا !  
هذا المبلغ كان ليرة فى تلك الايام ، فلم استطع  
المسكوت ، وقلت منى هذا السؤال ، وهو بعد  
لا ابل انلى تبرع به لشروب الخطر

... حصل ما ... صاعبي كيف يمتد  
روحناك على اسرارها نصف عود نهاب ...  
تبرع بهذه التزود النفسية !

وضحك ما سى الرمح ... ثم اجلب هادئا  
رصباً

... انى لا احرص على انصاف عود الثياب الا  
فى اوقر ... مثل هذا البلع ، فابرج به لصل  
مبدى !

## نهضة وعي

غير أن الرجل الطاع الذي فتح للناس موقعا للوراء شانت لبرادة الله أن تحرره من النور الآخر ، فاستلمت على فنيته حيايا ، لقد كلفه بحر الشيخ الرئيس ، وهو في إيمان رجولته !

وكانت الصعقة عليه ، وعلى الناس ، شديدة ، فاعتزل الناس فترة ... ولم يكن الضرب عند ذلك يفاخر على إزالة ذلك الضياء ، من الماء الذي عن عييه ، فظل مكفولاً طول حياته !

وهكذا تعال على رئاسة الجمعية من بعده كل من السادة : الخروم محمود الحاج لسا ، والخروم مير محوي ، ثم حتى البنية المذاهب فسيطة الشيخ بهاء الدين الزين ، ثم مدير المال فيها الخروم هاشم الفتى الجبال ...

## ورئيس فطري

ول ذلك الإثارة تولى منصب التصرف المفسور له رضى بك الصلح ، فانتخبته الجمعية رئيسا فطريا لها بعد أن ساعدها على التناهي الخرف في المدرسة ، من أصول الفطنة العامة .

## وعودة إلى الجهاد

وكان ابن الطعان الشيخ الرئيس ، الرئيس الأول فيما بعد ، أي ذلك ... فالأية . واستتف مشاطة من جديد ، شأن الصابرة الذين لا تسأل المصائب من إرادتهم وقرينتهم . فأنط له كفا براء له وسجل ... هو الخروم « حنا الفري » كما اتخذ نفسه ملكا يتعامل بها معاملة بونرسس الخوفا مما لشرات الطلاب ولتصالح الجسد . كما عاد إلى الفهور في الجمع على سابق عهده ، فكان يخطب على منابر الساجدين معاصروه المصحح الخطباء ، وأشدهم تأثرا ... ويعظم الحفلات الأدبية والعلمية في « منزله » فيزدحم بسادة القوم ووجهاء المدينة ، وكثير من علماء الشعب الإذكياء المنصفين .. وتقيم الاستقبالات في « منزله » خارج المدينة ، فيزدحم فيها الرجال والنساء ، كل بدورهم .

## أوقاف لتعم المؤسسة

ولقد رأى الشيخ الرئيس ، بطاهر وجهاته ، أن بلاد الإثارة التي اشتراها الجمعية بنفسه - لا كانت القوانين لتساعد على تلك الجمعيات -

لا يجوز استثماره كذلك ، لهذا تحول ، فأنط الأسباب الشرعية والقانونية اللازمة ، ثم وقف تلك الإثارة ، ووقف معها بعض أملاكه الخاصة ، باسم جمعية الأوقاف الفطرية ...

## أعني ولكنه ينشر النور

ولا رأى أن يصدر الكيف لا يحول دون متابته العمل ، على نشر النور ... وإن مارس الجمعية الأربع ... التنج للثبات والتنج للصبيان استطاعة ملية إلى من يرأب عمل المدرسين فيها والمدرسات فقد شعر عن مساعد الجسد ، وخاصة لتخيش تلك المدارس صلحت من يومه للكل بالأعمال ...

## سيد القوم خادمهم

وصار الشيخ الرئيس ، الرئيس وسيد الرئيس منذ كلفه بصره ، صار ملتصقا بالمدارس الجمعية أيضا .

لما كما يصير رئيس الإدارة اليهودية العام مدبرا أو خادما ، لذا انقضى ذلك الواجب السلكي ، وصطفه الجمعية .

## حتى النفس الأخير

وهكذا كثر الشيخ الرئيس على عمله هذا ، حتى انتقل إلى الفريق الأعلى ، عام ١٩١٩ . كما ظل الشيخ الرئيس حتى النفس الأخير مشغولا ... ماظم الذي نذر حياته لنشره ! فقد شهدت بتفسير هذه الواقعة ، التي أبركت بعدها أن للمفكرات جدوا لا يدركها امتثالاً من الشر الماديين ..

## قصص خاطرة ولكنها واقعية

كما ذكرت أن ما يورده التاريخ هو خوارق أولئك العقريين ، في الإثبات مثلا ، كما كان عند أبي العلاء ، ليس من القصص المأثورة .

كان الشيخ الرئيس مريضا منذ أيام ، وكان منسجيا على فرائضه الذي قبض عليه . وكان كل من في المنزل يترقب ، بين لحظة وأخرى نهاية هذا المصالح الذي لم يتعده العباد ، بل العبد تشتر في الساق ، عييه له سارق خبيث ، سلك على جيشه وهو وحيد يتوفا في مكتبه لدار صلاة العصر . فلما أحس « الأمر الكثير » بعركة السارق العطر ، تثبت بشويه .. وظلت

... في يوم من الأيام بعد ذلك ظهر في صورة امرأة انصدمت لشر

اسماء من اعلانها ، ثم افرقت البصرة التي الي ا  
وضعت المرأة الكتاب ثم عادت الى بيت  
حكيمها فانوب في فاسه ثم ادركها عدل

### ووجدان طاهر

وقال الشيخ الرئيس وهو يصفى فيه الطفان  
... كنت واقفا ان الحكم كان ... صحيحا نادلا  
ثم اطلق سبيل النفس التي الاند

### القبلة الاخيرة

... سمعت حشد رائع السكاكر ينادي في الشوارع  
فالتفت الي ان سرى لي بفضاء فاحضني الوالد  
بحلم الاب المطوف وقال ... لا ...

... وفعل بالتمس يد حدى الحدود المباركة ، لانها  
كانت يد الرجل الصالح الذي يصنع الخير ،  
فلا بها بارعة ... مريدة الموت .

ثم اتفجر الصيغ الذي كتبه مع الآخرين ،  
في الكفاء الشديد على الرجل الكبير . ■■

رشاد دارعوب

بيروت

السارق بما سطا عليه .. فوقع السبع المجبور  
ارضا ، وكسرت ساقه ا

وحدث له بعد ذلك انهيار عام اسير به ، بعد  
اسير الى عبة المصير المصوم .  
يرطلب . فلما ابي يكي بكاء صامتا ، يحاول  
ان يتغلبه بفخاين مبيجارته . والنا سائر من في  
البيت ، من رجال وساء ، يصفطون على شعاعهم  
كي لا يتفجروا بكاء صارخ .

وكننت صغرا ... بكاء احتمالي لا يتحون . ومع  
ذلك فقد سمعت روعت هذه البعده الغيرة

### ذاكره حباره

نادى الشيخ الرئيس على احدى حفيداته وقال  
... يا ماطية اذهبي الى الكتبة ، وسأوي الكتاب  
الربع ... من الزلف الخامس ، الى بيتك من  
البخانة الثالثة ، على الجدار الرابع الفد ،

وانت الحفيدة بالكتف . انه انصدم من قاموس .  
فلما اشترحت الفتاة الرجل الكبير ملتها احضرت  
الكتاب قال لها :

... اوصي الصفحة ( ١٥٦ ) وعدى ثمانية لسطر



# در دشت

## قالوا عن المرأة ..

● المرأة التي عمّدت العزم على أن تكون موضع احترام يمكنها أن تحقق ذلك حتى ولو وجدت بين جيش من الحدود .

(سيرفانتس)

● المرأة : الإنسان الذي يفرح إذا رأى مارا ، وينسجم إذا رأى دنيا .

● النساء بالنسبة لقلبة انواع :

منهن من تحرم وجوههن حطلا عند تعييبهن ، ومنهن من يباذبن الشرطه ، ومنهن من يهددن ويتوعدن ، ومنهن من يعصن ، ولكن أسوأهن جميعا هي المرأة التي تضحك عند تعييبها .

(وليام راي)

## اضرابات لتخفيض الاجور ؟

### الكلام والصمت

● « كما يصك عن الكلام في غير موضعه ، يجب ان يصمت في غير موضعه » .

(جورج كرين)

● من المعروف في ايامنا هذه الاضرابات ترتبط بالعمل لرفع اجورهم ، ولكن العمال كانوا في الماضي يضربون من وقت لآخر من اجل تخفيض اجورهم .  
في عام ١٩٣٧ الفرح عمال احد مصانع الطوب في كراكو بولندا الاضمار في المصنع الاضراب ارفعوا اجورهم .  
وحجمهم في ذلك اقيم الا حصولوا على اجور اقل من سعر الطوب بـ ١٠٪ ويزداد الطلب عليه وهذا يؤدي الى زيادة الاسعار وزيادة الاضرار لحاج التي ابدعته ، وهذه الطريقة بطي على الناطق التي كانت مستمرة .

ذلك حدث عام ١٨٨٤ ارسل مستخدمو احد مصانع الكاسي الداخلية في مدينتيستر وفدا الى ارباب المصنع بطلب تخفيض اجورهم فبالحقيقة بسببوا الى العمل وفدا اطلول سيجد التخفيض . ولكن ارباب المصنع رفضوا الطلب .. والهرب للمستعملون ..

وقد ارسل عمال ماخيم الكسيمي في نورمبرلاند ودرام عام ١٨٤٤ عريضة الى مديري صاحب المصنع يطلبون فيها تخفيض الاجر الى اقل من ٣ سنتات في اليوم للعامل الواحد ، مع العلم ان النظام المتبع كان يحدد الاجر اليومي بما لا يقل عن ٣ سنتات يوميا . وكان غرضهم من هذا الحيلولة دون تسريع العمل الفاتس من العمال .

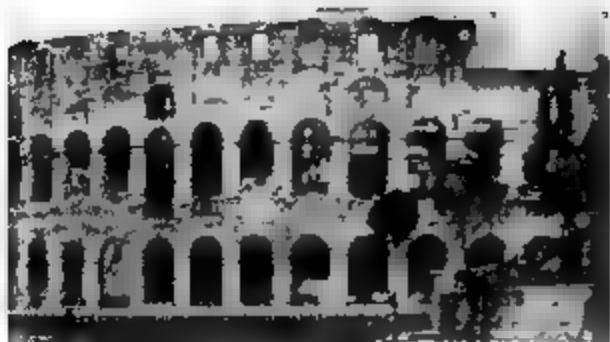
ولكن الادارة لم تنص الى طلبهم ، واضرب سيجة لذلك ، A. الفا من العمال عن العمل .

### أثر رجعي

● قال الصديق لصديقه

— اني لم استطع اليوم طووال ليلة أمس ، وسددوا ان الفهوه التي احبها الان موه جدا ، حتى ان انرها كان رجعا ؟





## بنوا مكانا ليقتلوا فيه

● اشتمل اثنا عشر الفا من  
الرقبي تحت لسانات السيوف  
مدة اثني عشرة سنة ، في المقامه  
بناء الكولسيوم العظيم لروما  
الفديمه . ولما انتهوا من بنائه

لافوا الجزء الذي لاقاه سمير ذو القصة المروعة ، فقد سوي بعض السائين والسائين الى  
حيث لتتفرح الاسود الجائعه . وقد قررت مدينة روما الاجمال بمرور الميكة على  
القائمة ذلك البناء العظيم .

وقد استمرت عمليات الاستصلاح يوم ، وتكلف حياة الاف مدينة اخرى من العبيد . وهذا  
البناء العظيم مازال قائما حتى الان .

ومما يعرف به انه بعد خمسمائة سنة من بنائه احدثت للصوف فيه فتوحات سبوت  
مقرر المرات العشرة (الستون) من الذهب والفضة التي كانت تزين الاعمدة .  
المقالات . كما كبرت الازوال المصنوعة من الذهب والفضة التي كانت تزين الاعمدة .

واستعمل للصوف وقطاع الطرق هذا البناء ، بعد الفسح ، كحصن يابون اليه .  
والمرور ابصار الاف العمال ملوا حجاره هذا البناء بالمراتب لبناء قصور روما  
والسندية . وقد حوت كنيسته المديني بطرس في روما بعض مواد البناء الداخلة من هذا  
البناء . وهذه الطريقة تهدم حوائط تشي هذا البناء السامع .

وفي وقت من الاوقات التشرطع من القبط الموجهة لخراب هذا البناء ، وانبرت  
بعدها اشاعة تقول ان القبطا هي الا حراس الكور الرومانية . وبدأ الذين يبحثون  
من الثروة في عدم كل شيء من اسباب البناء . ومما زاد في تهدم هذا البناء البراء الي استطاع  
بعض الهزات الارضية في الاعاصير .

## غياب الرئيسي اجازة

● مروى عن تشارلس تشاين  
محرر جريدة « نيويورك ورلد »  
انه كان شديدا وصارما جدا مع  
عواقبه حتى انهم كانوا دائما  
في حالة قلق أثناء وجوده .  
وفي ذات يوم مرض تشارلس  
واضطر الى الانقطاع عن العمل  
مدة اسبوع . ولما عول وعاد الى  
العمل جاءه احد الموظفين يطلب  
اجازته لمدة اسبوع فصاح به  
تشارلس اجازة .. لماذا ؟  
كأنك تفتن من مكتب اسبوعا ..  
الم تكن تلك الاجازة كافية لك ؟

## يروى عن المشاهير

● دمي الموسيقي جورج جرينون الى حفلة عشاق يرب  
احد رجال صناعة السينما في بوفور ، فقال لاحد اصداقائه ،  
انني افضل عدم الذهاب .. فلما اُعرف بالضيف ما سيحصل  
في الحفلة ، ان حافلا ينتهي المصورون من تصوير المشاهير  
سيطلب من صاحب الحفلة اعزف بعض المقطوعات على البيانو  
.. وهكذا انفس بقية الذين ارادوا من صيفه ..  
ولكن الصديق ألح عليه واقنعه بحضور الحفلة .  
ولما انتهى المشاهير ، انتظر الموسيقي ان يتقدم مع صاحب  
الدعوة ويطلب اليه ان يصرف على الساتو ولكن الضيف ،  
خلافا لما كان الموسيقي يوقع ، لم يطلب منه ما .. وهذا  
الموسيقي يتفكر ..  
ولما أوسكت الصخرة غسليها بينها همس في اذن صديقه  
ماذا يصي الضيف بعدم طلبه مني ان تعزف ؟ هل بهلول  
الذلاكي واحتقارني امام المدعوين ؟

# تاريخ كفا حنا البحرى

بشلم : ابراهيم محمد العمام

سقىه كفا اسرك معاويه نفسه لى بعض المروان البحرية .

## جزيره صقية

ولى سنة ٢٢ هـ - ٧٧١ قى طلع من الاطوار العربى مقاده حنا بن ابي حدة ، حميد عتية بن مالح ، شواطىء صالية لاول مرة ، وبكته المظفر للموده لاندلاع نوره ( ميمره اسقاء ) بالقرطبة .

وقد بدأ الفتح الطلياني لتلك الجزيرة مصلة ٢١٢ هـ - ٨٢٧ م عندما بحث الامانية حملة بحرية فادها ابد بن العرب ، صاحب كتاب الاسديه على مذهب الامام مالك ، فاستشهد فى حصار مدينة مرفوزة Syracuse ، على الشاطئ الشرقى من الحربونقوهو فى السيجين من عمره ، ولولى القبالة من بعده امير البحر ( صيغ ) . وقد بقيت الجزيرة بحكم العرب مدة ثلاثة قرون انتهت باسبيلاء النورماندين عليها سنة ١١٢٠ هـ - ١١٢٠ .

## جزائر البليار ، ومالطة ،

## وفورسقة وسردنية

وكانت اساطيل العرب قد استولت فى سنة ٢٠٠ هـ - ٨٢٠ م على جزائر البليار قرب الشاطئ

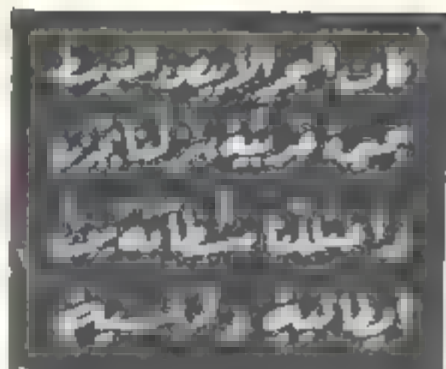
■ برقراف فى سماء اسواطىء العربيه دثرى بان طالفة ، نجيش بارودج موافق الطوقة اتى ياتى بها تاريخ كفا حنا البحرى .

واته لما تمنح له انوف العرب كن يلقبوا بين اديهم . من ان الى اخر - تلك الصفحات التشرقة التي نظمت امجاد حنية من تاريخهم ، كانت لطفى قها اعلامهم فوق جمع حرائر الشعر الاسرى ومعلم شواطئه .

فلقد استطاع العرب عند وفقت مجموعة مصره من سفوف الى نظم الاسطول السرى ، فى موفقه ذات الموارى الى شيت من كتب من شاطيء الاسكندرية فى خلافة عثمان بن عفان ، ان يسترقوا من الروم لواء القطة البحرية ، وان يجعلوا من هذا البحر ، البحر المتوسط ، خلال اعوام القليل بحرة عربية طالفة .

## غزو الجزائر البحرية

قبل ان نفسى العام الهجرى الاول ، كانت الاساطيل العربية الوليدة تنطق من سواحل مصر واسام لعمرو خيرة فرعى زيودس وكرس ، وغرب حصون القبطية . وقد بلغ اسطول الشام فى عهد معاوية بن ابي سفيان نحو ١٧٠٠



الحرار من شعب **الشوام** أيضا سواطي، الأروما  
 النحوسه : كان الأصمات في المعركة انجسونه  
 والاسماء فيها اسمية عليه فهو أنها المعوس  
 وكان سفي حبوب معاهدي لمجر ، ويصعدون  
 في **الشمس** ويسألونهم الدعوات .

• اقدم ما سجله المؤرخون من غزو السلي امروسة  
 تلك السواطي : كان في سنة ١٠٥ هـ - ٧٢٢ م  
 خلف حمدا ( اسمعس من بن المهاجر ) ، اسير  
 سفل : فريته في عهد عمر بن عبد العزيز ، حمله  
 بحرية من نكر يعني الاصلان

وفي سنة ٢٢١ هـ ( ٨٣٦ م ) استمر العرب شوب  
 الحلاف بين خلفاء شرايين وهاجموا السواطي،  
 الابطالية وفتحوا برندزي التي دأبت لحكمهم بطو  
 ٢ عام من تاريخ ..... التي قاموا بها  
 بطو ١٠ عاما ، وبأري Basi التي احتلها بطو  
 ٢ عاما كما احتلوا بطورا أخرى مثل : بانيي %  
 ولا سيزا % ولاكلو % واريو % وبعوا بها شران  
 منطقة .

### روما

وفي سنة ٢٢١ هـ - ٨١٦ م جرت الحرب بين  
 العرب من صفية في عهد شهريار أبي الفضل بن  
 حمير على غزو روما فاجتبت شواحيها بطو عام  
 كامل . الا انها اضطرت للعودة ثم جيمت قواها  
 واعادت الكرة سنة ٢٥٦ هـ - ٨٧٠ م وهاضمت  
 المدينة عقب معركة بحرية مفترقة وضعت فيها  
 الحلاق فاضطر البابا يوحنا الثامن أن يفاوض  
 المزاء على الحلاء وأن يقبل ما اشترطوه من أداء  
 حزية قدرها ٢٥ ألف مثقال من الفضة سنويا .

### اماريا باري وجوه

وقد قام بعض قواد تلك الاضطرابات امارات  
 مستقلته في حصن المور الانطالمة كاتب اسهره  
 اماريا باري Basi وجنوه وقد اقام امارة باري  
 الخارج من سلام التي قدم اليها من جزيرة كريت  
 سنة ٢٤٧ هـ - ٨٦٢ م وبسط سلطانه على ماجاورها  
 من البلاد بعد أن اقتنح حولها ٢٤ حصنا بحريا  
 واثام بها حجبنا جلفا . الا أن هذه الامارة لم  
 تدم إلى ما بعد سنة ٢٥٧ هـ - ٨٧١ م .

ان امارة جوة التي استت سنة ٢٦٦ هـ  
 ٨٨٢ م فكانت تشمل البلاد الواقعة حول مصب

الاساني ، ثم اسلوب بعد ذلك على جزائر مالقة  
 وقورنته ، وجمعة جزيرة سردينيا على الاسراف  
 سادهم والولاء لهم .

### حريرة كريت

وكان لغزو تلك الجزائر يتم احبلا على ايدي  
 حيايات منطقة صافسورة لا يخطط على ولا  
 للحكومات العربية القاتمة وبعد الاستقلال عنها  
 جمعا . وسال ذلك غزو حريرة كريت التي قادها  
 ابو حفص عمر النوفلي على رأس خمسة عشر  
 ايد من امها حرب الزندلس الذي اشهدوا من  
 فرطه فقصده الاسكندرية وفتحوا بها انواما  
 فليل ، لم استألفوا هجرتهم في ارضين سمجة الى  
 حريرة كريت في سنة ٢١٢ هـ - ٨٢٧ م وبسوا بها  
 مدنته الضيق التي حرف اسمها فيما بعد الى  
 ( كنديا ) ، وكان ذلك في عهد الاسراطور البيزنطي  
 سطليل الثاني .

وقد ثبت بعد ذلك عدة صفراء يقره من  
 ديت القائد العربي زعيم البحر وريثي اسمها  
 حيفا سكا اقام العرب في الجزير ، ولا حيبهم  
 حكومتهم مستقلة فيها كعب لها البلاد حمر لمرده  
 السريطور في عهد امروسة عند اميرر سنة  
 ٢٥٥ هـ - ٨٦٦ م واخذوه سرا الى انسلطنته  
 حب بوفي وارجل اسمه ( اطنس ) في خدمته  
 الامراطور

### احتلال السواطي الانطالمة

وتم بعد ضم الفزاة الحروب عند احتلال ذلك

في نابلي ومنها شاهد يتضمن هذين البيتين وكيف يظن البيشي من هو سائر  
الى جدت ييلبي الشنتات مقلته  
وتذهب رسم الوجه من يمد حوله  
سريحا وييلبي جسده ومفاصله  
وذكر ( جوستاف لوبون ) في كتابه ( حضارة  
العرب ) ١٥ اصطلاحا بحريا عربيا يستعملها ابناء  
السواطى العربية والايطالية الآن ، كما اكتشف  
( رينالدى ) عددا كبيرا من الاصطلاح العربية في لغة  
أبناء مدينة جودا يتعلق بعضها باسماء الكايل  
والوازين والاصطلاحات البحرية .

والواقع ان العرب على قدر تقدير جوستاف  
لوبون كانوا قد احتلوا جاليا من الاراضي الايطالية  
والفرنسية بلغ نحو الثلث الجنوبي لفرنسا وسه  
الجزيرة الايطالية .

### احتلال قوى العرب البحرية وبسند عصر القرون

وعندما صدعت الانفصالات القبلية والمالكية  
كيان الوطن العربي ، فتناحرت ممالكه وانهار  
صرح امبراطوريته ، امتد الفوج الى قوائمه البحرية  
فانسلط عليها بالافول .

الا انه عندما تطاولت الاساطيل الاسبانية  
والبرتغالية الى غزو التهور العربية في العربية  
واحتلال بعضها بمات تجمع في التهور الباقية  
فحول البحرين العرب الذين اكرمهم ما وصلت اليه  
حكوماتهم المنسجمة على انفسها من بواكل واسلام .  
فاكتفوا اساطيل شمعية حرة راحت تغرب في ارجاء  
البحر الابيض وتهاجم التهور والجزائر الاوروبية  
وتلجم بسفن الامم .

والحق حمية البحرين العرب ما اقدم عليه  
الاسبان من طرد نابا العجايب العربية التي  
ارغمت على التخلي عن قوسها ودونها فشجبت  
في عهد فيليب الثالث سنة ١٥١٧ هـ ( ١٦٠٩ م )  
في عدد كبير من السفن والبعثت الى التهور  
العربية . وبرز من اولئك المتشددين الذين هاجروا  
الى قوسهم ودينهم فاعة جنداء ، فلقوا ما يلي  
من اعدائهم لقتار ، فسوا حملات انتقامية صارفة  
على التهور الاسبانية كانت تعود ملائ بالاسرى  
والاسلاب . ومن اشهر اولئك القادة البحرين  
« الرئيس يلاتيو » والرئيس مراد الكبير جوادانو  
و« الرئيس احمد ابو علي » .

مر جاد جليانو وقد بقيت هذه الامارة حسي  
اسردها لوبيس الثاني ملك فرنسا سنة ١٥٠٦ هـ  
( ١٥١٥ م ) .

### ويجر الادرياتيک

وكانت اساطيل العرب قد سيطرت كل السيطرة  
على بحر الادرياتيک ودانت لها معظم موانئها  
في النصف الثاني من القرن التاسع الميلادي منذ  
سقطت اسطول البيادفة سنة ٢٥٦ هـ ( ٨٧٠ م )  
في مياه كرويون .

### احتلال السواطى الفرنسية

وفي نفس الوقت الذي احتل العرب فيه بعض  
السواطى الايطالية قامت سفن عديدة من سواطى  
الانقليس والعرب بشن غاراتها على التهور  
الفرنسية ، ولم تلبث ان ثبتت اعدائها مهالبا في  
اقليم بروفانس Provence ، عند طولون  
ومرسيليا سنة ٢٧٧ هـ ( ٨٩٠ م ) . واضطر  
( موريت ) دوق مرسيلية وغيره من حكام المدن  
والعجايب الفرنسية الى مغادرتهم والانسحاب  
سلطانهم . واتهم العرب الغزاة حسي في موقع  
بشكل القاطنة يسمى ( فرانكيسوم ) ، وسرعان  
ما امتد سلطانهم داخل فرنسا حتى اتوا الاراضي  
السويسرية .

وعندما اشرك ( هوجو ) ملك ايطاليا ورومانوس  
ليكيبوس ( الامبراطور البيزنطي في حملة لاجلاء  
العرب عن تلك الاراضي ، ماتت حملتهما بالفشل ،  
ولم يفلح في استخلاصها سوى ( لوتو ) امبراطور  
المنيا الذي اجلاهم عنها سنة ٣٦٦ هـ ( ٩٧٥ م ) .  
ولكنهم بقوا رغم ذلك لاندن بمصوبهم الى اقصاها  
في جبال الالب حتى نهاية القرن العاشر الميلادي .

### الاحتلال العرب للسواطى الايطالية والفرنسية

تعد احتلال العرب للسواطى الايطالية والفرنسية  
اثرا ظاهرا في معالم الحياة العامة فيها وبخاصة في  
لهجات السكان واسماء البلاد . لا آزال توجد  
في ايطاليا وفرنسا ، بل وفي سويسرا ذاتها ، مفرد  
تعمل اسما عربيا .

وقد سجل ( جوميني ) في معاصراته عن ( ادبيات  
الجغرافيا والتاريخ واللفظ عند العرب ) كثيرا من  
اتار العرب الحالية في منقلية وجنوب ايطاليا ،  
وتحدث عن شواهد القبور الاسلامية التي وجدت

أخرى ومواد حربية وبحرية لحكومة المغرب وخاصة في عهد السلطان ( سيدي محمد ) من الانسحاب السفاحيين الذي لولي الحكم فترة طويلة امتدت بين سنتي ١١٧٢ هـ ( ١٧٥٩ م ) و ١٢٠٤ هـ ( ١٧٨٩ م ) . وقد امتد اتحاد حكمه ذكريات العصر الذهبي للأساطيل العربية إذ كان ينفذ بسفنه لنور بلاده ويشرف على تحصينها كما كان يشتري السفن البحرية الحديثة من إنجلترا والسويد والدانمارك فبلغ عددها في زمنه ٢٠ سفينة كبرى و ٢٠ سفينة صغرى كما بلغ عدد جنوده البحريين ثلاثة آلاف من الفاترية وكثافتها من المشاركة بها العين من رجال المصية . أما أفراد البحر فقد بلغ عددهم ٦٠ ألفاً .

### مشاهير أمراء البحر في ذلك الزمن

ومن أمراء البحر العرب الذين أنجبهم ذلك الزمن وظلت الإنجازات اسمهم ( الرئيس مراد الكفري ) الذي ولد بمدينة فاس . عندما ذاع صيته أمراء المتمردون بالانحياز بقواتهم البحرية ويؤيده قائدا لأسطول السويس بالبحر الأحمر ، وأمد منطه إلى المحيط الهندي وعندما سؤل سنة ١٢٠٤ هـ ( ١٦٠٢ م ) وهو في الثمانين من عمره دخن بجزيرة قوسية أسوار قلعتها الصلبة وأقيم مسجد صغير على فريخ ذلك المجاهد العظيم . ومن أشهر أمراء البحر في ذلك العصر أيضا الرئيس أبو الحصى طي عويسيل الرباطي ، الذي التحق بالأسطول الفرنسي فريضة متفردا عندما هاجم نهر الفرات سنة ١١٧٩ هـ ( ١٧٦٥ م ) فألفه إحدى عشرة سفينة من سفنه الطمس حرة .

ومن أولئك الأمراء البحريين ( الرئيس حميدو الجزائري ) أو ( حميدون فجلان ) كما كان يسميه الفرنسيون الذين ناستروا بخدمته أيضا بعد أن غلبت حدة معارك بحرية مغلقة قرب الشواطئ الأوربية وقد أشهد ذلك الأمير البحري في معركة غير متكافئة بين أسطول الجزائر الذي يقوده والاسطول الأمريكي بقيادة الأميرال ( ديكلور ) قرب جبل طارق سنة ١٢٢١ هـ ( ١٨١٥ م ) .

وكانت تلك المعركة خلاصة العصر الذهبي للأساطيل العربية .

أبراهيم محمد الفحام

القاهرة

وكان أولئك البحريون الأحرار يردون على حملات السفن الأوربية على شعورهم بكل شدة وعنف ، وكثيرا ما كانت تؤذيهم - سرا وعظما - الحكومات التي كانت قائمة في ذلك الزمن .

فمنما تكررت غارات السفن الفرنسية على الشواطئ المصرية في أواخر القرن الرابع عشر وأوائل القرن الخامس عشر الميلاديين ، انطلق من الإسكندرية أسطول التجسس شواطئ فرنسا وعاد في سنة ٨٢٨ هـ ( ١٤٢٥ م ) بألاف من الأسرى على رأسهم ملك الجزيرة ( جلقوس ) الذي لم يطلق سراحه إلا بعد أن أفتداء الأسافل الأوربيين بدية قدرها ٢٠٠ ألف دينار . وتبعه بسفند جزيرة سيوة لفرها ٢٠ ألف دينار وألقت تلك الجزيرة تدفع حتى لرا الشمايون مصر .

ومن الشواطئ الجزائرية زادت هجمات الأساطيل الحرة التي كسفت من دائرة سلطانها حتى شملت الشواطئ الإيطالية والفرنسية مما وفرد ما حال بالفرنسيين من خسائر بين سنتي ١٦٢٩ و ١٦٢٢ بنحو أربعة ملايين و ٧٥٠ ألف جنيه . كما قدر عدد السفن التي تسول عليها العرب بين سنتي ١٦١٢ و ١٦٢١ - كطوبى بتقرير الفرق التجارية بمرسيليا - ٩٢٦ سفينة - ول سنة ١٦٠٧ بلغ عدد الأسرى الفرنسيين وحدهم ٢ آلاف نس .

وقد استطاع البحريون الجزائريون أن يوجهوا الدول الأوربية الكبرى على أداء جزية سنوية منتظمة . مقابل تأمين سفنهم . ومن تلك الدول :-

- ١ - إنجلترا وكانت تؤدى ٦٠٠ جنيه إنجليزي .
- ٢ - هولندا وكانت تؤدى ٦٠٠ ليرة فرنسية .
- ٣ - سردييا وكانت تؤدى ٢ آلاف ليرة فرنسية .
- ٤ - البرتغال وكانت تؤدى ١٢ ألف فرس استي وهمايا فيمنها ٢٠ ألف فرس استي .

- ٥ - السويد والدنمارك وكانت كل منها تؤدى ١٠ آلاف فرس استي ومواد حربية فيمنها ١٠ آلاف فرس استي .

وكانت يعطى الدول الأخرى تؤدى هدايا معينة عند كثير فتناسلها . ومن تلك الدول :- الولايات المتحدة الأمريكية وكانت تؤدى ١٠ آلاف دولار وما قيمه أربعة آلاف دولار من الأسلحة والمخاطر ، فرنسا وإسبانيا وكانتا تفضل هدايا نقدية وأخرى معينة غير محددة القيمة .

وكانت يعطى تلك الدول لترقم بأداء مبالغ وهمايا

Newsweek

WAR IN THE CONGO

MANCHESTER

france Obs

THE NEW YORK TIMES

TIME

THE NEW YORK TIMES

# مِرَاة الرَّأْيِ الْغَرْبِيِّ

## التأمين الاجتماعي

• إذا صدقت الاحصائيات فإن المسافرين يهاطلون نسبة التأمين في العالم ، كما يعزى علاج ١٪ من السكان سببها من الاضطرابات النفسية بوسط ٢٧ من الزيجات بسبب الطلاق . ويحول أحد الأطباء البيردين أن هذه الاضطرابات النفسية تعزى ، في أكثر حالاتها ، إلى التسميم بالاضطراب السائد في البلاد بسبب الانهيار الاجتماعي الوفرة للمواطن ، وإلى عدم الخطر الرد إلى العلاج والمخاطرة .

وقد أوضح باعث اجتماعي أن الشبان الذين يهاجرون من بلادهم بحثاً عن المأوى التي يلتقونها في وطنهم . أن الغلب من الضمان والتأمين شدة حسن ، ولكن الضمان والتأمين الذي يجاور الحد قد يكون شيئاً مميتاً !!

مرصد : هينوكي جوناك



## المأوى في حكم ديجول !

• إن فرنسا مطردة اليوم ، وقد فشلت حتى الآن في تطبيق الاتفاق مع الجيرانيين ، إلى أن تخرج نصف هذه النص الأساسي الذي سطر عليه استمرار القتال ، وسد سواك و جهود الحكومة الفرنسية تلعب ادراج ادراج سبب امراضها من الاتفاق مع الوطنيين الجيرانيين ، فكأن مرض السوء انهاء تضائل في كل مرة وتنافس من القوة التي سبقتها . عزى أي لمن سيظهر الفرنسيون أن يدفعوه نحو ذلك العمر الجديد الذي أجبره النصر استمرار الحرب في الجزائر ؟ . انه ولا شك سيكون لصنا بلعنا ! .

جريدة هيرالدي تريبيون - باريس

## في الإعادة الحادة

• كثيراً ما نقابل ، هذه الأيام ، أشخاصاً يشكون من لغة جزء كبير من الأدب الحالي ، وينصحه بأنه أدب الماطلة والجس والانهيار .. الخ .. ونحن متفق بأن كثيراً من هذه التكاليف صحيح ، وهم وجود كتب ومجلات مقبولة . ومع ذلك نحن على ثقة من أن جميع هؤلاء الذين يفسفون لعدم وجود أعمال أدبية جديدة من الطراز المتأخر ، إنما يصنعون صنعا أو أصابوا قرابا على مؤلفات الماضي الكلاسيكية . اعترضى مترضى بأنه قد قرأ تلك الكتب اجتهاد انه الآن ليس الإنسان نفسه الذي كان في الماضي ، فقد زادت الخبرة ادراكا ووسعت من ثقته ، وهو بهذا سيجد في هذه الكتب القديمة معنى وإيما جديدة لم يستطع ادراكها في الماضي .

مرصد : ميس كويمثال آيل

الولايات المتحدة

## الحدائق العامة والتلفاز

● انتهت أزمة متزهات لندن الكبيرة وستطرح الآن لنشفي المصداق ، لقد قررت المدينة اخيرا  
الامتناع أجهزة التلفاز في متزهاتها المتواضعة . ان فكرة وضع هذه الاجهزة قد طرأت بقرتنا الى  
المحقق والطبع الانجليزي حزة عتيقة .

ولي رايها انه لا يوجد أي شعب مسجع مع الطبيعة اكثر من استجمام الشعب الانجليزي معها .  
لقد كان التمتع الانجليزي يشتمون دوما الهواء الطلق والطبيعة من اجل الكوي والالهام . كان  
سكير حبا بالنسبة لكل شيء يبعو ، وكان قلب وودورث يرفض طريا كذا شاهد فوس فزح  
في السماء ، اما براوننج فكان يحب ان يمشي في اجنحة خلال شهر نيسان لسماح الطيور وهي  
تفر على المسان الاشجار ، ودام شيلي فسيطة الى قرية « والف كيتس » الى الفية للمغليب » .

اما سكان لندن هذه الأيام فاهم بخصون اوقاتهم  
في بيوتهم يشاهدون برامج التلفاز حتى أصبحوا  
لا يرون فوس فزح الا اذا شاهدوه على شاشة  
التلفاز الكون .

ان محاولة تركيب أجهزة التلفاز في المكتبات  
والحدائق العامة كان المقصد منها افراسهم بالخروج  
الى الهواء الطلق الكمشي ، ولي الوقت نفسه عدم  
حرمانهم من برامج التلفاز . وهذا يتناقض ولانك  
مع فكرة الاساسية من الامة المتزهات والحدائق  
البامة في لندن ان الفروسي ان تكون هذه المتزهات  
مكانا يلعب سكان لندن اليه هربا من الحياة  
الاصطناعية .. لرؤية الطبيعة على حقيقتها  
وواقعها .

حريدة « نيويورك هيرالد تريبون »



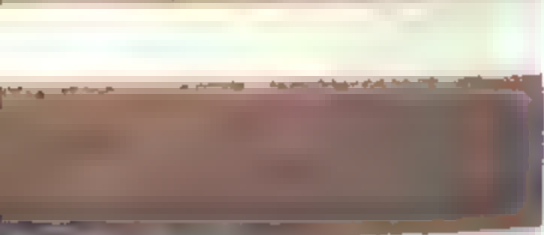
## الإرادة أقوى من الموت !

● علما نعلم لو قيل لك انه تم بين لك سوى ايام ثلاثة لصيحا ؟  
حينما سمع القس بريان جيسون البريطاني هذا القول ، بعد ان اجريت له عملية جراحية ،  
خرج من المستشفى وأسس جمعية لرحي السرطان .  
لم يمض هذا القس خلال ثلاثة ايام كما قال الطبيب له او حتى خلال ثلاث سنوات او سبع ،  
وما زال حيا يردى . ومنذ ذلك الحين اجريت له ثلاث عمليات أخرى ، وكان في كل مرة يخرج من  
المستشفى ليقيم مشاريع جديدة .  
لقد أسس شركة لاناج الافلام الدينية ، وادار فاعلا يحتوي على خمسين غرفة نوم واولف كتابين  
وقام بجولات في أمريكا التي خلالها عدة مصاحرات .  
والآن وبعد عملية رابعة قيل له ان الفروسي معاوله بعد ستة اشهر ، وكان رده . اني ان  
استسلم .

انما يؤكد لبريان انه يكافحه وصراعه في هذه المركة القوية الطويلة لم يشجع الاخرين الذين  
يمانون ما يماني من أمراض فحسب ، بل انه فحسبنا دائما للحائزين على تلك الصمة القالية ...  
الصحة .. لانه عمل خلال السنوات التي كان من الفروسي ان يكون فيها ميا .. ما لم يجعله معظم  
الناس الاصحاء خوال حياتهم .

حريدة « صنداي تايمز » - لندن





فام بهذا الاستطلاع  
 سليم زبال  
 وصوره  
 « اوسكار »



تعدية طبيسته كلبو مانزه  
 سرهم في سياقر يا نيز كا!  
 يد على نرود الولايات المتحدة





« نحن لا نوافقكم على ما سر بومه بالعند الخامس من «العربي»  
 مرور بدمشق في سنة من لعالم .. فهذا المركز بقبله مدسسا  
 لا سارعا فيه تخرج من قديم الزمان ... »  
 وكما نزل مجددا ، سكرير بلديه ارجاء ، اسالم بسمع بهذا الكلام ،  
 وكما يقف عند بل دغلي في طرف المدينة يسمى بـ « عين السلطان » ،  
 راحر بالاحجار المنارة والاسوار القديمة المداعة .  
 فقال وهو يسر اليه ، « انظروا الى هذا المرج الحجري ، ان  
 تاريخه يرجع الى سبعة الاف عام قبل الميلاد ، فهو من عانا حصاره  
 البوليسك ، قدم الحصارات المعروفة للاسان حتى اليوم » .



جاءوا عبيدا عام ١٤٠٠ ق.م ، فقد ظل بطوف حولها مع جنوده - وعددهم ٢٠ ألفا - مرة كل يوم .. كل اليوم السابع ظفوا حولها سبع مرات ، وسفوا في الأبواق ، فسقطت الأسوار ولمايت ، فحمد « بن نون » مع جنوده بواحتلوا المدينة وأعطوا السيف في رقاب كل من فيها من رجال وساء وأطفال وشيوخ .. وحتى الحيوانات من أبقار وأغنام وحمير وغيرها لم تسلم من الأذى».

### عظمة أريحا في تاريخها

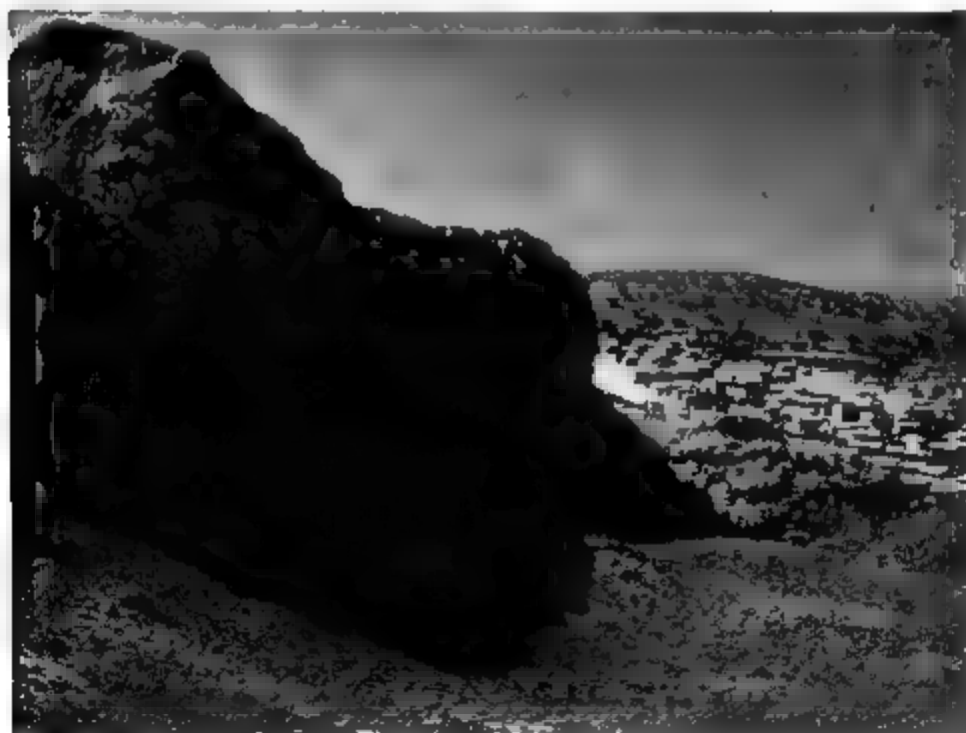
ولمنا أن نترك التاريخ القديم ، وننتج إلى أريحا الحديثة ، ولكن لدينا امر على متابعة جولته وهو يقول :

« يجب أن نابع جولتنا ، لأن عظمة أريحا

« لقد قامت عدة مئات عالية الأثر بالبحث تحت رمال كل عين السلطان ، الذي يظن أريحا القديمة ، فوجدت أن معالم الحياة كانت متصلة في هذه البقعة منذ لمانية آلاف سنة قبل الميلاد ، ودليها على ذلك المدن القديمة التي مثر عليها ، بملها قول الآخر ، وأنها ثلاث مدن يعود تاريخها إلى العصر البرونزي (الآلة آلاف سنة قبل الميلاد).

### الأبواق تهدم الأسوار ؟

ولعت ظل سور من الطين القديم نوحنا لتتريج ونابع دلينا حديثه بقوله « أن هذه الأحجار التي تستلون بها هي بقايا أسوار مدينة أريحا الكنعانية المتينة » التي حاصرها يشوع بن نون « خليفة النبي موسى عليه السلام.



تحت ظل مايا أسوار أريحا الكنعانية القديمة التي قامت منها معج « يشوع بن نون » لأمواه ، وشرق منابر الأمديين ، قوم مسكر (عظمة حنجر) التي يضم أكثر من ٢٥ ألف لاجر و١



دير « الفرطل » على جبل النجربة  
يعتقد المسيحيون بأن السيد المسيح قد ساء في كهف يقع في نفس المكان

### انطونيوس يهدىها لكليوباترا

واستورد دليلاً حديثه بقوله : « لقد قيل اسم اريحا يتردد دائماً على ألسنة الناس . وفي عام ٣٥ ق.م . قدم الإمبراطور انطونيوس مدينة اريحا كهدية فاخرة لحيته كليوباترا ، لكسبها وجودة لملها ، فأحفظت بها كليوباترا ثم ماتت ، إلى هيروديس الأكبر الذي أحبب بموقعها . فبنى مدينة جديدة ، جنوب المدينة القديمة ، أقام فيها الحدائق والساح ، والقصور ، وميادين السباق ، جعلها منها عشتى عالمياً وأما ..

ولكن أريحا ثروماتية هذه لم تدم طويلاً ، فقد دمرت في الحروب المتوالية بين الفرس والرومان .

### الإرادة تعطي المستحيل

لقد بنى هيروديس مدينته على امتداد أحيد وواحد نهر الأردن ، يسمى نهر « اللط » الذي نجف مياهه صيفاً ، ويمتلئ بهياه الأمطار شتاءً . وعلى الضفة الأخرى للقناة لمدينة هيروديس نجح

مسيمة من تاريخها القديم العريق .. انظروا مثلاً فوقكم .. هل ترون هذا الجبل العالي الذي يطلقنا ؟ .. إنه « جبل الكرستال » ، أو « جبل الأريحا » أو « جبل النجربة » كلها أسماء متعصدة لهذا الجبل الذي تقسمه الطوائف المسيحية ، ويصعد إليه ، لاعتقادها بأن السيد المسيح قد ساء وأمتكف في أحد كهوفه . يوماً وليلة ، وجاء بعدها أبليس ليخرجه فإلا « هل ترى جميع هذه الممالك والأراضي التي تحت الجبل ، التي أعطها لك كلها إن خرت لي ساجداً .. »

فاجابه السيد المسيح قائلا : « الأصعب على يا شيطان ، فانه قد كتب للرب الهك تسجد ، وإياه وحده تمشيد .. »

وهذه هذا الكهف بدأت منذ القرن الرابع الميلادي ، عملية مناد الإدارة للرحيلان .. كما شيدت في عام ١٩٠٢ على قمة هذا الجبل ، وعلى ارتفاع ٥٠٠ متر ، كنيسة كبيرة ، لم يبق منها اليوم سوى الأطلال .



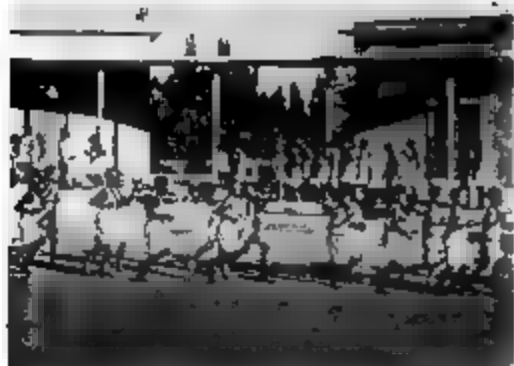


واقي سن

البحر الأحمر) قرية صغيرة هائلة ، لا ممر وممر  
 نحو ق موعنة ومواسم مختلفه بمواسم المعروفة  
 فالتصريف ، على اختلاف مواعيد مواسم  
 فمصدر التي جميع هذه الارض : من وانكوب  
 ولقد انتج نهرى ، حيث ناع سعاد مرهه  
 زنها الوحده من مواعيد وتعد انشال مع  
 انقواكه الى سبور بها انشا ، وجميع النهرين  
 انجوازي ذو انطبه انشد ، وانقور انصار انش  
 بصدرين على

### عن السلطان

والسر في نجاح امراته هذه انطبه راجع  
 الى عن السلطان التي رفيع في ان ٧٨  
 من ذلكي في ماء تدعى عررا ، في يدسه



نعام كبير من أنباء الأحمس حرف مستعفه في  
في الإسطورة التي تقوى بار الأرض لمعطلة

التي فيها بقية من الملح ، فاصبحت المياه المرة  
سائلة للشربين والزراعيين ا

وظلت هذه العين تعمل اسم « انشاع »  
حتى فتح العرب البلاد واسموها العين السلطان  
.. وكانت مياهها تسير لغوات مكشوفة الى المنازل  
مما كان يعرضها للتلوث بالبركروبات ، أما اليوم  
فأصبحت المدينة شبكة انية مغلقة طولها ١٧  
كيلومترا توصل المياه الى ٨٠٠ مشترك يسير  
٢٠ فلما لفترة الكسب الواحد ، طمنا بأن الكثيرين  
من السكان لديهم آبار جوفية لديهم بالاه ..

### أريحا والتعفيد الرابع لنوح

إن أريحا التي يسمونها باللاتينية Jericho  
يرجع اسمها الى التعفيد الرابع لنوح عليه السلام  
كما جاء في كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي  
الافق ' لا سميت باسم أريحا بن مالك بن رافضند  
ابن سام بن نوح عليه السلام .. »

وكانت هناك في الأزمان الماضية مدن كثيرة تعمل  
اسم أريحا ، أما المدينة التي نحن بصددنا فتقع  
على بعد خمسة كيلومترات شمال البحر الميت ،  
و٢٨ كيلومترا جنوب شرق القدس ( ما أصبح  
الشرطة . وهي من مدن فلسطين  
التي وضعت تحت الانتداب عام ١٩٢٠ وبعد  
« النكبة » ألحقت مع المناطق اللبنانية من فلسطين

أريحا ..

### العربى - العدد السابع والثلاثون

تعتمد عليه في الشرب وعلى الزروعات ، ولكن  
التوسع الزراعي في البلاد ، جعل كل صاحب  
مزرعة يلجأ الى المياه الجوفية فيحفر بئرا ارتوازية  
ليحلب الضغط من « عين السلطان » الواقعة على  
بعد ميل ونصف من المدينة قرب التل الأخرى  
العظيم ..

وهذه العين ، مثلها مثل باقي معالم أريحا ،  
تدعى حولها الأصغر والأفخر الى نسب الى  
الأنبياء . فقد قيل ان مياهها كانت مونة الكلال ،  
فتقدم أهل المدينة الى « انشاع النبي » ودجوه  
بأن يهبطها الى مياه عذبة .. فما كان منه الا ان

خريطة توضح موقع أريحا التي تبعد عن القدس  
٢٨ كيلومترا ، وتبعد عن البحر  
٨٢٥ كم من سطح البحر



## ● اريحا

مكعب ، في حين استعمل ٢١٢١ مترا مكعبا من  
الطين في عام ١٩٥٦ .

### المحافظة على التقاليد

وترفع الفيلات في النوى الحديث المصروف باسم  
« كتف الوادي » تحيط بكل منها حديقة فيها  
تزينها الزهور والشجار الفاخرة وشجرة (الاجنوية)  
أو « البهيمية » ، وهذه الحدائق بمثابة منازل  
لأفراد الأسرة .. لأن اريحا تعتبر متاخسا حطرا  
لتقاليدها « العتيق » في المحافظة على التقاليد  
والتمسك بها .. فالحركة لازم منزلها ، والدانة



لشروع الكبير الذي قامه موسى المني ، فحط  
اريحا لا يثبت فيها بيت أو يمشى فيها حيوان

### مائة دينار تصبح خمسة آلاف !

والفهم مدينة في العالم عمرها العتيق ١٢ عاما  
||

في عام ١٩٤٤ كان عدد سكانها ١٦٩٢ نسمة  
يعيشون في بيوت مبنية بالطين ، حتى كان عام  
١٩٥١ عندما قصصها ألوف المهاجرين من اريحا  
فلسطين ، وأسس فيها أول مجلس بلدي ،  
فازدهرت وتقدمت ، وترفعت اسوار دفاعها  
أرلها خيالها . فالدموم الواحد ( الف متر مربع )  
من الأراضي الزراعية الذي كان يباع بسعر يتراوح  
بين المئتين والعشرة المئتين أرفع منه إلى ما  
بين مائة والألف دينار ..

وكذلك أرفع سعر أراضي البناء من مئتين ومائة  
دينار للدموم إلى ما بين ٤٠٠ و ٥٠٠٠ دينار .

### .. والسكان يتضاعفون ١٢ مرة

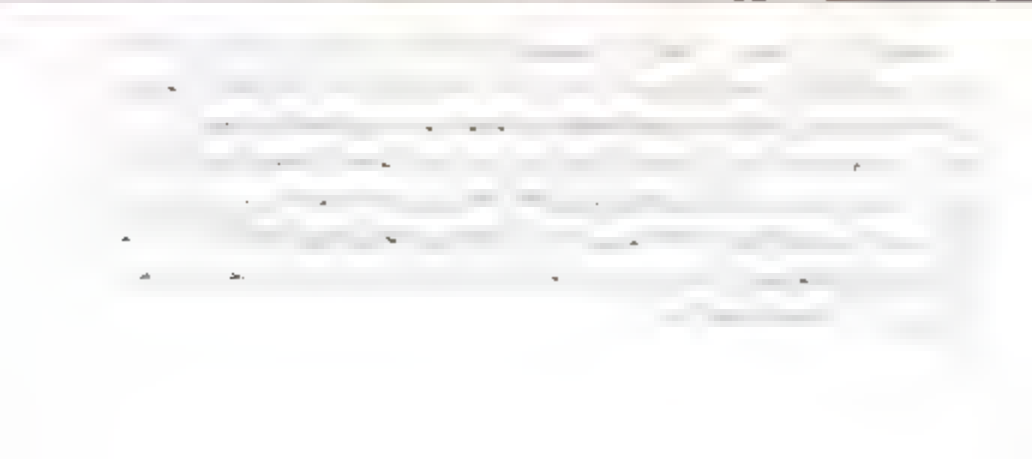
وكان هذا الارتفاع الطبقي متناسبا مع زيادة  
عدد السكان الذين زادوا أكثر من اثني عشر ضعفا  
مرة واحدة ، فأصبحوا اليوم ٢٠ ألف نسمة أو  
يزيدون ، فضلا من أكثر من خمسين ألف لاجيء ،  
يعيشون على مقربة من اريحا في معسكر « مين  
السلطان » ومعسكر « مكتبة جيتير » المقام على  
المقابر الأثرية لأهل اريحا الذين عاشوا في نفس  
المكان منذ ٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد ||

ومع هذا التطور السريع تطورت طريقة البناء فأخذ  
الحجر المصنوع ، والإسمنت يطلان مكان الطين  
النيء ، وفي خلال الايام القليلة لم تجد اريحا  
كمية الطين التي استعملت في البناء ٥٠٠ متر



الجامع الجديد

شيدته اليد صالح عبده من ماله الخاص







رستخویز یا مور

ایر سمن



التي نقلت شهادة تمثيل كمدرسة للثبات على الأكثر ..  
وليس في المدينة أية جمعية نسائية حتى اليوم ..

ومن التادر جدا ان نضرب على بسرة ويحاوون  
لهاجس الى الخارج ، فهم متفكون بمدريتهم  
ولفهمهم ، لا يهاجرون منها ولا يتركبوها .

### الكوفية الحمراء .. والقماش الاسود

ول للنسب والافراح ، ترتدي المرأة لباسا  
الوطي الذي يمتد - مثله في ذلك مثل باقي ازياء  
الاراضي القديمة - بانه اعتماد وتعبير عن مبالغ  
الحياة التي تعود الى ما قبل الميلاد بمئات  
السنين .

ويختلف ازيى الوطني لثمة الفس او بيت  
لحم او راح الله عن ذي سماء اربعا .  
الوانى يرتدين لونا طويلا - جدا - 1 - من الخمر  
او القطن الاسود الطرز بخيوط ملونة .. ولضع  
الحيات على رؤوسهن كوفية حمراء او « شالا »  
منسجونا يترط من الخلف .. اما المتزوجات  
فيضعن قطعة من القماش الاسود مطوية على  
رؤوسهن ..

### اين تقضى السهرة ؟

والليل في اربعا هو المشكلة الكبرى في البلد ..  
فاماكن اللهو شبه معدومة ، فيما عدا دارا لثمة  
متعددة لا تعرض الا الافلام الطفلة .. وفي عطلة  
الاسبوع يحرق الجيل الجديد « اليضاوى » الى  
القسم لتصور الافلام الحديثة ومشاهدة اصواء  
القديمة ، لان التبرار الكهربائي في اربعا ضعيف  
متقطع ، تعرف عليه شركتان يجرى العمل الآن  
على ادماجهما في شركة كهرباء لواء القدس ليصبح  
التبرار شويلا وكليا للاغنية ، والصناعة على  
السواء ..

### قصر عربي رائع

وتشتهر اربعا بكونها من الشاتي العائية  
القديمة . فقد بنى هشام بن عبد الملك - أحد  
خلفاء الدولة الاموية - على غيرمة البقصر



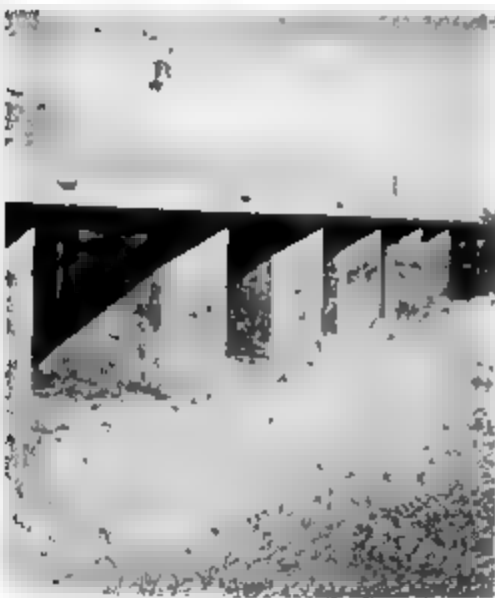
هذه الاحجار ، التي تشهدنا في مقدمة الصورة  
ولسها رجال التبوليتيك في حيا المكان منذ سبعة  
الاف سنة على الأقل .. ان الجدران التي ازيحت  
منها الازمة يبلغ اولها 18 قعما .. اما الجدران  
الاعرى لها راتنا تحت ٧٠ قعما من الرمال لا



سوق البلدية الجديد تكايحه ٣٠ ألف دولار ،  
وابراده السرى من الاجارات ٢١ ألف دولار



قصر هشام الاموي  
مطرب (مادة تاليفه اليه )



حضر على بحر جاب ! انه وادي القنط الذي  
يجمع صيدا ويمتلئ قشاد .. وطول الجسر  
٣٧٨٠ مترا ، وله سبعة خيون ، حجم الواحد  
٤ اشتر ، بارتفاع ثلاثة اشتر .. ان هذا الجسر  
كثير يشبه اربحا ، لذا وسط به طريق (البصر  
ايك - ماعور )

( ٢ كيلو من اربحا ) قصر للراحة والاستجمام  
يعمل اسمه ويشهد بما كان للعرب من مهارة في  
الفنون المعمارية في ذلك الوقت (١٠٥ الى ١٢٥ هـ -  
٧٢٤ الى ٧٧٤ ) .

ان المتبقي من هذا القصر يدلنا على طراز جديد  
من الزخرفة التي لم تقتصر على الأشكال الهندسية  
والرسوم النباتية ، كما كان الحال في عصر الاسلام ،  
بل امتدحاها الى الرسوم والتمثيل الادمية !

وغرفة استراحة الخليفة ماقتصر من النصف  
الرائدة ، فالمساحة تغطي جدرانها ، ومطاميرها  
البحيرية .. وكل ذلك فيها .. حتى ترويضها  
بغير لك انها مكشوة سجادات جميلة يربها هي في  
الواقع قطعة فسيحة رائدة تغطي ارض الغرفة  
وتمثل القوة والجمال .

وقد بني هذا القصر ليرفع الى طابقين ، ولكن  
رأوا انه قد تهدم قبل انتهاء بنائه فلم يسكنه الخليفة .

### اعيدوا التماثيل الى مكانها

وتنشر الاحصائيات الى تاليف كبير في مسند  
زوار هذا القصر في السنة الخامسة منه في السنة  
السابعة ، ففي عام ١٩٥٩ كانوا ١٢٨ زائرا لقصروا  
الى ٧٣٥ زائرا فقط في عام ١٩٦٠ . وكسب هذا  
النقص كثيرة ، احدها خلو القصر من تاليفه وتماثيله  
التي زين اليوم متحف القدس وعمان .

ان اعادة هذه التاليف والتماثيل الى مكانها  
الاصلي كخيل بمساعدة الاقبال على هذا القصر  
العربي الفريد ، الذي يجمع بين الطراز الفارسي  
وترويض المدينة كما تقول كتب مصلحة السياحة .

والدخل السياحي في الارض من المورث الاساسية  
للبلاد ، وقد ففروه بأربعة ملايين دينار سنويا ،  
في ما يوازي مجموع قيمة الصادرات في مسام  
واحد .

والصور التي يمكن ان تلمح اربحا في زيارة هذا  
الدخل دور عام ، فالاماكن السياحية فيها متعددة  
ورائفة ، ولكن ينقصها لسيلف الاسواق عليها ..  
ول « عين السلطان » خير مثل على هذا ، لان



• لاجانب • والمسيحيين

حرب في النهر أبو حم

كثير ينزل القنطرة خلاله وسط الأناضول إلى  
الغروب في عهد « نهر القدس » ، سما بلقي  
عشرات الأجيال واليهاب بآلهتهم في مياهه نيركا ،  
لعمادهم بأنهم يقفون في نفس المكان الذي وقف  
فيه السيد المسيح أثناء عماده !

ويسرد المرفق في هذا اليوم شايون بالعراق  
على الحصول على قصة السيد

• نطفة • • فلسا •

وسير أبنائه أمراء لسوق مياه هذا النهر

القدم مدينة مسورة في العالم نفع كعت وماله ،  
التي لا يد من أزالها لكف ما معها من آثار .

**الساح يلغون أنفسهم في النهر**

و على مسيرة سبع دقائق ٦ كمعرات ، من ١ ع  
مكان سياحي قريب على نهر الأردن بمسورة القنطرة  
• • يعتقد المسيحيون بأن بوحا المعمدان قد غمد  
المسيح فيه • • وهم يأتون إليه من كل مكان في  
العالم بالآلاف ، وخاصة في يوم ٦ يناير • الذي  
يسميه ٥ عيد المعمدان • • حيث يهرى أحفاد



.. في الوقت الذي لعل فيه الثلوج على هاتين  
الديسين - ويمتد ٢٨ كيلومترا من أريحا - نجد  
السمي ساطعة وألوانها جميلة دائما في أريحا !  
فيقصدنا السائح لقضاء يوم ينزل فيه بأحد  
فنادقها الجميلة الجميلة . أو ساحة التي تسمى  
بحر الميت - تكثر زائحي فداد الأردن - بمعنى  
سلة حلالة مقابل أجر زهيد .

وفي الصباح يرتدي ملابس الاستحمام ويذهب  
إلى حمامات الحصى الميتة حيث يستحم  
« الحرسون » حاملا الشاي وطعام الإفطار ، يتبعه

د حرس فوارير سميراء ابن لعصاج واسم  
القادمين من أوروبا وأمريكا ، وفي كل زجاجة نحو  
« بقله ساج بخصي فلت »

وقد أرسلت إلى نيل كية من مياه حيا « النهر  
القدس » على من أحصى الطائرات لأجراء مراسم  
عباد آخر التحال ملكة الانجليز .»

### بلوج .. وشمس !

إن صاخ أريحا الفريد يجذب إليها ضاح السائح  
الذين يأتون لقضاء عيد الميلاد في القدس وبنت لهم

## ممنوع الحياة !!

وتصل البحيرة على كمية صغيرة من مياهها من الينابيع بالقرب الشاطيء التي تصب في البحر ..  
لما مياه الأمطار الضخمة الأخيرة ، إذ تسقط عذبة  
متقطعة لمدة أسبوعين فقط في العام ، معملى يتراوح  
بين ٢٥ إلى ٦٥ مليمترا .

لما المصدر الرئيس للماء فهو نهر الأردن ، الذي  
يغذي البحر كليت بحو ساحلايين من الماء المالح  
يوريا .. إلا أن جو المنطقة الحار ، الذي يصل  
إلى ٥٠ درجة مئوية في الصيف ، سرعان ما يتولى  
نظر هذه الكمية بمتوسط مئة مليون طن من  
الماء يوميا ..

وسبب لهذا التضرر الكثيف ، لظلمات في المنطقة  
كمية كبيرة من الأملاح الضخمة ، لا تسمح لحيون  
أو نبات أن يعيش فيها ..

والأسماك التي يسوقها عظمها التمس إلى  
الأنجراف مع نيار نهر الأردن تبوت ولختنى في

له على مائدة وسط لاه ، فينجم الملقح مظهر  
غريب لن يشاهد ما دام حيا ! .. ( انظر الصورة  
من ١٧ )

## اعلم انطفاس على سطح الأرض

وسرور الصالح يتناول المظهر ويبحث عن السر  
وباء هذه الظاهرة التي ينتج بها طبعا البحر  
المحيط ، الذي ينخفض مستواه عن مستوى مياه  
البحر الأبيض ب ١٢٠٠ قدم ، مما يجعله أكثر  
الاماكن انطفاسا على سطح الكرة الأرضية ..

فه في الواقع ليس بعرا ، بل بحفرة حاملة  
ليس لها أي منفذ ، يقول الجيولوجيون عنها انها  
كانت جزءا من مياه البحر الكبير الذي يغذي سوريا  
وفلسطين في العصور الأولى ، ولكن التكتيكات  
والاضطرابات البركانية في تلك الاونة اوجدت جيل  
لبان التي طغت البحر الكبير ، وحزلت البحر  
اليت في هذا التجويف المسحيق .



مخجل أريحا : مزارع النخيل والتوت والحضيات والتمار الرو الملقحة ، يستقبل الداخلين إلى أريحا  
أن الزراعة في هذا البلد هي مصدر الحياة . وجو أريحا مائل على مو المزهريات في سواهم تفتل أو  
سعدم فيها الزراعة في بنية المثلل . وقد امام احد اشجار مريرة كبيرة في أريحا يزرع فيها في فصل  
سواء الزود والبرسي والرامي ليصلها إلى لبنان وسوريا وبلدان الخليج العربي



### « التلاميذ » الذي يقابل في السيد المسيح لميك في

بعض على حد في كبر مسرور من المسيح في بحر الأردن . داه

هذه الأيام العجاء !

إن مدير الفندق قد استمتع بجرعة من الماء العذب  
وأجلمه على الشاطئ تحت الشمس لستريح  
.. أنه لم ينته بعد إلى ما سوف يعبره ..  
قد أصبح لونه أبيض ، مثل السطح الذي شاهدناه  
عند الصبح . إنها الأملاح وقد تجرت منها المياه  
فالتصقت بجسمه .. ولكن حماما بللياء الصلبة  
كفيل ملاقة هذه الآثار .

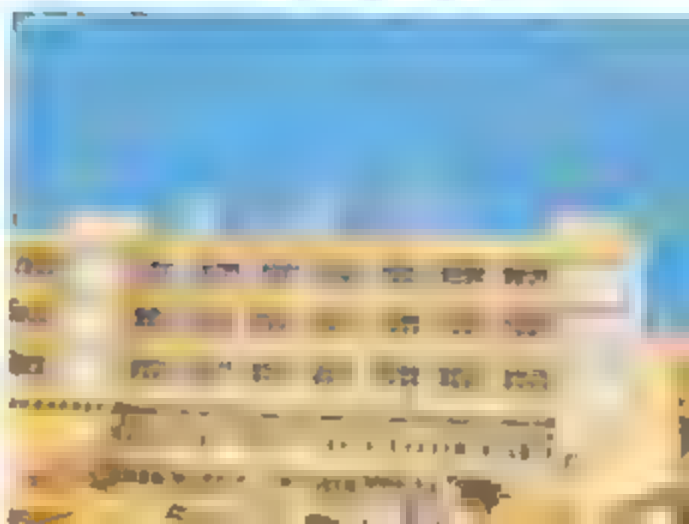
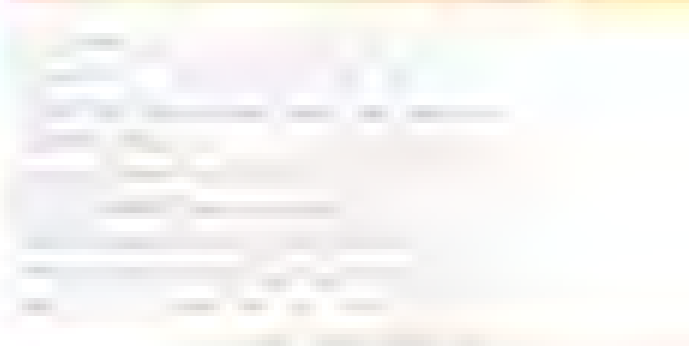
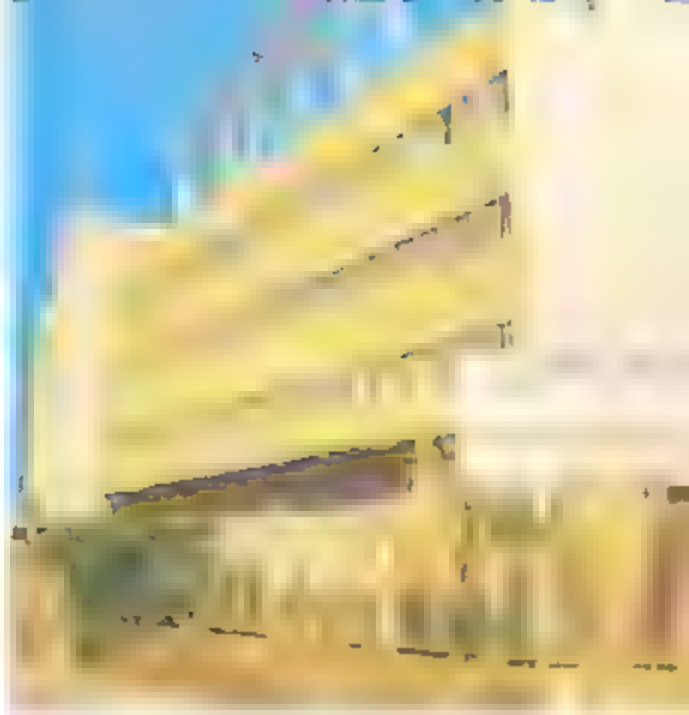
### بحيرة لوط

والأسماء التي تعاقب على هذا البحر كثيرة  
ومعقدة ، وأول من أسماه « البحر الميت » هسم  
الكتاب اليونانيون القدامى ، أما العرب فقد أسموه  
بحيرة لوط ، وبحر زفر ، والبحر التين ، كما

الحل عند ملاعبتها لياه البحر الميت .. فسأله  
قرب الشاطئ بالشراف وقد علتها طيله بقاء  
من الأملاح التي لعل سستها في مياه البحر الميت  
إلى ما بين ٢٢ و ٢٥ ٪ بينما لا تزيد نسبة الأملاح  
في البحيرات من ٤ إلى ٦ ٪ فقط .

### المياه ترفعك تلقائيا !

ومعود إلى سائما الذي تركاه يحاول طام  
أفكاره في البحر .. أنه يحاول أنزل كفيه إلى  
محت مستوى الماء ، ولكنه لا يستطيع فالياء الثقيلة  
ترفعه هو وكل جسمه إلى سطح الماء تلقائيا ..  
أنه يسبح بشدة .. ترى ماذا دهاء ؟ .. أنه  
يخرج من البحر ماسكا عنقه .. لقد تهربت نقاط  
من مياه هذا البحر إلى داخل فيه فسست له



سیدہ اسماعیل  
ملوچہ انجینئر





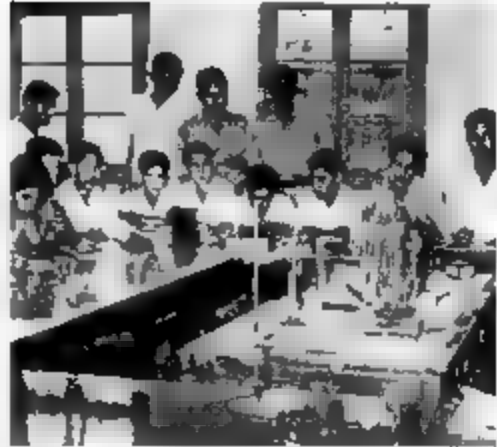
سمى ببحر عربة وبحر الاسفلت وبحر سدوم  
وخلف كل اسم من هذه الاسماء تكن قصة .  
واعجب هذه القصص جميعا قصة لوط التي نقول:  
- اختطف لوط لوط التي يسكن « سدوم  
وعمورة » عذسي الامم والفتنة حتى هم القمار  
وعظمت الطفلة فعلى حسب الله بالدينين فاند  
لوطا واهله الا امراته ونزل على الدينين حجاره  
من سجيل وجعل عليهما ساهلوما ..

### أين سدوم وعمورة ؟

ويستند علماء الآثار بأن البحر الميت بطول  
هاتين الدينين .. ولكن أين موقعهما ؟ .. لا احد  
يسرى على الوجه الصحيح ، مجرد حدس ولطمين .  
مرة يقولون في الجنوب عند جبل اصدوم ، ومرة  
يقولون في الوسط .

ان الحقبة الرئيسية امام المستكشفين هي صعوبة  
الرؤية او انعدامها تماما بطول الانسار الرما تحت  
11 بوصة فقط من سطح الارض الذي يبلغ كثافته  
1600 درجة تقريبا ..

وتجرى اليوم عمليات بحث عن الدينين في  
منطقة « القنان » بقم السموات والمطائر، فهذا



### التعليم في اورشليم

تضم مدارس اربعة 1722 طالبا وطالبة  
تسفر عموما في سب مدارس ، منها مدرسة هناك  
ن تيد هب ابناءه ونسب 356 طالبا ، تری  
جسوم في المدرسة حسب اما المبدأ فهي  
مدرسة تارة تضم 222 طالبة تری بعضی في  
مدرسة أخرى ، أ د حصة التدریس التری  
والت مدرستین استادیات ، أحدهما للتسلیف  
والآخر 351 طلبة ، والآخری نفس ونسب 61  
طالبا ، وروسة أطفال وحده تامة سبعة بها  
8 طعلا ومدرسة أهبة نسبی 215 طیست  
هذا هذا مدرستین للآحیین في المحیطات ..





مئات السياح جئوا من أمريكا ولوردا إلى « القفص » قرب أريحا  
بها برجر باكينر من الأمانى المقدسة أبي حوى هذه السجين

قرب الشاطئ ، يجتمع الأمانى ويستمتعون بها  
لوفاية كرومهم من الدخان والعشرات .. كسما  
يستعملها العرب في الطلاج لاحتوائها على مزاج  
طيبة مديدة ..

ويقول السليبي ان هذا القطار دليل على وجود  
سط تحت مياه البحر ..

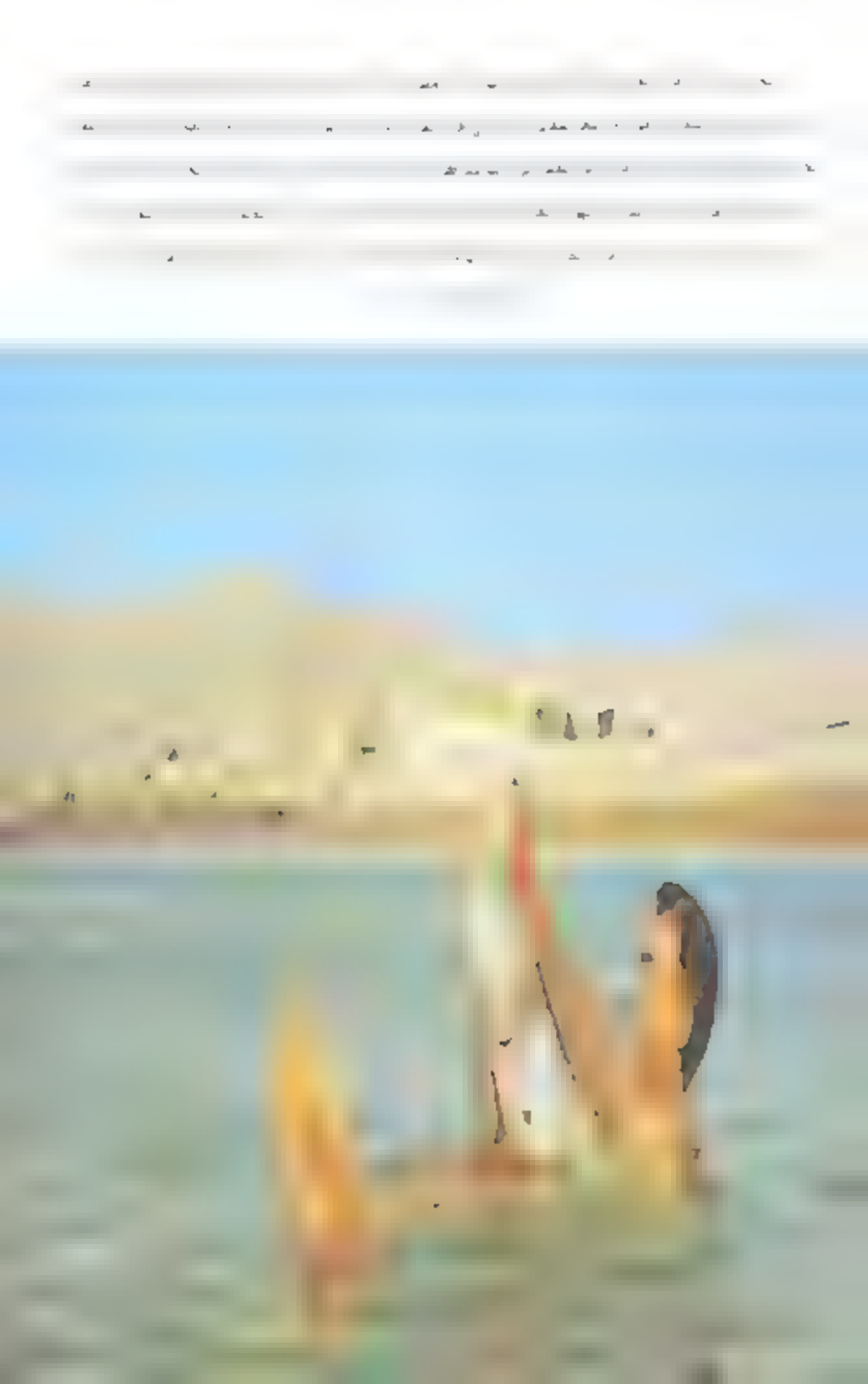
### ثروة خيالية

وهذا البحر ، الذي لا يرد طوله عن

البحر الميت الذي لا يعرف الموج ، يصل عمقه في  
بعض اجزائه الشمالية الى اكثر من الف ولائحة  
قدم ، وتمتد في وسطه شبه جزيرة صغيرة تسمى  
« القفص » يستغلها بعدها عمق الجزء الجنوبي  
من البحر حتى يصل الى ما بين ٣ و ٢٠ الفما فليد .

### هل يهتر على البترول ؟

اما سمييه بحر الاسطفت فترجع الى ان هذا  
ماده شبه القطار او الفار ، تطفو على سطحه





١١. متر مكعب من كلوريد  
الصوديوم  
... ٢٢٠٠ متر مكعب من كلوريد  
المصوم  
... ٦٠ متر مكعب من كلوريد  
الكالسيوم  
عصلا عن انواع اخرى من الاملاح  
تعد هناك عمدة اسفل البرود من  
مياه البحر المس على نطاق صق مسد  
سنة ١٩٢٩

### مصنع بحريبي

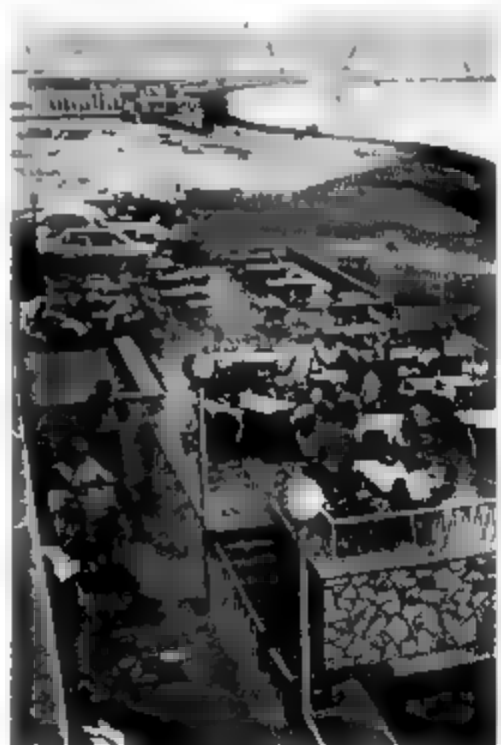
وفي عام ١٩٥٦ تأسست شركة  
البوتاس العربية بتوصية من اللجنة  
الاقتصادية للجامعة العربية برأس مال  
قدرة ١٥٠ دينار اردني

وقد ساهمت سبع دول عربية هي  
الأردن - الجمهورية العربية المتحدة -  
سوريا - العراق - السعودية - لبنان في  
تمطية حصة الأسهم التأسيسية فدمج  
عليها ألف دينار ، تعقد ان يسي بهذا  
مصنع نموذجي يكون بمثابة تحفنه  
لاجراء الدراسات العلمية والتجارب  
المختلفة لاجبار اسب الطرق وانظف  
كلغة لمصل ملح الطعام والاميسيوم من  
البوتاس لتقنيته ، حتى يصبح النوع  
المستخرج من احود الاصاب

وعلى ضوء تحارب هذا المصنع سوف  
يشا المصنع الكبير الذي سوف يتكلف

١٧ ميلا وعرضه من ١٠ أميال، تحوي مياهه  
ثروة حيالية ومذهلة ، مذهلة لانهم  
يؤكدون انها تعوق ثروته الولايات المتحدة  
الامريكية !

واستطلاعنا هذا لا يتسع للنواصة  
اقتصاديه وايه عن هذه الثروة ، ولذا  
نكتفي ها بذكر بعض ما تحويه مياههم  
كميات هائلة من الاملاح المعدنية  
... ٢ متر مكعب من كلوريد  
البوتاسيوم  
... ٩٨ متر مكعب من مروجند  
المصوم



نظري الحارثي

معدنه سكان اربط و حدس و الامب



كروان من اليوناني والأفلاج  
يجربون يقوم بها المصنع التجريبي

ونمرود مدنيا - لهذا السبب - أن  
بعد تانية الى مياه البحر الميت، والاكتفاء  
باستخراج ١٢ ألف طن فقط من ملح  
الطعام لاستعمالها في الاستهلاك المحلي  
للبلاد .

### هل نستعيد أريحا مجددا ؟

إن الأردن ملك امكانيات واسمعية  
ومعومات التطور يمكن أن تنقله الى  
مصاف البلدان الصيبة لو توفرت  
الوسائل لاستغلال ثرواته الزراعية والمائية  
والمساحية ..

وحول أريحا تكمن جميع هذه العرص  
التي سوف تعيد الى هذه المدينة مكانتها  
العالية التي كانت تتمتع بها في غابسر  
الزمان .

سليم زبال

٣٥٥ مليون دينار مطروح كاستثمار  
للجمهور بعد ظهور النتائج الحربية .

لقد أنشئ المصنع الحربي والوحدات  
الصناعية المنطوق به عند الطرف الشمالي  
للبحر الميت قرب البندق الفحم ..  
وانتداب التجارب فيه منذ تشرين الثاني  
عام ١٩٥٩ بأشراف خبراء الماء وعرب .

### ٣ سنوات بحثا عن الطريقة المثلى

وهذا لا بد من كلفه عن هذا المصنع ..  
صحيح أن عملية استخراج البوتاس  
عظيمة شاقه ومعقدة ...

وصحيح أنه يجب أن نمضي في أكثر  
من تجربة لنصل الى الحطة المثلى التي  
يجب اتباعها كي ننشئ المصنع الكبير على  
أسس علمية صحيحة ..  
كل هذا صحيح .. ولكن ..

كاد العام الثالث أن يفضى على المصنع  
انتحريسي ولم يصل بعد الى احتياض  
الطريقة المثلى لاستخراج البوتاس . و  
حين أن إسرائيل قد أنشأت في المنطقة  
الحربية المتخمة من البحر الميت معملا  
مصني عليه ١٢ عاما، وهو ينتج ١٥٠ ألف  
طن من البوتاس سنويا تصدير الى  
مختلف الأنحاء !

أما نحن فليس من المستظر أن يبت في  
الطريقة « المثلى » الواجب اتباعها ، إلا  
بعد عدة أشهر - كما يقولون ! - تطرح  
بعدها الاسم في الأسواق لقاء « المصنع  
الكبير » الذي سوف يصل إنتاجه الى  
٢٠ ألف طن سنويا من البوتاس !!

### إعادة الملح الى البحر !

ومما يذكر أن إنتاج كل طن من  
البوتاس من ماء البحر المتبخر يتطلب  
استخلاص ستة أطنان من ملح الطعام  
.. إلا أن تكاليف النقل الى مياه العقبة  
والشحن الى مختلف البلاد ، سيوف  
يجعل هذا الملح باهظ الثمن مما يفقده  
الميزة التنافسية ..







## التنقاز تحت الماء

● التنقاز يستخدم كما

هو معروف فوق الأرض ،  
وفد ملاب صورة المنازل  
حتى لم يكن يخلو منه بيت  
صاحبه قادر ، والعلم  
لا يتوقف عند شيء ، أن  
سطح الأرض جامد وماء ،  
والنقاز يرى ما فوق الجاهد  
فلم لا يرى ما تحت الماء ؟  
وبعض إذا رأينا به تحت الماء ،

المطسور جياور للروب في الماء جهاز انقاز

كشفا به من سكان الماء ، أسماك ، برنق في غذاء أهل الأرض .

والجهاز الحديد هذا يرى طوائف السمك ، وبري الصحور في أعماق  
البحر إذ برل عدساتها إليها ، ويرى العالمون في السفينة كل ما تراه العدسات  
والقبة جهازها التنقازي هذا يستخدم أسطولا من السفن ، إذ لديهم

على مواقع السمك في البحر ،  
وهذه الصورة برك الجهاز يطس به المطسور ليصمونه حيث  
يحب أن يوضع تحت الماء . وهم يصمونه بحيث لا يطس ولا يطفو ، كان  
حادثه الأرض له قد احدثت .

والجهاز كما تراه في الصورة ليس كبير الحجم ، انه ٣ اقدام في  
قدمين وربع قدم .

وعند تحرته بمسار سدي ناسراليا ، رأى رجال السفه به دودة  
على صخره في الماء على بعد ١٠ قدما من العدسات .

## مؤتمرات للاستخدامات السلمية للطاقة الذرية

● كان من أكبر المؤتمرات وأخطرها ، مؤتمر هذا العام ، وقد نظمها المؤتمر اليه نحو ٢٠٠ من الأبحاث  
الذرية ، والصلة الخاصة فيه انه مؤتمر دولي لجميع علماء لام متعلقة في الفترة في حرب وفي سلم .  
وهو جمع بين العلماء الروس وعلماء الولايات المتحدة واليابان وغيرهم من أمم كثيرة ، وهذا غال طيب العالم  
الجمع ، أن يجتمع العلماء ليقدموا للناس نتائج كثيرة لفهمهم في صناعة وزيادة وطب ، وفي  
صالحهم عامة ، وليسوا ، ولو لمضى أيام ، شؤون الذرة الأخرى ، شؤون القنابل الذرية والصواريخ  
الذرية والأفكار الصناعية وما نستطيع أن نؤمن به من أعمال استراتيجية .

والصلة الأخرى الخاصة بهذا المؤتمر ، تلك الترهات لها مضبو السلام ورفعية الانسان ، أن يكشف  
المؤتمرون عن كثير من أشياء كانت سرا عند الأمم لا يوح بها خفية أن يسمع بها الغير . وفي كشفا  
تصحيح لتبادل الخصة ، وفي لبادل النتائج حقا ، كبير لتبحث العلمي ودفع له إلى أمام .

ولكن ، على قدر ما كشف العلماء من بعوتهم ، رأى المراقبون أنهم أخفوا الكثير ، لا يحكم أنهم  
علماء ، ولكن يحكم أنهم أمم متعلقة ، يجتمعون في العلم والسلام ، وأهمهم وساستهم لا يقترون  
بمعيرون لحرب .

## بطارية ثرية

● ولقد قلنا أنها بطاريات أنتجها الفكر لأشك إلى أنها بطاريات كهربائية . ونحن نعلم أن اليورانيوم منبع الحرارة التي يفورها تنبع الكهرباء . ونصنع هذه البطاريات ليس اليورانيوم ، ولكن المصدر المسح المعروف بالأمريسيوم ٩٠ ، ذلك المصدر الذي يخرج من النجائب الثرية فيمطر في الجو ويتبدع الأذى والخراب .

فهذا الأمريسيوم يحل من ذات نفسه إذ يشع ، وتخرج مع انشعابه حرارة ، وهذه الحرارة هي مصدر الكهرباء ، يحولها إلى الكهرباء البديعة المعروفة في علم الفيزياء بالزوج الحراري Thermocouple

وهذه البطارية تستخدم في الغرائز شتى ، حيث يراد لهذه الغرائز مصدر للكهرباء ، سهل العمل ، خفيف العمل . ومن الغرائز القريبة الوفاة بحاجة للأطعمة الصلبة والسن الضالفة من كهرباء . والبطارية التي تصنع اليوم لهذا الغرض وربما أرطال ، وهي تستطيع أن تعمل ٥ سنوات ، وتعطي من الكهرباء ما يعطيه الآلاف من البطاريات العادية .

ويمكن بالطبع عمل بطاريات أكبر يصارع مصطلبات الكهرباء اليورانيومية .

بلى أن تسأل : ومن أين تأتي بمصدر الأمريسيوم ؟

والجواب : من « رماد » مصطلبات الكهرباء المطمئنة التي يسحبها الفكرة وهو ذلك الرماد الذي يسخف من اليورانيوم بعد استنفاد بقعة في هذه المصطلات .

## محرك صاروخ قوة دفعه تبلغ ١٥٠٠٠٠٠ رطل

● انه أقوى محرك بلغة الولايات المتحدة . والمعروف بالعلم أن تفوق روسيا في الصواريخ كان سببها الأكبر أن محركات صواريخها أقوى المحركات .

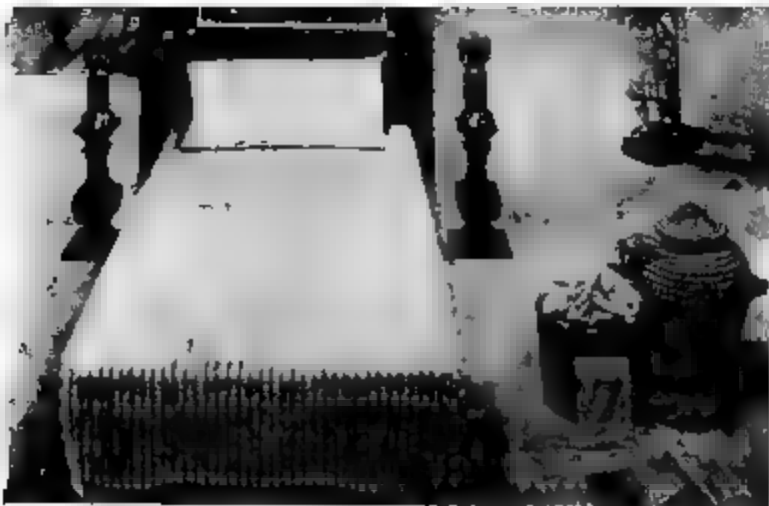
وهذا المحرك الحديد يبلغ دفعه ١٥٠٠٠٠٠ رطل ، وهو يدخل في تركيب

عدة صواريخ من صنف سي - لأغراض شتى . وقد أسماه المحرك فـ ١ أو P-1 ومن هذه التراكيب ، صاروخ يراد به أن يذهب إلى القمر ، وهو يتألف من طينتين ثلاث الطنعة الأولى . وتسمى ثمانية من هذه المحركات ، تلعب قوة دفعها معاً ١٢٠٠٠٠٠ رطل . والطنعة الثانية منه تصمم لتبني من هذه المحركات . مجموع دفعهما تسع ٣٠٠٠٠٠٠ رطل . والطنعة الثالثة والأخيرة ، وتسمى أربعة محركات من النوع المعروف بـ ١-2

ساعتين بين شرق وغرب يؤدي إلى موازنه بين القوى ، من ثمراتها أن يكون سلام ، أو هكذا يرحر .

## الترويج للمعاقير

● يقول الدكتور مفلر تشي ، الأساقفة بجامعة استنبرج بالولايات المتحدة ، أن مصانع الأدوية تحرج في العام الواحد في الولايات المتحدة ، ما بين ٤٠٠ إلى ٥٠٠ عقار جديد . وأن عدد الوصفات الطبية التي تصرفها الصيدليات في العام بلغت ١٨٢ مليوناً عام ١٩٤٩ ، ناداً بها تبلغ ٧١٢ مليوناً عام ١٩٥٩ . ولكن الخطير في الأمر أن المصانع تحرج هذه العقاقير أخراج مصانع السيارات سياراتها . أمودها حديثاً كل عام . نعم أن بحوثاً علمية كثيرة تعرج على هذه العقاقير قبل أخراجها إلى السوق ،



من أحدث ما حدث في أمريكا بعد حملوا ملايات الأسر - - - وهو من  
سائر الأمم بمصا - - - منفرجا سطحه - - - وحملوا ذات أنوار - - - والكنال

## الفراش

● الفراش ليس آخر ما يفتنى به الإنسان من تشييد - - - انه يفتنى به لك فجرة - - - بالفا - - - صريحا  
من بعد نصب - - - لهذا لم يكن بعدا أن يفتنى به الإنسان من تشييد - - -

الفراش الرجل القديم الأرضي - - - ثم الفراش الصلب - - - والفراش الفروي من جلود الحيوانات - -  
ووجد الراس أعلى من الجسم فاصطنع له الوسادة. وجاء رجل ذو عقل فصيح فرأى أن تكون الأكرسة  
خشوا - - - فكلت الرأس وكانت الوسادات

ثم جاء دور الأسرة - - - والأسرة يحفظ التاريخ معها - - - صيد - - - عام - - - كاتب بعبارة  
المصري القديم الأولى - - - كل من اعظم اعظمه لم يكن له سرير مزود من خشب أو حجر - - - أو حتى  
من صخر أو من قيل - - - ليصبح عليه فراشه  
ووسادته - - - وباطبع لم يزل هذا الأمل إلا الإلهاء - -  
ول أوروبا - - - شاع في القرون الخامس عشر السرير  
ذو الأعمدة الطويلة الأربعة - - - وصار خشب الفراش  
من الرطب - - - وكان ينقل إلى السرير على أنه ثوب  
ذو قيمة كبيرة - - - فكان يورث - - - وقد ورنث  
تسكير سرير - - - لزوجته بينما صاب - -

ويجوز الزمان وداه الرفعة حتى بلغ سرير  
اليوم - - - وهو على بساطة كبيرة - - - وقد دخل  
إليه للوقت - - - حتى كان يصبح كعصى الشهاب - -  
ومن آخر ما حدث في أمريكا - - - ذلك البلد العجيب  
الذي لا يزال يسبح في شؤون الرفعة الإحدث - -  
اتهم جعلوا التلاتة - - - وهي يشاهد عند سائر الأمم  
جعلوا مضطحة وحملوها ذات ألوان وذات أشكال - -  
فأرادوا عليها يرقد على صدور من الورد والزهور - -  
وهل هذا جنيب الإنسان وهو يدرك أنه على الورد  
والزهور نائم !

## كالترويج للسيارات

ولكنها بحث غير كاشه - - - والمجازة برحم  
الغنماء - - - ومطالب السوى والترويج  
للضاعة كثيرا ما تأتي أولا - - - ثم مقاربة  
التحذير بالتقديم من العقاقير - - - من حيث  
الفعل والصالح - - - كثيرا ما تفتقر احترازا - -  
والشركات تجب في الترويج لصعابها  
بدهوة كل رجل - - - له في ميدان  
الطب اسم - - - يكتب مقالا في هذا العمار  
الحديد وذلك - - - مما يحصل الصحف  
والمجلات تمتلئ بهذه المقالات - -  
رأى حطير هذا - - - الذي يقول به  
الدكتور تشيس - - - وهو على كل حال  
حذير بالتسجيل - -

## نوع من التوابع جديد

● وما التوابع التي تعنى الا الامصار الاصطناعية التي تدور حول الارض .  
والمعروف عن التوابع انها تلف حول الارض في مدار يضاوى الشكل . بعد  
في جهة من الارض نحو ٢٥٠ ميلا مثلا ، يبتعد عنها في الجهة القابلة الاخرى  
حتى يكون على بعد ١٢٥ كيلومترا من سطحها مثلا .  
والتابع الذي اطلقه الولايات المتحدة في منتصف أغسطس الماضي . واسمه  
الكشاف رقم ١٢ ، هذا التابع مداره مفرطح جدا ، لهذا هو يبعد عن الارض  
اد يدور في فلكه حتى يكون على بعد ٥٠٠٠ ميل من سطحها . ثم هو يقترب  
من الساحة الاخرى حتى يكون على بعد ١٧ ميلا من سطحها .  
وهو اد يبعد هذا البعد الهائل ، تكشف الأجهزة التي يحويها مما في  
المضاء من حبيبات ذات ساطع بالغ ، مما ما يصنع حول الارض حزاما يؤثر  
في اذاعتها اللاسلكية . وهي بعد خطر محتمل لكل ذاهب وراها الى الفضاء  
الاعلى ، الى القمر مثلا . ولهذا وحسن احتلاء امرها عمل الصعود .



## بتسليين جديد ، افعل من سابقه

● التسليين كنعان كشفه المرحوم  
السير الكندي فلمنج ( Fleming )  
البكتيري الانجليزي ، عام ١٩٢٨ ، ولم  
تظهر مائدة هذا الكشف الا عندما جاءت  
الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ ، ثم  
كان له من الفائدة المباشرة العامة ما عرف  
الاس . واليوم تفرح مختبرات البحث ،  
بيتشام ، Beecham ببلدة دوكينج Dorking  
بانجلترا ، تفرج نوعا جديدا من  
التسليين ، اسمه فبريتيرين ( Penbritin )  
له نفس اصل تركب التسليين ، ولكن  
احتلت من المروع .



هذا هو البيريتيرين ، وهو بتسليين جديد ، يعطى  
بالفم يشفى مالم يكن يشفى منه التسليين القديم

وهو يعطى بالفم طما .  
وتقول هذه المختبرات انه شفى مالم يكن شفى من التسليين . فهو يافع  
في علاج التهاب البريتون ، وفي الانفلونزا ومضاعفاتها ، وفي التهاب الشعب الزمري ،  
وفي الصدود ، وفي هذه من امراض معدية اخرى .  
وبد وصفت الرابطة الطبية البريطانية هذا الكشف بأنه كشف كبير لامع .





... ولاحظت أنه يرفع يديه إلى المصيبة كلما صرخت ...

# في الطائرة..

ونسيت أنه لا يجري هكذا فلا يتوقف  
غير الشمس والقمر .

لم كان احترام ، وكان مع الاعتزام  
شخصي إلى شمال الأرض ، حيث سمعت  
الصوت الحبيب : ارتطوا الأحزمة وكفوا  
عن التدخين .

وفي الطائرة التفتت برجل لطفه جاء  
من الهند ، أو لطفه جاء من حواليها ، أنه  
جاء من الشرق وكفى لي به علما . وفي  
ثناء الرحلة جرى بيننا حديث عبر مفرد  
فلو من مقاعد الطائرة ، كان إلى جانبه .  
فسألني أن أشعله بعض حبر ، ففعل .

■ صاح صاح في الطائرة . : ارتطوا  
الأحزمة على أوساطكم ، وكفوا عن  
التدخين .

صوت لم أسمعه من زمن غير قصير ،  
لم أسمعه من أربع سنوات كاملة . يأتي  
الشتاء من بعد صيف ، وبأني الصيف  
من بعد شتاء ، ويمضي من الشتاء أروسة  
أشنة ، ومن الصيف أربعة أصياف ،  
والعقل قائم فاعد في تعطل وتدمير .  
ومع العقل صاحان ، المين والقلم .  
المين لا تنى تقرا ، والقلم لا يفتأ يكتب .

ونسيت أن هناك فراغا .

فكك حياء. ثم استنصف الحديث.  
فعبث أنهم سمعوا التصفح.  
قال : وهو سم متحاشا وان  
الصيف ؟

قلت : أنت وأنا . وصاحبة النزل  
إذا حملت لك الطعام لا تنزل الى موضع  
الخدام .

ولم تمنع بالطبع حجتي .  
ورأيت لا يزال يرفع اليها عييه كلما  
مرت بنا . فأغرائي ذلك عاردا فأرسله .  
- كم يأخذ المدرس الباديء عندكم  
من أجر ؟ فذكر لي مبلغا ضئيلا .

وسألت : وكم يأخذ الطبيب الناشئ  
الذي في مثل سنتها ؟ فذكر لي مبلغا أكبر ،  
ولكنه على كل حال ضئيل .

قلت : إن هذه المصيبة وأمثالها يأخذ  
أربعة أمثال هذا وحبسة أمثاله وستة .  
وإذا برل ، وهو في عرسه - برل نحس  
المادى لعلو كعبه في المديته .

ولم تمنع حجتي مرة أخرى . أنه  
حمل الطعام أفسد كل شيء .

ونظرنا ، فإذا المصيبة تمشي في الطريقة  
مبقاتها من الناحية الأخرى الصابط  
الطائر ، فينحني لها حتى تمر هي أولا .  
وايظر الى صاحبي لارى فعل هذه الحجة  
الغامه مه .

لا فائدة . إن صه الطعام المحمولا  
ونفث به وبها .

وهبط آخر الأمر من الطائرة . فتأخر  
هو . ولما مر بها وحده أعطاها هبة ورقة  
كبيرة من المال ، عرفت أنها لا بد  
أن تكون بريا . ونظرت الماء الى الورقة ،  
وعهشت وانتسمت ، وقالت له بالعربية  
قولا .

نظر الى وقال : ماذا تقول ؟

ثم لاحظت انه يرجع عييه الى المصنفه  
كلها مررت ، وأنه يتلفت ويتردد كلما  
يحدث اليها .

قلت : أصبحت ؟

قال : حه الوجه .

فعبث سم ماد ؟

قال : قوام كالعص

قلت : ثم ماذا ؟

قال : سريمة الخطو ، تمشي على  
ساق يحطف كحطف المصور لولا  
دقها .

فعبث دقه ماذا ؟

قال : دقة ساق المصور .

فعبث أنت شاعر .

نصحت .

قلت : سرودها ؟

وكان رجلا قوامي الى كهسلا .  
واستدركت . فعدت أسأل : سرودها  
لو كنت في العشرين ؟

قال : في سرعه لا

قلت : ما يصعبك من ذلك ، ديبها ؟

قال : لا .

قلت : لعله اختلاب قومك وقومها ؟  
قال : لا .

قلت : لعله اختلاف لسانك من لسانها ؟  
قال : أنها تتكلم الانجليزية .

قلت : وتتكلم الألمانية والفرنسية .  
قال : كيف عرفت ذلك ؟

قلت : سموت الذي دعاء الى شد  
الحرام والكف من الدخان . أنها تحدث  
للعاب ثلاث . هناك صوتها .

وبهت صاحبا بمص الشيء .

قلت : أدب سرودها ؟

قال : لا .

قلت : مماذا يتمتع أدب ؟

من أنها خادمت تحمل الطعام للناس .

الى العمر ، فاذا غصّ الشيخ بصره  
فما من عفة فعل ، ولكن عن تعطف ، وعن  
عجز . وأنا في شيخوختي أشرت بيننا  
لجمال شجرة واحدة في حديقة أغرمت  
بها . واقتنى الحبل واقتنى الطير .  
والدُمى افسبها . والعاة الحمله دمية  
لها طريق الى القلوب غير طريق سائر  
الدمى . طريق " أوتو " طريق " أشد  
الحاحا " حتى على القلب الشيخ . ولكن  
الحمل الاساي دمة ذات روح . من  
أجل هذا لا أستطيع ان أقتنيها لأضعها  
على أحمل منمدة ، في أحمل ركن ، في  
أحمل حجره من نسي ، نطل من الباعده  
على حمرة العدمة ومائها انما  
لا تسمى هناك . ولو غصتها، ان تقفرت  
من الباعده الى العدمة تنحطت ،  
وتنحطها يحطم قلبى . ان للحمال  
مهلاً ، صوته ، ولا يفرغه ، من تعود  
الوفاء بالعود .

وكنا على معرجه من افتراق، فنددت  
بدي على يده بقوة . واسم وانست .  
انه صف بادر لما يصادف الاسبال  
في هذه الحاة من رحال . ■■

قلت نقول : كان يسمي ان أثقل هذه  
التحية ، ولكن بمعنا من قبولها قانون  
الشركة .

سئمتها تحبة ، ولم تقل عشيشا .  
وبطرت الى صاحبي ، انظر ما صنعت  
فيه هذه الحبة العديدة . عفته عاليا ،  
لم قال : اما الآن فانزوجهما ، وعلى  
الصبيحة المعاء .

قلت مازحاً : الاكون لك حاططاً .  
فصطحت مرة اخرى لم قال : لا حاجة  
مقد فاني القطار . اتى فوق الحامسة  
والستين !

وبطرت اليه مرة اخرى ، امحب لقفوه  
كيف تحتفظ بها السن الكيرة .

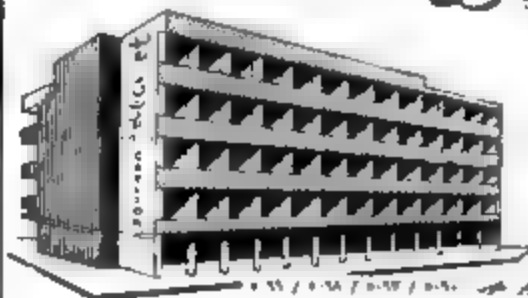
واد أردت ان اودع ، اودا الى كان  
سجديت هذه معه . وصحبي الى قلب  
المدينة التي نزلنا بها . وفي الطريق ادلى  
الى بما دار في خفايا نفسه ، استغفرا  
أو اعتذاراً .

قال فيما قال :

— قلت لك فاني القطار ، والحق  
انه ما فات قلبى . فالظب لا يشيب ابداً ،  
وحس بالحمال تعودنا ناشئاً ، يبقى معه

## فندق كارتون - شارع فهد السالم - الكويت

CARLTON HOTEL  
KUWAIT

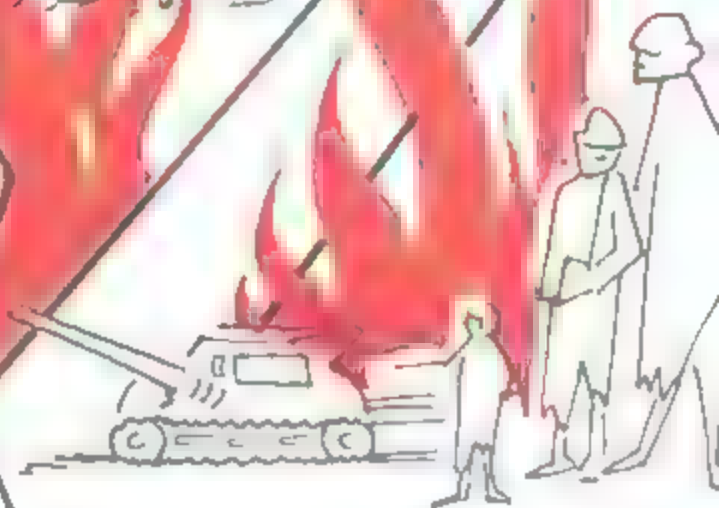


- أحدث المرافق والأجهزة في الفنادق العربية
- إدارة مشير الإحصاء من لندن
- وسوبرا
- مطاعم وموسيقى في جميع اقسام الفندق
- بالهوا، مع حمام خاص
- " مطبخ شرقي وغربي "
- استراحات كاملة لجميع الفئات
- والمسابد والأفراح

● التبريد ٥٠٠ / ٥٠٠ / ٥٠٠ / ٥٠٠ / ٥٠٠  
● التبريد ٥٠٠ / ٥٠٠ / ٥٠٠ / ٥٠٠ / ٥٠٠

# در آتش خفگی

اندی صمدی  
قلمی و تصویری





بِشَيْءٍ مِّنَ الْغَيْبِ  
يَسْتَنجِدُ الْغُفُورُ

لَا يُرْمِيهِ أَتَاهُكَا الْغَمْرَاتُ وَالْدَّمُ  
لَمَّا رَأَىٰ فِي رَأْسِهِ دَمْعًا

\*\*\*

وَلَمَّا رَأَىٰ فِي رَأْسِهِ دَمْعًا  
وَلَمَّا رَأَىٰ فِي رَأْسِهِ دَمْعًا  
وَلَمَّا رَأَىٰ فِي رَأْسِهِ دَمْعًا  
وَلَمَّا رَأَىٰ فِي رَأْسِهِ دَمْعًا  
وَلَمَّا رَأَىٰ فِي رَأْسِهِ دَمْعًا

\*\*\*

وَلَمَّا رَأَىٰ فِي رَأْسِهِ دَمْعًا  
وَلَمَّا رَأَىٰ فِي رَأْسِهِ دَمْعًا  
وَلَمَّا رَأَىٰ فِي رَأْسِهِ دَمْعًا  
وَلَمَّا رَأَىٰ فِي رَأْسِهِ دَمْعًا  
وَلَمَّا رَأَىٰ فِي رَأْسِهِ دَمْعًا

وَلَمَّا رَأَىٰ فِي رَأْسِهِ دَمْعًا  
وَلَمَّا رَأَىٰ فِي رَأْسِهِ دَمْعًا  
وَلَمَّا رَأَىٰ فِي رَأْسِهِ دَمْعًا  
وَلَمَّا رَأَىٰ فِي رَأْسِهِ دَمْعًا  
وَلَمَّا رَأَىٰ فِي رَأْسِهِ دَمْعًا

\*\*\*

وَلَمَّا رَأَىٰ فِي رَأْسِهِ دَمْعًا  
وَلَمَّا رَأَىٰ فِي رَأْسِهِ دَمْعًا  
وَلَمَّا رَأَىٰ فِي رَأْسِهِ دَمْعًا  
وَلَمَّا رَأَىٰ فِي رَأْسِهِ دَمْعًا  
وَلَمَّا رَأَىٰ فِي رَأْسِهِ دَمْعًا

\*\*\*

وَلَمَّا رَأَىٰ فِي رَأْسِهِ دَمْعًا

بالدّبح . بالدّم . باللهيب .  
بالقتل . لا يحوي يد منه أو قريب  
رذّة اليد اليصاء  
ذاك هو امسدّ العربي

\*\*\*

ولم تملأ بامفس ،  
لم يحثثك اندمار  
فقد تحدي ، الوحش ، حدّ مالك ، وثار  
وكان عند القصار (٥)  
بدية الشموخ في جزائري ،  
وبفس الكبار  
سلاحهم ، وقصص الثار إلى العتار  
ومنذ دبت قدم العربي في الديار  
ترزع فيها البوس ،  
نفسى ،  
تتهب الثمار  
لم يظلمى لهب  
ولاشكاه الثعب  
ولا اطمأن ، اللص ، للبلد  
ولا استراحت في السماء صرعة المسب  
هذا ترك ، يا صميري ،  
هده  
جرائر العرت

طلب : سليمان العيسى

- 
- (١) الوادي الكبير : في الجزائر  
(٢) كانت التوراب المتألمة ، وحروب بلبيور ، قد انتهت فرنسا .  
« كتاب الجزائر الحرة ، أرض الكفاح الجديد »  
(٣) الشاعر الجزائري التاجر : مالك حماد  
(٤) ممن : ظل الشاعر صاحب القصيدة  
(٥) الأمير عبد القادر الجزائري .

# خذ 'أسبرو'



لتشعر  
بالراحة!

'أسبرو' ذو خدمات لازالة الالام  
وتخفيف الحمى. تناول  
'أسبرو' لتشعر براحة دائمة!



يوقف الالام  
يعتفب الالام الحمى  
يهدم الأعصاب  
يزول الاوجاع  
يقطب على الالام الباردة

'أسبرو' يؤدي  
خدمات

# أنجارييت

## يقع في موضع الصدارة من شعراء أوروبا اليوم

الكلامي ، تصور « لحظة » من الزمن الذي هو الحياة ، وإذا كانت اللحظة الزمنية واسعة رحبة في مضمونها الحيوي ، فاللحظة من التعبير اللغوي هي كذلك رحبة في مضمونها التعبيري ، ينطلق منها الشاعر ليجمع أطراف المضمون الحيوي داخل التعبير اللغوي .

وأنجارييت وبمقام بارع ، القصيدة الوصلية هذه لوحة رائعة ، بلونها خيال مبدع ، يزرع الجمال والنور والجواهر في كل لحظة ، ويوزع الأحاسيس الزخرفية في كل عبارة ، إليه ، مثلا ، قوله :

( من سرافقني في الطول - الشمس للغرس في جواهر - من طرات الال - على الأضباب التنعية - وأنا أقل مبتلا - للمعبية - في الكون الصافي ) .

وهذه التعابير الزمنية تعمل في تصابيحها الكثيرة من الطراوة والطف ، ومن الانباج الاحساس العاني الرفيق . ويبدأ يرسم الشاعر في عباراته الأولى لوحة جميلة ، ينتقل في السجلات الأخيرة إلى جمع الكون كله في اللحظة التي يصورها ، فيمزجه بأحاسيسه ، ويمزج به أحاسيسه في فاعل على-بالشعر والانتظام .

### وكذلك في مصر وعاش بها ١٨ عاما

بعد هذه القصيدة السريعة ، انتقل الآن لانتحة من الشاعر وحياته ومؤلفاته .

ولأنجارييت في مدينة الاسكندرية ، في مصر ،

الابطالون جميعهم يصيرون الشيخ أنجارييت شاعرهم الأكبر ، ومجدد الشعر الإيطالي ، ولسان الجيل المعاصر من شعراء إيطاليا ، أو الشاعر الذي صيغ الشعر الإيطالي الحديث بصيغته الخاصة وطبعه بظلاله .

وعلى الرغم من أنه ليس من الشعراء الكثرين ، إلا أن في شعره الفسافي الرمزي من العمق والفلسفات المباشرة ما يجعله واسع الانتشار ، بعيد الآخر في نفوس قرائه ، فهو يستطيع باللفظ قليلة أن يعبر عن معان واسعة كبيرة . وهذه كانت الميزة الكبرى التي استحوذت اهتمام النقاد ، وشكلت انطباعهم منذ ظهور أنجارييت على مسرح الشعر ، بصعود ديوانه الأول « الحياة المضمومة - La Porta Sepolta » عام ١٩١٦ .

### القصيدة عند أنجارييت

لقد جعل أنجارييت ، في القصيدة غائرة مفعية ، أو احساسيا مفعيا شاعرا بالحياة في لحظة خاطفة ، يعبر عنها باللفظ ومزية قليلة ، لا يتقيد فيها بوزن أو قافية ، ولا بنظمية لرباعية أو خاسلة ، فقد اتى النقص والفواصل وعلامات الترقيم من شعره ، وحرره من كل قيد ، ليخلق في الشعر من خواطره واحاسيسه بملء حرية وحرية . والشعر عنده حياة ، هو اللحظة التي يعيشها ، والاحساس الذي يجالوب صماده في مضمون التجربة الالائية التي يتربس فيها . واللحظة عنده هي الحياة متجمعة في لحظة صغيرة من الزمن ، ولذلك تجرعه القصيدة عنده تعبيرا خاطفا - « لحظة » من التعبير



# شاعر إيطالي الأدب

لقلم : عيسى الناعوري

عام 1888 ، ولاد في مصر لعائيه عشر فلما ه تم  
قصي حرة من سابعه في باريس ه والى البرازيل  
حيث كان يدرس الادب الإيطالي في جامعة سان  
بازلو عدة سنه سوانه ه

## موت وئده

والى البرازيل على البناير العناني صفعه الجبهه  
اذ فهد طفله ( انطوسو ) في العاصره من عمره نعب  
منصع الجسراج ه ففانصت نفسه بالأم مرميه ه  
صورها في في مضمومين من قصائد ديوانه ( الألم :  
..... ) ( ..... ) نعبه عنوان ( بوما - فبوما -  
..... ) ( ..... )

.....  
.....  
بعض ما سجله الشاعر من الآله على أثر فاجعته .

١ - لالم خاني أحد مثلكا فانيبه يا ابي .. ه  
وبواري الوجه  
ولكي القسي قلقتا حزين ه  
.....  
.....  
.....  
الذي شره الإبت تبليهي به الإلفان

٢ - الإبر أستطيع في الظلم فقط  
ان احافظ البدن الأصغر .. ه  
وأجهد ه وأعمل  
لقد سددت الآن ه فاد احاف وناجي ه  
فكعب بكي ان اصعد أيام غيله رعبه كهد ه

ما لا ندره من الأحوال  
ولكن لو كتب أسطر موجودك قومي  
تكان في ذلك مغزى

١ - ادعا .. من مرقو ادعا كلف سري  
على نجان الملغى الى خاني  
حسنا لقد كن من

٥ - والآن اين هو ، اين هو الصوت الإصميل ه  
الذي كان يحنو ويسره في العرف  
نعد عن الهوم اسانا صعبا ه  
لقد بدربه الأرض ه والتي على حله  
هو مانس من المرافه

٦ - لقصبي ارمي ضاربه وبهر هائل  
.....  
.....  
.....  
لا مانس .. فلما نسمع دالها بوضوح اكبر  
.....  
.....  
.....  
.....

## عودته الى ايطاليا

يم عاد الشاعر الى ايطاليا ه ولقام في روما فدرس  
الادب الإيطالي في جامعة عدة عشرين عاما والى جانب  
.....  
.....  
.....

## لا يزال يفهم اللغة العربية

والصطوري لا يزال يفهم العربية ، وقد ذكر لي أنه كان يتكلمها بطلاقة ، إلا أن بعده عن عصر صدر نحو نصف قرن ، وعدم تكلمه بهذه اللغة كل هذه اللادة جعله يتسلط إلى حد ما ، وقد اقتنمت فرصة وبارتي له ، وحديثه من مصر ، فسالته عما إذا كان يشعر أميقا بالحنين إلى البلد الذي ولد فيه ، وفتح فيه شياخه ، فقال الشيخ بشيرات جد مؤثره : « انني أن لري مصر مرة أخرى قبل أن يمضي الوقت عني ! »

قلبه : « اسأل الله أن يعفي أميناك ! » .

## مؤلفاته

أما مؤلفات الصطوري الشعرية والنثرية فقد سبب دار ( موند انوري ) نشرها ، وصدر منها عشرة أجزاء للشعر ، وجزء نثرى هو ( الصحراء وما بعد ) ، وسيليه قريبا جزآن آخران يحتويان على مقالاته ودواياه النقدية الحديثة . أما الشعر فقد صدرت تسعة أجزاء منه في سلسلة ( شعراء القرن Gosti Della Specchio ) بجميع بينها عنوان رئيسي واحد هو ( حياة انسان Vita Dun Uomo ) وتميزها نماذج أخرى مفرقة ومنها ستة أجزاء لشعره الغامض ، وهي :

١ - الفرح L'Allegria

٢ - أحاسيس الزمن Sentimento Dal Tempo

٣ - قصائد ممتدة Poesie Disperse

٤ - الألم Il Dolore

٥ - صراخ ومناظر Un Grido Paesaggi

٦ - الأرض الوعدية La Terra Promessa

أما الثلاثة الأخرى فتشوى على مجموعات من الشعر الذي ترجمه أنصاريتي من شعراء الفرنسيين واسيطير وغيرهم . وكان للشاعر ثلاثة دواوين أخرى من شعره الأول ، كان قد نشرها في عامي ١٩١٦ و ١٩١٩ ، وقد ذكرنا منها اثنا ( لبناء المدفونة ) .

## من أبرز شعراء أوروبا اليوم

ويستحق أنصاريتي شهرة واسمائه العالم الغربي ، فهو واحد من أبرز شعراء أوروبا اليوم ، ولقد

المعنى ، وقد أتيح له منذ وضع سنوات أن يطوف حول العالم بدعوة من مجلة يابانية كبرى ، فعلمد إيطاليا إلى فرنسا ، وميونخ ، وسان فرانسيسكو وهيوستون ، وطوكيو ، ثم إلى هونغكونغ بكين ، وعاد إلى روما ، وكان يرافقه في تلك الرحلة زميلان فرنسيان .

## ثم بنس مسقط رأسه

وفي عمله الصحفي لم ينس الشاعر مسقط رأسه في مصر ، بل عاد إليها مرين في مهام صحفية أتيح له عن طريقها أن يرى من جديد البلد الذي يحبه ، والذي رأى فيه نور الحياة . وقد كتب عن مصر قصولا شاعرية ، جمعت أخيرا - بعد نشرها في المصنف - في كتابه النثري الأخير ( الصحراء وما بعد Il Deserto e Dopo ) الذي صدر عن دار ( موند انوري ) في ميلانو هذا العام ، واستغرقت منه نحو خمسين صفحة .

## بنال جائزة الدولة

وفي يوم الأربعاء ١٨ يناير من هذا العام - ١٩٦١ - أقيم في قصر رئاسة الجمهورية الإيطالية في الميديوتوري في روما احتفال فخم ، سلم فيه رئيس الجمهورية جائزة الدولة ، العلم الذهبي D'oro ، إلى الشاعر الكبير ، وإلى زميله الأديب الشاب أميليو نيكي ، تقديرا لأدبهما وجهودهما في خدمة النهضة الأدبية في إيطاليا . وعلى الرغم من أن هذه لم تكن الجائزة الأولى التي أنصاريتي على أدبه ، إلا أن من قبلها جوائز عديدة على جميع دواوينه ومؤلفاته ، فقد أئرب لي ، حينما رزله في منزله بعد نياله الجائزة بثلاثة أيام ، عن امتزازه البالغ بهذه المنزلة ، فقال : « لقد فخر كل كتاب من كتبتي بجائزة أو أكثر ، ولكن هذه الجائزة أهمها مدى ، لأنها لم تأت من جهة خاضعة ولا من معهد سخن أو مؤسسة خاصة ، بل من الأمة الإيطالية بجمعيتها ، ممثلة في مجلس رئيس جمهوريتها الذي سلمني الجائزة بيده ، فكانت امتدحت بها أيدي جميع الإيطاليين تعول إلى التقدير والتكريم » ثم أرفف قائلا : « في أن أعظم جائزة عني هي حينما أعظم قصيدة جميلة ترضى عنها نفسي » .

امام السان لا فكيف له في غير باطل الحياة وتوهمها  
والإيمية التي تتلقاها .

ولا يتسع المجال لآتي بنماذج على ذلك ، ولهذا  
الخير نموذجين قصيرين من ( مفكرة الشيخ ) ،  
من مجموعة قصائد قصيرة ( ترانيم أخيرة للزمي  
الكومونة Ukimi Cori Per La Terra Promema

١ - نحن نهرب نحو غاية

فمن ترى يعرفها ؟

لسنا نعلم بـ ( ابتكار ) (١)

ومن ناهون في بحر منقلب

ولكن وجهنا « سيناء » فوق الرمال

حب يستجد أياها ( الرابية ) (٢)

٢ - عندما يفكر يوم

فكر في اليوم الآخر الذي سيطلع

الولاية ملكي بالعودة المألوفة

ولو فيها كثرة التمزير

فلمنعنا التجارب اليومية

إن في حالات الارتباك والتوهم أو الإسمار

ليست الأيام سوى دخان لا معنى له



عمان - عيسى النافوري

(١) جزيرة يوليسز في البحر الأيوني .

(٢) هذه القصيدة واحدة من مجموعة أسواقها  
من رحلته الأخيرة إلى مصر .

برجم شعره التي لفات غريبة صديقه . وفي ديوانه  
الآخر ( مفكرة الشيخ Il Taccuino Del Vecchio  
الذي صدر عام ١٩٦٠ ، مجموعة كبيرة من النوازل  
الأدباء والنقاد الصديدين في مختلف البلدان الأوروبية  
والأميركية ، في هذا الشعر الكثير .

## الأمم والكآبة

أما المسحة السيطرة على القسم الأكبر من شعر  
النافوري ، فهي الأمم والكآبة . إنه شديد الصلة  
بالحياة والموت ، يتأمل فيهما ، ويطلق التعلل ،  
وقد بدأت صلته بهما بعض منذ أن كان جندياً في  
خنادق الحرب العالمية الأولى ، يعيش بين الأسلاء  
المزقة ، والطرايب للثخرة ، وأمام متاهات الرعب  
والدمار والفناء . ومن هناك مضى بكسر ويتأمل  
ويتساءل ، ولكن ذلك كله لم يطبع في نفسه غير  
الأمم ، وغير التساليم ، وغير ترويق السعادة التي  
سيكيب فيها من العالم ، والتي يصبح عندها العمر  
الذي عاشه ، والجد الذي مثله ، والأعمال الأدبية  
التي أنجزها ، وكل ما أتجزه في حياته ، جيشاً  
والعشرات أحلام .

## مفكرة الشيخ

ولئن كانت هذه المسحة تبدو قوية باردة في  
« الميناء المدفونة » وفي ( الأمم ) ، وفي ( الفرج )  
ولميرها من دواوينه ، فهي أشد ما تكون برودة في  
ديوانه الآخر ( مفكرة الشيخ ) فهي تجعل القارئ

## كثير بن أبي كثير

● بحث الحجاج إلى عامله بالهجرة احترالي عشرة من مناديه .  
ماحنار رجالاً منهم كثير بن أبي كثير ، وكان عرباً فصيحاً ، فعال  
كثير ما أرايت أعلت من يد الحجاج إلا بالهجن .

فلما دخلنا عليه دعاني فقال ' ما اسمك ؟ فقلت : كثير . قال  
اس من ! فقلت في نفسي : أن قلت ابن أبي كثير لم آمن أن يتجاوزها ،  
قلت ابن أبا كثير . فقال : أغرب لسك الله ولعن من سمع بك !!

## قصة من الروائي الانكليزي سمرست موم

# لويزا

بعصف ، فيسهم على يوم ان يخلعها الى البيت مبكرا . واخشي انها لم يسر لجواس ، ولو انها اجاسى بامساحة صغيرة فيها بعض الضحك الا اني لم ار ما يدل على السرور في عينيها الكبيرين الزرقاوين .

اجابت . فلك لا تنظر مني ان تسقط ميتة لعهد رشتك .

وسلت زوجها قبلها على الزكام الم به وهما مبحران .. وورد لها ابنه ونوره لا بأس بها ، وكان من الغشني ان تسطيع لعمل الصنعة ، ويوقع اصديقاتها وصدقاتها ان تلحق به سريعا ، وشعروا بانى عيني ، والناسق الضحك على ابتها ايرسى ، فضاغوا اصحابهم للوزا فلم يمشوها بعهد سائنا ، والحو على ان يصموا كل ميل من شدة نوع اسباب الراحة لها ، وراوا ان الواجب بعض بان يصموا هذا لان لويزا اذا ما دتمها الضرورة لعمل شيء متعب ، كان يماودها الالم فتعرب من عتبة الموت . ولم نطق من القول بانها شعر بالوجود من وجود رجل قريبها وانها تعرف كيف تربي ابنتها وهي على ما هي عليه من صحة هزيلة . وعندما كانت صاحباها بسالها لم لا تروح بقية . كانت تعيب بان ذلك مسجل مع العلم بان يوم العزق كان يوافق بلا مراد ، وانه من الانسب لايرسى ان هي فعلت ذلك ، لكن من يقدم على الزواج من امرأة مريضة بالقية مثلا ؟ والغريب في الامر ان اكثر من شاب استعد لان يتحمل المصير . وبعد سنة من وفاة يوم جبرى رواجها على جورج هوبوس الذى كان حسن الهيئة ، متعصب القناعة ، ولم يكن طويلا . ولم اتشاهد قبل شطبا مثله في حياتي مضطرا لسؤاليه في رعاية تلك المستعطفة وكانت تصاد على القول : سوف تعيش طويلا لاكثر .

وما انقالت صحة لويزا تلازمها بقضاء الشتاء لي موت كارلو والميرف في دوفيل ، ومع ان جورج

عرفت لويزا قبل ان تزوج .. فترة هزيلة بحيلة ذات عين كبيرين حزينين .. وكان مولعا بحياتها الى درجة العبادة ، لان مرضها اصحابها فاصف قلبها ، ولذا كان عليها ان تكثر من العرص والاعتناء . ولا نادم « يوم ميلاد » طلبا بها ، حال الامر والديها ، لانها كلما فطحين انها اصف من ان تسطيع لعمل حالة الزواج الفنية . لكن « يوم » كان من الازياء وودع ان يضل كل شيء مستطاع في سبيل لويزا ، واخيرا مولا له عها كاملة مقلدة . وكان « يوم » ريفسيا فسلم الجسم ، حسن المظهر ، وان كان ضعيف الرجاء في ان تعيش لويزا معه طويلا بسبب ضعف قلبها ، فقد صمم على ان يبذل كل جهد ليمسحها خلال سنواتها الطفلات على الارض . فامطع من الصبى التي كان يبرز فيها لا لانها لم ترفع ان يطررها .. فانها ما زالت تسر لصبى العولف او حين خروجه للصيد .. لكن قلبها كان يصف فتلازم الفراس لمدة اسبوع .. وفي يوم ما قا شاعدها نعى صالحة لعاية اميال في رحلة مصحة النوا الحبرف يوم ميلاد باقى اعتاد انها اقوى مما يظن ان انسان ، فهو راسه ونهذه واجاب ' كلا . كلا . انها بحيلة لدرجة مخيفة ، وقد عاجها خبر الاختصاصين في العليق ، واحصت كلمتهم على ان حياتها مقلدة بخيط . ولكن روحها لا تنهر .

واينما بما قلته عن قوة فعلها ، فقلت لي بلهجنها الكلية :

.. سوف اوقع ثمن ذلك قضا ، سوف اغدو على تبة الموت .

وتعنت فلتا : يقول الي' في بعض الاحيان قات مبالاة تماما وان في وسطك ان تنجزى الاتصال التي ريدسها .

فقد لاحقت انها تستطيع ان ترفض حتى الصلة الخاصة صالها في حفلة مقلدة ، لكن لما ما كانت الحفلة ثقيلة على النفس ، فقد كانت تسمر



وقتل بعد ثلاثة أشهر . وكان موته غربة قاسية  
 نزلت بها . ولكنها انصبت دموعها فيه في حالة كهذه  
 يجب عليها ألا تطلق من نفسها فريسة للعزن .  
 ولذا بها لتفتح مستشفى للضحايا التالفين لكي  
 تستقل نفسها وتبشرها بصدقاتها التي لن تقوى  
 على احصال هذا الجهد ، إلا أنها كانت لجاردين .  
 إن هذا الجهد سيفس على بالطبع ولذا أعرف ذلك  
 ولكن ماذا بهم على أن أتم وأجبي .

على أن هذه الجهود لم تفتلها ، ولم يكن في  
 فرنسا أي مستشفى يدرج شهرة مستشفاهما .  
 وصابتها في باريس وهي تتناول طعام الغداء في  
 الرتر مع فرسي جميل الصورة ، وفسرت وجودها  
 هناك بأن له صلة بالمستشفى ، وانصرفت إلى  
 الضباط لهم تأثير السحر عليها ، وإن كانوا يعرفون  
 ما هي عليه من الحافة لم يجعلوها تقوم بأي عمل  
 ما ، ونهبت لا استمرت تقول أنهم جميعا يتنون  
 بها كأنهم تزوجها ، وانصرفت :

— من كان يعلم أنني ، بظلي الضمير ، سأعيش  
 أكثر من جورج المسكين ؟  
 قلب :

— ولكن يوم ؟

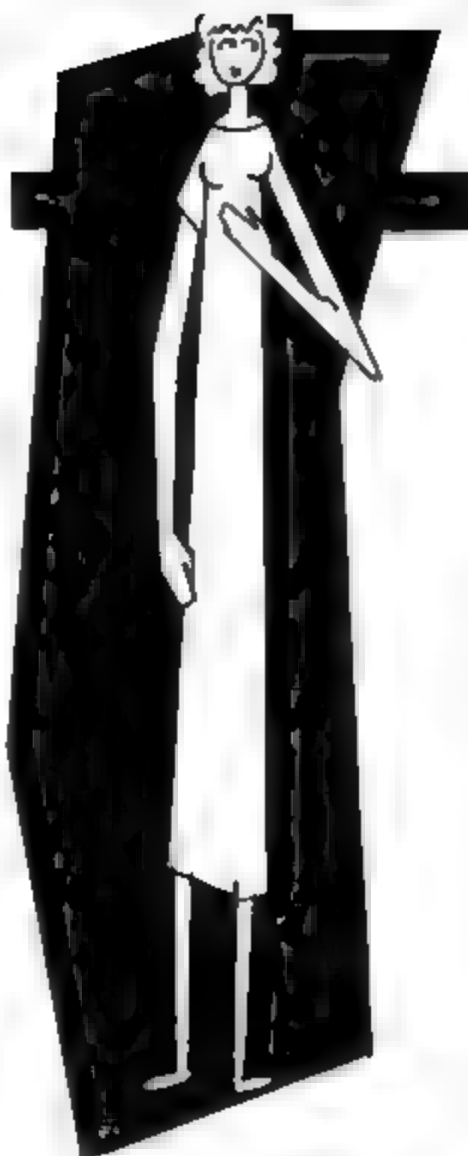
لست أعرف لم ترحمت سماح هذا ، وانصرفت  
 ابتسامة تم عن العزن بينما انقروا في عيناها  
 الجيلاتين بالدموع .

فالت : أنت تتكلم دائما وكذاك نحسني على  
 السنوات القليلة التي أوقع أن أمشيها .  
 قلت : على فكرة ، أليس قلبك الآن أحسن بكثير  
 مما كان عليه من قبل ؟

فالت : لن يتحسن ، فقد ذهبت إلى طبيب  
 اختصاصي في هذا الصباح ، وأخبرني أنه على  
 انتظار أسوأ الاحتمالات .

قلت : حسنا ، ولكنك دائمة الاعتماد لأسوأ  
 الاحتمالات منذ عشرين عاما ، أليس كذلك ؟  
 ولما انتهت الحرب قامت لوزا في لندن وعمرها  
 إذ ذلك يزيد على الأربعين ، وإن تم طردها منها  
 تهافت للخاصة والعشرين ، وجاءت أيريس لتعيش  
 معها .

فالت : لوزا : تنسى بي ، سيصعب عليها  
 بالطبع أن تعيش مع امرأة مثلي ، لكنني لن أعيش  
 طويلا ، ولذا فلي متأكدة من أنها لن تترك .  
 وكانت أيريس فتاة جميلة الطوية ، نشأت على  
 اعتقاد أن صحة أمها ضحلة ، ولم يكن يسمح لها



كان جديدا طويلا إلا أنه استقال من عركه ، وفي  
 يديه الأمر تردد في الاستقالة ، وكانت لوزا إلا  
 ترفض بها ، ولكنها ذهبت أخيرا — كما كانت تظن  
 أبدا — واستعد جورج لأن يجعل سواها امرأة  
 الأخيرة القليلة في الدنيا بعد السن . قالت :  
 — إن أممر طويلا ، سأجتهد أن لا أكون مثلك  
 أزعاج .

فكثرت في أثناء السنين التاليين ما ختمت رغم  
 ضعف أليها ، نشأت العفلات الشائعة وهي متافكة ،  
 وتقام مبالغ طائلة وترافق وتغزل الشبان الطوال  
 الحلال . ولا غلقت الحرب التحق زوجها برفقة

فلذلك الضيف يملك من القيام بأعمال لك راحة عنها .

— اه ، أجل انى اعرف ما نعتقه بى دائما ، لك لا تصرف ان فى شيئا مطلقا ، اليس كذلك ؟ وحدها بنقرة صريحة حارة ، وقالت : بل اعتقد انك قرأت خمسة حافلة طوال ربع القرن الماضي . اعتقد لك انك انشد النشيد اتينية وهولا ، فقد لعبت على حياة السكين الكرين تزوجاه ، وها أنت ذى الآن تنوين القضاء على حياة امك . ولو داهمها بوية قلبية حينذاك ، لا استقرت ، فقد بوهت ان تصف بها عاصفة هوجاء ، لكنها بقرت الى منبته وقالت .

— يا صديقى السكين ، انك ستألف يوما انشد الأسف لموتك هذا .

— هل طقت العزم على الا تزوج ايريس فلها ؟ — قد دحولها فى تزوجه ، مع طيس ان ذلك سيفنى ، لا احد يوسم بى ، اى عهد على كامل كل انسان .

— هل قلت لها ان زوجها سيفتك ؟ — انها ارفمنى على القول .

— كان هناك احدا فى الوجود يستطيع ارفامك على القيام بعمل لم تصمم انت على القيام به . — يمكنها ان تزوج فلها فلها انا احب ، فلها فتلى ذلك فلا حول ولا ...

— حسنا دعيا نجرب ، هل انظنا ؟ — هل لا تفرق فى احشائك أية عاطفة من الشفقة على ؟

— لا يمكن لأحد ان يتطلى على واحدة تبحث فى المصك كما تطعن انت ؟

التساقط لون وجهها الشاحبتين ، ومع ان شظايا القبرا من شبه انتسامة ، الا ان ظلمات عيناها كانت غسبي حادة .

— ان ايريس ستتزوج خلال شهر ، والما حدث لى شيء فارجو ان تمكنا ، أنت وهى ، ان تسامحا فسيكنا .

... وعين موهبة الزواج ، واوسى على جهار الفروس فعيم ، وبشت رفاه الدعوة ، وظهرت ايريس وفلها الطيب مظهر دافع . ولى يوم المرسى عند الساعة العاشرة صباحا ، اصابت لوزا تلك الذرة الشيطانية ، احدى التوبت القلبية ماتت على ارضاها ، ماتت وهى تظفر لايريس انها فتكتها .

■  
- بيتا لهم - عيسى المصو

وهى حظة بل تحدث أية عوصاء ، وكانت موفقة بان من الواجب عدم اشارة لهما ، ومع ان لوزا اعلمها انها لن ترغبى بان تصفى نفسها فى سبيل امرأة مسنة خفيفة ، الا ان الصلة لم تصغ ، فكانت نظرها السعادة لدى قيامها بخدمة لهما العريضة الثالثة .

قالت لهما . انه كما يصر الطغاة ان معتقد انها ذات نفع .

قلت : الا تعتقدن انه يتوجب عليها ان تخرج خارجا اكثر مما تعمل ؟

— بلى ، هذا هو ما اقولها لها على الدوام ، ليس لى طغى ان اجملها لمنع نفسها .

ولا فلتحت ايريس بالوضوح اجابت : مسكنة امي العزيرة ، هى ليربى ان تخرج وان أمكت مع الرهينات ، وان ذهب الى الحفلات ، على انها فى لحظة خروجي الى اى مكان غالبا ما نصيها احدى التوبت الليلية ، لذلك فالى الفصل البقاء فى البيت .

لكن سرعان ما كتج طب الفتاة للحب ، فل صدقا لى صلب السن رضى الطغى ، طلب منها ان تزوجه ، فرفضت . وكنت اهيل الى الفناء وسرت لان لعلنى الفرصة لتكيف حياتها . لكن النشاب اتالى فى احد الابلام لوياف القلب ، متدد الجوانح ، ليحول ان الزواج ناجل الى اجل غير مسمى ، ذلك لان ايريس قرأت انها لن تستطيع ان تترك لهما . وانتهزت الفرصة فلهبت لقاللة لوزا اننى ما برحت لمر دائما لاستكمال استعاليها ولست الشاق ، والآن وقد انصحت اكبر سنا من قبل ، كانت شغوفة بمجاسة الكتاب والرسامين .

قلت بعد برهة ' سمعت ان ايريس لن تزوج . — لست اعلم من ذلك شيئا ، اما الذى ارفعه هو انه ليس لى بيتها الزواج بالسرعة التى ارفعها . لقد رجوها الا تهتم بى ، لكنها لمصر على انلا تطلى عسى .

— الا تعتقدن ان ذلك صعب عليها ؟ — جدا ، على ان ذلك لن يطول اكثر من بضعة

شهور على كل حال ، ولكنى لا احمل مجرد التفكير ان انسا يصعبون من اجلى .

— عزيزتى لوزا ، لقد دغس زوجين حتى الان ولست ارى شيئا يعول دون ذلك زوجين آخرين .

— هل نظن ان كلامك هذا مما بحث على المصطفة وجهت هذا السؤال بلهجة كلها دمام .

— انت قوية لتسمى الافعال التى ترغبينها ، لكن

# مواضع التملية والمسامرة في المنازل للعائلة المصرية



## فيليس



لاحظت عائلة مصرية قبل الحرب كيف وتخرج بطريقتهم مصرية متفككة ولا يريدون أن يذهبوا بهذا فكيف لم يذهبوا معهم إلى الخارج المصرية ..  
فأولها يذهبوا إلى مصر والذين يذهبون إلى مصر .. يذهبون إلى مصر ..  
ويذهبون إلى مصر .. يذهبون إلى مصر .. يذهبون إلى مصر ..  
فأولها يذهبون إلى مصر .. يذهبون إلى مصر .. يذهبون إلى مصر ..  
فأولها يذهبون إلى مصر .. يذهبون إلى مصر .. يذهبون إلى مصر ..  
فأولها يذهبون إلى مصر .. يذهبون إلى مصر .. يذهبون إلى مصر ..  
فأولها يذهبون إلى مصر .. يذهبون إلى مصر .. يذهبون إلى مصر ..  
فأولها يذهبون إلى مصر .. يذهبون إلى مصر .. يذهبون إلى مصر ..

# فيليس البضاعة التي تساوي قيمتها



## حَلْ مَنْحَنْ نَسْأَلْ وَأَنْتَ بَحْيِبْ

العلم المكتبات الموجودة من هذا الموضوع  
كنت في مصر حوالي عام ٢٠٠٠ ق.م ، وقد  
وجد كتاب من ورق البردي عن الجراحة  
كتبه عام ١٦٠٠ ق.م . ويصف (٨) نوعا  
مختلفا من العمليات ، وتشبه النواحي الفنية  
في هذه العمليات تلك المستعملة في وقتنا  
الحاضر الى حد كبير .

٤ - أن سكان الصين هم ربع سكان العالم اليوم  
ولذا حافظوا على معدل المواليد العالي وهو  
١٥ مليوناً في السنة ، فإن نصف سكان العالم  
سيكون من الصينيين ، وذلك بعد ٩٨ سنة .  
( سنة ٢٠٥٩ ) .

٥ - سلمى لاجرلوف السويدية ( ١٩٠٩ ) .  
ملوى كورى : عام ١٩٠٢ وعام ١٩١١ .

١ - الذي اخترع الهاتف ذا القرص ، جاتولي  
- أي متعهد لدفع الفوتو واحداً الجناز -  
في مدينة كناس بالولايات المتحدة الأمريكية  
يحق اللون ستراوچر .  
وأول جهاز من هذا النوع ركب في مدينة  
ميلووكي عام ١٨٩٦ .

٢ - نشأت عادة ارتداء العروس الثوب الأبيض  
ونظيفة وجهها بقناع أبيض ، في النمسا  
الوسط منذ عدة قرون . وتروى بعض  
الأساطير أن العنكة في هذا القناع هي حماية  
العروس من « العين الشريرة » .  
كما نشر الآرل شعاعة قديمة هي الأخرى يعتقد  
أنها فال حسن لانجيب الثدية الصالحة .

٣ - شاع تاريخ الجراحة في طيات الناس ، ولكن

## أصوات

مجلة تصدر أربع مرات في السنة  
للثقافة والأدب والفن  
مجلة كل عشاق

يمكن الحصول عليها من كبريات المكتبات في جميع أنحاء العالم العربي

تصدر من :

ULP

UNIVERSITY OF LONDON PRESS LIMITED  
WARWICK SQUARE LONDON, E.C.4

# طبيب

## الأسرة



### كثرة التبول

● لاحظت إلى اليوم للتبول كثيراً الليل ، يوم عدا ذبل على أساس  
بداء السكر ؟

— الإنسان قد يتبول طبيعياً من العشاء ، أو هو قد يقوم في ليل أو نهار بكثير من  
التبول ، مع أن مقدار بوله لم يزد .  
أما كثرة التبول فتشير إلى احتمال الإصابة بالبول السكري . والاختبارات الطبية جديدة  
تكشف هذا في دقائق معدودة .

أما كثرة القيام إلى التبول ، بمعنى كثرة المرات  
التي يلجأ فيها الشخص إلى الميولة دون زيادة  
في البول ، فقد يدل على أشياء كثيرة مصحبة منها:  
اضطراب يصيب الكلية أو يصيب الكلى ، ويكون  
سبب الاحتياج لتناول دواء أو حصول مرض في عضلة  
المجاري ، أو إصابة الكلية بالسل ، أو التهاب  
الكلية مظهر ورم كيسي فيها ، أو بزيادة حجم  
غدة البروستاتا .

وسبب آخر قد يفسر ، أن بعض الناس يولدون  
بمقلية صغيرة ، وأما تكون البول بالمرء العشاء ،  
فكانت به الكلية الصغيرة ، فاضطر صاحبها إلى  
التبول مرات كثيرة . وهذا طبيعي .

وهذا لا بد من ذكر كم يتبول الإنسان في اليوم :  
إن مقدار البول للبالغ يبلغ في الأربع والعشرين  
ساعة Litra ونصف لتر . وذلك في المتوسط . وقد  
يزيد هذا المقدار ويقل تبعاً للطقس ، والطفل ذو  
السنتين يتبول في المتوسط نحو ٥٠ سنتيمتراً  
مكعباً ، وذو الأربع السنوات ٨٧ سنتيمتراً ، وذو  
السنين الست سنوات ٨٥ سنتيمتراً ، وذو الثانية  
عشر من عمره يتبول نحو ١١٥ سنتيمتراً .

### فرصة

● أهني الشابة فرصاً دنيواً  
كان لفرصته رد فعل شديد . فكيف  
لنوتى زوجتى مثل هذه الفرصات ،  
وهل إذا هي فرصة مرة أخرى يحدث  
ناب رد الفعل الشديد الذي وسع لها  
أولاً ؟ وما الفرق بين فرصة الدبور  
وفرصة النحلة ؟

— هذا الذي حدث لا يتكلم الشابة لا يحدث  
للكثير . والظاهر أن مبعها حبيسة شديدة  
لقصر الدماغي . والرائي أن انتهى إلى طبيب  
مختص بأعراض الخصائية ، ولقد قنع بأن تجد  
في العاصفة التي أنت تكتب منها ، وهو يعطيك  
حكمة جيد لسبح الدماغي لا تعود أنتك بمبعها تشكي  
من فرصها .

أما الفرق بين فرصة الدبور وفرصة النحلة ،  
فالفرصة متشابهتان . إلا أن النحلة تترك الزهرة  
والدماغي تترك فرصات الحياة ، فهي قد تعمل  
منها الدوى إلى جانب سبها .

## العقاقير صارت داء

● في الماضي كنا نحس الأمراض ،  
لحمية العلاج الذي كان ، وقتة معه  
واليوم فكلت العقاقير لنا المذهب ،  
ولكن ، أستم غروب متى أن نسوء  
استخدام هذه العقاقير قد راد عن  
حده ، وإن الشيء إذا زاد من حده ،  
اعتد إلى سوء ؟

• نعم ، نعم ، يوجد اليوم في الأسواق عدد  
من العقاقير يسمى الجمود استخدامها يصبح  
شيئ : لدفع الألق ، علاج صناع ، للحساب  
بنصب ... الخ . ونسعى هؤلاء المتعاطبون بزيادة  
هذه الجرعات ، وذلك بسبب تعودهم عليها ،  
وصف فعلها فيهم بسبب هذا التعود . وقد  
يتلقى المرء ، فيتمسك له بتمتوم . فيسأل أقتومه  
فيما . ولكنه بلان يسأله إلى الأبد ، لأنه أفتح  
نفسه بأنه لن يتم بعوده . وقد كان وجب عليه  
أن يكف عن هذا الصغار بعد أيام من تعاطيه فيحاول  
جهده أن يتم بعودا طبيعيا . وهو لا بد ناجح إذا  
هو شفي نفسه ، لكي يشفي جسمه .  
إن العقاقير أشياء غريبة على الجسم ، يجب  
أن لا يدخل المرء منها شيئا غير الكافر الكمال ، ثم  
يكف .

## داء الكوليرا

● داء الكوليرا ، هذا القميص ، من  
مربوب الاستئصال ، أم لا يزال أصل  
الشرق مرضة له ، يتدجر ليعم في أي  
وقت ؟

• منذ الحرب العالمية الثانية لم يحدث أن  
انتشر هذا الداء انتشارا كبيرا مريبا كالذي كان  
في أوائل هذا القرن ، وذلك للاحياتات الصحية  
العالية ، ونسعى بالذكر المنظمة التابعة للأمم  
المتحدة . وهي المنظمة التي ظهر أثرها وانحصرت  
لعمدها من السياسة ، ولأن لعمري الأمم كلها  
اجتمعت على التخلص من الأمراض ، تلك التي  
لا تعرف الحدود السياسية ولا المناطق الجغرافية .  
ومع هذا فلا يزال الكوليرا باقية في الهند ،  
وفي البنگال ، لصعوبة حصول الناس على أنباج  
التعليمات الواجبة لتع هذا الداء من أن ينتشر .  
وهو من الداءات التي تنتشر في غابة السرعة لأن

مكروبه ينتشر في الماء ، في ماء الشرب وعنه يستقر  
كل الناس .

وانتشرت الكوليرا في مصر في خريف  
عام ١٩٤٧ ، وبالكيفية الهائلة لوفت انتشارها تم  
ظهور البلاد منها . ومع هذا غلذين أصيبوا  
بها بلغوا ٢٠٠٠٠ مات منهم ١٠٠٠٠ نفس .  
إن كل هذه الأمراض القديمة ، كالكوليرا والالاريا  
وغيرهما ، استعملها من الأرض سهل ، شو  
نماز الناس . وهم لا يتكلمون إلا من بعد علم ،  
وتعليم أهل الأرض واجب ، ولكنه يحتاج إلى زمن  
طويل .

## أسهال شديد

● عندى أسهال شديد ، يأتي بيده  
أسهال ، يأتي بيده أسهال . ودعيت  
إلى الطبيب وبالجهد عرفت أنه  
عندى دوسطاريا ، فما هي الدوسطاريا ،  
وعلى من من الأمراض الخطرة . ثم أن  
الأسهال الكثير يسمى بالاريجيه  
دوسطاريا ؟

• بناء على ما وصفت في رسالتك عما صحح  
بك الطبيب ، مرجح أن الذي عنده دوسطاريا  
أمية .

إن الدوسطاريا كانت شيئا واحدا قبل عام  
١٩٠٠ ، ثم اكتشف الأطباء بعد ذلك أن هناك  
نوعين ، دوسطاريا تشبكية وهذه سببها عدوى  
مكروب ، له شكل المصغر ، هو مسبوع من  
الكثير . يمكن الاسم الثلاث . وبسبب الأسهال .  
وهو ينتقل بالعدوى ، وقد يبلغ في انتقاله مبلغ  
الوباء .

لما النوع الثاني ، الذي أنت أصبت به ، فهو  
الدوسطاريا الأمية . وسببها ليس بكتريا ،  
ولكن صنف من الأمية ، وهي أصغر الحيوانات  
تركيبا ، وهي تتكاثر من خلية واحدة ، وتسمى  
نعت الجهر . وهي مرض ينتقل إلى الإنسان من  
خفر أو ماء ملوث . ماء ملوث ، لونه مصفر  
لهذه الإيما الزرقية ، أو إسان مصاب بها .

وهي تستقر في جدران الأمعاء الغلاظ ، وهناك  
تحدث التهابا أولا ، ثم تقرحا . ثم تلوث القروح  
بمادة أخرى . وكثيرا ما يظهر الثبراز ملونا من  
أجل هذا الماد . ومن أخطر مضاعفاتها أن تلعب  
هذه الأمية ، عن طريق القروح على الوريد البابي ،

## ● طبيب الأسرة

والاعراب يدعو (أن احتضنهم إياه  
سحب للسوى وهو في هذه السن  
المصره . فلا يرى . صعبا هذا  
وحسب . وغير هذا هو مضطرب لاضواءه  
الطبيب عندما يكره وهو . وصرى  
للكره يرفقه . اذا هو كم يتأثر  
عليه في الصبر ؟

— أنت يا سيني جده ، ولكني استج أنتك  
والله لأب ، لا والله الأم . والله حيلة .

اما عن موضوع الضباب فلن أسلوب الحيلة  
التي يهاجم الإنسان ، والطفل ، وأنه يستحق  
الهواء الذي يستحق وقد استنشق فيه الناس ،  
كل هذا يعني للطفل حسنة كالمية . والأم  
معه في أي ؟ نفع كل من حب وبه يختصمه ،  
خشية أن تكون فيهم ملوى . ولأننا نلقى منك  
في أن الحلة من احسان لويه والاعراب فيه حيلة  
غير مرغوبة .

## مشكلة حنة

● ولدت أول طفلة لي في هي . هي  
سما البنية ، ويسمى الأسود ،  
المرلون يتحصنها ضد امواء الطفرله .  
ودعيت إلى الطبيب بأعطاه حصة  
بعض من داء السمال الديكي . وحادث  
أن ارضعت مرحة حراريا بسبب ذلك ،  
ووريت رحلتها ، ومرضت ثلاثة أيام  
ولما طبعت إلى الطبيب أعطاه الحصة  
التي . فرائى له أن لا يعطيه هذه  
الحصة الثانية ضد السمال الديكي ،  
ولكن أعطاه حصة قتها من الدفترية  
حتى أن بعض شهر بين الفنتين . قبل  
حصة الدفترية بعض من مرس  
السمال الديكي ؟

— لا ، لا تعصم . اما الذي وقع أن إنسانك  
بها حسنة شديدة لعنة السمال الديكي ، لهذا  
نعانها الطبيب ، فرما بأن الحصة الأولى تكفى .  
وهي على حال تساعد على احمال الداء الى وقع .  
وهو لم يرد أن يرضى إنسانك لحصة جديدة قد  
تكون أشد ضارا فرما . وانتهى الى تعصمها  
ضد الدفترية . والدفترية أخطر ، وحقتها أهم .

## يرفض اللبن

● طفلي كاد سم اللبن ،  
وند قد يرفض اللبن . ويريد  
بما غيره . وقد حاولت .  
أصعب إلى اللبن ليا من  
التي ، وطما آخر ، بدون  
فائدة . فبأى قوة لنصح ؟  
— إن الخبرة لعل على أن الأطفال ، عند  
هذه السن ، يملكون يكرهون طما ويحبون  
طما . واللبن يكرهونه أحيانا . وعلاج  
ذلك أن يطبخ اللبن بشيء آخر ، كالخبز ،  
أو الألب المسحوق ، أو الفاكوز ، حتى إذا  
غيرت لون اللبن ، أو طعمه قليلا ، بشيء  
صالح ، وأعطيت لطفل إياه في كأس أو  
فجلى ، أو حتى إذا أعطيت بوعاء يرضى  
اللبن منها ، فقد يجعله هذا يقبل طما  
شرب اللبن لأن فيه خبره له جديده .  
والأطفال دائما يطلبون الصبر الجديدة ،  
ويكرهون الرتبة .  
والهم أن لا تذكري لطفلك أنك فيكرت  
طعامه وأن هو لا بد أن يقبله . فدعيه له  
على الصمت . فلما فرغ منه ، فكلمه  
تسجيع سفع .

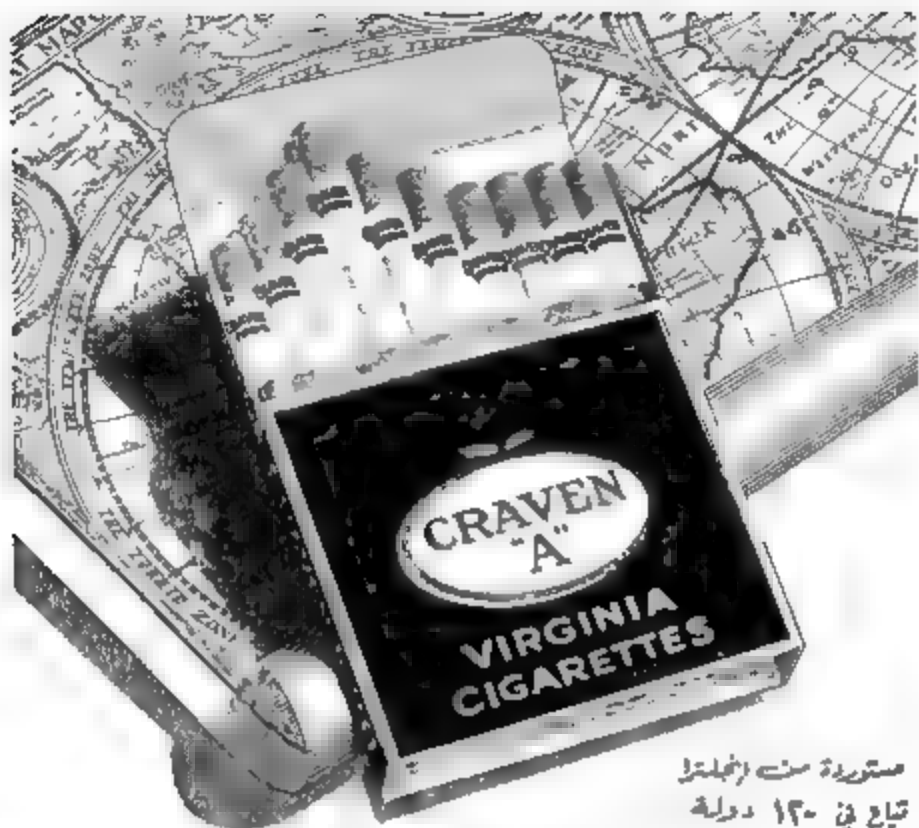
وبعدت فيه قروحا . وليس من النادر أن تحدث  
كذلك فروج أممية في الكد .

وهذا الداء منه . والوقاية فيه غير من العلاج .  
يجب أن يكون كل طعام يرد إلى المنزل خاليا من  
الثوث ، لا سيما الصالح منه . واليطبخ يقبل  
الكرود . ويجب أن لا يكون في السوق جصاصه  
لعمل اجصاصها الأممية ، وتكون مصدرا لها إلى  
الطعام وهي لا تفرى .

اما العلاج فالأمم Emotion . وقصة ذلك  
عند الطبيب العلاج .

## حماة تشكو

● أنا جده طين ، له من المصربه  
أمر . ويؤسسى . أرى أنه مبرعه  
أمر . من كل من حمله من الأمم .



مستوردة من إنجلترا  
تباع في ١٣٠ دولة

## مشهورة في العالم أجمع ..



بالعبير الطويل  
كرافتن "أ" ثلاث  
سجائر تجمع بين تبغ  
فريش المارونيت  
الممتازة في سجائر  
الكاربونيكس غير يكتسب

يفضل من غير كرافتن "أ" بحجرة ١٥٠ سنة  
في مزيج أنواع تبغ مرميها الماهرة .  
سجائر كرافتن "أ" مزودة بنعم الفاتين  
الطبيعي السلي لا يكتسبوا بالشفاه .  
وسجائر الكادوك دانت نكهة مشبعة .

# كرافتن "أ"

للمتعة في التدخين





شاعر

المهجر:

إلياس

فرحات

● الشاعر الذي لم يدخل مدرسة ولا درس النحو

● الشاعر الذي عرف قسوة العيش وعرق السعي

● الشاعر العربي الذي كافح للثمة وللولد وللوطن

### بقلم خليل الهنداوي

■ ليس شعر الكفاح عند إلياس فرحات هو شعره كله ، في ديوانه الثلاثة التي مثل بها فصول الحياة . فديوانه الأول هو الربيع ، والثاني هو الصيف ، والثالث هو الخريف ، ويبدو من هذا التقسيم أن الديوان الرابع تركه لفصل الخريف . وهو أن يكون لا ديوان الشتاء .

يمثل أول أحاسيس الحياة بنفسها . فالخريف ، متعب ، كالذي يجاهد لتشفى أخاذهما ، ويريد كبتها ، وتصل إلى مستقر لها في دورة الحياة . وبعد هذا الجهاد المر ، والكفاح المضطرب ، طبع ألقاها ، وتجدد بنفسها حمرة طيبة من تروم حقيق عوفلا ناعسا من شجرة ذالت أنواع الطائفة ورجلا عظيم من رجال .

### الشتاء فصل الكفاح

ولو لم يكن لنا حق التقسيم لا يمكّن إلا بديوان الشتاء ، وانتهت بالصيف ، أبدا بالشتاء لأنه فصل كفاح الطبيعة تنهيا لتوليد ، فصل كفاح السماء لتطلق غواصها يرتجهم حطتها لتكسب الحياة التي لا عذاب لها ... أنه الفصل الذي

وما كنت يوما يطالب علم  
فربا عرفك مد الصغر

فيجب هؤلاء السالكين :

لئن كنت لم أدخل المدرسا  
ت صغيرا ، ولا بعد هذا الكبر  
فدا الكون جامعة الخامعا  
ت وذا الدهر أستاذها المعتبر

ان مدرسة فرحات ليست بهذه المدرسة التي  
تلقى على السبوح ، وتضيق على البقرية الصوت  
واتما هي مدرسة الكون ، واستلذه فيها هو  
المحر .

### فرحات يتقلب في مهن عدة

اما كفاحه في سبيل الحياة فأكثر ما يدل عليه  
شعره : بل أكثر ما يدل عليه لقلبه في المهن التي  
راولها كالمتجارة ، والتجارة ، وانشيد الصروف  
في المطابع ، وجاية الاشتراكات . وكل مهنة كانت  
عليه تهي من الأخرى . لكن الكفاح ، الذي كان  
الفرح صفتا الشاعر ، جعله يمتد الحياة بالشمس  
وراء الرق ، كما جعله يمتد اللغة والشعر حتى  
اصبح سائرا .

### فرحات يعاتب ربه

هناك أبيات لا أدرى احدا منها في تصوير  
الاسى وعذاب الله . قال فيها الأديب « توفيق  
حيون » في كتابه « ذكرى الهجرة » :  
« ولكن رأينا ان اليأس فرحات - ثم يكن يصاح  
لذي عمل تجارى ، فاضربوا له مثلا دنيا ، ان يكون  
مثلا لحننا » الدليل « ومراسلا لها . ولكن كيف  
يؤمن بهذه الهمة السامية دون رضاء لائق بلبسه ؟  
اشربا له بعبلة بعبلة المساط شربة ، وسافر  
فرحات على بركة الله عزوبا بالتفوق والتواتح  
والوصولات . وبنا سوفيع اخباره السارة . ولكن  
كانت تولي رسالته اليها أبياتا من الشعر يهي بها  
كبر رداثة الجديد الذي احرقته شرارة من مبدعة  
الفرح هل وصوله الى القمة الاولى ... وهذه  
هي الابيات :

كان لسواء مع النار لنا  
رأى لست جليدي اتمق

ان هذا الشاء بيروقه ورموده ...  
ان هذا الشاء الذي تملك فيه الشجرة  
المارية امام الموصاف هو الذي يمثل هدى  
روح البشر في تملكها وعنادها امام حوائث  
الزمان ، ووحشة المكان ، وكفر الانسان بالفسان !  
هذه الروح التي نتج اول ما تتفتح على عاصير  
طامية من الحياة قلبا في سبيلها ، وتطربها  
حتى تنتر عليها . فلذا نمت هذه الروح في  
تجاربها خرجت من كفاحه منتصرة ، مهلكة .

### شاعرنا يبدأ حياته شتاء

الكفاح ، اذا ، هو الزهر الاول فيمن يعمود  
جبارتهم ، لأن العفوية الصادقة لا تظهر ، ولا  
تنبؤ الا بالكفاح ، شأن الطفلة الغنية في أرض  
او سماء ، لا تها عن كفاحها ، لأن كفاحها هو رمز  
حياتها .

لذلك ، ما تثلثنا شاعرنا « فرحات » الا واحدا  
من هؤلاء الذين لم يبدؤوا حياتهم بالربيع واتما  
يبدؤوا بالشتاء .

لم يبدؤوا حياتهم بالمعجم ، بل بمسوحا بالشفاء .  
فالكفاح هو الرقيق الذي لا يترك في كل انوار  
حياته كفا ، والكفاح هو الذي لا يزال يزداد في  
بواقي أيامه .

### هجرته الى البرازيل

بدأ الكفاح ، يوم بدء من أجل الحياة ...  
من أجل تكوين نفسه ، من أجل تطبيق مبرهته ،  
من أجل ايقاظ أمته ، ومثل هذا الكفاح طبيعي  
منعما ، لذلك هاجر الى البرازيل ، مهبط أحلام  
الفسى ، وهو غلام ، بسبب من قصة العيش ،  
متركة مضبوطة بحول الجبين ، ومرة مضبوطة بدم  
الغواد ، وهو ، مع ذلك ، يفتح هجرته ليرسل  
الشعر معزيا له في حياته .

### شاعرنا لم يدرس نحوا أو متخل متروكة

يا له من كفاح من أجل الحياة ، وبأله من كفاح  
لاخضاع الشعر ان لا يعرف من أصول الشعر  
شيئا ، ولا من أصول النحو فضلا .  
يسأله السائلون :

...عمن أخذت القريض ؟  
ومن تعلمت نظم الدرر ؟

الافاق امامه . وانتفت الى اصحابه . وما اكثر .  
 فوجهم بلا مئنون ، فارسل هذه الالة الصادقة  
 هيئالكُم ، حول الحيران ، اجتماعكم  
 وصاحبكم بطوى القياقي بلازاد  
 وأولادكم . في الخوخ ، تلهج حورهم  
 فما همكم أن يقتل البرد أولادى  
 وما شعث في برعه عريضة  
 ولا أدب تاهت به لغة الضاد  
 ساكنم الأمل من الناس كلهم  
 فلا راح يدرى الذى بي ، ولا غادر

ولكن الشاعر لا يحس بأنه حين يعلن على الناس  
 هذا التكمين ، يجعل كلمته عين الاطلاق .

### شعر المهجر شرعان :

#### شمالى وجنوبى

وما هي هذه الزفة الغربية التي لم تلتع  
 به عند اصحابه في المهجر ؟

إن الذى يسمى شعر المهجر لا بد أن يصل بين  
 الشمال الأمريكى والجنوب الأمريكى . . . شعر  
 الشمال والجنوب معا يطلب عليهما الهوى والعين  
 والزفة لانه شعر يمثل الذكريات الأولى ،  
 والخلفات الأولى . ولكن شعر الشمال ينقسم  
 بالحين الهادئ ، والألوة . وبمارة صريحة لا  
 يمثل شعر الشمال أي لون من ألوان الكفاح الصيف  
 ربما يرى في شعر الجنوب شعرا ظاهيا بالعن  
 التفر ، عمرا بالكفاح من أجل العرب وأدب  
 العرب ، شجاعة للشعور القومى الذى لا يزال  
 يعور في صدور المهاجرين في ذللة الجزء من العالم ،  
 وتتجدد فورته بالقصايق فواقل جديدة كل يوم من  
 المهاجرين ، يعملون سيم التزامات المختلفة ، والبول  
 المتنوعة التي يصرف بها هوا . . . فكان شاعرا  
 « فرحات » تولما للشاعر القروى في ربوع الجبويه  
 يعملان معا لواء العروبة ، ويعسلان معا أتشيد  
 الكفاح من أجلها ولو كره الذين في قلوبهم مرض .  
 وكثما « فرحات » قد ساعده القدر على أن  
 يحقق له قسمة ، يوم كتب من المهجر لأمه التي

فجاء بها من دخان القطار  
 ونثرها فوقه فاحترق  
 قلت أعابى رنى مشيرا  
 إلى الحرق ، وهو كيات النعق  
 إلهى ! نصر على شراب  
 ونكسو العصور ثياب الورق  
 ولو كنت عصفرا لحدتته  
 منى ما يشير الربيع اطلق  
 ولكن أرى دون تجديده  
 عيوم الأسى ، وسبول العرق

### قصيدته في وصف

#### حياة المهجر الشاملة

ولعل قصيدته « حياة مشقات » أروع قصائده  
 في تصوير كفافه من أجل العيش ، وتعبير نموذجيا  
 ككلا تصوير حياة كل مهاجر في « برية المهاجر .  
 لتستمع إليه وهو يصور حياته متكلا على  
 مركبة من قرية إلى قرية ، ومن سراب إلى سراب !  
 وشرب كما تشرب الخيل تارة  
 وطورا تحالط الخيل ماعن تشرب  
 حياة مشقات ، ولكن لعمدا  
 عن الدل تصمو للأق ، وتعدد  
 أقول لنفسى كلما عصتها الأسى  
 فآلها : صبرا ! فنى للصبر مكسب  
 زل كان صعبا حتمك أهم والأدى  
 فحملك من الناس لاشك أصعب  
 أعرت حلف الرق وهو مشرق  
 وأقسم لو شرقت كاد يغرب  
 وإنسج إليه في لحظة كاد الإسلام يطلب  
 عليه لانه فتح بينه للحياة ، فوجدما مسودة

## محنة فلسطين

ونسمعه في محنة فلسطين يهيب شيبا يعرب  
جميعهم ؟  
أشباب يعرب قُم . فحس هـ  
تلقى كمل صدور المحنا  
قل للمعبر على مارلس  
كاليل ، بعد من ها وهـ  
حننت نك فوق طاقتها  
وركت . ويحك ، مَرَكَا حشا  
إن لم يكن رمس يوافقا  
لثأر مك سنحت الرمس  
لجعل ضريحك جاهزا أبدا  
وأعد نك واحمل الكف

## اللغة العربية هي حدودنا

هذا هو جانب من جوانب الكفاح عند ظفحات  
في الناحية القومية ، وكلمة كفاح متواصل يتم عن  
أحله منه قبل أحاسه بدائه : « فوطن  
أنته قسمة من الأرض بعدد شرقا وغربا وشمالا  
وجنوبا اللغة العربية ، ولا يفرق بينها إقليم أو  
لهجة ، أو دين أو شعوبية ، والأمة - في مفره -  
واحدة ، ولغاتها واحدة . ومنى توحدت  
الأهداف عند بعض الشعوب التباينة الأصول  
واللغات واللغات يتشكل من هذه الشعوب  
المتخلفة أمة واحدة ، فكيف بالشعوب التي لغتها  
واحدة ومصبتها واحدة ، وقد توحدت من قبل  
أصولها ولغتها وعاداتها وتاريخها ... نعم كيف  
لا تكون هذه الشعوب أمة واحدة ، بل دولة  
واحدة - كما يريدنا الشاعر - قوية بعددنا ،  
وكثرة برصتها الأرضية ، وقوة بثقلها ، ولغتها  
الواحدة ؟ »

« إن وطن الشاعر هو غير وطن السياس  
والإنفلسي ، والإمارة ، والقطاع ، وإنما هو وطن  
الحب والأخلاق والكرامة في الحقوق والواجبات .  
هو في ضم القلوب وحزمها ، وصبر المواطن في

طفا نلوقت لرواد : « لا تنق ، يا أمي ، متى  
أصبح قضي في أرض وطني ، وفيها موطنه تقدم  
أجنس . » وقد ماتت الأم ، وفي الوطن موطنه  
لأفهام الأجنس . وعاد الأب ، وليس في الوطن  
قل لأحس . فهل لمعه هذه التحزبة لهفة تلك  
الأم الراقدة ؟

إن هذا الكفاح الحر من أجل القضية ، من أجل  
العروبة العادلة ..

## شعر العروبة عند فرحات

إن هذا الكفاح جعل شاعرنا متصلا بكل الأحداث  
التي تترك على هذا الوطن العربي ، في أي جزء من  
أجزاله . فیرسل شعره مهننا أو مغربة ، مولا أو  
مناشعا ، مادحا أو موبغا .

نستمع اليه في إحدى انتفاضاته الوطنية :  
عليكم سلام الله ، يا آل يعرب  
منى ينتهى مساكم المشاعر ،  
منى تذكرون المجد ؟ فالمجد فاكسر  
لكم أطيب الأيام ، وبدر داکر  
أليس لكم ، يا قوم ، بعد محمد ،  
نبي لأصنام السياسة كاسر ؟  
أما من فني حمر ، إذا هب قسوفي  
تهب البوادي خطفه والحواسر  
ونستمع اليه في قصة « الحرب واقعة » :  
المرب . من دا يدُمُ المرب ، أي فني  
مالم يكن قد سلاه الله داخل  
طينظر أناس : هل من أمة صلت  
للمجد فعل رعاة الثاء والإبل  
العابدين إله المجد من قدم  
والسابقين اليه أقدم المثل  
العرب واقعة ، يا شمس ، فانطفي  
والعرب راحمة ، يا أرض فاشعل

باجار : جاز على الظالمون كما  
جاروا عليك ، ولم نرحل ، ولم نثر  
عشى العريب ، ونحشى قوما إذا  
حلّ البلاد شكونا الصيم للقمر  
فم تقاطع ٢ والأوطان نجمننا  
فم نعل القلب مما فيه من وصر  
مادمت محترما حتى فأت أحى  
آمت بقاء . أم آمت بالحجر

أما سجية السجية صادقة طكرنا سكان  
الحرّة الذي الران يكتفى السجوة بالهوا  
والألمة بالأحسان ، فلا البحر المملى يطلع  
النهر المتكبر التناثر ، فيكتفب الكبر ، ويبقى  
الصداء . لكن شاعرنا « فرحات » بطبعته القاطعة  
يدعو إلى التفتح ... من أجل العمل والعربة ،  
ولو سخط صريحا ، ولذلك يقول :

كن كالخسام ، وقل ما أنت معتد  
للمستبد ، ولا ترهب إذا احتدما  
إن الحيد تلوك اللجسم مربدة  
غيظا ، ولكنها لا تبلي اللجما

جله هي طبيعة شاعرنا المصولة على التفتح  
والصداء فيما لراء حلا ، والمراوحة فيما لراء  
حقيله . وذلك لعمري وبسالة الشراء « ■■

### خليل الهنداوى

بولقة واحدة كبرى ، وتوجيه الأنظار إلى الهدف  
الإنسى ، ورفض البلاد إلى الكسوى الإنسى  
المشود ، فلا يطرأ عليها سواها من شائق ، بل  
ينظر إليها مليا نظر الأمداد والأكفاد .

لتسمة في نجوى دالة لوطته  
وطى حشيتك سيداومسودا  
وحشيت أهدك عوسجا وورودا  
وطى الدي ، لمة العروبة حططت  
ليه - لا المتعصبون - حلودا  
إننا بقية أمة ، حسبناتهما

كانت على شدة الزمان نشيدا  
فمن النبالة أن تموت أمزة  
ومن التذالة أن نبش عيسا

### رباعيات فرحات

وأما كفاحه الاجتماعي والإنسى فيجلى في قول  
ديوان من دواوينه أسماء « رباعيات فرحات » ومن  
الفرابة أن ييما شاعريا بالحكمة ، والحكمة عسرة  
الغلل والتجارب والحبة الإلهة . ولكن ما كان أكثر  
تجارب « فرحات » في مدرسة الحياة ، لأن هذه  
المدرسة تولت تعليمه وتلهيه قبل أية مدرسة .  
وفي الرباعيات عوالم شتى تفرج تحت عينيه ،  
بلدها العقل ، ويصحبها الشغور ، ويصحبها  
الخيال .

وفاتحة هذه الرباعيات فاتحة خلابة تلمّ من  
كل ما في روحه من سمو :

### لائحة

- في بعض نوائح الطيران الكندي وحذب هذه المادة :
- ١ . وسحطور على كل واحد أن يحاول ركوب الطائرة وهي  
طائرة . ٢
- وفي إحدى وكالات اليلحة للطيران وحذب هذا الإعلان :
- « اعرف وطنك ، الأرض ، أو لا » .



في السير يطوي البراري والقطر ..  
ثم توقف فجسمة ومسح جيات  
مشرق كيرة طلت جبهته الخشن

بالرغم من سروده القبي .. ولاجب لسه  
معلم المدينة من بعيد .. فتابع سيره متخفلا  
مصبعا على عصا لتقيه الولوج على الأرض بعد أن  
ذهب الزمن بغوته ، وبصاه ، وبلغ اماتيه في  
الوجود .. دخل فله ممحا راي الشمس تدخل  
ل خدر الاق ، والتضحى كانه يلقى في وديها ..  
فصبرت من صميم قلبه آهة مميعة ، وتواردت  
الصرات الي صيحه ، ووقف ساهما .. لقد غار  
بلاده مد زمن بعيد .. ل مثل هذا الوقت منذ  
السي مشرة سنة .. وعافو يعود اليها الآن ..  
ولكن ليم ؟ ولما يعود ؟ وصح بكفه الخشن  
لعيته الكتلة التي خضبها التيفوخة البكرة  
بياني الشيب . وعش .. ها هوذا قد وصل  
الي المدينه ولم يبق فيه وبين ماضيه المظلم سوى  
دقائق .. دقائق محدودات سيحبها ليحبهممها  
في نفس الأمكنة التي كان يعيش فيها قبل رحيله  
.. ثم اخذ منه التوب ماخلد ، فدخل القبرة التي  
نفصله عن المدينة ، وعش بين قبورها كانه ميت  
يمت من قبره .. وانكا على رخامة احد القبور  
ليستريح من مشاء الطريق .. وبعث الطيلاب  
والصور ترقى امام فيه ، كما بدأت زخات خليفة  
من الفتر تتساقط على منطه البالي وسرواله  
الحدق ، وهو لا يعي بشره الا بالماضي الذي بدأ  
يعيشه من جديد .

ونذكر الحفل الذي حضره منذ ثلاث عشرة سنة  
.. كانت دعاء الشباب ما تزال تدفق في مروفه ..  
ونذكر الغدا التي رفعت معه تلك الرفيسة  
الجبوة .. كانت جبيلة كالورقة المتخضبة في  
الصباح .. حلوة ، وشيالة ، أحبا وأحبته ،  
وخما صوما بالنهاية التي كان يتماها كزحائقين  
.. ها هو الآن لابس بزة عرسه السوداء خارج  
القاعة مسوي القود .. وهذه عروسه لاسه لوبوا  
الابيض كالنار ملاك عيط من فراديس السمسم وهي  
واحدة بهذا البقة على خصره .. ها هي اصوات  
المحتلين لتعالي بالهنة مع ربح الكؤوس ، وهم  
يتمنون السعادة الابدية للزوجين .. ثم تذكر  
قسمه بالأخلاص لها ، ويعينها بيماتها على حبه  
ووفاتها له حتى الموت .. ثم تذكر الأيام السعيدة  
التي قضتها معها والتي كان الهام يرفرف عليهما  
فيها باجنحته البيضاء .. لها الآن ، وبعد أن



انتهى كل شيء ، وبعد أن حجبها عنه الظلمات  
الابدية السعيدة ، عيسى له الا أن يعي ذكراها  
.. وتشر بلغة في قلبه وبدمعة ترفرف في عييه  
.. ثم تذكر كيف مجها بعد شهور وتحول عنها الي  
بنائها السار ، والى حالة البلدة حيث كان يشرب  
الخمر بجيرون .. وكيف .. وكيف .. انها  
خيالات بليغة غفيرة من أحداث مفتت تخر قلبه  
وملا بفسه بالحزن والاسى ..

ونذكر كيف القلع في التشراب بكل ما يملكه من  
قوة بعد أن أصبحت الحقنة مكافاة للفصل في الليل  
والنهار .. وبعد أن أصبحت التطوير المنفكة  
صديقته الوحيدة التي يبعد بها الغرام .. والسلاوى !  
ونذكر مودنه في نهاية كل ليل الي منزله بعد  
أن صار صاحب الحقنة بطرده طردا منها لظلو  
جيه عن النفود .. وتذكر كلامه المديته التي  
خلها السكر ، وسباهه الفلح لزوجه بوسائمه  
الخطبة ، وغمره الفرح لها بدون سبب ، اللهم الا  
لورنها عليه بعد عودته ، وأفراسها منه بعد أن  
صار ممنا .

لقد كانت حلا وفيه مظلمة .. ولم تكن لريد  
بلغة الا ردمه عن فيه الذي اشتط فيه ، وصح  
ذلك فلما لم تحاول أن تشكي تصرفاته الي أحد  
لكا يفضح أسرار الحب الزوجي ..

تذكر كل ذل فخر المظري والعار .. والشمع  
شعر جسده ثم أحس ملاء بغير لاسه الزنه ..  
ونغميه العازبين الا من بقية حذاء بطوماني في  
بركة من الماء .. لقد نسي وجوده ، ولم يتق شر  
الظن للتمهر .. كان يريد أن يلتصق بماضيه فلما  
لغه الذكرى بدوامها استسلم لها .

هاهي ذى روجته لكي على قلبه وتستطف وتذكره  
قسمه .. وتستطفه بعدها له وبالجنين الذي لى  
احتشاتها .. وتوجع هو لكانها ولكن كيف يستطيع  
أن يتكلم عن هذه العادة البليغة بعد أن صار  
مدمنًا ؟ كيف يستطيع أن يرى النار مشتتة في  
جسده ناكته ولا يكلم نوارها نكاسي خمر .. ؟  
وأخيرا ها هو يعود آخر الليل الي بيته ولكن



.. ! ما هذه الأصوات التي سماني في غرفة زوجتي وأصاخ السبع .. انه صوت القابلة ومسلحتها .. وتبين زوجتي الذي يكاد أن يذبح بيض قلبه .. ورجع من حيث أتى لتلقاه القابلة من جديد .. وبدأت استغاثات زوجتي تتعالى في المية ، والله أن ينصرف منها وأن يحدث بيمينه لها ، وأن يرى شبابها الفضي الزباد يملأ رويها رويها .. فاحس بطاقة جريته وكسر زجاجة الفير والفاخيا التي امامه والجسم على أن لا يعود الى عسله النية بعد اليوم .

وداهب السامي جديده فاعلمني حينه بتصوير نفسه وهو يعود الى زوجته في اليوم التالي ليحتار اليها عن هلواته الكافية ويقسم لها بأن لا يعود لشرب الفير بعد اليوم .. انها سمعة كريمة ومستقبل اعتناؤه .. وشعر بفيء جديد يكله بها انه مولوده المنظر ..

ولم يستيقظ الا بعد أن لوشك النهار على الاندثار فخرج صرعا الى بيته والله أمل بأن يمان

زوجتي الحبيبة .. وأن يفي على صدرها كما يفي الاطفال .. وأن يضم غلدة كبده الى صدره .. وأن يكون مثل اليوم أبا صالحا وزوجا متاليا .. ووصل اليها .. ولكن ! ما هذه الأصوات التي تتعالى حته ؟ انها أصوات مويل وبكاء .. ! ولماذا اجتمع كل هؤلاء الناس في فناء المنزل ؟ وهم بالدخول يستطلع الفير .. فراهه أن يرى الرجال خارجين وعلى اكفهم صندوق خشبي مما يوضع فيه الأصوات .. اه .. لا بد أن زوجتي الحبيبة قد توفيت قبل أن تلوح بتوته ، ومودته الى جادة الصواب .. غشت ولم يكن يجازيها لتودعه الوداع الأخير ..

ونذكر كيف مشى يومئذ خلف الجمع المحتشد دون أن يظن أحد لوجوده ، منكس الرأس محسب

ما حال ابنتا العزوة .. ؟

ويرد في نفسه « ابنتا العزوة » .. ومتمهل  
لسان السكين ، هل لثوبتي يتكلمون ؟ هل يفسر  
الإموات من القيود ليتحدثوا الى الأحياء ؟ ورفع  
على الأرضي عشيا عليه .. ولم يستطع إلا بعد  
أن لامعت شمس النهار في كبد السماء .

وقام من مكانه وتوجه الى المدينة ودخل أسواقها  
ولكن .. ! لم يتنظر الناس اليه هكذا .. ! لم  
يتعاملوه ويتفانون عليه ؟ .. لم يسطع الأطفال  
من رؤيته ويمضون وراءه ، ويمضون كلما التفت  
اليهم ؟ ينظر الى نفسه في زجاج واجهة أحد  
المطاعم .. كان أن يعرف السبب .. أنه يبدو  
مضحكا في لياحه القريبة بالقطرة وكانت فرد هرم  
فر من حديقة الحيوان !

ويابع سيره هناك .. أنه يريد أن يلتقي من  
ضالته .. عن ابنته الحبيبة .. لها في الثانية  
عشرة من عمرها .. ها هو يرى طفلة طفلة تمشي  
في ثوبها البسيط .. أن عمرها لا يتعدى عمر ابنته  
.. ونظر اليها بعين ومط .. ! ماذا يقول لها ؟  
ووقف أمامها متفوها .. أنها تنظر اليه .. يا قلبي  
هل تتطلى العزوة بهذه السرعة ؟ هل سرت في  
جسمها دماء أبوه ؟ وراءها أنها لم تفسد لتكلم  
كباقي الأطفال .. ثم التفت منه وقلبه يكاد  
يفطر من بين ضلوعه .. ووضعت في يده قطعة نقدية  
فصمتها كل حنان الطفولة وبرامها وسلاحتها  
.. ثم انقلب منها رجل وامرأة وأبلا بمصوت  
كأن ينفذه صوته : ماذا تعملين هنا يا حبيبي ؟  
فطمعت المرأة مثلثة حولة أسفرت في أعين قلبه  
وفالت : لا شيء يا بابا لقد أعطيت هذا البائس  
قطعة النقود التي أعطيتها لفل فل .. لم أعطها  
الرجل بين فراخيه وأبنا سرحها وهو يلبسها  
بمجان .. وكذا بين ذلك للسكين .. كان يصيح  
بأعلى صوته : كف يا سارق ابني فاف .. أعطيتها  
.. أنها ظنتني الحبيبة ! ولكنه لم يفعل لعمري  
بأنه سيقتل بقية ليلته موفوها إذا فعل ذلك .  
ومضى والآن يكاد يهزق قلبه .. وكلما سرت  
بقرينه فتاة في الثانية عشرة من عمرها تتسلل دقات  
قلبه ويقول .. ها .. لقد لقيتها .. أمها ابني ..  
لعلها .. ! ولا يكاد يسم حلمه المذهب حتى تمتد  
للطفلة يد أمها أو أمها تستعنها الأسراع في الخس.  
واقرب من داره ها هي على حالها منذ تركها  
.. التواضع ، والأبواب ، والدمى والهدية ..  
فليدخلها كما يدخل كل رجل بيته .. ولكن لا ..

الشرقات ، ملتحاق القلب ، حزين السواط ، كانه  
قلب أمين أحس بمكره أصاب سيده .. وتكر  
كيف وأبنا الضيقة التراب وهو يظل عليهم من  
ربوة مرتفعة .. وكيف عاد الى بيته وهم يتهاونون  
بأن السكين فلتت بالألم المظلم وتركت خلفها  
ظلمة ما زالت على قيد الحياة !

وما كان آخر شبح يبتعد عن القبرة حتى لامعت  
على كومة صغيرة بديعة وبكى ما شلت له عواطفه  
المبوحه أن يبكي .. ذكر راجعا ، ولكن الى أين ؟  
لقد صار الجميع يحرقونه .. ينبلونه .. هو  
الجرم المذنب .. الذي يباح حياة زوجته بصحة  
كؤوس من الطير ؟ .. ومضى على غير هدف حتى  
وصل الى بلدة مجاورة .

وبدأت صور عاقبه المظلم تترى أمام عينيه  
الغاشيتين .. ها هو يعمل نكالا في أحد المطاعم  
.. ومنه انتقل الى القبة في فندق لم التفتل  
حيلا في الليلة .. وترك الليلة الى غيرها .. وفعل  
في أحد الصوامع مقابل بومعه فيه . ولذا كيف  
امتدت يده الى مال غيره بعد أن فرسه الجوع  
بنابه العاد .. وكيف انتهى في السجن مستن  
خرج بعدها من أصحاب السواقي .. ! إلا أنه على  
الأل وجد في السجن مكانا آمنا يستطيع أن ينام  
فيه وأن يشبع بطنه .. و .. و .. وها هوذا  
بعد اليوم ليكمل مأساته التي بدأت ولم تنته  
بعد .

وتهمر المظلم بغزارة وهو يفكر في وحيدته ..  
في ظلمته التي لا يعرفها ولا يعرف ما إذا كانت على  
قيد الحياة ، أم أن الموت كالماء فساد الحياة .. !  
ونظر حوله فركب القيود جالمة بعضها الى جوار  
بعض ، وراك الضلالت فرها كلها تؤس وحشة  
ساكنها في هذه الليلة اللئام .. ولاحت منه  
التفافة الى عمود القبر الذي كان مكانا عليه  
وقرا على نور البرق الساطع اسم صاحبه ..

.. ولتردد أمامه الجبال بصوت .. أنه فسر  
روجه الحبيبة فادنه اليه فدماء بنور قلبه  
وهدى بصيرته .. وراءه صوت شت حبيبت  
القبرة الموحشة .. : « لعلنا أت يا حبيبي .. »  
ورأى زوجته يثاب عرسا اليه والى على  
رأس عمود قبرها وهي أشد ما تكون جمالا وفتنة  
.. ولعلت لفرها ابتسامة حشرية وتلبست تقول :  
« لقد طالت غيبتك يا عزيزي .. فإين كنت ؟ لا  
نصف .. فإنا مضى الأموات لا نعمل كسابقنا  
.. ولا نعرف الكرامة واليخانة .. ولكن خبري



ولكن .. ! لم لم يدعها ماله .. ؟ انه بعدى  
منفوان الصبا وعية التيباب .. وشعره اسود  
وفاعنه منعبه .. وصاح بيقون ان بشره وكافه  
حتى على كثر لعين بعد فقر شديد : محمود ..  
محمود .. ولذلت الرجل وراه لرى من هذا الذى  
يناديه باسمه دون ان يبصره بكلمة من كلمات  
التعليم والتبجيل .. ونصلى صراخ المسكين الا ان  
محمودا تصام من التعماء وانف من الرد على هذا  
الكثرد الظلم الذى امر ان يظهره امام الناس  
مظهر لا يلقى به .. وكفى وراه لعله سافان  
مرفقتان وعصا مرمية .. ووصل اليه بعد كثر من  
العناء ووضع يده على كتفه وهو يلوث .. فالتفت  
اليه وقال : ماذا ؟ هل احببت بالتمه ايها الرجل ؟  
الا تسمى من كاتم هذه الهجمة السوفية الصليبية ؟  
فقال : بلى .. بلى يا محمود اتنى اكرم صديق  
الطفولة ورميل الممرسة ورفيق الشباب .. اتم  
امرفنى بعد ؟ ونفسى فى وجهه وادرف .. اتسا  
حسنى .. حسنى صديقت يا محمود .. وفار  
المسكين فى نفسه ان تركم على وجه صديقه  
القديم فشارة من اشارات الرأه .. او علامة لعل  
على عيبه من هذا القلاء العابر الذى جيمته  
الصفوف والقادير بعد غياب طويل .. الا ان شيئا  
من هذا لم يحدث ، وفل محمود برطانة وهو ينظر  
الى ساعته بعد ان صبح بمنذيله العجوزى كتفه  
الذى وضع عليها المسكين يده : « خذ هذه بطاقة  
طريقا صوابى ، واصل الى بيتى فى الساعة الثانية  
الا شئت » . وتابع سيره صرعا فلما يرى احد  
وفقه الاشنة مع هذا التسول القذر ..  
ولى الثانية تماما كان يفرع الباب .. وهم  
الطعام يطرده لولا ان اخبره ان بينه وبين سيده  
موعدا سائلا ، فادخله وهو يتألف من منظره ..  
وجلس الارخصاء فى قاعة الضمة فلتت بالقرمانى  
والحجب الثمينة .. وبعد دقائق اطل عليه محمود  
من بابها وقال : واغرا بيت .. اليس كذلك ؟  
ملا ترمي ؟ وشعره المسكين من استقبال صديقه  
القديم .. ولعننى ان يتلانى وجوده من القامة او  
ان نظور به الارضى ولو الى الجحيم وقيل :  
« لا شئ » : « وهم بالخروج ، لولا ان تذكر اينته ،  
فقال لهجة ملوذا الاستعطف والرجاء : « خبرنى  
يريك ملا جرى بعد ذهابى » ؟ فاجابه : « بيع  
للتزل لوفاد ديوك بعد ان رحلت » . فطافه  
فقال : « وعاتنى » ؟ فاجابه : « توفيت زوجتك  
يوم رحيلك كما سلم ، وظفنت ورامها طفلة » ..

لعلها لا تكون له كما كانت فى الماضي .. فليجلس  
وليراقب ما يجرى .. وانضى بقية ليته وراه  
اللباب لان التوم فى مثل هذه الامكنة اصبح من غيرة  
.. وانذا كما علمته التجارب .. ! وفتح فى الصباح  
الباب وجل تبسو عليه مظاهر الاسترطابية ومضى  
متوجها الى الشوارع فتعشرت فعماء تلك الكتلة  
الشترية التى شوهتها يد الفخر .. وهضت بمعالها  
الاحزان والالام ففريه بروجه غربة ابقته من حلم  
دال .. وتابع سيره يسب ويشتم مالا يقول له ؟  
هل يركضى وراه وبمسكه من باقة مظف ومصبح  
بوجهه : الطردى من بيتى ايها اللص الشقى ؟  
ولكن .. ! كان بيته فيها على .. اما الآن .. !  
ما هى الحالة التى اصاح فيها زوجته الحبيبة  
واسته العزيرة .. وشبابه التمدنى بالحيوية  
والرجولة .. وهم بمخولها لا يلقى العبر ولكن  
قله بعد فيها صديقا قديما بذله على حالته ..  
وما كاد يسع قدمه على بابها حتى انصب امامه  
مادان حلالا حلالا على ايديهما ولذا به الى عرض  
الشارع .

ايه يا نيبا .. ! منسى الجميع حتى الكنان الذى  
انفسيه مصابة حيالى ليجود على مصعر العيب ؟  
ما هى طفلة تلوى بكرها الصغيرة .. اتها فى  
الثانية عشرة من عمرها على ما يبدو .. وان عيها  
نسيان ميسى زوجته الراحلة .. والقرىب منها ..  
والقرىب لعلها تكون امته المنشودة .. ولكن ماذا  
يقول لها ؟ تعالى يا امسى الحبيبة ؟ وما كانت  
عيساها تربانه يعملى فيها بهيئة الممرسة حتى تركت  
كرتها وصرخت .. لم فرت من امامه وجاء على  
ارها رجل منقول الفضلات .. ولطمه على وجهه  
وقال : ماذا فعلت لانتى ايها الشقى ؟ وحملها  
بين ذراعيه ومضى يكفكف دموعها ويلثم خدعا .

وجعد فى السير .. لم سلمه الناس هكذا يا ترى ؟  
وهذه الطفلة لم ارتاعت من منظره ؟ .. هل فيه  
ما يفرح ؟ لم كرهته بمون سبب ؟ وجلس على  
فارعة الطريق بسد ان عجزت فعماء عن السير  
لجوده الشديد .. وبعدا بجتر الاكزيات .. ان  
الزمن لم يقضى عليه .. انه هو .. هو نفسه الذى  
فسا على نفسه .. وعلى غيره .. فليدهج الثمن  
الآن وليكار من خطاياهم ومن جرائمه .

ومر بالقرب منه رجل بفت على ثيابه ووجهه  
دلالل العظمة والايهة وتامل فيه .. انه صديق  
طفولته القديم ورفيق صباه وشعر شبابه

فالتصمت حينئذ ببريق الفرح ولى . أحقا ما تقول ؟  
حدثنى منها بحق السند .. هل ما زالت على  
قيد الحياة ؟ فأجابته بالقتاب : « سم ؟ » وكان  
يلقى من الفرح .. إذا فله أبنة كسائر الرجال ..  
أبنة من لحمه ودمه .. أبنة من روجه الراحة  
.. وأكديد لسانه وقال مدلة والكرار : « ولكن ألا  
علم مصرىها ؟ » فأجاب : « بلى لفرقه .. وهى  
تعيش عيشة راحة لعدم عليها ، وأمامها مستقبل  
ناهر » . فقال : « صلها لى بربك يا محمود ،  
صلها لى » .. فقال : « أنها صورة طبق الأصل  
من أمها الراحة .. حلوة .. حلابة وزنت من  
والد لها صلها عيسها والداد ذنبا » .

وسى المسكين وجود صدقة أمه وسرح حياته  
.. كيف سيقلها بالمصالح .. ولصور فرحتها  
باتتشاف أيتها الجديد .. لم تخيلها وهى تطفى  
ل حجره ليطفى عليها فمضى فيها .. كم ستكون  
رائدة سامة القاد .. تلك التى طاش عظم بها  
سعين وسنين .. وكم سيذرف من دموع الفرح  
وأبنته جالسة فى حجره وهى تعبت بشعرات ذنبه  
الصفاء .. وتصور .. وتصور .. وكذبت فرحة  
الفساد أن تلعب بالحقبة البالية من حلقه ولم  
يستيقظ إلا طلى صوت صدقة الذى سى وجوده  
وهو يكمل حديثه :

« وأنت تعلم اننى لم أجب أطفالا .. فلما ذهبت  
زوجى الى بيتك لتعزىة يوم وفاة زوجها ،  
عادت معها تلك الطفلة التى وضعت لها الرامح  
والطعم ليحتوا بشأنها .. وكنت لها الحياة  
بمجزأة .. وهى اليوم أشد ما تكون حيوية ومشاطا  
وصحة .. وسأريكها بعد قليل وسأعطيها لك إذا  
رغبت هى بذلك ، ولكن أجاه أن تنفوه يعرف  
أمامها » .

وارسل بطلبها فجات وهى تقفز .. ودخلت  
العصيرة فلزاحت لراى ذلك النطش القلرب فى  
فصر أيتها .. وراعتها بظرائه الزائفة فاعتجت  
بوالدها الذى قال لها : لا تجزى يا ابنتى .. هل  
ترين هذا القلرب ؟ انظرى إليه جيدا فله معنى  
أبه أبوه .. الهبى معه أذا شئت الى القنارة التى  
يسكنها فى الجبل بين القناب وميشى هناك ..  
ما رأيك ؟ »

ووجد قلب الأب اللعاب من الأسلوب الوضع  
والطريقة الفظة التى نقل فيها الى ابنته بيا أبوه  
لها .. واخست لهر الفتاة وانصتت برب العابر

كلها لا تريد أن تفرقه وفلات يجزى :  
- احمى منه يا بابا .. ! اننى لفرقة من جدا  
القرء الأجرب .. !  
انصتت وقال : « لا تجزى يا صغيرى الصبية  
.. أنها دعابة أحييت أن لزوج بها من مفسد ..  
وربى ذلك المسكين بأنفسه الانتصار التى هلت  
شعبه .. و .. »

وانصتت المموج الى عيسه .. بيله الجميع  
حتى أبنته اتكره .. ! وتزود منها بظنرة صيفة ..  
والعصى مينه لكلا يلى خيالها منها .. وخرج من  
الباب كما دخل منه بعد أن زادت لوعة قلبه ..  
وتألمحت بيران عافاته .. وورع أبيت الذى يضم  
لفظه به .. الوداع الأبدى ..

لقد ارتاح يوما ما بعد أن عرف نهاية قصة  
أحزانه .. وما عليه الآن إلا أن يكمل طريقه  
الكفوس بالشوق .. أن يلعب ويلعب كما طلب  
فى الماضي .. أنه هو اللطب .. هو الجاني .. هو  
الذى قتل زوجته وأصاع أبنته .. أنها الصالة  
السموية لكسى منه الآن وما عليه إلا أن يقبل  
باحتها صائرا .

ليطلب الآن .. وليطير ما يقى له من حياة ..  
فكسى من الصعب عليه أن يحمل كما كان حاملا  
فى شفق أو نارا فى مظم .. أو حملا فى ميناء  
أو حتى مجرما فى السجن .. ! ليضى لبياله يلفعه  
البرد ، وتلعب بريح القمية بظام جسده عند  
مويه فى الطرق أو تحت الجصور .. ليطلب الى  
حيث لا يبرى .. وليوفد حياته للطلاب والام  
فى سبيل التفكير عن الجريمة .

وجده فى السرح ودخل القنرة .. وسأل الى  
أبر زوجته بخبر .. وجنا بجانه ولثم لسانه الذى  
بذنه دموعه السخية وصبح جبينه وسرح عنه  
برخفه .. ولم لا .. ألا يكون تحت هذه المصالح  
حلمه العيسى العافره الذى كان يوما ما حقيقه  
وأخسة ؟ ألا يضم هذا الثرى جسد شهيدة زفه  
ومجونه وطيش صلاه .. ؟

ورأى الشمس وهى تدخل حدرها فتواريت  
المرات الى عيسه .. أنها آخر مرة يرى فيها  
شمس ملته .. وأطل على المدينة وودعها الوداع  
الأسدى .. ومضى مغطى لقبلة متوجها الى حيث  
لا يتركه ..

أحمد كيلانى  
حماة - سورية



## هَماكَ ما بَعْدَهُ رُبنا هَماكَ

هَماكَ كانَ البَليغَ الَّذي تَريدُ أن تَستَشرَهُ ، فَهَناكَ بِعَملِكَ تَستَشرُ أَميرِن ؛  
الضَمانَ والرَبح . وَبَناكَ لومبارد يَحقِّقُ لَكَ هَذا مِن الأَميرِن . إِنَّهُ

يَعطِيكَ فَائِدةً سَوائِيَةً قَدرَها  $\frac{1}{4} \cdot 6\%$

وَيَحقِّقُ لَكَ مَعها أَيْضاً أَقصى ما يَمكنُ مِن ضَمانَ وَرَبح .

وَحَسابَ الودائعِ فِي بَناكَ لومبارد يَعطِيكَ فَائِدةً قَابلَةً لِلدَفعِ  
مَرتَينِ فِي السَنةِ .

رأسُ المالِ وَالاحتِياطِي يَزيدُ عَن ١٢ مِليونَ جَنيهِ اسَترَلِيني  
الْمَمتلكاتُ تَزيدُ عَن ١٠٠.٠٠٠.٠٠٠ جَنيهِ اسَترَلِيني  
وَتَدفَعُ العائِدةَ دُونَ حَسمِ ضَريبةِ الدَخلِ المَعرُوسَةِ  
فِي المَملَكةِ المَتحِدةِ .

اِطْلُبْ نَسخَتَكَ مِن كَتيبِ حَسابِ وَدائعِ البَناكَ عَرقَ (A.O. 187) مِن مَديرِ عامِ

## المُؤَسَّسَةُ المَصْرِفِيَّةُ وَالْمالِيَّةُ العَالمِيَّةُ

### LOMBARD BANKING

LIMITED  
BANKERS

Head Office

LOMBARD HOUSE

CURSON STREET, PARK LANE, LONDON W.3  
GROSVENOR 4117 (30 lines)

A World-Wide Banking and Finance Organization



# تاريخ الفكر الغربي لبرتراند رسل

## بقلم: الدكتور محمود السمرة

في ذلك ، حكم عليه بغرامة مائة جنيه ، وصودرت مكتبته لسداد المبلغ ، فانسوى اثرها صديق له ، ولكن كثيرا من كتبها القيمة فقد ، كما حرمته كليته من وظيفته فيها .

ولقد رسل السفر الى الولايات المتحدة الامريكية للتدريس بجامعة هارفرد فرفضت السلطات الامريكية منحه اجازة دخول . ولكن هذا كله لم يثقل في صدره ، واقبل رسل بكل حواسه وقواه متدما بالحرب والصف ، وداعيا الى السلام ، غير ان اسمه بالسلطات ، فكان ان حكم عليه بالسجن سبعة شهور في عام ١٩١٨ .

منذ ذلك التاريخ حتى اليوم صدرت له كتب في الفلسفة ، والرياضيات ، وفي الدعوة لتجديده السياسي ، بلغ من روعتها وعمقها ان جعلته من ارفع رجال الفكر في العالم .

### الفيلسوف امام القضاء

وقد وثقت صور هذا الفكر العظيم صلبات ابرارد وكتابات في الايام الغريبة المأساة ، فقد وثقت في

■ رجل انيب في الناحية والتميز من العصر ، وارتستراطي من اصول الممالك البريطانية ، وفيلسوف بال جائزة نوبل ، وهو اليوم الاول بين فلاسفة بريطانيا ، بل لعله أشهر فيلسوف حي .. هذا هو اللورد رسل ، الشهور باسم برتراند رسل دون لقب ، فليدنا منه بالالاف .

\*\*\*

ولد برتراند في ١٨ ايار ( مايو ) ١٨٧٢ ، ودرس في كلية تريميتي بكمبريدج ، وتلقى في الرياضيات والفلسفة والادبيات . وفي عام ١٩٠٢ كتب اول كتاب عام له وهو ماصول الرياضيات وعمل وصديقه وابنهيد ( اسئلة الفلسفة معاملة هارفرد فيما بعد ) في ميدان المنطق الرياضي واصدرا اول دراسة مشتركة لهما في عام ١٩١٠ . وفي هذا العام ايضا عين رسل معاهدا في كليته التي تخرج منها .

وعندما تفعلعت نثار الحرب العالمية الاولى لمرق الفلسفة الى السياسة ووقف متصدعا بالحرب ، وسياسة الصف ، واحصد كتيبا

برتراند رسل أمام القضاء ، فقد وقف الوفاء لانه في عام ١٩١٨ انتقل الى السلم وتبعه على مدار الحرب والصف ، ففنى من أجل هذا ستة شهور في سجن برينكون ، وهو السجن نفسه الذي قضى فيه الاسبوع الذي حكم به عليه مؤخرًا .

## وعام ١٩٤٠

وعام ١٩٤٠ عام مشهور في حياة الفيلسوف الانجليزي ، فقد لقي فيه الفتنة بسبب آرائه في العلاقة بين الجنسين حيث دعا الى ان تكون العلاقة حرة دون قيود ، وان لسبق الزواج فترة تجربة .

وقد حالت اراؤه هذه دون دخوله الولايات المتحدة الأمريكية : فقد طُلبت جامعة نيويورك منه ان يقضي فيها عامًا يدرس فيه الفلسفة وكانت تعتبر موافقته لغرضًا لها ، ووافق رسل ، ولكن رجال الدين هناك قاموا بحملة ضدّه ، ووصفوه ب«فاحش المصالحات مما دعا المحكمة العليا بنيويورك الى ان تصدر حكمًا بانه غير لائق لتولي ذلك المنصب . وقد عيّن رسل في جامعة نيويورك بهذا القرار ، وحاولوا ان يحولوا دونه ولكنهم فشلوا ، وتولى الدفاع عنه ثلاثة علماء وفلاسفة من أشهر رجال الفكر في أمريكا هم : اشتين وديوي وهوايتز ، وقال اشتين يومئذ قوله المشهور : « ان النفوس العظيمة تجد دائمًا معارضة من الناهيين والعاجزين ».

## سلسلة الكتاب

قبل خمس عشرة سنة صدر لبرتراند رسل كتاب « تاريخ الفلسفة الغربية » ، ثم صدر له كتاب « نظرية الظرفي » في صيف عام ١٩٥٩ ، وأخيرًا هذا الكتاب الذي تقدمه ، وكل هذه الكتب الثلاثة تناول موضوعًا واحدًا .

وهذا الكتاب الجديد كتاب في تاريخ الفكر الغربي يتناول فترة الإنجليز والفلاسفة بسنة الكافية ، وهو مزين بالصور والرسوم في كل صفحة : فيه ٥٠٠ رسم توضيحي مصفوحًا بالأكوان ، وهذه الرسوم متنوعة فمنها رسوم فلاسفة ابتداء من طاليس (حوالي ٥٨٥ قبل الميلاد) حتى لودفيج ويتغنشتاين ( ١٨٨٩ - ١٩٥١ ) فيلسوف جامعة كييمرج ، وسنأخذ صور تماثيلهم

التي نشر من أجل ( سبتمبر ) التالي في مجلة بوستريت بلندن أمام القاضي ريس ، متهمًا بالاحتيال بالان . والنتيجة هذا التالي الجلسة ١٩٥٩ : - انه ان سلك سلوكًا حسنًا .

فاجاب الفيلسوف الاشيب التحييل بصوت عال : لا ، لن اعد .

وهنا حكيت عليه المحكمة بالسجن شهرين ، وكذلك على زوجته الالوية اديث ، التي هي في الستين من العمر ، والزوجة الائمة للفيلسوف . وعمر الحكم نفسه قد اثلاث من كبلاته ، وحكم بشهر واحد على سبعة وعشرين آخرين . ولكن الحكم على رسل وزوجته قد خلف الى اسبوع واحد بسبب حالتها الصحية .

وعلق القاضي قائلا : « لعنني الان عبارة وردت في « سفر ايوب » تقول : ليس الطيب دومًا حكيمًا » .

والتهمة الموجهة الى رسل والبالغة هي انظفهم ضد التجارب النووية ، ومطالبتهم بالتعويض ان نفد في وجه الحكومات التي تجريها ، وانهم عبروا عن احتجاجهم على هذه التجارب بطرقهم اسام البرلمان البريطاني وكل من السنالرين الأمريكية والسوفييتية . كما استعمل رسل كثير الصوت في حديقة هايدبارك بلندن بقبول الشجب الى الانضمام الى هذه الحركة ، وهذا مخالف للقوانين .

وقد اُلف رسل في عام ١٩٦٠ مقالة من مئة شخصي ، عرفت باسم « مقالة الله » ، ونظم في مضمونها الكتاب المسرحي آدمولد ويكر ، والاديب الشهير سير هيررت ريد ، وجون اوردوين ريس حركة « الشباب الفاضلون » الأدبية في بريطانيا . وغاية هذه المنظمة الدعوة الى مقاومة التجارب النووية . وفي رأي برتراند رسل ان قادة الشرق والغرب ، في سبيلهم في هذا الصدام ، انما يتودون العالم الى الدمار ، وان قادة الشرق والغرب هم اعداء الجنس البشري ، هؤلاء القادة في نظره هم كندي وغروشيف ومكبيان وديجول وكدياور .

## عام ١٩١٨

وليسيت هذه هي المرة الاولى التي يقف فيها

أي شيء جزأ من كل شيء : فالرسم الموضح هو سطح أبيي بداخله نقط سوداء ، وهذا لا يعني أن كل سطح أبيي به نقط سوداء ، وإنما يعني أن على السطح انتشارها بنقط سوداء .

## مقالات

ولذا غارتا بين هذا الكتاب ، وكتابه « تلويح  
الفلسفة الأفريقية » ، الذي صدر عام ١٩٤٦ ، ووجدنا  
اهتمام برتراند ولسل الهادي بالمالكيين الأفريقيين  
والروماني في كتابه هذا ، فقد كرس لهما ثلث  
الكتاب ، ويصور هذا الاهتمام بقوله : « ليست  
الفلسفة الأفريقية إلا فلسفة أفريقية » . ووجدنا  
هنا أيضاً كثيراً لأرسطوطاليس ، وهذا اهتمام جديد  
لا نجد في كتبه السابق ، وهو هنا يقول : « إن  
ما فهمه أرسطوطاليس في ميدان المنطق يولّي ما  
فهمه ألكسيس بعد ذلك في ميدان الهندسة » .

أما فلسفة القرن الوسطى المسيحية فمیری  
أثارتا تعليمية و احاطتها موضوعات مسیقا و وثقافا  
فهی ليست فلسفة لی رأیه . ولی هذا الجزء من  
الكتاب قد يشرح الفکر المتدين بالحرج وعدم  
الرجاء .

وعندما يمرضى الفلسفة الحديثة يبذل جهودا كبيرا لتوضيح أصولها ، ويرى انها متمخدة في جوهرها من الفلسفة الفيثاغورس بطووعها التي تنبع في الفروع الواسعة ، ويركز همه في عرض آراء ديكارت ، وسبينوزا ، ولبنتز ، ولوك ، وبراكني ، وهيوم ، وبيتم بيفكو وكروايتش ، بينما لم تهتم القضاة في كتابتهما الفلسفة الغربية.

وقد كان في كتابه « تاريخ الفلسفة » يرى أن  
 نظرية « تنامي الضواير » تعود في أصلها إلى  
 لودج ، بينما يردّها هتا إلى هوم .

☆☆☆

وبعد - فهذا كتاب يرى فيه مغفلة فكرية غروب  
الشمس ، وأوضح ألتقى - وهو بعد هذا مغفلة  
لكن الطاعة الصالحة مضمون أخرجه . ■■

والمطبخ والبيت والبنات التي عاشوا فيها ،  
كمودة بيت سبيوزا في لاهي هولندا .

والإضافة إلى هذا نجد صورا لصفحات من  
وثنى ومخطوطات عامة ، بصورة الرسالة للكونية  
بمخط اليدى نوحى الاكوى . - والاهم من هذا  
كله اننا نجد رسوما خمسية ، يوضح الافكار  
الفلسفية ، وتفرها من الذهن . ولكن وبلى بانه  
بحرف بان هذه الطريقة ليست بالحقه تماما .

## میزان

ويميز هذا الكتاب في رأي بعضو منها :  
الوضوحية التامة البادية في نكول بروفند وسل  
الأراء الثلاثة جميعا ، حتى الذين يصرصهم  
الرأي ، ومنها عدم الخلاله أي رأي الفلسفي عام  
في تاريخه هنا ، على الرغم من طول الفقرة التي  
يؤرخ لها ، ومنها أيضا توصيه حتى المتكبد من  
الأراء ، فلما رأينا رسل بعد هذا في مفهوم عام  
القيم لدى الفاريز ، فلهذا لأن الرأي الفلسفي  
بعضه عبد صاحبه أكثر شعوبا من عرض الخلال  
4 ، ومثل ذلك شرحه الموجودية .

دی دای برتراند رسل ان الفلسفه لیس لیس  
موضوع متفق علیه تناوله ، کلمه النیاه متلا  
او الکیمیا ، ولذا فانه یری ان کی تعریف لیس  
لا یمكن ان یكون تعریفا فاعلمنا صحاحا ، ولكنه یری  
بجانب هذا ان الفلسفه لیس لیس بان تعریف من  
المشاکل الکی لا یستطیع العلم ان یجیب عنها ،  
کمی الحیة مثلا والمفاتیح الکی یجب ان یشتملها  
الایمان لیس

— 2 —

وإن كان لنا من بلد بوجه إلى هذا الكتاب الضخم ، فهو لنا لا يرى أن فكرة توضيح الأفكار الفلسفية بالرسوم الهندسية — على روعة هذه الفكرة وجديتها — ناجحة تماماً ، وقد أصرف رسل نفسه بهذا ، كما أن بعض التوضيحات تبدو معقدة بحدود المروءة عندنا مسألاً شاكاً ، ومثال ذلك الرسم النوعي في الصفحة السادسة والثلاثين حيث يشرح الرسم نظرية الكهرومغناطيسية التي لا يمكن أن يشرحها إلا بالرسوم.



## من الكتب التي وصلتنا

### منهج البحوث العلمية

لترابيا مجلس - دار الكتاب العربي

● **فصول الكتاب :** البحث ، اختيار الموضوع ، خطة البحث ، التقسيم ، اخراج البحث ، عرض البحث .

### النفوس المنسقة

ليوبكتو

ترجمة الدكتور محمد علي العربيان

مكتبة النهضة المصرية

● مما لا شك فيه ان النفس ما زالت في حاجة قصوى الى مجهودات كل من كشفها ، واحتكام التعرف عليها . وهذا هو موضوع هذا الكتاب .

### دروب النيرفانا

لصيات الدين اللا - دمشق

● بحوث مستغرقة في العلم والأدب والفلسفة .

### كيف تستمتع بوقت الفراغ

لوليم منتجر - ترجمة الدكتور محمد أحمد الصنام  
مكتبة النهضة المصرية

● ليس شغل وقت الفراغ هو مجرد مله وقت لا يعرف مللا لفعل به ، وإنما هو تجديد للصحة والشباب ، وإعداد مستقبل الحياة .

### تركية الفتاة

للدكتور لوتست - وامروز - ترجمة الدكتور صالح النلي - دار مكتبة الحياة - بيروت

● هذا أحدث كتاب وضع عن « تركية الفتاة » وتم دراسة الموضوع فحرت بالغة الانجليزية . وهو يدرج للملكة التي قامت بأكبر قدر وإهم دور في تحقيق الرفاهات التي كانت تعجزش بها صغور الناس ، من حرية ومستور وتخلص من ظلم عيد العميد وجوابيه .

### حول مائدة المعرفة

بشارام عباس محمود المعاد

مكتبة الانجلو المصرية

● الكتاب الأول من سلسلة يستل كل كتاب منها على نكية من الكتب العبة التي عاشت قبل العصر العاصر جيلاً أو جيلين .

### حياة الروح في ضوء العلم

لأدموند سيجور

ترجمة اسماعيل مطر - مكتبة الانجلو المصرية  
● مما بحث فيه هذا الكتاب : طبيعة الإنسان المزدوجة ، الجسم والعقل والصد ، توجيه سلوك الإنسان ، التقويم الذاتي والانتخاب الطبيعي ، القيم العلوية ، النفس ، الله ، فلسفة الحياة .

### الرسول القائد

محمود شيت خطاب - بغداد

● دراسة لسيرة الرسول العسكرية ثبت ان انتصاره كان لشجاعته الشخصية ، ولبطرته على أصعابه ، ولقراراته السريعة الحازمة .

### دمعة صلاح الدين

لفظيل الهادي - دار صادر ودار بيروت

● مجموعة من القصص القصيرة . منها : دمعة صلاح الدين ، هؤلاء هم أبناء عوربة ، القلب الجريح ، حياة معلقة .

### امسي أحيبك

لوليم سلويان

ترجمة جليلة سادق - مكتبة الانجلو المصرية  
● قصة حب الاطفال لوالديهم ، بطلتها طفلة بنت تسع سنوات .

يشرف على هذا الباب  
عبد الوارث كير

# أنت كتاب

## ونحن نجيب

### الخمر في الكتب السماوية

■ من مبدئ اعتاد أن يسأل كل مساء تاسعين من الخمر ، ولا يصحته بالانحلال من هذه المصادرة قال :- وهو مسيحي - أنه يعمل ببول الإنجيل على من الخمر يصنع المذبة ويخرج القلب ، « من هذا صحيح ؟ »  
« المرء » أسأل عن صحة ما تضمنته هذه المصادرة من فوائد للخمر عزيمة ؟ أم تسأل عن صحة ورودها في الإنجيل ؟  
على أي حال نستطيع أن نؤكد لمصدقك أن هذا القول - صحيح أو لم يصح - لم يرد في أي من الإنجيل الأربعة ، أي أنه ليس من كلام السيد المسيح .  
ولعل الظن أن الأمر التنسي على صديقك ، فخطب بين الإنجيل ، وبين أسفار «العهود القديمة» فقد ورد في مزمار داود ما معناه : « أنت الكئيب لك اللهام ، وخمرا لخدمة البشر ، المخرج مأكلا من الأرض وخمرا لفرح قلب الإنسان » ( التزمود ١٠٢ ) . ومثل هذا في سفر « الجامعة » .

### وقاي الواق

● آي نبع بلاد « واي الواق » التي ورد ذكرها في قصص ألف ليلة وليلة ؟ وهل هي بلاد أيضا وجود فعلي ؟ أم أنها مجرد بلاد خيالية ؟

دولا حسين

ابو

« المرء » : ليس في المراجع التي بين أيدينا ما يدل على أن لبلاد « واي الواق » وجودا فعلياً في الوقت الحاضر على الأقل .. والأرجح أنها كما تقول بمعنى المراجع اسم منطقة جغرافية الصرب على منطقة اختلفوا في تعيين موقعها ، فمن قال أنها في عشتار ، التي قال أنها في المحيط الهندي إلى ثلاث يرمي أنها في الصين ، التي رابع يقول أنها في اليابان . ولعل ما يرجع هذا الرأي الأخير ما جاء في القاموس الفرنسي « لادوس » من أن في المحيط الهندي جزيرة تدعى « Wak » وهي منطقة جوية هامة على خط هاواي - الفلبين ، وقد احتلها اليابانيون في الفترة ما بين ١٩٤١ - ١٩٤٤ .

### ذاكري دروسك لولا .. !

■ أن شاب شملت نصف مائة حبا حبا وهي لا تعلم ، فأتاها أحد الفرس لآظهر لها ذلك الحب النبوي الذي تملك قلبه ، رغم أننى متوق في انداسة عليها .

كسم من ليلة وأنا استذكر دروسى بمعزى ، اذكر ذلك الوجه الياسم الذى يستمع في صرخ من الشعر الاسفر الهباب ، وكنت أحد بضيقنا من على أكتبا اسمها على كبرى المدرسه ..  
اننى أحبها حبا يصغر الظلم والخراس من تصويره ماذا أمل ، وما رأيكم ؟

ع- هـ ع

« المرء » : رأينا أن تترك التفكير في الوجه الياسم والشعر الاسفر الهباب ، إلى ما بعد الانتهاء من الدراسة طالع الحب النبوي الذى تحدث عنه لا يتفق والرغبة الصادقة في التعلم ، ولا يمح مجالا للدراسة والذاكرة ، بل هو أحد الايوان المؤدية إلى هوية الرسوب .



## العلاج بالتنويم المغناطيسي وتخصير الأرواح !

● منذ دسعة أشهر أصيب أحد امريائي بالك شديدا ، حال الأطباء الذين حوس معه عليهم انه نتيجة خراج في الرئة وصحوة بإجراء عملية جراحية عاجلة ، ولكنه رفض لتوصيه انه سيوت اثار العملية ، وأخيرا لجأ الى أحد المثقلين بالسويم المغناطيسي وتخصير الأرواح ، فأكد له ان باستطاعته شفاه ، لما بالتنويم ولما بالشفاء روح أحد مشاهير الجراحين مثل الدكتور علي بكاء ابراهيم لأجراء العملية فور أي ألم . فما رأيكم في ذلك ؟

١ . عبد الهادي - المنزه

« العربي » القول يشفاء الأمراض العضوية او إجراء العمليات الجراحية بواسطة الأرواح او التنويم المغناطيسي دجل لا شك فيه . وان كان السويم المغناطيسي قد ينجح في شفاء الأمراض النفسية الناتجة من صدمة او تصور بالقتل او ما أشبه ذلك ، كما انه يستخدم بنجاح في بعض العمليات الجراحية كقطع ليس الا ، وخاصة في حالات الوضغ المتسرة والتي يشفى فيها من تأثير التخدير الطبي - البنج - على الأم أو الجنين .

ولقد استخدم السويم المغناطيسي في العشرين الماضيين في علاج الصدمات النفسية .. وفي أمريكا يستخدمونه كوسيلة قانونية في حيات أطباء الأسنان لقطع الأسنان بلا ألم . كما يستخدم أحيانا في علاج لصلب الشرايين والأمراض النفسية .

أما القول بان بالإمكان استدعاء روح أحد مشاهير الأطباء وتقليده بإجراء عملية جراحية فزعم لم يلم على صحته بعد أي دليل .

## اشنام من طويس !

● ما هو أصل توليم ؟ اشنام من طويس ؟  
وتوليم ؟ اخنت من طويس ؟ وتوليم ؟ امزج من طويس ؟ وهل هو طويس واحد ، أم أكثر ؟ ومن يكون ؟

ج. حفصة

طرابلس الغرب

● « العربي » : هو طويس واحد .. ولسمه جيسى بن عبد الله اللاتب ، من موالى بني مطروم القرشيين ، وكان يكنى أبا عبد الله النعيم . وكان يلقب طويسا بعد ولادته ، فلما كبر تفتت بقلب طويسا .

غرب به الختل في التلوم ، فقالوا : « اشنام من طويس » ، لأنه ولد في القبلة التي مات فيها رسول الله ، وطم يوم مات أبو بكر ، وبلغ الحلم يوم قتل عمر ، وتزوج يوم قتل عثمان ، وولد له يوم قتل علي .

وتوليم « اخنت من طويس » يرجع الى انه كان خليقا ماجنه فلما تفتت لم يكن يتم التمس القصة لو يحتشم في اجهارها والنباهي بها .

أما توليم « امزج من طويس » فلاه تول من

لغنى بالهذنة في الاسلام وتقر بالصف لتزج ، كما انه اول من ابتكر الترم والتزج ، والتزج في القند ولجاء فيه .

## ابن الرومي

● في أي عصر عاش ابن الرومي ؟ وهل كان أبوه روميا حقا ؟

خالد عبد القادير طاهر

حظا - الإقليم المصري

● « العربي » ولد أبو الفباس علي بن الرومي في بغداد عام ٨٢٥ م ، أم أب رومي وأم فارسية . وتوفي في عام ٨٦٦ م .

## تول بشر البترول في الشرق الأوسط

● متى ظهر البترول بكميات تجارية في الشرق الأوسط ، وفي أي البلاد كان ذلك ؟

شيخة ...

البحرين

● « العربي » : ظهر البترول بكميات تجارية في الشرق الأوسط في ٢٦ مايو سنة ١٩٠٨ ، في البئر رقم ١ في حقل مسجد سليمان بإيران .

## من هم الظهرون ؟

● يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز :  
« في كتاب مكتون لا يحسه الا الظهرون »

عمر هم الظهرون الذين يباح لهم من انحراف الكرم ؟ وما هي الشروط التي يجب ارضائها للانسان ليكون طاهرا ، يباح به من انحراف بعض الناس يقولون : لا يحسه الا المتوحيه الذي يصح به الصلاه .. هل هذا صحيح ؟

أ. ج. هـ. الفهم - السوداء  
« العربي » : ورد في التفسير في تفسير القرآن الكريم الامام التبريزي ما يلي : « في كتاب مكتون » أي مصون من غير القرين من الامانة ، لا يتلع عليه من سوءهم ، وهم الظهرون من جميع الانبياء ، انبياء الذنوب وما سواها ، ان جلب العيلة صفة للكتاب مكتون وهو الخلو ، وان جعلت صفة للقرآن فكيف لا ينبغي ان يحسه الا من هو على الطهارة من الناس ، يعني من القلوب عنه . ومن الناس من جعله على القراءة أيضا . ومن « ابن عمر » : « أحب اليّ الا يقرأ الا وهو طاهر . ومن اثنان عيشه في رواية انه كان يبيع القراءة محسبا . وفريقه الظهرون ، والظهرون بالادغام والظهرون بمعنى يظهرون انفسهم أو غيرهم بالاستفزاز لهم .

## الظواهر

● كثيرا ما نقرأ في كتب التاريخ قصصا عن « الظواهر » . فمن هم الظواهر ؟ وإلى من ينتمي سبهم ؟ ولماذا سموا بهذا الاسم ؟ وهل هم مسلمون أم مشركون ؟

أحمد عثمان العمودي  
البريد

« العربي » . الظواهر هم الذين خرجوا على الخليفة الرابع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب حين جرى أمر الحكمين على ما هو معروف ، وانضمهم الأشعث بن قيس ومحمود بن عدي التميمي وزيد ابن حصين الخثالي وعبد الله بن النكاح ، وعاصم بن الأعور ، وعروة بن جبر ، وزيد بن عاصم ، والحجاج بن عبيد الله ، وعروة بن أذينة ، وعبد الله بن وهب الراسبي ، وهو أول من بوع بالامانة من الظواهر .

وكثر فريق الظواهر سنة . الأزارقة والجدات والمصرية والمجاردة والبابية والتمالية .

والبايعون فروجهم . وجمعهم القول بالتيقن من عثمان وعلى ، وتكفير أصحاب الكبار .

## انه الجهاق لا البري

● لي اخذت في كتابي الرابع عندما أصبحت بصر مطبوع في جلدها لاذ ظهر في يدي الامر سواد على خفودها لم يدا في التفسير تاريخ بعضا بفساد كبيرة ( كالبري ) فاضل الى الأبدى والارجل لم الصل .

وقد مررنا على عدد كبير من أطباء الأمراض الجلدية فوجدوا ان أدوية مضطربة لم تده شيئا . ومما الميلايين الذي كتمناه منذ ٩ أعوام دون بعض ممرض .

محمد الطاهر ابراهيم

راس ثورة - السوداء

« البري » ليس هذا برسا ، ولكنه الجهاق ، ولا ضرر منه .. ان الجلد يشبه كسما يشبه التمس .. ولم يصل الطب بعد الى علاج قاطع ..

## في دبا الصولنج

● ما هي أسماء الصولنج الثلاثة الآول أومى وجهت لكسما ؟ وما اسم الدولة التي اطلقت كلا منها ؟  
ج. د. ح. ج. حدائق القبة

« البري » . أول صولنج عرف عن بعضه في لزو الفضا هو الصولنج الروسي المعروف باسم « سولنيك الاول » ، وقد أطلق في ( أكتوبر سنة ١٩٥٧ . والصولنج الثاني هو روسي أيضا بواسته « سولنيك الثاني » وقد أطلق في ٢ نوفمبر سنة ١٩٥٧ .

اما الصولنج الثالث فهو أمريكي ، ويسمى « السولويذ » أي . الثالث أو الثالث ، وقد أطلق في ٢١ يناير ١٩٥٨ .

## الحصى الروماتيزمية

● قرأت مقال « ابن دهر » بالعدد التاسع والعشرين من « العربي » عن الروماتزم والحصى الروماتيزمية ، فتيبت ان الامراض التي ذكرتموها موجودة حدى ، ولذا جلب انكم لرشودي الى دواء هذه الحصى ، لان الأطباء الذين مررت عليهم نفسى لم يعيدوني . وشكرا ،

حلمي حلة حماد سمرة

طوكيزم - الأردن

## والشمس تجري ... !

● تصد هذا المصا مرفأ كلمه مستعهم فيها اليد لطار سباني من مشكله مرفأ له ، مقد مهم من مقال « رجل الفضاء الأول » المشور بالمعد الصلدي والنلازين ا ان انسس من المركز اربيسى لهذا الكون لان الارض والكواكب الاخرى تدور حولها ، وسى ذلك ان انسس يب متحركة ؟ وهو يقول كيف يعل هذا مع الآله الكرمه ؟ وانسس بجري لستقر بها ؟

وفد أحسم بمطالعه معدم حيل آيات القرآن الكرم على ما لا نعلم لان القرآن ق ر نكم ليس كناف منك أو طبعه - وان اوافق سبلانكم على هذا الراى من حيل انبدا وانعله من جاسى بأن المركبات انطيه شامها النمر انسر ، وق حمل آيات القرآن الكرم على مواضعها - على بر المصور - اجهاد نفس الهراى والملا من نفسنه - لم انه ق النجاه انى معد ليس علة ادى تعرض مع طاهر انص الهراى والصماتق الطكية الناسة مان كات الآله يقول « والنسس بجري » فضاء انلك حوسون بجا ان انسس بجري - سى وما تدور ق فلكها من كواكب - ق فلك حاسى بها داخل نطاق المهره - فبسى ق الكون شىه ثابت ابدا .

وسر انصالح المهره ابدا ان مالكون الآله والآما من الشمس ، الأمر ادى نسل مع ما فهمه الهراى الكرم من ان شمس ق المركز الربسى لهذا الكون

صبيحي عبد القنم سعوف

مدر البنة التطبعية العربية - بركة

« العربى » الشمس على مجرتنا ، والاهرة تدور ، والنسس بكواكبها تدور معها بما فيها ارضا ولقمرنا . وهذه الكواكب والافلاك وهى من تواج الشمس ، لا تسلط حول ما تدور حوله وتطل لها مركزا ، لسبب واحد ، بنفسه قانون الطبيعة الشامل . . . وليس مى ذلك ان الشمس هى المركز الرئيسى للكون ، كل الكون ، وان كانت بالفعل المركز الرئيسى للكون . نحن الذين نعيش على هذه الأرض . . . وليس ق هذا القول ، وذلك ما يدور ما ذهب اليه الفلارى ، الفاضل من أن الشمس لسة ، لا تتحرك ولا تدور . .

الخطوط « ومتقرا ببنى مدرسة خليل انسا الثانوية ، يشروح الجيش - القاهرة .

### وجود سريرة

● عبد الله صندر الحبيب .

ـ يحسن أن نضع على عيشك مظارة مونة ، بنية أو سوداء أو زرقاء ، بحسب ما ينصح لك به طبيب الكون .

● محمود أحمد حزين : أربعا - الأردن

ـ افرا طلال « ابن زهسى » بالبعد التبع والعتري من « العربى » من الرومازم ثم اشتر طبيبا . . . وعلى كل حال فلا علاقة لرومازم بما نرى اليه ق خطبك .

« العربى » من المفطرة ان تدخل « العربى » ق شئون علاج الأمراض بالتراسة ، فالمر - كما قلنا - لا علاج الا والجسم حاضر . ليس يكل ان يقول الرئيس ، وهو ليس طبيا ، عدى الورى الفلانى ، فقد خطبه . ولا يك لطبيب ق البلد الذى به الرئيس من الفحص ، ومتابعة العلاج ، وتعمل السنولية .

### مدرسة تصحيح الخطوط

● أرجو التفضل بوالغالى بعتوان معهد الخطوط بالقاهرة . وشكرا .

معبد السيد الله التراثى

« العربى » ليس بالقاهرة « معهد » للخطوط . وانما فيها مدرسة ، أسما « مدرسة تصحيح

## لا مكان للشكوى

- الأول : كيف لا تشكو زوجتك من سبق هذه الشقة التي تعيشون فيها ؟
- الثاني : ربما لانها عرفت انه لا يوجد في الشقة مكان حتى لتشكوى !

## من فوائد التأمين

- استخدم مدير شركة التأمين سكرتيرة ، كانت تنام كثيرا أثناء العمل ، ظم يكثر في فصلها بل نراد استغلال ذلك ، فاحضر بطاقة وهبتها على ظهرها ، وقد كتب عليها ما يلي :
- إذا أحببت لدى شركتنا - كهذه السيدة - فذلك ستنام لديك الطويل بلا قلق !

# اضحك نضحك الدنيا معك

## ملابس الشغل !

- كان أحد السياسيين معروفًا ببساطته ول يوم من الأيام كان مقربا ان سقى خطابا في مجال الصانع فوجد انه ليس لديه الوقت الكافي لتغيير ملابسه الرسمية التي كان يرتديها أثناء حفلة رسمية البحت قبل موعد القاء الخطاب بوقت قصير . وانزعج لان يظهر أمام المجال باللباس الرسمية . ولكنه حينما وقد يضطر قطع على نفسه وقال : ايها الاصطفاة الاحزاء .. أرجو للمفكرة للتحدث اليكم وأنا البس ملابس العمل .

## انتقام !

- المدير : لقد سلت سيارة الكووبيس طوال اليوم ولكنه لم يأتك حتى رايكيا واحدا ، فما سبب هذا ؟
- المالك الجديد : معناه انني لم اجد أي رايكيا .
- المدير : هل تريد ان تقول لي ان أحدا لم يلوح لك بيده .
- استأق الجديد : كان الناس يلوحون لي بأيديهم على طول الطريق ، ولكنني لم ألق لهم . لماذا لم ألق لهم ؟ انهم لم يمشيوني أبدا طوال لفظة التي كنت فيها بلا عمل !

## إذا عرف السبب .. بطل العجب !

- انتفض رجال الشرطة رجلا نبلا ، وشكروا في ان يكون لهما مطلوبيا فسألوهم :
- ماذا تفعل في الشارع والساعة الآن الرابعة صباحا ؟
- فاجاب : اتلي ذاهب لسماع محاضرة .
- فسأله رجل الشرطة - محاضرة في الساعة الرابعة صباحا ؟
- الرجل : استمددوني بالناكيد لو حرمت زوجتي !

## من سيء الى أسوأ

- زار صاحب متجر للتزيان زميلا له فسأله :
- كيف الأحوال ؟
- ليست على ما يرام .
- تصور انني لم ابيع بالأسى الا فستانا واحدا .
- فسأله من جديد :
- وكيف أحوال البيع اليوم ؟
- انها أسوأ من الأمس .
- لان السيدة التي اشترت الفستان بالأمس ، أرجعته اليوم !

## ضميل جذا !

● أمين الصندوق ( وهو  
ساول الوظيفة عملة ورقية قديمة  
متألفه ، أصل أن لا تكوني  
خاتمة من البكروبات .  
الوظيفة الثاني.. أن البكروبات  
لا تكبرها رآلي لتعيش عليه !

## الحل الممكن !

● الموظف : انني اعمل منذ سنة واليوم يعمل  
ثلاثة موظفين والثاني راتب موظف واحد  
فقط .. وفريد زيادة في الراتب .  
المدير : انني لا استطيع ان ازيد راتبك ، ولكن  
لما ذكرت لي اسم الموظف الاخرين فاني  
سأطرحها .

- اَبْلَيْتَ تَبْلَيْتَ وَفَدَتْ -

## منتهى الامانة



● ذكرت السيدة انها لم تفتح  
الجرة الباسي فالتت لصديقتها  
الجليلة بعبها ' سادع الى  
الكساري لادفع الاجرة .  
فالتت لها صديقتها : لا قلتي  
انك منزلين بعد محطة  
واحدة .

فردت عليها السيدة : ان  
الامانة صود بالخير دائما .

وتوجهت الى الكساري ودفعت الاجرة وعادت الى مكانها.  
وحافظت صديقتها فالتت ' لم اقل لك ان الامانة دائما  
ناعمة . لقد دفعت للكساري ربح دينار فلكم لي بالي  
صك دينار !!

## منه فيه !

● تالاس تاجر اس يبعان البيض ، وبدا احدثها التالاس بكفلى السر . ٢ فلسا . وفلم التالاس  
الآخر بكفلى السر في الحال . ٢ فلسا ، ومرة اخرى خفلى الاول سره . ١ فلسا ، وما لبث الثاني  
ان فعل نفس الشيء . واشترى بكفلى الاسطر عدة ايام ، وعندما طلب الاول عمل خدمة وايضا  
للتالاس ، والبيع بسر محمول لكي لا ينظما ويضرا نتيجة بيع البيض بهذه الاسطر المكلفة .  
فقال الثاني: اية خسارة هذه التي تكلم عنها ؟ انني لا احسر شيئا لانني اشترى البيض هناك ثم ابيعه.

( بقية المتشور على صفحة ٧ )

بريد القراء

### تعليق شعري

ووثقت من البحر العبد  
محبته حذير على السؤدد  
وانحلتها منهل للسؤدد  
ومسلى انواره للعبد  
من تلميذ مبدوء المنهد  
وق المي كالتكم المبرود  
ممدو ملائكة يفتدي  
بحصى من الدهر بالشمع  
فيهم أماله للسعد  
رف عليها الجبال السدي  
من احس واقسه المشيد  
عبد كامل جبر - المنصورة

سود يا عربي على المريد  
محبته حد واعظم يرد  
حاميا بجميل المي  
من الضائق ومسا  
من غاية وكنت  
في العلم مرمي محمود  
طوبى له العالم الامير  
ومرمر مبرها للأدب  
ومرمر السه في عبطه  
وليت ازاهر من حكمة  
وما من نعل في حقه

### حول المذاهب الإسلامية

● في العدد ( ٢٥ ) من « العربي » صفحة ( ١٤٢ ) ذكرتم أن المذاهب الإسلامية هي : الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة والقرطبية والزيدية والامامية والناحية والناحية وحده فرق إسلامية أخرى . وأجزم قلسم أن يتخذ منها ما يشاء ، وأن يلي مذهبه أن شاء ، بعد أن أوضحتم أن هذه المذاهب تختلف في الأصول والفروع ، مع أن منها ما ينطوي على مبادئ فوضوية المذاهب مماثلة للرائع والنظام والأخلاق .

أما الأصول ، فلا يجوز الاختلاف فيها ، لأن الأصل فيها واحد ، وهو نص صريح في الكتاب أو السنة ، ولا اجتهاد في عود النص ، والإسلام دين التوحيد « أن اعلموا الدين ولا تفرقوا فيه » ، « وأن هذا صراطي مستقيما فاعبوه » ، ولا يتصور السبل لتفريقكم عن سبيله » . « أن الدين فرقا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء » .

وأما الفروع فهي الأمور الاجتهادية التي تجعل للناس ، والتي لم يرد فيها نص صريح في الكتاب أو السنة ، ولا تمارس معها ، وقابلة للتعديل لتقرير الرأي الأصوب « وأمرهم شورى بينهم » .  
هنا فكرت الطبقة الواحية من المسلمين في تشكيل

هذه إسلامية طيا ، نسم جهالة الطماد في العالم الإسلامي ، مهمتها الاجتهاد وتقرير الرأي الأصوب ليعمل به المسلمون كافة ، وبهذا يتلانى تصدد المذاهب فلا تسمع إلا « مسلما دينه الإسلامية » كما كان في عهد الرسول ( صلعم ) وصحبه الكرام . « بيد الله »

« العربي » . نحن لم نقل أن هذه المذاهب تختلف في الأصول والفروع ، وإنما قلنا إن بعضها يختلف عن بعض ، في بعض الأصول والفروع . كما قلنا أن « تلك كلها فرق ومذاهب محدلة لم تكن على أبام رسول الله ولا أبام خلفائه الراشدين » .

### أول استطلاع بشرام

● لا يستحي إلا أن أقدم لكم بالشكر والتقدير ما يبدلونه من جهد لرفع مستوى الثقافة في العالم العربي . فليقبل استطلاعكم عن الوطن العربي قد مهتم لنا الطريق المتروك على الكتف من أجزاله .

بري ألم يمن الوقت لتشروا استقلالاً من  
« لؤفة الخليج » جزيرة البحرين ؟

عبد الله المحيد  
البحرين

أخطاهم الأوروبي تحت شهوة الاستثمار والظهور  
وجوده على حساب الآخرين .

محمود علي القصيري  
المعهد الديني - الزقازيق

٢٠٤٠٤

### استطلاعنا عن السعودية

● لقد أبحث الفرصة أن أطلع على كل فرد  
« العربي » التي تقوم مقام السير للتقليل بين  
أجزاء وطننا العربي الكبير ، وكما كنت شغفها  
بقرابة ما ينشر فيها من قصص ومقالات وما تقدمونه  
من استطلاعات مصورة ، ولقد عرفت الكثير من  
وطننا الكبير بفضل هذه الاستطلاعات وخاصة  
أجزاء الخليج العربي مثل الشارقة وأبي ظبي  
ودبي وغيرها ، والتي كنت في السابق مجهولة  
فهيئت لكم بهذه المجلة التي بآلت أعجاب الجميع .  
ولقد كلمة أود أن أدلي بها وهي : هل فلتستمع

« العربي » : لقد كانت البحرين أول جزيرة  
من أجواء الوطن العربي وارتبه عدسة « العربي » ،  
وكان استطلاع البحرين هو الاستطلاع الرئيسي  
في أول عدد صدر من « العربي » ، فكان بذلك  
دون استطلاع ملون في الصحافة العربية عن البحرين .  
وكذلك نشرنا في العدد التالي استطلاعا كبيرا من  
سبد المؤثر في البحرين وسعود إلى نشر ما لدينا  
من استطلاعات عن البحرين في الوقت المناسب .

### دائرة معارف « العربي »

● أحببني لطيف شخصيات السابقة بما  
فراحت . ولي وجه أن يضم كل عدد من الإصدار  
دائرة معارف بسيطة لا تشر من أبحاث حول مجالات  
أو كلمات أو معان عامة لتقلل المعلومات جيدة في  
الدائرة وخاصة عن بعض الاستطلاعات . وشكرا  
لكم للعام الذي سهل ، ولا سيما تقديم التغطية  
العربية بالكتابة من رواد النهضة الحالية الذين

## شركة العيسر للهندسة الميكانيكية

كويت - الخليج العربي - تلفون ٤٦٦٩ - ص.ب. ٣٩٢ - برنابا: عمركو - سبل بنماري ٢٧



وكلاء ومورعون وحيدون

لسيارات لوريه مانت

- سيارات هيب أوستن
- سيارات صاب السويديش
- تراكتورات ديفندر ادمت
- مكائن السنت البهرريش
- مكائن صنع بلاستيك
- موقورات ديزل
- قطع غيار لعموم انواع السيارات
- عمم انواع الحمارط والورد الصناعية

ورشة ميكانيكية لمختلف أنواع المخرطة  
ومكب المعادن وتجديد الموتور است  
والادشاعات الميكانيكية - توريد مركزي

استطلاع عن بلاتما القفصة « السعودية » ولما  
كان ذلك في أي عدد نشرناه ؟

ابراهيم الحمد الفيلبي

« العربي » - نشرنا بالعدد الخامس عشر  
استطلاعاً مصوراً بالألوان عن « الرياضة » خاصة  
الملكة العربية السعودية كما نشرنا بالعدد الثاني  
والثلاثين استطلاعاً من سلاح الطيران السعودي  
والتيه نأى قرباً من ماء الله

### نعمل أن شاء الله

● نلعب عربيه صادله نلعب بها ايكم من حره  
مربي جليل لا يحلق من اهتمام النصب العربي  
بشليل أو كثير .. حتى مجلة « العربي » التي  
سخر اصحاب الصحبه اسود من محتب  
اجزاء الوطن العربي من الخليج الى المحيط  
ليجاءت هذه الجزء ، وكل حظه من اعمالها نفس  
حظه من اعمال بقة الصخب العربية ، في الوقت  
الذي تنهالت الصخب الاجبية العربية هي نشر  
التصميمات الواسعة عن « الجنوب العربي » الذي  
اهلكنوه في هذه المرحلة الحاسمة من مراحل  
جهلاء ضد الاستعمار

فلماذا لا تحظى نصبه الجنوب العربي بمنش  
ما تحظى به القضايا العربية الاخرى ، ولماذا  
لا نشر الصحف العربية من نضبة كسبي ما نشره  
من نضبة الجزائر أو سوريا أو فلسطين ؟

وسنن ينشر « العربي » استطلاعاً مصوراً عن  
الصور العربي ؟

صالح مولى عماد

● ... واني حث صفود « العربي » الرقب  
استطلاعاً من ملادي « مدن » صور للشعب العربي  
في كل مكان القوم ايطولي الذي قام ويقوم به  
نصب مدن العربي لكافة الاستثمار الذي ينجم  
على صفود ، وكنت لرجو أن ايتم اليكسم  
بالاستطلاع الشود لولا انني بعيد عن بلدي منذ  
خمس سنوات ونقصني كثير من الصور فلناشدكم  
مروبتكم ان سذلوا تصاري جهذكم لنشر استطلاع  
ثيق ، كهذكم دائماً في كل استطلاع تنشره ..  
ولكرا جزلا

عبد فاسم ناجي الشرجي - القاهرة

« العربي » - صميج لنا لم نشر من جنوب الجزيرة

اني استعمل كل يوم  
التامع البياض



مجب أن تظف أسنانك  
بهذه الطريقة

حقا ، لا أرايت أن تظف أسنانك بهذه الطريقة ؟  
لا بأس أنك يوماً جانا ، وتعمل تصميت منلعتا بصوت  
واحدة بمننن بالصور معجون صكوليموسا قاصططمة  
معجون صكوليموسا التامع البياض " لواليموكاميد  
موجهر الداية قليل من على فرشائك ينظف ويهيمون  
أسنانك كسبي من أي معجون نفس إشتر فنيباً منه فوج

لوقاية أسنانك منسدي الحية

كوليموسا  
التامع البياض الجديدة



22 (28)



## « (كوبون) » ترقق مع الرد

الاسم : \_\_\_\_\_

العنوان : \_\_\_\_\_

نحرص فيها العلوم الدينية وحرارة للامام وفرقة للخدم ولما كان لادامة الجامع وصيافته ، لاني وجدت الحاجة ملحة اليه لعدم وجود جامع في هذا السيلف سائلا منه تعالى أن يتقبله مني .

ابراهيم عطار ياشي  
بغداد

استعلامات بصورة ، وان كنا قد نشرنا منه عدة مقالات الا ان ذلك لم يكن من افعال او التعسير ، ولكن الامور موهنة بلوغاتها ، وسنعمل ان شاء الله عما قريب .

### مسجد عطار ياشي .. لا يرمام

● احثكم على مجاح مجلة « العربي » وقرئها وبوبها حتى حازت اصحاب كل عربي اطلاع عليها وبالطريقة التي فريدة في بابها فقد حوت ما يحتاجه القاري من تاريخ وحكم وجمال وواجبات وجد وهزل . وقد اطلقت بالعدد ٢٢ على استصلاح مصابف العراق ( مرستك وصلاح الدين ) وفيه صورة جامع في صلاح الدين كنيتهم لعتة ( جامع بير مام في صلاح الدين ) وهذا مخالف للطبيعة حيث ان بير مام قبة مزار للكراد وليد من الجامع نحو التمسيلة مشر وليس لها أي طلاقة او صلة بالجامع الذي تشابه من مآلى وقنات به مدرسة



## متاعب الجلد تختفي سريعاً

ان الوصفة المعروفة بـ D. D. D. ليست غشولاً عادياً للجلد مصعب . انها وصفة مؤلفة بدقة وعناية ، تنحى سموات عديدة من البحث ، هدفها ترميم الصانعة التي تحدث للانسان سبب ما يصيب جلده من القرح . فهي تذهب باهتياح الجلد وتقتل الجراثيم التي هي سبب اغلب ما يصيب الجلد من متاعب

ان وصفة D. D. D. — اذا استخدمت باستمرار ، تمنع العدوى من ان تحدث وترداد رقتها . وهي وصفة مأمونة جدا ، وانت تحسن عند استخدامها بتسريد الجلد وتهذيبه وتلطيحه احتفظ بهذه الوصفة دائما .

### D. D. D. PRESCRIPTION

- القرح
- البثور
- الطلع الجلدي
- اهتياح الجلد
- والقرح الذي يسببه الإفراط في الري

تنفع في :



• وتحصل على الوصفة من تجار من تعييننا

# العروبة

العدد ٣٩  
ذو الحجة ١٣٨٠  
يوسو  
( حزيران ) ١٩٦١

مع قصة العبد

هدية نسمة

+

العربي الصغير

وجوانز

١٢٠٠

جنبه سنويا

ابا مصطفى  
في الإسكندرية

المن

الكويت  
البحرين  
١٩ عوده  
مسي  
عراق  
سار  
الاردن  
البحرين  
البحرين  
السودان  
سما  
بولس



وداع .. ولكن الى لقاء ..

## عزيزي القاريء



- هل علمت ان .  
عدد الولايات المتحدة من العلماء  
والفنيين مئات الآلاف .
- وعدد الروس من العلماء والفنيين  
١٠٠٠٠٠٠ .
- وكما في العلم ففي الطب . فهل علمت ان  
عدد الولايات المتحدة ٢٥٠٠٠٠  
طبيب .
- وعدد الروس ٢٦٠٠٠٠ طبيب .
- وان الولايات المتحدة تخرج في  
سنة ٧٠٠٠ طبيباً من  
زيادة السكان ، بطبيب لكل ٧٠٦  
أفراد في السكان .
- وان الروس يخرجون في العام  
١٧٠ طبيباً ملاحظون بهم  
زيادة السكان ، بطبيب لكل ٥٧٥  
أفراد في السكان .
- ثم نلاحظ انهم في الدول العربية من  
علماء الأوبئة في الدول العربية من  
أطباء الأوبئة في شمل شافل  
بما هو أهم وأخطر !!

المحرر

الدكتور أحمد زكي  
يكتب عن

# مِفْهَل

• قالوا: هذا نصرٌ للنبيِّ عِثَّةٌ قُلْنَا لا • قالوا: هذا نصرٌ للرأسمالية قُلْنَا لا

• قالوا: إنَّه نصرٌ للعالم، قُلْنَا نعم

موري حنا حنين  
رجل القضاة الأول  
سلاسل القضاة



هذا الرجل عظماء العالمين

# الفضاء الأول .

- صاروخ يسمى صواريخ عده
- جسم من لحم وعظم ، اصبح من حديد ورماس
- لم اصبح لا وزن له ، فلا عظم ولا لحم
- كوب ماء يقلب ، فلا يصب منه الماء
- حيث لا فوق للرجال ولا تحت ، ولا ارض ولا سماء
- كيف تبقى الاقمار في مدار انهما فلا سقط
- كيف راي رجل الفضاء الشمس والنجوم معا ، على صحفه من الكون حاله
- كيف هبط القمر في جو الارض فلم تحترق ، كالشهاب
- رحل الفضاء ، حثاه وسربه
- الخطوة التالية : الى القمر
- رحل الفضاء الامر بكي



الى اليمين . هنا هو الصاروخ الروس الذي حمل جاحزين الى مداره حول الارض ، سادته انظاره . وجاهزين يظل الجزء الاعلى منه . ويرى راس الصاروخ عذبا حتى يسجل عليه اخيرا الجو صاعقا .



الفضاء الثاني



على التلغون

الاسم الآخر : عند عتد لهذا الاسم الطريق :  
 عند الفسق ملكه آت : أول رجل في الدنيا :  
 حول الأرض .

واحمل حشيتي كفلت الي اهلك وابيك ه فوجا  
جديران بالاعتناء بابن مثلك .

— شکرا شکرا — واحمل کلمتہ  
عذہ الی ابوی.

— ولما يكون أبواؤه وجددها جذرين بالاعجاب  
ملك في أسنانها مصعبه بك . فقد فلت بعين  
سوق يحفظه الآفرون . عمل ملأه الخراف البائسة ،  
والسجاسة العائقة ، والطولة في خدعة الإنسان .  
والآن ، الإحبات مرة الحموي ، في السبيل  
إلى فائتة في موسكو . أمشي لك بلوغ ٦٧  
بـ

ذلك هو الحدث الذي جرى بين  
الغصاء البلبات في الساعة والضمير.



جاءلرين ، خريج الكورس الثانوي ، احرف  
البيالة ، ثم نظم الشبان ، ثم الحف  
الرجل بعد الى النساء ، ويصور حواء الارضي .

— کیف وجدت الرحلة يا بوري حجارين ؟  
وكيف اصبحت فيها ؟

— اجتمعت فيها بالصحة العامة .  
قد حدثت رحلتها بسبب راحته .  
في حين ؟ سببه محض عجز .  
لما له أن يعمل ، وقد استطاع أن  
أرى البحار ، والخيال ، والمثل الكبر ،  
والأخبار والعدا ، وكانت السماء مظلمة  
جدا جدا ، وكانت الأرض ررقاء حمراء  
الزرق ، والرؤية كانت عاتية في اليوم ،  
وسواحل أمريكا كانت في حفاء اللور .

— الذي يمكن أن يقال أنك لم تملك شيئا في  
وحسان : يا بوري .

اجت الطيب احسانى وانا ادور حول  
الارضى - اجيب كانى و ميسى - وانى  
شاكر لك رسالتك التى اتفقى بها مع  
الارضى -

[illegible]

وہی سانہ بلبہ و حالبہ ،  
مہم لی روحہ ، ابہا قلمہا ،

- ذروك ، هلى كاتى بهرى انك سوف قوم  
برحلك فى الصبا هذه ؟

— بعد کہ یہ پہلے ملے گا ۔

« لأن أرحمك أن تجعل نطفه في حذرتي التي  
روحك ، وإلى مكن . ودع " مبيك كثيرا وهما  
محجبان باسهما ، ذاك الذي قام باسم الوطى  
بعض مجيد رائع . أنا الآن سعيد بسماع صوتك  
على التلفون . وسوف أعود لطلبك في موسكو .  
وسأخبرك عنك ، بأريد ، وسأفعل . بالحدود  
الجائرة التي غطوها في سبيل الحلال الأسرى  
باسمها »

۱- هم ، هم ، و لرج ای قلعی ما  
امم الارضی کله ای ارنیاد السماء .

— صديقات يا پوری + عیادت، شکلیں سب



من جنون الروس لا سمحوا للرئيس الأول بضمه في البيتاء ، فراحوا يطوفون هذا البطارق الصغير في  
كل رحاء الدولة ، وهذه حرة من موكب في موسكو لا تكاد يكون لها أول أو آخر

### بورة مصاعير ، وانقاد عواطف

حد حدة تفوق في ملازحها بعد  
ذلك ، وتحد صعب الأرض وتعب  
الأرض تناع لصولها فعلا مصل ، بل  
مهرة فقره ، وطمس أساؤها على كل  
الأساء ، حتى لاوس، وفيها خطر الحرب،  
قد تضال حرها ، واحمال ، وقد  
انحد الصهاينة من محاكمه عرصة دعامة  
حد روتة مناس حرة وحبره

عواصفهم انقادا ، قال الواصفون انه لم  
يكن لذلك اليوم مثل الا ذلك اليوم ، عند  
الحد من حرة حرة

وولدت النساء ولاندها في ذلك

الحد من حرة حرة

الحد من حرة حرة

الحد من حرة حرة

الحد من حرة حرة



[illegible]

« من ملأ الله قلبك بكل البلاد ، فكأن أولادك  
يحبون الطريق إلى أرواحهم على الفناء ، ونحن ننتهز  
الفرص في إطلاق الفرس صاعق إلى السماء ، وكنا  
نولي في إصناك بعد فساد إلى العبر ، وكنا  
نؤنس في إسرائيل ماع إلى النسي ، وأحرارنا  
الزهره . وكنا نؤنس حين حثنا الحياة ، حيواننا  
في سبية الفناء ، ولما بدأنا إلى الأرض ، ونحن  
نوحا كن هذه الأعمال ، إسرائيل رجل يوفى  
بما هو عليه الأرض ، وعاد إلى الأرض . »

« فحي ، مصر الوفير ، ماء السوء  
لنا كحرف بقى يكون أولا في ارتداد الغضاء »  
وبسر الغضاء حى يقول

« ونحن نصح كل ما صنعنا في خدمة كل  
المعروف باسم التقدم والوحدة التي نرجوها  
لكل إنسان على ظهر الأرض . ونحن لا نصح  
ما صنعنا لخدمة الحرب ، ولكن لخدمة السلام  
والمحب والبر للجميع »

بداه صافوه في ساعة وهو من الفجار  
عائل غاصب ، برصاء ، إلا ان يكون ذلك  
من سمه الشيعة .

ذلك ، بين صباح الروس اليوم في قرو  
العضاء ، وبين ما سماه الاشتراكية  
الشيوعية ، رطلما يو ناي اشد  
للمن اوصم واحرا .

اقتصادی و سیاسی، و فرو القضاہ عمل  
نہیں ہے، اور لا یتصل بالمذہب  
اصلاً، عاصلاً، اصلاً۔

ودليل هذا أن الأمريكان ، وهم أهل  
الرافدية الثالثة ، عمدوا التآلف إلى  
العصاة ، مع الروس ، بمضمة أهوام ،  
والذي لا شك كثير من العلماء فيه أن  
الولايات المتحدة ، إذا ما أسبى حيات

اليوم : فسموا الذكور منهم باسم السفل  
بوری :

وحيث لم يكن له اسم ، باسمه محمود ،  
ونالحة عظيمة تملا من الحبل باسمه  
كذلك سموا

ومعنى كُتِبَ به فُلان طغيان  
الارض، ووطنوا له اسما، وكان حاحار سينه  
باب بكنى بباري لسانه  
بمعناه انه قد يكون نائب بباري  
عنه بالاسمى، فاما السمار  
واللهي واسمه ربح حصاه  
الاسمى، وتحمل بهذا اليوم الى ان بلغت  
في الاقح الشرقي شعاعات السد تحيى  
ذلك اليوم العيد الذي فات .  
ولي حارح روسيا، لم تبق صحبته الا  
كتمت واجتلبت، ولم يكده سوى على وجه  
الارض رئيسى الا هنا .

« عبد الحليم » يتكلم « واثم » .

وهو الحادث منار شيخ من قبيلة  
الزوايا المحيطة ، وهو من بني  
الزوايا المحيطة ، وهو من بني  
سيفال على نفسه

وَمَشَاعِرُ أَهْلِ الْأَرْضِ كُلِّهَا صُرَتْ هَذِهِ  
الْعَهَابُ ، وَأَحْلَقَتْ الْأَمْحَقَةُ فَمِنْهُمْ مَنْ  
مَرَّ بِرَحْمَةِ رَحْمَةٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ رَفِثَ  
فَكَّرَ حَقِيقَةً ، يَحَاوِلُ أَنْ يَصُورَ لِنَفْسِهِ  
الْعَدْلَ بِمَا فِيهِ مِنَ الْأَمْرِ وَحُشْيَةِ .

میں نے کہا کہ ام علیہ ؟

في يوم ١٠ من شهر ربيع الأول سنة ١٢٨٥ هـ  
 في مدينة جدة بمكة المكرمة  
 في يوم ١٠ من شهر ربيع الأول سنة ١٢٨٥ هـ  
 في مدينة جدة بمكة المكرمة

الصاروخ الأمريكي الذي حمل القنب الاصطناعي  
يرمى إلى السماء ليأخذ الكثير من الصور  
الأرض (أنظر صفحة ٢٢) . إنه صاروخ من  
نوع ثور - أبيل Thor - Abel







محاربي سر بالوداع من على السلم الى برء من من انتك والى ، وهي ترجو به السلامة ثم لم  
تسب ان حبله المصعد من على مصراع قدحله واغلق الباب .

## الحاج القضاير يعلى .

### ولوائح الرحلة من اولها

في فجر ذلك اليوم المشهور ، اليوم الثاني من  
من ابريل ( نيسان ) ، كان رجل الغصاء الشاب  
لا يزال نائما في مضيقه ، في مكان ما ، في اوسط  
الاتحاد السوفيتي ، قبل انه في صحراء مسوية  
في سجن بحر آزول وسرقه ، وهو الى الشرق من  
بحر قزوين . فقد اتى الروس هذا الموقع سرا  
معهوا .

واعطوا الشاب في الساعة الرابعة صباحا .  
وهد كان نام في تلك الليلة مائرا ، ابتلقه طبيب  
وقام على احسنه اكله ووبه ، حراويه ، فسط  
نعه ، مكاف فله ، بعد انقائه ، صفوه ، بقاء  
عشاء ، اياما ، واجتمعوا اربعة من بعض هد  
المعصومي . وهي فحوص اعادوها عليه بعد عوده

في فجر ذلك اليوم المشهور ، اليوم الثاني من  
من ابريل ( نيسان ) ، كان رجل الغصاء الشاب  
لا يزال نائما في مضيقه ، في مكان ما ، في اوسط  
الاتحاد السوفيتي ، قبل انه في صحراء مسوية  
في سجن بحر آزول وسرقه ، وهو الى الشرق من  
بحر قزوين . فقد اتى الروس هذا الموقع سرا  
معهوا .

في فجر ذلك اليوم المشهور ، اليوم الثاني من

من ابريل ( نيسان ) ، كان رجل الغصاء الشاب  
لا يزال نائما في مضيقه ، في مكان ما ، في اوسط  
الاتحاد السوفيتي ، قبل انه في صحراء مسوية  
في سجن بحر آزول وسرقه ، وهو الى الشرق من  
بحر قزوين . فقد اتى الروس هذا الموقع سرا  
معهوا .

من ابريل ( نيسان ) ، كان رجل الغصاء الشاب  
لا يزال نائما في مضيقه ، في مكان ما ، في اوسط  
الاتحاد السوفيتي ، قبل انه في صحراء مسوية  
في سجن بحر آزول وسرقه ، وهو الى الشرق من  
بحر قزوين . فقد اتى الروس هذا الموقع سرا  
معهوا .



والهينسيج . وبقروا الى الوجه الثاني بالسمين .  
واجاب على ابتسامهم بابتسام ، وشدا على  
يدهم بالسلام . وعند السد الى كعد  
وزلف على المدرج الامامي ، في بقلته الفضية ،  
بنييه . وحاجوا : « مع السلامة يا بوري » .  
( انظر الصورة ص 11 )

بمع مع السلامة . وقال لم اجد له موصفا في  
الارض غرض له من هذا الموضع ، ولا ساعه  
اصدق من هذه الساعه .

في لحظة عند به كعد الى اعلى البرج .  
في لحظة اخفى الساب في بطن الصاروخ .  
رفقهه فيه على الراس مصوع على قدر جهده  
وعلى وقفه . والفراس الثابت بطوه . انه سوف  
يصل به الفراس عندما يبلغ اجواز الفضاء .

من كعد بسبوا ما طر عنه من حير وما  
جاءت الساعه السادسة صباحا حتى كان شرح  
من افطاره وكان طعاما قليل بصلاب وانصوا  
بجسمه الاطراف الكهربائية لكل أجهزة التسخين  
التي سوف تجل ما يجده في جسمه من اعداد  
والسود بهذه الفضاة وتعدوا اولها عليه .

وقبل الافلاخ سحر سعة وبصل ستر جاحرين  
الى البرج الذي اعدوا الصاروخ .

### عند الصاروخ

س على رجليه الى جيب كل بطونه ،  
دايا الى الساعه ، رقبته ، فخما ، ذلك الصاروخ  
الذي ظل سافرا في الفراغ على الارض بنظر  
صاحبه الى الصباح بعبده الى الاماني  
واجتمع حول الصاروخ رتل من الفضلاء



هؤلاء هم رجال  
الفضاء الأمريكيون  
الجنة الذين اعدوا  
على الفضاء الى  
الفضاء ، اسما ،  
لغرضه . ولدى  
سهم الكونستروين  
سرد الذي عند  
خيرا الى الفضاء  
فكان اذن رجلا  
فضاء امريكي وهو  
في الصورة الثالث  
من اليمين بالصف  
الذي اظهر اخر  
الرجال .



حبّ يحمي الطفل ، عدم الطبات الحيوانيات دائما ، ويخرجون الإنسان ، ذلك في تحارب الفصائل  
كما في الجنوب الطيب . بعد هو الفرد السمرى الذى زحفه الأمريكان في صاروخ الى عنق " ١٤ " طوسرا  
في انحصارهم عاد . نظر انه ، كف اسم وعو غارق في فكر عميق . سر = يدك حظوره ما هو  
معهم عنه . ان السمرى اطرب الفردة الشهيرة الى الانسان ، عاده حسب زجاده فكر .

وخرج الرجال بعد ان اسولفوا من ان كل شيء  
كان على ما يرام . وعلقوا عليه اليك ، انفسه  
الملافة حاسما ، غاية في الحسن ، لا يتخذ الله  
ولا ابواء . وبغلافه فطوا كل الزنوف السرى  
يربط ساكني الصاروخ بالارض  
وكانت انسانيته لمحب ، في ذلك الموضع ، انعامه  
عنه صاحبا . وكان في حوكو انسانيته الناجمة  
والدقيقة الناجمة .  
وعلموا سره . سمعه بجانه . بلانه  
اننى واحد صغير



## زنجيرة ودعامة

وعند الصبر التمسك به ، فخذ الصاروخ بفرع  
ويخرج ويهدم كالجن الذي يلهي . وتصلحت من  
بحسب الأنفاس ، سحبا لفته لها ، فحسب منه  
انظار البهي . ووقع كل هذا في لحظة ، ثم اذا  
الصاروخ يرتفع الى السماء ، كالشمس اذا بطلت ،  
الا انه اصغر واسرع واتشد حزنا .

## جسم تغل صاحبه اضمارا

والناس يعرفون مدى بداخله ، كيف جس .  
وكيف وجد ؟  
لا شك سمع الزنجيرة والصبي بالتمسك ،  
وباربعين جسم الصاروخ ، وهو يترك الأرض ،  
وباربعين .  
ولكنه احس سره فوق هذا ، انصف وانسى .  
اننى تغل جسمه ، زار انما ، تماشى في  
عشرة . احس بان جسمه مضوح من جديد ، وله  
ورن الحديد . ويريد رفع يده فلا يفلح  
كأنه من لحم وعظم ، ولكنه الآن لا يريد رفعها ،  
يعنى لها وزن الرصاص .

زحاه . يريد فتح له فلا يفلح  
فكما . فل الجفان فما انصف العينين . لقد علم  
الناس بكل هذا فلم يؤخذ به على فكرة .  
واستعد له ، وكان من بين استعداده رفاده على  
ظهوره . انه لو وقف في ساحة فساد هذه لاهدم  
سأوه كد سيدم البب فلان عاله ففحرف من  
أن يعلها اسافله

كل هذا وقع والصاروخ صاعد ، يزداد سرعة  
من بعد سرعة ، يريد أن يصل الى مداره .  
ولكن كيف وقع هذا ؟ ولم وقع ؟

راكب الفضاء ، كراكب السيارة والقطار  
والطائرة ، وكراكب الأرض ، لا يحس  
سرعتها ، وانما يحس تزايد السرعة .

امراة شبيحة ، ارادت أن تترك  
الطائرة لأول مرة ، فبالنسبة كم سرعتها ،  
فقد مضى من ٢٥ ميلا في الساعة .  
فكانت هي في سرعة ، فكل حد  
في سرعة ، فكل حد  
حسبها ففحرف . كركب صاروخ  
الحق أن هذا خطأ في الفكر عند غير  
قليل من الناس .  
ان السرعة لا يحسها الناس ابدا وهم

فيها ، بلغت . ا اعمال في الساعة او الف

الذي يحسها الناس يريد السرعة .  
بالجهد .

والذي يحسها الناس تاتس السرعة .  
السرعة تحس عندما تريد وعندما  
تقع

سرعتها صغر . وتريد أن سم  
سبح كنو مترا في الساعة ، وأن سم  
في بوان . واخرى التوا في المحرك لهذه  
الفاية وانت في البارة . فمادا يحس

انك ساكن . وحسبك ، كساتواشياء  
الارض ، اذا سكن ، وحسب الحركه .  
والبارة اذا تريد سرعتها ، يحدث  
هذا التزايد قوة يدعوك الى امام وتحس

التي تبار . غلاب صور بوضع كيف ان  
تزايد السرعة يجعل جسم الانسان يحس  
زيادة زربه كما هو مرسوم في المثال  
والمعاد . فمصور زيادة الوزن هذه ؟  
مصور زره . ول الصورة الارض عمود  
بصور ففحرف حبه طولة حبه متصل بهسا  
خزانة ( مثله الشكل ظاهرا ) بها رجل  
يرى رأسه بالاد بين من بالقة باهي الخزانة  
ولصور الخزانة بالرجل في التلبه الواحدة  
لظان كثره ببطيه سرعة هائلة في الخزان  
اننى بصور فيه . وهذه السرعة بحسب  
قوة طرد جسمه من مركز الدوران كما  
يحدث للجن الطلي في الخزانة . وبهذه  
حس ارجل جسمه بضغط على حدا  
الخزانة حوة ملوى ففله انما باليه  
او مرة في فوق ذلك . فكلاد هذه القوة  
فالحسب جسمه على حدا الخزانة (الصفحة) .  
والصورة الثالثة صورة الرجل داخل  
الخزانة . والصورة الثالثة صورة الرجل  
دفع ففحرف يريد . وهي صور حث  
توتوماتيكا من داخل الخزانة .



التي أنشأتها السرعة الزائدة  
 ولو أن السائق أراد أن ينع ضخمه  
 هذه السرعة أي ١٢٠ كيلو مترا في  
 هذه القوة التي تحمي بها شخص مسعفا  
 يريد أن يفر من تحت يده  
 يريد السرعة المطلوبة لدفعها في الزمن  
 القصير ، كما يحدث في الصاروخ المطاع  
 رأسا إلى السماء ، عظيم الضغط يحتمل  
 رآكه يرحله بهم بها هذا الحجم انهداما  
 إذا هو تضي هذا الضغط كله وهو قائم

[illegible]





جداً ما مضى انشأ ارميا حادسيعاء كل المعرفة : عندما يذهب الامريكان برحلتهم الأولى الى انفساد  
 ن السعة الآن في شوط ، مظهرها المريع نحو الارض ، وزجه من انفساد في الساحة الأخرى  
 بولك حراره سح فوق الألفم العرجات لونه ونكهة عطوا عند انظر مادة سحر بالحراره وباحد انظار الحراره  
 فالأ فارس السعة المحيط الذي سوف يحفظ له ، انفساد عند طرفها الإرق مظللة بهذا من سرعها وسيل



(في أسفل : على هذا النحو أحمد  
الروس في يوم الصاعى الأول (الإسماعيل)  
الصورة الأولى بها الصاروخ وبه القمر  
كاملا . وفي الصورة الثانية انفصل الجزء  
الأول (الانفيل) والأخرى عن الصاروخ ،  
وظل سائرته يجرى والصورة الثالثة بها  
الصاروخ وقد انفصل مع جزءه الثاني ،  
وقال الكاتب يجرى وبه القمر . وهو منفصل  
عنه ذلك ليجرى القمر وحده في مداره  
الجديد حول الأرض ( أنظر الصفحة التالية )



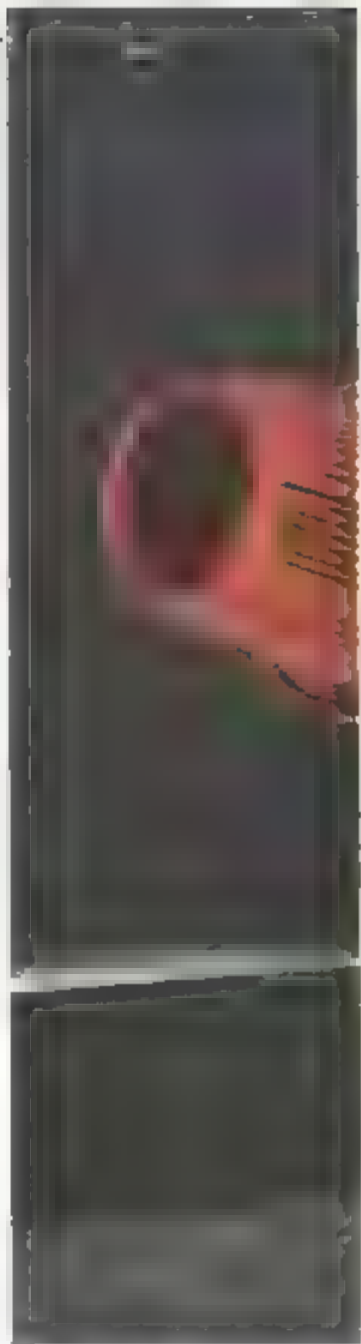
الصاروخ  
كاملا



الصاروخ  
انفصل  
عنه  
جزءه  
الأول  
الأصغر



الصاروخ  
انفصل  
عنه  
جزءه  
الثاني



ثم دخل القبة فترى إلى الأرض .  
وبعدك ظهر القبة ماثقواء احتككتا  
عنه فسبحو بحمد الله تعالى .  
الرافدون القبة فدخلها من النهر



١٠٠ ميل في الساعة .  
إذا .

لي حطاً في تصور الناس الإرساء  
مأوا أن الأرض لا تدور . . أبداً ما كان  
عن ما كان . . .

وإساق في أماكن ما ظلت الأرض تدور

وإذا أنت أردت لدنيا هؤلاء السا  
جواباً . فاصبر الأرض أن تريد في سرعتها  
و تسمى منها - في هذه الفترة - عذبة  
سوف تتحقق الناس . وسحقوا المصاع  
خاصة - من أن الأرض تدور حقا . ولكن  
بعد أن يفوض ما على سطحها من كل  
شيء قائم .

ولعل السخنة مدارها حول الأرض

وبائع الفضة .

ومرت دقائق أربعين بعدها عن رجل الفضاء  
الناب ما كان أرفع من نخل جسر وتغر أعضاء  
وسخنة الفضاء إلى أحواله . أحس بها صارت  
أبدا . وعطش الكون من كل جانب . وعلم  
الناب من ذلك أن سخنة طلب مدارها الذي  
طلب . فبدأت تدور حول الأرض .

صاروخ يركب من صواريخ عمدة

وعلم أن بائع الفضة سطر نظره إلى  
الصاروخ الذي رفع الفضة هكذا إلى

كل جزء صاروخ وحده . وركب  
الصاروخ الأسفل صاروخ فوقه . هو  
أبداً . وركب هذا الثاني آخر فوده .  
هو الثالث . ولعله كان هناك رابع . من  
آخرى .

ش . . .  
ش . . .  
ش . . .

نصها التي في الفضة . وواجب فسيح  
هذا . أن يمار في ارتفاعه ونصا  
ما حول الأرض من فلاف من الهواء . من

ش . . .  
ش . . .

ومرغ الصاروخ الأول من عمله .  
بأسهل ذلك وفوده . ففعل . وفعل ما  
كان حمل صدفاً بالذي اكتسب من حركته .

حتى بعد الصاروخ الثاني فبدأ عمله .  
والهما أن العمل الذي نجته إلى السخنة  
قد حقه بعد اتصال الصاروخ الأول .

أن هذا الصاروخ الثاني يعمل في أصلي  
الصوة . حيث الهواء ارتق وأحرق .  
منه لكن سائر فيه . ما حرق أبداً .

وخرج وفوده مفصل . وظهر ما كان

هكذا يكون  
الصاروخ و  
روسيا . سكا .  
سكا . سكا .  
استعداد . سكا .  
بلاستق . سكا .  
انفضاء .



هكذا يكون الطقس من السماء صورة  
 يلتفتها رجل بسيفه الفخام فوغرافيا لشبهه  
 على الأرض أو في البحر ! ان هذا السيف هذا  
 هو سيفه حربية في البحر في الساحل الغربي  
 من الولايات المتحدة ! - لم هو يتفكها بالتفكير  
 الى جهاز في موسكو يظهر فيه الصورة كما  
 هي - وسيفه الفخام عالية بيضاء لا تنقل -  
 وفيه النجس قد يكون السيف للحروب ،  
 فخلق على الماء الذي يريد ما تشاء من فتائل  
 لديه ويترى الى حروبك انه قال  
 نفس في الحروب عصر الصواريخ الموجهة -  
 وجسده عصر التوابع الى مسكن الفخام -

حجم مدلعا في سيرة لنا اكسب من  
 حركة - ثم يتفقد الصاروخ الثالث -  
 وعنده اخف من عمل الصاروخ - شار  
 اندي انفسه بحقه المرفوع ورقة الهواء  
 وهو على الاعب آخر صاروخ

صواريخ د فمها عند رجا  
 رجل من قوة - هي ضعف قوة صواريخه  
 الولايات المتحدة

وتكون اتجاه السيف قد مال حتى صار  
 موازيا هناك ، في الاعالي - سطح الأرض -  
 انه صار اعقبا ، فعلى وفق هذا كان مسبق



الحملة الإمبريالية في البايه - بعد هذا  
الارتفاع خاصة ، وازت جاذبية الأرض  
معتدلة . من أجل هذا ظلت السفينة  
تدور ثم تدور .  
وسيكون لذلك مزيد من إيضاح بعد .

### حين تعقد الأجسام انقائها

#### ولنتابع الرحلة

طلع حاجزين بسيفته مدارها . أو  
من الأرض ن يكون ن السيفه تبع  
به مدارها . وأحس عتد براحة . رال  
نعل له كان راد اصافا  
نعل طبع الآن مثل نقله وهو على ظهر  
الأرض ؟ سنهي كيلو جراما أو سبعين ؟

#### بحال

أن نقله نفس من بعد ازدياد حتى  
أصحي . أنه الآن في مداره لا وزن له .  
أنه أنقل من الفض إلى فضة . من  
بحسبه راد سفاد إلى حد يس  
بحسبه من و لفظ

حال لا يحسه أهل الأرض ، وهم فوق  
ظهره . إلا في وضع "مدر" ، أو وضع

#### نفسه واحساب

وانفعلت الصواريخ كلها ، ولم يبق  
إلا السفة ، وبها رجل الفضاء .  
واسمى هذا سوا من ٣٠٠ تانه .  
أي خمس دقائق !  
إنها الآن في مدارها .

ومعنا إلى هذا المدار صاروخ مركبة ،  
نفس صواريخ ثلاثه أو لعلها أربعة .

### شرطان لبلوغ المدار : الارتفاع + سرعة

بعد عددي هذه الصواريخ سده .  
أو أن لها أهدافا بمبها إلى شيئي :

- (١) الولوج بالسفينة الارتقاء عن سطح الأرض  
ممنوعا مضبوها ، وحيث لا يكون هواء فلا مقاومة  
نفتي منه بنفس من سرعة السفينة في مدارها .
- (٢) الولوج بالسفينة سرعة السفينة هي نحو من ٥  
أصبال في الثانية الواحدة . من تنهية من نادر  
للسفينة عند هذا الطور أن تدور حول الأرض  
ما سبب فلا يعود مع إلى الأرض

ارتفاع من سطح الأرض ، وسرعة نفس وهذا  
الارتفاع ، بتقدير أن قبل بناء الصاروخ ، وما جعل  
من وقود ، تقديرا .  
ولكن كيف لا مع السفة ، وابن  
ذهبت جاذبية الأرض ؟

- تاريخ الرحلة : الخميس ١٢ أبريل ( ميلاد ١٩٦١ ) • مدة الرحلة ١٠٨ دقائق
- سرعة السفينة في مدارها : ١٧٠٠٠ ميل في الثانية أي ١٧ ميل في الساعة .
- مدة استغرقها حاجزين في مداره مرة حول الأرض ٨٩ دقيقة وثمانية وأربع .
- امد إلى الصعود إلى الفضاء من الصعود منه ١٩ دقيقة .
- وزن السفينة ٧٢٥ كيلو جراما ، أي نحو ٥ أطنان . معها وزن حاجزين
- استقر بعد من الأرض بلفته السفينة ١١ من الأصبال
- أكبر بعد عن الأرض بلفته السفينة ١٨٨ من الأصبال .
- من طلق الصاروخ وارتفع بالسفينة الساعة ١١:٢٢ صباحا وقت مغرب ، و٧:٠٩ ر .
- موزكو
- من كان حاجزين غير أمريكا المعروفة في الساعة ٩:٢٢ صباحا ، وعددها ثلث بالراديو
- أن الرحلة جارية بحري سوية . وأما أشهر مصطف جيدة % .
- من كان حاجزين من الفضاء ن الساعة ١٠:١٥ صباحا ، وعددها ثلث بالراديو
- أن الرحلة لا تزال بحري جريا سوية . وأما مصطلق فقد تدور احتمالا طبا جفا
- وسمر سمورا طبا ٨
- انتهاء الرحلة ١٠:٥٥ صباحا





### الورق طار من بين يديه

تساوى الورق والعلف لكسب وسجل  
من يدرى، فتملأ لا يعود، فبعد الواجدون  
ما سجل في حطام السحابة على الأرض.  
وظهر منه الورق . أن الورق الذي  
يستقر في سفينة الفضاء على  
أية حال من الكون يظل ساكناً ، على  
طاوله مثلاً ، إلا أن ناله دفعة من يد ،  
تعطيه سرعة في اتجاه هذه الدفعة .  
فيجري ، إلا أن توقفه يد . لهذا طار  
الورق من بين يدي جاحزين لما تناولوه  
على العدة في غير حذر . طار ، ووجب  
عليه أن يمسح يديه ، ومسح يده ، الذي  
لا رر له ، حتى يستطيع أن يكتب

### مشكلة لم نحل

هل يدل ما يعاني من رجل الفضاء  
هذا ، في سفينة هذه ، على أن مشكلة  
انعدام الوزن حلت ، وأنه في مستقبل  
الأيام ، لن يعد رجال الفضاء ما يخشونه  
مها ؟

أطلب الظن أنه لا يدل على شيء حاسم  
بعد .

ذلك لأن عملاً قام به جاحزين كان  
محدوداً . ورمنا فضاء في سفينة كان  
رمناً قصيراً ، إذا هو ليس برمن لاسفار  
سوف تكون في الفضاء في مستقبل



الكلية التي أرسلها الروس إلى أعلى الفضاء .  
الصورة الأولى أخطت لها وهي على الأرض ،  
والصورة الثانية خلف لها وهي في الفضاء ،  
بكرة في المركبة الفضائية ، وأرسلت بالتعلق إلى  
الأرض

أمره فيرسل الطعام إلى المعدة . والمعدة  
تعمل بقوة مضطربة . وكلها الأمعاء . والرجل  
يأكل قائماً ، يأكل ركباً ، يلهه يأكل  
ويشرب ورأسه تحت ، وقدماه فوق  
رأسه .

كل هذا في عصر لا شك فيه . لأن  
الطعام يطعمه الإنسان وهو قائم أو قاعد  
يجري إلى أسفل فتساعدته حادوية  
الأرض . من أجل هذا كان المم ناعلى  
الجسم ، والنهاية في الأسفل .  
ولكن قبل بلوغ الطعام والشراب إلى  
أهم ، عمليات ، تقع خارج الجسم ، هي  
التي يؤثر فيها ضياع الوزن تأثيراً بالغا .

### ماء في كوب ، يابى اتصيانا

سألت ريت كوب به ماء . لا يستطيع  
جاحزين منه . ومنه وهو من صاغة  
في طب . رأس على عقب ، فلا يسط  
تعد لا بد أن سر بكر . ثم التحرج  
به ماء . وهو يعرج ويسير في الاتجاه  
التي اتفاد إليها ، ويسير حتى يصد  
شيء .

كيف سر جاحزين ؟

لا بد أنه شرب من أقبوبه بها الماء .  
ومع محبته ومنه . ثم عصرها . ثم  
عرج الماء إلى خلفه ، تولاه جسمه فازدرد  
بحكم فصل فيه .

كيف أن جاحزين ؟

يمثل ذلك . حمل الطعام إلى فمه ،  
في تودة وحذر حتى لا يطير كل مطار .  
فلما استقر في فمه ، تناولته العضلات  
بالعمل فيه .

وهل كان جاحزين ؟

يظن لا . ولكنه أمر بان يأكل وأن  
شرب . أن بعض كبراً من الأشياء ليس  
الطعام من حرة بجدها فيها أنه في غياب  
الحاذية لا يكون في السحابة . وهي في  
مدارها ، بدد عصف . الأبد . لرجل يدرى

هو منها . فود عضله عصف في يد  
عصف في رجليه . عصف في فمه عصف  
في سائر جسمه ضاهر . ومما  
وجاحزين بحسبه لم يحرق في  
سفه كبر . ولا طبل



لم يكن سمحه انصافا لى ركنها  
 حاجارى كمراب لمصور الفوتوغرافى  
 ولكن كان بالامر الصامى الأمريكى الذى  
 يسمى Tirox كبيرة ، أخذت ، والدمر فى  
 مداره ، صورة من الأرض . وهائل صورته  
 اولاهما للخليج العربى ، والثانية للبحر  
 الأحمر والليل .

فى مدار يحس فيه الطيار بعدد دونه .  
 يحس بعدد دونه نواى عشر او  
 مشرين او خمسين او تسعين .  
 ومن هو لا الرجال من احمل هذا  
 التحال . ومنهم من عرسى . احتلفت  
 الاجسام ، فاحلعت الامرجة .  
 هذا والرمز قصير ، فكيف اذا طال  
 بهم الحال !

ولا شك ان حاجارين هذه الكثير الذى  
 يحوله ، فهو قد نعى فى مداره ساعته  
 ونصفا . مدة طوبه اذ غسب بالشمس

هذا هو التابع ( القمر الصامى ) الأمريكى الذى  
 يسمى Tirox . وهو الذى المصنف علمته  
 الواسعة الكثير من صور الأرض . ويرى فى حواطه  
 ابداره حوله مرصبات فى طاربات واحد ضوء  
 الشمس ويحوطه الى كبرياء ندى ما فى التابع  
 من لاسلكى ونفاذ وغير ذلك . وهو بعد المبه  
 بالكبرياء اعدادا دائما . اما ما يعيل النواى من  
 طاربات عاربه فعالها الى فراغ .

السبب ، لا شك سوف تطول فتستغرق  
 اشهرا .

### تجارب فى فضاء الورد اجراها العلماء والاطباء فى جو الأرض

ان بعداء بورمانكى احدا فى تجارب  
 كبره احرب فى جو الارض .

طيارون بطيرون بطائرهم النفاثة فى  
 اعلى الجو ، بسرعة مائقة ، يصعدون بها  
 فى الجو ، او منه يهبطون ، وهم فى أثناء  
 ذلك يسيرون فى مسكن مرسوم معلوم .  
 ثم يوقفون المحرك وتظل الطائرة معلقة









الأسرة : جاجارين وزوجته وأبنته ، في حمود المنزل

أما الوالد فهي السابعة والخمسين ، وحرفه التجارة ، وهو يصنع الآلات ، وأما الأم فهي السادسة والخمسين ، وهي على بساطة بيضاء ،

وبنته الأبنان من ولدهما .  
 ابن ولدهما ٢٢ فرم بالخرن عند كان صبياً ، يسمى الطائرات ، ولا نمر طائرة فوق البيت إلا شمس سطر إليها ، والفاسي الكاتب الفرنسي جول فرن Jules Verne ، تلك التي تحدث عن الفضاء ، بين العلم والخيال ، هذه كتب عليها « بوري » بقرؤها مراراً وتكراراً .

و « بوري » ولد في التاسع من مارس عام ١٩٢١ يوم كان أبواه يعملان في حفل جماعي بالقرب من سولسك . وبدأت دراسة بوري وهو في السابعة من عمره في مدرسة تلك الناحية ، وذلك في عام ١٩٢١ ، ثم دخلت الجيوش الألمانية النازية إلى روسيا فتعطفت دراسة الصبي إلى أن انتهت الحرب . وأتم دراسته الثانوية في عام ١٩٤١ بامتياز .

عكدا حين سمع بالقرصة ،  
 ولا تخم دراسته الثانوية طلب لنفسه صفة مثل أبيه ، فتعلم الآلة ، وسملة الهندسة ، ولما تخرج من هذه المدرسة تخرجت له ليعمل شيئاً من الفنون الصناعية ، وذلك بفضل سلاتوف على بحر القلجا ، وتخرج منها عام ١٩٥٥ مخرج .

وبما كان متحمساً لهذه المدرسة التكنية ، انتقل إلى الطراري مولد البلدة ، وتعلم بها

رأبهم بأن شيئاً يفتح فيلن المظلات ، ثم بطائر أخفا منه بعضي حمارتها .

لنوع . وعند جبهة البحر اليمن وجبهة هنا هم علماء الروس وغيرهم .  
 أنه سر من أخطر الأسرار ، وعلموا عليه أصعب الإقلال غنما .

وهم ضلوا بالسفينة إلى الأرض الجافة ، لا إلى ماء البحر والمحيط .

### جاجارين ، الرجل والاسره

ما كان « بوري جاجارين » يداع اسمه في العالم ، حتى اسرع الصفتيون على فائهم ، يطلبون أسرته ، في ضاحية من ضواحي موسكو ، وتطوون أبوه في سولسك Solovki ، وهي بلد في الغرب من العاصمة ، تقع على بعد نحو ٢٢٠ ميلاً منها .

أما أسرته فالتفت من زوجته غاليينا ، ومن سنيه ، كيراسيا ، ذات سنتين ، والصغرى وكلفت قبل رحلة والدهما إلى الفضاء شهر واحد .  
 وسكنت الأسرة في شقة تالف من حجرين اثنين ، ومطبخ ، في الدور الرابع من « عمارة القسطنطينية » في شارع عادي .

ووجد مراسلو الصحف الزوجة مشتتة المظاهر بمرحلة البطل . وسأوها ، فكانت كل ما تعرف أن تروي خيال عن البيت فلم يجد إليه عند أيام .  
 والوالدان ، أبوا جاجارين ، في سولسك .



## هل كان حاجاريس راكبا ، فحسب ؟

سؤال ساءله انتقاد من كل جانب .  
لا سيما من انحاب العرب .  
يريد هؤلاء الفساد ان يفسدوا ان  
حاجاريس لم يصح شيئا . ويريدون ان  
يقولوا ان « رجل الفداء » لا يصح ان  
يطلق على رجل لا يعود نفسه .

ويحق لو سلمنا بهذا لم يكن فيه  
انعاس من اكار لحاجاريس ان حاجاريس  
لم يحذره الناس بسبب علمه ولا بسبب  
قوته ولكونه ، ولكنهم يحذرونه بسبب  
سجائته وجرانه وسجائته بعينه في  
مغامره كان ما لها في يد الاقدار . انه حذر  
بالفعل ، لا والحدود بالنفس أقصى غاية  
الحدود .

فانما لم يجد الحق ابراهيم ، وقد كان  
للعالم ان ينظر ولو مرة واحدة اني حبيب  
من حواشي الحق الرابع ، لم يحذره ،  
وليدبح بذلك في الناس مثلاً ليعلمهم انه  
لا يزال في سبب اساسي بعينه من حيث .

بعض من مروه وشهامة ، ومن القسم  
الانسانية العظيمة ، تلك التي جعل الناس  
يكفر بها ، ويشككهم في وجودها ، ما جرى  
بالأمس ويحرق اليوم في أحداث الفتيان  
من فساد وفساد ، وحكم واستبداد  
، سعلان وادسه لا سيما ان يطلق  
الاساسي الكر - سبب بد

ويحق لو سلمنا بما يقول الانتقاد ، لم  
يكن ليما يقولون انعاس من اكار لعلماء  
الروسي ، بل فيه زيادة ، فعل عندها  
هؤلاء القائلون ، وانفتحت منهم ، فما  
كانوا ارادوها ، انهم اذا قالوا ان حاجاريس  
لم يكن له عمل بطله في السفينة ، فقد  
قالوا ان الذي رقبها ، ووجهها وجرتها  
في الفضاء ، وانزلها بعد ذلك سليمة الى  
الأرض ، انما كانوا رجلا من عصابة الروس  
وتكثيهم على الأرض .

واي عمل أبهر من هذا ؟ واي عمل  
امجد ؟

غيره انزلتها المأخضة أدت الى عكس  
هذهما .

تم هل كان حفا ان حاجاريس لم يمارس

الطيران ، واصاب منه حفا اذن له بالانطلاق  
معمرة الطيران الخاصة لسلح الطيران الروسي ،  
بجبال البوادل .

حياء بها مرة بالغة لكل عربي . اب بشار .  
وطالب بسم عليه التأييد كاملا ، لم يطلب حرفة  
لتكون مبالغة ، ثم يتفلسف المخرج التي تنقي  
ومواعبه فيجتمعا ، ويخرج اليها ، وهو التفتاب  
الطريق ، يحزم الرجل الصمد .

والى كودسبرج Overbure ، حين هو في  
معمرة السلاح ، سلاح الطيران الروسي ، يلتقي  
بفتاة ، هي زوجة الطد . انها غاليا ، طلبة  
طب . ولا يخرج هو من معمرة السلاح بمقتبل  
تنخرج هي من معمرة الطب ، بمقتبل كذلك .

ويخرج « سوري » في الوقت الذي ارتك  
روسيا فيه الى السماء اول قمر ساي عرفه  
العالم ، ذلك اليوم الاول . وكان حفا في 1  
الغور ١٩٥٧

والحق يورى بالطيران الروسي بعد ذلك  
آخر لمرت اسماء لرحله الفضاء في آخر  
تم انجوه اذن راجل اني الفضاء



للي الزوجة : فيها تلتفت الثلاثة وهي تصف  
رحلة زوجها ، وهو لا يزال في معاره حول الأرض .



المناخ ففحت الثابتة ولكن من صنع  
المناخ ؟

سواء كان مناخاً طبيعياً أو صناعياً ،  
إننا ، إلا أن يكون مع العقل قلب من يرضى .  
كيف سقى الأفعار في مداراتها  
فلا تسقط ؟

سؤال مألوف تم إرجاؤه حواه . وهذا  
هو الجواب .  
أن الأفعار هنا تشمل كل ما في الدنيا  
من نمل ، من سمكة ، و من سمع الله ، و من سمع

وهي تشمل ، قمرنا ، قمر الأرض ،  
وهي تشمل أفعاراً أخرى لكواكب  
أخرى كالزئبق والمشتري ورجل ،  
والجوزاء بقايا ما هي إلا تصور  
حول الشمس تدور ،  
وكذلك ما صنع الإنسان ويصنع من  
اليد ، من حمار ، من أسد ، و من  
مطيافيا . و من سمع الله .  
كل هذه الأشياء يسميها الاسم

الخاص : فواضع  
الشمس اسم الشمس .  
والإنسان اسم الإنسان .  
و من هذه ٧ سمعة حول ما تدور

عند ما وضع الله الأرض في خلقه  
و جعلها من الأرض ، و جعلها  
أن يراقبها ، و أن يفتش أمراً حادها من  
الأرض ، و وجب عليه أن يفتشها بغيره  
وهو حث هو على العرب ، فتطبع .

وعند الهبوط ألم يكن عليه أن يطلع  
الصواروخ الصغير أو الصواروخ التي تدور  
بأسيرة نصف دائرة تحمله بواجبه يظهره  
هبوط الأرض .  
و حين هذا ألم يكن له عيان نظرياً ،  
فمرنا الأرض ، و ترمي السماء ، و تصفا  
ما ترمي ؟

و حين هذا ألم يكن له جسم يحس  
البحر به عندما يمشي ، و كيف من عند  
كعب كعب ، و من جسمه عند حمله .  
و حين هذا ألم يكن له قلب حد و ربه  
حتى انتهى ، و كيف وحده الر ذلك في  
جسمه ، و في أمركه العباء ؟

وهؤلاء النقاد قالوا أن الرجل الذي  
يملكه من كعبه صار ، و ما كان من  
جسمه عند هذه الحالة من عند  
من بعده ، فورا ، إلى الأرض ، هذا الرجل  
لو أنه استطاع أن يستلزم هذه الحركة  
ذاتية عند أي حركته ، و حينه لم يكن  
يسمى « رجل الفضاء الأول » . بشيرون  
بذلك إلى أمركهم أو سال رجل أمريكي  
عند من نقصا .

فانظر إلى أي حد بلغت الماسة عند  
معض الناس .

أن الإنسان ، عند آدم ، ظل على هذه  
الأرض ، سحياً ، سحياً ، و سحياً ، و سحياً  
حده ، حده ، و سحياً ، و سحياً ، و سحياً  
إلى السماء ، فمعها ، فمعها ، فمعها  
نظر إلى هذا المطلق الواسع ، وهو  
لا يدرى ما فيه ، ولا كم فيه . كالسحب  
نظر من حلقه الأسوار ، فيضيق به  
عند من يرى ، و حينه لم يكن  
فصيح . ثم حتى رجل يفتح باب  
البحر ليعتبه لأن يحس من  
الأسوار ، حلقها ، و سحياً ، و سحياً  
فيقوم لهذا الرجل نقاد يريدون أن  
يغصوا من قلوبهم فعملوا . و سحياً ، و سحياً



و من هذه ٧ سمعة حول ما تدور  
الكسرة ، و من هذه ٧ سمعة حول ما تدور  
عندما يمشي ، و من هذه ٧ سمعة حول ما تدور  
عندما يمشي ، و من هذه ٧ سمعة حول ما تدور  
و من هذه ٧ سمعة حول ما تدور





صبي يدور حجرا مربوطا بخيط - سرعة الدوران  
نتج قوة دفع الحجر بعيدا عن مركز الدوران ،  
نفسها يد الصبي ، فتدورها بقوة تدفع متلهفا  
( من طريق التحليل ) ، فمعدل التوازن ، فيظل  
الحجر دوارا - وكذا القمر حول الأرض ( المرسى  
المر في المثال )

لها عن مركز الأرض ، على ارتفاع ضخم  
لها قوة انجذاب إلى الأرض تساوي قوة  
الطرد ، فتثبت في مدارها .

### أعمار الأقمار والكواكب

أما بقية إلى الأبد ، ما بلغت الظروف على  
حالتها . فيبقى إلى الأبد أيضا بلهم الإنسان الثاني  
من معنى الأبد  
فهمون السلام الكبير ، بيوت الطالب ، يقول :  
« بأن كل شيء ساكن يظل على مكانه إلى الأبد »  
ما لم يسهل قوة تصرفه .  
« وبأن كل شيء مجرد بسرعة يبقى على سرعته  
هذه ما لم تكن قوة لتغيرها » .

### وعمر الأقمار الصناعية ، وسفينة جاذبين خاصة

عبرها في مدارها مرسوم بوجود قوة في هذا المدار  
سحبت فيها قوة مقبوضة تؤول في سرعتها . ولذا  
سرعتها صاعدة بعض القوة الطاردة . ومعنى بعض  
القوة الطاردة نطلب القوة الجاذبة ، إذ هي لا تصمد  
على سرعة الدوران . ومعنى نطلب القوة الجاذبة  
هبوط القمر الصناعي . ولعله هبوطه يتكفي هواء  
الكثف ، فيقفزة أكبر ، فيزيد هبوطا . وطلم جوا .  
حتى يبلغ الأرض فينظم بها  
ولكن احتكاكه بالهواء لا يلائم له بلوغ سطح  
الأرض ، بل هو يسرق كما تنسرق الشهب في الهواء  
وهي على بعد نحو ١٠٠ كيلومتر من سطح الأرض .  
من أجل هذا يرتفع الفضائون للأقمار الصناعية

والقمر - هذه الجاذبية قوة - وهي  
عندك قوة انطر نفسك ، مسدود قوة بقوة  
معنى القمر في مداره ، لا يبعد عن الأرض  
ولا يسمط بانحداب لها .

أما حال من الدوران يعرفه بمساره  
صبي لقف طرف خيط حول أصبعه ،  
ويربط في الطرف الآخر حجرا - ويرفع  
بده يوف رأسه ، واحد يدور بالحجر في  
دائرة - أنه يعطي الحجر سرعة دوران ،  
وإذا فهو يعطيه قوة طاردة بعد به عن  
أصبع الصبي الذي هو مركز الدوران .  
ولكن الحجر لا يتطرد ، ذلك لأن الحمل  
رابطه - أن الحمل يشد الحصر إلى  
الأصبع ، يمثل القوة التي يتطرد بها  
بعضه هكذا ، بعض حادثة الأرض بالقمر  
وإذا ن يظل الحجر دوولرا ما بقي الحمل  
مشدودا ، وما ظل الولد يعطي الحصر  
سرعة - وسوء الولد عن ذلك حسا  
لسمط الحجر - وذلك بسبب مقاومة  
الهواء . وما بين أجرام السماء من هواء ،  
بهذا هي تظل حارية .

ويزيد الصبي سرعة الحجر فيزداد  
انطرادا من مركز الدوران حتى لا يحتمل  
ذلك انحط سميح ، ذلك لأن قوة التحلل  
ضمنت من أن تعارض قوة الانطراد  
متوازنها

### وهكذا سائر الأقمار

وهكذا سائر الأنمار .  
وهكذا سائر الكواكب إذ تدور حول  
شمس .

وهكذا حتى أرسنا هذه . أن لها في  
مدارها حول شمس سرعة منح نحو  
١٨ ١/٢ ميل في الثانية - تعطيلها  
قوة تطردها بعيدا عن الشمس .  
بماطها قوة حادثة الشمس  
لها . والقوة الجاذبة تساوي القسوة  
الطاردة ، بهذا ثبت الأرض في مدارها  
علم نعم إلى الشمس ، وله هرب منها  
وكذا الأقمار الصناعية .

وكذا سفينة جاذبين - سفينة  
النصار - أعطيت سرعة في مدارها ففوها  
بحر - أمثال في الثابتة أعطتها قوة طاردة



هذا هو المدار الذي يسير فيه سديمه الفضاء حول الأرض . انه اهليلج ، له مركزان ،  $250000$  ميل الأرض حدهما . لهذا سبب السببية من الأرض كل الغرب ، به هي بعد كل السد ، وجود فضاء ، وعلم جراً ، على بعد ألفه يدور حول الأرض

وسوف نخص الي مثل الانسان هذا اذا ما علمنا ان شعرا الخوص به لا يدور حول الأرض في مدار دائري ، ولكن في مدار اهليلجي . وانه ليحيط من الأرض هي يكون بعد عنها ، أي بعد مركزه من مركزها ، نحو  $221662$  ميل . وسيفر هي يكون بعد عنها بأي بعد مركزه من مركزها  $25271$  ميل .

والأرض كذلك لا تدور حول الشمس في مدار دائري ، وانما في مدار اهليلجي . وكذا تدور الكواكب حول الشمس في مدار اهليلجي .

### الشمس والحوم طالع ، في سما سوباء فاحجة

نعم . ان حادرس نظر الي السماء من فوقه فوق الأرض ، فرأها سوداء مظلمة ، وبها نجوم سامية . ونظر الي الأرض من تحتها ونجس صاروخه فرأها واضحة بيضاء . وهو رأي معام الأرض ، والنفس صر بها دسها ، في صده الدور . فكيف جمع نور وظلام في ساعة واحدة . وكيف اجتمعت شمس ونجوم معا .

بهذه الأرقام الى اقل في الجو يكاد بعدم فيها الهواء استنفا .

ولاعطاء فكرة عن ضغط الهواء في أعلى الجو نقول انهم قدأروا وزن ما يوجد في كيلو متر مكعب من الهواء ، على ارتفاع  $100$  كيلومترا من سطح الأرض ، فكان وزنه جراما واحدا .

فالأرقام الصاعدة ، وفقا لعمدها من الأرض ، تبلغ أعمارها الشهور والسنين .

والقمر الصناعي الذي يطلب له عمرا فصول الثمير السنوات يجب ان يبعد عن الأرض بمقدار  $800$  كيلومتر على الأقل ، أي : ميل ، بعد هذا الارتفاع لا يكاد يوجد هواء يذكر .

### لماذا تأرب الأرقام والتابع في اهليلج ولم تد في دائره

ان الدائرة لها مركز واحد . وان الاهليلج ، واسمه عند الناس المدار الهيلباني ، له مركزان .

والذين يظنون الصاروخ بالدق في راحة من قمر اصطناعي ( او سبينة الفضاء ) ، يظنون به ان يدور حول الأرض ، جاز لهم ان يظنوه ليدور في دائرة تحت الأرض مركزها . وجاز ان يظنوه ليدور في اهليلج تحت الأرض احد مركزه . وفي حالة الدائرة يكون بعد القمر الاصطناعي ( او سبينة الفضاء ) عن سطح الأرض واحدا لاغير ، وهو يدور حولها .

وفي الحالة الثانية يسير بعد القمر الاصطناعي عن سطح الأرض وهو يدور حولها . ففي ناحية من الاهليلج هو يسير اكثر اقرب . ومن الناحية الأخرى هو يبعد اكثر اسما ( انظر الشكل ) . والفرق سببة جاذبين من الأرض هي كانت على بعد  $11$  من الأميال من سطحها ، وابتعدت حتى كانت على بعد  $188$  ميلا من سطحها .

ويظنوا بالقمر الاصطناعي مفاداً له حول الأرض دائرياً ، يجب عليهم ان يبحثوا صاروخه بحيث يمتطي شعره هذا آخر الأمر سرعة الخطية معلومة خاصة لا يزيد عليها ولا ينقص .

ولكن هذه دقة ليست في مفود الانسان اليوم . فالذي خطا في التقدير قد يكون من شأنه ميل الصاروخ وارتفاعه بالأرض .

من أجل هذا يمتطي الصاروخ ثلاثه سرعة فوق تلك السرعة الأفقية المألوفة ، فماداً للتكررة ، فيكون المدار بلك على ذلك اهليلجياً





تصل الى عييه منها من شياء . ان الشمس والحرم قبل ما حوله باشمها ، ولكن لا تصل الى عييه فهو لا يراها ، الا اذا هو رفع عييه اليها . . . ليس هناك عن سطح غير هواء ، فكيف ان عييه وهو غير ناظر اليها . من اجل هذا هو لا يراها ، ولا يتاثر بها . وفراغ تعري منه هو عدد جلد حده .

والواقع على القمر يرى انكاس هذه الاشعة عن سطح القمر . انهم يدخلون الى انكاسه عييه . نفس الحرف الخلق من هذه الصخور مظلمة ، لان سعة من بعد هواء يمكنها يد من حيز الحرف في حقه الكون اذن غلام في غلام .

### الهواء هدية الله الى خلقه

وما الهواء الا هدية الله الى خلقه فوق ظهر هذه الارض . به تتكسر اشعة الشمس بهاراً وتشتت ، وتدور حول اشياء هذه الارض ، من امام وحلفه ، وس فوق وتحت ، ومن كل جانبه . وتصل الاشعة المكسرة هذه المبعثرة الى ميوسا عري الاشياء على ما تعرف من اشكالها .

اما على غير ارض من اعمار وتواج ليس مجرها هواء ، فلو تكون اسمائه الاشياء عليها صمة . وتكون الحياء من غير حده

وتقول لمسة ، وما هي لمسة . انها الحال الاصيل في الكون . واما الذي بعد على سطح الارض فهو الشدود في كل رة من ارضه عند المحيط لحياء كالتى يحياها الانسان فوق هذه الارض .

وقال حاخار بن ايه راي في جو الارض رره . ورد عند امر و الا في حمر وكل هذه الوان يشعل اليها الضوء الابيض وفقاً لقوانين في الطبيعة معلومة معروفة ( راجع مقال : رات السماء مشبه . من رة عدد و لمر ١٩٦١ .

هذا جمعا : متحدة من السماء كالحرف .

وحجب عد . وما فيه من عجب ان الذي اصلاً ، فحسباً له ، لمة حال مضاه على هذه الارض في جو من هواء ، بمره ولباس من وقت تولد ، وتلزمه ولباس الى يوم موت .

ويخرج عن هذا الهواء ، الى امالي ابو حيث لا هواء ، فبعد حرة جدره .

على الارض يرى النجوم بيضاء في

فاذا حادت الشمس غطت على هذه النجوم . وعلى الرغم من وجود هذه النجوم معها في السماء حين لا يراها وما الشمس غطت النجوم ، كما يقول الصامة . وانما غطاها الهواء .

الهواء ، ياندي فيه ، كثر اشعة الشمس وبشرها مشرقه حجب صما سعة من حده .

به تشي وجودها . ان الهواء هو شي عييه علم تن بهاراً . وبانت ليلاً ، لان اشعة الشمس التي كثرها الهواء وبشرها ، وبها هو شي .

فلو انه لم يكن حول هذه الارض بطاق من هواء . وهو يقع مئات الأميال من ارضها من حده . على حصفه في السماء معاً ، يتراف ، على حصفه من السماء سوداء . تماماً كما وجد ان ابراهيم معاً من فوق القمر ، وهو لا هو ولا هو فيه .

### الاعين لا ترى النور الذي يمر بها ولا تدخلها

على حده حده . صفة الصاء لا تراها الاعين ، الا ذلك النصف منها الذي يدخل الى حدهاتها .

فلاسمان ما . اذا وقف على سطح القمر ، القمر المطبوع لا المطبوع ، راي لمر . في حده لفظ في

مجرد تغطيته القناع لسطح القمر عندما تطلع الشمس منه لا يرى من سطح القمر أي شيء إلا الفراغ الذي يجمع عليها اسمه الشمس مائة إلى مائة ألف مرة الشمس . أما ظهور الصخور القلبي السوداء لا يرى القمر يضيء به هواء بغير الاسم وسموها فجلا الحو غدا ، ويدور حول الصخور فضيها من كل جانب كذلك السماء ، ظل سوداء ، والحدود بها تمنع أحد من لقائها إذ يرى من فوق سطح الأرض ، وهي لا تبالي بن الشمس ظلمة .

## الخطوة الثالثة

وتنوع في نفسه فضائه عنها رحى

وهذا بحث الفضاء فمقص بوي  
من يسي ولا محيط في انفساء ، فمقص  
البحر الأرضي ، يكون منها الإطلاق إلى  
القمر ، وآخرين يرون ، إذ طعا القمر .  
هكذا مباشرة ، دون محيطه يطلق منها ،  
وتدور رحال غنيس من القمر انكم إلى  
يرسي مع نفسه رحال

بعد ، رسل أرحان ولكن رسل دنك  
أهال دنك أن هؤلاء أرحان بهم  
حجاب لا بد ، فمقص فمقص

فمقص ، فمقص على القمر سي ، من ذلك  
أن القمر لا سئ هو أبعده أبعده  
التابعة .

وكما لا يمر ، انوصيوني القمر .  
بأرحان ، فربما لما ، أن ، يحكي  
هؤلاء أرحان في محادثة من بعد محادثة  
من بعد أخرى .

أبدا أربعة أعام على أن لا بد .  
فمقص ، أن نفس كان في القمر  
بعد سما

سبعون أساس بها رحله أي القمر  
وسمى أساس ، ثم من فيها هم  
الساكنون ، بعدوا بقدره نصب  
على القمر فجلا وكتب و أرضه غنيس  
يرد من أن ، بعدوا بقدره ريف حول  
القمر وصار فمقصه ريف لا يراه أبد ،  
بعد وجمع عند ، وسوف يكون إطلاق  
صاروح من القمر إلى الأرض أسهل من  
صاروح يطلق من الأرض إلى القمر  
واسمها 1

ب جديدة القمر على قد كنهه ، به  
من حب أبعده جمع حريا ، وحدا لفظ  
من 84 جزءا من كتلة الأرض ، فتصك  
قمر صاروح بركة أن كبا جدا من  
بعد الأرض

ب القمر لا حو به ، ولا هراء حوله  
فصاروح يطلق منه لا توقه مقاومة  
هواء كأي بعد له أن غنيس من الأرض  
وهذان بعد حديدان في صالح  
من بون معادله القمر من بعد متوطة .  
ولكن قبل معادلة القمر لابد من بلوغها

أحمد زكي



# .. وَرَقِلَ الْفَضَاءُ الْأَمْرِيكى ..



الى السحب و... بعد الامريكي  
 سر... في... في...  
 ... في... في...  
 ... في... في...  
 ... في... في...  
 ... في... في...  
 ... في... في...  
 ... في... في...  
 ... في... في...





إلى اليسار : رجل الفضاء  
شبرد برنل هنا في ماء المحيط  
حيث سقط ، وإلى يمينه  
الكبسولة التي كان فيها ، وقد  
وصف الطائرة الحارقة الهكيتير  
بحيلين ، حيل السى الطير  
ببسته من الماء ، والأخير  
لانتقال الكبسولة من الماء .



- بحسب الولايات المتحدة في إرسال رحلتها الأولى إلى الفضاء ، وذلك في نفس يوم الهزيمة
- مايو ( أيار ) ١٩٦١ ، أي بعد إرسال الروسي رجلهم - ١٢ يوما .
- ثم بعد الرجل الأمريكي بمروره في مدار حول الأرض ، كما فعل الروسي ، ولكنه صعد
- في الجو إلى ارتفاع ١٦٥ ميلا ، من قاعدة بحوث انفضاء - ٥ كندا في أونتاريو ، بطورنتو ،
- فانولاب ، وهبط في المحيط الأطلسي بقطر ٦٠٠ ميل . فصاره كان صير فلفه صاروخه ، ٦
- صير فلفه صير .
- الصاروخ من طراز Redstone وكان وزنه ٤ طنا - ووزن المركبة ٦
- استمرت الرحلة ١٥ دقيقة ، من مكانه إلى فوق الأرض ، إلى ساحة أن هبط إلى الماء .
- انصدمت المركبة عن الصاروخ على ارتفاع ٩٠ ميلا ، وظلت المركبة ترتفع بقوة مدافعها
- حتى بلغت الارتفاع المذكور سابقا ، أي ١١٥ ميلا .
- عند هذا الارتفاع أطلق رجل الفضاء الأمريكي ستة صواريخ لطفيل السرعة معها
- للهبوط إلى الأرض . ولو أن هذا لم يكن ضروريا في مركبة لم تطب مدارا حول الأرض .



١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠

❖ أصاب الرجل كما كان يسير نعل ورسه ، فقد ارتد أبعثا بك نراة السرة (المعنه)  
 حتى نبع ١ ورسا من ورس جسمه وطلب هفونه فلم يسقط لها ، فكان يحس بده  
 لبحري ما وجب عليه الحزاد ، أن سرعه براسه وهو صاعد حتى بلغ ١ اس في  
 السلالة وذلكة في نواي ٢٢

❖ وهو أيضا احس بالعازة الارضه بعمد حتى لم يبق على نصيه لظا .

❖ فتح الطار مظلة الصرى لعمد من سرعه ضد الهوط

❖ ر وبعثا كان على ارتفاع نحو ١ قدم من الارض امسك المظلة الكبرى لخفض من  
 سرعه وكان قطرها ٦٢ قدما ، ولونها اسف وادحر ، فرجا الشن ابراهه لأور عبرا  
 فاسرته الى باعها لالفاظ الطار ومركبه

❖ جعلت الطار حوامه ( هلكس ) التي جعله طارات كات واقفه بالمرصاد

❖ اسم الطار في سره Alan Shepard وهو شاطط سرعه كوسر بحرمه انولانار  
 وعمره ٢٧ عاما وبه روحه في موره ، وعمرها من عمره ، وسان ، هما لورا وعمره  
 ١٢ عاما ، وحيلته وعمرها ٩ اعوام .

❖ لم يبق ساعه على بوزل الطار الى الارض حتى اتصل به كسفي ، رئيس البولانار ،  
 وهناه ، ورجا للولابك ففما فوق التي كان .

❖ هذا الرئيس كسفي رؤساء انبول على ما اصابت امريكا من نجاج . وكان في معمره  
 الكهين السري خرسوفه هائل القوس .

❖ كان هذا النجاج ( وبو دون نجاج الروس ) الذي قال فالكلمه اتوب وصلوا الى من هذا  
 مند سمح ( حاص عمل في الهوط مواصل ، دام سن وسعما ، وكانت كلمه ١  
 مليون دولار أي نحو ١٠ مليون دينار ، او جيه اسريلي .

❖ موقع نجر من هذا النجاج ، كوففوه من نجاج الروس ، الفرح بالذي كان ، ورجاء  
 التريد فوق ما كان ، وهم يملكونه بنجاحا لانفس هذا الزمار .



الصادوخ الأمريكي « راجن » ، هذا الذي يرحو الولايات المتحدة أن تصل به إلى القمر . أن ورده  
كل حزامه ، وفلس ن غادر الأرض ، طغ ٥٢ ط

# العرب

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

### القسم العام :

- رجل الفضاء : طي الإنسان سجين الأرض منذ آدم ... ثم ساءت ان سطح به ابواب
- المباد
- وراء البرى العربى
- مرآة الراى العربى
- هذه هي البرية

### اجتماع

- العمل . والسلام . والحريه . انزعا بصر به الانسان في عالم الغريم

### دين .

- سيد الزوجات - التفاهة وحمها تمنع شهوة

### استطلاعات صحفه مصوره :

- مصافى العرب - الاسكندرية .. غروب البحر الابيض
- اشارة الانطلاق في ليرة الكويت البنالية

### تاريخ وتاريخ اشخاص :

- محمد بن ابراهيم : كاتب كتابه ارجوا عهد الممالك في الوطن العربى
- قصه المراه خلال قصه نعمة ، في حرمه قلب المقيم وتم على قلب

### طب وعلوم

- رجل الفضاء
- الكرى عرض كان على ... ثم سيطر عليه انظم سيطره كمنه

## العرب

مجله عربيه مصوره شهره خاصه  
مصدرها دائره المطوعات والمزبكه انكوب  
والدائره غير مسوله عما يمس شهد من اراء

الصوان بالكويت صندوق برده ٧٠٨ طاب ٨  
الصوان بيروت : ص ٠ ٦٦٦ -هـ الصوان بالقاهرة : ص ٠ ٣٧٢  
الاصحاحات : ص ص ٧٢ -هـ هم الاعلام  
الاصحاحات : تكون باسم رئيس التحرير

## صوره القلاف

● بدا تصيف في أنحاء الوطن العربي - واحد الناس مذكورون في أفضل مكان مذكور اليه .. النص بفضل رؤوس الحال - والنص بفضل سواحل الحار - والعرب منهم لك أسماء من هذا القمد لوز استقامه عن صانعا العربية ، وهو عن " الإسكندرية .. عروس البحر الأبيض . ( انظر الاستطلاع ابتداء من صفحة ٥٢ )

١٣٠ ١٢٩ ١٢٨ ١٢٧ ١٢٦ ١٢٥ ١٢٤ ١٢٣ ١٢٢ ١٢١ ١٢٠ ١١٩ ١١٨ ١١٧ ١١٦ ١١٥ ١١٤ ١١٣ ١١٢ ١١١ ١١٠ ١٠٩ ١٠٨ ١٠٧ ١٠٦ ١٠٥ ١٠٤ ١٠٣ ١٠٢ ١٠١ ١٠٠ ٩٩ ٩٨ ٩٧ ٩٦ ٩٥ ٩٤ ٩٣ ٩٢ ٩١ ٩٠ ٨٩ ٨٨ ٨٧ ٨٦ ٨٥ ٨٤ ٨٣ ٨٢ ٨١ ٨٠ ٧٩ ٧٨ ٧٧ ٧٦ ٧٥ ٧٤ ٧٣ ٧٢ ٧١ ٧٠ ٦٩ ٦٨ ٦٧ ٦٦ ٦٥ ٦٤ ٦٣ ٦٢ ٦١ ٦٠ ٥٩ ٥٨ ٥٧ ٥٦ ٥٥ ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١ ٥٠ ٤٩ ٤٨ ٤٧ ٤٦ ٤٥ ٤٤ ٤٣ ٤٢ ٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٣٠ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠

### آداب

٩٥ ٩٤ ٩٣ ٩٢ ٩١ ٩٠ ٨٩ ٨٨ ٨٧ ٨٦ ٨٥ ٨٤ ٨٣ ٨٢ ٨١ ٨٠ ٧٩ ٧٨ ٧٧ ٧٦ ٧٥ ٧٤ ٧٣ ٧٢ ٧١ ٧٠ ٦٩ ٦٨ ٦٧ ٦٦ ٦٥ ٦٤ ٦٣ ٦٢ ٦١ ٦٠ ٥٩ ٥٨ ٥٧ ٥٦ ٥٥ ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١ ٥٠ ٤٩ ٤٨ ٤٧ ٤٦ ٤٥ ٤٤ ٤٣ ٤٢ ٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٣٠ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠

### قصص

١٢٨ ١٢٧ ١٢٦ ١٢٥ ١٢٤ ١٢٣ ١٢٢ ١٢١ ١٢٠ ١١٩ ١١٨ ١١٧ ١١٦ ١١٥ ١١٤ ١١٣ ١١٢ ١١١ ١١٠ ١٠٩ ١٠٨ ١٠٧ ١٠٦ ١٠٥ ١٠٤ ١٠٣ ١٠٢ ١٠١ ١٠٠ ٩٩ ٩٨ ٩٧ ٩٦ ٩٥ ٩٤ ٩٣ ٩٢ ٩١ ٩٠ ٨٩ ٨٨ ٨٧ ٨٦ ٨٥ ٨٤ ٨٣ ٨٢ ٨١ ٨٠ ٧٩ ٧٨ ٧٧ ٧٦ ٧٥ ٧٤ ٧٣ ٧٢ ٧١ ٧٠ ٦٩ ٦٨ ٦٧ ٦٦ ٦٥ ٦٤ ٦٣ ٦٢ ٦١ ٦٠ ٥٩ ٥٨ ٥٧ ٥٦ ٥٥ ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١ ٥٠ ٤٩ ٤٨ ٤٧ ٤٦ ٤٥ ٤٤ ٤٣ ٤٢ ٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٣٠ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠

### كتب

١٢٨ ١٢٧ ١٢٦ ١٢٥ ١٢٤ ١٢٣ ١٢٢ ١٢١ ١٢٠ ١١٩ ١١٨ ١١٧ ١١٦ ١١٥ ١١٤ ١١٣ ١١٢ ١١١ ١١٠ ١٠٩ ١٠٨ ١٠٧ ١٠٦ ١٠٥ ١٠٤ ١٠٣ ١٠٢ ١٠١ ١٠٠ ٩٩ ٩٨ ٩٧ ٩٦ ٩٥ ٩٤ ٩٣ ٩٢ ٩١ ٩٠ ٨٩ ٨٨ ٨٧ ٨٦ ٨٥ ٨٤ ٨٣ ٨٢ ٨١ ٨٠ ٧٩ ٧٨ ٧٧ ٧٦ ٧٥ ٧٤ ٧٣ ٧٢ ٧١ ٧٠ ٦٩ ٦٨ ٦٧ ٦٦ ٦٥ ٦٤ ٦٣ ٦٢ ٦١ ٦٠ ٥٩ ٥٨ ٥٧ ٥٦ ٥٥ ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١ ٥٠ ٤٩ ٤٨ ٤٧ ٤٦ ٤٥ ٤٤ ٤٣ ٤٢ ٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٣٠ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠

### مجموعات

١٢٨ ١٢٧ ١٢٦ ١٢٥ ١٢٤ ١٢٣ ١٢٢ ١٢١ ١٢٠ ١١٩ ١١٨ ١١٧ ١١٦ ١١٥ ١١٤ ١١٣ ١١٢ ١١١ ١١٠ ١٠٩ ١٠٨ ١٠٧ ١٠٦ ١٠٥ ١٠٤ ١٠٣ ١٠٢ ١٠١ ١٠٠ ٩٩ ٩٨ ٩٧ ٩٦ ٩٥ ٩٤ ٩٣ ٩٢ ٩١ ٩٠ ٨٩ ٨٨ ٨٧ ٨٦ ٨٥ ٨٤ ٨٣ ٨٢ ٨١ ٨٠ ٧٩ ٧٨ ٧٧ ٧٦ ٧٥ ٧٤ ٧٣ ٧٢ ٧١ ٧٠ ٦٩ ٦٨ ٦٧ ٦٦ ٦٥ ٦٤ ٦٣ ٦٢ ٦١ ٦٠ ٥٩ ٥٨ ٥٧ ٥٦ ٥٥ ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١ ٥٠ ٤٩ ٤٨ ٤٧ ٤٦ ٤٥ ٤٤ ٤٣ ٤٢ ٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٣٠ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠

من القمد - مذكور ١١٠ نفوس ، صاقل المطيح وجنوب الجزيرة ٢ روية  
٣ شئ - العراق ١٢٠ قلا - الاقليم السوري ١٠ قرش - لبنان  
١٢٠ ١١٩ ١١٨ ١١٧ ١١٦ ١١٥ ١١٤ ١١٣ ١١٢ ١١١ ١١٠ ١٠٩ ١٠٨ ١٠٧ ١٠٦ ١٠٥ ١٠٤ ١٠٣ ١٠٢ ١٠١ ١٠٠ ٩٩ ٩٨ ٩٧ ٩٦ ٩٥ ٩٤ ٩٣ ٩٢ ٩١ ٩٠ ٨٩ ٨٨ ٨٧ ٨٦ ٨٥ ٨٤ ٨٣ ٨٢ ٨١ ٨٠ ٧٩ ٧٨ ٧٧ ٧٦ ٧٥ ٧٤ ٧٣ ٧٢ ٧١ ٧٠ ٦٩ ٦٨ ٦٧ ٦٦ ٦٥ ٦٤ ٦٣ ٦٢ ٦١ ٦٠ ٥٩ ٥٨ ٥٧ ٥٦ ٥٥ ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١ ٥٠ ٤٩ ٤٨ ٤٧ ٤٦ ٤٥ ٤٤ ٤٣ ٤٢ ٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٣٠ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠



# مسابقة العزري

اسماء متقطعة

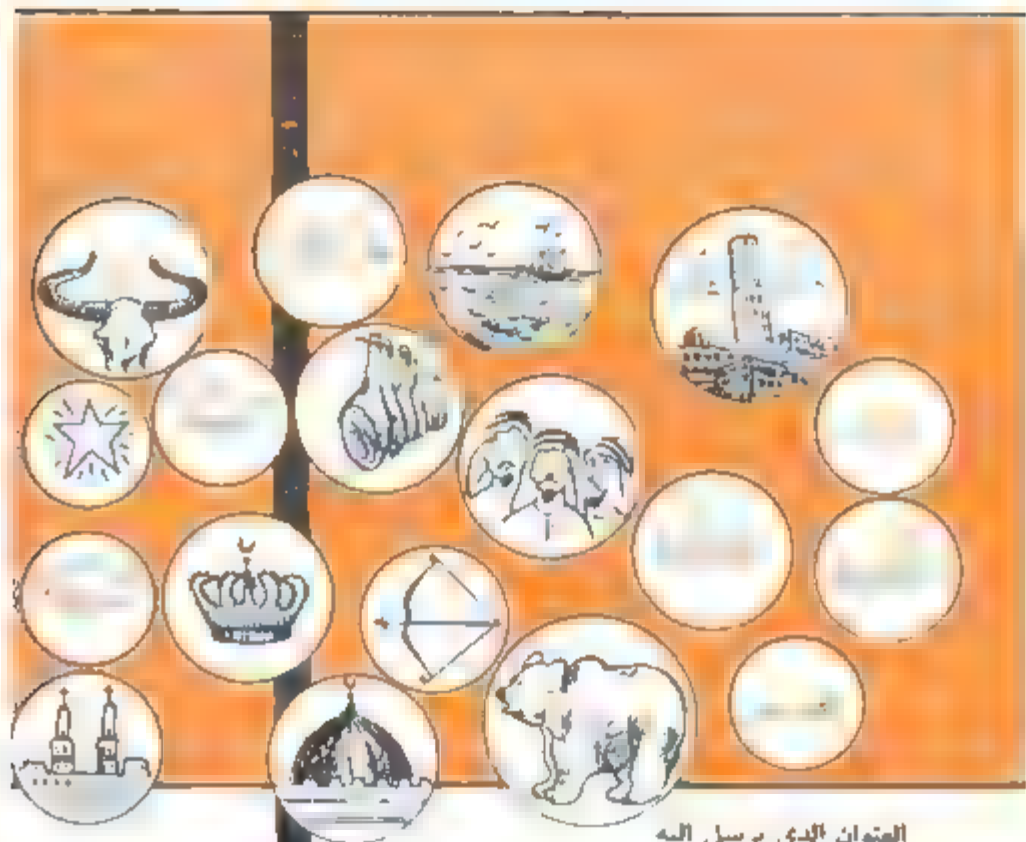
وجوائز ١٠٠ جنيه



على عدد ١٠٠ جنيه  
هذا المسابقة هي  
بها ١٠٠ جنيه  
الاسماء  
رسمها  
كيفية  
الاسماء  
الاسماء  
الاسماء  
الاسماء

## شروط المسابقة

- يجب ان يكون الاسم مكتوباً بخط اليد
- يجب ان يكون الاسم مكتوباً بخط اليد
- يجب ان يكون الاسم مكتوباً بخط اليد



## العنوان الذي يرسل اليه اجابك

● يرسل الاجابة باسم ١٠ جلسة  
الغرض ١٠٠ بالصور التي تراء على  
صفحة ٢٨ من هذا العدد .. آتية الى  
اي عنوان هو اقرئ لك .. حتى لا يتأخر  
خطابك ، فيمنح حقل في الاسرارة  
بالساعة .  
آخر موعد للاجابة

● آخر موعد لارسال الاجابات هو  
٢٠ يونيو ( حزيران ) ١٩٦٦ ، والاعتدال  
في ذلك على تاريخ خاتم مكتب البريد  
الصادرة منه الاجابة ، وكل اجابة يرسل  
بعد ذلك التاريخ او لتخرج على شروط  
السابقة لا يلتفت اليها .

● يمنح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ جنيه على الوجه  
الآتي

الجائزة الاولى ٣٠ جنيها

الجائزة الثانية ٢٠ جنيها

الجائزة الثالثة ١٠ جنيها

٨ جوائز مالية : قيمتها ١٠٠ جنيها ، كل منها ١٠ جنيها  
.. وعند تعدد الاجابات الصحيحة يمنح الجوائز بطرق  
الافتراس ..

١٩٦٦

# الفائز الأول نظم إجابته سَمَرًا !

١ - أبو حنيفة النمري

له في الشعر مركة

ورثه "مسلمة" كذا

جبلان وسط منزله

مراد بهما الكلبا

وراد على ذلك أنه أتبع الإجابة ببيان بأصناف  
الكتاب الذين تناولوا هذه الشخصيات على  
صفحات النمرى مع إرفاق تلك الصفحات .

أشعار الفائزين بالجوائز

وفيما يلي أشعار الذين أسفرت القرعة عن  
فوزهم بالجوائز

الجائزة الأولى وطولها ٢٠ جنيهاً فاز بها .  
صبيد وجيه صبيد - مكتب بريد بني فاني -  
سلاوط - محافظة المنيا : القيم صبر + ج.ع.م.  
الجائزة الثانية وطولها ٢٠ جنيهاً فازت بها  
وجنان يونس - ص.ب. ١ - مالي - الآردن .  
الجائزة الثالثة وطولها ١٠ جنيهات فازت بها  
ياسلة براهيم المصيل - ص.ب. ٥٢٢ - الكويت .  
٨ جوائز كل منها خمسة جنيهات

١ - أحمد طالب أبو نغزة : طان يونس - قطاع  
نزة - فلسطين .  
٢ - عبد الحميد السيد : طالب عتيسة - العراق -  
النجف .

٣ - جهاد عبد الحكي - مدرسة النمرى التابعة  
لجمعية المصنفات الاجتماعية - طرابلس - لبنان .  
٤ - الكهنس عثمان عزيز جازرو - مشروع أمكان  
أرييل - أرييل - العراق  
٥ - عبد الله بن عبد العزيز بن سليم - مكتب  
الصل - الطرح - السعودية .

٦ - خالد عبد الله باسودان - الكلا - حفرموت  
حوض الجزيرة العربية

٧ - باهرة رستم - منزل الدكتور أحمد رستم  
شارع استكثرون - جبيلية - حلب - الألبانيم  
الصوري + ج.ع.م. ٢٠٠٠ .

٨ - يوسف محمد سليمان : سجلات وزارة  
المطبخ - الخرطوم - السودان .

■ النشاطات الخمس التي اختارها من بين  
من قصص " النمرى " سرعهم عن قبل :  
موضوعها لمسابقة العدد التاسع والعشرين هي :  
( ١ ) هبلي بن فرماس ( ٢ ) ابن حزم ( ٣ )  
أبو زيد الهلالي ( ٤ ) ربيعة الصديفة ( ٥ ) أبو حبه  
النمري .

وقد خلط كثير من القاصين بين " أبو زيد  
الهلالي " وبين " عنترة بن شداد " . كما خلط  
آخرون بين " ابن حزم " و " يحيى الحماني " .  
فربى " و " ابن رشد " و " ابن سينا " .  
وعند الاقتراع على الجائزة الأولى بين أن التي  
فاز بها قد نظم إجابته سَمَرًا ! على الوجه الآتي :

١ - هبلي بن فرماس

أرجع إلى العدد الذي يلي العشرين بالنظر  
لجدة فيه ولا شك جوانا لا جوانين  
صلتنا وشعرنا وفازي الجوز " هبلي " .  
رباعي يوسفي أبو طامسي " طرمسية

٢ - " ابن حزم "

المر مظلمة أن " ابن حزم "

يسمى مجبة في الألفمى  
ولا حشرج عليه كما طمنا  
ظم ياب بلا حشمة سمى  
فهذا كتبه كثيرين بالفا

جبل القصر في الد ودين

٣ - " أبو زيد الهلالي " " سلامه  
ابن وزق "

" أبو زيد " هلاكي  
فان يظنه تاريخ  
" أبو زيد " هلاكي  
فكم جتل من قوم  
وكم فرج من كرب ؟

٤ - " ربيعة الصديفة "

نصائح في محبتها  
نلات الواحيد الأحمد  
أيا من كنت " ربيعة " .  
لقد خلعت لاند  
ولقد كتبت " سكاكي " .  
نعد خلوتك الأيمن



# الْقَدْلُ .. السَّلَام .. الْحَرِيَّة

أَعَزَّ مَا يَعْتَزُّ بِهِ الْإِنْسَانُ فِي عَالَمِ الْقِيَمِ

بقلم الدكتور : زكي نجيب محمود

برامته وتوجهه ، ليعلمه على حقيقته هو  
قيمها .

## القيم ثلاثة أقسام

واهم ليمسوس هذه القسم ثلاثة  
أقسام كبرى تنضوي تحتها شتى المعاني  
التي تضيق ممالك الإنسان في خيضم  
حياته ، وهي الحق ، والخير ، والجمال ،  
في مقابل ثلاثة الأوجه التي يحفلون بها  
حبه لانساق لوعه . وهي الإدراك ،  
والسلوك ، والوجدان .

## الإدراك

من حقائق الواقع يدرك ما حولك  
بالسمع والبصر وغيرهما من الحواس .  
تبحث فيك هذا الذي أدركته حسالة  
شعورية تضصف أو تشدد وفق خطورة  
الموقف الذي يحيط بك ، وبهذا الإدراك  
أندى صحة الشعور لدى ثلاثه .  
تصرف على النحو الذي يحقق لك  
ما تنتهي ، أما الإدراك فالعرض فيه أن

■ شبه السعفيه، براها ماحره عاب  
الماء من قصد مرسوم وإلى هدف معلوم،  
لطمها الموج ولطمه ، يعود البحر من  
حولها أو يكن ، وتمصف بها الريح ، أو  
بهذا ، لكنها في محراها ومرساها ماحره  
عاب الماء من قصد مرسوم وإلى  
هدف معلوم ، ، وذلك بعمل ربانها  
أبلى يلوذ بمقصودها، قد لا تراه الأنصار  
الشاحصة ، لكن السمية تعنى بزمامها  
في صفته ، بحريها ها ويرسبها هناك  
كعبا شاء ودبر ، ، شبه هذه السعفيه  
وربانها يكون الإنسان بما يحمر رأسه  
قيم ، هي قيم يتركها بالمطره حينئذ، وحين  
آخر تبتك في نفسه بئنا ، فانتك تترى هذا  
لانسار في صبح الحاء صاعدا هابط  
ساحطا راسباً مسجماً أو بارداً ،  
تتروى آتاً ، وآتاً لا تدرى قيم سطحه  
ورشاها ، لأن الشواهد المنظورة قد لا  
تكفيك لقيم والتعطيل ، وذلك لأنها هي  
الغاني في رأسه التي تميزه ، وإن شئت  
فقد أنها مجموعة القيم التي تمسك

محبب نفسه إلا بفعل سم ودم هو  
فاعل ، والألفاضت عليه فوائد الله ،  
وعلى يربك سائق المصالح - مثلاً - أن  
تتعرض له سائق آخر فيله ما قبله  
سائق - من يريد انفسه ان يفعله فليس  
أحر فيفعله كما قد قيل ؟

### الجمال

هذا من صفات الجمال  
الإنسان فطرته : قيمة « الحق » فيما  
علمه وفطرته ، وقيمة « الخير » فيما  
عدو سيئه - يد - قيمة -  
عم وسط من اسرته - هي ما يظلم  
عليه اصطلاحاً بالنسوة الجمالية - فلن  
كان بين الإدراك من ناحية والسلوك من  
ناحية أخرى طفلة وسطى هي الحالة  
الوحدانية ، فقيمة الإنسان لنفسه أن  
تحبه هذه الحالة الوحدانية مما يشيع  
فيه نفسه - أي - في دهره  
الأساس بخلاف ثباته ومكانه والاث  
سلكه - أي - يكون سكون وكون  
ومعنا وعماره .

### معان لا يصحى الإنسان بها

هي قيم ثلاث تدور عليها حياة الإنسان  
دوران الرضى حول نطفها ، ومنها تتفرع  
معان يصحى الإنسان بنفسه ولا يصحى  
بها - وحتى أن رايته تظهر ما يفسدها ،  
وحتى في جفينة مرد يرضى عن ما يظهر ،  
ومن هذه المعاني : المثل والسلام  
والعربة .

### التعليل

في قصة توي كيشوت المعروفة ، كان  
هذا العارفين سير ومعه تابعه  
« ساتكو باترا » في طريقهما إلى برشلونة ،

بكم دراكما محبت لا مصلح ولا معبود  
حتى يجيء السلوك آخر الأمر على أساس  
سليم . ومن هنا كانت قيمة « الحق »  
في حياة الإنسان ، أنه يريد أن يعلم ما  
هالك على وجه الله وألميح . حتى  
يو وسوس له شيطانه بعد ذلك أن يكتم  
الحق في نفسه ليحميه عن الناس ، أو  
أن يخدع الناس بالقول الباطل . أقول  
أنه حتى لو وسوس الشيطان للإنسان  
بالكذب ، فالكاذب نفسه يريد أن يكون  
هو على علم بالحق ، لكنا إذا ما عضضا  
الإنظار عن أصحاب التعليل والكذب  
حارصين على حد من حد العلم  
يعطونه بشت « الحق » ، وعلى الحق  
سوى علومه - يمر منه سر حسنه  
المادية كلها .

### السلوك

ذلك هو جانب الإدراك وما تنتج من  
قيمة الحق ، وأما جانب السلوك الذي  
يتمشى به الطاف ، فالعرض فيه أن يصحى  
سلوكاً صحيحاً لا هداية ، أي أن يصحى  
سلوك صحيحاً مفرماً - ليس  
« محبوس » وحده هو الذي يعسده من  
هدف - محمد - يسلك السلوك الذي  
لا يحميه ، وإن هذا « سحر محبة »  
منه « محبة » فقيمة « محبة الله »  
السلوك الذي دلت خبرة الإنسان في  
تأريخه الطويل - لا الإنسان الواحد  
المفرد في حياته القصيرة - على أنه خير  
ما يحقق الأهداف ، وأذن فالإنسان  
يعطيه نفس صواب السلوك بقياس  
« الحق » أي سرك على نفسه  
« فالخير » عند الإنسان نفسه سر له  
عما عنه حتى : هو يعرف الأب ويعمل  
الشر - لانه حاله انراعه الإله يسمى من



حدود هؤلاء الأفراد الذين لا نكحهم  
جاء بعد ذلك ؟

### طفل عند حنبله السباع

إن قصة طرفة تروى من عمل  
اصطحه انوار في روما امام المسيحية  
الاولى حين كان الشهداء الاولون من  
رواد الدين الجديد يفسون بهم في حبه  
السباع على مشهد من الحشود الوثلية  
اذ رأى الطفل في الطلة ساعا وحده كل  
مها مسيحيا شهته لياكل ، الا سبعا  
واحدا لبث ضائما بغير فرقة . فقال  
الطفل لانه يمكن هذا السبع الذي  
لا يجد مسيحيا يأكله كزحلته الساع  
... ولم يكن الطفل على ضلال في مطعمه  
على السبع المسكين ، ما ذات نظرت  
محسورة في نطاق حبه لى امامه .  
مها هي ذى مجموعة في أحاد الحيوان  
اجتمعت على غرض مشترك ، والادراك  
الغريزي السليم يقضى بأن يسود بينها  
مستطاس ولا يحترق موضع الخط لا  
اذا وسما الداء الى حبله السباع  
داخل نطاق أوسع ، فصدت يرى أن ما  
قد عذبناه عدلا داخل الطلة ، هو ظلم  
بالقياس الى مها هو خارجها . فهو  
بسم ناسه لى جماعة الشهداء ، سر  
سواء الدائمة الجديدة ، يعود دبر  
سقطه التي نصيبا مها بضعة حادة ،  
وهي ان اختلاف النظر ليس فانما على  
قيمة العدل في ذاتها ، بل على اتساع  
نظره السطحي او عميق

اقتضب ان قصة الطفل التي  
رويتها لك هي مزاج او اقرب الى  
امراح ؟ ما طفت ادس - لو غصرت

موجوده شطرا كبيرا من اليأس  
الدولية قائما على الأساس نفسه ؟ حد  
مثلا واحدا : الفرنسيون والجزائري . فما  
ها حبله مها ساع وسه ،  
والمتخرجون هم الساسة من بلاد اخرى ،  
مكاشا هؤلاء سمرحون على المحررة ، ولا  
يقول القائل مها مها ساع هؤلاء  
الشهداء الذين سمرحون اغراسا بغير  
عمل ، بل بغير مها ساع هؤلاء الساع  
الذين لا يحسن بينهم ، يسر بغير  
لينموا في طمانينة ودعة كما ينم ساع  
آخرون . انه لا خلاف ها على ضرورة  
العمل في حياة الناس ، ولكن الخلاف  
عالم حول نقطة اخرى ، هي : من  
تكون الجماعة التي يراعى العدل بين  
أفرادها ؟

### السلام

سمن من قصة لندر ان مها  
اخرى هي قيمة السلام والامن وطمانينة  
النفس ، لان القبحين مرتطبان بأولئك  
ربط حتى لا يستطيع ان يفهما وحسن  
سبي واحد

ان حياة السلم خير من حياة الحرب ،  
لا يتنازع في ذلك انسان واحد ، وحتى لو  
حدث سانا بمر لك من الحرب انها  
ضرورة لا مندوحة عنها ، فهو لا يريد  
بهذا ان يجعل الحرب اولى من السلام ،  
بل انه يعلم ان السلام اولى ، ولكنه  
بميد المال - بل ان رغبة الانسان في  
جاء مصمه لسبي مستظما رعه  
في اقامة العدل ، لان الاولى اصل والثانية  
مروع ، فما اقامت الجماعة ميزان العدل  
بين افرادها الا لانها تريد لهم ان يعيشوا  
في دعة وبناك مسريح لقد كان رميم

انما نطق التطبيق او ضيقه ، لا على ضرورة الحرية نفسها لحياتها ، سواء ظفر بها فرد واحد او ظفر بها الملايين ، ذلك انك قد تجد جماعات تقصر الحرية على فئة قليلة منها ، بل ربما تقصرها على فرد واحد ، لكن هذا الفرد او تلك الفئة عندئذ يكونون على اعتماد بان ذلك ادعى الى سيادة الضعيف من سطوة القوى ، وهذه في ذاتها قيمة انسانية تستحق الصيانة والرحابة ، فالحرية من ان تكون لظا يقال بالالسة والاشعار ، هي بعثة الظروف انوارها لكل فرد ان يعبر عن طبيعته وعن كيانه وعن وجوده في نوع العمل الذي يؤديه ، وهو لا يكون في هذا محاسن الا ان كعبه ربحه بوجه .

وهكذا تلتفت البصر في مسرح الحياة الاساتية ، فنراها مرتكزة آخر امرها على مجموعة من القيم او المعاني ، لا تكون ابدا موضع اختلاف للرأي ممن حيث الأساس ، وان اختلف الرأي عليها في الشرح والتطبيق ، ولو عدلت بصرك الى اعمق النفوس ، لأدعيتها على عقيدة راسخة بأنه لا بداء بعير مجموعة القيم التي أدركتها بالعمرة السليمة حيناً ، أو بشت فيها بالتربية القوية حيناً آخر ، لان اعوج السلوك الظاهر عن املاء تلك المعاني التريفة ، لم يستجج الأمر الى تغير في فطرة الانسان ، بل احتاج الى تربية حديدية تنسق بين الظاهر والباطن ، فملك الانسان عندئذ سوكا سوكا ، يجمع الإنسانية كلها يمثل ما يجمع اليوم افراد الاسرة الواحدة ■■

ذكي نجيب محمود

المعروف الذي ذكرنا لك قصته ، على حق حين قال انه لا حياة له من امراد مصابته بغير عدل يقيمه بينهم ، فالتعاون السلمي بين امراد العصاة ممن جهة ، وبينهم وبينه من جهة اخرى هو الهدف ، واحسب ان توماس هوبز Thomas Hobbes - الفيلسوف الانجليزي في القرن السابع عشر - قد اصاب بجانيا من الحق ، حين قال : ان الاصل في قيام مجتمع وعليه سلطان يحكمه ، هو ان الافراد في حالتهم الطبيعية لم يتعمروا بحياة مطمئة ، الا كانوا في حرب دائمة يهلك فيها بعضهم بعض وسلب منها بعضهم بعضا ، ثم ارادوا السلام فهادتوا على مجتمع يجمع بينهم ميراث العدل .

لا انه لا خلاف على ضرورة اسدوم . لكن الخلاف كل الخلاف هو أين تقع حدوده ، فالأمة الواحدة تقع بالسلام داخل حدودها ، وصاحب انظمره الواسعة لا يطعن له مال الا اذا حصل السلام حياة البشر اجمعين ، وفي كلتا الحالتين لا فناء لنا من هذه الواحدة من القيم الإنسانية ، شاق محال لطبقها أم اكسج .

### الخصرية

واخيرا نعتن القول بحدث قصير من قيمة ناسه لعلنا امر القيم الاساسية كلها ، وامننى بها « الحرية » ، فلا احسب ان الدنيا بأسرها ، وفي شتى عصور تاريخها ، قد شهدت انانا واحدا يخالفك في ضرورة هذه القيمة لحياة الانسان . ومرة اخرى نقول انه اذا كان لمة من خلاف ، فهو خلاف على مدى



طرائف عربية

## لغات في طلب العلم

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " انا انزلت في ليلة القدر ، فقلت : يا محمد ، ما هذا ؟ فقال : هذا القرآن ، فقلت : وما هذا ؟ فقال : هذا العلم والفضل . "

فقال : « اذا فسمعت العالم في غير  
وقته » ولم يسعمل المكينة والوفاء  
ولبيب النسي : فذلك هو طلب العلم  
بالجهد . \*

آب یخزل آینه

● كان صالح النحوي القمشي  
ساعرا وحكيما ، وقد ذكر عنه انه  
عظ انه مراء فقال -

قد سلم فيها ذك وحسن وما لك  
عاقتر الشكر لله تعالى ، فكم من  
ملوب دسسه ، وعروج ملكه .  
ذلك اليوم ، وأب في غاية .

غلام يحدع المظرة بن شعبه

١- اكتب في الفراغ اسم الشخص الذي يوصف به المصطلح.

١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

روز منعم

● کائنات میں ہر شے اپنے جہان میں ہے۔  
ہر شے اپنے جہان میں ہے۔  
ہر شے اپنے جہان میں ہے۔

1. *Phragmites australis* (Cav.) Trin. ex Steud.

قسمه الأعمى ، وإبراهيم الأراج

## الانصاف والخصائر

● دحل فعل بن ابی طالب علی  
مه . . . . . وقد كف بصره . وأحسبه  
معاويه عی سریره . ثم قال له  
. انتم . عشر منی هاتم . فهاون  
فی اطاركم .

تصانیف و رسائل





## حتى بصمت آخر بندقية

● نسيم السلام قد جث على فرنسا والفرنسيين . ولكن ان يكون سرعه الى ربح  
صريح يجب جلوس اخر اولئك البسة البغاة

وبن بالرم من انا منى بعاما الانساني يدعو كلا من الحكوميين الفرنسيين  
والعزائم المؤلفة الى ايجاد الصلح والحوار السعيد للمفاوضات ، الا ان لا يستطيع  
ان يكتم حيلة سمورا تجاه هذه الحرب ومايرافقها من مظالم وحشية . لقد جث صرنا  
من وحشية الإنسان في جانب ، وامتهان كرامته في جانب آخر .

ونعترض الان تلك الصبارة التي اطلقها ذلك الشايط الفرنسي في مقابلته له مع احد  
الصحفيين . لقد قال : « لست ضاحك في نظري لسوا حلال من ذلك الذي سيكون آخر الصوبين  
في هذه الحرب الباطلة ولي يكون هناك سلام الا بعد ان يصيب قذائف اخر بدمية »

( اميرة لود )

في مجلة « فرانس اوبسرفاتور » - باريس

## عاطلون .. في مجلس اللوردات !

مجلس الصوم ، فيصلوا بكفالتهم الى اهل  
التراب السياسية ، فيحول دونهم ودون ما  
يربسون انهم الاساء التكرار لاعضاء في مجلس  
اللوردات .

ان مجلس مصر ( ويعهود من ) لا يزال  
ماتلا ميتا : فقد كان هذا الشاب الذي عضوا  
في مجلس الصوم ، وبرلانيا عسارا ، وكان  
سحر له ان يكون وزيرا في امة حكومة عمالية  
قادمة ، بل قد يصل الى رئاسة الوزارة . ولكن  
وقاد وانده حكمت عليه بغير موافقة من اصبح  
تروما عليه ان يترك السياسة والنشاط السياسي ،  
لمصبح من المناطق في مجلس اللوردات .

انعد هذا يقول اننا ملك العربات !!

جريدة مصر الكرس - 4 - 5

● ان مما يحضر على بلادنا في بلاد التحريم  
وان المواطن فيها يجمع تكامل حقوقه ، لا فرق  
بين الفرد الثاني ورئيس الوزراء . ولما لو  
احسنا التفكير لراحتنا ان نجد انه ما زالت في بلادنا  
ايضا نظم هي من مظالم عصر الإقطاع وعيد  
الازدي .

كان ابناء سيد الارض في الماضي ملكا بلا نظير  
واساؤهم ملكا لاسانه بالورثة . وهكذا الحال  
في مجلس اللوردات ابن من والده Sir Pcc  
اذا كان اكبر الاساء ، يمتلك بالورثة مجلس  
اللوردات ، ولا فرق له من هذا الصير ، ذو  
اراد ، ولا فرق في هذا الصير لو كان الابن ممن  
يستحقون مثل هذا الصير ، ولكن هناك من  
هؤلاء الاساء من يودون ان يشقوا طريقهم الى

## رحمة بسائقي السيارات

● بدأ بلدنا بوجهه إلى ضوء الفرور المستعنة الآن في بريطانيا والجزيرة الأوربية وأمريكا وغيرها أن هذه الأصوات مرفعة لأصوات سابق لتسارده لأن أصغر من الاحترام إلى الأسفل فالأخير فعلى بعد حطرتنا إلى جانب بعض على انفراد بسيدة يضاف إلى هذا أن السابق صف وعشاء تطفان بالنور مطرا بغيره ، ول هذا هي تصطف على الأصوات مائة ، فإنا حذرت من السابق المظلم إلى النور وهو واقع ، به يمر نورا فجاء ولم يحرر ، حتى نظراتنا إلى تلك المنظر ، أما في غير بلادنا فالمشاهد على أنها أصوات نواقي السيارات وهذا بعض بالأحطاج المصارع

وقد أدركت أهاب العربة على نظام الفرور هذا من عيوب ، فجمعت في أبنس الحديثة على وضع ماضور في وسط بقعة كل سارفين على رصه سابقه ذات أربعة وجوه مقابلته للحيات السارفين ، وكل سائبة مصحبة إلى أربعة رناع ، وهذه الأرناع خصاء بالآلور الأحمر فالأحمر فالأحمر على التوالي في اتجاه هذا السارفين ، ويمكنه في نظام تسارح الآخر ومرة هذه التسارح الجديدة أن السابق براعنا وهو عقل من حشد فسرار رسا أن كان يستطيع الفرور في طلة أن صف ، فإنا وقف برق كومي أنوف مسطر حتى يرسه ، وحذف سطح أن برنج صف ، وقد بعد البوق كفاف فصل سحارة

ول رأيت أن علم الفرور هذا لطيف ، وفكرته به الذي بالمؤنزل ، عندما غير محسوس نقول أي شيء مسوده من الحياة ، حتى ولو كان بالحق .

## فرنسا بركبها الفرور فسجاهل الأمم المتحدة !

● ما كان من أحد عندما كتبنا لعلكم انفرنسة ، أنها من ساهم في نظام الأمم المتحدة في الكون .

ول رأيت أن هذا الفرور بعيد عن الحكمة ، ويقال على عصر البشر . ولكن يبدو أن فرنسا قد بلغ بها الفرور درجة أن تصور أنها تستطيع أن يصرقها على جاحل هي الأمم المتحدة

يرى هذا سيحدث لعلنا ألقى هذا لعل حذب المؤل الأخرى حلو فرنسا ؟

أن هذه سبيلة خطيرة يجب أن يرد عليها دول العالم الأخرى ودا معها ، إذا كانت هذه المؤل يسعى حقا إلى السلام ، وبجيب السرية حول نفسه .







يقولون ان عمرها اليوم ٢٢٩٢ سنة .. فهي من  
مواليد عام ٢٢٢ قبل الميلاد .. ولكن هناك من  
يؤكد انها اقدم من ذلك بكثر ، وانه لولا عطيات  
البحر وتعدد اسباب التي بحرى لها سونا ،  
لظهر تاريخ مولدها الصحيح الذي يعود الى ايام  
السحيق .. الى عهد معمور بن شداد أحد  
أعماد نوح عليه السلام " تلك هي

# الاسكندرية

عروس البحر الأبيض المتوسط

عام بهذا الاستطلاع سلم ريال وصورة " ١٠ سكار



موقع المدينة القديمة على شاطئ البحر المتوسط



وبعضها مع ديونكريسي - كبير مهندسي  
الأسكنر - في بناء المدينة وكان ههنا عام  
٢٢١ ق.م .

كان المباني رافع على عطفه الأرض الواقعة من  
النهر الأخرى وبعمق مربوط ... ههنا كان  
الأسكنر الأكبر بفتح في شواخته باعنا عن مطلع  
النهر في الهند والصين

## الأسكنر في أمريكا وإنجلترا والعراق

والواقع أن الأسكنر قد بنى ثلاث شرة مفيدة  
اسماها كلها باسمه في الهند وأيونان وسوريا  
والعراق ، ولكن مع الزمان تغير اسمها إلا تلك  
التي في العراق ، أنها قرية بها بئر كبر يقع على  
شاطئ البحر .

وفي الولايات المتحدة اليوم أربع مدن باسم  
الأسكنر واحدة في أيداهو ، وأخرى في نيو يرك ،  
والثالثة في مينيسوتا ، ورابعة في فرجينيا . . . وهذا  
الأسكنر ( في أسكنر ) نهر معروفها  
الغنية .

وهذا اسم الحسن بن سها الأسكنر ، أيضا  
سها اسم يعملون هذا الاسم .

## بعد روما وإيطاليا

وبعضا بنى الأسكنر في بابل ، وبعده ٧٢ سنة  
بغل حماه إلى الأسكنر وكان في المنى ووضع  
في بابون عن الشعب الطامس ولم يستل على مكانه  
أحد حتى اليوم .

وكانت الأسكنر ومصر من نصيب أحد لواءه  
المنى « مكيوس » وكان الأسكنر خلفه عليها .  
فلما مات الأسكنر أعلن نفسه ملكا لها ، وحكمها  
عقله بعد مدة ٢ شرون ، كانت الأسكنرية كبر  
خلالها ، بعد سنة حتى اصبح على ركب  
وإيطاليا صائرة . وكانت أكبر مدن العالم في ذلك  
الوقت - بلغ عدد سكانها ٣٠٠ ألف نسمة .

## المرمر على الأرض

وبعض الأسكنرية في عهد خلفاء الأسكنر من  
السلطنة . وبعد الرومان الذين أحملوها عام ٤٠ ق.م .  
بعد انصارهم على جيوش كليوباترة وأنطونيوس ،  
أرج التتال والازدهار ، فكانت مدينه يكثر المرمر

الأسكنر التي تروى من سنة الأسكنرية  
نحارته ، كثيرة . .

ولقد روى عن عبد العزيز بن حروان عن العك  
أنه لما ولي مصر وبلغه ما كانت عليه الأسكنرية  
من مجده ، استننى صابغ البلد وقال له .

« أحب أن شجوني على إبعاد سنة الأسكنرية  
عنى ما كانت عليه ، وإسا إمدك بالأمور  
والرجال

واسمعه السج فبلا ربحوا إلى أحد  
العمور القديمة « فسبوه » وأخرجوا منه رأس  
أدى ، وحملوه على عطفه في المدينة ، فأمر  
بالرأس فليس وأخذ فري من امرائه فوجه  
وزنه شربين رطلا ، على ما به من مفر وقدم .  
فقال السج ليد العزيز بن مروان .

« إذا جئنا بثل هذا الرجل بعد صمارة  
على ما كانت عليه . . »

فكأنه الوائي ثم سحر حواء

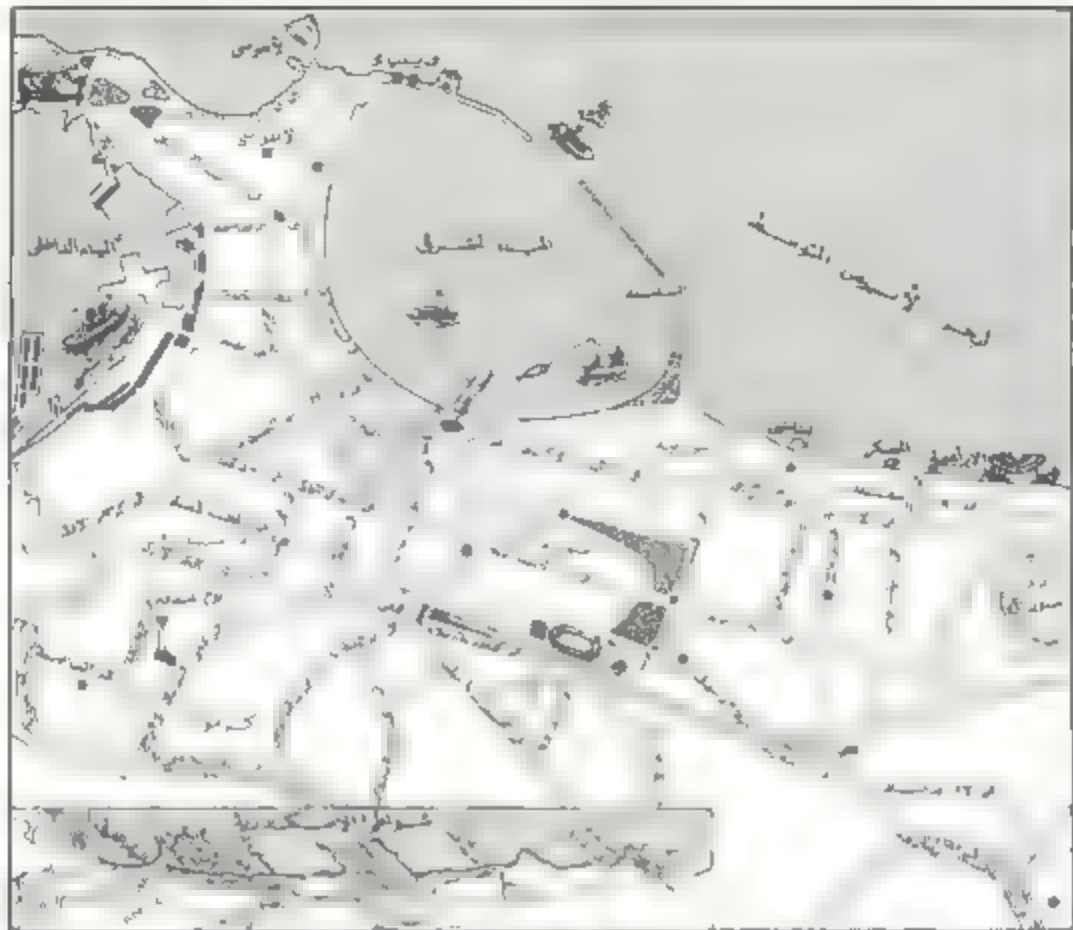
## الأسكنر في القوس قبل الأسكنرية

لقد كان المصريون يطلقون على القرية ، التي  
كانت لبعض الصيادين قبل مصر الأسكنر بزم  
طوب « اسم القوس » .

وظلوا محافظين على هذا الاسم حتى بعد بناء  
الأسكنر فمدينة الكبر على أطلال تلك القرية  
القديمه .

## علم الأسكنر

وقول بالقرية الحموى في كتابه معجم البلدان  
« وقبل أن يها الأسكنر في بناء المدينة دخل  
هيكلا عظيما كثر الليونيين ، فلبس فيه ذنانج  
كيرة ، وسئل ربه أن بين له امر هذه المدينة .  
فلما يتم بنائها أ أم هل يكون لمرما إلى خراب ؟  
فراى في منامه كبر رجلا قد ظهر له من  
الهكل ، وهو يقول له : « إننا مبني مدينة ذهب  
صها في افطار العالم ، ويستكنها من الناس  
ما لا يحصى عددهم ، ونخلط الرشح الطه  
بوانها ، ونبت حكم أهلها ، ونعرف منها السموم  
والخزائر ، ونطوى عنها قوة البحر والبر  
والزهرير ، وبمدها منها السور حتى لا يصبها من  
الناس حل ، وإن جلس عليها منور الأرض  
محدوم ، وحاروها لم يدخل عليها شر »



كانت هذه القلاع عام ١٢٣١ من تاريخ سقوطها عام ١٢٣١ في البلاد .. عام ١٢٣١  
 في نيسار من الخريطة رسم يوضح نطاق الاستعمار في منطقة الرملة .. في مساحة الإسكندرية اليوم  
 سنة .. وعذبتا كان لعددية بوابات مصر في النيل كبد  
 رجلي .. والناس احده  
 رويته في رايه منطقة المدية الى ١٢ ألف عذبة لتسرح مليون وربع مليون سنة خلال الضيق

« كانت الإسكندرية تشد بناصها لا يتكاد يبي  
 دخول الليل فيها الا بعد وقت .. وكان الناس  
 يمسون فيها الى بدية حرق سود خوفا على  
 امصارهم .. وطمعون التياح السود .. وكان  
 الحائط يحرق الحطب في الاراء بالناس يعرف ان  
 بمسيرة مصباح ؟ »

### مركز للاسماع الثقافي

« كانت الإسكندرية مركزا للاسماع الثقافي .. كما

في اوجها وبناها وعملا .. وكانت جميع عتبتها  
 مقله بالناس الابيض الناصع الذي يحكي الضوء ..  
 فكانت سحر بقاء لامة في النهار والناس .. وكان  
 بالقر ارجام عاده رسمة للفرح والفرح .. حتى  
 قال المسحوري : « ان الناس كانوا يخلون سرا  
 من الحرير الاحمر يخلون به الطريق لتقوا مقلد  
 وهج الضوء على ارجام ؟ »

وكان العنصر من ارجام المصري





حديقة أبو سالم



مبنى جامعة الكويت  
الأكاديمية  
البحرية  
البحرية  
البحرية



مبنى جامعة الكويت  
الأكاديمية



الناس السح - تحدث عنها حول مجمع لا يسع له المقام ، وأنه كتفى هنا سقل بعض ما كتبه كتاب العرب عنها . قال الاصطخري : « أن المنارة قائمة على صخرة في البحر وبها أكثر من ثلاثمائة غرفة لا يهتدى فيها الزائر إلا إذا هداه دليل » .

وقال ابن حوقل : « أنها حبيبة من صخور مطبوخة قد جمع بعضها الرصاص وسندب الرصاص ، ولا يشبهها شيء على وجه الأرض » .

وقد زلتها الأبرسي من بيت النوص مع تعميل اعظم فقال :

« أن المنارة لا يبالها شيء في بلاد العالم في قوة بنائها وبطاعتها ، فهي من أصل الصخور ، تبسها الرصاص الصغير حتى أن حجارها لا يفسد منها شيء من شيء . ويصل ماء البحر إليها من جهة الشمال . وطولها نحو ثلاثمائة ذراع ، وكل ذراع ثلاثة أشر ، فطولها مثل قلعة مائة رجل . وكانت ذات حشوات أربع ، كل منها أصغر فطرا من الطعة التي بعدها ، وكان في قلعة الطب حشوات مكشوفة ، وبها مواضع لثلاث التي يهتدى بها ، ودم ، نصح » .

وكانت هذه المنارة المنيعة مقامة على جزيرة فاروس - حيث تقع قلعة قايساي الآن - وقد بنى لها جسر حجري طوله ميل يربطها بالساحل ، وقد كبر هذا الجسر واتسع فأصبح اليوم مرفعة نصف ميل ، يربط طرفه بخاراب وساباط حديثة .

#### ٧٠٠ الف كتاب

وقد كتب بطليموس الآن ملكه الإسكندرية المسموكة انكسر ، وأحدثت بها من الهدايا عن المنارة ثلثي ومجمع لا يحمله هذا الأسطوخاوس وإنما مكتفي بها سرده عنها الفؤرخ اميانوس من بطليموس : « أن مكتبة الإسكندرية التي لا تقدر كتبها ثمن ، والتي أطلق الكتاب الأفعمون عليها أنها كانت تحوى سبعة آلاف كتاب مثل الأطفال جهتها كبرا في جصها ولعمري في مبيد ذلك عبيداه كبرا ، وقد أحرقها الكثير في حرب الإسكندرية عندما غزاها قسطنطين وحرقها » .

وقد ذكر الكثير من المؤرخين قولاً بعد هذا القول وبؤكته ، وفي نفس الوقت تفتي القصة الخيفة التي اسمعها الجميع والتي تقول :

الرومان بأنهم من جميع أنحاء امبراطوريتهم تلتقى العلم في مدينتها ، ومن جامعاتها تخرج أكبر العلماء والكتاب والمؤرخين .

ويروى من تقدم العلوم في الإسكندرية « أن مجالس العلماء كانت كالتدريج يطبقون عليها نماذجهم ، فكان أوسمهم عليا الذي يعمل الكيمياء من الذهب والفضة ، فإن عطشه كان على الدرجة العليا » .

#### اعجوبة العالم

أما هذه الإسكندرية التي كانت إحدى عجائب



بردم الإسكندرية بأول البارات في مومض الصيف . - وهو رحال الخرد سمجود خير لظيم حركة السير ، وري ما أحد هؤلاء الرجال نجد منظره جبرته حذسه نظم حركة السير بواسطة



## هل نعتبر علي قبر الاسكندر؟

من بعض حديد ما رائى بحرق في الاسكندرية  
وعزم هذه الجهة لجهة شخص جليل هم  
"البحر من اصبيو" الذي يقيم بقرية ابي  
البحر من اصبيو

البحر من اصبيو

لقد بنى الاسكندر في عام ٢٢٢ قبل الميلاد ما من جعله مطبخا الاول من الاسكندرية  
وعلى ان مطبخا الرابع قد بنى انشرا لذهبي واجيد من انشرا وبنينا - وان  
وكتابت كسر من الاسكندر عام ٢٠ في م. وان كاترولا اخذ ملائمة البحرية  
الاسكندر - كاترولا - احد ارب الاسكندرية - باسبار ان روح الاسكندر قد بنى

البحر من اصبيو

في هذا المكان عام ١٨٧٢ ولد بعد ثبت  
والمثال - من جمال الاسكندر ما زال موجودا وقد مرور ٢٣ عاما على وفاته وولم  
يكن

نفسا ان الصور على قبر الاسكندر سيكرية الجير دوى في مقام العالم

ان الناس الى مصر بقعتها حار بفتح البلاد حتى  
ومن الى الاسكندرية - الى كاتب ماسم  
الرومان هاجر اسولها القبة ثم ارتد عنها  
وكن حبه مرابطا حولها - حتى لم يفتحها صاحبها  
بعد ١٤ شهرا ..

ان العرب قد استعملوا هذه الكتب كوقود  
للحمامات السبية في الدية هذه سنة اسمر  
بعد دخولهم انها عام ٦٤١ م - فقد ثبت ان  
الكتبة كانت قد احترقت - قبل فتح العرب للمدينة  
بقرنين ونصف من الزمن ..

### اصفار رائده

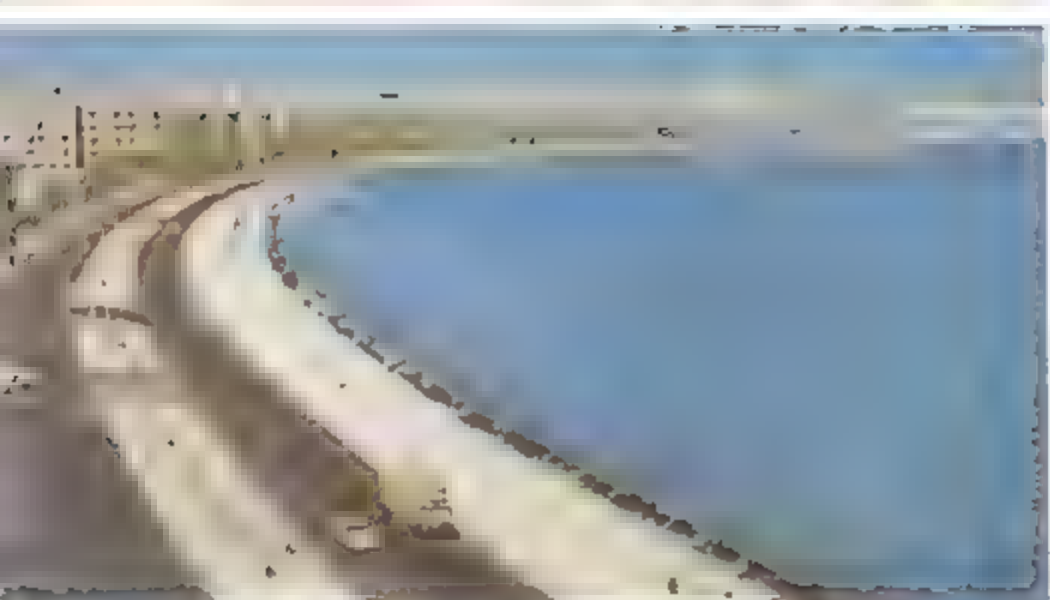
وقد روى عمرو كتابا مشهور مصنف فيه

### عمرو نفع الاسكندرية

ولما ارسل الطيفة عمر بن الخطاب القائد عمرا



www.ksars.org



تعمير السدود

تعمير السدود هو عملية صيانة وإعادة بناء السدود لضمان سلامتها وفعاليتها. تشمل هذه العملية فحص السدود بانتظام، وإصلاح أي تلفات، وتحسين الهياكل لتتوافق مع المتطلبات الحديثة. تهدف هذه العملية إلى إطالة عمر السدود ومنع حدوث كوارث محتملة.



بعد انما يوافق على حذف جزء من حفره التلال الواقعة التي تقع قرب شارع قنات

القدس حادثة بالصف ارضي

بعضها بعضا ؟ وكان في كل طابق منها عدد عظيم  
من الخزائن والاعمدة حتى بعد ان السقوط  
« ان الاسكندرية مدينة قائمة على عديده »

### « ملتا كليوناره » في لندن وسويورلد

واعجب العرب افعالا كبرا للسلطان المصطفى  
من الفرائد وثلاثين الفين الفين الفين الفين  
المؤرخ ابن عسكرويه

« ان اول من سى الاسكندرية حبر المؤرخى  
ولقد سطر لسانها ٢١٠ آلاف بيتا ومكتسبا لعمريها  
في مائتي عام .. وهو الذى نصب المصطفى القادى  
بها ويسمى السليق . لم يزا الفرومان البلاد  
ولم يروا كتابه « جيع » الى عليها وسروها بناصر  
الحدود

وعما يذكر ان مائتي الفين الفين الفين الفين

فتح الاسكندرية وابروية المداولة مع « نه  
فتح الله عليها مدينة من صحتها كان بها ٤٠٠٠  
فصر ٤ و ٤٠٠٠ حمام ٤ و ٤٠٠٠ مئذنى و ١٩٠٠٠  
بائع للخبز ٤ و ٤٠٠٠٠ من اليهود أهل الفضة »

وعول الدكتور بنار مؤلفه كتاب فتح العرب  
لصر ان هذا التفسير من دوق فان روى عنها  
لم يكن فيها في ذلك الوقت سوى ١٦٩٧ فصر ..  
ومرو ستر الفضا الى التنازع الذى اصحاب  
اصفارا وثلاثة على الارقام .

### مدينة فوق مدينة

وكتب هذه العرب عظيمة من رسم الكدية  
ورادت جهتهم مما كان تحت ارضها عن المباني ..  
فقد رأوا بها عمدا عظيما من الصهاريج المعبية  
تحت الارض كان لعمريها طعنا لو حصى سى



بد اسوارها ، ولكن الرومان عدلوا بعد ثلاثين  
 اى عام ٦٤٥ م - واسترحوا الاسكندرية .

وكان الخليفة فى هذه الاثناء عثمان بن عفان ،  
 فامر حمرا بن ابيس بالسجود من مكاتلى الاسكندرية  
 فصار اليها على راس جيش وهاجمها .

وكان هذا الفتح الثانى فى صيف ٦٤٦ م وكان  
 سوء والسيوف ..

وما انتهت ثورة الاسكندرية حتى امر حمرو  
 بفتح الاسوار الغربية للحدية فهبعت كلها على  
 سويت بالارض ..

### نجم يخبو

فى الاسكندرية كانت عاصمة البلاد حتى هذا  
 الوقت ، ولكن اهميتها بدأت تقل عندما بدأ بناء  
 القسطنطينية ، كذلك عاد معها زوارها فبدأ عام ١٤٦٧م

الى لندن على ساحله بحر النابلس عام ١٤٧٨  
 ولعبت انايه عام ١٤٨٨ لرسى القديسة العاصم  
 فى نيويورك .

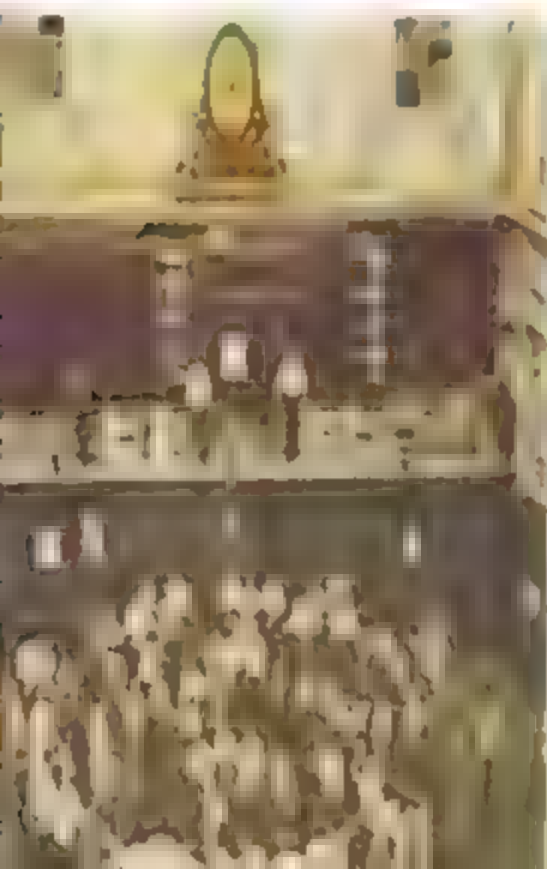
### أحمل مدائن العالم

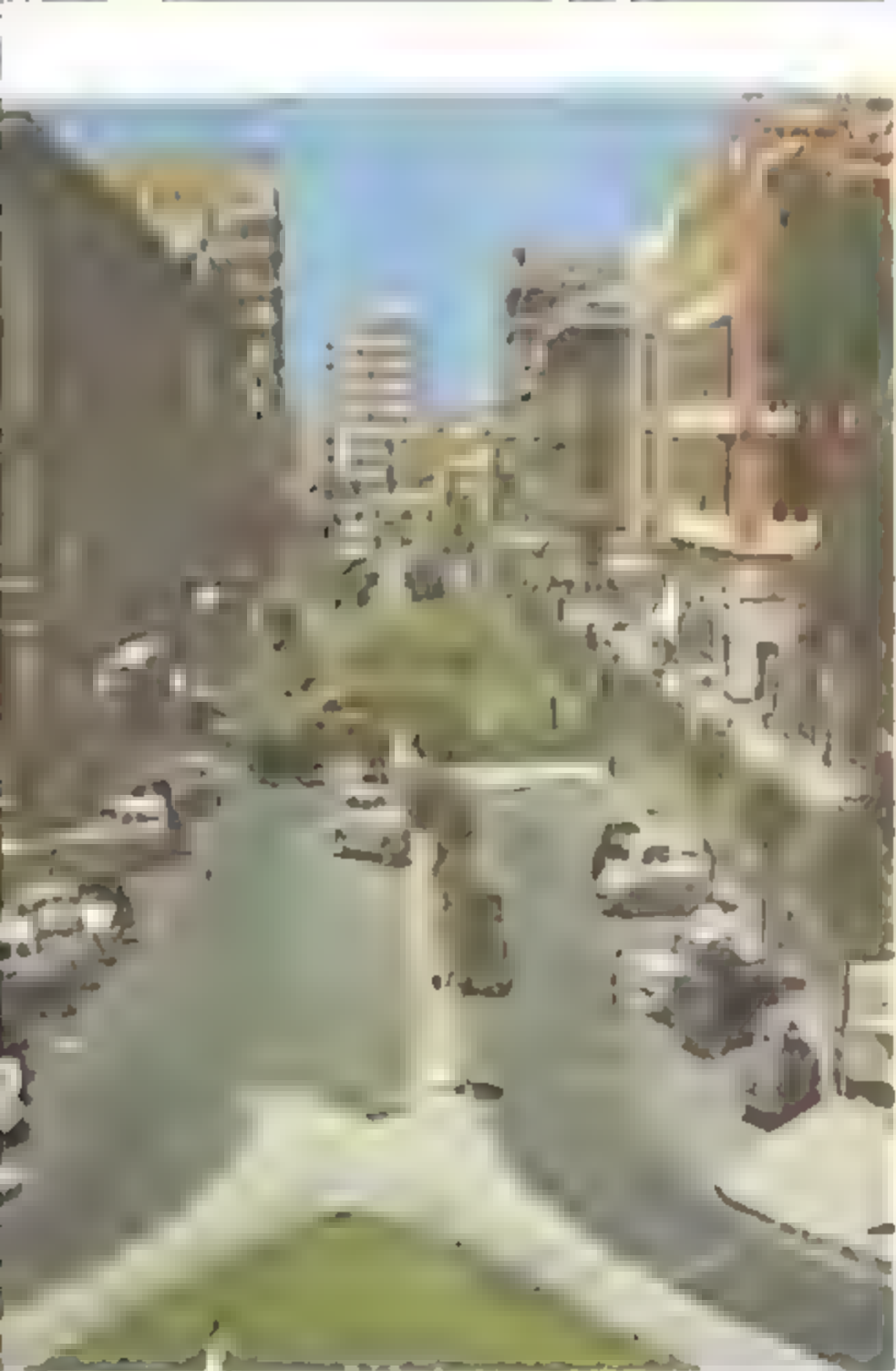
فى الاسكندرية كانت حتى القرن السابع الميلادى  
 أحمل مدائن العالم وابهاها ، ثم علم مدح بد البناء  
 عليها ولا منها بنا بدارها ، اللهم الا بوسا  
 وفرطانه القديس .. فيها سترحت الفين الى  
 سجع على اسوار وحصون وحدائق وحدائق كروم  
 لا تفر لها ، وشائع من قباب وعمد وتماثيل وعمامد  
 وهصور بنلا وساقى .

### عمرو نفتح الاسكندرية ثانية

وهذا ما حيا عمرو بن ابيس الى تركيا وعدم







(مطلبا) ،، لوجود السفن البريطانية فيها .

عولہ و مسخ

والتي من الإكستريم القديمة قليل ، يكاد  
يختصر في عبود السواري وسفيرا كوم المسافة  
٢٦٠ ألف قطرة ثرية ، بين صقيرة وكيرة مخزومة  
في المحط اليوناني الروماني

في تمته الحبد في الآثار هلال من اصعب الامور  
وعنها ، فالدينة الحديثة تقوم فوق المدينة  
القديمه بقاء ، وما يجعل الكساف عنها فمبحرنا !

ثلاث فترات في مدينة<sup>1</sup>

والاستكتمه اليوم هي المدينة الثاني في الاقليم  
الحرمي ، وميناء الأول ، ويسمى فيها مليون  
والامانة الف سنة ، جردون الى بحر ملجوس  
سنة في فصل الصيف .

رحمكم مولانا على بحر الاسمي الجماء هام  
فراحت افريقيا واسيا واوربا فهي يغفل الخلال  
كلية عن القاهر في جوهها وفي ميثها وعلى ال  
لغالبها التي اصحت مزيجا من هذه القارات  
السلامة

والجو حصيد صيدا وساد + واغلب ايام السنة  
 مبيع هو كالمريخ + ويكثر شهرها تصيد فلان  
 الماء فيها دال + جميل + لمسطح الشمس في الغلب  
 يامه

ومن الشريف أن أهل الإسكندرية يقولون  
 أبناء خاتم مكتوبين من ١٥ « بوءة » ١١ « كل مها  
 « اسم عطف مثل ' بوءة اقلية » ١١ « بوءة  
 « المسمى بالثيرة » ١١ « بوءة الطلبي » ١١  
 وآخرها « بوءة هو » ١١

وكل « بوء » غيلة عن يومين أو ثلاثة أيام ،  
يرجع فيها أمواج البحر ، وتفسر الرياح ، وتضطرب  
الأمطار .. لم فجأة تنشق الشمس وتبهر أشعتها

## طبيعة المعتر

وعند المافص في الحق - علمه في العباد  
والعالم ، التي خلف في كل من الأجزاء  
الأحد عشر التي تتكون منها الإسكندرية ، فلا  
هي ولي البحر والانبساط - عهد المدينة - 2 تراب

عندما اكتشف طريق رأس الرجاء الصالح إلى  
 الهند ، فتحولت التجارة إليه .. ولم يجد مجر  
 الإسكندرية لمع إلا عندما أخذها الفرنسيون في  
 يونيو ١٧٩٨ .. لكنه لم يترك فيها طويلا فقد  
 طرده الإنجليز عنها في ٢١ أغسطس عام ١٨٠١  
 بعد معركة أبي قير الحربية الشهيرة . وفي عهد  
 محمد علي الكبير ازدهرت الإسكندرية . وفي عام  
 ١٨٨٢ ضربها الاستيلاء الإيطالي فهدمها وأحرقها  
 الجود في ١٠ أغسطس ١٨٨٢ .

في الحرب العالمية الثانية سعى الأمريكان جاهدة إلى إبعاد اليابان عن محور المحور الثاني

محطة الكه الطريف \* ان اول خط من

ماجور مرمدة - ولي الصبيغ ترك حياة البطل  
جندة بعد القطار ابراهيم نعمه آخر الشهر خلال  
تفكير ماير ويستينر سجنوا المصطفي حتى

والى جانب القطارات يوجد في الاسكندرية  
مضمار اجتماع مطار للجيش المصري ، والممر  
مطار البركة الجري وتقع هذه المطارات ممتدة  
بجانب القنطرة ، ولها ممرات في الاسبوع التي



الرملي .. وتحالي في جو هذا المي الجديد  
اتقام وخصاب .. الحيو .. و .. الميو .. و .. والروك  
اتك دول .. و .. الحلاط بين المي شائع  
مصر .. والعهد .. الأحمه مري  
كن مكر .. اها كنها عذاب عريه ساعد على  
سندرها وجود عند كسر من الحالب الأحمه  
المى تكن لها كثر من السود ، قبل الماء الاميزات  
الأحمه

### يونان ... مصر يون

وكنت الاسكندرية ، قبل عام ١٩٣٦ تقسم هذا  
كيرا من الاجانب بحكم مركزها التجاري ووجودها  
لاوروبا ، أما اليوم وبعد الحرب العالمية الثانية ،  
بعد انهائهم مدنها وأصبح اليونانيون أكثر  
الجنابيات الأجنبية عدداً - إل يونان نحو ٢٥ ألف  
يوناني في الاسكندرية وخصوصاً في المي في  
المطارين والاراضية ، وقد اندمج الكثيرون منهم  
اجماداً كاملاً بالمصريين فزوجوا وبشاهروا ومن  
انهم رجلاهم في الاسكندرية « كوبريللى » ،  
و « زونوس » ، و « جيانكيس » و « سكاجو » ،  
وغيرهم من كبار البحار الذين حملوا في بشاره  
الإيطالي .

### للات يورصا

من بجارة الاسكندرية من السراة وتصدير

الازياء الساتفة فيهما « الكاذب » واللاتي  
ميدنه .. هال عهد .. .. عهد .. و ..  
حري .. المي من المي هذه الزينة ، عهد  
الطيبه والكريم .. انها طيبة البحر ، وفي عهد  
كيرا منهم بعزل في صيد الاسماك ..

### سبحو ... وياكلو

وبعد الإحياء التسمية الأخرى مثل كرموز ،  
ومعهم بك .. وراثي ، والمري ، واللاتي ،  
في المحافظة على أنفاليه والماراب .. مصر الامكا  
ويشهر أهل هذه الاحياء بلهجهم الخاصة فيقلب  
التيكس « الب » التكم في قول الفصل المضارع  
« دونا » ويضيف في آخر الفصل « فوا » فيقول -  
« سحر .. دلا من .. و .. و .. و .. من كير  
وهكذا

### مدنه داخل مدنه

فلما ما انجبا سرفا الي « حي الرمل » الذي  
بناه الامبراطور اوكسلي واسماه « مدينة النصر »  
بطليها لانتصاره على جيوش كليوناي واطوبيو ،  
فكانا انتقلتا الي مدينة ثانية ، كل شيه فيها  
بصطف عن الاحياء السابقة .. حي الترام الذي  
مد ليربط « الرمل » بالمدينة في عام ١٨٩٢ مكون  
من طابقين .. انه ينقل الاغالي والمصطافين الي  
امكن السباحة التي سنال على امتداد الشاطئ



من انجده في مياه الاسكندرية ، تكف بشاره /١٠ ميير حيه .. ار  
وخر احسن منه ما يكون من تسيط البحر ذات الممرية ونهضها



تقوله في كل عام أكثر من مائة مليون جنيه من رسوم الصادرات والواردات التي تحصل عليها .

### محطته حديثة

ويحاطب الطائرة بسبل الماء عمداً كبراً من الركاب والسياح بغفر أكثر من ١٨ ألف شخص في العام الواحد .

وهؤلاء لركاب كانت يدهم سكاوي مره من فسود المانوب التحريك ، حشد بها الكره . فعلا من عدم لثقل المكان لاستقبال الركاب . . . وقد سمعنا إدارة المطار إلى ذلك فبدأت ، منذ ثلاثة سنوات ، بمتابعة محطة بحرية لمضيق لاستقبال الركاب بفتح في الشهر القادم ( أنظر الصورة في ١٨ ) تكلمت ٧٥ ألف جنيه

وسمى هذا المحطة إلى ٣ أقدام

الأول للإدارة . . . والثاني يحوي مزارعي إيجاب البلاد ، وحكاية لمضيق الركاب واكتساحين ، ومكاتب لتأجير والإسكانات ، وحانه بظرف بويه

يصل ٨٦ بالمائة من تجارة الإقليم الحبوب ، وكثيره الألبان البصرة . سمع فيها وحدها ٢ مليون من الجبهات في السنة . ولجري معظم مصفاة هذه الحركة الكثرة في بورصة طوله الفطن ، وبورصة ميتا البصل ، وبورصة الأوراق المالية . وتصل هذه البورصات يصبح بورصات العالم ، لسحب الأسعار وتبيع درجعات الهوط والعمود .

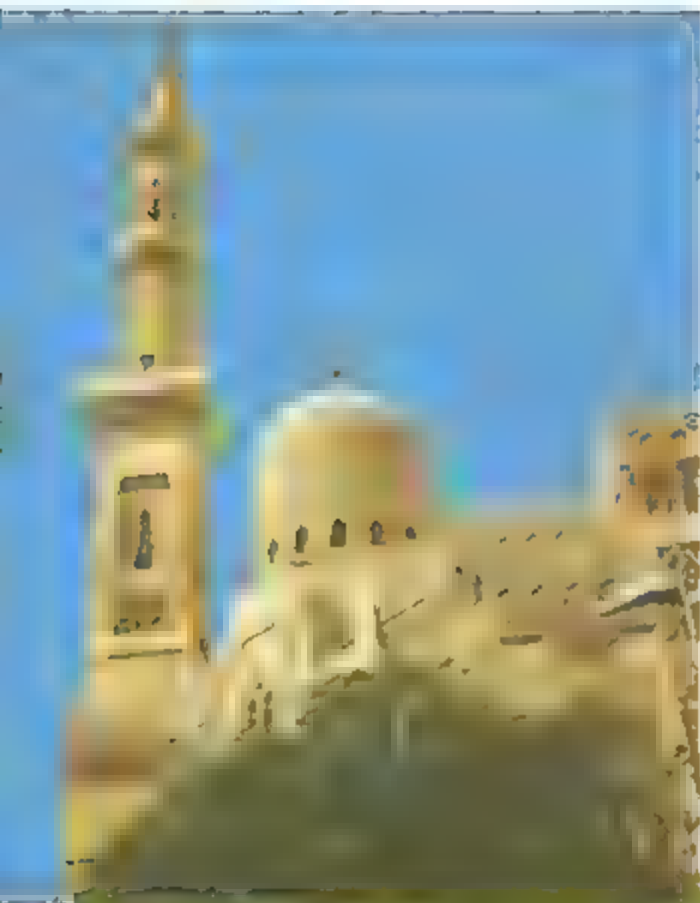
### ٢ آلاف سفينة و٨٦ رصيفاً

ومساء الاستمره بعد اليوم من أصبح موانئ البحر الأبيض ، مساحته ١٦٠٠ فدان ، كمحطته سنوياً ٢٠٠٠ سفينة ، و٨٦ رصيفاً بحري كل منها بـ ١٠٠٠٠ طن من البضائع ، هذا للاحتك وذلك للفحم وغيرها للإمداد وللزول وهكذا . .

ولقد بلغت قيمة الصادرات والواردات ، حسب آخر احصاء في ألبان ١٠٠ مليون جنيه ، وقبها خمسة ملايين من الأطنان .

ويكفي أن تعلم أن مصلحة الجمارك عسدم





المنارة هي  
التي تسمى  
بـ



المنارة  
التي تسمى  
بـ  
المنارة  
التي تسمى  
بـ



وخرطة كبرى مضخة نوح معالم الاسكندرية  
والثالث تصالب النيل وغرور تسون والشرق  
والبريد ومطعم و « كاثوليك » .. وقد وضع  
كبرى على سفن الركاب من البواخر الى صالة  
الحبس مائة

ولحين انشاء اعمدات الحكومة بلغ 16 مليون  
من العثمانيين لعمدة في طعمهم واتره البحر الأبيض.

### البيكسي في العجمي

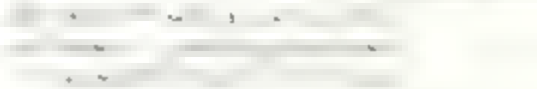
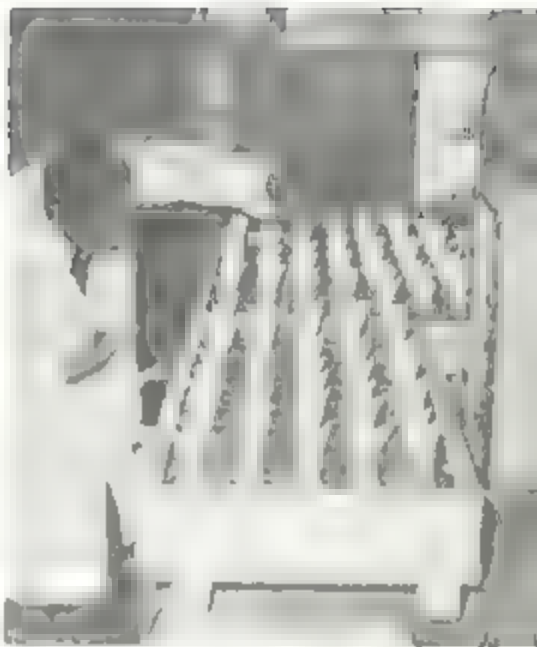
والى الجانب الغربي من المياه عند منطقة القس  
مضخة لمبح الطود .. وعلى رأس نهر في البحر  
نقع قرية « العجمي » مسجدا وفلمتها الى نصف  
كالطرس عند حدود انشاء الغربي .. وعلى  
ساحله هذه القضاة الهادئة بعض هواء الهدوء  
والراحة اجس نام الصف دامن اطار بسط  
ير بسندة ناعمة العذبة بعد رمال حسان  
بامدة .. هواء جاف .. بحر يفسح اللون ..  
لقد اكتسب على التلج هذه المنطقة الضالقة  
الى بعد حوالي عشرة كيلومترات من الاسكندرية.

وتجده العجمي، وسما البر .. والعمود يخرج  
من طول البلدية .. وتوتنها .. ورقابة رجسها  
.. ومالكها فلا يمنعها .. « الهوى البيكسي »  
يخرج على السطح .. والاطلال والحرية والمعة  
مخرج بانواح البحر

### من النشاط الى أبي قبر

والحق ان بلدية الاسكندرية لم تبذل بها او  
جهد في سبيل تسخير الثمر والاطلال كل شبر  
على شاطئها فبعد مسافة 29 كيلومترا .. وبعد  
طريق الكورس محاذيا للبحر .. يرمى عليه  
المطافون عند الاميل ويطفون على منابه  
الصديعة .. وفي الليل يجهون الى الكازينات  
ال 19 الموجوة على طول الطريق ..

وجلتون على الاماكن الخاصة بالابيض  
سما مختلفه ممددة بدا بالناطي .. سم  
المسكور .. كلبا سيرور .. والاراضية غومبورج  
وتكونارة .. ومطفي ماشا .. وساني .. وجليم



الذي أصبح اسمه رصيني ، وسان استاقو ،  
وسان حر رقم ١ ٢ ٣ ، والميرة ، والميرة  
والميرة ، وحناء بحر الميرة ، الى " حور " ،  
الميرة التي التي سيق الى الاسكندرية عن  
البحر

### ابن مخلص ملاسك ؟

وساجر الاماني في السلاجقة غرقا جنسية  
سموها " كانية " ، يظنون فيها ملاسك  
ويسمونها بعد الحمام ، ويبلغ عددها في جميع  
السلاجقة ٢٢ ، كانية ، سراج حور ،  
١ و ٧٥ فيها لكانيه الواحد في العام . كلا في  
الانوس جر لكانيه اربعة حبات و  
الانوس وسمورج وكليوترة : ١٢ حبات ، وفي  
استاني ٢٢ حبات ، سراج حور ١ حبات ،  
وفي الطاحونة وصلي والمصارف والميرة ٧٥  
حبات .

وفي ٧ ملك كانيه يوم نحم ملاسك ووجدت  
مقصده بذلك مناس حبات فروس بكر حور

اما في الميرة فاجر الكانيه ١٥ حبات سمورج  
وفي الميرة فاجر الكانيه الى كانيه وقلاب .  
اجار الكانيه بين ١٥ و ١٧ حبات في السنة .  
والميرة الكانيه من طابع حبات حور ،  
والكانيه من طابع واحد ، حبات في العام ،  
ويحيط بالكانيه والفيلا غابة من الاجار العالم  
وهنا رسم دخول مقدار فروس حور حبات  
كل حرة يدخل فيها من ابواب الميرة والميرة

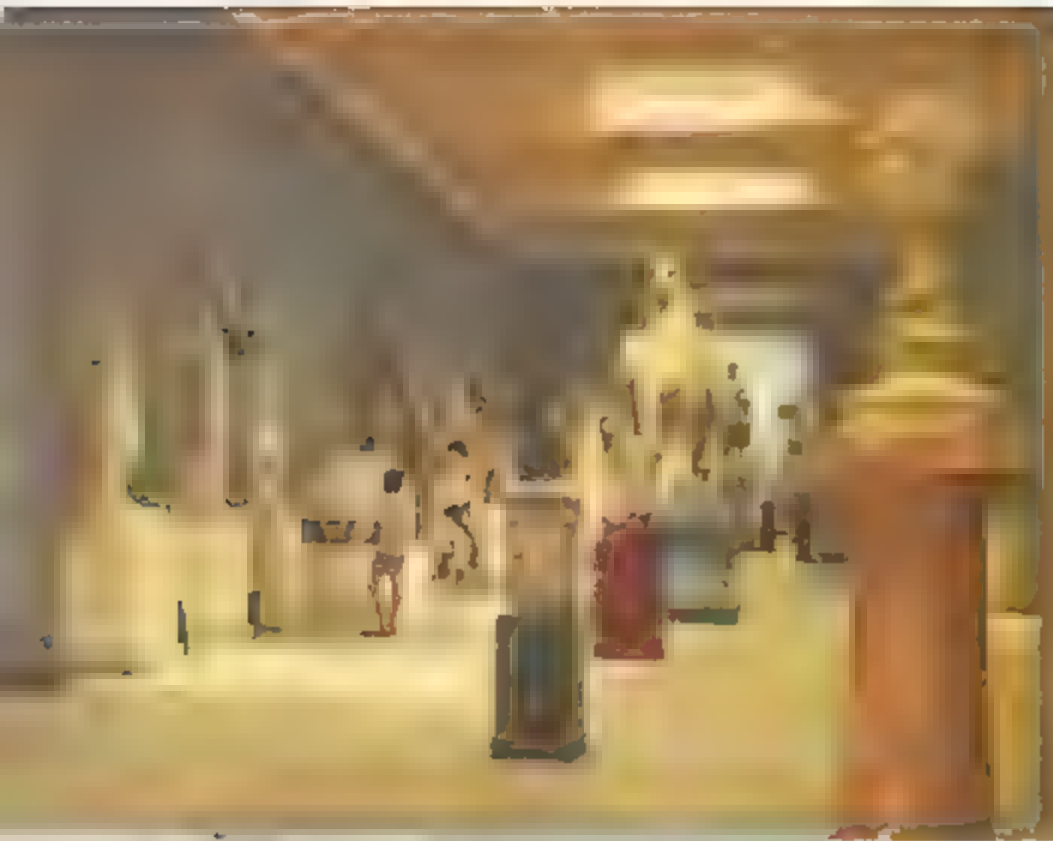
### لكل ( السلاجقة ) طابع

وقد اكتشف كل سلاجقة طابعا خاصا بيته .  
في الانوس يختلف " في البلد " وابن حور  
وكلمه من حي رأس التين ، تراهم على طبعهم  
بدون تكلف .

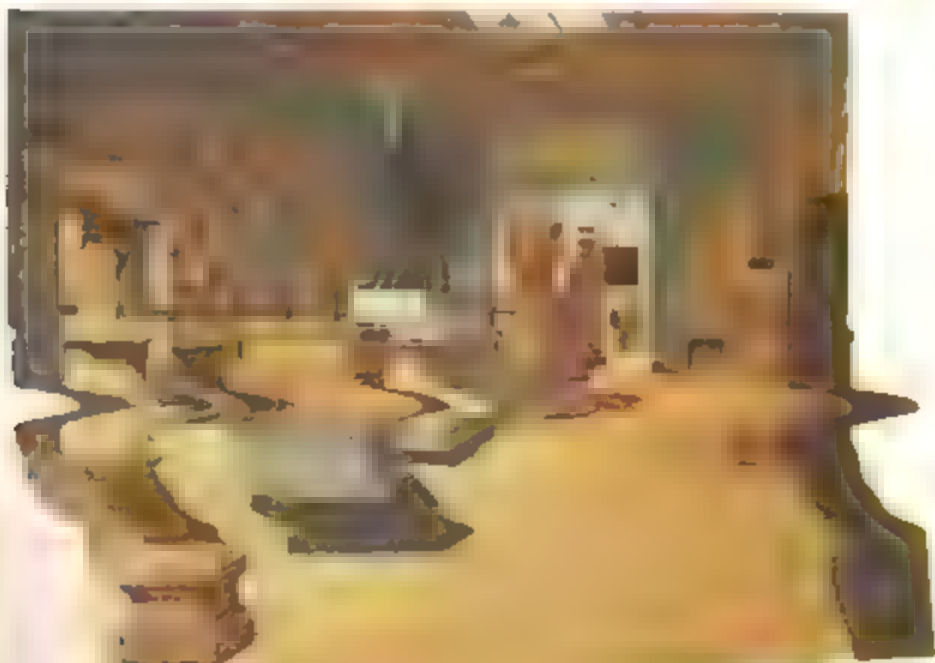
واصبح " استاني " مركزا متدينا ، بين بعض  
الانوس ، وحر الميرة والميرة ، والحي حبات  
فيه عشاقه الكانيه الذين ما راوا مصمك

من المواد والازمان للحناء ويرى هنا بعض  
السلطان صليبي مع بعض ابواب التراب





بعض لحد - لوانى ابراهيمى ناسك من القماش الصبوعه من قمرى والرخام والخراسه ردهم ايشان







## ٢٢ الف طالب وطالبة في جامعة الإسكندرية

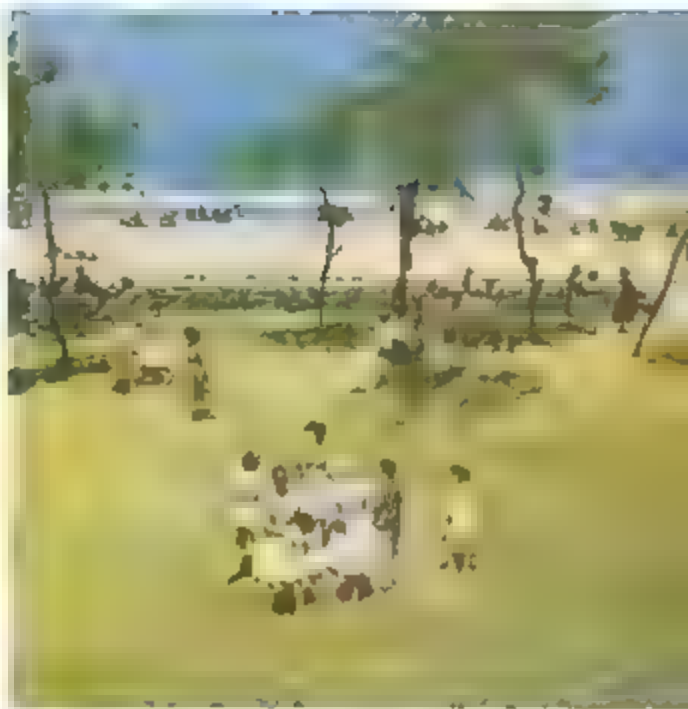
وما زالت الإسكندرية مركزا عالميا كبرا  
وجامعة الفكرة - التي استب عام ١٩١٢ -  
استقبلت نفس اليوم ١٩٥٠٠ طالب و ٢٥٠٠ طلبة  
مدرسون البعثة والهيئة والزمالة والطب  
والفنون والآداب والعلوم الكيميائية والطب  
والصحة في مختلف كلياتها .

وحمل الجامعة على أن تكون درساها العلمية  
مشية مع ميته الإسكندرية وأحياءها البلاد ،  
فاحص بالهندسة البحرية ، وإصلاح الأراضي  
المحيط ، وعلوم البحار ، والعلوم الكيميائية ،  
والنظم ، التي تعلق ببناء النقل ، ووقود  
المصاريح ، والبرق التي تستخدم في العلاج

مع صوفها ملح ٢ ملاس من الأنوار من المواد  
العدالة بالرقم من ر الخدمة سوف عهد العلوم  
والإسكان والطب والصيدا والآلات بها صناع دائما  
ل الصبغ التي مواد الصافي من المعاملات  
الحاوية

## مصانع بالجمل

وبعد الفصح - خطا - من الإسكندرية محدد  
مصنع بمعد أم البلاد للإسكان على سواطينه  
نقط ، ، والتوقع أن بالإسكندرية مصانع لا يحصى  
في سائر مدن الإقليم . ومن أهم الصناعات القائمة  
حاليا في البحر صناعة الكبريت والورق واللاسك  
والنحاس ، والإسمنت ، وديج الجلود ، والفضة  
والسج ، والمطاطين ، وأطراف السيارات ،  
وسناعات ، والمواد المنسوجة ، والإسكان المعقولة ،  
والملح ، كما يوجد عمل تكرير البنزين في القلي.



۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰  
 ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰  
 ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰  
 ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰

● حمل ابلاجات في حاحه الى عتايه





بمبنى الجامعة

والى جانب الجامعة يوجد عدد كبير من المدارس المختلفة ، تضم ٢٠٠ ألف طالب و ١٠ ألف طالبة .

### أكبر المستشفيات

أما من الناحية الصحية فالأكاديمية مركز الملك الإقليمي لهذه الصحة العامة تدور شرق البحر الأحمر

كما أن بها المعهد العالي للصحة العامة ، وهو - الأول من نوعه في الشرق - ويهتم بالبحوث والدراسات والتجريب للوقاية من الأمراض ، والكشف المبكر عن الفيروسات والأمراض ومواطنيها لها .

وهناك المعهد العالي للجراحة ، ومدرسة التمريض والصيد .

والأكاديمية عدد كبير من المستشفيات الحديثة تصارع على مستشفيات أوروبا وأمريكا .. ومستشفى الرئاسة من أكبر هذه المستشفيات

ويظهر به بناء للدم ، وقسم خاص للجراحات الطبية مزود بأحدث الآلات والأجهزة ..

### شعاع الفن

وسواء وسط هذا البحر شعاع في مصر ، الأكاديمية كانت دائما هيبت وهي الفنانين ، فمنها ظهر عدد من الفنانين الذين جلبت لطلاب في الموسيقى الشرقية منذ أربع قرن ..

وفيها ظهر الفنان سيف وأبلى وسيفه المرحوم أحمد الشاذلي عندما تلقى مدرسته حديد ، ول المعلم الذي أهدى لوحات أهدى ، سحب الواحد منها بخصمائه حينه .

وهناك الفنان محمود سعيد الذي كان فاعليا وقد فاز بجائزة الدولة التقديرية للفنون ..

ولعل أهم حدث في طعنه الأكاديمية هو مرضي « البياتي » أي ذي العاصي ، وشرك فيه الفنانين من دول البحر الأبيض المتوسط .. و « بياتي » الأكاديمية هو الشاب من بوجه في العالم : الأول في ليبيا والثاني في سائر دوله ..

في ها سرد الأكاديمية .. ..  
١٩٥٥ - ١٩٥٦  
١٩٥٦ - ١٩٥٧  
١٩٥٧ - ١٩٥٨  
١٩٥٨ - ١٩٥٩  
١٩٥٩ - ١٩٦٠  
١٩٦٠ - ١٩٦١  
١٩٦١ - ١٩٦٢  
١٩٦٢ - ١٩٦٣  
١٩٦٣ - ١٩٦٤  
١٩٦٤ - ١٩٦٥  
١٩٦٥ - ١٩٦٦  
١٩٦٦ - ١٩٦٧  
١٩٦٧ - ١٩٦٨  
١٩٦٨ - ١٩٦٩  
١٩٦٩ - ١٩٧٠  
١٩٧٠ - ١٩٧١  
١٩٧١ - ١٩٧٢  
١٩٧٢ - ١٩٧٣  
١٩٧٣ - ١٩٧٤  
١٩٧٤ - ١٩٧٥  
١٩٧٥ - ١٩٧٦  
١٩٧٦ - ١٩٧٧  
١٩٧٧ - ١٩٧٨  
١٩٧٨ - ١٩٧٩  
١٩٧٩ - ١٩٨٠  
١٩٨٠ - ١٩٨١  
١٩٨١ - ١٩٨٢  
١٩٨٢ - ١٩٨٣  
١٩٨٣ - ١٩٨٤  
١٩٨٤ - ١٩٨٥  
١٩٨٥ - ١٩٨٦  
١٩٨٦ - ١٩٨٧  
١٩٨٧ - ١٩٨٨  
١٩٨٨ - ١٩٨٩  
١٩٨٩ - ١٩٩٠  
١٩٩٠ - ١٩٩١  
١٩٩١ - ١٩٩٢  
١٩٩٢ - ١٩٩٣  
١٩٩٣ - ١٩٩٤  
١٩٩٤ - ١٩٩٥  
١٩٩٥ - ١٩٩٦  
١٩٩٦ - ١٩٩٧  
١٩٩٧ - ١٩٩٨  
١٩٩٨ - ١٩٩٩  
١٩٩٩ - ٢٠٠٠  
٢٠٠٠ - ٢٠٠١  
٢٠٠١ - ٢٠٠٢  
٢٠٠٢ - ٢٠٠٣  
٢٠٠٣ - ٢٠٠٤  
٢٠٠٤ - ٢٠٠٥  
٢٠٠٥ - ٢٠٠٦  
٢٠٠٦ - ٢٠٠٧  
٢٠٠٧ - ٢٠٠٨  
٢٠٠٨ - ٢٠٠٩  
٢٠٠٩ - ٢٠١٠  
٢٠١٠ - ٢٠١١  
٢٠١١ - ٢٠١٢  
٢٠١٢ - ٢٠١٣  
٢٠١٣ - ٢٠١٤  
٢٠١٤ - ٢٠١٥  
٢٠١٥ - ٢٠١٦  
٢٠١٦ - ٢٠١٧  
٢٠١٧ - ٢٠١٨  
٢٠١٨ - ٢٠١٩  
٢٠١٩ - ٢٠٢٠  
٢٠٢٠ - ٢٠٢١  
٢٠٢١ - ٢٠٢٢  
٢٠٢٢ - ٢٠٢٣  
٢٠٢٣ - ٢٠٢٤  
٢٠٢٤ - ٢٠٢٥  
٢٠٢٥ - ٢٠٢٦  
٢٠٢٦ - ٢٠٢٧  
٢٠٢٧ - ٢٠٢٨  
٢٠٢٨ - ٢٠٢٩  
٢٠٢٩ - ٢٠٣٠  
٢٠٣٠ - ٢٠٣١  
٢٠٣١ - ٢٠٣٢  
٢٠٣٢ - ٢٠٣٣  
٢٠٣٣ - ٢٠٣٤  
٢٠٣٤ - ٢٠٣٥  
٢٠٣٥ - ٢٠٣٦  
٢٠٣٦ - ٢٠٣٧  
٢٠٣٧ - ٢٠٣٨  
٢٠٣٨ - ٢٠٣٩  
٢٠٣٩ - ٢٠٤٠  
٢٠٤٠ - ٢٠٤١  
٢٠٤١ - ٢٠٤٢  
٢٠٤٢ - ٢٠٤٣  
٢٠٤٣ - ٢٠٤٤  
٢٠٤٤ - ٢٠٤٥  
٢٠٤٥ - ٢٠٤٦  
٢٠٤٦ - ٢٠٤٧  
٢٠٤٧ - ٢٠٤٨  
٢٠٤٨ - ٢٠٤٩  
٢٠٤٩ - ٢٠٥٠  
٢٠٥٠ - ٢٠٥١  
٢٠٥١ - ٢٠٥٢  
٢٠٥٢ - ٢٠٥٣  
٢٠٥٣ - ٢٠٥٤  
٢٠٥٤ - ٢٠٥٥  
٢٠٥٥ - ٢٠٥٦  
٢٠٥٦ - ٢٠٥٧  
٢٠٥٧ - ٢٠٥٨  
٢٠٥٨ - ٢٠٥٩  
٢٠٥٩ - ٢٠٦٠  
٢٠٦٠ - ٢٠٦١  
٢٠٦١ - ٢٠٦٢  
٢٠٦٢ - ٢٠٦٣  
٢٠٦٣ - ٢٠٦٤  
٢٠٦٤ - ٢٠٦٥  
٢٠٦٥ - ٢٠٦٦  
٢٠٦٦ - ٢٠٦٧  
٢٠٦٧ - ٢٠٦٨  
٢٠٦٨ - ٢٠٦٩  
٢٠٦٩ - ٢٠٧٠  
٢٠٧٠ - ٢٠٧١  
٢٠٧١ - ٢٠٧٢  
٢٠٧٢ - ٢٠٧٣  
٢٠٧٣ - ٢٠٧٤  
٢٠٧٤ - ٢٠٧٥  
٢٠٧٥ - ٢٠٧٦  
٢٠٧٦ - ٢٠٧٧  
٢٠٧٧ - ٢٠٧٨  
٢٠٧٨ - ٢٠٧٩  
٢٠٧٩ - ٢٠٨٠  
٢٠٨٠ - ٢٠٨١  
٢٠٨١ - ٢٠٨٢  
٢٠٨٢ - ٢٠٨٣  
٢٠٨٣ - ٢٠٨٤  
٢٠٨٤ - ٢٠٨٥  
٢٠٨٥ - ٢٠٨٦  
٢٠٨٦ - ٢٠٨٧  
٢٠٨٧ - ٢٠٨٨  
٢٠٨٨ - ٢٠٨٩  
٢٠٨٩ - ٢٠٩٠  
٢٠٩٠ - ٢٠٩١  
٢٠٩١ - ٢٠٩٢  
٢٠٩٢ - ٢٠٩٣  
٢٠٩٣ - ٢٠٩٤  
٢٠٩٤ - ٢٠٩٥  
٢٠٩٥ - ٢٠٩٦  
٢٠٩٦ - ٢٠٩٧  
٢٠٩٧ - ٢٠٩٨  
٢٠٩٨ - ٢٠٩٩  
٢٠٩٩ - ٢١٠٠  
٢١٠٠ - ٢١٠١  
٢١٠١ - ٢١٠٢  
٢١٠٢ - ٢١٠٣  
٢١٠٣ - ٢١٠٤  
٢١٠٤ - ٢١٠٥  
٢١٠٥ - ٢١٠٦  
٢١٠٦ - ٢١٠٧  
٢١٠٧ - ٢١٠٨  
٢١٠٨ - ٢١٠٩  
٢١٠٩ - ٢١١٠  
٢١١٠ - ٢١١١  
٢١١١ - ٢١١٢  
٢١١٢ - ٢١١٣  
٢١١٣ - ٢١١٤  
٢١١٤ - ٢١١٥  
٢١١٥ - ٢١١٦  
٢١١٦ - ٢١١٧  
٢١١٧ - ٢١١٨  
٢١١٨ - ٢١١٩  
٢١١٩ - ٢١٢٠  
٢١٢٠ - ٢١٢١  
٢١٢١ - ٢١٢٢  
٢١٢٢ - ٢١٢٣  
٢١٢٣ - ٢١٢٤  
٢١٢٤ - ٢١٢٥  
٢١٢٥ - ٢١٢٦  
٢١٢٦ - ٢١٢٧  
٢١٢٧ - ٢١٢٨  
٢١٢٨ - ٢١٢٩  
٢١٢٩ - ٢١٣٠  
٢١٣٠ - ٢١٣١  
٢١٣١ - ٢١٣٢  
٢١٣٢ - ٢١٣٣  
٢١٣٣ - ٢١٣٤  
٢١٣٤ - ٢١٣٥  
٢١٣٥ - ٢١٣٦  
٢١٣٦ - ٢١٣٧  
٢١٣٧ - ٢١٣٨  
٢١٣٨ - ٢١٣٩  
٢١٣٩ - ٢١٤٠  
٢١٤٠ - ٢١٤١  
٢١٤١ - ٢١٤٢  
٢١٤٢ - ٢١٤٣  
٢١٤٣ - ٢١٤٤  
٢١٤٤ - ٢١٤٥  
٢١٤٥ - ٢١٤٦  
٢١٤٦ - ٢١٤٧  
٢١٤٧ - ٢١٤٨  
٢١٤٨ - ٢١٤٩  
٢١٤٩ - ٢١٥٠  
٢١٥٠ - ٢١٥١  
٢١٥١ - ٢١٥٢  
٢١٥٢ - ٢١٥٣  
٢١٥٣ - ٢١٥٤  
٢١٥٤ - ٢١٥٥  
٢١٥٥ - ٢١٥٦  
٢١٥٦ - ٢١٥٧  
٢١٥٧ - ٢١٥٨  
٢١٥٨ - ٢١٥٩  
٢١٥٩ - ٢١٦٠  
٢١٦٠ - ٢١٦١  
٢١٦١ - ٢١٦٢  
٢١٦٢ - ٢١٦٣  
٢١٦٣ - ٢١٦٤  
٢١٦٤ - ٢١٦٥  
٢١٦٥ - ٢١٦٦  
٢١٦٦ - ٢١٦٧  
٢١٦٧ - ٢١٦٨  
٢١٦٨ - ٢١٦٩  
٢١٦٩ - ٢١٧٠  
٢١٧٠ - ٢١٧١  
٢١٧١ - ٢١٧٢  
٢١٧٢ - ٢١٧٣  
٢١٧٣ - ٢١٧٤  
٢١٧٤ - ٢١٧٥  
٢١٧٥ - ٢١٧٦  
٢١٧٦ - ٢١٧٧  
٢١٧٧ - ٢١٧٨  
٢١٧٨ - ٢١٧٩  
٢١٧٩ - ٢١٨٠  
٢١٨٠ - ٢١٨١  
٢١٨١ - ٢١٨٢  
٢١٨٢ - ٢١٨٣  
٢١٨٣ - ٢١٨٤  
٢١٨٤ - ٢١٨٥  
٢١٨٥ - ٢١٨٦  
٢١٨٦ - ٢١٨٧  
٢١٨٧ - ٢١٨٨  
٢١٨٨ - ٢١٨٩  
٢١٨٩ - ٢١٩٠  
٢١٩٠ - ٢١٩١  
٢١٩١ - ٢١٩٢  
٢١٩٢ - ٢١٩٣  
٢١٩٣ - ٢١٩٤  
٢١٩٤ - ٢١٩٥  
٢١٩٥ - ٢١٩٦  
٢١٩٦ - ٢١٩٧  
٢١٩٧ - ٢١٩٨  
٢١٩٨ - ٢١٩٩  
٢١٩٩ - ٢٢٠٠  
٢٢٠٠ - ٢٢٠١  
٢٢٠١ - ٢٢٠٢  
٢٢٠٢ - ٢٢٠٣  
٢٢٠٣ - ٢٢٠٤  
٢٢٠٤ - ٢٢٠٥  
٢٢٠٥ - ٢٢٠٦  
٢٢٠٦ - ٢٢٠٧  
٢٢٠٧ - ٢٢٠٨  
٢٢٠٨ - ٢٢٠٩  
٢٢٠٩ - ٢٢١٠  
٢٢١٠ - ٢٢١١  
٢٢١١ - ٢٢١٢  
٢٢١٢ - ٢٢١٣  
٢٢١٣ - ٢٢١٤  
٢٢١٤ - ٢٢١٥  
٢٢١٥ - ٢٢١٦  
٢٢١٦ - ٢٢١٧  
٢٢١٧ - ٢٢١٨  
٢٢١٨ - ٢٢١٩  
٢٢١٩ - ٢٢٢٠  
٢٢٢٠ - ٢٢٢١  
٢٢٢١ - ٢٢٢٢  
٢٢٢٢ - ٢٢٢٣  
٢٢٢٣ - ٢٢٢٤  
٢٢٢٤ - ٢٢٢٥  
٢٢٢٥ - ٢٢٢٦  
٢٢٢٦ - ٢٢٢٧  
٢٢٢٧ - ٢٢٢٨  
٢٢٢٨ - ٢٢٢٩  
٢٢٢٩ - ٢٢٣٠  
٢٢٣٠ - ٢٢٣١  
٢٢٣١ - ٢٢٣٢  
٢٢٣٢ - ٢٢٣٣  
٢٢٣٣ - ٢٢٣٤  
٢٢٣٤ - ٢٢٣٥  
٢٢٣٥ - ٢٢٣٦  
٢٢٣٦ - ٢٢٣٧  
٢٢٣٧ - ٢٢٣٨  
٢٢٣٨ - ٢٢٣٩  
٢٢٣٩ - ٢٢٤٠  
٢٢٤٠ - ٢٢٤١  
٢٢٤١ - ٢٢٤٢  
٢٢٤٢ - ٢٢٤٣  
٢٢٤٣ - ٢٢٤٤  
٢٢٤٤ - ٢٢٤٥  
٢٢٤٥ - ٢٢٤٦  
٢٢٤٦ - ٢٢٤٧  
٢٢٤٧ - ٢٢٤٨  
٢٢٤٨ - ٢٢٤٩  
٢٢٤٩ - ٢٢٥٠  
٢٢٥٠ - ٢٢٥١  
٢٢٥١ - ٢٢٥٢  
٢٢٥٢ - ٢٢٥٣  
٢٢٥٣ - ٢٢٥٤  
٢٢٥٤ - ٢٢٥٥  
٢٢٥٥ - ٢٢٥٦  
٢٢٥٦ - ٢٢٥٧  
٢٢٥٧ - ٢٢٥٨  
٢٢٥٨ - ٢٢٥٩  
٢٢٥٩ - ٢٢٦٠  
٢٢٦٠ - ٢٢٦١  
٢٢٦١ - ٢٢٦٢  
٢٢٦٢ - ٢٢٦٣  
٢٢٦٣ - ٢٢٦٤  
٢٢٦٤ - ٢٢٦٥  
٢٢٦٥ - ٢٢٦٦  
٢٢٦٦ - ٢٢٦٧  
٢٢٦٧ - ٢٢٦٨  
٢٢٦٨ - ٢٢٦٩  
٢٢٦٩ - ٢٢٧٠  
٢٢٧٠ - ٢٢٧١  
٢٢٧١ - ٢٢٧٢  
٢٢٧٢ - ٢٢٧٣  
٢٢٧٣ - ٢٢٧٤  
٢٢٧٤ - ٢٢٧٥  
٢٢٧٥ - ٢٢٧٦  
٢٢٧٦ - ٢٢٧٧  
٢٢٧٧ - ٢٢٧٨  
٢٢٧٨ - ٢٢٧٩  
٢٢٧٩ - ٢٢٨٠  
٢٢٨٠ - ٢٢٨١  
٢٢٨١ - ٢٢٨٢  
٢٢٨٢ - ٢٢٨٣  
٢٢٨٣ - ٢٢٨٤  
٢٢٨٤ - ٢٢٨٥  
٢٢٨٥ - ٢٢٨٦  
٢٢٨٦ - ٢٢٨٧  
٢٢٨٧ - ٢٢٨٨  
٢٢٨٨ - ٢٢٨٩  
٢٢٨٩ - ٢٢٩٠  
٢٢٩٠ - ٢٢٩١  
٢٢٩١ - ٢٢٩٢  
٢٢٩٢ - ٢٢٩٣  
٢٢٩٣ - ٢٢٩٤  
٢٢٩٤ - ٢٢٩٥  
٢٢٩٥ - ٢٢٩٦  
٢٢٩٦ - ٢٢٩٧  
٢٢٩٧ - ٢٢٩٨  
٢٢٩٨ - ٢٢٩٩  
٢٢٩٩ - ٢٣٠٠  
٢٣٠٠ - ٢٣٠١  
٢٣٠١ - ٢٣٠٢  
٢٣٠٢ - ٢٣٠٣  
٢٣٠٣ - ٢٣٠٤  
٢٣٠٤ - ٢٣٠٥  
٢٣٠٥ - ٢٣٠٦  
٢٣٠٦ - ٢٣٠٧  
٢٣٠٧ - ٢٣٠٨  
٢٣٠٨ - ٢٣٠٩  
٢٣٠٩ - ٢٣١٠  
٢٣١٠ - ٢٣١١  
٢٣١١ - ٢٣١٢  
٢٣١٢ - ٢٣١٣  
٢٣١٣ - ٢٣١٤  
٢٣١٤ - ٢٣١٥  
٢٣١٥ - ٢٣١٦  
٢٣١٦ - ٢٣١٧  
٢٣١٧ - ٢٣١٨  
٢٣١٨ - ٢٣١٩  
٢٣١٩ - ٢٣٢٠  
٢٣٢٠ - ٢٣٢١  
٢٣٢١ - ٢٣٢٢  
٢٣٢٢ - ٢٣٢٣  
٢٣٢٣ - ٢٣٢٤  
٢٣٢٤ - ٢٣٢٥  
٢٣٢٥ - ٢٣٢٦  
٢٣٢٦ - ٢٣٢٧  
٢٣٢٧ - ٢٣٢٨  
٢٣٢٨ - ٢٣٢٩  
٢٣٢٩ - ٢٣٣٠  
٢٣٣٠ - ٢٣٣١  
٢٣٣١ - ٢٣٣٢  
٢٣٣٢ - ٢٣٣٣  
٢٣٣٣ - ٢٣٣٤  
٢٣٣٤ - ٢٣٣٥  
٢٣٣٥ - ٢٣٣٦  
٢٣٣٦ - ٢٣٣٧  
٢٣٣٧ - ٢٣٣٨  
٢٣٣٨ - ٢٣٣٩  
٢٣٣٩ - ٢٣٤٠  
٢٣٤٠ - ٢٣٤١  
٢٣٤١ - ٢٣٤٢  
٢٣٤٢ - ٢٣٤٣  
٢٣٤٣ - ٢٣٤٤  
٢٣٤٤ - ٢٣٤٥  
٢٣٤٥ - ٢٣٤٦  
٢٣٤٦ - ٢٣٤٧  
٢٣٤٧ - ٢٣٤٨  
٢٣٤٨ - ٢٣٤٩  
٢٣٤٩ - ٢٣٥٠  
٢٣٥٠ - ٢٣٥١  
٢٣٥١ - ٢٣٥٢  
٢٣٥٢ - ٢٣٥٣  
٢٣٥٣ - ٢٣٥٤  
٢٣٥٤ - ٢٣٥٥  
٢٣٥٥ - ٢٣٥٦  
٢٣٥٦ - ٢٣٥٧  
٢٣٥٧ - ٢٣٥٨  
٢٣٥٨ - ٢٣٥٩  
٢٣٥٩ - ٢٣٦٠  
٢٣٦٠ - ٢٣٦١  
٢٣٦١ - ٢٣٦٢  
٢٣٦٢ - ٢٣٦٣  
٢٣٦٣ - ٢٣٦٤  
٢٣٦٤ - ٢٣٦٥  
٢٣٦٥ - ٢٣٦٦  
٢٣٦٦ - ٢٣٦٧  
٢٣٦٧ - ٢٣٦٨  
٢٣٦٨ - ٢٣٦٩  
٢٣٦٩ - ٢٣٧٠  
٢٣٧٠ - ٢٣٧١  
٢٣٧١ - ٢٣٧٢  
٢٣٧٢ - ٢٣٧٣  
٢٣٧٣ - ٢٣٧٤  
٢٣٧٤ - ٢٣٧٥  
٢٣٧٥ - ٢٣٧٦  
٢٣٧٦ - ٢٣٧٧  
٢٣٧٧ - ٢٣٧٨  
٢٣٧٨ - ٢٣٧٩  
٢٣٧٩ - ٢٣٨٠  
٢٣٨٠ - ٢٣٨١  
٢٣٨١ - ٢٣٨٢  
٢٣٨٢ - ٢٣٨٣  
٢٣٨٣ - ٢٣٨٤  
٢٣٨٤ - ٢٣٨٥  
٢٣٨٥ - ٢٣٨٦  
٢٣٨٦ - ٢٣٨٧  
٢٣٨٧ - ٢٣٨٨  
٢٣٨٨ - ٢٣٨٩  
٢٣٨٩ - ٢٣٩٠  
٢٣٩٠ - ٢٣٩١  
٢٣٩١ - ٢٣٩٢  
٢٣٩٢ - ٢٣٩٣  
٢٣٩٣ - ٢٣٩٤  
٢٣٩٤ - ٢٣٩٥  
٢٣٩٥ - ٢٣٩٦  
٢٣٩٦ - ٢٣٩٧  
٢٣٩٧ - ٢٣٩٨  
٢٣٩٨ - ٢٣٩٩  
٢٣٩٩ - ٢٤٠٠  
٢٤٠٠ - ٢٤٠١  
٢٤٠١ - ٢٤٠٢  
٢٤٠٢ - ٢٤٠٣  
٢٤٠٣ - ٢٤٠٤  
٢٤٠٤ - ٢٤٠٥  
٢٤٠٥ - ٢٤٠٦  
٢٤٠٦ - ٢٤٠٧  
٢٤٠٧ - ٢٤٠٨  
٢٤٠٨ - ٢٤٠٩  
٢٤٠٩ - ٢٤١٠  
٢٤١٠ - ٢٤١١  
٢٤١١ - ٢٤١٢  
٢٤١٢ - ٢٤١٣  
٢٤١٣ - ٢٤١٤  
٢٤١٤ - ٢٤١٥  
٢٤١٥ - ٢٤١٦  
٢٤١٦ - ٢٤١٧  
٢٤١٧ - ٢٤١٨  
٢٤١٨ - ٢٤١٩  
٢٤١٩ - ٢٤٢٠  
٢٤٢٠ - ٢٤٢١  
٢٤٢١ - ٢٤٢٢  
٢٤٢٢ - ٢٤٢٣  
٢٤٢٣ - ٢٤٢٤  
٢٤٢٤ - ٢٤٢٥  
٢٤٢٥ - ٢٤٢٦  
٢٤٢٦ - ٢٤٢٧  
٢٤٢٧ - ٢٤٢٨  
٢٤٢٨ - ٢٤٢٩  
٢٤٢٩ - ٢٤٣٠  
٢٤٣٠ - ٢٤٣١  
٢٤٣١ - ٢٤٣٢  
٢٤٣٢ - ٢٤٣٣  
٢٤٣٣ - ٢٤٣٤  
٢٤٣٤ - ٢٤٣٥  
٢٤٣٥ - ٢٤٣٦  
٢٤٣٦ - ٢٤٣٧  
٢٤٣٧ - ٢٤٣٨  
٢٤٣٨ - ٢٤٣٩  
٢٤٣٩ - ٢٤٤٠  
٢٤٤٠ - ٢٤٤١  
٢٤٤١ - ٢٤٤٢  
٢٤٤٢ - ٢٤٤٣  
٢٤٤٣ - ٢٤٤٤  
٢٤٤٤ - ٢٤٤٥  
٢٤٤٥ - ٢٤٤٦  
٢٤٤٦ - ٢٤٤٧  
٢٤٤٧ - ٢٤٤٨  
٢٤٤٨ - ٢٤٤٩  
٢٤٤٩ - ٢٤٥٠  
٢٤٥٠ - ٢٤٥١  
٢٤٥١ - ٢٤٥٢  
٢٤٥٢ - ٢٤٥٣  
٢٤٥٣ - ٢٤٥٤  
٢٤٥٤ - ٢٤٥٥  
٢٤٥٥ - ٢٤٥٦  
٢٤٥٦ - ٢٤٥٧  
٢٤٥٧ - ٢٤٥٨  
٢٤٥٨ - ٢٤٥٩  
٢٤٥٩ - ٢٤٦٠  
٢٤٦٠ - ٢٤٦١  
٢٤٦١ - ٢٤٦٢  
٢٤٦٢ - ٢٤٦٣  
٢٤٦٣ - ٢٤٦٤  
٢٤٦٤ - ٢٤٦٥  
٢٤٦٥ - ٢٤٦٦  
٢٤٦٦ - ٢٤٦٧  
٢٤٦٧ - ٢٤٦٨  
٢٤٦٨ - ٢٤٦٩  
٢٤٦٩ - ٢٤٧٠  
٢٤٧٠ - ٢٤٧١  
٢٤٧١ - ٢٤٧٢  
٢٤٧٢ - ٢٤٧٣  
٢٤٧٣ - ٢٤٧٤  
٢٤٧٤ - ٢٤٧٥  
٢٤٧٥ - ٢٤٧٦  
٢٤٧٦ - ٢٤٧٧  
٢٤٧٧ - ٢٤٧٨  
٢٤٧٨ - ٢٤٧٩  
٢٤٧٩ - ٢٤٨٠  
٢٤٨٠ - ٢٤٨١  
٢٤٨١ - ٢٤٨٢  
٢٤٨٢ - ٢٤٨٣  
٢٤٨٣ - ٢٤٨٤  
٢٤٨٤ - ٢٤٨٥  
٢٤٨٥ - ٢٤٨٦  
٢٤٨٦ - ٢٤٨٧  
٢٤٨٧ - ٢٤٨٨  
٢٤٨٨ - ٢٤٨٩  
٢٤٨٩ - ٢٤٩٠  
٢٤٩٠ - ٢٤٩١  
٢٤٩١ - ٢٤٩٢  
٢٤٩٢ - ٢٤٩٣  
٢٤٩٣ - ٢٤٩٤  
٢٤٩٤ - ٢٤٩٥  
٢٤٩٥ - ٢٤٩٦  
٢٤٩٦ - ٢٤٩٧  
٢٤٩٧ - ٢٤٩٨  
٢٤٩٨ - ٢٤٩٩  
٢٤٩٩ - ٢٥٠٠  
٢٥٠٠ - ٢٥٠١  
٢٥٠١ - ٢٥٠٢  
٢٥٠٢ - ٢٥٠٣  
٢٥٠٣ - ٢٥٠٤  
٢٥٠٤ - ٢٥٠٥  
٢٥٠٥ - ٢٥٠٦  
٢٥٠٦ - ٢٥٠٧  
٢٥٠٧ - ٢٥٠٨  
٢٥٠٨ - ٢٥٠٩  
٢٥٠٩ - ٢٥١٠  
٢٥١٠ - ٢٥١١  
٢٥١١ - ٢٥١٢  
٢٥١٢ - ٢٥١٣  
٢٥١٣ - ٢٥١٤  
٢٥١٤ - ٢٥١٥  
٢٥١٥ - ٢٥١٦  
٢٥١٦ - ٢٥١٧  
٢٥١٧ - ٢٥١٨  
٢٥١٨ - ٢٥١٩  
٢٥١٩ - ٢٥٢٠  
٢٥٢٠ - ٢٥٢١  
٢٥٢١ - ٢٥٢٢  
٢٥٢٢ - ٢٥٢٣  
٢٥٢٣ - ٢٥٢٤  
٢٥٢٤ - ٢٥٢٥  
٢٥٢٥ - ٢٥٢٦  
٢٥٢٦ - ٢٥٢٧  
٢٥٢٧ - ٢٥٢٨



هذا الإسكندرية : مجلس الوزراء في

صباح اليوم ٦ جمادى ٤ وصا فرديا  
سبعون اليوم ١٠ وصا بذكر أنه قد انضمت محطة جديدة للشهريون انجبت بالإدارة المحلية



مبنى المدارس

مبنى المدارس الإسلامية عام ١٩٢٥ وحاورته بعد

البناء

البناء

البناء

بعد رحيل الامام اليه  
ويصح الطلاب والحكماء  
عشت عسرا في الحر نثر العالي  
والفكر الذي به الاهتداء  
بعد اتصوا لتسلط فرى  
في حياء العهود والقباء

### الإسكندرية في شهر شوال

ان غروب البحر الأبيض نطق اليوم مظهره  
سأنا الذي يجسد كل عمام وهي تنس  
سحر شوال : أمير السراء : الذي قال فيها  
تسلك اسكندر لخصر يثلا  
لم تقصده الملوك والأمراء

بیلی کولہ معذرتی کل مکہ



بیلی کولہ لاوض نہ بے

الشيخ محمد أبو زهرة  
يكتب عن :

# تعُدُّ الزَّوْجَات

- المَشْرَدُونَ فِي الشَّرْقِ قَدْ مَنَ لَقَطُ الْعَرَبِ
- التَّفَقُّهُ وَحَدَفَ تَمْنَعُ تَرْوَرِ التَّقْسُدِ

■ كان تعدد الزوجات من السلاف في السراخ القديمة ، سواء أكتب شرائع دينية أم كتب شرائع إنسانية ومنها الإنسان . فالنوراء بخصوصها القديمة يبيع التمدد إلى غير عدد ، ومن غير شرط ، لم من بعد ذلك جاء السراخ في الدولة الإسرائيلية أفراد بعضهم لا يبد العدد فليده شتى عشرة ، وجاء آخرون غليموه بالفره على الإتفاق طحين ، وكان أولئك من الآخرين الذين ياروا بالقدح التي سادت بعد ذلك وكانت إحدى وحدة الزوجات ولم تكن من الديانة اليهودية ، بل كانت من غيرها . والبرامج القديمة التي لم تكن مسندة من السلاف كانت كلها غير تعدد الزوجات ، ولم يعرف أن أمة من الأمم القديمة كذات الحضارات كتبت تعدد الزوجات ، إلا مصر ، فقد عرفت عنها أنها كانت في القديم تمنع التعدد ، ولا يسمح لومنها إلا زوجة واحدة ، فلا يكون في عصمة الرجل غير امرأة واحدة ، ومن مصر أخذ الرومان وحدة الزوجة ، لم أخذ بعد ذلك أهل أوروبا .

الوراء إلا ما جاء في الإنجيل أو رسائل الرسل بمخالفتها ، ولا يوجد نص صريح أو مؤول نازيلا ممنولا أو قريبا من القول يدل على أن الإنجيل أو رسائل الرسل تمنع التعدد ، وبمقتضى هذا تكون التعدد فيها مباحا بمقتضى شريعة الوراء ، إذ لا نص يمنع .

## وعُدَّت العرب حتى جاء الإسلام

والعرف كان التعدد مسموحا لها إلى غير عدد ، حتى أن الإسلام جاء ومنهم من تحت عصمته عشر من النساء أو أكثر من ذلك ، ولأن شريعة مساوية

## النصرانية لم تمنع تعدد الزوجات

والنصرانية بمعنى بخصوصها واحد شرعية

عند كل واحدة معصرا ما بيتا عند الأخرى ، إلا أن تنزل أحدهما من حيفا طينة النفس . وهذه هي النسوة المطلوبه ، وهي التي كان النبي يحرس عليها عند الحرص . وهناك عدالة غير ممكنة ولست بمطلوبة كما صرح النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي الفحشاء الفلبية ، فليد قال صلى الله عليه وسلم : « يا أيها الذين آمنوا ، لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل » . اللهم أن هذا قسم فيها أملاء ، فلا يؤاخذني فيها بملك ولا أملاك . ويريد فيه السلام المحبة الفلبية ، وهي التي بين القرآن الكريم صريحة بمصداق في قوله تعالى : « ولئن استطاعوا أن يجدوا بين الناس ، ولو حرصم فلا يسروا كل من قدرها كالمسلم » . في سرورها كالمسلم لا هي بوجه تصح لكل حقوق الزوجية ، ما ظهر منها وما بطن ، ولا هي مطلقة ، فيصيرها الله من صفة كما قال تعالى : « ولا يسرها بين الله كذا من صفة » .

وإن هذه العدالة غير مطلوبة ، والدليل على عدم طلبها قول النبي صلى الله عليه وسلم السابق وهي الآية ، فليد قد رخصت في عدم القيام بها كاملة ، ولذا قال سبحانه . « ولو حرصم فلا يسروا كل لئلا ..... »

## آيات العدالة قبل الزواج

والغناء مع الاتفاق على أن العدالة شروطه ، وكذلك المرأة على الاتفاق لم يؤمر من أحد منهم أنه قال أنه لا بد من بعضها لدى القضاء قبل العقد . ولم يؤمر أن أحدا من المتطلبات منع أحدا من الزواج قبل أن ينشأ العدالة ، والنبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل شيئا من ذلك ، وإنما في عهد نبي عهد الصحابة وعهد التابعين البر والفاخر ، والظالم والمعدل ، وفيهم كما صرح النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أحاديثه من كان لا يصح صفا عن عافته في معاملته لأهله ، وكان فيهم الفخر الذي لا قال له ويردج .

ولم يمنع النبي صلى الله عليه وسلم ولا أحد من الرافضين من بعد الزواج حتى يسب بعدا . والمرء على الاتفاق ، أنه لا سب للمصنو من العدالة ، بل هي غير مفسدة ، ولأن النظر إليها بالنسبة للزواج محتاج الكف من مباح لنوع الظلم

حرمه الشديد ولديته هي التبعة الإسلامية ، فقد حرم العدد بالبرح ، وفيه سرطج ، فقد قال تعالى : « وإن خفيتموا فافتكوا » . ما طلبكم من الله شئ وظلال ورياح فإن خفيتموا فافتكوا فافتكوا أو ما ملكا ماكنكم دنا . أمي السونوا .

وإن النبي الكريم يدل على أن العدد طراح أربع ، وإن هذه الأربعة شروط فيها الصلابة والعمدة على الاتفاق ، وكذلك يكون الإسلام فيه وعف ماكن من الأسراف الذي كانت تفره الفترات من قبله .

## معنى العدالة بين الزوجات

وإنه يجب علينا هنا أن نشبه في العرين - أحدهما - معي العدالة ، وناتهما ما أجد العلماء من عصر النبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة لمرطج

ومن ناحية العدالة قد أوجب العلماء إصرارها بالإطلاق ، وهي في الحقيقة لسبب ملاحظه فقط عند العدد من هي ملاحظه و كل زوج ، ذو كل الأثر ، فقد قرر بعضها الإحصاء والاداب بسمة الإحصاء من الزواج يكون حراما إذا بقي يريد الزواج من أنه سيطلب زوجته ، لأن الظلم حرام ، فما يؤدي إليه يكون حراما .

فليست العدالة مطلوبة في العدد فقط ، بل هي مطلوبة في كل زوج ، فمن كان لا يعمل لا زوج وعليه أن يروى نفسه على الإحصاء عن الزنى ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم : « يا عمر أشيا من استطاع منكم الفقة فليزوج » ومن لم يستطيع فعله بالمصوم فله زوجه ، ومن كان لا يعمل إلا مع واحدة ، فليزوج الثانية ، ومن كان لا يعمل إلا مع اثنين ، فليزوج الثالثة . وهكذا .

والعدالة المطلوبة عند العدد هي النسوية بين الزوجين أو الأزواج في الكفهر ، وكل الكمالات الظاهرة ، فيسوي سوما في الكسوة والضم والمساكن ، ولا يؤدي أي واحد منهما إلى الأخرى ، بل لا يؤدي مطلقا ، وإن اجتمع في مجلس مع لا يدعو منه ما يدل على إثارة أحدهما بمحنة خاصة ، أو يخرج أحدهما بكلمة أو مقرة ، ويب

هذا منطبق للسرعة الإسلامية المراء ، فحب الله وقبيل الفجور فيه ينفرد نفسه ديبه بخلاف المؤمن على مخالفتها أمام الله تعالى ، فلم يخلق الله ويحكم عقله ، ولم يترك الأمر فرطاً ، وجهل الناس من الزوجين مغبناً صائب ، يعني : أراد ألا يندم على الزواج من ظالم جودى ، أو يندم لا معنى ، فإن رغبتم فيما لا أحد عيتمها من حيل ، فإن قلتمها فاحررها على الله ولها آخر الصائري ، فإن تجاوز الحد كان بها أن يطلب التفرغ لظلمه وفاسده .

### السرعة بمرع كذا ما لم يعمر الإعاقل

ولا شك أن هذا المبدأ هو الذى يعنى مع سرعة يخطب كل الإحسان ، وكل الإجمال ، فهو يخطب بكل المناطق الباردة والمناطق الحارة ، ويطلب المصالحات الزوجية للمسلمين في فراحته وسهولته ، والحدود المحصورة في نداه . وكذلك وجب أن يكون فيها من النعم والفرحة ما يرضي المسلم ، وما يهدد الفرج ، من غير أن يفسد الفرج فتنطج من الرقة ، وأنه بلا ريب الإختيار على زوج واحد مع العدل هو الزواج الأمثل ، ولكن لا يرضى به إلا أمثل الزوجات ، وهو الذى يندم عليه الناس من النساء ، فهو الناس حينما على ذلك الزواج الأمس ، وبه هو الحق الباب على لوى اليهودية الحارة لمحقوا لأفهم باب الفساد فهو السور ، ويكره الأولاد الذين لا أباء لهم ، وفي ذلك من الفساد الإجماعى ما فيه . وإن من يريد نظاماً اجتماعياً سوي ، أو حسن من الزواج صعب ، وحرام لا بد فيه ، فإنه لا ريب يكون الصلاح في الزواج المصيب ، لأن الناس يودى إلى الفساد وظلمه المحسوس وأقوى

### صوب فاسم والإمام

وإن تعدد الزوجات منع في وقت ما حدى نوههم الإجماعيون فيه خطراً اجتماعياً ، وكان فيه ملا ريد طام متقدم للفر ، أو كعب صائب ، أو كالباع ، وأهمل في سبيلها كل النظم الإسلامية ، فكانت عليها كل الواجبات رئيسي بها أى حق ، وحسب الناس فونه تعالى ونهى عن الذى عبس

والامر الموضح قد منع وربما لا منع ، على القلوب سيد الله تعالى قلها كما شاء ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في سبيل هذا المقام : لا يدخل عيب القلوب ، فلا يمكن انتفاء الفداء أو الظن في معاملته الزوج لزوجته ، ولا يعلم أن الذين عكروا في ذلك يقولوا ما يجب سلوكه لاسباب أنه يكون عادلاً مع زوجته أو قائداً .

### الفقرة على الإنفاق

وكذلك القول بالنسبة لفقراء على الإنفاق فإنه لا يمكن أن يفرض من الزوج الغير مسيئ فمراً ، ولا أن يفرض أن انفق مسيئ قنياً ، فالحال مال الله ، وهو قادر ورابع ، فمن السوء قد يكون فقيراً في الغد ، وفقر اليوم قد يكون ثريا في الغد ، ولو أن أرباب الزواج من واحدة أو أكثر للاعتناء الفقاريين فقط ، ونسأهم عن الفقراء القديسين ينافون أو نظام يودى الله ، لأدى ذلك إلى ظلم خصامى ، إذ يجمع لنفسه المال والأزواج والبسوس ، ويحرم الغير من المال والزواج والأولاد .

ولا يسي هذا أن يكره أن الفداء والفقراء على الإنفاق ملاحظه ل كل رواج ، لا في النعم فقط .

### لا يدخل القضاء في تحقيق شرط الفداء

وقد سأل سائل لماذا أسس هذا الفداء والفقراء على الإنفاق في كل رواج وفيه النعم إذا لم يخط بمحكم القضاء ، أو نظام يكتل فساد الفداء والفقراء قاله .

والجواب في ذلك أن الأسباط ملاحظه فيه بحاجة ندبه ، فمن تأمل النظم ، ولا مال به ، ندبه أن زوجة يعبه على الفداء ، وإن خص على حسب المال الذى حول به زوجته ونفسه ومن يجب عنه نفسه من صوته أو فروجه ، وأنه أن وصل إلى ذلك كل الزواج له خلاطاً ، وفروجه الله رزقا حسناً ، وإن لم يقطع ذلك من ذلك كل الزواج يكون حراماً ديباً عليه حسب بآتم ويطلبه الله على هذا الزواج وكل ما منع في ظله من ظلم ر عدم خالق ، والله علم حكمه لا يخفى عنه شيء ، في الأرض ولا في السماء ، ولا يحتاج إلى تحقيق ولا إلى مصاد منه أو بآتمه .

لِسنة 1967 في سوريا ، فإنه لم يُعزَّز للقاضي إلا بقليل بنوعين القصد للزوج إذا رأى أنه لا يستطيع الاتصال على زوجته وأصوله وقروعه ، وحمل ذلك القاضي جوتريا للقاضي ، ولم يحمله ملزماً .

وجاءته من بعد ذلك بوسي ، وقيدت التعمد ، بل صحت .

والمرأى أخيراً حيث التعمد أو تمتعه .

ولقد من الواجب أن يسير إلى أن سوريا المستقلة تطلب من السيد الخفيف الذي جاء في قانونها ، ولذلك قرر مناصرها في لجنة توحيد قانون الأحوال الشخصية فإن ذلك السيد الخفيف ، وجاء مشروع القانون الواحد حالياً من ذلك التأييد .

### تعطد الطلاق غير من تعطد الطلاق

والآن من سائر الممدد ضرراً مضمناً ، وهل له حاحه إلى حيد . وهل سائر المصلحة في التأييد؟ والطواب عن السؤال الأول أن التعمد لا يمكن أن يصير ضرراً مضمناً ، وأنه في نسوا صورة علاج وفيه دفع لشر الحكم وأخطأ . وذلك لأن الزوج المعتاد البهوه إذا لم يزوج فإنه سيحت ، وبطلان حبله على غيره ، ولذا ذلك لسان لا ريب ، وعدد الزوجات الطلاق ، غير من تعمد الطلاق ، كما أسرنا ، فإن الأول فيه يعمل للواجبات ، ومع نصائح السلي ، وانتهى فيه قرار من الواجبات ، وخرج للسلي إلى اللامية شيئاً .

وان فكرة لا تزوج رجلاً متزوجاً إلا وهي في حال استمرار إلى الزواج منه ، فإذا كان في التعمد غير بالزوجة الأولى ، وهو في أكثر أحواله غير مدني مريد ، فإن الضرر الذي يلحق الثاني إذا لم تزوج غير مدني ، وفكرها فيه إيجاد عنصر من النساء يفسد الرجال على أزواجهم ، ويكون الضرر في الزمر أكثر من الضرر في الإبادة ، فإذا كان التعمد بحر الأولى فهو يدفع ضرراً كبيراً ، والضرر الكثير منحل للضرر الأصغر منه .

وعول في الجواب عن السؤال الثاني ، وهو الحاجة إلى التأييد من التعمد الآن في أكثر البلاد المره بعض من بناء نفسه ، فمر مصر طلب مميته وحلها 1967 من وقائع الزواج ، وإن هذه السبب حسنة ، ولا يصح وضع قانون يهدد

بالمرور ، ولرجال عليهم درجة 11 فخلوا بالدرجة ، وسوا المدة ، وسائر حقوق المرأة .

وفي هذا الوقت تبنت الصوت الموي العربي صوت باسم أمين ، شادي برفع الظلم عن المرأة في كتابه بحري المرأة والمرأة الجديدة ، وكل من المرحاله بعيد الطلاق ، وتفيد تعمد الزوجات ، وهذا مما يبرر الآن على السنة الخطاء والطلاق الكتاب من غير أي تجديد في التفكير . وسأول الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده تعمد الزوجات بصرف قاعدة نقلاً عينا ، لأنه لوما شديداً ، والشرح ضرره الفلك في امره .

### التعمد على البلاد بالمسكن

وإذا كنا سائر الامام العظيم في عمله على الحميد في قلبه ، فلما يحفظ في لمة لما مطلقا حتى في هذا الوقت ، فإن ذلك التعمد الذي المرر بظلم المرأة لم يبق للشرق العربي خاصة ومصر خاصة خدمة جلية ، فإن الظالم والعروب التي بوالا على السفين في القرون التي يلب العرب الصينية والسرية والعرب بهذا ، فسد نصحت سكان تلك البلاد نفساً طيراً ، ولا يزال المرأى يعاني ذلك النفس ، ومصر لم تلغ سكانها في عهد اسماعيل خمسة ملايين أو نحو ذلك ، فسمه تعمد الزوجات ذلك النفس ، فلما كان في التعمد ظم للمرأة أبان ذلك ، إلا أنه ما من شر بظلم من غير سبب ، كما لا بظلم الظلم من شر سبب ، لا الظلم المظني ثم يظلم في هذه الدنيا .

ولمن حر رد على التعازلات المعاهد في بعض الدول الإسلامية بعدد من التعمد بواسطة القاتون ، ما قاله رئيس إحدى هذه الدول لترمي تلك المحاولات : لا أتركوا فكرة التعمد لرحمات الشرع ، فهم وحدهم الذين يسطمون دراسة النصوص وتاريخها ، وعلينا نحن أن نسير للقاضي مدية التعمد وما فيه من عيوب ، فإن الترخا هو الذي يحدي في ذلك ، ولا يحدي سواء .

### دول عربية سبقت بتقييد التعمد

وبالحق أن تعمد التعمد قد جمعت في ثلاثة من قوانين مدون المره - ليبيا القانون رقم 59

## التحريم لذاته

وقد حاول قائل ، انه يجب تحريم التعدد لذاته ،  
وان هذا قول من خلق الرتبة الاسلامية وارتاد ان  
تكون الاسرة الاسلامية ، أسرة لزوجية فقط .

## المترددون في الشرف اقل من لفظاء العرب

وقد ادعى ان التعدد من اسباب السرد ، غير ان  
الاحصائيات قد اثبتت عكس ذلك تماما ، فالذين  
عقدوا الزوجات من اماء الاحدياء الذين جعلوا  
للاجرام او وقعوا فيه يكونون سبة غريبة من  
الاحصائيات يصح ان تكون بالمصادفة البحتة ، لا دخل  
لتعدد في السببة ، ولو احصينا الاحداث الذين  
اؤثروا خلفوا امهاتهم في أوروبا لوجدناهم عددا  
كثيرا ، وانطبقة الزوجية في أوروبا مغالطة للتعدد  
في الاسلام ، ولننظر كثرة الطبقة الزوجية التي  
لا شاك لها ان منها التعدد او البعد .

## الثغرة تمنع التعدد في الأزواج

اجبا الناس اتركوا سرع الله كما هو ولا يفروا ،  
ومنعوا الناس رجلا ونساء ، ورفضوا مستوى  
المسرة والحياء ، ومنطق بل البعد ، وذلك هو  
الملاح انوحد ارباعه الامر ولا علاج سوء بونه سر  
التعدد سيرا فكسبا مع طو التسوي ، فكلمنا انفسنا  
السوي كثر التعدد ، وكلمنا خلا التسوي اقل ،  
والله سبحانه وسألي بكل شيء حبيب .

محمد أبو زهره

المسبة المشتبهة ، فان الفاتن تعالج مشاكل عدده  
وكل فاتن عالج يكون عدده كبير من بعده اذا لم  
يكن ثمة حاجة شديدة اليه ، لان الفح في ذاته سرور  
يعمل فيه ارادة العاقدين ويحارب فيه الرغصة  
الصحيح الذي كل نفس المتفاد .

## إذا عقد الزوج النزعى ،

## هرب الناس الى الزواج العرفي

ولى يريد التعدد يمنع الويل يفتح الى تعدد  
اخطر مما كان عددا لآله اذا منع نولي التعدد ، فلان  
من يريد التعدد يزوج مقد عرفي مسوف لكل  
الشروط الشرعية ، وبذلك يكون دواج من غير ان  
يحمل الزوج بعباده ، والسرير لاحق بالمرقة لا  
مخالفة ، لان الزواج العرفي من الحصب اليانه ، وهو  
لا يسمح به المموى في مصر ، فتكون المرأة متزوجة  
ولا تستطيع المطالبة بلق حق من حقوق الزوجية ،  
واذا كاتب السمات قد رالت من الرجل ، فانه ملا  
ربب مكثر الرجل منه ، ويكثر التعدد ، حيث  
يراد تعدد او بطلان .

وقد عرضت - في أثناء دراسة هذا الامر والاتحاد  
القومي - فكرة وضع طوبة ان يتزوج زوجيا  
مرفيا ، وبعد مناقشتها بين انه لا جدوى في هذا  
القانون ، لان الذي سيظهر من الزواج العرفي الذي  
عقد بطريق سرى ، احد الزوجين او اليهود ، وكل  
اولئك سيبدعواون بعض طائفة المصائب ، فليس من  
مصلحتهم في شيء ان يفتنوا .

## أدب عظيم

● من غراس على قوم في بلد ، غير طمعه فلما راوا ابيه كانه كور من عظمتهم  
جدوا مصحكون ، فقال لهم

- ما يصحكم ؟ والله لقد كتب في قوم لا يسمونى الا الانطس نصر  
تلى بين اوتهم !

وقال السامر

لك أنت يا ابن حرم      أدعت منه الأنسوف  
أنت في القلم تصلي      وهو في البيت يطوع !



مِرْآةُ الرَّأْيِ الْعَرَبِيِّ

## أمريكا والحرب في الجزائر

● جاء في وكالة يونايتد برس لوكالة الصحافة الأمريكية تقرير صادره هامه في اعتبارها العسكرية إلى فرنسا ، وهو الوكالة أن هذه الزيادة ترجع أساسها إلى ما تعتمد أمريكا من " تهديد أدنى " لا مظهر فوجعا .

ولا يسيء أن يرى أمريكا تقدم على قرارها جاء بعد استناد الحرب لتأريده من جديد من العسكريين الغربيين والمشرقيين ، ويعد أن على الجزائر في حال عوارده المصلحة الأمريكية ومواقفها الأخيرة من الأزمة التي خلفت سببها في الاتحاد السوفياتي ، واستمداه بعض على بقوة العلاقات فرنسا مع الهدف الاقليمي ، فكون قرار أمريكا نوعا من " الحراء " للجزائر على سياسته .

في أن هذه الأتاحة ستكون لها مضمون آخر له أهمية الكبرى بالنسبة لنا ، لأنها لا يرى فيها " الحراء " فقط ، بل يرى فيها عنصرين آخرين ، أحدهما حرصه على منع فرنسا من مواصلة حربها القذرة في الجزائر ، وهي حرب القوات الاستعمارية ضد القوات الوطنية المطلقة إلى الحرية والاستقلال ، وإلى حياة القوم والرفاهية .

ول أن مسائل أن كان هذا القرار يأتي بعد حديد في أساسه الأمريكية الذي بها إلى اعتبار طبيعة القوى الكبرى دون أن يترك لها فوج من أعمال لا سياسي وعسكري ، الأمر المحدد ، وإلى أعمال مسيئة القوى الضعيفة والقوى المطلقة لأنها لا تترك في الوضع السياسي في العالم بنفس العين التي تنظر بها أمريكا إليه .

في كان الأمر كذلك فخطاب أن تكون أمريكا قد أدركت أكبر الهشوات ، لأن التشعيب المستعمر والمطلقة سحر في أساس قرار الطرق المؤدية إلى الحياة والسلامة .

جريدة " الفصل " - تونس

## الامان بالهدف والامان بالعقادة

● ليس هناك من يعود الأفراد إلى الله من الآلهة التي جعل حيا دأبه ، كالامان بالهدف ، كالامان بالعقادة . والتاريخ بعدد من هذه العقيدة حديد لا يحتاج إلى فحس من فحس فائزات الكبرى في التاريخ رجحا أصحاب الرأية القويين فاسم ، القويين فاسمهم والنساء الضعفاء الضعفاء في ضعف العقيدة والاعتماد الضعيف به أساس قوما مالا يستند رسالة ، وأبو فاسمهم ورسالتهم

أن الأمر هنا ليس بالامان بالهدف والامان بالعقادة . وسدائي إذا سددنا هذا الامان المزيج .

و  
و

## الفكر العربي وقضايانا

● أين يقع الفكر العربي من معاركنا ؟ أين يقع من معركه فلسفي ومن معركه الجزائي ؟

أين يقع من الإنشائات الجبرية لأمننا الجسد التي تسمى لحربها وتعمل بوجهها ؟ أين يقع من طائفة زكوت فكرية وحالها أن حد لها تجارب الصحيح ، ولكن كذا استطاع طائفة من الكتاب - يستعملون أنفسهم غربا ويخلصون من مكان التنداء من بوجه الفكر . يمكنون بعضهم أقوى سبلهم وأحضرها ، بوجهها إلى قلوب الأمة العربية في الضم طائفة من الكتاب صاحب في واقع العربي ، ونهضا الاجتماعي ، وأجاب سئل نفسها سببها القوي ، وعرض الفكر معادلت دورها في المعركة ، وأجاب سئل إمكانات العقيدة والمادية لتأثيرها في الفكر العربي والعقائد عوضا عن بوجههم بوجه الصحيح

في بعد تلك الطائفة من الكتاب ؟ وكيف يتجربون أنفسهم أن يستخرجوا صفتهم وأعلامهم لهم ما أعرف به تلك الصيغة وهذه الأعلام ؟

و  
و

## نَحْنُ نَسأل

### وَأَنْتَ تُجِيبُ

- ١ - ما هي اخصص بقعة ماهولة في العالم ؟ وكم تبلغ انخفاضاها عن سطح البحر ؟
- ٢ - يوجد على حدود المملكة العربية السعودية مناطق مختلف على ملكها سميت المناطق المخابيه .  
اذكر اس بقع هذه المناطق من حدود سائر الدول العربيه ؟
- ٣ - من قال : « اما لا احارب من اجل عمر ! » ؟ وفي ايهِ ماسبه ؟
- ٤ - حركات الصم والعمى والكسر والتسقط لم يدخل الى اللغة العربيه الا في فجر الاسلام .. فمن ادخلها ، على الزعم السائد ؟
- ٥ - ساعر عربي سا في جزيره صقلية في القرن الخامس للهجره ، قال :
- |                       |                         |
|-----------------------|-------------------------|
| « ذكوب صقلية والاسى   | بهيج قلعي بذكاريها      |
| ومنزلة التعالي خلب    | وكان سو الظرف سمارها    |
| فان الذي اخرجت عن حته | فاني احببت اخبرها       |
| ولولا ملوحه ماء البكا | « حسب دموعي انهارها ! » |
- فمن هو هذا الشاعر ؟
- ٦ - مر ' فاجح الانبلي عام ٧١٦ م بمصبى بحرى يصل البحر الاسفلى المتوسط بالبحر الاحملى . ما اسم هذا المصبى وكم عرضه وعمقه ؟

● ان الاجابه على هذه الاسئله موجوده في هذا العدد . لكن لا  
تسرع في الاطلاع عليها قبل ان تحاول اتحاد الحواب بنفسك ..

# مَرَضٌ كَانَ يَقْتُلُ

تَمَّ سَيْطَرُ عَلَيْهِ الْعَالَمُ  
سَيْطَرَةً كَامِلَةً



بفلم : الدكتور مصطفى خالدي

■ هل سمعنا بالسكري ؟ إن لم يكن فقد نصاب به يوما ، نصاب به أحد أهميات أو أخطائنا ، عاكس لا يعرف منه ، لا يعرفه إلا من وجد سببا ، حبا ، وقد ذلنا الأخطاء ، انقلبه على أن اسمه نصاب به من أساس من روح بين ١٤ - ١٧ نصابه ، بعد حيا ، له ، هذا ١١ مليون مريض بالسكري في أسواق العربية على وجه التقريب .

عملية استهلاك الدهنيات **Fats** والزيوت **Protein** مما يؤدي في كمية الكيتون **Ketone Bodies** والحامض في الدم ، يؤدي بالنسبة إلى أن يحمي على الفشل ما لم تعين معالجة . هذا يعود سبب عدم قدرة الجسم على التخلص من السكر والكربون إلى نقصان في امتصاص الإنسولين **Insulin** من البنكرياس . إن زيادة حاجة الخلايا للسكر ، والتي تؤدي في النهاية إلى الإصابة به .

## تاريخه وتطور أبحاثه

بعد تاريخ هذا المرض حير مثل على العالم والطبيب ، وتغير تطورات أبحاثه على أن الأمر قد أصبح وشيكا في القضاء عليه . كان المرض يعنون بالسكري

وإذا كان كل سبب معروف للسكري فإن المتقدمين في السن وذوي الإحساس الضعيف ، لا سيما فئة الأتولين بينهم ، معرضون له أكثر من سواهم . أن نصف عدد المصابين بهذا المرض هم من فئة المتقدمين في السن ، لا نجد عدد المتقدمين في السن هو دورهم في الإصابة به .

## ماهية السكري

إن مرض السكري هو عبارة عن خلل في عملية استهلاك السكر **Glucose** بواسطة الخلايا ، ومن أعراضه هذا الاختلال ارتفاع كمية السكر في الدم وظهوره في البول ، وقد نجح في حالي المرض عدد أصا .

يجرون بجاريهم في هذا الحقل ، والأمل كبير في أن تحل معضلة هذا المرض وتوصل إلى دوائه الناق .

### أعراضه

تظهر أعراض السكري فجأة ، بعد انتدائه بأقل من شهرين بعد ٦٥٪ من الأطفال والأولاد ، وتناقص عند المتقدمين في السن فلا يشعر معظمهم بوجوده ولا يكتشف مرضه إلا في سن الثامنة عند فحص البول أو ظهور بعض المضاعفات التي تدل على وجوده .

مرض السكري كمرض وبائي هذه الأيام وأحدث هو سكر الشيخ Polyuria ويرافق التبول الكثير عطش شديد في الغالب . وتبلغ كمية التبول حوالى ٢٠ لتر أو أكثر في ٢٤ ساعة تنساب بوحدة ومن أعراض السكري أيضا بطء الشفاء عند الأولاد وتضخم الكبد والطحال وتقرص سريع في الوزن ينراوح بين ٧ و ٢٠ كيلو غراما في بعضه شائع

فيكون هناك نقص في النقص السريع في الوزن وفلة النشاط والقوة ، كل هذه من أعراض السكري الشديد ، أما الدوخة التي يشعر بها كبار السن فهي دوشة حادة ، وليس لها علاوة البتة بازدياد الكيتون في الدم . وكذلك الأوجاع والآلام التي يتعرض لها بعض المصابين فإن مردها إلى المضاعفات التي ترافق هذا المرض .

توجد علامات أخرى للسكري الذي لا ترافقه المضاعفات مثل تشف الطحال وانحسار الطحال ، وارتفاع كمية السكر في البول ، وخموض في الدم ، أميب العلامة الكبرى فهي وجود السكر في

في العصور العابقة من غير أن يعسوف لانس ، كما تقدم عند بعد ذلك وعرفه الأستاذ - محمد رشيد - في ١٩٠٨ م في سن ١٨ سنة في البول الحامض بعد الميلاد ، مرض البول الحامض . وفي القرن الخامس عشر تقدم تشخيص هذا المرض من طريق ذوق بول المريض واحتساب طعمه . وفي عام ١٨٨٩ ابتداء العصر الذهبي للسكري ، فإبراهيم ومند سكر Mering & Minkowski سكرامس أحد الكلاب بمطبخه حراحي ، وكانت أن أصيب الكلبة بالسكري .

وفي عام ١٩٠٠ أنت أوبى Opie من مرضه من حذر لأخيه عام ١٩٠٨ م في سن ١٨ سنة عند كبره من مرضه سكر



الدكتور بالنتج

في عام ١٩٢١ استحدث باسليم Bantling الحراج وتلقيحه بنت Bantling عن حذر لأخيه عام ١٩٢١ م بعد أن أصبوا الأقسام الأخرى . وقد استعمل هذه الطريقة في علاج المرضى المصابين بالسكري فحصلت كمية السكر في دمهم . ثم قام كوسب T B C أحد رفاق بانتيغ ، بعد ذلك واستطاع عسارة الأنسولين المتأخره التي تستعملها الآن ، فظن الأطباء أن معضلة السكري قد حلت ، فاستحدثوا أنسولين بروتين على أن المعضلة كانت أعقد مما ظنوا . ولا يزال رجال العلم والأطباء



لا من غير واحد نحو نفسه . محسره ووجوده في بعض الحالات في أمساكن بعيدة عن الأطباء ، تمكنه من اكتشاف السكري عند من يحطون به ويصطحبهم بما فيه الخير لهم .

يعالج السكري بالانسولين والكاربوتاميد Carbamide والتولوتاميد Tolbutamide ، يصير الأنسولين أفضل هذه الأدوية وإن كان استعماله لا يحلو من بعض الأخص . أنه قد يترك لمريض بالسكري على اختلاف أعمارهم .

أما الكاربوتاميد فقد رؤى عدم استعماله لما في ذلك من خطر بارغم من قدرته على إنزال السكر في الدم ، وتقرر في عام ١٩٥٦ أن تسنى الأبحاث المتعلقة به لعدم ثبوت صلاحه .

وأما استعمال التولوتاميد فقد أصاب به حذسوء لا في سكرى الأولاد والأطفال والسكري الشديد . وقد جرب هذا الدواء في أكثر من ١٠٠٠ مصاب لمدة تتراوح بين الثلاثة الأشهر والسنة بعد شهر غرامس ستة سكرى عن منه قليلة مهم لا تزيد على الواحد في المئة ، وكانت هذه الأمراض طفيفة وبسيطة .

ولما كان معاج هذا الدواء معصوماً على السكري الحفيف ، كان نفعه محدوداً ، وكان لايد من العودة الى استعمال الأنسولين في السكري الشديد ومسكري الأطفال . فالانسولين يضمن العلاج الناجح الوحيد في مثل هذه الحالات . وهذا وقد اذلت على الأنسولين بحسب حساب حمة في السنوات الأخيرة وأصبح عدد الحقن اليومية في يوم واحد من منها في الماضي بكثير ، والأمل وطيد بأن يتيسر القضاء على هذا الداء في الوقت القريب .

■ ■ ■

مصطفى خالدي - بيروت

في هذه الحالة أشبه ما يكونون بالحامة التي تسمى رأسها في الرمال إذا دهمها الحطر طانة أن الحطر قد راق عندها عندما لا يراه

على كل مصاب بالسكري أن يعنى عنه خاصة بوريه . أننا جميعاً نكره لنحامة الفارحة وبعض أسماءهم ، إلا أن هذه إذا وادت عن حدها تحول إلى عبء ثقل ، يثقل كاهنا ويحمل حصنا أكثر مما نستطيع .

وإذا كانت الطامة من الإنسان هي بالنسبة للمصاب بالسكري الأيمان نفسه ، فإذا حقن الأنسولين في حط ملوت تعرض المريض للهبات مختلفة وأمراس قد لا يطر من الحطر في بعض الأحيان . كذلك يتعرض مصاب السكر ، والمسوس مهم خاصة للمصريا Gangrene إذا عدا بعد أكثر أرجحه فالمراس عن حدة أمانها له حظاً غير مرضى السكري من سواهم . لذلك يرى أن يتجنب أولاء الاحتلاط بمصايب الزكام والكسدة ، والسهبة والسعال وما على التلمح ضد الجفري والعنوق والنبوتيد وغيرها من الأمراض التي تسبب بالعدوى .

قد يؤمن الإخبار الطويل والمصابة المستمرة لمرضى السكري معرفة شبه نامة بأمر موسم ، ولكنها لا تعنى عن أن يظفوا على اتصال قام بأطنانهم . ففى السكري كما في أي مرض آخر يتعرض المريض لأحوال عديدة ، معدة معجز الإنسان العادي من مهم كتهما والألم مختلف أحوالها مما يوجب على المريض أساره ليعب في مصاب مستقلة طلباً للصحة والعمى .

إن واجب المريض بالسكري نحو غيره

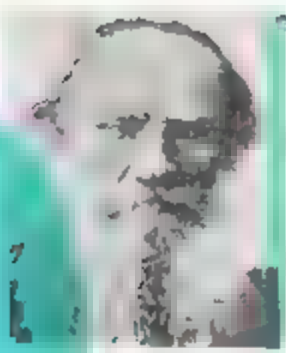
الرواية

بين:

تولستوى  
وتشيكوف

بعلم: الدكتور سهر الفلماوى

استاذ اللغة بجامعة القاهرة



الاستية ولا يؤمنون بشيء إلا بشروطه إن علموا  
في كل يوم إلا أنهم لا يشعرون في  
حياتهم بشيء إلا أن يشعروا بطوف العبد إن  
يعرج بالصبا »

### قصته الغريبة

واقعة (الغريبة) التي أُلحِقَ في حرقه حياء المؤلف  
الذهبية ، وهي مصدر من الصدق التي يرتكز عليها  
سهره وليس صبا ، فيها نحن بصيغة ،  
فيه انفسه بعد ما صبا رأى المؤلف في الراء  
حسبها صورته لنا هذه القصة .

يصور تشيكوف « الغريبة » ، واسمها في القصة  
« لولكا » امرأة لا شغفها لها ، فهي شابة عادية  
سمح سكوى « توكن » ، صاحب المسرح في الهواد

■ قصة « الغريبة » من روايات تشيكوف  
القصص الروسي الأسير ، وقد ترجمت إلى لغات  
العالم كلها تقريباً ، وترجمت إلى العربية أكثر من  
مرة .

في هذه القصة يطلى أسلوب تشيكوف القصص  
البارع ، ذلك الأسلوب المركز الفلاح الذي يشق  
بالحرارة من تحت سطحه البارد ، ويختر بالهجرة  
من تحت مظهره الهادئ الأملس أسلوب - سحر  
تغريباً سردياً بسيطاً ، ولكنه يصل إلى طياته  
طافات من المظلمة والسطرية . هذا الأسلوب الذي  
يقول عنه جوركي « التي أصبح دائماً في قصص  
سيكوف الساحر تلك التهدئات العميقة الهائلة  
وهي تصدر عن قلب صاف رحيم ، مهدات تأسف  
تنتقل على بني الإنسان الذين لا يضرعون جلال



سألتهم بما تشكو من كثرة الدروس والسجود الملين . ونجد هذه العاطفة الأخيرة عندها ، عاطفة الأمومة ، كل ما يمكن أن نجد من راحة ووضوح وفوقه فسطح أحاسنها في قوة بكل ما فيها من حنان غامر وحسب خالص .

حقاً ملخصي لفظة « الجزيرة » في حطوطها العامة وفكرها الرئيسية بين كما سترى رأى تسكوف في المرأة في زمانه .

ونحن إن نذكر أن هذه المرأة من حياة المؤرخ هي التي شهدت في أوروبا خاصة حركات تحرير المرأة آخر القرن الثامن عشر وسقطت أقدام المرأة منادي الحق ودفعها إلى جانب 'تحرر مساوية له أو متفوقة عليه في بعض الأحيان .

وقد ألهم القصة أعجاب المرأة من حيث فيها وعملت لتحريرها ولكنها التزم أيضاً من حيث ذلك المستعبر بهذه المرأة التي لا تكاد تعرف نفسها فواما لو كانت في ظل من نصيب فلما بها في ظل الحب سمعت كل السعادة بل سمعت بأن تكون مجرد امرأة تنكس صورة الرجل في حياتها .

### رأى فولسوي في القصة

وسأول فولسوي هذه القصة بالتقدم . فتقدم تسكوف في غيب نفسه ، فلفد نارت القصة من هذه الناحية إعجابها العظيم ، ولكنه ضدها ونسرس عليها من حيث وجهه نظر تسكوف في المرأة ودورها في الحياة .

### فولسوي يشبه تسكوف بـ « بلعام » في قصة الانجيل

هناك فولسوي في قصة القصة ان تسكوف في موقفه في هذه القصة من المرأة يسه « بلعام » الذي تروى قصته في سبيل القصد من الانجيل في الإصحاح الثالث والعشرين ، إذ دعاه الملك « بلقيش » ملك مواف بلعين شهب الصيود ، فأغرى بلعام بما وعده الملك من خير ، وسار من ياديه إليه ، وفي الطريق أبصره الملاك الذي جعله ملاكاً حارساً يهده عن الرحلة ويحول له أن يرجع إلى ياديه ولا يصغر للملك بلقيش . ولكن بلعام لا

الطوق القريب من بينها ، من الترافف الناس من منه ومما كانه الأمدار له فطوب سفة عليه ونجبه وتزوجه . وإذا بها فجأة مرآة لهذا الرجل تردد الفؤالة وتبين مثاقفه ولا تكاد توجد إلا به . وبسوت الزوج فتعود « أولكا » ربة في حب الرياح ، يبرح بها الحزن ولا تكاد تجد نفسها .

ويعد ثلاثة أشهر كانت خارجة من القصة في نيبال الضداد فلما هي ناسي ناجر أخشاب يسر معها ويعربها ، وإذا بها تعلم به وتعيه ، وبزوجان ويصبح أولكا صورة متعكسة على المرأة لهذا الناجر . تردد أفؤاله وتبني مثاقفه ولا نجيا إلا في ماله .

واسمرف بهذا الطلل ست مساوات عرفت حلاها أي طب سترى كان قد اسافر غربا من بينها . وكانت أولكا بسبب طيب الناجر تزوجها بحس بالوحيدة والبطرى بسبب قسماكه عزوجه وأسمها بحس بالوحيدة هو أيضاً . فطلا ونجالسا وساكيا من الوحيدة ، وإذا أولكا تردد السؤال البشري . وجود ناجر الخشب يوماً إلى داره مريضا ويئس الطب من علاجه فيموت . وإذا أولكا مرة أخرى وحيدة قد ترحلت ، ولكنها تنكس أراء البطرى في وضوح واتحاح هي بحس بها لربما وبأمرها إلا سمحت في الطرد التي تعهها كسل المعهل أمام الناس . ولكن أولكا سحر في حنان وحس وسداجة غامرة تردد أفؤاله من سر سمر ومسائل إيمان بالحق والبطر الطيب التي السفر يوماً فحار ونصيح وبعثي الجفاف واليؤس من جده . ولكن الطب جود ومعه زوجة وانه الصغر سائلكا سائلا في القصة العريضة فخرهم أولكا معها ، وتنزل لهم عن مسكنها ولا تكاد تخط لنفسها إلا مرفد واحدة صغيرة . وبها الابن إذ بعد منها ما التفت من حنان الأم ورعاية الأب . ومرة أخرى نجد أولكا لحياتها طمعا ، ولا إحساساتها براسها وللحياة كلها مسكن حولها نفساً ومغزى . وأجبت تردد أفؤال سائلكا وتعتى بغيره ويوصله كل يوم إلى القربة لتعود فحدث الناس من صورة نروس النحو والموض الصام الذي يتكلم للشيطان في الممارس ، وتتر

## ● المرأة بين بولسوى وشيكوف

ولكن الذئب يعرف ونصاعده البخور وصبيعد شيكوف الجبل ، وإذا به مثل طعام يبلر ما أراد أن يكن . أن العاري لا يستطيع إلا أن يمشي على هذه المرأة وإن يطعها لأنها ينوع حشر وعطف . ومهما يكن موضوع هذا الحب ، مهما يكن من أمر كونه المصطنع ، أو ناجي الطب النافع ، أو الطب البشري الخفيف ، أو الطالب الصلير الكسول ذي القصة القريضة ، مهما يكن موضوع الحب ، فإن الحب نفسه ، ولد غاشي في سقاء وحان وساعة ، هو الذي يؤثر في النفس ويثير المثلث على هذه التي لم يجد في حياتها المثلى الطبيعي لديها كرامة وكام .

### الرجل لا يستطيع أن يقدم للعالم ما تقدم المرأة

بولسوى بولسوى يقول كتاب معروف في عصره  
أد يقول " ما 7 ناس في أن أراد يستطيع أن  
يعوم كل عمل يمكن أن يقوم به أرجس ، س لها  
قد سوف عليه في الإنسان بالنسبة لبعض الأعمال ،  
ولكن الذي لا يشبه فيه ، هو أن الرجل لا يستطيع  
حاشي من الأحوال أن يقدم للعالم ما يمكن أن تقدمه  
المرأة .

### ما أتقى العالم لو توقف المرأة عن أن تحب

يقول بولسوى : كم خصصت هذا القول ،  
لا يفتت للعالم والولاية وتربية الأطفال ، وأتما  
بالنسبة لتربية الحب في حد ذاتها . هذا الحب  
المخلص المعاني الذي يكرس صاحبه كل حياته في  
سبل أن يمسح من حب . هذا الحب الذي  
ما رأت المرأة الطيبة توليه زوجها وأنها ، وأخاها  
وأبها . ما أتقى العالم لو أن المرأة توقف عن  
أن تحب . أن العالم يستطيع أن يستغنى في بساطة  
وسر عن جهد الطبيب والمعلم والمختبرات  
وعائلات الفقير والكنائس ، ولكنه من ذوابها  
والواسبات والتحقبات على الفكر والرفي ، من  
غير هؤلاء الاتي بعين في الإنسان خير ما فيه ، من

يرى ما رأت الإنسان أول الأمر ، ثم يرى ، ولكنيه  
لا يوقف ، حتى يصل إلى أرقى مواب . وهناك  
كان القاد قد أعد له الذئب فوق قمة الجبل ، فلما  
بهرت ونصاعده البخور ، صعد طعام قمة الجبل  
ليمن أعداء بالاق . ولكن الرب لم ينطه إلا  
بطلب البركة لهم . فحفظ الملك ويؤنه كيف  
طلب لسنه فلما هو يصعد بركه فيجود طعام أنه  
لا يمكن أن ينظر إلا بما انتقه به الرب . وتكرر  
البحرنة ثلاث مرات ، وفي كل مرة يصعد بلصام  
الجنس ليمن أعداء الملك فلا ينطه السرب إلا  
ببركتهم .

يقول بولسوى " وكروا هم الذئاب والسمراء  
الذين تلهيهم الشهوة ، أو يهد بهم الضناح  
بما يروج في مجتمهم من أحكام غليظة وأراء  
خاطئة ، فلما هم مثل طعام يمشي نصاعده من  
رؤبة الملك العارسي الذي خلق على طعام ولم يطف  
على أمه .

### أراد شيكوف أن يضحك الناس في نطقه قصه ، فلما بهم يؤاسونها ويحلونها

لم يؤكد بولسوى أن هذا هو حين ما حدث  
تكتابا العظيم لشيكوف ، فقد كتب له أن يهزا  
عن هذه " القزيرة " من أولنا ، وإن يسيطر  
عن أتعاء شططينها ويتجمل منها الفاري .  
ولعله في لنابا نفسه كان ينظر بامعاب إلى المرأة  
العدينة المتعروة ، المرأة الناصجة القليلة الضالعة  
المستقلة التي تسلم بملها في الجمع ، المرأة  
التي لا يما يمدح من فصا المرأة ويعبرها .  
نقد أراد لشيكوف أن يصور في صورة ضحكة المرأة  
أناخره حكم نفسه على هذه الساذجة التي  
تلوب عاطفة وهي تريد كلام صاحب المسرح فلما  
عدم المال الجمهور على الفن ، صار عدم الأقبال  
هذا ، هو مشكلة المشاكل ، وفتاة تصبح مشكلة  
المشاكل أرباع تلعب الحب ومهته ، وفتاة تصبح  
السل البغرى هو أهم موضوع وأخضره ، وأخيرا  
يكون دورس الحساب والحو بهم ما يجب أن  
يحدث في الناس ويفكروا ! لقد أراد الصمغ ، كما  
أراد الملك " بالاق " ، أن يصعد شيكوف إلى  
الجبل ليمن المرأة الضعيفة الخاصة الساذجة ،

بعضها وتعد من أوسط حياتهم وأقدارهم بحياتها وأقدارها .

وقد جعل القصة يأتي من كثر تأثيرها في النفس لم يكن حصورا ، بل أنه خلاف ما قد سمى إليه المؤلف . بعد أراد سيكوف أن يركن « المبرور » احتفارا ، فلما به يرفعا إلى السماوي أكثرا واحتلا .

### المرأة بعد . - عاما من وفاة تولستوى

هذا هو رأي تولستوى في المرأة وفي دورها الأعظم في الحياة . وقد أتفنى على موت تولستوى أكثر من خمسين عاما سارت فيها المرأة في كل مجال أوسطا في اتجاه ما سماه بكلماته الكبرى ، وهي الحركة التامة والبطولة الفطرية بين المرأة والرجل في الحياة الفطرية العامة . يرى الحق على سواء السبيل ؟

### صنف ثالث من النساء

الأحد من المرأة التي لا تعرف إلا أن تعبد في ضحية وفناء ، والمرأة التي لا تعرف إلا أن تكون كالرجل سواء بسواء ، صنف ثالث من النساء يتركه . في قوة شخصيته وعقل نظيره ، الدور الطبيعي للمرأة في الحياة ؟ امرأة تستطيع أن تعمل دون أن يكون الرجل مثلها الأعلى ، ولستطيع أن تعبد ويحتو فؤدي دور المرء الحق في هذا التجمع الفائق التام الذي يعيش فيه . أمكن للمرأة أن تعمر على دور الحب والعطاء في مجتمعا البشر إلى كل جبهه . أمكن للمرأة أن تختلف طقائعات الحب والعطاء لما هي خرجت إلى معرك الرجال . أمكن في حب الرجل والآن أن تكون امرأة في ساحة « أوتكا » وأمعنا شخصيتها ودورها في الحياة بنظير الصراة ؟

مسائل وأسئلة . . ترى أين نحن لا وهل نحن المرفاد حقا على الصراط المستقيم ؟ .

سهر القلمأوى  
القاهرة

في هؤلاء ، تكاد الحياة على هذه الأرض أن تكون مسجلة

ماذا لو فقد العظيم من صه وأصب به وأورده ؟

ماذا لو فقد الضعيف وضعفها الظلم والاستبداد فكريا ؟ أن قلبا واجها يعمو الله من أجلهم ، وإن امرأة ما تطع إلى السماء بالشفاء على من ظلمهم .

ماذا لو فقد الإنسان من كل صنف والإنشياء من كل نوع فكريا أن أساء ما قربا منهم محبو وحب .

وسواء كان هذا الحب نشي عظيم لم تكون الساحة ، فإن الحب هو قوة المرأة الحقيقية ومبرها الكبرى وعملها الأعظم الذي لا يمكن لأي عمل مهما سما أن يرقى إلى مثله .

### المثل الأعلى للمرأة عبر المثل الأعلى للرجل

ويقول تولستوى : إن المخالفة الكبرى التي سمى فسيه المرء قد الحب ، كما يدع كس فكره فارقا في أغلب الأحيان ، على تحول الناس في زماننا أن المرأة تريد أن ترقى ، وهذا الذي يمارس في أن يرقى النساء جميعا ، ولكن عمل المرأة للاختلاف رسائلها في الحياة ، يجب أن يختلف من عمل الرجل . والمثل الأعلى للمرأة لا يمكن أن يكون هو المثل الأعلى للرجل ، وأما لا أخرى ما هو هذا المثل الأعلى . وأسلم بذلك ، ولكن في امره وأن من س . واحد ، وهو أنه لا أي ساد لس المثل الأعلى للرجل محال من الأحوال . ومع هذا فكل هذه المجهود في زمانا ، وخاصة جهود المرأة الحديثة ، توجه نحو تحقيق هذا الصنف العظيم .

### أراد سيكوف لبطئته اللهه ، فاب الله العي لها إلا الحركة

ولقد كان سيكوف في « المبرور » بحث تأثير هذه المخالفة الكبرى . ولكن آله الحق آت عليه إلا أن يبارك هذه التي أراد أن يلبسها . لقد كسا هذه المخالفة الحياة بالقوة الذي عجز الأسماء ، فإذا هي مثل أعلى للمرأة وما يمكن أن نعلم لاسم



# ثالث ثلاثة أَرَّخُوا عَهْدَ الْمَمَالِكِ ف الوَطَنَ الْعَرَبِيَّ

## محمد بن اياس

لقلم : الدكتور محمد مصطفى زيادة

رئيس قسم التاريخ كلية الآداب - جامعة القاهرة

### جدة ابن اياس

وولد ابن اياس سنة 1118 م ، أي سنة 1118 هـ . وهو يركب الأصل . وجده الأكبر ائدم الممرى الناصري أبو ذئب السجور بالغازندار ، وهي واقعة الأولى في الدولة المملوكية بالقاهرة . ثم صار ائدم سلطاناً من كبار الأمراء المماليك زمن السلطان حسن وشيخان ، وتولى في مدة حكمهما وظيفة أمير سلاح ، ونقاب في بيئات صفد وطرابلس وحلب ، واخبره السلطان شحيب لميابة دمشق ، غير أن الموت عاجله وهو في الطريق إليها سنة 1166 م أي 1166 هـ . ولدينا أيضاً معلومات قليلة بعدد أحد ابن اياس لديه ، وسمه اياس العنبري ، وهو من جماليك السلطان برقوق ، ويبلغ مربية الأميرة

■ المؤرخ محمد بن اياس الحنفى ، قال المؤرخين الذين تناولوا الزعماء في ميدان التاريخ في التاريخ المملوكي في القرن الخامس عشر الميلادي ، أي القرن التاسع الهجري .

وأول أولئك الثلاثة أحمد القرينى ، ونعيم يوسف بن تقي برقى ، وذلك بحسب ترتيبهم الزمني .

وكتاب ابن اياس الذي سواته « معالج الزهور في وقائع النعمور » ، كذلك ثالث ثلاثة من أهم المراجع التاريخية ، أولها كتاب « السلوك كمرقعة دول الملوك » لكفرى ، وثانيها كتاب « النعمور الرائحة في أخبار مصر والمعارف » لاس برقى .

سرجا ، ونولى وظيفة الدواوين التي ومن السطلي  
فرح بن برفول .

### والد ابن أبياس

أما والد ابن أبياس واسمه أحمد ، فكان على  
قور ابنه من فرقة أولاد النسي ، أي أنه كان من  
أفراد الفرقة السلوكية التي سبقت أبناء الأحرار من  
المالكيين السابقين المدرجين بالوفاء ، حب جرب  
العادة أن يعطى لتوابعهم القطاع صغير ومباين  
لسلفه ، بشرط أن يتمتع في الترتيب السلطاني  
بمن الحرب ، ويكفل صالحا للخدمة في إحدى  
الدوائن القديمة الصغرى زمن السلي . وذكر ابن  
أبياس عن أبيه أحمد هذا أنه عاش نحوًا من أربع  
وخمسين سنة ، وأنه اتبع في حياته الطويلة خمسة  
وعشرين وليًا ما بين ذكور وإناث ، يليهم بعد  
وفاته بنت واحدة وصلى ابنان ، وهما محمد  
يسه وأخوه يوسف ، وكان يوسف هذا بفرقة  
الزركندية ، أي منسوبة لنفسه لـ الحسن  
المالوكي

### معاذرو ابن أبياس لم يترجموا له

يخرج من هذه الإشارات المبارة أن المؤرخ محمد  
ابن أبياس نشأ في وسط مالوكي . فله أنه صبا  
بدعوا إلى العجب أن أحدا من معاصريه لم يرجح  
له نكتة أو قليل ، وإن بلغ ما يصعد عليه البليغ  
لأنه ترجمه لهذا المؤرخ الكتب لا بدعوا منها  
مجنرة في كتبه التي أنشأ ، وهذا يروى الباحث  
في ذلك من الكتب المعاصرة والمتأخرة ، وهي مؤلفات  
النسبيين جلال الدين عبد الرحمن السيوطي  
وعبد الباق بن خليل الصفي ، وهما من أساتذة  
ابن أبياس ، ثم مؤلفات السكاوي والعزى والأظمي  
والجمي والهي والفراني ، وهم اصطفاة كتب  
المرامح والسبع للزركندية والسبع والفاخر والسكاوي  
من الثاني عشر للهجرة .

على أن قلنا هذه الترجمة لأبي أبياس لا بعض  
الباحث أو يبيح عن محاولة الكتابة فيه ، بل  
هو خسارة مشوية بربح صغير ، إذ يبدو الإجماع  
في الكتابة تركوا إلى ما هنالك من إشارات لابن  
أبياس عن نفسه ورجال عصره فما أتت من كتب ،  
فيصف الحاجب منها موقفه من الحوادث ،  
ويذكر منها بعض دقائق شخصيته وطابع أخلاقه .

### من ( أولاد النسي )

ومن تلك الأسر ابن أبياس بن كاسه

أحمد في فرقة أولاد النسي . وجمع بالقطاع صغير  
متباين لقطاع أبيه .

عاش عيسى رافعية ، عن غير أن يطلق إلى  
وطئه من الوظائف الإدارية أو الحكومية ، واسم  
بالكتابة والتأليف في التاريخ ونظم الشعر والزجل  
والأوتوبيل والوصفات في مسافات نسي ، وهي  
ولده كلها في تنها مؤلفاته .

### كان ابن أبياس مؤرخ الدولة ؟

على أن مقومات ابن أبياس بوجب الاعتراف ،  
أن منها ما هو مدح أو ولد لسلطان أو أمير ،  
ومنها ما هو تهنة مسلطة من طرف أو بجهة من  
محتة ، ومنها ما هو نقد أو تعليق على بعض  
الأمم الحكومية . فهل يستخلص من هذه العرائن  
أن ابن أبياس يوس وطئه مؤرخ الدولة لـ الحكومة  
المالوكية زمن السلطان الظهري مثلا ، أو قبله ،  
برغم أنه لم يذكر شيئا من ذلك صريحا أو ضمنا  
في مؤلفاته ، ويرغم أن وطئه بهذا الاسم لم يعرف  
في نظم السلطان المالكي ، أو يقول بأن المؤرخ ابن  
أبياس يجب أن يكون من رجال الأدب السلطاني  
المعيني على حامي العرش السلطاني ، المنصلي  
بعض رجالها ، وأنه أصل نظم السمر أجدادا  
تلمسرة ، كلما وأتته فرصة لمجد أو زلة أو  
يقول أنه أراد لنفسه مع السلطان مركزا متباين  
لمركز التمدد السلطاني ؟

ومعنا أن من يرجح أو يميل لهذا أو لذلك أو  
غيره ، مما يحصل أن يكون وطئه لابن أبياس في  
المحيط المالوكي ، فالواقع من انتماء وإرجائه  
ومسأله الخاصة والعامة أنه عاش فردا معيا  
خارجا التجمع للمالوكي الذي تطلب فيه ، وليس  
ذلك يصح مؤرخا معيا يدرس الحوادث  
والأخبار فحسب ، بل لأنه كان رجلا حيا حساسا  
عاشا يعرض في بؤله مدت عليها مخالب الاختصار  
والرواية ، وربما كان من أوضح دليل على هذه  
الخصلة فيه قصيدته بصمد غريبة التمشيد  
على الملوك السلطان فاصود الثوري أوامر أيامه ،  
ومررت التي ظفها في وفعة الاستبلاء المعالي على  
مصر ، وكلاهما ولده في كتابه « منافع الزهور في  
وفات الزهور »

### كثرة لابن أبياس بأخذ أقطاعه منه

وحدث لابن أبياس في منتصف سنة ١٢٥٨م أي  
١٢٦٤هـ ما عثر عليه صلو حياته الهائلة الرية

بالمفارقة جزية وابية ، بتحقيق الدكتور محمد مصطفى مدير المتحف الإسلامي ، القاهرة . غير أن سير الحرب أسبغته النكسة الكف الإحراء إلى شرفها حمية المسترغبين الأبنان بالملابيا ، فاجتهد الحبور إلى إعادة طبع الكتاب كله من نسخة خطية كاملة منقولة من الأصل المقول . وأسهمت في هذا المشروع الكبر وزارة التربية والتعليم بالقاهرة ، ووزارة الثقافة والإرشاد القومي ، والجمعية التاريخية في باكستان ، ودار بريل للنشر ببولندا ، والجمعية المصرية للدراسات التاريخية بالقاهرة ، وجمعية المسرفين الأتلي .

### كتب لابن أبي إسحاق أخرى

ومن مؤلفات ابن أبي إسحاق في التاريخ تلك كتاب « حور الحماة في وقائع الزمان » وهو مختصر صغير لتاريخ مصر ، وقيل له أية علاقة بكتابه الكبير « بتاريخ الزهور في وقائع الدهور » أو بكتابه المختصر « نحوه » .

ولابن أبي إسحاق هذا « وصف كتاب » بره الأهم في المجالب والظلم ، وهو مايليه صلي في تاريخه

كذلك كتاب « شرح الزهور في وقائع الدهور » وهو تأليف عاصي في قسمي الآباء والرسائل ، وعلقه من أوائل مؤلفات ابن أبي إسحاق ، بتدليل أشاره لبعض مطبوعاته في الفصل السابع من الجزء الأول من الطبعة التوليفية من كتاب « بتاريخ الزهور » . ولابن أبي إسحاق كذلك كتاب « سق الأزهاري في مجالب الإقطار » ، وهو كتاب في الملك والهيئة ، وتركيب الكون وأثار مصر القديمة وملوكها القدماء . وفي مقدمته لهذا الكتاب ذكر ابن أبي إسحاق أنه قصد بتأليفه أن يجمع فيه الغرب ما سمع وأدب ما رأى ، ولا سيما مجالب مصر وأصنافها وما صنع الحكماء فيها من الطبائبات المحكمة في البراسي ، وكان قراءه من هذا الكتاب سنة 1118م أي 1118هـ . وكثيراً ما فسده عنه علماء أوروبا في القرب الأناضول مصر ، فشرح بعض نواحي تاريخ مصر القديم في

### ببائع الزهور المرجع الأساسي لطوارب زمانه

غير أن معظم سيرة ابن أبي إسحاق بسنة إلى كتابه الكبير وهو « بتاريخ الزهور في وقائع الدهور » ،

أد صار به عمده المؤرخين في حوال دولة سلاطين

المختصة ، إذ تازمت أحوال السلاطين العوري الصديق سبل إلى التزام لعرف على ممالكه ، فبعد إلى إخراج أولاد الأمراء عن أقطاعاتهم ، كما قرر قطع الأبدان الاحصائية والأدواف عن أهلها ، وأطلق لممالكه العاصر بيجموا على أصحاب تلك الامتيازات والأدواف في بيوتهم ، وبأخذوا منهم ثمناتها فاصفا وخربا ، أما احتاج الأمر إلى التخصيص والغريب والأحراق والبهمة ، وقال ابن أبي إسحاق من تلك الفترة ما نال فيه من أبناء طيفه ، فذهب عنه إقطعه إلى أربعة من صفار المالكين بكتابات سلطانية .

### ثم يعود إليه إقطعه

غير أنه لم يبق معه طوله بصر إقطعه ، إذ وفد بالسلاطين العوري أوائل سنة 1118م أي 1118هـ نفسه بكنو فيها حاله مؤلفها إليه وهو في شرحه لبعض الترة والقصائد (الوفا) ميمانا القلم . فاجتهد السلاطين العوري إلى مكواه ، ورد عليه إقطعه ، وعدده ابن أبي إسحاق من أجل ذلك بقصده طوله من نظمه المصادر ، وهي كذلك وأردت في كتابه « ببائع الزهور في وقائع الدهور » .

### كتابه الكبير : ببائع الزهور

غير أن ابن أبي إسحاق لم يكن من المعجبين جدا بالسلاطين العوري ، يسجد بملك ما كنه بعد وفاته هذا السلاطين في كثير من النسخ في كتاب « ببائع الزهور في وقائع الدهور » . وهذا الكتاب الأصل تاريخ مصر منذ أقدم العصور إلى أوائل العصر العثماني هو الذي جعل ابن أبي إسحاق خليفا بمرمر الزعامة بين معاصريه من المؤرخين في مصر . وما ابن أبي إسحاق في تأليف هذا التاريخ الكبير حوالى سنة 1118م أي 1118هـ : وهل عاكفا على تأليفه حتى أواخر مائه ، فهاهنا نجد غير جبراجوكا و نرد ابن أبي إسحاق أن يضيف إليه ليكمل إلى عشر جزيا ، نولا وفاته سنة 1121م أي 1121هـ . ثم سفل التناحور هذا الكتاب ، فنفقوا منه سقا بعضها كاملة واقية ، وبعضها مختصرة نافعة ، والتأنيبه هي أغلب ما يابدينه عنه حتى الآن ، ومن أحسن هذه النسخ النافعة طبع هذا الكتاب في مطبعة موكاف الأميرية في أواخر القرن الماضي ، فجات هذه الطبعة بعيدة عن الأصل ، خالية من أهم جزء من أجزائه ، ثم لوزكت جمعية المسترغبين الأبنان بأمره ، فصار هذا النص ، فرب تلاه آخره ، كما سرب الجمعية المصرية للدراسات التاريخية

حول السلطان جماعة من الاسراف يحلون سبل  
ويوسمهم اربعين مصحفاً؟ كيان من الحرير الاسود  
ومن ورائهم جماعة من مشايخ الطرق الصوفية  
والاحمدية والزهادية والفاخرية ، وخدام مشهد  
المنية نفيسة ، تصف بهم اطلابهم الخاصة . والى  
جانب الطيفة سطر الامير العثماني الالوي فاسم  
بـك ، تحت علم من الحرير الاحمر . وعلى مسافة  
عشرين لرابعا خلف السلطان قاصوده وفرف الطم  
السلطاني ، وعلى كعته مقدم المالك والفضة  
الارضية والصحبي زيدكاشي - اي القائد العام  
للديوبند .

### عبارات مؤلها الوطنية الحزينة

عند كتب يداه وفه مرج داني اني نطق  
المعانيون فيها على جيوش السلطان قاصوده  
الغوري ، وهي الوقعة التي دخلت مصر ، والاشام  
سبحة لها تحت الحكم العثماني الفاضل . ولاي  
اياس في وصف الايام العثمانية عبارات مؤلها  
الوطنية الحزينة على ما صارت اليه مصر من  
البرصمة فلعلم المولة الطوقية وعجبا العثمانيين .  
على قه لم ير في ذلك انتعش شيئا الا ما جرت به  
القدري التي ليس لآساي عليها سلطاني ، وسمى  
اس اياس او سبي ان حلاله المالك اسبوم  
مسؤولون الى درجة كبيرة عصا الت اليه مصر  
واحوالها من ضعف امام الخطر العثماني الفاضل ،  
وحز في نفس ابن اياس ان مصر صارت بسبب ذلك  
ولاية تابعة لسلطان العثمانيين في اسببول وهي  
سبية امينده اربعة فزون لفرجا .

وسأل ابن اياس الحكم العثماني في مصر بالشف  
والسخرية : لا عمل رجاله مصالح المصريين ابناء  
البلاد ، وطلا كتابه : بدائع الزهور في وفائع  
الغوري : بهذه الخدمة الحزينة ، ولم يتراء في  
اصطلاحات العثمانيين وايهمهم بالفاخرة ، وذلك برفق  
ما اعطاه القيادة العثمانية من رغبة وخشية .  
ومن يدري ! ربما كان موقفه هذا من الحكم  
العثماني وجبروله هو السبب في اخذهم ترجمة  
حياته من كتب التراجم . وعلى هذا يكون ابن اياس  
ظلمة مكثرة من طلائع الوطنية في الشرق العربي ،  
وتكون الصفحات العثمانية من كتابه : بدائع الزهور  
في وفائع الغوري : ان صفة طنة من صفات  
الاحساس عند مقام الحكم العثماني المبهمة في  
الماضي

محمد مصطفى رباح

المالك واخبارها في مرحلتها الاخيرة على صرح  
التاريخ ، والرجوع الرئيسى لقوانك اسبقا  
العثمانيين على مصر بعد سلاتهم على الشام ،  
وكل ذلك في اسلوب واضح مرن ، ولما عيزه  
المستشرق مارغوليت عن جبهه الزورخين في مصر  
وغيره من اللال العربية غونه : ان اسلوبه في  
الكتابة والتأليف ومطه في التفكير يمس كل منهما  
من فردية واستقلال في الرأي ، قل ان يمايه فيهما  
مقطع الزورخين .

### استقلال ابن اياس في الرأي

والواقع ان ابن اياس كان على جانب من الفردية  
في النقد عند دمج سرد الحوادث والوقائع على  
ذيرة اقلب السالطين من الزورخين ، بل وقف بين  
الحادثة والاخرى يشرح ويطلب : مع شيء من  
القدرة في الحكم والحرارة في التفكير . وربما  
تسجحه على ذلك اتصاله ببعض اعيان البلاط  
السلطاني في عهود مختلفة ، وهذا فضلا عن صلته  
بأخيه يوسف الزردكاشي الذي امد له ما جرى  
بالعلمه ووزار الجيش المملوكي من اخبار ولا سيما  
اخبار الهندية ، التي غشي ابن اياس بنسوبها  
والاساره الى اهلها على عهد السلطان الغوري .

### وصفه للأفاه السلطان الغوري جند الاراك عند فتح مصر والشام

واودع ابن اياس صفاته ومزماراته كلها في كتابه  
: بدائع الزهور في وفائع الغوري : ، ولا سيما في  
الصفحات الخاصة بالاملاء المملوكي على مصر  
والشام ، وهي الصفحات التي يكاد ينفرد بخطها  
هذا الكتاب الكبير . والى الفارقى ظهور من هذه  
انصفحات بعد سب من المسطر والهدم ، وهي  
نصف الشطال قاصوده الغوري في مباحثه الاخيرة  
يوم ملاقة السلطان سليم العثماني عند داني قرب  
حلب ، وخلاصها

: وعند مطلع البحر رؤيت الصفا العثمانية  
على مسافة من داني ، وفي مقدمتها عدد من الاكابر  
والمدافع معموله على مطلاب بحرهما العدد . لمر  
يؤخذ السلطان الغوري على غرة : بل صلى صلاة  
الصبح ، وخرج لللال منطفا فرسا ، وعلى رأسه  
عمامة خفيفة ، وعلى كتفه حلية من حرير ابيض  
وبيده طر ( سلاح كالنطه ) ، زرك العنق  
الصافي عن ريشته في ملابس مشربة ، من عيشه  
وعادة وطير ، وعلى رأسه علم الخلافة . وسمى



## في عرق قلبت العالم رأساً على عقب

بقلم : محمد جميل بيهم

عند الطلب ، تم الرد اليه بعد أخذ حاجتين من تلك الخزائن . وكان مصفر كل ذلك يعود الى ما كان مفردا في نفوس النساء والرجال على السواء ان المرأة فاسد كالود ، وهي بحاجة دائما الى الوصي . وعلى هذا الاعتبار فهي لا تتزوج حين الحرف تصرف الأولاد ؛ لذا غالب الخلفم ؛ وهو لا يورث من صانعتها مملكة الفاسدين امضاداً منه بانها لما اسلمت فقامت يعود امثالها الى امتثال نواهي الخلفم عليها ، والى الخوف منه . ومجازاة لهذا الوضع الفلل كان يشمل امصار السلطنة الصمائية في الدولة كات يملئ من الخدمة العسكرية المكلفين الذين لم يكن لفلانهم فائق سواهم من الرجال

### التعريف العام وسوق الرجال الى الحرب

كان الاتحاديون ( اتحاد حزب الاتحاد والرفق ) في تركيا يسيطرون على السلطنة على فلولها بالانقلاب سنة 1٩٠٨ . فلما نشبت الحرب العالمية الاولى برز ما خاضوها الى جانب اعدائنا واسرسلوا ناراتها . فلما بهم يتشبهون اعلان التعريف العام بالقضاء ما كان صيحا من اعداء قري من المكلفين من الخدمة العسكرية بما والا يصيح الرجال الذين كانوا لا يزالون

■ كتاب المرأة العربية في الحرب العالمية الاولى ( ١٩١٤ - ١٩١٨ ) تصح اصحابها كانه على الرجل ، سواء كات من طبقة الاغنياء ام من طبقة الفلوات . وكان اصحابها هذا الذي لا حد له يصطحبها على الاسفار بانها فاسد ، وانها بحاجة ابدا الى رجل يؤمن بمصلحتها ، ويلوم امثالها . وكان الرجل المهن عليها يتباركها في هذا الاسفار ، ويسلم معها بالناس في لفتة معه سيدها وصاحب الحق في نوعيتها حسب ما يراه

وكان قصور المرأة بجلى وقتها على امة في البلدان المحافظة التي لم تكن قد اقتبست نصيبا ولافرا من الجنس الحديث . وقد اتبع في ان اسلمت بنفسها امثلة على ذلك القصور في بلد من تلك البلدان ، ويطلب لي ان اروي بعضها لتبين ما كات عليه المرأة في تلك الاما

كتبه صفا على احد الاسام فلاحظ . وانما المهم في التوزن للتفكر من النار ، ان مصلبي ما ان كان يفكر التفرح لحاجة له حتى علم الضوابط فيه ، ويمضي كانه صف من صفوف كتابات الاولاد فائدة الخلفم . ثم ما ان يعود ربه الذكر حتى يغلب الاحوات ويسبب الهوى . ولا حلت ابدا ان مصلبي المعروف مكرم ، كان يحفظ في جيبه بمفاتيح خزانة القوة ، وكان يعطيها الى امته



قد انقضى ، عند مطلع القرن التاسع عشر ، الى  
الاحتلال السلطنة ، وبالتالي الى ترقيع هذه  
الدول الفرقة السابعة من اجل توريث اركانها .  
ورغم انها اجتازت ذلك القرن سلكة نالها التوازن  
السياسي ، الا ان كل واحد من الدول الكبرى  
كانت تعمل على التفرغ لتقليص قوتها بآثاره عناصرها  
عليها : في اليونان ومقدونيا وارمنيا . وكانت  
بمساعدة انشترين من دعايتها باسم الحرية والقومية.

وقد استطاعت هذه الدول ان سرع سائر من  
احضان السلطنة منقورة الى السلطنة سنة ١٨٩٦ .  
وان تحولت الى حصرية ممتدة تمنع باشراف  
الدول الكبرى ، وان تخلف فيها بينها حول اهلهم  
فالاورمانو الكاثوليك والعرب واليهود والبروسانت  
لاتطروا ، والارمنو في لروسيا . واستطاعت اوروبا  
فوق ذلك ان تخط من لبنان مركزا اسرائيليا  
للمعونة كل دولة من دولها الى غيرها ، وذلك  
بواسطة المصلحيات والمكافآت والجنات البشرية .  
كما انها استطاعت من بيروت ، التي كانت قاعدة ولاية  
بيروت ، مركزا اخر لتشر الثورة العربية ضد  
الترك . ذلك السلطان عبد الحميد الثاني  
( ١٨٧٦ - ١٩٠٩ ) ، نهاية عصره ، صرف كيف  
يتمدد صلاحيات في الامم العربية بالنمو الى  
الحامية الاسلامية ، حتى اذا استأثر الاتحاديون  
بعده بالحكم وعادوا الى الطوائف والاشعور  
انكار للحرب للانضمام الى سلطنة سود  
بعرهم من المصالح .

وكانت مدينة بيروت اول من تولد المبادرة  
وحلفا الى مطالبه استيعاب بالاصلاح والامركزية .  
وبعاقبت عنها سائر المدن السورية والعراقية ،  
فالزاوية العرب في المجلس الياباني باستيعاب  
بيروت بشدة قضية الجموع المرفقة بالرجال  
الحرب الضاميين يفتقون مؤثرهم في باريس في العام  
السابق للحرب ، واذا بالصحف العربية لجاري  
الترك في العام وسابق لاطلاق الحرب القارئة على  
السلطنة .

وقد تضمن هذا الصراع بين القوم العربية وبين  
سلطة استيعاب نشبت الحرب العالمية الاولى .

في سن هذه الخدمة يصيرون جنما للثورة ، ولا  
يقبل من احد منهم طرد ، ولا يبدل نفق ، وسبقوا  
الى ميادين الحرب سائرا حتى اصبح بها ارباب  
والابن في وقت واحد فضلا عن الاخ وأخيه .

كانت هذه البداية مفاجئة لم تستعد لها البلاد  
سواء الفت حربية ام تركية ، وكان لهذه المفاجأة  
من ثم تأثير عظيم على الفراء يرجع اليه ما حدث  
بعد ، من تطور في اخلاقيها سواء اكبر ذلك في  
النواحي المستطبة اهل النواحي الاخرى المستنكرة.

## المعاجاة الثانية

### احتكار الدولة القوت وتجميع الاموال

للحرب ظروف خاصة فاشية ، واستعداها كان  
يتصل بمعاني الناس . فلما اشركت تركيا في  
الحرب بادرت الى اخضاع الاقوات والسلع بمصادره  
ما كان منها في مصروفات التجار والزرايع ،  
وشغلت ذلك باحتكار وسائل النقل ، والاعمال  
الاوراوريوم ، وتجميع الاموال في اسود فكان  
من مواهب ذلك وفاء دولاب الاعمال ، ولا سيما  
في السنة الاولى من الحرب ، وصعد مصر في  
الامان القوت وسائر المعاجاة . فكان التدهور  
عاما ، وكان المصير سيئولا .

وقعت الواقعة فكانت شاملة ، ولكنها كانت اند  
ولما على انقلاب سياسي لا مورد بها ، ولا دحيرة ،  
عندما ، وعلى اولئك الذين يسيرون بها يلقبون  
في يوم بعد يوم ، وانها لكثرة كانت ابدى وتغير  
على ايته التمتع التي لم يبق لها عائل ، وهي  
التي لم تنأب من قبل لتفاج في سبيل تلمس  
معانها وعاش اولادها . وكيف العمل ؟ والى اين  
التحير ؟ انها استمرت الى الحزن في اول الامر  
وارسلت الكموع مديرا ، ثم جعلها الجوع على ان  
تفكر في الامداد على نفسها ، وبعد لحد قصير  
ما وسعها الا الفروج للكلب شاربة صلحا من  
التقاليد العربية في البلاد وعاداتها .

## انقسام الاتحاديين من العرب خلال الحرب

كان الصراع بين آل عماد ومن الدول الاوربية

هذا السير ، الا انهم لم يهرود منه ، بل عكسوا به فيما بعد ، بعدد انه اراد الفرار اتان الذهاب للمنى

### النجاة المصطفى في بيروت ولسان

كتب بيروت ، كما كانت عنصرية ليسان فتمردان على ولاسى دمشق وحلب في ماس حاصيها من الحروب بالاضافة الى اتاجها الخاص منها . فلما شبت الحرب واسرفت قيادة الجيش الرابع على صغابيل بلاد الشام ، منع جمال باشا بصديقه الا باجالات . وكانت هذه الاجازات تسج بمصومه ، ولا معنى الا لمصائب ، او بواسطة هؤلاء ، ولهم من الرغوب فهم من الثوالث او الرغوب حين من الصناعات ، هذا فضلا عن طرق الرشوة .

وسبب هذا الخطر ، في غضون ما كان الاسيراء بطريق البحر في متوفر لبيروت ، ارتفعت اثمان الحبوب فيها والاعول تزدحجيا حتى بيع الرطل الواحد منها بشرة لثوية وربع . فكان هذا حافزا لكثيرين من أهل الساحل على الهجرة الى الداخل ، وكاتب حوران وحلب فله فرق من أهل لبنان . ولما انطلقون من هؤلاء فقد عثروا النشالة ، وشرع المراء منهم بيمون ما كان في حورهم من ملابس وحلي وريش . ولما بلغت ه عمدا الى نوايفك سيونهم وابوابها فبايعوها . لم انشأت المجاعة حين كنا نسمع في اتان الليل وأطراف النهار صراخ المند من «جوعار جوعار» ، وهم من منلى على قارمة الطريق لا يستطيع الوقوف على قدميه ، وبين ماثن على وعثرهم بطارد الموت . وازداد الجوع نظاما حين كنا نرى بعضهم يتجرى عن حية السم في روث البهائم ، وشاهدنا شطايا المجاعة ابونا هنا وهناك . على ان الناس كانوا على فهم لا يخلون في المظلة ، ولكن لا يكفى العباد الا رب المنيك .

### امر المجاعة في الأوساط النسائية

اخرجت الائمة المرأة فالحرجتها عن مشاي

وكانت باسقة في مهابتها للآلان وحملاتهم . فلما بالانصارين ينصبون الميزان ويهاجسون العرب حابا عيرا ، ويبيسون الزائرة لنفسه على انساني

وقد ابر لي ، فيما بعد احد اركان حزب الاتحاد والبرقي ، ذاك الحزب الذي كان يتالى كل السلطات خلال الحرب ، خيرا مفاده ان الحزب لم يجر ذلك بزعاه العرب فصب ، بل قرر ايضا اجلاء القومية عن لبنان كما فعلوا سكان الاناضول من الارمن ، وذلك بشية المستعصا النمود الاجبي من لبنان الى الاند . وقد عمدوا الى اعدام الجمال باشا بتنفيذ هذا الفرار حينما يصوه فلما على الجيش الرابع في بلاد الشام . واصاف معدني الى ذلك قوله : ان جملا نطق السبق الاول من الأوامر المظلة له منذ استتب له الامر في دمشق فصب من حلب في بيروت ودمشق من رجالات العرب ، وعلى من على ، وسهر من شهر ، ولكنه يوجب الامر منعا لمرم اجلاء القومية عن لبنان . ذلك بأنه واجه اتحادا صينا في ولاية بيروت بين الطوائف المسلمة والمسيحية انطاليا وذلك بحسب الارزاق للثورانية ، فرأى انه لو تحول لتبليد هذا الاجلاء لكسرت المولفات المسلمين ايضا ، فامسك لزعملاته في اسامبول عن القيام بالنسق الثاني . على ان جمال باشا لجا الى طريقة اخرى للانتقام من لبنان وبيروت ، طريقة الافشاء بالحطاعة ، واشغل اهليها ، وسائر سكان الساحل السوري ، بانهن ريف الطبر من اي شيء اخر . ولقد رابت بمس على خلال تلك الحرب حاضفة بتبشر لها الايمان ، ولا تزال قراني ارتعد كلما ماودني ذكريات ما شافعت ، وكان من المصاه ما رأيناه بدمشق يوم شتروا بطفة باشا الاكران . فقد اركب بمره مكسوفة طابك به المدمه على مشهد من حياض القرحى وهو ساس كره كورى . وكان يقف الى جانيه رجل يدين بحيل له التواع الشام والبياني ، ويضع وجهه بتحل بين القفرة والفترة ليغير وجهه من ناحية الى اخرى . على ان الموت وان كان احب الى قلب الزعيم الحاكم من

فانما كن يشجع من هزات غلاف الطوب التي كن  
عربة لها من قتل عمال الحقة والمسؤولين من  
الامن وسواهم . على ان المسافة لم تقف عند  
حد . بل كل سمح بظافها كلما دخلت به حديد  
من سبي العرب . وكانت النار تنشا في احرار  
ما حولها . بل لا تب السها ان بعد سافا الى  
الهام ما عليها الاقرب فالاقرب . لحد احبائه  
المحبة في بداية الحرب بالظفة التي كانت بعد  
على كسب يومها ثم تلاوت الظفة التي فوقها  
فانرسها الى عربة القراء . وهكذا ذواليلد  
فاذا ما برى في غبار دسقى سمات من رباب

تردعا ، وجعلتها اعتمد على نفسها حينما لم يق  
لها من اعتمد عليه من الرجال ، فلذا لنا تشاهد  
سواء وفيات يلقن على الصل ، ويتركون اعمالا لا  
بعد اين بها من قبل . وكان ميتين مفر غير قليل  
كن قبل الحرب يلتزمين بيوتهن ، ويعلقن في العجاف  
حتى يستنكرن اشماع اصواتهن لغر الحارم .

وكم رابنا منهن ساء عسافت بهن اسباب العتي  
عشر من يتلقن من ملك الى ملك حشبا على الاقدام  
استفاء لامين القوت . لقد كنا ساقم لهذا التشهد  
وساقم اكثر حشبا كنا برى فرقا اخر من يتلقن  
الساحل ، اسرايا اسرايا ، فاصدات الى دسقى  
شراء كمية معدودة من الصبح لو الدقيق عليه  
سحا في اسواق بيروت وسار ، سوفر سوء مس  
الربح يؤمن لهن ولقولين الحبة ، على ما في هذه  
الاسفار من ابدال ومساب لا يوازها المراسم  
الضليلة . وكان بحر في انفسنا كن برى بين هؤلاء  
الموسفات المتكولات فرقا من اللواتي وسفن  
السار بطونه

### خطرات السيم لجوع هذه به وليس الحرر بعض ساهم

غير ان الجاعة سادت بين هذا الفريق وتمر .  
وجعلت المهاجرات الى الكسب على صوى واحد  
في عربة الامجاد على انفس ، ولذا يوافرن لفته  
من اجرة الفطار العديدي فيها كانت مع ذلك  
نتيجة لهؤلاء الراحة . بل كان طين قسمن مطافه  
في الفطار ان يجهن عليه مع المهاجرين ، ويتعرضن  
للاستخدام مع سائر المسافرين ، كان طين كن  
برلين استغال الكلمات فضلا عن الاعاقات . كما  
في الحدود وهن مشكلات باحمالهن فكل الامر ادهى  
وامر . كان طين ان يعرضن ايما في لحظة وفيما  
حولها على انتظار فرصة مهيبة تتيح لهن لامين  
مساعد لهن في الفطار . وخلال هذا الانتظار ، الذي  
كن يجهن طويلا بهما فرصت هذه ، كن يخترش  
احمالهن التي تعوم ابواحين حولها . اما غطالهن  
فكانت تبة اكسمة بصتيع ليها ، ولويبه شخص  
بهارها . ولما التبع لها كن يتعبر كتمويلا ضمن



عصر في مصره محمد ر سندر لحظاته وكدها

العصور هطن اثيا على لمل الصمول تنسى  
الوسائل ، على اجازة تشدير ساحبة من الحدود  
الى بيروت ، وعلى ية بيع تلك الاجازة ضمن حال  
لاحد البحر والاسقة تنشا على لامين الحياة .  
وربما كانت بريلات الصادق يشعرون ظلم الله من  
سدد العاه لاسطرارهن الى المسار بررى ،  
والمرعى خلال ذلك الى بطر ماه التوجه والكرامة .

### انحراب في بطون الاحلاق النسائه

سور اربع نفاقه وكانت كل واحدة منها  
الله ملاذ من التي سفها والبر . ثم ذهبت ونشفي

وأما هذه العادة اللواتي اضطروا للتزويج إلى  
عصر الحياة فقد كان لشدة الحرب طين الزمان  
مساناً أثر طبع مداره أن يلبث المرأة التي  
خلفت معتزلة لتزويج البقاء لم تعد تؤمن بأنفسها  
فأصر يحتاج دائماً إلى الرجل وفقاً للاستطوره  
القصية التي ترجع إلى مبدأ تاريخ الاجتماع ، كما  
أنها لم تعد تجد حيلة في العمل خارج خديها .  
أصف إلى ذلك أن هذه المرأة التي كانت في الماضي  
لا تعرف الإنزاع في طبعها حتى جاز القول عنها  
« المرأة والقول الصفي بفسان أن الرجل على كل  
شيء قدير » ، أن هذه المرأة أصبحت بعد الحرب  
أكثر تدبيراً في صرخها ، وكوثر تدبيراً للاقتصاد ،  
باعتك بأن الحرب كبا علمها الاعتماد على النفس  
عند عرضها في الرجل الذي اختارته في تلك  
الأيام الظلماء . فلذا بها من بعد ظهر جهوده ،  
وهدر ماله من أجلها ، ومن أجل سائر الأسرة .

وأما الأثر الذي خلطته الحرب فهو  
ذلك الأسفل العظيم الذي تعرضت له سميات  
التمس من جراء نزولهن فجأة ودون استعداد  
إلى عصر الحياة . وكما في الدنيا من أفاع تبتل  
في أجسام الطواويس فتنبئ كل فرصة للأفواء  
النساء . ولأنهم مائلون إلى ذلك يحب أحد  
الأثر لأم من حوله في انطباع بها ؟ . ولذا  
كان سحر من هؤلاء المحرومات اللواتي لم يكن  
لهم رادع من الفهم ولا رادع من دين مسير  
الاستسلام في سبيل تأمين لثاني حينما لم يبق  
لهن ولاولادهن عائل ، وحينما لم يبق لهن  
صرف ؟

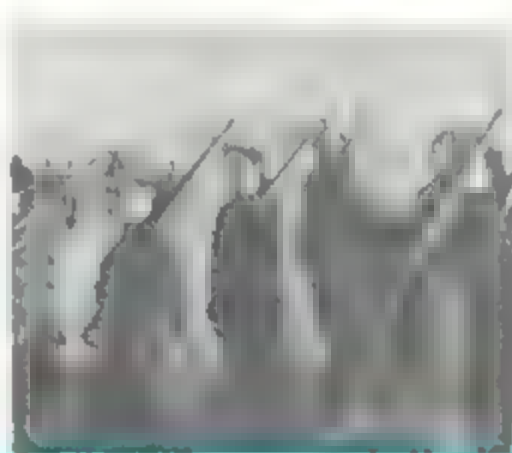
ومن المؤسف برؤى كثير من هذه الأتالي أيام  
للجنة في أوساط الرجال ، هذا فضلاً عن أن بعض  
الأسوليين ، ولا سيما أولئك الذين كانوا يقولون  
شؤون الأعاصير ولوربع الحبوب ، لم يكونوا خلال  
تلك الحرب القروس يصنعون بمثل ما كان يتبع  
به يوسف الصديق ، في لصون مجاعة عصر ، من  
الخطاف .

■ ■ ■

صحيح جميل بينهم

الناس الصغار ، ولكنها لم تلعب دون أن تترك  
مظلمات شبر ، منها ما يذكر بالفقر ، ومنها ما  
يوسف بالشر ، كما في الجملة فقد كان اعتماد  
المرأة على نفسها ، وجراتها على مواجهة الصعاب  
وعبرها على احتمال الشقاء بالإعصاف إلى  
الاضطرار إلى الدار في ظروف كثيرة والمساهمة  
من أجل البقاء ، كثر كل ذلك مصدر أعمال عظيم  
في أخلاقها .

وقد يوهنا في طلال سابق ، ستر في العدد ٢١  
من « العربي » ، بأن ذلك الحرب في أخلاق مساه  
الخاصة ، كما يوهنا بفظه المرأة العربية صلي



مرأة ما استغنى بعد الحرب العظمى لا سيما كبد

وجه عام . والذي يود الأسرة إليه هنا انفراد  
عامة في صدد تجمد المرأة على نفسها هو ذلك  
الإفراط الذي بدأ خلال الحرب بين شارات الأسر  
في تقديرهن قيمهن ، وذلك في أعقاب دعوة الأتراك  
لتحرير المرأة ، وفيما رافق تلك الدعوة من التوبة  
بمصل المرأة . وتبدل حينها ذلك الإفراط على أن  
يبدون في مذكراتنا هبارد يصنع بنا امرأة في هذا  
الخلال . فقد قلنا : « لقد انتفب ذلك الظلي الوديع  
الذي يمر حتى صار طالب الزواج ينسائل أبني من  
التيكن ناعين العيش الرغد بالأسرات فتناة عرفوها  
مكرر جنونها دون العرف إلى واحاتها » .



## « . . . والسفاه يا سيدي »

• كان أوتسكار الروسي الشهير سائقو عتري وبنارة  
سارسي ، وكان على موقعه موسيقار غربي . ولكن  
الغربي مخرج عن موقعه يوما كاملا ، ولما حضر اعتذر  
بأنه عن مخرجه قذرا :

عذري ، سيدي ، فقد سار . لا . وحشي

لوفيت أحسن

عذري سائقو عتري من  
فلما وقال له مواشيا ،

و بعد سذر

ير أحد بكر H والسفاه  
ما سيدي H مرات . وهو  
عني عنه وسفر بأصمعه  
على الكرسي الذي كان جالسا  
عليه ، وإذا بكلمة الحرية  
هذه يوحى له سقم عوسلي  
مالب ان فاج به واسهر ،



## أهم وفصلها

• مع لانه كتاب فيه عجائب يريد أهديا الآخر في  
الفصل الأول ، وتكفيها لا تبال أحد منها مساجه الا في الفصل  
الأخير من الكتاب .

عنه بر كتاب يحصل فيه العجائب ، أهديا على  
الأخر ، في الفصل الأول ، أما  
فيها بعد ذلك من فصليون  
الكتاب فانيهما يميلان على  
الظنن بفهما من بعض .

عنه أرويه كتاب فيه  
عجائب لا يريد أحد منها أهدا  
ولا تبال أحد منها أهدا من  
بعد ذلك ، ومع هذا يكتب فيها  
حوالي ١٥٠٠ صفحة .



## أهنة مسجله

• « دول كان  
في وسعدان عتري  
أيام المساجه  
بعد عتري حلا مسجده  
في رجاحه » .  
( سبليا نوسون )

## فولكنر

عذري عتري يريد !

• كان ولیم فولكنر الكاتب الروائي الشهير حصل له يوم  
في الأيام عذري لكتب يريد خلفه عتري جويحه عتري  
الاستغاله في عتريه كتب التي عتري الزيد العتري واسطري  
رساله ما والي موجوده عتري بطرح تلها كتار الزايرين ، وقد  
جاء في تلك الرساله ما يلي

سي عتري عتري عتري عتري عتري عتري عتري عتري عتري عتري  
عنه عتري عتري عتري عتري عتري عتري عتري عتري عتري عتري  
يريد . ولهذا يا سيدي عتري عتري عتري عتري عتري عتري عتري عتري عتري عتري

## حقيقه الر

• « كع عتري  
أخره مسجديه عتري  
أهنا لصحبه »

( أوجار آل مو )

# أيتها الصاروخ..



## قصيدة للشاعر خليل الهنداوى

■ أهـ الصاروخ أهـ أناسه • مدبر  
صعدت لإسكاف لا رحى في لبح لاشير  
أنت حرر في مدبر عيسو أهـ أناسه  
دثر لي فنت أشجيم كـ محبـ سـو

\*\*\*

النهايات دنت ما ، إلى أين نسير ؟  
و عموما صرت في مدن عاف حبه  
جمعني محب فداي حبه لا مـجـه  
منحوس حين أني دأبـه حبه معـه  
كفـ حـ حبه أهـ عـهـ دـ عـهـ  
مـ عـ الأرض مـ عـ عـ عـ عـ

\*\*\*

مـ عـ عـ عـ عـ عـ عـ عـ  
صـ عـ عـ عـ عـ عـ عـ عـ  
عـ عـ عـ عـ عـ عـ عـ  
كـ عـ عـ عـ عـ عـ عـ عـ

أحـ عـ عـ عـ عـ عـ عـ عـ  
و عـ عـ عـ عـ عـ عـ عـ  
و عـ عـ عـ عـ عـ عـ عـ

\*\*\*

■ أهـ الصاروخ أهـ أناسه • مدبر

خليل الهنداوى



# غزيرة على دجلة

”الرصافي“ أرسل الصرخة المدوّية من أجل حرية العرب

بقلم : الدكتور زكي المحاسني

■ عنه لم يبق الرصاصه والحد ... الحد الذي لم يجد سوى ولا الذي  
منذ عرفت هذا البيت للشاعر الموسوي على بن النعمان ، الذي روى عنه  
حضره بغداد زمن الطغاة الموكّل ، صار هذا السب بلوح في خاطري ، فإني على  
شعور انعمه داراب الرصاصه ، وأذكر الشاعر العظيم « معروف الرصافي » الذي  
صعد عنها ونسب اليها .

نقع الرصاصه على الصفة الشرقية لبغداد ،  
بائرة ”مير“ دجلة الى غط الكرخ التي نأجها ،  
حيث كان يجول النواير بين مشربها المائنة  
في تاليه النشوى .

## خلود الشاعر

هالك على الصلح تلال خيالات الشعراء  
القارين بالشعراء المصيرين ، حواءة على القيد  
الأماليه ، وهن مشتعلات بالعلامات السود ، تلح  
بالأمن السواحر ، حيث ترفه عليها أرواح فولاذ  
حين حوكم الكاتب الفرنسي الشهير « فلوير »  
على اسمه الخرسه « مدام بوفاري » ، وكان  
القصص المصور « اسن رولا » مضاف عنه ،  
من القاصي لتصانف القصص رولا ، والحقاكة



قائمة . قال له بقدره :

من أنت ؟

فاجاب رولا في المصنن

.. أنا رجل يذكره التاريخ ! وأما انت ، فمن  
تذكرى إلا في سجلات هذه الحكمة ..

وكم يطول لي اليوم وأنا أكتب عن الشاعر  
الرماني ، أن لا أثر دخوله حين التاريخ وحفظه  
على شفاف بحر الزمن ، وقد ميتر الدنيا الوفا  
لهم ماضيه في مصادير يعرفون في السماء ،  
وسمي الوفا في همم ، ويظل هو خالفا .

### نسب الشاعر

نسب الرمانى "أبي من الأكراد ، وولده أم  
عربية ، فجميع في أترافه المصنات المصرية لقدم  
الأرى والساني . وكان أبوه فارسا سجناء جهر  
الحرب الصليبية التي قامت بين الأكراد والروس .  
لكن أنه التي تسكنها هيئة "شكر العربية ،  
المصاربة في بداية العراق ، طمته طامها بوجالة  
بصائها وهو شعر . وما شيء لم يجد ما يملأ  
فقره قلبه سواها ، وقد أتى له منها ما أتى  
لأبي الملاد المرقى ولأبي الطيب القري مع أمهما  
ذلك أنه بحث من أنه شريفا بوجين شبه الحرم  
الكوسه الأولى ، عاد إلى مصادير فوجد أنه قد  
ماتت . فأناب بابا ، ومانش فطنها على سجون  
الذكرى ، وسجون الفؤاد باللوعات ، وفيها يكون

خيلتي هل من بالرماني عالم

ماني إلى من بالرماني شيو

إذا ما تذكرت الصبوة بكينا

دمع به الأحباب نطقو ونلحق

وما شترقي بالمصعبيا أم يوجد

ولكن يروحي فقد ذكرنا أشرف

ولم يكن الرمانى كثير المعقول بالانساب ،  
لأن كانت عنده الأعمال خيرا من الانساب ، وهو  
الذي يقول :

قالوا من من أنت ، يهفأ ، فقلت لهم

أني أشرف جدهاء الأعلى أبو التمر

قالوا فهل نال مصعبا ، فلب وانعى

انك لوس مصعب لس من مرقى

### صانعه

والأ كان الشاعر مثل سبيكة لا بد لها من  
جوهرى حادى بطرافها وتدخلها الكثير ، كم  
يشرف عليها من شعر لقومه ، حتى تكون مقودا  
وانلافا ، فإن " الجوهرى " الشاعر الذى ترك  
سبيكة الرمانى كان محمود شكرى الألويسى " الذى  
قال الرمانى في رثائه

لا شكرتك يا شكرى متى عصى

وانكسرت أنكارا وأمسلا

إن المصطفى ممالا شكرها

ولو غلاب عليها الدهر أنولا

وكان في الألويسى ملحن له من مشيخه وله  
ملحون لاسمهم بطبع السمو والعرف وحفظ  
المحار من كلام العرب . والطبعة أن كلافية  
الشاعر ليست هي التي لصنعه وحدها وإنما  
نصوفه التجارب ونطقه ما كواء من النار بعوائد  
المصر ، وطلعات الأيام . والرمانى أحد الأشراف  
الذين صقلت حياتهم حروف الزمان بوجد استلحت  
عليه المصناب منذ عرف كيف يحكم على الحياة ،  
حتى كود لنفسه فلسفة وإفنية لخصها في حديث  
البحر :

لا تشكك لثني يوما حسرة الخيال

وإن فاسدا في همم وبليال

واركب على صهوة الجند ملحا

فيما لعلول ، ذا حلل ورجال

### من أجل الحرية

عصته عاصمة الترك في ميعة مصر ، فوجد في  
الاستقة الثبات الأحرار ، وأصبح لهم أياها ،  
نطق بعصته أفكارهم الثائرة . وكان قديرا  
الترك الذين اتفوا حزب الاتحاد ، يتكلم بعضهم  
إلى بعض في صوامع سره لعب الحكم ، حتى  
وصلوا إليه ، وكان الشاعر من مردهم بمصرفته  
ذلك السرعة نزل أمره عن فكرة العروبة ، وقصده  
بكرة العاصمة الاستلاية التي كانت هدف أحرار  
الترك يومئذ . ولم يطل أمرهم من جبهة  
هداية كانت تسمى ( البوسنة ) فحات بالوصول  
والثبور للحرية والأحرار ، مستبقة موازع  
الصوبية العالية . في أن شكرنا لم يلبث بعد



وليرة بضعة مسجرة من اللاني ، هيرت العرب اللاني  
الى الحاضر سجل فارده امسرى العس و  
سحونه وسوونه وى اورانه وقوافيه ، ولورده في  
وحدة الموضوع وشعر الاجماع .

وما كان التعديد فيسقطب من مثل الرصاص  
والزهاوى واللبى في شعراء العراق ، او في  
شعر الفرة العربية ، التي فحت فيها على  
الهبة الجديدة جند بول هذا العصر ، وقد كان  
معيب اولئك وحسب سوفي وحافظ ومطران  
وتدماهم من شيوخ النهر في القنم ، ان يصفوا  
حاضر شعرا بماتقيه في استمرار حياته ، الا ان  
مرحلة التعديد آتية بدمهم ، وقد اظلمت زمتها .

والرصاص وان لم يصب في التعديد الفني  
مضيا ، فانه كان مثال القنم الاجتماعي المصغر  
الذي انعكس على مرآة سره صور المجتمع الذي  
ماس فيه ، وهو مبرحم عما فيه من الالم والامل  
والنظرة والابصار .

### الفن الرصاصي

لئن كان شعر الرصاصي طبعا لعمود الشعر العربي  
المجيد ، فبهذه لحياته الفنية ، الاثمة ، فان له في  
السمر افس وديروب . فلهذا غال السمر في اكثر  
انواعه واغراضه ، ومن الجليل ان يصره له تاريخ  
الادب الحديث بقية ارسل الصرخة مفوية من اجل  
حرية العربية ، منذ اظلم القرن الماضي ، وكان هو  
والزهاوى في طعنه اليه الحرس المرسان  
فيبل سفوف السلطان الاحمر . وكان يتعد بالطناء  
وبطائب العرب بالحربة والساواد بمن قوله

يسقطب هذا الحق بالليف والفا  
وتشيعر وتشيعر على شعبي ملق  
يكن اس حمرسوت كلبا سد هرما  
مصرم من الف المهد مو

وكان يرسم وهو يحون هذا السمر ، الى فون  
الساعر القديم

يساطب حتى مالتيا ومتسابع  
كأنهم من طول ما التفتوا سود

وكان ينمو الى خطلة المزودة من مسياتها  
الحسن ، فيسجدت الهمم الى عهد جديد يكلل  
مانور ، يعود فيه العرب كما كانوا سادة في العالم  
ويجلى ذلك بقوله :

لبنى على العرب امسست من جموعهم  
حتى الجمادات تشكو وهي في عجزهم

ايمن العجاجع من يتمسبون الى  
ذؤابة الشرف الوفضاح من مكر

يا ايها العرب هتوا من رفادكم  
فقد بدا الصبح وانفتحت دجى الظلم

اما شعره الوجداني ، فهو في غزله ليس صريح  
الهيوى بولا شعره في الغزل عذوق رقيق ، فقه  
التي منه يشاهد الجليل من الراق ولم يظلم  
الحب ، ولم يفضي الى افعال الروح او يظلم  
وراء الجسم . وقد سار في شعره الفرس مسيرة  
السفراء الذين يجدون في الوصف لظواهر الانشاء  
مسرحة من بواشها ، فدا رأى امرء يظلم  
بأعواف السيف قال

عقرون والجسمال يظلم منها  
في حشني القوم جيلة ونهومي

وعلى لؤس الاصابع شملت  
سحشي سحشر وزوب

### ابن دجلة وبلبلها

واليوم حين يكتب تاريخ ادبنا الحديث يجعل  
الشاعر معروف الرصافي صفوف المتقدمين الذين  
سواء للاجبال العربية الصاعدات وقواعد البيان والمقنة  
فلذا مر « دجلة » الشاعر ملائا من صفه ،  
وهذا القليل وكانت تصاحبات الشعر لسكب جميل  
دجلة الفضة اللذابة ، ظاف خيال الشعر في انالاب  
الاداء المصطنع ، فاحسوا كان روحه رفاقة بينهم  
وان صماء . كما نروى لساطع العرب في اخبار  
الصبي - يكن حواشيهم في الظل المظلم من افواف  
الخلل ، وهو يتشد طعن محزون بقوله في حياته

انا ابن دجلة معروف بها ادبي  
وان بك الله منها ليس يروى

لهذا كنت يلقبها الفريد انشعها  
سحي الاناسحق حتى التلاحين

فيحب اولئك الماملون المادرون وراه ذكرى  
الشاعر العربي العظيم ، ان روحه التي كلفت في  
العناء عيان ، قد سربت بعد حوبة وارنوب ، من  
الطود الاعظم .

زكي المحاسني



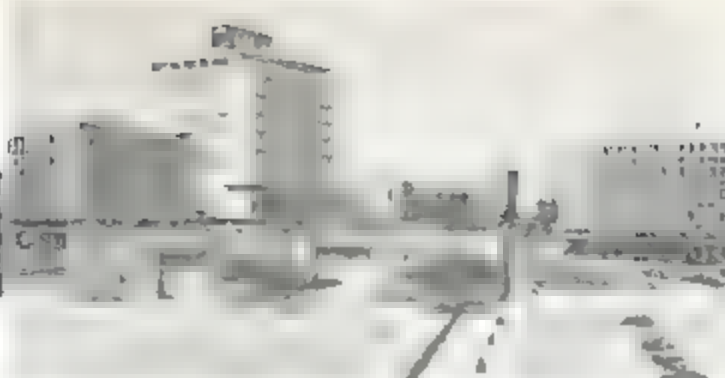
اخي المواطن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعلنا من خلقه

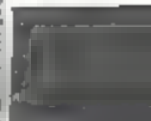
ميرندا

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعلنا من خلقه





القديم والحديث : بوابة العمود الأربعة .. من عمدها يربط البحيرة الهائلة



إشارة الانطلاق  
في ثورة الكوئيت البنائية

■ **أثر الطهر العجوة** : لقد جمع الله خير راكبي الطهارة ، وهو مخلوق كثر مره فوفقه بالقول ، سبحانه فكونت حبيبه مره وخرجت حلي سائده في رعا راء بعبه بها هو طعنه ليس مرأيا ..

[illegible]

# لعميق الشاسق في شارع وأمر



سوق شارع عهد العالم مسجد قديم يعرف باسم  
جامع ملا صالح الذي بني منذ 16 عاماً - وحيد مرنين  
وحسب تلاقى قدم هذا الطابع انظر المهندسون التي أكبر  
أما شارع

→ في النقص من انشاء أكبر عتاد الكون وقته  
تجيب هذه - و - منه شارع عهد العالم  
انظر من شارع من عتاده كعملي التي ارفعه  
أما في وقت واحد

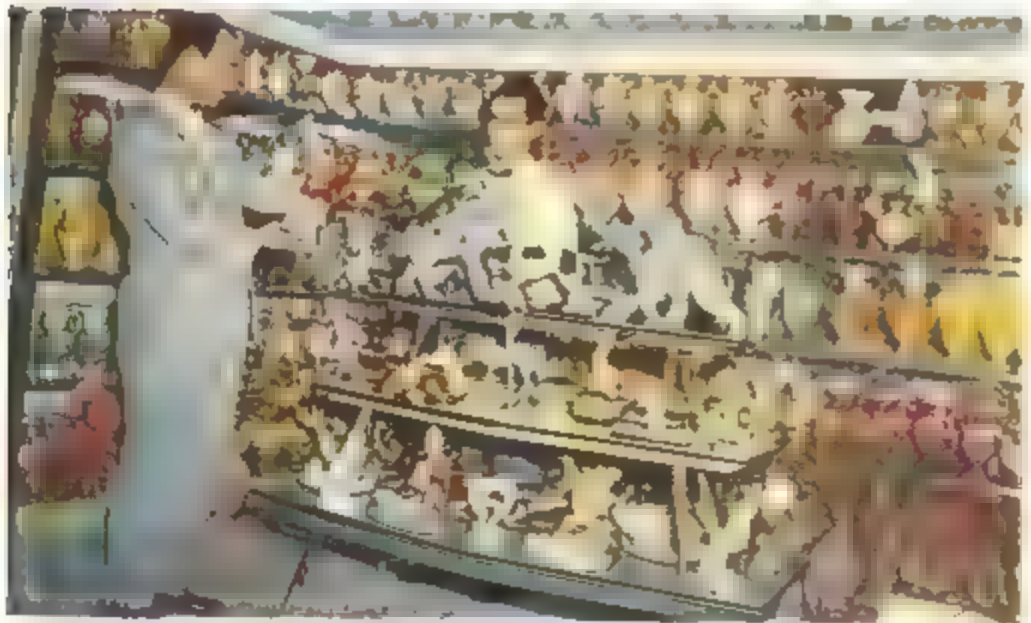
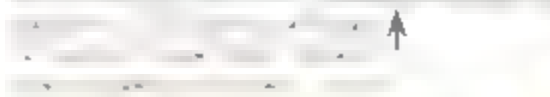
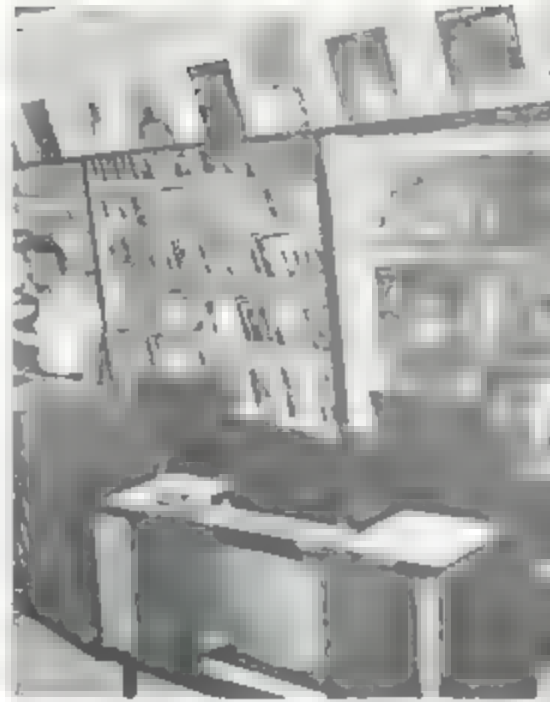


يحيط مكتبة كبر لفرقة موسيقية تحزف الجمهور  
في الأحياء والمناطق ..

### الممرات للجمهور والمصانع

وقد أخطت بعض الأعمار السعيدة التي تملأ  
مها هذا الممرات فصرر أن تحيط كمرات المسودة  
والدكاكين مايلي التي ستم في النطقة التجارية  
المرتبطة .. فالبط في حاحه إلى الكثير منها . كما  
أن الممرات المسودة لا تـ منها لاشاء حراره  
المسمى لا بالنسبة للمارة فحسبه ولكن بالنسبة  
للمصانع والمخروجات التي يمر فربطه من نوعها  
في الممر ..

ففي الممرات حد جبل المخروجات وحدها  
والمرتبطة من سجاد عظمى إلى كعيرات نصوير  
إيرومايكه للنقط المصوره ونطبعها في نفس الوقت  
إلى المصنع موهير وبرجال ، إلى قطع الكرسيات  
المكون المسود في مودانو مايطاليا ، إلى أسماك حية





راعي  
 ١٠  
 لا  
 ١٠  
 ٢  
 ٢  
 ٢

## تصوير « اوسكار »

الى البسار  
 بحر  
 ١٠  
 ١٠  
 ١٠  
 ١٠



## من هنا بدأ ..

إن أساره الانطلاق في الثورة النجاشية الكبرى ، التي شهدتها الكويت اليوم ، قد انطلقت من عند بوابة سموها « بوابه الجهاد » ، التي كانت بوابه الكويت ، لقد ازيل السور ناكله ، ولكن بوابه الأربع حطته كاتر باربعي من مداحل حصنه الكويت القديمة

لقد نقر ان هنا من هنا اكبر تجربه معماريه شهدت الكويت لتحدثه

كان الهدف المرجو هو خلق شارع عظيم يكون سموها سور الجهاد في ذلك الموضع

لقد كانت أغلب سوارع الكويت محروجه ضيقه ، يرتفع على جانبيه منازل ذات طابقين بعمق الباسق فيها .. وكان شارع الجهاد - المسمى امام النوايه التاريخية - احد هذه السوارع

وعلى هذا الشارع نفسه نقر اجراء الحزن القديم

## شهر ١٩٩١ سراً ..

وما كانت أساره الانطلاق عظمي ، حتى بدأت دبلته قدم هائله اسرعت فيها الآلات مع الإنسان لار له ١٩٩١ سراً في خلال شهرين فقط

وبهذا بدأت عظمي من طريق شجع عمرى ١٨ سراً ، بدلاً عن الطريق القديم ذي الآسي عمرى سراً هرباً ..

## اول عملية من نوعها

تم قصف الارض على الجانبين في عامه خمسة لا قطع له ، لا نقل مساحة الواحدة منها عن ٢٦٦ سراً هرباً .. وعندها بدأت القنابل والقذائف ، فقد كانت القنابل القديمة كبراً وصعده كمناسجه عنكها اكثر من سجن .. وبعد طلب الحكومة من اصحابها ان يسرخوا مما لكونهم قتلهم جديده صنع لتخطيط المطلوب داخل الثاني فيها بينهم مما اضطر الحكومة للدخل مرة ثانية وقرض سراً متعدد نازح سراً من ٢ : - ربه بقدم المرميه الواحدة ( الجهة الاسرائيلي ساوى ١٢٤

روية ، كما جددت اسماها للكتاب الصغيره لتدبره لسمها ، صعد الى اصحاب القصاص الكثرة ..

وكانت هذه العملية الاولى من نوعها في الكويت ، وقد استقرت احرايا مثل المكتبة ولما طويلا

## التصاميم .. والألوان

وما كانت عملية توحيد التصميم سراً ، حتى بدأ استكر و عملت اساء ، التي وضعت به خبير حاسبه مسدد حشر مرافق اسبق والاسهام من اسبه الشارع الواحد .. وعن اهم هذه القنود - ارتفاع المصاره لا تقل عن خمسة طوابق - تصميم وطوان المماره الواحدة يجب ان يكونا متساويين .. وفي نفس الوقت متجاوبين مع تصاميم والوان المباني المجاورة ..

- يجب ان يكون هناك حجر معقوف لارتفاع ثلاثة أمتار ونصف لحماية المارة من اسفه السمس المنحرفه

## ١٢ شهراً فقط ..

وقد لحن تنظيم المشاريع القديمة ، المكونه من مكتب رئيسي للمهندسين بالاستشاري ، ورئيسي قسمي التصميم ومساعدتهما ، قلب نعمن لل بهار نقاشه الرسوم « التصاميم » وسدناها رابطاً ارجحى رائد

وكانت لنا حشر سراً نقر حتى كانت طرقات هذا الشارع الكبير له طابع افضل فيها على الاجهاد ، وقد انجاز بغيرهم تصاميمهم وديارهم

المكره التي سبغ حذبه ، ان هذا القرار قد اتخذ بعد





للمرشدوف بعد مسافة ١٠٠ مترا على جسر الممرحى نكسر ان صهبات لعمارات بم  
معلقوا بمال لكون سارعت لانه و تحسب و قدامو الكعده في الرحام و ارفع الاعطاس لعميل

بعد فقر ساجر نكوسى فقره كسر ان الامام  
فمن فقره صعد ان فرقى نكوسى فيها نكوسى  
اربعين في سطر في طابق او طابقين منها على حد  
نكوسى ولم يكل طريقتها نكوسى او جهد .. حتى ان  
حد المخلاب نكوسى نكوسى ورج نكوسى رؤسه نكوسى  
.. نكوسى .. نكوسى

نكوسى في المخلاب و نكوسى التي لم يكن جدها  
ان نكوسى نكوسى .. نكوسى .. نكوسى  
جدها في نكوسى

نكوسى على مواقفه خلال الذي في كسر من نكوسى

### المكاتب تصيح شققها

ان صاتي هذا اقنارح نكوسى لكون نكوسى  
ومكاتب .. وعلى هذا التقدير نكوسى  
وانكوسيات الصاعه .. ولكن النكوسى الاولى نكوسى  
ان كل نكوسى الصاعه نكوسى و نكوسى نكوسى  
نكوسى نكوسى نكوسى نكوسى نكوسى نكوسى  
نكوسى نكوسى

اما السفى المصيلة نكوسى نكوسى نكوسى  
نكوسى نكوسى ان لم يؤجر من ان ١٩٦١ نكوسى .. ان  
نكوسى نكوسى .. نكوسى نكوسى نكوسى نكوسى





### الكلمات من الجدول

|       |       |       |
|-------|-------|-------|
| الحرم | القدس | القدس |
| القدس | القدس | القدس |
| القدس | القدس | القدس |
| القدس | القدس | القدس |
| القدس | القدس | القدس |
| القدس | القدس | القدس |
| القدس | القدس | القدس |
| القدس | القدس | القدس |

### ألى اليسار من

|       |       |
|-------|-------|
| القدس | القدس |
| القدس | القدس |
| القدس | القدس |
| القدس | القدس |
| القدس | القدس |
| القدس | القدس |
| القدس | القدس |
| القدس | القدس |

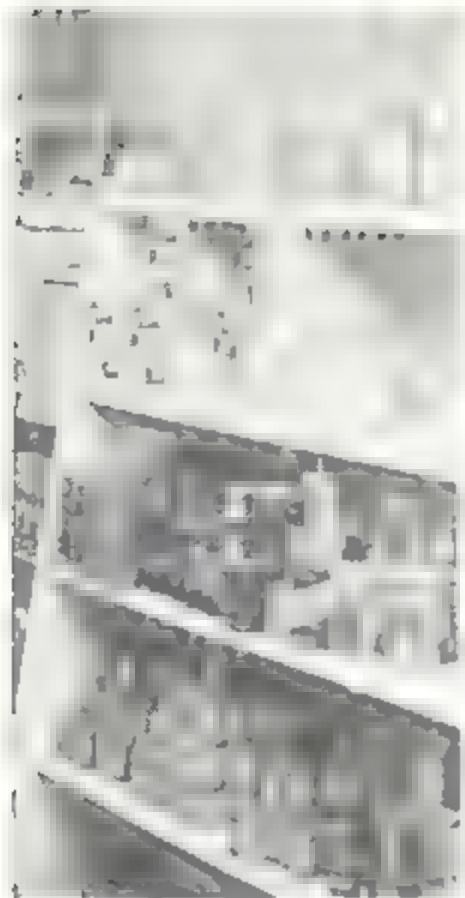




١٠  
٢٠  
٣٠  
٤٠  
٥٠  
٦٠  
٧٠  
٨٠  
٩٠  
١٠٠

بصویر (۱) اوسیکار «

البركة  
م  
م  
م  
م  
م  
م



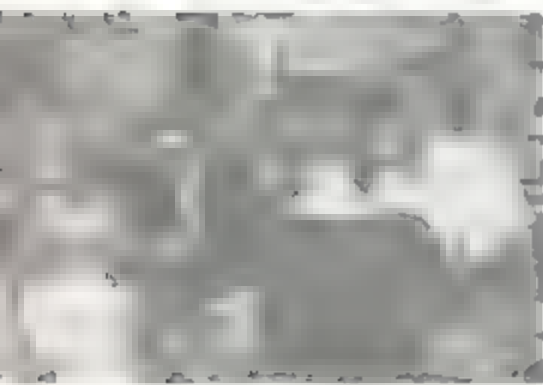
١٨ المسجد الكبير يشهد قطع الخشب  
المسلة ١٨ - استعاد بركة مع في حجر  
الإعمار جسدان في بيتنا قد يصل من الصخرة  
إلى خمسة دسار، والتي الأنواع الأصناف  
وانكر ماس - تقاسي - يرى ما بعد  
ماجر استعاد وقد نقل على العديد من  
لحظه تمهيد بها ٧٥ راساً

في المص

منارة ١٨ رنة ١٨ شارع الكبير ووقع الإقبال على  
معمورة مفعورة نقل على الشارع مساحتها ٦٥ ألف  
مربع -

وفي الحال بما قسم الترخيص منارة الانساق في  
القيام بعمليات غريبة عن اختصاصه إلى توجه أفراد  
إلى علماء الدين ورجل الإفتاء في بلاد العالم  
العربي يسألونهم عن رأيهم - هل يمكن استعمال  
الكفرة كعندة عامة - مع ملاحظة أن عمليات الدفن  
فيها قد توقفت منذ ٦٠ عاماً - على الأقل - حسب





الرجال عابري شوارع الطور والروائع العالية ..

#### الرجال الصغار من أهل الكويت ..

وسرعان ما جابت رعدو رجال الدين من القدس  
والعاهرة وبيروت وكلها يؤيد الفقه القديمه الفقه  
وبذكر السواقي التي تمت في مطابخ الفقه الصربية  
المذكورة ..

وهكذا تم نقل رفاق الكويي نيسا عن عوفاه  
الوقت الساعات التي تمر من هذا الطريق يوميا ..  
والحظ الذي دعا نيكولا لهذه التحفة سمل  
الفقه مدرجات وممرات كثيرة وبرك صغيرة للماء



رستم

مدرسه و دانشگاه

مدرسه و دانشگاه

مدرسه و دانشگاه

مدرسه و دانشگاه





جمراء نازية ، التي فجاج وشقي وبطاشي معلوفة  
داخل ثيابها محمولة ٥

فهو ابن بحريه من بومها و البلاد العربيه يقوم  
بها الكويت للحكم في الانعام والناسي بي  
المصار الخلفه في شارع واحد ..

### بديل طرق الانساء القديمة

انه جود ثمانية الفسب عليها الكويت في سنين  
تطوير طرق الانساء والساء القديمة .

ان هذا الشارع اصبح به افضل مما يشه من  
المنطق وروائح المروصات ، من اجتمى الشارع







مشهورة في العالم اجمع ..



كرافتن ١٥٠ - كرافتن ١ و ٢  
 في جميع انواع بيع لمرصيفيا الخاصة | مشهورة في جميع بلاد  
 كرافتن ١٥٠ - كرافتن ١ و ٢  
 كرافتن ١٥٠ - كرافتن ١ و ٢  
 كرافتن ١٥٠ - كرافتن ١ و ٢

# كرافتن "١"

للمتعة في التدخين

# طبيب

حرمنا في هذا الباب على أن نشر الإسته  
التي نرد إليها بون نشر أسماء حرمها  
مقدونا لا نسمد بحدثة ذلك لهم من حرج

## زيب الزنون والرومانزم

● زيب الزنون والرومانزم  
التي نرد إليها بون نشر أسماء حرمها

به يربطه ونهذي الأسبوع ، فهو قد

— لا يوجد دليل علمي يقرره على أن زيب  
الزنون حرم — سمع الخبير وقد يربطه  
بعد مصعب بالرب ، وهذه انحرافه على  
الانظمة من المملكه نفسه ، ولكن كثيرا ما يربط  
الملك في الم المصلب

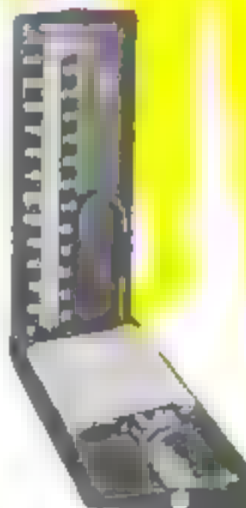
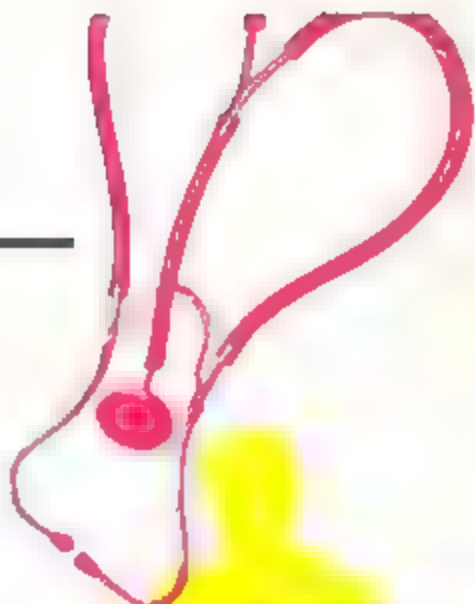
## سن « الانقلاب » عند الرجال

● سن « الانقلاب »  
التي نرد إليها بون نشر أسماء حرمها

التي نرد إليها بون نشر أسماء حرمها

التي نرد إليها بون نشر أسماء حرمها

— نعم يصرى الرجل ما يشبه هذا ، ويعكس  
حين موعد هذا بعض الول ، فستدك يجد فيه  
رماية في الهرمون الذي يتحكم في الطالة السوية  
في وقلة الخصية ولذا يصرى على السواء ، وقد  
بمعد هذا هو في المزاج ورماء في العصبه  
والعصاب نفسيه مضطربة ، وليس كل من احس



التي نرد إليها بون نشر أسماء حرمها

# الأسرة

## هل نفتح نافذة الحجرة عند النوم؟

● يسير وبين زوجي خلاف،  
زوجي يرى أن تترك نافذة  
الحجرة مفتوحة ليلاً في  
حداً من ليلاً وسنجد علينا  
جواريس ينادي صياح وهو  
هو في سحر في ليلاً  
عند حبس في ليلاً نمرود  
في صحن - لماذا نرى ؟

- الواقع أن الهواء النقي أصبح  
والتركة أصبح عليه عند التنفس ، لا شك  
في هذا . والهواء النقي في صحن .  
هذا كله شرط أن تكون النسيم معطر  
نضادته واسع فطر ناعما ، ولكن أظن  
أن من النوم جهالة لا تلبث أن تتحرك  
مبارا وسارا فكيف في حبيبها وهي  
ماتمة ؟ آخر الأمر ، فيعرض الجسم  
للبرد .

الكثرة التي فيها نقر . وعلى قبل  
حبل لم لا تتدفان على لركه النافذة  
مفوحة على فطحة باب الهواء النقي  
دان بغيره ، ولا يبرد الصغيرة بالدرجة  
التي يؤذي الجسم وهو دائم ؟

## يشكو الأرق والسهاد

● هل تتكلمون بأن نصرا إلى علاج  
الأرق ؟ أليس ذهب أبي العز  
والصبي به . ما ولا ؟  
- إن أكر اسباب الأرق ، فبما وجعنا ، إذا  
لم يكن من خلل فطر في الجسم أو ألم ، إنما هو  
الهم ، الخوف ، الحزن .  
وحين الحوج يسيب الأرق ، وحين التبع  
الساح بسبب الأرق بسبب فساد الهضم .  
والسباح يشرية ، والقهوة ، قبل النوم ، يسيبان  
السهاد عند كثير من الناس .  
ويجب الأرق العزاس الذي لا يروح . وسببه

نسيه من هذا سيج انه لم يلح من هذا  
الانقلاب في الذكرى ، فلا يك من تغير طغاف  
الهرمون قبل التأكد من هذا .  
وعلى كل حال عند الرجال يمكن معالجه بامطه  
الرجل سينا من الهرمون الذكرى .

## قلبه يغلت دقة

● هل تستطيع أن تفلن لم أحس  
أحيانا بأن ظنير يفسد من دقاته دقة  
من بعد دقة . أنا صعدا أحاف وأجرع  
من الهراء ما استطعت . وأحس في  
هذه الحالة كأنني سأصاب بدوار .  
وعند النوم أحس بأن ظنير ينوطف .  
ثم يعود باني بسرعة عارحة

- ليس حال ما يصعب القلب إذا هو القلب  
منه دقة من دقاته أحيانا . والواقع أن القلب  
لا يبط منه دقة ، وإنما يبط دقة مدته في  
سرعة خاطئة ، ثم يحدث أن يبط القلب قليلا حتى  
يتني دور الدقة الثاني في ممانها القديم ، فبذل  
الإنسان أن القلب توقف فإن يعود باني . والإطاة  
سبون هذه الدقة ، الاضحة سرعة الحما  
السابقة ، يموها دقة ما قبل الأوان ، ولا يولون  
أن القلب أفلتت منه دقة .

إن دقة القلب ، هذه السابقة ، لا يبرر منها  
أنا . ولكن السحب أن القلب منها يرمها جوتا .  
والبيان غير .

أما إذا واصل القلب دقاته هذه السابقة بحيث  
صار باني منها دقة كل سبع دقات مثلا ، وواصل  
ذلك ، فقد يدل هذا على وقوع شيء من الخلل في  
القلب ، يبيد في كثير من الأحيان الفلانة في  
التنفس . على كل حال يجب في هذه الحالة  
استدعاء الطب المعص .

حفظ هذه الآتية ، فيحسب الول . والقباض  
العقاب هنا ، وأما الصوة عن القور فيه ،  
هو الذي يسبب الألم .

والحموية قد تكون من فترات الكليوم أو  
الأكسالات باز خاص البون أو السبي ١١  
فلا بد من معرفة نوع الحموية قبل تنظيم نظام  
الام الاقلال من احمال لكونها

ونوع الحموضة يعرف من تحليل الحموضات  
وجفت ، ولكن كذلك تحليل البول يكشف عنها .  
والطبيب يتركه الى ما تأكل منه بعد ليلة  
الحليل .

**فرشته الأسنان ،  
كيف نخارها ؟**

● كيف أحضر طرفة أمان لي ؟  
هبل أحمر الطولاة أم القصيرة ؟

٤ - الانفصال أن تغتارى الفرسه الناصره  
ولا يدخل في ذلك طول اليد او قصرها . والاصح  
في اختيار الفرسه الناصره ان الناصره سال الاركان  
تصمد في العم . والافضل ان تغتارى لفرسه  
التي سطحها صلبه والي سطحها طوي  
اقتراب اكثر من السربان التي يطوعرتها . اما  
اليد ، فكلوكسه قليلا افضل لانها يوافق طولها  
مجموعه الاسنان ، فهي كالطوق المقيوس . اما  
سلامه الفرسه ونيتها ، فهنا يوقف على حال  
الته . فانه لسه صعبه يستعمل الفرسه  
اليعينه ما يقين . والا فالثقله . وفي صفت  
الته ، فالثقله التي الثقله

ثم مائة الف وهو قد يكون من الخيول  
وحماتها زائدة الفوق فحفظها خير ، والفرشة  
صنع كذلك من شعر الخنزير ، وهو الشئ على  
ما علم . وهذا السر صالح يجب لا يكاد يوجد  
مدينه ومن الخنزير ، آخر الإسم ، فسبح . تسبحه  
يكاد ان يكون نازحا . ومع هذا على رأى

في تمام المسورة حفظ فرقة الإسفنان  
واتضح بعد استخدام الفرقة ان لا نصفيها في  
اللاه العالي أيضا . وانما اقلها بقاء اناسد .  
ثم عجز شعراها الفلاد على فوقة نجد ، لا  
الفرقة ضحفيها . ثم اتركها بجف في الهواء ، لا ل  
كما الذي امرته سدا .

ان لا يبدأ الجسم في الفراش ، والأصوات المزعجة ،  
والضوء الساطع .

اسباب كثيرة ، اكثرها شيوعا ، واحكاما -  
المر : وما يصحبه من قلق ، وخوف .

والهم قد يكون ظاهرًا ، وقد يكون باطنًا ، وعلى  
الإنسان أن يظهر ما بطن فيه من هم ، فعلاج الهم  
الظاهر أمر كثرنا من علاج الباطن .

وان انت اذرك ما هيكت ، فواجبه مواجهه الله  
للبدن ، انه موقوف وفلكه ، فلا تستسلم له ،  
جاءل ، يهلك كل الامر ، ولا تتم حتى يهبط الي  
هزل له ، يحزبه ويحزبه ، واحزبه واحزبه من  
ان يهبط اليه ، ام اطلب ان تسلي عتة يسي  
السلطات ، فلا دخلنا الى الفترتي بعد ذلك  
الان اطلب الله .

ومع هذا فلا بأس أن أذكر أخيه بتجربة اليها  
التي نولها للعقل الذي يجب الإقلاع عنه ذلك  
مقتضية في الهواء الطلق قبل النوم ، أو حمام ساخن  
بليلة ، أو شرب حار ، وإذا أتت عليك النوم فلا  
تستريح في سريرك حيثما في الفراش ، في الليل  
فهم والفتح النوم ، وأخذ كتابه وأقرأ ، فلهذا جاهد

هالاه انت من بعد كل ذلك لا تنام ه هلك  
النفس

## حصول في الكلية

وكان له قدر الم فطوح - وموت في  
 ثوب آخر الامر حصوة صميدة - قبل  
 حصوة كنهه فيجب كل هذا الامر ؟  
 وهل من نظام لبلقاء يصح تكرار هذا  
 ؟

[illegible]



حازت الأبحاب  
في جميع أنحاء العالم

رومر

الساعة السويسرية ذات الاسم العريق

تستحق ساعة **ROAMER**

وأنت أيضا



# عالم الجنون



## قصه للكاتب النمساوي : الفرد هير

والانبياء والأساطير ، وكذا سياساته ، في صلب  
ودقة ، لآلام مجاربه .

وكان الأسلا بشر بحثه ، بطريقة حيوية  
جذابة ، والتي قد لن يلبس جمهوره بموضوع  
بحثه ، وبهذه الكلى انهم ، ليدع هذا الجمهور ،  
المرتب عن مسائل العلم ، بفهم غرضه العلمي  
بما ساهم من نشوات طريقه ومفاهيم علميه  
ببساطة . وقد اتسقت لنا نفس الى النائر بذلك  
السر الاحتلا الذي كان يفيض من ذلك العناصر  
الكامع .

ومضت مساهمته كامله ، على هذا النحو ، حين  
اسير ( ارسين ) في الجزء الأساسي من معاصره  
وهو التركيز القوي ، فقال  
- صيناتي ، سادري :

ان الواقع الى جنوبا امامكم سح كبر ، سجعوا  
من ن سار انهم ، وبالنسبة سار طامه ل عالمنا  
هذا ، يشبه على نحو ملجل ، انكسار البلاك في  
هذا الفراغ الكوي الذي لا يمكن قياسه لكثير ماوي  
حجم الكرة غير الكناهي في القمر ، تحرك توابع  
في ظله بمحكمه قانون واحد ، فهاهنا كهاري  
يسود حول بؤرة ، كما يثور الاحرام السماوية حول  
النسي .

ان قلعه الجعد الانساني الى نفسها لما  
السماء بطولها كواكبها ، تملؤ حين تكسب  
بان أي حية رجل ، أي ورقة شعر ، أي قطرة  
من دماء ، تحوي علما تبيها بهذا المالمذي الهوس  
والكواكب ، وبان السفر جزء من الفيل ، هو عالم  
في حد ذاته . وحس سرخرى الفره سجعهم بواسطة  
اسم : الفا ، كما سرور ، بعد لحظة ، فان  
النتيجة هي كثره شاملة تصيب عالم الكرة الصلي

■ في الحق ، لم يكن الزحف والسمف من التي  
حجلس على سماع محاضرة العالم الفيزيائي القوي  
الشهير ( ارسين ) ، بل كان المانع ، على الأرجح ،  
التي بان التالي لمة بوجه مبيل ، بيد ان املي في  
الواقع ، قد اتسج ، وانسفت عنه بان يسر لي  
ان اتسجد ، أثناء اعاء المعاصرة ، حادنا فريبا  
فلك المدينة تحدثت منه امدا طويلا .

وقد آليت انعاصرا في إحدى فاعات القود  
التي يدور الاسلا ( ارسين ) ، وكان قد امدا  
مباله كن الاجهر ، الهند اللازمه ، وكان مد  
الحاضرين بفاربه شني شخصي ، كان حله واقف  
منهم ساد . وكان يبدو ان هذا الاجتماع القرب  
الي ان يكون حفلة اجتماعية من ان يكون حديثا  
علميا ، وقد خلص الي " هذا النسي من رؤيه  
السيارات الفلكية المرابطه امام المعهد ، كانت  
المعاصرة سطا من المعاصرات ، رؤاها الفلكية  
الفرع من النسي

وكان هذا العالم المعاصر قد عاد من جولة القري  
فها محاضرات عديدة ، مالت بمحا كبر ، وكان  
له خصون من العمر ، وكان مشوقا فسموي  
النسي ، وقد ارتدى يوم المعاصرة ، ثيابا ايضه .  
وكان يبدو عليه سيماء السيلي القديم ، اتر معا  
كان يبدو عليه سيمت العالم الكبير .

وشرع يسرد تاريخ الاحداث التي تخطت الي  
الرايوم والاسماع القوي ، وتحدثت عن العالم  
( يولرهورد ) وسط بعض الراجل والسائح  
انهامه من هذه الأبحاث ، بجاري اختلافه ، تمت  
بواسطة الات معقدة فاضحة بالسسية للشخصي  
الطوي . وكان هناك مهندسي فتي وساعد له ،  
قد اتسجد للطابع السحرية الحافلة باللاواني



« كـ الرجل خرب من الحسنة ، التي كانت تعمل أجور »  
 التجربة ، حتى لوحد وهو يمشي ، وأصالي صوت رجاء يمشي ..

واجاب الرجل  
 - انك تعرف أشياء جمة ، ولكن ليس لي وسعك  
 ان تعرف هذا .  
 وكل ليقات الرجل الكلام التبيه بالحرجة  
 ينادي الى السج ، في ألسنت الكلي ، داخل  
 القاعة ، ويابع طول .  
 - بلى ، هناك خطر ، ولو أننا لا نعرف كنهه ،  
 إذ لا يوجد خطر في العالم لتراعى الذي لم يمس  
 الإنسان ولم يغيره ، بيد أن علينا أن نسدع  
 الأرض نتم بهولنا ، أمشي ركبها ، جسورها ،  
 سر مائها .  
 وقال الأستاذ سما  
 - أعني أن تكون قد أسرفت فيما نطلب .  
 وكان يمشي في سيرة صوته ، نوه من بلاد  
 الصير ، وتزد لقط في القاعة ، وأرفع صوت  
 رجل جلساً امرأة ، يقول للرجل المصري :  
 - هلا سكت ، إن لم تنجيك المحافرة ، فما  
 ملك إلا أن تتأخر القاعة .  
 وقال صوب آخر  
 - صحيح ، الرجاء الصمت .  
 وروى أصوات في أرجاء القاعة ورفع الرجل

أعني سر به عدة الحرية .  
 وأبناه العالم ( أرمين ) التي منفسه كبير  
 تعمل أجهزة نسي ، وأمسك برفقة ، وقال :  
 - أب هذا الأسوب يطوى على التبدروس  
 الصال ، والأر سوف .  
 في تلك اللحظة ، يمشي رجل وألف أمشي ،  
 وصرخ بصوت مهدج متعل :  
 - لا نضل ذلك ، التوسل إليك ، لا نضل ..  
 وأستار الأستاذ إلى القاعة المصور مصعب  
 بالنظام ، وقد بصره إلى الجهة التي صغر منها  
 الصوت المصري ، وأبجعت انظار الحاضرين إلى  
 الرجل الذي قاطع الأستاذ ، وكان له اليد مضطد  
 في الحركة التي انصرف بها ، دفعة واحدة ، منا  
 راسي ، بيوتها المنظمة نحو هذا الرجل . وكان  
 يعلو وجهه الترحوب ، والفرق يلمع فوقه ،  
 وأطلقت عدة مضطكات بين الحاضرين . وردد  
 الرجل  
 لا نضل ذلك  
 وكان صوله ، انشاق ، أكثر شاق . وقال ( أرمين )  
 مساكلا  
 - لماذا ؟ هل غف ؟ ليس ثمة خطر .



بده ، بهركة مفاجئة ، كقته كان يبعد بها أن يفرس هذه الأصوات ، وكان الحركة يده الرها في فرس المصم الذي ساد من حديد .

— است أبا الكرهه المتخط عينا اطلب ، بل انت . أن كل بعزته للبره هو لعظم لعالم صغر . هذا العالم ، يبدى في مفرده صغرا لا عسى له ، ولكن استطع أن نلسم أن بقته غير ملته بالعبادة هل نؤكد لك ذلك واجهرتك بأن الكرهه هذا العالم الصغر ، غير ماحول بالعبادة كالأرض ؟ فلهذا أن يوجد في هذه الكرهه مروج تناق في اسمه شخصه ودهور به ملايين الصغرات ، ولعل هذا العالم الصغر يضم عابات واسعة ، ظو فيها الصغائر والحيوانات ، لطف يضم قوى ومدا ذات شوارع صغرة بالحركة ومصانع ، وتكنالي وبيوتا ، ومستشفيات ، بوله فيها أطفال ويوسى فيها الأم الرغي ، كل هذا ، أجل كل هذا ، تريد تسمه بحركة واحدة من بحث فوق بالهذه ، تريد أن ..

وعرجب امرأة حكي

— أله ليجون ؟

وأناوت عفاطها من جديد ، لطف في القاعة ، وصاح ( أرسين ) :  
— استأخوا الأنوار

واضلست الأنوار ، وكفى الرجل واقفا ، كان يردى لباها نسي برفه حاله ، وكانت له عيه مواقف صغرة ، لطف أن يكون عفاطها بسيط أو موطفا من هذا الضيل ، وكاتب وجساء ممرحج .

— لا ، لا مصوبا ، لا مصوبا ، من الجبون أنت ، أنت الذي يطوم بالجرية حلي بغيره القصل بالعبادة ، ولكن .. على الأقل ، فكثر مليا

وكان صوته بمانسه ، وطلب شيئا فسبا صوغام القاعة ، وجعل يطر حتى اضفى حباب انوره

— بل ، فكر في أرضا أنتي يمكن أن تكبوس هي أيضا ، بالنسبة للكون الكبير ، ذرة صغيرة ، ومن يدري ؟ من يدري أن هذا ، في مكان ما من الكون الكبير ، استأخا كالأصل ( أرسين ) قد وضع يده على بالهه وشرع يقول : والآن سوف اعظم هذه الكرهه الصغرة بالأسمه ، من نبح النصر ، يعظم أرضنا هذه ، وعندك نبحك أرضا في نور ماضر وتخر وتخور إلى رقاد ؟

وقال ( أرسين ) صرخا :

كفى ، أخرج من القاعة ، ولا تستأخر إلى أخرجك .

وكان الرجل قد غادر مكانه ، وما كان يهبط سلمه القبرج ، وبضرب من المصنة التي كانت تعمل أجهزة التحيرة ، حتى شوهه وهو يطر . وغالي صوت دجاج ينهم ، فقد أتمسك الرجل بالقرب ، أله إلى مبالول يده ، وهزها ثم اهوى بها على الاماييب والأشرطة التي كانت تصل بين أجزاء الأجهزة ، وغالي العظام مينا .

وشاع الذعر بين الحاضرين ، ومرت دقائق ، قبل أن تبدأ الضجة ، وسبق الرجل ، دون مقباضه ، لا ينسى بسب سلة ، وخمت الحائره عند هذا ، إذ لم يسلم جهاز واحد من الضخم .

وخرج من القاعة دطلعت أقيم سامات في الشوارع محتولا أن اظفر بأجود من الأسئلة التي حاجها في نفس هذا الحادث القريب . ولكن ماذا جرى للرجل ؟ راء مصوبا حيا ؟ أم أنه على الأقل سر من ؟

ومصم حيا ؟ إلى المسمى المسمى الذي نكل إليه الرجل بوفرت الأيام . قال لي الطبيب . أجل لقد نكل إلى هنا ، اليوم ، ولكنه ، الآن ، في حال تمييز مصبي شديد ، يخط في مثل هذه الأحوال النوبات المصيبة . أنه بحاجة إلى الراحة ، ولا استطع أن أصبح لك برفقه ، ولكن .. ربما قد سمعت أحداث ، فاسي أكون ميا لك لو يودني بعض التفاصيل من القروفا المعطلة بالحادث ، فتهاونك بهي كثر ، لأن ما تكفي إلى ؟ لا يزال حي الآن ، فاعضا بل مافضا .

واصبحت لرغبة الطبيب ، وضطت له حيلة الحادث ، كما سمعني ذاكري ، وفلت له بعد أن استوفيت كلامي ؟

وماذا ذكر ، وماذا فيه ، أرجو دم ؟ والنظ نظري بيمين ذكيتج ، ولكنهما متعسانه

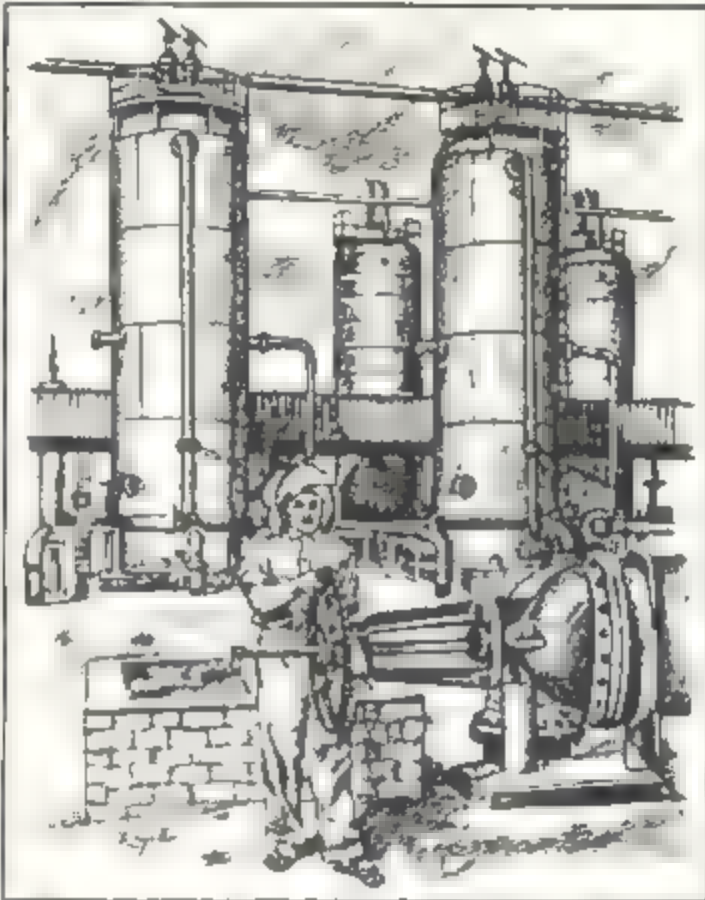
وقال

— ليس لي حقوري أن أكون وأيا بهاليا ، بيد لسي أهيل إلى الاعتقاد بأن هذا الرغي هو من رموه مرضي بشمشب اليوم معم الأتران في النخيل ، ويمكن أن ياتلجوا على أتهم غير طيمص . عسى أن هؤلاء الأشخاص ، في عالم مجنون ، يتحصل أن يكونوا هم وحدهم انعماء

لخصما

الدكتور يديع حقي — دمشق

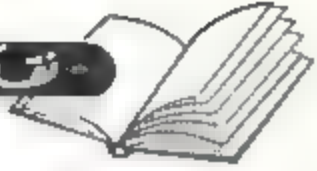
## مركز لتجميع النفط في الكويت



تُشغّل كويته بعل في أحد مراكز تجميع النفط عشر الميّن تخدم  
محولات النفط السبعة في الكويت .  
وهذه المراكز يتجمع فيها النفط ويبرك عن العار قبل أن يسيل في  
الأنابيب إلى إحدى مطهرين الخزانات في الأمهات .

شركة نفط الكويت المحدودة





# كشف المتغير لفيليب ماجنوس

بقلم: الدكتور محمود السمرة

■ في الرابع من ربيع الثاني ١٤٢٠م احتفك وقد نحس  
الإرارة بدفع بحس أنومي ، والتسريع على النجوم وبتدريس والامه انجته  
انهم نه اقدر على مخاذه واعمها ودرجتها من الامم المتحده - حمله حد الافراد  
فالانسان انومي لا يحس من الاعتر فدرجته ومحايده - وبعونها ، ما  
الصعب يحس ربه كالفهمه

هذا ووعاها ، لا عملية فكتوره .

## مؤلف الكتاب

ومؤلف هذا الكتاب مثل حي على العبراء  
المجده من الله ، وعلى الصديق في التاريخ ، مهما  
كان هذا التاريخ مرا صينا .

والقائل هو سر فليد ماجوس ، ولد في ٨  
سبتمبر ١٩٦١ ، ودرس في الكويت ،  
وشغل مراكز مرموقة في الوظائف الديبلوماسية  
وقد سبق له ان اصدر دراسا جيدة عن ادموند  
برك ، وسر ولر رالي ، وجلادسور .

## مزاياه وما أخذ

وميزة هذا الكتاب انه فوق بحره الدقة  
والاقتصاد ، مكتوب بعلمه من علمي احداث قرنا

ولا سبه ان سر فليد قد قدم كتابه هذا  
دراسة جيدة من نطل بريطانيا في اواخر المصير  
الفيكتوري ، ولكن هذه الدراسة لا ترضى اقارب  
الوطن والمحبين به ، ذلك لانها تعظم هذا الجبال  
الذي قام في النفوس رسا ، وصر افظله بريطانيا  
وسادها . وليس المؤلف معه في موقف بحسد  
عليه ، ذلك لانه بي دراسته على وياتي فدعها  
له عقله كسر ، كما ذلك له العائلة كثيرا من  
الحماس التي دفعت في طريق حبونه على بعض  
الوطني الاخرى . وياتي المؤلف بعد هذا كتاب  
كتابا في ٣٨٠ صفحة ، وفي كبر سمعته اتهام او  
خزعه او عزمه سادها الوطني مضبها ، ولا باني

أخرون إلى أن الحلويسه الإلهيه نفسها هي التي دبرت ذلك ، وتصور حول هذا قصص كثيرة بالروايات البوليه اللغنه الحكمة .  
لقد كان يودنا لو عالج المؤلف هذه القضية النقصه ، في كتاب صدر بيد أن قيل الكثر فيها .

### كشتر في كلفات

أته هودانيو هريتو كشتر ، وله في ٢٤ حزيران (يونيه) ١٩١٤ ، من أب عسكري . وقد درس الآن في العهد العسكري الملكي ، وكبير ليصبح البر فاته (طيار) جاء بعد وصوله . وقد أصبح في حياته السواد ، وأصبح برادرا نجيش الهريه وحارب في جنوب افريقيه ، وذهب إلى الهند ليحصل مع كروور ، وأنها به اتصال ليصبح وزيراً للحريه في مطلع الحرب العالميه الأولى ، ثم ليحوب فرقا في الأخيرة (مناشره) في الطاس من حزيران (يونيه) ١٩١٦ وهو في طريقه إلى روسيا .

### أي النساء ؟

لقد سنا كشتر لولا في بيت يؤمن فيه السوائد مفروقه الفسوة في نوبه الأنساء ، ولهذا فإنه كان يجد أنساء دون رحمه لائل خلطة ، ونقطه نافيه صلب ابته هودانيو كشتر هذا يوما كاملا ، وكان الأب نفسه يشجع ابنائه على أن يكونوا لسياده على غيرهم . وكبر الابن وهو يؤمن بالفسوة ، وقد هبأ له الظروف العرس للميه مها . ومن اسمه ذلك أنه لما أصبح على الأمر محمود ، خرج ورأه طينا بالسلاسل في رجليه وعنه ، ويدها مقيدان خلفه ، فلما صار أو نلغا أنهار عليه الحراس بالسياط . - هذا ما يقوله المؤلف . ولتكا كنا نود لو أنه أضاف بأن هذه لسوة عرفت في صدور التاريخ الفايده ، يوم كان الإحساس الإنساني في الكفوس ضميعة ، ويوم كان الظلم الزوماني يعود بمنراه إلى يوما ، هيمنع أبصار القشيب بالفتاب والآلاف يتنادون غرائس اللوحوش الكفيرة ، أو يستقلون في حليه البراز صرعى يقتل بعضهم بعضا .

ولم يتفكه كشتر بهذا ، بل أنه يوم أحصل "أم درمان" أمر عبر الهندى هي ، وخرجت

القاريه إلى آخر الكتاب إلا وقد أحس بأن ما قال كشتر من تصديدهم يكن الغلطه بل على أن يصح الجماعات من الشر قد لمجد في فترة من تاريخها من لا يحق المجد . ويريد من وجه هذا الكتاب أن المؤلف لا يحاول التطبيق على الأحداث ، بل يترك هذا للأحداث نفسها .

يرى كيف استطاع كشتر أن أن سنا ما قال من تسديد مواشيه له في حياته ؟ وهذا السؤال لم يحاول أن يطرحه المؤلف على نفسه أو أن يجيب عليه . ويظهر في أن الفترة التاريخيه التي سنا فيها هي التي أكتبه ذلك النميجه ، فقد سنا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، وأوائل القرن العشرين في بلاد حيث كان محمودا لا سحر والفهر والطنه والاستقلال نيلا بقوى النصب . وكان القادة العسكريون هم صوبوه هذه الجماعه . لا رجال السياسة . وكانت سنوه الأسرار بطح برؤوس أولئك القادة أيضا : ففي الأسرار يعززونه ، فيجيد في الوطن والبراء من الضالم ، ولهذا على أولئك القادة لم يكونوا يبالون كم يركون من دم ، وكم يظفون من حال ، ما داموا قادرين على تحرير أسرار جديده ، وفتح بلاد يصب خيراتها في البلاد المنتصرة . ويستطيع أن تصور مدى ما وصل إليه القادة العسكريون من نفوذ إذا علمنا أن رجال السلبه لم يكونوا يحرران على الخوف في وجه طلائه كشتر ، لأن الخوف معناه سقوط المورده . هكذا كان حال وزارة السكوت ، التي كانت ترضع نكاته كلما حدد بالاستقله .

وهذا الكتاب على سبيل مدبرهم من الهام والامر الواضح فيه أن الفصل الأولى غير من الفصل الأخيرة ، ولعل يجب هذا هو لهذه أحداث الحرب العالميه الأولى وتناميها والاختلاف في نفسها ، ربما الأحداث الأولى واضحة . وحديث المؤلف عن الحوائج غير الحريه أميق وامتج . ومن عيوبه في رأي أيضا ، أنه لم يحاول أن يوترد بين الآراء والوثائق التي صمدت مؤجرا حول سبب سرى القية « هامشير » التي كانت مستغل كشتر إلى روسيا ، وذلك عند جرد أوركن الاستفاده . فقد لعب بعض الكتاب إلى أن سكره ورفها كان حظه دبرها الحكومة البريطانيه نفسها : لأنها وجدت فيها منظر الحريه أن بقي كشتر على قيد الحياه ، وقف في وجه خطتها الرسومه ، وهو عاجز بدوره من رسم خطة ناجحه . وذهب

منه عظامه وحجمته ، فرمي بطلامه في مياه النيل ،  
واسبحوا فكرة لوسيل حجمته التي منعت كليه  
البحرانيين بلندن ! كل هذا اتبعها قتل جورجون .  
وكنا سعد نسر هليلج ، وهو المورخ المصنف  
الحريري ، أن يضيف بأن الإنعام ، أن كان له ميراث  
فلا بد أن يكون من قوائم « التي كان السودانيون  
وامهدي هم الظالمون يوم أراد جورجون السيطرة  
على مقدراتهم » والصرف في وجودهم كما يقول  
ده ! ولكن لمي كشتير أراد بهذا أن يظلم التاريخ  
بمعل لا يسي . أن كان هذا ما صنف اليه ، عهد  
جانب قائله ، لأن أسماء داليون من قبل قد أخرجت  
من احتشاده ، وأرسلت اليه الكليه لأنها تعرض  
فها

ويستعد للمؤلف أنه لم يبين من أن يسوئ أن  
تسري ، بسبب رصاصات طلقة انقلب من  
ناقله في أم درمان ، أمر يبيع كتاب من الرجال  
والنساء ، ويظهر كسري بأنه قد فعل في هذه الحركة  
أكثر من أحد عشر ألفاً ، بينما لم يفل من رجاله  
سوى ثمانية وأربعين ، وأن ما يعود من الجرحى  
والأشرى يملكون ستة عشر ألفاً ، كما أبرك إلى  
كرومر في القاهرة ليترك اليه بأن في حوزته ٢٠  
ألف جنيه !

وقد كانت الحكومة البريطانية على استعداد  
هذا بطلب بورد ، و « بصليب الحمام » ، ويبلغ  
٢٠ ألف جنيه أرسلت

ويجب أن نصف ما أن كسر أمام في حوض  
أفريقيه عسكريات حشر فيها ماء البور حراً ،  
وأرفهين سدياً ، مما أثار نائرة الرأي العام العالمي  
وكان كشتير انتهازياً ، وصل إلى ما وصل اليه من  
مراتب يعمونه استعداداً ذوى النفس ، وكان  
مقصداً في غير محل للاقتصاد ، وعلى حساب من  
يعنون تحت رحمته . فعندما كان في جنوب أفريقيا  
استخدم الأفريقيين في عمله وعلمه جيده  
بالمجان ، كما استخدم الظالمين المصريين بالسخرة ،  
مضاعفاً إليها البطء . وكان يتر على جوده في  
اللاس ، وفي العلاج أيضاً . وكان متعباً في خدمته  
لهو مهما فسا على جنوده ، لم يكن يستطيع أن  
يقسو على ضباطه الصباح الوجود ، بل كان يديمهم  
منه . أنه السود الحسى ، وقد قالها المؤلف  
سريعاً دون مواربة .

وكان كشتير عاجزاً عن القيام بالعمل الكبير  
المنظم ، لقد سيج في معركة أم درمان وأحلال

وعندما أصبح وزيراً للحربية كان يطبق في  
اجتماع الوزراء محضلات في الوزراء ، لا يفتح فيه  
تكملة ، ولا يستطيع التبرع عن المكنة ، مما أفتح  
رأس الوزراء ، بمرح . من الاصطلاح بسبب ذلك  
الهمه الضخمة التي وكلت اليه ، ولذا لجأ إلى  
جبريده من سلفاته لتبرجها ، حتى لم يبق له من  
وزير الحربية سوى الاسم .

وكان أهل نوبة يتبعه فهدفه إلى عدم الإقرار  
في التمول والعمل ، فلما هذا عاد ليصدر ،

ولم يكن كشتير يورج عن استصمام سلطته  
لصالحه ، فكان يأخذ لنفسه ما يطو له من ختام  
الحرب ، ويذهب المؤلف إلى أبعد من هذا فيصنف  
بطله هذا بأنه سرفه سرعده ، واستغلال للسلطان  
سجين . ومن الأسياء التي سرفها لمائيل بديسة  
الصنع في حجم الإنسان ، نقلها من جنوب افريقية  
ووضعها في حديده سبه في أمهره ، كما سقط  
على حاكم كينيا حبي أمعاء فضيحة من الأراضي  
الأمهره ، ردمها طلب منه أن يستصمك له  
على حساب الدولة . وعندما أهديت إليه أطبال  
من النخيل الجليل المنقوش في مدن افريقية ،  
ردنا وطلب بدلاً منها صحواً من الجانب فلا  
« وما فائده حده » أن ما أريد هو أطبال من  
الذهب الخالص »

\*\*\*

لقد كان في غرق كشتير رحمة للحكم المصري ،  
في رأينا ، فيعده أصبح ماكان لويد جورج أن ارد  
للوزارة هيبتها ، وإن يبيد إليها سلطانها بأن يلقي

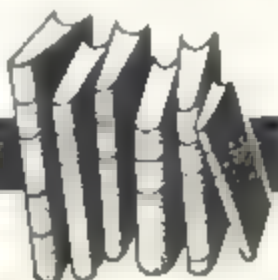
والنسيج ، والانساقبي من فيم الاخرى ، وبيد  
هذا وافيد في مذكرات موسى بن موسى

لقد سقى لي قائل دوق ولجوب ، في دمه  
 لاجوب ، بأنه " لم يكن إلا سب الجمل " ، دوق  
 رما ان هذا القوي معه لا يصدق على اناس  
 كما يصدق غيرهم معه

مفتيہ دارالعلوم

من هؤلاء القواد الصمغيين ، وحظهم خانقسي  
ترجال السياسة - يغشون ما يعرفونه النهر في  
أواقي - وتكسب ظفروهم عامه في الحكم البريطاني  
لقد علمت رجال السياسة أن في الخلد في صمغ  
الخطوط السياسية - يمدى القادة الصمغيين ،  
ولها رأيا هؤلاء القادة بعد تنسب صمدني فقط  
وهمه رجال السياسة -

وَمِنْ عَمَلِهِمْ أَنْ يَكُونُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَعَهُ إِذَا دُعِيَ إِلَى اللَّهِ فَيَدْعُو



## رواد الصوتيات

بالحق مرقول وسليمان في الرحلة المذكورة

[illegible]

● بوع فرهمي، كيب تاريخ انطولوجيه كيرمن  
الانطولوجيا - المسطحة ، وهو الـ سرهي علي ابر انطولوجيا  
كيب زالكه هي ام الاجراخ - بيرما كيب بطور  
النبات المتصني ، ويكشف عن حاسبه هادن من هيات  
كيري من الخضريين والشمسيين وبنرا فيه الهادي،  
كيب يده تصاروخ ف ٢ كتابان واجلام ... اسم  
كيب . شتمنا راي هيل في الكتاب

موت الإعزب ، وامرأة ورجلان

*Journal of Management Education* 34(1)

[illegible]

● من جمله « نور الفصحى الإنشائية »  
الغالية « وفيه قصائد » عجب  
الآخرة « لآدم ميرزا » و « امرأة ورجل »  
الغالية « آية الله »

دقی آخر الکتاب براسه بطلبه نصه : امرأة  
برحمتی " علم اندکوار علی حسن .

أثارتها في الأفلام السورية

— *Journal of the American Medical Association*

● **بهم ملخصاً ببحسابات التي سمات في**  
**الانتم اسوري ، ووصفا لرائد في انار العديقه**  
**في مواهبها او مناجي الانتم .**

الاتحاد السوفياتي والشرق الأوسط

•  $\Delta$  = change in

100

● لا يقدم هذا الكتاب دراسة فقط ، بل يقدم  
مفاهم من النواحي والمعلومات التاريخية ما يحتمل  
علايا تاريخيا .

العرب والسلم

يطلبه الناس ، و ينادونه بالراية ، و يقولون

● من فصوله: أطلعه والحرب ، الحرب القوية  
الأسفل ، الجاد في حرب المنقلب .

العمارة والكيمياء الإنسانية

— — — — —

● كتاب جمع الرجال والحرب والكرامات لاسيد  
الخير من مصنف اللغات في الشرق والغرب

## الكيفية القلوية

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12

● **تصویر الكتاب** ضرورات الرسم القوسية -  
سادقة الرسم القوسية - أساليب الرسم القوسية -







راجعها قبل وفاته ، فهو هذا جائز شرعا ؟

٢ - لنا ابن عم يدعى انه شريك لنا في العمل  
بصفة ان والدي لم يوافق ولنا . قيل هذا جائز  
انها ٢

مریم ۴۶ ماعظم

التجارة - بغداد

١١ العربي (١١٨) ١١٨ أوقع الزوج على زوجته  
بين المطلق بالثلاث ، أمضى طلقه واحدة طلاق  
والزوج أن يراجع زوجته حتى شاء دون عقد جديد  
عاد متى شاء بعد الفتره فلا بد من عقد جديد ، إلا  
إذا كان المطلق هو أنت من بعده ، الأفضل  
بالطبع ، فلا تمل له إلا أن تنكح زوجا غيره .

{ ٢ } الخ توفى مسلم عن بنته دون ولد ذكر ،  
عاش بمصر بمصر خمس بركة في  
بني أهل مكة ابن يورثه ، كما يصح مع البنات ،  
ولا بد في كلتا الصانين من الرجوع إلى وحال  
الفرع .

المهانة . . . والاسلام

● معنى الآية ١ متى ظهرت ١ ومن هو مؤسسها ١ وهل هي فرقة اسلامية ١ ولما كانت كذلك علمنا من القرآن تفسيراً يختلف عن ما في التفسير ٤ متى ظهر هؤلاء في تفسير قوله تعالى لا اله الا الله الشهم الى خلق الكلب ٥ - الى اني ان يظهر الجهاد عام ١٦٦ هجرية بمسبب العمل ٥ وهي السنة التي ولد فيها الهاد ؟

ومأخوذ رأي علماء الإسلام في هذا المذهب الذي  
 سمعنا أن ملة رومانيا السابقة كانت تسفقه ،  
 كما يصفه كثير من الأمريكيين !

احمد حسن علي المظفر

المطروسي بمطروسة الصلي

١١ القديس مؤسس البهاية الأول هو ملي مسند  
المسند باليد ١ ظهر في إيران ومات قتلا في عام  
١٨٥٠ وكان يعني انه مظهر بوب الله والمرأة التي  
محر بها الله ، وأنه هو ١ القديس المسند ١  
وكان يسو ١ بابها ، الابن ١ الذي ظهر في تلك  
فترة باسم ١ بهام الله ١ وزعم انبياؤه انه  
هو المسيح ١ بعد ١ من الازمنه ١ و بعد من

وعد الله بظهوره : ومهم من كان مشغولاً به  
 في هذه الآلة : . . . وقد أمثلته الحكومة الإسرائيلية  
 طويلاً : ولما مات خلفه ابنه : عبد البهاء : هاجس  
 أسمى : الذي راح يترجم الأديان وتهد  
 الحروب والنصب البشري والجنسي الش :

وقد ألقى الزهر أثيراً بين البهاينة خارجون  
على الإسلام ، ولقبت الطامم بتكرهم والتفرقة  
بينهم وبين أزواجهم ، كما صارت حكومة ج.ع.م.  
أخيراً أمثالهم ومما همم .

لما تفسرهم القرآن التي اشرت اليه ، ومطابقة  
بعض الآيات بحساب الجمل لتاريخ ظهور : بهاء  
الابهي : فمجرد معارضة ، ان صلي .

(الروافضون) و (المتسامون)

\* في مقال **الاب فريد جي الفاردي** من  
 \* **الامبراطور الفيلوف** : **ماركس اورليوس** \*  
 \* **ابو جند في مذهبه** \* **المثاليين** \* **بن حاطة بايتوني** \*  
 \* **ما يلزم طبعه** \* **وحاجات نفسه** \* **وفلسفته** \* **والتي**  
 \* **قواب** \* **في معنى المراجع** \* **ماركس اورليوس** \*  
 \* **كان هو** \* **الفلسفه** \* **الرواقس** \* **ايدبي سرخسهم**  
 \* **دربون** \* **في القلوب اصم** ؟

طريق المني      أنساق عبد الصمد

« القرنى » البروفيون و في الضبابون  
 ايلك لى واحد - وهم ايلك ٥ ٢ ٥  
 Zaoz مؤس العائلة البرافية في الهند في  
 اواخر القرن الرابع قبل الميلاد وكان يث صالحه  
 من العابدات تحت الابنة ( البرافى ) شمال سوف

وهم يتشورون وياهم خارج المصحات ا كما كان  
يصل من الملايكة

أما « ابنيكتيوس » الذي ورد اسمه في مقال  
الاب فردي جيه فهو أحد الفلاسفة الرومانيين ولد  
عام ٦٠ من القرن الأول الميلادي .، أي أنه من  
الربع « زيوس »، وأن يكن بهما أكثر من أربعة  
قرون ، وكان معاصراً للامبراطور ماركس أوريليوس  
و ساهم له بمقال .

وفقاً للقوانين .. وبالأخلاق !

● صمد آخره بعد رجعت غربه لرواه « هي ليلى ساربي » بعد أن حكم اقتصاد الرطاني بوقع الحظر الذي ظل يصرف عليها . هاهن تلاب عمار . نكن هذه الرجعات جمعا جارب موفقه ومصوره . ان حذف منها كي ها في الاصل الاجبري من الماهد الجنيه . مع ان الحكي عمر هام في حجابا بكن ان يكون به من دراما مصيب موهو .

لماذا لا نعتبر ترجمته كإحدى الروايات التي تفسر خطيئة رافيا نفواطف الإنسانية، حتى نقد قال عنها أدب بوليفيا الأيسر، وماركس «لو كان لي ابنه في سن الروادج لقيت أدبها بزوج قبل أن يفر حقد الرواية التي يجب أن لا يعلق عليها كتاباته المنيعة، وأن يفرش فراشها على ديكه قبل أن يوحشني بالروادج»<sup>١٦</sup>

مبھل وای القی

سودان

« الفرس : لا من سوء حفظ آن • لو • مات لون آن بمسجد ۷۰۰ بنتا ولا ولدا ۷۰  
وكم كنا نريد لير آله وولن مناد • حتى يرى اكابرهم بها فمراة هذه الرواية الكثره •

وہو انہی سےا فطرتاً ، لحدود خلیہ من ان بعد الی عام احمدی حادامہ 14

سبحان ابن الجبلی مصر عام من عناصر وجودنا بھی دراسته ۱ وکلن الا یکن ان

[illegible][illegible]

لی خ خام ج م د + د و ا م ل م ح د

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

تفسيره في ما يخصه من الاسطر 11

تاریخ: ۱۳۹۷/۰۵/۰۵

$$A_{12} = \begin{bmatrix} 1 & 2 \\ 3 & 4 \end{bmatrix} \quad A_{21} = \begin{bmatrix} 4 & 3 \\ 2 & 1 \end{bmatrix} \quad + \quad A_{11} + A_{22} = \begin{bmatrix} 1 & 2 \\ 3 & 4 \end{bmatrix} + \begin{bmatrix} 1 & 2 \\ 3 & 4 \end{bmatrix}$$
[illegible]

*Journal of Management Studies*, 19(1), 67-80.

[illegible][illegible]

على الجهة التالية من فصائل المتحركة عبر القرون 11

تاخير .. لا بد لنا منه ؟

● كتب قد أتتكم بكم سفيرا عن مكاتبنا  
الإسلامية صديقه الجبيري عن فضله جوفاء كتيبه الى  
اشرك بها لي صياغة « العربي » اللغة الفصحى  
القديم وبكم لعدم وصول الفلاح اليه ، علما  
بأنه ناولها في اسلامه ايها حتى الآن ، رغم  
معي أكثر من عام على انطلاقتها ...

شاعر و قالب الخطير

مطالعه‌ای

(الغريبي) يوسف لكفاءه المذكوره شيايت بركه  
فنه ارفاقه كمذكوره مد بركه جود افرگه  
بافيد ارساله ايه في ٢٢ ١٩٦٠ يوسف ارفاقه  
بصغيره الي احمك ابريدني نندري الاوسط  
بمدان بركه بركه ابريدني بركه بركه بركه

## أجابات سريعة

● ع ج م نجر من  
لا بد من جراحة لإصلاح الأضرار الصوتية .

● ع ح انكره  
افرحى منك على طيبه و تون طبله و الا ملاحه  
العافيه

۱۰۰ سالہ شادی مناسبت پر - ایران

اقرأ مقال رئيس التحرير عن القضاء في هذا العدد ، وقرأ كتابه " مع الله في الحياة " لجدد فيها أحداث مبهمة تسال عنه .

# بريد القراء

## هؤلاء الزعماء .. لا تحرقوا اسماءهم العربية

● ما إن طلب على ارضنا اسم الحرية وسبل نورها انوحا غالبه الظلمة ، هي احدث نموى ل اسماءنا اسماء رعيانها مبالغة الحُرور الإفريقي فسر تلك مساهمات اعمارنا بهم وبقدرا لهم واعمالا صماء تراجمهم ، وسما مقدورهم بصحات في سبل حرية اوطانهم ورغباتهم سمويهم . ونا برضا بكثر منهم من وسيلنا القوي ورابطه الدس ، ووحده الامم والامال

والا نحن انزكتنا القابلاتي برعي اليها الاستعمار من يعرف هذه الاسماء العربية رسومه ترونها والاصحاب ، بصرف نظارتها عما ربطنا بالسموت الإفريقية من صلة ربحهم لو قرأته دم أو رابطته دين ، فنحن مع هذا لا نطرد القابله من النسيان سمعنا العربية ومطبات الامم عندما وراء الاسماء في لغات اسماء هؤلاء الزعماء وتكلمها شكلها الحرف

وحينا لو بعدم « العربي » لا يسبق صحفى في نشر المعلومات الواقعية من هذه الاقطار ونسويها وما نشتت به في المروءة من صلة ربحهم .. وان يحصل الدماء في الرجوع في تحية هؤلاء الزعماء الى اسمائهم الصحيحة لا الحرفه ، فنصرف فتدنا ان رئيس جمهورية ليبيا هو « السيد احمد شيج القرطبة » وليس سيو سيكوروي .. وان رئيس وزراء بيجريا هو السيد « ابو بكر ابو عليو » وليس السيد هابكر مكيوكة ومثل ذلك موديبوكا واسمائهم كثيرين .

عند مصطفى علي ، عمق - الأردن

### والذكريات صدى السنين

● في مقال الدكتور فاخر عاقل عن «الذكريات وصدى السن» ذكر سيدي « الإفترابا » باسمها سلا من لشكال التسيان ، بينما يقول الطب ان الإفترابا ( الفرس ) اما هو انه تصبب الانثى في جميع الاعمار ، ونجم في الغالب من التهايب الثريان العفاني ، بالإضافة الى الاورام البهاقية والحموم .

وهو على عدة اشكال بالنسبة الى موضع

### امود ادس الى الخطاب ؟

● في باب « آباء الطب والعلم والاحراج » بالمعنى الناجع والصريح من « العربي » ، خير من « العرب في مصائب الزحف » . وسبب انكر ان المودة التي اثيرت اليه قد يكون ناكفا يوما ما ، ولكن كممكن وفي ليس الا .. ولست ادرى ، ما نالكم سطور في العلاج ولا بفسور في اسس الماء والفلعون جلوره ؟

انني كشاب عطش طود الزاحفة منذ سنين قليلة لا ازال احس باحساس الرافطين « واحس بان السبب الاول لانحرافهم نابع من سفور المرأة التي انطقت من فمها مصطفا الفيد الاخلافي والاجتماعية ، باحتة عما يورى خيلها من اصحاب الناس بها وطرحهم الى فماتها . وما بال « العربي » نسج السفور وتدعو الى دخول المرأة جسدا الحياة العملية سافرة . ان المصل الاول في تهيأ نفسه هؤلاء النساء هو سفور المرأة واعطائها حرية مطلقة في الحرية التي يصدها نظم الاحلاق وعناير المثل العليا . فالافضل ان محارب سفور المرأة حريا شعوا حتى نتحرر الى قيمنا الاخلاقية ومثلنا العليا وحتى تلك فيلدا ابرياء عليهم مستقبل امل وحياتة جيل .

ميد الشياح سعيد ملا احمد  
دير الزور - الانبار الشمالي

( العربي )

## حل نحن نسال وانا نجيب

١ - خطه البحر اليت بالقرب من اربها  
( الارض ) و يبلغ اتطاضها ١٢ الف  
قدم عن سطح البحر .

٢ - خطان بريان واحد بين السعودية  
والعراق ، والاخرى بين السعودية  
والكويت ، وخطه بحرية واحدة .  
سها وبين البحرين .

٣ - اتلقا هو خالد بن الوليد حتما  
عنه عمر بن الخطاب - وقد كان قائد  
جيش المسلمين في موافاة اليرموك -  
ووثى بسلامة ابو عبيده بن الجراح .  
فما كان من خالد الا ان اسلم الفداء  
الى ابي عبيدة ، واتخوف في الحبس  
جديدا عذبا ، ولما سئل عن بعض  
خاصته : كيف قبل بذلك ؟ اجاب :  
« ما لا خوار من جن عمر »

٤ - يخفى اليه على بن ابي طالب -  
جمازه من الاسود الدولي وضع  
حركات الضم والفتح والكسر فوق  
الكلمات ونحها ، والى الضجاج بن  
يوسف الكوفي - بموافاة نصر بن  
عاصم - السيف .

٥ - هو عبد الجبار بن محمد بن الصفي  
الوليد بحريره صلبه عام ١٧٧ هـ

٦ - انه جيل طاري سية الى الفداء  
العربي الاسمر « طاري بن ريد »  
الذي عمره الى بلاد الاندلس (اسبانيا)  
عام ٧١١ م وعمره ١٥ كرم  
دعمه ١٥ مرة

الافه في هذا الجزء او ذكر من الضعاف .. كما  
انواعه فهو اما حركي صرف ( فقد التقى ) او  
لي يكون يفقد الكتابة ، اي ان الضام به يضم  
الكلمات المفردة ولكنه يعجز عن الافصاح عن رايه  
بالكتابة ، او ان يكون بشكل يفتى « بالمعنى  
الكلامي » اي ان المرفعي يرى الحروف والكلمات  
ولكنه يجهل معانيها .. وهذا ايضا « الضم  
الكلامي » وهو ان لا يستطيع الحاسب فهم الكلمات  
المضمومة مع مقام حاشه الجمع فيه صريحة ،  
فهو يفهم الاشارة الوجهه اليه خطأ ويستطيع  
الاجابة عنها سخطا .

ويبدو من هذه الكلمة المتوجزة ان الفارس لا يمكن  
اخباره سلا عن اشكال السين ، كما هو الله  
مرفعه بها سبابها المضمومة ل الضمخ ونحها  
اسكتها المضمومة لها ايضا طرق معالجتها الخاصة .  
الذكور برار محي بوجه  
المدرس كله طه الموس - العراق

### (١) العربي في جامعات اندونيسيا

● اطلقني صديق علي بعض اعداد مجلة «العربي»  
التي تصدر في الكويت العربية ، وبمرت من البجعة  
والسرور بلوب ما حوته هذه المجلة عن مقال  
اذينة شيلة ، فاحسست بحاجة القصوى الى  
صانعة قراءة هذه المجلة الرائعة ، والاطلاع على  
ما اخرزته البلاد العربية السيففة من تقدم حطرد  
في جميع الهادين الثقافية والادبية والفكرية .  
وبوصلي اسلا اندونيسيا في إحدى الجامعات  
الاندونيسية ورئيسة المكتبة الاسلامية الاندونيسية  
امسى ان يدخل مجلة «العربي» مكان الصدارة في  
مكاننا لكي ينسب لضمم الاندونيسيا الاسلامي  
الاطلاع عليها والمعرف على البلاد العربية من خلال  
صفحاتها . ولكن مما يؤسف له ان المجلة الاجبية  
لمر متيرة لدينا ، مما يعطى الضعف عرقا من  
الضجل واتا كتب اليكم هذه الرسالة ، عليكم  
تعلمون وسيلة لاسال « العربي » فيها بانظام .

أبو الفداء الوريري

توايح جاني : اندونيسيا

### محطضي الفطاره

● لانه ما سرموه « حرا ضم » انا الطب  
والعلم والاخراج « كما تردده للصادر البريطانية  
والاناسة العلمية جون « محطضي الفطاره بموسر ومعه

## من شعر القراء

يا حي .. ذباك دواره :

كتب الشاعر صاحب الإصدا ، بقا طبعه  
شعره من  
يا حي .. ذباك دواره  
مستداره مستداره مستداره  
مستداره في أحداقها مستداره  
مستداره في كفتك مستداره  
مستداره في كفتك مستداره  
هاتيك كلال مستداره  
دارا وشيد استودت به من علك  
ودكستك ، لا ترموي ، داره  
كم زعماء عسا وكم عظمت  
فلسا وكم تدبلك لنا الفسما  
وكم يدبلك بعد الفسما  
حجركم بعمال حمراره  
ما جئت هبلا الكون مستداره  
وكم لكوي كسر مستداره  
سر يدبلك من حوله  
فما لعبدا سمر المستداره  
فك حرك في ذا الكون أملا  
زعم ببالوا به مستداره  
مستداره في كفه مستداره  
واهموا في كفه مستداره  
يا حي عسا فيك أسود  
مستداره في كفه مستداره  
استداره الإحسان حركي كفا  
مستداره في كفه مستداره  
با لانس فطع أولاد  
فان كتراي اذا ما استداره  
مستداره في كفه مستداره  
حيث ترى روحك روحك مستداره  
في عالم الأرواح مستداره  
ترويح اليها كلفا وفطنت  
سطة في الكون مستداره  
عبد الله زكريا الانتصاري

المطر ، احب ان أعيد معنى المعلومات حين  
معلم هذا المروج الكبر  
اذا لم يموت الله تليد هذا المروج الهندسي  
الهائل فكون لانه المظنور المون من اية قناة  
حرفت لان على سطح الارض .  
ويولد عنه فطع هائل للمياه يسوق  
وبضاهي في ارتفاعه ومضاهيه شلالا مياحرا  
العظيمة التي بعد أكبر مضاهي للمياه في العالم .  
وبانلاء الظفر ، بلان يكون بحر صباي يساوي  
في المساحة أكبر البحار ، الطبيعة المروعة .  
حطب جيد الرحمن فهد

## صوب من بلعراذ

أنا حبيب عربي جزائري اناح دولسي  
الطبيعة في بلعراذ عاصمة بونفسلافيا ، كتب  
مفرما بلعراذ « العربي » ، الحجة الحجة التي كل  
عربي ، وقد شعرت وأنا في بلد أوروبي انه لا يمكن  
الاستغناء عن قراءة مجلتي الحظيرة التي أعطت  
منها كثيرا لأخوانها على مواضيع موعنة ومفيدة .  
وحتى لا نغرم من قلمها أرجو سيادتكم ان  
نعمروا في الحصول على كل عدد من الإصدار المقبل  
وذلك بارسادي الى الطرحة الواحد اسمها  
للحصول على الحجة . ونتمنى لكم روعة .

سليمان محمد الفياض الجزائري  
بلعراذ - بونفسلافيا



1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100

الاسم

العنوان



يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ  
يَزِدُّهُ أَصْحَابُ الْوَرَائِعِ  
بِفَائِدَةٍ ٦٪

**LOMBARD BANKING** مؤسسة

الضمان  
اس مال سهمي، الإحتسبي  
حبه استرلبي

الغالبية : تعني تلك الغداة التي يوم الغداة لها  
الأصا : لا يحسن في عهد ر. م. الحال

الممتلكات تزيد على ..... و..... حـه أكرلني  
و..... بقية ..... حسب ممة الخـي لكرامه  
الملكة الحرة

العلماء المسلمين في القرنين الرابع والخامس الهجريين

المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

## LOMBARD BANKING

444

1.5 x 10<sup>3</sup> 15  
4. 1000 400 100 1000 W  
1.5 x 10<sup>3</sup> 15

1. *Non* = *not*; *de* = *from*; *la* = *the*; *parte* = *part*; *del* = *of*; *corpo* = *body*.

في نفس كل شهر

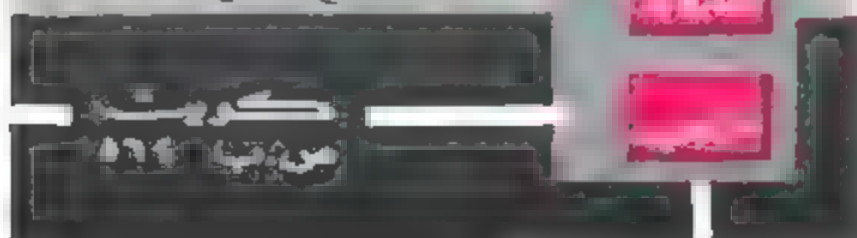
أحدث النظريات  
والآراء العسكرية

# حماة الوطن

مجلة الجيش والقوات المسلحة

مجلة  
سبوعية  
عسكرية  
نفسية  
حساسة

يحرره الفرع الثقافي العسكري





أولاد من وادي لاشي  
أولاد من وادي لاشي  
أولاد من وادي لاشي  
أولاد من وادي لاشي

## هذه هي الزيدية

كاتب مجلة العربي • له مؤثر مؤالا لاجد قرائها من الزيدية • وها هو ذا  
يحدثنا عن الزيدية من وجهة نظر شخصية

### زعمز والكوت وعرفات في وادي لاشي

وبوم فرج الشيخ عدي بن صابر • مؤسس الزيدية في وادي لاشي بجبل عمار شمال الموصل وكذلك المرحله له واسمها موابيه بطح الربدون ويوجد في هذا الوادي عدد عيون عدده مع من حواف الجبل • وعن بينها • زعمز • التي يصفه الزيدون أن الشيخ فيها التي ضرب بكتفه صخرة صماء وشال • زعمز • كعالي • فاشجرت منها ماء زعمز التي سحوب من الكعبة الزيدية إلى وادي لاشي الفس •

ويوجد في الوادي كذلك جبل «عرفات» و «جبل الشهد» و «الوادي الكورة» وعن المياه والنهر الأسود

ويحيط جبل عرفات وجبل الشهد بالوادي زعمز لظامه تكعبه الزيدية •

### «طاووس ملك»

«طاووس ملك» أو «طاووس الملكة» • هو عند الزيدية وليس الملكة • وأقرب الأول إلى الله • وأقرب الأمن في الكوت • وهو الذي يوم يبارك مؤذن الله حالي في ملكه الواسع •

■ لا دالب دولة سي أمية في الشام • وقامت على انقاضها دولة بني العباس • أخذ العباسيون بالاحتلال الآمين في كل مكان • فغرق شملهم في البلاد • ومن بينهم • الشيخ عدي • بن «الشيخ صابر» الثاني الأموي • الذي ألحق إلى شمال العراق وأقسم بجبل «عمار» حيث أسس «راوية» في وادي لاشي • عارس فيها طريقه المشهورة بالطريقه الصلبة • والتي عرفه فيها بعد باسم الزيدية • فنبهه كثير من الزيديين من سائر الأمصار • بين حرب والكراد • وعالي منقطا للبيعة إلى أن توفي عام ١٠٥٠ هـ • في «لاش» • وقد ناصر الثمانين • دون أن يتزوج • فخلعه ابن أخيه «عدي الثاني» بن الشيخ أبي البركات • وفي هذه أحداث الطريقه الصلبة إلى جنود الإنصار •

ثم خلفه ابنه «الشيخ حسن» الذي أصر بتوطيد سلطانه في المناطق التي انسحب فيها الدعوة • وعن لكل منطقة وأيا من أهل بيته • وألف جيشا قويا قوامه ثمانون ألف جندي • فغلبه أفراد الموصل وفارت بيته • ومن قوات عمل الدين ركني بوظيفه بدر الدين لؤلؤ • عماره دابة انتهت بانصراف قوات بدر الدين وانكسار شوكة الموحدين ونكس سلطنتهم • ودخلت دولهم دورا من أدوار الصراع •



ولا يجاور عدد افراد هذه العائلة الا اصابه  
التيدين ، وكلهم في مقر العائلة على مستوى واحد .  
والجميع ترجع امور اليزيدية ولهم وحدهم حق  
التعطيل والتخريم ، وعسول والتسيب التسيو  
والرؤساء الروعانيين داخل القروا وخارجهم  
يرجع خيرات الساجو والمصبات الملمسة وابراهم  
ويكونون من لا وفرت له ، ويذكر اسمهم في الادبية  
والنكسات الدينية

٢ - طبقة التسيو : وهي الطبقة الروعانية ،  
وتقسم الى فرقتين : « ادايني » و « طاقلي » ،  
اي عدايني وطاقلي . وتسيو كل من الفرقتين  
مريدون يكفون لآواهم ، وعليهم لكا مفروسة  
عليهم . وهؤلاء التسيو مستولون تمام الامر .

٣ - طبقة البر : وهي طبقة نفرد بصلبة  
روحية خاصة ، في الاكام والمراسم الدينية . ولا  
يجوز لواج « البر » من غير « البر » .

٤ - طبقة الكريدين : هي الاكثرية التي سواد  
النسب . وهي ممسكة بي طبقة التسيو وطبقة  
البر ، وعلى كل مريد ان يطبخ لشيطه ويبره ،  
ويطبخها طامة عبيد بدون قيد او شرط ، وانريد  
بكه ويتعب من عرق جبينه كي يرفى شيطه ويبره ،  
ويطبخ ما يطبخه التبره ستويا الي التسيو والبر  
والسجق والنكسات الخاصة حوالي لث دخله ،  
وحيثما مضه .

وهناك فرعان اخران من رجال الدين يترجعان  
في دوجتهما طبقة التبره دوجهما كالقروا و « الكريدين »

### الصلاة والصيام عند اليزيديين

واليزيديون قوم موحسون ، يكفون بوجهات  
الله ، وهوون « من سجد لعن الله كبر » .  
والصلاة عندهم فرقة ، الى ينهي اليزيدي قبل  
برذع المسى وحسن وبحرم ، ثم يوجه لسوق  
التنصي لم ينصي ، ويصل الحرب بقية طبع عليها  
اسمة الشمس ، لم يتلو دعاء الصبح ملتصقا  
من الله الفرحين والصلوات الفخر وابعاد الشر .

والحكم في اسماء الشمس : ان الشمس هي  
بود من خلق الله العظيم يعني به الانسان الي  
الطريق المسب .

وصف الصوم عند اليزيديين من مطلع الفجر  
الي غروب الشمس ، ويصنع الصائم في هذه الفترة  
عن الطعام والشراب وكل ما تشبهه النفس .  
وكالصوم عند اليزيديين فترات متفاوتة بعضها فترة

ولا امر سبحانه ونصلي الامانة كن لصيف لادم  
سجدوا لا « حاووس ملك » اي ان يسجد وقال  
لربه « كف احسد لادم وله خلفي من الور  
آدم من الطين » .

ويمثل « حاووس » ملك « في الارض مطبق »  
وتكل منطقة من المناطق اليزيدية « سجن » خاص  
بها ، يجمع خيرات الالة وفروصها ، وينجول  
في انهارها كل سنة في موكب يمر فيه عليه لالة  
وبدموعهم « الفوالين » وهم يرتلون النكسات الدينية  
لتنحر الدجاج ولهم النور .

### كتب اليزيدية

ولليزيدية كتابان مقدسان : اولهما « مصحف  
رش » وهو المسموع الديني لليزيديين ، وهو بدون  
على راء من جلد الخزال ، يكتب التسيو على ،  
ولليهما كتاب « الجلود » ، وهو لغير لصيف  
رش بقلم التسيو حسن بن عدي الثاني .

ولا كانت القراءة والكتابة من العزيمات عند  
اليزيدية كما سباني ذكره به ، فله حال مصحف  
رش في حق النصارى الى ان وفد الي المومنين  
بعض علماء الاكر الايمان ابائن العرب الصالية الاولى  
وسموا بوجود هذا الكتاب الاكبر سموا الي  
سرقته ، وهو الآن في متحف « كوبر » في اتييا .

واما كتاب الجنود فوجد مع سكران باحمامها  
في سجنار والثانية في التيطان .

### طبقات اليزيدية

ينقسم اليزيديون الي اربع طبقات دينية : لا  
يجوز التزاوج بينها بكل حال .

١ - طبقة الامر ويعرف افرادها باسم عائلته  
امر الشيطان ، وهم من ذرية عدي الثاني . لان  
التسيو عدي بن سكران لم يتزوج ، ونهى نسبه  
الي عد الثاني من مردان بن الحكم .

وكانت عائلة امر الشيطان على وشك الانقراض  
على اثر الطلعة التي حدثت في اوائل القرن التاسع  
عشر ، عندما وقع امر الشيطان على يد بن حسن  
بنك اسيرا بايدي قبائل السوران وما لبثوا ان قتلوه .  
وكان له الحبيب لالة اطفال قام اليزيديون بنوهم  
الي قدم الجبال حتى وغرأوا وجعلوا تسجل  
قومهم من جديد . وهؤلاء الاخوة الثلاثة هم حسن  
بنك جد الامر تصفيين ، وعدي بنك جد كتب اقبال ،  
وسليم بنك جد والبنه ايضا .

### السرقة التي يجلبها

وكانت القراة والكتابة محرمين عند الزيديين الى عهد قريب ، ويستند قللة واحدة من الشيوخ الروحانيين يسمح لها بقراءة القرآن فقط ، وخاصة آية الكرسي في ليلة القدر . وكان هذا التحريم من قبل لوثقة الروحانيين حتى لا تنتج اهلهم الشبه فيعمل على التفرع من عبوديه لهم . الا ان الشيوخ الزيديي اخذ بسطع الى الامام .

### الزواج والطلاق والميراث

والزواج عند الزيدية كالزواج في الاسلام ، مع فرق ان الخطاب يدفع مهرًا يراوح بين ١٠٠ و ٣٠٠ دينار تكون ملكا لاهل الفتاة .

ويحق للزيدى عند الزوجات . ولكن لا يحل لرجل ان يزوج زوجة اخيه او زوجة عمه .

وسحر الطلاق عند الحنابلة الزوجية او العلم او حيا الزوج ثلاث سنوات ولا يجوز استرجاع الطلاق ابدا .

والآباء الذكور هم وحدهم الذين يرثون اياهم . اما البنات فلا يرثن شيئا . فان لم يكن للموتى ولد لم يرثه الى عمه او عمه او ابن عمه . فان لم يكن له وارث من هؤلاء مذهب تركه الى عاقلة النبط ( الامر ) مهما كان له من بنات .

### الحنان . . و ( كريف الدم )

والطبيب عند الزيدية فرض ديني ، فعندما يفتح الطفل عينه من حمرة يختار أهله شخصا يرثون في ان يكون صديقا لهم ، فيسمونه امي حنن الحنان ، ويوضع الطفل في حجره حتى يظفر على ثيابه نقطة من دم الطفل ، وعندها يصبح هذا الشخص كريف من الحنان . . ويسمى « كريف الدم » .

وسخر الزيدية بهذا التقليد لانه يوطد اواصر المحبة بين عائلة الطفل وعائلة اخرى من غير الطائفة وسرط ان يكون « كريف الدم » صلبا ، غير يزدي ، فان كان يزديا وجب ان يكون من طرية غير التي ينسب اليها الطفل حتى لا يحصل التزاوج بينهما في المستقبل الى ما بعد سبعة اجيال .

والكريف اخر شخصي عند الزيدى ، يعتبره من افراد عائلته ويشاركه امواله وما يملكه ، الا ما حرم الله .

يزيد خان اسحاق عيل بك  
امير الزيدية

« صوم يزدي » ، وهي عبارة عن ثلاثة ايام في شهر كانون الثاني من كل سنة . وصوم هذه الايام الثلاثة فرض على كل يزدي ، وهو كفن على سفر . وهناك شرات صيام مفارقة بلغ مجموعها خمسة ممر يوما .

اما الصوم الاكثرفصوم الطائفة، كن الزيدية فهو عبارة عن صوم اربعين يوما وتند ايام الصيف حرا ، ومثلها في اشد ايام الشتاء سردا . ونشهى كل من الفردين بعيد عنه عند الزيديين .

ومن شروط « الجلطنة » ان يستمر الانس في اذائها اربعين عاما ، ومع انها ليست فرضا مفروضا الا ان الدين يصومونها كثيرا .

### دخ الآخرة . . وبساخ الأرواح

وفرض على كل يزدي ان يسطي له احا من افراد الطائفة الروحانية لينسج به في الآخرة . يدفع الزيدى لآخه الروحاني رسوما مفروضة طلالا هو على قيد الحياة .

ويستند الزيديون بالتساخ والتحول . فالروح لا تفسد ، ولا بد من رجوعها الى الدنيا بعد ان تمالك في السماء على اعمالها . فان كانت اعمالها صالحة بقيت لشخصية انسي وارتفع . وان كلب اعمالها سيئة ادبها بدخل في نائب حيوان كالحمير او الكلب او الوحش .

وهكذا تستمر الروح في التصبغات والردول والتساخ والتحول .

### المهرجانات

#### والمهرجانات عند الزيدية

الشي ، لهر الغنم ، البقال ، التبول ووقفا ، اللون الازرق . .

وبالرغم من انني من اعلى طيفة في الزيدية ، الا اني لم اقف على اسباب التحريم من التاهية الدينية ، لان ذلك من اختصاص الطائفة الروحانيين . ولكني ارجع هذا التحريم الى اسباب صحية . فالنفس مثلا لا يكت في السعادة ويمشي عليها ، ويحصل كثيرا من الميكروبات ولذا يحذر الاطباء من اكله دون تقيم ، والصالح ينقل البدوى ، والتبول ووقفا مستهين من التاهية الايديواتلون الازرق يتحمل الاوساخ كثيرا دون ان تظهر عليه دلائل القذارة ، ولهم الضرر معروف امره والبدية



— خمس —

بلاذى بلاذى

شنداك ...

وفست حلوقهن الصغيرة بكلمة « دى » كأنهن  
ينسجها . والبسر النشيد يتعشج وهن ... هـ  
... هـ ... هـ ... هـ ... هـ —

لـ .. من سجت مفاحيه صبره فلاسده من هذا  
الغم وذلك .. وانظمت الحناجر المفردة تكاد لا تلتوى  
حتى على اسلاع الرقيق .. وشخصت عيون الطفولة  
المرحلة الى العلية .. متشبثة بها كالطيريين

■ « دهة الى ابطال حركة دير ياسين  
بلفطين »

على مفترق الطرق وفست ورأسها بفسح بزيج  
صاحب من الاسوات والصور يكاد يتخلها من  
بشها وعن كل ما يدور حولها كأنها في حلم مرعب  
فالميلد السيرة الضيفة التي حولها عن القسوة  
الليبية في حراسة نمر من حماء العزة الملحق .  
ولهات البسارات وهي تصعد الاناب والزعران في  
الطريق الوعر ، كل هذه وثقت لا تزال تتدرب في  
سجها وحلتها وهي والفة على مفترق الطرق .

« تظلمى اتزلى يا بنت « حية » بسرعة حتى  
ناح لنا المومة الى القرية . فهنا الطريق  
الوعر هو المنفذ الوحيد الذى توكلته  
كاملية الأسماء ... مع الثلاثة . »

المنفذ الوحيد ؟ يا الهى ... لانا لم  
بفروسي الا الآن ؟

وهيات السيرة نتر ونزفر وتراهم  
فوق الطريق الوعر . .

وسرت في أوصال « حية » رجفة  
شديدة شبيهة بتلك التي اعتزلوا وهي  
والفة في مدرسة القرية قبل قليل لواجه  
التلميذات الصغيرات منعما أحست بالقرية  
بيد من القصف ، وخيما كانت تلك



.. نال مما صاغن بطن ..

ونهدج صوتها وهي تقول لا تحزن .. كل واحد في محلها .

ورفع صرخا غليظا مائلا لشعور السود  
مالمح الساج ، سريلات ريلن المرسى المضط  
أبيض وأزرق .. وحلف من « حياة » البعثة إلى  
دفارهن وإذا بها مخططة أبيض وأزرق وقد لفظها  
الحجر الأحمر أفضه بها مصلحا .. صرف في  
جسها قنحره متلعة .. بلاي بلاي ..  
فماك دمي .. دمي .. دمي .. ولم يعلقها إلى  
فالم الحمر الطارحي إلا صوت صفعة البيرة  
الصيلة وبوقها لاهت في ساحة التربة .

« اسرع يا سيد « حياة » .. عليك أن تماري  
الغربة حالاً . »

ولا بد أن الحكيم لمح في وجهها ابتواب الحيرة  
والتردد حين صاح :

« ناس من عطية .. انه .. انه .. الفاتد .  
يجب أن « تروحي » وأحست براسها يهوى صوت  
الزوايل المخططة جفاه وزرقاد . ويمتد بها يرفع  
إلى عينيها يهت من الفصح فلا يجد . وسبغت  
بفسها ناول : ثلاثين أيضا .. حيا إلى يوتكن .. «  
واقظت الصفحات من مقامهن كتلا حتراسة  
على الأبواب مولولة مصوبة .. واسطت بعضهن

إلا ريب الصفرة لم العين الرافض الدكيس  
أحست حياة بينها الصغرة تشد ثوبها من  
ظنوها كل يوم لحوول لها كان سنا لم يحدث  
مع السلامة يا مسلمي . وراى حياة يدها هي  
يرتد على سحر ريب الضغط المفقوس شريط  
حزوي أنمي سيوط .. لا فذلك دمي .. دمي .  
دمي . « وأسرعت إلى السارة بظلي يفسها عن  
الدنيا وبظلي الدنيا عن نفسها .

على معرق الطرق وفقد حياة .. فالظريق  
الوذي إلى الدبة مفوح بها سطع أن تلتك  
وبصل سلعة صافاة إلى البيت حبيب سطره  
أما المقتصد التي غفقت كل صليل إلا حياة  
وحسها . أنها إلى شبلها صبيحة هذا اليوم  
سار كل يوم بالحواف والصلوات والآيات يقرأها  
وهي تريت على رأسها لعلها كما غفقت هي مع  
رب اليوم قل قليل . أنها إلى يؤمن أبنائها

ورجعت صبيحة وسط  
الزوايل الرصاصي .. ترفع  
مطرح على ذكر من البطله  
بجسرة في الزوايل  
سار مما فليسا





- المنعاش القوم أربعين يوم سار منهم بأعيلة ،  
وانتنت لبيتها للقاء سريحا ، وقع بسر حياة  
على وجهه الأسمر الصلب ينطق بالزيمت الاستماعة .

- ولكن ما القاتلة ؟

- نستطيع ان نأسف الجرحى .. أحمل اليكم  
الاء والطعام .. أى شيء ..

- خذها الآن الى الشيخ سلمان فهو جريح ..  
وقلح الشيخ سلمان غيبته عرف « حياة »  
وبادى الى سؤاها بكلمات منقطعة عن أبتته زينب  
وهل وصلت سلة الى البيت الطماتنة . ونظر اليها  
نظرة مذمومة وقال : « ولكننى أقفل لها أن تموت  
على أن .. »  
وفارق الحياة ..

واستعيت حياة على عجل لتسعف جريحها  
آخر طاعنت الى سطح أحد المنازل وقد نصب  
عليه مدفع « برن » خرجت فوطة صامتة من بين  
الكيس الرمل ، والى جانبها شب ، انه يصحسنا  
ابن الشيخ سلمان وأخو زينب .. وكان يهتلى  
حشريات النزع الأخير ويهذى مردها ..  
.. الأخيرة .. هل وصلت ؟ .. ذلك قبل أن  
تسلك الروح .. وحانت من الحياة التفتة الى  
الدفع العزيم وقد خلت الصناديق المجاورة ،  
من أية ذخيرة ، وسعت صولا يقول :

سأنة الرشاش الوحيد في القرية .. وهو الذى  
استطاع ان يمنع الأعداء من القاعة جسر فول الهوة  
التي حفرناها في الطريق لكيلا نسير عليه دبائنا .  
ثم سمعت الدبابات تزار بهدورها التضر ..  
وكانت الشمس ترسل الى القرية شعاعا آخر ما  
ليت أن حيا مظفا القرية في ليلة ظلام يزحف  
الى قلبها وثيقا ، لا يسمع فيه إلا وصلى أنصاع  
السوتكى تتحرك مجنونة باعثة في كل مكان كأنها  
الانفام العطشى تسجل الهول على حكمة الليل  
بأسطر حمراء .. ■■

أمن فارس ملخص

واستمرت أيضا من الحنان يضر قلبها ويجرفها  
كلها في لجانها تسيح في بحر مسطور .

وتحركات قدمها واحدة ميمنة شطر القرية  
التي خلفها .. وسارت تعمل يماها الثقيل وقلها  
المعقم « لعاد نعى .. نعى .. نعى .. »

وتنت القرية ، ووسط أزيز الرصاصي وتلسم  
القنابل زحمت حياة تغرق الآوار .. ما هذا  
الذى يقع بصرها عليه في ذفال من أزفة القرية  
مبشرا في جنبات الطريق ؟ انه المرائل المخططة  
أبيض وأزرق هائمة لا حراك فيها .. وسرت في  
جسد حياة تلك التفسيرية التي أمورها داخل  
مدرسة القرية وتمت مغرق الطريق .. ومن هذه  
البيشة الموقلة على حربة من « حياة » أنها  
الصغيرة زينب أم العيين البراقين الذكيين ..  
ان العيين لا يزالان برالين ولكنه يريق الزجاج  
.. ومرة المدرسة المخططة زرقاء وبضياء ، نتر  
دما قلبا كأنه أسطر دفترها الظنى الى جانبها وقد  
نظله الحبر الأحمر .. والشريط العزيمى الأبيض  
التامع قد لدا أحمر قلبا . وصمت حياة يسفا  
« حيلة » الى دسغ زينب تحصى النبطى فلا  
تجد . وطجت على اليد الصغيرة قبلة الوقت  
فيها كل أحاسيس الأموة « مع السلامة يا سلمتى  
.. » وصفت في سيلها صوب الخطوط الامامية .

وهناك وقع بصرها على ما كان يمور من صراع :  
كل أهل القرية قد حفروا خندقا عميقا طويلا  
والقوا وراءه التحصينات صمن البيوت وأكياس  
الرمل . وكان العدو يحاول جاهدنا ان يمد الثفرة  
أو يلقى جبرا تعبر عليه دبائنا . ولكن ما أن  
يترجل نفر من البغاة حتى يسمع أزيز رشاش  
من القرية يصعدهم حصفا فيفرون جام حقدم  
بأصاف القرية بالتقابل ..

التفت « عتبة » فاصبا لا يريد ان يرفع يديه  
من أهداف بتدقيته وصاح في وجهها :

- ما الذى ألى بك ثابة يا بنت « حياة » ؟

## ما أنقل التقليد أحيانا

اسمى الإفريقج الكتلة الإفريقية الآسيوية Afro - Asian

ونقلها البعض الى العربية تقليدا ، فقالوا أفروآسيوية . وماذا جرى لوضعها  
بأنها أفريقية آسيوية . أم لا يرتقى المعنى الى حيث يراد له من العلم والتضامنة  
إلا أن نقول أفروآسيوية ، وعلى جرس اللغة العربية وموسيقاها العلاء .



## أكثر من معنى !

• ناسى طيات اجارة القيادة : علما تفهم  
حيثما نرى سيدة تسوق سيارة أمامك تدهم يدها >  
طالب اجارة القيادة : ان ذلك يعنى انها ستجده  
الى اليسار ، او الى اليمين ، او انها سترجع الى  
الخلف .. او انها تريد التوقف ، او انها تلوح  
بيدها لاحدى صديقتها .

## عظيم جدا !

• شرطى المرور : أنك  
يا أنسة تسيرين بسرعة  
تسمين ميلا فى الساعة .  
الآنسة : اليس هذا نجاحا  
عظيما .. اننى لم أعلم قيادة  
السيارات إلا منذ يومين .

# اضحك تضحك الدنيا معك

## درس فى الحلاقة !

• الزوجة : فف قليلا ...  
ارنى وجهك ، هل حطفتكلك ؟  
الزوج : طبعا .  
الزوجة : عليك فى المرة القادمة  
ان تترب أكثر من موسى الطلاق .



## زال السبب !

• كان الطبيب دائما فى فراشه  
والا يجرس التليفون يذل والدا  
يشخص يقول ان ابنه بلغ فتاحة  
سعداته ، ويطلب من الطبيب  
الحضور الى منزله الذى اتلى اسماء  
موتاه . وارتدى الطبيب ثيابه  
وتبعا للحضور والدا يجرس  
التليفون برن مرة أخرى ، والدا  
يتكلم هو نفس الشخصى عواذا  
به يقول للطبيب : لا داسى  
الحضورك يا دكتور ..  
لقد وجدنا فتاحة أخرى !

## خذيها معك !

• الوالد : لقد جاتنى شخصى  
ويطلب منك ووافقت على طلبه .  
الفتاة : ولكن يا والدى لا  
أريد ان افارق ماما .  
الوالد : أهم ذلك .. ولكن  
لا تدعى هذه المشكلة تفادى فى  
طريق مستقبلك وسعادتك ..  
خذى والدتك معك .

## لا داعى للأسف

• السلف : ان أصبح الزوجة كنت  
هربت مع سائقك .  
- لا داعى للأسف ، اننى  
استطيع ان افقد السيارة بنفسى

## نقوده .. أهم من حياته !

• كان تاجر يهودى مسافرا  
من بلد الى بلد فى سيارة أجرة  
وفى الطريق انزلت السيارة فى  
متحضر سحيق بجانب الطريق ،  
فصاح السائق يصرخ :  
لا أستطيع إيقاف السيارة ،  
لا يوجد يدا فرامل .. مالا  
أعمل !

فصرخ التاجر : يجب ان  
توقف المداد على الآن .



## إذا عرف السبب !

• شرطى المرور : لماذا تسير  
بسرعة سبعين ميلا فى الساعة ؟  
السائق : ان الفرامل معطاة  
وللذلك فائى أريد ان اصل  
البيت بسرعة قبل ان تقع لى  
اية حادثة .

## نكتة .. !

• اتلى محرر إحدى  
الصحف رسالة من أديسرة  
يا سكندرة يقول فيها كاتبة:  
سندى المحرر .. الانشراح  
اية نكتة أخرى عن بطل  
الاسكتلنديين فائى ساضطر  
فى هذه الحالة الى التكيف  
عن استعارة المعطف الذى  
اصدرونها .

## سائحة بين الاطلاق !

● وفقت السائحة بجوار اعمدة متعاقبة لأحد الصائد القديمة ولراد أحد القصور ان يلتقط لها صورة تذكارية . فوافقت على ذلك بشرط أن تظهر السيارة معها في الصورة حتى لا يظن زوجها أنها هي التي هدعت الأعمدة بسبب قيادتها المتهورّة!

## ذكاء !!

● كانت السيدة تسوق سيارتها في طريق ريفية ، وراحت غافلين من عميل إصلاح خطوط التلفون يتسلقان على عجل عموماً .. ففالت لنفسها : ما أسخطوني ! فهما يظنان أنني لم أسق سيارة من قبل!

# -- ابلت ببلك وفدك --

## بحكم العادة !

● انتهى الموقف وزوجته من تناول فطورهما واستقر في قراءة الصحف وطلب فنجاناً آخر من الشاي . فاستغربت الزوجة : وقالت له : انظر الى ساعتك .. لقد تأخرت الا تريد الذهاب الى مكتبك اليوم !

فاجابها الزوج متدهشاً : غريبة كنت أظن أنني في المكتب ..

## معقول !

● الزبون : الى متى سائل أنتظر نصف الفرخة التي طلبتها؟  
الجرسون : الى أن يطبخون  
آخر نصف فرخة آخر لانسأ لا أستطيع أن تدبج نصف فرخة.



## منطق .. !

● المدير : أين كنت طوال الساعة الأخيرة ؟  
الوظف : ( يبرأ ) كنت أخصي شعري ..

المدير : لا يجوز أن تخصي شعرك أثناء العمل الرسمي .  
الوظف : فها ! أن شعري قد طال أثناء العمل في العائرة !

## احسن طريقة !

● أخذ صاحب سيارة صديقة في نزهة الى منطقة جبلية وكان يسير بسرعة جنونية عند المنطفات . فقال له المديق : في كل مرة تدور عند أحد هذه المنطفات العادة أحس كأن قلبى قد توقف !

فقال صاحب السيارة عولاًذا لا تفعل كما أفعل أنا .. اننى أعطي عيش !



## آخر ميعاد !

● سأل الزبون قديماً بالجرسون الذى تأخر في تقديم الطعام فتأذاه فقال :

-- جرسون .. هل يجب أن أظن جالساً حتى أموت جوعاً ؟  
الجرسون : كلا يا سيدي أنا نطق الحبل في الساعة السادسة!

## رقم قياسي !

● ذهب شخص لاستشارة طبيب نفسي لأنه يشكو من ذاكرته الضعيفة فدار بينهما الحوار الآتي :

المريض : أن مشكلتي هي أنى أسرع النسيان .  
الطبيب : ومتى بدأت المشكلة ؟  
المريض : أية مشكلة ؟





المتوجّاتُ الهنْغاريّةُ ذاتُ الشهرةِ العالميّةِ

ARTEX BUDAPEST 62 P.O.B. 167